العدد ١٨٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٦ يناير سنة ١٩٣٢ — ٢٧ شعبان ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 180 - Cairo 6 January 1932



فى ميدان السباق
(أنظر صفحة ٣)

قتل السردار وهل كان فى الامكان تفاديه ؟
(أنظر صفحة ٥)

انقلاب قطار البضاعة فى طريق مريوط
(أنظر صفحة ١٠)

فى متحف الاجرام
(أنظر صفحة ٦)

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قضية جورج سالم

انتهت المرافعات في قضية « جورج سالم » ضد الحكومة المصرية . تلك القضية القضائية القانونية السياسية التي صرفت عليها الحكومتان الامريكية والمصرية أكثر مما تستحق اضعافاً مضاعفة . .



والعجيب في إجراءات المحكمة ان الحكم المصري قدم مذكرة برأي حكومتـه . وان الحكم الاميركي قدم كذلك مذكرة برأي حكومته . ثم ترك القاضيان الحكم لرئيس المحكمة ليفصل فيه وحده ! ؟

عجيبة جداً هذه الاجراءات وما دام كل قاض يمثل حكومته قد أبدى رأيه في مصلحة حكومته فكأنهما كانا موجودين في « هيئة التحكيم » شكلا لا موضوعاً . وكأن الحمل وحده قد ألقي على عاتق الرئيس . وهـذا أسلوب لم نعهـده في هيئات التحكيم ولا في هيئات القضاء . وكان من غير الضروري تعيين ثلاثة محكمين والاكتفاء بجناب الرئيس المحايد !

اللهم ان حكم الرئيس لصالح مصر فقد انتهى الاشكال وتقرر المبدأ السليم المعقول !..

ولـكن المصيبة كل المصيبة اذا حكم ضـد مصر ، فقرر حكمه مبدأ دولياً بانه لا أحكام « نهائية » في القانون المختلط !

ويصبح النظام المختلط عديم الجدوى ويصبح من حق كل أجنبي صدر ضده حكم نهائي من المحاكم الممثلة للدول حق الالتجاء سياسياً لحكومته لاحالة القضية للجنة دولية لتنظر فيها من جديد ! . .

فوضى فيها كل العجب فاللهم الستر !..

استقالة توفيق نسيم باشا

معقول جداً أن تحدث استقالة توفيق نسيم باشا رجة في الدوائر السياسية المصرية . .

فهو شخصية تمتاز بتاريخ مليء بالحوادث ثم هو شخصية تنتسب الى أعلى مقام في البـلد أوثق انتساب . ثم هناك نقطة « عدم حلفه اليمين » وما وراءها من حواش وتعليقات . .

وبالرغم من ان العمل في مجلس الشيوخ « ثلث سنة » لا يستدعي الجزع الشديد على صحة دولة الباشا المستقيل ، وبالرغم من ان طبيعة الجلوس كم ساعة كل أسبوع في مجلس الشيوخ ليس من شأنه الاضرار بالعقل أو بالبدن ، بالرغم من هـذا فان استقالة دولة الباشا لم تستند إلا الى الصحة والعافية دون غيرهما من ...

الواقع أن رجال السياسة عندنا لم يتعودوا الشجاعة السياسية في المعاذير وفي التصريحات ، ويقال إن هناك قواعد للباقة السياسية و « الايتيكيت » السياسي تقضي القضاء المبرم على الحقائق الواجبة لحق الجمهور ولحق الوطن ولحق الصدق في الابانة عن الدافع الصحيح !

إذن لنغمض العين على كل شيء ولندع لدولة الوزير المستقيل بالصحة والعافية والسلامة من كل داء . .

حاكم السودان ورئيس الوزراء

أرسل دولة صدقي باشا برقية لحاكم السودان يهنئه فيها بعيد الميلاد . ولم نعرف نص البرقية وانما اكتفى الخبر الذي ذكرها بالاشارة إلى أنها « رقيقة » . . .

ووصفها « بالرقيقة » شيء معروف سلفا فصدقي باشا رقيق وكل تهانيه رقيقة ..

وقد رد حاكم السودان بما يأتي :

« نشكر دولتكم على تهنئتكم اللطيفة بعيد الميلاد . وبالنيابة عن عموم السودان نتمنى لمصر ولدولتكم سنة خير واقبال مع استمرار التوفيق في جميع اعمال حكومتكم »

والمطلع على اسلوب هـذا الرد يفهم تمام الفهم أن المكاتبة بين طرفين لا علاقة لاحدهما بالآخر لا من ناحية التاريخ ولا من ناحية التعيين ولا من ناحية الحقوق والقوانين ! . .

يفهم تمام الفهم أن السير جون مافي حاكم السودان رجل « غريب » عن مصر ؟ وحكومة مصر ؟ ورئيس حكومة مصر مثله مثل رئيس وزراء كندا ورئيس وزراء المانيا وغيرهما من رجال الدول الذين تتبادل وايام المجاملات !..

السير جون مافي في مكتوبه الظريف ينوب عن عموم السودان — ويتمنى لمصر سنة خير واقبال — ويقول لصدقي باشا انه يرجو التوفيق له . . ولحكومته ! . .

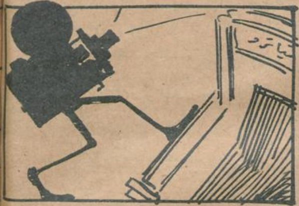
الا تشعر أيها القارىء بان هذه التعبيرات متعمدة مقصودة وبان فيها الدليل تلو الدليل على ان السودان أصبح — نهائياً — شيئاً لا علاقة له بمصر ، ولا بمليك مصر ، ولا بحكومة مصر !

وان السير جون مافي رجل لا يعرفنا وان كنا اشتركنا في تعيينه ونشترك في فصله ! . . حالة تثير الشجون وتدعو للحزن .. وتغيظ !.

صناعة وتجارة رابحة

قلنا وقال العالم معنا من قبل ان « السينما » يكتسح « التياترو » . . .

والدليل المحلي في مصر على صحـة ذلك ازدحام صالات السينما في مصر ازدحاماً لا يتصوره العقل بالنسبة لدور التمثيل ...



وبرفع النظر عن الاسباب فهذه هي الحقيقة وهذا هو الأمر الواقع . .

والسينما « الناطقة » هي مودة اليوم ومعبودة اليوم . وهي سر الاقبال برفع النظر عن رأيي الشخصي فيها من الناحية الفنية ومن ناحية الروعة والجلال ..

اذا تقرر هذا تقرر بجانبه أن السينما الناطقة أصبحت صناعة وتجارة رابحة

وقد تكونت الشركات السينمائية في مصر وبرزت هذين العامين . وأخـذ بعض زعماء التمثيل عـندنا يتجهون نحو السينما ويبذلون الجهود ..

غير ان الروايات الناطقة تستلزم مصاريف وتكاليف . وتستلزم الانتقال إلى باريس أو برلين لسبب واحـد : عدم وجود آلة للسينما الناطقة في مصر !

وشركاتنا وأفرادنا المشتغلون حديثاً بالسينما في غاية الفقر بالنسبة للشركات العالمية . . .

والسفر إلى باريس أو برلين أو غيرهما للاقامة بها حتى يتم العمل السينمائي الفني الناطق يستدعي حتما مصاريف باهظة لا قدرة لشركاتنا وأفرادنا على تحملها . والنتيجة الحتمية هو « كلفتة » الشريط الناطق للاقتصاد أو العدول عن السينما الناطقة بالمرة . . .

وفضلا عن ذلك فان الروايات الناطقة تستلزم اشتراك المطربين والمطربات وهؤلاء في مصر لا يستطيعون السفر إلى الخارج لأنه معطل لكسبهم في مصر من جهة والكسب من طريق السينما غير مضمون عملياً من جهة أخرى . . .

لذلك خطر لي ان أتقدم لصاحب السعادة طلعت حرب باشا برجاء حار ان يقرر شراء آلة للسينما الناطقة — ويقال ان تكاليفها وثمنها لا يتجاوز عشرة آلاف جنيـه — لتكون هي وحدها أساس النهضة السينمائية في مصر وليس هذا الأمر على سعادته بعزيز . . .

وأنا كفيل بالربح السريع وكفيـل بأن ثمنها يسترد في عامين اثنين ! . . .

ولما كانت السينما ماهي إلا بمثابة بروباجندا قومية فيا حبذا لو مدت الحكومة كذلك يد المساعدة ولو من ميزانيـة الكرم الحاتمي للاجواق الافرنجية ! . . .

فكرى أباظه
المحامي

فى ميدان السباق

مشاهدات وملاحظات بين مرتادى السباق

صبح اسباق الخيل أهمية في مصر . وقد كبر
شأنه في السنوات الاخيرة . وقديما شغف
الناس بالمراهنات وبالغنى العاجل . . وقد بدأ
موسم السباق في مصر منذ أسابيع قليلة
وأصبحت هليوبوليس ملتقى الجماهير في يوم
السبت والاحد من كل أسبوع . وفي المقال التالي
بعض المعلومات والمشاهدات عن السباق

مكانان يتبـدل شأنهما في أيام السباق . .
ارع المغربي ومطار هليوبوليس . .

فى شارع المغربى

فاذاقادتك خطواتك إلى شارع المغربي بين
اعة الثانية والخامسة من أيام السبت والاحد
ك تجد أمام وكالة السباق جمهوراً حاشداً
ائج ويتدافع وقد القى نقوده راجياً أن
عيضها أضعافا مضاعفة

أولئـك هم الاشخـاص الذين
يسمح لهم وقتهم — أو كيس
ودهم — بالذهاب إلى مضمار
باق فهم يراهنون دون أن
هدوا السباق بل ينتظرون
يجته بقلوب واجفة
مال معقودة



واد حبيش الذي ربح ٩٣٧٦
اً للريال الواحد في سباق ٣١
كتوبر سنة ١٩٣١ وقـد
أمسك به صاحبه

وتعلن النتائج
ترى وجـوهاً
متبشرة تعلوها بهجة
الانتصار وأخرى قاتمة
علوها غبرة الفشل
أولئك يذهبون
يتناولوا أرباحهم
الآخرون يعودون
راجهم متجين باللوم
على من أشـار عليهم
المراهنـة على جواد
معين وعلى من همس
في آذانهم بانه يدري
من أسرار السباق الشيء الكثير وان عنده
معلومات جاءته سراً باسم الجواد الرابح

ولعل أعجب ظاهرة في أولئك المتراهنين
ان بينهم الكثيرين من الخدم النوبيين . ولعلك
تدهش إذا علمت ان اكثرية المتراهنـين في
محل الوكالة من أولئك الخدم الذين يترقبـون
يومي السبت والاحد بصبر فارغ فـيرمون على
الحصان الذي سمعوا عنه من أسيادهم ثناء
تعقد عليه الآمال — يرمون عليـه ما اقتصدوه
في الاسبوع أملا بأن يفوزوا بربح طائل يرسلونه
للزوجة والاهل في قرية الصعيد العليا

فى هليو بوليس

فاذا رحلت عن شارع المغربي إلى مضمار
هليوبوليس حيث تجد المتراهنين من الطبقـة
العليا ورجال المجتمع ونسائه فانك تندهش لما
تراه من الروح الواحـدة التي تسود أولئك
الاغنياء واولئك الفقراء فكلهم طلاب مؤثرات
قوية وربح وافر

ومتى قصدت مضمار السبق في هليوبوليس
فانك لن تضل الطريق بل تجـد متى دخلت
الضاحية الجميلة مواكب السيارات
محتشدة مئات صفوفا متراصة
تسـد السبل وتملأ الميـادين
وعرفت فيها تلك
الصور التي لا تفتأ تنشرها الصحف المصورة
عن ميادين السباق . . صورة واحدة لا تتغير
وان تغيرت البلدان



أمام وكالة السباق في شارع المغربي .. جمهور حاشد ممن لا يسمح لهم وقتهم — أو كيس نقودهم
بالذهاب الى مضمار السباق يراهنون عن بعد وينتظرون نتيجة السباق

مضمار السباق قديما وحديثا

وقد كان ميدان السباق في هليوبوليس في
أول امـره طريقاً تعـلوه الرمال ثم زرع
بالحشائش الخضراء حتى كسته الآن وأصبح لا
يقل عن احسن
حلبات السباق في عواصم
العوالم

ويبلغ طول المضمار كيلو مترين
ونصف كيلو متر تقريباً (ميلا ونصف
ميل) وعرضه عشرون متراً وهو
منبسط على طول الطريق إلا من ربوة
صغيرة ترتفع قليلا بعد الميل الاول

وقـد بدأ السـباق في
هليوبوليس في سنة ١٩٠٩
وكان بسيطاً ساذجاً
فكانت تقـام المسابقات
بين خيل البدو التي يملكها
الاعراب وكانت تقام احيانا
مسابقات بين الجمـال وكانت
الجوائز لا تزيد عن عشرة جنيهات
وفي سنة ١٩١٠ نظم السباق
ووضعت له قوانين
وشرائع وعقد أول
سباق جدي في ٥ يناير
سنة ١٩١٠ اذ كانت
الجوائز التي منحت
لستة أشواط مائتين
وخمسـا وعشرين
جنيهـاً

واستمر السباق
يتحسن يوماً بعد يوم
الى يومنا هـذا إذ
أصبح من أهم الشؤون
الاجتماعية

٢٥٠٠٠ جنيه جوائز

في موسم السباق — من نوفمبر الى
مارس — يعقد عشرون سباقاً وتبلغ
الجوائز التي تمنح للفائزين طول مدة
الموسم ٢٥ الف جنيـه ، بينها جوائز
ذات خمسمائة جنيه وأقلها جوائز ذات
ثمانين جنيهاً

وكذلك ازداد اقبال
الجماهير على مشـاهدة
السباق حتى ان الاحصائيات
تدل على ان عدد مرتادي حلبة السباق
يزداد بما يقرب من سبعة آلاف شخص
سنوياً

وحول المضمار مرابط لتمرين الخيل
في كل مربط منهـا حجرات تتراوح
بين العشرين والخمسين وفيها كلها
ما يسع اربعمائة حصان

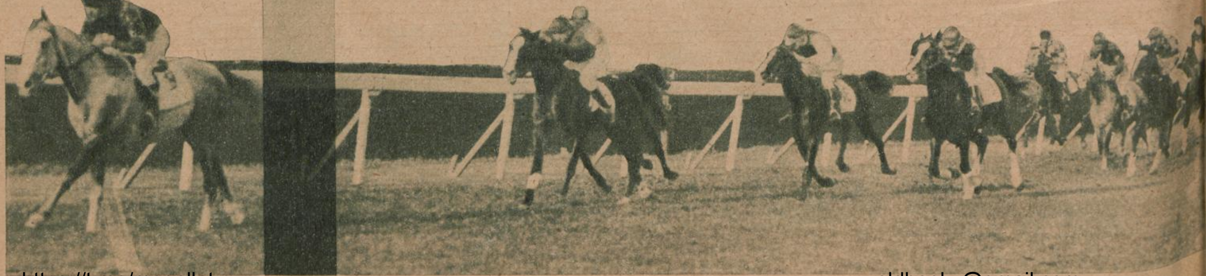
وهذه المرابط تؤجر سنوياً لمدربي
خيل السباق ويبلغ عدد الخيل الموجودة
للتدريب ثمانمائة حصان تقريباً

وعلى مقربة من المقـاعد المتسعة
المدرجة تجد قبة جميلة البناء على الطراز
العربي توزن الخيل تحتها وحجرات
للفرسان (الجوكي) مزودة بكل أسباب
الراحـة والاستعداد ومنبسط واسع
يرى منه الانسان كل المضمار وحركات
الخيل

وتحتشد المقاعد بالجماهير ويمتلىء
بهم المكان زرافات ووحدانا . فتـيات
ممشقات القوام وسـيدات في كامل
زينتهن وفتية رشيقو الحركة ورجال
متأنقون في ملبسهم . . ذلك هو جمهور
السباق الذي تجده في كل عاصمة .. جمال
واناقة وزينة وآمال !

فضائح قديمة

ويتحدث بعضهم عن فضائح قديمة .
وعن خيـل حقنت بمواد مخدرة . .
واخرى حقنت بمواد منبهة لتنطلق
كالسهم الثاقب فتنتزع قصب السبق وهي
في نشوة المنبه المثير . . ومؤامرات
مدبرة . . فيؤكدون لبعضهم ان تلك
من آثار الماضي الذي لا يعود . وان
السباق الحالي نزيه من كل هذه الخدع . .



وهكذا يتغذون بالآمال ويطمئنون انفسهم بأنفسهم

ويبدأ عرض الخيل فتقاد إلى حلبة السباق صفاً طويلا يقود كل حصان سائسه وتتجه الانظار كلها إلى الخيل وتثبت عليها آلاف من العيون. وكأن الخيل تدرك ان الآمال معقودة عليها وان الثروات تطرح تحت أقدامها فهي تسير فى زهو وخيلاء



.. ويحتشد الجماهير عند نافذة تذاكر المراهنات وملء قلوبهم الآمال الجسيمة ورجاء الربح السريع



.. ويحاول البعض ان يلتقط من غيره اسم الجواد الرابح ...

وينطلق المتراهنون في كل مكان جماعات يتحدثون بتلك اللغة الخاصة بالسباق المليئة بالاصطلاحات والالفاظ الدخيلة فاذا كنت من غير مرتادي السباق فانك تصغي إلى احاديثهم باهتا ذاهلا لاتفقه منها شيئاً

اسرار السباق

ولو أنك سألت بعض المتراهنين عن سر اختيارهم حصاناً دون سواه لاجابوك اجوبة تدل على أنهم يعتقدون ان السباق مدبر وان أمره معروف من قبل

يجيبك هذا: « لقد راهنت على هذا الجواد لان مدربه أوحى إلي سراً انه رابح دون شك »

ويجيبك الآخر: « لقد وضعت جنيها على هذا الحصان عملا بمشورة صاحبه الذي يدرك من أسرار السباق مالا يدركه الآخرون »

ويجيبك الثالث باسماً: « ان الجوكي صديقي وهو يعرف الحصان الرابح »

ويبدأ السباق وينتهي

فتجد ان اكثر الخيل التى عقدت عليها الآمال لم تحقق تلك الآمال. وان الجواد الذي جاء عنه الخبر اليقين لم يكن المجلي ولا المصلي وانما كان آخر الخيل

ومع ذلك فان اولئك المتراهنين انفسهم يعودون في الاسبوع التالي ويراهنون على جواد معين متمسكين بقولهم « عندنا معلومات خاصة. وعندنا عن نتيجة السباق الخبر اليقين! »



ويخبر هذا صديقه باسم الجواد الذي يجب عليه ان يراهن عليه لان عنده العلم اليقين بأنه الرابح دون سواه ..



الى اليسار

.. وترى عاملا يفحص نتيجة السباق في غيظ وحنق وهو ينحي باللائمة على من أشار عليه بالمراهنة على جواد معين زاعماً انه الجواد الرابح ...

ولكن هذا الخبر اليقين يفشل دائماً.. ومازال الحظ سيد السباق ومدبر امره

الجواد العجيب

وقد تجلى ذلك بأجلى معانيه في السباق الاول الذي اقيم في هليوبوليس في بداءة الموسم في ٣١ اكتوبر الماضي

فقد كان الشوط الاول للخيل العربية التي لم تربح من قبل واشترك فيه عشرون جواداً بينها جواد يدعى حبيش لم يهتم احد بامره ولم تعقد عليه عقود الثناء والرجاء

وكانت التنبؤات العادية. سواء من بين افواه الناس. او من على صفحات جرائد السباق

فهذا يؤكد لك ان الجواد السابق هو « نيروبي » والآخر يضع نقوده على « سلفر بولت » زاعماً انه هو الرابح دون سواه.. وذلك يبتسم ساخراً بالآخرين. ويلقى كل ما معه على جواد آخر!

أما « حبيش » المسكين فلم يكن اسمه على كل شفة ولسان.. ولم يثق به انسان

وركضت الخيل تتبعها الانظار وتصوب نحوها المنظارات.. واذا بحبيش ينتزع قصب السبق ويصل قبل سواه

وتعلن النتيجة فاذا بذلك الجواد يأتي اولئك القلائل الذين وثقوا به بأموال جمة لم يسبق ان أتى بها جواد آخر.. مائة جنيه تقريباً للريال الواحد وإذا شئت الدقة في الحساب فان الريال الواحد الذي اتى على هذا الجواد جاء لصاحبه بثلاثة وتسعين جنيهاً وست وسبعين قرشاً!!

ربح لم يخطر ببال احد من مرتادي السباق. وماظن احد ان الريال الواحد يأتي بمئات اضعافه تقريباً!!

ولا يزال انتصار حبيش حديث المتراهنين ولا يزالون يبحثون عند المراهنة على جواد يكون له حظ حبيش فيراهنون عليه بكل ما يملكون!!



جمهور السباق في هليوبوليس .. فتيات ممشقات .. وسيدات في كامل زينتهن .. وفتية رشيقو الحركة .. ورجال متأنقون

مذكرات صحافي

مقتل السردار وهل كان في الامكان تفاديه

كتاب تهديد يتلقاه يحيى ابرهيم باشا يهدى الى « محمود اسماعيل »

كانت الوزارة المتربعة في دست الاحكام قبل تأليف وزارة المغفور سعد زغلول باشا في سنة ١٩٢٤ هي الوزارة التي كان دولة يحيى ابرهيم باشا يتولى رياستها والتي كانت مهمتها إصدار الدستور واعداد معدات الانتخابات النيابية الاولى في البلاد

وفي ذات يوم كان دولة يحيى ابرهيم باشا جالساً في ديوانه يفض رسائل بريده الخاص بيده فاستوقف نظره رسالة معنونة باسمه ومكتوبة على الآلة الكاتبة فبادر الى فض ختمها بنفسه فاذا بها من مجهول يهدده فيها بالموت ان لم يعتزل الحكم بأسرع ما يستطاع

وهناك وزراء كثيرون يتلقون كل يوم تقريباً مثل هذه الرسائل المجهولة المملوءة بعبارات الوعيد والتهديد فيحيلون بعضها الى إدارة الامن العام ويرمون بالباقي الى سلة المهملات . ولسبب لا ندركه شعر دولة يحيى ابرهيم باشا عند اطلاعه على هذه الرسالة بدافع خفي يدفعه الى إرسالها الى ادارة الامن العام لتحقق في موضوعها علها توفق الى العثور على صاحبها

ولما تسلمت ادارة الامن العام الرسالة اهتمت بها طبعاً وأخذ رجالها يفكرون في أحسن وسيلة عملية يتوسلون بها للاهتداء الى كاتبها وأخيراً قرروا انه ما دامت الرسالة مكتوبة على الآلة الكاتبة فالأوفق أن يبدأوا بالاستعانة بخبرة احد كبار الخبيرين في الآلات الكاتبة

وقد فاتنا أن نذكر آنفاً ان الرسالة كانت مكتوبة باللغة العربية فكان لا بد والحالة هذه أن تكون قد كتبت على آلة من الآلات الكاتبة العربية فقررت إدارة الامن العام ان يكون الخبير الاستاذ . . . وقد لا يود حضرته أن يذكر اسمه في هذا المقام ولذلك يحسن بنا أن نرمز اليه بحرف « م » واذا شاء حضرته عند اطلاعه على هذا المقال أن يميط اللثام عن اسمه فنحن مستعدون لنشره في العدد القادم

وما كادت ادارة الامن العام تدعو الاستاذ « م » وتطلعه على الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا وتخبره ان النيابة ستستعين به في التحقيق الذي سيدور على محور هذه الرسالة حتى قال ان أول شيء يجب عمله في سبيل الاهتداء إلى شخص كاتب الرسالة هو معرفة الآلة التي كتبت الرسالة عليها

فقالوا له : « وكيف يتسنى لنا معرفة الآلة والآلات الكاتبة في البلاد لا تحصى »

فقال لهم انه لو كانت الرسالة مكتوبة بلغة افرنجية على احدى الآلات الكاتبة الافرنجية لتعذر العثور على الآلة التي كتبت عليها ولكن الامر ليس كذلك ما دامت الرسالة مكتوبة باللغة العربية لأن عدد الآلات الكاتبة العربية التي في القطر محدود ومعروف

فسر ولاة الامور بهذه الفكرة وقالوا له :

« اذن ما هو الاجراء الذي تشير بعمله »

فقال لهم ان من رأيه ان يطلب ولاة الامور من جميع المصالح والافراد الذين عندهم آلات كاتبة عربية أن يكتبوا عبارة على آلاتهم وان يرسلوها اليهم

فقوبل هذا الرأي بارتياح وفعلا طلبت الحكومة من كل صاحب آلة كاتبة عربية سواء كان فرداً عادياً أم موظفاً في الحكومة أن يبعث اليها بعبارة طويلة مكتوبة على الآلة التي عنده وبعد يومين تلقت الحكومة الردود كلها فجمعتها وسلمتها إلى الاستاذ « م » فعكف على مراجعتها والاطلاع عليها رداً رداً بدقة وروية ، وأخيراً استوقفت نظره احدى « العبارات » لما بينها وبين الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا من شبه عظيم وبمضاهاة بعض حروفها ببعض حروف الرسالة تحقق له ان الرسالة الاصلية والانموذج الذي بين يديه كتبا على آلة واحدة فاغتبط بهذه النتيجة اغتباطاً شديداً واطلع عليها ولاة الامور المختصين فاستوثقوا من صحة قوله وشاطروه اغتباطه ثم بحثوا عن اسم صاحب الآلة الذي ارسل اليهم ذلك « الانموذج » فوجدوا ان الآلة ليست ملكاً لأحد الافراد بل هي موجودة في أحد مكاتب وزارة الاوقاف

وكان من السهل على ولاة الامور بعد ما اهتدوا الى مكان الآلة ان يهتدوا الى الشخص أو الاشخاص الذين يكتبون عليها فذهب بعض منهم الى وزارة الاوقاف وسألوا عن اسم الموظف أو الموظفين الذين يتولون الكتابة على تلك الآلة فأعطيت لهم أسماؤهم

وهنا سيدهش القارىء دهشة عظيمة عند ما يعلم انه كان بين تلك الاسماء اسم « محمود اسماعيل » أحد الذين حكم عليهم بعد ذلك بالاعدام في قضية مقتل السردار

ولما حصل ولاة الأمور على أسماء الموظفين الذين كانوا يكتبون على الآلة التي كتبت عليها الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا كلفوا الاستاذ « م » ان يتوجه إلى وزارة الأوقاف وان يطلب من كل واحد من أولئك الموظفين ان يكتب عبارة على الآلة ذاتها وان يراقب حركاته وسكناته في أثناء الكتابة ثم يضاهي بين طريقته في الكتابة والطريقة التي اتبعت في كتابة الرسالة فتوجه إلى الوزارة واستكتب كلا من الموظفين المشار اليهم آنفاً على حدة



دولة يحيى ابرهيم باشا



المرحوم السر لي ستاك باشا

ولما وصل الدور الى « محمود اسماعيل » بدت عليه علائم الاضطراب الشديد ، ولما جلس أمام الآلة ليكتب عبارة عليها كانت يداه ترتعشان كأنهما ريشة في مهب الرياح

ولما لحظ الاستاذ « م » هذا الاضطراب البادي على وجه « محمود اسماعيل » أدرك انه كاتب الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا وكأنه أراد ان يتأكد من ذلك بصفة قاطعة فأملى عليه عبارة من الرسالة عينها فما كاد محمود اسماعيل يسمع الكلمات الأولى منها حتى اشتد اضطرابه وفزعه وحاول ان يتملص من هذا الموقف الدقيق فلم يدعه الاستاذ « م » ينهض قبل ان يكتب العبارة كلها على الآلة الكاتبة ثم تناول ما كتبه وقارن بينه وبين الرسالة الاصلية فألفى الكتابتين متماثلتين فوضع تقريراً بذلك ورفعه إلى ولاة الأمور

وبينما كان ولاة الامور يراجعون هذا التقرير ويدرسون الظروف المحيطة به استقالت وزارة يحيى ابرهيم باشا فطويت الاوراق وأسدل على الحادث ستار النسيان

. . . .

وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٢٥ اغتيل المرحوم السر لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري وهو جالس في سيارته

وكان من جراء هذا الحادث أن استقالت وزارة سعد باشا مما عرقل سير القضية المصرية عرقلة عظيمة وسحب الجيش المصري من السودان ودفعت وزارة المالية المصرية نصف مليون جنيه للحكومة البريطانية على سبيل التعويض ، وهذا علاوة على ما كان لهذا الحادث من أثر في تعكير صفو العلاقات بين سعد باشا والانجليز

وقضى المحققون وقتاً طويلا في البحث عن الفاعلين وأخيراً وفق رجال البوليس إلى الاهتداء اليهم والقبض عليهم فاحيلوا إلى المحاكمة فحكم على معظمهم بالاعدام

وكان بين المتهمين الذين اعدموا « محمود اسماعيل » ، وقد أثبت التحقيق أنه كان صاحب اليد الطولى في اعداد تلك المؤامرة التي كانت وبالا على البلاد

ولذلك يعتقد بعضهم أنه لو كان عمر وزارة دولة يحيى ابرهيم باشا قد طال قليلا لكان « محمود اسماعيل » قد لقي جزاءه على رسالة التهديد التي أرسلها الى دولته ولما كان قد أتيح له أن يهيىء مؤامرة مقتل السردار

ولكن القدر شاء أن يظل « محمود اسماعيل » حراً طليقاً فحلت بمصر النكبة العظيمة التي منيت بها

الجرائم تتكلم وهى صامتة فى متحف الاجرام

مفاجأة رهيبة

هل ترانا في متحف حربي ؟! فاني أرى آلات الحرب والقتال ، منسقة .. قد روعي في اختيارها ان تمثل تطور عدد الحرب ومعدات الكفاح ..؟!

فمن الهراوة الى السكين . ومن البندقية البسيطة التي يصرف الانسان في حشوها بالبارود نصف ساعة ، الى المسدس ، الذي



الى اليمين : قطع من الاحشاء (المصارين والمعدة) موضوعة في زجاجات لكي يفحصها الطبيب الشرعي فيعرف هل مات أصحابها بالسم أو المرض المزمن

ينطلق بدون صوت وتخرج من فوهته الصغيرة طلقات مهلكة في لحظات معدودة

ثم اني أرى فوق هذه الهراوات والسكاكين والبنادق والمسدسات ، آثار الدم . كأنها كستها الفظاعة الانسانية حلة قاتمة ، وأبرزتها للعيون مخيفة رهيبة

غير انه اذا كان ذلك متحفاً حربياً حقاً ، فما بالي ،لا أرى المدفع الرشاش الذي ينثر الموت ويرمي البؤساء بالعاهات المستديمة ، وما بالي لا أرى المدافع الكبيرة والطيارات الحربية ، ولست أعثر على أجهزة الغازات الخانقة ؟ !

سموم ذريعة

الحق انه متحف غريب . فقد صفت في فترينات زجاجية ، انواع من السموم . .

فهل تراه صيدلية !؟ أم هو معمل كيماوى أم ماذا يا ترى يمكن ان يكون ؟ !

السموم كلها موجودة بلا استثناء ..لكن الى جانبها أرى :

١ ـ حلوى فيها مقادير من الزرنيخ

٢ ـ «قوالح ذرة » فيها املاح من حامض السيانور ، تستعمل في تبخير الاشجار

٣ ـ الداتورة ، التي تسمى بالعامية عندنا « الططورة »

٤ ـ صدأ النحاس

وأعرف ان هـذه السموم الاخيرة ، هي التي تستعمل بكثرة في مصر ، لقتل الناس والمواشي فيوضع السم لها في « قوالح الذرة » لتأ كلها وتموت ، بينما الصحف لا تفتأ تنشر اخبار التسمم بالكسكسي، وليس «الكسكسي» في حـد ذاته ساماً أو يحتوي على سم ، وانما طريقة صنعه قد تؤدي الى صدأ الأواني النحاسية التي يطهى فيها

والداتورة ، تستخدم في اذهال الناس عن وعيهم تمهيداً لارتكاب جرائم عديدة ، مثل السرقة . أو الاعتداء على العرض ، أو الفرار من أيدي الجنود وقبضة العدالة فكثيراً ماتحايل اللصوص على الخفراء في قرية من القرى فاعطوهم طعاماً ، حشوه الداتورة ، ثم سرقوا ما راق لهم ، وهم آمنون مطمئنون

كذلك أعرف : أن القتـل في بلادنا ، كثيراً ما يرتكب بواسطة السكين والبلطة .. وفي أيام نماء « الذرة » يختفي المجرمون في عيدانها الطويلة ، ويطلقون النار على غرمائهم ، ويلوذون بالفرار . وقلما يمكن القبض عليهم في الحال،وقد يتعذر اثبات تهمة القتل عليهم بعدئذ

عظام وجماجم

فاذا وليت وجهك شطر الجماجم والعظام المرتبة والمبعثرة ، حسبت أنك في متحف للتاريخ الطبيعي . . غير أنك تعود فتسائل نفسك قائلا : لـكن هذه العظام كلها انسانية، وفوق ذلك ، فان بعض هذه العظام،غير تام التكوين وبعضها مهشم وبعضها فيه أثر الرصاص . . . والجماجم الموجودة فيها ثقوب ! !

إذن ، لغاية معينة ، جمعت هذه العظام ، لاسيما اذا لاحظنا وضعها مع السموم وآلات الهلاك والدمار ، في مكان واحد

مخدرات شائعة

ثم . . ماهذه السجائر المحشوة حشيشاً ؟ ! ما هذه « الاوراق » التي تحتوي على مسحوق الكوكايين والهيروين ؟ ! ما هذه « الحقن » التى تستعمل في ادخال محلول المورفين تحت الجلد أو ادخال الهيروين في الوريد (الدم) ؟!

وما هذه الاحقاق والعلب المتخذة من الصفيح التى توضع فيها « النسخ » من أصناف « المنزول » ؟!

وما هذه القطع من الحلوى ، التى تشبه « الشكولاته » قد لفت في أوراق مفضضة ؟ !

إنى أعرف عن يقين : أن تلك المخدرات منتشرة في مصر ، وأعرف كيفية تعاطيها . . . فالهروين قد حل محـل المنزول . والحشيش ، انتشر اكثرمما كان بين الطبقات المتعلمة والراقية وحل مكان الكوكايين ، إلى حد كبير . . .

فاين يمكن أن اكون ؟ ! اني في متحف غريب ، لابد أن يكون قد انشىء لغاية مجهولة

للدرس والبحث

صارت ادارة الطب الشرعي في مصر مصلحة ، مركزها الرئيسي في محكمة مصر الاهلية ، ولها فروع عديدة . . . والغاية منها هى معاونة النيابة والقضاء على اكتشاف الجرائم وإقامة الحجة على التهم الموجهة إلى المجرمين ، أواظهار براءة الابرياء

وقد كنا حدثناك عن أقسام المركز الرئيسي في مقال سابق ، وهانحن قد وصفنا لك المتحف الذي أنشىء بهذا القسم . . .

والغرض من هذا المتحف هو :

١ ـ دراسة وسائل الاجرام الشائعة في مصر

٢ ـ تعليم طلبة الطب وطلبة كلية الحقوق علم « الطب الشرعي »

٣ ـ معرفة تطور العقلية الاجرامية في بلاد[نا]

٤ ـ بحث ما تركته الحضارة على عقلية الفلاح في الريف

٥ ـ الاستعانة على إقامة الدليل العملي أمام القضاء

الاهمية العملية

لكل بلاد عقلية خاصة بها ، وعادات شائعة فيها ، وتختلف الظروف والملابسات والاحوال في مختلف البلاد ... والأمم كلها خاضعة لسنة التطور . . . ومهما تحضرت الشعوب ، فانها تستبقي صفاتها ومميزاتها الرئيسية

ينطبق ذلك على الحياة بحسناتها وسيئاتها ، وينطبق على الاجرام أيضاً .. ومن المهم دراسة الجريمة كعلم ... وقد صار أكيداً أن التطبيق العملي لعلم الاجرام ، ليس أمراً هيناً ، ولا يستطاع تدريسه في المعاهد .. وقد أنشىء هذا المتحف خصيصاً لمساعدة المشتغلين بالاجرام علماً وعملا على معرفة الصبغة التي يتسم بها الاجرام في بلادنا ، والأدوار التي مر بها

ويجب أن نذكر البوليس وقسمه الخاص بالمباحث الجنائية . لأنه يستفيد بلا ريب من أمثال هذه المتاحف ، بل على بوليسنا أن يغذيه بالمادة الصالحة ، مما يعثر عليـه في مساعيه المشكورة وجهوده المحمودة

* * *

من أجل الأهمية المتقدمة ، ومن اجل اهمية ذلك المتحف للجمهور ، خصوصاً إذا روعي فيه اطلاع السواد على الطرق التي يستخدمها الطبيب الشرعي في بلادنا اليوم للكشف عن الجرائم أو تزييف التهم وإظهار البراءة في أحوال كثيرة ، كأن تكون الجناية توشك أن تزج بمن لم يرتكب جريرة في غياهب السجون أو تذهب بحياته

من اجل هذا نرجو أن تتخذ تدابير سريعة لجعل هذا المتحف في متناول الجماهير . . ويوم تفتح ابوابه لنا ولغيرنا نتوجه بالشكر لمدير المصلحة الدكتور محمود بك ماهر . . . على أنه مشكور على كل حال . . .

« خ »



مجموعة من الاسلحة المستعملة في الجرائم الشائعة في مصر



الى اليسار :
أجزاء من جثث استخرجت من قبورها للكشف عليها في جرائم مشهورة

[تصوير الدنيا المصورة]

جناية الاسماعيلية

سر الاعتـــداء على الربان جوترو

(لمندوب «الدنيا» الخاص)

كانت الساعة الثامنة مساء وقد هدأت مدينة الاسماعيلية وخفت الحركة في أنحائها وأقفرت شوارعها من المارة

وتمتاز مدينة الاسماعيلية عن بقية مدن القطر بالهدوء الذي يشمل شوارعها والسكينة التي تضرب اطنابها عليها ، فهى أشبه بضاحية جميلة ذات قصور ودور متفرقة وحدائق وبساتين ومتنزهات .. يسير المرء في شوارعها النظيفة الحسنة التنظيم المحفوفة بالاشجار والبساتين فيخيل اليه ان ساكني هذه البلدة الآمنة من أرق الناس طبعاً وأهدئهم نفساً يعيشون في صفاء وطمأنينة لا يعرف الغل ولا الحقد سبيلا إلى قلوبهم . . ولاتتمشى بينهم روح الضغينة والحسد

ولكن الانسان هو الانسان.. والعواطف البشرية هى العواطف البشرية ، سواء أحاطتها الضجة والعنف والثورة أو شملتها السكينة والهدوء والطمأنينة

وفرق شمل السكون السائد على أحد الشوارع الهادئة صوت وقع اقدام ثقيلة.. ثم ظهر الربان جوترو يسير في هدوء وطمأنينة وهو يدخن غليونه وقد وضع يديه في جيبي بنطلونه وسار على مهل يقصد داره حيث يقضي ليله بين زوجته وأولاده في انس ومرح

وما كاد يقترب من منزله حتى راعه الظلام السائد على الشارع..ونظر إلى مصابيح الطريق فوجدها كلها مطفأة ولم يدر سر اطفائها وبينما هو يسأل نفسه عن ذلك اذ سطع أمامه ضوء قوى بهر عينيه وازاغ بصره فأطبق جفونه وقد عجز بصره عن تحمل هذا الضوء المفاجىء..

وفي اقل من لمح البصر شعر بسائل محرق ينتشر على وجهه ويمزق جلده ويشويه شيئاً ثم شعر بحركة عنيفة وشعر بألم شديد لاطاقة لانسان بتحمله

وصاح متألماً مستنجداً ثم سقط على الارض والنار تأكل وجهه !

كان الربان جوترو من أكبر ربابنة شركة قنال السويس ومن أمهر رجال الملاحة فيها ، يتقاضى مرتباً سنويا الفين ومائة وستين جنيها مصريا . وله علاوات دائمة وامتيازات جمة فهو يعيش عيشة رغد وصفاء . وقد اشتهر بوداعة اخلاقه وكرم طباعه فكان محبوباً من كل من يعاشره محترماً عند موظفي الشركة مرموقاً بعين العناية من رؤسائها . وقد عين اخيراً رئيساً لجمعية ربابنة الشركة

وكانت الجالية الفرنسوية في الاسماعيلية قد أنشأت جمعية تعاونية مرت بها السنون وأحوالها المالية في اضطراب وارتباك ثم ظهر ان بعض رؤسائها السابقين يعبثون بأموالها ويتلاعبون بها وظهر من مراجعة حساباتها جملة اختلاسات، ولذلك فكر مجلس إدارة هذه الجمعية في ان يعهد برئاستها إلى الربان جوترو لما هو معروف عن استقامته وغناه ومركز عائلته

وتولى الربان جوترو رئاسة هـذه الجمعية فأدار شؤونها بحزم ودقة وقبض عليها بيد من حديد وكان من نتيجة ذلك ان بعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية ضاق به ذرعاً وحاول ان يبذل كل ما يستطيع للخلاص من رقابته الشديدة . .

لذلك ما كادت تحدث هـذه الحادثة . . وما كاد يعتدى على الربان في تلك الليلة ويقذف بماء النار الكاوي حتى اتجهت الشبهات إلى ذلك البعض الساخط

وقامت شركة القنال وقعدت لهذا الاعتداء الشنيع وسئل الربان عمن يتهم فكان جوابه انه لا يتهم أحداً غير أعضاء مجلس جمعية التعاون لأنهم متذمرون منه يودون العمل على النكاية به . . وخص بالاتهام اثنين منهم

وتولت النيابة التحقيق وراحت تتهم هذا وذاك فتارة تقبض على المتعهدين من المصريين وتارة على الاجانب . . وعلى الرغم من ان الشبهة اتجهت إلى أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية البارزين فان التحقيق لم يقم على اتهامه دليلا قاطعاً

وقامت جمعية ربابنة الشركة بدورها في البحث والتحري عن المعتدي وأعلنت عن جائزة قدرها مائتا جنيه تدفعها لمن يرشد المحققين عن الفاعل

أما المجني عليه فقد نقل إلى المستشفى . . وظهر من تحقيق الجناية ان المعتدي دبر أمر الاعتداء بمهارة وحكمة فدرس مواعيد الربان حتى عرف انه يعود إلى منزله في كل ليلة في الساعة الثامنة مساء . فذهب في ليلة الاعتداء إلى جوار المنزل وطاف بالمصابيح الكهربائية في الشارع فأطفأها كلها حتى يستتر بالظلام . ثم كمن بجانب المنزل يترقب وصول الربان . .

ولما وصل الربان الى قريب من منزله برز المعتدي من مكمنه وأراد ان يستوثق من شخصية الربان فسلط على وجهـه نور مصباح كهربائي صغير .. وبهر ذلك النور نظر الربان فاغمض عينيه . ولما تأكد المعتدي من شخصيته قذفه بماء النار وانطلق هارباً دون أن يخلف أثراً

ولولا ان الربان أغمض عينيه عند ما بهره الضوء الساطع لتلفت عيناه ولافقده الحمض الكاوي بصره ورده أعمى

وقضى الربان أياماً طويلة في المستشفى يستشفي من حروقه . وإذا كان الاعتداء لم يلحق بالربان اكثر من الحروق فقد تسبب من طريق غير مباشر في موت زوجته

فانها ما كادت تعلم بما حاق بزوجها حتى انتابتها نوبة فزع شديد . واضطربت أعصابها ولم يطل بها الوقت حتى ماتت بسكتة قلبية من شدة الصدمة

مرت الأيام والتحقيق دائر في كل مكان إلى ذات يوم اجتمع فيه بعض اعضاء المحفل الماسوني في الاسماعيلية وبينهم مختار افندي علي باشكاتب المحافظة وقد انتحى مع عضو آخر من أعضاء المحفل جانباً وأخذا يتحدثان عن هذه الجناية

وكان هذا العضو الآخر عاملا من عمال شركة القنال يدعى « محمد عبد الرازق » فلم يلبث أن أخبر مختار افندي بان عنده المعلومات الحقيقية عن سر الاعتداء

ثم أخذ يسرد له تفاصيل المؤامرة التي دبرت ضد الربان جوترو والتي كان هو (محمد عبد الرازق) من ابطالها وهاك ما رواه :

كان محمد عبد الرازق صديقاً حميما لعضو جمعية التعاون الذي حامت حوله الشبهات وقد نمت بينهما الصداقة وبخاصة لانتسابهما للمحفل الماسوني فكان العضو يشكو دائماً لعبد الرازق من شدة الربان في ادارة الجمعية التعاونية ورقابته القاسية على اعمالها ولا يخفي عنه مضايقته الشديدة من وجوده ورغبته في ازاحته من الجمعية

ثم ما لبث ان طلب من عبد الرازق أن يقذف ماء النار على وجه الربان ليصاب بعاهة وحروق تضطره لاعتزال العمل وبذلك يخلو وجه الجمعية لذلك العضو ... وما زال به يغريه على ذلك حتى رضي عبد الرازق بتنفيذ هذه المهمة

وجاءه المحرض بماء النار وأخبره بأن الربان يعود الى منزله في الساعة الثامنة فما عليه إلا ان يتربص به عند عودته ويرميه بماء النار . وذهب عبد الرازق ولكنه شعر بخطورة هـــذا العمل فاحجم عنه وعاد إلى المحرض يخبره بأنه لم يوفق لمقابلة جوترو

ولكنه أدرك ان عبد الرازق جبن عن القيام بهـذا العمل فراح يبحث بين أصدقائه عمن يعهد اليه بأدائه حتى اهتدى إلى صديق له من المتعهدين يحبه ذلك العضو حباً جما ويخلص له ذلك الصديق إخلاصاً شديداً

وكان عضو الجمعية قد اختص صديقه هذا باشغال جمة درت عليه أرزاقاً كثيرة وآخرها إعطاؤه توريد الخضراوات لجمعية التعاون الفرنسية التي يرأسها جوترو — وقد تم ذلك في أثناء غياب جوترو

وذهب الى صديقه المتعهد وهو فتى مصري طويل القامة عريض المنكبين يضع الاخلاص في الصداقة فوق كل اعتبار آخر وطلب منه أن يؤدى له هذه الخدمة الكبيرة

وخيل للمتعهد ان واجب الصداقة يشمل كل شيء حتى الاعتداء الرهيب . . . وأراد العضو أن يزيد في التأثير على المتعهد فاخبره بان جوترو مصمم على نزع توريد الخضراوات منه وإعطائه للمتعهد السابق وبذلك يقطع عنه رزقاً عميماً فلو أزيح جوترو من رياسة الجمعية فان ذلك العضو يستطيع ان يبقى للمتعهد عمله ويزيده عليه اعمالا جمة تدر عليه ربحاً وافراً

وقبل المتعهد هذه المهمة دون تردد وعاهد صديقه على القيام بها

استمع مختار افندى لحديث عبد الرازق بأكمله ثم ذهب تواً الى قلم المباحث الجنائية يدلي اليه بهذه المعلومات . واتصل قلم المباحث بالنيابة وفي الحال أصدرت النيابة امرها بالقبض على الثلاثة . . . محمد عبد الرازق ، وعضو جمعية التعاون والمتعهد المصرى

وأنكر الاثنان الاخيران ما اتهما به ولكن محمد عبد الرازق جاء ببراهين قاطعة وأدلة قوية لم تدع لهما مجالا للنكران . .

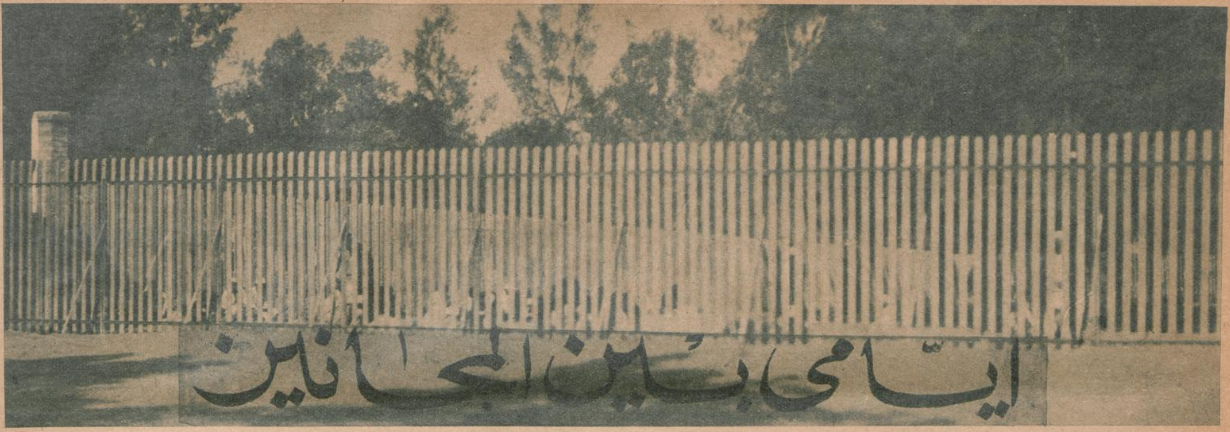
وكان أقوى شاهد على المتعهد يده نفسها التي ظهر فيها أثر حرق اتضح انه من مادة كاوية وقد ثبت انه عندما قذف الربان بماء النار سقطت قطرة من الحمض الكاوي على يده فاحرقتها

وأخيراً اعترف المتعهد بفعلته وقرر ان العضو المذكور هو الذى حرضه عليها وانه ذهب في ليلة الحادثة ممتطياً دراجة فكمن عند المنزل بعد أن أطفأ أنوار الشارع ولما قدم الربان وتبينه بضوء مصباحه الكهربائي قذفه بماء النار وامتطى دراجته وأمعن في الفرار..

ولولا اعتراف عبد الرازق لضاعت آثار الجناية

وأحيل العضو المتهم الى القنصلية الفرنسية لمحاكمته ، وأحيل المتعهد الى القضاء المصري

واتسع التحقيق أمام القنصلية الفرنسية حيث قامت لديها بعض الأدلة على ان المؤامرة على حياة الربان أوسع نطاقاً من ذلك وانها تشمل الكثيرين من اعضاء مجلس إدارة جمعية التعاون الفرنسية



أيامي بين المجانين

يوم الزيارة فى مستشفى الخانكة ـ تسلية المجانين ـ عنبر الخطر وعنبر المساجين

ننشر فى هذا العدد القسم الثالث والاخير من مذكرات الاستاذ عبد المجيد . عن الايام التى قضاها فى مستشفى الخانكة يطلب الشفاء من المخدرات فى دار المجانين ولا شك فى ان هذه المذكرات تتضمن من الحقائق ما يجهله الكثيرون من القراء . وقد استطاع مندوبنا - على الرغم من منع التصوير فى «الخانكة» - من الحصول على صور فريدة ننشرها مع هذا المقال

يوم الزيارة

استطيع ان أحدثك طويلا عن السرور الذي يفيض على نزلاء «الخانكة» يوم الزيارة . فانهم يشعرون على الرغم من جنونهم ان هناك ظاهرة من السعادة الحافلة تشملهم حينما يستقبلون ذويهم كل اسبوع مرة

في ذلك اليوم ترى النساء وافدات والرجال يتزاحمون وكل يبتغي ان يتصل بمن وفد من أجله وترى المستشفى في ذلك اليوم دائم الضجيج والصخب لأن العقلاء قد لابسوا المجانين ..!

ويحمل الزائرون إلى مرضاهم غير قليل من الأطعمة والسجائر ثم يجلسون اليهم يريدون أن يسبروا غورهم بما يحدثونهم به من شئون الحياة وكثير من الزائرين يعتقد أن «مجنونه» قد جاوز في الادراك آخر المرحلة فيعجب كيف أن إدارة المستشفى لم تطلق سراحه بعد ! ؟

ولكن المجنون كثيراً ما يخيب آمال ذويه حين تفلت منه كلمة هاذية أو حركة طائشة يعتقد الزائر بعدها أن المرض لا يزال عضالا وان الحومة ما تزال في أشدها

صور فريدة تحصل عليها «الدنيا»

وليس علي في صدد الزيارات الا ان استعيد ذكريات أليمة ، فلم يزرني في الخانكة صديق ولا قريب ، وكانت تحز في هذه المشاهد التي كنت أطلع فيها على زملائي وهم يتناولون من أقاربهم مايقدمونه لهم من سجائر وحلوى ومايفيضون عليهم من مواساة وتسرية ، وكثيراً ما هربت من ذلك المنظر اقضي وقتا طويلا في عزلة حتى لا أشهد آيات حنان وعطف حرمت منها

واذا ما انتهت الزيارة وعاد المستشفى سيرته الطبيعية ، رأيت حركة تجارية سائدة بين المرضى والمعاتيه ، وهي تجارة نافقة لا نقود فيها .

ليس شك في ان هناك مرضى لا يزورهم أحد وليس شك في أن بعضاً منهم مولعون بالتدخين ولعلا تقعد الثلاثة السجاير التي يوزعها المستشفى عن ان تفى بحاجتهم من التدخين . فكيف يبلغون غايتهم منه ؟

هنا تعمد طائفة ممن حفلت جيوبهم بسجائر ذويهم إلى بيع هذه السجاير في مقابلة شيء من الخبز او قليل من الطعام الذي يقدمه المستشفى وهم يقدرون للسيجارة ثمنا فاحشا لا يقل عن نصف رغيف أو قطعة لحم كاملة أو بضعة ملاعق من «المهلبية» . وقلما رفض «الكييف» شرطا من شروط الاتفاق أو احتج على بند من بنوده

وأعود إلى الزائرين فأقول إنه قد يطول بالمجنون الأمد في «الخانكة» وتطول به مدة العلاج وأهله من ورائه يتعقبونه بالزيارات . وقد يبدو منه حين يزوره أهله نوع من الهدوء أو قليل من الادراك فيندفع أهله في حومة من الغضب ، إلى مدير المستشفى يسألونه ان «يفرج» عن صاحبهم العاقل فوراً . !



أحد نزلاء المستشفى يكنس



المجنون المفكر

وقد يفزعهم ان يرفض المدير مايرجونه منه فينقلبون حانقين ويعزون هذا الرفض الى انه تعنت أو عدم مبالاة

والحقيقة ان ادارة المستشفى لا تستطيع ان تبقى بين جدران «الخانكة» رجلا عاد الى عقله وانتهى من طوفة ضلاله لأن «طلبات الالتحاق» كثيرة جداً ، كما ان ابقاء «العقلاء» بين «المجانين» فيه خطر دائم ووبال كثير ..

نزلاء !..

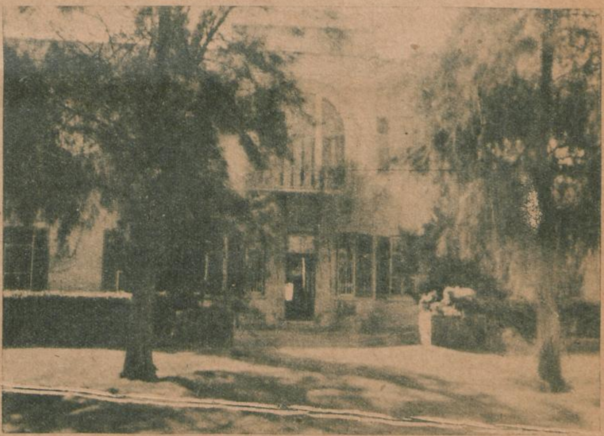
يعتقد الكثيرون ان نزلاء الخانكة وسواها من أماكن معالجة المجانين ، يسامون العذاب والقسوة ، ولكن الواقع ان هؤلاء النزلاء يتمتعون بحرية كاملة لا تحدها إلا «شخطة» الممرض إذا دعا الى النظام والسكينة

وقد فطنت ادارة المستشفى الى أن المجنون الذي لا خطر منه كثير عليه أن يمضي يومه صامتا ساكنا لا يزاول اسلوبا من أساليب الرياضة فرأت ان تبعث الى نفوس هذه الفئة شيئا من التسلية وزادت على التريض في الحديقة السماح بلعب «الدومينو» قطعا للوقت وحثا للذهن على التفكير

وهكذا اذا سرت في جنبات المستشفى رأيت حلقات من اللاعبين والمتفرجين فلا تسمع الا حديث «الشيش بيش» و «الدوبارة» أو ترى مريضا قد قاطع آخر قطيعة الأبد لأنه «موت» له «الدش» منذ بضعة أيام أثناء اللعب ..!!

على ان أولئك الذين لا يستقيم الهدوء في أذهانهم ويعمدون الى الثورة الدائمة والضجة الصاخبة ويعلنون الحرب على كل شيء فلا يتركون صحنا إلا حطموه ولا لباسا إلا مزقوه ولا «زميلا» إلا ضربوه ، هؤلاء الثائرون يقيمون في عنبر خاص اسمه «عنبر الخطر» نزلاؤه مصفدون بالأغلال يقدم اليهم الطعام في آنية لا تعمل فيها السواعد ويلبسون لباسا لا تستطيع تمزيقه الاسنان الحادة

[illegible] الثائرون



ادارة مستشفى المجاذيب بالخانكة



حارس « الخانكة ». وقد استطاع مندوبنا أن يلتقط صورته خلسة عند زيارته للمستشفى

أحد من نزلاء الخانكة وقد يوضع الشديد الخطر منهم في غرف خاصة مبطنة بالمطاط بحيث اذا ضرب رأسه في جدرانها لا يصاب بسوء..

ويحيا هذا الطراز من المجانين في المستشفى حياة أشبه بحياة المساجين

وما دمنا في صدد المساجين فلا يفوتني ان احدثك عن « عنبر المساجين » في مستشفى الخانكة. هذا العنبر يقطنه الذين ثبت انهم ارتكبوا جرائمهم في حالة من الجنون، أو اولئك المجرمون الذين يفاجئهم الجنون وهم في السجون العادية قبل ان يستوفوا عقابهم

ولا يعامل نزلاء عنبر المساجين معاملة المساجين الأليمة المعروفة بل ان معاملتهم لا تفترق في شيء عن معاملة سائر النزلاء انما هم مجبرون على البقاء في العنبر أغلب الوقت حتى لا تفلت عوامل الشر والجريمة من محيطهم الى أولئك الذين احتواهم المستشفى دون ان يرتكبوا مع الناس ذنباً

ويعيش « المسجونون » في عنبرهم عيشة رضية فليس عليهم ان يقطعوا حجراً ولا ان « ينفشوا » صوفاً أو يسمعوا ألفاظ السباب يكيلها في آذانهم السجان المهذب!!

وفي « الخانكة » كما في بعض السجون نزلاء لا يخرجون من المستشفى إلا ليعودوا اليه رغبة في الضيافة المجانية

ولقد صادفت من هذا النوع رجلا يعرفه القاطنون بحي الحسين بأنه من أولياء الله وقد يقضى أياماً في ذلك الحي ثم لا يلبث ان يطوي نفسه في غمرة من الجنون أو « الطوفة » تحمله الى « الخانكة » فوراً حيث الفراش الوثير والطعام المنتظم

وهو معروف بين موظفي المستشفى ومحبوب بينهم لأنه اذا استقر به المقام بين جدران المستشفى وقبل بين زمرة المرضى غابت « الطوفة » وامحت الثورة والصخب الرهيبان ولابسه هدوء ومرح يستطيع بهما ان يروض العابسين من زملائه على الضحك والانصات الى ما يقصه عليهم من أحاديث وقصص

وليس أنكد على هذا الرجل من ذلك اليوم الذي يناديه فيه الممرض ليقابل المدير

ذلك أنه يعلم أن عهده بالسرير والاكل الطيب والسمر الهنيء قد بلغ نهايته وأنه على وشك أن يغادر ذلك

وعبثاً تذهب رغباته في البقاء وسدى تذهب أمانيه التي يبثها المدير كي يشمله بعطفه ويقرر له مدة أخرى

وكثيراً ما تصنع الجنون واستطاب فكرة الهذر والهذيان حتى ينجو من غائلة الخروج عن مكانه في المستشفى، ولكن هذه « الحيل » قليلا ما تجدي ونادراً ما تنفع وفي الشارع متسع له حتى يعود..!!

من الجحيم

وأعود إلى نفسي فأقول لك انني مضيت بضعة أيام لا تهدأ عندي ثائرة الأمل في شيء من المخدر، وكان يخيل إلي أنه لو قدمت لي حفنة كاملة منه لأتيت عليها في غمضة عين. ولكن المواساة التي كانت تفيض علي من الاطباء وكأس « البرنديد » التي كنت أحتسيها من أيديهم الرحيمة... كل هذا وفر علي جانباً من الهدوء وألزمني موطناً لا شكاة فيه ولا ألم

ولا شك في أن أطباء هذا المستشفى يقدرون عملهم حق قدره فهم يجهدون كثيراً في اخذ كل مريض « على قدر عقله » وهم يتسمعون إلى شكاوى المرضى في كثير من الأناة والحنان، ولقد يستلقي المريض على فراشه حزيناً متألماً فلا تلبث أساريره أن تنبسط إذ يفد عليه الطبيب يسأله:

— إزي صحتك..؟ مبسوط..؟ عاوز تقول حاجه..؟

وأستطيع القول بان الايام التي مضيتها في الخانكة كانت أياماً مرحة.. ولكن منظراً واحداً بقي الى اليوم يؤلمني ذكره.. هو منظر رجل في تمام فتوته وفي صميم مراحل شبابه تبدو عليه آثار النعمة وطيب الأرومة، ولكنه، واأسفاه، مجنون وفد علينا.!

وأي لون يفصح عن جنونه!

انه بكاء.. وبكاء صامت، فلن تسمع منه كلمة شكاة واحدة في حين ان شجونه لا تفتر عن ملابسة مآقيه، ودموعه لا تنضب عن عدواتها السريعة فوق خديه بينما تزدحم في حلقه حشرجة أشبه بالنشيج..

ولعمرى أى خطب ألم بهذا الرجل فسلبه عقله وعبث بلبه، وأحاله الى هذا البكاء الدائم الأليم؟!

وانتهت الصلة بيني وبين الجحيم إذ رغبت بعد العلاج عن المخدر وعافته بعد أن كنت أحن اليه وأرغب فيه رغبة تلح علي بان اتناوله ولو كان « الجرام » منه بقطعة من أعضائي

ماتت فيّ تلك الرغبة وأدرك الاطباء ما أصبته من شفاء وما أجدى به العلاج فدعيت الى مقابلة المدير

وفهمت الحقيقة من وراء تلك الدعوة فتأهبت لمغادرة « الخانكة ». وكان حقاً ما فهمت فقد هنأني المدير كما هنأني الاطباء بالشفاء، وزودت بتذكرة السفر الى القاهرة كما هو النظام المتبع ومن ثم اتشحت ملابسي واتجهت صوب القطار..

والآن..

لقد رأيت القاهرة بغير تلك العين التي طالما رأيتها بها طوال سنين المخدر. كانت تبدو حينذاك في صورة من اليأس والقنوط والالم والحيرة والموت والعذاب والضيق، وكنت لا اطلع عليها إلا من تلك المنافذ الضيقة ساعة الصحو الخاملة القصيرة التي كنت أدب خلالها لشراء المخدر..

اما اليوم... فانني رأيت القاهرة على وضعها الرشيق وصورتها الفاتنة..

وما ابعد الفرق بين النظرتين، نظرة فيها الموت، وأخرى فيها روح الحياة

وما اقذر المخدر وأبغضه... انه عدو الاحياء وحاملهم الى القبور...»



الطريق الموصل الى مدينة المجانين

انقلاب قطار البضاعة فى طريق مريوط

أسباب الانقلاب ونتائجه ـ كيف نجا السائق ومن كانوا معه وقت الحادثة

في أطراف ضاحية الورديان بالاسكندرية يمتد الخط الحديدي الذي يصل الاسكندرية بمريوط ، وفوق هـذا الخط وعلى مقربة من تلك الضاحية وقع الحادث الذي نروي تفاصيله اليوم على القراء

في نحو الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأحد ٢٧ ديسمبر كان القطار رقم ١٢٣٢ قادما من جهة مريوط في طريقه إلى محطة القباري .. وكان يقطر عدداً كبيراً من العربات المحملة والفارغة . وتصادف عند مروره على مقربة من مزلقان الورديان، ان انكسرت احدى السلاسل التي تربط العربات بعضها فتخلفت عن القطار العربات الست الأخيرة . ولم يكن هناك ما يشعر السائق بما وقع ، فاستمر يقود القطار حتى وصل به إلى المحطة . ولم يتنبه احد من المستخدمين إلى العربات الست الناقصة ، وعلى هذا انصرف السائق ومن كانوا معه وهم لا يدرون من الامر شيئاً

أما العربات الست فقد لبثت في المكان الذي تخلفت فية على مقربة من ضاحية الورديان ، وكان بقاؤها في هذا المكان يهدد القطرات القادمة من مريوط .. اذ انه يباح لكل قطار قادم من هناك المرور فيه دون انتظار إشارة خاصة بذلك

وحوالي الساعة التاسعة مساء من نفس الليلة كان القطار رقم ١٢٤٢ ماراً على الخط الحديدي الذي تخلفت فيه العربات الست . وكان الظلام لا يساعد على تبين ما في الطريق ، كما ان السائق كان يطمئن إلى خلو هذا الطريق لأنه ليس من الطرق التي تقف فيها القطرات أو العربات . وكان القطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، وكان يجر وراءه عدداً كبيراً من عربات الحيوانات وفيها عـدد من الخنازير وعربات البضاعة المحملة بالاخشاب والاملاح الكيميائية

ولما اقترب القطار من مزلقان الورديان، وضح الطريق بعض الشيء بما كان ينبعث من مصباح القطـار من ضوء . فلاحظ السائق والعطشجي في الحال وجود العربات الست فى طريق القطار وأدركا الخطر العظيم الذي يرتقبهم ولم يكن في الامكان ايقاف القطار لتلافي الاصطدام بالعربات وهو في سرعته ، فقررا ان ينجوا بحياتهما وقفزا إلى الارض وقد ملأهما الرعب والفزع

وكان كومساري القطار وعامل المنارة واقفين في مركزهما في مؤخرة القطار ، وقد تمكنا من مشاهدة السائق والعطشجي وهما يقفزان إلى الارض فأدركا أن هناك خطراً سيلحق بالقطار فتركا مكانهما وقفزا بدورهما للنجاة بحياتهما

وما هي إلا لحظة حتى كان القطار قد اصطدم بالعربات الست ، فسمع لهذا الاصطدام دوي رهيب أفزع سكان الضاحية . . . كما شوهدت ألسنة النيران تندلع في شدة وقد عقدت فوقها ألوية كثيفة من الدخان

وأدرك الاهالي أسباب هذا الدوي وتلك النيران ، فاندفعوا الى مكان الحادثة لنجدة من في القطار . وما كادوا يقتربون من هذا المكان حتى شاهدوا السائق والعطشجي والكومساري وعامل المنارة منبطحين فوق الارض وقد راحوا في غيبوبة فاجروا لهم الاسعافات الوقتية اللازمة ثم أخطروا محطة القباري بالحادثة فهب الى مكانها نفر من رجال مصلحة السكة الحديدية الفنيين وعاينوا القطار والعربات المتصادمة ثم استجوبوا عبد العزيز سامي « سائق القطار » واحمد العطار « العطشجي » والكمساري وعامل المنارة فقرروا أنهم لم يشعروا بالنكبة إلا قبيل وقوعها ولهذا لم يمكنهم ان يفعلوا شيئاً إلا النجاة بحياتهم قبل اصطدام القطار

***

وقد ذكرنا فيما قبل أن بعض عربات القطار الذي وقعت له هذه الحادثة كانت تحمل قطعاناً من الخنازير ، فلما وقع الاصطدام وانقلبت عربات القطار سمع الاهالي عقب هذا الاصطدام أصواتاً غريبة أوقعتهم في دهشة واستغراب . ولكنهم لم يلبثوا حتى زالت دهشتهم واستغرابهم عند ما شاهدوا قطعان الخنازير وقد اختلط بعضها ببعض وراحت تندفع ـ وهي تصرخ في شدة ـ الى هنا وإلى هناك لتنجو بنفسها من ذلك الحادث الذي فاجأها على حين غرة

وكان مشهداً يدعو إلى الضحك والتفكهة قد أبدل فزع الاهالي ورعبهم ضحكا وقهقهة وقد تمكنوا بعد جهد جهيد من حصر الخنازير في مكان واحد إلى أن يتولى ولاة الشأن استلامها

وقد ذكر لنا سكان تلك الضاحية ـ وجلهم من العربان ـ عند ما كنا نطوف بمكان الحادث لنجمع تفاصيله ، ان هذا الحادث كان سيؤدي إلى كارثة مروعة لولا أن القدر سير الأمور إلى مجرى آخر فتلافى بذلك أسباب الكارثة

ويحمل ما ذكروه أنه قبل وقوع حادث القطار بساعتين ، كان أحد العربان يستعد للاحتفال بزواجه . وكان منزل عروسه واقع تجاه المكان الذي انقلبت فيه العربات ، وقد كان في نية أهل العروس إقامة الاحتفال أمام منزلهم. إلا أن اهل العريس عارضوا في اللحظة الاخيرة في ذلك وأبوا إلا ان يقام الاحتفال في جهة المكس أي على بعد نحو نصف كيلو من مكان الحادث

والمعروف أن العربان في أفراحهم يجتمعون



العربات المنقلبة في طريق مريوط

في شكل حلقات تنتشر في المكان الذي يقوم فيه الاحتفال ، ويعملون على تحية العروسين بوسائل مختلفة كركوب الخيل واطلاق الخرطوش وما إلى ذلك من ألعاب يعرفونها. فلو أن أهل العروسين ومعارفهم كانوا على هذه الحالة وقت اصطدام القطار بالعربات ، لتبدلت أفراحهم مآزن ومآتم . وكان العريس وأقاربه من بين الذين توجهوا إلى مكان الحادثة في اليوم التالي، فحمدوا الله على أنه أوحى اليهم بأن ينتقلوا بفرحهم إلى مكان آخر

***

هذا وقد ذهب بعض رجال ورش جبل الزيتون التابعة لمحطة القباري إلى مكان الحادث لرفع العربات المنقلبة بما لديهم من آلات رافعة، ولكنهم لم يتيسر لهم ذلك فتقرر تأجيل رفعها الى يوم الأحد القادم إلى حين حضور آلات رافعة كبيرة من القاهرة يمكنها أن تقوم بهذه العملية بسهولة

ومن أغرب ما في هذا الحادث ان القاطرة التي كانت تجر العربات ، كانت تقوم في يوم الحادثة بأول مرحلة من مراحل العمل بعد أن لبثت نحو خمس سنوات بدون استعمال. فكأنما خرجت من مقرها لكي تنال نصيبها من هذا الحادث ...



الى اليسار :
القاطرة المنقلبة وقد وقف الى جانبها بعض الاهالي والعمال (بلال)



... وقد ظهر فيها أثر الحادث

ساعة فى أوائل القرن التاسع عشر

عند ما كانت شوارع القاهرة خالية من العربات والسيارات ورجال البوليس . وكانت المدينة يشملها الظلام بعد الغروب

يقول الشاعر العربي ان ما مضى فت . وان المؤمل غيب . وأن ليس للانسان الا الساعة التي هو فيها . ومع ذلك فان الانسان لا يشغف بحاضره قدر شغفه بالاطلاع على الماضي واستماع أخباره . أو محاولة الاطلاع على المستقبل وكشف أمراره . وقد يتساءل الانسان كيف كانت مصر منذ مائة سنة . وهذا مارويه في السطور التالية رجل عاش في ذلك العصر

عند باب الفتوح

بين الجدران المهدمة والابراج الشامخة والدور العتيقة والازقة الضيقة والنوافذ البارزة بالخشب المشبك المنقوش والمشربيات . . وبقايا العهد القديم

سرت أثقل الخطوات ، وكأني أعود سنوات الى الوراء ، ولاغرو فقد كنت أسير الى الماضي وأود أن اطوي الاجيال والسنين وأعيش في مصر في أوائل القرن التاسع عشر

وكانت بغيتي شيخاً معمراً تخطى المائة من حياته وطوى بعدها عشرين سنة وكسوراً

وسألت عنه بعض الناس فاجابني : « تجده عند الباشا ! »

وذهبت اقصد الباشا في مقر عمله فاكرم وفادتي وهرع لخدمتي ولم يكن الباشا إلا اسكرياً فقيراً يشتغل في حانوت مظلم مهدم وقد عاش هادئاً وديعاً مغتبطاً بنفسه لايخطىء ولا يلام ولذلك أطلق عليه أهل الحى اسم « الباشا » لانه « جدع أمير زي الباشا !! »

وقام الباشا معي يقودني الى دار الشيخ المعمر فما زلنا نطوي الازقة إلى دار قديمة في أسفلها مندرة مظلمة لا يجد النور أو الهواء اليها سبيلا يسكنها ذلك الشيخ العتيق

ويدعى هذا الشيخ يوسف ابو النصر .

وهو قصير القامة نحيل الجسم صارع الايام وصارعته فلم تستطع على الرغم من مر الاجيال أن تحطمه بل مازال قويا نشيطاً ولو أن الشيخوخة الطويلة تتجلى في عينيه الضعيفتين وجلده المتهدل المغضن

وجلس يتحدث عن السنين الخوالي ويذكر أنه كان في اواخر أيام المغفور له محمد علي باشا فتى يافعاً . ولما تولى المغفور له عباس باشا الاول كان شاباً قوياً فات الثلاثين وقد قضى حياته في ذلك الحي منذ مولده . . فكان في أيامه الاولى يشتغل مع أبيه في حانوته وشهد عصر عباس الاول وسعيد باشا وهو تاجر في ذلك الحي . وفي عهد اسماعيل اشتغل في المطبعة الاميرية ببولاق وقضى فيها سبع عشرة سنة ثم غادرها فتنقل بين المطابع العديدة ورحل الى الاسكندرية وأقام فيها حيناً يشتغل في مطبعة البرهان . ولما قامت ثورة عرابي وهاجر أهل الاسكندرية عاد الى القاهرة حيث اشتغل بالتجارة حيناً . . ثم في المطابع حيناً آخر

ومرت به السنون وهو يجاهد في حياته وينتزع رزقه من مخالب الايام ويشهد تطورات الاحوال وتبدل الشؤون غير الشؤون

وسألته : « وهل كانت أيام شبابك الاولى خيراً من هذه الايام ؟ »

أجاب : « ربنا ماخلقش أبداً أحسن من وقتنا ده . مافيش زيه أبداً . . الفهومية زادت . والناس بقت واعية و... »

قلت : « ولكن أسعار المعيشة ارتفعت ايضاً ؟ »

فقال : « ده صحيح . . كنا زمان نشتري أردب القمح باربعين قرش ورطل اللحمة الضاني بقرش صاغ . ورطل السمن بقرشين . ولكن كان فيه حاجات غالية جداً أيامها ودلوقت بقت بتراب الفلوس »

أما هذه الاشياء فهي الملح مثلا . . كان الانسان إذا اشترى طبقاً من الفول لا يأخذ الملح مجاناً بل يدفع ثمن ورقة صغيرة من الملح ما يكاد يضارع ثمن طبق الفول



الشيخ يوسف ابو النصر

والسكر أيضاً كان يباع الرطل منه بستة قروش . . فاذا اشترى الانسان لفطوره فطيرة اشترى فوقها قليلا من السكر ليرشه عليها

ولكن الامان كان معدوماً . والحياة كانت قفراء . . « وماكانش فيه تمدن ولا لطافه زي دلوقت »

وكنت قد اصطحبت الشيخ المعمر إلى قهوة في الشارع أحدثه فيها ويحدثني . وكانت سيارات الاوتوبوس والسيارات الاخرى وعربات النقل تروح وتغدو في سرعة زائدة وضجة مخيفة والشارع محتشد بالمارة يروحون ويجيئون مهرولين مسرعين

ونظر الشيخ المعمر إلى هذه الحركة القائمة وقال : « أدي حاجات كنا محرومين منها زمان »

كانت الشوارع في ذلك العهد خالية من العربات بتاتاً . فلا ترى في المدينة قط عربة واحدة سواء للركوب أو النقل . .

وكانت الحمير والبغال والخيل هي وسائل الانتقال الوحيدة وهي وسائل نقل الاحمال والاثقال

فهناك « الحمارة اللطاف » وكل واحد منهم لديه عشر أو عشرون فرقة . والفرقة الواحدة تسعة حمير يتقدمهم بغل يستخدم في نقل الاحمال والاثقال

فاذ أردت أن تنقل بضائع أو منقولات عهدت بذلك الى أحد الحمارة اللطاف فجاءك ببعض فرق من فرقه وحمل على ظهورها ما تود نقله

والسفر . . يتحدث الشيخ المعمر فيذكر أنه كان يزور السيد البدوي سنوياً فيخرج من القاهرة مع وفود الزائرين ممتطين البغال والخيل ويطوون الطريق في أيام معدودة . .

ثم يبتسم ارتياحاً لأنه أدرك أيام السكة الحديد ويقول : « فين دلوقت اللي الواحد يوصل طنطا في أقل من ساعتين وهو قاعد مرتاح ! . . »

وكانت القاهرة قليلة السكان وقد تسير من القلعة إلى العباسية فتخترق عرض المدينة فلا تقابل في طريقك إلا أفراداً قلائل

ومتى غابت الشمس ساد الظلام على المدينة فلا ترى فيها سائراً ولا تسمع حركة ولاتشاهد ضوءاً . . وقد يسهر بعض الاصدقاء في قهوة صغيرة فاذا تأخروا إلى ما بعد العشاء وقاموا يقصدون منازلهم كان لابد لهم من أن يسيروا جماعات ومع كل واحد منهم مصباح ينير به الطريق

فاذا خرج أحدهم من منزله ليلا وهو لا يحمل مصباحاً قبض عليه الجنود الأتراك الذين يحرسون المدينة ليلا وقادوه إلى الحبس حيث يذوق المر !

وكانت الحواري أشبه بالعمارات الحالية لكل حارة بوابة كبيرة تغلق ليلا ويجلس خلفها البواب فلا يفتحها الا عند ما يطلع النهار . .

وكان البطء في كل شيء . .

« تودي الطاحونة ربع غلة يطحنوه لك يدوك ميعاد بعد ثمان تسع أيام أما ترجع تاخده . . تدي السقا الصبح ثمن القربه يجيبها لك تاني يوم المغرب . . تودي الفرن العيش يتخبز يرجع لك بعد يومين . . أما دلوقت حصل انتظام زايد وبقى كل شيء ماشي بأصول !! . .

« وكان الشنق في السكك . . واحد صاحبي الله يرحمه ، بقى كان ساكن في حارة الطواقي وقام بالليل على نسيبه شق بطنه . . مسكوه وشنقوه على بوابة المتولي . . علقوه من حبل في شباك فوق البوابة وفضل متعلق يوم بطوله والناس تروح وتجي من تحته . .

« وأحيانا كانوا يشنقوا المحكوم عليه على باب الحارة اللي عمل فيها عملته . أو اللي ساكن فيها . . »

ثم يتحدث عن الطرب فيقول ان الايام الحالية كانت أيام السمع الحقيقي . . عند ما كان عبده الحمولي وألمظ وساكنه يبدعون في الغناء . .

ولكن كان غناؤهم مقصوراً على الافراح والحفلات فلا يغنون في أمكنة عمومية يشهدها الناس بتذاكر مدفوع ثمنها . . ولم تبدأ بدعة « السمع بفلوس » الا في أيام اسماعيل باشا . عند ما ظهر مغنون يغنون في القهاوي واشتهر من بينهم عبد أسود من عبيد السلحدار يدعى رمضان . .

وكانت القهاوى كلها قهاوي حشيش إذ كان الحشيش مصرحا بتدخينه مثل التبغ الآن . فكان المغني يغني والجلوس يدخنون جوزات الحشيش . . كان سمع بأصول ! »

وقد عاش الشيخ المعمر طول حياته دون زواج وهو يعلل ذلك بأسباب جمة فيقول :

« فى أيام شبابي كانوا كل الجدعان اللي من دوري أما يتجوزوا يجوا يقولولى يا ريتنا ما اتجوزنا . . اوعى تتجوز يا يوسف . . ده احنا دلوقت في اهانه وزعل وغلب ربنا ما يوريه لك !

« وهو الواحد مش لازم برده يعتبر من غيره ؟

« ولكن اما كبرت مرة قليت عقلي وكنت ح اتجوز . أيامها كنت فاتح دكان وأشيتي معدن ومحوش اربعين جنيه حبيت اطلع بهم الحج واحد جاري فضل يدوي في اوداني اني اتجوز علشان يكمل ديني وينصان مالي . . قول خطب لى بنت الحلال . واتفقنا على يوم الدخلة

« ويومها الصبح جاني واحد صاحبي وقال لي :

— اقفل الدكان وزوغ دلوقت

« ليه . لان البنت عروستى اللي دخلتها الليله ماتت الصبح . .

« ومره تانيه وانا باشتغل في مطبعة المؤيد واحد زميلي قال لي :

— انت بقيت رجل كبير ولازم تتجوز وعندي اختى أديها لك . .

« رحت قلت لواحد شيخ من المعروفين قال لي اما اعمل لك استخاره . . وقعد يحسب ويكتب وسألني عن اسم امي وأم العروسه وبعدين قال لي : « لو اتجوزت مش ح تقعد مع مراتك اكتر من سبعة أيام »

« أخو العروسه سمع كده رجع لي المهر وقال :

— ما دام الشيخ قال كده ما فيش فايده من الجواز . .

« واهو بالشكل ده ما حصلش قسمه »

ثم ابتسم وقال : « فكرك لو كنت اتجوزت كنت فضلت عايش لدلوقت . . ده الجواز يقصف العمر ! ! »

وهكذا تجد ان الشيخ المعمر يعزو عمره الطويل الى عدم الزواج

كما ان غيره من المعمرين قد يعزو طول عمره إلى تبكيره بالزواج . .

عصابات شيكاغو الرهيبة

بلد يربح منه اللصوص ١٢٥٠٠٠٠ جنيه كل أسبوع ..!!

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » مقالا مستفيضاً عن عصابات اللصوص والمهربين في شيكاغو وكيف أن هذه العصابات كانت تقسم المدينة دوائر نفوذ بينها وتفرض الضرائب على أصحاب الحانات والمواخير الى أن دانت العصابات الى آل كابون وأصبح سيد شيكاغو الرهيب بسلط المسدسات والمترليوزات على خصومه ومنافسيه فيقتلهم دون شفقة أو رحمة . وننشر اليوم مقالا آخر عن تلك العصابات العاتية التي بلغ من سعة نفوذها وسلطانها أنها كانت تشترى ذمم بعض الصحافيين وكبار رجال السياسة والقضاء والشرطة



جاك لنجل الصحفي الامريكي الذي قتلته احدى عصابات شيكاغو وكان يتقاضى من العصابات جعلا كثمن لاسكات صديقه رئيس البوليس ومنعه عن مطاردتها

الصحفي المقتول

دوى الناقوس المؤذن بساعة تناول الغداء في العمارة الشاهقة التي تشغلها جريدة «شيكاغو دايلي تريبيون » احدى كبريات الصحف الاميركية واكبر صحيفة في مدينة شيكاغو الرهيبة

وتمطى في هذه اللحظة جاك لنجل مخبر هذه الجريدة الكبرى وكاتبها الاول في الشئون البوليسية والصديق الحميم لرئيس بوليس شيكاغو والتفت الى احدى كاتبات الاختزال وقد اوشكت ان تخرج وقال :

— كفانا اليوم عملا . . . . قولي لرئيس التحرير بعد ما تعودين انني لا آتي الى الادارة اليوم فان لدى اعمالا كثيرة . .

واومأت الكاتبة الحسناء برأسها اشارة الى أنها سوف تجيب طلبه وخرجت من دار الجريدة لتتناول غداءها

ووضع لنجل قبعته فوق رأسه وخرج من دار الجريدة وهو يصفر لحناً

وكان في نيته ان يذهب في عصر ذلك اليوم الى حلبة سباق « واشنطن بارك » فاتخذ طريقه صوب محطة المترو الواقعة في سرداب تحت الارض وقبل ان يشرع في هبوط درجات السلم المفضي الى السرداب وقفت في جواره سيارة فيها رجلان وصاح احدهما على لنجل يحدثه بلهجة الرجل الذي يعرفه من قبل :

— هيه يا لنجل . اراهن على انك ذاهب الى السباق ...

واجابه الصحفي مبتسما وهو يقول :

— لقد كسبت الرهان !

— لك عندي نصيحة ثمينة . . راهن على هاي شنيدر وسوف ترى مبلغ ما يصيبك من ربح . .

— شكراً .. لقد راهنت عليه

وانطلق الصحفي بعد هذا الحديث القصير وانشأ يهبط درجات السلم المفضي الى سرداب محطة المترو دون ان يدري ان الموت كان يلاحقه ويقتفي خطواته

في اللحظة التي وقف فيها لنجل يحادث راكبي السيارة كان رجلان واقفين على كثب منه يتحدثان معاً دون ان يبديا أي اهتمام لما يجري على مقربة منهما ، مع انهما كانا يرقبان لنجل. وكان وقوف السيارة في جواره وحديث راكبيها معه إشارة لهذين القاتلين إلى الضحية المنتظرة . .

هبط لنجل الدرج ولم يكد يسير في السرداب بضع خطوات حتى كان الرجلان في أثره وقد وضع أحدهما يده اليسرى في جيبه وأمسك في يمناه جريدة

وكانت يد الرجل اليسرى ممسكة بمسدس ما لبث ان أطلق منه النار على جاك لنجل فانكفأ الرجل على وجهه صريعاً

وأسرع القاتل عائداً من حيث أتى يرتقي درجات السلم أربعاً إثر أربع ، وجرى زميله في الطريق المضاد

وكان القاتل قد ألقى قبل فراره مسدسه في جوار جثة قتيله كما ترك مع المسدس القفاز الذي كان يرتديه حول يده اليسرى

ولم يستغرق هذا كله اكثر من عشر ثوان وجمد الافراد القلائل الذين شهدوا الحادث في أماكنهم . ولكن رجلا منهم تمالك نفسه وأسرع يعدو خلف القاتل

وإذ خرج الرجل من السرداب الى الشارع العمومي رأى القاتل يمشي على مهل في تؤدة ورزانة أمام الشرطي المكلف بتنظيم حركة المرور في ذلك الشارع

وصاح الرجل على الشرطي يقول :

— امسكوه . اقبضوا عليه . . !

وتلفت الشرطي حواليه فلم يجد أحداً يجري أو يسرع الخطى ولم يدر ما الذي يقصده ذلك الصائح الصارخ وأي الرجال يريد القبض عليه

ولكن القاتل خشي ان يتنبه اليه الشرطي ورأى انه قد حان العمل على الفرار السريع فأوسع خطاه ثم جرى بملء قواه وعندئذ فهم الشرطي وأدرك ان ذلك الرجل الذي يعدو هو المطلوب إمساكه والقبض عليه فعدا خلفه

ولو عرف رجل الشرطة أن ذلك الهارب قد ارتكب جريمة قتل منذ لحظات لما تردد في اطلاق النار عليه لايقافه ولكنه اكتفى بالجرى خلفه الى أن اختفى عن انظاره في احد المنعطفات فعاد عندئذ إلى مكانه

ثورة المدينة

وذاع نبأ مقتل جاك لنجل في مدينة شيكاغو وكان لنجل صحافياً معروفاً في المدينة ولذا هاج أهلوها وماجوا لمصرعه الرهيب الجرىء ، وجمعت جريدة شيكاغو دايلي تريبيون تبرعات بلغت ١١٠٠٠ جنيه أرصدتها للبحث عن قتلة مخبرها الفذ وثارت المدينة في حماس ضد عصابات اللصوص والقتلة السفاحين الذين يقتلون المواطنين الابرياء الآمنين علناً وفي رابعة النهار . ونشط الاهالي ورجال البوليس معاً إلى محاربة العصابات

وقامت الصحف بحملة عنيفة ضد رجال البوليس وصدرت أعداد خاصة من الصحف ملآى بمقالات التأنيب واللذع والتنديد برجال الشرطة في شيكاغو

وبلغ من عطف الجمهور على الصحفي المقتول أن اشترك آلاف من السكان في تشييع جنازته التي بلغ طول موكبها زهاء ثلاثة كيلو مترات ونصف الكيلو متر

وأعقب هذه الثورة الصمت

وقطع هذا الصمت حادث جديد ذلك هو خبر إقالة ويليام روسل رئيس بوليس المدينة وصديق الصحفي المقتول، وتلتها إقالة جون ستيج رئيس البوليس السري في المدينة . .

وعاد الصمت

وقطع الصمت من جديد بأشاعات ترددت هنا وهناك وخرج الناس من هذه الاشاعات بأن الصحفي القتيل الذى هاجت المدينة وماجت في طلب الثأر لدمه المراق ليس ذلك المواطن الشريف النزيه الذى تثور من أجله مدينة بأسرها إنما هو .. لص قتله زملاؤه اللصوص تسوية لحسابات قديمة بين اللص وزملائه !

من هو لنجل ؟

ونعود بالقارىء الى شيء من تفصيل حياة جاك لنجل ذلك الصحفي الذي هاجت من أجله مدينة كبرى مثل شيكاغو

دخل أحد محرري الشيكاغو تريبيون ذات يوم على رئيس قسم الاخبار وألقى امامه رزمة من الاوراق المكتوبة وهو يقول : « هاك الاخبار الاخيرة التي أملاها علينا جاك لنجل »

وقلب الرئيس الاوراق ثم التفت الى المحرر يقول :

— ان لنجل هذا شديد النشاط والمهار[ة] يجب أن نحرص على بقائه عندنا فانه يفو[ق] أقرانه كافة

وفي الحق ان لنجل كان غزير المادة سباقاً الى استقاء الاخبار الطريفة قبل سو[اه] وكان الفضل في ذلك راجعاً الى صديق له من رجال البوليس يدعى ويليام رسل

وكثيراً ما كان لنجل يقول لصديقه :

— لو انني قدرت يوماً على خدمتك يا صديقي العزيز فثق انني سوف أريك اني لست ممن ينكرون الجميل

ويجيبه رسل بقوله :

— من يدري يا جاك من يدري

وارتقى رسل في سلك البوليس تدريجـ[ياً] وبقي يمد صديقه بالاخبار والمعلومات التى تقوي مركزه في الجريدة

واستمرت صداقة الرجلين عشرين عاماً ولبث لنجل ثمانية عشر عاماً وهو أقدر المخبرين في دوائر البوليس وأسبقهم الى نقل الاخبار والحوادث البوليسية

وحدث في سنة ١٩٢٨ أن حلت انتخابات الشيوخ وكان يتنازع كرسي النيابة عن شيكاغو في مجلس الشيوخ رجلان كلاهما ذو ماض عريق . . .

واحتدم الصراع بين المتنافسين على كرسي النيابة واستعمل المرشحان

روسل ر...
بوليس ش...
وستيبج مساعـ...
ورئيس البوليس الـ...
وقد أقيلا من العمل بعد...
لنجل ــ صالة الرقص الملحقة بفـ...
لا كفيو الذى قتل فيه جاك ز...
دومونيك آ الو الذى اتهم بقتل ا...









من أعلى الى أسفل: أحد مناظر جنازة لنجل الصحفى الامريكى الذي قتلته عصابات شيكاغو — زوجة الصحفى المقتول وشقيقه وهما يشيعان جنازته — ولدا جاك لنجل الصحافي الامريكي المقتول وهما سائران في جنازته

وسائلهما التقليدية فكانت القنابل تلقى في الاجتماعات وبيوت المتنافسين ، وكان من يجرؤ على الافضاء بكلمة صدق عن ماضي احد المرشحين العنيدين جاة بالضربة القاضية . .

ابت احدى الضربات القاضية محامياً لفوره . وهنا هاج اهالي شيكاغو ورموا رجال البوليس بالتقصير في رواح وحفظ الامن والنظام

يجد المسئولون وسيلة الى استرضاء ساخط الا بان يضحوا رئيس بوليس ئة لخواطر الشعب فاقالوه من عمله ت الشيكاغو تريبون بحملة عنيفة ضد وليس وتراخي رؤساء الشرطة الرأي العام في ذلك الصدد .

كم لنجل تسيير دفة هذه الحملة الشعواء نها بحذق ومهارة الى تعيين صديقه سل رئيساً لبوليس مدينه شيكاغو . .

ذا رد لنجل جميل روسل ووفى سابق له يوم أن صرح له بانه اذا ورصة لاسداء يد له فانه سوف يريه انه لجميله

أن تولى روسل رياسة بوليس مدينة والناس يقولون أن لنجل هو رئيس الحقيقي للمدينة . والحقيقة أن روسل مل شيئاً دون استشارة لنجل واشارته دة على صداقة لنجل لروسل فانه كان يع لصوص المدينة وزعماء عصاباتها لخمور فيها . . وأي عجب في ذلك ؟ ! لنجل كاتباً ومخبراً أخصائياً في عالم والاحياء السفلى ؟ !

نجم لنجل يزهو منذ ذلك الحين المخبر الصحفى الذي يتقاضى ١٣ جنيهاً ع من ان يضع في البنك اكثر من جنيه في عام واحد اي حوالى كل اسبوع . وذلك خلاف مصروفه مبلغ يتراوح بين ٢٠ و ١٠٠ جنيه يوم في السباق الذي كان شديد

وليست ثمة حاجة الى القول بان هذه المبالغ الطائلة كانت جعلا يتقاضاه من عصابات شيكاغو . اليس لنجل صديق ويليام روسل رئيس البوليس العام الذي لم يحظ بذلك المنصب إلا بفضل صديقه الصحفى القدير ؟ !

وبلغ ما أنفقه لنجل في العام الذي قتل فيه ١٢٠٠٠ جنيه ووضع في البنك مبلغاً يزيد عن هذا المبلغ أيضاً ، ولا تنس ان راتبه في الجريدة لا يزال ١٣ جنيهاً في الأسبوع أي ما يقل عن سبعمائة جنيه في العام

ذلك الى ان لنجل كان يمتلك ثلاثة مكاتب للسمسرة يبلغ ربحه السنوي منها حوالي ٢٠٠٠٠ جنيه

وكان لنجل صديقاً لآل كابون وكان يرتدي حزاماً ذا مقبض محلى بفصوص من الماس أهداه اليه المهرب والزعيم الشقى الكبير.

إذن فقد اصبح لنجل شخصية بارزة في شيكاغو وفي احيائها السفلى وبين عصابات اللصوص ، ولم يكن يدري ان بروز شخصيته كان سبباً في تعجيل مصرعه

كانت صداقته لآل كابون داعياً إلى حملاته على خصوم كابون وكانت هذه الحملات سبباً في ان يتحين له هؤلاء الخصوم الفرص

وكان اشتراكه مع كابون سبباً في أن اشتجر مع المهرب الرهيب ذات يوم بسبب خسارة فادحة في سباق الكلاب مني بها كابون لاتباعه مشورة اسداها اليه لنجل . وكان نصيب لنجل ان طرده كابون من مجلسه

وفي التاسع من شهر يونيه سنة ١٩٣٠ قتل جاك لنجل علناً في رابعة النهار على قارعة الطريق ، فمن ذا الذي قتله ؟

هل قتله آل كابون لأنه اضحى لا يرجو منه أية فائدة بعد ان طرده ؟ !

أو قتلته العصابات المعادية لآل كابون انتقاماً منه على حملاته عليها ومظاهرته لخصمها كابون ؟ !

لم يستطع أحد ان يجيب على احد هذين السؤالين إجابة مقنعة

وبحث رجال البوليس وأطالوا البحث ولكنهم لم يجدوا ما يشفى غليلا

أرقام ناطقة

وقد يتساءل القارىء أية ارباح هذه التى تتقاتل عليها العصابات ويدفعون منها عشرات آلاف الجنيهات لرجال البوليس شراء لذممهم ولرجال القضاء ليلجموا ألسنتهم عن النطق بالأحكام الرادعة ولرجال السياسة ليكسبوهم في صفوفهم ولأمثال لنجل ليكون وسيطاً بينهم وبين رجال الشرطة ؟ !

اليك حديث الارقام وهو أفصح حديث

وهي أرقام مستقاة من المصادر الرسمية لأن اللصوص في إمريكا والمهربين في الولايات المتحدة يدفعون عن دخلهم من عملهم المنكر ضريبة الدخل للحكومة شأنهم كشأن من يربحون الاموال من عمل شريف بعرق الجبين

ففي شيكاغو ـ وهي احدى بلاد الولايات المتحدة التى يحرم قانونها بيع المشروبات الروحية ـ سبعة آلاف حانة تبيع الخمر والمشروبات الروحية سرا ـ إذا أمكن أن نتصور ذلك السر الذي يشمل ٧٠٠٠ حانة..

وفي هذه المدينة أيضاً ٢٥٠٠٠ بيت للدعارة ـ الدعارة السرية أيضاً ، وخمسمائة محل تتعاطى أعمال المراهنة على السباق بلا رخصة

وربح هذه المحال جميعاً عائد على اللصوص اذ يخرجون منها بمبلغ ١٢٠٠٠٠٠ جنيه في الاسبوع الواحد . ! !

وهذا المبلغ موزع على النحو الآتي تقريبا:

٦٥٠٠٠٠ جنيه من تهريب الخمور وبيعها

و ٣٠٠٠٠٠ جنيه من محلات المراهنة ودور المقامرة

و ٢٠٠٠٠٠ جنيه من بيوت الدعارة السرية

و ١٠٠٠٠٠ جنيه من التهديد والاحتيال والسرقة بالاكراه وغير ذلك

ومجموع هذه المبالغ يفوق كما يرى القارىء التقدير السالف الذكر بنحو ٥٠٠٠٠ جنيه

هذه المبالغ كلها تدخل في جيوب العصابات المسيطرة على المدينة والشطر الاكبر منها يدخل في ميزانية العصابات التى تتعهد بتقديم الخمر لاكبر عدد ممكن من البارات والتي تشمل برعايتها أكبر عدد من المواخير ودور المقامرة وغيرها وذلك هو سبب المعارك الدموية التى تقع بين العصابات

على أن هذه المبالغ ليست في الحقيقة صافي ربح العصابات من المدينة ، فالخمر التي تورد إلى الحانات قد اشترتها العصابة أو اصطنعتها وذلك يكلفها بعض النفقات

فمثلا تستورد العصابة الويسكي من كندا بسعر الصندوق تسعة جنيهات وتبيعه في شيكاغو بضعف ثمنه ولكن . . .

ولكنها لا تبيع الويسكي كما تشتريه بل تضيف اليه مزيجاً من الكحول والماء حتى ان الصندوق الواحد لا يكلفها الا ٤ جنيهات

على ان كافة النفقات والتكاليف التي تستنزلها العصابات من دخلها البالغ ١٢٠٠٠٠٠ جنيه على الاقل لا تزيد على ١٠ ٪ من هذا المبلغ أي ١٢٠٠٠٠ جنيه في الاسبوع . وهذا المبلغ الباهظ هو مقدار الرشاوى التي تدفع للبوليس والقضاة والسياسيين وامثال لنجل كل اسبوع كما اسلفنا

وهل خرج هؤلاء المرتشون عن انهم اناس وآدميون ، وقل ان تجد في الناس من لا يسيل لعابه اذا ذكر امامه ذلك المبلغ الهائل الذي يدفع اسبوعياً بلا عناء ولا مشقة .؟!

ولكل عصابة من عصابات اشقياء شيكاغو زمرة ، وظيفة افرادها « القتل » . وهؤلاء القتلة يتقاضون مرتباتهم كل اسبوع بانتظام سواء باشروا « العمل » او لم يباشروه . ولكنهم قل ان يبقوا اسبوعاً واحداً بلا عمل فالقتل في شيكاغو يحدث لأوهى سبب أو بلا سبب ، و « القتلة » المأجورون يؤدون وظائفهم علناً وقل ان يجسر احد ممن يرام أن يلاحقهم أو يحاول مقاومتهم أو يجرؤ على ان يشهد على واحد منهم ، فان اهالي شيكاغو يعلمون ان لا جزاء على ذلك سوى . . الموت . .

عود . . .

ونعود الى جاك لنجل ومصرعه فان رئيس البوليس لم يكد يسمع بحادث قتله حتى ركب سيارة وذهب مسرعاً مع مساعده ستيج رئيس البوليس السري الى مكان الحادث . وكانت عوامل عديدة تتنازع الرجل اثناء الطريق . فهو حزين على صديقه الذي ابلغه منصبه والذي عرفه منذ عشرين عاماً ، وهو خائف من ان يكون مقتل لنجل فاتحة فضيحة تمسه هو الآخر فتطوحه عن مركزه الرفيع وتنزل به الى الحضيض بعد ان تكشف سر علاقاته مع عصابات اللصوص

وسأل روسل ستيج في الطريق . .

— لا بد ان تكون عصابة موران هي التي فعلت هذه الفعلة . . !

فأجابه ستيج بقوله :

— هل نذهب الى مقرها . !

— كلا بل يجب أن نترك للاشقياء فرصة حتى يعودوا الى مقرهم

وبعد ساعة من مقتل لنجل كان عشرون جنديا من رجال شرطة شيكاغو يحاصرون المراكز الرئيسية لعصابة موران — آيللو ، وكانوا مزودين بالمسدسات السريعة والمتراليوزات أيضاً

ولم يجد روسل في مقر العصابة سوى رجل واحد هو دومونيك آيللو وهو من أقل أفراد العصابة شأناً

وتساءل دومونيك حينما رأى روسل ورجاله قائلا :

— ماذا . . ؟ ماذا حدث؟

وأجابه روسل بهذا السؤال :

— هيا . . قل الحقيقة . . من ذا الذي أطلق النار على لنجل . ؟

— لست أنا ياسيدي الرئيس . . على أنك إذا شئت قبساً تهتدي به فاعلم بأن جاك زيتا



جاك زيتا الذي قتلته عصابة آل كابون انتقاما منه وأخذاً بثأر جاك لنجل الذي قيل ان زيتا هو الذي قتله

واثنى عشر رجلا من « القتلة » التابعين له شهدوا مصرع لنجل عن كثب

وكان روسل معتقداً بأن قاتلي لنجل لابد أن يكونوا من عصابة موران لأن هذه العصابة كانت حاقدة عليه بسبب صداقته لكابون من جهة ، ولأنه كان يناوئها لعدم اتفاقها معه على الجعل الذي تشترى به سكوته من جهة أخرى

صحيح أن كابون كان قد تخاصم مع لنجل ولكنه كان بعيداً عن شيكاغو يوم مصرع لنجل كما أنه أبدى حزنا صادقا على لنجل وعطفاً أكيداً على أسرته

إذن فلاشك أن عصابة موران هي المدبرة لمقتل الصحفي

ولماذا يثير دومونيك آيللو الشبهة حول جاك زيتا . مع أن زيتا عضو في عصابة موران – آيللو ؟!

كان زيتا عضوا في العصابة حقاً ولكنه كان كثير الميل للعمل لحساب نفسه ، فهذه فرصة للتخلص منه ، فتضرب العصابة عصفورين بحجر واحد فهي تقتل لنجل وتتخلص من مضايقاته وشراهته ، وتثير الشكوك حول زيتا فأما أن يأخذه البوليس بجريرة مقتل لنجل وإما أن تقتله عصابة كابون لقتله صديق زعيمها

واحضر رجال البوليس جاك زيتا للتحقيق معه وهم لايملكون دليلا واحداً على أنه القاتل ، وكانوا في الوقت نفسه يبحثون عن قاتل لنجل هنا وهناك

على أنه في الوقت الذي كان المحققون لايعرفون على وجه التأكيد من هو قاتل لنجل ، كانت عصابة كابون قد عرفته وحكمت عليه بالأعدام ..

ولذلك فأنه حينما هم رجال البوليس بأطلاق سراح زيتا بعد أن حققوا معه وبعد أن دفع كفالة مالية باهظة ارتجف الرجل هلعاً حينما سمع قرار الافراج عنه

وصاح زيتا يقول :

– بربكم لاتفرجوا عني اليوم فأن الحرس الذي يقوم بحمايتي ليس هنا ، ولست أدري كيف أصل الى « منطقتي » .

ولكي يفهم القارىء معنى المنطقة نقول أن شيكاغو تقسمها العصابات مناطق لكل عصابة منطقة محظور على رجال العصابات الأخرى أن يدخلوها أو يتعاملوا فيها أو يرتكبوا فيها أية جريمة – مادامت الهدنة معقودة بين الطرفين

وكان من سوء حظ زيتا أن دائرة البوليس في منطقة آل كابون ، والسجن العمومي أيضا واقع في دائرة نفوذ كابون ، وهو عليم بان عصابة كابون قد حكمت عليه بالاعدام

ورجا زيتا مأمور البوليس الذي كان يحقق معه أن يصحبه في سيارته بعد أن يجلسه تحت مقعدها الخلفي فلا يفطن اليه احد إلى أن يوصله إلى احد مناطق نفوذ عصابة موران

وخرج زيتا من دائرة البوليس على ذلك الوضع وكاد يصل الى منطقة موران لولا ان سيارة اقبلت مسرعة جداً وراء سيارة ضابط البوليس [illegible] تقلبها وفيهم الضابط المقصود من هذه المهاجمة فاحتمى بسيارته واخرج مسدسه واطلق النار

وأطلق رجال السيارة الاخرى النار بدورهم وهرب المارة الى الحوانيت المجاورة وهم يقولون لاصحابها :

– معذرة . . آوونا عندكم خمس دقائق ريثما يفرغ هؤلاء السادة رصاص مسدساتهم !

ومضت الخمس الدقائق وأفرغ السادة مسدساتهم وانتهت المعركة بقتل بعض المارة والسابلة . أما جاك زيتا فقد اختفى ولم يقف له أحد على اثر

وفي اليوم الذي حدد لمحاكمة زيتا لم يحضر الرجل الى المحاكمة انما جاء محام بالنيابة عنه فوقف أمام القضاة يقول :

– يا سيدي الرئيس ان موكلي لا يجرؤ على الظهور في اي مكان عام ، فان معنى ذلك انه يطلب الموت لنفسه بنفسه ويذهب إلى الانتحار بخطوات وئيدة ، وانا واثق من انكم تعرفون ذلك وتقدرون مركزه

قصاص ..

واختفى جاك زيتا شهراً فلم يعرف احد عن مقره شيئاً وجهد البوليس وجهدت عصابة كابون في البحث عنه بلا جدوى

ولكن العصابة كانت اسعد حظاً من رجال البوليس فقد عثرت عليه قبلهم

وذلك ان فندق لا كفيو يقع على شاطىء بحيرة نيماهن بولاية وسكونسن وتقع في جوار الفندق صالة رقص ملحقة به

وكانت حلقة الرقص قد انتظمت وبها زهاء عشرين راقصا وراقصة يروحون ويغدون على نغمات بيانو اوتوماتيكى

وكان المستر جودمان المقول بأنه من ولاية اوروا هو فارس الليلة المجلى فقد استبدل عدة اوراق نقد بنقود من النيكل وملأ بها قبعة وضعها فوق البيانو وصاح يقول للمجتمعين في صالة الرقص . .

لنرقص . . . ولنرقص باستمرار ، فاذا ما انتهى البيانو من عزف المقطوعة فانني ارجو اقرب رجل الى قبعة النقود ان يلقى قطعة من النقد في ثقب البيانو ليواصل العزف دون وقوف .. فلتحيا الحياة . !!

وصاح السامعون :

– هوراه . . فليحيا المستر جودمان !

وصخبت الموسيقى وصخب الحاضرون بالغناء والرقص

وفي هذه الاثناء تقدم رجلان من حارس باب صالة الرقص فلكمه احدهما لكمة هائلة وكم الثاني فاه ثم حملاه إلى سيارة كانت واقفة على مقربة من المرقص

ودخل إلى دار المرقص اثنا عشر رجلا التف سبعة منهم بالدار ودخل خمسة . وتصادف ان رأى جودمان الرجال الخمسة ساعة دخولهم فامتقع وجهه وعلته صفرة الموت إذ رآهم يحملون « متراليوز »

وسقط جودمان على الارض من شدة الفزع وسقط مع الفتاة التي كانت تراقصه ، وتقدم اليه الضيوف فساعدوه وساعدوا الفتاة على النهوض ولكنهم ابقوا جودمان في ايديهم

واجلس الرجال جودمان على كرسي قبالة البيانو فوقع من فوق الكرسي وعندئذ ذهب اليه رجل منهم واعاده فوق الكرسي ثم صفعه صفعة دوت في الغرفة وعاد الى زملائه . .

واقيم المتراليوز ثم دوت طلقاته اشبه شيء بصوت طاحونة البن وهوى جودمان او جاك زيتا قتيلا بأيدي عصابة كابون التى عرفته رغم تنكره وفراره الى بلد ناء

وخرج الراقصون من الاوكار التي كانوا اختبأوا فيها فرأوا المستر جودمان قد اخترق الرصاص جسده كله وفارقته الحياة وهو الذي كان يقول منذ لحظات :

– فلتحيا الحياة ..!

وصاح صائح من القتلة يقول :

– ممنوع الخروج من هنا قبل ان تبتعد سيارتنا عن هذا المكان بعداً كافياً .. مفهوم ؟!

وانطلقت السيارة بقتلة جاك زيتا دون ان يجرؤ احد على التفكير في اللحاق بهم

وعثر رجال البوليس في احد جيوب زيتا على مسدس صغير هو واحد من ستة مسدسات كان اشتراها اثنان من « قتلة » عصابة موران وهما فوستر ونيوبري ، وهو من نفس الطراز ويحمل نفس رقم المجموعة التي يحملها المسدس الذي وجد في جوار جثة جاك لنجل يوم مقتله

فأية حياة تلك التي يحياها سكان شيكاغو الرهيبة التي لا يأمن المرء فيها على حياته ولو كان ممن تشملهم العصابات بالرعاية والحراسة !؟

ذو الاثنتى عشرة شخصية

يحتال على مأمور البوليس ويبتز منه المال

كان حضرة مأمور قسم ثاني بندر طنطا
ساً إلى مكتبه يفحص بعض الاوراق والملفات
مادخل حجرته الجندي الحارس يخبره بان
لا يريد مقابلته لأمر خطير

وتقدم ذلك الرجل إلى مكتب المأمور في
طوات ثابتة واتخذ لنفسه مقعداً بجوار المأمور
أن يدعى للجلوس ، ونظر حوله وقال
أمور :

ليست هناك آذان تسمع مايقول ؟

فأجابه المأمور بأن يأتي بما عنده وهو
مطمئن

وتكلم الرجل فقال : « إنني أدعى مصطفى
زكي وأنا تابع للحكومة الفرنسوية –
حماية لا أخضع للقانون المصري – وكان
من حمايتي مادعا بعض رجال العصابات إلى
ستعانة بي في أعمالهم وإجرامهم فكنت
اهر بالقبول وأنضم اليهم حتى إذا عرفت
مهم وأسرارهم بادرت إلى قلم المباحث الجنائية
فضيت اليه بهذه الأسرار . وكوفئت عن
مكافأة حسنة . . . وقد علمتنى التجارب
خدمة العدالة أكثر أمناً وأوسع ربحاً من
مة اللصوص والمجرمين »

وصمت الرجل هنيهة ليرى تأثير كلامه في
ور .

قال المأمور : « وهل جئتني الآن تكشف
سر عصبة من الأشرار ؟ »

فلم يجبه الرجل مباشرة بل قال : « وقد أديت
مات جليلة لحضرة مرقص بك فهمي رئيس
المباحث في حكمدارية القاهرة ، وكنت
مل تحت إدارته وأنفذ الخطط التي يرسمها
وبذلك توفق لالقاء القبض على اكثر
صابات التي كانت تعيث في الأرض فساداً »

فابتسم المأمور وقال : « أهنئك على
رتك »

وشكره الرجل ثم قال : « وأخيراً تشكلت
القاهرة عصبة كبيرة لتزييف الاوراق المالية
ادها من الاشخاص الظاهرين في المجتمع
ن لا تحوطهم الشبهات والريب . . وقد
لت بهذه العصبة وانضممت اليها ووثق بي
ادها ثقة عمياء واطلعوني على اسرارهم
طططهم

« وارادت هذه العصبة ان تعمل في
اة من حكمدارية القاهرة ، فقدمت الى
طا واتخذت فيها مركزها الرئيسي لتوزع
الأوراق المالية الزائفة في مديريات الوجه

> يبتكر المحتالون في كل يوم وسائل جديدة لاصطياد الناس وايقاعهم في شراكهم . . . ويبحث المحتالون عادة بين السذج والسليمي النية عن ضحايا يخدعونهم بزخرف القول وزائف المظاهر . ولكن المحتال الذي نروي اليوم حادثته اراد ان يفتح فتحاً جديداً في الاحتيال فاحتال على مأمور قسم من اقسام البوليس ولعل هذه الحادثة الاولى من نوعها

البحري . واستأجرت منزلا في شارع سعيد لتأتى اليه بالماكينات والأدوات والقوالب المخصصة للتزييف ، واستأجرت منزلا آخر في شارع الشيخة صباح لتودع فيه الاوراق التي يتم صنعها وتسلمها إلى السماسرة الذين يتولون توزيعها في انحاء القطر

« ولا اخفى عليك انني طمعت في الأرباح الطائلة التي يغدقها علي التزييف اولا . ولكن حدث بيني وبين رئيس العصبة خلاف ولم تعجبني تصرفاته . ولذلك جئت افضح امره واقود البوليس إلى مقره ليضبط آلات التزييف والأوراق المالية الزائفة »

واهتم المأمور بهذا الحديث فقد علمته التجارب ان المجرمين هم اكبر عون للبوليس على زملائهم المجرمين ، وان اكثر الجنايات يرجع اكتشافها إلى خيانة احد الجناة وانشقاقه على زملائه

وعهد المأمور الى معاون القسم بأن يشترك مع هذا المرشد في مراقبة المزيفين ووضع الخطة اللازمة للقبض عليهم متلبسين بجريمتهم

وذكر الرجل للمأمور انه في حاجة لنفقات جمة لمراقبة المزيفين فلم يتردد المأمور في ان يعطيه قدراً بسيطاً من المال

ثم عاد الرجل مرة اخرى يطلب بعض القروش لمصروفاته التي يصرفها في سبيل التجسس على المزيفين حتى بلغ ما استولى عليه ستة وثلاثين قرشاً ونصف قرش

ولم يفت المعاون في ذلك الوقت ان يطلب من قلم السوابق صحيفة سوابق هذا الشخص دون أن يخبره بذلك

وفي صباح اليوم التالي تنكر المعاون في ثياب بلدية وخرج مع المرشد ليرشده الى منازل المزيفين التي تحتوي على آلات التزييف وعلى الاوراق المالية الزائفة . فارشده المرشد إلى المنزلين وقدم له كشفا باسماء المزيفين الذين يسكنون المنزلين وتركه ليتخذ اجراءاته وانصرف إلى سبيله

وبحث المعاون سراً فعلم ان الاسماء المعطاة له لا وجود لأشخاصها ، وان سكان المنزلين اناس معروفون من العائلات الشريفة ، وانهم يسكنون المنزلين من وقت بعيد

وفي الوقت نفسه جاءت صحيفة سوابق المرشد فاذا بها صحيفة سوداء فياضة بالسوابق

وعاد مصطفى محمد زكي يطلب من المأمور قدراً من المال ليستمر في تحرياته ومراقبة المزيفين ، ولكنه قوبل بغير ما كان ينتظر . فقد تقدم اليه أحد الجنود ووضع الاصفاد الحديدية في يديه وقاده إلى السجن رهن التحقيق في احتياله على المأمور وابلاغه البلاغ الكاذب

واتضحت حقيقة مصطفى محمد زكي . . وظهر انه لم يكن من أعوان قلم المباحث ، كما أنه لم يكن تابعاً للحكومة الفرنسوية ، ولم يكن شريكا للصوص والمجرمين ، بل لم يكن مصطفى محمد زكي . وانما هو محتال يعمل لحسابه الخاص واسمه مصطفى زعزوع وقد احتال على جملة اشخاص في القاهرة حيث كان يزعم حينا أنه مخبر سري وينصب بهذه الصفة ، ويزعم حيناً آخر انه سمسار أو انه صديق لبعض العظماء قادر على توظيف طلاب الوظائف ومساعدة ذوي الحاجات

وكان كلما افتضح امره وقاده احتياله إلى السجن أقام في السجن ثم خرج منه فاتخذ له اسما آخر ومسكناً آخر ورسم لاحتياله خطة جديدة . . فكان في الجمالية مصطفى زعزوع ثم كان في باب الشعرية مصطفى الجزجمي ثم كان في عابدين عبد العزيز عوض . . . وفي غيرها مصطفى توفيق الخ . .

وعاش الرجل تحت أثنتي عشرة شخصية مختلفة ولكن كان نصيبه السجن الطويل حتى بلغت سوابقه سبع عشرة سابقة . وكان آخر عهده بالسجون أن حكم عليه بالسجن سنة ونصف سنة في شهر يناير الماضي . ولما خرج من السجن وضعه البوليس تحت المراقبة فشعر باشتداد المراقبة عليه وبانها تمنعه من الاحتيال ولذلك فر من القاهرة وهبط طنطا ورمى أول شباكه على مأمور قسم ثاني طنطا منتحلا اسما جديداً

ولما عرف أنه فشل في حيلته الاخيرة ، وان امره افتضح وظهر أن له سبع عشرة سابقة ضحك ساخراً دون اكتراث وقال : « ويعني إيه ؟ . . خليهم يقولوا تمانتاشر ! ! »

قصص الحياة

المارك الالماني



كانت سوق امبابة قائمة على قدم وساق في يومها المضروب من كل اسبوع . ووفدت بعض القرويات من البلاد المجاورة يحملن الجبن والزبد والطيور والقوت الضروري أيضاً ليبعنه في تلك السوق ، اما سداداً لدين أو لشراء سماد للارض أو وفاء لمال الحكومة

وأقبل رجل على السوق فوقف بين البائعات والمشترين وجعل يقلب في قفص دجاج كانت تحمله إحدى القرويات لتبيع ما فيه

وأنشأ الرجل ينتقي هذه الدجاجة ويهمل تلك ويدعى ان هذه هزيلة وتلك «عتيقة» إلى أن تجمعت في يده بضعة دجاجات أنشأ يساوم المرأة على ثمنها ويجادلها فيه إلى ان اتفقا على مبلغ ٣٧ قرشاً ثمناً للصفقة كلها

واستدار الرجل إلى امرأة جلست في السوق قريباً من البائعة الاولى وجعل ينتقي منها دجاجاً وانتهى من الانتقاء إلى المساومة على الثمن فكان أربعين قرشاً صاغاً

وأخرج الرجل للمرأتين من جيبه ورقة مالية وطلب إلى إحداهما أن تعطيه بقية جنيه مصري فابدت أسفها لأنها لا تملك ذلك القدر من النقود ، ومال على الثانية يسألها نفس السؤال فتلقى الجواب عينه

وعندئذ خطرت له فكرة وطلب إلى المرأتين أن تجمعا فيما بينهما مبلغ ثلاثة وعشرين قرشاً تعطيانه إياه وتتسلمان الجنيه وتصرفانه وتأخذ كل منهما المبلغ الذي تستحقه منه

وقدم الرجل للمرأتين ورقة نقد استرابت البائعة الاولى فيها لأنهما لم تر أوراقاً مالية من طرازها قط

وجرت خلفه تستوقفه وتسائله عن ورقته النقدية فأسرع الخطى ونادى سائق إحدى سيارات التاكس وهم بالركوب

وصرخت البائعة تستوقف الرجل ولفتت نظر بعض المجتمعين في السوق فامسكوا به وسألها الرجل عما تريد فقالت انها تشتبه في الورقة المالية التي قدمها لها

وطلب الرجل اليها أن تريه هذه الورقة ليراها هو الآخر فلعله أخطأ في اعطائها إياها ولما استوت الورقة في يده اتضح أنها من ورق المارك الألماني القديم الذي لا قيمة مالية له الآن مطلقاً

وأعمل الرجل يده في الورقة يحاول تمزيقها فأمسك به المجتمعون ثم ساقوه إلى مركز البوليس بعد أن جمعوا أجزاء الورقة الممزقة

واتضح من التحقيق أنه رجل من جنود الاورطة الثالثة في الجيش المصري فاحيلت أوراق التحقيق إلى رياسة تلك الاورطة لتتولى محاكمته

محتالة في الطريق



— انت يا شاطره . .
— نعم . ؟
— رايحه فين . ؟
— رايحه البيت أتغدى وارجع المدرسة
— أنتو لسه ساكنين ناحية السيدة . ؟
— لأ . احنا في شارع حسني
— صحيح . افتكرت حاكم مش عارفه مالي دايماً أنسى . . ازي الست نينتك . ؟
— الله يسلمك
— مش النبي حارسك توحيده ؟
— لأ . أنا وديدة . .
— آه . تمام برضه وديده . . عروسة للنبي . . حاكم الست نينتك قالت لي أبقى أفوت عليكي وأنت خارجه من المدرسه رايحه تتغدي علشان امشي معاكي لحد البيت ، حاكم يا بنتي أنا وليه كبيره ونظري ضعف وأخاف أمشي في سكة الترميات والاطربيلات

وسارت وديدة وهي طالبة في مدرسة وادي النيل الابتدائية للبنات مع المرأة المجهولة تقطعان الطريق صوب بيت الفتاة بشارع حسني بحي السيدة زينب

وانعطفت المرأة والفتاة في احدى الحواري وعندئذ أخرجت المرأة من صدرها زجاجة صغيرة وقدمتها للفتاة وهي تقول :

— شوفي الريحه دي ياست وديده كويسه . . ؟

ومدت الفتاة يدها إلى المرأة واخذت منها زجاجة صغيرة حسبتها زجاجة عطر ، ثم أدنتها من أنفها فاذا بها تفقد الوعي وتغيب غائبة عن الوعي والرشاد . .

واستيقظت وديدة من اغمائها فاذا بها ملقاة على جانب من الطريق وإذا بما كانت تتزين من حلي ذهبية تقدر بثمانية جنيهات قد اختفت واختفت معها المرأة المجهولة التي كانت معها إلى البيت

واتضح من التحقيق أن المرأة التي قابلت الفتاة في الطريق لم تكن سوى محتالة تظاهرت بانها تعرف الفتاة ووالدتها تمهيداً لتخديرها بما كان في الزجاجة التي ادعت انها عطر

قتيل العيد !



يعمد الغربيون في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة إلى دعابات طريفة يتفكهون بها مع أصدقائهم ومعارفهم . ومن بين هذه الدعابات دعابة « الطبق المسحور » وهي عبارة عن صحن فاخر يقدم فيه لون شهي من الطعام أو الحلوى ويوضع أمام الضيوف الزائرين

وتمتد الأيدي إلى الفاكهة النضرة أو الطعام الشهي لتعمل فيه قطعاً وأكلا فاذا به من الكاوتشوك أو الخشب الملون بدقة ومهارة بحيث لا يتسرب إلى الذهن انه طعام أو فاكهة « زائفة » . . !

ولكن رجلا أراد ان يسير بدعابته إلى حد أبعد من الحد السالف ، وأراد ان يشترك فيها جمهور المارة وعابري السبيل ورجال البوليس . .

كانت سيارة تسير في بطء في أحد شوارع القاهرة الكبرى ثم اندفعت منطلقة بسرعة تلفت الانظار بعد ان فتح راكبها « الشاكمان » ليزيد في الضجة التي تسترعي اليه الابصار

وحقق أحد المارة بصره في تلك السيارة المندفعة فاذا به يرى حول عجلاتها الخلفية قطعة من ثوب ملطخة بالدماء ، واذا به يرى متدلياً من مؤخرة السيارة فخذاً آدمية مقطوعة وكأنما تسيل منها الدماء . .

وصاح الرجل يلفت أنظار عابري السبيل إلى الثوب الملطخ بالدم والفخذ الآدمية المعلقة في مؤخرة السيارة ، وعدا البعض الآخر يبغي القبض عليه قبل ان يفر ويهدر دم الضحية التي دهمها فكسر ساقها وترك فخذها معلقة في احدى العجلات بحالة بشعة شنيعة

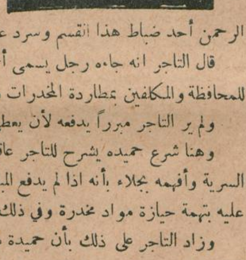
وتجمع خلق كثيرون يعدون خلف السائق القاتل وتبرع أحد راكبي الموتوسيكل بملاحقته إلى ان تنبه أحد رجال المرور إلى هذه المطاردة فأوقف السيارة وسائقها ووقف يتحرى الامر

واجتمع الجمهور حول السائق القاتل الذي أبى ان يقف حتى تخرج بقايا جثة ضحيته من تحت العجلات وهم البعض بأن ينزلوا به الاذى . .

ونزل السائق من السيارة باسماً ثم تقدم إلى رجل البوليس والجمهور يشرح ما خفي عليه لم تكن الفخذ المعلقة بمؤخرة السيارة فخذاً آدمية حقيقة انما كانت « تقليداً » بارعاً ، وكان الثوب الملطخ بالدم عبارة عن قماش مصبوغ بـ « البوية »

وكانت المسألة دعابة واستثارة للتفكهة ولكنها كانت في الحق دعابة شنعاء ! !

البوليس المحتال



الظاهر أن بعض رجال البوليس السري لا يهمهم عملهم الرسمي وما يتقاضون منه أجراً لحماية الجمهور ومطاردة اللصوص والمحتالين . وينتهزون فرصة اصطباغهم بالطابع الرسمي لينصرفوا إلى سرقة الجمهور والاحتيال عليه

ذهب منذ بضعة أسابيع أحد التجار في حي بولاق إلى حكمدارية بوليس القاهرة وطلب مقابلة أحد ضباط المباحث الجنائية الملحقين بالمحافظة .

وأدخل الرجل على حضرة أحمد افندي عبد الرحمن أحد ضباط هذا القسم وسرد عليه الحادث الغريب التالي :

قال التاجر انه جاءه رجل يسمى أحمد حميده يدعى أنه من رجال البوليس السرى التابعين للمحافظة والمكلفين بمطاردة المخدرات وموزعيها ، وأبلغه بأنه في حاجة إلى نقود

ولم ير التاجر مبرراً يدفعه لأن يعطي للشرطي نقوداً وأفهمه بأنه لن يدفع . .

وهنا شرع حميده يشرح للتاجر عاقبة عدم دفع « الضريبة » التي فرضها عليه رجل الشرطة السرية وأفهمه بجلاء بأنه اذا لم يدفع المبلغ الذي يطلبه فانه سوف يضع في حانوته مخدراً ثم يقبض عليه بتهمة حيازة مواد مخدرة وفي ذلك ما فيه من عقوبة رهيبة

وزاد التاجر على ذلك بأن حميدة هذا قد اتفق معه على أنه إذا لم يقدم إليه « الضريبة » المطلوبة في مدى فترة معينة فانه سوف يضع له المخدر ويسوقه إلى السجن في يوم حدده له . .!

وذهب حضرة الضابط وبعض رجال البوليس إلى بولاق في اليوم الذى حدده حميده لتنفيذ وعيده وهناك وجدوه يتسكع في طرقات ذلك الحي كعادته

وقبض عليه الضابط ورجاله وساقوه إلى مخفر البوليس وأجروا تفتيشه فاذا بهم يعثرون معه على كمية من « الحشيش » لعله قد أعدها لتنفيذ وعيده فيمن لا يقدمون له الجعل الذي يفرضه عليهم

وسيق الرجل إلى المحاكمة فقضت عليه المحكمة بالسجن أربع سنوات وغرامة مقدارها ٤٠٠ جنيه . .

تصحيح خطأ في واقعة مادية

نسبة ضبط واقعة تقطير الكحول لمعمل توليد فراخ والحقيقة لمعمل آخر لا علاقة له بالمعمل المعروف باسم Iris Poultry Farm

حصل ان مصوراً يراسلنا من الاسكندرية [ار]سل لنا في شهر سبتمبر سنة ١٩٣١ صوراً [ومقا]لا ذكر فيه ان رجال مصلحة الانتاج ضبطوا [معملا] لتقطير الكحول خفيـة في ضاحية على [طر]يق أبي قير في اسكندرية وصور في الصور [التي] ارسلها محلا لتوليد الفراخ باعتبار انه المحل [الذ]ي ضبطت فيه أدوات لتقطير الـكحول

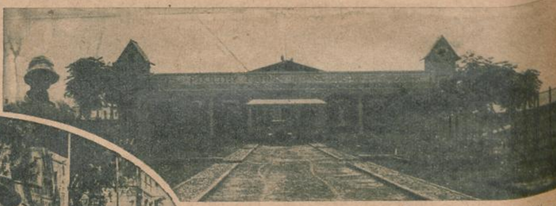
فنشرنا المقال والصور في العدد ١٦٧ من الدنيا المصورة اعتماداً على دقة المصور المذكور في استقاء اخباره

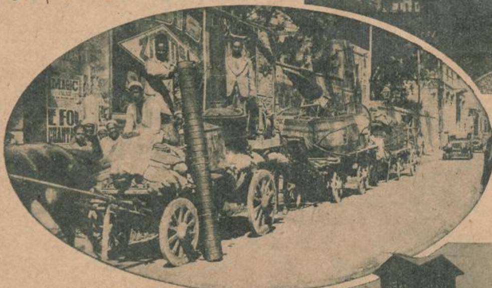
فجاءنا احتجاج من حضرة الخواجة سرجيو باباتيولوجو من اسكندرية يقول فيه انه هو صاحب معمل توليد الفراخ المعروف باسم Iris Poultry Farm وان لا علاقة لهذا المحل بالمحل الآخر الذي ضبطت فيـه ادوات تقطير الـكحول

فارسلنا للمصور في اسكندرية نطلب منه صور التحقيقات التي اجراها رجال الانتاج ونلفت نظره الى الأمر فجاءنا منـه الرد وبه يقول انه هو نفسه قد وقع في خطأ فانه عند حصول حادثة ضبط تقطير الـكحول ذهب الى الناحية ليصورها ويرسل مقالا عنها . فهداه خفير الناحيـة إلى عزبة توليد الفراخ قائلا له ان المحل الذي ضبطت فيه معامل تقطير الـكحول فصوره صوراً ارسلها لنـا فنشرناها مع المقال الملحق بها

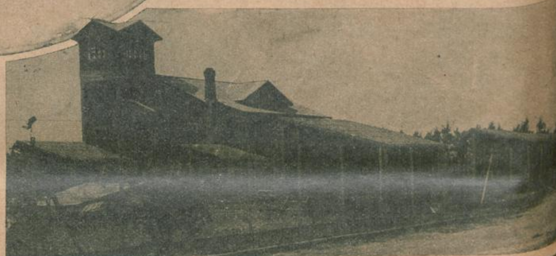
وعليه فنحن حسنو النية وقد وقع المصور في خطأ مادي نأسف له كل الاسف ونعتذر الى صاحب محل توليـد الفراخ الخواجة سرجيو باباتيولوجو عن تصوير محله ، وعن الخطأ المادي الذي أتى عفواً وبغير قصد من المصور ، كما اننا نلفت نظر حضرته الى ان المقال لم يشر الى اسمه بحرف واحد وانما ذكر اسماء المتهمـين الحقيقيين غير انه عندما أراد المصور ان يصور المحل المعد للتقطير صور محلا آخر

فنعيد اسفنا للامر التافه الذي وقع بلا قصد أو نيـة اضرار فان حضرة الخواجة سرجيو باباتيولوجو ـ ولو كنا لا نعرفه شخصياً ـ محل اعتبارنا وتقديرنا



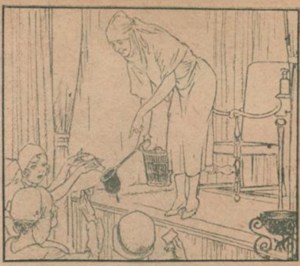


[الصو]ر الثلاث التي نشرت خطأ في العدد ١٦٧ من « الدنيا [المص]ورة » على انها تمثل محلا لتقطير الخمور خفية في ضاحية على [طري]ق أبي قير وهي تمثل في الواقع معملا لتوليد الفراخ معروفاً [باسم] Iris Poultry Farm ولا علاقة لهذا المعمل بالمحل الآخر الذي ضبطت فيه أدوات لتقطير الخمور

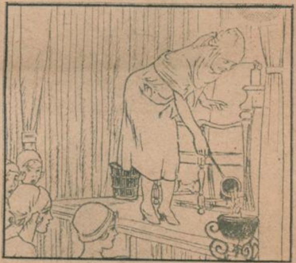


فى عالم الدجل

عرافة تستعين على خداع الجمهور بحيلة بارعة



١ ـ العرافة تتلقى أسئلة السائلين في كيس خاص ذى جيبين



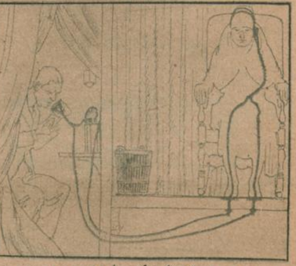
٢ ـ تغلق العرافة جيب الكيس الذى وضعت فيه أوراق الاسئلة مطوية ، وتفتح بزر خاص الجيب الخفى الذى به أوراق متشابهة تلقيها في النار



٣ ـ وتلتهب الاوراق أمام النظارة فيعتقدون انها الاوراق التي كتبوها بأيديهم ثم تلق في الكيس ذى العصا في سلة المهملات



٤ ـ ولما كانت سلة المهملات مثقوبة من أسفلها فان شريك الدجالة يلتقط الكيس ويخرج منه أوراق الاسئلة



٥ ـ يتصل شريك الدجالة معها بتليفون خفي تتصل أسلاكه بسماعة خفية عند رأسها وتمتد الى أسلاك متصلة ببوق يتحدث فيه شريكها



أما هـذه العرافه الدجالة فقد جمعت إلى الدجل والمخاتلة والاستعانة بالأرواح والشياطين استعمال حيلة طريقة لادعاء قراءة الغيب ومطالعة رسائل السائلين بعد أن تحرقها أمام أنظارهم حرقاً . . وهي حيلة طريفـة حقاً ابتكرها شريك هذه العرافة وجازت على مئات وألوف ممن قصدوا اليها يطلبون قراءة الغيب

في مدينة نيويورك مطعم كبير يتناول فيه الناس وجبات الطعام والشـاي ، فاذا دخل رجل أو امرأة ذلك المطعم وتوسمت الساقية فيه أو فيها استعداداً لأن يكون فريسة للمخادعة ذهبت اليه وسألته هل يريد « قراءة » فنجان الشاي مجاناً . وتطالع الساقية الفنجان وتقول لصاحبه أقوالا يمكن حملها على أي اعتبار ويجوز وقوعها لكل امرىء

فاذا ما وصلت الى ذلك الحد مالت على الفريسة تقول :

ـ هذا كل ما استطيع قوله لأن قواي في علم الغيب محدودة ولـكنك اذا شئت الاستفاضة فانني اقدمك الى « الاميرة فاطمة » ذات النظرة الثاقبة التي تخترق حجب الغيب فتنبئك عن المستقبل كله

فاذا تجمع عدد كبير من الراغبين في معرفة ما يخبئه لهم المستقبل ادخلوا الى ردهة خاصة ليروا « الاميرة فاطمة » وليشهدوا احـدى معجزاتها العجيبة لقاء ثلاثة ريالات

وبعـد أن يستوي هؤلاء القوم في تلك الردهة يسمعون صوتا يقول :

ـ الاميرة . . . الأميرة قادمة !

اما الردهة فهي عبارة عن قاعة أشبه بقاعة مسرح صغير فيها عدة صفوف من الكراسي

وأمام هـذه الصفوف يقوم مسرح صغير فوقه منضدة وكرسي وموقدة تندلع منها ألسنة النيران ، وعلى يمين الكرسي سلة من سلال الاوراق المهملة

وتدخل العرافة من باب خلف المسرح أسدلت عليه بعض الستائر وهي ترتدي ثياباً فضفاضة وتغطي رأسه بربطة كبيرة وتتشح فوق كتفيها بشال كبير

وتهبط الاميرة العرافة من فوق المسرح ثم تلقى على المجتمعين كلمة قصيرة تقول فيها ان التنجيم علم صحيح يقوم على أسس علمية وطيدة ثم تجلس الاميرة على الكرسي وعنـدئذ تمر احدى الخادمات على الحاضرين وتوزع عليهم قطعاً صغيرة من الورق لا كتابة فيها

وتسأل الخادمة كلا من الحاضرين ان يكتب على الورقة اسمه وعنوانه وتاريخ ميلاده وسؤالا واحداً تجيبه عليـه العرافة الكبيرة دون ان تقرأه او تلمس الورقة قط

ويكتب الحاضرون اسماءهم وعنـاوينهم وتواريخ ميلادهم والسؤال الذي يصبو كل منهم الى معرفة جوابه

٦ ـ وتتلقى الدجالة الوحي الخفي بالتليفون ثم تحدث النظارة وتقرأ أسئلتهم كأنها تستمع على

وتقوم الاميرة وفي يدها عصا تنتهي بكيس من القماش وتطلب الى الحاضرين ان يضعوا اوراق الاسئلة بأيديهم في ذلك الكيس

وبعد أن تجمع كافة الاوراق التي لا تمسها يدها قط ولا تنظر اليها بتاتاً تصعد الى المسرح وتفرغ الاوراق جميعها في الموقدة وتصب عليها بعضاً من السبرتو زيادة في إشعالها

ولا يمضي قليل حتى تصبح الاوراق كلها رماداً دون ان تمسها يد ، وتلقي العرافة العصا ذات الكيس في سلة المهملات وتجلس على كرسيها

وتطلق الاميرة بعض البخور ثم تتظاهر بانها قد راحت في شيء من السبات وتتمتم بعبارات غير مفهومة ثم تبدأ بالكلام فتقول مثلا : ماري جونز ، رقم ٢٢ شارع اوليفر بيروكلين انت تسألين : هل يحبك جون أكثر من المرأة الاخرى او لا

« انه يحبك انت وحدك وسوف تتحسن



صورة رأس الدجالة وقد بانت فوق أذنيها السماعتان الخفيتان اللتان تتلقى بواسطتهما الوحي من شريكها تليفونيا

الحال به وان كنت أرى بعض المشاكل

ويحمر وجه صاحبة السؤال خجلا فيعرف الحاضرون ان العرافة قد أصابت كبد الحقيقة ويؤمنون بنبوءاتها وما يخفيه المستقبل في حناياه

وتشرع العرافة في مناداة الحاضرين واحداً بعد آخر ذاكرة اسماءهم وعناوينهم وأسئلتهم وأجوبتها عليها

ويدهش الحاضرون أي دهشة لهـذه المعجزة فانهم لم يروا العرافة تمس أوراقهم قط بل قد رأوا الورق كله يحترق أمام أنظارهم ثم سمعوا بآذانهم أسئلتهم حرفاً حرفاً . .

وتدفعهم هـذه الدهشة الى طلب جلسة خاصة مع العرافة يدفعون عنها أجراً مقدماً

ألست ترى أيها القارىء ان الامر يبعث على الحيرة والدهشة إذ كيف تستطيع العرافة ان تقرأ الاوراق التي احترقت دون ان تمسها ؟

ولـكن الامر غاية في البساطة والحيـلة طريفة حقاً وتستحق الاعجاب

واليك الايضاح . .

في جانب من ذلك المسرح غرفة صغيرة جداً تخفى عن نظر الفاحص المدقق ، ولا يعرف هذه الغرفة سوى رجل واحـد يدعى جون هو شريك العرافة وأحد أصحاب المطعم . وقد كان جون فيما مضى من رجال البوليس السري

في اللحظة التي تدخل فيها الأميرة المسرح

وتظهر أمام النظارة يدخل جون بدوره ال[illegible] السرية الصغيرة

وفي الغرفة كرسي ومنضدة صغيرة [illegible] سقفها آلة ميكروفون

وتبدأ العرافة العمل وجون في الان[illegible] الى ان تلقي بالكيس الذي جمعت فيه الاو[illegible] في سلة المهملات

فان هـذه السلة موضوعة فوق ثقب [illegible] أرضية المسرح وهذا الثقب يفضي الى ما [illegible] المسرح والى أرض الغرفة الصغيرة التي [illegible] فيها جون

ويأخذ الرجل الكيس فيفتحه فيجد [illegible] الاوراق التي وضعها الراغبون في معرفة ال[illegible]

وهنا قد تتساءل كيف يجد الأوراق [illegible] أنها أحرقت علناً أمام النظارة ؟ !

والحقيقة ان للكيس جيبين في أ[illegible] أوراق من نفس النوع الذي أعطت الخا[illegible] منه للحاضرين ليسطروا عليها أسئلتهم و[illegible] الاوراق مطوية على الطريقة التي أرشـ[illegible] الخادمة الحاضرين إلى طي أوراقهم على [illegible] وهذه الاوراق لا يراها النظارة حينما يلـ[illegible] أوراقهم المكتوبة في الكيس لأن الجيب [illegible] وضعت فيه يكون حين ذاك مقفلا

وبعد أن يضع الحاضرون الاوراق في الجيب من الكيس تدير العرافة زراً صغ[illegible] عصا الكيس وعندئذ يغلق غطاء الجيب [illegible] به أوراق النظارة المكتوبة وينفتح ا[illegible] السري عن الاوراق البيضاء . وهذه الاو[illegible] هي التي تحترق علناً أمام الجمهور

أما كيف تقرأ العرافة الاوراق فأمر[illegible]

يأخذ جون الكيس وينفض الاوراق [illegible] به على المنضدة الصغيرة ويفتح طيات الا[illegible] واحدة بعد الاخرى ويمسك بيده الميكروفون ويقرأ محتويات الورقة فتسـ[illegible] العرافة المزعومة وترددها في الردهة

ولكن كيف تسمع هي تلك القراء[illegible]

عند قدمي الكرسي الذي جلست [illegible] العرافة قطعتان معدنيتان خفيتان تنتهيا[illegible] طرف آلة الميكروفون التي أمسك بها ج[illegible]

وفي نعل حذاء العرافة قطعه معدنية [illegible] مسامير تتصل بها اسلاك رفيعة تمضي من الجوارب الى اسفل ثيابهـا وتنتهي بـ[illegible] صغيرتين وضعتا على اذنيها وقد احتفتـا [illegible] ربطة رأسها والشـال الذي تتشح به [illegible] وضعت العرافة قدميها فوق القطعتين الم[illegible] على المسرح سرى التيار بين بوق الميكر[illegible] والسماعتين وسمعت حديث جون وردد[illegible] الحاضرين فيؤمنون بالمعجزة العجيبة و[illegible] النقود الطائلة كي تدفع عنهم العرافة كل [illegible] بقوة سحرها واطلاعها على الغيب

وقد اكتشفت نساء البوليس الا[illegible] السرى هذه الخدعة الطريفة التي توصل[illegible] العرافة وشريكها الى خداع الجمهور ، [illegible] عليها وعلى الساقية التي عرض النا[illegible] استشارتهما ونالا ما يستحقانه من عقاب

ضحية القنابل

عند ما ألقيت القنبلة الأولى على وزارة الحقانية في شهر يوليو الماضي اتجهت الشبهات الى بعض عمال العنابر المفصولين وأصدرت النيابة أمرها بتفتيش منازل بعض هؤلاء العمال وعهدت لضباط البوليس بذلك

وكان من نصيب حضرة محمد افندي يوسف ضابط مباحث عابدين ان يفتش منزل عاشور احمد أحد عمال قسم الكهرباء في النقل الميكانيكي فبحث عنه حتى عرف انه رفت من عمله ويسكن شارع السبع والضبع في المنزل نمرة ٢٩ فانتقل الى ذلك المنزل في صحبة بعض المخبرين وصعد الى الطبقة الاولى فرأى الشقة فيها مغلقة وليس فيها أحد ، وصعد الى الطبقة الثانية وقد دفعته اليها يد الاقدار فطرق بابها

وأجابته امرأة من داخل المنزل تسأله عما يطلب فسألها عن الساكن فأجابت انه عاشور احمد

ولم يكن منزل عاشور ولكن المرأة ظنت البوليس يقصدها فأرادت تضليله بذكر اسم الجار وما علمت انها ألقت بنفسها الى الشرك

وأمرها الضابط بفتح الباب فامتنعت وفتح الضابط باب الشقة قسراً ودخلها فرأى المرأة قد تحصنت في حجرة النوم وأغلقت بابها دونه

وتعاون الضابط ورجاله حتى كسروا الباب ودخلوا الحجرة وطافوا بها يفتشون فوجدوا بها دولاباً ذا ثلاثة أبواب وطلبوا مفتاحه من المرأة ولكنها أنكرت وجوده

وكان مع الضابط عدة مفاتيح مخصوصة فتح بها الدولاب وفتشه فلم يجد فيه قنابل ولا مواد مفرقعة وانما وجد بين الملابس قطعة من الحشيش وزنها ٨٨ جراماً . وأوراقاً فيها نقود أحصاها فكانت قيمتها ١٦٧ جنيهاً و١١٠ مليم منها ٥١ جنيهاً ذهباً و ٧٢ جنيهاً من الفضة والباقي من النيكل

وعثر تحت إحدى الموائد على علبة من الصفيح بداخلها جوزة حشيش مستعملة وحجرين وماشة وعلبة أخرى فيها تراب الحشيش

وهكذا لم يعد الضابط من بحثه بخفي حنين

واتضح ان ساكن المنزل يدعى محمد عبد الله وهو جزار بمصر الجديدة فقبض عليه متهماً باحراز المواد المخدرة . ولكنه دافع عن نفسه بقوله انه لا يدري شيئاً عن هذا الحشيش وعضدته زوجته في دفاعه فذكرت ان رجلا تجهله جاءها صباحا وأعطاها هذه الاشياء لتخفيها زاعماً ان زوجها أرسلها

ونظرت القضية أمام محكمة الجنح في ١٩ نوفمبر فتمسك الرجل بدفاعه . ودافع عنه المحامون متمسكين بأن التفتيش غير قانوني لانه لم يقع بأمر النيابة فهو تفتيش باطل

ولكن القضاء لم يأخذ بهذا الدفع بل حكم على الرجل بالسجن ثلاث سنوات وبغرامة قدرها ألف جنيه

فكان الرجل أول ضحية غير مباشرة من ضحايا القنابل

برلمان الجمهور

طالبان بائسان

يلتمسان عملا يستعينان به على الدراسة

١ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سبق أن نشرتم لي شكوى بخصوص عدم استطاعتي الانفاق على نفسي لأواصل الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع التي التحقت بها مجانا

وقد تحرك قلب انساني نبيل بالشفقة علي وتبرع حضرة الفاضل احمد افندي رمضان مهندس المساحة بدسوق بارسال مبلغ ١٥٠ قرشا شهريا كي أستعين بها على مواصلة الدراسة . ولظروف خاصة اضطر حضرته الى وقف مساعدته البارة المشكورة منذ شهر مايو الماضي

والآن ولم يبق على انهاء الدراسة سوى سنة وبعض السنة فاني ارجو ان تتكرموا بنشر شكواي لعل أحداً من ذوي المروءة يمد لي يد المعونة او يعهدلي عملا اقوم به بعد انقضاء اليوم المدرسي او يقرضني جنيهين في الشهر أواصل بهما دراستي واتعهد بسدادهما له بأية فوائد يليها . .

وأرجو أن تلفتوا نظر سعادة محافظ العاصمة الى حالتي المنكودة لعله يتنازل بالعطف على فيمنحني شيئا من احسانات الاوقاف التي له نظارتها

محمد – طالب بمدرسة الفنون والصنائع

٢ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

انا طالب بكلية الطب بالسنة الثالثة ولي اربعة اخوة ويتولى الانفاق علينا جميعا ابي ، ولكن الازمة اشتدت بنا وضيقت علينا الى حد اصبح من الصعب ان نتدبر المصاريف الضرورية اللازمة لمعيشتنا، بل اصبح من المحتم ان ارغم على هجر الكلية

لذلك فانني ألجأ اليكم راجيا نشر كلمتي هذه في «برلمان الجمهور» وكل ما ابغيه هو الحصول على عمل استطيع القيام به بعد نهاية اليوم المدرسي في الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم فأتمكن بالأجر الذي اناله من مواصلة دراستي . وتقبلوا شكري سلفاً

ع . طالب طب

﴿ الدنيا ﴾ ننشر شكوى هذين الطالبين المجدين راجين ان يكون حظهما من عطف اولي البر والاحسان ، بقدر رغبتهما الصادقة في مواصلة الدرس والتحصيل

وجدير بوزارة المعارف ان تتنبه الى مثل حالتي هذين الطالبين فاذا رأت نجابة وذكاء يوشك الفقر ان يمنعهما من استكمال اعدادهما بادرت ببذل العون والمساعدة فلا تحرم هذين الطالبين من نعمة العلم لنقمة الفقر

كما اننا نوجه نظر سعادة محافظ القاهرة كناظر لبعض الاوقاف الخيرية – إلى هذين الشابين الجديرين بالبر والاحسان

ونهيب بذوي المروءة ان يمدوا يد المساعدة والمعونة الى الطالبين السالفي الذكر او يستخدمهما احد ذوي الاعمال بعد فراغهما من الدراسة باجر يعينهما على مواصلة التعليم

السرقات في القاهرة

حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة

نحن من المعجبين بنشاطكم الصادق في محاربة المخدرات ومطاردة مهربي هذه المواد السامة وتجارها ومروجيها ومتعاطيها وهو اعجاب يشاطرنا فيه أهل القاهرة بل سكان مصر جميعا

ولكن أهالي القاهرة بدأوا يتململون في الآونة الأخيرة من فرط القلق والرعب الذي يتهددهم ويتهدد أموالهم ، ويرون انهم جديرون بان تلقوا اليهم بعض ما تلقونه من العناية والجهد في محاربة المخدرات

لا يمضي يوم يا صاحب السعادة ، دون ان يقتحم منزل على ذويه أو في غفلة منهم فيعبث فيه اللصوص ويحملون ما خف حمله وغلا ثمنه ثم يخرجون باسلابهم

وتنخفض قيمة المسروقات مرة وترتفع مراراً ، ويبلغ «المسروقون» حيناً ويغفلون التبليغ أحيانا ، لأسباب كدنا نسايرهم في تصديقها لما شاهدناه بأنفسنا عياناً من تراخ في قضايا السرقات وفتور في تتبع السارقين

ذلك ان رجال البوليس يكتفون غالباً بالحضور بعد ان يقدم اليهم البلاغ بزمن طويل ويعمدون الى معاينة فاترة لا تتجاوز وصف موجز للبيت الذي وقعت فيه الجريمة ثم يدونون في محاضرهم أوصاف المسروقات ويذهبون الى حال سبيلهم

ولقد شاهدنا بانفسنا أمثالا عديدة من هذه التصرفات التي لا تجدي نفعا ، وعاينا وقائع كثيرة جرى فيها البحث والتحقيق على ذلك النمط الفاتر ، وقلما رأينا بعد ذلك جهداً مذكوراً في البحث عن سارق أو مسروقات

ونحن نتقدم الى سعادتكم بهذه الشكوى تعبيراً عن شكاو عديدة موقنين بان ما نعهده فيكم من سعة الصدر سوف يحملكم على التشديد على رجال البوليس بالحرص والسهر على أموال الناس، وهي ضئيلة وعزيزة عليهم في هذا العام الذي قصرت فيه الأيدي عن بلوغ القوت

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام ؟

«المحرر»

خفراء محطة وشيالوها

يهددون من لا يدفع لهم «بقشيشا»

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

ذهبت إلى مخزن بضائع محطة سمالوط لشحن جملة صفائح مسلي . وبعد ان استلم المخزن هذه الصفائح ودفعت النولون المطلوب وهممت بالانصراف أمسك بي عمال الرصيف من خفراء وشيالين وضيقوا علي الخناق ملحين في طلب نقود لهم بدون وجه حق . هددوني باتلاف البضاعة اذا لم أعطهم ما طلبوا وعندئذ لم أجد بداً من ان أنقدهم «بقشيشا» للتخلص منهم

أرجو ان تنشروا شكواي هذه لانظار رؤساء مصلحة السكك الحديدية ولكم الشكر

فولي يوسف برعي
تاجر بسمالوط

﴿ الدنيا ﴾ هذه ظاهرة تشاهد في بعض المحطات ولعل سبب انتشارها راجع الى تساهل التجار أنفسهم واعتيادهم على البذل والسخاء منذ ايام الرخاء

على اننا نلفت نظر حضرة ناظر محطة سمالوط وغيرها من المحطات إلى مثل هذه التصرفات ليتلافوا وقوعها ، كما نلفت نظر التجار الذين يطلب منهم دفع نقود بلا مبرر ان يبادروا برفع شكواهم إلى ناظر المحطة فوراً

العيش القفار

وطلبة مدرسة التجارة بالحلمية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكو اليكم بناء مدرستنا فهو قديم ولا يكاد الشمس تدخل فصول الدراسة طول اليوم وفي هذا ما فيه من ضرر بليغ بصحة الطلبة

ذلك إلى ان المدرسة تعاقبنا كثيراً بالحرمان من تناول طعام الغداء وتكتفي بـ « العيش القفار » لاتفه الاسباب بل بلا سبب في بعض الاحيان . مع العلم بأن الوزارة منعت هذه العقوبة، ولا سيما أننا لم نعد أطفالا وسوف نخرج الى ميدان الحياة بعد قليل

فالى أولى الشأن في وزارة المعارف نرجو أن ترفعوا شكوانا هذه

الطالب : ع . ف

﴿الدنيا﴾ جاءنا غير هذا الطالب يشكون هذه الشكوى أما بناية المدرسة فلا بأس بها وأما وعدم دخول الشمس في بعض الفصول طول النهار — فمسألة شائعة في كثير من البيوت والمنازل

بقيت مسألة « الخبز القفار » وهذا ما نرجو أن تتحاشاه إدارة المدرسة فان هؤلاء الطلاب قد دفعوا ثمن غذائهم كاملا، وحرام أن يعاقب التلميذ بقطع الادام عنه في وقت كهذا الذي عز فيه الطعام على كثيرين وربما كان بين هؤلاء المحرومين من يكتفي بأكلة المدرسة يوماً كاملا

فتى مفقود

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم الأحد ١٢ ديسمبر الماضي خرج ولدي محمد رجب علي ندا الشهير بصابر من منزلي الكائن بشارع الفراهدة رقم ٥٩ باسكندرية ولم يعد حتى الآن

وقد ابلغت البوليس عن اختفائه وعمل نشرة عنه ولكن لم يوفق إلى العثور عليه

فأرجو أن تتفضلوا بنشر صورته ربما تمكنت بذلك من معرفة مصيره

رجب علي ندا — اسكندرية



محمد رجب علي ندا الشهير بصابر

﴿الدنيا﴾ ننشر صورة محمد رجب علي ندا الشهير بصابر لعل أحداً ممن يعرفون مصيره يتفضل بابلاغنا أو الكتابة إلى والده بالعنوان السالف الذكر

حامل

لا يجد زوجها أجر طبيب ليفحصها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي زوجة حامل منذ مدة اثنى عشر شهراً (!) وقد عرضتها على بعض الاطباء فلم نستفد منهم أية فائدة وبلغ مقدار ما دفعته لهؤلاء الاطباء مبلغ ٩٥٠ قرشاً ضاعت بلا جدوى . وهذا مبلغ لا يستهان به اذا علمتم ان راتبي كله عبارة عن أربعة جنيهات في الشهر ولي اربعة اولاد وأقطن في مسكن إيجاره جنيه في الشهر

وأنا الآن على الحميد المجيد ولم يبق لى من نقود أنفقها في أجور الاطباء وزوجتي تتألم ليل نهار ، ولا يمكنها أن تؤدى أى عمل في البيت ولا تستطيع الاشراف على شؤون أولادها . فأفتوني وعاونوني على هذه الحال فقد قال لى احد الاطباء بضرورة عمل الفحص بواسطة أشعة وهذا يتكلف مائة قرش وحالتنا كما شرحت لكم

س . ا . ب — بولاق — مصر

﴿ الدنيا ﴾ جدير بكم ان تعرضوا زوجتكم فوراً على مركز رعاية الطفل في بولاق فاذا لم يعالجها ذلك المركز او لم تجدوا فائدة من علاجه فاكتبوا الينا أو احضروا بشخصكم لندبر لكم حلا عملياً آخر

كلمة ورد غطاها

عبد الله محمود شاكر — اسكندرية

توجد نقابة خاصة لاصحاب هذه المهنة ومقرها مدينتكم الاسكندرية فيجدر بكم أن تتصلوا بها وهي تفيدكم بجميع ما تطلبونه

عبد المولى عبد الله العطار — السيدة زينب القاهرة

تقدم امثال هذه الطلبات الى مصلحة الصحة العموميه بالقاهرة

ع . م . س . — دهمشنا شرقية

كنا نود جداً أن ننشر شكواكم لاهميتها ولكنكم أغفلتم كتابه اسمكم وعنوانكم كاملين فخالفتم بذلك شرطاً اساسياً من شروط نشرنا لرسائل الجمهور — هذا مع ملاحظة ان لكم الحق المطلق في أن تطلبوا الينا اختصار اسمكم او الرمز اليه او اغفاله .

اعيدوا كتابة الشكوى مستوفاة مدعمة بالبراهين ونحن ننشرها

ا . ع — طنطا

نلفت نظركم الى ردنا على (ع . م . س) المنشور أعلاه ، ففيه ردنا عليكم أيضاً

م . م البسيوني — المحلة الكبرى

ترد الينا شكاو من بنوك كثيرة وبعضها من هذا البنك وقد يكون بعض الشكاوى مبالغاً فيه أولا أساس له . وعلى كل فنحن لا نثق كثيراً في أغلب بنوك بيع السندات بالتقسيط

محمد منصور ...

اقنع بعملك في هذا الوقت العصيب الذي لا يجد الكثيرون فيه عملا يكتسبون منه القوت الضروري

طالب الاشتراك بنصف أجر

كل ما يمكن تسهيلا لكم هو ان نخصم لكم ٢٠ ./. أو نهديكم كتباً بقيمة ٢٠ قرشاً

عبد الحليم الشرقاوى

اومباشى بمطافىء بور سعيد

جدير بكم ان ترفعوا شكواكم الى الجهات المختصة فان اغلب هذه البنوك تلجأ الى التسوف لتغتال اموال الناس

عبد الرحيم حسن فهمى

درب الحصر — قسم الخليفة

ثمن العدد القديم قرشان اذا كان لدى الادارة منه فابعث اليها بأرقام الاعداد المطلوبة وثمنها فترسل لكم الموجود وتعيد اليكم باقي نقودكم

في أنحاء الدنيا

تروتسكي

يوقظ الفتنة في تركيا

كاد يصبح اسم تروتسكي الزعيم البولشفي الكبير وقائد قوات الجيش الأحمر نسياً منسياً بعد ان أبعد من بلاده واختار تركيا دار إقامة ، وخصصت الحكومة التركية له مقاما في جزيرة برنكيبو لا يغادره الا بتصريح رسمي من حكومة أنقره

وقد حدث اخيراً ان تروتسكي شكا ألماً باسنانه ، ولما كانت جزيرة برنكيبو خالية من أطباء الاسنان فقد ابلغ شكواه الى الحكومة التركية لتصرح له بمغادرة الجزيرة الى استامبول لعلاج أسنانه

ووضع مصطفى كمال باشا سفينة مدفعية تحت تصرفه لينتقل بها الى ضفاف البوسفور من الجزيرة المنفى فيها الى عيادة الطبيب الذي يختاره

وذاع الخبر في استامبول بان تروتسكي قادم اليها لمعالجة اسنانه فاحتشد آلاف من الناس تحت نوافذ طبيب الاسنان لمشاهدة ذلك الزعيم البولشفي الكبير

وازداد الحشد وتضاعف عدده وكان مكونا من اجناس مختلفة بين روس بلاشفة وروس من الحزب القيصري والأحزاب المناوئة للسوفيت وأتراك وأرمن

وكان احتشاد هذه الجماهير المتعادية سبباً لأن تحتك بعضها . ثم تتضارب . ثم تشتبك بالقتال

فكانت ثورة عنيفة ودار القتل والقتال وساد الفزع واستدعيت قوات البوليس لتشتيت المتشاجرين فلم تستطع اخماد هذه الثورة الا بعد ان اصيب من المتقاتلين اكثر من ستين شخصاً وبعد ان قبض البوليس على اكثر من مائة

أما تروتسكي فكان في ذلك الوقت تحت تأثير المخدر لا يرى شيئاً ولا يسمع شيئاً وقد نقل الى مقره في الجزيرة وهو لا يدري من امر هذه الفتنة شيئاً

معجزة الغضب

عاد أحد الجنود الانجليز إلى لندن بعد الحرب وقد فقد النطق من تأثير القنابل وعاش بقية أيامه أبكم لا ينطق

ومرت به ست عشرة سنة وهو فاقد النطق الى ان انطلق لسانه أخيراً بالكلام في ظرف غريب



حريق قصر ستتجارت الملكي

شبت النار في القصر الملكي الذي كان مقر ملوك ورتمبرج السابقين في مدينة ستتجارت . ويعتبر هذا القصر من أبدع المباني التاريخية وفيه تحف فنية وقطع أثرية ثمينة ذهبت كلها طعمة للنيران وترى في الصورة لهب النار وهي تفترس ذلك القصر الذي يعود عهده الى القرن السادس عشر

فقد كان جالساً على المائدة مع أهله واحتدت المناقشة بينهم واشتد به الغضب وهو عاجز عن النطق فأخذ يشير مكتفياً بالاشارة وأخيراً زاد به الغضب فانطلق لسانه بالكلام .. وما لبث ان انقلب الغضب فرحاً . . وكانت مشادة سعيدة تلك التي أنطقت الابكم ليشترك فيها !

المال الحلال والمال الحرام

حكم على روسكو دويل من اهالي سيتل بالسجن متهماً بالتزوير

وكان روسكو دويل شغوفا بالكتابة والتأليف ولذلك أخذ يقضي ساعاته في السجن بتأليف القصص الصغيرة حتى لا يفقد روح الكتابة ولا تجمد قريحته إذا اهمل التأليف طول مدة السجن

وأخذ يرسل القصص التي يكتبها إلى الصحف والمجلات وإذ ذاك ادهشه ان تلك المجلات نشرت قصصه التي لقيت اقبالا شديداً واعجابا من القراء وراحت تطلب منه ان يمدها بقصص أخرى

وهكذا أخذ يقضي وقته في السجن في التأليف وصار يكتسب شهرياً مبلغ ثلثمائة جنيه من قلمه !..

وقد قابله أحد الصحفيين في السجن وتحدث معه فقال روسكو : « أيقنت أخيراً ان التأليف أجدى وأكثر ربحاً من التزييف ولكن لا يؤلمني الا امر واحد وهو انني لا استطيع ان اصرف الاموال التي تتدفق علي في السجن وليس من شيء يصبرني على الانتظار حتى يفرج عني فأتمتع بذلك المال الذي يزداد يوماً بعد يوم ! ! »

نشور الجنرال كوتيبوف

يذكر القراء حادثة اختطاف الجنرال كوتيبوف الروسي في باريس وما دار حول خطفه من الاشاعات المختلفة يوم قيل ان البلاشفة أوفدوا بعض رسلهم لاختطافه ونقله الى روسيا حيث حوكم واعدم لمقاومته الحركة الشيوعية

وطال التحقيق في ذلك الامر وكان آخر ماوصل اليه ان الجنرال وضع في سيارة كبيرة انطلقت به الى فرساي في سرعة جنونية ورآها الكثيرون على حدود سويسرا في طريقها ثم شهد آخرون بانهم رأوها على حدود اسبانيا

وتعددت الروايات واختلفت الاقوال ثم مرت الأيام واسدل النسيان ستره على هذه الحادثة

***

وعادت هذه الحادثة للاذهان عند ما كان أحد القسس يعظ المسجونين في سجن باس في أثناء الصلاة . وبعد ان انتهت الصلاة وقف



الاعصار في تونس

هب على تونس أعصار شديد وتلاه طوفان هائل أغرق بعض المدن والقرى واستمر يومين تباعاً وترى في الصورة ميدان فرنسا في مدينة بنزرته وقد فاضت فيه المياه وأصبح شبيهاً بالبركة الواسعة

بعض المسجونين يتحدثون في مابينهم فسمع السجان أحدهم ينطق باسم الجنرال كوتيبوف

والتفت السجان اليه وكان المتكلم فتى يدعى اندريه كولان ، وعمره عشرون سنة حكم عليه بالسجن خمس سنوات فسأله السجان :

« هل تعرف هذا الجنرال ؟ »

فأجاب الفتى : « واعرف ايضاً المكان الذي دفن فيه ! »

ورفع السجان تقريره وتولى قاضي التحقيق سؤال السجين عن معلوماته فانتقل السجين مع القاضي إلى ضواحي غابة فونتانبلو ليرشده إلى المنزل الذي دفن فيه الجنرال الروسي

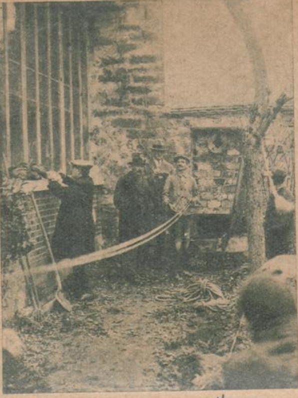
وروى اندريه كولان معلوماته فقال :

« كانت لي خليلة روسية تدعى سونيا كودزر وقد رحلت من بلادها عند ما قامت الثورة فيها وجاءت إلى فرنسا تبحث عن عمل ولما عرفتها كانت في فقر مدقع واخبرتنى انها متصلة برجل هو اكبر المهاجرين الروسيين شأناً وانه وعدها بأن يبحث لها عن عمل . .

ثم عاشرت بعد ذلك مهاجراً روسياً آخر يدعى لويس مولر اعترف لها يوماً ما بأنه في خدمة البوليس السري الشيوعي وقد عهد اليه باختطاف الجنرال الذي يحارب الحركة الشيوعية فاختطفه بمعاونة بعض زملائه وقتله ونقل جثته إلى منزل ذي نوافذ خضراء في غابة فونتانبلو

« ولما عاشرت هذه الفتاة بعد ذلك واتخذتها خليلة روت لي هذه الحوادث »

وذهب المحققون إلى غابة فونتانبلو ومعهم كولان وقد عجز عن إرشادهم تماماً الى المنزل اذ زعم انه رآه ليلا والمنزل بين اشجار كثيفة



البحث عن جثة الجنرال

مفتشو البوليس والعمال يبحثون في أنحاء المنزل في فونتانبلو عن جثة الجنرال الروسي

فمن الصعب عليه الاهتداء اليه

وقد صرح بأنه ما كان ليهتم بالامر ويبوح بما عنده من معلومات لولا أنه سمع في السجن ان الحكومة تعرض جائزة قدرها مليون فرنك لمن يرشدها على أثر الجنرال المفقود

وقد حامت الشبهات حول المنزل رقم ٦ في شارع « اربرسك »

وفتشت اقبية ذلك المنزل وآباره المهجورة وما زال البحث جارياً فيه عن الجثة دون جدوى ولا يدري أحد هل يسخر المسجون من المحققين ام تنطوي قصته على شيء من الحقيقة ؟



بطلة التزحلق

الفرادلين هيلدا هولوسكي بطلة التزحلق في العالم التي حازت الجائزة الاولى في العاب الشتاء الاولمبية التى أقيمت في فينا هذا العام وما زال عمرها خمس عشرة سنة. وتراها في الصورة وهي تقفز قفزة جريئة



بطلة الوثب

المس ماريون فيتنج التى فازت بالبطولة في ألعاب الشتاء الاولمبية التى أقيمت في لوس انجلوس وهي طالبة من طالبات جامعة كاليفورنيا

لدنيا المصورة

الأحد ١٠ يناير سنة ١٩٣٢ — ٢ رمضان ١٣٥٠

العدد ١٨١ — الثمن ١٠ مليمات

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 181 - Cairo 10 January 19

باها : اميل وشكري زيدان

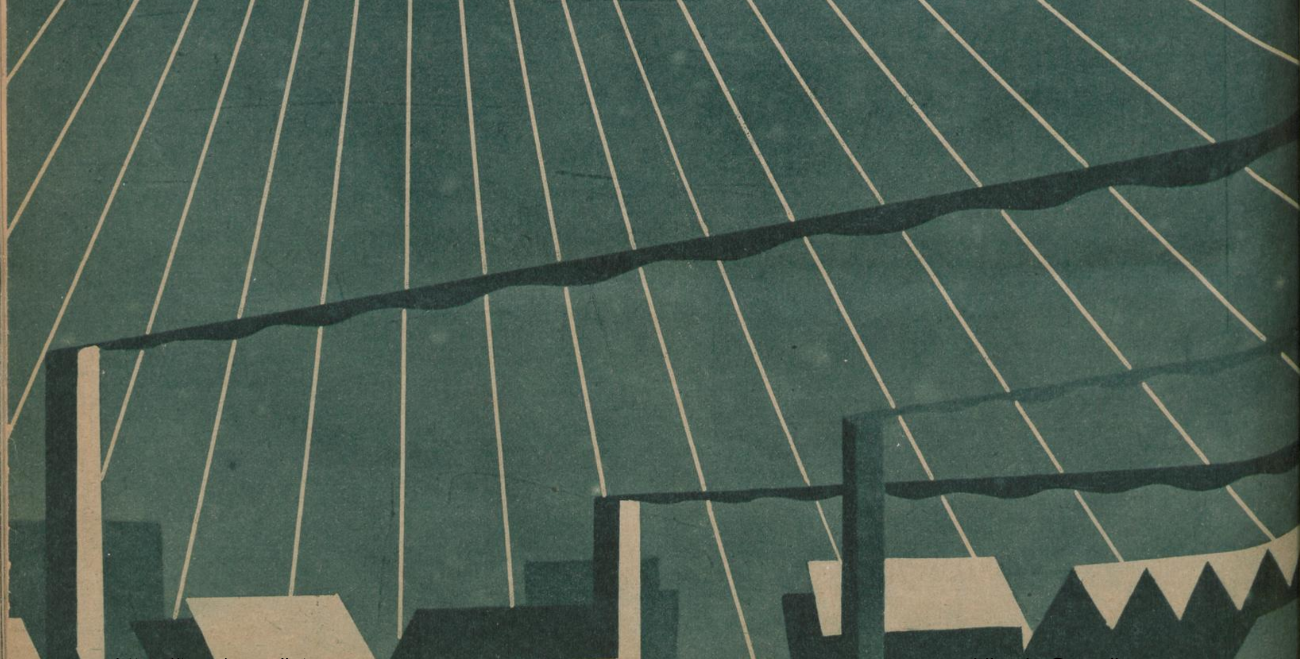
س التحرير المسؤول :

زيدان

عدد خاص عن مشروع القرش

دخل هذا العدد عائد الى صندوق المشروع





نداء رئيس اللجنة التنفيذية

لمشروع القرش

ابناء وطنى

يدفعني الى توجيه هذا النداء ما أراه من آثار هذه الازمة الخانقة التي يعاني منها الفلاح المصرى أهوالا ، ويذوق عمالنا من مرها ألوانا . . . وكيف أصبح في حكم المؤكد ان الزراعة وحدها لم تعد تكفي لسد حاجة هذا البلد الامين ، ومده بالموارد التي تتناسب مع ما بلغه من رقي وتمدين ، وما يصبو اليه من مركز جدير به بين الدول المحترمة . . . فلم يبق الا أن نطرق باب الصناعة ففيها ميدان جديد لجهود شبابنا ، وفيها حل لازمتنا

على أن الصناعة لكى تقوم في حاجة الى رءوس أموال ضخمة ، الامر الذي لا يتوفر لنا في الوقت الحاضر ، بعد أن أتت الازمة على كل مدخر وفائض . واذن فقد وجب أن نلجأ إلى التعاون كما تفهمه الشعوب الاوربية ، وذلك هو أن نجمع الكثير من القليل ، وفي مصر قرش الصاغ ليس بالشيء الصعب ، ولا يكاد يعجز عنه إلا من لا يكاد يجد القوت . . . فاذا دفع كل مصري قرشا تجمعت من هذه القروش الوف من الجنيهات نشيد بها مصنعا قوميا يكون دعامة للصناعات المصرية وانهاضها ، وحديثاً حاراً عن تعاون المصريين وتضامنهم

أما ماهية هذه المؤسسة فذلك وقف على مقدار ما يتجمع من النقود ، وكلما كان المبلغ كبيراً كان عمل الامة اكثر روعة وجلالا . . . وستودع هذه المبالغ المتجمعة في بنك مصر حتى يفصل فيما تستغل فيه من الاعمال ، حسب ما تقرره لجنة مختارة من الاقتصاديين والماليين

أما ارباح هذا المشروع فستخصص ـ بعد استكمال المشروع وتوسيعه الى حد معين يتفق عليه عند انشائه ـ الى الخدمة العامة ، بأن تنشأ بها الملاجىء للعجزة وابناء السبيل . . . أو يعلم بها أبناء الفقراء والعمال بالمدارس

أبناء وطنى

انني لم أتقدم قبل اليوم بنداء الى الجمهور ، ولكن الوقت العصيب الذي نجتازه يحدو بكل مصري ان ينزل الى الميدان ، وان يكافح في سبيل وطنه بكل ما يستطيع . فأدعوكم جميعا شيبا وشبانا رجالا ونساء الى دفع قرش عن انفسكم وقرش عن كل فرد من أفراد اسرتكم . . . ولنسطر لانفسنا صفحة رائعة من صفحات التعاون والتضامن

الدكتور على ابراهيم

اللجنة التنفيذية للمشروع

صاحب السعادة على باشا ابراهيم		رئيس
الدكتور عبد الله العربي	الاستاذ بكلية الحقوق	وكيل
الدكتور على حسن	الاستاذ بكلية الطب	وكيل

الدكتور مصطفى مشرفة ـ الدكتور عبد الرازق السنهوري ـ الدكتور على بدوي ـ الدكتور زكي عبد المتعال ـ الاستاذ أمين الخولى ، مراقبون

رجال المال والتعليم يؤيدون مشروع القرش

تمنياتهم لنجاحه ووعدهم بأخذ نصيبهم من المساهمة العملية فيه

صاحب السعادة احمد باشا عبد الوهاب
وكيل وزارة المالية

س – ما رأي سعادتكم في مشروع القرش؟

ج – إذا صح ما فهمته من ان المشروع يرمي الى القيام بعمل يكون من نتيجته زيادة



احمد عبد الوهاب باشا

الانتاج الصناعي فان القائمين بأمره يؤدون خدمة جلى للبلاد إذ يساعدون على إصلاح الميزان الحسابي في وقت اشتدت فيه الحاجة إلى ذلك الاصلاح . وليس يخاف عليكم ان إصلاح الميزان أساس استقرار الثقة بمالية البلاد

صاحب السعادة طلعت باشا حرب
مدير بنك مصر

س – ما رأي سعادتكم في مشروع القرش؟

ج – هو مشروع جليل بشرط انلا يشغل الطلبة عن تلقي دروسهم وان يبتعدوا فيه عن مواطن الريب

س – أي المشاريع تقترحونه لتستغل فيه الاموال المتجمعة من هذه القروش ؟



طلعت حرب باشا

ج – متى تجمعت الاموال وعرف مقدارها يقرر العمل الذي تستغل فيه ، وفى البلاد كثير من المرافق الحيوية لا زالت بكراً بالنسبة للمصريين ، وغيرها لازال في حاجة للتكبير

س – إذن هل تعدون سعادتكم ان تنضموا إلى اللجنة التي ستفصل عقب جمع القروش فيما تستغل فيه ؟

ج – نعم والله تعالى يوفق كل عامل لخير مصر

صاحب السعادة محمود باشا شكرى
مدير البنك الزراعي

س – ما رأي سعادتكم في مشروع القرش وأي مشروع تقترحونه لتستغل فيه الاموال المتجمعة ؟

ج – اما من حيث اشتراك الامة جمعاء صغيرها وكبيرها غنيها وفقيرها في عمل عام فهذا امر محمود بشرط ان يكون القائمون بجمع هذه الاموال امناء وهذا ما اعتقد انه متوافر في شبيبتنا

اما الغرض الذي سيخصص له المال المجموع فلا يمكن تحديده الا بعد انتهاء العملية نفسها

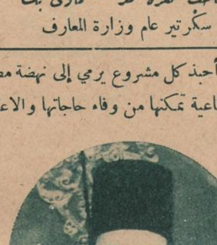


محمود باشا شكري

ومن رأيي ان تتكون هيئة من كبار رجال المال في مصر وان تختار الوجهة التي يستعمل فيها المال لمصلحة البلاد

صاحب العزة محمد العشماوى بك
سكرتير عام وزارة المعارف

اني أحبذ كل مشروع يرمي إلى نهضة مصر نهضة صناعية تمكنها من وفاء حاجاتها والاعتماد



محمد العشماوى بك

على نفسها حتى لا تستند في نشاطها الاقتصادي إلى الزراعة وحدها بل يكون بجانب هذه الزراعة صناعة تقوم على الاستفادة من الانتاج الزراعي لتوفير حاجات البلاد كما قدمت . واني المح في مشروع القرش رغبة في العمل على تشجيع الصناعة المصرية ودعوة لجميع طبقات الشعب للمساهمة فيها . ولذلك لا اتردد في تشجيع هذا المشروع القومي وفي إخراجه إلى حيز العمل المنتج لتتحقق فائدته . وفي تقدم كثير من كبار رجال المال لتأييده والدعوة اليه وشعور البلاد بحاجتها إلى مثل هذه المشاريع النافعة ما يكفل نجاح هذا المشروع باذن الله

صاحب العزة مصطفى بك الصادق
مدير مصلحة التجارة والصناعة

س – ما رأى عزتكم في مشروع القرش؟

ج – مشروع مفيد وناجح ان شاء الله

س – أي المشاريع تقترحونه لتستغل فيه الاموال المتجمعة من هذه القروش ؟

ج – أرى ان يكون اختيار المشروع لاحقاً لجمع الاكتتابات حتى يمكن معرفة أنفع المشروعات التي يمكن تنفيذها بمبلغ المال المجموع

س – إذن هل تعدون ان تنضموا إلى اللجنة التي ستفصل عقب جمع القروش فيما تستغل فيه من المشاريع ؟

ج – أقبل بكل سرور

صاحب العزة كامل بك مرسى
عميد كلية الحقوق

أعتقد أن في نجاح هذا المشروع فاتحة تطور جوهري في اقتصادنا القومي ، فالنشاط الاقتصادي في مصر منصرف معظمه إلى الاستغلال الزراعي ، وقليل منه إلى ممارسة بعض الصناعات القائمة على الجهود الفردية ، وعلى رؤوس الأموال الفردية . أما تضامن رؤوس الأموال في تولى الصناعات الواسعة النطاق فقد كان مجهولا عندنا تقريباً إلى أن قام بنك مصر بانشاء شركاته الصناعية المختلفة . غير ان الدرس السامي الذي أعطاه بنك مصر في هذا الميدان لم ينفذ بعد إلى سواد الشعب الذي ظل على اعتقاده القديم بأن الصناعات الكبيرة تفتقر في نجاحها إلى رؤوس الاموال الضخمة التي لا يحتكم عليها إلا بضعة أفراد من ذوي الثروات الطائلة

ولا نزاع في أن المشروع الجديد سيكون مصدراً لمغانم ومزايا أدبية ومادية معاً . وأول غنم أدبي تكسبه الأمة المصرية منه هو الاقتناع بأن الجهود الفردية الضئيلة إذا تضامنت في المجموع جاءت بخير الثمرات وأغزرها ، وأن أقل رأس مال ، ولو كان قرشاً ، يتعاون في بذله أكبر عدد من الامة يستطيع أن يمون أعظم مشروع صناعي

وهناك غنم أدبى آخر من نجاح هذا المشروع ، وهو اقامة الدليل على استعداد الامة المصرية للاخذ بسياسة التعاون في الانتاج . فقد عاب الغربيون على الشرقيين عامة عجزهم عن التعاون في عمل مشترك . واستنتجوا هذا من ندرة المشاريع التعاونية في الشرق . والواقع أن اكثر مراكز الانتاج عندنا مجردة من روح الجماعة ومن قوة الجماعة . ولن يستطيع الشرق . وهو معتمد على هذه الجهود الفردية أن ينافس الغرب بجهوده التعاونية الواسعة النطاق البعيدة مدى الانتاج . والتي لا ينفرد أفراد أمة واحدة ببذلها . بل يساهم فيها أفراد من أمم متعددة

أما الميزة العادية فهى ظاهرة في النفع العظيم والقوة الحيوية اللذين يعودان على اقتصادنا القومي من هذا الاتجاه الصناعي . وإذا لاحظنا أن سكان مصر في ازدياد مستمر . وأن حاجاتنا الفردية في اتساع مطرد – بحكم ازدياد التعليم وارتفاع مستوى المعيشة – أدركنا أن اعتمادنا على الحاصلات الزراعية وقنوعنا بالجهود الفردية الصناعية لم يعودا كافيين لسد حاجات أمة نامية كالأمة المصرية . وأن الدخل القومى الذي يفيء من الزراعة أو من النشاط الفردي أصبح عاجزاً عن الوفاء بما يستلزمه هذا التطور في الحياة

لذلك أصبح من الضروري فتح ميدان للصناعات القومية والتعاونية استنفاداً للنشاط العاطل في الامة واستزادة من الثروة العامة والدخل القومى

لجنة تحرير هذا العدد

انتدبت اللجنة التنفيذية من بين اعضائها حضرة الاستاذ عبد الرحمن نصر المحرر بدار الهلال والاستاذ حافظ محمود والاديب سيد فتحي رضوان للقيام بتحرير هذا العدد والاشراف عليه

المراسلات تكون باسم السكرتير احمد حسين – شارع المناخ نمرة ٢٢

بالقرش نشيد صرحاً من صروح الاستقلال

حديث مع مدير الجامعة المصرية

نقص الثقة فى النفوس - العربية والفرعونية - نصيحة مدير الجامعة

ثلاث ساعات مع لطفي بك السيد مدير الجامعة، والأب الروحي للحركة الفكرية الحديثة، في مكتبه الهادىء، حيث يخلو إلى نفسه مفكراً، أو يخلو إلى أرسطو صديقه العقلي الحميم يقرؤه، أو يترجمه، أو يعلق عليه أو يدبر أمر هـذه الجامعة العظيمة التي تسير بفضله منتظمة متتابعة الخطى كالساعة الدقاقة تماما. ثلاث ساعات يستمتع فيها الانسان بالجلوس إلى صاحب هذه الشخصية الأدبية القوية الأثر، الواضحة الطابع، المترامية الافق، جديرة بان يذكرها الانسان، خصوصاً إذا كان هـذا الانسان ابناً صغيراً من أبناء « لطفي بك » العديدين

دخلت إليـه، فاذا به يستقبلني واقفاً، ويلقاني وهو يكاد يكون متجهما، فأخشى أن يكون غاضـباً، أو تكون زيارتي قد أقلقته، ولـكنه يطلب مني في رفق الأب أن أجلس. فاجلس وزعمي أني سأنصرف بعد حين، فاذا الحديث يمتـد وإذا به يعرض لاكثر من ناحيـة من نواحي الحياة المصرية والجامعية. وإذا به يخبرني أنه قضى في ليـلة أمس ساعات وساعات باحثاً عن كلمة عربيـة تطابق لفظاً فرنسياً مطابقة ترضيه وتقنعه. فلم تسترح نفسه، حتى عثر عليها فنام . .

وإذا به يخبرني أنه يترجم أرسطو ترجمة حرفية دقيقة، لا يتصرف فيها، ليعلم الشباب لونا من التعبير الدقيق، إذ يزعجه هـذا الكلام السطحي الذي يرسله الكتاب إذ يكتبون، ويطلقه الخطباء اذ يخطبون، وكانما الحياة كلها مجاز، وليس ثمة حقيقة ويزعجه حتى أن يجري في اعتقاد الناس أن الألفاظ المتقاربة المعنى في اللغة العربية مترادفات، والواقع أن لكل منها معنى قائمًا بذاته ولـكن تهاون الناس وتساهلهم في إرسال الألفاظ دون جهد أو تحر هو الذي أدى بنا إلى هذا الخلط

مدير الجامعة يطلب من الشبان دقة في التفكير، ودقة في العمل، ودقة في الاداء . .

وهو يعطينا مثلا جميلا لهذه الدقة المنشودة في الاجابة التي تراها هنا، على ما طرحناه عليه من الأسئلة



احمد لطفى السيد بك
مدير الجامعة المصرية

قلنا :

— نعتقد ان نقص الثقـة في نفوس الشـباب طارىء على طبيعة هؤلاء الشبان فما سببه وما علاجه ؟

فقال :

— ليس من السهل خصوصاً في المسائل الاجتماعيـة، سوق الجزئيات مساقاً واحداً تحت قاعدة لم يثبت الاستقراء صحتها. وعلى ذلك أظنك مبالغاً في وضع هـذه القاعدة التي ربمـا شاهدت آثارها في بعض الشبان دون البعض الآخر. على اني مع ذلك أقول ان الثقة بالنفس والاعتماد عليها يأتى من الانتقال الوراثى، ثم من التربية التي ان حسنت تنميه وان ساءت تضعفه. واني ألاحظ بطريقة عامة ان التربيـة الاخلاقية على المعنى الخاص أقل مستوى في مصر من مستوى التعليم. وان معلمي النشء يهتمون في المدارس الاولى بتلقين العلم لمن يلون أمرهم من النشء ولا يلتفتون لتقويم النفس كما لو كان واجبهم ليس هو تكوين النشء القابل لكل تقويم بل هو تلقين العلم. ذلك نقصد أرجو ان يكمله الزمان. ولقد رأيت بوادر في البيئـة الجامعية ! ! من هذه الجهـة. فقد رأيت كثيراً من المعلمين يقيمون في بيوتهم بعض السهرات يحضرهـا الطلبة. وفي ظنى ان هذه النادرة تكون بالزمان الروح العائلية الجامعية وهي ملاك تقويم الشبيبة التي فاتها ذلك في البيئة المنزلية وفي سنين الدراسة الأولى

قلنا :

— هناك فكرتان جد مختلفتين : فكرة ان مصر فرعونية ويؤمن بها الشبان الذين كان لهم حظ من الثقافة الاوربية. وفكرة ان مصر عربية ويؤمن بها الشبان الذين كان نصيبهم أوفر من الثقافة الدينية فأي الفكرتين أصوب؟

[...] النشوء والارتقـاء والتحول، سنة ال[...] الاشياء الطبيعية والاشياء الاجتماعية [...] فمصر هي ماهي فرعونية وعربية، وهذ[...] ليس ناتئاً من الارض ولـكنه مجموعة من [...] الماضي فيه من الفرعونية ومن العربية [...] التربية الحديثة، كلها ممتزجة امتزاجا يه[...] أي اجتماعي ان يميز فيها بين ما اصله [...] وبين ما أصـله عربي. لا بأس عليها [...] يكون ميل بعض الشبان فيها الى الفن ال[...] او مناحي العيشة الفرعونية، كما قد يكو[...] من بعض شبانها الى الاعجاب بالمدنية الا[...] او بالمدنية الرومانية مع انه في الحالين [...] متأثر بالمنافع المصرية ومطبوع بالطابع [...] ولست اظن ان الذين يقولون بان مصر ف[...] يقصدون بذلك الى اعتناقهم الديانات الف[...] او الاخلاق المصرية القـديمة والعادات [...] ما انفعلت به مصر مما بعـد ذلك من [...] المختلفـة التي جاء بها الزمان. وكل ما ا[...] هذا التميز ربما يكون منحصراً في تفضيل [...] الفرعونية عماسواها من المدنيات التي ا[...] مصر بعد ذلك

— ماهي النصيحة التي تنصحون بها [...] الجامعي في دور انقلابه الحالي ؟

— سبل النجاح بينة وسبل الفشـ[...] ايضاً. فـكل نصيحتي لشباب الجامعة ان [...] بالاخلاق الجامعيـة، ولست اخفي ان [...] لا يفيد كثيراً والذي يفيد في امر التربية الا[...] انما هو المثل. فقلدوا أساتذتكم

مشروع القرش

تعاون وتضامن فى سبيل الاستقلال الاقتصادى

سكرتير المشروع احمد حسين يتحدث عن طريقة تنفيذ المشروع وضماناته

يتقدم شباب الجامعة والمدارس العليا الى
مة مجرداً من كل غرض إلا مصلحة الوطن
جمع هذه القروش ويودعها بنك مصر حتى
ر الاقتصاديون طريق استغلالها ...

تتقدم الى الأمة جنوداً سلاحنا الاخلاص
لوفاء ، يشد إزرنا اساتذة عرفوا بالفضل
لحكمة والتضحية ، وعلى رأسنا شيخ الاطباء
احب السعادة الدكتور علي باشا ابراهيم ،
ودين بخبرة الزعيم الاقتصادي طلعت باشا
رب ، ومعونة الرجل العامل في صمت
اخلاص مصطفى بك الصادق مدير مصلحة
تجارة والصناعة . . . وها نحن أولاء نفصل
شروعنا تفصيلا ليطلع عليه الخاص والعام ،
ليعلم الجميع أن كل قرش يدفعونه ليس إلا
حجراً في بناء هذا الصرح القومى العتيد الذي
ن يفاخر باقامته شخص دون شخص.. لا ولن
تفع به انسان دون آخر وانما هو للامة ومن
لامة واليها . .

مجردون عن الهوى

وأول ضمان للجمهور على قروشه هو أن
شباب هو الذي يجمعها لغرض قومى . . فلو
كان القائمون بهذا المشروع اناس من غير الطلبة
از للجمهور أن يشك في اخلاصهم وانهم
يكونون أول من يستفيد من هذا المشروع ،
لكنا طلبة لاغاية لنا ولامطمع..لسنا إلاجنود
وطن نقوم بواجبنا . . وستنتهي مهمتنا في
ساعة التي تتجمع فيها القروش في بنك مصر
يث يتولاها ويقوم على حراستها واستغلالها
شخاص وثقت بهم الأمة بأسرها وسلمت اليهم
قاليدها الاقتصادية

الجمع بطوابع

ولحسن سير عملية الاكتتاب وضبطها
يكون الجمع بطوابع كطوابع البريد صعبة
تقليد والمحاكاة وقد شرعت مطبعة مصر في
بع هذه الطوابع . وثمن كل طابع عشرة
يمات . وسيعلقه من يشتريه على صدره دلالة
لى قيامه بواجبه أو يحتفظ به تذكاراً جليلا
ذا الحدث العظيم . وستكون كل مائة طابع
في دفتر واحد ثمنه مائة قرش . وستودع هذه الدفاتر في مكاتب البريد في انحاء القطر المختلفة ، وأيضاً في بنك مصر وفروعه وبعض الجمعيات الهامة . كل هذا علاوة على فرق المتطوعين من الطلبة الذين سيقومون بجمع القرش في الطرقات وفي عربات الترام والسيارات ودور السنما ... الخ

امانة الصندوق

وسيكون بنك مصر هو المركز الذي ترد اليه النقود باسم مشروع القرش وسيكون حساب مصلحة البريد مع بنك مصر مباشرة الذي سيعلن من جانبه نشرة يومية بالمبالغ التي ترد الى الخزانة وفي نهاية الاكتتاب يقوم البنك بعملية جرد للطوابع التي بيعت والمبالغ المتجمعة وتعلن هذه البيانات للجمهور ، ثم تبقى هذه المبالغ أمانة بالبنك حتى يعين المشروع الذي سيستغل فيه فيشرع في تنفيذه تحت رعاية زعمائنا الاقتصاديين كما قدمنا

الضمانات على المتطوعين

اشرنا الى أن الجمع سيقوم به بجانب مصلحة البريد — التي ليست إلا مستودعا للطوابع في الواقع — فرق من المتطوعين من الطلبة. ونظام الدخول في سلك هذه الفرق هو تقديم ضمانة بمبلغ جنيه من ناظر المدرسة أو من شخص معروف لدى اللجنة شخصياً . وصورة هذا الضمان يطلب من اللجنة وتوضع عليه صورة الشخص الذي سيقوم بالجمع ويصدق عليها بالضمان الأشخاص الذين ذكرناهم . فاذا قدم المتطوع هذا الضمان أعطي شارة خاصة وبطاقة شخصية وتسلم دفتراً لتوزيعه فاذا انتهى من توزيعه وقبض ثمنه فما عليه إلا أن يبتاع بهذا الثمن دفتراً آخر من أحد مكاتب البريد أو غيرها حيث تودع الطوابع

ومن هذا يبدو بوضوح ان المتطوع لن يكون في حوزته على اكثر تقدير إلا مبلغ مائة قرش وان هناك شخصاً مسؤولا يضمنه في هذا المبلغ ان لم يسدده هو

وليس لغير هؤلاء المتطوعين حق بيع الطوابع وذلك ضمان آخر لعدم امكان تزوير الطوابع وبيعها

ترتيب عملية الجمع

ورغبة منا في تبسيط العملية وحصرها في مناطق محددة ليسهل الاشراف عليها والسرعة في الجمع منها . . سيبدأ الجمع من طائفة الطلبة فقط في جميع أنحاء القطر يوم السبت ٢٣ يناير وذلك لأن الطلبة هم أصحاب المشروع وهم حاملو لوائه وهم اكثر الناس حماسة له وتضحية في سبيله وأخيراً لانهم في جماعات منظمة

وهكذا سيبدأ الاكتتاب بالجمع من طلبة المدارس في يوم السبت ٢٣ يناير وستجتهد اللجنة التنفيذية قبل هذا اليوم ان توزع دفاتر الطوابع على هذه المدارس في مصر والاسكندرية والمراكز المهمة أما في الجهات النائية التي يتعذر الاتصال بها بسهولة فما على اخواننا في هذه المدارس الا ان يبتاعوا هذه الطوابع مباشرة من أقرب مكتب بريد . وتعلن نتيجة اكتتابات المدارس في اليوم التالي على صفحات الجرائد

وبعد الانتهاء من الطلبة يبدأ الجمع من طائفة الموظفين وهم عماد هذا المشروع وسنده فعليهم كل الاعتماد في انجاحه . ويستمر الجمع من الموظفين بواسطة مندوبين منهم يومين او ثلاثة حتى يجمع منهم تماما

تقسيم القطر الى مناطق وتأليف اللجان

ينقسم القطر بعد ذلك إلى مناطق يجمع في كل منطقة بعد منطقة مبتدئين بالقاهرة في يوم ٢٥ يناير فالاسكندرية والمحافظات ثم المديريات على التوالي

ورغبة منا في إذكاء روح التنافس ومكافأة لمن يبلون بلاء حسناً ستقدم اللجنة التنفيذية مدلاة تذكارية لمن يجمع اكثر من غيره في منطقة من المناطق بحيث يكون لكل منطقة مدلاة باسمها

وبالرغم من ان دور المناطق عندما يجيء في الجمع تكون قد بدأت عطلة نصف السنة للطلبة وجاءت أجازة العيد ومعنى هذا ان الطلبة سيسافرون إلى بلدانهم وقراهم ويساعدون المشروع هناك ، وبالرغم من ان اللجنة سترسل مبعوثين من لدنها في كل منطقة من هذه المناطق فالاعتماد هو على أهل البلاد بالذات في ان يؤلفوا من بينهم اللجان المسؤولة التي تتولى الدعوة للمشروع والاشراف على عملية الجمع واللجنة التنفيذية على استعداد لمد المعونة لأية لجنة من هذه اللجان ومدها بالمنشورات والاعلانات وان تودع لديها كمية من الطوابع لتتولى توزيعها . والمخابرات في هذا الخصوص تكون بعنوان نادي الجامعة : شارع المناخ نمرة ٢٢

كلمة أخيرة

والآن وقد انتهيت من تفصيل كل شيء وليس لدي إلا ان أهيب باخواني من اعماق قلبي . . ان الأمة تنظر اليكم وإلى ماذا أنتم فاعلون في سبيل رقيها وعزها ، فلتثبت لها ان الشباب هو الشباب دائماً وأنه وحده الذي يستطيع ان يفعل كل شيء في سبيل مجدها . . فلنقم بواجبنا ولنظهر للملأ صورة رائعة من صور التضامن والاتحاد . ولنبرهن اننا فعالون لما نقول واذا فعلنا كان فعلنا جليلا ورائعا

مشروع القرش

مشروع القرش صدى لصرخات نفسي ،
ا يجول في فكري ، وتنفيذ لبعض آمالي في
حياة

كنت في طفولتي اعتقد أن بلادي هي
سعد بلاد العالم ، فلما أخذت اتفهم مركز مصر
اقارنها بالبلاد الاخرى وجدتها شقية تعيسة
هي اليوم إلى الاحتلال العسكري ، تحتل
تلالا اقتصاديا مريعا يكاد يبتلعنا !

كل ما يحوطنا أجنبي، ملابسنا ، مآ كلنا ،
ركات النور ، المياه ، شركات البناء ، مصانع
خان ، شركات النقل والملاحة ، المحالج ، حتى
طن الذي هو مورد ثروتنا تحت رحمة
جانب وهم يحتلون بورصتنا واسواقنا !

فهل نقف دائما مكتوفي الأيدي أمام مايهدد
رامتنا المهينة ؟

أم نعمل لاستعادة حقوقنا المسلوبة وانتشال
دنا من وهدتها

حقيقة أن النقص كبير يظهر في نواح متشعبة منا ، وأن العمل على اصلاحه لا بد ان يكون عظيما شاقا يحتاج لصبر ومثابرة واخلاص ووطنية حقة ، ولكن يجب أن نعمل ونكافح إلى النفس الاخير ، يجب أن نصبح أمة قوية تشعر بسيادتها ، وذلك لا يكون إلا باستكمال نواحي النقص فينا والعمل على تقويتها

نحن في حاجة إلى اسطول . نريد نشر التعليم . نريد تقوية المرأة وإصلاح مركزها . نريد توحيد الزى في كل القطر. نريد ان تكون لنا شركات قوية . نريد احياء الصناعة والعمل على تقويتها . نريد أشياء لا عدد لها ولا نهاية ونريد أخيراً الاستقلال الحق

فكيف نصل إلى ذلك . وكلها آمال جليلة تحتاج لعمل جليل إن هذا لا يمكن أن يكون دفعة واحدة ، وانما يمكننا أن نصل اليه تدريجا والعزيمة القوية تأتي بالعجائب وتستطيع أن تصل الى كل شيء

بدأت الفكرة تتحقق وظهرت أعمال مبعثرة هنا وهناك بمجهود مصري ، وقام بنك مصر باعمال مصرية نطلب لها جميعها النجاح . وظهرت أخيراً فكرة القرش من الجامعة !

ولا أقول ان فكرتنا هذه ستحقق لمصر كل ما ترجو وتعيد اليها مجدها طفرة ، وانما أقول ان عملنا هذا ان هو إلا بمثابة الذرة الاولى التى ترفعها النملة للبدء في بناء منزلها . وأول الغيث قطر ثم ينهمر

فمشروع القرش مشروع صغير خطير ، إذا نما وترعرع وسيأتى وقت نتخلص فيه من ظلم الاجنبي واستعباده وسنتخلص مما نحن فيه من فقر ، وأن نعيش أمة قوية موفورة الكرامة تستغل مواردها ، وتنقذ ثروتها ، وترحم فقراءها وفلاحيها من نير الاجنبي وستكون كذلك ان شاء الله وإن قضى عليه بالفشل ولن يكون هذا فويل لمصر منها فقد حكمت على نفسها بالموت

نعيمة الايوبي
كلية الحقوق

في مشروع القرش

في سبيل الحياة والعمران
وسبيل البلاد ذات الأماني
هو «قرش» وما أقل عطاء !
هان ما تبذلون للاوطان

محمد الهراوى

***

نشء الكنانة أقدم غير مأمور
لله درك نشء العلم والنور
جن الاسى فلتنيروا في غياهبه
بدر الدراهم عن شمس الدنانير

حسن القاياتى

الاكتتاب من ٢٥

ينا[illegible]

القـــرش..!

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

هو الذي تقـذفه « للبويجي » مقابل تنظيف حذائك وتلميعه لتبدو أمام الجماهير أنيقاً رشيقاً من قمة الرأس حتى القدم ...

هو الذي تبتاع به الوردة الحمراء أو البيضاء أو الزهرة البنفسجية التي تلائم لون بذلتك أو رباط الرقبة لتبدو أمام الجماهير – وأمام من تحب . . . – ظريفاً منسجماً سليم الذوق والاختيار . . .

هو الذي ترميه لجرسون جروبي وصولت مصحوباً بالنفخة الارستوقراطية والأبهة الحاتمية مقابل كلمة « مرسي » . . .

هو الذي تنفحه لحلاق بعد تنظيم شاربك وتهذيب ذقنك وتجميلك بالعطر الجميل . . .

هو الذي تدفعه لصديقك في الترام وما احتاجه وانما يتسرب من جيبك بكل سهولة بحكم المجاملات . . .

هو الذي تنثر أمثاله كل صباح وكل مساء بغير تفكير ولا تقدير لأن أمره الهين لايحتاج التفكير والتقدير . . .

***

. ثم هو « القرش » الذي تدفع ضعفيه ثمناً لفنجان القهوة في القهوة وقد تطلبه من باب الاعتياد لا من باب الشغف والحاجة ! . . .

هو الذي تدفع خمسة أضعافه ثمناً لكأس « الكونياك » والذي تدفع سبعة أمثاله ثمناً لكأس « الوسكي » والذي تدفع أضعاف أضعاف أضعافه على مائدة الهوى وفي مجالس الجبور ..

هو الذي تدفعه مضروباً في عشرة لتغشى صالات الرقص . ومضروباً في عشرين لتجامل الراقصة « بكوب » . . . والذي تدفعه مضروباً في خمسين لتدخل سباق الخيل ولتقذف بالمال في سبيل الشيطان ! . . .

***

هـذا هو « القرش » الوديع المتواضع السريع التنقل الذي لا يجلب نفعاً أو ضراً إن غاب أو حضر والذي لايجرح جيبك ولايدخل محفظتك والذي لا تأسف لفراقه ان فارق . ولا تفرح لعودته إن عاد ! . .

هذا هو « القرش » الذي يبني عليه إخواننا الطلبة العلالي والقصور والذي جعلوه الدعامة المتينة والاساس القوي لعمل وطني قومي جليل ! . .

***

يقول الناس ان هذا العام – وحده – هو علم الازمة . وقد أخطأ الناس فالأزمة قديمة عتيقة تحفزت من خمس سنين ، ثم قضت قضاءها المبرم هذا العام ! ..

وللأزمة في انجلترا أسباب . وفي فرنسا أسباب . وفي المانيا أسباب فلا يمكن ان تكون هناك وحدة تصلح لكل قطر ولكل اقليم !..

أما الازمة في مصر فسببها في نظري هو « الزراعة » ! . . .

اعتمدنا على القطن وعلى محصول القطن وعلى سعر القطن فغدر بنا القطن ومحصول القطن وسعر القطن فتردينا في الهاوية ! . .

كانت « الزراعة » في مصر هي السعادة أما اليوم فهي التعاسة وهي النكبة النكباء ! .

لا تسأل الموظفين فهم في نعيم لايعلمون من أمر الزراعة والمزارعين شيئاً . وانما سل الأكواخ المهدمة وسل الدمار في الارياف ! . .

إذن كان لا بد أن نتجه نحو « الصناعة » وكان لابد لنا من موارد احتياطية ترد من المصنع والمعمل لا من الحقل والجرن . . .



الاستاذ فكرى اباظة

وكان لابد من جمع رءوس الاموال بطر الاكتتاب الشعبي . ثم كان لابد أن تكو وسيلة الاكتتاب وعمليـة الاشتراك في رأ المال مستندة إلى وحدة لاتثقل كاهلاولا تم جيباً ولاتجرح ثروة ! . . .

وحقق الله الغرض فألهم إخواننا الطل فكرة « مشروع القرش » فنادوا الشـ والشبان والاطفال : هلموا ! ليدفع كل « قرشاً » واحداً فقط ثم انتظروا النت الباهرة ! . . .

اقذفوا هـذا « القرش » في الهواء ألقوه في قاع البحر فليست خسارة القر بالمصيبة وليس ضياع القرش بالتضحية ! . .

ومع ذلك فلن تقذفوه في الهواء ولن تلقوه في قاع البحر وإنما ستودعونه أمانة أيدي طلبة الجامعة والمدارس العليا وبضمانا وافية كافية محبوكة حتى يقترب القرش إلى القرش ويتجمع القرش مع القرش – ويتكدس القر على القرش – فيتكون رأس المال العتيد في أيدي ذوي الخبرة وذوى الفن وذو الحيثيات لانشاء المشروع الاقتصادي الخطير

تتجه الفكرة نحو إنشاء مؤسسة للتو في صناعة القطن لترفع مصر رأسها الذليل وجه احتكار « لانكشير » واستبداد « لانكشي وعبودية المصنوعات الاجنبية وتغول البضا الواطئة والحرير الصناعي ! . . .

***

في حياتي الطويلة أو القصيرة كما تـ أن تقول مرت أمام عيني مشروعات واقترا ماتت في مهدها وشيعها الناس بضحكات السخ والاستخفاف . . .

والقدر بريء والقوة القاهرة بريئة م فشل هذه المشروعات . ذلك أنها بدأت بفكر سخيفة ، وسارت بوسيلة سخيفة ، فانتهت نها سخيفة ! . . .

أما « مشروع القرش » فقد تجمعت كل عناصر النجاح وأولها سهولة الدفع وسهو الاكتتاب فان لم تخطىء فراستي فان المشرو ناجح ان شاء الله . . .

***

ولئن فشل والعياذ بالله فودعوا حاضر ه الامة ومستقبلها وليقل عنها التاريخ : إنها حقيرة عجزت حتى عن دفع القرش ! ! !

***

هيا يا اخواني احملوا الصناديق والحصالا وطوابع البريد وتسللوا الى الدور والقصو وهاجموا زبائن القهوات والبارات ومو الكونكان والبريدج وترصدوا سكان الا على دور الصالات والتياترات والمراقص والمطا والمشارب ثم انتشروا في المدن والقرى واجر عملية « اللم » المباركة الهينة اللينة بكل حما وبكل شجاعة وانقذوا الصناعات بالعـ مليمات ! . . .

***

أحييكم والى اللقاء

فكرى أباظة
المحامي

كلمة « دار الهلال »

لم تقم نهضة مصر الا على اكتاف شبان مصر . وعليهم دون غيرهم تقع تبعة مآلها . فمهمتهم لا تزال فى اول ادوارها ولا بد لهم بعد الاندفاع الاول من الاستمرار فى طريق الانشاء والتعمير

ان مصر الآن فى دور انتقال وادوار الانتقال هى أصعب الادوار فى تاريخ الشعوب . ولكى يتم الانتقال على ادنى قدر من الاضطراب فلا بد من عقول فتية مرنة تدرك حقيقة الحضارة الراهنة وتتكيف وفقاً لمقتضيات هذا الزمان

ولن تجد مصر هذه العقول الفتية المرنة فى غير شبانها . فهم رجاؤها وهم عدتها . ولئن لم تستقم امور البشر بدون حنكة الشيوخ وخبرتهم، فلولا وحى الشباب وتلهبه لحرم التاريخ اجمل صفحاته

...

وقد دلتنا حوادث هذه الايام على حقيقة يجب ان تظل ماثلة امامنا وهى انه لا معنى للاستقلال السياسى اذا لم يدعمه الاستقلال الاقتصادى

فحسناً فعل طلبة الجامعة والمدارس العالية اذ وجهوا جهودهم الى هذا الهدف واذ ادركوا ان الوطنية فى العمل والبناء قبل ان تكون فى القول والادعاء

فبارك الله فى شباننا وبارك الله فى هذا اللهب المقدس المتأجج فى صدورهم !.

ان « مشروع القرش » سوف يكون من بناء استقلالنا الاقتصادى بمنزلة حجر الزاوية – لا بما هو مسفر عنه غداً – باذن الله – من مشروع اقتصادى فحسب ، بل كذلك بما سينفخ فى روح الشباب من حماسة وما سيترتب عليه من اعمال عظيمة تستمد منه وحيها وكيانها

فهيا الى السعى المجدى . هيا الى الوطنية العاملة !

...

وانه لمن دواعى اغتباط « دار الهلال » ان تساهم – بقسط متواضع – فى هذا المشروع الجليل . فما برحت « دار الهلال » تؤمن بعظمة الشباب وقدرة الشباب . . .

وهى اليوم تعاهد كل نصير « لمشروع القرش » ان تقدم كل ما فى مستطاعها تقدمه من معاونة فى سبيل النجاح المنشود

والى الامام !

اميل زيدان
رئيس تحرير مجلات الهلال

ادع غيرك لشراء هذا العدد فكل دخله يذهب الى مشروع القرش

ذاك لعمري مطلب قيم . .



اشترك في نظمها

مطران وحافظ



لا تحقر الدرهم من مسعد ... سل أمم الغرب به تعلم
بنوا به أضخم ما أنشأوا ... من معهد للبر أو معلم
يقول من فكر في أمره ... أكل هذا الخير من درهم
قارن الى التشتيت في جودنا ... نظامهم في جودهم واحكم
هل قام بالمعظم في كل ما ... يعم بالنفع سوى المعظم
ما النيل الا قطرات الى ... واديه من أقصى الربى ترتمي
لو لم يؤلف بينها لم تكن ... جنات مصر غير قفر ظمي
سرح به طرفك واعجب لما ... ينجم عن تصريفه المحكم
يا أنجما زانت سماء الحمى ... بورك في الفتيان من أنجم
لهم سناها وبهم مثل ما ... يجلو السنى من عزمها المضرم
دعوتم الشعب الى غاية ... ينشدها من نهجها الاقوم
دار بها يحيي صناعاته ... كعهدها فى الزمن الاقدم
تشاد بالميسور مما به ... يسخو لها والجيب لم يهدم
فيستدر الخير أو تتقى ... آفات بؤس مشكل موتم
ان لم يكن رزق فلا بدع في ... تحول العافي الى مجرم
ذاك لعمري مطلب قيم ... ما بعده من مطلب قيم
بمثله تقشع عن أمة ... غياهب المستقبل المظلم
حاجتنا اليوم اليه فمن ... لم يقض ما توجبه يأثم
ايهاً محبي مصر هاتوا على ... دعوى هواها حجة المفحم
أين سخاء اليد تغنونها ... به قليلا من سخاء الفم
تدفقوا بالصدقات التى ... تصونها من صولة المعدم
ماذا على السامح من كسبه ... محتسباً بالقرش في موسم
يعطيه لاغرما ولكن له ... أضعاف ما يعطيه في المغنم
انا أهبنا بكرام لهم ... سماحة بالحرص لم تثلم
ومصر في الشوط خطار فهل ... من قاعد عنه ومن محجم
هذا ولا نلزم من نصحنا ... ما ليس للناصح بالملزم
فليسعد الجيب يبذل اذا ... قل غناء البذل بالمرقم

محمد حافظ ابرهيم   خليل مطران

ذكرى من الايام السالفة

بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى

لم يكن من عادتي ان أشتري شيئاً لبيتي وأنا عائد اليه من عملي ، لصعوبة حمله وطول العناء في نقله ، ثم لأني كنت في ذلك العهد أحب ان أقضى المسافة إلى البيت في التفكير أو القراءة ، وكانت شهوتها لا تزال في عنفوانها — لا غالب لها ولا كابح . ولكني اشتهيت السمك يومئذ فابتعت سمكة عظيمة دخلت بها على أهلي زهواً وقلت : دعوا ما عندكم وهاتوا لي من هذه فما أحب ان يذهب تعبي سدى ، وأنا مجبول سريع الكر الى الزهد ، وأخشى ان يطأتم علي ان تفتر رغبتي فلا يبقى لي في السمك مأرب وينقلب ما تجشمت عناه باطلا

فهشوا لي وأثنوا علي ، وأقبلوا على السمكة ينزعون زعانفها وحراشفها وتركتهم يصنعون بها ومنها ما شاءوا وقلت أستريح حتى يهيئوا لي منها طعاما

ولكني لم أسترح ، بل عاودني الداء ، وكانت أعصابي في تلك الايام مكدودة مضطربة ، فخيل إلي اني أفرطت في اتعاب نفسي بحمل هذه السمكة واني لا بد أن أكون قد أصبت ببرد في الطريق ، وكان الوقت صيفاً ، ولكني قلت ان ثيابي قد بللها العرق المتصبب ، والهواء يضرب في صدري فلا شك اني قد وقعت فيما كنت أخشى

وانتقلت من التقدير إلى اليقين . فشاع في نفسي الاحساس بأن حمى ستنتابني وأن النار ستتقد في بدني واني سأهذي ، فسرت في جسمي رعدة ، وكان سبب الرعدة أنه شق علي اني سأصير إلى الهذيان ، ولكني اعتقدت أنها بادرة الحمى التى كبر في وهمي انها ستصيبني ، وكانت الحمى شر ما اخشاه من الامراض لأنها تطلق اللسان بغير ضابط من العقل أو كابح من الارادة ، ولكل امرىء ما يدفنه في صدره ويغيبه تحت ضلوعه ولا يحب أن يطلع عليه انسان ، ففزعت وتجسم لي الوهم حتى شعرت ان رأسي يضغطه حديد ، واسرعت دقات قلبي واضطرب تنفسي وصارت أصابعي ترعش ، وبدني كله يتفزز ، وصارت المسألة : هل أدعو أمي أو زوجتى ؟ أم احتمل وحدي وفي صمت ما أنا فيه من العذاب حتى يقضي الله ما أراد ؟ وترددت في دعوة أحد منهما مخافة أن اكون غير مالك لحواسي . ومن يدري لعلي اهذي الآن ، وليس ما يدور برأسي إلا أخيلة الحمى ! كلا لن أدعو احداً — هذا آمن — وماذا يسع أمى او زوجتى مما لا يدخل في طوقى ؟ وكيف يملكان أن يدفعا شيئا نزل بي ؟ قم إذن الى سريرك وارقد يامسكين واسأل الله ان يلطف بك فيما يمتحنك به

وقد كان — رقدت وتغطيت بالصوف على الرغم من الحر ، وأحكمت لف جسمي بالغطاء حتى صرت كالدمية الملقاة ، وأغمضت عيني وتهيأت لاحتمال ما يجيء ، ونسيت السمكة العظيمة وكل ما في الدنيا من متع ومسرات مادية وأدبية ، وطافت برأسي الكروب المختلفة التى يمكن ان يبتلى بها المرء في الحياة ، وتعاقبت على ذهني صور الأوجاع والآلام التى تنزل بالانسان ورحت اتخيل وقع هذه الآلام على أعضاء الجسم كأنها عصا مادية ، وإلى أي حد يصبر المرء عليها وعند أي حد يفقد القدرة على احتمالها ، وفقدت أعصابي بقية اتزانها فبدا لي كأني مصاب بكل شيء وكأن جسمي لم تعد له طاقة ولا فيه إمكان مدخر ، وبرز لي شبح الموت من ظلمات هذه الاوهام وانفتحت القبور لعيني وتجسدت وحشتها وجثمت على صدري ، وشعرت بما يشبه الاختناق كأني اكابد غصص الموت في صوره الشنع فانتفضت ، وكانت بقية من الامل وارادة الحياة راسبة تحت لجج هذه الاوهام فرحت اضرب بيدى ورجلي كالغريق وأصيح طالباً الغوث وإذا بي بين يدي أمي

* * *

على صدر أمي ، دون صدر زوجتي — نعم صدر أمي وحدها — بقيت ساعة ، لا أنا نائم ولا أنا مفيق ، ولكني مستريح الى هذا الصدر الحنون الذي لا يشكو ولا يضيق ولا يضطرب إلا بالعطف والحب والايثار ، ولا يعرف إلا أن ابنها عليه فلتذهب الدنيا كلها ما خلاه الى الجحيم . ولو شئت لوسعني صدر الزوجة ، ولكني كنت حرياً أن أخجل ، أما بين ذراعي الأم فلا خجل . وزايلني الخوف لأني بين ذراعيها ، وغابت القبور واحتجبت وحشتها واختفى شبح الموت الرهيب ، واستسرت الاوهام وذهبت الكروب والآلام ولم يبق إلا السكينة التي أفرغها على إيماني بأمي ولم يكن أحد يتكلم ، وما زالت تلك الصورة



الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

مطبوعة في ذهني : أمي جالسة وانا على صدرها كالطفل وذراعاها على ، وزوجتي جاثية الى جانبي وبودها لو تولت أمري ، ووجهها سام وعيناها لا تتحولان عني إلا لتستخبرا أمي ، وهذه لا تجيب ولا تزيد على أن ترفع عينها الى السماء !

وهدأت أعصابي شيئاً فشيئاً ، وثابت إلي نفسي ، فاعتدلت ، ولكنى كنت مهدود القوى فقالت زوجتي : « ألا أجيئك بالطعام ؟ »

فأشارت اليها أمي . أن كلا ، ليس الآن

واقترحت أن نخرج لنتمشى في الطريق المؤدي الى الفسطاط وهو طريق مرصوف يمتد في جوف الصحراء كالنهر ، وكان ما اقترحت ، وخرجنا كباراً وصغاراً ونساء ورجالا نتمشى ويتعثر العجائز والاطفال فاغتبطت بهذه المناظر التي لم تكن تخلو مما يضحك ، وأنعشني الهواء النقي الخالص فتم هدوء أعصابي

وقد مضت على ذلك سنون وقبض الله اليه الزوجة . ثم الأم ، ولست أذهب الى الفسطاط الآن فانها أحفل بالذكريات من أن يكون فيها يروح عن النفس

حديث عن الاميرا فى مصر القديمة

بقلم الآنسة مى

منفيس ، عاصمة البلاد المصرية ابان ازدهار حضارتها السحيقة كانت تباهي – فيما تباهي به – باكاذميتها الشهيرة. وهاك نص البند الأول في نظام تلك الاكاذميا: « على الاعضاء ان يفكروا كثيراً ، ويكتبوا قليلا ، ويتكلموا أقل » . لذلك كانت تدعى « الاكاذميا الصامتة » . وليس من عالم كبير بمصر في ذياك العهد إلا ويطمع في شرف الاندماج في أعضائها

وكان آلاميرا الفتى المصري ، مشبوب الذكاء يسبق الشيوخ إلى حل المشاكل على خير الوجوه ، واسع الثقافة ، ناضج الفكر نضوجا عجيباً على حداثة سنه يدهش الحكماء ويحملهم على المزيد في بحث ذلك الشيء السحري المعروف بالموهبة الشخصية . وكان قد فرغ من وضع مؤلف جليل الشأن إن هو من الناحية الواحدة فاز بتقدير المخلصين واعجابهم فقد أثار حسد الكثيرين من الناحية الأخرى وقاموا يناهضونه ويغضون من شأنه . ولم يؤثر في آلاميرا لا تحقير هؤلاء ، ولا إكبار أولئك ، لأن معرفة الطبيعة البشرية كانت بعض فروع حكمته ولأنه لم يكن يتكل إلا على نفسه . وعكف على صقل كتابه وإصلاحه والتوسع في فروعه عندما انتهى اليه ، في عزلته ، خبر وجود مكان خال في الأكاذميا الصامتة . ومع ان المرشحين لذلك المكان كانوا في الغالب من الطاعنين في السن ورغم كون المتنافسين عديدين فقد رأى آلاميرا انه هو أحق من غيره بتلك العضوية

وهناك عند باب الاكاذميا ازدحمت جمهرة من الثرثارين والمدعين وذوي المحسوبية، وكل يثبت أولويته بالعضوية عندما وصل آلاميرا بمفرده لا ينكل على عظيم ولا يتوسط له ذو نفوذ . فنظر القوم في ازدراء إلى هذا الفتى الصامت العبوس الذي لا يباهي بشيء ولا يرفع صوته في إحصاء مفاخره . ومضوا يتغامزون عليه ويتبادلون النكات والضحك والملح التي يحسبونها ظريفة وهي لم تكن في الواقع إلا سخيفة . بيد أن آلاميرا ظل عاكفاً على نفسه وسار تواً إلى غايته حتى بلغ باب قاعة الاجتماع ، فسلم الحاجب رقعة إلى الرئيس ، كتب عليها : « آلاميرا يطلب في تواضع الكرسي الخالية لنفسه »

غير أن الدسيسة والمحسوبية كانت قد فعلت فعلها باشغال الكرسي وكانت الاكاذميا في تلك اللحظة قد استوفت عدد أعضائها المئة. ولشد ما اسف أولئك الأعضاء الموقرون الذين بطبيعة دروسهم وابحاثهم يقدرون الموهبة ويفقهون معنى العظمة الفكرية – عندما اطلعوا على طلب آلاميرا . فأرادوا ان يقدموا إليه شبه اعتذار عن رده خائباً وان يفصحوا له في نفس الوقت عن تقديرهم لشخصه

فاستقدموه إلى القاعة ونهض الرئيس الشيخ احتراما له ثم قدم له كأساً طافحة لو أضيف إليها قطرة واحدة لتدفقت . إشارة إلى إكتمال العدد في الأكاذميا والى نصوص القانون التي يتحتم العمل ضمن حدودها

أدرك الفتى ما يعنون فابتسم ابتسامة عذبة ومد يده إلى طاقة وضعت في مزهرية فتناول ورقة ورد وضعها في تأن وهوادة على صفحة الماء فأنالت الكأس مظهراً فنيا شائقاً لم يكن لها من قبل

هش الاعضاء لهذا الابتكار الطريف وبدت على ملامحهم علامات الابتهاج . بيد أن إفساح المكان له بينهم لم يكن ميسوراً . فدفعوا إليه بالسجل الذي دونت فيه أسماؤهم ، ومقابل تلك الأسماء رقم المئة الذي لا يحتمل المزيد

وابتسم الفتى اللبيب مرة أخرى فكتب اسمه بعد أسمائهم واسلف رقم الواحد من المئة بصفر وكتب تحته انه ليس إلا صفراً و... الواحد ، لذلك لا يزيد العدد ولا ينقص... فكان من اعجاب الرئيس بهذا الشاب انه تناو... السجل واستبدل الصفر برقم (١) فبدأ مجمو... الأعضاء ١١٠٠ ، وكتب بخطه وتوقيعه... عضوية آلاميرا تضاعف عدد المائة عشر مرا...

وهكذا أصبح عدد أعضاء الاكاذ... المصرية ، التي كانت تباهي بها منفيس الق... ١١٠٠ بعد أن كان مئة لا غير !

* * *

أهذه واقعة تاريخية أم اسطورة ؟

هذا ما لا يتيسر تمحيصه. ولكنها رمز ج... للشباب المصري ان يعتبر به في مشروعه ال... يحاول به الانضمام إلى جماعات المجاهد... لتخفيف هذه الضائقة المالية والاقتصادية ... البلاد

مشروع قوامه قرش واحد لا غير ، ف... لا يذكر ازاء المشروعات التي تقوم على الألو... ومئات الألوف والملايين . هو ورقة ورد... وزن لها . وهو صفر يسبق الرقم

ولكن أتثبتون لنا ، ياشباب مصر ، ... ورقة منكم ستزين كأس الوطن الطافحة و... القرش من مشروعكم سيضاعف قيمة المشرو... جميعاً إلى عشر مرات ؟

ولئن كان ذاك هو عمل الفتى المصري الق... الذي نجح في بابه ، أفليس من حق ... الحديثة ان تتوقع من شباب اليوم نجاحا كذ... النجاح من باب آخر ، بل من أبواب عديد...

مى

أول صوت هتف بمشروع القرش

تعالوا نشيد صرحاً من صروح الوطن بعشرة مليمات

> نشر هنا للذكرى والتاريخ اول صوت انبعث بمشروع القرش فى اكتوبر سنة ١٩٣١ على صفحات الاهرام وقد جاهد صاحبه وجاهد حتى انتصرت فكرته فى النهاية

عشرة مليمات يدفعها كل مصري في اكتتاب عام وينطلق شباب الجامعة في كل مكان يجمعون القروش من الموظفين والطلبة من الاسكندرية حتى اسوان في أسبوع أو أسبوعين والقرش الصاغ ليس بالعسير دفعه ، وإذن فلن يتأخر مصري واحد عن القيام بهذا الواجب من أجل نفسه أولا ومن أجل أفراد عائلته ثانياً. وبهذه الطريقة يجتمع لدينا عشرات الالوف من الجنيهات في مدة وجيزة فنسلمها لبنك مصر ليعمل على إنشاء مصنع جديد للغزل يكون مؤسسة قومية قد اكتتبت الامة كلها في إبداعها على قدم المساواة

سيقول الناس كما هي عادتهم خيال صعب التحقيق ... وحقاً هو خيال ولكن من السهل تحقيقه . . . في فرنسا وانجلترا بل في كل بلدان أوربا يجمعون مبالغ أتفه من هذه يشترك في دفعها الشعب بأسره ليقيموا بها الصروح والمنشئات القومية ... وفي باريس كانوا يجمعون من كل طفل ما يعادل مليما لينشئوا تمثالا لأحد أبطالهم . واليوم في تركيا يفعلون مثل هذا .. يعبئون الامة من أقصاها الى أقصاها لجمع الاكتتابات من أجل الطيران، وفي عشية وضحاها استطاعت الحكومة التركية أن تنشىء أسطولا جويا عظيما

فهل نحن أقل وطنية من هؤلاء وهؤلاء؟ لا والله

فلندع إذاً لجمع هذه العشرة مليمات ولنتحدث بالفكرة لأصدقائنا ومعارفنا وآل بيتنا . . . لتكن حديث المجالس وليعرفها الجميع ، وغداً عندما نشرع في تنظيم الاكتتاب يكون الكل قد تهيئوا له

سننشىء بهذه القروش مصنعاً لغزل ونسج البدل يكون ملكا للوطن ويستغل ربحه في إنشاء مصانع جديدة أو تكبير القديم منها . وسيرتدى الجميع بدلا من مصنع الامة فأى مصرى لا تهفو نفسه بل لا يعمل للوصول الى هذه الغاية . . ؟ !

بهذه العشرة المليمات إذن سنعمل من أجل البلد الذى ينتج أعظم قطن في العالم ومع ذلك فان لم نجد من يشتريه منا فكرنا في حرقه أو الامتناع عن زراعته. كل هذا ونحن نبتاع كل عام بملايين الجنيهات التي ندفعها من دم الفلاح أقمشة صنعت من أحط أنواع القطن ففى إنشاء مغزل أو تكبير مغزل المحلة وضع حد لهذا العجز والخنوع

ونحن بلد مغلوب على أمره والاجا... يستنزفون دمه وهم يصفعونه كل صباح وم... بامتيازاتهم التي لا نحرك ساكناً للتخلص ... فنى إنشاء مغزل أو تكبير مغزل المحلة فك... الاعتماد على النفس والتحرر من نير الاست... الاجنبي

ونحن أحوج ما نكون للتربية الوطنية و... روح التعاون والتضامن من أجل الوطن ... نفوس الشعب . وفي اشتراك الامة بأطفال... ونسائها وكهولها في جمع القرش أو دفعه لا... مغزل أو تكبير مغزل المحلة بعث للرو... الوطنية ودرس للاطفال والجيل الجديد

وأخيراً فان جمع القرش وإنشاء مغز... يجمع هو رسالة تشجيع الصناعات المص... فعندما تشتغل أمة بانشاء مصنع فمن الص... عليها بل من المستحيل أن تهدم مصنعاً مص... آخر بأن تشترى البضائع الاجنبية

هذا هو اقتراحي أطرحه على المصري... وفي انتظار ردهم سأعمل وأعمل حتى أحق... هذا الحلم الجميل . ولتحيا مصر

احمد حسين
الطالب بكلية الحقوق

بالقرش نلبس انفسنا ملابس من صنع الوطن

حياتنا الادبية

بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين

لما كنت في مدينة ليون في شهر سبتمبر الماضي لقيت صديقي الاستاذ (جيب) الذي يعنى أشد العناية بالادب العربي الحديث والذي كتب فيه فصولا قيمة منها ما ترجم ومنها ما لخص وكلها شغف بها الناس وفتنهم ما فيه من قوة الملاحظة ودقة التحليل وحسن الاستقصاء.

فتحدثنا عن الادب العربي العصري وسألته ماذا يعد لنا في هذه الايام وعمن يريد أن يتحدث الينا قال:

« ما زلت أنتظر القصة العربية الجديدة التي أكتب عنها وأسجل بها نمو هذا الادب وتقدمه، ولكن هذه القصة تبطىء في الظهور وقد طال انتظاري لها وما أرى إلا انه سيطول ويطول فليس في أفق الادب العربي ما يؤذن بظهور هذه القصة. بل يسوؤني أن أقول ان كل ما أراه في هذا الأفق يدل على ان النشاط الرائع الذي كان قد استأثر بالحياة الادبية العربية قد أخذ يفتر وخضعت هذه الحياة الادبية منذ أعوام لخمود لا يشبهه خمود وأصبحت راكدة هامدة تكاد تفقد الحركة والانتاج »

وغريب اني كنت أسمع لهذا الكلام فأجد في الاستماع اليه راحة مؤلمة ورضى شقياً لأني كنت أحدث نفسي بمثله فكنت أرتاح لاتفاقنا في الرأي وتواردنا على خاطر واحد وكان يؤلمني أن يكون هذا الرأي صحيحاً وهذا الخاطر صواباً وأن يكون من الحق الذى لا شك فيه ان حياتنا الادبية قد ركدت في هذه الاعوام الاخيرة ركوداً ظاهراً منكراً يستتبع شيئاً كثيراً من الحزن وخيبة الامل. فقد كانت الحركة السياسية التي هزت مصر والشرق بعد الحرب الكبرى قد بعثت في الحياة الادبية نشاطاً ظاهراً فكثر الكتاب والمنتجون في الادب من جهة وتنوعت آثارهم الادبية من جهة أخرى، واشتد هذا النشاط حتى اضطر جماعة من المستشرقين في انجلترا كالاستاذ جيب في معهد الدراسات الشرقية بلندرة وفي فرنسا كالاستاذ بيرس بكلية الآداب في الجزائر وفي المانيا كالاستاذ كيفمير في برلين وفي روسيا كالاستاذ كرتشكوفسكي في لينتجراد الى أن يلتفتوا الى الادب العربي الحديث ويقفوا عنده ويتناولوه بالدرس والنقد والتحليل، ومنهم من انصرف عن الادب القديم فوقف عنايته أو كاد يقفها على الادب الحديث

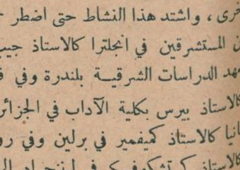
ومنهم من تخير فصولا من هذا الأدب جمعها في كتب تذاع على الناس ويقرؤها الشبان المستشرقون في الجامعات ويقرؤها كذلك المستشرقون الذين يلاحظون الشرق ويرقبون ما يخضع له من تطور سياسى وفنى وعقلي. والظاهر ان عناية الشرقيين بهذا الادب الحديث وتهافتهم على ما كنا نظهر من الآثار الأدبية والتفات المستشرقين الى آثارنا هذه ونشاطهم لدرسه ونقده كل هذا قد راقنا واعجبنا وملأنا غروراً وتيهاً فغررنا بأنفسنا وخيل الينا انا قد بلغنا الغاية من الحياة الادبية الخصبة القيمة، واخذ الكاتب من كتابنا يعنى بما يقول الناس عنه في الشرق والغرب اكثر مما يعنى بالكتابة والانتاج، ولم يتردد بعض اصحاب الصحف في ان يترجم ما كتبه عنه المستشرقون او ينقل ما يكتب عنه الشرقيون ناظراً في ذلك معجباً به، يسرف فى النظر فيه ويغلو في الاعجاب به كانه الحسناء تنظر في المرآة فتعجبها صورتها فتمضي في النظر اليها والتحديق فيها ويشغلها ذلك عن كل شيء آخر. ثم ما هي الا ان اخذ هؤلاء الكتاب يدرسون انفسهم ويتحدثون عنها ويتناول كل منهم صاحبه بالنقد والدرس ويجيب كل منهم عما وجه اليه من عيب حتى اسرفنا في ذلك اسرافاً قبيحاً وشغلنا به عن الانتاج

واذكر أني احسست هذا الاسراف ونبهت اليه وحذرت منه وقلت منذ سنتين ان كتابنا يشبهون النار في المثل القديم تأكل نفسها اذا لم تجد ما تأكله، ورغبت الى كتابنا ان يدعوا انفسهم حيناً وأن ينصرفوا الى الحياة نفسها يفهمونها ويدرسونها ويصورونها ويمضون فيما كانوا فيه من ذلك الانتاج الخصب القيم، ولكن احداً من كتابنا لم يلتفت الى هذا النداء بل ظلوا يتحدثون عن انفسهم ويقرءون مايتحدث الناس به عنهم حتى سئمهم الناس فسكتوا عنهم وسئموا هم أنفسهم فأعرضوا عنها، ولكنهم اعرضوا عنها الى الصمت لا الى الكلام والى الفتور لا الى النشاط. وآية ذلك انك تبحث عن الكتب التى ظهرت منذ اعوام فلا تكاد تظفر بشيء، وتبحث عن الفصول الادبية الرائعة التى تنشر في الصحف والمجلات فلا تجد شيئاً، وانما الغذاء الادبي للناس في هذه الايام ماتنشره الصحف والمجلات من حديث السياسة الذي كثر وتكرر حتى اصبح بغيضاً ممقوتاً ومثل هذا الادب السهل اليسير الفارغ الذي لايرضي عقلا ولا شعوراً ولا يدعو الى روية او تفكير انما هو تسلية يقطع بها الناس اوقاتهم في الترام او في القطار ويتعجلون بها النوم اذا أووا الى مضاجعهم، فمن ابى منهم الا ان يقرأ الادب الممتع الذي يغذو نفسه ويرضي عقله فلا بد له من التماس ذلك فيما يظهر من الادب الاجنبي الاوربي

وهذا الشر على قبحه وشناعته هين يمكن ان يحتمل لو لم يستتبع شراً آخر أقبح منه أثراً وأشد نكراً. فان طبيعة الحياة الادبية الصالحة تستتبع أن يكون في الادب اجيال يتبع بعضها بعضاً شيوخ معتدلون وشباب مجددون فاذا سكت اولئك نطق هؤلاء وإذا قصر اولئك برز هؤلاء، ولكن الامر عندنا على غير هذه الحال، شبابنا منصرف عن الانتاج الادبي بل عن العناية بالادب وكهولنا شابوا قبل أوان الشيب وصمتوا وقد كان في ألسنتهم وأقلامهم بقية. وانك لتبحث عن الشاعر الشاب الذي نشأ في هذه الاعوام فصرف جماعة من الشبان عن شوقي وحافظ ومطران فلا تجده، وعن الكاتب الشاب الذي ظهر فاستحدث مذهباً في النثر صرف بعض الناس عن هيكل والعقاد والمازني فلا تظفر به. وخلاصة موقفنا الأدبي ان زعماء الأدب عندنا كسالى لاينتجون وان الشباب المصري منصرف عن الأدب لا يعنى به فضلا عن الانتاج فيه. وشر من هذا وذاك ان من شبابنا المصري من له نفس تحس وقلب يخفق وعقل يفكر فهو يتأثر بالحياة ويريد ان يصورها أو يصور تأثره بها فاذا حاول ذلك لم تواته لغته العربية فوصف ما يريد من ذلك بالفرنسية أو الانجليزية وأجاد الوصف ووفق إلى الاحسان واعجب به قراء من الاوربيين. ومن الغريب ان في مصر الآن جماعات ادبية اشترك فيها المصريون والاجانب واتخذت اللغة الاجنبية مرآة لقلوبها وعقولها ولساناً لعواطفها وشعورها، ثم نحن مازال نعتقد ان في مصر نهضة أدبية نصفها بالقوة حيناً وبالروعة حيناً آخر. كلا. كانت في مصر نهضة أدبية ولكنها فترت منذ اعوام وأخشى أن يكون هذا الفتور نذير الخمود ثم الجمود.

ثم علة هذا الفتور المهلك، فالتمسها ان شئت في تعليم اللغة العربية والادب العربي في المدارس الثانوية فهو بحمد الله مجدب عقيم كما كان مجدباً عقيما دائماً، والتمسها في حرص الصحف والمجلات على اجتذاب أكثر عدد ممكن من القراء ونزولها لذلك عن الادب القيم الذي يدعو الى التفكير، الى الادب الفارغ الذي يلائم الكسل ويقطع الوقت، ثم التمسها بعد هذا وذاك في هذه الخصومات السياسية الفارغة التي لا تقدم النهضة السياسية ولا تأتي بجديد، وإنما تعيد اليوم ما كانت تقول منذ عشر سنين. ومهما تكن علة هذا الفتور فانه شر يجب أن يفكر فيه الذين ما يزالون يحسبون ان في مصر حياة ادبية ناهضة

طه حسين



الدكتور طه حسين

المثاني

في مشروع القرش



الاستاذ عباس محمود العقاد

كن قطرة من سحاب مثمر غدق ... ولا تكن ذرة من رمل صحراء
ولا تقل هان « قرش » انت باذله ... ما مصر ؟ ما النيل ؟ لولا قطرة الماء

أوجه ذي وجهين في الوجود ... « قرش » عديد جاء من وحيد
قوته للوطن المعمود ... أقوى من العدة والعديد

أرى القرش أصبح ذا قيمة ... وان صغروه وان حقروه
يتيه بوجهين من حسنه ... وتأتى منافعه من وجوه

الشباب اليوم يستأديكم ... درهما فرداً فأدوه الحساب
ان مصراً كلها في غدها ... هي ميراث مصون للشباب

كن صانعاً أو لا فلست بصانع ... شيئاً، ولست بدافع من يعتدي
وابذل زهيدك للصناعة تجتمع ... لبني بلادك ثروة لم تزهد

أيصول بالسيف الكمي ونحن لا ... ندرى الصيال بمغزل وبمنسج
بالامس كان عقيمهم من لم يلد ... وأرى العقيم اليوم من لم « ينتج »

عباس محمود العقاد

الاكتتاب فى مشروع القرش من ٢٥ يناير الى ١٠ فبراير

واجب الشباب

بقلم الاستاذ الدكتور محمد حسين هيكل

لما فكر شبان الجامعة والتعليم العالي في مصر في مشروع القرش يجمعونه ليكون أساساً لصناعة من الصناعات المصرية وبلغني الخبر رأيت نفسي تأخذها الدهشة ويتولاها شيء من العجب غير قليل . فقد عدت بذاكرتي إلى أيام شبابنا منذ عشرين سنة أو اكثر وألححت عليها أريد ان أقف منها على مثل هذا التفكير ، وهل كان له وجود أو شبه وجود ، فلم أعثر لذلك على اي أثر . بل كان الأمر عندنا يومئذ على نقيض هذا تماما . أو ذلك كان شأني أنا وطائفة من الذين نشأوا نشأتي أو تربوا تربيتي على الاقل . فقد كنا نحسب التفكير في الماديات والصناعات أمراً غير جدير بالاعتبار ، وكنا نحسب التفكير الفلسفي والاجتماعي هو وحده الجدير بان يلقى منا كل رعاية وعناية ، وهو وحده الجدير بأن يكون صاحب السلطان علينا فيما يتعلق بصلاتنا القومية وبصلاتنا بالانسانية عامة . أفترى يكون لهذا التغير في اتجاه تفكير الشباب ما بين جيل وجيل مدلوله الخاص ؟ وهل يكون هذا المدلول امارة تقدم إلى ناحية أسمى او هو امارة انحدار إلى الناحية المادية الضيقة المحصورة الأفق من نواحى الحياة ؟

بسطت هـذا السؤال أمامي لأول ما نشر مشروع القرش ، وهأنا أحاول هنا ان أجيب عليه . وأول جواب القاه ان انحراف الاتجاه في تفكير الشباب لا يدل على تقدم أو انحدار ، وانمـا هو امارة على الحاجة الملحة بالانسان في ظرف من الظروف وانها تتطلب حلا عاجلا . فشبابنا نحن لم تـكن تهدده العطلة عن العمل ، ولا كان شبح البطالة المخيف يفتح عليه عيونه المزعجة ويلقى عليـه نظرات تستثير من أعماق النفس اسباب الخوف والرعب . انما كان يهدد شبابنا جمود التفكير ، وكان يزعجنا شبح التعصب الاعمى المرذول . كانت كل فـكرة جديدة تعتبر بدعة وخرقا في الاسلام وكان صاحبها يلاقي من هوان العنت أشده . فاذا نشر قاسم امين وهو مستشار بمحكمة الاستئناف كتابه عن تحرير المرأة حرم من دخول قصر عابدين ومن رعاية صاحب عرش مصر . واذا وضع منصور فهمي رسالة عن المرأة في الاسلام فصـل من الجامعة وهدد برفع الدعوى عليه واضطر لمغادرة مصر إلى الاستانة بينا كانت مصر ملجأ الهـاربين السياسيين من الاستانة . وإذا أفتى الشيخ محمد عبده ، وهو في منصب إفتاء مصر ، بحـل صناديق التوفير أو بحل الموقوذة اتهم بالالحاد والمروق من الدين . فلم يكن لشبابنا وهو يرى هـذا كله بد من الجهاد لتحطيم القيود التي ترسف فيها حرية الفكر والاغلال التي تنوء بها حرية ابداء الرأي . ولا سبيل إلى هـذا الجهاد إلا من طريق التفكير الفلسفي والاجتماعي ومناصرة كل فـكرة يؤمن صاحبها بها ولو رمي صاحبها ورمي مناصروها بالخرق او الالحاد ، ولو حرموا أيضاً من رعاية صاحب القصر . وقد نجحنا إلى حد كبير في المعركة التى أثرنا غبارها . وجاءت الحرب فاكبرت من فوزنا وانتصارنا بما يسرت من أسباب اختلاط الشعوب بعضها ببعض وطوعت من احتكاك التفكير في الامم المختلفة بعضه ببعض احتكاكا أدى الى مزيد من الحرية فيه وخذلان لـكل من يحاول القضاء عليه . وبذلك انفتحت في مصر أمام الفن والادب والعلم وكل اسباب التفكير أبوابها الواسعة وأصبح شباب هـذا الجيل الحاضر ينهل من مواردها العذبة الدسمة ... اليه سبيل

على ان التعصب والجمود اللذين استثارا حربنا لهما ونضالنا إياهما لم يقفا ــ ولم تقف ظروف ذلك الوقت ــ عائقاً في سبيل رزق شبابنا . وكان لذلك سببان : أولهما قلة حاجات المعيشة يومئذ . فما كانت رغائبنا ومسراتنا ولهونا تعتبر من الحاجات الاولية على نحو ما نراها اليوم . بل كانت الفضيلة الرواقية معتبرة بين عليا الفضائل وكان التفنن في مناعم العيش ضربا من التخنث غير لائق برجولة الرجال . وإلى جانب هذا كانت أبواب السعى والعمل مفتوحـة أمام الناس جميعاً في مصر وفي غـير مصر . ولم تـكن كلمات البطالة والعطلة وما اليها مما دخل في متداول حديث الناس في هـذا العصر الذي نعيش فيه معروفة أيام شبابنا . فكان العمل الحر ومناصب الدولة مفتوحة الابواب محتاجة أبداً إلى من يقوم فيها بحذق ونزاهة . وكان الذين يشغلونها لا يحسبونهـا تكايا للرزق بل كانوا يقتضون أنفسهم العمل الذى يقابل هذا الرزق



الدكتور محمد حسين هيكل

او يزيد عليه ، لأن العمل كان وحده سبيل النجاح في مناصب الدولة كما كان وحده سبيل النجاح في الميدان الحر . ولم يكن الـكسل الذي دسته البطالة في العالم الحاضر لينظر اليـه أحد في أيام شبابنا بعين غير عين الزراية والاحتقار . وكان من شأن هذه الحياة ان تدع الفرصة سانحة للتفكير في الشؤون الفلسفية والاجتماعية ، والى احترام من يصلون إلى مراتب محمودة من هذا التفكير احتراما يجدون فيه عوضاً اكبر بكثير من أي عوض مادي

كان هذا ظرف شبابنا . أما شباب اليوم فقد فاجأته الحياة بظرف مختلف تمام الاختلاف : فاجأته بظرف ظهرت فيه احداث السياسـة والاقتصاد وما كان وما لا يزال من اضطرابهما في أعقاب الحرب العظمى ظهوراً استولى على العقول والى جعل التفكير وحريته ، والرأي والاعلان عنه ، والفلسفة والاجتماع ونظام الوجود ، وحدة او آحاداً ، ونشأته وخلقه ــ وكلها في المحل الثاني ، وكلهـا قد غمرتها تلك الاحداث في السياسة والاقتصاد . واستنفدت السياسـة ونشاطها جهود الشباب سنوات متوالية ثم بدا له ما بين السياسـة والاقتصاد من صلة وثيقة ، وما للحياة الاقتصادية على الحياة السياسية من أثر كبير . ثم كانت الازمة الاقتصادية العالمية ، وكانت العطلة ونتائجها ، والبطالة واشتدادها ، وهذا المضطرب في الشؤون الماليـة مما تنوء مصر اليوم به على نحو لم يكن لها قط في الماضي به عهد . وفي الوقت الذي برزت فيه احداث السياسة والاقتصاد مثل هذا البروز انكمشت انياب الجمود والتعصب وتقلمت اظافرهما فأصبح الخوف منهما ولا وجود له ، وأصبح التهـديد بهما لا يعبـأ به انسان . لذلك كان طبيعياً أن تتجه جهود شباب اليوم لمحاربة هذه الكارثة الاقتصـادية كما اتجهت جهود شباب الأمس لمحاربة التعصب . وكان طبيعياً أن يفكر شباب اليوم في فتح ابواب جديدة للرزق وان يضعوا مشروع القرش وان يفكروا في غير مشروع القرش للتغلب على الازمة الاقتصادية ولمداومة السير في المسألة السياسية حتى تبلغ منها ما يستطاع بلوغه من صور الحرية في حـدود النظام الذي تقتضيه هذه الحرية

هل لنا أن نجد من هذا الاختلاف في اتجاه شباب الأمس وشباب اليوم عبرة تدعونا الى تفكير جديد ؟ احسب العبرة واضحة ظاهرة . فالشباب يجب أن لا يخضع للظرف الموجود وحده وان يشعر بأن عليه واجباً افسح من ذلك مدى . هذا الواجب هو توجيه تفكيره الى نواحي حياة الأمة المختلفة وأخذ كل طائفة منه بالتفكير في هذه الناحية أو تلك بنفس الحمية والغيرة التي تفكر بها طائفة أخرى في الظرف الذي يفاجىء البلاد اكثر مما يفاجئها غيره . ويجب أن يكون تفكيره في ذلك غير مقصور على الحاضر أو المستقبل القريب . بل يجب ان يكون تفكيراً يشكله مثل أعلى يصبو الشباب اليه ويطمع في ان يتحقق ولو بعد سنين وعشرات السنين . ويجب لذلك ان يكيف الشباب دراسته وتفكيره على الطريقة العلمية الصحيحة التي تسمح له أن يخترق حجب المستقبل على هدى ظروف الماضي واحداثه . فقد كشف العلم عن اسباب الازمات الاقتصادية ودورات هذه الازمات كشفاً يسمح بحظ غير قليل من التنبؤ ، كما كشف عن دورات تطور الفن والأدب واسبـاب تطور الصناعة والزراعة وكل اسباب الحياة . فاذا نحن درسنا في شبابنا ما يبعث ميلنا إلى دراسته بعد أن نتكون تكوينا علميا جـديا ، ودرسنا هذه الناحية او تلك دراسة عميقة ، وعرفنا صلة نواحي حياة الأمة المختلفة بعضها ببعض ، ولم نكتف بالهـام ظرف من الظروف ، بل اعتبرنا الظرف هو الآخر موضع دراسة عميقة مستفيضة ــ لو فعل الشباب هذا استطاع ... يصل بين نواحي حياة الأمة وان يصل ... وبين الشباب الذي سبقه والشباب الذي ... وادى بذلك واجباً عليه لنفسه وواجباً لوطنه وواجباً عليه للعالم وللانسانية جليل ... باقي الأثر

وليذكر الشبان دائماً أنه إذا كانت ... درساً متصلا من أولها الى آخرها فان ... الشباب هي أساس دراسات الحياة في ... أيام الحياة جميعاً . فما لم يكن هذا الاساس متيناً كان ما يبنى عليه في المستقبل معرضاً ... يكون سطحياً وقليل الجدوى على صاحبه ... الأمة وعلى العالم . وسنوات الشباب هي ال... التي ينغرس فيها مايدرسه الشاب في أعماق ... فيتأثر به ذهنـه وتتأثر به عاطفته وتتأثر ... اعصابه وتتأثر به تبعاً لذلك حياته كلها . و... الدراسة هي التي يخرج منها الشاب بالفكرة ... يريد أن يكرس حيـاته لتحقيقها . فكلما ... الدراسة أمتن وأغزر كانت الفكرة ارقى ... الحق وأدق في تمام التنفيذ . فاذا انبعث ال... على هـذه الوتيرة في نواحي حياة الأمة ال... افادها قوة وثروة لا سبيل اليها من دونها

هذه تفكيرات بعث بها الى نفسي مشروع القرش . وهذه خلاصة جوابي على السؤال ... بسطته أمامي . ولعله يلقى من شبابنا قبولا ... يزيد أملنا في المستقبل ويجعلنا منذ اليوم ... الى هذا الوطن يوم نكون قد انتقلنا الى ... ارضه بروح مطمئنة ونفس راضية

محمد حسين هيكل

ايتها السيدات

هل تساهمن في انجاح مشروع القرش بالدعوة له في كل مكان ؟

وهل تعلمن أطفالـكن كيف يقتصدون من مصروفهم اليومي مليماً عشرة ليساهموا بها في المشروع ؟

وهل تحدثن أزواجكن ... مشروع القرش وما سيحقق ... وشعبها من ثمرة وجلال ؟

وهل تحاولن ان تـكن السابقات المتقدمات الى الاكتتاب ؟

شكر

لا يسع اللجنة التنفيذية لمشروع القرش ، إلا أن تقدم أجزل الشكر لدار الهلال التي أعدت هذا العدد ونسقته . ثم تبرعت بدخله للمشروع اكتتاباً منها ثم عن احتفالها بالمشروع ورغبتها الفعلية في نجاحه . وهي روح نبيلة تستحق منا كل تقدير واعجاب

ثم ننتهز هذه الفرصة لنشكر حضرات الـكتاب والشعراء الذين زينوا العدد بخواطرهم وحلوه بنفثات أقلامهم . فان كلماتهم كانت مساهمة جميلة منهم في المشروع .

ولا شك أنك أنت أيضاً أيها القارىء العزيز ، تشاركنا في هذا الشكر . فاذا اعجبك هـذا العدد وراقك تنسيقه ، فوزع ثناءك بين دار الهلال ، وبين الـكتاب والشعراء الذين استمتعت بقراءة ما كتبوه من أجل المشروع . .

ولك أنت شكرنا للقرش الذى دفعته في هذا العدد وللقرش الذي ستدفعه غداً حين يبدأ الاكتتاب

اللجنة التنفيذية

في عيد القرش الذهبي

استطاع اخوتي أصحاب مشروع القرش يشغلوا بمشروعهم مدار ذهني ويجعلوه في ا المساء مسرى خواطري جميعاً . . فألوف لوف من القروش هي في حلمي الليلة أحجار اقة يرصف بها شباب عمالقة طريقنا إلى مدينة الصناعات » حيث كنا نركب مركباً كهربائياً صغيراً نرتاد به شوارع عاصمة الشرق عظيمة كأننا غرباء عنها ، فنرى في طريقنا غصان الورد مطلة من كل نافذة إلى جانب راية المصرية الخضراء كأن الأمة في عيد من أعياد !

فلما وصلنا أبواب « مدينة الصناعات » كان الجو بدأ ينقلب رذاذاً معطراً من روائح كريمة ترشها آلات خفية فوق رءوس هذه لئات من الألوف الذين تموج بهم المدينة من اس يهتفون : تحيا ذكرى مشروع القرش ، يا ذكرى مشروع القرش

عجبنا نحن لهذا الهتاف : أما اخوتي فقد نصرفوا ليعاينوا بأنفسهم أخبار هذه المظاهرة أما أنا فاسترسلت بي الدهشة في حلمي الى ان وجدتني بمركبي الكهربائي وسط زحمة من صبيات وصبيان يتبعون جمهور الشباب في ندائهم . . وما هي إلا لحظة واحدة حتى كان واحد من هؤلاء الصبية إلى جانبي يسألني في فراسة خارقة : ألست أيها المواطن في حاجة إلى الارشاد ؟.. وقبل ان أكمل الجواب كان صاحبنا الصغير قد ضغط أزرار المركب التي لم كن قد تبينتها بعد ، فاذا هو يقفز بنا فوق رؤوس أولئك المتجمهرين حتى يهبط بنا طريقاً آخر كأنه ممهد للسيارات في أشكالها المختلفة حيث هناك لايسير الناس على أقدامهم خطوة ..

وسار بنا المركب وراء سرب طويل من المراكب المزدانة بالأعلام والازهار التي تشغلها فتيات يلبسن ثياب الملكات في مظاهرة راكبة لا صوت فيها ولا ضجيج

فكنا كلما مررنا بحانوت من الحوانيت لفتت نظري هذه العبارة مكتوبة بأحرف من نور مختلف الالوان : « العيد الذهبي لمشروع القرش » بينما كانت أبواب هذه الحوانيت الزجاجية تعكس على أنظارنا صوراً متحركة صغيرة الاحجام لمظاهر هذا العيد في المدينة . فساءلت صديقي الجديد عما يكون هناك ؟ . قال في سذاجة الصبي وهو ينظر إلي نظرة حيرة عجوبة : أو لا تعرف ان مصر تحتفل اليوم بالعيد الخمسين لمشروع القرش ، كأنك لم تدفع رشك السنوي إلى هذه الساعة ، هوه هوه اني دفعت قرشي قبل طلوع الشمس بنصف ساعة ، ألست ولداً نشيطاً ؟

كانت هذه الكلمات من فم الطفل رائعة



حقاً . لكني أحببت ان أعرف مدى ايمانه بما يقول فسألته : ولماذا تدفع القرش يا صديقي !

— لماذا ؟!.. هذا المركب الكهربائي الذي نركبه أليس مصنوعاً في مصانع القرش ، وهذه العطور التي تملأ الفضاء فوق رءوس المتزاحمين لتحميهم من بلاء العدوى أليست التى أخرجتها هي معامل القرش . . كأنك يا أخي لا تعرف شيئاً .. تعال تعال أريك الأحدوثة المصورة التي فرجتني عليها أختي الكبيرة ليلة أمس

* * *

هنا يدير الصبي عجلة القيادة في المركب فيصعد بنا لدهشتي ممراً حلزونياً مرتفعاً الى سطح بيت صغير — أفهمني صاحبي انه ملك لأبيه الذي هو أحد كبار العمال في هذه المدينة الصناعية حيث يملك كل عامل بيتاً مشابهاً له تقريباً — وانتهى بنا الوقوف الى باب قاعة مكتوب على بابها « قاعة اللعب » . وهناك تقبلتنا طائفة من الأطفال فرحة مهللة ، هذا يقول أنا دفعت القرش ، وهذا يقول أنا دفعته قبلا عنك ، إلا واحداً من الصغار كانت دموعه تسيل من محاجره لأنه لم يدفع القرش مثل أولئك الزملاء ، على أن صبية كانت تجفف له الدمع قائلة : أيها العبيط ، ان أباك قد دفعه عنك قبل أن تصحو من النوم ، وفي المرة الثانية تستطيع أن تدفع القرش قرشين ..

على ان صاحبي الاول أهاب بهم أن ينصتوا وان يجلسوا في أماكنهم متأدبين لان هنا ضيفاً — وهو يعنيني — سنفرجه على حكاية القرش المصورة . فسريعاً ما يصطفون كلهم على مقاعدهم ، وسريعاً ما يكشف صاحبي الصغير غطاء عن آلة سينمية صغيرة ، ثم يطفىء النور ، وتبدو على الشاشة البيضاء قصة القرش العجيب :

هام ثلاثة شبان يجوسون المزارع الخضراء ، وقد انصرف كل منهم إلى طائفة من الفلاحين يطلب اليهم ان يدفعوا قرشاً لمصر ، فبعضهم يمتنع وبعضهم يجيب ، حتى إذا ما فرغ الثلاثة الشبان من جماعة انتقلوا الى جماعة ثانية في طلب القرش الوطني ، الى ان يلتقوا عند الغروب بثلاث فتيات كل منهن قد أخذت طريقها هي الاخرى إلى ربات البيوت تأخذ من كل منهن قرشاً للوطن ، فاذا ما التقوا كلهم وبدت في عيونهم بوادر النجاح تصافحوا وجلسوا إلى شاطىء النيل ينشدون ألحان السرور

ثم تختلف مناظر القصة فاذا هم ثلاثة رجال يمازج الشيب رءوسهم يصعدون درجات السلم إلى باب دار فخمة مزين بلوحة من الرخام محفورة فيها صورة قرش كبير . . . وهناك في بهو جميل يجلسون إلى مائدة خضراء يتشاورون في أرباح قروش الشعب السنوية التي تعدت الميلون جنيه في عشرين سنة بعد كل ما أنشىء في هذه السنين من المصانع والمصحات والمعامل وغيرها .. وفيما هم يتشاورون إذا بفتى في الثانية عشرة من العمر يدخل اليهم ثائر الخطوات تهتز شفتاه بكلمات غاضبة غير مسموعة :

قال أحد الرجال الثلاثة لكبيرهم : هاهو ابنك قد جاء يعلن علينا الثورة ، ألست تراه غاضباً ... مالك يا عزيزي هكذا مضطرباً ؟

— اليوم ونحن في معرض الاتوموبيلات القديمة كنت أعيب ضخامة محركات الاتوموبيل وقذارتها وضجيجها أحياناً ، فسمعتني بنت أوربية وأخذت تعيرني قائلة : أكنتم أنتم الذين اخترعتموها . فثار الدم في رأسي وجئت أسألكم : هل حقيقة اننا لم نخترع سيارة نركبها ؟ !

تبودلت ثلاث نظرات بين أولئك الرجال لكن أبا الفتى استطاع أن يجيبه قائلا : إذا قابلت هذه البنت مرة ثانية فتستطيع أن تقول لها ان مصانعنا التي لم تخرج اتوموبيلات داوية قد البست فقراء الدنيا جميعاً ثياباً من حرير وزودتهم بعقاقير الصحة والجمال . . . . وكأن الفتى كان يتلهف على مثل هذا الجواب فهرول مسرعاً الى الخارج وهو لايملك منع كفيه من تصفيق الفرح

أما ثلاثتهم فقد ظهر ان كلمة الفتاة الأوربية أخذت طريقها إلى اعماقهم ، حيث اشتدت الحماسة في نقاشهم ، فاذا هم آخر الأمر يستدعون موظفاً من موظفى الدار — دار جمعية القروش المصرية — ويملون عليه بياناً يذيعه في الجرائد كلها : ان مجلس الثلاثة قرر ان تمنح لمن يخترع سيارة جديدة (لا تكون كالأتومبيل في كثرة النفقات والاخطار ومعقدات التركيب والقيادة) مكافأة قدرها عشرة آلاف جنيه تحتسب من أرباح « القروش الوطنية » لسنة ١٩٥١ ..

فاذا كان الفصل التالي من قصة القرش العجيبة فنحن بازاء معرض للسيارات المخترعة يفحصها المهندسون العلماء أمام حفل عظيم جداً من الناس .. ثم تحتجب لجنة العلماء المحكمين بعض دقائق ويخرج رئيسها معلناً وسط تصفيق الجمهور وهتافه ان الاختراع الفائز هو « المركب الكهربائي » الذي يستطيع ان يقتنيه كل انسان لبساطته وزهادة تكاليفه بالنسبة لوفرة التيارات الكهربائية وشبه مجانيتها في كل مكان . .

* * *

ذكرت في هذه اللحظة ان هذا « المركب الكهربائي » هو صورة بدائية للمركب الذي لف بنا حول المدينة الصناعية كلها ، ثم صعد بنا سطح هذا المنزل في قيادة سهلة لم تصعب حتى على صبي ناشىء . وكأن تأملاتي شغلتني عن كل ما حوالي حتى التفت فجأة إلى أصوات الصبية يهللون ويوقفون إدارة السينما الصغيرة استعداداً لسماع صوت الراديو يقول : « في الساعة السادسة تماما يفتتح رئيس الحكومة معهد دراسة الالوان الملحق بمصانع الزجاج التابعة لجمعية القروش المصرية . . وإذن فقد اعتزم أصحابنا الصبيان ان يشهدوا حفل هذا الافتتاح العظيم . فانصرفنا جميعاً إلى الطريق الذي يعرفونه جيداً ، وقد وفد الناس صفوفا صفوفا يشهدون معنا موكب رئيس الحكومة وأعضاء المعهد . حتى إذا ما انتهت الرسميات المعتادة فتحت أبواب المعهد وما حواليه من مصانع الزجاج للجمهور ، فتدفقت هذه الجموع إلى أبهاء الصناعات الزجاجية البارعة ..

هنا أصناف من الزجاج قد اخترعها المعهد الجديد صالحة للبناء بدلا من بعض الحجارة ، وهناك موائد زجاجية خالصة ليس فيها أثر للخشب مطلقاً . وهذه ألوان من الزجاج تصلح للعين المريضة لتذهب الرمد عنها ، وهذه دبابيس زجاجية لرءوس السيدات وأمشاط ومجموعة من أدوات الزينة أيضاً . ثم هنا وقف أستاذ من أساتذة معهد دراسة الألوان الملحق بهذه المصانع يشرح للجمهور تأثير انسجام ألوان بعينها في حالة نفسية خاصة ، وهناك أستاذ غيره يقول ان معهد دراسة الألوان المصري سيقتل فقر الجمال في العالم إذ يعمل على وحدة الذوق في الملابس والمصانع والفنون !

هذا كله والناس ليس لهم حديث أمام كل جديد من هذه المناظر البديعة التي يشهدونها والآراء الجبارة التي يسمعونها إلا تاريخ مشروع القرش المصري الذي ابتكره منذ خمسين سنة شباب مصر الناهضون . أما الفتيان منهم فكانوا فخورين بعمل اعمامهم يبدو في أعينهم بريق التحفز لمستقبل أجل وأعظم . . . وبينما كان الناس في مشاهداتهم وأحاديثهم الشائقة بدا على باب البهو رجل أشيب ناصع الشيب تحوطه هالات الوقار وتفسح له الطريق طائفة نشطة من الشباب ، حيث أخذت الانظار كلها تتجه إلى ناحيته وعشرات الافواه تهمس في مئات الآذان انه هو ، هو

وصل « هو » إلى صدر المكان بعد مطاف طويل حول معروضات معهد المصانع الزجاجية ،

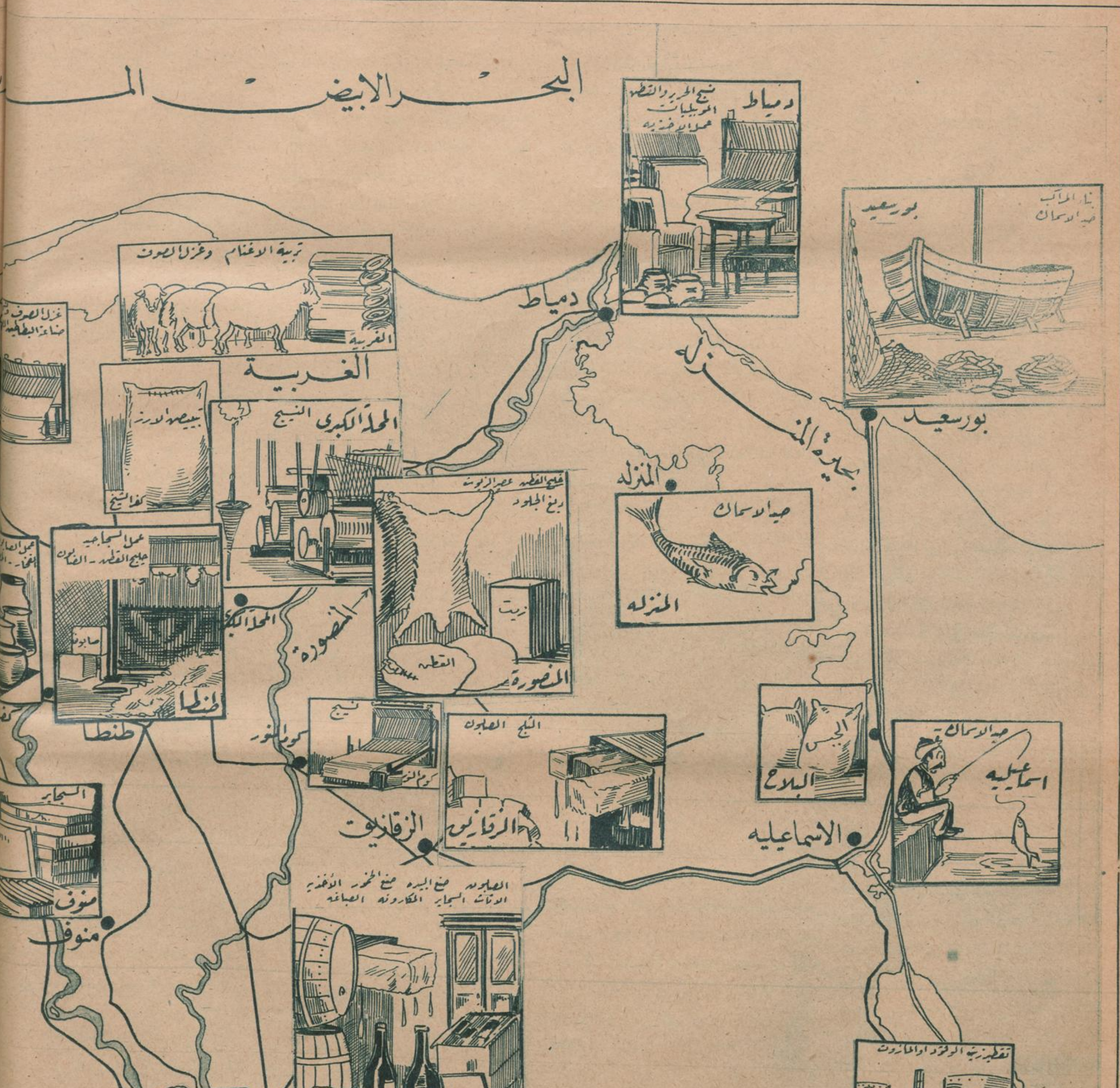
وقد أعد له كرسي ذو قوائم من البلور الخالص ، فجلس ينصت الى الكلمات الحمسة التي كانت تلقى أمامه من الشباب العاملين ، ويتقبل باقات الورد الجميلة التي كانت تتقدم بها اليه الفتيات الناهضات . . فساءلت أول ملتصق بكتفي من الجمهور عمن يكون هذا الرجل ؟ . قال على الفور : انه آخر من بقي في الحياة من الصحاب الذين أسسوا مشروع القرش ... فلما هم الرجل بالانصراف تقدمت منه سيدة عجوز فضية الشعر تبدو كاحدى النبيلات . ولما تصافحا واهتزت حول ثغريهما أسارير الفرح والذكرى أسفر وجهاهما لعقلي الخفي عن واحد من أولئك الشباب الثلاثة وواحدة من اولئك الفتيات الثلاث الذين ظهروا على اللوحة في الفصل الأول من أحدوثة أصدقائي الصبيان ! !

أجل . . هما هما تماماً . . وقد تصاعدت أصوات الجمهور تحييهما تحية عالية .. أما الرجل فقد أعطى ما تجمع حوله من الباقات الى صاحبته ، وقال ، لا تنسي يا زميلتي ان تضعي على مقبرة إخواننا الراحلين نصيبهم من الورد والازهار

حافظ محمود



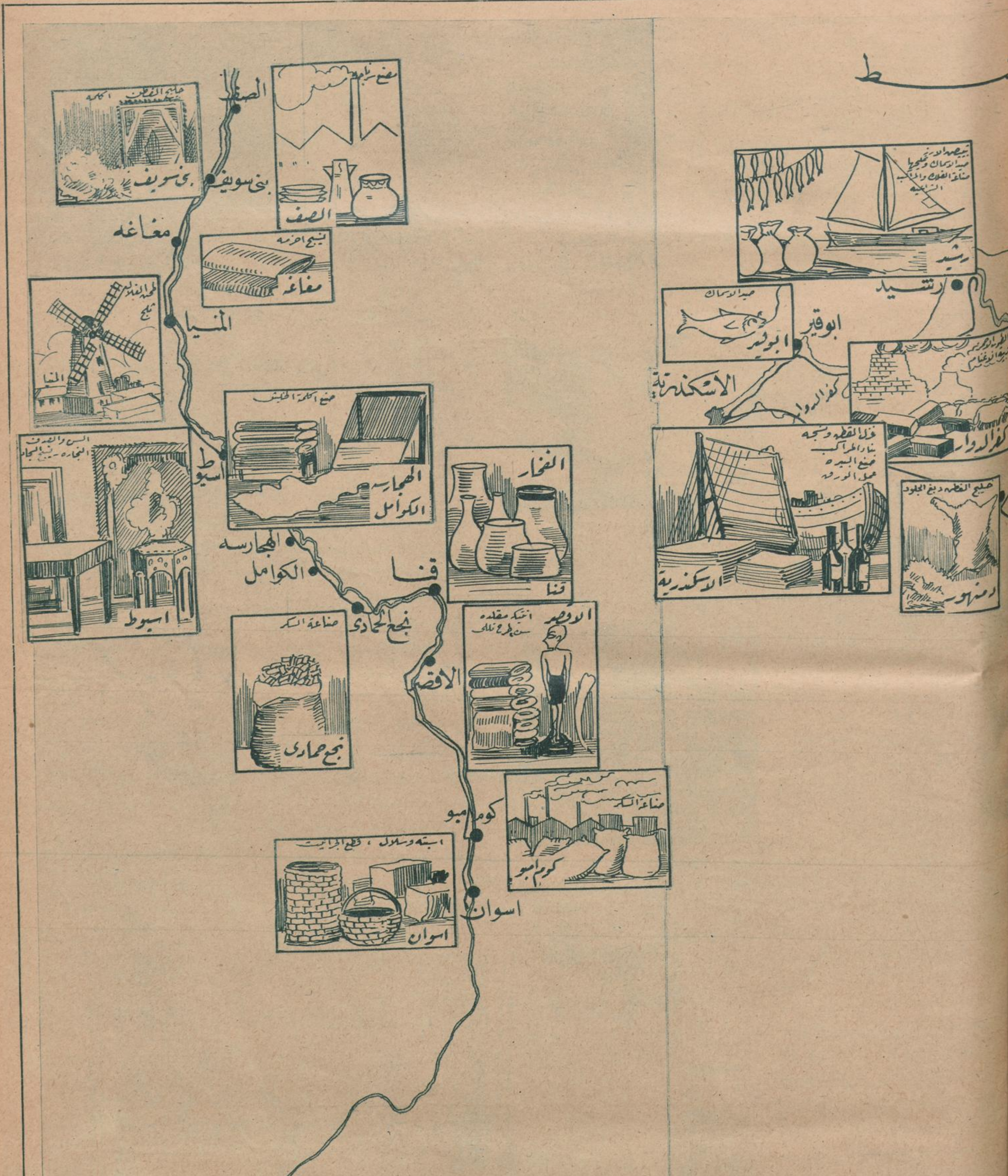
خريطة مصر الصناعية : أهم الص



تنشر على هاتين الصفحتين خريطة كبيرة لمصر وقد بينا فيها بالصور والرسوم مواطن
بامرها وتعضيدهم واقبال بني الوطن على شراء منتجات بلادهم وإيثارها على سواها من

بالقرش نشيد صرحاً من صروح الاستقلال

ت التي يمارسها المصريون اليوم



مية الشهيرة وهي صناعات لا ينقصها لبلوغ الكمال والنجاح الا تشجيع القائمين
سة . وقد نشرنا في الصفحات التالية مقالا مستفيضا عن الصناعات المصرية المختلفة

الاكتتاب من ٢٥ يناير الى ١٠ فبراير

مصر بلاد صناعيـــة

الواجب القومي :

١ ـــ تشجيع الصناعات القائمة
٢ ـــ انشاء صناعات جديدة ملائمة لنا

في مصر نحو خمسين صناعة منتشرة في انحائها ، كلهـا يزاولها المصريون ، ولـكن معظمها في حالة من التأخر تستدعى العناية ، وتستحث الهمم للعمل على انهاضها . فقد مضى على هذه الصناعات حين من الزمن وهي على هذه الحال السيئة ، وقد وصل بعضها الى درجة شديدة من الضعف ، بل ان كثيراً منها كاد يتلاشى لولا بقية من رمق الحياة يتعلق بها اصحاب هذه الصناعات ليقيموا أودهم ويعيشوا عيشة أقصى ما تحمد عليه أنها تنجيهم من البطالة والجوع

تلك حال محسوسة في كثير من الحرف والصناعات . وهي تستدعي بلا ريب ان ينظر اليها قادة الامة نظرة اهتمام . وان يتنبه الشعب المصري الى ما يهدده من المستقبل المظلم اذا استمر على اهمال الصناعات ، واعتمد في جميع حاجاته على ما يرد الينـا من الخارج ، واعرض اغنياؤه عن كل مشروع لانشاء المصانع واحياء الصناعات الوطنية ، وتدريب الشبان المصريين على الاعمال الصناعية ،وتوجيههم الى تلك الوجهة الناجحة التي يعمل فيها كثير من شبان الامم الراقية

ونحن اذا استعرضنا الصناعات المصرية . وتتبعنا جهود أربابها لوجدنا فيها ظاهرة مشتركة يقرأها الناقد لجميع هـذه الصناعات ـ وتلك الظاهرة هي ما يبدو فيها من استعداد الصانع المصري للنبوغ واتقان الانتاج لو أنه وفق الى ظروف مؤاتية ، ولو أنه وجد من التشجيع ميداناً لابراز مواهبه وما أعطي من الصبر والمثابرة والذكاء الفطري

وقد أتاح لنا المعرض الزراعي الصناعي الماضي فرصة الاطلاع على جهود الصناع وارباب الصانع المصريين. كما أتاحت لنا مهنتنا الصحافية فرصة الطواف في بعض المدن الصناعية المصرية الهامة كدمياط ، والمحلة الـكبرى ، واسيوط وغيرها . فوجدنا من المصنوعات المصرية ما يبشر بمستقبل حسن لو صادفت التشجيع ، وتعاون المصريون على تقدمها واتساع نطاقها كما هي الحال في الامم الصناعية التي تنشىء المصانع وتؤلف الشركات والاتحـادات لتشجيع صناعاتهـا واستغلالهـا استغلالا صحيحاً يعود عليها وعلى بلادها باليسر والرخاء

وقد رأينا في طوافنا ومشاهداتنا في المعرض وغير المعرض من المدن المصرية أكثر من عشرين صناعة هامة بعضها قد وصل الى درجة راقية استطاع فيها أن يزاحم بمصنوعاته الصناعات الاجنبية ، كالموبليات ،والاحذية ، ودبغ الجلود ونسيج الحرير ، ونسـيج القطن ، ونسيج التيل والـكتان ، والسجاد ، والاكلمـة ، وضرب الارز ، والزراير ، والطبـاشير ، والـكبريت ، ومصنوعات السن والابنوس

ونحن نستعرض هنا كل صناعة من هذه الصناعات ليقف القارىء على مبلغ ما تستحقه من العناية ومضاعفة الجهود ، وما تستدعيـه جميع الصناعات المصرية من العموم من الاهتمام بأمرها واحياء ما مات أو كاد يموت منها ، كي تبني لمصر مستقبلا صناعياً وتقيم دعائم استقلالها على أساس نهضة صناعية واسعة النطاق

الموبليات

صناعة الموبليات ـ وتشمل الموبليـات الخشبية والخيزرانية ـ هي أم صناعة زاحمت الصناعة الاجنبية التي من نوعها . وقد بلغت درجة عظيمة من الاتقان والابتكار والتفنن الحديث حتى استطاعت أن تغامر في الاسواق الاجنبية وتحوز قصب السبق على المصنوعات الاوربية وتنافسها في رخص السعر ودقة الصنع والتمشي مع تطور الزمن في الرسوم والاشكال وحاجات البيوت العصرية الراقية

وأم البلاد المصرية التي تتقن صناعة الموبليات الخشبية وتنتج منها قدراً وافراً هي :



حذاء من صنع الايدي المصرية



تمثل هذه الصورة جانباً من قسم الموبليات بمدرسة أسيوط الصناعية . ويرى فيه بعض الاساتذة والتلامذة وهم واقفون بجانب الادوات

دمياط والقاهرة وأسيوط . غير أن دمياط أحسن المدن الثلاث في صنع الموبليات لما أوتيه الصانع الدميـاطي من الحذق وسلامة الذوق والبراعة الفنية والمثابرة على اتقـان ما يتناوله من أعمال . وبفضل هـذه البراعة نجحت صناعة الموبليات في دمياط نجاحاً باهراً . وأصبح فيها نحو أربعين مصنعاً للموبليات يشتغل بها نحو خمسة آلاف صانع يتراوح أجر الواحد منهم بين خمسة قروش وثلاثين قرشاً. وأهم هذه المصانع : مصنع محمد فهيم الجنـدي ومصنع الشهاوي . ومصنع الالفي . ومصنع نصار ..

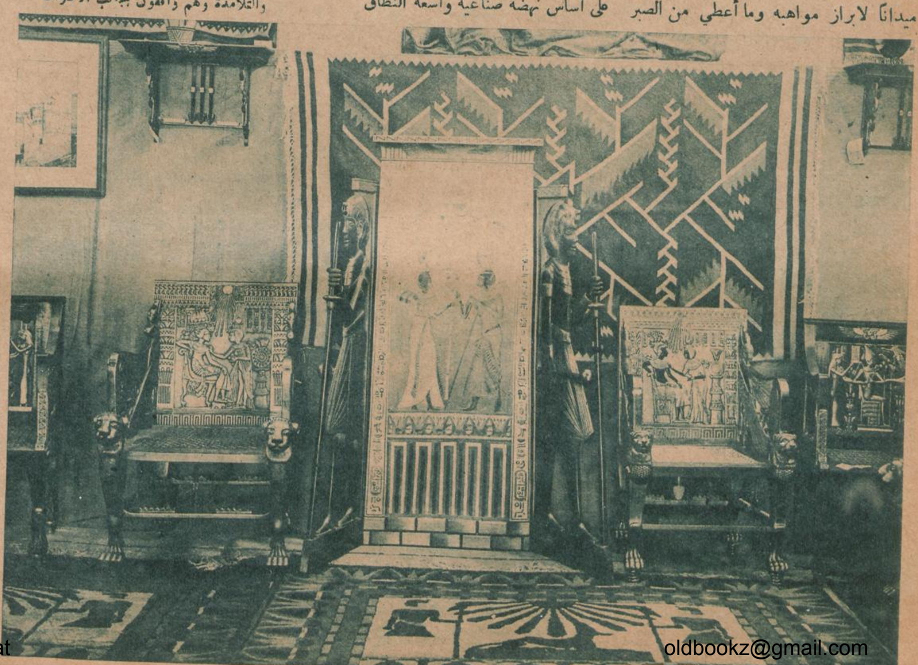
وتصدر دمياط موبلياتها الى جميع مدن القطر بما فيها القاهرة . كما أنها مع القـاهرة وأسيوط وغيرها من المدن المصرية التي تصنع الموبليات تصدرها الى فلسطين وسوريا وبعض البلاد الاخرى

على أننا اذا خصصنا دمياط باتقانها وكثرة انتاجها في صناعة الموبليات الخشبية فلا يسعنا أن نغفل ما عليه هذه الصناعة في القاهرة التي تعددت فيها مصانع الموبليـات ومعارضها في أنحائها وشوارعها الـكبيرة . وقد بلغت صناعة موبليات الخيزران في القاهرة وأسيوط وغيرهما من البلاد التي تهتم بهذه الصناعة شأواً بعيداً. وقد اطلعنا على نماذج منها فيما عرضته فابريقة الوقاد بالمعرض الزراعي الصناعي المـاضي فأدهشنا ما فيها من اتقان الصنع وقدرة الصانع المصري على أن يستخرج من القش والخيزران أدوات تؤثث بهـا الصالونات وغرف النوم ومحلات الطعام وحجر المـكاتب . فضلا عن تزيينهـا بأطارات الصور . واصص الزهر وطرائف التحف

الاحذية

وهذه الصناعة لا تقل في مصر أهمية عن صناعة الموبيليات . وقد نافست الأحذية الأجنبية وقضت على تجارة الـكثير منها . ولا سيما انها تضارعها في الجودة والاتقـان ، وتفوق عليها برخص الثمن ولذلك أقبلت المحال الاجنبية بمصر على الاتجـار فيها والاقلال من الأحذية الافرنجية . ولـكن هناك ظاهرة طالما يحس بها التجار الوطنيون والتجار الاجانب ، وهي رغبة الافرنج وكثير من المتفرنجين المصريين في شراء كل ما هو افرنجي. ولهذا يضطر التجار إلى أن يضعوا عليها ماركة افرنجيـة ليوهموا المشترين بأنها من صنع (بلاد بره) التي يثقون بأن صنعها خير من صنع المصريين ، ولـكي يفخر هؤلاء المتفرنجون بانهم يلبسون أحذية افرنجية (من البنك) !

ودمياط أيضاً أهم بلد مصري يصنع هذه الأحذية . وقد اشتهرت بهذه الصناعة إلى حد كبير . ويكاد يكون خمس الدميـاطيين أرباب هذه الصناعة ، إذ يبلغ عدد صناع الاحذية بدمياط نحو ستة آلاف صانع . و[illegible] نحو عشرين مصنعاً كبيراً عدا المصانع الصغيرة كالدكاكين . ومن أشهر هـذه المصانع مصنع الحاج محمد أبو زيد . ومصنع حامد افندي بدوي ، ومصنع الحاج محمد الرفاعى ، ومصنع [illegible] مصنع البدري [illegible]

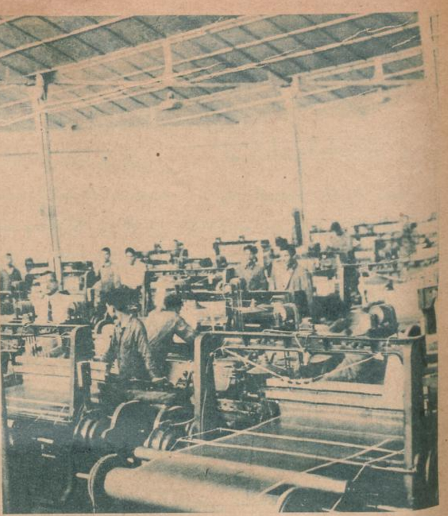


ومما لا شك فيه ان صناعة الموبليات وصناعة الاحذية هما أحسن الصناعات المصرية حالا بالنسبة للصناعات الأخرى. وقد استطاعتا أن تزاحما المصنوعات الاجنبية ويساعدها على ذلك رخص الثمن وعدم الرسوم الجمركية وقلة التكاليف

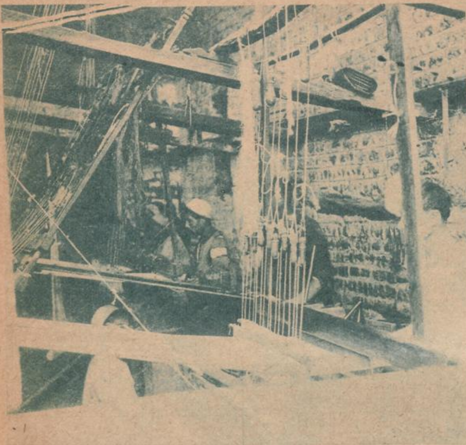
غير ان صناع هاتين الصناعتين وأصحاب مصانعهما في حالة لا يحسدون عليها . وذلك لأن اكثر أرباحهم يستولي عليها التجار الأجانب بسبب هذه الظاهرة التي قلنا انها موجودة عند المشترين من رغبتهم في المصنوعات الافرنجية الموضوعة عليها الماركة الافرنجية. ولذلك فالتجار الاجانب يشترون الموبليات والاحذية من الصناع المصريين والمصانع المصرية بأبخس الأثمان ثم يبيعونها بأعلى الأثمان ، ويذهب مجهود الصانع المصري طعمة سائغة للاجانب

دبغ الجلود

كانت مصر منذ زمن مديد تستورد الجلود المدبوغة من الخارج ، وكانت تصدر الجلود النيئة بأبخس الأثمان ، ثم تستوردها مدبوغة بأعلى الأثمان ، وتخسر في ذلك جانبا من ثروتها تذهب إلى جيوب الأجانب . وقد تنبه في العهد الاخير بعض تجار الجلود ، وأخذوا يعملون على منافسة التجارة الاجنبية والانتفاع من الأرباح التي تدرها تجارة الجلود المدبوغة ، فأنشئت بعض المدابغ الحديثة واستقدم أصحابها الآلات الاجنبية ، ووقفوا على الطرق الفنية في الدباغة الجيدة . واستطاعوا بذلك أن ينتجوا اصنافا لاتقل عما يرد من الخارج كالاميركاني والأجلسيه والمعز والحور وجلود الحقائب وسيور الآلات. وكل من طاف المعرض الزراعي الصناعي ، شاهد نماذج من هذه الانواع التي صنعت وأتقنت بالأيدي المصرية



جانب من قسم نسيج الحرير بمصنع شركة مصر لنسيج الحرير بدمياط التابعة لبنك مصر



نولان من أنوال نسيج الحرير على الطريقة القديمة بالمحلة الكبرى

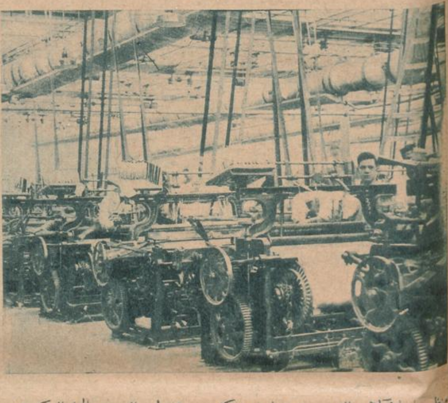
صناعات النسيج

نريد بصناعات النسيج كل أنواع الصناعة التي تتعلق بنسيج القطن والحرير والكتان والتيل ما عدا نسيج الصوف . فعندنا في مصر كثير من البلاد التي تقوم بنسيج هذه الانواع على الطرق القديمة كدمياط والمحلة الكبرى والمنصورة والاسكندرية وقليوب وكرداسة وأسيوط والمنيا وسوهاج وجرجا وكوم النور وأخميم وغيرها من المدن المصرية الصناعية التي يعرفها التجار

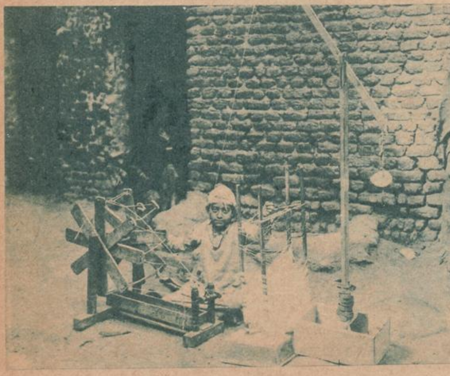
وقد ظهرت في العهد الأخير نهضة في صناعات النسيج بدأها بنك مصر بانشاء مصنع نسيج القطن بالمحلة الكبرى . ثم مصنع نسيج الحرير بدمياط . وقد أعد كلا من المصنعين بالمعدات الحديثة . فكان ذلك فاتحة خير لمصر والمصريين . ولا سيما فيما يتعلق بنسيج القطن فانه اذا نجح مصنع المحلة الكبرى ـ ومن المؤكد انه سينجح باذن الله ـ فسيستنفد جانبا كبيراً من محصولنا القطني ، وسيكون ذلك سببا في تحسن الاسعار وانتعاش الفلاح المصري

على ان إنشاء مصنعين على الطراز الحديث لصنع المنسوجات ليس بالذي يكفي لنهضتنا الصناعية التي يجب تشجيعها ونشرها في المدن المصرية الصناعية . وقد رأينا ان عندنا بين بلاد القطر غير مدينة واحدة تقوم بصنع المنسوجات القطنية والحريرية والكتانية والتيلية ولكن ذلك على الطرق القديمة وبالادوات التي كان يستعملها المصريون في سالف الازمان

فاذا أمكن تشجيع صناعات النسيج في مصر بالاكثار من إنشاء مصانع النسيج على الطرق الحديثة فسيجني أصحاب هذه المصانع من ورائها ربحا طائلا ، خصوصاً وان المواد الأولية موجودة بمصر والصناع متوفرون وأجورهم زهيدة. ولهم من صبرهم ومثابرتهم ما يساعدهم على انتاج أكبر ما يمكن انتاجه في اليوم



منظر عام لآلات النسيج في معامل شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى



احدى الفتيات تقوم بغزل الحرير على مغزل بلدى

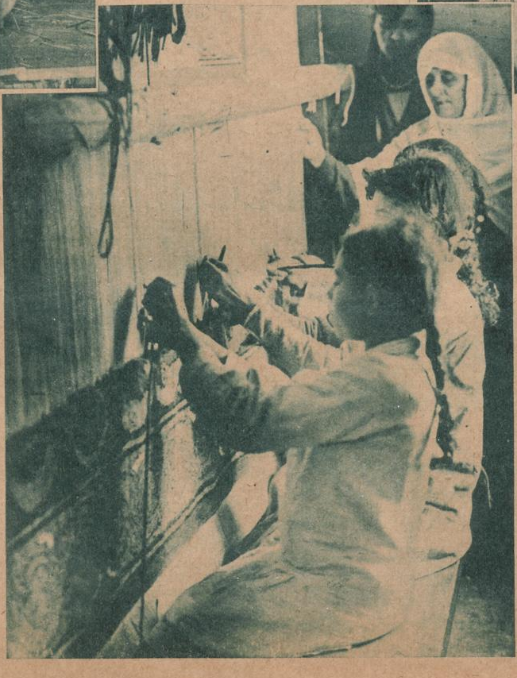


مكنة غزل الصوف بمدرسة أسيوط الصناعية



صانع يصنع الحصير على الطريقة البلدية

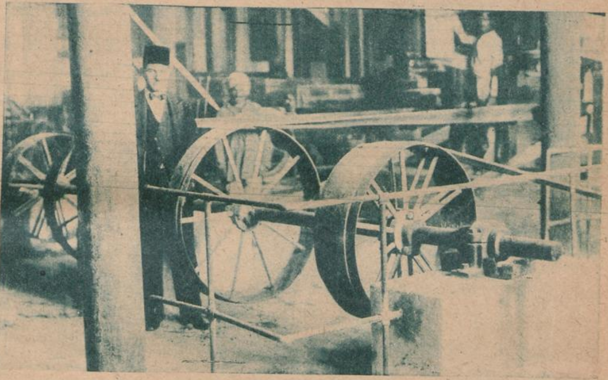
في أسفل :
فتيات يشتغلن السجاد بمصنع السجاد النموذجي التابع لمصلحة التجارة والصناعة



السجاد والاكلمة

تهتم مصر الآن بصناعة السجاد لما رأته من الاقبال عليها ، وكثرة الرغبة في فرش الغرف والحجرات وتزيين الجدران بالسجاجيد المختلفة الألوان والاشكال

والمصنوعة من الحرير والصوف . وقد نافست السجاجيد الاعجمية . ولقيت صناعتها عناية من الحكومة والشعب على السواء فانشأت الحكومة مصنعاً للسجاد بالقاهرة ، وعملت على تشجيع


جزء من مكنة ضرب الارز وهذه المكنة تقوم بجميع عمليات ضرب الارز في ابتداء خروجه من المزرعة الى ان يصير أكياساً مكدسة معدة للبيع وهذه المكنة ملك حضرة صاحب العزة حسين بك البدري

أقسام السجاد بمدارسها الصناعية ولا سيما قسم السجاد بمدرسة أسيوط الصناعية . فقد احتوى هذا القسم على خمسة وستين نولا من أنوال السجاد يقوم بالعمل فيه تلامذة المدرسة يعاونهم بعض احداث من أبناء الاهالي

وأهم مصنع يقوم بصنع السجاد في أسيوط بعد المدرسة الصناعية هو « مصنع أبو الهول » الذي يديره عازر افندي جبران فقد أصبح بفضل نشاط صاحبه كمدرسة خاصة بصنع السجاد تحتوي على أربعين نولا تخرج في الشهر نحو ثلاثين سجادة . وأكثر صناع هذه السجاجيد من البنات اللاتى يتقاضين أجراً زهيداً في اليوم

أما صناعة الأكلمة فهي صناعة مصرية تستعمل منتجاتها في أغطية الغرف والحجرات ويعمل منها أحرمة وبطاطين . وقد قامت هذه الصناعة في أسيوط وفوه وبني عادي وحوش عيسى ، ودمنهور الوحش

وفي فوه وحدها مايقرب من أربعمائة نول لصنع الحرام الصوف الذي يشبه في رسمه رسم الاكلة . ويستعمله كثير من سكان الريف . ويفضل كثير من الأوربيين الاكلة على السجاد والابسطة الافرنجية لرخص ثمنها ورسومها المتنوعة

ضرب الارز

لما أتيحت لنا زيارة دمياط واطلعنا على صناعاتها المهمة . رأينا بينها صناعة لا تقل أهمية عن غيرها من الصناعات. وهذه الصناعة هي صناعة ضرب الأرز . في دمياط نحو ١٨ مضربا للارز كلها تستخدم المكنات الاميركية . وقد استقدم أخيراً حضرة الوجيه حسين البدري [illegible] عملياته كلها بطريقة أتوماتيكيه مباشرة

وقد قلنا في مقالة سابقة ان كمية انتاج هذه المضارب سنوياً يبلغ نحو اربعين الف ضريبة من الارز . وكانت هذه الكمية قبل الحرب


بعض الصناع المصريين الذين يقومون بنقش المعادن

الكبرى لا تزيد على ١٥ الف ضريبة في العام

ويصدر معظم الارز المضروب (المبيض) الى داخل القطر المصري . ويصدر جانب منه الى سورية وفلسطين ، أما الارز المقشور وهو الذي تنزع عنه الطبقة العليا فقط فتصدره دمياط الى اوربا حيث يتمون هناك تبيضه

الزراير

تصنع الزراير من اصداف الحيوانات . ومن حسن حظ مصر انها على شاطىء بحرين كبيرين هما البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر. ويمكن جلب هذه الاصداف من ذينك البحرين . وقد بادرت شركة بنك مصر لمصايد الاسماك الى استغلال هذه الفرصة ، فهي تصنع من الصدف المسمى « النهيد » جميع أنواع الزراير اللازمة للملابس . وقد صنعت الشركة هذه الزراير على ثلاث درجات . تدعى احداها « زراير الدرجة الاولى » الثانية « زراير الدرجة الثانية » والثالثة « زراير الدرجة الثالثة » وزراير الدرجة الاولى لا يتسنى للزراير الاجنبية ان تنافسها من حيث الجودة والشكل والاتقان . أما زراير الدرجة الثانية فتعادل زراير الدرجة الاولى التي تصنع في الخارج

المواد الطباشير والكبريت

صناعات للمواد الطباشيرية والكبريت من الصناعات التي لو خفت عنها الضريبة الحكومية لامكنها ان تنافس المصنوعات الاجنبية التي من من نوعها منافسة عظيمة . لأن هذه المواد موجودة في مصر ومن السهل صنعها . ولكن ضريبة الكبريت الباهظة ، وضريبة الزهرة وما اليها هي اهم عائق لهذه الصناعات

مصنوعات السن والسجاد

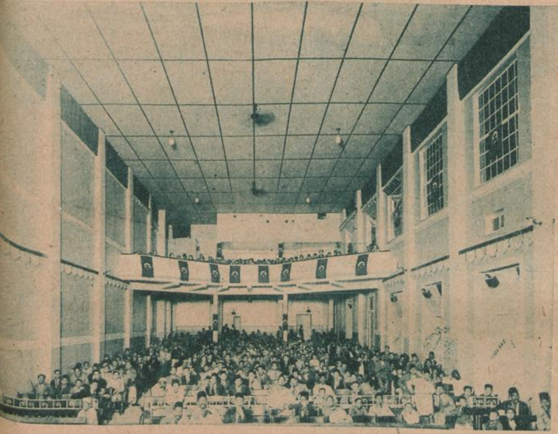
يكاد يحتكر صناعة السن والسجاد أقباط اسيوط ويورثها آباؤهم لابنائهم . وقد تفننوا في هذه الصناعة وأصبحوا يصنعون منها كثيراً مما يحتاج اليه الانسان في حياته البيتية والعملية كالمطارد (المنشات) والسكاكين والشوكات والسبحات وأدوات الكتابة والمناضد والكراسي وغيرها . وكلها محلاة بالزخرفة والرسوم العربية والفرعونية . ويقـ[illegible] عليها السياح الذين يزورون اسيوط او يطلعو[illegible] عليها في أسواق البلاد الاخرى

صناعات البلاد الاخرى

ومن الصناعات التي تستحق التشجـ[illegible] والاحياء صناعة المربات والملبس وصناعة الصـ[illegible] فمصر تستنفد قدراً كبيراً من المربات والملبـ[illegible] فلو أنها عملت لصنع هذين النوعين في دا[illegible] بلادها لأمكنها أن [illegible]ف الجنيهات تصرفها سنوياً في اس[illegible]ما . ومادامت[illegible] جادة في صناعة الفوا[illegible]ه فسيتيسر لها[illegible] المربات على اختلاف أنواعها . ومما يسرنا[illegible] بعض عمال الحلوى المصرية قد عمد الى [illegible] بعض انواع المربات من الفواكه المصرية كما[illegible] استقدم من اوربا آلات لصنع الملبس بجـ[illegible] أنواعه . وهو يبيعه الآن في الاسواق المصـ[illegible] بأثمان تنقص عن اثمان الملبس الاجنبي

أما الصباغة فهي صناعة تلازم المنسو[illegible] القطنية وغيرها . وما زالت مصر تمارسها[illegible] الطرق القديمة في مدابغها. وقد وجهت مصـ[illegible] التجارة والصناعة عنايتها الى تشجيع [illegible] الصناعة وإرشاد صناعها إلى الطرق [illegible] الحديثة وأنشأت مصبغة نموذجية لهذا الغر[illegible]

ومن الصناعات المفيدة صناعة الز[illegible] وصناعة الورق. وهما صناعتان نعتقد أن[illegible] في حاجة شديدة اليهما. وقد أذيع أن الحكـ[illegible] المصرية ستعمل لانشاء مصنعين أحدهما للز[illegible] والآخر للورق ، فحبذا لو صح هذا العز[illegible] وحبذا لو قام المصريون بمعاضدة الحكومة[illegible] انشاء هذين المصنعين او بتأليف هيئة او هـ[illegible] للعمل على انشائهما بلا اعتماد على الحكو[illegible] فان فيهما كما في غيرهما من المنشئات الصـ[illegible] خيراً كثيراً لمصر ، وابواباً مفتوحة [illegible] أمام الشبان



سينما رمسيس

أول سينما مصرية شيدت برؤوس أموال مصرية ويديرها مصريون من خريجي التجارة العليا وان لجنة القرش سعيدة بأن تنشر صورة هذا الصرح المصري الوحيد من نوعه بين دور الاجنبية التى لم تتكرم واحدة منها بأن تطلق على نفسها اسما مصريا مراعاة للمصريين وهي يينهم[illegible] حسابهم

وقد قامت سينما رمسيس وستقوم بنصيبها من خدمة مشروع القرش والعمل على انجاحه فطالما صدرها لخطب تلقى ومحاضرات للجمهور عن المشروع . وقد تبرعت في النهاية بقرش صاغ عن كل يدخل السينما في مقاعد الاربعة والخمسة قروش يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١ و ٢ و ٣ فبراير فلها منا كل شكر وعرفان بالجميل

رسالة الشباب المصرى : خواطر يثيرها مشروع القرش

حينما تدفع يدك في جيبك وتبحث عن القرش الذي ستدفعه ، ثم تخرج هذا القرش يلمع في يدك، وتضيف اليه قروشاً بعدد أطفالك ان كان لك اطفال ، أو بعدد من يلوذبك ، .. حينما تفعل ذلك كله . فكر قليلا فيما حمل الشباب على أن يرسلوا دعوتهم في اصرار والحاف .. « ادفعوا قرشاً » واسأل نفسك : هل هم يريدون أن ينشئوا مصنعاً مصريا فقط؟ أم يريدون غاية أعم ، ومقصداً اكثر شمولا فيحاولون أن ينبهوا الأذهان ، ويستثيروا الاهتمام بامر الصناعة المصرية التي يجب أن تأخذ من عناية نفوسنا و(جيوبنا) قدراً غير قليل ؟ أم يريدون أن يمحوا هذه الكذبة الجريئة التي يتناقلها المصريون جيلا بعد جيل وكأنما هي آية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها . فيقول بعضهم لبعض في غير ما حياء ولا تحرج : « اتفق المصريون على أن لا يتفقوا » أم يريدون شيئاً معنويا صرفا ، فيستفزون الشباب الذي عود مصر ان يكون مثلا للنشاط ونموذجا جميلا للتضحية ، وقدوة جليلة في الاخلاص والجرأة ، لأن يضرب للناس في هذه الأزمة الجائحة الخانقة التي تداعت فيها معنوية الافراد . وخارت لها قوة الجماعات . مثلا نادراً في عظمة الروح المعنوية ؟

والحق ان الشباب أراد إذ أرسل دعوته داوية (أدفعوا قرشاً من اجل الوطن) كل الذي ذكرت . ولكنه فوق ذلك . يحس ان له رسالة وواجبه ان يؤديها للأمة خير اداء — فماذا تكون رسالة الشباب المصرى ؟ ليس شك في ان الدور الذي يجب أن يلعبه الشباب المصرى دور مضن فمصر التي علمت الامم وطوقت عنق الانسانية بخدمات متصلة وزعت على كل طور من أطوار التاريخ، لها الحق في حياة موفورة معاني العظمة . حياة قوة . وقدرة . وقيادة

أول سطر في هذه الرسالة التي يحملها الشباب المصرى الى أمته العتيدة . هو « الحب » نعم ، ليعلم الشباب الناس الحب . ويبذر في كل قلب بذوره . لتقترب النفوس من بعضها اقترابا يحمل الخير كله . لمصر . بلاد الخيرات جميعاً . فنحن أحوج ما نكون الى هذا الحب . لنستطيع أن نحارب به منطق هؤلاء الذين لا يكادون يتصورون تحت سماء مصر الرحبة إلا كاتباً واحداً يحتكر اعجاب الناس كلهم، وفنانا واحداً يستأثر برضا المصريين قاطبة ، وخطيباً واحداً لا يشاركه في فنه خطيب سواه، فيحاول صاحب كل فن تمشياً مع هذا المنطق العليل أن يهدم كل من حوله في ميدان هذا الفن . فينقص من قيمتهم . ويحقر من شأنهم. وكأن ما بينهم خصومة ولدد . وليس ثمة زمالة في فن يجمعهم ويصدرون عنه فيما يقولون ويفعلون. ويحاولون معا رفع شأنه . وتعزيز قيمته . وكان في مصر الى عهد قريب . وهو عهد قد انقضى غير مأسوف عليه لا يحارب مشروعات الشباب إلا الشباب . ولا يعرقل مشروعات الرجال إلا الرجال. ولا يعطل مشروعات النساء إلا النساء. وكأن كل فرد يخشى أن يسبقه زميله الى المجد او الشهرة . فيمسك به . ويقف في طريقه فلا يصلون جميعاً الى شيء من الشهرة أو المجد. وكنا من جراء ذلك لا نجد الجمعيات التي تضم جماعات من المصريين يقومون بعمل واحد . او ينتسبون الى مهنة بعينها . ذلك لأن هؤلاء الاشخاص يحتملون صحبة زملائهم وقت العمل مضطرين فاذا انتهى العمل ، فر كل من وجه زميله ، لا يحب أن يراه أو يسمعه . أو يجتمع به . خصوصاً إذا كان هذا الاجتماع سيؤدى في نهاية الامر الى تنصيب رئيس يجب أن يسمعوا لكلمته وان يطيعوها أيضاً

أما اليوم . فقد استطاعت النفوس ان تقترب . وليس على الشباب إلا أن يقوي نزعة الحب بينها . على أن يكون هو قدوة في ذلك . فليظاهر اذن الحركات التي يقصد منها نفع الوطن. ولا ينظر إلى شخص القائم بها او الداعي لها . وحسبه أن يقتنع أنها عمل طيب . وان لها مقصداً نبيلا . وليكن دائماً جنديا صغيراً . فما المرتبة في الجيش هي التي تشغل نفس الجندي العظيمة . وما هو يحفل بها . لانه بعمله يصل الى أعلى المراتب وارفعها . ولانه لا ينظر الى نفسه ومركزه . ولا يسأل « ماذا أنا من هؤلاء الذين يعملون معي ؟ » وانما يسأل « ماذا نحن جميعاً من الغاية التي نعمل لها » . لو ملأ هذا الحب القلوب جميعاً . وجعلت النفوس تتعارف ولا تتناكر . وأصبحت الاصوات التي تبعثها الافواه المختلفة صوتاً واحداً . والرغبات الكثيرة (رغبة) لا اكثر ولا أقل . فان مصر التى نحبها ونخلص لها في الحب . ستخطو نحو مجدها خطواتها التى يعرفها لها التاريخ . فاذا هي في مستوى لا يدانيها فيه غيرها . إذ على اضواء هذا الحب السحري الذي يسكن افئدتنا نستطيع أن نرى الصانع المصري المسكين وهو في اسوأ حالات البؤس والفاقة . لا يكاد يجد طعامه . وطعام اطفاله . لاننا نأخذ القرش الذي هو أحق به . ونعطيه لصانع آخر قوى فيزداد قوة . ويزداد الصانع المصرى المسكين ضعفاً . فاذا أضاء الحب لنا وجلا أمامنا هذه الحقيقة المحزنة . استطعنا أن نعطف على هذا الصانع . واستطعنا أن نحفظ له القروش المصرية . ليستمد منها قوة في الحياة وقدرة على الابتكار والافتنان

وعلى ضوء هذا الحب أيضاً ، ترى الفلاح المصري المسكين جاهلا أشد الجهل ، فقيراً كل الفقر ضعيفاً كل الضعف ، لا يملك من أموره شيئاً ، فثروته لا يستطيع ان يتحكم بها لأن سعر القطن ومضاربات البورصة ، وأطماع الذين لهم اطماع ، هي التي تقرر عدد المليمات البسيطة التى يجب ان تدخل الى جيب الفلاح والتي يتقاسمها هو وأطفاله وزوجته وماشيته . فلا ينال عقله ولا نفسه نصيبهما من هذا الدخل لأنه مليمات ! ! واذا كان قياد الثروة قد أفلت من يد الفلاح فقد ضاع منه كل شيء . . اذا عرف المصري ، حال اخيه الفلاح هذه ، استطاع ان يهيء له المصانع التي تستهلك جزءاً من ناتج ارضه ، واستطاع ان يحارب الامية التى تعميه ، والامراض التي تقتله ، وقاده الى سبيل فيه السعادة والصحة والقوة

***

السطر الثاني من رسالة الشباب إلى الأمة . هو الايمان بعظمة مصر . والايمان بعظمة مصر ليس هو هذا الكلام الذي نقوله فى مناسبة وفي غير مناسبة ، والذي نترنم به في اناشيدنا وخطبنا وقصائدنا ، من ان مصر هي ام المدنيات ، وأستاذة الشعوب ، ومصدر الثقافة . وان دين الانسانية لها دين عظيم . ليس الايمان بعظمة مصر هو التفاخر بالفراعنة ، وبآثار الفراعنة ، ولا المباهاة بالعرب ومآثر العرب . فما ينفعنا عمل العرب، ولا تجدينا آثار الفراعنة، انما هو هذا الايمان الذي يتخذ شكل عمل رائع ، وصورة جهود حية خصبة . نريد هذا الايمان الذي يهون على المصريين ان يلبسوا الملابس المصرية الخشنة . وأن يفتشوا عن التاجر المصري في الاحياء الوطنية دون تأفف او ضيق . هذا الايمان الذي يستسيغ الحرمان ، ويهش للألم ، ويهلل للعذاب . هذا الايمان الذي يدفع بالنسوة من الهنديات ان يلقين بأنفسهن أمام سيارات المتاجر الاجنبية ، في غير ماخوف ولا جزع

قد لبسنا بالأمس المناديل المحلاوية وكنا نتيه بها ونفخر ، لأنها من صنع المحلة ، ثم اختفت المناديل ، واختفت معها الطرابيش المصرية ، ذلك لأن القلوب لم تعمر بعد بالايمان ، وكان الذي فعلناه مظاهر جميلة ، ليس اكثر ، وكنا نأمل ان يكون لهذه المظاهر من القوة الايحائية ، ما يوقظ الايمان في القلوب جميعاً ، والواقع ان هذه الحركات جميعاً اذ تهدأ او تختفي من الميدان ، لا يعنى اختفاؤها انها فشلت ، اذ هي من غير شك قد تركت في النفوس اثراً ، وسيتضاعف هذا الاثر حيناً بعد حين ، حتى ينمو الايمان فى القلوب قويا ، قد ربته الحوادث ، وغذته المصاعب . وواجب الشباب ان يتعهد هذا الايمان ويغذيه ، وان يؤمن هو قبل سواه بما يعمل ، فينتقل الايمان من قلبه القوي ، إلى القلوب جميعاً . وسيعمل !

***

اما السطر الثالث من رسالة الشباب المصري فهو « البهجة » . وقد يدهشك ان تقرأ كلمة البهجة ، ويجري في زعمك ان قلمي قد زل ، او ان عامل المطبعة قد اخطأ . ولكني اقرر لك ان البهجة هي قوة تحتاجها نفوسنا وواجب الشباب ان يهيء هذه القوة للنفوس . واجب الشباب ان يحارب هذا الاسى الغريب الذي يغزو قلوب المصريين جميعاً ، والذي يظهر كئيباً مقبضاً في اغانيهم الباكية ، ومآسي مسارحهم ، ودواوين شعرائهم . لست تجد الابتسامة ترف على وجوه الشبان وغير الشبان ، وانما قد تسمع قهقهة عالية ، وضحكا صاخباً لا يدل على غير خواء القلوب وفراغها من البهجة العميقة والسرور الشامل ، ونحن لا نكاد نعرف الاعياد الضاحكة البهجة التى تحيل الدنيا كلها ابتساماً وتألقاً وفرحاً . انما نعرف الاعياد الصامتة الساكنة التى نتبادل فيها البطاقات ، ونتزاور فيها وكانما نقوم بعمل . فندخل الى حجرات الاستقبال لنتناول بعض الحلوى المعدة للضيوف ، ثم نهبط درج السلم ورءوسنا جميعاً تملأها خواطر قد تكون سوداء او هي على كل حال ليست منعشة

ولقد حاول جماعة من الشبان ان يجعلوا يوم ١٣ نوفمبر عيداً قومياً يجتمع فيه المصريون جميعاً ، في سفح الاهرام يخطبون ويغنون ويرتلون الاناشيد ثم يخرجون فيه الى الحدائق والى قوارب النيل يركبونها ، ثم يحملون في أيديهم الزهور وعلى شفاههم البسمات . وليس مثل هذا الجهد عبثاً . لأن النفوس التى لا تعرف البهجة لا تعرف العمل ، لانها نفوس قلقة متبرمة تكاد تكره الحياة ، والانسان لا يستطيع ان يقهر الصعاب ولا يستطيع ان ينجح في الحياة الا اذا كان شديد التفاؤل ، وكانت نفسه في اعلى مراتب البهجة والسرور . حتى لقد ذكر كثير من الجنود الذين اشتركوا في الحرب الاخيرة ان المعركة التى كانوا ينزلونها وهم منقبضون لا يخرجون منها الا جرحى

فلنخرج كثيراً الى الحدائق ، ولنجتمع جماعات نغنى ونضحك ونتبادل النكات الطيبة . ونقهر الصعاب التى تحتشد في طريقنا ، ونفوز على العوائق التى تحاول أن تبعدنا عن الغاية التى نهفو اليها بالسرور وليكن سروراً عميقاً، تحسه القلوب ، وتفهمه الارواح ، لا سروراً يطير في الهواء ضحكا سخيفاً خاوياً ...

***

أما السطر الرابع من رسالة الشباب المصري ، فهو « الاخاء بيننا وبين شباب الشرق » فأنت تسمع اسم مصر اينما ذهبت في هذا الشرق العظيم وكانه انشودة حلوة يسعد الشرقيون ان يرددوها طويلا ، وكانما يدخل الى قلوبهم شيئاً من الراحة ان يحسوا بوجود مصر تعمل في مقدمتهم ، وامامهم ترسم لهم طريقاً الى الحياة المجيدة . ولكن مصر من جانبها لا تكاد تمد يدها لتصافح اليد الكريمة التى تمتد لها ، ولسنا نعرف عنهم بقدر ما يعرفون عنا . فواجب الشباب اذن ان يؤكد هذه العلاقات بينه وبين اخوته من شباب الشرق البعيد والقريب . وليتبادل واياهم الزيارات وليبارك خطوات جهادهم نحو تحقيق مثلهم العليا . في هذا كسب لمصر وكسب للشرق كله . واذا كان مؤتمر الطلبة الشرقيين الذي يفكر فيه اليوم جماعة من الشبان يحقق بعضاً من هذا الكل . فانا نرجو له النجاح ولنعمل أيضاً لانجاحه بالدعوة له و بتتبع الجهود في سبيل تحقيقه ...

***

رسالة الشباب المصري ان نتحاب . وان نؤمن بعظمة مصر ايماناً عميقاً قوياً . وأن نقهر الاحزان بالسرور . وأن نمد أيدينا لاخواننا الذين يحبوننا ... ويلخص هذا كله « رسالة شبان مصر . هو العمل لمجد مصر »

سيد فهمي رضوان

سكرتير اللجنة التنفيذية [illegible] القرش



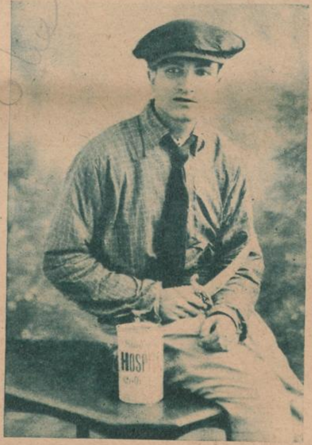
الطلبة المصريون في جامعة برستول راكبين سيارة زينوها بالرسوم المصرية المناسبة للملابس الفرعونية التى لبسوها وذلك في « يوم المستشفيات » الذي يقوم فيه الطلبة بجمع النقود والتبرعات للمستشفيات والاعمال الخيرية

عمل جليل مشابه لمشروع القرش يقوم به الطلبة في انجلترا

يوم المستشفيات في الجامعات الانجليزية

قضيت عدة سنوات في بلاد الانجليز وكانت اقامتي بمدينة ليفربول للدرس والتحصيل بجامعتها الشهيرة . ويخطىء من يظن أن الطالب بتلك البلاد يستفيد من الوجهة العلمية بالطريقة التي عهدناها في مصر في مدارسنا العالية . وهي اعطاء الطالب مذكرات محدودة عن موضوع خاص ، فيذاكرها هذا جيداً أو يستظهرها ثم يؤدي الامتحان المطلوب بعد أن حشا رأسه بتلك المادة حشواً لا يلبث أن يتناثر وقد لا يبقى له إلا أثر ضئيل . فان أهمية التعليم العالي هناك هو تمرين العقل على طرق التفكير القويمة والاعتماد على النفس في الحصول على ما هو مفيد صحيح بالتعود على طرق النقد العلمي المنظم وترتيب المادة بطريقة منطقية معقولة . ثم لا يعمد الانجليزي إلى حصر مجهود الطالب كله في الحياة العلمية الخالصة وإنما يعمل دائما على ربط الحياة العلمية بالحياة الاجتماعية ، فما الطالب والمتعلم والعالم إلا افراد من المجتمع الانساني وعليهم أن يفهموا هذا المجتمع ويعملوا بما أوتوه من علم على ترقية شؤونه ورفع مستواه بالعمل الدائم على سد ما به من نقص . لهذا نرى الطلاب في انجلترا يشتركون اشتراكا فعلياً في سبيل تحسين حال المجتمع والقيام ببعض الواجب نحو تخفيف آلام البائسين وتهذيب أسباب المدنية من جميع نواحيها

وبما أن الذي دعاني لكتابة هذه الكلمة الموجزة هو « مشروع القرش » الذي كثر التحدث عنه في هذه الايام وكاد يتم الشروع في انجازه فاني سأقصر كلمتي على مجهود الطلبة السنوي بانجلترا في مشروع يشبه مشروعنا الحالي وكلاهما عظم النتيجة جليل الفائدة . ولو أن الآراء لم تتفق بعد على المشروع الذي



محمد سيد نصر افندي المدرس بالمدرسة الخديوية الثانوية وأمامه علبة خاصة بجمع التبرعات في (يوم المستشفيات)

يراد انفاذه نهائيا بالمال المجتمع إلا أنهم في انجلترا يجمعون المال لاعانة « المستشفيات » . واليك بعض مجهود طلبة جامعة ليفربول في هذا السبيل

تخصص الجامعة لهذا المشروع يوما خاصا في كل عام ويسمى هذا اليوم (Panto - Day)

ويكون في يوم الجمعة الاول من شهر فبراير ويتفق هذا التاريخ عادة مع انتهاء موسم تمثيل روايات خاصة تبدأ الفرق بتمثيلها في مثل هذه الايام أي أيام عيد الميلاد (Christmas) ويستمر تمثيلها بلا انقطاع حتى آخر يناير وتسمى هذه الروايات (Pantomines) وهي روايات مأخوذة عن القصص الخرافية مثل حكاية « ساندرلا » (Cinderella) . وهذا اليوم يوم مشهود في المدينة يعم فيه الفرح والمرح ويخرج الناس من بيوتهم أفواجا لمشاهدة ما يأتيه الطلبة من غرائب في الملبس وتفنن في التحايل على اقتناص البنس والشلن والجنيه في سبيل تخفيف آلام الانسانية

لطلبة الجامعة ناد خاص ، وللنظر في شئون هذا النادي وشئون الطلبة بوجه عام ينتخب في آخر كل عام مجلس إدارة اعضاؤه من الطلبة أنفسهم . ويكون من بينهم الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق وهكذا . وقرارات هذا المجلس محترمة نافذة ومن بين أعمال هذا المجلس بل من أهمها تنظيم مجهودات الطلبة في هذا اليوم الذي نحن بصدده . فيمهدون الافكار له ويلفتون النظر اليه بكل الوسائل الممكنة التي منها صحف المدينة السيارة وكذا مجلة الجامعة الخاصة . فان جامعة ليفربول تصدر مجلة خاصة بها تسمى « The Sphinx » (أبو الهول) . وهى مجلة شهرية ثمن النسخة الواحدة منها ستة بنسات . فمن وسائل جمع المال للغرض المقصود يطبع عدد كبير من النسخ قبل اليوم المعهود بنحو عشرة أيام ويقوم الطلبة بتوزيع هذه النسخ على سكان المدينة نظير أثمانها . وقد تبلغ الاريحية بشخص كريم رحيم مبلغا عظيما فيدفع في النسخة الواحدة لا عدة بنسات أو شلنات بل عدة جنيهات . ويخصص كل الايراد من بيع هذا العدد للاعانة المطلوبة . وقد يبلغ الحماس ببعض الطلبة إلى حد أن يسافروا على حسابهم الخاص إلى المدن المجاورة لليفربول كمدينة منشستر أو القرى المتعددة حولها لبيع نسخ المجلة

ولتنظيم العمل في هذا اليوم وتوحيد الجهود يستحضرون بعض خرائط كبيرة للمدينة ويقسمونها أقساما يختص طلبة كل كلية بقسم منها . يتناسب اتساعه وازدحامه مع عدد الطلبة في كل كلية . ويعلنون ذلك على لوحة الاعلانات فيذهب كل من يريد الاشتراك في هذا العمل الانساني ويتسلم صندوقا مقفلا به فتحة تسمح بنفاذ أكبر قطعة من النقود إلى الداخل وهذا الصندوق معلق بخيط سميك لحمله منه وقد كتب على الصندوق من الخارج (Student's Hospital Collection) دلالة على الغرض من جمع هذه النقود (كما يرى في الصورة المنشورة) . وأما مهمة الطلبة المشتركين في العمل فهو الحصول على ملابس خارجة عن المألوف لارتدائها أثناء هذه العملية . ويتفنن الطلبة تفننا غريبا في تلك الملابس وهي تختلف في شكلها ونوعها وألوانها اختلافا بينا مدهشا فترى منهم من يرتدي ملابس قاض أو ... أو عربي أو مضحك



محمد سيد نصر افندي والى يساره احمد فريد افندي العضو بالبعثة بجامعة لفربول وقد ارتديا ملابس تنكرية طريفة في حفلة الجامعة لجمع تبرعات للمستشفيات

ملابس الجنود الحمر أو رعاة البقر أو المماليك أو ملابس شيخ شرقي أو أفندي مصري أو بحار صيني أو قسيس أو ممرضة أو بنت خليعة أو امرأة عجوز مضحكة أو ... أو ... أو ... الخ لأن هذا لا يكاد يدخل تحت حصر. ويحصلون على هذه الملابس باستئجارها من أماكن تجارية خاصة لأن هـذا النوع من التجارة رائج في انجلترا لكثرة الحفلات العامة والخاصة التي تلبس فيها هذه الملابس الخارجة عن المألوف في أيام «الكرنفال» (Carnival) ومن غريب الامر ان الطالب الواحد قد يدفع نصف جنيه أو أكثر لاستئجار ملابسه هذه ليوم واحد. أما الطالبات فلا يسمح لهن إلا بارتداء «الروب» (Cap and Gown)

ولا تكاد تبدأ الحركة في المدينة في الصباح الباكر إلا وترى الطلبة منتشرين في الشوارع كالجراد وعلى أبواب المنازل يقرعون أجراسها طلباً في النقود من أصحابها. ولما يتقدم النهار يكثر الطلبة في أنحاء المدينة المعمورة وهي الاجزاء التجارية منها حيث يكثر ازدحام الناس ازدحاماً شديداً للغاية يتعذر معه المرور بسهولة في بعض الجهات. ولا يفوت القارىء ان يلاحظ ان اختلاف ملابس الطلبة وغرابتها مع غرابة مايتفننون في عمله من وسائل الاغراء وادخال السرور على نفوس الاهلين هو السبب الاكبر في خروج الناس من منازلهم جماعات جماعات ليشاهدوا ماهو غريب عن مشاهداتهم اليومية. ومما يدعو الى الدهشة ان عدد المتفرجين المزدحمين في الشوارع يكون كبيراً جداً بالرغم من علمهم بأنهم سيدفعون وبالرغم من رداءة الجو وتهاطل الأمطار الغزيرة وشدة البرد في كثير من الاحيان في هذا اليوم

وتعطى الحرية للطلبة في أن يركبوا «الترام» في هذا اليوم دون أجر وكذلك يدخلون المقاهي وأماكن الرقص والمحال التجارية دون مقابل أو عائق. واذا امتلأ صندوق طالب ذهب الى مكان خاص معين لتسليمه وأخذ غيره وهكذا، وقد يستغرب المصري اذا علم أن كثيراً من الطلبة كان يملأ الواحد منهم نحو عشرة صناديق. وقد يتبادر الى الذهن لاول وهلة أنه قد يندس بين هذا العدد الغفير من الطلبة أشخاص ليسوا منهم ويتزيون بازياء مختلفة ويختلسون مايجمعونه من نقود لانفسهم. ولكن تحاشياً لمثل هذه الحوادث التي يندر جداً حدوثها في تلك البلاد يحمل كل طالب معه تذكرة صغيرة ذات شكل خاص وقد كتب عليها اسمه واسم الكلية التي ينتمي اليها وللبوليس الحق في أن يسأل أي طالب أن يبرز له هذه التذكرة لاثبات شخصيته، فاذا عجز عن ذلك ساقه البوليس الى المخفر. وقد حدث مرة ان اشترك احد اخواننا المصريين في هذه العملية ولكنه اكتفى بلبس الطربوش فقط فوق بدلة بدلا من القبعة. وحضر بالصدفة ليستريح قليلا مع بعض اخوانه الذين لم يشتركوا في هذا «اللم». فأراد احدهم ان يسير قليلا في الشوارع القريبة ليجمع بعض النقود وأخذ الطربوش من صديقه وخرج. ولكن ما كاد يسير بضع خطوات حتى فاجأه احد رجال البوليس ...

اياه أن يثبت شخصيته فعجز عن ذلك، وأراد أن يسوقه الى «النقطة» لولا أن قص عليه قصته وشهد بعض الطلبة الآخرين الذين كانوا يعرفونه في صالحه

تستمر عملية الجمع هـذه الى نحو الساعة الثالثة مساء واحيانا إلى الساعة الخامسة ويأتي فيها الطلبة بجميع انواع الحيل لجمع اكثر ما يمكن جمعه. ولكن يجب علينا ان نذكر انه بجانب قطع النقود التي يجمعونها يدفع بعض الأغنياء والتجار «شيكات» بمبالغ كبيرة تساعد على تضخم المبلغ المتجمع. وقبيل الساعة الثالثة يؤم الجميع دار الجامعة وهنـاك يتجمعون ويكونون فرقا متجانسة. فترى عشرة مثلا قد استأجروا سيارة كبيرة وزخرفوها بما يريدون من اشكال، وبعضهم أعد عربة وكون منها شكل حجرة ومصنع، وبعضهم أتى بقارب كبـير على عربة، وترى آخرين اتحدوا ليكونوا من انفسهم شكل حيوان كبير كالفيل أو الحصان بتغطية انفسهم باقمشة تمثل شكل هذا الحيوان. وترى البعض الآخر وقـد عمل مطبخاً فوق عربة وآخرين كونوا فرقة موسيقية وهكذا وهكذا مما يستطيع ان يبتكره عقل الانسان في هذا السبيل. ويسير الموكب من الجامعة مخترقا أهم شوارع المدينة بين صفين متزاحمين من النظارة حتى يصل الموكب طرف المدينة عند نهر «المرزي» (Mersey). ولا تنس ان الطلبة لا ينفكون ينشدون ويغنون ويأتون الاعمال السارة المضحكة طول الطريق، فترى النقود تتطاير في الفضاء من أيدي الناس الى جماعة الطلبة واذا وقع بعضها على الارض فهناك عدد من الطالبات تسرن على الاقدام بجوار عربات الموكب فيلتقطن هـذه النقود ويودعنهـا الصناديق. واذا ما انتهى الموكب عنـد النهر انفض الجميع واخذوا ينتشرون في انحاء المدينة فيدخلون أماكن الرقص المختلفة. وقد أعدت بعضها لهذه الغاية خاصة. ويحضر هذه الحفلات من يريد من غير الطلبة نظير دفع اجر ولكن الطلبة معافون من ذلك الجعل المالي نظير ما لاقوه من متاعب وما عانوه من نصب. ويذهب فريق كبير من الطلبـة الى اكبر ملهى في المدينـة ويسمى «الامبراطورية» (The Empire) حيث يشـاهدون الرواية التي كانت تمثل به وهي إحدى روايات الـ (Pantomimes) وتكون هذه قد عدل بعض اجزائها ليناسب المقام. ويكون هـذا باتفاق خاص قبل الحفلة باسبوعين على الاقل. ولا تتقاضى الفرقة اجراً على التمثيل تلك الليلة، ولهـذا يضاف الدخل لما جمع من مال، ونظير ذلك يقدم الطلبة هدية لكل فرد من افراد فرقة التمثيل، ويكون قد حصل التعارف بين الطلبـة وكبار ممثلي الفرقة وممثلاتها قبل ذلك حيث يكون قد دعي هؤلاء لتناول طعـام الغداء «بنادي الطلبة» في ظهر احد الايام السابقة لهذا اليوم البديع. ولا تنفك الجموع الزاخرة داخل الملهى تغني وتطرب وتلهو في سرور حتى يبدأ التمثيل

وبعد مضي نحو شهر على هذه الحوادث يكون قد انتهى كل شيء فيرتبون مدارس الجامعة حسب ما جمع افرادها من نقود فالتي جمع طلبتها أكبر مبلغ تكون الاولى ثم تليها الثانية فالثالثة وهكذا. فيجتمع الطلبة في فناء الجامعة الواسع ويقوم زعيم الطلبة وهو رئيس مجلس الادارة التي سبق أن اشرنا اليه. فيعلن على رءوس الاشهاد مجموع المبلغ الذي جمع ثم ما يخص طلبة كل كلية منه. والنسبة المئوية لذلك مكتوبة بخط عريض على قطع أوراق كبيرة تعرض على الجميع حتى يراها كل طالب. وأما المدرسة الفائزة بالاولية فتعطى جائزة فخر هي «عروس خشبية مكسوة» كالتي يلعب بهـا صغار الاولاد وقد اسموها «Sister-Jane» وهي علامة فخر لمن يحرزونها فتبقى عندهم للعام القادم وهكذا. غير أنه يحدث أحيانا أن طلبة بعض الكليات الاخرى يهجمون على الفائزين ويختطفون منهم «العروس» ويحدث نضال بين الطلبة يفوز فيه الاقوياء فيستأثرون «بالعروس» ويخفونها

وقد يدهشـك أيها القارىء أن تعلم أن المجموع من المال بهذه الطريقة يبلغ اكثر من خمسة آلاف جنيه. بل قد بلغ أضعاف ذلك في بلاد أخرى كمنشستر وجلاسجو. وتهتم الصحف المحلية اهتماما فائقا بهذا اليوم فتكتب في وصفه عدة أعمدة من الصحيفة غير ماتنشره من الصور المختلفة

وقد شاهدت حوادث هذا اليوم مراراً بمدينة ليفربول. وفي كل مرة أعجبت بالعمل ونتيجته وبالفكرة الدافعة اليه. وكم من مرة تمنيت أن لو أتيح لنا القيام بمثل هذا العمل الخيري في مصر. وعـدت وعاودتني فكرة العمل اكثر من مرة على نشر الدعوة لمثل هذا العمل الخيري النافع. غير أن كثرة أعمالي الخاصة وعدم سماح الظروف لي بالفرص المناسبة قضت علي بالسـكوت مؤقتا. ولشد ما زاد فرحي وارتياحي عند ما سمعت ان الطلبة في مصر يناضلون في هـذا السبيل ويكافحون العقبات للقيام بذلك العمل الجليل الخطير الذي سموه «مشروع القرش». ولهذا فاني ارحب بالمشروع من كل قلبي وأسأل الله أن يوفق كل مصري للعمل على نجاحه

محمد عبد الرحيم مصطفى
استاذ التاريخ بالمدرسة الخديوية


الطلبة المصريون في يوم المستشفيات
من اليمين الى اليسار :
متولي بدوي أفندي المدرس بالمدرسة العباسية الثانوية، محمد صلاح الدين الباقر افندي المدرس بمدرسة دمنهور الثانوية. الجالسون من اليمين الى اليسار : محمد عبد الرحيم مصطفي المدرس بالخديوية محمد عبد المنعم الشرقاوي المدرس بالجامعة المصرية ابراهيم نمر سيف الدين المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية


الاستاذ محمد عبد الرحيم مصطفى المدرس بالخديوية


احمد منيب أفندي المدرس بمدرسة دمنهور الاميرية. محمد حسيب عباس ناظر المدرسة العباسية الابتدائية الاميرية

ملاليم القرش تتكلم

هذا القرش الذي ستدفعه ، قرش سحري عجيب . فليس هو قرشاً متواضعاً ككل القروش التي تملأ جيوبنا او التي يفترض انها تملأ جيوبنا ، فهذه القروش تخرج من الجيوب وتدخل الى الجيوب دون ان يحس بها احد ، اذ ليس فيها شيء للوطن . اما هذا القرش الذي ستساهم به في هذه الحركة المباركة التي ستشمل مصر ، من اقصاها الى اقصاها ، حركة التعاون من اجل انشاء مصنع مصري واحد ، يكتب الدخان الذي سيتصاعد غدا من مداخنه في سماء مصر الصافية الضاحكة « قطرة مباركة من غيث سينهمر » ، وتقول آلاته الصاخبة وهي تبعث ضجيجها في فضائه « لقد ذاب صخب الكلام في ضجيجي » وستسجل كل قطعة صنعت فيه « ان كرامة المصريين قد ثأرت لنفسها » . . هذا القرش الذي سيعمل هذا كله ، يستطيع كل مليم منه ان يقول لك هامساً همساً يتناسب وقيمته ، معنى من المعاني التي تفيض بها حياة شباب مصر اليوم ، ويبعث فيك خاطراً من خواطر العظمة التي تكتظ رؤوس ابناء هذه البلاد الذين تعاهدوا تعاهداً صامتا على ان يعملوا عملا جليلا لها ، وان يكتبوا تعاهدهم (بقروشهم)



فالمليم الاول من هذا القرش ، يرفع صوته قائلا : « يكمن في معنى ، هو اجل معاني هذه الحركة التي يقوم بها الشباب . فأنا (مليم التعاون) . تعاون امة بأسرها من طفلها الذي ما يزال متشبثاً بصدر امه ، والذي يلتصق غداً بوطنه . الى شيخها الذي يحن الى ارض الوطن يتوسدها سعيداً بذرات ترابها التي عاصرت عهود المجد ، ووعت فصول الجهاد في سبيل اعلى مثل عرفتها الانسانية . انا مليم التعاون ، الذي سيظهر مصر كتلة متراصة قوية متماسكة تماسك حجارة الاهرام ، متعانقة تعانق قطرات النيل التي تحمل الخصب والنماء والحياة »



فيتحرك المليم الثاني ويقول : « اما انا فأتحدث عن مصر الابية . وهل ثمة حديث احلى من هذا . انا اتحدث عن مصر التي انفت ان تمضي امام جماعة الامم متسولة : هذا يعطيها ما تلبس وذاك يمنحها ما تأكل . وهؤلاء يهيئون لها اسباب ترفها وعناصر راحتها . فتحس بعاطفة العزة في نفسها ... بماضيها

اما انا فأتحدث عن مصر التي سيتصبب عرقها لتصنع ما تلبس وما تأكل وما تشرب ، ليكون شرابها وطعامها ساعتئذ قوة لها وغذاء ، ولتكون ثيابها دفئاً لها حقاً وكساء . . فالطعام الممنوح جوع ، والثوب الموهوب عري »



فيهتز المليم الثالث ويقول : « اسمعوني فاني اصور لكم فوز الحق على الباطل الذي كاد لطول عهده يصبح حقاً . اصور لكم الجيل الجديد الذي تلفت حوله ، فاذا الناس جميعاً يسابقون الريح وهو مايزال يهتز على ظهر الجمل ، ويصنعون الذهب بثمر بلاده ، وذهب بلاده يستحيل في يديه تراباً . اصور لكم الجيل الذي سيمحو الاسطورة الكاذبة : مصر لا تصلح للصناعة ويثبت في مكانها : مصر الصناعية تفوز وتسمو . . وتصلح لكل شيء »



وهنا ينتفض المليم الرابع ويقول : « اما انا فأمثل في القرش القومي عنصر النشاط والحماسة . انا امثل هؤلاء الشبان الذين سينطلقون في مصر من اولها الى آخرها ، يطرقون البيوت بسواعدهم القوية ، ويطلبون في جرأة محببة (قرش الوطن) ويقفون في الطرقات ، وفي المسارح وفي المساجد والكنائس والمحافل ، يخطبون الناس في صوت يفيض منه حب الوطن ، وتفخم نبراته حماسة الشباب وقوة الايمان وامتداد الامل وسمو الرجاء وحرارة اليقين . . انا امثل ايضاً الفتيات اللواتي سيخضن مضمار العمل مع اخوتهن من الشبان ، فينافسنهم في العمل لمصر ويسابقنهم لجمع (قرش مصر) . . .



فيلمع المليم الخامس ويقول : « اني وثيق الصلة بزميلي الذي سبقني ، قريب الشبه منه ، فأنا اعكس اضواء الحيوية المصرية الخالدة ، والتي لا تنطفئ لها جذوة ؟ انا الذي ابرز حيوية المصريين بناة الاهرام في اناة وعبقرية وافتنان ، ثم حيوية المصريين الذين علموا (موسى) الحكمة وحموا المسيحية ، وآزروا الاسلام . حيوية المصريين التي تكشف عن نفسها حيناً بعد حين ، فتبهر الناس وتثير الاعجاب ، وتبرز مصر والمصريين في صورة معجزة حية . . . »



فيثب المليم السادس ويقول : « افسحوا لي الطريق ، فانا مليم (التضحية) . تضحية هؤلاء الذين سيقدمون من وقتهم وجهودهم ما يتقربون به إلى الوطن . أولئك الذين يجوسون خلال القرى غير وانين ولا متكاسلين . يحدثون الفلاح عن القرش ، ويجمعونه منه . وأولئك الذين ينفذون إلى الاحياء التي يعيش فيها أناس يحملون معنا اللقب العظيم (مصريون) وهم لا يحسون بنا ، ونحن لا نعرفهم . فيتحدثون اليهم في صبر ، ويعودون وقد أرضوا في أنفسهم عاطفة الوطنية وعاطفة الأنسانية معاً »



وجاء دور المليم السابع فقال : « أني أؤدي معنى (العمل) . فانا أعلن انصرام العهد الذي كان فيه الشباب يقول ولا يعمل ، ويحلمون أن يحقق من أحلامه الطويلة العريضة شيئاً . ومن الغد سيعزز الشباب قوله بعمله ، وسيجاهد في سبيل ذلك ، دون أن يثنيه الفشل ، أو تهزمه



الصعاب ، أو تخيفه وعورة المسالك ، أو طول الطريق ، أو بعد الغاية . وسيواصل جهاده عنيداً مصراً معتداً بنفسه ، حتى يكتب عرقه على جبينه : « النجاح »

فيؤكد كل هذا المليم الثامن إذ يقول : « أما أنا فاتحدث عن الأيمان . أتحدث عن ايمان المصريين بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم . هذا الايمان الذي يحملهم على أن يقولوا مفتخرين « انا مصريون » . ويقولون عن بضاعتهم مباهين « بضاعة مصرية » . ويصفقون لكل ما هو « مصري » ويرون فيه تفرداً وتفوقاً ، ويحسون أن حوله ما يميزه عن سواه ، ويقدمه عن كل ما عداه »



فاذا انتظرنا أن نسمع من المليم التاسع ... قال : « ماذا تنتظرون مني . لقد رأيتم كيف أن القرش القومي ، انما هو قرش مصري يزدحم بالمعاني ويزخر ، فلستم في حاجة ان تعرفوا أني أمثل التواضع . أمثل هذا الجهد الصغير الذي ... به الشباب عمله ، ليصنع شيئاً جليلا ، يكون دعامة قوية لمجد صناعي مرجى . اني مليم (التواضع) التواضع الذي بدأت به الحركات الجليلة كلها ثم اطرد نجاحها ، وتتابع فوزها ، وكان لها شأن كبير بعد ذلك . أنا المليم الذي أهمس في أذن كل مصري ، لا تستهن بالقرش ، فهذا القرش سيلد غداً جنيهات ! فلم يبق إذن إلا ال... الاخير من قرشنا العزيز ، وهو حديث ... فياض عن « رسالة شباب الجامعة » الذين يحس... أن لهم دوراً في الحياة المصرية عظيما . دوراً ... منشئاً يطبع الحياة المصرية بطابع جديد ويوجه التفكير إلى ناحية لم يعرفها الناس من قبل ، ويوقظ الامل في النفوس ، وينعش الرجاء في القلوب . فهم يستنفرون الناس إلى العمل ... بعد حين ، وهم أنفسهم يعملون . ويتحدثون عن مجد الماضي ، فيشفعونه بمجد الحاضر ، وعظمة المستقبل . يتلثون حماسة اذ يتكلمون ، لكن على أن لا تذهب حماستهم الفاظاً في الهواء ، بل على أن تستحيل شيئاً ملموساً محسوساً له أثر وفيه للناس نفع جزيل . .



شباب الجامعة « فتياتها وفتيانها » يحاولون أن يحملوا « المشعل » عاليا ، ليضيء مصر الى مستقبلها العظيم ، ويبدأون مشروعهم . وعن هذا حدثنا المليم الاخير

فتحي رضوان

القرش القرش يا مصرى

وانا نايم شفت الليـــــله　　ف منامي حـــلم عجيب
ح احكيه لك وانت تحاول　　تفسيره ان كنت لبيب

قال إيه أنا ماشي ف شارع　　كله مليان أشـــجار
والشمس بنورهـا الساطع　　طالعه والدنيا نهـــار

بصيت ولقيت على سهوه　　جه غطى الشمس غيام
ولقيت في الشارع زيطه　　وف وسـط السكه زحام

أنا قلت ياواد روح زاحم　　يمكن تعرف فيه إيه
وفضلت أدائر واســـأل　　وأقول الزحمه دي ليـه ؟

ووصلت لوسـط الزحمـه　　من بعـد تعب ومرار
وأبص والاقي وليـــه　　نايمـــــه ع التلتوار

أنا قلت ياناس دي مالهـا　　قالوا دي وليـه مريضـه
وعياها رحا يموتهـــا　　وف غاية البؤس وعيضه

أنا قلت ياناس ساعدوها　　فيش فيـكم أي طبيب
يمكن يفهـم ف عياها　　ويجوز على يده تطيب

قالوا مافهمنا عياهـــا　　حالا من غير مجهود
لـكن يا أخينا دواهــا　　غالي ولاهوش موجود

قلت لهم أدفع حقـــه　　انشــــالله أكع ريال
ضحكوا وقالوا لي اتليس　　أما انت صحيح زجال

قلت لهم طب ماتقـــولوا　　ياخونا دواهـــا بأيه
قالوا بس ١٥ . . . . .　　أو ٢٠ الف جنيـــه

واذا كان المبلغ أكبر　　دا شفاها يكون مضمون
وسريع ومؤكد خالص　　علشان ده داء ملعون

قلت لهم طب رح اشوفها　　عيانه بتشـــكي بأيه

وبص . لقيتها دي امي　　صوض ؞قلت احيـــه

وبص لـكل النـــاس　　اللي واقفين حواليـــه
اتاري ان الـكل اخواتى　　واقفين بيبصوا عليـــه

قلت لواحد لونســكت　　ح تموت وح تبقى حكايه
هات اللى معاك قال آسف　　دا مفيش غير قرش معايه

والتـاني قال لى كذلك　　والتالت زيه تمـــام
والرابع زي التـــالت　　أنا قلت ياخلق حرام

بصيت على بعـد الشوف　　شفت العالم واقفـــين
انا قلت كويس . اقدر　　أجمع من دول ملايين

ووقفت ألم وأجمـــع　　م العالم صنف قروش
والناس تدفع بســـهوله　　وكرم عمري ماشفتوش

اتـــلم المبـــلغ حالا　　وف لحظه جبنا دواها
سقيناها منــــه فقامت　　تضحك وخدتنا وراها

وبقينا نقـــول فلتحي　　وتعيش مصر المحميـــه
وبقيت من فرحي أزعق　　فقت وفتحت عنيـــه

يامصري مصر دي أمك　　خدمتها فرض عليـــك
يامصري مصر عليـــله　　ودواها بسيط ف اديك

(بالقرش) ح ترفع راسك　　وتجـــدد مجـــد بلادك
(بالقرش) تأسس شركه　　ريعهـــا ينفع اولادك

القرش القرش يا مصري　　رح يرفع عنا العـــار
مشروع القرش دى فكرة　　شـــبان مصر الاحرار

أبو بثينة




اسبوع الاقتصاد فى تركيا - ويوم القاعدة الذهبية فى أمريكا

مثلان جدير بمصر ان تحذو حذوهما وان تستغلهما فى نهضتها الاقتصادية والصناعية

كنا جماعة نجلس في احدى عربات الترام وكان البرد القارس يهب في وجوهنا وجنوبنا فيقع عليها وقع السياط والريح العاصفة تنفذ من نواحي العربة جميعاً إلى عظامنا فتحز فيها حزاً، وفي الحق أننا لم نكن في عربة إنما كانت تجري بناقاطرة الترام المكشوفة الجنبات وكاننا معلقون بها في العراء.!

وتهافت الراكبون بعضهم لصق بعض ينشدون الدفء ويدفعون عن أنفسهم برداً وريحاً أبت

وضحك السامعون..

ولكنها لم تكن ضحكة كالضحكات انما كانت فيها مرارة وفيها ألم..

وكان في جواري فتى في مستهل الشباب قطع الضحكة المريرة بقوله:

— ويعني لازم الاغنية هم اللي يعملو لنا ترميات والا اتمبيلات..؟

— أمال مين؟

— احنا..

الترام وصاحب الكلمة المنشورة في صحيفة المساء؟!

هذا يندد بوقفتنا عند حد الترحم والتمني و «التصعب»، ويعيب علينا جمودنا عند «بس!» وذاك ينفض هذا جميعاً ويهيب بنا أن نركل هذه «البس» السقيمة إلى عمل منتج مفيد..

لحيا الله الشباب.!

أما كيف ينفذ. المشروع الكبير ويشاد الصرح المكين من قرش وقرش فهذا شأن استفاض في بحثه اصحاب مشروع القرش

وأما كيف تجمع القروش الصغيرة فتضحي

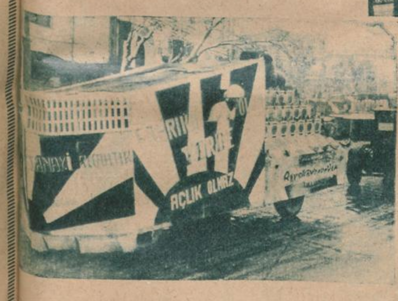
يسمونه «يوم القاعدة الذهبية». وفي اليوم يتواصى الناس جميعاً بتخفيض نفقاتهم والنزول بمستوى المعيشة العادي إلى أدنى حد فاذا توافر لهم بعد ذلك بعض المال - الفرق بين النفقات العادية والحد الأدنى - التخفيض بعثوا بذلك المال إلى المؤسسات الخيرية والخيرية معونة لها وشداً لأزرها..

ولعله جدير بنا أن يكون لنا مثل اليوم نحييه كل عام في كافة أنحاء مصر ثم ما يتوافر لدينا لمشروع القرش عاماً بعد زيادة في توطيد أركانه وتوسيع مدى نشاطه بل لعله من الخير أن نبدأ بهذا العمل في العام وأن يتبرع كل مصري ومصرية بالفرق بين نفقاته العادية ونفقات ذلك اليوم المخفضة إلى مشروع القرش الجليل:

فهل من سميع.؟!



عيّنت الحكومة التركية اسبوعاً خاصاً سمته «اسبوع الاقتصاد» بدأ في ١٢ ديسمبر الماضي وانتهى في ١٨ ديسمبر، والغرض من ذلك الاسبوع تعويد الشعب على الادخار وحثه على أن لايقبل في خلاله على غير المصنوعات الوطنية. وفي هذه الصورة رتل من السيارات التي جابت شوارع استامبول في ذلك الاسبوع تحمل الاعلام والزينات داعية الى تشجيع المصنوعات القومية (تصوير نازلوغلو)



احدى سيارات الدعاية لاسبوع الاقتصاد والاقبال على المصنوعات الوطنية التركية، وقد اخترقت هذه السيارة ومثلات من مثيلاتها شوارع الاستانة اعلاناً عن بعض المصنوعات التركية الصميمة

الشركة الا أن ترسله عليهم عرباتها في قسوة ألمية..

وجرى على الألسن حينذاك ذكر عسف شركة ترام القاهرة بركابها وقال قائل:

— الحق مش عليها ياعم!

وسأله سائل:

— أمال على مين؟

— ع الحكومة اللي سايباها تاخد فلوس الناس ولا تسألهاش: بتعمل بيهم إيه؟

وكان في المقعد الأمامي رجل من «أبناء البلد» التفت إلى المتحدثين وهو يقول:

— والله ياسيدي الحق علينا احنا.. احنا اللي بندفع لها الفلوس وشايفين أنها ما بتعبرناش وبرضه بندفع لها الفلوس ونركب عندها... يعني حرام لما كام واحد من الاغنية بتوعنا يعملولهم ترمايات والا ترميلات ويكون عندهم نظر ويحوشوا عنا البرد اللي زي ما تكون الترمايات مخبياه لنا في قلبها!!

— احنا؟! ونجيب فلوس منين علشان حاجة كبيرة زي دي؟

— لما انت تدفع قرش وهو قرش وراخر قرش يبقى عندنا ألوف وملايين نعمل بها اللي ما يعمل... غيرشي عيبنا اننا نتكلم ونترحم ونتصعب وبس!

— والله صحيح..

— فكره عال.!

— كلام معقول..

— الله يفتح عليك يا بني..

وعدت الى بيتي وذاك الحديث لا يزال عالقاً في ذهني وكلام الفتى يتردد في نفسي..

وجلست أطالع احدى صحف المساء.. وإذا بي أرى فيها كلمة ذات عنوان باهر يقول: «تعالوا نشيد صرحاً من صروح الوطن... بقرش»

وقرأت الكلمة فما كان يزيدني تكرار القراءة الا عجباً يردد في أذني قولة الفتى في الترام:

— لما أنت تدفع قرش وهو قرش وراخر قرش يبقى عندنا ألوف وملايين نعمل بها اللي ما يعمل... غيرشي عيبنا اننا نتكلم ونترحم ونتصعب و.. بس..!

أي توارد خواطر هذا الذي وقع بين فتى

جنيهات وفيرة فهذا ماترى علاجه في هذا العدد الخاص عن مشروع القرش أيضاً..

بقي مثلان جالا في ذهني لفرط تشابههما بالمشروع الجليل الذي يبغي شباب الجامعة والمدارس العالية تنفيذه: مثل وقع قريباً في الشرق القريب، ومثل يقع كل عام في الغرب البعيد.. وكلاهما ذو صلة وموضع مقارنة بمشروعنا العتيد، الذي نبغي به تخليد صرح اقتصادي قومي

في الثاني عشر من شهر ديسمبر الماضي بدأت بلاد الجمهورية التركية ما أسمته «اسبوع الاقتصاد»، وهو اسبوع عينته الحكومة قصد تدريب الأمة خلاله على حب الادخار والاقتصاد وحث الشعب فيه على أنه في حالة الضرورة القصوى للاستهلاك لايستهلك سوى المصنوعات والمنتجات الوطنية انعاشاً وتشجيعاً للقائمين بها وانهاضاً لنهضة تركيا الاقتصادية

فما بالنا لا نعمل مثل ذلك ونحن أحوج ما نكون الى اسبوع بل أسابيع اقتصاد؟!

وفي الولايات المتحدة الامريكية يوم مشهور

يفتتح الطلبة الاكتتاب فيجب أن نسجل لنا افتتاحاً رائعاً

أيهـا الزميل

هل حدثت عائلتك عن مشروع القرش ؟

وهل بعثت بخطاب الى قريتك لتقص على الفلاحين نبأ معجزة القرش ؟

وهل تنشر الدعاية لمشروع القرش فى كل مكان وفى كل مجلس ؟

وهل علمت ان الطلبة هم الذين سيفتتحون الاكتتاب فيجب ان يكون الاكتتاب رائعاً وجليلا ؟

يجب ان نسجل بقروشنا مظهراً رائعاً لوطنية المصريين وحماستهم فلندع للمشروع باخلاص وحماسة فى كل مكان

ان مشروع القرش هو الخطوة الاولى نحو المجد الصناعى المنشود

ومن منا لا يريد هذا المجد لبلاده ؟

أعدوا قروشكم من اليوم !

ثمـــار قرائح الفنانين فى تصميم طابع القرش

كانت اللجنة التنفيذية لمشروع القرش قد أهابت بالفنانين والرسامين ان يتقدموا اليها بما تجود به قرائحهم من تصميمات لطابع القرش الذي سوف يوزع ويباع مقابل كل قرش يتبرع به المصري أو المصرية مساهمة في هذا المشروع القومي الجليل

وقد تجمعت للجنة عدة تصميمات لذلك الطابع اختارت من بينها الطابع الذى رأته أقرب الى التناسب مع الغاية المطلوبة وأوفى في الاشارة الى معاني المشروع وشرعت في طبع كميات كبيرة منه سوف تعرض للبيع قريباً

وقد نشرنا على هذه الصحيفة صورة الطابع الذي اختارته اللجنة شعاراً للقرش ، وصور الطوابع الاخرى التي تكرم بارسالها اليها لفيف من الفنانين



(١)

١ ـ محمد بدر بهجت ـ رسام بالمطبعة الاميرية (الطابع الذي اختارته اللجنة)

٢ ـ سلام ابراهيم سلام ـ مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة

٣ ـ عبد الرءوف ـ خبير لدى محكمة النقض والابرام

٤ ـ محمد عبد الحميد جاد ـ عضو مكتب الرسم والتصميم بوزارة المعارف

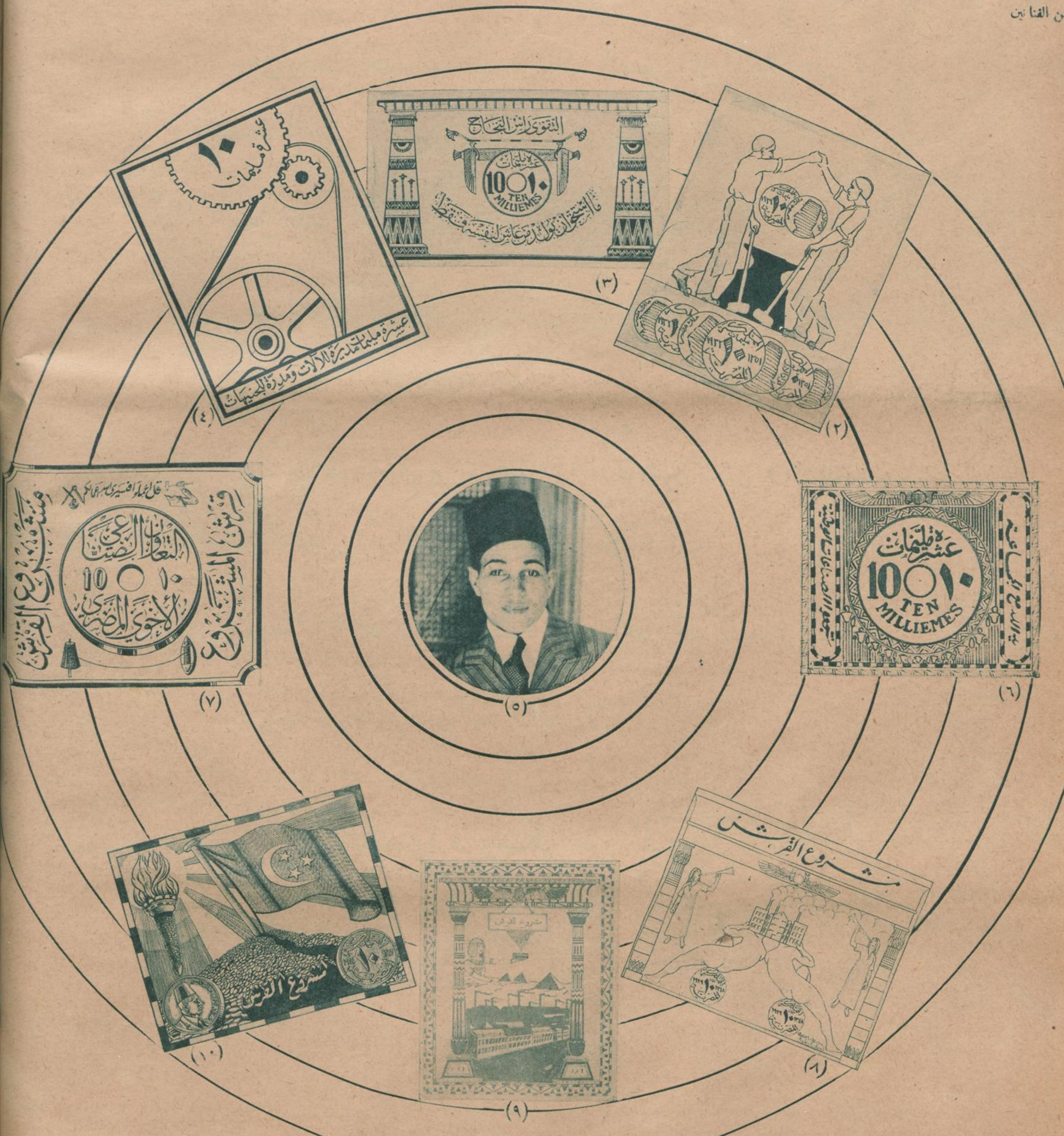
٥ ـ محمد بدر بهجت أفندي صاحب الطابع الذي اعتمدته لجنة القرش

٦ ـ منير باسيلي ـ بمدرسة مشتهر الزراعية

٨ ـ جورجي اشكندر

٩ ـ أوجين عاذر ـ مهندس

١٠ ـ يوسف سلامة ـ بكلية الطب



(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش عنوان المكاتبة : «الدنيا المصورة» ، بوستة

الاربعاء ١٣ يناير سنة ١٩٣٢ — ٥ رمضان ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



مسؤولية المارة عن اخطار الطريق

[انظر صفحتي ١٢ و ١٣]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قضية الخطابات

صدر الحكم في قضية الخطابات فجاز لي أن أعلق عليه . فنحن أفراد العائلة القضائية لنا « ايتيكيت » أو قل لنا « بروتوكول » يقضي بان لا نبدي ملاحظات إلا بعد الحكم ! . .

وملاحظاتي التي أود أن ابديها خليط من القضائيات والاجتماعيات واوجزها فيما يلي :

١ ـ كان مسلك المحكمة مسلكا مشرفاً من كل ناحية . وهو « بروباجندة » طيبة للقضاء المصري بلا جدال . وإن كان بعض المتتبعين قد لاحظ بعض التطرف في مقاطعات المحكمة المتعددة فالعذر في هذا ان القضية كانت اقرب الشبه « لرواية » قصصية أومسرحية أوسينمائية فيها عقدها . ومفاجآتها . وحبكتها . والقضاة بشر يساهمون في المشاعر العامة كغيرهم من الناس فالتمثيل هو حبس هذه المشاعر والحقيقة هي المظهر الطبيعي لمسلكهم أثناء المحاكمة . .



٢ ـ كان مركز النيابة حرجا وظروف القضية هي منبع الحرج . وتصرفها زاده ضعفا الضغط الشديد الناتج من المقاطعة المتكررة التي تبدد الخطة وتبدد التفكير المرتب المنسق . وعندي انه في قضايا « المفاجآت » لا يجدي التحضير بل تجد البديهة الحاضرة محلها وأوانها. وبعض المتصلين يرون ان النيابة « مصلحة إدارية » لا « قضائية » فهي معذورة إذ تسد كل باب فعجزت عن أن تسد كل باب !..

٣ ـ كانت المرافعات من ناحية الوقائع والمنطق غاية في البراعة والاتقان والتفوق . ولكنها من ناحية « القانون » والبحث الفقهي كانت اقل مما يجب . ولعل السبب في ذلك ان الوقائع أغنت عن البحث الفقهي . ولكن في القضايا الكبرى والمجال فيها واسع والمرافعات تاريخية يحسن أن تتناول كل ناحية بتوسع وإفاضة ! . .

٤ ـ كانت « الاخلاق » ركناً هاما من القضية . وما ظهر كان فضيحة لمصر كأمة . .

٥ ـ كانت القضية لطمة للاحزاب المتعاركة كلها . ففيها عناصر التلفيق والتزوير والكذب والغفلة والنزق والتسرع ...

٦ ـ كانت القضية درساً للمحققين والسياسيين معاً. وثمرتها هي الحرص في المستقبل إن شاء الله . .

٧ ـ لم يبد عنصر « الجنس اللطيف » اهتماما يناسب نصف الأمة ! فقد كان عدد من حضر منه قليلا وهذه ظاهرة غريبة في قضية هامة ولذيذة كهذه . .

فى مغاور الساسة

الساسة لهم مغاور كمغاور الجن يتقابلون فيها ويتخابرون ويتآمرون ويدبرون والجرائد المصرية رغم تقدمها الهائل لا تزال كما قلت مراراً ضعيفة كل الضعف من ناحية « قلم التحريات » !...

تقرأ في المقطم والاهرام والبلاغ ألغازاً حول الموقف السياسي في الاسبوع الماضي . فتجد مواضيع للانشاء ولا تظفر بواقعة معينة واحدة . ولا « باسم علم » واحد ...

أليس ذلك غريباً بصدد تلك الاشاعات التى قامت وقعدت . وثارت وسكنت . فلم يعلم الناس عن حقيقتها شيئاً ؟ !

اليك إذن ما سمعته من مصادر متناقضة . وهو كلام أفيد من الكلام الذي قرأته على كل حال ...

قال مصدر : ان « عدلي باشا » قابل سير « برسي لورين » . وان الثاني قال للاول : « ما رأيك يا باشا في الموقف الحاضر ؟ ؟

« أليس عندك مخرج يوفق بين كل الرغبات ويجمع بين كل الشخصيات ؟ ؟ »

قال عدلي باشا : « والله لا أدري . . »

قال سير برسي لورين : « ما رأيك في وزارة قومية كالوزارة الانكليزية تدخل فيها عناصر الاحزاب المعتدلة وتكون تحت رياستك ؟ ؟ »

قال : « والمهمة »

قال : « كل شيء في الاستطاعة حتى الدستور وحتى البرلمان بشرط ان تعقد المعاهدة وتتولى هذه الوزارة المعتدلة التنفيذ ؟.. »

قال عدلى باشا : « ومن يضمن البقاء وهناك مسؤولية وزارية أمام البرلمان ؟ ؟ »

قال المندوب السامى : « يمكن التفكير ولكن عملين فشيء افضل من لا شيء ! »

وهنا لم يعد عدلي باشا بشيء وانما وعد بان يتكلم ويخابر . فلما خابر « الاحرار الدستوريين » وافقوا على المبدأ مع بعض تحفظات . وانقسم الوفديون شطرين شطر الجامدين وشطر اللينين المرنين . وكان النحاس باشا من الطرف الاول فأثار عجاجة على الطرف الثاني بمساعدة جريدة « الجهاد » فتنرفز عدلي باشا ونفض يديه من المأمورية وانسحب ! . .

وهنا سعى صدقي باشا سعيه لما أحس بما تم فلما وجد « قصر الدوبارة » ان المخابرة فشلت من ناحية . وان صدقي باشا حمل من ناحية . أهمل الموضوع فأعلنت السلطات ان الوزارة ثابتة ! ! !

وقال مصدر : « لا لا ! لا خلاف في الوفد أبداً فالشرط الاساسي هو عودة الدستور الصحيح أولا وكان العرض مقصوراً على تأليف وزارة مؤتلفة برفع النظر عن الدستور وإعادة الانتخاب على اساس الدستور الموجود ففشل المسعى ! . . . »

وقال مصدر : « تلك وقائع بعضها حصل والبعض لم يحصل وكانت مناورة من « قصر الدوبارة » أراد بها إحداث خلاف بين الدستوريين والوفديين من جهة . وبين الوفد ونفسه من جهة أخرى . وقد تحقق غرضه فلم يوقع الاحرار على بيان الوفد الاخير . ولم تشمل قائمة زوار بيت الامة بعض الاسماء الوفدية الكبيرة من زمن قريب ... »

وعندى انه كان « هناك شيء ما » احدث « دوشة ما » ولم يسفر عن « نتيجة ما » . . فلم تبق إلا العظة ولم يبق إلا الدرس ! . .

وكم من عظات وكم من دروس ...

عامل من أرباب الملايين

« المستر كوك » رحمة الله عليه كان من أشد العمال الانكليز تطرفاً . ومن أغزرهم دموعاً على بؤس العمال وفاقة العمال . وقد مات فوجدوا أنه خلف ثروة تبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات !!!

كانت الحكاية محل دهشة من ناحية المبدأ ولكنها لم تجرح المرحوم لا في نزاهته ولا في أمانته !..

ونحن هنا ما يكاد أحد المتصلين بالاحزاب السياسية أو بالسياسة العامة « يحنن » الله عليه بقرشين حتى تقوم القيامة عليه وعلى وطنيته ونزاهته وأمانته . وحتى تكال له تهم السرقة والرشوة بغير حساب ...

وفي فرنسا وأمريكا تحدث فضائح النواب والشيوخ والوزراء في المسائل المالية فينظر اليها المصريون بجمود وبلاهة كأنها لا شيء . .
وقع عندنا نائب وزل زلة قامت القيامة و...
المعركة بين الاحزاب على هذا الاساس ! . .



انتقدوا ولكن في الحيز الشخصي المع...
ولكم السلوى في غيركم

الشعر القومى أين هو ؟:

قرأت أبياتا طيبة للاستاذ « ابراهيم زك... القاضي بالمحاكم الاهلية يشكو من إهمال الجم... للشعر والشعراء فيقول :

ياشعر مالك لاتجيب ندائي
اعفا زمان الشعر والشعراء
ويحي وويح الشعر كيف أروضه
وأقوله في هذه الضوضاء
ياشعر قد ولى زمانك وانقضى
فكأنه نبأ من الأنباء

وأنا لست مع الشاعر فان هذه « الضوض... المؤلمة أحوج « الضوضاءات » للشعر الق... الذي يثير ويستفز ويحمس وشعراؤنا يغطو... نوم عميق ورحم الله الشعر في عهد كروم... كان له شأن وأي شأن !...

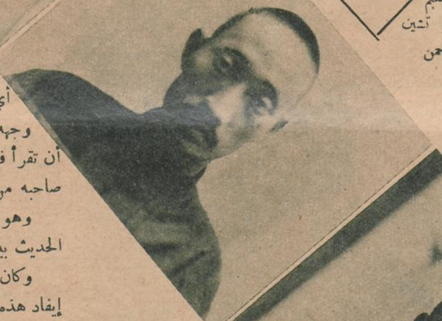
هذه « الضوضاء » لايناسبها الغزل المدح ولا الوصف وانما يناسبها الشعر الق... الوطني فاين هو ؟

دلوني عليه ...

فكرى أباظ...
المحامي

وفدت على مصر في اواخر الشهر الماضي بعثة من الطلبة الصينيين اوفدتهم بلاد الصين لطلب العلم في الجامع الازهر الشريف وقد تحدثنا مع رئيس البعثة عن رحلته الى مصر وعن شؤون الصين وفي المقال التالي نص ذلك الحديث











اعضاء البعثة الصينية

من أعلى الى اسفل : الاستاذ محمد ابرهيم شاكوه تشين رئيس البعثة . يوسف جنيو تشين محمد ماتشنغ . لنشون بن سيد . عبد الرحمن نا تشونغ (تصوير الدنيا المصورة)

قال الرسول الكريم (ص) : « اطلبوا العلم ولو في الصين »

وهكذا حث الرسول المصطفى (ص) على طلب العلم ولو ذهب الانسان في طلبه الى أقصى المعمورة . . وهكذا عمل الصينيون فجاءوا من أقصى المعمورة لطلب العلم في مصر وقد عز نيله في الصين

منذ عشرين سنة انشئت في مدينة «يونان» عاصمة مقاطعة يونان في بلاد الصين جامعة اسلامية كبرى . وهذه المقاطعة يكثر فيها المسلمون ويتولون اكبر المناصب ، وان كانوا ينتسبون للاسلام فانهم يجهلون أصول الدين ولا ينالون منه الا القسط اليسير

وتولى أخيراً ادارة هذه الجامعة الاسلامية الاستاذ محمد ابراهيم شاكوه تشين وهو شاب يتوقد ذكاء وغيرة على الاسلام وحباً للعلم والتحصيل وكان أكثر همه ان ينشر الدين الاسلامي بين اللادينيين وأن يثقف المسلمين

ولم يكن ذلك من السهل في بلاد نائية منقطعة عن بلاد الاسلام الاخرى . .

بعثة صينية الى الازهر

وقضت الظروف الحسنة ان تصل الى الاستاذ شاكوه تشين رسالة من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ومعها بعض اعداد مجلة «نور الاسلام» التي تصدرها المعاهد الدينية في مصر لنشر الدعوة الاسلامية في الاقطار والامصار

واوحت هذه الرسالة اليه فكرة جديدة ، أن توفد مقاطعة يونان بعض طلبتها الى مصر لتلقي أصول الدين وعلومه في جامعة الازهر . .

ودعا الى ذلك وعقد اجتماعات من المسلمين الغيورين في يونان واخيراً قر القرار على ارسال اربعة من الطلبة النابغين الذين أتموا دروسهم في مدرسة يونان فو يكونون النواة الاولى لبعثات اخرى

وأرسل شاكوه تشين الى فضيلة الاستاذ الاكبر يعرض عليه هذا الرأي فحبذه فضيلته وشجعه على تنفيذه

ولم يتردد شاكوه تشين في ان يضحي وظيفته الكبيرة التي يتولاها في حكومة يونان ومنصبه في مدرسة يونان فو ، وان يترك زوجه واولاده ويقدم الى مصر على رأس هذه البعثة متوليًا الانفاق عليها من جيبه الخاص في سبيل العلم ونشر الاسلام

ووصلت البعثة الى مصر وقد استقبلها فضيلة الاستاذ الاكبر ومهد لها سبيل الراحة ونظم لها مناهج الدراسة وأنزل أفرادها ضيوفا على المعاهد الدينية. وقد خصص لاقامتهم حجرات فسيحة كملت فيها أسباب الراحة في تكية الكلشني إلى أن يهيء لهم مكانا أوفر راحة

في تكية الكلشني

ويقيم أفراد البعثة في التكية ولكنهم يؤثرون الاعتكاف عن الناس والتفرغ لدروسهم وهم يطيعون أمر رئيسهم طاعة خالصة ويبذلون جهدهم في أن يحصلوا على أكبر قسط من العلم والتهذيب

ولذلك ما كدت أذهب لزيارة أفراد البعثة في مسكنهم ويقدمني إلى رئيسهم أحد رجال المعاهد الدينية حتى قابلني بالترحاب. وقد علمت أنهم لا يستقبلون أحداً في مساكنهم فلما سألته عن سبب ذلك أجاب :

— لاننا لا نعرف الصالح من الطالح ، ولا الطيب من الشرير ولا اريد أن يختلط الطلبة باحد نجهله وقد يكون في أخلاقه سوء. وسوء الخلق سريع العدوى والانتقال !

ورئيس البعثة الاستاذ شاكوه تشين فتى شديد الغيرة على الاسلام ملتهب بشعلة الاصلاح الديني تنسدل على طرفي شفتيه شعرات رفيعة طويلة مدلاة ويخفي عينيه المستديرتين خلف نظارات زجاجية ويغطي رأسه بطربوش أسود

ولعل أول ما يلفت نظرك عندما تتحدث اليه أو إلى أحد أفراد البعثة عدم ظهور أي أثر انفعال على وجهه. وتلك ميزة خاصة بالصيني دون سواه

فان الصيني يفرح أو يحزن. ويهدأ أو يغضب ، وييسر أو يستاء دون أن يبدو على وجهه أي أثر من آثار الانفعال . بل ترى وجهه ثابت التقاطيع جامداً لا تستطيع أن تقرأ فيه مهما بلغ ذكاؤك ما يختلج في صدر صاحبه من العواطف والانفعالات النفسانية

وهو يجيد التكلم بالانجليزية ولذلك دار الحديث بيننا بهذه اللغة

وكان أول ما تحدث به أن أدلى إلي بسبب إيفاد هذه البعثة فقال : « ان التعليم الاسلامي في الصين في حالة سيئة وأغلب المسلمين هناك يجهلون التعاليم الاسلامية ، ولذا فقد فكرنا أخيراً في إرسال هذه البعثة لتقوم ببعض حاجة المسلمين الذين يبلغ عددهم خمسين مليونا ، ففرضنا أن نتلقى العلم وأصول الدين ونعود لنصلح العقائد الفاسدة والا تدهور المسلمون وساء حالهم في الصين »

من الصين الى مصر

ثم سألته عن رحلته من الصين إلى مصر فقال :

« لقد كانت رحلتنا من الصين إلى مصر رحلة ممتعة ولو أنها لم تخل من مشاق . . وقد

謬蒙
埃及教胞竭誠歡迎同人等實
深銘感特此誌謝

هذه ترجمة رسالة البعثة الصينية المنشورة هنا

اننا نشكر اجزل الشكر اخواننا المصريين المسلمين لحسن استقبالهم ايانا وفرض علينا أن نعبر عن امتناننا القلبي اليهم بواسطة « الدنيا

سرنا فيها أننا كنا نجد اخواننا المسلمين في كل بلدة ننزل فيها يشملوننا بالعطف والاكرام .. ونشعر أننا بين أهل واخوان وان طالت شقة النأى

« وقد بدأنا رحلتنا من يونان فو عاصمة ولاية يونان في ٩ اكتوبر . وولاية يونان من أكبر الولايات الصينية وأحسنها حالا . فانها كانت في أيام الفتن والقلاقل بعيدة عن الاضطرابات والحروب . ولم يطل عهد هذه الفتن ولو أن الناس في جهات العالم النائية يروون عنها أعجب الروايات ويمثلون بلاد الصين كأنها مسرح للمذابح والفوضى .. لقد قامت الحرب الاهلية وما كادت اليابان تغزو منشوريا وتحاول أن تسطو على بعض أراضي الصين حتى وضعت الحرب أوزارها وتصالحت الاحزاب واتحدت الجيوش .. الجميع على درء ذلك الخطر الاجني المداهم

« وليست بلاد الصين بلاداً تخبط في الفوضى والظلام بل هي بلاد راقية تتمتع بكل أساليب المدنية الحديثة

« وقد غادرنا يونان فو ممتطين قطار السكة الحديدية الذي ينطلق إلى حدود الصين الجنوبية ، فقضينا فيه يومين حتى وصلنا إلى الحدود . والقطارات في تلك الناحية تابعة لشركة فرنساوية بعكس باقي قطارات الصين التي تتبع الحكومة الصينية . وهي تسير في مناطق جبلية وعرة ، وطريقها يعلو إلى ارتفاعات شاهقة بين قمم الثلوج والجليد . ولذلك تجد هذه القطارات لا تسير ليلا وانما تسير نهاراً فقط . ومتى وصلت الى احدى المحطات عند الغروب لبثت فيها حتى يطلع نهار اليوم التالي

ثم عبرنا الحدود ودخلنا في بلاد الهند الصينية وقضينا في القطار يوماً حتى وصلنا الى ميناء هاي فونج . ومن هناك امتطينا باخرة تسير الى هونج كونج فقضينا في البحر ثلاثة أيام من أشق أيام حياتي

« فان الباخرة في طريقها إلى هونج كونج تجتاز مضيق هاينان وهذا المضيق من أردأ بحار العالم فهو لا يخلو طول السنة من تيارات ودوامات وزوابع مستمرة ، فلم نكن نستطيع الحراك من فراشنا ولذلك كنا نتيمم بدل الوضوء ونؤدي الصلاة ونحن جلوس . فان الانسان لايكاد ينتصب واقفاً حتى تطرحه هزات الباخرة العنيفة

« وانتهت محنتنا في هونج كونج حيث ركبنا الباخرة الفرنسوية « أندريه ليون » إلى بور سعيد

الطعام فى الباخرة

« وقامت بنا الباخرة ، وإذ ذاك عرضت لنا مشكلة لم نحسب لها حساباً وهي مشكلة الطعام فاننا لم نكن نستطيع تناول الطعام الذي تقدمه لنا الباخرة لأننا لانثق في طهارته وطهيه حسب الشريعة الاسلامية . وقد تناقشنا مع ربان الباخرة طويلا في ذلك الامر فلم يجد الربان [illegible] جانب من مطبخ الباخرة لنصنع فيه الطعام على طريقتنا ونطهيه بأيدينا »

وكانت تلك أول مرة أسمع فيها – وأنا المسلم المؤمن المتمسك بأهداب الشريعة – أن هناك طعاماً تنص عليه الشريعة الاسلامية ولذلك سألته عما يقصده بذلك إلا إذا كان طعام الباخرة كله من لحم الخنزير

فأجاب : « كيف يتسنى لنا أن نأكل لحم الضأن والبقر وهو لم يذبح حسب الفريضة الاسلامية فلم يكبر الجزار عند ذبحه الماشية ولم يكن مأذوناً بالذبح وكيف نأكل الخضروات ونحن لا ندرى لعل السمن الذى صنعت به من دهن الخنزير ! !

« وعلى الرغم من أن الربان صرح لنا بطهي الطعام فاننا لم نستطع الاكل لأن مواد الغذاء في الباخرة من لحوم لم تذبح حسب الشريعة !

« وهكذا لبثنا دون طعام ثلاثة ايام حتى وصلنا إلى سيجون وهناك اشترينا أرزاً وفاكهة ولحماً مقدداً من تجار مسلمين ذبحوا الماشية حسب الشريعة . وكانت أثمان هذه الاطعمة زهيدة لدرجة مدهشة فان الكيلو جرام من الأرز يباع بما يقرب من ثلاثة مليمات مصرية . أما الفاكهة فهي تكاد تكون عديمة القيمة

« لم يزعجنا في سفرنا إلا فريق كبير من الجنود الفرنسويين ملأوا الباخرة وكانوا يقضون أوقاتهم ليلا ونهاراً في السكر والمقامرة والمشاجرة فلم نكن نهنأ بالراحة نهاراً ولا بالنوم ليلا . . .

« ووصلنا الى سنغافورة فنزلت إلى البر لزيارة الجالية الاسلامية وهي ذات شأن كبير ومركز سام ويعتبر أفرادها من أرقى طبقات البلاد. وقد زرت هناك ادارة جريدة « الاسلام الصحيح » Real Islam وهي من اكبر الجرائد الاسلامية في الشرق الاقصى يتولى رئاسة تحريرها الدكتور منشو وهو من أكثر المسلمين غيرة على الاسلام واسع العلم ، حائز على الدكتوراه من جامعات لندن ، وقد فرح بنا جداً وطاف بنا على مجتمعات المسلمين في المدينة ودورهم فكنا نقابل في كل مكان بالترحاب

« وقامت الباخرة الى جزيرة سيلان ونزلنا في عاصمتها كولومبو وهي من أجمل مدن العالم وقد زرنا فيها مدرسة اسلامية ثانوية تدعى المدرسة الزاهرة وهي من أكبر المدارس ، فيها قسم لروضة الاطفال وقسم ابتدائي وقسم ثانوى

« وقضينا في كولومبو يوما هنيئاً وطفنابها في العربات التي يجرها الصبية وتدعى « راكشو » ومما لفت نظري أن أهالي البلدة كلهم من صبية وعمال وخدم وتجار وعظماء لايتفاهمون إلا باللغة الانجليزية ولا يتحدثون إلا بها . . حتى ليخيل للانسان أنه في إحدى المدن الانجليزية التى لاتحوي شخصاً أجنبياً

« وبرحنا كولومبو وقد ركب معنا فريق كبير من المسلمين قاصدين عدن وحضرموت فكنا نقيم الصلاة جماعة ونقضي وقتنا في المسامرة والمباحثة الدينية

« وكان أول عهدنا بالمصريين في جيبوتى حيث ركب الباخرة مايقرب من عشرة مصريين من العمال . وللمرة الأولى تحدثت مع مصري فكنت أشعر بانى عثرت على أهلي واخواني

« ووصلنا إلى بورسعيد فارقت الى الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بوصولنا »



البعثة الصينية أخذت صورتها أمام تكية الكلشنى

الاسلام فى الصين

ثم تحدث عن الاسلام في الصين فقال :

« إن في بلاد الصين مايقرب من خمسين مليون مسلم ولكن أكثرهم مع الأسف الزائد لايفهمون الاسلام على الوجه الصحيح ويقرأون القرآن ولا يفهمون معناه .. ولذلك كان فرضاً علي وعلى رفاقى أن ندرس الاسلام دراسة وافية وأن نحصل من الجامع الأزهر على أكبر قسط من العلوم الاسلامية لننشرها في بلادنا ونرقي أحوال المسلمين الدينية

« ويعتبر المسلمون أكبر طائفة دينية وذلك لكثرة الاديان والطوائف في الصين . ولذلك تجد كل طائفة أخرى يقل عدد أفرادها عن خمسين مليوناً كثيراً

« وقد كانت الاديان الاساسية في الصين غير الاسلام البوذية والكونفشيوسية والطاووسية . ولكن أتباع هذه الاديان يمزجونها ببعضها فتجد الواحد منهم يصلي ويقدم القربان لكونفشيوس ويؤدي فروض طاوس

« ولما دخلت الصين العلوم والآراء الفلسفية الحديثة أنكر الأكثرون أديانهم . ولذلك تجد أغلبية سكان الصين لهم فهم لا يعتقدون في اله ولا يؤمنون ببعث أو نشور ولا يصدقون بأن هناك قوة مسيطرة على العالم .. بل ان الانسان خلق ليعيش بالحياة ثم يموت ويفنى

« وهناك أديان أخرى عديدة أتباعها قليلون ولكنهم منتشرون في كل بقاع فهناك من يعبد الجمال وهناك من يعبد وهناك من يعبد الحيوانات ..

« ثم هناك دين الطاووسية وأتباع الدين متقشفون زاهدون في الحياة وم على أنفسهم كل ملذات الحياة ونعيمها وي عيشة تصوف مجردة عن المادة . فلا يتزاو ولا يتزينون ولا يأكلون إلا مايقيم ويقضون حياتهم مستغرقين في التأمل والذهول الطويل حتى يتجردوا من شؤون الدنيا وتسبح أرواحهم في عوالم

اللغة الصينية وحروفها

وتحدثنا عن اللغة الصينية وحروفها لا تعد ولا تحصى. والتي تعتبر من أصعب العالم تعلماً لأنها لا تحتوي على حروف مثل باقي اللغات بل هي ذات كلمات بدل وقام الأستاذ شاكوه تشين يكتب باللغة رسالة تحية الى المجلة . نخيل إلي انه رسوماً جميلة . .

ولما أتم كتابتها قلت له : « لا ر الكتابة الصينية شاقة عسيرة »

فأجاب بكل بساطة : « بالمرة . إنها خالية من التعقيد كما ترى »

قلت : « لا أظن ذلك . . مثلا « ج » ما الذي يؤدي نطقه في الصينية وكتب حرف « ج » بالصينية هكذا :



وقال : « أؤكد لك انه بسيط جدا بساطة عن حرف « ج » العربي » !

وعلى الرغم من تأكيده فاني لا أ غير ذلك !



خريطة تبين الطريق الذى سلكته البعثة الصينية عند مجيئها الى مصر

كارمن بين مضارب الغجر

«بعت أهلي وشرفي وماعادش فاضل غير حياتي أبيعها كمان !»

كانت كارمن غانية اسبانية من أفراد عصبة من المهربين استطار شرها . أحبها ضابط حباً جنونياً فهام بها وأنكر شرفه العسكري واندمج في سلك المهربين ليكون مع فاتنته ولكنها جازته على حبه واخلاصه بالازدراء والنكران . . كذلك كانت زينب بطلة هذه الحادثة وكذلك كان عاشقها شعبان

ارتفعت بين الحقول اصوات رنين الاجراس ونهيق الحمير ونباح الكلاب ولغط الرجال وزغزة النساء . وانجلت تلك الاصوات المختلفة المتباينة عن قبيلة من قبائل الغجر تسير في طريقها قاصدة القرية الهادئة القائمة بمنازلها الصغيرة وأكواخها الطينية على ضفاف الترعة الجارية

ولم يكن افراد هذه القبيلة الصغيرة يتجاوزون العشرين عداً وان كانت اصواتهم شبيهة بأصوات جيش جرار اوشعب زاخر وما هم الا اسرة واحدة يتقدمهم كبيرهم وهو شيخ ضخم الجسم كبير البطن سقيم العينين قصير القامة حوله اولاده واخوته وأولاد اخوته وازواج بناته .. ونساؤه وبناته وزوجات اولاده

وهم مثل باقي افراد شعوب الغجر التي تراها في كل مكان — في مصر وفي سوريا وايران واسبانيا وفرنسا والمجر وبلاد الألمان .. شعب مجهول الاصل شارد في بقاع الارض له عاداته الخاصة ولغته الخاصة واخلاقه الخاصة وان كان مندمجاً في كل شعب يعاشره لا يختلف عنه الا ببشرته السمراء وبالوشم الكثير الذي يتحلى به النساء والرجال

وحطت تلك القبيلة رحالها خارج القرية ونصبت مضاربها واقامت الاوتاد تربط فيها الحمير واطلقت الكلاب حول المضارب . . ثم راح الرجال لشؤونهم وانصرفت النسوة لاعمالهن واوقدت النار حول الخيام ..

وأصبح صباح اليوم التالي فانبث افراد القبيلة في القرية وانطلقوا في الحقول ..

فأما الرجال فانهم مثل باقي رجال الغجر يقضون وقتهم في التنزه والتحدث والطواف بين المزارع دون عمل في انتظار نسائهم

وأما النساء فقد شمرن عن سواعد العمل وانطلقن الى القرية زرافات . . تلك تحمل الطيب والعطور والثياب والمزركشة والمناديل المزخرفة تبيعها للقرويات ، وهذه تحمل قطع الودع والصدف تنادي بانها تكشف المستقبل وتقرأ الغيب و «تبين زين وتدق وتطاهر» ، وتلك تغازل فتية القرية لتسلبهم ما تصل اليه يداها

فاذا أمسى المساء عاد النسوة الى الحي وقد حملت كل واحدة منهن إيراد يومها فدفعته لرجلها . ويقدمه الرجل بدوره لرب الأسرة الشيخ فيعقد عليه عقدة في أكياس المال التي يحملها

ووقعت في القرية سرقات بسيطة لم يهتم القرويون بابلاغ أمرها للبوليس ، بل كانوا يعرفون انها من فعل الغجر فينزلون سخطهم عليهم وتحدث بين الفريقين كل يوم مشاجرة تنتهي بسلام امام ابتسامة رقيقة من إحدى نساء الغجر أو كلمة لطيفة حلوة يذوب أمامها غضب القرويين

واذا كان نساء الغجر قد سلبن من القرية أشياء تافهة . فان زينب ابنة الشيخ لم تكن لتقنع بالشيء البسيط .. وما كانت وهي ابنة الشيخ لتكتفي بسلب الأشياء البسيطة وانما سلبت أيضاً قلباً ملتهباً هو قلب شعبان أحد فتية القرية

وكانت زينب عجيبة في جمالها ، وفي فتنتها سمراء الوجه دقيقة التقاطيع صغيرة الفم ناضجة الشفتين سوداء العينين واسعتهما . في نظراتها ذلك السحر العميق الذي تراه عند تلك الشعوب الغريبة . . وفي ابتسامتها ذلك المعنى الخفي الذي يزيدها فتنة ويجعلها فتنة للقلوب مثيرة للوجد

وكان شعبان فتى في مقتبل الشباب اشتهر في القرية بصلاحه وتقواه وقد أخذ على نفسه عهداً باقامة الاذكار وتلاوة القرآن اداء للفروض وكان من أكبر مريدي الطريقة الشاذلية في القرية وأرخم رجالها صوتاً . فاذا عقد مجلس الذكر بعد صلاة العشاء تصدر شعبان المجلس وارتفع صوته بالنشيد وتلاوة القصائد الصوفية التي يهتز لها الذاكرون طرباً ويمتلئون نشوة واستغراقا في الذكر

وكان شعبان في حقله في ذات صباح عندما سمع صوت فتاة تصيح باكية وصوت رجل يصيح غاضباً فانطلق نحو مصدر الصوت ورأى أحد المزارعين قابضاً على فتاة حسناء وهو يزجرها بعنف ويسبها ناعتا أياها باحط الصفات وهي تصيح فيه محتدة محتجة وقد اختنق صوتها بالبكاء

وتقدم شعبان يسأل عن الخبر فعلم أن الفتاة كانت تسرق بعض الثمار من الحقل وفاجأها صاحب الزراعة في أثناء سرقتها

وعرف شعبان فيها احدى بنات الغجر ولكنه ما كاد يعيد النظر اليها حتى بهت ازاء جمالها الغريب الذي لا عهد له به . . وما زال بصاحب الحقل يهدىء من غضبه ويستعطفه حتى أطلق سراحها

ونظرت إليه الفتاة شاكرة وهمت بالذهاب فناداها وأعطاها الثمار التي أخذتها خلسة وقال لها : « خذيها حلالا لك »

ثم عرض ثمنها على صاحب الحقل ولكنه ابتسم ورفض الثمن فقد كان يعرف عن شعبان أنه من الفتية الصالحين الابرار . . وسره أن يشاركه في اكتساب هذا الثواب

وكان الوقت ظهراً فلم يعد شعبان إلى القرية بل ذهب يطوف بمضارب الغجر إلى أن التقى بالفتاة الغجرية ووقف يحدثها ويطيل اليها النظر ويسألها عن شأنها وأمرها وعلم أنها تدعى زينب وأن أباها شيخ الغجر وأنها عذراء لم تتزوج

وطال الحديث بينهما ثم انطلق شعبان إلى حاله ودنت أم الخير زوجة أخي زينب الاكبر تسألها عن شأن هذا الفتى . وقالت زينب وهي تبتسم في خبث : « عاشق ! »

ولم يخطىء حدسها فقد انصرف شعبان وهو ممتلىء القلب بحبها ، وفارقها ولم يفارقه خيالها الجميل

وانشد شعبان في حلقة الذكر في تلك الليلة فكان صوته أرخم مما عهده السامعون . . وكأنه صادر من قلب مكلوم يدرك معاني الصبابة ويتفهم أسرارها وما راع الذاكرون إلا رؤيتهم شعبان في أثناء نشيده ودموعه تنحدر على خديه وهو في شبه نشوة وغيبوبة . وتحمس الذاكرون وقد ظنوها دموع الخشوع ، ونشوة الدين ، وغيبوبة الاستغراق في ذكر الله . وما دروا أنها دموع الغرام ونشوة الحب ! !

ومرت الايام فتبدلت أحوال شعبان . . فما عدت تراه في حقله نهاراً .. وانما تراه هائماً حول مضارب الغجر . . أو مختلياً مع فاتنته زينب يحدثها ويصغى لحديثها

واقفرت منه الزاوية ليلا فلم يعد يغشى مجلس الذكر بل كانت القرية تفقد أثره . . ولو بحث عنه انسان لوجده جالساً بين الغجر يشاركهم الغناء والحديث ولا يغفل طرفه عن معبودته زينب

وأدرك أخيراً ان لاحياة له بدون زينب.. وتقدم الى أبيها خاطباً ..

وكان يحسب طلبه مقبولا ولكنه لم يكن يدري شيئاً من شرائع الغجر وعاداتهم . .

فقد أجابه أبو زينب بأنه لا يزوج ابنته إلا من غجرى .. ولا يرضى فيها بأقل من مائة جنيه مهراً . .

وبهت شعبان وتجاهل المانع الاول وأرهقه المانع الثاني وقال في دهشة : « ميت جنيه مرة واحدة ! ! »

وأجابه الشيخ وهو يبتسم ابتسامة غريبة : « أيوه . لأن بنتي متعلمه تمام .. والميت جنيه تجيبهم لك في أقل من شهر ! ! »

واستنكر الفتى العاشق هذا الكلام واستمر الشيخ يبتسم ويخبره بأن زينب من أخف نساء الغجر يداً وأمهرهن في السرقة والاحتيال . . وان زوجها يربح من ورائها مالا جماً !

وفزع شعبان لذلك وتشوه ذلك الخيال الجميل الذي صوره له العشق العميق وقام من مجلس الشيخ غاضباً حانقاً يستغفر الله ويستعيذ به

واختلى بنفسه فبكى ماشاء له البكاء وسخط على حظه العاثر وحبه القاتل . وحاول أن ينزع هذه العاطفة من قلبه . . وطال به السهر واشتدت به الحيرة ثم أصبح الصباح فاذا به يعود الى مضارب الغجر وقد عول على أن يعيد الكرة على الشيخ ويخبره بأنه لا يريد من زوجته أن تسرق وتنهب . وانما يريد أن تحيا معه حياة هادئة سعيدة .. فاذا كان عاجزاً عن دفع المهر فانه سيعوض الفتاة عنه عيشة هادئة غير مضطربة

وكان الشيخ يعلم أنه سيعود وأصغى الى حديثه حتى أتمه . . ثم قال له في هدوء : « ولنفرض اني تنازلت عن المهر . ولكنك لست من الغجر ! »

وصاح شعبان وقد أعماه الحب : « اكون منهم »

— ولكن أبوك ليس غجرياً !

— لن اعرف لي اباً سواك

— ولكننا لن نقيم هنا . بل راحلون في الغد القريب

— اذهب معكم حيثما ذهبتم . . واتبعكم في كل مكان . . واكون منكم

وهكذا قطع شعبان على نفسه عهداً ان يصبح من الغجر ويتخلق بأخلاقهم . فقضى الايام التالية يسعى في بيع الفدانين اللذين يمتلكهما والماشية التي يقتنيها وهو يقضي وقته بين مضارب الغجر خاضعاً لفتنة زينب مأخوذاً بسحرها ويزيده اندفاعاً في حبه ان اهل الفتاة يغضون النظر عنه ويتجاهلون امره . . ولا يحاولون التفرقة بين الحبيبين ولو انهم لا يرضون به زوجاً في القريب العاجل

وأصبح شعبان عبد زينب وأسيرها . . وتبدلت اخلاقه بسرعة حتى آن أوان الرحيل

ولم تكن عشيرة الغجر قد قضت وقتها سدى بل درست أسرار البيوت وعرفت ماتخفي الدور وعلمت ان بين منازل القرية منزل الشيخ بسطويسي وأن في خزائنه مالا كثيرا ومصاغا جما . وفي حجراته أماً وبنتين

واستعد الغجر لغزوة هذه الدار والاستيلاء على مافيها قبل رحيلهم.. وليس الغجر باللصوص الذين يسطون على الدور ليلا بالنار والسلاح . وانما يدخلونها نهاراً على مرأى ومسمع من ساكنيها ويصلون الى غايتهم بالحيلة والدهاء

وفي عصر يوم الرحيل كان شعبان ممتطياً حماره حاملا متاعه واقفاً بين مضارب الغجر وقد قطع كل ما اتصل بينه وبين القرية وأهله واصدقائه اتباع الطريقة الشاذلية واندمج في عشيرة زينب

وجاءته زينب تطلب منه ان يرافقها الى القرية في امر يهمها ولم تفصح له عنه . وتبعها فقد كان عبداً خاضعاً فنيت ارادته في ارادتها

وقادته الى مقربة من منزل بسطويسي وامرته بالوقوف والانتظار حتى تأتيه امها باشياء يحملها وينطلق مسرعا في اثر العشيرة التي ستتقدمه في الطريق

وحاول أن يسألها عن هذه الاشياء فكان جوابها : « مش عاوز تبقى منا ؟ . . خليك منا ولا تسألش عن حاجة »

وكانت معها فتاة اخرى من فتيات الغجر تركتاه وانطلقتا الى منزل بسطويسي وهو واقف ينتظر

ورأى بعد هنيهة أم زينب وامرأة اخرى من نساء الغجر تقتربان من المنزل وتقفان على كثب منه

ودخلت الفتاتان الى المنزل تحملان أكياساً فيها روائح وطيب وكحل ومناديل منقوشة وأقمشة ثمينة تعرضانها للبيع

وجلستا في مدخل الدار وحولهما زوجة بسطويسي وأمه وابنتاه يتفرجن على بضاعتهما وهما تخرجان من الاكياس أنواعاً من الاقمشة التي تفتتن بها النساء

(البقية على صفحة ١١)

مسؤولية الما...

تجارب ...

عن سائقي السيار... السائقين كثيرة هي... العجيب هو أن ... والقصاص ، والـ... تثريب ... والذي يراه الم...

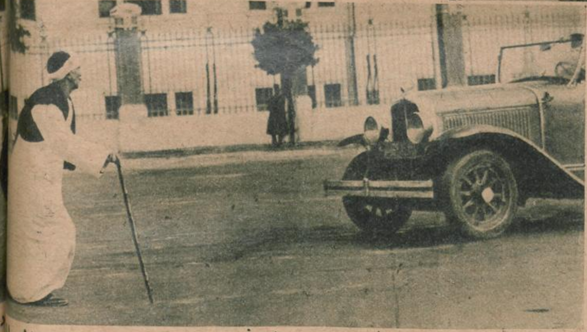
أقرب إلى التلتوار الثاني الذي يقصدونه ، فانهم يأبون إلا ان يعودوا إلى قطع الطريق كله طلباً للعودة من حيث أتوا وفي ذلك من الخطر ما فيه . .

هذه بعض أمثلة ترى فيها بجلاء ان المارة لا يقلون في مسؤوليتهم في حوادث الاصطدام

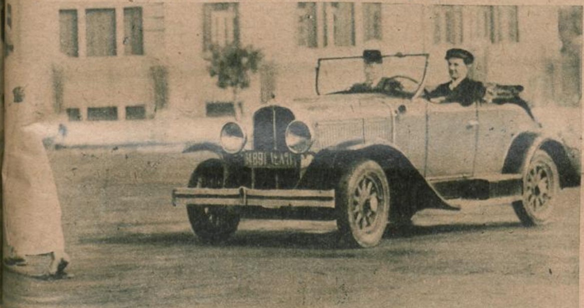


واحد من المارة وقف يتراقص امام السيارة وآخر اوشك ان يسير الى مقدمتها وثالث يدفع ذلك الآخر ليمنعه من مواصلة المسير نحو الخطر . .

فماذا بقي لقائد السيارة المسكين ؟ !



رجل وامرأة قطع عليهما الحديث بوق السيارة فجعلا يميلان الى اليمين مرة والى ... ان يقرروا الجانب الذي يذهبان اليه ولا الجانب الذي يدعانه لمرور ...



اثنان من المارة وقد جذب واحد منهما ... السيارة وقد كاد ذلك الرفيق يقع لولا ... ملابس زميله

في أسفل : ترى في يمين هذه الصورة رجلا مضى لايعبأ بتنبيه سائق السيارة . فلما ان انحرف عن مكان هذا « الاصم » واستدار الى طريقه العادي فوجيء بسرب من غلمان الطريق شرعوا في العدو الى الناحية التي يبغي المسير فيها ! !

يزداد عدد السيارات المصرح لها بالمرور في مدينة القاهرة عاما بعد عام بل يوما بعد يوم فاذا أضيف اليها عدد العربات وغيرها من العجلات التي تقطع الشوارع من ساعة مبكرة في الصباح إلى ساعة أكثر بكوراً من الصباح أيضاً اجتمعت لنا صورة من حركة المرور الصاخبة التي تتشعب شباكها في القاهرة

ولا يكاد يمضي يوم دون أن نسمع عن حادث اصطدام بين سيارة وأخرى أو بين سيارة وأحد المارة في الطرقات . بل أن حوادث اصطدام السيارات بالمارة قد بلغت في الايام الاخيرة حداً لا يحسن السكوت عليه ، وقد أجملنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » بعض حوادث اصطدام ذهبت فيها أرواح بريئة في مدى أيام قليلة . .

فمن المسؤول عن هذه الحوادث وعن الاصابات والأرواح التي تزهقها السيارات ؟

هل المسؤولون هم قائدو السيارات ؟!

أو المارة في الطرقات ؟

وفي الحق أنه لا يمكن الحصول على جواب قاطع لأحد هذين السؤالين فان المسؤولية موزعة بين هؤلاء وأولئك . .

على انه رغم توزيع المسؤولية بين الطرفين فانا نرى جانباً واحداً منهما ينزل به القصاص إذا هفا ، وجانباً آخر لا يناله أي قصاص وان كان متسبباً في ويل كبير . .

واليك مثلا على ذلك . .

تمضي سيارة في طريقها وقائدها آمن مطمئن شديد الانتباه . وفجأة يقفز طفل من عرض الطريق يعدو خلف طفل آخر أو ليتعلق بالترام او لأي غرض من الاغراض

ويفزع السائق للخطر الداهم ويجهد في تخليص حياة الطفل فيميل ذات اليمين أو ذات اليسار وقد يرتطم بأحد أعمدة النور فيقتلعه أو يميل ناحية الترام فيرتطم به وعندئذ يقبض عليه ويساق إلى المحاكمة ويجبر على دفع تعويض عن عمود النور المكسور أو العطب الذي أحدثه ، اما الطفل فانه يفر ، وإذا هو لم يفر فلا جناح عليه . . !

وقد تنطلق السيارة في الطريق فيرى سائقها أفراداً قد تخطوا جانب الطريق بقليل ليجتازوه إلى الجانب الآخر فينفخ بوق السيارة ليحذرهم من الخطر وهو واثق بانهم سوف يتبعون الرأي الصواب بأن يعودوا إلى الجانب الذي تخطوه ولكنهم يخيبون ظنه ويأبون الا مواصلة المرور . .

وقد يحدث العكس تماما فان كثيرين من المارة يحنون إلى « التلتوار » الذي أتوا من ناحيته حنواً عجيباً ، فاذا سمعوا بوق سيارة مقبلة وكانوا



عن اخطار الطريق

ا « الدنيا » باوتومبيل

ينظم المارة مرورهم في الطرقات والميادين ، وأن يكونوا بدورهم خاضعين لارشادات رجال قلم المرور في اجتياز مفارق الطرق

ذلك إلى انه يجب ضمان تنفيذ المارة لتعليمات رجل المرور بسن تشريع خاص يعاقب به الذين لا يتبعونها أسوة بسائقي السيارات ، وبذلك تحقن دماء كثيرة يريقها سائقو السيـارات ويمهدها لهم جهل المارة بالطريق القويم لسلوك الطرقات وعبورها ..

وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض صور طريفة تمثل للقارىء المصاعب التي يلقاها سائق السيارة في اللحظة التي يرى فيها الخطر وشيكا بعد أن ينتبه المارة اليه

***

وقد أجرينا تجارب عمليـة لنرى حقيقة الامر وندرسه عن كثب فخرجنا بنتائج عجيبة

سرنا بالسيـارة في احد ميادين القاهرة الكبرى بل أكبر ميدان من ميادينها وهو ميدان عابدين

وانطلقت السيارة في هوادة وبطء وكانت سيدة تسير في اتجاه السيارة مع اتساع الميدان، وأردنا أن نتلافى الاصطدام ونفخنا في بوق السيارة نحذر السيدة

وهنا وقفت تحاول الاتجاه الى اليمين مرة والى اليسار مرة أخرى ، وعنـدئذ أوقفنا السيارة تماماً الى ان يستقر بها الرأي على اختيار الجانب الذي تسير اليه

ولـكن السيدة لم يكفها هذا بل وقفت في عرض الطريق تـكيل ألفاظ السباب بالتركية مرة والعربية مراراً . .

وكان ثلاثة رجال يجتازون الميدان كل له وجهة يبغيها

ونفخ السائق البوق محذراً فكان منظراً عجباً

وقف واحد من الرجال الثلاثة يتراقص أمام السيارة رافعاً إحدى يديه ، واندفع الثاني في طريقه غير آبه بالخطر ولا بالتحذير، وجذب الثالث هذا الثاني يبعده عن الخطر الذي يراه رأي العين ولا يهتم بالابتعاد عن طريقه . !

واقتربت السيارة من رجل وامرأة كانا منهمكين في حديث . . ونفخت في البوق أحذرهما فاندفع الرجل صوب السيارة في نوع من « المحاورة » وبقيت السيدة خلفه تتبع اتجاهه مرة وتخالفه مراراً على غير هدى ولا استقرار

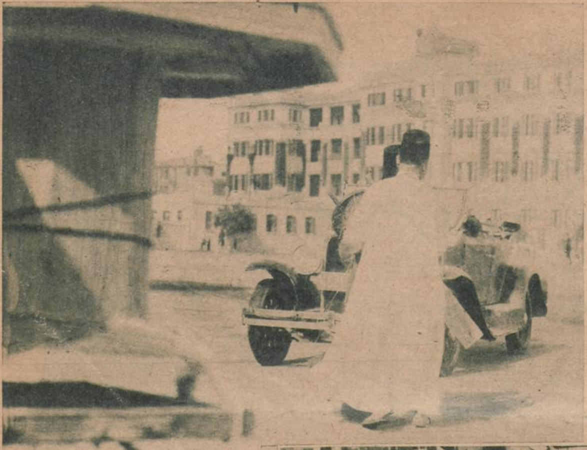
ووقف رجلان احدهما من صانعي الكراسي يتحدثان في عرض الطريق كأنه لهما وحدهما

واقتربت السيارة منهما وبوقها يحذرهما

ويطلب اليهما اخلاء الطريق لأن عربة نقل كانت تعوق الانثناء إلى الجانب الآخر، ولـكن الرجلين وقفا يتسامران دون أي اهتمام

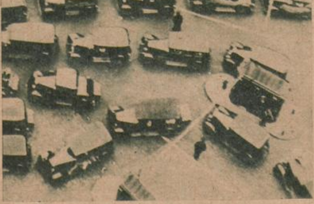
ووقفت السيارة وصحت أرجو الرجلين افساح الطريق فصاح احدهما يقول :

— هوا أنت اعمى م قدامك السكه واسعه



اثنان من المارة وقد وقفا يتجاذبان اطراف الحديث في عرض الطريق دون ان يكترثا لتنبيه قائد السيارة لهما مع شدة اقترابها منهما ؛ ويلاحظ انه اذا مال قائد السيارة عنهما الى اليمين ارتطم بأحدى عربات النقل التي ترى امامه في الصورة





تـكثر حوادث السيارات في القاهرة وحركة المرور فيها على ما هي. فـكيف تـكون الحال اذا كانت شوارعنـا مزدحمة بعشرات السيارات على نحو ما ترى في هذه الصورة

يعني ضاقت في وشك مش لاقى الا مطرح م احنا واقفين ! !

وأعجب من هذا أن بعض المارة تلذ لهم « معاكسة » سائق السيارة فهم يتظاهرون بعدم الاهتمام لتحذيره ثم يهمون بالعدو من أمامه فجأة وقد تثير هذه المحاولة خوف رفاقهم عليهم في المسير ، فيمدون أيديهم لجذبهم عن طريق الخطر . وقد كاد رجل يسقط تحت عجلات السيارة في محاولة كهذه

وسرنا بسرعة متوسطة وكان الشارع على شيء من الازدحام ، ودوى بوق السيارة يطلب

إلى المارة أن يوسعوا لها طريقا . . ولـكنهم لم يسمعوا . .

أتدرى لماذا ؟ !

لف الرجل حول رأسه وأذنيه شالا سميكا أشبه بـ « اللاسة » ! وأرسل غلمان الطريق على اكتافهم وشاحات وضعوها فوق رءوسهم وعقدوها حول رقابهم فـكيف يسمعون تحذيراً !

وأعجب من هذا أنك قد تحذر اثنين من المارة وتنذرهما بدنو السـيارة فيقف احدهما مكانه ويسير واحد إلى اليمين وآخر إلى اليسار كأنما يفرضون عليك أن ترتطم بواحد منهما مرغماً

في العدد القادم

شيء جديد في الصحافة العربية

تحقيق « الدنيا » عن :

حادثة دنشواي

— يوم في دنشواي : ١٩٠٦ - ١٩٣١

— كيف حققنا الحادثة

— المحكمة المخصوصة

— الحكم . . والتنفيذ

— نتيجة التحقيق

— حديث خطير « للمدعي العمومي » ابرهيم الهلباوي بك

وهذا التحقيق القيم محلى بعدد كبير من الصور الفريدة

صناعة قومية جديدة خاماتها من الميكروبات

كل الصناعات توجد خاماتها في جهات معينة الا هذه الصناعة فان خاماتها لاوطن لها، فهي لا تؤثر مكاناً على مكان

وكل الخامات تبذل الامم والشعوب جهود الجبابرة لتحصل عليها وتحافظ على جودة انواعها الا خامات تلك الصناعة، فانه ما من حكومة أوشعب الا ويحاربها ويبذل الرخيص والنفيس في مكافحتها واثارة الحرب عليها . . . تفصيل ذلك ان الدول كما شهدنا تتنافس وتتقاتل على الفحم والبترول والمطاط (الكاوتشوك) وها نحن نشهد معركة قنابلها الجنيه تدور بسبب القطن وخامات سواه

اما الخامات التي نريد ان نحدثك عن صناعتها فهي « الميكروبات » والعياذ بالله . . !

فالميكروبات تكافحها الحكومات والشعوب وترصد لها الاطباء لدرء اخطارها وتتخذ التدابير المشددة لوقاية الجماهير منها . . . والميكروبات تعيش في كل مكان وتنتشر في سائر البيئات والاقاليم ولا مراء في انها موجودة في اقطار الارض على السواء غير انها لا تنتظر الفرصة المناسبة للفتك بالانسان والحيوان

ولا يحسبن احد ان عدم وجود الاوبئة وانتشار الامراض المعدية فى قطر من الدنيا، معناه انه نظيف من الميكروبات طاهر من الجراثيم غير ملوث بها . على اننا لا ننكر ان بعض الميكروبات قد يروق له البقاء في بقعة من بقاع الارض واتخاذها وطناً يسكن اليه وينمو ويترعرع

وكيف كان ذلك . . !

لك أن تسأل قائلا : « انه لمدهش حقاً ، زعمك ان الميكروبات على الرغم من مكافحتها ، تتخذ منها خامات لصناعة من الصناعات!! فماهي هذه الصناعة العجيبة »

ولكن الجواب معقول اذا عرفت معلومات بسيطة ، لا غنى عن أن يلم بها كل متعلم

اذا دخلت الميكروبات جسم الانسان أو الحيوان ، قاومها الجسم ، وكثيراً ما يتغلب عليها ويقتلها

وطريقة الجسم في مقاومة الميكروبات هي انه يفرز ما نسميه « سموماً مضادة » وتلك السموم المضادة « تشبه » الترياق الذي يفسد سم الثعبان والعقرب

غير ان الجسم في الوقت الذى يشتغل فيه بافراز « السموم المضادة » يرسل جيشاً من المقاتلين يتكون جنوده من « الكريات البيضاء » فهذه « الكريات » (جمع كرية ، أي كرة صغيرة جداً) تبتلع الميكروبات ، ثم تموت من كثرة ما تلتهمه منها

ولنذكر ان الميكروبات بمجرد دخولها جسم الانسان أو الحيوان تشرع في إفراز سمومها وتختلف السموم باختلاف الميكروبات .

وقد اتضح ان الميكروبات لاتفرز سمومها اذا كانت ميتة ، لكن الجسم يفرز السموم المضادة ، اذا دخلته ميكروبات حية أو ميتة

نظرية التطعيم . . !

كان التطعيم ضد الجدري معروفاً مستعملا في تركيا قبل أن يكتشف العلامة « جينر » طريقته المشهورة في التطعيم ضد هذا الوباء الملعون

فما هو التطعيم وعلى أي شيء بنيت نظريته ؟!

قلنا : أن الجسم اذا دخلته الميكروبات (الحية أو الميتة) أفرز سموما مضادة ، تفسد السموم التي تفرزها تلك الجراثيم الدخيلة المهلكة

واذن ، يمكننا أن نوجد في الجسم سموما مضادة للميكروبات ، دون أن يمرض ويعتل . وذلك بان « نحقنه » بميكروبات ميتة لا تفرز سموما

وتلك هي نظرية التطعيم ضد الجدري . فالمادة التي « نحقن » بها ، تحتوي على ميكروبات مرض الجدري ، لكنها ليست « حية » بل « ميتة »

وظاهر ان الجسم اذا كان يحتوي على « سموم مضادة » ، فانه يستطيع أن يقاوم الأمراض الوبائية لأنه اذا أصابته عدوى - أي اذا دخلت فيه ميكروبات حية لأي مرض ، فسدت سمومها بمفعول هذه « السموم المضادة »

الوقاية خير من العلاج

لايجهل أي إنسان متحضر ، أن التط

ص

الجدري

الاصابة به

المرض وقد

الرأى القديم يقول

التطعيم يقي الجسم و

طول الحياة ، لكن

حديثاً ان هذه الوقاية

ست سنوت على الاكثر

هذا وقد اتسعت طريقة التطعيم

الامراض المعدية الأخرى فصرنا

الناس ضد الطاعون وضد التيفود وضد الد

والتطعيم اجباري في بعض الامراض

الجدرى ، لكنه يصير اجباريا في غيره من

الامراض اذا حدث وباء في اية جهة من الج

القريبة

واذا احصيت عدد « الحقن » التي

لملايين من الناس والتي يجب ان تدخرها الا

لوقت الحاجة واوان الشدة ، ادركت ان

اموالا هائلة تصرف في هذا السبيل

مصر تنافس غيرها

فالتطعيم ، ليس عملية وقائية فحسب

هو صناعة ايضاً - صناعة من جهة

الطعم (الفاكسين Vaccine)

وقد انشأت مصر في سنة ١٨٩٤م

لتحضير « طعم الجدرى » وبذلك وفرت

اموال الخزانة عشرة آلاف من الجنيهات

اتفق ان مصلحة الصحة العمومية قررت

سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ تطعيم جميع السكان

انها ابتاعت الطعم المطلوب من مملكة اخرى

كما تفعل بعض البلاد — لانفقت خمسين

جنيه بوجه التقريب

شكراً للحرب العظمى

عانت مصر ، من حرب الغواصات

شدائد كثيرة ، منعت عنها واردات ضرورية

غير انها انتفعت بهذه الشدائد . فقد انت

صناعات عديدة : وأنشئت صناعات جديدة

منها صناعة عمل الطعوم

على ان معامل الصحة العمومية لم ت

في صنع الطعوم ، إلا بعد انتهاء الحرب ، و

ذلك فقد تقدمت تقدما مدهشاً

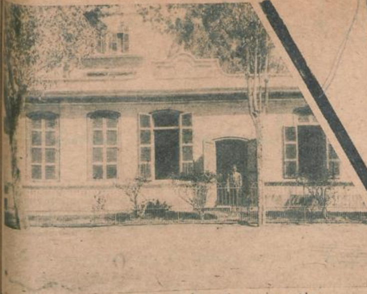
فنحن الآن نصنع الطعوم الآتية ، لنوزعها

على الاطباء المصريين مجانا ، ولنبيعها للدول

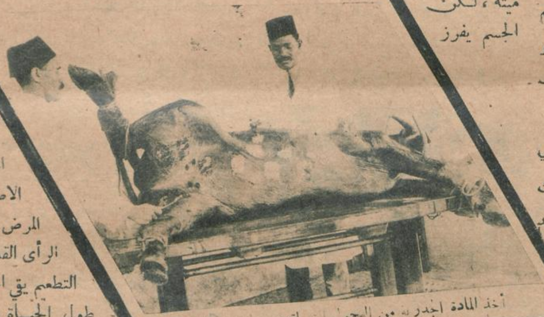
وجاراتنا الشرقيات ، وهي :

أولا — طعم ضد التيفود

[illegible] را تيفود « ١١ »



معمل من المادة الجدرية الذي أسس في سنة ١٨٩٤



أخذ المادة الجدرية من العجول التي لقحت بها من قبل



الطريقة التي تستنبت (نزرع) بها الميكروبات كي تتكاثر فتصير ملايين عديدة



جهازان من الاجهزة المستعملة في تحضير الطعم



الدكتور على يحيى مدير قسم الطعم بمعامل الصحة بمعمله



الى اليمين : تعبئة حقن المادة الجدرية

ثالثاً – طعم ضد البارا تيفود « ب »

رابعاً – طعم مختلط ، ضد التيفود
الباراتيفود (بنوعيهما) .. وهو المستعمل في
الب عندنا في مصر

خامساً – طعم ضد الطاعون. وقد أرسلت
مصر إلى الصين كمية هائلة

سادساً – طعم ضد الكوليرا ، وهو الذي
ستعمل في حقن الحجاج قبل سفرهم الى الحجاز
يستعمل في حقنهم إذا ظهرت في الحج
صابة

سابعاً : سم ضد الدفتريا ، وهناك مشروع
طعيم جميع الاطفال والصبيان بين الثانية
الخامسة عشرة من العمر .. واذ ذاك نستأصل
رض الدفتيريا بتاتا

وتتراوح قوة هذه الطعوم على الوقاية
ين ٦٠ و ٧٠ ./. أي أن نحو الثلثين من
لذين يحقنون بها لايصابون بالعدوى. والامل
كبير في تحسين نتائجها في المستقبل القريب .
لا أن هذا هو الشائع في كل البلاد ، فالوقاية
ن تلك الاوبئة لا تبلغ أكثر من ٧٠ ./.
طلقاً

الارقام تتكلم

هذه الصناعة الناشئة ، التي لم تكلفنا مالا
كبيراً في تأسيسها ، قد نجحت بفضل مهارة
طبائنا الفنيين. وفيما يجيء من السنين سنتمكن
ن توسيع نطاقها ، بصنع « أمصال مضادة »
وسموم مضادة تفيد في العلاج والوقاية معاً
فانظر كيف وفرنا عشرات من الآلاف من
الجنيهات ، وربحنا عشرات الآلاف من بيع
منتجات تلك الصناعة للممالك المجاورة لنا ،
وأوجدنا عملا لمئات الأطباء الاخصائيين
والمساعدين والعمال ، وأعطينا البرهان على أننا
نستطيع ان نستغنى عن البلاد الأخرى ، في
نواح معينة من النشاط الصناعى

وفي الختام نذكر لك احصائيات تلقى ضوءاً
على مزاعمنا ، وتحيلها براهين قاطعة

السنة	طعم الكوليرا	طعم التفويد
١٩٢٦	٦٣ ٠٠٠	—
١٩٢٧	٢١٣ ٠٠٠	٣٢٠ ٠٠٠
١٩٢٨	١٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠
١٩٢٩	٢٥ ٠٠٠	١٧٥ ٠٠٠
١٩٣٠	١٥٥ ٠٠٠	١٧٠ ٠٠٠

السنة	المقـدار	
١٩٢١	٢ ٠٩٤ ١١٥	من المادة الجدرية
١٩٢٢	٣ ٣٣٣ ٥٠٠	» » »
١٩٢٣	٢ ٦٧١ ٧٥٥	» » »
١٩٢٤	٣ ٤١٢ ٧٩٢	» » »
١٩٢٥	٣ ٢٦١ ٤٥٠	» » »
١٩٢٦	١٥ ١١٤ ٨٠١	تطعيم عمومي للقطر المصري
١٩٢٧	١٢ ٦٨٥ ٨٥٥	» » »
١٩٢٨	٣ ٠٦٥ ٧١٠	» » »
١٩٢٩	٣ ٩٧١ ٣٠٠	» » »
١٩٣٠	٢ ٣٥٠ ٤٩٥	» » »

وأخيراً

ان الأزمة الحاضرة ، هي التي عرقلت نمو هذه الصناعة ، فحبذا لو فكرت الحكومة جدياً في ايجاد المال اللازم لتوسيع نطاقها ، ما دامت من الصناعات التي توفر المال وتكافح الأمراض وتدر ربحاً أكيداً من بيع منتجاتها للبلاد المجاورة ، نرجو ذلك قبل أن تنافسنا فيه دولة أخرى ، وتحتكر السوق ! !

« غ »

غارمن بين مضارب الغجر

(بقية المنشور على صفحة ٨)

وعلمت زينب في أثناء الحديث ان المنزل لا يحتوي على أحد غير النسوة الجالسات فأخرجت من الكيس ملاءة كبيرة ونشرتها أمام النسوة تعرضها عليهن وطلبت من زميلتها أن تمسك طرفها لتتبين النسوة شكل الملاءة وهي منشورة

ونشرت الفتاتان الملاءة الكبيرة حتى أصبحت أشبه بستار يخفي عن النسوة باب المنزل وباب الحجرات الداخلية

وأخذت زينب في هذه اللحظة تسعل سعالا حاداً فجائياً

وما كان ذلك السعال إلا إشارة للمرأتين الواقفتين بالباب فاسرعتا بالانسلال الى المنزل ودخلتا حجراته الداخلية وأهل المنزل لا يرونهما من خلف الملاءة المنشورة

ومرت دقائق طويلة . وقد أخذت زينب تشغل النسوة بأساليب حديثها العذب حتى سمعت من داخل سعالا خفيفاً فاعادت نشر الملاءة وهي تقول : « يعني ما قلتيش ياست ح تاخدي الملايه دي والا لأ »

وانسلت المرأتان خارجتين تحملان المال والمصاغ المسروق ، وقد اغتصبتاه من الدواليب الداخلية في هذه الاثناء

وأسرعت إحداهما الى حيث ينتظر شعبان فأعطته المسروقات في لفافات من القماش . . وأسرع شعبان في اثر العشيرة تنفيذاً لأمر زينب التي كانت في تلك الساعة تجمع حوائجها وتغادر المنزل مسرعة

***

اكتشفت السرقة مساء وقد مر على رحيل الغجر أربع ساعات تقريبا فأبلغ أمرها العمدة وهذا اخطر عنها المركز واتجهت التهمة الى نساء الغجر والى شعبان الذي شهد الشهود بأنه كان واقفا يترقب خلف الدار وان إحدى النسوة اعطته لفافات هرب بها مسرعا

وانطلق البوليس في اثر الغجر وفي اثر شعبان وأرسلت الاشارات التليفونية الى مدن المركز وقراه بالقبض عليهم

ولكن آثار العشيرة اختفت أياما طويلة الى ان أقيمت السوق الاسبوعية في احدى بلاد المديرية وكانت السوق حافلة بالقرويين والقرويات الوافدين من القرى والكفور المجاورة وقد انبث في وسطهم أفراد عشيرة الغجر يسلبون ما تصل اليه ايديهم وبينهم شعبان وقد تبدلت احواله ومحيت عن وجهه دلائل الصلاح والتقوى وحلت محلها علامات اليأس والشر والسخط الشديد

وبينما الضجة قائمة في السوق إذ علت في خارجه صيحة حادة وصراخ شديد واسرع الناس إلى مصدر الصوت فرأوا رجلا مطروحاً على الارض مضرجاً بدمائه وعلى رأسه فتى ينهال عليه ضرباً بعصا غليظة يهشم بها رأسه ووجهه وإلى جانبهما فتاة تصيح مستغيثة وتستنفر الناس على المعتدي الاثيم

وأحاطوا بالضارب وفحصوا المضروب فوجدوه في حالة اقرب للموت منها إلى الحياة

وقبض على الضارب وهو لايفتأ يردد قوله : « بعت شرفي وأهلي .. ما عدش عندي غير حياتي بايعها هي كمان .. »

وكان الجاني هو شعبان وقد قاده الخفراء إلى نقطة البوليس حيث روى قصته واعترف بسقوطه في غرام الغجرية التي أغرته على السرقة فشاركها فيها وهجر قريته . . ولم يطل بقاؤه مع عشيرتها حتى اعرضت عنه واتصلت باحد فتية الغجر من أقاربها إلى أن كان يوم السوق فرآها تحدثه خلف السوق ثم رآه يقبلها وتقبله . ولما تقدم اليها لائماً سخرت به وصارحته بانها لاتعرفه ولا تريده وقال له قريبها أنه خير له أن يرحل عنها ويعود إلى قريته التي خرج منها سارقاً مذموماً

وهناك فقد وعيه فانقض على غريمه ينهال عليه ضرباً . .

وسيق شعبان الى السجن وسيقت معه عصابة الغجر كلها . وكل افرادها اما سارق أو سارقة الا شعبان الذي قضى عليه الحب القاسي بان يصبح سارقاً ومتهماً بالشروع في القتل !

اغرب حيل المهربين

تهريب الحشيش على طراد حربى بريطانى

من بين قضايا التهريب التى عرضت على محاكم الاسكندرية فى شهر ديسمبر المنصرم القضية التى حاول ابطالها تهريب كمية من الحشيش في ميناء الاسكندرية بعد أن دبروا أمر شحنها فوق طراد حربي من قطع الاسطول البريطاني وهي القضية الاولى من نوعها التى يسعى فيها المهربون الى استخدام السفن الحربية كواسطة للتهريب ، وقد رأينا – بمناسبة انتهاء محاكمة ابطال هذه القضية – أن نروي تفاصيلها فيما يلى :

فى بيروت

تبدأ حوادث هذه القضية في ضاحية من ضواحي بيروت يسيطر عليها رجل من ملاك العقارات يدعى صلاح الدين عشا . وكان أهالي الضاحية يعرفون أنه تمكن من اقتناء املاكه هذه من اشتغاله بالتجارة واتصاله بمصانع منشستر التى تواليه في كل وقت ببعض ما تنتجه من مصنوعات فيوزعها هنا وهناك ويجنى منها أجزل الارباح

كان هذا هو ما يعرفه الجميع عنه . وكان هذا في الظاهر مصدر ثرائه وغناه . ولكنه في الحقيقة كان يمتهن مهنة أخرى هي مصدر هذا الثراء والغنى . . كان يتجر بالمخدرات . وكان من زعماء المهربين الخطرين

اتخذ صلاح الدين لنفسه عملاء في تركيا كانوا يوافونه على الدوام بكميات هائلة من المخدرات . فيعمل على توزيعها سراً في أنحاء سوريا وفلسطين والقطر المصري بواسطة مساعديه الذين انبثوا في هذه الاقطار لترويج سمومهم الفتاكة . وعلى الرغم من الاحتياطات الشديدة التى يتخذها ولاة الشأن لمنع تسرب المخدرات إلى مناطق نفوذهم . فان صلاح الدين وأعوانه لم يكونوا يعجزون عن ابتكار حيلة تسهل لهم مهمتهم وتبعد عنهم كل شبهة

ومن أغرب هذه الحيل ان صلاح الدين كان يصنع الحشيش في شكل أقراص رقيقة يضعها داخل سجاجيد مجوفة . ثم يصدر هذه السجاجيد إلى حيث يريد دون أن يشك أحد في أمرها . وكم من سجاجيد على هذا النحو صدرها صلاح الدين إلى مختلف الاقطار . وكان نصيبها الحرق والتدخين ! !

على أنه وإن كان صلاح الدين اشتهر بحيله الغريبة في التهريب . إلا أنه في الشهور الاخيرة وقف عاجزاً أمام الرقابة الشديدة التى يتخذها البوليس المصري للقضاء على تجارة المخدرات . وفشلت له حيل كثيرة حاول بها أن يغافل هو وأعوانه رجال خفر السواحل والبوليس في مصر . ولكنه على الرغم من هذا الفشل المتوالي لم ييأس . بل وطد العزم على أن يكون له النصر فى النهاية

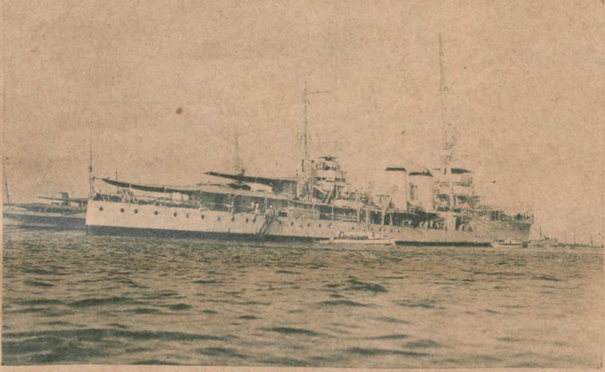
طرادات بريطانية

وأشرقت الشمس في يوم من ايام اغسطس الماضي على ميناء بيروت فاذا ثلاثة طرادات حربية من قطع الاسطول البريطاني بالبحر الابيض المتوسط راسية في ناحية من نواحي هذا الميناء . وما جاء ليل ذلك اليوم حتى نزل بحارة الطرادات إلى البر يبغون اللهو والتسلية في ملاهي المدينة وحاناتها . وكان صلاح الدين عشا على علم بوصول هذه الطرادات ، فخطرت له فكرة قرر أن يعمل على تنفيذها . . وكان ان شرع في ذلك

انتهز صلاح الدين في اليوم التالي فرصة طواف بعض ضباط الطرادات بالمدينة ، فتعرف بواحد منهم هو مستر ليري الصف ضابط بالطراد « كاليبسو » . وكان مستر ليري هذا شغوفاً بمشاهدة الآثار ومعرفة تواريخها ، فاظهر له صلاح الدين استعداده لان يكون مرشداً له دو[illegible] هذا العطف ،

وسار معه وهو يشكر الظروف التي هيأت له مثل هذا المرشد

وتكررت المقابلات بين صلاح الدين وليري ، فتوطدت العلائق بينهما . وكان صلاح في كل هذه المقابلات هو الذي يقوم بالانفاق . وكان ينفق عن سعة ، مما ادهش مستر ليري وجعله يعجب من كرم صديقه الحاتمي . ولم يكن يدري ان صلاحاً يمهد بذلك لفكرة يريد منه ان يساعده على تحقيقها



الطراد « كاليبسو » اخذت صورته قبل مغادرته ميناء الاسكندرية وخلفه الطرادان اللذان كانا معه (تصوير مكتب الصحافة المصري)

وفي إحدى المقابلات فاتح صلاح الدين صديقه الضابط بفكرته . . أخبره انه يريد ان يشحن صندوقا يحوي كمية من الحشيش إلى ميناء الاسكندرية ، وبما ان الطرادات التي يعمل في أحدها مسافرة اليها فهو يرجوه أن يأخذ هذا الصندوق معه على أن يلحق به في الاسكندرية ويتسلم منه هذا الصندوق هناك

وأجاب الضابط صديقه بالقبول مظهراً استعداده التام لخدمته ، وعلى هذا صافحه صلاح ومضى وهو يعتقد انه قد فاز بتحقيق أمنيته فوزاً عظيما . . وأي فوز اعظم من أن يتمكن من شحن كمية من الحشيش إلى الجهة التي يريدها على طراد حربي !

وما هى إلا أيام حتى أبحرت الطرادات الثلاثة – ومن بينها الطراد « كاليبسو » الذي يحمل شحنة الحشيش – إلى ميناء الاسكندرية . في حين سافر صلاح الدين إليها عن طريق البر ليصل قبلها

في ميناء الاسكندرية

ووصلت الطرادات البريطانية الى ميناء الاسكندرية في منتصف شهر سبتمبر الماضي ، وكان صلاح قد وصل اليها قبلها فركب قارباً توجه به الى المكان الذى ترسو فيه الطرادات وهناك اقترب من الطراد « كاليبسو » فشاهد صديقه الصف ضابط واقفاً على ظهرها فناداه ثم صعد اليه وراح يتفق معه على الخطة التي يمكنهما بها تهريب شحنة الحشيش . وكان أن اتفقا على ان ينزلا معاً الى البر ومعهما الصندوق حتى اذا ما شوهد الصف ضابط وهو بملابس البحرية لم يشك فيه احد وبذلك يخرجان بسهولة من الميناء

وأنزلا الصندوق في القارب الذى ذهب به صلاح الى الطراد ، ثم توجه بهما القارب الى رصيف الميناء حيث وجدا هناك سيارة تنتظر من يأتى لركوبها . واتفق صلاح الدين مع سائق السيارة على ان يوصلهما بالصندوق الذى معهما الى منزل عينه بجهة العطارين وماهي إلا هنيهة حتى خرجت السيارة من الدائرة الجمركية دون ان يعترضها أحد

ووصلت السيارة الى جهة العطارين ، ووقفت هناك أمام منزل بشارع ابن خلدون . وكان أمام هذا المنزل شخصان في الانتظار ، فما كادا يريان صلاح الدين نازلا من السيارة حتى تقدما اليه لمساعدته في حمل الصندوق

وفي هذه اللحظة وعلى حين غرة . . برز جماعة من رجال البوليس السرى من جهات متعددة وانقضوا عليهم انقضاض الصاعقة . وكانت مفاجأة بهت لها المهربون ، فلم يقووا على المقاومة واستسلموا للأمر الواقع

كيف دبرت المفاجأة

والآن لابد أن القاريء يتلهف على معرفة كيفية وصول نبأ هذه الشحنة إلى البوليس المصري ، فراح يستعد لضبط المهربين وهم متلبسون بجريمتهم . وها نحن نقص ذلك :

عند ما اتفق صلاح الدين مع الصف الضابط ليرى على تهريب شحنة الحشيش ، تظاهر مستر ليري بالقبول وأبدى استعداده لتهريب هذه [illegible] وعند وجو[illegible] الطراد الذي يعمل [illegible] أفضى إلى قومند[illegible] دار بينه وبين [illegible] الدين من حد[illegible] وكان أن اتفقا ع[illegible] يسهلا للمهرب مهمته . . حتى إذا وص[illegible] الأسكندرية وقام بتسلم الشحنة ، يكو[illegible] أبلغا الأمر إلى ولاة الأمر فيها ليستعدوا [illegible] القبض عليه

وبالفعل أبرق قومندان الطراد [illegible] إلى محافظة الاسكندرية ينبئها بأمر صلاح [illegible] وشروعه في تهريب شحنة حشيش من [illegible] ويطلب إليها الاستعداد لمفاجأته وهو [illegible] بالجريمة . وكان أن اهتم البكباشي جي[illegible] مأمور الضبط بمحافظة الاسكندرية بالأ[illegible] وراح يدبر هو والصاغ بربروك خطة [illegible] فاتفقا على أن يتنكر بربروك في زي [illegible] السيارات ، ويتوجه إلى الميناء يوم [illegible] الطرادات وهو يقود سيارة يقف بها إلى [illegible] الرصيف المعد لنزول بحارة السفن الحر[illegible] وبوجوده في هذا المكان يمكنه أن يمهد [illegible] المفاجأة

وراح الصاغ بربروك ينفذ ما اتفقا [illegible] ووقف بسيارته إلى جانب الرصيف [illegible] فلما نزل صلاح الدين هو والصف ضابط من القارب تقدم إليهما الصاغ بربروك [illegible] ينظر إلى الصف ضابط نظرة ذات [illegible] وتطوع للذهاب بهما إلى المكان الذى ي[illegible] الذهاب اليه

وعلى هذا ركبا سيارة الصاغ [illegible] ومعهما شحنة الحشيش ، وسارت بهما ال[illegible] إلى جهة العطارين . وفي هذه الاثناء [illegible] البكباشي جيز قد توجه هو وبعض [illegible] البوليس إلى جهة العطارين واحاطا بالمنزل [illegible] اتخذته العصابة مقراً لها إذ ان مساعى البو[illegible] ومراقبته الشديدة لصلاح الدين منذ وص[illegible] الاسكندرية ، مكنته من معرفة هذا ال[illegible] وكمن البكباشى جيز هو ورجاله في نواح[illegible] حتى اذا ما شاهدوا السيارة تقف امام [illegible] وينزل منها صلاح الدين هاجموه هو و[illegible] افراد العصابة ثم ساقوهم الى محافظة الاسك[illegible] لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم

التحقيق والمحاكمة

اما شريكا صلاح الدين اللذان قبض [illegible] معه ، فهما جورج عساف أبو شهاب [illegible] شحاته مهران . وقد أحيلا معه إلى [illegible] للتحقيق معهم ، ثم أحالتهم النيابة بدور[illegible] المحاكمة متهمة إياهم بالاشتراك في تهريب ال[illegible] إلى القطر المصري

وحدد لمحاكمتهم يوم ١٧ ديسمبر [illegible] وقد حضر المحاكمة الضابط ليري – إذ أ[illegible] الأمر بترقيته بعد تبليغه عن هذا ال[illegible] وأدى شهادته مبينا فيها كل ما يعرفه عن [illegible] منذ أن تعرف به صلاح الدين عشا إلى [illegible] القبض عليه بالعطارين وشريكاه . ثم [illegible] شهادة الصاغ بربروك وغيره ممن اشت[illegible] القبض على المتهمين ، فاصدرت المحكمة [illegible] عليهم بحبس كل منهم لمدة خمس سنو[illegible] غرامة مالية قدرها ألف جنيه [illegible] وسيق المتهمون بعدئذ إلى سجن [illegible]

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط

واحتيال بعضها على الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من بنك .. سندين من السندات البلجيكية وفتح لي حساباً بنمرة ٢٢٩١٠ واظبت على دفع الاقساط الشهرية المطلوبة في حينها ولم أكتف بذلك بل كنت في معظم الأوقات أرسل مع القسط المطلوب قسطاً آخر مقدماً . وفي إحدى المرات أرسلت خمسة أقساط دفعة واحدة

وسرت على هذا المنوال الى ان صار معي الايصال رقم ١٣ ولكن بمراجعة الايصالات وجدت ان الايصال رقم ١٠ مفقود فأرسلت الى ذلك البنك خطاباً أخبره بذلك وأرسلت مع ذلك الخطاب شيكاً بقسط آخر هو رقم ١٤ فأرسل إلي ايصالا برقم ١٣ مكرراً

وواظبت على الدفع إلى أن وصل إلي الأيصال رقم ١٩ الذي كان من الواجب أن يكون رقمه ٢٠ وتوقفت حينئذ عن الدفع لأن مجموع الاقساط هو عشرون قسطاً فقط

وسافرت بعد ذلك من بلدتي إلى القاهرة لأتسلم السندين فأخبرني مدير البنك أنه لا يزال باقياً علي قسط . ولما رأيت محاولتي في إقناعه بغلطه ذهبت عبثاً ، سافرت إلى بلدتي وأرسلت اليه القسط المطلوب ومصاريف إرسال السندين في البريد

ولكن البنك رأى في مغنما سهلا فأرسل إلي يقول أنه صفى حسابي من مدة بسبب توقفي عن الدفع ، وعرض علي شراء سند عقاري بدل السندين البلجيكيين خدمة منه !

وأرسلت اليه خطاباً موصى عليه أرفض ما عرضه وأطلب سنداتي وكان ذلك منذ شهر ونصف ولكن البنك لم يجبني إلى الآن فماذا ترون في هذه المعاملة

حسن صالح عبد الصمد

مدرس بمدرسة نجع حمادي

﴿الدنيا﴾ الذي نعرفه أن مسألة « التصفية » بسبب التأخر عن دفع بعض الاقساط هي وسيلة من وسائل الاحتيال التي يتبعها بعض البنوك بطرق شيطانية يتخلصون بها من الوفاء بتعهداتهم وقد حاولنا أن نتصل بأدارة ذلك البنك والتفاهم في شأن مسألتكم ولكننا لم نوفق والرأي ان تتقدموا بالشكوى من ذلك البنك إلى الجهات المختصة ، ونصيحتنا إلى من يعاملون مثل هذه المعاملة من البنوك الطامعة في سلب أموال الجمهور أن لا يتوانوا في التبليغ عنها أو رفع الامر الى القضاء

الافلام المصرية

والشكوى من ارتفاع أسعار دور السينما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حينما تعرض احدى الروايات السينمائية المصرية يقبل الجمهور على مشاهدتها اقبالا شديداً يدفع أصحاب دور السينما الاجانب إلى رفع أسعار الدخول . فلماذا لا يتنبه أصحاب الأموال إلى هذه الحقيقة فيشجعون هذه الصناعة التي أصبحت من ضروريات هذا العصر ، ولماذا لا ينشئون دوراً مصرية للسينما ؟

فاذا كانت شركاتنا عاجزة عن ذلك فلم لا تأتي شركات أجنبية إلى مصر وتخرج لنا أفلاما مصرية ؟

ا. سليمان أبو الشيخ - اسكندرية

﴿الدنيا﴾ لا تزال شركات اخراج الافلام المصرية في دورها الاول إنما يعوزها تشجيع الجمهور واقباله فتقوى وتواظب على تحسين ما تخرجه من أفلام مصرية في مصر

وفي القاهرة دار مصرية صميمة للسينما وهي سينما رمسيس يعوزها التشجيع فيتسع نطاق عملها وفروعها ، وقد أخرجت السيدة آسيا رواية منذ عهد قريب لاقت كثيراً من النجاح . فلا داعى إذن للتعجيل بالقاء أزمة كل شيء في أيدي الأجانب فيستغلونه ويستغلوننا معاً

مصلحة الاموال المقررة

وعدم مراعاتها للازمة الحاضرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا منزل بشارع كوبري قصر النيل بحارة باب اللوق عوائده وخفره نحو ١٨ جنيهاً في العام . ولقد خلا هذا المنزل من السكان منذ ثمانية أشهر تقريباً ولدينا ما يثبت ذلك وأخبرنا مصلحة الاموال المقررة في عدة خطابات بهذه الحقيقة طالبين رفع العوائد والخفر عنا لهذه المناسبة ولكنها لم تأبه لخطاباتنا فسددنا نحو ١٢ جنيهاً من العوائد المطلوبة والباقي حجز به على الشقة المسكونة الوحيدة في المنزل ولا يزيد إيجارها عن جنيهين .

وقد أرسلت الى المصلحة خطاباً مسجلا أخبرتها فيه بهذا كله ولكنني لم أجد أذناً صاغية . فهل هذا ما ننتظره من الحكومة في مثل هذه الأزمة الخانقة التي تحز في رقابنا

(ف . علي اسماعيل - القاهرة)

﴿الدنيا﴾ كان يجب عليكم من أول الامر أن تتقدموا بشكواكم الى لجنة تقدير العوائد من جهة ، وأن تبعثوا إنذاراً مسجلا توضحون به حالة منزلكم من جهة أخرى

أما وقد أهملتم في كلتا الحالتين فلم يبق لكم إلا معاودة التماس مراجعة امركم

حول تنبؤات الفلكيين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت بمجلتكم على تنبؤات « الفلكي » و « الاسيوطي » لعام ١٩٣٢ وفيها يقرران ان القطن سوف تتحسن سوقه في شهر مارس وان ثمنه يرتفع في ذلك الشهر

وبما انني تاجر أقطان وعندي كمية كبيرة من القطن مخزونة في الاسكندرية وكنت أريد القطع عليها فقد أردت ان أستشيركم في هذا الشأن بعد ان اطلعت على تلك التنبؤات الخاصة بارتفاع القطن في مارس المقبل

فهل اقطع الآن أم أتأخر الى شهر مارس ؟

أرجو افادتي على صفحات برلمان الجمهور

عثمان يوسف الشرنوبي - كفر الشيخ

﴿الدنيا﴾ لك ان تقطع على قطنك المخزون أو لا تقطع عليه حسب ما تراه من الملابسات التجارية البحتة ، لا تبعاً لما تقرأه في تنبؤات الفلكيين والمنجمين

وإذا كنت ترانا ننشر بعض تنبؤات الفلكيين من حين إلى حين ، فليس ذلك دليلا على ايماننا بهم وتصديقنا لأقوالهم إنما ننشر ذلك لمجرد التسلية والتفكهة فقط ، وفي الحديث الشريف « كذب المنجمون ولو صدقوا »

أهالى ابو تيج

يطلبون لبلدتهم مدفعاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان قرر مجلس محلي أبو تيج ايجاد مدفع في المدينة ليؤذن بساعة الافطار في شهر رمضان على ان تكون نفقات الذخيرة على حساب المجلس

وقد عرض هذا القرار على وزارة الداخلية لعرضه على وزارة الحربية نحو ثلاثة أعوام متوالية فكانت الحربية تجيب بعدم وجود مدافع احتياطية

وقد عاد المجلس الى تكرار طلبه في هذا العام أيضاً فكان نصيبه الاهمال وعدم الرد وقد استعجل الطلب بعد مضي المدة القانونية للاستعجال فلم يجب لا بالرفض المعهود ولا بالقبول المنشود

نرجو أن تبحثوا هذا الشأن خدمة للصائمين

م . م - أبو تيج

﴿الدنيا﴾ رمضان كريم أولا وكل عام وانتم بخير ثانياً

حجة وزارة الحربية لاتزال هي هي والرأي الأرجح هو العودة الى رفض مثل ذلك الطلب وان كانت العلة الحقيقية لا ترجع الى مجرد عدم وجود مدافع احتياطية بل الى أنه لو أجيب مجلسكم الموقر الى طلبه لأصبح هذا عرفاً وحقاً لجميع المجالس المحلية ، والارجح أن مدافع الجيش المصري لا تكفيه وتكفي كافة مجالسنا المحلية في وقت واحد .!

على أن ثمة اقتراحاً . لم لا يشتري المجلس لنفسه مدفعاً صغيراً - اذا كان شديد اللهفة على تحقيق تلك الغاية - ويدرب بعض الخفراء على اطلاقه ؟

وعلى كل فنحن ممن يرون أن صوت المؤذن وهو يهتف قائلا : « الله اكبر » أحلى بكثير من قصف المدافع ودوي القنابل

شاب متغيب

مطلوب معرفة مكانه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم صورة فوتوغرافية للشاب عزيز انطون المتغيب عن منزله منذ ٢ يناير سنة ١٩٢٩ ونرجو ان تنشروها في مجلتكم لعل أحداً ممن يعرفون مصيره أو مكان اقامته الحالي أن يخابر والدته بعنوانها بشارع بيرم رقم ٢٩ براغب باشا باسكندرية

والدة المتغيب

لبيبة خليل - اسكندرية



عزيز انطون

﴿الدنيا﴾ ننشر صورة عزيز انطون راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أو عنوانه أن يتفضل بمخابرة السيدة صاحبة العنوان السالف الذكر

كلمة ورد غطاها

م . ا . ه - دمنهور

لم تفتح المخازن التي تتحدثون عنها بعد ولم نر عزماً اكيداً على افتتاحها في هذا الشهر . ولعل الوعد الذي تلقيتموه كان مجرد « زحلقة » فابحثوا لكم عن عمل آخر

عبد الله محمود شاكر - القباري اسكندرية

لا نعرف عنوان ذلك الفتى أما عنوان الباشا فهو : بشارع النبي دانيال باسكندرية

ف . ع . ا . بنها

نعود فنكرر لكم أسفنا وتأكيدنا بأن ماتطلبونه خارج عن نطاق الخدمات التي يقوم بها برلمان الجمهور

ا . م . ى - طالب باسكندرية

يجوز الاعفاء للسبب الذي ذكرتموه اذا تولت مدرستكم ابلاغ ذلك السبب إلى الجهات المختصة

مذكرات صحافي

الخديوي السابق و«تلغراف» الحكومة البريطانية

ماذا عرضت وزارة الخارجية البريطانية على سموه في اللحظة الاخيرة

لي صديق شرقي سافر الى اوربا غير مرة وأقام في انجلترا حقبة طويلة من الزمان. فتعارف في البيوت الانجليزية التي كان يتردد عليها بدعوة من اصحابها بكثيرين من موظفي الحكومة البريطانية وبينهم بعض موظفي وزارة الخارجية

وكان صديقي هذا، ولنرمز اليه بحرف «ب» يقيم في انجلترا في اوائل الحرب العظمى. ويظهر ان موظفي وزارة الخارجية الذين عرفهم لم يضيعوا وقتهم معه سدى بل وقفوا منه على طائفة كبيرة من المعلومات التي يريدونها بدون أن يشعر بذلك كما يغلب على الظن، وكما سيتبين للقارىء مما يلي. وكان بين المعلومات التي استخلصوها منه أنه صديق للمسيو «ي» الذي كان من أعوان سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني

وقد حدثني يوماً صديقي «ب» فقال:

«كنت جالساً في أحد الايام في الفندق الذي نزلت فيه في لندن أطالع ما تكتبه الصحف عن موقف تركيا تجاه الحرب العظمى وهل تستمر في التزام خطة الحياد أم تنضم إلى أحد الفريقين المتحاربين. وكان المفهوم أنه اذا أقدمت تركيا على سلوك السبيل الثاني فانها تنضم حتما الى المانيا وحليفتها النمسا وبلغاريا

«وبينما أنا منهمك بمراجعة الصحف التي أمامي جاءني أحد حجاب الفندق وقال لي ان رسولا من قبل وزارة الخارجية يروم مقابلتي. ولما كان الانجليز لا يسمحون لاحد بالتكلم في قاعة المطالعة لئلا يشوش على الذين يقرأون. طلبت من الحاجب ان يوافيني الرسول في احدى قاعات الاستقبال

«واتجهت نحو القاعة التي دعوت الرسول اليها وأنا اتساءل عن سر زيارته وكنت أظن ان اللثام سيماط عن هذا السر بمجرد جلوسي معه وشروعنا في الحديث، ولكن حيرتي ازدادت لما قال لي انه مكلف فقط بابلاغي ان المستر «ن» الموظف بوزارة الخارجية يرغب في مقابلتي فقلت له: «ومتى تريدون ان تكون هذه الزيارة؟» فقال: «باسرع ما يستطاع والاوفق ان يكون ذلك الآن اذا شئتم» فقلت: «انني لست مرتبطاً بموعد آخر ولذا يمكنني ان اتوجه الى وزارة الخارجية في الحال» فقال: «ان سيارتي تنتظرني في خارج الفندق وانني اكون مغتبطاً لو امكنني ان اضعها تحت تصرفك» فقلت: «والى اين انت ذاهب»؟ فقال: «الى وزارة الخارجية ايضاً» فقلت: «لنذهب معاً في هذه الحالة»

«وحاولت وانا جالس في السيارة الى جانب الرسول ان اجره الى الكلام عن الغرض من دعوتي الى الوزارة فلم انجح اما لانه كان يجهل هذا الغرض أو لانه كان شديد الاحتراس في كلامه فلم يفه بكلمة واحدة تنم على ما يجول في خاطره

«ولما وصلنا الى وزارة الخارجية رجاني الرسول ان انتظر في احدى حجر الانتظار ريثما يبلغ المستر «ن» انني موجود في الوزارة وعاد الي بعد لحظة ودعاني إلى مقابلة المستر «ن»

«وبعد حديث قصير لا أهمية له حدق إلي المستر «ن» وقال: «نحن نعلم ياصديقي انك صديق للمسيو «ي» فقلت: «نعم ان لي بالمسيو «ي» معرفة تامة» فقال: «ونحن نعرف أن المسيو «ي» صديق حميم للخديوي عباس حلمي» فقلت: «هذا صحيح». فقال: «ونحن نعلم ان



سمو الخديوي السابق بملابسه الرسمية قبل خروجه من مصر

عند المسيو «ي» شفرة (اصطلاحات سرية) يخاطب بها الخديوي تلغرافياً عند الحاجة». فقلت: «اني لا اعرف شيئاً عن ذلك». فقال: «نحن واثقون من ذلك وهذه الشفرة لا يعرفها احد سوى المسيو «ي» والخديوي». فقلت: «اعود فاكرر انني لا أعرف شيئاً عن ذلك». فقال: «ان المعلومات التي عندنا اكيدة ونحن لا نطلب منك تأييدها أو نفيها ولكننا نريد منك ان تساعدنا على الحصول على تلك الشفرة» فامتعضت من هذه المكاشفة وقلت بشيء من الاستياء: «أي انكم تريدون أن اشتغل بالجاسوسية لكم»؟ فضحك الرجل ضحكة عالية وقال: «كلا بل نحن نريد منك أن تسدي خدمة جليلة الى الخديوي والى مصر» فقلت: «انني لا افهم ... وأكون ممتناً لو زدت الموضوع وضوحاً» فقال: «اسمع إذن .. انا ننتظر أن تخوض تركيا غمار الحرب العظمى بين ساعة واخرى وعلى كل حال انها ستقرر خطتها الأخيرة في خلال يومين أو ثلاثة واعني بذلك انها ستقرر إما البقاء على الحياد أو الاشتراك في الحرب وفي حالة الاشتراك فلا شك عندنا في انها ستشد أزر المانيا

«ويستفاد من المعلومات التي عندنا ان الخديوي لا يريد أن يتخلى عن تركيا وانه إذا انضمت تركيا الى المانيا فانه ينضم إلى اعداء بريطانيا العظمى ولا يخفى عليكم ان معنى هذا كله أن سموه لا يعود الى مصر وان الحكومة البريطانية تضطر الى خلعه عن عرشه فيضيع عليه»

فقلت: «ولماذا تريدون الشفرة؟»

فقال: «ان وزارة الخارجية تريد أن تتصل بالخديوي رأساً لكي تسدي اليه النصح للمرة الاخيرة ولكي تبسط له الحقيقة وما سيكون لمسلكه من عاقبة وخيمة عليه

«اننا نريد أن نبلغه أنه لو عدل عن سياسته الحاضرة ولم ينضم الى اعدائنا لكافأناه بعد الحرب بتوسيع مملكته بضم جزء من البلاد العربية الى مصر مع تلقيبه بلقب سلطان

«هذا هو الغرض الذي من أجله نريد الحصول على الشفرة التي عند المسيو «ى» ونحن لا نطلب منك أن تجلبها لنا عن طريق السرقة والاكراه ولكننا نطلب منك ان تفهم المسيو «ي» ماسمعته منا ونحن واثقون من انه لا يتردد في اعطاء الشفرة متى علم أن الغرض من اعطائها اسداء خدمة جليلة الشأن الى الخديوي»

«فاقتنعت بهذا الكلام وفي الحال اتصلت بصديقي المسيو «ي» واعدت على مسمعه ما قيل لى في وزارة الخارجية فقال على الفور:

«ان الموضوع على جانب عظيم من الخطورة وأنا ارى أنه يجب على الخديوي ان يعرفه وله بعد ذلك ان يمضي في خطته الحاضرة أو ان يعدل عنها ولكن من الضروري جداً أن يتلقى رسالة وزارة الخارجية ولذلك اسل[...] الشفرة واثقاً من انني بذلك اؤدي خدمة لسمو[...]

«وما كدت اتسلم الشفرة من المسيو «ي» حتى اسرعت إلى وزارة الخارجية وقابلت الم[...] «ن» ودفعت بها اليه فشكرني على عملي شك[...] جزيلا وأنا الحظ على وجهه علائم الفر[...]

«وعرفت بعد ذلك ان وزارة الخار[...] ارسلت تلغرافها الى الخديوي بهذه الشف[...] وضمنته كل ما ارادت ان تقوله له

«ولكن وزارة الخارجية علمت [...] ذلك ان التلغراف لم يصل الى يد الخديوي لا[...] الالمان الذين كانوا محيطين به وتعمدوا [...] الساعات التي سبقت دخول تركيا الحرب لا تصل التلغرافات التي باسم الخديوي الى [...] إما لانهم كانوا يخشون ان يعدل الخديوي [...] اللحظة الاخيرة عن خطته أو لانهم تلقوا [...] جواسيسهم الذين كانوا منتشرين في جميع [...] اوربا مايفيدهم بوجوب حجز تلغراف وارد [...] سموه من لندن. ومهما يكن السبب فالمهم [...] التلغراف لم يصل الى الخديوي

«ولا يعرف أحد الخطة التي كان [...] قد انتهجها لو كان قد تسلم هذا التلغراف»

***

هذا ماروواه لي يوماً صديقي «ب» [...] الآن عن مذكراتي وانشره على صفحات «[...] المصورة» بمناسبة زيارة سمو الخديوي السا[بق] لسوريا وفلسطين وشرقي الاردن وما قيل [...] طموحه الى عرش سوريا

صحافي

جاءنا من حضرة احمد افندي اسماعيل [...] محمود اسماعيل احد قتلة السردار تعليقاً على ما [...] على هذه الصفحة في العدد الماضي خطاب نقتط[ف] منه ما يلي:

«جاء في كلمتكم ان المرحوم شقيقي [...] رجفة شديدة وعلاه خوف ظاهر حالما أراد [...] (م) ان يستكتبه عبارة على الآلة الكاتبة بوز[ارة] الاوقاف

«وجاء في كلمتكم أيضاً ما يفهم منه ان الم[...] محمود اسماعيل كان نكبة على بلاده التي ذهب [...] بسبب مقتل السردار

«وكلمتي الآن لحضرتكم التى أرجو [...] عملا بحرية النشر ان محمود اسماعيل الذي [...] جرائد العالم فضلا عن عظماء الرجال من الا[...] انفسهم وغيرهم (وعندي الكثير من رسائلهم [...] بشدة شجاعته وثباته وهو في موقف الموت وبين [...] الجلاد ليس هو محمود اسماعيل الذي يرتجف امام[...]

«وبالنسبة لموقفه كوطني يعمل من أجل بلا[ده] ومات على المشنقة في سبيلها ورداً على ما جاء [في] كلمتكم من ناحية تحميله مسؤولية نتيجة [...] السردار فأود ان أوجه نظركم الى كلمة الا[...] الكبير الهلباوي بك في دفاعه:

«لقد عودنا الانجليز ان لا يجيبوا مطالب [...]

«الزعماء بل على العكس كانوا يجيبون مطالب [...]

«الرصاصات التى تخرج من فوهات مسدسات [...]

«الجناة المتهمين»

وتفضلوا ... الخ ... احمد اسماعيل

هل كان الانتقام سبباً فى قتل الغلامين الشقيقين ؟

لمراسل « الدنيا المصورة »

حريق

في نحو الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢ يناير الجارى شاهد بعض سكان جهة غيط غربال دخاناً يتصاعد من كشك واقع فوق منزل بشارع المزدلفة ، فصعدوا اليه مسرعين لاخماد النار قبل أن تمتد الى جميع أنحاء المنزل على أنهم ما كادوا يقتحمون الكشك حتى ارتدوا الى الوراء مذعورين ، فقد شاهدوا أمام أعينهم غلامين تلتهمهما النار وقد تهشمت بعض أجزاء جسميهما وقد سبحا في لجة من الدماء

وسرعان ما امتدت يد رجل البوليس الى صفارته وراح ينفخ فيها بشدة ، بينما اشترك الموجودون في اطفاء النار التي كانت قدامتدت الى بعض أثاث الكشك . وما هي إلا هنيهة حتى جاء نفر من رجال البوليس وعلى رأسهم ضابط نقطة غربال . فعاينوا مكان الحريق وعثروا في أثناء بحثهم الى جانب جثتى الغلامين على طربوش ومظلة وبلطة ومصباح به آثار بترول

وادرك رجال البوليس ان جريمة ارتكبت في هذا المكان وان الطربوش والمظلة للقاتل وان البلطة هي التي استعملها في القتل وتهشيم الجثتين وان المصباح هو الذي استعمله في إشعال النار . ولكن من يكون هذا القاتل ؟ اصدر رجال البوليس امراً بمنع خروج اى شخص من المنزل حتى تحضر النيابة وتقوم باستجوابهم . وبينما كانوا يستعدون لمغادرة المكان شاهدوا رجلا تبدو عليه دلائل الاضطراب يحاول الخروج من المنزل خفية فاوقفوه في الحال مشتبهين في امره . وقد ازدادوا شبهة فيه عند ما شاهدوا على ملابسه آثار دماء ، فاقوه معهم الى النقطة للتحقق من شخصيته لعل له ضلعاً في الجريمة

من هما القتيلان

أما القتيلان فهما شقيقان يدعى احدهما فريد وعمره خمس عشرة سنة والثاني توفيق وعمره اثنتا عشرة سنة ووالدهما رجل من أبناء الوجه القبلي يدعى خله حنا، وهو يعمل كحارس في احد متاجر الاقطان ، وقد عرف كيف يستميل اليه رؤساءه باخلاصه في عمله وسهره على مصالحهم فكانوا دائما يمنحونه بالمكافآت المالية الطيبة كما كانوا يزيدون في راتبه بين حين وآخر وقد عرف كيف يجمع لنفسه مبلغاً من المال اشترى به قطعة ارض في جهة غيط غربال أقام فوقها دوراً واحداً الى ان يقتصد مبلغاً آخر ليتم به باقى الادوار

ولكي يستفيد خله حنا من هذا الدور الذى بناه فقد عرضه للسكنى بينما اقام عدة اكشاك خشبية فوق المنزل عرضها للسكن ايضاً واستبقى واحداً منها لسكناه فيه هو وزوجته وولداه اللذان رزقه الله بهما ، وكان هذان الولدان موضع رعاية والدهما ، فقد عني بتربيتهما وسعى حتى تمكن من الحاقهما مجاناً في احدى المدارس القبطية الواقعة على مقربة من الجهة التي يعيش فيها . . .

ابن عم عاطل

علم رجال التحقيق البيانات السابقة من خله حنا الذي راح يسرد بقية قصته فقال إن له ابن عم يدعى ابرهيم صليب ، وقد ترك هو الآخر بلدته وجاء الى الاسكندرية ليبحث فيها عن عمل يعيش منه . وقد تمكن من ايجاد عمل في مذبح البلدية ، وكان اذا ما انتهى من عمله يلتقي بابن عمه خله اما في منزله أو في مقهى وكان لصليب ابنة متزوجة ، فسعى حتى أسكنها في منزل ابن عمه باجر بسيط ، وهكذا كان صليب وابنته موضع عطف خله وعنايته

وشاءت ظروف الازمة الحالية أن يفصل صليب من عمله فأصبح عاطلا ليس له مورد رزق يكسب منه قوته . وقد اشتدت به الحال فرثى ابن عمه خله لحاله وراح يمده بين حين وآخر بدراهم يسد بها عوزه وحاجته وعلى هذا وجد صليب فى ابن عمه ركنا يمكنه ان يعتمد عليه في ازمة بطالته . فكان يكثر من التردد عليه في محل عمله الذي كان يعمل فيه من الساعة السادسة مساء الى السادسة من صباح اليوم التالي

وطالت بطالة صليب على ان خله لاحظ من ابن عمه تكاسلا عن السعي وراء رزقه فبدأ يتبرم به ويمتنع عن مديد المساعدة اليه

ولاحظ صليب هذا الامتناع وذلك التبرم فكان يلح في الطلب على خله بدعوى أنه من حقه أن يطالبه بالمساعدة ما دام يتمتع بثروة لا بأس بها . وكان لا يتردد عن استعمال وسائل التهديد اذا وجد من خله اصراراً على عدم اعطائه شيئاً .. وكان يفوز دائماً بما يريد

وضاق خله ذرعاً بمضايقات صليب له . فراح يشكوه لابنته التي تسكن في منزله . فلما زارها والدها فاتحته بالامر وطلبت اليه أن يمتنع عن مضايقة خله . فنهرها على تدخلها ووقع شقاق بينها وبينه انتهى إلى أنها منعته من دخول منزلها بعد ذلك

وخرج صليب من منزل ابنته وهو أشد ما يكون حقداً على خله وقرر أن ينتقم منه شر انتقام

ليلة الجريمة

اعتادت زوجة خلة ان تسافر في نهاية كل عام الى الوجه القبلي لزيارة أهلها الذين يعيشون هناك. وكان من عادتها أن تصحب ولديها معها الا أنها في المرة الاخيرة رأت أن تسافر وحدها لان الحالة المالية لم تكن تسمح باصطحابهما

وسافرت الزوجة ولبث خلة مع ولديه في في المنزل يتركهما مساء ولا يرجع اليهما الا صباحا. وكان صديق لهما يدعى نجيب يزورهما في بعض الليالي. فيقضى معهما ساعة أوساعتين ثم يتركهما الى مسكن والديه

وفي ليلة ٢ يناير الجاري، قصد نجيب غرفة صديقيه بعد نزول والدهما كما هي عادته . ولكنه ما كاد يقترب من باب الغرفة حتى وقع نظره على مشهد ارتعدت له فرائصه وتراخت أوصاله . شاهد رجلا يهوي على صديقيه ببلطة والدماء تتفجر منهما بغزارة . ولم يطق نجيب أن يطيل النظر الى هذا المشهد المروع ، فرجع في الحال الى مسكن والديه وقد أصابه ذهول واضطراب

وبعد ذلك بلحظات شوهدت النار تتصاعد من الكشك الذي اتخذه خله سكناً له ولاسرته ، فهب السكان والبوليس لاطفائها وكان ان عثروا على جثتي الغلامين كما قدمنا . وبعدئذ ألقى رجال البوليس القبض على ذلك الشخص الذي كان يحاول الهروب من المنزل ، كما اكتشفوا آثار الدماء على ملابسه على نحو ما ذكرنا

وقد تحقق البوليس من شخصية هذا الرجل ، فاذا هو ابرهيم صليب ابن عم خله حنا والد الغلامين . وقد دلت تحرياتهم ، قبل ان يشاهدوه يحاول الهروب أنه كان قد دخل قبل ذلك إلى مسكن ابنته ويداه ملوثتان بالدماء . وقد شهدت ابنته بذلك وقالت انه غسل يديه عند دخوله إلى مسكنها

وبعد ذلك تقدم الغلام نجيب إلى المحققين واعترف انه شاهد صليباً وهو يقتل فريداً وتوفيقاً ، وقد امتنع عن أن يبلغ عما رآه في أول الامر خشية من أن يناله من صليب ضرر. وأدلى والد القتيلين باقواله للمحققين فصرح لهم فيها بمشاحناته مع صليب بعد امتناعه عن مده بالمساعدات التى كان يطلبها ، وذكر لهم تهديداته المتكررة له كلما امتنع عن اعطائه ما يريد

كما تقدم أحد الجزارين ويدعى قلدس شحاته واعترف أمام المحققين بأن صليباً زاره في يوم الحادثة وأخذ منه بلطة « ساطوراً » لاستخدامها في ذبح بهيمة قال انه يريد ذبحها . وهذه البلطة هي نفس البلطة التى وجدت بجانب القتيلين

وهكذا قويت ادلة الاتهام ضد صليب وانتهى المحققون الى أنه هاجم الغلامين وهما وحيدان في غرفتهما وراح يضربهما بالبلطة التى أخذها من قلدس . ثم أراد بعدئذ أن يخفى آثار جريمته فاتى بالمصباح الذي وجد بجانب الجثتين – هو وطربوشه ومظلته – وصب عليهما مافيه وأشعل النار فيهما ثم ولى هاربا

وسيق صليب الى سجن الحدراء رهن المحاكمة



خله حنا والد القتيلين (وقد اشير اليه بعلامة X) وقد جلس بين بعض معارفه وهو يستند برأسه على راحته وراح يفكر في ولديه القتيلين



السرير الذي كان ينام فوقه الغلامان القتيلان وفوقه بعض الملابس التى كان يرتديها احدهما وقت مصرعه

[تصوير مكتب الصحافة المصري]

الروائي المحتال

يصدر مجلة يربح من اشتراكها ٨٠ ألف فرنك وتفلس بعد صدور العدد الاول

لا يجهل احد في انجلترا اسم نيتلي لوكاس فهو مجرم كبير واديب عظيم قضى حياته بين بؤر الفساد ومواطن الاجرام وبين المجتمعات الراقية والاوساط الارستقراطية في لندن

ويعتبر من نوابغ الكتاب المشهورين ولا تتردد الصحف والمجلات الانجليزية والفرنسوية في نشر مقالاته ويتهافت ناشرو الكتب على طبع كتبه على الرغم من انهم يعرفون عنه انه محتال كبير ..

ولا يكاد يصدر كتاب لنيتلي لوكاس حتى تتخاطفه الايدي ، وقد الف كتباً قيمة بينها تاريخ حياة اللورد دارلنج احد قضاة الانجليز المشهورين . وقد افاض في ذكر مزايا هذا القاضي على الرغم من ان اللورد دارلنج حكم عليه بالسجن مرتين

ولا يكتفي بنشر الكتب وكتابة المقالات بل يشتغل ايضاً بتأليف الروايات التمثيلية التي تصادف في انجلترا اقبالا شديداً

واخيراً وقف نيتلي لوكاس في الأسابيع الماضية امام محكمة الجنايات مرة اخرى متهماً بتهمة ادبية فذة في نوعها .. وحكم عليه بالأشغال الشاقة

وقد يبدو عجيباً ان رجلا له مواهب جمة على جانب كبير من الثقافة والعلم والذكاء يحكم عليه بالأشغال الشاقة لحيلة ارتكبها .. وهي حيلة عجيبة كثيرة التعقيد حتى ان محاكمته استغرقت اربعة ايام تباعاً واضطرت المحكمة لكي تستنير في حكمها أن تسترشد بكثير من الاختصاصيين وتستدعي عدداً جماً من الخبراء

وليس هناك شك في ان نيتلي لوكاس كان يستطيع ان يربح بمؤلفاته ثروة كبيرة ويعيش رجلا شريفاً محترما .. ولكنه ذاق طعم الاجرام واقتطف من الثمر المحرم فأصبح يشتهيه دائماً.

ويعاوده الحنين الى مواطن المجرمين ومباراتهم

وكانت اشهى الساعات لنفسه تلك الساعات التي يقضيها في حانة سفلية من حانات حي صوهو بين فريق من المجرمين ولفيف من فتيات الهوى يحيطون به معجبين به معظمين قدره ناظرين اليه نظرهم إلى مجرم خطير الشأن تنفتح له ابواب القصور والصالونات

وهكذا كان يجد في هذه المجالس لذة لا يجدها في مجالس العلماء والعظماء

وقد نشأ لوكاس بين أمه وابيه . ولكن أمه ماتت وهو طفل صغير ومات بعدها ابوه – وكان طبيباً مشهوراً – فانتقل الطفل الى كنف عمه الذي رباه تربية حسنة وأرسله الى جامعة برفورد وهو في الثالثة عشرة من عمره وهناك ارتكب جريمته الاولى حيث سرق من أحد التلامذة حوالة مالية

وحوكم على فعلته وحكم بارساله الى الاصلاحية فقضى فيها ثلاث سنوات ثم خرج منها وقلبه ممتلىء مرارة وحقداً على الانسانية . ولم يكن عمره يجاوز السادسة عشرة ولكن ذكريات هذه السنوات الثلاث اثرت في نفسه تأثيراً شديداً فانطبعت روحه بطابع المجرمين والاشقياء الذين عاشرهم واقتبس من طباعهم وهو في تلك السن الصغير

ومع ذلك فان عمه لم يتخل عنه بل اعاده إلى الجامعة ليتمم دراسته ولكن نفسية الغلام تغيرت فاصبح لا يستطيب عشرة الطلبة بل يميل الى الاختلاط بالمجرمين والمحتالين الذي قضى بينهم ايام نشأته في الاصلاحية

ولفت نظره في هذه الايام أن الجمهور الانجليزي شديد الشغف بمطالعة القصص البوليسية ووقائع اللصوص والمحتالين وأدرك ان الكتابة في هذه المواضيع مورد رزق عميم ولما كان لا يخفى عن الناس ماضيه الذي قضاه



الروائي الانجليزي المحتال نيتلي لوكاس

بين المجرمين فقد استثمر ذلك الماضي و... قصة عنوانها « اعترافات محتال »

وانتشرت هذه القصة انتشاراً كبـ... واقبل الناس على مطالعتها مما شجعه على أن يشفعـ... بقصة اخرى عنوانها « مجرمو باريس »

ولما رأى ما صادفه من نجاح وشهرة أر... ان يوهم الناس انه تاب توبة صادقة واقلع ... ماضيه المذموم وأصبح رجلا شريفاً فاصـ... كتابه التالي وقد كتب اهداءه بهذه الصفـ...

« الى زوجتي التي هدتني سواء السبيل واعا... على اصلاح حياتي !! »

ومع ذلك فانه لم يكن متزوجا بل كان يعاشر « شيكاغو ماي » زعيمة مجرمات شيكا... وإحدى السفاحات المشهورات

وكانت النسخة الواحدة من هذا الكتا... تباع بجنيه واحد . وهكذا استطاع لوكاس ... يربح أرباحاً طائلة من كتابه ، وكان في و... أن يصدر كتباً اخرى تأتيه بثروة طائلة ... ولكنه مل عيشة الهدوء وأوحت اليه خليـ... ان يخوض غمار الاجرام ورحل إلى كندا حيـ... ابتكر طريقة في الاحتيال وتخصص فيها ودعـ... « طريقة التوكيلات »

وهذه الطريقة هي ان يفتح مكاتب توكيلا... للاستخدام ولتدبير الوظائف للعمال العاطلين

وسار في طريقته وملأ الصحف اعلانا... يطلب فيها كاتبات اختزال وكاتبات على الآ... الكاتبة وكتاب حسابات وخدماً وعمالا وسا... سيارات الخ . .

وعندما يحضر العامل العاطل الى هـ... المكتب يطلب عملا يطلب منه ان يدفع قدر... بسيطاً من المال رسوم ومصاريف . . ويعو... مرة اخرى وثالثة ورابعة دون أن ينال ا... وعوداً

وكان نيتلي لوكاس قد اتخذ شريكا له ...

عمله فربح الاثنان ارباحا طائلة ولكن البوليس ما لبث أن تدخل في الامر وعرف نيتلي السجون الكندية إلى أن وفى مدة سجنه فعاد الى انجلترا

وهناك عاد مرة أخرى الى الكتابة والتأليف وتخصص في كتابة تواريخ الحياة وكانت كتبه تباع في انجلترا باسعار مرتفعة. فان الانجليز شغوفون بالاطلاع على ما يصنعه العظماء وما يفكرون فيه وبمعرفة ميولهم واذواقهم ونوادرهم

وكان لوكاس ينشر كتبه باسم مستعار وهو « ايفلين جراهام ». واخيراً أرسل يطلب من اللورد دارلنج ان يخول له كتابة تاريخ حياته فاذن له اللورد بذلك

وكتب بعد ذلك تواريخ حياة كتشنر ولويد جورج والملكة الكسندرة وغيرهم من العظماء وجمع بذلك مالا وفيراً ثم كف عن العمل وذهب إلى جزيرة روبنسون ليستريح بضعة أشهر وهناك أصدر مجلة « الاجرام » التي ربح منها ثمانين الف فرنك

واتبع طريقة جديدة في تحرير مجلته فكان يرسل خطابات ظريفة متقنة الى الاختصاصيين في الاجرام والى قضاة التحقيق البلجيكيين والايطاليين والالمانيين والى الاطباء الشرعيين والكيميائيين

ويذكر في خطابه ان مجلته الجديدة انشئت لتقوية الروابط بين العلماء الذي يدرسون الشؤون الاجرامية وأنها ستصدر مرة في كل شهر وأنه يرجو أن يتفضل المرسل اليه الخطاب بان يكتب للعدد الاول مقالا ينشره دون أجر

واستطاع أن يصدر العدد الأول من مجلته دون أن يكلفه شيئاً وأرسله الى كل القضاة والمحامين ورجال الشرطة وحصل منهم على اشتراكات قدرها ثمانون الف فرنك . . ثم أفلست المجلة بعد العدد الاول

وعاد لوكاس من مصيفه إلى انجلترا وذهب متنكراً لزيارة احدى الصحف اليومية الكبيرة في وقت كان الجمهور الانجليزي مهتما أشد الاهتمام بجناية خفية وقعت في لندن

وتقدم لوكاس إلى ادارة هذه الجريدة تحت اسم جيمس بلنجهام وزعم أنه اكتشف سر هذه الجناية واهتدى إلى المجرم. وان المجرم يريد قبل أن يسلم نفسه للعدالة أن يحصل على مبلغ من المال يعطيه لعائلته لتتقي به شر الفاقة بعد سجنه وأنه يود أن يبيع اعترافاته للجريدة ليحصل على ذلك المال

وتم الاتفاق بين رئيس تحرير الجريدة ولوكاس على أن يدفع المبلغ نقداً للمجرم بعد أن يسلم اعترافاته

وخرج لوكاس ثم عاد بعد ساعة متنكراً في زي بحار - وكان المعروف ان المجرم بحار - وقبض المبلغ وسلم الجريدة اعترافات مؤلفة

ولم تمر على ذلك ايام حتى عرفت الجريدة انها كانت ضحية محتال شهير ولم ينقض وقت طويل حتى قبض عليه وحكم عليه بالسجن ستة عشر شهراً مع الاشغال الشاقة

خطابات الغرام الزائفة

حيلة دنيئة للتفرقة بين زوجين متحابين

نال حسن افندي دبلوم الهندسة بعد أن جاوز العشرين بقليل والتحق بعمل يبشر بمستقبل سعيد

وأراد حسن افندي أن يكمل سعادته ويوفر لنفسه أسباب الراحة البيتية كاملة فأنشأ يبحث عن زوجة تشاطره أعباء الحياة

وكان المهندس يقيم في منزل امرأة جاوزت منتصف العقد الخامس ، وكانت تحبوه بكثير من العناية والاهتمام طوال المدة التي لبثها ساكناً في منزلها . وكان يعتقد أن ذلك العطف يمثل روح الامومة وطيب الجوار . وكانت هي ترى فيه معنى آخر وترمي من ورائه إلى غاية خاصة

ذلك أن ست أم ابرهيم كانت ترى رأي العين أن حسن افندي شاب دمث الاخلاق لطيف المعشر مستقيم السلوك لا يبرح داره إلا إلى عمله فاذا فرغ من أدائه عاد إلى البيت لا يبرحه إلا قليلا

وكان لأم ابرهيم هذه فتاة اكتملت انوثتها ونضجت فتوتها فتطلعت الأم إلى حسن افندي تبغيه زوجاً لابنتها الوحيدة

ولكن حسن افندي لم يخطر له ذلك الخاطر قط وكان يبحث بنفسه عن الزوجة الصالحة التي ينعم في جوارها إلى أن سمع بأن لصديق له فتاة تنطبق عليها أوصاف الادب وطيب الاخلاق التي يرجوها فذهب إلى صديقه يخطب ابنته ويطلب يدها

وكان الصديق عليما بخلق حسن افندي فلم يتوان في زف فتاته اليه

ولم يشأ حسن افندي أن يبرح المسكن الذي كان يسكنه في عزوبته لقربه من عمله . فحمل اليه زوجته وعاشا فيه يطلبان السعادة والهناءة

وخابت آمال أم ابرهيم وتبددت أحلامها في اقتناص حسن لتوحيدة وحملها الحقد والضغن على أن تدبر من الكيد مايفرق بين الزوجين وما يحمل الزوج على أن يعتقد أنه قد « وقع » في تلك الزيجة وأن خيراً له أن ينال يد توحيدة

وكان يوم عطلة لم يخرج حسن في صباحه من المنزل ، وإذ كان مضطجعاً في فراشه سمع قرعاً على باب المنزل وتصفيقاً في فنائه وصوتاً يصيح :

— البوستة . . !

وحسب حسن افندي ان أحداً من معارفه أو اقاربه قد أرسل اليه خطابا بعنوان البيت فنزل الى فناء الدار ليتسلم الخطاب

ولكن الخطاب كان باسم زوجته وكانت في ركنه الأعلى هذه الكلمة « خصوصي »

وأبلغ حسن افندي ساعي البريد بأنه زوج السيدة المعنون باسمها الخطاب فأعطاه له ومضى

ودهش الزوج من أن يرى احداً يراسل زوجته باسمها ويكتب على المظروف كلمة « خصوصي » ، ودفعه الفضول إلى فض الخطاب قبل أن يعود الى مسكنه

وقرأ الرجل بين سطور الخطاب ما أذهله وجعل الدنيا تدور حواليه وبه

كان الخطاب خطاب غرام بعث به من يدعى رسمي إلى زوجته المحبوبة ، يبثها هيامه وغرامه ويبلغها أنه لا يزال – كما تعهد – وفياً بالعهد والميثاق رغم زواجها بسواه ..!

وصعق الزوج من تلاوة الخطاب ، ولكنه عاد فتمالك نفسه وتحامل حتى صعد السلم وعاد الى فراشه فاستلقى فيه

وفضحت صفرة وجه حسن افندي ما كان يريد إخفاءه من آلامه وأشجانه فاقتربت زوجته منه تسأله ما خطبه وهل ألم به مرض أو عارض وتحاول أن تسري عنه بلا جدوى

وجهدت الفتاة في أن تعلم سر تغير زوجها الفجائي ، ولكنه كتم السبب الحقيقي في أعماق نفسه وبقي يتلوى من فرط آلام قلبه والطعنة التي أصيب بها فؤاده

وأنشأ حسن افندي يفكر فيمن عساه يكون رسمي هذا ، إلى ان هداه التفكير إلى ان في البيت الذي كانت تقيم فيه زوجته قبل الزفاف فتى في مقتبل الشباب يدعى رسمي . فأيقن أن لابد وان يكون هذا الفتى صديقاً قديماً لزوجته تعارفا منذ ان كانا جارين ، وان ثمة علاقة آثمة ما زالت قائمة بينهما

وكان ختام الرسالة ينبيء بأن سوف تلحق بها رسائل أخرى ، ولكي يضمن الزوج وصول هذه الرسائل إلى يده انتظر موعد مرور عامل البريد وقابله وأفهمه بانه زوج السيدة التي تسلم عنها الخطاب الأول وأنه يحظر عليها أن تقابل الرجال بتاتاً وأنه يحسن به ان يسلمه رسائلها ليوصلها اليها

واعتقد ساعي البريد بصدق قول حسن وحقه في تسلم رسائل زوجته التي لا تظهر على الرجال الأغراب وجعل يسلمه الرسائل التي ترد إلى السيدة واحدة بعد الأخرى

وجاءت الرسالة الثانية ، فاذا بها أكثر إيضاحا من الأولى إذ يقول فيها رسمي :

« . . وهل تذكرين ساعات اجتماعاتنا السابقة ولقائنا العابر ، أم ان الزواج أنساك غرامك الأول ؟!

« وهل لايزال قلبك يخفق بالحب لي كما كان يخفق أيام ان كنا معاً قلبا واحداً وهياما مشتركا ؟

« لم تكتحل عيناي برؤيتك منذ حين ولم أمتع نفسي بما تمتعت به قبلا إذ كنت أراك كل يوم والقاك كلما حلا لي لقاء

« والآن لي عندك رجاء أرجو ان تجيبني اليه كما كنت تجيبينني من قبل الى كل رجاء

« ذلك اني أريد ان تطيلي من الوقوف في شرفة البيت حتى أراك كثيراً وحتى أمتع بصري بطلعتك طويلا . . . »

واسترسل الخطاب في ذلك المعنى هياماً وتدلهاً إلى ان بلغ حسن افندي الامضاء فاذا به « رسمي » أيضاً .

ولم تمض بضعة أيام حتى حمل ساعي البريد إلى حسن افندي الرسالة الثالثة الموجهة إلى زوجته من عاشقها المستهام

وفي هذه الرسالة بدأ العاشق في نصح الزوجة بأن تخرج عن صمتها وان تقوم بواجبها نحو الغرام المتأجج في الصدور ، وان تخلق المشاكل بينها وبين زوجها ، وان تتعمد اثارته وإغضابه وحنقه إلى حد يندفع معه إلى المشاحنة معها ، وعندئذ ترى مبرراً لأن تخرج إلى بيت أبيها غضبى ، فاذا عادت إلى بيت ذويها تمسكت بعدم العودة إلى زوجها لفرط شراسته وسوء سلوكه ومعاملته القاسية لها فلا يجد الزوج بداً من ان يطلقها . .

وهنا . . . تعود الايام الهانئة الى مجاريها السعيدة السالفة ، ويتمكنان – على قول رسمي – من ان يعودا إلى لقاء حرما منه طويلا

واكد العاشق في نهاية خطابه انه لن يألو جهداً في الانفاق على الزوجة منذ ان تذهب إلى بيت أبيها إلى ان تطلق من زوجها وإلى ان توفي عدة الطلاق وإلى ان تزف اليه لكي يعودا إلى حياة حب وهناء طالما سعدا بها . . !!

وزاد في يقين الزوج بأن زوجته ذات صلة بذلك الفتى . ما حدث بعدئذ من شجار عديد بينهما ، ونسي الزوج لفرط اضطراب أعصابه انه هو الذي كان يحدث الشجار ويخلقه خلقاً بسبب سوء ظنه في زوجته

وجاءت الرسالة الرابعة وهي أشد حرارة من الرسائل السابقة جميعاً ، فيها شكوى وفيها أنين وفجيعة ، فلقد ذهب رسمي – على قول رسالته – إلى حدائق القبة بالامس وذهب إلى الخميلة الساحرة التي كان يجلس في ظلالها مع حبيبة القلب يتناجيان ويتشاكيان آلام الحب وتباريح الغرام ، وبكى هنالك أيام سعادة انقضت ولقاء حرم منه وقبلات استعصت عليه وضمات أحالتها الفتاة الى زوجها بعد أن كانت ملء ذراعيه وحده . .

وختم رسمي رسالته الرابعة برجاء حار هو أن تتذرع الفتاة بأية حيلة لتخرج من بيت زوجها وتلقاه لقاء يجددان فيه متعة الماضي الهنيء . .

ولم يبق في قوس الصبر منزع ، وثارت ثائرة حسن افندي وحمل الخطابات الاربعة ونادى زوجته يناقشها الحساب

وأقسمت الفتاة أنها لم تتصل برجل قط ، ولم تراسل أحداً بتاتاً ، وأنها سمعت باسم رسمي أيام ان كانت تعيش في بيت ذويها ولكنها لم تره مطلقاً ..

وعرض الزوج المهتاج رسائل رسمي على زوجته فأجهشت بالبكاء وانفجرت بالنحيب

وقذف الرجل يمين الطلاق ..!

وزاد عويل الفتاة وانتحابها فما زاد الزوج إلا اعتقاداً بخيانتها وانها تطلق أمامه دموع التماسيح ..

ولم يكتف الرجل بطلاق الزوجة ... إلى النائب العام بلاغاً تضمن القصة ، وأرفقه بالخطابات الاربعة ، وطلب ... مع رسمي الذي أفسد جو ... بينه وبين زوجته وأغراها ... الهروب من زوجها والعمل ... الطلاق منه

وأحيل البلاغ إلى النيابة ... في التحقيق ولكن الحقيقة ... تظهر وحدها ..

خرج الزوج في صباح ... التالي إلى عمله وإنه لسائر في الطر... إذ رأى طفلة تحاول أن تلقي خطا... في صندوق البريد ولكن قصر قامتها لم يمكـ... من ذلك . فاقترب منها ليعينها على القاء الخطا... في صندوق البريد

ولمح حسن افندي مظروف الخطاب ... أن يلقيه في الصندوق فرآه شبيها بالخط ... عهده في الخطابات المرسلة إلى زوجته . و... العنوان فاذا به باسم زوجته وهنا أيقن ... وجد الدليل القاطع ..

سأل الطفلة عمن بعثها إلى إلقاء الخطا... فقالت :

— ست أم ابرهيم

— ومين اللي كتب الجواب ..

— سي ابرهيم ..

إذن فهناك اثنان يراسلان زوجته : ابر... ابن صاحبة المنزل ورسمي جارها القديم !!

والقى الزوج الخطاب في صندوق البر... وهو كالمحموم . .

وانتظر مجيء ساعي البريد بفارغ صبر ... ان حمل له الخطاب الذي القاه بالأمس بيده ... صندوق البريد

وفتح المظروف بلهفة فاذا به يجد خطا... من النوع الذي تلقى منه اربعة قبلا ، و... بالامضاء هي « رسمي » ايضاً ..!

وبدأت الغشاوة تنقشع رويداً رو... وانجلت الحقيقة كاملة . .

ذهب حسن افندي الى ابرهيم ابن صا... البيت الذي يسكن فيه وجلس يتحدث معه ... جر الحديث الى رجائه بأن يكتب له كشـ... حساب قدمه له

وحمل الزوج ذلك الكشف وقا... بالخطابات التي كانت ترد الى زوجته فاذا به... الخط واحداً

وذهب يستفسر عن « رسمي » العا... المزعوم فعلم انه برح القاهرة منذ بضعة شهور

وظهرت براءة الزوجة وغدر العجـ... وحيلتها الدنيئة . .

وعاد الزوج الى زوجته مستغفراً و... يمين الطلاق

اما ام ابرهيم وولدها فلايزال امرهما ر... التحقيق

قصص الحياة

سرقات القاهرة أيضاً



ذكرنا في أعداد ماضية سلسلة من حوادث السرقات التي وقعت في القاهرة ، والتي يقتحم اللصوص فيها البيوت على ساكنيها أو في غيبتهم فيسلبون ماتمتد اليه ايديهم وينطلقون آمنين ورجال البوليس السري والعلني في غفلة عنهم

وننشر اليوم بعضاً من الحوادث الجريئة التي وقعت في القاهرة أيضاً في خلال الايام الاخيرة

تقطن السيدة فاطمة عبد الله منزلا في دائرة قسم شبرا وهي تقيم فيه منذ حين بعيد

واستيقظت السيدة في احدى ليالي الاسبوع الماضي على صوت دبيب وضجة في غرفة نومها [ف]رأت رجالا غرباء يفتحون الدواليب ويسرقون ما تصل اليه ايديهم

وصرخت السيدة من فرط الرعب تطلب الغوث فتقدم اليها أحد اللصوص وكم فمها يمنعها [م]ن الصراخ ، ولكن ابن شقيقة فاطمة كان نائماً على مقربة منها فاستيقظ على صراخ خالته وقام [يم]نع اذى اللصوص عن السيدة العجوز فعاجله أحد اللصوص بطعنة من مدية كانت معه وفر [ال]لصوص هاربين . . . آمنين . !

واقتحم لصوص آخرون منزلا في حلوان يقطنه أحد موظفي كلية الطب ففتحوا الدواليب والادراج وحملوا منها ما قيمته ١٥٠ جنيها وفروا آمنين أيضاً . !

وكان محمد الصباغ نائما في بيته بحي السيدة زينب وفي جواره زوجته وإذا به يسمع في الساعة [ال]رابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضي اصواتا غريبة فقام من نومه فاذا به يرى أربعة [ل]صوص في غرفته

وقام الرجل يسألهم عن سبب وجودهم فاهوى لص على رأسه بعصا غليظة القته صريعاً وحاولت الزوجة أن تصرخ طالبة النجدة فكال لها أحد اللصوص لكمة هائلة فاغمى عليها [ود]بورها وحمل اللصوص أسلابهم وفروا . . . آمنين

وخرج أحد المحامين لدى المحاكم المختلطة من بيته بحي جاردن سيتي فلما عاد إلى البيت رأى [أ]ن اللصوص قد اقتحموا مسكنه وسلبوا منه ما قيمته ٣٥ جنيها وانصرفوا . . . آمنين !

الازمة القاتلة



هو تاجر في الاسكندرية وأحد المستحقين في وقف كبير بها ، وكان في حالة يسر وسعة عيش له أولاد ألحقهم بالمدارس وانفق عليهم انفاق الثرى ذي الميسرة

وتقلبت الاحوال ودارت الايام دورتها وإذا بالرجل يلقي بنفسه فى ترعة المحمودية بالاسكندرية فأجمع الناس على إنه لم يفعل بنفسه تلك الفعلة إلا بسبب الكساد الحالي

أغرق الرجل نفسه بسبب الكساد حقاً ولكنه [لم ي]كن يبغي الفرار من حياة لا يتوافر على نفقاتها ، انما رغب في الموت لعله يبلغ به اسعاد غيره [ويو]سع به على بنيه بعض اليسر ويقيهم ما هبطوا اليه من عسر

قلنا ان الرجل كان من المستحقين في وقف كبير بمدينة الاسكندرية كان يدر عليه فيما مضى [ما ي]سد حاجاته ولكن الاحوال ساءت في الاشهر الاخيرة وعجز إيراده من ريع الوقف عن [س]د نفقاته أو بعبارة أصح نفقات أبنائه . .

وخشي الرجل ان تزداد الحال بأبنائه سوءاً فيضرب عليهم ذل الفقر بعد جاه الغنى ففكر [في] طريقة يقيهم بها ذلك الشر

وخرج الرجل من تفكيره بأنه يستطيع ابلاغ بنيه السعادة التى تخيلها إذا هو أزهق روحه [وت]رك لهم ريع الوقف الذي كان يستولى عليه في حياته

ولكنه عاد فوجد ان ذلك لا يجدي على أبنائه كثيراً لانه كان ينفق عليهم جميع ريعه فلن [يز]يد عليهم بعد موته الا شيء تافه

إذن ؟ !

لم لا يكون ريع الوقف كله لبنيه ؟

كان للرجل شقيقة تقاسمه شطراً من ريع الوقف فلو خلص لبنيه ريعها وريعه لاجتمع لهم [مبل]غ من المال يكفي نفقاتهم عن سعة . .

وطابت الفكرة في ذهن سالم الغروني افندي فذهب الى شقيقته في أحد أيام الاسبوع الماضي [ومك]ث في دارها الى ان تناولا طعام الغداء معاً . .

وانتهيا من تناول الطعام وجلسا يستريحان قليلا ثم قام سالم افندي إلى داخل البيت ونادى [شق]يقته اليه وأغلق عليه وعليها أحد الابواب

وكان الرجل قد أعد ... بعضها على ثياب شقيقته والبعض

الآخر على ثيابه وهم باشعال النار في ثيابه وثيابها ليحترقا معاً

وصرخت المرأة تطلب الغوث والمعونة ، وارتجفت يدا الرجل ولم تسعفاه على اشعال الثقاب وحضر بعض من في البيت على أثر ذلك الصراخ فخلصوا المرأة والرجل من تلك الميتة الشنعاء

ولم يكن فشل هذه المحاولة مقعداً لسالم افندي عن اتمام فكرته التي بغى بها اسعاد بنيه فخرج من البيت قاصداً ترعة المحمودية

وكتب خطاباً إلى النيابة يبلغها فيه أنه حاول أن ينتحر مع شقيقته حرقاً فلما لم يوفق القى بنفسه في الماء تخلصاً من اعباء حياة لا يستطيع أن يرى فيها ابناءه في ضيق وعوز . .

زوجة الثلاثة !



هي فتاة ضربت الرقم القياسي المصري في تعدد الازواج إذ كانت في ذمة ثلاثة أزواج في وقت واحد .

تزوجت خضرة وهي فتاة في مستهل الشباب ومن أهالي سندنهور بمركز بنها رجلا يشتغل فراشاً في مدرسة كفر كردي القريبة من بلدتها . .

ولم تقم الفتاة في بيت زوجها الاول حتى خرجت منه « جفلانة » على حد تعبير أهل الريف عن الفتاة الغريرة التي لا تطيق الاقامة في بيت الزوجية لصغر سنها

والظاهر ان نفسها استقرت وهدأت بسرعة فلم يمض قليل حتى عقدت أواصر المحبة مع رجل آخر خطبها لنفسه ورضيته لنفسها وتقدمت معه إلى المأذون ليعقد قرانهما على انها عذراء لم يسبق لها زواج

ولعل عشرة الزوج الثاني لم تطب للفتاة أيضاً فما هو إلا القليل حتى هجرته هو الآخر وراحت تنشد زوجاً جديداً

ووقعت على الزوج الجديد في القاهرة وعقدت عليه قرانها على اعتبار انها لم تتزوج من قبل قط وعاشت في كنفه حيناً ليس بالقصير . .

وتشاء المصادفات ان يراها احد زوجيها المتقدمين فيتبعها الى بيت زوجها الثالث وهناك تقوم مشادة بين الزوجين يدعي كلاهما انه صاحب زمام المرأة المزواجة وهي بينهما باهتة لا تدري ما تقول

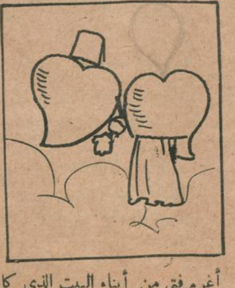
وذهب الرجلان الى مخفر البوليس ومعهما الزوجة وبدأ التحقيق

وكشف التحقيق عن الزوجين السالفين وعن تغرير الفتاة بهما وهروبها وكذبها في عقود الزواج التالية

وقالت الفتاة أمام محكمة جنايات مصر في أثناء نظر قضيتها ان زوجيها السالفين كانا يكيلان لها صنوف العذاب والضرب فلما ان عجزت عن الاحتمال هربت منهما الواحد بعد الآخر . .

وقضت محكمة الجنايات على المرأة المزواجة بالحبس عاماً مع الشغل آخذة اياها بالشفقة على صغر سنها إذ انها لم تكمل التاسعة عشرة من عمرها

سر مقتل الخادمة



هي فتاة فيها جمال وفيها جاذبية ولكنها من أسرة متواضعة رقيقة الحال فالحقها ذووها بخدمة البيوت

وقنعت الفتاة من حياتها بخدمة الغير كي تكسب قوتها وتعين ذويها الى ان استقرت بها النوى في بيت أسرة تقيم على مقربة من حي الحسين

ويقولون ان الحب لا يعرف غنى ولا فقراً ولا يعترف بما يتواضع الناس عليه من تقسيم الناس الى درجات بعضها فوق بعض يفصلها المال ويقررها الفقر المر وهكذا كان . .

أغرم فتى من أبناء البيت الذي كانت تعمل فيه سيدة الخادمة المليحة الجذابة وما لبث ان استحال ذلك الغرام ولعاً ورغبة أكيدة في الزواج

ولعب الفقر دوره المعروف في الحيلولة بين القلبين المتحابين ، ولكن الفتى كان صادق الحب فضرب بكافة العوائق عرض الافق وعقد قرانه على الفتاة

ومرت على ذلك أيام طوال

واستدعى مفتش صحة قسم الجمالية منذ يومين للكشف على جثة فتاة تدعى سيدة قيل له انها كانت تجفف ملابسها على نار « وابور غاز » فامتدت النيران الى ثيابها وتناولت جسمها فأمعنت فيه حرقاً الى ان فاضت روح الفتاة المسكينة

وانتدب مفتش الصحة طبيبة القسم للقيام بعملية الكشف على جثة الفتاة فقامت بالمهمة وعادت الى قسم الجمالية تبلغه انها تشتبه في ان وفاة سيدة ليست قضاء وقدراً وانه ربما كان في الامر جناية . .

وحملت جثة الفتاة الى مستشفى قصر العيني لتشريحها وهنالك اتضح ان الفتاة قد ماتت قتيلة قبل ان تشوى جثتها حرقاً ، وان ذلك الاحراق لم يكن سوى ذراً للرماد وفي العيون وايهاماً بأنها ماتت محترقة

ويتساءل الناس : هل ترى ثمة علاقة بين قتل الفتاة وزواجها لسيدها دون رضى أهله وذويه . . ؟ وهذا ما تجري النيابة بحثه وتحقيقه الآن

ذات اللحية الزرقاء : قاتلة الرجال

امرأة تقتل ثلاثة من ازواجها وستة من عشاقها

يروي تاريخ الاجرام الشيء الكثير عن الرجال الذين اتخذوا ضحاياهم من النسوة حيث يتصلون بهن بصلة الزواج او المعاشرة ثم يقتلونهن لسلب ما يمتلكن .. ومنهم لاندرو وغيره . وقد جرت العادة ان يطلق على اولئك السفاحين لقب « ذي اللحية الزرقاء » نسبة لذي اللحية الزرقاء الذي تروي الاسطورة انه كان يشنق نساءه ولكن اميركا — بلد العجائب — انبتت نوعا جديداً من ذلك الصنف .. وهو امرأة تقتل ازواجها وعشاقها لتسلب مالهم .. وكأنها تثأر لبنات جنسها بالسلاح نفسه . وفي المقال التالي تفاصيل هذه الجناية العجيبة

روز فيريس امرأة في الثامنة والاربعين من عمرها تقيم في منزل في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة وتؤجر حجراته المفروشة لبعض المستأجرين من الموظفين والعمال

وكان بين ساكني حجراتها عامل يدعى ستيف ماك عرف عنه السكان الآخرون أنه صديق روز وخليلها

وفي ذات صباح من أيام الشهر الماضي وجد هذا الرجل مطروحاً في أسفل سلم المنزل سابحاً في لجة من الدماء وقد فاضت روحه أثر تحطيم جمجمته

ودعي الطبيب للاذن بدفنه ولكنه لم يقتنع بان ميتته ميتة طبيعية نتجت من سقوطه من أعلى السلم لان السقوط لا يحدث مثل هذا التحطيم في جمجمته خصوصاً وانه سلم من خشب

وسئلت روز فيريس صاحبة المنزل فقررت بانها استيقظت فجأة في أثناء الليل على صوت حركة شديدة وصيحة حادة واسرعت إلى مصدر الصوت فرأت المستأجر في النزع الاخير وما لبث أن مات بعد بضع دقائق

وشهد سكان المنزل الآخرون بغير ذلك فقد أكدوا أنهم لم يسمعوا أي صوت ولا أية صيحة وزاد أحدهم بانه عاد إلى المنزل في الساعة التي ذكرت المسز فيريس ان الرجل سقط فيها فلم يشعر بوقوع أمر غير عادي

وعهد بتحقيق هذا الامر إلى المستر مارك كامبل مفتش الشرطة ففحص أقوال الشهود واجاباتهم

ثم فحص دوسيه المسز فيريس في دار الشرطة وما لبث أن عثر على أشياء عجيبة تلفت النظر وراح يجمع المعلومات من مختلف المصادر الرسمية حتى جمع منها الشيء الكثير أودعه في التقرير الذي رفعه لولاة الأمر وجاء فيه ما يأتي:

« المسز روز فيريس أرملة في الثامنة والأربعين من عمرها تدير منزلا للسكنى وتحيط هذا المنزل شبهات وريب. وأكثر ساكنيه من العمال العازبين من مختلف الجنسيات

ولكن أولئك الساكنين لا يقيمون في المنزل طويلا بل يتبدلون بسرعة وفي ذلك ما يجعل مهمة التحقيق على شيء من الصعوبة

« ومع ذلك فقد أمكن الاستدلال على أن تسعة رجال ممن سكنوا هذا المنزل اختفوا في ظروف مريبة استرعت اهتمام بوليس ديترويت

« فمن أولئك التسعة خمسة أشخاص ثبت موتهم . وقد مات كل منهم في ظروف شاذة ..



روز فيريس قاتلة الرجال

وكان ثلاثة منهم أزواجاً للمسز فيريس ولو لم تكن تقنع بالزواج بل كانت تتصل في الوقت نفسه بعشاق آخرين

« وقد مات الزوج الاول منتحراً برصاص مسدس أطلقها على صدغه بعد أن ترك خطاباً بخط يده ذكر فيه أنه يقتل نفسه لتعاسة حياته الزوجية

« وبعد موته فتحت وصيته فاذا به يوصي بكل ما يمتلك « لزوجته المحبوبة » وفي هذا ما يناقض انتحاره لتعاسته معها ومع ذلك فان المحققين لم يهتموا بذلك التناقض بل قدروا أن الرجل مات منتحراً ، وان الزوجة ورثت ما أوصى به زوجها لها !

« ومات الزوج الثاني قتلا في أثناء شجار عقب سكر . فقد كان بين سكان المنزل رجل بولوني شرير أشيع عنه انه عشيق المسز فيريس وفي ذات يوم إذ كان الثلاثة معاً يشربون الخمر تشاجر الرجلان فحطم البولوني زجاجة خمر على رأس الزوج ونقل الزوج إلى المستشفى حيث مات بعد قليل

« أما القاتل فقد فر واختفى ولم يشهد الحادثة أحد غير المسز فيريس وحدها !

« وكانت وفاة الزوج الثالث أكثر غرابة فقد خرج مع بعض أصدقائه للصيد وعند عودته ظهرت عليه آثار التسمم وقيل انه أكل بعض الثمار المسمومة ففاضت روحه . والغريب في الأمر انه كان الوحيد الذي مات دون من اشتركوا معه في الصيد وفي أكل الثمار

« وفي أثناء ذلك اختفى اثنان من سكان المنزل وانقطعت أخبارهما وضاع بحث اصدقائهما عنهما سدى

« واما المسز فيريس فقد كانت تنحي عليهما -م زاعمة انهما فرا دون ان يسددا لهـا ساب

« وحدث بعد ذلك انفجار في منجم قتل ـه كثيرون وتشوهت وجوههم واجسامهم ى لم تعرف شخصياتهم وقيـل ان الاثنين ختفيين بين القتلى . . ولم يهتم احد بتحقيق ك إذ كان الاثنان من التشكوسلوفاك الاغراب ذلك لم يكن هناك من يهتم بأمرهما

« واختفى بعد هذين العاملين اربعة عمال آخرون من سكان هذا المنزل دون ان يتركوا راً يدل عليهم

« واخيراً جاء دور ستيف ماك الذي عثر عليه قتيلا في اسفل السلم

« وقد ظهر عند تفتيش جيوبه ان في محفظته عقد تأمين على الحياة لصالح المسز فيريس ووصية كتبها القتيل اوصى فيها لصاحبة المنزل بكل ما يملك

« وكان ستيف ماك يشتغل في شركة كبيرة ويتناول مرتبا حسناً وقد اشتهر ببخله وتقتيره وكان يدخر أمواله في البنـك وقدرها ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار

« وهكذا يتضح أن المسز فيريس ورثت ما يأتي :

« ١ — من زوجها الاول ثلاثة آلاف دولار ومحل تجارته

« ٢ — من زوجها الثاني تسعة آلاف وثمانمائة دولار

« ٣ — من زوجها الثالث سبعة آلاف دولار ومنزلا في احدى ضاحيات ديترويت

« ٤ — وأخيراً لها ان ترث من ستيف ماك قيمة المودع باسمه في البنك وقدره ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار وقيمة التأمين على حياته وقدره ثلاثون الف دولار

« وهكذا فان هذه المرأة استطاعت ان تحصل بواسطة أربعة اموات تقرر موتهم رسمياً على مبلغ ثلاثة وخمسين الف دولار ومنزلا ومحلا تجاريا . . هـذا إذا غضضنا النظر عن السـتة الذين اختفوا والذين لا ندري قدر ما حصلت عليه المسز فيريس منهم »

ولم يكد هذا التقرير يصل إلى ادارة الشرطة حتى صدر الامر في الحال بالقبض على المسز فيريس وصدرت الصحف طافحة باخبارها وقد اطلقت عليها لقب « ذات اللحية الزرقاء »

وقـد فتش البوليس مـنزلها فعثر في أحد الاقبية المهجورة على مطرقة غليظة ملطخة بالدماء وما زال عالقـاً بها شعر اتضح أنه من شـعر ستيف ماك الذي فاجأته المرأة في حجرته وهو يكتب خطاباً لاهله فحطمت رأسه بالمطرقة ثم حملته وألقته من أعلى السلم ظناً منها بان المحققين يخدعون هذه المرة أيضاً ويقررون أن وفاته ناتجة من سقوطه من أعلى السلم

ونقبت حديقـة المنزل فعثر في أرضها على عظام بشرية مقطعة بالمنشار وأظافر بشرية اتضح من فحصها أنها عظام ثلاثة رجال مختلفين

ولزمت المسز فيريس الصمت فـلم تنطق بكلمـة واحدة ولم تنف التهم ولم تعترف بها وراحت تهز كتفيها سـاخرة مستهترة كلما القي عليها سؤال أو وجه اليها اتهام . وعبثاً حاول المحققون حملها على الـكلام فقـد خرست مرة واحدة

ومع ذلك فان مصيرها معروف ولـكنها سـتنجو من الـكرسي الـكهربائي لان قانون ولاية ميشيجان يحرم الاعدام . وإنما ينتـظر الحـكم عليها بالسجن الانفرادى المؤبد طول حياتها فكانها ستقبر حيـة لتكفر عن جرائمها الشنيعة التي لم يخطر ببال أحد أن امرأة تقدر على ارتـكابها

ومن ذا الذي كان يخطر ببـاله ان امرأة تقتل تسعة رجال وتتفنن في قتلهم بمهارة ودهاء وسعة حيلة تعجز عنها الأبالسة ؟ ؟

موسم الاعياد

هدايا تقدمها دار الهلال الى محبي مجلاتها

ان دار الهلال — بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول رمضان المبارك — تود ان تعبر لمحبي مجلاتها عن صادق تمنياتها وان تقدم لهم في صورة محسوسة ما يترجم عن شعورها نحوهم في هذا الموسم السعيد — موسم الهدايا والاهداء .

لذلك فهي مدفوعة بهذا الشعور ان تقدم لكل من يقدر الهلال ومجلاتها ويحرص على ان تصله اعدادها بانتظام هدايا تزيد قيمتها على قيمة الاشتراك .

انظر الاعلانات المرفقة بهذا العدد

الامريكيون يكتشفون بلدة تسعفهم في طلب الطلاق

كان الامريكيون الى عهد قريب يلجأون إلى بلدة رينو في ولاية نيفادا الامريكية ينشدون فيها الطلاق السريع إذ أن قضاة هذه البلدة يسرعون في الفصل في دعاوى الطلاق بما يرضي الطرفين من الرغبة في الانفصال وقطع صلة الحياة الزوجية

وكان قانون هذه الولاية يقضي في أول الأمر بوجوب إقامة طالب الطلاق في الولاية ستة شهور قبل أن يحق له أن يرفع دعواه لدى محكمة الطلاق فيها

فلما زاد الاقبال على الطلاق ورأت الولاية مبلغ مايصيبها من ربح بسبب إقامة الموسرين من راغبي الطلاق فيها وخشيت منافسة الولايات الأخرى لها أنزلت شرط مدة الأقامة إلى ستة أسابيع فقط!

على أن موسري الامريكان كانوا ينشدون الطلاق قبل اندفاعهم على رينو في محاكم باريس وكان القانون الفرنسي يبيح لهم التقاضي أمام تلك المحاكم إذا أقاموا في البلاد الفرنسية ثلاثة أشهر وكانت المحاكم الفرنسية تفصم عرى الزيجة الامريكية لأوهى الأسباب، ولكن لما تنبه الرأي العام الى هذه المسألة أقيمت عوائق وشروط جعلت الازواج الامريكيين يولون وجوههم شطر رينو..

ورغبت المكسيك في منافسة رينو واجراء كافة التسهيلات اللازمة لأنهاء عملية الطلاق بسرعة مدهشة إلى حد أن أباح القانون المكسيكي الطلاق بالبريد...!!

أي أن المتقاضين يقدمون طلبات الطلاق إلى محاكم المكسيك مكتوبة دون أن يظهروا في ساحة المحكمة ودون أن يترافع محاموهم أمام القضاة..

وبعد أن يطلع القاضي على طلب الطلاق وتتقاضى المحكمة الرسوم المفروضة ترسل المحكمة وثيقة الطلاق الى طالبها بالبريد...!!

والظاهر أن المحاكم الامريكية أرادت أن توقف انصراف رعاياها إلى التقاضي لدى محاكم الطلاق في المكسيك فرأت أن لاتعترف بوثائق الطلاق المكسيكية..

وعاد الامريكيون الى نيفادا فتقضي فيها الزوجة أو الزوج الستة الأسابيع اللازمة ثم تتقدم للقاضي فتقول أن زوجها أطفأ النور أثناء أن كانت تقرأ روية أو أنه حملها على أن تعود ماشية معه من السينما إلى البيت أو انه ذو «قسوة معنوية» فيثور القاضي على وحشية الرجل ويأمر فوراً بطلاق الزوجة وإخراجها من نيره

ويتقدم الزوج قائلا أن زوجته اخفت «فردة» حذائه لتمنعه من الخروج إلى العمل او أنها أطلقت اسمه على كلبها المدلل فيهتاج القاضي لقحة الزوجة وتطاولها ويأمر في الحال بان يحرر الرجل من نير قسوتها

[illegible] على الطلاق



المس اليس موريل آستور التي تزوجت البرنس أبلونسكي ونالت حريتها عن طريق محاكم بلدة ريجا

في بلاد مسيحية كانت الى عهد ليس بالبعيد لا تعترف بالطلاق قط وتنظر اليه نظرة الخروج على الدين، ومع تفاهة الأسباب التى أضحت وسيلة لفصم هذه العلاقة المقدسة فان الامريكيين الذين يحبون السرعة في كل شيء أصبحوا يعتقدون ان رينو لاتبلغ بهم من السرعة الجد الذي يبغونه.. وبدأوا يقلبون أبصارهم هنا وهنالك في أنحاء المعمورة بحثاً عن بلاد تقضي لهم محاكمها بالطلاق العاجل، فوجدوا بلدة ريجا احدى بلدان لاتفيا

أما كيف عرفوا هذه البلدة السحيقة فأليك بيانه..

الزوج الروسي

تزوجت مس أليس موريل آستور في سنة ١٩٢٤ أحد نبلاء روسيا المشردين لتكتسب لقب البرنس أبلونسكي لأن زوجها سيرج أبلونسكي يحمل لقب الامارة الروسي

وكانت أليس حينذاك ترقب وراثة ثروة طائلة من ابيها الكولونل جاكوب آستور المثري الامريكي الشهير وقد قيل أن ماورثته أليس عن أبيها من مال كان أكبر ثروة تملكها أية فتاة أمريكية في ذلك الحين

وعاش الزوجان معاً ينفقان من ريع الثروة الطائلة التي ورثتها أليس عن ابيها المليونير الكبير والناس يعتقدون أنهما اسعد زوجين

وكان آخر عهد الناس بظهور البرنس وزوجها معاً في حفلة اقامها احد اصدقائهما احتفالا بذكرى ميلاد الامير وكان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٣٠

وبعد هذه الحفلة ذهبت أليس الى قصر آل آستور ذي الواجهة الرخامية البديعة. واتخذ الامير لاقامته جناحاً فاخراً من فندق ماديسون الشهير..

وبادر أصدقاء الاسرة الى تعليل سكنى كل طرف بمفرده بأن الامير يهوى الغناء هوى شديداً في حين أن الاميرة لاتطيق سماعه وهو يتمرن على الغناء بصوت أقل مافيه ان لافن فيه ولا حلاوة..!

ولكن الحقيقة أن أليس آستور كانت قد سئمت صاحب السمو وملت عشرته ورغبت في أن تنال حريتها بالطلاق منه على أن يكون ذلك الطلاق سريعاً جداً وأن لاتضطر الى الوقوف أمام القضاة تلقي على أسماعهم علناً مأساة حياتها مع ذلك الامير الروسي المشرد..

وكتبت أليس الى صديق لها من المحامين وهو رجل كان يشتغل محامياً في نيويورك برحها الى المانيا وسألته عن وسيلة تتخلص من سيرج أبلونسكي بأسرع ما يمكن ودون حاجة إلى الاقامة في مكان ما مدة معينة

وبعث اليها المحامي يخبرها بأن لديه ماتطلب وأنه يقترح عليها أن تقابله في بلدة ريجا عاصمة لاتفيا فتنال ما ترجوه بأهون سبيل

والحقيقة أن الطلاق في ريجا من أيسر الشئون ولا حاجة للغريب عن البلدة أن يقيم فيها مدة معينة حتي يكتسب حق التقاضي أمام محاكمها

ذلك أن لطالب الطلاق ان يهبط البلدة ثم يذهب الى الفندق ويستدعي أحد المحامين تليفونيا فيوافيه فوراً

ويكتب المحامي عريضة الدعوى كما تمليها الزوجة أو الزوج مدعمة بالاسباب التي يراها

ويذهب طالب الطلاق بعدئذ فيقدم عريضة دعواه الى المحكمة وينصرف بعد أن يدفع رسماً قدره ثلاثون قرشاً فقط، ومن حقه أن يرحل عن البلدة في الحال الى حيث يشاء

ولا داعي لان يقف المدعي أمام القاضي أو أن يحضر المدعى عليه إلى دار المحكمة

أن طالب الطلاق يعود بعد صدور الحكم لصالحه - دائماً - فيتسلم وثيقة الطلاق ويمضي بها

هذه كل اجراءات الطلاق في بلدة ريجا وهي بلا شك محط أنظار الامريكي أو الأمريكية التي ترغب في الطلاق السريع لأوهى سبب

وبلدة ريجا هذه بلدة صغيرة ذات شوارع ضيقة وكانت الى ما قبل الحرب تابعة مع ولاية لاتفيا كلها للأمبراطورية الروسية

قوانين مختلفة

وقد يكون للأمريكيين بعض العذر اذا هم وجهوا أنظارهم الى البلاد الأجنبية ينشدون فيها الطلاق والتقاضي بهذا الصدد

ذلك ان لكل ولاية من ولايات أمريكا تشريعاً خاصاً في مسائل الطلاق ، وقد يختلف ذلك التشريع ويتناقض بين ولاية وأخرى ، ولعل القراء يذكرون اننا نشرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة حكماً غريباً أصدرته المحاكم الأمريكية بصدد طلاق زوج وزوجة أمريكيين

ذلك ان محاكم نيويورك أبت ان تعترف بطلاق زوجين وقع في ولاية أخرى وقررت ان ذلك الطلاق لا يسري إلا في الولاية التي وقع فيها ، أما في نيويورك فمن حق الزوجة المطلقة ان تتسمى باسم زوجها الذي طلقها في تلك الولاية الأخرى !!

وقد أصدر مكتب التشريع في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بيانات واحصاءات عن الطلاق في الولايات المتحدة تضمنت غرائب فذة قلما اجتمعت في أية دولة أخرى

ومما جاء في تلك البيانات ان لكل ولاية من ولايات أمريكا المتحدة التى تبلغ ثمانياً وأربعين ولاية قوانين طلاق خاصة ، ماعدا ولاية كارولينا الجنوبية فليست لها قوانين طلاق بتاتاً

وفي ولاية تنسى مثلا يجوز الطلاق لسبب من ثلاثة عشر سبباً مذكورة في قانون الطلاق الخاص بهذه الولاية ، في حين ان ولاية نيويورك وقسم كولومبيا لا يجوزان الطلاق إلا باثبات الخيانة الزوجية

وفي ولايات بنسلفانيا وجنوب دا كوتا وتنسى لا يجوز - في حالة الطلاق بسبب الخيانة الزوجية - ان يتزوج المتسبب في الخيانة الزوجية بالمطلق أو المطلقة إلا اذا مات الزوج أو الزوجة الذي رفع دعوى الطلاق وأثبت الخيانة على هذين الطرفين

وتقضى غالبية الولايات بأن لا يحق لأحد ان يتقدم إلى المحاكم طالباً الطلاق إلا إذا أثبت انه أقام في الولاية مدة لا تقل عن عام ولكنها قد تزيد عن ذلك

فولاية نيفادا لا تحتم إقامة أطول من ستة أسابيع وولاية أيداهو تطلب ثلاثة أشهر في حين ان ولاية كنكتون لا تسمح بالتقاضي بصدد الطلاق إلا لمن يثبت انه أقام في الولاية مدة لا تقل عن ثلاثة أعوام

وفي سبع وثلاثين ولاية لا يقوم الطلاق إلا على أسباب لا تقل عن سبعة . ومن حق محاكم إحدى عشرة ولاية ان تقضي بعد الحكم بالطلاق بأن لا يتزوج الطرف الذي صدر الطلاق ضده

وبعد ، فليس أعجب في الدنيا من ذلك الطلاق الأمريكي العجيب ، ولا أغرب من بعض الاسباب التي يبنى عليها القضاة هناك أحكام التفرقة بين الازواج

في أنحاء الدنيا

ان لم يمت فسأقتله

منذ سبع سنوات تعارفت اميلين شميث بالمستر كلاين ولم يطل الوقت على تعارفهما حتى أصبحا خليلين وعاشا معاً في ستراسبورج

وفي سنة ١٩٢٧ غادر كلاين ستراسبورج إلى هاجنو واشترك مع أخيه في دكان جزارة وقدمت خليلته في أثره وعاشت معه

ولكن كلاين سئم هذه الحياة واراد أن يتخلص من اميلين ليتزوج وبدأ النزاع بين العشيقين وكثرت التهديدات

وفي ذات مساء ذهبت اميلين إلى مكتب كلاين تهدده بالقتل إن لم يقلع عن عزمه على هجرها والاقتران بغيرها . ولم يدر كلاين ما يصنع للتخلص منها فقادها إلى قوميسرية البوليس وطلب من البوليس أن يحميه منها .

وأخذ القوميسير يهدىء ثورة إميلين ويتلطف معها حتى خفت حدتها وغادرت دار البوليس

وجاء أخو كلاين إلى البوليس ثم خرج الاخوان معا عائدين إلى محل عملها . ولم يطل بها السير حتى اعترضتها اميلين واطلقت رصاص مسدسها على كلاين فاصابه الرصاص في صدغه وسقط يتخبط في دمائه

ولم تكتف اميلين بذلك بل انحنت فوق جثته ووضعت فوهة المسدس على رأسه واطلقت عليه أربع رصاصات أخرى

واحتشد الناس على صوت الطلقات النارية وهرع البوليس فقبض على القاتلة وقادها إلى دار الشرطة وحملت الجثة إلى المستشفى

وكان أول كلمة للقاتلة أن سألت رجال التحقيق عندما شرعوا يستجوبونها : « هل مات ؟ »

وقال لها المحقق : « لماذا تسألين ؟ هل ندمت على فعلتك »

أجابت : « كلا وانما أريد أن أعرف . حتى اذا كان لم يمت هذه المرة فسوف أقتله في مرة أخرى ! »

سليل الملوك

في سنة ١٩١٦ تعارفت أرملة عجوز تدعى مدام هتز بفتى يدعى لويس بوربون وقد كان لهذا الفتى تأثير عجيب عليها زادته دعواه بانه سليل ملوك فرنسا وأنه من نسل فوندورف الذي كان يطالب بعرش فرنسا على أنه ابن لويس السادس عشر الذي قطعت رأسه في الثورة الفرنسوية

وآمنت العجوز بدعواه وتحمست له وراحت تقول لمن حولها : « إن هذا الفتى هو سليل ملوكنا الامجاد . ويجب أن نساعده بكل مافينا من حول وقوة ليرقى عرش آبائه ويستعيد تاجه المفقود »

ولم تتردد في مساعدته فارسلت اليه الخطاب التالي : « مولاي وسيدي العزيز : في هذه الساعة العصيبة التي تجتازها فرنسا أعتقد اعتقاداً جازما بانه لن ينقذ البلاد من محنتها ويعيد اليها السلام والرخاء إلا أحد أبناء سان لويس ، ولكي أساعدك في هذه المهمة المقدسة ، أنت الذي يجب أن تجلس على عرش فرنسا فاني أضع تحت تصرفك عشرين الف فرنك وأسأل الله أن ينصرك نصراً مبينا »

ولم تكتف مدام هيتز بهذه الدفعة بل شفعتها بدفعات أخرى وباعت مجوهراتها وحليها وأعطت ثمنها لسليل الملوك المزعوم

وأخيراً بدأت المرأة ترتاب في صحة دعوى هذا الرجل وأخبرها محاموها ان الاموال التي تدفعها لاتصرف في سبيل استرداد عرش فرنسا وانما يصرفها الرجل على لهوه وملذاته

وانقلبت المرأة على سليل الملوك المزعوم وابلغت النيابة امره ولكن النيابة حفظت الشكوى لان الرجل لم ينصب عليها ولم يحتل وانما هي التي قدمت له هذه الاموال عن طية خاطر

ولجأت المرأة إلى المحاكم المدنية فرفعت دعوى ضد لويس بوربون تطالبه بثلثمائة الف فرنك استولى عليها منها وتستشهد على صحة دعواها بخطاب أرسله اليها لويس بوربون وقد جاء فيه :

« انني اشكر مدام هيتز على القروض التي اقرضتني اياها لاثبت صحة نسبي إلى ملوك فرنسا واتعهد بان اسدد لها مبلغ ثلثمائة الف فرنك الذي اقرضتني اياه عندما تثبت حقوقي في عرش فرنسا وأستولي على املاك جدي صاحب الجلالة لويس السادس عشر »

ولكن المحكمة رأت ان موعد استحقاق هذه الكمبيالة لم يحن بعد . فان لويس بوربون لم يستول على أملاك الملك لويس السادس عشر ولذلك حكمت برفض دعوى المدعية لعدم استحقاق الكمبيالة بعد . .

ولم تقنع المرأة بذلك الحكم بل استأنفته أمام محكمة الاستئناف العليا في باريس ومازالت القضية قيد النظر تجد فيها الصحف فكاهة طريفة وتجد فيها المحاكم قضية عادية عن مطالبة بدين لم يستحق موعد وفائه بعد ! !



عاصفة في بحر البلطيق

ثارت العواصف في بحر البلطيق ثورة هائلة وطغت المياه على الشواطىء فاحدثت اتلافا شديداً. وترى في الصورة حمامات كرانز وقد حطمتها العواصف والامواج الثائرة





سفينة في خطر

كانت السفينة الشراعية « فولانت » قادمة من نيوكاسل في انجلترا الى ليفربول وهي مشحونة فحما فلما وصلت الى كلكل هبت عليها عاصفة هوجاء وقذفتها الى صخور الشاطىء حيث تحطمت شر محطم ولم ينج من رجالها الا اربعة من البحارة وترى في الصورة حطام السفينة بعد هدوء الزوبعة

في سبيل العدالة

في أواخر يوليو الماضي اعتدى فتى من الهنود الحمر على فتاة أميركية تدعى المس هز شمرلد ثم القى جثتها في هاوية عميقة فتمزقت شر ممزق ، وعثر البوليس عليها وعسر عليه الوصول إلى القاتل الذي فر إلى مواطن الهنود الحمر في الاريزونا

وعهد إلى أحد رجال البوليس السري ويدعى المستر ريد بان يقتفي أثر القاتل ويقوده للعدالة . وقد وقع الاختيار على هذا البوليس السري لمعرفته التامة بلغات الهنود ولهجاتهم المختلفة

وكانت مهمته شاقة عسيرة ولكنه تذرع بالصبر والثبات وتنكر في زي أحد تجار الماشية وعاش بين القبائل الهندية شهوراً طويلة وهو يتسمع أحاديثهم ويلتقط أخبارهم متظاهراً بانه يجهل لغتهم ولا يفقه ما يتحدثون به وإذا احتاج للمخاطبة معهم خاطبهم باللغة الانجليزية وقضى على هذه الحالة شهر اكتوبر بطوله



الطوفان على حدود المانيا

طغت المياه على القرى الواقعة على الحدود بين المانيا وبولونيا فغرقت مواشيها واتلف زرعها واصبح اقليم شفيربن باكمله مغموراً بالمياه ولم يبق لاي فلاح فيه بقرة واحدة أو رأس من الماشية . واصبحت أكثر القرى اشبه بالمستنقعات والبرك وترى صورة قرية بيشليجه التي هجرها سكانها عند ما دهمهم الطوفان

ن أن تبدر منه بادرة تدل على أنه يفقه لغة
وم وقد استطاع ان يستدل من حديثهم على
كثيرين منهم يعرفون قاتل الفتاة البيضاء
وأخيرا جوزي على صبره الطويل خير
زاء عندما سمع أحد الهنود يذكر اسم ذلك
اتل ويقول انه جولني سيمور

وفي الحال انطلق إلى مكانه والقى القبض
ليه وقاده إلى مدينة جلوب في الاريزونا حيث
دع السجن انتظاراً لمحاكمته ولولا صبر البوليس
سري لما استطاع أحد أن يقتص من القاتل

اللاسلكى ينقذ طفلة من الموت

كان للاسلكي فضل في إنقاذ حياة طفلة من
لموت في ولاية نيويورك

فان أحد أهالي الولاية ويدعى المستر
اجمان قدم إلى نيويورك مع زوجته وطفلته
صغيرة لقضاء السهرة عند بعض معارفهم .
كان مع الأب قنينة دواء يعطي منها طفلته
مرتين كل ساعتين عملا بمشورة الطبيب

وكان ابن أولئك الذين يزورهم واجمان
صابا بمرض في عينيه وقد أحاط به أهله
سلون عينيه بمحلول موضوع في قنينة لاتفرق
ط في مظهرها عن قنينة دواء الطفلة

وفي ختام السهرة خرج المستر واجمان وزوجته وطفلته عائدين إلى بلدتهم وقد تناول الرجل القنينة ولكنه أخطأ فلم يتناول قنينة الدواء بل تناول قنينة المحلول وذلك المحلول سم زعاف شديد الفتك

وامتطى الرجل سيارته وانطلق بها بعد أن أوصله أهل البيت إلى الباب، وما كادوا يعودون إلى الحجرة حتى أدركوا الخطأ الذي وقع فيه المستر واجمان إذ أخذ قنينة السم . وأدركوا أنه سيعطي طفلته في أثناء الطريق بعض قطراتها وبذلك يقضي على حياتها في الحال

ولم يعرفوا الطريق الذي سلكه ليدركوه في سيارة أخرى وينقذوا ابنته من الهلاك فلم يجدوا أمامهم إلا أن يخطروا البوليس بذلك الحادث لعله يتوصل إلى إنقاذ الطفلة ووصفوا سيارة المستر واجمان وصفاً دقيقاً وفي الحال أسرع رجال البوليس إلى محطة الاذاعة اللاسلكية في جلين فاليو وأذاعوا الخبر وطلبوا من كل من يرى سيارة بهذه الصفة أن يوقفها ويخبر من فيها بأمر قنينة السم

وفي لحظة واحدة انتشر الخبر في كل أنحاء الولاية وسمعه كل من عنده راديو وهرع كل من سمعه إلى الطريق لعله يقابل السيارة الموصوفة

وأفلحت هذه الطريقة فان بعض من سمعوا الخبر رأى السيارة قادمة في الطريق فأوقفها وأبلغ من فيها الخبر وكانت الأم على وشك أن تسقى ابنتها ذلك السم الزعاف



هدايا عيد الميلاد ورأس السنة

تزدحم دور البريد عادة بين ٢٠ و ٣٠ دسمبر بطرود هدايا عيد الميلاد ويتضاعف عمل العمال حتى تراهم يعملون ليلا ونهاراً. وفي هذه الصورة بعض تلك الطرود التي تعد بالآلاف في دار البريد المركزية في باريس

معرض باب فرساي

في أسفل : أقام المصورون الباريسيون معرضاً فنيا عند باب فرساي عرضت فيه الالواح الزيتية والتماثيل البديعة الصنع وقد أعلنوا أنهم يبيعونها بالمبادلة . فيبيع احدهم صورته بسلة فاكهة ويبيع الآخر تمثاله بزوج أحذية الخ . . وترى في الصورة بعض المشترين يساومون أحد المصورين وقد حمل أحدهم قناني خمر وحملت الاخرى سلة فاكهة !



وثبة مخيفة

تمثل هذه الصورة هانس شنيدر البطل الالماني للتزحلق على الثلج وهو يثب وثبة مخيفة في جبال الالب البافارية







هل تستطيع منافسته ؟

هاري تيبر رجل استرالي من أهالي سيدني عمره ٦٤ سنة وقد قطع على دراجة صغيرة من دراجات الاطفال ١٤٠ الف كيلو متر تقريبا وهو يطوف بها في استراليا وافريقيا وانجلترا واميركا فهل تستطيع منافسته ؟

الموضة في افريقيا

تختلف الموضة باختلاف البلدان . ففي قبائل افريقيا تقضي الموضة على الرجال ان يلبسوا في ... ص ثياباً مصنوعة من قطع النقود ... ض والخرز الملون كما ترى في ... الصورة

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



أبراج الحمام فى دنشواى

تحقيق «الدنيا» عن حادثة دنشواي

يوم فى دنشواى [illegible] - ١٩٣١ — تحقيق مندوب « الدنيـــا » فى دنشواى — المت[illegible]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

عجائب مصر السبع في سنة ١٩٣١

يذكر القراء اننا كنا فتحنا باب الاستفتاء عن عجائب مصر السبع في سنة ١٩٣١ . ويذكرون اننا لم نقيد « الاعاجيب » بقيد ما فهي اما شخص . او شيء . او حادثة . .

وقد وردت ردود كثيرة سننتقي منها الأصح والأدق ثم نعلق على بعض الآراء بالايجاز :

اولا ــ نظام الحكم الحاضر ...
ثانياً ــ الحياد الانكليزي ...
ثالثا ــ فضيحة الامتحانات ...
رابعا ــ تدخل مصر في الصلح بين الصين واليابان ...
خامسا ــ بطولة مصر العالمية في رفع الاثقال ...



سادسا ــ قضية الخطابات ...
سابعا ــ تمثال نهضة مصر الكائن بالمحطة ..

والذين ساهموا في الفوز هم :

١ ــ السيدة « ش . س . » حرم مهندس
٢ ــ « فوزي كامل سليم » بطنطا
٣ ــ « عز الدين شا كر »
٤ ــ « ابو الشيخ » بالاسكندرية ..
٥ ــ « آنسة ... » بالاسكندرية ..

* * *

وقد توافقت خواطر الفائزين في بعض النواحي . ومن الاجابات الاخرى التي يصح الاشارة اليها ضمن اعاجيب مصر في سنة ١٩٣١ :

١ ــ التلفون الاوتوماتيكي
٢ ــ المعرض الزراعي الصناعي
٣ ــ عم عمران افندي بالزقازيق وعمره فوق المائة وعشرة وقد خلف في هذا العمر مريم ، وعيسى ، وموسى في الطريق . .
٤ ــ انتشار تجارة المخدرات رغم شدة الاحكام وشدة الرقابة . .
٥ ــ مشروع القرش ان تحقق
٦ ــ الانتخابات
٧ ــ الأزمة ! ! !

* * *

والاجابات الناجحة تستحق التعليق . فلا شك ان « نظام الحكم الحاضر » اعجوبة باتفاق الحكومة والمعارضة . . « والحياد الانكليزي » اعجوبة فانه غير قابل للتصديق ولكنه في افواه الساسة الانجليز الخارجيين والمحليين . . . وفضيحة الامتحانات اعجوبة اذ لم يسبق لها مثيل واضطرت وزارة الحقانية لوضع تشريع خاص بها . . . [illegible] بين الصين واليابان اعجوبة وأعجوبة مضحكة .. وبطولة مصر العالمية في رفع الاثقال أعجوبة تملأ القلب سروراً وفخاراً ... وقضية الخطابات أعجوبة لانها أول قضية قصصية روائية سينمائية امتلأت بالمفاجآت والمدهشات وانقلب الشهود فيها متهمين حكم عليهم وبرىء المتهمون الاصليون وأسفرت عن فضائح كانت حديث الشهر الاخير من سنة ١٩٣١ . . وتمثال نهضة مصر اعجوبة اذ لا يزال منتصباً في ميدان المحطة والنهضة نائمة ! !

* * *

فأنت ترى أن هذا الاستفتاء أسفر عن اتجاه معين للجمهور في النواحي السياسية والاجتماعية ، والقضائية . ولعله ازه حكم وادق تقدير ! . .

قنبلة برونج !

أطلق المستشار الالماني « برونج » قنبلته الداوية على العالم أجمع فأذاع بلهجة البت والجزم ان المانيا لن تدفع التعويضات لعجزها النهائي عن دفع التعويضات !

ولعل هذا الحدث هو اخطر حدث في العصر الحاضر وبعد الحرب بنوع خاص

والذي اشعل فتيل هذه القنبلة المتفجرة هو عجز المانيا الحقيقي وبؤسها الشامل من جهة ــ وتقرير الخبراء الذين ايدوا هذه الواقعة الواضحة من جهة اخرى



وها هو العالم قائم قاعد ، هائج ثائر ، لا يدري ماذا يفعل ؟ !

أمريكا تحدق ــ وانكلترا تنظر ببرود ــ وفرنسا تضرب رأسها في الحائط من شدة الغيظ ! . . .

أما الرأي العام العالمي فيؤيد موقف المانيا كل التأييد . وربما أدى الموقف في النهاية إلى الغاء ديون الحرب كلية فألمانيا لا تدفع لفرنسا وفرنسا وانكلترا لا تدفعان لأمريكا . وأمريكا عوضها عند الله وكان الله يحب المحسنين . . .

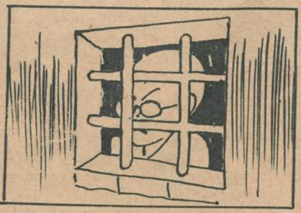
هذا هو الحل العادل المعقول ولو تم لاستراح العالم وانتعشت الصناعة العالمية . والتجارة العالمية . ولعم الرخاء ،جميع الارجاء!!

بقى ان يتشجع « المدينون » الأفراد ويقتدوا بألمانيا « فيلطوا » للدائنين العقاريين وغير العقاريين . وتنتهي الازمة !..

ما رأي البنك العقاري المصري في هذا الاقتراح الجميل ؟ !

سياسة الاستدراج للمفاوضة

استدرج « غندي » الزعيم الهندي للمفاوضة فعقد الهدنة مع الحاكم العام للهند وسكنت حركة عدم التعاون احتراماً للهدنة المعقودة ثم سافر « غندي » وسافر زعماء الهند الوطنيون الى لندره وأقاموا بها طويلا وتركوا وطنهم ينتظر النتيجة . ثم ظهرت فاذا بها فشل في فشل . . .



واستأنف الهنود الكفاح ولكن الانكليز كانوا قد رتبوا كل شيء ــ في فترة الهدنة ــ لان التجارب علمتهم أن المفاوضة في حد ذاتها وسيلة سخيفة لا يمكن ان تتكلل بالنجاح فاستعدوا هم ووضعوا مشروعات لقوانين الطوارىء وفكروا طويلا في إعداد العدة للانقضاض على الحركة إذا استؤنفت بينما الهنود ساكتون بحسن نية ينتظرون المفاوضة وحبالها الطويلة . .

وها قد حدثت المعركة فطوق الانكليز الهنود من كل جانب ويخيل الي أنهم كسبوا المعركة ولكنها لن تكون الفاصلة وان تأخر زمن الفصل طويلا

هذا دليل جديد يضاف الى الادلة الكثيرة على عقم خطة المفاوضة مع غاصب مستبد بغير وضع اسس واضحة مادية تؤيد حسن نيته وأنه راغب حقاً في الاعتراف بالحقوق الوطنية والتسليم بالاماني القومية

ومع ذلك نسمع اليوم في الدوائر الحكومية المصرية كلاماً حول « مفاوضة » جديدة قريبة!

وسواء أصح هذا القول أم لم يصح فمن واجب صدقي باشا ان يتشاءم منها على كل حال ومن واجبه إن رغب في الحياة الحكومية أن يتجنبها ويتفاداها بكل قواه . .

ويخيل الي أن الساسة المصريين يعتبرون « المفاوضة » جاهاً عظيما ، أو نوعاً من الرتب السنية ، والالقاب الكبيرة ، فتراهم يتهافتون عليها ويسعون اليها وان اصابهم منها العناء الكثير . .

صحيح : ان السفر الى لندره ــ وقضاء بضعة أسابيع في أفخم اللوكاندات ــ والجلوس على الموائد الخضراء بجانب كبار أقطاب الساسة العالميين ــ وترديد الاسماء في المجتمعات والصحف ــ كل هذه « تحابيش » تاريخية مشوقة تدعو للزهو والفخر وانما تحت شرط أن لاتقلب « بغم » ..

وقد جربنا كل مفاوضة فوجدنا أنها انقلبت « بغم » في كل مرة نخير أن نفاو[ض] ولو لمدة عشر سنين !...

رواية وخز الضمير

في صالة « سينما رمسيس » الوطنية شاهد[ت] « فلما » وطنياً فاخراً . . . بل احسست شعو[را] فياضاً من الجمهور الحاشد يتجه بكل قو[ته] وحماسته نحو تشجيع « الفلم » المصري الق[...]

ناحية من نواحي الذكاء اود ان اسج[ل] للسيدة « آسيا » : عرفت « سلما » كيف تجتذب الجماهير في مستهل « فلمها » قبل التف[...] في موضوع الرواية فطافت به على الآثار الم[...] العزيزة التي تذكر بالمجد الخالد في هذا الز[...] الدليل . فضج الجمهور ضجيج الاستح[سان] والحماسة . واشتغلت الناحية الأثرية التا[ريخية] فأقبلت وزارة المعارف على شراء « الف[لم] » وربما جارتها وزارة الخارجية . اذ لا شك [...] « پروپاجندا » طيبة لمصر . ولا انسى ما [...] روعة هدير خزان اسوان . فقد تدفق بردا وسلاما على قلوب المشاهدين . .

اما من الناحية الفنية فاليك ملاحظاتي

١ ــ كانت النزهة في النهر وفي القا[...] نزهة صيفية بدليل ملابس السيدة « آ[سيا] » الصيفية . وكانت النزهة في « لقصر » [...] بدليل ملابس السيدة الشتوية . فان [كانت] النزهتان في وقت واحد فهناك خطأ فني لا [...] وان كانت نزهة « لقصر » في الشتاء كما [...] الملابس فلم نلمح سائحا واحداً او سائحة و[...] وهو خطأ فني ! . .



٢ ــ خيل الي ان الممثلين في بداية ا[لفلم] كانوا في حالة ارتباك يهتمون « بالكلام » اكثر مما يهتمون بطبع معاني ما يقولون [على] الملامح .

كانت تقاطيع الوجه جامدة غير معبرة [...] حتى « المشية » لم اشهدها متقنة بل غلب [عليها] التكلف وانطبعت بالطابع « البلدي » وحتى « بوزات » العواطف كانت حامية ! . .

٣ ــ يدهشني ان السيدة « آسيا » في الفلم اسمى منها في عالم الحقيقة . لقد ر[أيتها] مرة او مرتين في عالم الاجسام لا عالم الـ[...] الحظ انها « بدينة » للدرجة التي ظهر[ت] على اللوحة . فاما ان تكون « خست » [...] رؤيتي . . . واما ان يكون التصوير قد [...] ظلماً كبيراً . . .

٤ ــ موضوع الرواية لا بأس به . كا[نت] البداية خالياً من العقد ، والحبكة ، و[...] ولكنه انتهى بابداع . وتجلت مواهب الـ[...] « آسيا » في النهاية وان اختفت في البدا[ية] وعلى العموم فهو مجهود كبير بارك الله [...]

فكرى أباظة
المحامى

تحقيق « الدنيا » عن حادثة دنشواى

لمندوب « الدنيا المصورة »

ت حادثة دنشواي من أهم الحوادث
مية التى اعترضت تاريخ مصر
يث . اذ أخطأ فيه المحتلون
جهة خطأ فاحشاً واتخذوا
راءات شاذة عنيفة لم يكن للقضاء
سري عهد بها من قبل . واستغلها
ماء الحركة الوطنية من الجهة
خرى فاستطاع المرحوم مصطفى
كامل باشا أن يخرج عن طريقها
ورد كرومر من مصر . وظل يحمل
لاته المعروفة حتى حصل على أمر
لافراج عن متهمي دنشواي الذين
كان قد حكم عليهم بالاشغال الشاقة
مدداً مختلفة . واذا كان الرأي العام
فرنسا بل في أوربا كلها لا يزال
تم بقضية « دريفوس » على اعتبار
ها حادثة قومية تستحق الاهتمام في
كل وقت وكل جيل . فمن الحق
ن يهتم الرأي العام في مصر بحادثة
نشواى ولها من الخطورة بالنسبة
تاريخنا مالا يقل عن خطورة قضية
ريفوس . ولذا أوفدت « الدنيا
صورة » احد محرريها إلى دنشواي
يقوم بعمل تحقيق جديد عن الحادثة
جو هادىء بعيد عن الجو المضطرب
كهرب الذي كان يسود مصر عند
صولها . وفي المقالات التالية يرى
القارىء نتيجة ذلك التحقيق

انتقال

وهو التعبير « التقليدى » الذي اصطلح عليه المحققون من أعضاء النيابة وضباط البوليس وقد رأينا من واجبنا مادمنا نعتزم اجراء تحقيق دقيق عن حادثة دانشواي أن ننتقل إلى (محل الحادثة) ونبحث عن بعض المتهمين الذين لا يزالون على قيد الحياة . وبعض الطاعنين في السن من الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في محاضر تحقيق الحادثة عام ١٩٠٦ . وفي أقوال الصحف والمجلات إذ ذاك . وقد اخذنا معنا مجموعة كبيرة من تلك المحاضر واستظهرنا الاسماء التى لعب اصحابها أدواراً هامة في الحادثة المشؤومة . ثم سافرنا إلى دنشواي ونحن لا نعلم إذا كنا سنجد أولئك الاشخاص قد طواهم الموت أو لا يزالون على قيد الحياة !

وكنا نعلم قبل سفرنا أن الاتهام في تلك القضية قد حصر زعامة الحادثة في أربعة أشخاص هم : حسن على محفوظ ويوسف حسين سليم . والسيد عيسى سالم . ومحمد درويش زهران . فحكمت عليهم المحكمة المخصوصة بالاعدام شنقاً في نفس قرية دنشواى كما حكمت على اثنين من المتهمين الآخرين بالاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى واحد بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ، وعلى ستة بالاشغال الشاقة سبع سنين . وعلى ثلاثة بالحبس سنة مع جلدهم خمسين جلدة على ان ينفذ الجلد في قرية دنشواي . وعلى خمسة بالجلد خمسين جلدة فى دنشواي أيضاً . وبرأت باقي المتهمين الذين كان عددهم ٥٢ شخصاً !

ودنشواي التى شهدت هذه المأساة قرية صغيرة جداً تابعة لنقطة بوليس الشهداء التابعة لمركز شبين الكوم . تقع كلها على الجهة اليسرى من السكة الزراعية والخط الحديدي الجديد الذي يصل منوف بكفر الزيات . وأول ما تلاحظه عند هبوطك الى القرية أبراج الحمام العديدة المرتفعة في جو القرية إذ يبلغ عددها نحو مائتى برج . وهذه الابرج هي السبب المشؤوم الذي جر على القرية الوادعة تلك الكارثة الدامية التى ألبستها الحداد !

وصلنا دنشواي في صباح السبت ١٩ ديسمبر ١٩٣١ واتجهنا تواً الى منزل عمدة الناحية فاتضح أنه ابن الشيخ محمد الشاذلي الذي كان عمدة دنشواي عند وقوع الحادثة . ولكنه لم يكن موجوداً في البلدة . فسردنا على بعض الموجودين أسماء المتهمين الذين حكم عليهم بالاشغال الشاقة وبالحبس والجلد فاتضح انهم توفوا جميعاً ولم يبق منهم الا ثلاثة هم محمد علي سمك والعيسوي محمد محفوظ اللذان كان قد حكم عليهما بالاشغال الشاقة سبع سنوات . وعزب عمر محفوظ الذي كان قد حكم عليه بخمسين جلدة نفذت في دنشواي . وقد حادثناهم جميعاً كما أننا حادثنا شيخ خفراء دنشواى في وقت الحادثة . وأحد الخفراء الذين اصيبوا برش بنادق الانجليز . وبعض ورثة الذين حكم عليهم

وكان في مقدمة من اهتممنا بسؤالهم من هؤلاء الورثة أم محمد زوجة محمد عبد النبي المؤذن الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ثم توفى بعد الافراج عنه . وذلك لان اسم أم

١ – يوم فى دنشواى
١٩٠٦ – ١٩٣١

محمد هذه تردد كثيراً في محاضر التحقيق وفي جميع الصحف التى ظهرت إذ ذاك . اذ هي تكاد تكون السبب الاول في الحادثة . فقد كانت جالسة على النورج في (جرن) زوجها محمد عبد النبي عند ما اطلق بعض الانجليز الرصاص لصيد الحمام فاشتعل الجرن وصرخت أم محمد فأعاد الانجليز اطلاق النار ثانية وأصابها بعض الرش وسقطت مغشياً عليها وظن أخو زوجها انها ماتت فصاح وأقبل زوجها وشيخ الخفراء والاهالي وتجمهر القرويون . وكانت أم محمد عند وقوع الحادثة لاتتجاوز السادسة عشرة من عمرها فأصبحت الآن في الثانية والاربعين ولكن الناظر اليها – كما يرى القارىء في الصورة على الصفحة التالية – لا يشك في أنها تجاوزت الستين من عمرها لهول المصائب التى حلت عليها متتابعة متلاحقة بسبب الحادثة !

وكانت أروع ظاهرة لفتت نظرنا عند محادثة اولئك المساكين تعلقهم الغريب المدهش بذكرى المغفور له مصطفى كامل باشا . فهم لايزالون جميعاً يترحمون عليه . ويذكرون جميله اذ تمكن بمجهوده الجبار من الحصول على الامر بالافراج عنهم وعن ذويهم . كما أنهم يشيرون دائماً الى المدرسة التى بناها الزعيم الراحل في محل المشنقة التى نصبت في دنشواي لتنفيذ الحكم ، ولم يتم بناؤها بسبب موته . وهم يشيرون الى تلك المدرسة الصغيرة الناقصة كرمز حي لوفاء الزعيم لقريتهم الصغيرة !

اهتمام شاذ ! . .

ولقد ظللت في دنشواي ومعي مصور « الدنيا » نحو ثلاث ساعات حصلنا في اثنائها على المعلومات التي كنا في حاجة اليها وعلى الصور اللازمة . ثم عدنا إلى منزل العمدة لنشكر بعض الاهالي الذين سهلوا مهمتنا ولكن كانت دهشتنا عظيمة عندما طلب مني عامل تليفون العزبة ان انتظر قليلا حتى يحضر ضابط بوليس نقطة الشهداء التي تتبعها دنشواي . وقد ظننت في بادىء الامر ان الضابط يشك في حقيقة المهمة التي قمنا بها فأراد التحقق من ذلك بنفسه . وأظهرت استعدادي للذهاب إلى نقطة البوليس لأشرح له كل شيء . ولكن عامل التليفون وبعض الموجودين في منزل العمدة أصروا على وجوب (الاحتفاظ) بنا حتى يحضر الضابط ! وهنا فهمت ان في الامر سراً (بوليسياً) وانه يحسن الاحتياط فاشرت الى المصور أن يخفي معظم الصور الهامة التي حصل عليها وألا يبقى إلا ما يمكن الاستغناء عنه ! . .

وبعد قليل أقبل ضابط النقطة ومعه نائب العمدة في سيارة خاصة . وجاءنا في رقة وظرف . وبعد أن جلس معنا قليلا واستفسر مني عما نقلته ، وأفهمته بأنني قادم للقيام ببحث تاريخي عن حادثة قديمة طلب مني أن أرافقه في سيارته إلى (الشهداء) بدلا من أن أعود بالقطار ثم اختلى بي وأخبرني ان مأمور المركز قد اتصل به خبر وجودي في دنشواي فدهش لانه كان ينتظر أن أخطره قبل حضوري حتى يقوم بتسهيل مهمتي والمحافظة علي من اعتداء الاهالي . فشكرت له هذا الاهتمام وأنا أعلم ما وراء هذه اللهجة ! إذ أنه لم يلبث أن سألني عما اذا كنت قد أخذت صوراً معينة تتعلق بحادثة دنشواي فأنكرت وأكدت له إنني لم أهتم بالحصول على صور . كما أكدت له انني أعرف حدود القانون . وانني في كل



منظر عام لقرية دنشواى

المدة التي قضيتها في دنشواي لم أفعل ما يوجب هذا الاهتمام الشاذ من جانب مديرية المنوفية – إذ علمت بعد ذلك ان اهتمام مأمور مركز شبين الكوم كان بايحاء من المديرية – وانني لو كنت أرى ان هناك ما يستدعي استئذان المديرية أو المركز لما ترددت في ذلك ولكني أعتقد ان حادثة كحادثة دنشواي إنما هي ملك للتاريخ والمؤرخين والكتاب. ومن حقى ولا شك رغم الصبغة السياسية التي للحادثة أن أنتقل الى محلها في أى وقت وان احادث من اشاء

ولايسعني هنا الا ان اشكر لضابط بوليس نقطة الشهداء تصرفه الحكيم العاقل في تنفيذ التعليمات التى صدرت اليه بمنعى من تصوير محل الحادثة، وان اعتذر اليه اذ اضطررت الى الانكار لانجو بالصور التى حصلت عليها، والتى ليس فيها ما يوجب المنع مطلقا! كما انى لا اتمالك نفسي من الدهشة لبقاء الادارة الحكومية عندنا على هذا التقليد من التشكك في كل شيء. والاحتياط من لا شيء!

١٣ يونيو سنة ١٩٠٦

واليك ملخص وقائع حادثة دنشواي كما اتضح لنا من تحقيقنا الخاص ومن اقوال الصحف والمجلات التى صدرت اذ ذاك وخاصة العدد الذي نشرته «مجلة المجلات العربيـة» عن الحادثة. ومن حيثيـات حكم المحكمة المخصوصة التى فصلت في الحادثة:

غادرت فرقة من جيش الاحتلال الانجليزي القاهرة في يوم الاثنين ١١ يونيو سنة ١٩٠٦ متجهة الى الاسكندرية عن طريق البر. وبعد ان قطعت في سيرها يومين وصلت الى ناحية كمشيش التابعة لمركز تلا من مراكز مديرية المنوفية في صباح يوم الاربعاء ١٣ يونيو سنة ١٩٠٦ – وهو الرقم المشؤوم دائما! – وكان قومندان تلك الفرقة وهو الميجر بين كوفين قد سبق له ان اصطاد الحمام من ابراج قرية دنشواي في اعوام سابقة، فاقترح على بعض رفاقه وهم الكبتن بول والضباط بورتر وسميث والدكتور بوستك طبيب الفرقة ان يتوجهوا الى دنشواي نظراً لوفرة الحمام فيها ولقربها من النقطة التى عسكرت فيها الفرقة

وكانت قد جرت العادة بان تصدر الاوامر إلى عمد البلاد التى تمر عليها فرق جيش الاحتلال بمساعدة الجنود عند الحاجة. فلما وصلوا الى منوف أبلغوا مأمور المركز بأنهم يرغبون الصيد في دنشواي. لكي تعد لهم المعدات اللازمة، ثم قاموا بعد ذلك من كمشيش حيث عسكرت الفرقة واتجهوا الى دنشواي في مركبات اعدها لهم احد أعيان الناحية. ولكن حدث – لسوء الحظ – ان ضابط بوليس النقطة التي تقع دنشواي في دائرتها كان مهتما بتحقيق جناية كبيرة، وان مأمور مركز شبين الكوم كان مشتغلا باطفاء حريق شب في



كاتب المقال والى يمينه العيسوي محمد محفوظ وابن ابراهيم حسنين السيسي أحد المتهمين المتوفين والى يساره عزب عمر محفوظ. على ارض جرن محمد عبد النبي المؤذن محل الحادثة

عاصمة المديرية ودمر عدة منازل بها، كما كان عمدة دنشواي المرحوم محمد الشاذلي قد استدعى الى المركز لحضور جمعية من جمعيات العمد. واكتفى ضابط البوليس بتكليف الاومباشى أحمد حسن بالذهاب الى دنشواي واعطاء الاوامر اللازمة بالمحافظة على الضباط الانجليز عند حضورهم. واتجه الاومباشى المذكور فعلا الى القرية ووجد المرحوم الشيخ عمر زايد نائب العمدة فأبلغه أمر الضابط كما أبلغه الى شيخ الخفراء عامر عدس

المعركة

ولما وصل الضباط الانجليز الخمسة الى دنشواي كان لايظهر عليهم بالطبع شكل فرقة من فرق الجيش. إذ كانت الفرقة التابعين لها معسكرة على مسافة أميال عديدة من دنشواي كما انهم حضروا لغرض خاص لا علاقة له بصفتهم العسكرية، وهو صيد الحمام. فقسموا أنفسهم قسمين قسم وقف على السكة الزراعية التي تقع في الجهة الشمالية من القرية لصيد الحمام من خلال الاشجار الكثيفة كعادة الانجليز الذين سبق لهم الصيد في دنشواي في سنوات سابقة، ولم يفكر احد في الاعتداء عليهم. وقسم آخر هبط الى القرية وجاس في أجران القمح التى كانت ممتلئة وقتئذ

وحدث إذ ذاك ان حمامتين كانتا واقفتين على جرن محمد عبد النبي المؤذن. وكانت أم محمد زوجة محمد عبد النبي جالسة على (النورج) تسوق المواشي وكان شحاته وهو أخو زوجها يصلح ماتحت عجلات النورج فأقبل أحد الضباط الانجليز وأطلق بندقيته على الحمام الذي حط على الجرن فصاح به شحاته ان يكف عن ذلك خشية إحراق الجرن، ولكن الضابط لم يعبأ به أو لم يفهم ما قاله شحاته واستمر في إطلاق الأعيرة قاصداً اصطياد الحمام فأخطأ التصويب وأصاب أحد الأعيرة أم محمد فصرخت ووقعت على الارض واشتعل الجرن. وعندئذ أخذ شحاته يصيح ويستغيث معتقداً ان زوجة أخيه قد توفيت وأمسك بالضابط الانجليزي وقبض على البندقية وظل مستمراً في الصياح والاستغاثة فأقبل أخوه محمد عبد النبي زوج أم محمد. كما أقبل باقى الضباط الانجليز لانقاذ زميلهم. وتجمهر صبية القرية وأطفالها. واتصل الخبر بشيخ الخفراء عامر عدس فحضر ومعه محمد شحاته داود الخفير وبعض الخفراء الآخرين لمنع الاهالي من التعدي على الضباط الانجليز. ولكن الأخيرين توهموا خطأ ان الخفراء يريدون الفتك بهم فأطلقوا النار وجاء عيار منها في الفخذ اليسرى لشيخ الخفراء عامر عدس فأصابه وسقط على الارض. كما جاء عيار آخر في الخفير محمد شحاته داود وفي على الدبشة وقد توفى منذ عدة أعوام

واعتقد الجميع ان شيخ الخفراء عامر قد توفي فأخذ الصبية يلقون الطوب على الضباط الانجليز. كما اعتدى بعض الاهالي عليهم بالعصي



عشماوي سيد احمد بن شهيد سرسنا (نقلا عن مجلة المجلات العربية)

فأصيب الميجر بين كوفين في ذراعه وجرح الضابط سميث جرحا خفيفاً. ولحسن حظ هذين الضابطين ان الخفراء احتجزوهما مع ضابط ثالث وأخذوا الاسلحة منهم حتى حضر ضابط البوليس فأوصلهم إلى المعسكر أما الكبتن بول والدكتور بوستك فلما رأيا تجمهر الاهالي وقد أصيب الاول في رأسه تركا دنشواي وأخذا يعدوان جرياً حتى قطعا نحو ثمانية كيلو مترات في ذلك الجو الشديد الحرارة الذي يمكن للقارىء ان يتصوره إذا عرف ان اليوم كان ١٣ يونيو أي في أشد أيام الصيف قيظاً. فلم يكد يصل الكبتن بول إلى باب السوق التابع لـ... الاسواق، وهو القائم على مسافة قريبة من ناحية سرسنا، حتى سقط على الارض فاقد الوعي ثم توفى بعد ذلك بقليل

أما الدكتور بوستك فيقال إنه ترك زميله وتابع العدو حتى وصل الى ترعة الباجور وهي التي كان المعسكر منصوبا في ضفتها الاخرى فألقى بنفسه الى الترعة وسبح حتى عبرها أخبر الجنود بما حدث لهم في دنشواي فأسرعوا بالقمصان والسراويل والأسلحة عدواً حتى وصلوا سوق سرسنا فوجدوا الكبتن بول مطروحا على الارض حيث تركه زميله الطبيب وقد اجتمع حوله بعض الاهالي الذين لم ... بصرهم يقع على الجنود الانجليز حتى ... وأسرعوا بدخول السوق وهنا اهتم ... الجنود بضابطهم المصاب وحملوه الى المعسكر

واقتفى البعض الآخر أثر الاهالي الذين دخلوا السوق وقبضوا عليهم وأوثقوا ... منهم إلا انه رجلا خامساً من أهالي سرسنا يدعى سيد احمد سعيد لم يستطيعوا شد ... إذ أفلت منهم وهرب الى داخل السوق ... يعدو حتى وصل الى طاحونة أعدتها ... الاسواق لتجربة المواشي التى تباع وتشترى السوق فاختبأ في فجوة في تلك الطاحونة ان ذلك لم يدرأ عنه الموت اذ ظن الانجليز اشترك في مقتل ضابطهم فقتلوه – كما ذكرت مجلة المجلات العربية اذ ذاك – «شر قتلة جعلوا أكبر قطعة في رأسه في حجم التعريفة!»



أم محمد زوجة محمد عبد النبي المؤذن وهي السبب الاول في حادثة دنشواي

٢ - تحقيق مندوب « الدنيا » فى دنشواى

اتصل خبر «حادثة دنشواي » باولي الامر في وزارة الداخلية فانتقل مدير المنوفيــة ورئيس نيابتها ومأمور مركز شبين الـكوم وعدد كبير من ضباط المديرية وجنودها ومعهم أسلحتهم. كاحضر من القاهرة مستشار الداخلية الانجليزي واحد مفتشيها . وقد بدأوا التحقيق في سرسنا وقبضوا على بعض اهلها ثم انتقلوا الى دنشواي حيث كانت القوات العسكرية قد سبقتهم اليها والقت الرعب والفزع في نفوس اهلها . وأمر المحققون بالقبض على عدد كبير من اهالى البلدة وخاصة من كان ينتمي منهم الى اسرة « محفوظ » التي كان يرأسها حسن علي محفوظ

وقد علمنا من التحقيق الذي قمنا به عند زيارتنا الاخيرة لدنشواي ان السبب الاول في القبض على افراد اسرة محفوظ - وسيرى القارىء ان العدد الا كبر من المتهمين كان منهم - يرجع الى عداء قديم بين العمــده السابق المرحوم محمد الشاذلي ونائب العمدة المرحوم عمر زايد وبين حسن على محفوظ . ومما يدل على صحة ذلك ان حسن - وكان شيخاً في الخامسة والسبعين من عمره - عندما صعد الى المشنقة بعد الحكم عليــه بالاعدام صاح باعلى صوته وهو متجه الى قريته وبيته وأبنائه يلق عليهم النظرة الاخيرة داعياً الله أن يخرب بيت العمدة ومن عاونه على الايقاع به وأن يظلمه كما ظلمه !

قلنا أن المحققين قد أخذوا يمرون في دروب القرية الصغيرة ومعهم العمدة ونائبــه ومشائخ القرية . وكان الجو لا يزال مكهرباً . والحادثة في حرارتها فكانت أقل شبهة تـكفي للقبض على أي شخص يصادفه المحققون في طريقهم . وهنا يجب أن يذكر القارىء أن الحادثة عندما حدثت بجانب جرن محمد عبدالنبي المؤذن كما رأينــا لم يكن هناك أحد غــير أهل دنشواي سوى المجني عليهم من الضباط الانجليز . وهؤلاء لا يمكن أن يتبينوا وجوه عشرات الاطفــال والرجال والنسوة الذين تجمهروا حولهم وألقوا عليهم الطوب أو ضربوهم بالعصي . فاذا سلمنا جدلاً بصحة الوقائع التي نسبها المجني عليهم إلى أهالى دنشواي ، فانه كان من المستحيل تذكر وجوه المتهمين الذين اشتركوا في الضرب والارشاد عنهم

وقد شعر أهالي القرية بهول الخطر الذي يهدد أبناءهم فأخذوا يصيحون ويضجون ويملأون الجو بكاء وعويلا . والمتهمون المقبوض عليهم داخل مسجد القرية الذي يرى القارىء صورته على الصفحة التالية ، وهو المسجد الذى تحول إلى سجن بأمر المحققين !

ولم يستطع هؤلاء المحققون أن يستمروا في تحقيقهم إزاء تلك المناحة التي سادت القرية فاضطروا إلى الانتقال من دنشواي إلى عزبة حسين بك شعير . وهي تقع في الجهة الغربية من دنشواي

بلاغ الحكومة

وأصدرت الحـكومة بلاغها وكان بلاغا مطولا جداً يشعر بالأهميــة والخطورة اللتين أرادت الحكومة ان [illegible]

يشف في الواقع عن وجهة نظر المحققين فيها . واني اكتفي منه بالفقرات الآتية :

« ابتدأ الضباط بالصيد ورأي الـكبتن بوستك واللفتننت بورتر ان أهالي الناحية شرعوا يتجمعون قريبا منهم ويحيطون بهم. وان تصرفهم تشتم منــه رائحة التهديد . واجتمع الاهالي حول الـكبتن بوستك من كـل ناحية فاخذوا يتعرضون له . فلما رأى اللفتننت بورتر ذلك ذهب الى زميله ولـكنه لم يقطع مسافة قصيرة حتى احاط به الاهالي وشرعوا في نزع سلاحه منه . ورأى الميجر بن كوفين والـكبتن بول الاهالي متجمهرين حول رفيقيهمــا في المكـان الذي كـانا يصطادان فيه فاتيا اليهما واشار الدليل الى اللفتننت سميث بالعودة . . . وبعد ذلك نزع الاهالي البندقية منه بعنف فسمع في الحال صوت طلق عميق وانطلق العيار من البندقيــة ! وقرر اللفتننت سميث انه سمع صوت الطلق العميق ورای الجمهور متفرقا . . واتضح بعد ذلك ان خروج العيار من بندقية اللفتننت بورتر كان قضاء وقدراً بعد نزعها منه وانه نشأ عن هذه الطلقة اصابة ثلاثــة رجال وامرأة ! »

وهكذا جزم بــلاغ الحـكومة بقوله : « اتضح ان خروج العيار كان قضاء وقدراً » بأن الجانب الانجليزى لم يبدأ بالتعدي على أهالي دنشواي . وهي نقطة لها خطورتها القصوى في مجرى الحادثة وتطورها كان يجب أن يتركها البلاغ إلى تقدير المحكمة التي ستفصل في القضية بعد استكمال الاجراءات القضائية

ولم يكتف بلاغ الحـكومة بذلك بل انه تعرض إلى نقطة أخرى وهي إحراق جرن محمد عبد النبي المؤذن اذ ذكر عنه ما يأتي :

« شبت نار خفيفة في الجرن على مسافة مائة متر الى الشمال الشرقي من المحل الذي كـان واقفاً فيه - أي الضابط بورتر - فأطفئت في الحال . ولـكن يظهر ان اشتعالها زاد هيــاج الاهالي كـثيراً . لانهم ادعوا ان الصيادين كـانوا السبب في اشتعالها غير انه ثبت من معاينــة محل اشتعالها ان دعواهم ضرب من المحال وان الاقرب الى العقل انهم اشعلوها عمداً اشارة للابتداء بالهجوم العمومي »

وهكذا استعمل بلاغ الحـكومة كلمــة « ثبت » قبل أن يتم التحقيق وقبل أن تعرض القضية على المحكمة !

أما مسألة قتل سيد احمد سعيد من أهالي سرسنا وهو الذي تبعه الجنود الانجليز إلى داخل السوق فقد ذكر عنه البلاغ ان جثته وجدت **« في نقرة في احدى زوايا السوق وقد قرر الكبتن بوستك وطبيب المركز اللذان عاينا [illegible] هذه الحادثة بعشرين ساعة ان الوفاة ناشئة من ضرب القتيل بآلة حادة وسيصير تحقيق هذه المسألة بعد ظهر اليوم »**

ولعل لهجة البلاغ واضحة في محاولتها إبعاد تهمة قتله عن الجنود الانجليز ! ؟

بعد خمسة وعشرين عاماً

هذا ما أرادت الحـكومة إذ ذاك أن تقوله غداة وقوع الحادثة . أما نحن فقــد انتقلنا إلى دنشواي بعد أن انقضت على الحادثة خمسة وعشرون عاماً . وبعد أن قضت المحـكمة المخصوصة بحكمها المعروف وقد نفــذ بالشنق والسجن الذى لم يتم إذ أصدرت الحـكومة عفوها كما سبق ذكره . وبعد أن هدأت الاعصاب ونسي الناس هول تلك الايام التي اعتقد المستعمرون أثناءها بأن مغالاتهم في الثأر هي الوسيلة الوحيدة لاقرار هيبتهم

بعد تلك المدة ذهبنا إلى دنشواي نسأل الذين وردت أسماؤهم في محاضر التحقيق وفي جلسات المحـكمة ، وفي الصحف والمجلات عما يذكرونه عن الحادثة التي خلدت اسم قريتهم الصغيرة في تاريخ مصر . .

ولعل القارىء يوافقني على انه ليس هناك ما يدعو إلى الـكذب الآن وقد انقضت الحادثة ، وان أولئك الاشخاص الذين ولى شبابهــم وشاع الشيب في رءوسهم لا يرومون اليوم إلا تقرير الحقيقــة والواقع ، خصوصاً مع شخص مثلي ليست له صفة حكومية . وهو لا يخيفهم محاكمة أو عقاب

عزب عمر محفوظ

وكان أول من لقيناه من المتهمين الذين لايزالون على قيد الحياة . عزب عمر محفوظ . وقد كان وقت الحادثة يناهز الخامسة والعشرين من عمره ممتلىء القامة بادي الشباب قوي البنية . فرأيناه أخيراً في الخمسين من عمره وقد شاع شيب خفيف في رأسه . ولـكنه لايزال محتفظاً بحيوية واضحة ومزاج عصبي ظاهر . ولم نكد نسأله عما إذا كان يذكر شيئاً عن الحادثة التي اتهم فيها حتى ضحك ضحكة جافة قصيرة ورفع يده المجعدة ثم وضعها على ظهره وهو يقول :

« هو انا أنسى منها حاجة زي النملة ! دانا ضهري بيشعوط لغاية دلوقت » !!

ولعل القارىء يفهم ما يرمي اليه القروى الشيخ إذا تذكر أنه قد حكم عليه بخمسين جلدة نفذت أمام اهله بجانب المشانق في دنشواى !

ثم استطرد بعد ذلك فسرد علينا الحادثة كما يأتي :

« اعتاد الضباط الانجليز أن يحضروا الى قريتنا منذ سنتين أو ثلاث سنوات فينزل الأهالي للتفرج عليهم دون أن يتعرضوا لهم بشيء . وفي السنة الرابعة - وهي سنة الحادثة - جاءوا كعادتهم وكان منزل عمي حسن محفوظ - كما رأيته الآن - قريباً من شريط السكة الزراعية . وكنت في الظهر جالساً معه أمام بيته فسمعنا طلقات نارية . فقام عمي حسن واتجهت معه إلى الجهة البحرية من البلدة عند السكة الزراعية وأشار الى الضباط الانجليز أن يبتعدوا قليلا عن مساكن القرية وأجرانها . ولما رأى انهم لم يفهموا كلامه طلب



محمد على سمك



العيسوى محمد محفوظ



عزب عمر محفوظ



عامر عدس



محمد ش[illegible]

من المترجم الذي كان يرافقهم أن يفهمهم ذلك ثم عاد الى بيته وأنا معه . فاتجه الضباط إلى جهة الشرق وقسموا أنفسهم قسمين . قسم اتجه الى الجهة البحرية وقسم الى الجهة القبلية حيث أجران القمح التي كانت ممتلئة بالغلة – متكسرة ومكومة – واستمروا فى الصيد وما نشعر إلا ونار تقوم من الجهة القبلية في جرن محمد عبدالنبي المؤذن وسمعنا الأهالي تقول للانجليز: « النار طارت في الجرن ما تضربوش سلاح » وطلعت أم محمد زوجة محمد عبد النبي تصوت وتقول: « ياغلبي ! » فضربها واحد من الضباط الانجليز « وش » من بندقيته . وهنا جاء شيخ الخفر عدس وقال : « دهده دول بيضربوا نار! هو ده يصح ! هي دي أصول؟» وبعدين طار وش تاني. واتلمت الاهالي وبدأت في تحديف الطوب. ولكنني لم أر احداً يستعمل العصي في ضرب الأنجليز »

وقد سألناه :

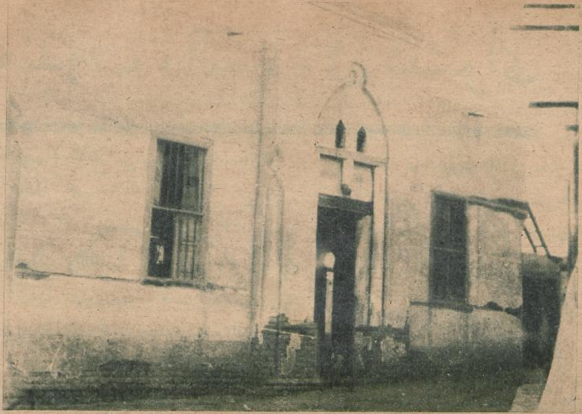
« وكيف اتهمت في الحادثة اذن ؟ »

فأجابنا : « كان أحد اعمامى شيخاً من مشائخ البلدة فلما حضر رجال الحكومة كلفوا كل شيخ من مشائخ البلد بأن يخرج من يشتبه فيه من حصته . فأخرج نفراً وعندئذ قال له هذا النفر: « انت يا عم علي بتجيني ونسيت ابن أخوك عزب . يعني هو ماكانش فيها ؟ . » وكان المفتش الانجليزي ماراً إذ ذاك فقال لعمي: « هات ابن أخيك » فأحضرني وسجنت في شبين الكوم ١٥ يوماً ثم قدمونا إلى المحكمة المخصوصة التي استمرت ثلاثة أيام وقضت علي بالجلد . فبتنا في السجن ثم نقلونا في العربات إلى دنشواي ونفذوا الحكم فينا. فأعدم عمي حسن محفوظ شنقاً .. وجلدت أنا .. »

محمد علي سمك

وكان ثاني المتهمين الذين قابلناهم هو محمد علي سمك وهو ، بخلاف غيره من المتهمين والاشخاص الذين اتصلوا بالحادثة المشؤومة ، لايزال محتفظاً بنظافة مظهره وفتل شاربيه . وهو الى ذلك على جانب عظيم من الأدب والحياء. ويبدو لي أنه متأثر تأثراً كبيراً بأخلاق أهل المدن .. وقد افضى الينا بذكرياته عن الحادثة التي اتهم فيها وقضى عليه بالاشغال الشاقة سبع سنوات . فقال :

« كنت حوالي الظهر يوم الحادثة في غيطي الواقع في الجهة الشرقية من البلدة . فى اثناء رجوعي إلى البلدة لاحظت أن هناك أزدحاما عند جرن محمد عبد النبي المؤذن. فاتجهت إلى الجرن ووجدت الضباط الانجليز هناك. فأشرت اليهم بأن يتعدوا عن الجرن ثم منعت أهالي بلدنا عن الاقتراب من الانجليز وأزحتهم عنهم بعدما رأيت أم محمد مضروبة وواقعة على الأرض وبجانبها زوجها محمد يصرخ ظاناً أن زوجته توفيت والجرن مولع . وفي ذلك الوقت اخرج أحد الضباط الانجليز ساعته وقال لي: « خد دي بقشيش » وذلك ليكافئني على انني كنت امنع الاهالي من الاحتكاك بهم . فأخذت الساعة منه واعطيتها لشيخ الخفر عامر عدس . وعند مارأى الضابط الانجليزي ذلك مني أخذ يطبطب علي ... وبعد ذلك مشيت وذهبت إلى منزلي . ولم أر أحداً يعتدى على الانجليز مطلقاً »



مسجد دنشواى الذي تحول الى سجن في ال[...] التالى للحادثة

وقد لاحظنا أن كل ماذكره لنا ليس فيه مايعاقب عليه فسألناه : « وكيف اتهمت في الحادثة إذن ؟»

وعندئذ أجابنا :

« عشان شيخ الخفر قال اني اعطيته الساعة وسألني المدير قال : « هي دي الساعة اللي كانت معاك » قلت له: « ايوه » فاعتبروا ده دليل على أني كنت مشترك في الحادثة . . وحكمت علي المحكمة المخصوصة بسبع سنين مضيت منهم ٢٢ شهراً في ليمان طره لغاية ماافرجوا عنا بمسعى المرحوم مصطفى كامل باشا.. الله يرحمه»

العيسوى محمد محفوظ

أما ثالث المتهمين الذين لا يزالون على قيد الحياة فهو العيسوي محمد محفوظ . ولم نكن قد سألناه حتى هممنا بمغادرة دنشواي نظراً لاقتراب موعد القطار الذاهب الى منوف . فاسرع خلفنا وقدم نفسه الينا بقوله :

« أنا العيسوي محمد محفوظ اللي اتحكم عليه بسبع سنين. حضرتك ما شبهتنيش ولا خدتش سؤالي ! »

وقد اسرعت بالاعتذار اليه عندما أخبرني انه لم يكد يعلم بوجودي في دنشواي حتى نزل من بيته ليقدم الي المعلومات التي اريدهـا . وادلى الي بما يأتي قائلا :

« كنت عند بيتي عند ما رأيت الانجليز يصطادون الحمام ورأيت الحريقة تشب في جرن محمد عبد النبي وقد أردت ان اذهب لأرى ما في الأمر ولكن اشار عليَّ عمي حسن محفوظ الذي حكم عليه بالاعدام بألا اذهب فبقيت ولم أذهب

« وفي اليوم التالي اقبل المفتش الانجليزي وأخذ يمر في البلدة فطفش الاهالي منه ولكنني لم افعل مثلهم . ورآني ذلك المفتش واقفاً أمام باب بيتي فقبض علي لانني قريب حسن محفوظ الذي كان العمدة السابق يكرهه وقد اتهمه المحققون انه هو واسرته حرضوا الاهالي على ضرب الانجليز . وقد قضيت مدة ٢٢ شهراً في الاشغال الشاقة ما بين طره وأبي زعبل الى ان أفرج عني »

أم محمد

وكان يهمني كثيراً ان أرى أم محمد واتحدث اليها عند ما علمت انها لا تزال على قيد الحياة . ولا شك ان القارىء قد لاحظ اهمية الدور الذي لعبته تلك القروية الساذجة في بدء الحادثة المشؤومة . وقد حصلت منها على ذكرياتها عن الحادثة إذ القت بها إلي في لهجة ريفية طبيعية لا تكلف فيها على الاطلاق قالت :

« كنت في الجرن فوق النورج بندرس الغله أنا وشحاته أخو زوجي . فلما نزلت الانجليز علينا والعيال بيتفرجوا عليهم جه النفر ومعاهم شيخهم عم عامر عدس والغفير محمد شحاته داود عشان يمنعوا الاهالي والعيال عنهم . ويبعدوهم عن الاجران اللي كانت مليانه غله . وما أشعر إلا والنار تهب في الجرن بعد ماضرب الانجليز وش ناحية الجرن فصرخت واتلمت الناس تطفي في الغله . وجه جوزي محمد الله يرحمه يجري . وفي الوقت ده ضرب الانجليز عيار تاني جه في وركي واترميت على الارض ومسكني جوزي وقعد بي وقد رأيت الانجليزي وهو يصوب البندقية الى جهتي بعد ما صرخت عشان حريق الجرن ولكني لا أستطيع ان أجزم إذا كان يريد قتلي أم لا . وقد مات زوجي منذ خمس سنوات تقريباً وترك لي بنت عمرها ٧ سنوات وولد عمره ١٠ سنوات ولكنه لم يترك لهما شيئاً مطلقاً وأنا التي أتكفل بتربيتهما الآن »



منزل عمدة دنشواى المرحوم محمد الشاذلي
والد العمدة الحالى

عامر عدس

شيخ في الستين من عمره . طويل ال[...] رفيع . أشيب كان يشغل وظيفة شيخ [...] دنشواي عام ١٩٠٦ عند وقوع الحادثة [...] سألناه فأجابنا قائلا :

« كنت في دوار العمدة أنا ونائب ال[...] عمر زايد . فجاء الاومباشي الذي كان [...] بمرافقة الضباط الانجليز وقال لنا قوموا [...] جيش الاحتلال عند السكة الزراعية . فق[...] وبعض الخفراء ومنهم محمد شحاته داود [...] وصلنا إلى جرن محمد عبد النبي لقينا ال[...] والعه فيه والأنجليز واقفه جنبه . وكان [...] الأهالي قد أمسكوا بالانجليز عند ما [...] ضربوا نار وحرقوا الجرن ، فضربت أه[...] وأبعدتهم عن الانجليز . ولكن أحد ال[...] كان قد أطلق عياراً فأصابني في وركي و[...] أم محمد والمرحوم علي الدبشة والخفير محمد [...] داود . وذلك لأن العيار كان من نوع [...] الذي ينتشر ويتفرق بعد إطلاقه . ولا[...] الرش موجوداً في وركي إلى الآن . [...] العمدة بعدي حافظ على الانجليز حتى [...] ضابط النقطة . ولم أر أحداً اعتدى على ال[...] أمامي »

محمد شحاته داود

وهو الخفير الذي رأينا انه رافق [...] الخفر إلى محل الحادثة فأصابه رصاص ال[...] سألناه فأجابنا بما يأتي :

« الاومباشى اللى كان مع الضباط الا[...] جه بيت العمدة عشان يطلع خفراء ال[...] فأمرني شيخ الخفر عامر أن أتوجه معه [...] إلى الجهة القبلية حيث جرن محمد عبد ال[...] وذهب جزء آخر من الخفراء إلى [...] البحرية عند السكة الزراعية . ولما ط[...] الجرن لقيت أم محمد زوجة محمد عبد النبي [...] من على النورج وبتصرخ ولقيت يوسف [...] سليم الذي حكم عليه بالاعدام ومحمد ع[...] الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة [...] في بندقية الضابط الانجليزي فسألناهم : [...] يا ولاد ؟ » فأجابوا : « ده ضرب الو[...] الجرن حرقه » وكان الانجليزي ماسك ال[...] من ناحية وهم بيشدوا من الناحية التانية [...] نشعر إلا والوش ساب من البندقية وج[...] محمد وفي شيخ الخفر عامر وفي أنا و[...] الدبشه الله يرحمه . ولا أستطيع ان أؤ[...] كان الانجليزي تعمد اطلاق النار أو ان [...] خرج صدفة . ولكننا التهينا بعد [...] أنفسنا والانجليز جريوا إلى الجهة البحر[...] السكة الزراعية فجرى الاهالى وراهم وأ[...] ولم أر احداً ضربهم ولكني سمعت بعد [...] الاطفال كانوا يلقون الطوب عليهم . وان [...] ضرب الانجليز. وقد نقلوني إلى اسبتالية [...] الكوم ولم يسألني أحد هناك عن [...] اصابتي »

هذا هو ملخص التحقيق الجديد [...] به أخيراً في دنشواى . وعلى ضوء هذه ال[...] التي قدمناها إلى القراء سنبسط لهم في [...] التالى كيف تمت محاكمة أولئك المتهمين [...] المحكمة المخصوصة

٣ - المتهمون أمام «المحكمة المخصوصة»

لعل الطريقة التي حوكم بها
تهمون في حادثة دنشواى هي
ظهر صفة تميزت بها تلك الحادثة
عجيبة. فقد رأينا أنها لا تعدو
ضور أربعة من ضباط الجيش الانجليزي إلى
لقرية لصيد الحمام من ابراجها. فاذا سلمنا جدلا
صحة الوقائع التي نسبت إلى المتهمين فقد كان
اجبا أن تحقق معهم سلطات التحقيق العادية
مألوفة في مصر، ثم يقدمون إلى الجهة القضائية
احبة الاختصاص الاصلي

المحكمة المخصوصة

ولكن المحتلين أرادوا المغالاة في الثأر ظناً
منهم - كما قلنا سابقاً - بأن هـذا فيه اقرار
لهيبتهم. فتحايلوا على المواد الخاصة باختصاص
المحاكم الاهلية وعمدوا إلى نبش لائحة قديمة
كان اللورد كرومر قد أرغم الحكومة المصرية
على اصدارها. وهي لائحة المحكمة المخصوصة

والواقع أن نظام هذه المحكمة هو شذوذ
عن النظام القضائي العادي في مصر. وقد كان
السبب في إنشائها مشاجرة بسيطة حدثت في
مدينة السويس في شتاء عام ١٨٩٤ بين بحارة
الأسطول الانجليزي وبعض الأهالي. فحكمت
المحكمة الأهلية على المتهمين من الأهالى
بعقوبات لم ترض اللورد كرومر. فأرغم
الحكومة المصرية إذ ذاك على إصدار القانون
الخاص بالمحكمة المخصوصة. ونص هذا القانون
الذي صدر فى ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٥ على أن
المحكمة تؤلف من ناظر الحقانية رئيساً ومن
المستشار القضائي وقاض انجليزي من قضـاة
محكمة الاستئناف يختاره ناظر الحقانية. وأحد
رئيسي محكمتى مصر أو الاسكندرية
الابتدائيتين على حسب اختيار ناظر الحقانية.
ومن يكون قائماً بأعمال المحاماة والقضـاء في
جيش الاحتلال أعضاء. وهي تفصل في الجنايات
والجنح التي يرتكبها الأهالي ضد جنود أوضباط
جيش الاحتلال أو ضد بحارة السفن الحربيـة
الانجليزية الراسية في إحدى الموانىء المصرية

ونص ذلك القانون على أن المحكمة تعقد
جلساتها في الجهة التي وقعت فيها الجنـاية أو
الجنحة وأن ضبط المتهمين يكون بناء على أمر
من حكمدار بوليس مصر أو الاسكندرية أو من
ينوب عنهما. وأن الدعوى ترفع إلى جلسة علنية
بمجرد انتهاء التحقيق ويختار البوليس محامياً عنه
لاثبات التهمة ضد المتهمين. أي ليكون ممثـل
الاتهام. وقد وقع الاختيار - كما هو معلوم -
على الأستاذ الهلباوي بك

ولعل من أغرب القواعد التي اشتمل عليها
ذلك القانون نصه على أنه لا يقبـل الطعن في
الأحكام التي تصدرها تلك المحكمة بأي وجه
كان بل أنها واجبة التنفيذ فوراً. وأنها غير
مقيدة بأحكام قانون العقوبات بل تحكم في
الجنايات والجنح بالعقوبات التى ترى لزوم الحكم
بها بما في ذلك الحكم بالقتل!

المحاكمة

وقد انعقدت المحكمة المخصوصة الساعة ٨
والدقيقة ٣٠ صباحاً من يوم ٢٣ يونيو سنة
١٩٠٦ بسراي مديرية المنوفية. وكانت الجلسة
برئاسة صاحب العطوفة بطرس غالي باشا
وعضوية مستر وليم جود المستشار القضـائي
بالنيابة ومستر بوند وكيل محكمـة الاستئناف
الأهلية العليا. والكولونيل لادلو القائم بأعمال
المحاماة والقضاء في جيش الاحتـلال وأحمد
فتحي زغلول بك رئيس محكمة مصر الابتدائية
الأهلية وعثمان مرتضى بك سكرتير الجلسة

وقد حضر عن المتهمين حضرات الاساتذة
احمـد لطفي السيد بك ومحمـد يوسف بك
وعثمان يوسف بك واسماعيـل عاصم بك،
وهم المحامون الذين كونوا هيئة الدفاع

ولا يتسع المقام هنا - طبعاً - لسرد كافة
الاجراءات والشهادات والمرافعات التي استغرقت
المحكمة في سماعهـا ثلاثة ايام كاملة. ولكنني
اكتفى بان اقـدم الى القاريء بعض المفاجآت
القضائية الغريبة التي تخللت المحاكمة

ولعـل من اهم ما تخلل تلك المحاكمة


عثمان مرتضى بك
سكرتير الجلسة


بطرس غالى باشا
رئيس المحكمة المخصوصة


احمد فتحي زغلول بك
عضو المحكمة المخصوصة

شهـادة الدكتور بوستك طبيب الجيش الذي
كان من بين المجني عليهم. ففى تلك الشهادة
كان يتجلى ميل الشاهد الى الصدق وعـدم
رغبته في تقرير امور لم يكن في امكانه أن يقطع
بصحتهـا. من ذلك انه استطاع التعرف على
المتهم الاول الذي كان يدعى السيد العوفي فقد
قرر انه في مقدمة من اعتدوا عليه ثم نودي
على المتهم السادس فنظر اليه الشاهد وأجاب بانه
أشار في التحقيق الى انه يعرفه من بين المعتدين
عليه ولكنه لا يستطيع ان يفصل امام المحكمة
ما فعله كل من المتهمين ويكتفي بالقـول انهم
اعتـدوا عليهم! وأخذت المحكمة تنادي على
المتهمين واحداً بعد آخر فكان يعرف البعض
ولا يعرف البعض الآخر وعاد فقرر انه لا يتذكر
ما فعله كل منهم على وجه التحديد

وقد سأله الأستاذ لطفي السيد بك عما اذا
كان يعرف سبب اعتداء الاهالي عليهم؟
فاجاب انهم اعتـدوا عليهم ولكنه لا يعرف
السبب!

كشف طبى

وقـد لاحظ الهلباوي بك ان الدكتور
بوستك الشاهد قـد رأى الكبتن بول ساعة
وفاته فسأله أن يدلي الى المحكمة بملاحظاته عن
تلك النقطة فاجاب اجابة لها خطورتها القصوى.
اذ قرر انه كشف على الكبتن بول كشفاً سطحياً
فرأى ان سبب الوفاة هو من احتقان في المخ
ومن ضربة الشمس

ونودي بعـد ذلك على الدكتور نولان
الطبيب الشرعي الانجليزي فاجاب بشأن تلك
النقطة ذاتها انه بالكشف على جثة الكبتن بول
بعـد اخراجها من القبر رأى ان حالة الجثة
توافق تقرير الدكتور الكبتن بوستك وهي ان
سبب الوفاة احتقان في المخ وضربة الشمس.
وعقب على ذلك بقوله ان الضربة التي اصابت
رأس الكبتن بول - وهو الانجليزي الوحيد
الذي توفى في الحادثة - هي التي جعلت الشمس
تؤثر بسرعة على المخ فضربة الشمس هي السبب
المبـاشر للوفاة ولكن اصابة الرأس هي التي
جعلت المخ اكثر استعداداً للتـأثر من ضربة
الشمس. وهنا سأله رئيس الجلسة سؤالا هاماً
عما اذا كان يعتقد انه اذا لم تحصل ضربة الشمس
هل كانت تحصل الوفاة من اصابة الرأس؟
فأجاب:

«لا تحصل الوفاة من الاصابة»

وسأله الاستاذ اسماعيل عاصم أحد أركان
هيئة الدفاع عن المتهمين: هل اذا لم تحصل اصابة
الرأس بالضربة المنسوبة الى المتهمين والتى أصابت
الكبتن بول. أكانت ضربة الشمس تكفي
وحدها لوفاته؟ فأجاب: انها كافية

مرافعة الهلباوى بك

فتحت الجلسة في اليوم التالي عند الساعة ٨
والدقيقة ٢٠ صباحاً. فقام الهلباوي بك وبدأ
مرافعته التي استمرت أربع ساعات كما سيرى
القارىء في حديثنا معه المنشور في هـذا العدد
ونظراً لمـا لتلك المرافعة من أهمية رأينا ان
نقتطف للقارىء بعض ما ورد فيهـا:

بدأ الهلباوي بك بالقول ان الحريق
الذي شب في جرن محمد عبد النبي لم يكن بفعل
الضباط الانجليز. ثم انتقل إلى الكلام على سبب
ارتكاب الجريمة فقال انه لا يعرف اذا كانت
الجريمة بسبب الحمام أو بسبب آخر أو لكون
الضباط انجليزاً وقال - نقلا عما دونه مندوب
جريدة اللواء - في جلسات القضية:

«أنا لا أعرف الى أعتب على ذلك.
فالطبيعة الشريرة تقبل كل جريمة لأي سبب
كان. ونحن نسمع كل يوم ان الولد يقتل أباه
وان الاب يقتل ابنه. فأمامنا الآن جريمة
فظيعة تستحق أشد عقاب»

وقد تعرض بعد ذلك لوصف
كيفية اعتداء المتهمين فقرر انهم
كانوا يريدون قتل الضباط الانجليز
وان هذه الفكرة كانت سابقة لأن
حضور الضباط كان معلوماً، وقد اعترف بأن
ما حصل من المتهمين لم يكن اصراراً باتاً وانما
كان اصراراً معلقاً مشروطاً. ثم شرح ذلك
فقال ان المعركة كانت على باب بيت حسن محفوظ
الواقع بقرب السكة الزراعية وانه كان أول من
استقبل الضباط مع كثيرين من أفراد عائلته
لانذارهم بالشر وان وجوده الساعة الثانية بعد
ظهر يوم الحادثة والحرارة ٤٢ وشهادة الشهود
على وجوده في المعركة دليل على ان له الزعامة
في هذه الحادثة

وقد عاد الهلباوي بك بعد ذلك إلى هـذه
النقطة مرة أخرى فقرر انه يصعب عليه جداً
ان يقول ان نية الاصرار كانت عنـد الاثنين
والخمسين متهماً المسوقين إلى المحاكمة ولـكنه
يقول ان النية كانت عند الزعماء

وكأنه شعر بأهميـة شهادة الطبيبين
الانجليزيين الخاصة بسبب وفاة الكبتن بول،
وان هذا السبب هو ضربة الشمس لا ضرب
الاهالي فلجأ الهلباوى بك الى شرح العلامة
الفرنسي جارو لقانون العقوبات واقتبس منه
مبدأ خاصاً بأن (الضرب الذي يؤدي إلى الموت
لا يشترط فيه إلا ان تكون علاقة السببية غير
منقطعة وان الموت إذا نتج بسبب مابعد الضربة
الأولى فالضارب قاتل لأن الضربة وحدها تنتج
الموت). واستشهد بعد ذلك بمبادىء واردة
في مجموعة الاحكام يقضي أحدها بأن الوالد اذا
ترك ولده في بسـتان وجاء طائر فقتله فيكون
الوالد قاتلا. وان السارق اذا سطا على قطار
فخاف منه الركاب وقذفوا بأنفسهم من القطار
وماتوا يعتبر اللص قاتلا. وانتهى من ذلك إلى انه
ولو ان الكبتن بول قد مات من ضربة الشمس
وجريه تلك المسافة الطويلة. الا ان المتهمين
يعتبرون قاتلين له لأنهم اعتدوا عليه بالضرب
أولا

وأثنى بعد ذلك على مكارم أخلاق الضباط
الانجليز. وذكر ان قائد جيش الاحتلال
أرسل خمس مذكرات تتضمن تاريخ حياتهم
وقدمها للمحكمة. كما ذكر ان الميجر بين كوفين
وهو أحد الضباط الأربعة - قد قرر بأنه
حضر إلى البلدة ثلاث سنوات فلم يجد إلا
الاحترام من أهلها وعلق الهلباوى بك على
ذلك بقوله: «فاذا كانت هـذه أخلاق الامة
وهؤلاء المتهمون قد خالفوا تلك الاخلاق
بارتكابهم هذه الجريمة الفظيعة فهم يستحقون
عليها أكبر وأشد عقوبة تناسبها حفظاً للنظام..
فللمحكمة الآن ان تحكم بما تشاء ولكني
لا أطلب ان تحكم بالهوى بل بالقوانين.
فالقانون الفرنسي يعاقب على جريمة المتهمين
بالاعدام. والقانون الانجليزي يعاقب بالاعدام
وهو لا يشترط سبق الاصرار»

وهنا قال مستر بوند أحد أعضاء المحكمة:
«وإذا كان القانون يعاقب على هذه الجريمة
أفليس لنا ان نحكم به؟» فقال الهلباوي بك:
«انني أقول ان هذه هي نصوص القوانين.
ولكم ان تحكموا بما تشاءون لانكم غير
مقيدين بقانون فاسمحوا لي ان أقول إننا في بلد
اسلامي ولنا ان نطلب معاقبة المتهمين طبقاً
للشريعة الاسلامية في (تبيين الحقائق) في

(شرح الزيلعي) ان القتل العمد يعاقب عليه بالقتل عملا بنص القرآن الشريف (كتب عليكم القصاص في القتل) حتى لو كان القتل بقشرة قصب . فكل القوانين والشرائع تقضي بالعقوبة بالاعدام . وأنا قررت بأنه إذا لم يتوفر شرط الاصرار فلكم ان تطبقوا القانون الانجليزي الذي لا يشترط الاصرار . ولكم ان تنظروا في مصلحة الامن العام التي تركها المشرع أمانة بين أيديكم »

ولما انتهت مرافعة المدعي العمومي الهلباوي بك رفعت الجلسة للاستراحة ثم أعيدت بعد ذلك لسماع مرافعة الدفاع عن المتهمين

مرافعة لطفى السيد بك

وأكرر هنا ان المقام في هذه المجلة لا يسمح بنشر المرافعات التي قام بها الاساتذة المحامون عن المتهمين ولذا سأكتفى بأن أقدم إلى القارىء نبذة من مرافعة الاستاذ احمد لطفى السيد بك المحامى - إذ ذاك - ومدير الجامعة المصرية الآن . كنموذج من الطريقة التي اتبعها الدفاع فقد. تكلم عن أسباب الجريمة فذكر انه «ليس من وظيفة الدفاع الا تقرير الحقيقة عن سبب هذه الجريمة بل الجرائم المتسلسلة ونقول ان القدر ساقها ولم يكن للمتهمين يد فيها سوى الانفعال الوقتي . ان سبب هذه الجرائم هو إحراق الجرن من الصيد أو من القضاء والقدر ، وانه من البديهيات احتراق الجرن لان الامر البديهي يصدق حسبما يقال والشيء الذي يعرف بالتجربة لا يحتاج الحال فيه إلى البديهيات . فنحن قد عرفنا بالتجربة ان الجرن إذا أطلق عليه عيار ناري سواء أكان من بعيد أم قريب فأنه لا يحترق . ولكن محمد عبد النبي لم يكن عنده من البداهة ولا التجربة ماعندنا حتى يعتقد ان البندقية لا تحرق الجرن ، ونحن نرى ان الجرن احترق كما احترقت شبين الكوم يومئذ. ولكن كل ذلك من ظروف سيئة جرت على دنشواي - بالقضاء والقدر - كل هذه الجرائم

« فمن الظروف السيئة أن يكون الدليل (الذي كان يرافق الضباط الانجليز) هو عبد العال صقر الذي اختفى وقت الحادثة ولم يظهر إلا بعدها

« ومن الظروف السيئة أن يكون المحافظ على الضباط هو الأومباشي الذي ترك واجبه وذهب الى منزل محمد درويش زهران (أحد المحكوم عليهم بالاعدام) ليتناول الطعام

« ومن الظروف السيئة أن تتأخر الاشارة التليفونية ولا تصل دنشواي حتى وصلها الضباط وكانت المعركة

« ومن الظروف السيئة أن يكون يوم الحادثة يوماً صائفاً شديد الحرارة فينتج من شدتها احتراق الجرن وصياح نساء البلدة وإصابة الكبتن بول بضربة الشمس »

وقد نفى الأستاذ المحامي بعد ذلك سبق إصرار المتهمين ونفى أقوال الهلباوي بك في ذلك الشأن . وتكلم عن القانون . فقال إنه عبارة عن قواعد عامة . وإن منتهى ما تصل اليه قوة البشر الوضعية هي أن يترك تطبيق العقوبة على قدر الجريمة وقال : « ونحن راضون أن نوكل امرنا الى المحكمة المخصوصة ولها أن تطبق ما تشاء من العقوبات » وذكر الضغائن التي بين بعض المتهمين والعمدة وختم مرافعته قائلا : « إن له كلمة عامة بالنسبة للمتهمين . وهي إن المسؤولية تكون على قدر طاقة المكلف . وهؤلاء المتهمون نشأوا في أفق أو وسط . وذلك الوسط الذي نشأوا فيه أقل من الانسان الكامل . فخذوهم بعدلكم ولكن الرحمة فوق العدل »

وهنا كلمة عادلة يجب أن نقولها إنصافاً للتاريخ . وهي ان الدفاع عن المتهمين لم يكن من القوة بحيث يتناسب مع خطورة القضية واهميتها من الوجهتين القومية والوطنية والوجهة الجنائية . ولقد دهشنا في الواقع ونحن نقرأ مرافعات المحامين من أنهم كانوا يلتمسون الرحمة ويفوضون أمر المتهمين الى المحكمة كأن التهمة ثابتة عليهم لا يحتاج الامر فيها الى مناقشة . وقد تحرينا عن هذه النقطة فأخبرنا الاستاذ احمد بك مصطفى المحامي المعروف بأنه كان في ذلك الوقت يشتغل بالمحاماة مع زميليه الاستاذين عبد العزيز باشا فهمي رئيس محكمة النقض والابرام حالا واحمد لطفي السيد بك . وأن لطفي بك كان يبيت قبل نظر القضية والمرافعة فيها في عزبة المرحوم محمود بك عبد الغفار وأنه أصيب ليلتئذ بمغص شديد فذهب الى الجلسة وهو مريض . فأثر المرض والاجهاد في مرافعته



لطفى بك السيد
الذي تولى الدفاع عن المتهمين

وقبل أن نتكلم عن الحكم الخطير الذى أصدرته المحكمة المخصوصة أحب أن أعرض على القارىء ناحية غريبة من نواحي الرأى العام حيال المحكمة في ذلك الوقت .

فأنها قبل أن تنظر القضية وقبل أن تفصل فيها كانت هدفاً لحملات صحفية عنيفة . ويكفى لكي يكون القارىء فكرة عن تلك الحملة أن اقدم له ما نشرته جريدة (الايجبت) إذ قالت :

« أما دكريتو ١٨٩٥ (الذى أنشأ المحكمة المخصوصة) فلا ينطبق على هذه الحادثة بالمرة لأن الضباط خرجوا عن كونهم ضباطاً بمجرد تأهبهم للصيد وأخذهم عدته . فيكون الاعتداء قد حصل عليهم وهم صيادون كسائر من يرحلون الى القرى لهذه الغاية . وعلاوة على ذلك فأن الضباط خالفوا القانون بصيدهم في نقطة تبعد عن البلد بأقل من كيلو متر . وباطلاقهم بنادقهم على حمام الاهالى . » ثم تساءلت (الايجبت) عن الكيفية التى كانت تحاكم بها عصابة من أهل دنشواى اعتدت على أوروبي من أى جنس كان ؟ هل تتبع معها الاجراءات التي اتبعت مع المعتدين على الضباط الانجليز ؟ أم تعامل معاملة المعتدين على وجه عام ؟ واستنتجت من ذلك ان حقيقة الحادثة مازالت موضع الشك ثم قالت :

« نحن نصرخ بأعلى صوتنا ان المحكمة ستحتقر العدل والقانون وأن حكمها سيكون وحيداً في بابه »

٤ - الحكم .. والتنفيذ



مقبرة دنشواي حيث دفن المحكوم عليهم بالاعدام ولحق بهم بعد ذلك باقي المتهمين

انعقدت المحكمة المخصوصة في منتصف الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ٢٧ يونيو سنة ١٩٠٦ أي في تمام اليوم الرابع عشر لوقوع الحادثة. اذ عرفنا انها وقعت في يوم الاربعاء ١٣ يونيو ! وأصدرت حكمها الخطير. وهو مسهب ومطول لانه تعرض للحادثة وشرح ظروفها على ضوء اقتناع المحكمة بادانة المتهمين

وما دمنا في معرض الكلام عن تلك الحادثة التاريخية فمن الواجب ان يعرف القارىء الطريقة التي ناقشت بها المحكمة أهم نقط الحادثة : فمن ذلك انها تعرضت لموت الكبتن بول الذي قرر الاطباء الانجليز الذين كشفوا عليه أنه مات متأثراً بضربة الشمس لا بضرب الاهالي ، فقالت عن ذلك :

« وحيث ان الكشف الطبى الاول الذي وقع على اليوزباشى بول قبل وفاته أثبت انها مسببة عن ارتجاج في المخ ناشىء عن الضربة التي أصابته في رأسه ، وعن اصابة الشمس التي نزلت به وهو يقصد المعسكر ، وأثبت التشريح الذي أجراه حضرة طبيب المحاكم الشرعى ان تلك الضربة أحدثت الارتجاج حقيقة ، وانها وان لم تكن كافية وحدها إلى إحداث الوفاة إلا أنها اضعفت المصاب وأعدته لسرعة التأثر باصابة الشمس وسهلت موته .. »

ثم تكلم الحكم بعد ذلك عن مسألة سبق الاصرار الذي نفاه الدفاع اذ قرر ان الحادثة انما كانت بنت وقتها فنص [illegible] يأتي :

« وحيث ان هذه الجريمة كانت عن عمد وسبق إصرار ظاهر من اقتران الحريق بتكاثر المعتدين فجأة على الضابطين اللذين كانا في الجهة القبلية وامساك يد الضابط بول في الجهة البحرية مع الاشارة إلى ذلك الدخان (الذي كان متصاعداً من حريق الجرن) وعدم وجود من يشفق على ضيف لم يفعل أمراً يوجب التعنيف فضلا عن التغالي في الاع[illegible] إلى درجة إزهاق الروح مع وجود القادر[illegible] على منع ذلك بين المتجمهرين . بل ان أو[illegible] القادرين كانوا أشد هولا على الضباط ولا ر[illegible] ولا حنان .. »

ثم انتهت المحكمة بعد ذلك إلى سرد[illegible] المتهمين الذين ثبتت إدانتهم في نظرها و[illegible] عنهم انهم (لم يتركوا بعملهم الفظيع هذا[illegible] للشفقة . فما كانوا من المشفقين)

وقسمت المتهمين إلى قسمين . قسم الز[illegible] وقسم المتهمين العاديين . فالزعماء هم [illegible] محفوظ . ويوسف حسين سليم . والسيد ع[illegible] سالم . ومحمد درويش زهران . فقضت ع[illegible] بالاعدام شنقا في قرية دنشواي

وقضت على اثنين بالاشغال الشاقة المؤ[illegible] أحدهما محمد عبد النبي المؤذن الذي علمنا[illegible] زوجته أم محمد أصيبت برصاص الضباط الا[illegible] قبل الحادثة مباشرة .. وعلى واحد بالاش[illegible] الشاقة ١٥ سنة . وعلى ستة متهمين بالاش[illegible] الشاقة سبع سنوات . ومن بينهم محمد أبو سمك والعيسوي محمد محفوظ وهما لا يز[illegible] على قيد الحياة . وقد حدثناهما عن ذكريا[illegible] عن الحادثة كما رأى القارىء . وقضت على[illegible] متهمين بالحبس مع الشغل سنة وبجلد كل و[illegible] منهم خمسين جلدة وأن ينفذ الجلد أولا في[illegible] دنشواي . وقضت على خمسة متهمين بجلد واحد منهم خمسين جلدة تنفذ أيضا في دنشو[illegible]

ومن بينهم عزب عمر محفوظ . وهو[illegible] المتهمين الذين لا يزالون على قيد الحياة و[illegible] حدثناهم عند زيارتنا لدنشواي المنكودة .

وقضت أخيراً ببراءة باقى المتهمين . و[illegible] مدير المنوفية تنفيذ الحكم

■

ولقد كان أول ما فكر فيه المكلفون [illegible]



مندوب « الدنيا » يدون اقوال خضرة ام السيد عيسي سالم المشنوق الثالث وبجواره عامر عدس والعي[illegible] محفوظ وغيرهم من اقارب المتهمين

كم هو اختيار مكان التنفيذ وساعته . أما
كان فهو نفس مكان الحادثة في قرية دنشواي
يث سقط الكبتن بول فأقاموا هناك آلة
عدام (المشنقة) كما أقاموا بجانبها آلة الجلد .
بجانب الآلتين نصبت ثلاث (خيم) . الخيمة
ولى تبعد عن المشنقة بنحو عشرة أمتار .
قد أعدت لغسل جثث المشنوقين بعد وفاتهم .
الخيمتان الاخريان نصبتا في الجهة البحرية
اعدت إحداهما للمحكوم عليهم بالاعدام
الاخرى للمحكوم عليهم بالجلد

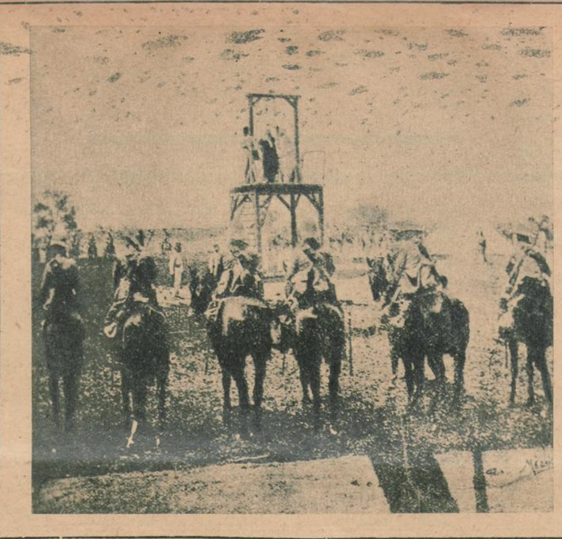
في اليوم التالي لصدور الحكم . أى يوم
لخميس ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٦ . عند الساعة
لاولى بعد الظهر احضروا المتهمين مكبلين
السلاسل وقد أحاطت بهم فرقة من اورطة
(الدراجون) . وهي الاورطة التى يتبعها
لكبتن بول . وكان الجنود الانجليز ممتطين
صهوات جيادهم . حاملين البنادق خلف ظهورهم
والسيوف مسلولة في ايديهم . وقد تبعتهم فرقة
من فرق السواري التابعة للجيش المصري .
ووضعوا المتهمين في الخيام التى أعدت لهم . ثم
قبل بعد ذلك مستر ميتشيل مستشار الداخلية
الانجليزي ومعه مدير المنوفية فوقفا بين المشنقة
وآلة الجلد انتظاراً للوقت المحدد للتنفيذ . إذ
قرروا ان يكون الابتداء في التنفيذ في نفس
الساعة والدقيقة التى وقعت فيها الحادثة

وقد تقدم علي حسن محفوظ ، بن حسن
محفوظ أول المحكوم عليهم بالاعدام ، وطلب
أن يسمح له بمقابلة ابيه لكي يتلقى منه مايوصى
به فرفض طلبه . وهنا يجدر بي أن اذكر انني
عندما كنت في دنشواي أخيراً بحثت عن ورثة
حسن محفوظ فلم أجد من بينهم في البلدة إلا عبد
الرحمن حسن محفوظ وهو الذي يرى القارىء
صورته على هذه الصفحة . وقد طلبت اليه أن
يسرد لي شيئاً عن ذكرياته اذ كان يبلغ من
العمر اذ ذاك ٢٣ عاماً . فحاول مراراً ان يجيب
طلبي ولكنه لم يستطع اذ أن التأثر كان يغلبه
في كل مرة ! وقد علمت من أهالي القرية ان
هذا الابن لا يزال يذكر ذلك اليوم الاغبر
الذى شنق فيه أبوه كأنه أمس القريب ! وكل
ما استطعت أن اعرفه منه ان شقيقه علي حسن
محفوظ ، وهو الذى رفض طلبه لمقابلة والده
يشتغل الآن جندياً في فرقة المطافىء التابعة لمجلس
بلدى شبين الكوم

وما كاد منتصف الساعة الثانية يأزف



عبد الرحمن حسن محفوظ بن حسن علي محفوظ
المشنوق الاول



اعدام حسن علي محفوظ أول المشنوقين الاربعة
في حادثة دنشواي (عن مجلة المجلات العربية)

حتى رفع الجندي (البروجي) بوقه ونفخ فيه
ايذاناً بحلول ساعة الحادثة وساعة التنفيذ .
فأسرع الجنود إلى اعتلاء جيادهم وجردوا
سيوفهم . ثم أقبل الحانوتية والمغسلون ومعهم
أدواتهم المعتادة من (طشت) واناء فيه ماء
و (كوز) وقماش ابيض و (دكة) ونعش
وانتظروا في (الخيمة) التي بجانب المشنقة

وبدأ تنفيذ الحكم باعدام حسن محفوظ الذى
كان بيته لا يبعد عن المشنقة باكثر من ستين
متراً . فكانت زوجته واولاده واحفاده .
ونساؤهم واقفين على سطح المنزل يشاهدون
مصرع رب الاسرة . وذكر من شاهد الحادثة
بأنه تقدم الى المشنقة بقدم ثابتة ثم اتجه الى
القرية مسقط رأسه ليلقي عليها النظرة الاخيرة .
ولم يكد بصره يقع على اهله حتى ارتفع ضجيجهم
وبكاؤهم وعويلهم فرفع يديه الى السماء واستنزل
اللعنات على عمدة البلدة وبعض مشائخها

واستمر تنفيذ الحكم على هذا النمط . اعدام
واحد وجلد اثنين . وقد ذكر إذ ذاك مندوب
جريدة اللواء عن جلد المتهم عزب عمر محفوظ
الذى لايزال حياً والذى ذكر لنا أن جلده (لسه
بيشعوط) مايأتى :

« هو عزب عمر محفوظ . جردوه وصلبوه .
ثم ضربوه ولم يتحمل إلا أربع ضربات وبكى
كالأطفال وما أتم الضارب الخمسين حتى كان
المضروب يتصبب عرقاً . ولم أتحقق إن كان
جسمه تمزق والدم نبع منه أم الذى كان يلمع
في ضوء الشمس هو العرق . ثم أنزلوه عن
الصليب وقادوه الى رفاقه »

ولست في حاجة إلى أن اذكر إلى القارىء
ما ذكرته الصحف إذ ذاك عن هول ذلك اليوم
الأسود إذ أصبحت تلك القرية الهادئة الوادعة
مناحة عامة وإذ بكى شيوخها ونساؤها واطفالها
فلم يخل بيت من ابن أو زوج أو اخ أعدم أو
سجن أو جلد . ويكفى أن أنقل الى القارىء
الكلمة التى ختم بها الاستاذ احمد حلمي — وهو
من الصحفيين المعروفين إذ ذاك — وصف ذلك
اليوم إذ كان حاضراً التنفيذ مندوباً عن جريدة
« اللواء » . قال :

« كان دمي كاد يجمد في عروقي بعد
تلك المناظر الفظيعة فلم استطع الوقوف بعد
الذى شاهدته فقفلت راجعاً وركبت عربتى .
وبينما كان السائق يلهب خيولها بسوطه كنت
أسمع صياح ذلك الرجل يلهب الجلاد جسمه
بسوطه . وهذا رجائى من القراء . ان يقبلوا
معذرتى في عدم وصف ما في البلدة من
عامة وكآبة مادة رواقها على كل بيت
باسط ذراعيه حول الاهالي . حتى أن
غلالهم كان يدوسها الذين حضروا لمشاهدة هذه
المجزرة البشرية ، وتأكل فيها الانعام والدواب
بلا معارض ولا ممانع كأن لا أصحاب لها .
ومعذرتى واضحة لانى لم أتمالك نفسي وشعورى
أمام البلاء الواقع الذى ليس له من دافع إلا بهذا
المقدار من الوصف والايضاح »



منازل المتهمين الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في قضية دنشواى وهي من أعلى الى أسفل : منزل حسن علي محفوظ — منزل يوسف حسين سليم — منزل السيد عيسى سالم — منزل محمد درويش زهران

٥ – نتيجة التحقيق

إلى هنا نرى اننا قد أعطينا القارىء فكرة موجزة كافية عن حادثة دنشواي منذ بدئها إلى حين صدور الحكم فيها . ويحسن قبل أن نختم تحقيقنا بنشر حديث الاستاذ الكبير ابرهيم الهلباوي بك – أن نحصر ملاحظاتنا التي استخلصناها من التحقيق فيما يأتي :

أولا : اتضح ان الضباط الانجليز قد اعتادوا الذهاب إلى دنشواي نفسها في سنوات سابقة لسنة ١٩٠٦ لصيد الحمام فكانوا يقابلون بالترحاب والاكرام كما قرر الشهود الانجليز في جلسة المحاكمة ولم يقع على أحدهم اعتداء قط

ثانياً : اتضح ان الطريقة التي كانت تتبع في تنقلات أولئك الضباط هي اخطار الجهة التي سوف يصطادون فيها بخبر قدومهم . واشراف ضابط النقطة على تسهيل مهمة الضباط حتي يعلم الاهالي من قبل بأن هناك ضيوفاً أجانب سوف يحضرون إلى قريتهم للصيد ليحتاطوا للأمر اذا كان هناك مايدعو الى الاحتياط

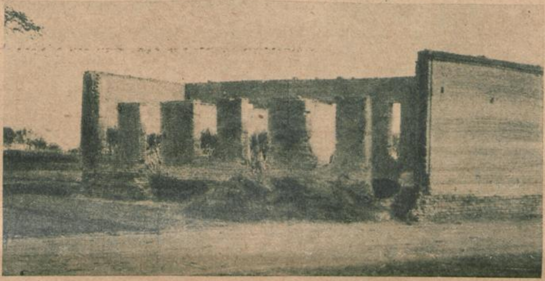
ثالثاً : اتضح ان ضابط بوليس نقطة الشهداء التي تتبعها دنشواي كان مشتغلا بتحقيق حادثة جنائية هامة فلم يمكنه الانتقال بنفسه ولذا اكتفى بتكليف أحد (الاومباشية) من مرؤوسيه بمرافقة الضباط الانجليز وقد تركهم هذا (الاومباشى) وذهب لتناول الطعام عند أحد اصدقائه وهو محمد درويش زهران الذي حكم عليه بالاعدام

رابعاً : اتضح ان الضباط الانجليز لم ينتبهوا الى وجود الغلال في أجران القرية . ولم يراعوا اشتداد درجة الحرارة التي تساعد على التهاب الحريق في الغلال لأقل سبب فأطلقوا النار من بنادقهم على ابراج الحمام . فلما طار الحمام وحط على الاجران تبعوه . وكانت هناك حمامتان حطتا على جرن محمد عبد النبي المؤذن فأطلق عليهما احد الضباط النار . وصاحت أم محمد زوجة صاحب الجرن خشية احتراق الغلة ولكن الضابط لم يفهم قصدها او لم يعبأ بها فأعاد الكرة واطلق النار وعندئذ التهب الحريق في الجرن . وهذا التعليل اقرب الى العقل والمنطق من اى شيء آخر اذ لم يكن هناك ما يدعو مطلقاً الى ان يقدم الاهالي على احراق غلالهم بأنفسهم . وقد كان في امكانهم – لو ان نية الشر كانت مبيتة في صدورهم – ان يتحرشوا بالضباط الانجليز فيمنعوهم من النزول الى الاجران ، فاذا اصروا اعتدوا عليهم . خصوصاً انه لم تكن هناك قوة عسكرية تحمي اولئك الضباط

خامساً – اتضح ان رصاص أحد الضباط قد أصاب أم محمد ومحمد شحاته داود الخفير وعامر عدس شيخ الخفراء والمرحوم علي الدبشة . وقد اختلف في سبب تلك الاصابة فذكر الاتهام انها كانت نتيجة تماسك الاهالي مع الانجليز فانطلق الرصاص قضاء وقدراً ، وذكرت لنا أم محمد كما ذكرلنا عامر عدس شيخ الخفراء ان الضابط كان يصوب بندقيته إلى جهة الجرن دون ان يمسك به أحد . ولو أنهما لم يجزما بأنه كان يقصد قتل الاهالي . ولكن النتيجة واحدة . وهي ان الضباط الانجليز لم يعبأوا باشتعال النار في الجرن واستمروا على إطلاق الأعيرة التي أصاب أحدها أم محمد . وهي كما علم القراء امرأة كانت في السادسة عشرة من عمرها إذ ذاك فظنت ان الاصابة قاتلة وعلاصراخها . وكان بجانبها أخو زوجها شحاته ، وزوجها محمد عبد النبي . وبعض الاهالي الذين تجمهروا ومعهم أطفال القرية . ومن المعقول جداً في مثل ذلك الموقف ان يتعرض البعض لمنع الانجليز من الاستمرار في إطلاق الأعيرة بابعادهم عن الجرن والحيلولة بينهم وبين استعمال بنادقهم . خصوصاً وان بعض عقلاء القرية كانوا قد أقبلوا قبل ذلك ونهوا الدليل الذي كان مرافقاً للانجليز بأن يشير عليهم بالصيد بعيداً عن الاجران

سادساً : اتضح ان بعض أطفال القرية انتهزوا فرصة التجمهر والازدحام فأخذوا يلقون الطوب والحجارة الصغيرة على الانجليز فأصيب بعضهم بإصابات بسيطة وأصيب الكبتن بول إصابة شديدة في رأسه . ولكن لم يكن في المستطاع بالطبع في ذلك الوقت أن يتبين الانجليز المجني عليهم وجوه المعتدين عليهم والقرية كلها متجمهرة حولهم . والذي يعزز رواية ان الاطفال هم الذين قاموا بالقاء الطوب ، وان التعدى لم يكن جسيماً ، ولم يكن هناك إصرار عليه ، هو نفس الاصابات الموجودة في أجسام الضباط الانجليز . إذ أنهم كانوا أربعة فقط وكانت القرية كلها متجمهرة ، ومع كل فرد من الأهالي عصاه أو عكازه . ولا شك إنه كان يمكن الأهالي أن يجهزوا عليهم إجهازاً تاماً لو أرادوا ، ولم يكن يهمهم من حاجة إلى القبض عليهم والاشارة إلى الدخان المتصاعد من حريق الجرن ، والى جسم أم محمد الملقى على الارض وتهديدهم بالموت . إذ ليست هذه وسيلة من وسائل الثأر في القرى المصرية !

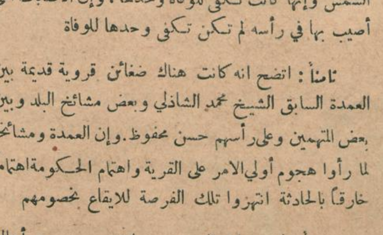
سابعاً : اتضح ان الكبتن بول قد جرى مع زميله الدكتور بوستك مسافة تقرب من عشرة أميال تحت وطأة الشمس المحرقة ظهر يوم من أشد أيام الصيف قيظاً وحرارة ، وإنه قد سقط بعد ذلك العدو المنهك ، فتركه زميله وتابع سيره الى المعسكر ، وقد قرر الطبيب هذا كما قرر الطبيب الشرعي الانجليزي بأن وفاة الكبتن بول حصلت من ضربة الشمس وإنها كانت تكفى للوفاة وحدها ، وإن الاصابات التي أصيب بها في رأسه لم تكن تكفى وحدها للوفاة



المدرسة التى بناها المغفور له مصطفى كامل باشا في محل المشنقة بدنشواي ثم لم يكمل بناؤها بعد موته

ثامناً : اتضح انه كانت هناك ضغائن قروية قديمة بين العمدة السابق الشيخ محمد الشاذلي وبعض مشائخ البلد وبين بعض المتهمين وعلى رأسهم حسن محفوظ . وإن العمدة ومشائخه لما رأوا هجوم أولي الامر على القرية واهتمام الحكومة اهتماماً خارقاً بالحادثة انتهزوا تلك الفرصة للايقاع بخصومهم

تاسعاً : اتضح ان المدعو سيد احمد سعيد من أهالي سرسنا وهو الذي كان من بين من رأوا الكبتن بول ملقى على الارض وقد هرب عندما رأى الجنود الانجليز خارجين من معسكرهم ثائرين ، وان أولئك الجنود تبعوه ، ويروى ا[...] قتلوه . ولكن مسألة موته لم تحقق تحقيقاً كافياً



المتهمون الذين افرج عنهم بمسعى الزعيم مصطفى كامل باشا . وترى بينهم : محمد على سمك والعيسوي محفوظ اللذين حدثناهما عن الحادثة (عن مجلة المجلات العربية)

عاشراً : اتضح ان سلطات المحتلين قد أعطت للحاد[ثة] أهمية فوق أهميتها كحادثة جنائية عادية . وانها اتخذت [...] إجراءات شاذة عنيفة وخاصة في تنفيذ الحكم الصادر [...] المحكمة المخصوصة تنفيذاً يعود في شكله القهقرى الى أ[...] أيام القرون الوسطى

■ ■

هذه هي نتيجة التحقيق الذي قمنا به في حادثة دنشوا[ي] وما اقتنعنا به الآن سبق أن اقتنع به الزعيم الشاب المغفور [له] مصطفى كامل باشا رئيس الحزب الوطني . فجمع المستند[ات] الكافية عن الحادثة واتخذها وسيلة مشروعة ناجحة لمها[جمة] الاحتلال الانجليزي وممثله اللورد كرومر . وقد توصل [...] إقناع الحكومة الانجليزية بوجهة نظره فسحبت اللور[د] كرومر من مصر . وأوعزت الى الحكومة المصرية باصد[ار] العفو عن المحكوم عليهم بالسجن من متهمي دنشواي فك[ان] في هذا اعتراف صريح بوجاهة الحملة التى قام بها الزعيم الشا[ب]

ولم يكتف المرحوم مصطفى كامل باشا بذلك بل انه د[عا] إلى اكتتاب عام لانشاء مدرسة في قرية دنشواى [...] نفس قطعة الارض التى أقيمت عليها المشنقة وآلة الجلد ، و[...] أجاب الكثيرون دعوته ومن بينهم مستر بلنت الانجليز[ي] الذي كان يناصر القضية المصرية . وجمع من ذلك مبلغا [...] المال وبدىء فعلا ببناء مدرسة دنشواي التى يرى الق[راء] صورتها إلى جانب هذا الكلام . ولكن و[فاة] الزعيم حالت دون إتمام تلك الفكرة النبيلة [...] والآن . . . وقد قمنا بهذا التحقيق

الا يجب التفكير فى اكمال تلك المدرسة الناقصة ؟

إن حادثة دنشواي ستظل إلى الابد مب[عثا] لطائفة من أشد الذكريات القومية هولا [...] ولقد كنا نشعر أثناء زيارتنا الاخيرة لتلك القرية التعسة بأننا نشهد مأساة رائعة تتحر[ك] فيها تلك الشخصيات الهرمة التى تسير متثاقلة كئيبة وهي تنقل البصر بين جدران المدرسة الناقصة ال[تي] ترمز إلى الذكرى المشؤومة ، وبين المقبرة البعيدة ال[تي] احتوت جثث المتهمين الراحلين وهم بين إبن وأب وزوج و[...]

ان أهالي دنشواي رجالا ونساء وشيوخاً وأطف[الا] لا يكادون يرون شخصاً من أهل المدن حتى يترحمون [على] ذكرى الزعيم مصطفى كامل باشا . وتراهم يمرون على جدر[ان] المدرسة الناقصة فيتحسرون على ان وفاته قد حالت بينهم و[بين] ذلك العزاء الذي كان يصبو اليه ذلك الزعيم بتمكين أولئك التعساء من تربية أبنائهم وبناتهم . . .

فهل يرضى الجيل الحاضر عن هذا الجحو[د]

هل يرضى ان تبقى تلك القرية التى شهدت يوماً [...] بلاريب من أشد الايام هولا في تاريخ مصر الحدي[ث] محرومة من مدرسة واحدة متواضعة ؟

هل يرضى المصريون ان تظل جدر[ان] مدرسة دنشواى تنعى من بناها فلا ير[...] احد ذلك النعى الاليم ؟

اننا نطرح هذه الدعوة على المصريين جميعاً ونتقل اليهم رجاء أهل دنشواي ان يذكروهم [في] هذه الذكرى عزاؤهم الوحيد !

٦ ـ حديث خطير للاستاذ ابرهيم بك الهلباوى

بدأ الهلباوي بك حديثه معنا بقوله :

« انني فخور بالدور الذي مثلته في حادثة دنشواي . وانك الآن بعد انقضاء أكثر من ربع قرن على الحادثة تتيح لي أن اصحح اموراً عديدة باطلة اعتقدها الناس خطأً ورسخت في اذهانهم لأنني لم ارد ان ادافع عن نفسي إزاء ما كان يقذف به خصومى . ولكي تعرف سر تلك الحملة التي اثارتها جرائد الحزب الوطني ضدي يجب ان اعود الى شهر مارس سنة ١٩٠٦ إذ كنت في عزبتي بمديرية البحيرة فجاءني الكونت زيزينيا ـ وكان من سراة الاسكندرية ـ وطلب مني ان احضر عن بعض رجاله في قضية تضارب بينهم وبين اخوة الشيخ عبد العزيز شاويش

وكانت القضية إذ ذاك امام محكمة من محاكم الجنح الجزئية في الاسكندرية برياسة عبد الرحمن باشا سيد احمد وكيل محكمة النقض والابرام الحالي . فلم اجد غضاضة من قبول الطلب

« وحضرت عن المتهمين من رجال الكونت زيزينيا وترافعت في القضية . ولم انظر إلا الى إرضاء ضميرى والقيام بواجبي وأثبت للمحكمة ان التعدي كان من جانب اخوة الشيخ عبد العزيز شاويش لأنهم ارادوا منع حيازة الكونت زيزينيا لعقار بالقوة وانه حتى لو ثبت اعتداء هؤلاء الرجال فان القانون يعطيهم هذا الحق وكانت نتيجة دفاعي ان قضى ببراءة موكلي وإدانة اخوة الشيخ شاويش . . .

« وانقضت مدة ثلاثة أشهر بعد ذلك . .

« وفى يوم الاربعاء ١٣ يونيو سنة ١٩٠٦ سافرت الى عزبتي وكان هناك خلاف بيني وبين احمد خيري باشا الذي كان مديراً لديوان الاوقاف العمومية يرجع سببه الى كوم سباخ ميرى كان موجوداً في وسط ارض خيرى باشا فأراد ان يشتريه لنفسه ليستعمله في تسبيخ أرضه ونصحني اخي ان انتهز تلك الفرصة فأطالب بذلك الكوم لنفسي

وتطور الخلاف بيني وبين خيري باشا فرأت مصلحة الاملاك الاميرية أن توفد مديرها مستر انتوني ومفتشها عبد العزيز بك اباظه لكي يحضرا الى العزبة ويقوما بتحقيق ذلك الخلاف والفصل فى أينا احق بذلك الكوم . وفعلا حضرا يوم الجمعة ١٥ يونيو الى العزبة وطلبا مني ان ارافقهما الى الغيط ففعلت . ولم يكن خبر حادثة دنشواي قد وصل الى علمي . لأنه نشر في جرائد يوم الخميس وهي لا تصل الى العزبة إلا في ظهر يوم الجمعة . وقد فاتحني مستر انتوني في خبر تلك الحادثة وأخبرني بانه قد قتل فيها احد الضباط الانجليز فشاركته الأسف على ما حدث . ثم انتهى تحقيقهما في موضوع الخلاف بيني وبين خيرى باشا وقررا ان الحق في جانب خيري باشا . وهذا يدل على ان الحكومة لم تكن لديها أية فكرة عن مجاملتي او التودد إلي

« وكنت قبل سفري قد تركت خبراً في بيتي بأنني سأعود في قطار العشاء الساعة ١٢ والدقيقة ٣٠ من يوم السبت فركبت القطار الى طنطا وقد ...

لأقدم نفسي متطوعاً للدفاع عن المتهمين في الحادثة لانني شعرت بأن مركزي كشيخ من شيوخ المحاماة يحتم علي ان أتطوع للدفاع عن اولئك المتهمين المساكين في حادثة هامة كتلك الحادثة . وكنت اتبع ذلك المبدأ دائماً ، فقد تطوعت قبل ذلك للدفاع عن نحو ثلاثين عاملا من عمال الاسكندرية في قضية كانوا فيها ضحية اضطهاد البوليس برئاسة هارفي باشا . واشترك معى في الدفاع عنهم حسن بك فريد المستشار بمحكمة الاستئناف العليا الآن والمرحوم اسماعيل بك صالح وكانا يعملان معي كمحامين في مكتبي . وظللنا في خدمتنا لأولئك العمال ١٥ يوما بعد ان امتنع كبار المحامين في الاسكندرية عن



صورة كانت نشرتها مجلة المجلات العربية في صدر العدد الخاص بحادثة دنشواي وهي تمثل وجهة نظر الصحافة الوطنية الى المدعي العمومي في ذلك الوقت

قبول الحضور عنهم توقياً لغضب البوليس الذي كان خصما للعمال المتهمين

وهذه القضية هي المعروفة بقضية الهماميل

فلما وصلت الى طنطا لم اكن اعلم كيفية الوصول الى دنشواى فاستفهمت من ناظر محطتها المرحوم محمود بك طلعت عن ذلك فاخبرني انني يجب ان أنتظر القطار الذي يقوم من طنطا حوالي الساعة ١١ . وأطلعنى اذ ذاك على درجة حرارة الجو فاذا بها فوق درجة ٤١ . ونصحني لذلك بألا اتم سفري في ذلك الجو الشديد القيظ . خصوصاً وان طريق الوصول الى دنشواي هو محطة البتانون . وبين البتانون ودنشواى نحو ١١ كيلو متراً . ولفت نظري أيضاً الى انه ربما لا يكون هناك في ذلك اليوم تحقيق مع المتهمين فلا داعي اذن لحضوري. وعلى ذلك تابعت سفري الى القاهرة ولم اكد أصل الى محطتها حتى وجدت ياور المرحوم مصطفى باشا فهمي ناظر النظار في انتظاري . فأخبرني بأن الباشا ينتظرني في الديوان . وعندئذ استأذنت منه وذهبت الى منزلى فأبدلت ثيابي وتوجهت الى ديوان رئاسة النظار

وهناك قابلني دولة محمد باشا محمود رئيس حزب الاحرار الدستوريين حالا . وكان اذ ذاك السكرتير الخاص لمستشار الداخلية مستر ميتشيل ولما سألته عن سبب استدعائي أجابني بأن الحكومة اختارتني لأمثلها في قضية دنشواي . وسألني عما اذا كان احد المتهمين قد كلفني بالدفاع عنه فأجبته بالسلب . وقد قال لى اذ ذاك ان الحكومة انما اختارتني لانني كنت اكبر المحامين الموجودين سناً وأقدمية . وتذكرت ان نظام المحكمة المخصوصة التي قدم اليها المتهمون في حادثة دنشواي كان قد جرى على ان يمثل الاتهام أمامها شيخ من شيوخ المحاماة . .

فقد كان اول تطبيق لقانون المحكمة المخصوصة في حادثة قليوب وقد اختير لتمثيل الاتهام فيها المرحوم احمد الحسيني بك . وكان اذ ذاك اكبر المحامين الموجودين سناً ومقاماً. لذلك رأيت ان الواجب يحتم علي قبول المهمة التي وكلتها الي الحكومة باعتباري اكبر المحامين سناً وأقدمية . وطلبت اتعاباً لي على ذلك مبلغ ٣٠٠ جنيه . اي انني اعتبرتها قضية من القضايا العادية التي تعرض علي في مكتبي . مع انني في تلك السنة كنت قد اتفقت في اكثر من خمس او ست جنايات على اتعاب لا تقل عن ٥٠٠ جنيه



صورة حديثة للاستاذ ابراهيم الهلباوي بك

وارجو ان تلاحظ ان ذلك المبلغ نفسه ـ اي ٣٠٠ جنيه ـ هو الذي طلبته من الخديوي السابق عباس باشا عند ما كلفني بالدفاع عن علي افندي شلبي مأمور مركز طنطا في قضية التعذيب التي اتهم فيها المرحوم المنشاوي باشا بالاشتراك مع مأمور المركز في تعذيب بعض الاهالي الذين كانوا قد اتهموا بسرقة ثور من الثيران التي تملكها الخاصة الخديوية في تفتيش الرجدية

« ومادام الحديث قد جرنا الى ذكر هذه القضية فيحسن أن اقول لك أن الخديوي قابلني بوجه عبوس ـ بعد أن ترافعت فيها وحصلت على حكم ببراءة المأمور نظراً لانني وجدت من مصلحة موكلي أن أقرر بأنه لم يكن في طاقته منع التعذيب لانه كان واقعاً تحت تأثير الخاصة . وقد قررت ذلك مع أنني كنت في ذلك الوقت مستشار الخاصة ، ومستشار ديوان الاوقاف العمومية ، ومستشار ديوان الاوقاف الخصوصية !

« أعود الى قضية دنشواى فاقول أنني قبلت أن أمثل الاتهام في القضية . وجاءني في مكتبي إذ ذاك مستر موبيرلي مفتش الداخلية ومستر مانسفيلد حكمدار بوليس مصر ليكونا تحت طلبي فيما يختص بالقضية . وقد طلبا مني أن احضر التحقيق فقلت لهما أن كل ما يمكنني عمله هو أن أزور محل الواقعة في دنشواى . على أن أترافع في القضية بعد أن أتسلم الملف الخاص بها . وسافرت فعلا الى دنشواي وهناك قابلت محمد باشا شكري الذي كان مديراً للمنوفية إذ ذاك ـ وهو الذي تولى وزارة الزراعة بعد ذلك ـ وكان متولياً التحقيق مع محمد باشا ابراهيم رئيس النيابة وألح الاثنان على أن أحضر التحقيق واشترك فيه كممثل للاتهام فرفضت

« وانتظرت حتى انتهى التحقيق. وقانون المحكمة المخصوصة ينص على أن حكمدار البوليس يحول القضية الى المحكمة ومعها قرار منه بطلب تطبيق العقوبة التي يراها. وقد حول الحكمدار القضية طالباً فيها تطبيق أشد عقوبة. وقد رأيت أن الامر في غاية الخطورة ، وأن ذلك الطلب معناه اعدام ٥٢ متهماً . فأبيت اقرار ذلك . وطال بشأن تلك النقطة الأخذ والرد وانتهى كبار الموظفين الانجليز الذين كانوا يتصلون بي من أجل القضية الى الخضوع لرأيي وقبلوا أن يقتصر طلب الاعدام على عشرة فقط بدلا من اثنين وخمسين

« هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد فهمت من هؤلاء الموظفين الانجليز انهم يريدون أن يكون وصف الواقعة بانها قتل عمد مع سبق الاصرار . وأنهم يرون أن هذا الاصرار لايمكن أن يرجع الى المتهمين مباشرة لانه لاعداء بينهم وبين الانجليز . فلا بد أن تكون هناك يد خارجية حركتهم وأوحت اليهم ذلك الاعتداء . واستدلوا على ذلك بان عبد المجيد باشا سلطان وهو أحد كبار اعيان ناحية الواط المجاورة لتلك الناحية كان متعوداً في كل عام أن يعد صيواناً لاستقبال أولئك الضباط الانجليز وكان يستضيفهم ويعنى بامرهم . ولكنه في تلك المرة لم يفعل ذلك. وكانوا يعتقدون انه لا يمكن أيضاً أن يكون العداء من عبد المجيد باشا شخصياً خصوصاً وقد انعم عليه برتبة الباشوية قبل الحادثة بعشرين يوماً تقريباً فكانوا يعللون رأيهم بان لذلك الانعام دخلا في الحادثة

« ثم انهم كانوا يضيفون إلى ذلك كله ان ضابط نقطة بوليس الشهداء وهو الذي لم يحضر كعادته للمحافظة على الضباط الانجليز هو ابن أخت حسين باشا محرم سرياور الخديوي ...

« من هذين الظرفين اعتقد الانجليز ان هناك يداً قوية دبرت الحادثة ! ورفضت أنا ان أسلم بصحة ذلك الاعتقاد ولم أعترف به مطلقاً وأصررت ـ عن عقيدة ثابتة لا عن مجاملة ـ على ان الحادثة انما كانت بنت وقتها . وان الكارثة التي وقعت كان سببها الحريقة التي شبت في جرن محمد عبد النبي المؤذن وظن الأهالي

(البقية على صفحة ٢١)

اقاصيص عن توزيع الطلبة لعدد القرش

تفرد « الدنيا المصورة » صحيفة من صحائفها في كل أسبوع للتحدث عن مشروع القرش وحركات القائمين به وخطوات تقدم هذا المشروع الجليل



طلبة المدارس العليا الذين احتشدوا لدى باب مطبعة دار الهلال لتسلم اعداد مشروع القرش وبيعها في الطرقات

أصدرت « دار الهلال » في الاسبوع الماضي عدداً من « الدنيا المصورة » أفردته لمشروع القرش والدعاية له، كما اتفقت مع أصحاب المشروع على ان يذهب دخل هذا العدد إلى صندوق المشروع .

وقد اشترك الطلبة النجباء في توزيع ذلك العدد الخاص من « الدنيا المصورة » بأنفسهم فجابوا به الشوارع والطرقات يهتفون به ويبيعونه للمارة والجالسين على المقاهي وراكبي عربات الترام

وقد اجتمعت لبعض موزعي هذا العدد من الطلبة أقاصيص ونوادر طريفة ننشرها على هذه الصحيفة تنويهاً بالجهد الذي قام به الطلبة في بادرة مشروعهم

***

تم تحرير عدد « الدنيا » عن مشروع القرش وانتهى طبع النسخ المطلوبة منه في عصر يوم السبت الاسبق . وكان الطلبة قد علموا مقدما بان جزءاً كبيراً من الاعداد سوف تنتهي طباعته في ظهر يوم السبت فجاءوا قبل هذا الموعد ولبثوا ينتظرون لدى باب المطبعة ريثما يحضر « المتعهد » الذي سوف يوزع عليهم الاعداد لكي يبيعوها

وأقبل سكرتيرا اللجنة التنفيذية لمشروع القرش : احمد افندي حسين وسيد افندي فتحي رضوان وقاما ببعض المهمة لدى مطبعة دار الهلال ثم حملا بقية الاعداد الى نادي اتحاد الجامعة المصرية بشارع المناخ حيث قاما هناك بمهمة «المتعهد» يعطون هذا عشر نسخ وذاك عشرين ومندوب احدى المدارس مائتين ومندوبا آخر ثلثمائة

وانطلق الشباب الناهض في شوارع القاهرة يبيع [illegible] مشروع القرش

واجتمع لدى مطبعة دار الهلال لفيف كبير من طلبة كليات الجامعة المصرية والمدارس العليا فالتقطت صورتهم وهم يحملون أعداد المجلة ويستعدون للطواف بها في القاهرة

وجمع مندوب مدرسة الفنون والصنائع بعض رفاقه من طلبة المدرسة ووزع عليهم أعداد « الدنيا » ثم سار في طليعتهم بعد ان أطلق على نفسه اسم « المعلم . . » متعهد بيع الصحف

وإذ كان المعلم « الشايب » يرى جمعاً من الناس مقبلا يشير الى صبيانه اشارة خاصة فيلتفون حول ذلك الجمع ولا يتركون منه أحداً دون ان يشتري عدداً من « الدنيا المصورة »

وللأخ الشايب عقيرة يحسده عليها باعة الصحف فانه كان يقف في الميادين وينادي باسم « الدنيا المصورة » وعدد القرش فيلفت اليه الانظار ويتهافت الناس على البائع الأنيق الملبس

وعقد جماعة من الطلبة النية على ان يذهبوا الى رئيس مجلس الوزراء والى دولة مصطفى النحاس باشا ليبيعوا لكليهما بعض الاعداد



بعض الطلبة وقد احتاطوا بالترام يبيعون فيه اعداد مشروع القرش الى الركاب



أحد الطلبة يعرض على احدى الطالبات المصريات نسخة من أعداد مشروع القرش

وكان الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة وأحد كبار الكتاب الذين تفضلوا بالاشتراك في تحرير « عدد القرش » يهم بالذهاب الى جريدة السياسة كعادته كل صباح واذا بأحد الطلبة يتقدم اليه يرجو منه شراء عدد فاشتراه منه ثم واصل السير، ولم يكد يسير قليلا حتى تقدم اليه طالب آخر بعدد فاشتراه أيضاً

وأدرك الاستاذ الكبير أن ثمة « كمين » من الطلبة يترصده بالأعداد فأراد الانحراف عن طريقه العادي الى شارع آخر فرأى في نهايته « بائعاً » من الطلبة وأراد أن يميل الى ناحية أخرى فرأى بائعاً آخر

ووقف الاستاذ في مفترق الطرق يدعو الطلبة البائعين جميعاً وهو يقول :

— هاتوا أعدادكم فلا مفر منكم..!!

وأراد أحد خريجي مدرسة القضاء الشرعي وهو شيخ وقور أن يشترك في بيع عدد القرش ولعله رأى ان حمل الأعداد والمناداة عليها في الشوارع قد لايتفق مع لباسه الديني الوقور فاتخذ لنفسه « صبياً » من أقاربه أعطاه بعض أعداد من « الدنيا » وأمره أن يحملها ويسير أمامه ويعرض منها على المارة

ويقترب الفتى من أحد عابري الطريق ويقدم له نسخة من أعداد مشروع القرش ويطلب اليه شراءها فاذا هو اشتراها كان بها وإن لم يشتر تقدم الشيخ منه كأنه يمر مصادفة ويسأل البائع عما معه وإذ يقول له انه عدد مشروع القرش يدعو له بالنجاح ويشتري بضعة أعداد يدفع ثمنها فوراً تشجيعاً للبائع وحملا له على الشراء، ثم يميل عليه يشرح له مزايا مشروع القرش ووجوب اشتراك كل مصري فيه



جموع الطلبة تخترق الشوارع الكبرى منادية هاتفة بعدد مشروع القرش

وكانت جموع الطلبة تنطلق زاخرة في شوارع القاهرة فاذا رأوا تراما مقبلا تعلقوا به كما يفعل باعة الجرائد ثم عرضوا على الركاب شراء أعداد المجلة ولا يبرحون راكبا إلا بعد أن يشتري عدداً على الأقل

ولما كان الطلبة قد أرادوا أن يقوموا بتوزيع عدد مشروع القرش بأنفسهم فقد حالت هذه الارادة دون أن تباع نسخ هذا العدد بوساطة باعة الصحف العاديين. ولكن كثيرين من باعة الصحف كانوا ياخذون من الطلبة أعداداً من المجلة ويقومون عنهم ببيعها ويقدمون اليهم ثمنها كاملا دون أن يأخذوا لأنفسهم شيئاً، مساهمة جميلة في المشروع القومي الجليل

ولا شك أنه كان يوماً من أيام مصر المجيدة ذلك اليوم الذي سارت فيه جموع الطلبة ترتاد شوارع القاهرة وميادينها وأزقتها وحاراتها تهتف بعدد مشروع القرش وتعرضه للبيع في حماسة الشباب المقتنع بأن لا تحرير لبلاده إلا بتحريرها من نير الحاجة الدائمة إلى المصنوعات الاجنبية، وأن الاستقلال الحقيقي للوطن لا يقوم إلا على أركان وطيدة من الاستقلال الاقتصادي

حيا الله الشباب الناهض وبورك لمصر في فلذات أكبادها المشتعلة قلوبهم بنور الأمل واليقين.

***

اقتراح

يتقدم به لفيف من السيدات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أقدم اليكم بالنيابة عن لفيف من سيدات القاهرة وبالاصالة عن نفسي خالص الشكر وعظيم التقدير على ما قمتم به من عمل نبيل نحو مشروع القرش. فقد جاءنا عملكم السامي برهان جديد على إخلاصكم وشريف مبادئكم مما جعلنا نزداد تمسكا وحبا وتقديراً لكم ولمجلاتكم المحبوبة. كما أننا نعجب ونفخر بشبابنا الناهض الذي فكر في هذا المشروع القيم العظيم الفائدة . .

وقد عنت لي فكرة وخيل إلي أنها تحققت فشعرت بنشوة الفخر والانتصار وارتسمت على فمي إبتسامة الارتياح والفوز المبين، وهي جعل مشروع القرش من المشاريع التاريخية الخالدة فنقوم جميعاً بتنفيذه كل سنة في التاريخ نفسه

فتعالوا إذن يا إخواني وإخوتي الاعزاء ننظم صفوفنا من نساء ورجال وشيوخ وأطفال لمهاجمة شبح التشاؤم بسرعة وإنجاز مشروع القرش وإتمامه في هذه السنة المباركة ولنأخذ على أنفسنا عهداً باحياء ذكراه عمليا عقبا وراء عقب والله معنا وهو خير الناصرين

عن لفيف من سيدات القاهرة

د. ر. حرم محمود رشدي ـ شبرا

للذكرى والتاريخ

بعث الينا حضرة محمد عبد الحليم السادة افندي عضو مجلس مديرية القليوبية سابقاً يقول إنه أول من هتف بمشروع القرش والمؤسسة الصناعية وان صوته قد انبعث في ٣١ مارس سنة ١٩٣١ على صفحات جريدة « الفلاح المصري »

وقد أرسل لنا حضرته مقالا مستفيضا عن مشروع المؤسسة الصناعية الذي اقترحه نقتبس منه الاشتراطات التالية التي يرى من الجدير اتباعها في صدد الطريقة العملية لتنفيذ المشروع قال حضرته:

« أولا: تأليف هيئة اقتصادية للاشراف على العمل ويوكل اليها علاج شئون المشروع من اقتصادية ومالية وتجارية على ضوء العلم والتجربة ويرأسها شهير من رجال الاقتصاد النابغين على أن يكون للسيدات حظ فيها

ثانياً: ان خير طريق يسلك للوصول إلى جمع هذه المبالغ حسب ما نعتقد هو ان يصدر بقيمة القرش الصاغ أوراق يانصيب ويتجدد الاصدار سنويا. وأن يحدد السحب يوم ١٣ نوفمبر كل عام ـ عيد الجهاد الوطني الخ »

وقد نوهنا عن كتاب حضرة محمد عبد الحليم السادة افندي انصافا للحقيقة. ولعله من الخير ان يتقدم حضرته إلى اللجنة التنفيذية لمشروع القرش فيدلى اليها بآراءه محققاً لاغراضها في نجاح المشروع، والوطني الصادق هو الذي يجهد في انجاح المشاريع التي تنفع بلاده سواء أكان هو صاحب الفكرة الاولى فيها، أو انه ادلى بفكرة وقام بتنفيذها سواء

قصص الحياة

عبرة وتذكرة



حميدة فتاة في مستهل الشباب ناضجة الفتوة عليها مسحة من جمال الريف وجاذبيته . تقدم إلى خطبتها فتى من أبناء بلدتها فرضيه أهلوها خطيباً ثم أقروه زوجاً وطلبوا اليه ان يمهلهم قليلا حتى يعدوا شئون الزفاف ويبعثوا بالفتاة اليه زوجة كريمة . .

وكان شيخ خفراء البلدة يطوف ذات مساء في أنحاء القرية قياماً بمهمته واذا به يعثر في إحدى الخرائب على جثة طفلة حديثة الولادة قلبها بين يديه فاذا بها قد فقدت الحياة منذ حين

وحمل الرجل الجثة الى مخفر البوليس الذي تولى التحقيق لمعرفة أم هذه الطفلة والجانين عليها

وعاد شيخ الخفراء بعد قليل يقول للضابط المحقق انه عرف أم الطفلة واهتدى إلى مكانها بل وفق إلى السر الذي دفع الأم إلى إزهاق روح وليدتها والقضاء عليها وإلقائها في تلك الجهة الخربة

وأنشأ شيخ الخفراء يقول للمحقق ان فتاة تدعى حميدة من أهالي القرية قد عقد قرانها على فتى من مواطنيها وأنها حملت قبل ان تزف إلى الزوج فاستمهلته وأرجأت الزفاف حتى أكملت شهور الحمل ووضعت الطفلة ثم قتلتها خنقاً درءاً للعار وستراً للفضيحة

واستدعيت الفتاة وكان الكشف الطبي مؤيداً لقول شيخ الخفراء . ولكن الفتاة قالت ان طفلتها التعسة ابنة شيخ الخفراء وانه انما عمد إلى اتهامها والقائها في أيدي المحققين ليبعد عن نفسه الشبهات وينجو بجلده . .

وأمسك البوليس بخناق شيخ الخفراء وجهد الرجل حتى تمكن من إثبات براءته فقدمت النيابة حميدة وحدها إلى المحاكمة ونظرت القضية أمام محكمة جنايات مصر في الاسبوع الماضي

وكانت جلسة سرية عدلت فيها الفتاة عن اتهام شيخ الخفراء وألقت التهمة على خطيبها

وسمعت المحكمة أقوال الشهود وبينات النيابة ثم قضت على قاتلة وليدتها بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات

ولعل في هذا الحكم الرادع عظة وتذكرة لأولئك الذين لا يفتأون يلقون في الازقة والمنعطفات أجنة بريئة تخلصاً من ثمرة غرام فاسد وهوى دنيء . .

قتيلة الهوى . . !



وقف أحد بحارة كوبري عباس يؤدي عمله ذات صباح واذا به يرى شيئاً يطفو فوق ماء النيل على مقربة من الكوبري . وأمعن البحار النظر في ذلك الشيء فاذا به يراه جثة آدمية وعندئذ ألقى بنفسه في الماء وطفق يسبح نحو الجثة الى أن أدركها

وأمسك الرجل بالجثة الطافية وسبح بها الى ان بلغها الشاطىء . فتبين له ان صاحبة الجثة فتاة في ريعان الشباب وقد فارقتها الحياة

وأخطر رجال البوليس بالحادث فشخصوا الى شاطىء النيل وعاينوا الجثة ثم نقلوها الى مستشفى القصر العيني لفحصها ومعرفة سبب الوفاة

واتضح من الكشف الطبي ان الفتاة لم تمت غرقاً إنما قد خنقت حتى أزهقت روحها ثم ألقي بها في النيل بعد ارتكاب الجريمة

وقيل في البلاغات الرسمية على أثر هذا الحادث ان رجال البوليس شرعوا في البحث عن الجناة القاتلين ، ثم قيل بعدئذ انهم وقفوا الى مرتكبي الجريمة ولكن بعد أن وصل اليهم بلاغ من مجهول يشرح لهم معلوماته عن الحادث ، جاء فيه ما يلي :

تزوجت الفتاة وهي من أهالي مصر القديمة بفتى من الصعيد كان يشتغل حيناً ببيع الفواكه متجولا ويشتغل احيانا بأعمال اخرى

ولم يكن ذلك الزواج على هوى الفتاة إنما انساقت اليه طوعاً لرغبة ذويها وذهبت الى بيت الزوج غير راضية ولا فرحة

وكان أن أحبت الفتاة فتى من أهالي الحي وبادلها الفتى الحب ثم تعاقدا على الفرار من الحي كله والعيش بعيداً عن أعين الرقباء

وفرت الفتاة من بيت زوجها واختفى الحبيب في أثرها وشاع في الحي ان الفتاة قد علقت بأذيال الهوى وهجرت الزوج الى بيت أعده لها الحبيب

وأحس اهلوها وزوجها بفداحة الفضيحة وثقل وطأة العار ورأوا انه عار لا يغسله إلا الدم وجهدوا في البحث عن الفتاة حتى اهتدوا الى مخبئها وعرفوا البيت الذي تقيم فيه

وذهب واحد من أقاربها ذات يوم الى مسكنها وكان بينهما حديث طويل حملها في نهايته

وهناك في التلال الواقعة في طرف هذا الحي انتضى الرجل من جيبه مدية وأهوى بها على الفتاة ولكنها قاومته وشرعت في الصراخ فخشي الرجل الفضيحة وأسقط المدية من يده وأخذ يضع يده على فمها يمنعها عن الاستغاثة

وخرج في هذه اللحظة من وراء التلال بعض الرجال وهم من اقارب الفتاة فساعدوا الرجل في جريمته وأتموا الاجهاز على الفتاة ، ثم حملت جثة هامدة وألقيت في النيل

وكان من اثر البلاغ السالف الذكر أن قبض على احد عشر شخصاً من افراد اسرة الفتاة لا تزال النيابة تحقق معهم الى الآن

محتالان



أما المحتال الاول فجريء مبتكر . ذهب رجل الى حانوت بدال في السيدة زينب ورجاه أن يسمح له بالجلوس قليلا لدى باب حانوته كي يستريح ، وذلك بعد ان اشترى منه بعض الحاجات ودفع ثمنها فوراً

ولم ير البدال ضيراً في ان يستريح الزبون الفاضل على كرسي أمام باب حانوته فقدم له كرسياً وسمح له بالجلوس . ووضع الرجل ساقا فوق ساق واتخذ لنفسه هيئة الوقار والثبات وكان لا يفتأ يتحدث الى صاحب الحانوت حتى استماله اليه وجعله يثق فيه

وحان وقت الصلاة والبدال رجل تقي يأبى ان تفوته صلاة وعندئذ رجا الزبون أن يبقى جالساً لدى باب الحانوت ريثما يصلي في جامع قريب ويعود

وكان البدال حذراً فانه قبل ان ينصرف أعمل مفاتيحه في أدراج النقود ثم أقفل الباب نصفه بحيث إذا أراد الرجل أو سواه ان يفتحه في غيبته تنبه اليه جيرانه الذين أوصاهم بذلك بأن يرقبوا الدكان الى ان يعود

وأقبلت فتاة تحمل ورقة مالية من فئة الجنيه تطلب صرفها واتجهت صوب الزبون الجالس لدى باب حانوت البدال وهي تحسبه التاجر وقدمت اليه الورقة تسأله ان يصرفها لها

وتناول الرجل الورقة من الفتاة بتؤدة وثبات وقلب جيوبه قليلا ثم أظهر لها أسفه لعدم وجود « فكة » معه

ولكنه عاد ينادي الفتاة ويظهر لها أنه رأى عناءها في طلب صرف الجنيه وانه اشفاقاً عليها سيقوم عنها بالمهمة اذا هي جلست لدى باب « دكانه » الى ان يقوم بالمهمة ويعود

ولعل الفتاة كانت متعبة فرضيت بذلك الحل وجلست على الكرسي وذهب الرجل ليصرف الجنيه بعد ان اعاد على الفتاة قوله :

— خلي بالك يا شاطرة م الدكان كويس . .

ولم يعد الرجل بالجنيه . ولكن صاحب الحانوت عاد من صلاته فوجد فتاة جالسة مكان زبونه فهم بأن يفتح باب الحانوت

وحسبته الفتاة لصاً فصاحت به تستوقفه وتمنعه من اكمال فتح الباب الى ان يعود صاحب الدكان الذي كلفها بأن « تخلى » بالها . . ! !

ودهش الرجل لكلام الفتاة ثم استفسر منها عن جلية الأمر فاتضحت له ولها الحقيقة كان ذلك الزبون لصاً عرف عادة صاحب الحانوت في تأدية الصلاة بالمسجد دائماً فجاء وقت الصلاة لتسنح له فرصة السرقة في غيبة البدال فلما أن احتاط البدال للأمر اكتفى بالاحتيال على الفتاة وحمل الجنيه وفر هارباً . .

* * *

أما المحتال الثاني فانه عمد الى طريقة قديمة طالما حذرنا الجمهور منها ولعل في سرد القصة ماينبه الاذهان الى الاحتراس من أمثال هذا المحتال

كانت إحدى السيدات تسير في شارع الملكة نازلي وفي يدها منديل عقدته على ورقة ذات الخمسة الجنيهات

وإنها لتواصل سيرها في ذلك الشارع إذ دنا منها رجل ثم استوقفها بلهجة الآمر وطلب اليها أن تذهب معه الى مركز بوليس قسم الوايلي

وسألته السيدة عن سبب ذهابه بها إلى مركز البوليس فأبلغها بأنه من رجال البوليس السري وأنه يشتبه شبهة قوية في أنها من أفراد عصبة لتهريب المخدرات ويعتقد أنها تحمل بعض المخدرات ولذا يطلب اليها الذهاب معه إلى القسم لاجراء عملية التفتيش

وأقسمت السيدة بأنها لاتعرف عصابة مهربي مخدرات وأنها لا تحمل معها مخدرات ولكن البوليس السري ابى أن يصدق أقسامها وأصر على الذهاب بها إلى القسم

وعاد الرجل يوميء إلى السيدة انه يكاد يقتنع بصدق قولها ولكن واجبه يقضي بأن يفتشها تفتيشاً سطحيا إرضاء لضميره فاذا لم يجد معها شيئا يطلق سراحها

ورحبت السيدة بهذه الفكرة وقام البوليس السري النشيط بتفتيشها في ركن من الشارع وتم التفتيش وسمح رجل الشرطة السرية للسيدة بالمضي إلى حالها فسارت متعثرة الخطى من تلك المفاجأة والتهمة الشنعاء

وفطنت السيدة بعد قليل إلى المنديل الذي كان معها والمعقود طرفه على الورقة المالية التي لا يزال في حيازتها

وارادت ان تستزيد من الاطمئنان فحلت عقود المنديل وإذا بالورقة المالية ذات الجنيهات قد اختفت والتقطتها يد البوليس السري الزائف بمهارة عجيبة . .

... السيدة الحادثة الى بوليس قسم الوايلي



وزارة صاحب الدولة عدلي يكن باشا الائتلافية

مذكرات صحافي

كيف استقالت وزارة عدلي باشا الائتلافية

يذكر القراء انهم فوجئوا في مساء ١٨ بريل سنة ١٩٢٧ بنبأ استقالة وزارة عدلي باشا الائتلافية ، فانه في الجلسة التى عقدها جلس النواب في تلك الليلة وجه بعض النواب لى الحكومة عبارات اعتبرها الوزراء ماسة كرامتهم ، فانتهزوا فرصة الاستراحة الاولى اجتمعوا في القاعة المعدة لاجتماعات الوزراء وبعد بحث الموضوع قرروا الاستقالة فخاطبوا رئيسهم دولة عدلي يكن باشا بالتلفون ، وكان موجوداً عندئذ في نادي محمد على ، ورجوا منه ان يوافيهم في المجلس لأمر خطير فاسرع اليهم، ولما اجتمع بهم أطلعوه على ما حدث وعلى ما قرروه فوافقهم على خطتهم ، وأخذ منهم ص الاستقالة ودخل قاعة المجلس بعد استئناف الجلسة وتلا الاستقالة على النواب

وكان دولة مصطفى النحاس باشا يتولى رياسة المجلس في تلك الليلة بالنيابة عن المغفور له سعد باشا فرفع الجلسة وذهب رأساً الى بيت الامة ليطلع الفقيد العظيم على تفصيل ما حدث

وكان نبأ استقالة الوزارة العدلية قد وصل ى مسامع الصحفيين في تلك الاثناء فاسرعنا ى بيت الامة لتسقط الاخبار وتنسمها فالفينا ولة النحاس باشا واقفاً على شرفة السلاملك ص على سامعيه الظروف التي أحاطت بالاستقالة كان دولتــه يتكلم بصوت منفعل وينحي لائمة على الوزارة لاستعجالها بالاستقالة قبل ن تتبين حقيقة الامر

وفهم من حديث النحاس باشا ان « دقة رس» هي التي آلت إلى تحقيق رغبة الوزارة الاستقالة وأنه لولا « دقة الجرس » هذه كانت الحوادث التي أعلنت استقالة الوزارة كتنفها قد جرت على غير الوجه الذي حدثت ه ، ولكانت الاستقالة لم تقع ، ولظلت وزارة العدلية متربعة في مناصبها تدير دفة حكومة وتشرف على مصالح البلاد ومرافقها

وإنا نورد فيما يلي جانباً من حديث حاس باشا وقد عنينا يومئــذ بتدوينه في كراتنا حرفياً لأهميته التاريخية . قال دولته:

« لما أعيدت الجلسة بعد الاستراحة الأولى لاحظنا ان حضرات الوزراء لم يعودوا إلى قاعة المجلس وبينما أنا أفكر في الامر أقبل الشمسي باشا وصعد إلى المنصة التي كنت جالساً عليها وقال لي : « اذا طرحت بعض المسائل المتعلقة بوزارة المعارف على بساط البحث فأرجوكم ان تؤجلوها » فحاولت ان أفهم منه شيئاً عن الباعث له على ذلك أو عن موقف زملائه الوزراء فتمتم كلمات لم أفهم منها شيئاً ثم رجع من حيث أتى وقد لاحظت انه كان شديد الانفعال فناديت زميلي ويصا واصف ورجوت منه ان يقصد الى الوزراء ويستطلعهم مسلكهم فذهب وعاد إلي بعد لحظة يخبرني ان حضراتهم قالوا له انه إما ان يستقيلوا أو ان يطرحوا مسألة الثقة فقلت له ارجع اليهم وقل لهم ليأتوا ويطرحوا مسألة الثقة إذ اني كنت عارفاً روح المجلس واتجاهه وكنت واثقاً من انهم سيفوزون بالثقة التي سيقترعون عليها ، ثم مرت الدقيقة تلو الدقيقة بدون ان يحضر أحد من الوزراء وبينما أنا أنتظر مجيئهم بفارغ صبر كان مقرر الميزانية قد انتهى من تلاوة باب الايرادات ووصل الى الملحوظات التي لا بد للحكومة من ان تكون حاضرة في المجلس عند نظرها ليتمكن النواب من مناقشتها فيها فصاح بعض الاعضاء : « الحكومة غير موجودة » فقلت عندئذ عبارتي التي تتلخص في ان الوزراء ممتعضون مما حدث ثم رفعت الجلسة عشر دقائق

« وعلى أثر رفع الجلسة توجهت الى قاعة الوزراء وحاولت ان أقف منهم على ما يضمرونه أو يريدون عمله فأبوا ان يجيبوني وطلبوا إلي ان أعود إلى قاعة الجلسة على ان يوافوني فيها فدنوت من عدلي باشا وبسطت له التفسير الذي فسره المجلس لاقوال بعض أعضائه بعد خروج الوزراء ولقرار الثقة الذي قرره بالوزارة فقال لي دولته : « ولكن نحن لنا ألا نأخذ بهذا التفسير » فطلبت منهم ان يطلعوني على الخطة التي سيسلكونها لا كون على بينة منها عند إدارة دفة الجلسة بعد استئناف عقدها عقب الاستراحة فأصروا على التكتم فقلت لهم انني لا أستطيع ان أدعو إلى استئناف الجلسة ما لم أقف على خطتهم

« وفي تلك اللحظة سمعت جرس قاعة المجلس يدق بشدة ولم تكن الدقائق العشر قد انقضت بعد كما أني لم أكن قد أمرت بدقه فرأيت الاعضاء يعودون الى القاعة ويجلسون فى أماكنهم ثم أبصرت دولة عدلي باشا وسائر زملائه يسيرون الى القاعة بدورهم فلم يسعني عندئذ الا أن أصعد الى منصة الرئاسة وأؤدي مهمتي وكنت أظن أن عدلي باشا سيشكر المجلس عل ثقته أو سيطرح مسألة الثقة ليقترع عليها الاعضاء ولكن كم كانت دهشتي عظيمة لما سمعته يتلو نص الاستقالة واني حتى الآن لا أعرف من الذي أمر بدق الجرس »

وشفع دولة الن[illegible] باشا ذلك بقوله: « انه لولا دق الجرس لما [illegible]ونفت الجلسة ، أو على الاقل لما استؤنفت بهذه السرعة ، ولما كان أتيح للوزارة أن تعلن استقالتها في تلك اللحظة ولكان دولة سعد باشا قد تدخل في الأمر قبل حدوث ما حدث »

وهنا أقبل الاستاذ الجزيري سكرتير سعد باشا الخاص يومئذ وأبلغ النحاس باشا ان الفقيد العظيم في انتظاره في حجرته في الطابق العلوى من بيت الامة فتركنا دولته وصعد اليه

وبعد دقائق وصل الى بيت الامة أعضاء الوزارة المستقيلة ما عدا دولة عدلي يكن باشا ودخلوا مكتب الفقيد العظيم حيث كان بعض أعضاء الوفد جالسين يتحادثون عن الازمة التى حدثت فتبادلوا التحية ونادى فتح الله باشا بركات الاستاذ الجزيري وكلفه أن يبلغ سعد باشا أن الوزراء يرغبون في مقابلته

وتحاشى الحاضرون في بادىء الامر أن يسألوا الوزراء المستقيلين عما حدا بهم الى الاستقالة ولكن أخيراً لم يتمالك حمد الباسل باشا عن سؤالهم هل لما قرروا الاستقالة كانوا يشعرون حقيقة أن كرامتهم قد مست فرد عليه الغرابلي باشا قائلا : « كنا شاعرين بذلك تمام الشعور » وقال عثمان محرم باشا مثل هذا القول ولزم الآخرون السكوت ولكن ملامحهم كانت تدل على انهم مطمئنون الى المسلك الذى سلكوه . وسألهم احد الصحفيين الحاضرين لماذا لم يطلعوا النحاس باشا لما وافاهم في قاعتهم على الخطة التى قرروا ان ينتهجوها فقال خشبة باشا : « لاننا كنا نخشى ان يحول دون تمكننا من تنفيذها »

وهنا دخل الاستاذ الجزيري وأبلغ الوزراء المستقيلين أن سعد باشا ينتظرهم في حجرته في الطابق العلوي أيضاً فاستأذنوا من الحاضرين ونهضوا واقفين

وشعرت ساعتئذ انهم مرتبكون فانهم كانوا يحسبون لمقابلتهم لسعد باشا اكبر حساب إذ قرروا الاستقالة وأعلنوها قبل أن يشعروه ، ولو على سبيل اللياقة ، بما قرروه

ولما خرجوا من مكتب الفقيد العظيم الى الرواق الذي يؤدي الى باب الدار الصغير ـ وهو الباب الملاصق للمكتب تقريباً ـ لحظت انهم كانوا « يقدمون رجلا ويؤخرون اخرى » كما يقول العامة، وابى كثيرون منهم أن يسيروا في « الطليعة » لكيلا يكونوا أول من يقع عليه نظر الزعيم الاكبر ،واخيراً دفعوا بخشبة باشا أمامهم وساروا كلهم خلفه

وليس هنا مقام تكرار ما قال سعد باشا عندئذ للوزراء المستقيلين ولكنه ذكرهم بانه هو الذي اختارهم للوزارة وانه كان من مقتضيات الذوق لا اكثر أن يوقفوه على قرارهم لما قرروا الاستقالة من الوزارة ثم صرفهم فنزلوا من مكتبه وهم لا ينبسون ببنت شفة وانصرفوا رأساً الى دورهم

ويعلم القراء ما حدث بعد ذلك فان سعد باشا استطاع بنفوذه ومقدرته ان يحل الازمة الوزارية بتأليف الوزارة الجديدة من الوزراء المستقيلين أنفسهم برئاسة المغفور له ثروت باشا ومع ضم جعفر ولي باشا اليهم وتقليده وزارة الحربية

« صحافى »

قاض امريكى يحكم بالغرامات و ياخذها لنفسه

يروي الناس قصة فكاهية عن قاض ظريف وقف أمامه مرة أحد المتهمين في احدى القضايا فحكم عليه بغرامة مقدارها جنيه ونصف جنيه ومد المتهم يده بجنيه واحد وهو يقول للقاضي

— والله يا بيه ما اتحصلت على غير ده النهارده . .

— ومن أين تحصلت عليه . .

— نشلته من جيوب الواقفين في ساحة المحكمة !

والتفت القاضي إلى حارس المتهم وقال له:

— اطلق سراحه بين الواقفين في ساحة المحكمة حتى يحصل على نصف الجنيه الباقي ! !

ولا شك أن هذه القصة دعابة مختلقة إذ لا يعقل أن قاضياً مفروضاً فيه انزال العقوبة الرادعة بالخارجين على القانون يسهل لهم مهمة النشل في ساحة المحكمة

ولكن قاضياً امريكياً بلغ به الظرف إلى حد ان أحال هذه الدعابة المختلقة حقيقة واقعية عمل بها وجاوزها بكثير ، فالقاضي الاول ترك المتهم يستتم قيمة الغرامة المحكوم عليه بها بنشلها من الجمهور ليضمها إلى مال الدولة ، ولكن القاضي الامريكي فاقه بأنه كان يأخذ لنفسه هذه الغرامات

كان وليم سبراج يتولى منصب القضاء في محكمة المخالفات بمدينة بورتسموث بولاية اهيو الامريكية فتاقت نفسه إلى ان لا يكتفي براتبه الذي تجريه الولاية على وظيفته وأن يأخذ لنفسه مبالغ الغرامات التي يحكم بها على من يقدمون اليه لمحاكمتهم

والعادة المعروفة ان القاضي لا يتناول من ايدي المتهمين مبالغ المخالفات فكيف يتيسر له الحصول على هذه النقود ؟

يقضي النظام المتبع في محاكم المخالفات الامريكية ان تحصل قيمة الغرامات من المتهمين بعد الحكم عليهم مباشرة في قاعة الجلسة وإلا سيقوا الى السجن

ولذا يجلس كاتب التحصيل على مقربة من منصة القاضي ليقوم بهذه المهمة

وكان [illegible] الغرامات في محكمة بورتسموث فتاة لينة العود لاتجاوز السادسة عشرة من عمرها ترى في شخص القاضي اكبر شخصية يبلغ اليها خيالها وتعتقد أنه شخص إذا أمر فقد وجبت الطاعة العمياء

وكانت هذه الطاعة العمياء سبباً في أن دخلت الفتاة السجن

ورفعت الجلسة ذات يوم فدعا القاضي كاتبته مس مرجريت كلارك الى تناول الغداء معه في منزله ، وركبت الفتاة سيارة القاضي وهي تعتقد أنها سوف تجد في بيتـــه زوجة وأطفالا ، ولكنها دهشت اذ ذهب بها الى ضاحية خلوية في ظاهر المدينة واتجه بها نحو بيت صغير من الخشب لم تجد فيه أي مخلوق

وبدأت منذ ذلك اليوم علاقات غرام بين القاضي وكاتبة الجلسة ، واذ توثقت تلك العلاقات ارتقت مرجريت الى درجة الكاتبة الاولى للمحكمة

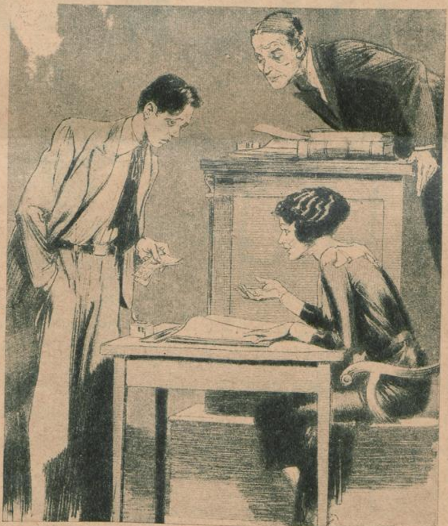
وعقدت الجلسة في ذات يوم كالعادة ولا زال القاضي سبراج يوزع العدالة بين الناس ويجمع الغرامات من المتهمين والجناة الى أن بلغت تلك الغرامات مائة جنيه وعندئذ رفع الجلسة وأجل بقية القضايا

وجاءت مرجريت في ذلك اليوم تبلغ القاضي أنها اعتزمت الاقتران بمحام شاب يدعى سيسل تيد فلم يمانع ومنحها الاجازة التى طلبتها لتقضيها في احدى مدن الريف

وسافرت مرجريت لتقضي اجازتها في هدوء وراحة ولكن القاضي خاطبها ذات يوم تليفونياً وطلب اليها أن تبرح البلدة التى فيها وتسافر الى نيويورك حيث يقابلها هناك ويقضيان العطلة معاً

ولم تجد مرجريت بداً من طاعة القاضي العاشق فسافرت الى نيويورك والتقت بالقاضي ونزلا معاً في أحد الفنادق على أنهما زوج وزوجته

والغريب أنه حينما تجمع فى الجلسة الأخيرة مبلغ مائة جنيه من الغرامات أخذ القاضي هذا المبلغ من كاتبته المحبوبة وأعطاها بدله



وكانت محصلة المحكمة تقبل في بعض الاحيان أن تأخذ من اللص نصف المبلغ المحكوم به عليه نقداً فوراً وتؤجل النصف الثاني الي أن يتمكن من الحصول عليه فيدفعه لها .

لتضعه في الخزانة بدل النقود

واستمر القاضي يحكم بالغرامات فتأخذها الكاتبة النشيطة من المحكوم عليهم بها وتقدمها بالتالي الى القاضي النزيه ينفقها على ملاهيه

وكانت مرجريت قد زفت الى المحامي الشاب الذي تزوجها عن حب عميق ، ولم يكن يدري أن زوجته لا تزال على صلات وثيقة بالقاضي الى أن طلبته احدى السيدات ذات مساء في التليفون وقالت له :

— ان زوجتك تذهب الى «عش الغرام» الذي طالما ذهبت اليه مع القاضي منذ حين بعيد ولا تزال تتردد على كوخه الخلوي الواقع في ضاحية البلدة

ولم يشأ الفتى أن يصدق هذا القول وعده مجرد وشاية سافلة وهم بأن يلقى سماعة التليفون ولكن الصوت المجهول عاد يقول له :

— لا تكن مغفلا . . . اذهب الآن الى ذلك الكوخ وأنت ترى بنفسك . .

وأراد تيد أن يتأكد من كذب المرأة لا من صدقها فصحب صديقاً يدعى هرمان هافوكوت وذهبا إلى كوخ القاضي الخلوي . .

وهناك رأيا القاضي والكاتبة في حالة لا تدع مجالا للشك في صدق قول من حدثه تليفونيا

واكتفى الزوج بأن يظهر اشمئزازه من زوجته ثم تركها لخصمه ومضى . . !!

ومضت عشرة أيام على هـذا الحادث ثم تحرك الزوج من غفلته فاذا به لا يحقد على خيانة زوجته بل على تصرف القاضي ، وهدده بأنه سوف يرفع عليه الدعوى بأنه حول عنه حب زوجته

وأسرع القاضي الى طلب الصلح قبل أن يذاع الامر وتنتشر الفضيحة ودفع للزوج الذي طعن في شرفه مبلغ ٣٠٠ جنيه على سبيل الترضية فأخذ الرجل زوجته وأعادها إلى بيت الزوجية

ولكن شاءت الظروف أن تفتضح المسألة كلها فقد هبط إلى المحكمة أحد المفتشين الماليين وجرد ما في الخزانة فاذا بالرصيد ينقص ٤٢٣ جنيهاً كان القاضي قد أخذها لنفسه من نقود الغرامات

وحاول القاضي أن يضع المال الناقص بين يدي الكاتبة الاولى للمحكمة ولكن بعد فوات الفرصة ولم يبق محيص من التحقيق في الاختلاس والعجز الذي ظهر في خزانة المحكمة

وأسرع القاضي الى مرجريت يرجوها أن تتحمل هي مسئوليـة الامر وأن لا تجره إلى المسألة ووعدها نظير ذلك بأن يعطيها مبلغ ٢٠٠ جنيه بعد أن يبيع حصته في منجم بترول كما وعدها بأنه سوف يبـذل نفوذه القضائي لمنع محاكمتها أو التشهير بها ، وتوسل اليها مرة أخرى أن لا تعرض سمعته للاقاويل رفقاً بزوجته وأولاده الذين يتحطم مستقبلهم

وصدقت الفتاة قوله وتحملت المسئولية وحدها واتهمت مرجريت باختلاس أموال الدولة وحددت جلسة لمحاكمتها وهي لا تزال موقنة أن سبراج سوف يجد لها مخرجاً

وعقدت الجلسة وقضى على الفتاة بالسجن وهنا ثارت ثائرتها وطاشت أحلامها ورأت ان الحبيب قد آثر الفرار بجلده وتركها تلقى جزاءه وحدها

وطلبت مرجريت ان يسمح لها بتقرير الحقيقة كاملة فأوقف تنفيذ العقوبة واستمع المحققون لأقوالها وأعيد نظر القضية من جديد فاتضح ان كاتبة التحصيل وساعد القاضي الأيمن كانت تعامل المتهمين والجناة المحكوم عليهم بالغرامات معاملة فذة . .

يتقدم اليها المحكوم عليـه بغرامة جنيهين مثلا وليس معه إلا جنيه واحـد يضيف اليه ساعة ذهبية أو خاتماً من الماس أو غير ذلك من المسروقات لتبقيها الكاتبة المحصلة رهناً لديها إلى ان «يحصل» على باقي الغرامة فيدفعه ويسترد رهنه

وكانت محصلة المحكمة وكاتبتها الأولى تقبل في بعض الأحيان ان تأخذ من اللص أو الجاني نصف المبلغ المحكوم به عليه نقداً فوراً وتؤجل النصف الثاني إلى ان يتمكن من الحصول عليه فيدفعه لها

على انها كانت في هـذه الحالة لا تعطى إيصالا رسمياً وكثيراً ماعجز أو تعمد اللصوص ان لا يدفعوا بقية الغرامة وعندئذ تتصرف مرجريت والقاضي العادل في نصف الغرامة المدفوع ! !

وكان عدم تسجيل هذه الغرامات في دفاتر المحكمة وعدم استصدار ايصالات رسمية بدفعها داعياً الى ادعاء المجرمين العائدين بأنه لم يسبق ان حكم عليهم بأية عقوبة

واذ كانت « الرهونات » التي يقدمها لها المجرمون تتكدس في أدراج مرجريت فانها كانت تهديها الى زملائها وزميلاتها وإلى رجال البوليس والضباط

ومن الغريب ان أحد ضباط البوليس الذين قدموا للشهادة ضد مرجريت قال انه أخذ منها على سبيل الهدية ساعة وخاتماً من الذهب وانه طالما اقترض منها نقوداً من رصيد الغرامات ولما سئل كيف يقبل هدايا يعرف مصدرها المشبوه أجاب بقوله : وأي ضير في ذلك ، لقد كان الجميع يتقبلون الهدايا . . !

وأعجب من هـذا كله ان ويليم سبراج حوكم في جلسة خاصة فقضي ببراءته من جميع التهم المعزوة اليه ، وأعيدت محاكمة مرجريت فكان جزاؤها السجن الى أجل غير مسمى..!!

ساكن الجبال

كيف استطاع البوليس ان يقبض على « أبو مغنم » هول الصعيد بعد مطاردة دامت سبع سنوات

هبط الليل على احدى قرى الصعيد . وعاد الفلاحون الى دورهم وادخلت المواشي الى حظائرها وسكن الجو وهدأت الطبيعة

وفي سكون الليل طرق باب العمدة . ودخل الطارق يطلب مقابلة رئيس القرية

واستقبله العمدة يسأله عن شأنه فقال الرجل المجهول : « حمودة ابو مغنم نزل في زمام العزبة وعاوز تحضر له عشا »

وفي اسرع من لمح البصر استيقظت القرية ودب فيها الفزع والرعب ، واصفرت الوجوه . وارتجفت الابدان . واسرع العمدة ينادي خدمه ورجاله بأن ينتقوا له خروفاً كبيراً ودجاجات سمان ..

واشعلت الافران والمواقد . وهرع كل انسان يسرع بطهي الطعام وشواء اللحم لذلك الضيف الرهيب . ولم تمض ساعة حتى خرج من القرية بعض الفلاحين يحملون خروفاً مشوياً ودجاجات محمرة والواناً مختلفة من الطعام والشراب والخبز والنقل وساروا كأنهم خدم يولمون وليمة لضيف كبير الشأن حتى خرجوا الى الحقول ، وهناك رأوا حمودة ابو مغنم في الانتظار

وقدموا له الطعام والشراب خاشعين خاضعين ووقفوا امامه حتى اكل وشرب ثم امرهم بالانصراف فحملوا الاواني والطباق وعادوا ادراجهم وهم يرتجفون فرقاً

***

وفي قرية اخرى مكتظة بالاهالي والخفراء قامت حركة في الليل وتساءل الناس عنها فقيل لهم حمودة ابو مغنم في القرية

وتحصن الكل في منازلهم لا يفتحون باباً ولا يطلون من نافذة واختفى الخفراء في اول مكان صادفوه وهم كالاشباح شحوباً

ودخل ابو مغنم القرية وسار الى حظائر البهائم فكسر ابوابها واستاق المواشي وقادها امامه هادئاً دون ان ينظر خلفه حتى خرج من القرية

وفي صباح اليوم التالي خرج القرويون من منازلهم ينظرون حولهم خوفاً وفزعاً ويرتجفون فرقا لكل حركة فوجد الكثيرون منهم حظائرهم خالية من البهائم . والبهائم كل ثروة القرويين . منها يحصلون على اللبن والسمن والجبن ، وبها يحرثون ارضهم وعليها يحملون متاعهم وعلى ظهورها ينتقلون ويسافرون

ومع ذلك فان احداً لم ينبس بكلمة شكوى ولم يخطر ببالهم ان يرفعوا امرهم الى البوليس

وقبل ان ينتصف النهار دخل القرية رجل من اتباع ابو مغنم وسار يقصد العمدة واخبره ان ابو مغنم يعيد المواشي المسروقة مقابل قدر كبير من المال

وكان ذلك القدر أكثر من ثمن المواشي أضعافاً . .

ولكن صوتاً واحداً لم يرتفع بالاحتجاج بل جمع القرويون من بعضهم تلك الفدية وسلموها لرسول أبو مغنم

ولم تمض ساعات حتى أعيدت البهائم

***

وأرسل ابو مغنم الى أحد العمد يخبره بانه فرض ضريبة معينة على قريته يؤديها له في كل شهر . وظن العمدة انه كفء لذلك الشرير فرفض أداء الضريبة وأعاد رسول ابو مغنم خائباً وقال له : « لن أدفع مليما واحداً »

وبعد ساعة واحدة كان العمدة جالساً امام دواره مع فريق من اهل القرية فرأوا رجلا يقترب منهم وفي الحال جفت السنتهم في حلوقهم وجمدت حركتهم وصعقوا في امكنتهم

واقترب ذلك الرجل الرهيب حتى وصل إلى العمدة ورفع بندقيته فصوبها نحوه في هدوء مخيف . . . وأطلق النار . . . وسقط العمدة قتيلا بين أصحابه وخفرائه . . ودار القاتل على عقبيه وسار موليا القوم ظهره . . سار بخطوات بطيئة مطمئنة دون أن يخشى احداً منهم

وما كان له أن يخشاهم فقد لبثوا جامدين كأنهم تماثيل من حجر حتى ابتعد القاتل واختفى

وبدأ التحقيق وسئل اولئك الشهود كلهم فأجمعوا على انهم لم يروا القاتل ولم يسمعوه ولم يعرفوه . . وذلك لانهم يعرفون كلهم انهم إذا نطقوا باسم ابو مغنم فمعنى ذلك انهم ينطقون بالحكم على انفسهم بالاعدام السريع

وحفظت القضية على اعتبار ان الفاعل مجهول !!

وكان في ذلك درس قاس اعتبر به العمد كلهم فأصبحوا يؤدون الضريبة صاغرين . . ويدفعونها لابو مغنم دون شكوى أو تذمر وقد يتأخرون عن دفع الاموال الاميرية ولكن لا يخطر ببال واحد منهم يوماً أن يتأخر عن دفع ضريبة أبو مغنم . .

***

لم يولد حموده ابو مغنم شريراً بل نشأ في بلدة جهينة من أعمال مركز طهطا فتى مبتهج بالحياة يتطلب أطايبها ولذاذاتها . . . وبلغ الثانية والعشرين من عمره ، فأخطأ الخطيئة الاولى التي جعلت منه شريراً رهيباً . وجعلت قرى الصعيد تعيش تحت كابوسه

وكان ذلك في سنة ١٩٢٤ عندما بيت الحقد لسناده قاسم وأضمر له الشر فترصده في طريقه ورماه بطلق ناري أرداه لحينه

وعلم حموده ان القضاء يطلبه ففر من القرية واعتصم بالجبال . وجردت القوات للقبض عليه ولكنها عادت أدراجها مهزومة وقد أبى حموده أبو مغنم ان يبيع حياته بثمن رخيص

وحوكم غيابياً فحكم ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة في ٢٢ مايو سنة ١٩٢٥ من محكمة جنايات أسيوط . وقضى البوليس سبع سنوات يطارده في كل مكان ويطلبه ويتعقب آثاره دون جدوى

فقد عرف أبو مغنم ان يوم القبض هو آخر أيامه في الحياة . وعلم انه أصبح عدو العدالة والقضاء وعدو الهيئة الاجتماعية ، فقرر أن يمضي في عدائه إلى الحد الاقصى وأصبح يعمل بقول الشاعر : « أنا الغريق فما خوفي من البلل »

واشتد طغيانه وذاع خبر سطوته وبطشه بكل من يحاول ان يقترب منه أو يفضح أمره وعاث في الارض فساداً فأصبح هول الصعيد ومبعث رعب أهليها

وخصصت الحكومة جوائز مالية لمن يرشد اليه وفعلا حاول البعض في أول الامر أن يرشدوا البوليس اليه ولكن كان كل واحد من أولئك الجريئين يصرع برصاص ابو مغنم أو يحرق منزله ، أو تحل به النكبات الكثيرة ولذلك خرست الألسنة وصمتت الشفاه

وأصبح اسمه رمز الخوف وجبروت

مضرب المثل فاذا رأى أحد القرويين شخصاً يسير ببطء وأراد ان يستحثه في السير قال له « امش وافرد كعبك ، أحسن ابو مغنم يجع بك (يقع بك) »

***

ومرت سبع سنوات وأبو مغنم يزداد طغياناً والناس تزداد أمامه خشوعاً وأصبح الهم الأول لكل مأمور يتولى مركز طهطا ان يقبض على هذا الشرير الذي أقض مضاجع البوليس . . ولم يفلح واحد منهم في ذلك

فقد كان المأمور يحشر الجنود والخفراء والهجانة ويسير على رأسهم كأنهم ذاهبون لمقاتلة جيش جرار فيعودون دون جدوى . .

وما ذلك الا لان رجال الحفظ والعمد والمشايخ والخفر يهابون ذلك الشقي ولا يجرأون مطلقاً على الارشاد عنه . بل يتسترون عليه ويمهدون له سبل الفرار إذا دهمته تلك القوات وهو بينهم

ففي ذات يوم وصل إلى علم المركز ان الشقي نزل في احدى القرى وان أهالى القرية يحتفلون به اتقاء لشره ويولمون له الولائم ويكرمون وفادته . وفي الحال حشد المركز قواه كلها وزحف على هذه القرية وأحاطها بحصار شديد ثم دهم منازلها يفتشها منزلا منزلا . ومع ذلك فان أبو مغنم اختفى كأنما ابتلعته الارض

وكان ذلك لأن الجنود الذين كانوا يشددون الحصار على المدينة لم يخطر ببالهم ان المرأة الملتفة في ثوبها الاسود التي تجمع اطراف طرحتها على رأسها لتستر وجهها عن الرجال. والتي خرجت من منزل شيخ القرية وسارت بين ازقة القرية يحيي القرويين ويردون لها التحية باحسن منها ويرمقونها باحترام واجلال . . لم يخطر ببال أحد منهم انها حموده ابو مغنم !!.

وبينما كان البوليس بكامل قواته يفتش في تلك القرية وينقب منازلها وحجراتها . . كان ابو مغنم يسير على بعد بضع مئات من الامتار بعد ان خلع رداءه النسوي فالتقى في طريقه بعمدة إحدى القرى يسير ومعه صراف الناحية يحمل نقوداً متحصلة وخلفهما جندي مدجج بالسلاح لحراسة النقود

واعترضهم ابو مغنم والقى عليهم السلام وسأل العمدة : ما الذي يحمله الصراف ؟ »

أجابه : « مال متحصل يذهب لتوريده »

قال : «هاته»

وفي الحال قدم العمدة المال للشرير واخذه ابو مغنم وسار في سبيله

***

ومرت السنوات ولم يفز احد المأمورين الذين عينوا في ذلك المركز بالوصول الى القبض على هذا الشرير الخطير وشددت وزارة الداخلية النكير على المركز بان يقبض على هـذا الرجل الذي يتحدى سلطة الحكومة ويفرض الضرائب ويأمر لنفسه بالطاعة والخضوع

واخيراً ارادت الاقدار ان لا تنتهي سنة ١٩٣١ حتى تنتهي معهـا سلطة ذلك الشقي فقد اتبع المركز خطة جديدة للقبض على هذا الرجل فلم يجند عليه رجالا ولم يرسل في اثره جيوشاً بل ارسل عيـونه وجواسيسه تستطلع حركات الرجل وتنقلاته

واستطاع المركز ان يهتدي الى شخص من سكان النجع فجعه ابو مغنم في ارواح عزيزة عليه واتصل ذلك الشخص بالمركز ورضي ان يكون عيناً على الشقي ويوقف المركز على حركاته

وفي ٧ دسمبر سنة ١٩٣١ ذهب الرجل الى المركز يدلي بمعلوماته واخبر المأمور ان الشقي قدم الى النجع وسيقضي فيه هـذه الليلة في منزل امرأته أو في منزل امرأة ابيه . . فاذا لم يكن في احد المنزلين فهو راقد في مسطاح من الذرة واقع في الجهة الشرقيـة ويتخذه الشقي مرقداً في بعض الاحيان

وجهز المركز قوة كبيرة من عساكر بلوك الخفر من الهجانة السودانيين وعساكر المركز وصف ضباطه وتولى قيادة هذه القوة الضابط محمد افندي بيومي وخرجت للقبض على هذا الشرير وهي تسأل الله ان لا يكون نصيبها نصيب القوات الاخرى

ورسم المأمور خطة الهجوم لقائد القوة وأمره بأن لا يسير في الطريق المعتاد لئلا يسبقه الخبر الى أبو مغنم فيولي الادبار - بل عليه ان يتخذ من الجبل طريقاً

وسار الضابط على هـذه الخطة فخرج من المركز ليـلا على رأس تلك القوة الـكبيرة وتوغل في الجبل ومن خلفه رجاله ممتطين خيولهم وهم يسيرون بين وهاد وبطاح وفي طرق وعرة المسلك قفراء من الناس حتى أصبح بينهم وبين النجع خمس كيلو مترات . .

وهناك ترجلوا عن خيولهم وتسلقوا الجبل وما زالوا يتوغلون بين صخوره ومهاويه إلى ان وصلوا مقابل النجع

وهبطوا من الجبـل على النجع متسللين مستترين بظلمات الليل الحالكة وأقاموا نطاقا قوياً حول النجع وحول مسطاح الذرة . .

وبعد ان نظم الضابط الحصار وأوقف رجاله في مواقفهم أمرهم بأن يخلدوا الى السكينة التامة فلا يهاجموا النجع والمسطاح حتى يبزغ ضوء النهار

ولما لاحت تباشير نهار ٨ دسمبر أعطى الضابط الاشارة لرجاله فانقضوا على النجع من كل جانب يمنعون خروج من فيـه ويسدون منافذه ومخارجه

وكان الشقي راقداً في مسطاح الذرة فلما شعر بالحركة وثب إلى الارض وزحف منبطحاً على بطنه ليخرج من وسط الحصار . ولـكن أومباشي المباحث سعيد موسى رآه فاستغاث برفاقه . واتجهت الانظار نحوه ولـكن أبو مغنم كان أسرع من النداء فقـد وثب مثل النمر السريع الحركة وتخطى خطوط الحصار وانطلق يعـدو بكل قواه محاولا ان يصل إلى الجبل ليتحصن في كهوفه التي لا يعرفها أحد

ولـكن الجنود ، وقد رأوه ، كفوا عن مهاجمة النجع وانطلقوا خلفه ليدركوه قبل ان يدخل مجاهل الجبل . . فلما رآهم يعدون وراءه وقف في مكانه وأطلق النار عليهم

وقابلتـه القوة بالمثل وتحصن الجنود وأخذوا يطلقون رصاص بنادقهم في الفضاء ليرهبوه ولـكنه لم يعبأ برصاصهم بل استمر يرميهم بناره وهو يرقد ببطء محتمياً بالصخور

ودامت المعركة الى ان أصيب الشقي برصاصة في فخذه الايمن وأخرى في أليته اليمنى فسقط على الارض لا يستطيع فراراً وقد أغمي عليه لـكثرة ما نزف من دمائه

وانقض عليه الجنود وهم لا يصدقون ان هذا الطريح أمامهم الفاقد الحول والقوة هو هول الصعيد وفزعها الاكبر

وضبطت معه بندقية كبيرة ومسدس برونتج من مسدسات ضباط الجيش الاميركي فيه سبع رصاصات وكيس كبير مملوء بالرصاص والخرطوش للبندقية والمسدس وخنجر كبير

وحملته القوة بعـد ان كبلته بالقيود والاغلال الحديدية الى مستشفى سوهاج . وانتشر الخبر في القرى ان حموده ابو مغنم سقط في قبضة البوليس

وفي الوقت الذي كان الشقي يتقلب فيه على فراش المستشفى يئن من جروحه الشديدة وحول فراشه قوة من الجنود مدججة بالسلاح كان الرجال في قرى مديريات الصعيد يهنئون أنفسهم والنسوة يزغردن فرحات والصبية يرقصون والفتيات يغنين أغاني الفرح والسرور وقد عم الابتهاج كل القلوب

ولـكن في نجع المغنمين اثنين يختفيان في عقر دارهما حتى لا يسمعا هـذه التهاليل والاناشيد والزغاريد ومظاهرات الفرح ، وهما يبكيان في صمت ويطلبان من الله ان يعفو عن ذلك الشرير الضال

أما هذان الاثنان فهما زوجة حموده ابو مغنم . . وابوه الشيخ الهرم !

برلمان الجمهور

سوق الخضر والفاكهة
وشكوى تجار القطاعي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يتقاضى تجار الجملة للفاكهة من تجار القطاعي بسوق الخضر والفاكهة ضريبة باهظة مقدارها ثلاثة قروش لكل طرد كبير أو صغير ولو كان وزنه خمس أقات بدعوى القبانة (الوزن) وأربعة قروش عن كل مائة يوسفي وقرشين عن كل مائة برتقالة بدعوى (البوابة) واثنين وعشرين قرشاً عن كل مائة بطيخة بدعوى الرص وعشرة قروش لكل قفص شمام وخمسة قروش لكل جنبة خيار

هذه الرسوم الباهظة تدفع قبل الاستلام لتاجر الجملة الذي يتقاضى عمولة ١٠ ./. من الفلاح ومن التاجر الذي يرسل له من الاسكندرية

وتصوروا حضرتكم تاجر الجملة الذي يرد له يومياً من الف الى الفين طرد يأخذ قبانتها ثلاثة قروش عن كل طرد ثم قارنوا هذا الدخل الذي يدفعه قهراً تاجر القطاعي الذي يدفع يومياً قبانة ثلاثين طرداً على أقل تقدير، ثم ارثوا لحالته

حينما فتح سوق الخضر والفاكهة ظننا ان هذه الضرائب سوف تمحى ولكن خاب فألنا ورغماً عن اننا قدمنا عدة شكاو الى مصلحة التجارة والصناعة فلم نر أية فائدة. نرجو مناصرتنا في رفع هذه الضريبة الباهظة التي ترهق الكثيرين من تجار الفاكهة بالقطاعي

عن لفيف من تجار الفاكهة بالقطاعي

(ي. ا) - القاهرة

« الدنيا » علمنا ان مصلحة التجارة والصناعة تفكر فيما يزيل أسباب شكواكم فانتظروا

حارة قره علي
وشكوى سكانها من اهمالها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقدمنا الى مصلحة التنظيم بشكاو عديدة طلبنا بها تبليط حارة قره علي من سكة رحبة عابدين الى الخليج والى ميدان باب الخلق لأهميتها ولكثرة المرور بها أسوة بباقي الحارات المجاورة لها، ولقد اهملت مصلحة التنظيم شكاوانا وكان من اثر ذلك أن أهمل الاهالي شئون النظافة وصاروا يلقون القمامات في جوانب هذه الحارة، وقد بنى أحد سكان الحارة دوراً فوق بيته فما تخلف من البناء أتربة وأنقاض أبى ان يرفعها وأبقاها منتشرة على الارض بشكل مزر

وها قد أقبل الشتاء وموسم الامطار التي لا شك في انها سوف تركد في نجوات أرض الحارة ومنخفضاتها وتتحد مع الأتربة وتضحى كتلا من الطين ومستنقعات تتجمع فيها الحشرات والميكروبات والناموس

فازاء هذه الحالة الخطيرة نرجو أن تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى المبادرة بالنظر في امرنا ولكم الشكر

القاهرة

« الدنيا » شهدنا هذه الحارة فاذا بها على الحالة الشنيعة التي ذكرها حضرة الشاكي ونحن نضم صوتنا الى أهالي هذه الجهة في رجاء مصلحة التنظيم أن تعنى بمطلبهم العادل

اللصوص في الاسكندرية
يجارون لصوص القاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نفاجأ بين حين وآخر بنبأ سطو اللصوص على أحد المنازل أو الحوانيت بجهة عزبة باشا بالورديان وقد تعددت الحوادث أخيراً مما يزيد هلع السكان ويجعل حالة الامن في اضطراب

فأملنا أن توجهوا نظر أولي الامر الى مضاعفة قوة الحراسة في هذه الجهة النائية والضرب على أيدي العابثين بالامن والنظام

(احمد محمود جاد) - بعزبة باشا بالورديان

« الدنيا » لعل العدوى سرت من القاهرة الى الاسكندرية فانه لا يكاد يمضي يوم على القاهرة دون أن يقتحم أحد منازلها أو حوانيتها، فلعل رجال الامن في المدينتين الكبيرتين يلقون نظرة اهتمام الى هذه الحالة

تونس
بحث عن قريب له في مكة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي قريب اسمه محمد الصحراوي كان مستخدماً في إحدى ورش الحكومة الحجازية بمكة المكرمة ومنذ أربعة شهور أخبرنا انه قادم إلى تونس عن طريق القطر المصري ثم انقطعت أخباره عنا

أرجو نشر هذا على صفحات « مجلة الدنيا المصورة » في باب برلمان الجمهور عسى ان يرشدنا إليه من يعرف عنه شيئاً أو يعرف مكان إقامته الحالى تطميناً لخواطرنا المتحيرة ولكم جزيل الشكر

(علي الشغال)

صفاقس - تونس

« الدنيا » ننشر هذه الكلمة راجين من يعرف شيئاً عن مقر أو مصير محمد الصحراوي ان يتفضل بابلاغنا لنخابر حضرة قريبه السائل عنه

فتى تائه
مطلوب معرفة مكانه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج أخي المدعو مصطفى ابراهيم موافي الطالب بالسنة الثانية الثانوية بالمدرسة الوهبية باسكندرية من منزلي يوم الأحد الماضي ٣ الجاري في الساعة الخامسة مساء بقصد المذاكرة مع بعض اخوانه الطلبة في منزل أحدهم بجهة محرم بك ولكنه لم يرجع إلى الآن. وقد بحثت عنه في كل مكان فلم أهتد اليه وأخيراً أبلغت البوليس عن اختفائه ولكن لم يوفق في العثور عليه. لذا أرجو ان تتكرموا بنشر صورته على صفحات مجلتكم عسى ان يستطيع أحد الاهتداء إليه بواسطتها فيبلغني عن مكانه

هذا والطالب المذكور يبلغ السادسة عشرة تقريباً وهو طويل القامة أسمر اللون وكان يرتدي بذلة وحذاء لونهما بني

عبد الفتاح ابراهيم موافي
بشارع ابن أنس رقم ٣٣
بمحرم بك - اسكندرية



مصطفى ابراهيم موافي

« الدنيا » ننشر صورة مصطفى ابراهيم موافي لعل أحداً يوفق إلى معرفة مكانه أو مصيره فيبلغنا أو يخابر أخاه بعنوانه الموضح أعلاه

طفلة ضالة
مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فتوغرافية للبنت حسنية بنت طه بأمل التفضل بنشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

ويبلغ عمرها سبع سنوات تقريباً وقد عثر عليها البوليس ضالة بالطريق العام بدائرة قسم مصر الجديدة جهة عين شمس يوم ٤ يناير الحالي وبمناقشتها لم يمكنها الارشاد عن أهلها

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)

« الدنيا » ننشر صورة الطفلة حس... بنت طه لعل أحداً ممن يعرفون ذويها يتفض...



حسنية بنت طه

بمخابرة حكمدارية بوليس مصر بمحافظة القاهرة

كلمة ورد غطاها

السيد عبد الرحمن - اسكندرية
أرسلنا اليكم الاوراق التي طلبتموها بالبريد في خطاب مسجل

ع. ف. - أم درمان - سودان
قرأنا نفس سؤالكم ورداً عليه في « كل شيء » ونرى في ذلك الرد ما فيه الكفاية فارجعوا اليه.

ا. م. ع. اسكندرية
يحسن بكم أن ترجعوا على من باع التذاكر المطلوبة فهو مطالب برد الثمن وإلا فاشكوه إلى البوليس

محمد محمود - باب اللوق - القاهرة
يجدر بكم أن تكتبوا إلى القائمين على الدليل ليتلافوا ما وقعوا فيه من أغلاط بكم، وتلفتوا نظرهم الى مقترحاتكم

حديث خطير . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

انها ستلتهم البلدة كلها لكثرة الغلال وشدة الحرارة . وترافعت مرافعتي المعروفة على أساس انه ليس هناك سبق اصرار . وان الحادثة ليس مصدرها العداء الجنسي بيننا وبين الانجليز . وكانت الحكومة قد دعت نحو ٤٠٠٠ من كبار القطر ووجهائه لسماع المرافعة فكنت أرى على وجوه الجميع علامات الرضى عما قلته والاعجاب به

« وهنا يجب ان أذكر لك انني قبل المرافعة استدعيت محامي الدفاع إلى غرفتي بسراي المديرية – اذ كانت قد أعدت لي ولكل من القضاة غرفة خاصة – وأطلعتهم على ملخص المرافعة التي سوف أتقدم بها في الجلسة حتى لا يفاجأوا بها ويعدوا ما يرونه في مصلحة موكليهم من المتهمين . وقد ظلت مرافعتي أربع ساعات . وانني أعتقد بل أوقن بأنه لم يصبني سوء الحظ في مهنتي طول المدة التي اشتغلت فيها بها أكثر من ان المقادير لم توفقني للسفر إلى دنشواي عند علمي بالحادثة وأنا في طريقي إلى القاهرة قبل مقابلتي لمندوب ناظر النظار ، وحرمتني بذلك من ان اكون في صف أولئك البؤساء فأتشرف بالدفاع عنهم

« وقد صدر الحكم بعد ذلك باعدام أربعة وسجن وجلد الباقين فكانت له رجة كبيرة . وكانت الصفرة وعلامات الجزع تعلو وجوه القضاة فلما انسحبوا إلى غرفة المداولة سألني بطرس باشا غالي رئيس الجلسة بعد النطق بالحكم عن رأيي فيه . فأجبته ان مثلي مثل الوالدة التي يصاب ابن عزيز عليها بداء في ساقه يرى الاطباء انه لا سبيل إلى مداواتها وانه يجب بترها . فلا يسع الوالدة ان تقابل ذلك القرار إلا بالصراخ والعويل ! »

وقد ختم الاستاذ الهلباوي بك حديثه هنا بقوله :

« لقد تقول الكثيرون الأقاويل عني وعن موقفي في قضية دنشواي واستغلها الشيخ عبد العزيز شاويش لكي يثأر لاخوته الذين ترافعت ضدهم وحرض الصحف لكي تهاجمني . حتى جريدة المؤيد التي كانت لسان حالي هاجمتني . وطلب مني الكثيرون ان اكتب وأرد دفاعاً عن نفسي فلم أقبل . . وأشاع الكثيرون من كبار المحامين ان الحكومة عرضت عليهم ان يحضروا عنها في القضية فرفضوا . ولكني أقرر الآن – وبعد اكثر من ربع قرن من وقوع الحادثة – بأن هذا لم يحصل مطلقاً . وان الحكومة لم تفكر إلا في أنا . والدليل على ذلك ان التكليف حصل في يوم السبت . وقد علمت بعد ذلك ان مستر انتوني عند ما حضر إلى عزبتى وعلم بأن المتهمين لم يوكلوني عنهم تكلم تليفونياً من كفر الدوار مع اللورد سيسل المستشار الحالي في الاسكندرية واخبره بأنني لم أرتبط مع أحد . ومن ذلك يتضح انه لم يكن لدى الحكومة وقت للتكلم مع غيري »

في انحاء الدنيا

ادفنوني بجنب حبيبي !

« اريد ان أدفن في اقرب القبور إلى قبر حبيبي في مقبرة ما ريون »

تلك هي الوصية التي اوصت بها المس ايلين ما ريون فارمر التي توفيت في اكتوبر الماضي في منزلها في لندن وهي تنطوي على قصة غرام ابدي بينها وبين خطيبها شارل روز

فقد تقابل الاثنان في احد مكاتب لندن منذ عشر سنوات وكانت المس ايلين في الخامسة والعشرين من عمرها وكان شارل في السابعة والعشرين . ومالبث الاثنان ان اصبحا صديقين حميمين ثم نمى بينها الحب وملأ قلبيهما وعقدا خطبتهما . ولـكن قبل موعد الزواج المحدد بشهور قليله مات شارل روز وكان ذلك منذ سبع سنوات

ولم تنس ايلين حبيبها وقضت السنين [illegible] موته وهي تزور قبره دائما وتضع عليه اكاليل الورد . واستمرت حزينة عليه إلى ان انحلها الحزن واتلف صحتها واصيبت بمرض في قلبها ومنذ بضعة أشهر اخبرها الطبيب الذي يعالجها ان مرض قلبها بلغ من الخطورة درجة تلزمها بان تذهب إلى احد المستشفيات

وقبل وصولها المستشفى كتبت وصيتها [illegible] بها بأن تدفن إلى جنب حبيبها

[illegible] ذت وصيتها ودفنت بعد موتها في [illegible] ر قبره وهكذا اجتمع الحبيبان في ثرى واحد

غيرة زوجة ميتة

عند مافتحت وصية المسز كلارا جا[illegible] سايكس كان لها تأثير عجيب اذ أنها أول و[illegible] نصت فيها الزوجة على عقاب تلحقه بزوجها [illegible] تزوج بعدها

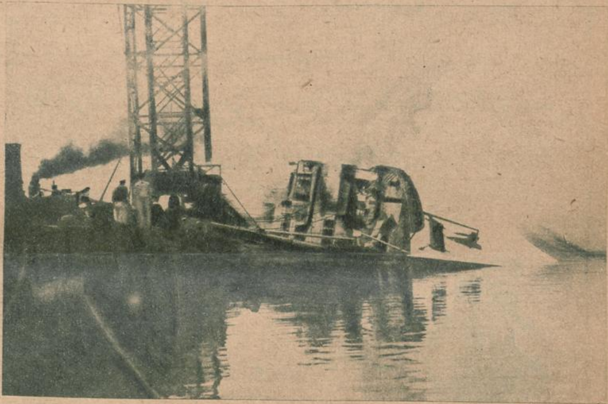
وقد خلفت الزوجة الميتة تركة قدر[illegible] ١٦١ ١٢ جنيهاً واوصت لزوجها بتمثالين [illegible] البرونز وساعة ولا يزيد ثمن الثلاثة عن [illegible] جنيه .. واوصت له ايضاً بمرتب شهري قدر[illegible] ١٢ جنيهاً فقط من ايراد ثروتها يدفع له ما[illegible] دون زواج فاذا تزوج يقطع عنه هذا المر[illegible]

اما باقي ثروتها فقد اوصت بها للجمعية النسائية الخيرية ! . .

الطيران في عام

اصدر نادي الطيران الملكي في لندن تقر[illegible] عن عام ١٩٣١ وقد جاء فيه ان اقبا[illegible] الناس على تعلم الطيران بلغ في ذلك العام مبلغاً كبيراً حتى ان ثمانمائة شخص حصلوا في [illegible] السنة على شهادة الطيران حرف (ا) التي [illegible] لهم قيادة الطيارات الشخصية والتحليق في [illegible] ومن بين اولئك الثمانمائة ما يزيد [illegible] خمسين امرأة

ولكي يحصل الطالب على هذه الشهادة [illegible] عليه ان يطير في الجو بمفرده مدة لا تقل [illegible] ثلاث ساعات وان يرتفع إلى ارتفاعات معينة



باخرة تلتهمها النيران

شبت نار شديدة في الباخرة الاميركية الجديدة « سيجوفيا » التي تسير بين سان فرنسيسكو وباناما فالتهمتها عن آخرها وأغرقتها على ساحل نيوبورت نيوز . وكانت الباخرة قد شيدت حديثاً وبلغت تكاليفها ٣٠٥٠٠٠٠ دولار

عودة الميت

ظهر في أوائل يناير الماضي رجل ميت في محكمة ليفربول وطلب أن يعاد الى الحياة ! . .

هذا هو الخبر الذي تحدثت به ليفربول طويلا وكان موضع فكاهتها وعجبها

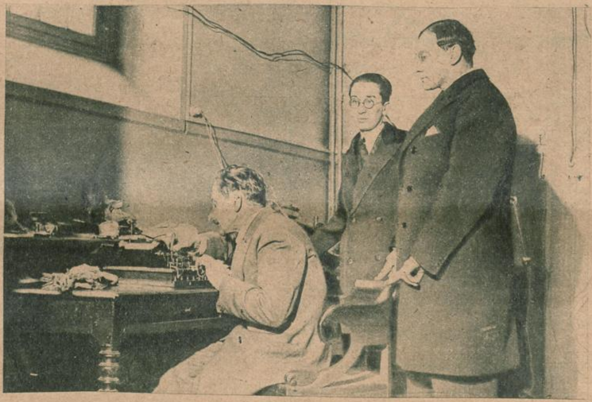
ويدعى ذلك الرجل جورج بورتر وقد فارق زوجته منذ عشر سنوات واختفت آثاره

وأخيراً ماتت ابنة ذلك الرجل وكان مؤمناً على حياتها بمبلغ كبير فذهبت زوجته تطالب بذلك المبلغ بعد أن أبرزت شهادة بوفاته وتأيدت شهادتها رسمياً وتقرر أن الرجل من الاموات

وفي الوقت نفسه عاد المتوفى يطالب بالتأمين على ابنته فاذا بالمحكمة ترفض طلبه على اعتبار أنه ميت رسمياً

ولم يجد الرجل وسيلة الا أن يرفع دعوى ليثبت حياته ويلغي القرار الصادر بوفاته

اما الزوجة فقد ذكرت أنها اعتقدت بوفاته بعد غيبته الطويلة وأنها كانت تخبر أولادها بأن أبام ميت حتى لا يعرفوا بانفصاله عنها . .



الذهب الصناعي

كان المهندس دونيكوسكي يشتغل في معمله في منتون بتجارب خفية لتحويل المعادن الى ذهب . ثم اتهم بالاحتيال وقبض عليه وسجن ولـكنه عرض على اولى الامر ان يقوم بتجاربه التي يزعم انها صادقة لاريب فيها . وتراه في الصورة في معمل مدرسة سنترال ــ اكبر المدارس الهندسية في باريس ــ يقوم بتلك التجاريب وقد وضع المعمل تحت تصرفه . وخلفه اثنان من كبار الاساتذة يراقبان عمله العجيب

موسوليني يوقف حكم

اعدام بالتليفون

كان في سجن كالتانيستا في صقلية رجلان ينتظران صباح يوم ٢ يناير لينفذ فيهما حكم الاعدام رمياً بالرصاص في فناء السجن

وقد قضيا ليل أول يناير وهما في زنزانة المحكوم عليهم بالاعدام يترقبان فجر الغد الرهيب في فزع ويأس وكان موسوليني دكتاتور ايطاليا يحتفل في تلك الساعة برأس السنة في روما .

ولم يكن هناك أي أمل في نجاة الرجلين اللذين اتهما بقتل غلام صغير قتلا وحشيا فحكمت المحكمة عليهما بالاعدام دون رحمة أو رأفة

وكان إعدامهما أول إعدام يقع في إيطاليا منذ سنة ١٨٨١ عند ما الغي الحكم بالاعدام على الاهالي الذين يرتكبون جنايات عادية

وفي الساعة الحادية عشرة ليلا قرر موسوليني قراراً سريعاً فجائياً كعادته فأسرع إلى التليفون وطلب مخابرة مدير بوليس كالتانيستا وأمره بأن يوقف تنفيذ حكم الاعدام في أحد الرجلين وهو من عمال المناجم ويدعى فرنسسكو كالافاتو

وحملت الانباء إلى الرجل في زنزانته ولـكن فرحته لم تتم عند ما علم ان الحكم خفف إلى الاشغال الشاقة المؤبدة طول حياته

وأما المتهم الآخر ويدعى ديجو مجنمي فقد نفذ فيه حكم الاعدام رمياً بالرصاص في فجر يوم ٢ يناير



سقوط طيارة النجم الجنوبي

عندما كانت طيارة « النجم الجنوبي » التي حمل بها كنجز فورد سمث البريد الجوي من استراليا الى انجلترا ــ مفتتحا ذلك الطريق ــ تحلق في سماء ولاية « كنت » بانجلترا سقطت في حديقة [illegible] وترى في الصورة حطامها عقب سقوطها

وقد بلغ عدد الطيارين الذين حصلوا على [هذ]ه الشهادة في انجلترا عشرة آلاف طيار . [و]كان اولهم اللفتنانت كولونيل مور بابازون [الذ]ي حصل على الشهادة رقم (١) من نادي الطيران [المل]كي في سنة ١٩١١ . وفي آخر دسمبر سنة ١٩٣[...] كانت نمرة آخر شهادة اعطيت ١٠٠٠٠ [و]من بين الحاصلين على هذه الشهادات كثيرون [م]ن جنسيات مختلفة بينهم - كما يعرف القرء - [فر]يق من الطيارين المصريين

معركة ليلية

قامت في قرية جوانجا على مقربة من [...]فورنيك في بلاد الصرب معركة دموية استمرت [لي]لة بطولها وكان سببها أن بعض الفتيان المسيحيين [ح]اولوا اختطاف فتاتين مسلمتين من فتيات القرية [ا]شتهرتا بجمالهما الفائق

وقد تسلل الفتيان إلى منزل الفتاتين [لا]ختطافهما في اثناء رقادهما ولكن الفتاتين [ا]ستيقظتا واستنجدتا ففر المعتدون . وعلم اخوة [ال]فتاتين بما حدث فانطلقوا في أثر المعتدين حتى [اد]ركوهم في احدى قهاوي القرية وهناك انقضوا [ع]ليهم يكيلون لهم الضرب واللطم

وانتصر أهالي الفتية المعتدين لهم وهاجموا [ا]خوة الفتاتين فانجدهم بعض رفاقهم وما لبث [ا]ن انقلب الامر إلى معركة شديدة بين اهالي القرية الذين انقسموا فريقين فريق المسلمين وفريق المسيحيين . ومر الليل بطوله والقتال دائر في شوارع القرية ومنازلها حتى وصلت قوات البوليس صباحا وفرقت بين المتقاتلين بعد ان اصيب منهم الكثيرون

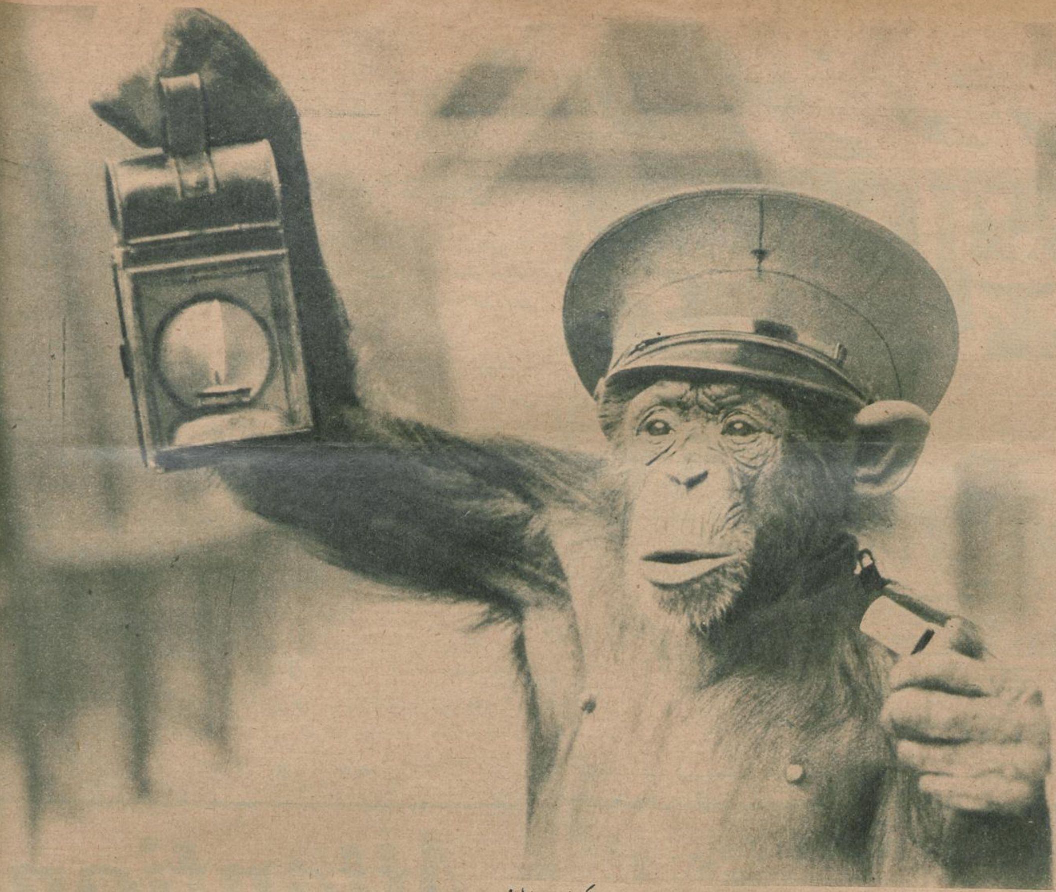
عصابة الخاطفين

قبض بوليس شيكاغو فى اوائل يناير على ثلاثين شخصاً من عصبة واسعة النطاق شديدة البأس كانت تختطف كبار الأغنياء وتطلب منهم فدية لاطلاق سراحهم

ومن بين المقبوض عليهم اثنتا عشرة امرأة من اجمل النساء وأشدهن فتنة كانت مهمتهن ان يتصلن بالرجال المطلوب خطفهن ويبذلن لهم الود حتى يستطعن ان يذهبن بهم الى نزهة خلوية وهناك ينقض عليهم افراد العصبة فيأسرونهم إلى ان تدفع عنهم الفدية

وقد بلغ عدد الرجال الذين اختطفوا بهذه الوسيلة سبعة عشر رجلا من الأغنياء

ومن الغريب ان أكثرهم كانوا يؤثرون كتمان الخبر وعدم إبلاغه البوليس لئلا يقودهم ذلك الى الاعتراف بكيفية خطفهم وفيها ما يؤثر على حياتهم العائلية وما يفضح امر علاقتهم الغرامية مع نسوة العصابة اللواتي خدعنهم وجذبنهم الى شرك العصابة



كمسارى لطيف

قرد من نوع الشمبانزي في حديقة الحيوانات في لندن يلذ له ان يمثل دور الكومساري عندما يعطى سائق القطار اشارة القيام !



غذاء التماسيح

... ن اخطر الاشياء اطعام هذه التماسيح المفترسة في مزرعة اميركية تربى فيها التماسيح اذ يجب ان يكون الحارس هادىء الاعصاب ثابت اليد والا التهمت التماسيح يده وذراعه

العدد ١٨٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٧ يناير سنة ١٩٣٢ — ١٩ رمضان ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 184 - Cairo 27 January 1932



المتشردون والمشبوهون والمراقبون
(انظر صفحة ٧)

يضرب عن الأكل ويموت

على معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

لجنة الاتصال ؟!

يتساءل المتعنتون هذه الأيام عن « لجنة الاتصال » أين هى ؟ وأين أعضاؤها ؟ وأين اجتماعاتها ؟ . . .

و « لجنة الاتصال » هي ــ كما يذكر القراء رمز الائتلاف بين الوفد وحزب الاحرار الدستوريين . وأعضاؤها الكرام هم فتح الله بركات باشا ــ والاستاذ مكرم عبيد ــ ومحمد علي باشا ــ والدكتور حسين هيكل . .

يقول المتعنتون ان مصر مرت في الاسابيع الاخيرة بأدوار سياسية هامة : فهناك اشاعة « الوزارة القوميـة » وما دار حولها من المخابرات والمباحثات ــ وهناك حكاية « المفاوضة » التى يؤكدها دولة صدقي باشا ــ وهناك حكاية « خزان جبل الاوليـاء » وقد شرعت الحكومة فيـه بالفعل ــ وهناك « قضية الخطابات » وما تمخضت عنه من خطير الأمور

يقول المتعنتون ان هذه مسائل هامة تقع حتما في اختصاص « لجنة الاتصال » ولـكن « لجنة الاتصال » مختفية متحجبة ؟ !

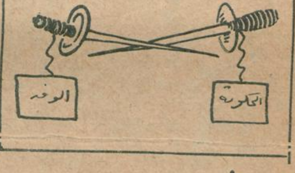
فهل هو « كسل » عادي ؟ . .
أم هو شيء آخر ؟ . .
والجواب ليس عندي أنا . . .

الرئيسان يتبارزان

ومن مظاهر « رمضان » وهو شهر « الصوم » المبارزة الحامية بين رئيس الوفد: النحاس باشا . ورئيس الحكومة صدقى باشا..

فالاخير يتكلم كثيراً . والاول يرد كثيراً. والحرارة ترتفع في دوائر الحكومة ودوائر المعارضة حتى قيل ان الحكومة سئمت « الصهينة » على النحاس باشا واعتزمت الحزم معه ! . . .

ليكن هـذا فانه ليس بالغريب . وانما الغريب ان عهد المنطق « اللساني » كان يجب ان ينقضي من زمن بعيد . وان الامة نحن حنيناً لعهد العمل الايجابي وهي تنتظر على أحر من الجمر ! . . .



« عقبال الحزب الوطنى »

« نشرت « الاهرام » ان مجلس إدارة « حزب الشعب » وافق على ان تفاوض إدارة الحزب حضرة صاحب العزة « محمود بك الطوير » صاحب الدار التى يقيم فيها حزب الشعب وجريدة الشعب لشراء هـذه الدار لتخصيصها نهائياً للحزب وجريدته ويقال ان هذه المفاوضات كادت تتم وان الثمن بلغ حوالي

١٥٠٠٠ جنيه أى خمسة عشر ألفا من الجنيهات . .

والذى أعتقده تمام الاعتقاد انه لا بد ان يكون حزب الشعب قد ربح يا نصيب دربي أو بناما ــ أو البنك العقارى على الأقل ؟ !

والا فمن أين وردت النقود والدنيـا « أزمة » . والمصريون كأعضاء في الاحزاب لا يسددون اشتراكاتهم المتواضعة ــ والجرائد في هذه الايام لا تصفى كثيراً من الربح ؟ ! . .

أنزه نفسي عن « الحسد » بكل صعوبة . وأكتفى بأن أقول :

« عقبال الحزب الوطني » ؟..

بين القضاء الشرعى والمحامين الشرعيين

ذكرت الجرائد في الاسبوع الماضي تفاصيل وافية عن مشاجرات بين قاضي الجمالية والمحامين الشرعيين . وعن بعض المحاكم الشرعية والمحامين الشرعيين المترافعين أمامهـا . بل بل وصفت تلك المشاجرات بأنهـا بلغت حد الـكلام المر من القضـاة وطرد المحامين من الجلسات ! . . .

إذاً سرت عدوى التقليد من المحاكم الاهلية إلى المحاكم الشرعية !...

وإذاً أصبح من المقرر ان « العداء » بين القضاة والمحامين أصبح عداء تقليدياً كالعداء الخالد بين القط والفار ...

ولـكن الظـاهرة التي تلفت النظر ان هياج الاعصاب في المحاكم الشرعية لا يظهر إلا في « رمضان » . والمفروض في المحاكم الشرعية ان « الصيام » ضارب أطنابه وهذا عذر مخفف ! . .

أرى والحالة هذه أن تعقد المحاكم الشرعية الجلسات بعد « المدفع » !. .
أي بعد الفطور ...

الباتنتا

أنا لا أكاد أصدق حكاية « الباتنتا » رغم الخطوات الواسعة التي خطاها المشروع في الحجر القضائية الحكومية ؟ !

أصحيح ان صدقي باشا جاد في الموضوع والأزمة كما يراها تكاد تبتلع الحرف الحرة ولم ينج من شرها إلا دولتـه وزملاؤه وسائر الموظفين ؟ !

التاجر والطبيب والمحامي تتصل أرزاقهم بالفلاح : أي بالقطن وأقساط البنوك وأقساط [illegible] . فإن فشلت [illegible] العـاصر في تموين الحرف الحرة فأين هو الايراد ؟ وكيف يكون من العدل أن تختار هذه السنة السوداء لفرض الضريبة على هذه الطبقات ؟ ! . .

وإذا كانت الحكومة مصممة افلا يكون من العدل أن تسري الضريبـة على مرتبات الموظفين الذين لم تمسهم الأزمة بالأذى بفضل الرعاية السامية التى ينعمون بها من ولاة الامور الـكبار ؟ !

« الباتنتا » هذه سر ولغز واعجوبة . . فالى الله نشكو ! . .

وأنتم أيها الموظفون الاعزاء : هل عندكم وظيفة فاضية ؟ ! . .

مبانى الحكومة

الحكومة الحاضرة « ثابتـة » ولـكن مبانيها « ساقطة » . .

حدثت حكاية المحكمة المختلطة ولم نعلم للآن ما تم فيها . والحمد لله الذي ظهر الخلل قبل ان يقطنها « الاجانب » الكرام وإلا لو كانت مسكونة بهم وحدث حادث لقامت قيامة الدول وتراكمت ارقام التعويضات . .



وهذه حكاية سقوط بناء وزارة الزراعة بالدقي . وكانت ضحيتة كم نفر من العمال البؤساء التعساء . .

إذن نحن أمام مشكلة « معمارية » تهدد الانفس والارواح فهل يسفر التحقيق عن إدانة حضرات المقاولين أم حضرات المهندسين الذين يحظون بعنايتهم وعطفهم ومحسـوبيتهم مقابل هذا « الأهمال » ؟ !

المسئـلة خطيرة وفيهـا نظر وها نحن بالانتظار . .

« ابن الامة » !..

في المانيا ثلاثون فرعا لناد اسمـه « نادي المطلقات » ..

والغرض الاساسي لهذا النادي الألمانى هو مساعدة المتزوجات المطلقات وتعـديل قانون الطلاق بحيث يضمن الجنس اللطيف عـدل الرجال !..

والطلاق في حـد ذاته ــ وفي كل الامم نكبة ! ولو تخصص أحد الـكتاب باحصاء نكبات الطلاق في مصر وحدها لـكانت النتيجة فظيعة رهيبة من كل ناحية !

اجراءات الطلاق شنيعة ــ وأدلة الطلاق شنيعة ــ وفروع الطلاق من بنوة ونفقة و .. [illegible]

وأرى أن ادلي باقتراح في الموضوع :

أولا ــ انشاء « نقابة للمطلقات » في مصر ..

ثانياً ــ تأليف شركة تأمين يكون غرضها الوحيد التأمين ضد الطلاق ..

ثالثاً ــ وضع مواد في قانون العقوبات الوضعي لمعاقبة الازواج الذين يسيئون استعمال الطلاق !..

رابعاً ــ الابن الضائع بين الزوج المطلق والمرأة المطلقة يكون « ابن الامة » بمعنى [illegible] يكون محل عناية الحكومة في تربيته وتثقيفه واعداده لحياة الرجال . ومورد الصرف يكون ضريبة ثقيلة تفرض مالياً على كل من يطلق امرأ[illegible] وترصد الضرائب لحماية الابناء ..

وليس هذا الرأي الاخير رأيي وانما سر[illegible] من أغراض نادي المطلقات في المانيا فقد اقت[illegible] البند الاخير وهو اليوم يسعى لتحقيقه ...

ومن يدري فربما كان « ابن الامة » ابن الامة بحق و « حقيق » ..

بحث فى « الافيون »

كانت جلسة الثلاثاء الماضي في مجلس النو[اب] جلسة « الافيون » ونشط النواب « الصعايد[ة] » للدفاع عن زراعته وذهب النائب « فكر[ي] الـكبير... » الى القول بأن لـكل امة « مزاج » مخصوص فالانكليز مزاجهم في الوسكي والالمان فى البيرة ــ والفرنسيون في النبيذ فلم لا يكون للمصريين كذلك مزاج « الافيون » ولم لا يكون هذا محللا هنا [illegible] بنظائره هناك ؟ !

وقد نهض دولة صدقي باشا فرد رداً [illegible] قائلا : « انه يربأ بكرامة المجلس ان يقبل [illegible] في مثل هذا الموضوع » ولست مع دولة هذه « الشخطة » ولا في هذه الحماسة بالن[illegible] للافيون ...

الافيون مظلوم جداً وحرام ان يوضع مصاف الهروين والـكوكايين وباقي [illegible] البيضاء !..

وان كان مضراً فضرره لا يقل عن [illegible] والدخان ، والسهر ، والحب ، وغيرها، و[illegible] صدقي باشا يجهل كل الجهل الافيون فمن [illegible] ان يتعرض للافيون !

وما دام الافيون زراعة ناجحة كا[illegible] اخواننا الصعايدة فأولى به أن يباح ليكافح الازمة !..

احتياطى « خنازير »

يعلم القراء ان احتياطى الدولة الآن [illegible] اغلبه من قطن الحكومة المكدس في [illegible] وتصريف القطن الآن من اشق الا[illegible] فضلا عن ان السعر منحط بشكل يضـ[illegible] الخسارة الفادحة . .

ما العمل ؟ !

عثرت على حل ..

جاء تلغراف من لندن بتاريخ ٢٠ [illegible] قيل فيه ان « شركة النسيج المجرية » عر[ضت] على احدى « شركات الغزل الـكبرى » [ان] تشتري منها « غزلا » وتدفع ثمنه « خنازير » فأحلت الشركة الانكليزية هذه المقايضة « القطنية ــ الخنزيرية » محل النظر !...

والذين يفهمون في « الخنازير » يؤكـ[دون] ان تجارتها رابحة وان تجارة « الحلال[illegible] » تغل ايراداً هائلا فضلا عن أنها رأس مال [لا] خوف عليه ...

هل تفكر الحكومة في هذه الفكرة ؟

من يدري ؟؟

ربما كان حل الازمة على يد الخنازير ولـكن : هل يسمح رجال الدين !

مسئلة فيها نظر ...

فكرى أباظة
المحامي

كيف استقبلت الألف جنيه

رابحو النمرة الكبرى فى يانصيب جمعية المواساة الاسلامية يصفون شعورهم وحالهم عند ما علموا أنهم الرابحون

حادث آخر السنة

كان سحب يانصيب جمعية المواساة الاسلامية
الاسكندرية حادث آخر السنة الماضية بلا
ث فقد أصدرت الجمعية يانصيباً خيرياً لتشييد
تشفى مجاني وأقبل الناس على شراء أوراقه
يعلمون أنهم إنما يضمدون بالقروش التى
فعونها جراح المصابين ويهيئون أسباب العلاج
رضى والعانين ويساهمون في عمل خيري
بير

وكان عدد أوراق اليانصيب مائة الف
رقة ثمن الواحدة منها خمسون قرشاً . . .
ستطاعت الجمعية بمعونة الشعب المصري الكريم
تبيع من هذه الأوراق ثمانين الف ورقة
وكان مجموع المبالغ التي تربحها النمر الرابحة
سة وعشرين الف جنيه بينها نمرة كبرى تربح
سة آلاف جنيه

فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٣١ دسمبر



الى اليمين : مدام بلانش مزراحي في صباها وقد ربحت أيضاً الف جنيه



حسين صالح افندي الموظف بالبلديات وقد ربح الف جنيه في يانصيب جمعية المواساة

سنة ١٩٣١ بدأ سحب الاوراق . وأصبح أكثر من مائة الف شخص يترقبون نتيجة السحب وكل منهم يمني نفسه بان يكون الرابح السعيد الذي يظفر بالخمسة الآلاف جنيه

وأقيم سرادق كبير في دار الجمعية اجتمع عنده حشد كبير من الناس ينتظرون نتيجة السحب . وطلبت الجمعية من حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية أن يسحب النمرة الاولى التي تربح خمسة آلاف جنيه

ومد يده الى وعاء النمر الكبير وراحت يده تقلب الكرات الصغيرة ولعله قبض على إحداها ثم أفلتها ثم اخذ الاخرى وتركها حتى قضت الاقدار بان يخرج من بينها واحدة وكانت نمرة ٩١٦٩٧

وراح الناس يتساءلون عن صاحب هذه النمرة وصاحب الحظ السعيد . وتعددت الاقوال فقيل حيناً إنه حضرة احمد بك صديق مدير المجلس البلدي وقيل بعد ذلك إنه المعلم محمود صيام المقاول المشهور

واخيراً عرف صاحب النمرة الرابحة ولم يكن شخصا واحداً بل كانوا خمسة أشخاص اشترى كل منهم خمس ورقة وفاز بالف جنيه

وقد يتساءل القارىء كيف اشترى كل كل منهم ورقته وكيف كان وقع خبر الربح عليه وكيف استقبل الجنيهات الألف ؟

هذا ما تحدث به مندوبنا اليهم . واليك مايحدثون به قراء « الدنيا المصورة »

حسين افندى صالح

وهو شاب وديع الطباع هادىء النفس جم الحياء من موظفى قسم البلديات فى وزارة الداخلية

وكان في مكتبه حين قابلته غارقاً بين الاوراق والملفات منهمكا في عمله وقد روى لي ... فقال :

م أكن قط اشتري أوراق اليانصيب ولا أفكر في شرائها . وما كان يخطر ... ب ان تلك الاوراق تربح حقيقة لاني لم أسمع من أي إنسان انه ربح منها شيئاً

« وفي أواخر دسمبر كنت ماراً أمام دار البريد العمومي في القاهرة فخطر ببالي ان اشترى إحدى أوراق المواساة دون ان أفكر في الربح . وانما اعتبرت ذلك اشتراكا في عمل خيري

« وأودعت الورقة في جيب صديريتي وحل يوم السحب فلم أفكر في الكشف عنها لاني كنت واثقاً أنني لست من الرابحين بل إني نسيت وجود هذه الورقة معي . .

« ومرت الايام دون ان أذكر أمر الورقة حتى يوم ٧ يناير إذ وجدت مع أحد السعاة كشف النمر الرابحة ووجدت بعض أصدقائي يبحث بينها ولما علمت أنه كشف يا نصيب المواساة تذكرت ان معي ورقة من ذلك اليانصيب

« وأخذت أبحث عنها في جيوبي فلم أجدها ولم اهتم بالامر ولم أعبأ بفقدها إذ كنت واثقاً انها ليست رابحة

« ودخلت مكتبي وبعد حين كنت أخرج بعض الاوراق من جيبي فوجدت ورقة اليانصيب بينها مطوية ومهملة

« وعدت إلى الكشف ووقع بصري على النمرة الكبرى الرابحة فاذا بها ٩١٦٩٧ ونظرت إلى الورقة في يدي فاذا بها تحمل الرقم ٩١٦٩٧





بعض اعضاء جمعية المواساة الخيرة الاسلامية عند القيام بعملية سحب اليانصيب

« لم أصدق عيني . . ثم لم أصدق ورقتي ، ثم لم أصدق الكشف . .

« وقد بلغ من عدم تصديقي أنني لم أشأ ان أذهب إلى بنك مصر مباشرة لصرف الجنيهات الالف . فقد خيل إلي أنني سأجد خطأ ظني عند ذهابي هناك وسوف يخبرونني بأن النمرة غير رابحة . ولذلك تريثت طويلا حتى لا أفاجأ بما أخشاه وبما صوره لي الوهم حقيقة لا شك فيها

« وكنت مدعواً للغداء عند بعض أصدقائي فذهبت إلى منزله وعند الساعة الرابعة سرت إلى البنك وأنا مضطرب الجسد خافق القلب وقدمت الورقة التي أحملها إلى الصراف ورأيته يبتسم وينظر الي . .

« ثم رأيته يخرج من درجه أوراقاً ضخمة من فئة المائة الجنيه ويحصيها . .

« عند ذلك فقط أيقنت انني رابح وانني أصبحت أملك الف جنيه »

وسألته : « وماذا ستصنع بهذا المبلغ ؟ »

أجاب : « انني أملك قطعة أرض وسوف ابني عليها منزلا بذلك المبلغ ! »

وقلت : « لا ريب انك ستشتري أيضاً من النمر الجديدة التي تصدرها الجمعية ؟ »

أجاب : « ان مئات من أصدقائي يطلبون مني الآن ان يشاركوني في الشراء معتقدين في حسن حظي »

وقلت : « وهل ستختار من بينهم من تشاركه ؟ »

أجاب وهو يضحك « انني أفكر في غير ذلك . . أفكر في ان اشتري مع الاربعة الذين اشتركوا معي في ربح النمرة الكبرى فنشترك نحن الخمسة مرة أخرى في شراء نمرة من اليانصيب الجديد . وبذلك يتحد كل حظنا !! »

قلت : « الا يعتبر ذلك تحدياً للاقدار ؟ »

اجاب : « كلا . وانما ثقة بالاقدار . . والاقدار ليست قليلة الذوق لدرجة ان تخيب ظننا فيها !! . . »

مدام بلانش مزراحي

أما الرابحة الثانية فهي مدام مزراحي التي تسكن مع زوجها الموسيو دافيد مزراحي في مصر الجديدة

وهي سيدة حسناء صغيرة السن وعروس لم يمض على زواجها وقت طويل . . وقد استقبلتني وهي تداعب طفلها الصغير الجميل وتبتسم ابتسامة الغبطة والسرور

وقالت : « ان الفضل يرجع لزوجي في شراء هذه النمرة الرابحة ولو أنني أرهقته باللوم في ذلك اليوم

« فقد كنا نسير على مقربة من دار البريد ونحن نتحدث عن الضائقة المالية المستحكمة فقلت له مازحة : « لماذا لا تشتري ورقة يا نصيب لعلك تكون من الرابحين »

« وأجابني : « لا تحدثيني عن ذلك فقديماً اشتريت كثيراً وما ربحت مرة »

وقلت له : « إذن فاشتر ورقة باسمي وليكن ربحها أو خسارتها لي

« وكنت اقصد بحديثي أن يشتري ورقة من ذات القرش الصاغ . فلما تركني ودخل دار البريد ثم عاد يحمل الي ورقة صغيرة ويقول : « ها هي ورقة يانصيب خيري اشتريتها لك وباسمك وثمنها عشرة قروش استأت منه كثيراً وانحيت عليه باللوم والتقريع لتبذيره وشرائه ورقة بعشرة قروش . . مع ان هناك أوراقاً ثمنها بقرش واحد . . والحظ واحد في كل الحالات

« ثم مرت الأيام وحلت السنة الجديدة . وقد نسيت موعد السحب ، ونسيت شأن الورقة التي احفظها مع زوجي

« وفي ذات يوم عاد زوجي ظهراً ورأيته مشرق الوجه كمن يخفي خبراً مفرحا وقال : أتذكرين يوم أنحيت علي باللوم لاني اشتريت ورقة يا نصيب بعشرة قروش ؟ »

أجبته : « نعم . ولا أزال ألومك على ذلك »

قال : « وهل لا تزالين تلومينني حتى بعد أن اعطيك هذا ؟ ؟ . . »

ثم اخرج من جيبه رزمة ضخمة من الأوراق المالية الكبيرة الفئة وأخذ يحصيها ويضعها امامي ورقة ورقة ! . . »

وسألتها : « وكيف كان شعورك عند ذلك ؟ »

قالت وهي تبتسم : « لا أستطيع أن أصفه لك تماماً . . ذهول وعدم تصديق . . وشيء من الخوف . . ثم فرح شديد . . إن المال جميل . . »

فقلت لها : « وماذا تصنعين بهذا المبلغ ؟ »

قالت : « ان زوجي يفضل أن نتريث ونحفظه حتى تنجلي الحالة . فان الاضطراب التجارى والمالي لا يدع الانسان يطمئن إلى إيداع ماله في عمل ما ، خصوصاً وأنه ليس مبلغاً كبيراً وأقل شيء يذهب به ويلاشيه »

مدام وديع شحاته والمسز فريمان

اما مدام وديع شحاته الرابحة الثالثة فقد كانت تسير مع شقيقتها المسز فريمان عند دار البريد عندما فكر الاثنتان في شراء بعض اوراق الجمعية

واشترتا عشر ورقات ومزجاها ببعضها حتى يكون الربح مقسما بينهما وحفظ المستر الان فريمان نمر الاوراق معه ليكشف عليها بعد السحب

وقد قال وهو يحدثني عن ذلك : « في اليوم التالي لسحب النمر الرابحة كشفت عنها في احدى الجرائد فرأيت النمرة الكبرى بين النمر التي تحفظها زوجتي وطبعاً اسرعت اليها أبلغها هذا الخبر وأنا لا أكاد أصدقه

وقلت : « وماذا كان شعوركما عند ذلك »

فأجابتني السيدة زوجته : « شعور جميل جداً جداً »

وقال المستر فريمان : « لقد كنا نقضي سهراتنا دائماً في حل المسابقات التي تنشرها المجلات الانجليزية دون ان نرسل تلك الحلول لعدم كفاية الوقت . وكنا دائماً نتساءل عندما نطلع في تلك المجلات على ان فلاناً ربح خمسة آلاف جنيه وان فلاناً ربح عشرة آلاف في هذه المسابقات : « ماذا يكون شعور الرابح عندما يعلم انه ربح مبلغاً كبيراً لم يتجشم في سبيله تعباً ؟

« وكثيراً ما كنا نتناقش في ذلك الشعور فيصفه كل منا حسب عواطفه . ولا ندري كيف نصوره على حقيقته

« وأخيراً شعرنا بذلك الشعور الذي كنا نتساءل عنه وهو شعور حسن للغاية وجميل فوق ما نتصور . . ويمكنك بكل سهولة أن تدركه تماماً عندما تربح مبلغاً كبيراً في احدى المرات فتصفه لقرائك ! »

ولذلك ارجو من القراء ان يتريثوا على حتى اربح نمرة كبرى فاصف لهم ذلك الشعور تماماً لانني لا استطيع وصفه الآن ! !

وسألت المسز فريمان

« وماذا ستصنعان انت والسيدة شقيقتك بهذا المبلغ »

اجابت بكل بساطة : « سنصرفه في تربية اولادنا وبناتنا ! »

فرنسيس افندى فهمي

اما فرنسيس افندى فهمي الرابع وهو موظف بمصلحة المباني بالقاهرة لا يريد أن يتكلم ولا يريد أن يعرف ربح الف جنيه وهو يعتبر ذكر اسمه في نكبة كبرى لم يعد في وسعه تلافيها

كان في مكتبه عند ما قابلته . وكان على كل سؤال : « لا اريد أن اجيب . . لا اريد أن اتكلم . . لن استطيع أن اعطيك صورتي . . ولا ارضى ان آسف كثيراً . . ولكن لا استطيع موانع كبيرة . . اسباب شخصية . عائلية . . كفى ما حدث حتى الآن ! !

وقلت له : « ولكن الصحف اسمك وعرف الناس جميعاً انك ربحت الف

— بكل اسف ان ذلك حصل مني . وما كنت اريد مطلقاً ان ينتشر الخبر ويعرفه احد . . لعل فيه شهرة لا اريدها . . لقد اصبحت الآن عن انظار الكثيرين . . آسف كثيراً اتكلم . . ولن أقول شيئاً . . لا أتكلم أبداً . . وكم اود لو نسي كل ربحت

ومع ذلك فقد تكلم كثيراً القارىء ان يدرك من كلماته هذه شعور الربح ووقع الخبر عليه ! !

الشيخ عبد الله الشرقاوي

وخامس الرابحين هو الشيخ الشرقاوي الذى ذكرت الصحف بعمارة الأوقاف وبادر بتكذيب هذا الخبر عند ما سئل أين يشتغل وأجاب في الاوقاف ظن السامع انه بواب لأنه العمارات المسكونة مهنة غير البوابة !

وقد روى لنا احد موظفي بنك مصر ما كاد يتناول الالف الجنيه حتى ارتجف شديداً وسار إلى الباب قاصداً الخروج يرتعش كالمحموم ويترنح في سيره حتى كاد مغشياً عليه !

يضرب عن الأكل ويموت

منذ عشر سنوات طويلة كان العالم باسره يتحدث عن الزعيم الارلندي ماك سويني محافظ كورك الذي أضرب عن تناول الطعام في سجنه ولبث مضربا في عزيمة جبارة وارلندة تصلي من اجله حتى مات بعد ٧٢ يوما من اضرابه . وكانت تلك المدة اطول مدة قضاها انسان صائما ولعل تلك الحادثة كانت اول حادثة من نوعها في العالم

وفي الاسبوع الماضي وقعت في مصر حادثة جديدة من ذلك النوع حيث مات حسين محمد طه في السجن بعد ان اضرب عن تناول الطعام ٦٨ يوما قضاها صائما لاتنفع معه كل الوسائل في ارجاعه عن عزمه

* * *

نشأ حسين محمد طه في الخرطوم وكان والده محمد طه ابو زيد بك من اهالي «كروسكو» التابعة لمركز الدر من أعمال اصوان ، وقد نزح الى بلاد السودان في مستهل شبابه حيث تقلب في عدة مناصب وكان على صلة حسنة مع الحكام الانجليز والمصريين . ورزق بولده حسين في يناير سنة ١٩٠٢

وأكمل حسين دراسته في كلية غوردون وحصل على دبلوم في الهندسة الميكانيكية واشتغل رساما في سكك الحديد السودانية وكان مقر وظيفته في مدينة عطبرة

وقامت الثورة في السودان في سنة ١٩٢٤ وكان حسين من أشد المتحمسين لها يجاهر بعدائه للانجليز ويتقدم المتظاهرين حاملا العلم المصري ويلقى الخطب السياسية في كل مكان فلم تلبث حكومة السودان ان عزلته من وظيفته وابعدته من السودان

وكان ذلك بداءة العداء بين حسين وأبيه وقد صرح والده بانه غضب عليه بعد ان اخرجه الانجليز من السودان وقطع كل صلة به وتبرأ منه

وكان الاب قد أحيل الى المعاش وقدم الى مصر حيث سكن أوتيل بريستول فقدم حسين الى مصر يحاول استرضاء أبيه ولكن أباه رفض مقابلته وأخذ يتحاشى لقاءه حتى اجتمع به مرة



محمد طه ابو زيد بك والد حسين محمد طه

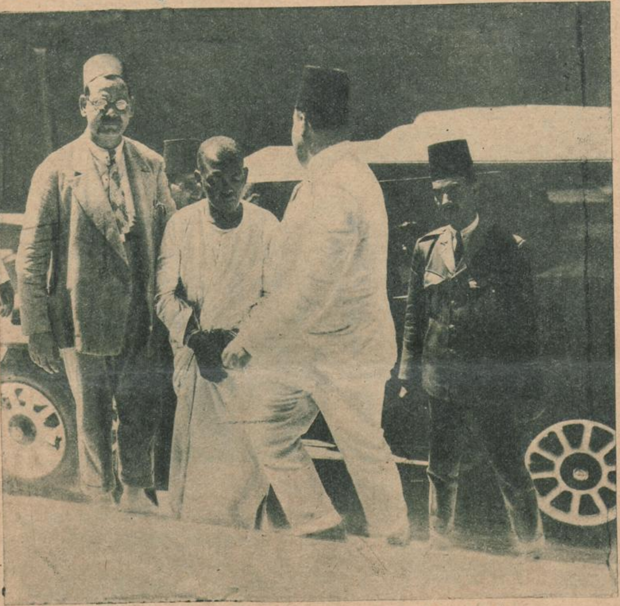
فطرده وأخبره بانه لايعرفه ولا يريد أن يراه لانه يبرأ منه لاشتغاله بالسياسة

وابتعد حسين عن أبيه وقد يئس من معونته وعاش وحيداً ينتقل من فندق الى فندق ومن منزل إلى منزل

وكان طويل القامة عريض المنكبين شديد السمرة واسع العينين يدل مظهره على قوة بنية وقوة إرادة .. وكان دائم الصمت كثير الذهول . إذا تكلم تكلم في خفوت قريب من الهمس وتؤدة وبطء . لا يغير نوع ملابسه فيرتدي في الشتاء بذلة بيضاء وقبعة بيضاء ومنشة مفتولة من شجر التمر حنا . فكان كل ما فيه يدل على شذوذ وغرابة أطوار . وعلى أن هناك افكاراً غريبة تجول في ذهنه

ولبث اسمه مجهولا الى أن عرفته مصر باسرها عند ما قبض عليه في الصالون الخاص بدولة رئيس الوزراء وهو يحمل بين طيات ثيابه بلطة مسنونة

وكان الصالون ملحقاً بالقطار السريع الذي قام من الاسكندرية في الساعة السابعة والربع صباحا يحرسه ضابط قضائي واثنان من الكونستبلات الانجليز والصول حسين فخري



حسين محمد طه في اثناء التحقيق بعد حادث محاولة اعتدائه على دولة صدقي باشا

ويركبه دولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الحقانية

وبينما القطار يسير بين سيدي جابر ودمنهور ارتاب الصول حسين فخري في أمر فتى اسمر اللون يلبس قفطانا ابيض وحزاما احمر شأن السفرجية ولم يعرفه أحد من حراس الصالون وحاولوا تفتيشه فقاومهم طويلا حتى عجز عن المقاومة فعثروا معه على بلطة عريضة النصل ثقيلة الوزن مربوطة إلى رباط سراويله

وقبض عليه وبدىء في تحقيق امره وطالت مدة التحقيق ولكن حسينا لزم الصمت المطلق فلم ينبس ببنت شفة واكتفى بأن ينفي التهمة التي وجهت اليه وهي شروعه في الاعتداء على دولة رئيس الوزراء

واستمر التحقيق شهوراً والمتهم صامت لا يجيب على أى سؤال مما حمل البعض على الظن بأنه مخبول فاقد القوى العقلية

ثم أحيل الى المحاكمة ومثل أمام محكمة الجنايات فراح يدعي دعاوى طويلة عريضة امام المحكمة بناها على اساس مضطرب مشوش فكان في هذه الدعاوي ما زاد الظن بأنه مخبول

ثم صدر الحكم عليه في أواخر ابريل الماضي يقضي ببراءته من تهمة محاولة اغتيال دولة رئيس الوزراء ويقضي بمعاقبته بالسجن سبع سنوات لاتهامه بالاشتراك في اتفاق جنائى مع اشخاص مجهولين

ونقل إلى سجن مصر في ٣ مايو لتنفيذ الحكم الصادر عليه وأقام في حجرة منفردة ليقضي المدة التي ينص عنها نظام السجون وتدعى « الاسبوع الاحتياطي »

وهذه المدة تكون بين أسبوع وعشرة أيام يقضيها المسجون منفرداً دون أن يقوم باي عمل ويكون فيها موضوعا تحت المراقبة الصحية حتى إذا كان به مرض معد ظهر مرضه قبل اختلاطه بالمسجونين الآخرين

ودخل حسين الزنزانة ليقضي فيها ايام المراقبة الصحية . ويبلغ طول الزنزانة في سجن مصر ثلاثة امتار وعرضها متران وليس فيها إلا حصيرة من حبال الليف الهندي المجدول طولها ١٣٠ سنتمتراً وعرضها سبعون سنتمتراً لينام المسجون عليها وبطانية من الصوف الذي يغزله المسجونون يبلغ طولها مترين ويبلغ عرضها متراً ونصف المتر

ويقضي المسجون نهاره في الزنزانة لا يفتح بابها إلا ساعة الصباح وساعة الظهر وساعة الغروب ليتناول طعامه وهو من العدس أو من الفول ورغيف من الخبز

ولا تعطى له البطانية إلا ليلا فيقضي نهاره جالساً على الحصيرة الخشنة التي تدعى «البرش» او سائراً يروح ويغدو في الزنزانة الضيقة

ولما انتهت مدة المراقبة الصحية نقل حسين من الزنزانة لينضم إلى افواج المسجونين الآخرين ويقوم بالاعمال التي يقومون بها وألحق بقسم الترزية ثم رفع نقضاً عن الحكم الصادر ضده ولكن محكمة النقض قضت برفضه في ديسمبر الماضي

وفي ذلك الوقت بدأ تمرده فقد رفض أن يستمر في عمله وان يعيش هذه العيشة وقال ان صحته لا تحتمل ذلك وان جريمته جريمة سياسية ولايجب أن يعامل المجرمون السياسيون معاملة المجرمين الآخرين

وقدم إلى ادارة السجن شكوى ذكر فيها انه يتظلم من ذلك الحكم الذي صدر عليه وأن فيه تعسفا وقسوة لا تتفق مع جريمته ، وطلب أن يعامل معاملة المسجونين السياسيين

ولبث ينتظر نتيجة الشكوى في هدوء وصبر ويقوم بالاعمال التي تطلب منه دون تذمر وهو يرجو وينتظر وفي كل يوم يسأل عن نتيجة شكواه حتى يئس من اجابته اليها ، فذهب إلى ادارة السجن وقال بكل بساطة أنه سينتظر أيضاً أياماً معدودة فاذا لم يجيبوه إلى شكواه فسوف يضرب عن الطعام والشراب حتى يموت

وانتهى الموعد الذي حدده ودعي إلى مكتب السجن حيث ابلغ بان شكواه لن تجاب لان نظام السجون واحد لا يستثنى منه انسان وانه لم تتخذ اجراءات خاصة لمعاملة المسجونين السياسيين معاملة تختلف عن باقي المسجونين

واطرق برأسه يفكر قليلا ثم قال في هدوء :

« اذن ساضرب عن الطعام والشراب حتى أموت »

وعاد إلى عمله هادئا وقد عقد عزمه على أمر لن يحول عنه . وكان ذلك اليوم آخر عهده بالطعام

ولم تخل السجون يوما ما من مسجون يتظاهر بالجنون وآخر يتظاهر بالاضراب ولا يلبث أن يكف كل منهما عن تظاهره، ولذلك ظنت ادارة السجن ان حسينا لن يختلف في تهديده الهادىء عن باقى المسجونين

ولكنه كان مصراً على رأيه فمرت به الايام تلو الايام وهو لايمس الطعام الذي يقدم له وفي الوقت نفسه يؤدي العمل المطلوب منه

ومر عليه الاسبوع الاول وما كاد ينتهي هذا الاسبوع حتى ظهرت عليه اعراض الضعف الشديد وقد هد الامتناع عن الاكل قواه واصبح لايقوى على الجلوس ولايستطيع المشي فاذا وقف ترنح وتمايل وإذا جلس اهتز وسقط أرضاً

وساءت حالته وظهرت عليه علامات الوهن الشديد حتى اصبح هزيلا فاقد القوى عديم الحركة

ونقلته مصلحة السجون الى المستشفى حيث أقام أياما طويلة ماضياً في عزمه لا يحول عن تنفيذه . .

وأرادت المصلحة أن ترجعه عن عزمه فاوفدت كبار موظفيها يأخذونه باللين والاقناع وينصحون له بالعدول عن اضرابه ويفهمونه أن قوانين السجن لا تفرق بين المسجونين ولايمكن خرقها ولكنه كان يجيب بانه إذا عقد العزم على أمر فلن يرجع عنه

ومرت الايام وهو يزداد ضعفاً وهزالا وكلما بذل له النصح ، قال انه لن يكف عن الاضراب حتى يجاب طلبه ويعامل معاملة المسجونين السياسيين

وفي ذلك الوقت الذي كان المسجون يقترب فيه إلى الموت بخطوات بطيئة لم تشأ مصلحة السجون أن يعلم أحد خبر اضرابه حتى ان احدى الصحف ذكرت شيئاً عن اضرابه عن الطعام فبادرت مصلحة السجون إلى تكذيب ذلك الخبر وذكرت أنه يتظاهر بالاضراب تظاهراً فقط ليرغم المصلحة على أن تعامله معاملة خاصة .

(البقية على صفحة [illegible])

كيف يحاول البلاشفة ان يقضوا على الاديان

بين ضيوف مصر في هذه الايام زعيمان من كبار زعماء الاسلام في الاقطار الروسية وهما عياض بك اسحاقي مندوب مسلمي الاورال والتركستان في المؤتمر الاسلامي وسعيد بك شامل مندوب مسلمي القوقاز وقد تحدث اليهما مندوبنا عن شؤون الاسلام والمسلمين في تلك الاقطار وفي المقال التالي خلاصة ذلك الحديث

كانت مصادفة موفقة تلك التى جمعتني بعياض بك اسحاقي مندوب مسلمي التتار في دار جمعية الهداية الاسلامية في حفلة أقيمت لتكريمه ، وهي وان كانت حفلة خاصة الا أنها جمعت شعوبا مختلفة تربطها رابطة الدين

نشأ عياض بك في روسيا من اسرة تتارية كريمة واشتغل بالادب والتأليف فكان معدودا من كبار الكتاب الروائيين في روسيا ومن ابرع الادباء والمؤلفين . واشتغل بالصحافة وقضى فيها خمسا وعشرين سنة . فكانت أول الصحف التى اشترك في تحريرها «جريدة ايلي» وكانت تصدر في موسكو باللغة التتارية . ثم اصدر بعدها جريدة طافق (الصباح) في قازان ثم جريدة طاوش (الصوت) في قازان ايضاً ثم جريدة مايق (الكلام) في سيبريا

وكان له بين المسلمين في بلاد التتار والاورال شأن كبير فهو من زعمائهم وكبراء عشائرهم ، إلى أن قامت البولشفيه في روسيا وهمها الاول تحطيم الاديان وقلب النظم الاجتماعية

ولم تخضع بلاد الاورال والتتار لدعوة البلاشفة فجردوا عليها جيشا جراراً صمد له التتار المسلمون ودارت بين الفريقين حروبا شعواء وارتوت تلك المناطق الواسعة بالدماء والاشلاء . وكان عياض بك في مقدمة المجاهدين الساعين في منع البلشفية من مداهمة البلاد بعقائدها الهدامة ونظمها الثورية

وكان مسلمو قازان اكثر التتار مقاومة للبلاشفة وقد نظموا عصابات مسلحة تناويء البلاشفة ، وتحاربهم حروبا مستمرة . ولكن الجيش الاحمر تدفق عليهم برجاله وقواه فردهم إلى أوفا . . ثم دفعهم إلى جبال الاورال وضيق عليهم الخناق حتى انتهى الامر بانتصار القوة وسقطت بلاد التركستان كلها في قبضة البلاشفة

وطلبت حكومة السوفيت رأس عياض بك واصدرت حكماً باعدامه ولكنه توغل في الجبال وقضى شهورا عدة مطاردا بين الوهاد والصحارى والمرتفعات إلى أن استطاع بعد حيل ومجازفات ومخاطر جمة أن يخرج من بلاد البلاشفة قبل أن يفوزوا برأسه

ورحل الى برلين حيث أصدر جريدة إسلامية تدعى «ملي يول» ومافتىء يصدرها من سنة ١٩٢٠ منذ خرج من بلاده طريداً مهدداً

ويتحدث عن نكبة اسرته في عهد البلاشفة فيقول :

« تركت في التركستان اسرتي التي تتألف من سبعة اخوة واخوات لكل منهم زوج وأولاد . . وكان عدد أفراد اسرتي خمسين شخصاً . . فهل تعلم ما حل بهم الآن ؟ . لقد فنوا جميعاً وماتوا عن آخرهم . . تشريداً وذبحا وشنقاً ورمياً بالرصاص

« وليست اسرتي وحدها هي التي لحقها هذا الفناء ، بل هي نكبة شاملة فقد فنيت أسر باكملها من اكبر الاسرات في التركستان ! . »

وسألته عما لحق المسلمين في حكم البلاشفة فقال : « أن عدد المسلمين في التركستان والاورال يبلغ عشرين مليوناً تقريباً وحالهم أسوأ حال فان الحكومة السوفيتية تضطهدهم في دينهم وفي أموالهم وفي أرواحهم وقد اعدمتهم كل الحريات فلا حرية عائلة ، ولا حرية ملك ، ولا حرية تعليم

« وكان أول ما عمله البلاشفة أن اغلقوا



في دار الهداية الاسلامية

من اليمين الى اليسار الامير سعيد بك شامل مندوب مسلمي القوقاز — الاستاذ شاكوه تشين رئيس البعثة الصينية في مصر — عياض بك اسحاقي مندوب مسلمي التركستان

المدارس الدينية كلها واغتصبوا مبانيها واتخذوها ثكنات للجنود ومنعوا التعليم الديني بتاتا واستولوا على المساجد وأغلقوها حتى انهم اغلقوا في بلاد التتار في سنة ١٩٢٨ نحو ١٥٠٠ مسجد وأغلقوا في الاورال في سنة ١٩٢٩ سبعة الاف مسجد . وجمعت المصاحف والكتب الدينية وجعلتها طعاما للنار . فاذا ضبط لدى أي انسان كتاب ديني كان جزاؤه السجن والنفي الدائم

« واصبح العلم الاساسي في المدارس كلها هو اللادينية ويحرم من وظائف الحكومة ومن الوظائف العامة كل ذي دين فعلى كل موظف أن يعترف بانه منسلخ عن الدين وانه لا يؤمن باي اله

« وتسعى حكومة السوفيت في نشر اللادينية بكل وسيلة ، فهي تلقن مبادئها للاطفال اجباريا وهي تعمل على نشرها بكل وسيلة

« ولم يلحق شر البلاشفة بالمسلمين بل شمل المسيحيين ايضاً فاغلقت الكنائس وهدم اكثرها واصبح الدين المفروض على الناس جميعاً انكار الله بتاتا والانبياء أجمعين . وقد احتج قداسة البابا الذي هو رأس الكثلكة على هذه المظالم ودعا العالم الكاثوليكي إلى مقاومة البولشفية . وكذلك احتج رئيس أساقفة كانتربوري . ومع ذلك فما زال رجال الدين عرضة لكل اضطهاد

وما زالت المساجد والكنائس عرضة للتهديم والتخريب

« وقد يختلي الانسان بنفسه فيؤدي فريضة الصلاة أو يزور قبر أبيه ويقرأ عنده الفاتحة فلا يلبث خبره أن يبلغ الحكومة ويكون عقابه فظيعاً

« ولم يكتف السوفيت بالغاء حرية الدين وانما الغوا كل الحريات . فلا تجارة ولا صناعة ولا امتلاك . بل كل شيء ملك الحكومة . وكل شخص يعمل لاجل الحكومة . فالزارع يزرع ويفلح ويشقى . وتحصل الحكومة على الثمار . والصانع يجد ويشتغل وتستولى الحكومة على مصنوعاته . والتاجر يكد ويبيع وتأخذ الحكومة ايراداته

« وهكذا فانت تجد أن كل انسان في روسيا البولشفية لا يملك من حطام الدنيا إلا ثيابه التي يرتديها وبطاقة صغيرة يقدمها إلى مكتب التوزيع ليصرف له طعامه . .

« وقد قضت الحكومة على الزواج الشرعي فأصبح الزواج كله عرفياً يعقد في مكاتب خاصة فيذهب الرجل والامرأة الى المكتب ويوقعان باسميهما على انهما تزوجا . .

« وهكذا انعدمت العلاقة الزوجية وتلاشت الرابطة العائلية . . وأصبح الزواج مهزلة مخجلة

« تلك هي بعض مبادىء البلاشفة التي يرغمون الاهلين على الرضوخ لها . وذلك ما يأباه كل انسان يقيم لدينه وزنا ولذلك لا يفتأ الفرد منا عرضة للاضطهاد الشنيع والاذى البالغ

« ان مسلمي روسيا بأسرها وعددهم ثلاثون مليونا لا يعرفون الهناء ولا الحرية ولا الطمأنينة . . لا يعرفون الا الدموع والآلام والدماء . والفقر والدمار

« وفي سبيل اولئك المضطهدين المنكودين نجاهد ونقاتل ونبذل النفس والنفيس لنرفع عنهم ذلك الكابوس المخيف »

* * *

وليست نكبة القوقاز بأقل من نكبة التركستان . . يحدثك عنها الامير سعيد بك شامل الزعيم القوقازى الذي دافع عن بلاده دفاع اليائس المستميت وما فتيء يقاتل و... حتى دارت الدائرة وخرج هو الآخر ... بلاده مطارداً مضطهداً لانه ابى ان يخضع ... البلشفية الفاسدة

والامير سعيد بك رجل في مقتبل ال... وقوة الرجولة طويل القامة عريض المنـ... على جانب كبير من الرقة والجمال وهو ... الامام شامل زعيم القوقاز الاكبر الذي ... الروسيين دفاعاً عن بلاده إلى آخر نسمة ... حياته

يتحدث عن بلاده حديث المتلهف الحـ... على ما قاسته تلك البلاد التي دافعت عن اسـ... القرون والاجيال الطويلة . فقد قضت القوقاز الاسلامية الاجيال الطويلة وهي ... عن نفسها غارات المغيرين وهجمات ... وتكافح كفاح الجبابرة ضد الروسيين ... ما فتئوا يحاولون الاستيلاء عليها مائتي ... يخل يوم فيها من معارك دموية والقوقاز... يدافعون عن بلادهم بأرواحهم وتعينهم في حر... طبيعة بلادهم الجبلية

ولكن هذه الحروب التي استمرت ... سنة انتهت باستيلاء الروس على القوقاز ... سبعين سنة ، ولعل أعجب ما في أمر هذه الحر... الدموية ان العالم الاسلامي كان غافلا ... لا يدري شيئاً عن أمرها ، ولا يعرف المعارك الرهيبة التي روت جبال القوقاز ... قرنين طويلين

ويقول الأمير سعيد بك وهو يتحدث ... هذه الحروب : « لقد كنا نكافح عن ... بما ندخر من قوى الدفاع ولكننا كنا ... الذين لا ينصرهم أحد . . فلما قضى ... وسقطت البلاد في يد الروس لم تخمد ... الوطنية في القلوب ولم ينس القوقازيون ... البلاد المقدسة حتى تقوض العرش القيـ... فانتهزنا هذه الفرصة وأعلنا استقلالنا ... وتكونت في بلاد القوقاز أربع جمهو... اعترفت بها أكثر الدول

« ولكننا لم ننعم باستقلالنا طويلا ... دهمنا البلاشفة في سنة ١٩٢١ بما جمعو... جيوش جرارة وعدنا نكافح مرة أخـ... سبيل الاستقلال دون ان نجد أي عو... الشرق أو من الغرب ، واستمرت هذه الحـ... سنة ونصف سنة فنيت فيها زهرة شباب الـ... وارتكب البلاشفة في أثنائها أشنع الفظا...

« ولما تم النصر للبلاشفة أرادوا ان ... من القوقازيين تلقاء مقاوماتهم المستميتة ... خطة شيطانية لابادة القوقازيين وافنا... آخرهم . فاذا أردت ان تتصور حالة القو... فتصور شعباً محكوماً عليه بالفناء وقد ... دونه سبل النجاة ، وأغلقت في وجهـ... أبواب الخلاص ! »

هذا ما يتحدث به مندوبو المسلـ... روسيا ونذكر بهذه المناسبة ان ... في روسيا يبلغون ثلاثين مليونا تقريبا ... التركستان ١٤ مليونا وفي القوقاز سبعة ... وفي الاورال ٧ ملايين وفي القريم نصف ... وفي سيبيريا مليون واحد وفي الروسيا الـ... ٨٠٠ الف مسلم

وقد الغت حكومة السوفيات الادي... بمقتضى مرسوم في ٢٣ يناير سنة ١٩١٨ ... ان تكون الحكومة لادينية

المتشردون والمشبوهون والمراقبون

الفئات الثلاث التى هى أول من يفكر فيها البوليس عند وقوع الجناية

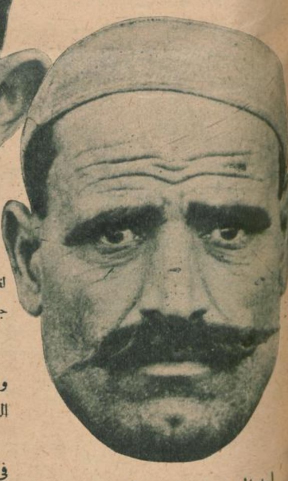
لاتكاد تقع جناية عادية ـ ليست لها ظروف خاصة ـ حتى يتجه نظر البوليس الى فئات ثلاث من الناس يبحث بينها عن الجاني فلا يضل بحثه في أكثر الاوقات بل يخرج من بينها بالجاني دون صعوبة

أولئك هم المتشردون والمراقبون والمشبوهون وهم يعيشون عيشة تختلف عن باقي الافراد فان البوليس يراقبهم مراقبة مستمرة آناء الليل وأطراف النهار ويحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم وتنقلاتهم

ومع ان البوليس على علم بكل دقائق وقتهم فلا تكاد تقع جناية حتى يبحث بينهم عن الجاني وكثيراً مايهتدى اليه بينهم

ذلك أن لهم طرقا شيطانية في التخلص من مراقبة البوليس وإدخال الغفلة عليه ، كما كان شأن « كركون » الذى كان يسرق وينشل في الوقت الذي يعتقد فيه رجال البوليس انه مسجون في القسم تحت مراقبة صارمة . وقد ذكرنا تفاصيل حوادثه في غير هذا العدد

وقد يندهش القارىء عند مايعلم ان هناك في الارياف ـ وكم في الارياف من عجائب ـ قرى يزداد عدد المراقبين فيها عن نصف سكانها ومنها قرية شنوان وقرية ميت خاقان



احد المشبوهين بانهم يستأجرون للقتل

في مديرية المنوفية ويزيد عدد المراقبين في كل قرية منها عن ثلاثة أرباع رجالها

ويكفى ان الاولى بلدة حنكوش وشيمي أكبر مجرمي مصر وان الثانية موطن ابو السعود ودقاق اشد السفاحين خطراً وبطشا

وقد مات من أولئك الاربعة ثلاثة . وكانت حياة كل منهم قصة حافلة بالعجائب والمدهشات رويناً تفاصيلها في اعداد سابقة من الدنيا ـ ومع ذلك فقد خلف كل منهم من هو اشد منه بطشا وفتكا حتى فكر البعض في هدم القريتين ومحوهما من الوجود للخلاص من اشرارهما المتاة !

وكثيرا ما يقرأ المرء في الصحف اسماء هذه القرى الثلاث مقرونة بما يدل على انهم معدودون من الفساد وموطن الاجرام

فمن هم المتشردون ؟ ومن هم المراقبون ؟ ومن هم المشبوهون الذين لايغفل البوليس عنهم ؟؟

المتشردون

أما المتشردون فهم المبتدئون في الاجرام . وكلما عثر البوليس على متشرد قبض عليه في الحال

والمتشرد هو واحد من ستة :

فالاول من ليست له وسيلة مشروعة للتعيش ولو كان ذا مال ومسكن ولـكن مصدر ايراده مجهول

والثاني من يسعى في كسب عيشه بالمقامرة أو التنجيم أو التدجيل في الطرق العامة أو المحال العمومية

والثالث من كان قويا قادراً على العمل



لقد حكم على صاحب هذه الصورة في نحو عشرين جناية اتلاف مزروعات ولذلك فان الشبهة تتجه اليه اذا وقع حادث في « دائرة عمله »

ولـكنه لا يشتغل بل يستجدي ويشحذ في الشوارع والطرقات

والرابع من يحرض الاطفال على التسول في الطرقات وحكم عليه بسبب ذلك

والخامس من كان من احدى عشائر الغجر التي تجوب البلدان دون أن يكون لها موطن ثابت أو مهنة مشروعة

والسادس من يأوى ليله إلى الطرقات أو الميادين العمومية في المدن والبنادر . ولا يكون له مسكن يقضي فيه ليله

كل واحد من اولئك يعتبر في نظر القانون متشرداً

ولرجال البوليس الحق في أن يقبضوا عليه إذا اشتبهوا في امره فاذا تحققت شبهتهم واتضح ان احدى هذه الحالات تنطبق عليه فان البوليس ينذره انذاراً صريحا بان يغير في مدى عشرين يوما أحوال معيشته التي يأباها القانون ويدعى هذا الانذار انذار تشرد

فاذا استمر على حالته ولم يغيرها بعد فوات هذه المهلة كان عقابه ان يحبس ثلاثة أشهر على الاكثر وان يوضع تحت المراقبة لمدة لا تزيد عن سنة

المراقبون

أما المراقبون فهم من يوضعون تحت مراقبة البوليس بعد انقضاء مـدة العقوبة الصادرة ضدهم بالسجن ومن يفرج عنهم من المسجونين قبل انتهاء مدة سجنهم فيقضون بقية المدة تحت المراقبة . . والمشتبه فيهم والمتشردون

فاذا حكم على انسان بالسجن سنة مثلا وبالمراقبة سنة اخرى فانه يخرج من السجن بعد انتهاء السنة ليوفي السنة الاخرى تحت المراقبـة فيختار جهة يقيم فيها ويقيد اسمها في المركز او



صورة شخص من المشتبه فيهم بانهم ممن يستأجرون للقتل بمبالغ تختلف باختلاف مقام المطلوب قتله

القسم الذي تتبعه هذه الجهـة ولا يستطيع تغيير محل اقامته إلا باذن من البوليس وبعد تأشير على التذكرة التي يحملها بانتقاله من مكان الى مكان

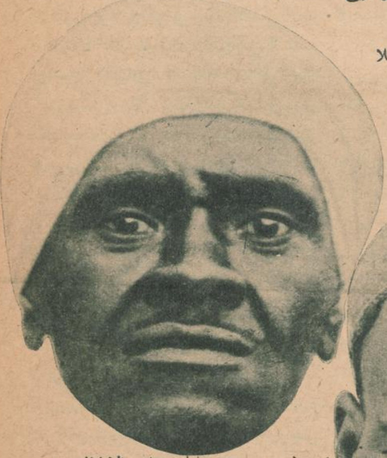
ولا يصرح للمراقب بان يقضي الليل خارج منزله بل يجب عليه ان يعود الى مسكنه عند غروب الشمس ولا يغادره الا عند طلوع النهار وتجد الخفير الليلي مكلفاً بالمرور على منزله بين كل ساعة واخرى من ساعات الليل للتأكد من انه لم يبرحه

كما ان عليـه ان يقدم نفسه للبوليس في اوقات معينة من النهار

المشبوهون

اما المشبوهون فهم الاشخـاص المحكوم عليهم للقتل عمداً او من حكم عليهم اكثر من مرة لارتكاب احـدى جرائم الشروع في القتل او التهديد او الخطف او اضرام النـار او تعطيل وسائل المواصلات او السرقـة او النصب او تزييف النقود او اتلاف المزروعات او اعدام المواشي

فمتى اكمل الواحـد منهم مدة عقوبته وخرج من السجن فانه يدخل في زمرة المشبوهين ويبقى معدوداً منهم خمس سنوات تباعاً



احد المشتبه فيهم في جنايات خطف الاطفال . وقد ثبت عليه التداخل في خطف ما يقرب من ثلاثين طفلا

وكذلك من يتهم باحدى هذه التهم اكثر من مرة واحدة ولم يحكم عليه لعدم كفاية الادلة او لحفظ القضية ، ومن يوجد اكثر من مرة واحدة في احدى ساعات الليل مختبئاً في جوار قرية او جائساً خلال المزارع او الضاحيـات دون ان يكون لوجوده هناك سبب معقول ، ومن يشتهر عنه الاعتداء على النفس او المال ، ومن يعرف عنه الاتجار بالمخدرات

تلك هي الفئات الثلاث التي لايغفل البوليس عن مراقبتها

وليس الامر مقصوراً على مراقبتهم وتضييق الخناق عليهم بل ان كل واحد منهم يعـاقب بالحبس سنة اذا وجد حاملا سلاحاً او عصا غليظة ، او مبرداً او آلة تصلح لفتح الابواب المغلقة ، او نقوداً او اشياء ذات قيمة لايستطيع ان يثبت مصدرها . او وجد خارج مسكنه متنكراً

ويجد القارىء على هذه الصفحة بعض « عينات » من المتشردين والمراقبين والمشبوهين



. . لا تكاد تقع الجناية حتى يتجه نظر البوليس الى المتشردين والمراقبين والمشبوهين . . .

مذكرات صحافي

«ان وزارة الخارجية هي أنا هنا»

يذكر القراء انه لما أعلن المستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية الاسبق استقالة اللورد لويد في مجلس النواب البريطاني قال في سياق البيان الذي ألقاه يومئذ عن هذه الاستقالة ان اللورد لويد لم يكن في معظم الاحيان متفقاً مع وزارة الخارجية (البريطانية) في السياسة التي جرى عليها في مصر وانه اقدم على أعمال كثيرة من تلقاء نفسه رغم تحذير وزير الخارجية له من عواقبها ، وهنا ضرب المستر هندرسن بعض الأمثلة على ذلك ومنها انه لما استقالت وزارة زيور باشا وأريد تأليف الوزارة المصرية الائتلافية أرسل اللورد لويد الى وزارة الخارجية يقول ان من رأيه ان لا يتولى المغفور له سعد زغلول باشا رئاسة الوزارة الجديدة وانه سيبذل نفوذه في هذا السبيل فرد عليه السر أوستن تشمبرلن وزير الخارجية إذ ذاك بأن الحكومة البريطانية لا تروم التعرض لهذا الموضوع وانها تدع للاحزاب المؤتلفة الحرية التامة في اختيار رئيس الوزارة الذي تريده وانه اذا شاء سعد باشا ان يكون رئيس الوزارة الجديدة فانها لا تعارض في ذلك فجاوبه اللورد لويد بأنه مقيم على رأيه السابق وانه سيسعى سعيه لكيلا تؤلف الوزارة الجديدة برئاسة سعد باشا

ومن المعلوم ان المغفور له سعد باشا لم يشأ يومئذ ان يتشبث بتقلده رئاسة الوزارة لئلا يؤدي هذا التشبث إلى إقامة العراقيل في سبيل استئناف الحياة البرلمانية وقد كان هم دولته الاكبر في سنيه الأخيرة ان يرى النظام الدستوري قوي الدعائم والحياة البرلمانية ثابتة وطيدة الاركان فاقترح ان تؤلف الوزارة الجديدة برئاسة دولة عدلي يكن باشا وتم ذلك

وغني عن البيان أن سعد باشا سلك هذا المسلك اعتقاداً منه بان اللورد لويد كان يعبر عن سياسة حكومة لندن لما خاطبه بموضوع رئاسة الوزارة ، ولو كان يعلم في ذلك الحين أن المندوب السامي انما كان يفصح عما يجيش في نفسه وانه ليس متفقاً مع حكومته على ما ابلغه اياه لما سلم بالتنازل عن حقه الدستوري البرلماني في ترأس الوزارة الجديدة بعد ما فاز حزبه بالاغلبية الكبرى في الانتخابات النيابية ولكنه تنازل عن هذا الحق منعاً لما قد يثيره تمسكه به من جانب الحكومة البريطانية كما جاء آنفاً مما قد يعوق سير تقدم النظم البرلمانية في مصر

ومع أن المشتغلين بالشؤون السياسية عرفوا يومئذ السعي الذي سعاه اللورد لويد لدى سعد باشا وعرفوا نتيجة هذا السعي لما تولى عدلي باشا رئاسة الوزارة إلا انهم لم يعرفوا فحوى الحديث الذي دار قبيل تأليف الوزارة بين اللورد لويد وسعد باشا في هذا الصدد فان حكاية هذا الحديث ظلت محصورة في بادىء الامر بين أفراد قلائل

وتفصيل ما جرى انه لما قابل سعد باشا اللورد لويد بعد ظهور نتيجة الانتخابات قال اللورد لويد في مستهل حديثه ان انجلترا التي تعتبر نفسها مهد النظم البر… الحوادث التي حدثت في الماضي أن تشجع اجراء تجربة برلمانية جديدة في مصر وانه مكلف بان يبحث معه بعض المبادىء الاساسية الخاصة بهذه التجربة فان الانتخابات الاخيرة اسفرت عن فوز عظيم للوفديين وعن نيل الاحرار الدستوريين لجزء من كراسي المجلس فطبيعة الامور تقتضي أن يتولى سعد باشا رئاسة الوزارة بصفته زعيما للاغلبية. وهنا سأل اللورد لويد سعد باشا هل في نيته أن يتولى تأليف الوزارة الجديدة بنفسه. فاجاب سعد ان صحبه يريدون ذلك وانه مستعد لذلك فقال اللورد لويد « هذا حسن ولكنه يجب علي فقط أن الفت نظركم الى التبعة التي ستأخذونها على عاتقكم فانكم تذكرون أن وزارتكم السابقة انتهت بمأساة وهي مقتل السردار فمثل هذه الظروف يجب أن لا تتكرر وإلا كنتم مسؤولين عنها شخصياً» . فقال سعد باشا « هذا تهديد » . فقال اللورد لويد « كلا بل انه احتياط بسيط »

هنا خطر لسعد باشا أن يسأل اللورد لويد هل هو يعبر عن سياسة وزارة الخارجية فقال له : «هل تنفذون بما قلتموه لي تعليمات جاءتكم من وزارة الخارجية »

فلم يجاوبه اللورد لويد على هذا السؤال جواباً صريحاً بل اتكأ على المائدة التي كانت أمامه وقال : « في هذه اللحظة ان وزارة الخارجية هي أنا هنا »

وانتهت المقابلة عند هذا الحد وبعد أيام استقر القرار على أن يعهد إلى دولة عدلي باشا في تأليف الوزارة الجديدة

فيرى مما تقدم كيف اخفى اللورد لويد حقيقة الأمر على المغفور له سعد باشا وكيف تخلص بمكر عظيم من سؤال دولته الأخير وتظاهر بان وزارة الخارجية اطلقت يده ليعمل في مصر كما يشاء بلا قيد ولا شرط حتى انه لم يتردد في القول « ان وزارة الخارجية هي أنا هنا » وهذا بينما هو في الحقيقة على خلاف في الرأي مع السر اوستن تشمبرلن وزير الخارجية يومئذ

والغريب ان اللورد لويد اعتبر تضليله لسعد باشا مفخرة له فما بعد ولم تكد الوزارة العدلية الائتلافية تتألف حتى أخذ يقص على بعض المقربين منه كيف استطاع أن يخدع سعد باشا ويوهمه بانه يتكلم باسم وزارة الخارجية ، وقد كان البارون فان دن بوش النائب العمومي السابق لدى المحاكم المختلطة بين الذين قص عليهم اللورد لويد مادار بينه وبين سعد باشا في هذا الصدد وقد أورد البارون الحكاية كلها كما اثبتناها في الكتاب الذي اصدره عن ذكرياته في مصر وسماه « عشرون سنة في مصر »

ولكن الذين عرفوا الحكاية يومئذ والذين عرفوها بعد ذلك من المصريين والاجانب اعتبروها غلطة عظيمة من جانب اللورد لويد لاسباب شتى اهمها أنها اضعفت الثقة به ففقد مزية تعد في مقدمة المزايا التي يجب على السياسي ان يتمتع بها وهي ثقة الحكام والناس به ثم ان هذا الحادث جعل الساسة المصريين لا يؤمنون بعد ذلك بما يقوله لهم المندوب السامي في الشؤون الخطيرة ويطلبون معرفة رأي وزارة الخارجية الباشر في مثل هذه الشؤون

بين سعد باشا واللورد لويد في سنة ١٩٢٦





هذا من جهة ومن جهة أخرى ان الحادث الذي اعتبره اللورد لويد مفخرة له كان في الواقع مفخرة للمغفور له سعد باشا إذ جاء دليلا جديداً على مبلغ صراحة الرجل كما جاء برهاناً ساطعاً على أن هذا الزعيم العظيم الذي اتهمه خصومه غير مرة بانه يؤثر الاثرة على الايثار عرف كيف يضحي بأكبر منصب في البلاد في سبيل إحياء النظم الدستورية والبرلمانية وتوطيد صرح هذه النظم في مصر قانعاً بزعامته للا… وهي الزعامة التي تمت له يومئذ على أكمل… باعتراف عدلي باشا وثروت باشا وزعماء الاحر… الدستوريين بها

***

ومما أذكر بهذه المناسبة انه كان من عا… اللورد لويد أن يباهي بكل عمل سياسي يعمله… مصر ولو كانت اللياقة تقضي عليه بألا يتظاهر بأن له يداً فيه ، وبلغ به الامر في أواخر… الوزارة الزيورية أن سعى سعياً كان له خطره ونتائجه وكأنه خشي ألا يعرف عنه انه صاحب هذا السعي فطلب من إحدى الصحف أن تنشر… اليه بما فهم منه ما أراد أن يكون معهوداً عند القراء

« صحافي »

برلمان الجمهور

علي

أهالي الاسكندرية

يقدمون شكوى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان شارع الرحمة والتوفيقية بكوم الشقافة باسكندرية ـ قسم ميناء البصل ـ نعلن شكوانا من جراء تصرف ولاة الشأن في أمر شياخة حارتنا فقد خلت هذه الشياخة من الشيخ السابق فتقدم عدد من أبناء الجهة الى ولاة الامور يطلبون إسنادها الى شخص من أبناء الوجه القبلي « الصعايدة » ومعروف أن بعض هؤلاء الصعايدة كثيراً مايحدثون المشاكل التي يخشى منهـا على الامن العام وخصوصاً في جهتي كوم الشقافة وعمود السواري ونخشى أن يتستر شيخ الحارة المرشح لذلك المنصب على « بلدياته » في جناياتهم اذا حصل منهم شيء

والذي نرجوه هو أن يعين لهـذا المنصب رجل من ابناء الجهة الاسكندريين وقد قدمنا عدة شكاو الى محافظة الاسكندرية ووزارة الداخلية ومدير الأمن العام لاعادة النظر في أمر شياختنا ولكنهم أهملوا هذه الشكاوى. وهانحن نرجوكم أن تضموا صوتكم الينا في تحقيق مانرمي اليه ولكم جزيل الشكر

(أمضاءات)

(الدنيا) وردت الينا هذه الشكوى وقد ذيلت بزهاء الخمسين توقيعاً . والذي نراه عدلا هو أن يعيد ولاة الامور في الاسكندرية النظر في مسألة شياخة هذه الجهة، فأن لشيخ الحارة ارتباطا وثيقاً بأهالي ناحيته فأذا لم تكن علاقته بهم وعلاقتهم به مصطبغة بصبغة المودة والتفاهم انقلب عليه الغرض الذي يبغي خدمتـه ، ولم يستفد الأهالي من معونته شيئاً . .

دور السينما المصرية

ووجوب عنايتها براحة الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ أن افتتح سينما رمسيس أبوابه ونحن لا نذهب الى أي دار سينمائية سواها

ولكن يؤسفنا أن هـذه الدار المصرية لاتهتم كثيراً براحة الجمهور الذي يؤثرها على غيرها، ذلك أن مقاعد هذه الدار غير منجدة ومقاعد الدرجة الثانية خشبية وبها بعض قطع حديدية تؤلمنا في الجلسة الطويلة أثناء مشاهدة الروايات

نرجو أن تلفتوا نظر ادارة هذه السينما الى العناية براحة الجمهور إذ انها الدار المصرية الوحيدة في مصر، وكما أنه جدير بنا أن نشجعها فواجب عليها أن تشجعنا بالعمل على راحتنا

ج . م — طالب بشبرا

(الدنيا) لاتختلف مقاعد هذه السينما عن دور السينما الاخرى في القاهرة بل قـد تمتاز عن بعضها. أما اعتراضكم الخاص بمقاعد الدرجة الثانية فاننا لانشـك في أن القائمين بامر سينما رمسيس سوف يحلونه محله من العناية

الى مصلحة التنظيم

شكوى من حلقة الاسماك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكو مر الشكوى من أن الطريق الموصل بين كوبري أمبابة وشارع المطبعة الأميرية ـ وهو الذي تقام فيه حلقـة الاسماك ـ مملوء بالقاذورات التي تنبعث منها روائح كريهة ذلك الى أن هذا الشارع محروم من الاضاءة فليس به مصباح كهربائي يضيء ظلمة الليل الدامس فيه . كما أنه قل أن يرى فيه أحد رجال البوليس لحفظ النظام

نرجو أن تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى هذا الشارع ؟

زكريا مصطفى حنفي — بولاق

(الدنيا) تحققنا من صحة هـذه الشكوى ونلفت نظر مصلحتي الصحة العمومية والتنظيم الى قذارة هذه الجهة التي تهدد الصحة العامة بالاخطار ، والى خلوها من المصابيح إذ يسود الظـلام الحالك أنحاءها في الليـل . كما نرجو حضرة مأمور قسم بولاق أن يعني بلفت نظر رجاله الى الطواف فيهـا حفظاً للنظام وصونا للامن العام

المستشفيات الاميرية

والشكوى من معاملة الممرضات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعت أنه خير للحامل الفقيرة أن تضع في أحد المستشفيات الأميرية فما زلت بزوجتي أحسن لها ذلك حتى رضيت بان تدخل مستشفى الأمير فاروق بالاسكندرية والتحقت به في يوم ٦ ديسمبر سنة ١٩٣١ فلقيت من معاملة بعض الممرضات ما سبب لها آلاماً وأشجاناً

ولقد ذهبت في يوم الزيارة لأرى زوجتي فرأيتها تبـكي إذ لم تصرف لهـا إدارة المستشفى ملابس ترتديها كما هي الحال في سائر المستشفيات وقد لفت الممرضات المولود في خرقة من القماش مع أنني سمعت قبـلا أن مواليـد المستشفيات يوضعون في « لفـة » وكيس من الصوف . وسـألت زوجتي عن الطعام الذي يقدم لهـا فاجابتني بما بعث الحسرة إلى نفسي . وقد نبهت إحدى الممرضات الى ضرورة استحمام المولود فلم ترض إلا بعد حين طويل ، ثم أخذته وعلامات الغضب بادية على وجهها ، فأقلقني ذلك وذهبت وراءها فرأيتها تحمي المولود على منضدة مكشوفة وهو يـبكي من شـدة البرد وتركته عرياناً نحو نصف ساعة وهي تبحث عن بعض الأشياء هنا وهناك ، واذ أيقنت أنهـا سوف تحميه بالماء البارد أخذته وذهبت لأشكو الى الرئيسة

وقد رأيت الرئيسة تكيل لأحدى الزائرات من العبارات مالم يشجعني على الشـكوى اليها وخرجت آسفاً محزوناً

ولما أن حل موعد خروج زوجتي وعرضت على الطبيب قبل خروجها شكت اليه آلاماً في قلبها ووسطها من أثر اللكمات التي كالتها لهـا الممرضات أثناء الوضع فعرفها بانها إذا كانت تشكو أي مرض فعليهـا أن تأتي الى العيـادة الخارجية للمستشفى ، ولم يرض أن يعطيها دواء في ذلك الوقت . فـكيف تذهب الى العيادة في هذا البرد وهي لاتزال في دور النقاهة ؟

أرجو أن تلفتوا الانظار الى هذه المعاملة فربما انصلحت الحال

صالح ابو رية

حارة شاكر بك بشارع وكالة الليمون

اسـكندرية

(الدنيا) ننشر هذه الشـكوى راجين أن يهتم المسئولون عن مستشفى الأمير فاروق للولادة في اسـكندرية بتحقيقها فان الطبيب والممرض [illegible] لعلاج الطبي فحسب ، بل عليهما وا[illegible]ساة والرفق واللين وقد يكون ذلك [illegible] مما يقـدمونه من أدوية وعلاج

يطلب عملا

يعول به أسرة فقيرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أبلغ من العمر ستة عشر عاماً وقد خرجت من المدرسة التي كنت أطلب العلم فيها هـذا العام كي التحق بعمل أكسب منه قوتي وقوت سبعة أخوة كلهم أطفال وأب كبير السن لم يعد قادراً على العمل ، ولـكنني لم أوفق في العثور على عمل حتى الآن فارجو أن تنشروا شكواي هذه لعل أحد ذوى المروءة يجد لى عملا مع العـلم بانني راض بأي نوع من العمل لشـدة بؤسنا وفقرنا

الياس شكري — حارة احمد نافع بالفجالة

كلمة ورد غطاها

ا . س . م . بركة السبع

يؤسفنا أننا لا نستطيع ابلاغك ما تريد

ف . ع . ا . بنها

كفت هذه المدرسة عن قبول طلبات جديدة وسوف تقفل أبوابها بعد تخرج العدد الذي بها

الدكتور لطفي كمال ـ طبيب الاسنان

بشبين الكوم

الارجح أنها صنعت في أيام المهدي الزعيم السوداني المشهور . ولسنا نعرف قيمتها النقدية بالضبط وان كان منـاطها في الوقت الحاضر معلقاً بقيمتها التاريخية

صبحي فؤاد ـ شبرا . مصر

نأسف لاننا لا نستطيع اجابة ما تطلب ، وان كنا ننصح لك بأن تكتب الى الجهات التي تتحدث عنها مباشرة

احسان ـ طالبة بالمنصورة

لم نسمع نحن عن هذه المدرسة فهل لك أن تزيدينا ايضاحاً عنها او تفيدينا عن المصدر الذي استقيت منه ذلك الخبر . . لعل في الامر شيئاً من سوء الفهم !

ع . م . طالب بمدرسة النهضة المصرية ـ القاهرة

يحسن بك ان تتصـل باللجنة التنفيذية للمشروع لتشرح لها المسألة وعنوانها بشارع المناخ رقم ٢٢ بالقاهرة

حنفي محمود أبو هاشم ـ دمنهور

هذا المستشفى موجود حقاً والعلاج فيه مجاني للفقراء . اما كيفية دخوله فيجب ان يعرض المريض نفسه على اطباء المستشفى فاذا رأوه يستحق البقاء فيه ابقوه وإلا صرفوه

ا . ص . ا ـ الحلمية ـ القاهرة

حسناً فعل ابوها . وجدير بك ان تلتفت إلى دروسك ان كنت طالباً او تبحث لك عن عمل آخر غير المغازلة . على انك إذا كنت جاداً فيما تقول فما المانع من ان تخطبها او يخطبها ذووك من ابيها ؟ !

الاستاذ أحمد صبري ـ الخليفة ـ القاهرة

يخيل الينا ان سبب رفض نشر ما طلبته من تلك الصحف راجع إلى انك ـ لا مؤاخذة ـ تبغي به الاعلان لا المصلحة العامة . والصحف لا تنشر ـ عادة ـ الاعلانات الشخصية مجانا . .

يضرب عن الا كل ويموت

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وانه عند ما يؤتى له بالطعام يأكل نصفه خلسة ويسكب الباقي في الجردل ليوهم حراسه أنه لم يتناول طعاما !! . .

ومرت الايام حتى انقضى على اضرابه خمسون يوما وكان حراسه يرونه يموت أمامهم ويفنى يوما بعد يوم دون أن يعلموا ما يصنعون

وقد استشارت مصلحة السجون قلم قضايا الداخليـة في أمره فأفتاها بأن ليس لهـا أن تطعمه بالقوة ما دام ممتنعاً عن الاكل

واشرف على الموت فارسلت ادارة الامن العام إلى والده تخطره بان ولده في حالة خطرة وانها تأذن له بزيارته في مستشفى سجن مصر

ولـكن الوالد الذي فرقت السياسة بينه وبين ولده لم يرد أن يرى ولده على فراش الموت ويتزود منه بالنظرة الاخيرة فلم يذهب لزيارته

وهكذا قضت السياسة أن ينكر الوالد ابنه حتى في آخر أيامه وأن يتحجر قلبه بما لا عهد لقلوب الآباء به

ودخل حسين في دور النزع الاخير وفي منتصف الساعة الخامسة من مساء ١٤ يناير فاضت روحه بعد أن مضى عليه ٦٨ يوماً لا يتناول طعاما ولبث محتفظاً بقواه العقلية كاملة الى ساعة وفاته

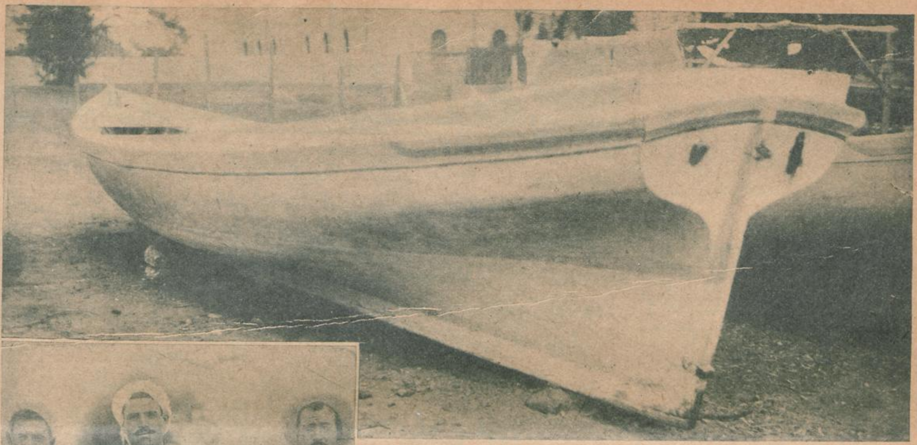
وأخطرت إدارة السجون محافظة مصر بوفاته فأرسلت المحافظة ذلك الاخطار إلى والده ليتخذ إجراءاته نحو نقل جثة ولده ودفنها

وذهب أحد رجال قسم الموسكي يحمل الاخطار إلى فندق برستول في منتصف الساعة الثـامنة مساء . وكان طه بك غائباً في حلوان إذ خرج من الساعة العاشرة صباحاً مدعواً لتناول الطعام عند أحد أصدقائه ولم يعد إلا في الساعة التاسعة مساء فوجد نعي ابنه في انتظاره

ولم يقابل خبر موت ابنـه بغير عاطفة السخط السابقة التي مافتىء يظهرها نحوه وقال: « إنني لا أريد ان أراه ولا أسمع عنه »

ثم صعد إلى فراشه وانصرف في صباح اليوم التالي إلى شؤونه العادية دون ان يهتم بأمر جثة ابنه

ولما لم يصل خبر للسجن ـ حتى صباح اليوم التالي ـ من والد المتوفي فقد قامت ادارة السجن بالواجب الأخير نحو الميت ودفنته في أحد مقابر الحكومة التي يدفن فيها المجهولون والفقراء والمعوزون



السفينة الشراعية « الماظة » كما تبدو بعد ان اخرجت من الماء لاصلاحها



الرباني صاحب السفينة الشراعية « الماظة » بين اثنين من زملائه

كيف غرقت السفينة الشراعية « الماظة » بيحارتها ؟

وقع هـذا الحادث في أواخر ايام شهر ديسمبر المنصرم ، ولم يصل خبره الى الاسكندرية الا في اوائل ايام الشهر الجاري . وقد انتهزنا فرصة عودة الذين نجوا من الغرق ، واستقينا منهم المعلومات التى يجد القاريء تفصيلها في السطور التالية

السفينة الماظة

لم يكن حادث غرق السفينـة الشراعيـة « الماظة » بيحارتها أول حوادثها التي دار من أجلها ذكرها على الألسن ، فقد كان هناك حادث آخر جعلها موضع أحاديث جميع من يهتمون بالملاحة وما يتصل بها من شؤون .. وهو حادث انتصارها في العام الماضي على غيرها من السفن الشراعية في حفلة السباق البحري التي اقيمت في أحد الاندية البحرية الواقعة بالقرب من سراي رأس التين العامرة وحضرها كبراء المصريين والأوربين

فى هذه الحفلة كانت « ألماظة » في طليعة سفن الصيـد التي اشتركت في المسابقة ، فكان ذلك مدعاة فخر صاحبها جابر الرباني وموضع اعتزازه . ومنذ أن نالت هذا النصر كان الرباني لايتردد في أن يقوم بها بالرحلات الطويلة في عرض البحر لمزاولة أعمال الصيـد ، كما كان يحرص على أن تكون سفينته في طليعـة سفن الصيـادين التى تقوم مع سفينتـه من ميناء الاسكندرية الغربي للصيد إما في جهة ابى قير أو في الساحل الغربى

ولاشك أن تلك الشهرة التى نالتها « ألماظه » إنما هي راجعة إلى مهارة صاحبها الربانى وحنكته في المـلاحة ، فلم تكن شهرته هو أيضاً في أوساط الصيادين بالتى تقـل عن شهرة سفينته بين سفن الصيد . هـذا إلى أن جرأته كانت تدعوه في كثير من الاحيان إلى أن يرتاد بسفينته أماكن معروفة بقوة تياراتهـا وخطورة الصيد فيها ، وكانت خاتمة هذه الجرأة ما وقع لسفينته في الحادث الذي نروي تفاصيله اليوم

رحلة للصيد

فى يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٣١ ، قامت خمس سفن شراعية من ميناء الاسكندرية لصـيد الاسماك أمام الساحل الغربى . وكان من بين هذه السفن ، السفينة « ألماظه » وكان عدد بحارتها سبعة .. وهم جابر الرباني – صاحبها واحمد محمد حسن – ابن اختـه – وحموده أبو الحسن وأحمد حسان وشقيقه حسن حسان وابرهيم حمدته ومحمد عليش

واتجهت السفن الخمس إلى جهـة مرسى مطروح ، وغابت هناك بضعة أيام بلياليها ... ثم انتهت الرحلة برجوع أربع سفن منها لم تكن بينها السفينة ألماظه . وأبلغ بحارة السفن الأربع مصلحة الموانىء والمنائر أن السفينة ألماظة التى قامت في الرحلة مع سفنهم ابتعـدت عن هذه السفن إلى جهة غير معلومة ، وانهم لايعرفون ماحل بها ، ولعل البحر ابتلعها هي ومن فيها ، فقد كانت الامواج شديدة الهياج في الساحل الغربى ، الأمر الذي جعل السفن الاربع – دون الماظه – تأوى إلى مكان أمين من الساحل تتقى فيه شر الامواج الهائجة

ومضت عدة أيام كان ولاة الشأن وأقارب البحارة الذين كانت تحملهم السفينة « الماظه » ينتظرون فيها عودة هـذه السفينة ، على أن هذا الانتظار لم يجد نفعاً وبات في اعتقاد الجميع أن السفينة غرقت بمن فيها وأن ليس هناك أمل في عودتها

وفي أوائل هـذا الشهر قام بعض أقارب بحارة السفينة « الماظة » إلى مرسى مطروح فجاءهم نبأ العثور على بعضهم على شاطيء البحر في تلك الجهـة . وما هي إلا أيام حتى عادوا وبينهم جابر الرباني صاحب السفينة واحمد محمد حسن ابن أخته وحمودة أبو الحسن . أما الاربعة الباقون فقد ابتلعتهم الامواج في حادث انقلبت فيه السفينة « المـاظة » براكبيها ولم يتمكن من النجاة منهـم سوى الثلاثة الذين عادوا مع أقاربهم

الربانى يتـكلم

وها هو الرباني يروي تفاصيل الحادث كما وقع ، قال :

« كان أملي الوحيد ان أكون موفقاً في رحلتي هـذه ، ولـكن الاقدار شاءت أن تعاكسنا وتدهمنا بتلك النـكبة الفادحة

« قامت سفينتي في ليلة ٢٣ ديسمبر الماضي وكانت تحمل سبعـة أشخاص أنا واحد منهم . وقد كان كل منا وقت قيام السفينة يبتهل الى الله ويرجوه أن يرعانا بعنايته ، ويعيدنا إلى البر سالمين . وكانت تصحبنا في تلك الرحلة أربع سفن شراعية آخرى ، وهي أكبر حجما من سفينتنا وسبق لهـا أن قامت برحلات عديدة لصيد الاسماك في عرض البحر

« كان الجو فى تلك الليلة ينـذر بهبوب عواصف وأنواء شـديدة ، وكانت الامواج تصخب في شدة فلم نـكن نأبه لها ، بل لا نبالغ إذا قلنا اننا كنا نهزأ من صخبها وزمجرتها .. فهذا هو ما عودنا عليه عملنا . وراحت السفن الخمس تشق طريقها وسط الامواج ، فترتفع تارة وتنخفض أخرى ، ثم تميل مرة إلى اليمين ومرة الى اليسار كأنما كانت توشك أن تنقلب براكبيها . كل ذلك ونحن أثبت ما نـكون جناناً ، سوى واحد منا – وكان يركب سفينتي – وهو احمد حسان ، فقد كانت تبدو على وجهه علامات الانقباض . وقد صرح لنا انه غـير مرتاح إلى هـذه الرحلة ، فـكنا نهدىء من روعه ونعمل على التفريج عنه بكل وسيلة

الفاجعة

« وشاءت ظروف أعمالنا ان نقضي « موسم شعبان » في عرض البحر بعيدين أهالينا ومعارفنا ، وهذا اليوم هو الذي فيه أعمار المخلوقات فهذا تكتب له الحياة يكتب له الموت .. فكنا ندعو الله ونحن الأمواج الصاخبة ان يطيل أعمارنا وان من كل ويل وشر

« وبعد انقضاء الموسم بأربعة أيام في البحر زوابع شـديدة ، وكانت وقتذاك تسير في مقدمة السفن الأخرى وازداد صخب الامواج أكثر من ذي فأصبحت حياتنا وهي معلقة بين يدي القـ ولم تكن خطورة الموقف إلا لتزيدنا وقوة فقد عولنا على ان نقاوم الامواج و الأنواء مهما تحالفت على قهرنا

« ونظرنا وراءنا فاذا السفن الأ الأخرى قد اختفت عن أنظارنا فقد أوى راكبوها في مكان أمين حتى تهدأ العاصـ فلم يفت ذلك في عضدي ، وان كان بعض سفينتي قد بدأوا يداخلهم الخوف والفزع حياتهم . وعبثاً كنت أصرخ فيهم واسـ على الاستبسال ، فقد بدأت قواهم تخور الو بعد الآخر ولم يصمد للموقف من بينهم إلا اختي وحموده ابو الحسن فرحنا ثلاثتنا نـ ونجاهد في سبيل النجاة

« وفجأة مالت سفينتا ثم لم تلبث حتى انـ بنا غير متحملة تلاعب الامواج بها ، فصر صرخة رهبة وفزع . وكأنما زادنا مو تمسكا بالحياة ، فرحنا نقاوم الامواج ما أوتينا من قوة . وسرت برودة الماء أجسامنا ، فاذا دماؤنا تتجمد في عروقنا و بالتدريج كل حرارة تساعدنا على موا الـكفاح

« ولم أكن أرضى أن تخذلني الامو دون أن أصمد لها ، فكنت أبذل كل جهـ للنجاة وكنت أصيح في رجالي طالباً اليهم يتجهوا الى السفينة للتعلق بهـا . ولـكن نتمكن من ذلك ، فقد كانت الامواج بيننا وبين السفينة . وخارت قوى بعضنا النهاية ، وبدأت ارى الواحد منهم بعد يغوص تحت الماء ثم لا يعود كلية الى الظهور وشاهدت احمد حسان وهو يعانق شقيقه ثم يغوصان وهما يناديان والديهما . وهكذا اختفى منا اربعة ، ولم يبق على سطح الماء الا وابن اختي وحمودة ابو الحسن

النجاة

« ولبثنا ثلاثتنا نصارع الامواج نحو ساعات متواصلة ، وكنا نشق طريقنا في على غير هدى لعلنا نصل الى بر تقدر النجاة . وكادت قوانا تخور كليـة ، لولا شاهدنا على بعد النظر شبح ارض يلوح من بعيد . وكأنما اعاد الينا ذلك شيئاً من فرحنا نتخبط في وسط الماء ووجهتنا الار التى نشاهدها على بعد . وهكذا حتى اليها ، وكان ابن اختي اول من وصل حمودة ثم تبعتهما في النهـاية . وار

الكلمة للجمهور : دخول المشروع فى دوره الاخير

يصل هذا العدد الى ايدي القراء في الوقت الذي تكون قد تمت فيه – بعون الله – كافة الاجراءات التمهيدية الخاصة بمشروع القرش ، اذ تكون قد الفت اللجان الفرعية وتمت تطوعات المتطوعين والمتطوعات لجمع القرش العتيد

اذن فالباق هو كلمة الجمهور المصري في هذا المشروع العظيم ، وهذه الكلمة التي سوف تقولها الامة الابية الكريمة سوف تسطر لنا معشر المصريين صفحة مجد وتظهرنا امام الامم في مظهر رائع ينطق بتعاوننا وتضامننا ويسجل لونا من الوطنية الصامتة التى تقوم بالعمل الجليل وتبلغ الغاية النبيلة في هدوء وسلام

ولاشك ان مصر سوف تقول كلمتها في هذا المشروع . وستكون هذه الكلمة رائعة باهرة وان الجمهور المصري سوف يعلن على الملأ رغبته الحارة في استقلال بلاده الاقتصادى الذي لا يقوم استقلال سياسي على غير دعامته

تبرعات للمشروع

وليس أدل على بوادر نجاح هذا المشروع من الرسائل العديدة التي وصلت الينا بصدده واهتمام القراء بشأنه اهتماماً كبيراً

بل أنه على الرغم من أنه لم يبدأ بعد بجمع «القرش» فقد وردت علينا رسائل من بعض القراء يتبرعون بالقرش والقروش

ولقد كان أول مبلغ وصل الينا مائة قرش بعث بها حضرة محمد أحمد شاهر صاحب فابريقة حلويات بالسكة الجديدة بالقاهرة مع رسالة جاء فيها :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« لمناسبة مشروع القرش فأنني أفتتح الاكتتاب المذكور بمبلغ مائة قرش شيك على بنك مصر نمرة ٧٤٢٢٣٨ فنرجو التكرم بتوصيل هذا المبلغ البسيط لامين صندوق اللجنة وأكون لكم من الشاكرين

محمد احمد شاهر »

وقد ارسلنا الشيك السالف الذكر الى اللجنة التنفيذية لمشروع القرش بنادي اتحاد الجامعة بالقاهرة . ولا شك ان حضرة المتبرع جدير بالشكر والثناء

ووردت الينا رسالة من فتاة في المنيا ضمنتها طابعي بريد من فئة الخمسة المليمات مساهمة في مشروع القرش وقد شفعت ذلك بالرسالة التالية :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« أعرف حضرتكم انني من مشتركات مجلة الدنيا المصورة وان اشتراكى كان عبارة عن جائزة . وبما انكم أصدرتم عدداً عن مشروع القرش وخصصتم دخله لمساعدة ذلك المشروع الجليل فقد أرسلت مع هذا طابعي بريد للمساهمة معكم داعية لهذا المشروع العظيم بالنجاح حتى تنال مصرنا المحبوبة قسطها من الاستقلال الاقتصادي

المنيا فكتوريا رزق الله

وما دمنا بصدد التبرعات فانا ننشر الرسالة التالية التى وردت الينا من إدارة صالون أزبك بالقاهرة :

« حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

« قررت إدارة صالون أزبك ان تساهم في مشروع القرش بأن تتنازل عن ٢٠٪ من إيراده لمدة ثلاثة أيام ابتداء من ٢٨ يناير الجاري لغاية ٣٠ منه

« والقصد من ذلك هو مشاركة طبقات الأمة في المساعدة على إنجاح المشروع ولنكون قدوة لغيرنا من المحال الوطنية والأجنبية التى تتصل بالجمهور »

إدارة صالون أزبك
بالعتبة الخضراء

ونحن نشكر أصحاب هذا الصالون على هذه الروح الطيبة التى نرجو ان تتفشى بين المحال التجارية وغيرها معاونة لهذا المشروع الجليل

هذا ولا يفوتنا في هذا الصدد ان نذكر بالحمد سينما رمسيس فقد تبرعت بايراد عدة حفلات من حفلاتها السينمائية لمشروع القرش

وقد بعثت الينا طفلة تدعى عايدة شرف تقول أنها اقتصدت « مصروف » عشرة أيام لتتبرع بها لمشروع القرش وان ذلك المبلغ محفوظ طرف حضرة والدها شرف الدين افندي محمد بشارع السبتية رقم ١١٦ ، فلعل القائمين بعملية الجمع لا ينسون هذا العنوان

هذا وقد وردت علينا عدة رسائل بصدد عدد القرش الذي أصدرناه باسم الدنيا المصورة نجتزىء عنها بنشر الخطاب التالي :

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

« مجهود محمود هو مجهودكم الذي تقومون به لتشجيع هذا المشروع الجليل « مشروع القرش » الذي سوف يكون بتعضيدكم – ان شاء الله – مشروعاً عظيما

« أما هذا العدد من « الدنيا المصورة » المحبوبة الخاص بمشروع القرش فهو وحده جدير بان يجعل لكم اكبر مكانة في قلوبنا . . فتلك تضحية عظيمة تشير للعالم أجمع الى ماتبذله (دار الهلال) في خدمة هذا الوطن المحبوب

« ولا يسعني إلا أن أقدم لكم أجزل الشكر على تلك الخدمات العظيمة المتتابعة التي تعود على بلادنا باليسر والرخاء

عبد الملك ميخائيل – شبرا

أزجال وأشعار

وقد بعث الينا لفيف من الطلبة بقصائد وأزجال عن مشروع القرش يضيق المقام عن نشرها جميعا ، ولكننا نذكر هنا اسماء حضرات أصحاب الازجال والاشعار شاكرين لهم تفضلهم بأرسالها :

من ذلك زجل بامضاء «احمد الشموتي» الطالب جاء فيه :

يالله ادفع القرش بهمه
عن نفسك وعن اتباعك
واوعى تغالط بالذمه
ف عدد قرايبك وعيالك

وجاء في زجل بأمضاء « ابو حلمي » بكفر كلا الباب :

عاون ونادي لجمع القرش
دا شيء بسيط مايزعلش
وعرف اللي ما عرفشي
يفرح ويدفع للاوطان

وجاء في قصيدة لعبد العزيز احمد رجال الطالب بمدرسة المنصورة الثانوية

فليدفع المصري قرشا وليجد
ماذا يفي بجلائل الأعمال
وليدفع الكل القروش فانها
أسس البناء ومسرح الآمال

اقتراحات

وقد تضمنت بعض الرسائل اقتراحات أدلى بها حضرات القراء ننشر بعضها لما فيه من آراء يحسن الاهتمام بها

فقد جاء في رسالة من دمنهور بامضاء « محمد احمد زعربان » :

« نشكر أصحاب دار الهلال لتبرعهم بدخل العدد الخاص بمشروع القرش ونحيي فيهم هذه الوطنية الصادقة وأنا بصفتى أحد شبان مدينة دمنهور أعترف على صفحات «الدنيا» بأن هذا العدد لم يلبث في أيدى الباعة أكثر من نصف ساعة حتى نفد جميعه

« . . ولكي تتسع الدعوة للمشروع يجب على لجنته التنفيذية أن ترسل مندوبين من قبلها الى جميع عواصم المديريات في أيام الجمع للخطابة في المساجد منوهين بفائدة هذا المشروع وما يعود على مصر والمصريين منه »

وهناك اقتراح آخر من حضرة س. يوسف بالقاهرة يقول فيه :

« . . أقترح ان تكون طريقة جمع القرش مماثلة للطريقة التي اتبعت فى عملية تعداد أنفس القطر المصرى وأن يكون رسل التعداد من الطلبة المتطوعين كل في الدائرة القريبة منه

« ويجعل يوم الجمع واحداً في كافة أنحاء القطر المصري بموجب عدد أفراد كل أسرة ، كما يجب ان تؤلف لجنة في كل دائرة للاشراف على هذه العملية وتنظيمها »

وأرسل الينا حضرة عبد المنعم اسماعيل حسين افندي من الفيوم يقول انمندوب لجنة مشروع القرش قد وفد على الفيوم والقى فيها كلمة عن فكرة المشروع وكيفية تنفيذه وغير ذلك . وان حضرة المندوب أحضر معه الى الفيوم الف نسخة من عدد الدنيا المصورة الخاص بمشروع القرش . وقد قام حضرته وفريق من شباب الفيوم بتوزيع تلك الاعداد وقدموا ثمن ما وزعوه للمندوب

وهي همة تذكر بالشكر لحضرات موزعي العدد ومن تفضلوا بالمساهمة في شرائه من الفيوميين . .

الثلاثة فوق الارض وقد انهك التعب قوانا ، وكنا قد فقدنا ملابسنا ونحن وسط الماء فوصلنا الى البر عراة لا يستر اجسادنا شيء

« ورحنا في غيبوبة طويلة ، افقنا منها ونحن نشعر ببرد قارس يسري في اجسادنا العارية . ونظرنا حولنا فاذا المكان مقفر وليس به اثر للحياة ، فكانما نجونا من البحر لنقاسي ما نقاسي في البر . وتلاعب امام اعيننا شبح الانتحار ، ولم نجد الا ان نرجع الى الماء ونلقي بأنفسنا فيه كي ننجو مما سنلاقيه من عذاب

« على اننا لم نقدر أن نتحرك من مكاننا ولم نلبث أن فقدنا رشدنا . وانتبهنا بعدئذ على أصوات أناس يتكلمون بلهجة بدوية ، ونظرنا فوجدنا أمامنا جماعة من الاعراب ينادوننا ونحن لا نقوى أن نجيبهم على مناداتهم

« وماهي إلا دقائق حتى رأيناهم يستحضرون لنا بعض الملابس الصوفية ، والبسونا اياها ثم أخذونا إلى خيامهم الواقعة على مقربة من الساحل وراحوا يجرون لنا الاسعافات اللازمة وبعد أن نلنا قسطنا من الراحة ، قدموا الينا الطعام فاستعدنا به بعض قوانا الخائرة ورحنا نقص عليهم بعد ذلك ما حل بنا وبسفينتنا

ولبثنا في ضيافة اولئك العربان نحو يومين استعدنا فيهما تماما كامل صحتنا وقوتنا ، ثم قمنا في صحبتهم إلى المكان الذي عثروا علينا فيه لعلنا نعرف ماتم بسفينتنا والاربعة الذين غاصوا تحت الماء . فلما وصلنا إلى هناك ، وجدنا السفينة وقد تهشمت أجزاؤها المياه تتلاعب بها كما شاهدنا ثلاث جثث طافية فوق سطح الماء

« وكانت الامواج هادئة وقتذاك ، فنزلنا إلى الماء وأخرجنا الثلاث الجثث . ثم لم نلبث بعدئذ حتى شاهدنا الجثة الرابعة تظهر من بعد فاخرجناها هي الاخرى . وانتشلنا بعدئذ السفينة ، وكانت قد فقدت أشرعتها وأمست في حالة عطب

« وكان اقاربنا ولمقارب الاربعة الذين انتشلنا جثثهم من الماء ، قد جاءوا الى سيدي رباني – وهو المكان الذي خرجنا فيه من الماء – لرؤيتنا بعد ان ابلغ العربان خبر عثورهم علينا الى ولاة الشأن . وهناك كان الموقف شديد الرهبة . . فبينما كان اقاربنا – نحن الثلاثة الذين نجونا – يهنئوننا على النجاة وترتفع اصواتهم بالفرح والسرور ، كان اقارب الاربعة الذين غرقوا وانتشلنا جثثهم يبكون وترتفع اصواتهم بالنواح والصراخ

« وتم الاتفاق على ان يدفن الغرقى في « سيدي رباني » ، وكان ان انتهى ذلك بين بكاء الاهل وحسرة المعارف والاصدقاء . ورجعنا بعدئذ الى الاسكندرية ، وها نحن نتمتع بالصحة والعافية . . فشكراً لله الذي قدر لنا النجاة ، وليرحم زملاءنا الذين استشهدوا وهم يسعون لكسب معاشهم »

قصص الحياة

معايدة السجانه



ج . سجان في مصلحة السجون ويقطن في جهة عين شمس على مقربة من بيت مدير السجون

وفي بيت المدير خادمة لعوب اسرت فؤاد السجان فاضحى « سجين » هواها المتيم . .

وحل يوم ٧ يناير الذي يحتفل فيه الاقباط بعيد الميلاد وتصادف ان كان ج . في ذلك اليوم خالياً من العمل فذهب إلى مسكنه بضاحية عين شمس كي يحتفل بالعيد السعيد

ولعل ج . لم يطق ان يحتفل بالعيد وحده وان لا يشرك في مباهجه « سجانة » فؤاده الحسناء فخرج يلتمس طريقاً اليها وحظوة بلقائها . .

وطاف الرجل حول بيت مدير السجون يقلب النظر في الاسوار والنوافذ عسى ان يحظى بنظرة من وجه الحبيبة تطفىء حر نار هواه ولكنه لم يوفق . .

وعاد يطوف بالبيت فلا يزيده الطواف إلا نيران جوى وعندئذ حمله الشوق القوي شر محمل رأى في الطابق الأول نافذة مفتوحة فقفز اليها ثم ولجها إلى داخل البيت وصعد السلم بجنان جريء وانشأ ينادي الحبيبة باسمها هامساً

ولم تكن الفتاة ترقب هذه الزيارة المفاجئة ولذا لم تسمع نداء ج . ورفع الرجل عقيرته رويداً رويداً دون ان يحسب ان احداً يستمع صوته ونداء قلبه سوى فاتنته ، ولكن خدم المنزل تنبهوا اليه فقاموا مسرعين يبحثون عن هذا المنادي المتطفل

وظنوه في بادىء الامر لصاً فاستاقوه إلى مخفر البوليس حيث حقق معه فاتضح انه لم يكن يبغي ارتكاب سرقة ما في بيت مديره العتيد ، إنما كان كل قصده أن « يسرق الود » وان يلتقي بالخادمة كي يبثها تمنياته البريئة ومعايدته الحارة . . ! !

الضابط المحتال



وقفت سيارة صغيرة لدى باب حانوت أحد باعة السجاير وأشار الراكب إلى صاحب الحانوت يستدعيه فذهب الرجل اليه مسرعاً يسأله عما يطلب

وكان راكب السيارة رجلا في مقتبل العمر يرتدي ثياباً رسمية مما يرتديه الضباط وتبدو عليه سمات الوجاهة والوقار

وصاح الضابط ببائع السجائر :

— هات علبة سجاير نبيل . .

— حاضر يا بيه . .

ومضى الرجل ليحضر علبة سجائر نبيل التي طلبها الضابط المحترم ولكن هذا ناداه وهو في منتصف الطريق يقول : « اسمع ... هات معاك باقي جنيه »

— حاضر يا بيه

وواصل البائع سيره إلى حانوته فاستحضر علبة السجائر وبقية جنيه وذهب يقدم الكل إلى الضابط ليأخذ منه الجنيه . .

وقلب الضابط النقود بين يديه ونظر إلى علبة السجائر نظرة المتحقق ثم عاد يقول للرجل

— هات لي كمان علبة « شريف » . .

وعاد الرجل ليحضر علبة السجائر المطلوبة ، وكان محرك السيارة دائراً طوال هذه المدة ، وانتهز الضابط النشيط الفرصة السانحة وأطلق لسيارته العنان يحمل علبة من السجائر الفاخرة وبضع عشرات من القروش . .

وتكررت هذه الحادثة في عدة محلات من محال بيع السجائر في القاهرة فكان يذهب هذا الضابط الزائف أمام الحانوت ويطلب علبة سجائر من صنف ما وبقية جنيه وبعد ان يتسلمها يطلب صنفاً آخر ويلوذ بالفرار . وقد تقدمت إلى حكمدارية بوليس القاهرة عدة بلاغات عن ذلك المحتال و « البحث جار للقبض عليه » ! !

أرواح رخيصة

ثلاث حوادث وقعت في مصر خلال اسبوع واحد وراحت فيها ثلاث أرواح لاسباب تافهة

وقعت الحادثة الاولى في مدينة دمنهور إذ كان يسير أحد الاهالي بجوار مصرف قريب من هذه المدينة فرأى جثة فتاة عارية الجسد تبلغ من العمر زهاء اثنى عشر عاماً طافية فوق الماء وقد شد عنقها بحبل

وبادر الرجل إلى ابلاغ رجال البوليس فاسرعوا الى مكان الحادث وانتشلوا الجثة وجرى التحقيق

للفتاة المنكودة أم تعلقت بهوى فتى رأى أن الطفلة تفسد عليهما خلوات الغرام وطلب ال
والدتها أن تعمل على ابعادها عن طريقهما



وأعمى الهوى الاثيم قلب الام وعمدت مع ذلك العاشق الى قتل الطفلة المنكودة خنقاً ثم القيا بها في المصرف ، وقد اعترفت الام المجرمة بفعلتها و... العشيق فاراً مختفيا وراء الانظار

***

خرج عبد الملاك ميخائيل المقاول في مغاغة من منزله وترك فيه زوجته وابنة صغيرة لهما

وذهبت الطفلة الى مدرستها كعادتها كل يوم و... الام وحيدة في الدار الى أن عادت الطفلة من المدرسة ظهراً

وانشأت الطفلة تدق الباب وتنادي أمها لتفتحه لها ولكنها لم تسمع مجيبا وكان بعض الجيران قد رأوها على هذه الحال فبعثوا غلاماً تساق سطح البيت المجاور وهبط الى ردهة منزل المقاول وفتح للطفلة الباب من الداخل وانطلقت الطفلة تبحث عن أمها في انحاء البيت فاذا بها تجدها في احدى الغرف ملقاة على الارض جثة هامدة

وأبلغ الحادث الى رجال البوليس واتضح من التحقيق أن سبب الوفاة راجع الى لصوصاً اقتحموا على السيدة البيت وارادوا أن يأخذوا مصاغاً قليلا كانت تتزين به فلما استشعروا منها مقاومة اهووا على رأسها بضربة أصابت منها مقتلا ثم حملوا ثمن الحياة الرخيصة ومضوا . . .

***

كانت فتاة تحمل قدراً من السمن ذاهبة بها الى سوق بلدة بيا واذا بشريرين يخرجان من عرض الطريق ويطلبان اليها الوقوف

وهمت الفتاة بمواصلة السير فتقدم احد الرجلين منها وامسك بيدها ومد الثاني يداً الى القدر فانتزعها واراد الفرار بها

واذ رات الفتاة ان اللصين قد اغتصبا القدر صاحت تطلب الغوث والنجدة ولكن صوتها لم يخرج من حلقها ولفظت انة مختنقة تعقبها حشرجة انقضت معها حياتها

ذلك انه لما راى احد اللصين شروع الفتاة في الاستغاثة والصراخ كال لها طعنة من آلة كانت معه فسلبها الحياة وقدر السمن ... فما ارخص الحياة في الريف !!

ضحية الأزمة

كوستي دوارس فتى من أهالي الاسكندرية نال شهادة دراسية من مدرسة أجنبية ثم التحق بالعمل في إحدى الشركات الكبرى بمرتب لا بأس به

واجتهد الفتى في عمله وواظب عليه حتى نال عطف رؤسائه وثقتهم فرفعوا راتبه وعندئذ خطر له أن يتزوج من فتاة حسناء تبلغ السابعة عشرة فعقد قرانه عليها

ورزق الزوجان الشابان مولوداً زاد حياتهما بهجة وارتباطاً وسعدا بذلك المولود سعادة كبرى

وشاء القدر أن يختطف الغلام من بين أبويه فبكياه ما شاء لهما البكاء ، وإذا بالقدر يفوق اليهما سهماً أشد ايلاماً وتجريحاً فيفصل الزوج من عمله بحجة التوفير

ولم يشأ الفتى أن يفجع زوجته الشابة بهذا النبأ الرهيب وجهد في أن يخفي عنها هذه الصدمة الأليمة فكان يخرج كل يوم في موعده العادي ويعود كأنما هو عائد من محل عمله و... هذه الفرصة للبحث عن عمل جديد

وكانت الشركة قد نقدت كوستي مكافأة قبل الاستغناء عنه ، فكان إذا جاء أول الشهر حمل إلى زوجته من هذه المكافأة قدراً يوازي راتبه الشهري ويقدمه لها دون ان يطلعها على حقيقة الامر . ومرت شهور دون جدوى ونفذت المكافأة عن آخرها ولم يوفق الفتى إلى عمل جديد

وتمثل لكوستي شبح الفقر والفاقة رهيباً واستولى على نفسه يأس مميت . وعاد في أحد أيام الاسبوع الماضي من عمله الموهوم فاستراح قليلا ثم أفضى إلى زوجته بأنه يبغي أن يقضيا السهرة في منزل ذويها



كوستي درواس كما وجد بعد انتحاره

وخرج الزوج والزوجة في الساعة السادسة من ذاك المساء ، فلما أن وصلا الى البيت وهما بصعود الدرج وقف كوستي قليلا وتظاهر انه قد نسي انه على موعد لعمل هام وطلب إلى زوجته أن تواصل صعودها إلى مسكن ذويها ريثما يذهب إلى الموعد المزعوم ثم يعود

ومضت ساعة وأخرى وثالثة دون أن يعود الزوج ، فساورت زوجته الهواجس فقامت إلى بيتها

ووجف قلب الفتاة اذ رأت باب مسكنها مفتوحا على مصراعيه ودخلت الشقة فاذا بها تجد زوجها المسكين معلقاً من عنقه وقد فارق الحياة !. ووجد رجال البوليس في جيب الفتى خطاباً إلى زوجته كاشفها فيه بما جهد في إخفائه من قبل وأبلغها انه فصل من العمل وانه يأسف على فراقها وان كان لا يأسف على حياة مريرة تعسة بلا عمل ولا مال

وقد وجد رجال البوليس ان الفتى قد وضع قبالة المكان الذي انتحر فيه صوراً لزوجته ووالديه وابنه المتوفى ليتزود منهم بالنظرة الاخيرة . .

موسم الاعياد

هدايا تقدمها دار الهلال الى محبي مجلاتهـــــا

ان دار الهلال - بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول رمضان المبارك - تود أن تعبر لمحبي مجلاتها عن صادق تمنياتها وأن تقدم لهم في صورة محسوسة ما يترجم عن مشاركتها لهم في هذا الموسم السعيد - موسم الهدايا والاهداء

لذلك قررت مدفوعة بهذا الشعور أن تقدم لكل من يقدر احدى مجلاتها ويحرص على أن تصله اعدادها بانتظام هدايا تزيد قيمتها على قيمة الاشتراك

وذلك أن كل من يشترك في احدى مجلات دار الهلال (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة) في خلال شهر يناير فقط يهدى - علاوة على أعداد المجلة التي تصله بانتظام - ٥ علب سجاير ماركة شريف بستاني صنع فابريكة سجاير الدكتور عبد الله البستاني وهي اكثر السجاير الفاخرة رواجاً وأيضاً ثلاث روايات (كاملة) من سلسلة روايات تاريخ الاسلام . وهي الروايات التى نالت شهرة عالمية وترجمت الى معظم اللغات الشرقية والغربية وترى بياناً عنها في هذا العدد

ارسل هذا الطلب اليوم

ما تقدمه لك دار الهلال

مقابل ٥٠ قرشا

تقدم لك « دار الهلال » مقابل قيمة اشتراكك في احدى مجلاتها الاسبوعية :

١- اعداد المجلة اسبوعياً وقيمتها	٥٠	قرشا
٢- خمس علب سجاير شريف على سبيل الهدية وقيمتها	٣٠	«
٣- ثلاث روايات من سلسلة تاريخ الاسلام وقيمتها	٣٠	«
فالمجموع	١١٠	قروش

اضف الى ذلك ان علب السجاير والروايات ترسل خالصة أجرة البريد

هذا الامتياز يسرى لآخر يناير فقط
ولا يسرى الا في مصر والسودان

حضرة مدير الهلال

مرسل لكم طي هذا مبلغ .... وذلك قيمة اشتراكي عن ٥٢ عدداً في (١) .... ابتداء من تاريخ ....

والرجاء ارسال الهدايا المذكورة في بيانكم مع الروايات التي تودون اهداءها لي (٢) ....

الاسم ....

العنوان (واضحاً) ....

....

ملحوظات هامة

(١) يذكر هنا اسم المجلة أو المجلات التى يرغب الطالب الاشتراك فيها . وفي حالة اشتراكه [في] مجلتين ينال هدايا مضاعفة وهكذا

(٢) بما أن روايات تاريخ الاسلام متساوية في القيمة الادبية وفي الثمن وخوفاً من أن يذكر طالب الاشتراك رواية تكون قد نفدت من السلسلة نرجو منه أن يترك لنا أمر اختيار الروايات الثلاثة أو يكتفى بتعيين الروايات التى يريد استبعادها لكي لا نرسلها اليه مع العلم بأن رواية فتاة غسان تعتبر كروايتين لانها جزآن

(٣) نظراً لما نتوقعه من اقبال كبير على الاشتراك نرجو من حضرات المشتركين ان يتمهلوا قليلا فيما اذا اضطرتنا الظروف إلى بعض التأخير في تنفيذ طلباتهم وليكونوا على ثقة من أنها [ست]نال كل عنايتنا

على أننا نرجو منهم تسهيلا لمهمتنا ان يتبعوا التعليمات الآتية : -

(ا) يرسل طلب الاشتراك في خطاب مسجل باسم «دار الهلال» بوستة قصر الدوبارة مصر

(ب) يكتب في ركن الخطاب هذه الكلمة : - اشتراك الهدايا

الاعلان الحديث

طرق ووسائل عجيبة للاعلان ولفت الانظار

يتفنن الغربيون ، والامريكيون خاصة ، في ابتكار أنواع طريفة وعجيبة للاعلان عن البضائع أو لفت الانظار إلى ما يريدون جذب الجمهور اليه

وقد حدث منذ عهد قريب ان رأى أهالي لندن مشهداً عجيباً لم يروه قط في شوارع مدينتهم الكبرى فتجمهر الناس وأنشأوا يتساءلون عن السبب

أما ذلك المشهد غير المألوف فقد كان عبارة عن بضع فتيات جميلات سرن في الشوارع والميادين في أثواب قصيرة لا تكاد تصل إلى الركبتين وبدت سيقان الفتيات جميلة فاتنة ، وقد الصقن فوق صدورهن جملة تحث الناس على النظر إلى أسفل ، أي إلى تلك السيقان البديعة التكوين المتدثرة في جوارب أنيقة

وعجب الناس كيف تسير هاته الفتيات على ذلك النحو شبه عاريات إلى ما فوق الركبتين وكن إذا سرن من شارع إلى آخر سار الناس خلفهن معجبين متسائلين

وبعد ان رأت الفتيات أنهن لفتن أنظار أكبر عدد ممكن بدأن في توزيع وريقات صغيرة اتضح منها ان هاته الفتيات الرشيقات يرتدين جوارب جيدة من صنع أحد المعامل الانجليزية وان مستودع هذه الجوارب يقع في شارع كذا رقم كذا

وكان ذلك إعلاناً طريفاً لفت الانظار وبعث الناس على الشراء من ذلك المستودع

ورأى تاجر انجليزي من تجار الملابس ولوازمها أن سوق العمل في كساد وحركة البيع في هبوط فأعلن عن تخفيض كبير في أسعار



أراد أحد باعة البنزين الاميركيين ان يلفت انظار « الزبائن » الى محله فأقام مضخة البنزين داخل تمثال أبي الهول كما ترى في هذه الصورة

بضائعه ولكن أحداً لم يعن بقراءة ما لف على حانوته من إعلانات وضح فيها أ المخفضة واستمرت حركة البيع كاسدة

وتفتق ذهن الرجل إلى وسيلة طر لفت بها الانظار إلى حانوته وأسعاره د ذلك عقب أن قرأ في الجرائد أن إحد الطيارات قد سقطت وتحطمت آلتها على مقر من مطار كرويدن

وذهب الرجل إلى المطار واشترى الطيا المحطمة وحملها إلى حانوته ثم استحضر عد كبيراً من العمال فرفعوها إلى سطح حانو ووضعوها في مكان ظاهر يستلفت النظر

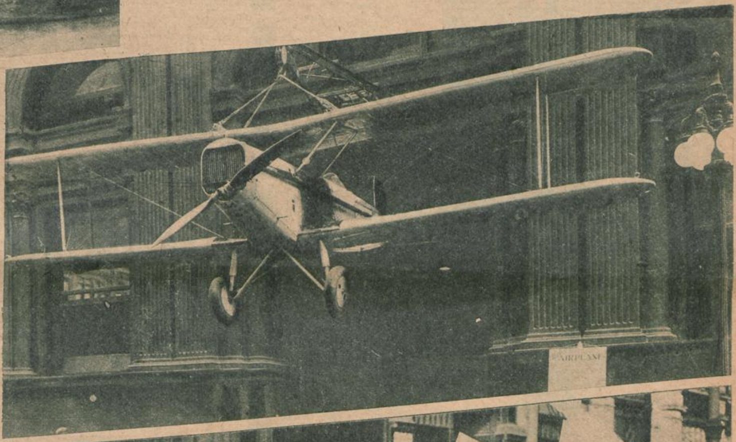
وأقام التاجر على مقربة من الطيارة دمي من الشمع تمثلان رجلين وكتب في لوحة كب بجانب الطيارة هذه العبارة « لقد تدهور الاسعار فاشتروا قبل أن ترتفع »

وكان الناس بعد أن يشاهدوا الطيا ذات الوضع الغريب ويقرأوا إعلان دو إيستون صاحب المتجر ، ينحدرون بأبصا الى الواجهات الزجاجية التي استعرض بضائعه وعلق عليها لوحات صغيرة تبين أسعار المخفضة

وكانت نتيجة هذا الاعلان الطريف تهافت الناس على الشراء من هذا المتجر وانتعش فيه حركة البيع بعد كسادها

ورأى صاحب كازينو للاستحمام الشاطىء الفرنسي من القنال الانجليزي مقبل على موسم جدب يوشك أن يقضي بالخراب فاستأجر الآنسة ماريز ديريللي احدى السابحات الشهيرات وأوعز اليها أن تركب موتوسيكلا اشتراه لها وأن تطوف على الشاطئ بملابس الاستحمام وقد ركب وراءها أحد البحر .

وكان منظر الفتاة الحسناء ذات الجسم الب



الى اليمين . كيف يلفتون الانظار الى السفر بالطيارات طيارة معلقة على باب احد المطارات الكبيرة



الى اليمين : كتب ضخمة تتنقل فى بعض الشوارع الالمانية للاعلان عن كتاب « ظهر أخيراً »



قلم « . . . » أحسن قلم في العالم هذا ما يعلنه القلم الضخم الذى تراه في الصورة التي الى اليمين

...سبع البحر الراكب خلفها لافتا للانظار ...يرا لتتبعها الى حيث تذهب

وينتهي المطاف بالغادة لدى الكازينو الذي ...ستأجرها صاحبه ، فاذا وصل الناس الى ابوابه ...أوا إعلانا ينبيء عن أجور مخفضة ومزايا ...جديدة فيقبلون على دفع الأجر والدخول ...رحين متهافتين ونجا الرجل من خراب محقق

وأقام جماعة من المشتغلين بتجارة البيض ...في بلدة شيهاليس بأمريكا احتفالا كبيراً وأرادوا ...ن يلفتوا اليه الانظار فاصطنعوا مقلاة مما يقلى ...فيها البيض نصف قطرها ثمانية أقدام وأعلنوا ...انهم سوف يصنعون فيها قرصاً من العجة يستهلك ...عشرة آلاف بيضة ، وقد ساروا بهذه المقلاة في ...الشوارع ومن فوقها بعض الفتيات الجميلات ...يرقصن ويغنين

وفي الولايات المتحدة الامريكية يسيطر ...حب الاعلان على الناس جميعاً ويتعداهم الى ...المصالح الحكومية

فقد أرادت احدى فرق الجيش الامريكي ...المرابطة في تكساس إقامة حفلة يشهدها الجمهور ...مقابل أجر معين

ولكي يستلفت الجنود الانظار الى الحفلة ...ويستحثوا الناس على الاشتراك فيها استحضروا ...فتاتين جميلتين ووضعوا كل واحدة منهما داخل ...ساق بنطلون كان يلبسه جاويش هائل الجثة ...من أفراد هذه الفرقة ومات في الحرب العظمى ...ويبلغ محيط هذا البنطلون ٥٨ بوصة وهو ...طويل إلى حد أنه اذا ارتداه جندى عادى بلغ ...الى كتفيه

وسارت الفتاتان داخل البنطلون في شوارع ...المدينة فكان الناس يلتفون حولهما معجبين ...متسائلين حتى اذا عرفوا بموعد حفلة الجيش ...أقبلوا على الاشتراك فيها اشتراكا استنفد جميع ...التذاكر

وأراد صاحب حانوت لبيع الآلات الموسيقية ...أن يستلفت النظر الى متجره فأقام فوق واجهة ...المحل بيانو هائل الحجم جداً وجلست لدى ذلك ...البيانو المعلق فتاة ماهرة في العزف وجعلت ...تستهوى الأسماع بنغمات حلوة عذبة وهرع ...الناس يقبلون على الشراء من ذلك الحانوت

وصنع أحد باعة الاحذية في نيويورك حذاء ...ضخما علقه على باب حانوته واستحضر فتاة ...حسناء وضعها داخل ذلك الحذاء الضخم فكانت ...تلبث فيه طول النهار على وضع استلفت النظر ...الى متجر الاحذية

وأراد احد تجار (المطاط) الكاوتشوك ...وأدوات السيارات في برلين أن يستلفت الانظار إلى حانوته فاستحضر بضعة رجال وأضفى عليهم ملابس عبارة عن عدة اطارات من الكاوتشوك المنفوخ وسار هؤلاء الرجال على ذلك الوضع في شوارع برلين يحملون لوحات عليها اسم التاجر وعنوان حانوته وأنواع الادوات التي يبيعها ودعوة للجمهور لزيارة متجره والاطلاع على بضاعته واسعارها

وصنع أحد اصحاب الجاراجات الامريكيين سيارة في كل طرف من طرفيها آلة ومحرك بحيث يمكن قيادتها من أي الناحيتين ، حتى اضحت أشبه شيء بسيارتين قد التصقتا من مؤخرتيهما

واستلفت هذا الطراز العجيب من السيارات أنظار المارة وهرع الكثيرون الى الجاراج مهتدين إلى عنوانه باعلان مكتوب على السيارة العجيبة

وسأل الناس صاحب الجاراج عن هذه السيارة الغريبة فابلغهم بكل بساطة أنها ضرب من الاعلان عن محله وكان ينتهز فرصة تجمهر الناس لحثهم على زيارة حانوته وشراء لوازم سياراتهم من عنده

وأراد أحد باعة البنزين الامريكيين أن يبز اقرانه في استلفات نظر أصحاب السيارات فاقام مضخة البنزين داخل تمثال ابي الهول المصري المعروف ، وقد تدلت من فم التمثال أنبوبة « خرطوم » البنزين

ورأى احد اصحاب الورش التي تشتغل بعمل الادوات الصفيحية في لونج بيش بامريكا ان حركة العمل في كساد وأن الناس لا يقبلون على مصنعه فابتكر صنع تمثال من الصفيح يمثل جواداً وفارساً

وصنع الرجل التمثال بحيث يتحرك رأس الحصان وأذناه بحركة آلية ظريفة وكانت ابنته تركب فوق عنق الحصان من حين إلى حين وهو موضوع أمام باب الحانوت فيستلفت هذا المنظر الابصار ويسترعي الأذهان



يقيم في كلومبيا البريطانية وهي مستعمرة تابعة لحكومة كندا شعب يسمى دو خوبور وهم طائفة دينية اصلها من روسيا وهاجرت الى تلك الاصقاع من زمن بعيد

والدوخوبور هؤلاء شديدو التعصب ... ما إن وطئت اقدامهم أراضي كندا حتى ... وا على أنهم على جانب كبير من البلادة والكسل ، وقد عافهم سائر الأهالي فتركوهم ليعيشوا عالة على أنفسهم وبقي هؤلاء المهاجرون الروس في عزلة بعيدين عن الحضر

ودارت الايام دورتها وإذا بالاراضي البائرة التي كانت حول بلدة الدوخوبور تخصب وتزهر وإذا ببعض الاهالي يتخذون لأنفسهم مزارع ومنازل على مقربة من هذه الطائفة الخاملة المتعصبة

ورأت السلطات المحلية أن انتشار العمران في تلك الاصقاع يوجب على أهليها أن يقوموا بواجب أداء الضرائب وأن يخضعوا لقوانين البلاد

وطلب الدوخوبور مهلة حتى يستشيروا إلههم : هل يدفعون الضرائب ويخضعون للقوانين الارضية أم يضربون بها عرض الأفق ؟

ذلك أن هؤلاء الروس المهاجرين يعتقدون أنهم يتلقون الاوامر من سلطة واحدة إلهية ، وأن الاله ينزل عليهم تعليماته وأوامره بأن يهبط وحيه على واحد من كبار رجالهم وهذا ينقلها اليهم فينفذونها مهما لقوا من عنت ومشقة

ونزل الوحي على زعماء الدوخوبور بأنه يجب ألا يخضعوا لأوامر أحد سوى إلههم وأن ينبذوا قوانين الارض التي يضعها بنو الانسان وأن يتمسكوا بتعليمات السماء ..

وكانت هذه الفتوى الدينية سبباً في أن أضرب الدوخوبور عن دفع الضرائب ونبذوا التعاليم الصحية ورفضوا الخضوع الى قوانين الدولة وأبوا أن يرسلوا أبناءهم الى المدارس كما تقضي قوانين الولاية . .

وإذ كانت السلطات الكندية تعرف عقلية هذا الشعب فقد عمدت في أول الامر إلى أخذه باللين والصبر . وتمكن رجال السلطة من أن يجمعوا لديهم بعض ذوي الرأي والمكانة من رجال الدوخوبور ، وحاولوا أن يحملوهم على نصح مواطنيهم بالاخلاد إلى طاعة القوانين واللوائح ولكن هؤلاء الزعماء أبوا أن يستمعوا إلى هذه الاقوال غير عابئين بما تهددتهم به حكومة كندا من استعمال وسائل الشدة . .

وحسبت حكومة كندا أن شعباً جاهلا خاملا كشعب الدوخوبور سرعان ما يؤثر فيه الارهاب والخوف فينصاع أفراده إلى الطاعة والخضوع على الفور

ولكن خاب فأل السلطات الكندية فقد حمل رجال البوليس أبناء هذا الشعب إلى المدارس كرهاً فلما أن جلسوا على المناضد وهم المدرسون بتعليمهم رفض الصغار أن يستمعوا إلى كلمة واحدة وأظهروا غباء متعمداً

وحاول الاساتذة ان يحملوا تلاميذهم على التعلم بالضرب ولكن بلادة أبناء الدوخوبور جعلتهم يتحملون الضرب متلذذين دون ان يبدو عليهم أي أثر للتألم

ولكن الآباء لم يقفوا سكوتاً أمام هذه المسألة فلم يمض قليل حتى احترقت خمس مدارس من المدارس الالزامية التي أعدتها الحكومة الكندية لتعليم أبناء الدوخوبور ، انها ... فيها النيران خفية في ظلام الليل دون ان ... على الفاعل أو الفاعلين

وهاجت الحكومة الكندية لهذه ... وعيل صبرها من مطاولة هذا الشعب ... رجال البوليس بالقبض على بعض أفراده

وذهب رجال البوليس ليقوموا بالمهمة ... عهد اليهم القيام بها ، فدهشوا وغطوا ... وأعرضوا عن الدوخوبور إذ رأوا سكان ... بأسرها ، رجالا ونساءاً ، يخلعون ملابسهم ويقفون عراة الابدان جميعاً ثم لا يلبثون ... ينقضوا على رجال البوليس يعملون فيهم ... وركلا وعضاً

وكان رجال البوليس عدداً صغيراً ... لم يروا بدأً من ان يردوا تحية الدوخوبور بأحسن منها فغضوا النظر عن النساء ... وشرعوا يلتحمون مع الرجال العراة دفاعاً ... أنفسهم

ولم تدم المعركة طويلا ... النساء تمكن من تمزيق ... الشرطة فآثروا ان يعودوا ... حيث أتوا

وقرر رجال الشرطة ... يتربصوا للدوخوبور إلى وقت ... فيه الجليد ثم يذهبوا إلى ... ليلقوا القبض على بعض من ... حولهم شبهة حرق المدارس

وكان الوقت شتاء و... ما جاء اليوم الشديد البرد ... يرقبه الشرطة وتساقط الجليد



فريق من الدوخوبور وهم يسيرون عراة احتجاجاً على قوانين الولاية التي لا يريدون الاعتراف بها

الدوخوبور فأسرع اليها رجال البوليس ...دي

ولكن المهزلة تكررت فما كاد الاهالي ... رجال البوليس حتى أسرعوا إلى خلع ...بهم وتجردوا نساء ورجالا عن أثوابهم ...عوا في الالتحام مع رجال الشرطة

وتمكن رجال البوليس من القبض على ... أشخاص من رجال الدوخوبور فحملوهم ... مدينة نلسون وأودعوهم السجن العام

وفي صباح اليوم التالي ذهب طابور كبير ...ف من بضع مئات من شعب الدوخوبور ...ت الغالبية من النساء – إلى مدينة نلسون ...جهوا إلى دار السجن

ووقف هذا الجمع الغفير لدى باب السجن ...طلب زعماؤه بكل هدوء وثبات ان يفرج ... رفاقهم المسجونين

وجاءهم الرد من إدارة السجن برفض ...ب الافراج عن المسجونين

وعندئذ . . . خلعت النساء ثيابهن ...رد الرجال عن ملابسهم وشرع هذا الحشد ... الصراخ والرقص بشكل مزعج مثير . .

ولم يدر رجال الحكومة ماذا يستطيعون ... مع هذا الجيش العاري ، هل ينزلون ...م الجنود يضربون النساء والرجال العراة ، ...يضربون حولهم نطاقاً ويودعونهم السجن ؟!

ولم يكن واحد من هذين الرأيين جديراً ...تنفيذ لانه من الوحشية ان يضرب الجنود ...نساء العاريات ولانهم إذا سجنوا هذه الفئة ...ت في الغد فئة أكبر ومثلت نفس الدور ...اري علناً على رءوس الاشهاد

واضطرت السلطات الكندية الى اطلاق ...راح المسجونين وعندئذ ارتدى النساء ... الرجال ثيابهم ومضوا الى قريتهم

كان ذلك في سنة ١٩٠٢ حين حدثت أول ...قع العراة وأحرزوا فيها النصر ونالوا بغيتهم ...نذ ذلك الحين وشعب الدوخوبور المقيم في ...ومبيا البريطانية يتبع نفس الوسيلة في حمل ...كومة الكندية على التسليم له بما يريد . .

وجهدت السلطات الكندية في البحث عن ...ريقة تجبر بها هذا الشعب على ارتداء ثيابه ...دم السير عاري البدن في المدن كلما عن له ...حتجاج على أمر أو أراد التخلص من الخضوع ...ون .

ولكن الدوخوبور ظلوا على هذه الطريقة ...ذونها سلاحاً دائماً ضد الخضوع للسلطات ...ية

وحاولت حكومة كندا أن تحمل هذا ...ب المتهتك على ارتداء ثيابه بأن سلطت ...سياط الجنود ولكنه كان يتحملها دون ...و أنين

وكان أهالي المدن الكندية التي تمر بها ...هرات العارية يعافون النظر الى النساء ...رجال العراة في أول الأمر ولذا كانوا يغلقون ...بهم الى أن تمر المظاهرة ، ولكنهم اذ رأوا ... الدوخوبور وغلوهم كانوا يقفون على ...ب طريق المظاهرات العارية وينهالون على ...دما يقذفونهم بالبيض الفاسد أو يصبون ...أجسادهم الماء القذر أو النفط وزيت ...ول ولكن هؤلاء لا يرعوون ولا يكفون

عن السير عشرات ومئات من النساء والرجال العراة الأبدان والعورات

وإذ يئس البوليس من حمل الدوخوبور على ارتداء ثيابهم وعدم السير عراة الابدان فقد قرر أن يرهبهم ارهاب الموت ليحملهم على ارتداء ملابسهم

وحدث في سنة ١٩٢٩ أن فريقاً من الدوخوبور يتألف من ٧٥ امرأة خرجن عاريات من احدى ضواحي مدينة نلسن يقصدن السير في شوارعها الرئيسية عاريات البدن

وأعد رجال البوليس ثماني عربات من عربات البضاعة الضخمة ووضعوها الواحدة في لصق الاخرى في عرض شارع كانت المظاهرة سوف تمر فيه

وأقبلت المظاهرة العارية وتقدمت النسوة في ذلك الشارع الذي سدته العربات ، ونادى رجال البوليس النسوة بأن يعدن أدراجهن والا أطلقوا عليهن العربات تحطم عجلاتها الضخمة أجسادهن ولكن النساء واصلن المسير

وتحركت العربات الرهيبة صوبهن فصمدن لها دون تقهقر ولم يبق على ان تدهمهن العجلات سوى متر واحد ومع ذلك بقين في أماكنهن ينتظرن الموت دون رهبة ..

ولم يبق إلا قيد شبر وتحطم العجلات الاجساد العارية ولكن النسوة بقين في أماكنهن وارتفعت من أفواههن صيحة رهيبة وعندئذ ..

وقفت محركات العربات وبقيت النسوة في أماكنهن وقد أظهرن للسلطات الكندية أن الموت لا يرهبهن ولا يفزعهن عن المضي في السير عاريات متى حلى لهن ذلك

وأخيراً لجأت ادارة البوليس الى العلماء تستفتيهم في طريقة يجبرون بها هاته النساء وهؤلاء الرجال على عدم الظهور عراة في الطرقات

وانتهى البحث العلمي باختراع عجيب قيل ان عالماً من مدينة أتوا وفق اليه . وهذا الاختراع عبارة عن رشاشات تصب على الاجساد العارية سائلا لزجاً ثم يلقي رجال البوليس على تلك الاجساد مسحوقاً خاصاً لا يكاد يلتصق بها حتى يشعر الدوخوبور برغبة في « الهرش » ولا تزال هذه الرغبة تشتد حتى يحك الرجال والنساء أجسادهم بعنف ويكادون يمزقونها بأظافرهم وبما تصل اليه أيديهم

وكانت تجربة هذا الاختراع سبباً في اقلاع الدوخوبور عن طريقة التظاهر في الطرقات عراة الابدان بعد ان لبثوا زهاء ثلاثين عاماً يمارسونها كلما عن لهم ذلك

أما ذلك الاختراع فلا نحسبه سوى ما يعرفه صغار مصر باسم « بودرة العفريت » !

في انحاء الدنيا

محام يقتل موكله

حدثت في محكمة جنايات اوهيو بالولايات حادثة عجيبة تكاد تكون اشبه بقصة روائية مفجعة

فقد مثل أمام القضاة رجل يدعى جون لورنج متهماً بقتل أحد اغنياء الملاك وتولى الدفاع عنه أحد كبار محامي الولاية ويدعى المستر فاموناي

ودافع فاموناي عن المتهم دفاعا بليغاً مؤثراً وكان من قوة دفاعه أن المحكمة حكمت ببراءة لورنج. وخرج المتهم من موقف الاتهام فذهب ليقابل المحامي ويشكره على انقاذه اياه من الاعدام واختلى به في احدى حجرات المحكمة ولم يمر على اختلائهما عشر دقائق حتى سمع الناس طلقاً ناريا رددت جدران المحكمة صداه فاسرعوا الى الحجرة التي اختلى فيها المحامي فاموناى بموكله فرأوا لورنج المتهم المبرأ مطروحا على على الارض مضرجا بدمائه وقد فاضت روحه وأمامه المحامي فاموناي ويده قابضة على مسدس لايزال الدخان يخرج من فوهته

وسأله الناس عما حدث فقال بكل هدوء:

« لقد قتلت هذا الرجل ! »

ثم استطرد يشرح السبب الذي دعاه الى قتل الرجل الذي انقذه من الموت قبل ذلك



شارع يخسف

حدث في شارع فيا نوفا في نابولي بايطاليا ان ماسورة ماء انفجرت تحت الارض فانخسفت الارض واصبحت المنازل عرضة للسقوط فاسرع سكانها باخلائها فى الحال وتراهم في الصورة يهبطون بمعونة رجال الانقاذ من نوافذ المنازل المهددة

بقليل فقال: « لقد جاءني لورنج يشكرني بحماس لدفاعي عنه واستطاعتي تبرئته. ثم اراني في اثناء حديثه مدالية ذهبية وقال عنها انها تذكار من أول جريمة ارتكبها

« وما كدت انظر الى هذه المدالية حتى رأيت الصورة التي تحتوي عليها هي صورتى منذ ثلاثين سنة. وعادت الى ذهني تذكارات قديمة مؤلمة عن مأساة وقعت في حياتي وهدمت سعادتي في أول شبابي

« فقد أهديت هذه المدالية الى خطيبتي منذ ثلاثين سنة. وكنت أحب خطيبتي حباً جنونيا وبعد زواجنا بيومين اثنين كانت زوجتي المحبوبة تتريض في احدى الحدائق فهاجمها لص مجهول وخنقها وسلبها ما معها. وطال التحقيق والبحث ولكن البوليس لم يهتد الى القاتل »

ولم يستطع المحامي أن يقول اكثر من ذلك بل لبث يضغط على المدالية بين اصابعه ويحملق الى جثة القاتل المطروحة تحت قدميه بعد أن قضى ثلاثين سنة حزيناً على زوجته حتى أرادت الاقدار أن تأتيه بقاتلها ليقتص منه بنفسه



الطوفان في اسكوتلندا

اشتدت ثورة الطبيعة في اسكوتلندا عندما ذابت الثلوج فوق قمم الجبال وتدفقت سيولا جارفة وامطرت السماء مطراً غزيراً مستمرا اغرق مناطق وا[...] وترى في الصورة نهر اوشارت وقد فاضت مياهه من تأثير السيول والأمطار فطغى على جانبيه

طلقات نارية في الاوبرا

كانت الجماهير تروح وتغدو في حي برودواي بنيويورك عندما ارتفع في الجو صوت طلقات نارية متتالية في داخل دار الاوبرا

وتشجع بعضهم واقترب من الدار يتبين الخبر فسمع ضجة كبيرة وصوتاً خشناً يعلو على اصوات الصائحين وينادى: « ازلوهم. نظفوا منهم المكان ! !.. »

وأيقن الناس إنها عصبة من القتلة والسفاحين الذين نكبت بهم نيويورك تهاجم دار الاوبرا تفتك بمن فيها وتسلبهم ما يحملون

وعلت الضجة وساد الفزع وأسرعت قوة من قوات البوليس مدججة بالسلاح مصوبة المسدسات فاقتحمت باب الاوبرا ودخلته وما زال صوت الطلقات النارية يدوي متتابعاً

ولكنهم ما كادوا يدخلون حتى وقفوا باهتين فقد رأوا امامهم بعض عمال الاوبرا (الميكانستية) يحملون بنادقهم ويطلقونها في سقف الدار

وكان في وسط السقف نجفة كبيرة وحولها عدد وافر من البالونات الصغيرة الملونة تتطاير ثم تسقط الواحدة بعد الاخرى تحت طلقات العمال وكلما اصيبت واحدة منها انفجرت فاحدثت صوتاً يزيد في الضجة القائمة

وأوقف العمال عملهم دهشين عندما رأوا البوليس يدهم المكان وشرحوا له حقيقة الخبر

فمنذ شهر تقريباً كانت دار الأوبرا تمثل رواية «دونا جوانيتا» وكانت إحدى الممثلات وهي مدام جرتزا تطلق في اثناء عرض الرقص في الفصل الاخير من الرواية بالونات صغيرة ملونة تسبح في الجو ثم ترتفع إلى سطح المسرح

وبعد انتهاء التمثيل في الليلة الماضية هبت لفحة من الهواء فأطارت البالونات من سقف المسرح الى سقف القاعة وارتفعت في الهواء وتجمعت حول النجفة الكبيرة

وبذلت طرق كثيرة لانزال البالونات دون جدوى وأخيراً فكر رئيس الميكانستية في ان يستعين على إنزالها ببنادق من بنادق التمثيل تحشى بكرات صغيرة من الرصاص وتطلق على البالونات فتمزقها وتسقطها إلى الارض

واجتمع العمال ومعهم البنادق يطلقون منها الكرات الصغيرة على البالونات لانزالها . . .

وكان هذا الحادث سبباً في إلقاء الرعب والفزع في حي برودواي بأكمله

معدة فولاذية

دخل مستشفى شستر الملكي بانجلترا رجل في السادسة والاربعين من عمره يشكو آلاماً في معدته ولما فحص بأشعة اكس اتضح ان معدته تحتوي على ٢٤٧ مادة غريبة منها ١٤٦ مسماراً و٢٣ دبوساً وسبع ابر و٦٧ زنبرك ومسمارين قلاووظ. وقد أخرجت هذه المواد الغريبة وكان وزنها ١٦٣ جراماً وتحسنت حالة الرجل الذي لا يريد ان يذكر السر في ابتلاعه هذه الاشياء

غرام البحار

عرضت لمحكمة تاور بردج في لندن [...] انتحار عجيبة كان السبب فيها ميثاق حب عقده بحار صغير السن وفتاة حسناء

ويدعى البحار ريجنالد كول وهو [...] رجال المدرعة هوتيشد وقد اتهم بقتل مرجر[...] بنيت وبالشروع في قتل نفسه في فندق [...] شارع واترلو رود

وقد شعر صاحب الفندق برائحة غاز [...] تتسرب من الحجرة التي استأجرها العا[...] فاستدعى البوليس الذي اقتحم الحجرة و[...] فرأى الفتاة جثة هامدة ورأى الفتى مغشيا [...]

ووجد البوليس تسع خطابات معنونة [...] بعض أقارب الفتاة وموضوعة على المائدة

وبتلاوة هذه الخطابات اتضح ان [...] كانا يحبان بعضهما حبا جما وقد صدرت [...] الاوامر للمدرعة التي يشتغل فيها البحار [...] إلى بلاد الصين في رحلة تستغرق سنتين فلم [...] العاشقان ان يفترقا سنتين طويلتين وآثرا [...] مفضلين اياه على الفراق . .

غارات

على حوانيت الطعام

شهدت برلين في ليلة عيد الميلاد [...] مشهداً يدل على شدة الضنك الذي حاق [...] العاطلين والعوز الذي اشتد بهم فقد [...] جماعات مختلفة من العمال العاطلين و[...] حوانيت الطعام في مختلف أنحاء المدينة و[...] ما فيها من غذاء

وفي الوقت نفسه كان رجال البوليس [...] حي كورفر ستندام الذي يعتبر من اكبر [...] برلين وأغناها قد أعطيت لهم هدايا [...] لعيد الميلاد من سكان ذلك الحي فلم يرضوا [...] يحملوا هذه الهدايا إلى أطفالهم وانما طافوا [...] يوزعونها على العمال العاطلين ليحملها [...] العمال البائسون الى دورهم ويدخلون بها [...] من المسرة على قلوب أطفالهم

جرس الخطر

عند ماحدثت حادثة بنها المشؤومة واحترق قطار سكة الحديد بركابه ضج الناس بالشكوى من مصلحة سكة الحديد لعدم وضعها جرسا للخطر فى عربات القطار يقرعه الركاب اذا حلت كارثة فيقف القطار في الحال . . .

وكان رد بعض الناس دفاعا عن مصلحة سكة الحديد انها لو وضعت جرس خطر في العربات لاتخذه الناس ملهاة وقرعوا الجرس مراراً في أثناء الطريق مما يؤدي الى وقوف القطار وتعطيل مصالح الآخرين .. مع ان ذلك دفاع سقيم فان من يقرع الجرس دون سبب يعاقب بغرامة او حبس . .

ومع ذلك فان كثيراً ما تقرع أجراس الخطر دون مناسبة ، وكثيراً ما يشعر الانسان وهو في قطار يمتد فيه جرس الخطر بنزعة قوية تدفعه الى قرعه . .

وقد حدث في انجلترا في سنة ١٩٣١ ان مائتي شخص حكم عليهم بالعقوبة لأنهم جذبوا حبل جرس الخطر دون سبب وأوقفوا القطارات . . وفي حوادثهم ما لا يخلو من تفكهة وإيلام واليك بعض تلك الحوادث :

ففى منطقة بيك استولى الفزع على إحدى الراكبات عند ما رأت القطار يسير بسرعة مخيفة فجذبت الحبل ليهدىء القطار سيره

وفي القطار الذاهب الى سوتند جذب أحد الركاب جرس الخطر لأن راكباً آخر كان يحمل آلة راديو يستمع فيها الى الموسيقى . . وكانت فرقة موسيقية تذيع موسيقاها النحاسية بصوت كالرعد لم يطق الراكب الأول عليه صبراً فجذب الحبل ليوقف القطار وينزل منه!!

وحدث ان أحد الركاب كان يتناول طعامه في عربة الأكل في قطار قائم من باث ولما قدم له الحساب ورآه باهظاً جداً اشتد به الغيظ فجذب حبل الجرس ليوقف القطار احتجاجاً على هذه الاسعار المرتفعة ! !

وحدث أن سيدة اوقفت قطار كورنيش وسلمت للخفير تلغرافا لارساله من أقرب محطة ودفعت له شلناً أجرة ارساله وقالت لموظفي القطار : « أعرف انني سأدفع غرامة قدرها خمسة جنيهات لايقافي القطار دون سبب ولكني ادفعها عن طيب خاطر . لان هذا التلغراف الذي ارسله الآن للبنك المودعة فيه أموالي أرسله بطلب ايقاف صرف شيك بمبلغ ١٥٠ جنيها فقد مني ! ! »

وبينما كان قطار يوركشير منطلقاً في اقصى سرعة جذبت احدى الراكبات حبل الجرس فوقف القطار فجأة ووثبت منه المرأة الى الطريق وركضت الى الحقول حيث كان في انتظارها فتى يركب جواداً ويقود جواداً آخر فوثبت الى ظهر الجواد الآخر وركض الاثنان باقصى سرعة ولم يرهما أحد بعد ذلك

وحدث أن رجلا اوقف القطار وقال إنه صنع ذلك لانه راهن صديقاً له على أنه يستطيع إيقاف الاكسبريس وكانت قيمة الرهان عشرة جنيهات ربحها ودفع منها خمسة جنيهات غرامة

وحدث أن اثنين من الركاب تجادلا مرة في أن القطار سيتأخر عن موعد وصوله . وكان أحدهما يؤكد أن القطار سيصل في ميعاده وخالفه الآخر وتراهنا على مبلغ فجذب الاخير حبل الجرس فوقف القطار وتأخر عن موعد وصوله فكسب الرهان ! !

تاجرات الجمال

في احد الأيام رست في ميناء الاسكندرية باخرة قادمة من اوربا وكان بين راكبيها فتاتان جميلتان حسنتا الهندام تحملان العدد الوافر من الحقائب والقدر الكبير من الآمال . . وبين اوراقهما جواز سفر ذكر فيه عنهما انهما سائحتان قدمتا إلى مصر للتريض ومشاهدة الآثار . .

الأولى طويلة القامة ممتلئة الجسم سوداء الشعر واسعة العينين في تقاطيع وجهها الجميل تلك الدلائل الفاترة القاسية التي تنم عن نفس تطلب الضحايا وتفتك بالنفوس والتي يبحث عنها مخرجو الافلام السينمائية ليعهدوا لصاحبتها بادوار الغواني السالبات النفوس والاموال اللواتي يطلق عليهن اسم « فامبير » ماصات الدماء

وأما الثانية فهي نحيفة القد رقيقة البدن شقراء صغيرة تليق لادوار الفتاة البطلة المحبوبة في افلام السينما

والأولى تدعى سوزي

والثانية تدعى لولا

وهبطت « السائحتان » الاسكندرية فلم تعمدا إلى مشاهدة الآثار والتفرج على تحف الفراعنة الاقدمين كما هو شأن السياح وانما وجها همهما الاول الى مشاهدة مصر الحديثة والاتصال بجيوب المصريين الحاليين. فقد كانت المرأتان من الفتيات المبتذلات اللائي يعرضن جمالهن سلعة تباع وتشرى

واتخذتا لهما مسكناً في شارع فؤاد الأول وراحتا تغشيان المراقص والملاهي ودور السينما والمطاعم الكبيرة وهما في أحسن زينة وابهى هندام ولم يطل بهما العهد حتى اتصلتا باصدقاء كثيرين لا يترددون عن الصرف عليهما عن بذخ وسعة

وكان بين اولئك الاصدقاء صديقان هاما بحب الفتاتين وبذلا لهما الود الدائم فاصبحا المفضلين عن سواهما المقربين دون الآخرين أحدهما تاجر والآخر موظف سوري

واذا كانت الفتاتان قد لفتتا نظر الشباب الملتهب العاطفة بجمالهما وتسامحهما فقد لفتتا أيضاً أنظار بوليس الآداب الذي أدرك أنهما من تلك الطغمة التي لا خير في بقائها في مصر

وسرعان ما اتصل البوليس بقنصلية فرنسا التي تتبعها الفتاتان وحصل من القنصلية على أمر يقضي بابعادهما من مصر

وأنذر الفتاتين بذلك وعلم العاشقان ان يد الفراق ستفصلهما عن حبيبتيهما فجن جنونهما وسعيا بكل وسيلة لالغاء هذا الأمر حتى لا يحرما من فتاتيهما وأسرعا إلى المحافظة يؤكدان أن المرأتين من أشرف الناس وأحسنهم سمعة وانهما خطيبتاهما وليس في سيرهما مايشين وسوف يتم قرانهما بهما عن قريب . وما زالا يبذلان كل سعي ويجاهدان بكل قوة حتى استطاعا بعد جهد شديد ان يلغيا أمر الابعاد

وصفا الجو للأربعة واتفقوا على ان يعيشوا معاً عيشة هادئة ناعمة وهكذا انتقلت الفتاتان إلى شقة استأجرها الرجلان وعاش كل منهما مع صديقته يظهر للناس أنها زوجته وينعم معها بأطايب الحياة الهادئة

ولكن نعيم الغرام قصير المدى سريع الزوال

فان لولا الشقراء الوديعة لم تكن حرة طليقة كما أوهمت صديقها التاجر . بل كان لها في فرنسا خليل يشاركها أرباحها ويقودها في السبيل الذي قذفتها اليه الاقدار القاسية . فلما رحلت لولا عن فرنسا لم يطق ذلك الخليل صبراً على اختفائها ومازال يبحث ويتحرى حتى عرف انها قدمت إلى مصر . .

وخيل اليه انها تجمع في مصر الاموال الطائلة وتنعم بالعيش الرغد فلم يرضه ان تفلت منه هذه الغنيمة وعقد عزمه على مطاردتها . .

ولم تمض أيام أخرى حتى اهتدى إلى مقر فتاته المستعبدة

وأسرع اليها ينحي عليها باللوم والتقريع لأنها هجرته فجأة . ثم لم ترسل اليه نصيبه من أرباحها في مصر وهددها بأنواع الشر والأذى وأمرها بأن تجمع متاعها وتعود معه إلى فرنسا في الحال حيث تعمل تحت رقابته ولا تستأثر بمغانمها

ولم تستطع لولا الضعيفة ان تقاوم ارادة سيدها الجبار فاستسلمت اليه وسارت في أثره إلى فرنسا .. الى البؤر التي خرجت منها والتي يذبل فيها جمالها ويذوي

وأما صديقها فقد امتلأ قلبه اسى وحسرة عندما علم بفرار صديقته مع خليلها الفرنسوى وكان ذلك آخر العهد به

وعاش الآخر مع صديقته سوزى في الشقة وحدهما وقد ظن ان فتاته اكثر وفاء من زميلتها وان ليس لاحد عليها سلطان

ولكنه كان واهما في اعتقاده . فان سوزي لم تكن خليلة شخص آخر مثل لولا . . وانما كانت زوجة شرعية لرجل هربت منه عند قدومها إلى مصر

وكان اسمها الحقيقي فرنسواز كاربوني وقد عاشت مع زوجها كاربوني في قريتها في جزيرة كورسيكا عيشة ضنك وضيق . وكان زوجها عاملا لايربح في اليوم الواحد اكثر من قروش معدودة . فلما ضاقت بها أسباب الترف فرت من زوجها إلى مصر طامعة بما تسمع به من كرم المصريين وجودهم على النساء

وكانها ارادت أن تطمئن زوجها فأرسلت اليه تخبره أنها مقيمة في مصر ناعمة البال قريرة العين

وما كاد الزوج يهتدي إلى زوجته حتى ركب أول باخرة قادمة إلى مصر واسرع إلى قرب زوجته

وكان الفتى السوري قد ازداد هياماً بسوزى وأعماه الحب فاعتقد فيها أنها امرأة طاهرة وعزم على زواجها وأخذ يرتب ترتيبات الزواج مغتبطا هانئا

وفي ذات يوم طرق الباب وفتحه العاشق السعيد فرأى رجلا كورسيكيا فظا غليظا يسأل عن فرنسواز . .

وسأله عن شأنه فاجابه بكل بساطة : « أنا زوجها كاربوني ! ! »

وأسقط في يده وتهدمت آماله وامتلأ قلبه أسى ولم يدر ما يفعل . وكان الحب قد بلغ به مداه فتوسل إلى الزوج أن لا يأخذ زوجته بل يتركها بضعة أيام على الأقل رحمة بها ومنعاً لحرمانها من طيب الحياة

ولم يكن كاربونى بالزوج الغيور الغضوب بل قال لغريمه انه يقدر حبه حق قدره فهو يعرف معنى الحب وقوته وانه وقد تأثر من دموعه وعواطفه لا يتأخر عن اجابته الى اكثر مما يطلب

وسطع الامل في نفس العاشق وسأله عما يريد صنعه فقال كاربوني : « انني أحب زوجتي حباً جماً . فهي آية في الجمال ، وهي فوق ذلك كريمة الطباع طيبة النفس جديرة بكل سعادة . وليس في وسعي ان آتيها بالسعادة التي تنشدها فاذا عادت الي فسوف تعود إلى أيام الضنك القديم وأنا لا أريد لها الا الهناء . ولذلك فاني أضحي نفسي من أجلها وأتركها هنا ما دامت تجد الحب والسعادة . . وأبتعد عنها عائداً إلى بلادي . وكفاني سعادة علمي بأنها سعيدة »



سوزي (X) مع احدى صديقاتها على شاطىء الاسكندرية

وشد العاشق على يد الزوج مهنئاً إياه على هذا الاخلاص العجيب والتضحية النبيلة

ولكن كاربوني استطرد يقول : « ولكني صرفت كل ما ادخرته حتى وصلت إلى مصر . ولم أعد أملك شروى نقير .. فاذا استطعت ان تعطيني مائة جنيه فاني أعود الى جزيرتى ولن تراني بعد اليوم ! ! »

واغتبط العاشق بهذا الحل السعيد وما كان ليتردد في شراء هنائه وهناء حبيبته بمائة جنيه

وهكذا افترق الرجلان على موعد في أحد القهاوي حيث يدفع العاشق مائة جنيه لكاربوني ويودعه الوداع الاخير

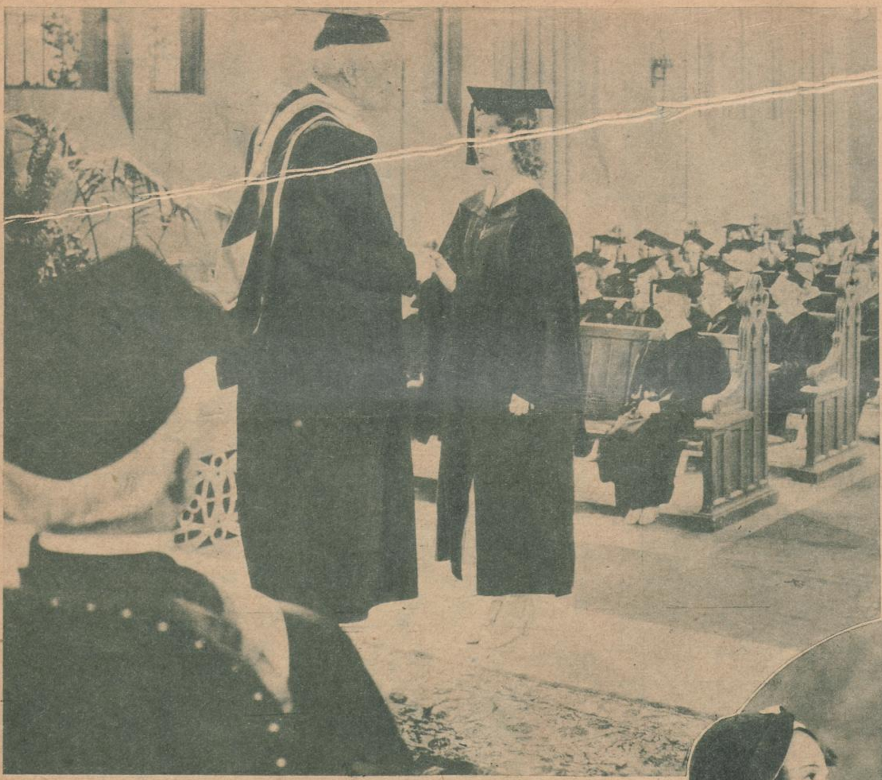
وذهب الفتى في الموعد المحدد ومعه رزمة من الاوراق المالية فيها مائة ورقة من ذات الجنيه وكان كاربوني في انتظاره فدفع له المال وتمنى له كاربونى أحسن التمنيات في غرامه . .

وافترق الرجلان . . هذا إلى الميناء لينقلب إلى بلاده ، وذاك إلى المنزل ليبشر سوزى بان الجو صفا لهما ولم تعد هناك أي عقبة في سبيل حياتهما المنشودة

وطرق الباب فلم يجبه مجيب . ونـ
ودخل ينادي سوزى فلم يجبه إلا صدى
اختفت سوزي بعد أن حملت معها
وحليها وكل ماخف حمله وغلا ثمنه
وانطلق العاشق المخدوع كالمجنون يـ
عنها في كل مكان دون أن يهتدي إلى أثر
وأخيراً زالت الغشاوة عن عينيه و
انه كان ضحية احتيال جرىء . وان المرأ
أراد أن يتخذها زوجة اتفقت مع رجلها
الاحتيال عليه وسلبه مائة جنيه
واشتد به الغضب فأسرع إلى البو
يروي قصة غرامه وقصة الاحتيال عليه
وانطلق البوليس في أثر المرأة والر
وما لبث ان عثر على المرأة وهي تحاول
شراكها على ضحية اخرى فألقى القبض
وارسلها الى الاسكندرية واودعها سجن
الدكة حتى تنتهي الاجراءات الخاصة با
فتبعد على اول باخرة قائمة الى كورسيكا
اما كاربوني فقد اختفت آثاره ويغلب
الظن انه فاز بنصيبه في الغنيمة فشد رحا
بلاده مكتفياً بما اصاب
وأما العاشق فانه لا يزال يندب حـ
ويندب ماله ويندب حظه الذي اوقعه فـ
هذا الغرام المرذول ويعزي نفسه بأن
الحادثة كانت درساً تعلم منه ان لا
بأجنبية من الافاقات ولا يختصها بماله و

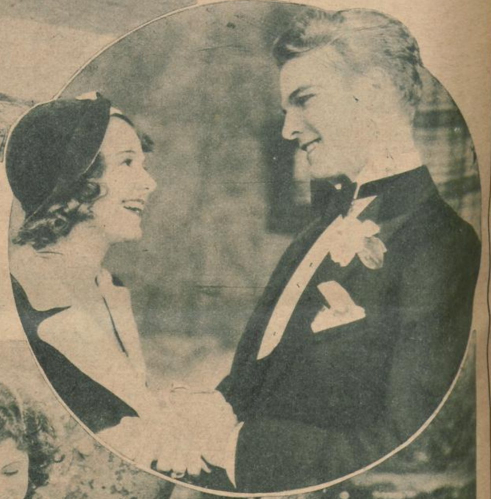
دور السينما واللغة العر

حدث في الاسبوع الماضي في سينما جو
بالاس أن احترق احد المصابيح فلم
اللغة العربية على اللوحة الفضية . فاحتج
الغيورين من النظارة المصريين على اهمال
العربية وطلبوا من مدير السينما اصلاح
لكي تظهر اللغة العربية كالمعتاد . فقعل
وهؤلاء الشبان يشكرون ولا شك على
على لغة البلاد . وقد اكد لنا مدير السينما
جهة أخرى أن هذا الحادث يحدث للمرة
في صالته ولن يتكرر . فانه يعنى دائماً
العربية في البرامج التي يوزعها وفي الاعلا
يعرضها احتراماً للغة البلاد



الاب ذو الارجل الطويلة

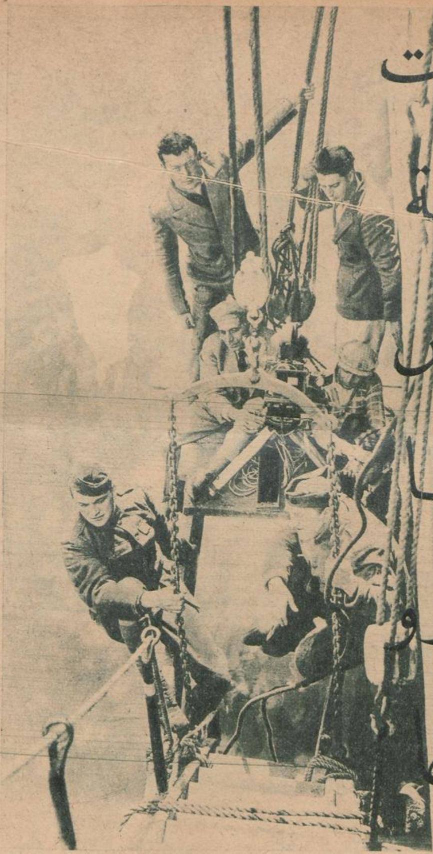
في هذا الفلم المدهش المأخوذ من رواية جان وبستر تظهر جانيت جانيور في احسن مواقفها وتتجلى مقدرتها ولطفها الساحر ، ثم نري وارنر باكستر في دور جرفيس احد المحسنين الى ملجأ للايتام يتأثر من خلق فتاة يتيمة وبدون ان يظهر اسمه يأخذها تحت حمايته ويعتني بتربيتها . اما هي جانيت جانيور فكانت تنظر الى المحسن اليها كرجل كبير السن ذو ارجل طويلة مثل الخيال الذي رأته مرة على جدار ويتفق بعد ذلك اي جرفيس يقع دون ان يشعر في حب الفتاة التي احسن اليها وينتهي



الامر بالفتاة ان تحب المحسن اليها على الرغم من ان شابا جميلا كان يحبها ويخطب ودها اما نهاية هذه الرواية البديعة فهو ما نحتفظ به حتى تشاهدها على الشاشة البيضاء وتحكم بنفسك الرواية ستعرض في سينما جومون ابتداء من الاربعاء ٢٧ يناير الى الثلاثاء ٢ فبراير سنة ١٩٣٢



مخاطرات رهيبة يتعرض لها مصورو السينما



تمثل هذه الصورة ما يتكبده مصورو السينما من مشاق في أخذ بعض المناظر في البحر

حينما يرى المرء على الشاشة البيضاء منظر سباق ويشاهد في خلاله الخيل تعدو مسرعة جامحة صوبه مباشرة، فانه يتساءل : كيف أمكن تصوير مثل هذا المنظر ؟ ! فاذا لم يصل إلى جواب شاف آمن بأن ثمة خدعة من خدعات التصوير السينمائي هي التي تطالعه على ذلك المنظر العجيب

ولكن لا حيلة في الامر ولا خدعة فقد التقطت آلات التصوير ذلك المنظر حقا وصدقا وهو منظر حقيقي مثل على نفس النحو الذي يراه المشاهد على لوحة السينما

والحقيقة أن مصوري السينما يقاسون من يقظة جماهير المتفرجين كثيراً ، فلم يعد في وسعهم أن يخدعوا الجماهير بألاعيب السينما وحيل التصوير وخدعاته ، ولذا تراهم يجازفون بحياتهم في كل يوم مراراً عديدة كي يصوروا المناظر الجذابة المثيرة عن الواقع والحقيقة غير مستعينين بـ « البلف » الذي جاز على المتفرجين سنين طويلة ولم يعد ينطلي عليهم في هذه الايام التي زادت معلومات الناس فيها عن السينما كثيراً جداً

ومصورو السينما ذوو اعتبار كبير وتقدير بالغ في الشركات التي تخرج الصور المتحركة ، فمديرو تلك الشركات والمخرجون الفنيون يعلمون جيد العلم المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء المصورون ، والتي قل أن يلحظها المتفرج أو يشعر ب

حدث مرة ان أحد مصوري السينما كان مكلفا بتصوير أسد . وكان ذلك الأسد محبوساً في قفصه فلما ان استعد المصور لالتقاط الصور المطلوبة أطلق المروض الأسد من قفصه فخرج منه متجهاً صوب آلة التصوير

وكان المتفق عليه أن يسير الاسد ناحية المصور بضع خطوات ثم يعود الى القفص ، ولكن المروض لم يستطع امتلاك ناصية الحال فواصل السبع تقدمه نحو المصوز وفي عينيه بريق رهيب

وملك الخوف قلب المصور فاحتمى في آلة التصوير يدور حولها والاسد يتبعه في حين أن عقد الخوف ألسنة حضور التقاط المنظر وسمرهم الذعر في أماكنهم ..

وبذل المروض جهداً هائلا حتى تمكن من اعادة الاسد الى قفصه بعد أن سقط المصور على الارض من فرط الرعب والاعياء . .

وكان أحد مصوري شركة جومون متروجلدوين والمخرج الشهير هاري بومونت يلتقطان منظر جماعة من رعاة البقر أثناء عدوهم بالخيل صوب المصور والمخرج بسرعة هائلة .. وحدث أثناء التقاط المنظر أن جمح حصان أحد الفرسان ولم يقو الرجل على كبحه فقفز الحصان فوق آلة التصوير وألقى بالمصور والمخرج الى الارض ولولا عناية الله لراح الرجلان في عداد الأموا

وفي رواية جديدة لروبرت مونتجومير وضعت آلات التصوير في قارب يجره ر

وزادت سرعة الرفاص فجأة فحدثت ر عنيفة للقارب وفقد ركابه توازنهم و المصور وآلة التصوير في اليم

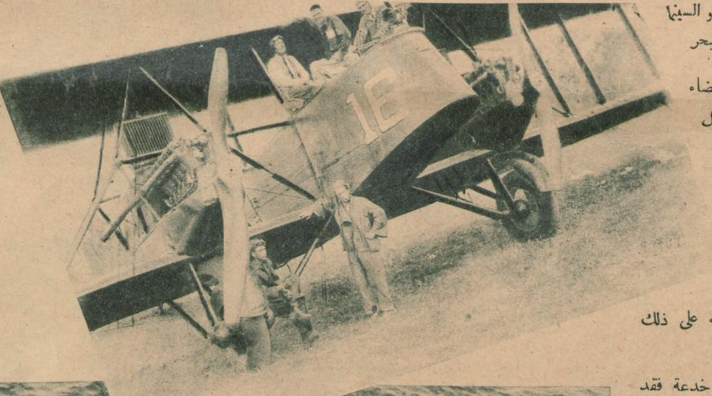
ولولا أن قاربا آخر كان يمر بتلك النا حينذاك مصادفة لما كتبت للمصور المسكين ال

وعهد الى أحد المصورين أن يصور م احتراق قرية فأقام آلة تصويره فوق منزل منازل القرية التي سوف تنبعث فيها النيران

وإنه ليلتقط منظر الحريق إذا امت النيران الى البيت الذي وقف فوق سط وأحاطت به السنتها وكاد يختنق من الدخان وشدة الحرارة . ولم يستطع رفاق ينقذوه إلا في آخر رمق ..

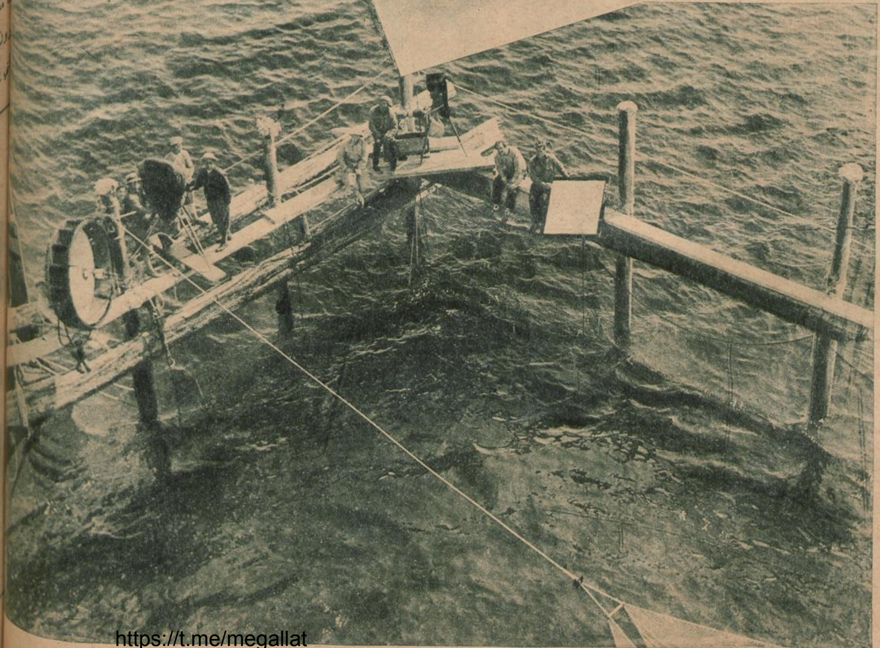
وقبل ان يرتقي الطيران الى الحد ال كان المصورون السينمائيون إذا أرادوا تص منظر من الجو ، وقفوا بآلات التصوير على أجنحة الطيارة ووضعوا على الجناح الآ أكياس رمال لتحفظ توازنهم ! !

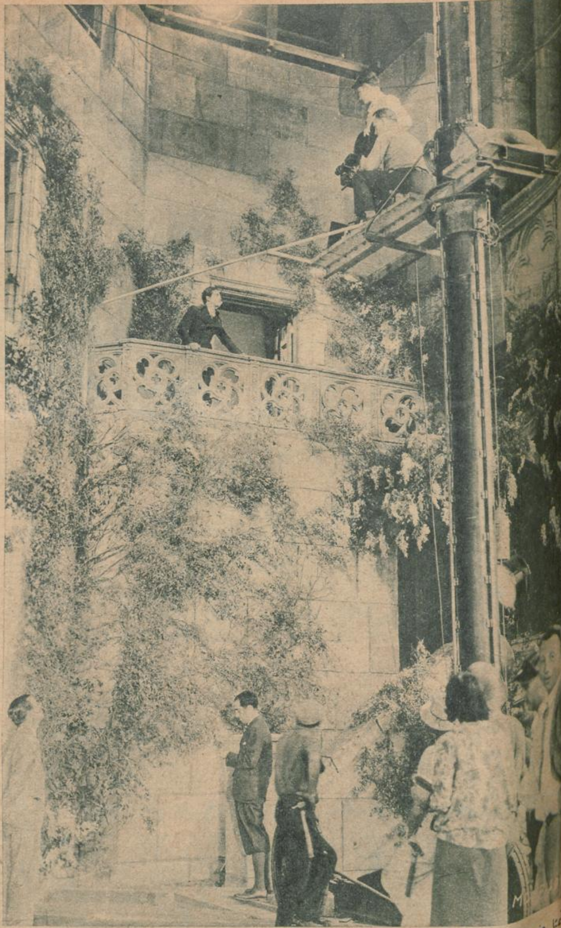
ولا يقل خطر التصوير في الجو في الو الحالي عنه في الماضي إذ يقوم المصور بمجازفات رهيبة لالتقاط المناظر من



تمثل الصورة التى الى اليمين الموقف الخطير يتخذه المصور عند ما يريد التقاط الصور من

في أسفل :
منظر للموقف الغريب الذي يقفه المصورون تصوير منظر في البر





تمثل هذه الصورة كيفية أخذ منظر ممثل يتسلق حائط منزل الى شرفته . فيجلس المصور على قاعدة خشبية [تر]تفع وتنخفض بواسطة الكهرباء كالمصعد الكهربائي فعند ما يبتدء الممثل في التسلق تبتدىء القاعدة في الارتفاع وهكذا يظل الممثل أمام عدسة آلة التصوير دائماً

[ي]عرضون أرواحهم خلالها لأخطار جمة

وليتصور القارىء موقف مصور سينمائي وهو واقف في مفترق طريق سباق سيارات [لا]لتقاط ذلك المنظر على مسافة بضعة سنتيمترات [من] سيارات تنطلق بسرعة جنونية تبلغ حوالي ٢١[٠] كيلو متراً في الساعة . .

على انه رغم المخاطر والأهوال التي يتعرض [لها] مصورو السينما خارج « الاستديو » فانهم [ير]ون ان أعصب ساعات العمل وأخطرها هي [التي] يقضونها في الاستديو

وقد قال مصور سينمائي شهير :

« حينما نكون في موقف خطير تكون أعصابنا مرهفة وانتباهنا ويقظتنا شديدين بحيث يقل ان نتعرض لحادث

« أما في « الاستديو » حيث نقف في بعض الاحيان على ارتفاع ثلاثين متراً من سطح الارض فاننا نخال أنفسنا في أمان ونهمل في الانتباه واليقظة وقد يقع الواحد منا على الأرض المصنوعة من الاسمنت فيلقى حتفه على الفور »

من هنا وهناك



راقصة مصرية في المانيا

ظهرت في المانيا في هذه الايام راقصة مصرية … شهرة واسعة وهي تدعى عديلة هرجوت وقد … برقصة ترقصها بافعوان ضخم تهتز لها اوتار …





باربيت !

تعجب باريس بامرها بباربيت … الجريء الذي يمثل دور النساء … على المقلة العابا خطرة. وقد سقط … من فوق المقلة واصيب باصابة … مازال يعالج من أجلها

البذر والحصاد في الصين

عند ما يحرث الصينيون اراضيهم يستأجرون لقيادة المحراث اشخاصا اذ ان اجورهم اقل بكثير من مصاريف البهائم. وترى في الصورة بعض العمال الصينيين يبذرون ويحرثون الارض وقد علق المحراث الى رجل منهم ومن خلفه آخر يدفعه وثالث يلقي البذور في الارض والاخير يردم الارض فوق البذور



البقرة ذات الرجل الخشبية

في سان لويس بامبركا ـ وما زالت … مصدر العجائب ـ بقرة دهمتها … فقطعت ساقها وهي مازالت عجلة … فعالجها اصحابها وصنعوا لها رجلا … من خشب وكان ذلك منذ ثماني … وقد ابدلت الساق الخشبية ثلاث … كلما كانت البقرة تنمو وتكبر … زالت البقرة حية تسعى على رجلها … الخشبية وقد انتجت سبعة بطون …

باس…
فمديرو تلك…
يعلمون جيد الع…
المصورون ، والتي
يشعر…

… الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة …

العدد ١٨٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣ فبراير سنة ١٩٣٢ — ٢٦ رمضان ١٣٥٠

الدّنيا المصوّرة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 185 - Cairo 3 February 1932

لقد بدأت عملية الجمع
فلا عذر لاحد
[انظر صفحة ٦]





ملكات الجمال
[انظر صفحة ١٢]



قضية سرقة التلغرافات
[انظر صفحة ٤]



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مناورة ! ؟.

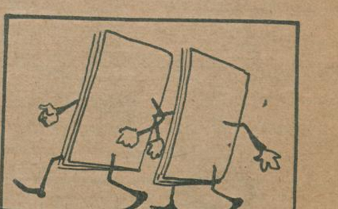
اتفاق غريب في الخواطر أن تطلع «المقطم» و« الاهرام » مرة واحدة على الجمهور باخبار الوفد ، والخلاف الحاصل في الوفد ، واسماء المعتدلين والمتطرفين في الوفد ، والمساعي المبذولة لضم الصفوف في الوفد ! . .

أخذ الجمهور بهذه «الطلعة» وأخذ الناس يتساءلون عما وراء الأكمة ؟!

أما مانشرته الجريدتان فقد يكون الواقع أو ما يقرب من الواقع . ونحن هنا في هذا الباب وقبلها باسبوعين قد اشرنا إلى الموضوع وتساءلنا عن العلة في كسل لجنة الاتصال وذكرنا حكاية « الوزارة القومية » بشيء من التفصيل

ليست وقائع الجريدتين اذن غريبة وانما « الطلعة » المسبوكة النشيطة هي التي تستدعي القيل والقال وتسبب اللغط في النوادي والبيوت ..

يقول بعضهم : ربما كان التدبير تدبير الفريق المعتدل في الوفد والذي يضم كباراً عرفوا باحكام الخطة وتسديد الرماية . فهم بهذه المفاجأة يضغطون على الفريق الآخر ليستأنفوا مفاوضات « الوزارة القومية » أو ليمهدوا الجو للفكرة من جديد ؟ !



ويقول بعضهم : إن « صدق باشا » هو المدبر لهذه الحكاية . هو يرى من مصلحته الآن أن لا ينقسم الوفد إلى فريق متطرف وفريق معتدل . إذ وجود الفريق المعتدل بما فيه من حيثيات وجبابرة ربما شجع الانكليز على الاتصال به ومخابرته في نوع الحكم المنتظر وهذا بالطبيعة لا يروق لصدق باشا . فمن المنطق البديع أن يسعى دولته لضم الصفوف في الوفد ومزج الاغلبية بالاقلية مزجا ينتج كتلة متطرفة لا يمكن أن يتصل بها الانكليز ولا يمكن أن تؤهل للحكم. وليس أدعى لاتحاد عناصر الوفد من اشاعة الانقسام في الوفد . فمن مصلحة صدقي باشا على هذا الاساس أن يذيع هذا الانقسام ليحدث الاتحاد والائتلاف وكلاهما في مصلحته بحسب نظريته !..

وعندي ان القول الاخير إذا صح كان ظريفاً وكان جديراً بالنظر ..

والله – وحده – هو علام الغيوب !..

قضية صدقى باشا ومحمد محمود باشا !

لأول مرة – على ما أظن – نشهد قضية شخصية بين صدقى باشا ومحمد محمود باشا . دعني من النيابة ومن أنها تمثل المصلحة العامة فلسنا بصدد بحث قانوني وإنما نحن نبدي رأينا هنا من الناحية الاجتماعية فالقضية التي تتكون اليوم قضية شخصية بين صديقين حميمين سابقاً . وبين رئيسين للوزارة فهي قضية لذيذة وستكون أبدع « فلم » عرض في « سينما مصر » السياسي هذا الموسم ! ...

لا يعنيني كثيراً ماذا ستكون النتيجة من الناحية القضائية . وإنما يعنيني كمصري انها قضية لا تسر ! ...

لو كنت مكان محمد محمود باشا لما وجهت لصدق باشا الالفاظ التي يدعيها دولته . ولقلت قولا أشد وإنما يرتكز على الوقائع لا على الصفات والنعات ...

ولو كنت مكان صدقي باشا لما فكرت في « النيابة » مطلقاً ولاستغللت توجيه الالفاظ من ناحية أخرى ...

أما القضية بحالتها الراهنة فمهما قلنا عنها فهي « صغيرة » بالنسبة لصاحبي الدولة « الكبيرين » !...

الدين والتنويم

فشل المبشرون في « تنصير » المسلمين وهم في حالة اليقظة فلجأوا الى التأثير عليهم لتغيير الدين وهم في حالة النوم !...

هذا ما كشفت لنا عنه الحادثة الخطيرة حادثة « يوسف عز الدين » نجل الشيخ « عبد الصمد دياب » وكلي رجاء أن أكون متسرعاً ، وأن يكون في رواية الحادثة بعض التهويل !..



لا يتصور عقلي أن تصل الوحشية لهذا الحد فاذا صح الادعاء فاني اقترح على الحكومة ان تخاطب الحكومة الامريكية رسمياً في الموضوع لا للشكوى وإنما لاخطارها ان جمعيات التبشير ما هي الا جمعيات « نصابين » في الواقع والا فليقدموا الدليل على النسبة بين الوارد والمنصرف ؟ ! ليقولوا لمن يمطرونهم بالنقود كم عدد الذين غيروا عقائدهم – سواء في حالة اليقظة أم في حالة المنام – وكم جنيهاً صرفت في هذا السبيل !..

خير للذين يمونون جمعيات التبشير ان يعدلوا عن هذا المشروع السخيف وان يوجهوا جهودهم وأموالهم لناحية خير أخرى تفيد الانسانية ! ...

ولا يفوت الكاتب وهو يعلق على هذه الحادثة الا ان يسجل لعلي ماهر باشا عنايته الشخصية بهذه الحادثة . هذا حقاً هو واجب الوزير الحازم المسلم

مشروع القرش أيضاً..

يسائلني الكثيرون باعتبار اني من انصار مشروع القرش المتحمسين أسئلة غريبة في بابها لا من حيث قيمتها وانما من حيث الدافع لها .. فهم يقولون :

١ – من الذي سيشرف على الاموال المتجمعة ؟

٢ – ومن الذي سينتخب هؤلاء المشرفين؟

٣ – ومن يكون مالك رأس المال ؟ . .

٤ – ومن ينتفع بالارباح ؟ ..

٥ – ولم تكون الاموال المجموعة واستغلالها في يد أناس مخصوصين ؟ . .

هذه كلها قد تكون أسئلة المساهم في شركة بمبلغ الف جنيه أو خمسمائة أو مائة أو خمسين ولكن من العجب ان تصدر ممن يدفع «عشرة مليمات » ؟ . .

نعم : ان هذه الدقة في المحاسبة و « بعد النظر » هذا فى المسائل الاقتصادية لا يناسبان بحال « المليمات العشرة » التي ستتساقط من الجيوب ! ..

الاسئلة في محلها لا شك في ذلك وسيعنى من يكون بيدهم الامر من قضائيين واقتصاديين بايضاحها واحاطتها بالسياج اللازم من الناحيتين القانونية والمالية ، ولكن الذي ضايقني منها انها تتنافى مع « الثقة » الواجب توافرها في كل مشروع وتتنافى أيضاً مع روح المشروع وهي روح « التبرع » ليس الا . .

وعلى كل حال لا يصح ان تثير هذه المباحثات « قبل الهنا . بسنه ! . . »

دكتور شرف !..

قرر مجلس ادارة الجامعة المصرية منح كل من حضرات أصحاب الدولة والمعالي يحيى ابرهيم باشا ، توفيق رفعت باشا ، علي ماهر باشا ، عبد العزيز فهمي باشا ، عبد الحميد بدوي باشا ، درجة « دكتور شرف » في الحقوق اعترافا بما لهم من الايادي البيضاء في خدمة القانون والعدالة في البلاد . .

وفكرة « المنح » في حد ذاتها فكرة طيبة غير أني أعتقد أن مجلس الجامعة فتح على نفسه باباً واسعاً وأن التظلمات والاحتجاجات

والزجوات ستهطل كالمطر على رءوس الا
فرجال القانون في مصر كثيرون وهم لا
عن الواردة أسماؤهم علماً ولا فضلا فمن
أن ينالوا مثل مانالوا ، ومن حقهم أن
إذا لم يحل « الشرف » عليهم أجمعين !

والأدهى من ذلك إذا دخلت « الحز
في الموضوع . ومن شأن هذه الحزبية أن
قائمة « دكاترة الشرف » طويلة ، ومن
أن تزدحم بالاسماء – حسب كل حكومة
من باب العلم والفضل فقط بل من باب ال
والاخذ بالثأر

أجور السفر

من عامين أو ثلاثة أعوام أو –
خمسة أعوام ونحن نقرأ في الجرائد عن
« تخفيض أجور السفر » فاذا ماقرأنا التف
وجدنا أنها مقصورة على « الدرجة الثالث

ويجب أن تلاحظ مصلحة السكة ا
أن العبارة زادت جداً عن حدها وأنه لا
أسبوع إلا ونقرأ حكاية التخفيض هذه
شيء ممل ولا يهم القراء لأن أغلبيتهم من
الدرجتين الثانية والاولى ...



وهاتان الدرجتان محرومتان من عطف مص
السكة الحديد ولا أفهم السبب بل أعتقد
هناك لغزاً يحيط بالموضوع فانه ليس من العد
تظل أجور الحرب على ما كانت عليه . و
من العدل ان لا تقدر المصلحة حساب
الازمة . وليس من اللباقة الاقتصادية ان
الاجور فوق الطاقة لان ذلك ينفر الجمهو
استعمال القطار وليس ادل على ذلك من
السكة الحديد المالية المضطربة المرتبكة

هل لنا امل في المنطق السليم وفي ال
والحق !

هانحن في الانتظار ! .

فكرى أباظ
المحامي

هل يجب على الطبيب ان يتكلم ؟

اذا اطلع الطبيب بحكم مهنته على سر يدعوه شرف المهنة الى ان يكتمه ، وتدعوه الانسانية والرغبة فى انقاذ حياة مهددة الى كشفه فما الذي يصنعه فى مثل هذا الموقف الحرج الدقيق ؟

هل يتكلم ؟ ؟

كتمان اسرار المهنة من اقدس الواجبات التى تفرضها صناعة الطب على الطبيب ويرجع ذلك الى قديم الازمان ولا يزال طلبة الطب في اوربا يتلون يوم تخرجهم ونيلهم الشهادة « قسم ابقراط » القديم وهو : « اقسم بالشرف أن كل ما رأيته أو سمعته أو فهمته مدة قيامي بوظيفتى مما يجب كتمانه لا أبوح بشيء منه ولا يجوز افشاؤه واعتبر الكتمان في هذه الحالة واجبا مقدسا »

وكذلك كان المتخرجون في المدارس الطبية المصرية يقسمون عند نيلهم الشهادة النهائية باتباع « عهد الاطباء » التى تقرب صورته من « قسم ابقراط » وهذا نصه :

« اقسم بالله العظيم ونبيه الكريم ان اكون أمينا حريصا على شروط الشرف والسر . . . واني اذا دخلت بيتا فلا تنظر عيناي ماذا يحصل فيه ولا ينطق لساني بالاسرار التى يأتمنوني عليها ... وان خالفت ذلك كنت المرذول المحتقر والله على ما أقول شهيد »

وقد نص قانون العقوبات المصري (المادة ٢٦٧) على عقاب الطبيب الذي يبوح بسر مهنته وهذا نص المادة :

« كل من كان من الاطباء أو الجراحين أو الصيادلة أو القابلات أو غيرهم مودعا اليه بمقتضى صناعته أو وظيفته سر خصوصي واؤتمن عليه فافشاه في غير الاحوال التى يلزمه القانون فيها بتبليغ ذلك يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة اشهر أو بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيها »

وكذلك تنص القوانين الاوربية على ذلك . فكانت المحاكم الفرنسية في الزمن السابق تعاقب من يفشي أسرار مهنته عقابا شديداً وقد حدث ان مجلس نواب مدينة روان حكم في ٨ نوفمبر سنة ١٧٤٧ على احد الجراحين بالسجن ٦ سنوات لانه باح بسر أحد مرضاه وهو قسيس قال عنه انه مصاب بالزهري . وعند تنقيح قانون العقوبات الحالى في سنة ١٨٠٦ اعتبر — في المادة ٣٧٨ — افشاء سر المهنة جنحة يعاقب عليها بالسجن من ٣ اشهر الى ستة اشهر وبغرامة لا تتجاوز خمسمائة فرنك وقد اصدرت اخيراً محكمة النقض والابرام الفرنسية حكما ينص على ان هذه المادة لا تحتم سوء القصد بل يحل العقاب ولو افشى الطبيب اسرار مهنته لقصد حسن . وتنص المادة ٤٥٨ من قانون العقوبات البلجيكى على الشيء نفسه وكذلك تنص المادة ٣٠٠ من قانون العقوبات الالماني على عقاب الطبيب الذي يفشي سر مهنته بالحبس ثلاثة اشهر وبغرامة قدرها ١٥٠٠ مارك . ومع ان القوانين في انجلترا وايطاليا لا تنص على ذلك الا ان الاطباء في البلدين — شأنهم شأن كل اطباء العالم — يقدرون مهنة الطب حق قدرها دون حاجة الى نص قانون يلزمهم بكتمان اسرار مرضاهم

ولذلك تجد الناس يعتقدون في الطبيب الكتمان العميق فهم يبوحون له باسرارهم دون خجل ولا خوف ودون ان يفكروا في توصيته بكتمان سرهم لاعتقادهم ان الطبيب امين على الاسرار

ولكن ماذا يكون موقف الطبيب اذا كان كتمان السر يؤدي الى نكبة كبيرة وكارثة في الامكان تلافيها ؟ ؟

ماذا يصنع اذا جاءه والد فتاة طاهرة بريئة يسأله عن شاب يريد التزوج بها والطبيب يعلم انه مصاب بمرض عضال فاتك العدوى مثل الزهري أو السل ؟ هل يتكلم لينقذ الفتاة البريئة من شر المرض والهلاك أو يسكت ويترك ذلك الشاب الشقي يدنس الفتاة الشريفة ويهدي اليها من أول يوم داء عضالا ينخر عظمها ويلوث دمها ويورثها أطفالا ضعافا مشوهي الخلقة ؟ ؟

هل يطيع أوامر القانون وعهد الطب ويترك الجريمة تتم امام عينيه أم يطيع أوامر الذمة والانسانية وينقذ تلك الفتاة الطاهرة من جراثيم المرض الفاتك ؟ . . .

مسألة من اهم المسائل التي يحار الطبيب فى حلها ويجيب عنها على هذه الصفحة اثنان من مشهوري الاطباء احدهما يشير بالصمت والآخر يشير بالكلام

نعم .

يقول الدكتور عبد العزيز نظمي



انه من واجب الطبيب عند ما يعلم مثلا باصابة شاب مصاب بمرض الزهرى ويكون عازما على الزواج ان يعمل كل ما فى وسعه لمنع هذا الزواج ولو كلفه الامر افشاء بعض السر وتحمل عقاب القانون

***

ان الموقف الذي يقفه الطبيب بين ضميره وشرف مهنته موقف حرج دقيق وكثيراً ما يؤدي الى نتائج وخيمة كما حدث في مدينة مونبليه في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٣٢ إذ تربص احد الشبان للطبيب الشهير ديلبيش وقتله بعيار ناري ثم انتحر الشاب قبل القبض عليه . وكان سبب هذه الجناية المزدوجة ان الشاب — وكان مريضاً بمرض خبيث يعالجه ذلك الطبيب — خطب فتاة أحبها وما لبث أهلها أن رفضوا تزويجها به فظن ان الطبيب هو السبب في حرمانه من زواج حبيبته . والحقيقة ان الطبيب كان بريئاً ولم يقل شيئاً عن هذا الشاب

وقد اختلفت فى ذلك الموقف آراء الأطباء وأقوالهم فيرى الاستاذ بروراديل أشهر أطباء فرنسا في الطب الشرعي أنه يجب على الطبيب لا يتكلم أبداً مهما كان السبب ويقول : « اذا دخل شخص مكتب استشارتي وقال لي : إنني حضرت لأستشيرك في أمر غير طبي — ففى الحال أقطع عليه الكلام وأقول له : إذا كانت استشارة لمشروع زواج فارجوك ألا تذكر لي أسماء لأني لا أجيبك أبداً عن سؤالك لا سلباً ولا إيجاباً »

ويخالفه في هذا الرأي الاساتذة « رينوا » و « فالتينو » و « موراش » أستاذ الطب الشرعي في كلية بوردو ، و « جايد » وقد قال الاستاذ جايد في إحدى محاضراته : « اذا كان أحد عملائنا من المرضى مصابا باصابة شديدة بمرض الزهري الصعب الشفاء وأراد أن يقترن بفتاة هي زينة أسرتها ثم حضر والدها وسألنا اذا كان لدينا موانع طبية من زفاف كريمته على هذا الشاب فهل يصح لنا أن نسكت . . كلا . اني أرى من الواجب علينا ألا نخضع للقانون بل نطيع أوامر الذمة والانسانية ، ونجيب الرجل بقولنا « لا تزوج ابنتك لهذا الشاب» ولا نزيد شيئاً على هذه الجملة ولا نذكر له شيئاً عن مرضه وبذلك أظن اننا نكون قد حافظنا ما أمكن على أسرار المريض »

واني أرى رأي الدكتور جايد شريف الغاية والمبدأ لأنه يحفظ شرف الاسر وصحتها وهو خدمة جليلة يجب على الطبيب ان يؤديها للاسرات وللهيئة الاجتماعية رغماً عن نصوص القانون وقد مرت بالأطباء مشاهدات مؤثرة تثبت ان سكوت الطبيب سكوتاً مطلقاً قد يؤدي الى [illegible] ونتيجة وخيمة محزنة يمكن اعتبارها ، في حكم الذمة والضمير ، جناية فظيعة ولو صرح [illegible] بها

لا !

يقول الدكتور اسماعيل مرتضى



ليس من شأن الطبيب ان يمنع الجريمة أو يبلغ عنها انما عليه ان يعالج مرضاه ويحتفظ بأسرارهم ولا يبوح بها مهما كانت الاسباب . ويجب عليه السكوت المطلق بدون استثناء فى أى حال من الاحوال

***

عندما يطلع الطبيب على سر مريضه فانما يطلع عليه لان المريض نفسه استأمن الطبيب على سره وكشف له عن خبيئة نفسه واعترف له بما يخفيه عن الناس جميعاً دون خوف ولا خجل وهو في طمأنينة تامة وثقة من أن الطبيب يصون ذلك السر ولا يملك حق افشائه

فمن أقدس الواجبات المفروضة على الطبيب ان لا يفضح سر من ائتمنه على سره وشرفه

فذلك السر امانة ثمينة جداً لا يجوز لمن استودعها ان يتصرف بها باية طريقة وله من ذلك رادعان : القانون الذي ينص على عقاب من باح باسرار مهنته ، وثقة المريض العمياء بشرف الطبيب وكتمانه

ولا يجب على الطبيب أن يذكر شيئاً عن احوال مرضاه وشؤونهم لاي مخلوق كان ولو لم تكن بينه وبين المريض اية صلة . ولا يزال تاريخ القضايا الطبية يذكر حادثة الدكتور بلايفار المولد الانجليزى الشهير ومولد جلالة ملكة انجلترا السابقة فقد دعي في سنة ١٨٩٦ لعلاج سيدة مريضة من سيدات الطبقة الراقية ولما فحصها وجد أنها تتألم من اجهاض شديد فعمل لها عملية كحت في الحال واستخرج بعض قطع من بقايا « الخلاص » ولما عاد إلى منزله اخبر زوجته في اثناء حديثه بذلك الخبر وقال دون أن ينتبه لما هو قائل : « يدهشني ان هذه السيدة اجهضت اليوم مع ان زوجها غائب منذ سنة . ان ذلك امر مخجل ! ! »

ولما كان النساء لا يستطعن كتمان السر فقد نقلت زوجة الطبيب ذلك الخبر لبعض صديقاتها وما لبث ان ذاع الخبر وانتشر بين العائلات وكانت فضيحة كبيرة لتلك السيدة .

ولم تتردد السيدة بعد ان افتضح أمرها في ان ترفع قضية على الدكتور بلايفار تطالبه بتعويض كبير لاذاعته اسرار مهنته وأجابتها المحكمة إلى طلبها وحكمت على الطبيب بتعويض قدره ١٦ الف جنيه للسيدة التي أساء سمعتها بافشاء سرها !

واني أذكر اذ كنت في لندن ان البوليس طاف في أحد الايام بأطباء الحي الذي أسكنه وأخبرنا جميعاً بان رجلا يونانياً من كبار السفاحين المجرمين ارتكب جناية قتل وفر هاربا بعد ان أصيب بطعنة سكين في جسده وانه لجأ إلى ذلك الحي ولابد له من ان يستدعي طبيباً لتضميد جرحه . ثم طلب منا البوليس ان نرشده الى ذلك القاتل اذا دعي أحدنا الى علاجه

وكان جوابنا جميعاً رفض طلب البوليس بتاتا وأخبرناه بانه اذا دعي أحدنا لعلاج ذلك الجريح فهو يسعفه ويضمد جرحه ، ثم يكتم امره ولا يخبر البوليس عن مقره

بقية رأى الدكتور عبد العزيز نظمى

فمن ذلك ما رواه الدكتور رينو عن شاب متردد على عيادته أصيب بمرض الزهري قبل زواجه بشهرين فلما حضر لاستشارته افهمه انه من الواجب عليه ان يعدل عن الزواج مؤقتاً حيث لا يصح له الزواج قبل اربع سنين يتبع فيها علاجا منتظما

ولكن بعد معالجة ستة اشهر شفي الشاب من اعراض المرض الظاهرة فظن انه يمكنه الزواج بلا خوف . وقد تصادف ان ذكر اسم الطبيب رينو لوالدة خطيبته عند سفره لسياحة إذ قال لها : « ان طبيبي الدكتور رينو أشار علي بالسياحة في جنوبي فرنسا بضعة اشهر للشفاء من نزلة شعبية وعند عودتي نحتفل بزفافي »

وذهبت والدة الخطيبة الى الطبيب في أثناء سفر الشاب وسألته هل يمكن زواج ابنتها به فأجابها حسب امر القانون : « لا تسأليني عن شيء فاني لا أجيبك عن سؤالك »

واعتبرت السيدة ذلك الجواب كموافقة من الطبيب وتم زواج الشاب الملوث بالزهري بابنتها وكانت النتيجة ان الفتاة أجهضت مرتين ثم توفيت اثر اصابتها من زوجها بزهري خبيث

وهكذا كانت عاقبة تسرع الشاب بالزواج ونتيجة اطاعة الطبيب العمياء لأوامر القانون

وقد أجمع معظم الاطباء انه من واجب الطبيب في مثل هذه الحالة أن يعمل كل ما في وسعه لمنع هذا الزواج ولو كلفه الامر إفشاء بعض السر وتحمل عقاب القانون لأن ما يلحق بالطبيب من الضرر المادي والادبي لا يذكر في جانب الخدمة العظيمة التي يؤديها للفتاة التي ينقذها من الاصابة بمرض خبيث وللاطفال الذين يولدون مشوهي الخلقة وعرضة للمرض العضال !!

بقية رأى الدكتور اسماعيل مرتضى

ذلك لان الطبيب ليس بوليساً سرياً وليس من شأنه التبليغ عن الجنايات

وكثيراً ما أدعى لبعض حالات الاجهاض فأجد السيدة التي اجهضت في حالة خطرة فأسعف... بالعلاج اللازم . ومع أن الاجهاض جناية يعاقب عليها القانون فليس من شأني أن ابلغ البوليس... خبر هذه الجناية التي ارتكبت والتي كنت من شهودها .. ولكن إذا ماتت السيدة وسئلت عن سبب وفاتها فاني لا اتردد في أن اشهد بحدوث الاجهاض

وقد حدث منذ ... قريب أن سيدة انجليزية في مصر ماتت مسمومة واتهم زوجها بتسميم... ولكن الزوج دفع التهمة عن نفسه بقوله انها انتحرت بالسم ، ولما كانت تلك السيدة من عملائي المرضى فقد استدعتني القنصلية للشهادة وسألني المحقق عن المرض الذي كنت اعالج هذه ال... منه إذ لعل في هذا المرض مايكشف سر المسألة . وهل فيه مايدعو تلك السيدة إلى الانتحار أو فيه ما يدعو زوجها لقتلها

ولكني رفضت الكلام وصرحت للمحقق بانه اذا استطاع أن يقنعني بان كلامي له تأ... كبير في سير الدعوى فانى اتكلم . ورفعت الجلسة للمداولة طويلا ثم اعيدت وصرح لي القاضي بانه لايلزمني بالكلام ولايسعى لان يحملني على الافضاء بسر مهنتي

وإذا كان الامر يتعلق بزواج فتى مصاب بمرض خبيث فليس من واجب الطبيب أن يفش... سر مريضه أمام اسرة خطيبته بل عليه أن ينصح الفتى بالامتناع عن الزواج فان لم يمتنع فلا ش... للطبيب بما يحدث بعد ذلك

اشهر القضايا فى مصر

قضية سرقة التلغرافات

نشرت « الدنيا المصورة » منذ مدة قريبة تحقيقاً جديداً قام به أحد محرريها عن قضية دنشواى باعتبارها من اشهر القضايا التى وقعت فى تاريخ مصر الحديث ، ولما كان هذا التاريخ قد شمل غيرها من القضايا الهامة الخطيرة التى كاد ينساها من عاصرها والتى لايعرف عنها الجيل الجديد شيئاً فقد رأينا أن نقوم بعمل دراسات عن تلك القضايا وتلخيصها للقراء ، وها نحن ننشر فى هذا العدد قضية سرقة التلغرافات التى اتهم فيها المرحوم الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد بالاشتراك فى سرقة تلغراف وارد من سردار الجيش المصرى رئيس الحملة التى اوفدتها الحكومة المصرية لاخضاع التعايشى ، وتلغراف آخر لمكاتب المقطم فى بيا

تلغراف السردار

كانت الحملة المصرية قد سافرت اذ ذاك الى السودان برئاسة السردار لقمع الثورة القائمة هناك . وكانت الصحف المصرية تهتم كل الاهتمام بنشر أخبار الحملة وتنقلاتها وخصوصاً عند ما جاءت الاشاعات بان وباء خطيراً قد تفشى في جنود الحملة المصرية . وكنت لا تكاد تفتح صحيفة من الصحف التي كانت تصدر في مصر في ذلك الحين الا وتجد في أظهر مكان بها أخباراً ورسائل وبرقيات عن تلك الحملة

وأقبل يوم ٢٨ يوليو سنة ١٨٩٦

وظهرت جريدة «المؤيد» التي كان يديرها ويرأس تحريرها المرحوم الشيخ علي يوسف – خصم الاحتلال البريطاني اللدود – وفي صدر الصفحة الرابعة من جريدته مقال بعنوان (أحوال الجيش المصري في الحدود) وتحته هذه العبارة :

« تفيد التلغرافات الاخيرة الواردة من كوشه أمس على نظارة الحربية التفصيلات الآتية عن حالة الجيش المصري في الحدود

« وقد أظهر سعادة السردار أسفه وانه لم يتمكن منذ أيام من ارسال التفصيلات لأنه كان شديد القلق من الكوليرا التي انتشرت هناك في كل نقطة ومركز من مراكز خط المواصلات وفي المعسكرات » . . ثم قال :

« وقد حصل في أصوان بين عساكر الحضرة الخديوية الفخيمة ٢٩ اصابة توفي منها ١٥ شخصاً أما في كروسكو فقد حصلت ٢٢ اصابة توفي منها ١٣ . وفي حلفا ١٥٦ اصابة توفي منها ٩٨ . وست وفيات في الجيش البريطاني » . . واستمر المؤيد في ذكر بيان الاصابات كما وردت في تلغراف السردار الى ان قال :

« ولم تحصل اصابات في الجيش بسوارده وأمل سعادة السردار ان الاحتياطات التى اتخذت تدفع عنه عائلة الوباء . ولكن هذا الداء شديد الوطأة جداً بين اللاجئين إلى سواردة من الاهالي والآتين اليها من الجنوب بقصد الاحتماء . وقد توفي منهم عدد كبير . .

وقد تأخر وصول سكة الحديد الى هنا بالنظر الى سوء حالة الوابورات القديمة وهذا استوجب تأخير وصول الادوات اللازمة الكافية لاستمرار العمل فيها بدون انقطاع . والا فكان يجب أن يصل القطار إلى هنا من زمن طويل . ويوجد الآن وابوران جديدان في الطريق . والمأمول انهما يساعداننا . والوابورات المستعملة اشتغلت اكثر من احدى عشرة سنة وأتأسف ان أقول لسعادتكم ان فيضان النيل ليس بكاف لتسيير السفن البخارية في الشلالات . ويظهر أن الدراويش عولوا على المدافعة عن دنقلة ولكن الصعوبات التى كانت توجد للآن أمامنا قد زالت ولذلك سنزحف لاحتلال الاقليم »

تحريات

ولم يكد « المؤيد » ينشر تلك التفصيلات حتى هاج أولو الامر في وزارة الحربية – أو النظارة كما كانوا يسمونها اذ ذاك – واشتدت دهشة ناظر الحربية لدى اطلاعه عليها . اذ انها كانت ترجمة حرفية لتلغراف ورد اليه باللغة الفرنسية من سردار الجيش المصري . وأصدر الناظر أمره الى ملحم بك شكور أحد كبار موظفى الحربية بأن يقوم بعمل تحقيق دقيق وتحريات سريعة لمعرفة سر تلك السرقة . وكان من نتيجة ذلك نقل ستة من موظفى الحربية الى أقصى الحدود لشبهات حامت حولهم

ولكن بقى هناك سر لم يستطع أحد الاهتداء اليه . .

ذلك ان التحريات الاولى أسفرت عن ان تلغراف السردار وصل الى مكتب تلغراف الازبكية في يوم ٢٦ يوليو سنة ١٨٩٦ الساعة ٣ و١٠ دقائق مساء . وتلك الاشارة التلغرافية كانت باللغة الفرنسية وموجهة من السردار الى ناظر الحربية ويبلغ عدد كلماتها ٥٦٦ كلمة تتعلق بحملة السودان .

وقد ابتدأ عامل التلغراف حسن افندي حسني في نسخها واستمر في عمله تحت اشراف وكيل المكتب نجيب افندي اسكندر حتى أتمها في الساعة ١٠ و٤١ دقيقة مساء . أى بعد البدء في تبليغها باكثر من سبع ساعات . ولم يكد ينتهي منها حتى سلمها الى موظف آخر لقيدها ووضعها في مظروف . وقد استغرقت هذه العملية نحو أربع دقائق . ثم سلم التلغراف الى رئيس السعاة الذين يشتغلون في المكتب في الساعة ١٠ و٤٥ دقيقة وقد بحث ذلك الرئيس عن زملائه فلم يجد أحداً منهم في المكتب ولذا انتظر حتى حضر الساعي احمد صالح في الساعة ١١ و١٥ دقيقة مساء فسلم اليه التلغراف داخل المظروف . وتوجه الساعي توا الى نظارة الحربية وسلمه الى الضا... الانجليزي « النوبتجى » الذي تسلمه ... الساعة ١١ و٤٥ دقيقة . وهذا الضابط كل... أحد سعاة الحربية بالذهاب فوراً إلى ... سعادة الناظر الذي فض المظروف وقر... التلغراف ثم وضعه في مكان لا يمكن الوصو... اليه . الى ان رآه منشوراً في « المؤيد » الصادر في اليوم التالى . أي في ٢٨ يوليو

فكيف وصل التلغراف إلى « المؤيد » ...

لقد أمر ناظر الحربية بمعاقبة ستة من موظفى نظارته بالنقل إلى الحدود. ولكنه ... متشككا . إذ اتضح له مما سبق أن التلغراف ... يمر على أحد من موظفي الحربية بل وصل ... مغلقاً مختوما كما صدر من مكتب تلغراف الازبكية...

وقد توجه ملحم بك شكور إلى مكتب الازبكية وفاتح رئيسه في الامر ولكنه أ... أنه لا يشتبه في أحد من موظفى مكتبه

وبقى السر العميق مستوراً لا يعرفه أحد...

تلغراف آخر

ولكن حدث بعد يومين أن توجه الدكتور فارس نمر صاحب جريدة « المقطم » إلى مكتب التلغراف نفسه وأخبر رئيسه أنه قد ورد... تلغراف من مكاتبه بمركز بيا في ٢٧ يوليو ١٨٩٦ ولكنه دهش إذ رآه منشوراً في ال... نفسه بجريدة « المؤيد » . أى أنه وصل ... « المؤيد » في الوقت الذي وصل فيه إلى المقطم ... مع أنه وارد من مكاتب المقطم . وقد ... المكاتب أنه لم يرسله إلا إلى جريدته !

وعندئذ لم يجد رئيس المكتب مناصاً ... تكليف أحد الموظفين وهو محمد افندي ... بمراقبة زملائه للوصول الى سر ذلك التلاعب... الخطير

وبعد يومين قدم ذلك الموظف نتيجة ... بتلك الرقابة . اذ قرر أنه رأى توفيق افندي ... كيرلس – أحد موظفي المكتب – ... ... مرسل من ...

ريدة « الديلي تلغراف » الانجليزية الى ريدته . وتحقق وكيل المكتب أن الورقة في نسخها توفيق افندي لا تزال في جيبه لانه يبرح المكتب. وعندئذ توجه معه إلى الرئيس الذي سأله عما نسخه فاجاب بان الورقة التي معه قيمة لها وأنه مزقها . ولكنهم فتشوا في المكان الذي كان جالساً فيه فلم يجدوا شيئاً . وعندئذ كلفه وكيل المكتب بابراز ما معه . فتشوه فعلا فعثروا معه على صورة تلغراف . وقرر رئيس المكتب ووكيله والموظف محمد افندي زيد أنهم رأوا توفيق كيرلس اذ ذاك يقع على قدمى الرئيس ويستغفره

وخيل للمحققين اذ ذاك أنهم وضعوا أصبعهم على السر المنشود . . !

وحام التحقيق حول توفيق كيرلس. فاتضح أنه في ليلة ورود تلغراف السردار كان موجوداً في (النوبتجية) بالمكتب . وكان جالساً وقت تلقى الاشارة بجوار الآلة . ولكنه لما سئل ووجهت اليه تهمة افشاء سر التلغراف – وهي الجريمة التي تنطبق عليها المادة ١٤٥ من قانون العقوبات – أجاب بأنه لم يفش ذلك السر . وان صورة التلغراف التي وجدت معه لم ينسخها إلا ليمرن نفسه على اصطلاحات اللغة الانجليزية . وان جميع زملائه يعلمون عنه تلك العادة . وان ماذكره وكيل المكتب من أنه لم يقبل ابراز ما معه من الاوراق غير صحيح . بل أنه قدمها له بمجرد ان طالبه بها . كما قرر بأنه كان موجوداً أمام الآلة عند ورود تلغراف السردار ومن المستحيل عليه نسخ صورته ، خصوصاً وأن عدد كلماته يبلغ نحو ٦٠٠ كلمة

قضية خطيرة

واتسع نطاق التحقيق . .

وتولت النيابة العامة الأمر إذ ذاك بنشاط خارق . وسمعت أقوال العديد من موظفي مكتب تلغراف الازبكية ومن الخارج

وعملت تحريات دقيقة عن حالة توفيق كيرلس ، وحياته الخاصة ، ودرجة يساره ، ومبلغ اتصاله بالشيخ علي يوسف

وكان من أهم ما توصل اليه المحققون شهادة عزيز افندي فهمي أحد موظفي مكتب الازبكية بأن توفيق كيرلس طلب منه نسخ صورة من تلغراف السردار

وشهد محمد افندي زيد الذي كلفه رئيس المكتب بالرقابة بما رآه . واستشهد باثنين من السعاة ايداه في شهادته . ولكنهم خالفوا شهادة وكيل المكتب فيما يختص بتفتيش كيرلس إذ قرروا أنهم رأوا وكيل المكتب يبحث عن شيء ضائع في المكان الذي كان يجلس فيه كيرلس ثم سمعوه يطلب منه صورة تلغراف الجريدة الانجليزية ويهدده بالتفتيش

واتضح من التحريات التي قام بها البوليس ان توفيق كيرلس كان يتردد على الشيخ علي يوسف . وان الاخير كان توسط له مرة لدى قليني بك أحد كبار موظفي نظارة المالية لكي يلحقه باحدى الوظائف . ولما سئل كيرلس عن ذلك قرر أنه حقيقة رأى الشيخ علي يوسف في نظارة المالية عند قليني بك وأنه تردد على مطبعة « المؤيد » لطبع بعض بطاقات الزيارة ولكن ليست له صلة ما بصاحب المؤيد

وبدأت جريدة « المقطم » إذ ذاك – وعداء الشيخ علي يوسف لها معروف – تهمس بأن التحقيق قد كشف عن أمور هامة وأن النيابة سوف تستدعي صاحب « المؤيد » للتحقيق معه

ولم يسكت الشيخ علي يوسف على ذلك. بل أخذت جريدته تنشر كل يوم تقريباً كلمة في صفحة الاخبار المحلية تشير فيها إلى الاشاعات التي تذاع عن قضية سرقة التلغرافات



السيد علي يوسف صاحب « المؤيد »

ولكن الشيخ علي يوسف رغم ذلك استدعي للتحقيق في يوم ١٤ سبتمبر. فلم يرض أن يصرح بمصدر وصول التلغراف إلى « المؤيد » ولا بالاسم الذي أعطاه له محتجاً بسر المهنة التي تأبى التصريح بذلك . وقرر فيما يختص بعلاقته بتوفيق كيرلس أنه كان يعرفه بالاسم وبالذات ولكنه لم يعرف أنه موظف في مصلحة التلغرافات إلا بعد توجيه التهمة اليه . كما قرر بأنه لم يكتب عنده في « المؤيد » قط . ولكنه تلقى أخيراً رسالة غير ممضاة يقول كاتبها أن أربعة أشخاص قابلوه وأغروه على مهاجمة « المؤيد » وإشراك صاحبه في تهمة سرقة التلغرافات ففهم أن تلك الرسالة من توفيق كيرلس . ولكنه لم يعرف من هم أولئك الاشخاص الاربعة الذين ورد ذكرهم في تلك الرسالة

ولم يكد يصل التحقيق مع صاحب « المؤيد » إلى ذلك الحد حتى أعطى المحقق رأيه بحفظ أوراق القضية بالنسبة للشيخ علي يوسف باعتبار أنه لم تثبت عليه تهمة الاشتراك في الافشاء

تلغراف ثالث

ولكن النائب العام الانجليزي – كما يتضح من كتابات « المؤيد » في ذلك الوقت – قد رأى تلك القضية فرصة سانحة للانتقام من أحد خصوم الاحتلال فلم يوافق على حفظ القضية

ولم يكد الشيخ علي يوسف يعلم بذلك حتى نشر في « المؤيد » الصادر بتاريخ ١٥ اكتوبر سنة ١٨٩٦ كلمة بعنوان (محاكمة صاحب المؤيد) عرض فيها بالنائب العام واتهمه بأنه يريد الوصول عن طريق القضية إلى شهرة كاذبة ترفع رأسه بين أبناء جلدته ثم قال مانصه :

« غير اننا رغبنا اليوم مساعدته بدليل جديد في التهمة . فقد تحصلنا من نظارة الحربية التي لا ندخلها . أو من مكتب التلغراف الذي لم يبق لنا فيه عامل على نص تلغراف وارد من حلفا إلى عزتلو وليري بك السكرتير الحالي في نظارة الحربية . هذه ترجمته بالحرف الواحد :

« حلفا في ١١ أكتوبر الساعة ١٠ و ٤٧ دقيقة صباحاً

سنبارح حلفا هذا اليوم ومعنا الكتبة التابعون لنا قاصدين القاهرة

مدير تعيينات الحربية
روجرس . ميرالاي »

« فعلى ذلك النائب العمومي المتطوع ان يضم هذا الى دلائل التهمة التي يتحصل عليها والتي استجمعها الى الآن . فان هذا البرهان الجديد أنفع من النقود الكثيرة التي تصرف في هذه الظروف على البوليس السري وبعض السماسرة في سبيل تأييد التهمة وتقويتها . . »

ولم يكتف بذلك بل نشر في نفس العدد ترجمة لكلمة نشرتها جريدة « صدى الشرق » الفرنسية بشأن ما يتهامسون به من ان البوليس قد بعث منشوراً سرياً الى جميع مأموري الاقسام في العاصمة يأمرهم فيه بالبحث والتفتيش بكل واسطة لجمع أدلة أو قرائن أو شبهات تؤيد التهمة ضد الشيخ علي يوسف وعامل التلغراف وذكرت ان تاريخ المنشور ١٠ أكتوبر سنة ١٨٩٦ ورقمه ٢ . ثم صحح « المؤيد » ذلك فذكر ان سعادة جنسون باشا قد أرسل المنشور السري تحت رقم ٢٢ . وأنه لو أصدر منشوراً يخالفه فهو مستعد لنشره !

وفي اليوم التالي ، أي يوم ١٦ أكتوبر أعيد التحقيق مع توفيق كيرلس بشأن الاربعة الذين ورد ذكرهم في الرسالة التي أشار اليها الشيخ علي يوسف فأجاب بأنهم توفيق افندي عزت ببوليس مصر واسكندر افندى تادرس بقلم النظار بالداخلية وراغب افندي منصور وناصف افندي مرقص . وان اسكندر تادرس قد حضر اليه وأغراه بوجوب الاعتراف باشتراك الشيخ علي يوسف معه . وأنه لابد ان يحكم عليه بثلاث سنوات فلم لا يشرك صاحب « المؤيد » في تلك العقوبة ثم أخذه الى جريدة « المقطم » وجريدة « مصر »

المحاكمة

ولما انتهى التحقيق في تلك القضية وجهت تهمة افشاء سر التلغراف الى توفيق افندي كيرلس كفاعل أصلي والى الشيخ علي يوسف كشريك بالتحريض . وقدمت القضية الى جلسة الجنح بمحكمة عابدين الجزئية التي انعقدت في يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦ برئاسة محمود بك خيرت القاضي

ومثل النيابة في القضية النائب على افندي توفيق. فدلل على أنه لم يكن هناك وقت مطلقاً لسرقة التلغراف الوارد من السردار منذ خروجه من مكتب التلغراف حتى استلام ناظر الحربية له. وأن التلاعب حدث في نفس المكتب من توفيق كيرلس بتحريض الشيخ علي يوسف الذي ثبت اتصاله به من توصيته لقليني بك. ومن اعتراف المتهم بأنه تردد عليه لطبع بطاقات في مطبعة المؤيد . وانتهى الى طلب توقيع عقوبة تتناسب مع قدر الجريمة وأهمية الأضرار التي نجمت عنها

ودافع عن المتهمين الاستاذان الكبيران ابرهيم الهلباوي بك والمرحوم احمد الحسيني بك . وقد كشف الهلباوي بك في مرافعته عن شخصية اسكندر تادرس الذي شهد في التحقيق بأن توفيق كيرلس اعترف له بسرقة التلغراف وافشاء سره بتحريض صاحب « المؤيد » . وذكر الهلباوي ان اسكندر بجانب كونه موظفاً فهو مكاتب المقطم وكاتب مقالات (الزارع للشر عبد ابليس) ضد « المؤيد » وبذلك تكون شهادته غير صحيحة . وقرر المحامي بأن عنده اعتقاداً قوياً رغم شهادة ناظر الحربية في الجلسة بأن التلغراف قد أرسلت نسخة منه الى رئاسة مجلس النظار ولا بد أن يكون قد قيد في دفاتر نظارة الحربية . وأشار الى الاشاعة التي راجت عند نشر التلغراف من أنه لابد أن يكون أحد النظار الوطنيين هو الذي اعطاه للمؤيد . واستشهد على أن التلغراف قد قيد في دفاتر النظارة بما قرره ملحم بك شكور من آنه قد اجرى تحقيق في النظارة نقل بعده ستة موظفين الى الحدود

ثم تلاه المرحوم احمد الحسيني بك فذكر أن « المقطم » كانت قد نشرت الحكم في قضية الدكتور ملتون ضد جريدة « البوسفور » قبل صدوره من المحكمة المختلطة وبذلك أفشت سر المداولة ومع ذلك لم ينتقدها أحد بل استحسنوا مسلكها لأنها بذلت جهداً في الوصول الى هذا السر العميق . وذكر ايضاً حكاية حصول مكاتب « التيمس » على معاهدة برلين واسرار المفاوضات التي سبقتها بواسطة ارشائه خادم أحد اعضاء المؤتمر . وصمم الاثنان على طلب براءة المتهمين

وفي منتصف الساعة السادسة من مساء الخميس ١٩ نوفمبر صدر الحكم بحبس توفيق افندي ثلاثة أشهر لأفشائه سر تلغراف السردار وبراءته من تهمة افشاء تلغراف « المقطم » والزامه بربع المصاريف . وببراءة الشيخ على يوسف من التهمتين

وقد استؤنف هذا الحكم فقضت محكمة الجنح المستأنفة بجلستها المنعقدة في ١٥ ديسمبر سنة ١٨٩٦ بالغاء الحكم الصادر على توفيق كيرلس من محكمة عابدين وبراءته

وهكذا اسدل الستار على هذه القضية الغريبة وظلت مسألة سرقة الخطابات سراً مكتوماً الى يومنا هذا



صفحة « المؤيد » التي نشر بها التلغراف الخطير المرسل من السردار الى نظارة الحربية

لقد بدأت عملية الجمع فلا عذر لأحد!

بدأت عمليـة جمع « القرش » فى كافة أنحاء مصر منذ أمس اول فبراير سنة ١٩٣٢ فيجب ان يكون هذا اليوم يوما مشهوداً فى تاريخ مصر الحديث

لقد خرج المشروع من آفاقه السابقة ونزل الى الميدان تحمله أكتاف الشباب الناهض من الطلبة والطالبات،ولم يعدالمشروع في ذمة لجنته التنفيذية او سواها انما اصبح معلقا فى عنق كل مصري وأمسى واجبا على من تحملهم ارض هذا الوطن المقدس وتظلهم سماؤه. أن يلبوا داعي الوطن وأن يساهموا فى وضع حجر فى بناء استقلاله الاقتصادي وتحريره مما هو فيه من ضيق مستحكم الحلقات

وان مصر لتنظر الآن الى ابنائها آمنـة مطمئنة ترقب ما يفعلون فى سبيلها وما يجودون به من اجلها وكلها آمال كبار ، فهـل يخيب مصري آمال هذه الام الرءوم ؟ !

اكبر الظن : لا . .

إذن فلا تردوا الشباب خائبا لأنه سوف يلاحقكم فى الطرقات والمقاهي والدور ، وادفعوا القروش متهافتين على اقتناء الطوابع وليكن كل طابع شارة يحملها المصري إيذانا بأنه قد أدى ضريبة الوطن . . . وهي علم الله ضريبة تافهة يسيرة سوف تبني صرحا باذخا مجيداً خالداً . .

على انه لا يفوتنا في هذه المناسبة ان ننبه الجمهور الى بعض تعليمات يجب ان يعيها جيداً بصدد تسهيل عملية الجمع والضمانات التي تحيط بها

فجمع القرش سيتخذ طريقين إما بعرض طوابعه فى مكاتب البريد وفي بنك مصر وفروعه والمحال التي يتطوع اصحابها ببيعه ، واما أن يكون بعرض المتطوعين للطوابع على الجمهور

واللجنة التنفيذية يهمها جداً ألا يشترى احد طوابع القرش ـ فيما عدا المحال السابقة ـ الا من المتطوعين . .

فمن هو المتطوع . ؟

المتطوع هو من يحمـل شارة مشروع القرش وهي عبـارة عن شريط من القماش الاخضر يلفه حول ذراعه وعليه طابع «مشروع القرش» مطرزاً بخيوط بيضاء . وتزين صدور المتبرعين والمتبرعات مدالية ذهبية اللون عليها طابع المشروع أيضاً

ويجب أن يحمل كل متطوع زيادة على ما تقدم تذكرة شخصية صـادرة من اللجنة التنفيذية للمشروع وعليها خاتمها وامضاء

فاذا تشكك أحد فيمن يعرض عليه شراء الطوابع وجب على ذلك المتشكك أن يطلب من البائع أن يبرز تذكرته الشخصية ليتحقق منها، والا ساق ذلك البائع إلى مركز البوليس ، وقد تلقت جميع أقسام ومراكز ونقط بوليس مصر تعليمات من ادارة الامن العام بهذا الصدد

ويجب ان لا تشتري إلا من دفتر ترى بنفسك ختم المشروع على غلافه . ولما كان على كل متطوع ان يثقب الطوابع التي يبيعها قبل تسليمها عند نقطة العشرة فلا تشتر طابعاً مثقوبا لان معنى ذلك انك تعاون شخصا على الهروب من اداء واجب وطني

واذا كان المتطوعون قد أخـذوا على أنفسهم عهـداً بأن لا يدعوا أحداً دون أن يشتري طابعاً فزين صدرك بالطابع الذي تشتريه كي تثبت أنك قمت بواجبك وكي تمنع عنك مضايقات المتطوعين الذين سيتعرضون لك كثيراً في كل خطوة وفي كل مكان

وان مصر لتنتظر من كل مصري أن يدفع القرش عن نفسه وعن ذويه وان لا يتردد مصري أو مصرية عن القيام بهذا الواجب أو دفع القرش عمن لا يملـكون دفعه

الطالبات والقرش

ويسرنا أن ننوه في صفحة القرش بالجهـد الذي تبـذله الطالبات والمدرسات في جمع القرش كما ندون هنا اسماءهن :

كلية الطب : عليـه عبد الرازق . عايده انطون. ثروت التونسي . احسان عوض ابرهيم. سميره سليم . صفية موسى . فضيلة عارف . نفيسة سماحة

كلية الحقوق : نعيمة الايوبي

كلية العلوم : نفيسة حسن عيسى . درية محمد علي . زينب رفعت . فهيمة انطونيوس بقطر . اسماء ربيع عبـد الرحمن . حكمت حكيم . سعاد السماع . خديجة عبد العال

كلية البنات: دولت الصدر .ليلى علي ابرهيم. شريفة احمد لطفي . انهار غزالات . ليلى توفيق دوس. عقيلة شفيع . زينب سيد خشبة. زينب سري . فاطمة علي

المدرسة السنية : شفاء البدوى. مفيدة حسن الساعي . نجية حسن فهمي . نعمت موسى حسن . ثونى سعيد . مفيدة بطرس

مدرسة الاميرة فوقية: أمال محمد العشماوي ملكه حامد حمدي . عائشه اسماعيل صـادق زينب يوسف سليمان . كريمة أمين . دليا دير على ذو الفقار . غصن البان مصطفى . نعيمة عبد الفتاح سرور . عواطف عارف . زينب السبكي

مدرسة الاميرة فوزية : نجمه نجاتى . زهيرة حافظ عابدين . عطيات غنيم

كلية البنات القبطية : احسان حكيم

مدرسة العباسية : تحيـات أبو العلا . فردوس صادق

مدرسة شبرا : نفيسه محمد. ماري ميخائيل. سعاد سعيد



صورة احـدى التذاكر الشخصية التي يحملها المتطوعون لجمع (القرش)



لفيف من طالبات الجامعة المصرية ومدارس البنات العليا والثانوية اللواتي تطوعن لجمع «القرش» وقد أمسك بعضهن بلوحات سوف يطفن بها للدعاية لمشروع القرش (تصوير جبرائيل بياوي)

تبرعات

وكان سعادة علي ابرهيم باشا عميد كلية الطب ورئيس اللجنة التنفيذية لمشروع القرش ، قد كتب الى حضرة صاحب العزة مدير ادارة الامن العام يرجوه أن يصدر تعليمات إلى رجاله بمراقبة الاشخاص الذين يبيعون طوابع مشروع القرش والتحقق من شخصياتهم

وقد ورد على سعادة العميد هذا الخطاب من مدير الامن العام وطيه عشرة جنيهات مصرية

« حضرة صاحب السعادة الاستاذ ال[illegible] عميد كلية الطب ورئيس اللجنة التنفيذية لمشروع ال[illegible]

« لقد تشرفت باستـلام كتاب سعا[illegible] المحرر في ٢٧ يناير الجارى لمراقبة الاشـ[illegible] الذين يبيعون الطوابع والتحقق من شخصـ[illegible] وأبادر الى أفادة سعادتكم بأنني قد أصدرت [illegible] التعليمات اللازمة حسب رغباتكم

« واني ليسرني ان أحيط سعادتكم [illegible] انه بمناسبة عرض هـذا الموضوع على [illegible] صاحب الدولة وزير الداخلية كلفني دولـ[illegible] أرسل إلى سعادتكم طي كتابي هذا مبلغ [illegible] جنيهات مصرية سلمه دولتـه لى تبر[illegible] لمشروعكم الجليل فأرجو التكرم باستلام المذكور وارسال مقابله طوابع إلى الوزير

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق احتر[illegible] . مدير عموم الامن العا[illegible]

(امضاء)

وقد تبرع الـكثيرون من أصحاب التمثيل والسينما وصالات الغناء في القاهر[illegible]



صورة الشارة والمدالية اللتين يجب أن يز[illegible] ذراع وصدر كل متطوع أعلاناً عن [illegible]

إيرادات حفلاتهم أيام جمع القرش [illegible] الاستاذ يوسف وهبي الممثل الـكبير بان يدفع طوال أيام جمع القرش [illegible] كل متفرج يشتري تذكرة لدخول [illegible] وتبرعت السيدة فاطمة رشدي بان [illegible] المشروع ١٠ في المائة من ايراد عشر [illegible] من حفلاتهـا التمثيلية . وتلقى السيدة [illegible] مصابني في كل ليـلة منولوجاً نظمته [illegible] للدعوة إلى مشروع القرش و[illegible] الاكتتاب فيـه . وقد اشترت طوابع [illegible] عشرة جنيهات وسوف تقوم في صالتها [illegible] آخر للتبرع لهذا المشروع . وتبرع [illegible] محمد عبد الوهاب بان يحيي ليـلة تبرعا[illegible] القرش، كما ان المطربة الفنانة الآنسة [illegible] قد اعتزمت بيع جانب كبير من طوابع [illegible] للجمهور. وقد بدأت سينما رمسيس بتنفيذ [illegible] الخاص بدفع قرش عن كل متفرج بدخل [illegible] الدار المصرية في أيام ١ و٢ و٣ فبراير

حقق الله آمال الشباب

مذكرات صحافي

الخلاف بين حمد الباسل باشا وسعد باشا

قبل ان ينفى المغفور له سعد زغلول باشا وصحبه الى سيشل بأشهر نشأ خلاف شديد بين الفقيد العظيم وسعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصري فان سعادته لم يراع مسلك الرئيس في بعض الامور وخاطبه في هذا الشأن فتمسك سعد على رأيه وابى ان يتزحزح عن موقفه، فانقطع حمد باشا عن زيارة بيت الامة وامسك عن مقابلة الزعيم الاكبر واعتكف في داره

ولم يلبث المشتغلون بالشؤون السياسية



اخذت هذه الصورة لاعضاء الوفد عند اجتماعهم في دار واصف غالي باشا

الحلبة ان عرفوا ان هناك نفوراً من جانب حمد باشا تجاه سعد باشا وان هذا النفور ادى الى توتر العلاقات بينهما . ولما سئل حمد باشا عن ذلك لم يخف ما يجيش في صدره وجاهر اصدقاءه من الوفديين وغير الوفديين بعدم موافقته على السياسة التي انتهجها رئيس الوفد والامور التي اشرنا اليها آنفاً

وكان الخلاف يومئذ بين الاحرار الدستوريين والوفديين على اشده فاغتبط الدستوريون بالفتور الذي طرأ على العلاقات القائمة بين رئيس الوفد ووكيله وظن بعضهم ان الفرصة قد سنحت لاستمالة حمد باشا اليهم وبذلك يوقعون الشقاق في داخل هيئة الوفد ويضمون اليهم قطباً من اقطاب الحركة الوطنية

ولما اختمرت هذه الفكرة في رءوس بعض الاحرار الدستوريين واستوثقوا ان العلاقات متوترة بين رئيس الوفد ووكيله كاشفوا حمد باشا بأمر استقالته من الوفد وانضمامه الى الاحرار الدستوريين فابتسم سعادته للذين تولوا مخاطبته في هذا الموضوع وقال لهم: «لقد اخطأتم الظن والتقدير وغاليتم في وهمكم فانني قد اكون مختلفاً مع سعد ولكن هذا لا يعني انني تخليت عن سعد وعن مبادىء سعد وجماعة سعد . فاني مقيم على مبادىء الوفد مخلصاً وقد يختلف شقيقان فلا يدفع الخلاف احدهما الى الانضمام الى خصم الآخر»

واستمر سعادته في كلامه معهم على هذا المنوال حتى ادركوا ان لا فائدة من الالحاح عليه فتركوه

وظل حمد باشا منقطعاً عن ... باشا ...

ان تلقى دولته انذار اللورد اللنبي باستقرار القرار على نفيه الى سيشل فما كاد نبأ هذا الانذار يصل الى مسمع حمد باشا حتى نسي كل خلاف بينه وبين الزعيم الاكبر ونهض للحال قاصداً الى بيت الامة . وكان سعادته يقطن يومئذ في منزله الذي في شارع الداخلية المجاور لشارع سعد زغلول باشا فوصل الى بيت الأمة في دقائق

وكان سعد باشا جالساً في مكتبه في تلك الساعة يتجاذب اطراف الحديث مع جماعة من صحبه ومريديه ولاشد ما كانت دهشتهم لما رأوا حمد باشا داخلا عليهم فجأة وبدون سبق اشعار . غير ان دهشتهم لم تدم طويلا اذ أنه ما كاد الفقيد العظيم يلمح حمد باشا حتى نهض لاستقباله وقد اغرورقت عيناه بالدموع وعانق احدهما الآخر . ثم قال حمد باشا لسعد باشا انه نسى كل خلاف بينهما ، وانه ما دام الخصوم يريدون ان يمدوا له يد السوء فهو يضع يده بيده مؤكداً له ثقة الجميع به

وفي اليوم التالي اعتقل سعد وصحبه وابعدوا الى السويس في طريقهم الى المنفى فتسلم حمد باشا راية الجهاد من سعد باشا وظل يحملها عالياً الى أن اعتقل بدوره فسلمها لمن خلفه في رئاسة الطبقة التالية من الوفد

* * *

وحدث في عهد وزارة المغفور له ثروت باشا الائتلافية الاخيرة أن نشب خلاف بين سعادة محمد فتح الله بركات باشا «وزير الزراعة» وسعادة علي الشمسي باشا «وزير المعارف» واشتد الخلاف بينهما إلى درجة أن ثروت باشا عجز عن ازالته وعن اصلاح ذات البين

وخشي الوفديون يومئذ أن ينتشر أمر هذا الخلاف أو ان يؤول الى ايجاد ثغرة في وحدة الوفد وخصوصاً أنه لم يكن قد انقضى على وفاة سعد سوى بضعة أشهر فيقول الناس ان الوفد لم يستطع أن يحافظ على كيانه بعد وفاة زعيمه الاكبر ولو سنة واحدة

وتدخل دولة النحاس باشا وسعادة واصف غالي باشا في موضوع الخلاف واخيراً توفقا إلى ازالته ودعا واصف باشا جميع اعضاء الوفد الى مأدبة غداء أدبها لهم في داره بالجيزة ابتهاجاً بحلول الوفاق محل الشقاق

وفي يوم المأدبة كان الشمسي باشا بين المدعوين الذين بكروا في الذهاب الى دار واصف باشا ،وكان فتح الله باشا آخر من وصل منهم، وكان جميع أعضاء الوفد عند وصوله واقفين



معالي علي الشمسي باشا وهو يصافح معالي محمد فتح الله بركات باشا عند وصوله الى دار غالي باشا

على شرفة الدار الواسعة فاشرأبت انظارهم نحو فتح الله باشا لرؤية ماسيدور بينه وبين الشمسي باشا فاذا بفتح الله باشا يسير رأساً نحو الشمسي باشا ليبدأ بمصافحته فلما رأى الشمسي باشا ذلك أسرع من جهته في التقدم نحو فتح الله باشا.. ثم التقيا وتصافحا . . ولما دعا المصور حضرات اعضاء الوفد الى الانتظام على الشرفة لأخذ صورة تذكارية لهم جلس فتح الله باشا الى يمين النحاس باشا لأنه اكبر اعضاء الوفد سناً وجلس الشمسي باشا إلى يمين فتح الله باشا مع انه لا يليه في السن .. وخرج الاثنان بعد ذلك من هذه المأدبة وهما صديقان كما هما صديقان اليوم

* * *

وعقب تأليف وزارة دولة النحاس باشا الاولى لوحظ أن هناك فتوراً في العلاقات بينه وبين فتح الله بركات باشا ثم رحل فتح الله باشا عن القاهرة وسافر إلى مزرعته في ملوي وأقام فيها بدون أن يكاشف احداً بالفتور الذي كان بينه وبين رئيس الوفد . وأراد كثيرون يومئذ أن يعرفوا من سعادته الباعث له على السفر الى ملوي فلم يفوزوا منه باكثر من أن حالة اطيانه في ملوي تدعو الى ضرورة وجوده فيها ليشرف على زراعتها . فلم يقتنع بعضهم بهذا العذر وألحوا في السؤال ظناً منهم أنهم قد يحصلون منه على تصريح يميط اللثام عن خطر يهدد الوفد في وحدته وكيانه فلم يفلحوا

وبذلت صاحبة العصمة أم المصريين صفية هانم زغلول قصارى طاقتها يومئذ لتبديد السحب التي في الافق وكانت تستفسر كل يوم تقريباً بالتلفون عن صحة فتح الله باشا وأفراد عائلته وذلك على مسمع من زوارها في بيت الأمة

ولما دنا فصل الصيف واشتد الحر في ملوى عاد فتح الله باشا إلى العاصمة فاشاع خصوم الوفد أنه عازم على الخروج عليه فافضى سعادته الى الصحف بتصريحه المشهور الذي قال فيه «لو تخلى جميع الناس عن حزب سعد لما تخلى عنه ابن سعد وصديق سعد»

ولم ينقض على ذلك طويل زمن حتى أقيلت وزارة النحاس باشا ووقع الانقلاب السياسي المعروف فكان فتح الله باشا أول من خف الى بيت الامة من أعضاء الوفد ليتعاون مع زملائه على مقاومة وزارة محمد محمود باشا

* * *

ولما الف دولة النحاس باشا وزارته الثانية بدون أن يدعو سعادة علي الشمسي باشا الى الاشتراك فيها شعر خصوم الوفد بان سعادته غير راض عن المعاملة التي عومل بها فظنوا أن الفرصة سانحة لحمله على الانسحاب من الوفد فقال للذين أرادوا أن يعجموا عوده في هذا الموضوع : «أن النحاس باشا عرض علي أن اكون وزيراً مفوضاً فرفضت لانني أرى أن الواجب يقضي علي بالبقاء هنا لاخدم بلادي كعضو في الوفد وكعضو في مجلس النواب فلست أنا الذي يتخلى عن هذا الواجب مهما كانت الحال» وظل سعادته أميناً للمبادىء التي وقف عليها جهوده منذ انبثاق فجر الحركة الوطنية

CODE USED
BENTLEY'S

TELEGRAPHIC ADDRESS
AGROS - CAIRO

THE EGYPTIAN AGRICULTURAL PRODUCE CO.

BAEHLER'S BUILDING, BLOCK B.
KASR-EL-NIL ST. - CAIRO

TELEPHONE 43587
P. O. BOX 2065

IN REPLY PLEASE QUOTE
REF. No. ....



شركة وهمية ينخدع بها عشرات الاشخاص

تهتم حكمدارية البوليس ونيابة مصر فى هذه الايام بتحقيق قضية احتيال كبيرة بطلها شاب فى الثلاثين من عمره على جانب كبير من الذكاء الخارق والحيلة الواسعة . . وتكاد تعتبر هذه القضية اكبر حادثة احتيال وقعت فى مصر لكثرة ضحاياها واغلبهم من الكبراء والعظماء . وفى المقال التالى تفاصيل هذه الحادثة الفذة

« ان شخصاً يدعى حسن عبده الشهير بخضير في الثالثة والثلاثين من عمره ، قمحي اللون ، مربع الوجه ، أوهم أشخاصاً بوجود شركة بريطانية كبيرة من أغراضها تصدير الحاصـــلات المصرية الى اوربا وطلب بعض اشخاص لتعيينهم في الشركة المزعومة واستولى على مبالغ طائلة وعاين بعض الاراضي الزراعية واوهم اصحابها بأن الشركة تريد ابتياعها بأثمان مرتفعة وتوصل بهذه الطريقة الى الحصول على بعض المبالغ وفر هارباً

« والمطلوب البحث عنه واعتقاله »

هذا هو ملخص النشرة التي أذاعتها حكمدارية بوليس القاهرة في ١٧ يناير الماضي على اقسام البوليس فمن هو حسن عبده الشهير بخضير الذي يجد البوليس في طلبه ويطارده في هذه الايام في كل مكان ؟

كان حسن عبده من اهالى الدقهلية اشتغل حيناً ما مدرساً في مدرسة الرشاد في المنصورة وكان واسع الذكاء واسع المطامع فما لبثت أن ضاقت المنصورة به فخرج منها الى ميدان الحياة يجاهد بكل وسيلة

ومرت به ايام رفعة وايام هبوط . فكان حيناً ما سكرتيراً لدولة محمد محمود باشا عند ما رحل الى اميركا للاتصـــال بالمستر فولك عضو مجلس الشيوخ الاميركي الذى انتدبه الوفد المصري للدفاع عن القضية المصرية في اميركا

وكان بعد ذلك سكرتيراً شرقياً للمفوضية البريطانية في جدة

ثم كان أخيراً سكرتيراً لشركة نترات الشيلي في مصر

وكانت تمر به بين هذا وذاك ايام بؤس مدقع يختفي فيها فلا يعرف أحد مقره

وكان حسن عبده ذا مزايا جمة فهو قوي الشخصية ذو نفوذ كبير على مخاطبيـــه لا يكاد يحدثك قليلا حتى يستولي على لبك ويخضعك لسلطانه . وهو يجيـــد الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانيه اجادة مدهشة فاذا تكلم باحدى هذه اللغات لم يشك مخاطبه بأنه من ابناء هذه اللغة المتعلمين في ارقى جامعاتها الاساطين في لغتها وآدابها

وكانت معرفته المدهشة باللغات سبب نجاحه في حياته . ولـكن مطامعه الواسعة كانت سبب فشله وتدهوره

فانه عند ما اشتغل سكرتيراً لشركة نترات الشيلي لم يكن المرتب الذي يتقـــاضاه ليسدد مطامعه وحبه في الظهور بمظهر البذخ والترف، ولذلك راح يستغل وظيفته للـكسب غير المشروع . فـكان يوهم بعض الاشخاص أن في وســـعه الحاقهم بوظائف الشركة اذا دفعوا له قدراً من المال واستطاع بهذه الوسيلة أن يحصل على شيء من المـــال . ومن بين من خدعهم شخص يدعى زكي افندي سمعان دفع له عشرة جنيهات ليلحقه بالشركة ، ومازال يماطله ويسوف حتى علمت الشركة بطرف من اعماله التي تسيء الى سمعتها ففصلته من خدمتها

وأصبح هذا البطل عاطلا . ولو انه كان شخصاً عادياً لبحث عن عمل آخر بمرتب معتدل ولـكنه كان كما ذكرنا يطمع في الـكثير . . ثم نال منه الحب مناله كبيراً فدفعه في سبيل الاجرام الوعر

كان لحسن صديق من موظفى احدى المفوضيات الاجنبية له زوجة ايطالية حسناء . وقد اختلط حسن بالزوجين وربط معهما أوثق روابط الصداقة والوداد حتى أصبح أشبه بفرد من العائلة

وكانت للزوجة شقيقة صغيرة على جانب كبير من الجمال رآها حسن فهام بحبها وأخذ يوهمها بانه موظف كبير يتقاضى مرتباً باهظاً وأخذ يغدق عليها الهـــدايا والعطايا ويفتنها بضروب حيله ودهائه حتى خلب لبها واستولى على قلبها ، فاحبته الفتاة حباً شديداً وأعجبت به اعجابا كبيراً ، حتى انها ذكرت لنا انه كان يكاتبها باللغة الايطالية ومع انها حاصلة على شهادة التجارة العليا فقـــد كانت تدهش من بلاغة خطاباته وتعتـــبرها قطعاً نفيسة من الادب الايطالي الذى لا يصدر الا من كبار الـكتاب الايطاليين . وهكذا رأت الفتاة فيه فتى مهذبا واسع العلم والتثقيف كبير المركز فاتن المظهر فلم تلم نفسها وقد سقطت في شرك هواه . وبلغ بها الحب ان اعتنقت الدين الاسلامى وتزوجت منه زواجا شرعياً

ولم يدخر حسن وســـعاً في سبيل اغداق المال على زوجته المحبوبة ولذلك اندفع في سبيل النصب الذي أدى به إلى الخروج من شركة النترات التي كان يعمل فيها

وأخذ يفكر في الطريقـــة التي توصله الى مايطمع فيه من المال الـكثير وقدح ذهنه فاراد أن يستغل ظروف الضائقة المالية التي أخذت بخناق العالم ليستثمرها في صالحه

فكر طويلا فرأى اكثر اصحاب الاراضي لا يجدون من يستأجر اراضيهم الا بايجار بخس ولا يكادون يحصلون حتى على ذلك الايجار . . ثم رأى أن كثيرين من الشبان يجدون في البحث عن وظائف ولا يجدون

وأخيراً هداه الفكر الى ان أصحاب الاراضي والعزب والشبان العاطلين ، هم الضحايا الذين يسهل اقتناصهم . فـــدبر خطة جهنمية وأخذ ينفذها باحكام وروية

كان أول من القى عليهم شراكه وجيهاً فلسطينياً من موظفى الحكومة المصرية سابقاً يقيم في يافا ويمتلك عزبة في جوار اهرام الجيزة . وعلم حسن من حماته انها تعرف هذا الرجل وانه أظهر رغبتـــه امامها يوما ما بانه يريد ان يبيع عزبتـــه ليشترى بثمنها ارضاً في فلسطين التي استوطنها بعد خروجه من خدمة الحكومة

وبعد أيام قليلة جاءها يخبرها انه اهتدى لمشتر للعزبة وطلب منها ان ترسل الى صديقها الفلسطيني خطاباً ليحضر سريعاً الى مصر لاتمام هذه الصفقة . وارسلت اليه السيدة خطاباً بذلك وقد سرها أن تستطيع تأدية هذه الخدمة لصديقها الذي يبيع أرضه ولزوج ابنتها حسن الذي يربح من هذا البيع سمسرة طائلة

وذهب حسن في الحال الى احمد افندي خيري وكيل شركة نترات الشيلى وأخبره بأن شركة انجليزية جديدة تأسست في مصر

سيشتغل في هذه الشركة التي تريد ان ... عزبة الوجيه الفلسطيني . ولذلك فهو ... ان يعاين هذه العزبة ويكتب تقريراً عن ... مساحتها وحدودها وحالتها وقيمتها . ... يرجوه ان لا يخبر صاحب العزبة ان ... ستشتريها الشركة الجديدة حتى لا يتفق ... الشركة الجديدة مباشرة فيفقد حسن ... التي يحصل عليها من هذه الصفقة

وأراد احمد افندي خيري ان يؤدي ... الخدمة مساعدة لمرؤوسه السابق وقد ... كثير الاعجاب بذكائه ونشاطه فأجابه الى ...

وحضر صاحب العزبة من فلسطين ... اليه حسن يخبره بأن شركة نترات شيلي ... ستشتري العزبة بثمن كبير وانها ستوفد ... المهندس الزراعي احمد افندى خيري ... العزبة

وذهب احمد افندي خيري لمعاينة ... وكان صاحبها يعرفه فلم يعد لديه شك ... صدق أقوال حسن خصوصاً بعد ان رأى ... افندي خيري يقيس العزبة ويعاينها و... عنها تقريراً مسهباً

ومرت الأيام بعد ذلك وحسن يتردد ... الوجيه ويبتز منه المـــال من وقت ... ويخبره بأن تأخر الشركة في دفع ثمن ... واستلامها انما هو اهمال عادى في كل ... ولـــكن البيع لا شك فيه . . وحسن ... لنفسه بالسمسرة وانما يريد قدراً بسيطاً ... وبذلك استطاع ان يحصل منه على خمسين ...

وفي هـــذه الاثناء عرف حسن ... انجليزياً يدعى المستر لانج كان مفتشاً في ... المالية واعتزل الخدمة قريباً وقابله مراراً ... يروي له نبأ اهتم به المستر لانج كثيراً

وذلك ان رجلا من أصحاب الملايين ... الاميركان ويدعى المستر هارث ماملك ... ان يؤسس شركة كبيرة في مصر ... المحصولات المصرية . . وانه اتفق مع ... من رجال الاعمال البريطانيين يدعى ... جيمس كلارك ويقيم في الاسكندرية على ... هذه الشركة . ولما كان المستر كلارك ... حسناً معرفة قديمة فقد رأى ان يعهد ... بعمل اللازم لتأسيس هذه الشركة و... الموظفين الاكفاء لها

... المستر لانج إن ...

تأسيسها برأس مال قدره ٢٠٠ الف جنيه وانها ستشتري الاراضي المصرية وتزرعها فاكهة وخضروات . ثم تشتري أسطولا من الطيارات لنقل هذه المحصولات إلى أوربا . . وما زال يقول له في شأن الشركة وسعة أعمالها وضخامة رأس مالها واتساع نطاقها حتى اختمرت الفكرة في ذهن المستر لانج . . وكان حسن ذكر له تلميحاً إنه يود لو استطاع إقناع المستر كلارك المدير العام للشركة بتعيين المستر لانج مديراً لها في مصر !

وفي ذلك الوقت كان حسن قد استأجر شقة كبيرة في عمارة بهلر بشارع قصر النيل بايجار شهري قدره ١٥ جنيهاً واتفق مع بعض شركات الأثاث الاجنبية على أن تورد له أثاث الشقة التي ستكون مكتباً لشركة بريطانية كبيرة على أن يدفع ثمن الاثاث مؤجلا

ولم تمض أيام حتى كانت الشقة مفروشة بأفخر الرياش وعلى بابها نحاسة كبيرة مكتوب عليها بالعربية والانجليزية « شركة المنتجات الزراعية المصرية البريطانية » وعلى أبواب حجراتها الواح نحاسية براقة تحمل إحداها كلمة « المدير » والاخرى « السكرتير » والثالثة « الاستعلامات » ورابعة « الحسابات » الخ وجاء للمكتب بآلة تليفون وأوراق مطبوعة ودوسيهات وملفات حتى أصبح المكتب يحتوي على كل مظاهر الاغراء

وفي ذات صباح استلم المستر لانج خطاباً في البريد المستعجل موقعاً باسم جيمس كلارك المدير العام لشركة المنتجات الزراعية » وفيه ان الشركة قررت تعيينه مديراً عاما لفرعها في مصر بعد أن استعلمت من الحكومة المصرية عن سلوكه إبان خدمته لها وقررت له مرتبا سنويا قدره الف جنيه ثم ثلثمائة جنيه مقابل تعيينه عضواً في مجلس إدارة الشركة علاوة على ثلاثين جنيها شهريا لمصاريف انتقاله . وطلب منه في ختام الخطاب أن يتوجه إلى مقر الشركة في شارع قصر النيل للاتفاق مع السكرتير عن نظام العمل

وفرح المستر لانج بهذا المنصب الكبير وشكر في قلبه حسن الذي توسط في تعيينه وأسرع إلى مكتب الشركة وهناك كان حسن في انتظاره فوقع معه العقد والشروط الخاصة باستخدامه . وفي اليوم التالي ذهب المستر لانج مبكراً وباشر عمله الذي لم يكن يتعدى التوقيع على الخطابات والتقارير الوهمية التي يقدمها له حسن سكرتير المكتب

وأصبحت خطابات الشركة تصدر بامضاء المستر لانج ، وفي ذلك ما يجعل لها صفة رسمية تزيل الشك . فقد عرف عن المستر لانج انه من كبار موظفي الحكومة المصرية السابقين وإنه من رجال الاعمال المشهورين

واستمر حسن ينظم خطته فاشترى عدداً من السيارات من شركة موريس ومن شركة فورد وأعلن أنه في حاجة إلى موظفين وموظفات للمكتب

وفي هذه الاثناء حضر اليه صديقه القديم زكي افندي سمعان يطالبه بالجنيهات العشرة التي اخذهامنه سابقاً فاخبره حسن أنه اصبح سكرتيراً لهذه الشركة بمرتب كبير قدره ستون جنيها وأنه سيعينه فيها . وفي اليوم التالي استلم زكي افندي خطاباً بتوقيع المستر لانج ينص على تعيينه في الشركة بمرتب ١٥ جنيهاً

وانتشر خبر هذه الشركة بين اصدقاء زكي افندي ومعارفه فاقبلوا على وظائفها وكان حسن يقابلهم ويعرض عليهم استعداده لتوظيفهم بمرتبات ضخمة . تتراوح بين ٥٠ و ٢٠ جنيهاً ثم يطلب منهم مبلغاً لنفسه مقابل ذلك فكان يحصل من كل واحد منهم على مبلغ يختلف حسب قدرة الطالب بين ثلاثين وعشرين جنيها

وكل من يدفع له مبلغاً لتعيينه يصله في الغد خطاب بتوقيع مدير الشركة ينص على تعيينه بمبلغ كبير ابتداء من شهر فبراير القادم

ولم يكتف حسن بذلك بل أخذ يطوف على بعض اصدقائه من الموظفين ويغريهم على ترك وظائفهم والالتحاق بهذه الشركة الغنية وبلغ من تأثيره على البعض أنهم استقالوا من اعمالهم طمعاً في مرتبات هذه الشركة الكبيرة .. ومن بينهم فتاة كانت مستخدمة في جريدة « الاجبشيان ميل » بمرتب قدره ستة جنيهات اخرجها من وظيفتها والحقها كاتبة بالشركة بمرتب ثمانية جنيهات ودفع لها مقدما جنيهين اشترت بهما حلوى وفاكهة احتفالا بهذه الوظيفة الحسنة . . ولم تنل بعدهما شيئا ! ! . .

وبلغ عدد الموظفين الذين الحقهم حسن بهذه الشركة الموهومة اكثر من خمسين شخصاً حصل منهم على أكثر من خمسمائة جنيه

وأرسل حسن — بواسطة المستر لانج الذي كان اشبه بآلة في يده يديرها كيف شاء — خطابات الى فريق من كبار المصريين يخبرهم فيها بأن شركة المنتجات الزراعية البريطانية تود تعيينهم أعضاء في مجلس ادارتها بمكافأة قدرها ثلثمائة جنيه سنويا . . وأجاب اكثرهم بالقبول وطلب بعضهم المساهمة في أسهم الشركة . واعتبروا أنفسهم أعضاء في مجلس ادارتها وبينهم أصحاب السعادة والعزة ع . باشا م . وص . باشا ح . وع . بك ل . وا . بك ف . الخ . .

وأخذ حسن بعد ان توطد مركز الشركة يستعد لضربته الكبرى فطاف في المديريات لشراء العزب والاراضي أو استئجارها للشركة

وكان يهبط القرى في رتل من السيارات ومعه مهندسو الشركة وخبراؤها ومساحوها وقياسوها فيعاينون العزبة المطلوب شراءها ثم يختلي بصاحب العزبة ويخبره بان الشركة ستؤجر أرضه بايجار لم يكن ليحلم به وتدفع له الايجار مقدما ولكن هذا الايجار لايتم إلا اذا دفع صاحب العزبة لحسن مبلغاً كبيراً بصفة سمسرة لاتمام هذه الصفقة . .

وكانت المظاهر كلها تحمل على الظن بصدق حسن فلا يتردد صاحب العزبة في تنفيذ طلباته

فمن بين من القى عليهم حسن شراكه مطربة معروفة تمتلك ١٦٠ فدانا في مديرية الدقهلية ذهب بمهندسي الشركة لمعاينتها ثم عرض حسن عليها أن تؤجر اطيانها للشركة بايجار سنوي قدره ٢٠ جنيهاً للفدان الواحد وبعقد لمدة ست سنوات يدفع لها منه ايجار سنة مقدما وايجار سنة تأميناً

ولما كانت هذه الشروط شروطا لايكاد يصدقها العقل ، فان الفدان الآن لايؤجر باكثر من أربعة جنيهات ولايضمن المالك تحصيل الايجار ، فقد سارعت المطربة بالقبول ووقعت العقد مع سكرتير الشركة الوهمية وأقامت له عدة ولائم اطربته فيها بصوتها الجميل ورحبت به أحسن ترحيب

وطلب منها حسن ستمائة جنيه اتعابا له وسمسرة على هذا الايجار ولكنها كانت اكثر حذراً منه فلم ترض أن تدفع شيئاً حتى يدفع لها الايجار المقدم وأراد حسن أن يسبك حيلته فكلفها بكتابة خطاب الى م . بك ا . أحد اعضاء مجلس ادارة الشركة تطلب فيه منه أن يحجز من ايجار السنة الذي ستدفعه الشركة لها مبلغ ستمائة جنيه باسم حسن عبده

وصنع حسن مثل ذلك مع الدكتور ع . ش . فاستأجر اطيانه بواقع ١٥ جنيهاً الفدان ولمدة ست سنوات . . وهكذا استمر حسن في عمله واصحاب الاراضي يعتبرونه ملاكا هبط عليهم من السماء ويدعون له المبالغ الباهظة مقابل ما جاءهم به من الايراد الغير المنتظر

وأخيراً بدأ المستر لانج يشك في أمر هذه الشركة وأدرك حسن أن المخاوف بدأت تساوره فجاءه في ذات صباح يخبره بانه استلم تلغرافا من المستر جيمس كلارك المدير العام يخبره فيه بانه أرسل اليه تحويلا ماليا بمبلغ خمسة آلاف جنيه على أحد المصارف لدفع مرتبات موظفي الشركة

ولكن المستر لانج أخذ يناقشه ويشدد في سؤاله فاحتج حسن على ذلك وخرج غاضباً . . ثم عاد يخبره بانه أرسل برقية الى المستر كلارك يدعوه للحضور وجاءه الرد بانه سيحضر يوم الاثنين ١١ يناير

ولم ينتظر حسن ليوم الاثنين بل سافر سراً إلى بورسعيد ثم أرسل إلى المستر لانج من هناك تلغرافا يدعوه فيه للحضور على عجل لمقابلة المستر كلارك في فندق البيت الحديدي في بورسعيد وأن يصحب معه كبار موظفي المكتب ليدفع لهم المستر كلارك مرتباتهم عن بضعة شهور مقدما وليتعارف بهم ويبلغهم تعليماته

وسافر المستر لانج ومعه بعض موظفي الشركة في الحال واسرع إلى فندق البيت الحديدي يسأل عن المستر كلارك فلم يجد له أثراً

وفي اثناء غيابه كانت شركة الاثاث قد ارتابت في أمر حسن بعد أن توقف عن دفع ثمن الاثاث الذي اشتراه وابلغت أمره للبوليس وارادت استعادة العفش فعلمت أن صاحب المنزل الذي يقع فيه المكتب قد استصدر أمراً بالحجز على الاثاث وفاء لقيمة الايجار المتأخر

وعاد المستر لانج من بور سعيد فعلم أن الشركة تمخضت عن شركة وهمية لا وجود لها وأنها كانت لعبة كبيرة لعبها حسن وخدع كل اولئك الاشخاص واستولى منهم على ما استطاع أن يستولى عليه وفر هاربا

واسرع الى تقديم بلاغ للنيابة . ومالبثت ان تدفقت البلاغات من اولئك المخدوعين الذين سخر منهم حسن وضحك على ذقونهم ! !

وقام البوليس بعمله فضبط أدوات المكتب وأوراقه وملفاته وخطاباته . . وأخذ يحقق في مئات البلاغات التي قدمت اليه . . ويبحث عن حسن عبده المحتال الجرىء دون ان يهتدي إلى اثره

وهكذا تبخرت شركة المنتجات الزراعية البريطانية وتبخرت معها أموال جمة وآمال كثيرة ! ! . .

أهم محتويات هلال فبراير الجديد

هل يمكن استغلال الصحراء المصرية

مقال عمراني يتعلق بأهم ما يفكر فيه رجال الاقتصاد في مصر . وقد أدلى فيه برأيه كل من المكتشف المصري احمد بك حسنين ، وحسين سري بك وكيل وزارة الاشغال ، والدكتور حسن صادق مراقب مصلحة المناجم

مناجاة الارواح

كتب الاستاذ اميل زيدان مقالتين في العددين السابقين عن مشاهداته في مناجاة الارواح . وقد وردت عليه عدة رسائل تناول اصحابها موضوعها من وجهات مختلفة . ومن هذه الرسائل مقالة للاستاذ حنا خباز أودعها اختباراته وآراؤه في هذا الموضوع

حديث مع المستر لويد جورج

يتناول هذا الحديث رأي المستر لويد جورج الزعيم السابق لحزب الاحرار البريطاني في اهمية الفرصة ، والاسباب التي يعزو اليها نجاحه . وأعظم درس تعلمه في حياته السياسية

مصير المدنية وموقف الشرق منها في المآل

أشد ما ترمى به المدنية الغربية — ضعف الآداب العامة — الحياة الصناعية ونتائجها — تفسخ الروابط العائلية — ضعف الفلسفة والروح العلمي — المثل التي ترتسمها أخيلة بعض المفكرين الشرقيين لمدنيتهم المستقبلة هذه هي البحوث القيمة التي درسها في هذا المقال الدكتور منصور فهمي

خير لمصر أن تبيع آثارها

رأي جرىء مطروح للمناقشة — بقلم الاستاذ خيري سعيد

أزمة النظام النقدي في مصر

مقال قيم بقلم الاستاذ عبد الحكيم الرفاعي مدرس الاقتصاد السياسي بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

الفصل الاخير

قصة ممتعة — بقلم ا . مجدي

أحلام عن ثورة سنة ٢٥٠٠

تخيلات عما تصبح عليه مصر في سنة ٢٥٠٠ — بقلم الاستاذ حافظ محمود

الطبيعة الشافية

تحتوي هذه المقالة على آراء بعض مشاهير الاطباء في هل تجب مكافحة الامراض منذ أول ظهورها أم تترك للطبيعة — بقلم الدكتور عبده رزق

معارك قلمية مصرية

ماذا كانت عليه حال النقد العلمي والادبي في مصر في القرن التاسع الهجري بقلم الاستاذ عبد الله عنان

كلمات العصر الحاضر

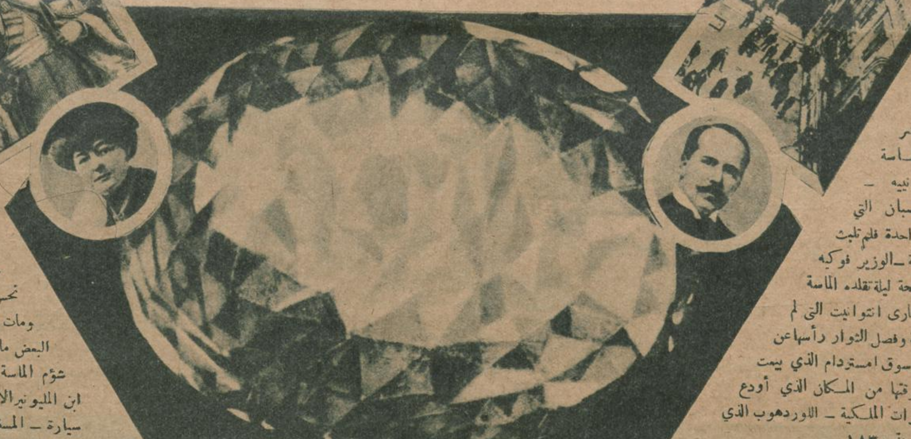
خلاصة كتاب « كلمات العصر الحاضر » للفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون . تلخيص وتعليق الاستاذ ابرهيم المصري

الماســة الزرقاء

ماسة تنزل الويلات بكل من يقتنيها












كان يعيش في فرنسا في القرن السابع عشر رجل يدعى جان جوزيف تافرنييه ، وهو رجل اكتسب شهرة ذائعة برحلاته العديدة ومجازفاته في بلاد الشرق

واشتهر تافرنييه علاوة على ذلك بأنه يقتني أكبر مجموعة من المجوهرات عرضت في ذلك الحين وان هذه المجوهرات كان يحصل عليها بالشراء حيناً وبالسرقة أحياناً

وكان من خطة تافرنييه ان يهدي الكثير من جواهره التي لا تحصى للملوك والامراء وكبار رجال الدولة ، ولذا كان هذا الافاق ذا حظوة في بلاط لويس الرابع عشر وله أصدقاء عديدون من ذوي النفوذ يشدون أزره عند الضرورة

وقرب لويس هـذا الافاق الى بلاطه وأغدق عليه النعم وأقامه في وظيفة رفيعة ، ولكن تافرنييه لم يرتح الى هذا كله ونزعت نفسه الى الترحال وجوب الافاق فاختفى ذات يوم وسافر الى الهند

وسبقته شهرته الى الهند فما كاد يصل الى مدينة دلهى حتى استقبل فيها استقبال كبار الامراء ودعاه المغولي الاكبر الى سرايه وقربه منه وأكرم وفادته

واذ اطمأن تافرنييه الى مودة المغولي الاكبر طلب اليه ذات يوم ان يريه مناجم الماس الكبرى التي يملكها المغولي الاكبر ورضي الملك ان يصحب ذلك الفرنسي الى مناجمه التي لا يقربها أحد سوى العبيد الذين يشتغلون في اخراج الماس

وبعد ان تمت الزيارة أهدى الملك الى الافاق الفرنسي ماسة كبيرة الحجم لم ير في حياته كلها ماسة توازيها حجماً

واذ رأى الملك دهشة تافرنييه لكبر حجم الماسة التي أهداها اليه قال :

— وماذا تقول اذن لو رأيت الماسة الزرقاء ؟ !

ولا زال تافرنييه بالملك حتى عرف منه مكان هذه الماسة الفريدة اذ قال له انها في بلدة قديمة جداً تدعى باجان وفيها هيكل للاله راماسيتا ذي الوجهين ، وان هذه البلدة يحج اليها المتعبدون منذ مئات السنين تبركا بذلك الاله وليقدموا له القرابين والهدايا . وفي معبد راماسيتا أو بعبارة أصح في منطقة حزام تمثال هذا الاله توجد الماسة المنقطعة النظير : الماسة الزرقاء

وتظاهر الرحالة الفرنسي بعد بضعة أيام بأنه راجع الى بلاده فودع الامير وانطلق مع رجاله لا الى فرنسا بل الى باجان

وتمكن تافرنييه من سرقة الماسة الفريدة من المعبد بواسطة أعوان موالين له ثم فر بقافلته قبل ان يدركه أحد

وسافر الرجل الى فرنسا وكانت شهرة سرقة الماسة الزرقاء قد سبقته اليها ايضاً فلما ان بلغ باريس استدعاه لويس الرابع عشر واراد ان يتفرج على الماسة الزرقاء

وبهرت الماسة الكبيرة الحجم المنقطعة النظير ابصار لويس وحاشيته واراد الملك ان يحصل عليها ولكن تافرنييه عرض على مولاه ان يعطيه ما يشاء من الجواهر على ان يدع الجوهرة المغولية له

وعرض لويس على تافرنييه ثمناً للجوهرة فاعتـذر الأفاق بانه لا يريد بيع الجوهرة ، وضاعف لويس الثمن وأبدى رغبة اكيدة في الحصول عليها . وأيقن تافرنييه أنه اذا رفض أخذ الملك الجوهرة قسراً وجازاه شر جزاء فرضي بالتنازل عنها بذلك الثمن الفاحش

وتقلد لويس الرابع عشر هذه الجوهرة الفذة حول عنقه وكان يهبها لحظياته ورجاله المقربين ليتقلدوها ليلة واحدة دلالة الرضى

وبدأت هذه الجوهرة منذ ذلك الحين تلعب دور نحس رهيب وتؤذي من يتقلدها أو يقتنيها او يشتريها

وفي سنة ١٧١٥ منح الملك احدى محظياته وهي مدموازيل مونتسبان حق تقلد الجوهرة ليلة واحدة فسرت الغانية الحسناء بهذا الشرف العظيم ولكن لم يمض يومان على ذلك حتى افتضحت الفتاة فضيحة رهيبة اختفت بعدها الى الأبد

ومنح الملك حق تقلد الجوهرة بعد ذلك الى فوكيه وزير ماليته المحبوب . وبعـد ذلك بقليل بل في صباح اليوم التالي عزل الملك وزير ماليته وجرده من مناصبه والقاه في الباستيل تحت تأثير وزيره الاول كولبير !!

ولم يقف النحس عند حد هؤلاء وأمثالهم من أخدان الملك بل بدأ الملك نفسه يتلقى شؤم هذه الجوهرة فانهزمت جيوشه وفقد جنوده واقتصت أطراف من أملاكه ثم مريضاً مهيضاً مكروهاً من شعبه

وجاء بعـده لويس الخامس عشر ثم لويس السادس عشر وتقلدت ماري انطوانيت زوجته الماسة الزرقاء المنحوسة فكانت سبباً في قتلتها المعروفة

وانتشرت الثورة فى فرنسا وصودرت أملاك الاسرة المالكة

من أعلى الى أسفل : لويس الرابع عشر الذي اشترى الماسة الزرقاء من تافرنييه — مدام دي مونتسبان التي تقلدت الماسة ليلة واحدة فلم تلبث ان لحقها شؤم الماسة — الوزير فوكيه الذي سجن في صبيحة ليلة تقلده الماسة الزرقاء — الملكة ماري انتوانيت التي لم تنج من شؤم الماسة وفصل الثوار رأسها عن الجسد بالمقصلة — سوق امستردام الذي بيعت فيه الماسة بعد سرقتها من المكان الذي أودع فيه الثوار المجوهرات الملكية — اللورد هوب الذي اشترى الماسة في سنة ١٨٣٠

من اسفل الى اعلى : مدموازيل لادو... تقلدت الماسة في الليالى فقتلت في نفس... — الامير بونياتوسكي ... الماسة عند قتل المدموازيل وقتل بعدها بيومين طعناً بالخناجر — حارس جواهر عبد الحميد وقد ... نحس الماسة فحاول سرقتها فجلد جلداً ... ومات في سجنه — السلطان عبد الحميد ... البعض ما لحقه من نحس في اواخر أيامه ... شؤم الماسة الزرقاء التى انتقلت ملكيتها ... ابن المليونير الامريكي ماك لين الذي راح ضحية ... سيارة — المستر ماك لين صاحب الماسة الآن

الى اليسار : المغولى الاكبر الذي دل تافرنييه على مكان الماسة الزرقاء

الى اليمين : جان جوزيف تافرنييه الذي سرق الماسة الزرقاء من راماسيتا ونقلها الى اوربا

وأودعت الجواهر الملكية في مكان خاص تحت حراسة الجنود والضباط

ولكن الضابط المنوط به الحراسة رأى باب الغرفة المودعة بها المجوهرات مكسوراً ذات صباح، واختفت الماسة الزرقاء من فرنسا مع بعض المجوهرات الملكية

وظهرت الماسة في امستردام بعد بضع سنين ووصلت بطريقة خفية الى ايدي أحد تجار الجواهر ويدعى فالس وإذ رأى ان الجوهرة تحتاج إلى بعض التهذيب لتتم استدارتها لأنها كانت أشبه بالبيضة المقطوعة من الوسط فقد أجرى ذلك التهذيب خلال عدة شهور وما كاد ينتهي من عمله حتى سرق ابنه الجوهرة ثم باعها بثمن بخس سرعان ما بدده وانتحر . .

وكان الذي اشترى الجوهرة فرنسي يدعى فرانسوا بولين رأى انه لا يستطيع تصريف الجوهرة في فرنسا فقرر السفر بها الى لندن

ولما كان فرانسوا لا يملك نقوداً فقد اتفق مع صديق له من الجوهريين على ان يقتطع من الماسة قطعة صغيرة نظير مبلغ من المال يستعين به على السفر

وتمت العملية وسافر فرانسوا الى لندن ولكنه لبث حيناً طويلا لا يجرؤ على مخابرة أحد من الجوهريين في صدد الماسة الزرقاء

ونفدت نقود الفرنسي وساءت حاله ولما ان برح به الجوع كتب خطابا الى تاجر جواهر انجليزي يدعى الياسون يعرض عليه شراء الماسة الزرقاء بخمسة آلاف جنيه

ولم يكد الياسون يتلقى رسالة فرانسوا حتى أسرع اليه ليتم الصفقة ولكنه وجد الفتى ملقى في حجرته الحقيرة وقد فارقته الحياة من تباريح الجوع والفاقة، فاستولى على الماسة

واقتطعت من الماسة الزرقاء في هذه المرة فلذة صغيرة أخرى اشتراها الدوق دي برانزويك الانجليزي. اما الماسة الزرقاء الكبرى فقد اشتراها نبيل انجليزي يدعى توماس هنري هوب من الياسون في سنة ١٨٣٠ بمبلغ ١٨ الف جنيه

وانتقلت الماسة الباهرة من هذا الرجل إلى يدي ابنه اللورد فرانسوا هوب الذي تزوج في سنة ١٨٩٤ ممثلة حسناء. ولم يمض على زواج اللورد بضع سنوات حتى أصابه شؤم الماسة الزرقاء فخانته زوجته وتحطم بيت الزوجية بالطلاق ثم فقد ثروته الطائلة واضطر إلى بيع الماسة الزرقاء ليسدد بعض ديونه

واشترى هذه الماسة أمير بولوني يدعى بونياتوسكي في سنة ١٩٠٨ وكان هذا الامير يحب راقصة فرنسية من راقصات الفولي برجيه تدعى مدموازيل لادو فسمح لها بان تتقلد الجوهرة ليلة

وتقلدت مدموازيل لادو الماسة الزرقاء في إحدى حفلات الأوبرا الكبرى وبينما كانت جالسة في أحد الألواج مزهوة بالماسة الفريدة أطلق عليها عاشق غيور رصاصتين من مسدسه فماتت على الفور

وبعد يومين من هذا الحادث قتل الأمير طعناً بالخناجر في وسط باريس دون أن يعرف قاتلوه

وانتحر بعد بضعة أيام التاجر الذي باع الجوهرة للامير لانه لم يكن قد أخذ الجزء الاكبر من ثمنها ولانه لا يملك أوراقا تمكنه من الحصول على ذلك الثمن

وعادت الماسة بعدئذ إلى الشرق وباعها جوهري يوناني إلى السلطان عبد الحميد. وفي الليلة التي تمت فيها الصفقة قتل الجوهري وزوجته وأولاده جميعاً إذ اصطدمت العربة التي كانوا يركبونها باخرى وسقطت في هاوية رهيبة

وحاول حارس جواهر عبد الحميد أن يسرق الجوهرة فاكتشف أمره وجلد جلداً قاسياً ثم القي في السجن فمات بعد قليل

ولحق بعبد الحميد شؤم الماسة الزرقاء فاهتزت قوائم عرشه وشبت الثورة ضده فخلع عن عرشه ومات بعد ذلك مهينا كما هو معروف

واشترت شركة امريكية هذه الماسة في سنة ١٩١١ واشتراها منها بعد ذلك مليونير امريكي يدعى ماك لين وقد اشترط في عقد البيع أنه إذا وقعت للمشتري أو احد من ذويه حادثة بعد حيازة الجوهرة يلغى البيع ويعاد الثمن

ولكن . . هل توقف أمثال هذا الشرط يد الشؤم والنحس ؟ !

تقلدت زوجة المليونير الماسة لاول مرة في حفلة كبرى اقيمت في واشنطن في سنة ١٩١٩ وفي اليوم التالي كانت تتنزه مع ابنها الوحيد وإذا بسيارة مقبلة بسرعة هائلة تدهم الغلام وتقتله على الفور

وجن الأب لفقدان ولده الوحيد وعزا سبب موته إلى زوجته لأنها هي التي اصرت على شراء الماسة المشئومة وتقلدتها فجلبت النحس إلى الغلام التعس

وكانت قضية كبرى بين الزوجين طلب فيها الزوج من المحاكم تطليق زوجته وأبت الزوجة الموافقة على الطلاق

ولم يفصل في هذه القضية لعدم وجود أسباب تبرر طلب ماك لين في طلاق زوجته التي اعلنت أنها تحبه ولا تبغي الافتراق عنه

أما الماسة الزرقاء المشئومة فهي ملقاة الآن في درج خفي ولا تتقلدها مسز ماك لين ولا تمسها يدها قط خوفاً من طالعها الانكد ونحسها العجيب . . !

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها في حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها

امرأة تتزوج رجلين معاً

من نفسه !

هي ريفية وهو ريفي نشآ في احضان الريف ودرجا فيه جارين في قرية واحدة

وأحبت «فرحانة» رفيق طفولتها، وأحب «السيد» ابنة جيرانه وتدله في هواها، وهي ذات الجمال الريفي الساذج والتقاطيع الوسيمة المتسقة

وسر ذووه بذلك الحب كما ارتضى ذووها أن تزف اليه زوجة محصنة

وتم للفتى والفتاة ما رغبا فيه من زواج هنيء ولبثا خمسة أعوام يعيشان تحت سقف واحد وكلاهما لا يألو جهداً في اسعاد الآخر ومؤازرته في شئون الحياة

ورزقت «فرحانة» بنتاً قرت بها عينا الفتى - شأن بنات الريف - أن «الخلفة» تزيد حياتها الزوجية وثوقاً ورسوخاً

ولم تكد الطفلة تتم أشهر الرضاعة حتى تحرك الجنين في احشاء فرحانة للمرة الثانية ولما اكتملت أشهر الحمل وضعت لزوجها غلاماً ذكراً دقت له الطبول فرحاً وابتهاجاً، وزاد يقينها عند مولده بأن حياتها الزوجية قد توطدت وأن زوجها لن يلوي كشحاً عن زوجته الولود

وغاب الزوج عن بيت زوجته وأولاده بضعة أيام فأنشأت الزوجة تبحث عنه إلى أن وجدته في بيت آخر، لا ضيفاً يقيم قليلا ليعود بل صاحب بيت جديد يضم زوجة جديدة . .

وعتبت الزوجة على زوجها فعلته المنكرة وعاتبته لعهودها ووفائها وسألته ان كانت قد رهقته يوماً حتى يتزوج عليها فأجاب بلا،

وأرادت أن تعرف سبب زواجه من جديد فقال :

— نفسي أبقى عريس ! !

وثارت ثائرة الزوجة لهذا الجواب البارد وكادت تجن من فعلة زوجها فهامت على وجهها تفكر في وسيلة «تغيظ» بها الباغي أن يكون «عريساً»

واتجهت انظارها إلى «عواد» وهو فتى قوي الساعد كامل الفتوة طالما أراد أن يبثها هواه فأبت أن تستمع له لفرط حبها لزوجها وأمانتها لعهده . . . وخيل اليها أنها لن تجد معيناً لها في الكيد لزوجها سوى «عواد» المحب الصامت .

ذهبت إلى عواد فزينت له الزواج بها إغاظة في السيد الذي حرمه منها فرضي الفتى وذهبا معاً إلى مأذون القرية يطلبان اليه أن يعقد زواجهما فوراً

وكان المأذون هو نفس الرجل الذي كتب عقد زواج فرحانة على السيد فسألها هل طلقها السيد فقالت : لا

ودهش رجل الشرع لهذا الجواب وسأل المرأة :

— وكيف تريدين الزواج برجل آخر وأنت لا زلت على ذمة السيد ؟!

وزادت دهشة المأذون حينما سمع فرحانة تقول له إنها انما تتزوج برجل آخر لأن زوجها تزوج امرأة أخرى فهي تبغي أن تكيل له بنفس الكيل وأن تغيظه كما أغاظها

وأفهمها الرجل بأنه اذا كان السيد قد تزوج فان الشرع يبيح له زوجة واثنتين الى أربع أما هي فلا يمكن أن تكون غير ذات بعل واحد .

من نفسي ! !

ولم يقنع حديث الشرع نفس فرحانة المهتاجة الراغبة في الانتقام من زوجها الذي خلق لها «ضرة» دون أن تسيء اليه قط، فصحبت عواداً الى احدى ضواحي القاهرة الداخلة في الريف وذهبا الى مأذون تلك الناحية يطلبان اليه عقد قرانهما دون أن تقول فرحانة بأنها زوجة رجل آخر وأنها لا تزال على ذمة ذلك الزوج الاول

وعقد المأذون قران فرحانة على عواد وحملا قسيمة الزواج بهجين وعادا الى قريتهما يتعجلان العودة وشهر العسل

ولعل «السيد» قد أراد أن يرى اولاده وزوجته الاولى او انه انهى شهر العسل مع زوجته الثانية التي اشبعت «نفسه في ان يكون عريساً من جديد» فعاد الى بيت زوجته الاولى

وراع الرجل ان يرى زوجته مصبوغة الوجه مكحولة العينين جالسة الى رجل لا يجوز ان تبدي زينتها امامه

وسأل السيد زوجته عن ذلك الرجل فقالت انه زوجها

وسألها الرجل في دهشة وذهول :

— كيف يكون زوجك ؟!

— جوزى التاني . !

— ازاي ؟

— مش انت اجوزت عشان نفسك تكون عريس جديد، اهو انا اجوزت كان عشان ابقى عروسة جديدة . .

وحسب الرجل ان زوجته تمزح اوتتعمد اغاظته فالتفت الى عواد يقول :

— ايه اللى جابك هنا .

واجابه عواد بهذا السؤال :

— ايه اللي جابك انت هنا ؟

— دا بيتي ودي مراتي

— كداب .. دا بيتي ودي مراتي انا ؟

— مش ممكن . .

— آدي ورقة الجواز اهيه

وطال الاخذ والرد بين الرجلين وانتهى الحوار الى مشادة انقلبت عراكا تغلب فيه عواد الفتى القوي الساعد على السيد الزوج القديم فخرج هذا من الدار يشكو امره الى البوليس . .

وحققت النيابة الامر وخرجت من التحقيق باتهام فرحانة وعواد زوجها الثاني بتزوير عقد زواجهما الثاني لأنهما قررا وقائع كاذبة في ذلك العقد، إذ أكدا خلو فرحانة من موانع الزواج مع انها لا تزال زوجة شرعية للسيد

وقدمت النيابة الرجل والمرأة الى قاضي الاحالة الذي بعث بهما الى محكمة الجنايات فكان جزاء العريس «والعروسة الجديدة» السجن !

ملكا

فى سنة ١٩٢٠ خطر ببال
أعضاء مؤتمر الصحافة - أن
وجوها وابدعهن تكوينا لت
كانت اميلين كيسوده آخر المل
وماذا كان نصيب الملكات الا

يروي ذلك أحد الصحفي الذي ذهب إلى مسرح الفولي ليلة ودخل المسرح يطوف فرأى فتاة عارية الجسد واقفة وتمسح دموعها وقد انسدل شع فأخفاه

وما كان ذلك الصحفي لي عارية تبكي فاقترب منها ورفع وتبينها فاذا بهـا رايموند الان فرنسا سنة ١٩٢٨

وكان لم يمر على المناداة بها شهرين اثنين

وسألها عن خطبها فقالت : أن يجعلوا مني مهزأة وسخ الرقص ولا أجيد الوقوف ذلك يخلعون عني ملابسي كله أن أرقص عارية أمام الانظار الناس تمزق قلبي أسى وغيظ يوماً ما أن أكون ملكة للج طلبت ذلك ما كان يجدر طلبي فقد كان عمري ستة عشر قاصرة »

وهكذا ترغم ملكة الجمال نفسها وترضى بالهوان . . لأنها ولأن مسرح الفولي برجير اسمها ولا مفر لها من تنفيذ العقد

ملكة سنة ١٩٢٩

وفي سنة ١٩٢٩ نودي بالآنسة انييس سوريه ملكة للجمال في فرنسا وكان عمرها ثلاثا وعشرين سنة وقد اصبحت بين عشية وضحاها معبودة فرنسا ومحط اعجاب العالم وعرفت من ألوان المجد وأنواعه ما لم تحظ به امرأة قبلها

فنشرت صورتها في صحف العالم وسجلاته وأوفدت اميركا واليابان وفوداً لتلقى احاديثها ومنحتها جامعة أوكلاهاما في اميركا لقب دكتورة شرف وافتخر أحد ملوك اوربا بانه لاعبها الكرة في بيارتز وتدفقت عليها الهدايا الغالية من جواهر ولآلىء وسيارات وتحف ثمينة ولبثت سنة طويلة تنعم بكل اسباب الترف

وفي ختام السنة رحلت إلى اميركا حيث قوبلت مقابلة الملوك والفاتحين

ثم مرت الايام فنسي اسمها وأهمل شأنها ولم يعد احد يذكرها الى أن ماتت في بونس ايرس في سنة ١٩٢٨ بالسل مجهولة منسية

ومن بعدها اقيمت مسابقات الجمال وانتخبت فتيات فرنسويات ليجلسن على عرش الحسن ودوى اسم كل واحدة منهن في حينها وسرى مسرى الشمس ثم خفت واضمحل وتلاشى . . فماذا كان نصيبهن


أنييس سوريه ملكة الجمال فى فرنسا لسنة ١٩٢٠


روبرت كورسى ملكة الجمال فى فرنسا لسنة ١٩٢٧

ملكة سنة ١٩٢٧

اقيمت مسابقة سنة ١٩٢٧ في قاعة كبرى ذهبية في دار « الجورنال » وقد احتشد في القاعة اربعمائة فتاة من أجمل المخلوقات وكل منهن تحدث نفسها انها ستفوز على اترابها

وكانت لجنة التحكيم من رجال الفنون المشهورين وعليها أن تقدر لجمال الوجه ثلاث نقط ولجمال الجسم ثلاث نقط وللمظهر العمومي ثلاث نقط

ولما تم الفحص وعرضت النتائج الاولى اتضح أن التي فازت بالنمر القصوى فتاة تدعى الآنسة دوران

وجيء بها وكانت عجيبة الجمال شقراء ناعمة لينة القد ممشقة القامة جديرة بتاج الجمال

وأراد رئيس لجنة التحكيم وهو المسيو البير بينار أن يفحصها فحصاً نهائياً فقال لها : « هل تسمحين يا آنستي أن ترينا مرة أخرى ركبتك وأعلى ساقك »


ريموند آلانه ملكة الجمال لسنة ١٩٢٨

ولم يكن يريد النكوص في قراره وانما أراد ان يمتع نظره بالساق الجميلة بصفته رساما محباً للجمال

وشمرت الفتاة عن ساقها وراح الناس يهتفون باسمها على انها هي « مس فرنسا » ولكن أحد المحكمين ويدعى فان دونجان لبث يحملق اليها طويلا ثم قال باعلى صوته : « ايها السادة . أرى بين شروط المسابقة انه ممنوع اعطاء لقب « مس فرنسا » الى احدى الممثلات وانه يجب أن تكون المتسابقات من اللاتي لا يشتغلن في المسارح »

ودهش الكل وتساءلوا عن معنى ذلك

واستطرد فان دونجان يقول : «لقد دخل ذئب حظيرة الغنم ! »

ثم التفت الى الآنسة دوران وقال لها : ما اسمك يا آنسة ؟

اجابت :

— الآنسة دوران !

— كلا ياسيدتي

— اقسم لك انها الحقيقة

— كلا ياسيدتي . ليس اسمك دوران . . وانما انت ليلى داميتا التي تشتغل راقصة في كازينو دي باري

وكانت مفاجأة مؤلمة ولم تدر ليلى داميتا كيف تتخلص من موقفها المخجل إلا بان تتظاهر بالاغماء فاغمى عليها ! .

والغي انتخابها وأعيد الانتخاب فكانت الفائزة هي الآنسة روبرت كورسي ونودي بها ملكة للجمال في فرنسا

وكانت روبرت كورسي عاملة في محل ازياء . فلم تفز من ملكها الوهمي بطائل . . بل لاتزال حتى اليوم عاملة في نفس المحل . وقد نسى الناس اسمها

أما ليلي داميتا التي هزمت في المسابقة فقد أصبحت ليلى داميتا كوكب السينما الساطع واصبح اسمها ملء الافواه والمسامع وأموالها ملء الخزائن والبنوك

ملكة سنة ١٩٢٨

وفي سنة ١٩٢٨ أنتخبت الآنسة ريموند الان ملكة للجمال . فماذا كان نصيبها بعد ذلك ؟


المسيو دى واليف يقدم ملكات الجمال

الجمال

...اليف - الذى زار مصر أخيراً مع ...مسابقة فرنسا تنتخب من بينهن اجملهن ...ت انيس سوريه أولى ملكات الجمال كما ...م قليلة .. فماذا كان نصيب انيس سوريه على عرش الجمال فى السنين التالية ؟ ؟

...ملكة للجمال وقد قابلت هـذا القرار بثبات وهدوء . . . وأخذت تجيب الصحفيين عن ...أسئلتهم دون تحمس ، وترفع أقداح الشمبانيا ...في حفلة الانتخاب دون نشوة .. ومالبثت أن ...ن انسحبت مسرعة من قاعة الانتخاب إلى ...حانة بعيدة جلست فيها حزينة واجمة

وقضت الاقدار أن يدخل الحـانة احد ...الصحفيين ويدهشه أن يرى ملـكة الجمال التي ...انتخبت في المساء نفسه ملـكة على حسان فرنسا ...تجلس في عزلة منفردة

وحياها وسألها وعرف انها وحيدة فدعاها ...للعشاء

وعلى مائدة العشاء فاضت نفسها الحزينة بما ...تخفي وروت للصحفي خبرها . . فقد احبت ...مغنيا في الاوبرا وشغفت بهواه ولـكنه لم يشعر ...بها . وكيف لفتاة بسيطة أن تطمع في هوى ...مغن عظيم

ولذلك خطر ببالها أن تشترك في مسابقة الجمال ولعلها تحظى بذلك اللقب العظيم فتحقق ...آمالها في الغرام . وتقدمت الى المسابقة واجفة ...القلب ففازت بتاج الجمال

ولـكن المغني المحبوب لم يكن بين الحشد الجامع الذي حضر الحفلة ولم يشهد انتصارها ولم ...يهتف لها مع الهاتفين ولذلك فهي حزينة القلب ولا تجد فائدة في هذا اللقب الذي لا يجمعها ...بمن تهوى

ولم تفز بعد ذلك بهواها فان المغني المحبوب لنث يجهلها ولا يسعى اليها ولا يعبأ بغرامها .

واختفت آثارها بعد ذلك وكثرت عنها الاشاعات وقيل أن مهراجا كابورتا لا اختطفها وحملها الى حريمه . ولـكن الحقيقة غير ذلك فقـد اشتغلت ملـكة الجمال مغنية في بعض الحانات ولا تزال تشتغل مغنية متواضعة وقد نسي الناس انهم بايعوها يوما ما ملـكة على القلوب

ملـكة سنة ١٩٣٠

ولما عرضت الفتيات المرشحات في سـنة ١٩٣٠ استقر نظر أعضاء لجنة التحكيم كلهم على فتاة واحدة بارزة الجمال . . وهي ايفيت لابروس

ونودي بها ملـكة للجمال وقالت بعد ذلك تحـدث وفود الصحفيين الذين انهالوا عليها يطلبون منها حديثاً :

« لم تدهشني نتيجة المسابقة فقد كنت انتظر ذلك وأعرفه لاني قدمت من ليون وما كان يرضى المحلفون ان أعود أدراجي خائبة المسعى

« وقد نشأت من أسرة متوسطة ، فان والدي يديران فندقا في ليون ولا يهمني شيء مثل التجارة وقد منعني منظمو المسابقة من ان أقول انني أريد الاشتغال بالسينما ولـكني لا أدري ماذا أعمل الآن !

« ربما أشتغل بالسينما أو في المسرح . . وربما أتزوج . فاذا تقدم لي فتى جميل شريف ذو مركز تجارى حسن فلن أتردد في قبوله . . »

وسافرت بعد ذلك الى أميركا ثم عادت إلى فرنسا وعاشت عيشة مرضية الى ان اهتدت للفتى الحسن ذى المركز التجاري الحسن فتزوجته . . !

ملـكة سنة ١٩٣١

هي جان جوبلا التي لا تزال في بداءة ملكها . . فتاة في العشرين من عمرها انتخبت ملـكة للجمال في فرنسا ثم ملـكة للجمال في أوربا . ولا يعلم الا الله ماذا تخبيء لها الاقدار !



الآنسة اميلين كيسونه ملكة الجمال فى فرنسا لسنة ١٩٣٢



الآنسة جانه جوبلا ملكة الجمال فى فرنسا لسنة ١٩٣١



ايفيت لابروس ملكة الجمال لسنة ١٩٣٠



...بربين لابورد ملكة الجمال لسنة ١٩٢٩

مد هذا الامتياز اسبوعين

موسم الاعياد

هدايا تقدمها دار الهلال الى محبي مجلاتهــــــا

أرادت دار الهلال - بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول رمضان المبارك - أن تعبر لمحبي مجلاتها عن صادق تمنياتها وأن تقدم لهم في صورة محسوسة ما يترجم عن مشاركتها لهم في هذا الموسم السعيد - موسم الهدايا والاعياد

لذلك قررت مدفوعة بهذا الشعور أن تقدم لكل من يقدر احدى مجلاتها ويحرص على أن تصله اعدادها بانتظام هدايا تزيد قيمتها على قيمة الاشتراك

وذلك أن كل من يشترك في احدى مجلات دار الهلال (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . بهدى - علاوة على أعداد المجلة التي تصله بانتظام - ٥ علب سجاير ماركة « شريف » صنع فابريكة سجاير الدكتور عبد الله البستاني وهي اكثر السجاير الفاخرة رواجاً وأيضا ٣ روايات (كاملة) من سلسلة روايات تاريخ الاسلام وهي الروايات التى نالت شهرة عالمية وترجمت الى معظم اللغات الشرقية والغربية . وترى بيانا بها في هذا العدد

وقد كان آخر موعد لهذا الامتياز يوم ٣١ يناير الجاري . وقد رأت دار الهلال - بمناسبة قدوم عيد الفطر المبارك - ان تمد هذا الامتياز الى يوم السبت ١٣ فبراير ولكي لا يحرم مشتركونا السابقون الذين لم ينته اشتراكهم بعد من هذا الامتياز الذي لم يسبق له مثيل والذي لن يتجدد مرة أخرى فاننا ننصحهم بانتهاز هذه الفرصة لتجديد اشتراكهم

ارسل هذا الطلب اليوم

ما تقدمه لك دار الهلال

مقابل ٥٠ قرشا

تقدم لك « دار الهلال » مقابل قيمة اشتراكك في احدى مجلاتها الاسبوعية :

١ - اعداد المجلة اسبوعياً وقيمتها	٥٠	قرشا
٢ - خمس علب سجاير شريف على سبيل الهدية وقيمتها	٣٠	«
٣ - ثلاث روايات من سلسلة تاريخ الاسلام وقيمتها	٣٠	«
فالمجموع	١١٠	قروش

اضف الى ذلك ان علب السجاير والروايات ترسل خالصة أجرة البريد

لا يسرى هذا الامتياز الا في مصر والسودان

حضرة مدير الهلال

مرسل لكم طي هذا مبلغ .... وذلك قيمة اشتراكي عن ٥٢ عدداً في (١) .... ابتداء من تاريخ ....

والرجاء ارسال الهدايا المذكورة في بيانكم مع الروايات التي تودون اهداءها لي (٢) ....

....

الاسم ....

العنوان (واضحاً) ....

ملحوظات هامة

(١) يذكر هنا اسم المجلة أو المجلات التى يرغب الطالب الاشتراك فيها وفي حالة اشتراكه بمجلتين ينال هدايا مضاعفة وهكذا

(٢) بما أن روايات تاريخ الاسلام متساوية في القيمة الادبية وفي الثمن وخوفا من أن يذكر طالب الاشتراك رواية تكون قد نفدت من السلسلة نرجو منه أن يترك لنا أمر اختيار الروايات الثلاث أو يكتفى بتعيين الروايات التى يريد استبعادها لكي لا نرسلها اليه مع العلم بأن رواية فتاة غسان تعتبر كروايتين لانها جزآن

(٣) نظراً لما نتوقعه من اقبال كبير على الاشتراك نرجو من حضرات المشتركين ان يتمهلوا قليلا فيما اذا اضطرتنا الظروف إلى بعض التأخير في تنفيذ طلباتهم وليكونوا على ثقة من أنها تنال كل عنايتنا

على أننا نرجو منهم تسهيلا لمهمتنا ان يتبعوا التعليمات الآتية : -

(ا) يرسل طلب الاشتراك في خطاب مسجل باسم «دار الهلال» بوستة قصر الدوبارة مصر

(ب) يكتب في ركن الخطاب هذه الكلمة : - اشتراك الهدايا

قصص الحياة

ضحايا الكلوب



أغلق الرجل حانوته مبكراً في تلك الليلةوأسرع الى بيته لأن أمه وفدت عليــه من بلاد الريف لتراه ويراها وتقيم لديه بضعة أيام

أما الرجل فيدعى احمد حسن المصري وهو بدال له حانوت في جهة الدقى ، ولا يزال الرجل في فتوة شبابه لم يجاوز الثلاثين إلا قليلا

وذهب احمد الى داره فألفى زوجتـه وأمه وأولاده جميعاً مستيقظين ينتظرون أوبته فجلس بينهم يحتفى بالأم الضيفة حيناً ويلاعب الصغار حيناً آخر الى أن انقضى شطر كبير من الليل

وأزفت ساعة تناول طعام السحور فقامت الزوجة لتعده وأيقظت أبناءها ليتنـاولوا نصيبهم منه

وتناول أفراد الاسرة طعام السحور وشربت الجدة القهوة مع ابنها وزوجته في حين استسلم الاحفاد الى الرقاد . وقامت الزوجة فهيأت للحماة فراشاً وثيراً وعادت تشاطر زوجها النوم وكانت الساعة قد بلغت الثالثة صباحا

وكان من عادة احمد أن يفتح حانوته في الساعة التاسعة من كل صباح ، ولـكن رجلا من أقارب زوجته مر بحانوته حوالي الظهر فوجده مغلقاً فخشي أن يكون احمد مريضاً أقعده المرض عن افتتاح الحانوت فذهب الى داره ليعوده ويتفقد حاله

وقرع الرجل ـ ويدعى فريد ـ باب بيت احمد مراراً دون أن يسمع مجيباً فخالجه الشك ودفع الباب بقوة الى أن اقتحمه وإذا بعينيه تقعان على منظر أليم

وجد فريد سبع جثث ملقاة هنا وهناك وقد همدت كلها وفارقتها الحياة : فهذه جثه الجدة وتلك جثة ابنها وفي جوارها ارتمت زوجته فاقدة الحياة وعلى كثب من هؤلاء ثلاثة صغار هم : زينب وعمرها عشر سنوات وفاطمة وعمرها تسع وفرغلي وعمره خمس سنوات

وتفقد فريد الطفلة الباقية من بنات قريبته فاذا به يجدها في أحضان أمها وقد لفظت النفس الأخير وهي طفلة تدعى سعدية عمرها عام واحد

وأبلغ الخبر الى رجال البوليس والنيابة فوفدوا إلى مكان الفاجعة سراعا وشرعوا في التحقيق الذي اتضح منه ان هذه الاسرة نامت في ضوء « كلوب » مما ينار بغاز البترول ، وان الـكلوب المشئوم قد انطفأ نوره وبقى الغاز ينتشر منه في الغرفة الى أن أفسد هواءها كله ونفذ الى صدور أفراد الاسرة السبعة فقضى عليهم خنقاً قبل أن يكتشف الحادث بعشر ساعات

طلاق !



تزوجت خديجة منصور في مستهل شبابهابفتى من أبناء القرية التي تقيم فيها على مقربة من شبرا البــلد .

ورزقت خديجة من زوجها الأول غلامان هما محمود واحمد ما كادا يشبان عن الطوق حتى فقدا أباهمـــا وترملت الأم

وجهدت الأم في تربية الولدين والسهر عليهما إلى أن تقدم لها رجل يدعى موسى يطلب يدها ويريدها زوجة

وأفضت خديجة الى موسى بانها تحب ولديها حبا لا تقوى معه على فراقهما ، وأنها تؤثر أن تنفق بقية العمر دون زواج لترعى ولديها وتؤثرهما بعطفها وحنوها

وكان الرجل راغباً الرغبة الاكيدة في زواج خديجة ولذا قطع على نفســه عهداً بانها إذا تزوجته اتخذ من ولديها ولدين له وحدب عليهما وأنفق على إعالتهما وتربيتهما واقتنعت خديجة بقول موسى وعقدت قرانها عليه وأصبحا زوجين سعيدين

ودارت الايام دورتها فـكبر الغلامان وجاء شيخ الحارة ذات يوم يدق الباب ويسأل عن محمود سيد احمد بن خديجة البـكر

وحرجت المرأة تسأل شيخ الحارة عن سبب سؤاله عن ابنها فأبلغها أن كل ما في الامر أن محموداً مطلوب للاقتراع وأنه يجب عليه أن يذهب للفرز في يوم حدده لها

وعاد موسى من عمله فابلغته بما كان وطلبت اليه أن يتدبر حلا لهذه المسألة ويجد طريقــة تحول دون دخول ابنها البـكر في الخدمة العسكرية

وجاء موسى في اليوم التالي ينبيء زوجتــه بان الطريق الوحيد لاعفاء محمود من الخدمة العسكرية هو دفع البدل المالي ... شيئا

ولم تقتنع خديجة بأقوال زوجها فذهبت إلى شيخ الحارة تسـأله وتستفتيه في أمر ابنهـا وأفتاها الشيخ بانه إذا لم يكن ميسوراً لها أن تدفع عن ابنها البدل المالي فالحل الوحيد هو أن تثبت ويثبت ابنها بانه « أرشد » أبناءها وأنه يقوم بالانفاق عليها وأنها . . . أرملة . . . !

وكيف تثبت أنها أرملة مع أنها زوجة موسى منذ أربعة أعوام وأهل الحي يعرفون أنها زوجته وقد تنكشف أكذوبتها لدى رجال القرعة ؟

وقال الشيخ :

— ورقة الطلاق

وخرجت خديجة الى بيت زوجها تنتظر أوبته من عمله فلما عاد فاجأته بقولها :

— أنا عاوزاك تطلقني النهارده . . .

— ليه . . كفى الله الشر ؟

— آهو عاوزه اطلق

— حد غاويكي على حاجه ؟ أنا حصل مني شيء يزعلك ؟ شوفتي لك شوفه ؟

— مادام مفيش فلوس ندفع للواد « البدلية » اديني ورقة الطلاق أقدمهـا « للحاكم » واقول له ان محمود ابني البـكري بيجري عليه وانا وليه مقطوعة لا لي جوز ولا لي قريب . .

ولـكن موسى لم يقتنع بهذا القول وظن أن زوجته تريد الطلاق منــه لسبب خفي فـكانت بينهما مشادة أعقبها جدل ثم تماسك الزوجان وامتدت يد الرجل في ثورة حنقه وغضبه الى مدية فطعن بها الزوجة عدة طعنات وسقطت مضرجة بدمائها . . .

وماتت الزوجة من أثر الطعنات واقترع ابنها البكر وسيق زوجها الى السجن ! !

الخماس . .



لعل القراء يذكرون اننا نشرنا في أعداد سابقة من « الدنيا المصورة » بعض طرق النشل والاحتيال التي يتبعها المحتالون باسم « الخماس » ويعرفها الجمهور باسم الطريقة « الامريكانية »

والظاهر ان هذه الطريقة ما زالت منتشرة في شوارع القاهرة بين مسمع رجال البوليس وبصرهم .

هبط عبد التواب مدينة القاهرة منذ بضعة أيام آتياً من بلدة ديروط في الوجه القبلي ليشتري بعض الغلال وقد حمل في حافظة نقوده مبلغاً لا بأس به

وأنشأ عبد التواب يتمشى في شوارع القاهرة الى ان ساقته قدماه الى شارع عبد العزيز فسار يتطلع فيه الى ان اقترب من مركز البوليس فوقف أمامه قليلا واذا برجل يدنو منه ويحييه ويقول :

— معاكش عود كبريت من فضلك ؟

وأخرج عبد التواب علبة ثقاب من جيبه قدمها الى ذلك الرجل فأخذها منه وقدم الى التاجر سيجارة وسارا معاً يتجاذبان أطراف الحديث

ومشى عبد التواب مع الرجل الى ان بلغا أحد الازقة الغير المطروقة واذا بهما يريان رجلا يسير على عجل أمامهما ثم يختفي بعد ان سقط منه شيء . والتقط زميل عبد التواب ذلك الشيء فاذا به حافظة نقود منتفخة لوح بها أمامه فرحاً مسروراً وهو يقول :

— والله نهارك نادي . . نقسمها سوا

وأمن التاجر على قوله ولـكنهما لم يسيرا قليلا حتى لمح الزميل رجلا آتياً من بعيد فقال لعبد التواب ان القادم هو الرجل الذي سقطت منه المحفظة وأنه يخشى ان يشتبه فيهما ويعمد الى تفتيشهما ويكتشف « اللقية » الثمينة فتضيع عليهما هباء

واقترح الرجل ان يخفيا حافظة النقود في جانب من الزقاق ريثما يمضي الرجل

واخفى الرجل حافظة النقود في ركن الزقاق تحت حجر وسار في جوار عبد التواب يتجاذبان اطراف الحديث ليوهما صاحب المحفظة المزعوم بأنهما بعيدين عن كل ريبة

واقترب الرجل منهما ملهوفاً يقول :

— شوفتوش محفظة فيها خمسين جنيه . .

وأجاب زميل عبد التواب :

— أبداً

— طيب وريني كده جيبك

وتبرع الرجل بدعوة صاحب المحفظة المفقودة إلى تفتيشه فتحسس جيوبه قليلا ثم ابدى اسفه لسوء ظنه به ومال إلى عبــد التواب يطلب اليه أن يسمح له بتفتيشه هو الآخر

وسمح له عبــد التواب أن يفتشه فتحسس جيوبه هو الآخر وتظاهر بأنه لم يجـد شيئا وودعهما ومضى بخطى متثاقلة كان يقطعها بالنظر اليهما كأنه لا يزال مرتاباً فيهما

وهمس زميل عبد التواب في أذنه بأنه يخشى أن يكون الرجل قد فطن إلى انهما أخفيا الحافظة وانه يرقبهما ونصحه بأن يتظاهر بتوديعه ثم يعود فيلتقط الحافظة من مخبئها ريثما يدور هو دورة لتضليل صاحب الحافظة ويقـابل عبد التواب في الطرف الآخر من الشارع

ونفذ الرجل الفـكرة دون أن ينتظر رأي عبد التواب وانطلق بخطى سريعة

ولم يجد التاجر في مكان الحافظة شيئاً فساوره الشك ومد يده إلى جيبه فاذا بحافظة نقوده وبها زهاء ستين جنيها قد اختفت

برلمان الجمهور

الاعمال الحرة

او مواصلة الدراسة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب نلت الشهادة الابتدائية هذا العام وقد الحقني والدي بمدرسة ثانوية ولكنني وجدت أن مواصلة الدراسة للحصول على شهادة أمر لا فائدة منه للاسباب الآتية :

أولا : ليس لدينا المال الكافي لمواصلة التعليم الى النهاية ولا الاستعانة به على الاعمال الحرة

ثانياً : لا تقبل الحكومة موظفين جدداً بل تحاول التوفير في عدد موظفيها الحاليين

ثالثاً : تشديد المدارس سواء أكانت أهلية أم أميرية في تسديد المصروفات المدرسية في مواعيدها

وقد سئمت التعليم بناء على ما تقدم ووددت لو اكون « ترزي افرنكي » ولم يمض شهر حتى تعلمت هذه الحرفة وبرعت فيها . ولكن والدي لم يرض بذلك بل حتم علي مواصلة التعليم ، فأرجو ان تفيدوني برأيكم على صفحات « برلمان الجمهور »

(متحير) — القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ حسن أن يفكر الفتى في امر نفسه ومستقبله وهو لما يزل على ابوابه وقبل ان ينساق الى ما لا يجد له بعد ذلك اصلاحا

وقد تكون الاسباب التي استندت اليها في الرغبة عن مواصلة الدراسة والاكتفاء بما بلغته من التعليم والنزول الى ميدان عمل تكسب منه قوتك ، قد تكون هذه الاسباب مما يبرر عملك وخاصة اذا صح ان ليس لديكم من المال ما يكفي لاتمام مراحل التعليم

ويجدر بك في هذه الحالة ان تتفاهم مع ابيك في هذا الامر فان لم تستطع تعزيز وجهة نظرك فالجأ الى احد اقاربك لعله يستطيع اقناع ابيك بصواب رأيك او يوفق الى التقريب بين رايكما

دجال ريفي

يبث الروع فى القلوب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ بضع سنين فشا في ناحيتنا أن دجالا من أهالي بلدة الكردي مركز المنزلة دقهلية يستطيع بقوة السحر أن يلحق بالناس نوعاً من الأذى يبقى ملازمه إلى أن يعطيه ما يطلبه من نقود وعندئذ يرفع عنه كيد سحره !

وقد أثرى هذا الشيخ بعد أن كان مملقاً لا يملك شروى نقير بفضل ماذاع عنه من شهرة شيطانية

ولما كنت ممن لم يصدقوا قول ذلك الرجل وناديت علناً بأنه دجال محتال فقد أبلغ البعض أقوالي هذه اليه وبعد ستة شهور أصبت بذلك الأذى الجثماني الذي ينزله الدجال بمن يذكرونه بسوء

وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه من جراء ذلك الأذى فذهبت إلى بعض الوجهاء أرجو منهم التوسط لي لدى ذلك الرجل ليرفع عني كيده ويعيدني سيرتي الاولى ولبثت أتردد عليه مراراً وأتكبد مصاريف باهظة إلى أن شفيت

ولقد تعددت الشكاوى من هذا الرجل الذي يتقاضى من الناس أجوراً فاحشة من أجل أعمال سحرية موهومة وكثيراً ما يتقاضى من الفقراء أوانيهم النحاسية أو الذرة

وإنني أكتب اليكم هذا راجياً أن تلفتوا نظر رجال الأمن إلى هذا الدجال ليقوا الناس شروره وادعاءاته ويردوا إلى الاهالي ما أخذه منهم . .

(محمد محمد حماد)

كاتب عمومي بكفر الكردي

* * *

أقرر حقيقة كل ما دون في هذه الشكوى إذ أنني من بين الشاكين من ذلك الدجال وأرجو اجابة ما يطلبه هذا المظلوم ولكم وافر الشكر

(محمد علي سعيد) كفر الكردي

﴿ الدنيا ﴾ ترددنا في نشر هذه الشكوى لاننا لا نؤمن بمثل الدجل الذي يفشيه ذلك الرجل بين مواطنيه ونعتقد أن الايذاء واحلال العلل الجثمانية بالناس عن طريق السحر والشعوذة ، ان هو الا ضرب من الخداع والايهام واستغلال الجهل والبساطة

على أن الذي دفعنا الى ترجيح جانب نشر هذه الشكوى هو ما نعرفه من اعتقاد بعض أهل الريف وتصديقهم لتلك الألاعيب الاحتيالية وسهولة وقوعهم فرائس في أيدي مثل ذلك الرجل

ونحن نلفت نظر ضابط بوليس الكردي ومأمور مركز المنزلة إلى هذه الشكوى وإلى ذلك الدجال الذي يضج منه أهالي البلدة وليس عسيراً عليهما أن يوقفاه عند حده وان ينقذ ضحاياه التعساء من غائلة احتياله وخداعه وتغرير

سيارات النقل

وعدم اعادة تسييرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في حيازتي سيارة نقل رقم (٨٦١ اسكندر

وقد انتهت المدة المرخص لي بتسييرها في غضو

فقابلني في الطريق أحد كونستبلات قلم المرو

وأوقفني وطلب مني أن اطلعه على رخصة السيا

ولما اتضح له انني لم احدد الرخصة في المو

الذي انتهت فيه أخذها مني وامرني بخلع صفا

نمر السيارة من الخلف والامام ثم أعطا

ورقة كي اتمكن بها من المرور بلا صفائح

إلى أن اصل إلى الجاراج

وقد ذهبت بعدئذ الى المحافظة وقد

ورقة الكونستبل واشتريت ورقة دمغة

الخزانة وقدمت طلب التجديد كالمعتاد الى الك

المختص فما كان أشد دهشتي حينما علمت

نمر سيارات النقل التي تسحب في الطريق لا

بالثانى . هذا مع العلم بأن هذه السيارة

مورد رزقنا الوحيد وقد اصبحت لا فائدة

بعد سحب النمر منها وعدم الترخيص بتجد

فهل لكم ان تضموا صوتكم الينا

أن يرأف بحالتنا مفتش قلم المرور بالاسكندرية

عطية ابراهيم رحال – سائق السيارة

يونس احمد مراد – صاحب السيارة

《الدنيا》 علمنا انكم عوملتم تبعاً للوائح قلم المرور وتعليماته في الاسكندرية . ونحن – مع احترامنا لتلك اللوائح – نرى انه جدير بقلم المرور أن يميل الى الرأفة بعض الشيء في هذه الازمة الطاحنة ، فبدلا من ان يحرم صاحب السيارة من تسييرها بتاتاً لاهماله في تنفيذ بعض التعليمات ، يفرض عليه غرامة ما ويعيد اليه الرخصة ، اذا كانت السيارة في حالة تسمح بتجديد الترخيص بتسييرها في الغرض المعدة له

مصلحة البريد

وعدم وصول المجلات الى اصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا رجل من المغرمين بقراءة مجلاتكم واشتري في كل أسبوع نسختين من الدنيا المصورة وكل شيء ، وأرسلهما إلى بلدتي وهي : « اللالكي » فوق الشلال بواسطة البريد ، وذلك منذ حين بعيد

وقد عرفت اليوم أن المجلات لا تصل إلى بلدتي فارجو ضم صوتكم إلي في لفت نظر مصلحة البريد إلى هذا الأمر ولكم الشكر

محمد حسن علي – اسكندرية

《الدنيا》 كان جديراً بك ان تكتب إلى مصلحة البريد بتفصيل هذه الشكوى مع ذكر اسم او اسماء من تبعث اليهم هذه المجلات فتستطيع المصلحة تتبع المسألة وتعرف المسئول عن ضياع ما ترسلونه إلى بلدتكم بوساطتها

شركة مياه القاهرة

وتذمر بعض المشتكين منها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

جاءني منذ يومين خطاب من شركة مياه القاهرة « قلم العدادات » يكلفني بالحضور لمكتبه وخشية من ان يكون وراء عدم تلبية هذا الطلب حجز المياه عن بيتي ذهبت الى هناك حيث طلب مني دفع مبلغ خمسة قروش ثمن دفتر للعداد ليقيد فيه كشاف الشركة كمية المستهلك من المياه

وكان رئيس ذلك القلم غير موجود ففهمت ان أنتظره حتى يعود وبقيت في انتظاره زهاء ساعة شاهدت خلالها كثيراً من الفقراء والفقيرات يرجون معافاتهم من ذلك المبلغ ولكن أحداً لم يجب توسلاتهم

وقد حدث بيني وبين رئيس قلم العداد حوار ومناقشة وأصررت على ان لا ادفع الخمسة قروش فأعطاني دفتراً دون ثمن بعد ان سكتني على انني لم يسبق لي استلام دفتر من عمال الشركة

ولكن كيف يتفاهم معه أولئك الفقراء والفقيرات ! ؟

أليست هذه معاملة غير جائزة وألا تذكر الشركة انها تأخذ من المشتركين مبالغ كبيرة تأميناً على العدادات وانها تستغل هذه المبالغ دون أن يعود على أصحاب التأمينات أي ربح ! ؟

واني لأقترح ان تكون هذه التأمينات مودعة في خزائن الحكومة لتنتفع بها وتضمن للمشتركين بقيمة هذه التأمينات

أرجو ان تنشروا هذه الشكوى انصافا لأولئك الفقراء ولفتاً للانظار بخصوص اقتراحي السالف الذكر

اسماعيل بيومي – القاهرة

《الدنيا》 علمنا ان الخمسة القروش انما هي ثمن دفتر جديد بدل ذاك الذي أعطته الشركة لكل مشترك في أول اشتراكه . وان الذين لم يعطوا دفاتر تقدم لهم هذه الدفاتر مجاناً كما حصل في مسألة حضرة الشاكي

على ان الذي يؤخذ على الشركة هو تفاوت معاملتها مع مشتركيها فلولا ان احتد صاحب هذه الشكوى وأصر على ان لا يدفع ثمن الدفتر وأنه لم يتسلم دفتراً من قبل ، لكان شأنه شأن أولئك الفقراء والفقيرات المهيضي الجناح الذين لا يجدون أمام الشركة حولا ولا محيصاً من ان يدفعوا المبلغ الذي تطلبه منهم والا قطعت عنهم الماء . .

ذلك الى انه كان جديراً بالشركة ان تحتسب ثمن الدفتر – وهو لا يساوي بضعة مليمات – من أرباح وفوائد التأمينات التي تتقاضاها من المشتركين وتستغلها وتبقى أرباحها كلها لنفسها

أما اقتراح حضرة الشاكي فهو على جانب من الوجاهة . وحبذا لو عنيت الجهات المختصة بمراقبة شركات الاحتكار القائمة في مصر على أساس من الرغبة الجشعة في أقصى ما يمكن أن تناله من أرباح ، غير عابئة بالجمهور المسكين

وليس استهانة شركة ترام القاهرة بالجمهور المصري غائبة عن الاذهان

كلمة ورد غطاها

غازي جاد نمرا – الباجور منوفية

قد لا تكون قيمة الكتاب في عدد ورقاته بل فيما تتضمنه هذه الاوراق . وجدير بالمرء أن يتدبر قليلا قبل أن يقبل على شراء كتاب لا يعرف عن محتوياته شيئاً

محمد فؤاد مجدي – الحسينية – بندر المنصورة

حبذا لو أرحت نفسك من « العرائض » بعد أن رأيت انها لم تجدك نفعاً في مدى عامين . ولو أن مسألتك تستحق ما تريد اثارته حولها لأنصفتك الجهات الرسمية التي أغرقتها بالعرائض دع عنك العودة الى خدمة الحكومة ما دامت قد استغنت عنك وابحث عن عمل آخر

أحمد محمد السيد – القاهرة

لا .

حسن علي ذهني – دمياط

لا يوجد ما يمنع من زراعة هذه الاشجار في مصر ، ولكن المعروف أن جو مصر لا يصلح لها

ز . ن – بولاق الدكرور

١ – لكل قارىء – وان كان غير مشترك – أن يبعث بما يشاء من الشكاوى الينا فنتحراها ونجيبه

٢ – قد يكون نفس المرسل اليه هو الذي رفض تسلم الخطاب – ولا نستطيع الجزم بشيء إلا اذا رأينا المظروف

٣ – نعم

راشد بكري – دشنا

اكتب الى مدرسة دار العلوم بالمنيرة – القاهرة

في أنحاء الدنيا

على

تضحية نبيلة

ذكرت صحف انجلترا حادثاً يدل على مقدار العطف الاخوي في بعض القلوب عندما روت خبر فتاة في السابعة عشر من عمرها على جانب كبير من الجمال لها شقيقة صغيرة لم تتعد دور الطفولة . وقد أصيبت شقيقتها الطفلة بمرض شديد ، وأوشكت على الموت لعجز أختها عن مصاريف العلاج

فكانت الاخت الكبيرة تذوب حنانا على شقيقتها الطفلة ولا تدري من أين تأتى بالمال لعلاجها . وأخيراً لم تتردد في ان تبذل الشيء الوحيد الذى تملكه لانقاذ أختها : وهو جمالها وشبابها

وأعلنت الفتاة انها مستعدة للزواج بأى انسان يرضى بأن يدفع مصاريف علاج أختها الصغيرة واطلع على هـذا الاعلان رجل من أغنياء لانكشير فقبل زواجها وهرع الى بلدتها ليسرع بانقاذ أختها من الهـلاك مع انه لم ير صورة عروسه المقبلة ولا يدري شيئاً عنها

ولما سأله أحد الناس كيف يتزوج فتاة لم يعرفها ولم يرها أجاب : « انها أجمل فتاة في العالم مادامت على هـذه الدرجة من النبل والتضحية ! »

مصرع أميركية حسناء

بينما كان المارة منصرفين الى شؤونهم في بروكلين بنيويورك اذ دوى في الفضاء طلق ناري من أحد أبهاء (صالونات) التزيين والجمال . .

وأسرع البوليس الى تحقيق الخبر ودخل الصالون الذي يعتبر من أفخم محال الزينة في بروكلين فرأى فتاة جالسـة على مائدة تزيين الاظافر وهي على جانب كبير من الجمال الرائع وكانت مطرقة برأسها كأنها في سنة من النوم وحركها البوليس فاذا بها جثـة هامدة .

وكان وجهها هادئاً لا تبدو عليه أي علامة من علامات الفزع أو الألم حتى ظن البوليس في أول الامر ان موتها طبيعي

ولكنهم ما كادوا يفحصون الجثة حتى ظهر انها مقتولة بطلق ناري صرعها في الحـال . وكانت قد جاءت الى محل الزينة لتستكمل زينتها استعداداً للذهاب الى حفلة ساهرة

واتضح ان هذه الفتاة تدعى المس سافاج وقد اشتهرت في نيويورك بجمالها العجيب وكثرة عدد عشاقها والمعجبين بها ، ليس في نيويورك وحدها وانمـا في كثير من مدن أميركا وكلهم من الاغنياء والعظماء

وما زال أمر مصرعها مجهولا فان التحقيق عجز عن اثبات مصدر الرصاصة التي صرعتها وقد اتضح عنـد تفتيش أوراقها انها تجمع مجموعة هائلة من خطابات الغرام المرسلة لهـا وأكثرها خطابات تنم عن يأس مرسليها وأسام لاعراضها عنهم . ومن هنا غلب على ظن المحققين ان قاتلها أحد عشاقها المهجورين

ولـكن من هو القاتل ؟

هذا مالا يزال المحققون يسعون لكشفه

الزنجى المحتال

تقدم الى أحد بنوك انفرس الكبيرة زنجي حسن الهندام مهيب المظهر وقدم حوالة مالية ذات مبلغ ضخم جداً محولة على ذلك البنك لصرفها

ولما كان هـذا المبلغ من الجسامة بمكان عظيم فقد طلبت ادارة البنك التحقق من شخصية ذلك الزنجي فارتبك واضطرب . واستدعى البنك بعض رجال البوليس لتحقيق أمره

وما كاد الزنجي يرى رجال البوليس حتى ثار غضبه وأخذ يهدد ويتوعد ويؤكد لمن حوله انه وزير الحبش المفوض في بلجيكا وان القبض عليه سيؤدي لمشاكل سياسية كبيرة ثم اخرج جوازاً سياسياً لا غبار عليه

ولكن الصورة الفوتوغرافية الموضوعة في الجواز تعلوها بقع كبيرة من الحبر تخفي معالمها وزادت الريبة في أمره وفتشه البوليس فاتضح انه محتال أميركي كبير وقد وجدت معه شيكات مزورة بمبالغ يبلغ قدرها تسعة ملايين فرنك وعقود اتفاقات لشراء تسعمائة ... وسيارات وعربات وأشياء جمة كان الزنجي يهم بالحصول عليها بعد ان خدع أصحاب هذه المحال بشخصيته الكاذبة

يعشق مائة امرأة

في سبيل العلم

اعترف أحد طلبة القسم السيكولوجي ... جامعة كاليفورنيا انه غازل مائة امرأة واتصل ... بصلة العشق ليدرس احوال النساء وشؤو... وليزداد علماً باحوال النفوس البشرية . وا... يكن يقصد خداعهن وإنمـا صنع ما صنع ... سبيل العلم

ويبلغ سن هـذا الطالب الذي نبغ ... الابحاث الغرامية تسعة عشر عاماً فقط

وقد خرج من درسه الطويل بالنتائج الآتية :

« ان كل امرأة تصغى بعطف وحنان ... من يقص عليها محنته وسوء حظه وبخاصة ال... الشقراوات فانهن أكثر عطفاً وحناناً

« وان كل امرأة تود ان تظن ان ال... الذي يغازلها جميل الطلعة محبوباً من النـ...

« وان أكثر النساء مقيدات بقيود ال... الاجتماعية التي تسير على وتيرة واحدة ويتمنين دائماً ان يخرجن من هذه القيود ويتبعن ... الوهم والخيال

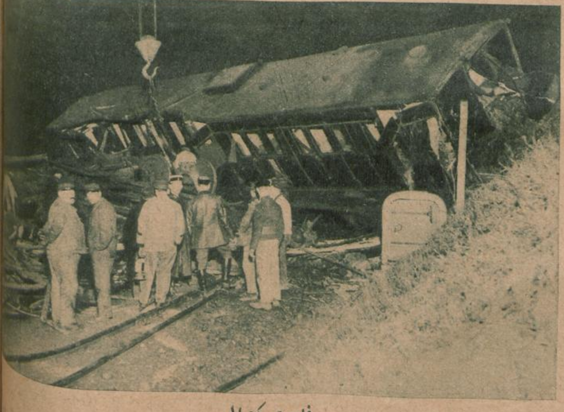
و « ان الحب هو الوهم الوحيـد الذي تخضع له النساء »

وكانت النيابة قد راحت تحقق مع ... الطالب حيث راب أولو الامر ذلك العدد ... من الخطابات الذي يصله في كل يوم من ... في انحاء اميركا فلما اعترف بأنه يتصل بالمر... مع أولئك النساء للدراسة العلمية لم يجد المحقق... ما يدعو إلى مؤاخذته وصرحوا بأن القانون لا يمنع مثل هذه التجارب



حريق في سيرك

نزل السيرك الالماني ساراسيني في مدينة انفرس منذ بضعة أسابيع ولم تطل اقامته حتى شب فيه حريق هائل بدأ في حظائر الحيوانات حيث كان يوجد اثنان وعشرون فيلا اصيبت بحروق شديدة . وبلغت الخسائر اكثر من خمسة ملايين من الفرنكات واتضح أن النار وضعت عمداً اذ تسلم مدير السيرك قبل اشتعالها بايام خطابات تهديد يتوعده فيها مرسلوها بتدمير السيرك . وترى في الصورة انقاض ذلك السيرك الكبير بعد أن دمرته النيران



فاجعة سكة الحديد

كان القطار السائر بين باريس وابفيل يقترب من محطة سان جوستان شوسيه عندما خرج عن القضبان وانقلب بركابه فمات منهم عشرة وجرح اثنا عشر وترى في الصورة احدى العربات المقلوبة ...



فاجعة في الجبل

كانت احدى عربات التزحلق منطلقة في جبال الالب البافارية في احدى حفلات سباق التزحلق على الثلج عندما انقلبت ... وهي تنعطف في طريقها فقتل الاربعة الذين يركبونها وترى في الصورة تلك العربة وهي تنقلب براكبيها

يسجن من أجل كلب

اصدرت محكمة اكس في فرنسا حكماً غريباً يدل على مقدار عطف القضاة الفرنسويين على الكلاب

فان أحد اهالي المدينة تضجر من كلب جاره الذي كان ينبح طول الليل ويحرمه لذيذ الرقاد فخرج غاضباً ورأى الكلب واقفاً تحت نافذة حجرة نومه ينبح بصوت مزعج فتناول عصا وانهال بها على الكلب ضربا

ورأى صاحب الكلب ما حل بكلبه فرفع أمره للقضاء يطلب معاقبة ذلك الرجل على تعديه بالضرب على الكلب

ولم تخيب المحكمة ظن صاحب الكلب فيها فحكمت على الرجل بالسجن ثمانية أيام مع النفاذ وبغرامة قدرها ستمائة فرنك لصاحب الكلب !

يسير ٣٥٠ الف كيلو متر

على قدميه

لو جاز لانسان ان يكون بطل العالم فى طول ما قطعه ماشياً على قدميه لكان ذلك البطل هو المستر فريد كنج ساعي بريد يوركشير الذي اعتزل الخدمة فى أوائل يناير بعد ان قضى أربعين سنة ينقل البريد من بلدة كريمورسيد الى بلدة نورت ريدنج ويوزعه في البلدين والقرى بينهما . فكان يقطع فى اليوم الواحد ما يقرب من ثلاثين ميلا تقريباً سيراً على قدميه وبذلك كانت المسافة التي مشاها في مدى الاربعين السنة تقرب من ٣٥٠ الف كيلو متر ! ! . .

الاشتراك بهدايا

ذكرنا في غير هذا المكان اننا قد مددنا أجل قبول الاشتراكات الممتازة في مجلات الهلال الى يوم ١٣ فبراير

على اننا سنقتصر في خلال هذه المدة على قبول ٥٠٠ اشتراك جديد فقط فالهدايا ستمنح للخمسمائة طلب اشتراك الاولى التي تردنا ومتى بلغنا هذا العدد سيوقف العمل بالامتياز المذكور . ومن يرسل طلباً بعد ذلك فسترد اليه القيمة اذا شاء

في العدد القادم من

الفكاهة نتيجة مسابقة توكالون الاولى



الطوفان في سكسونيا
الجماهير الثائرة العواطف وهي محتشدة على كو[illegible]
جورج في ستمنتز تراقب ارتفاع مياه النهر في [illegible]

ثورة الطبيعة



الفيضان في اسكوتلندا
طغى الطوفان على بلاد اسكوتلندا وغرقت أراض كثيرة . وترى في الصورة رجال الاسعاف ينقلون الاطفال من المزارع المغمورة بالمياه



طغيان المياه في غرب انجلترا
أحد الطرق التي غمرها الماء في اسكوتلندا بعد ان استمر المطر والسيول أياماً طويلة

السيول في اسكتلندة
أحد المشاهد في طرق اسكتلنده التي طغت عليها مياه السيول والامطار



الزوابع في انجلترا
اشتدت الزوابع في انجلترا فحطمت [illegible]
بلا كبول وطغت على الطرقات كما ترى [illegible]
الصورة





الامطار في أمريكا
هطلت الامطار الغزيرة في لوس انجلوس بأميركا فأصبحت شوارع المدينة أشبه بالانهار والقنوات. وترى في الصورة بعض السيارات تخترق الشوارع المغمورة بالماء





فيلم هائل رائع برامونت

اجازة الشيطان

هذا الفلم العظيم ناطق كله باللغة الفرنسية اخرجه المخرج القدير البرتو كفلكانتي . تقوم بالدور الاول في هذه الرواية الممثلة القديرة مارسيل شانتال التى حازت اكبر قدر من اعجاب الجمهور وتقديره في روايتي «سر الطبيب» و«كل حياتها» ويمثل في نفس الفلم تومي بورديل وجاك فارن روبير هوميه وغيرهم . وقد نجحت مارسيل شانتال في رواية الشيطان نجاحاً لا يقدر وكانها قد خلقت للقيام بدورها في هذه الرواية فتجدها فيه تسحر وتغوي وتنتصر ولا تزال على هذه الحال من حياة المرح والمتعة حتي تغلب على أمرها ولا يكون غالبها الا ذلك القزم الصغير الذى كانت تحتقره طوال حياتها وما ذلك القزم الا «كوبيدون» اله الحب

وستعرض هذه الرواية فى مصر فى «سينما جومون بلاس» ابتداء من يوم الاربعاء ٣ فبراير وسيعرض علاوة على البروجرام فلم ناطق للمغنى الشهير ساه جرنييه







خاتمة حياة اللص الظريف جاك دياموند

كانت الساعة لم تبلغ الخامسة صباحاً حينما وقفت سيارة كبيرة فاخرة لدى باب المنزل رقم ٦٧ بشارع دوف بمدينة الباني الامريكية

وكان الشارع قفراً وأهل البلدة جميعاً مازالوا يغطون في نومهم بعد ان هدأت الحركة في أنحاء الباني كلها ..

ونزل من السيارة رجلان صعدا درجات سلم المنزل السالف الذكر بسرعة وولجا الباب الخارجي الذي كان يترك طول الليل مفتوحاً لأن بعض نزلاء ذلك « البنسيون » كانوا يعودون في أوقات متأخرة جداً

وسمعت مسز لورا وودز وقع أقدام الرجلين فلم تأبه لها ، لأن واحداً ممن نزلوا عندها قريباً ويدعى جون كللي عودها ان يستقبل

وكانت غرفة كللي حينذاك مخضبة بالدماء وصاحبها ملقى على الارض في ملابس نومه الحريرية وقد اخترق جسده الغض رصاص المسدسات

ولعل القراء يذكرون مما سبق ان نشرناه ان جاك دياموند المجرم الامريكي الشهير المعروف باسم « اللص الظريف » قد حاول بعض منافسيه من اللصوص ان ينزلوا به قصاص الموت انتقاماً منه وأنهم تمكنوا مراراً من ان يطلقوا عليه النار ويصيبوه ولكنه كان ينجو من الموت في كل مرة بأعجوبة

أما في هذه المرة فقد مات جاك دياموند حقاً ، لان جون كللي نزيل بنسيون مسز لورا وودز لم يكن سوى المجرم المعروف باسم جاك دياموند . .



الراقصة ماريون روبرتس عشيقة جاك دياموند



كانت خاتمة اللص الظريف جاك دياموند خاتمة مؤلمة حقاً فلم يحضر جنازته سوى سبعة أشخاص ورفضت الحكومة التصريح بدفنه في المدافن العامة . وتمثل هذه الصورة النعش وهو يوضع في السيارة التي أقلته الى مقره الاخير

ضيوفاً ويودع آخرين في اكثر الاوقات ، ولقد سمعت وقع اقدام كللي نفسه منذ قليل وسمعته وهو يدخل غرفته ويلقي حذاءه بعنف بعد ان خلعه ، كما سمعت صوت السرير وهو يهتز به حينما ارتمى عليه لينام . ولذا اعتقدت ان القادمين من أصدقاء نزيلها جون كللي

على ان لورا ما لبثت ان فزعت رعباً واصطكت أسنانها خوفاً إذ سمعت دوي الرصاص في غرفة كللي ثم بلغ إلى آذانها وقع أقدام تهبط الدرج بسرعة

ووقف الرجلان في نهاية السلم على مقربة من باب لورا وقال أحدهما للآخر :

— لطالما ترقبت هذه الساعة ... ولكنني أبغي ان أعود اليه لأتأكد من أنني أجهزت عليه نهائياً

وأجابه الثاني بقوله :

— هيا بنا فلن تقوم له قائمة بعد هذه المرة

— كلا بل سأعود لأتأكد

وغطت مسز وودز وجهها تحت الغطاء من شدة الخوف وان كان ذلك لم يمنعها من ان تسمع وقع أقدام الرجلين وهما يعودان الى غرفة جون كللي ثم يهبطان الدرج ويبرحان الدار ، وعندئذ سمعت صوت سيارة تنطلق مسرعة

والغريب ان موت دياموند وقع بعد يوم واحد من صدور قرار محكمة تروى الامريكية ببراءته من تهمتي اختطاف وتعذيب بعض منافسيه من مهربي الخمور

وكان دياموند قد سهر ليلة مصرعه في إحدى الحانات الليلية واحتفل مع بعض أصدقائه وعشيقته ببراءته التي لم تكن منتظرة

وأعجب من هذا أن رجال البوليس قبضوا على دياموند ثلاثاً وعشرين مرة في جنايات خطيرة مؤكدة ، ولكنه نجا من قصاص المحاكم احدى وعشرين مرة . وكأن رجال العصابات لم يقنعهم الحكم الاخير ببراءته فبادروا إلى تنفيذ حكمهم السابق عليه بالموت

ويعتبر المجرمون الأمريكيون أن دياموند رغم صغر سنه ، من الذين « شاخوا » في الاجرام وذلك لانه قضى سبعة عشر عاما في الخروج على القانون واقتراف الجرائم والموبقات ومات وعمره اثنين وثلاثين عاما

وقد ولد دياموند في مدينة فيلادلفيا وإذ بلغ الخامسة عشرة ، كان يقضي لياليه في المراقص وينفق النهار متظاهراً بالكسل والخمول . وكان يعمل مع أخ له يدعى أدى في سرقة طرود البريد . وسجن وهو في هذه السن بتهمة السرقة وقضى مدة في الاصلاحية وخرج [illegible] دون أن يرعوى ، بل وسع نطاق عمله فاصبح [illegible] من المشتبه فيهم من اللصوص والمهربين و[illegible] ولكن أحداً لم يكن يملك دليلا قاطعاً ضده

وأدخل في سلك الجيش الأمريكي ليؤدي الخدمة الاجبارية فتبعته روح اللصوصية [illegible] ثكنات الجنود وما لبث أن سرق ما وصلت يداه وهرب من الجندية وكان جزاؤه على ذلك السجن خمسة أعوام

والتحق دياموند بعد خروجه من السجن باحدى العصابات الكبيرة ثم اختاره [illegible] الأمريكي أرنولد روتستاين ليكون [illegible] خصوصياً له يسير في ركابه دائماً . وقد [illegible] يديه في جيوبه مطبقتين على مسدسين [illegible] بالرصاص من يحاول الاعتداء على ذلك الزعيم [illegible]

وكانت الحرب دائرة الرحى بين عصابة روتستاين وعصابة جاك أورجن لشدة تنافس الرجلين على الاسلاب التي كانا يجمعانها [illegible] أندية القمار

ولم يمض طويل وقت حتى قتل روتستاين بايد مجهولة ، وإذا بجاك دياموند يعمل في صفوف [illegible] جاك أورجن ، الامر الذي جعل رجال البوليس يشتبهون في ان لدياموند يداً في قتل زعيمه المقتول

ولكن دياموند أكد للشرطة أنه لا يعرف روتستاين إلا بالسماع ولم يجد رجال البوليس أي دليل يقوم ضده فاطلقوا سراحه

ولكن عصابة روتستاين لم يهدأ لها [illegible]



جاك دايمو[illegible]
« اللص الظر[illegible]

ن ان تنتقم لزعيمها المقتول ، واذ كان
موند واقفاً يتحدث مع اورجن ذات مساء
لقت عليهما طلقات نارية اودت بحياة
رجن واصابت دياموند اصابات خطيرة
كنه نجا منها

وبدأ نجم دياموند يعلو في عالم اللصوص
لمجرمين وانشأ لنفسه عدة حانات ليلية لبيع
مور المهربة

وحدث ذات مساء ان رجلين يدعى احدهما
سيدي والثاني والكر قتلا في حانة تدار
نود دياموند ونقوده

واتهم جاك دياموند وزميل له يدعى
ترانا بأنهما القاتلان

وجد البوليس في اثر ديامو ند وانتراتا
لكنه لم يعثر لهما على اثر . ومع ان الحادث
قع في يوليه سنة ١٩٢٩ فان الشرطة لم يتمكنوا
ن القبض على احد المتهمين وهو انتراتا الا في
ارس سنة ١٩٣٠ فعقدت جلسة لمحاكمته في
يويورك .

وكان اتهام انتراتا وديامو ند مدعماً بشهادة
هود قالوا انهم رأوا القاتلين وهما يقترفان
جريمتهما

ونادى الحاجب الشاهد الاول فاذا به غير
وجود لا في نيويورك ولا في الدنيا كلها ،
ونادى الثاني والثالث وسائر الشهود فاذا بهم
جميعاً قد فارقوا اميركا الى العالم الآخر

ولم يقم دليل ضد انتراتا ، فبرئت ساحته
وعندئذ ظهر ديامو ند وذهب بنفسه الى دائرة
البوليس يسألها هل هي تبحث عنه حقاً ولماذا ؟

وكان من حق ديامو ند ان يبلغ هذا الحد
من الجرأة والوقاحة لان الشهود ضده قد
ماتوا جميعاً

فقد وجد احد الشهود قتيلا في احدى
مزارع نيوجرسي وآخر اطلقت عليه عدة
رصاصات اردته في الحال بينما كان يهم بدخول
بيته ، وثالث عثر على جثته طافية في احد
الانهار ..

وهكذا تخلص اللصان القاتلان من جميع
الشهود بطرق جهنمية ثم وقفا أمام متهميهم
يقولان : هاتوا برهانكم ضدنا ان كنتم صادقين

وعاد ديامو ند الى العمل في تهريب الخمور
وبنى لنفسه بيتاً محصناً اسماه « قلعة ديامو ند »
كانت تجري بين جدرانه المؤامرات والقتل
احياناً

وحدث مرة ان رجلا يدعى هاري
وسترن ، وهو صاحب حانة ليلية قال لزوجته
انه ذاهب الى قلعة ديامو ند ، ولكن الرجل لم
يعد الى زوجته منذ ذلك الحين فأيقنت بأنه
لا بد لاقى حتفه على يدي السفاح الرهيب

وابلغت الزوجة الخبر الى رجال البوليس
فشرعوا يبحثون عن ديامو ند الى ان عرفوا
انه ابحر الى اوربا

وكانت تلك الرحلة الشهيرة التى قام بها
ديامو ند الى اوربا فرفضت السلطات البريطانية
نزوله في اراضيها ورفضت الحكومة الفرنسية
ان تسمح له بالاقامة في فرنسا وابت عليه بلجيكا
ان يمكث في اراضيها

وأخيراً تمكن ديامو ند من الهبوط في المانيا
ولكن إلى بضعة أيام ريثما « شحنته »
الحكومة الالمانية إلى بلاده في أول باخرة
مسافرة صوب الولايات المتحدة . .

وعاد ديامو ند إلى أمريكا فما كاد يصل إلى
مدينة فيلادلفيا حتى اعتقله رجال البوليس ،
ولكنهم ما لبثوا ان أطلقوا سراحه لانهم لم
يستطيعوا إثبات اية تهمة ضده

وفي أواخر سنة ١٩٣٠ بدأت سلسلة
جديدة من حوادث قتل جاك ديامو ند ، وكانت
المحاولة الاولى أثناء إقامته في فندق مونيتسللو
بنيويورك مع عشيقة له تدعى ماريون روبرتس

ووصلت الى ديامو ند ذات صباح اشارة
تليفونية بأن جماعة من « الاصدقاء » في
طريقهم الى زيارته . وبعد قليل صعد الى
غرفة ديامو ند ثلاثة رجال حضروا في سيارة
كبيرة مقفلة ولم يلحظهم أحد حينما صعدوا الى
غرفة ديامو ند وترك ديامو ند عشيقته ماريون
في غرفتها وذهب ليحيي الأصدقاء القادمين

وسمعت ماريون وهي تستحم صوت اطلاق
الرصاص في غرفة ديامو ند فذهبت بسرعة
تستجلي الخبر فاذا بها تجده يتخبط في دمه

وحمل اللص إلى المستشفى مفعم الجسد
بالأعيرة النارية ولكنه نجا في هذه المرة من
موت محقق بأعجوبة

وكان ديامو ند طول مدة مرضه موضع
رعاية كثيرين كانوا يسألون عن صحته بدون
انقطاع ، وكانوا يملأون غرف المستشفى بباقات
الزهور والهدايا التي يبعثون بها اليه . وفي
نفس الوقت كانت هناك أعين تتربص به الدوائر
وتحاول الهجوم على المستشفى ونسفه به ، مما
جعل ادارة المستشفى تنقله خفية الى مستشفى آخر

واتهم ديامو ند في ١٦ ابريل من العام
الماضي انه عذب رجلين من رجال عصابة معادية
وبعد التحقيق أفرج عنه بكفالة ٥٠٠٠ جنيه ،
ولكنه في ٢٥ ابريل من نفس العام أطلقت
عليه عدة أعيرة نارية اخترقت جسده ونجا
من الموت في هذه المرة أيضاً بأعجوبة

ولما عرضت قضية التعذيب على المحاكم
تمكن محامو ديامو ند من اخراجه منها بريء
الساحة أيضاً . !

وحنق عليه منافسوه في هذه المرة وقرروا
ان يدبروا له ميتة حقة فكان ان قتلوه في منزل
مسز وودز على النحو السالف الذكر وأصيب
ديامو ند للمرة الاخيرة في الليلة التي احتفل
فيها ببراءته فاختتمت بمقتله حياة حافلة بالجرائم
والموبقات وسفك الدماء



منذ خمسة وعشرين عاماً

ليست المسابقات من بدع هذا الجيل ولو انها تنوعت وشملت نواحي عديدة فيها مافيها من غرابة وطرافة . فتلك مسابقة في الاكل، وغيرها في التدخين، وثالثة في الرقص الخ. فمنذ خمس وعشرين سنة كانت تقام مسابقات لا تخلو من طرافة وفكاهة وترى على هذه الصفحة بعض صور هذه المسابقات التي كانت تقام منذ ربع قرن والتي تعود بالانسان الى عهد خلا لا يجد فيه الانسان المصرى شيئاً من ضروب الجمال والذوق .. ولكل عصر ذوقه وجماله

مسابقة أقيمت في برلين منذ خمس وعشرين سنة في الفراء الذى يلبس في الايدي لتدفئتها



مسابقة أقيمت في برلين بين أثقل زوجين وترى في الصورة الزوجين اللذين نالا الجائزة الاولى وكان وزنهما ٥٦٨ رطلا



مسابقة غريبة أقيمت في برلين بين لابسي الياقات المرتفعة منذ ٢٥ سنة



مسابقة طريفة أقيمت في برلين منذ خمسة وعشرين سنة بين السيدات الطويلات الشعر وترى أحد أفراد لجنة التحكيم وهو يقيس شعر المتسابقات

العدد ١٨٦ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٠ فبراير سنة ١٩٣٢

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



الالماني « جيو » الذي شاهده سكان القاهرة في سنة ١٩٢٧ وقد ظل في قفصه ثلاثين يوماً صائماً

فواجع الصيام

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مشروع القرش

ان الحماسة لمشروع القرش كانت فوق المنتظر وفوق التصور !

يقيني ان هذه الامة المسكينة في حاجة الى ان تتغذى بالقوميات . وانها ذات استعداد دفين للتجلي في المواقف الشعبية الجدية المتينة الاساس ...

كان الطلبة يهاجموننا ويحاصروننا في الطرق . بل كانوا يقطعون علينا الطريق كاللصوص ولكن لصوص الخير ولصوص النهضة المباركة . . .

وإلى أن تنتهي عملية الجمع وعملية التنظيم يصح أن نبدي من حين لآخر بعض الاقتراحات :

١ في مجلس من خيرة الأصدقاء العمليين الماديين أعني « تجار دمياط » ورجال الصناعة فيها مع بعض شباب بنك مصر النزاع الى السيطرة على كل مشروع مبتكر ، دار الكلام حول فكرة إنشاء لوكاندة كبيرة تنافس شبرد والكونتننتال وسميراميس برخص أجورها وقلة مصاريفها

وأخذ بعض الموجودين من عشاق الارقام يرصد عدد الغرف . وعدد الأسرة . وعدد الخدم وعدد ملايات الفرش وأطقم الاكل والقهوة والشاي ثم أخذ يجري عمليات حسابية كانت نتيجتها ان المشروع محقق النجاح والفلاح . . .

٢ ولما كانت المشاريع تجر المشارع فقد ذكر مدير شركة « سينما رمسيس » ان فكرة اللوكاندة لم « تتسلطن » في ذهنه كفكرة إنشاء دار كبيرة « للطلبة الاغراب » أي الاغراب عن القاهرة . فان كثيرين منهم لا يملكون دفع المصاريف الداخلية في المدارس فلو أنشئت تلك الدار الكبرى للطلبة على أن تكون بمثابة فندق يخضع لنظام دقيق من حيث ساعات السهر ومواعيد الاكل ثم للنظم المدرسية من حيث المواظبة والسلوك فانها تؤدي خدمة أدبيه كبرى للطلبة وخدمة مادية لاصحاب المشروع ...

ولن تكون الدار مقتصرة على الاكل والشرب والنوم وإنما يصح اشتراك عدة طلاب في الدروس الخصوصية ويكون من واجب الدار أن تعد لهم مكان التدريس وأن تتفق مع المدرسين تحت مسئوليتها ...

٣ ـ وجاء دوري وكان لي ساعتها مزاج « للسمع » فقلت حبذا ثم حبذا لو انشأنا مصنعاً لاسطوانات الفونوغراف وانا أراهن « بقطع رقبتي » ان فشل المشروع ولم يدر الربح الكثير

مثل هذه الآراء ننشرها فقد تنال عطف القرش ومشروع القرش ! ...

مندوبة الفرع المصري !؟

شاهدت في البلاغ عدد الثلاثاء الماضي صورة فتوغرافية الدكتورة « بولم » وقد كتب

تحت الصورة إنها مندوبة الفرع المصري في المؤتمر الدولي العام المزمع عقده في ادنبره في شهر يوليه المقبل . . .

هل فهمت يا حضرة القارىء ؟!

السيدة « يوبلوم » هي مندوبة الفرع المصري في المؤتمر بأدنبره ؟ أين هو هذا الفرع المصري ؟ كيف تكون ؟ كيف انتخبت ؟ ولم انتخبت السيدة « بلوم » واسمها يدل على أنها غير مصرية لتمثيل مصر والفرع المصري ؟ !

ألغاز . . .

واحاجي ...

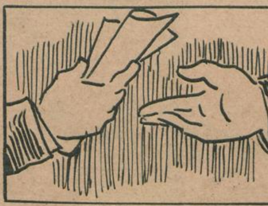
فى فرنسا وفى مصر

وشاهدت صورة فوتوغرافية للمسيو « بريان » وزير خارجية فرنسا المستقيل وهو يسلم للمسيو « لافال » الذي حل محله الاوراق والوثائق الخاصة بوزارة الخارجية ..

عجبت لأن عندنا في مصر لا يحصل هذا التسليم بل يقال الموظف أو يستقيل فيسحب أوراقه الخصوصية من مكتبه ثم يترك مفاتيح الادراج لسكرتيره وتنقطع علاقته إلى الأبد مع الأوراق والوثائق ؟ !

بل ألم تسمع أنه لحد هذه اللحظة يبحثون في أدراج وزارة الخارجية ورياسة مجلس الوزراء عن مفاوضات سنة ١٩٣٠ وأوراقها ووثائقها فلا يجدون لها أثراً ...

كل شيء هنا بالبركة وبالاتكال ...



« نتشة ! »

نتشت إحدى الجرائد نتشة مكشوفة فقد نشرت في الأسبوع الماضي ان فضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر دعا أصحاب المعالي الوزراء لتناول طعام الافطار على مائدته فلبوا الدعوة وأكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً . .

ثم . . .

« احم » !

ثم . . .

ثم لما حانت « صلاة العشاء » صلى بهم الشيخ الاكبر إماماً ثم جلسوا يستمعون لآيات الذكر الحكيم . . .

اترك هذا الخبر للقراء من غير تعليق . فاذا صح وجب تبليغ النيابة لاجراء تحقيق دقيق عما اذا كان الوزراء الذين صلى بهم فضيلته كانوا متوضئين أم لا ؟ ! . .

وعما اذا كانت الصلاة الفجائية ، والاحراجية ، والتي باكراه ، جائزة أم لا . .

كما أكون شاكراً جداً لو ذكرت الجريدة أسماء الوزراء الذين صلوا ، والذين يصلون ؟!

أخيراً ! . .

طالما ملأنا صفحة هذا الباب بالدموع راجين الحكومة أن تصدر قانوناً بتخفيض أجرة المساكن أسوة بالأراضي الزراعية وطالما نبحنا نبح الكلاب في وجوه إخواننا الموظفين ملقين عليهم التبعة في ارتفاع أجور المساكن بسبب بقاء مرتباتهم على ما هي عليه . . .

واليوم . . اليوم فقط نسمع ان الحكومة استخرجت من محفوظاتها مشروعي القانونين الخاصين بتخفيض أجور المساكن لبحثهما من جديد ووضع تشريع في هذا الموضوع . . .

همة تشكر ولكن أتعرفون سرها ؟ . .

تقول الجرائد : « وقد فعلت الحكومة ذلك على أثر قرار مجلس الوزراء الخاص بتخفيض مرتبات الموظفين ٥٪ و٧½٪ ؟!!»

يا ميت الف مبروك للموظفين على هذا الدلع والدلال ومراعاة الخاطر . . .

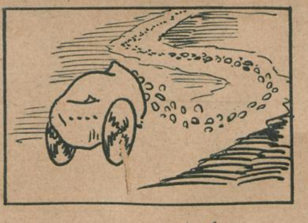
ولكن لا غرابة : فهو جميل يرد ! . .

نزهى ؟! . .

يعجبني من صدقى باشا أنه صاحب مزاج انه « نزهي » ؟ ! . .

ومن حقه ان يكون كثير التنزه . وان ينتقل من الصحراء الغربية ـ الى الشرقية ـ الى دير سينا ـ الى الأقصر وأسوان ـ الى قصر ادفينا ـ الى فلسطين أخيراً . . . ما دام يشتغل كثيراً ويكافح كثيراً ويقاوم كثيراً . .

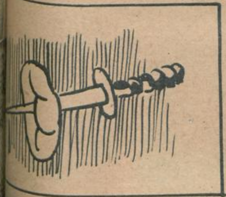
ولكني أخشى شيئاً واحداً ، أنا أعلم ان دولته رجل مقتصد بطبعه وبواجبه وهذه « النزه » تكلفه كثيراً فرجائي اليه ان يخفف منها الا اذا كانت على حساب الدولة وبالاخص فيما يختص بتنقلات الموظفين والسكرتارين والحرس وترتيب القطارات والحاشية وغير ذلك مما لا أفهمه جيداً لأني لم أكن لا رئيس حكومة ـ ولا « نزهي » ؟ ! . .



بسبب الكعك

طعن « حسين احمد صالح » صاحب مطعم بالوايلية الصغرى نفسه بسكين قاصداً الانتحار وتبين من التحقيق أن الباعث له على الانتحار

نزاع بينه وبين زوجته على نفقات أيام
وعجزه عن القيام بها فآثر الوفاة على ال
وهكذا يرى القراء ان هذا
« ضحية » من ضحايا العيد . وكم
ضحايا مع أنه العيد الصغير لا العيد الك
والغريب في أخلاق « الصنف
من هذه الامة أنه لايقدر حرج
« الصنف الخشن » . بل يخيل إلي
من الاحيان ان « الجنس الناعم
جنس « أناني » محب للذات فهو حر
أن يرضى « حب ظهوره » قبل
الاعتبارات ..



أفهم هذه الأنانية عند ما تكون
حكاية عشق وحب وهيام .. أما اذا ك
زواج وأولاد وبلاوي فكم أحب
الشريك بحقيقة الشريك وأن يسام

القرآن « بالتركى » و « بال

قطعت « تركيا » شوطاً بعيداً
الدينية . فهي لم تكتف بالقبعة ، ولا
ولا بحرية زواج المسلمة لغير مسلم
أخيراً أن يتلى القرآن « بالتركية » .
بهذا بل لاول مرة في التاريخ ستجو
القرآنية في جامع « اياصوفيا » ايام
« بالراديو » !

لا ادري تماما من الوجهة الدينية
حراما أو حلالا ان يقرأ القرآن
وأرى من ناحية العدل ـ لا الدين
من الانصاف أن لا يتلو القرآن
يفهم ما يتلوه . وأن لا يسمع القرآن
يفهم اللغة التى ينطق بها . هذا
المطلوب هو الافادة والاستفادة و
إن كان الغرض أن تكون الحكاية
« ببغاء » ترتل و « ببغاء » تسمع
محل نظر . .

أما الاذاعة « بالراديو »
« الخنشصة » ! . .

ولعلها من باب النكاية باللغة العر
والخلاصة أن القرآن له رب

العيد !

يصدر هذا العدد والقراء معيدون
حقهم ان يعيدوا بعد عام القحط ال
صيام رمضان الذي قضى برده الشديد
الاجتماعات الليلية والسهرات المنزلية
فالى القراء الاعزاء تهنئتي الخالصة
كبير إن شاء الله في العام الحاضر و
برخائه آثام العام الغابر حقق الله الآمال

« فكري أباظة »
المحامي

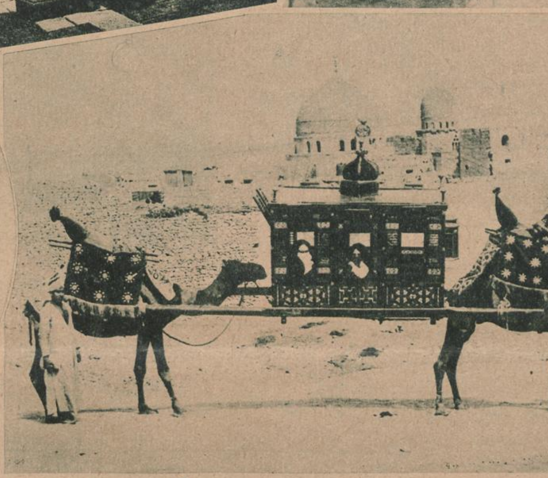
... أسفل : بعض الصور التى تنشرها المجلات الاجنبية عن مصر وتكتب عنها خزعبلات مضحكة تدل على مقدار خلط الصحافة الاجنبية أحيانا . فهي تقول عن بيان تلك الصور : «أحد الطلبة المصريين» ، «جامعة الازهر حيث يتعلم الطلبة علوم التنجيم والفلك والعلوم السحرية العتيقة» ، «أبو الهول يتفتت ــ نصب الجيزة الشاهد الخفي على المدنية البائدة يتفتت يوما بعد يوم فهل ينهار قريبا» ، «لا يزال الانسان في مصر يمكنه السفر بالهودج وسيدات الطبقة الراقية المصرية يفضلن السفر بهذه الوسيلة» ، «مقهى في القاهرة ــ قهوجى يشتغل»











كيف تخلط صحف أوربا فى حديثها عن مصر

كان مؤتمر الصحافة اللاتينية حادثاً من حوادث السنة الاجتماعية ولعل أهم نتائجه أن عرف الكثيرون من صحافيي اوربا وأميركا ما كانوا يجهلونه عن مصر . ورأوا مصر على حقيقتها لا كما تصورها لهم الاوهام والاحاديث المختلفة فلا يقعون في الاخطاء التي تقع فيها بعض الصحف الاوربية في حديثها عن مصر احياناً . وبهذه المناسبة نذكر فيما يلي بعض ذلك الخلط الذي تخلطه احياناً تلك الصحف

كنا جماعة من المصريين والاجانب مجتمعين في ردهة فندق الكونتننتال نتحدث في مختلف الشؤون عندما نظرت إلي سيدة المانية كانت بين الجالسين وقالت ببساطة :

ـــ هل لحم التماسيح لذيذ ؟..

وكان سؤالا عجيباً لم استعد للاجابة عنه فنظرت اليها ولم أحر جوابا . واستطردت في حديثها تقول : « لاريب في انك ذقته فهل طعمه مثل طعم الاسماك أم المواشي ؟؟ »

وخيل إلي أن السيدة تتعمد بحديثها تحقير المصريين فاجبتها قائلا : « نعم . لذيذ مثل لحم السباع والسباع والذ منه لحم الفيلة والقرود.. أما اللحم البشري فهو ألذ اللحوم ! ! »

وأدركت ما في كلماتي من سخرية لاذعة فقالت : « انني لا القى قولي جزافاً وانما سمعت انكم تتغذون في مصر العليا بلحوم التماسيح ! »

وكأنها ابت الا أن تؤكد حديثها فاسرعت الى حجرتها وعادت بعد قليل تحمل عدداً من مجلة المانية وارتني بين صورها صورة قرية من قرى القبائل الافريقية اكواخها أشبه بالاعشاش المستديرة مصنوعة من الغاب والبوص والى جانب القرية نهر عريض وقد جلس على ابواب الاكواخ بعض الزنوج النصف العراة رجالا ونساء وكانت النساء يحملن اطفالهن العراة . وقد كتب تحت الصورة ما يأتي :

« احدى القرى المصرية في مصر العليا حيث يعتمد السكان في غذائهم بالاخص على لحوم التماسيح التي يصطادونها من النيل !! »

ولا شك أن مثل هذه السيدة لا تشك في صدق رواية المجلة .. ولكنها وقد جاءت الى مصر سوف تدرك مقدار ما تهذي به هذه المجلة التي تخلط بين مصر وأواسط افريقيا ولكن هناك مئات الآلاف غيرها في المانيا يطلعون على مثل هذه الصورة فيتخيلون مصر في صورة بعيدة عن الحقيقة

ومثل هذه الاخطاء عديدة في الصحف الاوربية ننشر هنا بعضها إن لم يكن على سبيل التفكه فعلى سبيل العبرة حتى يعرف المصريون أن من اول واجباتهم نشر الدعاية الصحيحة لمصر وازالة ما يعلق بالاذهان عنها مما تنشره الصحف الاوربية التي لا تمحص الحقيقة ولا تكلف نفسها مؤونة التحقق مما تنشره

وأقرب هذه الاخطاء عهداً صورة نشرتها مجلة « فوالا » الفرنسوية منذ بضعة أسابيع نقلا عن صحف مصر المصورة وهي صورة فريق من السيدات من علية القوم خارجات من دار البرلمان يوم افتتاحه بعد ان حضرن حفلة الافتتاح. وقد نشرت الصحف المصرية هذه الصورة وعلقت عليها بما معناه « حرم صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة وبعض السيدات المصريات يغادرن دار البرلمان بعد انتهاء حفلة الافتتاح »

فنشرت مجلة فوالا هذه الصورة واختارت من بين كلمات التعليق عليها كلمة «حرم» فبنت عليها خيالا واسعاً. وذكرت تحت الصورة هذه الجملة : « على الرغم من الضائقة المالية لا يزال الوزراء المصريون (وبخاصة دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة) يحتفظون بنساء حريمهم ! »

وكلمة الحريم تعني في أوربا المحظيات والجواري اللواتي كان القدماء يشترونهن بالمال ويسكنونهن قصورهم

وكأن تلك المجلة تتخيل مصر ـ كما كانت منذ مئات السنين ـ يحتفظ عظماؤها بالعدد الوفير من الجواري الرقيقات المبيعات بالمال العائشات في مقاصير الحريم بين العمدان والطنافس والخصيان . كما تروى القصص عن عهد هارون الرشيد وقصور ألف ليلة وليلة !

ومن قبل ذلك نشرت بعض المجلات صورة كتاب من الكتاتيب التي انقرضت في مصر . . والتي لم يعد لها وجود إلا في بعض قرى الارياف ، وعلقت على الصورة بقولها :

« إحدى مدارس القاهرة »

وغيرها نشرت صورة شيخ قروى يتوضأ وذكرت تحتها: « أحد الطلبة المصريين ! »

فكأن كليات القاهرة ومدارسها العالية والثانوية والابتدائية لا تزيد عن كتاب حقير وكأن طلبتها في مختلف الكليات والمدارس العالية لا يزيدون عن شيخ قروي يتوضأ ! !

ولعل مما هو أدعى للدهشة ان تنشر إحدى المجلات الفرنسوية صورة جلالة الملك فيصل ملك العراق وتكتب عنه: « الامير فيصل ملك مصر ! ! »

ولا يحسب القاريء ان الصحف الصغيرة هي التي تقع في مثل هذه الاخطاء .. فان تلك الصور تنشر في كبريات الصحف .. ومن بينها مجلة سفير التي تعتبر من أرقى الصحف الانجليزية فقد نشرت في ذات مرة صورة المغفور له عبد الخالق ثروت باشا عند ما كان متوليا رئاسة الوزارة المصرية وكتبت تحت الصورة ما يلي: « صورة ثروت باشا الذي كان الساعد الايمن للمرحوم زغلول باشا فلما توفي زغلول باشا خلفه في رئاسة الوزارة المصرية ! ! .. »

ذكرت هذه الصحيفة تلك الجملة مع ان المغفور له ثروت باشا كان قبل ذلك بوقت وجيز يطوف انجلترا في معية جلالة الملك فؤاد وقد نشرت صوره فى كل المجلات الانجليزية وعرفت تلك الصحف كلها أنه رئيس الوزارة وكان المغفور له سعد باشا عند ذاك على قيد الحياة رئيساً لمجلس النواب !

ومن ذلك انه عند ما قتلت مرجريت فهمي زوجها المرحوم علي فهمي كامل نشرت بعض صحف فرنسا الكبيرة صورة المرحوم علي بك كامل شقيق المغفور له مصطفى باشا كامل على أنها هي صورة القتيل وكتبت تحتها: « سمو الامير علي بك فهمي كامل أحد أولاد عم سلطان مصر الذي قتلته زوجته مدام مرجريت فهمي » ! ! ..

وحدث أن مجلة المصور اصدرت عدداً خصوصياً بعد وفاة المغفور له سعد زغلول باشا وفيه صور خيالية عن تصميم ضريح اقترحت المجلة ان ينشأ مثله ليكون ضريحاً للفقيد. فنقلت الصحف الانجليزية هذه الصور وكتبت عنها أنها « صورة الضريح الذي شيدته الحكومة المصرية وقررت نقل رفات سعد باشا زغلول اليه » ! !

وقد يضيق بنا المجال اذا عددنا هذه الاخطاء. ونكتفى بذكر بعضها ونشر صور عنها فمنها صورة تختروان نشرته إحدى الصحف الالمانية وكتبت عنه ما يأتي:

« لا يزال الانسان في مصر يمكنه السفر بالهودج كما يرى من هذه الصورة. وسيدات الطبقة الراقية المصرية يفضلن السفر بهذه الوسيلة » !! ...

وأعجب من هذه صورة سيدة مصرية من النساء الوطنيات ممتطية حماراً أمام جدار منزل قديم [...] والصورة على الاغلب منقولة عن رسم قديم فانها تمثل منظراً لا وجود له في [...] ولعله كان موجوداً منذ عشرات السنين. وقد علقت المجلة الالمانية على هذه [...] بقولها: « أول مناظر أخذتها الباخرة [...] التى تطوف العالم الآن — سيدة موسرة (!) تمتطي مطيتها. وهذا مألوف في شوارع القاهرة » ! ! ..

وغير ذلك صورة [...] يبدو في ملبسه ومظهر [...] الرجال حوله انه من [...] تركستان أو بخارى [...] دول أسيا الوسطى وأمامه [...] وأواني الشاي يسقي فيها [...] علقت المجلة على الصورة [...] « مقهى في القاهرة [...] يشتغل »

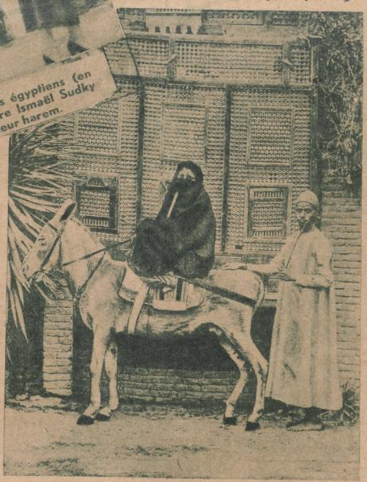
ثم صورة أخرى عن مسجد الازهر [...] عهده القديم منقولة عن صور قديمة [...] اليد تمثل الازهر في سنواته الغابرة [...] عنها: « جامعة الازهر بالقاهرة حيث [...] علم التنجيم والفلك والعلوم السحرية [...] وسوف يدخل تعديل على هذه الجامعة [...] جامعة حديثة » ! ! ...

هذا بعض ما تنشره الصحف الغربية [...] فتسيء الى سمعتنا وتشوه الصورة التي [...] من لم ير بلادنا، فهلا يدفعنا هذا شعار [...] الى الاهتمام بالدعاية لبلادنا واطلاع [...] القوم على اغلاطهم وتصحيح مايقوم [...] عنا من صور مشوهة مكذوبة ؟؟



Malgré la crise, les ministres égyptiens (en particulier le premier ministre Ismaël Sudky Pacha) ont conservé leur harem.

الصورة التى نشرتها مجلة فوالا الفرنسوية وكتبت تحتها: «على الرغم من الضائقة المالية لا يزال الوزراء المصريون (وبخاصة دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة) يحتفظون بنساء حريمهم »!!.



« منظر مألوف في شوارع القاهرة .. سيدة مصرية موسرة تمتطي مطيتها » هذا ما علقت به احدى المجلات الالمانية على هذه الصورة

ثورة فى سجن دارتمور

هاج المساجين في سجن دارتمور أخيراً وهاجموا الحراس واضطرت السلطات إلى إرسال المدد والمدافع. وقد اهتمت الصحف الانجليزية بهذه الحادثة ونشرت تفاصيلها تحت عناوين ضخمة مع أنها مهما بلغت من الخطورة فهي لا تعد شيئاً مذكوراً إلى جانب ثورات المساجين التي تحصل في سجون أمريكا ويبلغ العنف فيها أشده وتراق الدماء الغزيرة من فريقى المسجونين والحراس

وقبل ان نذكر تفاصيل ذلك الهياج الذي حصل في سجن دارتمور نورد هنا كلمة عن ذلك السجن:

بديء العمل في بناء سجن دارتمور سنة ١٨٠٥ ولكنه لم يتم إلا في سنة ١٨٠٩ وقد فتح أبوابه في مايو من ذلك العام ولم يواف شهر يونيو حتى بلغ عدد المسجونين فيه نحو خمسة آلاف سجين أكثرهم من أسرى الحرب الفرنسيين

ويقع السجن على بعد ستة عشر ميلا شمالي مدينة بليموث على سفح تل كبير يسمى (هياري تور) وتعد المنطقة التي يوجد بها أرطب المناطق في انجلترا لكثرة الامطار التي تهطل فيها. وحول السجن اراض قاحلة مكشوفة مغطاة بالاعشاب ولعل هذا هو الذي دعا إلى اختيار تلك المنطقة لاقامة السجن فيها حتى لا يتمكن سجين من الفرار. ويتبع السجن أرض فسيحة تبلغ مساحتها الفي فدان يشتغل فيها المساجين في العراء. ويحيط بمبانيه أسوار من الجرانيت يبلغ ارتفاعها ١٦ قدما ويبلغ محيطها ميلا تقريباً. وقد هدمت المباني القديمة واقيمت في مكانها مبان حديثة تتوافر فيها شروط الصحة وبذلك عاد إلى أهميته منذ سنة ١٨٥٠ إذ بطل نفي المجرمين إلى استراليا في تلك السنة وسرعان ما اكتظ بالمسجونين لكن النظام كان مختلا في مبدأ الأمر حتى كان المسجونون يقذفون حراسهم بالحجارة ثم عاد فاستتب بعد ذلك وصار لذلك السجن في انجلترا مثل سمعة (ليمان طره) في مصر

ولم يفر أي سجين منه منذ سنة ١٨٥١ سوى سجين واحد يدعى جون جراي هرب في اغسطس سنة ١٨٥٤ ولجأ الى مزرعة وسرق بذلة من أحد بيوتها ثم لم يسمع له نبأ بعد ذلك

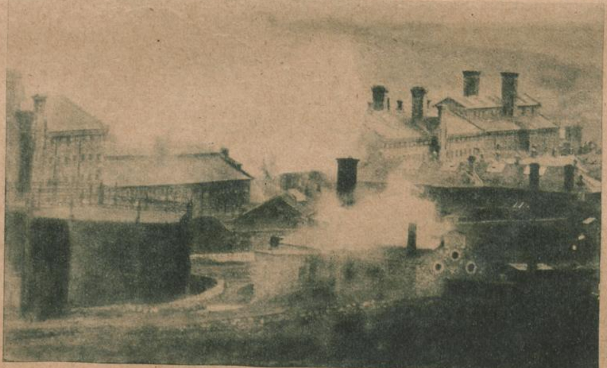
وحدث في سنه ١٨٩٠ ان زنجيا يدعى جوديني كان سجينا بدارتمور ثم انتهت مدته وجاء لندن مشيا ليقتل رئيس السجانين من أجل ضغينة يحملها له وتسلق أسوار السجن فلمس اسلاك جرس الخطر فقبض عليه

وقد زادت معاملة المسجونين شدة وقسوة حوالي سنه ١٩٠٠ وقلت الاغذيه وصارت من صنف ردىء

وفي أثناء الحرب قل عدد المساجين في جميع السجون الانجليزية حتى اذا وضعت الحرب اوزارها قيل ان سجن دارتمور سيتقرر إغلاقه ولكنه لا يزال عامراً بسكانه وهم يلقون فيه مزايا لا بأس بها فمواعيد الشغل من ٨ $\frac{1}{4}$ الى ١١ $\frac{1}{2}$ قبل الظهر ثم من الساعة الواحدة والدقيقة ٢٥ بعد الظهر الى الساعة الرابعة والدقيقه ٢٥. وفي السجن مكتبة [...] أكثر من خمسين الف مجلد. والسجين [...] يتضح حسن سلوكه يباح له التدخين [...] الصحف وعمل التمارين الجمبازية [...] بزيارة الأقارب والاصدقاء يومين في [...] بين الساعة الخامسة والسابعة مساء [...] في السجن افلام سينمائية كما تقام حفلات [...]

ومع هذا فقد قام المساجين اخيراً [...] التي روعت الصحف الانجليزية و[...] خطيراً لانها لم يسبق لها مثيل في تاريخ انجلترا

والسبب المباشر في هذه الثورة [...] المساجين من رداءة الطعام الذي يقدم [...] بدأوا بأن انتدبوا وفداً من بينهم [...] مدير السجن ولكنه رفض مقابلة [...] فهاج هياج المسجونين جميعاً. واشعلوا [...] ابنية السجن وتسلحوا بالحجارة [...] وادوات العمل وهاجموا مكاتب السجن [...] السجلات. واشتد حنقهم على المدير [...] اضطر ان يفر من امامهم لينجو [...] عدد المساجين ثلثمائة فلما لم يقو عليهم [...] طلبت ادارة السجن المدد من بوليس [...] المجاورة فهرع اليها اربعون من [...] القتال بين الفريقين تسعين دقيقة [...] اثنائها مسدسات وانما اطلق الشرطة [...] الهواء ومع ذلك فقد جرح ٨٤ من [...] و١٢ من الحراس والشرطة. ولم [...] من المساجين ان يفر من السجن [...] التالي كان عدد كبير من الجنود [...] السجن واحتلوا مداخله والطرق [...] وعاد النظام مستتبا كما كان



منظر عام لسجن دار تمور في أثناء القتال الذى دار بين المساجين والحراس

تنزيل مدهش .. تصفية نهائية .. اوكازيون

مشاهدات المحرر في الاسواق

كنت اسير في شارع الموسكي من ناحية ... الخضراء فما كدت اقطع من هذا ... ع ذي الماضي التجارى البعيد قليلا حتى ... رجلا قد انفصل عن رصيف الشارع ... يعترض طريقي يريد ان يستوقفني . ... ت بأن أسأله عن السبب ولكنه بادرني ... :

— أهلا وسهلا اتفضل يا بيه ..

— اهلا بك . اشكرك

— ويعني يصح تفوت من هنا من غير ... عود عندنا .. ؟

وتلفت على جانبي الشارع فلم أر بيتاً ولا ... حتى يستضيفني ذلك الرجل فعدت اقول :

— اشكرك ..

— مش ممكن لازم تتفضل ومش ضروري ... حاجة

— كتر خيرك انا صايم ..

— أهو تسلي صيامك

وفي الحق انني كنت دهشاً لهذه ... المقابلة الفجائية وهذه الدعوة الملحة وانتهز ... الرجل فرصة دهشتي ، فلا زال يستدرجني وهو ... على يدي بالسلام الى ان أدخلني حانوتاً ...

وصاح الرجل يقول :

— يا حسن .. تعال شوف طلبات البيه

وأقبل حسن يقول :

— عندنا قماش قمصان افرنكي شيك ... أحسن بضاعه وألطف الوان حاجه على ... خالص ...!!

... إذا فلم يكن اعتراض ذلك الرجل لطريق ... سلامه الحار ولا دعوته الملحة مظهر صداقة ... ، إنما كان ذلك نوعاً من « جذب » ... على طريقة شارع الموسكي القديمة — ... الطريقة التي ظننت انها بليت مع الزمن

ومضى حسن ليحضر « تشكيلته » من ... القمصان فانتهزت الفرصة لأمضي إلى ... ولكنني ما كدت أهم بذلك حتى عاد ... الاول يعترض طريق ومعه آخر وهو ... :

— وهيه دى أصول . ؟ اتفرج وشوف ... تلاق بضاعتنا بره ابداً ... هات ... قوام ..

واتفرجت كارها ولم أر بداً من أن أقطع ... الرجل وصيته حبل الامل سريعاً كي ... منهم فقلت :

— دي حاجه عال قوي ... بس اعمل معروف ادينا « قصقوصة » من الالوان دي علشان آخد رأي الجماعة فيها .. حاكم لامؤاخذة أنا ما كنتش ناوى أشتري حاجه النهارده ولا جبتش معايا فلوس كفاية ..

وكان لهذه الجملة أثر سريع فاق ما كنت انتظره فقد اختطف حسن « طاقة » القماش



« فرصة عظيمة » في كل مكان


الى اليمين : فتى مائع العود ذو اسنان ذهبية يرتدي جبة وقفطاناً وقف أمام أحد الحوانيت يتمايل ذات اليمين وذات اليسار مردداً ألفاظ اعلان



تصفية نهائية !

من بين يدي وكاد صديقي المجهول يقتلعني من فوق كرسي وما هي الا ثوان حتى كنت في عرض الطريق مشيعاً بنظرات من لهيب ..

■

وكانت تمشي أمامي احدى السيدات بخطى متئدة وكانت تتطلع الى فترينات المحال التجارية كأنها تبحث عن بضاعة معينة .

ولم أسر خلفها طويلا حتى سمعت رجلا ينادي من جانب الشارع الآخر :

— هانم ... يا ست هانم .

كلمة واحده بس ..

ولست أدري كيف ذهبت السيدة الى صاحب الصوت ولا كيف تبعتها اليه ولكنها ما كادت تبلغ الجانب الثاني من الشارع وتدنو من ذلك الداعى حتى سمعته يقول :

— عندنا تشكيلة أصواف على حرير حاجه لطافه زي عيونك !

ولم تجب المرأة على حديث الرجل لأن بضعة أياد كادت تحملها من الشارع حملا الى الحانوت فغيبتها في داخله وعدت أواصل الطريق ..

■

ولم أسر الا قليلا حتى رأيت اعلاناً كبيراً معلقاً في الهواء في عرض الشارع وقد كتبت عليه هذه العبارة : « بضايع بقيمة ١٠٠٠٠ جنيه للتصفية .. انتهزوا الفرصة »

وأجلت البصر ناحية هذا الحانوت الذي يصفي بضائع بعشرة آلاف من الجنيهات فاذا بفرقة موسيقى من « الموسيقات » المتواضعة التي تطوف على البيوت فى بعض المناسبات قد قبعت في داخل الحانوت

وكان الفضول قد دفعني للوقوف لدى باب الحانوت ثم حملني على الدخول لارى « التصفية » النادرة وعندئذ عزفت الموسيقى ..

وكان الدور الذي عزفته طقطوقة ردد كلامها فتى إلى جانبي فاذا بها :

« أنا راضي وابوها راضي ... ومالك انت بق ومالنا ياقاضي ... أبوها راضى وانا راضي » !!

أما الحانوت فلم يكن يحوي سوى بعض لعب للاطفال وبضائع من صنف رخيص لا يكاد يبلغ ثمنه عشرة آلاف قرش ..

■

وكدت أنتصف الشارع واذا بى أرى جلبة مقبلة نحوي وتجمهراً في عرض الطريق فاسرعت الخطى لارى ما الخبر

واذا برجل الشرطة يحمل بين يديه غلاما لايكاد يبلغ الثانية عشرة والغلام يبكي ويتوسل بالمارة أن يتوسطوا له لدى الشرطي ليطلق سراحه ، في حين أن كان يقاوم بكل قواه بلا جدوى ..

وسألت الشرطي بأدب عن سبب حمله الغلام فاجابنى بغلظة قائلا :

— وانت مالك ؟!!

قلت :

— لك حق !!

وسمعت رجلا يقول :

— هوا الموسكي عمره يبقى فيه حراميه ..

ودنوت من المتكلم استفسر منه عن الخبر فأجابني بان الغلام قد غافل سيدة كانت في أحد

(البقية على صفحة ٨)



في شارع الموسكي : حيث يبتكر التجار طرقاً غريبة للاعلان

اشهر القضايا في مصر

قضية مقتل بطرس غالى باشا

القتيل

كان ذلك في فبراير سنة ١٩١٠

وكان ناظر النظار هو صاحب المطوفة بطرس غالي باشا – كما كانوا يدعونه إذ ذاك – الذي كان يشغل في نفس الوقت منصب ناظر الخارجية

ولقد منيت مصر في تلك الآونة من تاريخها بسلسلة متتابعة من الحوادث القومية الخطيرة التي اهتز لها الرأي العام. فكانت حادثة دنشواي عام ١٩٠٦ وتلك الاجراءات الشاذة العنيفة التى اتخذت فيها. وكان موت المرحوم مصطفى كامل باشا الزعيم الشاب ورئيس الحزب الوطني. وكانت اتفاقية السودان ومد أجل امتياز قنال السويس. وكانت الافكار تشرئب إلى الحياة النيابية وتحاول ان تضع التقاليد الاولى للعلاقة بين الحكومة والشعب، وتحديد حقوق الهيئة المحكومة قبل الهيئة الحاكمة

وكان من عادات بطرس باشا المعروفة ان يغادر ديوانه في الساعة الواحدة إلا بضع دقائق. ففى يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ نزل من ديوانه ومعه المرحومون رشدي باشا وثروت باشا واحمد فتحي زغلول باشا وارمولي بك وهم يتجاذبون أطراف الحديث في شئون مختلفة. ولم يكد يصل الرئيس إلى السلم القبلي حيث كانت عربته واقفة تنتظره حتى برز الشاب ابرهيم ناصف الورداني من خلفها. وكان فتحى باشا زغلول وثروت باشا قد ودعا الرئيس عند رأس السلم. ولكن رشدي باشا استمر في سيره معه إلى اسفل السلم ثم هم بالعودة. وتقدم بطرس باشا إلى باب عربته ورفع رجله ليضعها فيها وعندئذ دنا منه ابرهيم الورداني وأطلق عليه رصاصتين اصابته واحدة في خاصرته والاخرى في صدره. وما كاد يلتفت الى الجاني حتى أفرغ فيه الاخير اربع رصاصات اخرى. وتصادف ان الساعى محمد السيد كان واقفاً بقرب القاتل فأسرع بالقبض عليه ثم تراكض الجميع فأمسكوا به دون ان يحاول هو التحرك. كما تصادف وجود الدكتور سعد الخادم بك في الوزارة فأسرع الى الرئيس المصاب فأخرج الرصاصات من العنق والكتف وعندئذ استفاق بطرس باشا قليلا. وكانت عربتا مصلحة الصحة والاسعاف قد حضرتا فنقلته عربة الصحة إلى مستشفى الدكتور ملتون وبجانبه الدكتور سعد الخادم

وكان الخبر قد وصل الى المحافظة فأسرع الى محل الحادثة الحكمدار هارفي باشا ومعه جورج فيلبيدس بك مأمور الضبط، كما حضر باقي النظار. ولم يكد الخديوى السابق يعلم بالجناية التي ارتكبت ضد رئيس حكومته حتى وقف بجانب آلة التليفون يتحدث الى فتحي باشا زغلول وكيل الحقانية ويصدر اليه الأوامر بوجوب اتخاذ كافة الوسائل المحكمة السريعة للعناية بالجريح الى ان يحضر سموه لرؤيته بنفسه

القاتل

شاب في الحادية والعشرين من عمره، نحيف الجسم، أصفر اللون. تلقى علومه الأولى في المدارس المصرية حتى نال البكالوريا وكان أبوه قد توفى إذ ذاك بعد ان قضى مدة في خدمة



المغفور له بطرس باشا غالي

عيسى باشا حمدي. ولم يكد يصل ويستقر حتى اتصل بهيئات العمال وكانت إذ ذاك لا تزال مفككة لا رابطة لها فأسس نقابة لعمال الصنائع اليدوية ببولاق وعين هو وكيلا لها. كما انه أسس جمعية أخرى اسمها «جمعية التضامن الأخوي» ينص قانونها على ان من يندمج في عضويتها يجب ان يكتب وصيته قبل ذلك!

اعترافات المتهم

ولم يكد الورداني يفرغ رصاص مسدسه الذي كان من طراز (برونتج) في جسم ناظر النظار حتى أراد السعاة الذين التفوا حوله ان يضربوه ويفتكوا به ولكن فتحي باشا أسرع فمنعهم من ذلك كما انه هو نفسه لم يتردد في ركل حاجب صفعه على وجهه. وقد قيدوه بحبل من ذراعيه ويديه وأدخلوه إحدى غرف النظارة، وفتشت جيوبه فوجد فيها ٢٤ رصاصة و٧٥ قرشاً وساعة فضية، ولما سئل عن السبب الذي حدا به الى قتل الرئيس أجاب فوراً: «لأنه خائن للوطن»

نشرنا فى العدد السابق قضية ... التلغرافات التى اتهم فيها المرحوم الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد بالاشتراك فى سرقة تلغراف السردار الى ناظر الحربية وافشاء سره. واليوم ننشر قضية مقتل المرحوم بطرس غالى باشا رئيس الوزارة المصرية بيد ابراهيم ناصف الوردانى. ولهذه القضية خطورتها الخاصة اذ انها ... ورد على لسان النائب العام اذ ذاك عبد الخالق ثروت باشا – كانت ... حوادث الاغتيال السياسى فى مصر ولقد اهتم لها الرأى العام اذ ذاك اهتماماً خارقاً. واستغل البعض ... العامة فنسجوا حولها وحول شخص الجانى قصصاً وهمية عديدة حتى ان البعض من بسطاء العامة لا يزال يعتقد بأن الوردانى لم يشنق وبأنه سجين الى الآن! كما انه قد نظمت ... تلك القضية بضع قصائد وأزجال وأراجيز ظلت شوارع القاهرة والمدن والقرى ترتلها مدة طويلة

لبطرس باشا رئاسته للمحكمة المخصو... دنشواي وقرارها المعروف باعدام ار... المتهمين شنقاً في نفس دنشواى. وتوقيعه ... السودان التي تنقص من ... مصر

وقد ظل الجاني في ال... الى الساعة الثالثة والنصف ... الظهر ثم نقل مخفوراً ال...



رئاسة مجلس الوزراء حيث اعتدى ابراهيم الورداني على حياة المرحوم بطرس غالي باشا

الحكومة كمعاون في المديريات فكفله عمه الدكتور ظيفل الذي رأى ان يرسله الى أوربا ليتم دراسته العليا، فأرسله الى سويسرة ليدرس الصيدلة. وقد ظل الشاب ابرهيم الورداني في سويسرة عامين ثم سافر الى انجلترا فمكث بها سنة. وهناك اتصل ببعض الجمعيات الثورية وتقابل مع بعض الفوضويين كقاتل اللورد كيرزون. وبدأت تتكون في ذهنه بعض آراء عن حقوق العمال والطبقات الفقيرة المهضومة. وغادر انجلترا الى الاستانة ومن هناك بدأ يراسل بعض الصحف الوطنية في مصر كما بدأ يراسل أصدقاءه في ألمانيا وفرنسا ويشرح لهم موقف الاحزاب الوطنية في مصر وتيقظ الروح الحرة في شبانها. وكانت تلك الرسائل تدل على خلق جامح متقزز. ثم عاد الى مصر في أواخر عام ١٩٠٩ وفتح صيدلية بشارع عابدين بجوار قسم البوليس في ملك

وقد ذكرت «الأهرام» اذ ذاك أن رئيس النيابة ولى وجهه وقال: «يا مسكين. لو انك عرفت أنه اكبر وطني وأصدق وطني في خدمة البلد لما فعلت فعلتك»

وقد اعترف بعد ذلك بأنه فكر في ارتكاب الجريمة منذ مدة، بعد أن حضر جلسة من جلسات مجلس شورى القوانين ولاحظ المعاملة الجافة التي كان يعامل بها بطرس باشا اعضاء المجلس وقد اعتزم تنفيذ فكرته عند اعلان مد أجل امتياز قنال السويس، كما أنه كان يذكر



الى اليسار: ابرهيم ناصف الورداني لما كان في اوربا



اجزخانة الورداني وهي الآن مصبغة

...ن فكان يسير – كما ذكرت الصحف ...مية : « رافع الرأس . رابط الجأش كأنه ...تكب اثما »

اهتمام ورعاية

أما الرئيس المصاب فانه لم يكد يصل الى ...تشفى حتى اجتمع حوله ١٥ طبيباً من أكبر ...ء مصر . وقد رأوا في بادىء الامر عدم ...راء عملية له . وقد ذهب المعتمد البريطاني ...ير الدن جورست لزيارته هناك ودخل عليه حجرته كما أن سمو الخديوي لم يطق الانتظار ...قصر القبة حتى يحضر الحرس فذهب الى ...ر عابدين بلا حرس . ومن عابدين انتقل ...ى المستشفى ودخل عند الجريح فقبله والدموع ...نهمر من عينيه . وعندئذ قال له المرحوم ...بطرس باشا : « العفو يا افندينا مرسي . ...مرسي » ولبث الخديوي يشجعه نحو ٢٠ دقيقة ...م خرج فأقبل المرحوم « الامير » حسين ...كامل وشجع الجريح بدوره وعندئذ قال له : ...« لا ألوم نفسي على شيء فقد قضيت مايجب ...لى وطني »

وقد لفظ بطرس باشا النفس الاخير في ...ساعة ٧ و ٢٥ دقيقة من اليوم التالي

التحقيق

واجتمع مجلس النظار عند الخديوي الى ...نصف الساعة الثامنة مساء . وكان التحقيق ...ذلك قد بدأ في قسم عابدين . فكان ناظر ...الحقانية يتنقل بين القسم والقصر لينقل تطور ...التحقيق . وفي الساعة ٩ عاد الخديوي إلى قصر ...القبة والى جانبه طبيبه الخاص كاوسكي بك . ...ولاحظ الكثيرون أمراً جديداً في موكبه . ...ذلك أنه خفض عدد حراسه اثناء عودته كما أن ...التأثر كان بادياً عليه في منتهى شدته

أما التحقيق فقد استمر في القسم . وقد ...تولته في بادىء الامر ثلاث هيئات . فالهيئة ...الاولى مكونة من ناظرى الداخلية والحقانية ...والحكمدار وكانت تقوم بسؤال المتهم وخادمه ...وبعض ذوي قرباه والمتصلين به . والهيئة ...الثانية مكونة برئاسة مأمور الضبط بمحافظة ...العاصمة فيليدس بك وكانت تدرس الاوراق ...التي ضبطت في بيته . والهيئة الثالثة مكونة ...برئاسة بدر الدين بك مدير الضبط بنظارة ...الداخلية وكانت تقوم بسؤال الذين وردت ...اسماؤهم في تلك الاوراق

وقدصدرت الاوامر ليلا إلى جميع المديريات ...والمحافظات بالتحقيق مع نحو ٥٠ شخصاً وجدت اسماؤهم في اوراق المتهم وبين الذين سئلوا الدكتور سعد الخادم الذي كان أول من اسعف المصاب وقد ضبطت كل اوراقه . وقد اعترف المتهم في التحقيق بانه كاتم اسرار لجنة الحزب الوطني في العباسية وذكر أنه لم يؤلمه الا ضرب حسين رشدي باشا له . اذ أنه لم يكن يظن أن رشدي باشا ينتقد عملا وطنياً كالذي اقدم هو عليه

وتشعب التحقيق، وصدرت أوامر بالقبض على عدة أشخاص من الذين ينتمون إلى الحزب الوطني والذين وردت اسماؤهم في قائمة اعضاء (جمعية التضامن الاخوي) ومنهم شفيق منصور وعباس افندي حسني نجل المرحوم حسني باشا وعلي افندي مراد المهندس واحمد افندي فؤاد الذي كان اذ ذاك لايزال طالباً في مدرسة الطب

وقد ذكر مصدر كبير حضر التحقيق لمندوب « الاهرام » ما يأتي : « انني شهدت تحقيقات كثيرة وقابلت عدة مجرمين ولكنني لم أر في حياتي قط كابرهيم مجرماً ثابت الجأش طلق اللسان »

وقد ظل ابرهيم الورداني على تلك الحالة ورباطة الجأش الى يوم الاربعاء ٢٣ فبراير . وقد تعمدت الحكومة ان تجعله يبيت في قسم الموسكي لأنه اكثر اقسام العاصمة قوة . فقد كان فيه بلوك الفرسان والبوليس الاحتياطي.



وقد ظل الجاني في النظارة الى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم نقل مخفوراً الى قسم عابدين

وقضى ليله هادئاً بدون اضطراب بينما ظل خادمه الذي سجن معه يبكي وينتحب

ولكنه في يوم الاربعاء ، أي بعد الحادثة بثلاثة أيام بدأ الضعف يستولى عليه . وبعد ان كان ينكر وجود اية جمعية اعترف بوجودها ولكنه لم يصرح باسماء اعضائها وظل متحملا كل مسؤولية تنتج عن عمله

وقد اتضح من التحقيق وجود ٨٥ جمعية وناد لم يكن للحكومة علم بها إلى ذلك الوقت

تصريحات سعيد باشا

وقد الفت الوزارة الجديدة بعد وفاة بطرس باشا برئاسة المرحوم محمد سعيد باشا ودخل فيها المرحوم الزعيم سعد زغلول باشا ناظراً للحقانية ، ورشدي باشا للخارجية ورقي نجيب بك غالي ابن الفقيد الى منصب وكيل الخارجية وانعم عليه برتبة الباشوية بعد استقالة عزيز عزت باشا الذي كان يشغل ذلك المنصب

وقد صرح سعيد باشا عند توليه منصبه بأنه كان قد لاحظ كثرة ورود كتب التهديد إلى النظار بعد اعادة العمل بقانون المطبوعات وأنه لذلك ألح على بطرس باشا بوجوب مرافقة البوليس راكب الدراجات له فكان يرفض دائماً

وكانت ميول المرحوم سعيد باشا الى الحزب الوطني معروفة . وقد عرف القارىء أن المتهم كان كاتماً لأسرار لجنة الحزب الوطني في العباسية. وقد استنكر سعيد باشا كما استنكر كافة عقلاء الأمة تلك الجريمة الفظيعة ولكن جريدة (البيراميد) أرادت أن تزيد الموقف وضوحاً فأوفدت مندوبها الى الرئيس الجديد الذي كرر استنكاره ثم دار بينهما الحوار الآتي :

— اتسمح لي سعادتكم بأن القي عليكم سؤالا دقيقاً ؟

— قل مابدالك

— يقولون انك من الحزب الوطني وانك ميال الى آراء مصطفى باشا كامل

— انا قبل كل شيء مصري . فاذا كان حب الوطن هو الانتماء الى الحزب الوطني فأنا أقول لك دون تردد انني محب لوطني بكل قواي

صدى الجريمة

وقد احدثت تلك الجريمة هزة قوية في الرأى العام بمصر والخارج . ووردت التعازي من الرجال المسؤولين في حكومات الدول المختلفة . وكان في مقدمة المعزين الملك ادورد السابع ملك انجلتره . وقد نشرت التيمس في ٢٢ فبراير الرسالة الآتية من اللورد كرومر :

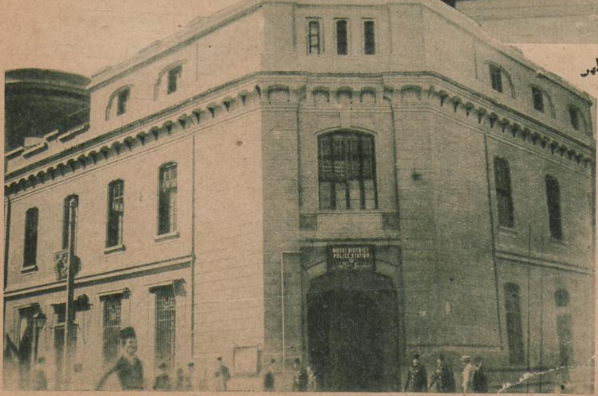
« انني اثناء اقامتي في مصر عاشرت بطرس باشا ، واشتركت معه في الاعمال. وكنت اقدر كفاءته ومقدرته كثيراً واعجب به. وقد نكبت مصر في موته بخسارة عظيمة لأنه بدون ريب كان أعظم كفاءة من جميع الوزراء المصريين الاحياء فضلا عن أنه كان مصرياً صادق الوطنية فكان يعمل باخلاص وأمانة لما فيه مصلحة وطنه الحقيقية . وهذه الجريمة التي قضت على حياته قبل أوانها هي افظع جريمة عرفتها حتى الآن »

واستغل البعض تلك الحادثة فأخذت ترد كتب تهديد إلى بعض النظار – بعد القبض على الورداني – وقد وقع عليها شخص بامضاء « عفريت الورداني » . ولما قبض على هذا الشخص اتضح أن في عقله مساً من الجنون ! وكان صاحب مجلة « طوالع الملوك » قد نشر قبل الحادثة خبراً من الاخبار التي يقصد بها التنبؤ بما يحدث في المستقبل يفهم منه بأن بطرس باشا سوف يقتل وأن ابنه نجيب بك سوف ينعم عليه برتبة الباشوية وقد استدعي للتحقيق معه فنفى وجود أية معلومات سابقة لديه عن الحادثة واستدل على ذلك بأنه مع التسليم بأنه كان يعلم مقدماً بالحادثة فكيف علم بأن الخديوي سوف ينعم بالباشوية على نجيب بك ؟

احالة

وفي ١٤ مارس سنة ١٩١٠ اصدر النائب العام قراراً باتهام ابرهيم ناصف الورداني بأنه قتل عمداً مع سبق الاصرار المرحوم بطرس غالي باشا . وباتهام كل من علي افندي مراد مهندس رى ، ومحمود افندي انيس مهندس ري ، وشفيق افندي منصور ، وعبد العزيز افندي رفعت مهندس تنظيم ، وعبد الخالق افندي عطيه محام ، ومحمد افندي كمال ، وحبيب افندي حسن مدرس ، بصفتهم شركاء للورداني في جريمته وبتقديمهم جميعاً إلى قاضي الاحالة

وفي جلسة ٢٢ مارس سنة ١٩١٠ قرر قاضي الاحالة بمحكمة مصر – وكان إذ ذاك متولي بك غنيم – باحالة الوردانى الى محكمة الجنايات وبان لاوجه لاقامة الدعوى على الباقين والافراج عنهم فوراً . ولهذا القرار خطورته القصوى في تاريخ التشريع الجنائى بمصر . اذ ترتب عليه ان اهتمت الحكومة فورا بسد نقص في قانون العقوبات خاص بتهمة الاتفاق الجنائى . اذ كان من ضمن الاسباب التي جعلت قاضي



وقد تعمدت الحكومة أن تجعله يبيت في قسم الموسكي

الاحالة يقرر بان لاوجه لاقامة الدعوى، أنه حتى مع التسليم بأن المتهمين اتفقوا اتفاقا جنائياً على ارتكاب الجريمة فان القانون ليس فيه نص يعاقبهم على ذلك مادامت شروط الاشتراك غير متوفرة، كالتحريض أو المساعدة. وقد وضع فعلا التعديل الخاص بالمعاقبة على الاتفاق الجنائي

المحاكمة

وفي ٢١ ابريل من السنة نفسها مثل المتهم أمام محكمة جنايات مصر منعقدة برئاسة مستر دليور جلو وعضوية أمين بك علي وعبد الحميد بك رضا. وجلس المرحوم عبد الخالق ثروت باشا في كرسي النيابة وقد افتتح الرئيس الجلسة بهذه الكلمات: « أريد أن انبه حضرات الموجودين بأن يكون القضاء محفوفاً بالهدوء التام والسكينة الكاملة. واذا حصل تشويش أو اية مظاهرة أو أي شيء كان، تقفل الجلسة وتؤجل الى دور ثان ومن لم يفهم ما قلته بالعربية أردده بالفرنسية » ثم كرر العبارة نفسها بالفرنسية

وكان المتهم عند دخوله الى (القفص) أصفر اللون ولما سئل الاسئلة التمهيدية الاولى كان ملجلج الكلام. وقد رفض الاجابة الا بعد مرافعة المحامين الحاضرين عنه، وكانوا الاساتذة أحمد بك لطفي وابرهيم بك الهلباوي ومحمود بك أبو النصر واسماعيل الشيمي

وبدأت اجراءات المحاكمة بسؤال الاطباء الذين تولوا اسعاف الرئيس المجنى عليه وعمل العملية له. وقد تبين توا أن الخطة التي رسمها الدفاع عن الورداني كانت تقوم على أساس استجواب أولئك الشهود واستدراجهم الى الاعتراف بأن بطرس باشا كان يمكن أن يعيش لو أن العملية لم تجر له. وأن تلك العملية لم تكن واجبة طبقاً للاصول الطبية

وقد استدعى الدفاع لتدعيم وجهة نظره بعض الاطباء منهم الدكتور سرج فورونوف الذي قرر أنه دعي تليفونياً للذهاب إلى مستشفى الدكتور ملتون وأنه أشار على الاخير بعدم اجراء العملية. وأنه دهش عندما عاد في الساعة السادسة فوجد المصاب على مائدة العمليات وبطنه مفتوحا

وهنا ثارت مناقشة طبية عما اذا كان الثقب في المعدة يستلزم اجراء العملية فقرر الطبيب الشاهد أنه ليس من الضروري اجراء العملية في كل الحالات. وأن هناك أشخاصاً شفوا بدون عملية. كما قرر أن العملية التي أجريت لبطرس باشا دامت ساعة ونصف وأن طول العملية له تأثير على نجاحها. كما أن عدد الاطباء الذين اشتركوا فيها كان كبيراً وكثرة الايدي له تأثير آخر في نجاحها

وقد اعترض الدكتور ملتون على ذلك بقوله:

« أنا وحدي رأيت حالة المريض وانا وحدى شاهدت كل الحادثة وفحصتها تماما من البداية الى النهاية. وليس لاحد أن يناقشني في شيء تحققته دون سواي »

وقد اشتد الخلاف على تلك النقطة الطبية فوجدت المحكمة ألا مناص من تأليف لجنة طبية من الدكتور نولن الطبيب الشرعي والدكتور مادن الجراح المعروف والدكتور علي بك لبيب، لتقرر:

أولا – هل الجروح الناشئة عن الاصابة كانت في ذاتها مميتة بدون دخل للعملية أو كان يمكن للمصاب ان يعيش دون عملية؟

ثانياً – هل أجريت العملية مع اتخاذ الاحتياطات المقررة فنياً؟

وكان السبب الذى دعا المحكمة الى اصدار القرار أن جثة المرحوم بطرس باشا لم تشرح قبل الدفن حتى يمكن الجزم بسبب الوفاة

وتأجلت القضية الى جلسة ١٢ مايو

وفي هذه الجلسة تقدم تقرير من اللجنة الطبية واشترك فيه الطبيبان هاملتون وبهجت بك وهبي وناقشوا المسائل التي أثارها الدفاع مناقشة فنية مستفيضة وقرروا أن العملية كانت واجبة ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا جوابا قاطعاً مرضياً على السؤال الثاني وهو « هل اجريت العملية مع اتخاذ الاحتياطات المقررة فنيا أم لا؟ »

النائب العام

وقد قام المرحوم عبد الخالق ثروت باشا وهو الذي تولى تحقيق القضية وعرف تطوراتها فبدأ مرافعته بقوله:

« إن الجناية المطروحة عليكم اليوم ليست من الجنايات العادية. بل هي بدعة ارتج لها القطر باكمله. ابتدعها الورداني بعد ان كان الى اليوم طاهرا منها »

وقد أعطى ثروت باشا أهمية كبيرة للنقطة الطبية التي أثارها الدفاع فوفاها حقها. ثم تعرض لشهود النفى الذين استدعاهم الدفاع ليشهدوا بأن الورداني مختل القوى العقلية بدليل أن جده كان به مس من الجنون، فنفى ذلك وعزز نفيه بأن الورداني قد أطال التفكير في إنفاذ عزمه وانه كان من أنصار الفوضوية.

وختم دفاعه بقوله:

« الآن بيدكم الامر. وإن هي إلا كلمة تخرج من أفواهكم لا تسألون عنها إلا أمام ضمائركم وأمام الله سبحانه وتعالى. وبها تبددون ظلمات أحاطت بالبلاد. وبها تستأصلون جرثومة خفية يخشى منها على عقول النشء. وأنا على يقين أنكم ستجيبون صوت الحق والعدل، والانسانية تستصرخكم لما أصابها من جراء هذه الجناية الفظيعة فتحكمون بالاعدام على هذا الجاني »

الدفاع

وقد بدأ الدفاع من المحامين الاستاذ محمود بك أبو النصر فذكر في سياق مرافعته كلمة المرحوم قاسم بك امين: « رأيت قلب مصر يخفق مرتين. الاولى يوم تنفيذ حكم دنشواي والثانية يوم الاحتفال بجنازة صاحب اللواء. ذلك الاحساس الجديد الذي خرج من دم الامة من بين حشاها وأعصابها، والامل الذي يبسم في وجوهنا البائسة، هو المستقبل » وأضاف المحامي على ذلك أنه إذا كان قاسم بك قد رأى قلب مصر يخفق في ذينك الحادثين فقد رأيناه في حادثين آخرين. هما إعادة قانون المطبوعات ومد امتياز قنال السويس. وأخذ يدلل على نزعة الوطنية التي كانت تتأجج في صدر الورداني وعلى مبلغ اضطرابه العقلي. وكيف أنه قرر في التحقيق أنه بعد أن رأى إهانة بطرس باشا لأعضاء مجلس شورى القوانين أخذ يحلم بأنه يهم عليه ليقتله. واستند إلى مقال نشر في مجلة الاطباء بباريس تحت عنوان « الحساسية الادبية » جاء فيه أن الاشخاص الذين يرتكبون جريمة وهم في حالة انفعال الحساسية وتهيج الشعور يظهر لنا انهم ليسوا بمسؤولين تماما حتى ولو لم يكن عندهم اضطرابات في العقل

وطلب في النهاية وضع المتهم في أحد المستشفيات لمراقبته والتثبت من قواه العقلية

وقام بعده احمد بك لطفي فحصر الجزء الاهم من دفاعه في مناقشته لتقارير الاطباء واستشهد برأي للطبيب الشرعي النمسوي هوفمان الذي يقول: « من المؤكد أنه مثبت في علم الجراحة وجود أحوال أصيب القلب فيها باصابات نارية لم تحدث عنها الوفاة » وطلب من عدالة المحكمة أن تنظر الى القضية كما ينظر القضاء إلى أية قضية أخرى. ولا تقيم اعتباراً إلى أن المتهم هو ابرهيم الورداني والى أن المقتول هو رئيس الوزراء وختمها بقوله:

« يطلب الدفاع من حضراتكم أن تريحوا ضمائركم وأن تكلوا الأمر إلى الطبيب الاختصاصي فان عليه في مثل هذه الظروف تبعة المسؤولية ولا تأخذوا مسؤولية الحكم [...] مريض دون أن تتثبتوا من درجة مسؤولـ[...]

وفي الساعة الرابعة مساء أعيدت الـ[...] إلى الانعقاد وكان الدور قد أتى على الا[...] الهلباوي بك ليبدأ مرافعته فوجه اليه الر[...] هذه الكلمات:

« يا هلباوي بك. إن من واجبـ[...] أنبهك بانك اذا خرجت في مرافعتك [...] الموضوع الى السياسة تضطر المحكمة الى [...] الجلسة سرية » فاجاب بأنه مضطر بحكم [...] أن يتكلم في السياسة لأن الجريمة سيا[...] فاذن له الرئيس بالكلام حتى إذا وصـ[...] اتفاقية السودان أوقفه وأمر باخلاء الـ[...] ولقد كانت المحكمة عارفة بما سوف يقو[...] أقوال الدفاع طبعت في مذكرات

وفي الساعة السادسة والربع فتحـ[...] مرة أخرى. وكانت مذكرة الهلباوي [...] جمعت من الجمهور الذي يحملها في تلك [...] وصدرت الاوامر بعدم نشرها في الصحـ[...] ولما عاد الجمهور الى القاعة تلا الهلباو[...] خاتمة دفاعه وصمم المحامون على أقوالهم

الحكم

وقررت المحكمة بعد ذلك:

أولا: رفض ماطلبه الدفاع من [...] المتهم على لجنة طبية لمراقبته

ثانياً: إرسال القضية لفضيلة مفتي [...] المصرية

وفي يوم الاربعاء ١٨ مايو سنة [...] أصدرت المحكمة حكمها باعدام ابرهيم [...] شنقاً

وذكرت الصحف إذ ذاك أن الحـ[...] عينت ثلاثة عساكر لحراسة أعضاء المحـ[...] ذهبوا

وفي ١١ يونيو نظرت محكمة [...] والابرام الطعن المقدم من المتهم. وقد [...] طلب برد وكيل المحكمة مستر بوند نظر[...] كان عضواً في المحكمة المخصوصة التي [...] قضية دنشواي. وهي القضية التي أحفظت [...] الورداني على بطرس باشا فرفض طلب [...] ورفض النقض ايضاً

التنفيذ

وفي صباح يوم ٢٨ يونيو سنة [...] الساعة الخامسة والدقيقة ٤٩ نفذ الحـ[...] المتهم الذي تقدم إلى المشنقة وهو يقول [...] « الله اكبر الذي يمنح الحرية والا[...]

تنزيل مدهش .. تصفية نهائية ..

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الحوانيت واختطف منها « إزازة لوانده »

وأيقنت حينذاك بان السيدة كانت في شغل عن زجاجتها تستمع إلى أحد الباعة يناديها ويستدعيها بالاقوال المأثورة:

— ياهانم ... يالطافة ... بس اسمعى ... أما اقول لك ... والنبي تيجي حبه صغيره ..!!

■

ودوى في اذني صوت يقول:

— زنوبه ... زنوبه ياعالم ... زنوبه بتلاته صاغ .. اللي ما يشتري يتفرج ياناس... بتلاته صاغ زنوبه [...]

ترى هل نزلت النساء سوق البيع والدلالة في الموسكي فينادي على زنوبه بتلاته قروش صاغ؟ ويممت صوب ذلك المنادى ذي العقيرة الداوية فسمعته يردد أقواله:

— قرب ياجدع ... قربي ياهانم ... إنتي يا .. إس .. يا ست فريده يا ست عزيزه .. تعالوا قوام .. هنا زنوبه .. زنوبه ياعالم بتلاته صاغ!!

وقوي فضولي وزادت رغبتي في أن أرى زنوبة التي تعرض في سوق البيع علناً بثمن بخس ودنوت من الرجل

ورأيت زنوبة بين يديه يرفعها ويخفضها ويلوح بها أمام أنظار المارة وعابري الطريق هاتفاً بذلك الثمن اليسير

أما زنوبة فلم تكن سوى نوع من القماش ذي لون زاه وأديم شديد اللمعان

■

واسترعى انتباهي صوت ينادي بصوت اشبه بالغناء المنتظم فجلت ببصري إلى أن رأيت صاحب الصوت، وليتني لم أره

هو فتى أو صبي مائع العود وضع أسنانه سناً ذهبية لا أحسبها لغرض سوى زينة ممجوجة، وقد صفف شعره وأطلقه فوق جبينه مرسلا من تحت ... عمامة.!

وارتدى ذلك الغلام جبة وقفطاناً فبدا في المظهر الذي يطلق على صاحبه وصف شيخ لجلال العمامة على الاقل

وأنشأ الغلام يهتز بحركات فيها استهتار الفتاة اللعوب وجعل يتمايل ذات اليمين [...] اليسار وهو يقول مردداً ومغنياً

— حريمي ورجالي .. حريمي ور[...] عندنا كستور .. حريمي ورجالي بوبلين .. عندنا كستور

ويخرج من هذا الترديد المنتظم ليصيح قائلا وهو يصفق:

— المحل جديد .. بضايع عال [...] المحل جديد ..!

وسكت الغلام المعمم قليلا ليخرج من [...] سيجارة ويشعلها علناً ويدخن علناً وهو [...] الثوب الوقور في شهر رمضان!

وفي الحق أنه استهتار مبتذل ومظهر [...] من الواجب أن يمحى من عالم الاعلان [...]

مذكرات صحافى

المبشرون الاميركيون فى عهد اسماعيل باشا

يطلع القراء على ما كتبته الصحف اليومية باسهاب عن حادث التبشير المعروف وهو الحادث الذى أثار اهتمام الدوائر الخاصة والعامة وأجرت النيابة بشأنه تحقيقاً دقيقاً وأصدر فضيلة شيخ الازهر بياناً بصدده. وسيطلع القراء فى هذا المقال على الظروف التى نزل فيها المبشرون الاميركيون القطر المصرى وعلى ما اتخذه المغفور له الخديوى اسماعيل باشا من تدابير لاحباط دعايتهم والحيلولة دون تمذهب الاقباط الارثوذكس بالمذهب البروتستانتى الذى يدعو أولئك المبشرون اليه

حدثني يوماً وجيه قبطي كبير فقال :

ظهر المبشرون الأميركيون لأول مرة فى مصر في عهد المغفور له الخديوي اسماعيل باشا فأخذوا يطوفون أرجاء البلاد للتبشير داعين الاقباط الارثوذكس الى التمذهب بالمذهب البروتستانتي

ولما وصل أولئك المبشرون الى مدينة أسيوط أمكنهم ان يستميلوا فيها اليهم عائلتين من أكبر عائلاتها وهما عائلة ويصا وعائلة خياط فكانت هاتان العائلتان أول من تحول من المذهب القبطي الارثوذكسي الى المذهب البروتستانتي

ونزل المبشرون بعد ذلك بندر المنيا وكان أقباط المنيا يتبعون يومئذ نصيحة المرحوم يوسف بك عبد الشهيد (جد قليني فهمي باشا) في كل أمر فنصحهم بأن لا يحضروا أي اجتماع من الاجتماعات التي يعقدها المبشرون ويدعونهم اليها فما كاد هؤلاء يعلمون بنصيحة يوسف عبد الشهيد بك لأبناء مذهبه حتى غضبوا عليه غضباً شديداً ورفعوا شكوى ضده الى قنصل الولايات المتحدة الجنرال فى مصر

ولما تلقى القنصل الجنرال الاميركي الشكوى التي رفعت اليه أبلغها لنظارة الخارجية المصرية فأبلغتها هذه بدورها الى نظارة الداخلية فاطلعت عليها واهتمت بها وحولتها الى مديرية المنيا لاجراء تحقيق في شأنها فلم يكن من مدير المنيا إذ ذاك إلا ان دعا يوسف بك عبد الشهيد الى مقابلته وأطلعه على الشكوى وسأله عن رأيه فيها فطلب يوسف بك من سعادته ان يستجوبه كتابة فأجابه الى طلبه ووجه اليه سؤالا طلب منه فيه بياناً بالموضوع الذي يشكو منه المبشرون الاميركيون فكان رد يوسف بك على هذا السؤال قوله :

« الامر بسيط جداً .. هؤلاء المبشرون حضروا لبلدنا يطلبون منا أن نخرج من ديننا فرفضنا ذلك، فهم يشكون من بقائنا على مذهبنا فاذا كانت الحكومة تود أن تساعد هؤلاء الاجانب على خروجنا من مذهبنا واتباع مذهبهم فلتقل لنا ذلك بصراحة ونحن نفكر في الامر »

ولما حصل المدير على هذا الجواب من المرحوم يوسف بك عبد الشهيد أرسله الى نظارة الداخلية ويظهر ان موظفاً كبيراً اوصله إلى مسامع الخديوي اسماعيل باشا فسر به سروراً عظيما ودعا اليه يوسف بك واثنى عليه وكافأه بنشان رفيع فكان ذلك دليلا واضحاً على عدم ارتياح الخديوي الى اعمال المبشرين .

وفي الواقع ان سموه كان مستاء من تصرفاتهم في القطر المصرى استياء شديداً وكان كدره يزداد عند ما يتصل به ان احدا من الاقباط الارثوذكس خرج من مذهبه الاصلي وتمذهب بالمذهب البروتستانتي

ولم يلبث الخديوى اسماعيل باشا ان رأى بعد ذلك انه اذا ترك المبشرون وشأنهم فان نطاق حركتهم سيتسع فقرر مقاومتهم بطريقة لا يستطيع احد أن يحتج عليها وذلك بان اوعز الى بطريرك الاقباط الارثوذكس بالقيام برحلة الى الوجه القبلي

وكان البطريرك يومئذ الانبا ديمتريوس فارتاح الى فكرة اسماعيل باشا واستعد لتنفيذها باسرع ما يستطاع فاصدر الخديوي امره الى رجال حاشيته بان يضعوا احدى البواخر النيلية التابعة للركايب الخديوية تحت تصرف غبطته لكي يسافر بها الى الصعيد كما امر ايضاً بان يضعوا تحت تصرفه عددا كبيرا من خدم المسافرخانة الخديوية ليقوموا بخدمته والسهر على راحته في أثناء رحلته

ولم يكتف اسماعيل باشا بذلك بل أصدر أوامره إلى المديرين وحكام الصعيد بان يكونوا في خدمة البطريرك ورهن اشارته في جميع غدواته وروحاته وان يحيطوه بجميع ضروب التبجيل والاكرام فينفذوا هذه الاوامر بدقة عظيمة ، ولما وصل البطريرك الى الصعيد قوبل في كل مكان بأشد مظاهر الحفاوة والاحترام فطاف غبطته أرجاء البلاد منبهاً أعيان الاقباط الارثوذكس ومفكريهم وعامتهم الى الخطر الذى يهدد كيانهم الديني والقومي من جراء الدعاية التي يقوم بها المبشرون الاجانب في بيئاتهم وحاثاً إياهم على التمسك بعقيدتهم الاصلية التي ولدوا عليها فكان لأقوال غبطته أثرها في النفوس ولم يمض عليه في الوجه القبلي سوى أيام قلائل حتى كان قد قضى على دعاية المبشرين تقريباً وبذلك اصبح عدد الذين تمذهبوا بالمذهب البروتستانتي من الاقباط الارثوذكس معروفا محدوداً

* * *

ورأى اسماعيل باشا إنه إذا سوى بين عنصري الامة ـ أي المسلمين والاقباط ـ فان ذلك يقف حجر عثرة في سبيل اعمال المبشرين فأشار بتعيين الاقباط قضاة في المحاكم الاهلية التي أنشئت عقب انشاء المحاكم المختلطة وقد كان المتبع في المجالس التى حلت المحاكم الاهلية محلها ان يكون قضاتها وكتابها وخدمتها من المسلمين فعمل ولاة الامور باشارة سموه وأصبح الاقباط يعينون في هذه الوظائف كما هو متبع

ويغلب على الظن ان أول قاض قبطي كان المرحوم عبد الملاك بك كتكوت الذي عين بمحكمة قنا الاهلية وعين المرحوم يوسف بك عبد الشهيد مديراً لديوان القضايا بمديرية المنيا وكانت هذه الوظيفة عبارة عن وظيفة نائب عمومي يقوم بعمل التحقيقات في القضايا ويصدر احكاما أولية يتقدم بها للمجالس لتصدر احكامها النهائية فيها، وعين المرحوم سرور بك القبطى وكيلا لمديرية الدقهلية

* * *

ورأى الاقباط من جهتهم في عهد اسماعيل باشا ان يوثقوا عرى التعاون بينهم وان يعملوا على تحقيق ويلات الفقير واعانة المسكين وتربية اليتيم فأسسوا جمعية خيرية قبطية برئاسة مرقس بك مفتاح وعضوية تسعة من أعيان الاقباط ورجال البر والاحسان منهم وقد نمت هذه الجمعية على مر الايام وعرفت باسم الجمعية الخيرية القبطية وهي الجمعية التي يرأسها اليوم حضرة صاحب العزة جرجس انطون بك

* * *

وصفوة القول ان رحلة البطريرك الى الوجه القبلي وتقرير مبدأ المساواة بين الاقباط والمسلمين ونشاط الاقباط الارثوذكس في العناية بشئونهم العامة ـ ان ذلك كله أوقف المبشرين الامريكيين عند حدهم وقضى على مساعيهم في جميع انحاء القطر بحيث ظل السواد الاعظم من الاقباط مقيمين على مذهبهم الاصلي الذي هو المذهب الارثوذكسي

« صحافى »

فواجع الصيام



والى الصائم المحترف الذي قضى ثلاثين يوما دون طعام في داخل قفص زجاجي باحدى دور الصحافة في باريس

مات حسين محمد طه في سجنه جوعا ، بعد أن استمر ممتنعاً عن الاكل ثمانية وستين يوما لم تنجع فيها معه وسائل اللين والنصح والارشاد فقد عقد عزمه ولم يهن في ارادته

وقديما كان شبح الجوع يروع الناس ويبدو لهم في مظهر بشع تقشعر منه الابدان . .

وقد بحث الاطباء عن أقصى مدة يستطيع أن يعيشها الانسان دون طعام فدلت اكثر التجارب على أن الشخص العادى يموت حتما إذا امتنع عن الاكل بتاتا لمدة عشرين يوما

ولكن هناك حوادث شاذة عاش فيها المضربون عن الاكل أسابيع وشهوراً وكانت حادثة حسين محمد طه احدى تلك الحوادث وقد روينا منذ أسبوعين في «الدنيا المصورة» تفاصيل اضرابه ومحنته القاسية التي انتهت بموته بعد صيام مستمر لمدة ٦٨ يوما

وقد يتساءل المرء عن تطور الجوع وعن الحالة التى يمر بها الانسان إذا كف عن تناول الطعام

فعند ما يكف جهاز التغذية عن تناول الطعام يعيش الجسد على ما فيه من مواد احتياطية ويبدأ بالتهام الانسجة الشحمية وبذلك يستطيع الاشخاص البدينون أن يعيشوا اكثر من غيرهم . ولكن هذه المواد الاحتياطية [illegible] كان ذلك دليلا على نفاد الشحم منه حتى أن بعض المضربين عن الطعام هبط وزنه في ثلاثين يوما من سبعين كيلو جراما إلى ٢٥ كيلوجراما

ومتى نفد الشحم عمد الجسم إلى التغذي بالعضلات ثم بالاعصاب ثم بالمخ ثم انتهى أمره بالفناء

ولكن متاعب الجسم لا تكون من الجوع بقدر ما تكون من العطش فمتى جف الجسد عطشا دبت اليه الحمى ولذلك تجد الاشخاص الذين يحترفون الصيام يتناولون قليلا من الماء بين كل حين وحين ليمنع الحمى ويشغل جهاز الهضم

فاذا انقطع بعض الناس في الصحراء أو في عرض البحر عن الاكل ومنع عنهم الزاد فانهم لا يموتون جوعا بل يموتون عطشا

ومتى أضرب الانسان عن الطعام فانه يشعر في الايام الثلاثة الاولى بآلام جسمانية شديدة اذ أن المعدة تتقلص وترتفع حرارتها ويشعر المضرب بآلام مغص شديدة . فاذا امتنع الشخص عن الشراب أيضا فان شفتيه تجفان ويفقد النطق

وفي اليوم الخامس تقل ضربات القلب ويضعف خفقانه ويتلو ذلك دور ذهول تتخلله نوبات من الاغماء والدوار وفقد الوعي وتشتد آلام الشخص وفي هذا دليل على قوة ارادة أولئك الذين يضربون بمحض اختيارهم وشجاعتهم الغريبة التي تحملهم على تحمل هذه المحنة القاسية دون أن يرجعوا عن عزمهم

ثم لا تلبث ان تنقطع شهية المرء فلا يطلب طعاما ولا تشتهي نفسه الأكل ويعيش بعد ذلك على اعصابه

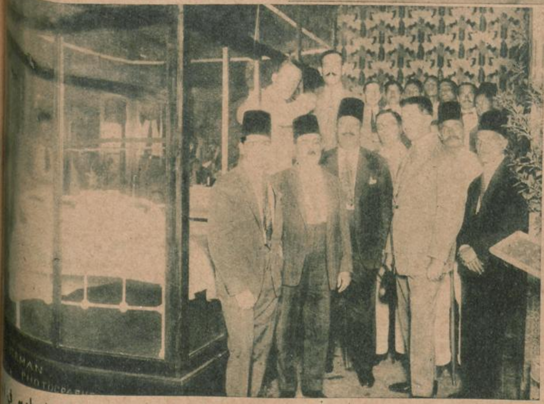
ويصل الانسان بعد ثلاثين يوما تقريبا من الصيام الى دوره الاخير ويصبح من الهالكين وقد يعيش بعد ذلك اياما عديدة دون أن يكون هناك امل في انقاذه حتى اذا رجع عن عزمه وعمد الى تناول الطعام

فمما يذكر عن محافظ كورك الذي اضرب في سجنه عن تناول الطعام أنه لم يمت الا بعد ثلاثة وسبعين يوما على اضرابه ولكنه كان مقضيا عليه بالهلاك في اليوم الاربعين فقد ... اجهزته الغذائية ولم يعد في الامكان عودتها الى عملها السابق

وكذلك كانت الحال مع حسين محمد طه بعد ان مر به على اضرابه مايقرب من الاربعين يوما اصبح في عداد الهالكين ولم تعد هناك وسيلة لانقاذه حتى ولو عاد لتناول الطعام ... ادارة السجن الى السماح لوالده بزيارته لانه في نزع الموت . ومع ذلك فقد عاش حسين محمد طه اكثر من ثلاثة اسابيع بعد ذلك لأنه كان حيا في عداد الموتى

ويمكننا ان نقسم الصائمين الى ثلاثة اقسام لكل قسم شؤونه واحواله وظروفه المرضى ، والمحرومون من الطعام ، والمضربون باختيارهم

فالمرضى هم أولئك الذين يمتنعون عن الطعام مرغمين لخلل أو علة في اجهزتهم ... وهناك حوادث عجيبة لبث فيها بعض المرضى سنوات عديدة لا يتغذون إلا بقليل من النبيذ أو السوائل



اعضاء لجنة مراقبة صيام جيو الطويل واقفين الى جانب القفص الزجاجي في حديقة الفانتازيو في ...

ويتنج ذلك على الأغلب من حالات ... التي تنتاب النساء وتمنعهن من الاكل ... لذلك مثلا حادثة فتاة المانية فقدت فجأة في يوم شهيتها للاطعمة الساخنة وأصبحت لا تستطيع مطلقا أن تتناول طعاما ساخنا وأقامت ... سنوات لا تأكل إلا الغذاء البارد . وفي ... هذه المدة فقدت شهيتها بتاتا للطعام البارد و... بعد ذلك سبع سنوات لاتكاد تتناول شيئا من الطعام !..

والمحرومون من الطعام هم أولئك الذين تنقطع بهم السبل فلا يجدون طعاما . ومن أولئك الذين يضلون في الصحراء أو يدفنون احياء أو تغرق بهم السفن ويقيمون في قوارب الانقاذ أياما



المستر ماكسويني محافظ كورك الذي مات في سجنه بعد ان اضرب عن الطعام ٧٣ يوما

قد حدث في سنة ١٦٧٨ ان أربعة من … دفنوا احياء في أحد مناجم هرستال في … وعاشوا خمسة وعشرين يوما دون طعام … انقذوا من تحت الانقاض

… حدث في سنة ١٩٠٦ عند ماوقعت كارثة … بفرنسا وهلك فيها مايقرب من ١٢٠٠ … تحت انقاض المنجم أن رجال الانقاذ … الامل من اخراج العمال الاحياء الذين … في بطن الارض

… وبعد عشرين يوما دهش رجال الانقاذ … بالغة عند ما رأوا ثلاثة عشر عاملا – أو … ثلاثة عشر شبحاً – يخرجون من تحت … بعد أن قضوا هذه المدة دون طعام

واخيراً هناك الذين يضربون عن الاكل … وفي وسعنا أن نقسمهم الى ثلاث فئات: … الصائمون المحترفون الذين يتخذون من الصيام … للربح والمكسب ، والصائمون المتقشفون … يتخذون الصوم وسيلة من وسائل العبادة … والتجرد من المادية ، والصائمون المضربون الذين … يتخذون الصوم وسيلة للاحتجاج على جور حل … أو معاملة لاترضيهم

… فمن الفئة الاولى كثيرون يطوفون المدن … والعواصم ويقضون أياما عديدة دون طعام … وشراب

ومنهم رجل الماني يدعى جيو يتخذ الصيام … وقد جاء إلى القاهرة في سبتمبر سنة … ١٩… وأعلن انه سيقضي ثلاثين يوماً دون … طعام وقام بتجربته في حديقة الفانتازيو بالجيزة … جيء له بقفص بلوري أدخل اليه وليس … به إلا فراش ومغسل وكمية كبيرة من السجائر … وخمسين زجاجة ماء معدني وتشكلت لجنة … لمراقبة صيامه بدقة وكانت مؤلفة من حضرات … باشا وكامل بك الطرابلسي والاستاذ … اسماعيل وهبي المحامي والمسيو صيدناوي والمستر … والدكاترة احمد سعيد وجان كيراسونسي … ومهرابيان وغيرهم

وبدأ الرجل صيامه في ٢٢ سبتمبر وقد … فحصه الاطباء عند ذلك فكانت درجة حرارته … درجة وخطين وكان نبضه ١٠٨ ووزنه … كيلو جراما

وأغلق عليه القفص وختم بالشمع الاحمر … واستمر في صومه الطويل . وكان يوزن … كل يوم فينقص وزنه كيلوجراما في كل … تقريبا وفي اليوم الثالث نقص النبض الى

٦٥ .. وفي اول اكتوبر نقل في قفصه البلوري إلى بالاس اوتيل ليكوف في وسط المدينة حتى تسهل مشاهدته للراغبين في ذلك وكان قد هبط وزنه في هذا الاسبوع إلى ٦٢ كيلو جراما

وكان أول من ابتدع بدعة الصيام الطويل طلباً للمكسب الدكتور تاونر الذي تراهن مع بعض أصدقائه في سنة ١٨٨٠ على انه يستطيع البقاء أربعين يوما دون طعام . وأثار هذا الرهان اهتمام العالم في ذلك الحين وكان حادثاً اجتماعياً يتحدث به الناس في كل مكان . واشتهر اسم الدكتور تاونر في أنحاء العالم . . وزاده شهرة انه أفلح في صيامه الطويل وربح الرهان

وقامت بعد ذلك مسابقة بين ثلاثة اشخاص على الصوم الطويل وهم مرلاتي وسرتشي وساكو فأدخل كل منهم إلى قفص زجاجي لا اتصال بينه وبين الخارج وكانت الجماهير تتدفق لمشاهدتهم وكان الفائز بينهم مرلاتي الذي لبث خمسين يوما دون طعام

وحدث منذ بضع سنوات ان رجلا هولنديا يدعى والي قام بتجربة من هذا النوع في دار احدى الصحف الفرنسوية الشهيرة فأدخل إلى قفص زجاجي في قاعة إدارة الجريدة الكبرى وتوافدت الوفود لمشاهدته . ولكن أراد بعض المشاهدين إغاظته واثارته فكانوا يقفون امامه ليلا وهم يأكلون اصناف الطيور والدجاج والفطائر . . وتكررت هذه الاثارة مراراً حتى فقد الرجل صبره وهاجت اعصابه

واستولت عليه نوبة غضب شديدة فحطم القفص الحديدي

ومع ذلك فقد لبث صائماً مدة ٢٨ يوما

وحدث في شهر اغسطس سنة ١٩٢٩ ان اقيمت مسابقة كبرى في الصوم بين ساكو وبيلي براون فوضع كل واحد منهما في قفص زجاجي الاول في مدينة كارديف والثاني في مدينة بلاكجول بانجلترا

واستمر الاثنان شهرين دون طعام وكل منهما لايدري شأن الآخر . وكان ساكو يقضي ساعاته الطويلة في التدخين وبيلي يقطع الوقت بالاستماع الى الفونوغراف

وفي اليوم الثالث والستين عجز بيلي عن الاستمرار وعاد لتناول الطعام

أما ساكو فقد لبث بعد ذلك يومين أيضا ثم خرج من قفصه بعد ان استمر على صومه خمسة وستين يوما وحاز رقما قياسيا عالميا لم يصل اليه احد قبله من الصائمين المحترفين

ولكنه خرج في حالة ضعف شديدة واعياء هائل حتى أنه مات بعد ذلك ببضعة أشهر

وهناك المتقشفون الذين يضربون عن الاكل حتى يتجردوا من شوائب المادة وتسمو أرواحهم الى الملأ الاعلى

وهناك من فقراء الهنود من يمارسون هذا الصوم الطويل ويلبثون أياما طويلة تصل الثلاثين أو الاربعين دون طعام مستغرقين في ذهول عميق حتى يبتعدوا بارواحهم عن شؤون العالم ويصلوا الى درجة فائقة من القداسة

واخيراً هناك الذين يضربون عن الاكل احتجاجاً ويموتون دون ان تهزم ارادتهم الفولاذية . وقد تعددت هذه الحوادث في السجون بالاخص

ومن اولئك المضربين رجل يدعى غليوم جرين سجن في تولوز وهو يزعم انه بريء مما اتهم به واحتج على سجنه بالاضراب عن الاكل ولبث صائما ثلاثة وستين يوما حتى مات في سنة ١٨٣١

وغيره رجل من كورسيكا يدعى انطوان فيتربي حكم عليه بالاعدام لتهمة يزعم انه بريء منها ومات في سجنه جوعاً بعد ان اضرب عن الاكل عشرين يوماً

وكان اطول المضربين عن الأكل مدة الزعيم الارلندي ماك سويني محافظ كورك الذي سجنته الحكومة الانجليزية منذ عشر سنوات تقريباً فأضرب عن الطعام احتجاجاً على سجنه ولم ينفع معه نصح قضاته وتوسلات رجال الحكومة وابتهال آله واصدقائه فقد عقد عزمه واعلن انه لن يرجع عنه ابداً

واستمر على اضرابه شهرين والبرقيات تحمل اخباره الى انحاء العالم يوماً بعد يوم . وكان الشعب الارلندي يحتشد حول سجنه ويقيم الصلوات راكعاً لانقاذ ذلك الشهيد

ولبث ماك سويني على عزيمته الجبارة وارادته الخارقة ولم يرجع عن عزمه حتى مات أخيراً بعد أن قضى ثلاثة وسبعين يوماً صائما

وبعده احتج حسين محمد طه على معاملته معاملة المجرمين العاديين في السجن واضرب عن الطعام احتجاجاً . . وما زال مضرباً حتى مات بعد صوم ٦٨ يوماً



« توخا » الصائم المحترف الذي قضى ٢٨ يوما دون طعام راقداً في داخل تابوت في باريس



احد فقراء الهنود المتقشفين بعد صيام ثلاثين يوماً



جماهير الناس ملتفة حول تابوت « توخا » الصائم المحترف الذي لبث ٢٨ يوما بدون طعام

أيها المصرى : لا ينتهى واجبك بدفع قرش

توزيع !!

كان من المتفق عليه أن يبدأ توزيع طوابع القرش على المتطوعين ببيعها في يوم الاثنين أول فبراير الجارى . وفي الساعة الاولى من صباح ذلك اليوم المبارك الذى يجب أن تفرد له صحيفة مجد خالدة في تاريخ مصر - اجتمع المتطوعون وهم مئات في دار سينما رمسيس بالقاهرة وجلس احمد افندي حسين سكرتير المشروع في المكان الخاص بتوزيع تذاكر دخول السينما وشرع في توزيع طوابع القرش

وتهافت المتطوعون من هنا ومن هناك وتجمهروا حول « كشك » التوزيع حتى أصبح نواة لكتلة من اللحم البشري ولم يتمكن رجال البوليس ولا الطلبة من اعادة النظام إلا بعد جهد شاق كاد السكرتير المسكين يختنق في خلاله

واستمرت هذه العملية الى الساعة السادسة صباحا وكان بعض الذين لم يشهدوها منذ الساعة الاولى قد ذهبوا إلى نادي اتحاد الجامعة ليتسلموا دفاترهم فقيل لهم ان التوزيع في دار سينما رمسيس فأسرعوا الى هناك ولبث سيلهم لا ينقطع إلى ساعة مبكرة . .

وانتشر المتطوعون في أنحاء القاهرة وآفاقها جميعاً فكنت إذا ركبت الترام رأيت فتى يتقدم اليك بقوله :

— مشروع القرش . . تسمح يا بيه ؟

وتناوله القرش العتيد وتتسلم الطابع المجيد وتهبط من الترام إلى حيث تقصد فيخرج لك من أحد الاركان فتى آخر يدعوك الى المساهمة في هذا المشروع الجليل

أما المتطوعات فكن على شيء من الحياء الذي ما زال يلابس الجنس اللطيف المصري

كنت سائراً في أحد الشوارع ومعي صديق وكانت تسير خلفنا اثنتان من المتطوعات لجمع القرش وتوزيع طوابعه فسمعنا حواراً بين الفتاتين اذ قالت احداهما للاخرى :

— قولي لهم انت . .

— لأ . . أنتي اللي تقولى . .

— يا ختي انكسف

— وانا انكسف

واستدرت نحوهما فجأة وناديتهما بقولي :

— تعالي ياشاطرة . .

وجرت أحداهما ووقفت الأولى في مكانها وقد اشتدت حمرة وجنتيها فتناولت منها طابعاً وهي لا تكاد تستطيع الوقوف على قدميها من فرط الخجل وماكادت تتلق القرش حتى عدت لتلحق بزميلتها في الخجل . . !

على أن كثيرات من المتطوعات كن يجبن الشوارع ويوزعن الطوابع فيقبل الناس على الشراء منهن معجبين بالخطوة الجريئة التي تخطوها الفتاة المصرية في الحياة الاجتماعية

أما الشطر الاكبر من المتطوعات فكن يردن البيوت ويوزعن الطوابع بين الأسر

وقد شاهدنا في شوارع العباسية منظراً طريفاً إذ أن واحداً من أهالي ذلك الحي كان يصحب اثنتين من قريباته يرشدهما الى من لم يدفعوا القرش فلا تتركانه حتى يدفع ، وذلك القريب يسير في ركابهما أينما سارتا فهو حارس ودليل في وقت واحد . .

حملة جديدة

على ان الذي لاحظناه ولاحظته اللجنة التنفيذية للمشروع أن اغلبية الذين اشتروا طوابع القرش اشتروا طابعاً واحداً لانفسهم وحرص الكثيرون من هؤلاء المشترين على الاحتفاظ بالطابع الذى اشتروه يبرزونه لكل متطوع يريد حملهم على الشراء

وهؤلاء لم يفهموا الغرض من المشروع على الوجه الصحيح . ذلك أن المقصود من مشروع القرش هو أن يدفع كل مصري قرشاً عن نفسه وقروشاً بعدد من يعولهم من أفراد أسرته ليكون مجموع القرش مساوياً لمجموع أفراد الامة على الأقل

فأذا اكتفى رب الأسرة بطابع واحد عن نفسه بقي الذين في ولايته دون أن يساهموا في المشروع القومي الجليل

وهب أنك لاتعول أحداً وأنت قادر ممتع بالصحة الجيدة ، أفلا تزكي عن نفسك بقرش أو قرشين تشتري بهما طوابع بالنيابة عن العجزة والمقعدين عن بلوغ العشرة المليمات . ؟

وقد لفتت هذه الظاهرة نظر اللجنة التنفيذية الى القيام بحملة جديدة يوم الجمعة الماضي لكى ينشط فيها المتطوعون الى اعادة الكرة في كافة الأنحاء ويبيعوا الطوابع للجميع سواء الذين سبق لهم الشراء أم لم يدفعوا لأنهم لا يدفعون في هذه المرة عن أنفسهم بل عن العاجزين عن الدفع من أفراد أسرهم ومواطنيهم الفقراء . .

وقد وزع سعادة رئيس اللجنة نداء حاراً بهذا الصدد جاء فيه :

« أن في القاهرة مليوناً من السكان ولكن ثلاثة ارباعهم قد يعجزون عن دفع قرش عن كل فرد من أفراد أسرتهم في هذه الأزمة الخانقة . . وإذن فقد اصبح دينا في عنق القادرين أن يدفعوا عن هؤلاء قروشاً . . لقد أرسلنا دعوتنا ووقف العالم ووقفت جارتنا ترقب ماذا نحن فاعلون ، فلا تقهقر ولا تراجع ولنضحى حتى النهاية ولنصمد في الميدان

« عار أن يقال ان مصر أرادت ولكنها لم تستطع أن تنفذ مشيئتها

« إليكم ايها الشبان والأغنياء . . . اليكن أيتها السيدات نرسل النداء ، تستحلفكم مصر ويستحلفكم الوطن أن : « جودوا بقروشكم وأعلوا كلمتي »

« سنطلق المتطوعين يجمعون فأعدوا قروشكم ولاتقولوا لهم اشترينا بل اشتروا ثانية وثالثة وكلما كان في جيوبكم نقود . .

« إن الذي يبتاع طابعاً واحداً يخطىء إذا اعتقد أنه قد قام بواجبه . . مشروع القرش مقصود به قرش عن كل فرد من أفراد العائلة ولا توجد أسرة تتألف من أقل من شخصين

« إدفعوا ولا تضايقكم كثرة البذل . . . ففى ميدان الجهاد تبذل الارواح والمهج فلا أقل من أن نبذل القروش

« احتملوا الألم والتضحية فالثمرة تستحق هذا الألم وهذه التضحية . وغداً عند ما يرتفع صرح قروشكم ليطاول الشمس سيقال أن على ضفاف النيل شعباً وأن في مصر أسوداً »

« رئيس اللجنة التنفيذية

« علي إبرهيم »

مهرجان القرش

وقد اعتزمت اللجنة التنفيذية للمشروع أن تقيم مهرجاناً رائعاً في حديقة الازبكية في يومي الخميس والجمعة رابع وخامس أيام العيد السعيد ليكون من إيراده ما يعزز صندوق المشروع .

وسوف تنتشر في حديقة الازبكية في هذين اليومين الزينات والاعلام وتنتشر في جنباتها الموسيقات والطبول والمسارح ودور الغناء وحلقات التسلية والرقص وغير ذلك من ضروب اللهو البريء

وسوف يمتاز اليوم الاول بأن يقام فيه كرنفال يتنكر فيه المتسابقون ويتفننون في ارتداء الملابس والازياء المختلفة وستمنح لجنة خاصة جوائز لاصحاب أشد الازياء غرابة وأكثرها إضحاكا وللفريق الذي يستطيع أن يمثل أفراده صورة حية من صور تاريخ مصر القديم . والاشتراك في هذا الكرنفال غير مقيد بأي شرط فهو عام ومطلق للجميع ولمختلف الطبقات

ويختص اليوم التالي بمعركة الزهور التي سوف تقام فيه مع استعراض العربات المشتركة في المعركة ويدفع المشتركون في هذه المعركة الطريفة مبلغ عشرين قرشاً عن كل عربة أو سيارة والدعوة موجهة إلى المدارس العالية وكليات الجامعة والمدارس الثانوية والابتدائية للبنين والبنات ورياض الاطفال والمحال التجارية والجرائد والمجلات وغيرها من الهيئات

وترجو لجنة تنظيم المهرجان من المشتركين بعرباتهم أو سياراتهم في هذه المعركة ان يراعوا ضيق طرقات حديقة الازبكية فلا يستقدمون سوى عربات أو سيارات صغيرة على قدر الامكان

ذلك إلى ان مهرجان القرش سوف تقام فيه حلقات مساجلة في الغناء والاشعار التي تدور عن مشروع القرش وسوف تعطى لجنة التحكيم جوائز لأحسن مقطوعة شعرية وأحسن مقطوعة غنائية تنشدان في الحديقة في أثناء يومي المهرجان

وسوف تشترك في مهرجان القرش بالرقص والغناء السيدة بديعة مصابني وأفراد فرقتها المعروفين . والسيدة ماري منصور وأفراد فرقتها من المغنين والراقصات . والسيدة عاسن والآنسة ملك مطربة العواطف ، وغير هؤلاء من نابغات المطربات ونبغاء المطربين المشهورين

وقد انتدبت اللجنة التنفيذية لمشروع القرش حضرة الاستاذ عبد الرحمن (العضو باللجنة التنفيذية) لتنظيم مهرجان القرش بحديقة الازبكية في يومى ١١ و ١٢ فبراير الجاري ، وهي ترجو ان تقدم له المساعدات التي تسهل مهمته ترويجاً لهذا المشروع القومى الجليل . .

تشطيب

وسوف تكون أيام العيد المبارك هي أيام « التشطيب » في جمع القرش وسوف تطوف فرق من المتطوعات والمتطوعين على منازل القاهرة حياً بعد حي فتطرق الابواب وتطلب إلى المواطنين ان يقوموا بنصيبهم في هذا المشروع العظيم في شراء طوابع القرش

وعلى الذين لا يريدون ان تقرع هذه الفرق الملحة أبواب دورهم ان يلصقوا الطوابع التي اشتروها على ظاهر أبواب مساكنهم فينصرف المتطوعون عنهم شاكرين

وقد تبرعت مدرسة البوليس بموسيقاها لتعزف في حديقة الازبكية في يومى المهرجان كما أذن سعادة وزير الحربية بأن تصدح الموسيقى الحربية في الحديقة في هذين اليومين

وصرحت وزارة الاشغال بأن تمنح اللجنة التنفيذية للمشروع حق إحياء ليلة في دار الأوبرا الملكية وسوف يعد البرنامج الشائق لهذه الحفلة قريباً

بعد الاعتداء على الربان جوترو

تفصيلات ومعلومات جديدة ـ لمندوب « الدنيا المصورة »

نا في عدد سابق من (الدنيا) تفاصيل
ة الاعتداء على الربان جوترو كبير ربابنة
ة قناة السويس فقد كان عائداً ليلا الى منزله
ضه شخص مجهول وقذفه بماء النار فاحرق
ه وعنقه وصدره . وطال البحث عن الفاعل
قبض عليه اخيراً فاعترف بان الذي حرضه
ذلك احد اعضاء ادارة شركة التعاون
نسوية التى يتولى الربان رئاستها . وقبض
ذلك العضو ثم افرج عن الاثنين بكفالة
لكن التحقيق كشف اموراً خفية واسراراً
يدة لم تكن تخطر بالبال . وفي السطور
التالية معلومات جديدة عن هذه الحادثة

عند ما عاد الربان جوترو من اجازته في
ا وتولى عمله في شركة قناة السويس في
اعيلية لم يكن يعلم أن الاقدار ستتخذ منه
لكشف اسرار لا تقل غرابة عن اسرار
ايات ومفاجئات القصص البوليسية

والربان جوترو شيخ لطيف المعشر دمث
لاق كريم النفس كان من ضباط البحرية
نسوية وارتقى حتى منصب الاميرالية ثم
ل الخدمة فارادت شركة قناة السويس
ستفيد من خبرته الواسعة فاستخدمته ربانا
لا ، يلوت » ليعبر بالسفن الكبيرة قناة
ويس في طريقها بين البحرين

واصبح الربان جوترو كبير الربابنة وصار
له مقصوراً على قيادة البوارج الحربية والسفن
كبة بين البحرين فكلما قدمت إلى المياه
رية بارجة حربية وارادت أن تعبر القناة
يكن من يتولى قيادتها وينطلق بها بين
رين إلا الربان جوترو

ثم عهدت الشركة للربان جوترو بادارة
كة التعاون الفرنسوية بعد أن اختلت امورها
دها الخلل والفوضى . وهنا بدأت مشاكل
ترو وبدأت تلك القصص الطويلة التي كانت
بة طى الايام

فان حزم الربان جوترو ودقته في مراقبة
ال الجمعية ساء بعض اعضاء مجلس الادارة
علهم يرون فيه عقبة في سبيل تصرفاتهم . .
ن هنا حدثت تلك الحادثة التي روينا خبرها
عدد سابق من الدنيا إذ كان الربان عائداً
منزله ذات مساء فانقض عليه فتى وقذفه
النار فاحرق وجهه وعنقه وصدره

ومرت الايام والبحث جار عن المعتدى
وقامت قيامة الشركة وعرضت جمعية الربابنة
ة كبيرة لمن يرشد الى المعتدي . الى أن
ض عليه أخيرا وظهر أنه أحد متعهدي شركة
اون . وما لبث المتهم أن اعترف بان الذي
ضه على هذا العمل هو أحد اعضاء مجلس
دارة

ولكن عندما قبض على العضو المتهم بالتحريض
ولت القنصلية الفرنسوية التحقيق معه أنكر
همة بتاتاً . . ونفاها عن نفسه ثم لم يتردد ان
سبها الى أحد رؤساء العمل في الشركة

وكان ذلك الرئيس رجلا فرنسويا قدم
الاسماعيلية من عهد غير بعيد وفي صحبته
وجته وهي سيدة على جانب من الملاحة والعلم ،

وفي ملامحها فتنة الشرق وروح عربية تلفت النظر . هـذا مع ان الناس عرفوا عنها انها فرنسوية صميمة لاتفرق عن الفرنسويات إلا في جمالها الشرقى ولونها الاسمر وعينيها السوداوين

ولبث ذلك الرجل يطلب عملا في الشركة إلى ان ألحق رئيساً للعمل . فلما عاد الربان جوترو من أجازته رأى ان الحال في غنى عن هذا الرئيس فأنذره بالاستغناء عن خـدماته

وتولت القنصلية التحقيق معه ولـكنه أنكر ما اتهم به

وفي ذلك الوقت أرسل مكاتب إحـدى الصحف الباريسـية الـكبيرة تفاصيل ذلك الاعتداء إلى جريدته . وأرسـل معها صورة رئيس العمل المتهم بالتحريض

* * *

ننتقل الآن إلى باريس . في أحد شوارعها الهادئة حيث تقوم بعض المنازل المتوسطة الحال

ففى أحد تلك المنازل جاست سيدة فرنسوية تطالع صحف الصباح وتقلب صفحاتها واذا بهـا تقف باهتة أمام صورة منشورة في الجريدة وتحملق اليها وتقرأ الاسم المكتوب في أسفلها وتحدث نفسها قائلة : « عجباً . . انه زوجي المفقود ! ! . ولـكن هذا ليس اسمه ! . . »

ثم قرأت خبر تلك الحادثة التي وقعت في الاسماعيلية وقرأت تفصيل التهمة الموجهة إلى ذلك الرجل الذي يشبه زوجها شبهاً عجيباً . .

وما لبثت ان سقطت الجريدة من يدها وقد زاد في دهشتها ما جاء في تلك الجريدة ان المتهم يعيش فى الاسماعيلية مع زوجته !

ولم تدر تلك السيدة ماذا تصنع . . فقـد عادت لذهنها ذكريات قديمة . . ذكرت إذ كانت تعيش مع زوجها عيشة راضية هادئة منـذ سنوات عديدة . وكان الزوج كثير العطف عليها يسعى لمرضاتها بكل وسيله

ثم تبدلت احواله وتغيرت شؤونه واصبح دائم الانقباض كثير الاضطراب كمن يرزح تحت عبء هم ثقيل

وفي أحد الايام اختفى الزوج وراح البوليس الفرنسوي يطلبه في كل مكان إذ حمل معه مال المصرف الذي ائتمنه عليه وولى هاربا . . ومرت أيام محن وشقاء على الزوجة اليائسة وعلى أولادها الذين حرموا من ابيهم . . وعجز البوليس عن تعقب آثار الهارب بالمال . ثم مرت الايام وانسدل ستر النسيان على هذه الحادثة بعد أن اختفت بتاتا آثار الرجل المطلوب ولم تسمع المرأة عن رجلها خبراً حتى الآن وإذا بها ترى صورته وتعلم انه يقيم في الاسماعيلية مع زوجته . . وانه متهم في جناية منكرة ! .

وقبل أن تستفيق من ذهولها طرق الباب وإذا ببعض رجال التحقيق يجيئونها ومعهم عدد من الجريدة نفسهـا يسائلونها اما هو زوجها نفسه ذلك المنشورة صورته في الجريدة

وسقط في يد المرأة المنكودة وتمتمت قائلة : « الصورة صورته ولـكن الاسم غير اسمه »

وكان هذا ما يطلبه المحققون الذين ابلغهم المصرف النبأ واكد لهم أن ذلك الرجل المقيم في الاسماعيلية هو المطلوب منذ سنوات بعيدة !

* * *

كانت القنصليـة الفرنسوية في بور سعيد تحقق مع الاثنين المتهمين بالتحريض ثم تقرر اطلاق سراحهما بكفالة حتى يوم المحاكمة

وخرج الاثنان من القنصليـة ليعودا إلى الاسماعيلية وما كادا يبتعدان حتى أدرك بعض رجال القنصلية رئيس العمل المتهم واستدعوه ثانيا فعاد وهو لايدري من الأمر شيئاً

وسأله القنصل المحقق : « ما اسمك ؟ »

فبهت واجابه : « عجباً . . ان اسمى لديك في أوراق التحقيق »

قال له : « كلا . . . هذا اسم منتحل . . . أليس اسمك الحقيقى (كذا) ؟ »



الربان جوترو

ثم ذكر له اسمه الاصلي الذي انكره واتخذ لنفسه اسماً جديداً بدله منذ خرج من باريس

ودارت الدنيا أمامه وعجز عن النكران

ورأى نفسه بعد قليل في سجن القنصلية يحرسه حرس شديد حتى يرسل إلى فرنسا ليؤدي للعدالة حسابها عن فعلته القديمة التى ظن أنها نسيت ومحيت من الوجود فاذا بها تنبعث من جديد

أيقن ان الدهر قلب له ظهر المجن وأصبح متهماً بثلاث تهم . . تهمته القديمة وتهمة تعدد الزوجات . . ثم تلك التهمة الاخيرة

وأرسل يستدعي زوجته من الاسماعيلية وقد كتب لها سراً يقول لها أنه قضى عليهما بالموت الأدبي . . فالموت المادي أخف وطأة وأقل عاراً . فعليها ان تستعد للموت معه

وأدركت الزوجة ما يعني فأسرعت إلى بور سـعيد تحمل في حقيبتها زجاجة سم ومسدساً لتضع حداً لحياتها وحياة زوجها

وطلبت الزوجة مقابلة زوجها فجىء لها به واختلت به في إحدى حجرات القنصلية . .

وكان الزوج قد كتب اعترافات ضمنها كل شيء منذ خروجه من باريس هارباً إلى أن قبض عليه متهماً بالتحريض على الاعتداء على الربان جوترو إلى عزمه على انقاذ ما بقي من شرفه وشرف زوجته التي يقضي القانون بأنها ليست زوجته ما دام متزوجاً بغيرها من قبل

وودع الزوجان بعضهما في قبلة أخيرة .

ثم تناول الرجل قنينة السم فأفرغ ما فيها في جوفه وناولته زوجته المسدس وأغمضت عينيها لتتلقى من يده الرصاصة التى تضع حداً لأيامها

ولـكن الزوج عجز عن ان يقتل زوجته وارتجفت يده وطفح به الحب الـكامن فلم تنطلق الرصاصة

وناشدته زوجته ان لا يموت ويدعها . . وان يتذرع بالشجاعة الاخيرة ويقضي الامر

وانطلقت الرصاصة . . طائشة فلم تصب الزوجة بأذى وهرع رجال القنصلية على صوت الطلق فوجدوا الرجل يتلوى من ألم السم والزوجة تبكي حسرة على زوجها

وأدركوه بالاسعاف وأفرغوا السم من جوفه وتعهدوه بالعلاج فلم يفتك به السم ونجا من الموت

أما الزوجة فقد لبثت إلى جانبه وقد سلمت أمرها وأمر رجلها إلى المقادير

ولم تكن هذه الزوجة التي أرادت ان تفى لزوجها الى آخر لحظة من أيام حياتها فرنسوية كما عرف عنها طول مدة اقامتها في الاسماعيلية . . بل انكشف الستر عن حقيقة أمرها واتضح انها عربية جزائرية تدعى « حميـدة » فان الرجل بعـد خروجه من باريس رحل إلى المغرب الاقصى وأطلق لحيتـه وقضى الايام الطويـلة يطوف بين مراكش وتونس والجزائر الى ان حط رحاله في مدينة الجزائر . .

وكان دائم الفزع هائماً الى غير غاية ، يشعر بالوحشة والوحـدة وكأن العالم بأسره فريق وهو فريق آخر . . وأخـيراً هدأت وحشته وزال فزعه عند ما رأى تلك الفتاة العربية وعرف في حبها معنى السعادة والهدوء

وعاش العاشقان في غبطة وهناء . وكان أحب الاشياء للفتاة العربيـة التى نشأت في المدارس الفرنسوية وتثقفت بالعلوم والروح والاذواق الفرنسوية ان تسكن باريس وتعيش عيشة باريسية ، وعلى الرغم من ان باريس لاتطيب السكنى فيها للرجل الهارب منها فان الحب قوى قلبه فرحل مع فتاته إلى باريس وأقام الاثنان هناك أياما وأخيراً لم يجد العاشق مناصاً من سرعة الرحيل عن باريس التي كان يشعر انه مطارد فيها وان خلف كل جـدار عيوناً ترقبه ويداً تمتد للقبض عليه . .

وكان يعرف ان الحب يطهر النفوس وان الحب يغفر الذنوب . . ولذلك اعترف لفتاته بحقيقة أمره وروى لهـا قصة حياته فوجد عنـدها السلوى والعزاء . وشريكة الافراح والاحزان . وسمع منها ان كل بلاد تجمعهما فهى الوطن المحبوب

وخرج الاثنان من باريس وقادهما الطواف إلى الاسماعيلية حيث عاشا ردحاً من الزمن في غبطة وهناء . . ثم قضت عليهما الاقدار بما قضت

وما انتشر خبر شروع الرجل في الانتحار واعترافه بكل ما خفى من الحادثة حتى انتشر في الاسماعيلية خبر جديد

فقد زعم رواة الاخبار ان عضو مجلس الادارة المتهم بالتحريض والذي أطلقت القنصلية سراحه حتى يوم المحاكمة ما كاد يعلم بان شريكه في التهمة سجل اعترافات كاملة حتى عمد الى زجاجة حمض فينيك وشرب ما فيها عازما على انهاء هذه المشاكل الجمة والاضطرابات المتجددة . ولـكنه أسعف بالعلاج فلم يقض عليه السم . . ولما أنقذ من الموت أنكر انه تعمد الانتحار وانما شرب ما شربه خطأ !


Gaumont palace
GAUMONT

رجل يدخل السجن طوعاً لزوجته

امالى تتحطم . . .

كانت الأسرة تقيم في حي الدرب الاحمر اب وأم وولدان

وكان أكبر الولدين فتى يطلب العلم في المدارس الثانوية الاميرية ، نال شهادتي ائية والكفاءة وأوشك على أن يحوز وريا ، وكان طالباً مجداً على قسط وافر من ء ودماثة الخلق

وأرادت الأم أن تفرح بابنها البكر ت الفرحة الكبرى في أن تزفه الى فتاة ت حلال » يسعد بها وتسعد به

وكان لأبيه صديق وزميل في إدارة ومية واحدة ، فوقع الاختيار على ابنة ذلك ميل لتكون نعم الزوجة لنعم الولد

وتمت مراسيم الخطبة وأعقبتها كتابة الزواج واتفقت الأسرتان على أن يقع اف بعد أن ينتهى من إتمام دراسته

وواصل الطالب النجيب دراسته وبقيت فتاة في خدرها تعلل النفس بحياة زوجية نية زاهرة

وحلت العطلة الصيفية ونجح الفتى في امتحان النقل إلى الفرقة الاخيرة من الدراسة ثانوية ، وفي نشوة الابتهاج بالنجاح دعاه بعض رفاق الى سهرة . .

وزلقت قدم الفتى من سهرة الى سهرة ومن كأس الى حانة حتى أصبح الحمل الوديع ...

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل زين له رفاق السوء أن يجرب « شمة » ، وأعقبت الشمة أخرى حتى امسى الفتى من المدمنين على تعاطي المخدرات

وشاع خبر الفتى بين ذويه اذ ساءت صحته وتدهورت ، وانتقل الخبر الى ذوي خطيبته وبلغ مسامع الفتاة الآمنة فتحطمت آمالها وتهدمت أمانيها ، وانقلب الود الذى كانت تحمله لعريسها المرتجى بغضاً واشمئزازاً

وان هو الا قليل حتى أقبل احد المحضرين على بيت الطالب العريس يحمل اليه اعلاناً من المحكمة الشرعية تطلب فيه « العروسة » أن يحضر زوجها إلى الجلسة المحددة ليسمع الحكم بطلاقها منه لأنه مدمن على المخدرات ادماناً لم يعد معه صالحاً لان يكون زوجاً ولا قادراً على أداء حقوق الزوجية كاملة

وحل موعد الجلسة فلما ان نظرت الدعوى طلب المحامون تأجيل النظر في الموضوع حتى يبذلوا المساعي للصلح بين الطرفين

وتداخل أصدقاء الاسرتين يبغون اصلاح ذات البين وحسم النزاع ولكن العروس تشبثت بأن تطلق فوراً من ذلك « الشمام » الذي حطم آمالها و « ميل بختها » . . !

وألح الاهل على الفتاة فأبت الا ان تنفذ رغبتها في الطلاق ثم عادت – متأثرة بالرجاء الحار – تقول انها على استعداد للتنازل عن دعوى الطلاق إذا تأكدت بنفسها من ان الفتى قد هجر « الشم » وأقلع عن تعاطي المخدرات

امتحان . . !

وعقد « الامتحان » للطالب على ان تكون زوجته « المراقب » عليه

وكانت مواد الامتحان تنحصر في أن يبقى الزوج في منزل زوجته وتحت اشرافها واشراف لجنة من أقاربهما يوماً كاملا فاذا هو تمكن من الاحتفاظ بقواه دون مخدر طول اليوم « نجح » في الامتحان وشطبت الزوجة دعواها

واذا هو لم يتمكن من ذلك « سقط » في الامتحان وحق للزوجة ان تتمسك بدعوى الطلاق

وفي يوم جمعة ذهب الطالب إلى بيت عروسه وعقدت اللجنة برياسة العروس وعضوية والدها ووالده

وقبل ان يأزف عصر ذلك اليوم كان الفتى الضعيف الهزيل قد اوشك على الاغماء فانصرفت رئيسة اللجنة حانقة وهي تعلن انها لن تتزوج ذلك الفتى مطلقاً

وتوترت العلائق بين اهل العريس والعروسة ، فأهل الفتاة يصرون على ان لا تزف فتاتهم الى ذلك الفتى الذي احالته المخدرات هيكلا من عظم يكسوه جلد نحيل ، واهل الفتى يرون في ذلك تعسفاً واجحافاً

واوشك يوم الجلسة المحددة للطلاق فذهب والد الفتى في رفقة بعض اقاربه الى بيت والد العروس يرجوه ان يعيد بحث الموضوع من جديد .

وشهدت الفتاة مجلس الصلح ولكنها اعلنت في عزم واصرار انها ترفض ان تكون زوجة لذلك الفتى . وزادت على ذلك ان قالت لابي زوجها في حنق وغيظ :

– لا دواء لابنك الا بالسجن . . . دعه يحبس شهرين او ثلاثة وهو يشفى ويتوب ! !

واتفق الوالدان على تأجيل القضية لاتمام الصلح وخرج والد الفتى الى بيته ينقل الحديث بتمامه الى ذويه . .

وكان الفتى قد رأى في قولة زوجته حكمة وصواباً فيهما علاجه الناجع فلم يمض يومان على تأجيل قضية زوجته للصلح حتى كان واقفاً امام الضابط النوبتجي بقسم الدرب الاحمر يقدم له « تذكرة » من الهوراين ليضبطها في حيازته ويحرر له المحضر اللازم تمهيداً لما ينص عليه القانون من عقوبة لمحرزي المواد المخدرة

ونال الفتى عقوبة محرزي المواد المخدرة وهو يرجو أن يكون في السجن شفاؤه وتوبته وعودته الى الصواب

وما أفجع مآسي المخدرات ! !

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها فى حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها

قصص الحياة

السرقات في القاهرة



لو أننا أحصينا جميع حوادث السرقات التي تقع في مدينة القاهرة خلال الاسبوع لضاق عنها نطاق هذه الصحيفة . والذي يؤسف له حقاً ان بعض المحتالين الذين نهنا اليهم رجال البوليس والذين امتلأت مراكز البوليس بالشكاوى المتعددة من حوادثهم ما زالوا يمرحون في القاهرة ويسلبون سكانها علناً وعلى قارعة الطريق دون أن يوفق رجال البوليس إلى القبض عليهم

ولعل القراء يذكرون اننا نشرنا في العدد الماضي حادث ذلك التاجر الذي سرقت نقوده على مقربة من قسم عابدين بطريقة «الخماس» أو الطريقة الامريكية ، فنضيف الى ذلك أن سيدة من أهالي الشرابية تقدمت منذ يومين الى بوليس شبرا تقول انهـا كانت تسير في أحد الشوارع حينما التقت بهـا امرأة لا تعرفها واحتالت حتى خلقت موضوعاً للتحدث معها . وبعد قليل مالت على الارض تلتقط حافظة قالت أنهـا منتفخة بالنقود وأنها سوف تقتسمها معها

وسارت المرأة المجهولة مع «رفقة» صاحبة البلاغ تحدثهـا في شأن هذه « اللقية » إلى أن التقى بهما رجلان ادعى أحدهما أنه فقدت منـه حافظة نقوده وطلب تفتيش « رفقة » التي رضخت لذلك

وفتش الرجل المرأة المجهولة فوجدمعها حافظة النقود وعندئذ أرعد وأبرق وكال لها الشتائم وأقسم ليذهبن بها الى مخفر البوليس لتلقى جزاءها الحق

وبكت المرأة واستنجدت بزميل الرجل فتوسط لدى صاحبه في اطلاق سراحها وعندئذ نهرها وأمرها بان تغرب عن وجهه سريعاً فعدت مسرعة وانصرف الرجلان

وتحسست « رفقة » مصاغها بعد أن انصرفت المرأة والرجلان فاذا بحليها جميعاً قـد نشلها الرجل الذي فتشها . ولا شك في أن هؤلاء الثلاثة عصابة أو فرع من عصابة تستلب أموال المارة بهذه الطريقة «والبحث جار عن السارقين والمسروقات» !

ولعل القراء يذكرون أيضاً ما نشرناه في عدد سابق عن ذلك الضابط الزائف الذي يتظاهر بالشراء من أحد الحوانيت وهو في سيارته ويطلب من البائع بقية جنيه أو خمسة جنيهات فاذا تسلمها طلب منه صنفاً آخر مما يبيعه وأطلق لسيارته العنان هارباً بالنقود والغنائم . فهـذا المحتـال لا يزال يعيث فساداً في القاهرة وتعددت حوادثه في أنحاء شتى من العاصمة وقد عادت حكمدارية البوليس الى التشديد على رجالها وأيقاظهم للبحث عن هـذا المحتال . . . بلا جدوى . . ! !

حيلة الاعمى



هو رجل كفيف البصر يمشي في شوارع القاهرة يدب على عصاه حيناً ويخبط فيهـا خبط عشواء بلا عصا حيناً آخر ، لا يشك من يراه في أنه جدير بالعطف والاحسان

ولـكن الرجل لم يقنع من حياته بالتسول الذي قال فيه سلفاؤه « الشحاتة كيميا » ، وطمحت نفسه الى عمل أكثر كسباً وربحاً

وتفتق ذهن الاعمى الى حيلة طريفة سارع الى تنفيذها فنجح نجاحاً يحسده عليه زملاؤه اللصوص المبصرون

واتخذ ذلك الاعمى ميدان عمله الجـديد في شارع عماد الدين حيث تكثر دور السينما والمسارح والملاهي وما اليها . فاذا بدأت ساعات اللهو أو مشاهدة التمثيل أو السينما وترك اصحاب السيارات سياراتهم لدى أبواب ملاهي هذا الشارع العديدة خرج الاعمى الى ميـدان العمل ويدوي صوته الصاخب يقول :

— عاجز يا أهل النظر والحسنه فيه صواب . .

ويراه أحد المارة وهو يحاول اجتياز الطريق معرضاً حياته للخطر فتأخذه الشفقة ويدفعه الحنان إلى أن يقوده الى « تلتوار » مأمون

وهنا يبدأ العمل . .

يمد الاعمى يده الى الامام كأنه يتحسس الطريق إلى أن يبلغ رتل السيارات الواقفة لدى إحدى دور السينما . وترتطم يده في إحدى السيارات فيمسك بها كأنه يهتدي بها إلى الطريق ويقف قليلا ليستمع الى الاصوات ويعرف هل في السيارة سائق أو رقيب

فاذا هو لم يسمع صوتاً رغب في زيادة الحرص والحذر ورفع صوته يطلب « حسنه لله » . . فاذا أصيب برفض أو عطاء سار الى السيارة التالية وما بعـدها الى ان يبلغ واحدة لا يتولى حراستها أحد

ويقف الاعمى كأنه يستريح . . . وتمتد يداه إلى اجزاء السيارة كأنه يتحسس ... هذه اللحظة أو بعدها بقليل يختفي أحد مصابيح السيارة وقد يلحق به النفير . . !

ويطوف الاعمى هـذه الطوفة كل يوم ويعود إلى بيته وقد امتلأ « عبه » المصابيح الصغيرة وأبواق السيارات فيوردها في صباح اليوم التالي الى عميل خاص بثمن لا بأس به

ويشاء القدر أن يريح الناس من شر الاعمى فيخرج صاحب احدى السيارات من ... في شارع عماد الدين قبل الموعد

وأحس الاعمى بمقدم صاحب السيارة فمضى كأنه يتعثر في الطريق دون ان ... المصباح الجانبي الصغير

وأقبل صاحب السيارة يريد الركوب فلاحظ ان أحد مصا... ...رة يكاد يقع ... فأنشأ يربطه ولـكنه لاحظ في هذه اللحظة ان بوق السيارة في ... موضعه

واتجهت شبهته الى الاعمى فاسرع الخطى خلفه وإذ أحس ... ى أسرع بدوره ... في شارع جلال المظلم بعض الشيء

وارتطم الاعمى أثناء عدوه برجل فدوى صوت « نفير » كأنه صدى احتكاك ... وعندئذ أدرك صاحب السيارة اللص الاعمى فأمسك به ونادى رجل الشرطة وأفضى ... للاعمى فاستبعد الشرطي صحة الاتهام ولـكن الرجل ألح عليه ان يفتشه

« وأخرج الشرطي من « عب » الاعمى بضعة ابواق ومصابيح خاصة بالسيارات ... الى القسم ومن خلفه لفيف من الصبية يتصايحون بقولهم :

« شيخ بكير . . حرامي النفير » . . !

يشم الهواء



همس السجين في أذن سجانه يطلب ... الى « سعادة البيه المأمور » لان لديه ... يريد أن يريح ضميره ويعترف بما اقترفه ...

وتلكأ السجان في اجابة الطلب ... الى الباشجاويش ورجاه أن يدخله ... لنفس السبب

وأدخل السـجين محمد عبـد الهادي ... سجن مصر بالقاهرة وأبلغه أن لديه سر ... ارتكبها مع بعض شركاء له وأنه لم يعاقب ... يؤنبه من جهة ونفسه لاترضى أن يفر زملاؤه فيها دون عقاب ويمرحون بالاسلاب ... السجن

وأبلغ مأمور السجن خلاصة اعتراف السجين الى نيابة مصر العمومية ، فانتدبت ... وكلائها لسماع أقوال السجين والتحقيق فيها

وهذا ملخص مارواه السجين :

جاء الى عبد الهادي ذات يوم رجلان من أهالي حي عشش الترجمان التابع الى قسم ... وهما دعبس ومحمد وأبلغاه ان لديهما خبر « لقطة » ثمينة يكسبون من ورائها مبلغاً ... المال في « دقة » واحدة

ذلك أن الرجلين عرفا رجلا من أهالي حى قريب يشتغل محصلا لاحد البنوك وانه ... أوائل الشهر الى داره بما يحصله من المال ويجتاز في طريقه جهة مقفرة يقل فيها المارة ... تربصوا بحيث يراقب أحدهم الطريق ويكم الثاني فم المحصل ويعمل الثالث يده في ... بمبلغ كبير دون عناء

ورضي عبد الهادي أن يقتسم العمل والربح مع صديقيه وذهبوا فعلا الى المكان ... وتربصوا للصراف الى أن أقبل

وقال عبد الهادي أن حسابه وحساب زميليه قد « خرم » فبدلا من أن يحصلوا على ... بسهولة ويلوذون بأذيال الفرار قاومهم المحصل وهم بالصراخ وطلب النجدة فما وسع ... انهالوا على المحصل طعنا بمدى كانت معهم الى ان اسلم الروح

وخشي اللصوص العاقبة وارادوا ان يخفوا معالم الجريمة فحملوا جثة المحصل الى ... ودفنوه فيها وهربوا كل من جهة بعد ان تواعدوا على اللقاء في الغد لاقتسام الغنيمة ... وسبعين جنيها

ويقول عبد الهادي ان سوء طالعه ساقه في الغد إلى مخفر البوليس فالنيابة ... قضي عليه بالسجن في قضيـة سرقة اخرى وبذا لم يتسع له الوقت لمحاسبة شريكيه على ... وكأنما خيل اليه انهما هما اللذان ارشدا البوليس اليه ليستريحا منه ويحتفظا بأكبر ... الغنيمة لنفسيهما ولذا قرر ان ينالا جزاء ما أثمت ايديهما

ونشط رجال البوليس والنيابة في تحقيق هذا البلاغ وخاصة لأن عبد الهادى قرر ... لاقواله لا يتوانى في إرشاد رجال البوليس إلى المكان الذي دفنت فيه جثة المحصل

ولكن البحث اسفر عن عدم وجود الجثة في المكان المزعوم كما خرج البوليس من ... بأن ليس بين اهالي عشش الترجمان من يحملان الاسمين اللذين ذكرهما عبد الهادي ...

إذن علام هذا الادعاء وما السبب لتعمد السجين هذا الكذب والافتراء . . ؟

— ربنا يخليك يا سعادة البيه انا كنت عاوز اشم شوية هوا . . ! !

ذلك هو تعليل عبد الهادي لهذه الا كذوبة الخطيرة التي قام لها السجن والنيابة ... واسفرت جهودهم عن لا شيء

...سرار هوديني

ل عن هوديني انه ساحر عليم . فقد
ه شخصية عجيبة تحوطها الاسرار واشتهر
ه في استطاعته القيام بأعمال خارقة
عجز عنها البشر وينسبها الكثيرون للسحر
للاتصال بأرواح خفية وقوات غير
نظورة . وقد مات هوديني . . ومن
عد موته انكشف سره العجيب فتهدمت
عقائد المؤمنين بالسحر وبالجن وبالارواح
الخفية . وفي المقال التالي سيرة هوديني
وتفصيل سره العجيب

إذا جاء موسى وألقى العصا
فقد بطل السحر والساحر

ينطبق هذا البيت تمام الانطباق على المستر ...انيل وكيل نادي السحرة الذي كشف في ...ايام الاخيرة خفايا هوديني وأسرار أعماله الخارقة في كتاب أصدره بعنوان « أسرار هوديني » وشرح فيه الطرق المدهشة التي كان يستعين بها هوديني فيتخلص من القيود الاصفاد الحديدية والصناديق الفولاذية حجرات السجون المصفحة والغرارات المربوطة وخزائن البنوك

وماكاد ذلك الكتاب ينتشر حتى قامت ...عابة « السحرة » زملائه طالبين محاكمته لافشائه هذه الاسرار فأقام عنه محامياً كبيراً وكان دفاعه مبنياً على ان هوديني نفسه صرح ...ه قبل موته بكشف هذه الاسرار حتى يزيل ما علق بالاذهان من ان أعماله ذات صلة بالسحر وبالقوات الخفية

وقد ولد هوديني في سنة ١٨٧٣ في ...وسكونسون بالولايات المتحدة وكان أبوه حاخاماً مجرياً يدعى الدكتور وايز، وبدأ حياته العملية بالاشتغال في الحدادة وكان شغوفاً بمهنته جد الشغف ولم يعش إلا لأجل عمله حتى برع في صناعة الاقفال السرية براعة لا يدانيه فيها إنسان وأصبح أستاذاً في حيل الصناديق المغلقة والاقفال السرية وما لبث ان أراد استغلال نبوغه فظهر على المسارح وكان أول ظهوره في مسرح أولمبيا بفرنسا في سنة ١٩٠٢

وكانت لعبته تنطوي على أن يصفد بقيود حديدية ويوضع في داخل صندوق فولاذي محكم الاغلاق بالاقفال والمزالج فلا يلبث أن يفك قيوده ويفتح الصندوق ويخرج منه

وذاعت شهرة هوديني في أنحاء العالم وطاف بأوربا واميركا وأصبح الناس يتحدونه في كل مكان فينتصر عليهم ويجيئون له بأنواع من القيود والسلاسل والاغلال يشدون بها وثاقه فيخرج منها دون عناء

وجاءت سنة ١٩٠٩ وأصبح اسم هوديني ملء المسامع والافواه وقام في ذلك الحين بتجربة في باريس أدهشت الناس أجمعين حيث قيد بسلاسل وأغلال وكبلت يداه وساقاه ثم ألقي به في أعماق النهر ولم تمر ثوانٍ معدودة حتى خرج من الماء طليقاً من قيوده

وأخيراً مات هوديني في ظرف مؤلم فقد دعي لالقاء محاضرة على طلبة احدى الجامعات الاميركية عن أعمال فقراء الهنود وبعد انتهاء المحاضرة ذهب بعض الطلبة يزورونه في حجرته وأراد أحدهم أن يجرب قدرة الانسان على تحمل الصدمات الشديدة دون أن يشعر ودون أن يتألم تطبيقاً لمحاضرة هوديني ولكم هوديني في بطنه لكمة قوية ولم يكن هوديني مستعداً لتلقي هذه اللكمة فمات من تأثيرها في اليوم التالي

وكان هوديني قد تزوج في صباه عند ما عاد الى نيويورك بعد طوفته الاولى في أوربا فقد دعي للقيام بتجاريبه في مدرسة بنات وفي أثناء عمله انسكب من بعض أدواته شيء من الاحماض على ثوب فتاة طالبة تدعى المس راهز فأتلف الثوب

وفي اليوم التالي ذهب الى منزل الفتاة ليقدم لها ثوباً جديداً بدل الثوب الذي أتلفه وما لبث أن شغف بالفتاة حباً وتزوجها بعد ذلك

ولما كان العروسان يقضيان شهر العسل أفزع هوديني عروسه بأن أظهر لها اسم أبيها الميت مكتوباً بحروف من الدم على ذراعه وبعد ذلك شرح لها الطريقة التي صنع بها ذلك فقد بلل ذراعه بمحلول الصودا وكتب الاسم على ذراعه بعصا وبعد أن انمحى أثر المحلول أظهر الاسم بمجرد فرك الذراع ودعكه

وكانت الطرق التي يتبعها هوديني في أعماله طرقاً سهلة للغاية أساسها مهارته وجرأته وخفة حركاته وقوة عقله وبدنه

فمن اعماله العجيبة انه كان يدفن حياً ساعات طويلة في تابوت مدفون على عمق ستة أقدام تحت الارض فكان هذا العمل سهلا عليه لقوة تنفسه وانتظامه . وكان خلاصه من القيود الحديدية والثياب المصفحة بالسلاسل راجعاً الى خفة حركاته وقوة عضلاته

ولم تكن الاصفاد التي تقيد بها يداه تتعبه بل كان يحطمها على طوق من الرصاص ملفوف حول ساقه تحت بنطلونه فان عجز عن ذلك فانه يدخل في أحد اطراف القيود احد المسامير الدقيقة الموجودة في حزام يتمنطق به تحت ثيابه ويجذبها بقوة فتنفتح في الحال وكان هذا الحزام يحتوي على أدوات دقيقة كثيرة من مفاتيح و « طفاشات » وغيرها مما يفك القيود ويغتصب الاقفال

فكان اذا وضع في داخل غرارة مخيطة فانه



القاء هوديني في الماء بعد ربطه بالسلاسل والاغلال

يحل خيوطها بسلاح صغير في هذا الحزام وبعد خروجه يعيد خياطة الغرارة كما كانت وما كان يخطر ببال أحد ان يفحص خيط الخياطة ليرى ما حل به من اختلاف وتغيير

وأما خلاصه من الحجرات المغلقة وزنزانات السجون فكان عملا يحتاج لمهارة وحذق كبيرين وكانت إحدى حيله في هذه الحالات أن يطلب أولا التصريح له بفحص الحجرة التي سيسجن فيها وفحص أقفالها ثم يلصق تحت القفل آلاته الصغيرة بقطعة من الشمع ثم يطلب من الشاهدين أن يجردوه من ملابسه ويفتشوه ثم يغلقوا الحجرة عليه

ولعل انجب أعمال هوديني كان خلاصه من خزانة حديدية من خزانات البنوك جاء بها إلى المسرح الذى يشتغل فيه فريق من مديري البنوك

وظهر هوديني على المسرح في لباس استحمام وبعد ان فحصه طبيب وثلاثة رجال وأيقنوا انه لا يحمل شيئاً صافحهم ودخل الخزانة وأغلقت عليه وأسدل حولها ستار كالعادة

ومرت عشرون دقيقة . . ثم ثلاثون . . ثم أربعون . وبدأ الجمهور يقلق ويضطرب ولكن قلقه لم يطل إذ لم تمر بضع دقائق اخرى حتى خرج هوديني من وراء الستار منهوك القوى باسم الثغر

وفحصت اللجنة الخزانة الحديدية فرأتها مغلقة تماما كما كانت

وكان سر هذه « اللعبة » ان هوديني دبر الامر على ان تنقل الخزانة إلى المسرح في اليوم السابق للتمثيل . وفي أثناء الليل الطويل قام هو وعماله الميكانيكيون بفك قفل الخزانة وركبوا فيه بدل اليايات القوية يايات ضعيفة جداً يمكن اغتصابها من الداخل بسهولة . ثم أعادوا القفل مكانه دون ان يبدو في الخزانة أي اثر لخلعه وتركيبه

وعندما صافح هوديني اعضاء اللجنة صافح أيضاً بعض الموجودين على المسرح وبينهم أحد شركائه الذي دس في يده خلسة آلة صغيرة لفتح القفل من الداخل

وبذلك استطاع ان يخرج من الخزانة في الحال وان يغلقها بعد خروجه . ثم قضى الوقت جالساً خلف الستار لتطول غيبته ويزداد الجمهور تأثراً منتظراً الساعة الملائمة لظهوره

وهكذا كان هوديني مشعوذاً ماهراً مقطوع النظير



بعض رجال الشرطة الفرنسيين يوثقون قياد هوديني قبل قيامه باحدى تجاربه العجيبة



هوديني على المسرح وقد قيدت اطرافه



هوديني يفك القيود والاغلال

برلمان الجمهور

أهالي الحدرة

واهمال بلدية الاسكندرية لشئونهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لم يفتأ أهالي الحدرة يشكون بمختلف الوسائل إلى بلدية الاسكندرية ويشرحون لها ما يعانونه من سوء النظام فلا تعبأ لشكاياتهم المتعددة

لقد عم الرصف بالبلاط والاسفلت جهات الاسكندرية وقد بلغ من شدة حب البلدية في إنشاء الشوارع وتنظيمها ان اعتمدت عشرات آلاف الجنيهات لانشاء شارع محمد علي الذي يخترق جزءاً كبيراً من المزارع غير المأهولة ، في حين ان أكثر من عشرين الف نفس من سكان الحدرة وأصحاب الاملاك والمصالح فيها يدفعون ضرائب هذه التحسينات ويعانون العذاب في الشتاء من جراء الاوحال المكدسة والمياه الراكدة في شوارع حيهم وطرقاته التي لا تمسها يد البلدية بالتنظيم أو التحسين اللذين نسمع عنهما فقط

ومع ان ركود المياه وتجمع الاوحال أمام الحوانيت يصرف الناس عن تكبد مشقة التعامل مع أصحابها في الازمه الخانقة فان البلدية لا ترحم الممول ولا تمهله في دفع الضرائب

ولقد استاء أهالي الحدرة من هذا الغبن فقام منهم وفد تكون من زهاء مائتي شخص ، وقابلوا مدير البلدية ثم سعادة المحافظ الذي أفهمهم بانه سينظر شكواهم بالعناية والاهتمام

وخرج الوفد شاكراً هاتفاً بحياة المحافظ وإذ ذاك قامت البلدية في هذه الجهة بحركة واسعة النطاق ظنناها بادىء الامر مجدية ولكن ما لبثنا أن رأينا الحالة تبقى على ما كانت عليه ولا زالت الاوحال والمياه راكدة متكدسة في الحي

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في مطالبة ولاة الامور بانصافنا

« جمعية الدفاع والمطالبة باصلاح الحدرة »
اسكندرية

﴿الدنيا﴾ علمنا ان شوارع الحدرة وحيها تتكدس فيه الاوحال ومياه المطر الراكدة وان الاهالي ضجوا بالشكوى الى المراجع المختصة وهذه لم تنفذ ما طلبه الاهالي بعد

والذي نعجب له ان المدن المصرية التي لها بلدية مشتركة بين الاهالي والاجانب تلاحظ في أحيائها ظاهرة غريبة ، هي شدة العناية والاهتمام بالاحياء الأجنبية مع إهمال الاحياء الوطنية أو عدم الاهتمام بها اهتماماً يكافىء ما يبذل في سبيل نظافة وتحسين الاحياء الأجنبية . .

وأعجب من هذا ان حضرات الاعضاء المنتخبين عن الوطنيين قل أن يحركوا ساكناً في هذا الصدد

ولعل بلدية الاسكندرية لا تبخل على أهالي الحدرة باجابة مطالبهم العادلة

مشايخ الحارات

واحتيالهم على الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا شاب في اوائل الرابعة والعشرين من عمري طلبت للقرعة العسكرية سنة ١٩٢٧ وعوفيت من الخدمة العسكرية لسبب ما. وفي ١٥ يناير الماضي جاءني شيخ حارة . . . باسكندرية يبلغني بانني مطلوب الي مجلس القرعة في يوم ١٩ يناير للكشف علي واتخاذ الاجراءات . وعلى أثر ذلك توجهت الى القسم المذكور لاتحقق من صحة هذا الطلب فعلمت بأن ليست لديه اوراق رسمية في هذا الصدد

واتضح ان الباعث لشيخ الحارة على هذا الادعاء هو انه كان يريد ان يحصل مني على نقود نظير سكوته عن ذلك الطلب الموهوم

لذلك بادرت بارسال هذه الشكوى اليكم لنشرها في برلمان الجمهور تحذيراً للناس من مثل هذا الادعاء الباطل ولفتاً لنظر ولاة الامور الى ما يرتكبه بعض مشايخ الحارات

اسماعيل سليمان ابو الشيخ ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه ان بعض مشايخ الحارات في القاهرة وسواها لا يتورعون عن مثل هذه الطريقة لابتزاز النقود من الجمهور وايقاعه في حبائل موهومة

والجمهور مطالب في مثل هذه الظر[وف] بأن يبادر الى تبليغ الجهات المختصة ... لتتمكن من اتخاذ الاجراءات القانونـ[ـية ضد] هؤلاء المغررين

حمام عمومي

تغلقه السلطات في شبين الكوم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصو[رة »]

في بلدتنا شبين الكوم حمام يديره الاهالي منذ ٤٠ سنة وكان ينتفع به الفقير اذ ليس في بلدتنا سواه وقد ... باغلاقه منذ بضعة أيام دون أن ندري ذلك ، وهل هو راجع الى أسباب فنية ، وان كنا نتساءل في هذه الحالة لم السلطات المحلية عن الحمام كل المدة ال... تتنبه الى مخالفة الشروط الصحية إلا الاخ...

نرجو ان تلفتوا نظر ولاة الأمور [الى] تحقيق هذه المسألة لأن هذا الحمام لا ينفع على أهالي شبين الكوم بل يتعداهم إلى البلاد المجاورة لها

لطفي كمال ـ طبيب أسنان
بشبين الكوم

﴿ الدنيا ﴾ لم نستطع معرفة ... اغلاق ذلك الحمام وان كنا نعتقد أنه ... من وجود سبب دفع الجهات الادارية ... اغلاقه . وعلى كل فانه لا يسعنا إلا ... شكوى أهالي شبين الكوم على هذه ... راجين ولاة الامور فيها أن يعلنوا ال... سبب تعطيلهم لذلك الحمام الذي يعتبر ... مرافقهم

طالب صناعي

يفصل لعجزه عن دفع المصروفات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

التحقت بمدرسة الفنون والصناعات الملكية ١٩٢٨ بالسنة الاولى ولا زلت موفقاً في سى إلى أن انتقلت إلى السنة الثالثة عام ١٩ وقد تخصصت في قسم الميكانيكا والكهرباء ن أبي إلى ذلك الوقت ينفق على تعليمي سعة

وشاء نكد الطالع أن انتابت والدى ة تجارية أودت بجميع ما يملك وفي ذلك ن كنت مطالباً بتسديد قسط المصروفات رسية فلم أتمكن من تسديده وفصلت لهذا ب نهائياً

وقد طرأت على خاطرى فكرتان ، إما طالب الوزارة بالحاقي بالمدرسة مجاناً مع عدة حتى اتمم دراستي ، وإما أن اطالب زارة بتعويض بقدر المصروفات التي تكبدها ى من يوم الحاقي بالمدرسة

أرجو افادتي برأيكم السديد على صفحات ن الجمهور ولكم الشكر

(ا . ر . ع .) ملوى

﴿الدنيا﴾ كان جديراً بك أو بأبيك أن سلم إلى وزارة المعارف باسباب عجزه عن صلة دفع المصروفات المدرسية عنك ، ففي اين المجانية التي تعمل بها هذه الوزارة جيز لها أن تعفي الطالب من المصروفات إذا به أو بالمتولي الانفاق على دراسته كارثة يعجز معها عن أداء المصروفات رسية . نحاول أن تجرب هذه الوسيلة سد تنجح في اقناع الوزارة باعادتك إلى راسة

كما أن تقاضى الوزارة وتطالبها بذلك وض الذى تزعمه فالذي نراه انك لن شيئاً لانك أنت الذي رغبت في دخول رسة وقد قبلتك بها على أن تنقدها نفقة ماك وقد فصلتك لعجزك عن القيام بالشرط ساسي لقبولك في المدرسة

سندات التقسيط

واستمرار الشكاوى من بنوك التقسيط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من محل . . . بالقاهرة سند بنك ري سلفة سنة ١٩٠٣ على طريقة الاقساط ربة التي واظبت على دفعها إلى ان بلغ مجموع دفعته أحد عشر جنيهاً مصرياً

وقد سمعت أخيراً بتلاعب بعض هذه ت وافلاس البعض الآخر بعد ان ينصب عملائه ولذلك أسرعت إلى تحرير خطاب المحل المذكور أخبره بأنني مستعد لدفع بقية السند فوراً على ان أتسلم منهم السند رسلت المبلغ الباقى علي إلى أحد أقاربي في رة مع توكيل مني باستلام السند فذهب لك المحل مراراً دون ان يحظى بشيء د مواعيد كثيرة دون وفاء

ولما علمت بأنكم تهتمون بهذه المسائل ت هذا اليكم راجياً إفادتي : هل من الممكن رسل اليكم الايصالات والمستندات التي يدي لتنهو هذه المسألة بالطريقة التي ها مجدية

(محمد الأمير علي) تاجر بادفو

﴿الدنيا﴾ كنا ولازال نعمل على إنصاف الجمهور ومساعدته في تخليص حقوقه من بين براثن أمثال هذا المحل . وقد وفقنا فعلا في حالات كثيرة ولكن المحل الذي ذكرتموه أبدى في الآونة الاخيرة اضطراباً وارتباكا لا يعلم خاتمتها إلا الله

وجدير بكم ان أردتم حفظ حقوقكم ان تبعثوا انذاراً رسمياً إلى ذلك المحل تطالبونه بتسليم السند وتودعون المبلغ المتبقي له طرفكم في خزانة إحدى المحاكم فاذا لم يقم بتنفيذ تعهده معكم فاما ان ترفعوا أمره الى القضاء أو تفوضوا أمركم لله

وهنيئاً لأصحاب بعض بنوك السندات بالتقسيط مايغنمونه حراماً من عرق جبين الجمهور ، مادامت الحكومة لاتحمي الشعب بقانون يكفل تنظيم حقوقه لدى هذه البنوك الزائفة ويفرض رقابة جدية عليها . . !

كلمة ورد غطاها

محمد فؤاد بهيج
محمد احمد بدرة } باب الشعرية القاهرة

يمكنكما الحصول على جميع المعلومات التي تطلبانها من مراقبة التعليم الفني بوزارة المعارف بشارع الانشا بالقاهرة

أحمد حماد العبانى — رأس التين — اسكندرية

لم نوفق الى الحصول على معلومات عن شكواكم لأنكم أغفلتم اسماء الاشخاص الذين يتعلق بهم الموضوع .

طالب ثانوى — شبرا — القاهرة

من الصعب أن تجد المدرسة التي تقبلك على ذلك الشرط في الوقت الحاضر . وحبذا لو انصرفت الى صناعة تعين بها نفسك وأباك

أحمد زكى محمد — شربين

كلام مصوراتي المنصورة صحيح . .

عبد الله — المعصرة

ونحن أشد منك حيرة في هذه المسألة التي نرى انها عاطفية وتتعلق بكم أكثر من سواكم . سدد الله خطاكم الى طريق الصواب



ثورة دامية في جزائر «هوائى» ... من أجل امرأة

جزائر «هوائي» هي إحدى مجامع الجزر المنتشرة في المحيط الهادي ، وكان أهلوها ـ ولا زالت غالبيتهم ـ يعيشون على الفطرة الأولى لا يعرفون عن المدنية الحاضرة شيئاً ولم تلحقهم أدرانها بأذى

وحسنت هذه الجزر في أعين الامريكيين فما لبثوا ان فرضوا عليها الحماية واتخذوا من أنفسهم هداة ومرشدين هبطوا الجزر برسالة المدنية المعلقة في أعناق كل المستعمرين

وهونولولو درة هذه الجزر كانت يوم ان هبطتها أرجل الامريكيين لأول مرة أشبه شيء بفردوس أرضي يعيش أهلوه في هناءة وطمأنينة ورضى وقناعة ، تنتج الارض ما يأكلون وتجود عليهم بحاجاتهم جميعاً وتخرج من آفاقها الازهار والورود والرياحين فيعبق شذاها أريج تلك الجزيرة الساحرة الفاتنة . . . جزيرة الاحلام

وبلغ الامريكيون رسالة المدنية الزائفة إلى هذه الجزر فاستحال نعيمها العذري شقاء ومحنة وويلات

وامتدت فوق أراضيها البكر الطرق المرصوفة لمسير السيارات والعجلات وأنشأ الكثيرون من أثرياء الامريكيين فيلات بديعة في هذه الجزيرة لينعموا بما فيها من مباهج الطبيعة ومناظرها الشائقة

وعبثت المدنية بجزيرة الاحلام وبددتها إلى حقائق المادة والجشع

واتخذ الامريكيون من هذه الجزر قاعدة حربية للاسطول الامريكي في المحيط الهادي وكانت السفن الحربية ترسو على مقربة من هونولولو وسواها فينزل ضباطها وزوجاتهم وأقاربهم إلى أرجاء ذلك الفردوس الارضي يجوسون خلاله وينعمون بمباهجه

واستحالت هونولولو ـ أو كادت ـ الى ما يشبه ... الامريكية



الكبرى ، ففيها صالات المراقص وحانات اللهو والعبث وأفانين التسلية والحبور

ولكن بقي الامريكيون ينظرون إلى أهالي الجزيرة نظرتهم الى مواطنيهم الزنوج ، يعتقدون أنهم من طينة غير طينتهم البيضاء

وهنا يتجلى الرياء الاجتماعى . فاذا جن الليل هبط ضباط البواخر الحربية الراسية في المرافىء إلى أنحاء الجزيرة يجوبون ملاهيها وحاناتها ولا يتعفف الواحد من كبار ... عن ان يتودد الى إحدى الراقصات الو...

وينتشر الجنود في الحانات يعبثون و... ثم يصحب الواحد منهم صديقة من الو... الى نزهة في الخلاء

فاذا ما اضحى النهار استنكف الام... مهما كان حقيراً من ان يختلط بالوطنيين... يبدي اعجابه بواحدة ممن كان يترامى لدى ... العاريتين فى نشوة ليلة الامس

واستعرت اسباب العداء الجنسى في ... الاخيرة استعاراً رهيباً . وقد كان مثار ... حلقات العداء في هونولولو أخيراً ، ر... حادثة وقعت في الجزيرة في شهر سبتمبر ...

ففي ١٢ سبتمبر رسا الاسطول الامر... لدى هونولولو فامتلأت شوارعها و... بالجنود والبحارة

وخرجت في هذه الليلة سيدة ... مسز ماس وهي زوجة ضابط ... من منزلها الى مطعم فاخر في ... واى كتري الفخم لتتناول طعام ... مع زوجها الضابط الذى ... الى هناك

وماكادت مسز ماس ... في جنبات حديقة ... المترامية الاطراف ... الخروج حتى دهمها ... رجال حملوها قسراً الى ...



ت بها وبهم الى بقعة مقفرة وهناك اعتدى
جال الخمسة على السيدة وتركوها فى مكانها
ل منها الدماء وتتلوى من فرط الالم

وتحاملت مسز ماس الى أن بلغت دارها
لغ زوجها بالحادث فاسرع اليها فعلم ان
سة رجال اغتصبوا زوجته عنوة وبقسوة

وجيء للسيدة بطبيب ليسعفها وخرج
وج ثائراً يطوف فى سيارة يبحث عن
لئك المعتدين وقد اشترك معه فى هذا البحث
اقه من ضباط الاسطول والبحارة ولكنهم
يوفقوا الى المعتدين

وتشاء الصدف ان تسوق هؤلاء المغتصبين
 ايدي الشرطة فى اليوم التالي . فقد كانت
يارة تمضي فى شوارع الجزيرة بحالة تدل على
ن السائق لا يجيد القيادة ثم ارتطمت باحدى
يارات النقل فأصابتها واصيبت معها بعطب

وكان ركاب هذه السيارة خمسة احدهم
يني واثنان يابانيان والباقيان من الاهالي

واذ كانت مسز ماس قد قررت أن من
ن مغتصبيها رجالا من الجنس الاصفر فقد
جهت الشبهة الى هؤلاء الخمسة وسيقوا الى
فر البوليس ثم
رضوا عليها فتعرفت
ليهم

وهاجت الجزيرة
وانقسمت شطرين
متعادين أشد العداء :
الامريكيين والسكان
الاصليين . وتفتحت
جروح العداوة القديمة
كلها وبدأت الفوضى
والشاغبات إلى حد
اضطرت معه السلطات
الامريكية إلى انزال
كتائب من البحارة
لحفظ النظام

العبارة الموجهة الى الضباط :

« لقد اغتصبنا إلى الآن كثيرات من النساء البيض وسوف نستمر على اغتصابهن »

ولعل في ذلك تعليل الحادث الذي وقع منذ أسبوعين واليك تفصيله :

كان احد الشرطة ساهراً في حراسته ذات مساء على مقربة من نهاية الجزء المسكون من الجزيرة وإذا به يرى سيارة كبيرة مقفلة مقبلة نحوه بسرعة هائلة فانتحى جانباً من الطريق خشية على حياته ثم نفخ في صفارته ليوقف السيارة ولكن قائدها لم يعبأ به

وأطلق الشرطي الرصاص على السيارة الهاربة فأصابت احدى الرصاصات عجلة من عجلاتها ففرقعت ووقفت السيارة

وعدا الشرطي وراء السيارة الى ان ادرك مكان وقوفها وسأل الركاب وهم امرأة وثلاثة من الامريكيين :

— لم تسيرون بهذه السرعة ؟ لقد هرب رجل من السجن ويجب أن افتش السيارة لئلا يكون الهارب فيها

وهم الشرطي بتفتيش السيارة فحاول أحد الامريكيين ان يمنعه ولكن الشرطي لوح في وجهه بمسدسه وفتح باب السيارة فوجد في ارضيتها لفافة كبيرة من القماش ما كاد يفتحها حتى بانت فيها جثة قتيل . . جثة كاهاهاوي أحد الوطنيين الذين اتهموا بالاعتداء على عفاف مسز ماس

وساقهم الشرطي الى مخفر البوليس وهناك اتضحت شخصياتهم .



مسز ماس التى اعتدى عليها « الهوائيون »

وحل يوم محاكمة المعتدين فتقدم للدفاع
عنهم اثنان من كبار المحامين الامريكيين المقيمين
في هونولولو الامر الذي حمل الامريكيين على
الاعتقاد بان جماعة قوية من الاهالى تؤيد ،
هؤلاء المعتدين وتسهر على حمايتهم والدفاع عنهم
وكان دفاعاً طويلا واختلى المحلفون
للمداولة فلبثوا في قاعة المداولة زهاء ساعتين
ثم خرجوا ليعلنوا المحكمة بانهم لم يستطيعوا
الوصول إلى قرار حاسم في القضية وعلى ذلك
أجل النظر في القضية إلى دورة اخرى وأخلي
سراح المتهمين بكفالة

وكان هذا القرار الذي أصدرته المحكمة
سبباً في عودة الامريكيين إلى الهياج ضد
الاهالى الذين رأوا في هذا القرار ما يرفع
رؤوسهم

وأصدر الاميرال براث قائد الاسطول
الامريكي الراسي في هونولولو اوامر مشددة
الى ضباطه بان لا يسمحوا لزوجاتهم بالنزول
الى الجزيرة وحدهن ودون ان يحملن في
حقائب أيديهن المسدسات

واستمرت حالة العداوة على هذه الصورة
كل فريق يتربص الدوائر بالفريق الثاني
وأشيع ان البحارة وجدوا في كبرى
بواخر الاسطول الامريكي ورقة عليها هذه

فاذا بهم اللفتننت ماس زوج السيدة التي سبق اغتصابها وأمها واثنان من بحارة الباخرة التي يعمل فيها ماس

وذاع الخبر في المدينة وهاج الاهالي والتفوا حول السجن يريدون الفتك بالامريكيين الذين استبقوا القضاء إلى اولئك المتهمين ، فاضطر اميرال الاسطول الى ارسال قوة كبيرة من الجنود حرست المسجونين وأوصلتهم الى احدى المدمرات

أما اهالي هونولولو فانهم أقاموا جنازة رائعة لفقيدهم كاهاهاوي ودفنوه في ظاهر الجزيرة

وأقاموا حوله يرقصون رقصات الحزن بضعة أيام وخشي قائد الأسطول الامريكي دوام هذه الحال فأنزل البحارة الى الجزيرة يمنعون الاهالي عن تكريم الفقيد الراحل

وكان هذا العمل سبباً جديداً في ثورة الاهالي فطافوا شوارع المدينة في ذلك المساء يصيحون بأصوات رهيبة داوية :

« فليمت الامريكيون » . . . « فلنطرد الامريكيين » .

ولا تزال جزيرة الاحلام تقاسي من نكبات المدنية آلاماً شداداً ، ولا زال أهلها يقاسون الامرين من جراء رسالة المدنية الزائفة

في أنحاء الدنيا

بطل التهويش

في اميركا مهوشون . . . وكان بطلهم فتى يدعى جوزيف مارتيلو دخل في ذات يوم مكتب ريجنالد باتر ضابط نقطة يونكرس



جوزيف مارتيلو

البوليسية في نيوجرسي وهو يضطرب فزعاً ويقول له :

— سيدي الضابط . أمر خطير . هائل !

— ماذا . . هل قتلت قتيلا ؟ هل أصبت بنكبة

وسقط الفتى على كرسي وقال : « شر من ذلك . . إنني أدعى جوزيف مارتيلو وعمري سبع عشرة سنة وأسكن يونكرس في منزل عمي وقد جئت من إيطاليا وأنا غلام صغير . وأشتغل الآن في معمل عطور ويسكن بجوارنا كارملو زيمو وزوجته أورليانا وكلاهما من إيطاليا وهما شيخان عجوزان فالزوج في الثانية والثمانين من عمره والزوجة في الخامسة والسبعين . وقد اتضح لي أخيراً أن الاثنين يشتغلان بالسحر وأنهما يقومان في منزلهما بأعمال رهيبة مخيفة

« وقد قضيا مدة طويلة وهما يحاولان اجتذابي إلى منزلهما لأحضر إحدى حفلاتهما السحرية المخيفة ، ولكن كنت على حذر فلم أقبل دعواتهما ولم أرض بالانضمام إلى طغمتهما وبعد ذلك عشقت فتاة تشتغل عاملة معي في المعمل ولكنها لم تحبني وسخرت من غرامي فلم أجد أمامي إلا أن ألجأ إلى زيمور العجوز وأطلب معونتها بأن تعطيني إكسيراً أو تميمة أو أي شيء سحري أكتسب به قلب حبيبتي « وأجابتني بان ذلك من أسهل الامور [illegible] السحري

وان أوسم عيسمه على كتفي وترددت قليلا ولكني قبلت ذلك أخيراً فلما انتصف الليل أخذت معي دجاجة سوداء كما طلب مني العجوزان وتسللت خارجاً من منزل عمي وذهبت عند العجوزين وكانا يحرقان بخوراً كثيراً خانقا فطلبا مني ان اتجرد من ثيابي كلها ثم وضعا على كتفي حديدا حاميا وكوياني بالنار وتحملت ذلك العذاب بجلد عجيب املا في نوال حبيبتي . ولكن الالم اشتد علي فاغمي علي وأنا لا ازال اشم رائحة لحمي المحترق »

وخشى الضابط أن يكون الفتى مجنونا فطلب منه أن يريه أثر الكي ورفع الفتى قميصه فرأى الضابط آثار الكي بين كتفيه واستطرد الفتى يقول :

« وأفقت بعد قليل فضمد الاثنان جراحي وطلبا مني ان أعود إلى منزلي

« ثم مرت الايام وأنا اتألم من اثر الكي ولكني انتظر حضور معبودتي جيني

واعترافها لي بهواها ومع ذلك فقد لبثت نافرة مني معرضة عني . . وأخيراً رأيتها تغازل أحد العمال . . واليوم علمت أنها ستتزوج ذلك العامل ولذلك جئت الآن اشكو زيمو العجوز وزوجته الذين احتالا علي وعذباني دون سبب »

وسجل الضابط أقواله واستدعى الزوجين العجوزين ولكنهما أنكرا بتاتاً تلك القصة كلها وقالا إنها خرافة لا أساس لها

ووجه الفتى بالزوجين فاصر كل فريق على دعواه ، واستدعى عم الفتى فقرر ان ريجنالد شغوف بمسائل السحر وأنه يطالع كتب السحر دائماً ولذلك يخترع هذه المسائل . وأن زيمو وزوجته من أحسن الناس وأطيب سكان الحي ولا شأن لهما بهذه الامور

وأما آثار الكي فانها آثار ندوب قديمة في جسد الفتى اصيب بها في طفولته حيث انسكب على كتفه ماء يغلي

وأخيرا اعترف الفتى بأنه يقصد التهويش فقط ويقصد أن تذكر الصحف اسمه وتنشر صورته وقد أفلح في ذلك إذ أن صحف نيويورك باسرها نشرت الفصول الطوال والمقالات الجمة عن الزوجين الساحرين وطغمة السحر والحفلات الليلية الخفية واتضح أن كلها خرافات لم يحدث منها شيء قط

الميت المحتال

هجر لويس شارل دوران زوجته وطفله الصغير وغادر فرنسا إلى بلاد الجزائر في صحبة خليلتـه ، ولكن الحب لم يمنحه السعادة التي كان يرجوها فانه مات في الجزائر منذ بضعة اشهر

كان هذا هو الحديث الدائر في بلدة جاليو بفرنسا التي كان دوران يعيش فيها منذ سنة ونصف سنة مع زوجته وطفله الصغير ثم تعلق بحب امرأة تدعى جان جوتييه ففر معها إلى الجزائر وحاول أن يشتغل في مدينة الجزائر ثم في مدينة قسنطنطين ولكنه لم يجد عملا حسناً ففكر مع عشيقته في أن يعمدا إلى النصب والاحتيال

وراح دوران يؤمن على حياته في احدى شركات التأمين بمبلغ ١٥٠ الف فرنك لصالح



جان جوتييه



لويس شارل دوران

خليلته ودفع القسط الاول . وبعد [illegible] يوما دخلت جان حجرة مدير الفندق الذي [illegible] فيه الاثنان وهي باكية حزينة وقالت له : « زوجي مريض وقد اشتد به المرض [illegible] أن تستدعي له الطبيب »

ثم اعطته عنوان طبيب عربي تعرفه [illegible] الطبيب فوجد دوران فاقد الوعي [illegible] شديدة وحالته خطرة . وفحصه الطبيب [illegible] زوجته بان الخطر على حياته شديد [illegible] المرأة بالبكاء

وكان دوران مريضاً لا شك في [illegible] فقد ابتلع في فجر ذلك اليوم أربعة [illegible] قرصاً من أقراص الكينين وارتفعت [illegible] وزادت به الحمى

ولكنه استرد صحته فجأة في صباح [illegible] التالي بعد ان زال تأثير الكينين وزال [illegible] الصناعية وقالت له خليلتـه : « هل [illegible] الآن ؟ »

وقال لها : « اصبري قليلا »

ثم صبغ وجهه ويديه بمحلول [illegible] فاصبح بلون الاموات وقال لخليلته : « [illegible] وشقي ثوبك فانني الآن ميت ! »

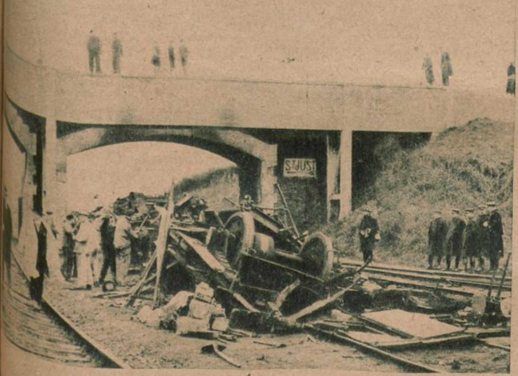
وأسرعت جان جوتييه الى حجرة [illegible] الفندق تبكي وتلطم خديها وتنعي له زو[illegible]

واحتشد نزلاء الفندق حول الجثة [illegible] يعزون المرأة ويهزون رءوسهم [illegible] الرجل وبعد انتهاء فروض التعزية [illegible] المرأة إلى الطبيب وقالت له : « لقد [illegible] حدسك ومات زوجي ايها الطبيب [illegible] اعطائي الشهادة بوفاته »

وأعطاها الشهادة دون تردد . و[illegible] « الارملة » تتخذ الاجراءات العادية في [illegible] هذه الحالة وما زال دوران جامداً متخشباً [illegible]

وفي اليوم التالي حضر « الحانوتية » [illegible] التابوت وقالت لهم جان : « دعوني [illegible] الاخيرة أودع زوجي الوداع الاخير » [illegible]

وانسحب الحانوتية متأثرين وما [illegible] الحجرة تخلو منهم حتى قام الميت من [illegible] ووضع مكانه دمية محشوة بالرمل جهز[illegible] قبل ذلك . ثم غطى التابوت واختبأ في دولاب



فاجعة سكة حديد

وقعت على بعد ثمانين كيلومتراً من باريس فاجعة مؤلمة لاحد قطارات السكة الحديد . فقد كان ذلك القطار [illegible] من محطة باريس متجهاً الى ايفيل فخرج عن الشريط في طريقه وانقلبت ثلاث عربات من مركباته و[illegible] ركابها عشرة اشخاص واصيب عشرون شخصاً [illegible] في الصورة حطام تلك [illegible]

وعاد الحمالون فحملوا التابوت إلى المقبرة وسارت الزوجة في جنازة رجلها ثم عادت مسرعة الى الحجرة فأخرجته من الدولاب وهو في الرمق الاخير

وذهب الرجل مساء يزور قبر نفسه فرأى عليه عدة أكاليل من الازهار مقدمة من الجيران وتجار الحي فسر بذلك وارتاح باله

وفي فجر اليوم التالي رحل الاثنان من مدينة الجزائر وذهبت جان إلى قسنطنطين حيث قبضت من شركة التأمين المبلغ الاول وقدره ثمانون الف فرنك

واشترى الاثنان سيارة فخمة ثم رحلا الى باريس وعاشا هناك عيشة بذخ وترف

وذهبت جان إلى مقر شركة التأمين في باريس وقبضت باقي مبلغ التأمين وقدره سبعون الف فرنك

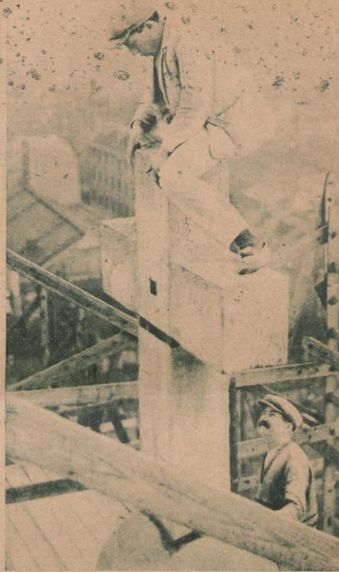
واشترى دوران في مدينة بومبيه قطعة أرض زراعية ولكن لسوء حظه انه تقابل في تلك المدينة مع شخص يعرفه جيداً ودهش اذ رآه يحمل اسماً مستعاراً مع انه سمع انه مات في الجزائر

وذهب الرجل يروي شكوكه إلى المسيو موراندي مفتش بوليس مدينة ليون فحقق البوليس الامر وانكشفت حيلة الميت المحتال والقي القبض عليه وعلى خليلته قبل ان ينعما طويلا بالمال المسروق



ترميم كاتدرائية سان بول

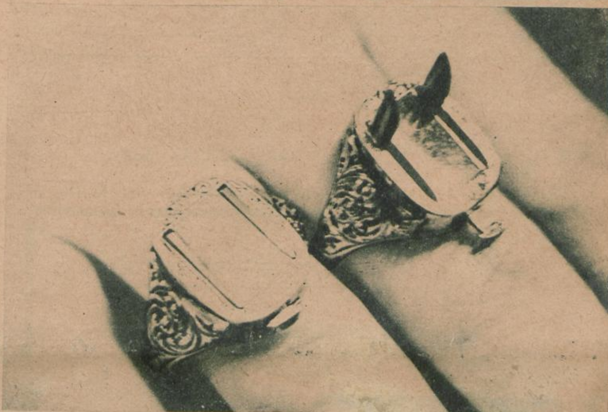
يشتغل العمال الآن في ترميم كاتدرائية سان بول بلندن وترى في الصورة أحد العمال يشتغل بتصليح الصليب





الخاتم القاتل

حكمت محكمة جنايات برلين على ادتو برجر بالسجن سنة لانه شرع في قتل آخر وكان سلاحه خاتما يلبسه في أصبعه وهو خاتم فيه حدان نافذان يبرزان من الخاتم عندما يلطم به صاحب الخاتم من أمامه وترى في الصورة شكل ذلك الخاتم العجيب



سباق الخنازير

اشترك لفيف كبير من سيدات الطبقة الراقية في نيويورك في سباق طريف للخنازير وترى في الصورة مسز نيل زوجة أحد أصحاب الملايين تقود خنزيرها الذي ربح السبق



على حبل الغسيل

ابتكرت الحسناء كارين نورلي ممثلة السينما المعروفة طريقة عملية جديدة لتجفيف كلابها الصغيرة بعد حمامها اليومي كما ترى في الصورة



الرجل الجذع

كان نيكولاي كوبلوف منذ خمسين سنة من أحد أمام « نمر » الملاعب النمسوية فهو جذع وأطلب معونته الذراعين والساقين وقد بلغ الثمانين أو أي شيء سحري بستة أولاد كاملي الخلقة . وهو « وأجابتني بان ذلك قد قضى حياته يطوف بلدان شيخوخة فاعتزل العمل منذ ولكن ... على أولاد ان ...

١٨٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٧ فبراير سنة ١٩٣٢ — ١٠ شوال ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 187 - Cairo 17 February 1932











مخلوقات عجيبة

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

« البرتقال اليافاوى » !

المصريون مساكين ..

يصور لهم الوهم خيالات ترتسم في عقولهم فلا يترددون في تسطيرهـا على الورق ؟ وفي « الدردشة » بها في المجالس والمنتديات ..

سافر صدقى باشا إلى فلسطين فودعته على محطة العاصمة جيوش الحدس والتخمين . ثم انكشفت الحكاية عن انها رحلة خاصة « بالبرتقال اليافاوي » ؟!..

ومن لم يصدقني فليراجع خطبـة دولته الرسمية في حفلة الشاي الكبرى ..

قال دولته :

« ايها السادة :

« يسرنى أن علمت أن برتقالكم يمكنه أن يقاوم الزمن. فقد اتبعتم الطرق الحديثة لحفظه مما يمكنكم أن ترسلوا إلى مصر هذا المحصول الطيب ..

« هـذه هي الخطوة الاولى وأرجو متى وصلنا إلى نتيجـة المباحثات أن نتبادل المحصولات » ..

إذاً فالمفاوضات التي دارت في القـدس لم تكن مفاوضات خاصة بالقضية المصرية ـ ولا بالخديو عباس ـ وانما كانت خاصة « بالبرتقال اليافاوي » . .



وإذاً . .

من أجل « البرتقال اليافاوي » يهجر رئيس الوزارة المصرية بيته واسرته أيام العيد السعيد

ومن أجـل « البرتقال اليافاوي » يترك مصر وهي في أشد الازمات المالية اسبوعاً أو اكثر من اسبوع ..

ومن أجل « البرتقال اليافاوي » لايعبأ دولته بالقنبلة، ولا بحديث القنبلة ، ولا بتحقيق القنبلة ..

فرقة « شوارتز » فى الكورسال :

شاهدت تمثيـل فرقة « شـوارتز » في الكورسال أيام العيد ..

لاشك أن ادارة التياترو وفقت في استحضار هـذه الفرقة . وقد ذكرتنا باستعداداتها قبل الحرب العظمى ..

فالفرقة غنية « بالبنات » و « بالملابس » والاقبال كان ـ ولا يزال ـ يناسب ذلك الاستعداد العظيم ..

انما هناك مسئلة أود أن استجوب بشأنها السلطات المصرية المشرفة على مراقبة التياترات والصالات

« اشمعنا يعني » محاضر المخالفات تهطـل كالمطر على رءوس راقصاتنا في صالة بديعة ، وماري منصور ، والبيجو وغيرها ، ولا تمس الحكومة شعرة من شعـرات رءوس فتيات الكورسال ..

« اشمعنى يعني » الاحتشام مفروض بحكم القانون وحكم البوليس على بناتنا المصريات والحبل « مرخي » على آخره لبنات الكورسال

« اشمعنى يعني » يحرم زبائن الصالات من مشاهدة الاجسام « الربع ـ عارية » ويباح لهم أن يتمتعوا بثلاثة أرباع الاجسام العارية ـ والاجزاء الهامة بنوع خاص ـ بالنسبة لبنات الكورسال ..



اسئلة تستحق الرد وان كنت أعلم انني أغضب بهـذا التحريض كثيرين من اخواني الشباب المترددين على المسرح « الحر » العظيم !!

مؤتمر الصحافة اللاتينية :

وفد علينا أعضاء مؤتمر الصحافة اللاتينية فقام لهم « جبرائيل تقـلا » بك بالواجب ـ وقامت لهم الصحافة المصرية على مختلف نزعاتها بالواجب ـ وقامت لهم الحكومة كذلك بالواجب

والخلاصة انهم « انبسطوا » كل الانبساط و « روحوا » ..

وبدأ الصحفيون اللاتينيون يكتبون المقالات الضافية عن جو مصر ـ وآثار مصر ـ ويسر مصر ـ وحديقة النزهة ومدينة الاسكندرية.. الخ الخ . ولم اعثر على سطر واحد خاص باماني البلد القومية ، وحالتها السياسية

أليس ذلك عجيباً وغير معقول ؟ !

سبب انتحار عجيب

انتحرت عجوز انكليزية ومن ضمن أسباب انتحارها الهامة كما جاء في خطابها الاخير تبرمها من الجيران الذين يقيمون في الدور الذي فوق الدور المقيمة فيه فانهم لا ينفكون عن الرقص والغناء . .

واني بكل احترام أترحم على السيدة المنتحرة وأعطيها كل الحق في انتحارها فقـد حاولت مرتين ان أنتحر بسبب الجيران فجبنت وربما تشجعت في المرة الثالثة ..

في رمضان اعتـادت خادمة جاري الذي يسكن الدور الذي فوق دوري ان تنفض الابسطة والسجاجيد على الشباك الذي فوق شباك حجرة نومي كل صباح الساعة السابعة تماماً ! . .

ويظل « الدب » يتكرر على البساط وعلى مخي اكثر من ساعة وأنا استغيث فلا تسمع الخادمة حتى فكرت فيما فكرت فيه السيدة رحمة الله عليها . .

ولي جارة أخرى يظهر انها تلميذة فهي تستيقظ في الساعة السادسة صباحاً قبل الذهاب للمدرسة وتتمرن على « دور البيانو » استعداداً للامتحان . .

وأظرف منها ان « الشوفير » الذي يذهب بها للمدرسة لا يكلف نفسه عناء الصعود إلى ... في الدور الرابع فيظل يضرب « النفير » فتمتزج نغماته الرهيبة بنغمات البيانو الرهيب



أما « الفونوغراف » فحدث عنه ولا حرج . وأما عمال « الجاراج » الذين بجوار... فحدث عن « جرادلهم » التي لا تنام طول الليل ولا حرج ..

الى اللقاء يا سيـدتي العجوز المنتحرة في القريب العاجل ان شاء الله . .

لأهلنا العزاء ـ وللجيران طول البقاء ..

حديث المفاوضات:

نشط حديث المفاوضات هذه الايام. وآخر حلقة له هي خطبة صاحب المعالي توفيق دوس في حزب الشعب ...

يخيل إلي ـ بالنسبة لجميع الاحزاب الأ... اجبشيان ـ ان المفاوضة في نظرهم اصبحت ... وطنياً ، ومثلا أعلى ، ووسـام فخار لا يدانيه وسام !...

كل حزب يريد أن يحتكر لنفسه « نيابة المفاوضة » فاذا ادعاها هذا انكرها عليه ذاك واذا نفاها هذا أيدها لنفسه ذاك !..

خناقة « على اللحاف » والله العظيم ..

ولو فكرتم قليلا في الموضوع لتبين لكم ان المفاوضة إنما هي « عار قومي » يلطخ الجباه ويسوىء التاريخ !...ومع ذلك هلموا تباروا وتسابقوا وسنرى من منكم يلقى حتفه أولا ..

البرلمانات الصغيرة :

اصبحت « البرلمانات الصغيرة » المنتشرة في الارياف كالمجالس البـلدية والمحلية و... المديريات عبارة عن تياترات كوميدية لاتؤدي الا وظيفة اضحاك الاعضـاء على انفسهم اولا والجمهور على الاعضاء ثانياً ...

هذه الهيئات النيابية عبارة عن اجسام متراصة تجلس على الكراسي وتتكلم ، وتخطب وتناقش ، وتقرر ، ولـكن الامر كله بيد « الداخلية » وتحت رحمة مزاج كبار موظفي الداخلية ...

وكم من حادثة « انشالت » لها هذه الهيئات « وانهبدت » وأصرت وصممت ثم جاء الموظف المختص بالداخلية فمر « بقلمه الاحمر » محوا واثباتا فكان ماشاء القلم الاحمر لاماشاءت الهيئات !..

وها هو قانون مجالس المديريات الذي تمخضت عنه الحكومة بعد تسعة شهور فلم تلد الا فأراً ...

المسئلة مسئلة كرامة يا حضرات الاعيان والوجهاء . ودواء الكرامة هو الاستقالة فهل عندكم الشجاعة أم تخافون من المدير ؟!

أرجح الرأي الاخير والبقية في حياتكم !

فكرى اباظة

المحامي



معرض وشوم ؟

الى اليمين : قبطان يوناني يدعى « كونستانتانوس » شغف بالوشم شغفا عجيبا فنقش على جسده ٣٨٨ صورة مختلفة للطيور والسمك والزواحف . .

فى سبيل الغرام
فى سبيل الزينة
فى سبيل العلاج
فى سبيل البطولة

... عروسة ؟ الاسم الكريم ؟ حوا وآدم تحت الشجرة ؟ سلسلة ؟ بستان وندمان ؟ اللى عيه يابيه . . كله موجود ! !

ووقفت أتأمل اللوحة الكبيرة الموضوعة على باب الحانوت الصغير وفيها أنواع مختلفة من الرسوم والنقوش ليختار منها الطالب النوع الذي يحلو له ويعهد لذلك الرجل الذي يحدثني أن ينقش هـذا الرسم بالوشم على ذراعه أو صدره أو ساقه

وكان « الدقاق » صانع الوشم جالساً على مقعده بجانب هذه اللوحة الكبيرة التي علاها التراب وتخلل مابقى من ألواحها الزجاجية فدهم تلك الرسوم العديدة المختلفة الألوان — وهو رجل طويل القامة أسمر الوجـه صبوح المحيا لا تفارق الابتسامة شفتيه . . ولا يخلو حديثه من كلمات الثناء والتملق والملاطفة

وتلك ظاهرة معروفة ان كل صناع الجمال والمشتغلين بتزيين الناس دائمو التلطف والرقة . . سواء كانوا من أطباء الجمال أم التدليك أم ساقلات الاظافر أم الحلاقين . . أم الدقاقين

وهل الوشم إلا نوع من أنواع التزيين والتجميل

وكان إلى جانب الدقاق صندوق كبير فيه أدواته وجهازاته . . و...

صندوق صغير من الصفيح فيه صبغـة سوداء مركبة تركيباً خاصاً . وصندوق آخر فيه صبغة حمراء . . والقلم . .

وهذا القلم عبارة عن قطعة صغيرة من الخشب في طرفها كميـة من الابر الحامية مشدودة إلى رأس القلم

أما طريقة الوشم فهى طريقة فطرية بسيطة فاذا جاء طالب الوشم واختار رسما معيناً ليشم ساعده فان الدقاق ينقش ذلك الرسم على ذراع الرجل بالصبغة الملونة . . ثم يقبض على القـلم ويبدأ بوخز الجلد على طول خطوط الرسم فينبثق الدم منها ويختلط بالحبر . .

وهكذا فهو يرسم الرسم مرة اخرى بالوخز ومتى تم ذلك مسح قطرات الدم التى تسيل من الوخزات . . وراح الرجل فرحا بما نقش على ذراعه

□□□

وقد يتساءل البعض : « لمـاذا يشوه الانسان جلده بهذه الرسوم القبيحة التى لا تزول مدى الدهر ؟ »

فيجد الجواب عند الدقاق وعند عملائه

فهذا فتى عريض المنكبين طويل القامة مليح الوجه أنيق في ملابسه البلدية . وقد ارتدى تحت جلبابه الابيض النظيف صديرية منقوشة مزخرفة من الحرير الملون وتعمم على طاقية بلاسة حريرية عقدها في رشاقة واناقة وفي يده عصا قصيرة من الخيزران . . وهو في مظهره مثال ناطق للفتية الفتوات المعتدين بأنفسهم وبقوتهم

تقدم من الدقاق وحياه بالتحية البلدية :

« يا ميت لطافة . . يا ميت حلاوة . . يا صباح ...

وابتسم الفتى الفتوة وجلس القرفصاء أمام الدقاق وشمر عن ذراعه وطلب منه ان « يدق » له على ذراعه صورة « بنت حلوة مالهاش مثيل في الجمال »

وعرض عليـه الدقاق أشكال الرسوم فاختار صورة منها وقال : « زي دي . بس عينيها أوسع ، وفمها أضيق . ومناخيرها أصغر وجسمها أسمن ، ودمها أخف ، ولها طابع حسن تحت عينها ، وغمازات في خدها »

وأخذ يصف له فتاته وصفا دقيقا والدقاق يصغي اليه في اهتمام وانتباه حتى أتم الفتى وصفه أو غزله فقال الدقاق :

« فهمت تمام . . لو أشوفها دلوقت اعرفها . . »

ومد يده بالقلم فغمسه في المداد الملون ورسم على ذراع الفتى صورة امرأة لا تتبين لها وجها ولا جسداً وتناول الابر وأخذ يخز الدراع على طول خطوط الرسم

ولم يظهر الفتى أي تألم أو انزعاج وكأنه أراد ان يتحدث وخشي ان يشغل الدقاق بحديثه فراح يروي لي قصته وقال :

« البنت دي باحبها وباصرف عليهـا دم قلبي . . أقلها امبارح اشتريت لها منديل بأويه بخمسه صاغ . . وبرده مش مصدقه اني باحبها . . ودلوقت أما ارسم صورتها وانقش اسمها



دقاقه متنقل !

احد الدقاقين الذين يشتغلون بالوشم ممتطيا دراجته وخلفه ادوات الوشم ولوحاته ، والى اسفل تلك اللوحات بعد ان نشرها ليعرض على الطالبين انواع الرسوم التى يختارونها لنقشها على اجسادهم



ما فتىء الوشم منذ العصور الخالية سبباً من اسباب الزينة للرجال وبعض النساء . وعلى الرغم من أنه يرجع الى العصور المظلمة والشعوب المتوحشة فما زال حتى اليوم فناً حياً قائماً وما زال الكثيرون من مختلف الشعوب والامم يزينون جسدهم بنقوش الوشم ورسومه

على ذراعي لا بد ما تصدق اني باحبها دونًا عن غيرها .. وهو الرجل يدق على دراعه .. اللي هو دراعه . . اسم ورسم صورة واحـــدة ما يحبهاش ! ! . . »

وانتهى الدقاق من عمله . وطلب منه الفتى ان يكتب فوق الرسم اسم الفتاة « حسنة بنت محمد احمد من بولاق » وان ينقش تحت الرسم اسمه !

وذهب العاشق فرحًا بتسجيل اسم محبوبته على ذراعه مغتبطاً بأنه سيقدم لها هـذا الدليل على ان حبها خالد واسمها ورسمها لا يفارقانه مدى الحياة ! !

وقلت للدقاق بعـد ان انصرف الفتى :

« ولو زعل مع حبيبته يعمل إيه ؟ »

أجاب بابتسامة المجرب الخبير : « يحب غيرها ويرجع لي اكتب له اسم الحبيبة الجديدة فوق الرسم نفسه واهي كلهـا صورة بنت حلوة ! ! »

قلت له : « والاسم القديم ؟ »

أجاب : « يمحيه . . زي الجدع اللي جاني متنكد وحزين وطلب مني أمحي اسم بنت مكتوب على دراعه . فهمته ان الدق ما يطلعش إلا بمية النار اللي تاكل الجلد وتهري اللحم .. قال لي : « طيب ارسم فوق الاسم أي رسم يغطيه ويخفيه » .. قلت له : « تحب ارسم لك شكل إيه ؟ » . . بص كده في الرسوم وقال لي : « ارسم تعبان ! ! »

▪▪▪

ولـكن لا يجب ان تظن كل من ينقش جسده بالوشم عاشقاً موفقا . فهناك الـكثيرون



.. نقشاً على معصم ..

لعل يزيد بن معاوية كان يفكر في مثل هاتين اليدين عند ما قال قصيدته المشهورة يصف الوشم بقوله :

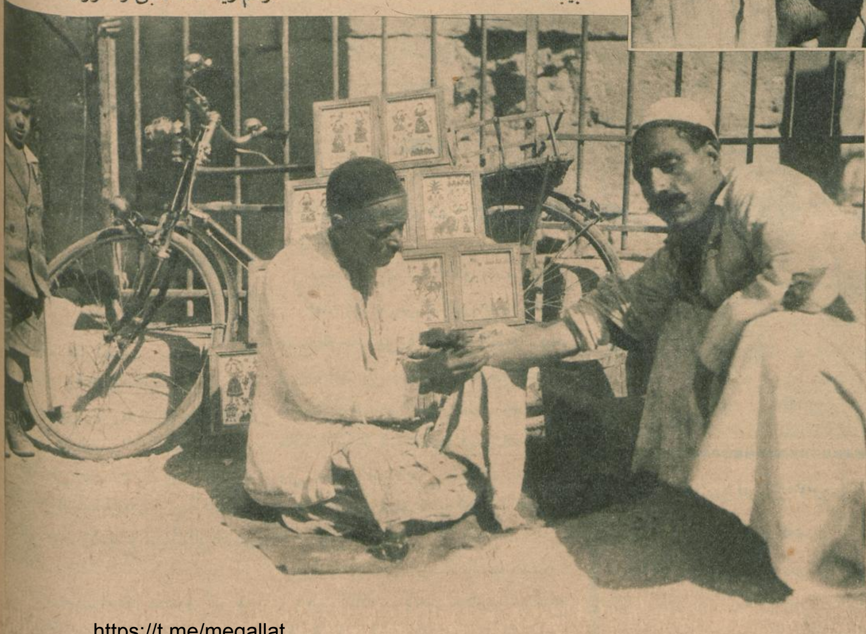
كأنه طرق نمل في أناملها — او روضة رصعتها السحب بالبرد



الدقاق يبتسم

الدقاق يعرض اشكال الوشم على زبائنه وهو يسرد انواعها وفنونها





عملية الوشم

الى اليسار : صورة الدقاق ينقش الوشم بالته الـكهربائية على ذراع احد اولاد البلد . وفي اعلى صورة مكبرة للالة الـكهربائية في اثناء العمل

يشمون أجسادهم حباً بالزينـة .. وأولئك لا يبحثون عن صور البنات « الحلوين » وانما يرسمون أشجاراً وبساتين وسلاسل وثعابين

ولا يكتفون بنقش أذرعتهم بل ينقشون أيضاً سيقانهم وصدورهم . . وفي الصدر متسع للوشم العديد

ولعل أبدع نقوش الصدور مانقشه بعضهم إذ رسم في وسط صدره شجرة باسقة الاغصان عن يمينها ويسارها أسدان قائمان وإلى جانب كل أسد طيور وعصافير وفوق الشجرة شمس مشرقة تمتـد أشعتها إلى اليمين وإلى اليسار وتتخلل تلك الاشعة اسم الشخص وعنوانه ..

وبذلك يصبح صدر ذلك الرجل تذكرة شخصية لا تفارقه مدى الحياة . .

وبحدثنا ...

لاخطار جمة . . « يمكن يلهفه ترامواي . والا يقع عليـه بيت . . ولا يتنقط في السكة وهو ماشي .. حد يعرف اجله ينتهي امتى . »

فاذا حدث له حادث مثل ذلك فما الذي يرشد الناس عنه . . اليست كتـابة الاسم والعنوان خيراً من ان تحمل الجثة الى مستشفى قصر العيني وتشرح وتقطع ويصدر عنها بلاغ بالعثور على جثة وطني مجهول ثم تدفن في مدافن الفقراء دون ان يشيع جنازته إنسـان او يبكى عليـه حبيب ! ! !

هـذه الفكرة المتشـائمة هي التي تحمل الـكثيرين من اولاد البـلد على نقش اسمائهم وعناوينهم على اجسادهم

وهذه الفكرة هي التي تفيد رجال البوليس في اكثر الاحوال فائدة جمة في تحقيق شخصية بعض الجثث التي يعثرون عليها سواء في الغرقى او في القتلى او المصابين من الاميين الذين لا يحملون اوراقا او رسائل تدل على شخصيتهم ولـكنهم يحملون هذه البطاقة الجسدية التي لا تفارق صاحبها وتلازمه الى القبر

ولـكن هذه الفـكرة تصبح نكبة كبرى على المجرمين الذين يحاولون الفرار من وجه العدالة . والذين يسعون جهد طاقتهم في التنكر فيفضحهم الوشم ويدل على شخصيتهم

▪▪▪

وقد يعمد البعض الى الوشم لمجرد البطولة فيملأ صدره وذراعيه صوراً تمثل اسوداً كاسرة تحمل سيوفاً مسنونة او سـلاسل من حديد غليظ او ابطالا مفتولي العضلات. وهو يرمز بذلك الى انه اسد جريء وبطل حديدي وانه تحمل آلام الوشم على كل اجزاء جسده وفي المواضع التي يكون الجلد فيها رقيقاً حساساً دون تردد او انكماش

ويستعمل البعض الآخر الوشم للعلاج حيث يزعمون انه اذا وشم صدغيه لم يعد يشكو آلام الصداع ولذلك تجد اغلب القرويين ينقشون اصداغهم صور عصافير وطيور صغيرة او نقطاً ثلاثاً ليكتفوا بها شر الصداع طول حياتهم

وعلى الرغم من ان الوشم من تراث الشعوب الاولى ومن انواع الزينة عند القبائل المتوحشة فانه ما زال فناً حياً قائماً . . وما زال منتشراً في كل انحاء العالم . . لاتخلو منه امة من الامم

وقل ان تجد بحاراً في الاسطول الانجليزي يخلو صدره وذراعاه من وشم يمثل مركباً حربية او علماً بريطانياً او فتاة حسناء او اسماء عديدة

وقل ان تجد جندياً يخلو جسده من الوشم

وقل ان تجد بين مجرمي فرنسا اوباشها واحداً لم يرسم على ذراعه قلباً يتخلله سهم وتحته اسم خليلته او افعواناً طائراً او شجراً وزهوراً

وقد خلق الانسان شغوفا بالزينة . وفي الوشم زينة دائمة لاتبلى ولا تزول

مذكرات صحافي

اسرار مجهولة حول مفاوضات ثروت باشا

لما تقرر ان يسافر جلالة الملك الى اوربا في صيف سنة ١٩٢٧ لزيارة بعض بلدانها زيارات رسمية اجابة للدعوات التي وجهت اليه من ملوك انجلترا وايطاليا والبلجيك ومن رئيس جمهورية فرنسا لم يتقرر ان يسافر بمعيته المغفور له عبدالخالق ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية اذ ذاك فأثارت بعض الصحف المصرية وفي مقدمتها جريدة «السياسة» هذا الموضوع على صفحاتها منوهة بضرورة سفر ثروت باشا عملا بالتقاليد الدستورية التى تقضي بأن يكون رئيس الوزارة او وزير الخارجية بمعية الملك عند تأديته زيارات رسمية لملوك اورؤساء حكومات بلدان اجنبية

ولسبب لم يوضح يومئذ تماماً امسك المغفور له ثروت باشا عن المجاهرة برأيه في هذا الموضوع

وظلت مسألة سفر ثروت باشا الى اوربا بمعية جلالة الملك معلقة وبعضهم يقول انه سيسافر والبعض الآخر يقول انه لايسافر حتى لم يبق من الموعد سوى وقت قصير فأذيع عندئذ ان جلالة الملك يستصحب معه كبير وزرائه في رحلته الى اوربا لكى يكون بمعيته في اثناء زياراته الرسمية فاذا انتهت هذه الزيارات ذهب المليك الى «فيشي» للاستشفاء وعاد ثروت باشا الى مصر

وقد اتيح يومئذ للذين كانوا يتتبعون ما كان يدور حول هذا الموضوع «خلف الستار» ان يعلموا ان اللورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر إذ ذاك أبلغ أولي الأمر ان الحكومة البريطانية ترغب كثيراً في أن ترى ثروت باشا يسافر إلى أوربا بمعية جلالة الملك لما يحدثه ذلك من الأثر الطيب في نفوس الشعب الانجليزي

واختلفت آراء الذين علموا في ذلك الحين بمسعى اللورد لويد في تفسير هذا المسعى وتعليله وكان من رأي الأغلبية ان الحكومة البريطانية تريد أن تظهر للرأي العام البريطاني أن التجربة الدستورية نجحت في مصر وان المبادىء الدستورية وتقاليدها رسخت في نفوس القابضين على زمام الأمر من المصريين

غير انه ما من احد ظن يومئذ ان الحكومة البريطانية تضمر من وراء الحاحها بوجوب سفر ثروت باشا إلى أوربا ما كانت تضمره فعلا فلم يتبادر إلى ذهن احد ان الحكومة البريطانية ستنتهز فرصة وجود ثروت باشا في انجلترا لكى تقوده إلى ميدان المفاوضة رغبة في تسوية المسائل المعلقة بينها وبين مصر

ولكنه اتضح بعد ذلك ان الحاح الحكومة البريطانية بوجوب سفر ثروت باشا بمعية جلالة الملك لم يكن مصدره الرغبة في التأثير في الرأي العام البريطاني بافهامه ان المبادىء والتقاليد الدستورية رسخت في مصر وإنما كان مصدره ما أشرنا اليه آنفاً أي الرغبة في انتهاز هذه الفرصة لفتحها باب المفاوضة

وفعلا تحقق للحكومة البريطانية ما كانت تصبو اليه فما كاد ثروت باشا يصل إلى انجلترا حتى لوحت له بامكان تسوية المسائل المعلقة بين البلادين بمعاهدة تعقد بين الحكومتين بعد مفاوضات تدور بينهما فرأى ثروت باشا ان الفرصة سانحة للبدء بالمفاوضة فاقدم عليها بعد ما اطلع الفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا على نيته ونال منه موافقة على مسلكه

ويعلم القراء ما حدث بعد ذلك فان المغفور له ثروت باشا والسر أوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية في ذلك الحين مضيا في مفاوضاتهما، وفي اثناء انعكافهما عليها قبض الله المغفور له سعد باشا إلى جواره، فكان حزن ثروت باشا على وفاته عظيما ولكنه مع ذلك استمر يفاوض السر اوستن تشمبرلن ثم عاد الى مصر على جناح السرعة ليشهد حفلة التأبين التي اقيمت للفقيد العظيم وبعدما اقام في القاهرة اياما قفل راجعاً الى انجلترا

وظن بعضهم يومئذ ان ثروت باشا سينتهز فرصة حضوره إلى مصر للاشتراك في حفلة تأبين الفقيد العظيم لكي يتعرف الحالة التى نشأت عن وفاة سعد ويعجم عود اقطاب الوفد فيما يتعلق بالاسس التي تدور عليها المفاوضات بينه وبين السر أوستن تشمبرلن فاذا شعر أنهم يؤيدونه في وجهات نظره مضى في مفاوضاته مع زميله الانجليزي والاعدل عن الاستمرار في المفاوضة واعتذر اليه بان الحالة تبدلت وان الفرصة لم تعد مهيأة للمفاوضات

ولكن ثروت باشا لم يصنع شيئاً من هذا القبيل بحجة انه اتفق والسر أوستن تشمبرلن على أن تظل المفاوضات التي تدور بينهما «سرية» إلى أن يئين الاوان الملائم لازاحة الستار عنها وعاد رحمه الله الى انجلترا لكي يستأنف المفاوضة بدون أن يطلع أحداً على «ما وصل اليه» مع السر أوستن تشمبرلن وبدون أن يعرف هل رئيس الوفد الجديد يوليه نفس الثقة التي قال فيما بعد إن سعد باشا أولاه اياها

وليس القراء في حاجة إلى ان نبسط لهم ما كان من أمر المفاوضات بعد ذلك وكيف أنه لما طال أمدها بدون ان يظهر شيء من نتيجتها ألح دولة النحاس باشا رئيس الوفد على ثروت باشا بضرورة اطلاعه عليها فاجابه إلى طلبه واطلعه على مشروع المعاهدة فرفضه كما رفضه الوفد وأعضاء الوزارة التي كان ثروت باشا نفسه يتولى رئاستها مما ادى الى استقالة الوزارة الثروتية وتأليف وزارة النحاس باشا الاولى كما هو معلوم

وفي اليوم الذي ذهب فيه ثروت باشا إلى سراي عابدين لكى يرفع استقالته إلى جلالة الملك اجتمعت بدولته في داره وكان قد طلب مني ان أوافيه فيها فتوجهت اليها وأنا أجهل انه عقد النية على الاستقالة في ذلك اليوم فاسقبلني بالرقة والبشاشة اللتين كانتا تلازمانه حتى في اشد الاوقات حرجا ودقة ولكنه كان منفعلا شديداً وقد امتقع وجهه وارتجت شفتاه فسألته هل يشعر بتعب فقال رحمه الله: «كلا ولكنني كنت اكتب.. وقد كتبت استقالتي وسأقابل جلالة الملك بعد قليل لارفعها اليه» فقلت: «أتستقيلون دولتكم» فقال: «نعم.. انني أريد ان افسح المجال لغيري لكي يعمل»

ودار الحديث بين ثروت باشا وبيني بعد ذلك على المفاوضات والظروف التي أحاطت بها وقال انه كان من سوء حظه ومن سوء حظ البلاد ان سعد باشا توفي في الوقت الذي توفي فيه، وانه لو كان الله قد أطال في حياته لكانت الحوادث قد سارت في غير المجرى الذي سارت فيه بعد انتقاله الى جوار ربه

وكنت أصغى إلى ثروت باشا بدون ان أقطع عليه الكلام بسؤال أو باستفسار إذ شعرت ان الرجل يريد ان يتكلم ليبدد شيئاً من الانفعال الذي كان يساوره، ولما انتهى من كلامه قلت له: «ألا تعتقدون دولتكم انه كان يحسن بكم بعد وفاة سعد باشا ان تقفوا على مبلغ تأييد الوفد لكم لانه مهما قلتم ان ثقة سعد باشا كانت عظيمة بكم وانه كان مؤيداً لكم في سياستكم فانكم لم تكونوا واثقين من ان الوفد سيعضدكم التعضيد الذي كنتم تتوقعونه من سعد باشا فلماذا لم تنتهزوا فرصة مجيئكم الى مصر لحضور حفلة تأبين سعد باشا وتجتمعوا بأقطاب الوفد وتسبروا غورهم في أسس مفاوضاتكم فاذا أنستم منهم ميلا اليها مضيتم فيها والا توقفتم عنها»

فقال ثروت باشا على الفور: «نعم!.. كان يجب علي يومئذ ان اعمل ذلك.. ولكنني أخطأت.. وتعزيتي الآن هي انني أنا وحدي أتحمل نتيجة هذا الخطأ»

«صحافي»





اللورد جورج لويد



السر اوستن تشمبرلن

المغفور له عبد الخالق ثروت باشا

(انظر صفحة ٢٣)

بين الرسائل المهملة بمصلحة البريد

«حضرة المحترم والدى العزيز بالاجازة بمصر القديمة»

نشرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » صوراً لعناوين بعض الخطابات التي يتعمد مرسلوها أن يجعلوها أشبه شيء بالالغاز ويطلبون من مصلحة البريد أن تحل هذه الالغاز وتبلغ الرسائل إلى أصحابها

ومع أنه من حق مصلحة البريد ان تهمل هذه الرسائل ولا تلقي اليها بالا بالمرة فان موظفيها يبذلون جهداً محموداً في حل تلك الالغاز وإيصال الرسائل الى اصحابها

ولكن ثمة نوعاً من الرسائل يحمل عناوين غريبة حقاً لا ينفع الجهد المحمود ولا الذكاء الخارق في حل طلاسمها

وهذه الرسائل تحفظ في ادارة خاصة من ادارات مصلحة البريد هي « ادارة المهملات » وتبقى في هذه الادارة ستة أشهر تحت طلب أصحابها ثم تعدم وفي طياتها أسرارها المكتومة

وقد زرنا هذه الادارة واطلعنا على بعض عناوين الرسائل المهملة فآثرنا أن ننقل بعضها للقراء تسلية وتفكهة

■ ■

ولعل أعجب عنوان رسالة هو مظروف وضعت عليه ورقة البريد ثم القاه صاحبه في صندوق البريد ومضى معتقداً بأنه أدى الامانة التي في عنقه ودفع الدين المطلوب منه . . فاذا بعث اليه صاحب الدين يسأله الوفاء أقسم له - صادقاً - بأنه أرسل اليه النقود داخل مظروف وضع عليه طابع البريد والقاه بنفسه في الصندوق

ولكنه نسي شيئاً واحداً

ذلك انه لم يكتب على المظروف اسم المرسل اليه ولا عنوانه

وفتحت ادارة المهملات ذلك الخطاب الغفل لعلها تستطيع أن تجد في داخله ما يرشدها الى عنوان ما فوجدت اذن بريد بمبلغ جنيه من أحد نوبي الاسكندرية الى قريب له في « اسوان » !!

وكتبت سيدة خطاباً بعنوان أفراد أسرتها جميعاً وذكرت أسماءهم على المظروف ووقعت عليه دون أن تذكر أين تقيم هذه الأسرة الكريمة والى القارىء ما سطرته « سنية » على مظروف خطابها الى شقيقاتها المهذبات وشقيقها « الباشا » :

« الى حضرة الفاضلات المهذبات الآنسة عزيزة هانم والى الآنسة فاطمة هانم والى الآنسة عواطف هانم والى شقيقي المخلص محمد باشا

« من عند شقيقتكم

سنية »

وجاءت الجملة التالية على مظروف خطاب آخر :

« حسين احمد مصطفى موسى رجب بيسلم الى حسين وهو الجواب الى مصطفى ويسلم الى حسين »

■ ■

ويكتب البعض عناوين ناقصة على غلافات خطاباتهم ولا يكتفون بذلك بل يسكتون عن ذكر أسماء من يريدون مراسلتهم كأنما ساعي البريد يقرأ الضمائر والافكار

من ذلك خطاب هذا عنوانه :

« بحارة العجمي بالقاهرة بمصر »

اما من هو الذي بحارة العجمي بمصر فهذا ما تركه مرسل الخطاب لذكاء موزع البريد . .

وعلى مظروف خطاب آخر :

« حضرة السيد الفاضل الرئيس الاكبر محترم » !

واراد واحد من اخواننا سكان مصر العليا ان يسهل على موزع البريد مهمته ويزيده بعض التفسير في الانساب فقال :

« الى خالتي نبيه أمنا » . . !

ومن هذا النوع ما كتبه احد اهالي الاسكندرية :

« حضرة صاحب السعادة مدير بنك »

واذا كان الناس قد تواضعوا الى الآن على ان يطلقوا لفظة « فلان » على غير مسمى فقد آن لهم ان يعلموا ان فلان الفلاني شخص من اعيان بلدة بنها وقد ارسل اليه خطاب بهذا العنوان :

« حضرة المحترم فلان الفلانى بينها من الاعيان »

اما « امام الغرام » ، فقد عجزت مصلحة البريد عن ان تعرف الى اليوم مكانه ومحل اقامته فهل من كريم يرشدها اليه لتبعث اليه بالخطاب « المستعجل » المرسل اليه بالعنوان التالي :

« يسلم ليد امام الغرام - والرد حالا لاجل والدنيا زعلانة وعاوزه تجى »!!

■ ■

كان الناس يتناقلون الى عهد قريب قصة صغيرة علي سبيل الفكاهة والتدليل على توافق بعض العقليات فيقولون ان رجلا ذهب ذات يوم إلى شباك التوزيع في أحد مكاتب البريد فوقف بجوار الشباك إلى ان انفض المتجمهرون حوله ثم دنا من الموظف يقول له :

— ماجاليش جواب من أبويه ؟

ومد موظف التوزيع يده فوراً إلى مكتبه وأعطى الرجل خطابا وهو يقول :

— خد داهية في أبوك . .

اما العنوان المكتوب على ذلك المظروف فقد كان هذه العبارة الغامضة :

« الى ولدنا العزيز بمصر »

وقد فطن موظف البريد إلى ان مثل هذا الخطاب لا يكون إلى غير ذلك السائل الذي لم يطلب خطابا بذكر عنوانه بل بذكر مرسله ، وذلك المرسل الذي تحيل اليه ان ولده العزيز ملء الاسماع والابصار ، وهل يخفى القمر ! !

ولكن الأرجح ان تلك القصة الفكهة لا بد وان تكون حقيقة ، فقد رأينا في إدارة الرسائل المهملة بمصلحة البريد خطابا من ولد الى والده بهذا العنوان :

« حضرة المحترم والدى العزيز بالاجازة بمصر القديمة »

وكتب آخر الى صديق له من أهالي بولاق يقول على المظروف :

« جنينة خرستيانه

« بولاق مصر

« الشيمي - معلوم »

وكتب آخر على مظروف خطابه الى « عايد » يذكر رقم بيته هو - مرسل الخطاب ويذكر صديقه بالسلام وكنى :

« من عند رشدى بيسلم عليك ياعايد نمرة بيت رشدى ٤٩ »

ولايزال البعض يعتقدون ان الميري شخص معين يشتغل الناس عنده ويخدمونه ، و « ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه » وتبعاً لهذا الاعتقاد كتب رجل إلى قريبة له خطابا ليوصله اليها عربجي الميري وهو يقول في عنوان الرسالة :

« حضرة محمد السيد حنفى - عربجى طرف الميرى »

وأضاف مرسل الخطاب الحاشية التالية على المظروف ايضاً :

« استلم وسلم لبنت خالتك فاطمة »

■ ■

ويظهر ان مصلحة البريد لافروع لها في جبانات القاهرة ولا علاقة لها بمن يفارقون هذه الحياة ، وإلا فما سبب بقاء الرسالة التى تحمل العنوان التالي دون ان يسلمها موزع البريد إلى صاحبها ! ؟ :

« يسلم ليد المرحوم ابن الاسطى صالح !! »

وشبيه بالخطاب الذي ارسله ذلك السكندري « إلى مدير بنك » خطاب ارسله قاهري إلى بني سويف بهذا العنوان .

« حضرة المحترم تاجر سجاير بينى سويف . . »

وكتبت فتاة مدلهة إلى حبيبها التلميذ رسالة ثم أرادت ان تكتم اسم الحبيب وتكتنى بالرمز عنه بالحروف فكتبت على المظروف :

« مدرسة رقي المعارف الثانوية

« الحبيب ع . ا . سنة ثالثة »

وجاء على مظروف آخر :

« الست الحاجة بنمرة ١٣ ومنها الى الست الصغيرة بالسيدة ...

ويعتقد الكثيرون ان أصدقاءهم أو ... اشهر من أن تذكر عنواناتهم أو محال ... فيكتفون بأن يذكروا اسماءهم على مظا... الخطابات التي يرسلونها اليهم .

وقد رأينا خطابات كثيرة من هذا ... منها واحد إلى :

« حضرة الوالد صليب افندى بو...

وآخر الى :

« حضرة المحترم السيد افندى ...

دون ان يذكر حتى اسم البلدة التي ... فيها السيدين الكريمين . .

وأغرب من هذين :

« يصل ويسلم الى يد أخينا وقرة ... بمحل أمام البوستة »

والعجيب ان عامل « البوستة » لم ... قرة العين القاطن أمام « البوستة » !!

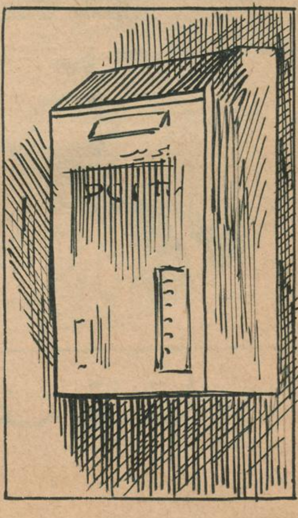
■ ■

هذه أمثلة من العناوين التى يكتبها ال... على خطاباتهم فاذا هي لم تصل بعدئذ الى أ... القوا اللوم كله على مصلحة البريد ور... يرمونها بالتقصير والاهمال !

ولكن هذه الرسائل تلقى عناية كبرى ... إذا وصلت الى مكاتب البريد الرئيسية ... الفرعية ختمت بخاتم خاص عليه هذه العبا... « بدون عنوان » أو غير معلوم ثم يبعث ... الى ادارة المهملات في دار مصلحة البر... بالقاهرة

ويفتح رئيس هذه الادارة أمثال هذه ... الرسائل لا لغرض الا لمحاولة استلهام العنو... المقصود من عبارة الرسالة فاذا وفق الى ذلك ... وضع الخطاب داخل مظروف من مظاريف ... مصلحة البريد وأرسل إلى صاحب العنوان ، و... بقى كما أسلفنا محفوظاً لمدة ستة شهور ثم ...





رغيف يوفر ملايين من الجنيهات

مفعول الخبز

إن القحط الذي تكابده الصين في هذه الايام ! على أثر الفيضان الذي طغى على مساحة كبيرة من أراضيها ، لهو وحده برهان على أن الغذاء الذي تجود به علينا الارض ، له أهمية عظيمة من جهة تعويض ما فقدناه من أجسامنا بالكدح والتفكير ، ومن جهة تحصين أجسامنا وتقويتها ضد الميكروبات والاخطار العديدة مثل التغيرات الجوية

معلوم أن غذاءنا لا يحتوي على الخبز فقط إنما الخبز شيء أساسي في طعامنا ، وهو عند أغلبية الجماهير في المقام الاول . وهنا في مصر نشاهد أن السواد الاعظم من الفلاحين يعيشون على الخبز وحده تقريباً ، كما سترى فيما يلي من الكلام



الدكتور علي حسن
مبتكر الرغيف الجديد

أما أن الخبز أساسي في غذائنا ، فلأنه يحتوي على المواد الضرورية لحفظ الجسم سليماً ينمو ويجدد نشاطه وهذه المواد هي :

أولا – مواد نشوية أو مواد كربوايدراتية : وهي المواد التي تحتوي على كربون (فحم) وأوكسجين وايدروجين بكميات تجعلها سهلة الاحتراق . . وأنت قد لا تجهل أن الاحتراق عملية تجري في جسمنا لتوليد الحرارة ، وبعبارة أخرى لتوليد القوة التي نتحرك بها ونعمل جميع الاعمال سواء كانت فكرية أم جسمانية . وهذه المواد تكاد تكون كل شيء في الخبز

ثانياً – مواد زلالية : والزلال يسمى باللغة العلمية « بروتين » وهي المواد التي يتركب منها لحمنا من عضلات وأنسجة وأعضاء . ونسبة هذه المواد في الخبز لا تذكر ، ولهذا ترانا نأكل اللحم والبيض وغيرهما ، زيادة على الخبز . .

ثالثاً – قليل من الاملاح ، خصوصاً ملح الطعام

فأنت ترى ان الخبز الذي نأكله مفيد وضروري من جهة الحرارة والقوة التي يزودنا بها ويحدثها في أجسامنا . وهناك نقطة اخرى جديرة بالاهتمام وهي ان كمية الخبز التي تأكلها الطبقات الفقيرة كبيرة جداً . ولهذه المسألة علاقة بسيكولوجية بحالتنا النفسية ، ولها أيضاً علاقة فسيولوجية . ذلك ان شعورنا الا كيد بأننا تناولنا كمية كبيرة من الطعام ، يدخل على نفوسنا الطمأنينة ويخدعنا بأننا حصلنا على القوت الذي نشقى جميعاً من أجله . وعند ما تمتلىء المعدة ، ترتاح أعضاؤنا بصورة لا ندركها تمام الادراك ، وإنما نحس أثرها

من اجل الخبز

قبل كل شيء نريد أن نؤكد للقراء ان مصر لم تحدث فيها ثورات من أجل الخبز ، اللهم إلا بعض فتن حدثت في المدن ، خصوصاً القاهرة وسبب ذلك ان مصر بلاد زراعية ثم إن النيل مهما شحت مياه فيضانه ، فانه يروى مساحة تكفي لزرع الحبوب الضرورية لتغذية السكان جميعاً . ولما كنا قد تعودنا الفيضان كل عام ، فاننا قد اتخذنا نحوه طرقاً تقينا شروره . فمهما طغى النيل وجدنا دائما على استعداد لتلافي اضراره . والاستفادة من مياهه المثقلة بالطمي الذي تعزى اليه خصوبة أرضنا وجودة محصولاتنا

لكن بلاداً عديدة ثارت من أجل الخبز ، ويذكر التاريخ أن أول ثورة من هذا القبيل في التاريخ الحديث على الأقل – وقعت في المانيا حيث قام بها الفلاحون

ثم ان الثورة الفرنسية ، تردد فيها اسم الخبز كثيراً ، ولا بد ان الجوع له أثر كبير فيها ، ولا يقول لك المتسول الحقيقي أعطني قرشاً لاشتري لحماً ولكن يقول أعطني لقمة ، وأعطني قرشاً لأشتري به رغيفاً

ولسنا نعلم على التحقيق ، من هو الذي اخترع الرغيف . وأحسب أنه عبقري عظيم لا يقل عن اديسون . بل اني أفضل الرغيف على الثريات الكهربائية . أعني لو خيرت بين أكل القمح أو الذرة في ضوء النور الكهربائي وبين أكل الرغيف والنوم في الظلام ، لفضلت الرغيف بالطبع . لأن أكل الحبوب كما هي بدون خبزها ، شيء يذكرنا بحياتنا الهمجية

مصر والخبز

نحن هنا نوزع الخبز على الفقراء في رمضان وفي « الختم » وإذا ذهبنا إلى القرافة ، أعطينا الفقراء خبزاً « على روح الفقيد » . .

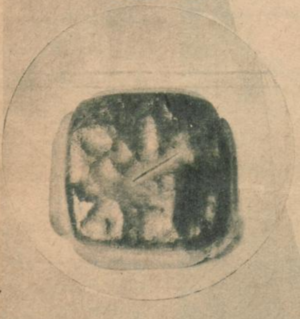
وقد كان لنا في كل منزل تقريباً « فرن » وما زالت قرى الريف ودساكره تنظر إلى « الفرن » كجزء أساسي من المنزل واليوم توزع الافران الكبيرة – الطابونة – الخبز على البيوت والدكاكين . وإذا ذكرت الخبز ، فعليك ان تذكر « المشنة » فقد أراها ظاهرة محلية ، وإنها في الواقع لكذلك . ولا يستهين أحد بصناعة « المشنات » قبل ان يضع في ذهنه ان البلاد تستهلك كل عام عشرات الآلاف من « المشنات »

ثم اني أراك تذكر علاقة الرغيف بالازهر الشريف ، فقد كان الطلبة قبل سنوات ، يصرف لهم عدد معين من الأرغفة كل يوم . قد تبلغ الـ ١٥٠ رغيفاً

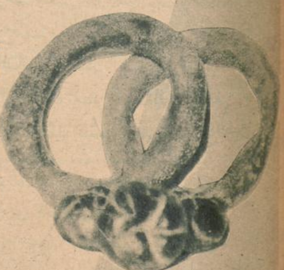
ومما يدل على قيمة الرغيف في الحياة ، أن الناس اعتادوا أن يعبروا عن رزقهم بقولهم : « لنا عيش في هذا البلد » ويصفون انقطاع الرزق بقولهم : « مالناش عيش في هذا المحل »

(البقية على صفحة ٩)





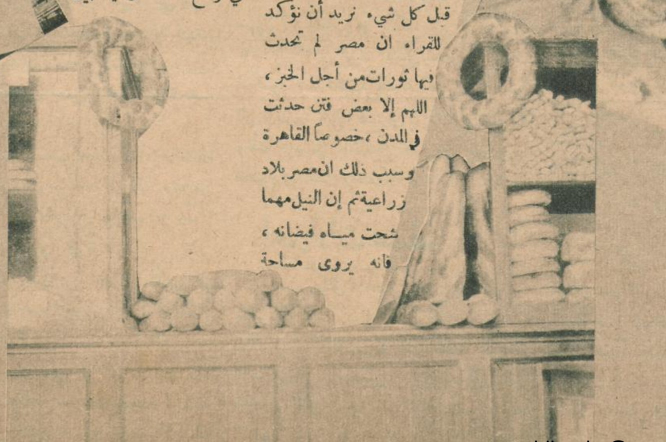












أشهر القضايا في مصر

قضية الرقيق الاسود

علي

اطلع القراء في الاعداد السابقة من « الدنيا المصورة » على تفاصيل قضايا دنشواي وسرقة التلغرافات ومقتل بطرس غالي باشا . واليوم نتابع نشر سلسلة القضايا التي كان للسياسة ورجالها شأن فيها والتي اثارت اهتمام الراى العام . والقضية التي نقدم تفاصيلها للقراء تعد ولا شك من اخطر القضايا في تاريخ مصر الحديث . ويكفي ان يعلم القارئ بأن احد المتهمين وهو علي باشا شريف كان رئيساً لمجلس شورى القوانين عندما قبض عليه وان باقي المتهمين ؛ وهم محمد باشا الشواربي وحسين باشا واصف والدكتور عبد الحميد بك الشافعي ؛ كانوا يمثلون خيرة الطبقة الراقية في مصر اذ ذاك — يكفي ان يعلم ذلك ليشعر بخطورة هذه القضية

كان ذلك في عام ١٨٩٤

وكانت الاسرات الثرية في مصر لا تزال محتفظة بعادة شراء الجوارى واستخدامهن في القصور والدور الكبيرة استبقاء لمظهر من مظاهر السيادة الغابرة

وكانت الجوارى يستحضرن بواسطة بعض النخاسين من الحبشة والسودان عن طرق مختلفة تضليلا لاولي الامر الذين انشأوا في ذلك الوقت مصلحة اطلقوا عليها اسم « مصلحة الرقيق » كان يرأسها موظف انجليزي يدعى شيفر بك . وقد تعهدت تلك المصلحة بتنفيذ شروط المعاهدة المصرية الانجليزية التي ابرمت عام ١٨٧٧ بشأن منع الاتجار بالرقيق . والتي صدر — تطبيقاً لها أمر عال من الخديو في ١٤ اغسطس سنة ١٨٧٧ ينص على ان بيع الرقيق السوداني أو الحبشي من عائلة إلى عائلة يمنع كلياً في القطر المصري من بعد مضي اثنتى عشرة سنة من تاريخ المعاهدة المذكورة وعلى ذلك بيع الرقيق من عائلة إلى عائلة في اثناء المدة المذكورة لا يكون ممنوعاً . وبعد مضي المدة المحكي عنها إذا كان أحد من رعايا الحكومة المحلية يخالف الامر ويتجارأ على بيع رقيق سوداني أو حبشي تصير مجازاته بالاشغال الشاقة لمدة أقلها خمسة أشهر وأكثرها خمس سنوات »

وقد نص الامر العالي على طريقة محاكمة المتهمين في قضايا الرقيق . فجعل ذلك من اختصاص المجالس العسكرية التي يدعوها سردار الجيش المصري إلى الانعقاد . وتعرض للجوارى والعبيد الذين كانوا عند صدور الامر موجودين لدى بعض الاسرات المصرية فقرر بشأنهم ما يأتي :

« إذا كان بعض الرقيق السوداني أو الحبشي موجودين ضمن عائلات في داخل القطر المصري وملحقاته ولم يحصل منهم تشكي للحكومة بطلب عتقهم ثم حضر أحد للحكومة وأخبرها عن وجود رقيق بالعائلات المذكورة وتحقق للحكومة ان تلك العائلات لا يكونون متجرين بالرقيق فلا يجوز للمحكمة ضبط الرقيق من طرف العائلات المذكورة ولا يقبل سماع قول من أجل ذلك ما دام لم يحصل تشكى من الرقيق »

هذه هي القواعد التي قررها الامر العالي بشأن قضايا الرقيق . والتي كانت تشرف على تنفيذها « مصلحة الرقيق » مراعاة لروح الحضارة والمدنية . ومبادىء الحرية والمساواة التي كانت مصر إذ ذاك قد بدأت في اعتناقها

ولم يكن اتجاه مصر إلى الرق قاصراً على منع الاتجار بالرقيق واطلاق الحرية لآلاف العبيد والجوارى — وهي الدعوى العريضة التي كان يجاهر بها المحتلون ليفهموا بها العالم أنهم يريدون تطهير مصر من ادران العبودية والذلة — بل كان هناك امور اخرى على جانب عظيم من الاهمية قد تنبه لها الشعب المصري . واعظم تلك الامور شعوره بالكرامة ازاء السلطات الحاكمة ، وتمسكه بوجوب ان يمثل تمثيلا نيابياً صحيحاً . وكان نظام التمثيل النيابي إذ ذاك منحصراً في « مجلس شورى القوانين » الذي كان يرأسه علي باشا شريف وقد بدأ ذلك المجلس يظهر وجوده وكيانه أمام الحكومة ومن ورائها المستشارون والموظفون الانجليز وأخذ يكون بضع تقاليد تقضي بوجوب محاسبة الحكومة على اعمالها على ضوء مصلحة الشعب وحقوقه ومصالحه



السوق حيث كانت تباع الجواري للاغنياء قبل صدور الامر بمنع الاتجار بالرقيق

قافلة

وحدث في أوائل أغسطس عام ١٨٩٤ ان أقبلت قافلة من الجنوب برئاسة شخص من النخاسين يدعى محمد شغلوب عن طريق واحة سيوة ونزلت في عزبة مجاورة لاهرام الجيزة تسمى عزبة نصار ، ومعها ست جوار من السودانيات بغرض بيعهن لبعض سراة مصر وأغنيائها

وفي يوم ٨ أغسطس هبط أحد أفراد القافلة الى القاهرة وتقابل مع أحد الوسطاء وعرض عليه فكرة بيع الجواري فذهب به هذا الوسيط الى بستاني علي باشا شريف رئيس مجلس الشورى الذي وعد بعرض الامر على سيده ثم عاد وأخبرهما باستعداد الباشا لشراء الجواري بعد رؤيتهن

وقد عرضت الجواري على شريف باشا فاختار منهن ثلاثاً هن حليمة وسعيدة وفراشينه ودفع ثمناً لهن ثلاثين جنيهاً وأخذ إيصالا بالمبلغ وبعد ذلك توجه النخاسون إلى منزل الدكتور عبد الحميد بك الشافعي وعرضوا عليه الجواري الثلاث الباقيات فاختار لنفسه واحدة ثم أرسل الثانية إلى منزل محمد باشا الشواربي عميد أسرة الشواربي المعروفة وأرسل الثالثة إلى منزل حسين باشا واصف الذي كان مديراً لاسيوط

وانقضت بضعة أيام بعد ذلك . ولم يشعر أحد بما وقع ، لانه مع توقيع المعاهدة وصدور الامر العالي كان الناس لايزالون متأثرين بتقاليد الحاضر فلم يكن في شراء الجواري ما يعد خروجاً في عرفهم على النظام العام . ولكن مجلس شورى القوانين كما قلنا كان قد احفظ صدور المحتلين بمشاغباته وعناده فانتهز الموظفون الانجليز هذه الفرصة السانحة ليضربوا المجلس ضربة قاضية

وفجأة .. في يوم ١٤ أغسطس سنة ١٨٩٤ ذاع الخبر بأن شريف باشا قد اشترك في ارتكاب جريمة الاتجار بالرقيق مع بعض النخاسين المقيمين بجوار الأهرام . وكلفت مصلحة الرقيق ضابطها المقيم في الاهرام بضبط النخاسين الذين أقبلوا في القافلة فانتقل فوراً وضبط أربعة منهم . أما الخامس فلم يتمكن من ضبطه . ثم توجه البكباشي محمد افندي ماهر الى منزل الدكتور عبد الحميد بك الشافعي وسأله عن التهمة المنسوبة اليه فاعترف بأنه اشترى الجارية وبأنه أرسل بالاثنتين الاخريين الى منزل الشواربي باشا وواصف باشا

اجراءات عنيفة

واتسع نطاق التحقيق بعد ذلك ، وتولاه شيفر بك مدير مصلحة الرقيق . ووضعت لذلك شبه خطة مرسومة وأخذت جريدتا الاهرام والمؤيد تهمسان من يوم إلى آخر بالاهتمام الذي تبديه الحكومة نحو مسألة الرقيق

الى ان كان يوم ٣٠ أغسطس فأمر شيفر بك باستدعاء علي باشا شريف رئيس مجلس شورى القوانين . فذهب الباشا إلى مكتب الموظف الانجليزي وأراد الدخول عنده ولكن حاجب شيفر بك أمره بالانتظار حتى يأذن رئيسه بادخاله . وانتظر شريف باشا نحو ربع ساعة حتى أذن بمقابلته . وعندئذ واجهه بتهمة اشتراكه في جريمة الاتجار بالرقيق فدهش شريف باشا وأراد ان يتصل تلغرافياً بقائمقام الخديوي باعتباره رئيساً لاكبر مجلس نيابي في القطر وهو مجلس الشورى ، ولاعتقاده انه يجب ان تراعى في معاملته بعض المجاملات اللازمة في مثل تلك الظروف . ولكن شيفر بك رفض السماح له بذلك الاتصال . وألح الباشا المتهم ، وأبدى انه ايطالي يتمتع برعوية دولة ايطاليا وبامتيازاتها ! وأخيراً سمح شيفر بك بأن يذهب شريف باشا إلى دار الوكالة البريطانية مخفوراً لتتصرف هي في الأمر . فذهب وانتظر هناك فترة أخرى حتى سمح له بارسال التلغراف الذي كان يريد إرساله إلى قائمقام الخديوي

وهنا كانت المسألة قد تطورت تطورها الخطير . فالتأم مجلس النظار برئاسة نوبار باشا ونظر في الموضوع . ثم تألفت لجنة قضائية كانت مهمتها ان تبحث هل شراء الرقيق معاقب عليه طبقاً للمعاهدة والأوامر العالية المتممة لها ؟ أم ان العقاب قاصر على الاتجار بالرقيق وبيعه ؟ وقد أفتت هذه اللجنة بأن الشاري لا عقاب عليه . ولكن سلطات مصلحة الرقيق أصرت على وجوب محاكمة المتهمين مهما كان مركزهم !

وأخذت الصحف على اختلاف نزعاتها تبدي اهتماماً عظيماً بتلك القضية . فندرت جريدة « البوسفور » بالقبض على المتهمين وطعنت « الجورنال اجبسيان » في الاجراءات العنيفة التي اتخذت ازاءهم طعناً شديداً وذكرت انها دسيسة مقصودة من الانجليز للاضرار

بمجلس الشورى الذي أصبح له في البلاد شأن خطير لا يوافق أغراض الانجليز وغاياتهم

أما جرائد الاحتلال فقد اضطر أكثرها بالرغم عنها للاعتراف بأن الامر العالي الصادر في شأن الرقيق لا يجيز لرجال البوليس إجراء ما أجروه. واستندت إلى أن الأمر العالي ينص على وجوب أن يطلب الرقيق تحريره حتى يحل للحكومة طرق المنازل ودخولها. وذكرت « الاهرام » إذ ذاك أن المستر جورست رد على ذلك بأنه كان في نية الحكومة الانجليزية أن تعاقب الشاري وإن لم ينص صراحة على ذلك في المعاهدة

المجلس العسكرى

وفي يوم ٤ سبتمبر سنة ١٨٩٤ انعقد المجلس العسكري العالي برئاسة زهري باشا وقدم اليه كل من محمد باشا الشوراني وحسين باشا واصف والدكتور عبد الحميد بك الشافعي. والنخاسين الذين جلبوا الجواري من السودان أما علي باشا شريف فلم يقدم إلى ذلك المجلس بل أرجئت محاكمته نظراً لاشتداد المرض عليه ولأن المخابرات كانت لا تزال دائرة بين الحكومة المصرية وقنصلية إيطاليا حول صحة انتمائه إلى الرعوية الايطالية. ولو أن القنصلية الايطالية كانت قد قررت بأنه وإن كان اسمه مدرجاً في دفاترها القديمة إلا أنه لم يقم بسداد الرسوم المستحقة عليه منذ زمن طويل ولذا لا يمكن اعتباره إيطالياً

وبدأت إجراءات المجلس العسكري بحلف اليمين وتوجيه التهمة وكانت مكونة من شطرين :

الشطر الاول ـ الاتجار في الرقيق وذلك ان المتهمين كانوا الواسطة في إحضار ست جوار سودانيات للمحروسة ـ أي القاهرة ـ بقصد بيعهن

الشطر الثاني ـ التداخل بالاتجار في الرقيق اذ كانوا مشتركين في الاجراءات الخاصة ببيع الست الجواري السودانيات

وقد حضر عن مصلحة الرقيق حسن بك حارس بصفة مدع عمومى فوجه التهمة الى الباشوات وقال وهو يشير إلى النخاسين :

« ان مثل هؤلاء النخاسين المساكين لم يتجشموا الاتعاب ويكابدوا المشقات في استحضار الرقيق الا لعلمهم بوجود مشترين مثل حضرات هؤلاء الباشوات »

وطلب في ختام اقواله استعمال الشدة مع النخاسين والرأفة مع الشواربي باشا وواصف باشا والشافعي بك ، الذى أفاد اعترافه القضية فائدة كبيرة

وقد سمعت شهادة الجوارى في الجلسة. فتناقضت بعض أقوالهن ولم تستطع زنوبة ـ وهي شابة كاعب في ثياب قذرة اجلست في منتصف قاعة الجلسة ـ لم تستطع الاستدلال على الشواربي باشا ولا عما إذا كان ملتحيا أم لا. ولا عن الشيب الذي في لحيته وقررت انه غير موجود بين المتهمين ، مع انه كان موجوداً وكان ذلك مثار دهشة الحاضرين

كما سمعت شهادة ـ الكثيرين ممن شهدوا بفضائل اخلاق المتهمين ، وسمو مداركهم ، وطيبة قلوبهم

وقد دافع الاستاذ اسماعيل بك عاصم عن حسين باشا واصف فندد بالاجراءات التي اتخذت قبله ، من القبض عليه واهانته ، رغم مركزه السامي وخدماته الجليلة للدولة في المناصب العسكرية والمدنية وختم دفاعه بقوله :

« سمعتم اقوال مريم وزنوبه وسعيدة عند سؤالهن هل رأيتم عبد الحميد الشافعي اخذ نقوداً من واصف باشا ، فالكل أجمعن على انهن لم يرين شيئاً من ذلك. وهن اللاتي اتى المتهمون من اجلهن ليحاكموا امامكم. فياللاسف اصبح الجواري أحرار ونحن صرنا ارقاء »

وعلل وجود الجارية في منزل واصف باشا بأنها ارسلت من منزل الدكتور الشافعي لتعلم الطهي نظراً لصلة الصداقة بين حرم الدكتور الشافعى وحرم واصف باشا

ثم وقف الاستاذ خليل بك ابراهيم ودافع عن محمد باشا الشواربي فذكر انعام الخديوي توفيق باشا عليه برتبة الميرميران الرفيعة. ونوه بقدر اسرته العريقة وخدماتها للمغفور له محمد على باشا في دخوله مصر. وتعرض لمسألة الشراء من وجهتها القانونية محاولا ان يثبت بأنه ليس هناك شراء بالمعنى الوارد في الشريعة الاسلامية أو في القانون الرومانى ، ثم سلم جدلا بأن هناك شراء واستند إلى نص الامر العالي الصادر في سنة ١٨٧٧ والذي يقصر العقاب على الاتجار والبيع ولم يتعرض للشراء

واستمرت المحاكمة اسبوعا

وفي جلسة ١٣ سبتمبر قام فريث بك نائب الاحكام العسكرية فلخص القضية. وأيد اختصاص المجلس العسكري بنظرها ، كما ألصق تهمة اشتراك المتهمين جميعاً في الجريمة سواء طبقاً للقانون الجنائي المصري أو القانون العسكري الانجليزي. وبذلك يجب معاقبة البائع والشاري والجالب أي النخاس

واختلت هيئة المجلس للمداولة حوالي الساعة ٩٫٢٥ صباحاً ثم اعيدت للانعقاد في الساعة ١٫٤٥ وطلب الرئيس من حسن بك حارس المدعي العمومي كشفاً بسوابق المتهمين. فاتضح من ذلك الكشف أن حسين باشا واصف كان قد حكم عليه بالحبس ٢١ يوماً لتهمة تختص بالرقيق. عند ما كان مديراً لاسيوط. وأنه عزل إذ ذاك بسببها. كما اتضح بأن الشواربي باشا والشافعي بك ليست لهما سوابق. وان لبعض النخاسين سوابق في الاتجار بالرقيق. وقد ظن البعض أن التهمة التي سبق أن وجهت إلى واصف باشا كانت لاتجاره بالرقيق أو بيعه ولذا قام محاميه الاستاذ اسماعيل بك عاصم وشرح ذلك فذكر أن تلك التهمة كانت لاهماله كمدير اسيوط في ضبط حادثة رقيق. وطلب بالحاح اثبات ذلك في محضر الجلسة

الحكم

وفي جلسة ١٤ سبتمبر سنة ١٨٩٤ قرر المجلس العسكري براءة الشواربى باشا وحسين باشا واصف من شطري التهمة. وادانة الدكتور عبد الحميد بك الشافعي عن الشطر الثاني من التهمة. وقد علم القارىء انه كان المتهم الوحيد الذي اعترف بما نسب اليه. وقضى عليه بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة خمسة شهور. كما قضى بمدد مختلفة على باقى المتهمين من النخاسين

ولما رفع هذا القرار إلى (سعادة افندم السردار) للتصديق عليه كما هي العادة في قرارات المجالس العسكرية لم يصادق على القرار فيما يختص بالشواربي باشا وواصف باشا (لأن سعادته يرى ان الشهادات المعطاة أمام المجلس لا تؤيد براءتهما)

ولكن عدم مصادقته [illegible] عملي. إذ أن قرار المجلس حاز قوة [illegible] المقضى فيه الذي لا يمكن تعديله

اعتراف شريف باشا

أما علي باشا شريف فقد كان إذ ذاك لا يزال ملازماً الفراش لمرضه فلم يحدد موعد لمحاكمته

وفي يوم ٢٣ سبتمبر رفع إلى سمو الخديوي استقالته من رئاسة مجلس شورى القوانين وجعل سببها المرض والتقدم في السن

وفي اليوم التالي انتدب السردار طبيبين انجليزيين للكشف عليه فوافقا على أن عنده مرضاً شديداً في القلب وضعفاً في الجسم. وقد علقت « المؤيد » إذ ذاك على ذلك بقولها :

« وعليه يتبين للقراء كيف كانت عاقبة تلك المعاملة التي فوجىء بها رجل شب وشاب على الكرامة. وان تأثير إهانة الرجل العظيم لعظيم »

ويظهر أن الخطة كانت قد رسمت للعفو عن شريف باشا اذا اعترف بالتهمة والتمس العفو والمغفرة. إذ توجه اليه في منزله كل من البكباشى جرج والصاغ محمد افندي بدر بحضور محامي الباشا ووقع علي باشا شريف اقراراً هذا نصه:

« أقر اني اشتريت ثلاث سودانيات للخدمة بدائرتنا. وبقين في الدائرة لحد يوم تسليمهن إلى الحكومة واعترف بأني مذنب في هذا الفعل لعلمي أن هذا غير جائز. ولكن حصل ذلك مني بنوع الاهمال والآن قد ندمت وتأسفت على حصول ذلك. وعليه أطلب العفو والسماح من لدن أولي الأمر »

ولم يجد السردار بعد ذلك محلا لمحاكمته. وأصدر الخديوي أمراً بالعفو عنه

رغيف يوفر ملايين من الجنيهات

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الرغيف الجديد

يصنع خبزنا من القمح والذرة في الغالب، أو من الدقيق.. فاما في المدن ، فالدقيق الذي يصنع منه الخبز ليس سوى خليط من أنواع عديدة من الدقيق ، فهناك دقيق البطاطس ودقيق الذرة العويجة وهلم جرا.. ويقال إنهم استطاعوا استخراج الدقيق من « بذرة القطن »

اما في القرى فيصنع الخبز من الذرة في الغالب. والذرة هي قوام الحياة الريفية ، وإذا اكل الفلاح رغيفاً من القمح ، كان ذلك حادثاً في حياته ، فكانه اكل فاكهة او لحما. ويتكون طعام الفلاح من :

١ ـ عيش الذرة

٢ ـ اللفت أو الخيار المخلل

٣ ـ السريس وما شابهه

وهذا غذاء سيء بطبيعة الحال ، وقد تسببت عنه امراض كثيرة لا محل لذكرها. وذلك ما دعا الاطباء الى التفكير في تحسين الغذاء القومي

من بين هؤلاء الاطباء ، الدكتور علي حسن أستاذ الفسيولوجيا المساعد في كلية الطب

اشتغل الدكتور علي حسن بغذاء الفلاحين من عدة سنوات ، وقام بتجارب كثيرة اسفرت عن نجاح عجيب

فاول شيء لفت نظره ، هو أن بعض الفلاحين ، يضيفون قليلا من الحلبة على الذرة

ثم شاهد أن الخبز المصنوع من الذرة والحلبة ، يفيد الفلاحين الذين يأكلونه فائدة ظاهرة ، يمكن ان يراها كل انسان

لكن العلماء لا يثقون بمجرد النظر ، ويعملون على اثبات آرائهم ونظرياتهم بالتجربة والاختبار

من اجل هذا ، اجرى الدكتور « علي حسن » تجاربه العديدة. أفتدري على أي المخلوقات اجراها ؟ !

لا تدهش إذا قلت لك : إنه اجراها على الفيران ! !

ذلك لأن المعامل تعتمد على الفيران والجرذان وخنازير غينا والأرانب والضفادع. في تجاربها. فأولا. التجارب والاختبارات على تلك المخلوقات الحقيرة ، فاذا نجحت ، أجريت على الانسان ، باحتراس شديد. وأنت تفهم السر في اجراء التجارب على هذه الحيوانات أولا ! ! السر هو أنه لولا ذلك لذهب ناس كثيرون ضحية أو اصيبوا بمختلف العاهات والأوصاب

ماذا رأى الطبيب

أثبت الدكتور « علي حسن » أن الفيران التي تأكل الخبز الذي يحتوي على الذرة والحلبة تنمو ويزداد وزنها ويكبر حجمها عن تلك التي تأكل الخبز المصنوع من الذرة وحدها

إلا انه ، رأى ان الذرة والحلبة ، ينتج منهما خبز طعمه مر ، ورائحته ليست على ما يرام. ووجد أيضاً أن كمية الزلال التي به قليلة جداً فخطر له أن يضيف شيئاً من القمح إلى الخبز. ولله أي نجاح حصل عليه !! لقد وجد الفيران التي تتغذى على مثل هذا الخبز ، تنمو بسرعة وتكتنز لحماً وشحما

واليك الكميات التي يصنع منها الخبز الذي اكتشفه بعد تجارب دامت ثلاث سنوات :

أولا — ٦٠ في المائة من الذرة

ثانياً — ٣٧ في المائة من القمح

ثالثاً — ٣ في المائة من الحلبة

وهذا الخبز الجديد لا يقل في قيمته الغذائية عن الخبز المصنوع من القمح الخالص ، بل قد يفوقه في سهولة الهضم

وقد حسب الدكتور « علي حسن » ما يمكن توفيره اذا استعمل خبزه في السجون والمستشفيات والمدارس والجيش ، فوجد انه يوفر ، أكثر من مليوني جنيه

فقل بربك ، ماذا يمكن أن توفره البلاد إذا أكل الفلاحون والعمال هذا الخبز ؟

مهرجان القرش أو عيد الشباب المصري

انتهت بانتهاء أيام عيد الفطر المبارك الايام العشرة التي خصصت لجمع « القرش » في أنحاء القاهرة وكانت اللجنة التنفيذية للمشروع قد أعدت برنامجاً حافلا لمهرجان قومي بديع يقام عقب أيام الجمع في يومي رابع وخامس ايام العيد أي في ١١ و ١٢ فبراير الجاري – كما ذكرنا في العدد الماضى . .

وكان اليومان من أيام مصر الخالدة وكان عيد الشباب ومهرجان القرش حدثاً جديداً في تاريخ مصر الناهضة . .

أعد صباح اليوم الاول للسيدات فتوافدن على حديقة الازبكية في الصباح وأنشأن يجبن أنحاء الحديقة الغناء وقد انتشرت فيها الموسيقات والالعاب وأقيم سرادقان كبيران بهما مسرحان تناوب الظهور عليهما فريق من المطربين والمطربات والممثلين والممثلات وعارضي أنواع الالعاب الرياضية والفصول المضحكة

وانتشرت الفتيات المتطوعات في جنبات الحديقة يقمن ببيع الروائح العطرية والحلوى وغيرهما لحساب مشروع القرش فكان ذلك خطوة جريئة في حياة الفتاة المصرية

وإذ أزفت الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاول من المهرجان انصرفت السيدات وأصبح الدخول الى الحديقة مباحاً للرجال والنساء

وفي عصر هذا اليوم أقيم كرنفال شائق اشترك فيه الطلبة وتفننوا فيما ارتدوه من ملابس تنكرية ، فهذا «شارلي شابلن» ممثل السينما المعروف في بنطلونه المعروف وقبعته وعصاه وشاربه الصغير يسير بخطواته المضحكة ولفتاته الهازلة ، وذاك قرد قد سار مع قرداتي يأتمر بأمره ويخضع لعصاه ، وكلاهما طالبان

أما هذه المجموعة فهي لاحد ملوك مصر الاقدمين : فرعون أقبل في جمع من بطانته وحاشيته وانطلق في أنحاء حديقة الازبكية يشارك أحفاد أحفاده في إحياء مهرجان القرش. ولعله خشى إن هو تكلم لايفهم أحفاده لغته فعلق لوحة كتب عليها: «فرعون يمجد مشروع القرش »

ولقد شاء غاندي أن يزور مصر في غضون عيدها القومي ومهرجان شبابها الناهض ، بعد أن حالت الظروف دون زيارته إياها في عودته من مؤتمر المائدة المستديرة ، فهبط حديقة الازبكية مع بطانته المعروفة

فهذه الفتاة البيضاء اللون الطويلة القامة هي « مس سلايد » الانجليزية التي هجرت وطنها مؤمنة بغاندي خادمة له ساهرة على رعايته ، وهذا شفيع داودي وذاك الدكتور أنصار ، وتلك عنزة غاندي التي يتغذى بلبنها ويصحبها في سفره وتنقلاته . .

ولكن هذا الغاندي وهذه البطانة جميعاً من شباب مصر الذي اشترك في كرنفال مهرجان القرش وقد نال هذا التنكر الجائزة الاولى

وأقبلت مربية « كمريرة » تجر عربة فيها طفل عجوز هو طالب بكلية العلوم فكان منظر المربية والطفل مما أثار عاصفة قوية من الضحك في كافة الانحاء التي مرا بها ونالا الجائزة الأولى في الازياء المضحكة التي عرضت في المهرجان . .

واستغرق موكب الكرنفال زهاء الساعتين في مروره أمام هيئة المحكمين وطوافه في الطريق المرسوم له داخل الحديقة وكانت الانوار قد بدأت تتألق في أرجاء حديقة الازبكية فاكسبتها بهجة وروعة

وتكدس المتفرجون بعضهم فوق بعض إذ بلغوا الآلاف عداً، وأخذ شباب المتطوعين يهتفون هنا وهناك يعلنون عن ضروب الألعاب المعروضة في الحديقة وعن أصناف المأكولات والحلوى والكتب والمجلات التي يبيعونها بأنفسهم لحساب صندوق المشروع

فهذا فتى حمل بعض أنواع الحلوى وراح يعرضها على الناس في أدب ، وهذه الفتاة تقبل عليك ترجوك ان تشتري منها شيئاً مما تبيعه تشجيعاً لها ومساهمة في انجاح المشروع ، ويدوي في هذه اللحظة ناقوس يهزه أحد الطلبة ليلفت اليه الانظار ثم يصيح معلناً ان السيدة ماري منصور تغني « منولوج القرش » في السرادق رقم ٢ وان فرقة عز الدين وعلية فوزي تمثل رواية ٣ آلاف فدان في السرادق رقم ١

ويسكت هذا المنادي قليلا فتسمع منادياً آخر يعلن بأن الآنسة نجاة علي سوف تغني حالا في أحد السرادقات وان خيرية تغني في السرادق الثاني وان « الفار » يمارس ألعابه ورواياته المضحكة فهلموا سريعاً فكل هذا بقرش صاغ واحد . .

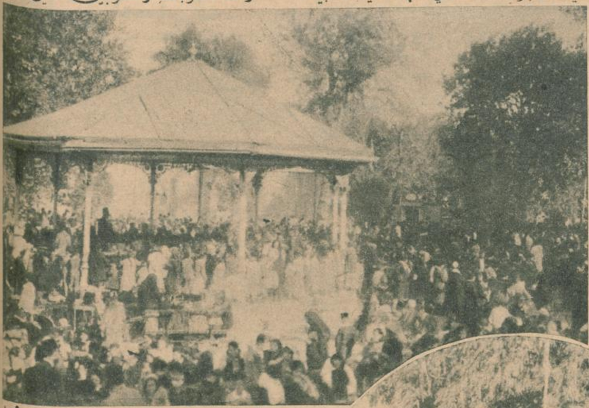
وإذ كان اليوم الثاني من أيام المهرجان انتشر الناس منذ الصباح رجالا ونساء في أنحاء

غنت فيها المطربات وألقيت فيها المنلوجات وكان القسط الاكبر من نجاح سرادقي التمثيل راجعاً إلى السيدة ماري منصور وفرقتها والآنسة بثينة وفرقة عز الدين وعلية فوزي

ولبثت « أوركسترا الطبقة الراقية » تعزف المقطوعات الموسيقية طوال يومي المهرجان كما بقيت موسيقى « الطبل البلدي » تعمل من الصباح إلى المساء يومى الخميس والجمعة

ومما هو جدير بالذكر أن موسيقى مدرسة البوليس وموسيقى الجيش المصرى وموسيقى الاحداث قد عزفت في أيام المهرجان تبرعا دون أى مقابل . .

وأن المطربات والمطربين الذين القوا الالحان والمنولوجات في سرادق المهرجان قد جاءوا متطوعين أيضاً مساهمة في انجاح ذلك المشروع القومي الجليل



منظر عام للوافدين على حديقة الازبكية أثناء مهرجان مشروع القرش وقد التف الجمع حول الموسيقى التى كانت تعزف طول اليوم في الحديقة



الي اليسار : العربة التي اعدها طلبة دار العلوم واقاموا فوقها منظر (التعليم في كتاب سيدنا)



الي اليمين : صورة « شارلي شابلن» ممثل السينما المعروف كما مثله احد الطلبة في كرنفال مهرجان القرش



وكان مقرراً أن تقام مباراة في الشعر في حلقة خاصة في الحديقة ولكن ذلك لم يتيسر فاكتفت اللجنة باستبقاء ماوصل اليها من أشعار وأزجال لتطبع الجيد منها في كتاب خاص سوف تنشره عن تفاصيل المشروع وأدواره كلها

ولعل من الخير أن ننشر بعضاً من الاشعار الشائقة التي لم تتح لها فرصة الانشاد في المهرجان فمن ذلك قصيدة للاستاذ محمود أبو النجاة المدرس بمدرسة دمنهور الزراعية المتوسطة جاء فيها :

غرد الطير في الرياض وغنى
فنهضنا على الغناء وقمنا
ورأينا الشباب يبعث صوتاً
فسمعنا شبابنا وأطعنا
يطلب القرش للبلاد ليبني
ذلك القرش للصناعة ركنا

ومن أبيات قصيدة لعبد الفتاح محمود عبد الله الطالب بمدرسة عابدين للمعلمين :

جهد صغير يؤدي   لارفع الدرجات
لو شئت قلت حصاة   تبني لنا ربوات
أو شئت قلت اتحاد   أدى إلى الرغبات
جمع القروش عظات   ويا لها من عظات

ووضع الأستاذ السيد علي حسان نشيداً للقرش جاء فيه :

يا مصر هبي في ثبات
طال الكرى طال السبات
بالقرش نبني المنشئات
بالقرش نحمي المنتجات

ان البحار الزاخرات
من قطرة ، متجمعات
وما الجبال الشامخات
إلا حصى متماسكات
ضحوا قروشاً تافهات
واستبشروا فالنصر آت
واستبشروا فالنصر آت

ووضع أحمد افندى يوسف بدر أحد أعضاء لجنة مشروع القرش أنشودة جاء فيها :

بني النيل شيدوا بناء العلا
وأعلوا الكنانة فوق الملا
وكونوا لمصر مثال الولا
ولا تتركوا النيل نهب الحزن

في موكب الزهور

وأقيم في عصر اليوم الثاني من أيام المهرجان موكب للزهور فكان موكباً أنيقاً شائقاً بدأ في الساعة الرابعة بعد الظهر ولبث يطوف الحديقة زهاء الساعتين

واشتركت في ذلك الموكب عربات كثيرة نسقها طلبة المدارس العليا وبعض كليات الجامعة وسارت فيه بعض عربات كرنفال أمس

واتخذ طلبة المدرسة السعيدية ملابس الفراعنة الاقدمين يسيرون في جوار محفة كلها زهور ، وتلاه فريق من طلبة مدرسة الطب وقد اصطبغت وجوهم وأيديهم بلون إخواننا أبناء السودان وأشرعوا حرابهم وتمنطقوا بسيوفهم يسيرون في ركاب عربة تجرها أربعة خيول وقد جلس فيها طالبان في لون وثياب السودانيين ويخفق فوق العربة العلم المصري المجيد

وإذ وقفت هذه العربة أمام منصة المحكمين نزل راكباها وجرد أحدهما سيفه وهتف بحياة السودان ثلاثاً فرددت جنبات الحديقة هتافه

أما فريق مدرسة الهندسة الملكية فقد اصطنعوا زورقاً بحرياً مجللا بالزهور والرياحين وقبضات مجاذيفه من القروش

وسارت مركبة كبيرة أعدها طلبة مدرسة دار العلوم وقد مثلوا فيها فكاهة التعليم « في كتاب سيدنا » الذي وضع أرجل تلامذته في « الفلقة » بمعاونة العريف حثاً على دفع القرش

وحملت فتاة مشعلا وسارت في مقدمة فريق كلية العلوم الذين أعدوا عربة زهور من فوقها صانع ومزارع قد شبكا أيديهما علامة التضامن في العمل من أجل مصر المتوثبة

واعد طلبة مدرسة الزراعة العليا مركبة بديعة أقاموا فوقها ساقية تدور فيها القواديس وقد كتب عليها « دورة القرش – يدور القرش فيعطي قروشاً » وكان يجر هذه العربة ثوران

وسيرت سينما رمسيس عربة فرعونية صغيرة على مثال العربة التى كان يذهب بها « رمسيس » إلى حروبه فكانت بديعة حقاً

أما طلبة مدرسة التجارة العليا فقد جعلوا مركبتهم على مثال سفينة من السفن الفرعونية أنشأ بحارتها يجذفون ويترنمون بنشيد جميل وجلست فتاة في مقدمة السفينة تلقي الزهور

ولاشك ان مهرجان القرش وعيد الشباب كان يوماً خالداً بهيجا نجحت فيه اللجنة التنفيذية للمشروع نجاحا كبيراً يستحق الاعجاب . وكانت لجنة الاحتفال مكونة من : سعادة الدكتور علي باشا ابرهيم رئيسا ومن حضرات الدكاترة والأساتذة : عبد الله العربي وعلي بدوي ومصطفى مشرفة وعبد الله فكري اباظة وعبد الرحمن نصر اعضاء واحمد افندي حسين سكرتيراً

على انه لا يفوتنا ان نذكر بهذا الصدد ان اكبر الجهد والمشقة والقسط الاوفى من العمل قام به « الجنود المجهولون » من اعضاء للجنة التنفيذية وشباب المتطوعين



متطوعو جمع القرش في بني سويف وقد ساروا في شوارع بسيارة يحثون الناس على شراء الطوابع
[اهداها الينا تصوير خليل عقل]

صور الغلاف

قد يكون مما ينكب به الانسان أن يولد مشوه الاعضاء شاذ الخلقة . ولكن ذلك التشويه لا يبعد أن يصبح يوما ما سبب ثروته اذا عرف كيف يستغله كما يصنع بعض المشوهين الذين تتهافت الملاعب وشركات السينما للتعاقد معهم وعلى هذه الصفحة صور بعض تلك المخلوقات العجيبة التى أصبحت بفضل شذوذ خلقتها من كواكب السينما وترى على غلاف هذا العدد من « الدنيا المصورة »

روندیان (الصورة الكبيرة) انسان عديم الساقين والذراعين فهو كتلة جذع يعلوها رأس قبيح . وهو من كواكب شركة مترو جلدوين

أما الصور الاخري فهي من أعلى الى أسفل :
جوني ايك – النصف الانسان – يروي قصة فكهة لزميله انجيلو القزم

فرنسيس اوكنور حسناء رقيقة نكبت بفقد ذراعيها فاصبحت كوكبا من كواكب السينما وقد ذاع صيتها على انها « الاعجوبة العديمة الذراعين »

ديزى وفيولت هيلتون التوأمتان الملتصقتان الانجليزيتان اللتان تقومان باحد الادوار في فيلم سينمائي جديد مع روبرت مونجوميري الممثل المشهور

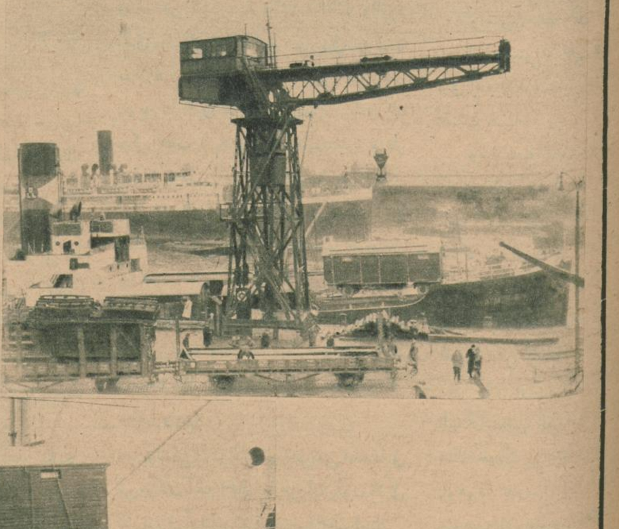
هاري ودیزی ایرلز شقيقان تزمان طول كل منهما دون المتر . .

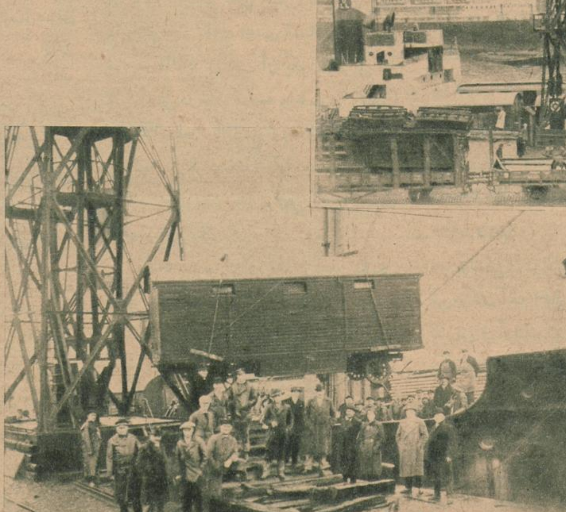
اول مصري يقيم بمفرده بمصر أكبر لونابارك



الشاب المجتهد على افندي حسن الذي سافر الي المانيا خصيصا لاستحضار الادوات اللازمة لاكبر لونابارك وقد اقامه بحديقة شريف باشا بشارع عبد العزيز بجوار محل اوروزدي باك « عمر افندى »

صورة الباخرة « امسل » التابعة لشركة لفانتي لاين الذي استأجرها على افندي حسن خصيصا لشحن الالعاب الى الاسكندرية ومنها بقطار خاص « ٢٣ عربة سكة حديد » الى مصر





الونش يحمل العربات الكبيرة من الارض الى الباخرة ويرى قطار السكة الحديد محمل بالشحونات « في هامبورج بالمانيا »

فتيات زيجفيلد الفاتنات ونصيبهن من الاقدار



عندما يهبط الليل على نيويورك وتضيء فيها آلاف الانوار البراقة تخطف الابصار وتخلب الالباب، تصبح المدينة كأنها شعلة من النور أو قصراً مضيئاً من البللور أو قطعة من البلاد الخيالية التي تصفها القصص والاساطير

ويشرق في وسط هذه الأضواء البهيجة فريق من الفتيات الجميلات هن فتنة نيويورك وروح جمالها.. وهذا الفريق يتجدد في كل سنة ويقوم بتجديده رجل تحيطه نيويورك بالاعجاب والاحترام. وقد عرف كيف يستغل ميول أغنياء المدينة وعظمائها

أولئك هن فتيات زيجفيلد!

أربع وعشرون راقصة.. كل واحدة منهن آية من آيات الجمال المنقطع النظير.. فما هن براقصات بل هن ملكات بل أنصاف آلهة.. يدين بالعبودية لهن رجال نيويورك الماليون وأساطين الصناعة فيها واولاد أصحاب الملايين

فاذا سألت أولئك الرجال الذين تقدر ثروة الواحد منهم بعشرات الملايين عن فتيات زيجفيلد، لأجابوك بانه لا يكاد أولئك الراقصات المعبودات الرشيقات الحركة البديعات التكوين يظهرن على المسرح ويملن في اتزان وحسن تناسق من اليمين الى اليسار أو من اليسار الى اليمين، حتى تتجلى أعجوبة الدنيا الثامنة في أبهى جمالها وأروع مظاهرها وتتمثل أمام العيون ممتلئة حياة وروحا وابتسامات وشبابا بين عيون براقة فيها وميض من السحر المبين وشعر كث فيه أمواج من الفتنة الخلابة وسيقان بديعة التكوين فيها آيات من صنع الخالق المبدع

وماكان أكثر سلاطين الف ليلة وليلة غراما بالنساء وأشدهم دقة في اختيار جواريه من بين حسان العالم بأكثر تدقيقاً في طلباته من المستر زيجفيلد الذي يختار راقصاته. فهو لا يرضى بان تكون احدى الفتيات اقل جمالا من غيرها.. بل يجب أن يكون الفريق كله بالغاً أقصى درجات الملاحة والحسن.. معطياً أسمى مثال للجمال الفاضح. ولذلك كانت تلك الفرقة من الراقصات مجموعة منقطعة النظير لا يكاد العقل يتصورها.. فهي خير ما وضعت الامهات من بنات حواء

وتتجه نيويورك باسرها الى هذا الهيكل الذي احتوى على آلهات الجمال وتدين له بالعبادة الصادقة. ففي نيويورك يسير الغنى وحب الظهور جنباً الى جنب. ومن اكبر دواعي الاناقة والوجاهة أن يعرف الانسان فتاة من فتيات زيجفيلد، واما أن يتصل بها ويصبح صديقاً لها فان ذلك من اكبر دواعي الشهرة والمجد

وهناك آلاف من بائعي الحلى والجواهر ومن بائعي الزهور يجمعون الثروات الضخمة من الهدايا التي تهدى الى أولئك الفتيات في كل مساء. وقد أقامت ادارة الملهى خزانات حديدية محصنة لحفظ تلك النفائس الثمينة التي تفرق على الفتيات في كل ليلة دون حساب

وفي كل صباح يحمل البريد إلى أولئك الفتيات مئات من الخطابات والرسائل والبطاقات بينها طلبات التعاقد للعمل وطلبات زواج ورسائل غرام وخطابات تهديد وجوابات سب وقدح شديد..

وأما وقد منحت الطبيعة أولئك الفتيات منحة الجمال فقد منحتهن كل شيء... المال والجواهر الكريمة والثياب الغالية والفرو الثمين والسيارات الفاخرة... وفي كل ليلة ينتظرهن على ابواب المسرح فريق من رجال نيويورك الذين يذكر العالم باسره اسماءهم كلما ذكر اصحاب الملايين وكل منهم يتمنى لو فاز بنظرة عطف أو ابتسامة رضا من احدى أولئك الفتيات العجيبات في حسنهن ولا يستكثر أن يضع ملايينه تحت قدميها الصغيرتين ثمنا لهذه النظرة أو الابتسامة

ومتى عرف الانسان إن ذلك هو شأن فتيات زيجفيلد فانه يعتقد انهن انعم الناس بالا واسعدهم حالا وأن الآلهة اغدقت عليهن كل عطفها وحبها

ولكن ذلك الاعتقاد ليس من الحقيقة في شيء وكأن آلهة الجمال تغار من أن يكون لها على الارض في أولئك الراقصات مزاحمات قويات. وكأن ذلك النعيم والترف والمجد الذي يتمتعن به يثير غيرتها وغضبها وينفث فيها حب الانتقام.. ولذلك تجد أن نصيب اكثر أولئك الفتيات من الاقدار نصيبا قاسياً مخيفاً وأن اكثرهن يرحن ضحايا حوادث شنيعة هائلة وفواجع مؤلمة رهيبة

وكانت أولاهن آلان كنج التي بدأت ...
الفواجع التي حلت باولئك الفاتنات..

كانت آلان كنج فتاة صغيرة السن الخلق رائعة الجمال نشأت في بلاد الجنوب ... بطبيعتها ميالة للسمنة وكان عليها أن تتبع ... دقيقاً في اكلها وشربها حتى تقاوم السمنة ... تدب اليها وتحافظ على نحافة قدها.. و... ذلك النظام لم يفدها شيئاً وشعرت انها ... باللحم والشحم يوما بعد يوم فامتنعت عن ... إلا النزر اليسير وراحت تقوم برياضة ... شاقة وترهق نفسها ارهاقا شديداً.. ومع ... فانها كانت تزداد سمنة يوما بعد يوم

واستولى عليها يأس شديد ... اعصابها واستولت عليها نوبات ... وفي أحد الايام اشتدت بها احدى ... فقتلت نفسها!

ومن بعدها ماتت فلولين ... فلولين من أجمل البنات اللواتي ... العالم. وقد احبت أحد الباسيـ... اميركا حباً يقرب من العبادة و... واقترب موعد زواجها فكانت ... وتشتد فيه تدلها. وعلى الرغم من ... الذي لم تكن تماثلها فيه ... ساورتها وساوس الغيرة وأوهام ... اليها أن خطيبها المعبود لا يخلص ... هناك أخريات يزاحمنها في حبه... الموهومة تفترسها افتراساً وأ... نزع هذه الاوهام من ذهنها.. و... اشتدت بها الظنون وعذبتها ... عذابا نفسياً رهيباً فلم تطق صبراً ... من سطح عمارة من ناطحات السحاب ... على بلاط الشارع مهشمة محطمة

وانتحرت بعدها بيجي ... انتحارها سراً يحوطه الغموض و...

...ت بأحد اصحاب الملايين ... عاشت معه بضع سنوات عيشة ... نعيم لا حد له . وكانت تقضى ... ها في مختلف مدن المياه المعدنية ... شاني العظيمة .. وتنعم نفسها ... من نعيم يبذر زوجها من أجله ... رة من الذهب . وكان اسمها ... با وأميركا فهي روح المجتمعات ... الحفلات الكبيرة

... الماضي كانت تصطاف على ... ا الجنوبية . وفى ذات يوم ... سرها ممتطية سيارتها وأطلقت

نار الغرام المتقد . . ونار المسارح الوقادة . . ونار النجاح الساطعة . . ونار العيون البراقة. وكأن تلك النيران المتأججة تجمعت حتى أصبحت ناراً آكلة .. ناراً حقيقية ذات لهب وزفير تفترسهن افتراسا دون ان تشفق على شبابهن وجمالهن ومجدهن

فمنهن ميرا داردي التي كانت فتنة الطبيعة وأبدع الكائنات حياة ومرحا محاطة برهط كبير من العشاق ، سعيدة بحياتها ، منعمة بما وهبتها الطبيعة من أطايب النعم حتى كانت ذات يوم في ميامي فهلكت في حريق شديد شب في الفندق الذي تقيم فيه

وكذلك كانت ماريون راي فتاة عجيبة الجمال ، وكانت دون سواها من فتيات زيجفيلد

ريشمان لنجدتها والقاها في اليم ثم وثب خلفها وجذبها من شعرها وصعد بها إلى اليخت لتضميد جروح الحريق

ولكن تلك الجروح كانت شديدة الخطر فلم يجد معها الاسعاف وماتت هيلين بعدساعات قلائل بين ذراعي حبيبها ريشمان الذي أخذ يضم بين ذراعيه ذلك الجسد المشوه الاسود المحروق .. وكان منذ ساعات قليلة جسما لينا رخصاً بضاً يفيض جمالا وحياة

وهكذا لم يكن الجمال ليذود عن فتيات زيجفيلد صدمات الاقدار القاسية . . حتى أن هناك من يقولون أن هناك روحاً خبيثة تحوم حول أولئك الفتيات وتنكبهن في جمالهن وتنكب كل من يتصل بهن وقد كانت ماريون روبرت خليلة جاك دياموند زعيم العصابات

المشهور في نيويورك من فتيات زيجفيلد

ولعل القارىء يعجب إذ يعلم أن ماريون روبرت ذاع صيتها وتألق نجمها عندما اصبحت خليلة هذا اللص السفاح وغدت بين عشية وضحاها موضع حسد أترابها وموضع رغبة الرجال والعظماء . وما ذلك إلا لأنها خليلة ذلك اللص الجسور ، ولانها شاركته في مجازفاته الدموية وجرائمه الرهيبة المخيفة وأصبحت بطلة من بطلات الاجرام الذى تعتبره اميركا نوعاً من الفروسية القديمة

ومع ذلك فان الكثيرين من الرجال يخشون الاقتراب من ماريون روبرت ، ويعتقدون ان النحس يلازمها والموت يسير في اثرها ، وإن قبلتها مشبعة بالهلاك المبين ، وساعة القرب منها تعقبها أيام حسرة وويل كبير !! . .





... ة العنان الى قمة عالية . . واندفعت منها ... أعماق البحر فماتت منتحرة . . ولم يعرف ... بعد سر انتحارها العجيب

... وفي لندن ماتت سنتيا كامبردج ميتة مؤلمة ... ت من أجمل فتيات زيجفيلد وأبعدهن صيتا ... كانت بارعة في ركوب الخيل وفنون ... ية ، وكانت تخرج في كل صباح ممتطية ... للتريض به في حديقة هايد بارك . وفي ... يوم سبت كان جوادها يسير بها خبباً في ... ة فمرت من خلفه سيارة نفخ سائقها في ... ه أزعجت الجواد فجمح فجأة وفقدت ... توازنها وسقطت عن ظهر الجواد الى

... ولم يكن سائق السيارة يترقب سقوطها ... لديه أمامه وقت كاف لايقاف السيارة أو ... الاصطدام بها . . وفي أقل من ثانية ... السيارة فوقها وقتلتها في مكانها !

... وكانت النار دون العناصر الاخرى لها ... في مصارع راقصات زيجفيلد . ... رمز لحياتهن وكل ما فيها نار مشتعلة..

مشغوفة بالحياة البيتية الهادئة . وكانت امنيتها الوحيدة ان تجمع من مرتبها ما يسمح لها بشراء منزل بديع تعيش فيه ربة دارها وسيدة بيتها. وما زالت تقتصد حتى جمعت مبلغا من المال حققت به امنيتها واشترت منزلا جميلا

وفي الليلة الاولى التي رقدت فيها في منزلها مغتبطة بتحقيق امنيتها مطمئنة النفس قريرة العين اشتعلت النار في المنزل واحترقت ماريون في فراشها واصبحت فحمة سوداء

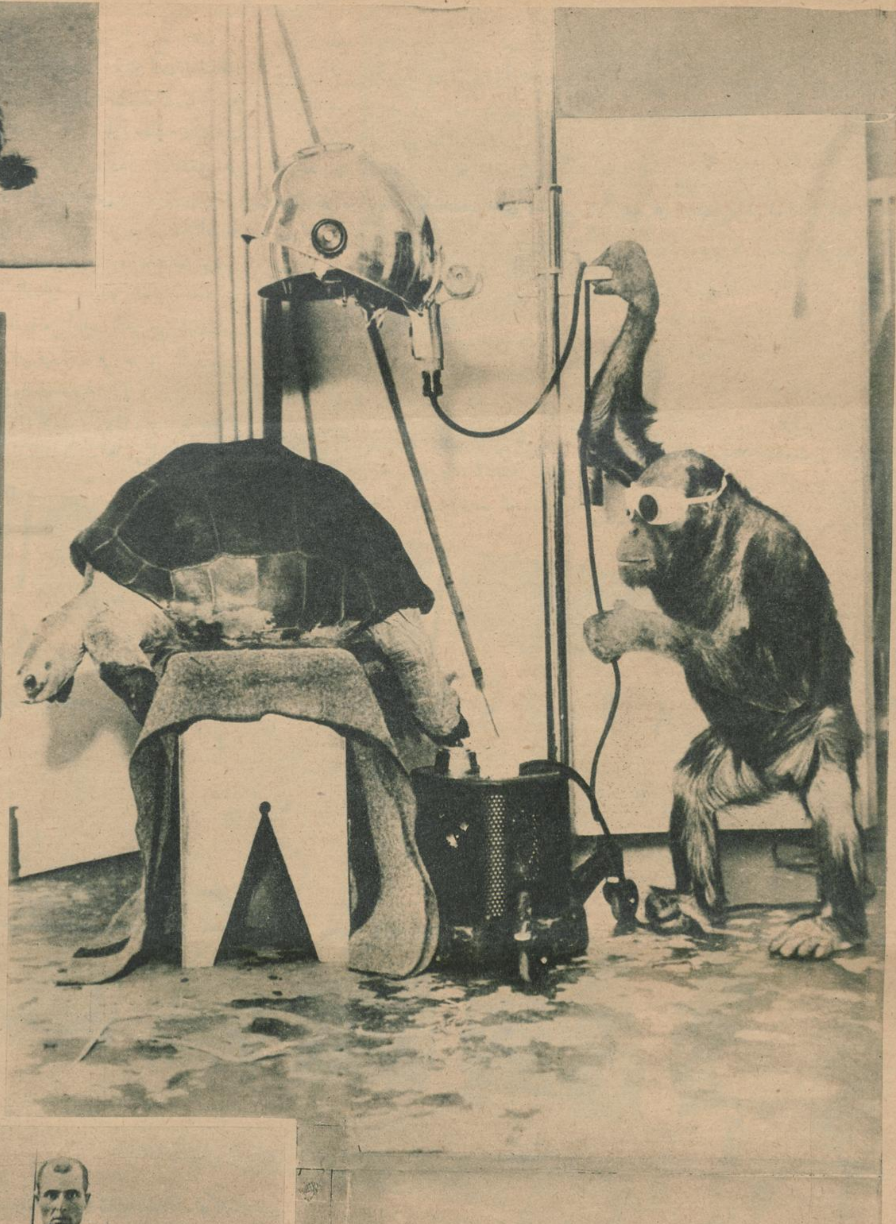
وراحت هيلين ويلش ضحية النار في وسط المحيط . فقد كانت تطوف بسواحل اميركا في يخت صديقها ريشمان ، وكانت اسعد الناس بهذا الصديق الذي كان يدعى دون جوان نيويورك والذي كانت كل نساء اميركا شغوفة بحبه تعجب به اعجاب العبادة . وكان قد خطب كلارابو ممثلة السينما ثم فك خطوبته بسبب هيلين التي أحبها وفضلها عن باقي النساء

وفي أثناء رحلتهما انفجر أحد المراجل في اليخت واتصلت النار بثياب هيلين وأسرع



تآلف عجيب

ارسل الينا هذه الصورة الفذة حبيـ
افندي عطا الله وهي تمثـل كلبة ز
قطاً اسود وقد نسيت ما بين الجنـ
من عداء قديم وضمت القط الصغيـ
صدرها في حنو عجيب



مستشفى السلاحف

مرت أيام طويلة على نزلاء حد
حيوانات سان فرنسسكو وهم يشكو
الارق والانزعاج بسبب السعال ا
الذي انتاب «موسني» سلحفاة الحد
الضخمة نتيجة نزلة شعبية جعلتها
طول ليلها بصوت مزعج . وأخير
يطق القرد ميكي هذه الحال فلبس نظا
وذهب لمعالجة زميله المريض وترا
الصورة يضعه امام الاشعة السكو
ليشفيه من نزلته الحادة





غلام الجولف

تمتاز المس فيرا هويت احدى لاعبات الجولف المشهورات بأنها لا تستخدم غلاما (كاري) لحمل صوالج اللعب مثل باقي اللاعبين وانما تستخدم كلبها كما ترى في الصورة

نسل مبارك

وضعت امرأة ايطالية اربعة توا
بطن واحد وتراها في الصورة
جانبها زوجها وكل واحد منهما
اثنين من التوائم والاربعة في صح

...شنوقة

...ة الحسناء

... امرأة

...شنق في

...كيا



...ت في قرية سبارطة في بلاد الاناضول
...نقت عليها امرأة كانت اول من شنق
... في بلاد تركيا

...لبثت جثتها تتأرجح منذ انبثق الفجر
...ى ضوء النهار.. وكانت هذه المشنوقة
...ة واليك قصتها :

...شرف قروياً في مقتبل الشباب يعيش
...ري بكوك من قرى الاناضول . ولم
...لعهد حتى سئم تلك العيشة الجبلية
...ية الخالية من مباهج الحياة والتي
...يرة واحدة والتي تدعو المرء الى ان
...هداً مستمراً حتى ينتزع قوت يومه
...شرة من تلك الصخور الصماء والحجارة

...ن يتمنى الغنى ولا يجد اليه سبيلا الى
...ه اخيراً الى امرأة اكبر منه سناً تدعى
...ة ، عرف ان عندها مالا مكنوزاً
...ة فتقدم اليها خاطباً وظفر بزواجها

...ت به بضعة اشهر وهو يرفل في هناء
... وكانت الزوجة تحبه حباً جماً وتعطف
... كثيراً ولكن اشرف بدأ يضجر
...حياة وأصبح يزداد كآبة وانقباضاً

واصبح يتأخر في العودة الى منزله ليلا ومتى عاد دخل المنزل ضيق الصدر ثائر الغضب فلا يقابل زوجته بتحية حسنة بل يقابلها بألفاظ خشنة وكلمات مقتضبة فاذا طال حديثها انحى عليها بالزجر والتقريع والتهديد

وكان ذلك لأن قلبه علق بحب فتاة قروية حسناء تدعى حنيفة . ولكنه لم يظفر من حبها بطائل بل كانت تصد عنه صدوداً مؤلماً ولما اشتد به الشوق وادركت حنيفة انه شغوف بحبها صارحته بقولها : « لن اكون لك الا في الحلال . . ولن تنالني الا اذا تزوجتني »

ولم يطق اشرف صبراً على بعد حسنائه المحبوبة فعزم على طلاق زوجته اذ ان قوانين الجمهورية التركية الجديدة حرمت تعدد الزوجات

ولكن حنيفة لا تملك شروى نقير ، واشرف فقير ليس له الا ثروة زوجته . فاذا حرم من هذه الثروة وتزوج حنيفة فانما يحكم على نفسه وعليها بالضنك والضيق .. ويعود الى العمل الشاق الذي ما كانت نفسه تميل اليه

وافاض لحنيفة بما في نفسه فقالت له تغريه : « ولماذا تطلق زوجتك خير من ذلك ان تخفيها من الوجود وبذلك ترث مالها فنصبح اغنياء ونعيش سعداء »

ولكن اشرف استنكر هذه الفكرة الخبيثة وقاوم اغراء فتاته الفاتنة طويلا . . واعرضت عنه حنيفة بعد ذلك واذاقته من مر هجرها ما آثار رغبته واضل رشده واعماه عن الصواب فجاءها ذليلا خاضعاً وقال :

« لك ما تشائين ! »

وقالت له حنيفة : « لا تحمل هماً .. فاني ساقوم بذلك العمل الذي يخيفك »

ثم هوت عليه بقبلاتها الحارة فنسى كل شيء إلا سعادته في قرب حنيفة

وذهبت حنيفة تسعى حتى اهتدت الى فاطمة وهي فتاة قروية جميلة قوية البنية جريئة القلب سمراء اللون سوداء العينين عديمة الضمير تعرف عنها حنيفة انها ترتكب كل معصية لتحصل على قدر من المال

ولم يطل الحديث بالفتاتين حتى تم بينهما الاتفاق ورضيت فاطمة ان تقتل الزوجة الغنية وتخفي جثتها مقابل كردان ثقيل من الذهب وقطعة من الارض

وراحت فاطمة تدبر خطتها فلجأت إلى امرأة من نوعها تدعى عائشة وتعرف زوجة اشرف معرفة جيدة

وفي ذات مساء دعت عائشة أم سنية لتناول العشاء في منزلها. ولبت أم سنية الدعوة وذهبت الى منزل عائشة حيث وجدت هناك فاطمة الحسناء

وتعشى النسوة الثلاث معاً ثم قامت أم سنية لتؤدي فريضة صلاة العشاء وانتحت في احد اركان الحجرة ووجهها شطر الكعبة المشرفة

وانتهزت فاطمة هذه الفرصة وتسللت خلف ام سنية وهي مستغرقة في صلواتها وحملت بيدها فأساً مسنونة ورفعتها إلى ما فوق رأسها ثم أهوت بها على رأس أم سنية

وسقطت المرأة على سجادة الصلاة صامتة جامدة وانهالت عليها فاطمة بضربات عديدة بالفأس المسنونة حتى هشمت رأسها تهشيماً واختلط العظم باللحم وتناثر المخ وفاضت روح المرأة المنكودة

وأرادت فاطمة ان تخفي آثار جريمتها فاستعانت بشريكتها عائشة ولفتا الجثة الهامدة في ثوب كبير وخرجتا بها تتسللان في حواشي الليل الى نهر قريب وهناك شقتا لها لحداً على ضفة النهر وغيبتا فيه الجثة ثم عادتا تنفضان ايديهما من فعلتهما الشنيعة

وفي صباح اليوم التالي طاف اشرف بكل مكان يسأل عن زوجته ويخبر الناس بأمر اختفائها الفجائى ويتظاهر بالأسى والقلق

ولكن القلق الحقيقى الصادق هو ما انتاب فاطمة وعائشة فقد ساورتهما الوساوس والاوهام وقضتا نهارهما في اضطراب وفزع حتى اذا هبط الظلام اسرعتا الى ضفة النهر حيث وارتا الجثة ليستوثقا من امر اختفائها فاذا بهما تريان الجثة بارزاً نصفها من تحت الارض وظاهراً للعيان . . وكان ذلك لهبوط سيل من أعلى الجبل الى النهر جرف بعض التراب والرمال في سبيله وكشف عن الجثة المدفونة

وأخذتا تعملان في إخفاء الجثة وردم الارض فوقها وبينما هما في عملهما إذ فاجأهما بعض رجال البوليس . وافتضح امرهما فخارت قواهما واعترفتا بكل شيء

وقبض عليهما وعلى أشرف وعلى حنيفة واقتادهما البوليس الى سبارطة مركز الولاية ولم يطل التحقيق معهما حتى احيلوا على المحاكمة

وحكم على فاطمة وحدها بالاعدام شنقاً كما حكم على شركائها بالسجن الطويل

وفي اليوم المحدد لاعدامها دخل حجرة سجنها رجال عابسو الوجوه وتلوا عليها حكم الاعدام وهي باهتة ذاهلة لا تفقه شيئاً

ثم دعوها للقيام معهم فقامت وسارت في اثرهم وهي لا تدري الى اين يذهبون بها وتسائل سجانيها : « الى اين تقودونني ؟ »

ولم يجبها احد بل حملوها الى عربة خشبية سارت بها الى ميدان البلدة حيث نصبت المشنقة فلما رأت المشنقة ادركت الحقيقة واستولى عليها رعب شديد ما لبث ان انقلب هياجاً شديداً وراحت تحاول الخلاص من حراسها وتنهال عليهم ضرباً ورفساً حتى انهكت قواهم وهم يحاولون التغلب على هياجها الجنوني

وبعد نضال شديد خارت قواها وحملها الجلاد ومساعداه فأوثقوها على كرسي خشبي وعلقوا الحبل في عنقها ثم دفعوا الكرسي من تحتها فلبثت معلقة في الفضاء تتأرجح جثتها مع هبوب الريح الشديد الى ان فاضت روحها

وكانت تلك اول مرة شنقت فيها امرأة في تركيا

في انحاء الدنيا

«عريس الغفلة»

فرحت مدام بيجي كارمنسكي المقيمة في نيويورك عند ما أخبرتها ابنتها روز انها قابلت في المترو فتى رشيقاً لطيفاً وانه طلب يدها للزواج

وكانت روز كارمنسكي فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها وهي سن لايسر الأم أن تصل اليها الابنة دون زواج

وكان ذلك الفتى الرشيق اللطيف يدعى ماكس هوزنسكي وقد جاء يزور الأم حسب المألوف وأحضر معه عدة قناني من الشمبانيا



. . الا ان تنقض على ابنتها وتنهال عليها ضربا ولطما . . .

المهربة وبعض الطيور هدية للعروس ، ثم أخبر الأم في أثناء الحديث أنه تاجر فرو واسع الثروة

وتحدد للزواج يوم من ٢٠ الشهر وتعهد العريس بان يقوم بكل الاجراءا ت اللازمة

ثم حدث أن الام استاءت من تصرفات ابنتها وخطيبها ، إذ أن روز باتت ثلاث ليال خارج دارها ولكنها طمأنت نفسها بان الزواج قريب

وفي اليوم السابق ليوم الزواج جاء هوزنسكي الخطيب يزورخطيبته وأمها كالعادة ، ولكنه كان بادي الهموم فلما سألته الام عن سبب همه قال لها :

— ياحماتي العزيزة ، واسمحي لي أن أدعوك حماتي ، سأخبرك بكل شيء. حدثت لي بعض مشا كل في عملي . . مشاكل بسيطة فان أحد عملائي لم يف ببعض تعهداته وتأخر في دفع مبلغ مطلوب منه ويجب عليّ أن أسدد غداً ديناً علي قدره الفا دولار ولا أدري من أين آتي بهذا المبلغ . .

— يمكنك أن تؤجل الدفع يوما أو يومين

— نعم بلا شك فان عميلي سيدفع لي المبلغ المطلوب منه بعد غد . ولكن غداً يوم زواجي وأخشى أن يحضر صاحب الدين يطالبني بدينه في يوم زواجي وفي هذا ما

فقالت له حماته المستقبلة :

— اسمع يا ماكس لقد أصبحت الآن من الاسرة فلا يجب أن تحمل هماً . . سأقرضك الفي ريال وتعيدها لي بعد غد

وأهوى الفتى على حماته تقبيلاوشكراً وقد رفعت عنه عبء ذلك الهم

وفي صباح اليوم التالي كانت المرأتان على أتم استعداد لحفلة الزواج ينتظران قدوم العريس ولكن الوقت مر دون أن يحضر ماكس

وخشيت الأم أن يفوت موعد حفلة الزواج وانشغل بالها على ماكس وبينما هي في حيرتها قرع جرس الباب وصاحت العروس فرحة : « هاهو ماكس »

ولكن القادم لم يكن ماكس بل كان اثنان من رجال البوليس السري يطلبان مقابلة مدام كارمنسكي

وعلمت المرأة أن ماكس محتال ينتحل أسماء متعددة ويتقرب للفتيات بدعوى الزواج ثم يحتال عليهن أوعلى أمهاتهن ويسلبهن ما يستطيع سلبه وإن طريقته واحدة وهي أن يقترض مبلغاً كبيراً من المال في اللحظة الاخيرة قبل الزواج ثم يفر به هارباً

ولم تجد الأم ما تشفي به غليلها إلا بأن تنقض على ابنتها وتنهال عليها ضرباً ولطماً وخرجت الفتاة من خطبتها بأن فقدت أعز ما تملكه وفقدت خطيبها وفقدت مالها وامتلأ جسدها كدمات ولطمات !

كتاب ثمنه مليون ريال

منذ بضعة أسابيع وصلت إلى دار كتاب الندوة الاميركية في واشنطن سيارة يحرسها جنديان مسلحان ونزل منها رجلان من موظفي المكتبة يحملان صندوقا صغيراً من الخشب

ولم يهتم المارة بالامر وقد تساءلوا عن سر هذا الاهتمام الكبير فعلموا أنه لا يتعدى كونه اكثر من كتاب قديم أو مخطوط ثمين

ولم يعرف أحد سر ذلك الكتاب حتى تم ايداعه في خزانة دار الكتب . إذ أعلن ان ذلك الكتاب هو انجيل جوتنبرج وهو أول انجيل وأول كتاب طبع في العالم وبذلك اصبح أثمن كتاب في الوجود

وقد طبع هذا الكتاب في سنة ١٤٦٥ ولم يطبع قبله أي كتاب آخر منذ الخليقة وقد سمت حكومة الولايات المتحدة حتى استطاعت أن تشتري هذه التحفة الثمينة بثمن قدره مليون ريال

وقد يبدو هذا الثمن غالياً ولكن الخبراء ورجال الآثار القديمة يؤكدون أن هذا الثمن زهيد جداً بالنسبة لنفاسة الكتاب

فمنذ أربعة قرون ونصف قرن تقريباًخرج هذا الكتاب من مطبعة جوتنبرج (مخترع الطباعة) وقد اشتراه دير البندكتان في سان بلاسيوس بالغابة السوداء في المانيا

ولبث الكتاب هناك اكثر من ثلثمائة سنة ثم نقل إلى دير سان بول في جبال النمسا

ولما وضعت الحرب العظمى أوزارها واشتد الضنك برهبان دير سان بول باعوا ذلك الكنز الثمين إلى الدكتور اوتو فولبن أحد هواة جمع الكتب القديمة بمبلغ ثلثمائة الف ريال

ثم حدث أن اشتدت الضائقة المالية بالدكتور فولبن فعرض على حكومة اميركا شراء الكتاب ودارت المفاوضات إلى أن تم الاتفاق على شراء الكتاب بمليون دولار

وأوفدت حكومة الولايات المتحدة الدكتور بوتمان أمين دار الكتب لتسلم الكتاب فقابل الدكتور فولبن في دير سان بول حيث الكتاب محفوظ . ونقل الانجيل من هناك إلى مفوضية اميركا في فينا حيث تم فحصه وحمله معه مندوب اميركا إلى واشنطن



صورة تاريخية تمثل جوتنبرج مخترع آلة الطباعة ينظر الى احدى « البروفات »

يثأر لشرف أخته

كانت محكمة جنايات برمنجهام إحدى ولاية الباما في الولايات المتحدة تنظر زنجي اسود متهم بالاعتداء على فتاتين

وكان ذلك الزنجي يسير في ذات أحد اطراف المدينة فقابل في طريقه أكبر اسرات المدينة تتريض وحدها له الشيطان ان ينال منها مأربه فانقض وهم بها وقاومته الفتاة مقاومة شديدة وهي مستنجدة وأهوى عليها الزنجي لطما أفقدها رشدها ثم شد على عنقها أزهق روحها وألقى جثتها في خندق

وفي ذلك الوقت قدمت إلى مكان فتاة حسناء أخرى من صديقات القتيلة فلوسي ويليامز . فما كادت ترى ذلك المريع حتى صاحت مولولة وهمت بالفرار



دنت وليمز

العبد الزنجي أدركها وطرحها أرضاً عليها اعتداء شنيعاً ثم اجهز عليها جثتها بجوار زميلتها

وفي مساء ذلك اليوم عثر البلدة على الجثتين ولم يطل التحقيق مصرعهما حتى اهتدى المحققون وقادوه الى سجن البلدة وهم يردون الاهالي الغاضبين الذين يريدون

وكان لفلوسي شقيق يدعى دنت طالب في إحدى المدارس الحربية فبلغه نعي أخته وتفصيل مصرعها رفاقه أن يواسوه ولكنه أقسم أن

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها فى حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد لاعادتها

بنفسه من العبد الآثم ويثأر لشرف أخته

وعلم مدير المدرسة الحربية بذلك فأرسل الى المحكمة يطلب منها الاستغناء عن سماع شهادة دنت حتى لا يقف وجها لوجه أمام الجاني وأجابته الى طلبه ولكن دنت لم يخضع لذلك بل هرب من المدرسة في الليلة السابقة للمحاكمة ووثب من فوق اسوارها واختفى عن الانظار

واتخذت المحكمة احتياطات شديدة لمنع تدفق الجماهير الساخطة الى قاعة الجلسة واختطاف المجرم وقتله في الحال فأحيطت دار المحكمة بالجنود المسلحين بالبنادق ومنع دخول الناس قاطبة ماعدا المحامين والشهود ومن أعطيت لهم تذاكر خصوصية لحضور الجلسة

ومع ذلك فقد استطاع دنت ان يدخل قاعة الجلسة ولم يدر أحد كيف تمكن من ذلك وكل ما عرفه المحققون بعد ذلك انه قضى الليل بطوله سائراً على قدميه حتى وصل إلى مدينة برمنجهام صباحاً بعد ان قطع خمسين كيلو متراً سيراً على الاقدام ولم يركب القطار أو احدى السيارات خشية ان يراه أحد فيقبض عليه لهروبه من المدرسة الحربية

واستطاع ان يدخل قاعة الجلسة ويحضر المحاكمة كلها ويستمع لكل ما دار فيها ولما نطق القاضي بالحكم على المتهم بالاعدام وقف ونادى : « لن يموت الا من يدى »

ثم أخرج مسدسه وصوبه إلى رأس الزنجي وأطلق عليه خمس رصاصات فسقط الزنجي يتضرج بدمائه وتقدم الفتى إلى القاضي قائلا في هدوء : « لقد أقسمت ان يموت بيدي وها قد بررت بقسمي فاصنعوا بى ما تريدون »

وقامت قيامة المدينة عند ما انتشر ذلك الخبر . وقبض على الفتى القاتل وأودع السجن رهن المحاكمة . .

وقد اضطربت الافكار في مدينة برمنجهام لدرجة ان المحافظ استنجد بقوات كبيرة من الجيش لحفظ النظام . وقد ثار الاهالي يهددون باحراق دور الحكومة كلها ان لم يطلق سراح دنت ويليامز ولا يحاكم على فعلته

التسلية على حساب

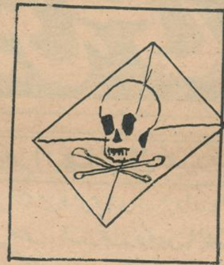
الارواح البشرية

أرادت إحدى شركات الاذاعة اللاسلكية في طوكيو عاصمة اليابان أن تسلي المستمعين فى الراديو تسلية جديدة في نوعها فاتفقت مع الجيش الياباني الذي كان يزحف فى ذلك الحين على مدينة تشاو في الصين على أن توضع في ميدان القتال آلات التقاط قوية تلتقط أصوات المعارك والمناوشات التي تدور بين الجيوش اليابانية والجنود الصينية

وأصغى الجمهور القابع فى دوره المطمئن فى حجراته الى آلات الراديو فكان يسمع هدير المدافع ودوي القنابل ودمدمة الرصاص وصياح الجرحى وأنين القتلى . وكأنه في وسط ميدان القتال . فكانت تسلية فذة في نوعها - على حساب الارواح البشرية التي تحصد حصداً

قصص الحياة

الطريقة الاسبانيولية



يعرف القراء حتى الآن وضعاً دولياً لاحدى طرق الاحتيال المنتشرة في مصر ، وهي الطريقة الامريكية الخاصة بالنشل والاحتيال

ولكن محتالي اسبانيا أرادوا ان يطوفوا مصر بنوع جديد من الاحتيال على الطريقة الاسبانيولية التي بدأوا يغزون بها الاسواق التجارية المصرية

أما هذه الطريقة فتتلخص في أن رسائل عديدة وصلت إلى تجار وأثرياء معروفين في مصر وكلها تتفق مع روح الخطاب التالي :

« حضرة

« اكتب اليك هذا الخطاب من السجن حيث قد أنزلت فيه بسبب افلاسي . وانني لارجو ان انال مساعدتك لي على الخروج من سجني لقاء جائزة طيبة

« ذلك أنني حينما شعرت بقرب اعلان افلاسي هربت من اسبانيا مبلغ ١٨٠٠٠٠٠ فرنك هي الآن مودعة في حقيبة موجودة في أحد مخازن محطات فرنسا

« ولكي احصل ، وتحصل معي ، على هـذه الحقيبة يجب ان تدفع الى خزانة المحكمة الاسبانية مصاريف الحكم الذي صدر ضدي ليرفع الحجز عن امتعتي التي تحوي حقيبة ذات قفل خفي بها الايصال الذي تتمكن به من تسلم حقيبة النقود المودعة في المحطة الفرنسية

« فاذا انت مددت لي يد المساعدة ودفعت عني مصاريف الحكم السالف الذكر واخرجتني من السجن فانني اهبك لقاء ذلك ثلث المبلغ أي ٦٠٠٠٠٠ فرنك

« ولما كان لا يمكنني ان اتسلم ردك في السجن ، ففي حالة قبولك لمقترحي ارجو ان ترسل برقية الى شخص مؤتمن سوف اذكر لك اسمه وهو كفيل بابلاغي قبولك

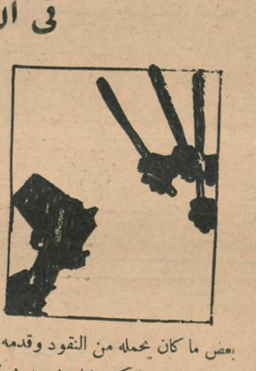
« وخشية من ان يقع هـذا الخطاب في يد رجل غيرك فقد اكتفيت بأن أوقعه بحرف واحد من اسمي . ك

حاشية : في حالة القبول ارسل برقية (ولا ترسل خطابات) إلى العنوان التالي :

« جوان بافيل
ليتا كورياس ـ بانيولاس
اسبانيا »
جيرو ٨٧٤

هذه صورة إحدى الرسائل التي وردت على القاهرة من اسبانيا ولا شك أنها ناطقة الدلالة بالاحتيال . وان كانت الخدعة مكشوفة ظاهرة إلا ان بعض الساذجين من هواة الاثراء السريع قد يقعون في حبائلها ، فنحذرهم من النصب « الاسبانيولي »

فى الطريق العام



كان ذلك في ثاني أيام العيد الماضي إذ خرج رجل يدعى عليوه من داره في حي الخليفة وذهب الى الجبانات المجاورة لذلك الحي ليزور قبور موتاه في العيد

وقام الرجل يسعى إلى هـذا الغرض في ساعة مبكرة من الصباح فما كاد ينتصف الطريق إلى المقابر حتى خرج عليه ثلاثة من الصعايدة استوقفوه وطلبوا اليه ان يخرج ما معه من النقود والا . . .

وخشي الرجل ما بعد « الا » فأخرج من جيبه بعض ما كان يحمله من النقود وقدمه إلى هؤلاء اللصوص على ان يخلوا طريقه ويفتدي نفسه ببعض المال . ولـكن المبلغ لم يرق في أعين اللصوص وطالبوا الرجل بأن يقـدم لهم كل ما معه والا ساءت العقبى

وكان الرجل يحمل جنيهين هما كل ما يملك وكل ما أعده للانفاق في العيد وما يليه من أيام فعزت عليه هذه النقود وأبدى الرفض في إجابته الطلب وعندئذ نفذ اللصوص جواب « إلا »

وكانت علقة طريفة ألزمت الرجل الفراش بقية أيام العيد السعيد وبعد ان سلب اللصوص جنيهيه وساعته وملابسه أوثقوه في حبل وتركوه ولاذوا بأذيال الفرار

... النقود « مبسوط شويه » ويسير في أحد الشوارع التابعة لقسم الازبكية فصادفه جماعة من اللصوص ورغبوا في ان يشتركوا معه في ذلك السرور وتحقيقاً لهذا واعلاناً لزوال الكلفة وضع أحدهم يده في جيب الرجل وسلب مائة وخمسة وثمانين قرشاً سائر اللصوص في ضرب الرجل وتركوه في الطريق العام ينفض عن نفسه غبار ، ليذهب إلى قسم الازبكية يبلغ ذلك الحادث !

وأغرب من هذين الحادثين اللذين وقعا علناً في القاهرة ان طبيباً من أهالي مصر أبلغ البوليس ان بعض الجنود اعترضوا طريقه أثناء ان كان يسير وحيداً وأخذوا ما من النقود قسراً وفروا

وقد صحب أحد الضباط ذلك الطبيب إلى بعض الثكنات فتعرف على الجنود المعتدين

وما دمنا في صدد الطريق العام وما يقع فيه من الحوادث علناً بين سمع البوليس فاننا نعود إلى ما ذكرناه قبلا عن نشاط الشرطة السريين في القاهرة ، وخاصة في ذي السيارة الذي نشرنا طرفاً من حوادث احتياله في اعداد ماضية

أعلن البوليس ان « البحث جار » للقبض على هـذا المحتال منذ شهر ، ومع ذلك هذا المحتال يقتحم شوارع القاهرة كل يوم ويسلب تجـارها بضائعهم ونقودهم دون ان يوفق البوليس للقبض عليه

والجديد في صدد هـذا المحتال ان اتضح انه يركب سـيارات مختلفة الانواع و سيارات يجدها دائماً عند طلبه إذ يسرقها هي الاخرى علناً من شوارع القاهرة . .

الولى الزائف



كان الرجل يسير في ميدان صلاح الدين من قلعة القاهرة واذا به يسمع صوتاً ويقول :

ــ ياحسن يا ابن بيومى !

والتفت حسن ليرى من ذا الذي ولقبه في تلك الجهة المقفرة التي لم يكن حينذاك فرأى رجلا من أولئك الذين أمارات « الولاية » والدروشة فوقف ذلك الشيخ

وأقبل الشيخ فألقى على حسن السلام وقد ذكر له في هذه المرة اسم والدته الرجل من علم الشيخ

وأنشأ الشيخ يسردُ على حسن حوادث قديمة وجديدة عن خلافه مع زوجته مع بعض أقاربه ومشاكله القائمة بينه وبين زملائه في العمل ، وأبلغه عن بعض رفعها على أناس وعن أخرى رفعها آخرون عليه وشرع يتنبأ له بما سوف يكون المشاكل والقضايا

ووقف حسن ذاهلا أمام هذه التفصيلات التي لا يعرفها إلا القليلون ، ولما ان هذه أول مرة قابل فيها ذلك « الدرويش » أيقن ان الشيخ من أولياء الله رفع عنهم الحجاب فامتدت أبصارهم إلى ما وراء هذا الـكون يقرأون بما هو آت

وإذ أحس الشيخ بأن حسناً قد أضحى مأخوذاً بأقواله مؤمناً بتنبؤاته أبلغه يساعده على الخروج من مآزقه ويطهر نفسه وجسده من الادران العالقة بهما

وأمن حسن على أقوال الشيخ ورجاه أن يسرع في عملية التطهير « الدرويش » أن يخلع ثيابه لأنها قذرة وكلها أدران يبغي الشيخ أن جراثيمها فوراً لتمحى منها النقائص والذنوب والخطايا التي تـكتنفها وقت واحد

وخلع حسن أثوابه ووضع معها خواتمه الذهبية وساعته وحافظة نقوده « صرة » واحدة وأمسكها بيده وأنشأ يهمهم ويدمدم كأنه يطرد الشر تلك الأثواب

وأمر الشيخ حسناً أن يوليه ظهره وأن يسير إلى الامام عدداً معيناً من دون ان يتراجع أو يلتفت ذات اليمين أو ذات اليسار ثم يقف على ذلك الوضع الشيخ فيعود ليأخذ أثوابه طاهرة وتقضى مصالحه كلها

وسار حسن الخطوات المطلوبة ثم وقف فى مكانه لا يلتفت يميناً ولا شمالا الشيخ عليه ليرتدي ثيابه . ولـكن الوقفة طالت وحرك حسن رأسه بخفة ليرى فاذا به لا يرى الولى الزائف في مكانه

وانقلب الرجل يبحث هنا وهناك عن الدرويش الصالح فاذا به حمل والساعة ومبلغ ثمانية جنيهات وهرب

ولعل الوقت لم يتسع للشيخ ليتم عملية التطهير في العراء فحمل ليطهرها في بيته . . !







ة افلام « أوفير » فيلم من
وارنر اخوان بالالوان

اب الغرب

عادة غنائي ومتكلم باللغة
الترجمة الفرنسية مطبوعة على
اخراج رأى ازايت ويقوم
بام الادوار

مود بولز

ان ينسى له تمثيل رواية
« البعث » و

نفيين سيجال

لايلبث ان يتألق في سماء
العالم السينمائي

عبارة عن قصة ضابط
قتل مع انه لم يكن الا مدافعا
تنزع عنه رتبته ونياشينه
من الجيش وينبذه اصدقائه
هواها حتي يضلل مطارديه
رئيسه التي تترك ايضا العالم
بزواجه وقربه ولكن
التي تعودت البذخ والترف

في معيشتها الصغيرة في غرب كاليفورنيا مكتفية بعطف زوجها وحبه ؟ لقد شعر الزوج بما يخالج صدر زوجته من شتى العواطف المتباينة ويفهم انها لن تعد بقربه فوهبها الحرية من جديد على الرغم من

ان قرانها يورثه شقاء دائما لا يدفعه عنه دافع ولكن هناك آله يسهر عليهما فتختم الرواية بنهاية غير منتظرة تدخل السرور الى قلوب المتفرجين

ستعرض الرواية بسينما جوموني بالاس

بشارع عماد الدين ابتداء من الاربعاء ١٧ الى الثلاثاء ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٢ الخميس والسبت والاحد حفلات نهارية من الساعة ٣٫٣٠ ويوم الاحد حفلة اضافية من الساعة ١٠ ونصف صباحا

٤٣ طناً من الفضة و ٥½ أطنان من الذهب

و ٨٠٠٠٠ جنيه عملة ذهبية تستخرج من قاع البحر

في يوم من أيام شهر مايو سنة ١٩٢٢ كانت الباخرة الانجليزية ايجيبت تعبر خليج بسكاي في تؤدة وهوادة مع أن الجو كان رديئاً والضباب مخيماً

وكانت الساعة قد بلغت منتصف الثامنة والركاب قد ارتدوا ملابس السهرة استعدادا لتناول طعام العشاء ، والسقاة يروحون ويغدون في الردهة الكبرى يقدمون أقداح الكوكتيل ..

وإذ كانت الباخرة تقطع ذلك الطريق المشئوم اصطدمت بهـا على حين غرة سفينة فرنسية لم ترها من شدة الظلام فاصابتها في منتصفها وأحدثت فيها ثغرة رهيبة

وهوت الباخرة ايجيبت إلى قاع البحر رويداً رويداً إلى ان اختفت عن الانظار وقد غرق معها زهاء مائة نفس ومايقدر بأكثر من مليون جنيه من العملة الذهبية وسبائك الذهب والفضة

فقد كانت الباخرة ايجيبت تحمل في خزائنها إلى الهند ٤٣ طناً من الفضة وخمسة اطنان ونصف طن من سبائك الذهب وثمانين الف جنيه من العملة الذهبية الانجليزية

وقد حاولت بعض شركات تعويم السفن أن تجد وسيلة إلى الذهب الغارق مع الباخرة ايجيبت ولكنها لم تنجح ، إنما تمكن القبطان السويدى الشهير هدباخ من أن يضع عوامة صغيرة في مكان اعتقد أن وقعت فيه حادثة غرق الباخرة . واتضح بعد ذلك أن عوامة هدباخ تبعد عن مكان ايجيبت بما يقرب من الميل

وأخيراً تألفت في سنة ١٩٣٠ حملة تحت اشراف شركة سوريما ومقرها مدينة جنوا للبحث عن مكان حطام الباخرة ايجيبت ومحاولة الوصول إلى ما في جوفها من أموال

وبعد جهود استمرت ستة شهور تمكنت الشركة من ان تحدد المنطقة التي غرقت فيها إيجيبت

وكان غور هذه المنطقة يقرب من ٤٠٠ قدم فكيف يتمكن غواص من الهبوط الى هذا العمق السحيق علماً بأن أجهزة الغوص المعروفة لم تكن تمكن الغواص من الهبوط وتحمل ضغط الماء الى أكثر من ٢٠٠ قدم ، وكان في ذلك الحين لا يستطيع العمل في قاع الماء اكثر من ساعة واحدة ثم يرفع الى سطح السفينـة رويداً رويداً في ساعة كاملة حتى لا يتعرض للخطر بالانتقال السريع من ضغط شديد على جسده الى ضغط أخف

ولكن الشركة الايطالية وفقت الى جهاز الماني يختلف عن الجهاز المعروف المتداول في ذلك الحين

وهذا الجهاز الالماني عبارة عن اسطوانة كبيرة من معدن قوي الاحتمال جداً بحيث لا تتأثر من ضغط الماء عليها

وزود هذا الجهاز بكميات من الاكسجين المضغوط ليتنفس منه الغواص ويستهلك ثاني اوكسيد الكربون الذي يزفره بطرق كماوية خاصة

ودخل غواص إيطالي شهير يدعى جيوفاني لنس في هذا الجهاز واطبقه عليه رفاقه ثم أدلوه في الماء بآلة رافعة خاصة ويندفع به الجهاز الى اسفل بسرعة الى ان يكون على بعد ٢٢٠ قدما عن سطح البحر ثم تنخفض السرعة ويهبط به بتؤدة وبطء خشية من ان يصطدم بنتوء في ظهر السفينة

وكان رئيس الغواصين وهو إيطالي يدعى ماريو رافايللي لا يفتأ يسأل جيوفاني بواسطة تليفون يصل الغواص بظهر السفينة ارتجليو قائلا :

— ألم تر شيئاً يا جيوفاني بعد ؟

ويجيبه الغواص بقوله :

— لا

وعندئذ يرخي العنان للجهاز فيهبط بجيوفاني الى ما هو اعمق

وبلغ العمق ٤٠٠ قدم ووصل جيوفاني إلى قرار البحر دون أن يستطيع رؤية القاع لأن مدى النظر تحت الماء وعلى ذلك العمق لا يتجاوز ستة أقدام في حين ان المسافة بين نظارات الجهاز وقرار البحر أطول من هذه ..

وحرك الجهاز والغواص في د... ا وهناك في قاع البحر الى ان اصطد... خر فأصعدوه إلى ظهر السفينة وإذ خرج جيوفاني قال انه رأى في قاع البحر ظلا كبيراً لم يتحقق منه

وهبط الجهاز بالغواص إلى أن تحقق جيوفاني من ان ذلك الظل ليس سوى الباخرة إيجبت الغارقة

وأنفق الغواصون بضعة أيام قبل ان يحددوا مكان الكنوز في الباخرة الغارقة بالضبط مسترشدين بنموذج مصغر لها

وبقى الشطر الاكبر والأشد خطراً من العمل فلو ان الباخرة ايجبت قد غرقت واستقرت على عمق ٢٠٠ قدم أو أقل لكان في وسع الغواصين ان يهبطوا اليها في ملابس الغوص العادية وان يعالجوا جنباتها بأيديهم مستعملين وسائل الصهر الكيمائية ، ولكن العمق الذي وجدت فيه الباخرة لا يمكن أي غواص من الهبوط إلا في مثل ذلك الجهاز الالماني الذي لا يستطيع الغواص وهو في داخله ان يمد يداً ولا رجلا بل كل مهمته ان يرشد عمال السفينة ارتجليو إلى ما يجب ان يعملوه

وكان العمل شاقاً ومرهقاً . ذلك ان رجال السفينة كانوا ينزلون الغواص بجهازه إلى قاع الماء أولا . ويبقى الغواص على مقربة من حطام الباخرة الى ان ينزل رجال السفينة أدوات النسف والمفرقعات بآلات خاصة فيرشد الغواص الرجال بالتليفون الى المكان الذي يوجهون اليه هـذه الادوات فاذا استقرت في المكان المطلوب بال... الغواص إلى ظهر ارتجليو ثم ضغط ز... متصل بالمفرقعات المستقرة في مكان ... ايجيبت ليفتح فيها ثغرة

ويعود الغواص الى الهبوط ... ما فعلته المفرقعات ويصعد لابلاغ ... يعطي تعليمات جديدة وينزل الى ... ليرشد الى المكان الجديد الذي يجب ... فيه المفرقعات وهكذا

وبهذه الطريقة الشاقة لم يكن ... رجال السفينة ارتجليو ان يقوموا ... يستغرق ساعة واحدة فوق سطح ... مدة لا تقل عن أسبوع كامل

وكانوا إذا هبت عواصف أو ... حدثت في الجو تقلبات اضطروا الى ... العمل ريثما تتحسن الاحوال أو ... بالسفينة الى أقرب مرفأ فاذا انجلت ... والاعاصير عادوا الى العمل المرهق

وتتعرض حياة الغواصين إلى ... تفضي إلى موتهم فقد حدث مرة أن ... الذي يستعين به الغواص على البقاء ... معينة من الماء ، وفي هذه اللحظة ... بالغواص صوب سطح البحر اندفاع ... انه اصطدم وهو بهذا الاندفاع ... ارتجليو لمات من شدة الصدمة ...

على أن امثال هذه الحادثة أو ... بسرعة من قاع الماء يؤدي الى تغيير ... في درجة الضغط وهذا يفضي الى ... الغواص ويسبب له اغماء سريعاً

وحدث مرة أخرى انه بعد ان ... إلى قاع البحر وأدى مهمته وأراد ... يرفعوه داخل الجهاز الى السفينة ... نظام الآلة الرافعة

وسمع الغواص صوت رئيس ... التليفون المتصل بين جهاز الغوص ...

— تذرع بالصبر فقد اختل ... الرافعة وسوف نحاول اصلاحها

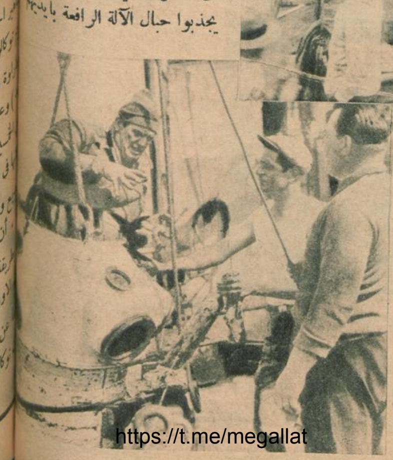
وجهد العمال في اصلاح الآلة ... وخشى المشرفون على العمل أن ... الصناعي من جعبة الغواص قبل ... ويموت الرجل داخل الجهاز قبل ... الى ظاهر السفينة ، فقد أمروا ... يجذبوا حبال الآلة الرافعة بأيديهم ...





أحد صناديق الذهب الذي رفعه بحار الباخرة « ارتيليو » من الباخرة « ايجيبت »

الى اليمين : بعض الاوراق التى وجدت في الباخرة « ايجبت »



الى اليسار : ودخل غواص ايطالى شهير يدعى جيوفانى لنس في هذا الجهاز

وتعاون جميع من على ظهر السفينة في هذه المهمة . ولبثوا بعد اتمامها أسبوعاً وقد تمزقت أكفهم أثناء جذبهم الحبال المصنوعة من الأسلاك المجدولة

وإذ كانت السفينة ارتجليو عائدة من مهمتها الشاقة في سنة ١٩٣٠ لتستأنف عملها بعد أن انقشع موسم الضباب والعواصف . ارتطمت في حطام سفينة غارقة قرب جزيرة بل فغرقت هي الاخرى وغرق كثير من عمالها

ولكن هذا الحادث لم يبعث اليأس الى نفوس القائمين بهذا العمل فعادوا اليه في الربيع الماضي على ظهر السفينة ارتجليو الثانية

ولبثت المفرقعات تفتك بطبقات الباخرة ايجبت الى أن أمكن الوصول إلى غرفة القبطان ومنها استخرج صندوق حديدي وجدت فيه أوراق السفينة ومفتاح المخزن الذي وضعت فيه الثروة الطائلة

وفي نوفمبر الماضي تمكنت السفينة ارتجليو من شق سقف ذلك المخزن وقد أنزل فيه أحد الغواصين فرأى من منظار جهاز الغوص ذلك الكنز الثمين

ولكن عاصفة هبت بعدئذ واضطرت السفينة الى العودة إلى ثغر برست على أن تعود في الربيع القادم الى العملية الأخيرة وهي حمل الذهب والفضة من قاع البحر الى ظهر ارتجليو



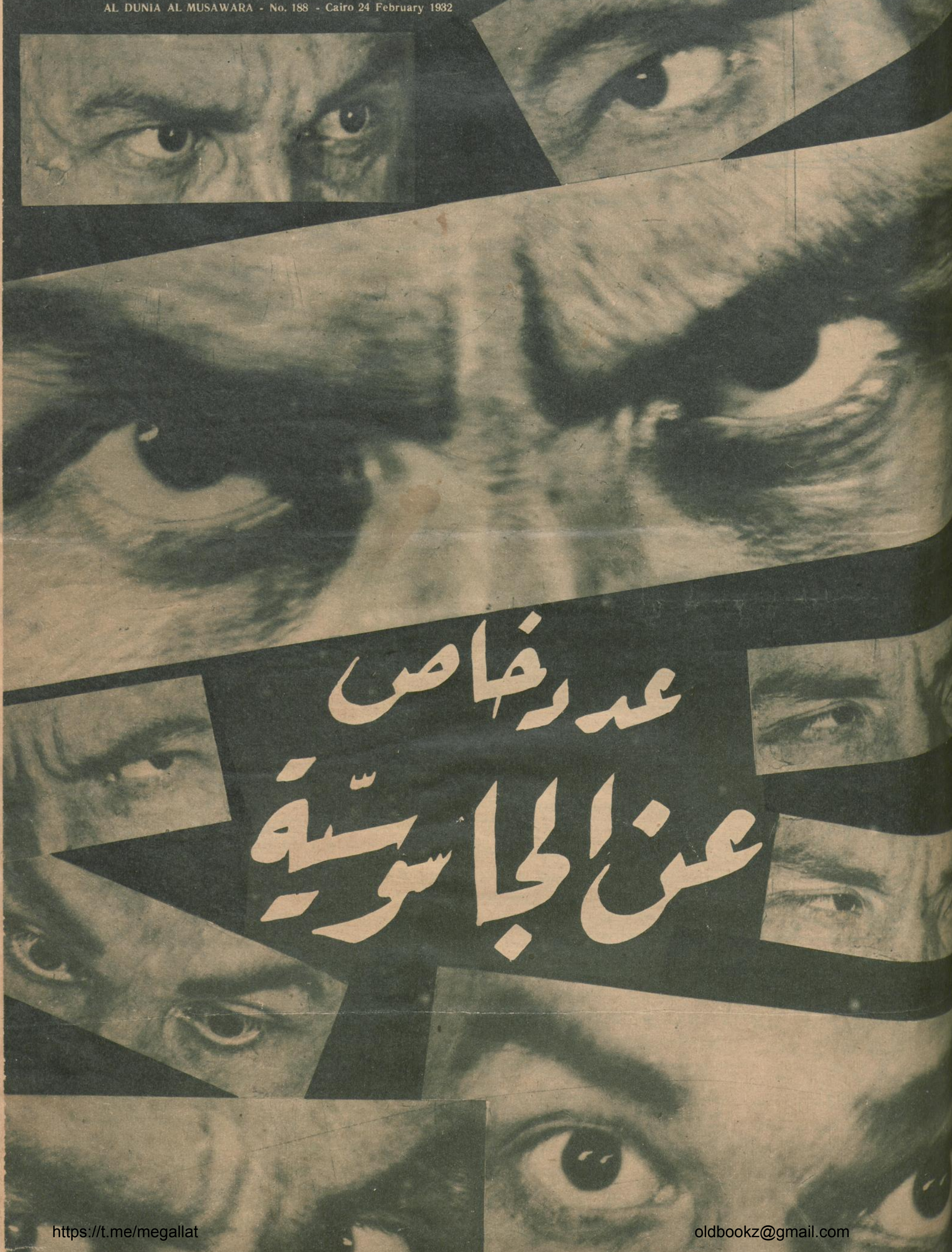
اونا ميركل

كوكب جديد فى عالم السينما

الدنيا المصوّرة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 188 - Cairo 24 February 1932



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الامير فاروق :

ادعي بحق انني أول من اقترح تجلي « الامير فاروق » ولي العهد المحبوب على الجمهور من منذ شهور . . .

واليوم قد تحققت رغبتي فظهر سموه في حفلة الطيران. وهو حادث قابله الشعب المصري بالسرور والحبور ...

لاشك عندي في أن هذه الخطوة ستتبعها خطوات . ولا شك عندي في أن الحفلات المصرية القومية سيكون لها بالطبيعة النصيب الاوفر من ولي العهد وبروز ولي العهد بين طبقات الشعب المختلفة . . .

ولاشك عندى في أن سموه بالتدريج وحسب الظروف سيحمل على عاتقه بعض التبعات الرسمية التي تناسب سنه وتجاربه ...

وفي اليوم الذي يتاح لسموه فيه ان يلقي كلة أو خطبة يبدأ واجبه الرسمي نحو البلاد.. حقق الله آمال الامة فيه ان شاء الله ...

أزمة مصلحة السكة الحديد :

السكة الحديد تعاني ازمة شديدة وتكافح كفاح الابطال في الخروج من المأزق . . .

وآخر العلاجات التي ابتكرت هي انشاء مناطق تفتيش للمرور في جميع جهات القطر فقد لوحظ بحق أن السيارات - وهي عدوة السكة الحديد ومنافستها اللدودة - تحمل اضعاف أضعاف عدد الركاب المناسب فلو قضي على هذا الخطر للجأ ركاب السيارات حتما للقطارات فيزيد الدخل. . .

وزارة الداخلية جادة في تنفيذ هذه الخطة او هي اوشكت ونفذت بالفعل . . .

بقي أن يساعد الجمهور المصلحة بشيء من الاقتراحات وعندي ان سياسة الاقتصاد في القطارات سياسة خاطئه . فان كثيرين منا يلجؤون للسيارة لعدم وجود القطار فلو عاد سيرها كالمعتاد وخفضت المصلحة أجور الدرجة الأولى والثانية لزاد الدخل زيادة كبيرة ...

جربوا هذا على مسئوليتي ثلاثة شهور ثم احكموا ...

عاونوا الجمهور في هذه الازمة يعاونكم والاتكال على الله ...

الازمة والحج

لشدة الازمة مقاييس كثيرة وعلامات عديدة . .

على أن أعجبها عندي انه لم يتقدم للحج هذا العام الا ١٦ حاجاً ! ! !

ظاهرة خارقة للعادة لم تشهدها مصر في تاريخها الماضي ولا الحاضر . ويزيدك بيانا عن شدة الازمة واستحكامها ان ١٥ حاجاً منهم من ركاب الدرجة الثالثة وان « حاجاً » واحداً فقط هو الذي قطع « سكندو » ...

ومن هذا تعلم ان الفقير لا ينسى ربه رغم فقره ...

وانه ما من غني واحد قد فكر في الحج هذا العام ...

هذا ما حدث في مصر . أما في « ايران » فقد قررت الحكومة بصراحة « عدم الحج ! » بسبب الازمة ...

بقي علينا ان نبحث في مصير هؤلاء الحجاج الستة عشر ...

هل ستحيطهم الحكومة بعنايتها ورعايتها وحراستها كما كانت تفعل ازاء العدد الكبير أم انها تترك امرهم للقدر ؟ !

هل فكرت الحكومة في الموضوع ؟ اني افضل الاقتداء « بايران » والله سبحانه وتعالى غفور رحيم ...

صفات الزوج الكامل

نال المستر « وانوستناد » من شيكاغو الجائزة الاولى في مباراة موضوعها « صفات الزوج الكامل » ...

وقد أعجبتني من آرائه ثلاثة لها علاقة بمجتمعنا المصري وعاداتنا المصرية ...

هو يرى أن يكون الزوج دقيقاً في مراعاة اوقات تناول الطعام . والشكوى مرة في بيوتنا المصرية من الازواج الذين لا يعرفون مواعيد تناول الطعام . وقلما تظفر أسرة من أسراتنا بربها في طعام العشاء . بل يظل افرادها حول المائدة وقد قرصهم الجوع بنابه حتى يدق جرس التلفون منبئاً بالاعتذار ...

وأعرف ازواجا يتناولون طعام الغداء تارة الساعة الواحدة والنصف . وتارة الساعة الثانية . وتارة الثالثة أو الثانية والنصف . فتضيع عليهم أوقات الراحة بعد تناول الغداء وهي في نظري مقدسة بالنسبة لرب الاسرة وبالنسبة لافرادها الآخرين . .



ويتصل بهذا الداء القبيح داء أقبح . فكم من رب اسرة هجم فجأة باصدقائه الذين يصطادهم من الشارع على مائدة زوجته وأولاده فينسحب هؤلاء . وترتبك مواعيدهم في تناول الغداء أو العشاء . وليس استياء الزوجة خجلا أو اقتصاداً وانما هو خجل من المفاجاة ومن عدم الاستعداد . وليس اكثر مساسا بالمرأة من أن يلاحظ على مائدتها انها عديمة الاستعداد..

ويقول المستر « وانوستناد » في رأي آخر إن الزوج يجب عليه ان يفضل بيته على ناديه . وكم نادينا بهذا وكم قلنا إن الأنس العائلي المنزلي في مصر مفقود أو هو معدوم !

ولعل الأزواج لو فكروا في قضاء السهرة في بيوتهم بدل نواديهم ومجتمعاتهم لاكتشفوا اللذة العائلية ولتعودوا بالتدريج أن يفضلوها على سهرات القهوات . . .

ومن شأن هذا التحول أن يحبب رب الاسرة في الأسرة وان يضع نوعاً ما حداً لمآسى البيوت !..

أما الرأي الثالث فهو أن يكون الزوج ذا ذوق سليم في الحكم على جمال النساء . .

وإني اخالف السيد الامريكاني في رأيه هذا وانصح الازواج المصريين بأن « يبعدوا عن الشر » . . . وان يحترسوا من ابداء رأي ما في جمال امرأة ما . . .

كل الجميلات في نظر الزوجات قبيحات .. فمالنا وما لهذا الخلاف الخطير ! . .

وقف التمثيل فى الاوبرا :

سرنا جداً وقف التمثيل في الاوبرا المصرية ودعونا الله أن يزيد شقة الخلاف اتساعاً

والحادثة في حد ذاتها فذة . ولعلها الاولى من نوعها في العالم باجمعه . وهذا احسن جزاء لحكومة تعتمد على « متعهد » أجنبي ، و « فرق » أجنبية . .

هذا أحسن جزاء لحكومة تحتقر أبناءها، وفنها ، ولغتها ، ومسرحها القومي الجدير بالتشجيع . .

لا افهم من « سياسة » استحضار الفرق الاجنبية إلا انها « محلسة » من النوع «البلدي» القح !

ولطمة هذا العام جديرة بان ترجع العقول إلى الرءوس . فعسى ان تؤدي خدمتها للعام المقبل !

العجز عن دفع المصروفات

حديث اليوم في البيوت هو عجز آباء الطلبة وأولياء أمورهم عن دفع المصاريف للمدارس . وقد عثرت على كلمة طيبة كلها عطف وحنو ومروءة للاستاذ الكاتب القدير والقاضي المعروف « ابراهيم بك جلال » يقترح فيها اقتراحا صعباً - صعباً جداً في نظر المطلوب منهم تنفيذه لا في نظري - وهو أن يكتتب كل موظف في الحكومة بنصيب مقدور بنسبة معينة مساعدة لهؤلاء الطلبة المساكين . . .

اقتراح كله « جلال » ولكن هل يظن ابراهيم بك « جلال » أن زملاءه الوطنيين عندهم ما عنده من هذا « الجلال » ؟!

سوف نرى ! . . .

فتش عن المرأة

سقطت الوزارة الفرنسية فجأة في الاسبوع الماضي . . .

وكان السبب في هذا السقوط المفاجىء « المرأة » . . .



سخط مجلس الشيوخ الفرنسي من تقرير مجلس النواب حق الانتخاب للمرأة . قدم للوزارة وفاجأها باستجواب فطلب « لافال » رئيس الوزارة التأجيل فرفض فسقطت ! . . .

ارأيت إلى أي مدى يفعل « سر » المرأة في شئون الدول ؟ واذا علمت ان سقوط الوزارة الفرنسية قد يربك اعمال مؤتمر السلاح الدولي واموراً دولية أخرى على جانب عظيم من الأهمية تحقق لديك ان المرأة لاتزال صاحبة الشأن الخطير من منذ القدم . . .

وانها لا تزال تحتفظ بمكانتها الى اليوم وستظل حافظة لها الى الغد والى ماشاء الله

كارتر

هل يذكر القراء سلسلة روايات « كارتر » التي كانت تصدرها ادارة مسامرات الشعب من منذ سنين قبل الحرب ؟ !

ظفرت « بكارتر » مصري انما متخصص في الجرائم السياسية . وهو حضرة ... افندي نجيب الهلباوي » الذي قبض عشرة آلاف جنيه مكافأة عن إظهار المتهمين في حادثة السردار . . .



واليوم تقول الجرائد إنه رفع دعوى يطالب فيها الحكومة بأتعاب قدرها سبعة وثلاثون الفاً من الجنيهات نظير كشفه لحوادث قتل سياسية في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣

قضية طريفة وهي الاولى من نوعها في مصر بل وربما في العالم اجمع فلنتتبع ادوارها مؤقتاً ولنهنأ مؤقتاً بهذا البوليس السياسي البارع ؟ ! !

فكرى اباظة
المحامي

طلائع الغارة التركية على مصر

قبل ان تعلن تركيا الحرب على انجلترا وتزحف جيوشها على مصر كان قلم المخابرات السرية يعمل بهمة عجيبة لاثارة الفتن والقلاقل في مصر ولتمهيد السبيل للجيش المغير . وفي المقال التالي بعض انباء هذه الحرب السرية التي تقدمت الحرب العلنية

قاهرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٩١٤

غراف سري

المستر شيتام القائم باعمال الوكالة البريطانية رة الى السر أدوار جراي وزير الخارجية نية في لندن :

تدل الدلائل على أن تركيا تنوي مهاجمة المصري . وفي الوجه البحري الآن بضعة عثمانيين وقد اتخذت التدابير لمراقبة ين منهم . وعلمت من مصدر ثقة أن رسلت الرسل والدعاة الى الهند واليمن المصري لاثارة الخواطر على بريطانيا »

■

لاستانة في أول سبتمبر سنة ١٩١٤

غراف سري

ن السير لويس مالت سفير بريطانيا في نة الى وزارة الخارجية في لندن :

ان سليمان الباروني من أعضاء مجلس ن المسموعي الكلمة مقيم الآن طر المصري والمرجح أنه في رة وهو يعمل هناك على بث الثورة »

■

رة في ٨ سبتمبر سنة ١٩١٤

تلغراف سري من المستر شيتام ب أعمال الوكالة البريطانية في الى السر ادوار جراي

، ان وجود عدد كبير من ط العثمانيين في القطر المصري لا ريب فيه . وقد تقتضي اتخاذ التدابير نحو الذين تقع الشبهة ، فقد برح ضابط عثماني القطر المصري أخيراً قاصداً ت على جناح السرعة فوجدوا سفره مكتوبا بامضائه جاء فيه بذل قصارى جهده في اثارة ن والمهندسين المسلمين في أربع من بواخر كة الخديوية ، وهذه معدة لنقل جنودنا . لم يفز بمرامه ولكنه سيفعل كل ما يستطيع راق هذه البواخر . ومما يستحق الذكر ان حادث وقع في تلك البواخر »

■

القاهرة في ٢٥ سبتمبر سنة ١٩١٤

تلغراف سري من المستر شيتام الى السر د جراي :

« اجتاز الفا جندي بمهماتهم غزة في ليل سبتمبر وساروا على شاطىء البحر قاصدين دود وينتظرون في غزة وصول ست أورط ن . والاستعدادات الحربية قائمة سراً على دود في تلك الجهة . وقد عبئت ثلاث اورط الرديف تعبئة تامة . وزحفت الى مكان يوما واحداً عن يافا جنوبا وهم سائرون الحدود »

■

القاهرة في ٢٦ سبتمبر

تلغراف سري من المستر شيتام الى السر ادوارد جراي :

«وقفت على بينات جديدة تؤيد ما عندنا من الاخبار السابقة عن استعداد تركيا لمهاجمة مصر . فان الاستعداد الحربي في سورية وفلسطين لم يخف فاذا استمر هذا الاستعداد يكون من الضروري ارسال الدوريات الى سيناء وتعزيز مخافرنا فيها»

■

وزارة الخارجية البريطانية في ٢٤ سبتمبر

تلغراف سري من السر ادوارد جراي الى السير لويس مالت سفير انجلترا في الاستانة :

« بلغني أن بعض فرسان العرب المسلحين اخترقوا حرمة الحدود المصرية وان الجنود العثمانية تنشطهم على ذلك ويرى ولاة الامور العسكريون البريطانيون ان خرق حرمة السلم على الحدود المصرية بات قريباً فابلغ ذلك الى الصدر الاعظم والخديوي المقيم الآن في الاستانة »

■

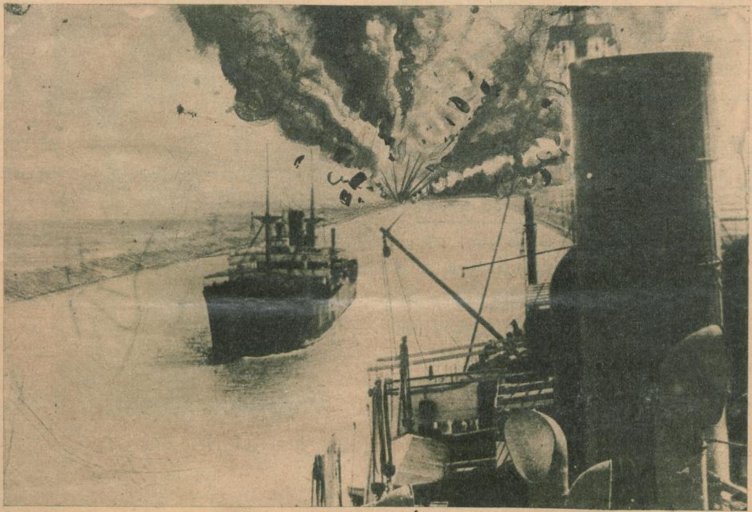
كانت تلك التلغرافات السرية تتبادل بين وزارة الخارجية البريطانية في لندن وسفارة انجلترا في الاستانة والوكالة البريطانية في القاهرة في تلك الايام التي اضطربت فيها الخواطر وانطلقت زبانية الحرب من عقالها . وأصبحت ممالك العالم كالاتون المتقد وقوده الارواح والاموال . وكانت الشمس تشرق في كل يوم فتطلع على مملكة جديدة خاضت غمار الحرب وقطعت كل ما اتصل بينها وبين جيرانها من حقوق الولاء والجوار

وكان مركز مصر في هذه الايام مركزاً شاذاً فهي تدين بالطاعة لتركيا ، وهي محتلة بالجيوش البريطانية . وتدل الدلائل كلها على ان تركيا ستخوض غمار الحرب الى جانب المانيا وانها تعد العدة للغارة على مصر طرود الانجليز منها

وكانت انجلترا تعلم ان الالمان يرسلون طلائعهم دائماً من البوليس والرسل لتمهيد الطريق للجيش الغازي ، فكان عليها ان توفد هي الاخرى جواسيسها وعيونها لتستطلع أخبار اولئك الرسل وتكشف خططهم وتعمل على هدمها

وهكذا قامت الحرب الشعواء بين الجواسيس .. حرب الحيل والدهاء .. وقتال الفكر والذكاء

وكان يدير حركة الجاسوسية الموجهة ضد مصر الدكتور كرت بروفر الالماني واحد كبار رجال المخابرات السرية .وقد قضى هذا الدكتور



. . وكانت خطة الدكتور بروفر تقضي بامرين : أولهما اثارة البدو ضد مصر وثانيهما نسف قناة السويس . .

زمناً طويلا في القاهرة وكان يدير في مصر شبكة من الدسائس حول الاحتلال البريطاني وكان معدوداً من أشد اعداء انجلترا خطراً . فلما اعلنت الحرب العظمى استدعته المانيا ثم عينته ملحقاً بالسفارة الالمانية في الاستانة

وكان يعاونه في أعماله المغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش وكان يقيم في الاستانة في ذلك الوقت يحرض المسلمين على محاربة بريطانيا وينشيء الرسائل النارية ويوزعها في سوريه والهند وفي العالم الاسلامي

وكانت خطة الدكتور بروفر تقضي بامرين أولهما أثارة البدو ضد مصر ، وثانيهما نسف قناة السويس ليقطع خطوط المواصلات البحرية بين انجلترا ومستعمراتها وليمهد السبيل لهجوم الجيش العثماني

ولكن جواسيس انجلترا كانوا منبثين في كل مكان في سوريا وفلسطين ، يرفعون تقاريرهم إلى السفير الانجليزي بكل ما يحدث فكانت انجلترا على علم بهذه الخطط ولو أنها كانت عاجزة عن مقاومتها

في ١٤ اكتوبر أرسل السير لويس مالت سفير بريطانيا في الاستانة إلى السر ادوارد جراي التلغراف السري التالي :

« علمت ان زكي باشا قائد الفليق الثامن تلقى أخيراً ثمانية آلاف ليرة لتوزيعها على البدو وان ٣٥ الف ليرة ارسلت بالسكة الحديدية إلى سوريا في ١٢ منه وان عبد الرحمن اليوسف من الاعيان وممتاز بك (أحد الضباط الملحقين بقلم المخابرات السرية) يجولان بين البدو غربي بير سبع »

وعقب ذلك تلقى السفير تقارير وافية من جواسيسه في فلسطين ولخص هذه التقارير في تلغرافه السري الذي أرسله إلى وزارة الخارجية في ١٦ اكتوبر وجاء فيه :

«وزع ولاة الامور المحليون في يافا عشرة آلاف بندقية على البدو واعطوا مع كل بندقية مائة خرطوشة . ومن هذه البنادق خمسة ألاف بندقية من ذات العشر الطلقات وزعت على الفرسان والهجانة وخمسة آلاف بندقية من ذات الطلق الواحد وزعت على أصحاب جمال النقل . وهم يستخدمون البدو في حفر الآبار »

وفي الوقت الذي كان دعاة تركيا يطوفون فيه بقبائل البدو كان جواسيس الالمان يعدون العدة لنسف القناة

وعهد قلم المخابرات السرية بذلك العمل إلى اثنين من رجاله ، وهما مهندسان من مهندسي سكة حديد بغداد أحدهما خبير بأعمال النسف ووضع الالغام . وقد أعطيت لهما التعليمات بأن ينسفا قناة السويس وان يبثا الالغام في خليج السويس

وبرح هذان المهندسان مدينة حلب إلى دمشق ومعهما ١٦٠٠ قطعة من الديناميت و ١٥٠٠ متر من أسلاك المفرقعات

ولما وصلا إلى دمشق كان في انتظارهما جاسوس ألماني يدعى هلجندورف وهو ضابط سابق في البحرية الالمانية . وقد تلقى الجواسيس تعليمات بتقسيم العمل بينهم وتعهد للمهندسين في بث الالغام في خليج السويس ولهلنجدورف بنسف قناة السويس

وفي دمشق أعطيت لهلنجدورف صناديق المفرقعات الخاصة بنسف القناة . وذهب إلى بطرا حيث وافاه ثمانية من الالمان قاموا معه الى عمان ومنها الى صحراء سينا وغرضهم الظاهر الصيد والقنص

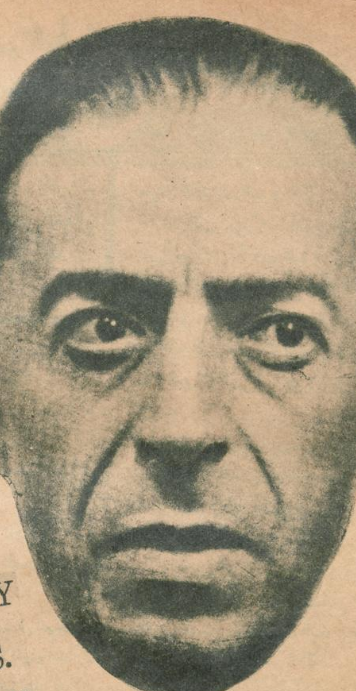
ولكن هلنجدورن لم يفلح في عمله حيث

(البقية على صفحة ٧)



المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش الذي كان يعاون الهر بروفر في اثارة الخواطر ضد الانجليز قبل اعلان تركيا الحرب على انجلترا

الجاسوسية في ايام السلم



الجاسوس الانجليزي الكابتن سدني ريللي الذي دبر مؤامرة خطيرة لقلب حكومة البولشفيك في روسيا



KILLED BY THE RUSSIANS.

BRITISH SECRET SERVICE AGENT'S FATE.

FAMOUS ACTRESS' HUSBAND.

A thrilling story of drama and romance lies behind the announcement that Captain Sidney George Reilly, M.C., late R.A.F., has been killed by troops of the State Political Police at Allekul, in Russia.

Capt. Reilly is the British secret service agent who won renown by his exploits in Russia during the later years of the great war, when the Bolshevist reign of terror was at its height. His wife is the beautiful and famous actress, Pepita Bobadilla, widow of Mr. Haddon Chambers, the playwright.

The exact circumstances of Captain Reilly's death are a mystery. The only

قصاصة من جريدة انجليزية ورد فيها خبر مصرع الكابتن سدني ريللي بواسطة رجال التشيكا

المنافسة الدولية

يخطىء كثيراً من يعتقد ان عمل الجواسيس يقف بوقوف رحى الحروب وان مهمتهم هي استراق أخبار الجيوش ومعداتها وخططها الحربية وما اليها من تدابير القتال، وتنتهي عند ما تضع الحرب أوزارها وتتصافح الدول المتحاربة، ويحل «السلام» مكان العداء والنضال والتقاتل..

ذلك ان «السلام» بين الدول ليس إلا مظهر من مظاهر السياسة الدولية ولا معنى له في الواقع إلا انعدام صفة الحرب العلنية المكشوفة. فاذا انعدمت حالة الحرب الظاهرة حلت محلها حرب أشد وأدهى وهي التي جرى العرف الدولي على تسميتها «المنافسة الدولية».

وهذه المنافسة الدولية عبارة عن حرب شعواء مستعرة في هدوء، متأججة في صمت وتؤدة يغطيها الرداء الدولي بمسحة من «الدبلوماسية» لا تتردد في ان تعلن الحرب العلنية الجارفة إذا تمت مهمة «المنافسة» – أو الحرب المستورة – أو إذا فشلت تلك المنافسة وكشفت عن نيات السوء المبرقعة

ونخرج من هذه المقدمة الوجيزة بحقيقة واقعة هي أن «المنافسة الدولية» أو «الحرب السلمية» لها هي الاخرى جواسيسها الذين يقومون بأعمال قد تكون اكثر خطورة من اعمال الجواسيس في أثناء الحرب

دخلت انجلترا الحرب الكبرى في صف فرنسا وحاربت الدولتان معاً كتفاً إلى كتف إلى ان خرجتا من تلك الحرب المشئومة منتصرتين وأملتا شروط الصلح التى أرضت مطامعهما

ومعنى ذلك ان الود والصداقة والحب الاكيد يسود الحليفتين في أيام السلم كما سادهما أيام ان تحملتا أعباء المحنة معاً في الحرب

ولكن.. «المنافسة الدولية» لا تفرق بين حرب وسلم ولا تعرف حليفاً أو عدواً..

انجلترا دولة استعمارية، وفرنسا خرجت من الحرب بمستعمرات وانتدابات فهي تشرئب لمنافسة الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها..

إذن؟!

ثورة في آسيا يقوم بها أبناء البلاد التى تسيطر عليها فرنسا تحت ستار «الانتداب» وثورة في الريف يقوم بها عبد الكريم فتهدد سلامة ممتلكات فرنسا في شمال أفريقية – تونس والجزائر ومراكش – ويكاد يضطرب حبل النظام فيها جميعا

واعجب ما شاء لك العجب اذ تعلم أن انجليزيا يدعى سمارت كان شديد الاتصال بزعيم الدروز سلطان باشا الاطرش الثائر في وجه الانتداب الفرنسي، واذ تعلم ان المستشار السياسي والحربي لعبد الكريم كان الجاسوس الانجليزي الشهير: ر. ج. كاننج!!

بين تركيا واليونان

واليك بعض أمثلة من أعمال الجاسوسية في السلم لخدمة البيوت المالية والمصانع التجارية:

خرجت تركيا من الحرب بعد المعاهدات التي أعقبت الصلح مهيضة الجناح محطمة القوى يكاد يسودها الفقر والضنك

وخرجت اليونان قوية غنية ذات مطامع وآمال تتحين الفرص لبلوغها

وترى عين السياسة التجارية البريطانية ان اليونان «زبون» طيب لمعاملها وممولها،

وعندئذ تخرج جاسوسية السلم من مخابئها، ويلعب السر بازيل زخاروف المثرى الانجليزي الشهير والمقول بانه رئيس قلم المخابرات السرية الانجليزي في الغرب والشرق الادنى، دوراً خطيراً وتتدافع كتائب الجيش اليوناني على الاناضول حيث تسقى حمما وسعيراً

ومع هذا فان تركيا صديقة لانجلترة – أو على الاقل لا حرب علنية بينهما – وكذلك اليونان لا عداوة بينها وبين الانجليز. ولكنها أصبع الجاسوسية الانجليزية هي التي ألبت اليونان على الترك وهي التي مولت اليونان بالمال والذخيرة..!

فالجواسيس في السلم لا يخدمون أغراض دولهم الحربية فحسب بل يعززون مصالحها المالية ومطامعها السياسية ويخلقون للدول «الصديقة» التي تنافس دولتهم المشاكل الداخلية والمتاعب الخارجية بما يحكيونه من الدسائس وما يفتعلونه من المؤامرات، ولعله لا يغرب عن بال القراء كيف أن لورانس الجاسوس الانجليزي الشهير لعب دوراً في ثورة الافغان التى دكت عرش أمان الله خان وثورة منيمن وثورة الاكراد على حكومة أنقرة مما هو مفصل في غير هذا المكان

في روسيا الحمراء

ومن أخطر حوادث الجاسوسية ونشاطها في ايام السلم محاولة جاسوس انجليزى قلب حكومة البولشفيك في الروسيا، وتدبيره مؤامرة واسعة النطاق للقبض على زعيمي الثورة الروسية لينين وتروتسكي إبان مجدهما وفي وسط مدينة موسكو الروسية



أحد جوازات السفر التى كان يستعملها الجاسوس الانجليزى سدني ريللي في تنقلاته، وقد بدا في الصورة ملتحياً

وبطل هذه القصة التي لا يعرفها الا القليلون جاسوس انجليزي يدعى الكابتن سدني ريللي يعتبر من أنشط جواسيس انجلترة واشدهم جرأة ومخاطرة

وتبدأ فصول هذه القصة بعد ان نفضت روسيا حكم القياصرة وقامت الثورة ال... وتولى زعماؤها السلطة وكاد يستتب...

ونترك الحديث للجاسوس ... يقول: «قال لي رؤسائي:

– يجب ان تعود روسيا سيرتها ... مهما كانت الوسائل..!

«وحرت في أول الامر في الو... انفذ بها رغبات رؤسائي ووددت لو قطع رءوس زعماء البولشفيك تحقيقاً ... أنشأت أقلب البصر في الحالة العامة في ... لعلي أجد الوسيلة الناجعة فرأيت ... والجوع يطغيان على الاهالي وان ... ضاربة اطنابها وان زعماء الروس ... على ناصية الحال الامستعينين بالجنود ... ان أقوى هؤلاء الجنود ليسوا من الروس ... من اللتوانيين الذين لم يخدموا زعماء البو... لانهم يعتنقون مبادئهم بل لانهم يتقاضون ... على خدماتهم. وانتهى بي التفكير الى ... وسيلتي الى قلب النظام البولشفيكي ... الجنود اللتوانيين، اشتريهم بالمال ... بواسطتهم من لينين وتروتسكي..»

مؤامرة

«وكان لي أعوان منبثون في ... يوصلون إلى أدق الاسرار حتى ما ... الاحاديث في اجتماعات زعماء ... السرية

«وكان الكولونيل فريد يشغل ... في هيئة أركان حرب الجيش الرو... يطلع بطبيعة مركزه على كافة الوثائق ... العسكرية الخطيرة وحركات الجيش ... والمستقبلة، وكان ... يحتفظ بنسخة ... الاوراق السرية ... الخطيرة وكانت ... النسخة تقرأ في ... قبل ان تصل إلى ... الضباط الذين ... تنفيذ ما فيها. ... الكولونل فريد ... صنائعي!

«وتيقنت ... ان الجيش الرو... ضعيف مشتت ... وان القوة ال... في جنود لتوانيا ... وهؤلاء يخدمون ... يتقدم الاجر ... لدي من ملايين ... ما يكفي لشرائهم

«هذا ... المؤامرة التي ... بها في موسكو. وبقي الشطر الثاني ... اتصلت بجماعة من الروس البيض ... الحكم البولشفيكي واستطعت ان أبث ... التمرد على النظام الحاضر والهب ... الزعماء الحاليين زيادة على التهابها

في الأفق آمالا جساما ... بة المنال ، بل لقد ... عت عليهم مناصب ... ولة سلفا وأعددت كلا ... زارة أو الادارة التي ... لاها عقب نجاحنا في ... امرتنا

« واتصلت بضابط ... المدفعية وهو ليتواني ... عى برزان وقد استملته ... مؤامرتنا وتم الاتفاق ... نا على انه يتولى توزيع ... ل على الجنود وفهمني ... ف الجنود اللتوانيين ... وف يقومون من ... وغراد زاحفين على ... سكو عند سنوح اول ... رصة

التدابير الاخيرة

« وجاءني الكلونيل ... يد ذات مساء يقول ان تروتسكي سوف ... ود من طوافه في الاقاليم في نهاية الشهر ... ان مؤتمرا يضم لينين وتروتسكي وغيرهما من ... عماء البلاشفة سيعقد في المسرح الكبير ... لى اثر عودة تروتسكي

« اذن لقد سنحت الفرصة التي لا تعوض ، ... سوف يكون الزعيمان وانصارهما في قبضة ... يني لأن الذين سوف يحرسون دار الاجتماع ... م الجنود اللتوانيون وهؤلاء قد سبق أن ... تبرتهم

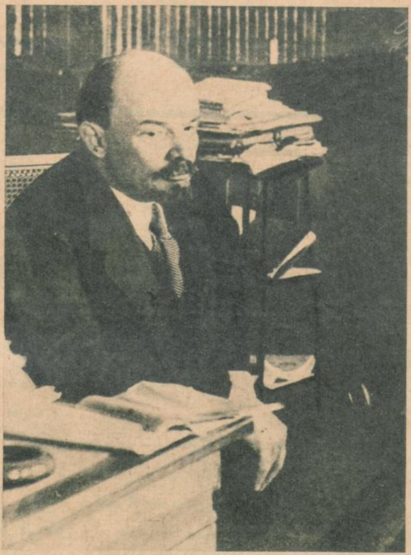
« وقابلت برزان ضابط المدفعية اللتواني ... وعرضت عليه خطتي وهي انه بعد استتباب ... الاجتماع بحراسة جنوده ، يتولون اغلاق ... الابواب باشارة مني ثم ينقضون على المجتمعين ... ويقبضون على لينين وتروتسكي

« واضفت الى ذلك ان طلبت الى برزان ان ... يقول للجنود ان كل واحد من المشتركين في ... العمل تلك الليلة سوف ينال مكافأة اضافيـة ... مقدارها ١٠٠٠٠ روبل

« وقد اردت زيادة في الحيطة وخوفا ... من ان يتردد الجنود اللتوانيون عن العمل في ... اللحظة الاخيرة ، ان اشرف بنفسي على تنفيذ ... المؤامرة عن كثب فاصطحبني برزان الى دار ... المسرح الكبير حيث درست مداخله ومخارجه ... واتفقنا على ان يدخلني برزان من باب خفي الى ... قاعة الاجتماع مع جماعة من زعماء المتآمرين ... لنختبئ خلف الستار وفي ايدينا المسدسات ... ونتولى قيادة المعركة

« واذا اجل الاجتماع الى ٦ سبتمبر سنة ... ١٩١٨ سافرت الى بتروغراد في ٢٨ اغسطس ... وانا احمل جواز مرور باسم الرفيق ريلينسكي ... جيورجوفتش

« ولما أن وصلت الى بتروغراد نزعت ... عني هذه الشخصية واصبحت ماسينو المقيم في



لينين : زعيم الثورة البلشفية

رقم ١٠ بشارع اوليتزا وهو «مركزي الرئيسي في بتروغراد »

« وكان برزان قد سبقني إلى هذه المدينة وتولى توزيع النقود على الجنود ورتب كل شيء فلم يبق إلا التنفيذ . وقد أحسست ان العبء قد خف عن عاتقي بعد هذه التدبيرات . ومع إنني وزملائي المتآمرين كنا نتأهب لمجازفة خطيرة في المسرح الكبير وقد تذهب أرواحنا في هذه المخاطرة إلا انني لم أكن عابئا بالموت ما دام أولئك العتاة سوف يموتون معنا ويزول نيرهم عن روسيا المسكينة ويتولى « البيض » اعادة روسيا الى استتباب الامن والنظام ويمحون آثار الفوضى والثورة منها ، وفقا لما تلقيته من تعليمات قبل شخوصي إلى هذه البلاد

فشل المؤامرة

« وخيل الي ان أحدا يراقب خطواتي ويتتبعني ولكنني نفضت عن نفسي هذا الوهم الذي كان يلازمني في كثير من الظروف . غير ان هذا الوهم أصبح حقيقة حينما ذهبت إلى أحد المنازل التي كنت أتردد عليها فوجدت أثاثه مقلوبا رأسا على عقب وأيقنت ان ذلك من عمل « التشيكا »

« وساءلت نفسي : ترى هل عرفت التشيكا شيئا عني ، وماذا تراها عرفت ؟ !

وخاطبت في صباح ذلك اليوم بعض الضباط « البيض » فعلمت انهم على تمام الأهبة ولم أتركهم الا بعد ان ألهبت صدورهم بالآمال الكبار

« وحادثت أحد زعماء المؤامرة تليفونيا في عصر اليوم التالي أسأله عن آخر الاخبار فسمعت صوته متغيرا يكاد يختنق فأجابني بقوله :

— لقد أسرع الأغبياء في اجراء العملية وحالة المريض سيئة جداً ، لدي الآن بعض الضيوف فاحضر اذا شئت زيادة إيضاح

« وذهبت اليه فأبلغني وهو يكاد يبكي أن بعض المتحمسين من شباب المتآمرين قد تسرعوا في العمل وقتلوا أحد الضباط الروس في مكتبه وكان ذلك سببا في تنبيه رجال التشيكا فأنشأوا يجوبون شوارع المدينة ويمعنون في الناس قتلا وتجريحا . وأضاف إلى ذلك أنه يحسن بي أن أختفي قبل أن يقبض علي رجال التشيكا . .

« وخرجت إلى الشارع وذهبت صوب القنصلية الانجليزية فرأيت الجنود يحاصرونها وبابها مفتوح والعلم البريطاني منزوع . وكان رجال التشيكا قد هاجموا القنصلية وبها زهاء أربعين انجليزيا دافعوا عن أنفسهم دفاع الابطال إلى ان ماتوا عن آخرهم

« وبت تلك الليلة لدى صديق وخرجت في اليوم التالي خفية وذهبت الى أحد الزملاء أسأله عن أخبار موسكو فأبلغني أن البعض قد حاول قتل لينين بأن أطلق عليه الرصاص ولكنه لم يصبه . وأن اوريتزكي أحد زعماء البولشفيك في بتروغراد قد قتل هو الآخر .

فأثار ذلك حنق رجال التشيكا الذين اكتشفوا مؤامرة انجليزية واسعة النطاق وكان هذا الاكتشاف سبب اغارتهم على القنصلية وتقتيلهم من كانوا فيها أجمعين . .

« وساء الموقف وأيقنت بضيعة الأمل في النجاح وعلمت بعدئذ أن الحكومة الروسية أو بعبارة أصح رجال التشيكا قد أصدروا حكما باعدامي

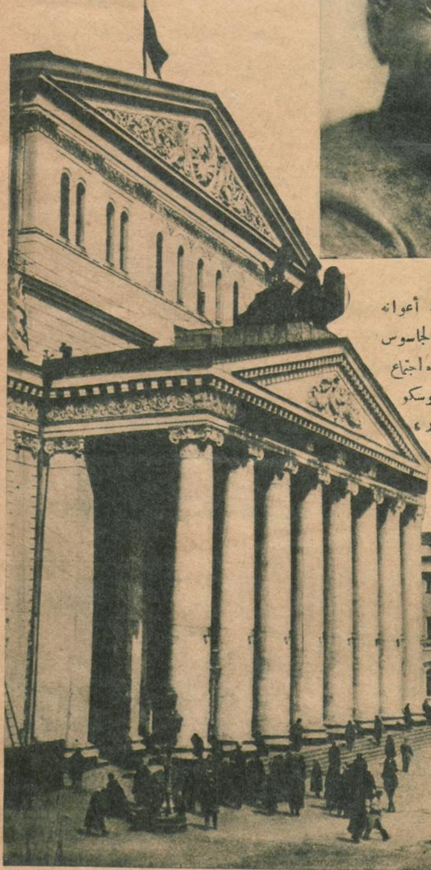
« وروقبت الحدود والموانيء مراقبة شديدة لمنع فراري من روسيا وبلغ من تحرج حالتي أن لبثت خمسة عشر يوما مختبئا في بيت أحد أحد الاصدقاء الروس الموالين لي دون أن أخرج بتاتا أو يعرف أحد بوجودي في ذلك البيت . .

« ودبر لي ذلك الصديق طريقا للهروب بواسطة مركب فنلندية دفعت لصاحبها ١٢٠٠٠ روبل ثمنا للفرار »

* * *

وقد نجح سيدني ريللي في الهروب الى انجلترة بأعجوبة ولكن رجال التشيكا لحقوا به الى هنـاك وتمكنوا من التغرير به وحمله على العودة الى روسيا وهناك لقي مصرعه وكان ذلك في أواخر سنة ١٩٢٥





تروتسكي خليفة لنين وأحد أعوانه المخلصين وقد كان في نية الجاسوس سدني ريللي القبض عليهما أثناء اجتماع زعماء روسيا الحمراء في مسرح موسكو الكبير ، الذي تراه الى اليسار ، لولا فشل المؤامرة التي دبرها لذلك الغرض

يصدر قريباً هلال مارس الجديد

(انظر بعض محتوياته في صفحة ٩)

سارا: جاسوسة «عتليت» التي لم تتكلم

إذا قادك المطاف إلى ساحل البحر الابيض المتوسط عند حيفا، وسرت في ذلك السهل الضيق الممتد بين البحر وجبل الكرمل، فان السير يؤدى بك الى ربوة ممتدة كانها سور قائم فى وسطها ثغرة واسعة أشبه ببوابه ضيقة. فاذا ولجت من هذه الثغرة وجدت لساناً صخريا يمتد في البحر، وقد قام في طرفه أحد تلك الحصون القديمة التي تملأ تلك النواحي والتى تروي قصص الحروب الصليبية القديمة. وهذا القصر الذي نالتــه يد الخراب يدعى حصن عتليت، وكأنه شبح رهيب حزين يصغى إلى هدير البحر في صمت وسكون

والى الجهــة الاخرى من الربوة طريق يقوم النخيل على جانبيها وتؤدي إلى منزل هجره ساكنوه وحوله بعض الحظائر الخاليــة وبئر جف ماؤها، فغدا المنزل وكل ما فيه يدل على الدمار والوحشة

كان يسكن هذا المنزل قبل الحرب الكبرى مهندس زراعي يدعى أرونسون. وهو سليل أسرة يهودية قدمت من رومانيا واستوطنت فلسطين منذ خمسين سنة تقريباً. وكان لرب هــذه الاسرة من الاولاد أربعة: هرون واسكندر وسارا وربيكا

ولم يكن هرون ليستطيب حياة فلسطين الهادئة أو ليرضى بان يكون نصيبــه نصيب المزارعين البسطاء الآخرين. ولذلك رحل إلى فرنسا حيث أتم دراسته في معهــد مونبلييه، وعاد إلى بلاده ومعه دبلوم الهندسة الزراعية. وقضى أيامه بعد ذلك يدرس الزراعات والنباتات ويسعى في تحقيق الوسائل التي تمكن بنى يهوذا من أن يحيوا أراضي فلسطين المهملة

وفي احدى طوفاته في سهول حوران عثر على نبات بري ظن ان فيــه ما يقوم مقام الحنطة ويمكن ان يمد العالم كله بالغذاء. ولذلك غادر فلسطين وراح ينشر خبر اكتشافه في أوربا. ولـكن علماء النبات في برلين وباريس لم يقابلوا اكتشافه بما يشجعه، فلم يتردد في الرحيل إلى أمريكا حيث استطاع بمساعدة بعض أبناء دينه ان يحصل على الموارد والاسباب التي تسهل له إنشاء حقل كبير للتجارب الزراعية في فلسطين

وهذا الحقل هو الذي بقى من آثاره ذلك المنزل المهجور والحظائر الخالية

***

قبل ان تنشب الحرب الكبرى بسنوات قليلة قدم إلى عتليت فتى اسرائيلي يدعى ابشالوم فاينبرج. كان قد أتم دراسته في فرنسا وشغف بالفلسفة والتعمق في البحث عن الحقائق الدينية، وعاش أيام شبابه واسع الخيال ثم انتهى به الامر ان يقدم إلى عتليت في وظيفة سكرتير لهرون ارونسون. فظل يعمل معه حتى ارتفعت الكلفة بينهما وخطب أختــه الصغرى ربيكا وقنع من آماله الواسعة بالحياة الهادئة في فلسطين

فلما قامت الحرب، ونادى الحلفاء بأنهم يحملون السيف دفاعاً عن الامم المهضومة الحق والشعوب المضطهدة، خامرت ذهن ابشالوم فكرة [...] استولت هذه الفكرة على مشاعره كلها حتى أصبحت كل همه. وأيقن ان انجلترا هي الدولة الوحيدة التي تستطيع تحقيق هــذه الأماني وبناء الوطن القومي اليهودي

ولـكن كيف يستطيع ان يخدم هذه القضية المقدسة وهو في صحراء عتليت؟!

لم يطل به التفكير حتى هجر حقل التجارب وكانت خطيبته ربيكا قد رحلت إلى انجلترا قبــل نشوب الحرب في زيارة وقطعت عليها حرب الغواصات طريق العودة – ورحل إلى مصر حيث اتصل بالسلطات الانجليزية واقترح عليها ان ينشىء في فلسطين نظاما سريا يمــد السلطات البريطانيــة بالمعلومات عن حركات القوات الالمانية والتركية

ووافقت السلطات البريطانية على رأيه،



. . . فينطلق منها زورق الى الساحل حيث يكون في انتظاره بعض اعوان سارا . . .

واتفق معها على خطة العمل ثم عاد إلى عتليت دون عناء فأطلع هرون على ما انتواه واشترك الاثنان في العمل

ومرت الاسابيع وعقبتها الشهور وهو يترقب البحر كل يوم مع هرون منتظرين وصول السفينة الانجليزية التي اتفقت معــه السلطات على ارسالها بين الحين والحين لتلقى المخابرات والمعلومات السرية التي يحصل عليها

ولما يئس الاثنان من وصول السفينة الموعودة، قررا ان يتنكرا في ثياب البــدو فيجتازا صحراء سيناء على ظهور الابل، ثم يخترقا خطوط القتال حتى يصلا الى القاهرة

ولـكن الاتراك قبضوا عليهما قبل ان يسيرا بعيداً في خطتهما، وقادوهما الى جمال باشا حاكم سوريا العسكري

وكان الحاكم يعرف هرون حق المعرفة، فلما مثل هذا أمامه اتخذ أمر القبض عليه مدعاة للفكاهة واخبر جمال باشا انه لم يخرج إلى الصحراء إلا لدراسة النباتات والاعشاب كعادته

وضحك جمال باشا وأطلق سراحه، فقد كان على الرغم من ذكائه وسوء ظنه متأثراً بشهرة هرون العلمية حتى انه صرح له بالسفر إلى المانيا لاتمام مباحثه

وما كاد هرون يصل الى برلين حتى رحل منها إلى كوبنهاجن بالدانمرك، ثم قصد أمريكا على ظهر سفينة سويدية. وبينما كانت السفينة تمخر عباب بحر الشمال أوقفتها بعض النسافات البريطانية للتفتيش، وقبض على هرون باعتبار انه من رعايا دول الاعداء

وسيق هرون إلى لنــدن حيث أثبت شخصيته وانه يسعى في خدمة الحلفاء، فأرسل إلى مصر ليلتحق بقوات الانجليز

واستغرقت رحلة هرون هذه ثمانية أشهر، قضاها زميله ابشالوم في قلق ولهفة. ولما مل الانتظار صرح لسارا شقيقة خطيبته بأنه سيعمل بمفرده

وكانت سارا امرأة في الثلاثين من عمرها، تزوجت في الاستانة بيهودي بلغاري ولم تسعد في زواجها به فهجرته وقدمت إلى منزل أبيهــا في فلسطين. وقد حاولت ان تردع ابشالوم عن عزمه مصورة له الاخطار الجسيمة التي يستهدف لها. والموت الاكيد الذي يكون من نصيبه لو افتضح أمره، والنكبة الشاملة التي تلحق باليهود جميعاً اذا علم الاتراك ان أحــد اليهود يتآمر ضدهم، واليأس الشــديد الذي يحيق بخطيبته ربيكا اذا لحقه سوء

ولـكن ابشالوم صمم على عزمه واصطحب أحد اصدقائه، وهو فتى يدعى ليشانسكي، وأقدم على تنفيذ فكرته. وساعدهما الحظ فاجتازا صحراء سيناء وأشرفا على الخطوط البريطانية، وقبــل ان يصلا اليهــا فاجأتهما «دورية» من البــدو الاتراك وأمروهما بالوقوف. ولـكنهما أطلقا عنان مطيتيهما فانطلق الاتراك في أثرهما يرمونهما بالرصاص

وسقط ابشالوم قتيلا في الحال، واستطاع زميله الوصول الى الخطوط البريطانية مثخناً بالجراح

ونقل ليشانسكي الى القاهرة حيث اتصل بهرون ورسم الاثنان خطة العمل حتى شفى ليشانسكي من جراحه فعاد الى فلسطين على ظهر سفينة انجليزية أنزلته الى البر خلسة على ساحل عتليت

وعلمت سارا بمقتل ابشالوم، فنذرت على نفسها ان تتم مهمته وان تتولى التجسس على قوات الاتراك وجمع المعلومات الثمينة عن حركاتهم وارسالها للانجليز

واستطاعت بفضل جمالها وقوة شخصيتها ان تجمع حولها اعوانا اشداء يتفانون في [...] امرها. واندفعت في عملها الخطر دون [...] أو احجام وقد استولى عليها نوع من [...] الجنوني يتجلى في مذكراتها التي ورد في [...] ما يأتي:

«أن قلبي لا يكف عن الخفقان [...] لاننا نقوم بعمل رهيب والخطر يشملنا [...] وانما تقوى عزيمتي ذكرى ذلك الشهيد [...] لن انساه ماحييت.. لقد سفك دمه في [...] قضية مقدســة وكانت تضحيته كبيرة و[...] ليست بكبيرة في سبيل مجد اسرائيل. و[...] عاش حتى عرف أن الحلفاء قرروا منح [...] القومي لبني اسرائيل لما وسعته الدنيا من [...] سعادته، هذه السعادة التى ننعم بها الآن [...] تسهل علينا ركوب الاخطار

«انني أقوم بعمل مرهق ولـكني [...] بانني أقوى من الصخر والفولاذ، حتى [...] إلى احيانا أن الله بعث في قوة فوق قوة [...] وانه اصطفاني ومدني بروح من عنده

«لقد بدأ شهيدنا العمل وسوف [...] وسوف يكون انتقامى رهيباً من [...] الصحراء ومتوحشي المدن»

وكان الانجليز يرسلون من حين الى [...] سفينة إلى عتليت تحت جنح الظلام فينطلق [...] زورق الى الساحـل حيث يكون في [...] بعض أعوان سارا مختبئين بين جدران [...] القديم فيســلمون إلى بحارة الزورق [...] التي كتبتها سارا والتي جمعتها من رجالها [...] في مختلف الانحاء. ولـكن تلك السفينة [...] تقدم دائماً في موعدها كما يتضح من [...] خطابات سارا الى أخيها هرون التى تقول [...]

«هذه هى الليلة الخامسة التى يخرج [...] رجالنا الى الساحل ويترقبون طول الليل [...] مطلع الفجر دون جدوى، فيعودون مكسو[...] الجناح يائسين.. إن تعريض الحياة للخطر [...] ولـكن أصعب منه ان يكون دون فائدة

«نحن نبذل هنا جهداً كبيراً ومالا [...] لنجمع المعلومات، وانتم لا تحافظون على [...] ليس الذهاب الى الساحل بالامر [...] إننــا نركب من أجــله الموت، بينما [...] لا يحضرون خوفا على رجالهم. فانهم [...] ما يرسلون رسلهم لا يكاد الزورق يمس [...] حتى يعود مسرعا خوفا من البقاء. بينما [...] يقضون الليل بطوله كامنين عند ذلك [...] عرضة للموت الاكيد في كل لحظة

«فكيف يكون حالي عند ما أرام [...] صباحا دون أن يفوزوا بطائل؟!

«هل سنجازى عن كل ذلك. أم [...] عنا الانجليز أخيراً؟

«أنت تعــلم أننا لا نعرض للموت [...] فقط وانما رءوس الشعب اليهودي كله»

***

ومرت الأيام وكان الجيش البريطاني [...] أمام غزة. تمر به الشهور تلو بعضها دون [...] يهاجم المدينــة على الرغم من تقارير [...] تذكر فيها أن الجيش التركي فاقد القوة [...] عاجز عن المقاومة

[...] . إذ لم يكن جما[...]

أن هناك جواسيس يعملون بانتظام في
ن . وكان هذا مما يغيظه . وازداد غيظه
علم أن هرون التحق بالجيش البريطاني
هدد اليهود جميعاً بكل سوء وبلغ به الغيظ
مله على التصريح بانه سيذبح اليهود جميعاً
طين

بدأ الرعب ينشر جناحيـه على اليهود .
لى عليهم الفزع وأيقنوا بسوء المنقلب .
نوا يجهلون أن بيت أرونسون هو مركز
وسية فحقدوا على ذلك البيت الذي سيقلب
عيشهم كدراً

كان الانجليز قد آذنوا بالهجوم. فاصبحت
تترقب يوم الهجوم في لهفة وقلق فان كل
تأخير تدنيها من الخطر الجسيم

وقد كتبت في احد خطاباتها الاخيرة لأخيها
الايام تقول :

لا يجب ان نضيع دقيقة واحدة . .
ان يصل الانجليز قبل ٢٧ سبتمبر ، ومن
فلعلهم لا يجدونني على قيد الحياة . . ان
أنفسهم هنا يهددونني بالقتل وكلهـم
ون علي يتآمرون
، ولن يطول
حتى يسلموني
. . . اشفق علي
ع لانقاذي ولا
كني بين براثن
ش »

حل عيـد
سكوت ، في تلك
العصيبة . وهذا
يقام لذكرى
الوقت الذي كان
بو اسرائيل
ون في الصحراء
دخولهم ارض
عان ، وقد اعتاد
د فلسطين أن
لوا بذلك العيد
اسباب اللهو
رح ، ولذلك نسي
ود في ذلك العيد
هم وأحزانهم وحاولوا أن يأخذوا بشيء
أسباب التسلية في تلك الايام السوداء .
البدو يخضرون فروع الاشجار الخضراء
الحقول ويزينون بها الدور ، ويقيم اليهود
منازلهم الأعلام والرايات ويبنون مقاصير
ة بالزهور والليمون والبرتقال

وأقيمت في القرية المقاصير المزينة ووقف
شبان يرقصون تحت الكروم جرياً على
هم ، وقد ملأ المرح كل القلوب إلا قلب
سارا التي كانت تصغى إلى صوت الموسيقى
حركات الشباب المرح وهي في حزن عميق
س سائد

كانت سارا واقفة بين بعض أترابها ، وعلى
فجأة صمتت الموسيقى وانتشر الفزع إذ
ت عن بعد كوكبة من الفرسان الاتراك
م القرية وعلى رأسها قائمقام الناصرية

وفر الشبان وهرعت الفتيات الى منازلهن
سارا التي لبثت هادئة الجأش حتى وصل
فرسان فقبضوا عليها . وما هي إلا دقائق حتى
وها إلى منزلها وترجل القائمقام ودخل المنزل
ل عن ليشانسكي

وأجابته سارا بأنه غير موجود ، وفتش الجنود المنزل وقبضوا على ارونسون الأب وكتفوا يديه وقدميه وطرحوه أرضاً وهوى عليه القائمقام بالسوط ليحمله على الاعتراف

وخشيت سارا أن يتكلم ابوها ، فصاحت: «أبي تذكر انك لن تعيش إلا سنوات معدودة فمت شريفاً »

واستمر التحقيق أياما دون جدوى. وكان المحققون يقودون سارا في كل يوم من منزلها إلى ديوان التحقيق ، ويبذلون معها كل وسيلة لارغامها على الكلام دون ان يفلحوا أو يفوزوا بطائل . وأخيراً عمدوا إلى تعذيبها ، فكانوا يجلدونها وينزعون اظافرها ويضعون على صدرها الحديد المحمى ثم يعيدونها إلى منزلها حيث تبقى تحت رقابة شديدة إلى الغد فيعودون إلى ارهاقها بالاسئلة والتعذيب وهي ملازمـة الصمت املا بأن تدركها جيوش الانجليز فتنقذها من هذا العذاب الاليم

وفي اليوم السادس أمر القائمقام بنقلها مع المتهمين الآخرين إلى الناصرية. ففقدت رجاءها الأخير وطلبت قبل رحيلها مع فوج الاسرى أن يسمح لها بتغيير ملابسها في حجرة زينتها . ولما اختلت بنفسها أطلقت مسدسها على رأسها . وسمع حراسها صوت الطلق الناري فهرعوا إلى الحجرة مسرعين فوجدوها مصابة برصاصة نفذت من فمها فاخترقت العنق وخرجت من قفاها


. . . ولما اختلت بنفسها اطلقت مسدسها على رأسها . . .

واستدعى الطبيب لاسعافها ، وكان صديقا لاسرة ارونسون فتوسلت اليه سارا أن لا يعمل شيئاً لانقاذها ، فان الموت خير لها من حياة التعذيب

وجاء ضباط الاتراك لرؤيتها ، فتأثروا من شجاعتها وكفوا عن ارهاقها بالسؤال والتعذيب ولبثت ثلاثة أيام تقاسي نزع الموت إلى ان فاضت روحها في آخر أيام العيد

* * *

وفي الاسبوع التالي انقضت جحافل الانجليز وانهزم أمامها الجيش التركي الالماني ودخـل الحلفاء أورشليم . ولـكن بعد أن قضت سارا وجادت بحياتها في سبيل هـذا النصر الذي لم يدركها ولم تغنم منه سوى المنون

وفي أثنـاء الفوضى التي عقبت غزوة البريطانيين استطاع ثلاثة من شركاء سارا أن يفروا إلى الجبال وهم مقيدون بالسلاسل والاغلال فنجوا من موت محقق

أما ليشانسكي فقد شنق في دمشق

وكانت خاتمة هرون خاتمة مؤلمة . فانه رحل إلى لندن بعد الهدنة وكان دائم التنقل بين لندن وباريس ليمد مؤتمر الصلح بالمعلومات عن فلسطين . وفي احدى رحلاته بين العاصمتين سقطت به الطيارة في ضواحي بولوني فمات قتيلا

طلائع الغارة التركية على مصر

(بقية المنشور على صفحة ٣)

كانت القوات البريطانية تحرس قناة السويس على طولها بين السويس وبور سعيد حراسة شديدة افسدت عليه خطته

ولم يكد هلنجدورف يتوغل في الصحراء حتى قام في أثره ألفا بدوي من البدو الذين أثارهم ممتاز بك وأسعد بك شقير أحد أعضاء مجلس المبعوثان . . وكانت مهمة البـدو ان يعبروا قناة السويس بعدان ينسفه هلنجدورف وينقضوا على الديار المصرية

وكانت حركات أولئك البـدو معروفة لجواسيس انجلترا ويتضح ذلك من التلغراف السري الذي أرسله المستر شيتام القائم بأعمال الوكالة البريطانية في مصر إلى وزارة الخارجية في لندن في ٢٨ اكتوبر وقد جاء فيه :

« يزحف ألفا بدوي لمهاجمة القناة . وقد وردوا الماء في مجدبه الواقعة على ٢٠ ميلا داخل الحدود المصرية »

الا ان أولئك البـدو كانوا قادمين لمهمة سرية أخرى خفيت عن جواسيس انجلترا تفصيلاتها . وقد رسم لهم هذه الخطة عمر بك فوزى أحد أركان الحرب العثمانيين وكان واسع الخبرة بمصر وأحوالها وشؤونها

فقد كانت هذه الخطة تقضي بأن ينقسم اولئك البدو إلى اربع عصابات فتتسلل عصابتان إلى غربي القناة وتبقى العصابتان الاخريان في شرقيها . وتـكون مهمة هذه العصابات مشاغلة القوات البريطانية على القناة

فان جواسيس المانيـا في مصر ارسلوا تقاريرهم التفصيلية إلى مركز رئاسة الجاسوسية وفيها ان البريطانيين اقاموا على ضفاف القناة مخافر بعيـدة عن بعضها البعض . وارسلوا كذلك خرائط تفصيلية فيها بيان هذه المخافر ومواقعها وعدد قوات كل مخفر منها

فكانت خطة العصابات ان يهاجموا هـذه المخافر فجأة فتنقض إحدى العصابات على المخفر وتفتك بجنوده وتقتل من فيه على بكرة ابيهم وتتربص العصابات الاخرى بجوار المخافر المجاورة . ومتى هرع رجال المخافر المجاورة لنجدة رفقائهم انقضت تلك العصابات على النقط الضعيفة التي خلت من رجالها

وكان نصيب هذه الخطة الفشل أيضاً بعد ان فضح أمرها للسلطات الانجليزية الجاسوس الالماني موريس كما يتبين للقارىء فيما بعد

وأما المهندسان الالمانيان اللذان عهد اليهما ببث الالغام في البحر الاحمر فقد تنكرا بزي العرب وخرجا الى العقبة وهنـاك كانت في انتظارهم سفينة دخلا اليهـا في ظلمة الليل وانطلقت بهما مطفئة انوارها إلى مدخل خليج السويس من جهة البحر الاحمر وهنـاك بثا الالغام في البحر ونشرا فيه المفرقعات

ولم تمر أيام حتى فتكت تلك الالغام بالعدد الوافر من السفن البريطانية التي كانت تحمل الجنود من الهند ومن استراليا إلى ميادين القتال

■

ولم يكتف قلم المخابرات السرية الالمـاني بادارة هـذه الحركات في صحراء سينا وعلى ضفاف القناة بل أخذ عهد للثورة في مصر

وكان يقوم بتنظيم هذه الحركات الداخلية أحد جواسيس الالمان الشديدي الخطر وهو الهرد سرنجر . فقد كان يدير حركة واسعة النطاق ويتبعه كثيرون من الجواسيس بعضهم من المصريين وبعضهم من الضباط العثمانيين الذين كانوا موجودين في مصر والذين انبثوا في المدن والقرى لتنفيـذ الخطط المرسومة والبعض الآخر من الالمان الذين كانوا يقيمون في مصر من وقت بعيد وهم بين تجار وصناع ومستخدمين بريء المظهر

فكان اولئك الجواسيس يسعون في تكوين عصابات قوية من الاشرار والاشقياء والمجرمين في المديريات لـكي تقوم هذه العصابات بمهاجمة السكك الحديدية والمصالح العامة .. وتعمل كل عصابة تحت ادارة ضابط عثماني ويكون عـدد رجالها خمسة عشر رجلا . ولا تعلم كل عصابة بشؤون العصابة الاخرى . بل تنفذ أوامر زعيمها العثماني التي يتلقاها الزعيم بدوره من مركز الجاسوسية في القاهرة

وكان قانون السلاح ، الذي نفذ بشدة في مصر من قبل ذلك ، قد جرد أكثر القري من الاسلحة ولذلك أخذ قلم المخابرات يفكر فى تسليح هذه العصابات بطريقة سرية فاوفد رجاله إلى اليونان ليشتروا منهـا الاسلحة والذخائر ويهربوها إلى مصر في طرود البضائع لتوزيعها على أفراد العصابات

واستمر ذلك التهريب سراً إلى أن كشفت أمره المصادفات حيث فتحت بعض الطرود في جمرك الاسكندرية وضبط ما فيها من الاسلحة وقبض على شخصين ممن كانوا يتولون استلامها

وبحثت السلطة العسكرية عن مصدر هذه الاسلحة وعهـدت للمتعهد البريطاني في اتينا بتحقيق الامر سراً فاستطاع أن يكتشف زعيم المهربين وأرسل بنتيجة بحثه تلغرافا سريا إلى وزارة الخارجية في لندن جاء فيه ما يأتي :

اثينا فى ١٧ اكتوبر

« وجدوا المدعو بوهادي ساويل يبتاع سلاحاً لارساله إلى القطر المصري . وقد ابتاع أخيراً سبعمائة بندقية وذخائر جمة . وقد حكم في مصر بادانة اثنين من شركاء هذا الرجل »

وفي ذلك الوقت ضبط في ميناء الاسكندرية صندوق مفرقعات كبير يحمله رجل الماني يدعى الهر روبرت مورس كان موظفاً في البوليس المصري ثم رحل عن مصر في اجازة وعاد اليها عند انتهاء أجازته بطريق الاستانة . وقبض عليه وتولت السلطة العسكرية التحقيق فذكر خطط الجاسوسية الالمانية والتدابير الموضوعة لانشاء العصابات في مصر وعلى ضفاف القناة

وكان لاعترافات هذا الجاسوس الالماني تأثير كبير في مقاومة الجاسوسية الالمانية ولذلك لم يحكم عليه بالاعدام بل حكم بتجريده وسجنه

واما الهر دسرنجر الذي كان يدير حركة الجاسوسية في مصر فقد ابعدته السلطة العسكرية من مصر وقبضت على جميع الرعايا الالمانيين والنمساويين ونفتهم خارج القطر المصرى

وهكذا فشل أكبر قسط من خطط الجاسوسية الالمانية في مصر عقب الحرب مباشرة بسبب اعترافات الجاسوس مورس واستطاعت السلطة العسكرية أن تهدم كل أعمال الجاسوسية الالمانية وقضى على خطة الترك

جواسيس الالمان فى القطر المصرى

كان الظلام حالكا . والشوارع مقفرة . . والسكون سائداً

وقد بدت بورسعيد في مظهر شاذ غير مألوف من قبل ذلك فان مصابيح الشوارع مجللة بالسواد . . ونوافذ المنازل والبيوت مسدلة عليها الستائر القاتمة اللون . . والقهاوي والحانات خالية من روادها . . والرهبة شاملة كل مكان

ولم يكن ذلك عن حداد أو حزن

وانما كان تنفيذاً لأوامر السلطة العسكرية

فقد كان الجيش العثماني مرابطاً في ضفة القنال الشرقية وأمامه الجيوش البريطانية تحول دون تدفقه الى مصر . . ولما عجز الجيش عن الزحف واختراق خطوط الدفاع التى أقامها الانجليز اتخذوا من الهواء سبيلا فأرسلوا طياراتهم تحلق فوق بورسعيد وتقذفها بالقنابل

وملئت بور سعيد فزعاً فقد كانت تلك القنابل شديدة الفتك والتدمير . . تنفجر عند سقوطها فتتطاير شظاياها وتفتك بكل من تمسه . . فلا تكاد تنتهي الغارة وتعود الطيارات إلى صحراء سيناء حيث حظائرها حتى ترى الجثث ساقطة في الشوارع مضرجة بدمائها . . وترى الأسى ملء كل القلوب

كانت أياماً سوداء رهيبة . . وكانت طلقات المدافع المقاومة للطيارات لا تصيب من تلك الطيارات مصرعاً . . وكانت الدردنوت « جان دارك » الواقفة في ميناء بور سعيد تصوب مدافعها نحو الطيارات في غارتها وتحيطها بوابل من القنابل . ولكن طيارة واحدة لم تسقط منها

وأصدرت السلطة العسكرية تعليمات صارمة ليتبعها الاهالي في حالة الغارات الجوية وتقضي هذه التعليمات بأنه عند وصول إحدى الطيارات الى سماء بور سعيد فعلى كل انسان ان يسرع بدخول أقرب منزل اليه . وعلى من يسير في الطريق ان ينبطح على بطنه . وعلى سكان المنازل ان يهبطوا إلى الادوار السفلية

فاذا أمسى المساء فعلى كل انسان ان يخفي أضواء منزله ويسدل الستائر السميكة على نوافذه . وفي الوقت نفسه جللت مصابيح الشوارع بالسواد حتى لا تظهر من الجو الاعلى للطيارات

ففي إحدى الليالي كانت الظلمة سائدة والسكينة شاملة وعند ما انتصف الليل خرجت من دائرة الجمرك عربات نقل كبيرة تحمل أكداساً وأحمالا من التبن

ولم يكن في مظهر هذه العربات ما يدل على شيء إلا على أنها تحمل تبناً لعلف الخيل.. وهو أمر عادي لا يسترعي الالتفات وسارت تلك العربات تطوي شوارع المدينة المقفرة حتى وصلت إلى طرف المدينة الاقصى المعروف بحي المناخ. وهناك انزلت العربات حمولتها وادخلتها إلى بناء قديم مهجور في تلك الناحية كان يستعمل من قبل سلخانة لذبح الماشية

وفي صباح اليوم التالي قبل ان تأزف الساعة السابعة ارتفع صفير البوارج الراسية في القنال نذيراً بأن الطيارات تدهم المدينة ، وفر الناس الى دورهم ومنازلهم يتقون الهلاك المتساقط من السماء

وحلقت الطيارات فوق بور سعيد وهي تتخطى قنابل المدرعات التي توجه اليها . ولم ترم المدينة بقنابلها ولم تطلق قذائفها على احيائها كالعادة. وانما اتجهت صوب حي المناخ وحلقت فوق بناء السلخانة وقذفته بوابل من القنابل ثم عرجت في السماء وانطلقت عائدة أدراجها بعد ان رأت النار تضطرم في ذلك البناء

وجن جنون السلطة العسكرية وحارت في أمرها وراعها ان أسرارها مكشوفة للاتراك والالمان وان ما تحيك خيوطه في ظلمة الليل لا يطلع النهار الا وهو في علم الالمان . .

ذلك ان عربات النقل العادية التى كانت تسير بالأمس في شوارع المدينة لم تكن تحمل تبناً وانما كانت تحمل ذخائر حربية وقذائف وقنابل مستورة تحت أحمال التبن. وقد ارسلت لتحفظ في السلخانة حتى تكون في منجاة من قنابل الطيارات ... وارسلت سراً . ولم يدر بأمرها أحد إلا افراد قلائل من كبار الضباط البريطانيين ! .

فمن الذي عرف ذلك السر . . وابلغه في الحال إلى مركز قيادة الجيش التركي في وسط الصحراء وأرشد الطيارات إلى المكان الذي اخفيت فيه الذخيرة فجاءت بعد ساعات معدودة لتنسف تلك الذخائر ؟؟..

اضطربت السلطة العسكرية واصبحت ترتاب فى ضباطها وقوادها . وتعتقد أن بينهم جاسوساً ألمانياً خطيراً

وحدث حادث آخر زاد السلطة العسكرية يقيناً بأن في بور سعيد جاسوساً خطيراً مطلعاً على كل تصرفات الجيش والبحرية عالماً بكل أسرارهما . . متصلا بالالمان والاتراك

ذلك ان روسيا أرادت أن ترسل بعض جيوشها لتشترك مع الحلفاء في ميدان القتال الغربي بفرنسا . ولما كان لا يسهل عليها إرسال هذه الجيوش من بحر البلطيق الذي كانت المانيا تسد منافذه. فقد آثرت أن ترسلها عن طريق سيبريا

وقامت من إحدى موانىء سيبريا نقالة كبيرة تقل عدة آلاف من الجنود الروسيين . وما زالت تطوى بهم البحار حتى وصلت الى البحر الاحمر فاجتازته ودخلت القنال

وأصبح ذات صباح فاذا بالنقالة راسية في ميناء بور سعيد وفيها عشرات الآلاف من الجنود الروس الاقوياء الاشداء .. وكانوا مدداً لا يستهان به للحلفاء في الميدان الغربي

وأشيع في المدينة ، وفي كل مكان . ان هذه النقالة ستبقى في مياه بور سعيد عشرة أيام على الأقل حتى تصل بعض قطع الاسطول لحمايتها عند عبورها البحر الابيض المتوسط

وكانت تلك الاشاعة كاذبة اشاعتها السلطة العسكرية لتضليل الاعداء عن حركات النقالة إذا حدث ان كان في بور سعيد جواسيس ينقلون إلى الاتراك تلك الحركات - كما كانت تعتقد

وفي الساعة الثالثة من صباح ذلك اليوم اطفأت النقالة أنوارها وخرجت متسللة من قنال السويس وهي تعتقد أنها ضللت الاعداء عن حركاتها

ولكن خبر سفرها تقدمها الى الالمان إذ أنها كادت تخرج من مدخل القنال حتى رأت في انتظارها غواصة المانية رمتها بالطوربيد فنسفتها نسفاً وأغرقتها بمن فيها من الجنود الروسيين الذين بنى عليهم الحلفاء آمالا جساماً

وهكذا لم يعد لدى السلطة العسكرية شك بأن في بور سعيد من يحصى عليها حركاتها ويكشف اسرارها

وسدى حاولت فضح امر ذلك الجاسوس الرهيب إلى أن خدمتها الصدفة وكشفت امره وعن خطته الجهنمية التي كان يرسل تقاريره واخباره إلى الجيش العثماني

ففى أحد الايام كانت إحدى البواخر الانجليزية التابعة لشركة هندرسن خارجة من الميناء قاصدة انجلترا تحميها ثلاث نسافات وتحرسها من شر الغواصات

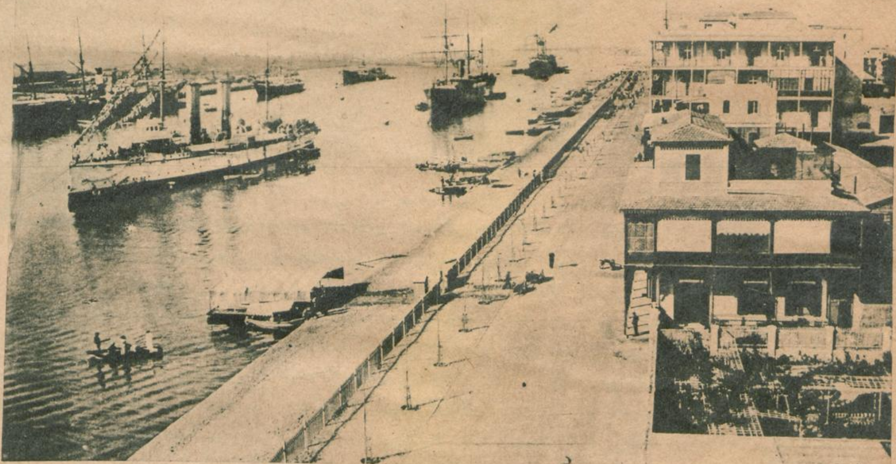
وبعد ان توغلت الباخرة قليلا في عرض البحر قابلت في طريقها سفينة شراعية مصرية من تلك السفن التي تملأ المياه المصرية وهي تسير هادئة آمنة وقد نشرت قلاعها وشراعها

واقتربت السفينة الشراعية من الباخرة

وفي الحال انطلق من جوف السفينة الوديعة طوربيد استقر في جوف الباخرة ونسفها فاغرقها في بضع دقائق

وهرعت النسافات الثلاث إلى نجدة الباخرة فرأت السفينة الشراعية تطوى قلوعها وتغوص في اعماق اليم وتختفي عن الانظار

وهكذا اتضح ان تلك السفينة لم تكن



مدخل قناة السويس



. . وكان برويسر عند ذلك نازلا في فندق شبرد . .

متنكرة بالشراع والقلاع تطوف ... السواحل المصرية ولا يختلف مظهرها عن ... السفن الشراعية العادية وليس في ... ما يريب وهي آلة فتك ودمار رهيب

فراحت السلطة العسكرية تراقب السفن ... وتتحقق أمرها. الى أن علمت أخيراً ان ... اتصالا بين بعض تلك السفن وبين الموانى. ... إذ أخبرها بعض جواسيسها الذين كانوا ... سراً في زوارق عادية لمراقبة السفن ... وبينها غواصات لا يميزها المرء عنها — ... زوارق الصيد العادية خرج ليلا الى ... البحر حتى إذا ابتعد عن الشاطىء اشعل ... ذا ضوء خاص فاقتربت منه سفينة ... ليس في منظرها ما يريب . . ثم نزل ... زورق بعض ركاب السفينة وغاب فيه ... وعاد بعد ذلك الى السفينة وعاد زورق ... أدراجه

وفي اللحظة نفسها طوت ... شراعها وغاصت في ... اليم

واقتنت السلطة بعد اطلاعها ... هذا التقرير الخطير ان ... جواسيس الالمان يستخدمون ... زوارق الصيد لتوصيل تقاريرهم ... الغواصات ليلا

وروقبت زوارق الصيد ... شديدة . فني إحدى الليالي ... من ميناء بورسعيد زورق ... فيه بحارته من المالطيين ... رجل مالطي اشتهر ... وبطشه الشديد . ولم يكن ... الزورق إلا شباك الصيد وحباله . . وكل ... يحمل على الظن بان رجاله صيادون ... لتحصيل قوتهم من صيد البحر

وانطلقت في أثر الزورق نسافة مطفأة ... حتى إذا خرج الزورق الى عرض ... أشعل مصباحاً ذا نور خاص . . وقبل ان ... الغواصة تلبية لهذه الاشارة دهمت النسافة ... الزورق ووثب رجالها اليه وقبضوا على من فيه ... الصيادين المالطيين وعلى زعيمهم المالطي ...

وحاول المالطي أن يقاوم جنود النسافة ... لكنهم تغلبوا عليه بعد قتال شديد وعادوا به ... الميناء . . وهناك فتش الزورق فعثر فيه على ... تقارير تفصيلية بحركات الجيش الانجليزي ... وأخباره وحركات البواخر وحمولاتها ومافيها ... من جنود وذخائر

واعترف المالطي بان أحد الاشخاص ... يعهد له بتوصيل هذه التقارير سراً ... تحت جنح الظلام الى سفينة شراعية في عرض ... البحر مقابل مبلغ كبير من النقود . .

ودار التحقيق سراً وقبض على ذلك ... الشخص . . وقاد التحقيق الى معرفة الرأس ... الكبير الذي يستلم ذلك الشخص التقارير منه ... ويرسلها للمالطي . . !

وما كانت أشد دهشة السلطة العسكرية ... عندما علمت ان ذلك الجاسوس الخطير الذي يرسل هذه التقارير هو ضابط انجليزي كبير . وقبض عليه في الحال واتضح انه الماني الجنس وقد دخل الجيش البريطاني في أول الحرب على أنه من أبناء الانجليز

وكان قد تطوع في الجيش البريطاني والتحق باحدى الجامعات الحربية التي أنشئت في انجلترا ليتخرج منها حملة الشهادات العليا ضباطاً بعد شهور قليلة

وكان ذلك الفتى يحمل شهادة من احدى مدارس الهندسة العليا في انجلترا . فادخل هذه الجامعة وتخرج منها بعد شهور قليلة ضابطاً في الجيش البريطاني . وقدم مع فرقته إلى مصر دون أن يعلم احد من زملائه انه الماني يخدم المانيا في الجيش الانجليزي باكثر مما يخدمها به رفقاؤه الالمان في الجيش الالماني

وارسل ذلك الضابط الجاسوس إلى القاهرة مخفوراً بحرس شديد . وكان ذلك آخر العهد به في بورسعيد

* * *

ومن الجواسيس الالمانيين الذين كان لهم في القطر المصري شأن كبير في ايام الحرب رجل الماني مستشرق يدعى « برويسر » قضى شطراً كبيراً من حياته في فلسطين فاتقن اللغة العربية واحاط علماً بعادات الشرقيين وميولهم وطباعهم

فلما قامت الحرب العظمى استعانت المانيا بهذا المستشرق الذكي ووجدت منه شغفاً بالمخاطرات والمجازفات فكان من دهاة جواسيسها وكان شجى في حلق بريطانيا العظمى

وقد أوفده قلم المخابرات السرية الالمانية الى مصر فخرج من فلسطين في ثياب البدو الرحل وما زال يطوي فيافي سيناء حتى وصل إلى قناة السويس وعبره سراً وتوغل في داخلية البلاد

وأصبحت القاهرة واذا في وسطها ذلك الجاسوس الداهية دون أن يعلم أحد من أين جاء

وعلمت انجلترا بواسطة جواسيسها في فلسطين ان برويسر خرج الى الصحراء ، فبثت حوله الارصاد والعيون وأطلقت في أثره رجال المخابرات السرية يبحثون عنه في سيناء وعلى ضفاف القنال . وكان برويسر عند ذلك نازلا فى فندق شبرد على انه سائح سويسري غني يعاشر الضباط الانجليز ويعقد معهم عهود الصداقة والولاء . ويستطلع منهم بمهارته في الحديث وحسن أسلوبه في الاستدراج أخبارهم ومعلوماتهم ويرسلها إلى إدارة المخابرات السرية بواسطة الغواصات التي تحمل تقارير الجواسيس الى بيروت والاسكندرونة

ولم يكن برويسر يعمل وحده بل لبث أن استخدم فى القاهرة جيشاً جراراً من الجواسيس . . وكان أكثرهم من الفتيات الحسان والغانيات الساحرات

فقد استطاع أن يستخدم فريقاً كبيراً من الغواني اليونانيات وبنات اللهو الايطاليات وفتيات الحانات التي يؤمها الجنود والضباط

وكانت رسله تدفع إلى أولئك الفتيات مبالغ معينة مقابل أن يحصلن على كل ما يستطعن من أخبار أولئك الجنود والضباط

وعلى الرغم من حقارة أولئك الفتيات المستهترات وانحطاطهن فقد استطعن أن يؤدين الى إدارة المخابرات السرية الالمانية خدمة يعجز عنها الكثيرون من دهاة الجواسيس



مدخل شارع وجه البركة الذي هاجمه الجنود الانجليز في أيام الحرب للانتقام من الجاسوسات المنتشرات فيه

وأخيراً افتضح أمر برويسر وانكشف سره للسلطة العسكرية وعلمت انه هو الذي يدير حركة الجاسوسية فى القاهرة . . ولكن السلطة لم تفز منه بطائل لأنه عرف بأن أمره انكشف قبل أن يلقى القبض عليه فرحل عن فندق شبرد واختفت آثاره . . . ولم تستطع السلطة معرفة مقره

وأشيع بين الجنود ان بين فتيات اللهو جاسوسات شديدات الخطر هن سبب أكثر النكبات التي لحقت بالجيش الانجليزي المحارب فبلغ من سخط الجنود وغضبهم انهم تدفقوا على شارع وجه البركة ليلا مصممين على أن ينتقموا لرفاقهم الذين راحوا ضحية أولئك الجاسوسات . ثم انقضوا على منازل أولئك النسوة وعلى البارات والحانات يعملون فيها تكسيراً وضرباً وفتكا وأشعلوا النار فى أنحاء ذلك الحي فالتهمت منازل عديدة وأمكنة كثيرة

ولا يزال أهالي القاهرة يذكرون تلك الفتنة التي اضرمها الجنود فى شارع وجه البركة وذلك الحريق الكبير الذي أشعلوا ناره فى بعض منازل ذلك الحي وحاناته

وقد نسب الناس ذلك الاعتداء عند ذلك إلى أسباب جمة ولكن لم يكن يدري أحدهم ان من أسبابه الاولى رغبة الجنود فى الانتقام من الجاسوسات الالمانيات



اول جواسيس انجلترا فى مصر

عشرون الف جنيه لشراء البدو تسقط غنيمة باردة فى أيدى اللصوص

في سنة ١٨٨٢ كان ادوارد بالمر أستاذ اللغات الشرقية في جامعة كامبردج يشعر بأنه مغبون في حياته فقددرس دراسة عالية وحصل على منصب استاذ للغات الشرقية في جامعة كمبردج ثم عين عضواً في بعثة استكشاف في فلسطين . ودرس شؤون العرب وجاس خلال مواطنهم واتقن اللغة العربية اتقاناً زائداً حتى أصبح يجيدها مثل بنيها

ثم عاد الى انجلترا واقترن بفتاة حسناء . وقد حسب أن الدهر سيصفو له ولكنه أدرك أخيراً أن العيشة الزوجية ذات تكاليف ونفقات لاقدرة له عليها . وانه وقد عاش عمره وحيداً يجد الكفاف في مرتبه لا يستطيع أن يقوم بطلبات الزوجة الحسناء التي تتطلب الترف والبذخ في المسكن والملبس والنزهات والسهرات

واشتد به الضيق وأخذ يسعى للحصول على عمل يزيد به مرتبه الضئيل الذي يتناوله من الجامعة فاستطاع بعد جهد أن يشتغل بالتحرير في جريدة «ذي ستاندارد» الانجليزية وكانت من أهم الجرائد اليومية في ذلك الحين .

ومع ذلك فان الاجر الذي كان يتناوله من الجريدة لم يكن ليسد باباً واحداً من ابواب المصاريف التي فتحت أمامه

وفى اواسط يونيوسنة ١٨٨٢ عاد بالمر إلى منزله مهموما وهو يحسب حساب الطلبات التي طلبتها زوجته وعجز عنها فوجد في انتظاره دعوة خاصة تدعوه لمقابلة اللورد نورتبروك في المكتب السري بوزارة الحربية ولتناول الغداء معه

واسرع بالمر لتلبية هذه الدعوة وهو يمني نفسه بالفرج القريب ولا يدري أن الاقدار تخبيء له نصيباً عجيباً من المغامرات والمشاق ثم الهلاك الشنيع

واجتمع باللورد نورتبروك ، فراح اللورد يحدثه عن سياسة انجلترا في الشرق ومطامعها في مصر

كانت مصر في ذلك الوقت في شبه بركان ثائر من الفتن والقلاقل . فقد نشط الوطنيون المصريون تحت زعامة عرابي باشا وقاموا يطلبون الحكم النيابي ويسعون لتحقيق الاماني القومية ويطلبون أن تكون مصر للمصريين.. وتقوى ساعد الوطنيين وتحرج مركز الخديو وكانت الدلائل تنذر بوقوع وقائع خطيرة وانقلابات ذات شأن

أما انجلترا فانها كانت تمني نفسها من وقت بعيد باحتلال مصر لتأمين مواصلاتها مع اطراف الامبراطورية في الهند والشرق الاقصى ولذلك فانها أخذت ترقب تطور الحوادث في مصرلتنتهز الفرصة الملائمة وتضع يدها على البلاد

ولم تتردد دون أن ترسل أسطولها إلى ميناء الاسكندرية بدعوى المحافظة على عرش الخديوية وتأمين مصالح الرعايا البريطانيين ولانتهاز الفرصة لضرب المدينة واحتلالها في الواقع

ولكن وزارة الحربية ووزارة البحرية بحثتا في احتلال مصر وحسبتا حساباً لمقاومة عرابي وجيوشه ولذلك ارتأتا أن يكون الهجوم على مصر من ناحية قنال السويس -- وقديماً كان شرق مصر مدخلا للغزاة والفاتحين من فرس ورومان وعرب واتراك

وقد أراد المكتب السري الانجليزي ان يمهد السبيل لذلك الهجوم من قبل وقوعه. وان لا يكتفي بما تصنعه وزارة الحربية من حشد الجيوش والاساطيل ، وانما يسعى لاحراز النصر بالحيلة فيتبع طرق الجاسوسية والوسائل السرية التي تستعين بها الجيوش المحاربة ولو ان الحكومات الرسمية لا تعترف بها

وكان من بين هذه الوسائل شراء قبائل البدو الضاربة في شرق مصر وضمها لصفوف الانجليز وتحريضها على شق عصا الطاعة والزحف على مصر من ناحية القنال

ولما كان هذا العمل يحتاج لرجل جريء ملم بشؤون البدو وعاداتهم ويجيد اللغة العربية فان المكتب السري بحث في انجلترا باسرها فلم يجد من هو أليق للقيام بهذه المهمة من ادوارد بالمر. ولذلك استدعاه اللورد نورتبروك ليفاوضه في الأمر ، خصوصاً وانه اقام حيناً في مناطق سينا واختلط بقبائل البدو الضاربة في تلك الانحاء

ولما اجتمع بالمر باللورد نورتبردك أخبره اللورد بأنه يود أن يعهد اليه بهذه المهمة الخطيرة السرية التى تعود عليه بأرباح طائلة ومكافأة جزيلة . وكل ما عليه أن يرحل ويندمج بين قبائل البدو في شرق القنال ويعمل على شرائهم بالمال للانضمام إلى الجيش الانجليزي عند ما يغزو مصر والقيام ضد الجيش المصري

وعرض اللورد نورتبروك خمسمائه جنيه فوراً للمصاريف الابتدائية ومبلغاً جسيما يدفع له مكافأة في حالة النجاح

ولم يتردد بالمر في القبول إذ لم يكن يحلم من قبل بالحصول على مثل هذه الثروة . وقد خيل اليه ان الدهر بدأ يبتسم له بعد أن عبس طويلا

وفي ٢٦ يونيو ١٨٨٢ قام من انجلترا أول جاسوس انجليزى ليخدم المصالح الانجليزية في مصر

وتظاهر بالمر بانه مسافر الى مصر مندوباً عن جريدة « ذي ستاندارد » ليكاتبها بأنباء مصر فلم يكن يدري احد بأنه موفد من وزارة الحربية في مهمة تجسس سرية

ووصل إلى الاسكندرية وكان الاسطول الانجليزي راسياً في مياهها فنزل في يخت الاميرال سيمور وهناك أبلغه الاميرال التعليمات التي يجب عليه اتباعها لاداء مهمته

وهذه التعليمات تقضى بأن يسافر إلى يافا ويرحل منها إلى صحراء سيناء ويندمج بين عشيرتي الطياحة والترابين وهما أقوى عشائر البدو في شرق مصر ويسعى في رشوتهما وضمهما إلى صفوف الانجليز وتحريضهما على مهاجمة مصر

وقد أمره الاميرال سيمور بالاسراع في ذلك لان الحرب بين انجلترا ومصر قائمة في القريب العاجل . ولذلك لم تطل إقامته [...] الاسطول الانجليزي بل ذهب إلى يافا [...] سفن الاسطول ونزل في ضيافة القنصل [...] فيها وهو يهودي يدعى شابيرا

وكانت لدى القنصل شابيرا تعليم[ات ...] نفذها بدقة . فبعد أيام قليلة قام بالمر [...] ابن القنصل الى غزة حيث كان في [...] بدوي مأجور ليرشده في طرق الصح[راء]

وفي غزة خلع بالمر ملابسه [...] وارتدى ملابس العرب وانتحل [...] « عبد الله » ثم امتطى جمله وسار مع البدوي متوغلا إلى الجنوب الغربي [...]

ونزل في قبيلة الترابين زاعماً أ[نه] سوري مسافر إلى مصر وأقام بينهم أيا[ماً] وأخذ يتعرف بمشايخ الصحراء وقبائلها [...] ويسعى في اكتساب ود الزعماء [...] الوسائل إلى ان استطاع أخيراً ان [...] بالانضمام إلى الانجليز ومهاجمة مصر [...] إيام بأموال طائلة يدفعها اليهم قبل [...] بالغارة على مصر

وقد تحدث بالمر في بعض رسا[ئله ...] أيامه بين القبائل في الصحراء فقال :

« اتفقت مع الطياحة وهم أكثر [...] شجاعة وأقدرهم على ان يؤدوا الي كل [...] منهم . وعندما أعود اليهم سيكون في [...] ان أضم إلي منهم أربعين الف رجل [...] تسير سيراً حسناً وأنا في أشد اللهفة [...] الاوامر من السويس ولمعرفة ما اذا [...] جنودنا قد نزلت إلى البر »

وذكر في رسالة أخرى ما يأتي :

« انتهيت من الاعمال الابتدائية [...] تسلمت الاوامر فاني أتفق مع العرب في [...] أو ثلاثة وهم لا يحجمون عن عمل [...] لأجلي، وعندما تتطلب الحاجة سينضم [...] جميع البدو من غزة إلى السويس »

وفي رسالة أخرى :

« انضم إلي مشايخ الحويطات . و[...]

هم الخبز والملح وتعاهدنا على ان يحمي كل الآخر إلى الموت . . وقد نجحت نجاحا راً . وأنا الآن أقضي سهراتي في القمر ند الشعر العربي لهؤلاء البدو فيزدادون قاً بي »

ولكن بالمر لم يكن يفكر في خدمة وطنه سدر ماكان يفكر في خدمة نفسه بل كان بد الاغتباط بمهمته لما سيجنيه منها من المال كثير ، وقد ظهر ذلك في مذكراته التي يقول بعضها :

« لقد نجحت نجاحا يبرر لي ان أطلب ن الحكومة مبلغا آخر . وسأقول انني رفت الخمسمائة جنيه في الهدايا مع اني لا يزال ي ثلثمائة جنيه . ولا أظن الحكومة تعطيني ل من ثلاثة آلاف جنيه للقيام بهذه المهمة هذا ولا شك أفضل من العمل في الصحافة »

وبعد ان أيقن بالمر ان قبائل الصحراء من اشارته لا تنتظر منه إلا المال الموعود تنقض على مصر وتقاتل عرابي وجيوشه ، عاد لى السويس سراً ونزل في إحدى سفن الشركات الانجليزية مستتراً تحت جنح الظلام حتى ينجو من السقوط في أيدي الحرس المصري

وهناك أبرق للورد نورتبروك بنتيجة عمله وقدم تقريراً وافياً إلى الاميرال الانجليزي واطلع الاميرال سيمور على تقرير الجاسوس المر وفيه يقول انه يستطيع شراء خمسين الف بدوي بعشرين الف جنيه

ولم يتردد الاميرال سيمور في ان يرسل لبالمر هذا المبلغ المطلوب ليدفعه للبدو ويزحف بهم الى قنال السويس

وعهد الاميرال بصناديق المال إلى أحد ضباطه ، وهو الكابتن جل ، ليوصله إلى بالمر في السويس

أما بالمر فقد أقام يترقب وصول المال ولم يشأ ان يبقى دون عمل بل اشترك مع القوة التى زحفت للاستيلاء على السويس وكان قوامها خمسمائة رجل وثلاثة مدافع

وخدم بالمر هذه القوة خدمة جليلة نتج عنها ان محافظ البلدة سلم المدينة إلى الانجليز وسلمهم الاموال الموجودة في خزانة المحافظة وقدرها خمسون الف جنيه وقعت غنيمة باردة في يد الجيش الانجليزي

ووصل الكابتن جل إلى السويس ودفع لبالمر عشرين الف جنيه ليشتري بها البدو



احمد عرابي باشا



الى اليمين : الاميرال سيمور الذى ضرب الاسكندرية وكان يمد الجاسوس بالمر بأوامره وتعليماته لاثارة البدو ضد عرابي قبل الاحتلال

فى أسفل : البدو فى الصحراء

وأخذ بالمر يستعد للقيام بمهمته في الصحراء

وتلقى بالمر تعليمات جديدة من وزارة الحربية بواسطة الاميرال الانجليزي تكلفه بأن يقطع أسلاك التلغراف القائمة في الصحراء بين مصر وسوريا ويقلع عمدانه لتنقطع المواصلات بين عرابي وتركيا

وكان بالمر مغتبطاً جداً فخوراً بمهمته ويتجلى ذلك في مذكراته التي جاء بينها قوله :

« أنا في الفندق في السويس أعيش على حساب الحكومة معيشة فخمة ولا أتناول الطعام إلا مع أمير البحر . . وأراني مزهواً زهواً كبيراً . . كأنني في حلم . . دفعوا لى عشرين الف جنيه لأوزعها بين العرب وأتصرف فيها كما أشاء . . وعندى الآن خدم وكتبة ومترجمون يطيعون أوامري

« والخلاصة انني في مركز لم أكن أحلم به وقد قال لي امير البحر انني أستحق وسام نجمة الهند »

ولكن هذه السعادة التي تدفقت على الاستاذ الجاسوس انقلبت شقاء ونكداً . . وهذه الاحلام والاماني انقشعت عن سراب خادع

فقد اتخذ أهبته للقيام بمهمته في الصحراء واصطحب معه الضابط جل ، والملازم تشارنجتون أحد ضباط البحرية وكان الثلاثة يلبسون الثياب العربية ويخفون بين رحالهم ثيابهم العسكرية المزخرفة ليرتدوها متى نزلوا بين القبائل الموالية لهم تكبيراً لشأنهم وإظهاراً لهيبتهم

وكان بين حمولهم صناديق المال من ذهب وفضة وصناديق أخرى مملوءة بالديناميت لنسف عمدان التلغراف . واتخذ بالمر حراسته فى رحلته بعض البدو من قبيلة الحويطات والحوابات بعد أن أجزل لهم العطاء وأوهمهم انه خارج إلى صحراء سيناء لشراء بعض الجمال للجيش الانجليزي

وسارت البعثة بين رمال الصحراء وبالمر يحلم بأنه سيعود بعد قليل على رأس جحافل البدو فيغزو بهم مصر وتتدفق عليه الأموال الطائلة والعطايا الجزيلة والأوسمة وشارات التكريم

ولكن القدر الساخر كان يراقبه ضاحكا ويدبر له الأمر على غير ما يرجو

فان الحرس البدو علموا أن هذه الصناديق التى يحملها الانجليز الثلاثة على ظهور الابل تحتوي اكداساً من الذهب والفضة . . وأن هذه الاموال ستوزع على رجال الصحراء

وتداول الحرس البدو فيما بينهم فقر قرارهم أخيراً على انهم أحق وأولى من رجال الصحراء بهذه الاموال الجسيمة وبيتوا أمرهم على الغدر بالانجليز الثلاثة والاستيلاء على مايحملون من مال

وسارت القافلة تقصد مدينة النخل بين السويس والعقبة حيث يضع الجاسوس رحاله ويستقدم زعماء العشائر ومشايخ القبائل ليوزع عليهم المال ويستفزهم للزحف على مصر

ولم تكد القافلة تتوغل بضعة أميال في الصحراء حتى أشار الدليل إلى رجاله البدو إشارة معينة فانقضوا على بالمر ورفيقيه وأوثقوا قيادهم وسلبوا مامعهم من المال فكاد يجن جنونهم عند ما رأوها مملوءة بالاصفر الرنان والفضة البراقة

وجلسوا فوق رمال الصحراء يقتسمون هذه الغنيمة بينهم ، وهم لا يكادون يصدقون أعينهم . وبعد أن تمت القسمة بينهم قال أحدهم :

« وما عسانا صانعون بأولئك الثلاثة . سوف يتقدم بعض الناس ويبلغون أمرنا لولاة الامر فلا نهنأ بغنيمتنا طويلا ! . . »

وقال زعيم البدو : « ان الموت هو الذي يخرس الالسنة الى الابد ! »

وهكذا تقرر مصير الجاسوس بالمر ورفيقيه وتشاء الاقدار أن يكون نصيب الجاسوس في أحشاء الصحراء مثل نصيب خلفائه في ميادين القتال وعواصم أوربا

فقد أوقف البدو الجاسوس ورفيقيه صفا على حافة هوة في وادي صور وهم مكتفون بالحبال وصوبوا نحوهم رصاص بنادقهم ، وأشار لهم زعيمهم إشارة التنفيذ فاطلقوا النار

وهوى بالمر ورفيقاه صرعى . . وتهدمت أحلامه وانهارت آماله المعسولة

وهكذا فشلت انجلترا في خطتها التي دبرتها لشراء البدو . وضاع عليها ذلك المال الذى ارادت ان تشترى به جيوشا فكان من نصيب بعض افراد من لصوص الصحراء السفاحين

وكانت تلك خاتمة أول جاسوس انجليزي في مصر



لورنس : الشبح الابيض الذى لا يموت



رسم كاريكاتورى لملك الصحراء غير المتوج

لما اندلع لهيب الحرب العظمى كان اسم لورانس خاملا ضائعاً بين أسماء المئات والآلاف من بني وطنه. وقبل أن تضع الحرب أوزارها كان الرجل قد بلغ ذروة الشهرة وبعد الصيت وتجاوبت أنحاء العالم باسمه وفعاله

فماذا فعل لورانس حتى بلغ هذه الشهرة ؟؟

ولد توماس أدوارد لورانس في سنة ١٨٨٥ في احدى المزارع الايرلاندية . وتلقى دراسة متوسطة في جامعة أكسفورد ثم برح الجامعة في سنة ١٩٠٧ الى سوريا حيث كان يشتغل مع بعثة ذهبت الى هناك للتنقيب عن الآثار القديمة

ولم تكن هذه البعثة بعثة أثرية انما كانت تتستر تحت هـذا الوصف لتنفذ مآرب خفية وتتوصل الى عمل خرائط تفصيلية لشبه جزيرة سيناء وما يليها من أراضي سورية وفلسطين

واذ تم للبعثة عملها هذا عاد لورانس من هناك الى مصر ونزل في القاهرة حيث التحق بالمكتب الخاص بالاستعلامات السرية والمخابرات الاستعمارية وألحق بقسم الخرائط ..

التحق لورانس بهذا القسم كشخص عادي لاميزة له على أقرانه ولـكنه لم يلبث قليلا حتى استطاع أن يبز رفاقه ويعلوهم مستفيداً من معلوماته عن الشرق ولغة ابنائه . وتمكن من أن يكون الصلة بين رئيسه المباشر الماجور ماكسويل وشريف مكة

وكان هذا المنصب الجديد سبباً في أن أضحى لورانس أول جواسيس قلم المخابرات السرية الخاص بالشئون البريطانية في سوريا

وفي سنة ١٩١٦ بدأ نشاط لورانس كجاسوس انجليزي يخدم بلاده ومصالحها رغم المخاطر التي كانت تهدده

فقد سافر مع السير رونلد ستروس في رحلة بين القبائل العربيه الثائرة ليثيرا حنقها على الالمان وكانا يرتديان ملابس البدو ويبدوان في سمات أبناء الصحراء يأكلان طعامها ويؤديان الصلاة كما يؤديها البدوي المسلم الصميم !

وتمكن الانجليزيان من بلوغ مآربهما وما تبغيه سياسة بلادهما فأثارا القبائل ضد الجيشين الالماني والتركي وكان هم لورانس وضع الألغام لدى خط سكة حديد بغداد المعروف وقد نجح في ذلك مراراً وتمكن من إنزال خسائر باهظة بالجيشين التركي والالماني

وعمد لورانس بعدئذ إلى قطع أسلاك التليفونات والتلغرافات كي يضطر الجيش إلى استعمال اللاسلكي وقد كان ميسوراً لدى بعض رفاقه أن يلتقطوا رسائله ويحلوا رموز

كان هذا كله قبل ان تبدأ العمليات العسكرية وقبل ان يشرع الجيش الانجليزي في هجومه على الجيش التركي المرابض في شرق مصر ، فلما ان تمت هذه الاجراءات التمهيدية وافلح لورانس في استثارة القبائل ضد الترك والالمان قام اللنبي بزحفه المعروف الذي كتب له فيه النصر المبين . . .

وارتفع قدر لورانس بعد هذا النصر وبعد أن قام بتلك الفعال الباهرة فمنح لقب « كلونيل » في الجيش الانجليزي كما منح طبقة رفيق من وشاح « الحمام »

(Order of the Bath.)

وكان فوز لورانس بتقدير حكومة بلاده سبباً في ان انحى يعتد بنفسه فقام ببعض رحلات إلى بلاد العرب وصيدا ودون تعليمات خاصة

ولـكن نشاطه ودسائسه التي كان يلقيها هنا وهناك كانت سبباً في أن تستدعي بعدئذ إلى انجلترا حيث عين في سنة ١٩٢٢ مستشاراً سرياً في قلم المستعمرات . .

وإلى هذا الحد تنقطع أخبار لورانس ولا يدري الناس من أمره شيئاً إذ أنه ينتحي الخفاء ثم يظهر له كتاباه المعروفان « أعمدة الحكمة السبعة » و « ثورة في الصحراء » وهما الـكتابان اللذان طبع من كليهما نسخ محدودة بيعت بثمن باهظ

واختفى من كان يسمى « الشبح الابيض » والجاسوس الانجليزي الخطير الذي لعب دوراً عظيماً في الثورة العربية . .

وقال البعض عند اختفاء آثاره انه مات وقال بعض آخر انه يقوم بمهمة سرية جديدة

وعاد لورانس إلى الظهور بعد ست سنوات وكانت الثورة الافغانية في مرحلتها الاولى

وقيل حينذاك ان أمان الله خان كان يميل إلى جانب روسيا وفرنسا اكثر من ميله الى الانجليز

ولما كانت بلاد الافغان طريقاً إلى الهند الجوهرة اللامعة في التاج البريطاني فقد شاءت بريطانيا أن تبعد عن عرش الافغان ذلك العاهل الذي لا يمنحها الود كاملا

وقيل انها سلطت عليه داهيتها لورانس لاعتقادها ان دراسته السابقة للشرق وطباع أهليه تسهل عليـه مهمته وتذلل ما قد يقوم حول سواه من مصاعب . .

وانفجرت الثورة في بلاد الافغان واقتلع الثوار امان الله خان من فوق العرش ففر هارباً في . . . حماية الانجليز ! !

وأنكر الناكرون ان للورانس يداً في ثورة الأفغانيين على مليكهم ولـكن شوارع كابول عاصمة أفغانستان كانت غاصة حينذاك باعلانات ملصقة على الحوائط جاء فيها ان الحكومة تمنح مبلغاً كبيراً من المال لمن يحضر اليها « الشبح الأبيض » حياً أو ميتاً . .

ومع فداحة المبلغ الذي عرضته الحكومة ثمناً لرأس لورانس فان يداً لم تمتد للقبض عليه بل قيل انه كان يقرأ الاعلانات مع القارئين في كابول وان كثيرين من رجال الحكومة كانوا من أصدقائه والموالين له . !

واذ لهجت الصحف الفرنسية والألمانيـة



الشبح الابيض بملابسه العربية

والروسـية بالتحدث عن لورانس وعزت اليه تحريك نار الثورة في افغانستان فقد استدعته الحكومة الانجليزية الى انجلترة للمرة الثانية ، خوفاً من اثارة خواطر الدول ضد السياسـة الانجليزية الخارجية

وقد جارت بعض الصحف الانجليزية صحف الخارج في مطالبة الحكومة بوضع حد لحركات لورانس وتدبيراته ، وصاحت احدى أعضاء مجلس النواب البريطاني تقول في احدى جلسات مجلس العموم قائلة :

— متى يقرر الـكولونيل لورانس ان يحيا حياة الرجل الشريف ؟ !

واذ هدأت الثائرة بعض الشيء اختفى لورانس من انجلترة ثانية وكان آخر عهد الناس به أن بعضهم في ثغر بليموث

ولم يمض قليـل حتى شوهد لورانس في الموصل ثم اختفى منها أيضاً ليظهر لدى الحدود الواقعة بين الجمهورية التركية وبلاد العجم

واعجب ما شاء لك العجب من الصلات الغريبة أو من الدسائس والتدبيرات التي تجعل الاكراد يثورون بعدئذ على الحكومة التركيـة وتتجه جموعهم في نفس الوقت الى عاصمة الفرس !

وإذ أحست الدولتان ــ تركيا والفرس ــ بدسائس لورانس وتهييجاته اتفقتا على التعاون في وضع حد لاعماله

وأذيع في سبتمبر سنة ١٩٣٠ أن الكولونيل لورانس الجـاسوس الانجليزي الشهير قد القبض عليه على مقربة من مدينة تبريز فا... افئدة كثيرة لهذا الخبر الذي يضع حداً لدسائس الشبح الابيض البغيض



لورنس بعد ان التحق بقوة الطيران الامبراطورية باسم ت . ا . شو

لكن سرعان ما تبدد هذا الحلم واتضح أن لورانس المقبوض عليه في تبريز ليس الكولونيل لورانس المعروف انما هو رجل يحمل نفس الاسم وذو شبه عجيب بالجاسوس الشهير ..

واختفى لورانس ..

ولم يمض على هذا الاختفاء وقت طويل حتى كانت في « منيمن » مؤامرة ضد مصطفى كمال وحكومته وقام دراويش هذه البلدة يعلنون الثورة والعصيان على ما يسمونه الحكومة الملحدة وأوشكت آسيا الصغرى أن تتقد بنيران حرب دينية شنيعة لولا الضربة الحاسمة التي بادرتها بها حكومة انقرة ..

وبدا شبح لورانس في هذه المكيدة الرهيبة بل أن الشيخ أسعد أحد الذين قضى عليهم بالاعدام لاشتراكه في ثورة «مينمن» قال في ليلة اعدامه انه يبغي تأجيل تنفيذ الحكم فيه لأن لديه أقوالا خطيرة يريد الافضاء بها

واضاف الشيخ على هذا التصريح قوله :

— ان مدبر هذه الثورة هو الكولونيل لورانس

واجل تنفيذ اعدام الشيخ اسعد انتظاراً لما سوف يفضي به من معلومات بصدد اشتراك لورانس في مكائد مينمن ودسائسها

ولكن الرجل لم يتكلم

وهل الموتى يتكلمون ؟ !

لقد وجد الحراس الشيخ اسعد في صباح اليوم التالي ميتاً في سجنه ، وقيل حينذاك ان يداً موالية للجاسوس الانجليزي قد امتدت الى روح الشيخ اسعد فقبضتها من السجن لتخرس لسانه الى الأبد

وهكذا كان ..

وعاد لورانس الى الاختفاء شأنه بعد كل حادث يشترك فيه اويقال انه كان صاحب الضلع الاكبر فيه ..

واشيع علاوة على ذلك ان لورانس قد مات في حادث . ولكن الحقيقة انه بعد اختفائه الاخير التحق بقوة الطيران الامبراطورية تحت اسم « ت . ا . شو » وحدث منذ عهد قريب أن سقطت احدى الطائرات على مقربة من بليموث وراح ضحية السقطة تسعة رجال ، واذ كان لورانس قريباً من مكان الحادث فقد استدعي الى الشهادة ومثل امام المحققين فانكشف تنكره الاخير من جهة ، وكان ذلك سبباً في ذيوع اشاعة موته من جهة اخرى

ولكن جريدة المانية تسمي «الليستديرت زيتنج » نشرت مقالا اكدت فيه موت لورانس وسردت دسائسه العديدة التي ذكرنا بعضها واضافت اليها ان حكومة انجلترة بعثت به الى الصين مؤخراً ليحول دون اتفاق حكومة الصين مع روسيا السوفيتية ويخلق بين الدولتين جواً تشوبه الشكوك والدسائس

وتقول هذه الجريدة الالمانية ان لورانس انما مات بسبب مرضين خطيرين كان مصاباً بهما منذ عهد بعيد وهما السل وتلوث الدم

ولكن الجرائد الانجليزية ترد على هذا الزعم بقولها : « لئن كان ت . ا . لورانس قد مات فالبقية في حياة : ت . ا . شو وهو بحمد الله لا يشكو من سل ولا تلوث دماء » ! !

جواسيس الحلفـــاء فى بلاد الترك وبلاد العرب

لعبت الجاسوسية في ايام الحرب الكبرى دوراً هاما ، وضحى الجواسيس من رجال ونساء تضحية جسيمة في سبيل بلادهم ، فعرضوا انفسهم للعذاب والهلاك ، وأعدم عدد منهم بنيران الرصاص وحبل المشنقه

وقد كتب غير واحد عن الجاسوسيه في اوربا أثناء الحرب الكبرى . ونريد ان نعرض هنا ما امكننا الحصول عليه من أعمال الجاسوسية في بلاد الترك وبلاد العرب . ففى نوفمبر سنه ١٩١٤ ارسل احد الجواسيس الروس إلى الاستانة للوقوف على الحركات العسكريه للجيش التركي الالماني ، وكان هذا الجاسوس يجيد التكلم باللغة التركية ، فلبس الزي التركي وتخفى في هيئة رجل تركي من اهالي البلاد ، ثم أخذ يسعى للحصول على وظيفـة في وزارة الحربية التركية ، واستعان باوراق مزورة حصل عليها بواسطة اصدقائه ، وصار يستخدم المال كلما تعسر عليه عمل من الاعمال . ولم يلبث أن عرف عنـه انه رجل تركي يجيد الـكلام باللغه الروسية ، وفي ذات يوم قدم اليه شاب من شبان الاتراك واقتاده إلى ضابطين اركان حرب من الملحقين بالتجريدة التركيه الالمانيه التي يقودها ليمان فون ساندرز

وهنا موقف مدهش من اغرب مواقف الجاسوسية ، فان هذا الجاسوس الذي ارسل من قبل الروسيين لموالاتهم باخبار الحركات العسكريه للترك ، يصبح بين عشية وضحاها ، وبحيلته في التخفى بهيئة الاتراك ، جاسوساً (فى الظاهر) للاتراك . فانه لما دعي لمقابلة هذين الضابطين المذكورين دارت بينهم محادثه بالتركية في شأن ان يسندوا اليه مهمة التجسس على « الروس » وان يقوم بمبلغ من المال إلى القوقاز ، ويبذل جهوده للوقوف على الحركات العسكرية للجيش الروسي

فوجد هذا الجاسوس من الحنكة أن يتظاهر بالتطوع لهذه المهمة التي يعرضها عليه هذان الضابطان . ومن هذا الحين الحق بقلم المخابرات التركي ، وكلف بان يتصل بالقيادة العليا للروس ويرفع اليها تقريراً مكذوباً عن خطة الهجوم التركية . وفي هذه الاثناء علم هذا الجاسوس من ضابط المخابرات التركي جميع الخطط والتدابير السرية الحقيقية التي سيقوم بها الجيش التركي بصدد هذا الهجوم ، ووقف على ان الخطة الحربية التي يريدها « أمير باشا » هي مفاجأة الروس بمهاجمة عسكرية تأخذهم على غرة . فكانت هذه خطة جريئة لانها تكلف الجيش التركي الالمانى قطع مراحل شاقة بين الجبال وفي الطرق الوعرة

وبعد هـذه المهاجمة والقضاء على الجيش الروسي في القوقاز يذهب أمير باشا بحملة إلى الهند عن طريق افغانستان ليهاجم انجلترا في تلك البلاد

وقف الجاسوس الروسي على هذه المعلومات وأصبح موقفه من أدق المواقف التي تحتاج إلى دهاء وحنكة حتى يستطيع صاحبها أن يستفيد من الظروف المحيطة به بمهارة فائقة

وسرعان ما وثق به قلم المخابرات التركي ، وأرسله متخفياً الى القوقاز ليأتيه بالمعلومات الـكافية عن حركات الجيش الروسي . وبعد مدة وجيزة كان في الجيش الروسي وأبلغ قيادته ما وقف عليه من مقاصد الجيش التركي الالمانى ومهاجمته على حين غفلة ، وأخبرهم بأن قيادة الجيش التركي انتدبته للتجسس على الروس ، وأنه صار بحسب الظاهر لدى الاتراك جاسوساً تركيا . !

وبعد مباحثات كلفه قلم المخابرات الروسي بان يرجع إلى الاستانة كما كان لتحسين الموقف وعدم وجود الشبهة . وحينما عاد إلى الاستانة لاقته السلطات التركية الالمانية بالترحيب واصدروا اليه تعليمات جديدة ليمدهم بالمعلومات بعد مايصل الجيش التركى الالمانى إلى « قارس » في بلاد الروس

غير أن هذا الجاسوس بعد ما اجتاز هذه الاخطار رأى ان يعود إلى الجيش الروسي ويرتدي ملابسه العسكرية وقد اطمأن بانه ادى مهمته نحو جيشه وبلاده وصار الجيش الروسي على استعداد تام لملاقاة ما ينويه الجيش التركى الالماني من الهجوم ، وامكنه آن يفسد كل عمل يقوم به هذا الجيش ، وقد استطاع أن يهزم الفيلقين التركين الالمانيين هزيمة نكراء وهما يعبران الجبال ، فانه كمن لهما وأخذهما على غرة

وما أتت أوائل شهر يناير من سنة ١٩١٥ حتى انهزم الجيش التركى الالماني الذي قصد القوقاز في نهاية ديسمبر سنة ١٩١٤ ، وكان عدده تسعين الف جندي ، فتشتت جنوده ومات منهم نحو سبعين الفاً ولم يرجع الى الاستانة غير ١٢ الف جندي

***

والى جانب ما كانت تقوم به الروسيا في الشرق من اعمال الجاسوسية كان حلفاؤها المعادون للترك والالمان يرسلون بعثاتهم السرية الى البلاد التركية وبلاد العرب . ولقد تمكن الحلفاء منـذ شهر اكتوبر سنة ١٩١٤ من الوقوف على ان الدردنيل قد ملىء بالالغام ، ولـكن بالرغم من ذلك فقد ذهبت الغواصة « ٢٠١ » اثناء انزال الحلفـاء لجنودهم على شواطىء الدردنيل في ابريل سنة ١٩١٥ . وتمكنت تلك الغواصة من اختراق منطقـة الالغام وكان على ظهرها ضابط من قلم المخابرات البريطاني ، فالقته على اقرب نقطة من الشاطىء فعام حوالي نصف ميل حتى وصل الى الشاطىء وامامه عوامة صغيرة عليها كمية من المفرقعات الخطرة وملابس للتنكر ومسدس وكانت مهمته ان يحصل على معلومات حربية ، وان يقوم سراً باحداث انفجار في مستودع كبير للذخائر التركية

ثم بقيت الغواصة على بعد نصف ميـل تترقب صوت الانفجار ، وتنتظر عودة هذا الجاسوس وبعد ما سمع صوت انفجـار ذلك المستودع . فعلى اثره انسل الجاسوس الى البحر وعام حتى وصل الغواصة « ٢٠١ » التي كانت تنتظره وقد حصل على معلومات ثمينة فضلا عن احداث هـذه الخسارة بالسلطات التركية . ولـكن ما مضى يوم على وصوله للغواصة حتى طاردتها نسافة تركية واغرقتها بمن عليها وذهبت هذه المعلومات سدى

***

وبالطريقة عينها التي قام بها الجاسوس ... تمكن جاسوس فرنسي من نسف ... السكك الحديدية وكانت تمتد عليه قضبان ... حديد « برلين - بغداد » ومن معرو... النقط العسكرية . فقد القته الغواصة في ... الليالي فعام على سطح الماء وكان يدفع ... الواحاً خشبية عليها ملابسه ومسدسه و... ومصباح كهربائي وصفارة . وبعد عناء ... بين تيارات المياه وصل الى الجهة المقصودة ... تنكر وجعل يصعد الجسر الحجري . و... الى نهايته وضع ما معه وامتشق خنجر... تقدم في طريقه . وبينما هو يسير ظهر ... فجأة حارس تركي فبادره بطعنة من ... اردته قتيلا

ثم تابع سيره ، فرأى على بعد فر... من الجنود ، فوقف مكانه في حيرة شد... انه تشجع واقترب من احد أقواس ال... ووضع في قاعدته مفرقعاته واشعلها ... لساقيه العنان . وما كاد يبدأ الانفجار ... الانوار الـكشافة في كل مكان ودو... والرشاشات في جميع الانحاء ولـكن ال... الفرنسي كان ينسل بسرعة البرق ... ذلك التقى بأربعة جنود من الحرا... يطاردونه بنيرانهم ، وعبثاً حاولوا ان ... ومكثوا يتتبعونه مدة حتى يئسوا ... وبعد ما عرف انه افلت منهم واقترب من ... جلس يستريح ، ثم قام الى المكان ال... تنتظره غواصة بالقرب منه ، وار... إشارة بواسطة مصباحه الـكهربائي ... بمعلومات عن القوى التركية فوق ... نسف الـكوبري

ومثل هذه الخدمات السرية كان... عليها جيوش الحلفاء في كثير من ... وترسل اقلام المخابرات السرية بعثات ... لتحقيق هذه الاغراض

***

ويعرف القراء الـكولونل لورنس ... نشرنا عنه مقالا في غير هذا المكان ... الرجل وأعماله التي يقوم بها في جزيرة ... شوكة في حلق الاتراك حتى أنهم وهبو...

ا من المال لمن يأتي به حياً أو ميتاً. وحدث في أواخر الحرب العامة مر من حوالي «الازرق» شمالا حتى وصل الى ضواحي بعلبك، ونسف الجسور والسكك الحديدية ومر على مواقع الجنود ورأى في احدها اعلاناً مسطوراً به هبة من المال لمن يأتي به حياً أو ميتاً. ولم يفكر في هذه الرحلة بشيء سوى استبعاد الترك إقدام لورانس على المجيء اليها ولو كان مجنوناً

ومما يذكر عن لورانس انه هو الذي لغم القطار الذي كان محمد جمال باشا السفاح قاصداً به الى فلسطين في نوفمبر سنة ١٩١٧

فقد ذكر لورانس في كتابه «ثورة في الصحراء» فقال: «وفي تلك اللحظة صاح الحارس الواقف شمالا هاكم القطار، فتركنا حلقة النار التي بجانبنا واندفعنا نهبط المئات من الياردات من الاكمة التي كنا عليها في موقعنا الاول، فتراءى لنا القطار على العطفة ... الفضاء بصفيره وله قاطرتان ومركبات كبيرة بديعة وهو يعدو فوق سطح حسن الميل، فضغطت سلك اللغم حينما وصلت اليه العجلتان الاماميتان في القاطرة الاولى فحدث دوي هائل وتدفق التراب الاسود على وجهي، فسقطت أدور على الارض كالدوامة خائراً ولما عدت إلى وعي مشيت متثاقلا الى الوادي المرتفع حيث كان العرب يطلقون النار على المركبات المزدحمة ولما أخذ العدو يحيينا على طلقاتنا وجدت نفسي بين نارين، فرآني «علي» اسقط على الارض فظن أنني اصبت فعدا لمساعدتي وكان معه عشرون رجلا من خدمه يتبعهم بنو صخر

«أما القطار فتعرقل وتصادمت مركباته بعضها مع بعض من جميع النواحي وتعوج على طول الخط. وكانت احدى هذه المركبات صالوناً مزيناً بالاعلام وقد ركب فيه محمد جمال باشا قائد الجيش الثامن الذي جاء مسرعاً للدفاع عن فلسطين في وجه اللنبي»

الجاسوسية تدفع أمريكا الى دخول الحرب

أن الذين يعرفون الأسباب الحقيقية التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الى دخول الحرب العظمى أفراد قلائل لأن هذه الاسباب بقيت حيناً طويلا سراً دفيناً خافياً ، ولايزال الكثيرون يعتقدون أن سبب دخول أمريكا الحرب راجع إلى تعدي الغواصات الالمانية على البواخر الأمريكية ، وخاصة تدمير هذه الغواصات للباخرة الكبرى « لويزيتانيا » التي غرق معها زهاء ثلاثمائة من رعايا الولايات المتحدة

ولكن حرب الغواصات وتدمير « لوزيتانيا » لم يكونا سنداً كافياً يستطيع به الرئيس ويلسون أن يحمل مجلس الشيوخ وغالبية الشعب الأمريكي على الموافقة على اعلان الحرب على المانيا ، بل كان من الضروري لأعلان هذه الحرب أن يتضح للأمة الامريكية اتضاحاً جلياً أن المانيا تدبر وسائل الاعتداء عليها

وأخذت انجلترة على عاتقها أن تقدم للولايات المتحدة أدلة على سوء مقاصد المانيا وتحفزها ضدها

وكان سفير الولايات المتحدة في لندرة في اثناء الحرب المستر والتر هاينز باج ، وكان وزير خارجية انجلترة مستر بالفور (لورد بالفور).

وكان هذان السياسيان أظهر الشخصيات في قصة دخول أمريكا الحرب ، تلك القصة التي لعب فيها الهر زيمرمان وزير خارجية المانيا وسفيراها في واشنطن والمكسيك أدواراً هامة

* * *

بعث الهر زيمرمان إلى الكونت برنستورف سفير المانيا في واشنطن ، رسالة سرية تتضمن التعليمات التي يجب عليه أن يسير بمقتضاها هو وسفير المانيا في المكسيك وكانت هذه التعليمات مشفوعة بأو[illegible]ـة من وزير الخارجية الألمانية تقضي [illegible] الرجوع الى التعليمات إلا اذا اشتدت الأ[illegible] سوءاً

وكانت هذه التعليمات مكتوبة بشفرة خاصة من المستحيل حل رموزها ، ويعتبر مفتاح هذه الشفرة سراً من أسرار الدولة الألمانية . ولم تكن هناك سوى نسختين منه واحدة محفوظة في برلين والثانية لدى السلطات الألمانية في بروكسل

في يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩١٧ زار المستر بالفور المستر باج سفير الولايات المتحدة في انجلترا ووضع أمامه مظروفاً يحتوي ترجمة انجليزية لوثيقة خطيرة من وثائق الحرب

أما تلك الوثيقة فقد كانت عبارة مشروع اتفاقية معقودة بين المانيا والمكسيك تعاهدت الدولتان فيها على القيام بالهجوم الولايات المتحدة الامريكية معاً . وفي تلك ما يشعر بأن اليابان ذات ضلع كبير في وكان منصوصاً في هذه الاتفاقية على ان يقع بمجرد اعلان أمريكا الحرب على المانيا

وما كاد باج يطلع على هذه حتى بادر بابلاغها الى وزير الخارجية وقال ضمن تلغرافه للوزير :

« بمجرد ان حصل بالفور على هذه الهامة أسرع بوضعها بين يدي وقد الحكومة البريطانية تمكنت من الحصول مفتاح الشفرة الالماني

وقد استطاعت بواسطته من حل التلغرافات التي بعث بها برنستورف الى المكسيك . وتعتقد الحكومة البريطانية بأبلاغنا خبر وجود ذلك المفتاح في أفضت الينا بسر من أسرار الدولة المودة والصداقة التي تكنها لنا »

ولما ان وصلت هذه المعلومات الى خارجية أمريكا طلبت من الحكومة ان ترسل اليها مفتاح الشفرة الالماني صحة المسألة ولكن وزارة الخارجية اعتذرت عن اجابة هذا الطلب بأنها سوى نسخة واحدة من ذلك المفتاح لا تستطيع التخلي عنها بأي حال من

والحقيقة ان الانجليز خشوا تنكشف مناورتهم ويتنبه الالمان لها الى تغيير مفتاح الشفرة فيسقط في

ولكن المستر لانسنج وزير الامريكية خشي أن تكون كل هذه مناورة انجليزية يقصد بها تعجيل الولايات المتحدة الحرب في جانب على طلب الاطلاع على مفتاح الشفرة وقد رضيت الحكومة الانجليزية بأن للمستر ادوارد بل الملحق بسفارة في لندن أن يطلع على الشفرة الالمانية إلى مكاتب قلم المخابرات الانجليزية وهناك لبث عدة اسابيع يراجع فيها تلغرافات برنستورف ويطابقها على الالمانية وعلى الترجمة الانجليزية التي بالفور الى المستر باج

وكانت نتيجة ابحاث ادوارد بل لاقناع الرئيس ويلسون ورجال بصدق الحكومة الانجليزية وحسن ومودتها

اذن فقد نجحت انجلترا في إثارة المتحدة ـ أو بعبارة أصح رئيس ورجال حكومتها ـ ضد المانيا الانضمام الى صفوف الحلفاء بعد أن



الباخرة لوزيتانيا

...ستندات التي يستطيعون بها حمل مجلس
... والشعب الامريكي على قبول اعلان
... على المانيا

...كن الرئيس ويلسون أراد أن تتخذ
...وراً رسمياً ولذا اوعز الى سفير الولايات
...ي لندن ان يزور وزير الخارجية
...ة زيارة رسمية ويطلب اليه على مشهد
... رجال الحكومة الانجليزية أن يأذن
...تلغرافات الالمانية التى تتكون منها
... مشروع الاتفاقية العدائية التى تعدها
... الولايات المتحدة بالاتفاق مع المكسيك
...ة اليابان

...ت المراسيم الخاصة بهذه الزيارة وحرر
...ول رسمي عن اجراءاتها وبعث به مستر
... حكومته بواشنطن
...د ثلاثة ايام من هذا البرتوكول نشرت
... الرسمية الامريكية نصوص تلغرافات
...ف الى ايكهارت ورئيس جمهورية
...

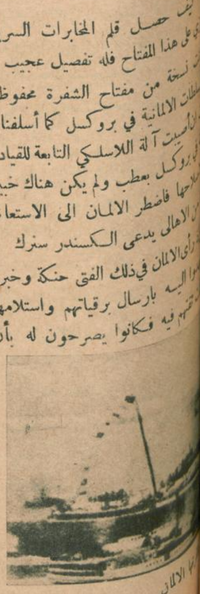
...لج الرأي العام ضد المانيا ولهجت
... بالخوض في وجوب اعلان الحرب
... ولكن صحف الحزب المعارض لدخول
... وعلى رأسها جرائد هيرست المعروفة ،
...مسألة اتفاقية المانيا والمكسيك واليابان
...لايات المتحدة إن هي إلا اشاعات كاذبة
...ا انجلترا

...ان الرد على هذه الاقوال خطاباً مفتوحا
...الى الرئيس ولسون أحد محبذي دخول
... وهو السناتور لودج ، وطلب اليه فيه
...م البراهين على صحة مناورات المانيا
...ة ضد أمريكا

...اليوم التالي أذيع البروتوكول الرسمي
...جرى بين وزير خارجية بريطانيا وسفير
...ت المتحدة في لندن
...علنت أمريكا الحرب على المانيا بعد ذلك
... السابيع

...ن هذا يتضح ان السبب الحقيقي والعامل
...في دخول أمريكا الحرب هو تلك
...ة التي وفق الجواسيس الانجليز الى
... عليها ، أو بعبارة أصح ان نجاح
...في جذب أمريكا الى صفوف الحلفاء هو
...قلم مخابراتها السرية على مفتاح الشفرة

... كيف حصل قلم المخابرات السرية
...ي على هذا المفتاح فله تفصيل عجيب
...ت نسخة من مفتاح الشفرة محفوظة
...سلطات الالمانية في بروكسل كما أسلفنا ،
...ن أصيبت آلة اللاسلكي التابعة للقيادة
... في بروكسل بعطب ولم يكن هناك خبير
... اصلاحها فاضطر الالمان الى الاستعانة
...من الاهالي يدعى الكسندر سنزك
...رأى الالمان في ذلك الفتى حنكة وخبرة
...عهدوا اليه بارسال برقياتهم واستلامها
... لثقتهم فيه فكانوا يصرحون له بأن



...ها الالمان

يتصفح الكتاب الخاص المتضمن حل رموز الشفرة ليحل رموز التلغرافات السرية التي ترد على القيادة من برلين

ووجه قلم المخابرات السرية البريطاني جهده إلى هذا الفتى فأرصد في طريقه فتاة بلجيكية حسناء ما زالت به حتى استمالته اليها ثم عقدت الصلة بينه وبين رجال المخابرات السرية وهؤلاء ما زالوا يقنعونه بالانضمام اليهم حباً في وطنه وبلاده ويحببون اليه التضحية في سبيل الوطن المعذب حتى انضم إلى جمعية « بلجيكا الحرة »

وإذ أصبح الكسندر عضواً في هذه الجمعية طلب اليه ان يحصل على مفتاح الشفرة الالمانية ولم ير الكسندر انه من الفطنة سرقة كتاب مفتاح الشفرة لانه اذا فعل ذلك تنبه الالمان إلى اختفائه وابتدعوا رموزاً جديدة ولذلك عمد إلى طريقة شاقة عسيرة فكان ينتهز الساعات التي يسمح له بتصفح الكتاب لحل الرموز تلغراف ، ويحفظ عن ظهر قلب أكبر كمية من الرموز ويدونها بعد خروجه من محطة اللاسلكي

واستلزم هذا العمل الشاق سبعة شهور أتم سنزك في نهايتها نقل مفتاح الشفرة بعد ان حفظ أجزاءه عن ظهر قلب ثم سلمه إلى صديقته البلجيكية ، وهذه أوصلته بدورها إلى رجال المخابرات السرية دون ان يفطن الالمان إلى شيء من هذا كله

واشتبه الالمان بعدئذ في الكسندر سنزك لانهم رأوه مع أحد الوطنيين المعروفين بعداوتهم للالمان فاكتفوا بأن طردوه من العمل لأنهم لم يجدوا دليلا على خيانته لهم

وقد تمكن الفتى بعدئذ من الهروب بمساعدة بعض رجال المخابرات السرية ووصل إلى هولندا سالماً ولكن أخباره انقطعت فجأة واختفت آثاره من الوجود . .



من اعلى الي اسفل : الرئيس ولسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة ـ اللورد بلفور وزير الخارجية البريطانية ـ السر ريجنالد هول رئيس ادارة الجاسوسية البحرية البريطانية الذي دبر المؤامرة للحصول على مفتاح الشفرة الالمانية

ماتا هاري

الراقصة العجيبة والغانية الفاتنة والجاسوسة الرهيبة



خطاب بخط ماتاهاري

جريتا جسيل او ماتا هاري

جريتا جاربو تمثل دور ماتاهاري

عقدت حول ماتا هاري قصة عجيبة ، فقد روى الرواة انها ولدت في جاوه من أب اوربي وأم جاوية ودخلت الهيكل فدرست فيه الرقص المقدس واسرار الكهانة ثم علقت بحب ضابط هولاندي فتزوجته سراً ولكنه كان سكيراً فظاً ارهقها بالأذى واذاقها العذاب ألواناً ففرت منه الى اوربا حيث اشتغلت راقصة وافتتن بها الامراء والعظماء . ثم ارادت المانيا ان تستغل ذكاءها وجمالها فاتخذت منها جاسوسة رهيبة. واتصلت بعظماء القواد وأساطين السياسة وما لبثت الحكومة الفرنسية ان ارتابت في امرها فقبضت عليها وهي تجتاز باريس قادمة من اسبانيا وحوكمت امام مجلس عسكري فحكم عليها بالاعدام

وكانت محاكمتها سرية . وحفظت اوراق التحقيق فلم يدر احد سر ما دار في اثناء المحاكمة . ولما استقبلت الموت استقبلته في شجاعة عجيبة وثبات رائع

تلك هي قصة ماتا هاري كما يرويها الرواة وأما الحقيقة فهي بخلاف ذلك .. وهي ما نرويها في السطور التالية

***

ولدت جريتا جسيل في قرية ليواردن بهولندا في ١٧ اغسطس سنة ١٨٧٦ وكانت امها امرأة صالحة من أسرة متوسطة الحال ، وكان أبوها رجلا أمياً جاهلا عديم المبدأ فاقد الضمير امتهن مهناً حقيرة دون ان ينجح في واحدة منها

وكان محتقراً من الجميع منبوذاً من عارفيه فلما ماتت زوجته لم ترض أسرته أن تترك له تربية ابنته الصغيرة بل عهدت بها إلى خالتها التي ادخلتها مدرسة في ليبد ولما أتمت دراستها ذهبت إلى لاهاي حيث أقامت مع زوج خالتها وهو تاجر اعتزل التجارة

وكانت جريتا جسيل شغوفة بمطالعة القصص الروائية منذ صغرها، ولذلك ما كادت تقرأ في جريدة « هت نيوز فان دن داج » ذات يوم إعلاناً صغيراً حتى سارعت الى تلبيته

وكان عمرها إذ ذاك ثمانية عشر عاما وأما الاعلان الذي لفت نظرها فكان فحواه : « ضابط من الهند الشرقية يقضي إجازته في لاهاي يبحث عن زوجة توافقه ويفضل أن تكون قليلة الثروة »

وأرسلت جريتا رداً على هذا الاعلان ومعه صورتها وكان صاحب الاعلان يدعى الكابتن ماك ليود وهو من أسرة هولندية عريقة الحسب

وتقابل الاثنان في ٢٣ مارس سنة ١٨٩٥ فهام كل منهما بحب الآخر وقضيا حيناً من الوقت عشيقين

وفي ١١ يوليو تم قرانهما وقضيا شهر العسل في ويسبادن ثم عادا إلى لاهاي

وكان الفرق كبيراً بين اخلاق الزوجين ولذلك ما كادت تهدأ شعلة الغرام الاول حتى نفر كل منهما من الآخر فقد كانت جريتا محبة لنفسها كثيرة الغرور والتبذير غير محتشمة ولا صالحة وكان زوجها كريماً صريحاً شريف النفس

ولذلك بدأ الشقاق يدب بينهما ولكنهما لبثا يعيشان معاً وفي ٣٠ يناير سنة ١٨٩٦ وضعت مدام ماك ليود غلاما . وفي ٢٨ ابريل من السنة نفسها قدمت إلى البلاط الملكي فبلغت بذلك اقصى ما تصبو اليه نفسها

وفي السنة التالية غادر الزوجان هولندا إلى بلاد الهند الشرقية حيث كان الكابتن ماك ليود يقود فرقة من الجنود الوطنيين

وعاش الزوجان في جاوه وسومطرا عيشة يتخللها الشجار الدائم : فكانت جريتا طائشة مستهترة مبذرة وكان زوجها يغيب عنها فتتصل بالضباط الآخرين وتغازلهم الكثيرين منهم

ولم تطل حياة طفلها حتى مات في من عمره ، وقد دس له السم جندي طرده الكابتن من الجيش فحقد عليه وقتل

وفي سنة ١٩٠٠ احيل الكابتن على وبعد سنتين عاد الى هولندا مع زوجه طفلته التى رزق بها في جاوه

واستمرت جريتا على عهدها السابق التهتك والشقاق فكان الزوجان يصطلحان وكان الزوج واسع الصدر البال

وفي ذات يوم عاد الكابتن إلى داره ابنته الصغيرة وعمرها خمس سنوات أخبار اليوم وتقول له انها ذهبت مع منزل حسن الفراش فيه حجرات عديدة أمها قابلت هناك رجلا لطيفاً اخذ يحدثها ثم اختلى بها في إحدى الحجرات

وجن الزوج وهدد زوجته بانها تغشى بعض دور الدعارة السرية تصطحب ابنتها الصغيرة معها أحياناً

وطرد الكابتن ماك ليود زوجته فقضت بضعة اشهر في هولندا ثم رحلت باريس

ومرت بماتا هاري في باريس أيام قاست فيها آلام الفاقة ولم تجد ما تتعيش البغاء ثم قررت ان تشتغل بالرقص بما شهدته من رقص الراقصات

وفي ١٣ دسمبر سنة ١٩٠٥ ظهرت الاولى في متحف « جيميه » ترقص رقصاً وتزعم أنه الرقص الهندى المقدس

وكان ذلك في حفلة خاصة حضرها من رجال الطبقة الراقية والسياسة وحضرها كذلك سفير المانيا وسفير

وقد رتبت إدارة المتحف هذه الحفلة خاصاً فابرزت القاعة الكبرى في شكل هندي من هياكل سيوا وقد وضعت في المباخر والقناديل والشموع والزهور ماتا هارى رشيقة الحركات خفيفة بديعة التكوين

ورقصت ثلاث رقصات . الأولى « قربان سيوا » وكانت ترتدي فيها ثوبا يظهر اكثر تقاطيع جسدها . والثانية « الحرب » وقد رقصتها وهي تحمل رمحاً وترتدي غلالة حمراء . والثالثة « الشهوة » وقد خلعت في أثنائها غلالاتها ووقفت ترقص متجردة من كل ثيابها

وكان الاعجاب بها عظيما وأحاط يسألونها عن شخصيتها وعن منشئها تجيبهم بلهجة أجنبية وتروي لهم القصص اخترعتها وهي أنها من كاهنات جاوه نذرت نفسها للآلهة وتعلمت أسرار الكهانة ورقص الآلهات ، وأن الكهنة دعوها هارى » أي « ابنة الصباح » وأنها بحب ضابط فانكرت نذورها وتزوجته ولكنه كان فظاً سكيراً فاسقاً فهربت أوربا

وما لبث أن ذاع صيتها وعقدت الفصول الطويلة حول « الراقصة التي ترقص عارية . وكان العرى في ذلك

...أوف في الملاهي والمراقص وراح
...لقة الراقية يتسابقون لدعوتها إلى
...رقص رقصها العجيب الفريد في نوعه
...١٤ ابريل أقامت مدام دي لوين حفلة
...في قصرها ودعت ماتا هاري لترقص
...كبير للاله بوذا وهي عارية تماماً. وجن
...بهذه الرقصات جنوناً وكان بينهم
...ونيه المحامي الشهير الذي أصبح فيما
...ا والذي تولى الدفاع عنها أمام المجلس
...د إحدى عشرة سنة

...ثت ماتا هاري أن اتصلت بفريق
...رجال الفنون والأدب والمسرح ،
...رها شهرة ذائعة وتعاقد معها مدير
...ولمبيا

...نجمها وتحدثت أوربا باسرها عن
...العارية الجريئة

...ت ماتا هاري في مونت كارلو وفي
...سنة ١٩٠٦ قدمت الى مصر ولكنها
...ل أرادت ان تقضي فترة من الوقت
...هدة آثار الفراعنة والتمتع بجو مصر

...ت في مصر حيناً غير قصير ثم عادت
...١٩٠٨ الى باريس حيث عادت الى
...ا الاولى وعاد الناس يفتتنون بها
...ون ثرواتهم وقلوبهم تحت اقدامها
...رت السنون وبدأ اسم ماتا هاري يهوى
...ة النسيان وقد انتشر عند ذلك الرقص
...وكثرت الراقصات وبدأ نجمها يؤذن

...قال فقد كان لها عاشقان من اغني
...وكلما تخلى عنها عشيق اتصلت بعشيق
...اكثر منه غنى ومالا
...لكن حالتها المالية ساءت في أوائل
...١٩١١ إذ هجرها عشيقها الغني ولم تهتد
...عشيق جديد واسع الثروة. وكانت مصاريفها
...فهي تسكن في قصر كبير في شارع
...في نيي وهي ضاحية ارستوقراطية من
...ولديها طائفة كبيرة من الخدم والحشم.
...مرت بها أيام عصيبة قاست فيها مصاعب
...والحاجة ولكنها لبثت تتظاهر بالبذخ

...ل حاجتها الى المال في ذلك الوقت هي
...الاول في انها استخدمت نفسها آلة في
...ن ، فقد ثبت انها كانت تشتغل
...سية لالمانيا أيام الحرب وانها عند
...ا الى مصر في سنة ١٩٠٦ جاءت على
...قلم المخابرات السرية الالماني لجمع بعض
...ت عن شؤون انجلترا في مصر . وانها
...متصلة بالالمان بعد ذلك
...سنة ١٩١٣ عند ما شعرت بالضيق
...بدأت تعمل لخدمة المانيا بهمة زائدة
...تسعى للحصول على المعلومات الحربية
...ية في فرنسا وسهل عليها عملها إذ اتصلت
...ر جريدة الماتان يدعى بول أوليفيه
...الود ليبذل لها ما عنده من معلومات
...هذا المحرر أن ارتاب في نياتها فقطع
...بها

...بل اعلان الحرب بضعة أسابيع رحلت
...ي الى المانيا وأقامت فيها حيناً قصيراً ثم
...ها الى امستردام في هولندا حيث كان

ينتظرها في اوتيل فكتوريا المسيو دي ويت رئيس جواسيس المانيا في هولندا

واشتغلت بالرقص في لاهاي أياما ثم غادرت هولندا إلى باريس في دسمبر سنة ١٩١٤ ومعها ثلاثون الف مارك من الذهب الالماني أجراً لها على المهمة التي كلفت بانجازها في فرنسا

وفي ذلك الوقت أرتابت في حركاتها ادارة مقاومة الجاسوسية في انجلترا فابلغت خبرها الى قلم المخابرات السرية الفرنسوي وبدأ الجواسيس الفرنسويون يراقبونها مراقبة شديدة

ولم تقم في باريس طويلا بل رحلت إلى فيتل مركز قيادة الطيران وهناك اتخذت من ضباط الطيران عشاقا عديدين وفتنتهم بضروب حيلها فكانت تلقى عليهم سحرها وتستخرج منهم ما تريده من المعلومات

وازدادت الريب حولها فصدر الامر بابعادها من فرنسا ولكنها قابلت هذا الامر بالاحتجاج الشديد وزعمت انها لا تتوانى في خدمة فرنسا بكل الوسائل

وأرادت السلطات الفرنسوية ان تجربها — ولعلها طمعت في ان تستخدمها للتجسس حقيقة — فأرسلتها إلى بلجيكا في مهمة سرية مزعومة ومعها خمس رسائل إلى بعض الجواسيس الفرنسويين في بلجيكا لتوصلها اليهم

وكانت أربع رسائل من بينها زائفة باسماء كاذبة والرسالة الخامسة لجاسوس فرنسوي ظهر انه يخون فرنسا وأرادت السلطات الفرنسوية ان تتخلص منه

وبمجرد وصولها إلى بلجيكا حملت الرسائل إلى السلطات الالمانية وفي الحال قبض على الجاسوس الفرنسوي وأعدم رمياً بالرصاص

وهكذا تأكدت السلطات الفرنسوية ان ماتا هاري تعمل لحساب المانيا

ورحلت من بلجيكا إلى إسبانيا حيث اتصلت بالقومندان كال الملحق العسكري في السفارة الالمانية وبالضابط فون كروهن الملحق الحربي ولم تطل اقامتها في إسبانيا حتى راحت تمد الالمان بمعلومات وافية عن حركات سفن الذخيرة الانجليزية وسفن النقل التي تنقل جيوش الحلفاء ففتكت بها الغواصات فتكا ذريعاً

وبعد ان قامت بهذه المهمة في إسبانيا أرادت المانيا ان تستغل مواهبها في فرنسا فأرسلتها إلى باريس في أواخر سنة ١٩١٦ وكان ينتظرها في بنك الكونتوار الاهلي مبلغ الف جنيه اتضح انه مرسل اليها من رئيس جواسيس الالمان في هولندا

ولكن لم يمض طويل وقت حتى ألقي القبض عليها وكان ذلك يوم ١٣ فبراير سنة ١٩١٧

***

ومثلت أمام المجلس الحربي الثالث في ٢٤ يوليو سنة ١٩١٧ وكانت المحاكمة سرية فاعترفت بعلاقاتها مع رئيس جواسيس المانيا في هولندا ولكنها قالت ان كل مراسلاتها معه كانت مراسلات غرامية ولما سئلت عن الجنيهات الالف التي أرسلها اليها قالت : «انه عشيقي فهو يحاول ارضائي بالمال . ولا دخل لي في أعماله وجاسوسيته»

وطالت محاكمتها وتعددت الادلة وكثر الشهود وأخيراً وضعت أمام القضاة العسكريين ثلاثة أسئلة مختلفة ليجيبوا عليها

أولا — هل كانت المتهمة ترسل المعلومات لألمانيا من اسبانيا ومن هولندا ومن فرنسا ؟

ثانياً — هل كانت تغشى المعسكرات الفرنسية للحصول على معلومات سرية عن حركات الجيوش ومواقعها ؟

ثالثاً — هل أخبرت الاعداء عن الهجوم الفرنسي القادم ؟

وكان الجواب على الاسئلة الثلاثة إيجاباً وبذلك حكم على ماتا هاري بالموت باجماع الآراء

ورفعت عن هذا الحكم استئنافاً حكم برفضه في ٢١ اغسطس ، ورفعت نقضاً حكم أيضاً برفضه في ٢٧ سبتمبر

وسعى الاستاذ كلونيه محاميها وأحد عشاقها السابقين للحصول على العفو عنها من رئيس الجمهورية ولكنه لم يوفق في مسعاه

وهكذا انتهت حياة ماتا هاري التي تحدث الناس عنها كثيراً . ولم يصدق أحدهم في حديثه مثل الكاتب الالماني الشهير المسيو هيمان الذي نشر في مونيخ مؤلفاً عنوانه « الجاسوسية العالمية » جمع معلوماته من الوثائق الرسمية والمستندات وذكر فيه عن ماتا هاري ما يأتي :

« لقد قامت ماتا هاري بخدمات عظيمة لالمانيا وكانت مخلصة في عملها ، نشيطة في حركاتها ، ذكية في تصرفاتها ، ملمة الماما تاما بالشؤون الحربية ، بارعة في الجاسوسية وكانت تقابل عشرات من الناس من العظماء والدهاة وتستدرجهم حتى تطلع منهم على كل ما تريده دون ان يرتاب واحد منهم في امرها

« لقد كانت ماتا هاري اشد جواسيس المانيا خطراً وهولا على الحلفاء ! »



كل يوم جمعة اقرأ كل شيء

سر بولو باشا

الجاسوس الخفى الذى خان فرنسا وخدع المانيا وكان يلعب بالملايين

كان المجلس الحربي الثالث في باريس هو المختص بنظر قضايا الجواسيس في آيام الحرب العظمى وكان بين الشخصيات العجيبة التي افتضح أمرها أمام هـذا المجلس شخصية بولو باشا

وما كان في وسع أى كاتب واسع الخيال ان يعقد فصولا روائية تشمل شخصيات عجيبة متناقضة مثل تلك الفصول والشخصيات التي ملأت حياة بولو باشا

كان في شبابه طبيب أسنان (دون شهادة) ثم أصبح بقالا فخادماً في مطعم فماليا واسع الحيلة يخدع النساء بمظهره الحسن وفتنته الجذابة ويسلب الفتيات ما يمتلكن

وقد طاف بأنحاء اسبانيا وجنوب أميركا سعياً وراء المال وبلغ به البؤس اياما ان سكن في حجرة على سطح أحد منازل مونمارتر يتضور جوعاً الى ان استطاع أخيراً ان يتزوج بأرملة فرنسوية حسناء شغفت حباً به فتزوجته ووضعت ثروتها تحت تصرفه . وكانت ثروة طائلة قدرها مائة وعشرون الف جنيه وفيها ما يسد مطامع أكثر الناس جشعا

ولـكن بولو كان يطمع في المزيد ولذلك انغمس في مشروعات جنونية فأنشأ بنوكا في كوباد في جنوب أميركا وأسس شركات للاتجار بالجواهر في كولومبيا وأنشأ مصانع نبيذ في فرنسا . ولـكنه فشل في كل مشروعاته

وكان يسكن مع زوجته في قصر فخم في باريس يقيمان فيه حفلات فخمة ويبددان المال دون حساب ويتعرفان بعظماء الرجال والنساء

وما لبث بولو ان اتصل برؤساء الوزارات والشيوخ والنواب وراح يقرض الاموال للاميرات ويرسل هـدايا الجواهر لخليلات الأمراء ويتحين الفرص ليرضي مطامعه الواسعة ويستعيض ثروة زوجته التي بددها

وظهرت علاقاته الواسعة في أيام محاكمته حيث كان الشهود يتوافدون على المحكمة العسكرية وبينهم شخصيات بارزة عظيمة الشأن . فمنهم جوزيف كايو وزير مالية فرنسا ورئيس وزارتها السابق . ثم رئيس الجمهورية الفرنسوية وكلاهما كان من أصدقائه

وكان بين الذين اتصل بهم عباس حلمي باشا خديوي مصر السابق، والمستر هرست كبير أقطاب الصحافة الاميركية، وشقيق البابا ، والبرنسيس لويزا ... وغيرهم من عظماء الرجال والنساء

* * *

وقد اتهمته المحكمة بتهمة الخيانة والمخابرة مع الاعداء ومعاونة الاعداء في مشروعاتهم » وكان أساس التهمة علاقته بسمو عباس حلمي باشا الخديوي السابق واجتماعه به في سويسرا وتسلمه من المانيا عشرة ملايين فرنك ليشتري بها جريدة « الجورنال » وغيرها من صحف باريس لتنشر الدعاية لصلح منفرد مع المانيا

وكان بولو قد اتسلم من المانيا ... من الملايين الفرنك مليونين آخرين ... في انجلترا وفرنسا ولـكنه لم يصرف في الغرض الا ١٧٠ الف فرنك من ...

ولما رأت المانيا بعد ان دفعت ... لم تربح شيئاً كفت يدها عن ... لبولو باشا

ولما علم بولو بأن المانيا ما عادت ... ولن تدفع له شيئاً بعد ذلك ، ... السعي لشراء الصحف وسعى ... من طريق آخر . ولـكن الاقدار ... ذلك المشروع عندما علم ان جريدة ... الفرنسوية معروضة في السوق

وكان رئيس تحرير هذه الجريدة ... هو المسيو شارل همبرت عضو ... لجنة الجيش وكان يكتب في جريدة ... مقالا افتتاحياً ملتهباً بالنار ينادي ... الزيادة من صنع المدافع والذخائر و... المدافع والذخائر حتى ظن بعض قرائه ... تملـكها بعض مصانع الذخيرة .. و...



يضطرب فزعاً ويعتقد ان الجيش سوي عديم السلاح ضعيف العدة

وبدأ شارل همبرت يرتاب في المسيو لينوار كان يملك اكثر أسهم الجريدة ويعتقد أنه صنائع الالمان .. وكان يود لو استطاع أن بالجريدة حتى يوجه سياستها حسب رغبته أن يملي عليه المسيو لينوار رغباته وميوله ولم يخطىء شارل همبرت في ظنه فقد كان يخدم مصالح المانيا ويريد أن يوجه سياسة الجورنال » الى مافيه صالح المانيا

وبينما شارل همبرت يبحث عمن يشتري الجريدة ليتخلص من لينوار إذا به يهتدي الى بولو ويجد فيه رجلا ماليا عمليا قادراً .. أن يخرج يد الالمان من الجريدة من باب ليدخلها من باب آخر

ولما عرضت لبولو صفقة شراء «الجورنال» ... بحذر وحيطة شديدين ولم يشأ أن يقوم ... الامر وسيط يحصل على قدر كبير من المال ... حصل على عقد اتفاق من شارل همبرت اتفق ... على أن يبيعه اكبر حصص التأسيس والاسهم ... جريدة « الجورنال » بمبلغ خمسة ملايين ... ونصف مليون فرنك ثم سافر الى أميركا ومعه ... العقد ليحصل على المال المطلوب

ووصل إلى نيويورك في ٢١ فبراير سنة ١٩١٦ ... ومر به هناك ثلاثة أيام حتى عرض المشروع ... الكونت برنستورف سفير المانيا فوافق ... وحصل على موافقة حكومة بلاده وكان ... المشروع ينطوي على اقراض بولو باشا عشرة ... ملايين فرنك

وقضى بولو شهر مارس وهو يسعى في نقل ... المبلغ الكبير من بنك الى بنك حتى لا يعرف ... احد مصدره فتسلمه أولا من البنك الالماني في نيويورك وحوله الى بنك بارك الاهلي ومنه ... الى بنك اسمينك في اميركا ثم الى البنك الملكي ... في كندا ومنه إلى بنك مورجان .. ثم إلى ... بنك فرنسا

أما الطريقة التي حصل بها بولو على هذا ... القرض الكبير واستطاع أن يخدع المانيا ويحصل ... منها على هذه الملايين فقد كانت طريقة بسيطة ... محكمة . فانه ما كاد يصل الى نيويورك حتى ... طلب مقابلة أحد أصدقائه من رجال الاموال ... الملايين ويدعى بافنسدات وأراد عقد الاتفاق ... مع شارل همبرت لشراء « الجورنال » فاخبره ... بافنسدات انه لا يعرف أحداً يستطيع أن يعقد ... هذه الصفقة الا السفير الالماني الكونت ... برنستورف

وكانت المانيا في ذلك الوقت تهاجم فردون ... وتصب عليها وابلا من القنابل وتفتك ... بالفرنسويين فتكا ذريعاً فاراد بولو أن يتظاهر ... بأنه يعمل لصالح بلاده وعرض الامر على السفير ... بواسطة صديقه المالي وقال له : « ان ... فردون ستسقط قريباً ومن سخف الرأي أن ... تخسر فرنسا زهرة شبابها وأن لا تخسر حلفاؤها مثل خسارتها واني اعتقد ان من صالح فرنسا أن تعقد مع المانيا صلحاً على انفراد . واعتقد ان المانيا لن تتأخر عن عقد صلح شريف مع فرنسا فتعطيها فرنسا مستعمراتها وتأخذ منها قطعة من الالزاس الفرنسوية »

وبعد خمسة أيام أبرق السفير الى الهر فون ياجو وزير الخارجية الالمانية يقول له : « لدي معلومات جدية موثوق منها تتعلق بعمل يؤدي الى عقد صلح انفرادي مع احدى الدول التي تحاربنا فان أحد الشخصيات المالية السياسية العظيمة في هذه الدولة يحاول أن يقترض عشرة ملايين فرنك في نيويورك ويقدم عنها ضمانات كافية . والأمر ذو اهمية قصوى . فهل يمكن ارسال المال في الحال الى نيويورك ؟ . . »

وبعد ثلاثة أيام أرسل وزير الخارجيه الالمانيه بالقبول . وهكذا عقد ذلك القرض الكبير على أن يسدد بعد سنتين من توقيع معاهدة الصلح وان يكون دون فوائد

فما الذي صنعه بولو بالعشرة الملايين

صرف منها ستة ملايين في شراء الجورنال واستولى على الملايين الاربعة الباقيه لنفسه فاغدق الهدايا على زوجته واشترى الدور والقصور وظهر في مظاهر أرباب الملايين

وأما جريدة الجورنال فقد استمرت على خطتها العدائيه نحو المانيا . . وكان رئيس تحريرها شارل همبرت يزيد في حملاته على المانيا قوة في كل يوم خصوصاً وقد اصبح سيد الجريدة بعد ان تخلص من سلطة لينوار وهكذا لم تكسب المانيا أية فائدة من المال الذي دفعته وكأنها رمته في البحر

وانكشف الامر أخيراً واتضح ان بولو استولى مرتين على أموال المانية لشراء الصحف الفرنسوية ومع ان التحقيق اثبت ان بولو انما احتال ونصب على ألمانيا ولكن ذلك لم ينقذه من المحاكمة العسكريه على اعتبار انه خائن لبلاده

وحكم عليه بالاعدام ،وقد اجمع على الحكم الضباط السبعة الذين جلسوا على منصة القضاء وفي ١٧ ابريل سنة ١٩١٨ قتل رميا بالرصاص في غابة فنسان

وقد حاول تأجيل الحكم زاعماً ان لديه اعترافات ومعلومات جديدة ولكن محاولته لم تجده نفعاً وفي صباح اليوم المحدد للتنفيذ لم يخرج عن طبعه بل قام مبكراً فارتدى بذلة جديدة حسنة التفصيل على الطراز الاخير ، وليس قفازاته البيضاء ، ووضع في جيب صدره منديلين اوصى بأن يعطى احدهما الى زوجته والاخر الى أخيه . واستدعى حلاقا ليكوي له شاربيه ويصففهما ثم خرج إلى القسيس والى الحاكم العسكرى وقال لهما : « اني مستعد للسير معكما أيها السادة »

وبعد دقائق قليلة سقط مضرجا بدمائه

مدموازيل دكتور أو المرأة الشقراء الرهيبة هي زعيمة جواسيس المانيا والمرأة التي كان الحلفاء في ابان الحرب العظمى يحسبون لها حسابا وهي تكشف في السطور التالية حقيقة شخصيتها



مدموازيل دكتور زعيمة جواسيس المانيا تتكلم :

أول عهدي بالتجسس

وقف القطار في المحطة وتزاحم الرجال على ركوبه داخلين من الابواب ومن النوافذ ... وقد تكدسوا في عرباته وممراته حتى لم يعد هناك موطىء قدم وكان أولئك الرجال من المجندين الذين يهرعون لتلبية نداء الوطن

ولكن الأقدار قضت بأن أكون امرأة لا حظ لها في مشاركة الرجال قتالهم في سبيل الوطن. فكنت ألتهب غيظاً وحنقاً وأنا أرى اولئك الفتية الممتلئين حماسة ووطنية يهتفون ويغنون وينشدون وقد حرم علي ان اشاركهم جهادهم

وتساءلت ماذا يجب أن أصنع لأشترك في الحرب، هل أتطوع ممرضة في الصليب الاحمر ولكن ذلك عمل يخلو من المخاطرة التي شغفت بها ..

كنت أجيد ركوب الخيل فلماذا لا استفيد من ذلك. لبثت اقلب وجوه الفكر حتى وصل القطار الى برلين في ظهر ٢ اغسطس وقد عقدت عزمي على خوض غمار القتال فأرسلت رسالة الى الجنرال فون كيسل قائد منطقة راندنبرج أتوسل اليه ان يلحقني بالجيش المقاتل رسولة لنقل الأوامر في خطوط القتال

وانتظرت اياماً طويلة وطرقت كل الابواب فكنت اسمع هذه الجملة في كل مكان: « تريدين ان تكوني رسولة في ميدان القتال يا آنسة. إننا نعجب بشجاعتك ولكن لا نستطيع قبولك »

وأيقنت انه ما من فرقة ترضى بأن اندمج بين جنودها وان ذلك لن يمكن ان يحدث إلا بأمر خاص من الامبراطور نفسه فعدت أحدث نفسي وأقول : « اذا كان ذلك عسيراً في العاصمة فقد يكون ذلك سهلا في ميدان القتال »

وهكذا ذهبت الى الجنرال فون كيسل أطلب منه ان يعطيني تصريحاً لدخول منطقة القتال ولكن اركان حربه رفضوا طلبي بلطف وأبى الجنرال نفسه ان يقابلني معتذراً بكثرة اعماله

ولكن ذلك لم يفت في عضدى بل زادني رغبة في الوصول الى منطقة القتال بل داومت الالحاح وكررت زياراتي الى رياسة الجيش مراراً حتى لم يجدوا وسيلة للتخلص مني إلا باعطائي التصريح المطلوب

وهكذا أعطيت في ٢٠ اغسطس ورقة صغيرة مكتوبة بالآلة الكاتبة وعليها توقيع القائد العام وفيها :

« الفراولين اليزبت شراجمولر مصرح لها بأنه تنتقل فى كل مكان من ميدان القتال فتعطى لها التسهيلات اللازمة لذلك »

وفي صباح اليوم التالي قصدت ميدان القتال وقد فضلت ان اذهب الى الميدان الغربي

ولما وقف بى القطار في دارتمور جاءت اختي تودعني وكانت آخر كلماتها ان قالت : « اصنعي ما تشائين يا اليزبت ولكن حافظي على اسم اسرتنا من السخرية »

وكان في القطار ضابط عجوز قال لي بعد أن انطلق بنا القطار :

« ان أختك على صواب يا آنستي وخير لك ان تعودي إلى منزلك برضاك بدلا من أن نعيدك أخيراً قسراً نحن في غير حاجة للنساء في ميادين القتال »

وعلمت من ذلك الضابط انه مدير مدرسة طيران في كولون فبعث ذلك في أملا جديداً ولما وصلت إلى كولون ذهبت الى تلك المدرسة أطلب الالتحاق بها ولكن طلبي رفض بصفة قاطعة

وقضيت في كولون أياما وأنا أكاد أجن رغبة في الالتحاق بالجيش ولا أجد وسيلة لتحقيق رغبتي

وكنت اصغى لحديث الناس في كولون فاسمع في كل مكان ان الحالة سيئة جداً في بروكسل وان الحرب حولها قائمة على قدم وساق فذهبت إلى مركز الجيش في كولون وقلت لهم: « انني راحلة إلى بروكسل. سوف يحتاجون لي هناك »

ودهشوا من قولى وصاحوا بي: « ابتعدي عن بروكسل. انها أتون ملتهب .. ثم انك لا تستطعين الوصول اليها. إن القطار يسير حتى ايكس لاشابل ولن تجدي هناك سيارات توصلك إلى بروكسل »

ورجوت وتوسلت طويلا دون جدوى فقلت لهم « كيف يذهب الجيش إلى بروكسل؟ انه يذهب مشياً على الاقدام .. وفي وسعي أنا أيضاً أن أسير على قدمى »

ووصلت إلى إيكس لا شابل وقضيت الليلة فيها وفي صباح اليوم التالي تقدمت إلى مركز رئاسة الجيش وأريت أول ضابط قابلني هناك التصريح الذي احمله والذي يخول لي دخول منطقة القتال

فقال لي : « حسن جداً .. ولكن لا يوجد لدينا محل خال في إحدى السيارات لتوصيلك إلى بروكسل »

فقلت له : « واذا وجدت لنفسي محلا هل تمنعونني من الرحيل »

أجاب : « بالعكس، بل نصرح لك باستعمال ذلك المحل »

ولكن السخرية في جوابه دلتني على ان العثور على محل في إحدي سيارات الجيش القائمة إلى بروكسل أمر مستحيل

وضعفت ثقتي في نفسي وبدأ خور العزيمة يساورني وانطلقت اطوف بأنحاء المدينة باحثة عن سيارة تحملني إلى بروكسل. وكانت السيارات كثيرة ولكنها كلها مملوءة إلى حدها الاقصى واخبرني أحد السائقين ان بحثي عن محل خال في سيارة لا فائدة فيه

وصممت عند ذاك على ان اذهب إلى بروكسل سائرة على قدمي !

وفي صباح اليوم التالي خرجت من المدينة قاصدة فيز وأنا أرجو ان أجد في طريقي سيارة يرضى ركابها بأن أصحبهم إلى بروكسل. ولكن السيارات المنطلقة كانت تمر بي مثل الشهب الثاقبة فأشير اليها وأناديها دون جدوى بل كانت تنطلق من جواري في أقصى سرعتها دون ان تعبأ باشاراتي

وأخيراً قررت ان أقف في سبيل أول سيارة تمر بي فان سائقها لن يدوسني بل سيوقف السيارة

ووقفت في عرض الطريق ورأيت سيارة قادمة نحوي تثير الغبار والضجيج وتنقض علي بسرعة مخيفة وعلى الرغم مني اضطربت أعصابي ووثبت من سبيلها ألتمس النجاة

وبعد ان ابتعدت طفرت الدموع من عيني غيظاً .. أأخشى مداهمة سيارة وانا ألتهب رغبة في خوض غمار الموت .. يا للجبن النسائي !! ..

وحاولت مرتين أو ثلاث مرات أن اطرح نفسي أمام سيارة اخرى لايقافها. ولكن كنت اجبن كل مرة واتراجع

وأخيراً صممت على أن لا اتردد ووقفت في سبيل سيارة منطلقة في اقصى سرعتها وأفلحت في ايقافها

وكانت السيارة يركبها فريق من الضباط بينهم لحسن الحظ الضابط الذي اخبرته باني سأبحث لنفسي عن محل في احدى السيارات

ولا انكر انهم اعجبوا بثباتي وافسحوا لي مكانا بينهم وقال لي ذلك الضابط : « قد أخذت لنفسك بالقوة محلا يا آنستي ... وعدي وأسهل لك سبيل السفر »

وسارت السيارة تنهب الارض ... ساعات السفر الاولى دون أمر هام

ولكن حدث أن الضابط الذي كان ... السيارة ضل الطريق ودخل الحدود الهو... وماكاد يدرك غلطته حتى عاد أدراجه ... الجنود الهولنديين صبوا علينا وابلا من ر... نجونا منـ[illegible]ـزة ثم عدنا إلى الـ... تنهب الار[illegible] بعد حين طويل وصـ... لياج ..

ووصلنا بعد لياج الى لوين حيث ... هنيهة للراحة وعلمنا أن هناك عصابات ... من البلجيكيين تقطع الطريق على الـ... الالمانية وتفتك براكبيها فهيأنا سلاحا ... الضابط الاكبر في السيارة أمره بأن ... النار على كل من يعترض السيارة و... مسدساً ضخما وانطلقت بنا السيارة في ... المحفوف بالمخاطر

ولكننا وصلنا بروكسل دون أن ... احدى تلك العصابات

وكان الليل قد انتصف عند وصولنا ... وقد امتلأت الشوارع بالداوريات ... خلالها واقفرت من الاهالي

ووقفت بنا السيارة أمام فندق ... دخلت باحة الفندق وتقدمت الى ... اسمي نظرت إلي مندهشة حيث لم يكن ... أية امرأة بل كل نزلائه من الضباط ... أن قالت : « اه ! أظنك جئت ... الضباط ؟ »

ثم ابتسمت ابتسامة احتقار و... مفتاح حجرتي فاحمر وجهي خجلا و... تنشق الارض وتبتلعني

لقد مرت بى بعد ذلك سنوات ... الطويلة التي قضيتها بين الرجال ولم ... كرامتي بكلمة واحدة. ولم اسمع قط ... في هذه المرة. وكانت التي رمتني ... بنات جنسي !

وصعدت الى حجرتى فرقدت وانا ... القوى لا استطيع حراكا واستيقظت في ... متأخرة من صباح اليوم التالي وقد عو... أن اتخطى صغار الضباط وأن اقابل الجنرال ... درغولتزباتحاكم بروكسل العام

وساعدنى الحظ عندما كنت اتناول ... في الفندق فرأيته يقوم عن مائدة بالقر... ويصرف أركان حربه ويتجه نحو الباب ... نحوه واعترضته واخبرته بامري ... ورويت له كيف قدمت من برلين إلى بر... ورجوته أن يلحقني بالجيش المحارب

فقال لي : « قابليني بعد الظهر ... منك قصتك بالتفصيل »

وذهبت إلى مكتبه في مساء ذلك ... فقابلني ببشاشة وحنو واصغى لحديثي ... عجيب ثم قال لي : « لقد تغلبت على كل ... التي قامت في سبيلك بشجاعة وعناء ... وسوف احقق رغبتك فلن أعيدك الى ... اننا في حاجة لنساء قادرات شديدات ...

ثم التفت الى أحد أركان حربه و... أن يعطيني عملا حسب مؤهلاتي

وسألني ذلك الضابط بعد ذلك عما استطيع عمله فلم أشأ أن اخبره انني حائزة على الدكتوراه في العلوم السياسية لئلا يظنني أفخر بنفسي وادعى ادعاءات باطلة بل اخبرته باني أجيد ركوب الخيل وأود أن التحق بفرقة المراسلات الراكبة

فقال لي : « لسنا في حاجة الى جنود مراسلات راكبين وانما سأكلفك بالاعمال الكتابية . هل تتقنين الكتابة على الآلة الكاتبة ؟؟. »

تهدمت أمالي وضاقت بي الدنيا وقلت له : « كلا . لا أعرف الاشتغال على الآلة الكاتبة»

فقال لي وهو يبتعد عني : « لا بأس . سنعلمك ! »

ولكن لم أشأ أن أتعلم فكنت إذا أعطيت آلة للكتابة انتهز فرصة غفلة معلمي فاكسر الآلة حتى يئسوا أخيراً من تعليمي فعهدوا الي بعمل آخر وهو أن أختلط بالاهالي والتقط ما يدور بينهم من الاحاديث

وهكذا كنت اذهب الى المدينة في كل يوم لأعرف شعور الاهالي وكانت هناك اشاعات عن ثورة يدبرها البلجيكيون فكان لا بد من استطلاع كل الاحاديث التي تدور بين الاهالي

كنت أذهب الى ميدان البورصة حيث يجتمع البلجيكيون على الرغم من قوانين منع التجمهر فاقضي في ذلك الميدان ساعات طويلة أسمع ما يدور بين الناس من الاحاديث عن هزائم الالمان المزعومة وانتصارات الحلفاء وتدبير المؤامرات فانقل الى الرئاسة كل ما اسمعه ويعلق بذهني

وما لبث عملي هذا أن عرضني لبعض الاخطار فاعطتني الرئاسة مسدساً لادافع به عن نفسي اذا اكتشف أمري وعينت اثنين من المخبرين السريين ليتبعاني عن بعد ويدافعان عني عند اللزوم

ولا أزال اذكر حادثة حدثت لي في تلك الايام وجعلتني للمرة الاولى اشعر بفظاعة العمل الذي اعمله

فقد كان الناس يحسبونني انجليزية لانني شقراء الشعر أتحدث الانجليزية بطلاقة لسان في أحد الايام جلس على مقربة مني في احد القهاوي رجل خاطبني وسألني عن جنسيتي فأخبرته بانني انجليزية فعرض على أن يعيدني الى انجلترا اذا كنت أريد واخبرته بانني أتمنى ذلك

وعرفني الرجل بنفسه وأخبرني انه جنرال بلجيكي وانه سيعبر الحدود الى هولندا بعد بضعة ايام فاذا أردت فانه يصحبني معه الى هولندا وهناك يسهل لي سبيل السفر الى انجلترا واذا شئت أن أكتب رسالة إلى أهلي في انجلترا فانه يستطيع ارسال الرسالة

وأبلغت الخبر في مساء ذلك اليوم الى الرئاسة وفي الساعة المعينة قابلت الجنرال واعطيته الخطاب وكان أحد رجال البوليس الحربي يتبعني سراً وفي الحال قبض على البلجيكي

وثار الاهالي من حولنا ونادوا : « البوليس الالماني الخونة .. السفاحين !.. »

وحاولوا ان يخلصوا الجنرال من قبضة البوليس ولكنهم ارتدوا أمام مسدسات البوليس وتسللت في وسط الزحام فاختفيت عن الانظار

وحوكم الجنرال فانكر تهمته ودافع عن نفسه طويلا وكان قوي الحجة واسع الحيلة . فلم يحكم عليه بالاعدام كما كان منتظراً خصوصاً وان الخطاب الذي أعطيته له كان يحتوي على ورقة بيضاء واكتفى المجلس الحربي بارساله الى ألمانيا واعتقاله مع أسرى الحرب

وكان القبض على ذلك الجنرال انتصاراً لي ولكنه كشف حقيقتي وأصبح أهالي بروكسل يرتابون في ويحذرون بعضهم مني وبلغ من ريبتهم انهم طبعوا نشرات خاصة وزعوها سراً والصقوها على الجدران ذكروا فيها أوصافي وطلبوا من كل بلجيكي مخلص لبلاده أن لا يبقى على حياتي اذا عثر علي

وهكذا خيل إلي أنني لن أستطيع الاستمرار في عملي هذا ولكن الاقدار قضت بان تتخذ حياتي مجرى جديداً عجيباً لم يكن يخطر لي في بال



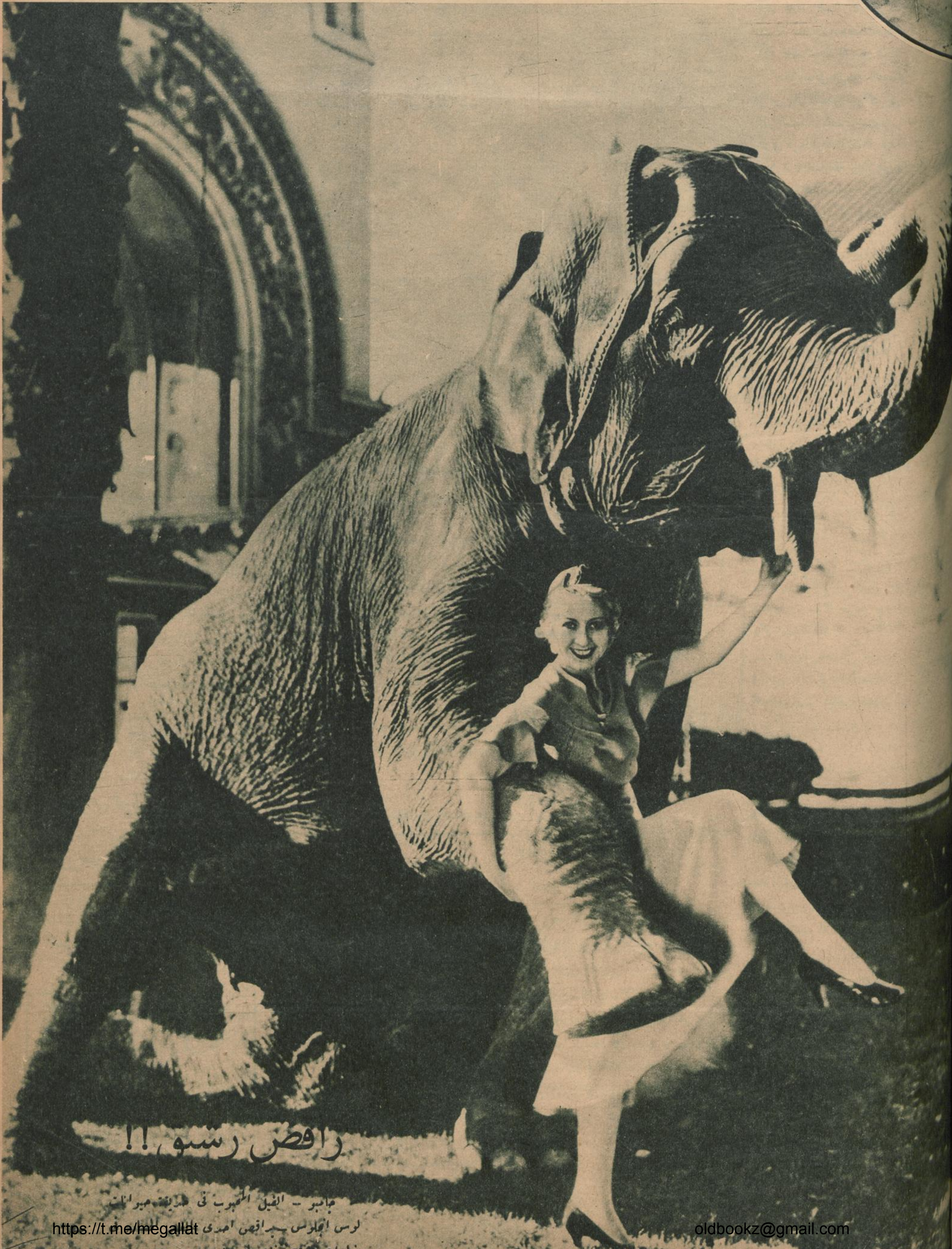
ماتا هارى فى رقصتها المقدسة

كما تمثلها جريتا جاربو كوكب السينما الساطع فى فلمها الجديد عن « ماتا هارى »

« الدنيا المصورة » مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكرى زيدان) — الاشتراك السنوى فى مصر ٥٠ قرشاً ، وفى الخارج ١٠٠ قرش — عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



راقص رشيق !!

جامبو — الفيل المحبوب في حديقة حيوانات لوس انجلوس يراقص احدى ...

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

عبد اللطيف حسنين وهبه

هو اليوم مثل الاحسان الاعلى في القطر باسره . ومن حقهأن نذيع مبراته وخيراته على القراء كجزاء حسن ضئيل لعمله الكبير الجليل

جن بالاحسان جنونافهو اليوم يبدد ثروته الكبيرة التى جمعها بالجد والاجتهاد والجهد الحلال . فهذا ملجأ للايتام يغنيهم عن عطف الاب وحنو الام — وهذا مستوصف للولادة يقى الوالدات شر الجهل وشر الفقر — وهذا مركز رعاية الطفل يحمي من اليوم رجال الغد وأمل الوطن — وهذه معاهد تعليم منثورة نثراً بالزقازيق وبقريته — ثم هذامطعم الفقراء بجواره يشترط على المجلس البلدي في وقفيته أن لايتقاضى من الفقير في الاكلة أكثر من خمسة مليمات ! . . .

ثم هاهو لايقنع بهذه الحسنات المتواليات المتتابعات بل يشرع في بناء ملجأ لليتيمات أسوة بالايتام ! . . .

حسناً فعل صدقى باشا وزملاؤه إذ وفدوا لافتتاح العمل الخيري للفقراء . وان كنت لا أوافق على مظهر الحفلة الفاخر بل كنت أفضل أن يكون مظهراً فقيراً مناسباً لمطعم الفقير !..

وحسناً فعل صدقي باشا إذ قال في خطبته أنه سيرفع أمر هذا الرجل العظيم الى جلالة الملك ليتفضل بتقدير عمل الرجل كما قدرته الامة والحكومة ! . . .

بقي أن نقول أن الرجل عبارة عن شخص لايزن أكثر من ٥٠ كيلوجراماً . يغضى حياه في الشارع وفي القهوة ويكاديكون اسلوبه وهو يحادثك اسلوب « الشحاذ » وهو « ملك الاحسان » ! . . .

هي شخصية جديرة بالاجلال والاكبار . مد الله في عمره وكلل أعماله بالنجاح ، مادامت لخير الناس من طبقة المحتاجين والبائسين !...

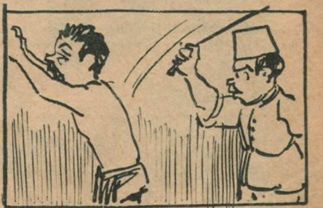
هذه هي القدوة . . .

فمن يقتدي بها في سائر الاقاليم ؟ !

جلد الشمامين

أوافق كل الموافقة على ما اقترحه « رسل باشا » في تقريره من وجوب اضافة « الجلد » كعقوبة لتجار المخدرات وللشمامين ! . .

اعرف « الجلد » وأعرف تأثيره البالغ من



ايام السلطة العسكرية ، وأعرف اشخاصاً يفضلون الاشغال الشاقة مدداً طويلة على أن يجلدوا خمس جلدات

و « الجلد » في حد ذاته « يفوق » الشمام ويبرئه من الداء الفظيع . وهو أبلغ أثراً وأجدى دواء ، للتجار من طبقة المترهفين المتنعمين ! . . .

بقى سؤال واحد : لو تقرر هذا العلاج الناجع فكيف نصل به الى ظهور حضرات المحترمين تجار المخدرات من الاجانب ؟ !

وهل تستطيع الجلدات ان تخترق درع الامتيازات ؟ !

أم أنها تكون فقط من نصيب ابدان المصريين ؟ ! . . .

الجواب في علم الغيب . . .

«انفار» فى مجلس النواب

في جلسة الاثنين الماضي قام النائب المحترم «ابرهيم الهلالي بك» فقال انه دعى مع جماعة « المستقلين » كي يتفق على من يمثلهم في لجنة اللائحة الداخلية فلم يجد غير خمسة أو ستة « أنفار » . . .

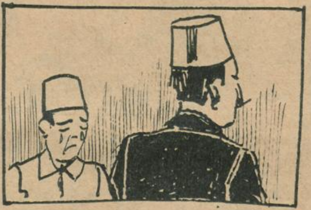
وهناضج المجلس من التعبير عن النواب المحترمين « بالأنفار » فاستدرك النائب المحترم ولكن بعد فوات الفرصة وبعد تسجيل اللفظ إن لم يكن في مضبطة الجلسة فعلى صفحات الجرائد !...

ومساكين هؤلاء النواب : تارة يسمونهم « النمر » وتارة يسمونهم « الانفار » ولا أدري هل هي كلمة الحق التي ترد على طرف اللسان أسبق من غيرها أم هو الحظ يلاحق ممثلي الامة في كل أوان ؟ !

ولكني أعلم أن جماعة المستقلين في مجلس النواب الحالى بينهم شخصيات بارزة لها ماض معروف فعسى أن ينشطوا ويتجلوا ضد الحكومة باستقلالهم ليمسحوا عنهم صفة « الانفار » . وهانحن في الانتظار !...

ملاحظة

استعدت مدرسة الزقازيق الثانوية في



الاسبوع الماضي لاستقبال معالي وزير المعارف في زيارة رسمية

وبعد أن تمت الزيارة وقف الطلبة ليستمعوا إلى كلمات معالى الوزير حسب ماتجري وجرت به « التقاليد » والواجب والعادات ولكن معاليه ادار لهم ظهره ومضى

سألت أحد الطلبة : هل كدرتم معاليه بشيء !...

قال بالعكس ؛ كانت زيارة هادئة ظريفة تستحق كلمة أو نصيحة ولكننا لم نظفر لا بكلمة ولا بنصيحة ...

قلت : ربما كان الوزير جوعاناً وقد حل ميعاد الغداء ...

قال : بالعكس كانت الساعة الثانية عشرة..

قلت : يمكن ...

قال : يمكن ...

فهل يفسر لنا معاليه السبب ؟ !

العفو ؟ !

قال المقطم ــ والمقطم دائماً مضبوط الرواية ــ ان السير « جون مافي » حاكم السودان أخذ « حافظ عفيفي باشا » على جنب وقال له ما يأتي :

«أرجوك يا حافظ باشا وأتوسل اليك بكل إلحاح ان تبلغ صدقي باشا انني ألتمس منه بكل قوة وشدة ان يعدل عن تنفيذ مشروع جبل الاولياء لأنه يخلق للسودان متاعب كثيرة وانه يكون فضلا من مصر كبيراً إذا عدلت عنه في الحال » . . .

هذا ما نشره المقطم في عدد الثلاثاء الماضي واني أضم توسلي إلى توسل السير جون مافي وأركع على ركبتي لدولة صدقى باشا راجياً العدول عن المشروع ؟ ! . . .

ما أقبح « البروباجندة » عندما تكون « مايعه » و « مسلوقه » . .



ضعوها في الفرن و « سبكوها » لتثير شهوة الآكلين والهاضمين ..

ضعوا عليها قليلا من « الملح » واعصروا فوقها « الليمون » ! . . .

اسلام « طيارى »

أسلمت الاميرة « داينجموداس » وأتمت اجراءات الاسلام في طيارة . فأثارت بذلك سخط اللورد هدلي وعدها مظاهرة تليق بنجوم السينما للاعلان لا بالمسلمات المؤمنات ؟!

واللورد هدلي معه حق لو كان الاسلام صحيحاً . ولكن هو في نظري « اسلام هوائي طياري » فهو والحالة هذه في محله ؟ ! ..

والاميرة لها سوابق في اعتناق الاديان وتغييرها كما تفعل بحوادث الأزياء والبودرة والاحمر والعطور . . .

وسنرى هل يدوم اسلام الهواء كما يدوم اسلام الارض . أم ان الريح ستعصف به ، في وقت قريب ؟ !

مشروع السينما الكبير

قرأ القراء من أسابيع مضت في هـ الباب كلاماً وجهته لطلعت باشا حرب بخصو نهضة السينما الحالية وبخصوص الاستعداد وقد جعلت اتكالي على الله وعلى الباشا في رجائي ! . .

وتأبى الظروف الطيبة إلا ان تحقق الرجاء فأذاعت الجرائد خبر المشروع الكبير الذي عرض على شركة مصر للتمثيل وال من شركة « بارامونت المعروفه » وقالت الآن تحت البحث الدقيق ! . .

هذا أساس النهضة السينمائية الصحيحة فرأس المال الكبير هو كل شيء . ومتى ظهر استعداد المصريين وفن المصريين يدري فربما فزنا بالبطولة فيه كما فزنا في الكرة والمصارعة والملاكمة والبليارد و الاثقال والسباحة !

سيروا على بركة الله

استجواب « نورنكروفت »

كم عاب خصوم الوفد على برلماني سنة ٩٢٤ وسنة ٩٢٦ كتم انفاس حرية المعارضين مع اذكر كنائب من نواب الحزب الوطني كنت اتمتع بحرية الكلام « الطري » و « الناشف » باوسع معانيها . واذكر وأنا عضو بالمجلس طعنت في المجلس و جدرانه وحملت على المرحوم سعد وحاول بعضهم فتح الموضوع داخل فمنعه سعد الكبير من الكلام وحفظ الاعتراض قدسيتها وجلالها

واليوم يحاول النائب المحترم « عبد الكريم » أن يتكلم فيثور المجلس ويكبر على الاعضاء الكرام أن يوجه زملائهم سؤالا كثر اللغط حوله في فيعدون سؤاله جريمة ضد الوزير والوزارة القائمة !

اقرؤوا مضابط جلسات برلمانات واثبتوا أن لكم علاقة ما بالحريات التي الدستور والا فياخيبة الأمل

؟ ! :

قال صدقي باشا في خطبته بالشرقية انه للذين منعتهم الادارة « بالقوة » من وقال انه وردت اليه تلغرافات عديدة بالاحتج فهو يأسف أشد الاسف . . .

والحكاية ظريفة وفذة في موضوعها . جاء الوقت الذي يتدفق فيه الانصار على دولة الوزير الكبير حتى يصل طوفان الى ان تمنعهم الادارة بالقوة !

اعتقادي ان دولته تسرع في الاشارة هذه الحكاية وإلا فمن حق « قصر الدوبارة » أن يقول :

« اذا كانت الحكومة الحاضرة عاجزة حماية أحباب الرئيس من التمتع بطلعة الرئيس واذا كانت تردهم عن هذا الشرف بالقوة تفعل لأعداء الرئيس اذا حاولوا أن يتخذوا موقفاً عدائياً » ؟ !

أظن ان المسئلة من اولها الى آخرها عبارة عن « نكتة » ! . . .

فكرى اباظة
المحامي

سنة ١٩٢٢

كانت الافكار في مصر مضطربة اضطرابا شديداً والاعصاب متوترة والجو مشبعاً بالكهرباء

فالاحكام العرفية مبسوطة على البلاد . . والامة ثائرة غاضبة . . والزعيم المغفور له سعد زغلول يطالب الانجليز بحقوق مصر فلا يجيبه مجيب . . ثم أرادت السلطات البريطانية أن تضع حداً لهذه الاضطرابات فقبضت على سعد وصحبه وأبعدتهم عن البلاد ونفتهم إلى جزائر سيشل . . وقام بعدهم غيرهم من أعضاء الوفد فكان نصيبهم السجن وغيرهم فكان نصيبهم الاعتقال

هكذا بدأت سنة ١٩٢٢ . .

بدأت بالدم وانتهت بالدم

فقد وقعت فيها حوادث اغتيال فردية من الرعايا البريطانيين ، واعتداءات سياسية خفية بصورة منظمة دقيقة . وكان المعتدون يفلتون في كل مرة دون أن يتركوا أثراً يهدي اليهم وتمر الايام والاسابيع والشهور دون الاستدلال عليهم

وحارت السلطات البريطانية وأسقط في يد القوات العسكرية وراع الحكومة تكرار هذه الجرائم السرية .. خصوصاً وانها كانت تضر أشد الضرر بالقضية المصرية التي كان يسعى الساسة المصريون في ذلك الوقت للوصول إلى اتفاق ودي مع انجلترا لحلها . وما كان ذلك ممكنا في ذلك الجو الملبد بالغيوم

وقد بدأت حوادث الاغتيال السياسى ضد الانجليز من سنة ١٩١٩ . ولكنها لم تتخذ خطة منظمة مستمرة الا في سنة ١٩٢٢

المستر ديكس !

وكان المستر ديكس أحد موظفى سكة حديد الحكومة أول ضحايا الانجليز في مصر . فقد حدث في أثناء مظاهرة كبيرة بعابدين في يوم الخميس ٣ ابريل سنة ١٩١٩ ان شخصاً مجهولا أطلق عليه رصاصة مسدس فأرداه

الملازم نايت

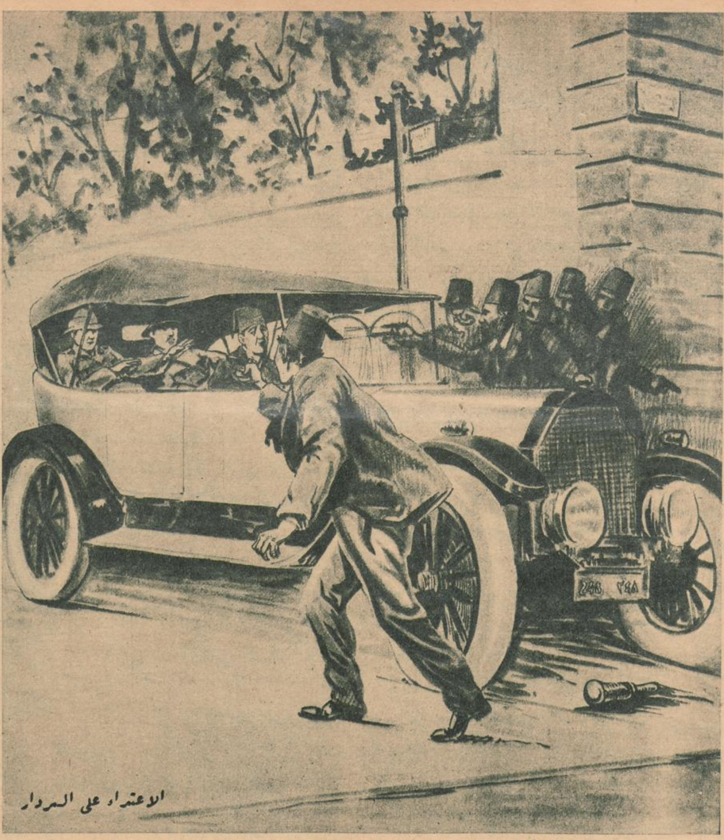
وفى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٠ أطلق شخص مجهول النار على المستر نايت الملازم في الجيش الانجليزى وكان عائداً الى منزله في شارع السباعى بشبرا فتسلل من خلفه رجل مجهول ورماه بالنار وتعلق بأذيال الفرار فلم يهتد اليه أحد

المستر هالتون

وفي سنة ١٩٢١ وقع اعتداءان على الانجليز كان الاول في ٢٥ مايو اذ أطلق النار على أحد الموظفين الانجليز والثاني في ٣٠ دسمبر حين أطلق الرصاص على المستر هالتون في جزيرة بدران بشبرا

ولكن هذه الحوادث كانت تقع بين حين وحين بعيد ولم تكن تقع بصفة منظمة ولذلك لم تكن تقابل بالرهبة التى قوبلت بها حوادث سنة ١٩٢٢

فقد امتازت سنة ١٩٢٢ بوفرة الحوادث



الاعتداء على السردار

مكافأة ٣٧٠٠٠ جنيه

عند ماقتل المأسوف عليه سردار الجيش المصرى واعلنت الحكومة أنها تدفع عشرة آلاف جنيه لمن يرشد الى القتلة تقدم محمد افندي نجيب الهلباوي الى الحكومة وأرشدها الى القتلة فقبض عليهم وحكم باعدامهم واستولى المرشد على مبلغ المكافاة . وفي اثناء المحاكمة اعترف القتلة بأنهم هم الذين قاموا بالاعتداءات السرية السياسية التى وقعت في سنة ١٩٢٢ والتى حيرت ألباب السلطات وكانت الحكومة تعلن عقب وقوع كل حادثة منها بأنها تدفع مكافأة طائلة لمن يرشدها الى الفاعلين . ولذلك قام الان محمد افندى نجيب الهلباوى يطالب الحكومة بأن تدفع له مبلغ ٣٧٠٠٠ جنيه مجموع المكافآت التى اعلنت عنها ما دام هو الذى اكتشف مرتكبيها مما ادى الى الحكم عليهم بالاعدام . ونحن بهذه المناسبة نسرد تاريخ هذه الاعتداءات التى كانت من اعجب الحوادث السياسية في ذلك الحين

التي وقعت فيها على الانجليز . ولم يحدث فيها اعتداء على أحد من المصريين الا في حادثة قتل المرحومين حسن عبد الرازق باشا واسماعيل بك زهدي وقد تبين انهما لم يكونا مقصودين بالذات بل كان المقصود بالقتل صاحبا الدولة حسين رشدي باشا وعدلي يكن باشا

السرجنت ستيل

في ٢٥ يناير سنة ١٩٢٢ كان السرجنت صيجر ستيل الصول بالجيش الهندي يجتاز شارع الفجالة ولما وصل إلى قرب مكتب البريد أصيب برصاصة من يد مجهول ودخلت الرصاصة في ظهره وخرجت من بطنه وسقط يتخبط بدمائه . .

وأسرع المحققون ورجال البوليس يبحثون ويحققون فعثروا على الرصاصة ولم يعثروا على الجانى

وفي ١٣ فبراير كان أحد الجنود الانجليز يسير بميدان باب الحديد فرأى ثلاثة من الافندية وبيد أحدهم طبنجة صغيرة يقلبها . وكانت الساعة التاسعة مساء فظن ان هذه الطبنجة لعبة من لعب الاطفال ولم يعر الثلاثة التفاتاً

وماكاد يبتعد عنهم حتى أصيب بطلق ناري في ظهره وسقط يتخبط في دمائه

ونقل الى المستشفى العسكري في القلعة وطال البحث عن المعتدين دون جدوى

المستر هوبكنس

وفي ١٥ فبراير كان المستر هوبكنس المفتش الانجليزى بالعنابر خارجا من منزله بشارع شبرا . يقصد الذهاب الى محطة مصر فاطلقت عليه رصاصة وهو على كبري شبرا ورأى قبل أن يسقط على الارض الجاني وهو يفر مسرعا ويختفى في شوارع شبرا

واستقرت الرصاصة في فخذه وسقط مضرجا بالدماء . . وعجز البوليس عن العثور على الجاني

المستر جوردون

وفي منتصف الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة التالي عثر بعض الناس على جثة المستر جوردون الانجليزي المهندس بالسكة الحديد وصاحب ورشة السيارات في الشرابية مطروحة بالقرب من كوبري الشرابية وفي ظهره رصاصة قضت على حياته وقد ظهر انه أصيب بها وهو ذاهب الى ورشته ولم يهتد أحد الى الجاني

المستر براون

وفي منتصف الساعة الثانية من يوم ١٨ فبراير كان المستر بر[اون] مراقب وزارة المعارف خارجا [من] الوزارة في حى الانشا قاصدا ...

وكان يسير في الطريق رجل يرتدي بدلة رمادية يتراوح سنه بين الثلاثين والخمسين وقد رأى المستر براون يخرج وخلفه الساعي عبدالدايم فسار في اثره حتى اذا رآه يجتاز الشارع اطلق عليه رصاصة من الخلف اصابته في ظهره وطرحته يتخبط في دمائه

وفزع الساعي والتفت نحو الجانى واسرع يحاول القبض عليه ولكن الجاني اطلق على الساعي رصاصتين ثم اسرع بالفرار

وحاول أحد مفتشي الترام الذي شاهد الحادثة أن يعترض الجاني ولكنه هدده بمسدسه ومالبث أن اختفى في الشوارع المجاورة

ونقل المسيو براون الى المستشفى حيث مات قبل ظهر اليوم التالي

المستر بتش

وفي منتصف الساعة التاسعة من مساء ١٩ فبراير كان المستر بتش المهندس الانجليزي في مصلحة السكة الحديد يسير في شارع خارطة المطرية مع قرينته فأطلق عليه معتد مجهول رصاصة استقرت في فخذه وطرحته أرضاً مخضباً بدمائه وفر الجاني دون ان يراه إنسان

بلاغ الامن العام

قامت قيامة السلطات البريطانية لهذه الاعتداءات المتكررة الجريئة التي أصبحت تقع في كل يوم في إقدام عجيب وجرأة مدهشة . وعقد اجتماع خطير من الجنرال كونجريف قائد القوات البريطانية وأركان حربه ومستشار دار الحماية وحكمدار البوليس ونائب مستشار الداخلية وبحثوا في أمر هذه الجنايات الخفية وفي الوسائل التي يجب اتخاذها في الحال للقضاء على عصابة القتلة ووضع حد لهذه الاعتداءات الخطيرة

وأصدرت ادارة الامن العام بلاغاً تنص فيه على انه مكافأة قدرها خمسة آلاف جنيه تمنح للذين يرشدون الى قاتلى المستر براون والمستر جوردون والى مطلقى النار على المستر بتش أو للذين يقدمون معلومات موصلة الى اكتشاف مرتكبي هذه الجرائم

اجراءات السلطة العسكرية

ثم أصدر الجنرال كونجريف أمراً عسكرياً بمقتضى الاحكام العرفية يقضي بالغاء كل رخص

حمل السلاح في القطر المصري . وينص بأن من يضبط معه أي نوع من السلاح يحكم عليه بالاعدام . . وأعطى هذا الامر الحق لرجال الجيش والبوليس بدخول أى بيت أو بناء أو أرض أو مركب وتفتيشه وان كل من يحاول الفرار من التفتيش يرمى بالرصاص دون انذار

ونشر القنصل البريطاني بياناً على الرعايا الانجليز ينصحهم فيه بأن يتسلحوا بالمسدسات وان لا يسيروا في الاحياء غير المطروقة منفردين

وانبثت في انحاء المدينة قوات من البوليس تحت قيادة الضباط تمر ليلا في شوارع قصر النيل وجاردن سيتي وقصر الدوباره والاسماعيلية والمناخ والمغربي يفتشون المارة ويدهمون المنازل ويبحثون عن كل انسان يحمل أي نوع من أنواع الاسلحة

الحكم بالاعدام

وقبض على الكثيرين ممن ضبطت معهم أسلحة او مسدسات وكانوا يحاكمون أمام المحكمة العسكرية فتحكم عليهم باحكام صارمة تتراوح بين الاعدام شنقا والسجن المؤبد والحبس عشر سنوات أو خمس سنوات

فمن حكم عليهم بالاعدام شنقا محمود افندي وصفي من أعيان القاهرة وقد ضبط في منزله مسدس قديم وأبو بكر سالم وقد ضبطت معه طبنجة وسيد جمعه بيسي من سكان الوايلي وقد ضبط عنده مسدس وحامد ابرهيم البديوي من امبابه وقد ضبطت عنده غداره وبكر سالم وغيرهم

ولكن احكام الاعدام كانت تخفف عند عرضها على القائد العام الى السجن الطويل أو البراءة أحياناً

ومع ذلك فان هذه الاجراءات الشديدة كلها لم تكن بذات فائدة فان عصبة القتلة المجهولين استمرت في عملها بجرأة منقطعة النظير

المستر ماكنتوش

ففي ١١ مارس خرج المستر ماكنتوش مدير قسم القاطرات في السكة الحديد من مقر عمله وركب قطار المطرية إلى الزيتون وسار قاصداً منزله . وكان الوقت ليلا

ورأى في طريقه شخصين يلبسان جلبابين وما كاد يستقر بصرهما عليه حتى رمياه بعيارين ناريين واركنا للفرار . واستقرت الرصاصتان في كتفه . واختفى المعتديان

جنديا الطيران

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد ١٦ ابريل كان جنديان من فرقة الطيران البريطانية، أحدهما أونباشي والثاني نفر قادمين من فلسطين في عربة مشحونة بآلات ميكانيكية لتصليحها في العباسية

فلما وصل بهما القطار إلى محطة القاهرة غادرا عربة الآلات الميكانيكية ونزلا إلى المدينة للنزهة والعشاء ثم عادا في الساعة التاسعة فدخلا رصيف محطة كوبري الليمون وسارا في الشمال إلى جهة الشرابية

وكان خلف جدار المحطة (الدرابزين) رجل متربص لهما فأطلق عليهما من الخلف رصاصتين دخلت إحداهما في ظهر أحدهما وخرجت [illegible] الآخر [illegible] جسم الثاني . وسقط الاثنان مضرجين بدمهما وفر الجاني قبل ان تراه انسان

البكباشي كانليف كيف

وفي الساعة الثانية من مساء ٢٤ مايو كان البكباشي كانليف كيف المفتش بحكمدارية القاهرة قد انتهى من عمله في قسم عابدين فخرج من القسم وركب الموتوسيكل إلى منزله واجتاز ميدان عابدين إلى ميدان الازهار ثم دخل شارع الفلكي وعند ما وصل إلى امام المدرسة الالهامية الصناعية أطلق عليه معتد مجهول ثلاث رصاصات أصابته في رأسه وقلبه وقتلته في الحال

ومرت بذلك المكان سيدة انجليزية ممتطية دراجتها فما كادت ترى الموتوسيكل ينقلب براكبه القتيل حتى أطلقت لدراجتها العنان وفرت تلتمس النجاة . .

ولم يكن غيرها في مكان الحادثة إلا صبي صغير شهد مصرع البكباشي فسار في طريقه حتى قابل أحد جنود البوليس وأخبره بما حدث وقرر انه رأى ثلاثة أشخاص يطلقون النار على البكباشي

وأسرع الجندي وأبلغ الخبر القسم ووفد المحققون وضباط البوليس وعثروا في مكان الحادثة على ست رصاصات وطال بحثهم وتفتيشهم دون جدوى . .

وأغلقت الحوانيت والدكاكين في مكان الحادثة وساد الفزع واتخذ البوليس اجراءات شديدة صارمة . . انتهت كلها دون جدوى .

واعلنت الحكومة انها تدفع مكافأة قدرها الفا جنيه لمن يرشد عن القاتل

وتعددت حوادث الاعتداء بعد ذلك وامتلأت قلوب الانجليز رعبا وفزعا وساءت الاحوال واشتد الكرب

الكولونيل بيجوت

وفي يوم ١٥ يوليو خرج الكولونيل بيجوت الضابط في الجيش الانجليزي من منزله بشارع القاضي الفاضل بجوار القنصلية البريطانية قاصداً محل عمله . فاطلقت عليه أربع رصاصات اصابته في رئتيه وفي كتفه وهرب الجناة بعد أن رآهم المجني عليه وقرر انهما اثنان من الافندية يلبس احدهما بدلة كحلي ومعهما اثنان بجلاليب

المستر براون

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح ٢٢ فبراير كان المستر توماس براون مدير قسم البساتين خارجا من منزله الى محطة القاهرة ليسافر لانجلترا لقضاء اجازته والحاق نجله بالجامعة . وكان يركب دوكاراً ومعه ابنه بوبي والمربية ليندا زيدان وسائق الدوكار وهو خادم عجوز يدعى عطيه

وبينما هم يجتازون حديقة الاورمان اطلقت عليهم اثنتاعشرة رصاصة فقتل السائق في الحال، واصيب المستر براون برصاصتين في ساقه ويده ، واصيب ابنه بوبي برصاصتين في ساقيه ، واصيبت المربية في كتفها . وجمح الجواد بالعربة وكاد ينقلب بها لولا أن قابلت العربة براكبيها القتلى والجرحى سيارة فيها المرحوم جورج طنوس الصحفي المعروف ومعه اثنان من اصدقائه وهما احمد افندي فريد ومعوض بك جاد المولى فامسكوا الجواد واسعفوا الجرحى . وأبلغوا البوليس الذي هرع الى مكان الحادثة وبحث طويلا عن المعتدين دون جدوى

عبد الرازق باشا وزهدي بك

وكان مساء ١٦ نوفمبر موعد انعقاد جلسة في دار الاحرار الدستوريين بشارع المبتديان . ولكن الانعقاد أجل فلم يحضر إلا بعض الاعضاء الذين لم يبلغهم خبر التأجيل ومنهم المرحومان حسن باشا عبد الرازق واسماعيل بك زهدي

وخرج كلاهما من دار الاحرار في الساعة الثامنة مساء وما كادا يجتازان عتبة الدار حتى اطلق عليهما الرصاص شخصان كانا مستترين الى جانب البوابة يلبس احدهما بدلة رمادية وفر الجانيان واختفيا في شارع الخليج المصري

وتوفى المرحوم زهدي بك في اليوم التالي والمرحوم عبد الرازق باشا في اليوم الذي يليه

وأعلنت الحكومة انها تدفع عشرة آلاف جنيه لمن يرشد عن الجناة

ولكن الجناة لبثوا في عالم الخفاء

المستر روبسون

وعند ظهر يوم ٢٧ ديسمبر خرج الاستاذ روبسون المدرس في مدرسة الحقوق الملكية بالجيزة قاصداً منزله . وعند وصوله الى أول شارع الجيزة أطلق عليه مجهول عياراً ناريا فأصابته الرصاصة في بطنه وسقط على الارض فاقد النطق ومات بعد وقت قصير

وركض المستر رونتري في أثر الجاني فأطلق الجاني عليه عياراً ناريا واختفى عن الانظار

وأعلنت الحكومة انها تدفع عشرة آلاف جنيه جائزة لمن يرشد عن الفاعل . . .

وانتهت سنة ١٩٢٢ بالدم كما ابتدأت بالدم وما زال الجناة مجهولين لا يعرفهم انسان

سنة القنابل

وكانت سنة ١٩٢٣ سنة القنابل إذ ألقيت في الساعة السابعة من مساء ١٢ فبراير قنبلة على خيام الجنود البريطانيين المعينين لحراسة المنطقة العسكرية في جزيرة بدران وأصابت شظاياها جنديين بريطانيين وقتلت يونانياً يدير كانتين المعسكر

وفي الساعة الثامنة من مساء ١٧ فبراير ألقيت قنبلة على خمسة من الجنود البريطانيين يسيرون في شارع نوبار على مقربة من سبيل ام عباس

وفى الساعة الثامنة من مساء الاحد ٤ مارس ألقيت قنبلة من نافذة غرفة الاشارات في مركز قيادة الجيش الانجليزي بفندق إيدن بالاسى وفى الوقت ذاته القيت قنبلة أخرى على مطعم سمك في وجه البركة فأصابت ثلاثة من الجنود البريطانيين

وأعلنت الحكومة انها تدفع عشرة آلاف جنيه جائزة لمن يرشد عن رماة القنابل

وأخيراً في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ قتل السردار السير لي ستاك باشا . . وعرف القتلة وحكم باعدامهم . . . واتضح انهم هم الذين روعوا مصر في السنين السابقة بالاعتداءات السياسة الرهيبة

مذكرات صحافى

بين رشدى باشا واللورد اللنبي فى محطة العاصمة

من خمس سنوات ، وبعد اعلان تصريح ٢٨ فبراير بخمس سنوات ، زار اللورد اللنبي هنا القطر لاعمال تتعلق بشركة سكة حديد الدلتا إذ لا يخفى أنه عين عضواً في مجلس ادارة هـذه الشركة على اثر اعتزاله منصب المندوب السامى البريطاني في مصر ، كما عين اللورد لويد عضواً في مجلس ادارة شركة مركبات الاكل والنوم المختلطة عقب مغادرته لمصر ايضاً

ومع أن اللورد اللنبي لم يقم في مصر سوى ايام قلائل في اثناء تلك الزيارة فقد انتهز بعض اصدقائه من المصريين فرصة وجوده بينهم بصفة شخصيـة واحاطوه بمظاهر الحفاوة والاكرام، وأراد فريق منهم يومئذ أن يولموا له ولائم التكريم فاعتذر اليهم بضيق وقته شاكراً لهم رقيق عواطفهم

وفي اليوم الذي غادر فيه فاتح القدس مدينة القاهرة اجتمع في محطة سكة الحديد عدد كبير من اصدقائه المصريين الذين اتصلوا به في اثناء تقلده منصب المندوب السامى في مصر لكي يشتركوا في توديعه

وكان المغفور له حسين رشدي باشا فى مقدمة المودعين يومئذ ، وحدث أنه وصل إلى المحطة في اللحظة التي وصل فيها اللورد اللنبي اليها ايضاً فتصافحا كصديقين قديمين ثم تأبط رشدي باشا ذراع المرشال الكبير وسار إلى جانبه وهو يمازحه كعادته في تلك الايام الى أن وصل الى حيث وقف المودعون ينتظرون قدوم اللورد فصافحهم جنابه واحداً واحداً

ولما انتهى اللورد اللنبي من مصافحة مودعيه وشكرهم أمسكه رشدي باشا بذراعه ثم التفت الى بعض الواقفين بجانبه وقال لهم بالفرنسويه : « إن هذا الرجل العظيم (أي اللورد اللنبي) كان صديقاً عظيما لمصر ... أنا اعرف انه كان صديقاً عظيما لمصر ، وانتم تعرفون أن رشدي باشا لا « يمسح جوخ » لاحد فاذا قلت لكم إن اللنبي كان صديقاً عظيما لمصر فصدقوني فاني أعرف الشيء الكثير عن هذه الصداقة »



اللورد اللنبي

فقال له اللورد اللنبي مبتسما : « وانني ابقى صديقاً لمصر »

فقال رشدي باشا : «برافو .. هذا حسن جداً » ثم عاد دولته فوجه الكلام الى الواقفين على مقربة منه فقال :

« وقد خسرنا هذا الرجل »

فقاطعه اللورد اللنبى قائلا : « انك يا باشا تغمرني بعبارات اطرائك اللطيفة »

فقال له رحمه الله : «انت ياماريشال لاتتكلم دعني أقول مايوحي إلي به ضمـيري . . أنا لا اطريك ولا اداهنك فلست في حاجة الى ذلك .. نحن المصريين قد خسرنا هذا الرجل ولو كنا قد فهمناه كما كان يجب علينا أن نفهمه ولو كنا قد وثقنـا به كما كان يود أن نثق به لـكنا قد فزنا في عهده بشيء كثير . . . ومع ذلك أخذنا تصريح ٢٨ فبراير ، ومهما قيل في هذا التصريح فلا شك انه الاساس كما لا شك انه خطوة كبيرة الى الامام وهذا التصريح لم يعلن إلا بعد ما هدد اللورد اللنبي حكومته بالاستقالة من منصبه إذا لم توافقه عليه وعلى سياسته في مصر »

وهنا التفت رشدي باشا الى اللورد اللنبي وقال له بصراحته التى كانت قد بلغت في ذلك الحين حدها الاقصى: « هل تستطيع أن تقول يا ماريشال إن هذا الكلام لايطابق الواقع »

فابتسم اللورد اللنبي ولم ينبس ببنت شفة فقال رشدي باشا: «إن ماقلته حقيقي وأقل من الحقيقة أيضاً ... والذي يقول لك هذا القول لم يرتم في أحضان الانجليز كما توهم البعض منكم ومن المصريين مع الاسف .. لما اعتمـدت على وعودكم الشريفة ولما انتهت الحرب ورأيت انكم تحاولون التخلص نفخت في بوق الثورة المصرية وقد قلت مرة انه لو كان الانجليز قد عرفوا في بدء الثورة بما عملته في سبيل اشعال نارها لكانوا شنقوني ، وحتما انهم كانوا قد شنقوني .. ونفس رشدي باشا هذا هو الذي يوجه اليك هذا الكلام الآن ليقول انك كنت صديقـاً عظيما لمصر وان مصر خسرت كثيراً بفراقك »

فابتسم اللورد اللنبى مرة اخرى وقال : «انا اعرف يا باشا النصيب الذي كان لك في الثورة المصرية »

فابتسم رشدي باشا وقال: « ولـكنك عرفته متأخراً . . . »

ثم استأنف دولته كلامه فقال : « ولـكن اسمع .. لا تأخذ كل هذا الـكلام بدون تحفظ وما دام تصريح ٢٨ فبراير قد احتوى على اربعة تحفظات فدعني احفظ لنفسي حق تحفظ واحد وهو انه اذا رأينا في المستقبل ان تصريح ٢٨ فبراير لن يؤدى الى عقد معاهدة شريفة بيننا فانا رشدى باشا العجوز احمل بندقية وانزل الى الشارع واقول لمواطنى المصريين اتبعونى »

فابتسم اللورد اللنبي وقال : « لا تحتـد يا باشا »

فقال رشدي باشا : « انا لا احتد ولـكنني اصف لك ما سيكون حالي عندئذ »

وهنا كان موعد قيام القطار قد دنا فأشار بعضهم على اللورد اللنبي بأن يصعد إلى القطار ويطل عليهم من صالونه فصافح الواقفين حوله مرة اخرى وصعد الى القطار ولما أطـل من نافذة الصالون قال له رشدى باشا : «انى أؤمل ان أراكم في مصر قريباً مع اللادى اللنبي التي اقبل يدها» فقال له جنابه : «ان اللادى اللنبي تذكركم دائماً ذاكرة لطفكم ومؤانستكم » فابتسم رشدي باشا وقال: «انها احسن منكم . والنساء دائماً احسن من الرجال» فقال احد الحاضرين: « ان لرشدي باشا آراء خاصة في هذا الموضوع »

فرد عليه رشدي باشا على الفور قائلا : « انى آسف على عدم اتساع الوقت لـكي احاضر اللورد اللنبي في هذا الموضوع »

وهنا صفر القطار إيذاناً بالرحيل فبسط اللورد اللنبي يده وصافح رشدي باشا وهو يقول له: «يا باشا اننى أعد نفسي دائماً سعيداً لاننى عرفت رجلا بمواهبكم ووطنيتكم وصراحتكم ونزاهتكم وفي استطاعتكم ان تعتمدوا دائماً على صداقتى »

فقال له دولته: « مرسي ماريشال! أورفوار تمنياتى الطيبة للادي اللنبي »



المغفور له حسين رشدي باشا

ولما ابتعد القطار اقبل بعضهم على رشدي باشا يصافحونه فقال لهم وعلائم التأثر الشديد بادية على محياه : « ان هذا الرجل (اى اللنبي) عسكري ولـكن قلبـه ابيض زي الثلج . . . خسارة اللي خسرناه صحيح ! »

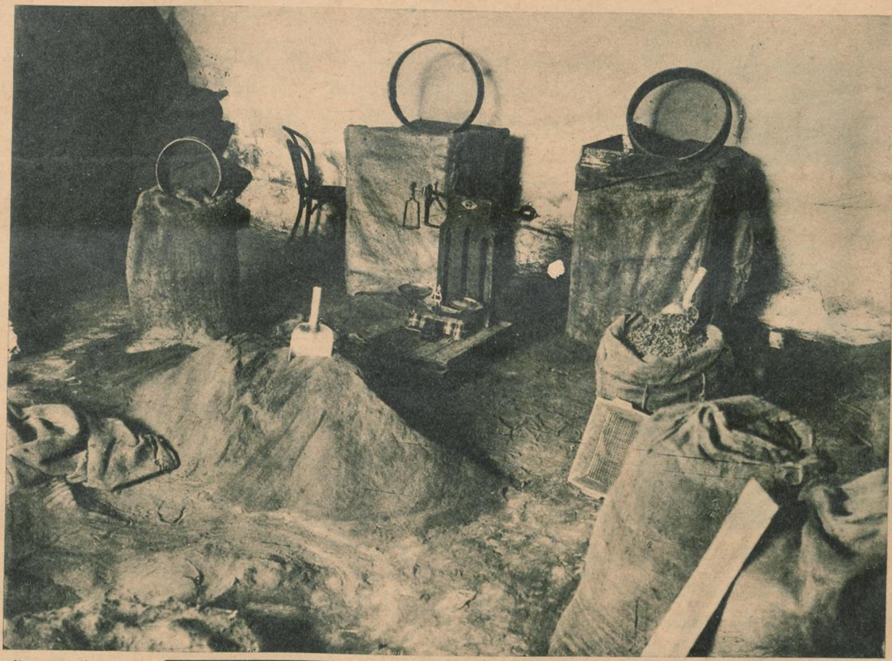
***

ولما استأثرت المنية بعد ذلك بأشهر بالمغفور له رشدي باشا كان اللورد اللنبي في مقـدمة الانجليز الذين ارسلوا يعزون في فقد المصري العظيم

« صحافى »

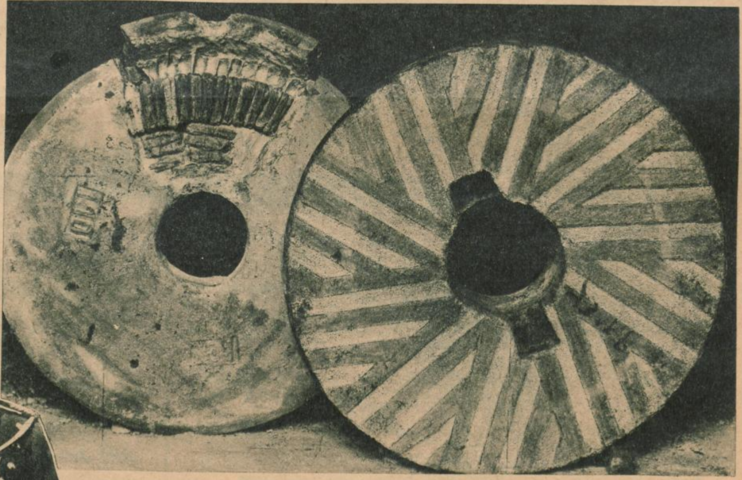
شهوة الربح الطائل تغرى على تهريب المخدرات

حوادث ومغامرات جريئة يقوم بها مهربو المواد المخدرة



مسحوق الصنوبر الذى هربت فيه كمية مخلوطة من التبغ والحشيش من اليونان الى مصر . وقد ظهرت في الصورة الغرابيل التى استعملها المهربون في فصل كل نوع من هذه الانواع الثلاثة على حدة

في أسفل: رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة



صورة حجري طاحون قبل وبعد اكتشاف مخابىء الحشيش



أصدر مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة تقريره عن سنة ١٩٣١ وهو ثالث تقرير ينشره هذا المكتب الذي يرأسه سعادة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس مدينة القاهرة ـ ذلك الرجل الذي جرد قواه ومواهبه وخبرته واخلاصه لمكافحة المواد المخدرة في مصر ومنع تسربها إلى هذا القطر الوادع

وقبل أن نعرض لهذا التقرير الحافل نرى واجباً علينا ـ وقد جعلنا من أغراض « الدنيا المصورة » مكافحة المواد المخدرة ومطاردة تجارها ومروجيها ومعاونة الضاربين على أيديهم ـ ان نشكر لسعادة رسل باشا وموظفي مكتب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرة مابذلوه من جهد صادق وعزم اكيد فى مطاردة مروجي هذه السموم وحماية مصر من تدفق المخدرات عليها

وقد تحدثنا في العام الماضى الى رسل باشا في شأن المخدرات وانتشارها فكان رده يتلخص في أن من بين المصاعب التى يلقاها مكتب المخدرات ، ومن أهم الاسباب التي تقوي حركة التهريب إلى مصر ، تلك الارباح الطائلة التى يجنيها تجار السموم البيضاء ومروجوها

وضرب رسل باشا مثلا بحبيب عزيز الذي كانت النيابة العمومية تحقق قضيته في ذلك الحين ، فاتضح ان حبيباً هذا كان مملقاً لا يملك شروى نقير قبل اتصاله بتجارة المخدرات فلما أن نزل الى ميدان هذه التجارة المشئومة أثرى ثراء عظيما ثم غدا زعيما لعصابة رهيبة توزع المخدرات في الوجه القبلي وتشتري ذمم بعض صغار الموظفين

فالربح العظيم من هذه التجارة الشائنة هو سبب مغامرة مروجيها والعامل الاكبر في نشاطهم ومجازفتهم

ولعل القراء يذكرون مما نشرناه في الـ... سابقة من « الدنيا المصورة » كيف ان ... من المهربين زعيمها يوناني يدعى ... جاجي يوانو ، وهو ثري ذو مركز ... كبير في الاسكندرية وصاحب فندق ... اتفق مع يوناني آخر على تهريب كمية ... الحشيش من استامبول إلى الاسكـ... مستعينين بوثائق وامضاءات وأختام ... تفيد بان ذلك الحشيش ليس سوى ... للسفارة الايطالية بالقاهرة » ! !

وقد استطاع المهربون الحصول على ... من أوراق القنصلية الايطاليـة في ... وكتبوا عليها إلى الجمارك المصرية يرجون ... القنصل القاضي الايطالي باسكندرية اعفاء ... حقائب من التفتيش الجمركى

وقد أعفيت الحقائب فعلا ولكن ... كان بالمرصاد واستطاع أن يتعقب ... حتى ضبطهم وضبط المخدر السام معهم

الفتيات المهربات

وتفنن المهربون بفضل مكاسبهم ... طرق التهريب من السفن الراسية في ... فأنشأوا عصابة « امتطاء البواخر »

وتكونت هـذه العصابة في الاسكـ... وكانت تبعث إلي البواخر الراسية في ... فتيات يصحبهن عدد مماثل لهن من ... بحجة زيارة الباخرة أو مقابلة أحد ... على ظهرها

وتكون العصابة قد عرفت ... المخدرات أرسلت على ظهر هذه الباخرة ... خاصة مخبأة لدى رسول أمين من بحارة ... أو سواهم

ولا تنزل الفتيات من الباخرة إلا ... تخفي كل واحدة منهن بضع رزم من ... في حمالات خاصة تلتف حول فخذيها ... بحمالات الجوارب

وإذ كانت النساء الخارجات من ... معرضات للتفتيش الدقيق فان الفتيات ... يخرجن بالحشيش إلى العصابة ويتقاضين ... لا تستغرق جزءاً يسيراً من الساعة ... شقاء شهر

وقد فطن رجال مكتب المخدرات إلى ... العصابة واستطاع أن يقدم التابعين ... المحلية إلى القضاء الاهلي فنالوا جزاءهم ... أن بعض شركائهم المتمتعين بالامتيازات ... يمرحون إلى الآن أحرارا وأن كانوا ... المدبرة واليد القوية التي تدس السم ... الفاحش !

تفانين!

وقد تفنن المهربون في تهريب ... إلى ... عجيباً لا شك في ...

كتشافه بوساطة مكتب المخدرات يعد
احاكبيرا يدل على سعة ذكاء وحدة ذهن
قد عرف بعض رجال مكتب المخدرات
الاسكندرية أن شخصاً يدعى مصطفى قليلات
رع في استيراد حشيش إلى مصر

وقبض على مصطفى هذا في ١٦ ابريل
اضى فوجدت معه بوليسة شحن صندوق
شب داخله سيارة ذات ستة « سلندرات »
ن طراز فيات شحنها بنفسه من بيروت الى
سكندرية باسمه

وراقب رجال البوليس وصول هذا
صندوق إلى أن جاء على ظهر الباخرة سرديينا
نحوه وفتشوه تفتيشاً دقيقاً دون أن يعثروا
لى ما يبعث الريبة

ولوحظ ان ثلاثة مسامير من صندوق
لكرنك ليست في مواضعها فرفع رجال
بوليس صمامة المصفاة من أسفل صندوق
لكرنك فلم تنزل منه نقطة زيت واحدة على
خلاف المعهود

وبالتحديق في الثقب الذي يصب فيه الزيت
ن صندوق الكرنك رؤيت قطعة بيضاء من
قماش في داخله عولجت بقطعة من الحديد
تضح انها صرة بها حشيش

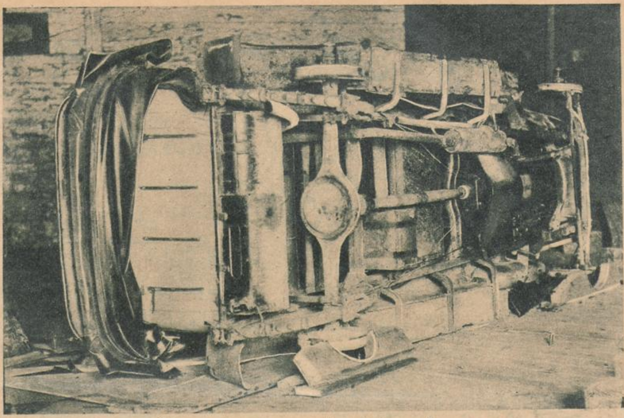
وقلبت السيارة على جانبها وكشف عن
صندوق الكرنك فاذا به يحوي ثماني طرب
كاملة من الحشيش وستة أنصاف تزن جميعها
زهاء سبعة كيلو ونصف من الحشيش !

مسحوق الحشيش

ذهب أحد ضباط مكتب المخابرات العام
لمقاومة المخدرات الى الاسكندرية في اكتوبر
الماضي وقد علم ان خمسين كيساً بها مسحوق
الصنوبر قد أرسلت من بيرية الى مصر على
ظهر احدى البواخر ، وان هذه الاكياس
تحوي حشيشاً

ووقف الضابط في جوار الموظف الجمركي
المختص بفحص الطرود الواردة وإذ جاء دور
اكياس مسحوق الصنوبر أعمل الموظف
« المجس » في بعضها فلم يشعر بوجود شيء ولم
تشم رائحة تبعث على أية ريبة فأشر على
الاوراق بمرور رسالة مسحوق الصنوبر

ولكن الضابط لم يكتف بهذا الفحص
فاستصدر أمراً بفتح الاكياس وعندئذ وجد



صندوق الكرنك لسيارة فيات حيث وجدت كمية من الحشيش

بها ٨٥ كيلوجراما من الحشيش واثني عشر كيلو من التبغ مفروما ومخلوطاً بمسحوق من خشب الصنوبر ذي الرائحة التي تحجب رائحة الحشيش

واتجهت الشبهة فوراً الى سائر ارساليات « مسحوق الصنوبر » وفحصت ارسالية أخرى تتكون من ٥٠٠ كيس فوجد بها ١١٩٤ كيلو جراما من التبغ المخلوط بالحشيش

وعمد مكتب المخدرات الى فحص دفاتر الجمارك فيما يختص بارساليات مسحوق الصنوبر فاتضح له انه وردت على مصر ثلاث عشرة شحنة من هذا المسحوق المخلوط بالحشيش وضعت في ١٥٩١ كيساً برسم عصابة مهربين من الارمن

وقد حسب ثمن الحشيش الذي هرب إلى مصر بهذه الطريقة فبلغ ٩٠٠٠٠ جنيه

ومن الغريب ان عصابة المهربين الأرمن كانت تنتزع الحشيش من الدخان المفروم ومسحوق الصنوبر بغرابيل خاصة ، وعثر رجال البوليس أثناء بحثهم في الجمارك على ارسالية من هذه الغرابيل . وكان هؤلاء الأرمن إذا انتزعوا الحشيش والتبغ المهربين بهذه الطريقة أعادوا مسحوق الصنوبر إلى بيريه ليعود اليهم ثانية مع خليط التبغ والحشيش

حشيش الاحذية

رست الباخرة « رويال سوفرين » الانجليزية في ميناء الاسكندرية في ١٧ سبتمبر الماضي وبعثت إشارة إلى حكمدار بوليس مدينة الاسكندرية ليرسل أحد ضباط مكتب المخابرات إلى مقابلة الفيس أدميرال برى دومفيل في إحدى طوفات الفيلق البريطاني الثالث الذي رسا بميناء الاسكندرية

وشرح جناب الأدميرال للضابط سبب استدعائه إياه فاذا به يقول له ان جماعة من المهربين اتصلوا ببعض بحارة الطوافة وضابط من ضباطها وفاوضهم في تهريب الحشيش من بيروت إلى مصر على ظهر السفينة الحربية

ورأى الادميرال ان الفرصة سانحة لمساعدة الحكومة المصرية فأشار على الضابط بأن يواصل المفاوضات مع المهربين واستلم منهم هذا الاخير ١٩ كيلو جراماً ونصف من الحشيش قد صنع على نسق غطاء فُرش الاحذية وقد زوده المهربون بمعلومات مقتضاها انه متى وصل إلى الاسكندرية يحمل من الحشيش خمسة كيلو جرامات إلى « بار الطيارة » باسكندرية وهناك يسلمه لشخص يدعى شارلي ويعاود الكرة في اليوم التالي فيقبض ٤٥ جنيهاً أجراً لهذه الصفقة . .

ولكن مندوب مكتب المخابرات رأى أن اتباع هذه الخطة قد لا يؤدي الى النجاح المنشود في القبض على شارلي ورفاقه فرسم خطة جديدة وتولى الضابط بنفسه اخراج الحشيش من الميناء وأعطاه الى الضابط البحري وأبلغه أنه حينما يقابل شارلي المذكور يقول له انه يتمكن بمساعدة ساعي بريد الباخرة من اخراج الحشيش كله مرة واحدة من الباخرة كأنه أحد الطرود

وخرج ليرى ـ وهو اسم ضابط الباخرة ـ الى مقابلة شارلي في بار الطيارة فلم يجده في اليوم الاول ولكنه تقابل بنفس البار في اليوم التالي باثنين من الوطنيين وثالث قال عنه أنه انجليزي من أهل شمال انجلترة

وعاد ليرى من هذه المقابلة يقول أن شارلي الانجليزي لم يستحسن تغيير الخطة المرسومة أولا لتهريب الحشيش على دفعات بواسطة ليرى ولكنه اضطر الى الرضوخ للأمر الواقع

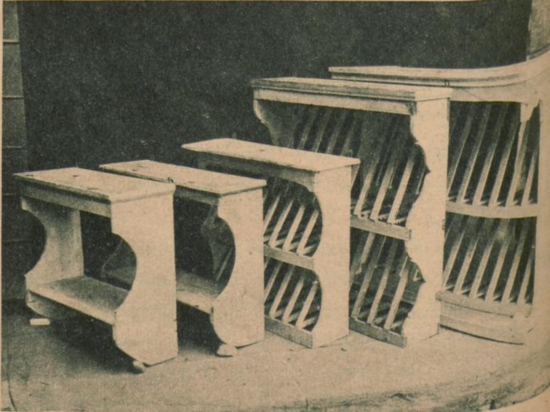
وقبض على شارلي ورفقائه متلبسين بالجريمة واتضح أن شارلي الذي قال عنه ليرى الانجليزي أنه يتكلم بلهجة أهالي شمال انجلترة ان هو إلا شاب مصري يدعى صلاح الدين عشا كان قد أقام في منشستر تسعة عشر عاماً أجاد في خلالها اللغة الانجليزية وأضحى أشبه بالانجليز الاصليين

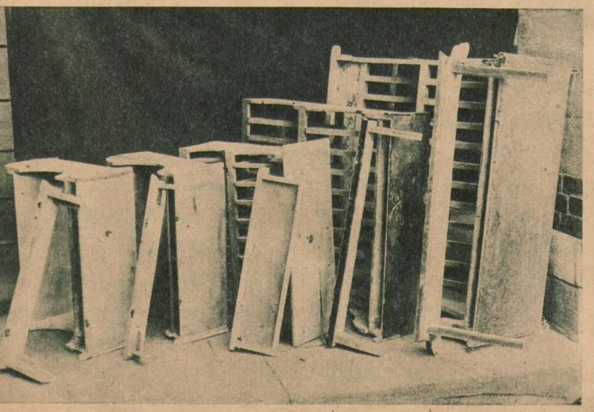
وقد ضبط أيضاً حشيش كان يهرب على نفس الوضع أي بهيئة غطاءات لفرش الاحذية وكان مهربه فتى من الوطنيين لاحظ البوليس أنه يسكن في بنسيون وأنه كثيراً ما يغيب عن سكنه أياماً ثم يعود ومعه سلة تفوح منها رائحة الموز أو « الفسيخ » ويدعى أنه احد سائقي قطارات السكك الحديدية

ولكن مظهره الانيق كان باعثاً على التشكك في تلك المهنة . وهوجمت غرفته مرة فاذا بسلة الموز تحوي ١٣ كيلوجراماً من الحشيش على هيئة غطاءات فرش الاحذية

وكان سائق القطار المزعوم ممن يشتغلون ربانية للسفن التجارية ولد في الاسكندرية ولكنه عاش في استامبول سنين عديدة وتجنس بالجنسية التركية ومن استامبول كان يستحضر الحشيش ويهربه الى مصر وكان جزاؤه خمسة أعوام سجناً وغرامة مقدارها ١٠٠٠ جنيه

وهكذا تتناسب العقوبة مع الربح الذي يجنيه هؤلاء المهربون





صورة أخرى لنفس الحمالات بعد نزع المخابيء والادراج « المسحوقة » التي تحتوي على المخدرات

حانوتية القاهرة يضربون عن نقل الموتى !

انذار

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

«بعد التحية

بما ان جريدتكم لا تألو جهداً في رفع الحيف عمن أصابه ، وبما لكم من الايادي البيضاء في مساعدة اللاجئين ألتجىء الى مراحمكم لترفعوا للرأي العام مظلمتنا لكي يكون على بينة من أمرنا



احدى سيارات نقل الموتى التي رأت لجنة الجبانات ابدالها بنوع جديد

ولكم مزيد الشكر»

هذه صورة من رسالة صغيرة بعث بها الينا رؤساء حوانيت القاهرة وقد أرفقوا بها صورة من قرار اتخذوه بصدد الاضراب عن العمل وعدم نقل الموتى في القاهرة مدة ثلاثين يوما ، والى القارىء صورة ذلك القرار :

«اجتمع رؤساء الحوانيت أصحاب سيارات نقل الموتى والتمسوا مقابلة صاحب السعادة محافظ مصر بصفته رئيساً للجنة الجبانات ليرفعوا اليه شكايتهم عن الاضرار التي تصيبهم من تنفيذ القرار القاضي بالغاء السيارات القديمة وعمل سيارات جديدة بدلا منها بنظام مخصوص وبشروط مخصوصة لا قبل لهم بتحملها مع ان السيارات الحالية لم تمض عليها مدة تجعلها غير صالحة للعمل ، فرفض مقابلتهم بتاتا مع كثرة التكرار

لذلك

قررنا الاضراب عن تسيير سيارات نقل الموتى مدة ثلاثين يوما ابتداء من ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢ احتجاجاً على ذلك

رؤساء الحوانيت

السيدة زينب (أ. نصار)

المنيرة (محمد رشاد)

الخضيري (احمد عواد)

السيدة سكينة (حسن عثمان)

الوايلي (محمد سعيد عنبر)

منشية الصدر (احمد محمود مصطفى)

شبرا (أمين علي حكشة)

هذا قرار رؤساء حوانيت القاهرة الذين ينقلون الموتى الى القبور ، وهاهم قد أضربوا عن العمل وأداء تلك المهمة فهل يضرب أهل القاهرة عن الموت أيضاً ، أو يحمل أقارب الموتى جثث ذويهم الى القبور ؟ !

وأثناء نبحث عن الحيف الذي وقع على السادة «الحانوتية» نلوى ويرى الجمهور الذي أرادوا أن نبلغه رسالتهم هل هم على حق أو على خطأ . .

نقل الموتى بالامس

وجدير بنا في هذا الشأن أن نعود بالقراء إلى نظام نقل الموتى منذ بضع سنوات . .

كانت العادة المتبعة قديماً أنه اذا انتقل أحد الى جوار ربه استدعى « الحانوتي » ودعا الحانوتي زميله الفاضل « المغسل » وتعاونا معاً على العمل الذي لا يخرج عن تغسيل المتوفى وتكفينه ثم حمله إلى المقابر على أعناق صبية الحانوتي . وهناك بعد أن ينصرف أهل الميت ومشيعوه الى مثواه الاخير تقوم المشاجرة بين الحانوتي والمغسل

هذا يريد « الشال الكشمير » وذاك يبغي أن يكون له « اللحاف » الذي اسجي الميت فوقه في نعشه ، وهذا يأبى الا أن يحتفظ لنفسه بـ « طقم » ثياب المتوفى ، وذاك يأبى إلا أن يأخذها لنفسه

فاذا تراضى هذان على تقسيم الغنيمة التفتا إلى الوراء فاذا بالشريك الثالث واقف عن بعد يبتسم ساخراً

ذلك هو التربي المحترم ! !

وتعاد المساومة من أولها ثانية لأدخال الشريك الثالث الذي في طاقته أن يلغي ما دبره الأولان ويطردهما من « القرافة »

ويجدود ذلك الميت الذي يخرج بعد هذه المساومة الثالثة بجزء من « أدراج » أكفانه ليتسربل به في يوم النشور . .

. . واليوم

ورأى المفكرون أنه من المرهق على مشيعي الجنازات أن يقطعوا على أقدامهم المسافات الطويلة من العباسية إلى جبانة الامام الشافعي مثلا أو من مصر الجديدة إلى « باب النصر » فكان أن اعتمدت لجنة الجبانات في القاهرة طريقة نقل الموتى بالسيارات

يوضع الميت في النعش على الطراز القديم ثم بدلا من ان يحمل النعش على أعناق « الحانوتية » يوضع فوق سيارة صنعت خصيصاً لذلك الغرض فتحمل النعش إلى المقبرة وينطلق المشيعون خلفه في سيارات أخرى

وسارت هذه السيارات في أنحاء القاهرة منذ عامين

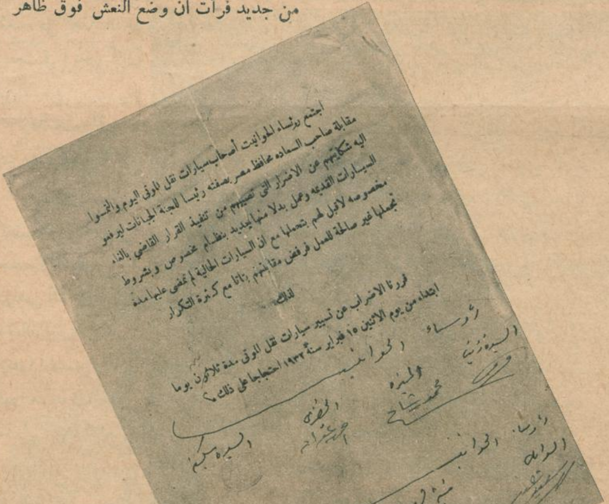
وعادت لجنة الجبانات تفحص هذا النظام من جديد فرأت ان وضع النعش فوق ظاهر السيارة على الوضع الحالي لا يتفق مع جلال الموت وكرامة الموتى

وبحثت عن طريقة جديدة حتى وقفت إلى نوع من السيارات المقفلة صنع خصيصاً لنقل الموتى في أمريكا

وهذه السيارة المقفلة لها أرضية صنعت بحيث يوضع النعش فوقها ويمكن تثبيته فلا يتأثر ولا يتحرك من موضعه أثناء سيرها

واعتمدت اللجنة هذا الطراز من السيارات وقررت بأن لا يسير في شوارع القاهرة لنقل الموتى سواه

والسيارات القديمة ؟



اجتمع رؤساء الحوانيت أصحاب سيارات نقل الموتى اليوم والتمسوا مقابلة صاحب السعاده محافظ مصر بصفته رئيسا للجنة الجبانات ليرفعوا اليه شكايتهم عن الاضرار التي تصيبهم من تنفيذ القرار القاضي بالغاء السيارات القديمه وعمل بدلا منها جديد بنظام مخصوص وبشروط مخصوصه لاقبل لهم بتحملها مع ان السيارات الحالية لم تمضى عليها مدة تجعلها غير صالحة للعمل فرفض مقابلتهم بتاتا مع كثرة التكرار

لذلك

قررنا الاضراب عن تسيير سيارات نقل الموتى مدة ثلاثين يوما ابتداء من يوم الاثنين ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢ احتجاجا على ذلك

رؤساء الحوانيت

السيده زينب

المنيره محمد رشاد

الخضيري احمد عواد

السيده سكينه

رؤساء الحوانيت

الوايلي

منشية الصدر احمد محمود مصطفى

شبرا أمين علي حكشه

صورة قرار اضراب « الحانوتية »

تلغى . . .

وطلب رؤساء الحوانيت مهلة لأعداد السيارات الجديدة فمنحوا شهراً ، ثم عادوا يطلبون إطالة هذه المهلة فمدت إلى ثلاثة أشهر

واستدعى رئيس لجنة الجبانات رؤساء الحوانيت الواحد بعد الآخر . ، وعرض عليهم تصميم السيارة الجديدة وضرورة ان تكون سيارات نقل الموتى من طرازها

ويسأل سعادة الرئيس أصحاب الحوانيت واحداً بعد آخر :

— تقبل يا معلم انك تعمل سيارات بالشكل ده ؟

— أيوه يا سعادة الباشا ربنا يطول عمرك

— وانت يا معلم احمد ؟

— أمرك يا سعادة الباشا

وخرج رؤساء الحوانيت وقد وعدوا بأنهم سوف ينفذون ما طلبته اليهم لجنة الجبانات . .

وعادوا يجتمعون معاً فسرت روح التذمر فيهم وقال قائل بفكرة الاضراب فحبذها الباقون ثم تداولوا في الأمر وخرجوا منه بقرار الاضراب السالف الذكر . .

وعاد سعادة محافظ القاهرة ورئيس لجنة الجبانات يستفسر عن سبب الاضراب بعد ان وافق رؤساء الحوانيت على التعديلات الجديدة فقيل ان المهلة التي أعطيت لعمل السيارات الجديدة قصيرة

يلزم خدمة ؟

وأردنا ان نسمع الطرفين في هذه ... فكانت المحادثة الآتية بيننا وبين بعض الحوا... التي أعلن أصحابها الاضراب . .

— حانوت سعيد افندي

— أيوه يا افندم . .

— حضرته موجود ؟

— لا . . أنا رفعت

— امتى يرجع ؟

— يلزم خدمه ؟

— كنت عاوز أكلمه في ... الاتومبيلات . . . عندكم أتومبيلات ... الاموات ؟

— أيوه ، يلزم خدمه ؟

— بس سمعنا انكم أضربتم عن ... الموتى وعاوزين نعرف الحقيقة . .

— عندنا أتومبيلات تحت أمرك

— كتر خيرك . من فضلك لما ييجي ... له محرر الدنيا المصورة كلمك بخصوص ... رؤساء الحوانيت علشان ينشر جوابكم ، و... يبقى يكلمني في التلفون

— حاضر . .

وحادثت هذا الحانوت وغيره من الحوا... فاذا بمن ردوا علي يؤكدون خبر ارسال ... الاضراب من جهة واستعدادهم (لخدمتي) ... جهة أخرى

لا أحوجنا الله إلى خدماتهم

وقد سألنا سعادة المحافظ في ظلامة أصحاب الحوانيت فاجابنا بأنهم لا يستندون إلى حق ... زعموه وأن بعضهم قد شرع فعلا في ... سيارات على حسب الشروط المطلوبة

وهكذا فشل اضراب هدد القاهرة ... وموتاها . .

... « الحانوتية » !

قتيل جبل طولون

يمتد جبل طولون خلف حي السيدة زينب وترتفع تلاله إلى نواحي السيدة نفيسة والخليفة فاذا هبط الليل على هذه التلال الموحشة أقفرت من المارة وساد فيها سـكون رهيب وظلام دامس

ففي صباح يوم ٧ فبراير خرجت نعيمة ابرهيم من منزلهـا في ساعة مبكرة وسارت تخترق تلال الجبل في طريقها الى عملها

وماكادت تتوغل قليلا في الجبل حتى رأت عصوين ملقيين على الأرض وعلى مقربة منهما عمامة ملوثة بالدماء

واقتربت من هذه الأشياء المطروحة وما كادت تنظر إلى الأرض حتى اقشعر جسمها إذ رأت يداً ممتدة بارزة من تحت الأرض وقـد تقلصت أصابعها ورأت على بعد متر تقريباً قدماً بشرية بارزة من تحت التراب

واستولي على الفتاة خوف شديد فعادت إلى حي السيدة زينب تركض في فزع وأسرعت إلى قسم البوليس تروي له ما شاهدت

وأسرع رجال البوليس إلى ذلك المكان فرأوا اليد الممتدة والقدم البـارزة ، ورفعوا التراب عنها فاذا بالتراب ينكشف عن جثة قتيل دفنه القتلة تحت الارض ولبثت يده بارزة كأنها تستشهد الله على فعلتهم وتطلب القصاص

ونقلت الجثة الى المستشفى لتشريحها وكانت عارية من الملابس ليس عليها ما يثبت شخصيتها أو ما يتخذ دليلا للبحث عن صـاحبها سوى العمامة الملوثه بالدماء أو الملقـاة بعيداً عنهـا والعصوين الملطختين

واتضح بعد فحص الجثة أنهـا لشخص في الستين من عمره تقريباً وقد هشمت رأسـه وحطمت تحطيما فطاحت عظام الجمجمة وتناثر المخ ثم ذبح من خلف عنقه بسكين حادة كادت تفصل الرأس عن الجسم

وقد قتله القتـلة ضرباً بالعصوين الغليظتين اللتين وجدتا على مقربة من الجثـة حتى إذا ما خمدت أنفاسه أجهزوا عليه بقطع عنقه من الخلف ثم حفروا له حفرة القوه فيها وطمروا فوقه الرمال والاتربة والحجارة

ولم يجد البوليس مايصل به إلى معرفة سر الجناية فقبض على الفتاة نعيمة التي أبلغته خبر الجثة ولـكن التحقيق معها أثبت براءتها فاطلق سراحها

وبث قسم السيدة عيونه يستطلع الأخبار ويبحث عن المفقودين في الحي ويعرض الجثة على الاهلين الى أن تقدم ثلاثة أشخاص عرفوا في الجثة شخصاً يدعى جلال عباس فقدت آثاره من يومين

وظن البوليس أنه اهتدى الى سر القتيل وسارع باستدعاء أهل جلال عباس وعرضت عليهم الجثة فماكادوا يرونها حتى لطموا الخدود وشقوا الجيوب فقد رأوا أمامهم جثـة فقيدهم المختفي

وبحث البوليس بحثه وقد عرف أن القتيل من القصابين وغلب على ظنه أن الجناة استدرجوه إلى الجبل بدعوى مقابلة شخص لديه بعض الاغنام وطلبوا من القتيل مرافقتهم لمساومته في اثمانها فانخدع بدعواهم ولما وصلوا إلى مكان قفر انهالوا عليه ضربا بعصيهم ثم اجهزوا عليه ذبحاً

وادى البحث إلى الارتياب في شخص عاطل من الصعايدة يدعى مخيمر حسن يقع منزله على مقربة من الجبل . ودهم البوليس منزله فعثر فيه على جلباب وعصا ملطخين بالدماء

وبينما البوليس يجد في البحث عن قتلة جلال عباس إذ تقدم اليه شخص يقول : « علمت انكم تبحثون عني . . وهأنا ! . . »



رأس الجثة التي وجدت في جبل طولون

وسأله البوليس : « من أنت ؟ »

فـكان جوابه : « أنا جلال عباس ! »

وعاد جلال إلى أهله فانقلب ترحهم فرحا كما انقلب فرح البوليس امتعاضا حيث عادت الجناية مبهمة وعاد القتيل مجهولا

■

ولنترك الآن البوليس يجد في البحث عن شخصية القتيل ولنعد بالقارىء إلى الوراء عشر سنوات عندما هبط مصر رفاعي عيسوي عماره أحد اهالي بلدة كفر الضبع من أعمال مركز العياط

وكان رفاعي يمتلك بعض الفدادين وهو ميسور الحال يقضي أيامه في رغد من العيش

وفي أثناء إقامته بمصر تعارف بسيدة تدعى نفيسة على جانب كبير من الجمال ومن الخلاعة الحضرية التي يفتتن بها أهل الارياف . .

واحبها رفاعي حباً جماً . . ولم يرجعه عن حبها ماكان يسمعه من الناس من أنهـا ممن يصغين لـكل هامس ويلن لـكل لامس ، وان تاريخ حياتها يحتوي على العـدد الوافر من الرجال بينهم أربعة أزواج هام كل بحبها واتخذها حليلة ولـكنه لم يعمر معها طويلا إذ لم تكن ممن يقنعن بالحياة المنزلية الهادئة ، أو ممن يرضين بالخلود إلى رجل واحد ولو بذل لهـا كل أسباب النعيم والهناء

كل ذلك لم يجـد نفعاً . وتقدم رفاعي خاطباً ورضيت به المرأة زوجاً . . وقضى معها شهور الزواج الأولى وهو مغتبط سعيد

ولـكنه شعر بعد ذلك ان أحاديث الناس لم تكن تخلو من حقيقة . . وان في تصرفات زوجته وحركاتها ما يريب . فهي تخرج أحياناً وقد أخذت زينتها ثم تطول غيبتها فاذا عادت كانت منهوكة القوى تجيبه كلما سألها عن سبب غيابهـا بأقوال مبهمة فاذا أرهقها بالسؤال صاحت به زاجرة معنفة

وقامت لدى الرجل أدلة جمة على ان زوجته ذات علاقات مريبة بأشخاص مجهولين ولـكن الحب يعمي ويصم وأخيراً أراد الرجل ان يضع حداً لوساوسه وأوهامه فقرر ان يرحـل مع زوجته إلى القرية بعيداً عن مصر وفتنتهـا وزخارفها الباطلة

وامتنعت الزوجة طويلا ولـكنها رضخت أخيراً وودعت أهلها ورحلت مع زوجها إلى بلدته كفر الضبع وكان الزوج يزداد كل يوم شغفاً بزوجته وهياماً ولا يكاد يفارقها لحظة واحـدة

ولـكنه أرغم أخيراً على ان يفارقها شهوراً طويلة فقد اتهم بتبديد محجوزات وحوكم من أجل ذلك فحكم عليه بالسجن أربعة أشهر

ودخل السجن وهو حزين آسف على بعد زوجته لا يفكر إلا فيهـا ويعـد الأيام الباقية لخروجه من السجن وعودته إلى قربهـا وهو يتخيلها حزينة على بعده متشوقة للقائه . .

ومرت الشهور وخرج الرجل من السجن فاسرع الى القرية يحدوه الشوق ويستحثه الوجد الى قرب زوجته

ودخل المنزل يناديها فلم يجبـه الا صدى صوته . وجاءه ابنه الـكبير ـ وقد رزق به من زوجة سابقة ـ واخبره في تهجم وغضب أن نفيسة ذهبت

وسأله : « الى أين ذهبت ألم تعرف أن اليوم يوم عودتي بعد الافراج »

وأجابه : « لم تنتظر ذلك اليوم بل ذهبت عقب دخولك السجن مباشرة . ذهبت الى بلدة جرزا ! »

وسأل الاب وقد انقبض قلبه وداخلته المخاوف والاوهام : « وماذا تصنع في بلدة جرزا ؟ »

وقال الابن والـكمد يقطر من صوته : « تعيش مع رجل يدعى محمد ربيع »

وجن الرجل . . . فقد كان يداخله الشك من قبل بان زوجته تهوى محمد ربيع وانها متصلة به ولـكن وجودها معه كان يحول بينها وبين عشيقها . . والآن لقد ثبتت شكوكه وها هي نفيسة انطلقت الى عشيقها عنـدما ابتعد زوجها عنها . . وعندما كان في السجن يناجيها ولا يفـكر الا فيها كانت هي في احضان عشيقها تعاطيه أطيب ما عندها

قام الرجل مع ابنه وذويه إلى بلدة جرزا وهناك انقلب الظن يقيناً فقد رأى زوجته في منزل محمد ربيع

وثارت ثورتـه واستشاط غضباً وهدد وتوعد وأرغى وأزبد . . وقابلت الزوجة ثورته بكل هدوء واستهتار وقالت له تلك الجملة الهائلة : « أنت شيخ كبير وأنا لا أحبك ! »

وفي ثورة الغضب واليأس القى الرجل عليها كلمة الطلاق . وانصرف عنها بعد أن قطع كل ما اتصل بينها وبينه . . وسمعها وهو يبتعد عنها تزغرد بكل قواها فرحة بذلك الطلاق الذي جعلها طليقة السراح !

ووصل رفاعي الى قريته واختلى بنفسه في حجرته التي خلت من زوجتـه وأخذ يفكر ويعود بالذكريات إلى الايام السعيدة التي قضاها مع زوجته . . والى ماوهبته من طيبات تهب الآن أضعافها إلى مزاحمه الذي انتزعها منه . .

وذاب غ[illegible] اليأس الجارف ثم أطرق برأسه وأ[illegible]

ومرت [illegible] والشهور وهو يزداد حزناً وذهولا وأخيراً لم يستطع صبراً عن زوجتـه المطلقة. وقرر أن يعود اليها ويردها إلى عصمته ويحاول أن يعيش معها عيشة سعيدة

وذهب إلى بلدة جرزا . حيث منزل العشيق الذي سلبه زوجته . . ولـكنه صدم هناك صدمة لم يكن ينتظرها . . ذلك انه وجد نفيسة قـد اقـترنت بعشيقها محمد ربيع واصبح الاثنان زوجين سعيدين

وانقلب حب رفاعي ويأسه حقداً وكمداً وأخـذ يسعى بكل وسيلة لتحطيم سعادة من حطموا حياته ويهددهم تهديداً مخيفاً

ومرت به الايام وهو في بلدته الى ذات يوم جاءه ابن نفيسة الاكبر ـ وقد رزقت به من أحد أزواجها السابقين ـ واخبره بان أمه عادت الى رشدها وتركت محمد ربيع وعادت لاتود إلا الصلح مع زوجهـا . وقد أوفدت ابنهـا ليستدعيه الى القاهرة لتسوية الخلاف وازالة أسباب النزاع

وفرح الرجل بذلك فرحاً شديداً وظن ان الله استجاب دعواته وأعاد اليه زوجته فخرج من القرية قاصداً القاهـرة وذهب الى منزل أهل زوجته في مصر القـديمة حيث تقيم أمها وأخوها وابنها . .

وكان هذا آخر العهد به

■

وعندما عثر البوليس على جثة القتيـل المجهول في الجبل وأذاع على الاقسام والمراكز نشرة باوصافه كان اهل رفاعي عيسوي عماره قلقين على غيابه وماكادوا يرون أوصاف الجثة المجهولة حتى عرفوا فيها رجلهم المفقود

وجاءوا الى مصر مسرعين وذهب بهـم البوليس الى مستشفى قصر العيني حيث عرضت الجثة عليهم فعرفوا انها جثة رفاعي نفسه

وسار التحقيق في ناحية جديدة وقام أحد ضباط البوليس في الحال الى بلدة جرزا حيث قبض على نفيسة الزوجة المطلقة وزوجها الجديد محمـد ربيع وعاد الى القاهرة حيث دهم منزل اهل الزوجة في مصر القديمة وقبض على أمها وابنها وشقيقها

وتخبط المتهمون في أقوالهم . . وتضاربت شهاداتهم

ومع ذلك فان الادلة تؤيد اتهامهم وقـد غلب على ظن المحققين ان الزوجة أرادت أن تتخلص من زوجها السابق فاتفقت مع أهلها على استدراجـه الى مصر وقتله . . وهـذا ماكان من نصيبه فبعد وصوله الى مصر ذهب به البعض الى الجبل في ليـلة مظلمة وقتلوه هناك

ستاشر.. ستاشر ونص! مين قال سبعتاشر؟

ـــ سيدنا لفندي . .

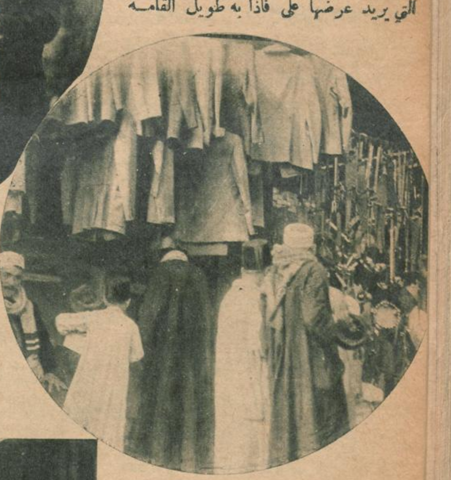
ـــ نعم ؟

ـــ معاية حاجة لقطة يكين على كيفك . .

ونظرت في وجه الرجل متفرساً لعلي أستطيع ان اتبين من مظهره نوع « اللقطة » التي يريد عرضها علي فاذا به طويل القامة



رجل يقيس معطفاً في سوق العصر



ملابس من جميع المقاسات

عريض المنكبين عاري القدمين يلبس جلباباً كان فيما مضى أبيض اللون ، ويحيط عنقه الطويل بكوفية قذرة ، ولم ينتظر الرجل حتى أسأله عن اللقطة أو استنتج نوعها فقادني الى جانب من الشارع الضيق ثم أخرج من جيبه ورقة صفراء ومد أصابعه بين ثناياها فلمع خاتم براق ومال الرجل على اذني يقول .

ـــ دا عيار ٢١ . .

ـــ وبكام ؟

ـــ عينك كلها نظر . .

ـــ بس قول بكام . .

ـــ ياسيدنا البيه دا فضلة خيرك . .

ـــ أقول لك الحق . . . أنا لقيت الخاتم دا النهارده ، وخفت انزل به الصاغه يشوفوا اني راجل على باب الله يفتكروا اني سارقه والا حاجة وأولاد الحرام كتير ، قمت قلت في عقل بالي ابيعه في سوق الكانتو أحسن اتاري الدلالين بتوع هنا كلهم « نور » يعني بلا قافية ما يشتروا الا من سارق أو ناهب وفصلوه لي بثلاثين صاغ . .

يا سلام . .

ـــ آي وحياة شرفك دا يساوى مية وخمسين صاغ بالميت . .

وفي الحق انى لم أدر لم اختارني هذا الرجل ليمثل معي هذا الدور المكشوف والحيلة القديمة التي يسبكها دلالو سوق الكانتو على ابناء الريف!

وأردت ان أفهمه بأن أقواله لم تجز على فقلت له :

ـــ تبيع بواحدة بخمسة . . ؟

ـــ حتة بخمسة . ؟ ! خمسه صاغ ؟ . . هوا أنا سارقه . . دا دهب عيار ٢١ . .

ـــ ثلاثة قروش

ـــ ما تزود شوية وأنا اكسبك . .



عمود طويل من الطرابيش التي يقول بائعها انها جديدة .

ـــ ألله ، الله . . ما تلطف يا سيدنا لفندى يا أخى قول كلمة حلوة خلينا نبيع لك

ـــ قرش !

أقول لك ، عليه العوض.. هات القرش!

ـــ هات أربعة ونص وخد خمسة صاغ

ـــ يعني قرش تعريفة ؟ ! روح يا جدع ربنا يكفينا شر استفتاحك . . هو أنتو وش دهب ، روح شوف لك خاتم م الصفيح الاونطة والا الدوبليه الفالصو . . روح

وتركت « دلال » السوق في مكانه وواصلت سيرى في الشارع الضيق الذى يقع في جانب من العتبة الخضراء ويعرفه القاهريون باسم سوق الكانتو . .

ولم اكد أسير بضع خطوات حتى أحسست بجسم يصطدم بصدرى وإذا بذراعي يمتلئان بكتلة من اللحم ملتفة في ملاءة سوداء . .

وأسندت المرأة التي هوت بين ذراعي حتى وقفت ، وتلفت لأرى كيف سقطت وسبب وقوعها فاذا بي أرى رجلا مقلوب السحنة فظ التقاطيع منكود الطلعة يقترب من المرأة ويلوح بيديه في وجهها ويقول :

ـــ بقولك غورى من وشى لاحسن أخليه نهار اسود على دماغك ! !

وسألت ذات الملاءة السوداء عن سبب حنق الرجل عليها وتبرمه بها فقالت وهي تكاد تبكي . !

ـــ والنبي ما سئت أدبي عليه دا انا بقول له عندك « جزم » علشان الاولاد قاللي . آه عاوزة لحد كام قلت له ، اسم الله على قيمتك ، عاوزة تلات جزم للعيال دول لحد عشرة اتناشر قرش الواحدة راح شايلنى وناكتنى وفضل يسب ويلعن . .

وكان مع المرأة ثلاثة أولاد جاءت بهم إلى ذلك السوق لتشترى لهم ما يرتدونه من ثياب واحذية وهي تحسب تجار « الكانتو » اقل فظاظة من ذلك الاحمق

وتقدمت إلى الرجل اعتب عليه سوء فعله وقبح تصرفه وأنصحه باللين مع النسوة الضعيفات وانضم إلي في ذلك رجل آخر فتصنع الرجل الادب واللين وقال :

ـــ الواحد ح يعمل ايه ؟ . . يبقى المنادم منا واقف على اقدامه طول النهار ودى تيجي تناكف فيه وتتاهده

وإذ أحست المرأة بذلك اللين والأدب الذي حط على ذلك الشرس فجأة انقلبت تقول :

ـــ تناكف ايه وتتاهد ايه يا عكروت يا قليل الحيا . .

ـــ وغاضت مظاهر الادب المصطنع من وجه الرجل وهم بالهجوم على المرأة وهو يقول:

ـــ انتي حاتمشي من قدامي والا اطلع على جتتك البلا . .

ـــ بلا ياخدك ويلمك ويأسودك ويهري بدنك

وتركت الرجل الذي ناصرني ممسكا بذلك التاجر « المؤدب » ولا زلت استرضي الجنس « اللطيف » من طرفي الخصومة حتى اطمأننت الى ابتعاد المرأة عن ميدان معركة من يدري ماذا كانت تكون عقباها . .

وتقدمت بضع خطوات فى شارع يكاد جانباه يلتقيان وإذا برجل يقبل علي وفي يده « منبه » أنيق المظهر لامع المعدن يلوح انه من طراز جيد ، وصاح الرجل في وجهي :

ـــ خمستاشر . . خمستاشر صاغ بس . الله يعوض . .

ومددت يدي فأخذت « المنبه » من الرجل وأنشأت أقلبه حتى أيقنت انه « شروة » رخيصة وعندئذ وضعته تحت ابطي لأخرج للرجل الخمسة عشر قرشاً وانا احمد في نفسي الظروف التي قادتني الى سوق الكانتو

وهتف رجل في جواري يقول :

ستاشر .. !

ونظرت الى هذا المنافس الفضولى شذراً وقلت للرجل :

ـــ ستاشر ونص . .

وصاح صاحب المنبه يقول :

ـــ ستاشر ونص . . منبه بجرسين ، صنف عال ، مضمون عشر سنين ، يصحيك م النوم ، ويظبط مواعيدك حاجة لطافة وأبهة . . ستاشر ونص . . ستاشر ونص . . مين قال سبعتاشر . . ؟



تقاس السراويل علنا في الشارع

وأمسكت بذراع الرجل أقول له :

ـــ انت مش كنت بتبيع لي المنبه ده دلوقت بستاشر قرش ؟ هاته وخد الفلوس

ـــ ستاشر قرش ايه يا سيدنا ؟ دا تمنه علي م المحل خمسين صاغ وبادلل عليه عشان اطلع منه عرق وعاوز تلهفه بستاشر ؟ !

وعاد الرجل يلوح بالمنبه ويجأر من أول الشارع الى آخره هاتفاً بأوصافه رافعاً ثمنه قرشاً بعد قرش حتى اختفى عن نظري

وفي جانب من السوق انتشرت حوانيت باعة الملابس وهي خليط من الملابس الزائفة الجدة ، والجديدة الرديئة الصنف ، والمسروقة التى يبيعها اللصوص لتجار سوق الكانتو ويعود هؤلاء الى بيعها ، أو يبيعها وسطاء اللصوص علناً في ذلك السوق ..

وكانت طوفتي قبيل عيد الفطر الماضي ولذا كانت هذه الحوانيت غاصة بروادها وبطالبي « الكسوة » على العيد من أمثال تلك المرأة التى قذف بها ذلك التاجر بين ذراعي ..

ووقف أحد ابناء الريف لدى حانوت فاشترى منه حذاء أقسم البائع على أنه « أجلاسيه » منقطع النظير وأقسم لك أنه من الورق ..

ووضع البائع ذلك الحذاء الزائف في علبة من الورق المقوى وناولها للرجل يشيعه بقوله . مبروك فناول الرجل الحذاء لغلام كان معه وسار به ليشترى له طربوشاً

وما كاد يقف لدى أحد باعة الطرابيش حتى مال فتى على أذنه يقول .

— عاوز طربوش بحق وحقيق ؟

— أيوه ..

— طب شوف

— وأراه الفتى طربوشاً مزركشاً بالقصب و « الترتر » وأسرع فوضعه على رأس الغلام فاذا به يناسبه تماماً . وأعجب الغلام وابوه بالطربوش وبدأت المساومة

وفطن صاحب حانوت الطرابيش في هذه اللحظة الى أن الزبون قد « طار » من يده فقفز الى خناق الفتى يشده بعنف حتى كاد يخنقه ثم كال له صفعة وهو يقول :

— بقى يعني ياحرامي يامقطوع اليد عاوز تغش زبايني وتدخل عليهم الطربوش « الزفر » ده ؟

والتفت الى الريفي يقول :

— ارمي الطربوش من على راس الواد ياشيخ . . أنا مرضيتش أشتريه علشان أصله بتاع ولد دهسه الترماي

واشمأز الريفي من الطربوش واقتلعه من فوق رأس ولده وأعاده الى الفتى الذي أقسم بأغلظ الايمان لينتقمن من ذلك الكاذب الذي « بوظ عليه البيعه » !

ولعل أعجب ما رأيت فتى يلوح عليه انه من طبقة العمال أعجبه « بنطلون » معلق على باب حانوت — وبضائع هذا السوق معلقة أمام الانظار دائماً — فطلب إلى البائع ان يريه له

وأراد العامل ان يقيس البنطلون فوضعه فوق ساقه من الخارج ليرى الطول فلما ان تأكد من انه مناسب رغب في القياس العملي

ولكن كيف يتسنى له ذلك وحانوت بائع الثياب مكشوفة الاجناب ؟

وأفضى الفتى بهذا الامر الى البائع فهون عليه الامر وناوله البنطلون ودفع به إلى ركن من الحانوت ثم حرك بعض المعروضات من أماكنها رفعاً وخفضاً فاختفى الفتى عن أنظار المارة وخلع بنطلونه القديم وارتدى الجديد دون أن يراه أحد وهو خلف تلك الستائر العجيبة

وبلغ من اعجاب الفتى بذلك البنطلون ان طلب الى البائع ان يحضر له جاكتة من لونه فاحلسه في الحانوت وطاف طوفة قصيرة عاد بعدها بالمطلوب وخرج الفتى من الحانوت وهو في ثوب جديد متنافر الالوان !

وهممت بالخروج من ذلك السوق فرأيت في طرفه جمعاً دنوت منه فاذا بصاحب الخاتم الذهبي عيار ٢١ يشتجر مع آخر وبينهما بعض معارفهما يهونان الامر بينهما

واتضح لى ان سبب الشجار يرجع إلى ان صاحب الخاتم رأى منذ ساعة خادماً نوبياً مقبلا على السوق ومعه خاتم فاسرع اليه وعرض عليه قرشاً صاغا ثمناً له

وهو يحسبه قد سرق الخاتم من بيت أسياده وانه من الذهب الخالص

ورأى هذه المساومة دلال آخر نخف إلى مكان البيع يعرض قرشين والنوبي يأبى الا أن يزيداه

ولا زال الدلالان يتزايدان حتى دفع الرجل الذي صادفني في اول السوق سبعة قروش ثمناً لخاتم لا يمت للذهب بأية صلة

ولما ان فشل الدلال المشتري في بيع ذلك الخاتم ولو بالثمن الذي اشتراه به وأيقن بأنه كان في ميسوره ان يشتري مثله جديداً بنصف قرش عاد إلى زميله يشتجر معه وينعي عليه انه كان سبب تلك « الوقعة اللي زي الطين »

أما النوبى الصغير فقد فاز على الدلالين الماكرين وقبض السبعة القروش واختفى وتركهما في مشاجرة . ومضيت الى شأني في اللحظة التي خرجا فيها عن تبادل التحيات التى تمتد من الآباء الى الاجداد ، وشرعا في ان يلوحا بايديهما ويخلعا بعض ثيابهما استعداداً للعراك !



أحذية تتراوح أعمارها بين الشهور والسنين

وكيل النيـــابة الزائف أمام القضـــاء

وقفت احدى سيارات الاجرة الانيقة أمام بناية مصلحة المساحة في الجيزة وما كاد السائق يقف بمحرك السيارة حتى قفز من جانبه حاجب بملابسه الرسمية واسرع الى باب السيارة يفتحه بأدب واحترام

وهبط من السيارة رجل نظيف الملابس بادي الرزانة فسار في خطى وئيدة وقد تبعه رجل آخر كان يركب معه يحمل أوراقاً عديدة في حافظة وجيهة

وسبق الحاجب سيديه الى أحد الحجاب فسأله عن ادارة قسم المساحة التفصيلية فأرشده اليها، ولكن حاجب المساحة ما كاد يعرف من الحاجب الآخر أن اللذين معه هما « سعادة البيه وكيل نيابة مصر » وكاتبه، حتى أسرع الى كبير موظفي المكتب يبلغه بمقدمها فأسرع هذا الى لقائهما في مكتبه

وجلس وكيل النيابة بعد أن تبادل التحية مع الموظف الكبير وعرفه بنفسه ثم أفضى اليه بسبب شخوصه الى مصلحة المساحة والمهمة الرسمية المنتدب لاجلها

ذكر وكيل النيابة للمدير أن ثمة تحقيقاً يدور في نيابة مصر بصدد عقد بيع بيت اتضح لقلم الرهون بالمحكمة المختلطة أن فيه ما يثبت الريبة فأحاله ذلك القلم الى قسم المساحة التفصيلية. والذي يرجوه وكيل النيابة الآن هو أن يطلع على ذلك العقد وأن يسمع رأي المساحة فيه ليدونه الكاتب ويرفقه بسائر أوراق التحقيق استعداداً لتقديم المزورين الى المحاكمة ..

قصة العقد المزور

عبد السميع رجل ذكي على جانب كبير من الفطنة والجرأة افتتح لنفسه منذ عهد ليس بالبعيد مكتباً للسمسرة على بيع العقارات وغيرها. وسرعان ما اكتسب قلوب أهل الحي لذلاقة لسانه وسعة حيلته

وجاءته ذات يوم امرأة تدعى زكيه وأبلغته أن لديها بعض المال تريد أن تشتري به بيتاً تأوى اليه أو تؤجره وتستعين بأجره على تكاليف الحياة، وبادر عبد السميع الى اخبارها بأن لديه ما تطلبه وأنه سوف يقع بها على «لقطه» ثمنها بخس جداً. وطلب اليها أن تعود في اليوم التالي ليشاهدا معاً البيت المطلوب

وجاءت زكية في الموعد المضروب وذهب بها عبد السميع الى أحد البيوت واستقبلهما لدى الباب رب البيت فأنشأ يطوف بهما أرجاءه ويطلعهما على متانة بنايته وسعة حجراته ويبدي لهما أسفه الشديد على اضطراره للتفريط في ذلك البيت الذي لا يعوض، ولكن للضرورة أحكام !

وأرادت زكية أن تساومه في الثمن فوراً إذ أعجبها البيت فأبى عبد السميع إلا أن يذهب الجميع الى مكتبه للمفاوضة هناك

[illegible] زكية واحمد صاحب البيت انتهيا بعدها على تحديد ثمن البيع ودفعت المرأة جزءاً من الثمن عند كتابة العقد الابتدائي على أن تدفع الباقي حينما يحرر العقد النهائي

وتعهد عبد السميع لزكية بان يقوم عنها بجميع الاجراءات الخاصة بتسجيل العقد واستصدار الشهادات الخاصة بخلوه من الرهون أو سواها من الالتزامات فشكرت له همته ونفحته بعض المال بعد أن وعدته بان تدفع له مبلغاً آخر حينما تتم الصفقة نهائياً . .

وكتب العقد النهائي وأبلغ عبد السميع زكية أنه سوف يحمله الى مصلحة المساحة ليراجعه الموظفون على ما لديهم من خرائط وليثبتوا ان معالم البيت وحدوده صحيحة

وذهب عبد السميع بالعقد الى مصلحة المساحة فعلا ثم عاد به بعد أن أتم مهمته وبعد أن زينه بختم مصلحة المساحة مكتوباً عليه « نظر في المساحة » وإلى جوار الختم امضاء الموظف المختص بمراجعة العقود وقد كتب ان العقد قد روجع وان حدود البيت المذكورة فيه صحيحة ومطابقة للخرائط الموجودة في المصلحة

تمت هذه الخطوة فأصبح لدى زكية عقد بيع مستوف واستحق احمد بقية ثمن بيته الذي ثبتت ملكيته له بطريق لا ريبة فيه، ولكن زكية أرادت زيادة الاستيثاق فكلفت عبد السميع أن يقوم بتسجيل العقد في قلم الرهون بالمحكمة المختلطة

ولم يتوان عبد السميع عن تنفيذ رغبة زكية لحمل العقد في اليوم التالي الى محكمة الموسكى أولا وصحب معه زكية المشترية واحمد البائع ليصدق باشكاتب المحكمة على امضاءيهما لضرورة ذلك التصديق قبل التسجيل

وذهب عبد السميع بالعقد الى قلم الرهون ودفع الرسوم المطلوبة للتسجيل

واستبقى موظفو التسجيل العقد لديهم لمراجعته لانهم استشفوا فيه ريبة ورأوا فيه شبهات تؤذن بتلاعب، وحملهم هذا على أن يبعثوا بالعقد الى قسم المساحة التفصيلية بالجيزة لاعادة مراجعته والافتاء في شأنه

واتضح لمصلحة المساحة بعد مراجعة العقد أنه مزور وأن ما عليه من اختام واصطلاحات خاصة بهذه المصلحة زائفة أيضاً كما أن أحداً من موظفيها لم ير ذلك العقد من قبل أو يكتب عليه بأنه روجع ووجدت معالم وحدود البيت المذكورة فيه صحيحة . .

عودة التحقيق

... وأخرج كاتب وكيل النيابة أوراقه من الحافظة التي كان يحملها وجلس ينتظر ما يمليه عليه وكيل النيابة الذي افتتح المحضر في الساعة والتاريخ وفي دار مصلحة المساحة واستجوب بعض الموظفين فقرروا بأنهم لم يروا ذلك العقد ولم يراجعوه وأكدوا بأنه مزور وأن اختام المصلحة المبصومة عليه زائفة

وانتهت أقوال الموظفين فأملى وكيل النيابة على كاتبه عبارة يقول فيها إنه أمر بضم العقد المزور إلى أوراق التحقيق

وأمضى الكاتب على المحضر، وأمضى وكيل النيابة على ذلك المحضر أيضا، وكان المستجوبون قد سبقوهما إلى التوقيع على اقوالهم أيضاً . .

ووضع الكاتب العقد المزور في حافظة أوراقه وطواها وقام وكيل النيابة يودع الموظف الذي كان يجلس في مكتبه أثناء التحقيق ثم خرج إلى فناء المصلحة وركب سيارته مع كاتبه وحاجبه مودعاً بمظاهر الاجلال والتكريم . .

ومضت بضعة أيام على هذا التحقيق وإذا بمظروف كبير من المظاريف التي تحمل شارة نيابة مصر العمومية يصل إلى ادارة قسم المساحة التفصيلية بالجيزة وفيه خطاب من رئيس النيابة الاهلية يقول إن التحقيق جار في مسألة العقد المزور الذي تسلمه أحد وكلاء النيابة من هذه الادارة

وألحق هذا الخطاب بتقرير كتبه وكيل النيابة المحقق عن ظروف قضية التزوير وسياقها وضمنه رأيه في ذلك العقد المزور استرشاداً بالتحقيق الذي أجراه في مصلحة المساحة

وأودعت هذه الاوراق التي تحمل جميعاً ما يشير الى مصدرها الرسمي من أختام وأرقام فى سجلات مصلحة المساحة

ولم يمض طويل وقت حتى تلقت ادارة المساحة التفصيلية خطاباً من رئيس نيابة مصر الاهلية يبلغها فيه ان الاجراءات القانونية قد اتخذت ضد المزورين وان القانون قد أخذ بخناقهم جزاء ما اقترفوه من نصب وتزوير

واقتنعت المساحة بذلك واستوفيت لديها الاوراق الخاصة بمصير العقد المزور الذي سحب من عندها . .

وأسدل الستار

بلاغ الى النيابة

قلقت زكية اذ طال أمد تسجيل عقد بيع البيت الذي اشترته وساورتها الشكوك والظنون فراحت تبحث وتستقصى دون علم عبد السميع فزادت شكوكها بما عرفته، وإذ خشيت على مالها وبيتها من الضياع تقدمت ضد عبد السميع السمسار واحمد صاحب البيت المباع ببلاغ الى النيابة .

وكادت المرأة تجن اذ سمعت الرجلين ينكران معرفتها أو صلتهما بها او انهما باعاها بيتاً ..

واتضح ان احمد لا يملك بيوتاً في ذلك الحي الذي ذكرته زكية وأن البيت الذي تقول انها اشترته ملك لرجل لا يبغي بيعه

والعقد الذي صدقت عليه في محكمة الموسكي مع احمد ؟ !

مزور ..!

واتسع نطاق التحقيق واتهم الرجلان بالتزوير . ولكن كيف يثبت عليهما التزوير

سئل قلم الرهون عن العقد الذى تقدم لتسجيله باسم زكية المشترية واحمد البائع فقال انه لما تشكك فيه ارسله الى مصلحة المساحة

وسئلت المساحة عن ذلك العقد فقالت انه موجود في نيابة مصر الاهلية اذ جاءها أحد وكلائها فأجرى تحقيقاً في شأن التزوير ثم أخذ العقد معه . وإن المساحة لم تكاتب النيابة في شأنه لأن هذه الاخيرة أبلغتها بأنها احتفظت بالعقد في دوسيه قضية التزوير التي أقيمت ضد المزورين الذين نالوا جزاءهم ..!!

وسألت النيابة النيابة وعرضت الاوراق والرسائل التي أرسلت من رئيس نيابة مصر على موظفي النيابة فقرروا أنه لا علم لهم بها مطلقاً وان مثل هذه الرسائل لم تصدر عن نيابة مصر بتاتاً، وأن ما عليها من اختام وارقام هو محض تزوير ..

ونشط المحققون فاتضحت الحقيقة كاملة

سبك عبد السميع الحيلة على زكية مع باحمد فباعا المرأة الساذجة بيتاً لا علاقة لهما به وكتب عبد السميع عقداً لذلك البيع الوهمي وتعاون مع شريكه في اظهار ذلك العقد في مظهر الصحة فاصطنعا اختام المساحة وطريقة المراجعة فيها

ولما أن احسا بان قلم الرهون احال العقد على المساحة وايقنا بان هذه ستفطن إلى تزويرهما وتحيل المسألة على النيابة بادرا إلى استخلاص العقد من المساحة قبل ان يصل إلى يد النيابة

وقد نظر قاضي الاحالة هذه القضية في الاسبوع الماضي وأصدر قراره باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات

حجر الفلاسفة

هل وفق العلم أخيراً الى تحقيق أمنية قدماء الكيميائين واستخراج الذهب من الحديد ؟

في أوائل هـذا الجيل كان عالم متضلع في الطب والكيمياء يشتغل في ظلمات معامله الخفايا والاسرار ولا يدري أحد سر التجارب الخفيـة التى كان يجريها في عزلته ...

وكان ذلك العالم القـدير يدعى الدكتور دونيكوسكي وهو أحد اساتذة جامعـة فينا ... الرجال المقربين من أمير بافاريا . وهو ... بولوني النشأة إلا انه نمساوي الجنسية ... بلغ أقصى درجات الوظائف التعليمية ... مدرساً في فينا ثم منشئاً ومديراً للمتحف ... في لمبرج

وكان ابنه زبجنيو طالباً نبيهاً نابغة فاز على ... وحاز أرقى الدرجات في دروسه ونال ... عالية واشتغـل مع أبيه في معامله ... يساعده في تجاربه السرية

وكان دونيكوسكى قد قضى حياته مشتغلا ... المعادن والتدرج بهـا من البسائط الى ... فلما مات في سـنة ١٩٢٤ ترك لولده ... وتجارب قيمة عن تحليل المعـادن

وأصبح الابن - زبجنيو - رجلا جديداً ... جديدة وهي بولونيا . واستولت عليه ... عجيبة ملكت عليه كل مشاعره .. فكرة رجال الكيمياء الاقدمين والسحرة ... : فكرة حجر الفلاسفة ، ذلك السر الذي لم يوفق اليـه انسان وهو ابدال ... والنحاس والرصاص ذهبا وهاجا ! !

... أخيراً خيل لدونيكوسكى انه اهتدى الى ... وفاز بتحقيق مطلبه . ولا ندرى هل عثر ... السر في أوراق أبيه ، أم اكتشفه في ... تجاربه التى اكمل بها تجارب أبيـه في ... المعادن وتركيبها ومزجها

... استطاع أخيراً ان يهتدي إلى تركيب ... عمل به على مادة يشع منها شعاع جديد ... شبيه بتلك الاشعة التى تشع من الارض ... المشعة ذراته أشد وأقوى

... سمى هـذا الشعاع - ز - وذكر عنه

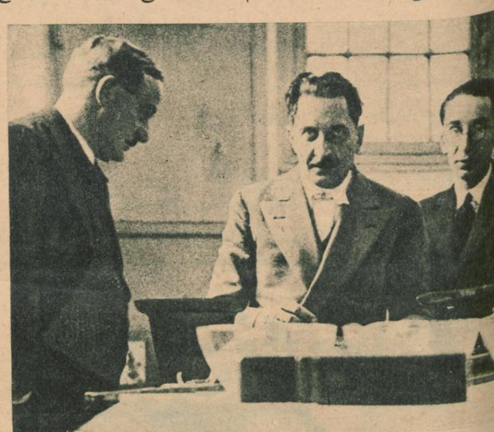
ويدخل عليـه في ستين ثانية التطورات التى تحل بذلك المعدن في آلاف السنين!

أي ان هذا الشعاع يصنع بالمعدن في دقيقة واحدة ما تصنعـه به بطن الارض في آلاف السنين

ثم راح يؤكد انه اذا أعطى اليه أي معدن من المعادن التي تحتوي على عروق الذهب فانه يستطيع أن يستخرج منـه كميات من الذهب أربعة او خمسة اضعاف مايستخرج في الاحوال العادية

وعاد يؤكد أنه اذا أعطي أي معدن خام فان الاملاح المعدنيـة فيه تتأثر بذلك الشعاع وتتحول تحولا جديداً

ثم طلب أن يصرح له بتجربة ذلك الشعاع



دونيكوسكي وهو يقوم بتجارب في معمل مدرسة السنترال بباريس تحت مراقبة البوليس

انه اذا تسلط على أي معدن فانه يبدله ويغيره الذي اكتشفه في المسائل الطبية فيصنع ماتعجز عنه أشعة اكس والاشعة فوق البنفسجية

وكان ذلك في سنة ١٩٢٤

وانتشر الخبر بأن حجر الفلاسفة الحيالي أصبح امراً واقعاً وأن هناك من يصنع الذهب من المعادن الحقيرة . وكان ممن تأثروا بهـذا الخبر المركيزدي ريون صاحب معامل السيارات الفرنسوية الشهورة وعضو مجلس الشيوخ الفرنسوي فأراد أن يعضد هذا المشروع بالمال ويستثمره . واسرع لمقابلة السيو دونيكوسكي وقال له : « انني على استعداد لان أحرر معك عقداً قيمته خمسة ملايين فهل توافق ؟ »

وابتسم دونيكوسكي وقال : « أمامنا متسع من الوقت يامسيو دي ريون ثم أن اختراعي لم يبلغ بعد حد الكمال وهذا ما اعترف به لك »

وفي سنه ١٩٢٦ استوطن دونيكوسكي مونت كارلو حيث أخذ يقوم بتجاربه . وكان بين المتحمسين لمشروعه المعضدين له أحد مواطنيه وهو الكونت سوبانسكي وزير بولونيا السابق في مدريد

وأخيراً راح سوبانسكي يقول لمكتشف الذهب : « يجب أن تؤسس شركة في الحـال وأن تجمع لها الملايين ياصديقي . فاذا لم تكف الاموال التى أمدك بهـا فان لي علاقات طيبة مع رجال عظماء وفي وسعي أن ادبر الامر معهم على ماتشتهي »

وتعاقد دونيكوسكي مع سوبانسكي وتعهد بأن يكشف له سره وطاف سوبانسكي بمعارفه يدعوهم لتعضيد هـذا المشروع فلقى منهم آذانا صاغيـة واكتتب في الشركة المركيز داركانكي والغراندوق ديمتري والمسيو فان هنتز ابن حاكم الهند الشرقية كما ساهم ايضاً في العمل بنك سبتسلر وكثيرون من رجال المال في لندن

وكان كل اولئك المساهمين يطلبون ضمانات وأراد المخترع أن يعطيهم الضمانات التى يطلبونها فاحضروا خبـراء اختصاصيـين قام أمامهم دونيكوسكي بتجاربه فشهدوا كلهم بانه استطاع أن يستخرج الذهب من المعادن الحقيرة تحت تأثير أشعة « ز »

وطلب منه المساهمون أن يكشف لهم سر تلك الاشعة ولكنه رفض بتاتا واستمر يطلب منهم المال الطائل ليمضي في تجاربه

وأخذوا يبذلون له المال دون حساب وأخيراً قام بينـه وبين بعضهم نزاع أدى إلى أن بنك سبتسلر وشركة الالكتروتكنيك قدما ضده بلاغا يتهمانه بالغش والتدليس وانه احتال عليهما حتى سلبهما قدراً كبيراً من المال وبانهما عندما ارهقاه بالطلب استولت عليـه نوبة غضب فالقى في البحر بلفافات كثيرة فيها المادة الراديوية السرية كما هددهما بأن يحطم آلاته وجهازاته

وقبض عليه وسيق إلى باريس وأراد المحققون أن يعطوه فرصة لاثبات صحة دعواه فوضعوا معامل مدرسة السنترال تحت تصرفه ليجري فيها تجاربه والتثبت من صحتها

وجمع دونيكوسكي جهازاته وآلاته ودخل بها معمل مدرسة السنترال فقضى فيهـا أياماً طويلة يقوم بتجاربه نهاراً ثم يعود إلى السجن ليلا

وقضى تلك الايام الطويلة ولكنه لم يستطع ان يفوز في تجاربه السرية . .

وعاد اخيرا إلى السجن حيث يبقى إلى يوم المحاكمة ومع ذلك فان هنـاك كثيرين من انصاره لا يريدون مطلقاً أن يعترفوا بما يتهمه به خصومه بأنه دجال استولى على عدة ملايين بالنصب والحيلة . وانما هو عالم صادق في دعواه فاذا كان لم يوفق في تجاربه التي اجراها في مدرسة السنترال فذلك لسبب مجهول خارج عن ارادته والا فكيف نجح قبل ذلك وكيف افلح في لندن وفي كاب مارتين في استخراج الذهب من المعادن الحقيرة كما شهد بذلك كبار الخبراء الاختصاصيين والحكومة الانجليزية نفسها ؟

ولا تزال قضية دونيكوسكي تشغل الرأي العام في فرنسا وفي انجلترا ولا يزال النـاس يذهبون فيها مذاهب شتى



... دونيكوسكي وطفله بعد القبض عليه

برلمان الجمهور

خطاب مفتوح الى سعادة محافظ مصر
ورئيس لجنة مكافحة غلاء المعيشة

يا صاحب السعادة

نحن من المعجبين بنشاطكم فى مكافحة غلاء المعيشة في مدينة القاهرة مقدرين ما تستنزفه هذه « المكافحة » من وقتكم الثمين المرهق بكثير من الاعمال والتكاليف

ولقد سررنا أشد السرور من الخطوة الجريئة - الأولى - التي خطوتموها نحو محاربة الغلاء المصطنع الذي يشوب غالب المواد الغذائية فكان حميداً منكم فتح محل الجزارة التابع للجنتكم الموقرة فضربتم به مثلا للتجار الجشعين على انه من الميسور جداً ان تباع بعض المواد الغذائية الاساسية بسعر يتناسب مع حالة العسر الحاضرة ويكفل للتاجر الشريف ربحاً معقولا لا يمتص دماء مواطنيه

وحبذا لو انشأتم الكثير من هذه الجزارات الشبه الرسمية في كافة انحاء القاهرة ، وعدتم إلى الاسراع في تنفيذ مشروع « المخبز »

واسمحوا لنا يا صاحب السعادة ان نعتب عليكم عتباً خفيفاً ولا شك ان ما نعهده في رحابة صدركم كفيل بحسن الاصغاء اليه

ذلك انه كان من أثر جهدكم المحمود في مكافحة غلاء المعيشة ذلك القرار الذي يقضي على كل تاجر بأن يعلق على بضاعته بطاقات بأثمانها حتى ولو كان من باعة « البطاطا » المتجولين

ولكن ما قيمة هذه البطاقات وما أثرها في تخفيف أزمة الغلاء المصطنع ما دام مرجع الارقام المسطرة عليها موكول إلى جشع التاجر دون حسيب ولا رقيب ؟ !

وما الذي يكتسبه الجمهور المسكين من تعليق بطاقات الاثمان على حاجاته المعيشية إذ يقرأ فيها بجلاء مؤلم اعلان تضامن التجار عليه وتآزرهم في سلب نقوده الضئيلة وتكاتفهم على رفع الاسعار إلى حد لا يتناسب مع الربح المعقول ولا مع ظروف الأزمة الخانقة ؟ !

هذه شكوى عامة يضج بها الجمهور ويفزع بها إلى سعادتكم ولجنة مكافحة غلاء المعيشة الموقرة ويأمل ان تتداركوه بعطفكم

ولا شك انكم فاعلون

« المحرر »

الدجالون المشعوذون
وهل يراقبهم البوليس ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شارع عبد الدايم بعابدين يوجد منزل للتنجيم يديره رجل من المتمتعين بالحماية الفرنسية يقول انه إخصائي في العلوم الروحانية وقراءة الكف الخ . ومنذ مدة زرت هذا الرجل ودفعت الرسم المطلوب كي يقرأ لي كفى فبعد أن تأمل فيه قال لي إني « معمول لي عمل سحري » من امرأة عجوز بقصد الحاق الأذى والضرر بي وضياع مستقبلي ، وأضاف على ذلك أنه مستعد لان يبطل مفعول هذا العمل السحري اذا أنا دفعت له مبلغ مائة قرش

وكانت بيننا مساومة انتهينا منها بالاتفاق على مبلغ ثلاثين قرشاً فقط وقد قال لي ذلك المنجم إنه بمجرد أن يشرع في عمله فانني سوف أصبح مستريحاً منشرح الصدر

وقد مضى وقت طويل على هذا الاتفاق وعلى دفعي المبلغ بدون أن أرى اية نتيجة أو فائدة وزيادة على ذلك فقد طلب مني المنجم أن اشتري دجاجة سوداء وأحضرها اليه ليكتب لي بدمها ما يبطل تأثير « العمل » من جهة ويكسبني السعادة والراحة من جهة أخرى ويطعم لحم الدجاجة للفقراء

فهل لكم أن تلفتوا نظر رجال البوليس الى هذا الدجال

(حسن . م . القاهرة)

(الدنيا) ليس هذا الرجل الذي تتحدثون عنه أول ولا آخر دجال في القاهرة فهم منتشرون في كثير من انحائها يمارسون ... بين سمع رجال البوليس وبصرهم دون ... اليهم يد زاجرة

على أنه كان واجباً عليكم أن تبادروا ... قسم عابدين بحادث احتيال هذا الرجل ... وسلبه إياكم المبلغ الذي ذكرتموه ، ... التي أكلها وحده ضاحكا ساخراً من ... نيتكم وسذاجتكم

ذلك الى أنه لاشك في انكم تستحقون ... على تصديق الترهات والاعتقاد في ... المضللة و « العمل » السحري وما الى ... الادعاءات التي ثبت أن مدعيها ليسوا ... دجاجلة محترفين وقد قضت محكمة ... واحد من هذا الطراز المشعوذ بالحبس ... طويلة لقيامه بحوادث احتيال شبيهة ... فيه فبادروا بابلاغ الجهات المختصة ...

أهالى الاسكندرية
يتذمرون من الفساد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بالرغم من وجود بوليس ... بمدينة الاسكندرية نرى الكثيرات ...

وقد انتشرت بيوت الفساد في انحاء المدينة وخاصة جهة العطارين ... مصر في الجهة الواقعة خلف سيدى ... الوفائى وفي شارعي أبرون وطور ... الذى ضج منه السكان بالشكوى ... نتيجة لشكواهم الموجهة الى الجهات ...

فبحق الانسانية نرجو منكم ان ... أولى الامر في محافظة الثغر ...

من ذلك الفساد الذي تنتشر معه
كل العدية

محمود الاسكندراني – اسكندرية

ليست هـذه أول شكوى
في هذا الصدد ولقد نشط رجال
بضعة شهور الى مطاردة المستهترات
ثم فترت همته لاسباب لا ندرى
قد اعتقد بان مهمته قد انتهت
الاهالى تدحض هذا الاعتقـاد
رجاء ولاة الامور ورجال
بوليس الاسكندرية ان يشددوا
الشيء رحمـة بالاخلاق والصحة

طفل تائه

مطلوب البحث عن ذويه

رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
نرسل لكم مع هذا صورة فوتوغرافية
محمد الطباخ بأمل نشرها في مجلتكم
عليه احد من أهله
الغلام ٤ سنوات تقريباً عثر عليه
في الطريق العام بدائرة قسم
فبراير الجاري ولم يستدل على أهله
أن الغلام لم يمكنـه أن يفضى

قبول وافر الاحترام
عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



تنشر صورة الغلام محمود محمد
من يعرف شيئاً عن ذويه أو
يتفضل بابلاغنا أو يتكرم بالاتصال
بوليس القاهرة

ورد غطاها

عثمان – ملوى

لنوع من العبث وليست
عن ضياع مستقبلك العلمي
من التعليم لعجزك عن نفقاته .
بطالب يريد ان يتعلم مجانا
على ذلك أجراً ، وإلا يهدد
المحكومة !

حسن سليمان الخلمية الجديدة – مصر

لا تزال المسائل التي تسألون عنها تحت البحث نرجو لكم التوفيق

متعلم – بالقليوبية

لو كان هذا شعركم حقاً فانه جميل

ع . ب . – بمصلحة السكة الحديدية

ابحث عن احدى مدارس المراسلات الموثوق بها وهي تفيدك فيما تريد

عبد الرحمن احمد معوض – اسوان

اذا كانت نسخ البرنامج قد نفدت من مخازن الوزارة فاتصل باحدى المدارس الابتدائية وانقل ما تريده من البرنامج الموجود بها حتما

مصريين . .

اتصلا بقلم « الباسبورتات » بالقاهرة

حسن على ذهنى – دمياط

١ تفيدكم في ذلك وكالة حكومة السودان بالقاهرة

٢ يقدم طلب تطوع جديد

٣ لا

عبد العظيم عبد الله بركات – أوليد – دقهلية

لم يرسل اليكم ما طلبتموه لأنكم لم ترفقوا الطلب والثمن بأجرة البريد

جاد – بالاسكندرية

تأكد ان ما تحسبه توفيراً للوقت لن يتحقق لك بسلوك الطريق الذي تريده . خير لك أن تحصل على البكالوريا على الاقل قبل أن تشرع في دراسة عالية في الخارج . وإلا طال بك الوقت أكثر مما يخيل اليك

محمد زكى عبد العزيز – الدرب الجديد

السيدة زينب

قد يكون طلبك قد حفظ نهائياً فابحث عن عمل آخر ولا تتعلق بآمال الالتحاق بتلك المصلحة

ف . ع . ع . مصر

انتظر حتى تبلغ التاسعة عشرة

ه . ز . م – اسكندرية

امركم لله . . !

ناصيف عازر – مدرسة المحاسبة والتجارة

بالظاهر – القاهرة

اسأل الجمعية نفسها . فليس لدينا فرع للاستعلام عن امثال هذه الامور

مرتبك ومتشائم من الحياة – القاهرة

خطابك مطول ولكننا لم نفهم بالضبط أية خدمة مفيدة تريدنا على إسدائها اليك ؟

محمد ع – شارع القصارية – المنيا

يجوز

تبادل القنابل « البريدية » بين الفاشست وخصومهم

جرى عرف الشعوب المسيحية على تبادل الهدايا في عيدى الميلاد ورأس السنة فتزدحم ادارات البريد بما تصدره من هذه الهدايا وما تستقبله منها ، ويزداد العمل على الموظفين فلا يعنون كثيراً بفحص طرود الهدايا

وتكدست الطرود الصغيرة في مكتب بريد بلدة ايستون بولاية بنسلفانيا الاميركية ووقف الموظف يتأمل خمسة طرود صغيرة سلمها اليه منذ بضعة دقائق رجلان أحدهما طويل القامة والثانى قصيرها

وكانت الطرود الخمسة تتفق في مظهرها الخارجي الانيق وفي وزنها وحجمها وإحكام تغليفها وقد كتب على ظاهر واحد منها « ادوات كتابية » وعلى الثاني « روائح عطرية » وعلى الثالث « ملابس »

وتناقش صاحبا الطرود مع موظف البريد في الوزن والرسوم ثم دفعا الاجر المطلوب وانصرفا دون أن يرتاب الرجل فيهما ولكنه عاد يتأمل هذه الطرود المتشابهة الحجم والوزن المختلفة المحتويات وقرر أن يفتح واحداً منها ليفحصه

وأمسك ادوار وركهيسر موظف الطرود بمكتب بريد ايستون واحداً من تلك الطرود المتشابهة ففك رباط الخيط المعقود حوله ونزع ورقة غلافه فرأى صندوقا صغيراً ذا مزلاج دقيق فمد اصبعه وحرك المزلاج ليفتح غطاء الصندوق

وهنا دوى صوت هائل سقط الرجل على اثره صريعاً واهتزت بناية دار البريد كلها وتحطمت نوافذها وبعض محتوياتها وأصيب موظف آخر بجروح خطيرة ومات هو وور كهسير بعد بضع ساعات في حين أن اصيب اربعة من الموظفين الآخرين بما الزمهم الفراش أياما

أما ذلك الدوي فقد كان صادراً من قنبلة قاتلة كانت مخبأة داخل ذلك الطرد الصغير كما اتضح أن سائر الطرود التي اشتبه فيها موظف البريد كانت تحوي قنابل من هذا النوع ..

ومات رجل آخر بعد بضعة أيام بسبب هذه القنابل البريدية وهو خبير في المفرق[illegible] كان يجرب فرقعة احدى هذه القن[illegible] عجر فأصيب بشظية منها قضت عليه فور[illegible]

وبدأت تحريات البوليس في هذا الشأن واتضح أن ثمة مؤامرة واسعة النطاق دبرت لقتل عدد كبير من زعماء الفاشيست المقيمين في امريكا بهذه الوسيلة الجهنمية

وبعد ان اكتشفت هذه القنابل في مكتب بريد ايستون بيوم واحد أي في ٣٠ ديسمبر الماضي ذاع ان عدداً من الطرود المحتوية على قنابل وزعت في ولايات الوسط الغربية بواسطة البريد المستعجل

ونشط رجال البوليس الامريكي في جميع الانحاء وارسلت برقيات التحذير هنا وهناك وكان طراداً عنيفاً قامت به السلطات الامريكيه للحيلولة دون وصول هذه الطرود القاتلة الى اصحابها من جهة وتحذير المرسلة اليهم من أن يفتحوها من جهة أخرى

ولبث رجال البوليس يلتقطون البريد الرهيب يومين ثم نشطوا بعد ذلك الى معرفة اولئك الذين ارسلوا هذه الطرود القاتلة ودبروا هذه المؤامرة الواسعة النطاق

وظهرت في الصحف عدة اتهامات خطيرة اذ اذاع الفاشيست الامريكيون ان أعداء موسوليني ونظامه الحاضر هم الذين دبروا هذه المؤامرة لقتل انصار الفاشيزم في امريكا

ورد خصوم الفاشيست التهمة إلى الفاشيست انفسهم ورموهم بأنهم هم الذين دبروا هذه المؤامرة ضد انفسهم ليتهموا خصوم الفاشيست بتدبيرها ، والدليل على ذلك أن أحداً ممن أرسلت اليهم القنابل البريدية لم يصب بأي سوء أو ضرر . . !

وانقلبت التهمة بعدئذ إلى صدور الروس الحمر المقيمين في امريكا فردت جريدتهم الدايلي ورکر على هذا الاتهام تحتقر هذه الوسيلة وتنزه ابناء روسيا الحمراء عن مثل هذا العمل!

وهاجت الصحف الامريكية والرأي العام واشتدت المطالبة باجراء تحقيق حاسم سريع في هذه المسألة

واتضح بعد البحث ان الخمسة الطرود الرهيبة التي انفجرت إحدى قنابلها في إيستون كانت موجهة الى : أمانويل جرازي قنصل إيطاليا العام في نيويورك ، وجنروسوبوبي احد اثرياء الايطاليين وصاحب جرائد تصدر في امريكا ، والدكتور إيتالو كارلو فابلو محرر جريدة « البروجرسو » احدى صحف جنروسوبوبى ، وكان الطرد الرابع معنوناً الى دار فيس قنصل إيطاليا في بتسبرج . وباسم : ف . كوتو

اما الطرد الخامس فكان معنوناً باسم شخص يدعى ناتاب ماريان يحفظ بقنصلية الارجنتين بمدينة بلتيمور الامريكية

وتمكن رجال البوليس الامريكى من ان يمنعوا أذى خمس قنابل بريدية اخرى كانت مرسلة الى محرر جريدة إيتاليا الفاشستية بمدينة شيكاغو ، وقنصل إيطاليا في نفس المدينة ، وقنصل إيطاليا في كلفلند ، ووكيل قنصلية إيطاليا يونجستون ، وقنصلها في مدينة دترويت

وكانت الطرود المرسلة الى هؤلاء الايطاليين قد كتب على ظاهرها انها تحوي « ادوات مائدة » او « ادوات طباعة »

وكان اول ما وصل من هذه الطرود الرهيبة ذاك المعنون الى قنصل إيطاليا في كلفلند فتسلمته إحدى الفتيات الموظفات في القنصلية من عامل البريد المستعجل وقدمته الى القنصل وكان القنصل قد طالع في الجرا[illegible] البريدية فلم يحاول فتح الطر[illegible] البوليس تليفونيا فأسرعوا الى [illegible] وحملوا الطرد الى جهة خلو[illegible] السكان ثم اطلقوا عليه [illegible] فانفجرت القنبلة بدوي يصم [illegible] الانفجار فجوة عميقة في الار[illegible] ثلاثين قدما

وكان اكتشاف هذا [illegible] اكتشاف سائر الطرود ذلك [illegible] ما زالت تبحث وتتحرى [illegible] الايصال الخاص بارسال طرد [illegible] كلفلند ووجدت ان الذي أر[illegible] أرسل معه أربعة طرود اخر[illegible] والاشخاص الذين اسلفنا ذكر[illegible]

ولبث رجال البوليس [illegible] متصلين بالجهات التي أرسلت [illegible] في البريد المستعجل طول الليل و[illegible] عن مصير الطرود ؟ وهل [illegible] المرسلة اليهم ؟ وهل تدارك [illegible] الأذى والخطر؟ إلى غير هذه [illegible] تم الحصول على بقية الطرود [illegible] أحد بأذى

وقد اتضح أن هذه [illegible] احتوت خمس قنابل من [illegible] وجد في الطرود المكتش[illegible] ايستون

فكان طول صندوق [illegible] وعرضه ست بوصات و[illegible] وزنته ستة أرطال وهو [illegible] السيجار

وفي داخل الصندوق [illegible] المربى له غطاء من الصفيح [illegible] رطلين من الديناميت [illegible] النيتروجلسرين القوي

وقد ثبت الوعاء [illegible] منه بطارية صغيرة قوة ٤½ [illegible] منها بالمادة المفرقعة [illegible] غطاء الوعاء

أما مزلاج الصندوق [illegible] فقد اعد بطريقة خاصة بحيث [illegible] فتحه أو تحريكه اطلق [illegible] التي تطلق على الفور شرارة [illegible] من السلك السالف [illegible] المفرقعة وعندئذ يحدث ذلك [illegible] الذي أودى بحياة ثلاثة رجال [illegible] في ايستون وبخير المفرقعات [illegible]

ولا يزال رجال البوليس [illegible] في البحث عن الذين ارسلوا [illegible] ومراقبة الايطاليين الموالين [illegible] الفاشيستي اعتقاداً بان احد [illegible] المتعادين هو الذي دبر هذه [illegible] النطاق

اما الجرائد الامريكية [illegible] شعواء على الفريقين قائلة انه [illegible] حسن ضيافة الولايات المتحدة [illegible] بلادها مسرحا لجرائم ر[illegible] يختصمون على سياسة بلادهم [illegible]



رجال البوليس يفحصون أربعة طرود يحتوى كل منها على قنبلة ، ويلاحظ تشابه الطرود في الحجم والشكل

تقتل أمها

بداعي الحنان

بضعة أسابيع ذهبت المس اليس ديلي الى شرطة في كوبنهاجن وقدمت نفسها إلى شرطة ليقبض عليها واعترفت بانها قتلت البارونة فون دوبن

الابنة القاتلة الثلاثين من عمرها والقتيلة فهي عجوز جاوزت السبعين وقد بداء لايقبل الشفاء وقاست آلامه عدة سنين في جلد عجيب . وقد قضت هذه السنين بجانبها تشاهد عذابها الذي إنسان واخيراً لم تطق صبراً على مشاهدة فأعطتها كمية كبيرة من الدواء الذي لا تتناول منه الا جرعات بسيطة وماتت في الحال وارتاحت من آلامها

وبعد أن فاضت روح الام ذهبت الابنة بنفسها إلى البوليس وتقرر في اعترافها : « لقد انقذت أمي من عذابها الرهيب الحياة الابدية الهانئة . لقد حاولت أن تنتحر فلم تفلح وخشيت أن تعيد مرة أخرى وتفلح فتخسر نفسها وتخسر الابدية فلم أجد وسيلة لانقاذ روحها من اليوم الآخر إلا بان أقتلها بيدي . . نادمة على ما صنعت »

أول جناية من نوعها تقع في بلاد بعد أن تعددت أمثال هذه الجنايات أوربا الاخرى

حرق الموتى

البلدان التي تتبع هذه العادة

اليوم في بلاد اليابان أن يحرق الموتى جروا على هذه العادة من عهد بعيد انهم جروا على الدفن مطلقاً مع ان الصينيين ما حرقوا ميتاً ولا تصرفوا بالدفن في التراب . وفي اليابان يأتون بالميت محمولا على نعش فيه كل ويحفرون له حفرة لها أربع نوافذ تطل كل منها على الجهات الاربع ، وقل ان تبقى الجثة اكثر من خمس دقائق . ولا يزال يحرقون موتاهم ويدفنون الرماد في وينصبون الاعلام فوق القبر . وكذلك وهي بلاد على حدود الصين ملكتها ١٨٨٠ ، ولبعض أهل افريقيا عادة إذ هم يحرقون الميت حرقا بطيئاً والنار من حوله ساعات كثيرة يأخذونه بعد هذا ويدفنونه في الارض أميركا الاصليين كانوا قبل دخول يدفنون الميت دفناً ماخلا بعض قبائل المكسيك فانهم كانوا يحرقون في اكرامه ويضعون مع رماده حجراً أوشيئاً آخر على هيئة القلب عادة حرق الموتى شاعت في بلاد والرومان شيوعاً عظيما وتمكنت من قدماً فما دخلت مصر ولا حرق في واحد وماسمع المصريون بحدوث إلا في سنة ١٨٩٣ لما توفي احد الاسكندرية واستأذن اصحابه الحكومة يحرقوه وأقامت الرقباء عليهم

لصوص يسرقون منزلا بأسر

ويحملون محتوياته واخشابه ونوافذه وأبوابه وجدرانه و

> نقدم أكثر الجرائم لمجرد الجرأة الكبيرة التي يتوسل بها المجرم . فانه يصنع شيئاً جريئاً جداً لا ينتظره انسانه ولا يعتقده في الامكان وينطلق اللص بغنيمة باسماً مرتاحاً . وأعجب تلك الجرائم ما نرويه في المقال التالي

تروى سجلات الاجرام في لندن حادثة عجيبة عن سرقة منزل . ولا نقصد محتويات منزل وانما نقصد المنزل نفسه وقد يبدو لك أمراً مستحيلا ان يسرق اللصوص منزلا ويحملونه معهم ولكن هذا ما حدث

وكان أصحاب المنزل قد تركوه لقضاء إجازة الصيف وقرروا ان يغيبوا عنه ثلاثة أسابيع أو شهراً . وعلم اللصوص بذلك فدبروا خطتهم الجهنمية

ففي أول الأمر ذهبوا إلى المنزل ومعهم سيارة نقل كبيرة – وهي سيارة مسروقة ومبدل شكلها حتى لا يعرفها أصحابها – ثم اغتصبوا أبواب المنزل ودخلوه وحملوا الاثاث والمفروشات إلى عربة النقل

وكان المارة يروحون ويغدون ويرون المفروشات وهي تحمل إلى العربة فلا يعير بعضهم الامر التفاتاً ويقف البعض الآخر لمجرد الفرجة على نقل العفش ولا يساور أحدهم شك في ان أولئك الرجال عمال حمالون ينقلون أثاث منزل

وكان أفراد العصبة ستة رجال فلم يتركوا في المنزل صغيرة ولا كبيرة ، وكانت العربة تمتلىء فتذهب إلى مكان بعيد اتخذه اللصوص مستودعاً لمسروقاتهم وتفرغ فيه حمولتها ثم تعود لتنقل باقي الاثاث

وكان الشرطي يراهم ولا تحدثه نفسه بالشر بل وقف أيضاً يتحدث إلى سائق العربة في ود وولاء

ولما انهى اللصوص عملهم كان المنزل قد تجرد من كل شيء ولم يعد يحوي اية قطعة من الاثاث

وخلع اللصوص الحنفيات والمواسير والاسلاك ولم يتركوا أي منقول دون أخذه

وانتهى عملهم في ذلك اليوم وكانت غنيمة طيبة فان المنزل حسن الفراش بديع الاثاث

ولكن اللصوص لم يكتفوا بذلك فقد نجحت خطتهم نجاحاً أغراهم على الاندفاع في عملهم

وكان أحد أفراد العصابة يشتغل من قبل في أعمال الهدم فاخبر رفاقه بأنه من أسهل الأمور أن يهدم المنزل ويبيع الاخشاب والانقاض والحجارة لاحد المشترين وما زال برفاقه حتى حملهم على قبول رأيه وأضافوا اليهم ستة رجال آخرين

وفي اليوم التالي ذهب عمال الهدم و
عملهم، واجتمع بعض المارة يتفرجون و
الشرطي يراقبهم دون أن يخطر ببال أ
يسألهم لماذا يهدمون المنزل بل كان
انسان – والشرطي أولهم – أنهم عمال
بواجب مفروض

واستمروا يهدمون المنزل يوماً
وينقلون الحجارة والطوب والانقاض والا
في عربات النقل الي مستودع السرقا
تباع بثمن حسن

واستمروا بعد ذلك أياما قليلة ولم
أنفسهم راحة وانما يشتغلون بهمة
اكملوا هدم المنزل ونقل انقاضه في مد
جداً ضربوا بها رقما قياسياً عالمياً

وأصبحت الارض التي كان يقوم
أرضاً فضاء مستوية لا أثر فيها للبناء

ورأى احد بائعي المشروبات
هذه الارض الفضاء. فاستحسن أن
عربته . وهكذا اتخذ هذه الارض مكا
وقف فيه بعربته يبيع الشاي و
للراحين والغادين

وبعد أسبوع عاد صاحب المنزل
هو وأسرته فوقفت في ذلك المكان
تحمل أفراد الاسرة وحقائبهم ومتاعه
يطل منها الرجل وامرأته وأولاده
وذهلوا وخيل اليهم أنهم حالمون
اين المنزل ؟ . .

لقد اختفى كأنما ابتلعته الارض
مكانه عربة يبيع صاحبها الشاي و
وفزع الاطفال وبكوا ونظر
وامرأته الى بعضهما في دهشة تعقد
وكان أول ما خطر ببال الرجل
أخطأ الطريق ولكن نظرة واحدة
حوله أثبتت له ان المكان هو
ولم يصدق الرجل حواسه و
البوليس وهناك عرف ان المنزل هدم
يدري أحد من الذي هدمه وحمل
وسعى البوليس سعيه حتى استطاع
ان يقبض على أحد افراد العصابة و
بالسجن . .

أما المنزل فقد ضاع على صاحبه
وهكذا لا تزال قصص الاجرام
عجائبها ومدهشاتها اكثر القصص
فمن الذي يخطر بباله مثلا ان
سرقة باخرة كبيرة بحيلة صغيرة
وهذا هو ما حدث أخيراً في
فقد كانت احدى بواخر النزهة
لاحدى شركات السكك الحديدية راسية
جرينوك في غير موسم السياحة و
وتقدم للشركة بعض رجال الاعمال
استئجار الباخرة لمدة معينة فقدم

... اذ يستفيدون من الباخرة في الايام التي ... لها فيها

وكان رجال الاعمال قادمين من لندن ولهم ... فيها وقد قدموا أوراقا من بنوك تثبت ... المالية ومستندات قيمة لا شك فيها . ... اتخاذ الاجراءات العادية استلمت منهم ... جزءاً من قيمة الايجار وسلمتهم ...

وجاءوا لها بنوتية من طرفهم ثم أقلعت ... بهم

وكان عنوان مكتبهم حقيقياً . ولكنه لم ... الا حجرة صغيرة في إحدى العمارات ... . وكانت شهادات البنوك حقيقية أيضاً ... المبالغ التي كانت مودعة لحسابهم في ... كانت مقادير ضئيلة من المال

وأما النوتية الذين جاءوا بهم فلم يكونوا ... يتقنون فنون الملاحة

وهكذا خرجت الباخرة إلى عرض البحر ... فيها الا عصبة من اللصوص يضحكون ... مسرورين بجواز حيلتهم

واتجهت الباخرة صوب الشواطىء الاسبانية ... نفذت بقية الحيلة الجريئة

... غروب الشمس في أحد الايام سارت ... تقصد احدى نواحي السواحل المشهورة ... وفي صباح اليوم التالي عثرت محطة ... على ذلك الساحل ببعض بقايا الباخرة ... الانقاذ ومناطق النجاة وفي الحال ... تقريراً بان الباخرة تحطمت على الساحل ...

... تمثيل الغرق حتى انه صدر بلاغ ... غرقها

وعندما كان العالم باسره يعتقد أن الباخرة ... ركابها كانت الباخرة تشق عباب اليم ... امريكا الجنوبية وقد أدخل عليها تغيير ... حتى بدت كأنها باخرة اخرى لاشبه ... وبين الباخرة الاولى

ولم يكتف اللصوص بسرقة الباخرة بل ... على أوراق مزورة واستطاعوا أن ... في جنوبي اميركا شركة لنقل البضائع ... المختلفة وعهد لهم الكثيرون من ... والزارعين بشحن طرود البن والفاكهة ... من ميناء الى ميناء . . ولكن هذه ... لم تصل الى مكانها بل اختفت واختفت ...

وتكررت هذه الفعلة مراراً في موانىء ... والباخرة تتخذ في كل ميناء اسما جديداً ... جديدة وكان اللصوص يبيعون البضاعة ... على ثمنها

... عملهم هذا مدة طويلة الى أن ... أحد عمال الجمرك في الباخرة ذات يوم ... في أحد الموانىء وقد خيل اليه أنه ... من قبل في ميناء آخر تحت اسم آخر ... شكوكه الى رؤسائه فعمدوا الى ... الامر وما لبثوا أن كشفوا سر الامر ... الحيلة الجريئة التي لم يسبق لها مثيل ... الاجرام

حياة رخيصة !

يظهر ان الضائقة المالية الحاضرة قد قللت من قيمة الحياة في نظر بعض الناس فزاد اقبالهم على التخلص منها لأوهى الاسباب

وفي الحادثين التاليين اللذين وقعا في القاهرة الاسبوع الماضي مايؤيد هذا القول . . .

في شارع عمر شاه القريب من حي السيدة زينب تسكن امرأة ذات ولد جاوز سن المراهقة بكثير

وجاء هذا الولد الى امه ذات يوم يطلب اليها أن تعطيه . . . قرشاً . . .

ورفضت الام ان تعطي وليدها القرش المنشود رغم الحاجة فأسرها في نفسه وخرج من الغرفة التي كانت تجلس فيها امه واتجه صوب المطبخ فملأ زجاجة بغاز البترول وصب محتوياتها على رأسه وأشعل عوداً من الثقاب

وصرخ الابن من فرط ألم الاحتراق فخفت الام اليه ورأت فلذة كبدها يحترق من أجل القرش الضائع !

واختلف صيدلي يدعى رولف مع زوجته المقيمة معه في حي عابدين فكان شجار خرجت الزوجة بعده غضبى الى بيت ذويها وتركت زوجها وحيداً

ولم يصطبر الزوج حتى تهدأ العاصفة وتعود المياه الى مجاريها ولكنه تضايق من هجر زوجته الذي لم يمض عليه الا وقت قصير فذهب الى الصيدلية التي يشتغل فيها ودس في جيبه كمية من سم ذريع ثم عاد الى منزله

وأغلق الرجل باب مسكنه وتجرع السم ولكنه ماكاد يستقر في أحشائه حتى صرخ من شدة الالم فخف اليه الجيران واستدعوا البوليس الذي نقله الى المستشفى في حالة تنذر بالخطر الشديد . . . .

هل يعود العالم للمقايضة

كان نظام المقايضة بالاشياء والخدمات هو النظام السائد في المعاملة بين الناس قبل اختراع العملة وما كان يظن قط أن العالم يعدل عن العملة بعد أن سهلت المعاملات ـ إلا ان يكون عدوله عنها لاتخاذ نظام ارقى من نظامها قائم على (الثقة) مثلا وما يتبعها من السفاتج والحوالات ، غير أن الازمة الحالية اثرت في المعاملات لدرجة انها اوشكت ان تعود بالناس الى نظام المقايضة العتيق

ومن الأمثلة على ذلك ان طبيب اسنان في بلدة ونكنسن بالولايات المتحدة أعلن استعداده لقبول مقادير من المحاصيل الزراعية في أجور المعالجة . وقد اقبل الناس على عيادته على أثر ذلك ، ومما تسلمه من أجور المعالجة مثلا : ١١٥ بشل من القمح و ٤٥ زكيبة من البطاطس و٢٦ دجاجة و ١٦ أوزه وعجلان . . فلو شاء ان يدير مزرعة لما بقى عليه إلا ان يحوز بعض الماشية وحراثا . . فما رأى اطبائنا في ذلك ؟ هل يقبل احدهم ان يعالج مريضاً مقابل مائة بيضة مثلا للعيادة الواحدة أو يجري عملية جراحية مقابل بالة قطن أو بالتين ؟ . . يقولون إن العالم يتقدم ولكن هناك دلائل كثيرة تدل على رجوعه القهقرى

قصص الحياة

تحت الملاءه



نوع طريف من اللصوصية كان معروفا في مصر منذ سنوات ثم اندثر لأن الخدعة التي تستعمل فيه عرفت وأخذ الناس حذرهم منها، ولكن بعض «المجددات» في عالم السرقة رأين أن يعدن تلك الحيلة القديمة

كانت السيدة سعدية التي تقيم بمنزل لها بحي السيدة زينب جالسة ذات يوم في احدى غرف البيت وإذا بمن يقرع الباب

وفتح الباب عن امرأة تحمل صرة كبيرة ومعها امرأتان تقدمت احداها إلى السيدة تقول انها من «الدلالات» وان لديها تشكيلة من «الحاجات الحلوة اللي تفتح النفس» وحاولت السيدة ان تعتذر بأنها لا تريد شيئاً في الوقت الحالي ولكن المرأة كانت ذلقة اللسان جذابة الحديث فما زالت بالسيدة حتى أقنعتها بأن «الفرجة بلاش»!

وتسلمت عائشة الدلالة الصرة من المرأة التى كانت تصحبها وأنشأت تعرض على السيدة ما معها من بضاعة فهذا منديل «فارغ أوية» وتلك أمشاط من السن الاصلي وهذا كحل وذاك «أحمر» الى ان قالت بأنها سوف تعرض على أنظار السيدة نوعاً من ملاءات الفرش منقطع النظير..

وأخرجت عائشة ملاءة فرش كبيرة جداً ونشرت طياتها بين يديها ثم أشارت الى المرأة التي كانت تحمل الصرة بمساعدتها في نشر الملاءة لترى السيدة جمالها كاملا..

ووقفت المرأتان والملاءة منشورة بين أيديهما وعائشة تمتدح الطول مرة والعرض أخرى وتغرى السيدة بأن تتحسس نوع القماش وجودته..

واختفت في هذه الاثناء المرأة الثالثة..

وكان للسيدة ابنة قامت لتقيس «السرير» وترى هل تتسق ابعاده مع هذه الملاءة الكبيرة او لا تتسق

دخلت الفتاة غرفة النوم فاذا بها تجد امامها امرأة منحنية تلتقط ما تصل اليه يداها وتضعه بلهفة وعجلة في قطعة قماش كبيرة

وأمسكت الفتاة بالمرأة وتدعى صبرة وصرخت على امها تقول بأن احدى مساعدات الدلالة سرقت بعض الحلي والمصوغات من حجرة النوم واشارت الى امها بأن تمسك الدلالة والمرأة الثالثة

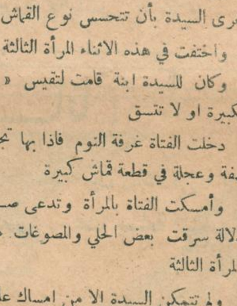
ولم تتمكن السيدة الا من امساك عائشة واقتيدت مع صبرة الى مخفر البوليس

اما كيف دخلت صبرة الى حجرة النوم لتقوم بمهمة السرقة فهذا سر الحيلة القديمة

في الفترة التي كانت تنشر فيها عائشة الملاءة مع المرأة الثالثة التى لاذت بأذيال الفرار، وفي الوقت الذي كانت تشاغل فيه عائشة السيدة سعدية وتحدثها بذلاقة عن جودة قماش الملاءة - في هذا الوقت كانت صبرة تسير على اربع وراء الملاءة المنشورة وتنفذ إلى غرفة النوم..!

وقد ظهر من التحقيق ان عائشة هذه من المجرمات اللواتي اعتدن الاجرام وانها لصة لم تخرج من السجن الا منذ فترة وجيزة فعادت اليه مسرعة ولعلها لا تنشر طريقة الملاءة بين زميلاتها نزيلات سجن النساء..

ضيف غير كريم



في أحد المنازل العتيقة الواقعة في شارع البوستة القديمة بمنطقة قسم الموسكى اتخذ أحد مهاجري الارمن - ويدعى همايان - سكناً خاصاً لنفسه يقيم فيه منذ حين

ولاحظ رجال البوليس أن بعض الأهالي يدخلون إلى بيت همايان هذا في ساعات الليل المتأخرة متلصصين وانهم لايخرجون من البيت إلا بعد ان يروا الجو خالياً من رقيب

فما علاقة هؤلاء بذلك الارمني ومابالهم لايزورنه إلا ليلا في حالة تبعث على الشك والريبة ؟

وكانت تحريات قرر بعدها مأمور قسم الموسكى أن يهاجم مسكن الارمني في إحدى الليالي وراقبت جماعة من الضباط منزل الارمني في الليلة المتفق عليها فلما أن رأوا أولئك الزائرين المريبين يدخلون البيت هاجموه واقتحموا أبوابه وكان ذلك في منتصف إحدى ليالي الاسبوع الماضي

جلس الارمني لدى آلة غريبة الصنع مكباً على عمل يشغل ذهنه وتفكيره، وجلس على مقربة منه زواره الميمون ينتظرون نتيجة ذلك العمل

وسمع المهاجمون رنيناً معدنياً فاقتحموا غرفة العمل واذا بهم يرون كومة من قطع الفضية مكدسة لدى أقدام همايان، وكانت القطع شديدة اللمعان كأنها خرجت من دار حالا...

وكانت الآلة التي رؤي همايان مكباً عليها آلة تزييف نقود مصرية من فئة قروش، وكان أولئك الزوار عملاءه وزبائنه الافاضل وقد جلسوا ينتظرون فراغه من الكمية التي يطلبها كل منهم تبعاً لحاجة السوق وميدان التصريف !

وضبطت آلة التزييف والنقود الزائفة وسيق المزيف وعملاؤه إلى مخفر البوليس ان الرجل كان يزيف النقود ويبيعها الى زبائنه بنصف قيمتها الاسمية وهؤلاء يتقاضون الثاني نظير ترويجهم هذه النقود الزائفة...

وهكذا تلقى مصر من بعض من توسع لهم صدرها مثل هذا المنكر ونكران الجميل

بشرى...!



كان المعروف حتى الآن، في صدد السندات التى تباع بالتقسيط، أن بعض البنوك التي تبيع السندات للجمهور لا تزال تستنزف نقوده وهو يؤمل بعدئذ في الحصول على السند يفاجئه فيه الحظ و «يضرب بريمو»

ولكن فطنة الجمهور إلى هذه البنوك الزائفة وجهت بعض المحتالين - ولعلهم من بمثل هذه البنوك - إلى حيلة جديدة نجحت عدة مرات وكانت آخر حادثة من هذا النحو التالي:

قرع باب أحد المنازل الواقعة في دائرة قسم الازبكية ففتحت الباب صاحبة البيت تجد أمامها رجلا يتأبط حافظة من الجلد مملوءة بالاوراق وفي يده ورقة صغيرة

وسألها الرجل:

- الست أنت الست فلانة..؟

فأجابته بقولها:

- أيوه، خير انشالله

- أنا جايب لك بشره عال وعاوز الحلاوه

- بشرة خير

- انت حضرتك اشتريت سند بنك عقاري من بنك... ودفعتي كل الاقساط

- أيوه...

- أنا محصل البنك

- ما انا دفعت الاقساط كلها والسند عندى

- أنا مش عاوز قسط أنا جايب لك بشره تشرح القلب... السند اللي عندك

- كسب..؟

- أيوه

وكادت المرأة تسقط على الارض من فرط سرورها ومن وقع خبر الثروة استفاقت من هذه النشوة عاد الرجل يقول لها أنه يجب عليها أن تسعى فوراً إلى قبض الربح وأفهمها بأنها لا تستطيع قبض المبلغ الذي ربحته إلا بوساطة البنك الذي باع السند، ذلك البنك الذي يمثله المحصل النشيط الماثل امامها

وجرت المرأة لتتفقد السند العزيز فوجدته في مكانه الذي أخفته فيه منذ أخبرت الرجل أنها سوف تذهب في الغد إلى إدارة البنك الذي اشترت منه السند وتقابل المدير فتقبض الربح وتعطيه «الحلاوة»

وذكرها الرجل بأن اليوم هو السبت والبنك لا يفتح في الغد وانه يجب اتخاذ اجراءات سريعة لصرف المبلغ وإلا فقدته إلى الابد

ولا زال الرجل بها حتى أقنعها بضرورة أخذ السند حالا لاتخاذ تلك الاجراءات

وأخرج من حافظة الاوراق التي معه دفتراً صغيراً قال أنه دفتر الايصالات الرسمي الحكومة !

وكتب الرجل بعض العبارات والارقام على إحدى ورقات ذلك الدفتر وأعطاها اياها وقال انها ايصال بالسند وأنه يجب عليها أن تحتفظ به جيداً إلى صباح يوم الاثنين فتحضر... الربح الحلال..

وعاد زوج المرأة من عمله فزفت اليه البشرى السعيدة وأنبأته بالربح العظيم الذي... يوم الاثنين وقصت عليه ما جرى بينها وبين المحصل الطيب القلب الذي خشى من... فحمل السند بنفسه لاتخاذ اجراءات صرف المبلغ بسرعة

وكان شجار بين الزوج والزوجة اذ عنفها على تفريطها في السند الرابح وإعطائه بتلك السهولة فقد يقبض «البريمو» وحده

واجتمع الناس على شجار الزوجين وتناول احدهم الايصال فاذا به ورقة تافهة غير مفهومة ولا مقروءة وابلغ الأمر الى البوليس فاتضح ان السند لم يربح شيئاً انما... على المرأة بتلك الطريقة وسلب السند ومضى

ولا يزال رجال البوليس يبحثون عن المحتال ... هداه الله اليه



LA BANDE À BOUBOULE





... جومون فرانكو فلم اوبر الممثل الشهير

ميلتون

... رواياته الناجحة التي فاقت سابقاتها

عصابة بوبول)

... ليرده مانو ويقوم باهم ادوار الرواية

... بشتركه مونا جوريا ومادلين جيتي . جرمين

... . مارت موسين . ليلي زيفاكو

... بول (ملك الاونطجية) و (ملك البويجية)

... سائق سيارة في باريس . ولما كان سباق الخيل

... بوبول بعد زوجته نينت وسيارته فقد اشتري

... فرسا اسمها (تيتين) لتشترك في السباق

... سيارة بوبول فتسوقه سفراته للبحث عنها

... الى شاطيء الازور (Côte d'Azur)

... تربح تيتين السباق و (عصابة بوبول)

... لها مثيل فهى احسن روايات السنة

... سينما جومون بلاس زبائنها الكرام ان يبكروا

... لشدة الاقبال المنتظر على هذه الرواية

... الرواية في سينما جومون بلاس في شارع عماد

... ابتداء من الاربعاء ٢ الى الثلاثاء ٨ مارس

... في سينما جومون بالاسكندرية ابتداء من

... حفلات ماتينيه في ايام الخميس والسبت والاحد

... ونصف بعد الظهر وعلاوة على ذلك تقام

... يوم الاحد في الساعة العاشرة ونصف صباحا

... مصرح مجانا فى هذه الرواية

في انحاء الدنيا

فظائع المنفى

يروي الرواة اخباراً رهيبة مفزعة عن أهوال السجن في منفى غيانا الجديدة الذي ترسل اليه فرنسا مجرميها المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة الطويلة مدى حياتهم . ولكن كل ما يروى عن أهوال هذا السجن الرهيب يقل كثيراً عن الواقع ولذلك تجد اكثر المجرمين هناك لايعيشون الا بامل واحد . هو ان يتمكنوا من الفرار

وليس الفرار بالامر السهل . . حيث لا تقوم دونه رقابة الحراس القاسية فقط وانما طبيعة تلك البلاد القاسية التي لا ترحم . فالجو والغابات والحشرات والوحوش، وكل ذلك يقوم عقبة رهيبة في سبيل المجرمين اذا لاذوا بالفرار

ومع أنه في كل سنة يفر من ذلك المنفى مالا يقل عن خمسين شخصاً فان اكثرهم يموتون في الطريق وقد لا ينجو من تلك المنطقة المشؤومة والعبور إلى غيانا الهولنديه إلا ثلاثه أو اربعة . ولا يصلون إلى البلاد المجاورة الا وهم في الرمق الاخير . هذا اذا قدر لهم أن يعيشوا بعد ذلك من شدة المحن التي يقاسونها في فرارهم

واشنع ما وقع من حوادث الفرار ماحدث أخيراً عندما اتفق ستة من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة على الفرار

فقد احكموا تدبير خطتهم فاستطاعوا ان يحصلوا على مؤونه واسلحة وخريطة ، ثم خرجوا ليلا وتسللوا هاربين وهم ممتلئون ثقة وايمانا بالنجاة

وكانت الغابات المتشابكة الاغصان والالياف أول عقبة قامت في سبيلهم ، فقد كانت النباتات الملتفة تعرقل خطواتهم وتلتف على سيقانهم وكأنها تريد إلا أن تستبقيهم في هذه الارض الملعونة

فكانوا يسيرون ببطء شديد بين تلك النباتات والالياف وفي ذلك الجو الذي تشتد حرارته ورطوبته حتى نفدت مؤونتهم دون آن يتقدموا خطوات بعيدة

وأحاطتهم جيوش البعوض تلدغهم وتنفث جراثيم الحمى الفتاكة في اجسامهم . ولما نفد ما معهم من ماء واضربهم العطش راحوا يشربون من ماء المستنقعات فاصابهم ذلك الماء بالدوسنطاريا

واشتدت بهم آلام الحمى ، وآلام الدوسنطاريا ، وآلام اليأس . ففقد أحدهم ويدعى اليرجيه رشده وأصبح مجنونا وأخذ يركض ويهلل ويصيح حتى سقط في قرية نمل كبيرة وهو يلهث تعبا فاحاط به النمل وابتدأ يأكله اكلا ولم تمر ساعات حتى اصبح هيكلا عظميا مجرداً من الجلد واللحم !..

وفي الليلة التالية انقض على الباقين فهد كاسر وافترس احدهم ويدعى غليوم ولم يستطع رفاقه الباقون أن ينقذوه من مخالب الفهد وهم يسمعون صيحات استنجاده ، وانات نزعه ، ثم صمته الاخير

وفي اليوم الثالث اشتد اليأس والالم باحدهم فالقى نفسه في بركة من الماء الاسن ومات غريقاً. ورآه رفاقه وهو ينطوي تحت المياه السوداء الكريهة الرائحة وكأنهم يغبطونه على وصوله الى الراحة الاخيرة

وفي اليوم الرابع سقط احدهم في مستنقع واحاطته جحافل سرطان المستنقع تنهش لحمه نهشا وتلتهمه في بطء وهو عاجز عن الخلاص من مياه المستنقع اللزجة التي تقيد حركاته وتبقيه طعاماً هنيئاً للسرطان

وانقض تمساح رهيب على الآخر فمزقه تمزيقاً ونهشه باسنانه الحادة

ولم يبق من الستة المنكودين سوى شخص واحد يدعى دانيال عثر عليه بعض العمال في اليوم التالي وهو طريح وسط الغابات يفترسه الجوع والرعب .. فروى لهم نكبه رفاقه وعاد الى المنفى راضياً بنصيبه مقتنعاً بانه أوفر حظاً من رفاقه الآخرين

المرأة الشيخ!..

عند ما نشرت قصة « الشيخ » الانجليزية لقيت رواجا كبيراً وترجمت إلى مختلف اللغات وعرضت في دور السينما ، وأصبح بطل الاحاديث الشيخ الزعيم العربي الذي تعجبه امرأة ويحبها فيختطفها إلى مضاربه لينال منها بالعنف ما لا يناله باللين من الحب والاحترام

وقديما كان الرجال إذا لقوا إعراضاً من النساء اللاتي يتيمهم حبا ، أو إذا لقوا من أهلهن تعنتا يختطفونهن بقوة السلاح . ولكن لم يسمع أحد من قبل ان امرأة تختطف رجلا لترغمه على ان يحبها

وهذا ما حدث أخيراً . في قرية جيتارلي في تركيا

فان امرأة تركية تدعى فاطمة تخجاجي توفي زوجها منذ ثلاث سنوات وما زالت صغيرة السن ملتهبة الفؤاد بشعلة الشباب والغرام لا يجاوز عمرها الحادية والعشرين

وبعد وفاة زوجها بثلاث سنوات تعارفت في القرية بغلام صغير يدعى محمد في السادسة عشرة من عمره

وأحبته فاطمة حبا جنونيا وازداد بها الهوى حتى لم تطق عنه صبراً . ولكن الفتى لم يبادلها حبا بحب بل كان ينفر منها ويفر من سبيلها وهكذا ضاعت كل مساعيها في إغرائه سدى ولم تفز من غرامه بطائل

ولما أجهدها الوجد وبرح بها الغرام ولم تجد جدوى في وسائل اللين والاقناع ، دهمت منزل الغلام المحبوب ليلا وهي مدججة بالسلاح واختطفته قوة وقسراً وهي تهدده بالقتل وحملته إلى منزلها في خارج القرية وسجنته في إحدى حجرات المنزل وأنزلت به ... والأذى وظلت تهدده بكل ... وتغريه بكل وسائل الاغراء ..

ومع ذلك فقد تحمل الغلام ... ان يجيبها الى طلبها

وعلم أهله باختفائه ولكنهم ... وأبلغوا الشرطة خبر فقده وطال ... إلى ان اكتشفه البوليس أخيراً ... العاشقة الجريئة وقد ساءت حاله ... وطال عذابه

وأنقذه البوليس من براثنها ... ليحاكمها على هذا « الغرام بالاكراه »

ما يفعله الشح...

المسز مارتا كندي سوان ... أهالي ولاية ميسوري بامريكا ... والخمسين من عمرها وقد حكم ... بالسجن تسع سنوات لأنها قتلت ... الحادي والعشرين من عمره ... يورك وقالت عنها حيثيات الحكم ... امرأة في أمريكا » والظاهر ... النعت فانها بلغت من الشح ... العقل وهو الذي دفعها إلى الاجرام ... بريء . وتفصيل الامر ان شابا ... دفعه الفقر إلى التماس السكن ... سوان مع زوجته وطفليه ...

رأى خبير

استاذ في الطب يبدي رأيه ...

« الكاليفلويد » على ...

في رايي ان « الكاليفلويد » ... عديم الخطر منشط ومجدد ... ولاعصابه وقد استعملته ... اذ وصفته لرجل بالغ من ... خائر القوى منحط الهمة ... زجاجة واحدة منه استعاد ... اعماله كانه في ريعان الشباب ... فشابان كانا مصابين باعتلال ... « الكاليفلويد » من هذا ... يدعيان بالخير لمخترع هذا الدواء ... كافريس الاستاذ في كلية ... « كاليفلويد » الدكتور ... لكم ما يحدثه من انقلاب ... الجسد والنفس فيبدل صفار ... ويشد الجلد وينشط العروق ... ويزيل الانحطاط العصبي ...

٥ جوائز كبري و ٥ جوائز ...

ولندرا وبروكسل وفلورانس ...

الصيدليات والاجزاخانات ...

كتيب عن شبوبية الجهاز ...

ترسل الطلبات الى ...

شارع عابدين رقم ٧ ...

كل يوم جمعة اقرأ كل ...



طوفان المسيسبي

طغى نهر المسيسبي على الولايات المجاورة له في امريكا فامتدت مياهه فوق الحقول واغرقت زراعات جمة كما ترى في الصورة

ولما كان ولداه في حاجة إلى اللبن وهو لا يستطيع شراءه فقد عرض على تلك المرأة ان يشتغل لها ما تكلفه إياه مقابل حصوله على (نصف لتر) من اللبن كل يوم . وكان لا يحصل على ذلك القدر إلا بالسخط منها . وفي صباح أحد الايام زادت المرأة مقدار العمل المقابل لتلك الكمية من اللبن واضطرت الشاب المسكين إلى تنظيف أرض مخزن الحنطة كله ففعل ذلك حتى لا يحرم ولداه من اللبن الذي يحتاجان اليه . ولكنها قبل ان تناوله زجاجة اللبن كانت قد وضعت فيها سراً كمية من سم قاتل (الاستركنين) لكي تتخلص من الطفلين اللذين يكلفانها كل يوم ذلك القدر الضئيل من اللبن على الرغم من ان أباهما يؤدي لها من العمل ما يوازي أضعاف ثمنه . وما تجرع الطفلان اللبن حتى مرضا فعرض أبوهما على المسز سوان ان تستدعي الطبيب ولكنها رفضت قائلة ان هذا ليس من شأنها ولما جاء الطبيب وجد الطفل الاصغر قد فارق الحياة ولكن أمكنه إنقاذ أخيه الاكبر من الموت . وما علم أبوهما ان المرض ناشىء من التسمم حتى أيقن ان المسز سوان هي التي وضعت السم في اللبن لأنها سبق ان سممت كلباً له لتتخلص من إطعامه . وعلى ذلك قدم شكواه للنيابة وقبض على المرأة المجرمة وقد اعترفت بعد جهد بما جنته يداها وبالدافع الذي دفعها اليه ولكنها عادت بعد حين فأنكرت اعترافها وقالت انها امرأة أمية وانها لم تكن تقصد سوى وضع دواء مر في اللبن حتى يكرهه الطفلان ولا يلحآن بعدئذ في طلبه ولكنها أخطأت ووضعت ذلك السم بدل الدواء . غير ان المحكمة لم تأخذ بهذا الادعاء وحكمت عليها بالسجن تسع سنوات . ولو انها حكمت عليها بالاعدام لما كان كثيراً عليها ..



بطلة العالم في التزحلق

بدأت الالعاب الاولمبية الشتوية في بحيرة بلاسيد بنيويورك من ٤ فبراير الماضي وكان أعجب هذه الالعاب ما عرضته المس سونيا هيني بطلة العالم في التزحلق على الثلج وقد أخذت صورتها آلة السينما وهي في انطلاقها السريع فوق صفحة من الثلج وترى فوق هذا الكلام بعض مناظر حركاتها منقولة عن الفيلم السينمائي

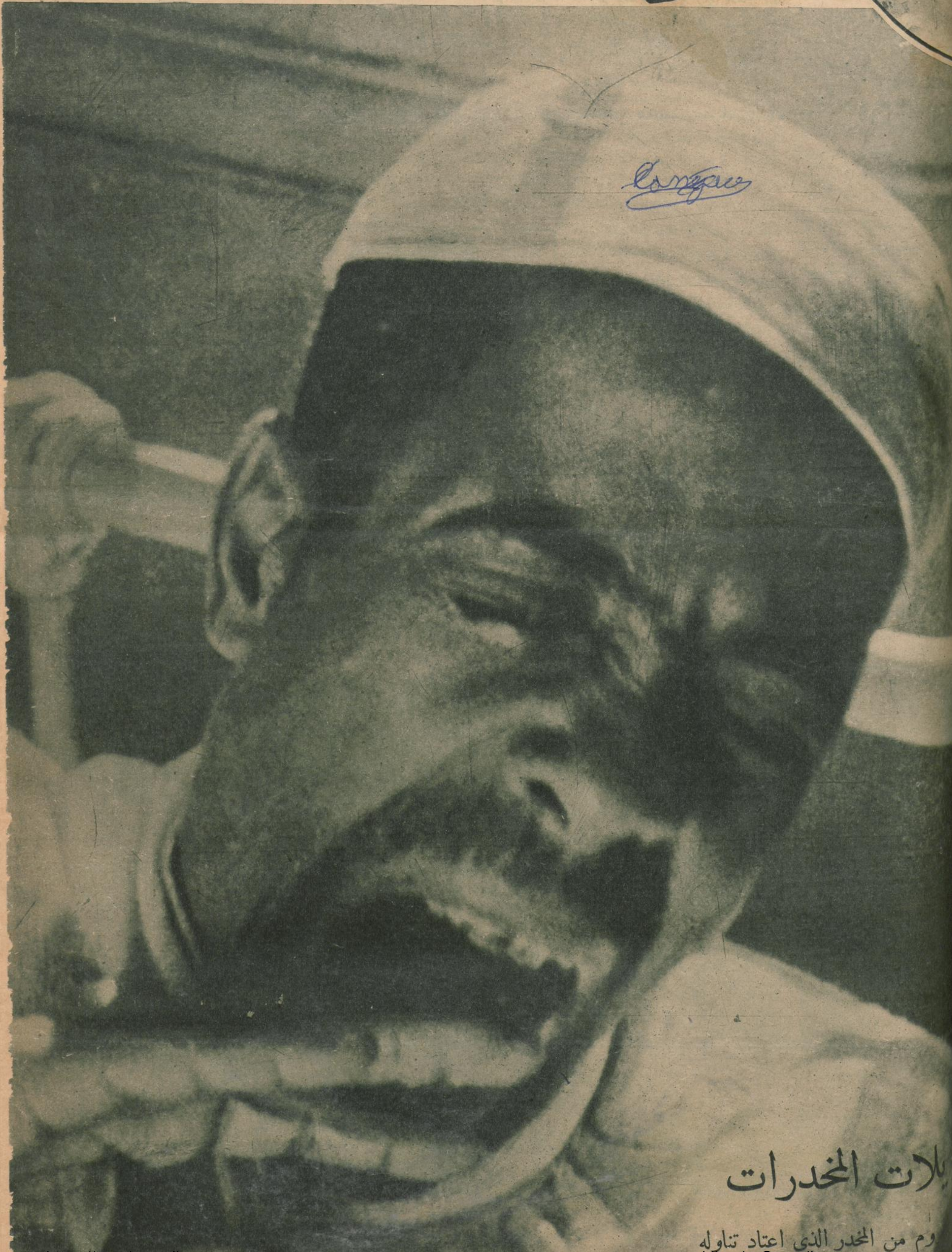


الالعاب الاولمبية في بحيرة بلاسيد

بوني شيفيلد احد اللاعبين الاولمبيين المشهورين يثب وثبة طويلة فوق ظهور أربع عشرة فتاة وقفن صفاً واحداً

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



يلات المخدرات

وم من المخدر الذى اعتاد تناوله

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

اكتشافات سليم حسن

حاولت بعض الجرائد الانكليزية ان تضعف من قيمة اكتشاف الاستاذ سليم حسن الاخير. والمصريون لا يهتزون لذلك المظهر الصغير من مظاهر الحسد المشتعل في الصدور. لأن العلم لا يعرف الجنسية، ولكن الاستعمار في مصر يهوله ان يشهد كل يوم مصرعاً من مصارعه ويروعه ان يرى في كل ناحية نهضة قومية من النهضات الآخذة بالالباب ...

لانجزع إذن لتلك المهاجمة الحقيرة، ولكن الذي نجزع له حقيقة مظهر البرود الذي يبدو على دوائرنا الرسمية عقب كل ضربة صائبة يضربها استاذنا النابغة بمعوله في باطن الارض والصخور – مظهر بارد جامد يبدو واضحاً جلياً في البلاغات الرسمية. ولولا ما تنشره الجرائد بدافع من حماستها وواجبها لانهال التراب الذي يكشفه الاثري المصري على اكتشافاته الفذة فغمرها الى حين ...

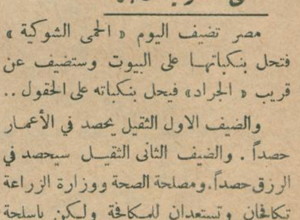


الاستاذ «سليم حسن» لا يعنى ولا يكترث، ولو كنت محله لعرفت كيف أقيم الدنيا واقعدها، ولكن ما العمل وهو ايضاً جامد بارد، فهو يفضل ان تتكلم عنه الصخور الصماء، والاجساد الميتة الصامتة، في بلد لا يجيد الاشقشقة اللسان. في الفارغ لا في «المليان» ..

الحمى الشوكية والجراد

مصر تضيف اليوم «الحمى الشوكية» فتحل بنكباتها على البيوت وستضيف عن قريب «الجراد» فيحل بنكباته على الحقول ..

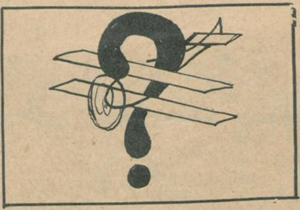
والضيف الاول الثقيل يحصد في الأعمار حصداً. والضيف الثانى الثقيل سيحصد في الرزق حصداً. ومصلحة الصحة ووزارة الزراعة تكافحان وتستعدان للمكافحة ولكن باسلحة مفلولة لا تقطع ولا تبيد ..



تنصحنا مصلحة الصحة ان لا نعطس، وان لا نكح، وان نتجنب الزحام، واللمس ويعلم الله وتعلم مصلحة الصحة ان هذا غير ميسور. وتنصح وزارة الزراعة ان ندق على الصفائح، وان نصب الغار على الاشجار، وان نطارد جيش الجراد الجرار، ويعلم الله وتعلم وزارة الزراعة ان هذا غير ممكن وغير ميسور. لم يبق الا «الاتكال على الله» وهذا في نظري أنجع علاج !...

ماذا فى الجو !؟

هبط «نوري باشا السعيد» رئيس وزراة العراق فجأة بالطيارة ارض مصر، ثم أسرع فقابل «صدقي باشا» ثم أسرع فتشرف بمقابلة جلالة الملك، ثم اسرع فعاد بالطيارة الى بلاده...



وسافر منذ أيام دولة صدقى باشا الى فلسطين وبيروت ثم عاد ثم قيل أنه سيعود ..

وفي كل يوم نقرأ كلمة عن حركات سمو الخديو وسكناته وكل يوم نسمع اشاعة جديدة «هوسة» والسلام ..

ماذا في الجو ؟!

اللهم ان كان صحيحاً ما يقال من ان ملكا جديداً سيضاف الى ملك مصر فمن حق دولة «الغازي صدقى باشا» ان يبشر الناس بفتوحاته ولكني أخشى ان يحرمنا دولته من هذه المفاجأة اللذيذة، وان يصر على القول بان هذا كله من أجل خاطر «البرتقال» ؟! ..

«السر الانسانى» !

اقترحت إحدى السيدات على عصبة الأمم ان يؤلف جيش من متطوعي الانسانية يزحف إلى ميدان القتال ثم يقف بين جيشي اليابان والصين لعلهما «ينكسفان» فيوقفان اطلاق القنابل والرصاص، ان لم يكن من أجل السلام فعلى الاقل من أجل محبي السلام الذين يعرضون أرواحهم للخطر في وسط النيران ..

وبدأ الاقتراح في أول الامر مضحكا ولكن المتطوعين تزاحموا وتجلت بين الاسماء شخصيات ضخمة كشخصية زعيم العمال البريطاني وغيره ...

وقد راق لي الاقتراح فوددت ان أضيف اسمي إلى اسماء المطوعين، ولكني أحببت أن أؤلف ولو جيشاً مصرياً صغيراً يرفع اسم مصر في عالم الانسانية، فعرضت الامر على إخواني فقال أحدهم: «ملعون ابو الصين على ابو اليابان واحنا مالنا». وقال الثاني: «انا مستعد ولكن ان نكون وراء الصفوف لا وسط الصفوف» وسأل الثالث عن ثمن هذه التضحية الغالية في سبيل السلام العام ؟ وقال الرابع لا مانع عندي ولكن بعد ان تعلن الحرب رسمياً من الصين على اليابان أو بالعكس. وقال الخامس لننتظر قليلا حتى نعرف مصير جيش الانسانية الأول ؟ ...

وقد وقع في نفسي الرأي الاخير وقعاً حسناً فلنؤجل الفكرة حتى نضمن نجاح المشروع ؟! ...

طياراتنا المصرية:

تأخرت طياراتنا المصرية وطيارونا المصريون عن الميعاد المناسب. وقد ذكرني بهذا الموضوع ما قرأته من ان العراق ستستقبل قريباً سرباً آخر من طياريها وطياراتها فما هي علة التأخير يا ترى ؟!

ان كانت العلة علة الجو فهي علة قديمة وقد أوشك العام ان ينقضي، ولا أدري متى ينصلح هذا الجو ونحن نقرأ بين يوم وآخر عن رحلات ناجحة وعن طيارين ناجحين ؟!

انصح الحكومة بسرعة الأذن بالطيران والا كان الموقف موقفاً لا يليق ...

فان كانت هناك نقطة فنية فليس الكلام لي وانما ليتكلم رشدى وصدقى وسالم وغيرهم من الذين طاروا في مختلف الاجواء ...

أو ليصدر بلاغ رسمي يفسر الموضوع ..

التلفون اللاسلكى بين مصر والخارج

سررت جداً حين قرأت ان معالي وزير المواصلات قد وقع على اتفاق المخابرات بين مصر والخارج. وان ساءني كثيراً أن الشركة التي ستتولى هذه المخابرات هي شركة اجنبية ماركونية ..

سررت سرور الاطفال لهذه الخطوة التي خطتها مصر. وسررت من ناحية اخرى لان لي صديقات في باريس ولندن استطيع أن افاجئهن مفاجأة لذيذة بالكلام من القاهرة ..

ولكن الذي غاظني كثيراً أن سعر الثلاث دقائق كثير – حوالي أربعة جنيهات. وهذا لا يهم لو ضمن الانسان وضوح المخابرة ونجاحها، ولكن ماذا يكون الموقف لو دفعت الأربعة الجنيهات ثم طلبت السكة فردت الخادمة في باريس بأن سيدتها غير موجودة .. أو قالت لي انتظر «قليلا» حتى استدعيها من الحمام .. أو قالت لي «كلمها بعد شويه» .. أو حصل اثناء المخابرة تماس في الأسلاك .. الحق إن مثلي لن يستعمل التلفون اللاسلكى الخارجي كثيراً، فلنتخل عنه الى عشاق «جابي مورلى» و«مارى بل» و«كوليت دورفي» وحسبنا المخابرات الداخلية أم خمسة قروش تعريفه ..

رواج فكرة اللوتريا

الفضل ليانصيب «دربي» فقد أقبل عليه المصريون في السنين الاخيرة ايما اقبال. وهأنا واحد من الناس «اكع» كل مرة حوالي ثلاثة جنيهات مصرية طمعاً في الجائزة الأولى أم ثلاثين الف جنيه ..

وقامت جمعية المواساة الاسلامية بنصيب كبير فاقبل المصريون عليه أى اقبال، وصدق الذى قال ان الأزمة هي سر الرواج. فقد جرب الناس ابواب العمل المتعب لجني الارباح هذه السنين ففشلوا، فلم يبق أمامهم ... المحض فجربوه ..

وقد تأثرت حكومتنا نفسها ... فأذاعت بعض الجرائد أن الحكومة ... تنشىء يانصيبا بمبلغ أربعمائة وخمس... الجنيهات في كل سنة، لمدة سبع سنوات ... منها مبلغ ثلاثمائة الف جنيه لجوائز ... الرابحة، وانها ستجري أول سحب ... العام ...

لاشك أن المشروع سينجح و... غريباً أن تلجأ اليه حكومة في ... تحاربه فيه حكومات !!

بقى رأي الشرع الحنيف و... في هذه النقطة، ولعلهم يقبلون على ... فتكون فتوام العملية هي خير ... نجاح المشروع

الصحف والالقاب

وزعت على الصحف كراسات ... الرتب حتى لا يبقى للصحف عذر في ... طبق القانون الجديد ..

والصحيفة اليومية الواحدة ... الاسماء، ويستلزم الأمر أن يراجع ... هذه الكراسات حتى لا ترتكب الصحف ... المنصوص عنها في القانون الجديد ... يراجع هذه الاسماء انما هو رئيس ... والمحرر المختص – والمصحح المختص ...

وهذه عملية قاسية تعطل العمل ... الصحف كثيراً. والطريقة المأمونة ... «الافندي» إلى كل اسم من باب ... ولكن الصحيفة لا تأمن حينئذ ... أصحاب الرتب فهي في الواقع بين ...

اكتبوا الأسماء مع حفظ الألقاب ... وليحتج من شاء أن يحتج، فالذنب ... العجيب وعودونا من الآن أن ... تمهيداً للديموقراطية في العصر الديموقراطي ...

الجو الهادىء فى نظر المندوب ...

زار السير «برسي لورين» ... ولما انتهت الزيارة صافح سعادة ... حرب باشا وقال له: «انني أشكرك ... حسن استقبالك، وأثني عليك لما أبديت ... من مهارة وادارة حازمة رأيتها بنفسي ... البنك وشركاته، وأعجب بك ... يسعى الى المصلحة في جو هادىء»

فماذا يا ترى يقصد المندوب السامي ... الهادىء» ؟!

هل «ينبط» فخامته على زعمائنا ... وحكامنا السياسيين الذين لا يتحركون ... بالمظاهرات والطبل والزمر ... والسرادقات والمزازيك ؟!

وان كان هذا قصده كما هو المفهوم ... من السير «برسي لورين» ان ... «برسي لورين» عن العامل الحقيقي و... الاصلي ؟! ..

فكرى اباظة
المحامي

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات ... كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة ... الادارة وموقعة بامضاء مديرها

أشهر القضايا في مصر

قضية ثورة رواق الشوام بالأزهر

علي

كان الجامع الازهر ولا يزال محل رعاية واحترام وتقديس من كافة الهيئات . وكل حادثة لها مساس بما للازهر من هيبة كانت تثير اهتمام الرأي العام وتستدعي انتباهه . بل أن الحوادث التى اعتدى فيها على الازهر قد سجلت في تاريخ مصر الحديث لما لها من خطورة . ولم يحدث اعتداء على تلك الجامعة الاسلامية الكبيرة الا من عناصر اجنبية ، كالاعتداء الذي اجترأت عليه الحملة الفرنسية التي قدمت مصر بقيادة نابوليون بونابارت . أما في هذه الحادثة فقد كانت الثورة التى قام بها الازهريون موجهة الى هيئات البوليس المحلية . فكانت نوعاً من الفتنة الداخلية . وقد حدث الاعتداء بحضور سعادة ماهر باشا محافظ العاصمة اذ ذاك . واطلق الرصاص على الطلبة الثائرين واريقت الدماء في ساحة الجامع الكبير . ويكفى لكي يعلم القارىء مبلغ خطورة هذه القضية ان يعلم أن الصحف المصرية اذ ذاك ظلت تخصص الصفحة الاولى كلها يوميا لمقالة افتتاحية عن تفاصيلها ، والآراء المتضاربة فيها

... ذلك في عام ١٨٩٦
... مصر إذ ذاك قد اصيبت بنوع من
... ا) الوبائية . انتقلت عدواها اليها
... الاقطار الشرقيـة ففتكت بالأهالي
... ما حتى بلغت الوفيات نسبة لم يكن
... بها من قبل. لذلك اضطرت مصلحة
... اتخاذ تدابير سريعة قاسية للمحافظة
... الاصحاء من عدوى الذين وقعوا
... الوباء . وقد ازدحمت المقابر بجثث
... قت بها على رحبها، وعجز (الحانوتية)
... للوتى فكانوا يذهبون بهم الى الدفن
... راء الغسيل المعتاد ، واحتج بعض
... على ذلك ، وأفتى فضيلة شيخ الجامع
... بوجوب اتمام الاجراءات الشرعية قبل

... حدث في الساعة التاسعة والدقيقة
... من صباح يوم أول يونيو عام ١٨٩٦
... معاون بوليس قسم الدرب الاحمر
... اصابة في أحد طلبة الأزهر برواق
... فأخطر طبيب الصحة الدكتور رضوان
... الحكيم وانتقل معه الى مكان المصاب
... حوالي الساعة العاشرة . ولم يكد
... يجري الكشف على الطالب حتى اتضح
... الاصابة هي من النوع الوبائي الخطر وأنه
... الى المستشفى وعزله عن باقى زملائه
... تفشى العدوى بينهم . وكان الطلبة إذ
... تجمعوا حول المكان الذي وقف فيه
... مع معاون البوليس فاعترضوا على نقل
... بحجة أن مصاباً
... نقل فلقى حتفه .
... وا أنهم مستعدون
... زميلهم حتى يشفى .
... احدهم ويدعى
... الشاغ بصوت عال:
... لا نسمح لكم بنقل
... من هنا مهما
... المرجة ولو ذهبت
... نا جميعاً » وجاء
... آخر من نفس
... وصاح : « لا يمكن
... ريض مهما وصلت
... » وقد القى هذه
... في لهجة حماسية
... الطلبة الباقون
... شديداً . وبدأت
... على الطلبة المحتشدين
... التمرد

... شيخ الجامع ؟

... وأشار بعضهم على
... البوليس أن يخبر

شيخ رواق الشوام — وهو الشيخ عبد القادر الرافعي — بالأمر لعله يتصرف فيه . فتوجه اليه وأخبره فأحاله الى شيخ الجامع الازهر . وعندئذ استدعى المعاون جندي الازهر المكلف بالمحافظة على النظام فيه ، وأمره بأن يتوجه إلى فضيلة شيخ الجامع وأن يخبره بعصيان الطلبة لأمر الطبيب وامتناعهم عن تسليم زميلهم المصاب . وعاد الجندي وأجاب المعاون بأن فضيلة الشيخ أمره بأن يفرق الطلبة وأن يرسل أحد الخدم إلى شيخ الرواق

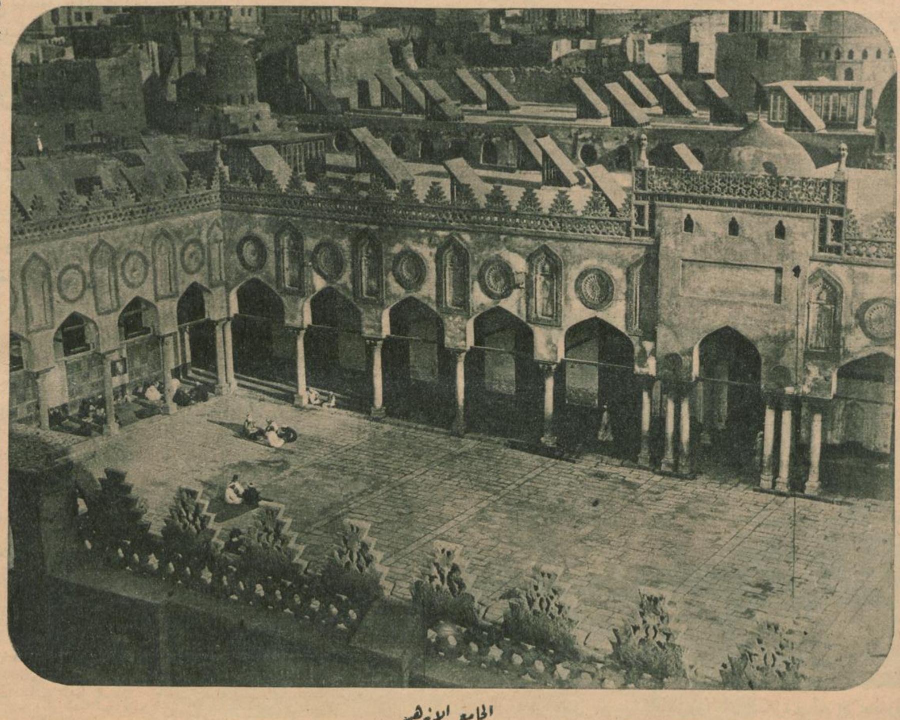
ولكن معاون البوليس إذ ذاك كان قد رأى تزايد حماسة الطلبة فاستدعى قوة عسكرية من القسم حضرت بسرعة ووقفت على باب رواق الشوام . ولما خرج المعاون من الجامع بلغه ان وكيل المحافظة قد حضر . فمر المعاون من باب الشوربة إلى باب الصعايدة إلى باب الشوام من الخارج حيث تقابل مع وكيل المحافظة ودخلا الجامع معاً من ذلك الباب . فصاح الطلبة صياحاً عالياً ، والقوا عليهما الطوب والتراب ، وأصيب الوكيل بطوبة فاسرع الاثنان بالعودة . وعندئذ انتهز الطلبة هذه الفرصة فاغلقوا باب الجامع الذي دخلا منه . فلم يجد المعاون مناصاً من أن يأمر العساكر باقفال جميع الابواب الاخرى . وأن يغيروا أنفسهم حراساً عليها ، وأرسل في طلب نجدة أخرى

معركة في الازهر

وأقبل بعد ذلك المستر روف مفتش الداخلية الانجليزي ووقف مع وكيل المحافظة والمعاون وكان الطلبة اذ ذاك يفتحون احد مصراعي الباب بين برهة وأخرى ويلقون منها الطوب والحجارة ثم يسرعون باقفالها . واستمروا على ذلك حتى حضر البكباشي منسفيلد ثم حضر سعادة ماهر باشا (والد معالى علي ماهر باشا وزير الحقانية الحالي والدكتور أحمد ماهر وزير المعارف سابقاً) ووقف على مسافة قريبة من الباب . وظن أنه لو دخل وحده فقد يظن الطلبة أنه لا يريد بهم سوءاً وفعلا أقدم على الدخول بعد ان استعمل البكباشي منسفيلد القوة حتى تمكن من دفع الباب . ولكن المحافظ لم يكد يدخل الجامع حتى صرخ الطلبة في وجهه والقوا عليه الطوب والحجارة . فصاح بهم : « أنا المحافظ . . أنا المحافظ » فلم يعبأ به أحد ، واستمروا في القاء الطوب عليه فأصيب بحجر فوق حاجبه ، وخدش في شفته ، كما أصابته اصابة مؤلمة من حجر فوق ركبته . واصيب البكباشى منسفيلد في الجزء الأيمن من رأسه اصابة اسالت الدم على ثيابه . ويظهر أن الطلبة عند ما تبين لهم أنهم تمكنوا من اصابة المحافظ زادت ثورتهم، فتعالى ضجيجهم وأخذوا يصيحون : « المحافظ اهه . . . اديله » وكان ماهر باشا إذ ذاك يريد ان يستمر على البقاء حتى تهدأ ثائرة الطلبة ، وخشية أن يتهم بالجبن ، ولكن تبين له أن بقاءه داخل الجامع معناه موته فعاد إلى الخارج ، وعندئذ عاد الطلبة الى اغلاق الباب كما كان ، ووضعوا خلفه شباكا من حديد ليزيدوه مناعة وقوة !

اطلاق النار

وأقبل كولس باشا حكمدار العاصمة الانجليزى . ووقف برهة مع ماهر باشا على مسافة قريبة من باب الرواق ، وتحدث الاثنان حديثاً قصيراً لم يعلم أحد ما قيل فيه ، ولكن الحكمدار تقدم بعد ذلك إلى باب رواق الشوام . وكانت القوة التي طلبها البكباشي منسفيلد اثر الاعتداء عليه وعلى المحافظ قد وصلت وتمت بواسطتها محاصرة الجامع من جميع جهاته . ومنع مرور الناس من حوله . ووقف الحكمدار أمام باب الرواق وأمر العساكر بأن يكسروه فانقضوا عليه حتى خلعوا أحد مصراعيه من مكانه . وانفتحت ثغرة أمكن للعساكر اطلاق النار منها فيما بعد . وانتهز الطلبة الفرصة فأخذوا من جانبهم في القاء الطوب من تلك الثغرة . وتقدم الحكمدار ومعه بندقيته فأطلق منها (كبسولة) فارغة في الهواء ارهاباً للطلبة ولكنهم لم يعبأوا بذلك فأمر عساكره بأطلاق النار فأطلقوا نحو خمس عشرة رصاصة من خلال الثغرة المفتوحة على الطلبة



الجامع الازهر

الثائرين داخل الرواق ، فأصيب عديدون ، ولكن أشد الاصابات كانت في خمسة من الطلبة ، توفي أحدهم والاربعة الباقون جرحوا جروحاً خطيرة

وقد كانت نتيجة اطلاق النار أن تفرق الطلبة في أنحاء الجامع بعد ان كانوا محتشدين عند الباب والنوافذ يلقون منها الطوب والحجارة . ودخل البوليس إذ ذاك فوجد بعض الطلبة مختفين في زوايا الجامع . كما ان بعض العلماء الذين تصادف وجودهم في الجامع كانوا يلتمسون ملجأ يقيهم شر الطلقات النارية

تحقيق ـ وتقارير

وأخطرت السلطات الرئيسية فوراً بالحادثة فاهتمت لها اهتماماً عظيماً . وكان سمو الخديوي في الاسكندرية فأرسل له عطوفة ناظر النظار برقية موجزة عن الحادثة . وكلف النائب العام بتقديم تقرير عنها فانتدب يوسف بك سليمان رئيس النيابة للانتقال وتحقيق الحادثة

وسمعت أقوال معاون بوليس قسم الدرب الاحمر الذى سرد معظم الوقائع التي عرفها القاريء . ولكن ما كاد المحقق يسأله عن أول من أطلق النار حتى تردد واختلس بضع نظرات إلى الحكمدار كولس باشا الذي كان حاضراً التحقيق . فتقدم الحكمدار إذ ذاك وقال بالفرنسية :

« إنني أول من ضرب الرصاص ، ثم تبعني مستر روف ، ثم العساكر بأمري »

وقد كلف كل من ماهر باشا المحافظ ووكيل المحافظة وشيخ الجامع الازهر بتقديم تقرير على حدة ، فكان تقرير ماهر باشا أشد التقارير لهجة ، وقد ذكر فيه كيف ان حياته كانت مهددة بالخطر وهو يتلقى هجمات الطلبة الثائرين وذكر عن شيخ الجامع ما يأتي :

« يسوءني جداً ان أقول ان غياب حضرات شيخ الجامع ومشايخ الاروقة وباقي العلماء وقت الحادثة له العجب . لأنهم اما ان يكونوا ساخطين على هذا العصيان أو راضين عنه . فان كان الأول كان ذلك من أقوى الدلائل على انهم ليسوا بمسموعي الكلمة عند تلامذتهم بل ليسوا موضوع الاحترام فيما بينهم وتكون الرئاسة اسمية فقط وان كان الثاني فالمصيبة أدهى وأمر »

وذكر المحافظ أيضاً انه انتقل إلى محل الحادثة نحو الساعة الحادية عشر وخمس عشرة دقيقة والرصاص لم يطلق إلا نحو الساعة الواحدة بعد الظهر . أي ان هيئة البوليس التي كانت في محل الحادثة قد استعملت منتهى الحكمة مدى ساعتين كاملتين

أما تقرير شيخ الجامع الازهر فقد أنحى فيه باللائمة على البوليس لأنه لم يلجأ اليه في بادىء الامر . وذكر أنه قال لمعاون البوليس عندما قابله : « إذا كنت قد احضرت قوتك وأقمت هذا الهرج قبل ان تسألني شيئاً فماذا أعمل الآن وماذا تريد مني » ، وانه ذهب بعد ذلك إلى المحافظة فوجد ان ماهر باشا قد انتقل الى الجامع مع قوة عسكرية . ولما عاد إلى الجامع توجه إلى مكتبه بادارة الازهر ، وانتظر أن يحضر المحافظ لمقابلته ولكنه سمع طلقات الرصاص

من الذى أمر باطلاق الرصاص

وهنا يجب ان نتساءل : « من الذى كان أول من أمر باطلاق الرصاص ؟ »

لقد ذكر معاون البوليس في التحقيق ان الحكمدار كولس باشا هو الذي بدأ باطلاق النار . وأقره الحكمدار على ذلك

ولكن القراء علموا ان الحكمدار وقف برهة مع ماهر باشا قبل ان يتقدم إلى باب رواق الشوام فهل أشار عليه المحافظ ـ وهو رئيسه المباشر ـ باطلاق النار ؟

هنا تضاربت أقوال الصحف المصرية إذ ذاك . فقد ذكر المؤيد ان المحافظ لم يأمر كولس باشا باطلاق الرصاص بل بالعكس أمره بتجنب ذلك . وانه اضطر ان يخفي هذه الحقيقة في تقريره المرفوع الى عطوفة ناظر الداخلية خشية ان يتهم بالجبن . كما ذكرت ان وكيل المحافظة عند ما قابل ناظر الداخلية صباح يوم الحادثة وأطلعه على تفاصيل ثورة الطلبة (في رواق الشوام) حذره الناظر كل التحذير من اطلاق الرصاص على الطلبة وأمره باستعمال منتهى الحكمة

مكافأة المحافظ

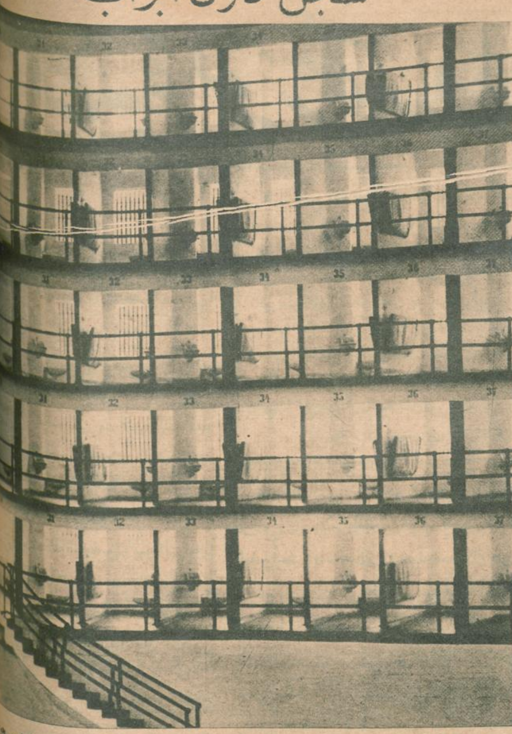
واجتمع مجلس النظار بعد ذلك وعرضت عليه التقارير المرفوعة اليه من الهيئات المختلفة فقرر الانعام بالنيشان العثماني الثانى على سعادة ماهر باشا المحافظ . واقفال رواق الشوام سنة كاملة . ونفى نحو ستين طالباً وهم الذين قبض عليهم ولم توجد أدلة كافية لاقامة الدعوى ضدهم . وكانوا اذ ذاك مسجونين في الحوض المرصود . كما قرر المجلس استمرار النيابة العامة في اجراءاتها القانونية لمحاكمة ١٤ طالباً من رواق الشوام . ضبط منهم ١١ والثلاثة الباقون كانوا لا يزالون فارين

المحاكمة

وفي يوم ١١ يونيو سنة ١٨٩٦ عرضت القضية على محكمة السيدة زينب . وجلس في كرسي النيابة يوسف بك سليمان فطلب تطبيق المادتين ١٢٧ و١٢٨ من قانون العقوبات . وترافع الاستاذ اسماعيل بك عاصم عن المتهمين

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم المذكور قضت المحكمة ببراءة اثنين وبالسجن سنتين على الطلبة الثلاثة الفارين وعلى ابراهيم الدباغ ومحمد زقوت لثبوت اعتدائهم على المحافظ . وعلى هؤلاء أيضاً بالحبس ستة أشهر عن تهمة القذف والسب التى ارتكبوها في مواجهة المحافظ . كما قضت على سبعة متهمين آخرين بالحبس ستة أشهر عن تهمة القذف والسب في حق المحافظ ومعاون البوليس

سجن دون أبواب



منظر عام لبعض زنازين سجن جزيرة بينوس وترى الزنازين دون أبواب فى وسع كل مسجون يتصل بزملائه في أي وقت يشاء

في جزيرة بينوس على بعد ستين ميلا من جزيرة كوبا سجن يختلف عن سجون العالم طراً ففيه أكثر من ثلاثة آلاف مسجون متنوعي الجرائم بينهم القاتل والسارق والمجرم السياسي ويعيشون كلهم تحت نظام عسكري شديد ولكن السجن محاط بحدائق غناء ومناظر طبيعية شائقة ويقوم بأعمال السجن الادارية والكتابية والصناعية المسجونون بأنفسهم وهم يفتخرون بأن حسابات السجن منتظمة انتظاماً لا يوجد في أدق ادارات الحكومة ووزاراتها فلا أثر فيها للاختلاس والغش والتدليس والتزوير كما يحدث أحياناً في مصالح الحكومة

وحول السجن مصانع يشتغل فيها كل مسجون بما يحسنه فهناك مصانع لصنع الاحذية والحياكة والحدادة والنجارة الخ . .

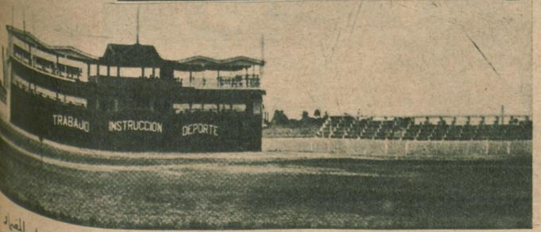
ومتى عاد المسجونون من المصانع فانهم يجتمعون في قاعات السجن الواسعة ويقضون سهراتهم في لعب الشطرنج او الدومينو فاذا ملوا اللعب خرجوا ... الالعاب الرياضية وقد تكونت منهم ... الكرة تقوم بمباراة في أيام الاحد من ...

وأما حجرات السجن ـ الزنازين ـ ... عديمة الابواب . وكل مسجون له الحق ... يدخل حجرته لينام ويخرج منها عندما ...

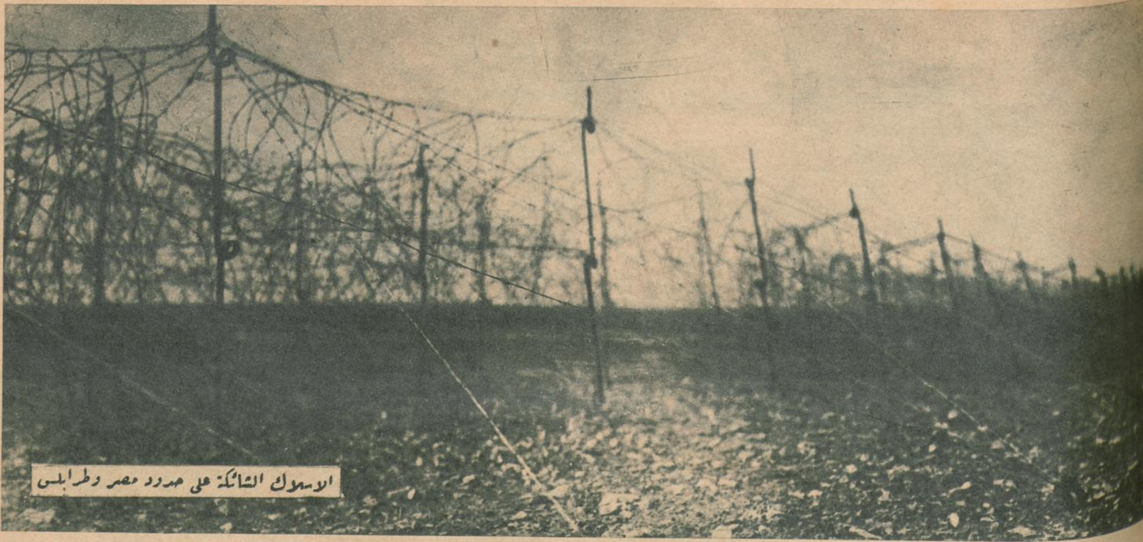
ولذلك مرت السنون على هذا ... العجيب دون أن يحدث فيه أي تمرد أو ... أومحاولة هروب الا فيما ندر . فاذا حاول ... الهروب فان باقي المسجونين يتولون ... ويحكمون عليه وينفذون فيه الحكم ... بالاشغال الشاقة أو الحرمان من الامتيازات ... ولذلك تجد أولئك المسجونين أسعد ... العالم ومنهم السجانون والكتبة والحراس



منظر عمومي لسجن جزيرة بينوس وحوله الحدائق الغناء والاشجار والنخيل



مفحار الكرة الذي يقوم فيه المسجونون بلعب الكرة في أيام الآحاد وقد كتبت على المدخل كلمات بالاسبانية معناها العمل والتعلم والرياضة



مذكرات صحافي

اتفاقية الحدود الغربية وتنفيذها قبل ابرامها

ذكرت الصحف اليومية أخيراً ان الوزارة سترسل اتفاقية الحدود الغربية إلى البرلمان لكي يبرمها

واتفاقية الحدود الغربية هي الاتفاقية المعقودة بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية بشأن جغبوب والحدود الفاصلة بين مصر وبرقة في الصحراء الغربية

* * *

لما انضم الحلفاء . في اثناء الحرب العظمى . أرادوا أن يستميلوا ايطاليا اليهم وان يخوضوا غمار الحرب في صفهم قطعوا لها عهوداً ووعدوها بالبر بها اذا عقد النصر لجيوشهم وكان بين العهود التي قطعت لايطاليا عهد من انجلترا بان تتنازل عن جغبوب . وكانت جغبوب تابعة لمصر . وكانت الحماية البريطانية مبسوطة على مصر يومئذ

وكانت ايطاليا تعلق اهمية كبيرة على الحصول على جغبوب لأنها كانت تعتبر أعظم مقام للسنوسيين . فاغتبطت الحكومة الايطالية بالوعود التي قطعته لها الحكومة البريطانية بشأنها وانتظرت انتهاء الحرب بفارغ صبر لكي تستولى عليها

غير انه لما وضعت الحرب العظمى اوزارها لم تطالب ايطاليا بجغبوب مباشرة وربما كان سبب ذلك انشغالها بتقرير الحالة في طرابلس . ولكن سكوتها عن المطالبة بجغبوب لم يدم طويلا فلما حلت سنة ١٩٢٤ حتى ذكرت الحكومة الايطالية الحكومة البريطانية بعهدها الخاص بجغبوب فكان رد حكومة انجلترا على ذلك بتذكيرها أن الاحوال تغيرت فالحماية البريطانية على البلاد المصرية قد انتهت واصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة

ونصحت الحكومة البريطانية للحكومة الايطالية بمفاوضة الحكومة المصرية رأساً في مسألة جغبوب ووعدتها بان لاتقف (أي الحكومة البريطانية) حجر عثرة في سبيلها ولا يخفى انه في تصريح ٢٨ فبراير تعهدت انجلترا بأن تدافع عن سلامة الدولة المصرية ضد أي اعتداء من الخارج فبمقتضى هذا التصريح كان يتعين على انجلترا أن تدافع عن مصر اذا اقدمت ايطاليا على احتلال جغبوب ولكن الحكومة البريطانية قالت للحكومة الايطالية حيث انها تعهدت لها في اثناء الحرب باعطائها جغبوب فانها لن تتدخل في المفاوضات التي ستدور بين ايطاليا ومصر بل تقف منها موقف المحايد

ولما شرعت ايطاليا في مفاوضة مصر في هذا الموضوع كانت الوزارة الزيورية هي المتربعة في دست الاحكام فألفت لجنة مصرية برئاسة دولة اسماعيل صدقي باشا لكي تتفاوض مع اللجنة الايطالية لهذا الغرض أيضاً

وانتهت المفاوضات التي دارت بين الفريقين يومئذ بأن تنازلت مصر عن جغبوب لايطاليا في مقابل تنازل ايطاليا لمصر عن بعض المواقع على الحدود الغربية التى تفصل بين مصر وبرقه ولا سيما عند السلوم وعقدت اتفاقية بذلك بين الحكومتين وهي الاتفاقيـة التى تعرف اليوم باتفاقية الحدود الغربية

ونص في الاتفاقية على أن تنفيذها يبدأ من اليوم الذى يبرمها فيه البرلمان المصري والبرلمان الايطالى

وأبرم البرلمان الايطالي الاتفاقية يومئذ لانه كان قائما اما البرلمان المصري فكان منحلا فلم يكن هناك سبيل الى ابرام الاتفاقية امامه ولكن الوزارة الزيورية اكدت للحكومة الايطالية ان الانتخابات في مصر سوف تجري قريبا ويعقد البرلمان المصري وتعرض الاتفاقية عليـه ، وبعد انقضاء عدة شهور اعلن ان الانتخابات ستجري في موعد حدد لها ، وفعلا جرت هـذه الانتخابات ودعي البرلمان الى الاجتماع غير انه من الجلسة الاولى تبين ان الاغلبية وفدية فاستصدرت الوزارة الزيورية مرسوما بحل البرلمان وهو لا يزال في اليوم الأول من عمره وبذلك لم يتسن لها عرض الاتفاقية عليه

ولما رأى الايطاليون ان مسألة ابرام الاتفاقية في البرلمان المصري ستطول إذ لا يعرف متى سيكون هناك برلمان مصرى اقدموا على احتلال جغبوب بعدما اعلنوا الحكومة المصرية بذلك

وقبل ان يستولي الايطاليون على جغبوب نزحت عنها العائلات السنوسية التي كانت فيها وفي مقدمتها عائلة السيد صفي الدين السنوسي شقيق السيد احمد الشريف السنوسى الكبير ونزلت مرسى مطروح في الأراضي المصرية

واجتمع البرلمان المصرى في سنة ١٩٢٦ وفي سنة ١٩٢٧ وفي النصف الأول من سنة ١٩٢٨ بدون ان تعرض اتفاقية الحدود الغربية عليه ثم جاءت وزارة دولة محمد محمود باشا وحل البرلمان

وفي عهد وزارة محمد محمود باشا دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية لكي تنفذ ايطاليا تعهداتها طبقا لما جاء في الاتفاقية وان كان البرلمان المصري لم يبرم الاتفاقية بعد ، ورأت الحكومة الايطالية ان طلب الحكومة المصرية عادل لانه اذا كانت هي قد اقدمت على الاستيلاء على جغبوب قبل ان يبرم البرلمان المصري الاتفاقية فان من الانصاف أن تتنازل الآن لمصر عن المواقع التي تعهدت في الاتفاقية بالتنازل عنها لمصر بدون ان تنتظر ان يبرم البرلمان المصري الاتفاقية وفعلا سافرت لجنة مصرية ايطالية الى الحدود الغربية وعدلت هـذه الحدود بحيث دخلت تلك المواقع في الاراضي المصرية وتسلمت الحاميات المصرية المواقع المذكورة بالمراسم الرسمية المعتادة وكتبت محاضر رسمية بذلك امضاها الفريقان

وفي اثناء تربع وزارة النحاس باشا الاخيرة في دست الاحكام رفعت وزارة الخارجية مذكرة بالاتفاقية الى مجلس الوزراء لارسالها الى البرلمان وكان وزير الخارجيـة بالنيابه يومئـذ حضرة صاحب العزة بهي الدين بركات بك لان سعادة واصف غالي باشا وزير الخارجية اذ ذاك كان غائبا في انجلترا مع الوفـد الرسمي الذى كان يرأسه دولة مصطفى النحاس باشا ، غير ان عمر الوزارة لم يطل يومئذ كما يعلم القراء فلم يرسل الاتفاقية الى البرلمان وظلت في رئاسة مجلس الوزراء الى أن تقرر أخيراً ارسالها الى البرلمان لابرامها فتستكمل بذلك شكلها القانوني أسوة بجميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي يجب ابرامها في البرلمانات لكي تصبح نافذة

ولربما كانت اتفاقية الحدود الغربية أول اتفاقية ظل ابرامها معلقا سبع سنوات بعد امضائها ، كما انها ربما كانت اول اتفاقية من نوعها تنفذ نصوصها قبل ابرامها

« صحافي »



العلم المصري يخفق لاول مرة فوق الاراضي التى تنازلت عنها ايطاليا لمصر

ادمان المخدرات مرض نفسانى لا ينجح الطب فى علاجه

نشرنا في العدد الماضي مقالا عن المخاطرات الجريئة التى يقوم بها مهربو المخدرات ومروجوها جرياً وراء الربح الطائل الذي يمتصونه من دماء المدمنين التاعسين وننشر في هـذا العدد بعض احصائيات عن ذلك الربح والويلات الرهيبة التى تنزل بالمدمنين

■

يباع الكيلوجرام من الهيروين بمبلغ ٤٥ جنيهاً من مصانع المخـدرات . ولا يكون الهيروين بذلك الثمن خالصاً نقياً من المواد الاخرى بل يكون مغشوشاً بمقدار ٢٥ في المائة . ولا يزال المخدر يغش بواسطة التجار واحداً بعد الآخر باضافة مواد غريبة اليـه ، حتى يتراوح سعر الكيلو الواحد من الهيروين الخالص بين ألف وألفي جنيه

وقد اشترى مندوبون من البوليس اثنى عشرة عينة من الهيروين من الوجهين القبلي والبحري فكان الثمن الذي استخلص منها على الوجه التالي :

رقم العينة	البلد الذي اشتريت العينة منه	ثمن الجرام الواحد بالقرش	ثمن الكيلو جرام بالجنيه
١	أسيوط	٦٢ر٦	٦٢٦
٢	الفيوم	١١٢ر٨	١١٢٨
٣	بني سويف	٤٠ر٧	٤٠٧
٤	الزقازيق	١٦٢ر٨	١٦٢٨
٥	المنصورة	٤٦ر٧	٤٦٧
٦	دمنهور	٥٦	٥٦٠
٧	طنطا	١١١ر١	١١١١
٨	المنيا	١١٨ر٥	١١٨٥
٩	جرجا	٢٤٢ر٤	٢٤٢٤
١٠	بنها	٦٩ر٤	٦٩٤
١١	السنبلاوين	٧٣ر٤	٧٣٤
١٢	المحلة الكبرى	١٠٠	١٠٠٠

ولكي يعلم القارىء مبلغ الربح الصافي الذي يعود على تاجر هذه السموم يجب عليه ملاحظة ان الربح الذي يدخل جيب التاجر ليس مجرد حاصل طرح أرباح الخمسة والاربعين جنيهاً ثمن الكيلو جرام من الهيروين من مصانعه من ثمن البيع ، لأن التاجر يضيف الى الكيلوجرام مواد أخرى تزيده وزنا فيزيد الربح إلى حد هائل

فقد اتضح ان الكيلوجرام من الهيروين الذى يباع في الفيوم مثـلا ب ١١٢٨ جنيهاً لا يتكلف على التـاجر اكثر من ٣٣ جنيهاً فالربح الصافي فيه يناهز ١٠٩٥ جنيهاً، ويتكلف الكيلو الذي يباع في جرجا ٣٧ جنيهاً ويباع ب ٢٤٢٤ جنيهاً فيكون الربح الصافي في الكيلو الواحد ٢٣٨٦ جنيهاً ! !

فماذا اشترى هؤلاء السفاكون بهذا المال الحرام ؟ وماذا جنوا على هـذه البلاد الآمنة بذلك السم الخبيث

أيد عاملة وسواعد فتية حرمت من العمل الشريف والقوت والتجأت الى أحط أنواع الارتزاق سداً للحاجة الملحة التي يدفعهم اليها الادمان والرغبة الصارخة في المثابرة عليـه ، وأسر عديدة فقدت من كان يعولها وينفق من قواه وفتوته في سبيل القيام بأودها والحيلولة دون مهانتها أو تدهورها الى الحضيض . .

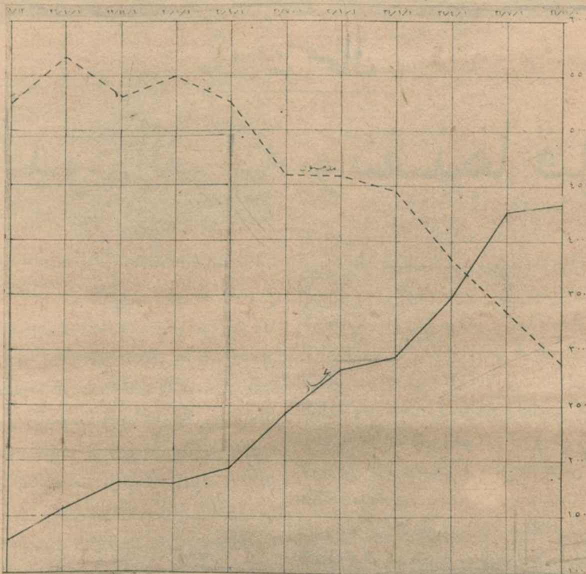
وفي الحق ان ويلات الادمان على المخدرات تنصب في الاغلب على الشاب وفوادحها تنزل في اكثر الحالات بذوي الفتوة

فاذا أطلعت على بيان بأعمار الاشخاص الذين يتعاطون المواد المخدرة ويتصلون بها في الثلاثة الاعوام الاخيرة . اتضح لك بجلاء تؤيده بلاغـة الارقام ان ضحايا المخدرات اكثر ما يكونون في الطبقات التي تتراوح أعمـار أفرادهـا بين الحادية والعشرين والحادية والثلاثين

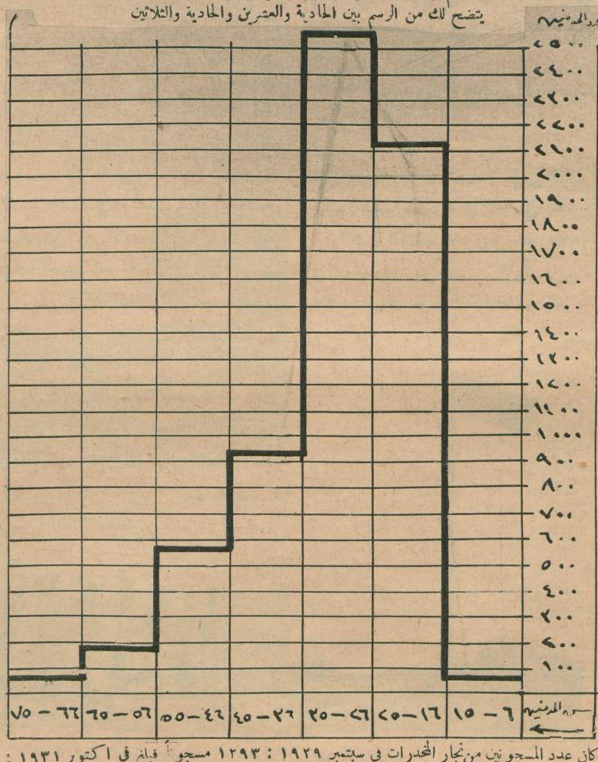
وفي السجون آلاف من المسجونين بسبب المخدرات منهم تجار هذه السموم ومنهم ضحاياها التاعسين ، وانه لمما يبعث على بعض السرور ان أكثر المسجونين بسبب المخدرات في الوقت الحاضر هم من فئة التجار

فلقد كان عدد المسجونين في أول أكتوبر الماضي بسبب المخدرات كالآتي

	تحت التحقيق	مسجونون	المجموع
تجار	٢٣٩	٤٠٨٨	٤٣٢٧
مدمنون	٤٧٩	٢٤٠٣	



نظرة واحدة الى هذا الرسم تبين لك مقدار ما تقاسيه مصر من ويلات المخدرات . فان اكثر المدمنين كما يتضح لك من الرسم بين الحادية والعشرين والحادية والثلاثين



كان عدد المسجونين من تجار المخدرات في سبتمبر ١٩٢٩ : ١٢٩٣ مسجوناً فبلغ في اكتوبر ١٩٣١ : ٤٣٢٧ مسجوناً . أما المسجونون من المدمنين فقد نقص عددهم من ٥٢٣٨ (سبتمبر ١٩٢٩) الى ٢٨٨٢ مسجوناً (اكتوبر ١٩٣١)

وبمجموع هؤلاء ٧٢٠٩ ألقوا في السجون بسبب المخدرات البغيضة

هذا وقـد دلت الاحصاءات التقريبية ان من سكان القطر المصري الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ ، ٦٠ سنة من المدمنين على المخدرات حوالي ٤٣٠ ٣٠٦ وهم موزعون كالآتي :

مدمنو الحشيش	٢٨٢ ٤٣٤
« الافيون	٩٣ ٦٩٢
« الهيروين	٤٥ ١٨٠
المجموع	٤٣٠ ٣٠٦

هؤلاء عبء ثقيل على الوطن وعلى ذويهم وأقاربهم وبني جلدتهم ، وأشباه الذين أقعدهم المخدر عن اتقان أعمال يقتاتون ويعولون من تجب عليهم معونتهم من ذويهم

ومما يؤسفنا انه يكاد يكون ثمة اجماع بين كبار الاطباء الذين درسوا حالات والمدمنين ، على ان العلاج الطبي سواء بالحقن أو سواها غير مجد كل الجدوى لأنه يجتث الداء من جذوره ولا الضمان الكافي لبرء المدمن وعدم تعاطي المخدر . ويكاد هؤلاء الاطباء يكونون متفقين في الرأي بأن الادمان داء نفساني ان يكون أساس العلاج فيه راجعا الاخصائيين في علم النفس

وإلى القارىء مقتطفات مما قاله الدكتور ا . ج . بيجام أستاذ الطب الاكلينيكي بقصر العيني بعـد ان استعرض المعروفة لعلاج الادمان على المخدرات حقن المدمن في العضلات بدمه نفسه ، والعلاج الذاتي بحقن الامصال ، والدواء الذي طبيبان في مصر الجديدة ، والمعالجة بالأ قال الدكتور :

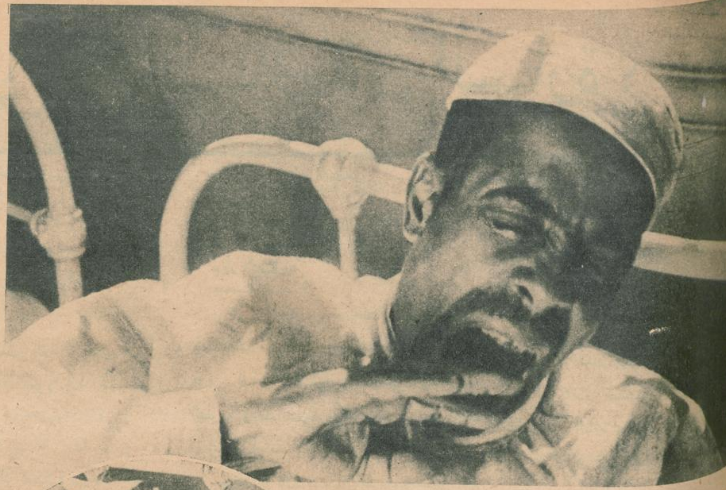
« اتضح لنا ان تأثير الادمان على الهيروين أكثر وقعاً على ناحية المدمنين النفسية الناحية الجثمانية ، إذ ان القوى الذهنية تتعطل بأجمعها وقوة ارادتهم تنقص حالتهم عادة إلى الخلل العقلي والانحطاط المعنوي

« ان كثيرين من المدمنين الذين كان بينهم على ما يظهر نقص في العقل توجد فيهم العادة ، وكان هذا النقص سرعة وقوعهم فريسة في غالب تصادفهم في الطريق . وكل وسيلة من العلاج في هذا النوع من المدمنين هي فاشلة ، ومع ذلك فقد كانت قوى العليل منهم على شف الهاوية ، كما كانت نتائج في هذا الفريق الضئيل باعثة على الرجاء

(البقية على صفحة ١٥)

الحرمان من المخدرات







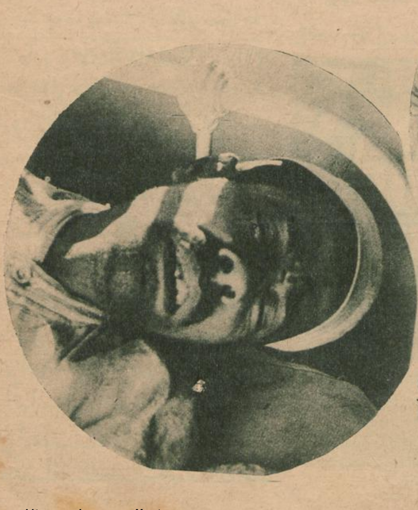














ننشر على هذه الصفحة صوراً مختلفة لأحد المدمنين وقد حرم من المخدر الذى اعتاد تناوله . وتراه يتلوى على فراشه ألماً وضيقاً

[عن تقرير مكتب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرة]

هل قبض على المحتـــال ذى السيارة ؟

دخل أحد رجال البوليس السري مكتب المباحث الجنائية في دار الحكمدارية وهو يسير بخطوات ثقيلة بطيئة ووقف أمام رئيسه ابراهيم أفندي بسيونى ضابط المباحث المختص بسرقات السيارات والدراجات وأدى التحية العسكرية وقال : « لقد طاف المحتال بمصر الجديدة واحتال على ثلاثة محلات فيها ثم اختفى ولم يخلف أثراً كعادته »

ونظر اليه ضابط المباحث ساخطاً غاضباً فقد كان يتلقى في كل يوم بلاغات متتالية عن أخبار المحتال ذي السيارة ويطلق رجاله في أثره يتعقبون حركاته في كل مكان . ولكن المحتال كان مثل الزئبق الرجراج لا تنطبق عليه الا كف

احتيال بالجملة

وقد تعددت حوادث هذا المحتال فلم يكن يمر يوم أو يومان دون ان يقوم باحتيال جديد.. ولكنه الآن اشتط في احتياله وكأنه ايقن ان رجال البوليس عاجزون عن لحاقه فأصبح يحتال بالجملة وها هو في يوم واحد طاف بمصر الجديدة واحتال على ثلاثة « محلات » فيها

فقد وقفت في احدى ساعات هذا النهار سيارة فخمة المنظر أمام محل «الشرق» ووثب منها السائق واسرع الى جميل زاده صاحب المحل وقال له في سرعة : « تعال شوف طلبات سعادة الباشا »

واسرع أحد عمال المحل إلى السيارة فرأى فيها رجلا بادي الاناقة وجيه المنظر مضطجعاً على مقاعد السيارة المخملية وانحنى أمامه مستعداً لتلبية طلباته وقال له الباشا في لهجة من تعود أن يأمر فيطاع :

هات ياولد علبة سجاير نبيل وهات بقية جنيه . . وأسرع « الولد » إلى المحل ثم عاد مسرعا ومعه علبة السجاير وبقية الجنيه . وأخذ الباشا النقود ثم نظر إلى العلبة وصاح بالعامل :

— ايه ده ياولد ؟ . أنا عاوز سجاير تخينه

وأسرع الولد ليبدل السجاير . . وما كاد يدخل المحل حتى سمع صوت محرك السيارة يدوي والتفت خلفه فرأى السيارة تنطلق بسرعة وتختفي في أحد الشوارع المجاورة

وركض خلفها ولكنه لم يدركها

أما السيارة فقد دارت في بعض شوارع مصر الجديدة ثم وقفت أمام حانوت فكهاني كبير وكرر من فيها تمثيل الدور نفسه إذ اسرع السائق ينادي البائع لتلبية طلب سعادة الباشا الذي أمره باحضار أقة موز وبقية جنيه

ثم أخذ الباشا النقود وأمره باحضار اقة تفاح أيضاً

وفي أثناء اشتغال البائع بانتقاء اطيب ما عنده من التفاح انطلقت السيارة بسرعة وخلفت البائع باهتا ذاهلا

وعرجت السيارة إلى شارع مجاور ووقفت أمام فرن افرنجي . وطلب « سعادة الباشا » أقة بسكوت وبقية جنيه

ثم طلب ثانياً بعض الفطائر وولى بالسيارة حاملا النقود قبل أن يعود اليه خادم الفرن بالفطائر

السيارة المطلوبة

ولم يعرف البوليس إلا ان ذلك المحتال الجريء صاحب سيارة وجيه المنظر يستعين بها في احتياله فوجه اهتمامه للبحث عن هذه السيارة

وخيل اليه في ذات يوم انه اهتدى اليها

كان ذلك عند ما وقفت السيارة أمام حانوت بائع سجائر في حي الدرب الاحمر وكان يقودها « الباشا » بمفرده . . فطلب من البائع علبة سجاير وبقية جنيه . واخذ منه السجاير والنقود وأطلق لسيارته العنان دون أن يعبأ بالبائع المسكين

وحملق البائع إلى السيارة وهي منطلقة في سبيلها وكان أذكى من غيره من ضحايا هذا المحتال فقد ثبتت عيناه على رقم السيارة وحفظه

وأسرع إلى البوليس يبلغه الخبر ويقدم اليه رقم السيارة . وهكذا لم يعد أمام البوليس إلا أن يضبط السيارة وصاحبها الذي حيره طويلا

وبحث البوليس في قلم المرور فعلم ان هذه السيارة ملك الاستاذ ايمانويل مزراحي المحامى لدى المحاكم المختلطة

فهل هذا المحامي الشريف هو المحتال المطلوب ؟

لم يتردد البوليس في تحقيق الأمر وذهب يستفسر عن المحامي . فعلم منه انه ترك في اليوم السابق سيارته أمام احد المنازل في شارع الوالدة بقصر الدوبارة ولما عاد يتفقدها لم يجدها وأخطر البوليس عن ذلك

وقال للضابط : « أرجو ان تكونوا وفقتم للعثور عليها ؟ . »

وتمتم الضابط بعض كلمات وانصرف وقد انكشف له شيء من أسرار المحتال

خطة المحتال

كان المحتال يتبع خطة تدل على ذكاء وبراعة . فهو لا يملك سيارة خاصة . ولكن ما دام الناس يتركون سياراتهم على قارعة الطريق وأمام المنازل والحوانيت ففي وسعه ان يقتني في كل يوم سيارة جديدة

وهكذا كان يسير في طريقه فينتقي افخم سيارة خالية يقع عليها بصره ويمتطيها هو وزملاؤه ثم ينطلق للاحتيال

وبعد ان يحصل على غنيمته يترك السيارة فى عرض الطريق .. ليبحث عن سيارة غيرها

وعرف البوليس سر تخبط المحتال عليهم في اقوالهم فقد كان بعضهم يذكر ان السيارة كانت ذات محلين والآخر يؤكد انها اربعة محلات ويقسم الثالث انها زرقاء ويقرر الرابع انها سوداء

وكان البوليس يجد صعوبة في البحث عن السيارة المطلوبة وهو يسمع عنها في كل يوم وصفاً جديداً مختلفاً عن الوصف السابق

ولكنه عرف اخيراً انها ليست سيارة واحدة ، بل سيارات عديدة ومختلفة وان كان المحتال واحداً لا يتغير

وأراد المحتال أن يزيد في تضليل رجال البوليس فلم يكتف بتغيير السيارات بل عمد الى تغيير زيه فهو في أحد الايام رجل وجيه في ثياب افرنجية رشيقة . وفي اليوم الآخر ضابط كبير من ضباط الجيش يرتدي بزته العسكرية الانيقة

ضحايا المحتال

وكثرت ضحايا هذا المحتال في كل حي من احياء المدينة . . فهذا حسن سالم البدال في شارع البورصة القديمة سلبه المحتال بقية جنيه وعلبة سجاير بخمسة قروش . . وهذا تاجر فاكهة في عابدين سلبه المحتال أقة تفاح وبقية خمسة جنيهات . وهذا تاجر سجاير في الازبكية سلبه المحتال علبة سجاير وبقية جنيه وذلك حلواني في شبرا سلبه المحتال حلوى بـ ستة عشر قرشاً وبقية جنيه . وذلك تاجر التبغ في شارع محمد علي سلبه المحتال سجاير وبقية جنيه الخ . .

وزاد عدد ضحايا المحتال عن ... شخصاً وكانت خطته واحدة لا تتغير يطلب من البائع بعد ان يحضر ... بضاعة اخرى ولا يكاد البائع يعود ... حتى ينطلق بالسيارة ينهب الارض ... ان يستفيق البائع من ذهوله

وأعلنت الحكمدارية التجار و... وبائعى التبغ والفاكهة باوصاف هذا ... وطريقة احتياله حتى يأخذوا حذرهم ... ومع ذلك فقد استمر الرجل في عمله و... كل يوم ضحايا جديدة

شبهات

وأيقن البوليس أن لافائدة ترجى من مساعدة التجار للبوليس ولذلك راح ... أوصاف المحتال التى أدلى بها المحتال ... المشبوهين بالاحتيال والنصب والمرتا...

وبحث البوليس في سجلاته ... الصور وملفات المحتالين حتى ... الصور والمعلومات تنطبق على ذلك ...

وما زالت حلقة بحثه وفحصه ... انطبقت على شخص يدعى م . س . ... أوصافه على ذلك المحتال ..

وراح البوليس يبحث عن ذلك ... فى الامكنة التي يغشاها حتى علم انه ... حانة في شارع عبدالعزيز، فدهمه رجال البوليس فيها

وكان جالساً يحتسي الخمر في هدوء و... وما كاد يتقدم البوليس للقبض عليه حتى ... الاتهام باحتقار وانفة . واكمل كأسه ... ثم وقف وهو يضحك ضحكة ساخرة ... لرجال البوليس : « سأتبعكم ولكن ... انكم مخطئون وسوف تندمون على ذلك ...

ولكنهم لم يتأكدوا من خطئهم ... عرضوه على الاشخاص الذين احتال عليهم ... بين فريق من اناس آخرين فاخرجوه ... وسطهم وعرفوه بانه هو الباشا الزائف ...

ومع ذلك فما زال مصراً على ...

ومازالت النيابة تستجمع الادلة والشهود ... الى المحاكمة !..



. . . ولا يكاد البائع يعود لحانوته حتى ينطلق بالسيارة ينهب الارض بها نهباً . . .

ذكريات عن جمع « القرش »

نهت عملية جمع القرش في كافة انحاء
في آخر شهر فبراير الماضي، فقد كان
ان تختتم هذه العملية في القاهرة بانتهاء
العاشر من فبراير، لتبدأ في كافة انحاء
الى التاسع والعشرين من الشهر الغابر..
لم يبق من جمع القرش الا ذكريات
يجب ان نعيها جيداً ونتخذ منها العبرة

وقد اتفقت للطلاب والمتطوعين لجمع
حوادث ونوادر تجمع بين الطرافة
نذكر بعضاً منها على هذه الصفحة
لهذا الحدث القومى

كتب الينا حضرة محمد افندي رشاد الاستاذ
الحرير يقول :

« لبيت نداء الوطن وتطوعت في مشروع
وكنت لا أترك بابا إلا طرقته أملا في
مبلغ كبير قياما بخدمة هذا المشروع العظيم
وكان من بين الأبواب التي قرعتها باب
الحقانية وكان أول من شجعني في مهمتي
المشروع هو سعادة محمد طاهر نور باشا
وزارة الحقانية إذ تبرع بخمسة جنيهات
وقابلت يحيى ابرهيم باشا رئيس مجلس
فاشترى دفتراً واحداً بجنيه، وانتهزت
فرجوته أن يأذن لي بان أجمع القرش
حضرات أعضاء مجلس الشيوخ فاحالني على
الذي مهد لي القيام بهذا العمل فكان
ما وزعته على حضراتهم دفتراً واحداً
جنيه

وانا سعيد بما وفقت اليه في هذا العمل
العظيم »

محمد رشاد

■

وكتب الينا حضرة فؤاد افندي غرسه
بادارة بريد القاهرة يقول :

« سرني جداً ما لقيته من النشاط العظيم
شبابنا الناهض في القيام بتنفيذ
القرش فاينما كنت أصل في الترام أو في
أو السكة الحديدية أو في الطريق
وجدت ذلك الفتى الصبوح يمد يده قائلا :
يا أخى ؟ »

ويقدم الفتى دفتر الطوابع الخاصة
القرش ولا تجد مناصاً في هذه الحالة
الشراء ولو كنت قد اشتريت سابقاً.

الأن روح الوطنية وذلك النشاط
الصادق البادي على وجه الشاب
على ان يدفع ثمن الطابع ولو كان
سوى قرش واحد

ومن طرائف الفكاهات ان تقابل أحد
مع أحد المارة، وكنت واقفاً في
وعرض عليه دفتر الطوابع فاشترى
طابعاً واحداً

« وقال له الشاب بعدئذ :

— والعائلة الكريمة ؟

« فاجابه الرجل :

— انني أعزب والأسرة في البلدة وسوف يشترون من متطوعي البلدة

وابتسم الفتى وهو يقول :

— انني أتوسم فيك الخير وأتوقع زواجك القريب بعروس طيبة تسعد بها فادفع عن نفسك معجلا وادفع عن الزوجة الكريمة مقدما

وابتسم الرجل لهذه الفكاهة البديعة واشترى طابعاً آخر عن زوجة المستقبل

فؤاد غرسه عبد الملك

ووقف أحد المتطوعين أمام رجل يبدو انه من طبقة العمال فعرض عليه الطوابع وأنشأ يفهمه ماهية مشروع القرش، والغرض القومى الذي قام له، ومايرجى لمصر من ورائه، وخاصة العمال المصريين الذين سوف يجدون من المشاريع التي سوف تقوم على القرش عملا صالحاً يقيهم العطل والفاقة

ودس العامل يده في جيوبه واحداً بعد الآخر فجمع منها كلها ثمانية مليمات أعطاها للمتطوع وعيناه مغرورقتان بالدموع، فهو عامل عاطل عن العمل منذ شهور ولا يملك للمساهمة في مشروع استقلال بلاده الاقتصادي سوى تلك المليمات الثمانية

وتأثر المتطوع لهذا المظهر الوطني البليغ فناول العامل الطابع المنشود وأعاد اليه الثمانية المليمات..

أراد الفتى الطيب القلب أن يدفع عن العامل العاطل ويبقى له مليماته العزيزة عليه فرفض العامل هذا العطاء لا لسبب إلا لأنه يريد ان يشعر بانه ضحى بجميع ما يملك في سبيل نهضة بلاده الاقتصادية وتشجيعاً للفكرة القومية الجليلة..

والجود بالقوت أقصى غاية الجود..!

■

واتفق ان كان الاديب سيد افندي فتحي رضوان — أحد سكرتيري اللجنة التنفيذية للمشروع والذي أشرف على تنظيم لجان الجمع في صعيد مصر مسافراً في أحد قطارات الوجه القبلي فاراد توزيع بعض مايحمله من الطوابع في القطار

وصادف رجلا من أبناء الصعيد في احدى العربات فعرض عليه الامر فرفض، وسأل المتطوع هل تبرع أهل مصر، يعني القاهرة، ودفعوا القرش واشتروا الطوابع فأجابه بنعم

فسأله :

— والنحاس باشا ؟

— دفع

— وصدقي باشا ؟

— دفع..

— يعني الفلوس رايحه للحكومة

— ابداً، دا مشروع قومى

— وايه اللي يضمن فلوسنا ؟

وجهد فتحي افندي في افهام الرجل وهو لا يفتأ يحاوره ويجادله بلا جدوى

واذ ايقن بأنه لن يدفع القرش تركه ليحاول بيع الطوابع الى سواه ولكن أخانا أبى الا أن يرافقه المتطوع ويحاول دون بغيته

وقام واحد من ركن احدى عربات القطار ونادى ذلك الصعيدي ومال به في ناحية وأنشأ يحدثه ويهمس في اذنه بضع دقائق قام على أثرها متهلل الوجه ويقول :

— عاد... فهمت.. وين الطوابع ؟

وأقسم الرجل الا أن يبيع الطوابع على من في القطار بنفسه فما ترك واحداً من الركاب دون شراء. واشترى لنفسه عدة طوابع ولم يعد النقود والطوابع الباقية الى الاديب الا بعد أن اجبره هو الآخر على شراء بضعة طوابع

ولايزال سيد افندى يتساءل الى اليوم عن سر انقلاب الرجل من الرفض الى التحمس الشديد، واية كلمات سرية استودعها ذلك الراكب في اذن مواطنه ابن الصعيد ؟!

ومع أن حركة جمع القرش كانت مقصورة على القطر المصري فقد أبى ابناء مصر القيمون خارج بلادهم إلا أن يساهموا في المشروع ويشتركوا مع ابناء الوطن في العمل القومي الجليل

وقد وردت على سعادة رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع رسالة من ملاكال بالسودان تتضمن تبرع المصريين الموجودين بها بمبلغ عشرة جنيهات وخمسمائة وخمسين مليما لمشروع القرش

■

وقد نظم حضرة قسطندي داود افندي كبير مترجمي مصلحة السكة الحديدية ابياتاً رقيقة من الشعر في « مشروع القرش » ختمها بتاريخ للعام الأول من المشروع بالتاريخين الهجري والميلادي، قال :

النيل نادى فهب القوم قاطبة
ليبتنوا صرح مجد أي بنيان
هو الدعامة في استقلال أمتنا
وهو الكرامة فيها رفعة الشان
مشروعنا نجتني طرا فوائده
كما اجتنى غارس اثمار بستان
بدا التعاضد في أجلى مظاهره
ضم الكهول الى شيب وشبان
زفت طلائعكم بشرى النجاح لنا
فما ونيتم ولا خبتم بميدان
هي العزائم كالاسياف ماضية
وقد شددتم وانتم خير شجعان
أفعالكم حققت آمال موطننا
فازدان مفرقه فخراً بتيجان
وسطرت بمداد الفخر صفحتكم
وقلدت جيد مصر عقد مرجان
طوبى لقطر بكم يعتز جانبه
فيدهش الغربا القاصي مع الداني

التاريخ

مصر تسر بكم فرحى مؤرخة
٣٣٠ ٦٦٠ ٢٦٠ ٢٩٨
١٣٥٠ هجرية
مشروع قرش به استقلال أوطاني
٦١٦ ٧٦١٠ ٦٢٢ ٧٧
١٩٣٢ ميلادية



مساعد الصياد يجمع البط الذى أصابته رصاصات الصائدين . ويرى هنا طافياً فوق سطح الماء

الصيد والقنص

فيما يلي بيانات قيمة عن أسراب الطير في غدواته وروحاته وطرق الصيادين وحيلهم في استدراج الطير واقتناصه . وقد ادلى بها الينا خبير بهذا الموضوع هو الاستاذ حامد مفتاح



الاكشاك التي يلجأ اليها الصائدون في أراضي محمود خيري باشا

إذا كانت مصر من البلاد التي تفد عليها وفود المهاجرين بحراً وبراً من الشمال ومن الجنوب فان هناك وفوداً أخرى تفد عليها من طريق الجو

تلك هي أسراب الطيور التي تهاجر الى مصر شتاء وصيفا

ففي فصل الخريف تجد جحافل السماني (السمان) تقدم زرافات وجماعات من بلاد اليمن وبلاد العراق وتهبط الى السواحل الشمالية فتفيض بها بور سعيد والمنزلة ودمياط ورشيد والاسكندرية

وفي الشتاء تغزوها جحافل طيور الغر والبلبول والشرشير والخضارى والزرقاي والحمراي قادمة من الشمال وتهبط حول بحيرة المنزلة

صيادو السواحل الشمالية

وتجد بين اهالي السواحل الشمالية من يمتهن الصيد ويتخذ منه مرتزقه الذي يعيش به حتى انك تجد بلاداً عديدة من البلاد الواقعة حول بحيرة المنزلة يشتغل اكثر اهلها بصيد الطيور وقد علمتهم التجارب اساليب الاقتناص وعلمتهم طبيعة كل طير وعاداته فاتخذوا لكل طير وسيلة لاقتناصه تختلف عن الطير الآخر

وهذه الوسائل المختلفة لاتخلو من فائدة ولذة وغرابة نرويها للقارىء في السطور التالية

في بحيرة المنزلة

تمتد بحيرة المنزلة الى الشمال الشرقي من الدلتا بين قناة السويس وفرع دمياط وهي بحيرة شاسعة مترامية الاطراف . . تهبط اليها اسراب الغر والبلبول والشرشير والخضارى والزرقاي والحمراي

والغر هو أجمل هذه الطيور شكلا وألذها طعما فان ريشه اسود فاحم وأرجله خضراء سندسية ومنقاره أبيض ناصع . وبذلك تجتمع من الوانه المتناسقة البديعة منظراً يسر الناظرين يضاف اليه رشاقة الطائر في نفسه وخفته في طيرانه

الموت افضل من الاسر

ولهذا الطير غرام كبير بالحرية وشغف زائد بالتحليق في الجو والتنقل بين البلدان والممالك . . ولا يلبث هذا الشغف أن ينقلب حزنا قاتلا اذا فقد الطير حريته بل كثيراً مايثور يأسه عند ما يسقط في شراك الصيادين ويفضل الموت على حياة الاسر فاذا رأى نفسه أسيراً خبط في الشراك غاضبا ووضع رجليه في عنقه وانشب فيه مخالبه ليقتل نفسه فيسرع الصيادون الى ذبحه قبل أن تفيض روحه

ولولا ذلك لكان الغر من الطيور التي تقتنى لجمال شكلها وعجيب الوانها ولكنها هي الحرية يفضلها الطائر عن الاسر ولو كان في قفص من ذهب ولا يرضى بالحياة بعد فقدها

والغر طير مائي يأوى الى الجهات الباردة ويفد على مصر في شهور الشتاء فيهبط الى بحيرة المنزلة لينعم بين مياهها ولكنه لايلبث أن يجد الصيادين يترصدونه ويمعنون فيه اقتناصاً وذبحا ولهم فيه تجارة رابحة وأسواق رائجة

ومن عاداته أنه يطير اسراباً كثيفة في السرب الواحد مئات منه تطير في صفوف متراصة وكتائب شبيهة بالطوابير العسكرية . ويتقدم السرب دليل من ذكران الطير يسير مسترشداً بغريزته ويتبعه السرب اينما ذهب . يهتدى بهدايته وينقاد اليه انقياداً تاما فاذا ارتفع الدليل ارتفع السرب خلفه وإذا مال يمينا مال في أثره وإذا عرج يساراً عرج خلفه واذا هبط إلى الارض هبط وراءه

خديعة الصياد

واما طريقة صيده فان الصياد يعمد الى التشكل بشكل الطير فيضع على رأسه ما يشبه رأس الطير من ريش مصنوع وله منقار كمنقار الطير ويغوص في الماء يترقب السرب الوافد

ومتى مر به الدليل ـ وهو يطير عادة على سطح الماء ـ وثب الصياد من الماء وأهوى على الدليل بسرعة البرق ولوى عنقه حتى يموت من غير ان يشعر السرب بموته أو يسمع صيحته فيلوذ بالنجاة

ومتى رأى السرب ان الدليل هوى إلى الماء فانه يهوى بأسره في أثره ويهبط الى الماء حيث تكون الشباك في انتظاره فتطو... جميعاً

وتلك طريقة سهلة يستطاع بها ... على مقادير كثيرة منه في وقت قليل ول... تحتاج الى مهارة شديدة وصبر عجيب ... الصياد . إذ يلبث غائصاً في الماء البارد ... جامد الحركة لئلا يدرك الدليل خديعته ... بسربه بعيداً عنه لينقذ السرب من ... أو ينتبه الطير له بعد سقوط الدليل ... إلى حيث يريد الصياد

ولا يكاد الطير يسقط في الشباك ... ينقض الصيادون الى ذبحه قبل ان يقتل ... يأساً وحزنا

وأما البلبول والشرشير والخضارى والحمراى والزرقاي فشكلها يقرب من ... البلدي وكلها لذيذة الطعم يختلف طعمها عن الدجاج والحمام

وطريقة صيدها ان تقام لها شباك ... منصوبة في الخلاء وتنثر حولها حبوب ... فمتى هبطت جموع الطير لالتقاط الحبوب ... الصيادون أطناب الشباك فهوت على ... وسدت دونه سبل الخلاص . . و... الصيادون يجمعونه واحداً واحداً و... في أقفاص معدة لذلك

الشباك المنصوبة

وهذه الشباك نفسها هي التي تستعمل ... السماني وهي ذات عيون واسعة و... الشبكة الواحدة ثمانية امتار وارتفاعها ... امتار وتقام على اعمدة من الخشب ... الغليظ على سواحل البحيرة . . وهي ... متصلة بحبال ممدودة يقبض الصيادون ... اطرافها فاذا جذبوها سقطت الاعمدة و... الشباك على جانبها فوق الطير الذى يكون ... إلى جوارها يلتقط الحب

السماني

والسماني هي تلك الطيور ذات اللون ... الرمادي والحجم الصغير الذي يصغر عن ... الحمام والتي يدعوها العامة (السمان) وهي ...

(البقية على صفحة ٢٣)



محمود خيري باشا (الاول من اليسار) مع بعض مدعويه أثناء الصيد



صور الطيور التي لا يجوز صيدها في القطر المصري

عش رجباً ترَ عجباً

بدوي يشفي مريضا عجز عن شفائه الاطباء

لا يصدق القارىء الرواية التي تتضمنها ...ر التالية، ولكن شاهدي قريب، حي ... موجود في شارع بين الصورين. ... هو التاجر اللبناني الاصل، جورج ... من بكفيا الشهيرة

... رفت هذا الرجل منذ سنتين، وكنت ... على حانوته في شارع بين الصورين الشهير ... يوم في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ زرته ... في مؤخرة الحانوت بعيداً عن الباب. ... السلام عن بعد، ولم اسمع الجواب. لكني ... على جاري عادتي ظاناً انه رد السلام ... جاء الرجل الي لاهثاً مدنفاً، واعتذر ... ات متقطعة – عن عدم رده التحية ... بداعي المرض العضال. وكان صوته ... يدلان على صحة دعواه فانه بالكاد كان ... من النطق. وقال انه عازم على ترك ... والاستسلام للاقدار، لان الاطباء ... وا عليه بترك كل عمل بسبب صحته التي ... من المرض والضعف يحول دون ... لأي عمل

... راعني ما رأيت وما سمعت عن هذا ... العزيز. وايقنت اني لن اراه فيما بعد ... شجعته، وحبذت رأي اطبائه في ... الاستراحة من الاعمال. ودعوت له ... وافترقنا.

... كان هذا آخر عهدي به. وبعد مضي ... تقريباً مررت بحانوته على جارى ... فلمحت رجلا بهيئة جورج تماماً، تتدفق ... والرونق من محياه. وتذر عيناه انوار ... وقد علت ثغره باجمل ابتسامة تخطر على ... وانا بعيد عنه، انه أخو صديق، أو ... وانه يشبه صورته. ولم اتصور انه ... ني لما دنوت منه اكدت انه هو فابديت ... مما ارى، وسألته: ماذا جرى؟ ... انت المريض المدنف؟ فكيف عدت الى ... الصبوة وغضارة الحياة.»

... جاب باسماً: «اني أنا هو، فتفضل ... صديقي»

... ذلك وأمر لي بالقهوة، وشرع يقص ... ارويه في السطور التالية، قال:

... نشب المرض مخالبه في جسمي، ينازعني ... والحياة، مدة خمسة عشر شهراً، ذقت ... الامرين، فكاد يرديني. ولا تظنني ... في واجبي نحو صحتي، أو اني بخلت ... من حيث الاطباء والعلاجات. لا ... فقد انفقت ٤٣٧ جنيها، مسجلة في ... قبل سقوط الجنيه وعالجني ثلاثة من ... اطباء العاصمة. فلم انتفع بشيء بل تأخرت ... من رديء الى اردأ. حتى كان يوم زرتني، ... لك عجزي عن الكلام. وعملا ... الاطباء تركت عملي، وذهبت الى قرية ... على خط شبين، وعلى بعد عشرين ... من العاصمة. وظللت نحو عشرين ... توقع الموت. حتى كانت ليلة أول اكتوبر ... اني مائت لا محالة فدعوت افراد عائلتي

واوصيتهم وصيتي الاخيرة، وبكينا جميعاً، وبت وأنا على اهبة السفر الابدي. وجميع افراد العائلة شركائي في يقين

«وفي الصباح التالي طلبت منهم ان يضعوني على متكأ خارج البيت الى جانب الترعة. وارسلت نظرى في الحقول حولي اودع الحياة منتظراً غروب شمس حياتي مع غروب شمس ذلك النهار. فمر بي بدوي، وله رفيق، معهما مئات من النعاج. فلحظني، وسأل الجيرة عن امري، فاخبروه أني مريض في حالة خطرة. فاستأذن وأتاني وصاح فوق رأسي بصوت كله شهامة وقوة: «نهارك سعيد يابيك»



الخواجه جورج مفرج الذي شفاه بدوي بعد أن عجز عن شفائه الاطباء

«قلت: نهارك سعيد

«فقال: مالك؟

«فقلت: عيان

«وسألني: أتسمح لي أن أراك؟ يعني أن أفحصك

«فاجبته: نعم

«ولا اكتمك اني تضايقت جداً من فضول هذا الراعي، الذي وقف أمامي موقف لقمان يحاول فحصي والحكم في أمري، وقد عجز كبار النطس عن شفاء ادوائي

«وهي ضعف القلب وتصلب الاوردة. لكنه دنا مني، وقلب جفني، وصاح بصوته الحر ونغمته القروية:

— ماعندك شيء. برد قديم (بلفظ القاف كالجيم المصرية) ماسك بالزور (الحلق) وعنقوده في فم المعدة ويضرب بالرأس

«فادهشني تعبيره اكثر مما أدهشني فضوله. وحرت في أمره، فاذا هو يقول لي: «أنا أشفيك باذن الله في ثالث يوم»

«ولما لحظ مني التردد صاح: «أشفيك لوجه الله. وأريد منك حاجة»

«فقلت في نفسي دعنا نجرب هذا أيضاً، فلا خسران. فسألته عما يلزم، فقال: «رطلان حناء. واقة ملح رشيدي، وخمسون ليمونة حامضة، واقتان بصلا»

«فلم يمض طويل وقت حتى كانت هذه الاشياء بين يديه وأمرت الخدم أن يدخلوا قطيعه الى الزريبة عندي. وجلس الرجل، هو ورفيقه يطببانني. وقال: «الليلة تنام نوماً هنيئاً» وكنت الى ذلك اليوم لا أذوق طعم الكرى. ثم عاد يقول: «وغداً الساعة ٤ تقوم من فراشك وتمشي لذاتك، وسأطعمك لحم الحمام»

«وعصر الراعي الليمون والبصل وغلاهما في الماء المالح على النار. ثم أمر فوضعوني على مشمع. وأتى بالماء الغالي، ونزع عني كل ثيابي وشرع هو ورفيقه يدلكانني دلكا شديداً، كل واحد في جانب من جسمي. وظلوا على هذا الحال أربعين دقيقة، وأنا بين أيديهم كالوليد. ثم طلاني بمجبول الحناء من رأسي الى قدمي. والبسني جلبابا، ووضعني على الفراش

«كان ذلك الساعة الثالثة بعد الظهر. ومن الساعة الرابعة ونصف شعرت بتدفق العرق الغزير من جسمي، عرقا لم اختبره في ماضي حياتي. وسألت طبيبي الجديد أن أغير ثيابي. فلم يأذن بذلك، وظللت على ما ذكر الى الساعة الحادية عشرة مساء. فتقدم هو ورفيقه، وأخذ كل واحد منشفة، وشرعا يدلكانني بالترتيب قطعة فقطعة، وينشفان موضع الدلك بالمنشفة. وانتهيا من تدليك جسمي كله في مدة ساعة وربع من الزمان

«ونمت على أثر ذلك نوما هنيئاً لم اكن اعرفه في مدة مرضي، الى الساعة ½ ٤ من الصباح التالي. ولما استيقظت حماني، وغسلا جسدي من الحناء، والبساني ثيابي، ووضعا علي جرنالين. وبقيت على ذلك الى ما بعد الظهر. وحينذاك ذوب الحناء في كاس ماء وقال: «اشرب» ولما ترددت ردها الى فيه وشربها الى آخرها. وقال: «لا تخف يا بيك، «اشرب»، ثم قدم لي كاساً ثانية فيها مذوب الحناء. فشربتها. وقال لي: «الساعة الرابعة تتنفس بحرية تامة. وأطعمك لحم الحمام» وكنت لا آكل لحماً

«ووافت الساعة على الرابعة فشعرت بحرية في صدري، كأن جبلا قد انزاح عنه، وتنفست بحرية تامة كما قال لي. وأطعمني لحم الحمام كما وعد. فشكوت له القشعريرة فقال: «لا يزال عندك برد، فسنعمل لك عملية ثانية ثلاث ساعات فقط»

«وعاد في اليوم الثاني يسقيني ماء الحناء. وقال لي: «اليوم الساعة ٤ ستلبس ثيابك، وتمشي وحدك دون معين»

«وفي الوقت المعين لبست ثيابي، وشعرت من نفسي بالقوة والارتياح، والمقدرة على المشي بذاتي لذاتي، دون مسعف، ففعلت، وفرحت بتجدد شبابي. وتمكنت من قراءة البريد الوارد إلي. فرأيت فيه ما يوجب ذهابي الى الحانوت في العاصمة. فأذن لي طبيبي، على ان أعود دون ابطاء

«وكان عندنا فتاة مصابة بالدوسنطاريا، وقد تلفت صحتها، وقاربت الخطر. فعرضناها عليه، فقال هاتوا قلف الرمان وورق السفرجل، فجلبنا ما قال. فغلاهما وسقاها فشفيت في الحال، فعجبنا وسررنا غاية العجب وغاية السرور، ونزلت الى العاصمة، وقصدت الى الحانوت، وقضيت الاشغال اللازمة، لكنني لم أعد الى القرية في الاجل المضروب، بل تأخرت الى ثالث يوم، ولما عدت الى القرية أخبروني ان الراعيين قد رحلا بقطيعيهما الى الجبل، ولن يعودا الى مدار العام. فيكون الراعي قد شفاني دون أدنى أجر أو مكافأة، بعدما عجز الاطباء عن شفائي وأنفقت ٤٣٧ جنيهاً

«ولما رآني أحد اطبائي تأكد اني شفيت. فسألني ماذا فعلت. فأخبرته بكل ما حصل، وقصصت عليه قصص البدوي كما رويته لك، فقال: «نفعك التدليك»

* * *

هذا ما رواه لي جورج مفرج. وقال لي ان أحد أصدقائه اقترح عليه نشر ما حدث له في الجرائد. أولا للفت أنظار الناس الى طرافة الحادث. وثانياً خدمة للانسانية، حتى لا ييأس مريض من شفائه مهما يشتد به المرض فقد يقيض الله له الشفاء ولو عن يد رويعي..

ولم أنشر الحادثة في جريدة مخافة ان يكون تحسن صحة صديقي سحابة صيف. وعدت اليه المرة بعد المرة من شهرين أو يزيد ولا تزال صحته على ما هي كأنه لم يصب بعلة. وأعدت عليه التساؤل، فأعاد الجواب. وأكد لي انه بذل كل وسعه في الخضوع لاوامر الاطباء. وعبثاً كان منه ذلك. فلم يزدد إلا خطراً والداء استفحالا. حتى قيض الله له الشفاء على يد الرويعي. وأنا آسف لاني لم آخذ اسم الراعي ومحل إقامته. ولا أعرف عنه شيئاً غير ما ذكرته لك

فما قولكم دام فضلكم في ذلك؟

مصر — حنا خباز

قصص الحياة

صداقة



كان « بيومي » يقوم على عمله في قهوة في أول شارع الامير فاروق من جهة العباسية، حينما أقبل عليه فتى غض العود يحييه في شبه ذلة وانكسار ويرجوه بحق ما بينهما من رابطة مودة قديمة أن يحميه هذه الليلة في غرفته الى الصباح لانه لا يقوى على العودة الى بيت أبيه

وسأله بيومي عن سبب نفوره من العودة الى داره ، فابلغه بان أباه ــ وهو « فران » كبير ــ كان قد أرسله الى أحد الزبائن بخمسين قرشاً ولكنه فقدها في الطريق ويخشى ان عاد الى أبيه بهذا النبأ يكون نصيبه «علقة» سوداء

وأكرم بيومي وفادة الصديق وأبقاه الى أن حان موعد « التشطيب » فسار به الى غرفته القريبة من القهوة التي يشتغل فيها

وخلع الضيف والمضيف ثيابهما وراحا في سنة من النوم . .

ومضت ساعة وبعض الساعة وتقلب بيومي في فراشه ومد يده الى مكان الصديق الذي كان يشاطره الفراش فلم يجده

وناداه مراراً فلم يستمع مجيباً وعندئذ قام ليرى اين ذهب الضيف فاذا به يجد باب الغرفة مقفلا من الخارج

وأشعل الفتى النور في غرفته فرأى أثاثها الضئيل مبعثراً وتفقد أشياءه فاذا بالضيف قد حمل أخفها واغلاها وتفضل فاغلق الباب على مضيفه من الخارج خشية من أن ينتهز لص فرصة بقاء الباب مفتوحاً فيسرق صديقه الكريم المضياف

وانطلق بيومي قبيل الفجر في الشوارع هائماً على وجهه يبحث عن ضيفه بلا جدوى وأعياه البحث فذهب الى القهوة يطرق الباب على زميله النائم فيها . .

ــ الحقني يا عبد اللطيف . .

ــ ايه يا واد . ؟

ــ يا خراب بيتي يا عبد اللطيف !

ــ الاودة اتحرقت ؟

ــ يا ريت يا خويه !. . يا داهيتي السودة يا خويه !

ــ حد مات لك ؟

ــ يا ريت يا خويه !. . شقايا العمر كله يا خواتي . .

ــ ايه يا واد اللي جرى لك . ؟

ــ السبحة «اليسر» . . ، الساعة أم مية وتلاتين صاغ . . ، البالطو اللي لسه ما لبستوش . . الهدمتين اللي اشتريتهم في العيد . . . ، القرشين اللي كانوا حيلتي من شقايا . . . ،

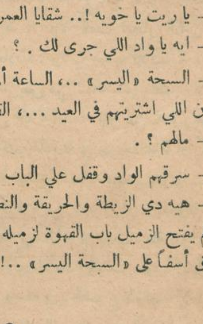
ــ مالهم ؟ .

ــ سرقهم الواد وقفل علي الباب وطار . .

ــ هيه دي الزيطة والحريقة والنصبة ، غور بقى خلينا نعرف نتام

ولم يفتح الزميل باب القهوة لزميله « المسروق » ولا يزال بيومي يبحث عن زائره اللص ، ويتحرق أسفاً على «السبحة اليسر» . . !!

متشكر . . !



سيد افندي تاجر ممن يتنقلون فيما بين القاهرة والاسكندرية تبعاً لما تقتضيه ضرورة العمل التجاري وهو يحمل معه أثناء انتقالاته بين المدينتين المبالغ التي يرى لها لزوما لانجاز أعماله . .

ركب سيد افندي القطار من الاسكندرية في أحد أيام الاسبوع الماضي وكان ينوي اجراء صفقة كبرى في القاهرة زود نفسه لها بمبلغ كبير من المال هو الف وخمسمائة جنيه حملها في حافظة نقود استودعها أحد جيوبه الداخلية

ولبث الرجل طول الطريق بين الاسكندرية والقاهرة يضع يده فوق مكان الحافظة من حين إلى حين ليطمئن على بقائها سليمة لم تمتد اليها يد

وكأنما كانت عين ترقب التاجر منذ ركوبه القطار وتوجسه على حافظة نقوده فأعملت خطتها في سكون وهدوء ثم نفذتها في آخر لحظة

هبط سيد افندي محطة القاهرة ولكنه لم يبرح دار المحطة الا في أسوأ حالات التأثر والانفعال والكمد

تحسس الرجل حافظة نقوده ذات الالف والخمسمائة جنيه فلم يجدها . ودس يده في جيوب سائر جيوبه بحثاً عنها فلم يعثر عليها أيضاً

وجن جنون الرجل وذهب فوراً إلى مكتب الضابط القضائي الملحق بمحطة العاصمة يحادث نشل حافظة نقوده التي تحوى الفاً وخمسمائة من الجنيهات . .

وأبلغ الضابط الحادث الى بوليس قسم الازبكية ثم . . « شرع رجال البوليس بالبحث عن السارق والمسروق »

ومضت أيام قلائل وإذا بالسيد افندي يتلقى في البريد طرداً صغيراً ما كاد يفتحه حتى يدهش لما رآه في داخله

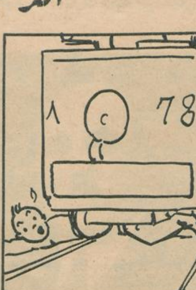
فقد كان ذلك الطرد يحوي المستندات والاوراق الخاصة التي كانت في حافظة النقود المسروقة ، وبحثت أصابع الرجل في تلك الاوراق لعلها تجد فيها شيئاً آخر أو . . العزيزة ، ولكنه لم يجد سوى رسالة قصيرة بعث بها اليه اللص الظريف الذي نشل نقوده وجاء في تلك الرسالة :

« أرد اليك المستندات والاوراق لانها لا قيمة لها عندي . أما المبالغ التي احتفظت بها

« متشكر »

ونسي اللص أن يذيل الرسالة باسمه وعنوانه والا لكان رجال البوليس قد قبضوا عليه في الحال . .

الترام الرهيب . .



لا يكاد يمضي أسبوع واحد على أهالي القاهرة دون أن يسمعوا نبأ مروعا عن حوادث الترام تذهب فيه نفوس وادعة آمنة ضحية هذه الطريقة التي يستعين بها عزرائيل على حصد الارواح في القاهرة

ولعله قد آن لسكان القاهرة أن يكتتبوا لاقامة تمثال يقيمونه في أحد ميادين القاهرة بهيا الترام ويجعلونه رمز « المدهوس » فكثيراً ما قتل الترام خلقاً لم يعرف عنهم شيء تفري العجلات أجسادهم وتهشم رءوسهم وجماجمهم فتضيع معالم وجوههم والاوصاف الاستدلال بها على شخصياتهم

وقد وقع ــ منذ يومين ــ من طراز هذه الحالات البشعة حادث في دائرة قسم نذكره للقراء لما فيه من عبرة

كان الترام منطلقاً من محطة الحلمية الجديدة بشارع الخليج المصري ومتجهاً الى ميدان باب الخلق ، وهو يقطع هذه المحطة الطويلة نوعا بسرعة يعرف رجال المرور لائحة تسيير الترام

انطلق الترام والسائق لا يدري بأن حادثاً قد وقع الى أن رأى فتى يركب احدى يسرع للحاق به وهو يناديه بالوقوف ويشير اليه بيده ويجأر بصوته ليبلغه ان الترام طفلا أو كاد

وأوقف السائق القطار ونزل الراكبون ليروا ما الخطب فكان خطباً بشعاً . . دهمت العجلات غلاما لم يبلغ الرابعة عشرة بعد فطوت عظامه طيا وتناثرت لحمه على وعلقت فلذاته بدواليب القاطرة وسارت وكأنها لم تزهق روحاً أو تلحق بأحد أذى

وأخطر رجال البوليس فأقبلوا على مهلهم المعهود وبحث الناس عن رأس الغلام فلم له على أثر . .

وطال البحث حتى استخرج الرأس مهشما مسحوق العظام ضائع المعالم . .

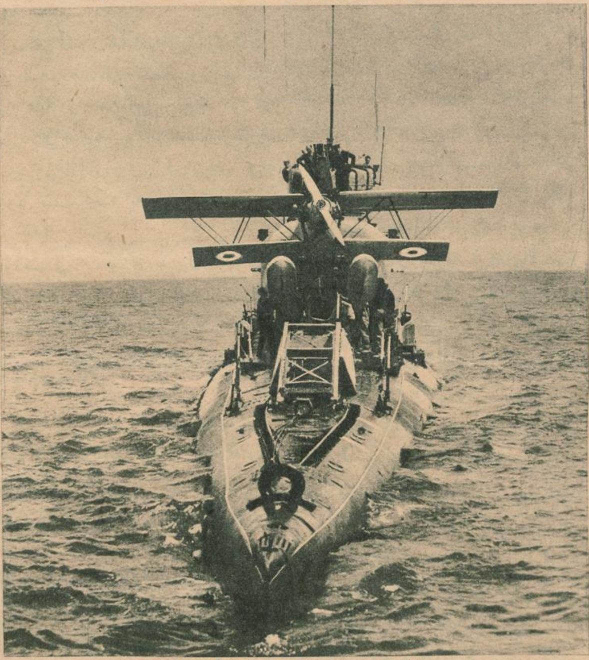
قد تكون هذه الحادثة المؤلمة قد وقعت دون أن يكون على عمال الترام مأخذ يؤاخذون عليه ــ ولكن هو اهمال شركة الترمواي واصرارها على استخدام مركبات عتيقة تسمح بأن يقضي الصبيان أوقاتهم في النزول والصعود منها وهي مسرعة ومن جميع جوانبها ــ وهو ما نرجو أن تلتفت اليه الشركة والحكومة



في انتظار . . . الخلاص أو الموت

كوارث الغواصات

متى تلغى الغواصات : قبور الاحياء



الغواصة « م ٢ » التى غرقت اخيراً برجالها

كل الهواء الموجود لا يكفي لاكثر من ... واربعين ساعة ، في ختامها يفسد ... تسمم ، ويموت الرجال الابطال ميتة مؤلمة ... فهل تصل اليهم بعثات الانقاذ قبل ... ات الاوان ؟

كانوا ستين رجلا تضمهم الغواصة الفولاذية ... (م ٢) ، فخر غواصات بريطانيا وقد هوت ... الغواصة الى أعماق بحر المانش . . الى ... اكثر من مائة قدم تحت سطح الماء

وعلم الاسطول البريطاني بما أصاب ... غواصته فاطلق وحداته تسعى لانتشالها من ... الماء واخراجها من جوف اللحد الذى ... هوت الى أعماقه

وانطلقت المدمرات والنسافات ورافعات ... الالغام وسفن الغواصات وبواخر الانقاذ تشق ... طريقها في الضباب الكثيف المخيم على الماء ... وتقاوم التيارات الشديدة وتناضل الامواج ... العاتية وتحاول أن تعرف موقع الغواصة ... أملا بان تجذبها إلى الشاطىء وتنقذ ... رجالها المنكودين

واستمر ذلك البحث الطويل أياماً والعالم ... في لهفة وتساؤل . وأهل الرجال ... المسجونين بين الحديد والماء يمسكون قلوبهم ... بايديهم شفقة وقلقا . . ويستطلعون الاخبار ... فيخبرهم بان سفن الانقاذ لم تعثر الا على بقايا ... الاخر القديمة وحطام السفن الغارقة . .

وعثرت سفن الانقاذ على احدى عشرة ... سفينة غارقة تحت الماء . . ثم نشرت نشرة ... جاء فيها : « لا ينتظر صلاح الاحوال الجوية ... وعمليات الغوص للبحث عن الغواصة الا بعد ... ان يفوت الوقت الذي يرجى فيه انقاذ رجال ... الغواصة ! »

ثم يكتب المراسل اللندني لجريدة ... نيويورك تيمس فيقول : « بلغ اليأس مبلغه ... من زوجات وامهات الرجال الذين فقدوا في ... الغواصة م ٢ بعد أن فات الوقت الذي ذكر ... الخبراء أن الهواء يفسد بعده في الغواصة ويخنق ... من فيها »

ثم راح يصف لهفة اولئك النسوة البائسات ... فقال :

« وماكاد يعسعس الفجر حتى احتشد جمع ... من النسوة على رصيف الميناء لا يعبأن ... بالهواء البارد وهن يحملقن إلى الضباب الكثيف ... محاولات اختراق ستوره السوداء والتطلع الى ... سفن الانقاذ

« وكانت في معصم إحداهن ساعة وهي ... ساهمة تنظر اليها بين كل دقيقة وأخرى . ولما ... دقت الساعة العاشرة والنصف شحب وجهها

وهمست بضع كلمات في آذان رفيقاتها ، فنظرن الى بعضهن واجمات ذاهلات . وضمت المرأة الأولى ولديها إلى صدرها في وحشية ويأس واكفهر وجهها ونظرت إلي الضباب . والى البحر نظرة هائلة طويلة ! . . »

وكانت الغواصة قد خرجت لبعض المناورات البحرية في ٢٦ يناير فانقطعت اخبارها ولم تصل منها اشارة استغاثة أو استنجاد ولذلك غلب على الظن أن رجالها ماتوا في الحال عند غرقها

وأخيراً عثروا عليها . . بعد ثمانية أيام

ووجدوا حطامها مطروحا إلى جانب حطام غواصة المانية اغرقت في أيام الحرب العظمى وعلى مقربة من حطام سفينتين ابتلعهما البحر من سنين بعيدة

وقد انزلت هذه الغواصة إلى الماء في سنة ١٩٢٠ وكان اسمها الاول (ك ١٩) ثم ابدل فاصبح (م ٢) وخصصت لحمل الطيارات المائية وكانت اكبر غواصة من نوعها

وقد روت الصحف أن الغواصات ك كانت حليفة الشؤم وتاريخها يفيض بالنكبات فالغواصات (ك ١) و (ك ٤) و (ك ١٧) غرقت في أيام الحرب العظمى والغواصة (ك ١٣) غرقت في حادثة اصطدام ومات كل رجالها . والغواصة (ك ٥) غرقت في بحر المانش في سنة ١٩٢١ وغرق فيها ٥٧ شخصاً . ولما حلت سنة ١٩٢١ لم يبق من غواصات ك غواصة واحدة

وأما غواصات م فهي ثلاث غواصات الاولى (م ١) وقد غرقت وغرق معها تسعة وستون شخصاً ثم (م ٢) التي نروي عنها الحديث ، ولم يبق من غواصات م إلا (م ٣)

وكان من نتيجة نكبة هذه الغواصة أن الرأي العام في بريطانيا قامت قيامته ضد الغواصات وطلب ابطال صنعها والغاءها . . وطلب من مؤتمر نزع السلاح في جنيف أن يضع حداً لهذه المحاولات العقيمة

وراحت الصحف الانجليزية تؤيد الشعب في طلبه وتصف الغواصات بأنها قبور ولحود ، وانها لا تؤدي أية خدمة في أيام السلم وان كل الاحتياطات التي تؤخذ لسلامتها لا تجدي نفعاً

وقد بلغ عدد الغواصات التي غرقت في السنوات العشر الاخيرة ثلاث عشرة غواصة هلك فيها ٥٤٧ رجلا . . ثم كانت نكبة الغواصة م ٢ فبلغ العدد أربع عشرة غواصة وبلغ عدد الهالكين ستمائة رجل وسبعة رجال

وهاك بيان هذه الكوارث :

في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٢ غرقت غواصة بريطانية اثر اصطدام في جبل طارق وهلك فيها ثلاثة وعشرون رجلا

وفي ٢١ اغسطس سنة ١٩٢٣ غرقت غواصة يابانية في حوض كوبي ومات فيها خمسة وثمانون رجلا

وفي ١٠ يناير سنة ١٩٢٤ غرقت الغواصة البريطانية ل ٢٤ اثر اصطدام في عرض البحر تجاه بورتلاند بانجلترا وغرق معها ٤٨ رجلا

وفي ١٩ مارس سنة ١٩٢٤ اصطدمت الغواصة اليابانية ٤٣ على سواحل ساسيبو ومات فيها تسعة وأربعون رجلا

وفي ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٥ غرقت غواصة ايطالية على سواحل صقلية ومات فيها خمسون شخصاً

وفي ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٥ اصطدمت الغواصة الاميركية س ٥١ على سواحل جزيرة بلوك وهلك فيها ثلاثة وثلاثون رجلا

وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ اصطدمت الغواصة البريطانية م ١ في بحر المانش وهلك فيها تسعة وستون رجلا

وفي ١٧ دسمبر سنة ١٩٢٧ اصطدمت الغواصة الاميركية س ٤ مع احدى سفن خفر السواحل في ميناء برنستون وضاعت معها أرواح أربعين رجلا

وفي ٦ اغسطس سنة ١٩٢٨ اصطدمت الغواصة الايطالية ف ١٤ في البحر الادرياتيكي وبلغ عدد ضحاياها واحداً وثلاثين رجلا

وفي ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢٨ اصطدمت الغواصات الفرنسوية على سواحل البورتغال ومات فيها ثلاثة واربعون شخصاً

وفي ٩ يوليه سنة ١٩٢٩ اصطدمت الغواصة البريطانية ه ٤٧ ومات فيها واحد وعشرون شخصاً

وفي ٢٣ مايو سنة ١٩٣١ غرقت الغواصة الروسية ٩ في خليج فنلندا وهلك فيها خمسة وثلاثون رجلا

وفي ٩ يونيو سنة ١٩٣١ كانت كارثة الغواصة البريطانية بوسيدون التي غرقت تجاه سواحل الصين ومات فيها عشرون رجلا

وأخيراً كانت نكبة الغواصة م ٢ وقد مات فيها ستون شخصاً



في داخل الغواصة

غرام الاعمى

نشرنا منذ بضعة أسابيع نبذة تضمنت المعلومات الاولى عن حادث « غرام الاعمى » . ولكن الآن وقد وضح كل شيء وتمكن مندوبنا من الوصول الى تفاصيل الحادث ووقائعه ، رأينا أن نقشر في المقال التالي رواية هذه الفاجعة الدامية

كان ملك بخيت ينسج على منوال بشار ابن برد الشاعر الكفيف الذي اشتهر بغزلياته الرقيقة وغرامياته بمن لايرى من النساء . قائلا إن الاذن تعشق قبل العين احيانا

فقد كان ملك اعمى وكان عاشقاً . هام بحب فتاة من اهالي قريته حصة الشامية من أعمال مركز البداري وقد أذهله الحب عن نفسه وانساه ما بينه وبين الفتاة من فوارق كثيرة

فهو كفيف البصر دميم الوجه فقير بائس . والفتاة حسناء مليحة في روعة شبابها ونضارة صباها . وابوها من اغنياء القرية وموسريها

كان ملك يتردد على منزل الفتاة فيكرم اهلها وفادته ويرحبون به ولايضنون عليه بالطعام والشراب والثياب . وكانت الفتاة تكثر من محادثته وممازحته وهو في نشوة هواه يحمل احاديثها معه وملاطفتها اياه على محمل الحب معتقداً أن عندها مثل ماعنده

كان يعيش في ظلمات بعضها فوق بعض . ولكن حديث الفتاة كان يبدد ظلماته فاذا اصغى اليها ، واذا مس يدها بيده خيل اليه انه في نعيم كبير وان كل ما حوله ضوء وبهجة وجمال

واخيراً تقدم ملك من والد الفتاة خاطباً ابنته ودهش الاب لتلك الجرأة المنقطعة النظير وقال له: « ولكنك فقير ياملك ولاعمل لك ولا ايراد »

اجابه : « متى تزوجت بها فاني اصنع المستحيل لآتيها بكل ما تطلب ، واشتغل ليلي ونهاري ليكثر مالي ! »

وقال له الاب : « ولكنك اعمى ! . . »

وارتجف ملك لهذه الكلمة . . وكأنه نسي أن الطبيعة نكبته في نظره وقضت عليه بان يعيش في ظلمات عماه عاجزا عن كل عمل وكان وقع هذه الكلمة على قلبه وقعاً شديداً . .

وقابل الفتاة بعد ذلك وظن انه سيجد عندها سلوى وعزاء أو كلمات تشجيع تبعث الامل في نفسه وراح يشكو اليها أباها ، ولما سألته عما اساءه به ابوها قال لها : « تصوري انه رفض طلباً طلبته وما كنت اظنه يرفض لي طلباً »

وقالت : « لا أظن ابي يرفض لك طلباً . . فما الذي طلبته »

قال : « زواجك ! . . »

وكانت الطعنة الثانية اقوى من الاولى فان الفتاة صاحت : « زواجي ! . انت ! . أنت تريد أن تتزوجني ؟ ! »

وأغرقت في الضحك ولبثت تقهقه طويلا . . وشعر ملك أن صوت هذه الضحكات القاسية تقع في قلبه بامر من وقع الرصاص . .

وغادر المنزل مهزوما يائساً حزيناً . . وقد خاب أمله وتهدم رجاؤه

وانقطع عن زيارة أهل الفتاة اياما الى أن علم في ذات يوم أن بخيت مخائيل أحد اهالي القرية تقدم للفتاة خاطباً وان اهلها رضوا به زوجا واخذوا يستعدون لاقامة الافراح

ولم يطق ملك صبراً على ذلك . . وأخذ يدبر وسائل الانتقام ويرسم في ظلماته خططاً جهنمية

وتظاهر بعد ذلك بانه ليس حزيناً ولا آسفاً لرفض طلبه وذهب الى منزل العروس يهنئها ويهنىء اهلها وراح الى العريس يهنئه بحرارة ويتمنى له كل سعادة . . وأخذ يساعد الفريقين في ترتيب مهمات الفرح حتى يزيل من قلبهم كل شك ولا يحسب احدهم انه يحمل ضغينة أو يبيت حقداً

وذهب في ذات يوم الى منزل العروس وما كاد يدخله حتى سمع اصوات الزغاريد تمزق قلبه ، وتساءل عن الخبر فقيل له إن الخياطة احضرت ثياب العروس المزخرفة المطرزة بكل انواع الزينة

وطلب أن يرى هذه الملابس فجاءوه بها وأخذ يتحسسها ويقلبها بين يديه وهو يبتسم ابتسامة غبطة وسرور يخفي خلفها كمده الشديد

وعلم أن الزفاف في اليوم التالي فزادت نار غيرته اضطراما وخرج من المنزل يترقب حتى ايقن أن اهل المنزل خرجوا جميعاً إلى منزل العريس يحملون اليه اثاث العروس وفراشها وما لبث أن أوحى اليه حقده فكرة عجيبة يستطيع أن يعطل بها الزواج

إن الزواج لن يتم دون عروس

والعروس لن تزف الى زوجها دون ملابس

واذن . . فعليه أن يخفي ملابس العروس كلها . وبذلك يضطر اهلها الى تأخير الزواج حتى يهيئوا لها ثيابا اخرى

وتسلل الى المنزل داخلا وهو يتلمس طريقه ويتحسس الصناديق والخزانة ويخرج الثياب كلها فيمر بيده على كل ثوب حتى استطاع أن يميز من بينها ثياب العروس . وحملها وخرج من المنزل دون أن يراه أحد

واسرع الى منزله فاخفى فيه تلك الثياب وانطلق الى منزل العريس يشارك المحتفلين في افراحهم

وعاد أهل البيت اليه ليلا فوجدوا الصناديق مفتوحة والخزانات منبوشة وثياب العروس كلها مفقودة . .

وبحثوا في كل مكان وقامت قيامتهم وأبلغوا البوليس واشتبهوا في الكثيرين ولكنهم لم يشتبهوا قط في ملك فقد كان اكثرهم غضباً لهذه السرقة . وا كثرهم اسفاً لتعطيل الزواج

وأفلح ملك في فعلته فان الزواج تأخر حتى تصنع للعروس ثياب اخرى . . ولم يخطر ببال أحد ان ملك هو السارق

واهتم أهل العروس بشراء ثياب جديدة واسرعوا في تطريزها وتفصيلها . . ولكنهم كانوا اكثر حذراً في هذه المرة فلم يغادروا المنزل يوما واحداً دون حارس

ومرت الايام وزفت الفتاة الى عريسها وعاد ملك يدبر تدابير الانتقام

وكان ملك يتحمل كل شيء ولكنه ما كان ليتحمل مجرد فكرة وجود فتاته المعبودة بين أحضان زوجها ونعيمه بقربها . ذلك القرب الذي قضى عليه أن يحرم منه . .

لذلك لجأ إلى السحر يستعين به على أن يفقد الزوج ذلك النعيم

واهتدى إلى عجوز تشتغل بالسحر ويعلم عنها الناس ان لها قدرة خارقة في عمل الاحجبة والتمائم وفي القاء المحبة أو بث البغضاء ، وفي ارسال الامراض والعلل . وفي اتيان كل هذه الخوارق التي لا يقبلها العقل والتي يؤمن بها القرويون إيمانا جازما

لجأ ملك الى هذه العجوز واعطاها كل ما يملك لتعمل له عملا يقلب هناء عيشه نكداً وحب زوجته نفوراً

وكان ملك في اثناء ذلك يتردد دائماً على منزل الزوجة فيقابله زوجها بترحاب واكرام . وقد عرف عنه انه صديق مخلص لاسرة زوجته ولذلك استطاع ملك ان يسرق من المنزل بعض آثار الزوج ويحملها الى العجوز لتقوم بمهمتها المنكرة

وعلى الرغم من ان السحر إن هو إلا خرافة باطلة فان بخيتاً أصيب بما أراده له ملك

ولا ندري هل كان للتأثير السحرى نصيب في ذلك أم إن العجوز الساحرة القت في روع بخيت ان احد أعدائه سحر له بمثل ذلك فازداد الوهم بالرجل حتى أثر فيه ذلك التأثير

وسواء أكان هذا أم ذاك فان بخيتاً أصبح مهموما مكروبا . ولم يجد من يشكو له همه الخفى الا ملك

وراح ملك من ناحيته يؤكد له انه سيسعى لازالة هذا السحر المبين وهو في الوقت نفسه يزيده وهما ويروي له ما يفعل السحر بالناس وكيف يجعل منهم أجساماً مجردة من الارواح ويبدل دم الشباب الحار ثلجاً بارداً . ويقضي بالشيخوخة والفناء على من هو في ربيع الشباب

وكان بخيت يزداد فزعا كلما سمع هذه الاقوال

وفي يوم ١٦ دسمبر الماضي ذهب ملك الى منزل بخيت ودخل بخطوات بطيئة فسمع صوت قبلة طويلة . . وسمع الزوجة تضحك والزوج يمزح معها . . ورآه الاثنان فرحبا به ولكنه كان عن ترحيبهما في شغل شاغل

لقد قتله صوت القبلة . وصوت ضحكات الزوجة

اذن فالزوجة ما زالت مقبلة على زوجها تحبه وتبادله الحديث اللين والقبلات الحارة

زادت الغيرة بملك وأوحت له افكاراً رهيبة . وايقن ان الحياة لن تطيب له إلا اذا قضى على غريمه الذي سلبه حبيبته والذي جعل أيامه جحيما لايطاق

وقضى ملك ذلك اليوم مستغرقاً في افكار الجرمة وهو مختل بنفسه في منزله حتى الساعة التاسعة ورقدت القرية فاستقر على عزم اكيد وخرج من داره يقصد غريمه

وطرق الباب ففتحته الزوجة وسألها عن زوجها فاجابته بانه في الحقل لم يعد بعد فدعته للدخول وانتظاره . ولكنه ابى أن يدخل وجلس على باب المنزل يترقب عودته حتى رأى بخيت من الحقل فدعاه ملك الى منزله حيث قال له علاجا يعيد اليه قواه المفقودة

وذهب بخيت معه وهو لايرتاب في ... ودخل الاثنان المنزل واغلق ملك الباب وأوصده بالمفتاح والمزلاج . . ولم يرتب بخيت في ذلك لعلمه بان ملك قادم على سحر رهيب لابد له من حيطة وحذر . .

وطلب ملك من بخيت أن يخلع ملابسه كلها حتى يبخره عاريا ويتلو عليه التعاويذ اللازمة . .

وخلع بخيت ملابسه وطلب منه ملك أن يطفىء المصباح حتى لايفسد السحر ...

وهكذا لبث الرجلان في ظلام دامس

أما ملك فانه يألف الظلام ويروح ويجيء بين حواشيه فلا تعرقل الظلمات حركته فقد قضى حياته في دياجير حالكة

وأما بخيت فان الظلام يجعله عديم الحركة لايدري أمامه من خلفه

انظر صفحة ٢٣

وساد الصمت . . . وانتشر السكون على
قرية وأوى اكثر الناس الى مضاجعهم

وفي ظلمة الليل وسكونه دوى طلق نارى
داخل منزل ملك تجاوبته انحاء القرية :
فلق الجيران على ذلك الصوت وخرج بعضهم
من منزله يتبين خبره

وكان أول الخارجين حنا جرجس الذي
ذهب الى منزل ملك وطرق بابه يسأله عن
الخبر

ولكن ملك لم يفتح الباب بل صاح بهمن
داخل المنزل :

« روح لحال سبيلك مالكش دعوة »

وجاء بعده بخيت جرجس وطرق الباب
فلم يفتح له . . واصغى الاثنان فسمعا صوتا
متشرجا مخنوقا يصيح في داخل المنزل : « سيبني
يا عم ملك . . سيبني انا في عرضك . . حرام
عليك ده انا لسه عريس !!.. »

وزاد الاثنان طرقا على الباب فلم يجبهما
مجيب

وأسرع حنا جرجس الى وكيل الخفر
يخبره بما سمع وفي الحال جاء شيخ الخفر ووكيله
وأحد الخفراء وطرقوا الباب فاجابهم ملك
بالشتم وسباب وامرهم بالانصراف . . ولكنهم
كسروا على الباب حتى كسروه واقتحموا المنزل
فرأوا مشهداً بشعاً فظيعاً

رأوا بخيت مخائيل جثة هامدة عارية مجرداً
من ثيابه ملطخاً بالدماء وقد طعن في جسمه
طعنات عديدة مزقته تمزيقاً وشقت بطنه
بسكين حادة فاندلقت منها أمعاؤه . . وفي
رأسه رصاصة مستقرة حطمت جمجمته ونثرت
مخه . وحول عنقه حبل من الليف مشدود
غائر في الجلد !!

ورأوا ملك الاعمى يجر هذه الجثة المشوهة
الممزقة ليرميها في حفرة حفرها حديثاً في أرض
منزله ويردمها بالتراب فيخفي آثار جريمته

وقبض في الحال على ملك وقد وجد في
منزله مسدس وغدارة مطلوقة حديثاً وعدة
سكاكين وخناجر ملوثة بالدماء

وفتش منزله فوجدت فيه ثياب العروس
المسروقة وثياب القتيل

واتضح أن بخيت مخائيل المنكود قتل رمياً
بالرصاص وطعناً بالخناجر وشنقاً بالحبل .. وقد
مثل بقتله بفظاعة مخيفة ووحشية يقشعر من هولها
الابدان

وابلغ الخبر الى النقطة والى المركز وانتقل
ضابط النقطة ومأمور المركز ووكيل النيابة
لتحقيق هذه الجناية الشنيعة

ولكن ملك وقف أمامهم ثابتاً هادئاً
يجيب على اسئلتهم بجملة واحدة لا يغيرها : « لم
اقتل !... »

وهكذا كان غرام الاعمى مأساة رهيبة ..
فقد قتل الزوج . وترملت الزوجة العروس..
وألقت المشنقة ظلها الرهيب على العاشق
المجنون !

ادمان المخدرات . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

« أما أعراض الامتناع فكانت دائماً أشد نصباً وأكثر ظهوراً في الايام الثلاثة أو الاربعة الأولى التي تعقب الامتناع عن المواد ، وكان ذلك ناشئاً على الخصوص من اتجاهات المريض العقلية فيما يعتقده من قيمة العلاج الذي يعالج به

« وكذلك بدت الرغبة الحقيقية من عدة مدمنين في عدم الامتناع عن المواد المخدرة ، وهؤلاء كلهم قد عادوا إلى التعاطي بعد الخروج من المستشفى بوقت قصير . والقليلون منهم فقط هم الذين صمموا على نوال الشفاء مقدرين في ذلك كل مجهود يبذل في العناية بهم ، وملبين كل ارشاد يوجه اليهم مدة الامتناع ، ومع كل فقد عاد أكثرهم الى الادمان بعد مغادرة المستشفى

« هذا وقد فشلت ، في إظهار نتيجة ذات فائدة حاسمة للمدمنين ، كل التجارب التي استعملناها في طرق المعالجة بالحقن في العضلات بدم المدمن نفسه ، وبالعلاج الذاتي بحقن الامصال وبالأنسولين ، وبالطرق المنوعة الاخرى سواء أكان ذلك في تسكين الآلام مدة الامتناع أم في تنقيص الرغبة فيما بعد في احتمال العودة الى تعاطي المواد المخدرة

« وقد يحصل عدم التنبه إلى ذلك التحسن الطبيعي في أعراض الامتناع بعد مضي الايام القليلة الاولى من الكف عن تعاطي المواد المخدرة ، حتى ولو لم يستعمل العلاج . وعلة ذلك ربما تكون المعتقد السائد في أذهان الناس عن بعض طرق المعالجة التي باءت بالفشل التام أمامنا وتمخضت عن نتائج لم تكن أحسن من نتائج استعمال المواد الجامدة التي لا فعل لها كالماء المعقم »

فشفاء المدمن من دائه ، كما يقول الاستاذ الطبيب الكبير وكما يؤيده كثير من كبار الاطباء ، لا يتصل في الواقع بالطب والتطبيب الجثماني الا قليلا ، وهو يرجع الى العلاج النفساني بطرق الايحاء والايهام وما اليها مما يعرفه علماء النفس

و« الدنيا المصورة » التي كافحت وتكافح المخدرات بعزيمة صادقة لا يسعها بهذا الصدد ، وبمناسبة صدور التقرير السنوي لمكتب المخابرات العام للمواد المخدرة عن سنة ١٩٣١ ، ـ ذلك التقرير الذي استلخصنا منه بعض المعلومات والصور التي نشرناها في هذا المقال والمقال السابق ـ لا يسعها في هذه المناسبة الا ان تتقدم بالشكر لذلك المكتب وهيئته جميعاً ، ورئيسه سعادة رسل باشا ، شاكرة الهمة العظيمة والجهد الشاق الذي يبذلونه في مكافحة خطر المخدرات ورفع أذاه جهد الطاقة عن مصر

شانغهاي: المدينة التي يمتزج فيها الشرق بالغرب


أحد شوارع شنغهاي المؤدي الى الميناء

تتجه انظار العالم فى هذه الايام الى شانغهاى الثغر الصينى الذى تدور فيه الحرب الآن بين الصين واليابان والذى نجد لكل أمة من امم الغرب امتيازات فيه وحقوقا

وفى المقال التالى تصف احدى الصحفيات القديرات ذلك البلد العجيب كما رأته عند رحلتها اليه فى أوائل هذه السنة


منظر عام مأخوذ من البحر لميناء شنغهاي

البريد الياباني

القت الباخرة اليابانية « شيشيومارا » مراسيها في ميناء شانغهاي . وهي باخرة كبيرة جميلة رائعة المظهر . اتخذت اسمها من اسم ابن امبراطور اليابان . قوية الآلات قادرة على اقتحام أمواج المحيط . وقد خرجت بالامس من ميناء هونج كونج التي احتشدت فيها المدرعات والبوارج والنقالات موفدة من حكومات الامم الغربية لتقف موقف المتفرج على الصراع الدائر بين الصين واليابان

ووصلت الباخرة الى شانغهاي وعلى ظهرها فريق من اليابانيات المنفيات . وكان أولئك النسوة الحسان قد وقفن على ظهر الباخرة عندما همت بالخروج من هونج كونج يودعن ذويهن ورجالهن وكأنهن صور فاتنه في ثياب الكيمونو الفضفاضة المنقوشة بالازهار العديدة الالوان المجموعة حول خصورهن في مناطق عريضة من الحرير الثمين

وعقدت أواصر الصداقة مع احداهن وكانت قبل قيام الباخرة من هونج كونج قد امسكت بطرف شريط طويل من ورق « السربنتين » الذي يتقاذفه الناس في أيام المساخر . وقد أمسك زوجها على رصيف الميناء بالطرف الآخر

ولما تحركت الباخرة وانقطع ذلك الشريط الورق الواصل بين الرجل وزوجه اطرقت المرأة برأسها وانحدرت من عينيها دمعتان كأنهما لؤلؤتان يابانيتان

وتحدثت اليها قليلا وماكادت الباخرة تمخر عباب اليم حتى ذهبت الى خدرها وذهب معها بقية اليابانيات

وأخيراً وصلت الباخرة إلى شانغهاي وأشرفت على مينائها وكان الوقت ظهراً والبحر هادئا . وظهر أمامنا الميناء حاشداً بالبوارج الحربية من مختلف الاجناس فهذا أسطول اميركي تجمعت سفنه إلى بعضها وهذه نقالات فرنسوية احتشدت على ظهرها الطيارات وهذه سفن يابانية وأخرى صينية ذلك أن الحرب لم تعلن بعد . ولم تصبح رسمية ولو أن الجيشين يتقاتلان ويتطاحنان

شانغهاي

ونزلنا الى المدينة . . مدينة الملذات والقمار والافيون والبنوك والهياكل والترف والبؤس المدينة الدولية في الصين .

وخرجنا الى شوارعها العريضة تجري فيها السيارات والمركبات التي يجرها العمال . وهذه المركبات صغيرة خفيفة ينطلق بها قائدها في سرعة دونها سرعة الخيل والبغال

وقد آثرنا ان نمتطي هذه المركبات ونتخذها بديلا عن السيارات وما كدنا نجلس فيها حتى انطلقت بنا كالسهم النافذ دون حركة عنيفة أو ارتجاج

وكان سائق المركبة ينادي باعلى صوته طول الطريق ها ! ها ! ها ! ليفسح امامه السبيل الذي يعج بالمارة والعربات والهوادج والمحفات

وكان نداؤه مفزعاً ، وكأنه صيحة إنسان جريح طعن بخنجر شديد اكثر مما هي صيحة تحذير

وكانت تتدلى من قمم المنازل ونوافذها ومن اعلى الحوانيت الواح وأقمشة كتب عليها كتابات باللغة الصينية وقد يخيل لزائر شانغهاي في أو[...] الامر انها اعلام زينة ورايات ابتهاج وما هي إلا عناوين الحوانيت واعلانات البضائع التي تحتوي عليها

وكان الجو مشبعاً بالرطوبة والبرودة و[...] ادى بنا السير الى اسواق البلدة . فهذا سوق العصافير والطيور وهذا سوق اللعب والد[...] وهذا سوق الجلود

سوق العصافير

واجمل تلك الاسواق سوق العصافير ف[...] فيه اقفاصا مختلفة الانواع متنافرة الالوان و[...] فيها طيورا جمعت في ريشها كل الوان ال[...] وجمعت في حناجرها كل نغمات الموسيقى الشجية . .

ولقد تساءلت في اسى : « ماذا سيكون نصيب هذه الطيور الجميلة الوديعة عند ما[...] على المدينة في الغد قنابل اليابان الفاتكة »

ان هذه الطيور تعيش في نشوة تغريدها كما يعيش اصحابها وتجارها في نشوة خيالات الافيون

وقد عرض علي احد التجار وهو [...] دميم الوجه كثير التجاعيد طويل الاظافر [...] ازرق اللون عجيباً في جماله وحسنه بثمن [...] فحملته وكأني احمل كنزاً ثمينا

وبين كل خطوة واخرى ترى حوانيت الطعام وقد وقف فيها الطهاة الصينيون ال[...] الاجسام الصفر الوجوه يقلبون ما في القدور [...] طعام وتطوف النسوة الصينيات ال[...] الضامرات يحملن اطفالهن خلف ظهورهن

ثم لايلبث ذلك الجو الصيني البديع يزول عند ما يمر في الطريق بعض الطلبة الصينيين في ثياب افرنجية انيقة وقد رفعوا قبعاتهم [...] شعور مجعدة مكوية على الطراز الاخير و[...] في هندام افرنجي عصري لا يختلف عن هندام طلبة جامعات لندن وباريس

الباجودا

واروع ماتراه في شانغهاي هياكلها . .


النقطة الرئيسية في حركة المرور بشنغهاي وهي تحيط بالحي الوطني

مقربة من سوق العصافير الباجودا الكبير
الهيكل) وقد بنى على الطراز الصيني الجميل
في قاعته الكبرى تمثال ضخم للاله بوذا من
رونز وقد تدلت له لحية سوداء مرسلة يحفه
كهنة في ثيابهم الغريبة ويقرأون طوالع من
قدم اليهم من الزائرين ويكشفون لهم عما
خبئه لهم الايام

سوق التحف

وهنا تجار التحف والعاديات . . . وقد
امتلأت بالتماثيل الصغيرة والاصنام البديعة
النقش وأشكال الافعوان والتنين وتحف
العاج والحجارة الثمينة . وكلها تدل على فن
منقطع النظير ودقة تتطلب صبراً طويلا
وجلداً غريباً

منطقة الامتيازات الدولية

وخرجنا من هذه السوق واخترقنا الحي
الوطني قاصدين منطقة الامتيازات . وقد
استفسرنا عنها من شرطي صيني باللغة الانجليزية
فنظر الينا نظرة احتقار وأعرض عنا دون
ان يتدانى الى اجابتنا

وسألنا غيره فكان الطف منه وأرق
حاشية وأشار الينا على الطريق بندقيته .
وذلك لأن الشرطة الصينيين لا يحملون عصياً
كباقي الشرطة وانما يحملون البنادق

ووصلنا إلى منطقة الامتيازات فخيل الينا
اننا في قلب باريس . فهذا هو شرطي
فرنسوي في ثياب البوليس الباريسين وأولئك
فتيات وفتية فرنسويين ومنازل ودور باريسية
وكل ماحولك فرنسوى صميم

وتقع منطقة الامتياز الفرنسوي في وسط
حي الامتيازات . وفيها قنصلية فرنسا تحرسها
بعض جنود المشاة الفرنسويين وكل ما حولك
مشبع بالروح الباريسية الصميمة

فاذا انتقلت الى المنطقة الالمانية خيل اليك
انك في برلين ، فاذا خرجت منها الى المنطقة
الانجليزية لم يداخلك الشك في انك في أحد
احياء لندن

وهكذا تجتمع مدن العالم بأسرها في
مدينة شانغهاي

اليوم

لقد اتسعت اليوم شانغهاي وأصبح
ميناؤها ميناء نانكين عاصمة الجنوب ومقر
امبراطرة الصين السابقين وقد ضربت اليابان
ضربتها القاضية في قلب الحكومة بان احتلت
محطة نانكين وبعض ضواحي منطقة
الامتيازات

واليوم اصبحت شوارع شانغهاي مخضبة
بالدماء يتقاتل فيها المتحاربون وقد استولى
تشانج كاي تشك على زمام السلطة وجمع جيوش
الصين ومحاربيها واتحدت كل الاحزاب تحت
امرته لتدفع جيوش الغاصبين

ولكنها جيوش - وإن تكن جرارة -
ينقصها السلاح الحديث وآلات الدمار العصرية

وقد مرت امامنا فرقة من الجيش الصيني
في ثياب سمراء وقبعات صغيرة واقدام عارية
بينهم الفتية والشيوخ فسألت احد الغلمان
الصينيين :

— إلى أين يذهبون ؟

وأجابني بالانجليزية التي يتقنها اكثر الصينيين

— يذهبون لمحاربة اليابان

وسألته :

— وهل هم متطوعون ؟

أجابني :

— نعم . اعني . لا . حسب الظروف .
ان الصين كلها متطوعة الآن لرد غارة
اليابان

هذا ما قاله لي الغلام الصيني الفقير وفيه
ما يدل على الروح السائدة بين الصينيين

غداً

وما الذي يخبئه الغد ؟

ان الجيوش اليابانية تتلقى الامداد
والنجدات ويأتيهم الاسطول كل يوم بادوات
القتال وآلات الحرب . وكذلك الصين يتلقون
في كل يوم نجدات من الجيوش الزاخرة يسيرها
تشانج كاي تشك من نانكين إلى شانغهاي

وليست الحرب ماتهدد شانغهاي فقط وانما
المجاعة تشرف عليها باهوالها . فقد انقطعت
المواصلات بسبب المناوشات الحربية وانقطع
ورود الغذاء وقدرت الاحصائيات بان المواد
الغذائية في المدينة ستنفد بين يوم ويوم

فلا يعلم الا الله ما تخبئه الاقدار لهذه المدينة
العجيبة !



برلمان الجمهور

طابعو الكتب وناشروها

يتقدمون بطلب عادل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو ان تتفضلوا بنشر كلمتنا هـذه على صفحات مجلتكم خدمة للجمهور والمصلحة العامة

بما ان مصلحة البريد قد ضاعفت الاجور على الكتب الصادرة من القطر المصري ضمن رزم مسوكرة وشحنها الى الخارج مما زاد أصحاب المكاتب ضيقاً على ضيق ، فنرجو من حضرتكم بلسان الجمهور أن تلفتوا نظر رجال مصلحة البريد الى مراعاة الصالح العام في هـذه الظروف الحرجة ، وإعادة النظر في الميزانية بعد هـذه الزيادة ، حتى اذا وجدت فائدة تذكر في الايراد تستمر على الزيادة ، ونقبل نحن الضرر الذي يلحق بنـا مفضلين فائدتها على فائدتنا ، مع العلم بأن مصر هي الدولة الوحيدة التي زادت في أجرة البريد دون سائر دول العالم

« م . ز »

كتبي ـ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تعمد غالب الدول ـ ان لم تكن كافتها ـ الى مراعاة التساهل في الاجور التي تتقاضاها مصالح البريد عن الكتب والمطبوعات رغبة في إذاعة العلوم والمعارف وتبادلها

ولا شك في ان رفع مصلحة البريد للرسوم التي تتقاضاها عن تصدير الكتب من مصر لا يضر الطابعين والناشرين فحسب، بل يبلغ أثره الى المؤلفين والكتاب ويوقف تيار الثقافة المصرية داخل حدود البلاد ، ولا يساعدها على ان تخلق لها اتجاهات فكرية في الشرق العربي وما سواه من البلاد التى تهتم بمصر كقطر عربي شرقي تكاد تكون له الزعامة الادبية في الوقت الحاضر

والذي نراه ان اقتراح حضرة الكتبي الفاضل اقتراح عادل نضم صوتنا في تأييده ورجاء مصلحة البريد ان تأخذ به من جهة ، والا تزيد الناس ضيقاً على ضيق من جهة أخرى

الشبان الحجازيون

لا يعرفون « جمعية الشبان الحجازيين »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعنا نحن الشبان الحجازيين المقيمين في القاهرة ان هناك جمعية اسمها « جمعية الشبان الحجازيين » برياسة رجل لا نعرفه يقال ان اسمه . . . وما كاد هـذا النبأ يصل إلي حتى بادرت الى توجيه دعوة الى اخواني الشبان الحجازيين لسؤالهم عن ماهية تلك الجمعيـة فكان جوابهم انهم لا يعلمون من امرها شيئاً ، وان أحداً منهم لم يشترك فيها أو يعرف عن رئيسها قليلا ولا كثيراً

واذا كنا نحن الشبان الحجازيين المقيمين في القاهرة لا نعرف هذه الجمعية ولا رئيسها فمن هم هؤلاء الاشخاص القائمون بامرها إذاً ؟

اننا نخشى كثيراً من أن تقوم هذه الجمعية بما يشوه سمعة الشبان الحجازيين ، ولذا بادر[illegible] الى رجائكم نشر كلمتنا هذه تحذيراً للناس [illegible] قد يحتالون عليهم باسمنا

يوسف حسن الحجازي ـ القاهرة

من علماء الازهر الشريف

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من بعض الشبان الحجازيين انهم لا يعرفون الجمعية المزعومة بأنها « جمعية الشبان الحجازيين » وسا[illegible] الى مقر هذه الجمعية لنعرف حقيقة أمرها [illegible] نشرنا هده الشكوى

فتيات تائهات

١ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت زينب احمد خميس بأمل التفضل بنشر[illegible] في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من اهلها

وهي تبلغ من العمر ثماني سنوات [illegible] عليها البوليس ضالة بدائرة قسم الدرب الاحمر يوم ٢١ فبراير الماضى وبمناقشتها قالت ان لها أخاً يشتغل قهوجي في القاهرة [illegible] عبد الحميد احمد خميس ولم يمكنها الارشاد[illegible]

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



الطفلة زينب احمد خميس

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفلة زينب احمد خميس راجين من يعرف مقر عبد الحميد احمد خميس ان يتفضل بابلاغه وجودها في رعاية حكمدارية بوليس القاهرة ليتسلمها من هناك

٢ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرجت ابنتى البالغة من العمر أحدى عشرة سنة من منزلى يوم الاثنين ٢٩ فبراير ومعها جريدة داخلها جلابية حمراء ولم تعد الى المنزل الى الآن

وقد ابلغت البوليس عن حادث اختفائها ولكنه لم يوفق إلى العثور عليها

وكانت هـذه الطفلة ترتدي يوم اختفائها جلابية بني مقلمة وعلى رأسها منديل أصفر وفي وجهها أثر التحام قرب عينها اليمنى

أرجو ان تنشروا هـذه الاوصاف

وقتلعلي اهتدي اليها بوساطتكم ولكم الشكر
احمد مختار عيد
درب الحجر قسم السيدة زينب ـ القاهرة

■

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
جت خادمتنا المدعوة فاطمة ابرهيم أبوزيد
يوم ١٧ فبراير الماضي ولم تعد الى الآن وهي
من العمر ثماني سنوات وترتدي جلباباً
أحمر وعلى رأسها منديل أزرق . وهي
اللون مقصوصة الشعر ، من بلدة ميت
دقهلية ، وقد بحثنا عنها في أقسام البوليس
عثر لها على أثر
فرجو ان تتفضلوا بنشر هذا على صفحات
كم عسى ان يرشدنا الى مقرها أو مصيرها
يعرف عنها شيئاً

عبد القادر صبري
شارع السكوه رقم ٥
الظاهر ـ القاهرة

أهالى الباب الجديد

يشكون من أحد مطاحن الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
أمام المساكن القائمة بشارع عمر مكرم
الباب الجديد وابور للطحين يديره رجل
لا يجيزله إدارة هذا الوابور بعد
الساعة السابعة مساء . والظاهر أن هذا الرجل
القانون فضرب بهذا الموعد عرض
وطرحه وراء ظهره ، وأصبح يدير
الى الساعة العاشرة مساء ، وطالما رفعنا
الى البلدية فلم يجب احد مطالبنا العادلة ،
من مخالفات ارتكبها صاحب المطحن ولكنه
يدفع بما عوقب به من غرامات
لا يخفى عليكم أن إدارة هذا المطحن إلى
متأخرة من الليل يزعج السكان ازعاجاً
به ، وخاصة لان محركاته قوية وتحدث
تهتز له جدران المنازل
فرجو أن تضموا صوتكم الينا فى لفت
المسئولين الى هذه الحالة فنحن لا نطلب
من الزام صاحب المطحن بمراعاة

سكان شارع عمر مكرم
بالباب الجديد باسكندرية
عنهم : علي بدوي

« الدنيا » تحرى مندوبنا في الاسكندرية
الشكوى فوجدها على جانب كبير من الحق
زار بعض البيوت المجاورة للمطحن
الذكر فسمع من دوي الآلات ماجعله
البقاء في هذه البيوت طويلا ، ذلك
الأزقة التي تحيط بالمطحن ضيقة لا يزيد
الواحد منها على ثلاثة أمتار
وقد قيل لمندوبنا ان صاحب المطحن يديره
من الساعة الخامسة صباحا ويستمر في
صاحب المزعج الى الساعة العاشرة مساء
فأية أعصاب تحتمل هذه الحال طوال
الساعات المضنية ؟ !
نحن نضم صوتنا الى حضرات الشاكين
رجال البوليس والبلدية أن ينفذوا
الحال المقلقة للراحة العمومية مع صاحب
المطحن

سرقات المتاجر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
لي محل تجارة له بابان : احدهما بشارع
والثانى من داخل العمارة بشارع

جامع البنات وقد ذهبت ذات صباح لفتح المحل كالمعتاد من الباب العمومي بشارع الاستئناف ، فلما دخلت وجدت أن الخزانة الحديدية الموجودة داخل المحل نقلت من مكانها ، وفتحت من ظهرها بآلات حادة بعنف وقوة وقد سرق من الخزانة المذكورة واحد وعشرون جنيهاً مصرياً ورق بنكنوت وعشرة جنيهات من النقود الذهبية الاثرية وبعض مصوغات عائلية تقدر قيمتها بسبعين جنيهاً ودوسيه داخله كمبيالات على عملائنا وايصالات هامة

وقد أسرعت بتبليغ البوليس خبر هذا الحادث فحضر رجاله وعاينوا المحل ومضوا ولم أر نتيجة إلى الآن

احمد صبح ـ تاجر بشارع جامع البنات القاهرة

« الدنيا » ليست هذه أول حادثة سرقة تقع في شوارع القاهرة العامة المطروقة دون ان يفطن إلى اللصوص حراس الليل من رجال البوليس . وقد سبق ان لفتنا النظر الى هذه الحالة ولم نر لذلك اثراً جدياً

والذي ندهش له ان اجراءات البوليس في حالات التبليغ عن حوادث السرقات تقف غالباً عند حد ذهاب المحققين الى محل الحادث لاجراء معاينة سطحية ، وكتابة المحضر « اللازم »

عوضكم الله خيراً فيما سرق منكم ! !

كلمة ورد غطاها

أ . م ـ تجهيزية دار العلوم

هذه المسألة تقديرية فاذا تمكنتم من اثبات السبب القاهر كان لكم أمل استرداد الرسوم

منصور كبر ـ القدس ـ فلسطين

لم نكتب شيئاً في مجلاتنا عن الدكتور الذي ذكرتموه ولا نعرف ما هي ديانته الجديدة

فهل لكم ان ترشدونا ـ بالضبط ـ عن المصدر الذي استقيتم منه معلوماتكم وعن اسم المجلة التي نشرت عن ديانة الدكتور والعدد الذي نشر فيه المقال ؟

حسن مصطفى دسوقى ـ شارع محمد على ـ القاهرة

مقر المعهد بشارع القصر العيني في مواجهة مخازن وزارة المعارف سابقاً ومن ادارته تحصلون على جميع البيانات المطلوبة

٢ ـ نأسف اذ نقول ان المجانية لا تتيسر بسهولة لابناء الفقراء الذين يجمعون إلى الفقر نكبة عدم وجود النصير ذي النفوذ

ر . ع له ـ مدرسة الملك فؤاد بسوهاج

لا توجد طريقة لمنع ذاك النمو

احمد عرفة ـ بمكتب بريد اسكندرية

١ ـ لم نسمع بذلك

٢ ـ نعم . ولكنه ضرر طفيف جداً لا يقاس بما لها من بعض الفوائد

حسن . م .

لقد اهتمت القنصلية الفرنسية بالقاهرة بشكواكم المنشورة في العدد الأخير من « الدنيا » . وهي ترجو ان تذهبوا اليها لاعطائها بيانات وافية عن حادثتكم

قاتل أمه وجدته وخاله وزوجته وابنته وابنه

لم يكن بيير ديلافيه فتى رديئاً ، ولكنه كان دائم الصمت قليل الكلام ، لا يعرف أحد شيئاً مما يدور في خلده

وكان يعيش في القرية التي تملك فيها والدته مزرعة بسيطة ولا يعمل في الحقول لأنه لم يكن مزارعاً

مات أبوه وهو طفل صغير وكان مخزنجياً في إحدى محطات سكة الحديد ونالت أمه معاشاً استطاعت به ان تربي ابنها تربية حسنة في المدارس الصناعية فحصل على شهادة ميكانيكي ثم انضم للجيش الفرنسوي في سوريا

وعاد من بيروت إلى القرية فلم يستطب حياة الارياف واستولت عليه الكآبة والانقباض

ثم اقترن بفتاة حسناء قروية تدعى دينس وكان أهالي القرية ينتظرون هذا الزواج لما يعلمون من تعلق ديلافيه بدنيس . وقضى معها سنتين رزق في أثنائهما غلاماً جميلا

ولم تكن تلك أولى زوجاته فقد تزوج بغيرها من قبل ولكنه لم يهنأ في زواجه الأول بل ماتت زوجته الأولى وخلفت له بنتاً

وهكذا كان ديلافيه يعيش في منزله القروي مع أمه وجدته وخاله وابنته من زوجته الأولى وعمرها ثماني سنوات وزوجته دينس وابنه منها وكانت أحوال هذه الأسرة ميسورة ورزقها واسعاً

ومع ذلك فلم يكن ديلافيه مرتاحاً .. فقد كان يؤلمه من أمه وجدته وخاله انهم يرهقونه دائماً باللوم لعطلته وعدم اشتغاله بعمل ما . وكان يثور غضبه أحياناً ويخيل اليه انهم يريدون إخراجه من وسطهم

وفي ذات يوم كان ديلافيه في قهوة باحدى المدن المجاورة فتعارف بامرأة متزوجة لا ترعى عهد زوجها واتخذها خليلة وأصبح يتردد على منزل خليلته وزوجها لا يعرف شيئاً عن العلاقة بينه وبين زوجته . وقد كان هذا الزوج عاملا نشيطاً طيباً . فكان ديلافيه يصرح للزوجين كثيراً بملله من الاقامة في القرية ورغبته في الرحيل إلى الارض الواسعة

وكان يصرح لهما بقوله : « لو كنت حراً لذهبت معكما الى إحدى مدن المياه حيث نشتغل بتجارة مثمرة . . أما هنا فان نفسي تمج الحياة . . واللوم الذي أسمعه في منزلي يسمم أيامي »

وما لبثت فكرة الرحيل ان استولت على كل مشاعره وانتابته وساوس دائمة وأفكار سوداء ويأس شديد . وزادته علاقته الغرامية تبرماً بالحياة ومللا من عيشته التي يعيشها

وما زالت هذه الافكار تساوره وتزيده كآبة وانقباضاً إلى ان انفجرت نفسه بما تكظم

وكان ذلك في يوم أحد عقد فيه عزمه على ان يضع حداً لهذا الملل القاتل والتبرم الدائم

وأخطر أهله انه سيتغيب يومين ولن يعود إلا في يوم الاربعاء . . ثم رحل الى قرية كلاراك على بعد اثنين وخمسين كيلومتراً ونزل ضيفاً عند أحد أصدقائه وهو فران يدعى بارت وفي ساعة العصر أخذ دراجة بارت ليتنزه قليلا في ضواحي القرية

وفي أثناء طريقه قابل رجلا وامرأته من معارفه يدعيان روميو فاقترض منهما مصباحاً ليضعه في الدراجة وأظهر لهما شدة حاجته لهذا المصباح ولو ان الوقت كان نهاراً

* * *

وتنزه قليلا بالدراجة ثم عاد الى منزل مضيفه فقضى فيه الليل . . وقضى يوم الاثنين عنده حتى أمسى المساء ونام المضيف بعد ان دخل ديلافيه فراشه

وعند الساعة التاسعة قام ديلافيه من فراشه سراً وتسلل خارجاً من المنزل دون ان يشعر به مضيفه بارت الذي كان مستغرقاً في الرقاد

واتخذ ديلافيه طريقه تحت جنح الظلام الى قريته فوصل اليها عند انتصاف الليل ووضع الدراجة على باب الحديقة وطرق الباب ففتحته له زوجته ودخل معها إلى حجرتها حيث تمددت في فراشها وجلس يتحدث معها هنيهة ثم خرج من الحجرة زاعماً انه ذاهب الى المرحاض وعاد بعد هنيهة وهو يخفي خلف ظهره فأساً مسنونة

وجلس يحدث زوجته الى ان غفلت عيناها فرفع يده بالفأس وضربها على رأسها ضربة شديدة فاختنق صوتها ولم تستطع الاستنجاد وانما ارتفع من صدرها انين شديد فجاء الزوج بمنشفة حشا بها فمها حتى كتم أنفاسها ثم طرح الفأس على الفراش وخرج الى الحجرة المجاورة التي تنام فيها جدته . فأيقظها زاعماً انه يريد اعطاءها دواء فقامت من فراشها وتسلل خلفها فطعنها بين كتفيها بسكين حادة استحضرها من المطبخ

وسقطت العجوز تحشرج بروحها واستيقظ خاله على صوتها وجاء يتبين الخبر فطعنه ديلافيه في صدره طعنة قاتلة صرعته في الحال



البوليس يدلي الى الصحفيين الفرنسيين بمعلوماته عن جريمة بيير ديلافيه



الى اليمين :
بيير ديلافيه بعد القبض عليه

ثم تناول من على الجدار بندقية حشاها بالرصاص ودخل الحجرة التي تنام فيها أمه وابنته الصغيرة

وأطلق عليهما رصاصتين فقضى على حياتهما وتضرج المنزل بالدماء واستولى عليه جنون القتل ونشوة الدم وعاد الى الحجرة التي ... فيها خاله فرآه لا يزال يتخبط في دمائه وبه رمق من الحياة ، فضربه على رأسه بمؤخرة البندقية ضربة شديدة حطمت جمجمته وأزهقت روحه

ونظر حوله . . فرأى الجثث هامدة في كل مكان وتذكر ان طفله الصغير مازال حيا وانه راقد في مهده بجوار فراش أمه القتيلة واسرع إلى حجرة النوم وتناول الفأس عن الفراش وحطم به رأس الطفل الذي لا يزيد عمره عن أربعة أشهر

وحدث ذلك كله في أقل من ثلاثين دقيقة وبعد أن طاف القاتل بجثث القتلى يستوثق من موتهم . . وأيقن أنه اجهز على أمه وجدته وخاله وابنته وزوجته وابنه خرج من ... المخضب بالدماء وامتطى الدراجة واتخذ طريقه الى قرية كلاراك التي تبعد اثنين وخمسين كيلومتراً فوصل اليهـا وقد كاد الصبح ... ودخل إلى فراشه سراً وعمد الى الرقاد كأنه ... يغادر الفراش طول الليل

وطلع النهار وخرج القرويون من منازلهم وتقدم اليوم دون أن ينفتح باب عائلة ديلافيه ولم يقلق الجيران لذلك فقد علموا أن ديلافيه سافر يوم الاحد وظنوا ان أفراد اسرته لحقوا به

ومر يومان والمنزل مغلق يكتم اسراره ويخفي أهواله حتى يوم الاربعاء فانشغل بال الجيران الى أن انتصف النهار فاوجسوا خيفة ودخلوا حديقه المنزل وطرقوا بابه دون ان يجيبهم مجيب

وأخيراً اقتحم الجيران الباب ودخلوا المنزل فرأوا حجراته تفيض بالجثث الهامدة و... جمد الدم المتدفق على أرض الحجرات

واستدعى عمدة القرية والبوليس و... الناس اذ لم يكن الأمر جناية عادية وانما مذبحة رهيبة

* * *

واستدعى بيير ديلافيه من قرية كلاراك وأخطر بصرع أهله وذويه وجاء الى القرية وقد أشفق الناس عليه وحسبوا احساناً ...

من الفزع الاكبر والحزن القاتل عندما يرى
أسرته كلها جثثاً هامدة وخشوا أن يفقده
الحزن عقله أو يقضي على حياته

ودخل ديلافيه منزله يحيط به أهل القرية
خاشعين ورأوه يطوف من حجرة الى حجرة
ويرى هنا زوجته محطمة الرأس وابنه مهشم
الجمجمة ويرى هنا جدته صريعة وخاله قتيلا ..
وهناك أمه ممزقة الصدر وابنته جامدة الحركة
ولم يفزع ولم يتأثر بل لبث جامداً هادئاً

وقال له وكيل النيابة : « عجيب يا سيدي
أن لا يؤثر فيك منظر هذه الذبحة الرهيبة التي
أفنت كل أفراد اسرتك . . ولا يستنزل من
عينيك دمعة واحدة »

ونظر اليه ديلافيه طويلا وقال : « انني
لا أبكي أبداً . . ولا أعرف البكاء ! »

وسئل عن سبب رحيله إلى كلاراك وعن
كيفية قضائه وقته ولكنه اضطرب في احاديثه
وخلط في أقواله ومالبث أن خارت قواه وخرج
عن صمته واعترف بكل شيء . .

ودهشت القرية وروعها ذلك الاعتراف
العجيب وتساءل الناس عن سر الجناية فكان
الجواب : « انه حقد على أهله لارهاقهم اياه
باللوم لكسله وعدم عمله وزاد في حقده رغبته
في التخلص منهم ليعيش حراً مستقلا في حياته »
وظن الكثيرون من أهل قريته ان به
مساً من الجنون بينما راح بعضهم يؤكد انه كامل
العقل والهدى

وذهب المحققون الى المنزل لاعادة تمثيل
الجريمة فشرح لهم بالتفصيل كيف قتل ذويه ثم
سيق الى السجن مكبلا بالحديد
ولم يبد عليه اثر الاضطراب بل كان رافع
الرأس هادىء الاعصاب
ولم يسخط الناس عليه ولم يقابلوه بالغضب
والتهديد كما هي العادة وانما كانوا ينظرون اليه
مشفقين وبلغ التأثر بالبعض أن سالت دموعهم
حسرة عليه ! . .

مقبرة المعجزات

اكتشف بعض رواد الجبال في مونموتشير بانجلترا كنيسة عتيقة مقامة على تل المسيح وتشرف على قرية كايرليون، واكتشف فيها أمراً خفياً يؤمن به أهالي البلدان المجاورة

ذلك ان هذه الكنيسة تحتوي على رخامة مقبرة مخفية تحت إحدى طنافس الكنيسة ولهذه الرخامة مزايا مدهشة شبيهة بالمعجزات

ذلك انها في يوم معين من كل سنة تشفي كل من يمسها من كل مرض

وهذه الرخامة لا يخرجها القس من مكانها الا في ذلك اليوم وعليها هذه الكتابة باللاتينية « هنا يرقد جون كولمر وزوجته إيزابلا اللذان ماتا في سنة ١٣٧٦ من ميلاد سيدنا المسيح رحمهما الله آمين »

ولم يكتشف القس ما في هذه الرخامة من معجزات إلا منذ تسعين سنة ومع ذلك فقد لبث أمرها خفياً إلا في القرى المجاورة

وكان آخر أخبارها ان سبعة عشر طفلا مصابين بالكساح والشلل وأمراض أخرى جيء بهم في اليوم المعين ورقدوا طول الليل على القبر الذي تعلوه الرخامة فلما طلع النهار قاموا جميعاً وقد شفوا مما بهم

هذا ما روته الصحف الانجليزية الاخيرة وفيه ما يثبت ان الاعتقاد بالخرافات ومقدرة قبور الصالحين على القيام بالمعجزات ليس مقصوراً على الشرق والشرقيين

قرية للبيع

اذا كنت تملك ستمائة جنيه فانك تستطيع ان تصبح سيد قرية صيد جميلة في ولاية ابردنشير بانجلترا وتغدو مالكها وصاحبها المطاع

أما هذه القرية فتدعى برنهافن ، وهي على مقربة من سجن بترهيد المشهور وفيها ثلاثة وثلاثون كوخاً وعدة مبان أخرى وقد عرضت للبيع بثمن قدره ستمائة جنيه

وقد أنشأ هذه القرية بعض الصيادين منذ مائة سنة تقريباً وما زالت عامرة بأولاد منشئيها

في أنحاء الدنيا

ابن المجنونة

تشهد دور المحاكم قضايا فيها ما فيها من المؤثرات ولكن قل أن تشهد قضية مثل هذه



الزلزال في كوبا

زلزلت الارض زلزالها في جزيرة كوبا فانهارت مبان عدة وهلك أكثر من ثلثمائة شخص وترى في الصورة أحد شوارع مدينة سانتياجو عقب الزلزال

التي تعرض في هذه الايام على محكمة السين

وتتلخص هذه القضية في أن المدموازيل لويز ، فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها على قدر كبير من الجمال وهي من اسرة كبيرة من أعرق اسرات فرنسا مجداً وأوسعها غنى

وقد فقدت هذه الفتاة نعمة العقل فادخلها ذووها مستشفى للامراض العقلية في « سيو » من ضواحي باريس وأقامت فيه من ٢٣ مايو الى ٨ اغسطس سنة ١٩٢٦

ثم استردها ذووها وبعد وقت قصير أعادوها الى دير راهبات في بريتانيا وهناك ظهرت عليها بعد شهور قليلة أعراض الحمل

وجن جنونها فزعا .. وظهر أن حملها بدأ عند اقامتها في المستشفى الاول. وقام أولو الامر في المستشفى بتحقيق دقيق وبحث طويل دون جدوى إذ لم يستطيعوا أن يعرفوا اسم ذلك الوحش الذي سطا على الفتاة المجنونة وهي لا تعي

وفي ٥ مايو سنة ١٩٢٧ وضعت لويز غلاما. وزاد اسى أهل الفتاة الام وهم لا يدرون ماذا سيكون نصيب الطفل .. ومن هو ابوه

فهل والد ذلك الطفل البائس مجنون من نزلاء المستشفى انتهز غفلة الحراس وصنع بالفتاة ما صنع .. أم هو احد ممرضي المستشفى أو من حراسه .. أو هو زائر غريب دخل المستشفى وارتكب فيه جنايته ؟ ؟ .

وماذا يكون نصيب هذا الطفل البائس بعد أن يصبح دون أب ، ودون أم . ونقول دون أم لان الفتاة لا تعرف ابنها ولا تريد أن تعرفه ؟

وحاولوا كثيراً أن يحببوا الفتاة في ابنها ، وأن يضعوه بين ذراعيها ، وأن يثيروا في روحها الخامدة شعلة الحنو ، وفي ذهنها المشوه صفاء الذكرى ، ولكنها كانت تقذف الطفل بعيداً في رعب وفزع وتشمئز من مرآه ، وتنفر من لمسه دون أن تخالج قلبها اية عاطفة من عواطف الامومة التي لا يخلو منها مخلوق حتى أحط الحيوانات

وكانت تقابل أسئلة السائلين بالصمت فلا تتكلم ولا تذكر شيئاً عن علاقتها التي أثمرت هذا الغلام ، بل كانت تحملق لمن يسألها ذاهلة خائفة ثم لا تلبث ان تضحك وتقهقه وتغني .. وتعود بعد قليل الى الصمت الفجائي ثم الى البكاء الطويل! وأخيراً رفع والد الفتاة دعوى ضد الدكتور « ر » . مدير المستشفى يطالبه بتعويض قدره ٤٥٠٠٠٠ فرنك . وأدرك الطبيب ان في هذه الدعوى اساءة لسمعته دونها كل اساءة ففيها دليل على انه يهمل حراسة مرضاه وانه غير أمين على تلك الارواح الساذجة التي يعهد بها اليه . وكانت هذه القضية من أعجب القضايا لانها أثارت مسائل غريبة

فان الدكتور «ر» . رفض إن يدفع هذا التعويض المطلوب ، وقرر ان التحقيق الذي قام به عند ما أخبره أهل الفتاة بظهور اعراض الحمل عليها لم يؤد الى نتيجة ما ، فهو غير مسئول عما حدث لها وقال لوالد الفتاة :

«ومن أين لك ان تثبت ان ابنتك حملت في مستشفاي ؟ »

وكانت الفتاة مطلقة السراح في ايام وجودها في المستشفى فكانت تقضي نهارها تتريض في حديقته الواسعة بين اشجاره الوارفة الظل . وكانت ـ قبل ان تضع حملها ـ دائمة الابتهاج رائعة الجمال رقيقة الحاشية هادئة الطبع ولذلك لم يضع الطبيب عليها مراقبة شديدة ، بل أطلق لها حريتها تروح وتغدو كما تشاء وفي هذا ما سهل ارتكاب الفعلة الشنعاء

ولكن لم تكد تمر عليها بضعة أسابيع وهي في هذه الحالة من الهدوء حتى تبدلت أحوالها وانتابها نوع من القلق العصبي والاضطراب الدائم ، وآثر الطبيب عند ذلك ان يلزمها حجرتها

وهنا يقول وكيل والد الفتاة في مرافعته : « اليس في ذلك دليل على ان الطبيب أدرك شيئاً من سر الامر ولذلك حجز الفتاة في حجرتها ؟ . . والا فما معنى ان يقرر وضعها تحت حراسة شديدة ورقابة صارمة في الوقت الذي بدأ فيه حملها ؟ . . »

وزادت حالتها سوءاً فجاءت أختها لتخرجها من المستشفى في ٨ اغسطس سنة ١٩٢٦ وتنقلها الى دار راهبات في بريتانيا وهناك لحظت الراهبات عليها آثار الحمل وسارعن باخطار أهلها

وعينت المحكمة اثنين من كبار الاطباء لفحص الفتاة وتقرير وقت الحمل ، وهل هو يطابق ما يزعمه الاب وهو انه حدث في أثناء إقامة الفتاة في المستشفى ، وكان سير القضية يتوقف على هذا التقرير ، وأخيراً قدم ذلك التقرير فثبت فيه ان المدموازيل لويز حملت في مستشفى الدكتور ر . دون شك

وهكذا تأيدت مسؤولية الطبيب مدنيا ولم تكن هناك أي مسؤولية جنائية فان الفتاة لم تغتصب ولم ينلها من نالها قسراً ، وانما سلمت نفسها اليه بملء حريتها دون أن تقاومه ودون أن تستطيع منعه أو تفكر في ذلك

وقرر الطبيب الشرعي ان الحمل حدث بين ٧ يونيو و ٢٧ منه . وما دامت الفتاة قد برحت المستشفى في ٨ أغسطس فقد خرجت منه حاملا

ولا تزال هذه القضية الغريبة معروضة على القضاء لم يفصل فيها بعد

ولكن هناك سؤالا يهتم به الرأي العام في فرنسا اكثر من هذه الاسئلة القانونية وهو ماذا يكون مصير هذا الوليد المنكود ؟

يموت على دينه

كان صامويل فورت خفيراً في أحد المحال التجارية في مدينة لانسدال بولاية بنسلفانيا من الولايات المتحدة . وفي صباح أحد الايام عثر عليه جيرانه مذبوحاً ومعلقاً من عنقه في سقف حجرته

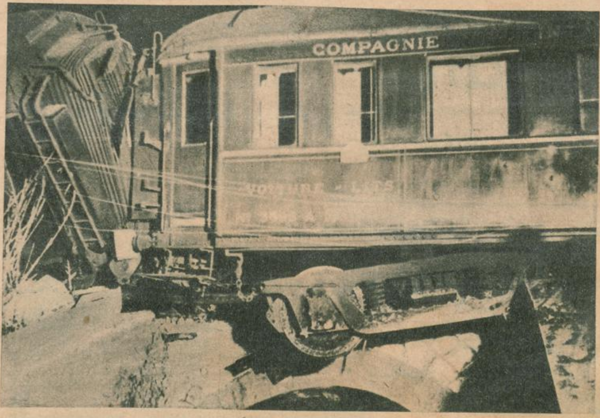
وبحث البوليس عن قاتله دون جدوى

وأخيراً اتضح سر مصرع الرجل فكان أمره ذلك أنه دخل عضواً في جمعية دينية وآمن بمعتقدات هذه الجمعية التي تحتوي على طقوس وصلوات وأنواع من العبادات شبيهة بالعبادة الوثنية

ولكنه بعد أن اعتنق هذا الدين الجديد مدة طويلة آثر ان يخرج عنه ويعود مسيحياً كما كان

فلما علم أحد زملائه من هذه الطائفة بأنه سينشق على دينه ، راعه أن يفقد الرجل نصيبه من الجنة الموعود بها اتباع هذا الدين ، فرأى ان يقتله قبل أن ينشق عن الدين حتى تذهب روحه وهو ما زال معتنقا هذا المذهب ، كما يدخل صاحبه الجنة دون حساب ـ كما يعتقد اتباعه

ولذلك دهمه في منزله وذبحه ثم علقه من عنقه وذلك رحمة به ورغبة في أن لا يفقد روحه



قنبلة تنسف قطاراً

حاول بعض المعتدين نسف طريق سكة الحديد بين طولون ومرسيليا فوضعوا قنبلة على الشريط الحديدى ولما وصل القطار السريع انفجرت القنبلة وكان القطار يسير بسرعة تسعين كيلومتراً في الساعة فخرج عن الخط وهوت أربع عربات الى هاوية عميقة وانقلبت بعض المركبات . ومن المدهش انه لم يصب أحد من الركاب بأذى الا ثلاثة أصيبوا بجروح بسيطة فكانت نجاة الركاب معجزة لا تكاد تصدق وترى في الصورة أثر الاصطدام



حريق يدمر قرية

شبت النار في قرية مواتشي في بلاد رومانيا فالتهمتها عن آخرها وأبدلت مبانيها أطلالا وأنقاضا كما ترى في الصورة



الصيد والقنص

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

الى مصر في اشهر الخريف قادمة من نواحي العراق واليمن

ومن عاداتها انها تطير قريبة الى الارض. ويرجع ذلك الى ضعف اجنحتها وقلة ريشها . ومن غريب امرها وتسهيل الله على صيادها انها تطير مغمضة عيونها فاذا نصبت لها الشباك المتقدم وصفها ارتطمت فيها وهي مندفعة في طيرها السريع ونشبت اجنحتها وارجلها في ثقوب الشباك وعسر عليها تخليصها ويسرع الصيادون الى تخليصها ولكنهم لا يطلقونها في الجو بل يحملونها الى اقفاصهم التي يراها القارىء في الاسواق والشوارع تحوي العدد الوافر من ذلك الطير يباع بسعر يتراوح بين اثنى عشر وستة عشر قرشاً للدستة الواحدة

والسماني لذيذ الطعم كثير الدهن .. يؤكل بالارز وكل الناس تجيد طهيه بعكس الغر والبلبول وطيور الشتاء التي تحتاج الى مهارة خاصة في طهيها بالارز وحشوها بالبصل والتي لا يتقن احد صنعها مثل أهالى السواحل الشمالية

في اكياد والاسكندرية

ولبعض السراة في نواحي مصر اراض خصوصية للصيد يصطادون فيها البط البري والطير المصري

فمن تلك الاراضي بركة الصيد الكائنة في أراضي سعادة امين باشا غالي في اكياد بالشرقية والتي يقصدها فخامة المندوب السامي كثيراً لصيد البط . وقد أصبح اسمها مألوفا لدى المصريين لورود ذكرها في الصحف دائماً

وفي الاسكندرية منطقة صيد خاصة يملكها سمو الامير عمر طوسون وتعتبر من أحسن مناطق الصيد

والى جانبها منطقة صيد يملكها سعادة محمود خيري باشا زوج كريمة المغفور له السلطان حسين كامل ينظم الصيد فيها ويتولى العناية بشئونها حضرة عبد الرزاق افندى سعيد مدير الصيد الاختصاصي . وهذه المنطقة تدعى « الحجرة »

وكثيراً ما يقصد سعادة خيري باشا هذه المنطقة للصيد ويكون في زمالته اثنان من أصدقائه يرافقانه دائماً في صيده وينزلان في ضيافته وهما الطيار المصرى كمال افندي علوي ومحمد بك زيور سكرتير وزارة المواصلات السابق وقد اصطاد الثلاثة في السنة الماضية ما يقرب من ٤٢٠ بطة برية

وترى على هذه الصفحة بعض صور منطقة صيد خيري باشا في أثناء اصطياده وكميات الطيور التي اقتنصها في بعض رحلاته للصيد

الطيور الممنوع صيدها

وهناك طيور جمة تحرم الحكومة صيدها او بيعها او مشتراها عملا بقانون صادر في سنة ١٩٢١ ينص على وقاية هذه الطيور لنفعها للزراعة ولأنها تتلف الديدان والحشرات الضارة بالمحصولات

وكأن هذه الطيور شعرت اخيراً بأنها في أمان من بندقية الصياد وشباكه ولذلك تراها تهبط الحقول وتمرح فيها آمنة مطمئنة دون فزع او خوف



كهف من ثلج

تمثل هـذه الصورة منظراً رائعـا من مدهشات المناظر الطبيعية وهو كهف من الثلج في جبـال تننجبرج بجوار سالسبورج ويعتبر اكبر كهف من نوعه في العالم



سلاح جديد

زودت الحكومة الاسبانيـة جيشها بنوع جديد من الطبنجات السريعة الطلقات . وترى في الصورة بعض الجنود يتمرنون على اطلاق هذه الطبنجات



من عجائب الراديو

كانت أنا شومل تعيش مع أخيها كارل مونستر في مدينة جراتز منذ عشرين سنة وقد مات والدهما وهما طفلان صغيران فعهد اهلهما بالاخت الى بعض الاقارب وكان عمرها حينذاك سنتين وعهدوا بالاخ الى بعض ذوي البر في بلدة نويشتات ولكن اقامته لم تطل هناك فقد هرب وانقطعت آثاره وضل عن أخته فلم يهتد اليها ولم تهتد اليه . وأخيراً .. بعد عشرين سنة أذاعت الاخت بالراديو سؤالا عن أخيها فبلغه هذا السؤال وسافر اليها فكان لقاء شائقا بعد الفراق الطويل . وقد أخذت لهما هذه الصورة بعد اجتماعهما



قبعة عجيبة

ليست هذه القبعة مما أحدثته الموضة الجديدة وانما هي غطاء للرأس يلبسه اهالى بينشه في بلجيكا في أيام المرافع وهو شبيه بزينة القبائل المتوحشة

العدد ١٩١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٦ مارس سنة ١٩٣٢ — ٩ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



مع ملك المضحكين شارلى شابلن

شارلى شابلن ممثل السينما [illegible] للمتحف المصرى بالقاهرة . وقد وضع على رأسه طربوشه الاستاذ عبد الرحمن [illegible]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

حادث الجامعة

تدرجت الجامعة المصرية في الصعود في الايام الاخيرة حتى بدا للجمهور المصري انها اصبحت كزميلاتها الجامعات الاوربية الراقية ...

وأخذت تفاجىء الجمهور من وقت لآخر بمفاجآت غريبة عنه عزيزة عليه لذيذة اليه حتى اوشكت ان تكون بشخصيتها الجديدة مجداً قوميا قائما بذاته ، مستقلا بفنه ، و علمه ، وادبه ...

ثم جاءت اللطمة الاخيرة الخاصة بحادث الدكتور « طه حسين » . فبرزت لناظرى العيوب الآتية :

١ – التواري خلف الاذاعات الصحفية الموعز بها طريقة لا تتفق وجلال الحكومة ، ولا تناسب كرامة الجامعة

٢ – الاستهتار بهذا المعهد العلمي الجليل و « بسكانه » من علماء اجلاء واساتذة عظماء برفع النظر عن خطأ الاجراءات التي اتبعت او صوابها

٣ – الدكتاتورية في الحكم على التهم مستندة الى الوشايات والدسائس وعدم اتباع أبسط قواعد العدل والانصاف وهو اجراء التحقيق ..

وترتب على ذلك ان الجامعة ووزارة المعارف والحكومة بأسرها وجدت فيموقف دقيق وربما عولج الموقف قبل نشر هذه الكلمات ولكن العلاج سيسفر حتما عن تقهقر الحكومة او عن تقهقر الجامعة او عن الفوضى وكلها نتائج تدعو للالم الشديد

وأخيب ما تمخض عنه هذا الحادث هو استجواب مجلس النواب فقد اجمعت كل الآراء على مختلف نزعاتها الحزبية انه استجواب لايمكن ان يخدم الحكومة ولا ان يخدم الجامعة ولا ان يخدم المصلحة العامة . فهو استجواب محكوم عليه بالاجماع بأنه « غير موفق » !

خطف ابن لندبرج

جرائم الخطف من اقذر الجرائم واحطها منسوبا

واود من صميم فؤادي ان يكون الابن



قد عاد الى حضن امه والى ذراع ابيه قبل ظهور هذا العدد

ان « لندبرج » ليس معبوداً امريكيا وانما هو معبود عالمي ، وحادث الخطف الذي روع العالم اليوم جحود ليس بعده جحود

ولا اظن الحاجة للمال تهبط الى مستوى العفونة المنبعثة من نفوس الخاطفين مهما كانت الحال ..

وبعد فلا تحدثني عن مدنية الدنيا الجديدة او مدنية مملكة الاختراعات والابتكارات فلو ان حادثا مثل هذا حدث لبطل مصري لكانت مصر في العالم سبة ولطخة وعاراً كبيراً

ولو دفع « لندبرج » الثمن المطلوب لكان الولد المخطوف اغلى ولد موجود

رده الله لوالديه ونجانا الله من شر هذه الاخلاق !

ثم ...

اعذرونا اذا لم نتزوج !

الحمى الشوكية النخاعية

لئن نجانا الله من شر عدوى هذه الحمى فانها على كل حال ستخلف مرضا آخر هو « اللحسة » !

هي بلا شك حديث اليوم في المجالس والقهاوى والمحاكم وفي كل مكان ! ..

إذا عطس واحد منا انفرط فجأة عقد الاجتماع وفر الجالسون مذعورين ! ..

واذا شكا واحد منا من « قفاه » أو «سلسلة ظهره» او «ركبه» انسحب اصدقاؤه بانتظام ..

وهذه السينما – والصالات – والتياترات – قاطعناها وقنعنا بالهواء الطلق وبالبيوت ..

وقد حدث ان « محامياً » اكتشف في احدى قاعات الجلسات رجلا « مصبياً » فلفت نظر القاضي اليه فاستدعى الدكتور في الحال فظهر ان الرجل مريض « بالملعونة » فرحلوه بسرعة البرق على الاسعاف ..

ومن يومها اوشك مبدأ علنية الجلسات ان يبطل العمل به عملياً في نظر رجال القانون ..

وحدث ان أحد المحامين قدم شهادة تتضمن ان موكله المتهم مريض بالحمى الشوكية فأجلت القضية في لمح البصر ربع عام ! ..

انتحار بسبب العلم

القت طالبة بمدرسة بولاق « الراقية ؟ ! » للبنات بنفسها من نافذة منزلها قاصدة الانتحار فهوت الى الارض وأصيبت باصابات عدة وحالتهامتوسطة ..

اما سبب الانتحار فيقول التحقيق انه تضايقها من « كثرة الدروس » ؟ !



هذه مودة جديدة نرجو ان لا تكون مودة هذا الموسم . فقد اعتدنا ان نسمع ان الفتيات ينتحرن بسبب الحب ؟ او بسبب المرض او بسبب « الهستريا » .. ولكن لم نسمع الا اليوم ان «العلم» هو سبب الانتحار وخصوصاً وان الموسم الحالي ليس موسم امتحانات ..

نرجو للفتاة العزيزة الشفاء العاجل من الاصابات ..

ومن كثرة الدروس ..

والعمل الطويل « للجهل » ! !

قرار لاذع !

قررت محكمة النقض ان تكون جلسة قضية الخطابات المزورة جلسة سرية وقال سعادة رئيس المحكمة في شأن هذه السرية ما نصه :

« ان هذه القضية موضوعها طعن من النيابة في اجراءات المحكمة والدفاع سيرد على هذا الطعن . وستدور المناقشات على : هل أخطأت المحكمة املا ؟ وهذا شيء يتعلق بالنظام والمحكمة لا تقبل ان تسمع من النيابة مطاعن في اعمال القضاء علناً . كما انها لا تقبل ان تسمع من الدفاع مطاعن في النيابة . إذ القضاء يجب ان يكون محترما في نظر الجمهور ولذلك ستكون الجلسة سرية مراعاة للنظام »

وحسناً فعلت المحكمة وحسناً قال سعادة الرئيس في حيثيات قرارها . وان كان رأيي من الناحية الاجتماعية – لا القانونية – يخالف هذا الرأى . فليس ادعى إلى تربية الجمهور وتربية النيابة وتربية الدفاع من معارك « البهدلة » في المرافعات العلنية . فانها ان احدثت اثرها « الوقتي » في مضايقة احد الطرفين فهى حتما ستحدث اثرها « المزمن » في العبرة والعظة والحذر من ناحية المستقبل..

ومع ذلك : فهو قرار « لاذع » على كل حال ..

مشروع القرش :

كتبنا كثيراً عن « مشروع القرش » في البداية ثم سكتنا عنه في النهاية . . .

لا شك ان التعليل واضح . واضح كل الوضوح من الرقم المجموع ! وهو خمسة عشر الفا أو ستة عشر الفا من الجنيهات ! . . .

والاشفاق على الطلبة الاعزاء وعلى جهودهم هو الذي حال بين الصحف وبين التعليق على الرقم الصغير ؟ . .

وكنت قد تنبأت بهذه النتيجة واستشهد باخواني الكثيرين على ذلك . ويؤلمني ان نبوءتي حدثت بالضبط ! . .

أظن ان اخواننا الطلبة لم يتغلغلوا كفاية في الأرياف . واظن أنهم وضعوا همهم في العواصم وفي الاوساط الراقية ونسبتها بالنسبة لعدد السكان الكثير . .

« على كل حال » هي العبارة التي [illegible] المحرجين عند التعبير . فالنية تشكر و[illegible] تشكر انما . . « على كل حال » ! . .



واخوف ما اخافه ان يصح ماقاله لي مديري البنوك الاجانب قال حفظه الله : أن الامر قد ترك لرجال الادارة بأمر الحكومة لصعد الرقم إلى ثلاثة أضعاف

قد يكون هذا صحيحاً . ولكن ما الذي منع رجال الادارة . وما الذى منع الحكومة والمشروع قومي لا أثر للحزبية فيه ؟ !

مفاوضات ! ؟

هبت ريح جديدة للمفاوضات . ولكن يظهر أنها مفاوضات « جزئية » لا كلية يقال إنها دائرة أو ستدور حول « حزام الاولياء » وما يتعلق بحراسته إلى آخر ما من « التقاليع » التي تبدو حينا وتختفي فلا يعرف الانسان لها أصلا ولا فصلا . .

ولكن إذا صح خبر هذه المفاوضات تجر وراءها البحث في أصل مشكلة السودان ومتى تم البحث فيها وانتهى المصري والانكليزي إلى حل بخصوصه فماذا بقى من المسائل بغير حل ؟ !

لا شيء . . .

واذن قد تنقلب المفاوضة الجزئية مفاوضة كلية تشمل مصر والسودان . .

وها هو البرلمان يستطيع [illegible]

واجازتها بشكل دستوري قانوني [illegible]

قد يحصل هذا ولست استبعد [illegible] مستحيل بل أفضل من وجهة قومية تحل المشكلة المصرية في هذا العهد [illegible] هذه النهاية وطنية صريحة كوطنية [illegible] في ايرلندا . وقد احرز [illegible] نجاحاً عظيما وان طال الأجل !

الاصطياف الرسمى للوزارة

هبت روائح الصيف ، وهبت [illegible]

القر الوزاري الرسمى في بولكلي [illegible]

ولكن روائح « الازمة » لا تزال [illegible] الانوف . .

والاصطياف الوزاري الرسمي من [illegible] لان العمل الحكومي لا ينتفع في الواقع [illegible] هذه الترابيزات المبعثرة هنا وهناك في بولكلي . ولا يمكن ان ينتفع من (الدوسيهات) المتنقلة في قطارات الصباح و[illegible] بين مصر والاسكندرية ، ولا يمكن [illegible] من موظف رائح وموظف عائد (Week End) بحجة عرض الاوراق على الوزير . .

وأفهم من أصدقائي الموظفين ان [illegible] الوظيفة» يخلق آلاف الحجج للذهاب و[illegible] والموظفون يجاملون بعضهم البعض [illegible] إلى الاسكندرية . .

لذلك يرى الرأي العام ان تصييف الوزارة هذا العام لا معنى له ، وكل وزير محتاج [illegible] النقى والنسيم العليل والحمام يستطيع ان [illegible] إجازة قصيرة « على حسابه » الخاص [illegible] الحساب العام . .

سنرى كيف يبت البرلمان في الموضوع

فكرى أباظة

المحامي

اقسى محن الحياة

سنة طويلة لا أرى فيها أحداً ولا أكلم انساناً ! !

ى عليك ان تختفي عن أعين الناس
ن تدع العالم بأسره يعتقـد انك
ك ، ثم رأيت نفسك بين أربعة
لا تستطيع مغادرتها ولا تجرأ على
ن نوافذها ولا يزورك أحد ولا ترى
. ثم مرت بك الايام والاسابيع
طويلة ثقيلة مملة موحشة وانت في
الوحدة القاتلة .. فماذا يكون حالك ،
قطع وقتك ، وكيف تدرأ عن نفسك
تل والوحشة الرهيبة ؟ ؟ . .

تبدو سهلة في الحديث وهي
لا يدركها العقل في الحقيقة
كانت هذه المحنة من نصيب محمد افندي
الكرداوي الذي كان يوماً ما يدير
الاغتيالات السياسية ، وينظم غارات
ويشرف على تأسيس الجمعيات العدائية
ثم حكم عليه بالاشغال الشاقة خمس
ولكنه فر من البوليس ولبث
بعيداً عنه سنين طويلة وهو مقيم في
ان صدر العفو السياسي عن المجرمين
عاد إلى الظهور بعـد اختفاء ٥٥
شل فيها رجال البوليس وأعجزهم عن

ت أقسى أيام حياته شهور الاختفاء
كانت قوات البوليس السري
تش عنه في كل مكان وتنقب مصر
عنه

ن محمد شكري شعلة ذكاء واقدام ،
في آرائه الخطرة .. وصل الى
قبل الحرب العظمى ودخل
، ثم اتصل بالزعماء السياسيين
المؤامرات والدسائس ، واستولت عليه
الحركات التي كانت تشغل بال المجاهدين
تلك الايام .. الجامعة الاسلامية
الشرقية ، واستقلال مصر . .

إلى مصر فلما نشبت الحرب حيل
العودة إلى الآستانة وقضى أيام
مصر وفكاك وقد عرفت عنه السلطة
يدير حركات عدائيـة مبهمة
وأوقعت عنه حينا الى ان اعتقلته
أغسطس سنة ١٩١٥ ولبث في
بالجيزة الى ٢٥ اكتوبر

وضعت الحرب أوزارها وقامت
سنة ١٩١٩ فكان شكري من رجال
وأخذ يدير حركات الاعتداء
بلدته المنصورة في دهاء وكتمان
الاعتداء على حياة المرحوم محمد
دبر مؤامرة لقذفه بالقنابل في
الامر تنظيما متقنا وعهد لكل
اعوانه بعمل معين . وجيء بالقنابل
المنزل بشارع الشيخ ريحان لتقذف
الوزارة عند ذهابه إلى قصر عابدين .
الآخرون في أمكنـة معينة .

ولـكن هذه المؤامرة فشلت لسبب خارج عن ارادة المتآمرين . وضبطت القنابل ولم يضبط أحد من المتآمرين

ثم دبر مـؤامرة اخرى لاغتيـاله في الاسكنـدرية وفشلت هي الاخرى . ثم دبر مؤامرة ثالثـة كان المكلف فيها بالقاء القنبله الشيخ سيد علي ـ الذي يتـولى الآن القضاء الشرعي فى الاقاليم ـ والذي اقدم حيث أحجم الآخرون

في يوم الثلاثاء أول سبتمبر سنة ١٩١٩ خرج محمدشكري من فندق سان استفانو يحمل سلة تعلوها كمية من العنب وكان تحت العنب قنبلة رهيبة قوية الانفجار



« فى ايام المحنة »

محمد افندي شكري الكرداوي عقب صدور العفو عنه مباشرة وخروجه من مخبئه الذي دفن نفسه فيه حيا

وكان الشيخ سيد علي منتـظراً على باب الفندق فاعطاه شكري السلة بما تحوي وودعه وافترق الشابان

ولم تمر ساعات حتى كانت سيارة محمدسعيد باشا قادمة في أول شارع جاناكليس فاعترضها الشيخ سيد وقذف القنبلة وانفجرت بما تحوي انفجاراً شديداً اهتزت له جوانب الابنية وتحطم زجاج النوافذ . ولـكن كانت السيارة قدسبقت الانفجار فنجا الوزير من الهلاك المحقق

وقبض على المعتدي وبوشر التحقيق معه فلم يطل به السؤال حتى اعترف بكل شيء وذكر أسماء شركائه ومحرضيه . وأقر بان محمد شكري هو الذى دبر المؤامرة وأعطاه القنبلة كما دبر من قبل المؤامرات السابقة وهو الذى يدير جمعيات الاغتيال السرية

وفي صباح ٢ سبتمبر عرف محمد شكري ان أمره افتضح وان البوليس يجـد في أثره ، وانه قبض على أفراد اسرته في المنصورة واعتقلهم ، وانه أطلق رجاله في أنحاء البلاد يجدون في إثره

وفي عصر ذلك اليوم كنت ترى في الطريق الزراعي الموصل إلى اتياي البارود شيخاً قرويا معمما ممتطياً حماراً وهو يسير على ضفة الترعة مطرقا برأسه منصرفا إلى شأنه لا ينظر يمنة ولا يسرة ولا يلتفت خلفه

وكان ذلك الشيخ القروي هو محمـد شكري الذي آثر الفرار والاختباء عن السجن والليمان

ووصل الشيخ القروي الى اتياي البارود فركب القطار القائم إلى امبابه ، ولم يشك أحد في انه يقصد المولد الامبابي شأنه شأن وفود القرويين الذين كان يفيض بهم القطار

ووصل إلى امبابة ليلا وعبر الكوبري فاصبح في القاهرة

وعلم البوليس بعد فوات الأوان انشكري أفلت الى القاهرة على الرغم من قوات البوليس التي كانت تراقب المحطات وطرق سكة الحديد فانطلق ينقب مصر كلها باحثاً عنه

وفي أحد الازقة المظلمة المتفرعة من عطفة



« بعد زوال المحنة »

محمد افندي شكري الكرداوي بعد عودته الى الحياة الاجتماعية باسابيع قليلة

ضيقة ممتدة من بعض شوارع حي الخليفة على مقربة من القلعة استأجر الشيخ القروي شقة صغيرة ذات حجرتين مظلمتين رطبتين لا تطلان على الزقاق . وانما تشرف نافذة في أعلاهما على حارة قذرة مظلمة ضيقة

وكانت هذه الشقة النائية المدفونة في مجاهل أزقة القلعة هي المخبأ الذي اقام فيـه شكري والبوليس يبحث عنه في كل مكان

وهنا نترك لمحمـد شكري رواية الايام الرهيبة التي مرت به وهو في وحدته السوداء :

« كان أول ما عقدت عليه العزم ان اقطع كل صلة بيني وبين الخارج . فلم احاول ان اتصل باحد من أهلي او استطلع اخبار الدنيا . أو اخرج من حجرتى المظلمة ..

« وكان معي قدر كبير من المال فلبثت أترقب الحوادث وأنا قابع في وحدتى . ولم يكن يدخل منزلى إلا امرأة عجوز تحضر لى في كل صباح صفيحة ماء تفرغها في الزير ـ إذ كان المنزل الذي اتخـذته لسكناي لا تدخله المياه ـ وتحضر لي ما أكلفها بشرائه من الطعام

« وكانت امرأة عجوزاً كئيبة صامتـة لا تنطق بحرف ولا تكاد ترفع نظرها في وجهي كأنها شبح الكآبة والانقباض

« ومرت الايام آخذة برقاب بعضها البعض طويلة ثقيلة كئيبة مملة ..

« وشعرت للمرة الأولى بهول الصمت .

فقد مرت بي أسابيع طويلة لا تنطق شفتاي كلمة واحدة ولا أسمع كلمة واحدة

« ثم بدأت أفقـد شهية الطعام . . وما زالت نفسي ترفض الغذاء حتى أصبحت اخيراً لا اتناول في كل يوم الا تمرات قليلة من البلح أقيم عليها طول يومي

« ثم بدأ الأرق يعذبني عذاباً هائلا . . فقد فقدت النوم كما فقدت الشهية وصرت لا أنام ليلي ولا نهاري . . واختلت اعصابي اختلالا شديداً واستولى علي نوع الفزع الدائم والجزع الخفي

« وطالت أيام الوحدة اسابيع وشهوراً . . ولم يكن الأرق أو الفزع أو عدم الطعام او الوحدة أو أي شيء آخر من هذه المحن يعذبني بقدر ما عذبني الصمت . .

« محال ان تتصور شدة حاجة الانسان للكلام . . انها اكثر من حاجتـه إلى الطعام والشراب والنـوم . . فاذا مرت بك شهور طويلة لا تفتح فيها شفتيك بكلمة واحدة فانك تقاسي من ذلك عذابا نفسياً هائلا . .

« الكلام . . كان هو الأمنية الوحيدة التي اتمناها في هذه الايام السوداء . . أريد ان اتكلم مع أي انسان . في أي موضوع . ولـكن اريد ان اتكلم . وان اسمع

« ان اكبر نعم الحياة ان يتكلم الانسان مع الناس . واما الصمت الدائم على مر الشهور الطويلة فانه محنة قاسية دونها كل محنة

« كنت اقضي الاسبوع باكمله دون طعام بتاتاً . . ودون نوم بالمرة . . فلا اشعر باني محروم من شيء . . ولـكن وقد مرت بي الشهور الطويلة دون كلام فقـد كنت اشعر انى على وشك الجنون

« وتلفت صحتي تماما وهزلت هزالا شديداً وانتابنى ضعف شـديد ورحت أشعر بآلام شديدة في معدتي ودوار دائم ومع ذلك فاني كنت موقناً ان سبب ذلك كله . . ليس الامتناع عن الطعام . . وليس عدم النوم . . وليس الفزع . وإنما الصمت الدائم

« وأخيراً شعرت تماما بانى سأفقد رشدي وانى ان لم اتكلم مع اى انسان فسوف اجن تماما

« وبدأت تساورني وساوس واضطرابات مخيفة . وتدور بي هواجس غير عادية .. ولم يعد بيني وبين الجنون التام الا قيـد شعرة واحدة

« ولم اكن أدري مايتحدث به عني ساكنو الحارة . وقد أدهشهم من أمري انني لا ابرح حجرتي قط . ولا انزل إلى الطريق ، ولا يزورني انسان ، ولا يراني أحد

« وكثرت أحاديثهم وزادت شـكوكهم وراحوا يتساءلون عن سري وكلهم من العامة والجهلة . وأخيراً خيل لاحدهم أنه اكتشف سر اعتكافي وراح يخبر الآخرين بانني ولاشك من السحرة والمنجمين . وانني في خلوتى استحضر أرواح الجان وأتصل بالشياطين . . وهذا سر اعتكافي الطويل ووحدتي الدائمة

(البقية على صفحة ٧)

كيف اهتدى الى قتلة السردار

قتل الفريق السير لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري كما قتل من قبله الكثيرون من الانجليز في شوارع القاهرة وفر القتلة دون ان يتركوا أثراً .. وساءت الاحوال في مصر عقب ذلك الى حد بعيد .. ولكن هذا الاعتداء السياسي كان آخرهم في جمعية القتلة الذين ادهشوا العالم بجرأتهم فقد اهتدى البوليس اليهم وكشف صفحة مطوية من أعجب صحف الاجرام السياسي .. فكيف اهتدى اليهم البوليس بعد ان عبثوا به طويلا ؟ هذا ما نرويه في السطور التالية

■

كان يوماً عصيباً

يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٤

في الساعة الثانية بعد الظهر خرج الفريق السير لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري من مكتبه بوزارة الحربية قاصداً داره ، ولما أوشك ان يبلغ منتهى شارع الطرقة الغربي وقفت سيارته تنتظر مرور الترام

وكان سبعة من الافندية مصطفين إذ ذاك عند آخر الشارع ، وفي الحال رفعوا أيديهم تحمل المسدسات وقذفوا منها سيلا منهمراً من الرصاص على سيارة السردار

وأصيب السردار بثلاث رصاصات في بطنه وفي يده وفي رجله وأصيب ياوره الكابتن كامبل برصاصة في صدره كما أصيب سائق السيارة برصاصة في فخذه

وأطلق السائق للسيارة العنان قاصداً دار المندوب السامي لاسعاف راكبها

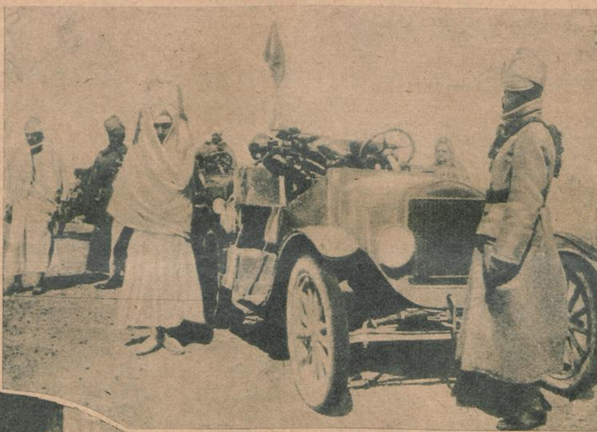
أما القتلة فقد أسرعوا هاربين الى الجهة القبلية بشارع القصر العيني حيث كانت في انتظارهم سيارة أجرة وألقى أحدهم قنبلة إرهاباً لمن يتبعهم وأخذ الباقون يطلقون الرصاص من مسدساتهم على مطارديهم . ثم وثبوا إلى السيارة فانطلقت بهم تشق الارض نحو محطة حلوان .. واختفت عن الانظار !

واستطاع مطاردو القتلة ان يتبينوا نمرة السيارة وهي نمرة ٦٨٨ ولم تمض ساعات حتى قبض على سائق السيارة وهو نوبي يدعى محمود صالح فلم يفد القبض عليه شيئاً إذ كانت كل أقواله أن بعض الافندية استأجروا سيارته ثم غادروها على مقربة من الشارع وعادوا اليها بعد هنيهة فامتطوها وسار بهم قليلا ثم نزلوا وتفرقوا وأعطوه جنيهاً ولم ينتظروا أخذ باقي نقودهم

وأقام البوليس يحرس القنبلة التي لم تنفجر حتى الساعة الحادية عشرة ليلا فأحاطها بأكياس من الرمل ورماها برصاصة فلم تنفجر . وأوصل اليها تياراً كهربائياً فانفجرت وسمع لها دوي عظيم . وعند منتصف الليل مات السردار متأثراً بجروحه

البلاغ البريطاني

طلعت شمس اليوم التالي وقد تلبد الجو بالغيوم واضطربت الافكار وتوالت الحوادث …



القبض على الشقيقين عبد الفتاح عنايت وعبد الحميد عنايت في صحراء مصر الغربية عندما تعلقا باذيال الفرار متنكرين في ثياب بدوية



الى اليسار: محمود افندي اسماعيل عقب صدور الحكم عليه بالاعدام خارجاً من دار المحكمة الى السجن



في اسفل: شفيق افندي منصور خارجاً من دار المحكمة الى السجن بعد صدور الحكم عليه بالاعدام شنقاً

ذهب اللورد اللنبي المعتمد البريطاني في حرسه وخيله الى دار رئاسة الوزارة وسلم المغفور له سعد باشا رئيس الوزارة بلاغاً رسمياً بريطانياً فيه ما فيه من اللهجة الشديدة والاتهام العلني والتهديد القاسي .. وفيه تطلب الحكومة الانجليزية من حكومة مصر طلبات جائرة منها أن تقدم الحكومة «اعتذارات كافية وافية» وأن تمنع المظاهرات وتقمعها بشدة . وان تدفع نصف مليون جنيه غرامة . وأن ترجع جميع الضباط المصريين وتسحب جميع وحدات الجيش المصرية من السودان . وإن حكومة السودان لها أن تزيد مساحة الارض المزروعة في الجزيرة الى قدر غير محدود ..

رد الحكومة المصرية

وردت الحكومة المصرية بانها لا يمكنها أن تعتبر نفسها مسؤولة بوجه من الوجوه عن هذه الجريمة وانها تقبل دفع نصف المليون وتمنع المظاهرات ولكنها لا تقبل باقي الطلبات

ولما علم المندوب السامي أن الحكومة المصرية ترفض سحب جنودها من السودان …

وباقي الطلبات اجابها بانه أ… لحكومة السودان باخراج … وبانها مطلقة الحرية في زيادة …

وقدم الاسطول البريطاني …

واحتلت الجنود الانجليزية جمرك … وانزلت الجيوش البريطانية … عسكرية في المدن وتمر بعواكبها … من مدافع ومعدات قتال و… وحلقت الطيارات في الجو … المسلحة على خطوط السكك الحديد… انجلترا بكل مظاهر الارهاب و…

واستقالت الوزارة في ٢٤ نو…

الاحوال سوءاً وأصبح المستقبل … باخطار وويلات

وأعلنت الحكومة انها تدفع … جنيه لمن يرشدها الى القتلة … والتحقيق ..

والقي القبض على الكثيرين من … مجلس النواب واعضاء جمعية … السودانية والطلبة السودانيين والمهندسين وطلبة المدارس العليا …

وتمردت بعض الاورطة في … بينها وبين الجيش الانجليزي معارك … فيها الكثيرون

وكان كل يوم يطلع بنبأ خطير … جسيمة وأهوال مفاجئة

محمد نجيب الهلباوي

في تلك الايام كان يقيم … السري شخص يدعى محمد افندي … يسعى ويحاول بكل وسيلة أن … ويظفر بالعشرة الآلاف جنيه …

كان نجيب الهلباوي قبل ذلك … مدرساً في مدرسة الجمعية الخيرية … من صفوف …

... القنبلة على المغفور له السلطان حسين
في سنة ١٩١٥ وحكم عليه بالاعـدام ثم
... الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة

ولما صدر العفو عن المجرمين السياسيين
... نجيب الهلباوى من السجن مع من خرجوا
... رجال البوليس يودون الوصول إلى معرفة
... الاعتداءات السياسية التي حيرتهم في ذلك
... فاتخذوا نجيب الهلباوي في صفهم
... به لاتصاله بجمعيات الاغتيال وثقة
... فيه

وعلم رجال البوليس أنـه إذا كان هناك
... يستطيع أن يستدل على قتلة السردار فلن
... ذلك الواحد إلا نجيب الهلباوى . . ولم
... ظنهم !

شفيق منصور

كان الهلباوى يعرف شفـيق منصور
... أمياله السياسية ومبادئه الفوضوية .
... معه في قضية القاء القنبلة على المغفور له
... السلطان حسين ولكن أفرج عنه لعدم كفاية
... ولما خرج الهلباوي من السجن اتصل
... شفيق منصور فاخبره بان كل حوادث
... الاغتيالات الخفية كانت ترتكب بتدبيره وأنه
... عليها كل أمواله ولذلك كان الهلباوي
... لشفيق منصور يداً فعالة في كل ذلك
... يروي الهلباوى ما حدث فيقول في

« في عصر يوم وقوع الحادثة كنت مرتبطاً
... مع سليم افندى زكي في مصر الجديدة،
... قابلته أخبرني بحادثة السردار وسألنى رأيي
... أني أعتقد ان هذا من صنع السودانيين
... من السودان

وطلب منى أن ابحث وان اتحرى
... عند المساء الى مكتب شفيق منصور
... وأنا في السجن اسمع عن حوادث
... فلم يكن يخالجنى الشك في أن ذلك
... شفيق منصور لما أعرفـه عن ميوله
... منذ كان متهماً معي في حادثة القنبلة
... خرجت من السجن قابلته وترددت عليـه
... عنده بمحمود اسماعيل وكنت اقول
... انني مستعد لمساعدته في أعماله السرية

« فلما ذهبت في تلك الليـلة الى مكتبـه
... عنـده زائرين بينهم محمود اسماعيل
... عبدالفتاح عنايت وعبدالحميد عنايت
... وكانوا يتحدثون عن الحادثة
... سخطهم عليها

« ثم قام شفيق منصور الى حجرة مجاورة
... محموداسماعيل وعبدالفتاح وعبدالحميد
... واختلى بهم فارتبت في الامر

« ثم خرجت وذهبت ليلا الي منزل حسن
... الشيشيني فوجدت هناك بين الزائرين
... اسماعيل وشفيق منصور وفي ختام السهرة
... شفيق محمود اسماعيل : هل قبض على
... فضحك وأجابه : كل الصيد في جوف

« ثم التفت الي محمود اسماعيل وقال لي :
... ما تكتبه الجرائد عن القبض على الجناة

« وزادت شبهتي بعد ذلك في محمود اسماعيل
... يعرف أشياء كثيرة عن الحادثة »

نشاط الهلباوى

ووصل إلى النيابة تقرير من البوليس فيه ان خطة اغتيال السردار وضعت بمعرفة جمعية يرأسها شفيق منصور ومن أعضائها عبد الفتاح وعبد الحميد عنايت وآخرون

وقبضت النيابة على أولئك الاعضاء ولكنها لم تستطع ان تثبت عليهم شيئاً . . وقل نشاط البوليس إذ لم يجد ما يغذي به أبحاثه

أما الهلباوى فقـد استمر يتردد على محمود اسماعيل الذي لم يقبض عليه ويحاول ان يستجلب مودته ويحوز ثقته فعلم منه أموراً جمة اكدت شبهته ، إذ أخـبره انه هو الذي نظم عصابات الاعتداء نظاما يضمن نجاة الفاعلين .. ثم أخبره في ذات مرة انه يخشى من عبد الفتاح عنايت ان يعترف ، أما عبد الحميد فانه جريء باسل

وكان قد سمع قبل ذلك من شفيق منصور ان عبد الحميد عنايت أجرأ شاب للاجرام السياسي . ولذلك وجه اهتمامـه إلى الشقيقين عنايت بعد ان عجز عن ايقاع محمود اسماعيل وقد أراد قبل ذلك ان يعرف المكان الذي تودع فيه الجمعية قنابلها وأسلحتها فلم يفلح فانه طلب من محمود اسماعيل ذات مرة ان يحضر له قنابل بالثمن ولكن محمود اسماعيل قال له : « هذا شيء لا يباع ، بل هو محفوظ على ذمة العمل به لأغراض الجمعية »

واتفق الهلباوي مع البوليس على ان يفرج عن عنايت وأخيه ليكونا موضع رقابة خاصة ، وسار البوليس على خطتـه ، وأفرجت النيابة عن الاخوين

وكان الافراج عنهما سبباً في ان يكشف الهلباوي سر الاغتيال

فانه تردد عليهما وأظهر لهما عطفه ووده .. فما لبثا ان وثقا به خصوصاً وان أخاهما الاكبر محمود عنايت كان متهماً معـه في قضية القنبلة وأفرج عنه ثم مات بعد الافراج بقليل فراحا يعتبران الهلباوي في مقام أخيهما الاكبر

وقد ذكر عبد الحميد عنايت ذلك في أثناء المحاكمة فقال :

« كان الهلباوي اكثر من أخ لنا . وكان يتردد علينا ليرمينا ولو لم يكن سعد باشا أفرج عنه ضمن من أفرج لكنا الآن مبسوطين

« وقد وثقنا به لأنه كان مع أخينا محمود متهماً في حادثة القنبلة ! »

خطة الهروب

واستمر الهلباوي يسعى مع الأخوين محاولا ان يحصل منهما على المعلومات الكافية الى ذات يوم أدرك انه يستطيع أن يجمع أدلة اتهامهما وأسماء شركائهما وقد روى الهلباوى قصة ذلك اليوم فقال :

« كنت في ذات يوم في مكتب صـديق شمس الدين في سكرتيرية مجلس النواب فحضر عنايت وأخوه وكانا مضطربين قلقين وقالا ان انجرام بك يطلبهما ثانياً ليعرضهما على بعض الشهود وهما يخشيان ذلك العرض

« وقال لهما شمس الدين : وهل لكما علاقة بحادثة السردار ؟

« قالا : كلا . ولكن السجن والاعتقال والتهم الباطلة تضايقنا واننا نفضل الفرار لنرتاح من هذه المشاكل

« وانتهزت هذه الفرصة ورحت أزين لهما فكرة الفرار وأحسنها وذكرت لهما انى أساعدهما على الهرب بالمال وقد أردت ان أعرف بواسطة ذلك مكان الاسلحة وباقي العمال الذين اشتركوا معهم في القتل قبل خروجهما من مصر



. . . وأقام البوليس يحرس القنبلة التي لم تنفجر وأحاطها باكياس من الرمل . . .

« ولـكنهما قررا ان يستشيرا شفيق منصور أولا فذهبنا اليه نستشيره فكان من رأيه عدم الهرب وان يذهبا للعرض

« واتفقا على ان يذهب الاخ الاصغر عبد الحميد حيث عرض على الشهود فلم يعرفوه وأطلق سراحه ثانياً في الحال

« ومع ذلك فقد أخذت أدبر لهما خطة الهروب وأخبرت سليم افندي زكى وحمدي افندي الضابطين في البوليس السياسي عن خطة الفرار واننا نستطيع بواسطتها ان نهتدي الى الاسلحة والى باقي الشركاء ولكن البوليس لم يرض هذه الطريقة واعتقد انها لا تؤدي لنتيجة

حجرتان فى بنسيون

« ودبرت خطة أخرى فاستأجرت حجرتين متجاورتين في بنسيون سيدة رومانية تدعى ليبوفتش تتينوم في شارع دسوقى بالموسكي واتخذت حجرة لسكناى والاخرى ليكمن فيها البوليس

« ثم استحضرت من البوليس قنابل فارغة وأودعتها في حجرتي ودعوت عبدالحميد لزيارتي ولما جاء كان بعض ضباط البوليس في الحجرة المجاورة يسمعون حديثنا

« وكنت أريد ان أعرف أسماء شركائه في مقتل السردار فقلت له انني استحضرت هذه القنابل من الاسكندرية وأفهمته اني أريد ان ارتكب حادثة ضد كبير من الوزراء المصريين لان هذا يصلح الخطأ الذى ارتكبوه في حادثة السردار

« ولـكن عبد الحميد لم يتكلم ولم يشجعني على هذا العمل ولم يعرض علي مساعدته هو وزملاؤه كما كنت أرجو بل عارضني في فكرتي وخرج من الحجرة دون ان أفوز منه بطائل »

الخبر الكاذب

ودبر الهلباوى بعد ذلك خطة ثالثة كان فيها الفوز له

وكانت هـذه الخطة تقضي بالقبض على محمود اسماعيل فقبض عليه ثم أعطيت معلومات كاذبة للجرائد عن تفصيل القبض عليه ونشرت الجرائد هـذه المعلومات ونصها ان بوليس القاهرة عثر على أوراق ذات شأن في منزل محمود افندى اسماعيل الموظف بوزارة الاوقاف وكان غائباً عند ذلك في المحلة الـكبرى فلما علم بذلك قدم نفسه للبوليس وطلب مقابلة وزير الداخلية ليكشف له عن أسرار هامة فذهب به الحكمدار إلى الوزير وقضى مع الوزير نصف ساعة ثم خرج من مكتبه وبعد خروجه اعتقل شفيق منصور وأشخاص آخرون

هذا ما نشرته الصحف بايعاز الهلباوى وهو غير حقيقي وانما كان القصد منه ان يعتقد عنايت وأخوه ان محمود اسماعيل اعترف بسر الجناية وفضح أمرهما

وما كادت تنشر الصحف هذا الخبر المدبر حتى ذهب الهلباوى مسرعاً الى منزل الشقيقين عنايت وطرق الباب ونادى عبد الفتاح ان ينزل بسرعة وأخبره بأن محمود اسماعيل اعترف بكل شيء وأخبر الوزير بالحادثة وتفصيلها ثم أراه الجرائد وفيها بيان ذلك

ولم يشك عبد الفتاح في صدق الرواية فذهب الى أخيه عبد الحميد وذهب الثلاثة إلى منزل شفيق منصور ورأوا البوليس يحاصر منزله وايقنوا بأن الامر افتضح

وقال لهم الهلباوي بانه يجب عليهما ان يهربا قبل أن يسقطا في قبضة البوليس ولـكن يجب أن يكونا مدججين بالسلاح فاخبراه بان المسدسات التي قتلوا بها السردار موجودة في منزل مهندس يدعى محمود راشد اشترك معهم في الاعتداء فذهبوا إلى منزله وأحضروا منه المسدسات الاربعة ثم ذهب عبد الحميد إلى منزلهما وأحضر بعض الملابس والـكتب وانطلقوا إلى محطة السكة الحديد

الى طرابلس

ويروى الهبـاوي تفاصيل ذلك الهرب فيقول :

« قطعت لهما التذاكر للاسكندرية وقد عرضت عليهما ان يفرا إلى الاسكندرية ومنها إلى مريوط ثم يهربا إلى طرابلس وقد اخترت هذا الطريق لانه طريق طويل واستطيع في مدة ملازمتي اياهما ان استطلع كل اسرارهما

« ووصلنا الى الاسكندرية فنزلنـا في اللوكندة العثمانية باسماء مسـتعارة وقد سمى

(البقية على صفحة ٧)

مع ملك المضحكين



صورة لشارلي أهداها الى المجلة [illegible] تصدر عن دار الهلال

كنا وقوفا لدى باب وكالة « كوك » بالقاهرة في انتظار ملك المضحكين شارلي شابلن ، وكنا جمعاً قليل العدد من محرري الصحف والمصورين

وأبت الوكالة أن تجيبنا إلى رأي قاطع في موعد وصول الممثل الكبير ، ولكن برقية بورسعيد أبلغتنا أنه برحها في الصباح إلى القاهرة بالسيارة ، وأن أول هبوطه في القاهرة سيكون في وكالة كوك

وطال الانتظار . . واشرأبت الاعناق إلى كل سيارة مقبلة

وأقبلت سيارة شارلي فتهافتنا عليها . واقبل المصورون يلتقطون صورة الممثل الكبير

وقفز شارلي احدى قفزاته الرشيقة وتبعه أخوه وسكرتيره الياباني وواحد من اصدقائه فاختفوا داخل وكالة كوك ونحن في أثرهم ، ثم اغلق علينا الباب . وبقي المحتشدون لمشاهدة شارلي وقوفاً في عرض الطريق . .

— هاللو مستر شابلن . .

— هاللو . . هاو دو يو دو ؟

— الله يحفظك . . ازيك أنت ؟

— الحمد لله . .

وإذا كانت وكالة كوك قد اغلقت بابها المطل على الشارع لتمنع الزحام فانها لم تستطع اخراج عملائها من دارها وكانوا كثيرين تجمعوا حول شارلي والتفوا به . .

وكانت قفزة ثانية . . واختفى شارلي في غرفة مدير الوكالة . . ولكن الباب أغلق عليه في هذه المرة وحده وبقيت خارجه اتبادل النظرات مع سكرتيره الياباني الذي بقي معي خلف الباب

وأنشأت احادث الياباني وقد خلعت طربوشي

ثم تقدمت به نحو الباب أدفعه أمامي في الزحام الى أن بلغنا منطقة الحراسة فكان وجه الياباني جواز مرور ضمن له دخوله ودخولي معه . .

وفي غرفة صغيرة بديعة الاثاث جلست الى شارلي دقائق معدودة . . بل هي ثوان لأنه كان لا يجلس حتى يقف ولا يقف إلا ليعود الى الجلوس . فهو دائم الحركة مليء بروح الشباب تضيء عيناه الصغيرتان اللامعتان بضوء ابتسامة ساحرة لا تفارق شفتيه قط . .

— انني في طريقي الى اليابان . .

— هل تطوعت في الحرب الصينية اليابانية ؟!

— ليس في هذه الزيارة . . أريد ان أحضر عرض رواية « انوار المدينة » في اليابان وسوف أقضي في [illegible] الشمس المشرقة ، [illegible] شارلي الى سكرتيره الياباني [illegible] بضعة اسابيع ثم اعود الى امريكا ، [illegible] ألا تكون الحالة قد زادت تفاقماً قبل عودتي !

— ولم لا تطيل الاقامة في مصر

— وددت لو أبقى طويلا فانا من المعجبين بالشرق ، ولكن رحلتي قد حددت من قبل [illegible] ولو انني كنت عليما بما سوف أراه في [illegible] من فتنة وجاذبية وطلاوة لكنت [illegible] وأطلت مدة إقامتي فيها . . بلادكم جميلة [illegible] اما الاهالي فيخيل إلي انهم شعب مرح و[illegible] دائم السرور . .

— هذا خلق المصري يقابل الضيف الكريم على الرحب والسعة دواما

— ويظهر انكم لم تتأثروا بالازمة !

— بل نقاومها بالابتسام وندفعها بال[illegible] ونستعين عليها بالتسرية . . ولقد ترانا [illegible] زبائنكم . . !

شارلي شابلن


Lunch

Hors d'oeuvres variés

Omelettes au tomate

Carré d'agneau persillé

Petits pois au beurre

Grape Fruits Salade

Good luck
Charlie Chaplin

Le Caire le 10.3.32

March 10th 1932

قائمة طعام وقع عليها شارلي شابلن بعد أن تمنى للمحرر « حظاً سعيداً »

في أسفل :
ملك المضحكين يزور اهرام الجيزة



— بديع . . !

— العفو . .

وكان الجمهور المتجمع في وكالة كوك قد [الباب] واقتحمه الى الغرفة . وكان جدال [بين] رجال البوليس وموظفى الوكالة والراغبين [في م]شاهدة شارلي والتحدث اليه . .

[و]رضي الضيف ان يقابل الصحفيين فقط [...] وانتهزت الفرصة لأبحث عن المصور [الذي سمح] له الدخول ولكننى لم أجده وعدت [فعلمت] ان شارلي صافح الصحفيين و . . هرب . .

[و]قد وقف الممثل الكبير لدى أحدى النوافذ [المطلة] على فندق شبرد ، ووقف حوله أخوه سدنى [...] ، وسكرتيره اليابانى ، والصديق الذي [...] معهما . .

وفتح شارلي الشباك بحركة عادية ثم قفز [من] النافذة فجأة وتبعه الباقون . وأغلقت النافذة [...] وانطلق من ذلك الطريق الوعر الى [فند]ق شبرد ليتخلص من الزحام

وكانت ثمة خطة موضوعة لتلافي تجمهر [النا]س حوله في الفندق وعدم مضايقتهم له . .

[و]في أحد انحاء غرفة الطعام حجزت مائدة [و]ضعت عليها ورقة تشير الى ان المائدة محجوزة [لشار]لي شابلن

وتهافت النازلون في الفندق وغيرهم الى [...] موائد قريبة من مائدة شارلي ولبثوا [ينتظ]رون حضوره بفارغ الصبر

وأخيراً خرج شارلي من ردهة الفندق والاعناق مشرئبة اليه تنتظر جلوسه الى المائدة المحجوزة له ولكنه كان قد تناول الطعام في غرفة أخرى وهو بمبارحة الفندق

ولكن ذلك الجمهور الذي انتظره طويلا في غرفة الطعام أبى ان يدعه يمضي دون تعويض على ذلك الانتظار

وامتدت الايدي إلى شارلي بالبطاقات والصور يرجو أصحابها ان يزينها بتوقيعه

وجلس شارلي يوقع البطاقات والصور والناس حوله يتزايد عددهم

ورفع رأسه فرأى الحشد المجتمع حوله يطلب توقيعه فابتسم قائلا :

— يخيل إلي انني أوقع شيكات . . !

وضحك ضحكته المحبوبة ثم حرك رأسه وعينيه وتقاطيعه فعلت في القاعة ضحكات داوية انتهزها الرجل للفرار

وانطلقت السيارة بشارلي في شارع نوبار باشا وطفقت أبحث عن سيارة للحاق به فلم أوفق إلا بعد ان كانت سيارة شارلي قد غابت عن الانظار

وقال السائق :

— الى أين ؟

— الى أين !

في الحق انني لم أكن أدري الى أين أسير بعد ان اختفى شارلي عن انظاري . .

قلت :

— الى المتحف

ونزلنا لدى باب المتحف وسألنا من حوله من التراجمة والحراس عن شارلي فأجابوا جميعاً بأنهم لم يروه وانه لم يدخل دار المتحف أحد في عصر اليوم سوى ثلاثة رجال ليس من بينهم « شاللي »

اذن فلننتظر فلا بد انه سوف يزور المتحف

ومضى نصف ساعة تقريباً . وأقبل أحد الكونستبلات الانجليز فعرفته وأخذ يسأل :

— ألم تكتفوا بمقابلته في الصباح ؟

— يعوزنا بعض الصور

— ولم لم تلتقطوها ؟

— انه لم يأت بعد . .

— ايه ؟ ! انه داخل المتحف منذ نصف ساعة . .

جزى الله الحارس والتراجمة الذين أكدوا انهم لم يروا « شاللي » في ذلك اليوم قط

وهممت بأن أدخل المتحف بحثا عنه فخشيت ان تختلف بنا الطريق فلا أراه ويخرج دون ان نلتق . ووقفنا ننتظر

وأقبل شارلي ومعه صديقه وسكرتيره اليابانى وعرفني فأقبل يحييني بحرارة كأننا صديقان قديمان

— هل أعجبت بهذه الزيارة . .

— أنها قصيرة جداً ويجب أن يزور المرء متحفكم أياماً حتى يتمتع بمشاهدة ما فيه كله . . ولكن ما العمل والوقت الذى أقضيه في القاهرة ضيق ومحدود ؟ ها أنت تراني مسرعاً كي ألم بأكثر ما يمكن من معالم القاهرة ومشاهدها على أن أبرحها هذا المساء لالحق بالباخرة في السويس . ما أجمل القاهرة ! سوف أعود الى مصر قريبا ولكنني اذا طفت بها فسوف يكون ذلك في قارب يسير بى في النيل الجميل . . إن النيل ساحر بديع بما حوله من مناظر رائعة شائقة . .

وكنا قد أشرفنا على درج باب المتحف الداخلي وكانت الشمس مشرقة فوضع يده فوق جبينه كأنه يمنع أشعة الشمس عن عينيه ، فقلت :

— لعلك لا تحب لبس القبعة طويلا

— أجل فانني أحب أن أكون عارى الرأس وخاصة في البلاد التي تزينها اشعة الشمس . .

والتفت إلى طربوشى وقال :

— ان غطاء رءوسكم جميل . .

وخلعت الطربوش ليجربه فوضعه على رأسه ، وكان المصورون قد دنوا منا فانشأ يجيد وضع الطربوش على رأسه ووقف للمصورين يلتقطون صورته بالطربوش

وجاء دور مصورى السينما فجعل شارلي يتحرك امام آلة التصوير حركاته السينمائية المحبوبة وهو ضاحك طروب

ولما أن بلغنا باب المتحف ودعنا بحرارة وهو يقول :

— الى اللقاء فلا شك في انني عائد إلى مصر . .

كيف اهتدى الى قتلة السردار

(بقية المنشور على صفحة ٥)

[وانتحل عبد] الفتاح نفسه محمد علي وانتحل عبد الحميد [اسم] حسن رفعت ودعوت نفسي احمد احسان

[و]قضينا اليوم في الاسكندرية وكنت [أبلغ] البوليس حركاتهما أولا بأول وقد تبعنا [بعض] الضباط والبوليس السري إلى الاسكندرية [وأخبرت]هم بأن المسدسات التي استعملت في قتل [السردار] مع الشقيقين . .

[ث]م ذهبت معهما واشتريت لهما ملابس [...] من عباءات وشيلان واحزمة وبلغ ليتنكرا [...] وعرضت عليهما ان يسلما نفسيهما [للبوليس] ويعترفا على زملائهما فيصبحا شاهدى [ملك] ولكنهما رفضا وآثرا الفرار

[و]مع ذلك فقد كانا مترددين في الهرب [...] لا نبرح الاسكندرية إلا اذا قيل لنا [...] فتش وان البوليس يطاردنا

[و]أخبرت رجال البوليس بذلك فدبروا [...] ثم صدرت جريدة المقطم بعد ذلك وفيها [...] فتش وانه قبض عليهما

[...] وهنالك صمما نهائياً على الهرب »

[القب]ض على الشقيقين

ويروي عبد الحميد عنايت كيفية القبض [عليه و]على أخيه فيقول :

« كان الهلباوي يهتم بنا كثيراً وقد غاب [...] جاءنا بخمسة عشر جنيهاً وقال انه أخذها [...] العظماء ، وفي صباح السبت ٣١ يناير سنة [١٩٢٥] حلقنا رءوسنا وتنكرنا في زي الاعراب [وركبنا] القطار القائم من الاسكندرية الى مريوط [...] واخفيت السلاح تحت المقعد وانطلق [ا]لقطار وقد لحظت بين الركاب أشخاصا في [زي] البدو ولكنهم بيض [...]

الينا خلسة ونبهت الهلباوي لهم ولكنه طمأنني

« ومضت مدة والقطار يطوي المحطات الى ان وقف فجأة بين محطة البرج ومحطة الحمام ورأيت ضابطاً يطل من النافذة وفي يده مسدس . . ثم رأيت جنوداً من الهجانة وضباطاً ورجالا عديدين يدخلون القطار ويخرجون الركاب ثم يطبقون علي وعلى أخي وعلى الهلباوي

« وكان أحد الركاب يحمل زكية بصل وقد وضعها فوق المسدسات فلم يرها الضباط ولكن الهلباوي أرشدهم اليها فضبطها الضباط وقادونا مكبلين بالحديد الى مصر »

وكان الهلباوي قد عرف منهما اسماء العمال الذين شاركوهما في الاعتداء واستطاع ان يضبط معهما المسدسات التي استعملت لقتل السردار وهكذا تأيدت التهمة ضد المتهمين وقبض عليهم وعجز أكثرهم عن الانكار فاعترف بكل شيء

وكانوا ثمانية أشخاص عبد الفتاح عنايت ، وعبد الحميد عنايت ، وشفيق منصور ، ومحمود اسماعيل ، ومحمود راشد ، وابراهيم موسى ، وعلي ابراهيم علي ، وراغب حسن

المحاكمة

وفي ٧ يونيو سنة ١٩٢٥ انتهت محكمة الجنايات من محاكمتهم وحكمت عليهم جميعاً بالاعدام شنقاً فخرج الثمانية في حراسة الجنود والضباط الى سجن الاستئناف لانتظار يوم الاعدام وهم يبكون ويصيحون

وخرج احمد نجيب الهلباوي إلى إدارة الامن العام في وزارة الداخلية حيث استلم شيكا على البنك الوطني الاهلي بعشرة آلاف جنيه

سنة طويلة لا ارى فيها احداً ...

(بقية المنشور على صفحة ٣)

« وانتشر هذا الخبر في الحارة دون أن أدري عنه شيئاً ، وأصبح كل واحد منهم يروي عني رواية يصورها له مخه السقيم حتى غدوت دون أن اشعر من كبار السحرة الذين يستخدمون الملائكة والشياطين ويقومون بالعجائب والمعجزات

« وفي ذات ليلة اشتدت وساوسي وهواجسي وشعرت بان عقلي ينسل مني وان الصمت الرهيب سيوردني موارد الجنون دون شك . وسقطت على ركبتي اضرع لله في توسل عميق وحرارة ايمان أن يرسل إلي من اكلمه ويكلمني

« وأجاب الله ندائي وسمعت قرعا على الباب

« وفتحت الباب وانا لا أصدق اذني فرأيت أمامي امرأة حسناء في مقتبل الشباب تحييني في خجل واضطراب

« واجبت تحيتها ودعوتها للدخول ودخلت

« وأخذت تتكلم واخذت اجيبها

« ومحال أن تتصور تلك اللذة الكبيرة التي كنت أشعر بها وانا اتحدث الى انسان واستمع اليه

« وفاجأتني المرأة بما لم اكن انتظره . قالت لي انها تعرف عني انني ساحر عليم ، وشيخ مبارك ، وأن زوجها طلقها منذ سنة وتزوج من غيرها فهي تستنجد بي لاعيد اليها زوجها

« ولم اشأ ان اكذب حديثها وقد سرني أن يروي الناس عني ذلك حتى لاتثير وحدتي شكوكهم . . واجبتها الى طلبها فاقترحت على أن أذهب الى منزلها لاتلو تعزيماتي وقراءاتي

« وفي مساء اليوم التالي خرجت من مخبئي المظلم الموحش بعد سنة طويلة وذهبت الى منزل جارتي المطلقة . وما كدت أدخل منزلها وأراها بين أولادها واحدى قريباتها ، وأرى فراشاً ومقاعد ودفاية ومصباحا وجواً منزلياً هادئاً ، حتى اغرورقت عيناي بالدموع إذ عدت الى الدنيا التي حرمت منها . وكان هذا المنظر العائلي الهادىء أجمل منظر اثر في نفسي طول حياتي

« وشربت القهوة واخذت اتلو بعض ماتيسر من القرآن وانشد بعض الاناشيد الحربية التركية زاعماً أنها تعزيمات وقراءات سرية

« وترددت على منزل المرأة اياما ولكن الزوج الهاجر لم يعد

« ثم انقطعت عن زيارتها اياما وعادت لى تشكو من ان الزوج لم يعد فصرت اطلب منها حيناً ان تأتي برمل معين وتلقيه في مكان خاص ، واكتب لها احجبة واطلب منها أن تضعها في قدح من الزيت . . ووجدت في هذا العمل تسلية كبيرة لانه قطع حبل صمتي الطويل

« ومع اني كنت اعرف ان الزوج الذي طلقها منذ سنة لن يعود . . وأن سمعتي في الحارة كساحر عظيم سيصيبها التشويه المؤكد . فاني لم اهتم بذلك قدر اهتمامي بان أجد أمامى من يزورني بين كل يوم وآخر ويحدثني وأحدثه

« وفي ذات يوم حدثت المعجزة الغير المنتظرة فقد جاءتنى المرأة مع لفيف من نساء الحارة يقبلن يدي ويسألننى الدعاء ويشدن بذكرى . فان الزوج الهاجر طلق زوجته الجديدة وعاد اليوم إلى زوجته القديمة وردها لعصمته ! ! .

« وهكذا استتب لى الامر واقتنع سكان الحارة كلهم بانى ساحر منقطع النظير

« وتبدلت حياتي بعد ذلك اليوم واصبح منزلى الموحش المظلم كعبة الوفود رجالا ونساء يطلبون منى الاحجبة والتمائم والعمل السحري

« وانقضت أيام محنة الصمت الطويل التى كانت اقسى أيام حياتي

لعبة السلاح ونواديها فى مصر

يحدث من آن لآخر ان نسمع عن حوادث مبارزة في البلاد الاوربية . وقد تتخذ هذه الحوادث شكلا جنائياً يتعدى فيه احد الخصمين على الآخر فيرديه قتيلا ، او يصيبه ببعض الاصابات. وما زالت بعض الدول الغربية تجيزها بشروط خاصة . على ان البعض الآخر حرم المبارزة الجنائية تحريماً تاما . ولكن المبارزة الرياضية أو لعبة السلاح كما يقولون ليست محظورة في أي أمة من الامم ولها عدة نواد يشترك فيها طائفة



أخذت هذه الصورة في الحفلة السنوية التي أقامها نادي السلاح بمصر الجديدة في العام الماضي

من علية القوم وسراة الامة

والمبارزة هي نزال بين خصمين بسلاح معين، وتعتبر بمثابة فصل الخطاب بين المتبارزين. وقد نشأت عن عادة قديمة شاعت بين شعوب أوربا الشمالية التي اجتاحت الامبراطورية الرومانية . فقد كانت تلك الشعوب تفصل كل خلاف يقع بينها بمبارزات فردية تعرف بالمبارزات القضائية . وترجع هذه العادة إلى الاعتقاد بان الله ينصر صاحب الحق على خصمه

على ان المبارزات لم تكن منظمة او منتظمة حتى حكم الملك لويس الخامس عشر بفرنسا . فقد كانت قبله عبارة عن مخاصمات بالسلاح . وكان غرض كل خصم ان يقتل خصمه بغية الانتقام . فلم يكن سلاح الخصمين من نوع واحد وثقل واحد وحجم واحد ، ولا كان المتبارزان يلبسان ثيابا متشابهة بل كثيراً ما كان أحدهما يلبس شبه درع في حين ان خصمه يكون عاريا من ذلك . ولكن في عهد لويس الخامس عشر بدأت المبارزات تجرى بطريقة أتم نظاما وأقرب الى الانصاف ، وكانت جميعها تتم بالسيف إذ لم تستعمل العيارات النارية إلا بعد الثورة الفرنسية

وتقع المبارزة الآن فى بعض الامم الغربية بالسيف أو الطبنجة . ولا تباح الا لمن تجاوزت سنه الحادية والعشرين وكان دون الستين . أما عدد الشهود فيجب ان يكون اثنين لكل من الخصمين. ويجتمع الشهود الاربعة ويتفاوضون فما بينهم ليروا هل ثمت داع للمبارزة ، فاذا حكموا بوجوبها اتفقوا على تعيين المكان والزمان ثم اعلنوا ذلك للخصمين. وللشهود أن يطلبوا و[illegible] ليس لهما ان يأمروا باستمرارها الى ان يموت احد الخصمين ، كما انه لا يجوز للمتبارزين ان يتفوها بشيء في اثناء المبارزة

ولا بد من تدوين واقعة الحال (أى المحضر) قبل المبارزة وبعدها فيكتب اسباب المبارزة واسماء الشهود والشروط التي اتفقوا عليها ونتيجتها وهلم جرا

واذا كانت المبارزة بالسيف وجب ألا يزيد طوله عن متر واحد وثلاثة عشر سنتيمتراً ،



المسيو رينو استاذ المبارزة بنادى السلاح يدرب نجل فخرى باشا

والا يكون طول شفرته اكثر من تسعين سنتيمتراً ، والا يزيد ثقله عن سبعمائة وخمسين جراما . ويجب ان يكون السيفان متماثلين

ومتى حان وقت المبارزة يقترب المدير من المتبارزين متناولا طرفي سيفيهما ليصل احدهما بالآخر في خط عرضى، ثم ينظر حوله نظرة اخيرة ليرى ان كل شيء في موضعه . فمتى تحقق ذلك اصدر امره ببدء المبارزة . وعلى مدير المبارزة ان يقف قريبا جداً من المتبارزين وبيده عصا ، فاذا لاح له ان احد المتبارزين هم باستعمال يده العزلاء عن السلاح منعه من ذلك . ومتى جرح احدهما صاح المدير (ان قفا) وللحال يقفان لينظر الطبيب الموجود اذا كان الجرح يستوجب ايقاف المبارزة

أما المبارزة بالطبنجة فهي كالمبارزة بالسيف في شروطها الجوهرية . ومتى وقف المتبارزان وجب أن تكون الذراعان مدلاتين وقبضة الطبنجة مماسة للفخذ وطرف الطبنجة على بعد عشرين سنتيمترا من القدم . ومتى وقف الخصمان هذه الوقفة يتقدم مدير المبارزة فيصيح صياح تنبيه ثم يأمر باطلاق المبار[illegible] قائلا : « واحد ! اثنان ! ثلاثة ! » . أما المسا[illegible] بين المتبارزين فيجوز أن تتراوح بين [illegible] و ٢٥ متراً وذلك حسب درجة الاساءة ا[illegible] حصلت المبارزة بسببها

* * *

والمبارزة على الطريقتين السالفتين عط[illegible] في مصر . أما مبارزة السلاح الرياضية [illegible] يسمونها لعبة الشيش أو السلاح ، فالغرض [illegible] منها رياضى فقط . وهو تعويد الجسم [illegible] الحركة والرشاقة في السرعة وضبط [illegible] وتمرين الاعصاب

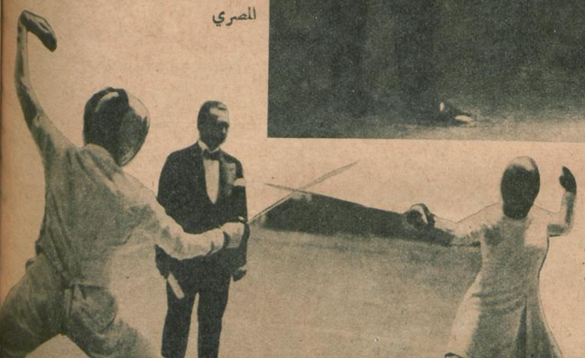
ولهذه اللعبة نواد بالقاهرة والاسكندر[illegible] وبور سعيد نذكر منها نادي الشيش بالاسكندر[illegible] ونادي بور سعيد ، والنادي الايطالي [illegible] والحرس الملكى ، ونادي الطيران ، ونادي [illegible] السلاح المصري . وهذا الاخير يوجد في [illegible] خاص بحديقة الازبكية ، وقد انشيء [illegible] اربعين سنة وكان تحت رئاسة البرنس [illegible] علي ثم تولى الرئاسة غيره من اعيان مصر [illegible] وكبرائها . وهو يحتوي على نخبة من الاجانب [illegible] والمصريين كالدكتور حافظ عفيفي باشا ، والنبيل [illegible] اسماعيل داود ، وحبري باشا ، واحمد حسنين [illegible] بك . وقد اختير احمد حسنين بك رئيسا لهذا النادي في سنواته الاخيرة

وبه الآن نحو خمسين عضواً ، ويجري [illegible] فيه كل ليلة تمرينات في لعبة السلاح بأنواعها الثلاث : السابر ، والفلوريه ، والايبه [illegible]

وفي كل شهر تقام مباراة بين [illegible] النادي . ويكافأ الفائز فيها بوضع علامة [illegible] ذراعه تنويها بمهارته وتفوقه على أعضاء [illegible] ومما يجدر ذكره ان أحد المصريين [illegible] في هذا النادي وهو محمود افندي عابدين [illegible] حصل على هذا الشرف منذ سنة ١٩٢٨ [illegible] الآن وكلما نازله أحد اللاعبين في النادي يتفوق عليه

وعلاوة على ما تقدم فان نادي السلاح المصري يقيم كل سنة حفلة مباراة للسلاح بين[illegible] وبين النوادي الاخرى . وذلك في هليوبوليس بالاس يحضرها مندوب جلالة الملك والوزراء والسفراء وكبار الاعيان والموظفين

وفي أغلب السنوات يتفوق نادي السلاح المصرى على جميع النوادى . غير انه في ١٩٣٠ فاز بالبطولة دونه النادى الايطالي [illegible] ولكنه في العام التالي استرد بطولة القطر [illegible] المصري



مذكرات صحافي

حلمي عيسى باشا ومنع احتفال ١٣ نوفمبر

كانت الوزارة الزيورية متربعة في دست الأحكام أراد الوفديون ان يحتفلوا بعيد ذكرى ١٣ نوفمبر كعادتهم في كل عام فعارض معالي حلمي عيسى باشا في ذلك ، وكان وزيراً للداخلية يومئذ ، وجاهر بانه لن يسمح باقامة الاحتفال

وقيل لمعاليه ان الوفديين لن يقيموا عيد الجهاد الوطني في سرادق كما يصنعونه بجوار بيت الامة وانهم سيحتفلون به في النادي السعدي وان حضوره سيكون بتذاكر اعدها الوفد لهذه الغاية

وزاد المبلغون على ذلك قولهم ان الوفد مصمم على الاحتفال بهذا العيد سواء منعته الحكومة أم لم تمنعه وانه مستعد لبذل كل تضحية في هذا السبيل

فلم يكن من حلمي باشا الا ان اصدر امره على الورق بمنع الاحتفال وكلف الحكمدارية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الأمر

واختلفت آراء الوزراء يومئذ في هذا الأمر فبعضهم حبذ الخطة التي انتهجها حلمي باشا ونص على وجوب التذرع بالشدة والقوة والبعض الآخر لم يرتح إلى قرار معاليه وقال انه يخشى من وقوع صدام بين رجال الوفد والبوليس

وكان من رأي الفريق الاخير انه ما دام الوفد سيقيم احتفاله في النادي السعدي وان الدخول سيكون بتذاكر خاصة فليس هناك ما يدعو لمنع الاجتماع وخصوصاً ان الصحف الوفدية والمحايدة ستنشر الخطب التي كانت ستلقى فيه سواء ألقيت أم لم تلق

ولكن حلمي باشا تشبث برأيه وقال انه المسؤول عن الامن في البلاد لا يسعه اباحة ذلك الاحتفال ، وعندئذ لم ير اخوانه من زملائه مندوحة عن التسليم برأيه مكرهين مع عدم اقتناعهم بها

ولم تقف المسألة عند هذا الحد فانه لما تلقت الحكمدارية التعليمات بان الوزير قرر منع احتفال الوفد وانه يجب عليها اتخاذ ما يجب من التدابير لتنفيذ هـذا القرار ذهب الحكمدار الى وزارة الداخلية واجتمع باولي الامر وابلغهم ان من رأيه عدم التعرض للوفديين اذا كانوا سيقيمون احتفالهم في داخل النادي وإذا كان عدد الذين سيشهدونه سيكون محدوداً مادام الدخول سيكون بتذاكر يوزعها الوفد



النواب والاعيان الذين اصيبوا في حادثة منع الاحتفال بذكرى ١٣ نوفمبر وهم من اليسار : السيد ابرهيم بك راتب ، الاستاذ مكرم عبيد . الاميرالاي حمدي بك سيف النصر . عوض بك عريان . حفني بك محمود . السيد ابو بكر بك راتب



معالي حلمي عيسى باشا

وفي الوقت الذي كان الحكمدار يسعى سعيه فيه لدى ولاة الامور الذين اجتمع بهم في وزارة الداخلية كانت السلطات البريطانية من جهتها تسعى سعيها لدى المقامات الرئيسية أيضاً لكي تقنع وزير الداخلية بان السماح للوفديين باقامة احتفالهم في النادي السعدي لا يولد أي ضرر كان في حين انه لو منع الاحتفال ووقع صدام بين رجال الوفد والبوليس لنجم عن ذلك حادث يثير عواطف أنصار الوفد ولما أفاد ذلك بشيء اذ ان الصحف ستنشر الخطب على صفحاتها فخير للوزارة اذن ان تدع الاحتفال يقام ويمر بسلام من ان تناوىء القائمين به وتعطيهم فرصة لاتهامها بالتعسف

فكان رد حلمي باشا على ذلك انه أمر بمنع الاحتفال كتابة وان لا سبيل له الى الرجوع عن هذا الامر وخصوصاً بعد ما تدخلت السلطات البريطانية في الموضوع فانه بعد ما أصدر أمراً كتابياً لا يستطيع وهو وزير للداخلية ان يذعن لمؤثرات أجنبية ويلغي أمره السابق

وفي يوم الاحتفال نفذت الحكمدارية أمر الوزير وأرسلت قوات من رجال البوليس الى شارع سعد زغلول باشا فرابطت عند مدخليه وأمام دار النادي وبيت الامة وقبل حلول الموعد المقرر للبدء بالاحتفال أخذ الذين معهم تذاكره يفدون على النادي السعدي فيتصدى لهم البوليس ويمنعهم عن الدخول

وسأل منظمو الاحتفال الضباط الموجودين عن الباعث لهم على منع القادمين من دخول النادي ما داموا يحملون تذاكر فقالوا لهم انهم ينفذون الامر الصادر اليهم بمنع الاحتفال ، وعندئذ ثارت ثائرة بعض الوفديين وحاولوا ادخال بعض القادمين الى النادي رغم تعرض رجال البوليس لهم فاعتدى هؤلاء عليهم فوقع صدام بين الفريقين وكان بين الذين أصيبوا بجروح ورضوض من الوفديين يومئذ الاستاذ النقراشي وابرهيم راتب بك وحفني محمود بك وغيرهم ، ولم يتمكن المغفور له سعد باشا من اختراق صفوف الجند فظل في بيت الامة فأبلغ تحيته الى الذين تمكنوا من دخول النادي والاجتماع فيه بواسطة سعادة محمد فتح الله بركات باشا الذي وقف ساعتئذ خطيباً في وسط النادي يستهجن مسلك الوزارة ويستنكر خطتها

وفي اليوم التالي صدرت الجرائد وفيها وصف ضاف لحادث النادي السعدي وللصدام الذي وقع بين رجال البوليس وبعض رجال الهيئة الوفدية

ونشرت الجرائد كذلك الخطاب الذي كان سعد باشا قد أعده لكي يلقيه في الاحتفال « وحالت القوة » دون تمكنه من القائه

وصفوة القول ان حادث النادي السعدي ظل حديث الناس في الاندية والمجتمعات أياماً طويلة

وبعد ذلك بمدة قصيرة تقرر اجراء تعديل في هيئة الوزارة الزيورية وكان من جراء هذا التعديل ان نقل حلمي باشا من وزارة الداخلية وعين وزيراً للمواصلات

وقيل يومئذ ان لهذا التعديل علاقة بحادث النادي السعدي

أما الدوائر الوزارية فجاهرت بأن لا علاقة له بالحادث مطلقاً

أما معالي حلمي عيسى باشا فسمعناه بعد ذلك غير مرة يقول انه بعدما أصدر أمره بمنع الاحتفال وتدخل الانجليز في الموضوع لم يكن في استطاعته صوناً لكرامته وكرامة المنصب الذي يتقلده ان يرجع عن قراره الاول ويصدر أمراً جديداً بالغاء أمر المنع فأصر على رأيه

« صحافي »

شعب يقتل الابرياء ليطلق اسماء القتلى على أطفاله



أخذت هذه الصورة داخل كوخ احد آكلي اللحوم البشرية وقد علقت الجماجم التي اقتنصها على رفوف في جدار الكوخ وعلقت تحتها الدروع التي يستعملها في وقت الحرب



نشرت الصحف الانجليزية أخيراً نبأ مصرع اثنين من الرحالة الانجليز قتلهم آكلو لحوم البشر في جزيرة مالايتا احدى الجزر الصغيرة التي تتكون من مجموعها جزر سالومون المعروفة فكان ذلك سبباً في اثارة حقائق مدهشة عن غرائب اعتقادات آكلي لحوم البشر الذين ما زالوا منتشرين في كثير من جزر المحيط الهادي

ففي هذه الجزر السحيقة يؤمن الاهالي بوجوب أكل اللحوم البشرية ايمانهم بوجوب القتل لاسباب عجيبة حقاً. ولا يقتصر هؤلاء الناس على اعدام اجنبي يفترسونه ويقطعون رأسه ليحتفظوا به ثم يأكلون لحمه الآدمي، بل إنهم يعمدون كذلك إلى جيرانهم من سكان الجزر المجاورة أو مواطنيهم من ابناء العشائر القريبة فيقتلونهم على ذلك النمط

ويخرج رجال هذه الجزر في أحيان مختلفة ليقوموا بحملات «صيد الرءوس» وهذه الحملات قد تستغرق الاسابيع الطويلة وقد تبعدهم من مساكنهم عشرات الاميال ولكنهم لا يعودون إلا بعد أن يجمعوا كمية محترمة من الرءوس التي يقطعونها، كما أنهم لا ينسون أن يحضروا لرفاقهم وزوجاتهم وأطفالهم افخاذ اللحم الآدمي ليتمتعوا باستمرائها يتخاطفونها ويقبلون على قضمها بشهية وشراهة

وقد ارتحل رجل الماني يدعى «ويرز» إلى هذه الجزر ليدرس عن كثب «صيد الرءوس» فعاد يقول:

«ان صائدي الرءوس لا يمارسون هذا العمل لمجرد انه رياضة يحبها شبانهم ويغرمون بها، ولا يعتبرون القيام بحملات صيد... البشرية محطاً للشجاعة والفروسية و... فحسب، ولا يعدون هذه الفعلة ... القسوة التي تلازم آكل لحم الانسان ... يرون «صيد الرءوس» واجباً و... لابد من التوافر عليهما ويعبرون عن ... بقولهم: «يجب أن نبحث ونجد اسماء ... على اطفالنا»

«ومعنى ذلك ان هؤلاء المتوحشين ... اطفالهم دون اسماء إلى أن يقتلوا واحداً ... اعدائهم أو من القبيلة المجاورة ثم ... اسم القتيل على مواليدهم»!

ويقول ذلك الرحالة الالماني ان هذا ... يخرج بصيد الرءوس عن نطاق مجرد ... واشباع البطون باللحم الآدمي، ونظراً ... الاعتقاد يجب على الصائد الماهر ... البطولة بين بني جلدته ان لا يقتل الغريب ... ان يعرف اسمها ويعيه عن ظهر قلب ... الى عشيرته ويمنحه لولده أو لواحد من أصدقائه..

أما الرأس الذي يحمله القاتل الى ... دون ان يكون قد عرف اسم صاحبه ... فهذا لا أهمية كبرى له، انما تحفظ ... كأداة للزينة والمباهاة التافهة!

وترى قبائل صائدي الرءوس ... حملة صيد الرءوس عمل قومي ... العشيرة كلها ويجب على أفرادها ... يساهموا فيه ويدعوا اليه بصورة ...

فاذا كانت الليلة السابقة على ... أقيمت حفلة كبرى يتخللها الرقص ... والغناء الهمجي وفي الصباح الباكر ...

...جل الى الصيد وتبقى النساء لترعى الاطفال
...لاث وتعد أسباب الاحتفال بالابطال عند
...يعودون مزودين بجماجم الانتصار

ويحمل الرجال طعاماً ومؤنة تكفيهم ...بيع لانهم لا يعلمون موعد عودتهم بالضبط، ...وراس الحملة شيخ محنك له ان يسمح للاطفال ...رافقين بشهود العراك والاشتراك فيه

ويسبق الصيادين جماعة الجواسيس ...متطلعين فاذا صادفوا صيداً أو رأوا فريسة ...سللوا خلالها خفية ليدرسوا طرق الوصول ...ها وسبل مهاجمتها وعدد رجالها ومقاتليها ثم ...يعودون الى الشيخ العجوز يقصون اليه ...ما جمعوه من معلومات يدبر على مقتضاها ...طريقة الهجوم

وكما ذكره « ويرز » ان حملة صيد ...الرؤوس هذه تخرج كتلة واحدة من مضارب ...القبيلة ثم تنقسم بعدئذ إلى عدة جماعات تذهب ...كل جماعة منها في ناحية بحثاً عن الصيد فاذا ...انتهت عادت الى مكان معين تلتقى فيه الجماعات ...كلها لتعود معاً وليكون استقبالها استقبالا ...حافلا عاماً

وبعد ان توضع خطة الهجوم يعمد الرجال ...الشبان إلى صبغ وجوههم وأجسادهم بالوان ...عديدة فاذا ادلهم الليل وسكنت الحركة ...في القرية التي اعتزموا الانقضاض عليها زحفوا ...اليها من جميع النواحي وأنشأوا يصرخون ...ويعوون ويضجون ليزيدوا ذعر النائمين ...وهم ويغنون بوحشية قائلين :

« نريد رؤوسكم ، نريد رؤوسكم ، هيا الى النزال » !

وتدور رحى حرب عجيبة اذ يجهد المهاجمون فى أن لا يقتلوا أحداً قبل أن يحملوه على ان يبوح لهم باسمه

وحينما يعودون بجماجم القتلى وأسمائهم يوزعونها على الاطفال الذين لا اسماء لهم فاذا زاد ما أحضروه من رؤوس عن الحاجة احتفظوا بالزائد ذخراً لأطفال المستقبل

ويحرص الصائدون على ان تبقى اجسادهم وأيديهم ملوثة بدماء قتلاهم فان الماء الذى يغسلون فيه الدماء عن أجسامهم بعد عودتهم المظفرة يعتبر علاجا ناجعاً لكثير من الأمراض . .

وفي غينيا الجديدة حيث تبذل السلطات المستعمرة جهداً كبيراً في منع أكل اللحوم البشرية وتطارد صائدى رؤوس الانسان ، يكتفى الأهالي بان يندسوا بين « البيض » ويحفظوا أسماءهم ويتناقلوها واحداً عن آخر ، فلعل الرجل الأبيض يموت مريضاً أو بسبب من الاسباب فيحل عندئذ أن يسمى باسمه أحد أطفال هذا الشعب الغريب ؟

ولما كانت الحكومة الهولندية التى تسيطر على جزر سالومون تحظر على الاهالي صيد الرؤوس فقد سنت قانونا يمنعهم من الاحتفاظ بالجماجم في بيوتهم وأباحت لرجال البوليس مهاجمة المساكن ومصادرة الجماجم وانزال العقاب الصارم بالمحتفظين بها

ولكن عشائر الصيادين عمدت إلى طريقة رأت ان تضحك بها على ذقون الهولانديين ، ذلك انهم يعمدون الى قطعة عظم خاصة في الجمجمة فينزعونها ويبقونها لديهم ويسلمون بقية الجمجمة وينزلون هذه القطعة منزلة الجمجمة الكاملة

ومن اغرب القصص التي تروى عن صائدى الرؤوس البشرية ان جماعة من المبشرين الامريكيين تبنوا واحدا من أبناء هذه العشائر وهو لما يزل في العاشرة من عمره وحملوه معهم بعيداً عن مساكن ابناء جلدته

ولا زال المبشرون يعلمون الغلام ويبثون فيه تعاليمهم الدينية والاخلاقية الى ان بلغ الحادية والعشرين من عمره واضحى رجلا ذا اخلاق حميدة وتربية لائقة

وبعث المبشرون ربيبهم إلي ابناء جلدته ليعظهم وينادي بينهم بمبادىء الدين المسيحي الذي يحرم اكل المرء لحم اخيه وينهاهم عن هذه الفعلة البغيضة الممقوتة

وهبط المبشر الشاب مضارب صائدى الرؤوس وانشأ يقوم بمهمته النبيلة فلقى اعراضا شديداً وانصرف الناس عن الاستماع لنصائحه وعظاته وابوا ان يصيخوا الى نذل جبان !

اجل ، رماه الصيادون بالنذالة والجبن وابوا ان يسمعوا له قولا لانه لم يقتل في حياته احدا ولم يتذوق اللحم البشرى اللذيذ . !

ويئس الفتى من نجاح مهمته وساءه ان يعود مخذولا يجر اذيال الفشل ويحمل اهانة مواطنيه ووصفهم اياه بالجبن فتفتق ذهنه الى طريقة عجيبة

خلع المبشر الشاب ثيابه الفرنجية وسار بين مواطنيه في ملابسهم القومية ونفض عنه اخلاق الغرب وآدابه وعاد واحدا من ابناء عشائر صيادي الرؤوس

واستنسر الحمل الوديع واضحى ذئباً كاسراً إذ اشترك مع الصيادين في قطع الرؤوس وجمع الجماجم وساهم معهم في اكل اللحم البشري السائغ فاستحق التقدير والاحترام واصبح ذا نفوذ مستفيض

وعاد الفتى إلى ثيابه الفرنجية فارتداها ثم راح يبشر اخوانه بمبادىء الدين المسيحي فلم يفروا في هذه المرة من سماعه بل اقبلوا عليه يصيخون له لانه رجل شجاع باسل جدير بالاحترام . .

ونجحت هذه الطريقة الشنيعة في اجتذاب قلوب المتوحشين إلى زميلهم واتباع بعضهم لتعاليمه

وثمة قصة اشبه بهذه وهي لرجل من الايطاليين كان يقيم منذ حين في بوجانفيل بجزر سالومون ثم ما لبث أن تخلق باخلاق أهليها الأصليين وعاش بين ظهرانيهم

وترك هذا الايطالي بعد موته مذكرات عجيبة عن حياته بين آكلي لحوم البشر وقد ضمن هذه المذكرات اعجابه الشديد باللحم البشري وشاد فيها بلذيذ طعم لحم الافخاذ والاذرعة البشرية . . . . ! !

(« الهلال لسان حال النهضة العصرية ورفيق كل أديب وأديبة -- تجده في كل مكان »)

اقتناء مطبوعات دار الهلال بنصف قيمتها

انظر صفحة ٢٣

فرسان الليل : أسرار جمعية كلوكلوكس كلان وخفاياها

منذ خمسين سنة تألفت في أميركا عصبة من فتية عابثين ، وما لبثت أن اصبحت هذه العصبة جمعية سرية خفية تلقي الروع والفزع في انحاء الولايات المتحدة . وفي المقال التالي حديث عن هذه الجمعية نقلا عن شخص يعرف اسرارها ونظمها حق المعرفة

قد يظن المرء للوهلة الاولى أن من أعجب العجب أن تحتوي دولة مثل الولايات المتحدة - ذات مدنية باهرة وجامعات كبيرة وكنائس كثيرة وصناعة زاهرة - على طغمة سرية تعطي لنفسها الحق في خطف الاهالي وتعذيبهم ولا تعترف بالشرائع والقوانين

تلك هي طغمة كلوكلوكس كلان التي لا تزال تمارس اعمالها في بعض الولايات وخاصة ولاية جورجيا وولاية اوكلاهوما

فاذا أساءت امرأة الى ابنتها أو دفعتها في سبيل الفجور ، دهمها بعض اعضاء الطغمة وحملوها قسراً الى مكان منعزل حيث يضربونها بالسياط ضربا مبرحا

واذا أساء رجل الى زوجته كان نصيبه مثل ذلك

واذا اعتدى أحد على فتاة حمل قسراً حيث يطلى جسده بالزفت ويلصق عليه ريش الطيور ثم يعاد الى داره عاريا يكسوه الريش والزفت

وكانت العقوبات التي تنزلها هذه الجمعية بالافراد الخاطئين تصل احيانا الى الشنق والحرق على قيد الحياة . . كل ذلك في سبيل مقاومة الرذيلة ورغبة في القضاء على الاخلاق الفاسدة

وقد تألفت هذه الجمعية الرهيبة في سنة ١٨٦٥ في بولاسكي بولاية تنيس . في ليلة عيد الميلاد من تلك السنة اجتمع ستة ضباط من الجيش الاميركي المسرح وراحوا يتبرمون ويتململون لانتهاء الحرب ووقف رحى القتال الذي كانوا يجدون فيه تسلية ولذة

وكان اولئك الضباط على حق في تذمرهم ، فان البلدة التي يسكنونها خالية من كل اسباب المسرات والمؤثرات ، لاعمل لاهلها ولاهالي الولاية باسرها إلا الزراعة وتربية الماشية وليس في ذلك ما تطيب به الحياة

واتفق الستة الضباط على تكوين ناد واقترح احدهم - وكان يعرف اليونانية - أن تدعى الجمعية كوكلوا ومعناها «دائرة» وقال الآخر أن كلمة كلوكلوكس اغريقية اكثر من كوكلوا . وقال الثالث أن لا يطلق على اجتماعهم اسم ناد بل اسم كلان (قبيلة)

وهكذا أسس الفتية جمعيتهم ودعوها «كلوكلوكس كلان» واتخذ كل واحد منهم لقباً للعضوية فاطلق على احدهم لقب «المارد الجبار» والآخر «الساحر العظيم» والثالث «الكاهن العليم» والرابع «أمين المال» والخامس «كاتم السر» والسادس «رسول الليل»

ولم يطلقوا على انفسهم كلمة اعضاء بل استعاضوا عنها بكلمة غيلان



الاحتفال بدفن احد أعضاء جمعية «كلوكلوكس كلان» السرية

وهكذا كانت تلك الجمعية ملهاة فتية عابثين يطلبون اللهو والتسامر

وراحوا يتباحثون في أمر اختيار زي خاص لهم يلبسونه في اثناء اجتماعهم . وفكر أحدهم في صنع ثياب من المخمل وفرو الهرملين ذات سلاسل ذهبية ونجوم من الماس . . ولكن تلك الثياب تحتاج لمال لا يملكونه ، وأخيراً تذكروا أن هناك سيدة تدعى المسز مارتن تقتني بياضات كثيرة . فلذ لهم أن ينهبوها ودخلوا بيتها في غيابها وسلبوا تلك البياضات واتخذوا من ملاءات الفراش ثيابا ، ومن غطاء المخدات خوذا وانطلقوا في سبيلهم كما انطلق من قبلهم الدون كيشوت وغيره يبحثون عن وقائع ومغامرات

وحسن لدى الفتية هذه الفكاهة المستملحة واخذوا يفكرون في ما يصنعون . وهداهم الفكر إلى أن الزنوج في أميركا أشد الناس اعتقاداً بالخرافات ، وأسرع الناس رعبا وفزعاء ، فلو أن اعضاء الجمعية أو الغيلان كما كانوا يدعون انفسهم طلبوا اللهو والمرح في تخويف البيض فلعلهم يضحكون قليلا ويسرون عن انفسهم ، ولكنهم إذا اتخذوا من تخويف السود ملهاة فسوف يقهقهون ويمتلئون طربا ومرحا

وهكذا كانوا يخرجون في ثيابهم التي تجعلهم أشبه بالاشباح السوداء ويقرصون أي زنجي يقابلونه في الحقل ليلا ، ويدورون حوله ويصيحون ويهللون ويتراقصون ويخيل للزنجي أنهم اشباح عفاريت فيقف شعر رأسه رعباً ويولي الادبار فراراً

ويضحك الفتية العابثون طويلا . .

وما لبثوا أن ملوا هذا العبث الصبياني ، وحدث أن أحد السود اعتدى على فتاة بيضاء . فاتفق الغيلان على تأديبه واختطفوه من مزرعته إلى مكان خال وانهالوا عليه ضربا وارهقوه تعذيباً . . ثم جعلوا شأنهم بعد ذلك [حماية] نساء البيض من اعتداء الرجال السود وكانت هذه الاعتداءات كثيرة الوقوع [في] ذلك الحين

وانضم الكثيرون إلى هذه الجمعية واشتطت في اعمالها وأعلن اعضاؤها الجهاد المقدس على الزنوج الفاسقين واندفعوا في عملهم إلى درجة القتل والذبح والحرق والشنق . .

واشتدت سطوة الجمعية واشتد بطش اعضائها ، واتسع نفوذها حتى اصبحت لها فروع في كل البلدان واصبحت ترتكب الجرائم جهاراً فلا يعترض أفرادها أحد وقد امتلأت القلوب منها رعباً

ولما تفاقم شرها اتخذ المستر جرانت رئيس الجمهورية في ذلك الحين وسائل شديدة واجراءات قاسية للضرب على يدها ، وراح يقبض على اعضائها ويقدمهم للمحاكم العسكرية فتحكم عليهم بالعقوبات القاسية

ومع ذلك فان الاميركيين كانوا يعطفون على هذه الجمعية ويعتقدون أنها كانت السبب في حفظ كيان الجنس الابيض ورفعة شأنه في اميركا

وتضاءلت الجمعية حتى كادت تطوى في سجل النسيان ولكن أحد اعضائها أعاد نظامها وتشكيلاتها في السنوات الاخيرة

وكان ذلك العضو يدعى «الساحر العظيم سيمونس» وهو رجل عملاق طويل القامة عريض المنكبين صادق في دعوته مخلص في عمله . وسرعان ما عادت الجمعية إلى [عهدها] الاول واستعان اعضاؤها بالمستحدثات العصرية فاصبحوا يتلقون الاوامر بالتليفون ويقومون بغاراتهم في السيارات والطيارات

ووضعت الجمعية لنفسها برنامجا واسعا [فلم] يعد عملها مقصوراً على اذلال الزنوج ومنعهم من تولي المناصب الكبيرة والاشتراك في حكم البلاد والتمتع بخيراتها وطيباتها ، وانما شمل أيضاً الاجانب من ايطاليين وارلنديين ويهود وغيرهم . . وكل شخص لا يدين بالمذهب البروتستانتي

ولم تكن الجمعية مبتدعة بدعة في مبدئها هذا فان الحكومة الاميركية تسعى من جهتها أيضاً في مقاومة تيار المهاجرة ، ولكن الجمعية لا تعتمد على القوانين واللوائح وانما تعتمد على الرعب بالقوة والعمل

وعادت الجمعية في السنوات الاخيرة إلى سطوتها القديمة ونفوذها الاول حتى اصبحت قوة انتخابية كبيرة لها أثرها وخطرها في توجيه الانتخابات . فلا عجب إذا وجدت الكثيرين من سياسي اميركا ينضمون اليها حتى يشدوا أزرهم ويعتمدوا على تعضيدها في الوصول إلى كراسي الحكم والبقاء فيها

أدب الكتابة فى الجيل الماضى

وقرأ أديب من ادباء العصر الحالي إحدى رسائل التي كانت تكتب في العصر القريب فيحسب لاول وهلة أنها فكاهة تقال في ... الباسطة ولكن الحقيقة أن الكتابة في ... قد تبدلت في السنوات الاخيرة تبدلا ... سار بها إلى درجة من الكمال

وقعت لنا نسخة من كتاب صدر في القاهرة ... سنوات قليلة وفيه نماذج ينقل منها ... في الترسل ما يشاءون ، فاذا بهذه ... لا تعبر عن روح العصر الذى نعيش به ... ترجع بنا الى ما قبله بعشرات السنين . .

... ان فتاة عصرية تلقت رسالة من ... كتبت بالاسلوب التالي ، فاي وقع يكون ... الرسالة :

« ... القلب وقرة العين

بعد تقديم سلام يبتسم ثغره بالمحبة ... الوداد ، وتحيات عطرية تتلألأ في ... سطورها الاقمار وتلوح في آفاق سطورها ... وبث أشواق غرامية واشجان هيامية ... عن كبد مشتعل بنيران الاشتياق وفؤاد ... بحرقة الغرام لا يبرد غليله بغير رؤياكم ... غليله بدون مشاهدة محياكم ، أعرض ... محياكم الشهية وبصفاتكم البهية لم أزل ... العهود محافظا على الولاء ، ضنينا على اللقاء ... على الاجتماع للتمتع برؤية طلعتكم البهيجة ... بها النواظر وترتاح اليها الخواطر ، ... بشروق شمس جمالكم الزكية وكواكب ... السنية التى تخجل البدور بها أسأل الله ... علينا ببزوغ ضيائها عن قريب

« صريع الغرام »

(الامضاء)

... من هذا رسالة للدعوة الى وليمة ... جاء فيها :

... جناب الاخ المحترم حفظه الله تعالى

... افتقاد الخاطر والاستفحاص عن ... أنه حيث سمحت ارادته تعالى علينا ... تأهيل نجلنا « فلان » وكان من اللازم ... لكل ذات حق حقها من الواجبات ... بين الاصدقاء اقتضى الاشعار لحضرتكم ... عن هذا الخصوص لتكون لكم المعلومية ... لكى تشرفونا بالحضور الى محلكم لاتمام ... والافراح

والمأمول منكم أن تسمحوا لنا بمشاهدتكم ... لان وحدة الحال فيما بيننا تمنعنا عن ... الاعتذار بعدم حضوركم ، والآن اتخذنا ... التحرير وسيلة لاستعطاف الخاطر سائلينه ... أن يوفقنا الى مكافأتكم بهكذا مرات ... تعالى يحفظكم . . . »

***

هذا نوع من التحارير التي كان يتبادلها ... ذلك العصر فهل كانت الرسائل الرسمية ... يسمونه « العرضحالات » تخلو من هذه ... العربية وتسمو عن هذا الأدب الكتابى ... ؟ !

واليك صورة من « عرضحال رسمي » قدم الى أعتاب الدولة العلية :

« المعروض على اعتاب الدولة العلية الابدية القرار ، والشوكة الشاهانية العظيمة الاقتدار ، خلد الله سرير ملكها السلطاني ، وأدام عليها ظل لوائها الشاهاني وأيد لنا عمر وشوكة ولي نعمته ومولانا بدون امتنان ، السلطان الأعظم والخاقان الأفخم السلطان بن السلطان عبدالعزيز خان . لا زالت أيام دولته السعيدة مرفوعة الاعلام بالنصر والعز والاكرام . يعرض هؤلاء العبيد ان فلاناً (ويكون أحد الموظفين عادة) من حين حضوره لهذا الطرف قد بذل الجهد بتسوية أمور مأموريته توقيعاً للتعليمات المؤسسة وتفرغاً بالاتقان لاجراء الوسائل الموجبة لتحسين حالها ، وقد أحسن السرى مع الجميع فأصبحوا منه ممنونين وفي حسن مسراه واقدامه متشكرين . وبما ان الذين يبذلون الجهد باتقان مأموريتهم تطبيقاً للرضاء العالى مقرر بحقهم الوعد الملوكانى بالمكافأة السنية ، وقد وجد فلان الموما اليه متصفاً بهذه الاوصاف الحميدة فالآن قد تجاسر هؤلاء العبيد بتقديم هذا العرض محضر بشهادة عمومية مسترحمين من العواطف العلية صدور الانعام وقبول الاسترحام بابقاء فلان الموما اليه بمأموريته الى آخر الزمان ونهاية الدوران والأمر لمن له الامر افندم »

ولا ريب في ان هذه الرسالة أو « العرضحال » أشبه بما يستكتبه الآن مأمورو المراكز لأهالي وعمد البلاد التى ينقلون منها رجاء من الحكومة أن تبقيهم في مراكزهم ، مع مراعاة التطور في العقليات وصور الكتابة ، فلا شك ان أحداً من اهل هذا الزمن لا يطلب من حاكم مهما بلغت مكانته أن يبقى موظفاً في مكانه « إلى آخر الزمان ، ونهاية الدوران » ! !

وكانت هنالك عبارات خاصة لاختتام الكتب الدينية والعلمية فيها إطراء للكتاب ومؤلفه وطابعه والمطبعة وغير ذلك

وقد جاء في ختام أحد الكتب هذا الختام :

« تم طبع هذا الكتاب النفيس »
« الذي هو منهل سليس ، ومعانيه »
« مورد كل سمير وانيس ، بالمطبعة »
« العامرة العثمانية التي محل »
« ادارتها مصر حارة الفراخة »
« بخط باب الشعرية ، ادارة »
« مديرها ومنشئها الهمام »
« الفاضل الفائق ، الشيخ »
« عثمان عبد الرازق ، »
« ولاح بدر تمامه ، وفاح »
« مسك ختامه في غرة »
« ربيع الاول سنة »
« . . . من هجرة النبي »
« صلى الله عليه »
« وسلم وعظم »
« وشرف »
« وكرم . »
« اه »

ويشترط في ختام الكتب أن تبدأ بسطر طويل ثم يقصر عنه السطر التالى الى ان تنتهي عبارة الختام بكلمة واحدة

أما تصدير الكتاب فعبارة عن ذكر اسم المؤلف منعوتا بأوصاف قد تجعله في مصاف الانبياء والمرسلين وان كان مؤلف كتاب تنبيه الأنام إلى طبخ الطعام « فكل المطبوعات من تأليف :

« العالم العلامة ، والحبر الفهامة ، العلم اللوذعي ، والاديب الالمعي ، من أشرقت الدنيا بنور عرفانه ، وأخذت الناس بسحر بيانه ، صاحب المجد الكبير ، والشهرة المنقطعة النظير ، العالم العارف بالله فلان ابن فلان »

أما الكاتب الذى لا يصدر رسائله « الاخوانية » بهذين البيتين فلا يعد من كبار الكتاب ذوي الاطلاع وبراعة الاستهلال :

« كتبت اليك يازين الملاح
على ورق يطير مع الرياح
« فلو أقدر لطرت اليك شوقا
وكيف يطير مقصوص الجناح ؟ »

ولم يكن اسلوب الكتابة المسجعة الفخمة العبارات قاصراً على ما يصدره الاهالي وما يتبادلونه معا أو يتقدمون به إلى المراجع العليا بل كانت المرسومات والوثائق الرسمية تكتب بهذه الطريقة أيضاً

فقد صدر في سنة ١٢٤٨ هجرية منشور مصري إلى اهالي حلب بعد أن فتح الشام ابرهيم باشا وجاء في ذلك المنشور :

« عمدة العلماء الاعلام حاكم الشريعة الغراء بمدينة حلب الشهباء الافندي الافخم زيد فضله والمأذون بالافتاها نخبة العلماء الكرام الافندي المكرم زيد بقاؤه

« وفرع الشجرة الزكية طراز العصابة الهاشمية قائمقام نقيب اشرافها الافندي الاكرم زيد شرف سيادته

« وافتخار الأماجد والأكارم متسلمها حالا سباق زاده السيد ابرهيم أغا زيد مجده

« مفاخر الأماجد والأعيان وجوهها الكرام وأعيانها وسادتها ذوي الاحترام

« أحيطوا جميعاً علماً بأنه يجب قيامنا وتحريك ركابنا لطرف مرغوب فاقتضى ايفاد قائمقام لاجل تدوين أمور بلدتكم وضبطها واجراء حكومتها وربطها

« بناء على ذلك قد نصبنا رافع أمرنا هذا افتخار الأماجد والأكارم سباق زاده السيد ابرهيم اغا المسلم الموما اليه وابقيناه لأجل ادارة مصالح البلدة ورؤية أمورها

« فأنتم ايها المخاطبون اذا صارت الكيفية معلومكم تكونون جميعاً مع الأغا الموما اليه بالاتفاق وتشدون عضد المواحدة والاتفاق لايفاء مراسم المساعي المقبولة المشكورة لدى جانب ولي النعم افندينا السر عسكر باشا المعظم

« وأنت ايها القائمقام يلزم منك الانتباه واليقظة في محافظة الطرقات وابناء السبيل وعدم التعرض لأحد إلا بالوجه الشرعي واستجلاب دعوات الفقراء والرعية ، وديعة رب البرية ، وبذلك تحوز رضا سعادة أفندينا ولي النعم المعظم ورضانا . . »

« ١٢٤٨ »

المحتال ذو الشخصيتين

يذكر القراء رواية « النائب هالير » الذي كانت تتنازع جسده روحانه احداهما روح صالحة والاخرى روح شريرة تدفعه الى ارتكاب الجرائم والموبقات . كذلك كان بطل هذه الحادثة رجلا ذا شخصيتين فهو في النهار « افندي » وجيه البزة رقيق الحاشية وفي الليل لص قروي المظهر فظ الطباع



في النهار افندي وجيه المظهر ..

منذ ثلاثة أشهر تقريباً وردت على مكتب بريد بولاق إشارة تلغرافية من أحد مكاتب البريد بالقليوبية بصرف قدر من المال مرسل بحوالة تلغرافية إلى شخص معين

ولم تمر على وصول التلغراف فترة حتى تقدم إلى المكتب شخص يلبس الملابس الريفية وذكر أن له حوالة تلغرافية وطلب استلام المبلغ الذي طلب من المكتب تسليمه اياه تلغرافياً

ولما كان هذا الشخص مجهولا في المكتب فان معاون البريد طلب منه أن يأتي بشخص يعرفه ليضمنه في استلام المبلغ

ولم يصعب على ذلك الشخص أن يخرج ويعود بعد هنيهة ومعه كاتب عمومي ممن يقيمون مكاتبهم حول دور البريد وتقدم ذلك الكاتب فضمن الشخص على انه هو صاحب الاسم المذكور في التلغراف

وكان الكاتب معروفاً طبعاً في دار البريد فاعتمد المعاون ضمانته وسلم المبلغ لذلك الشخص الذي تناوله وأحصاه ثم شكر المعاون وخرج من المكتب بعد أن ناول الكاتب العمومي قدراً بسيطاً من المال أجرة له على ضمانته إياه . مع انه لا يعرفه من قبل ولا يعرف عنه شيئاً

ومرت الايام ولم يستلم مكتب بريد بولاق من مكتب القليوبية الاشارة والاوراق الخاصة بالمبلغ المنصرف

وأخيراً أرسل مكتب بولاق الى مكتب القليوبية يطلب منه إرسال الأوراق الخاصة بالمبلغ الذي طلب صرفه تلغرافياً

وأجاب مكتب القليوبية بانه لم يرسل قط تلغرافات لمكتب بولاق ولم يطلب منه صرف أي مبلغ . ولا يعرف شيئاً عن هذا الامر

ودارت المخابرات وأسفرت عن النتيجة المعروفة ، وهي ان ذلك التلغراف لم يصدر من مكتب البريد في القليوبية ولا ريب في ان الذي أرسله هو الشخص نفسه الذي ذهب الى مكتب بولاق ليستلم المبلغ وبذلك احتال على مكتب البريد وسلبه المال بهذه الحيلة البسيطة

وأبلغ الامر للنيابة وتولى البوليس التحقيق وقبض على الكاتب العمومي الذي ضمن الشخص المجهول

وأخذ البوليس يبحث عن ذلك الشخص دون جدوى وعهدت النيابة الى مكتب المباحث الجنائية بالبحث عن المحتال فتولى البحث وهو لا يعرف عنه دليلا

وكان كل ما اتخذه المكتب أساساً للبحث ان ذلك المحتال يرتدي الثياب الريفية وانه كثير الثرثرة يتكلم دون انقطاع وبسرعة زائدة وانه يمد الفاظه مداً طويلا في لهجة أهالي مديرية المنيا

وراح المكتب يبحث في أوراقه عن المحتالين الذين يمتازون عن غيرهم بانهم كثيرو الثرثرة سريعو الكلام وانهم يمدون المقاطع في حديثهم فانحصرت الشبهة في بعض المحتالين الذين تنطبق عليهم هذه الاوصاف

وبث البوليس عيونه في اثرهم فانحصرت الشبهة في واحد منهم يدعى توفيق فهمي حنا

أما توفيق هذا فهو شخصية غريبة من شخصيات الاجرام . تفيض صفحة سوابقه بعشرين جريمة في السرقات والنصب

وكانت له طريقة فذة اذ تراه في وضح النهار رجلا انيق الملبس حسن الهندام يرتدي بزة افرنجية كاملة الاتقان . . ثم يدخل احد المنازل التي تخلو بعض شققها طالباً استئجار الشقة الخالية

ويتفرج على الشقة ويدرس مداخلها ومخارجها وحجراتها وابوابها . ثم يقصد احدى الشقق المسكونة فوق هذه الشقة او تحتها علما منه بانها في نظام حجراتها وابوابها على نظام الشقة الخالية نفسها

ويدخل تلك الشقة فيسأل ساكنيها عن ايجار الشقة الخالية وعنوان صاحب الملك وهل يرجى ان ينقص ايجارها عما يطلب البواب . .

ويتكلم في رقة وادب يخجلان ساكني الشقة على دعوته للدخول . ومتى دخل وجلس هنيهة ثم خرج شاكراً . كانت لديه معلومات كافية عن هذه الشقة وقد ادرك بغريزة اللص حالة ساكنيها من الثراء او الفقر

ولما كان لا يقصد الا العمارات الفاخرة ومنازل الاغنياء فهو يخرج واثقا من ان الشقة التي دخلها تحتوي على الشيء الجم من المصاغ والمال والتحف الثمينة

ومتى امسى المساء انقلب ذلك الافندي الوجيه فاصبح رجلا ريفيا يلبس قفطاناً وجلبابا ولبدة ولا يفرق عن مجرمي الارياف .

ثم جمع عصابته ورسم لها خطة الهجوم . وتستر بالظلام فسطا على هذا المنزل وقد عرف مداخله ومخارجه واحكم تدبير امره بحيث يخرج منه غانما

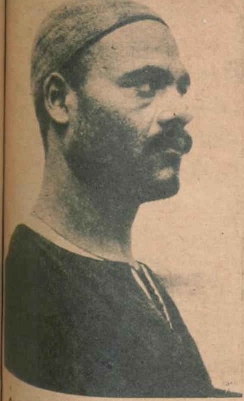
وكانت عصابة توفيق مختارة من لصوص المنازل الذين يطلق عليهم في لغة اللصوص لقب « المحجامين » وكلهم من أرباب السوابق ومنهم من برع في تحطيم الخزانة ومن نبغ في فتح الاقفال . . ومن تخصص في تسلق ميازيب المياه الى الادوار العالية

وكان أولئك الافراد الذين يجمعهم توفيق من بؤر المدينة وحاناتها كلما عرضت له سرقة تحتاج لمعاونين ، كانوا لا يعرفون عنه الا أنه من لصوص الارياف ولا يرونه الا في الثياب البلدية والمظهر الريفي ولعل اكثرهم لم يكن يعرفه اذا رآه نهاراً في ثيابه الانيقة وزيه الافرنجي

هذه هي المعلومات التي يعرفها مكتب المباحث الجنائية عن توفيق ، والتي استعان بها للبحث عنه . . ولم يكن البحث عنه سهلا فانه سريع التملص والاختفاء لا يحتويه مكان معلوم

ومرت الايام وضابط المباحث يبحث عن توفيق الى ان أدى به البحث الى منزل في مصر الجديدة فيه شقة خالية علم من أصحابها ان افندياً حسن الهندام جاءهم ليؤجرها ودخل منزلهم وأطال الحديث ولكنه خلط في كلامه وكان بعض حديثه مضطرباً مما أدى الى ان ساء ظن أصحاب المنزل فيه وحسبوه يريد إيجار الشقة لقصد غير محمود

وخيل للضابط انه اهتدى الى طريدته . وأخذ يستفسر منهم في دقة عن لهجة حديثه وأسلوب كلامه فقرروا انه كثير الثرثرة يمد مقاطع الالفاظ مداً ! . .



.. وفي الليل لص ريفي رهيب الجانب

وغلب على ظن الضابط انه هو توفيق ولذلك طلب من أهل المنزل – وقد عم[...] وعدهم بالعودة – ان يخطروه اذا جاءهم [...] وعده

وبعد يومين جاءه الخبر بأن المستأجر [...] الى المنزل وانهم يستبقونه حتى حضور [...]

وذهب الضابط مسرعاً . . ولم يخب [...] حدسه فقد كان المستأجر المزعوم هو توفيق فهمي حنا

وقبض عليه في الحال وقاده الى المحافظة [...] حيث عرض على معاون بريد بولاق و[...] العمومي الذي ضمنه فعرف الاثنان [...] الذي أرسل التلغراف المزور واستولى على [...]

وهكذا سقط المحتال ذو الشخصيتين في قبضة العدالة .. وكان سبب سقوطه [...] لهجته المنياوية في حديثه !

احدى الخوارق

اشتهر كثير من القصور القديمة في انجلترا بأنها تظهر فيها خوارق لا يمكن تفسيرها . إذ يسمع فيها مثلا في الليل صوت جر السلاسل أو صوت توقيع الموسيقى أو يرى فيها شبح امرأة يسير في حجراتها . ويحصل غير ذلك من العجائب التي ينسبها الكثيرون الى أعمال الارواح أو العفاريت . وقد حصل أخيراً شيء من ذلك لا يمكن تعليله ، ولكنه كان في كنيسة لا في قصر فقد ظل الاب ارتشر شبرد ٣٤ سنة وهو قس كنيسة قرية افنبوري في هرفوردشير . وحدث في إحدى الليالي ان خادمة الكنيسة واسمها المس والتون كانت تقوم بتنظيفها وهي خالية وبابها مغلق فسمعت صوت الناقوس يدق وقد عجبت لذلك لانه لم يكن أحد سواها في الكنيسة . وفي تلك الليلة مات القسيس . وفي اليوم التالي كان بعض الاهالي مارين امام الكنيسة وهي مغلقة بعد ان عادوا من دفن القسيس فسمعوا ارغول الكنيسة يعزف انغاماً محزنة ، ولما كانوا يعرفون ان الشخص المختص بالتوقيع عليه غائب عن البلدة فقد نظروا من نافذة الكنيسة فلم يروا أحداً أمام الارغول . ومنذ ذلك اليوم لم تحصل خوارق في الكنيسة

سجن بالتقسيط

حكمت محكمة فانكوفر في أمريكا على شخص يدعى فريد لويس بالسجن [...] وأربعين يوماً

وما كاد القاضي ينطق بالحكم حتى [...] في يد المتهم وتوسل إلى القاضي ان يقسم هذه المدة [...] إلى ثلاث دفعات حتى لا يسجن [...] بل يسجن على ثلاث فترات متوالية

وراح يشرح سبب هذا الطلب الغريب فقال :

« إذا سجنت خمسة وأربعة يوماً [...] سأنقطع عن عملي هذه المدة وبذلك [...] وظيفتي التي هي مورد رزقي الوحيد .. ولكن عملي يصرح لي باجازة قدرها خمسة عشر يوماً كل سنة واني على استعداد لان [...] مدة الاجازة من كل سنة في السجن .. وبذلك لا أفقد عملي وفي كل سنة أدخل السجن فأقضي فيه خمسة عشر يوماً . وبعد ثلاث سنوات أكون قد استنفدت المدة المحكوم علي دون ان افقد وظيفتي »

وأعجب ما في الامر ان المحكمة قررت قبول هذا الطلب وحكمت بأن يسجن في كل سنة خمسة عشرة يوما حتى يستوفي مدة السجن كلها وهي الخمسة والاربعون يوماً

قصص الحياة

بنشل البوليس



ذهب زكي افندي رزق إلى احد مكاتب البريد ووقف امام أحد الموظفين واخرج حافظة نقود منتفخة تناول منها بضعة جنيهات ناولها لذلك الموظف لغرض من الاغراض ثم أعاد الحافظة إلى جيبه وخرج من دار البريد الى محطة الترام

وركب زكي افندي في مركبة الدرجة الاولى واذا باجنبي يركب في جواره ويتشاغل عنه كانه لا يهتم به أو يعنى بامره

ووقف الترام في احدى المحطات فقام زكي افندي يبغي النزول وكانما اراد ذلك الاجنبي أن ينزل في نفس المحطة فقام بدوره وسار خلف الرجل واذ أراد زكي افندي النزول إعترض طريقه رجلان من الاجانب كانا ينزلان من الترام ببطء مفتعل. وما كاد زكي افندي يهبط إلى الارض حتى سمع خلفه جلبة وضوضاء ورأى كمساري الترام بناديه وهو ممسك بخناق ذلك الاجنبي الذي كان يجلس معه في « الدرجة الاولى »

وعاد ليرى ما الخبر فلفت نظره ان الكمساري يحمل في يده حافظة نقود تشبه حافظة نقوده فاسرع يتحسس حافظته في جيوبه فلم يجدها واتضح له ان الكمساري قد ضبط « الخواجة » بحافظة النقود

وذهب الجميع الى مخفر البوليس. حيث سرد الكمساري ما خفي على زكي افندى :

حينما هم زكي افندي بالنزول تعمد الاجنبيان الاعتراض في سبيله واشغاله بافساح طريق لنفسه وفي هذه اللحظة امتدت يد « الخواجة » بخفة ورشاقة نادرتين ونشلت المحفظة من الجيب بسرعة دون أن يدرك الرجل شيئاً مما حدث

ولكن عين الكمساري كانت ساهرة فاسرع يمسك بتلابيب الخواجة ويصرخ مناديا زكي افندي ويستنجد بالركاب على الامساك بالنشال الخفيف اليد. وكان زميلا النشال قد أطلقا سيقانهما للريح

واتضح ان حضرة الخواجة من ضيوف مصر الثقلاء الذين يستبيحون حرمة الضيافة وانه نشال دولي من كبار نشالي العالم يدعى جوزي أورنا ليفسكي طاف في معظم أقطار العالم يمارس مهنته ويترك وراءه صفحات سوداء في سجلات البوليس

وحاول ضابط البوليس أن يستجوب جوزي فتظاهر بانه لا يعرف اللغة العربية وانه لا يفهم ما يقال له، وجعل يخلط بين الانجليزية والفرنسية محتجاً بانه رجل شريف لا يتدانى إلى نشل أو سرقة وانه جوهري معروف

ولكن سرعان ما تكشفت الحقيقة وظهر لرجال البوليس ان جوزي قد دخل القطر المصري خفية دون جواز سفر ووجدت في جيوبه أوراق عملة انجليزية ودفتر شيكات وجوازات مرور على خطوط الترام وأوراق باللغة الاسبانية وغير ذلك

وانطلق لسان جوزي بعد افتضاح أمره وأنشأ يتكلم باللغة العربية فاذا به يجيدها اجادة تامة

وكتب الضابط المحضر ثم استدعى أحد رجال الشرطة ليذهب به مع النشال الخطير إلى دار المحافظة

وتسلم الشرطي المحضر ثم مال ليوقع في دفتر الاحوال وقام يسوق اللص إلى دار المحافظة ونظر الشرطي في دفتر « السركي » الذي وضع بين صفحاته أوراق المحضر فلم يجدها وسأل الضابط عن المحضر فأكد له انه أعطاه له وانه كان منذ لحظة في دفتر السركي

وبحث الشرطي والضابط عن المحضر هنا وهناك دون ان يعثرا عليه فاسقط في أيديهما وانفرجت شفتا جوزي عن ابتسامة عريضة استلفتت نظر الباحثين ثم وضع يده المكبلة بالحديد في جيبه وأخرج منه المحضر المفقود..!!

وكانت حادثة نشل جديدة رأى المحقق أن يضيفها إلى المحضر الاول وسيق البرازيلي إلى دار المحافظة والى هنا انقطعت حوادث نشله ومداعباته الجريئة

هيه خونه ؟!



رغب محفوظ في الزواج وهو ريفي من أهالي الربعماية من أعمال مركز الزقازيق فوقع اختياره على أرملة من أهالي بلدة شبرا وعقد قرانه عليها وكان ذلك منذ سبع سنين

وكان خلاف بين الزوجين آثر الزوج بعده أن يهجر الزوجة وراح ينشد السلوى فطالت غيبته الى أن بلغت عامين عاد بعدهما إلى البلدة يبحث عن الزوجة وقد استقر رأيه على أن يعيد مياه المودة إلى مجاريها ... البين

وسأل عن الزوجة فاذا بها. قد تزوجت رجلا سواه وتقيم معه في القاهرة !! وكيف ؟!

انتهزت الزوجة فرصة غياب زوجها ورفعت أمرها إلى القضاء تطلب الطلاق فكان لها ما أرادت إذ أيدت طلبها باثبات غيبة زوجها غيبة طويلة لاتستطيع معها صبراً ولاتقوى على العيش دون عائل

ونزل الرجل ضيفاً على فتى كان قد تزوج احدى بنات زوجته السابقة وقضى الليل في بيته ورأى المضيف أن ضيفه أخرج من جيبه حافظة نقود فيها الكثير من أوراق النقد فعول على أن يستلب ذلك المبلغ مهما كلفه الأمر

وأصبح الصباح فجاء المضيف يدعو ضيفه إلى الخروج معه إلى الغيط وصحبهما رجلان من أصدقاء المضيف. ولازال الأصدقاء الثلاثة يستدرجون محفوظ حتى بلغوا به مكاناً قفراً وعندئذ أهوى أحد الأصدقاء بهراوته على رأس محفوظ فترنح من هول الضربة وسقط على الارض وهو يقول :

— هيه خونه ياجدعان !

وألقى الرجل الهراوة من يده واستل مدية كان يخفيها وطعن محفوظاً في عنقه، وعندئذ استل الصديق الثاني سكيناً بقر بها بطن الضيف التعس فكانت فيها وفاته

وجر الرجال الثلاثة ضحيتهم على الأرض جراً الى أحد الحقول حيث جردوا القتيل من ثيابه ونقوده ثم عادوا يجرونه إلى ساقية مهجورة وهناك أوثقوه وربطوا بجثته أثقالا لتغوص به في قرارة الساقية فتختفي آثاره وتنمحي معالم الجريمة

وتشاء المقادير أن ينقطع الحبل المربوطة به الأثقال فتطفو الجثة على سطح الماء ويراها أحد الخفراء مصادفة فيبلغ الأمر إلى الشرطة..

وكشف رجال البوليس سر الجريمة وقبض على القتلة فاعترف بعضهم بتفاصيل ماوقع وسيق الجميع إلى السجن انتظاراً لقصاص العدالة

الاحتيال على النساء



حادثتا احتيال عجيبتان وقعتا في هذا الاسبوع وكانت الضحايا من النساء الساذجات..

نزلت قروية من أحد قطارات الوجه القبلي وسارت في ميدان المحطة الداخلي وحدها وإذا برجل يتقدم اليها وفي يده ورقة من ذات المائة قرش يسألها إذا كان معها « فكة »

وأجابته القروية الساذجة بأنها لا تملك من النقود سوى ستة وخمسين قرشاً صاغاً فقط واعتذرت للرجل عن عدم استطاعتها إجابة طلبه ومضت في طريقها

ولكن الرجل كان قد عقد معها حديثا وسار إلى جوارها الى ان خرجا معاً من دار المحطة ثم عرض عليها ان يجلسا قليلا طلباً للراحة وليتناولا بعض الطعام

وخطر للرجل خاطر خاطئ فقال للمرأة انه يجب ان يشترى بعض أشياء من حانوت قريب ولكنه يخشى ان لا يكون لدى صاحب الحانوت فكة ولذا يرجوها ان تأخذ الجنيه الذي معه وتعطيه ما معها من نقود ليشتري ما يريد ثم يعود ليتدبرا صرف الجنيه ويأخذ كل منهما حقه فيه

وطوى الرجل ورقة النقد أمام عيني المرأة ثم لفها في ورقة وناولها لها وطلب اليها ان تحتفظ بها جيداً الى ان يعود

وغاب الرجل ساعة وساعتين والمرأة تنتظره دون ان تفتح اللفافة خشية ان يرى لص الجنيه في يدها فيخطفه كما أوهمها الرجل، ولكنها أوجست خيفة ففضت اللفافة فاذا بها ورقة بيضاء وضاع الجنيه..

أما الثانية فهي امرأة من أهالي جهة « الحطابة » بدائرة قسم الخليفة. وهي زوجة تحب زوجها ولكنه يباعدها ويجافيها ثم تطاول في الصد الى ان هجر بيت الزوجية ينمي من بناه..

وحزنت الزوجة لهذا الفراق حزناً شديداً وودت لو استطاعت استعادة الزوج الغاضب بأية طريقة. وكأنما ساقت لها المصادفات طريقة سهلة إذ جاءها رجل من أهالي الحي ينبئها بأن في طوقه ان يعيد جمع الشمل وان يدع الزوج الهاجر يعود متلهفاً يملأه الحب والتدله ولكنها بغية شاقة وعمل يستوجب الاستعانة بقوى خارقة فيجب ان تدفع المرأة المسكينة الثمن

وعرضت عليه جنيهين فرفض لأنهما غير كافيين وهو لا يريد ان يضحك عليها فيأخذ الجنيهين ولا يعمل شيئاً ولا محيص من دفع خمسة جنيهات كاملة

ورهنت المرأة « كردانا » وبعض حلي كانت تعتز بها وجمعت المبلغ المطلوب وأعطته لذلك الذي يستطيع تسخير قوى الارض والسماء لبث المحبة والوداد في قلب الزوج

وانتظرت المرأة عودة الزوج فلم يعد وكان الرجل يمنيها بالوعود ويطالبها بالصبر الى ان نفد صبرها دون ان يكتوي قلب الزوج بنار البعاد !

وكثرت مماطلة الرجل وكذبت وعوده ثم جهد في التهرب من المرأة وعدم مقابلتها فزادت وساوسها وأسرعت إلى رجال البوليس تشكو أمرها

وقبض على الرجل فاذا به محتال يتسقط أخبار النساء وفاجعاتهن ثم يذهب اليهن يعرض تسخيره قوات الارض والسماء لاجابة ما يطلبن فاذا فاز بما يريده من نقود ولى الادبار..

ولسنا ندري هل تنفعه في هذه المرة قوى الارض والسماء فتنقذه من السجن، أو ان تلك القوى مسخرة في المحبة والقبول فقط ؟!

أغرب الحوادث التي وقعت في سنة ١٩٣١



.. حصل زلزال غير اتجاه الكرة وجعلها تنحدر الى الحفرة ..

لعل القراء يذكرون أننا نشرنا في العام الماضي مقالا عن أغرب الحوادث التي وقعت في سنة ١٩٣٠ نقلا عن إحصاءات جمعتها صحيفة أمريكية من شركات التأمين ومن البيانات الرسمية التي تنشرها هيئات خاصة غرضها ملافاة الاضرار التي تقع للناس وتحذيرهم من الوقوع فيها . وهذه الحوادث على جانب عظيم من الطرافة والغرابة لان غالب نتائجها من ذلك الطراز الغير المنتظر ومعظمها سبب ضرراً لاسباب تكاد تكون أوهى من أن يحتمل منها السوء

صحيح أن الموت يتعقب المرء حيث يكون ولكن للقتل وسلب الحياة طرقاً يعرفها الناس، ولكن هل يصدق المرء أن كلباً يطلق الرصاص على صاحبه أو أن قطاً يقتل إنساناً ؟!

حدث أن سيدة من أهالي لاكونيا في ولاية هامبشير الجديدة الامريكية رأت فأراً في غرفة المطبخ فاغلقت الباب عليه وعليها وأنشأت تطارده وكانت مطاردة قاسية أسفرت عن وقوع السيدة جثة هامدة ، ونجاة الفأر

أما حادثة الكلب الذى قتل صاحبه رمياً بالرصاص فقد وردت في السجلات الرسمية بولاية بنسلفانيا الامريكية إذ كان رجل يصيد في احدى الانحاء ومعه كلب صيد واضطجع الرجل ليستريح قليلا وفي جواره بندقيته ، واذا بالكلب يثب فجأة فوق زنادها فتنطلق رصاصة كانت سبباً في وفاة الرجل

ووقف مرة رجل أعمى في جانب الطريق يريد عبوره الى جانبه الآخر فاحس برجل يدنو منه فامسك به . وتأبط الرجلان كل ذراع الآخر وسارا يقطعان الطريق واذا بسيارة تدهمهما معاً وتصيبهما بعدة رضوض . فقد كان الرجل الثاني أعمى أيضاً وحسب كل منهما الآخر بصيراً يعتمد عليه في اجتياز الطريق

وسرق لص الماني كمية من « السجق » وأراد الهروب من « منور » واذا بحلقات السجق المحكمة الاتصال تعلق بمسمار معلق في الحائط بعد أن التفت حول عنق اللص ، ولا زالت تشد على عنقه حتى أودت بحياته خنقاً

وكان أحد مزارعي ولاية كنساس الامريكية يقص شعر بغل واذا بنحلة لسعت البغل فحرك رجله بسرعة وعنف فطار المقص من يد المزارع ودخل نصله في ساعده فقطع احد شرايينه ومات بعد قليل

وسمع ايطالى من اهالي بيزا مواء قط كان لا ينقطع طول الليل ويحرمه لذة الرقاد فقام الى القط وفي يده بندقية ولما أن رآه ضربه بكعب البندقية وعندئذ انطلقت رصاصة اودت بحياته هو

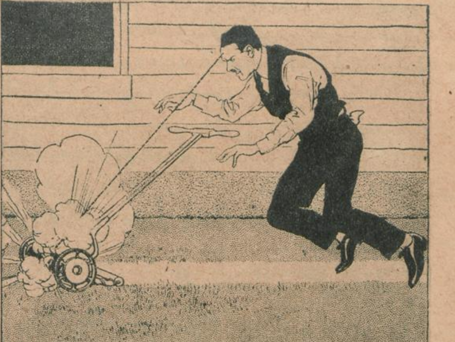
وشرب احد اهالي وارسو البولونية كوباً من البنزين كان قد تراهن مع اصدقائه على شربه ثم وضع سيجارة بين شفتيه ليشعلها فما كاد لهب الكبريت يصل الى فمه حتى حدثت فرقعة هائلة اودت بحياته ، اذ ان غاز البنزين في فمه وحلقه ورئتيه كون مع الهواء مزيجاً مفرقعاً لم يحسب له الرجل حساباً

ويقول هواة احصاء الحوادث التى تقع لأسباب واهية وغير منتظرة ان لسع النحل في الولايات الامريكية التى تكثر فيها هذه الحشرة سبب حوادث خطيرة كثيرة

فقد كانت سيدة تقود سيارتها في ولاية بنسلفانيا الامريكية وإذا بنحلة تلسعها في وجهها أثناء قيادتها للسيارة . فمدت السيدة يدها بحركة غريزية الى موضع اللسعة القاسية فاختل قياد السيارة وسقطت بمن فيها في هوة وماتت السائقة وولديها

وأمسك رجل من أهالي اركنساس سماعة التليفون ليحدث صديقاً فما كاد يفتح فمه ليتكلم حتى اقتحم فاه سرب صغير من النحل كان في سماعة التليفون !

وكان رجل من أهالي كاليفورنيا يقوم بعملية تسوية وقطع الحشيش من مماشي حديقة داره بآلة خاصة ، وبينما هو يقوم بذلك العمل اذ ارتطمت أسلحة هذه الآلة بمفرقعات كانت مدفونة في أرض الحديقة فحدث انفجار قوي وأصيب الرجل بشظية في رأسه لم ينج من أذاها الشديد الا بأعجوبة



الى اليسار :

.. وبينما هو يقوم بذلك العمل اذ ارتطمت اسلحة هذه الآلة بمفرقعات كانت مدفونة في ارض الحديقة . فحدث انفجار قوى ..



الى اليمين :

فما كاد لهب الكبريت يصل الى فمه حتى حدثت فرقعة هائلة اودت بحياته

ويرى هؤلاء الاحصائيون حوادث اخرى تناقض السابقة في نتائجها ، فان الكثيرين يتعرضون إلى اخطار رهيبة أقل نتائجها الموت وينجون بابسط سبب

فقد حدث ان كان الهر هولزر الالماني الشهير يتسلق أحد الجبال في سويسرا فزلت به قدمه وسقط في هاوية رهيبة ولكن حسن حظه جعل الزلاقة التي كانت في قدمه تستقيم في اتجاه عرضي وترتطم بجانبي الهوة وتعلق في نتوئين بها

وبقي هولزر معلقاً رأساً على عقب الى ان حضر من أنقذه من موت محقق

ومن غريب ما روته تلك الصحيفة عن المصادفات الغير المنتظرة ان أحد لاعبي الجولف في منشستر كان سيء الحظ جداً في اللعب وانه لم يوفق في يومه إلى ادخال الكرة في الحفرة الخاصة وبينما كانت الكرة تتدحرج ببطء مبتعدة عن الحفرة بعد ان ضربها يائساً حصل زلزال غير اتجاه الكرة وجعلها تنحدر إلى الحفرة وقد وقف لاعب الجولف أمامها مذهولا من فرط الدهشة

وكانت احدى الطيارات التي تسافر عادة بين جزر بهاما وشبه جزيرة فلوريدا تطير فوق الماء وكان بين الركاب طفل صغير شاء لعبه الصبياني ان يدفعه الى التجول في أنحاء الطيارة الداخلية حتى اذا عثر على أحد الصمامات شرع يعبث به

وتصادف ان ذلك الصمام كان صمام البنزين فسال ذلك السائل في الماء والطيارة لا تزال في الجو . ولولا ان السائق لاحظ من العدادات الموضوعة أمامه ان البنزين أوشك على النفاد وسارع بالهبوط في جزيرة صغيرة تصادف انه كان فوقها حينذاك لغرق جميع الركاب



.. فزلت به قدمه وسقط في هاوية رهيبة ..

وهناك حوادث وقعت في العام الماضي تؤيد ... العامي المعروف «طول عمر المنحوس منحوس» فقد لبث النحس ملازماً لأحد سائقي السيارات في مدينة نيويورك حيناً طويلا ولبث اكثر من عام دون عمل حتى برحت الفاقة به وبأبنائه وزوجته

وظن الرجل ان الحظ قد ابتسم له ... ان استطاع ايجاد عمل كسائق سيارة أجرة ولكنه ما كاد يصادف زبائنه أول « مشوار » حتى انفلتت احدى عجلات السيارة من مكانها فمالت السيارة بالركاب ثم انقلبت بهم وبالسائق فمات راكب وجرح الباقون وأصيب السائق باضرار جسيمة لم يكد يشفى منها حتى أدخل السجن بتهمة القتل بالاهمال وعدم الاحتياط !



.. ولا زالت حلقات السجق تشد على عنقه حتى اودت



.. ... بعدة رضوض ..

القافلة السرية



صحراء سينا بتلالها وكثبانها ورمالها ... بين فلسطين ومصر، تسودها ... والرهبة والسكون . .

... كل حين وحين يقطع حبل سكونها ... صوت قافلة تطوي الرمال وتعلو ... وتهبط الأودية قادمة من قفار آسيا ... وادي النيل

وليست تلك القوافل قوافل المسافرين ... فان السكة الحديدية التي تخترق سينا ... القوافل، والبواخر التي تشق عباب ... موانىء مصر وموانىء سوريا ولبنان ... الابل والنياق

وانما تلك القوافل قوافل تجار الابل ... الجمال الذين يستوردون الهجن والجمال ... سوريا وجبالها ويفدون بها على مصر ... يبيعونها بأثمان مرتفعة

وذلك لأن ابل سوريا تمتاز عن ابل مصر ... وبرها ووفرة شعرها الذي يكسو ... والذي تصنع منه أصواف غالية الثمن ... في كل مكان . . ولا ريب في ان ... يعرف ان صوف الجمل من أثمن ...

ولكن هذا الصوف الثمين الذي يدر على ... ربحا طائلا أصبح أخيراً سبباً في ارباح ... تخطر من قبل ببال تجار الصوف

... الحدود

... رجال الحدود ان القوافل لا تفتأ ... تغدو بين مصر وسوريا وفلسطين ... لم يجدوا ما يريبهم في الامر عند مارأوا ... يوم في أواخر فبراير الماضي قافلة مكونة ... وعشرين جملا يقودها ستة من بدو ... تتقدم الى الحدود لتدخل الاراضي ...

... حطت القافلة رحالها في مدينة رفح على ... المصرية وفتش رجال الحدود البدو ... وفتشوا الابل تفتيشاً دقيقاً فلم يجدوا فيها ...

وفحصوا الأوراق والجوازات فوجدوها كلها صحيحة قانونية

وهكذا تنحوا للقافلة عن الطريق وسارت الابل الهوينا صفاً طويلا تجلجل باجراسها وتطوي الارض في هوادة ورشاقة

في الشيخ زويد

وسارت الابل يحدوها البدو حتى وصلت القافلة الى نقطة الشيخ زويد في الصحراء وهناك حطت القافلة حمولها لتستريح من وعثاء السفر وعناء الصحراء

وكانت في تلك النقطة قوة من الهجانة خفر الحدود تحت امرة شاويش

وجلس البدو يتحدثون مع الجنود الهجانة ويروون أخبارهم ونوادرهم ويتسامرون

أما الشاويش ـ وكان من هواة الابل والخبيرين في قيمة الجمال ـ فقد طاف بالابل يتأملها ويعجب بصوفها وشعرها وما لبث ان استقر بصره على جمل منها أعجبه شكله وارتاح الى هيكله وطمع في اقتنائه

وسأل زعيم البدو :

ـــ لمن هذه الابل ؟

فأجابه :

ـــ لنا . . ونحن نذهب بها الى مصر لنبيعها

ـــ ما دامت للبيع فاني اريد شراء هذا الجمل فكم تطلب فيه ؟

وصمت البدوي ولم يجب واظهر شيئاً من التردد والامتناع

وحمل الجاويش ذلك التردد على محمل ان البدوى خشي أن الجندي يغبنه حقه ويستولي على الجمل بثمن بخس فقال له :

ـــ انني مستعد لان ادفع لك ما تطلب . واذا كنت ترجو ان تبيع هذا الجمل في مصر بثمن معين فاني ادفع لك اكثر من الثمن الذى ترجوه

ولم يتحمس البدوي لذلك بل عاد يقول ان هناك في مصر من أوصى على هذه الجمال ولذلك فهو يريد ان يبيعها جملة واحدة

شكوك

ولكن رغبة الجاويش في الحصول على هذا الجمل دفعته لان يعرض فيه ثمناً مرتفعاً، ومازال يرفع في الثمن حتى عرض على البدوي عشرين جنيهاً ثمناً للجمل مع ان الجمل لا يسوى نصف ذلك الثمن او ثلثه

وسقط في يد البدوي ورأى الجاويش انه يتبادل النظر مع رفاقه وقد ظهرت عليهم دلائل الحيرة والقلق

وهنالك بدأت الشكوك تساور الجاويش وقد ايقن ان هذه القافلة تقصد مصر لغرض آخر غير الاتجار في الجمال

ورأى البدو يتخالسون الاشارات ثم يتأهبون للمسير ولم يمض على نزولهم ساعة واحدة بعد ان ذكروا عند قدومهم انهم في حاجة للراحة ساعات طويلة

وشعر الجاويش بأن هذه الحركة انما هي حركة فرار فأمر البدو بالبقاء واناخ الجمال وعاد يفحصها فحصاً دقيقاً وقد ايقن ان الجمال تحمل اشياء لا يودون اظهارها

وكانت الابل عارية الاجساد لا تحمل حمولا . . ففتش الجاويش آذانها وسنامها وافواهها ولكنه لم يجد شيئاً قط وانما لحظ ان دلائل القلق زادت ظهوراً على وجوه البدو

وداع الجمل

وخيل للجاويش انه مخطىء في شكوكه فترك الابل تروح مع اصحابها

وكأنه اراد ان يودع الجمل الذي اعجبه فمد يده تتخلل وبره الطويل الكثيف اعجاباً به ولكن اصابعه ما لبثت ان وقفت في مكانها

ذلك انه شعر بأن جلد الجمل تحت الوبر جامد قاس وليس باللين كما هو شأن جلود الاجساد الحية

وكانت حركة الوداع التي قام بها الجاويش سبباً في فضيحة الامر . . فقد كشف الوبر ونظر الى جلد الجمل تحته فرآه أسود صلباً تفوح منه رائحة الحشيش الثقيلة

وأمر جنوده بان يحيطوا بالجمال وبالبدو وأمر أحدهم بان يقص صوف ذلك الجمل فنفذ أمره حتى تجرد الجمل من صوفه ووبره

فماذا رأى الجاويش عند ذلك ؟..

رأى أن جسد الجمل كله مكسو بطبقة من الحشيش ملتصقة بالجسد بغراء شديد اللصق

وهكذا افتضحت حيلة المهربين

فان الابل العارية من الحمول كانت بريئة المظهر ليس في شكلها ما يريب أو يدعو الى الظن بانها تحمل شيئاً ممنوعا

وكان لابد من أن يدع الانسان يده تتخلل وبر الجمل الثقيل وتصل إلى جلده حتى يعلم أن الجمل مكسو بالحشيش وهذا ما لم يخطر ببال أحد رجال الحدود

ولو لم يعجب الجاويش بالجمل الذى راقه شكله ولو لم يودعه ويعبث بصوفه لما انكشف سر ذلك التهريب

الحشيش المضبوط

وكانت كمية الحشيش الملصقة حول جسد الجمل تزيد عن الكيلوجرام

وفحص الجنود الجمال الاخرى فاذا بكل جمل منها تعلو جسده طبقة من الحشيش تزيد عن الكيلو

واتضح أن أولئك البدو قصوا صوف الجمال ثم لصقوا على اجسادها قشرة كبيرة من الحشيش وبعد ذلك جاءوا بالصوف المقصوص ولصقوه فوق الحشيش حول جسد الجمل بحيث يعتقد كل انسان أن ذلك الوبر هو وبر الجمل الطبيعي الثابت من جسمه

وقبض الجاويش على البدو وقادهم إلى أقرب نقطة عسكرية

وكان إعجاب الجاويش بالجمل داعياً لان ينال ثروة مفاجئة ويصبح رجلا غنياً

فان له أن يستولى على جزء كبير من الغرامة التي يحكم بها على البدو . وأن يعطى ثلاثة أرباع ثمن الجمال التي ضبطت وصودرت وهذا علاوة على المكافأة التي يمنح إياها لضبطه هذه الكمية من الحشيش

برلمان الجمهور

أهالي بور سعيد
وتأمينات شركة النور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تتقاضى شركة النور في بور سعيد مبلغ خمسة قروش صاغ عن العداد الصغير (5Watt) في حين ان ثمن العداد كله لا يزيد على ١٢٥ قرشاً

ولكي تجبر الاهالي على تأجير عداداتها فانها تتقاضى من كل فرد يركب عداداً يشتريه مبلغ عشرين قرشاً سنوياً بحجة ان هذا المبلغ إنما هو نفقات ضبط العداد . ذلك إلى انه لا توجد وسيلة ما تضمن للاهالي مراقبة عملية « الضبط » هذه . فما يدرينا إذا كان العامل الذي يضبط العداد لا يعبث بمفتاح السرعة الموضوع داخله ؟

نرجو أن تضموا صوتكم الينا لرفع هذا الغبن عن الجمهور ، ولكم خالص الشكر

(ك . ش . - بور سعيد)

« الدنيا » ليست بورسعيد وحدها ولا اهاليها وحدهم هم الذين يعانون من شركة النور وسواها من شركات الاحتكار المنتشرة في القطر المصري ، إرهاقاً وتعنتاً لا مثيل لهما

ونحن لا ندري لم تتقاضى شركة النور إيجاراً سنوياً عن عداداتها يعادل نصف ثمن العداد تقريباً ، في حين أن العداد جزء متمم لعملية الاستهلاك التي تتقاضى عنها اجراً باهظاً ، وفي حين انها تجبر الاهالي على دفع تأمين كبير في حيازة الشركة ورهن استغلالها مدداً طويلة قد تزيد على السنوات دون أن يستفيد اصحاب التأمينات من اموالهم التي توظفها الشركة

الحقيقة ان شركات الاحتكار المنتشرة في مصر جديرة بأن يهتم بها البرلمان والحكومة رفعاً للغبن الذي تفرضه على المصريين دون مبرر ودون ان ترعى واجب الضيافة

فهل من سميع ؟!

أطفال تائهون
مطلوب معرفة ذويهم

١ - حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »



شفيق فهمي بطرس

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للغلام شفيق فهمي بطرس راجين التفضل بنشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه احد من أهله

وهذا الغلام يبلغ من العمر اربعة اعوام تقريباً وقد عثر عليه البوليس ضالا بدائرة قسم بولاق يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٢ ولم يمكنه الارشاد عن اهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(إمضاء)

٢ - حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت فاطمة محمد بدير راجين التفضل بنشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهذه الطفلة خادمة تبلغ من العمر ست سنوات تقريباً عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم شبرا بجهة الزاوية الحمراء يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٢ ولم يمكنها الارشاد عن أهلها أو مخدومها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)

(الدنيا) ننشر صورة الغلام شفيق فهمي بطرس والطفلة فاطمة محمد بدير راجين من يعرف أحداً من ذويهما أن يتفضل بالابلاغ ... مخابرة حكمدارية بوليس القاهرة



فاطمة محمد بدير

شركة ثورنيكروفت
والعمال الذين يتقدمون اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمت طلباً الى شركة ثورنيكروفت بتاريخ ١٣ يوليه سنة ١٩٣١ التمس فيه تعييني ... وقد قبلت الشركة طلبي وامتحنتي ... من طرفها برتبة مفتش ثم قدموني الى ... للكشف علي في ٢٩ يوليه . وفي اليوم ... توجهت الى الجراج للاطلاع على نتيجة ... فعلمت بنجاحي ثم أخبروني بالانتظار ... يأتيني خطاب من الشركة فانتظرت ... نوفمبر سنة ١٩٣١ حيث ذهبت ...

...طالب من الشركة — الى مقرها لتفصيل ...الملابس

وبعد أن أخذ مندوب شركة الملابس مقاسي ...سرفوني وأبلغوني بأن انتظر الى أن يبعثوا ...لي بخطاب آخر

وهأنا منتظر الى الآن دون أن اتلقى ...رداً ولم تسمح لي الشركة بالاستفهام عن طلبي ...فلحات اليكم أسألكم : هل هناك أمل من ...الانتظار . ؟

ا . م . ا

(الدنيا) الذي علمناه أن الاجراءات التي ...ذكرتموها كلها لا تلزم الشركة بتعيينكم في ...احدى وظائفها ، كما أنه ليست بها وظائف خالية ...في الوقت الحاضر

وكان جديراً بالشركة أن تبلغكم ذلك كما أنه ...كان من الواجب أن لا تتعلقوا بحبال الآمال بعد ...أن اغفلت الشركة طلبكم أربعة أشهر !

طالب بالسنة النهائية

يلتمس عملا يستعين به على الدراسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت طالباً بالسنة النهائية باحدى المدارس ...الثانوية ثم أقعدني مرض عضال عن مواصلة ...الدراسة عامين ، وقد شفيت الآن بحمد الله ...وأصبحت بصحة جيدة تمكنني من مواصلة ...الدراسة في أول العام المقبل ، أجيد الانجليزية ...والفرنسية وقد أنفقت في علاج مرضي ...كل ما أملك ، فأرجو ان تتفضلوا بنشر ...كلمتي هذه على صفحات مجلتكم لعل أحداً من ...ذوي البر يجد لي عملا أستعين بأجره على ...مواصلة دراستي في العام المقبل

ولكم عظيم الشكر ع . القاهرة

(الدنيا) ننشر هذه الكلمة حاثين ذوي ...المروءة على معاونة هذا الشاب على اتمام ...دراسته بعد ان أقعده المرض عن مواصلتها ...وعجزه عن نفقات التعليم

فتح السودان

وتسجيله على الشاشة البيضاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالعت كتاب « السيف والنار » في فتح ...السودان فأعجبت اعجاباً شديداً بما تضمنه من ...حوادث تاريخية ، وخطر لي بهذه المناسبة أن ...أسأل : لم يسجل فتح السودان وما جرى ...فيه من حوادث تاريخية على اللوحة الفضية ؟ ...ولم لا تتفق شركاتنا السينمائية مع الحكومة ...على اخراج رواية تتضمن ما تقدم على أن تمد ...الحكومة يدها بما تحتاجه الشركات لاخراج ...هذه الرواية

وأرجو أن لا تهملوا هذه المسألة عسى أن ...تكون هذه أول رواية حربية مصرية وتكون ...دعاية طيبة في الخارج

السيد عباس عوض — طالب ثانوي

(الدنيا) فكرة اخراج رواية تمثل ...ناحية مجيدة من تاريخ مصر ، فكرة طيبة . ...ولكن لو أن مثل هذه الفكرة الطيبة ...وقعت على ايدي شركات فقيرة في مالها ...واستعداداتها وعلى نسق ما رأيناه حتى الآن ...من الروايات التي أخرجت في مصر ، لانقلب ...الغرض من هذه الفكرة واصبحت دعاية سيئة ...ضارة بسمعة مصر

ولعل مشروع بنك مصر الذي يدرسه في ...

الآونة الأخيرة خاصاً بشركة كبيرة لاخراج الافلام السينمائية المصرية يتم ويبلغ بنا الى هذه الأمنية

عوائد الاملاك

والشكوى من الغلو في تقديرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي منزل مساحته ٧١ متراً بشارع طاهر ابن الحسين بمصر القديمة وهو مكون من أربعة أدوار ، الاول دكان وبير سلم وفي الثاني والثالث ثلاث حجرات ومنافعها . والرابع عبارة عن حجرة واحدة وسطح

أما الدكان فأشتغل به حداداً ، والدورين الثاني والثالث أقطنها أنا وأسرتي وأوجر حجرة السطح بخمسين قرشاً في الشهر

ولقد فوجئت بقرار من مصلحة العوائد يفرض على منزلي هذا مبلغ أربعة جنيهات وستة وخمسين مليما عوائد سنوية فقدمت عدة شكايات ولكنني لم أجد من يرحمني مع العلم بأنني قائم بالانفاق على عائلة كبيرة العدد ولا يخفى عليكم الكساد الحالي

ولقد ضاق بي الخناق فلجأت اليكم أطلب رأيكم في الخروج من هذا المأزق

سيد علي الطلياوي — مصر القديمة

(الدنيا) لعلك لم تطرق بالشكاوي التي تحدثت عنها الباب المقصود . توجد لجنة خاصة في محافظة مصر للنظر في شكاوى من يرون فداحة العوائد التي تقرر عليهم وهي تدعو أصحاب الشكاوى لتسمع أقوالهم ويبسطوا أمامها اعتراضاتهم

ولا شك ان اعتراضك على ذلك التقدير جدير بالالتفات فتقدم بشكواك الى لجنة مراجعة العوائد بمحافظة مصر ، وهي لا بد تنصفك إذا أثبت لها وجاهة اعتراضاتك

جمعية الشبان الحجازيين

نشرنا في العدد الماضي شكوى وردت الينا عن جمعية تدعي مناصرة الشبان الحجازيين ومساعدتهم . وقد جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل السيد عبد الحميد الخطيب ينفي وجود أية علاقة بين تلك الجمعية و « جمعية الشبان الحجازيين » التي يرأسها سيادته .

ونحن مع تيقننا من أن الجمعية التي اشرنا اليها في العدد الماضي ليست الجمعية رياسة سيادته ، نعود فنؤكد أن « جمعية الشبان الحجازيين » ليست المقصودة بما ذكرناه في العدد السابق

كلمة ورد غطاها

وديع — « متحير » — بغداد — عراق

قد يرفض أهلها يدك لنفس الاسباب التي أبدتها والدتكم . وقد تنفذ والدتكم تهديدها إذا أنتم خالفتم رأيها — وهو على جانب من الوجاهة . فحذار

أما إذا لم تستطيعوا صبراً ولا حلا آخر فاستمعوا الى وحي قلبكم وترووا في المسألة كثيراً .

م . م . م . — بالسنبلاوين — دقهلية

١ — قد تكون العلة في الامعاء لا الاسنان

٢ — مثل هذه المعقدات تلقى في المهملات

٣ — استشر طبيبا اخصائيا

زوجــــات للبيع

الفتيات الامريكيات يعرضن أنفسهن فى سوق الدلالة





حينما يكثر العروض في الاسواق ويقل طلب الناس له وتهافتهم عليه يكون ما تواضع الاقتصاديون على تسميته « أزمة » . وينشط التجار في مثل هذه الحالة الى استهواء الزبائن والاكثار من الاعلانات المفصحة عن مزايا بضائعهم والاطناب في وصفها

والإمريكيون قوم عمليون في كل شيء يطبقون مبادىء الاقتصاد ونظريات الاعلان حتى على العواطف البشرية

فقد رأت بعض الفتيات الامريكيات كساد سوق الزواج واحجام الشبان عنه ، فرحن يعلن عن أنفسهن ويعرضن أيديهن على الرجال الذين يدفعون الثمن فوراً ومقدماً

وليست هذه الفتيات ، كما قد يتبادر الى بعض الاذهان ، قبيحات أو دميمات أعرض الرجال عن زواجهن بل هن على العكس من ذلك جميلات ، ولكن المثل السائر في عالم الاعلانات يقول للتاجر : ان الزبون لا يعرف أطيب ما عندك .

على انه قد لابس مسألة اعلان الفتيات الامريكيات عن انفسهن وعرضهن الزواج على الرجال لقاء مبالغ من المال حوادث طريفة حقاً

فقد أعلنت فتاة تدعى فرانس جويس من بلدة يورك بولاية بنسلفانيا أنها مستعدة للزواج بأي رجل يتقدم اليها على شريطة ان ينقدها ألفي جنيه . ولما لم تجد الفتاة زبوناً واحداً لهذا الزواج ظنت ان الثمن مرتفع نخفضته الى ١٣٠٠ جنيه بسعر الاوكازيون ..!

ومس جويس هذه فتاة حسناء في الحادية والعشرين من عمرها وقد نالت جائزة الجمال في الولاية التي تقيم فيها سنة ١٩٢٨

وتلقت فرانس جويس – بعد ان خفضت ثمن يدها – ثلاثة وسبعين رداً من رجال مختلفين يعرضون عليها قبولها بذلك الثمن وكان من بينهم مهندسون وممثلون ومصورون وضباط في الجيش

ووقع اختيار فرانس على واحد من هؤلاء الرجال وهو من مزارعي بلدة تروى يبلغ الثانية والاربعين وقد وعد بأن يدفع الثمن حوالة معتمدة من أحد البنوك ساعة ان يقف مع فرانس أمام الكاهن ليعقد قرانهما

وحسب الناس ان الصفقة قد تمت ولم يبق من اجراءات البيع الا عملية التسليم والتسلم ، وتهافتت بعض الفتيات على فرانس يطلبون شراء قائمة الزبائن المرفوضين ليتصلن بهم لعل واحداً منهم يقبل الزواج باحداهن ، ولكن فرانس رفضت ذلك وحل يوم عقد القران

وقبيل ساعة الزواج هربت فرانس فجأة مع شاب احبها وأحبته ، ومن الغريب ان العريس الجديد لم يملك أجرة عقد قرانه على العروس التي خلفت وراءها زبوناً يدفع ١٣٠٠ ريال نقداً وفوراً

وفي العام الماضي نشرت فتاة تدعى ماري كلوز اعلاناً في احدى الصحف الامريكية تقول فيه :

« أتعهد بأن أتزوج أي رجل محترم اذا هو وعد بأن ينقد أبي وأمي الفي جنيه »

وتلقت ماري أربعمائة رد بالبريد والتلغراف ولكنها أذاعت أنها لا تقبل الطلبات الكتابية وعلى الراغبين في شراء يدها أن يتقدموا بطلباتهم اليها شخصياً

وكان من بين الذين ردوا على اعلان ماري رجل عرض عليها زيادة عما طلبت وهو مبلغ ستة آلاف جنيه ، وآخر ارفق طلبه بالالفي جنيه مع رجائه أن تشخص اليه الفتاة في نيويورك لاتمام الصفقة ، وكتب ثالث يقول انه يقدم لها شباباً فتياً وثروة طيبة ولكنه لم يذكر مقدار هذه الثروة . وبعث مشتر آخر أجرة سفر ماري من بلدتها الى حيث يقيم في أحد المستشفيات للعلاج من أثر حادث تصادم

وأغرب ما تلقت من خطابات ذاك الذي قال فيه صاحبه انه لا يرشح نفسه لزواجها انما هو على استعداد لأنه « يورد » الزوج المطلوب اذا هي تعهدت بأن تنقده ١٠٪ مما تتقاضاه من الثمن « سمسرة » له !

وبدأت المنافسة التجارية بين الفتيات تشتد فأعلنت فتاة تدعى مارجريت لينون انها تقدم يدها بمبلغ الفي جنيه مع التجاوز في الاشتراطات الخاصة بأن يكون طالب الزواج شخصاً محترماً واكتفت بأن تعلن قبولها أي رجل ابيض يتقدم لها بذلك الثمن

وانشأت الفتيات الاخريات يخففن بعض شروط البيع او يزدن في انواع الاغراء كأن تذكر الواحدة منهن انها تجيد الرقص اوالحياكة او الطهي او انها تحب الاطفال وغير ذلك

ولكن ماري خرجت من ميدان المنافسة فجأة واعلنت انها عقدت خطبتها على حبيب من احباء الصبا والطفولة . فقد اطلع ذلك الحبيب على اعلان ماري عن طلب الزواج فآلمه ان تنزل الى سوق البيع وان تعرض يدها على الناس فسافر الى بلدتها وتقابلا وتعاهدا على أن يتزوجا

وحملت المنافسة فتاة في التاسعة عشرة تدعى فرجينيا باركر الحائزة لجائزة الجمال مرتين عن الولاية على ان تعلن استعدادها لأن تهب نفسها الى الزوج الذي ينقدها الف جنيه فقط ، ولكن الحسناء لم تتلق رداً واحداً على ذلك الاعلان

وظهر بعد هذه الاعلانات اعلان « رجالي » عجيب نشره ملاكم يدعى بابسي بيرجال يعرض فيه نفسه في سوق الزواج بمبلغ قدره أربعة آلاف جنيه

وأراد واحد من زملائه أن ينافسه في السوق فعلق على ظهره لوحة كتب عليها هذه العبارة : « خذيني إلى البيت لقاء ٢٠٠٠ جنيه »

ولكن واحدة من فتيات ولاية بنسلفانيا التي يعيش فيها هذان الرجلان لم ترض أن تدفع قرشاً واحداً ثمناً لهما

والظاهر أن الاعلان عن بيع الزوجات قديم في هذه الولاية فان فتاة تدعى كاترين ويليامز عرضت نفسها للبيع بالزواج منذ ... سنوات ، وقبل الأزمة ، بثمن قدره ... تدفع نقداً ومقدماً

ولم تشترط الفتاة في الزوج المشتري ... شرط واحد وهو أن لا يكون ممن يطلقون لحاهم

ويشاء نكد طالعها أن يكون المشتري الوحيد الذي قبل بذلك الثمن ... أن يحلق لحيته

وقد لابست بعض حالات الرغبة في الزواج بالثمن العاجل مآس انتهى بعضها في المحاكم

من ذلك أن فتاة من أهالي مدينة ... الامريكية أصيب ابوها بالعمى فجأة فقعد ... واذا كانت هي الاخرى بلا عمل فقد جعلا يبيعان ما لديهما من أثاث وفراش ليأكلا بثمنه

وتفتق ذهن الفتاة لتعلن عن استعدادها للزواج بالرجل الذي ينقدها مقدماً ... جنيه يستعين بها ابوها على الحياة

وحاولت الفتاة أن تنشر ذلك الاعلان ... صحف نيويورك فلم توفق فعادت الى ... بتسبرج ولا زالت باصحاب الجرائد فيها الى ... اقنعتهم بعوزها وحاجتها الماسة الى ... الاعلان فنشروه

مارجيت لينون التى اعلنت ... تقدم يدها بمبلغ الفى جنيه ... رجل ابيض يتقدم بهذا ...

الى اليمين :
ماري كلوز التى تعهدت ... اى رجل محترم ينقد والديها ... جنيه . ولكنها اعرضت عن ... من تقدموا اليها وعقدت ... على حبيب من احباء ... والطفولة .



فرجيفيا باركر التى حازت جائزة الجمال في ولايتها مرتين وعرضت نفسها للزواج بمن يقدم لها الف جنيه فلم تتلق رداً واحد على اعلانها



روت ميلر التى اخذت من خطيبها اليابانى مبلغ الالف جنيه التى اشترطت الحصول عليها للزواج به ثم ولت الادبار هاربة من نيويورك الى بوسطن

رأى خبير

استاذ فى الطب يبدى رأيه فى مفعول «الكاليفلويد» على الجهاز البشرى

في رايي ان «الكاليفلويد» دواء قوي عديم الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان ولاعصابه وقد استعملته في احوال ثلاث أذ وصفته لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة خائر القوى منحط الهمة فبعد ان تناول زجاجة واحدة منه استعاد قواه وعاد الي اعماله كانه في ريعان الشباب اما الاخران فشابان كانا مصابين بانحلال نسلي فشفاهما «الكاليفلويد» من هذا الداء واصبحا يدعيان بالخير لمخترع هذا الدواء الدكتورم. كافوريس الاستاذ في كلية اثينا استعملوا اذاً «كاليفلويد» الدكتور كالتشنكو فيتضح لكم ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة الجسد والنفس فيبدل صفار اللون باحمرار ويشد الجلد وينشط العروق وينير العقل ويزيل الانحطاط العصبي. حاز «الكاليفلويد» ٥ جوائز كبري و ٥ جوائز ذهبية في باريس ولندرا وبروكسل وفلورانس يباع في جميع الصيدليات والاجزاخانات ويقدم مجانا كتيب عن شبوبية الجهاز وتنشيطه وعلاجه

ترسل الطلبات الى فرانسس مولدنيكي
شارع عابدين رقم ٧ مصر

وانتقت جرترود بين الذين ردوا على اعلانها واحداً باسم سميث من مدينة بفالو . وقد قدم لها هذا الرجل شيكات دفعت منها ديونها المستحقة للبدال والقصاب والخباز وغيرهم ، ثم شرعت تبيع أثاث البيت كله لترحل إلى بلدة الزوج الكريم الذي أبلغها أنه يملك أراضي زراعية تساوى ٦٠٠٠٠ جنيه كما يملك بيتاً فخما ويختاً أنيقاً

وتبدد حلم جرترود الذهبي فانه لم يمض طويل وقت حتى جاءها الذين سددت ديونهم يقولون انهم لم يقبضوا المبالغ المذكورة في الشيكات إذ أن البنوك ردتها اليهم قائلة بان صاحب التوقيع لارصيد له في بنك ما

وقبض على سميث بتهمة تقديم شيكات لارصيدها لها وقضى عليه بالسجن وكادت الفتاة تموت أسى وكمداً لولا أن تداركتها احدى الجمعيات الخيرية بالمساعدة ودبرت لها عملا لا زالت تقوم به إلى الآن دون أن تفكر قط في دخول ميدان الزواج . .

وقد اقترنت قصة مس كلوز السالفة الذكر بحادث شبيه بهذا فانها بعد أن فحصت الاربعمائة طلب التي تقدم اصحابها يعلنون قبولهم نقدها المبلغ المطلوب ثمنا للزيجة اختارت رجلا من مدينة شيكاجو فأرسل اليها الثمن شيكا على أحد البنوك

وقدمت مس كلوز الشيك للمصرف فاعاده اليها وعليه هذا الختم «لارصيد له» واذ اعادت الفتاة الشيك إلى ذلك الرجل كتب يقول انه اخطأ في ذكر اسم البنك الذي حول عليه المبلغ وانه سوف يحضر اليها بنفسه ومعه شيك صحيح ولكن الفتاة رفضت الاستماع له وتزوجت رفيق الصبا الذي ظهر فجأة

وأعلنت فتاة تدعى روث ميلر من أهالي نيويورك عن رغبتها في الزواج على أن ينقدها الزوج ثمن يدها مقدما فتقدم لها ياباني يدعى سوكيزي سوزيكي فلا زالت به حتى أخذت الثمن مقدماً وهو مائتا جنيه وولت الادبار هاربة إلى بوسطن

وفزع الياباني إلى البوليس فقبض على روث وقدمها إلى المحاكمة حيث قضى عليها بالحبس مع ايقاف التنفيذ بعد أن دفعت ٥٠ جنيهاً من ثمن يدها الذي هربت به

وابدى الياباني حنواً وشفقة بالغين على الفتاة التي خدعته فانه لما رآها تخرج من قاعة الجلسة باكية مهيضة الجناح لا تملك قرشاً منحها أجرة السفر لتعود الى أهلها في بلدة مسيسبى . .

لمشروع القرش

رأى السادة فرنسيس أبو نخلة وداهود أبو عبيد وعطا الله الرشماوي ، وهم من أفاضل الفلسطينيين المقيمين في هوندوراس (اميركا) أن يساهموا في «مشروع القرش» فأرسلوا إلى «الدنيا» ريالين أميركيين مع خطاب رقيق نكتفي بالاشارة اليه هنا . وقد حولنا هذا المبلغ إلى اللجنة التنفيذية لمشروع القرش

فنشكرهم على غيرتهم

في انحاء الدنيا

فاجعة الحجرة المغلقة

روت الصحف الانجليزية حادثة مؤلمة عن ثلاثة أطفال قتلوا رمياً بالرصاص في احد منازل هورتس لين بلندن في فجر يوم ٢٨ فبراير الماضي

ووجد أبوهم ويدعى اميل شاتانيه وعمره ٤١ سنة مطروحاً بجوارهم وهو مصاب بجرح في رأسه من قذيفة نارية

ولم يستطع أحد ان يكتشف سر مقتل الاطفال واصابة والدهم وانما نقل البوليس الاب وهو في حالة تنذر بالخطر إلى المستشفى حيث أقام على حراسته بعض رجاله الى ان يسترد وعيه ويقرر حقيقة هذه الفاجعة

أما الاطفال القتلى فهم طفلتان تدعى الاولى اليزابث عمرها عشر سنوات والثانية باملبت وعمرها ثماني سنوات والثالث طفل عمره ثلاث سنوات ويدعى بيير

وقد اكتشفت الجناية والدة الاطفال ومربيتهم عند عودتهما من المسرح بعد منتصف الليل

وقد روت ذلك صاحبة المنزل فقالت: «ان المستر شاتانيه أعطى زوجتـه ومربية أولاده تذكرتين لحضور التمثيل فذهبتا اليه وبعـد انتصاف الليل عادت المرأتان فجلستا هنيهة معي في قاعة الجلوس ثم صعدت المربية إلى حجرة نومها التي تنام فيها مع الاطفال فلما وصلت اليها وجدت بابها مغلقاً وصعدت بعدها المسز شاتانيه ولم تستطيعا اغتصاب الباب فنادتاني وصعدت بدوري وما زلنا بالباب حتى فتحناه فرأينا أمامنا منظراً شنيعاً حيث كان الاطفال الثلاثة مقتولين وأبوهم مضرجا بدمائه »

وقد عثر البوليس على مسدس مطروح في أرض الحجرة وعلى الرغم من ان الاب ما زال فاقداً وعيه ولا ينتظر عودته إلى الحياة فقد غلب على ظن المحققين ان الرجل أبعد زوجته ثم قتل أولاده وقتل نفسه

وأما لماذا قتل نفسه ؟ فهذا هو السر الذى لن يستطيع أحد كشفه الا الاب نفسه فاذا مات دفن معه هذا السر في قبره

تولد سنة ١٨٤٤

وتبلغ رشدها في الشهر الماضي

ذكرت الصحف الانجليزية ان احدى السيدات الاسكوتلنديات ولدت في آخر فبراير سنة ١٨٤٤ فبلغت الثامنة والثمانين من عمرها في آخر فبراير الماضي ولكنها احتفلت في ذلك التاريخ بذكرى السنة الحادية والعشرين فقط لميلادها !!

ذلك لانها ولدت في ٢٩ فبراير سنة ١٨٤٤ فكان عيد ميلادها ٢٩ فبراير .. ولما كان هذا التاريخ لا يحدث الا في السنة الكبيسة فقط — أى في كل اربع سنوات مرة واحدة . فهي تحتفل في كل اربع سنوات بعيد ميلاد واحد . وهكذا كان العيد الذي احتفلت به في آخر فبراير الماضي هو عيد مولدها الحادى والعشرين

انتقام الزوج المهجور

يسكن مدينة جوتنبورج في المانيا شاب من عمال البناء في الخامسة والثلاثين من عمره وله زوجة حسناء يحبها ويعتقد أنها تحبه. ولكنه مالبث أن علم أنه ضال في اعتقاده وان زوجته تؤثر عنه سواه . . وقام بين الزوجين شقاق ونفار ادى إلى انفصالها بالطلاق

وحزن الفتى على زوجته وتبعتها نفسه وحاول استرضاءها فلم يفلح في ذلك فانقلب الحب غيظاً وكمداً وعول على أن ينتقم من مطلقته شر انتقام وكأنه ابى الا أن يلحق انتقامه بجيران زوجته السابقة وأهلها ومن معها فعمد الى المنزل الذي تسكنه وبث فيه الغام الديناميت وأوصلها بأسلاك كهربائية ثم نسف الديناميت فانفجر انفجاراً هائلا وهدم الجزء الاكبر من المنزل وهو منزل كبير تسكنه عدة عائلات

وانهارت جدران المنزل على ساكنيه وظن اولو الامر ان المنزل انهار لقدم جدرانه أو ضعف بنائه ، وهرع رجال الاسعاف لانقاذ المصابين فأخرجوا من تحت الانقاض ثلاثة من القتلى وأربعة مصابين بجروح خطيرة وهم بين الموت والحياة

واتضحت بعد ذلك حقيقة الامر وان المنزل تهدم منسوفاً بالديناميت وانطلق البوليس في اثر الفاعل ولكنه لم ينتظر قصاصه بل اقتص من نفسه بنفسه اذ انطلق بعد وقوع الكارثه الى غابة مجاورة وحشا فمه بالديناميت ثم أشعل فتيلة متصلة به فانفجر الديناميت ومزقه تمزيقاً

وعثر عليه رجال البوليس منثور الرأس ممزق الجسد في الغابة وقد آثر ان يموت بيده وبنفس السلاح الذى ماتت به زوجته

مخلوق عجيب

جاء من رانجون ان احد الحراس في سجن بروم كان يطوف بردهات السجن في ذات ليلة عند ما رأى فأرا عجيب المنظر يخرج من أحد الثقوب

وخيل للسجان انه حالم في اول الامر فقد كان الفأر كبير الحجم إلى درجة غير مألوفة ولكنه لم يتردد دون ان يضرب الفأر بمؤخرة بندقيته فيرديه في مكانه

وفحص ذلك الفأر فاذا به يبلغ طوله سبعين ... الى اليمين :



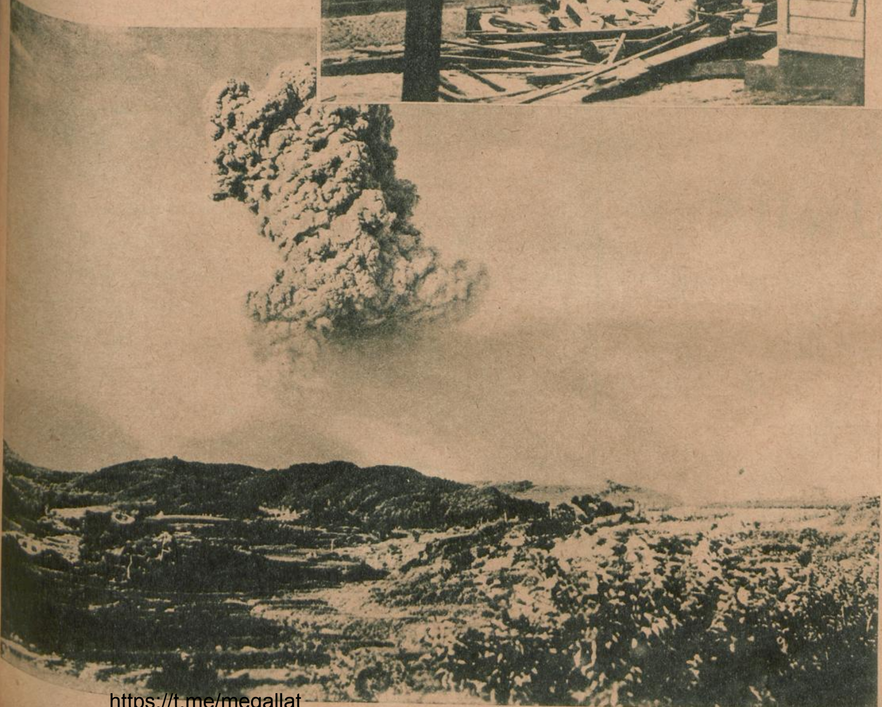
انتقام الزوج

انقاض المنزل الذي نسفه الفتى العامل بالديناميت انتقاما من مطلقته فمات تحت انقاضه ثلاثة وأصيب أربعة بجروح خطيرة وانتحر العامل بعد ذلك بأن حشا فمه بالديناميت ونسفه فتمزق جسده شر ممزق

في أسفل

ثورة بركانه

ثار بركان ازاما بغتة في بلاد اليابان واطلق من جوفه الحمم الملتهبة والنيران السائلة فاحرق اكثر القرى والجهات المجاورة له ودمر مبانيها . وترى في الصورة ذلك البركان وهو يمث النار والدخان والحمم من فوهته



سنتيمتراً وله قرنان مدببان ونابان مثل انياب الفيلة

وقد أرسلت مصلحة السجون هذا الفأر إلى أحد المعاهد العلمية لتفحص أمره لأنه فأر عديم المثال . . ولعله مخلوق عجيب مقطوع النظير ولو ان جسمه وشكله لا يختلفان قط عن الفيران

لصوص اميركا

يتحدث العالم بأسره عن لصوص أميركا ويروى عنهم العجب العجاب حتى أصبحت سيرتهم حديث الجيل و«موضة» العصر الحديث

وما كان أولئك اللصوص ليبلغوا هذا الشأو البعيد من الشهرة لولا اقدامهم العجيب وجرأتهم المنقطعة النظير

وآخر أخبارهم المدهشة ـ أو لعله احد الاخبار الاخيرة إذ ان لهم في كل يوم خبراً جديداً ـ حادثة جديرة بالذكر وهاك تفصيلها

اشتهرت في نيويورك المسز اولمبرج بأنها سيدة الاناقة الاميركية وانها أحسن نساء اميركا هنداماً وزياً . ويدير زوجها معها معهداً مشهوراً من معاهد الجمال وقد جمع الاثنان من ذلك ثروة طائلة

فمنذ بضعة ايام سمعت احدى صديقات المسز اولمبرج التليفون يقرع واصغت اليه فسمعت المسز اولمبرج تحدثها وقبل ان تنطق بكلمة واحدة بعد ان ذكرت اسمها اختنق صوتها وسمعت الصديقة صوت سقوط جسم ثقيل ثم صرخة خافتة

وانقطعت المخابرة بغتة بعد ذلك . . ولم تنقطع المواصلة وانما انقطع الصوت فقط ولم تدر الصديقة ماحدث ولبثت تصغى في التليفون وتنادى دون جواب فايقنت أخيراً أن حادثا حدث للمسز أولمبرج

واشتدبها القلق فنادت البوليس بالتليفون وصاحت به : « أسرعوا الى شارع ٦٧ ..الى منزل المسز أولمبرج ..حدث لها حادث.. جناية على الاغلب »

وأسرع البوليس الى ذلك العنوان فوجد الزوجين موثقين والخدم مقيدين بالحبال المتينة وقد اغتصبت الخزانة الحديدية وسرق منها أوراق مالية قدرها تسعة ملايين فرنك

وروى المستر أولمبرج ماحدث فقال انه كان واقفاً الى جانب زوجته وهي تهم بمحادثة صديقتها في التليفون عند ما انقض عليهما ثلاثة رجال مقنعون وفي أيديهم مسدسات مجردة

وقال له أولهم وهو يصوب المسدس الى رأسه :

« اذكر لي الرقم الذى يفتح به قفل الخزانة وإلا ألهبت رأسك بالرصاص »

ولم يستطع المستر أولمبرج إلا أن يخضع لامر اللص المدجج بالسلاح فاخبره بالرقم السرى وبينما كان اللص يفتح الخزانة كان زميلاه يوثقان الزوجين والخدم ويهددانهم بالمسدسات إذا أبدوا حركة أو صوتا

واستولي اللصوص على محتويات الخزانة وهي سندات وأوراق مالية قيمتها تسعة ملايين فرنك وخرجوا كما دخلوا وقد تم ذلك في دقائق قليلة

وبحث البوليس طويلا عن الفاعلين ولكن بحثه انتهى إلى لاشيء حيث ان اللصوص لم يتركوا أثراً وفازوا بالغنيمة الكبيرة دون أن يخشوا مطاردة أو سقوطاً في يد العدالة

دولة الاقزام

فى العاصمة الالمانية



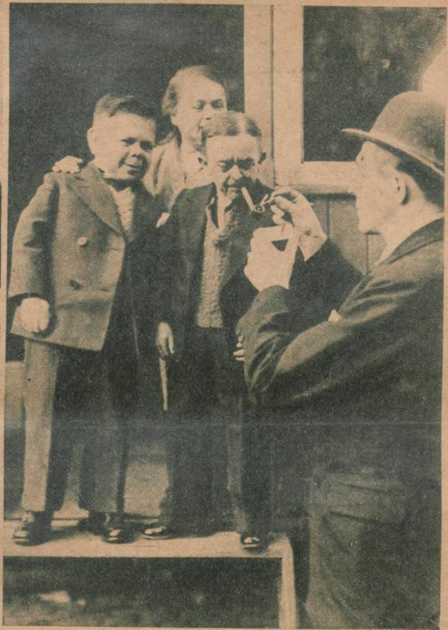
اصغر عمدة فى العالم

دار بلدية مدينة الاقزام وامامها عمدة البلدة وهو — ولا شك — أصغر عمدة فى العالم



ساعة الصباح

الاقزام يستيقظون من نومهم صباحا لتناول الفطور وينفضون عنهم النعاس على نغمات الماندولين والجيتار



٣ = ١

زعماء الاقزام الثلاثة ولايكاد ثلاثتهم يبلغون حجم انسان عادي. وترى احد زائريهم يشعل لكبيرهم غليونه



تحت آلة التصوير

بعض اقزام كيندلى يصورون بدورهم المصور الذى انتدبته احدى شركات النشر لتصويرهم .

يذكر القراء قصة الكاتب الانجليزي جوناثان سويفت عن رحلة جيلفر الى بلاد الاقزام . . وقد أصبحت هذه القصة الخيالية أمرا واقعا في برلين حيث افتتحت في برلين في ٦ مارس الجاري مستعمرة للاقزام . . وهم اقزام كيندلى المشهورين الذين يكونون فرقة كبيرة من اكبر فرق العالم الطوافة ، وقد اقيمت هذه المستعمرة بجوار كوبري كوبنيك في برلين وشيدت فيها منازل الاقزام وهي تبلغ ثلاثين منزلا صغيرا تتناسب احجامها مع احجام اصحابها الاقزام . واقام الاقزام في بلدتهم الصغيرة مكتبا للبريد وحوانيت للطعام والشراب ودكاكين وحانات ودار ... الخ .. فاصبحت مدينة عجيبة لا تفرق قط عن مدينة ليليبت التي نزل فيها جليفر كما جاء في قصة سويفت الخيالية . وترى على هذه الصفحة بعض صور هذه المستعمرة ...

مارد وقزم

شرطي يرشد ... الاقزام عن الطريق ... امامه كأنه مارد ...



الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



جروح لا تسيل منها الدماء

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

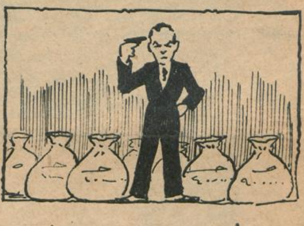
انتحار أرباب الملايين:

انتحر « كروجر » ملك الكبريت العتيد وصاحب الاحتكارات في اكثر من عشر ممالك وصاحب الملايين من الجنيهات ، في الاسبوع الماضي فوقع خبر انتحاره وقع الصاعقة على العالم بأسره وسبب أزمة دولية في جميع الانحاء لايعلم إلا الله مداها ومنتهاها ..

وانتحر في الاسبوع الماضي ايضاً « جورج ايستمان » رئيس شركة « ايستمان كوداك » صاحب آلة التصوير المعروفة تاركا وراءه مائة وخمسين مليونامن الجنيهات وكتب في وصيته. « لقد أكملت عملي فلماذا أبقى » ؟؟

نهاية حزينة على كل حال للثروة والجاه والمجد وبعد الصيت ..

نهاية يجد فيها اصحاب الحظوظ العاثرة تعزية وسلوى إذيعلمون أن المال ليس وحده مقياس السعادة في هذه الدنيا ..



ما أحلى « الفلسفة القدرية » وإلا فمن شاءان يصبح من أرباب الملايين فليفعل انما تحت شرط ان يعد مسدسه لمثل هذه الخاتمة السوداء ! ..

رحلة رئيس الوزراء الى الصعيد :

شرع رئيس الوزراء في رحلة طويلة الى المنيا واسيوط وستقام لدولته بالطبيعة الحفلات الحاشدةولست أشير الى هذه الرحلة من وجهة الازمة ـ أو من وجهة المشاغل الرسمية هنا ـ او من وجهة ارهاق الناس هناك ـ وانما من وجهة « الحمى الشوكية النخاعية » ..

ولو كنت من مصلحة الصحة العمومية لمنعت رحلته كما منعت المصلحة بعض الاجتماعات العامة خوف العدوى . فلا شك ان القرويين سيحتشدون على المحطات وفي الحفلات والزحام من شأنه ان يسبب ما حذرت منه مصلحة الصحة في منشوراتها ونداءاتها . .

على ان دواعي الرحلة ليست بالدواعي الخطيرة فهي لاتتعدى فتح مدارس ابتدائية ـ وزيارة ثكنات عسكرية ـ وزيارة اعيان ـ ووضع حجر اساسي في جمعية رفق بالحيوان . . الخ الخ . وهذه ليست بالدواعي الخطيرة التي تستلزم انتقال « الدولة » في هذه الأوقات ..

وكان من الممكن تأجيلها الى وقت آخر ولكن « يابخت اللي بالهم رايق » ! ..

« زفلطة الوفديين » ! ..

من حين لآخر نقرأ في الجرائد ان بعض الوفديين « يتزفلطون » من حزبهم واسأل كثيرين من اخواني فيقولون لي سل « بنك التسليف » ! ..

واذا كان الامر كذلك فقد كان من الممكن للوفد محافظة على اعضائه « الخربانين » ان يؤلف شركة مالية من موسريه واغنيائه ليقرضوا المأزومين بعقود وضمانات وافية صيانة لوحدته ان لم تدفعهم المروءة وحدها للنجدة والمعونة في هذه الأيام السوداء ..

عرضت هذا الرأي على احد اصدقائي الوفديين فقال لي . اولا . اين هم الموسرون الاغنياء في هذه السنة ؟ ؟

و « ثانياً » . لاخطر من خروج هؤلاء علينا مادام السبب معروفاً للجميع . .

عجباً يامصر . المال مقياس الوطنية والعقيدة في هذا البلد ..

والأزمة فوق جميع الاحزاب !

عيد الاستقلال ؟!

صحيح ...

لم نذهب للدواوين ولا للمحاكم في يوم ١٥ مارس . .

ولكن صحيح أيضاً اننا جميعاً لم نكن نفهم لماذا نحن مسامحون ؟ !

والغريب ان الحكومة التي (تعيد) رسمياً في هذا اليوم لم تحتفل به أي احتفال لا في القاهرة ولا في الاقاليم فهي في الواقع تشاطر الناس الهزء والسخرية بهذا العيد الزائف . ومتى كان الامر كذلك ألا يكون من الواجب حذفه من قائمة الاعياد ؟ !



الكرامة تقتضي هذا واحترام النفس واحترام الحق والواقع !

مدرسة أم « بار » ؟ !

طلبت مدرسة اجنبية من مدارس القاهرة المتمتعة بالمسموحات الجمركية من مصلحة الجمارك الافراج عن ٦٨ صندوقا كلها مملوءة (بالكونياك) وتبلغ رسومها مائة جنيه مصري فرفضت مصلحة الجمارك الطلب .

ومصلحة الجمارك معذورة ولو كانت الصناديق صناديق (كازوزه) أو (شكولاتة) أو (أقلام رصاص) أو (اساتيك) لكان الطلب معقولا . اما والصناديق كلها (كونياك) فالمسئلة مسئلة سكر وعربدة لا مسئلة تربية وتهذيب وتعليم ؟ !



ربما كانت مصلحة الجمارك مخطئة وربما كانت هذه المدرسة في الواقع « بار » ! . . . حققوا مع ناظرها (خرالبو) واساتذتها (يني) و (جورجي) ومفتشها العام المسيو (سبيرو) ! . .

وانتم يا طلبة : في صحتكم

ما المقصود

في أخبار حادث الجامعة ان أحد الاساتذة الانجليز دعا الطلبة وأفهمهم ان « السير برسي لورين » لا علاقة له بنقل الدكتور « طه حسين » من الجامعة إلى وزارة المعارف . . .

ما معنى هذا ؟

أولا ـ لم يقل أحد بأن « السير برسي لورين » له دخل في الموضوع !

ثانياً ـ ما هي صفة الاستاذ الانجليزي في الجامعة في هذا التكذيب أو ما هو الغرض منه !

ثالثاً ـ هل نفهم من هذا ان « السير برسي لورين » ضد الحكومة في الحادث بدليل تبرئه منه ، ونفهم بالتالي أنها « بروباجندا » لفخامته في أوساط الطلبة ؟ !

ان كان الأمر كذلك فقد فهمنا و « متشكرين » ! . . .

مفارقات ! . . .

من أظرف المفارقات التي عثرت عليها في الجرائد ان وكيل « البلاغ » في القليوبية ارسل الى جريدته يقول بالنص انه « جد حادث في « بنها » يشبه حادث الجامعة الخطير » فجزعت كل الجزع حين وصلت لنهاية هذه العبارة والتهمت عيناي الخبر التهاماً فاذا بقيته ماياتي :

« . . . فقد تصرف حضرة احمد محمود عزمي بك مدير القليوبية في نقل معلمتين من مدرسة البنات الابتدائية الى المدارس الأولية واستبدل بهما أخريين من معلمات المدارس الأولية دون ان يأخذ رأي الست الناظرة » . .

هذه أزمة جديدة خطيرة للوزارة فقد تدخل المدير في « استقلال » مدرسة بنات بنها الابتدائية ؟ . . . ولم يأخذ رأي مجلس المدرسة الأعلى ؟ . . واحتقر كرامة الاساتذة والاستاذات في المدرسة ؟ . . الى آخره وزن ما حدث في الجامعة تماماً ؟! ..

اطمئن يا سيدي وكيل البلاغ . ان مدير التعليم وحده يستطيع ان يفعل ما فعل للمدير والقياس بحادث الجامعة قياس مع الفارق !

فلا تروع نفسك . . .

ولا تروع القراء ! . . .

ضبط عريضة

ضبط البوليس الاستاذ العزوني ... يحمل عريضة سياسية يدعو للتوقيع عليها بقصد رفعها لجلالة الملك مثل العرائض ...

والمدهش ان النيابة سارت في التحقيق ... أدري على هدى أية مادة من مواد القانون

على انني من ناحية أخرى لا افهم ما ... من الاستمرار في سياسة تحرير العرائض ... جلالة الملك وفخامة المندوب السامي ؟!

حقيقة لم يقبل عقلي هذه السياسة ... أرى فيها فائدة بل أرى فيها شيئاً من ... لا يليق بعظمة المعارضة وكرامتها . .

هناك شيء اسمه « شكوى » وشيء ... « عمل » . وقد اكثرنا من « الشكاوى » ولم « نعمل » شيئاً . .

ألم يئن الأوان لتغيير الطريقة ؟!

حركة الجامعة والسياسة

اعجبني من قرارات مؤتمر طلبة الجامعة القرار النافي نفياً باتا علاقة حركتهم بالسياسة وبالاحزاب . .

وأظن ان الطلبة لا يحتاجون ... طويل في نفي هذه التهمة عنهم . فحكاية ... من أولها الى آخرها معروفة فلم يكن ... السياسي الحزبي هو الذي خلقها ! ولا هو الذي غذاها ؟ ولا هو الذي يرعاها . .

انما تستفيد المعارضة حتما من هذا الحادث لأن الحكومة انما صدمت بفعلتها وسطا ... راقيا ففصلت عنها كتلة من كتل « الثقافة العلمية » في البلد وهذا له شأنه وخطورته . . ومن يدري كيف تنتهي أزمة الجامعة ... انتهت عمليا فهل تنتهي قلبيا ؟ !

ما أخطر التسرع . وما أجمل « الاتزان السياسي » وهو الدرس البديع الذي كان يلقيه رئيس الوزراء على الساسة والزعماء ؟!

طرابيش مصرية

فكرة موفقة فكرة انشاء معمل مصري لصنع الطرابيش المصرية بالمبلغ المجموع من مشروع القرش . .

ولكني أشك في أن هذا المبلغ كاف لتأسيس هذا المشروع ولا أدري اذا كان من الحسن أن يؤازر الماليون المصريون هذا المشروع بأن يكتتبوا لاتمامه أو يؤجل المشروع ... يأتي موسم جمع القرش في العام المقبل ...

وأفضل الرأي الثاني فيودع المبلغ ... حسنة حتى يضم اليه المبلغ الذي سيجمع في العام المقبل وحينئذ يشرعون في العمل ! . .

سدد الله خطى اخواننا الطلبة وحقق آمالهم وأمانيهم

فكرى أباظة

المحامى

حانوت الذهب الحكومي

في بيت القاضي



— إلهي ما يفضحك لك ولية . .
— الله يخلي عليك . .
— مش كده . .
— هو إيه . ؟ !
— يعني انا مش قصدي احسان ولا صدقة
... أعدت النظر إلى وجه المرأة وما ترتديه ... فاذا بي أرى أنني لم اكن مخطئاً في ... الاول إذ حسبت انها مهدت بالدعاء لى ... احساناً فقـد كانت المرأة ترتدي ... من الاسمال وكان وجهها شاحباً عبثت ... حياة طالت في بؤس أو فقر
... التفت اليها أقول :
— أمال عاوزه إيه ؟
— بس تعال على جنب
... امسكت المرأة بكمي واتجهنا الى جانب ... مصلحة الدمغة الواقعة في (بيت القاضي) ... تقول :
— شوف لي دول كام حتة . . ؟
... ناولتني منديلا قذراً غاب لونه الاصلي ... طبقات من الوان العرق والتراب وما ... من أقذار
... حللت عقـدة المنديل — بل العقـد — ... أصابعي متأففاً وانبسطت ثنيات المنديل ... عن قطع صفراء ذات جاذبية وبريق .
... أصفر رنان . . ! !
... البصر بين رقعة المنديل وقد غطتها ... الذهب البراقـة ، وبين وجه المرأة ... وثيابها الرثة وانا في دهشة كيف تملك ... البادية الفقر والاملاق هذه القـطع
... بتلك القطع اعدها وأتطلع اليها ... شبيهة بالنقود في استدارتها ورقتها ... من نقوش ، ولكنني ...

ما كان مكتوبا عليها فلم أوفق الا الى هـذه العبارة : « ضرب في القسطنطينية »

وعددت القطع فاذا بها اثنتا عشرة قطعة صغيرة الحجم تقارب في شكلها الجنيه الانجليزي واربع قطع يناهز حجمها حجم قطعة الخمسة الجنيهات ، وان كانت هذه القطع كلها لا تزيد في السمك عن قطعة القرشين

وأبلغت المرأة نتيجة «الحساب» فصمتت قليلا وهي تتمتم كأنها تراجع « العملية » ثم هزت رأسها بالتصديق على قولي وسألتني

— ودول يقوا بكام بالظبط ..؟

وفي الحق أنني حرت فلم أدر كيف أجيب على هذا السؤال لا بالضبط ولا بغير الضبط ، فليس لدي ميزان أعرف به مقدار ما في تلك القطع من الذهب ، ولست أدري من أي «عيار» ذلك الذهب ولم أكن قد اطلعت على « تسعيرة » الذهب في ذلك اليوم . .

وأفصحت للمرأة عن جهلي آسفاً وكأنها أرادت ان تهون على « الحسبة » فقالت .

— دول اتفصلوا لى في الساغة باتناشر جنيه وتمانين قرش ، ودلوقت قالوا لي حداشر جنيه وتسعين قرش ، يبقى أنهوه أحسن . .

قلت .

— الصاغة طبعاً . .

— ماهو حاكم أنا بعت حتة من الكبار . وإلا باين ... مش فاكرة ،



ازدحام الجمهور على شبابيك « حانوت الذهب الحكومي »



آلات دمغ المشغولات الذهبية والفضية في ادارة الدمغة

نهايته أنا بعت حته منهم بثمانين قرش ، يبق هنا أكسب لي والا أبيع في الساغة

وزادت «المسألة» تعقيدا بعد هذا الايضاح المشوه ولم أجد ما اتخلص به سوى أن قلت للمرأة ان هذه «حكومة» توزن بالحلال وتشتري بالحق فان عجبهـا الثمن باعت والا ذهبت الى الصاغة لتعيد التثمين فيها ثم تبيع لمن يدفع لها الثمن الاكبر

ودنا منا شيخ معمم كان قد استمع إلى الشطر الاخير من حديثنا فأمن على كلامي بقوله إن الصيـاغ أنفسهم يبيعون الذهب في دار الدمغة ..

وقالت المرأة .

— ياميت ندامة . !

(البقية على صفحة ١٨٧)

ملك المحتالين بين مصر وبلجيكا

منذ ٣٠ سنة

منذ ٣٠ سنة تقريباً كان النازل في « فندق بغداد » برمل الاسكندرية يرى بين خدمه غلاماً تبدو عليه علامات الذكاء والنشاط يسرع لتلبية طلبات النازلين ويقوم بخدمتهم في خفة ورشاقة . .

وكان ذلك الخادم ارمنياً يدعى اسكندر لا يعرف أحد منشأه . ولعله كان من أيتام الارمن الذين فتكت المذابح بأهلهم فقدموا الى الاسكندرية بين وفود المهاجرين البائسين الذين غربوا من بلادهم

ولما بلغ الخادم الارمني مبلغ الشباب انفت نفسه خدمة الفندق فتركها والتحق عاملا في ورشة انشاء الميناء الجديد بالاسكندرية بمرتب قدره ستة جنيهات

ولم يفارقه نشاطه وافاده ذكاؤه وتظاهره وواسع حيلته فما لبث ان ارتقى في عمله وعين مراقب أشغال وزيد مرتبه إلى عشرة جنيهات

ولكنه كان واسع المطامع شديد الثقة بنفسه مغرماً بالظهور الى حد الجنون . فكان يحرم نفسه الطعام والشراب والسكنى الحسنة ويشتري بأكثر إيراده ثياباً رشيقة ليبدو في مظهر الوجاهة . . فكنت تراه وهو العامل البسيط يغشى المجتمعات الراقية ولا يجلس إلا في أفخم الفنادق والمراقص ويظهر بين الناس في مظهر المثري الكبير ويدعو نفسه مهندساً وما هو إلا عامل مأجور

قصة الزواج الاول

واستطاع ببراعة أساليبه ان يغوي فتاة تدعى كارولين أبوها من كبار أغنياء الارمن وما لبث ان غرر بأبيها وملأه أوهاماً حتى آمن الاب بأن هذا الفتى مهندس خطير الشأن واسع الثروة . وآمنت الفتاة بأنه المثل الاعلى فلما تقدم خاطباً فرح به الأب وسعدت به الابنة

وأمهر الأب ابنته ستين الف فرنك ذهباً (نحو ٢٤٠٠ جنيه) واستولى الزوج على المهر وترك عمله في الميناء وأخذ يبدد المال ذات اليمين وذات اليسار في سبيل الظهور بمظهر الوجهاء الاثرياء

ولم يطل الوقت حتى تبخر المال وتلاشى وعاد اسكندر لا يملك شروى نقير . . وقاست زوجته مضض الفقر وذل الحاجة ولم تجد في زوجها الفتى المهذب ارقيق الذي عهدته في أيام الخطبة بل رأت فيه رجلا جشعاً فظ الطباع لا يأنف من ضرب زوجته ضرباً مبرحاً وسبها سباً قبيحاً كلما طلبت منه قدراً من المال لمصروف البيت

ولم يستطع اسكندر ان يصبر على الفقر وخيل اليه ان مصر تضيق به وبآماله الواسعة . ففكر في الهجرة منها

وفي سنة ١٩٠٨ هجر زوجته ورحل إلى الاستانة منتحلا لقب الفريد بك . .

ونزل في عاصمة العثمانيين متظاهراً بالمجد والسؤدد واستأجر جناحاً خاصاً في اكبر فنادقها . . ولا ندري كيف قضى وقته في الاستانة ولكن الذي ندريه انه عاش عيشة بذخ وترف وهو يوهم من حوله انه مهندس كبير وغني واسع الثراء . . ويستغل هذا الايهام فيحصل على القروض الطائلة والاموال الجمة إلى ان شعر أخيرا بأن جو الاستانة لم يعد يوافقه وان عيون البوليس تحوم حوله فحمل حموله ورحل

الى اوربا

وهبط فينا ونزل في اكبر فنادقها منتحلا لنفسه اسم الامير علي دينار . وما لبث ان أحاط نفسه بمظاهر البذخ والامارة وتدخل في المجتمعات الراقية وعرف كيف يصل إلى قلوب النساء الغنيات والفتيات الطامعات في لقب الامارة الشغوفات بأسرار الشرق . .

ولم تطل اقامته في فينا شهوراً حتى غادرها فجأة الى بروكسل

وكان قد قضى في الاستانة وفي فينا مدة طويلة عاش فيها عيشة بذخ دون مورد رزق معين . وكانت حياته مشوبة بالأسرار . ولذلك لبث تاريخ أفعاله في هذه المدة خفياً . . وكل ما يعرف عنه انه خرج من مصر فقيراً مقتراً وظهر في الاستانة ثم في فينا في مظاهر بذخ خيالية ثم اختفى قبل ان يفتضح امره

ولم تبدأ حيلته الكبرى التي قادته الى السجن الا في بروكسل

فقد وصل الى عاصمة بلجيكا بعد ان خلف في تركيا والنمسا ضحايا عديدة ممن احتال عليهم آثروا الصمت والكتمان عن فضيحة سذاجتهم . ونزل في فندق متروبول افخم فنادق بروكسل وانتحل لنفسه اسم عبد العزيز بك احمد

وكان له أسلوب خاص يستهوي به الفتيات ويفتن النسوة وحديث جذاب ولذلك ما لبث أن أصبح روح المجتمعات الراقية وفتنة المجالس العالية

وفي احد الايام اذ كان في بعض المراقص قدمه بعض اصدقائه المخدوعين فيه الى البارونة زولما ابنة البارون رودلف جرتنهوس احد نبلاء بلجيكا الواسعي الثراء

الضحية الثانية

ورأى « اسكندر » في هذه الفتاة ارقيقة سذاجة وطهارة فأيقن انها ضحية سهلة الاقتناص . ولذلك اصطادها بشراكه واخذ يتظاهر امامها وامام ابيها بالمجد الكبير والجاه العريض والثروة الواسعة

ومثل أمام الفتاة دور العاشق المفتون واتقن التمثيل فافتتنت به الفتاة وعشقته عشقاً مبرحاً . وكان لا يحدثها الا عن صديقه السلطان عبدالحميد وزميله الخديوي عباس وعن قصوره في الشرق وجواريه وعبيده ومماليكه ، وعن ضياعه الواسعة التي لا يعرف مساحتها وجواهره التي لا تقدر بثمن ووقائعه في حروب تركيا . . وكيف قاد الجيوش وهزم الالوف الى غير ذلك مما يسلب عقول الفتيات الخياليات

واستطاع بواسطة البارون جرتنهوس أن يدخل مجتمعات الطبقة الراقية . وكان البارون شديد الافتخار بصداقته يقدمه لأصدقائه على انه قائد من كبار قواد الترك وامير من كبار أمراء مصر . ورجل من اعظم رجالات العالم

واخيراً تقدم « اسكندر » الى البارون يخطب ابنته . .

ولم يتقدم كغيره من الخاطبين بل سبق ذلك بمقدمات طويلة اوهم بها البارون انه مقدم على تضحية كبيرة وتنازل عظيم ومجازفة كبيرة وسوف يغضب السلطان عبدالحميد الذي يستبقى له ابنته ليزوجها له . . وسوف يثير غضب عمه أكبر أغنياء مصر الذي ينتظر عودته ليزف اليه كريمته . . وانه يخشى غضب ملوك الشرق وأمرائهم اذا علموا انه تزوج من فتاة بلجيكية لا يعود نسبها الى الفراعنة الاقدمين . . .

وما زال يسرد امثال هذه الاحاديث حتى مهد السبيل تماماً وهيأ ذهن البارون

كيف تزوج البارونة

فلما تقدم يخطب ابنته لم يطلب البارون من اسكندر ان يثبت له نسبه الشريف وماله الطائل وسطوته العجيبة . وانما قدم البارون لاسكندر أوراق نسبه وتاريخ بارونيته ليقنعه هو الآخر أنه من سلالة كريمة وأصل عريق في المجد . . وان ابنته ـ على كل حال ـ تعتبر كفئاً لاسكندر العظيم

وتظاهر اسكندر بكرم الاخلاق فأعاد هذه الاوراق للبارون في حركة تسامح وعدم اكتراث وهو يقول : « انما اريد ابنتك لنفسها لانى احبها »

وهكذا شعر البارون بان اسكندر أعظم منه وأسمى وان خطبته لابنته شرف كبير

وعند ما افترقا يوم الخطبة قال اسكندر باسما : « لعلك تريد أن تستوثق من امرى . يمكنك ان تسأل صديقي محمد علي باشا شقيق خديوي مصر فانه يعرفني منذ الطفولة وفي وسعه ان يخبرك عني بما تجهل »

ولكن البارون استنكر ذلك وأكد له انه لا يرتاب قط في صدق حديثه . ثم سأله هل يطلب مهرا

واظهر اسكندر دلائل الانفة وقال : « حاشا لله . . نحن المصريين ندفع المهر ولا نأخذ . وسوف امهر ابنتك بالملايين . . . بعد زواجها . . . ومع ذلك فلا ارفض أن تجهز العروس باثاث الدار »

ولما كان الزواج في بروكسل تقوم دونه عقبات ومشاكل فقد سافر الخطيبان الى لندن لعقد الزواج ثم عادا زوجين والبارونة زولما تعد نفسها اسعد فتيات العالم

واعطى البارون ابنته عشرة آلاف جنيه هدية الزواج فما كاد اسكندر يعلم ان زوجته معها عشرة آلاف جنيه حتى عمل على الاستيلاء عليها . .

ونزل العروسان في فندق كبير لقضاء شهر العسل وفي صبيحة يوم نزولهما قام اسكندر [illegible] مهتاجا وأخبر زوجته انه كان معه عشرة آلاف جنيه سرقت منه . .

يحتال على زوجته

واشارت عليه العروس بتبليغ البوليس فاستنكر ذلك وقال لها : « وما هي عشرة آلاف جنيه . . هل هي بالمبلغ الذي يستحق ان اخاطب من أجله احد حثالة الضباط واشكو اليه ؟ انا لا اشكو قط ولا اتدانى الى الالتجاء الى البوليس . . آه . . لو كنا في مصر الآن لكنت احضرت في الحال عشرين [illegible] العشرة الالاف المفقودة . . اما هنا فاذا [illegible] وبيننا وبين مصر ايام طويلة »

ولم تتردد العروس في ان تقدم له العشرة آلاف جنيه التى اعطاها ابوها اياها فأخذها منها شاكراً واخبرها انه سيرسل الى [illegible] الكريدي ليونيه في مصر يطلب ان يرسل اليه في الحال عشرة آلاف جنيه ليدفعها [illegible]

ولما نفدت العشرة آلاف جنيه [illegible] البارون فى ان يقرضه خمسمائة جنيه [illegible]

ولم تمر ايام حتى دخل اسكندر [illegible] واجما وسألته زوجته التي تعبده عما به [illegible] خطابا عربيا وقال : « اقرئي ! »

ولكنها لا تعرف العربية وقرأها [illegible] فاذا فيه ان عمه الذي كان يطمع في ان يزوجه بابنته عند ما علم انه تزوج من فتاة اجنبية [illegible] في المرتبة وكرم المحتد حجز على اطيانه واملاكه [illegible] وضياعه وفاء لدين قديم تافه يبلغ قدره [illegible] الف جنيه ! !

واوهمها ان هذا الخطاب قادم من [illegible] الذى يخبره بهذا النبأ ويأسف لعدم استطاعته [illegible] ارسال نقود اليه حتى ينتهى امر هذا [illegible]

العودة الى مصر

وأسقط في يد العروس وسافر الاثنان [illegible] كولون حيث يقيم البارون ورويا له [illegible] وقال له اسكندر انه لابد له من السفر الى مصر ليحول ملكية أطيانه وأملاكه التي تقدر [illegible] ملايين من الجنيهات على اسم زوجته تخلصا [illegible] المشاكل ومن متاعب عمه ومناوآته . [illegible] من البارون ثلاثة آلاف جنيه لنفقات [illegible] ولم يكن مع البارون الطيب القلب إلا [illegible] جنيه دفعها له في الحال وأرسل اليه الف [illegible] تحويلا على أحد البنوك في مصر بعد سفره

وسافر اسكندر وحده . وقد ترك زوجته [illegible] حتى لا يزيد سخط عمه

وهكذا حصل اسكندر في بحر مدة لا [illegible] عن شهر واحد بعد زواجه على ما يقرب [illegible] ثلاثة عشر الف جنيه وعاد إلى مصر [illegible] المبلغ الطائل

وعاد اسكندر الى زوجته الاولى فر[illegible]

بؤس شديد واوهمها انه اشتغل بالمقاولات في بلجيكا وربح آلافاً عديدة واغدق عليها عطاياه ونعماءه واقام في الاسكندرية عدة اشهر ينثر المال ذات اليمين وذات اليسار وقد سطع نجمه ونظر الناس اليه نظرهم الى احد كبار اصحاب الملايين الذين لا يقيمون لألوف الجنيهات وزنا

۱۰۰۰۰ جنيه

ولم تمر شهور حتى تلاشى المال وكان اسكندر يعلم ان صهره البارون كنز لا ينفد فشد رحاله وعاد الى بلجيكا . ولم يذهب الى انفرس حيث تقيم زوجته مع ابيها بل ذهب الى لياج واستدعى زوجته فاسرعت اليه في شوق شديد اليه . وهناك راح يروي لها قصة خيالية عن مشروع كبير عهد به اليه يستطيع ان يربح منه مئات الالوف من الجنيهات

أما هذا المشروع فهو أن الحكومة المصرية عند ما علمت بعودته استنجدت به وعهدت اليه بأخذ مقاولة انشاء الحاجز البحري في ميناء الاسكندرية وهو مشروع يستطيع أن يكسب منه ستين الف جنيه في كل سنة . ولكن يلزمه لتحقيقه قدر من المال حاول أن يحصل على شيء من امواله المتروكة ولكن دسائس عمه ومؤامراته لن تمكنه من التصرف في اطيانه وممتلكاته الا بعد حين .. واذا مر وقت طويل ضاع منه هذا المشروع العظيم

ثم صرح لها بأن عدم قيامه بهذا المشروع الذي تعهد به للحكومة المصرية يحط من هيبته وكرامته فاذا لم يجد المال المطلوب فانه يرحل في الحال الى طرابلس الغرب ويتطوع بين ضباط الجيش التركي المحارب ويستقبل الموت في ميدان القتال

وجنت البارونة شغفاً ولهاً وأسرعت لأبيها تستنجد به ليمد زوجها بالمال المطلوب خشية ان يخل بتعهداته للحكومة المصرية ويطلب الموت في ساحة الوغى

وقدم له البارون دون تردد أسهما وأوراقا مالية قيمتها عشرة آلاف جنيه تقريباً أخذها اسكندر واصطحب زوجته وعاد الى الاسكندرية

واستأجر في الاسكندرية قصراً فخما . وجاء بخدم وحشم واشترى مركبات وجياد . . ثم أدرك انه امتص من زوجته ما فيه الكفاية وخيل اليه انه لن يستطيع ان يبتز منها اكثر مما ابتز فتركها فجأة وعاد إلى أوربا يبحث عن ميادين جديدة لغزواته

ظهور الحقيقة

وقامت الزوجة من نومها فى ذات صباح فلم تجد زوجها وعلمت انه سافر إلى أوربا دون ان يودعها ودون ان يترك لها درهما واحداً . .

وبحثت في الخزانة التي يودع فيها أمواله فلم تجد فيها الا نقوداً فضية قيمتها ثلاثة جنيهات

وأسقط في يدها واشتد بها الفزع . . كان لا بد لها ان تدفع أجور الخدم والنور والمنزل وهي في بلاد غريبة لا تعرف فيها أحداً ولا تملك شروى نقير

أرسلت إلى أبيها تستنجد به فارسل اليها قدراً من المال تسدد به هذه الطلبات المستعجلة حتى يعود زوجها من سفره الفجائي

ثم جاءها خطاب من زوجها يخبرها فيه بانه ربح سند باناما قيمته عشرون الف جنيه وانه سافر إلى أوربا ليقبض المبلغ وسيعود في وقت قريب

واطمأنت الزوجة قليلا وانتظرت عودة زوجها . . ولكن لم تمر أيام حتى جاءها منه خطاب يقول فيه انه قبض العشرين الف جنيه وضارب بها في البورصة ففقدها عن آخرها . وسوف يهاجر إلى أميركا طلباً للرزق ولن يعود قط . . وختم خطابه بقوله : « فاذا أضرك الجوع فبيعي الخيل والمركبات واشتري طعاما ! ! »

وقبل ان تستفيق البارونة المنكودة من هذه الصدمة جاءها الخادم يقول إن سيدة فقيرة تريد مقابلتها . ودخلت هذه السيدة تخبرها انها تدعى كارولين وانها زوجة اسكندر . . وان اسكندر عامل فقير خامل الذكر وضيع الاصل خدعها وتزوجها ثم بدد مهرها وهجرها وذهب إلى أوربا حيث لعب لعبته على البارونة وأبيها وتزوجها زواجا باطلا لأنه متزوج من قبل وسلب البارون ماله

وانقشعت الغمامة عن عيني البارونة . وأفاقت من نشوة الوهم . . وعلمت انها كانت ضحية محتال مخادع ولكنها كتمت الامر صونا لشرف أسرتها وأرسلت تخبر أباها سراً بحقيقة الامر

وفي هذه الاثناء عاد اسكندر الى الاسكندرية يرفل في بحبوحة الغنى والثروة دون ان يدري أحد من أين جاء بهذا المال الجديد . .

محاكمة ملك المحتالين

ولكن مجده الكاذب لم يطل فان زوجته الثانية ـ وقد علمت انها لم تعد زوجته لان زواجها به باطل ـ أبلغت النيابة أمره فقبض عليه وهو جالس في احدى قهاوي المنشية في الاسكندرية يدخن النرجيلة وينثر الذهب حوله نثراً ! !

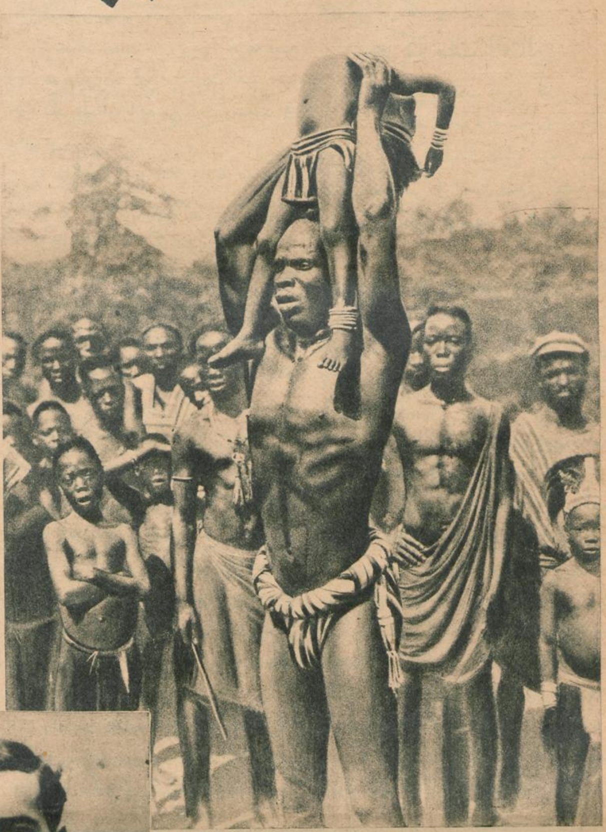
وحوكم متهما بالنصب والاحتيال . . ولم يدفع عن نفسه التهمة وانما مازال يؤكد للحظة الاخيرة ان زواجه بالبارونة زواج شرعي لا غبار عليه لأنه أسلم وللمسلم حق الزواج باكثر من واحدة

ولما سئل في أثناء المحاكمة ان يثبت اسلامه لم يستطع التغلب على روح الادعاء الباطل التي أشربت بها نفسه وقال : « لقد أسلمت أمام صديقي السلطان عبد الحميد وكنا جالسين معاً في مجلس خاص . . فائتوا به يؤد الشهادة وهو يؤيد قولي ! ! . . »

ولكن المحكمة لم تكلف نفسها مؤونة استدعاء السلطان عبد الحميد من منفاه بل حكمت على ملك المحتالين في ١٥ ابريل سنة ١٩١٤ بالسجن سنتين ونصف سنة

أما البارونة المنكودة فقد عادت إلى بلادها تندب حظها العاثر وآمالها المنهارة !

شرقي بين السنغاليين



زنوج يقومون ببعض شعائرهم الدينية

السنغال بلاد فى غربى افريقيا تبسط عليها الحكومة الفرنسية سلطانها وقد هبط يوسف افندى ابو الحسن احدى بقاعها النائية التى لم تر رجلا ابيض من قبل ؛ فكان له من مشاهداته وتجاربه غرائب ومعلومات طريفة تجدها فى المقال التالى

في سنة ١٩٢٣ هبط يوسف افندي أبو الحسن ثغر كولك ، أحد موانىء بلاد السنغال، وقد دعاه حب المهاجرة ورغبة الاتجار مع البقاع النائية إلى النزول في بقعة من تلك البلاد التي لم ينزلها شرقي من قبل

وكانت معه سيارة نقل (كميون) من ماركة فورد ،وقد عرف أن سوق السيارات تروج في تلك البلاد التى لم يكن أهلها ينقلون حاصلاتهم من داخلية البلاد إلى الموانىء الا على ظهور الأبل والبقر والحمير

ثم حل موسم (الفستق) وبدأ الزنوج ينقلون محصولاتهم الى الميناء ، فرأوا السيارة وأدركوا انها تسهل لهم السفر والنقل وتوفر لهم الوقت والمشقة . ولذلك لم تمر سنة واحدة على ذلك حتى تقدم اليه الكثيرون من الزنوج يطلبون (الكميون) لنقل محصولاتهم . ولما كانوا لا يفقهون شيئاً عن ادارته وتسييره ، فقد كان يوسف افندي يذهب معهم في (الكميون) الى داخلية البلاد في طرق شقها الزنوج بين احراش أفريقيا وغاباتها المتشابكة الاشجار الكثيفة الملتفة ويتراوح عرض



يوسف افندي أبو الحسن الذي يقيم بين زنوج السنغال منذ تسع سنوات

هذه الطرق بين أربعة أمتار وخمسة أمتار وقد قطعت الاشجار الضخمة لفتح الطرق وترك من كل شجرة جزء من جذعها يرتفع عن الارض عشرة سنتمترات تقريباً . ولذلك كانت لا تمر أيام حتى تتلف أطارات السيارة وعجلاتها المطاط ، وتقتضى الحال ابدالها بغيرها جديدة

فى ادغال افريقيا

وذهب يوسف افنـدي مراراً الى البقع التي يسكنها الزنوج في داخليـة البلاد . وكان أول رجل أبيض تطأ قدماه هذه الارض ، فكان منظره يثير الدهشة والعجب . فاذا سار بين اكواخهم المصنوعة من القش يحملق اليه الشجعان عجباً ، ويفر من وجهه الاقل شجاعة خوفاً ، وقد روعهم منظره الابيض العجيب ، ودابتـه الحديدية التى يركبها وتسير بين هدير ودوي دون أن يروا أمامها حيواناً يقودها

وكان الزنجي الذي يمتطي السيـارة معه ينقلب الى اهله مفاخراً مباهياً بانه اعتلى متن هـذه الدابة الحديدية بشجاعة نادرة دون خوف ولا عجب

وانتهى موسم الفستق ، فخطر ببال يوسف افندي أن يسكن هذه البقعة اذ وجدها بقعة خصبة جمة الخيرات، محرومة من المتاجر ولذلك ، أرسل كتابا الى الحاكم العام يطلب قطعة ارض مساحتها اربعين متراً مربعاً . فاجاب الحاكم طلبـه ومنحه هذه الارض لقاء ثلثمائة فرنك تدفع سنويا للحكومة

وهناك شرع بالعمل وانشأ على هذه الارض محلا تجاريا بناه بالطين كما تبنى المساكن والمباني في هذه البلاد

وكان ذلك في أوائل سنة ١٩٢٥ ، وما انتهى من بناء محله حتى نقل اليه جميع معداته اللازمة وفتح أبوابه للزنوج

مخلوق عجيب

وشاع الخبر وتناقلته الافواه بين قرى الزنوج ومواطنهم المحيطة ، بأن رجلا أبيض بلون الثلج الشاحب أقام في البلاد . فكانت تفد وفودهم من كل فج عميق لتتفرج على هذا المخلوق العجيب ، ويحتشد الناس بعيداً عن محله على بعد خمسين متراً تقريباً يشيرون اليه بأصابعهم فاذا رأوه يخرج من محله ولوا هاربين

وعلى الرغم من فزعهم منه فقد عثروا في محله التجاري أشياء جميلة وبضاعة نفيسة فكان البعض يستجمع قواه ويقوي قلبه ويدخل المحل للشراء والبعض لا يجرؤ على ذلك فيوفد لقضاء مشترياته من هو أقوى منه قلباً

ومرت الايام فألف الزنوج مرأى الرجل الابيض واستطاعوا عشرته وطاب بينهم مقامه

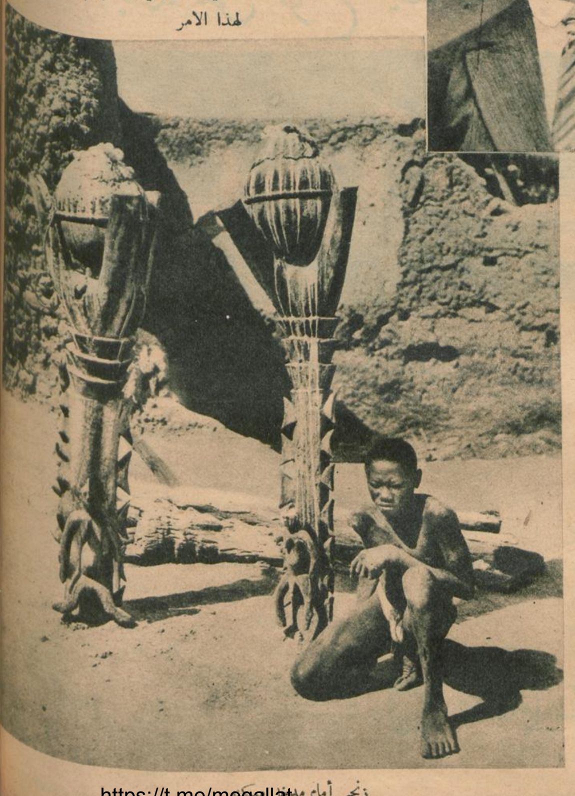
واليك ما يرويه يوسف افندي عن تجاربه ومشاهداته في تلك البقاع النائية العجيبة :

أجناس الزنوج

يسكن البلدة التي أقيم فيها أربعمائة نسمة تقريباً . وهم من ستة أجناس مختلفة ، اولها الودلف وهو الجنس النبيـل الذي يعتز به الزنوج ويعدونه أرقى الطبقات ويتعلمون لغته فوق لغتهم الأصلية

ثم السرخلي والبول والبمبرا والتكلور وهم من قبائل السودان التي نزحت الى هذه البلاد وكلهم يعتنقون الدين الاسلامي ويؤدون فروض الدين ، فيقومون بالصلاة ويصومون رمضان ويتبعون أوامر الدين وأصوله

والجنس السادس هو السيرار ، وهم الذين يعتنقون النصرانية وقد تعلموا مبادئها على أيدي معلمين فرنسويين انتخبتهم الحكومة الفرنسية لهذا الامر



زنجي أمام

كيف دخل الاسلام

ومع ان الدين الاسلامي حديث العهد البقعة فانه منتشر انتشاراً واسعاً

وقد دخل الاسلام هذه النواحي في سنة ١٨ قبل ان تدخلها فرنسا ، إذ وفد عليها ل اسمه مابا جاد من بلاد التكلور في ودان وحارب الزنوج باسم الجهاد الديني عام إلى الدخول في الاسلام فدخلوا في ن الحنيف أفواجاً

وهم يقرأون القرآن عربياً ويفسره لهم ن الزنوج الذين تعلموا تفسير القرآن م

وأما وليهم وجوهر ايمانهم فهو ابو العباس بجاني وليد الدار البيضاء وصاحب كتاب واهر المعاني . فهم يعدونه في المرتبة الثالثة بعد الله العظيم والنبي الكريم . ومتى بلغ لد منهم خمس سنوات سلموه إلى أحد يوخ البلد ليتعلم القرآن . ولكن أولئك زنوج على قدر كبير من قلة الفهم وبطء لحفظ فتجد التلميذ منهم يقضي سنة طويلة أو ثر من سنة أحياناً حتى يستطيع ان يقرأ م الله الرحمن الرحيم » فقط

وكثيراً ما يمكث التلميذ حتى يفوت سن ثين الى ان يستطيع قراءة القرآن وحفظه

وهم يكتبون القرآن بخط شبيه بالخط ربي يستطيع كل عربي قراءته إذا دقق ظر به قليلا

وصغارهم لا يسترون أجسادهم بشيء بل تراهم ئرون مجردين من كل الثياب ولا تستر الفتاة جسمها إلا بعد سن الثامنة ولا يستر الغلام سه إلا بعد العاشرة

صبرهم على الآلام

والختان عندهم جميعاً فرض لا بد منه ، ولكنهم يعمدون اليه قبل أن يبلغ الصبي الثالثة عشرة ن عمره

وهم يؤدون هـذه العملية بوحشية هائلة بعية فظيعة كثيراً ما تؤدي الى موت المختتن ل شفائه

والويل للولد الذي لا يتجلد ولا يظهر شجاعة عديمة المثال عند اداء هذه العملية

فان الغلام اذا تألم أو تأوه أو نطق بكلمة ممنة في أثناء هذه المحنة القاسية ، فانه يفقد ركزه ومستقبله ويعتبره الاهالي أضعف من لمرأة ويصبح منبوذاً محتقراً

بل كثيراً ما يحدث أن يصيح الصبي الما ، يزداد اليأس والحزن بابيه أو اخيه أو احد قربه عند ما يرى ولده عاجزاً عن تحمل لم ويعمد الى الانتحار في الحال قائلا أن الولد رثه عاراً لن يمحى مدى الدهر ، وخير له أن وت من ان يعيش ملطخا بهذا العار !

وكذلك الحال في النساء يحرم عليهن الالم لتوجع فان الزنجية يفاجئها المخاض وتضع لها دون ان تنبس ببنت شفة او بصوت مد

وقد يحدث أنها تلد في كوخها فلا يشعر لد من يسكن الكوخ معها وتتم الولادة في كون وكتمان ، وتكظم الوالدة المها وتوجعها لا تنطق بحرف

وإذا اشتد بهـا ألم المخاض وصاحت أو تألمت ، فهنالك العار المبين الذي يشملها ولا يمحى مدى الدهر

آكل الامعاء

ويعتقـد الزنوج بالخرافات وأشهرها « الدمة » . وهي في عرفهم أشبه بالغول عند العرب . ولـكن الفرق كبـير في المعنى . فان الغول كما يزعم العرب مخلوق مجهول غير بشري وأما الدمة في عرف الزنوج فهو رجل وامرأة من الزنوج يمارسان السحر ويتقنان فنونه ، فاذا هبط الليل انقلبا أفاعي تسعى أو ريحا تدخل خياشيم احدهم وتأكل امعاءه

وبين الزنوج من يتهمون بأنهم من « الدمه » ولذلك يخافهم الآخرون خوفا شديداً ويرتجفون عند مرآهم

وقد شهدت حادثة من هـذا النوع دلت على مقدار تأثر الزنوج باعتقادهم

فقد جاءتني خادمتي الصغيرة « كومبا » في ذات صباح متأخرة عن موعدها فسألتها عن سبب تأخرها

فأجابتني قائلة : « ان والدتي مريضة والارجح ان محمد وفاطو المعروفين في هـذه البلدة بالدمه يريدان أكل والدتي ! »

وقلت لها : « وكيف يأكلانها وهي مريضة ؟ »

أجابت : « لقد أخذا جزءاً من امعائها ليلا وسيعودان أيضاً فيأخذان باقي امعائها ليأكلاها فتموت . . »

وقلت لها : « هذه خرافات لا أساس لها . ألم اعلمك ان كل هذه خزعبلات واخبرتني مراراً انك أصبحت راقية متنورة ؟ ؟ . . لقد مضى لك في محلي سبع سنوات فلماذا لم تقرب الدمه محلنا ؟ »

أجابت : « لانك ابيض ! »

ولبثت هنيهة حائرة مضطربة ثم ذهبت فقدمت شكواها الى شيخ البلدة

واهتم الشيخ بشكواها فجمع كبار الزنوج في ساحة المدينة العمومية وجاءوا بمحمد وفاطو وحاكموهما ثم حكموا عليهما بادانتهما

ولكنهما انكرا ذلك بتاتا فقبض عليهما كبار الزنوج وأوثقوا قيودهما في وسـط الساحة على مرأى من أهالي البلدة المحتشدين ، وانهالوا عليهما ضربا حتى زاد بهما ألم الضرب فاعترفا بانهما الفاعلان — وكأنهما آثرا هذا الاعتراف على الموت تحت السياط

ووقف محمد يقرر اعترافه فقال : « كنت ليلة أمس نائما في كوخي فجاءتني فاطو وايقظتني وشكت لي الجوع . ولاني أحب فاطو خرجت معها ليلا الى أن قربنا من كوخ هـذه المرأة فقلبت نفسي ريحا ودخلت جوف المرأة ونزعت قليلا من امعائها وأعطيته لفاطو فأكلته »

وسأله قاضي البلدة : « وهـل من أمل بشفاء المرأة ؟ »

أجاب : « نعم سأعطيها دواء ، ولكن حلوا وثاقي »

وحلوا وثاقه فطلب قدحا من الماء وتفل فيه وأعطاه الى أهالي المرأة والخادمة تنظر إلي وتقول : « ألم اقل لك انهما الفاعلان ؟ »

وبعد أن تجرعت المرأة الماء صور لها الوهم انها شفيت ، فقامت من فراشها وقد زالت أوجاعها

كيف يعرف الزنوج أموالهم

ولشدة اعتقاد الزنوج في « الدمه » وخوفهم منهـا وسعيهم في أن لا تقرب لهم بسوء ترى ايرادهم وثمن محصولاتهم ينصرف في ثلاثة ابواب

الاول : ضريبة الحكومة التي تتقاضى عن كل شخص عشرين فرنكا فرنسويا

والثاني : لوازمهم من ثياب ومتـاع وخلافه

والثالث : يدفعونه للمشايخ الذين يكتبون لهم بعض آيات قرآنية وأحجبة وتمائم ويبيعونها لهم باسعار باهظة لتقيهم شر « الدمة »

ويحفل الزنوج كثيراً بهذه التمائم حتى انهم يدفعون أكثر من ثلث حاصلاتهم ثمنا لها ولذلك ترى ثلث ايرادهم يذهب أدراج الرياح

وهناك شيوخ دجالون يستغلون هـذه المعتقدات فيبيعون الزنوج هـذه التمائم باثمان مرتفعة

ويأخذ الزنجي الورقة المكتوبة بالرموز والآيات فيطويها ويضعها في غلاف من الجلد ويطوق بها عنقه . ولا يكتفي بواحدة أو اثنتين بل يشتري باستمرار اكبر عدد ممكن منها

وقد رأيت بعضهم يحمل من هذه التمائم مايزيد وزنه عن خمسة كيلو جرامات ، وقد بللت الامطار جلودها في الشتاء ، وفاحت من تلك الجلود رائحة كريهة جداً مثل رائحة الجيف فقلت له أن يخفف هذا الحمل الثقيل

ولـكنـه نظر إلي شزراً وقال : « أنت رجل حـسود وتريد موتي عاجلا .. ألا تعلم انه كلما زاد عدد التمائم زاد عمري واتسع أجلي ؟ »

وكثيراً ما يسرق الزنجي ويسلب ليدفع للشيخ ماسرق ليزيده من التمائم والأحجبة ! !

الزواج والطلاق

لـكل زنجي الحق في ان يتزوج أربع نساء حرائر لم تكن أجدادهن من العبيد . وله فوق الاربع ان يتزوج بقـدر ما يشاء من النسوة الزنجيات اللاتي كان أجدادهن عبيداً حتى ان البعض يقترن باربع نساء حرائر وعشرين امرأة رقيقة

ويتم الزواج عنـدهم بحضور اكابر البلدة فيتقدم وكيل الزوج من وكيل الزوجة ويقول له : « اعطني ابنتك لفلان »

فيطلب وكيل الزوجة المهر ويتساومون فيه مساومة طويلة الى ان يتم الاتفاق ثم يضع الشيخ يد الوكيلين احداهما فوق الاخرى ويقول : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً . . تم قران فلان بفلانة بمبلغ كذا »

والطلاق عندهم منتشر جداً وللمرأة الحق في ان تترك زوجها بشرط ان تدفع له المهر الذي دفعه

وأما إذا كان الزوج هو البادىء بالطلاق فلا حق له باسترداد المهر

اعتقاداتهم الدينية

والزنوج جميعاً يغسلون الميت مثل المسلمين ويقرأ أحد شيوخهم عليه الصلاة سراً وهو في خلوة مع جثته . وهم يخافون المقبرة خوفا شديداً فمتى مات ميت ودفن في المقبرة لا تجد زنجيا واحداً يجرؤ على دخول المقبرة قبل مضي شهر طويل

وقد يموت قبـل ذلك شخص آخر فلا يدفنونه في المقـبرة بل يدفنونه في مكان آخر حتى لا يدخلوها

وقد ظهر بين الزنوج رجـل غريب في هـذه الايام يدعى ابرهيم نيس وقد قام من مدة سنة تقريباً وادعى انه يستطيع ان يرى الناس مكون الاكوان ، واتبعه خلق عديد حتى أصبح أتباعه يزيدون الآن عن أربعة آلاف شخص ، يزعمون كلهم انهم رأوا الله عز وجل جهاراً وتحدثوا اليه بواسطة زعيمهم ابرهيم نيس

ومبادىء هـذا الزعيم شبيهة بمبادىء الشيوعية فهي تنص بالمساواة بين الناس ، وبان للفقير الحق في أن يستولي على أموال الغني ، وان الله أوحى اليه بان يقسم الثروة بين الناس على حد سواء

وكان من نتائج هذه الدعوة ان كثر السلب والنهب وأصبح الكثيرون يتعدون على أموال الغرباء بزعم ان ذلك ما أمر به الله . وهـذا ما يجعلني أشعر اليوم بخطر يحوم حولي . .

ذكرى شهداء الحركة الوطنية

نجول في الصدور في هذه الآونة فكرة تخليد ذكرى الشهداء الذين جادوا بأرواحهم في سبيل مصر وراحوا شهداء الحركة الوطنية التي بدأت في مارس سنة ١٩١٩. و « الدنيا المصورة » تساهم بهذا المقال في احياء تلك الذكرى المباركة

مارس سنة ١٩١٩ . .

في الصدور حنق تثيره تعسفات السياسة البريطانية وتضغطه الاحكام العرفية المفروضة على مصر . .

زعماء الأمة وقادة الرأي فيها يريدون رفع صوت الامة عالياً منادين بآمالها وأمانيها مطالبين بحقوقها الشرعية المهضومة ، ولكن السلطات تأبى عليهم هذه الرغبة البريئة

الشعب يتذمر وقد أحس بأن كرامته وارادته تمتهن وأن حقوقه تداس

وخرجت السلطات البريطانية عن صمتها فبعث الجنرال وطسن قائد القوات البريطانية في مصر الى سعد زغلول باشا ولفيف من صحبه ليقابلوه في فندق سافوى ، وهناك أبلغهم « بأن مصر تحت الاحكام العسكرية وانهم اذا فعلوا ما من شأنه أن يعرقل قيام الحكومة بمهمتها — تحت حماية بريطانيا العظمى — يعرضوا أنفسهم للوقوع تحت طائلة الحكم العسكري »

ولم يمض يوم على هذا البلاغ حتى قبض على المغفور له سعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا وحمد الباسل باشا واسماعيل صدقي باشا ونفوا الى مالطة في ٩ مارس سنة ١٩١٩ . .

وانفجر الأتون الملتهب وثار الحنق ودوت في الوادي الصرخة التي لبثت تتردد في الصدور حيناً طويلا

وكانت تلك الثورة الرائعة والغضبة الباهرة في سبيل استقلال مصر وحرية مصر ونهضة مصر

وغلى صدر مصر كالمرجل وأضحى سكانها حانقين متوثبين، فقطعت أسلاك البرق ورفعت قضبان السكة الحديدية في بعض بلاد الريف ، وخرج شباب القاهرة وطلابها يساهمون في الطليعة بالمناداة بحق بلادهم ويطلبون لها مكانتها اللائقة بين الامم

فكانت ضحايا وكان شهداء

* * *

انتشر الجند في مفارق الطرق وانبثوا هنا وهناك فكنا نخرج — معاشر الطلبة — من بيوتنا متفرقين ثم نلتقي في ساحة الجامع الازهر

وكان الازهر حينذاك الشعلة التي تمتد منها نار الوطنية الصادقة الى كافة الأنحاء ، وكان منبره يبعث الحياة صاخبة متأججة في الصدور فتنفث سخطها وتدلي بآمالها وأمانيها

ونخرج من رحابه الى الشوارع الضيقة المحيطة به في مظاهرات عديدها آلاف مؤلفة ، تنادي هاتفة بحياة مصر والوطن والاستقلال التام أو الموت الزؤام . .

وكان هذا الهتاف الاخير ما كنا نعيه نحن صغار الطلاب والتلاميذ فنفهمه حقاً ونعنيه صدقا . ولقد استشهد منا كثيرون وهم يرددون ويلفظون به أنفاسهم الطاهرة . .

وكنا في الازهر ذات يوم ثم خرجنا منه في مظاهرة كبيرة جداً وما كادت طليعتنا تهم بالخروج الى الشارع حتى رأيناه قد سد في وجوهنا ونصبت عليه المدافع الرشاشة الصغيرة ووقف الجند الانجليز بخوذاتهم يصوبون علينا الحراب لننكص على الاعقاب

وكان في جواري فتى تعرفت عليه في الازهر وعلمت انه في مدرسة ثانوية وكان لا يسير الا في مستهل المظاهرة وكنت ألازمه لفرط أدبه وجرأته

ولمعت أمام اعيننا الحراب ونادى مناد يقول : « الثبات . . الثبات ! »

وتقدمت المظاهرة صوب الجند في بطء وتقدم جندي انجليزي صوبنا يخيفنا بحربة بندقيته ويريدنا على النكوص

وتراجعنا ، أو تراجع من حولنا ، إلى أن بقى صديق في المقدمة وكادت الحربة تمس صدره ولكنه بقي في مكانه كالطود لا يتزعزع . .

وصرخ الفتى يهتف بحياة مصر باللغة الانجليزية ، ثم ثنى بهتاف آخر لعله أثار حفيظة الانجليزي ، فقرب حربته مرة أخرى من صدر الهاتف . .

ولكن الفتى صمد في مكانه . .

وتمزق قميصه دون أن يتراجع

وبدت بقعة حمراء فوق قميص الفتى وهو مازال يهتف بحياة مصر

* * *

وتراجع الجندي كأنه يستشير زملاءه ورؤساءه وكانت الجموع تتدفق حانقة ثائرة لذلك العنت ، وتقدم الفتى يكرر الهتاف ويصيح : « الاستقلال التام أو الموت الزؤام »

وكان في هتافه رنين لم اسمع اصدق منه لا من قبل ولا من بعد ، وكان وجهه قد تقلص ، وبدا رغم حداثة سنه وطراوة عوده جباراً تزيده روعة بقعة الدم الموشى بها قميصه . .

واطلق الجند الرصاص في الهواء ارهاباً ولكنني اشهد الله أن الجندي الذي جرح صدر صديقي المجهول صوب رصاصته ملء صدر الفتى فسقط على الارض يهمس بصوت محتبس تخنقه حشرجة الموت والألم : يحيي الوطن . . !

وفتح الفتى عينيه ببطء وشاعت على اسارير وجهه ابتسامة ثم اغمض عينيه وكان هذا آخر عهدي بذلك الشهيد

هذه صورة حقة لمصرع شهيد من شهداء الثورة المصرية في طلب الاستقلال والحرية . وقد يكون هذا الفتى أول من راح فداء الوطن فقد كان استشهاده في أواخر النصف الاول من شهر مارس ١٩١٩ ، وقد يكون سبقه غيره إلى تلبية داعي الوطن ولكن هذا لا يقلل من روعة التضحية والجود بالنفس في سبيل مصر ولوجهها الخالص

وتكاثر عدد القتلى والجرحى ولم يكد يمضي على بدء المناداة بالاستقلال والحرية يومان حتى كان عدد القتلى — الذين ورد ذكرهم في الاحصاآت الرسمية — ستة وعدد الجرحى ٣١

وتجاوبت الانباء في كافة انحاء مصر وانتشرت الدعوة إلى المطالبة بالحرية والاستقلال في كافة مدنها وقراها ، وقام الناس ينادون بحياة مصر في كل مكان ، وانتشر الجنود في ريف مصر وصعيدها يقمعون الحركة المباركة ويحاولون اطفاء شعلة هي من نور الله . . .

والغريب ان البلاغات الرسمية كانت تنعت المنادين بحياة الوطن بالرعاع وتصفهم بالمشاغبين. وان أنس لا أنسى فتى من هؤلاء الرعاع تعلق بأذيال إحدى المظاهرات، وداهم الجند الانجليز هذه المظاهرة لتفريقها فصمد الغلام في مكانه إلى أن حصدت روحه رصاصة فوقع يتلوى على الارض وهو يردد هتاف الهاتفين بحياة مصر ويمسح الدم المتدفق من جبينه بكم ثوبه الممزق فما أكرم الرعاع إذ يجودون بالروح !

وقد اصدرت السلطات الانجليزية بلاغاً عن الحوادث التي وقعت لغاية يوم ١٧ مارس هذه ترجمته :

بلاغ رسمي

« حدثت في خلال الاسبوع الماضي عدة حوادث اعتداء على الممتلكات العمومية والخصوصية في اجزاء مختلفة من مصر وأهم تلك الحوادث ما يلي :

« في ١٤ الجاري هجم الرعاع في قليوب — وكان عددهم يتراوح بين الالفين والثلاثة آلاف من القرويين — على قطارين من قطارات الركاب كانا مسافرين إلى القاهرة وكان أحد الجنود البريطانيين في المحطة فذبح . وكان بين ركاب القطارين قليل من الضباط البريطانيين تمكنوا بمسدساتهم من ابعاد الرعاع عنهم وتسيير القطارين إلى القاهرة وبعد ذلك نهب الرعاع المحطة وحطموها

« وفي ١٦ الجاري أغار الرعاع في منيا القمح — وقد جاءوا من القرى المجاورة — على المركز وأطلقوا سراح المعتقلين واخذوا بعدئذ يهجمون على المحطة وكانت تخفرها شرذمة من الجنود فاضطر هؤلاء الجنود إلى اطلاق النيران فقتلوا ثلاثين وجرحوا ١٩ شخصاً وهرب عدد ممن أصيبوا بجراح بسيطة

« وهجم الرعاع في ١٥ الجاري على محطتي الرقة والواسطى وعلى ما كان فيهما من القطارات وهجموا في الرقة على اكسبريس الصباح القائم من القاهرة وسرقوا جميع أمتعة الركاب

« ونهبت في الواسطي بضعة قطارات بضائع واخذ كل ما فيها وذبح احد مستخدمي السكة الحديدية وقد نهبت كلتا المحطتين واحرقتا . وكان المغيرون ممن جاءوا من القرى المجاورة

« وهجم بضعة آلاف من الرعاع على محطة طنطا يوم ١٢ الجاري وكانت تحميها قوة عسكرية فاضطر الجنود الى اطلاق النار فقتلوا ٢٢ شخصاً وجرحوا نحو الخمسين

« ووقعت مثل هذه الحوادث في اجزاء أخرى من البلاد أفضت إلى سلب محطات السكك الحديدية واحراقها ونهب المخازن وتدمير كثير من ممتلكات الحكومة والافراد

« وتتخذ الاحتياطات العسكرية في جميع انحاء البلاد لحماية المحطات والمواصلات

« وفرقت الطيارات بنيرانها الرعاع في نقط عديدة وكانوا يشتغلون بتكسير الخطوط الحديدية

« ونظم الطلبة في القاهرة مظاهرة يوم ١١ الجاري والأيام التالية فانتهز الرعاع هذه الفرصة للتدمير والنهب فتداخل الجنود ومنعوا هذا العمل ، وحدثت مشاغبات صغيرة مختلفة في ذلك اليوم والأيام التالية قمعت بأقل ما يمكن من استخدام القوة فلم تحدث غير ست وفيات واحدى وثلاثين اصابة منها ٢٢ بنيران الـ...

« على أن الرعاع أطلقوا في ٢٤ الجاري النيران على شرذمة من الجنود في حي ... زينب فأجابهم الجنود باطلاق النيران فقتل ... شخصاً وجرح ٢٧

« وفي ١٧ الجاري حدثت مظاهرة منظمة في القاهرة باذن من السلطة العسكرية ... موكب مؤلف من بضعة آلاف من الناس في شوارع المدينة ولم يقع حادث سيء ... الاحتياطات التي اتخذها كل من ولاة الأمور ومنظمي المظاهرة

« وقد سلك رجال بوليس القاهرة مسلكاً باهراً وكان لهم تأثير كبير في تقليل حوادث النزاع في المدينة . . »

وصدر في ١٩ مارس أي اليوم التالي لظهور البلاغ السابق بلاغ آخر من السلطة العسكرية تستدرك مافاتها ذكره من حوادث وقع فيها القتل والتجريح بالاهالي

من ذلك أن سبعة قتلوا برصاص ... في مديرية القليوبية ، وخمسة قتلوا بنيران ... في طوخ وقها

وقتل الجنود اثنى عشر رجلا في ...

* * *

هؤلاء استشهدوا في سبيل مصر ... لها بأرواحهم ، وقد لحق بهم كثيرون ... الأيام التالية وما بعدها . وقد سقط ... عدد كبير من القتلى الذين تعمدت السلطات انقاص عددهم منعاً لزيادة السخط والحنق والذين حمل أهلوهم جثثهم إلى دورهم ... إلى القبور في فخار الوطن ومجد التضحية

فماذا بقي من هؤلاء الابطال الاكرمين ... ذكرى . .

ولكنها ذكرى كادت تضيع ... بأن نخلد ذكرى هؤلاء الشهداء المجهولين ... نقيم لهم نصباً يذكرنا بجلال التضحية في ... الوطن وروعة الاستشهاد من أجل مصر

و « الدنيا المصورة » تفتح صدرها لقرائها ليدلوا اليها بآرائهم في هذا الصدد ... طريقة تخليد ذكرى شهدائنا المجهولين . .

رحم الله شهداء الوطن الابرار ... دمهم المسفوك في سبيل الوطن المعذب ... ثراهم وأجمل عزاءنا فيهم وأحسن ...



مذكرات صحافى

الكتاب الذى أدى الى تغيير نظام الحكم فى مصر



دولة يحيي ابرهيم باشا

حكاية الضجة التى آثارها كتاب « الاسلام واصول الحكم » مشهورة ومعروفة عندالقراء ة ما يدعو إلى بسطها هنا

ويعلم القراء ايضاً أن حكاية ذلك الكتاب عند حد فصل مؤلفه فضيلة الشيخ الرازق من هيئة كبار العلماء بل جرت ذيولها أزمة وزارية أدت إلى استقالة اربعة راء، والى انفصام عرى الائتلاف الذي كان يومئـذ بين الاتحاديين والاحرار ستوريين، فانه بعد ما اصدرت هيئة كبار اء حكمها بشأن الكتاب المذكور، ارسل يحيي ابرهيم باشا صورة من الحكم إلى دة عبد العزيز فهمى باشا لينفذه بصفته راً للحقانية. وكان يحيي باشا يومئذ رئيساً س الوزراء بالنيابة، لغياب دولة زيور باشا س الوزارة في اوربا. فلما تلقى عبد العزيز الحكم احاله الى قلم قضايا الحكومة ليستفتيه فاستاء يحيي باشا من هذا التصرف وأصر ذ الحكم في الحال. فابى عبد العزيز باشا ى ان يذعن لنائب رئيسه، فاستصدر باشا مرسوماً ملكياً بانتداب وزير آخر رة الحقانية او بعبارة اخرى باقالة وزير نية. فانتصر صاحبا السعادة محمد علي باشا يق دوس باشا لزميلهما عبد العزيز باشا الا معه. وحذا حذوهما دولة اسماعيل صدقى وكان غائباً في اوربا في ذلك الحين، فارسل ه بالتلغراف، وبذلك خرج كل راء الدستوريين من الوزارة واستأثر ديون بالحكم

وإذا كنا قد اوردنا الخلاصة المتقدمة للازمة رية التي نشأت عن كتاب « الاسلام ل الحكم » فذلك ليس لانها تتضمن شيئاً ولكن لكي نذكر القراء ثم نأتي لهم بالمعلومات التي اتيح لنا معرفتها بعد ذلك

فقد روى لنا احد الذين كانوا متصلين إذ ذاك بالوزارة الزيورية اتصالا وثيقاً انـه لما اجتمع الوزراء برياسة دولة يحيي ابرهيم باشا واحتدت المناقشة بينه وبين سعادة عبد العزيز فهمي باشا بسبب اقـدام هذا الاخير على احالة الحكم إلى قلم قضايا الحكومة عيل صبر يحيي باشا وضاق ذرعا فصاح : « انا ما اقدرش بقى اعيش في الجو ده فيا اما انا او هو في هـذه الوزارة » ونهض منصرفا

وكان الحاضرون يجهلون الجهة التي ذهب دولة يحيي باشا اليها غير انهم لم يلبثوا حتى علموا انه توجه إلى السراي الملكية وتشرف بمقابلة جلالة الملك وعرض عليـه الامر ثم استصدر المرسوم الملكى بانتداب وزير آخر للحقانية بدلا من عبد العزيز باشا

وقد أخبرنا موظف كبير كان يتقلد يومئذ منصباً هاما في رياسة مجلس الوزراء وكان يتمتع بثقة يحيي باشا الى حد بعيد انه لما ذهب دولته الى السراي كان يحمل مشروع المرسوم بانتداب وزير آخر للحقانية

وكان قـد قيل يومئذ ان « انتداب وزير آخر لوزارة الحقانيـة » تقرر بعد مداولات ومباحثات طويلة

ومما ساعد يحيي باشا على ابعاد عبد العزيز باشا من الوزارة ان بعض الدوائر ذات النفوذ لم تكن مرتاحة الى التعنت الذي كان عبدالعزيز باشا لا ينفـك عن اظهاره في المفاوضات التي كانت تدور بين الحكومة المصرية وفريق من الحكومات الاجنبية على الاتفاقات التي تعقـد معها كالاتفاقية التى عقدت مع المانيا مثلا فان [illegible] فهمي باشا كان السبب في رفض مجلس الوزراء لمشروع تلك الاتفاقية مرتين أو ثلاث مرات بعدما كاد الاتفاق يتم عليها نهائياً بين المفاوضين المصريين والمفاوضين الالمان. فكان المشروع يعاد في كل مرة الى وزارة الخارجية لتعيد تنقيح بعض مواده بالمفاوضة مع المفوضية الالمانية

وقد قص علينا ذلك الموظف الكبير الذي كان يعمل في رياسة مجلس الوزراء، والذي كان على اتصال وثيق بيحيي باشا ابرهيم، انه لما دعى دولته الى دخول الوزارة الزيورية الثانية اعتذر عن ذلك في باديء الامر لاعتبار شخصي، فالحوا عليه في القبول فاذعن للالحاح بعدما طلب ترقية أحد اقاربه فوعده زيور باشا بأجابته الى طلبه



معالي عبد العزيز فهمي باشا



الى اليسار :

الاستاذ عبد الرازق

ولم يمض على تأليف الوزارة الزيورية الثانية مدة قصيرة حتى طلب دولة يحيي باشا ترقية قريبه وكان مرؤوسا لوزير الحقانية فلما كوشف عبد العزيز باشا بذلك رأى على ما يظهر ان الطلب في غير محله فرفض ان يجيب يحيي باشا الى طلبه واصر على الرفض ازاء الحاح دولته عليه

واكد لنا الموظف الكبير المذكور ان يحيي باشا تذمر الى زيور باشا وشكا اليه امره فخاطب دولته عبد العزيز باشا في الموضوع فلم يكن من سعادته الا ان صاح فيه قائلا: « لو يحزوا رقبتي من هنا (ومر على عنقه بيده) فانني لا ارقيه »

وكان ذلك الحادث خاتمة عهد الصداقة بين دولة يحيي ابرهيم باشا وسعادة عبد العزيز فهمى باشا وفاتحة عهـد خلاف بينهما، فان العلاقات اخذت تتوتر بينهما بعـد ذلك كل يوم اكثر من اليوم الذي قبله الى ان استحالت الى خلاف ظاهر. فلما نشأت حكاية كتاب « الاسـلام واصول الحـكم » وارسل يحيي باشا حكم هيئة كبار العلماء الى عبد العزيز باشا لـكي ينفذه بصفته وزيراً للحقانية ولم ينفذه بل احاله الى قلم قضايا الحكومة، ذهب يحيي باشا في تعليل هذا التصرف وتفسيره مذاهب شتى واعتبره افتئاتاً على سلطته إذ لا يخفى انه كان يتولى رئاسة الوزارة بالنيابة عن زيور باشا كما قلنا آنفاً

وادى خروج جميع الوزراء الدستوريين من الوزارة يومئذ إلى تغيير سياسة حزب الاحرار الدستوريين، فاخذ يناويء الحكومة مناوأة عظيمة. ولا يزال القراء يذكرون الخطب الخطيرة التي كان خطباؤه يخطبونها في كل فرصة تسنح لهم، وبينها الخطبة التى حمل فيها عبد العزيز باشا على سعادة حسن نشأت باشا واستهلها بقوله: « حنانيك يا نشأت باشا... »

ولم يلبث تألب الاحرار الدستوريين على الوزارة الزيورية أن قرب بينهم وبين الوفديين إلى ان اصبح هذا التقرب ائتلافا بين الحزبين. وانضم الى الائتلاف يومئذ الحزب الوطني ايضا فلما تم التفاهم بين الاحزاب الثلاثة عقدوا المؤتمر الوطني المشهور. وهو المؤتمر الذي كان من نتائجه صدور قانون الانتخابات وإجراء انتخابات حرة وعودة الحياة الدستورية والنظم البرلمانيـة وزوال الوزارة الزيورية وتأليف الوزارة العدلية الدستورية الائتلافية كما هو معلوم

صحافى

اختطاف لنـــدى

عشرة آلاف جنيه تطلب فدية لابن لندبرج

لم يهتم العالم بحادثة مثل اهتمامه باختطاف الطفـل « لندى » ابن لندبرج الطيار الامريكى الخالد الصيت ومعبود الامة الامريكية ، فقد شغل هذا الحادث الرأى العام فى انحاء العالم واهتم به الناس اهتماما منقطع النظير

لندبرج !..

اسم لايزال ولن يزال عالقاً بالاذهان . . ففي احـدى ليالي مايو سنة ١٩٢٧ كان هذا الاسم مجهولا لايعرفه أحد وفي عشية وضحاها سار هذا الاسم مسار الشمس، واصبح على كل شفة ولسان ، وخلد في سجلات المجد وصحف التاريخ

في تلك الليلة خرجت باريس باسرها الى مطار ليبورجيه تستقبل الطيارة الصغيرة التي وثبت فوق المحيط الاطلنطي واقتحمت زوابعه وأهواله ، وجاءت الى باريس وكانت أولى الطيارات التي عبرت المحيط الجبار

وأخيراً وصلت الطيارة بين اضـواء الكشافات وهتاف مئات الآلاف من الناس الذين استفزهم الفرح والحماس فانقضت جموعهم الزاخرة على الطيارة الفضية وقد هبطت الى الارض وهدأت حركتها

وساد صمت رهيب عميق

اتجهت الانظار الى باب الطيارة والناس ترقبه ، وقد وجفت القلوب وخشعت الابصار كأنما هم يرقبون فتح ناووس سينكشف عن أحد الفراعنة بعد آلاف السنين . وفتح الباب فوثب الى الارض فتى صغير السن يكاد يعتبر غلاماً نحيف القوام ... طويل القامة .

ونظر حوله الى هذه الجموع الحاشدة باسماً ثم طلب كوب لبن

وهكذا في ليلة واحـدة اكمل الميكانيكي لندبرج مهمته وخلد اسمه في سجل المجد . وبنى مستقبله وشهرته

ولم تمض أشهر قليلة حتى منحته بلاده رتبة الكولونيل وزوجته من ابنة سفير كبير واسع الثراء ..

ولما وضعت له زوجته غلاما أصبح هذا الوليد « أشهر طفل في الولايات المتحدة »

كان الكولونيل لندبرج يقيم في منزل ريفي صغيـر في هوبويل من ولاية نيوجرزي مع زوجته وطفله طلباً للراحة

وبين السـاعة الثامنـة والنصف والساعة العاشرة، إذ كان أهل الدار والخدم على موائد الاكل، تسلل الى المنزل رجال مجهولون ودخلوا خلسة الى حجرة الطفل الصغير في الطبقة الثانية من المنزل وحملوه وعادوا أدراجهم

وكانت مرضع الطفل وهي المس بيتي جاو أول من اكتشف أمر الاختطاف ،فقد صعدت الى حجرة الطفل لتراه حوالي الساعة العاشرة فرأت المهد خالياً وصاحت مولولة : « لقـد خطف الطفل ! »

وصعد الكولونيل وزوجته فوجدا ورقة مشبوكة في المهد بدبوس وقد كتب فيها: « الطفل في حالة حسنة . وسنعيده لكم بفدية قدرها خمسون الف ريال وستصلكم تعليماتنا »

وبعد عشر دقائق قدم مدير البوليس مع بعض مساعـديه وبحثوا فرأوا تحت النافذة المفتوحة التي اقتحمها اللصوص آثار أقدام في الرمل الرطب وبينها قدمان صغيرتان تنمان على انهما قدما امرأة

وسار البوليس في اثر هذه الاقدام فعثر على بعد مائتي متر على السلم الذي استعمل لتسلق المنزل . وعلى بعـد كيلو مترين اختفت آثار الاقدام في أرض صلبة

ولم تمر ساعة واحدة حتى انتشر الخبر في أنحاء البلاد فقامت له وقعدت . واشترك بوليس الولايات الثلاث المجاورة نيوجرسي ، ونيوريورك ، وبنسلفانيا في مطاردة الخاطفين . فارسلت ولاية نيويورك قوات بوليسها وأمدتها بستة آلاف جندى من بوليس مقاومة التهريب ، وعرضت ولاية نيوجرسى مكافأة قدرها ٢٥ الف دولار لمن يرشد إلى الخاطفين ، وتطوع كبار الطيارين الاميركيين زملاء لندبرج وهم شامبرلين وريشارد بايرد وبرت بالشن وكليد بانجبورن وغيرهم للبحث عن الطفل المخطوف وحلقوا بطياراتهم في الجو يشرفون على الارض ويبحثون

وقررت جمعية « طيارى المحيط الهادي » على ان تبعث بعثات جوية للبحث وقد أقسموا على ان يعيدوا لزميلهم ولده المفقود

وفزع لندبرج لهذا الاهتمام الكبير وكان يفضل ان يفاوض الخاطفـين في جو هادي، ثم أعلن في الصحف كلها انه على استعداد لان يدفع للخاطفين الفدية التي يطلبونها وقدرها خمسون الف ريال

وأثمر هذا الاعلان حيث حمل اليه البريد بعد أيام بطاقة بريد فيها : « الطفل في ... جيدة . ستصلك التعليمات قريباً »

وظن الكولونيل انه سيـتعيد ابـ... الغد وقيل ان أحد رسل الخاطفين ... يفاوضه ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ... مليء الخاطفون رعباً لقيام البلاد كلها ... فلزموا الصمت

ونشرت صورة الغلام في الصحف وأذيعت أوصافه بالراديو ووصلت إلى البوليس ... من الرسائل والتلغرافات ترشده إلى ... المعلومات وراح البوليس يبحثها واحداً واحداً

وفي ٣ مارس تسلم الكولونيل ... ثانياً من نيويورك جاء فيه : « إقرأ ... الخطاب والزم الصمت ولا تحدث به أي ... فاذا تكلمت كنت الجاني على نفسك . ان ... رجل غني جداً وليس لك الا ان تدفع ... راضياً. فاذا صنعت ذلك فلا يلحقك سوء ... مات ولدك ولحقت به . وسوف أرسل ... التعليمات ولكن إياك ان تنصب لنا شركاً ... رفعنا قيمة الفدية وانتقمنا منك »

ومع ذلك فقد أبلغ لندبرج هذا الخطاب للبوليس واستمر البحث دون جدوى

وفي مساء ذلك اليوم قرع جرس التليفون في دار إحدى الصحف الاميركية وقال المتكلم « اكدوا ان ابن لندبرج في صحة جيدة ... التي تعنى به ممرضة ماهرة »

ومع ذلك فقد مرت الايام ولم يهتد ... إلى الخاطفين

وليست المأساة المؤلمة هي خطف ... الصغير واختفاء آثاره . وإنما المأساة ... الموقف الذي يقفه لندبرج الآن

ان لندبرج ـ على الرغم من شهرته ... وعبادة قومه له ـ ليس إلا فتى بسيطاً ... وديعاً . وقد قام بعمله العظيم الذي رفعه ... مصاف الخالدين دون أن يعلم انه يقوم ... كبير ، ودون أن يدري انه سيصبح ... العظمة ، وانه سينوء تحت حملها الثقيل

فلما ولد طفله أصبح طفـل الامة ...

(البقية على صفحة ١٨)



الطفل « لندى » الذى اختطفه اللصوص



الى اليسار : قاهر المحيط الطيار شارلس لندبرج وزوجته



فى أسفل : منزل لندبرج حيث اختطف اللصوص ... « لندى »

حوادث عجيبة وقعت في عاصمة المنوفيـــة

زار احد محرري « الدنيا المصورة » مدينة شبين الكوم في احد ايام الاسبوع الماضي فوقع على عدة حوادث طريفة ننشرها للقراء فيما يلي :

الخطيب المحتال

هبط مدينة شبين الكوم منذ بضعة اسابيع فتى في ريعان الشباب اسمر اللون ، نحيل البدن ، ونزل أحد فنادقها الكبرى بعد أن دون اسمه في سجلات الفندق باسم « ابرهيم فؤاد »

ووصف نفسه بأنه من تجار البيض في مدينة الاسكندرية وقد جاء الى شبين الكوم لعمل يتعلق بتجارته الواسعة النطاق

وكان ابرهيم هذا أنيق الملبس يصرف عن سعة فلفت اليه الانظار

ولم يلبث سوى يوم أو يومين في البلدة حتى تعرف الى احدى اسراتها وتوثقت بينه وبين افرادها رابطة صداقة ومودة

وادعى الفتى أنه قريب لهذه الاسرة ، وأن هذه القرابة ترجع الى زمن بعيد ، وان أباه كان صرافا لبلدة قريبة من شبين ، وكانت اواصر المودة متصلة بين رءوس الاسرتين

ورحبت به الاسرة ، وافسحت له صدرها ، وكان ذات يوم يتجاذب اطراف الحديث مع بعض افرادها واذا به يخرج من جيبه ثلاثين جنيها اوراق نقد وبضعة « غوايش » من الذهب ويقول انه قد أعد هذا كله جزءاً من عربون زواج ، وانه يود لو يتصل بوشيجة النسب مع اسرته ، ويسره لو قبلت الاسرة زواجه بابنتهم الوحيدة . .

وكانت مفاوضات سريعة تمت برضى الطرفين عن هذه الزيجة « المستعجلة » اذ انهم اتفقوا على اجراء مراسم العقد بعد ظهر نفس اليوم

وخرج العريس مع ابن عم للعروس ليشتريا مستلزمات الزواج ، فذهبا الى احد صياغ شبين وما زالا يقلبان ما عنده من خواتم حتى انتقيا خاتمين وحملاهما وذهبا ليعرضاهما على العروس فاذا اعجبت بهما عادا اليه بالثمن والا فلانتقاء غيرهما

واذا كان ابن عم العروس معروفا في البلدة وموثوقا به في نظر الصائغ ، فان الرجل لم يمانع في ان يأخذا الخاتمين دون اي ضمان أو تأمين .

وبينما كان العريس يسير مع ابن عم العروس في طريقهما الى المنزل اذ وقف فجأة ورجا ابن العم ان ينتظره قليلا لانه نسي شيئا يريد شراؤه وسوف يحضره على عجل ويعود اليه

وجلس ابن العم في أحد المقاهي وعاد العريس الى حانوت الصائغ يطلب اليه ان يعرض عليه ما لديه من « كرادين » لانه يريد أن يهدي العروس واحداً ، ثم حمل ثلاث قطع من نوع هذه الحلية ليعرضها على العروس لتنتقي منها ما تشاء وانصرف دون أن يسأله الصائغ تأمينا ولا ضمانا

وقلق ابن العم ومل الانتظار في المقهى فقام يسأل عن النسيب العزيز في حانوت الصائغ فابلغه الرجل بانه كان عنده منذ أكثر من ساعة وانه اخذ بعض الحلى ليعرضها على العروس

وظن ابن العم ان ابرهيم قد رغب في العودة الى البيت دونه لسبب من الاسباب . فذهب ليسأل عنه هناك ولكن اهله ابلغوه بانهم لم يروه منذ خرجا معا

وأقبل الصائغ بعد قليل وانكشفت الحيلة واذا بالخطيب محتال جريء اتم صفقته بمهارة ولاذ بأذيال الفرار

وخرج الصائغ في السيارات يطوف الطرق الزراعية بحثا عن المحتال بلا جدوى ، وبقي اهل العروس يندبون الحظ العاثر . . !

كيف قتل

تقع بلدة جنزور على مقربة من شبين الكوم ، وبين البلدة الأولى وبلدة أم صالح سكة زراعية تصل بين البلدتين وسواها من القرى والدساكر

وأصبح الصباح ذات يوم واذا بواحد من الاهالي يرى جثة ملقاة بين الحشائش ، في الطريق الذي يصل بين جنزور وأم صالح

وتقدم الرجل من الجثة فرآها مخضبة بالدماء ، وقد انكفأ وجهها الى الارض ، فقلبها واذا به يرى منظراً قاسيا بشعاً . .

كانت الجثة قد أصيبت بعدة جروح ، هي آثار ضربات فظيعة أهوى بها القتلة على صاحب الجثة بآلة أشبه بالفأس أو « البلطة » ، وكانت عينا القتيل قد برزتا من محجريهما ، دلالة على ان سافكي دمه قد خنقوه أيضاً بعد اطلاق النار عليه ، وكأنهم اذ رأوه لم يمت فوراً بعد ان أطلقوا عليه الرصاص ، أو خشوا ان تطول حشرجته ، فأمسكوا بعنقه وما زالوا يشدون عليه حتى فاضت روح الرجل ومات قتيلا مخنوقاً

وأبلغ الخبر الى رجال البوليس واتضح ان القتيل المخنوق رجل يدعى ميخائيل ارمانيوس يناهز الخامسة والثلاثين من عمره ، وانه من أهالي بلدة مير من أعمال مديرية اسيوط .. نزل ميخائيل في المنوفية وغيرها طلباً للرزق من تجارة الغلال واتصل بالاهالي فكان يقرض البعض منهم نقوداً وكان ذا علاقات تجارية مع الكثيرين

وفتش رجال البوليس والمحققون جيوب ميخائيل فوجدوه يحمل إيصالات ومستندات تؤكد حقوقه وديونه على بعض أهالي جنزور وأم صالح وغيرهما من البلاد الصغيرة المجاورة ..

فظن المحققون ان القتل قد يكون للتخلص من دين لميخائيل على بعض الاهالي ، فراجعوا ما وجدوه في جيبه من مستندات على دفاتر حساباته فوجدوا ان بعض المستندات غير موجودة ، وان واحداً من هذه المستندات الناقصة باسم أحد أهالي جنزور

واتجه الاتهام الى هذا الرجل فقبض رجال البوليس عليه ، وأيد التهمة ضده بعض الاهالي

وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة . فما زال رجال البوليس يجدون في جمع الادلة ضده أو القبض على القاتل الحقيقي اذا كان المتهم بريئاً

حياة بأربع بيضات

دكا ، بلدة من أعمال مركز شبين الكوم أيضاً ، وفيها وقعت جناية رهيبة ذهبت فيها حياة رجل من أجل . . . أربع بيضات ! !

بيتان متجاوران في حي من أحياء الريف يقعان في دكا السالفة الذكر تسكنهما أم عبدالحميد وام محمود

أما أم عبد الحميد فامرأة جاوزت سن الشباب ولكنها لا زالت نشيطة شأن نساء الريف ، وكانت دائبة على تربية الأوز وتفريخ صغاره . .

وأم محمود جارة أم عبد الحميد تود هي ايضاً ان تربي الاوز وتفرخه ولكنها لا تملك اوزة تبيض . فماذا تفعل ؟

علمت ان لجارتها اوزاً ، وان لهذا الأوز بيضاً فطلبت منها أن تعطيها بعض البيض كي « ترقد » عليه اوزتها فرفضت الجارة

ولكن ام محمود لم يسلمها هذا الرفض الى اليأس من بلوغ امنيتها ، فغافلت ام عبد الحميد يوماً وسرقت اربع بيضات من بيض الأوز

وانكشفت السرقة لصاحبة البيض فراحت تعتب على جارتها سوء صنيعها وتطالبها بأن تعيد البيض المسروق

ورفضت الجارة أن تعيد البيض مزمجرة صاخبة . وكانت اكثر فتوة واشد مراساً من ام عبد الحميد ، فرضخت الاخيرة وتصابرت إلى ان عاد ابنها من عمله فأفضت اليه بما حدث

وهون الفتى على امه الحادث وابلغها بأنه سوف يذهب إلى محمود ابن جارتهم ويتفاهم معه على ارجاع البيض ، فهما جاران وصديقان منذ زمن بعيد

وذهب عبدالحميد إلى مقابلة محمود وجرى لسانه بكلمات العتاب ورجاء اعادة البيض . وكأنما كبر على محمود ان يفاتحه عبد الحميد في امر سرقة امه ، فكان بين الشابين جدل وحوار انقلب الى مشادة التحما على أثرها في عراك

وسقط عبد الحميد مضرجاً بدمائه من أثر طعنات سكين ، وفاضت روحه بعد قليل ، وضاعت حياة فتى من أجل اربع بيضات ! !

ليلة السبوع

اما هذا الحادث فقد وقع في شبين الكوم نفسها وكان ضحيته طفل لم يجاوز من عمره سبعة أيام

ولد هذا الطفل المسكين لأسرة فقيرة ، وكان أهلوه قد ترقبوا ولادته بفارغ الصبر ، فلما ان وضعت الأم غلاماً فاض البشر والسرور على افراد الأسرة كلها

وكان لابد من اقامة « سبوع » اكراماً للوافد المحبوب ، فلما ان كانت ليلة مرور اسبوع على ميلاده اجتمعت صديقات الأم وحبيباتها فلففن الطفل ووضعنه في « غربال » واقمن حول ذلك الغربال شموعاً لتضيء عليه طول الليل . .

ونامت الأم ومن معها في الغرفة التي احيط فيها الطفل بالشموع

واستيقظ الجيران في ساعة مبكرة من الصباح على صراخ و « صوات » صادر من البيت الذي ترقبوا ان ترتفع منه بعد قليل « زغاريد » السبوع

وانكشف الخبر عن ان احدى الشموع مالت على الطفل المسكين وهو نائم في غرباله ، فاشتعلت ثيابه وكوت جلده اللين بنيران لاذعة تركته بين الموت والحياة

وحمل الطفل ، شهيد الجهل ، الى المستشفى مع أمه ليقضيا فيه يوم السبوع لو مد الأجل في حياة الطفل الى آخر ذلك اليوم !

جروح لا تسيل منها الدماء

كيف نعللها ـ وهل هي :

أعجوبة دينية
أم ايحاء ذاتي
أم قوة ارادة
أم شعوذة بسيطة

منذ بضع سنوات كانت التلغرافات الخصوصية تحمل إلى مصر انباء رجل مصري يدعو نفسه طهرا بك ظهر في عواصم اوربا وأدهش الناس بتجارب يقوم بها وينسبها إلى علم « الفقير يزم » (نسبة إلى فقراء الهند) فيطعن نفسه بالخناجر والسكاكين ويغرز الدبابيس والمسلات في جسده ، وينام على فراش من مسامير، ويدفن نفسه حيا ساعات طويلة.. فلا تسيل الدماء من جروحه ، ولا يشعر بالألم ولا يموت في لحده وهو طى التراب

وما لبث هذا الفقير المصري أن قدم الى مصر وعرض فيها العابه وتجاريبه وكانت المسارح التى يؤدي فيها هذه الاعمال تحتشد بالناس المعجبين بهذه المقدرة الخفية . .

واتصلت به بحكم مهنة الصحافة . وكان رجلا ظريف المعشر حلو النكتة رقيق الحديث فما لبثت الصلة ان أصبحت صلة صداقة متينة ولم يعد يجد ضيراً في ان يكشف لي عن سر أعماله

ففي أحد الأيام اذ كان واقفا على المسرح وقد ادخل الدبابيس الطويلة في صدره وذراعيه وساقيه وطعن عنقه بسكين حادة برز حدها من الجنب الآخر .. ومد ساقه فوق نار ملتهبة تتأجج ولا تصيبه بحريق . .

وإذ كانت الجماهير الحاشدة تحملق ذاهلة مشفقة مقشعرة الأبدان إلى هذا التعذيب المخيف وعيونها مستقرة على تلك الجروح الجامدة التي لا تدمى . . وعلى شفتى الرجل والابتسامة الهادئة لا تفارقها . . وعلى عينيه وعلامة الارتياح والطمأنينة متجلية فيهما ولا أثر فيهما لألم مكظوم

في تلك الساعة مال علي أحد أصدقائي وكان جالساً بجواري وقال : « ان طهرا بك لن يؤثر بأعماله في عامة الشعب وان أثر في طبقاته الراقية وفي متعلمي المصريين والفرنجة »

وسألته : « لماذا ؟ »

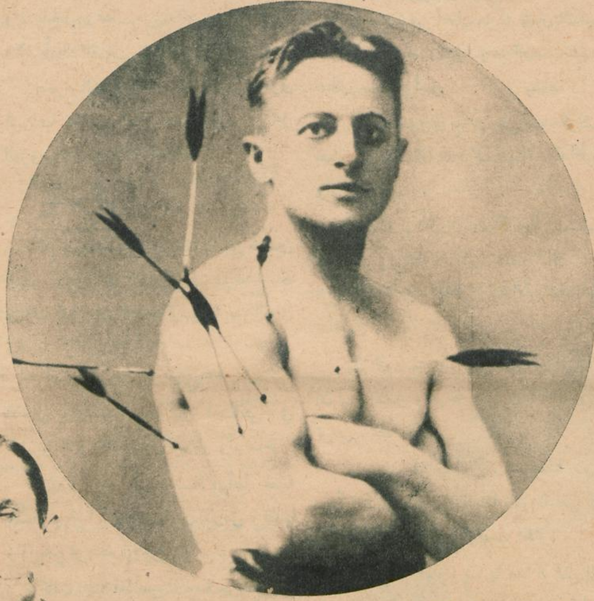
أجاب : « لانه مثل السقاء الذى يبيع الماء في حارة السقايين ! ! »

ذلك لان هذه الاعمال وان بدت خارقة مدهشة فهي أعمال يقوم بها الكثيرون من عامة الشعب من اتباع إحدى الطرق الصوفية ويقومون بأشد منها وأقسى

وأراد صديقي ان يثبت قوله فدعاني إلى حضور مولد سيدي العمري الذي يقام عند مسجد العمري في شارع محمد علي حيث سيكون بين رواد المولد فئة من أولئك الرجال

وذهبنا سوياً إلى المولد وكان مشهداً عجيباً

اجتمع أفراد الطريقة حول المنشد وهو يرتل الاناشيد الصوفية في صوت جميل حنون



أحد الذين يمارسون علم (الفقير يزم) وقد غرس في صدره وذراعه وظهره سهاما صغيرة دون ان يتألم او يسيل من جروحه دماء

وهم يذكرون حوله في نشوة الدين وحماسه ويهتزون هزات منتظمة وقد اندمجوا في شعورهم الديني فغطى على كل شعور دنيوي

وكان أولئك الذاكرون من عامة الشعب بينهم العامل الفقير والحوذي النحيف والسمكري الضعيف والغلام الصغير والشيخ الكبير

واستولت عليهم نشوة الذكر وكأنهم في نوبة عصبية لشدة ماداروا وترنحوا واندفعوا في الذكر

ثم وقف أحدهم وصاح صيحة كبيرة وعمد إلى سنان طويل مدبب الطرف في طرفه الآخر كرة ضخمة من حديد ووضعه على نار موقدة حتى ابيض من الحرارة ثم حمله وهو لا يفتأ يهلل ويكبر وفتح فمه وطعن خده من داخل الفم بذلك السنان فنفذ إلى الخارج وصنع مثل ذلك في الخد الآخر

وقام غيره يهلل ويصيح وتناول سنانا آخر صنع به كما صنع الاول

ووقف الاثنان يهتزان ويترنحان ويجولان ويدوران وهما فى شبه نشوة عميقة

ولم تسل الدماء من جروحهما . . ولم يبد عليهما أي دليل من دلائل الألم وانما استمرا في ذكرهما يناديان أولياء الله الصالحين ويلتمسان منهم العون والمدد

وقام الثالث فتناول بين يديه قطعة من الجمر المتقد وقذفها الى فمه وراح يقرشها ويمضغها حتى خمدت نارها واستحالت مسحوقا من الفحم

وقام الآخر فتناول قطعة محماة من الحديد وأدلى لسانه فوضع القطعة عليها وارتفع صوت « الطشطشة » الى ان فترت النار وزال ... الحديد وزالت حرارته المتقدة ! ..

ثم نزع الاولان السهام من أفواههما ... الآخر رماد الفحم من فمه وألقى الاخير ... الحديد وقد أصبحت باردة

وكف المنشد عن نشيده وكف ... الذاكرون عن ترنحهم وعمدوا جميعاً ... الراحة

وجلس أولئك الذين قاموا بهذه الخوارق بين رفاقهم يتحدثون في هدوء وطمأنينة دون ان يبدو عليهم أثر ماقاموا بصنعه

والتفت نحوي صديقي باسماً وقال : « هل ... درس أولئك الاشخاص علوم فقراء الهند !!

ولم اهتد الى جواب مقنع فسألت أحدهم كيف قام بصنع ذلك . . وكيف طعن نفسه دون ان تسيل منه الدماء أو يشعر بالألم

وأجابني بسذاجة : « دي كرامة من كرامات سيدي الرفاعي . وكل ... ببركته ! »

* * *

هذا ما يشاهده الانسان في مصر .. وهذا ما يقوم به أولئك الاشخاص دون ان يفكروا في استغلال هذه المقدرة

أما في أوربا . . فما كاد طهرا بك يقوم ...



رجل الماني ظهر على احد مسارح برلين وكان يغرس ابراً حادة في مواضع مختلفة من جسمه ويجعلها تنفذ من مواضع اخرى

...ماله ويرتفع ذكره حتى قام الكثيرون ...ونه فامتلأت المسارح والملاهي بأولئك ...راء الذين يتخذ كل منهم لنفسه اسماً شرقياً ...ياً ويوخز جسده بالدبابيس والمسامير دون ...تسيل الدماء من جروحه ويتقاضى من أجل ...ك أجوراً طائلة

فكيف نعلل هذه المظاهر الخارقة ؟ !

لكل طائفة ممن يمارسون هذه العادات ...يل خاص

فاتباع الطريقة الصوفية يؤكدون لك ان ...ك مظهر من مظاهر الاعجاز الروحاني ...نشوة الصوفية والتجرد من المادة . وانها ...رامة من كرامات الاولياء

أما الذين يمارسون هذه الاعمال في المسارح ...ومقدمتهم طهرا بك فانهم يذكرون ان ذلك ...يرجع للايحاء الذاتي

فطهرا بك يقول ان الالم وهم ليس له ...وجود وهو تصور خيالي اكثر مما هو شعور ...جسماني . فهو مثل الفرح لا أثر له في الحس ...ومن الناس من يؤثر فيه الفرح تأثيراً ...ومنهم من لا يهزه الفرح ولا يؤثر فيه ... . وما ذلك الا لأن الثانى يوحى ...ـر الايحاء الذاتي يبعثه ما دون الوعي — ...ليس هناك ما يستحق الفرح

فانك اذا بلغك خبر يرقص له غيرك طرباً ...لكنك لا تعتقد ان فيه ما يفرحك فلا قلبك ...يخفق ولا تنفساتك تسرع ولا وجهك يشرق ...بالبشر ولا يبدو عليك أي انفعال . وما ذلك



« تو - رهاما » الذي ظهر على مسرح ونتر جاردن ببرلين وهو يقوم باحدى تجاربه المدهشة اذ تسمر يداه في لوح خشبي

الا لأنك أقنعت نفسك — أو أوحيت الى ذاتك بان ليس هناك مجال للفرح

وكذلك الألم فاذا أقنعت نفسك بأنك ستتألم فانك تشعر بالألم. واذا أوحيت الى نفسك بأنك لن تتألم فلن تتألم أبداً

وليس الالم النفساني والألم الجسمانى الا نوع واحد من الالم كله وهم وخيال

وهو يثبت لك نظريته بقوله انك اذا أدنيت من يدك دبوساً فانك تشعر بألم الوخز قبل ان يمس الدبوس يدك ، أو على الاقل قبل ان ينفذ الى جلدك . وهذا اكبر دليل على ان الالم وهم وايحاء

واذا ربطت عيني انسان وأوهمته حتى توهم الوهم كله انك توخزه بدبابيس فانه يشعر بألم الوخز ولو ان الوخز لا وجود له

ولذلك فهو — طهرا بك — يوحي الى نفسه بان لا يتألم ويقنع نفسه بانه لن يتألم . . فتمزق السكاكين جسده وتنغرز الدبابيس والسنان في يديه وساقيه وصدره دون ان يشعر بالالم

وممن ظهروا في مسارح اوربا ومارسوا هذه الاعمال رجل الماني اتخذ لنفسه اسما شرقيا حتى يحيط عمله بفتنة الشرق واسراره فدعا نفسه « تو - رهاما » وعرض العابه في ملهى الونتر جاردون ببرلين وكان ينفذ المسامير والابر في ذراعيه وكفيه دون ان يشعر بالالم ويذكر لمشاهديه ان السر كله في مقدرته على اقناع نفسه بانه لا يتألم

واما عن الدماء التى لا تسيل . فهم يعزون ذلك الى قوة ارادتهم التى يتسلطون بها على الدورة الدموية فيحبسونها عن مكان الوخز

وقد تكون تلك المزاعم صادقة

وقد تكون باطلة ولا تنطوي الا على شعوذة بسيطة

فان الامكنة التي يدخل فيها اولئك الرجال السنان انما هي مواضع من الجسد خالية من الشرايين والاوردة ومجاري الدماء . . ولذلك لا يسيل منها الدم وينطبق الجلد عليها بعد نزع السنان اذا فركه الانسان بسرعة وبقوة

وتلك السنان لا تخترق اللحم ولا العضل وانما تخترق الجلد الخارجي فقط . . وما هي الا شبيهة بابرة المصل فانها توخز الجسد وتنفذ اليه ومتى نزعت لم تخلف اثرا

اللصوص الاشباح

الجناية التي تشغل الرأى العام في بيكارديا

لم يعد لأهالي بيكارديا من ولايات فرنسا حديث إلا جناية دابفيل التي هاج لها الرأي العام هياجاً شديداً، فقد سطا جماعة من اللصوص الخفيين على سيدة من صاحبات الاملاك فقتلوها شر قتلة وأصابوا زوجها بجروح شديدة ثم ولوا الادبار قبل أن يعرفهم إنسان ولم يشهد الحادثة إلا الزوج وحده الذي طال أجله فلم تقتله جروحه الشديدة

كان الزوجان يسكنان بلدة لونبريه وأكثر منازل هذه البلدة لها ابواب خلفية تؤدى الى الحدائق المتصلة بالبركة الكبيرة الممتدة خلف البلدة

وقد اقام الزوجان في منزلها منذ عشرين سنة ، والزوج يدعى كورتان داج وعمره ٦١ سنة وزوجته اصغر منه بثلاث سنوات . وهما يملكان قطعة من الارض يؤجرانها بايجار حسن ويعيشان من ايرادها

ومع ذلك فلم تكن حياتهما حياة ناعمة فقد كان الشقاق يقوم بينهما كثيراً لمسائل مالية ، اذ عرف عن الزوجة انها بخيلة تقتر في معيشتها وتأبى ان تصرف شيئاً من ايرادها

واخيراً باعا منزلها بسبعين الف فرنك وقبضا هذا المبلغ واقاما ينتظران المالك الجديد ليسلماه المنزل ويخرجا الى قرية مجاورة علكان فيها منزلا صغيراً فيقضيا فيه ايامهما الاخيرة

وخرج الزوجان صباحاً لزيارة ذلك المنزل الصغير وترتيبه ثم عادا ليلا وقد اذنت الساعة العاشرة مساء

وفي الساعة الثالثة صباحاً ولما ينبثق الفجر بعد ، سمع احد جيرانهما — وهو نجار يدعى كودان — طرقا شديداً على باب منزله فأسرع يفتحه وإذا به يجد امامه الزوج مضرجاً بدمائه وقد تشوه وجهه وهو يستنجد صائحاً

— اغثني .. اسرع .. لصوص في المنزل .. قتلوا زوجتي المسكينة وحاولوا قتلي ! ..

واسرع كودان مع جاره الجريح الى حجرة نومه وهناك رأى مدام كورتان طريحة على الارض وقد تخضب قميص نومها بالدماء وفي مكان القلب منها جرح عميق

واسرع كودان فاستدعى كبير حراس البلدة والطبيب ، واستيقظ الناس من رقادهم وهرعوا الى المنزل الذي وقعت فيه الجناية

وروى كورتان ما حدث في اثناء تضميد جروحه فقال : « كنا نائمين وعلى حين فجأة سمعت زوجتي المسكينة تصيح بي : مارسيل .. انهم يقتلوننا !

« ووثبت من فراشي فرأيت رجلين واقفين الى جانبي السرير ومددت يدى فامسكت بثوب الواقف الى ناحيتي ، وقبل ان أتمكن منه عاجلني بضربة شديدة على رأسي ثم بطعنة حادة في وجهي

« وسقطت على الفراش وفر القاتلان

« وأفقت من غشيتي بعد فترة فاسرعت راكضاً في اثر الرجلين ولكنهما هربا من باب المطبخ المؤدى الى الحديقة خلف المنزل »

ونقل المصاب الى المستشفى واستمر التحقيق وبحث المحققون طويلا فلم يجدوا أثراً يهتدون به الى القاتلين السريين اذ لم يرهما أحد من القرية وكان من المحال ان يعرف المحققون كيف جاءا وكيف انصرفا

ولما شرحت جثة الزوجة اتضح انها لم تمت بطعنة آلة حادة كما ذكر الزوج وانما قتلت برصاصة مسدس أطلقت على صدرها واستقرت في قلبها

ثم ان الحجرة لم يكن فيها أثر من آثار العراك أو الاضطراب بل كان أثاثها في مكانه وكل شيء فيها منظما ولم يمس أحد شيئاً منها

وكذلك الجيران لم يسمعوا أي صوت أو حركة قبل ان يخرج الزوج من المنزل مستنجداً

وعاد المحققون يستجوبون الزوج في المستشفى فعاد يكرر قصته التي رواها ، ولكنه اتهم في هذه المرة أحد جيرانه وهو صاحب قهوة يدعى ديماشي يستأجر بعض أرضه ، واتهم شخصاً آخر يدعى فرجيل أولن بالاشتراك مع صاحب القهوة في ارتكاب هذه الجناية . واكد الزوج انه رأى وجه ديماشي وعرفه تماما

وقبض على ديماشي صاحب القهوة فانكر التهمة بكل قوة وأثبت براءته بكل سهولة اذ لم يبرح منزله في ليلة الجريمة وكان لديه بعض أقر...

وكذلك أثبت الآخر براءته

ولما علم أهالي المدينة بان كورتان اتهم الاثنين بالجناية وهم يعلمون انهما من أحسن الناس خلقاً ثار ثائرهم ضد الزوج وسرت الاشاعات بان الزوج نفسه هو القاتل وانما مثل هذا الدور وأصاب نفسه بجروح حتى لا يؤخذ بجريرته

وما لبث هذا التهامس ان أصبح ... وراح أهل القرية يؤكدون صدق هذه الاشاعات ويتهمون الزوج وحده ويعطفون على الاثنين المتهمين اللذين كانت براءتهما فوق كل شك

وكان المحققون من جهتهم يرتابون في أقوال الزوج . فذهبوا لاعادة تمثيل الجريمة وقد اصطحبوا معهم الزوج وما زال رأسه مضمداً بالشاش الابيض

واحتشد أهالي البلدة عند المنزل يشاهدون اعادة تمثيل الجريمة

فما كادوا يرون الزوج حتى علا سخطهم وانهالوا عليه بالسب والشتم وانقض عليه الاثنان اللذان اتهمهما بالقتل يحاولان الفتك به ويشجعهما الحشد الجامع

وبذل البوليس جهده حتى حال بين الزوج وبين أهالي القرية وقد حفظ كورتان ثباته فلم يتأثر ولم يضطرب لهذا الاستقبال العدائي

وبدىء بتمثيل الحادثة فرقد كورتان في الفراش ووقف اثنان من رجال البوليس عن يمينه يمثلان موقف القتلة وقبض كورتان على أحدهما فلطمه على رأسه

وهناك ظهر شك كبير في احتمال وقوع الحادثة كما رواها الزوج . فقد ظهر ان أحد أدراج المكتب كان مفتوحاً وزعم الزوج ان اللصين بعد ضربه فتحا الدرج وسلبا منه السبعين الف فرنك المودعة فيه . وانه رآهما يصنعان ذلك ولم يستطع مقاومتهما

وقد سبق له ان ذكر انه أغمي عليه بعد اعتدائهما عليه بالضرب فلم ير شيئاً

وشهد أهالي القرية انه كان يحمل دائما مسدساً ولكنه أنكر ذلك . وبحث البوليس عن المسدس فلم يجده . وقد اثبت التشريح ان الزوجة قتلت برصاصة مسدس صرعتها في الحال مع ان الزوج زعم انها أيقظته واستغاثت به ثم ماتت بعد ذلك ..

وطال استجواب الزوج وسؤاله ومواجهته بالشهود وأخيراً نظر اليه المحقق طويلا وقال : « كورتان .. قل الحقيقة .. اعترف بانك قتلت زوجتك »

فصاح الزوج : « كلا . كلا . هم اللصوص الذين قتلوها .. »

ولكنه لما ووجه بكل اسباب الاتهام لم يجد ما يدرأ به هذه الادلة وانما اكتفى بان أطرق برأسه وقال : « يمكنكم ان تحاكموني وتقطعوا رأسي .. ولكن أؤكد لكم اني بريء »



.. وقد أقام الزوجان في منزلهما منذ عشرين سنة والزوج يدعى كورتان داج وعمره ٦١ سنة وزوجته اصغر منه بثلاث سنوات.



الى اليمين :
.. وقبل أن اتمكن منه عاجلني بضربة شديدة على رأسي ثم بطعنة حادة في وجهي ..

اموال يعجز اصحابها عن احصائها

بعض المدهشات عن ثروات امراء الهند وملوكها

يتحدث الناس عن اكداس الذهب المكدسة في بنك الحكومة الاميركية وفي بنك الحكومة الفرنسوية، وينسبون الازمة الحالية التي أخذت بخناق العالم إلى وجود هذه القناطير المقنطرة من الذهب المخزون بدون أن يستفيد منها العالم او يتبادلها في أعماله ومصالحه

ولكن قل من يتحدث عن الكنوز الطائلة التي تحتويها بلاد الهند

فان بعض أمراء الهند يجمعون في أقبية قصورهم الحصينة كميات كبيرة من الذهب والجواهر الكريمة يتضاءل امامها الخيال وتتلاشى عندها القصص القديمة عن كنوز قيس وسليمان . .

وقد حدث ان اميركيا من خبراء الحلي دخل يوما كهفا من تلك الكهوف المدهشة التي يخزن فيها أحد الامراء كنوزه وأمواله والتي تفوق كثيراً عن كهف علاء الدين الذي وردت قصته في الف ليلة وليلة ، فاستولى عليه ذهول عجيب أمام هذه الاكداس من الذهب والحجارة الثمينة والجواهر واللآلىء . ولما أفاق من الدهشة التفت الى الامير صاحب الكنوز وقال له : « مولاي انك اذا بعت هذه الكنوز فانها تأتيك بمالا يقل عن ستة ملايين جنيه . . فلماذا لا تبيعها وتستثمر ثمنها ؟ »

وفكر الامير هنيهة في الامر وبحثه من مختلف الوجوه ، ولكنه لم يجب . فعاد الخبير يقول : « ان ثمنها يأتيك بايراد شهري يزيد عن ثلاثين الف جنيه دون أن ينقص رأس المال شيئاً »

ومد الامير يده إلى وعاء مملوء بحجارة الياقوت واخذ يقلبها بين اصابعه ثم قال : « وماذا أصنع بهذا الايراد الشهري الضئيل وعندي ما يكفيني .. انني حارس هذه الجواهر ، والامين عليها .. ثم اني إذا بعتها حرمت نفسي لذة النظر اليها وتقليبها بين يدي »

ولكل هندي سواء أكان اميراً كبيراً ام كان فقيراً رأي خاص في حفظ المال واستثماره فان فقراء الهنود يدخرون مالهم على قلته ، إما يشترون به حلياً لنسائهم او قطعا من الذهب يودعونها بطن الارض ويخفونها عن الانظار

واما الامراء فان ثراءهم يبلغ مبلغاً عظيما ، الا ان اكثرهم لايدري شيئاً عن معنى المال وقيمته واثره في الحياة

وقد حدث اخيراً ان احد امراء الهنود زار معرض سيارات فاخرة فاختار من بينها سيارة غالية الثمن بديعة الصنع وطلب أن تصنع له سيارة من نوعها، واخذ يوصي صاحب المعمل بأن يزيد في قوتها وفي صفائح الفضة فيها وفي انواع الزينة والترف

واشرق وجه البائع وقال وهو ينحني اجلالا للامير : « انها تكلفك يامولاي اربعة آلاف جنيه .. وسوف تكون السيارة معدة للتسليم في الوقت الذي تحدده دون تأخير دقيقة واحدة »

فرفع الامير حاجبيه دهشاً وقال : « السيارة ؟ ؟ . . انني اريد اثنتي عشر سيارة من هذا النوع ، لا سيارة واحدة !! . . »

وغيره امير هندي دخل مصنع سلاح في شارع بال مال في لندن وطلب بندقية مزينة بالفضة والذهب والعاج

وكان بائع السلاح معتاداً على طلبات هواة الصيد الشاذة فلبى الطلب وقال : « اخشى ان تكلف هذه البندقية سموكم مبلغاً باهظاً .. فان ثمنها قد يبلغ خمسمائة جنيه »

وضحك الامير وقال : « إذن فاصنع لى ست بنادق فان لي اصدقاء اود ان ادعوهم للصيد معي ! »

ولما مات نظام حيدر اباد قام وكلاؤه بجرد خزائنه وتركته ومكاتبه. وكان مما وجدوه على مكتبه قطعة كبيرة من البللور يستعملها « ثقالة » للورق وفحصها الخبراء فاذا بها قطعة من الماس الخام ! . .

وهكذا تجد أن بلاد الهند تفقد ملايين الجنيهات في كل سنة وذلك لان اهلها يأبون ان يستثمروا أموالهم



اغا خان أحد أغنياء الهند المعدودين

ويستغلوها فيكنزوها دون فائدة

ومما يروى ايضاً عن نظام حيدر اباد ، الذي كان يستعمل قطعة من الماس ثمنها يبلغ مئات الآلاف ليضعها فوق أوراق مكتبه ، انه كان يتقلد في احدى اصابعه خاتماً فيه فص من الالماس ثمنه لا يقل عن الالف جنيه

وفي أحد الايام خلع الخاتم من اصبعه ليغسل يديه وناوله الى احد الخدم

وظن الخادم أن النظام يهبه ذلك الخاتم فاشتد به الفرح وانحنى على يدي الامير يقبلهما ويغدق عليه شكره وامتنانه

ونظر النظام الى خادمه وقد علت فمه ابتسامة إذ رأى الخادم يحسب الخاتم هبة له . . ثم هز كتفيه وقال :

« ولم لا . . خذ الخاتم لك ! »

ومن اعجب ما يروى عن امراء الهنود ان احدهم امر بتجهيز قطار خاص للسفر في بعض رحلاته

و... القطار للرحيل وفي اللحظة الاخيرة عرض للامير شاغل الهاه عن السفر

ومر يومان والقطار واقف في الانتظار وقد أمر الامير بأن لاينقطع عنه البخار حتى يكون على استعداد تام للتحرك عند مايذهب الامير للسفر

وبعد يومين جاءه احد رجاله يطلب منه الرحيل لان القطار قضى اليومين في الانتظار

ورفع الامير نظره إلى الرجل وقال في أنفة وعزة نفس : « لينتظر أيضاً . . هل القطار المخصوص مطلوب لي .. ام انا مطلوب للقطار المخصوص ؟ ؟ . »

وهكذا لبث القطار اياما يستنفد البخار بمبالغ باهظة في انتظار الامير الذي لا يعبأ بذلك ولا يعيره اهتماما

ومما يروى عن الملك امان الله ملك افغانستان السابق انه كان غنياً واسع الثراء قبل أن يفقد عرشه . ولما خرج من بلاده وفقد ملكه لم يخرج فقيراً بل كان معه مليون أو مليونان من الجنيهات وقد حدثت له عدة حوادث في أثناء طوافه الاخير في اوربا قبل أن يفقد عرشه تدل على مبلغ كرمه وجوده

ولا يزال القراء يذكرون انه عند إقامته في مصر ذهب أحد الافغانيين المقيمين في مصر إلى قصر الضيافة الذي كان ينزل فيه الملك أمان الله

وكان هذا الافغاني رجلا فقيراً من صانعي الحلوى ، وقد أراد أن يهدي مليكه هدية فصنع له « صينية هريسة أفغانية » وحملها وتوجه الى القصر

ولما هم بدخول القصر اعترضه الحرس فارتفع صوته بالاحتجاج وبلغ مسمع الملك الذي سأل عن الخبر ، فقيل له ان رجلا أفغانيا فقيراً يريد الدخول ، فصرح الملك للرجل بالدخول فدخل وتقدم من الملك ورحب به وقدم اليه صينية الهريسة

وابتسم الملك وتقبل منه هديته ثم أعطاه ورقة مالية ذات خمسين جنيها !

وعند ما كان الملك أمان الله في انجلترا زار مدينة شيفيلد فرأى في بعض طرقاتها جندياً انجليزياً من مشوهي الحرب الماضية . وأعطاه ورقة مالية مطوية مفروكة

ولما نشر الجندي المشوه هذه الورقة المالية ترنح في مكانه وكاد يغمى عليه فرحا فقد كانت ورقة ذات مائة جنيه

ولم تكن الا هبة من هبات الشرق لم يكن الجندي الانجليزي يظن ان لها وجوداً الا في قصص الف ليلة وليلة ونوادر الخلفاء الاقدمين

وقد يتساءل الناس أحيانا عن أغنى البشر فيقول قائل هو فورد أو روكفلر أوغيره من أصحاب الملايين الامريكان .. ولكن هذا القول لا ينطوي على الحقيقة فان أولئك الاغنياء أرباب الملايين تتضاءل ثروتهم اذا قورنت بثروات بعض أمراء الهند

أما أغنى رجل في العالم فهو مهراجاه باتيالا ولا تسأل عن ثروته فهو نفسه يجهلها ولا يعرف قدرها فانها تفوق الحصر والوصف

برلمان الجمهور

أحد أهالي كسلا

يشكو صانعاً في الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٩٣١ أرسلت طرداً به ثلاث ساعات من بوستة كسلا الى الاسكندرية ، وأرسلت أيضاً خطاباً مسجلا به مبلغ ١٥٠ مليما بأذن بريد من بوستة القضارف إلى ساعاتي في مدينة الاسكندرية ليصلح الساعات الثلاث ، ويأخذ المبلغ عربوناً منه أريد شراءه ، ثم يرسل إلي المنبه والساعات بعد تصليحها محولا عليها بالمبلغ الباقي له

ومضت أسابيع دون أن أتلقى من الساعاتي خبراً ، ودون أن تعاد إلى الساعات على الرغم من أنني ارسلت اليه عدة خطابات للسؤال والاستعجال

ولجأت إلى ادارة البريد أسألها عن مصير الطرد والحوالة فأبلغتني بأنهما وصلا إلى المرسل اليه بتاريخ ١٨ ديسمبر

وتجدني محتاراً فيما أفعله مع هذا الساعاتي الذي أبعد عنه مئات الأميال

فهل لكم أن تتفضلوا بتحري شكواي هذه والعمل على إعادة الساعات الي

أبيب سمعان – بتلغراف كسلا سودان

﴿ الدنيا ﴾ أتصل مندوبنا في الأسكندرية بالساعاتي الذي أشرتم اليه وقد اعتذر له عن عدم إجابتكم بكثرة الأعمال . وأبلغه أنه أجرى تصليح الساعات فعلا وبادر الى ارسالها اليكم محولا عليها بمبلغ ٤٦٠ مليما . داخل طرد صادر من بريد الاسكندرية برقم ٣٧٥ تاريخ ٣٢/٢/١٦

فلعل الساعات قد وصلت اليكم الآن

أهالي الريف

يعتبون على « برلمان الجمهور »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يظهر أن اهمال شئون القرى وأهلها بات أمراً عادياً حتى عند الصحافة ، وهي الملجأ الوحيد لهؤلاء المساكين والطريق الى ايصال شكواهم الى أسماع ولاة الأمور

ومن الأسف أننا لم نقرأ يوما ما في برلمان الجمهور الذي انشأته « الدنيا المصورة » لمناصرة المظلومين جملة واحدة لبث شكاية من الشكايات العديدة التي ينوء بحملها سكان الأرياف ، ولسنا ندري : هل الاهمال من السكان أم من « الدنيا المصورة » ؟

وهاهي شكوى نرجو أن تتفضلوا بنشرها ليطلع ولاة الامور على ظلامة يئن منها بعض الاهالي :

في قرية الروضة مركز فارسكور أكثر من ألفي رجل يحترفون صيد السمك من بحيرة المنزلة ، ولهم مراكب مرخص بها يدفعون عنها ضرائب للحكومة . وكان هؤلاء التجار – إلى عهد قريب – يبيعون صيدهم إلى التجار ويقبضون الثمن دون أية اتاوة ، ولكنهم نكبوا في الايام الاخيرة بأحد الافراد الذي أنشأ في الشاطىء حلقة أرغم الصيادين على أن يبيعوا صيدهم فيها ويحصل نظير ذلك على سبعة في المائة من قيمة المبيعات لجيبه الخاص

نحن لا ننكر وجود حلقات في غيط النصارى والمطرية وبور سعيد وغيرها ، ولكن هذه الحلقات يديرها موظفون رسميون يحصلون الاتاوة للمجالس المحلية لتصرف منها على المرافق العامة ، ولا تزيد الاتاوة عن ٢ ٪

فانظروا الى هذا العبث والاجبار الذي لا تتدخل فيه مصلحة السواحل

لقد جأرنا قبل الآن بالشكوى وانتظرنا النتيجة بلا جدوى

فهل لكم ان تضموا صوتكم الى صوتنا لدى مصلحة السواحل بتحقيق هذه الشكوى والعمل على رفع الظلامة عنا ؟

(ا . ا . س – الروضة – مركز فارسكور)

﴿ الدنيا ﴾ قد لا يكون لحضرة الشاكي ما يعتب علينا به إذا علم اننا نتشر غالب ما يرد الينا من الشكاوى أيا كان مصدرها بعد تحريها ، وان الاهمال من سكان الريف وليس منا

ومن جهة أخرى فنحن لا نملك وسائل لتحري الشكاوي التي تردنا من بلاد لامراسلين لنا فيها ، ولا نأمن أن تكون شكاوى كيدية مغرضة لا تتصل بالصالح العام

وعلى كل فقد نشرنا شكواكم شاملين برعايتنا اليكم في رجاء الجهات المختصة ان تحقق شكواكم وتنظر اليها بعين العطف والعدالة

مشترك حجازي

يشكو مجلة قاهرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعثت إلى ادارة مجلة ... خطابا مسجلا بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٢ تحت رقم ٢٨٩ وبداخله شيك على بنك باركليز بالقاهرة بقيمة اشتراكي لمدة سنة ابتداء من أول يناير الماضي

وانتظرت منذ ذلك الحين الى أواخر فبراير دون ان تصلني المجلة ولا ما يفيد بان ادارتها قد أدرجت اسمي في عداد المشتركين

وفي ١٣ فبراير الماضي أرسلت خطابا إلى ادارة المجلة وفي داخله ايصال – علم الوصول – أسأل عن سبب عدم ارسال المجلة الي بعد أن بعثت بقيمة الاشتراك ولكنني لم أتلق رداً

واذ كنت بعيداً عن دياركم رجوتكم أن تقوموا بتحري سبب ذلك الاغفال ولكم الشكر

محمد علي مغربي – جدة – الحجاز

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بقسم الاشتراكات في المجلة التي ذكرتموها وقد أبلغنا انكم عددتم من مشتركي المجلة ابتداء من أول يناير الماضي حسب طلبكم وقد أرسلت اليكم الادارة أعداد يناير وفبراير ومارس معاً منذ بضعة أيام وسوف ترسل اليكم بقية الاعداد بانتظام بعد صدورها

أم فقيرة

تستنجد بمدير سكة الحديد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان زوجي موظفاً بادارة السكة الحديدية [illegible] بمرض أثناء تأديته لعمله فاحيل إلى [illegible] قبيل وفاته لعدم لياقته طبياً

ومع أن راتب زوجي كان ٣٨ جنيها فلم [illegible] من معاشه سوى ثلاثة جنيهات و ٣٦٠ [illegible] في الشهر

واذ ضاقت بي الحياة في الوقت الحالي [illegible] لي ابن يشتغل في وظيفة مخزنجي في القباري [illegible] محمود عباس يتناول سبعة جنيهات في [illegible] ، فقد تقدمت بهذا راجية أن تضموا [illegible] إلي في رجاء سعادة مدير السكك [illegible] أن يشمل أرملة عجوزاً بعطفه فيأمر [illegible] ولدي إلى عمل في القاهرة فنستطيع أن [illegible] الحياة براتبينا ، وخاصة لأن أفراد اسرتنا [illegible] ولا عائل لهم سوى هذا المبلغ

أرملة المرحوم مصطفى محمد أبو السعود — القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى راجين [illegible] حضرة صاحب السعادة مدير مصلحة [illegible] الحديدية بما هو مأثور عنه من العطف

أخطار السيارات

في تقاطع شارعي المدابغ وجركس

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

يوجد شارعان من شوارع القاهرة يكثر [illegible] مرور السيارات وسواها من العربات وهما [illegible] المدابغ وشارع جامع جركس . وتكثر في [illegible] هذين الشارعين حوادث الاصطدام حتى [illegible] يمر أسبوع دون حادث . وقد اصطدمت [illegible] في تقاطع هذين الشارعين احدى [illegible] السيارات الكبيرة بسيارة تقودها سيدة

ويرجع سبب هذه الحوادث المتكررة إلى [illegible] هذه الجهة في حاجة قصوى الى تنظيم حركة [illegible] بها . فهل لكم ان تضموا صوتكم الينا [illegible] انظار ولاة الامور الى خطورة هذا [illegible] ووجوب تعيين أحد رجال بوليس [illegible] فيه تلافيا لما يقع من حوادث وحرصا [illegible] سلامة المارة وركاب السيارات ؟

ز . ك . القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ هذه شكوى تستحق اهتمام [illegible] قلم المرور ولا يسعنا الا أن نؤيد طلب [illegible] الشاكي فلعل رجال قلم المرور يولون [illegible] المسألة بعض عنايتهم

كلمة ورد غطاها

س . ص . ع — طالب ثانوى

[illegible] لاشك في أن ما ذكرته بخطابك من أضر [illegible] ، ولما كنا لم نعتد طرق أمثال هـذا [illegible] فنحن ننصح لك بتجنب ذلك الأمر [illegible] ضرره

[illegible] — كفر الشيخ

[illegible] طلبا للتطوع وابعث به الى ادارة

القرعة العسكرية بالقاهرة ، أو الى أقرب مجالس القرعة اليكم

ح . م . ا — الابراهيمية الثانوية — القاهرة

قد يكون مرضكم نفسانيا أو يكون داء مما يعرفه الاطباء فاستشر طبيباً أولا

وعلى كل فقد تستفيد اذا ردت نفسك على تهدئة أعصابك والتأني قبل الكلام وعدم الاهتمام بمن يبلغ بهم السخف حد السخرية منك . .

ولعل اساتذتك ادرى الناس بما يجب أن يردعوا به أولئك السخفاء . . شفاك الله

محمد رسلان — ناظر مدرسة داقوف الالزامية سمالوط

ستظهر النتيجة في العدد القادم من المصور

احمد صالح — بربر — السودان

لاشك أننا في حاجة إلى استعمال هذه الالفاظ بنصها الحاضر الى أن تتفتق أذهان الباحثين إلى مترادفات عربية تقابلها

الصغير علي — اسكندرية

أغلب هذه البنوك تنشط في المراوغة والاحتيال على الناس وقد حاولنا ان نسوي مسألتكم مع البنك الذي ذكرتموه فلقينا مراوغة ومماطلة ، فاما أن ترفعوا امركم إلى القضاء ، وإما ان تستعيضوا الله خيراً فيما دفعتموه

جلال عبده — القاهرة

لاحق له في إقامة الدعوى عليكم ، وليس المستأجر ملزماً بسداد ديون المالك ، اللهم إلا إذا استصدر الدائن امراً بحجز الاجرة تحت يدكم

فاذا قضي له دفعتموها اليه وكان ذلك بمثابة دفعكم الايجار تماماً

ا . س . ع . — باب اللوق

سل مصلحة الصحة أو احد مكاتبها

قنديل زكي — شارع صفر باشا الجديد — اسكندرية

باق على مواعيد التقدم الى هذه المدارس زهاء نصف عام وقد تعدل شروط الالتحاق الحالية بها فانتظر الى أن يقترب موعد التقديم اليها

محمود سلام يوسف — شارع التوفيقية — اسكندرية

قدم تظلماً الى المأمور فاذا لم ينصفك فارفع أمرك الى الحكمدارية ، ولا شك انك اذا كنت مظلوما حقاً نظروا في تعديل ذلك الامر

حنفي عبد المقصود — عطية ابراهيم — أبي قير والمعمورة

أنهم ينفذون لوائح سنت للصالح العام ، والواقع أن بعض السائقين لا يرعون حرمة لوائح فيها سلامة الجمهور طمعاً في الربح

محمد حسن

جميع شركات بيع هـذه الآلات ترحب بمن يريد مشاهدة معروضاتها وتدعه يختبرها وتوقفه على دقائقها فاتصل بهذه الشركات وجرب ادواتها ثم اختر لنفسك ما يحلو

م . ع . ا — جنزور

اسأل في ذلك الدكتور احمد زكي أبو شادي بعنوانه بشارع الملك المعز بالمطرية

حانوت الذهب الحكومي

(بقية المنشور على صفحة ٣)

— ليه ؟!

— ياريتني بعت للافندي ..

وأشارت الى الموظف الذي يقوم بابلاغ الاثمان الى الراغبين في بيع الذهب ..

قلت .

— ارجعي له

— مايرضاش .. حاكم لما الواحدة تديهم حاجة ويوزنوها ويضربوا حسبتها وتقول لأ ما ابعش ، يرجعوها لها ولا ياخدوهاش منها في اليوم بعينه ..

وتركت العجوز مع الشيخ المعمم يتمان الحديث واتجهت إلى ناحية أخرى من دار مصلحة الدمغة . .

■

يا خرابي

جمهور من الناس قد اجتمع حول صبي صغير حتى غاب الصبى عن الأنظار

وتقـدمت أشق في ذلك الزحام طريقا لأرى ماذا حدث فكان أول ماسمعت :

— يا خرابي ونصيبتي السودة يا ناس . .

وسألت عن ذلك الخراب وتلك المصيبة السوداء ، فعلمت من الواقفين أن الفتى من صبيان أحد الصياغ بعثه « المعلم » إلى مصلحة الدمغة ليبيع كمية من الأساور « والغوايش » وغيرها من المصوغات الذهبية . .

وذهب الفتى إلى شباك خاص في طرف الدار الداخلي فاعطى الموظف المختص جعبة المصوغات التي جاء لبيعها ، ففرزها الموظف ودون مفرداتها وأوصافها واسم الصبي وغير ذلك من البيانات في قسيمة خاصة كتب عليها رقما معيناً ثم ناول الغلام قطعة من النحاس « فيشة » حفر فيها الرقم المدون على القسيمة

ولا يستطيع أي بائع لادارة الدمغة أن يسترد ما يقدمه من ذهب أو يقبض ثمنه إلا بعد أن يقدم « الفيشة » إلى الموظف المختص فهي بمثابة ايصال لحاملها

فبكاء الغلام وتجمهر الناس حوله كان بسبب تلك الفيشة اذ أنها سقطت من يده بين زحام الناس وتدافعهم وقد عثر عليها ولكن الذي وجدها لم يعدها الى صاحبها ، وخشى الغلام أن يتقدم حامل الفيشة فيقبض النقود ويولى الادبار . . والويل له هو من « المعلم » الجبار !

ولكن ادارة الدمغة فطنت الى الحادث واستدعى الغلام بعدئذ إلى أحد المكاتب وهناك سرد قصته وذكر رقم « الفيشة » المفقودة وأدلى بوصف دقيق لما قدمه من مصوغات فوعدوه خيراً ولكنهم لم يسلموه المصاغ ولا ثمنه . .

وهذا هو احتراس في موضعه من جهة ، وتمهيد لاظهار اللص من جهة أخرى ، إذ ان تعليمات سرت الى الموظفين بأن يستوقفوا من يتقدم اليهم بالفيشة المفقودة

■

ويتقدم الراغبون في بيع الذهب لادارة مصلحة الدمغة إلى شباك خاص كما اسلفنا حيث يؤخذ الذهب وتعطى القسيمة ، وقد أعدت المصلحة شباكا خاصاً للنساء لا يقرب منه الرجال منعاً للاختلاط والتزاحم

وبعد أن يتسلم الموظف المصاغ ويعطى الفيشة بدلا عنه يضع الذهب المطلوب بيعه داخل مظروف ثم يبعث به إلى موظفين اخصائيين في معرفة « عيار » الذهب ، فاذا كان الذهب قد دمغ من قبل تمكن هؤلاء الموظفون من معرفة العيار بمطالعة الدمغة ، أما إذا لم يكن مدموغاً فانهم يجرون بعض تجارب سريعة على ذلك الذهب يعرفون منها عياره ثم يزنونه

وتأتي بعد ذلك عملية التثمين وقد سهلتها معرفة العيار والوزن من جهة وتحديد السعر من جهة أخرى

ويقبض البائعون ثمن الذهب الذي تشتريه مصلحة الدمغة فوراً دون أن يتسلموا إيصالا أو يقدموا مستنداً سوى « الفيشة » السالفة الذكر . .

واغلب الذين يبيعون الذهب من النساء بل من نساء الطبقات التي يخالها المرء لأول وهلة فقيرة مملقة

وان كانت هذه النسوة يبعن كميات قليلة من ذهب قديم ، فان الصياغ وبعض ابناء الريف يبيعون كميات كبيرة من الذهب المخزون وقد بلغت قيمة ما اشترته إدارة الدمغة في أحد الايام خمسة واربعين الف جنيه أو تزيد ..

على أننا لاحظنا في أيدي بعض النسوة والرجال الذين كانوا يعرضون ما معهم من ذهب على موظفي مصلحة الدمغة ، لاحظنا في أيدي هؤلاء قطعاً عجيبة النقوش وأنواعاً من العملة القديمة ترجع الى بضع عشرات من السنين ، فحبذا لو لقيت هـذه القطع الاثرية شيئاً من اهتمام موظفي « الدمغة » نظراً لقيمتها التاريخية وحبذا لو حفظ النادر منها في دار الآثار

اختطاف «لندى»

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وأصبح الطفل أشهر أطفال اميركا ، وكثيراً ما قال لندبرج انه يشعر بأن اميركا بأسرها تحب ولده وتراقب حركاته وتهتم به أكثر من اهتمامها بأولادها

وضويق لندبرج في حركاته وتصرفاته . وكم منعته الحكومة من المجازفة في الطيران ضناً بحياته الغالية، وأرغم على أن يحرم نفسه من رغباتها

فلما خطف ولده ظن أنه سيسترده في الحال . وكثيراً ما يخطف الاطفال في اميركا ثم تدفع عنهم الفدية فيعادون الى أهلهم . ولكن لم تمض على خطف الطفل ساعة واحدة حتى تدفقت قوات البوليس إلى منزله وأسرعت السيارات والطيارات وزحفت الجنود في الحقول المجاورة وفتشت المنازل القريبة وطاردت السيارات السائرة في الطريق . واشتغلت اسلاك التليفون وحملت التلغرافات هذا الخبر الى انحاء العالم

وطلع النهار وإذا بالعالم بأسره لا يتحدث إلا عن خطف ابن لندبرج . واميركا بأسرها ساخطة غاضبة على الغاصبين تود أن تعثر عليهم لتمزقهم اربا وتقطعهم تقطيعا

طلع النهار على أم الطفل المخطوف وهي تبكي في حجرتها والطيارات تحلق في الفضاء ، والاساطيل الجوية ترتفع وتهبط في جوار المنزل. وسيارات النقل تأتي بنجدات البوليس ، وقوات الجنود والمحققون يبحثون في كل مكان

وانتهى النهار دون ان يهتدي الباحثون إلى أثر، وجاء مدير البوليس يخبر لندبرج بأنهم لم يوفقوا بعد في بحثهم ويواسيه في محنته

وقال له لندبرج : « أنا واثق انكم لن تهتدوا للخاطفين . . ولكن لا ادري سر صمتهم وقد كنت انتظر أن يتصلوا بي ويملوا على شروطهم فاقبلها دون تردد واسترد طفلي كما هي العادة »

وأجابه مدير البوليس : « هي العادة كما تقول ولكنها لا تنطبق عليك . ان حشد كل هذه القوات وغضب كل البلاد افزع الخاطفين وارعبهم فعملوا على الاختفاء . . »

وأدرك لندبرج هول هذه الحقيقة وأدرك أنه يدفع ثمن مجده وشهرته فلو أنه لبث ذلك الميكانيكي الخامل الذكر كما كان في أول امره لاستطاع أن ينقذ ولده دون شك . . وأما الآن فان « لندى » الصغير سيموت لانه ابن البطل القومي

وبدأ من تلك الدقيقة الصراع الرهيب بين لندبرج وبين البوليس

وقال لندبرج : « وما الفائدة التى تعود علي من معاقبة الخاطفين . انما أريد ولدى . فاذا أفزعناهم بهذا الشكل فانهم يقتلون ولدي دون شك ليتخلصوا منه . ولعلكم تقبضون عليهم بعد ذلك . ولكن هل ذلك يعيد لي ابني ؟ »

وقال مدير البوليس : « يجب أن ينفذ القانون . ونحن لا نسمح بمفاوضة الخاطفين أو بالتستر على فعلتهم . لابد من الاستمرار في مطاردتهم لمعاقبتهم »

ومرت الايام وكلما ازدادت قوات البوليس احتشاداً وبحثاً ازداد لندبرج فزعاً وقلقاً . ولم يعد الآن في أميركا كلها رجل بوليس أو مخبر صحفى إلا وهو يمني نفسه بأن يكون أول من يهتدي الى ابن لندبرج . وانبث في البلاد آلاف من المخبرين السريين الهاوين وأصبحت أميركا كلها في شبه حصار ، فكل السيارات توقف في الطريق . وكل المنازل تبحث وتفتش والصحف لا تتحدث إلا عن هذه الحادثة وعن وصف جهاد البوليس والجيش والطيارات والافراد

ولكن لندبرج في جنون الفزع والقلق يطوف بادارات الصحف ويتوسل ألا تذكر كل هذه الاجراءات المخيفة ويرجوها ان تنشر توسلاته للخاطفين بأن يعيدوا له ولده ويضع في كل يوم وفي كل جريدة هذا الاعلان :

« لقد جهزت الخمسين آلاف دولار أوراقا مالية صغيرة ليسهل عليكم صرفها . واني مس... ان أدفع أكثر منها أيضاً اذا طلبتم . و... أذهب الى أي موعد تحددونه وحدي وأتعهد بأن لا أخبر البوليس مطلقاً عن المفاوضات ... تدور بيني وبينكم . أتوسل اليكم ان تعتنوا بالصغير . انه مريض . . وها هي الادوية ... يجب ان تعطى له وطريقة العلاج ومواعيد الاكل الخ . . »

أما البوليس فهو مندفع في بحثه الشديد يرتاب في كل انسان ويحقق مع كل شخص ويحاصر منزل لندبرج ويراقب زائريه ويتعقب خطواته ويمنعه من الاتصال بالخاطفين خشية ان يتستر عليهم ويساعدهم على الافلات من العقاب

وأما لندبرج . لندبرج العظيم فقد خرج عن وقاره وثباته . فلا تراه إلا باكياً كالطفل الصغير ، ساخطاً على المجد والشهرة ، محطم الاعصاب خائر القوى يكرر لكل من يحدثه وهو يكفكف دموعه :

« ان هذا حرام . . حرام دون شك . لماذا ادعى لندبرج ولماذا لم اكن مجرد ... أو جون أو رديئسون !! . . »





العروس الصامتة

كان ابرهيم افندي موظفاً يتقاضى مرتباً
لا بأس به ، يسكن منزلا صغيراً في حي السيدة
زينب بمفرده . اذ ان اهله يقيمون في احدى
مدن الصعيد البعيدة ، ووظيفته تقضي عليه بأن
يقيم في القاهرة

وكان يمني نفسه دائما بأن يظفر بعروس
حسناء تملك قدراً من المال والاخلاق والعلم .
ويعتقد انه لا بد واجد في مصر عروسه
المنشودة

ولكن العثور على عروس أمر غير سهل
لمن كان غير ذي اهل ، أعزب يسكن وحيداً
ومع ذلك فقد باح برغبته لحلاق كان يتردد
على حانوته ويقضي بعض ساعات المساء جالساً
ببابه مع فريق من الاصدقاء

وأخبره الحلاق بأن خير مايصنعه ليعثر على
عروسه المنشودة أن يعهد بذلك الى خاطبة
تسمى الحاجة أم محمد . وهي سيدة تغشى منازل
الكبراء والعظماء وتتصل بأكبر الاسرات وفي
امكانها ان ترشده الى عشرات من الفتيات
الكاملات الخلق ، البارعات الجمال ، وله أن
يختار منهن من شاء . وعليها ان تدبر له الامر فلا
تمضي أشهر معدودة الاوهو ناعم مع عروسه

* * *

وقصد ابرهيم افندي منزل الخاطبة واخبرها
برغبته واستعلمت منه عن اهله ومرتبه وايراده
وحصلت على صورته الفوتوغرافية ، ثم طلبت
منه ان يعود اليها بعد يوم اويومين فان عندها
عروساً تليق للملوك وسوف تهاديه بها

وعاد ابرهيم افندي في اليوم التالي فأرته
العجوز صورة فوتوغرافية لفتاة بارعة الجمال
حسنة الذوق في هندامها ، وراحت تسرد له
أحوالها وصفاتها . .

فهي في الثامنة عشرة من عمرها ، ابنة
موظف كبير مات واورثها ميراثاً حسناً ، تعيش
مع امها ، متعلمة تعلما حسناً ، وتحسن تدبير
المنزل وتتقن الطهي والخياطة فهي لن تكلفه
في حياته ما لا طاقة له به . وما عليه الا ان
يدفع البائنة خالصا في الموضوع وعليها ان تزيل
كل عقبة في سبيله

ولبث ابرهيم افندي يومين يحلم بهذه
العروس المجهولة ويتخيلها آية من آيات الجمال
ويمني نفسه بسعادة طائلة

وفاتح بعض اصدقائه في الامر فحبذوا
خطته ولكن اكثرهم اشار عليه بأن يطلب
رؤية العروس قبل الارتباط بأي شيء

وعاد يخبر الخاطبة بأنه لا يتقدم خطوة
واحدة الا اذا رأى العروس . وطالت
المفاوضات والزيارات ، وأخيراً أخبرته الخاطبة
بأن اهل العروس سألوا عنه وعن أخلاقه
وارتاحوا لما جمعوه من المعلومات وهم
يرضون في ان يرى العروس عند ما يقدم
« الشبكة »

وتحدد يوم لتقديم « الشبكة » فاشترى
ابرهيم افندي سواراً من الالماس ثمنه خمسة
وعشرين جنيها ، وارتدى احسن ملابسه ، وذهب

لزيارة أنسبائه المقبلين . فأدخلوه إلى قاعة
الاستقبال وجاءت لاستقباله أم العروس وخالها ،
وجلسوا يتحدثون في مختلف الاحاديث واخيراً
أظهر رغبته في تقديم « الشبكة » إلى العروس

وبعد حين طويل دخلت العروس في ثياب
حسنة وزينة فتانة ، وارتاح ابرهيم افندي إذ
رأى فيها فوق ماكان يرجو واعجب بمحاسنها
وحيائها وامتلأ قلبه غبطة وأملا

والبسها السوار في معصمها . . وكانت
الفتاة طول الوقت مطرقة برأسها تغض من
بصرها فلم تنطق بكلمة واحدة وقد تضرج
وجهها بحمرة الخجل

وخرج ابرهيم افندي في ذلك اليوم وهو
اسعد الناس طراً . فالعروس جميلة لاشك في
جمالها ، مؤدبة لاشك في ادبها ، وقد جلست
أمامه ساعة طويلة لم تنطق فيها بكلمة واحدة

* * *

شعر ابرهيم انه أصبح عاشقا . . ولا لوم
عليه إذا عشق خطيبته . . وأراد أن يتظرف
مع اهلها فدعاهم الى حضور التمثيل في ذات يوم
وبعد الحاف لبوا الدعوة واستأجر لهم لوجاً في
مسرح رمسيس وذهبت العروس وخالها وامها
في صحبة الخطيب الى المسرح

وقد اراد ابرهيم افندي بتلك الدعوة أن
يتبين حالة عروسه في خروجها وفي ثياب
الطريق وفي آدابها الاجتماعية . ورآها في ذلك
اليوم ترتدي ثياباً متقنة الهندام تدل على ذوق
سليم . ورأى أنها تعرف كيف تسير وكيف
تجلس وكيف تتصرف في كل الاحوال فزاد
ارتياحه اليها وزاد تعلقه بها

ولكنها كانت خجولة اكثر مما يجب فقد
جلست في اللوج طول المدة صامتة لاتتكلم . .
وقد حاول خطيبها ان يحدثها قليلا فكان إذا
ابدى لها ملاحظة عن التمثيل أو القى على مسمعها
أية جملة اكتفت بان تنظر الى امها في ابتسامة
خفيفة وتطرق برأسها ، فتجيب أمها بالنيابة
عنها

وكان يتمنى لو أتيحت له فرصة مجاذبتها
أطراف الحديث ، ولكنه التمس لها من حيائها
سبباً منعها من ان تنطق بكلمة واحدة

وهكذا مرت الليلة بطولها دون أن تتكلم ،
ولا شك في أن ابرهيم على الرغم من حرمانه
من سماع صوتها الجميل قد ارتاح الى حيائها
وسكونها . . فأن المرأة التي لاتتحدث كثيراً
كنز نادر الوجود

ومرت الايام بعد ذلك وتحدد يوم الزفاف
وكان ابرهيم يتردد كثيراً على زيارة انسبائه
وهو يزداد سعادة يوما بعد يوم

ولكن العروس كانت لاتقابله الا نادراً
فاذا دخلت قاعة الاستقبال حيث يجلس الخطيب
مع أمها وخالها ، فأنها لاتبقى الادقائق معدودة
تقضيها صامتة ساكنة ثم تعجل بالانصراف

* * *

ولم يدخر ابرهيم وسعاً في اغداق الهدايا
والعطايا على عروسه الحسناء الى يوم عقد
القران ، فاحتفل به احتفالا كبيراً وصرف عن
سعة حتى افرغ جيوبه وأنفق كل ما اقتصده في
حياته

وعقد العقد ودفع المهر ستين جنيها معجلا
واتفق على ان يكون مؤخر المهر أربعين جنيها
وزفت اليه العروسة في تلك الليلة ، وقد أقام
حفلة زاهرة دعا اليها أصدقاءه وزملاءه وجاء
فيها بمغن شهير وكانت دلائل الفرح والغبطة
تبدو على وجهه واضحة

وأطلقت الزغاريد وغنت العوالم وقرعت
الدفوف وجلس إلى يسار عروسه فوق
« الكوشة » ثم سار العروسان في موكب
الزفاف الى حجرة النوم بين قرع الطبول
والدفوف وغناء العوالم

* * *

وفي صباح يوم الزفاف دخلت أم العروس
حجرة العروسين تتمنى لهما صباحية مباركة

فرأت العريس شاحب الوجه في كمد وغيظ
وأسى ، وكان رده على تمنيات حماته ان قل لها :

— إيه العباره . . عاوز افهم . . ازاي
ما تكلمنيش كلة واحدة طول الليل ! . .

وقالت له الحماة :

— تكلمك ازاي يابني ؟

— تكلمني زي بقية الناس . طيب في
الأول كنت باقول انها مكسوفه رح تفضل
مكسوفه طول عمرها ؟

— أبداً يابني . . انما بس تكلمك ازاي؟

— يعني إيه تكلمني ازاي . . لمي مخاصماني ؟
زي ما انت بتكلميني . وزي ما الناس كلها
تكلم بعض !

— لكن يا ابني ما تقدرش !

— يعني إيه ما تقدرش ؟

— ما تتكلمش أبداً . . انت مش عارف
انها خرسا ! ! . .

ولم يصدق الزوج التعيس أذنيه وصاح بها :

— خرسا . . خرسا ازاي ؟ ! . .

— أهي قسمتها كده . . لا تسمع ولا
تتكلم هي مش الحاجه أم محمد قالت لك على كده
من أول وانت أخدتها على الشرط ده ! ! . .

* * *

وجن الزوج جنوناً وأسرع خارجاً من
المنزل

وكان أول ماصنعه أن ذهب إلى البوليس
يرفع شكواه ويتهم الخاطبة وأهل العروس
بانهم احتالوا عليه وخدعوه

ولكنه فهم في البوليس أنه لم يخدع ولم
يكن ضحية احتيال ، ولم يعمل أهل العروس عملا
اجرامياً يؤاخذ عليه القانون في كتمانهم عاهة
ابنتهم عنه . ومادام قد تزوجها برضاه ، فليس
للبوليس حيلة

وأدرك ابرهيم انه سقط في شرك قاده
اليه سوء طالعه وتسرعه بالزواج بمن لايعرف
ولم يعد أمامه سوى طريقين

اما أن يطلق زوجته ويدفع لها مرغماً
مؤجل الصداق والنفقة الشرعية ، وقد استنفد
كل ما يملك في الزواج فلم يعد لديه مايدفع ،
واما أن يرضخ للقدر القاسي ويقضي حياته
مع زوجته الصامتة يحادثها بالاشارة

وخرج من قسم البوليس ثقيل الخطوات
مطرق الرأس يشيعه الضابط النوبتجي بنظرة
اشفاق ورثاء

قصص الحياة

الكوبري الرهيب

كانت القافلة مكونة من ست سيارات قضى راكبوها يومهم في رحلة إلى السويس

وحان الوقت للعودة إلى القاهرة فانتقلت السيارات عائدة في رتل طويل إلى أن بلغت مصر الجديدة فوقفت قليلا

وتبادل الراكبون النظرات ليطمئنوا على أن افراد الركب كله قد عادوا ولكن واحداً منهم أدرك أن القافلة تنقص سيارة

وعادت بضع سيارات للبحث عن السيارة الغائبة وقد حسبوا في أول الأمر ان ثمة عطلا قد أقعدها عن اللحاق بسائر السيارات . .

وكان بحث مضن في الظلام اذ كانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء وأخيراً عثر على السيارة المفقودة وإذا بها قد سقطت في الهوة الواقعة تحت الكوبري القائم في طريق السويس على مسافة كيلو مترين من مصر الجديدة

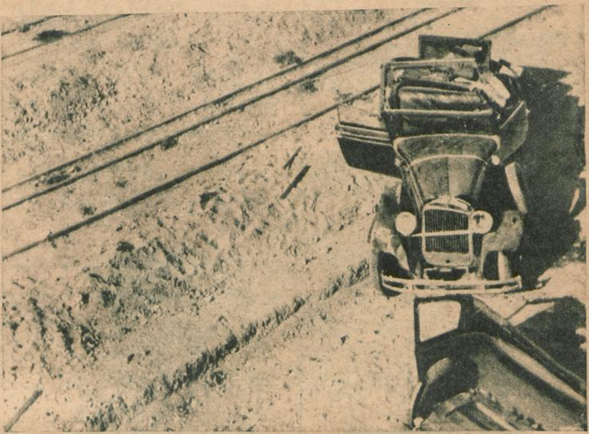
وأسرع البعض في النزول إلى هذه الهوة لانقاذ راكبي السيارة الذين أصيبوا بجروح ورضوض عنيفة ، وانطلق أحد الحاضرين إلى خيام الجيش المصري القريبة من المكان ، ورجا رجال المعسكر ان يسمحوا له بأن يستدعي طبيباً بواسطة تليفونهم فرفضوا في بادىء الأمر رغم أنه افهمهم ان ثمة أرواحاً بشرية تغالب الموت ويجب أن تدركها عناية طبيب

ورضي رجال المعسكر بأن يمهدوا له هذه الخدمة الانسانية بعد تعلل ومماحكة وبعد أن فلتت من السنتهم عبارات لوم وتقريع . . لانحسبها تتفق مع ما اشتهر عن الجيش المصري ورجاله من مروءة ونجدة ، ولا نحسبها الا صادرة عن أشخاص غير مسئولين . وقد كان في السيارة اثنان من موظفي الحكومة واحدى الآنسات

وهذا الحادث حلقة من سلسلة حوادث وقعت على هذا الكوبري فقد سقطت فيه سيارة براكبيها وهم اساتذة من مدرسة الفنون والصناعات ، وسقطت سيارة أخرى ببعض الطلبة ، وثالثة عائدة من السويس بلفيف من الحجاج . .

واعجب من هذا أن السيارة التي سقطت في هوة هذا الكوبري في الاسبوع الماضي ، التقت باخرى قد سبقتها إلى الهوة منذ عهد قريب ولا زالتا معاً إلى الآن في انتظار الجديد كما ترى في الصورة المنشورة في أسفل هذا الكلام

ولعل هذه الحوادث المتكررة التي ضاعت فيها أرواح بريئة تنبه أولي الأمر إلى وجوب اقامة مصابيح تعين الاتجاه في هذه الجهة مع تقوية حاجز الكوبري ضناً بأرواح الناس ومنعاً لما قد يجد من حوادث رهيبة



زبائن السجون



في احدى جلسات قاضي الاحالة في الاسبوع الماضي عرضت القضية التالية

اتخذ رجل يدعى حسن مكتباً على مثال مكاتب الذين يطلقون على أنفسهم وصف « كاتب عمومي » وكان بعض الناس يترددون عليه لكتابة خطاباتهم أو يكلفونه بتحرير « العرائض » والشكاوى وما اليها

وذهب رجل أمي الى حسن هذا ذات يوم وطلب اليه أن يحرر له « عرضحال » يبث فيه ظلامته إلى المجلس الحسبي الأعلى بالقاهرة . .

وفهم حسن من سياق الحديث وتفاصيل « العرض » أن ذلك الأمي في حالة يسر وأنه على جانب [illegible] جهل الرجل بالكتابة والقراءة ليخدعه ويزور عليه سنداً

وانكب حسن يكتب مايريد الأمي رفعه الى المجلس الحسبي ثم قال للرجل :

— معاك ختم ؟

— معايه

— هات

وأمسك حسن بالختم فبصم به على الورقة وانصرف الرجل بعد أن اكد له الكاتب انه سيعنى بمسألته عناية خاصة وأنه سوف يرفع « الملتمس » الذي كتبه عن لسانه بنفسه

ومضت بضعة أيام وإذا بالرجل يتلقى انذاراً بدفع مبلغ أربعين جنيهاً في مدى مدة معينة وإلا رفع حسن الامر إلى القضاء إذ أن تحت يده « كمبيالة » بالمبلغ السالف الذكر عليها ختم الرجل الأمي

ودهش الرجل لهذا الدين الذي لايعرف عنه شيئاً وكان تحقيق تناولته النيابة وقدمت حسن إلى قاضي الاحالة بتهمة استعمال سند مزور مع علمه بتزويره

وجر التحقيق البحث عن سوابق الكاتب النشيط فاذا به قد شرف دور مصلحة السجون ثماني مرات ، وكانت آخر زياراته لمدة خمسة أعوام . .

وعرضت على محكمة الجنايات في اليوم التالي قضية « زبون » آخر من زبائن السجون . .

كان الناس يتزاحمون لدى باب مستشفى القصر العيني في أحد الايام المخصصة لزيارة المرضى المقيمين في المستشفى ، وكان من بين الواقفين في انتظار فتح باب الزيارة رجل يدعى محمود حلى صدره بساعة وسلسلة من الذهب

وحانت من محمود التفاتة الى صدره فلم ير السلسلة تتدلى فوقه فتلفت بلهفة الى من حوله فرأى رجلا يدس يده في جيبه بسرعة فانقض عليه وأمسك به ولم يفلته من يده إلا بعد أن اخرج ساعته وسلسلتها الذهبية من جيبه

وسيق النشال الى بوليس قسم السيدة زينب حيث أجرى التحقيق فأسفر عن أن اسماعيل خلف من زبائن السجون « المزمنين » وأنه زار السجون ثماني مرات ، وكانت آخر مرة في اصلاحية الرجال

وكان الحكم الجديد باعادته إلى اصلاحية الرجال الى أن يأمر وزير الحقانية بالافراج عنه

الى أين . . !؟



لا يكاد يمر يوم دون أن نسمع بحادث اختفاء بعض الاشخاص وغيابهم عن منازلهم التي ... ويؤكد أهل الغائبين لرجال البوليس ان ذويهم المختفين لم يختفوا بمطلق ارادتهم في معظم الاحيان أو أن ليس ثمة سبب يدفعهم على هجر آلهم والابتعاد عنهم ، ناهيك بان من بين هؤلاء المنقطعين عن دورهم والغائبين عن ذويهم صغار لم يبلغوا سن الحلم ... تثقلهم الحياة بأعباء يؤثرون معها الفرار

فقد أبلغ إلى رجال البوليس في الايام الاخيرة خبر اختفاء سعد الدين محمد عبده التلميذ بالمدارس الابتدائية والبالغ من العمر اثنى عشر عاما

واختفى من دائرة قسم عابدين تلميذ آخر يدعى محمد محمد عاشور وعمره ١٤ عاما

واختفى من أهالي نفس القسم فتى يدعى كوستاس سوتي من طلبة المدارس الاجنبية وعمره ١٧ عاماً

واتصل ببوليس شبرا أن غلاماً في الخامسة عشرة يدعى محمد احمد منصور انقطع عن منزل ذويه منذ حين ولم يعد اليه

ونمى إلى بوليس الجمالية أن غلاما يدعى موريس بزاوي انقطع عن منزل ذويه ومعه ابن عم له يدعى ايلى بزاوي وكلاهما في السادسة عشرة

وأبلغ بوليس الجمالية أيضاً ان غلاما في الثالثة عشرة من عمره يدعى محمود محمد منصور انقطع عن منزل ذويه بلا مبرر ولم يعد رغم البحث والاستقصاء

وانقطع التلميذ حسن عبد الباسط عن منزل ذويه بشارع ابن الفرات بشبرا ولم يعد منذ ٧ مارس الجاري

واختفت طفلة تدعى روحية عبد الله وعمرها ٩ سنوات عن منزل والدتها بعمارة وسط الوايلية بالعباسية منذ ٢٥ يناير الماضي ولم يعثر عليها بعد . وانقطعت خادمة تدعى فاطمة احمد عن منزل سادتها منذ ١٦ يناير الماضي ولم تعد اليهم ولا إلى بيت ذويها

وانقطعت حبيبة حسن المغربى عن منزل زوجها بالحناوي تبع قسم الازبكية منذ ٩ فبراير الماضي ، كما انقطعت أخرى تدعى مباركة عبد المقصود عن منزل زوجها بحي باب الشعرية وعمرها ستة عشر عاما ، واختفت زوجة ثالثة تدعى أمينة علي حسن عن منزل زوجها بحي العطوف التابع لقسم الجمالية منذ ١٠ نوفمبر الماضي دون أن يوقف لها على أثر

هؤلاء قليل من العدد الكثير الذي يبلغ البوليس عن حوادث اختفائهم أو انقطاعهم عن منازلهم . فاذا قيل ان للناس حرية الذهاب إلى بيوتهم أو الانقطاع عنها ، فلا نحسب بأن طفلة في التاسعة من عمرها أو غلاماً في الثالثة عشرة يختفي من تلقاء نفسه أو يدبر وسيلة الهرب من بيت ذويه . .

وإذا قيل ان بعضاً من هؤلاء يعودون من تلقاء أنفسهم إلى ذويهم فمن واجب رجال البوليس الذين يعلنون في بلاغاتهم عن حوادث الاختفاء والانقطاع ، أن ينشروا على الجمهور بلاغات بعدد من يعثرون عليهم من هؤلاء الغائبين أو يقفون على مصيره ، وعدد من يعودون الى دورهم من تلقاء أنفسهم بثاً للطمأنينة في القلوب

٢٠٠٠٠٠ فرنك في عرض الطريق

قدم القس جوزيف زنجو إلى القطر المصري لرؤية المشاهد المصرية وآثار الفراعنة الاقدمين

ولم تمض على إقامته أيام حتى أسرع إلى قسم البوليس يقدم بلاغاً غريباً فحواه أنه تفقد مظروفين كان يودعهما مبلغ مائتي الف فرنك من أوراق النقد البلجيكي ، فلم يجدهما في الحجرة التي يقيم فيها بفندق ناسيونال

واهتم البوليس بأمر هذه السرقة الكبيرة واهتمت به كذلك إدارة الفندق . لان مثل هذا الحادث يسيء سمعة الفندق إساءة كبيرة ويكون له وقع سيء في نفوس السائحين الذين يفدون على مصر

وعهدت الحكمدارية إلى حضرة لمعي التابعي المصري ضابط المباحث الجنائية في تحقيق أمر هذه السرقة ، فذهب تواً إلى الفندق وهناك علم من المجني عليه ان المبلغ المسروق ليس مائتي الف فرنك وانما هو عشرون ألف فرنك فقط . . وأما الصفر الزائد فهو خطأ نتيجة الذهول وشرود البال

ولما كان الشخص الذي يذهل عن ماله فيزيده صفراً صغيراً يضاعف به قيمته عشرة أضعاف، لا يبعد ان يذهل أيضاً عن حفظ ذلك المال وشرود باله فيظنه مسروقا وهو موجود ، فقد استجوب الضابط القس المجنى عليه طويلا ففهم منه انه خرج من الفندق ونسي المظروفين وبهما الاوراق المالية في الحجرة ثم ذهب الى دار الآثار وهناك لم يجد المظروفين معه وتذكر تركهما في حجرة الفندق

ولما عاد إلى الحجرة لم يجد لهما أثراً

وتولى ضابط المباحث تفتيش حجرات الفندق ومساكن الخدم والمطابخ ولكنه لم يجد أثراً للمال المسروق ولم يجد دليلا على السرقة

وأراد الضابط تفتيش النازلين في الفندق ولكن عددهم كان يقرب من المائتين من السائحين ، وإذا كان بعضهم لا يأبى ان يسهل للضابط مهمتها ويقبل تفتيش متاعه فان البعض الآخر يقيم الدنيا ويقعدها ويعتبر تفتيشه اهانة لا طاقة له بقبولها أو الرضا بها

وأخيراً انحصرت الشبهة في اثنين من الخدم — يدعى أحدهما محمد حسين والثاني محمد هلال — يتوليان الخدمة في الطبقة التي توجد فيها حجرة المجنى عليه ، إذ اتضح من التحقيق انهما هما الوحيدان اللذان دخلا حجرة القسيس في أثناء غيابه

واعتقلهما البوليس وفتش متاعهما وفتش منزلهما دون جدوى

واتخذ البوليس إجراءاته من جهة اخرى فأبلغ المصارف والبيوت التجارية الكبيرة بسرقة نبأ سرقة الاوراق المالية البلجيكية وطلب منها حذرها وتبلغ عن كل من يتقدم اليها بشيء من هذا الورق لتحقيق امره

وفي صباح يوم ١٠ مارس تقدم إلى بنك الكريدي ليونيه ثلاثة اشخاص معهم اوراق مالية بلجيكية يطلبون ابدالها بعملة مصرية ، ومنهـا ورقة ذات الف فرنك واربع عشرة ورقة من فئة مائة فرنك

واستبقاهم البنك حتى يصرف الاوراق ، ثم أرسل الخبر سراً الى قسم الموسكي فاوفد بعض رجاله للقبض على الثلاثة

وبينما الثلاثة جالسون في باحة البنك منتظرين صرف المال اذا برجال البوليس يفاجئونهم ويحتاطون بهم ويقودونهم الى القسم وهناك اتضح أن أحدهم يدعى يوسف محمد والثاني يدعى عارف رمضان والثالث صالح مصطفى رستم

وقد حاولوا التخلص من سؤال البوليس في أول الامر متمسكين بالمبدأ القائل : « لا يسأل المالك من أين ملك »

ولكنهم لما وجدوا أنهم متهمون بسرقة هذه الاوراق المالية لم يترددوا عن ذكر الحقيقة واعترف الاول والثاني منهما بان « فاطمه رمضان » زوجة الاول وأخت الثاني عثرت في عرض الطريق على مظروف فيه أوراق مالية بلجيكية فجاءت به اليهما

وكان المظروف فيه أربع ورقات من فئة الف فرنك وتسع عشرة ورقة من فئة مائة فرنك ، فسلمت اخاها ورقتين من فئة الف فرنك وخمسة من فئة المائة فرنك فصرفها من أحد الصارف بمبلغ ستة عشر جنيها مصريا وخمسة وثمانين قرشا

ثم سلمت أخاها الاوراق التي ذهب ليصرفها من بنك الكريدي ليونيه . والتي لم يفلح في صرفها

وفتش منزل السيدة ومنازل الآخرين وضبط فيها أربعة عشر جنيها باقية من صرف المبلغ الاول . كما ضبط ورقة من فئة الف فرنك

وهكذا بلغ مجموع ما ضبط من الاوراق المالية المفقودة ٣٤٠٠ فرنك بلجيكي وأربعة عشر جنيها مصريا

وسئلت السيدة فاطمة رمضان فاجابت بأنها عثرت على هذه الاوراق في مظروف مطروح في عرض الطريق في شارع الانتكخانة

وهكذا اتضح ان المبلغ الضائع لم يسرق في حجرة الفندق كما ظن صاحبه وانما سقط من جيبه في أثناء الطريق . فقد مر في طريقه الى دار الآثار بذلك الشارع الذي وجدت فيه الاوراق

وذهب البوليس الى الفندق ليخطر صاحب المال المفقود بالعثور على جزء من ماله وبأن الجزء الباقي الذي كان مودعا في المظروف الآخر سقط ولا ريب في أثناء سيره ولكن الذي عثر عليه كان أوفر ذكاء فلم يسرع بصرفه من أحد البنوك

ولكن البوليس عند ذهابه الى الفندق لم يجد أثرا للقس جوزيف زنجو

فقد غادر الرجل الفندق وسافر الى القدس لزيارة آثاره ومشاهده والعودة من هناك الى بلاده

ولعله نسي ايضاً انه فقد شيئاً من ماله في مصر . . وانه ابلغ البوليس ذلك وطلب منه البحث عن المال المفقود !

في انحاء الدنيا

سائق عربة ورب عائلة

وماهو الا .. امرأة !

منذ أربع سنوات تقريباً هبط مدينة ايفشام في انجلترا سائق عربة نقل يدعى وليامز سيدني هولتون عمره ٤٢ سنة ومعه زوجته وولداه وسن أحدهما ست سنوات ، وسن الآخر ثمانية عشر شهراً



الاضطرابات في اسبانيا

لا تزال اسبانيا فريسة الفتن والاضطرابات . وترى فوق هذا الكلام صورة سيارة أراد راكبها أن يتفرج على المظاهرات وظن المتظاهرون انه يسخر بهم فرموه بسيارته في الماء

وبعد مضي السنوات الاربع أصيب هولتون بحمى شديدة فنقل إلى المستشفى وهناك فحصه الاطباء وما كان أشد دهشتهم عند ما اكتشفوا ان هولتون ليس إلا امرأة . .

وكانت دهشة زوجة المسز هولتون اكبر من دهشتهم وأعجب إذ ما كانت تظن أبداً ان زوجها امرأة !! . .

وقررت الزوجة انها تعارفت بهولتون في برمنجهام وكان يشتغل في أحد مخازن الفحم وله خليلة يعاشرها فلما تعارفت به ترك خليلته واتصل بها

وقالت الزوجة: «وما كنت أشك أبداً في انه رجل ، فان صوته صوت رجل ، وقوته قوة رجل عملاق جبار ، وهو يفرط في شرب الخمر وفي التدخين وهو أيضاً . . نعم هو بلا شك والد أولادي !!»

وعلى الرغم من غرابة هذا الخبر وشبه استحالته فقد [illegible] كما ذكرنا في جريدة الدايلي تلغراف وهي جريدة محترمة لا تنشر الا الاخبار الموثوق بها !

أرملة تخطفها فتاة وتعذبها

منذ خمس سنوات كانت اوليف ستركلند فتاة صغيرة تدرس الموسيقى في معهد الموسيقى في دنفر بالولايات المتحدة وكان من بين أنصار هذا المعهد المسز كلارا دادسمان وهي ارملة عجوز تساعد المعهد وتهتم بطالباته وقد كانت كثيرة العطف على هذه الفتاة الصغيرة تشملها بحنوها ومساعدتها

وبعد سنة غادرت اوليف المعهد ولم تعد المسز دادسمان تسمع عنها شيئاً

ومنذ بضعة أسابيع كانت المسز دادسمان في حجرة مكتبها عندما قرع جرس التليفون فقامت اليه وسمعت صوت فتاة تقول لها انها سكرتيرة إحدى صديقاتها في نيويورك وقد قدمت الى دنفر لبعض المهمات وطلبت منها سيدتها أن تقابل المسز دادسمان

ووعدتها المسز دادسمان بان تزورها في الفندق الذي تنزل فيه في صباح اليوم التالي

ففي الساعة الثامنة من صباح الغد ذهبت المسز دادسمان الى الفندق الكبير الذي تنزل فيه السكرتيرة ولما ذكرت اسمها لوكيل الفندق قال لها ان السيدة التي واعدتها على المقابلة تنتظرها في دكان مجاور للفندق

وسارت السيدة تقصد الدكان وما كادت تهم بدخوله حتى تقدمت اليها من الوراء فتاة ووضعت فوهة مسدسها على ظهرها وقالت لها: « سيري أمامي الى الحديقة المجاورة واياك أن تبدي حركة والا أطلقت الرصاص عليك »

وفزعت المسز دادسمان ولكنها سارت مرغمة دون أن تستطيع أن تنظر خلفها لترى آسرتها وناولتها الفتاة عصابة وأمرتها ان تضعها على عينيها فنفذت المسز دادسمان الامر دون تردد

وبعد ذلك تأبطت الفتاة ذراع المرأة وسارت تقودها الى منزل مجهول وصعدت بها بعض الدرجات ثم أدخلتها حجرة وهي لا ترى شيئاً وهناك لطمتها على وجهها ولكمتها بقوة فسقطت المرأة الارض

وجردتها الفتاة من خواتمها ومصاغها وقيدت ذراعيها وساقيها ثم تركتها في الحجرة وغابت هنيهة ثم عادت ففكت قيودها وامرتها ان تخلع ملابسها وهي تضع مسدسها على قلبها

وبعد ان جردتها من ثيابها صعدت بها الى حجرة في أعلى المنزل وأعادت وثاقها واخبرتها انها لا تطلق سراحها الا اذا دفعت فدية قدرها الفا جنيه

وتركتها الفتاة وخرجت ولبثت المرأة تجاهد حتى تخلصت من قيودها بعد ساعات طويلة فذهبت الى نافذة الحجرة تستنجد بالمارة

وبعد هنيهة قدم البوليس ولكن الفتاة اعترضته وقالت له ان اولادها يلعبون في الحجرة العليا ويسخرون من المارة والبوليس

واقتنع البوليس بحديثها فانصرف وصعدت الفتاة الى الحجرة حيث انقضت على المرأة توخزها بالدبابيس في جسدها وتكوي ذراعيها بالحديد المحمي

ومازالت تعذبها حتى اغمي على المرأة فقيدتها الفتاة باصفاد حديدية وعلقت في ذراعيها وساقيها قطعاً ضخمة من الحديد حتى لا تستطيع حراكا

ولبثت المرأة طول ليلها تقاسي العذاب الاليم وفي صباح اليوم التالي عادت اليها الفتاة وامرتها بان تلبس ملابسها وتخرج من المنزل

وكانت المرأة في حالة اعياء شديدة ولكن الفتاة هددتها بالقتل اذا لم تسر على قدميها

ثم عصبت عينيها وخرجت بها من المنزل وسارت طويلا في شوارع مختلفة وهي تقودها ويدها تضغط بالمسدس على جنبها

وفي اثناء الطريق ازيحت العصابة عن عيني المرأة فرأت برج كنيسة قريب عرفته في الحال



سقوط قطار

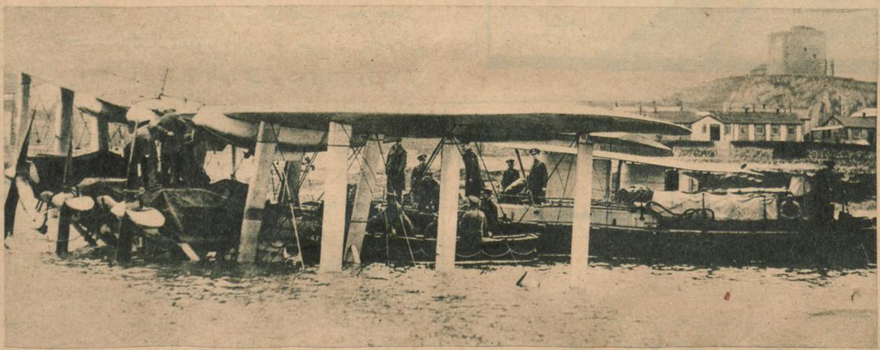
كان احد القطارات المعلقة يسير فوق احد كباري مونت كارلو فهوى الى حديقة الكازينو كما ترى في الصورة

وبعدان ابتعدت بها الفتاة عن المنزل نادت سيارة واركبتها فيها واعطت السائق عنوان منزلها وعادت ادراجها

هذه هي القصة التي روتها المسز دادسمان للبوليس عند ما ابلغته الخبر بعد ان عادت الى منزلها في حالة يرثى لها

واستطاع البوليس ان يهتدي الى المنزل بعد ان ارشدته السيدة عن الكنيسة المجاورة له وهناك وجد البوليس فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها فقبض عليها وفتش المنزل وعثر فيه على القيود الحديدية وقطع الحديد والدبابيس والمسدس والجواهر المسروقة وهي من الماس الثمين ثمنها يزيد على ثلاثة آلاف جنيه

واتضح ان هذه الفتاة ليست الا اوليف ستركلند التي كانت الارملة تعطف عليها وتساعدها في المعهد الموسيقي



القارب الهوائي الارلندي

اصطدم القارب الهوائي الذي ينقل الركاب بين مونت باتن وبليموث بقارب صيد أثناء هبوطه الى الماء فتحطم القارب الهوائي وغرق براكبيه ، وترى في الصورة ذلك القارب وقد غطته المياه

تنشد الشباب بالاستحمام في دم ٦٤٠ فتاة ...

على مسافة عشرة اميال من بلدة بستاني ... كة الجميلة تقع قرية منعزلة بعض الشيء ... ق عليها الاهالي اسم « كاشتيس » وهي ... بديعة الموقع قامت على سفح جبال ... ربات

... خيم الهدوء والدعة على قرية كاشتيس ... ق أهلها المرحون الى اعمالهم وحبورهم ... سنين . ولكن الذعر عاد يدب في قلوب ... وخاصة عذارى القرية وكل كاعب ... . واذا قلنا عاد الذعر فلأن هذه القرية ... مسرحاً للذعر والرعب قبل اليوم ... ت السنين

ومصدر هذا الرعب والفزع ان بعض ... رأوا بين خرائب « القصر الرهيب » ... يطوف في اثواب الكونتس الزابث ... التي كانت تقطنه منذ نيف وثلاثة ...

واذا ظهر هذا الشبح فمعنى ذلك ان ... السفاحة قد بعثت من عالمها السفلي ... تقتنص لها العذارى والجميلات يذبحهن ... بدمائهن الغزيرة الحارة . . . وهو ... شائع بين أهالي كاشتيس الساذجين . . ... نعود بالقارىء الى هذه الكونتس ... « القصر الرهيب » فننقل اليه تفصيل ... هذه السفاحة القاسية نقلا عن سجلات ... التاريخية

ولدت البرنسس دي باتوري سنة ١٥٦٠ ... أسرة مجارية عريقة في المجد وعريقة في ... . . فقد كان عمها جبرايل ملك ... نصف مجنون وكان يقسم بأن ... « تركيه » من حين الى حين ، وعاش ... السلطان الثاني ومات أبله معتوهاً ، وقتلت ... زوجها المحبوب

... تزوجت أم الزابيث دي باتوري السالفة ... ثلاثة رجال متعاقبين وكانت الزابيث ... الزواج الثالث ، وما كادت تبلغ الثالثة ... من عمرها حتى خطبت لأحد الامراء ... الى قصره في فيرونا لتتلقى العلم ... البلاط

... عقد زواج الزابيث في سنة ١٥٧٥ على ... فرانسس ناداسدي وهو لما يزل فتى ... الاهاب في الحادية والعشرين . وارتحل ... الشابان الى قصر ناداسدي العظيم ببلدة ... وأقاما فيه يعيشان عيش الملوك لفرط ... الكونت واتساع نفوذه وسلطانه

... مضى على تلك الزيجة زهاء عشرة اعوام ... الزابيث بصرها فاذا بمن حولها من ... النبلاء يدللن صغارهن ويداعبنهم ، ... يكون لها غلام . .

... بعثت الكونتس الى احدى الساحرات ... ها في امرها ، فزودتها الساحرة بطلاسم ... ولقنتها « عزيمة » خاصة تتلوها في ... معين فيتم لها المراد وتنجب الطفل

... تحققت نبوءة الساحرة ووضعت الزابيث ... ابنه بول وزاد من ذلك الحين اعتقادها ... بالسحر واشتد تعلقها بجماعة الساحرات

وحملت الزابيث في الخمس السنوات التالية ثلاث مرات ووضعت ثلاث طفلات قرت بهن اعين الكونت وزوجته العزيزة عليه

وكانت الزابيث شديدة الاعجاب بجمالها شديدة التلهف على سماع عبارات الاطراء والغزل ، فكانت اذا غاب زوجها عن القصر استمعت بلذة الى شكاوى محبيها المتدلهين من شباب النبلاء واستجابت داعي الحب والهيام

ورغم هذه الصبابة والعاطفة الملتهبة ، كانت الكونتس شديدة القسوة غليظة الكبد في معاملة من دونها وكانت لا تنفك تسيء الى خادماتها وتتولى ضربهن بيديها الناعمتين

وكثيراً ما كان الناس يرون وصيفات الشرف في قصر ناداسدي وقد ازرقت عيونهن وتورمت اصداغهن من آثار ضرب الكونتس

ووقفت احدى الوصيفات تمشط شعر الكونتس ذات يوم فانكسر في يدها مشط ثمين كان هدية للسيدة من أحد عشاقها

وثارت ثائرة الكونتس لهذا الحادث ولم تتمالك نفسها فكالت للفتاة ضربة بظاهر يدها فعاد وقد تخضب بالدم الذي انفجر من شفتي الخادمة المنكودة لقسوة اللطمة

ولحظت الكونتس بعدئذ أن جلد يدها الذي تلطخ بدم الفتاة قد أصبح اكثر طراوة وانصع بياضاً عن ذي قبل . وقد اهمتها هذه الملاحظة فلبثت منشغلة بها أربعة أيام متوالية

وذهبت الى ساحرتها العتيدة تقص عليها نبأ هذا الاكتشاف فقالت العجوز إن الاستحمام بدم الانسان يعيد الشباب ويطيل الحياة . . ؟

وكانت الكونتس قد أوشكت على الأربعين وهي لاتزال محتفظة بجاذبيتها تأسر بها الكونت وجمهور عشاقها ، ولكنها تذكرت أنها تطلعت الى المرآة منذ بضعة شهور فرأت بعض شعرات بيضاء قد بدت في رأسها رهيبة منذرة بأفول نجم الشباب . .

وسارعت الكونتس إلى اخفاء المشيب وبادرت إلى صبغ شعرها كله بلون ذهبي بديع وكانت تعكف كل يوم على زينتها وخضابها لتخفي غضون الوجه وتجاعيد العمر لتبقى على فتنتها وتضمن بقاء محبيها على اعجابهم بها وترامیهم تحت اقدامها . .

ولكن . .

ولكن هاهي الساحرة تقول ان الاستحمام بالدم يعيد الشباب ويطيل حياة الفتوة ، وهاهي قد شهدت بعينيها كيف ان الدم الذي لوث يدها يوم ضربت الخادمة قد اكسب تلك اليد طراوة ونضارة ، فما لها والخضاب اذا كانت هناك طريقة لاستعادة الشباب كاملا ومد العمر في نضارة وبهاء ؟ !

وكان للكونتس خادمان تعتقد فيهما الأمانة والوفاء أولهما يدعى فيسكو وهو أحدب يدعى الكهانة والثانية مرضع بول بن الكونتس البكر وتدعى دركو

وكشفت الكونتس للخادمين عن رغبتها في تجربة اعادة الشباب بالاستحمام في الدم البشري الساخن فهونا عليها الأمر واتفقوا على تنفيذ الفكرة في نفس المساء

ولما كانت الكونتس قد آنست طراوة الجلد وبياضه إذ طلاه دم الخادمة المنكودة فقد سيقت الفتاة الى كهف القصر وهناك أهوى عليها فيسكو ودركو بالهراوات بعد أن اوثقاها وكمما فاها

وتفجر الدم الحار من جسد الفتاة وحمله الخادمان في أوعية وانشأا يصبانه فوق جسد الكونتس التي تجردت عن ثيابها تماما ليتلقى بدنها كله اكسير تجديد الحياة . . !

وكانت الخادمة أول من راحت ضحية الكونتس المتصابية القاسية الفؤاد

وظلت الكونتس تتعاطى هذا المقوي المعيد للشباب خلال بضعة أسابيع وهي تقتنص خادماتها العديدات واحدة بعد الاخرى أو تستدرج بعض القرويات الى الالتحاق بخدمتها ثم يمتص فيسكو ودركو دماءهن لتستحم بها تلك المستهترة

ومرت سنون وشباب الكونتس يذبل ويزول ولكنها كانت دائبة رغم ذلك على الاغتسال بدماء العذارى وصغار الفتيات املا في استرداد الشباب

وكانت اذا اعوزتها الفتيات ولم تجد ما تطلبه في كاشتيس بعثت رسلها الى القرى والبلدان المجاورة يحملن اليها الضحايا التاعسات

واذ اتسع نطاق عملية تجديد الشباب واستلزم من يعاون الخادمين السالفي الذكر فقد ضمت الكونتس الى فرقة الذباحين أربع نساء كن يغتسلن في الدم بعد ان تخرج السيدة من الحمام ، وكن يشتركن في قتل الفتيات وتعذيبهن

وكانت الزابيث تتلهى بغرس الدبابيس في أجساد الفتيات في أماكن متعددة ، أو تأمر بأن تنضى عنهن ثيابهن وأن يوضعن في أشد أيام الشتاء برداً داخل أحواض من الماء البارد ويبتن الى الصباح في تلك الاحواض حتى اذا أغمي عليهن من فرط البرد والألم أخرجن من الأحواض لاعادتهن إلى الوعي بأن تلقى على أجسادهن جمرات مشتعلة من الفحم !

وشاءت المقادير أن تفضح هذه العاتية وأن تضع حداً لقسوتها الرهيبة . إذ حدث أن فتى من أهالي كاشتيس غابت عنه خطيبته في قصر الكونتس أياماً . وشهوراً فساورته الشكوك في أمرها ورشا أحد الحراس فأدخله القصر ذات مساء وأرشده الى مثوى خطيبته فحملها جثة فارقتها الحياة منذ زمن بعيد . .

وشاعت جرائم الكونتس وهاج الشعب وأوفد الامبراطور واحداً من كبار رجاله الى كاشتيس فسار في جيش الى قصر ناداسدي وقبض على الكونتس وشركائها . .

واتضح من المحاكمة التي استمرت خمسة ايام متوالية ان الكونتس قد استحمت في دماء ٦٤٠ عذراء وفتاة ناضرة الحسن غضة الاهاب عساها تسترد بذلك شباباً قد ولى عنها

وقد حكم على بعض شريكات الزابيث بالقتل ثم حرق اجسادهن ، اما دركو وفيسكو فقضي عليهما بالحرق احياء

اما هي فقد رأى قضاتها ألا يريحوها بالموت وقضوا عليها بالسجن الابدي في كهف القصر حيث كانت تمثل فواجعها وتنزل عذابها بالضحايا ليكون في ذلك تعذيب لها وقد جنت من فرط الرعب والخوف وما كان يتراءى لها من اشباح ضحاياها في سواد الليل الحالك وماتت مجنونة بعد عامين .



. . . كانت الزابيث شديدة الاعجاب بجمالها ، شديدة التلهف على سماع عبارات الاطراء والغزل . . .



غابة مفزعة

يخيل اليك اذا نظرت الى هذه الصورة انها صورة مخلوقات مفزعة مجتمعة في غابة رهيبة تحفها الاهوال وما هي الا غابة صغيرة هبط الثلج على اشجارها وغطى فروعها وأغصانها فبدت في هذه الاشكال الشبيهة باشكال الحيوانات الخرافية والمخلوقات الرهيبة





بطولة

سطت احدى سفن القرصان الصينية على باخرة استرالية وأسرت راكبيها وبينهم الغلامان الصغيران اللذان ترى صورتهما فوق هذا الكلام . . ولكن الغلامين لم يرضيا بالاسر واستطاعا أن يهربا في قارب صغير ومازالا يكافحان الامواج في عرض البحر الى أن وصلا الى سيدني واحتفلت بهما استراليا واعتبرتهما من الابطال لما قاما به من المجازفة الجريئة مع أن عمر الواحد منهما لايجاوز الخمس السنوات

زي جديد للبوليس الانجليزي

اتخذ فرسان البوليس الانجليزي في برمنجهام زيا جديداً يلبسونه عند ركوبهم الخيل وهو ثوب يستر الجسد والرأس ليحل محل المصابة التي كانت توضع على العينين عادة عند ما يتعلم الفرسان ركوب الخيل حتى يتمرنوا على سرعة الركوب



امرأة .. أم رجل ؟

ليس صاحب هذه الصورة الا امرأة تدعى انكا اليفا وهي أرملة ضاقت بها سبل العيش فارتدت ثياب الرجال وتظاهرت بانها رجل فاشتغلت وقادة «عطشجية» في قطارات سكك حديد بلغاريا وما لبثت أن ارتقت في وظيفتها حتى اصبحت سائقة قطارات . وأخيراً انكشف أمرها بطريق المصادفة وعرف الناس انها امرأة وليست رجلا واعترفت بانها أخفت حقيقتها لتنفق على امرتها . وأخيراً قررت مصلحة سكة الحديد ابقاءها في وظيفتها

(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش — عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر

العدد ١٩٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣٠ مارس سنة ١٩٣٢ — ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 193 - Cairo 30 March 1932



اسبوع في غار جهنم

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكري اباظة

رجل أنيق

لا شك أن « صدقي باشا » رجل أنيق . وسياسي أنيق . والرجل يمتاز بتعبيراته الرزينة الدقيقة الموزونة ؟ ولا مانع من أن نسجل له هذه الميزة فنحن – رغم معارضتنا لحكومته – لا نبخس الرجال مواهبهم . .

أراد دولته أن يبرىء نفسه من حادث الجامعة بأسلوب ملفوف فقال حفظه الله في خطبة أسيوط :

« إن وزير المعارف قد استعمل حقه تحت سلطة البرلمان وإشرافه وإن معاليه موقن بأنه قد حقق مصلحة العلم والدين والنظام » .

« إن معاليه موقن » عبارة ترجع مسئولية « اليقين » على وزير المعارف وحده . أما دولة رئيس الوزراء فلم يتقيد برأي ولم يصرح « بيقين » فافهموا يا ناس ان صدقي باشا « مالوش دعوه » . . . وان « معاليه » هو المسئول وامامه البرلمان الذي يشرف على مسئوليته . .

ومن أدلة إناقة صدقي باشا محاولة معالجة الحالة وتهدئة الخواطر بأسلوب أنيق ملفوف ايضاً .

قال حفظه الله في خطبة أسيوط أيضاً :

« إذا كانت الوزارات السابقة لم تهتم بوضع اللوائح المنظمة لاستقرار الجامعة فان هذه الوزارة تعنى بذلك اكبر عناية . وثقوا أن قولي هذا يتبعه « التنفيذ » كما هي عادتنا في كافة شؤون الحكم » .

ومعنى هذا ان « لائحة الجامعة » التي تضمن استقلالها ستصدر . وفيها حل المشكل فاطمئنوا !...

براعة تستحق التهنئة . .
وانا لا أبخل بها . .

ولي العهد

لا أزال أدعي انني أول من أشار بوجوب ظهور ولي العهد وتجليه وقيامه بشيء من النصيب العام . ويسرني كل السرور بل ويملأ رأسي غروراً ان إشارتي – سواء اكانت مقصودة أو غير مقصودة – قد أجيبت وستجاب !

فقد زار سمو ولي العهد ومعه صاحبتا السمو شقيقتاه مدرسة محمد علي للبنات واستقبله الموظفون المختصون وهذا اختيار موفق ولا شك اننا سنسمع كثيراً عن أمثال هذه الزيارات وهكذا يتدرج سمو الامير المحبوب إلى الحياة العامة مغموراً بحب الجمهور وإعجاب الجمهور !

الدستور في حمى الدستور !

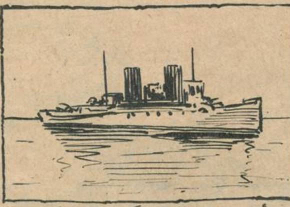
وجه الشيخ المحترم « حسن صبري بك » سؤالا خاصا بحادث الجامعة فابتدع زملاؤه حضرات الشيوخ المحترمين بدعة جديدة بأن دفعوا « شكلا » بأن السؤال هو في الواقع « استجواب » ولذلك يجب عدم النظر فيه .

وقد نكون مع الزملاء المحترمين حق فليس هذا مجال النقد ولاموضعه . وانما الذي يستحق الملاحظة أن « حسن بك صبري » طلب المناقشة في هذا « الدفع » ولم يوافقه أحد من زملائه وطوي معه البحث في الدفع الشكلي !..

اليس ذلك ظريفاً ؟ !
وهل تحتاج إلى تعليق ؟!..

بضاعة غريبة

يطوف الطراد الارجنتيني « شاكو » البحار وفيه بضاعة غريبة رفضت جميع الموانىء تفريغها والتخليص عليها ؟!



أما هذه البضاعة المكروهة فعبارة عن ثلاثة وثلاثين مجرما نبذتهم بلاد الارجنتين فشحنتهم جميعاً في هذا الطراد وأخذت « تدلل عليهم » في مختلف الموانىء فلم يقبل واحد منها انزال البضاعة الكريهة . وبذلك برهن « الاجرام » على انه زميل كفء للمواد المخدرة والاوبئة الفتاكة ، وأخشى ما اخشاه أن يجرب الطراد الارجنتيني الموانىء المصرية وان تحل هذه المخلوقات القذرة ضيفاً كريماً على بلد الكرم والترحيب بالضيوف من جميع الاصناف . .

فردوس المحبين

خصصت الحكومة الايطالية جزيرة صغيرة في البحر الادرياتيكي للذين يريدون – من العرسان والعرائس – قضاء « شهر العسل » فيها . . .

وفي هذه الجزيرة اشجار باسقة ، ومغاور ومخابىء ، وامكنة ، محجوزة ، ومنازل خلوية ، مما يتفق تمام الاتفاق ومزاج المحبين . .

ومن ميزات هذه الجزيرة خلوها من « العزول » . فلا يسمح بالدخول اليها الا للازواج « اللنج » المزودين بشهادات الزواج ! . .



ظريفة هذه الحكاية من أولها لآخرها ولكن لي عليها اعتراضان :

الأول – أن جمال الطبيعة وحده لا يكفي لتوفير الهناء للعريس والعروس . انما اللذة في الضجيج والعجيج وخضم الملاهي والمسليات وأخوف ما اخافه أن يزهق العريس من عروسه أو تزهق العروس من عريسها في « شهر العسل » بسبب الوحدة والسكون وطول تحديق الواحد منهما في وجه الآخر . .

ثانياً – أخشى أن يدب دبيب « الغيرة » في جزيرة العرسان هذه . فقد يحن عريس الى عروس غيره . وقد تحن عروس إلى عريس غيرها فتفعل الغيرة فعلها وما امره وما اقساه واخطره في « شهر العسل » ! . .

لعبة الكراسي

نكتة ظريفة بلا شك تلك التي نطق بها « صدقي باشا » في اسيوط عند ماكان يشاهد « لعبة الكراسي » بين العساكر اذ قال :

« حتى هنا الخناقة على الكراسي » . .

وهذا تعبير صادق عما يجول بخاطر وفي نفس دولة الوزير البسيكولوجي الكبير . فلا شك أن « خناقة الكراسي » في اسيوط ، ولاظوغلي . سواء بسواء . .

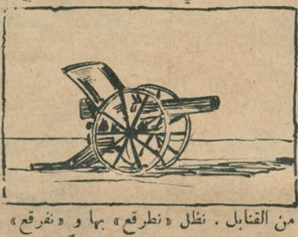
ولولا أن « الخناقة على الكراسي » مانكبت هذه الامة ماقضى على القضية المصرية في مختلف ادوارها ولما أنت البلاد انين المذبوح من مختلف الوزارات . .

« خناقة الكراسي » يا باشا هي اليوم المبدأ والعقيدة وهي الاماني القومية وهي المطالب الوطنية ؟ !

عسى أن تحذفوها انتم وباقي الزعماء من « البروجرام » ! . .

قنابل « العيد » !..

اذكر في عهد الصبا انني كنت أعيد في قريتنا « كفر ابو شحاته » مركز منيا القمح . وكنت آخذ معي لاولاد القرية شحنة كبيرة



من القنابل . نظل « نطرقع » بها و « نفرقع » احتفالا بالعيد فتنطلق ولاتضر احداً ولا تثير إلا التسلية والضحك !..

وقنابل اليوم التي تنفجر في القاهرة لاشك انها من نوع « قنابل العيد » ... ولاشك انها تعد وتلقى أو تنفجر من قبيل المداعبة والهزار . هي قنابل « نية » غير « مستوية » تمتاز عن قنابل العالم باسره بانها تثبت وجودها وكفى !..

وتمتاز عن قنابل العالم باسره بانها « مسالمة » لم تقتل « فأرا » أو تسقط « منزلا » أو تخدش احداً . ومتى علمت أن مصر أم العجائب فلا تدهشك حكاية هذه القنابل العجيبة ؟ !

بقي لي رجاء لصانعي هذه القنابل و... أن يكفوا سواء أكانوا مجرمين أم ملفقين ... المسألة اصبحت في غاية « البواخ » !..

وللأمم كرامة حتى في طرق الاجرام واسلحة الاجرام

حظ الاستاذ فكري طموم

لما قرأت في تلغراف روتر لفظة « فكري ... » دب قلبي دبيب الفرح لأني من ... دربي . . فلما أكملت بقية الاسم ... على ما هو عليه . فان رابح الثلاثين ... صديقي واعرف تماماً ان الله سبحانه ... كافأه على بره في ناحية من نواحي ... العائلي المقدس . فالثروة المفاجئة ... الاستاذ طموم كانت الصدى و... الحسن !

وسرني اكثر ان الاستاذ « طموم » ... الصنف الـ « سبورت » وأحب لهذا ... من الناس كل رفاهية وكل سعادة !

متعه الله بالصحة كما متعه بالثروة و... السباق المقبل ! . .

جاءكم « الويل » يا شاربي الخمر !

نعم :

جاءكم « الويل » يا شاربي الخمر من الاسكندرية فقد توظف الاستاذ « ... غلوش » رئيس جمعية منع المسكرات والقائد الاعظم ضد جيوش الوسكي والكونياك والبيرة وباقي المشروبات في القاهرة !

ولا بد انه سيشرع في مهاجمة ... والقهوات والسهرات فاحسبوا الضيف العزيز الف حساب ! . .

اتطوع بالجاسوسية للاستاذ وأول ... سأقدمه يتضمن اسماء عدد عديد من ... جمعية منع المسكرات يشربون الخمر و... جهوده معهم فهم أولى من غيرهم ... وبالعظة ! . .

نادي الصعايدة

اجتمع بالاسكندرية منذ اسبوعين رؤساء وأعيان أهل مديريات أسيوط ، وجرجا ، وقنا ، واصوان المقيمون في الاسكندرية ... الاكتتابات لتأسيس ناد « للصعايدة » ...

ولكننا لم نظفر في خطبة صاحب ... عن أغراض هذا النادي . ونحن لا نعلم ... هذه اللحظة ان « للصعايدة » أغراضا ... عن أغراض « البحاروة » وليست لهم ... متحدة أو مطلب متحد لا سياسياً ... اجتماعياً ، ولا مالياً . .

أفهم ان يؤسس الموظفون ناديا للموظفين ... وأولاد الذوات ناديا لأولاد الذوات ، ... ناديا للعمال ، والطلبة ناديا للطلبة ، لان ... طائفة وفئة من هذه الطوائف والفئات ... مصالح خاصة ، وأميال خاصة ، وأغراض خاصة

أما « الصعايدة » فما هي مصالحهم و... أميالهم وما هي أغراضهم . .

سوف ننتظر ، واذا ما استدعى ... أنشأنا نحن أيضاً ناديا « للبحاروة » ! . .

فكري اباظه
المحامي

أقسى محن الحياة

اسبوع في غار جهنم

ولا ماء . . حيث الحر الخانق ، والبرد القارس . . والوحشة والفزع ،

والجنون . . والافاعي والحشرات تمتص الدماء وتفتك بالاجساد . .

الصحراء . .
تطوي تحتها من الاهوال ما تقشعر
فيهاتشمل الظمأ الرهيب والوحشة
تنتهي بالموت البطيء بين الرمال
التي تضم رفات ضحاياها وتخفي أثرهم
اربع سنوات تقريباً كانت مصر
تبحث عن شخصين ضلا طريقهما في
وانقطعت أخبارهما وقامت بعثات
السيارات والطيارات تبحث عنهما . .
ايام طويلة بطيئة رهيبة دون العثور
انقطع الامل من انقاذهما
الشخصان هما الاستاذ ابرهيم فؤاد
السراي الملكية وقومندان متطوعي
والمسيو جينو رئيس حركة جمعية

عثرت عليهما الطيارات المستكشفة
من براثن الموت وهما في الرمق
مرا بمحنة رهيبة ندر ان يمر بها
خرج منها حياً سليما
المحنة التي يرويها الاستاذ ابرهيم
يردي الانسان حلماً مخيفاً لا يزال أثره
عالقاً بالذهن

■

غرامي بالصيد يرجع إلى عهد الطفولة
وأنا في العاشرة من عمري
عصبية وهواجس وهمية سببها انني
ذات يوم وانا أتناول الغداء مع
والدي شوكة سمك . ففزعت والدتي
انني سأموت وأثر في فزعها الشديد
اشعر بآلام وهمية وكأن الشوكة
. . واستمرت هذه الآلام تعذبني

أياماً طويلة فعرضني والدي على جملة أطباء فلم يجدوا في جسدي أي علة وأشاروا على والدي بأن يشتري لي بندقية لصيد العصافير لعل الصيد والرياضة في الهواء الطلق يزيلان ما بي من سقام . .

وصنع والدي ذلك وشغفت بالصيد حتى أنساني أوهامي ووساوسي وزالت عني العلل والسقام

رحلة الى الصحراء

ثم مرت السنون وقد زاد غرامي بالصيد . وفي ذات يوم عرض علي المسيو جينو رئيس حركة جمعية الاسعاف ان نخرج لصيد الغزلان في الصحراء . وكرر علي ذلك الاقتراح مراراً وانا اتردد في قبوله لبعد الشقة وضيق الوقت

وأخيراً انتهزت يوم جمعة خلوت فيه من العمل وطاب فيه الجو فاتفقت مع المسيو جينو على الخروج للصيد في الصحراء.

وكان ذلك يوم الجمعة ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٢٨

وكنت متعوداً قبل الخروج الى الصيد ان أطلب من قرينتي اعداد شيء من الزاد ، ولكنني لم انبهها لذلك إلا مساء الخميس عند ماعدت الى منزلي ليلا واخبرتها اني خارج للصيد في فجر اليوم التالي ، وأدهشها ذلك العزم الفجائي فلم تستطع أن تجهز لي طعاما كافياً وأحضرت ما استطاعت تجهيزه

وفي الساعة الثالثة من صباح الجمعة قمت من نومي وارتديت ملابسي وتقلدت بندقيتي وطبنجتي . وكنت اشعر بانقباض خفي وكآبة تملأ نفسي وودعت زوجتي وطلبت منها أن تدعو لي

واستغربت كلتي هذه وساورتها الوساوس وسألتني عن سر هذا
. . . ب فحاولت ازالة
فزعها وقلت
. . . ها وانا
أحاول

الابتسام : « انما اسألك أن تدعي لي لاوفق في صيد الغزال »

ثم برحت المنزل عند الساعة الرابعة وكنت قد اتفقت منذ أمس مع سائق سيارة يدعى الشرقاوي على أن يجهز سيارته للذهاب بها الى الصحراء فكان في انتظاري عند باب منزلي في حلوان وقد ملأ صهاريج السيارة بنزيناً وزيتاً وماء استعداداً للرحلة الطويلة

وسارت السيارة تقصد منزل المسيو جينو في شارع الهرم وهناك رأيته في انتظاري ومعه أحد الاعراب ويدعى عبد اللطيف ليكون دليلنا في رحلتنا

وكان في منزل المسيو جينو أحد متطوعي الاسعاف فقلت له وانا لا أدري ما الذي أوحى إلى أن أقول له ذلك : « انتظرني في منزل المسيو جينو في الساعة الخامسة مساء لتصحبنا في العودة الى مصر بعد انتهاء الصيد ، فان لم نحضر الى الساعة السابعة فبلغ عنا البوليس لئلا يكون لحق بنا سوء »

ولم أدر — ولم يكن أحد يدري — أي سوء كنت أترقب ، ولكن هو القلب لا يخطيء حديثه

ركبت السيارة مع المسيو جينو وركب الاعرابي الدليل بجوار السائق وانطلقنا في رحلتنا وكانت الساعة الخامسة صباحا فوصلنا اهرام الجيزة وتركناها خلفنا وتوغلنا في الصحراء صوب الغرب

في أثر الغزال

وبعد ثلاث ساعات تقريباً وجدنا غزالة كبيرة تركض أمامنا فتابعنا السير بسرعة وراءها وكانت السيارة تعلو وتهبط فوق كثبان الرمل بارتجاج شديد حتى أن احد ابوابها خلع وسقط منها من شدة الارتجاج

وتركنا الباب حيث سقط وتابعنا مطاردة الغزالة ورماها المسيو جينو بطلق ناري فعرجت الى ناحيتي فعاجلتها بطلق آخر أرداها قتيلة

ووثب الاعرابي الدليل فذبح الغزالة وجاء بها الى السيارة وعدنا الى حيث سقط الباب فاعدنا تركيبه وتابعنا السير في الصحراء

فلم يمر بنا ربع ساعة حتى وجدنا غزالين طاردناهما بسرعة حتى اعياهما التعب وأطلقت عليهما بندقيتي فاقتنصتهما وحملناهما الى السيارة وتابعنا السير. ورأينا غزالين آخرين اقتنصناهما ايضاً وامتلأت السيارة بالغزلان فآثرنا الاكتفاء بذلك والعودة أدراجنا وكانت الساعة العاشرة صباحا

وأرشدنا الدليل إلى الطريق الذي نعود منه فسارت السيارة حسب ارشاده وطال بنا السير حتى توسطت الشمس كبد السماء وطلب المسيو جينو حينئذ ان نستريح ونتناول طعاماً

وقلت له انني أفضل الانتظار حتى نتبين الهرم حيث اننا لا ندري الآن أين نحن ولكنه كان يشعر بالجوع فأوقفنا السيارة وأخرجنا الطعام من السلة وتناولنا طعاماً بسيطاً ولم أجد ميلا للاكل

واستمرت السيارة في طريقها والدليل يرشد السائق الى ان انتصف النهار وعلى حين فجأة أشار الدليل للسائق بأن يقف

لقد ضللنا الطريق..

ووقفت السيارة بغتة وسألنا الدليل عن الخبر فقال وعلى وجهه علامات الاضطراب : « يخيل إلي انني ضللت الطريق فاننا نسير في مكان أجهله ! »

ونزلنا جميعاً من السيارة ومشينا على اقدامنا ثلاثين متراً تقريباً ثم وقفنا باهتين مشدوهين .

ذلك اننا وجدنا أنفسنا على حافة هاوية عميقة جداً منحدرة بشكل عمودي ، يكاد يبلغ عمقها الرهيب ثمانين متراً ولو ان السيارة سارت في طريقها دقائق معدودة قبل ان يوقفها الدليل لهوت بنا في هذه الهوة البعيدة الغور ، ولتحطمنا في جوفها العميق شر محطم !

ونظرت حولي أتبين المكان الذي قادتنا



ينقلون المسيو جينو كرستياني في مطار ألماظة بمساعدة رجال السلاح الجوي البريطاني

اليه الاقدار فاذا به مكان موحش محاط من كل الجهات بكثبان الرمل والصخور الجرداء ، وإذا بنا على قمة هضبة مرتفعة تشرف على وديان عميقة وتلال تمتد إلى ما وراء الافق

وأجال الدليل بصره حوله ثم أخذ يخبط كفاً على كف ويدق رأسه بيديه وتكاد عيناه تنفجران بالدموع وقال في صوت اليائس : « لقد تهنا ولا ادري اين نحن الآن ! »

ونظرت حولي الى مدى البصر فرأيت على بعد سحيق بحيرة واسعة تتلألأ مياهها الفضية وعلى ضفافها نخيل كثير وخيش اعراب فقلت للاعرابي الدليل : «لنذهب إلى هذه الواحة التي نراها امامنا فلعلنا نجد فيها من يدلنا على الطريق »

وأرسل الاعرابي بصره الى حيث أشرت ثم قال بلهجة القانط : « ان ماتراه امامك من ماء ونخيل ما هو الا السراب الذي يخدع الابصار في الصحراء ! »

ولم يعد امامنا الا ان نعود الى السيارة ونسير الى حيث تقودنا المصادفات املا بان نهتدي الى الطريق الاصلي خصوصاً وان في السيارة كمية كبيرة من البنزين

وامتطينا السيارة وانطلقت بنا تخبط بين الكثبان والمهاوي والتلال والجبال حتى الساعة الثالثة مساء . وكلما اشرفنا على مكان وجدناه شبيهاً بما تقدمه وكأننا ندور في حلقة واحدة

وفي الساعة الثالثة وقفت السيارة . . وقد نفد منها البنزين !

على الاقدام !

وفكرت في الامر ثم قلت لرفاقي ان الافضل ان نبقى في السيارة ونستظل بظلها وفي الليل نطلق انوارها حتى يهتدي الينا احد اذ لابد ان هناك من سيبحث عنا متى طالت غيبتنا

وقال الاعرابي الدليل : « الآن الساعة الثالثة وما زالت امامنا ثلاث ساعات على الغروب فيحسن بنا ان نتجه شرقا ولابد ان نصل الى النيل في هذا الاتجاه ومتى وصلنا الى ضفافه وجدنا من يرشدنا الى طريق العودة . . »

وهكذا تركنا الاحمال الثقيلة في السيارة وأخذنا معنا الاسلحة وبعض الخرطوش وزمزمية للماء فيها ثلاثة لترات تقريباً وثلاثة « ترامس » في كل واحد منها لتر من الماء .

وكذلك افرغنا الماء الموجود في « رادياتور » السيارة في احدى صفائح البنزين واخذناه معنا

وتركنا في السيارة ورقة كتبنا فيها بان من يعثر عليها يبحث عنا في اتجاه السيارة

وكانت الساعة الثالثة والربع تقريباً عندما سرنا الى الامام متجهين شرقا تاركين السيارة خلفنا

وسرنا طويلا نسترشد بالشمس في غروبها

ومرت الساعات بنا ونحن نطوي الارض طياً حتى غربت الشمس فاتخذنا القمر دليلا

ولكن لم يكن سيرنا في خط مستقيم حيث كانت تعترضنا في طريقنا بعض الجبال الشاهقة التي كانت تبدو لنا عن بعد فنحسبها قمم الاهرام، حتى اذا وصلنا اليها وجدناها جبالا جرداء مقفرة ، فندور حولها ونعرج في طريقنا لنجد خلالها منفذاً نجتاز به مهاويها وهواتها . وهكذا كنا على الرغم منا نخبط في سيرنا فنسير آناً شمالا وآناً جنوبا حتى بلغت الساعة التاسعة مساء وقد انهكنا التعب الشديد واعيانا المشي الطويل

وساوس واوهام

وبلغنا عند ذاك منحدراً بين جبلين ارضه من رمل ناعم لين فاستطبنا هذه البقعة وقررنا ان نستريح فيها وفعلا اضطجعنا على الأرض طلباً للنوم

ولكن النوم لم يأخذ بمعاقد اجفاني بل ساورتني الوساوس والاوهام ، وارتبت في أمر الاعرابي الدليل وحدثتني نفسي بأنه قد يكون تعمد تضليلنا ليفتك بنا ليلا ويستولى على ما معنا من نقود وأسلحة

وتجسمت عندي هذه الفكرة فقبضت على مسدس بيدي استعداداً للطوارىء

ومر بنا نصف ساعة ثم بدأ البرد الشديد المخيف .. برد الصحراء الموحشة - يتسلط علينا بقسوته الشديدة

فقد اشتد الصقيع حتى خيل إلى ان الدماء تجمد في عروقي ، وهبت الرياح تحمل الرمال وتقذفها على وجوهنا بقوة فتكاد تمزق جلودنا كأنها رش الرصاص

ولففت وجهي ورأسي بالمناديل ، ولكن الرمال السافية كانت تتساقط على رأسي بقوة شديدة

أما الاعرابي فكان يغط في نومه وقد استغرق في الرقاد وعندئذ ايقنت أنه لا يقصد السوء بنا وعولت على أن أنام ، ولكن انى لي ذلك وأفكاري مشتتة مضطربة ، فأنا أفكر حينا في حالة قرينتي وأولادي وماهم فيه من قلق لعدم اوبتي ، وافكر حينا في تعرضنا للوحوش



الى اليسار :
المسيو جينو كرستياني صديق الاستاذ ابرهيم فؤاد والذي رافقه في رحلته الى الصحراء

في اسفل :
الاستاذ ابرهيم فؤاد جالساً الى مكتبه في دار الاسعاف



والحشرات في هذا البلقع المخيف . . وافكر حينا آخر في ماتخبئه لنا الغد من أهوال ومخاوف

واشتد البرد لدرجة مخيفة فكنا نرتجف ارتجافاً شديداً وتصطك اسناننا ولم يستطع أحدنا ان ينام الا الاعرابي ابن الصحراء

استئناف السير

وشعرنا بأن البرد قاتلنا - لامحالة - اذا بقينا دون حراك ، فآثرنا ان نستأنف سيرنا لنتدفأ من جهة وللاسراع بالعودة من جهة اخرى

وقمنا نتابع السير مستضيئين بنور القمر وكانت الساعة الثانية صباحاً تقريباً

وسرنا في اتجاهات مختلفة وطرق وعرة ، منها طرق رملية وأخرى صخرية فيرتفع بنا السير مرة الى هضبات عالية ثم ينحدر بنا الى هوات عميقة وكل ما حولنا مظلم مخيف

وكنا نرى في سبيلنا قطعا متفرقة من الصخر تبدو لنا في ظلمة الليل ووحشته كأنها أشباح حيوانات كاسرة ووحوش مفترسة ، فتقشعر ابداننا رعبا ونمتلىء بالذعر والهلع

وما زلنا نقاسي محنة السرى المخيف حتى الساعة الخامسة صباحاً ، إذ تنفس الفجر وكان التعب قد اخذ منا مأخذه فارتمينا على الصخر لانستطيع حراكا

وكان الصخر يؤلم أجسادنا ولكن الجوع والتعب وخور القوى تغلب علينا فنمنا نوما عميقاً حتى منتصف الساعة الثامنة تقريبا ... ارسلت الشمس اشعتها المحرقة فلم نطق صبرا على حرارتها وقمنا نتابع السير

وسرنا . . نخبط خبط عشواء ... ونحن ندور حولها كلما اعترضتنا حتى ... الحادية عشرة ، وكان التعب قد ... ووصلنا الى جبل صغير يكاد يشبه في شكله ... او الهرم المقلوب فانطرحنا في ظله لا نستطيع حراكا

العطش

وعند الساعة الواحدة قال المسيو جينو ... الكلمة الرهيبة - التي لا يعرف هولها الا ... ضل طريقه في الصحراء الجافة - : « انا عطشان » ... وقلبنا الزمزمية والترامس ولكنها كانت كلها خالية جافة . . وقد نفد كل مامعنا من الماء ! !

ونظرنا الى بعضنا البعض في هلع وفزع ... يجسر احد ان يخبر الآخرين بما يدور في ... من المخاوف واليأس العميق !

ولجأنا الى الماء المخلوط بالبنزين الذي ... من رادياتور السيارة فكنا نشرب منه ... جرعنا منه جرعة التهبت شفاهنا و... حلقنا وامتلأت امعاؤنا بالغازات الشديدة ... ذلك فاننا رضينا به شرابا الى ان نفد ... واصبحنا لانملك قطرة واحدة من ... في مجاهل الصحراء نهيم على غير هدى

وفي تلك الساعة - وقد ايقنت بما ... هول الظمأ الطويل - قلت لرفاقي ان ... منا على بوله ويبقيه في « الترموس » ... يحمله لنستعمله عند الضرورة .. وعلى ... شناعة ذلك الاقتراح فقد كان سبيلا ... الهلاك . . واخذنا نحافظ على هذا ... بكل حذر دون ان تحدثنا أنفسنا بأن ... منه ودون ان نفكر في ذلك فقد ... نؤمل بالنجاة

ورآنا عبد اللطيف الدليل الاعرابي ... نكاد نستطيع حراكا لشدة ما قاسينا ... التعب فقال لنا انه قادر على السير ... في طريقه باحثاً عن سبيل النجاة حتى ... العمران فيبلغ امرنا ويعود الينا ...

وأعطاه المسيو جينو طبنجته ليطلق ... الفضاء عند عودته فنسمع دويها ...

وكانت الساعة الثالثة بعد ظهر يوم ... عند ما فارقنا الدليل وسار يبحث عن ... النجاة

ن فلم نستطع حراكا ولبثنا مطروحين
الجبل الهرمي حتى غابت الشمس
ظلام

الظمأ يعذبنا عذاباً شديداً دون أن
نا أن نشرب من البول الذي نجمعه
س، بل كنا نؤجل هذا العمل القاسي
لة الاخيرة

شتد البرد اشتداداً مخيفاً واخذ الهواء
حولنا بقوة ، والرياح تقذفنا بالرمال
سهام المسمومة ، وكلما سمعنا حركة او
ربما اقشعرت اجسامنا هولا ولبثنا على
الة المفزعة حتى طلع النهار – وكان يوم

ليل الاعرابى

الاعرابي الدليل فقد علمت بعد ذلك
بعد ان فارقنـا عصر يوم السبت وما
طوي البيداء ويجتاز الصخور والجبال
طعام ولا شراب ويجر نفسه جراً بين
الجرداء وهو مسلوب الراحة فاقد الامل
مرت به الايام وهو في هذا التيه المفزع
قر الليـل وحر النهار ، وتفترسه
العطش الرهيب والجوع الشديد ،
س والقنوط

ر به يوم السبت ، ثم يوم الاحد ، ثم يوم
ن ، ثم يوم الثلاثاء . ثم يوم الاربعاء . .
يخبط في الصحراء دون أن يجد هاديا او
ودون أن يعثر على قطرة ماء واحدة ،
دري كيف استطاع أن يعيش هذه الايام
وفي مساء يوم الاربعاء فقد آخر ذرة من
وسقط في الجبل يجود بأنفاسه الاخيرة
ولحسن حظه مر به في تلك الساعة أحد
الذين يجمعون الملح لحمله على حماره
بلة المجاورة وكانت مدينـة مغاغة في

وهناك استرد حياته بقليل من الماء والطعام
ب القطار الى القاهرة ووصل إلى منزله
ع اهرام الجيزة وهو أقرب للموتى منه
ياء

ولما علم أهل العزبة بوصوله أبلغوا البوليس
فاستجوبه ولكنـه كان في حالة اعياء
بة لا يكاد يستطيع كلاماً وقرر ما حدث
ولكنه لم يستطع أن يصف لهم المكان
تركنا فيه فهو لم يكن يدري عنه شيئاً

غار جهنم . .

لنا نحن فقد اصبحنا يوم الاحد ونحن اشقى
الارض طراً ، وقد قضينا الليلة السابقة في
ب هائل بين أفكار سوداء وهم ثقيـل
وكرب كبير وأحلام مزعجـة وما كاد يطلع
حتى قمنا نسير في الطريق الذي سار فيه
ل ولكننا لم نكد نسير نصف ساعة حتى
نا عن المشي
وتغلب علينا العطش وشعرنا بأن شفاهنا
تخشبت وتشققت ولم يكن لنا مناص من شرب
ل المودع في الترامس
وجرعنا منه الجرعة الاولى !.
ورأينا أمامنا جبلا شاهقاً ولم نجد عنده
يصلح للراحة فاخـذنا نتسلقه الى جهته
ية ونحن نزحف زحفاً . فوجدنا في باطنه
مغاور متجاورة اتخذناها مسكناً

وارتمينا في احدى تلك المغاور لا نستطيع حراكا وقد خيل إلي انها ستكون قبرنا

وقد علمت بعد ذلك أن هذه التي قضينا فيها أيامنا الرهيبة تدعى « غار جهنم » وهي من اكثر كهوف الصحراء وحشـة وهولا ولذلك أطلق عليها عربان الصحراء هذا الاسم المخيف

وكانت الحرارة في هذه البقعة شديدة جداً الى درجة لا يمكن أن يتصورها العقل

ولم نطق صبراً على هذا الحر المتقد فكنا نحفر بايدينا في الرمال الساخنة داخل « غار جهنم » حتى نصل الى بطن الارض ونخرج التراب الرطب فنضعه على أجسامنا لتلطيف شدة الحرارة

واستولى علينا ذهول شديد من شدة الحرارة فاخذنا نمزق ملابسنا وقد أصابنا نوع من الجنون ورحنا لا نطيق على أجسامنا لباساً

ولو رآنا أحد في تلك الساعة لولى منا فراراً وملىء رعبا فقد كنا عراة تكاد تتقد عيوننا من الالم والعذاب والظمأ وشدة الهجير

أفعى بين الصخور

وانتصف النهار واشتد القيظ وخيل الينا ان أجسادنا تلتهب بالنار ، فكنا نتناول من « الترامس » بعض ما فيها بافواهنا وننفخه على أجسادنا لتخفيف حرارتها المتقدة

ولما أذنت الشمس بالمغيب رأينا في آسفل الجبل نوعاً من الكلأ يشبه الصبار فنزلنا وجمعنا كمية كبيرة منه على أمل أن نمتص الماء الموجود به، ولكننا ما كدنا نذوقه حتى وجدناه شديد المرارة لدرجة انه زاد جفاف حلقنا . وزاد في عذابنا . . ورحنا ندلك به أجسادنا لتلطيف الحرارة عنها ولكن ماذا يفيدنا ذلك والهواء يكاد يتقد

وهبط الليل ونحن ساهرون في ذهول وجنون نرقب النجوم فيخيل الينا أنها تتحرك ، ويصور لنا الوهم أنها طيارات تبحث عنا . . فنسرع إلى مسدساتنا نطلقها في الفضاء وننفخ في بوق السيارة الذي كان معنا . . فلا يجيبنا الا صدى هذه الاصوات ترددها الجبال المحيطة بنا فتزيد في وحشتنا ويأسنا

وعند الساعة الحادية عشرة ليلا كان زميلاى قد استغرقا في رقاد عميق عند باب الكهف وأنا ساهر مفزوع ، جالس القرفصاء في داخل الغار ببطن الجبـل ، وعند ذلك سمعت صوتا رهيبا أشبه بهدير أمواج البحر ، واقشعر بدني ووقف شعر رأسي واتجه بصري نحو مصدر ذلك الصوت الرهيب فرأيت شبحا اسود يمر في سرعة وخفة من جوار فتحة المغارة وينساب فوق الرمال

وتبينت ذلك الشبح المخيف فرأيته افعى طويلة جداً غليظة ضخمة ، تمر بجانب زميلي وتنساب في وسط الصخور

ونبهتهما من نومهما واخبرتهما بالامر فلبثا يحملقان الى أثر الافعى فوق الرمال وقد اقشعر بدنهما ولم تغمض جفونهما بعد ذلك

هل ننتحر ؟

وطلعت شمس يوم الاثنين وقد بدأت أقطع الامل من النجاة . وايقنت انه لن يصل الينا مخلوق . فان الطرق التى سلكناها لا يمكن مطلقاً للسيارات أو الدواب ان تجتازها

وتجسمت فكرة الانتحار . وبدأت أشعر أنها نعمة كبرى . ففيهـا الخلاص من عذاب رهيب نهايته الموت الاكبر

وطلبت من سائق السيارة ان يحضر مسدساً من الجاكتة فنظر إلي طويلا وكأنه أدرك قصدي وقال في لهجة المعاتب :

« ان الله قادر على كل شيء فاصبر لاجل خاطر اولادك على الاقل ولا تقطع الامل في الله . . »

وشعرت بحزن عميق ويأس شديد ونظرت إلى زميلي المسيو جينو فرأيته قد اعتمد رأسه بين يديه واندفع يبكي بكاء حاراً

وهانت لدي نفسي واشتدت أشجاني فلم أستطع حبس مدامعي وانفجرت بالبكاء

أما السائق فقد جلس قريباً منا يناجي زوجته وأولاده ويندب نفسه ويبكي هو الآخر بكاء شديدا

وأضاءت الشمس على تلك الارجاء الموحشة فخرجنا نزحف من الكهف وننظر حولنا في يأس وجنون وصوبنا بصرنا نحو قمة الجبل الذي نقيم في اسفله فوجدنا قمته شبيهة بصهاريج الماء الكبيرة

ومن عجب ان الجنون صور لنا ان هذه القمة صهاريج حقيقية مملوءة بالماء ، وراح كل منا يحاول ان يتسلق الجبل ليصل الى هـذه الصهاريج ويرتوي منها ، فتدمى يداه ويتمزق جلده حتى يصل الى نصف الطريق ويعجز عن استطراد التسلق حيث كان الجبـل في نصفه الاعلى أملس لا يمكن تسلقه

وهكذا صار كل منا يعود من هذه المحاولة الجنونية ذاهلا ساخطاً فيسقط الى الارض ويبكي وينتحب حتى يستولى عليه السبات . . سبات الضعف والاغماء

ورأيت على مقربة من الكهف أرضاً مبللة خيل إلي ان في جوفها ماء . . وكانت حولي عظام بشرية وعظام حيوانات فأخذت أحدها ورحت احفر الارض لعل الله يمن علينا بمعجزة وتنفجر الارض بالماء . .

وكلت قواي دون نتيجة حتى تمزقت أصابعي وتكسرت أظافري وتضرجت يداي بالدماء، فعدت الى الكهف ابكي وأندب حظي . وهناك رأيت المسيو جينو يمزق شعر رأسه ويعض يديه غيظاً وجنوناً والسائق يضرب صدره يأساً وقنوطاً

وانقضى ليل الاثنين وطلع نهار الثلاثاء ومر بأهواله ومحنه وانقضى ليله وطلع نهار الاربعاء

عذابنا فى الكهف

ولم يكن عذابنا مقصوراً على هذه المحنة القاسية بل كان الكهف « غار جهنم » يمتلىء نهارا وليلا بالحشرات والدواب والهوام الشنيعة من أنواع البرص والسحالي والضب والورل، وكانت ارضه تفيض بجيوش النمـل الفارسي الكبير وانحاؤه تمتلىء بنوع من الذباب في حجم الدبور يهوي على اجسادنا العارية ويلدغنا لدغات مؤلمة ويمتص دماءنا، ونحن نطرده بايدينا فينتقل من مكان الى مكان في اجسادنا ولا يرتفع عنا عذابه إلا ليلا

وخارت قوانا فلم نعد نستطيع المشى بل كنا نزحف على ايدينا وارجلنا ، ثم زاد بنا الاعياء حتى اصبحنا لا نستطيع الكلام إلا همسا.



الدليل عبداللطيف موسى الذي كان يصحب الاستاذ ابرهيم فؤاد والمسيو جينو في رحلتهما الى الصحراء

وانتابنا نوع من الحمى او الجنون فكنا نفقد وعينا ونتخيل امامنا اشياء مختلفة لا وجود لها

واصبح البول الذي نشرب منـه جرعات صغيرة بين كل حين وحين يقل شيئا فشيئا . واصبح لونه يتغير الى اصفر فاقع ثم ابيـض عديم اللون حيث اصبح مكررا واصبح طعمه مثل طعم الماء العادي ثم انقطع اخيرا ولم يعـد لدينا ما نبل به شفاهنا الجافة المشققة

وهكذا ايقنا انه لم يعد امامنا في الحياة إلا ساعات معدودات !

طيارات فى الجو

عند السـاعة الحادية عشرة تقريباً من صباح الاربعـاء سمعنا ازيزا مرتفعا في الجو . فزحفنا الى باب المغارة ونظرنا الى أعلى فرأينا طيارتين على بعد عظيم ، وقد صنع منظرهما فينا المعجزات واستطعنا أن نزحف الى خارج المغارة ونشير بما حولنا من ملابسنا الممزقة ونطلق العيارات النارية في الهواء

ولـكن الطيارتين انطلقتا في طريقهما دون أن تريانا فقد كانتا على بعد سحيق

وعدنا الى داخل الـكهف وقد بدأ الأمل يتسرب الى قلوبنا ويتجدد عندنا اذ علمنا أن الطيارات تبحث عنا ، ورحنا نرجو أن تعود الينا ثانياً

وهكذا أصبحت حواسنا كلها متجهة الى السمع ونحن نصغي ونتلهف

وانقضى يوم الاربعاء ، وأصبح الخميس وقد زادت حالتنا سوءاً وأصبحنا كالوحوش السقيمة أو كالاشباح السارية قد برحت بنا الآلام والهموم

وقبل أن تغرب شمس الخميس سمعنا ازيز طيارة في الجو فزحفنا الى خارج الـكهف ورأينا طيارة قادمة نحونا . . وكدنا نجن فرحا وأخذنا نشير بملابسنا ونطلق النار في الهواء . وكنت قد غرست بندقيتي في الرمل وربطت في أعلى ماسورتها منديلا اشارة على مكان وجودنا

ولـكن الطيارة انطلقت في سبيلها الى أن اختفت عن انظارنا . وأيقنا أنها لم ترنا لان أجسامنا كانت عارية فهي بلون الرمل تقريبا لا يكاد يميزها الناظر من بعيد

اليأس من النجاة

وما كادت الطيارة تختفي عن اعيننا حتى قطعنا الامل بالنجاة وعلمنا أن الموت محقق

وعدنا الى المغارة وقد جدت شجوننا واستسلمنا للبكاء طول ليلنا . ومرت بنا ليلة هي اقسى ليالي العمر . .

وطلعت شمس يوم الجمعة – ثامن يوم من أيام التيه – فابتدأ كل منا يحفر لنفسه حفرة ويرقد فيها لتكون قبره الاخير

وبلغت الساعة العاشرة صباحاً واستولت على زميلي المسيو جينو غيبوبة عميقة وكان البول قد انقطع عن سائق السيارة ، فانتهز غيبوبة جينو واخذ من بوله الذي يحفظه جزءا قليلا وتجرعه

ولما تنبه جينو لذلك استولت عليه نوبة غضب جنونية بعثت فيه قوة خارقة على الرغم من إعيائه فانقض على السائق يحاول الفتك به ، ولم يستطع السائق دفاعا عن نفسه فقد كان فى الرمق الاخير، وكادجينو يقتله في الحال لولا ان بذلت جهدى في تهدئته وهو في حالة هياج شديد لايكاد يعي شيئا . ومازلت اهدئه واخبره باننا على ابواب الابدية فما الفائدة من ان نقتل بعضنا بعضا وسنموت كلنا بعد قليل

واخيرا هدأت ثورته وحدث له رد فعل شديد نخارت قواه وفقد وعيه واستغرق في غيبوبة قريبة من الموت

اما السائق فقد كان هو الآخر مطروحا على الارض لا يعي فانتهزت فرصة غيبوبتهما وتناولت مسدسي وفحصته فوجدت فيه رصاصتين فوضعت احداها في الماسورة وقد عقدت عزمي على الانتحار

ووضعت فوهة المسدس على صدغي وهممت بالضغط على الزناد لاضع حداً لآلامي التي لا تطاق

وفي هذه اللحظة محى العالم باسره من امامى وتلاشت من ذهني كل الذكريات ولم يعد يتمثل لي إلا مخلوق واحد هو الوحيد الذي فكرت فيه في هذه اللحظة

وذلك المخلوق هو ابني الطفل الذي يبلغ عمره ثمانية اشهر . وقد تمثل امام عيني ورأيته يمد يديه نحوى في فزع ينادينى : بابا ! بابا !

وسقطت يدي وسقط المسدس منها واجهشت بالبكاء ورحت اطلب من الله ان ينقذنى أو يهبني الشجاعة الكافية لقتل نفسي

طيارة !

وشعرت بانحلال عام في قوای العقلية والجسدية، وخيل إلي ان الحياة تنسل مني انسلالا ومرت بي دقائق وانا في هذه الحال الغريبة . .

ثم ولى عني هذا التراخي العجيب إذ سمعت أزيز طيارة قريبة مني

ومن عجب ان هذا الصوت بعث في قوة خارقة . وكأن الله نفخ في من روحه فرأيت نفسي قادراً على الوقوف والخروج من الكهف سائراً على قدمي وعلى الصياح بزميلي بصوت خيل الي انه الرعد القاصف وهو اضعف من الهمس الخفيف : « طيارة ! . . طيارة »

ونظرت الى الافق فرأيت طيارة كبيرة قادمة نحوي على خط مستقيم وسحبت قطعاً من «فانلتي» الممزقة وانحدرت في الرمال الى اسفل الجبل ومشيت نحو خمس عشرة خطوة وانا أشير بيدي للطيارة

وعجزت عن السير من شدة حرارة الرمل الذي كان يلهب قدمي كأنه قطع الحديد المحماة فكنت من شدة الألم أضع قطعة من القماش تحت فخذي وأجلس عليها وأرفع رجلي صارخاً النار ! النار ! النار ! وأنا لا أدري ما أقول وعيناي لاتفارقان الطيارة

ثم أشعر أن فخذي تكادان تكتويان من شدة الحرارة المنبعثة من الرمل فاقوم ثانيا وأمشي على الرمال مستعينا بانحدارها من أعلى الجبل إلى اسفله وأنا أشير للطيارة

وكررت ذلك أربع مرات وأنا أصيح متوجعاً كلما اكتوت قدماي بحرارة الرمال ، ثم أصيح ثانياً كلما التهبت فخذاي من الهجير فكنت أشبه بالمجنون المختبل !

ولم أدر ماذا كان زميلاي يصنعان عند ذاك ، فقد نسيت العالم باسره ولم أعد أفكر أو أشعر أو أدرك شيئاً إلا في هذه الطيارة التي كانت تحوم فوق رأسي . . ولكن الطيارة مرت منطلقة في سبيلها وابتعدت عني . . .

وصول النجدة

هنالك تأكدت انى سأموت في الحال فقد تلاشت قواي نهائياً وسقطت فوق الرمال المحرقة لا أستطيع حراكا ، فلا انا قادر على العودة إلى الكهف . ولا أنا قادر على البقاء في مكاني حيث الرمل كالحديد المحمى

وشعرت بأن عيني تغمضان وقواي تفارقنى ونظرت إلى الطيارة للمرة الأخيرة فرأيتها تعود فتدور دورتين في الفضاء ثم تلقى إلى الأرض شيئاً يتصاعد منه دخان كثيف . . .

وعلمت في تلك اللحظة أن من في الطيارة قد نظرونا فلم أستطع أن أتحمل الفرح بعد أن تحملت العذاب أياماً . . فأغمى علي . .

ولا أدري كم مر عليَّ في إغمائي فمنذ ما أفقت من غشيتي نظرت أمامي فرأيت الطيارة واقفة على الارض على بعد كيلو متر مني تقريباً وتحتها أشخاص يتحركون . ولم أستطع تحمل هذا المنظر فاغمى علي للمرة الثانية

وافقت بعد ذلك فرأيت نفسي محمولا على أيدي اثنين من رجال الطيران البريطاني وهما يسيران بى متجهين نحو الطيارة فمددت يدي فطوقت عنقيهما وقبلتهما وبكيت بكاء شديدا . .

وقد تأثر الاثنان من بكائي تأثراً عميقاً وجالت الدموع في محاجرهما

ولا ريب في أن حالتي كانت تفتت الاكباد فقد أصبحت هيكلا عظمياً غائر العينين لا أكاد أستطيع فتحهما وقد سدت أذناى من الرمال التي دخلت فيهما ، وامتلأ شعرى بالحصى والرمال التي سكنت بالجلد وتشققت شفتاي من الظمأ وتناثر بعض لحمهما وتمزق جلد وجهى وتسلخ جسدي وتلطخ جسمي العاري بالدماء والرمال والعرق فكنت أشبه بالوحش المطروح في الصحراء تغتاله الغوائل

عودتنا الى الحياة

ثم اقترب منا ضابط بريطانى يحمل إناء صغيراً به ماء مخلوط بدواء، واستنجدت به أن يسقيني ولكنه أبى وأخذ يقطر في فمي بضع قطرات صغيرة كانت ألذ شيء استطعمته في حياتي

وتوسلت اليه بان اتناول جرعة واحدة ولكنه أبى واستمر يعطيني كل ثلاث دقائق أربع نقط فقط حتى وصلنا الى الطيارة

وأدخلوني اليها فرأيت فيها حجرة واسعة شبيهة بمخادع البواخر الكبيرة فيها سرير منصوب أرقدوني عليه ثم سألت عن زميلي فقالوا لي انهما قادمان

وأحضروهما بعد لحظة وأدخلوهما معي في مخدع الطيارة واستمر الضابط البريطاني – وقد علمت في ما بعد انه من اطباء الجيش – يعطي كل منا بعض قطرات من الماء الذي يحمله بين كل حين وآخر حتى تأهبت الطيارة للرحيل.

وكانت الساعة عند ذاك الحادية عشر والدقيقة الخامسة والاربعين كما رأيتها في ساعة معصم الضابط الطبيب

وكنت في حالة ذهول عجيبة لا أصدق ما حولي وخيل الي انني في منام ولم أتصور انني عائد الى أهلي وذوي لكي تقر عيني برؤية قرينتي المحبوبة وأولادي الاعزاء . . وصرت أحدق الى وجوه من حولي وأتكلم كلاماً غير مفهوم . . واضحك ، وابكي ، وكان يخيل إلي أحياناً انني مت وانتقلت الى عالم الآخرة

فى القاهرة

واستمرت الطيارة تطوي الجو طياً وتنهب الفضاء حتى الساعة الثانية مساء فهبطت في مطار هليوبوليس وما كادت تستوي على الارض حتى دخل علينا في الطيارة أحد اطباء الجيش البريطاني ففحصنا جميعاً وأمر بنقلنا من الطيارة الي مستشفى الطيران

ولما فتح باب الطيارة رأيت كثيرين من زملائي متطوعي جمعية الاسعاف بقبعاتهم فاشتد بي التأثر وبكيت بكاء شديداً ورجوت من رجال الطيران ان يخفوا وجهي عن كل شخص

وفعلا غطوا جسمي وحملوني الى داخل المستشفى وطلبت ألا يدخل عندي أحد من اهلي لأني في حالة ضعف شديد فاذا رأيت أحدهم فقد يشتد تأثري إلى درجة لا أتحملها

وتولى الاطباء اسعافنا فدلكوا أجسادنا بالمنعشات وعملوا لنا الحقن المقوية للقلب والحقن الشرجية واعطونا قدراً قليلا جداً من عصير الليمون وبعد فترة أخرى اعطونا قليلا جداً من اللبن الممزوج بالكاكاو

وبعد ساعتين تقريبا حملنى رجال الطيران في احدى سيارات الصليب الاحمر إلى المستشفى الايطالى أنا وزملائي ولم يتركونا إلا بعد تأكدهم من زوال الخطر على حياتنا

ومكثنا بالمستشفى ستة أيام تحت الملاحظة الدقيقة والعناية التامة ثم نقلنا إلى منازلنا ولبثت طريح الفراش نحو شهر ونصف شهر حتى استعدت بعض قواى

وقد علمت ان زوجتي كانت تشعر يوم خروجي للصيد بانقباض خفي واضطراب عصبي لاعهد لها بهما ، فلما تأخرت عن العودة زادت هواجسها وأبلغت أهلها وأهلي ليبحثوا عني ومرت بها الايام بعد ذلك وهي في يأس شديد لا تكاد تتناول طعاما ولا شرابا وقد انتابها نوع من الذهول فقاست محنة لا تقل هولا عن محنتي

وكان زميلي الذي عهدت له بانتظارنا في منزل المسيو جينو وبابلاغ البوليس إذا تأخرنا عن العودة قد أبلغ البوليس وجمعية الاسعاف خبر اختفائنا فخرجت سيارات الاسعاف تجوب الصحراء باحثة عنا. وقام رجال الحدود بالتنقيب عن آثارنا حتى اذا لم يسفر بحثهم عن نتيجة قامت الطيارات باستكشاف الصحراء للعثور علينا الى ان اهتدت الينا أخيراً

■

وهكذا انتهت رحلتنا المشؤومة ويرجع الفضل العظيم في انقاذنا إلى اهتمام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الذي يهتم بكل صغيرة وكبيرة من شؤون رعاياه المخلصين أسأل الله ان يطيل حياته الغالية ويقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب، وإلى رجال الطيران البريطاني ورجال الحدود وزملائي رجال الاسعاف . أسأل الله ان يقي الجميع شر التيه في الصحراء



انتحـــار العظماء : جبن أم شجـــاعة ؟

ثان من اساطين الصناعة في الغرب قتلا
ا في اسبوع واحد فاهتزت الدنيا لمصرعهما
ربت الشؤون المالية وفزعت الدول وساءت
ل

ولهما المالي السويدي لويس كروبجر ملك
يت ، وثانيهما المحسن الاميركي الكبير
ن مدير شركة كوداك
وكان كلاهما عصاميا نشأ فقيراً ثم شق سبيله



وم عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية السابق

لحياة بعزيمة جبارة فاصبح من أصحاب الملايين
كن هذا الجهاد الطويل الشأن حطم أعصابه
هاية الامر فعجز عن مواصلته
وقديما كان الانتحار آفة معدومة العلاج.
كثيراً ما راح ضحيتها الكثيرون من العظماء
والمفكرين ونذكر منهم من كانت لهم بمصر علاقة
تحدث عنهم الناس ، اذ كان انتحارهم لاسباب
ر عادية

ولعل القراء يذكرون نبأ انتحار عبد
حسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية
ليل الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ وكان
نتحاره صدى أسى وفزع في بلاد العراق وفي
د الشرق المجاورة

وكان قد قضى جزءاً من ليلته في النادي
راقي ثم عاد الى منزله فتناول طعام العشاء
زوجته وأولاده . ثم اختلى بنفسه في حجرة
. ولم تمر ساعات حتى سمع أهل الدار
ت طلقات نارية ، فاسرعوا في لهفة وجزع
حجرة المكتب فرأوا عبد المحسن بك قتيلا
جانبه مسدسه الذي وضع به حداً لحياته
وانتشر الخبر في بغداد ، فبهت النـاس .
سرع الوزراء ورجال البلاط الملكي الى دار
يس الوزارة المنتحر ، وقدم في أثرهم جلالة
ك فيصل ووقف على جثة وزيره في حزن
ى ، وقال وهو لا يستطيع منع دموعه :
د خسرناك وخسرتك البلاد يا عبد المحسن »
وكان عبد المحسن بك قد تولى الوزارة
راقية أربع مرات وكان حزبه صاحب الاغلبية
ساحقة في البرلمان . . وكان سعيداً في بيته
ا من مواطنيه . عظيما مخلصا . . فما الذي
ى ذلك اليأس العميق فقتل نفسه ؟
الجواب على ذلك فى الخطاب الذي كتبه
موته الى ولده علي بك السعدون ، الذي
في ذلك الوقت يتلقى العلم في جامعة منجهام

وكان آخر ما كتبه الوزير فقد وضع القلم من يده وأخذ المسدس

وهاك ما احتوى عليه هذا الخطاب

« الى ولدى العزيز علي الذي أعتمد عليه

« اغفر لي هذه الجناية التى ارتكبتها ضد نفسي ، فقد سئمت الحياة وضقت بها ذرعا ، ولم أجد في الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفا . .

« الامة تطلب الخدمة . . والانجليز لا يوافقون وليس لي ظهير . والشعب العراقي الذي يطلب الاستقلال لا يزال ضعيفاً ، عاجزاً ، بعيداً عن الاستقلال ولكنه لا يقدر النصائح التي يسديها اليه رجال مخلصون مثلي

« يظنونني خائناً لوطني ، عبداً للانجليز فيالها من مصيبة كبرى !! .

« ثق انني كنت مخلصاً لوطنى راضيا بالتضحية في سبيله وقد احتملت كل أنواع الاهانات والتحقير القاتل في سبيل بلادى المباركة التي عاش فيها آبائي وأجدادى ناعمين مرفهين

« ولدى الحبيب

« نصيحتي الاخيرة اليك

« ١ - ان تكون رحيما باخوتك الصغار الذين فقدوا أباهم . وان تحترم أمك . وان تصدق في خدمة بلادك

« ٢ - ان تكون مخلصاً وفياً للملك فيصل ولذريته

« اعف عني يا ولدى علي !

« عبد المحسن سعدون »

وهكذا كشف الخطاب عن سر الآلام النفسية الهائلة التي كان يقاسيها الوزير الكبير ويكتمها بين جوانحه حتى ضاق بها ذرعا فآثر ان يضع حداً لحياته وان يلقى على أبناء قومه درساً مؤلما بموته

***

ومن قبل ذلك انتحر الدكتور مادن عميد كلية الطب في القاهرة ، فكان انتحاره جوابا مؤلما لمسألة طالما حيرت الاطباء والمفكرين وتضاربت فيها آراؤهم واختلفت أقوالهم وهي هل يجوز قتل المريض الذي يستحيل شفاؤه

كان الدكتور مادن رجلا عالماً فاضلا سعيداً في حياته الزوجية ، سعيداً في حياته العلمية ، محبوباً من طلبته ، مخلصاً في عمله

ولكن أراد الله ان يشعر هذا الرجل الكبير بألم خفي وتورم بسيط . ففحص نفسه واذا به أمام النكبة الكبرى . . هو مرض السرطان الذى يسرى في جسده

كان مادن طبيباً وهو يعرف اكثر من سواه مايصنع السرطان بمرضاه وما يذيقهم اياه من ألوان العذاب الذى ينتهي بموتهم . وقد تعمل لهم عمليات جراحية ولكن المرض يعود ثانياً الى شر مما كان

وبدا الموت للطبيب في أبشع مظاهره وأهواله . واستولت عليه الوساوس وساورته الهواجس وعرض نفسه على بعض زملائه يستوثق من صحة تشخيصه المرض ثم مرت به الايام وهو جد مكروب ومهموم

وأخذ يستعد للرحلة الطويلة . فدبر شؤونه ، وأنجز اعماله ، ورتب احواله ، حتى لا يترك بعده شيئاً مختلا أو امراً مضطرباً . وأرسل زوجته الى لندن ليبعدها عن الفاجعة يوم وقوعها

وبعد ان اصبح على تمام الاستعداد للرحيل رحل في هدوء وسكينة

اختلى بنفسه في حجرته ووضع فوهة مسدسه في حلقه وأطلق النار

وكان هذا جوابه عن المسألة الطبية الاجتماعية : « نعم . يجب قتل المريض الذي لا يرجى شفاؤه رحمة به ! »

***

والمال ذلك المعبود الاصفر . . كم كانت له ضحايا من أربابه ورجاله الذين ارادوا ان يستعبدوا المال ويصبحوا سلاطينه فاستعبدهم المال وأصبحوا عبيده . .

وهل القراء يذكرون نبأ زرفودا كي ، ذلك المالي اليوناني الكبير الذي كان يعتبر من أغنى اغنياء الاسكندرية ومن اساطين المال فيها . . فقد كانت الملايين تمر بين يديه ، ثم ساءت احواله ، وافلس في اعماله ، واتهم بالتدليس ، وأدخل السجن ، وفقد كل شيء ، فلم يستبق أيضاً حياته بل آثر الانتحار ومات قتيلا بيده

وكان ذلك قبل الحرب العظمى وكان لخرابه المالي ولانتحاره المؤلم صدى تجاوبته أنحاء البلاد

وفي السنوات الاخيرة عند ما استحكمت الازمة بالبلاد كثر المنتحرون في مصر . . ولا نتحدث عن الاشخاص المجهولين ، إلا من ذويهم ، الذي قتلوا انفسهم يأساً من الحياة وانما نتحدث عن العظماء المعروفين

ففى فبراير سنة ١٩٣٠ انتحر المالي الكبير المسيو فلاديمير كازانيرا ، وكان من كبار رجال القطن في الاسكندرية توالت عليه الخسائر المالية الكبيرة حتى ضاق ذرعاً بحياته وبما اصيب فيها من نكبات . فلما كان يوم ١٠ فبراير دعي الى سهرة راقصة لبث فيها حتى منتصف الليل ثم عاد الى منزله وقد زاد ذهولا وشروراً ودخل الحمام واغلقه عليه

وطلع النهار ، وشعر اخوته برائحة غاز



السيرجون نورتن جريفيث مقاول تعلية خزان اسوان السابق

قوية منتشرة في المنزل وأسرعوا الى قاعة الحمام وفتحوها فرأوا فيها الرجل العظيم ، الذي صارع الاموال فصرعته ، جثة هامدة وقد ترك ورقة قال فيها :

« لقد سئمت الحياة وما فيها من متاعب . وفضلت الانتحار على تحمل عبئها الثقيل »

***

ومن حوادث الانتحار التي اهتم بها الناس في مصر كثيراً حادثة انتحار السير جون نورتون جريفيث مقاول تعلية خزان أسوان

فقد اضطربت الاعمال في الخزان واختلت شؤونه وساءت الاحوال المالية ، فحاول السير نورتون ان يتعجل الحكومة المصرية في ان تدفع له بعض الاقساط مقدما لتسوية الحالة ، ولكن الحكومة رفضت ذلك

ورحل الى أوربا محاولا عقد قرض كبير فلم يفلح فيه . واشتد به الاضطراب العصبي وراعه أن تحل بشركته الكبيرة نكبة هائلة تقضي عليها

وعاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٩٣٠ فرأى أن حالة العمل في الخزان أسوأ بكثير مما كان يعتقد

وأوقف العمل في الخزان واشتدت حلقة الضيق المالي والصعوبات الاقتصادية وجد به يأس عميق وهم شديد ، حتى ان مستشار الشركة ذكر في شهادته امام القنصلية أنه كان في حالة اضطراب عصبي شاذة واصبح من ساعة عودته إلى مصر على وشك أن يفقد قواه العقلية

وأخيراً خرج في ذات صباح من فندق سان استفانو الذي كان ينزل فيه وامتطى زورقا الى عرض البحر وهناك أطلق النار على رأسه ومات قتيلا

وقررت محكمة القنصلية البريطانية بعد تحقيق مصرعه انه مات منتحرا وهو في حالة خلل عقلي مؤقت



الدكتور مادن عميد كلية الطب بالقاهرة الذي انتحر تخلصا من مرض السرطان



المسيو فلاديمير كازانيرا تاجر القطن المعروف بالاسكندرية الذي انتحر بسبب سوء حالته المالية

امرأتان تقتلان اربعين امرأة

ريا وسكينه !

اسمان رهيبان في طيهما الوحشية والقسوة والخشونة والغلظة . امرأتان ما زال اسمهما عالقا بالاذهان يبعث الرعب والقشعريرة

وكانت جناياتهما اشنع جنايات وقعت في السنوات الاخيرة — كما كان عقابهما اول عقاب من نوعه اذ حكم عليهما بالاعدام فكانتا اول امرأتين علقتا في حبل المشنقة

نوفمبر سنة ١٩٢٠

كان قسم اللبان في الاسكندرية يتلقى في ذلك الشهر بلاغات عديدة من مصادر مختلفة وهي متفقة كلها في موضوعها

نسوة تختفي ! . .

تقدمت امرأة تدعى نعيمة وهي في لهفة وفزع تذكر ان ابنتها فردوس اختفت منذ عشرة ايام وكانت نعيمة تدير محلا لبيع الخمور وتتقلد مصاغا ثقيلا

وتقدم رجل يدعى الحاج حسين العدوي وابلغ ان زوجته نبوية اختفت منذ بضعة ايام وكانت تتحلى بمصاغ كثير

وتقدم آخر يدعي محمد احمد النجار ، وذكر ان زوجته فاطمة محمد عبد ربه اختفت منذ بضعة ايام وكانت تتحلى في يديها باثنتي عشرة قويشه من الذهب وزوج من الاساور وتحمل في جيبها ٥٤ جنيها

وتقدم بعده شعبان محمد الطرابيشي يخطر القسم بان امه خضرة خرجت من المنزل ولم تعد وكانت تتحلى بمصاغ كثير

وتعددت البلاغات وحار البوليس في تعليلها وأوفد رجاله يبحثون في كل مكان . . ولم يكن يمر يوم دون أن يتقدم للقسم من يشكو فقد امرأته أو فتاته وقد لوحظ في اكثر الحالات أن النسوة المفقودات كن على شيء من الجمال والاستهتار وكن يتقلدن الكثير من الحلي والمصاغ

ولم يفز البوليس في بحثه بطائل حتى صباح ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٠ ، اذ كان رجل يدعى عيسى احمد عبده يحفر في مجاري منزله لتركيب مواسير جديدة ، فاذا به يعثر تحت طبقات الثرى على جثة بشرية عفنة فاسرع الى البوليس يبلغ أمر هذا الاكتشاف المريع

وانتقل معه رجال البوليس وعاينوا المنزل وفحصوا الجثة وبحثوا الامر فعلموا أنه كان يسكن هذا المنزل رجل يدعى عبد العال وزوجته وتدعى سكينة . وقد أقاما فيه سنة طويلة وأخلياه منذ خمسة عشر يوما

واستدعى البوليس أهل النسوة المفقودات وعرض عليهن الجثة المشوهة فلم يستطع أحد أن يتبين معالمها ، فقد كانت منتفخة متورمة مشوهة الوجه . ولكن نعيمة التي فقدت ابنتها فردوس عرفت في ملابس الجثة ثياب ابنتها فاعولت وبكت وأدركت أن هذه الرمة البالية هي ابنتها الغانية الحسناء

وتتبع البوليس أثر عبد العال وزوجته سكينة . فعلم انهما انتقلا إلى منزل في شارع ماكوريس وقبض . عليهما تحت التحقيق ، وفتش المنزل فعثر فيه على بعض مصاغ وثياب عرفت فيه نعيمة ثياب ابنتها فردوس ومصاغها

وقبل أن يسير التحقيق في مجراه كان



ريا المرأة السفاحة زعيمة عصبة الخانقين التي خنقت اكثر من ٢٣ امرأة



سكينة اخت ريا وشريكتها في جرائمها الوحشية



الاونباشي احمد البرقي البوليس الملكي يسير في شارع على بك الكبير فرأى دخانا كثيفا يصعد من الدور الارضي في المنزل نمرة ٣٨ . ودخل المنزل فرأى امرأة جالسة تحرق البخور بكثرة وقد تلبد الجو حولها برائحة البخور الشديدة ودخانه الكثيف

وما كادت المرأة ترى رجل البوليس حتى فزعت وصاحت : « هي قالت على » ! . .

وكان في صيحتها ما أراب رجل البوليس فقادها الى القسم لتحقيق أمرها وهناك ظهر أنها تدعى ريا وهي أخت سكينة من أبيها

أدرك البوليس أنه أمام سلسلة جر[ائم] رهيبة وقد بلغ عدد البلاغات التي قدمت [الى البوليس] ثلاثة وأربعين بلاغا عن اختفاء ٤٣ امرأة وهكذا بدأ بحثه الرهيب الذي أدى إلى اكتشاف اشنع جناية في عالم الاجرام

انتقل رجال البوليس الى المنازل ال[تي] سكنتها ريا وسكينة . وجاءوا بالعمال يحفرون ارض المنازل وينبشون ما تحتها باشراف ضباط البوليس

وكان عملا مريعا اذ لم تكن تمر دقيقة حتى يصيح أحد العمال : « ها هي جثة ! » ثم يتلوه عامل آخر بصيحته : « جثة أخرى ! » وينادي الآخر : « جثة ثالثة ! ! . . »

ولما انتهى النهار كان العمال قد عثروا على عدة جثث بالية عفنة بعضها مجرد من الثياب والآخر مازال ملتفاً في ثيابه الداخلية

ففي المنزل الاول الذي كانت تسكنه سكينة عثر البوليس على جثتين وبعض عظام بشرية وفي المنزل الثاني الذي كانت تسكنه في شارع ماكوريس عثروا على سبع جثث وفي منزل ريا بشارع علي بك الكبير عثروا على عشر جثث ! ! . .

* * *

اتسع التحقيق وتشعبت أبوابه وظهر ان هناك سلسلة جرائم وحشية . وقبض البوليس على حسب الله زوج ريا وأخذ البوليس يبحث في كل المنازل التى كانت تسكنها الاختان وزوجاهما

واتضح من البحث انهم كانوا يسكنون دائماً في الدور الارضي ولا يقيمون في المنزل الواحد اكثر من سنة واحدة

وكانوا يسكنون من قبل في منزل عمارة النجار ، ثم في منزل بحارة مالطة ، ثم في منزل بباب سدرة ، ثم في منزل بشارع سوق الجمعة وأمر حضرة كمال افندي نامي مأمور قسم اللبان بحفر أرض هذه المنازل كلها فلم يخل أحد هذه المنازل من جثتين او ثلاث او أربع

ولم يمر يومان بعد القبض على المرأتين السفاحتين حتى بلغ عدد الجثث التي عثر عليها ٢٣ جثة ! ! . .

وأبلغت النيابة امر هذه الجثث المدفونة في المنازل فانتقل حضرة صاحب السعادة محمد ابرهيم باشا النائب العمومى الى الاسكندرية للتحقيق ، واشترك معه فيه سليمان عزت بك رئيس نيابة الاستئناف ، ومحمود فهمي النقيب بك المفتش بالنيابة عند ذاك ، وكامل بك عزيز وابرهيم بك يحي وعلي بدوي بك من وكلاء النيابة في ذلك الحين

وانتقل إلى الاسكندرية المستر سدني سميث الطبيب الشرعي ، والدكتور عبد الحميد بك عمار لتشريح الجثث ومعرفة طريقة القتل وأعطى البوليس كل جثة رقما ، وجمع الملابس التي وجدت على كل جثة وعلق عليها الرقم نفسه وأرسلها الى المستشفى لغسلها مما علق بها من الدم والصديد والاوساخ وبعد غسلها كويت وعرضت في قسم



عبد العال زوج السفاحة « سكينة » وفي أعلى الى اليمين : حسب الله زوج « ريا »

مصري يربح ٣٠٠٠٠ جنيه من اليانصيب الايرلندي

اهتزت أسلاك البرق في مساء الجمعة ١٨ مارس الجاري بنبأ يفيد ان الجواد الاول الفائز في سباق الدربي الذي أقيم في ايرلندا هو الجواد « فوربرا » وقد سحبت عليه النمرة ٤٤٥٨٣ المقسمة إلى اثنين وعشرين جزءاً ، كل جزء منها يربح ٣٠ الف جنيه

وكان من بين الذين يحملون أحد اجزاء هذه النمرة الاستاذ أمين فكري طموم مدير التعليم بجمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية بالاسكندرية . .

ولم يلبث نبأ هذه الثروة الفجائية حتى ذاع أمره في أنحاء المدينة ، فأصبح الكل يغبط الاستاذ طموم على هذه الثروة التى فاجأته على حين غرة وخصوصاً في هذه الازمة الخانقة ، وراح الكل يتساءل عن شعوره عند ما بلغه نبأ هذا الربح وعما سيكون عليه موقفه بشأنه

* * *

كان الاستاذ طموم جالساً في مشرب «البوديجا» فجاءه صاحب هذا المشرب وعرض عليه شراء تذكرة من تذاكر اليانصيب الايرلندي . ولم ير الاستاذ طموم ان يرفض عرض صاحب المشرب ، إن لم يكن لشيء فمساعدة للمستشفيات الايرلندية التي توزع من أجلها تذاكر هذا اليانصيب

وظهرت النتيجة فاذا باسلاك البرق تهتز بنبأ فوز الجواد « فوربرا » الذي سحبت عليه النمرة التى يحمل الاستاذ طموم احد اجزائها. ولم يكن هذا الجواد من الجياد المضمونة الربح في سباق الدربي ، فجاء فوزه على غير ما كان ينتظره منه الجميع

وسألنا الأستاذ عن شعوره وقت أن جاءه نبأ الثروة الفجائية ، فاجاب عن ذلك بقوله :

« لقد كان شعوري عند ما جاءني نبأ هذه الثروة كشعور كل إنسان عند ما يأتيه نبأ سار ... والحق ان الحصول على مثل هذه الثروة إنما هو من الفرص السعيدة في حياة الانسان ، على انني أرى أن الفرصة السعيدة التى تتحقق لاتلبث حتى تصبح أمراً عادياً ، وهذا شأن الثروة التي أصابتني فهي عندي الآن أمر عادي »

ولعل الكثيرين يعتقدون أن حصول الأستاذ طموم على هذه الثروة قد يترتب عليه



الاستاذ امين فكري طموم مدير التعليم بجمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية بالاسكندرية

تطور جديد في حياته وتوجيه خاص في التصرف في الثروة المذكورة . ولكنه يقول في ذلك :

« إنني لم أفكر قط في تعديل مجرى حياتي فانني سألازم منصبي كما لو أنني لم أحصل على هذه الثروة الفجائية . وكل ما سأفعله الآن بازائها هو أن أضعها في أحد المصارف إلى أن أتخذ بشأنها قراراً يمكن استخدامها بموجبه خير استخدام »

ولكن الأستاذ أضاف إلى ذلك أنه وقد قضى حياته دون أن يقوم برحلة إلى خارج القطر ، فهو الآن أصبح يفكر في القيام بهذه بهذه الرحلة وقت العطلة

وقد كان أول عهد الاستاذ طموم بشراء تذاكر اليانصيب الايرلندى في السنة الماضية إذ اشترى تذكرة من هذا النوع . ثم أعاد الكرة في هذه السنة واشترى التذكرة التى جاءته بتلك الثروة الطيبة

وقد سألنا الاستاذ طموم : « لو فرض أن أحداً طلب أن يشاركك في التذكرة التي اشتريتها قبل ظهور النتيجة ، فهل كنت تقبل ؟ »

فكان جوابه على ذلك : « بالطبع لم أكن أعرف أنها ستربح حتى أرفض ، ولكنني ماكنت أقبل أن أشرك معي أحداً في هذه التذكرة مادمت قد اشتريتها وعندي أمل في أن الجواد الذي سحبت عليه قد يربح وان لم يكن ربحه مضموناً »

على الاشخاص الذين فقدوا ذويهم
في يوم ٢٠ نوفمبر احتشد على باب القسم
من الناس لفحص الملابس وهم واجفون
ن ان يكون بينها ملابس أعزائهن
دات . .

عرضت الملابس وعرفت بواسطتها جثث
ن فردوس ابنة نعيمة (وكانت آخر
يا) - فاطمة زوجة محمد النجار - نظلة
ل - نبوية زوجة الحاج حسين العدوي -
ة أم شعبان الطرابيشي - عزيزة - زنوبة
- فاطمة - أنيسة - زنوبة محمد
وأما باقي الجثث فلم يتوصل أحد إلى التعرف
إذ كانت مجردة من الملابس وكانت في
نشوه وتفتت يعسر معها معرفة أصحابها
واتضح من تشريح الجثث وفحصها أن القتل
ن بواسطة كتم النفس ، وان القتل كان
رق ربع ساعة تقاسي فيها المرأة المقتولة
الآلام واقسى انواع العذاب . وكانت
ملامح الوجه والاطراف متقلصة متغضنة مما
على أن القتيلات كن يدافعن عن انفسهن
ما شديداً ويتعذبن عذابا مريعاً
وقبض البوليس على الكثيرين ممن كانت
صلة بالمرأتين وزوجيهما ، بينهم أمينه منصور
صاحبة احد المنازل ، وام عبد العال زوج
نة ، وعلي عبد الله ، ومحمود ابرهيم ومحمد
القدوس ، واخيراً عرابي حسان وعبد الرزاق

وانكر الجميع كل شيء ولم يعترف احدهم
بكلمة واحدة

وحمي ، بابنة ريا وهي طفلة في العاشرة من
عمرها تدعى بديعه . وكانت النيابة قد وضعتها
في ملجأ العباسي . وسئلت فاجابت بان كل
معرفة أن امها وأباها وخالتها وزوج خالتها
كانوا يأتون الى المنزل بنساء لاتعرفهم ويسهرون
الى ساعة متأخرة من الليل يدخنون الحشيش
وكانت تنام مبكرة وكثيراً ماقامت مفزوعة في
وسط الليل على صوت حركة عنيفة أو صيحة
. . ولكنها كانت تعود لنومها دون أن
تعي شيئاً

وطلبت النيابة بعد ذلك من مشايخ الصياغ
احضار جميع دفاتر مشترى المصاغات من كل
انحاء الاسكندرية . فجمعت هذه الدفاتر وقد
بلغت اربعة آلاف دفتر ونقلت في اكياس
كبيرة وخصص لفحصها أربعة من الكتبة
واتضح اخيراً أن محمد محمد حسن الصايغ
هو الذي كان يشتري المصاغات من هذه العصابة
فقبض عليه وظهر انه كان يشتريها بثمن بخس
واخيراً عجزت ريا عن مداومة النكران
واعترفت بانها لم تشترك في القتل . ولكن القتلة
زوجها واختها وزوج اختها ، وعرابي حسان
وعبد الرزاق يوسف وهما من اقوياء الاسكندرية
وكانا مشهوران بقوتهما البدنية الهائلة
وبطشهما الشديد
وأما مهمتها فكانت بيع المصاغ الذي ينزع
من جثث القتلى
وبدأت سلسلة الاعترافات بعد ذلك .
فاعترف محمد عبد العال زوج سكينة بان سكينة
وريا هما صاحبتا الفكرة في اقتناص النسوة
القاتلات وهما اللتان كانتا تتوليان خنق النسوة
وسلب انفاسهن
واعترفت بعده سكينة بان قصدهما كان
سرقة في أول الامر ولم يقصدا القتل . ففي
ذات يوم احضر اليهما عرابي

واخذوا يدخنون الحشيش . ولما حاولوا نزع مصاغ المرأة قاومت كثيراً فلم تر ريا بداً من كتم نفسها ودفنها في أرض المنزل . وبعد ذلك استسهلوا القتل

وسئلت : « وهل تذكرين عدد النسوة اللاتي قتلن ؟ »

اجابت : « يجي تلاتين أربعين واحدة ! »

وانتهى التحقيق وقد ظهر أن هذه العصابة الشريرة كانت تسير في عملها على طريقة محكمة . فتخرج ريا وسكينه إلى سوق الخيط ، حيث حوانيت التجار والخردجية ، وتتصيدان النساء اللاتي يحملن مصاغا كثيراً

فان رأتا في المرأة مظاهر الخلاعة والاستهتار ، اوهمتاها بان لديهما شابا من الارياف لديه مال كثير يطلب فتاة لتجالسه قليلا ثم اغرتاها على الذهاب معهما فهي لا تخسر شيئاً أكثر من منادمة ذلك الشاب الساذج الذي يدفع ثمن المنادمة مبلغاً كبيراً

وإن رأتا امرأة بريئة المظهر من علامات التهتك اخبرتاها بان عندهما بضاعة من الجمرك من حراير واقمشة لم تدفع عليها الرسوم الجمركية فهي تباع بابخس الاثمان ، ودعتاها لشراء بعضها بثمن غير معقول لزهادته

وهكذا تتبعان مع كل امرأة حيلة حتى تجذباها إلى المنزل . .

وتجتمع العصابة في المنزل . وهي مكونة من المرأتين وزوجيهما وعرابي حسان . وعبد الرزاق ، ويحضرون مزيجا من الخمور قوى المفعول وجوزة الحشيش فيشربون قليلا ويدخنون قليلا ، ثم تشير سكينه إلى الرجال اشارة خفية فينقضون كالذئاب المفترسة على المرأة المسكينة ويقوم كل فرد باداء عمله . . .

أما ريا فانها تقبض على عنق الضحية بيدين من حديد . وتضع سكينه كفيها على فمها لتمنعها من الصراخ . ويقبض عبد العال على يديها من خلف ظهرها . ويقبض حسب الله على ساقيها حتى يعدمها الحراك . ويسرع عرابي وعبد الرزاق بحفر القبر في ارض الحجرة

والمرأتان ضاغطتان على فم الضحية وعنقها وزوجاهما يمنعانها من الحراك وهي ترتجف وتنتفض بين ايديهم ، حتى ينتهى حفر القبر في مدة عشرين دقيقة تقريباً ، فتكون الضحية قد اسلمت روحها وهمدت حركتها دون أن ينزف منها دم أو تصدر منها صيحة واحدة

وفي الحال يخلعون ثيابها ومصاغها ثم يدفنون الجثة وتبيع ريا المصاغ وتقسم ثمنه بين افراد العصابة بالتساوي . وأما الثياب فيعمل عنها مزاد بينهم ويأخذها من يرسو عليه المزاد فيدفع ثمنها الذي يقسم بينهم ثانيا بالتساوي .

واعترف عبد العال بانه اشترك في قتل سبع عشرة امرأة ، ثم رحل إلى بلده ولم يشترك في قتل الباقيات

وأحدثت هذه الجنايات ضجة كبيرة في الاسكندرية وكان لها ذيول بعضها شنيع وبعضها فكاهي

فقد سبق اكتشاف هذه الحوادث ان اختفى في الاسكندرية ثلاثون جنديا من الجنود الاستراليين وشاعت الاشاعة بأنهم كانوا من ضحايا ريا وسكينة وانتشرت هذه الاشاعة حتى اضطرت المحافظة الى اصدار بلاغ بتكذيبها

ووضعت أناشيد وأدوار غنائية عن ريا وسكينة ، كنت تسمعها من الصبية في الطرقات ومن الآنسات في المنازل ويرددها الكل في كل مكان وينشدونها باستمرار

وأشيع في اثناء التحقيق ان الحكومة قررت اعتبار ريا وسكينة وحوشاً مفترسة لا مخلوقات بشرية وستضعهما في قفصين متجاورين في حديقة الحيوانات لتقضيا بقية عمرهما في هذه الحالة وراجت هذه الاشاعة حتى توافد الناس من أنحاء القطر المصري ومن أقصى الصعيد الى حديقة الحيوانات في الجيزة لمشاهدة المرأتين المتوحشتين

وكان معدل الزائرين في حديقة الحيوانات خمسمائة شخص يومياً فلما راجت هذه الاشاعة بلغ عدد الزائرين في اليوم الأول ٢٩٠٠ زائر وفي اليوم الثاني ٣٥٠٠ وفي اليوم الثالث ١١٣١٠ ! ! . . .

* * *

انتهى التحقيق في ينايرسنة ١٩٢١ وأحيل المتهمون على محكمة الجنايات . وهم ريا وسكينة وعبد العال وحسب الله وعرابي حسان وعبد الرزاق

وعقدت الجلسة في ١٦ مايو سنة ١٩٢١ . وكانت مكونة من المستشارين احمد موسى باشا وواصف سميكة بك والمستر هل . وقد جلس في كرسي النيابة سليمان بك عزت . .

وفي يوم ٢٠ مايو صدر الحكم وهو يقضي باعدام المتهمين الستة شنقاً !

(البقية على صفحة ١٩)

احتيال وشعوذة وانتحار بسبب الزواج

تبادل . .

محمد افندي رجل متوسط الحال يشتغل في عمل يدر عليه مبلغاً من المال يكفي لسد نفقاته ويزيد قليلا

سئم الرجل عيشة الوحدة ورغب في ان يكمل دينه بالزواج ، فراح يبحث عن الزوجة التي تليق به . ولكنه لم ينشدها من بنات طبقته ، بل صورها في ذهنه فتاة غنية موسرة يستطيع ان يجد من ثروتها عوناً له في الحياة ومساعداً في الانفاق على شئون البيت وحاجات الأسرة

وبعث محمد افندي في طلب الخاطبات وأفضى الى واحدة منهن بأنه لا يهتم بجمال ولا دلال اهتمامه بان يكون للزوجة المقبلة ثراء يكفل له العيش في دارها ناعم البال

ولا زالت الخاطبة تتسقط الاخبار حتى جاءته ذات يوم تقول انها عثرت على ضالته المنشودة وانها وجدت فتاة تملك منزلا يزيد ثمنه على ألفي جنيه

وخاب أمل محمد افندي في تلك البشرى حينما سمع من فم الخاطبة ان ثروة العروس لم تصل الى الخمسة آلاف أو العشرة كما كان يؤمل، وطلب اليها ان تعيد الكرة في البحث عن أخرى تكون أوفر مالا وأكثر ثراء . .

وجهدت الخاطبة في البحث ثم رجعت الى محمد افندي تقول انها لم توفق الى اخرى . فاستمهلها بضعة أيام ليفكر في الامر ملياً ويستشير نفسه : هل يقبل بان تكون ثروة زوجته ألفي جنيه فقط ؟

والظاهر ان الرجل لم ير بدأ من القبول بتلك العروس التي لم يرها ولم يحادث ذويها بعد ، فذهب بعد بضعة أيام الى بيت أبيها — بعد ان مهدت له الخاطبة الطريق — فلم يخرج من لدنه إلا بعد أن كانا اتفقا على الصداق وموعد عقد الزواج وليلة الزفاف . .

وبديهي ان رجلا مثل محمد افندي الحريص لم يذهب الى مفاوضة أبي العروس المستقبلة إلا بعد أن سأل واستقصى وتحقق من ان الفتاة تملك حقاً منزلا يزيد ثمنه على الفي جنيه .

وعقد العقد وحلت ليلة الزفاف ودخل محمد افندي على عروسه الغنية

ومرت بضعة أيام وأراد الزوج أن « يجس » الزوجة في صدد إيجار المنزل الذي تملكه ويحبب اليها أن تجعله وكيلا عنها في تحصيل الايجار وحفظه لديه تحت امرها . .

وفجع الزوج في آماله إذ قالت الزوجة انها تنازلت لأختها الصغرى عن البيت . . !

كيف ! ؟

طلب اليها ابوها ذلك التنازل ففعلت راضية طائعة لأن أباها هو الذي وهبها المنزل من قبل

ولم يصدق الزوج هذا الحديث فخرج هائماً يبحث عن الحقيقة بنفسه فكان له ما اراد من معرفة ، وما لم يرد من ضيعة امل وخيبة رجاء

كان حموه رجلا أريباً فطناً له ثلاث بنات يرغب في أن يهيىء لهن جميعاً زيجات طيبة

وكان الرجل يملك منزلا يبلغ ثمنه زهاء الفي جنيه . فأراد ان يجعل ذلك المنزل وسيلة لتسهيل زواج بناته فلما ان بلغت كبراهن سن الزواج تنازل لها عنه ، وشاع بين الناس نبأ ملكيتها للبيت فأسرع الخاطبون الى طلب يدها و . . . تزوجت . .

وطلب الاب الى ابنته المتزوجة ان تتنازل عن المنزل لشقيقتها الوسطى حتى تتزوج فقبلت طائعة راضية

وشاع عن الوسطى انها تملك ذلك المنزل فكان ذلك سبباً في زواج محمد افندى بها . .

وجاء ابوها يطلب اليها التنازل عن البيت للشقيقة الصغرى حتى تتزوج فقبلت طائعة راضية

وجن جنون محمد افندي لتبدد احلامه وخيبة آماله ، فاسرع الى النيابة العمومية ببلاغ يقول فيه ان مافعله حموه وسيلة من وسائل الاحتيال ، وطلب التحقيق في الامر

ولا تزال المسألة مطروحة امام النيابة حتى ترى هل هناك احتيال او مجرد ترغيب اب في زواج بناته

زواج بالسحر

نظلة امرأة كانت تعيش عيش الكفاف ولكنها جهدت حتى ادخلت ابنها المدارس حيث تلقى العلوم ونال احدى الشهادات ثم « توظف » فاصبح يطلق عليها بحق (ست ام لفندي) !

وزهت نظلة بهذا الوصف الذي له قيمة في الحي المتواضع الذي تقيم فيه ثم ارادت ان تؤكد لنساء الحي ارتفاع قدرها عنهن وشموخ مكانة ابنها عما يظنون فراحت تبحث عن فتاة من اسرة كبيرة لتزوج ابنها بها وتدخل مع ولدها في زمرة جديدة بين طبقة عليا

ووقع اختيار نظله على اسرة عميدها احد المتمتعين بلقب البكوية وهو رجل ثرى ذو سطوة ونفوذ

وذهبت المرأة في ازهى ثيابها لتخطب الفتاة سليلة البيت المجيد لابنها الموظف الصغير . فلم تشأ سيدة البيت ان تصدم نظله بالرفض القاطع بل رجتها ان تعود اليها بعد يومين تكون قد استشارت في خلالها « البك »

ورفض البك طبعا ونقلت زوجته ذلك الى اذني نظلة في لهجة مودة واعتذار رقيق

وخرجت المرأة حزينة مهمومة لفوات فرصة مصاهرة اسرة البك، فقابلها رجل كانت تعرفه من قبل . وما زال يسألها عن سبب همومها حتى افضت اليه بما كان من الرفض الذي قوبلت به في صدد تزويج ابنها . وزادت على ذلك انها لازالت متحرقة شوقا الى اتمام ذلك الزواج

وخفف الرجل عنها وهون الامر عليها اذ انه يستطيع ان يبلغ بها ماتريد بفضل ماهو مأثور عنه من قوة السحر وتسخير القوى الشيطانية في خدمته

وناولت نظله الرجل بعض النقود عربونا على العمل واتفقا على المقابلة في اليوم التالى

وذهب الرجل الى بيت نظلة في اليوم التالي ومعه شيخ معمم قدمه لها بوصف انه سيد السحرة وكبيرهم ، وانه قل ان يوجد أشد منه قوة ونفوذا في عالم الجن والمردة ، وان التعويذة التي يكتبها هذا المعمم تنقل الحائط عن الحائط بحق « آهياشراهيا اذوناي اسباؤوط » !

وصدقت المرأة هذه الادعاءات واعلنت استعدادها لتنفيذ مايشير به الشيخ . فقال انه يريد بعض قطع من الذهب لينقش عليها طلاسمه وخواتمه فاعطته خاتماً وبضعة اساور من الذهب وثلاث قطع من مصاغ الذهب

وطلب الساحر الكبير نصف ثوب من الحرير لانه سوف يصنع منه قمصانا ينقش عليها اسماء روحانية يسخرها في خدمته وفي حمل اهل العروس المنشودة على قبول تزويج ابنتهم بابن ست ام لفندي !

وأحضرت نظلة ماطلبه الرجل وهي شديدة السرور واللهفة على أن يتم ماتريده باسرع ما يكون

وجاء دور البخور . . وطلب الشيخ ثمن البخور اللازم لاجراء عملية تحضير الجن والمردة والشياطين ، فنقدته المرأة ما أراد وخرج على أن يعود في نفس المساء

وأقبل الساحر المعمم في الموعد المضروب ، واختلى في احدى الغرف بعد أن اعدوا له « دفاية » فأنشأ يضع فيها البخور ويصيح تارة ويتمتم أخرى كأنه يلقى تعاويذه ويحادث الجان والشياطين ويأمرهم بان ينفذوا ما تبغيه نظلة

وطالت الخلوة وأضنى السهر الطويل المرأة وغم البخور الكثير على صدرها فنامت في مكانها

واستيقظت في الصباح فاذا بالساحر المعمم قد حمله احد المردة الى خارج البيت وحمل معه الحلي والمصاغ والقماش الحرير . .

واكتشفت نظلة حيلة الدجال . وفطنت الى انه قد احتال عليها فسلب نقودها وحليها وفر هاربا . فاسرعت الى تبليغ رجال البوليس فتولى البحث عن الرجلين حتى قبض عليهما وسيقا الى المحاكمة فقضي على كليهما بالحبس

انتحار . !

في أحد المقاهي البلدية جلس رجل يدعى بكر يدخن « الشيشة » ويشرب الشاي وحيداً منعزلا عن سائر الجالسين

ولفتت هذه الوحدة المشوبة بشيء من الكآبة نظر أحد رواد هذه القهوة فتقرب من بكر ثم مالبث أن عقد معه أواصر الصداقة

وتقابل الرجلان مراراً في القهوة وما زال الصديق الجديد يستدرج بكراً حتى عرف منه سر كآبته وحزنه وأدرك أنه انما يبغي الزواج على أن تكون الزوجة « بنت حلال » ومن بيت ذي محتد كريم . .

وأخذ الصديق على عاتقه البحث عن بنت الحلال المطلوبة . وجاءه بعد بضعة أيام يقول أنه وقع على « لقطه » لا تعوض ، وهي فتاة جميلة بنت أصل وتملك بضعة منازل في أحد احياء القاهرة الآهلة بالسكان

وزاد الصديق على ذلك بأنه سوف يتيح لبكر فرصة مشاهدة العروس ليرى بنفسه جمالها ورشاقة قدها وملاحة قوامها . .

وجلس الرجلان في المقهى ذات يوم ومرت بسيدتين ترتديان ملابس محتشمة تمران من أمامهما . الأولى جاوزت سن الشباب قليلا والثانية حسناء في نضارة الفتوة وريعان الصبا وأشار الصديق بيده يقول أن هاهي الأم وهاهي الابنة . ودعا بكراً الى القيام معه لمقابلة الأم فقد اشترطت أن ترى عريس ابنتها قبل أن تمهد له السبيل لدى زوجها

وقام الرجلان إلى مقابلة الأم ، فكان بينهم حديث قصير أعلنت الأم خلاله رضاها عن بكر زوجاً لوحيدتها ، ونصحته بأن يعجل في طلب يدها من أبيها لأن ثمة خاطبين عديدين يترددون على الأب يرجونه أن يرضى بزواج ابنته بأحدهم

وأراد بكر أن يذهب الى بيت أبي العروس ليخطبها ويتفق معه على المهر ، ولكن صديقه نصحه بالتريث وعدم العجلة ووعده بأنه سوف يحمل أبا العروس على المجيء اليه في بيته

ومضت بضعة ايام واذا بالصديق يطرق باب بكر ومعه رجلان

وقدم الرجلين الى بكر فأولهما والد العروس والثاني شقيقها

وبدأت على الفور مفاوضات الزواج وتحدث الجميع عن « المهر » وعن مقدار « الشبكة » وموعد تقديم « النشان » ، وجهد الصديق حتى وفق بين وجهات النظر المختلفة وتم الاتفاق في تلك الجلسة على كافة التفصيلات

وهم والد العروس واخوها بالانصراف وهنا مال الصديق على أذن بكر يقول له أنه من الخير أن يعجل في « ربط » الكلام والزام ذوي العروس بتنفيذ ما اتفقوا معه عليه وذلك بأن ينقدهم بعض النقود « عربون » . . !

واقتنع بكر بهذه الفكرة ونقد والد العروس واخاها مبلغ عشرة جنيهات خرجا على اثر استلامها ولم يعودا الى بكر بعد ذلك قط

وتخلف الصديق عن الذهاب الى القهوة كعادته . وقلق بكر لغيابه وبحث عنه هنا وهناك فلم يوفق الى العثور عليه

وساورته الوساوس والشكوك فراح يبحث ويستقصى ، الى ان اتضح له ان صديقه محتال وأن والد العروس محتال ، وشقيقها محتال آخر وان ام العروس المزعومة والفتاة التي كانت معها يوم أن عرفه بهما صديقه شريكتان لهذه العصبة من المحتالين

وغلب الغم على بكر فلم يذهب يشكو هؤلاء الى رجال البوليس بل رأى أن يتخلص من الحياة ومن فيها من محتالين ومحتالات فتناول مدية طعن بها نفسه عدة طعنات الى ان سقط يتلوى من فرط الالم . .

وحمل بكر الى مستشفى قصر العيني بين الموت والحياة . .

ويجد رجال البوليس الآن في البحث عن عصابة المحتالين الذين سلبوا بكراً نقوده وحملوه على محاولته قتل نفسه

مذكرات صحافي

الشيخ مصطفى المراغي واستقالته من مشيخة الازهر

ما كاد فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى المراغي يعين شيخاً للازهر الشريف حتى وجه عنايته إلى إصلاح هذا المعهد الديني ثم رأى استيفاء لهذا الاصلاح أن يحث الحكومة على التعجيل باصدار قانون الازهر الجديد

وكان فضيلته يريد ان يكون القانون الجديد ناجزاً ومعداً للتنفيذ في آخر سبتمبر سنة ١٩٢٩ لكي يشرع في تطبيقه من اول اكتوبر أي من أول السنة الدراسية الجديدة

وكان فضيلته يعتقد أن رغبته في التعجيل باصدار ذلك القانون الجديد تطابق رغبة المقامات العليا وخصوصاً بعد ما ذلل طائفة من العقبات التي كانت قائمة في هذا السبيل تذليلا يساعد على تحقيق أمنيته

وكانت وزارة دولة محمد محمود باشا تواجه وقتئذ مشاكل كبرى وكان أعضاؤها يشعرون من طرف خفي أن أجلها قد أوشك أن ينتهي فخشي الشيخ المراغي أن يؤول زوال الوزارة وتأليف وزارة جديدة قد تنصرف إلى شؤون الانتخابات وحدها إلى تأخير صدور القانون المنتظر فحمله ذلك مع رغبته في إصدار القانون في أول اكتوبر على بذل نفوذه لدى دولة محمد محمود باشا لكي يقنعه بنظر القانون في مجلس الوزراء مهما كانت المشاغل التي عنده.

ونزل دولة محمد محمود باشا على رغبة صديقه الشيخ المراغي وأخذ مجلس الوزراء يوالي عقد جلساته لدرس قانون الازهر الجديد وبحثه

وكان فضيلة الشيخ يشهد هذه الجلسات ليدلي إلى الوزراء بما قد يحتاجون اليه من معلومات وبيانات في أثناء المناقشات وكانت بعض الجلسات تستمر معقودة إلى مابعد نصف الليل أحياناً حتى إن كثيرين من الناس أبوا أن يصدقوا يومئذ أن الغرض من هذه الاجتماعات الطويلة اعداد قانون الازهر وقالوا انه لا بد أن يكون لها علاقة بالموقف السياسي حينذاك

وبعد جلسات عدة ومناقشات ومباحثات طويلة وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الازهر وأرسله الى السراي الملكية لاستصدار مرسوم ملكي به على أن يعرض بعد ذلك على البرلمان عند اجتماعه للمصادقة عليه

واغتبط الشيخ المراغي بالنتيجة المرضية التي وصل اليها إذ أن جميع الدلائل كانت تدل على أن القانون سيصدر في الموعد الذي يبغيه فيتسنى له الشروع في تنفيذه وتطبيقه في الايام الاولى من اكتوبر

ولكن لاسباب لاتزال مجهولة تأخرصدور المرسوم الملكي بالقانون الجديد فخاطب الشيخ المراغي دولة نسيم باشا وسأله عن علة ذلك فطمأنه بان المرسوم سوف يصدر ولما لم يصدر في اليوم التالي عاد فضيلته فسأل عنه فطيب خاطره وأخيراً ابلغ فضيلته دولته انه إذا لم يصدر المرسوم حتى ظهر الغد فانه يعتبر نفسه مستقيلا من منصبه

وعندظهر اليوم التالي صمم الشيخ المراغي على تنفيذ ارادته وكتب الى ولاة الامور يبلغهم استقالته

ولكيلا يترك فضيلته مجالا للأخذ والرد في موضوع الاستقالة أسر بنبأ استقالته الى أحد الصحافيين فعمد الى نشره في احدى الصحف اليومية الكبرى

وبعد ساعات معدودة قبلت استقالة فضيلته

وكان عند الشيخ المراغي عقب كتابته لاستقالته صديق قديم له فأخبره انه استقال من منصبه فأسف الصديق على ذلك أشد الاسف لحرمان الازهر من مواهبه وخدماته ثم لم يلبث ان استأذن في الانصراف

وكان ذلك الصديق متصلا بالمقامات البريطانية فأراد أن يبلغها النبأ لعلها تتوسط في الموضوع لما يعلمه كثيرون من المنزلة الرفيعة التي لفضيلة الشيخ عند تلك المقامات

وكان الشيخ المراغي يعلم أن الصديق المذكور متصل بالمقامات البريطانية وأحس انه يستأذنه في الانصراف ليسعى سعيه لديها فشق عليه أن يدع مقامات اجنبية تتوسط في الموضوع فاستبقاه في داره عاقداً النية على أن لايتركه يغادرها إلا بعد مايصل النبأ الى الصحف

غير أن الصديق ألح بطلب الانصراف فاستمهله فضيلة الشيخ فأبى المكوث فابتسم فضيلته عندئذ وقال له :

« اني أدعك تنصرف ولكن بشرط أن تعدني بشرفك انك لن تذهب إلى . . »

وحاول الصديق أن يتملص من الوعد فلم يفلح لان فضيلة الشيخ أصر على أن يفوز به منه قبل أن يدعه يغادر داره

واخيراً لم ير الصديق مندوحة عن التعهد بشرفه بان لا يذهب إلى المقامات البريطانية ليكاشفها بما حدث

ووصل نبأ الاستقالة إلى الصحف فاذاعته فقابله اصدقاء الاستاذ الكبير بالأسف وقابله خصوم وزارة محمد محمود باشا بالسرور وعدوه من بوادر الانقلاب الذي حدث بعد ذلك بقليل لانهم كانوا يعتبرون فضيلته من أصدقاء محمد محمود باشا ومشايعيه

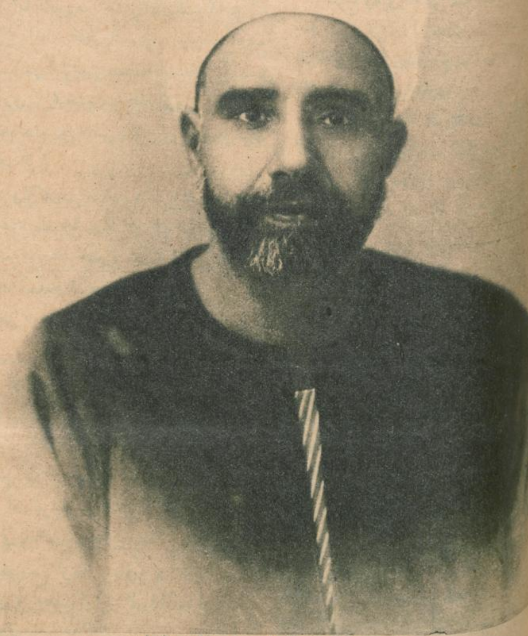
واجتمع البرلمان بعد ذلك ولكن الوزارة الوفدية واجهت من المسائل والمشاكل مالم يتسع معه الوقت لنظر قانون الازهر فظل مطويا

واستقالت الوزارة الوفدية وحل البرلمان قبل أن يصدر القانون ثم انقضت اشهر برمتها واخيراً صدر قانون الازهر بعد صدور الدستور الجديد بامد قصير

ودار الفلك بعد ذلك دورته وحل الوئام بين الوفديين والاحرار الدستوريين محل الشقاق والخصام ولسنا نذيع سراً إذاقلنا إنه كان لفضيلة الشيخ المراغي نصيب في اعداد الجو لهذا الوفاق

كما انا لا نذيع سراً إذا قلنا ان داره في حلوان اصبحت الآن ملتقى اقطاب الحزبين وحسب أحدهم ان يقول « الشيخ » لكي يفهم السامعون ان المقصود بذلك الشيخ المراغي

« صحافي »



فضيلة الشيخ مصطفى المراغي شيخ الازهر السابق

برلمان الجمهور

الحمى الشوكية

والنشرات الخاصة بتوقيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يخفى على حضرتكم ان وباء الحمى الشوكية قد انتشر في بلاد القطر المصري انتشاراً مخيفاً وكثر عدد المتوفين بهذا المرض . ومنذ سنتين تقريباً كانت مصر مهددة بتفشي الطاعون ، وقبل أن يستفحل خطره بادرت مصلحة الصحة إلى تطعيم الشعب ضد هذا الوباء وأصدرت النشرات الصحية عن طرق الوقاية منه

أما الآن ومع انتشار الحمى الشوكية في كثير من انحاء القطر المصري وتهديده لمدينة الاسكندرية لم تعمل مصلحة الصحة شيئاً — على ما نرى — للتحذير من هذا المرض ونشر طرق الوقاية منه بين الناس ، قبل ان يستفحل الخطر ويعم الوباء

ولما كان من اغراض « الدنيا المصورة » نشر الدعوة الصحية وبما ان ذلك المرض داء فتاك ينتشر بسرعة خطيرة بادرنا إلى سؤالكم عما عملته مصلحة الصحة الى الآن للوقاية من ذلك المرض ، مع ابلاغنا عن أعراضه وطرق توقيه

م . محمود الشعبيني — اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ كافحت مصلحة الصحة هذا الوباء الى ان قلت الاصابات به قلة ظاهرة إذ كانت لا تتجاوز الثلاثين اصابة في الاسبوع الماضي ، والحالة مستمرة في طريق التحسن

أما اعراض هذا المرض فتبدو فجأة بأن تعتري المصاب دوخة شديدة وآلام في الراس والظهر مع ارتعاش وقيء ثم تتوتر عضلات العنق وينعطف الرأس الى الخلف أو الامام . وتتوتر عضلات الظهر فيتقوس تدريجياً الى الامام ، ويظهر على الجسم — احيانا — طفح وردي اللون . واذا تقدم المرض تحدث للمصاب غيبوبة قد تنتهى بالوفاة

وتحصل العدوى من هذا المرض من افرازات فم وأنف الحاملين للميكروب سواء أكانوا مرضى أم غير مرضى ، ومن الاشياء الملوثة بالافرازات كالمناديل والفوط وأدوات الاكل والشرب

وقد نشرت مصلحة الصحة اعلانات فيها نصائح لتوقي هذا المرض ، جاء فيها :

١ — اغسل يديك قبل الاكل وبعده واغسلهما أيضا كلما تلوثتا بافرازات أنفك أو فمك واستعمل فوطة خاصة بك دون غيرك

٢ — استعمل أواني خاصة بك لاكلك وشربك دون سواك

٣ — يجب عليك عدم التعرض مباشرة للرذاذ الخارج من أنف أو فم الشخص الذى يعطس أو يسعل . ومن واجبك ألا تعرض غيرك للرذاذ المتطاير من أنفك وفمك

٤ — اجتنب الأماكن المزدحمة

٥ — اجتهد في أن تصرف أطول وقت مرتاضاً في الهواء الطلق والشمس

٦ — استعمل غرغرة للزور مرتين صباحاً ومساء بمطهر خفيف بعد استشارة طبيبك الخاص .

٧ — اذا شعرت بأي عرض من الاعراض السابقة فاعرض نفسك على الطبيب للعلاج بلا ابطاء

٨ — اذا علمت أن احد اقاربك أو جيرانك عنده هذه الاعراض فبلغ اقرب مكتب للصحة

شاب متغيب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي المدعو عبد العال محمد وعمره ٢٣ سنة من منزلنا عصر ذات يوم بدعوى النزهة والرياضة ولكنه لم يعد حتى الآن ، وكان ذلك في ٥ مارس الجاري

وقد بحثت عنه طويلا دون أن اوفق الى العثور عليه ، فكتبت اليكم هذا راجيا أن تتفضلوا بنشر صورته في برلمان الجمهور لعلي استطيع بهذه الوسيلة أن اعرف مقره أو مصيره

ولكم فائق الشكر

محمد احمد — بتفتيش مباني قبلي القاهرة بوزارة الأشغال



عبد العال محمد

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الشاب عبد العال محمد المتغيب عن منزل أبيه راجين من يعرف مقره أو مصيره أن يتفضل بالكتابة الينا أو مخابرة ابيه بعنوانه السالف الذكر

المزادات الوهمية

وما يجرى فيها من احتيال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أمور محزنة نراها كثيراً في بعض شوارع القاهرة وخاصة في الموسكي وكلوت بك ، إذ يرى المرء زحاماً شديداً لدى بعض الحوانيت ويسمع افراداً يصيحون بأعلى صوتهم : « آلا أونا — آلا دو آلا تريه . . الخواجه فلس المحل للبيع . . أوكازيون يا ناس » وغير ذلك من عبارات الاغراء والتغرير التي تحمل بعض المارة على التورط في شراء أشياء ، يتضح لهم بعدئذ أنها لاتساوي ربع ما دفعوه فيها ، وقد الشهور دون أن يفلس الخواجه أو يباع المحل

دفعني حب الاستطلاع للوقوف بين هؤلاء الصائحين على الاوكازيون
عصبة مرصوصة : هذا ينادي وذاك
ثالث يزيد في الثمن حتى اذا وقع في
غريب عنهم أو ساذج لا يعرف خداعهم
ووه بطرق شيطانية
رأيت بنفسي رجلا فقيراً جاء يبكي
ول :

حرام عليكم يا ناس تغشوني دا أنا
عيال

ستفسرت منه عن سبب بكائه فعلمت
وه مقطع قماش بجنيهين ولفوه له في
لما ذهب إلى بيته رأى في الورقة قطعة
يش . . !

ل هذا يجوز ، وهل هـذا أمر يصح
ت عليه

فؤاد غرسه عبد الملك
بريد القاهرة

«الدنيا» كان رجال البوليس قد
بعض الشيء في مطاردة هذه المحلات ،
ن يظهر ان تذرع بعض مديريهـا
يازات الاجنبية يحول دون القضاء عليها

وإذا كان لدى اقسام البوليس في العاصمة
ت بمراقبة هذه المحلات ومطاردة أصحابها
يمهم للمحاكم فيجدر بمن يصادف مثل
« الاوكازيون » الوهمي ، أو من يقع
لأحد المحتالين تحت ستار البيع الجبري
ان يبادر الى ابلاغ رجال البوليس

شارع الزيتون

والشكوى من اهمال رصفه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
يوجد في ضاحية الزيتون شارع عمومى
يطلق عليه اسم شارع الزيتون تمر فيه
ت والسيارات وغيرها نظراً لأهميته
يوصل بين هذه الضاحية وما يحيط بها.
سيارات الخط رقم ١٦ التي تصل بين
رة وضاحية الزيتون، تمر من هذا الشارع
طوال النهار وشطراً كبيراً من الليل
وعلى الرغم من أهمية هذا الشارع واشتداد
المرور فيه فانه مهمل أشـد الاهمال به
من الحفر والفجوات التي تتعثر فيهـا
ات براكيها . ولا يخفى عليكم ما في ذلك
خطر على السيارات وعلى الركاب معاً
وقد حدث منذ بضعة ايام ان كنت اقود
رقم ١٦٥٥ وهى من سيارات خط رقم
الشارع المذكور فسقطت في احدى
الشارع مما سبب كسر « السوستة »
الركاب نخصمت مني الشركة ثمن السوستة
الركاب علي بالسباب في حين أن لا ذنب
« المطبات » منتشرة في عرض الطريق
وقد يكون من المستحيل تفادي آثاره
رجو ان تضموا صوتكم الينـا في رجاء
المختصة أن ترصف هـذا الشارع او
المرور الى شارع لا حفر ولا فجوات فيه
كم خالص الشكر
ح . م . عبد الصمد ـ سائق احدى
سيارات خط ١٦ بالزيتون

«الدنيا» تحققنا من ان الشارع المذكور كثير الفجوات والحفر فلا تمر فيـه سيارة دون أن تهبط وتنخفض براكبيها مراراً حتى يكاد المرء يلفظ أمعاءه

ونحن نضم صوتنا الى الشـاكي في رجاء رجال التنظيم ان يرصفوا ذلك الشارع أو « يرقعوا » ما فيه من حفر على الاقل

خطوط الدلتا

ورداءة عربات سككها الحديدية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
أتقدم اليكم بشكوى هامة في صدد عربات شركة سكك حديد الدلتا المنتشرة في كثير من انحاء الوجه البحرى . ذلك أن ليس لهـذه العربات ابواب يمكن غلقها لرد التراب والريح فيتأذى الراكبون ويلاقون مشقة عظيمة ولا يخفى عليكم ما يسببه التراب والبرد القارس من ألم ومرض

والذي يغلب على الظن ان هذه العربات التي لا أبواب لهـا ولا نوافذ كانت فيما مضى عربات بضائع ثم احيلت الى عربات للركوب دون اهتمام أو تقدير لراحة الركاب

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في مطالبة أولى الشأن في هذه الشركة بمراعاة راحة الجمهور والعمل على ايجاد عربات ذات أبواب ونوافذ تقينا التراب ولفح الريح

حسن علي ذهني ـ تاجر بدمياط

«الدنيا» الذي نعرفه ان بعض العربات التي ذكرها حضرة الشاكي تتمتع بالاوصاف التي أوردها في شكواه ، بل ان عربات نقل الحيوانات أحسن بكثير من بعض عربات الدرجة الثالثة في السكك الحديدية الضيقة في الوجه البحرى

ولعل المسئولين عن شركة الدلتا يعملون على ازالة أسباب شكوى الجمهور من عرباتهم، ولعـل في انصراف البعض عن عربات سكك حديد الحكومة واقبالهم على ركوب السيارات في أسفارهم خير عبرة للشركة

كلمة ورد غطاها

ا . م . ف ـ أشمون

اخطبها إلى أبيها ولا ضرورة لان تذكر شيئاً عن تلك العلاقة

محمد عطية مرسى ـ اسكندرية

تجد رداً على سؤالك في موضع آخر من هذه الصحيفة

قارىء . .

أجل توجد هذه الشركة وهي بالاسم الذى ذكرتموه وعنوانها « بالاسكندرية » فاكتبوا اليها توافيكم بجميع ما تريدون من بيانات

ج . ح . خ ـ القاهرة

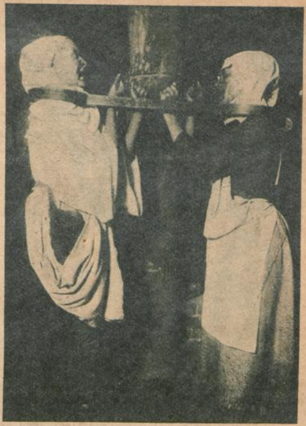
بما انكم من سكان القاهرة فاسألوا في ذلك القنصلية الفرنسية ولو تليفونياً

م . م . خ ـ القاهرة

لا تنظر في الشكاوى التي لا تحوى اسم وعنوان كاتبها كاملين . وله الحق في ان يطلب اغفال اسمه أو الاشارة اليه برموز



كيف كانوا يعذبون المتهمين حتى يعترفوا



آلة تعذيب كانت شائعة في المانيا منذ سنين

كانت محاكم التفتيش التى تفشت من أسبانيا إلى فرنسا أبشع صورة من صور التحقيقات القضائية . وكان المتهم الذي يقدم إلى هذه المحاكم يقاسي فنون التعذيب والتنكيل ألوانا قاسية يجريها عليه جلادوه من القضاة والمحققين الذين ينشدون معرفة الحقيقة . . !

وكانت انجلترة والرأي العام الانجليزي من أشد الناس سخطاً على محاكم التفتيش والتنديد بها وبأساليبها الوحشية . ولكن تشاء الحقيقة إلا أن تضيف إلى القضاء الانجليزي القديم وسائل قاسية في حمل المتهمين على الكلام

فقد ورد في حكم أصدره قاض انجليزي منذ ١٥٠ عاماً هذه العبارة :

« يجب أن يوضع السجين في غرفة واطئة حالكة الظلمة ويجرد من ثيابه جميعاً عدا خرقة تبقى حول وسطه ، وتوضع فوق صدره اثقال كبيرة بقدر ما يتحمل وزيادة ، ويبقى طول الوقت على ظهره موثق اليدين والرجلين حتى لا يستطيع اتيان اية حركة

« ولا يقدم له من الغذاء أو الشراب إلا أحقر هذين النوعين – وغير مسموح له أن يأكل ويشرب في يوم واحد ، بل اذا أكل في يوم حبس عنه الماء الى اليوم التالي فلا يسمح له الا بالشرب فقط

« ويستمر السجين على ذلك الوضع ويعامل بالكيفية السالفة الذكر الى أن يموت »

وهل يدري القارىء أي جرم شنيع ارتكبه هذا التعس حتى اصدر عليه القاضي العادل هذا الحكم الرهيب ؟

لقد صمت فلم يقل للمحكمة شيئاً حينما سألته هل هو مذنب أو غير مذنب، في الدعوى المرفوعة ضده . . !

على أن ذلك القضاء الرهيب القاسي كان يحمل بين جنبيه بعض الشفقة . .

ذلك أنه اذا استطاع المتهم أن يتحمل ويلات التعذيب على النحو السالف دون أن يبكي أو يتأوه أو يشكو أو يطلب الرحمة ، فان القانون الشفيق يبيح له في هذه الحالة حق الايصاء بماله لبنيه

في حين انه اذا لم يقو المتهم على احتمال هذه الآلام وصاح يقول إنه مذنب ويعترف بجريمته رفعت الاثقال من فوق صدره وحل وثاقه وسيق الى المحاكمة .. ولكن الحكومة تصادر املاكه وتستولى عليها !

وقل أن يسام متهم عذاباً مثل ذلك العذاب دون ان يحاول التخلص منه ولو بالاعتراف بجريمة لم يرتكبها

وفي سجلات بلدة نيوجيت الانجليزية حادثة تعذيب من هذا الطراز وقعت لرجل من قطاع الطرق يدعى سبيجوت يظهر انه كان ذا قوة خارقة واعصاب من فولاذ

فقد جاء في تلك السجلات قول قائل :

« القى سبيجوت على الارض موثق الايدي والارجل ثم وضع فوق صدره ثقل يبلغ ٣٥٠ رطلا ..

« ولقد شكا سبيجوت من انهم وضعوا فوق وجهه ثقلا رهيباً ، ولكن وجهه لم يكن مغطى بشيء سوى قطعة رقيقة من القماش ، انما كانت شدة وطأة الثقل الكبير على صدره واحتباس الدم في وجهه ، كانا سبباً في ذلك التوم

« واذ بقي سبيجوت على ذلك الوضع زهاء نصف ساعة دون ان يبكي او يتأوه او يطلب الرحمة او يعترف بجرائمه فقد اضيف الى الثلثمائة والخمسين رطلا خمسون رطلا اخرى فأضحى فوق صدره العريض اربعمائة رطل من الحديد ، فصمد لها حيناً دون شكاة ولكن الضغط الرهيب الذي كادت تنفجر معه دماؤه اسلمه الى القول بأنه مذنب وانه سوف يعترف

« ورفعت الاثقال الحديدية من فوق صدر سبيجوت وقام من مرقده يساعده رجلان وشرب كأساً من الخمر استعداد به الحياة وذهب الى قضاته ليحاكموه على الجرائم التي اعترف بها »

على أن هذا كله يتضاءل مع ما كانت تجربه محاكم التعذيب من فواجع بحجة حمل المتهمين على الاعتراف بالحقيقة

كان أول اجراء لحمل المتهم على الاعتراف أن يسام تجربة « الحبل » فيربط من يديه بعد أن توثق ذراعاه الى الخلف ثم يعلق على مسافة بعيدة من الأرض في بكرة ..

ويفلت الجلاد الحبل فيهوى جسم المتهم الى أسفل حتى إذا دنا من الأرض بقرابة نصف متر وقفت البكرة عن الدوران وجمد الحبل في مكانه

ويكون من أثر ذلك أن تتفكك أوصال المتهم ويتلوى من فرط الألم دون أن تدركه شفقة جلاديه بل يعودون الى رفعه وتعليقه في الهواء حيا ثم يعيدون الكرة الى أن يعترف

فاذا تحمل المتهم هذا العذاب دون أن يعترف بجريمته ولو كذباً سيق الى مرحلة أخرى من مراحل التعذيب ،



اعدام أحد المجرمين في جزر الفلبين وذلك بضغط عنقه بآلة خاصة الى أن تعصر رقبته ويموت

...ع داخل برميل من الخشب في وسطه
...ب خشبي حاد الصفحة ويلقى المتهم فوق
...حة الحادة وتشد رجلاه ويداه الى طرفي
...يل شداً عنيفاً .. ثم يوضع فوق صدره
...يزيد في ألمه ووجعه

ويزاد شد اليدين والرجلين ويضاف الى ... أثقال أخرى الى ان يضج المتهم بالالم ... يكو من فرط العذاب فيعترف بما يريده منه ...قون

فاذا لم تحمل هاتان الطريقتان متهماً على ...لام سيق الى عملية ثالثة

...تدهن قدما المتهم بالشحم وسواه من المواد ...لة للالتهاب ، ثم تقرب من نار ذات لظى ...هج شديدين . ولايزال الجلادون يدنون ...يه من النار ويصلونه من لهيبها المتأجج ...ى يقول كافة ما يريده المحققون على قوله . ...قد تستمر هذه العملية ساعة أو ساعتين في ...ض الاحيان

وللصينيين طريقة أشد قسوة لتعذيب ...همين والمجرمين . ذلك انهم يوثقون المتهم ...ويربطونه جيداً داخل برميل يكونون قد ...ضعوا في أحد أركانه عدداً كبيراً من ...الجرذان .

ويوضع الرجل في البرميل بحيث يحشر ...جسده في إحدى فوهاته حشراً لايسمح بمرور ...جرذ واحد

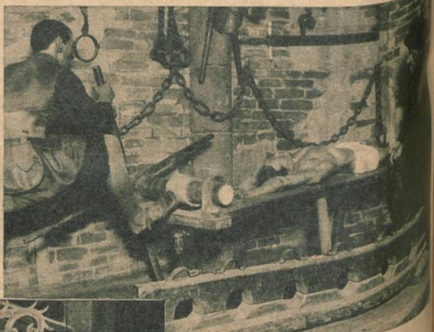
سجينان أو اكثر فتلقى لهما كمية من الطعام تكفي سجيناً واحداً فلا يكاد الطعام يصل الى قاع الزجاجة حتى يتخاطفه السجينان الجائعان ويكون بينهما صراع من أجل القوت قد ينتهي بموت أحدهما

وتبقى جثة القتيل في جوار قاتله لا ترفع من مكانها الى ان يجن السجين الباقي من فرط الرعب والخوف والوحشة

ويقال انه في غضون الثورة الروسية الاخيرة التي انقض بها الشيوعيون على القيصرية وطاردوا خلالها الاشراف والنبلاء الروسيين.. في خلال هذه الثورة ارتكبت حوادث تعذيب أشد روعة من الحوادث التي أسلفنا ذكرها . وكان الروس الحمر يقومون بها جذلين طروبين يتشفون ويتلذذون اذ يتلوي أمام أنظارهم أعداؤهم الاقدمون

ولكي يدرك القارىء مبلغ قسوة تعذيب البولشفيك لاعداء نظامهم الشيوعي البغيض ، نذكر نقلا عن بعض المصادر الموثوق بها ان أهون ألوان التعذيب التي كانوا يقترفونها ، كان سلخ جلد الضحايا وهم أحياء ينظرون الى جلاديهم القساة القلوب ! !

وبعد هذا يقولون اننا في القرن العشرين وان العناية القت على كاهل أوربا مهمة سامية في تمدين شعوب آسيا وأفريقيا والخروج بها من الهمجية إلى الحضارة ! !



آلة تعذيب معروضة في متحف « قاعة الفظائع في برلين »



قفص من الحديد كان يوضع فيه المحكوم عليه بالاعدام في سيسيليا ثم يعلق في الهواء ويبقى على هذا الوضع الى أن يموت المجرم جوعاً

ويدنى من البرميل لهب نار في الناحية ...التي حبست فيها الجرذان ، فلما ان تشعر ...الجرذان بالحرارة تحاول الهرب إلى الجهة التي ...لم تدركها الحرارة بعد ، أي صوب جسم المتهم ...وتريد الجرذان ان تجد لنفسها طريقاً ...للهروب من النار ويعترضها جسم الرجل ...فتحاول ان تجد لها منفذاً من خلال ذلك ...الجسد بأن تمزقه بأنيابها لتفسح لنفسها طريق ...الهروب من النيران ! !

ولا تزال في انجلترة آثار تدل على ان ...التعذيب كان متفشياً في أصقاعها ، وان ثمة ...غرفاً خاصة كانت تشيد لا لغرض سوى تعذيب ...الانسان لاخيه الانسان

...في فولكلند وسانت أندروز غرف ... أطلق عليها « كهف الزجاجة » . ...وقد اكتسبت هذه الغرف ذلك الوصف لانها ...على شكل زجاجة أي ان جدارها ...وشكلها أسطواني مستطيل ويشبه ...رقبة الزجاجة من حيث ضيقه الشديد

وكانت هذه الغرف شديدة الحلكة ...الظلام يلقى فيها المتهم أو السجين بأن يدلى ...بحبل الى ان يبلغ القاع ، فيبقى في ظلام دامس ...وهواء خانق ووحشة اليمة ويلقى عليه الماء من ...سقف بين الحين والحين

أما اذا كان في هذا السجن الرهيب

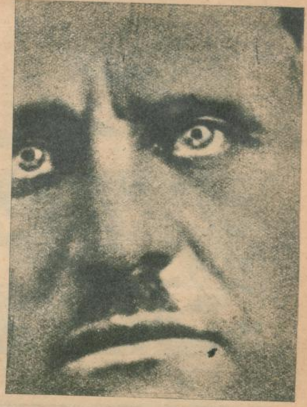
قصص نابليون

ليس ألذ لدى القارىء من أحاديث الرجال العظام وتواريخهم وأعمالهم وكل ما يتعلق بهم . وقد جمعت دار الهلال في كتاب « قصص نابليون » ، التي أعادت طبعه أخيراً ، عدة قصص ونوادر طلية شائقة من ادق المصادر واوثقها عن نابليون العظيم

ثمنه ٦ قروش

يطلب من دار الهلال

قاتل النساء : سفاح فينا الذى ينسج على منوال لاندرو



فرانز لاودنباخ سفاح فينا



البوليس يعثر على آثار دماء في منزل لاودنباخ

تناولت المرأة الصغيرة السن بطاقة البريد وأخذت تقلبها بين يديها طويلا

وكانت البطاقة موقعة بأمضاء آن بوبرل ، وفيها أنها راحلة إلى بودابست

وفكرت الفتاة طويلا وقد ساورتها وساوس جمة . فان خط البطاقة فيه شيء من الاضطراب والسرعة ، وفيه شيء يختلف عن خط صديقتها

ولم تكن تجهل ان صديقتها عقدت علاقة مع رجل تعارفت به بواسطة أحد الاعلانات في الصحف . ولكنها راحت تفكر في الانباء التي ذاعت في المدينة في الايام الاخيرة وخيل اليها ان هناك علاقة بين هذه الانباء وهذه البطاقة الخفية

ففي يوم الاحد الماضي قرع جرس التليفون في دار الشرطة مرتين متعاقبتين بينهما فترة بضع ساعات

وكان التليفون الاول من محطة فرنسوا جوزيف يبلغ البوليس نبأ العثور على طرد مطروح في حجرة الانتظار يحتوى ساقى امرأة مقطوعتين

وكان التليفون الثاني من محطة امستتن — وهي بلدة صغيرة على بعد بضع مئات من الكيلو مترات من فينا — يبلغ البوليس ان راكبا مجهولا ترك طرداً في القطار . وفي الطرد جثة امرأة مقطوعة الساقين والرأس

وأخذ البوليس بعد ذلك يبحث في كل مكان عن سر هذه الجناية الشنيعة ويحاول الوصول إلى معرفة المرأة المقطعة الجثة ويتحرى عن النساء الغائبات

هذا ما فكرت فيه المرأة فارتجف بدنها وتذكرت ان صديقتها آن سحبت من صندوق التوفير قبل سفرها بأيام قليلة مبلغ ٤٦٠٠ شلن نمسوي وهو ما يقرب من مائتي جنيه تقريباً ولذلك أسرعت تبلغ شكوكها ومخاوفها إلى مدير البوليس

ولم يلبث أن عرف البوليس أن هذه الجثة المقطعة ماهي إلا جثة آن بوبرل المنكودة الحظ

وأصبحت مهمة البوليس أن يكتشف القاتل بعد أن عرف شخصية القتيلة . ولكنها مهمة شاقة إذ ليس هناك دليل او اثر يقود الى معرفة السفاح

وبحث البوليس في كل مكان الى ان اهتدى إلى بواب منزل قرر انه سمع قبل العثور على الجثة المقطعة بثلاثة أيام صيحات امرأة تستنجد في شقة من شقق المنزل يستأجرها رجل يدعى فرانس لاودنباخ . فصعد مسرعاً ليتبين الخبر ولكن لاودنباخ قابله على السلم وقال له : « لا شيء . . عندي امرأة من البغايا وقد ارادت ان تبتز مني قدراً من المال اكثر مما اعطيتها فلطمتها على وجهها ، فارجو ان تكتم الخبر لاني لا اريد ان تعلم زوجتي انني آتي الى المنزل في غيابها ببنات الشوارع »

واقتنع البواب بصدق حديث المستأجر ولزم الصمت ولم يجد مايدعوه إلى إثارة شقاق منزلي بين الرجل وزوجته . ولكنه لما قرأ في الصحف نبأ المرأة المقطعة الاوصال ساورته الشكوك ، وتذكر صياح المرأة ورغبة الرجل في كتمان الامر . ولذلك اراد ان يضع حداً لشكوكه فذهب يبلغ البوليس ماسمع ورأى

وامسك البوليس بهذا الاثر واهتم المحققون بالامر . وكانوا قد رأوا على الورقة الملفوف فيها الطرد الاول المحتوي على الساقين ثلاثة حروف مكتوبة بخط شبيه بخط الاطفال وهي « لاو »

وعلموا من تحرياتهم السرية عن لاودنباخ ان له غلاما في السابعة من عمره يتعلم القراءة والكتابة فترقب البوليس الصبي عند باب المدرسة وقت انصرافه وقاده سراً الى مكتب المحقق

وقال له المحقق : « هل تعلمت الآن الكتابة ؟ »

فأجاب الطفل : « نعم ياسيدي »

— هل تعرف ان تكتب اسمك

واجاب الطفل إن ذلك في استطاعته وتناول قلماً وكتب الثلاثة الحروف الاولى من اسمه

« لاو »

وكانت هذه الحروف التي خطها الصبي

اعدام على ابيه ، كتبه بخط يده دون خطورة مايصنع ! . .

كانت هذه الحروف منطبقة تمام الانطباق ف المكتوبة على ورقة الطرد

ر المحقق امره بتفتيش منزل لاودنباخ التفتيش فى غيابه ، فعثر البوليس على مغسولة وممحوة وعثر على نفس الورق بعضه ولف فيه الطرد واخيراً عثر تحت بساط الحجرة على اوراق مالية يمتها ثمانمائة شلن

ساعة قبض على لاودنباخ وكان ذلك مجهولا بالامس فأصبح اسماً خالداً في اجرام الشنيع

* * *

يل له : « هاك أدلة اتهامك . . آثار الاوراق المالية وخط ولدك . والورق به الطرد . ثم قطعة من ثياب القتيلة ول عثر عليها البوليس في حانوت الغسيل التي تديره زوجتك فما قولك ؟ »

كر الجريمة بضعف ثم حاول ان يزعم آن بوبرل على غير قصد في اثناء شجار ، ولكنه عجز أخيراً عن المضي في واعترف بكل شيء بالتفصيل وقرر انه فعلته عن عمد وسبق اصرار

كان أول ما صنعه لاودنباخ لاقتناص ان نشر اعلاناً في إحدى صحف فينا رجل في الاربعين من عمره ذو سن يريد ان يتعارف بفتاة تمتلك بين وثمانية آلاف شلن بقصد زواجها واستغلال مالها في مشروع رابح »

وجاءته عشرات من الردود على هذا الاعلان فاهتم من بينها بخطاب آن بوبرل ، وحدد لها موعداً وقابلها مرتين ، واتفقت معه أخيراً على ان تسحب مالها من صندوق التوفير

وفي اليوم التالي حوالي الساعة الثانية مساء دعاها إلى منزله في غياب زوجته وكان معها ٤٦٠٠ شلن . وهناك لطمها على رأسها لطمة قوية بفأس مسنونة فصاحت صيحة واحدة ـ وهي تلك الصيحة التي سمعها البواب ـ ثم فاضت روحها

واستولى لاودنباخ على المال ووضع الجثة في سلة الغسيل الكبيرة وغطاها بغطاء كبير ووضع فوقها جهاز الراديو ثم غسل الارض من الدماء وذهب الى المدرسة ليعود بابنه

وكان ذلك يوم خميس . فأخذ يفكر في التخلص من الجثة ولما هبط الليل وذهب ابنه الى حانوت أمه بدأ الرجل مهمته الشنيعة فأحضر سكيناً كبيراً من سكاكين المطبخ ووضع الجثة على مائدة كبيرة وابتدأ يحز رأسها ثم يقطع ساقيها

وكان يخشى عودة ولده ولكنه قطع الجثة قبل عودته . فجمع اعضاءها المقطعة واخفاها تحت السرير

ولبثت الجثة المقطعة تحت السرير الى يوم الأحد . في صباح ذلك اليوم خرج مبكراً يحمل الرأس والقاه في نهر الدانوب وبعد ذلك وضع الساقين في طرد والجثة في طرد آخر وخرج يحمل الطردين . فترك كل طرد في مكان . . وضع الاول في قاعة الانتظار بالمحطة ووضع الثاني في القطار القائم الى امستتن

* * *

وسأله المحققون هل تعرف زوجته شيئاً عن هذه الجناية التي حدثت في حجرة نومها

ولم يجب على هذا السؤال ولو ان الدلائل كلها تدل على ان زوجته شاركته في فعلته . ففى صباح يوم الجريمة أعطاها زوجها الفاً واربعمائة شلن .. وهي التي كتبت البطاقة مقلدة خط آن إلى صديقتها حتى لا يرتاب أحد في غيابها

ولكن هل هذه الجناية كل ما صنع لاودنباخ ؟

قامت الادلة على غير ذلك فقد حدثت جناية مثل هذه في ٧ دسمبر سنة ١٩٣١ إذ قتلت امرأة تدعى جوستين ماهر . وكان قاتلها رجلا تعرفت به في إحدى القهوات . وظهر ان هذا الرجل هو لاودنباخ وقد اعترف بهذه الجناية القديمة أيضاً وقرر ان جوستين ماهر كانت فريسة سهلة دعاها ذات يوم وذهب بها إلى البنك حيث سحبت مالها فيه وقدره أربعة آلاف شلن . ثم قضت السهرة معه فتعشيا معاً وصحبها الى منزلها وهناك حطم رأسها بساطور غليظ واستولى على مالها وعاد الى منزله وهو اكثر ما يكون اطمئناناً واشترى لزوجته بجزء من المال جهاز راديو

وظهر أيضاً ان امرأتين قتلتا قبل ذلك وأخذ البوليس يجمع الأدلة اذ غلب على ظنه ان القاتل هو لاودنباخ نفسه

* * *

وقد أطلقت الصحف النمسوية على لاودنباخ اسم « لاندرو فينا » وظهر من ماضيه انه كان جنديا في الجيش ثم اشتغل سجاناً ثم عاملا في أحد المستشفيات ، وكانت مهمته في المستشفى ان يجهز الجثث للتشريح

ولكنه ترك العمل أخيراً اذ وجد ان له تأثيراً وسلطاناً على النساء فأراد ان يستغل هذه الموهبة . وكان يسكن مع زوجته في شقة فاخرة ذات أثاث جميل ويصرف عن سعة وبذخ ويحوط زوجته بكل مظاهر الحب والعطف والعناية

الدليل الازرق

لسنة ١٩٣٢

ظهرت اخيراً الطبعة الجديدة من « الدليل الازرق » الذي تصدره شركة النشر الوطنية ، وهو خاص بمشتركي التلفون في القاهرة وضواحيها ويحتوي على عناوينهم وصناعاتهم ومحلات عملهم. والدليل الجديد مقسم إلى خمسة أقسام : قسم طبي، وقسم المكاتب الرسمية ، وقسم عناوين مشتركي التلفون ، وقسم أرباب الحرف والصناعات ، وقسم يحتوى على نمر التلفونات متسلسلة ليسهل معرفة اصحابها عند الحاجة . فنثني على همة ناشريه ونتمنى له الاقبال الذي يستحقه

قصص الحياة

احتيالات !



نشط فريق المحتالين على صغار الصبية في الآونة الأخيرة ، وبعد ان كان حديث الناس اختفاء الاشخاص كل يوم ، أصبحوا في شغل على صغارهم من المحتالين المنبثين في شوارع القاهرة يمارسون أعمالهم في جرأة بالغة

كانت طفلة تدعى أمينة محمد لا يزيد عمرها على تسع سنوات تسير في أحد شوارع قسم الوايلي وفي معصميها بضع « غوايش » من الذهب

ورآها عين أحد المحتالين المنبثين في شوارع القاهرة . فسار خلف الفتاة إلى ان أدركها في أحد المنعطفات فأخبرها ان أباها قد أرسله ليقابلها ويأخذ منها غوايشها الذهبية لأنه قد انتوى ان يستبدل هذه الغوايش بأخرى من طراز أجمل وأغلى . .

واستمعت الطفلة لأغراء الرجل تخلعت من يدها زوجاً من الغوايش وأسلمته إلى الرجل الذي أسرع بالهرب . .

وكانت تلميذة تسير في أحد الشوارع الواقعة في دائرة قسم الأزبكية في طريقها إلى المدرسة فتقدم رجل وسار في جوارها قليلا يسألها عن الجهة التي تقصد اليها . فلما ان أخبرته بأنها ذاهبة إلى المدرسة أوهمها بأن جنوداً يسدون الطريق إلى المدرسة وانهم يمنعون الناس من المرور بعد ان ينهالوا عليهم ضرباً واهانة . .

وتظاهر الرجل بالشفقة والمروءة وعرض على الطفلة ان يصحبها إلى المدرسة من جهة أخرى لا جنود بها فانخدعت بقوله ومشت معه

وفي جهة منعزلة غير مطروقة انتزع اللص قرطا ذهبياً وولى الادبار

أما حادث الاحتيال الثالث الذي وقع في نفس اليوم الذي وقع فيه الحادثان السالفا الذكر ، فقد كانت الضحية فيه امرأة سريعة الادراك وأمكنها استخلاص حقها بيديها

كانت فاطمة ابرهيم ، وهي سيدة من أهالي حي الجمالية ، تسير في أحد شوارع ذلك الحي وإذا بامرأتين تلتقيان بها وتخلقان وسيلة للتعرف اليها وتسيران معها في الطريق مسافة طويلة في حديث وسمر

وانصرفت المرأتان بعد قليل وودعتا فاطمة وداعاً حاراً بعد رجاء في ان تشرفهما بالزيارة في فرصة قريبة

ولم تبتعد المرأتان عن فاطمة كثيراً حتى تفقدت بعض حليها فلم تجده . والهمها خاطرها السريع بأن المرأتين نشلتا حليها فانطلقت في أثرهما صائحة مولولة تدعو المارة إلى نجدتها إلى أن أدركت اللصتين

وسيقت المرأتان إلى مخفر البوليس ولكن فاطمة أبت ان تفلت يدها من خناقهما وتذهب معهما إلى المخفر قبل ان تستعيد ما سرق منها فكان لها ما أرادت

لصوص المنازل



جلس أحد مندوبى الصحف اليومية في جلسة قضية القنابل المعروضة على محكمة جنايات القاهرة ليقوم بمهمته الصحافية فيسرع بتدوين أقوال المتهمين وملاحظات هيئة المحكمة واعتراضات المحامين وهو مستغرق في عمله مكب عليه

وخرج المقيمون مع الصحفي في مسكنه الى زيارة بعض الاقارب واستغرقت الزيارة حيناً طويلا فعاد الصحفي الى داره قبل ان يعودوا

والفى باب مسكنه مفتوحا فلم يساوره في بادىء الامر شك ولا ريبة ، ودفع الباب ودخل الشقة فاذا به يرى الأثاث مقلوبا متناثراً وأدراج الدولاب مفتحة وما بقي فيها مبعثراً . .

كانت عصبة من اللصوص ـ بلا شك ـ قد راقبت البيت وساكنيه ثم انتهزت فرصة خلوه من الاسرة كلها فدهمته وأجرت فيه يد العبث والسلب ثم فرت هاربة بغنيمة وافرة . .

ووجد الصحفي ثيابه جميعاً قد سرقت فلم يبق له إلا ما خرج به في الصباح ، كما ان ملابس أفراد اسرته وحليهم وما اليها مما خف حمله قد سرقت جميعاً . .

... مدية ذات حدين لا شك ان أحد اللصوص كان يحملها ليدفع عن نفسه من تحدثه نفسه بالقبض عليه أو الصراخ لطلب النجدة أثناء غارته

وهذه الحادثة واحدة من حوادث عديدة وقعت في دائرة قسم الوايلي عامة و... على وجه الخصوص

ولقد ضج الناس من حالة الامن وتعدد السرقات ـ بنفس الطريقة التى اتبعت مع الزميل الصحفى ـ التى وقعت في قسم الوايلى ، ولم نر أي اهتمام من رجال المباحث في ذلك ... نشاطاً في تحري مصدر هذه السرقات المدبرة على نسق واحد وطريقة واحدة وفي ... واحدة . . .

محتال متنقل ؟



يذكر القراء أننا نشرنا في العدد الماضي من ... مقالا عن حوادث وقعت في المنوفية ومنها حادثة ... يدعى فؤاد سلب بعض أهالي شبين الكوم ... احتيالية وفر هاربا . .

وقد وقعت قبل حادث شبين الكوم ... احتيال تشبهان هذه الحادثة وتسمى ... أيضاً ، ونحن نورد الحادثتين هنا لفتاً لنظر ... للبحث عما إذا كانت ثمة علاقة بين « فؤاد » ... الكوم ، و « فؤاد » بلبيس

هبط مدينة بلبيس ، منذ شهرين تقريباً ، فتى في بزة بلدية أنيقة يدعى فؤاد ونزل ... على أحد اهالي المدينة مدعياً أنه من كبار تجار السمن

وصدقه بعض تجار هذا الصنف الذين خدعهم برقة أحاديثه وذلاقة لسانه ... سمناً ليرسله إلى متاجره وعملائه الموهومين ، كما اقترض من بعض آخر نقوداً ووعد بردها ... وصول النقود اليه من مركزه الرئيسي بالقاهرة

وإذ قلق التجار على بضاعتهم ونقودهم وأحس فؤاد بأنه كاد يفتضح فر هاربا من ... واختفى عن الانظار . .

ومضت أسابيع وإذا بفؤاد يعود إلى بلبيس في ثياب افرنجية انيقة ثم يذهب إلى أحد ... الأدوات الكهربائية ويدعى أنه مهندس كهربائي وفد على المدينة خصيصاً ليقوم بتركيب الأدوات ... والمصابيح الكهربائية في عزبة مدير الشرقية ، ثم ناول التاجر ورقة فيها بيان بما ... أدوات طلب اليه أن يسلمها اليه بعد اعدادها على أن يعطيه جزءاً من الثمن عاجلا والباقي ... اتمام التركيب . ورضي التاجر بذلك وخرج فؤاد من الحانوت

ورغب فؤاد في أن يكرر نفس الحيلة مع تاجر آخر ولكن شاء نكد طالعه ان يراه التاجر الأول وهو يدخل حانوت التاجر الكهربائي الثاني ، وخشي الأول ان تفوته الصفقة الكبيرة ... فاسرع الى تليفونه يبلغ رجال عزبة المدير بأنه على استعداد لتوريد كافة ما يحتاجون من ... كهربائية بسعر يقل عن اسعار أي تاجر في المدينة

ودهش رجال العزبة لهذا الحديث وأبلغوا الرجل أنهم لا علم لهم بهذه المسألة بتاتاً ... وأسرع الرجل يبلغ مأمور البوليس وقبض على فؤاد رهن التحقيق في الحادث الأول ... والحادث الثاني . .

والغريب أنه حينما عرضت هـذه القضية في بلبيس منذ بضعة أيام صخب فؤاد أثناء ... واحدث جلبة فقضى عليه بالسجن اربعاً وعشرين ساعة ، وزاد هياجه وصخبه بعد ذلك وانطلق ... لسانه بعبارات وقحة فقضت عليه المحكمة بشهرين ايضاً لنفس السبب . اما القضايا التي ... بالاحتيال فقد اجل النظر فيها الى مايو المقبل

سر سرقة ٣٧٠٠ جنيه

عند ما أحيل حضرة . . . أحد مأموري
... السابقين الى المعاش ، اتخذ لسكناه
... رحيباً في قسم السيدة زينب وأقام فيه
... العين هادىء البال بين زوجته وابنته
... الا ان سعادته البيتية كانت تشوبها سحابة
... تخيم على منزله في شخص أخيه محمد . .
ذلك لأن هذا الأخ انطلق في سبيل
... رات ، واتخذ من المخدرات سلواه
... ته ، فساء سيره واستنكر أخوه افعاله
... رفاته وبذل له النصح مراراً فكان يقابل
... ح بالاعراض . .

ولم يتخذ محمد عملا يتعيش به بل كان
... معتمداً على ثروة أخيه وجاهه ، مؤملا ان هذه
... الثروة ستؤول اليه ما دام أخوه لم يرزق غلاماً
... كل ماله

واذا كان محمد لم يفلح في شيء ما فقد نبغ
... ادارة حسابات أندية القمار السرية نبوغاً
... من أصحاب هذه الاندية يعهدون اليه بتنظيم
... الحسابات وتولي شؤونها وهم واثقون من
... شريك امين تربطه وإياهم رابطة الخروج
... القانون

وأخيراً لم يطق المأمور السابق صبراً على
... أخيه فأخرجه من المنزل وأبى عليه ان
... قط

وأصبح محمد يقضي أوقاته عند أحد تجار
... المخدرات وهو رجل من الاشرار الذين يحسب
... البوليس لهم حساباً ويراقب حركاتهم ويدعى
... ابراهيم

ولكن ابراهيم ممن يتجرون بالمخدرات
... فقط وانما كان زعيم عصبة قوية تخرج على
... القانون وترتكب المنكرات وتسطو على المنازل
... وكيله في ادارة شؤون العصابة رجل
... الساعد رهيب الجانب يدعى مرسي

ومرت الايام وقد أهمل المأمور السابق
... شأن أخيه ، وأصم سمعه عن الاخبار السيئة
... التي كانت تبلغه عنه ، وعن اختلاطه بالمجرمين ،
... وغشيانه مجامع الاشرار ، واشتراكه مع ابراهيم
... ومرسي في افعالهما المنكرة

وفي ذات ... يوم فوجىء المأمور بما لم يكن
... في الحسبان

... قد اصبح صباحاً . فاذا بخزانته مفتوحة
... وقد سرق منها مبلغ كبير من المال قدره ثلاثة
... آلاف وسبعمائة جنيه

ولم يكن في البيت باب مغتصب أو نافذة
... مكسورة أو اثاث منفوش ، مما يدل على ان
... السارق يعرف مداخل البيت ومخارجه ولديه
... مفاتيح لابوابه ، وانه سار في حجرات المنزل
... بلا حيرة أو ضلال قاصداً حجرة الخزانة
... ففتحها بمفتاحها واستولى على المال ثم عاد ادراجه
... وأغلق الابواب خلفه دون أن يخلف أثراً

وكانت جناية غريبة داخل النيابة الشك في
... حقيقتها عندما راح المجنى عليه يبلغها خبره
... فقد كان كل شيء في المنزل على حاله ، وليس
... ثمة أي دليل على دخول شخص اجنبي المنزل
... واختفاء الثلاثة الآلاف والسبعمائة جنيه

واتهم المأمور السابق أخاه محمداً فهو الذي يعرف المنزل ومحتوياته وحجراته . وهو الطريد المنبوذ الذي لا يتردد عن سرقة أخيه اذا ضاقت به السبل

وراح البوليس يبحث عن محمد فعلم انه غائب في الزقازيق

وانطلق في أثره وعاد به مقبوضاً عليه . وقيل له إنه متهم بسرقة ٣٧٠٠ جنيه من منزل أخيه

ولكنه قابل التهمة بازدراء واستنكار ، وزعم ان هذه السرقة ليست الا حيلة مختلقة مزعومة للحط من كرامته والقائه في غيابة السجن

وراح بدوره يتهم أخاه وزوجته بانهما يعملان على ذلك ، ويؤكد للمحقق انه ارفع من أن يمد يده للسرقة ، وان كل ماينسبه له اخوه من الاتهامات نتيجة وشاية زوجته ودسائسها لانها تسعى جهدها للتفرقة بين الاخوين وايقاع النفور بينهما لتفوز وحدها بثروة زوجها . . تلك الثروة التي ستنتقل اليه حتما في يوم من الايام ما دام اخوه لم يرزق غلاماً

واخيراً اراد محمد ان يضع حداً فاصلا لاتهامه وان يهدم التهمة من أساسها فقال :

« وكيف يتسنى لي ان اسرق منزل اخي في تلك الليلة . . مع اني كنت في هذه الليلة غائباً في الزقازيق ؟

ولم يصعب عليه اثبات قوله فقد استقدمه احد أندية القمار الى الزقازيق لادارة حسابه وشهد الجميع بأنه كان موجوداً في الزقازيق في الليلة التي وقعت فيها الجناية

وهكذا لم تجد النيابة ما تستند اليه في الاتهام وقررت الافراج فوراً عن محمد

ولكن البوليس لم يقتنع بنظرية النيابة وتولى احمد افندى عبد الرحمن ضابط مباحث الحكمدارية تحقيق هذه السرقة فكان أمامه افتراضان . .

إما ان تكون حادثة السرقة ملفقة لا اساس لها . واما ان تكون حقيقية

فاذا كانت ملفقة ، فما الذي يجنيه المأمور السابق من ادعائه ومن اتهام أخيه ما دام أخوه بعيداً عنه لا تربطه به رابطة وليس هناك ما يمنعه من التصرف في أمواله كما يشاء دون ان يخشى انتقالها الى أخيه إذا كان راغباً في ذلك

واذا كانت السرقة حقيقية فمن هو السارق؟

كل الدلائل تدل على ان السارق شخص من أهل المنزل ، يعرف مداخله ومخارجه ولديه مفاتيح أبوابه وخزانته . . وهو يدخل المنزل وقت ما يشاء فلا يخطىء في حجراته ولا يجهل أنحاءه

وهذه الاوصاف جميعاً تنطبق على « محمد » غير انه بريء من التهمة ما دام قد أثبت للمحققين عدم وجوده في القاهرة عند وقوع السرقة

ولكن محمداً على صلة بعصابة ابراهيم . . فما الذي يمنع من ان يكون قد رسم للعصابة خطة العمل وأفهمها كيفية دخول المنزل والخروج منه ومكان الحجرات ومواقعها وموضع المال منها ثم أعطاها مفاتيح المنزل وعهد اليها بالسرقة . ودبر أمره على ان يكون في ليلة السرقة غائباً عن مصر حتى لا يلحق به الاتهام ؟

هذا هو الافتراض الاخير الذي ترجح لدى ضابط المباحث

ولما كان محمد قد قبض عليه في الزقازيق فهو لم يتصل بعد بشركائه عقب السرقة ، ولم يأخذ بعد نصيبه من الغنيمة

ولذلك ارتاح الضابط عند ما علم ان النيابة تفكر في اطلاق سراح محمد وفي حفظ أوراق الحادثة التي يحيط بها الشك

وما كاد محمد يخرج من الحبس حراً طليقاً حتى كان في أثره بعض رجال البوليس السري يتبعون خطواته ويراقبون حركاته

ومرت أيام ومحمد يسير جهاراً ويغشى الامكنة العمومية ولا يقابل احداً من المشكوك فيهم . . ولا تبدر منه حركة تدل على صدق افتراض ضابط المباحث

ومع ذلك فان ضابط المباحث كان واثقاً من خطته ، عالماً ان محمداً لن يتردد عن مقابلة شركائه لمطالبتهم بنصيبه . ولذلك لم يهن صبره بل أبقى رجاله في أثر محمد ليلا ونهاراً

وأخيراً — بعد ان اطمأن محمد وظن أن البوليس لا يراقبه وان حركاته مجهولة ، تسلل الى دار ابراهيم حيث مجمع العصبة ومتجر المخدرات ومخزن المسروقات ومستودع آلات السرقة وأدواتها

وقدم رجال البوليس تقريرهم بانه ذهب سراً لمقابلة ابراهيم وموسى المعروفين بانهما من زعماء العصابات

وبحث البوليس وجمع التحريات سراً . وما لبث ان قبض على الثلاثة وانكشفت الحيلة واتضح ان محمداً هو الذي رسم خطة السرقة للعصبة وأرشدها الى موضع النقود . .

وفي اثناء غيابه تمت السرقة فلما عاد واطمأن الى زوال الشبهة عنه ذهب يطالب بنصيبه في الغنيمة ففضح سر نفسه وسر شركائه

وفتش المنزل الذي كانت تجتمع فيه العصابة وضبط فيه البوليس بعض المال المسروق وأشياء جمة من المسروقات . كما ضبط أيضاً مئات من المفاتيح المصطنعة من مختلف الانواع والاحجام هي التي تستعين بها العصبة على دخول مختلف المنازل دون ان تكسر باباً أو تخلع نافذة

وسيق الثلاثة الى السجن في انتظار يوم المحاكمة

امرأتان تقتلان أربعين امرأة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ونفذ الحكم على يومين متتاليين في سجن الحضرة

ففي صباح الاربعاء ٢١ دسمبر سنة ١٩٢١ نفذ الحكم في ريا وسكينة وحسب الله

وتقدمت ريا إلى المشنقة في ثوب احمر وطاقية بيضاء وهي خائرة القوى منهوكة الاعصاب ولما سئلت عما تريده قالت : « عاوزه اشوف بنتي . . »

ثم كررت قولها : « لك رب يا بديعه يا بنتي ! »

ولما حاول الجلاد شد وثاقها من الخلف صاحت :

« حاسب يا راجل . . انا وليه ! . . »

وهوت إلى الهوة وفاضت روحها

وجيء بعدها بسكينة فتقدمت إلى المشنقة في جرأة وعدم اكتراث وأظهرت شجاعة عجيبة ولما تلي الحكم عليها قالت : « وإيه يعني . أنا جدعة مايهمنيش ! . هو فيه شيء أكثر من الموت »

ثم أخذت تسب مأمور قسم اللبان سباً شنيعاً ولما وضع الحبل في عنقها قالت لمن حولها من شهود التنفيذ :

« سامحوني إذا كان عبت فيكم »

ثم هوت إلى الهوة وفاضت روحها

وجيء بعدها بحسب الله وكان شديد الهياج يناقش من حوله ويستشهد بهم على ظلم القضاء . ويقول : « بيحاكموني على قتل النسوان دول كلهم مع اني ماقتلتش إلا ١٥ واحدة بس ده ظلم ! . . »

ثم أقسم أيماناً مغلظة بانه لو لم يقبض عليه لما أبقى على عاهرة في البلد وقال ما معناه : « كل النساء اللواتي قتلتهن كانوا يحضرن للفحشاء . وقتلهن حلال ! »

ثم هوى إلى الهوة وفاضت روحه

وفي يوم الخميس ٢٢ دسمبر نفذ الحكم في عبد العال وعبد الرزاق وعرابي حسان

وجيء أولا بعبد الرزاق . وكان هائجاً ثائراً يقاوم من حوله بوحشية حتى اضطروا إلى تكبيله بالحديد عند شنقه

وجيء بعده بعبد العال وكان هادئاً ساكناً فنظر إلى من حوله وقال : « صلوا على النبي . أنا قتلت ١٧ مره بس . والباقي ماليش دعوة بيهم . . »

وشنق بعده عرابي حسان وكان صامتاً يرتجف في خوف شديد

وهكذا دفع المجرمون الستة ثمن ما أجرموا وطويت أشنع صحيفة من صحف الاجرام الحديث

عندما كان جورج الخامس يزور ميادين القتال



بقلم البوليس السرى الانجليزى ادوين وودهال

لعلى لست في حاجة إلى القول بانها كانت مهمة شاقة تلك التي يقوم بها من يعهد اليهم بحراسة جلالة جورج الخامس أثناء زياراته لميدان القتال في فرنسا ، فقد كان كبار رجال الدولة وقادة البوليس يدرسون تفاصيل هذه الحراسة ووسائلها قبل ان تقع الزيارة ببضعة أسابيع

ذلك اننا كنا نعلم بأن الجواسيس منتشرون في خطوط القتال ، وان بين هؤلاء الجواسيس مجازفين ومغامرين قد لا يتوانى الواحد منهم عن المغامرة بحياته والاعتداء على الملك إذا سنحت له الفرصة

وقد حدث ذات مرة ان دبرت طريقة لاغتيال الملك أثناء احدى هذه الزيارات وكانت المصادفة التي أخرته قليلا عن موعده سبباً في نجاته من خطر رهيب

وكان الملك قد نزل فرنسا وذهب الى مكان قريب من ميدان القتال حيث أعد له بيت كان يسكنه في أغلب الاحيان السر دوجلاس هايج قائد القوات البريطانية في فرنسا

وانتقل الماريشال الانجليزي من تلك الدار الى مسكن قريب منها ، وكان الملك يزوره من حين إلى حين يتجاذبان أطراف الحديث أو يتناولان الطعام معاً

وكان في برنامج أحد ايام اقامة الملك على كثب من المعركة ان يذهب جلالته لزيارة بعض المستشفيات ثم يعرض فرقاً انجليزية جاءت الى ميدان القتال حديثاً

ولكن قلم مقاومة الجواسيس الفرنسي بعث الينا ذات يوم يقول ان الاعداء باتوا يعرفون خطوات الملك واتجاهاته ، وانهم على علم بما يجرى في الجزء الذي نعسكر فيه . . . فحذار .

وعهد إلي بمعرفة كيفية ذيوع أنبائنا وتنقلاتنا . فلا زلت أتحرى الأمر حتى توقفت الى طريقة وصول أخبارنا إلى الاعداء ، وعلمت زيادة على ذلك ان جنديا بسيطاً كان سبباً في انقاذ ... تفصيل هذا الحادث الذي لم يبلغ إلى الصحف قبل اليوم قط

كان ذلك الجندي يشتغل كمساعد لي ، وكنت اكلفه بان يتحرى لي بعض المسائل ، وتصادف ان كنت على موعد معه ذات يوم ليقدم لي تقريراً عن تنقلات أحد تجار الحمام الزاجل كنت اشك في امره ، ولكنه عوضاً عن ان يقدم لي التقرير المطلوب راح يقول :

« ساورني الشك في امرأة فرنسية عجوز تعيش في بذخ مع حالة الضيق الراهنة . واردت ان اتوثق من حقيقة هذه المرأة واعرف هل هي جاسوسة او لا . وتصادف انني كنت اعرف بعض اشارات التعارف التى يتلقنها جواسيس الالمان فتعمدت ان اقوم بهذه الاشارات امامها ثلاث مرات ولكنها كانت لا تعبأ بي ولا تعلم بها

« واثار عدم اهتمامها شكوكي لانني قلت في نفسي لو انها بريئة شريفة لما ترددت في الشكاية من مسلكي معها ، اما وهي تعرف مافي نفسها من ريبة فقد سكتت ولكنها بقيت حذرة

« وترقبت هذه المرأة حتى خرجت ذات ليلة بعد ان ارخى الظلام سدوله فذهبت الى خرائب احدى الكنائس وانا في اثرها مع رجلين من البوليس الحربي

« وخرجت المرأة بعد قليل فالقيت القبض عليها وتركتها مع رجلي البوليس ، واسرعت الى داخل الكنيسة اتحسس طريقي الى قمة برج الكنيسة . وسرعان ما سمعت طلقا ناريا كاد يمس صدغي أعقبه صوت طلق آخر وسمعت صوت سقوط جسم ورائي . وعثرت ذراعاي في تلك اللحظة بساقين بشريتين فجذبتها نحوي بقوة . وما كان اشد دهشتي عند ما سقط صاحبها جثة هامدة بين ذراعي

« وانتفضت الجثة قليلا . فضربتها على رأسها وما لبثت ان خمدت حركتها

« واشعلت عود ثقاب فرأيت امامي جثة رجل وقد تخضب بالدم من اثر جرح كبير في جنبه ، وكانت جثة ذاك الذي اراد قتلى

« وتراجعت انادي زميلي فرد فلم اسمع مجيبا وعدت الى المكان الذي تركته فيه لارى ما خطبه ولكنني ما كدت اسير بضع خطوات حتى اصطدمت بجثة . . جثة فرد المسكين فقد اصابته رصاصة الرجل الطائشة ولكنه تمكن من قتله قبل سقوطه جثة هامدة

« ونفخت في صفارتي اطلب النجدة فجاءني عشرة جنود ، وقمنا على الفور بتفتيش خرائب الكنيسة تفتيشا دقيقا فوجدنا في احد ابراجها العالية تليفونا يتصل بطاحونة تبعد عن مكاننا زهاء ثلاثة كيلومترات كما عثرنا على آلة لارسال الاشارات »

وانتهى حديث الجندي الباسل الذكي فأسرعت إلى موتوسيكلي فركبته وذهبت إلى مركز الرياسة لاتابع البحث بنفسي

وكان الجاسوس الذي أطلق عليه الجندي الرصاص لم يمت إنما أصيب بجرح كبير فسوت الرياسة حسابه وقضت عليه بالاعدام رمياً بالرصاص

ووجدنا في جيوب ذلك الجاسوس تفصيلات وافية عن جميع حركات الملك وتنقلاته وزياراته في مدة الثلاثة الايام التالية . ولا شك في ان الجاسوس قد بعث بهذه الاخبار إلى الاعداء ولذلك بادرت الرياسة إلى تعديل خطة الزيارات الملكية في الميدان الفرنسى متذرعة بأسباب وهمية . ولم يعلم الناس إلا الآن ان تعديل تلك الخطة كان حرصاً على حياة الملك وصوناً لها من خطر جسيم ، ولولا فطنة ذلك الجندي وذكاؤه لما وقفنا على سر تدبير اغتيال الملك ونقل أخبار تنقلاته إلى معسكر الاعداء

ومن الذكريات التي لا أنساها اثناء قيامي بحراسة جورج الخامس في زيارته لميدان القتال ان ذهب جلالته ذات يوم لزيارة أحد المستشفيات وفي رفقته لفيف من كبار الضباط ووقف الملك وبطانته لدى جانب أحد أسرة الجرحى ووقفت أنا لدى الجانب الآخر وربت الملك على كتف جندي هرم ابيض شعره ، وكانت قنبلة قد قطعت أحد ذراعيه وساقه

ومال الملك على الجندي الشيخ يقول :

— كم تبلغ من العمر

ونظر الجندي حوله وقال للملك :

إذ أبعدت هؤلاء عنا قلت لك عن عمري

وابتسم الملك وأشار الينا بالابتعاد وعندئذ قال الجندي :

— أنني أشعر بأنني لا زلت في الحادية والعشرين من عمري

ودهش الملك لهذا الجواب إذ أن ملامح الرجل تدل على أنه جاوز الستين

وتبلل وجه الجندي الشيخ بالدموع وعاد يقول :

— لقد خدمت جدكم في الهند وافريقيا وخدمت في جيش أبيكم وحاولت أن اخدم جلالتكم ولكن الاوغاد اقتصوا ذراعي وساقي ولولا ذلك لأملت في أن أخدم مولاي في حربه المقبلة أيضاً . . إن داعي خدمة الملك يبعد عني عبء السنين فأشعر رغم شيخوختي أنني لا زلت ابن العشرين

وطيب الملك خاطر الجندي وربت فوق رأسه إلى أن أشرق وجهه بالابتسام وقال :

— ولكنني آسف على شيء واحد يامولاي

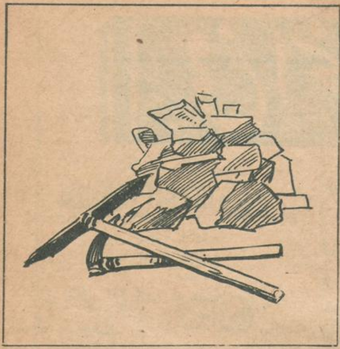
— ما هو ؟

— لقد سرق الاوغاد ذراعي التي كان في رسغها ساعة يدي

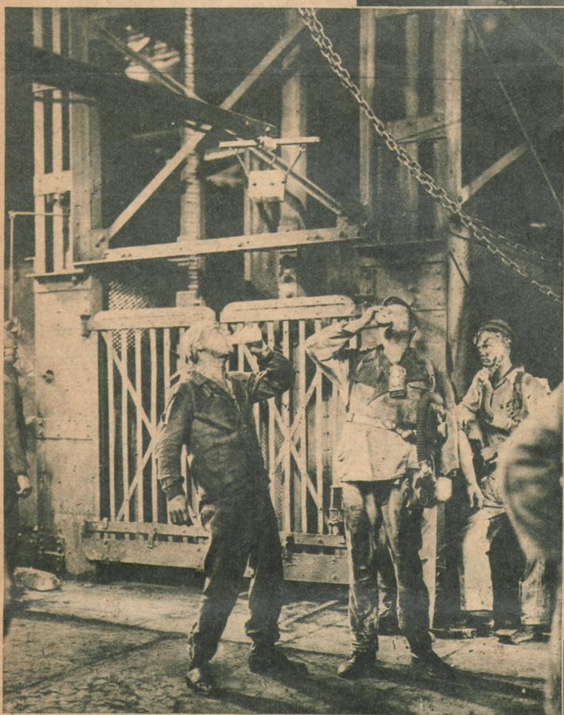
وضحك الملك لهذه العبارة وقال :

— إن اصلاح ذلك ميسور . . فخذ . .

وخلع الملك ساعته من رسغه وثبتها بنفسه حول معصم الجندي الامين







ماساة المنجم

درة من درر الكاتب العظيم بابست

ملخص في انه بينما كان بعض العمال الفرنسيين يعملون في احد المناجم على الحدود المتاخمة لالمانيا اذ حدث انفجار راح ضحيته بعض العمال وقبر البعض الآخر احياء تحت انقاض المنجم وسمع صوت الانفجار عمال المانيون كانوا على مقربة من المكان فخفوا الى مساعدة الفرنسيين وتخطوا الحدود وراحوا يجدون ويبذلون ما في وسعهم لانقاذ اولئك البائسين معرضين حياتهم لاشد الاخطار على الرغم من العداوة التي بين الطرفين وهكذا ترى النخوة والشعور الانساني يتجليان في احسن صورة . ستعرض هذه الرواية في سينما جومون بلاس بشارع عماد الدين بمصر ابتداء من يوم الاربعاء ٣٠ مارس الى الثلاثاء ٥ ابريل ١٩٣٢ فيلم هائل يجب على كل فرد مشاهدته



في أنحاء الدنيا

حقيقة اختطاف

ابن لندبرج

ان خاطفي ابن لندبرج عصبة من رجال الجبال يقيمون في الأنحاء المحيطة بمنزل الكولونيل لندبرج في هوبويل بنيوجرسي . وقد اختطفوه بتحريض احد زعماء العصابات وأبقوا الطفل أسيراً في معقلهم الذي يعد أميالا قليلة عن لندبرج وزوجته ، اللذين قضيا الاسابيع الطويلة في لهفة وأسى

هذا هو النبأ العجيب الذي اتصل بالبوليس عن حادثة الاختطاف التي أقامت اميركا وأقعدتها والذي نقلته المس جوان لاول الممثلة والمؤلفة الاميركية . وقد بلغها من سيدة تدعى المسز انطونيا شولوسكي تسكن في هذه الناحية المنعزلة في الجبل

وقد ذكرت هذه السيدة ان الخاطفين رجلان وامرأتان من سكان الجبل. والذي حرضهم على ذلك أحد زعماء العصابات وغرضه من ذلك إيقاع زعيم عصابة آخر ينافسه ويناوئه واتهامه بانه هو المختطف

وقد تحدثت المس جوان لاول عن وصولها الى ذلك فقالت : « لقد جئت الى هذا المكان لادرس اخلاق ساكني جبال سورلاند وأتفهم طباعهم وكيف يحبون ويبغضون . وذلك لرغبتي في وضع رواية عنهم . ولم تطل إقامتي في الجبل حتى عثرت على اعجب شخصية شهدتها في حياتي — تلك هي شخصية المسز انطونيا شولوسكي التي أعتقد ان لديها مفتاح ذلك السر الذي حير ألباب البوليس والناس في اميركا خاصة والعالم باسره عامة

« وقد أبت اول الامر ان تتكلم ، وقالت انها اذا تكلمت عرضت حياتها للخطر ، ولكنها تكلمت تدريجاً عندما رحت أصف لها لوعة والدي الطفل المخطوف . فأخذت تقص علي قصتها شيئاً فشيئاً

« وقد ابلغت هذه المعلومات للماجور شريفل مدير البوليس فاعتبرها أهم المعلومات التي وصلت اليه في هذه الحادثة

« وهاك ما روته لي المسز انطونيا :

« ان أهم أعمال سكان الجبل خطف الاطفال ، وقد حاولوا ان يشركوني معهم ولكني رفضت ذلك . وهاك ما جرى أمامي . رأيت رجلا غريباً يقطن المنزل الذي يقع في أول طريق منزلي ، وهو ضخم الجسم طويل القامة . وقد قال انه قادم من بروكلين وليس له عمل إذ اعتزل اعماله وصفى امواله وآثر ان يقضي ايامه الاخيرة في راحة من عناء الاعمال .

وفي ذات يوم قال لي :

— ماهو شعورك نحو الكولونيل لندبرج وهل هو شعور طيب أم سيء ؟

فسألته :

— وماذا يهمك ذلك ؟

فأجاب بعد تردد :

— انني مستعد ان ادفع مبلغاً طيباً لمن يشعر نحو لندبرج شعوراً خاصاً

« وبعد ذلك حدثت حادثة الاختطاف والخاطفون من سكان الجبل ، ولم يصنعوا ذلك للحصول على الفدية أو انتقاماً من لندبرج . وانما استأجرهم زعيم عصبة من بروكلين يريد ان يلقي التهمة على أحد مزاحميه فيتخلص منه

« وهناك قصة غرام تنطوي تحت هذا الاختطاف . فان الخاطفين رجلان وامرأتان وإحدى المرأتين عشيقة أحد الرجلين ، ولها علاقة أكثر من علاقة الصداقة بذلك الرجل القادم من بروكلين

« وفي يوم الثلاثاء الذي اختطف فيه الطفل رأيت رجل بروكلين — ولم اكن قد رأيته منذ يوم حدثني — وطلب مني ان ألزم الصمت

« ثم انى أملك ثلاثة منازل في هذه الناحية وهي خالية من السكان ومهجورة . وقد ذهبت في الاسبوع الماضي الى أحد هذه المنازل فرأيت عندها آثار اقدام امرأة ، وكان أثر القدم اليمنى غائصاً في الارض مما يدل على انها كانت تحمل حملا على ساعدها الايمن »

« هذا ما روته لي المرأة المعتزلة في الجبل . وهذا ما احطت به البوليس علماً وانا واثقة تمام الثقة ان طفل لندبرج موجود في هذا المكان »

حسناء يخطفها عشاقها

كانت ماريا كولاتوستي أجمل فتيات قرية ريبي في ايطاليا . وكانت تصغى لكل هامس من فتيان القرية ، وتشجع كل من يتبعها في هواه ووجده ، حتى إذا هام بها حباً وطلب زواجها أعرضت عنه ضاحكة ساخرة وتركته صريع الهوى والأسى

وكانت تجد في عذاب الفتية لذتها القصوى . ولكنها أمعنت في قسوتها ولم تدر ما يدبره لها أولئك العشاق

فان عشرة من خطابها المردودين اجتمعوا وتفاهموا واتفقوا على أن يخطفوا الفتاة التي سحقت قلوبهم

ولم يدر احد ماكان اولئك الفتية يريدون أن يصنعوا بالحسناء بعد أن انقضوا عليها في الطريق واختطفوها من جوار أمها وهي تصرخ وتستغيث

صاحت أمها مولولة وهرع القرويون لانجادها . ولما علموا ان عشرة فتية خطفوا فتاتها ثار ثائرهم وانطلقوا يطاردون الخاطفين وقد تدججوا بالسلاح

وكانت ماريا قد تسلمت قبل ذلك بضع خطابات يهددها فيها مرسلوها بالأذى البليغ عقاباً لها تلقاء عبثها بالقلوب وسخريتها من عواطف خاطبيها المخلصين . ولكن لم يذكر نوع هذا الأذى في أى خطاب منها ولم يرد فيها ذكر الاختطاف

ولم تعبأ بهذه الخطابات ، كما أنها لم تعبأ من قبل بما أثارته في نفوس أولئك الفتية العشرة من لواعج الوجد والغرام

وقام ثلاثة من رجال البوليس ذوي القمصان السوداء في أثر الخاطفين وأدركوا ... بعد خمسة عشر ساعة . وتحصن الفتية في ... حصينة وقابلوا رجال البوليس بطلقات النار من المسدسات والبنادق مثل السيل المنهمر

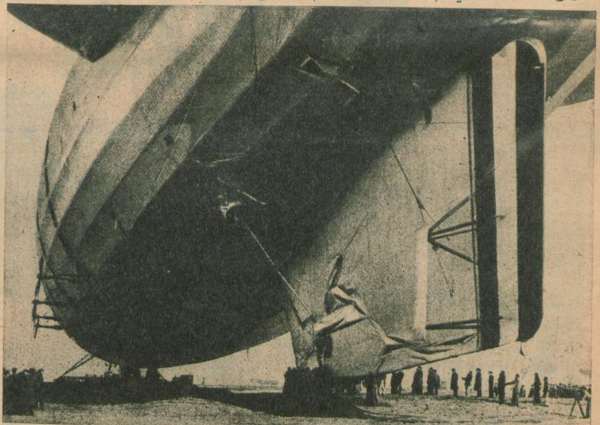
ولم يستطع رجال البوليس أن يجيبوا ... بالنار لئلا يصيبوا الفتاة المخطوفة أو يجرحوها

ولما نفدت ذخيرة الفتية العاشقين هجم عليهم رجال البوليس واشتبكوا معهم بالأيدي فاستمرت المعركة ساعة جسداً لجسد حتى صرع رجال البوليس ستة من الفتية وفر الأربعة الآخرون

أما الفتاة فقد عثروا عليها في داخل الأجمة غير مصابة بأذى ولكنها كانت في رعب شديد

واهتمت الصحف الايطالية بهذا الحادث اهتماماً كبيراً عند ما علموا أن هذه الفتاة هي ابنة السنيورا كولاتوستي التي تعتبر من أجمل نماذج العالم للمصورين ، وأن اكبر مصوري العالم يسعون دائماً لان تقف أمامهم ليتقنوا اعمال لوحاتهم الفنية

وقد ورثت ماريا جمالها العجيب عن أمها الفاتنة التي قد لا يخلو متحف من متاحف أوربا الفنية من إحدى صورها



عملاق الجو

اصيب المنطاد الاميركي اكرون الذى هو اكبر سفن العالم الجوية بعطب شديد من جراء زوبعة شديدة احاطت به وهو راس في مينائه في لاكهرست فانتزعته من السلاسل التى تربطه بالارض وتقاذفته فمزقته بعض التمزيق وتراه في الصورة بعد أن اعيد ربطه



سقوط جبل

هطلت الامطار وتساقط الجليد بغزارة بين كايزرشتول ولونجرن في المانيا فانهارت كتلة كبيرة من الجبل وهو ... فقلبته وحطمت عرباته ولكن لحسن الحظ لم يصب أحد باذى

انتقام الزوجة

...ت أخبار براج عاصمة تشكوسلوفاكيا
...ذهب مع زوجته الى أحد المراقص
...ا عزفت الموسيقى الرقصة الاولى لم
الرجل مع زوجته بل تقدم إلى امرأة
يدعوها للرقص
...ا كادت الزوجة ترى زوجها يخاصر
الاخرى وينطلق بها في خطوات الرقص
...ت غيرتها فغادرت المرقص في الحال
...تواً الى دار الشرطة واعترفت بان
...ارتكب جناية قتل منذ إحدى عشرة
...لم يكتشف أحد سرها وقدمت الدلائل
...لادانة زوجها
...في الحال انطلق البوليس إلى المرقص
...على الزوج ولم يطل التحقيق معه حتى
...عن الانكار واعترف بفعلته القديمة فاودع
...حيث ينتظر المحاكمة التي قد تنتهي بالحكم
...الاعدام

رأى خبير

...في الطب يبدى رأيه فى مفعول
...الكاليفلويد» على الجهاز البشرى

...رأيي ان «الكاليفلويد» دواء قوي
...الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان
...اعصابه وقد استعملته في احوال ثلاث
...ومنه لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة
...القوى منحط الهمة فبعد ان تناول
...واحدة منه استعاد قواه وعاد الي
...ريعان الشباب اما الاخران
...مصابين بانحلال نسلي فشفاهما
...الكاليفلويد» من هذا الداء واصبحا
...بالخير لمخترع هذا الدواء الدكتور م.
...الاستاذ في كلية اثينا استعملوا اذاً
...الكاليفلويد» الدكتور كالتشنكو فيتضح
...ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة
...والنفس فيبدل صفار اللون باحمرار
...الجلد وينشط العروق وينير العقل
...الانحطاط العصبي. حاز «الكاليفلويد»
...جوائز كبري و ٥ جوائز ذهبية في باريس
...وبروكسل وفلورانس يباع في جميع
...الصيدليات والاجزاخانات ويقدم مجانا
...عن شبوبية الجهاز وتنشيطه وعلاجه
...الطلبات الى فرانس مولدنيكى
شارع عابدين رقم ٧ مصر

...الامراض الجلدية ومعالجة تشوهات الوجه
...عيادة

الدكتور روبنلخت

...حب الشباب. النمش. ضربة
...اثر الجروح. استئصال الشعر من الوجه
...من الوجه. القرع. التجعد. الوشم
...الشعر. تجديد الشباب (بالكهرباء)
...افرازات النساء الشهرية. العرق الزائد
...السمنة الزائدة. النحافة الزائدة. الحسنة
...البرص. البهق حبة الزيوان. الجروح
...اثر العمليات. العلاج بالكهرباء. اشعة
...اشعة فوق البنفسجية. الخ
...شارع قصر النيل ٢٢ بعمارة بهلير (سافوي سابقا)
تليفون بمصر ت ٥٣٠١٧
...من الساعة ٣٠ ـ ١٠ صباحاً ومن
الساعة ٤ الى ٦ مساء
...البواكي نمرة ١٢ ميدان الخازندار
...محلات صيدناوي بمصر ت ٥١٤٠٦
...من الساعة ٣٠ ـ ١١ الى ٣٠ ـ ١٢
ومن الساعة ٦ الى ٣٠ ـ ٧ مساء

BOVRIL

بوفريل

يورد لجلالة جورج الخامس ملك انجلترا
بوفريل يحفظك دافئا

يمكن ان تتناوله في كلا الصيف والشتاء ففي الشتاء ينشط الجسم ويساعده على مقاومة البرد . وبذلك يحفظك دافئا

واذا أخذت منه ملعقة في كأس أي ماء معدني في الصيف شعرت بانه مرطب .



ماهو بوفريل ؟

هو اقصى ماوصل اليه في وضع كميات كبيرة من لحم البقر في حجم صغير

فان هذه الزجاجة الصغيرة من البوفريل تغنيك عن مقدار كبير من اللحم

المكتب التجارى المالى

مستعد لعمل رهنيات بفوايد معتدلة وتقديم بسرعة مايلزم من النقدية لايقاف البيع له قلم قضايا خاص لعمل البحث والمساعي اللازمة لدى البنوك . خابروه بعنوانه

المكتب التجارى المالى

بشارع المغربي نمرة ١١ ملك مظلوم باشا خلف البون مارشيه تليفون نمرة ٥٤٠٣٥ بمصر

الدكتور ياغى

الاختصاصي من مستشفيات باريس للامراض الجلدية والسرية والبولية وضعف الاعصاب احدث الاجهزة الكهربائية للكشف والعلاج

العيادة : ٤١ شارع سليمان باشا

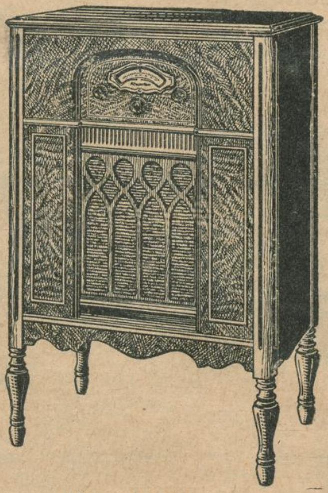
تليفون ٥٤٨٧٦

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها النـاس

الهلال — لسان حال النهضة العصرية، ورفيق كل أديب وأديبة

ابتكار عظيم آخر فى عالم الراديو

اتقان الـ «اوتوماتيك فوليوم كونترول»



في الساعة التي يتصور غواة الراديو ان آلة «اتواتر ـ كنت» بلغت حد الكمال ـ تباغتهم تلك المصانع العظيمة بتحسين لم يكن في الحسبان

فالآن بفضل التحسين الذي ادخل على الـ «اوتوماتيك فوليوم كونترول» اصبح في الامكان الاستماع الى الاذاعات المحلية والخارجية بشكل منتظم يدعوا الي الطرب والانشراح . وهذه ميزة واحدة فقط من المزايا الكثيرة المتوفرة في آلات «اتواتر ـ كنت» طراز سنة ١٩٣٢

نموذج نمرة ٨٦ ـ ٨ لمبات

احدث ابتكارات عالم الراديو مجتمعة فى

راديو اتواتر ـ كنت

ATWATER KENT RADIO

PHILADELPHIA (U.S.A.)

يباع عند

اخوان جيلا
مصر ـ ١٣ شارع المناخ ـ اسكندرية ـ ٤ شارع فؤاد الاول

اولاد م . شيكوريل
مصر ـ شارع فؤاد الاول

محلات عزورى
بورت سعيد ـ ١٥ شارع صلاح الدين

توفيق انطون عريضة
طنطا ـ شارع الشيخة صباح القديم

نجيب حنا واصف
بني مزار



رئيس الوزارة المحبوب

أقام تلامذة طوكيو حفلة طريفة ومن بين طرائفها ان عرضوا هذه الدمية التي تمثل المسيو اينوكي رئيس وزارة اليابان وهو يشترك في مباراة الجرى كما ترى في الصورة التي في أسفل



عيد التأرجح

يحتفل اهالى سيام في كل سن
بعيد التأرجح وهو من بقا
التقاليد البرهمية القديمة حيث
يعتقد البراهمة ان ابراقوا اله
السماء يأتي الى الارض في ذلك
العيد لكي يبارك الناس ويجيء
معه الاله ناجاس لكي يحل
نفسه بملاهي الارض ويقام
الاراجيح في ذلك العيد في
مكان من أنحاء المدينة ويهرع
اليها الناس في ثياب العيد للتأرجح
كما ترى في الصورة العليا اما
الصورة السفلى فتمثل أحد مواكب
هذا العيد





بطل العالم فى الطول

الى اليسار : غلام في الرابعة عشر من عمره بز اقرانه في طول قامته حيث كاد يقرب من المترين . . فأصبحت أميركا تعده بطل الصبية في الطول !



معبد هندى

الى اليمين : نصب هندى غريب الشكل من انصاب الهنود الحمر في رانجل على حدود كندا يمثل طوطما خشبيا يتجلى فيه الفن الهندي القديم

العدد ١٩٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٦ ابريل سنة ١٩٣٢ — ٣٠ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 194 - Cairo 6 April 1932



ساعة جنون

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

تنحى محمود بك غالب

لا يهمني الرأي العام المصري في هذا الحادث فقد يدرك الاسباب وقد يعنى بها . وقد يوزع المسئولية . وإنما الذي يهمني ويوجعني إنما هو الرأي العام الاجنبي . .

لي صديق انكليزي شغوف كل الشغف بتتبع دقائق الاحوال المصرية السياسية والادارية والقضائية . هو أيضاً مشغول بحكاية محمود بك غالب . وأقسم بشرفي أنني بذلت المستحيل وغير المستحيل في إقناعه بأن المسئلة عادية ، وأن ليس في تفاصيلها وأسرارها ما يمس القضاء المصري ، ولكن جوابه دائما : ابتسامة مريضة موبوءة بكل تحفظ وبكل أدب ؟ !

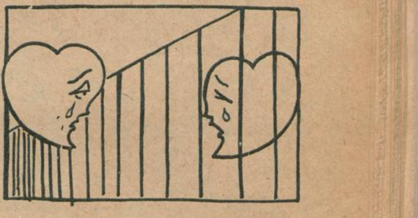
في الوقت الذي نكافح فيه الامتيازات وخصوصاً الامتيازات القضائية ننكب بهذه المأساة . ويا طرب الانكليز . ويا « شماتة الاعادي » . .

تحديد النسل

صدر كتاب لمطران « لفربول » تقول الجرائد انه أحدث ضجة عظيمة لان المطران المذكور قال فيه ان نسختي كتاب الصلاة الانكليزي قد اعترف فيهما أن « للاختلاط الجنسى غايات أخرى خلاف التناسل فليس للوالدين الحق فقط بل الواجب عليهم أن يحددوا المواليد ضمن قيود معقولة . ولا يتسنى للوالدين أن يجتنبوا تبعة الافراط في المواليد بحجة ان الله هو الرزاق »

ونحن مع سيادة المطران في ان للاختلاط الجنسى غايات أخرى خلاف التناسل : منها اللذة . والشركة في المعيشة . والحيلولة دون الفساد . والتعاون الى آخره ..

ونحن مع سيادته أيضاً في أن قاعدة « ان الله هو الرزاق » هي قاعدة تواكلية لا تتمشى مع الدنيا الحاضرة . ولكن الذي بقي غامضاً غير مفهوم هو وسائل تحديد المواليد من الناحية العملية . .



وقد حضرت محاضرة طبية لشاب منقب غواص استعرض فيها كل الوسائل المعروفة لمنع الحمل فهاجمها كلها وسخفها جميعها وبرهن على انها غير منتجة بل هى ضارة كل الضرر . بقى العلاج الوحيد وهو العلاج (السلبي) أي (الامتناع) فهل يضمن سيادة المطران هذا العلاج ؟ وهل يظن ان الأزواج يملكون أن يتغزلوا بعضهم في البعض الآخر (شفهياً) وأن يقنعوا من الزواج بالعلاقة (البلاتونية) الروحانية

منطق قد يفهمه المطارنة والرهبان ، ولكن لا يعمل به انسان !...

اذن :

« خليها على الله . .

واذن :

« الله هو الرزاق . .

استقالة جديدة بالاعلان

من أخبار « البرلمان » ان حضرة النائب « اسماعيل عبد الرحيم أبو الذهب » استقال من مجلس النواب لأنه عين .. « عمدة » !..

وعمدة لبلدة « طما » ! . .

استلفت نظرى هذا الخبر فوددت التعليق عليه لان لمجلس النواب أبهة وعظمة : ففيه مرتب شهري لا بأس به ـ وفيه سلطة أدبية وحيثية اجتماعية لا بأس بهما ـ وفيه «أبونيه» مجاني من بلدة طما لمصر ذهابا وايابا ..

و « العمدية » دون ذلك بكثير . فهي وظيفة عادية . خاضعة لدلال المأمير ومعاوني البوليس ومعاوني الدودة فضلا عن سلطة سعادة المدير وغيره . فلابد اذن ان يكون ترجيح حضرة النائب السابق قد ارتكز على عنصر خطير من عناصر « العصبية » العائلية المحلية . وغريب ان تعيش هذه الروح في هذا العصر ؟

تشكيلات سياسية جديدة

في زيارتي لمصر هذا الاسبوع ظفرت بروح جديدة تجول في صدور بعض أصدقائي المحامين المعروفين بالوطنية الطيبة فأردت ان أشرك معى القراء في الاتجاه الذى تتجه اليه ..

يقول فريق : ما دام ان الوفد قد تحقق لديه الآن ان الانكليز هم سبب كل نكبة . وما دام انه قد قطع الامل فيهم وفي جوهم الصالح وصداقتهم المعقولة الشريفة فما الذى يمنع من خلق مزيج مكون من الوفد وفلول المتطرفين ؟

ويقول فريق آخر : ان الواجب الوطني على الشباب المعروف الذى لم يخدش ولم يجرح ولم يلوث بحكم أو برأى سياسي أظهرت فساده الايام ان يتجلى على العالم السياسي المصرى فينشىء هيئة سياسية جديدة مخلصة لوجه الله ولوجه الوطن ؟

وخلاصة الرأيين ان هناك فكرة ترمي إلى خلق تشكيل سياسي جديد يضاف من الناحية العددية . الى التشكيلات السياسية الحالية . .

وصدقوني أنا لست متحمساً للسياسة هذه الايام حتى تخف هذه الازمة

إلي بالمال وتفرجوا بعده على المعركة بيني وبين صدقى باشا

مؤتمر الموسيقى الشرقى :

دعوه «يدندن» و «يتكتك» و «يدق» ودعونا نعطف عليه بكلمة . . .

شاهدنا مؤتمرات كثيرة في مصر فكانت تقوم لها القيامة وتقعد . وتمد لاعضائها الموائد والسرادقات وتعد لهم الرحلات وكانوا ينعمون بكل انواع الكرم السخي حتى اعلن بعضهم الدهشة في بلاده من مصر المسرفة المضيافة . .

ولكن مؤتمر الموسيقى الشرقي لاتقوم له الدنيا ولاتقعد . ولاينعم أعضاؤه «الشرقيون» بمثل ما ينعم به زملاؤهم « الغربيون » ؟ . . .



الآن الشرق شرق . والغرب غرب ؟ !

هذا ماتدعيه بعض الجرائد الاجنبية المحلية وقد لاحظت هذه الملاحظة وأيدتها بأدلة مادية من نحو ما جرى في استقبال حضرات الاعضاء الوافدين . وفي اعداد محال الاقامة في

بعض مافى العدد الاخير من الكواكب

— هل تتكرر المهزلة في مباراة التأليف المسرحي ؟
— في المرآة : السيدة عزيزة امير
— هل تعلم ؟
— كواكبنا بين الطفولة والصبا
— اقلام لا يراها الجمهور
— هل تعرف اسماءهم الحقيقية .
— مسابقة «العيون» المبتكرة
— في عالم المسرح
— قصص الكواكب : اولاد الذوات الخ . . الخ

العدد الثالث يوم الاحد القادم — ٥ مليمات

شقق عمارة الثري الوجيه السيد عبد ... الشواربي الى غير ذلك من مظاهر ... والقصور . . .

صدقت الطقطوقة المشهورة :

« معلهش النوبة » !..

ابنة المستر تشرشل

المستر تشرشل السياسي العريض الجاه ... الصيت . والموسر السري المعروف تحترف ... المس (ديانا تشرشل) التمثيل السينمائي ..

وتسأل والدتها عن هذه المفاجأة التي ... الاوساط الارستقراطية فتجيب بكل بساطة ... تجهل مشروعات كريمتها ولا تحب ان تتدخل فيها ؟ !

وهكذا تتوارى (العنطزة الارستقراطية) ... بالتدريج وتنزل الى مستوى العمل واستغلال ... الكفاءة واكتساب المال ولا ترى في ذلك ... غضاضة ولا مساسا بكرم الاصل وعظمة ... النسب ! . . .



نرجو للكوكب الجديد كل نجاح في القريب العاجل ونحمد الله على ان المستر تشرشل ... لم يكن ولن يكون وزيراً من وزراء التقاليد ...

خيبة أمل !

ورد على لندن من مصر ـ كما جاء ... تلغرافات احدى الجرائد الخصوصية ـ ... الطيارات الست التي اشترتها الحكومة المصرية ... والتي اوفدت طياريها المصريين للعودة عليها ... وبها ستعود وحدها راكبة لامركوبة ..

اعني أنها ستوضع في صناديق محكمة ... يقدر عليها الرسم . ثم تشحن على ظهور ... المراكب الى الاسكندرية أو بورسعيد ...

وقد يعود معها الطيارون المصريون البواسل ... على ظهور المراكب . . . لحراستها ؟!

ارأيت (خيبة الامل) لو صح الخبر ! ...

المسألة ـ لو صحت ـ فيها جرح ... لكرامة شعب كبير . وسواء أكانت الاسباب ... فنية ام سياسية ام مالية فهي فضيحة والسلام ...

وواخجلتاه من العراق

فصل الدكتور طه حسين

قضي الامر وفصل الدكتور طه حسين ... خدمة الحكومة المصرية ..

إذن حيل بين الثقافة التعليمية وبين رجل ... من نجومها فخسرت الجامعة وخسرت وزارة ... المعارف وخسرت الحكومة رجلا فذا في مناحي ... بحثه وعميق تفكيره

ولكن لم يخسر الادب المصري ولا ... المصرى بل استرد الكاتب القدير حريته ... اغلاله وقيوده وعاد للحياة طليقة لاتقيدها مواعيد ... ولا تقاليد ولا تعبيرات مكتومة مضغوطة ... اجراءات رسمية تذهب بكثير من مظاهر ... الاستعداد الفطري والمواهب الموهوبة

فكرى أباظه

المحامي

ساعة جنون

تمر بالانسان في حياته ساعات جنون يصنع فيها ما لا يصنعه وهو في حالة الهدى والعقل الكامل فالقاتل يقتل في ساعة جنون . . والمرء يهدم حياته في ساعة جنون . والشقي ينتحر في ساعة جنون . كما ان المجازف ينتصر في ساعة جنون . . واليائس يفوز في ساعة جنون

ولا يخلو انسان من ساعة جنون مرت به في حياته من امثال هذه الساعات التي يرويها البعض في الرسائل المنشورة على هذه الصفحة

فهل مرت بك انت ايضاً ساعة جنونه ؟

وهل تشمل ذكريات ماضيك وأيامك وشؤونك ذكرى لحظة رهيبة فقدت فيها رشدك فصنعت ما لم تكن لتصنعه في ساعة هدوء وتعقل ؟

اذا كانت قد مرت بك هذه الساعة فحدثنا عنها واربح احدى الجوائز التي تعرضهادار الهلال

شروط المسابقة

١ _ تكتب قصة « ساعة الجنون » التى مرت بالكاتب في ما لا يزيد عن اربعين سطراً

٢ _ اذا أراد الكاتب ان يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود ان تنشره المجلة

٣ _ يجب ان تصل الاجوبة الى ادارة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة (مصر) لغاية يوم الاثنين ١٨ ابريل

٤ _ يكتب على الظرف « مسابقه ساعة جنون »

الجوائز

تعطى لاصحاب الاجوبة الخمسة التي تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال بأنها أحسن الاجوبة اشتراكات مجانية لمدة سنة في أية مجلة يختارونها من مجلات دار الهلال الاسبوعية

علي ان اختار ساعة من ساعات
دها كلها جنوناً مطبقاً . . وقد
ي اناذكر ساعة عقلي _ فانها نادرة
ن اختار من ساعات حياتي المتعددة
ن » . .

ن اعود بالذاكرة إلى الوراء . .
طفلا في الثامنة او التاسعة من

ك الوقت مرت بي ساعة جنون
الآن حائراً في ادراك سرها . لان
كل حال اوفر عقلا وحكمة وضبط
رجل مهما قيل عكس ذلك
فل لا يتأثر بعواطف الحب والكره
لطامع وغير ذلك من العواطف التي
باب والرجولة والتى تفقد المرء وعيه
له يتصرف بجنون مطبق
لك لا أزال اذكر هذه الساعة
انها ساعة جنون لا شك فيه .
ن يتاح لي العثور على عالم نفساني
هذه الحركة الجنونية التي قمت بها
ادراك سرها
تلميذاً في السنة الثانية الابتدائية
التلامذة واكثرهم سكينة وطاعة
احتراماً للمعلمين وانكماشاً في مقعدي
كان استاذ الخط العربي شيخاً معمما
مديد العنق . ولا ادري هل هو
قيد الحياة وقد مر على ذلك عشرون

لوف بمقاعدنا يصحح لنا كراسة
حتى أدى به الطواف إلى مقعدي
اسق ليصححها
وكان انيقاً في تصحيحه فانحنى على المقعد
بجواره وتناول قلم البوص واخذ
خطوط الثلث وهو يقيسها بالنقط
النقط

وانجهت أنظاري الى قفاه . . فرأيته
طويلا مديداً عريضاً منبسطاً . وكان
راس على المقعد فلم استطع أن ادير نظري
وقد خيل إلي انه ملأ الفضاء فحيثما
نظري وقع على قفاه
وشعرت برغبة جنونية جامحة تدعوني
كفي وأصك قفاه بكل مافي من قوة !
وقاومت هذه النزعة الجنونية ولكنها
اقوى مني وكأن هناك قوة خفية تتسلط
وتحركها في غير رغبتي
ومرت بي ساعة جنون شعرت فيها بانه
من أن اصفع هذا القفا الطويل

لماذا ؟ لست ادري
وكدت ابكي لعلمي بما وراء هذه الحركة
شديد وبذلت جهدي لاقاوم هذه
الجنونية ولكني عجزت عن المقاومة
واغمضت عيني ورفعت يدي ثم هويت
ما في من قوة على قفا الاستاذ فرددت
التدريس وقع هذه الصفعة الرنانة
ووثب الاستاذ صائحاً . . وانقضت ساعة
وعدت ذاهلا اسائل نفسي لماذا وكيف
وكان سؤال وجواب ، وتحقيق وتهديد
جوابي الصادق الذي لم يتغير انني لاعرف

لماذا صنعت ذلك . . صنعته . نعم . ولكنى كنت مسلوب الارادة

« وكان عقابي أن ألبث سبعة أيام لا أخرج من المدرسة إلا بعد انصراف الطلبة بساعتين اقضيهما مسجونا في الفصل اكتب هذه الجملة « يجب أن تحترم معلميك » خمسمائة مرة »

■

« ساعة جنون ! .

« لقد كانت دقيقة جنون ولكنى قضيت سنة طويلة أقاسي لوعتها واكتوي بنارها

« وإذا كانت قد مرت بي في حياتي ساعات جنون كاملة فانما هي نتيجة تلك الساعة الاولى

« كان ذلك في حانة من الحانات الساقطة التي يغشاها طلاب اللذة الفاسدة . وقد ذهبت اليها في رفقة من صحبي ولم يكن يدعونا الى غشيانها إلا مجرد حب الاستطلاع واللهو . دون أن نفكر في أن نتصل بمن فيها أي اتصال

« وكان بين فتيات الحانة فتاة نحيلة الجسم بادية الهزال ولاأدري سرما اعجبنى في هزالها وشحوبها وكل ما اعرفه انني دعوتها لمشاركتنا مجلسنا فجلست وهي تتظاهر بالمرح والضحك ولو انى تبينت خلف هذه المظاهر المصطنعة آيات الملل والضجر والضيق

وجاءها خادم الحان بعد هنيهة ودس لها شيئاً صغيراً في يدها

« وتبينت ذلك الشيء . ورقة ملفوفة فيها مسحوق أبيض

« كوكايين ! . .

« تناولت بعضه فأشرق وجهها وسطعت عيناها وزالت عنها آثار الملل والضيق

« وانقلبت انقلاباً غريباً وراحت تمزح وتتكلم بطلاقة لسان وتردد كل أحاديث السرور والتسلية

« ومرت ساعة أخرى أفرطت فيها في الشرب فضعفت ارادتي وشعرت بأني لا أستطيع ان أشرب كأساً أخرى واشتد بي السكر وشعرت بالارض تميد بي

« وكنت أسمع ان الكوكايين يزيل تأثير السكر . . فهممت بأن أطلب من الفتاة قليلا منه . .

« ولكني قاومت هذه الرغبة

« وأخيراً . . في لحظة جنون لا شك فيه قلت لها : أعطني شمة

« وفي لحظة جنون لا شك فيه ملأت أنفي بالمسحوق الابيض . .

« وكان تأثيره عجيباً !

« فلما كان مساء اليوم التالى عدت الى تلك الحانة التي لم يخطر ببالى قط ان أدخلها . . وبحثت عن هذه الفتاة . . وطلبت منها ان تشترى لي قدراً من الكوكايين

« ومرت الايام . . وأدمنت الشم

« وأرهقتني الديون . وأهملت شأني . . فقد بليت ملابسي فما كنت أشترى خلافها بل كنت أشترى ذلك المخدر بكل ما عندى من نقود . .

« وقضيت سنة طويلة وأنا صريع هذا الداء الوبيل

« ولكني في ختام تلك السنة أفقت من غفلتي أمام صدمة عنيفة كادت تقودني إلى السجن إذ قبض على بائع المخدرات الذى كنت اشتري منه وأنا أمامه اهم بالشراء . . وقد فتشني البوليس فلم يعثر معى على شيء وزعمت انني قادم لشراء سجائر ولا علم لي بالمخدرات . . ولو ان البوليس تأخر دقيقة واحدة لضبط معى المخدر ولكان نصيبي السجن والفضيحة والعار

« وامتنعت عن الادمان بعد ذلك اليوم وانقضت هذه السنة كأنها كابوس رهيب يقشعر جسمى كلما فكرت فيه »

■

« لقد كنت أعدها ساعة جنون

« ولكن الايام أثبتت لى أخيراً انها ساعة مباركة

« كنت موظفاً صغيراً . وكان مرتبي عشرة جنيهات . وكنت في التاسعة عشرة من عمري . .

وكنت شديد الاحساس واسع الشاعرية والخيال

« وأحببت . . وما في ذلك من جنون

« وكانت التى أحبها فتاة جميلة من أسرة متوسطة الحال كريمة الاصل والسمعة . .

« وفكرت في ان أتزوجها . . وان أعيش سعيداً منعما . . ورحت أبني الآمال وأشيد الاماني وأنا ازداد في كل يوم غبطة وسعادة

« وكان يتردد على منزل الفتاة رجل متقدم في السن ضخم الجسم قبيح المنظر . وكانت الفتاة تناديه بيا عم وتخبرني انه شقيق أبيها

« ثم مرت الايام وأنا أسبح في بحور أحلامي الهائمة إلى ان علمت في ذات يوم انني انما أبني آمالي على الرمال . .

فان ذلك الشيخ لم يكن إلا خليل الفتاة . وهو الذي يتولى الانفاق عليها وعلى أمها واخوتها

وكدت أموت يأساً وغماً

وما دامت الحياة لهذه الدرجة من الشناعة والخسة والمادية فخير لي ان أفارقها غير آسف عليها

وفي اليوم التالي قبضت مرتبي صباحا . وفي ساعة جنون لم أذهب إلى منزلي بل أسرعت الى القطار وبرحت مصر إلى الاسكندرية بعد ان أرسلت خطاب استقالة الى المصلحة التي اعمل فيها

ووصلت مساء فاتجهت صوب أول خمارة في سبيلي ودخلتها وما زلت اشرب واشرب حتى انتصف الليل وكادت الخمر تصرعني

وذهبت الى نادي ميسر وقامرت بما بقى من مرتبي فضاع عن آخره

وذهبت الى فندق كبير وصعدت الى حجرة فيه . وجلست اكتب بعض الخطابات لاهلي ولتلك الفتاة . . وقد عولت على الانتحار

ثم تمددت على الفراش وأخرجت مدية حادة قطعت بها شرياني . .

وسال الدم متدفقاً على فراش السرير الابيض واستولت علي نشوة وضعف وغيبوبة ثم فقدت وعي

وأفقت واذا بالحجرة تموج بالخدم وبنزلاء الفندق وقدضمدوا جرحي وأسعفوني وأوقفوا نزيف الدم وأنقذوا حياتي

ولم أستطع القيام فعدت للرقاد . . وأفقت في مساء ذلك اليوم وكنت أشعر بضعف شديد ولكني كنت أشعر أيضاً براحة غريبة

فقد شفيت من حبي ومن يأسي

وولت ساعة الجنون

ولم أشأ ان أعود الى أهلي والى وظيفتي . . بل أردت ان أقطع كل صلة بيني وبين الماضي

وكان لا بد لي ان أعمل . . فأخذت أشتغل في الاعمال الحرة . .

ومرت بي سبع سنوات وأنا أجاهد في الحياة العملية حتى وفقت في حياتي

ولو بقيت في المصلحة لما زاد مرتبي اكثر من جنيه أو اثنين ولو تزوجت الفتاة لكنت الآن أتعس الناس . فقد تركها خليلها وتزوجت وطلقت . ثم تزوجت وطلقت وعاشرت رجالا وكانت آخر امرأة تصلح لان تكون زوجة

صفحات من تاريخ الاجرام الحديث

القطار رقم ٨٣

من النادر ان تقع جناية فذة لا يسبقها مثيل ولا يعقبها شبيه . ولكن الجناية التي نروى لك اليوم خبرها كانت جناية عجيبة لم تر مصر مثلها من قبل ، بل لم تر مثلها حتى الآن

في الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد ١٨ يناير سنة ١٩٢٠ كانت محطة سكة حديد القاهرة مزدحمة بجمع حاشد من الناس ينتظرون وصول القطار رقم ٨٣ القادم من الاقصر

وكان موعد وصول القطار في الساعة الثامنة والدقيقة الخمسين صباحاً ، ولما كان هذا القطار يقوم من اطراف مصر العليا ويمر في طريقه بعواصم مديريات الوجه القبلي كانت المحطة تحتشد بالعدد الوافر من المسافرين القادمين ولذلك كان أقارب المسافرين واصدقاؤهم الذين ينتظرونهم يزيد عددهم عن مائتي شخص

وكانت اللوحة التي يكتب عليها موعد وصول القطار تنص على ان القطار سيصل في في موعده . ولكن ذلك الموعد حل ومرت الدقائق بعده بطيئة ثقيلة على نفوس المنتظرين ولم يصل القطار

ثم دقت الساعة التاسعة والعاشرة وسرى التهامس بين المنتظرين وساورتهم الوساوس ، وزاد في وساوسهم أنهم رأوا حركة غير عادية بين عمال المحطة ، ورأوهم يعدون قطارا للسفر ويلحقون به عربة مستشفى . . ثم رأوا اطباء مصلحة سكة الحديد يصلون مسرعين ومعهم المعدات الطبية وادوات الاسعاف ويهرعون إلى عربة المستشفى فيركبونها . . ورأوا احد مفتشي الداخلية يمتطي القطار ثم انطلق القطار من القاهرة مسرعا . . وكلما استفسر الناس عن الخبر لم يجدوا ما يروي غليلهم

وانتشرت الاشاعات بسرعة واختلفت الاقوال ولكنها اجمعت كلها على أن كارثة رهيبة حلت بالقطار ٨٣

وأخيراً عندما انتصفت الساعة السادسة مساء وصل القطار بركابه . . واسرع المستقبلون إلى ذويهم يستفسرون عما حدث وراعهم ان ركاب القطار كانوا في حالة فزع ورعب شاحبي الوجوه مضطربي الاعصاب كأنهم خارجون من محنة قاسية او عذاب نفس شديد

* * *

كان القطار يسير في مديرية بني سويف وهو ينهب الارض نهبا وقد انتصف الليل واشتد الظلام وصمتت الطبيعة ورقد اكثر الركاب وهم آمنون مطمئنون ، والقطار يسير بهم في حواشي الليل وسكون القرى الراقدة يطوي الاميال طيا

وبينما القطار يسير بين محطتي بوش واشمنت على مقربة من بلدة الزيتون إذ ارتجت عرباته ارتجاجاً شديداً ، وارتفعت وهبطت ، وترنحت على جانبيها . . وذعر الركاب وافاق الراقدون منهم واستولى رعب شامل على الجميع وقبل ان يثبتوا في امكنتهم ويتبينوا سر هذه الحركات العنيفة التي تكاد تسقط العربات سمعوا أصوات طلقات نارية متتاليه تشق سكون الليل

ثم وقف القطار فجأة وقد مالت العربات الى جانب ولكنها لم تسقط لحسن الحظ

واستمر دوي البارود والرصاص ينهال على العربات وإنتشر الخبر بين الركاب بان عصابة قوية من قطاع الطريق هاجمت القطار لنهبه . .

وكانت هذه العصابة قد عمدت الى قطع القضبان الحديدية وهدمت الجسر الذي يسير القطار فوقه ، فلما وصل القطار الى المكان الذي قطع فيه الخط اندفع في طريقه وترنحت عرباته ثم غرزت العجلات في الرمال ووقف القطار فانقض عليه قطاع الطريق يرمونه بوابل من الرصاص ليملأوا قلوب ركابه فزعا

وكانت في عربة البريد من القطار صناديق مالية تحتوي على خمسين الف جنيه هي مطمع اللصوص . ولكن لسوء حظ هذه العصابة كانت ملحقة بالقطار عربة مسجونين منقولين الى مصر ومعهم حراسهم من رجال البوليس المدججين بالسلاح . فما كاد اللصوص يهاجمون القطار حتى انبرى لهم رجال البوليس يصدونهم بالرصاص

واستمر التراشق بالرصاص طويلا بين البوليس واللصوص وقد اختبأ اكثر الركاب تحت المقاعد وهم يرتجفون فرقا . . وبلغ الذعر ببعضهم مبلغاً شديداً حتى ان احدى راكبات القطار كانت حاملا في شهرها الاخير فأجهضت من الذعر !

وعلى الرغم من الرصاص الذي كان ينصب على اللصوص فانهم اقتحموا القطار ووثبوا الى عربة البريد حيث اطلقوا النار على ساعي البريد فاصابوه في يده ، ثم سرقوا طرود البريد وملفاته ، ولكنهم عجزوا عن سرقة الخزانة التي تحتوي على ذلك المبلغ الطائل اذ اضطروا للفرار مسرعين امام رصاص البوليس المنهمر عليهم

وفاز اللصوص بغنيمتهم وفروا هاربين فتواروا تحت ستور الظلام واختفوا عن الانظار . وكان عددهم يقرب من الثلاثين شخصاً وكلهم مدججون بالبنادق والغدارات وقد بلغ ماسلبوه ٣٥٢٠ جنيها اكثرها أوراق مالية قديمة من فئة خمسة قروش وعشرة قروش مرسلة من مديريات الصعيد الى وزارة المالية لاستهلاكها لقذارتها . . وكذلك سلبوا بعض طرود البريد بما تحوي

وما كادت العصابة تفر الى الظلمات التي برزت منها حتى طاف جاويش الجنود في العربات يهدىء روع الركاب ويخبرهم بان قطاع الطريق انهزموا وفروا هاربين

ولبث القطار في مكانه تحرسه الجنود حتى طلع النهار واطمأن الركاب بزوال ظلمات الليل الرهيب . وكان الخبر قد ابلغ الى الجهات المسؤولة وأرسلت مصلحة سكة الحديد بعض قطاراتها لنقل الركاب ونقل امتعتهم من القطار المعطل

وانتقل مدير بني سويف وحكمدار البوليس وكبار رجال الامن العام لمعاينة هذا الحادث الذي كان أول حادث من نوعه . واهتم الناس في مصر اهتماما كبيراً بهذا الاعتداء المخيف

وراح البوليس يسعى سعياً حثيثاً للعثور على آثار هذه العصابة . ومرت الايام دون أن ينكشف اثرها

ولم تدخر المديرية وسعاً بل اتخذت كل الوسائل لكشف هذه الجناية ، فتوفقت أخيراً في سعيها إذ عرف بعض رجال البوليس السري اسم رئيس العصابة ولو انهم لم يعرفوا أكثر من ذلك

ونقل الخبر إلى محمد صفوت بك مدير بني سويف بأن زعيم العصابة رجل يدعى محمد محمد الشريعي يشتغل خفيراً خصوصياً في عزبة السيد افندي متولي المهندس المقيم بمصر

ولكن هذا الخبر لا يكفي فما الذي يثبت إدانته ويفضح أسماء شركائه ؟

أخذت المديرية تحيط ذلك الخفير برقابة شديدة وتستجمع المعلومات عنه وتتعقب خطواته وتستقي أخباره حتى خرجت أخيراً بأنه شكل عصابة كبيرة من أشقياء مركز الواسطى ، بعضهم من العمال السابقين في الدريسة وبعضهم من العمال الحاليين ، والبعض الآخر من المجرمين الذين لا مهنة لهم إلا الاعتداء على الانفس والارواح

وان عدد أفراد عصابة الشريعي ثلاثون شخصاً كلهم جبابرة شداد غلاظ وقد نظمهم الشريعي ورسم لهم خطة الاعتداء على القطار وسلب أمواله

فلما هبط ظلام يوم السبت ١٧ يناير اجتمع أفراد العصابة على ضفة النيل الشرقية ولبثوا ينتظرون زعيمهم حتى جاء . وكانوا جميعاً مدججين بالبنادق والرصاص ومعهم آلات قطع القضبان وخلعها

وكانت في انتظارهم سفينة كبيرة حملتهم إلى شاطيء النيل الغربي وهم متسترون بالظلام . وقسمهم الشريعي أقساماً وعهد لكل قسم بأن يفك القضبان من بعض جهاتها . كما عهد لبعض الاقسام ان تهدم الجسر

وهكذا لم تمر ساعة أو ساعتان حتى كانت القضبان مخلوعة مقطوعة . وكمن اللصوص على مقربة من طريق القطار الى ان وصل ووقف عن السير فهاجموه . ولكنهم لم يحسبوا حساباً لجنود البوليس الذين كانوا يحرسون المسجونين في القطار ، ولذلك لم يسرقوا الخزانة ولم ينهبوا الركاب بل اكتفوا بـ[illegible] الأوراق المالية التي يبلغ قدرها ٣٥٢٠ جنيها [illegible] وبعض الطرود ثم ولوا الادبار فركبوا [illegible] التي نقلتهم إلى الشاطيء الشرقي وأعطى [illegible] صاحبها نصيبه من الاسلاب

وقسم الشريعي الغنيمة على رجاله بعد [illegible] اختص نفسه بحصة الاسد . وانصرف كل منهم إلى عمله العادي كاتماً سر هذه الجناية [illegible] لتلبية اشارة الزعيم عند ما يدبر خطة اعتداء آخر

وبعد أن جمعت المديرية هذه المعلومات [illegible] القت القبض على محمد محمد الشريعي ، ولكنه أنكر كل شيء وزعم أن كل ماينسب اليه [illegible] خرافة لا أساس له من الصحة

ولم تجد النيابة دليلا تستند اليه لا[illegible] الرجل ولم يكن هناك أي برهان يقوم [illegible] فكان لا بد من اطلاق سراحه . ولكن مدير بني سويف محمد صفوت بك عمد إلى الحيلة ليستطلع سر الزعيم ، فاستحضر [illegible] الخاص وأدخله السجن ليقيم مع الشريعي [illegible] أن يستطلع سره

وكان ذلك الجندي ذكياً ماهراً [illegible] اجتذب ود الشريعي وقد ظنه الشريعي من المجرمين اعداء البوليس . وفتح له صدره وباح له بتفصيل الاعتداء . وكان [illegible] السخط واللعنة على الشخص الذي وشى [illegible] وابلغ أمره للمديرية . ولكن الجندي [illegible] وأخبره انه يستطيع تخليصه من السجن [illegible] رسم له طريقة لخلاصه وهي أن يدفع للمأمور مائتى جنيه رشوة ثم يلقى بعض المسروقات في منزل الرجل الذي وشى به فيذهب المأمور الى ذلك المنزل ويضبط فيه المسروقات فتحل به تهمة السطو ويقبض عليه في الحال ثم يطلق سراح الشريعى

وجازت الحيلة على الشريعي وارسل من احضر له النقود من مكانها المخبوءة فيه فاحضر له مائتى جنيه دفعها الى المأمور

وكان رجال البوليس قد تعقبوا خطوات الرسول وعرفوا أين يخفي الشريعي المسروقات ثم ضبطوا هذه المسروقات من الطرود والاموال وقدرها ستمائة جنيه ومعها الاسلحة والبنادق مدفونة في وسط الحقول والمزارع

وكان ضبط هذه الاشياء اقوى دليل على الشريعي فلما عرف انه اخذ بالحيلة اعترف بكل شيء ، واعترف باسماء رجال عصابته [illegible] اشتركوا في السطو وفي الحال انقض البوليس يقتنصهم الواحد تلو الآخر حتى قبض على [illegible] شخصاً منهم وقد اعترف اكثرهم بما [illegible] وانكر المراكبي الذي نقل العصابة اشتراكه في السطو ثم عاد فاعترف بانهم هددوه بالقتل لم ينقلهم على سفينته فنقلهم مرغماً ولما [illegible] بعض المال رماه في البحر . ولكنه اعترف [illegible]

(البقية على صفحة ١١)

حركة مباركة

[جمعـ]ـية الاستقلال الاقتصادى تنشط الى العمل

[خ]لال المعرض الزراعي الصناعي [ا]لذي أقيم في العام الماضي بدار الجمعية [ا]لملكية خطرت في الأذهان فكرة [ج]ليلة هي تشجيع الصناعة المصرية [...]عليها . .

[ولم] تكن تلك الفكرة عفو الخاطر أو مجرد [...] يستند إلى شيء ، انما كان اختمارها [...] شهده زوار ذلك المعرض من صنوف [...] والمنتجات التي أخرجتها الأيدي [...] بعد إجادة الصنع والصقل فكانت لاتقل [...]ـلاتها مما نستورده من الخارج ، بل [...]ـفوق الكثير من المصنوعات التي تدخل [...] من أوربا وأمريكا فندفع فيها الثمن الباهظ [...] إلى خارج مصر [...] ثروتها الأهلية [...] فكرة جليلة [...] ولكن نقصها [...]ـولاها بالرعاية [...] والتنفيذ فما [...] تضاءلت حتى [...] تضيع [...] ولكن كان هناك [...] من شباب مصر [...] الذي يأبى الذل [...] والعبودية لبلاده [...] هذا الفتى يسعى [...] الصابرين [...] العاملين [...] كى يجد [...] عملية لتشجيع [...]ـنوعات [...] بلاده [...] لها بالايثار [...] ما سواها وان [...] مصنوعات بلاده [...] أول أمرها — [...] رونقا وبهاء من [...] الخارج [...] هذا الفريق المبارك ان نهضة الشعوب [...] الاسترقاق ، ووثبة الاوطان المهيضة [...] جديرة به من حرية واستقلال ، [...] إلا بخلوصها أولا من ربقة الاستعباد [...] ، فاذا كتبت لنفسها بالعمل الصادق [...] الاستقلال الاقتصادي نالت استقلالها [...] بأهون طريق

[و]هذا هو الشأن في مصر الراسفة في قيود [...] فادحة الاثر ، مصر التي تستورد [...] من الخارج حتى الطعام وهي البلد [...] الغني بمواد الغذاء . .

[...] تألفت في القاهرة — من ذلك اللفيف [...] جمعية أسمت نفسها «جمعية الاستقلال [الاقتصا]دي» غرضها الاحتفاظ بثروة البلاد من [...] بمعاونة الانتاج المحلي في الصناعة والتجارة [...] من النواحي العملية والسعي لايجاد [...] اللازمة لتعزيز هذه الحركة والدعوة إلى [...] في وسائل الترف التي تستنفد ثروة البلاد [...] هذه الجمعية دراسة الغرض الذي [...] والنتائج التي ترجوها لخير الوطن من هذا المسعى النبيل ، واذ أيقنت بسنوح الفرصة لتنفيذ مشروعها في بناء الاستقلال الاقتصادي خرجت به إلى حيز العمل ، وكان يوم السبت السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٩٣٢ يوم الاحتفال ببدء موسمها العملي لسنتها الاولى

وقدشهدنا هذا الاحتفال فكان حفلاقوميا جليلا ، بدأه حضرة الأستاذ عبد الله فكري أباظة بكلمة طيبة أبان فيها عن أغراض الجمعية القومية الجليلة وقدم للجمهور وكيل الجمعية الاستاذ حافظ محمود فألقى كلمة شيقة ناشد فيها بنى الوطن أن يهبوا إلى نصرته وتحطيم السلاسل الحديدية التي تطوق اعناقهم بالمصنوعات الاجنبية ، وأهاب بأغنيائنا أن يخرجوا ببعض اموالهم الى ميادين الصناعة حتى يؤسسوا مجد مصر الصناعية . .

فاذا بخل الاغنياء عن ان يمدوا يد المساعدة في بناء استقلال بلادهم الاقتصادي ، نادى الاستاذ حافظ محمود مواطنيه أن يشيدوا بقلوبهم ذلك الصرح بأن يتضامنوا ويتراصوا ويتواصوا بتشجيع المصنوعات الوطنية ويقبلوا على المنتج المصري يعضدونه ويناصرونه حتى يقوى على احلال منتجاته ومصنوعاته محل جميع ما تستورده مصر من الخارج وما هو الا غلالة في عنقها وقيد في ارجلها وايديها

وقال وكيل «جمعية الاستقلال الاقتصادي» إن هذه الجمعية لاتعادي أحداً ولا تدعو الى مقاطعة أحد انما تعمل على الاحتفاظ بثروة مصر لمصر بتنشيط الانتاج القومي في الصناعة والتجارة ودعوة المصريين الى الاقتصاد والتدبر حتى يضعوا صرح الاستقلال الاقتصادي لبلادهم

وقام في اثره الاديب الفاضل سيد افندي فتحي رضوان سكرتير الجمعية فذكر فيما ذكره أنه سافر مع فريق من طلبة الجامعة المصرية الى سوريا فلما أن هبطوا دمشق وافاهم الى الفندق زعيم الشباب الدمشقي فسألوه أن يريهم أجمل مافي دمشق فأمهلهم الى الغد

وفي ذلك الغد صحبهم في رتل من السيارات سار بهم حتى دخلوا في منعطفات ودروب ضيقة وانتهوا الى بناية متواضعة لاجمال في ظاهرها ولا رونق كما كانوا يؤملون

وأدخلهم هذه البناية الصغيرة المتواضعة فاذا بها مصنع أهلي للطرابيش . .

أجل ، انها حكمة بالغة بعيدة الأثر ، فلا أجمل في البلاد التي يستعبدها الغرب بمصنوعاته من أن تقام فيها الصناعات الاهلية لتطرد العبء الاقتصادي عن كاهلها



منظر للجمهور الذي احتشد في سينما رمسيس لحضور الاحتفال ببدء موسم «جمعية الاستقلال الاقتصادي»

وكان فيما قاله فتى دمشق لاخوانه بنى مصر وشبابها الناهض :

« ان الطربوش الاجنبي الذي نضعه ، نحن الشرقيين ، على رءوسنا انما هو سمة خزي وعار وعبودية ، والطربوش الذي نصنعه بأيدينا يكون تاجاً على رءوسنا ترتفع به مزهوة مفاخرة .. »

واستطرد سيد افندي في حديثه العذب فأهاب بشباب مصر وشيوخها ، وفتياتها ونسائها ، أن يتحروا في نفقاتهم أن تكون في مواضعها وأن يؤثروا في معاملاتهم الصانع المصري والتاجر المصري ، حتى لاتبقى مصر ذليلة « متسولة » تستجدي حاجاتها من الخارج وتعتمد فيما تستهلكه على الخارج وتمد يدها دائماً تسأل الخارج . فهي بذلك عبدة الخارج ورقيقة الاجانب

ووقف الاستاذ الفاضل عبد الله فكري أباظة رئيس الجمعية ورئيس نادي التجارة العليا يقول : « سأل سائل : ما الذى اتخذتموه من خطوات عملية في سبيل الاستقلال الاقتصادي وأجيبه على ذلك بأن قميصي من صنع المحلة ورباط رقبتي منها وحذائي من دمياط ومنديلي من اللوزي ، واذا أسفت لأن قماش بذلتي من صناعة اجنبية فانما يخفف ذلك الأسف انني اشتريته من الفرنواني وفصلته عند محمود حنفى

« وحبذا ذلك اليوم الذي نرتدى فيه جميعاً مصنوعات قومية تخرجها أيد مصرية »

وقد عرض بعدئذ شريط سينمائي يمثل بعض مصانع شركات بنك مصر ، فرأينا فيها مؤسسات قومية تبشر بمستقبل مصر الصناعية ورأينا كيف أن العامل المصري يجيد العمل ويتقنه ويحذقه اذا هو وجد العضد والعون من بني وطنه

ونحن لا يسعنا إلا ان نرحب بهذه النواة العملية المباركة في سبيل انهاض مصر ، وان ندعو المصريين جميعاً إلى الانضمام تحت لواء هذه الجمعية البارة بالوطن

ولعل من الخير ان نذكر للقراء الغرض الأساسي من تكوين هذه الجمعية نقلا عن قانونها:

المادة الاولى

«جمعية الاستقلال الاقتصادي جمعية غرضها الاحتفاظ بثروة مصر لمصر بمعاونة حركة الانتاج المحلى في الصناعة والتجارة وما عداهما من النواحي العملية والسعي لايجاد الضمانات اللازمة لتعزيز هذه الحركة والدعوة الى الاقتصاد في وسائل الترف التى تستنفد ثروة البلاد

المادة الثانية

تعمل الجمعية لتحقيق اغراضها بكافة الوسائل المشروعة من غير تدخل في الشئون السياسية او العقائد الدينية

المادة الثالثة

تتألف الجمعية من كل مصري ومصرية يرغب في الانضمام اليها وتقبله ادارة الجمعية وأولئك الاعضاء المنضمون يؤلفون الجمعية العمومية »

ويتكون مجلس إدارة الجمعية من حضرات الاساتذة :

عبد الله فكري أباظة — رئيس
محمود احمد سكر — وكيل أول
حافظ محمود — « ثان
سيد فتحي رضوان — سكرتير
احمد منير خضير — أمين الصندوق
محمود خورشيد شاكر — مساعد سكرتير

ومحمد زكي عبد القادر — ومصطفى رياض وزكي عبد الجواد وذهني جوهر واحمد شاكر ومحمد المغلاوى ورشاد هنداوى وعلي ذو الفقار وعمر عزمي أعضاء



جولة قصيرة في سوق الحمير بشارع الداخلية

لعل أحداً من سكان القاهرة لا يصدق ان سوقاً للحمير تقام في شارع الداخلية وهو من أكبر شوارع القاهرة وواقع في أرقى أحيائها وعلى مقربة من بعض وزارات الحكومة والمفوضيات السياسية . ولكن هذه السوق تقام من حين الى حين في ذلك الشارع الكبير وتحت رعاية رسمية من الحكومة ! !

كنت في طريقي إلى دار وكالة سلطنة نجد والحجاز وملحقاتها في غرض من الاغراض الصحفية ، فهبطت شارع الفلكي وسرت فيه نحو دار الوكالة بعد ان اجتزت بنايتي وزارة الحربية والبحرية ووزارة المعارف العمومية

وما كدت أنعطف إلى اليسار لأدخل شارع الداخلية الذي تقع فيه دار الوكالة وتشرف عليه من جانبه الآخر دار وزارة الزراعة حتى رأيت منظراً عجباً . .

قطيع من الحمير يتجاوز عدده العشرات تجمع في مستهل ذلك الشارع وانتشر في جنباته وعلى أرصفته بعض رجال ، هـذا يمسح ظهر حماره بيده ويربت على عنقه ويعبث بذيله ، وذاك يمسك حزمة البرسيم فينفض عنها ما قد يكون عالقاً بها من مواد غريبـة ثم يقدمها للحمار الممتشق القوام في رفق وتدليل

وخيل الي لأول وهلة أن هذه الحمير قد جاءت تحمل نفراً من السائحين الى ذلك المكان ، فعلى كثب من «الموقف» ترى المثوى الذي اختارته الحكومة لرفات اجدادنا السابقين ومومياءات الفراعنة الغابرين

ولكن تبدد هذا الظن حينما صرت قريباً من ذلك القطيع الذي سد الطريق

لم يكن على ظهر أي « حمار » سرج ولا برذعة ولا برأسه لجام أو « رشمة » !

[illegible] ؟


« ركوبه »

سبق الحمير

استحيت في أول الامر ان أسأل حمـاراً عن سبب اجتماع هـذه الحمير ، فتقدمت الى رجل في ثياب « الافندية » وسألته بأدب عن أمر هذه الحمير المتجمعة في غير موقف عمومي

وكان الرجل أشد مني جهالة وقد استوقفه هو الآخر ذلك المنظر الطريف فوقف يتلهى بمشاهدة القطيع لانه من المعجبين بكل « حصاوي » ممشوق القد !

وتركت ذلك المعجب المتدله ويممت شطر رجل آخر القى عليه نفس السؤال فأجابني بقوله :

ـــ يعني ما انتش عارف ؟

قلت :

ـــ لا . .

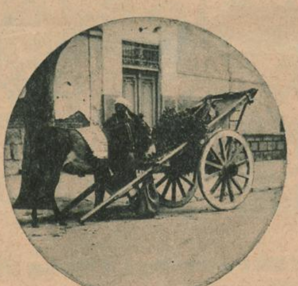
ـــ هنا سبق حمير

ـــ سبق حمير ؟! في شارع الداخلية ؟!

ولحظ الرجل على وجهي امارات الدهشة وعدم التصديق

فواصل حديثه بقوله :

ـــ آي والله هنـا سبق . . الحكومة بتعمله كل جمعه ... كل خمستاشر يوم آهو زي ما يعجبها


« حمار شغل »

ـــ سبق إيه يا عم ؟

ـــ سبق حمير بقول لك انت مش بتعرف عربي ؟

ولم يعجب جهلي الفاضح ذلك العملاق ، فلوح لي بعصا من الخيزران واشار بها الى رجل عليه سيما الوقار يتبعه شاب يحمل دفتراً صغيراً وقلماً ثم قال :

ـــ روح اسأل حضرته حاكم بني آدم منا مايصدقش الراجل الفقير .. آدي قدامك واحد افندي متوظف وهو اللي بيسابق الحمير قدامه واللي يعجبه يعجبه . .

وتقدمت صوب ذلك الافنـدي الموظف لابلغ منه مالم أبلغه من محدثي ولكنني ما كدت أخطو نحوه خطوة واحدة حتى كان قد اختفى عن انظاري إذ احتـاط به الرجال الواقفون بحميرهم وتهافتوا عليه حتى كاد يختنق من فرط الزحام . .

ووقفت في مكاني لارى ما الذي سوف تسفر عنه المعركة

سمسار حمير

وتقدم رجل يلبس بالطو وطاقية عجيبة [illegible] بقطعة من القماش كان لونها فيما مضى أبيض [illegible] استحال الى لون التراب

وأبعد هذا الرجل جموع الرجال الملتفين [illegible] حول «الافندي» وصاح بهم يقول



حمار ركوب

ـــ علي الحرام اللي ح يقوم والا [illegible] ما هو بايع في يومه . . إيه قلة الطهي دي [illegible]

وانتظمت الحلقة فاذا بي أمام سوق [illegible] الحمير وشرائها . .

فقد تقدم رجل بحمار أبيض اللون ناصع البيـاض ، ومد رأس الحمـار الى الافندي [illegible] فامسك هـذا بشفة الحمار العليا وتطلع [illegible] أسنانه ثم أشاح بيده وانفتحت شفتاه عن [illegible] واحدة :

ـــ لا . .

ورد عليه صاحب الحمار بقوله :

ـــ دا حمار على ذوقك

ـــ مش عاوزين . .

ـــ دا ركوبه معتبره . .

ـــ بقولك مش عاوزين . .

ـــ طب بس اركبه وشوف إن ما كـ[illegible]

أحسن من رهوان يبقى عيب على شنبي وكاد يطول الجدل ولكن الرجل الذي الزحام عن الافندي غمز لصاحب الحمار فسكت ثم تولى عنه الحديث :

— ماتجرب الحمار ده .. دا عال قوى ..

— دا عجوز ..

— عجوز ايه دا صبي ابن صبي شوف .. الفرجه ماهي بلاش .. واد يا متبولي ب ياواد الحمار أدام البيه

وساق متبولي الحمار بضع خطوات ثم قفز ظهره فبرك به الحمار على الارض ولم يقم بعد أن رفعوا متبولي من فوق ظهره

ونظر الافندي إلى الرجل ـ الذي عرفت بعد أنه « سمسار حمير » ـ نظرة لوم وعتاب وقال :

— مش قلت لك ابقى صدق وآمن

— آمنت بالله .. يكين الحمار عال قوي الواد ابن ... هو اللي غشيم

مساومة ...

وتقدم حمار ثان وكشف الافندي عن أسنانه ثم جس سيقانه وقلب حوافره وقال السمسار :

— ناخد ده .. فين صاحبه ؟

ونادى السمسار :

— واد يا عتريس ..

— نعم يا معلم ابراهيم ؟

— بقى أما أقول لك : أحنا مش عاوزين ... ولا وجع قلب .. تبيع الحمار بكام ؟

— عاوز كلام بري بكس ؟

— آه ..

— عشره جنيه ..

وصاح الافندي يقول :

— هات غيره ..

— طول بالك شويه !

— دا كلام تطفيش ..

— يا سيدي الكلام أخد وعطا

— أنا عاوز كلمه دوغري

والتفت المعلم ابراهيم إلى عتريس يقول :

— تبيع ياواد بسته جنيه ..؟

ومد عتريس يده الى رسن الحمار وسحبه وهو يقول

— عشرين جني !

والتفت الافندى يقول :

— اربعه جنيه مافيش غيرهم .. مجبه مجبه ما مجبوش يروح في داهيه ..

— ياعم صلي ع النبي دي الركبه فوقه تسوى الدنيا ..

— على كيفك .. تعالى ياواد يا اللي معاك الحمار القروشي ..

وعاد السمسار يقول :

— طول بالك حبه اقول له يخمسه ..؟

— قلت لك أربعه

— دا حمار عال ما فيش زيه في السوق

— آخر كلام اربعه ونص ..

— بيع ياواد ياعتريس ..

— إه .. امرك يامعلم ابراهيم..

واقبل الفتى الذي كان في رفقة الأفندي وأمسك بقلمه الرصاص يكتب اوصاف الحمار في الدفتر الذي كان يحمله ثم امر صاحبه ان يقف به على باب وزارة الزراعة الخلفي الواقع في نفس الشارع

عندي جوز ..

ودنا من الافندي رجل بدين مكور البطن بادي الغلظة وقال في لهجة تصنع فيها التظرف :

— عندى جوز ... لكن ملا جوز .. حاجه هديه اتفرج عليهم ومدح النبي .. ياواد يا اسماعين تعالى هنا ..

ودنا اسماعيل يقود حمارين اقبلا خلفه يتهاديان في مشية متسعة الخطوات ..

وكشف الافندي عن اسنان الحمارين الواحد بعد الآخر ثم قال :

— آخد ده بس

— والتاني ؟

— مس قد كده ..

— تعرف اللى مش عاجبك ده ..!؟

— ماله ؟

— شاريه بعشرين جنيه

— اربعه في الاولاني

ونظر الرجل البدين إلى الافندي الهزيل نظرة خلتهـا تقتلعه من الارض ثم بصق على الارض ومسح فمه بطرف كمه وصرخ في « اسماعين » المسكين صرخة حملته مع الحمير بضع خطوات ثم التفت إلى السمسار يقول:

— بقي جاينا هنا ياسي ابراهيم يامسلوب عشان تقريفونا وتتريقو علينا

— يا اخي طول بالك .. ماهو بين الشارى والبايع يفتح الله

— معلوم يفتح الله .. يفتح الله قوى .. هي نهبه والا حتستكردونا .. اربعه جنيه مين ياعم . دى وقفة الحمار منهم قدامي تسوى ملك ، اربعه جنيه آل .. ليه يعني .. هواناحرامي ؟ فالح تقولي هات احسن ماعندك وتعالى سوق الحكومة ، أديني جيت ياسي ابراهيم يامسلوب وآديني جبت احسن ماعندى لسوق الحكومة وآدي الحمار اللى مافيش منه طلع مش قد كده والحمار اللى يضرب أجعص حمار على عينه آل باربعه جنيه ... واد يا اسماعين ؟ ع البيت دوغري واياك يابن تلتميت .... تزن مرة تانية على اوداني وتقول تعا نروح لعم ابراهيم عمى الدبب لما يلمك ويلم اللي نفضك ..

وتعطلت السوق الى ان هدأت ثائرة ذلك الصاخب وتداول ابراهيم المسلوب مع الافندي قليلا ثم نادى اسماعيل يستوقفه واختلى بصاحب الحمارين ثم عاد يقول :

— معلهش ياسيدنا لفندي حاكم هو بلا قافيه معكنن شويه النهارده .. اهم في قلب بعض بعشره جنيه .. روح يا واد يا اسماعين اقف بالحمارين عند باب الوزارة

وأنشأ الافندي الصغير يدون اوصاف الحمارين وعاد النشاط الى سوق الحمير

حمير شغل وحمير ركوب

وكانت في طرف السوق امرأة تلبس ملاءة وبرقعاً ممسكة بحمار تناوله من حين الى حين البرسيم وقد رآها الافندي فسأل ابراهيم السمسار

— معاها ايه دي ؟

— معـاها حمار ... حمار شغل مش ركوبه ..

— وريني كده

ونادى ابراهيم المرأة والحمار فاقبلا واستعرضه الافندي ثم حاول الكلام فقطعت عليه المرأة الحديث بقولها

— ربنا يخليك يافندي داحمار بأجري بيه على يتامي إلهي يجعل في وشك القبول

ونظر اليها الرجل من تحت زجاجتي نظارته وقال :

— ابقى تعالي بعدين .. النهار ده عشان حمير الركوب بس .. يمكن نعوز حمير شغل قدام شويه ونبقى نشوف

وسحبت المرأة حمارها كئيبة محزونة وسار الحمار خلفها وقد ارخى أذنيه كانما يشارك صاحبته أساها ووقفا معاً في طرف السوق على ناحية شارع الداخلية

ولبثت الحمير تنطلق في طول الشارع واحداً بعد الآخر جيئة وذهابا يستعرضها الافندي ويتفرس في وقع اقدامها وكأنه يشنف أذنيه بوقع حوافرها وهي ترتطم باسفلت الشارع الى أن انتقى بضعة حمير ثم اعلن انه غير مشتر في يومه أكثر مما اشترى

وصاح صائح :

— أمال يعني كنتوجايبنا كلنا عشان تشتروا كام حمار زى قلتهم وتعطلونا وتقولوا لنا يالله؟

وقال آخر :

— بقى الهيصه دي كلها واللمه عشان أربع حمير أما عباره والله العظيم . ؟

ورد ثالث :

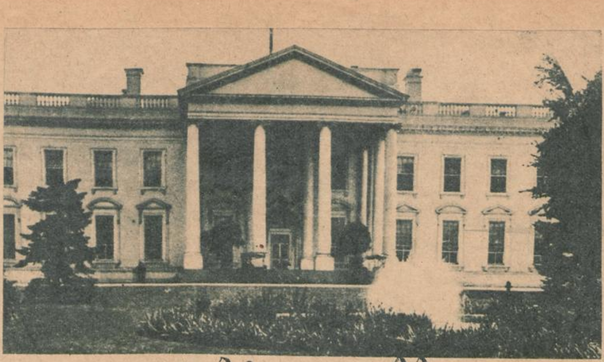
— الحق مش عليهم الحق على عكاريتي اللي سمعت كلام سي ابراهيم السلاب اللي له ع الحي وع الميت

ودخل الافندي بناية وزارة الزراعة فلحقت به أسأله عن تلك السوق وسبب اقامتها فأجابني بانه من القسم البيطري بوزارة الزراعة وأن هذا القسم متعهد بتوريد الحمير وما اليها لمجالس المديريات وغيرها من مصالح الحكومة وأن حركة شراء الحمير تنشط من حين الى حين في ذلك المكان كلما مست الحاجة إلى عدد من هذه الحيوانات

وعدت وأنا أعجب كيف تقام سوق للحمير في قلب العاصمة وفي أرق احيائها وأنظفها وأحفلها بالدور الفخمة والادارات الحكومية



الحمير التي وقع عليها الاختيار بعد انتهاء السوق



سر البيت الأبيض



هل مات الرئيس هاردنج قتلا ؟ ؟

نشر احد رجال البوليس السري الامريكي المدعو مينز كتابا بعنوان « سر موت الرئيس هاردنج » ذكر فيه بعض حوادث واتهامات غريبة تشين ذكرى المستر هاردنج . وقد نشرت احدى المجلات الفرنسية اخيرا مقالا ضافياً تعليقاً على صدور هذا الكتاب فرأينا تلخيص ذلك المقال فيما يلي :

نحن الآن في سنة ١٩٢١

والاميركيون – في حمى جماركهم التي تصون أموالهم وتذود عنهم البضاعة الاجنبية – يجمعون الاموال الطائلة ويكدسون الملايين ويقف العالم أمام الثروات العظيمة التي تتدفق عليهم باهتاً ذاهلا

وكان الجو صافياً وأميركا تحت حكم الرئيس هاردنج – رئيس الجمهورية – تسير في سبيل العظمة والمجد والثروة والفلاح الصناعي

ولكن اذا نزعنا هذا النقاب الضاحك المتفائل وجدنا فساداً نادر الوجود

كان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٢١

وقد استدعت المسز هاردنج زوجة الرئيس البوليس السري مينز سراً لتعهد اليه بمهمة سرية دقيقة ، هي مراقبة الرئيس هاردنج واكتشاف علاقاته الخفية .. الغرامية ..

وكان الرئيس هاردنج رجلا جميل الطلعة تجد صورته في كل منزل ومكان ، يحبه الاميركيون والاميركيات بشوش الوجه لطيف المعشر ضاحك السن

وكانت زوجته عجوزاً جافة ذابلة عبثاً تستعين بالطلاء والزينة والثياب الأنيقة والقبعات الرشيقة لاستعادة محاسنها ، ولكنها كانت امرأة ذكية واسعة الحيلة كبيرة المطامع

فلما قابلها البوليس مينز حزن لحالها وواساها . وكان ذلك شعور أخصائها الذين كانوا يعلمون ان الغيرة تعذبها عذابا مريعاً

وما لبثت غيرتها ان انقلبت حقداً هائلا على زوجها حتى انها في أحد المجالس مزقت صورته وداستها بقدميها وقد تقلصت عضلات وجهها وارتجفت شفتاها في نوبة عصبية

ومع ذلك فقد كانت تفتن الناس جميعاً في الحفلات الرسمية بمظاهر وقارها وجلالها

وكانت عند ما تقابل في البيت الابيض – مقر رئاسة الجمهورية – وفود البحرية والحربية ووزراء الدول ورجال السياسة ، يعجبون بها ولا يعلم أحد ما تخفيه نفسها من نيران الحقد والغل والاضطراب

كذلك كان هاردنج نفسه مخدوعا لا يعرف ما يثور في نفسها من العواصف ويحسبها كما تبدو له هادئة صافية القلب رزينة وقورة

وعلى الرغم من تدينها وتقواها فقد كانت شديدة الاعتقاد بالخرافات ، وكثيراً ما كانت تتسلل سراً من القصر وتذهب الى دور المنجمين والسحرة تستعين بسحرهم لاستعادة شبابها ، واستعادة غرام زوجها ، ولعمل الاحجبة والتمائم لزوجها ، حتى ينتصر في اعماله السياسية ويفوز على خصومه .. ويمتلىء قلبه بحبها ! !

وقد روى مينز البوليس السري في كتابه الذي نشره بعنوان « سر موت الرئيس هاردنج » أموراً عجيبة ، عن تأثر المسز هاردنج بالسحر واستسلامها إلى الساحرات . كما روى أموراً أعجب عن هاردنج واستسلامه للملذات . وقد حدث ان صديقه وزميله في اللهو المستر جيس سميث دعاه في ساعة متأخرة من الليل إلى حفلة خصوصية فذهب الرئيس مسرعاً . وأصيبت في هذه الحفلة إحدى الفتيات بجروح خطيرة ، إذ ان المدعوين أفرطوا في السكر وأخذوا يتقاذفون بأكواب الماء وقناني الخمر فأصيبت الفتاة ببعضها وأثخنت بالجراح !

وذهب البوليس لتحقيق الواقعة واسعاف الفتاة وكان مينز على رأس قوة البوليس فوجد الرئيس بين زملائه وكان أول ما صنعه ان رافقه الى منزله

ويروي مينز ما حدث بعد ذلك فيقول :

« وفي صباح يوم الحادثة جاء في مكتبي المستر جيس سميث وقال لي :

— انها مسألة قذرة . مسألة الفتاة !

قلت :

— هذا رأيي

— وكيف حالتها الآن ؟

— ما زالت غائبة عن وعيها

— أرجو ان تكتم الأمر تماماً

— بلا شك

— وهل الفتاة معرضة لخطر الموت ؟

— أجل

— من الصعب علينا ان نصون فتيات الرئيس . ولكن ليس لنا حيلة معه ولا معهن ! . .

وراح مينز يتحدث في كتابه عن أسرار الرئيس وزملائه في اللهو وذكر فضائح جمة كانت تجري في البيت الابيض

ولكن هاردنج – والحق يقال – لم يكن في كل هذه الفضائح إلا آلة في يد النائب دوجرتي الذي دفعه إلى ولاية أوهيو ثم إلى رئاسة الجمهورية وأخذ يستغل منصبه ، والا فان هاردنج كان يفضل ان يبقى كما كان قبل ذلك مديراً لجريدة يومية هادئة

ولكن دوجرتي لم يتركه في عمله الهادىء بل لبث يوحي له انه لم يخلق إلا ليكون رئيساً للجمهورية ، ولا يبعد الحديث الذي دار بينهما عما يأتي :

— هيا . اترك جريدتك واشتغل بالسياسة

— ولماذا أزج بنفسي في هذه المغامرات

— ان الامريكي يجب أن يكون طموحاً

— ولكني لست طموحاً

— ستصبح طموحاً .. انك فاتن الطلعة وفي طلعتك ما يفتن نساء واشنطن

— ماذا تقول .. النساء ؟ ؟

— نعم . أجمل النساء .. وأبدعهن تكويناً وأبهاهن طلعة

النساء ! ذلك هو الشيء الوحيد الذي يخضع له هاردنج ويفنى في سبيله .. وكان دوجرتي يعرف ذلك الميل ويعرف كيف يستغله

وسقط هاردنج في الشرك . واندفع في السياسة وكأنما دوجرتي يدفعه إلى الهاوية

والآن لنعد الى سياق الحديث الاول

عرفت المسز هاردنج أن زوجها غائص حتى قمة رأسه في علاقات غرامية .. وكانت تعرف من صباح زواجها أن زوجها يخونها ، ولكن بعد أن أصبح زوجها رئيس الجمهورية لم تطق صبراً على خيانته

وقام البوليس السري مينز بمهمته وجاءها ببرزمة من الخطابات التى تبادلها الرئيس مع عاملة تدعى ماريون . وجاءها في يوم آخر بالجواهر والهدايا التى أرسلها الرئيس الى ابنه الغير الشرعي

واتسعت تحريات مينز وراح يراقب دوجرتي وجيسر سميث وجون كنج والكولونيل ميلر والنائب فول والكولونيل فدلر وغيرهم من موظفي البيت الابيض وشركاء الرئيس في أعماله الخفية وغرامياته

وكانت نتيجة هذه التحريات أن عرفت مسز هاردنج المركز الشديد الخطر الذي هوى اليه الرئيس وان امضاء زوجها لم يعد لها نفوذ في شؤون الدولة . وأن وزير الحقانية دوجرتي هو رئيس الحكومة الحقيقي الوحيد

وعلمت المسز هاردنج أن هذه الفضائح ستظهر فجأة في أبشع مظاهرها وان الناس راحوا يتحدثون بها ويتناقلون أخبارها

وكان لا بد لها ان تعمل عملا حاسماً لتصون كرامة زوجها وسمعته وتحفظه من الفضيحة الكبرى التى لم يسبق لها مثل

ولذلك دبرت رحلة الى الاسكا

وكانت رحلة عجيبة فهي التى اختارت بنفسها حاشية الرئيس في هذه الرحلة ولم تختر من بينهم واحداً من اصدقاء الرئيس ورفاقه وقالت لمينز البوليس السرى : « سأكون سكرتيرة الرئيس . ولن تكون له سكرتيرة غيري . لا أريد أن يتحمل وحده عبء الجرائم الشنيعة التى ارتكبها أولئك اللصوص الذين أحاطوا به . ولا أريد ان تقوم فضيحة لا ندري بمن تحيق .. يجب ان ينتهي كل شيء في سلام »

وغادر القطار واشنطن واحتشدت الوفود تحيي الرئيس في المحطات على طول الطريق وتهتف باسمه

ومر يوم ومرت ليلة والقطار ينهب الارض الى الغرب . ويخترق البراري الى ان وصل الى فنكوفر

وبعد بضعة أيام ذاع الخبر الرهيب الذي اهتزت له امريكا

مات الرئيس هاردنج

مات نتيجة تسمم غذائي . ولم يكن معه عند موته الا زوجته واثنان من الممرضات

وصمتت التلغرافات وخرست الصحف ولم يسأل أحد كيف مات ولماذا ؟

وهكذا تحاشرف الرئيس وكتمت الفضيحة

وتولى كولدج فسعى في الخفاء لاصلاح ما أفسده سلفه !

سعد باشا يخالف التقاليد ويعين وزيرين قبطيين

على اثر ظهور نتيجة الانتخابات النيابية الاولى في سنة ١٩٢٤ دعي المغفور له سعد زغلول باشا الى القصر الملكي ولما تشرف بالمقابلة السنية عرض عليه جلالة الملك مهمة تأليف وزارة الدستورية الاولى فقبلها

ثم عاد سعد باشا الى بيت الامة وأخذ يفكر في اسماء الاشخاص الذين يختارهم من حزبه لكي يشتركوا معه في تأليف الوزارة الجديدة، ورأى دولته يومئذ أن يستأنس بآراء بعض اعضاء الوفد في هذا الموضوع فقابلهم الواحد تلو الآخر، ولما وصل الدور الى حضرة صاحب العزة فخري عبدالنور بك لحظ حضرته ان سعد باشا يعاني شيئاً من الحيرة في ما يتعلق بالعضو القبطي الذي يدخله الوزارة معه فقال فخري بك: « عندك يا باشا واصف غالي »

فقال سعد باشا: « واصف طبعاً.. واصف للخارجية.. طبعاً طبعاً.. ولكن مرقص حنا »

فقال فخري بك: « واذا كنت ياباشا تعتقد ان مرقص يستطيع خدمة البلاد بمواهبه فاختره وزيراً أيضاً »

فقال سعد باشا: « ولكنك تعلم يافخري ان التقاليد قضت حتى الآن بان لايكون في الوزارة اكثر من وزير قبطي واحد »

فقال فخري بك: « لما كان الانجليز يا باشا ينفوننا ويعتقلوننا ويحاكموننا لم يراعوا نسبة الاقباط الى المسلمين بل عاملوا الجميع على السواء »

فقال سعد باشا: « والتقاليد ؟ »


المسيو موريس ديكوبرا الكاتب الفرنسي الشهير

فقال فخري بك: « هناك شخص واحد يستطيع القضاء على تلك التقاليد البالية. وهذا الشخص هو انت يا باشا »

فقال سعد باشا: « وليكن الأمر كما قلت. واصف للخارجية ومرقص للاشغال »

وفعلا قلد سعادة واصف غالي باشا وزارة الخارجية وقلد سعادة مرقص حنا باشا وزارة الاشغال فكانت أول مرة شوهد فيها وزيران قبطيان في وزارة واحدة

ولما تولى دولة مصطفى النحاس باشا تأليف وزارتيه الاولى والثانية جرى على سنة الزعيم الاكبر فاختار معه في الوزارة الاولى سعادة واصف غالي باشا لوزارة الخارجية وحضرة الاستاذ مكرم عبيد لوزارة المواصلات، واختار في الوزارة الثانية سعادة واصف باشا للخارجية ايضاً وحضرة الاستاذ مكرم المالية

***

ولما أعد المغفور له سعد باشا قائمة اسماء


المغفور له سعد زغلول باشا


الى اليمين: صاحب العزة فخري بك عبد النور

الاشخاص الذين يعينون في مجلس الشيوخ لاستكمال تأليفه حرص على ان يكون بينهم اربعة من المتمصرين من أصل سوري فكان لهذه المجاملة وقع عظيم في نفوس السوريين فالف بعض منهم وفداً وذهبوا إلى بيت الامة وطلبوا مقابلة سعد باشا، فقابلهم دولته بحفاوة واكرام وبعد تبادل عبارات التحية والمجاملة المألوفة في مثل هذه الاحوال قالوا انهم اطلعوا على أسماء الاعضاء المعينين في مجلس الشيوخ وانهم لحظوا ان دولته تعمد تعيين أربعة من السوريين في المجلس فاغتبطوا بهذه المجاملة والعناية من جانب دولته وأرادوا أن يحظوا بمقابلته لكي يشكروه على ذلك بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة عن مواطنيهم فقال لهم سعد باشا:

« انى أشكركم على زيارتكم ولكنني أريد ان أقول لكم انني لا اعرف هنا متمصرين أو مصريين سوريين ولكنني أعرف ان هنا مصريين وهم متساوون في نظري في ما يسدونه الى البلاد من خدمات »

***

وفي شهر ابريل سنة ١٩٢٦ قابل المغفور له سعد باشا جناب المسيو موريس ديكوبرا الكاتب الفرنسوي المشهور، وكان كاتب هذه السطور بصحبة المسيو ديكوبرا، فسأله جنابه عن شعوره نحو فرنسا فقال سعد باشا: « انني ما زلت احب فرنسا غير انه لا يسعني ان افكر في الاعمال التى تعمل في سوريا (وكان دولته يشير إلى اعمال الجنرال سرايل كضرب دمشق بالمدافع) من دون ان تتأجج نار الغضب في قلبي، تلك الاعمال التي تشوه اسم فرنسا وتسيء الى سمعتها، فهل نسيتم ان لتلك البلاد التى تضطهدونها تاريخاً عريقاً في الحضارة والمدنية وهل عزب عن بالكم ان الشعب الذي تناوئونه شعب متعلم يطمح الى الحياة والحرية... حقاً انني لا استطيع ان أدرك كيف ان فرنسا أم الحرية وينبوع النور ترتكب تلك الاخطاء في بلاد هي أمانة معلقة في عنقها »

فقال المسيو ديكوبرا: « ولكن الذي عمل تلك الاعمال ليس فرنسا بل الجنرال سرايل »

فقال سعد باشا: « ولكن سرايل عملها كممثل للجمهورية الفرنسوية دون ان يحاكم »

ثم قال المسيو ديكوبرا:

« وهب ان الذين عملوا تلك الاعمال في سوريا كانوا شرقيين فهل يكون هذا شعوركم ؟ »

فقال سعد باشا: « لو عمل اخي تلك الاعمال لكرهته فانني اكره كل رجل يسيء الى رجل آخر »

فقال المسيو ديكوبرا: « وما رأي دولتكم في فكرة تعاون الشرقيين والغربيين ؟ »

فقال سعد باشا: « انني احبذ هذه الفكرة ولا اعارض فيها بتاتاً بشرط أن يعامل الغربي الشرقي معاملة الند للند لا معاملة السيد للعبد »

فقال ديكوبرا: « انها لمبادىء نبيلة »

فضحك سعد باشا وقال: « ولماذا لاتريدون أن تكون مبادئي نبيلة ؟! »

ولما انصرفنا من بيت الامة لحظت على وجه المسيو ديكوبرا شيئاً من الارتباك فقلت له: « ما رأيكم في حديث سعد باشا ؟ »

فقال: « أتريد الصحيح ؟ ان الحق معه »

***

تلك ثلاث حوادث تدل على الروح التي كانت تتقد بين جنبي الزعيم الاكبر وهي روح القومية الصحيحة الخالدة

« صحافي »

احاديث لم تنشر

عند ما جاءني النبأ بقدوم أحد امراء بلاد الكردستان وزعمائها المعروفين ، جمعت ورقي وقلمي وأسرعت إلى الدار التي ينزل فيها هذا الزعيم الكبير . وقد سرني ان خبر وصوله لم يتصل باحد من الصحفيين سواي فسوف احتكر اخباره وحديثه

وكانت الصحف تتحدث في تلك الايام بثورة الاكراد وتهتم بايراد أنبائهم وأخبارهم . وبلاد الكردستان مثل البلاد الاخرى التى لا يعرف الناس في مصر شيئاً كثيراً عنها. وهي بلاد شرقية جبلية يحفها جو من الخفاء والفروسية ، لذلك رحت أمني نفسي بحديث أنقله عن زعيم كبير من زعماء هذه البلاد الجبلية الحربية وأروي فيه العجب العجاب عن نوادر الاكراد وعاداتهم وأخلاقهم وطباعهم

ولم يفتني قبل ذهابي أن اخطر سكرتارية « الدنيا » بان تحجز صفحتين على الاقل وتخصصهما لنشر الحديث المرتقب

ولا بأس إذا تأخر الصفافون والطابعون عن موعد انصرافهم . . ولا بأس اذا اشتغلوا ليلا فلايجب ان يصدر العدد دون هذا الحديث الشائق

ولكن هذا الحديث المرتقب لم ينشر ولم يسمع به احد . وكان من ضمن البضاعة التالفة التي لا تعرض في السوق

فلماذا ؟

جلست الى الزعيم الكردي ورحب بي ورحبت به ثم سألته : « حدثني عن كردستان »

فاجاب : « بلاد جميلة من احسن ما خلق الله ! »

كما ان التاجر تبور لديه بعض البضاعة وتتلف ولا يجد لها مشتريا . . كذلك الصحفي قد يسعى للحصول على حديث يتحف به قراءه ولكنه يعود بعد جهده بحديث غث لا يصلح للعرض في سوق الصحافة فيطويه طي الاهمال ويعتبره من البضاعة التالفة . . وفي المقال التالي يتحدث المحرر عن بعض البضاعة الصحفية التي « باظت عليه » !!

قلت : « نعم . ولكن الثورات والفتن والاضطرابات . . »

اجاب وهو يمشط لحيته بيده : « انها بلاد هادئة أمينة اهلها على جانب كبير من دماثة الاخلاق و . . . »

قلت : « نعم . لعلك لا تريد ان تتحدث عن الثورة فحدثني عن اخلاق الكرد وطباعهم »

أجاب : « اخلاق كريمة وسجايا طيبة »

قلت : « نعم نعم . ولكن ما هي عاداتهم الغريبة مثلا ؟ »

أجاب : « كل عاداتهم حسب الاصول المحترمة »

قلت : « نعم . ولكن مثلا في حفلات زواجهم ومآتمهم وافراحهم واحزانهم ؟ »

قال : « يسيرون حسب السنة في منتهى الادب والكمال »

قلت : « ولكن لكل أمة عادات خاصة بها ! »

قال : « الاكراد عاداتهم في غاية الكمال والجمال ! »

قلت : « مثلا هناك قبائل تشن الغارة على بعضها ويثأرون لثارات يطلبونها أو . . أو عادات خاصة بالكرد . . أو اي شيء من هذا القبيل »

أجاب وهو لايفتأ يبتسم ابتسامة عريضة تثير حنقي وغيظي : « آه نعم . تسأل عن عوائد الاكراد .. نعم نعم . الاكراد . . نعم عاداتهم . انها في منتهى الاحتشام والكمال »

وبلغ غيظي حده الاقصى . ولا أود ان اثير غيظ القارىء مثل ما ثار غيظي ، ولذلك اكتفي بان أقول انني خرجت بعد ساعة طويلة بحديث يتلخص في ما يأتي :

« الاكراد في غاية الاحتشام . في منتهى الكمال .. في نهاية الادب والجمال . . عادات كريمة . واخلاق حسنة . وبلاد طيبة .. وكان الله يحب المحسنين !! »

ولما كان القراء ـ وخصوصاً قراء « الدنيا المصورة » الذين تعودوا قراءة الطرائف والبدائع ـ أقول ما كان مثل هذا الحديث يروقهم ، فلذلك قضى عليه أن يقبر في ذلك العهد ، الى ان آن الاوان أن يبعث الآن . .

■

ولكن اذا كان الزعيم الكردي لم يتكلم كثيراً ولم يقل شيئاً مهما ولذلك لم ينشر حديثه ، فان المخترع المصري تكلم كثيراً جداً وقال اشياء مهمة للدرجة القصوى ولذلك . . لم ينشر حديثه ايضاً !

كان ذلك في الاسكندرية وقد قابلت هذا المخترع في أحد الاندية وقدمه الى صديق وعرفني به على انه الاستاذ فوزي بك . . . المهندس المخترع الكبير

وكان شيخا فات الستين من عمره جميل الوجه ناضر المحيا. تزيده جمالا لمة شعره الاشيب التي تحيط بوجهه الصافي وبوجنتيه الحمراوين . وكان رقيق الحديث حلو الفكاهة واسع الاطلاع

وتحدثنا في مواضيع مختلفة ثم انتقل بنا الحديث الى الطيارات والمناطيد فرأيت وجهه تعلوه آثار الاهتمام وقال : « انهم في اوربا يشجعون المخترعين ويعضدونهم ولذلك يتسع أمامهم مجال تحسين اختراعاتهم واتقانها.. وأما هنا في مصر .. »

ثم هز رأسه اسى وقلب شفته احتقارا

وتحدث طويلا وكانت خلاصة حديثه انه اخترع منطادا عجيبا بذل في سبيله أمواله كلها وصرف عمره حتى كمل الاختراع منذ سنوات ومع ذلك فان العالم لم يستفد منه

سألته عن سر اهماله ذلك الاختراع فاجاب :

« انني وطني صميم ومسلم متعصب للاسلام ولذلك لن اعطي سر اختراعي لدولة مسيحية تستعمله لاذلال دول الاسلام . وقد حدث قبل الحرب العظمى ان ارسلت بعض رسوم البالون وتصميماته لانور باشا وزير الحربية التركية فعقد مجلساً من أركان الحرب الفنيين ثم أرسل يستدعيني لمباحثتي في أمر البالون والاتفاق على شرائه .. وقد اعتبرت هذا اهانة لي ، اذ يطلبون مني ان اذهب ولا يرسلون لي مندوبين من قبلهم . . ولذلك لم أجب الطلب ثم قامت الحرب العظمى فانقطعت المفاوضات بيني وبينهم »

وأخيرا دعاني إلى منزله ليريني اختراعه العجيب خصوصا بعد علمه انني صحفي واني على استعداد لنشر خبر هذا الاختراع

وذهبت إلى منزله في الموعد المحدد وأنا أمني نفسي بحديث لم يظفر احد الصحفيين بمثله، وارتب في ذهني العناوين الخلابة والمقدمات الجذابة لهذا المقال المدهش

وفي قاعة كبيرة جداً في الطبقة الاولى من منزل المخترع، رأيت آلات وجهازات وماكينات مختلفة متصلة ببعضها ، ذات لوالب واسطوانات وانابيب متشابكة معقدة واسلاك وبطاريات مختلفة وجلس المخترع بين هذه الآلات يشرح لي اختراعه العجيب فقال : « هناك عيبان كبيران في سفن الجو . . فعيب الطيارات انها لاتصعد الى الجو إلا بعد ان تدرج على الارض طويلا . وعيب البالونات ان الجزء المخصص للركاب لا يكاد يقاس إلى حجم البالون الضخم الكبير ..

« وأما هذا البالون الذي اخترعته فانه يرتفع إلى الفضاء مباشرة في خط رأسي ، ويهبط في خط عمودي ، حتى ليمكن ان يقوم من أحد الميادين ويهبط في أحد الشوارع دون ان يعطل حركة المرور

« ثم انه لايسير بالغازات وانما بالكهرباء . . وهو يكون على شكل مسطح واسع . . قاعة كبيرة مثلا ، وفي كل ركن من اركانها الاربعة جهاز كهربائي تتسلط عليه قوة الكهرباء فتدفعه الى أعلى . . ومع ارتفاعه ترتفع معه الساعة . .

« وهكذا يجلس الركاب في قاعة أو قاعات واسعة مريحة مفروشة باحسن الفراش . . ولا تكون الآلات إلا أربعة اجزاء صغيرة في زوايا البالون الاربع ترفعه وتهبط به في سكون



... وسرعة . ولن يكون له ذلك الكيس الكبير الذي تتلاعب به الاجواء وعناصر ... ولن تضيع في صنعه تلك المقادير الهائلة ... الحديد والعمدان والهياكل الفولاذية ...نة العديدة . انما هو منزل لطيف ... الجو »

... أخذ يشرح لي كيفية عمل هذه الجهازات ... ولا أدري هل كان حديثه مضطربا متناقضاً ام كان عبارة عن اصطلاحات ... لا قدرة لي على تفهمها ووصلها ببعضها

... الرغم من ذلك فلم يداخلني الشك في ... اختراعه . . لعله اختراع فاشل ولكنه ... إذا اعتني باستثماره وتنقيحه فقد ... ثورة كبيرة وفتحاً جديداً في عالم ... الاختراعات

وكأن الرجل رأى مني أذنا صاغية وذهناً ... بموافقة واعجابا ، فارتاح لي وكشف لي ... أسراره

... سألته : « لماذا لا تؤسس شركة خاصة ... بتجربة المنطاد ؟ »

... أجاب : « اني افكر في ذلك . ومازالت ... من المال تساعدني على صنع المنطاد ... أقوم فيه برحلة عجيبة لم يقم بها أحد ... ولن تتسنى لانسان من بعدي . . »

... سألته في لهفة الصحفي عن هذه الرحلة ... فكر طويلا ثم قال : « ذلك سري ... لا أستطيع أن أبوح به الآن . . ولكن ... الى الغد . . »

... لابد لي من أن أعود إلى القاهرة ... اليوم ولكني أخرت سفري مؤملا أن ... مغامرة مدهشة

... قابلته في اليوم التالي وقال لي : « لقد فكرت طويلا ووجدت اني في حاجة الى صحفي يشاركني في هذه الرحلة لينشر أخبارها ويكتب مذكراته عنها .. فاذا راقك ذلك فاني مستعد للتعاقد معك »

فسألته دهشاً : « التعاقد . . ولماذا التعاقد ؟ »

قال : « لان هذه الرحلة ستستغرق خمس سنوات وأريد ان يكون كل صحبي في الرحلة مرتبطين معي بعقود اذ أريد ان يتقيدوا بشروط جمة . . ان الامر خطير وليس لى ان أصحب معي كل من هب ودب »

وبدأت تساورني الوساوس في عقلية الرجل وأخيراً أخبرته باني على استعداد للتعاقد وعلى تكريس خمس سنوات من عمري في سبيل هذه الرحلة

وقلت له مازحا : « وهل ستكون الرحلة الى القمر .. أو المريخ : ! »

ونظر إلي مشفقاً وقال : « وهل رحلة القمر تستغرق الا ساعات وأياما ؟ أقول لك ان هـذه الرحلة تستغرق خمس سنوات ! ! ادن أذنك مني واسمع السر العظيم . . »

ثم أدنى شفتيه من أذني وهمس في لهجة رهيبة :

« سأقوم برحلة إلى الجنة !! . . الجنة !! دفعة واحدة ! ! »

كان في وسع خيالي ان يتسع لكل شيء ولكنه لم يكن قط ليتسع لفكرة رحلة إلى الجنة

واستمر الرجل يقول : « ان الطيارات والمناطيد طافت بانحاء الدنيا .. وهم يستعدون لصنع طيارات ذات قذائف تطوف بالكواكب والافلاك . فماذا بقي لنا ؟ ان بالوني خير من كل هذه اللعب التى يصنعونها فذلك تكون اهانة لى ان أستخدمه في هذه الرحلات القصيرة . وقد بحثت طويلا ودرست وحققت مجاري الافلاك ومواقع الكواكب وطبقات الاجواء . . وما وراء السديم ونظم الشموس بما حولها من كواكب سيارة . وأخيراً اهتديت إلى موقع الجنة .. لن أخبرك عن موقعها ولكني أقول لك ان المسافة بيننا وبينها تستغرق خمس سنوات إذا سار البالون بسرعة الضوء أي بسرعة ١٨٠ الف ميل في الثانية الواحدة . . وقد درست الطريق ورسمته . وما هـذه الفكرة بنت يومها وانما هي نتيجة دراسة واختبارات وتجاريب وبحث قضيت فيه ما ينيف عن ثلاثين سنة »

وابتدأ الرجل يهذي في كلامه ويتحدث عن الطريق الموصل للجنة ، ومداخلها ومخارجها وأحوالها وشؤونها ونظمها ، وعن ذلك الفتح العظيم الذي سيقوم به وكيف سنكون أول الاحياء الذين يدخلون الجنة ، وكيف وكيف الخ . .

ثم راح يتحدث عن الطعام والشراب الذي يجب ان نتزود به في رحلتنا الطويلة . . أما الطعام فهو أقراص صغيرة في كل قرص غذاء كامل يكفي الانسان لمدة أسبوع . . وأما الشراب . .

وهنا صمت هنيهة ونظر إلي فقلت له : « تلك هي المعضلة الكبرى . إذا أخذنا صهاريج جمة مملوءة بالماء فأن الماء يتلف ويفسد لطول الشقة »

قال : « فكرت طويلا في هـذا الأمر . واهتديت أخيراً إلى رأي صائب . ان كل السوائل تتلف لقدم العهد ما عدا الخمر فهي تزداد جودة كلما ازدادت قدماً . ولذلك ستكون الخمر شرابنا الوحيد طول مدة رحلتنا ومهما طالت الرحلة فلن يتلف الشراب بل يزداد جودة »

وقلت له : « ولكن تصور سكر خمس سنوات . . اننا سنصل إلى الجنة دون شك « سكرانين طينة » . . فكيف يسمح لنا بدخولها ؟ . »

وهنا ظهرت على وجهه دلائل الغضب وقال : « وهل سندخلها مستأذنين . . إننا سندخلها فاتحين ! ! . »

وقدم علينا عند ذاك الصديق الذي عرفني به فابتدر المخترع سائلا : « متى يا أستاذ ستقوم بالرحلة إلى الجنة ؟ . »

وأجابه وهو يبتسم ابتسامة الاعجاب بالنفس :

« قريباً ان شاء الله وسيصحبني أيضاً الاستاذ وقد رضي ان يتعاقد معي لمدة خمس سنوات »

وعلمت بعد ذلك من صديق ان هـذا الرجل المسكين كان مهندساً ميكانيكياً وقد اشتغل في صباه بدراسة وسائل الطيران فاختل عقله واضطرب ذهنه وما لبث ان أصيب بجنون مطبق ولكنه جنون هادىء لطيف

ولما كان واسع الغنى فقد أخذ يقضي وقته ويصرف ماله في صنع جهازات البالون المزعوم وفي تنظيم الرحلة الكبرى الى جنة الفردوس ويخبر كل انسان بسره ويدعوه للتعاقد معه بعد ان يوحي اليـه بذلك السر الخفي الذي لا يجب ان يعلمه انسان ! ! .

وهكذا طويت هذا الحديث الى ان مات ذلك المخترع أخيراً ولقي ربه . . وقد كان رجلا صالحاً ولعله دخل الجنة الآن دون طيارة ولا بالون ! .

... أرسل ذلك المال الى اخيه في القاهرة

* * *

... في ٢١ ابريل سنة ١٩٢٠ حوكم افراد ... أمام محكمة جنايات بنى سويف فحكمت ... محمد الشريبي وعلى ثلاثة عشر من ... العصابة بالاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى ... ربيع المراكبي بالسجن عشر سنوات وعلى ... الذي أخفى النقود المسروقة بالسجن ... وبرأت سبعة اشخاص لعدم توفر الادلة

... ما صدر الحكم حاول احد المحكوم عليهم ... الشاقة المؤبدة وهو قرني محمد ... ان يقتل نفسه فحل شال عمامته ولفه حول ... وشد عليه ضغطا حتى برز لسانه وجحظت ... ولكن رجال البوليس أدركوه قبل ان ... تم قصده وحالوا بينه وبين الانتحار

... ونظر اليه محمد محمد الشريبي الزعيم وقال ... : « وانت مره تقتل نفسك ؟ . السجن ... وبرده ما تخافش .. السجن مش ...

* * *

... أسدل الستار على هذه الحادثة بدخول ... وعصابته ليمان طره . . فان الشريبي

جناية القطار رقم ٨٣

(بقية المنشور على صفحة ٤)

لم يكن هازلا عندما قال ان السجن لن يطول لم يقض الشريبي في السجن بضعة اشهر حتى غافل حراسه وفر هاربا من الليمان ومعه بعض أفراد عصابته

وكان هروبهم يدل على جرأة منقطعة النظير ؟ فقد تغلغلوا في الجبل يحملون بين ايديهم سلاسلهم الغليظة واندفعو يركضون دون أن يعبأوا برصاص الجنود المنهمر عليهم ومطاردتهم لهم

واختفت آثار الهاربين .. ثم ظهرت العصابة ثانيا في مدينة بني سويف وعادت إلى السطو والنهب والسلب وجردت المديرية كل قواتها لمطاردتها دون جدوى ، واصبح محمد محمد الشريبي هول تلك الانحاء ومبعث الرعب والفزع فى كل مكان

وقضى ثمانية أشهر يعيث في الارض فساداً الى ان علم مأمور مركز الواسطى ان الشريبي وعبد الحليم صالح أحد افراد العصابة الهاربين موجودان في احـدى القرى ، فأوفد قوتين لمحاصرتهما والقبض عليهما . احـداهما من الهجانة بقيادة اليوزباشي كمال افندي رجب ، والثانية من المشاة بقيادة اليوزباشي عثمان افندي محمد . .

وقام المأمور بنفسه يقود القوتين بعد ان رسم لهما خطة الهجوم ، إلى ان وصلتا إلى مكان المجرمين الهاربين . وهناك دارت بين الفريقين معركة شديدة تبودلت فيها العيارات النارية واستبسل المجرمان فى الدفاع الى ان نفدت ذخيرتهما وسقطا في قبضة البوليس وارتاحت المديرية من شرهما

ولكن بقي غيرهما من أفراد العصابة الهاربين من الليمان وهو محمد مسعود الصياد الذي استفحل شره واشتد بطشه وبذر الدمار والهلاك في كل تلك الانحاء

ففي ٤ يونيو سنة ١٩٢١ علم المرحوم اليوزباشي عبد الله فكري معاون بوليس مركز الواسطى ، بمكان وجود هـذا المجرم الشديد الخطر فقام مع أربعة من رجاله لمطاردته

وأدركوه وهو بين الجبال ففر هاربا إلى مرتفع من الصخر تحصن عليه وتربص للهاجمين حتى أخذوا يتسلقون المرتفع في أثره وانكشفوا أمامه ، فصوب بندقيته إلى صدر الضابط وأطلق النار وسقط الضابط قتيلا في الحال وراح شهيد الواجب

وفزع الجنود الاربعة لمصرع ضابطهم وقبل ان يفيقوا من دهشة الفزع كان مسعود الصياد قد ولى هاربا

وقامت قيامة المديرية لمقتل المعاون فأوفدت قوة مسلحة كبيرة طاردت القاتل أياما حتى حاصرته في مكان لا يستطيع منه النجاة

ولم يرض مسعود ان يسلم نفسه بل لبث يرمي الجنود بالرصاص فقابلوه بالمثل إلى ان مزق الرصاص جسده وسقط صريعا فلم يفز الجنود به حيا وانما فازوا به جثة هامدة

واستمر البوليس يطارد باقي الاشقياء دون رحمة أو شفقة حتى استطاع ان يقتل منهم عبد المجيد محمد وان يقبض على اثنين من أشدهم شراً وهما عبد الباقي عبد الله ومحمد مرسي

قصص الحياة

قتيل الحانة



تنتشر في جنبات شارع كلوت بك حانات عديدة لها رخص لبيع الخمور للاهالي ولكنها تبيعهم مواد أقرب الى السم الزعاف منها الى بنت الحان

جلس رجل في احدى هذه الحانات ذات مساء واجترع الشراب الذي قدم اليه فأحس بأن في طعمه ما يدل على انه ليس الصنف الذي طلبه فنادى الساقي يقول له ان الخمر مغشوشة وإنها من نوع ردي.

وعد الساقي – وهو أجنبي من المتمتعين بالامتيازات الاجنبية – ان انتقاد الرجل لنوع الخمر وطعنه فيها بأنها مغشوشة اهانة لا أقل من ان يكون الرد عليها بمجموعة من ألفاظ السباب . .

ورد السكير السباب بمثله وزاد الجدل الى ان انقلب شجاراً اشترك فيه المشرفون على الحانة و « هات يا ضرب . . »

وصاح الرجل يستنجد ويستغيث بالجالسين والمارة لينقذوه من شدة الضرب

وتملك بعض الجلوس شيء من النخوة والمروءة فقاموا لينقذوا الرجل المسكين من بين أيدي ضاربيه فاختلط الحابل بالنابل وقام الأجانب الذين كانوا في الحانة يضربون ويناصرون صاحبها وعماله على أولئك الذين تدخلوا لانقاذ الزبون التعس

وكانت معركة حامية تحطمت خلالها بعض أدوات الحانة وأقبل رجل الشرطة فلما رأى المعركة نفخ في صفارته يطلب النجدة والغوث

وفصل البوليس بين المتعاركين وساقهم الى مخفر قسم الازبكية ، ونقل السكير الأول الى المستشفى وقد أصيب بجراح فاضت روحه من جرائها بعد قليل

وأخلى سبيل أصحاب الامتيازات وأبقى المصريون في السجن رهن التحقيق . . !

اطفال ! !



اثنان من صغار الغلمان دبرا مكيدة عجيبة كادت تؤدي بغلام ثالث إلى اصلاحية الاحداث على أقل تقدير

كان يوسف ومحمد ولطفي اصدقاء جمعت بينهم رابطة التشرد في الطرقات ، وكان عمر أكبر الاولين لا يزيد عن السابعة ويكبرهما لطفي بقليل

واختلف الصغار مرة في شأن مما يختلف عليه اطفال الطرقات ثم ما لبثوا ان انقسموا حزبين: فاتحد يوسف ومحمد وتحالفا ضد لطفي

واشتد الخلاف إلى درجة كبيرة ولم يكن بد من حسمه بالعراك . وتألب الطفلان المتضامنان على لطفي وكانت معركة طريفة استعان فيها لطفي بما رآه من « سجيع » السينما فلكم محمداً وأوقعه ارضاً ثم اشتبك مع يوسف وبادره بـ « شك مقلب » ألحقه بزميله على الارض

وقام الطفلان من سقطتهما فكان بينهما حديث انتهيا منه بوجوب ان « يرموا » لطفي في تهمة تريحهما منه أمداً طويلا

وكانت مؤامرة صبيانية بادر الطفلان إلى تنفيذها ونجحا في مقدماتها

كان لطفي يسير في شارع محمد علي فلما أن اقترب من أحد رجال الشرطة صاح يوسف يقول : « يا شاويش ... يا شاويش .. امسك حرامي .. »

والتفت رجل الشرطة نحو مصدر الصوت فرأى طفلا يشير الى لطفي ويطلب امساكه لانه سرق نقوده ونقود صديقه

وهم لطفي بالفرار ولكن يد الشرطي امسكت بعنقه ووقف الجندي يستمع الى شكوى الطفلين . . .

وقال احدهما انه كان معهما قرشان عقداهما في طرف منديل وانهما كانا سائرين في الطريق فالتقى بهما لطفي وضربهما واختطف النقود

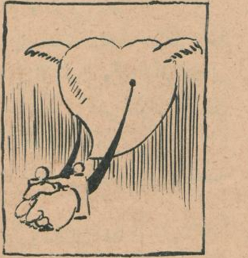
وأقسم الطفل بأنه لم ير منديلا ولم يغتصب نقوداً ، فمد الشرطي يده الى جيبه فاذا به يعثر على منديل قذر ما كاد يتحسس اطرافه حتى رأى عقدة حلها فوجد بها القرشين ، كما وصفهما الطفلان . . . سرقة بالاكراه بلا شك ! !

وساق الشرطي الغلمان الثلاثة الى قسم الموسكى وقدمهم الى الضابط النوبتجي

ولا زال الضابط يسأل الطفلين ويستجوب « المتهم » الخطير حتى وفق إلى الحقيقة فقد غاظ الطفلين ان قهرهما لطفي فساهم كل منهما بقرش عقداه على طرف منديل وغافلا الغلام واسقطاه في جيبه ثم مثلا دور المسروقين أمام رجل الشرطة وأجادا تلفيق التهمة ضد لطفي

واعترف الطفلان بما كان فكانت مداعبة خطيرة وانتقام انقلب على مدبريه

هو الحب . !



طبيب أجنبي يقطن في جهة الرويعي التي تقع على مسافة يسيرة من حي البغاء

ويقيم مع الطبيب زوجته وابنته وخادم يدعى خليل التحق بالعمل في بيت الطبيب منذ حين

واطمأنت الاسرة الى خليل نظراً لما كان عليه من نشاط وأمانة ، فوثقوا به وكانوا يتركونه في الشقة وحده دون أن يتسرب اليهم أي شك في اخلاصه

ولاحظت السيدة أن بعض النقود يفقد منها في البيت فلم تهتم للأمر في مبدئه ثم لاحظت أن بعض ثيابها تختفي فاتجهت شبهتها إلى « الغسالة » وراقبتها جيداً فكانت ثيابها وثياب ابنتها تختفي بعد انتهاء عمل الغسالة وانصرافها بوقت طويل ..

وانعقد مجلس الاسرة للتشاور في حوادث السرقة التي وقعت في المنزل في المدة الاخيرة فاتضح أن مصوغات وحلياً كثيرة قد اختفت وأن ملابس غالية قد سرقت فلابد من رقابة جديدة ..

وحامت الشكوك حول خليل الذي كان موضع الثقة كلها وراقبه الطبيب جيداً حتى علم أنه باع بعض المصوغات المسروقة الى أحد الصياغ وأنه أعطى ملابس الزوجة والابنة الى إحدى القاطنات في الحي القريب من الرويعي ..

وأبلغ الطبيب رجال البوليس بحوادث السرقات وما وصل اليه بحثه وتحرياته الخاصة فقام رجال الشرطة بالتحقيق فاتضح لهم أن خليلا هذا قد صادق احدى بنات الهوى في الحي القريب من منزل سادته وأنها كانت تثقل كاهله بمطالبها ولا يطاوعه الحب على رفض ما تطلب فامتدت يده إلى السرقة فكان يبيع الحلي الى ذلك الصائغ بثمن بخس ينفقه على سهراتهما ، وكان يحمل اليها ملابس سيدتيه لتفخر بها على قرينات السوء ..

وكان خليل قد أنكر التهمة في أول الامر ولكن رجال البوليس دهموا منزل صديقته فوجدوا عندها بعض الملابس المسروقة فقبض عليها مع خليل رهن التحقيق ..

هيروين فى نعل الحذاء

يلجأ الاجانب الذين يهربون المواد السامة الى هذا القطر الوادع ، الى طرق وحيل شيطانية عديدة لينفثوا بها السم الى مصر . وآخر حوادث هذه الاحتيالات ان بحاراً يدعى نقولا تشكوسكا وهو روماني هبط الاسكندرية من باخرة رومانية بحجة التريض في المدينة فتشكك فيه رجال الفرقة السرية وفتشوه تفتيشاً دقيقاً عثروا في خلاله على مخبأين في نعل حذائه وكمبه فيهما اربع لفافات من الهيروين . . ! وفي الصورة أحد الحذاءين في شكله العادى والحذاء الثاني بعد ان كشف عن المخبأ السري في نعله وكعبه [تصوير بلال]



المنبوذون : شعب هندى محروم من كافة الحقوق

في احدى ردهات محافظة مصر في طريقي الى أحد مكاتبها ، واذا برجل يسألني بلهجة عربية مضعضعة عن ... يستطيع المرء أن يغير فيه دينه !

دهشت لهذا السؤال ولحظ الرجل أمارات على وجهي فسألني : « ألست مسلماً .؟ »

... : « أجل . وأنت ؟ »

... : « الحمد لله .. »

... : « ولم تريد إبدال دينك ؟ »

... : « إن ديني الأسلام اخترته أخيراً ، وأريد أن اسجل دخولي فيه . وقيل لي يكون في المحافظة »

... الفضول الى سؤاله عن دينه الأول . ... انه لم يكن قبل ذاك على دين من الاديان ... وانه كان من طائفة « المنبوذين » في الهند ... بالرجل جانباً فأنشأ يحدثني عن ... الطائفة الهندية المنكودة التي يسخرها ... ويطلقون عليها « الأنجاس » !

***

... عدد سكان الهند نيفاً وثلثمائة مليون ينقسمون إلى شيع وطوائف دينية متباينة يزيد عددها على مائتين .. !

... بين هذا العـدد الضخم من سكان ... الامبراطورية الانجليزية المترامية الاطراف ... ، يوجد زهاء ستين مليوناً من ... حرمت عليهم حقوق بني الانسان ... عليهم الذل والشقاء والاضطهاد منذ ... ذلك أن هؤلاء « المنبوذين » ... يستطيعون بأية حال أن يتساموا الى طبقة ... من الطبقة التي فرضت عليهم – أو بعبارة ... انهم لا ينتمون الى طبقة اجتماعية أو ... من الطوائف المنتشرة في الهند .

... سألت الهندي : « وكيف تحملون مثل ... الشقاء على اعتبار أنكم من المنبوذين ؟ »

... الرجل وقال : « يولد المرء منا في ... الانجاس ويبقى الى أن يموت ولا يحق له ... ينتسب الى اية طبقة أخرى مهما سمت ... ومواهبه

« ويحق على « المنبوذ » أن يتحاشى لمس ... أفراد الطبقات العليا – وكافة الطبقات ... لأنه يعتبر أحقر من أن ينتسب الى ... بل يجب عليه أن يتحاشى أن يقع ... على أحد الهندوس أو على طعامه أو ...

... علاوة على ماينزل به من عقاب على هذه ... ، فان الطعام أو الشراب الذي يلمسه ... وقع عليه ظله يفسد ولا يمسه الهندوسي ... فانه يقوم الى تطهير جسده من النجاسة » في حفلة دينية !

« ومحظور على المنبوذ ان يسير في شوارع بعض انحاء الهند ، وللهندوسي ان ... يشاء في احقر الأعمال

« ولكي تعلم مبلغ امتهان الهندوسيين ... ، اقول لك ان شريعة الهندوسيين ... لا يسلبوا حياة مخلوق وهم امناء على ... الشريعة حتى ان الواحد منهم لا يقتل ... الذي يضايقه أثناء نومه

« ومع شدة مضايقة البق للهندوسي ورغبته في التخلص منه وتقتيله فانه يرى المنبوذ احقر من ان يقوم عنه بهذه المهمة ! !

« ويزيد البراهمة على ذلك وجوب بصق الواحد منهم كلما ورد على لسانه اسم واحد من المنبوذين

« فاذا اراد « المنبوذ » ان يشتري شيئاً وجب عليه ان يشتريه من احد الباعة المتجولين من أبناء طائفته لانه غير مسموح له دخول المتاجر . ومحظور على المنبوذ أن يزاول اي عمل مهما كان حقيراً ، انما يسمح له بالتسول ويكون التسول بأن يقبع المنبوذ في احد اركان الشارع المظلمة ويجأر في طلب الاحسان

« وتلقى اليه الصدقات باحتقار وعن بعد ، ولا يجوز له ان يلتقط ما يتدق به عليه الا بعد أن يتوارى المحسن الكريم ! !

« ولقد سئمنا هذه المعاملة القاسية وشكونا كثيراً بلا جدوى لان الهندوس اربعة أخماس السكان ونحن أقلية ضئيلة متناثرة هنا وهناك في مناطق نفوذ الهندوس »

وسكت الرجل على مضض فسألته : « ولم تقبلون هذه المعاملة مع شعوركم بقسوتها وعدم مشروعيتها ؟ »

فقال : « الحقيقة ان المنبوذين لم يفكروا جديا في شق عصا الطاعة والخروج على نفوذ الهندوس وسيطرتهم عليهم الا اخيراً

« ومنذ عهد قريب انتشرت الفكرة بينهم على دخول هياكل الهندوس مهما كلفهم الامر وقد قام عدد كبير من المنبوذين في بنارس واقتحموا مدخل أحد الهياكل الهندوسية الكبرى ، ولم يكتفوا بأن يجعلوا ظلالهم تقع على « البقرة المقدسة » الموضوعة لدى مدخل « الهيكل الذهبي » في بنارس بل انشأوا يلمسون البقرة بأيديهم

« ولبث الهندوس بعد هـذه الغارة أياماً طويلة وشعائرهم الدينية معطلة لأن البقرة قد تنجست واستلزم تطهيرها عدة أيام استمرت فيها طقوس دينية خاصة

وقد تجمهر عدد كبير من الانجاس ذات مرة في بلدة « ناسك » التي يقوم فيهـا المعبد الهندوسي الشهير باسم « كلارام » ، وهو أحد المعابد التي لها مكانة دينية رفيعة ومركز ممتاز

وكان الهندوس يقومون في ذلك اليوم بصلاة يعقبها خروجهم إلى الطرقات في موكب ديني حافل ، فانتهز المنبوذون هـذه الفرصة واستلقوا على الارض في صفوف طويلة تحيط بالهيكل من كافة نواحيه ليجعلوا الهندوس ازاء أمرين اما ان يبقوا في المعبد لا يخرجون الى موكبهم الديني المقدس ، واما ان يتخطوا « الانجاس » فيتاسون بهم

وحاول الهندوس ان يقفزوا من فوق أجساد المنبوذين ، فكان هؤلاء يتعمدون إمساك ثيابهم وأجسادهم . فوقعت من جراء ذلك معركة لولا ان تدخلت في فضها السلطات الانجليزية لكانت مجزرة رهيبة

وتركني الهندي ليقوم بالمهمة التي وفد على المحافظة من أجلها وانصرفت إلى شأني على ان يلقاني في موعد آخر لم يف به بعد

***

ولعل من الخير أن نقول كلمة في تاريخ نظام الطبقات العجيب في الهند ، ذلك النظام الذي ابتدع في أول الأمر لحماية الدم الهندوسي من الاختلاط بما عداه

فلما أن طغا الهندوس على الهند التي كان يسكنها شعب من جنس « الدرافيديان » قرر زعماء الدين الهندوسي أن لا تختلط الهندوس بهذا الشعب مطلقاً ولذا سمي الهنود الاصليون باسم « المنبوذين » أو الذين لا يجوز لمسهم

وانقسم الهندوس تبعاً لقوانين مشرعيهم أربع طبقات : البراهمة أي آلهـة الارض ، والكهاتريا أي المحاربون ، والفايسيا أي المزارعون وهي طبقة ينظر اليها أفراد الطبقتين السابقتين نظرة احتقار ، ثم طبقة السوردا التي خلقت لتخدم الطبقات الثلاث السابقة

وانقسمت هذه الطبقات الأربع على كر السنين إلى مائتي طبقة متضاربة

ويستفيد الانجليز والاجانب المقيمون في الهند من عداوة الهندوس ومقتهم للمنبوذين وتحاشيهم من لمسهم بطريقة عجيبة

فعلى مقربة من بومباي مثلا توجد قبائل الدهو ، وهي من الطبقة المنبوذة النجسـة في نظر الهندوس . ويتخـذ الاجانب من أفراد هذه الطبقة سعاة لحمل النقود من مكان إلى آخر وهم واثقون بأنه لن تمتد إلى نقودهم يد سارق هندوسي فان اللص الهندوسي يأبى أن يسرق شيئاً مسته يد منبوذ ..!

وأغرب من ذلك أن الاجانب يقيمون على حراسة بيوتهم رجالا من هذه القبيلة فلا يجرأ هندوسي على اقتحام البيت أودخوله لأنه يعتقد أنه أصبح نجساً بتردد أنفاس المنبوذ بين جدرانه

ومع أن كثيرين من الهندوس على جانب كبير من التعليم والثقافة ، إلا أنهم يتمسكون باعتقادهم الشنيع في المنبوذين ويأبون أن يحسنوا معاملتهم

وقد حاولت السلطات الانجليزية أن تخفف النير عن المنبوذين بعض الشيء ، فعقـد كبار الهندوس اجتماعاً كبيراً في مدينـة بومباي سنة ١٩٢٦ اعلنوا فيه الاحتجاج الشديد ورفض أي تدخل في مسألة نبذ الأنجاس وامتهانهم

ووقف احد كبار البراهمة وهو المستر مانامو هانداس رامي يقول في ذلك الاجتماع :

« ان معاملتنا للانجاس اشبه بالتحوط من اناس ذوي وباء معد

« والهندوس على استعداد لتضحية دمائهم في سبيل دينهم والحرص على طهره القديم »

ولاشك ان هذه الطبقة من الناس تستحق الاشفاق والرثاء لما تعيش فيـه من هوان وما تلقاه من ذل قد لا تلقاه بعض السائمة

ومن بين الاساطير الدينية الشائعة في الديانة الهندوسية أسطورة هذه ترجمتها :

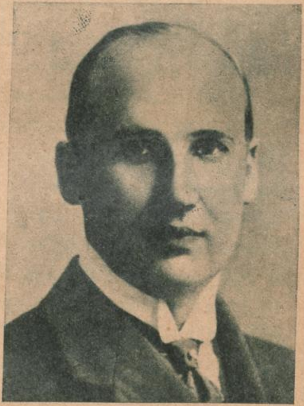
« ايما شخص اتهم بقتل براهمي فانه – عند موته – يتخذ هيئة واحدة من تلك الحشرات التي تتغذى بالقاذورات ثم يولد بعد ذلك بزمن طويل في شخص واحد من الانجاس » . !

ولقد رغب الكثيرون من هذه المخلوقات التعسة في الخلاص من العبودية والخسف الذين ترديا فيهما مئات السنين ففزعوا إلى اعتناق الاسلام والمسيحية وخرجوا بهما عن اذلال الهندوس واستبدادهم

المنتحرون الثلاثة : لوينشتاين ، كروجر ، ايستمان

اهتزت أسواق اوربا وأمريكا اهتزازاً عنيفاً في الاسابيع الاخيرة لموت رجلين نشدا في الموت راحة فمد كل منهما يده الى روحه ينتزعها بنفسه

ويموت في كل يوم مئات وآلاف من الناس



ايفار كروجر ملك الكبريت

ينتحر من بينهم الكثيرون طواعية فلا تهتز لموتهم أسواق ولا تعنى بانتحارهم الدول

فما سر هذا الاهتمام العظيم والفوضى الكبيرة التي عمت الاسواق المالية بسبب انتحار هذين الرجلين ؟

كلمة واحدة هي :

المال ..!

أجل ، هو المال والمال وحده الذي أثار اهتمام العالم بميتة هذين الرجلين ، وهو الذي أحدث الاضطراب في أسواق العالم بعد انتحارهما بل المال الكثير هو الذي قضى على العظيمين بالموت ..

فملوك المال مهددة أرواحهم بشبح المال اكثر ممن عداهم

وقد سبق هذين الرجلين — وهما ايفار كروجر ملك الكبريت وأيستمان ملك آلات التصوير — مالي بلجيكي كان ثراؤه الواسع السبب الاول في أن آثر على أن يتخلص من حياته بيده

هذا الرجل هو لوينشتاين المليونير البلجيكي الذي اهتزت أسلاك البرق في العالم كله بحادث مصرعه منذ ثلاث سنوات

كان لوينشتاين من كبار رجال المال لا في بلجيكا وحدها بل في أوربا باسرها وأمريكا أيضاً ، وكانت مشاريعه الاقتصادية المالية ذائعة يقبل الناس على شراء أسهمها اقبالا عظيما ، وكانت شركاته تدر الارباح الطائلة عليه وعلى المساهمين فيها ، وكان الناس ينظرون اليه نظرتهم إلى اله من آلهة المال يتخطر على هذه الارض الرخيصة

وركب لوينشتاين طيارته الخاصة ذات يوم من انجلترا يقصد إلى فرنسا ، وهي طيارة كبيرة فخمة يقودها ضابط انجليزي قديم ممن أبلوا في معارك الجو أثناء الحرب العظمى . وركب مع المالي الخطير اثنان من سكرتيريه وخادمه الخاص وفي منتصف الطريق إذ كانت الطائرة تعبر بحر المانش قام لوينشتاين من مجلسه يقصد دورة المياه وغاب ساعة دون أن يعود فقلق أتباعه وقاموا يبحثون عنه فاذا بهم لا يقفون له على أثر وإذا بباب دورة المياه الذي يفضي إلى الجو مفتوحا . .

وراجت الحادثة فقيل حينذاك إنه ربما قتل غيلة ، وقيل إنه لم يترك الطيارة ، أو هبط منها بالباراشوت ليحدث اختفاؤه أثراً مقصوداً في الاسواق التجارية

ولبثت حادثته موضع الاحاديث والتساؤل إلى أن انكشفت الحقيقة فاذا باله المال والثروة قد انتحر حقاً وإذا به قد آثر الموت على حياة رآها مهددة بالفضيحة والافلاس لان توسعه في أعماله ومشاريعه وبسط يده بالمال الوفير دون تدبر كادا يحطمانه

ولنعد إلى كروجر وايستمان اللذين انتحرا في الفترة الاخيرة

فاما الاول فمن أبناء السويد . كان أبوه يملك مصنعاً متواضعاً من مصانع الكبريت ،



جورج ايستمان مخترع الكوداك

وتلقى كروجر من العلم إلى أن نال درجة مهندس فلم يرض الاقامة بين ذويه ورغب في الارتحال إلى أمريكا ينشد الثراء من عمله

وهبط نيويورك وهو لم يجاوز العشرين إلا بقليل ولكن العاصمة الكبرى لم تفتح له ذراعيها على نحو ما كانت تصور له آمال الشباب فقفل عنها إلى شيكاغو

ولا زال الفتى يكافح الحياة وحيداً الى أن لقى بعض التوفيق واشترى مساحات من الاراضي الرخيصة ثم بنى فيها مساكن على طراز جيد فاقبل الناس عليها واشتهر كروجر المهندس المعاري وذاع صيته الى أن اصبح في طليعة المهندسين المعروفين

وعاد كروجر إلى وطنه بعد أن نال حظاً وافراً من الثروة ، فكان ما أسداه الى بلاده من دليل على عرفانه بجميلها عليه ان أعاد تصميم بناء مدينة ستوكهلم بعبقريته الفنية في هندسة البناء . .

وانتشرت شهرة كروجر المهندس في اوربا كلها وقام بمقاولات هندسية كبرى ، ثم تطلع الى صناعة الكبريت المتفشية في بلاده

ونشط كروجر بعزيمة جبارة في هذه الصناعة إلى أن غدت كافة مصانع الكبريت السويدية في قبضة يده ، وأصبح المورد الاكبر للكبريت في اصقاع العالم البعيدة والقريبة

وزادت ثروته وكانت لاتزال نفسه طموحة متوثبة ورغب في احتكار صناعة الكبريت وبيعه في دول الارض وممالكها كلها . فماذا يفعل ؟

لجأ إلى ماله

خرجت الدول من الحرب الكبرى فقيرة ضعيفة في حاجة إلى اموال تشد بها ازر صناعاتها وتعيد أحوالها سيرتها الاولى فتقدم كروجر يسدي المساعدة ويقرض الدول

ومكنت له قروضه للدول من سيطرته على صناعة الكبريت واحتكار بيعه في دول مدينيه

وعصفت بالفرنك الفرنسي عواصف التقلب والتدهور المعروفة وتطلع المسيو بوانكاريه الوزير الفرنسي الشهير إلى من يعاونه بالمال السويدي ، ولبى كروجر النداء وقدم الملايين اللازمة وفاز باحتكار الكبريت في فرنسا ايضاً

واقرض كروجر ألمانيا ودول البلقان وأغلب دول اوربا ، وأصبح سيداً يشار اليه بالبنان يسيطر بماله لا على افراد بل على دول وممالك قوية الشأن

واشتدت الازمة العالمية المعروفة وكان لكروجر في ألمانيا ديون تبلغ زهاء أربعة مليارات من الفرنكات . وتوقفت ألمانيا عن الدفع وكانت التسوية الدولية المعروفة التي قضت بايقاف دفع ديون الحرب عاماً كاملا

وإذ كانت ديون ألمانيا لكروجر ليست ديوناً حربية فهي واجبة الاداء في مواعيدها حتما . . ، ولكن كروجر الجبار أبى ان ينزل نفسه منزلة أفراد الدائنين وأراد ان يخلق لنفسه مجداً جديداً فأعلن انه ينظر الى ديونه باعتباره هو الآخر (دولة) لا فرداً فهو يؤ[جل] ديونه على الدول عاماً كاملا . . !!



لوينشتاين المالي البلجيكي الشهير

وسنحت الفرصة لاعداء كروجر الما[ليين] وخاصة الامريكان فصوبوا اليه سهامهم [...] تيقنوا بأن ملايين من أمواله معطلة لدى الدو[ل] المدينة له

وأنزل هؤلاء الماليون في الاسواق م[...] وآلاف الاسهم التابعة لشركات كروجر [...] وجاب الجبار ممالك أوربا وامريكا يبغى [...] قرض لانقاذ موقفه فلم يفرج كربته أحد

وتضاءل المالي الجبار أمام العاصفة الكا[...] وأسقط في يده وخشي السقطة العنيفة من [...] الشاهق فعمد الى مسدسه وكان ما كان

وقضى كروجر اليوم الاخير من حياته [في] هدوء وخمول ، فلم ينشط الى عمل ولم يقابل أحداً بل كان يخرج من مسكنه في [...] ويذهب إلى محال بيع السلاح يبغي شراء مسدس

وقلب كروجر أصنافا عديدة من المسدسات إلى أن وفق إلى الاداة التي رآها صالحة [...] فاشتراها وعاد الى منزله

وتمطى كروجر ، وتثاءب الجبار الت[...] تثاؤب الخامل الكسول ، ثم وضع [...] الرهيب فوق صدره واطلق النار

ولم تمض بضعة أيام على انتحار كروجر حتى عادت اسلاك البرق تهتز في انحاء العالم [...] معها البورصات والاسواق المالية

ماذا جد ؟

انتحر ايستمان « ملك الفوتوغرافيا »

ولم ينتحر ايستمان للاسباب المباشرة [...] آثر من أجلها سابقاه وزميلاه الغنيان الموت على الحياة ، بل لأن ماله كله وثروته ونفوذه وسلطانه في عالمي الصناعة والتجارة لم يقويا على منع أذى الداء عنه

اصيب ايستمان في الايام الاخيرة بالشلل وخ[...] المالي الكبير أن يزيد به الداء الى حد [...] يفترسه دون ان يميته فتغدو حياته منغصة [...] العبء على نفسه فآثر الانتحار

وكان ايستمان رجل كفاح وجلد عظي[م] [...] بنى مجده بيديه وشاد صروح ثروته من [...] فهو الذي أخرج للعالم كلمة (كوداك) ال[...] على كل لسان وهو مخترع آلة التصوير المعرو[فة] بهذا الاسم ، وصاحب مشروعات [...] كثيرة . . .

وايستمان من رجال المال القلائل ال[ذين] يعطفون على عمالهم وموظفيهم وينصفو[نهم] انصافا كبيراً ، بل انه اشرك هؤلاء [العمال] والموظفين في ارباحه فخصهم بخمسين في [المائة] منها . . .

وحينما دخلت الولايات المتحدة الح[رب] العظمى الاخيرة كان ايستمان في طليعة من أ[...] بلاده بالاموال مساعدة لها وكان [...] ما ساعدها به يناهز ستة ملايين من الج[...]

وكان انتحاره هذا وهو في السابعة وال[...] من عمره تقريبا



مال تجيء به الريح تأخذه الزوابع

[ظهرت] منذ بضعة أيام نتيجة السباق [الارلندي] الكبير وكان الفائزون بالجوائز [اثنين] وعشرين شخصاً حباهم « الحظ » [على] كل واحد منهم بثلاثين الف جنيه [...]ها وجلالها وخطرها في هذه الايام التي [...] المال بأنفه وأصبح للنقود شأن أي [...]

[وقد] نشرت بهذه المناسبة جريدة أمريكية [ان] غالب الذين يربحون في « اليانصيب » [ربحاً] مفاجئاً ينتقل بهم من الفقر إلى [الثروة] ، يلقون بسبب ذلك الربح وتلك [...] يصل في بعض الاحيان إلى حضيض [...] الموت . .

[ونشرت] الصحيفة بضعة أمثلة واقعية مما [...] الذين فاجأتهم الثروة في العام الماضي ، [...] تأييد المثل العامي السائر « مال تجيبه [الريح تأخذه] الزوابع » فآثرنا ترجمة ذلك [...] لما فيه من قصص طريفة

***

[...] في مثل هذه الأيام من العام الماضي [...] ثلاثة من الايطاليين المقيمين في لندن [...] دفتر من تذاكر السباق الارلندي [...] وكتب الثلاثة عقداً قالوا فيه انهم شركاء [في الربح] بالتساوي

[وكان] من بين هؤلاء الثلاثة رجل يدعى [...] سكالا صاحب مقهى صغير في لندن اعتزم [العودة] الى بلاده ليستريح من العمل بعد ان [...] يكفيه شر الحاجة بقية أيامه ، فبقي في [...] الى ان تظهر نتيجة السباق الكبير

[...] مع دفتر التذاكر الذي اشتراه [...] الثلاثة تذكرة اضافية تعطى مع كل [...] كاملا ، ويشاء الحظ ان هذه [التذكرة] الاضافية هي التي سحبت على الجواد [...] ، وربحت زهاء ٣٥٠٠٠٠

[و]الظاهر ان رقم هذه التذكرة الاضافية [لم يكن] مذكوراً في عقد اتفاق الايطاليين [...] وان كان شريكا سكالا قد دوناه في [...] دون ان يوقع هو عليه ، وقالا انهما [...] برضاه واتفاقه وقال هو ان تلك [...] من نصيبه وحده ولم ينص العقد على [...] بين الثلاثة . .

[وسافر] سكالا الى دبلن ليقبض المبلغ الذي [...] بصفته حامل التذكرة الرابحة .

[...] إلى صديقيه القديمين قد سبقاه الى [ار]لنده ورفعا ضده دعوى يطالبان [...] من الربح

وكانت قضية ذات ضجة كبرى ، واستنفدت كل ما ادخره سكالا . وقضى في صالح سكالا بصفة مبدئية ، وقال القاضي الايرلندي في حكمه « إن جميع الشهود الذين حضروا في هذه القضية برهنوا على أنهم من أكذب خلق الله . . كما انه تبين أنه حينما يتعلق الامر بالجشع الانساني في سبيل المال يصبح من المستحيل ظهور الصدق أمام المحاكم » . . !

ولم يصل سكالا حتى اليوم الى حكم نهائي في القضية التي رفعها عليه صديقاه

وكانت سيدة انجليزية تدعى سيللينا تومسون تدير الى أواخر العام الماضي مطعماً صغيراً في نوتنجهامشير في انجلتره . وكان ذلك المطعم نزلا للعمال والمعدنيين والمزارعين يتناولون فيه كأساً من الجعة أو طعاماً بسيطاً ويجلسون الى صاحبته الارملة يتجاذبون أطراف الحديث

واشترت مسز تومسون تذكرة في سباق منشستر الكبير الذي حدد موعده في نوفمبر الماضي فربحت ٢٠٠٠٠ جنيه

وفي اللحظة التي ألقت فيها سماعة التليفون بعد أن تلقت نبأ هذا الربح الذي رفعها مما هي فيه من كفاف الى ثروة مفاجئة ، جاءها الخبر بأن اخاها قد دهمته سيارة اثناء عبوره الطريق وأنه نقل الى المستشفى في حالة خطيرة

وما كادت الارملة تبلغ المستشفى حتى فاضت روح اخيها وكان أحب الناس اليها

وعادت مسز تومسون من المستشفى في هم وحزن شديدين ضاعت في جوارهما معالم سعادة الثراء

وفي اليوم التالي تلقت ١٦٠٠ رسالة ، لا تعزية لها في مصابها الاليم ، بل بعضها يتضمن تهديدها بالموت اذا هي لم تضع جزءاً معينا من المال الذي ربحته في جهة خاصة وبعضها طلبات زواج أو احسان وما أشبه ذلك

وتلقت في اليوم التالي ثلاثة آلاف رسالة بهذا المعنى . وبلغ ما تسلمته من رسائل في ثلاثة أيام عشرة آلاف رسالة

وكثر السائلون عن مسز تومسون والوافدون عليها إلى حد تعطلت معه أعمالها وأعلنت للصحفيين أنها سوف تبقى في عملها رغم الثروة التي ربحتها ثم سافرت خفية إلى ليفربول وأبحرت منها سراً إلى الخارج تاركة إدارة المطعم لابنتها . فكانت أول ليلة نامتها منذ ان ربحت العشرين الف جنيه هي الليلة التي قضتها في الباخرة أي بعد خمسة عشر يوماً

ولعل أفدح المصائب التي حلت برابحي الثروات عن طريق المصادفة والحظ ما وقع لرجل يدعى روبرت ويتاكر ربح خمسين الف جنيه في سباق كلكتا الكبير منذ بضع سنين

كان روبرت هذا ميكانيكياً ماهراً يدير « جاراج » تصليحات في مدينة بريستول . وكان خاطباً لفتاة من بنات بلدته ، وشيك الدخول بها حينما جاءه البشير بأنه ربح خمسين الف جنيه جاءته عفواً

وكان روبرت يبلغ في ذلك الحين الخامسة والعشرين ، ووردت عليه رسائل من نسوة في أنحاء عديدة من العالم يعرضن عليه الزواج وفي تلك الرسائل من عبارات الاطراء والمديح ما جعله يظن ان الدافع على مراسلته ليس ثروته المفاجئة بل شخصيته البارزة

وكان هذا سبباً في شقاق وقع بينه وبين خطيبته فهجرها وباع « الجاراج » وسافر في رحلة إلى ممالك أوربا

ولا زال يتنقل من هنا إلى هناك حتى بلغ فينا . وهناك وقعت عليه راقصة تدعى جيني ريشتر وهي تعرف من أين تؤكل الكتف

وابتزت جيني مال الانجليزي ، فاشترى لها بيتاً فخماً وأغدق عليها العطايا والهدايا إلى ان دهمهما ذات يوم عشيق سابق كانت هجرته من أجل ثروة روبرت ، فانتضى العشيق مسدسه وأفرغ رصاصه في صدر روبرت فمات فورا

والغريب أنه لما أحصى الباقي من الخمسين الف جنيه بعد مقتل روبرت كان أربعة آلاف فقط

وحدث أن رجلا آخر من أهالي بريستول ما كاد يبلغه نبأ ربحه في السباق الكبير حتى مات على الأثر من شدة وقع الخبر في نفسه !

وربح امريكي في سباق كلكوتا فكان ربحه هذا سبباً في ضياع الهناء الذي كان ينعم به في أسرته فقتلت امه وفرت زوجته

ذلك ان رجلا يدعى توماس هنري مالدن من اهالي مدينة ولنجتون الامريكية اشترك مع ثلاثة من اصدقائه واشتروا تذكرة في سباق كلكوتا الكبير . .

وكان مالدن بناء يربح ١٥ جنيهاً في الاسبوع تزوج منذ ثلاث سنوات وعاش هانئاً مع أسرته

وربحت التذكره التي اشتراها الاصدقاء الاربعة مبلغا يناهز ٥٦٠٠٠ جنيه فكان نصيب مالدن ١٤ الف جنيه

وانعقد مجلس الاسرة مكوناً من مالدن وأمه وزوجته للبحث في طرق الاستفادة من هذا المبلغ . فقالت أمه انه قد حان الوقت لتتخذ مكانتها الاجتماعية اللائقة وان تعنى بشأن صحتها . وقد أصرت رغم بلوغها الستين على أن يكون أول ما يفعله ابنها ان يشتري لها سيارة تقودها بنفسها

ولم يمض قليل على شراء السيارة وقيادة الأم لها حتى اصطدمت ذات ليلة بحائط وكلفها ذلك الاصطدام حياتها « الغضة » !

ورأت الزوجة بعد ذلك انها لم تنل نصيبها من ربح زوجها فاودع باسمها في البنك ستة آلاف جنيه إرضاء لها

وشغل الزوج بالخطابات العديدة التي ارسلها اليه أصحاب مشاريع « الاثراء السريع » وحار في طرق استغلال ثروته فكانت فرصة سانحة للزوجة اذ هربت مع عشيق جديد إلى استراليا

وبقي مالدن وحيداً بعد مقتل امه وفرار زوجته فأودى به الهم بعد ذلك بقليل

وأعجب من هذا ان رجلا من اهالي مدينة بفالو الامريكية ويدعى كلايتون دودز ربح في الربيع الماضي ١٧٧ الف جنيه في السباق الارلندي الكبير . وقبل ان يتسلم هذا المبلغ رفع عليه القائمون بامر جمعية « فقراء نيويورك » دعوى يطالبون باخذ هذا المال للجمعية مستندين إلى قانون صدر سنة ١٨٢٩ يحق للجمعية بمقتضاه ان تستولى على أي مبلغ يربحه أمريكي من اليانصيب

وطرد كلايتون من عمله بعد اعلان الدعوى بقليل فلم ير بداً من الهروب من القضية فباع بيته وما يملكه وهرب إلى حدود كندا وقد بقي المبلغ الذي ربحه في أحد بنوك ايرلندة إلى الآن



كلايتون دودز ينتظر ظهور نتيجة السباق الذي ربح فيه ١٧٧ الف جنيه ولكنه لم يتسلم المبلغ

برلمان الجمهور

ثلاثة أسئلة
يطلب الجواب عنها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

١ – على مقربة من محطة «أبو الاخضر» شرقية في الناحية الشمالية يقع كوبري على ترعة أبو الاخضر وقد ظهر في هذا الكوبري ثقب صغير منذ شهر تقريباً ثم لازال يتسع حتى بلغ درجة مخيفة فتبرع أحد الاهالي بأن سد ذلك الثقب بقطعة من الحديد درءاً للخطر

ولايخفى عليكم أن هذا العلاج وقتي وقد تسقط «الرقعة» ويعود الخطر المهدد لارواح الناس. فنرجوكم أن تلفتوا نظر الجهات المختصة الى ذلك

٢ – من الله على بطفلة هي الآن في الاسبوع الثاني من حياتها ومن الغريب أنها لاتتناول جرعة واحدة من لبن والدتها حتى تلفظها . فما هو السبب في ذلك ، وماهو النظام الذي نتبعه في تغذية هذه الطفلة ؟

٣ – طلبت من عدة مكاتب افادتي عن ثمن كتاب «تاريخ الشيخ محمد عبده» فلم أظفر بأفادة واحدة ، ولما كنت في اشتياق شديد للاطلاع على هذا الكتاب فأرجو افادتي عن مكان بيع هذا السفر العظيم

محمد الاشموني حنفي
– غزالة – أبو الاخضر

«الدنيا» ليس في نطاق هذه الصحيفة ماتدخل فيه أسئلتك جميعاً ولكنا نجيبك عليها على أن لا تزحمنا بأسئلة كثيرة في رسالاتك المقبلة

١ – نضم صوتنا الى أهالي ابي الاخضر والانحاء المجاورة لها في لفت نظر رجال مصلحة الطرق والكباري الى ذلك الكوبري الذي تهمله المصلحة الى حد أن يتبرع الاهالي بترقيعه ، وقد يلحق الترقيع غير الفني ضرراً أشد من ضرر الثقب العادي

٢ – أعرض طفلتك على طبيب ليرى هل العيب في لبن الام أو امعاء الطفلة ، فأذا كان في الاول وصف لكم الغذاء المناسب ، واذا كان في الثانية عالج الطفلة

٣ – الذي نعرفه أن السيد رشيد رضا نشر كتابا عن تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده منذ سنين . فاكتب الى السيد رشيد رضا صاحب مكتبة المنار بالقاهرة لكي يفيدك بما تريد

غائبان
مطلوب معرفة مقرهما

١ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرج احمد محمد ابرهيم حسب النبي من منزل ذويه في الثاني عشر من شهر مارس الماضي ولم يعد إلى الآن رغم ماقمت به من البحث

وهذا الشاب كان من طلبة مدرسة محمد ... الصناعية منذ سنتين ويرتدى ملابس ...

ومع هذا الخطاب صورة فوتوغرافية له ... أن تتفضلوا بنشرها لعل أحداً ممن يعرفون ... يتفضل بابلاغنا ولكم الشكر

الشيخ احمد ابرهيم حسب النبي
شارع باب سدره باسكندرية



٢ — حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرج احمد اسماعيل من منزله بشارع ... عماد باسكندرية ولم يعد إلى الآن ، ولا ... سبباً لعدم عودته أو اختفائه فنرجو نشر صورته في «برلمان الجمهور» لعل أحداً يدلنا على ... أو يخبرنا عن مصيره بعنواننا الموضح ... الشكر

محمد احمد حسن
شارع سيدي عماد قسم اللبان – اسكندرية



«الدنيا» ننشر صورتي الشابين ... عن ذويهما لعل أحداً ممن يعرفون عنهما ... يتفضل بابلاغنا أو مخابرة ذويهما بالعنوان السالف الذكر

يريد التطوع
في الفرقة الاجنبية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا شاب مصري لم أتجاوز الثامنة ... من عمري أجيد القراءة والكتابة ... بالتدريس في المدارس الاولية من مدة ... ولكنني تركت هذا العمل لان راتبي ... المائة قرش في الشهر

ولي مدة تزيد على العشرين يوما ... في مقالكم الذي سبق أن نشرتموه ... شيء) عن الفرقة الاجنبية في الجيش ...

...رجت من ذلك التفكير إلى الرغبة
... في الالتحاق بهذه الفرقة
... الذي أفعله حتى اتوصل الى الالتحاق
... الفرقة وأكون لحضرتكم من الشاكرين

م. ح الدياسطي – بورسعيد

﴿ الدنيا ﴾ الذي نراه ان فتى لايزال في
... قد لايستطيع تحمل المشاق والاخطار
... بها متطوعو الفرقة الاجنبية في الجيش

... جدير بك أن تقنع بعملك الى أن تنفرج
... وتبحث عن عمل آخر يبعد بك عما
... من يأس وقنوط
... واذا كنت لاترى لنفسك مخرجاً سوى
... فيمكنك أن تستعلم عما تريده من
... الفرنسية ببورسعيد

زوبعة في فنجان

... بهم الناس ثم ينسحب

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»
... رجوكم رجاء حاراً ان تنشروا شكواي
... تضموا صوتكم إلينا عسى ان تقوم
... الصحة العمومية بواجبها في مراقبة
... بور سعيد اذ أن في بعض هذه
... من يجهزون الأدوية دون ان تكون
... شهادات او ترخيصات بذلك

... عمرها حوالي ٢٢ شهراً مرضت
... تقريباً. وبعد ان قاست الكثير من
... وصف لها الطبيب دواء للتقوية
... بتذكرة الطبيب إلى صيدلية قريبة من
... التذكرة إلى شاب يعمل في هذه
... فتطلع فيها طويلا ثم جهز الدواء
... فما كادت الطفلة تتناول جرعة منه.
... امعاؤها وتكررت هذه الحالة مراراً

... الدواء والتذكرة الطبية إلى الطبيب
... وصف الدواء وابلغته بما حدث فاكد لي
... الذي وصفه لايحدث أى تعب للمعدة
... توجهت الى قسم اول وعرضت المسألة
... النوبتجي فاحالني على مكتب مصلحة
... العمومية. وهناك قابلت الطبيب النوبتجي
... وربما كانت معدة الطفلة ضعيفة»
... منه تحليل الدواء ولو على مصاريفي
... وها أنا محتفظ بالدواء والتذكرة
... لديكم

... ش. – بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ كان رجاء الشاكي – الحار –
... مصلحة الصحة باهمال مراقبة الصيدليات
... واعمالها بأرواح الناس سبباً في ان
... الشكواه وبعثنا إلى مندوبنا في بورسعيد

... كان مناط حل هذه المشكلة للوصول
... المسئولية لا يتم إلا بتحليل الدواء
... اذا كان قد جهز وفقاً لتذكرة الطبيب
... وان كان الشاكى قد قال انه عرض على
... تحليل ذلك الدواء على نفقته،

فقد نصح له مندوبنا أن يحلل الدواء

ولعل الرجل قد احس بأنه اثار زوبعة وضجة لا تستند إلى ما يؤكدها فتردد في قبول النصيحة ثم رفض تحليل الدواء..

ونحن انما ننشر هذه الشكوى وما أحاط بها لفتاً لنظر حضرات من يكتبون الينا إلى وجوب التأكد من صحة شكاواهم قبل ارسالها الينا، إذ أننا نبذل جهداً ونفقات في تحريها خدمة مجانية لهم وللصالح العام

ضريح الوفائي

والشكوى من بعض خدمه

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

جرت العادة من قديم الزمان على ان يزور بعض الناس قبور الأولياء ومساجد الصالحين تبركا وتوسلا بهم إلى الله لقضاء المآرب

ويظهر ان خدم الاضرحة والمساجد قد وجدوا من تلك العادة وسيلة لجر المغانم فأخذوا يفرضون على كل زائر جعلا يتقاضونه نظير الزيارة

ويتجلى هذا واضحاً في مسجد سيدي عبد الرازق الوفائي بالأسكندرية حيث يجبر مقرىء وخدم المسجد جميع الزائرين على دفع هذه الاتاوة عنوة والا كان نصيب الممتنع ان يحرم من الزيارة ويطرد من الضريح

ويا ليت الأمر يقف عند هذا الحد بل انهم يفرضون ضريبة أخرى على كل امرأة تريد أخذ قليل من الماء (لاعتقاد بعض النسوة بأن هذه المياه تطفىء حرارة الأطفال عند الفطام)

وكم من نساء فقيرات قفلن راجعات الى منازلهن ساخطات على هؤلاء الخدم الذين وقفوا حجر عثرة في سبيل زيارتهن لضريح ذلك الشيخ

نرجو أن توجهوا نظر وزارة الاوقاف للضرب على ايدي هؤلاء الرجال

محمود ع. ا.
شارع محطة مصر اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ تحرى مندوبنا هذه الشكوى وزار مسجد سيدي عبد الرازق الوفائي فلم ير شيئاً مما ادعاه حضرة الشاكي فلا خدم يجبرون الزائرات على دفع أتاوات ولا زائرة تطرد ويمنع عنها الماء اذا لم تدفع نقوداً لخدم الضريح

واتصل مندوبنا بالشيخ المسئول عن الضريح والجامع فعلم منه ان بين المشتكي وأحد حراس الضريح منازعات كانت سبباً في اثارة هذه الشكوى وارسال صورة منها الى وزارة الاوقاف

ومما يؤسفنا أن يبلغ النزاع الخاص بين الافراد إلى هذا الحد. كما يؤسفنا أن يحاول البعض اتخاذ الخدمة البريئة التي يقوم بها «برلمان الجمهور» وسيلة للنكاية بالغير

معاصر محمد علي يتحدث عن ولاة مصر السابقين

على ضفاف ترعة المحمودية ، وعلى مقربة من مدينة دمنهور قريـة صغيرة هادئة تدعى « زرقون » . وليس في هذه القرية ما يميزها عن باقي القرى سوى أن بين سا كنيها رجلا طوى الاجيـال والسنين وهو باق على حاله موفور الصحة والقوة . . سليم العقل والبدن . مرت به السنون تباعا وشهد حوادث القرن التاسع عشر من أوله حتى آخره ثم لبث في قريته يشهد حوادث القرن العشرين حتى انطوى ثلثه الاول وكأنه متفرج في إحدى دور الصور المتحركة يشـاهد الافلام تطوى امامه طيًا والازمنة تمر أمامه وكأنها لا تمر به

هذا الشيخ المعمر هو حسن حسن شاهين الذي بلغ الثالثة والعشرين بعد المائة ، والذى قابله أحد قراء « الدنيا » وقد سمع بخبره فذهب اليه في صحبة حضرة الشيخ محمد عمر الرومي من أعيان البحيرة

وقد روى لنا مراسلنا هذه المشاهدة فقال:

أشرفنا على القرية فقابلنا ابن الشيخ حسن وأنزلنا في داره مرحبًا مستبشراً وبعد أن استقر بنا المقـام اخبرناه باننا نود زيارة والده عم حسن وكنا نحسبه سيصحبنا اليه حيث نجده عاجزاً عن الحركة والقيام

ولـكنه تركنا ثم عاد بعد قليل ومعه والده وقد جاء يسير في خطوات ثابتة وظهر مرتفع وابتسامة رائقة وطلعة زاهرة

وجلس يحدثنا بصوت جهوري رنان كأنه خطيب يخطب الجماهير

وسألتـه : « هل يمكنك يا عم حسن أن تعين لي عمرك بالضبط ؟ »

وأطرق يفكر هنيـهة ثم قال : « عمري الآن ١٢٣ سنة تماما ! »

— ولـكن هل لديك شهادة ميـلاد او شبهها مما يثبت هذه السن ؟

فضحك الرجل ضحكة رنانة وقال : « هو كان في ايامنا شهادات ميلاد ولا حاجات من بدع الايام دي . . وهو حد ما يعرفش عمره ولا يغلط فيـه . . انا عارف عمري تمام زي ما انا شايفك قدامي »

وراح يتحدث عن مصر في القرن التاسع عشر كما شهدها وعن ولاتها الاقدمين فقال :

« أول حاكم أدركته في الاواخر كان محمد علي باشا ، وكنت أيامها جدع كبير أسرح بالغنم

« وجه بعده ابنه ابراهيم وحكم في وجود أبوه محمد علي ، لان محمـد علي تعب من الحكم واعتكف الدنيا في سرايته وبقى لا حد يشوفه ولا يشوف حد

« وبعد ابراهيم اتبوش عباس (يعني انه أصبح باشا ـ واليا على مصر) وكان مش ولا بد وحتى أغواته قتلوه في بنها . . وجـه بعده سعيد . . »

وسألته : « وهل كنتم مسرورين في عهد اولئك الحكام ؟ »

أجاب : « ياسلام . . ده كان الخير كتير والاشيا رضا والدنيا ماشيه كده بالذمه ولا فيش أحسن من كده . . ناخـد الحبوب اللازمه للزراعه من الشونه ونزرع الارض وننبسط . وفي آخر السنه نرد الكيله كيله . . »

وسألته عن حالته الصحية وما صنعت به الشيخوخة فقال : « حالتي معدن زي ما انت شايف شـديد وآكل تمام . . وسناني لسـه ببركتهم . . »

— وماهي أحب المأكولات لديك ؟

— بقى شوف. الفراخ ما فيش أحسن منها ولما يكون ما فيش فراخ آكل اللحمه . . يوماتي آكل نص وقه . . ولغـاية النهار ده ما نقصتش أكلي عن التلات أكلات في اليوم.. انما يا بنى أنصحك نصيحه لله . . انك تحاسب من الميه . . ما فيش حاجه تخسر المعـده زي شرب الميه . وان اكلت مهما اكلت ما فيش ضرر . انما تجي تشرب بعد الاكل .. آدي كل الخساره .. شوف أنا آكل الاكله الطيبـه التمام وما أشربش نقطة ميه الا في ميعادها تمام مهما اكلت بعدها

— ولـكن ألا تشعر بالعطش إذا كنت لا تشرب الا مرة في كل اربع وعشرين ساعة ؟

— أبداً . أبداً . المسألة انك تمسك نفسك عن الشرب ساعة وبعدها لا تشعر بأي عطش

— ألا تتذكر يا عم حسن كم مرة ذهبت إلى الطبيب ؟

فقال وهو دهش لسؤالى وفي صوته رنة المتألم المغيظ : « حكيم ايه . . أروح له أعمل ايه . أنا عمري ما شربت شربه واحده ولا عمرى دقت طعم الدوا ولو ما كده كنت زمانى مع الاموات . . طيب ايدك كده على عشرين قروش وأنا امشي لك خمسة كيلو من غير ما انهج ولا اتعب . . ده انا يا بني باستحمى في البحر في شهر طوبه . وانت اللي لسه شاب لا مؤاخذة يعني ـ ما تقدرش تحط صباعك في الميه من سقوعيتها .. وهو لو كنت عرفت سكة الحكما ولا سمعت كلام حد منهم كنت ابقى بالحالة دي . . الحكيم ربنا ونفسك وبس »

وسألته عن زواجه وذريته فقال : « اول ما تجوزت كان عمري تلاتين سنه . وخلفت بنت . وبعدها خلفت ولد ومات وبعده ربنا رزقني ببنتين وبعـدهم خلفت ابني خضر اللي قدامك . وبعده جبت حسن ومحمد . . »

ومضى يحصي عدد أولاده وعددهم خمسة عشر بمن مات منهم . . وراح يحصى عدد زوجاته وكانوا خمس زوجات متن الواحدة بعد الاخرى

وقال : « وانا والحمـد لله مبسوط جدا باولادي وفرحان بهم وخصوصاً ابني هو اللي خلفني في الفصاحة والنصاحة »

وسألته عن رأيه في الجيل الحاضر

فقال : « هو ده جيل ده ؟ . . ده جيل ما يبسطش جيلكم ده . . الرجاله كانت زمان صحيح رجاله كلهم ما تنزلش الارض وما تخرش الميه . . لـكن دلوقت لا عاد حد عنده ذمه ولا كلمه واحده ! ! »



عم حسن شاهين يحمل الطفل محمد ابن بنت عمه



الى اليسار :
عم حسن شاهين بجوار ابنه الذي يخلفه في « النصاحة والفصاحة »

سوق باريس لعام ١٩٣٢

سيكون لسوق باريس التي تقام في هذا العام أثر خاص لمصرفانها ستكون ممثلة بين اثنتين وثلاثين أمة تشترك فيها

ولا ريب في ان الـكثيرين من المصريين سيستفيدون من وسـائل الانتقال التي ستقدمها شركات الملاحة والسكك الحديدية لزائري السوق

وستشمل السوق كل فروع الصناعة والتجارة . وقد أوسع نطاق المباني والقاعات الاضافية بحيث أصبحت مساحة السوق ٤٠٠ الف متر مربع منهـا ١١٠ الف متر تشغلها المباني الدائمة

وستكون هذه السوق الـكبيرة التي ستفتتح من ٤ الى ١٨ مايو حادثا مهمًا حيث انها أهم الأسواق الدولية ويبلغ عدد العارضين فيها ثمانية آلاف عارض وعدد زائريها اثنين مليون زائر . وهذه الأرقام تكفي للدلالة على الاثر الكبير الذي سيكون لسوق باريس في تبادل المصالح المشتركة التجارية والصناعية في العالم بأسره



مدخل سوق باريس من جهة باب فرساي

رحمة العلم

رجل يساق الى الاعدام منوماً تنويماً مغناطيسياً

شاع في السنين الاخيرة استعمال التنويم المغناطيسي كأداة سوء يستعين بها الدجالون المجرمون على ارتكاب الموبقات والجرائم

ولعل القراء يذكرون أننا نشرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة كيف أن رجلا لمح شبح الافلاس يتهدده ويفغرفاه الرهيب له ولأسرته فبادر الى التأمين على حياته بمبلغ كبير من المال ثم نوم فتى من عماله تنويماً مغناطيسياً وأوحى اليه في خلاله أن يقتله

ووقعت الجريمة فعلا تحت تأثير سلطان التنويم المغناطيسي، وقتل الفتى سيده وكادت تضيع معالم الجريمة وأسبابها لولا المصادفات التي كشفت عن ذلك السر

ووقعت في أوربا وامريكا حوادث وجنايات عديدة ارتكبت تحت تأثير المنومين الذين أساءوا استعمال هذه القوة الغامضة المودعة ...

ولكن بعض العلماء يريدون تحويل قوة التنويم المغناطيسي الى اتجاه آخر وأن يستعينوا بها على تخفيف الويلات والآلام والمصائب التي تصيب بني الانسان، لا أن يكتفي الناس من هذا كله ومن تلك القوة الخارقة بالتلهي به وحسبانه وسيلة من وسائل قراءة الافكار وما اليها من وسائل التفكهة والتسلية

ولعل أول حادث رسمي اشترك فيه علم التنويم المغناطيسي وتأثيره السحري في تهوين آلام انسانية فادحة والتخفيف من ويل وعذاب روح آدمية هو ذاك الذي وقع في مدينة بودابست سنة ١٩١٩

وهو حادث بقي رهن السجلات الرسمية ولم يبلغ نبؤه إلا الى افراد قليلين من رجال السلطة المنغارية الذين اتصلوا به

كانت هنغاريا في سنة ١٩١٩ ترزح تحت عبء الفوضى والثورة اللتين اشعل لهيبهما ...

وحدث في خلال تلك الثورة الصاخبة أن اقترف جندي ريفي من رجال الجيش الاحمر إثماً هيناً إذ امتدت يده الى سرقة أشياء تافهة القيمة، ولكن الحكومة الثورية ارادت أن تنتهز هذه الفرصة لتلقي على الناس درساً رهيباً قاسياً

وسيق الفتى القروي التعس إلى المحكمة العسكرية المنعقدة في بودابست، فقضت عليه بالاعدام وان ينفذ فيه الحكم علناً أمام دار البرلمان

وكان قد ألحق بهيئة المحكمة العسكرية طبيب من الاهالي يدعى لويس شميدت، وكان هذا الطبيب، رغم حداثة سنه — بارعا في دراسة الامراض العقلية والعصبية، وكانت مهمته ان يفحص المتهمين المقدمين الى المحكمة العسكرية ليرى فيهم رأيه من جهة اتزان العقل وكمال القوى

وانتهز الطبيب هذه الفرصة ليكون ملاك رحمة وحنان فكان إذا رأى هوى المحكمة العسكرية يميل إلى الحكم بالاعدام على المتهم، أصدر قراراً بان ذلك المتهم مختل الشعور غير كامل القوى العقلية فلا مسؤولية عليه فيما اقترفه من اثم قدم بسببه إلى المحاكمة

وتنبه بعض الثائرين إلى الطبيب وما يقوم به من خدمات انسانية لاولئك المتهمين، فراقبوه عن كثب وبدأوا يتشككون في تقاريره. ولهذا السبب عجز عن مساعدة ذلك الجندي الشاب الذي حكم عليه بالموت لجرم يسير..

ولكن الطبيب بقي يشعر بان العقوبة أفدح من الجريمة، وأحس بالعطف على ذلك الفتى الذي ما كاد يسمع الحكم عليه بالموت حتى عرته نوبات روع وفزع كادت تسلب رشاده وتسلمه الى الجنون

وبلغ من خوف الشاب من الموت انه كان يرتعد لأقل حركة، ويفزع إذا دنا منه أحد، ويصرخ ويصخب خشية وفرقا، وأضحت حالته تعسة تتمزق لها القلوب شفقة

وهنا خطر للطبيب أن يهون على الفتى آلامه الشديدة ويهدىء من ثائرة أعصابه المهتاجة بالتنويم المغناطيسي، كما خطر له ان يتخذ من التنويم وسيلة الى تخفيف وقع تنفيذ الحكم على الجندي الشاب..

كان موعد تنفيذ الحكم في الساعة الثامنة مساء فدخل الطبيب «زنزانة» المحكوم عليه بالاعدام في الساعة العاشرة صباحاً، فما كاد الطبيب يدخل عليه حتى خيل اليه انهم جاءوا ليسوقوه إلى حتفه فسقط على الارض رعباً واصطكت ركبتاه بعنف

وما زال الطبيب يلاطف الفتى حتى خرج به من غرفة السجن إلى مكتبه. وهناك أرقده على وسادة وأفهمه بان يوم تنفيذ الحكم فيه لا يزال بعيداً جداً

واجرى الطبيب عملية التنويم المغناطيسي فلما ان نجحت جعل يقول له:

— سوف يهدأ روعك.. وتلزم السكون والطمأنينة ولا يتطرق الخوف إلى قلبك.. وتنام في راحة ولا ترتجف ولا ترتعد..

وكان الطبيب يلقي هذه العبارات على النائم في لهجة قريبة من الايحاء والامر، فما لبث الفتى ان هدأ وانبسطت اسارير وجهه وتبدل هياجه بالسكون والطمأنينة

وكان بعض ولاة الامور في السجن شهوداً لهذه التجربة، فادهشهم ما رأوه من تبدل حال الفتى الذي كان هائجاً صاخباً منذ بضع دقائق

وإذ رأى الطبيب انه نجح في محاولته الاولى وان الفتى جعل يصيخ الى ايحائه، انشأ يقلل في نفسه حب الحياة بان قال له ان حياة الآخرة خير من حياة الدنيا وابقى، وان فيها سلاماً ووئاماً وهدوءاً وراحة بال وصفاء ضمير

فكان يبدو على وجه الفتى ما يشعر بتلقي هذا الوحي والايمان به

وقال الطبيب للفتى خلال حديثه انه سوف يحضر له امه لتراه في السجن وتودعه الوداع الاخير. وبعد دقائق وضع الطبيب احدى يدي الفتى في يده الاخرى وهو يقول:

— ها قد جاءت امك تصافحك وتودعك

وامسك الفتى يده التي ظنها يد امه وانهال عليها يقبلها ويقول:

— سامحيني يا اماه فيما سببته لك من غم وما الحقته بك من عار..

وساد الصمت على الحضور إذ رأوا هذا المشهد المؤثر وذرف البعض الدموع من فرط التأثر والاشفاق

وختم الطبيب عملية التنويم بأن أمر الفتى أن ينام إلى الساعة السابعة مساء حتى يعود اليه فاذا لم يعد في تلك الساعة يعود الفتى إلى النوم

ورجع الطبيب بالفتى إلى حراسه وذهب ليستريح لان أعصابه قد أنهكت في هذا العمل انهاكا شديداً

وذهب الطبيب في ذلك المساء لمقابلة المحكوم عليه بالاعدام ولما كان قد بلغ السجن بعد السابعة بقليل أخبره السجانون أن الفتى قام من النوم في الساعة السابعة وتلفت ذات اليمين وذات اليسار كانه يبحث عن شيء ولما لم يجد ذلك الشيء استلقى على فراشه وراح في سبات النوم مرة أخرى ولم ينجحوا في أعادة إيقاظه قط

ونادى الطبيب الفتى فقام من فراشه. وإذ اقتربت ساعة التنفيذ أوحى الدكتور إلى الفتى بما جعله يعتقد أنه ليس شاباً في الثانية والعشرين بل شيخاً جاوز الستين وقد سئم الحياة وعافتها نفسه ورغب في الموت ليتخلص به من عناء الشيخوخة وآلامها

ووقف الفتى محني الظهر كانما هدت السنون قواه وبدا كالشيخ المحطم كما أوحى إليه الطبيب ولما أن جاء الجنود حوالي الساعة الثامنة ليذهبوا به إلى ساحة التنفيذ، سار بينهم هادئا رابط الجأش في غير ثورة أعصاب ولا هياج

ومضى الطبيب مع الفتى. وكان كلما تأخر الطبيب عنه أو تقدم سرح بصره للبحث عنه فيثبت الدكتور عينيه في عيني الفتى كأنه يزوده بقوته المغناطيسية ويديم سيطرته السحرية عليه فيمضي الفتى صوب ساحة الاعدام هادئاً ساكنا..

ونفذ الحكم.. وكان الفتى الذي كان في الصباح صاخبا لأقل حركة فزعا أشد الفزع من شبح الموت — واقفاً أمام الموت هادئا مطمئن الاعصاب تعلو فمه ابتسامة..!

وهكذا نجحت تجربة الدكتور شميدت وتمكن بالتنويم من تخفيف ذلك الالم الرهيب

ترى الا يفكر الناس في تعميم هذه الوسيلة، رحمة بمن يقضى عليهم بحكم الاعدام الرهيب!؟



الدكتور لويس شميدت يجرى تجاربه في علم المغناطيس على احدى مريضاته

في أنحاء الدنيا

مليونير

يشتغل خادماً في فندق

يعرف الكثيرون من القراء رواية « القهوة الصغيرة » التي ألفها ترستان برنار الكاتب الفرنسوي الفكاهي المشهور وموضوعها خادم قهوة ورث مبلغاً طائلا وأرغم على ان يبقى خادما كما كان لتعاقده مع صاحب القهوة

وقد حدثت أخيراً حادثة شديدة الشبه بهذه القصة الطلية بطلها رجل يدعى ادريان لاكوست يشتغل خادما في فندق في اميان بفرنسا ، أصاب حظاً واسعاً وأصبح من أرباب الملايين ولكنه لبث بعد ذلك ثلاث سنوات يشقى في عمله وذلك لأنه لا يعرف انه أصبح غنياً

ولم يعلم بثروته الطائلة الا أخيراً وكان ذلك بطريق الصدفة عند ما علم انه ربح سنداً من سندات مدينة لندن — وقد اشتراه منذ سنوات بعيدة ونسي أمره

وقد ربح هذا السند في سنة ١٩٢٩ وكان مقدار ربحه عشرة آلاف جنيه بقيت على ذمته في البنك تزداد فوائدها وتتضاعف حتى بلغت الآن أربعمائة الف فرنك

وانطلق مسرعا الى لندن يقبض هذه الثروة الطائلة . وقد ترك عملاء الفندق في اميان يفاخرون الناس بان ثريا واسع الغنى كان قائماً على خدمتهم ! . .

نقولا كارتر الحقيقي

منذ عشر سنوات انتحر في فندق بروتسل في نيويورك رجل عجوز يدعى فردريك فان رتسلاير داي وقد ترك خطابا يذكر فيه سبب انتحاره ويقول انه تعب من الحياة فلجأ إلى الراحة في الموت

وهذا الشيخ الذي مات مجهولا ولم يهتم أحد بأمره راحت الناس تتحدث الآن عنه بمناسبة مرور عشر سنوات كاملة على موته

ذلك ان هذا الشيخ الذي تعب من الحياة هو مؤلف روايات نقولا كارتر المشهورة التي ذاع صيتها وترجمت الى اكثر لغات العالم

وقد بدأ بكتابة قصته الاولى في سنة ١٨٩٠ وقضى ثلاثين سنة يؤلف أعجب الوقائع والاخبار عن شخصية نقولا كارتر ، فانتشرت هذه الروايات انتشاراً هائلا وشغف الناس كلهم بمطالعتها حتى كانت الجماهير تحتشد في يوم صدور العدد من الروايات أمام دار المطبعة التي تطبعها متلهفين لاختطاف النسخ عند صدورها . وكان يبلغ عدد الجماهير أحياناً عشرات الالوف

وكانت هذه الروايات تدر على مؤلفها أموالا طائلة لا عداد لها . ولكنه مات فقيراً لا يملك شروى نقير

ذلك لأنه كان شغوفا بالمقامرة إلى حد الهوس والجنون فكان يقضي طول نهاره بلعب القمار ويقضي طول ليله يؤلف رواياته

وكانت نتيجة هذه الحياة المرهقة ان تحطمت أعصابه وأصابه تعب شديد أثر بعده الانتحار



الطوفان في واشنطن

هبت رياح باردة على واشنطن وتدفقت الامطار على قمم الجبال فذابت الثلج وطغت سيوله على الانهار والجداول ففاضت على جوانبها واغرقت اراضي واسعة وقرى عديدة ومدنا كثيرة في ولاية واشنطن بامريكا وبلغ عدد القتلى اربعة عشر شخصا وتلفت اكثر طرق السكك الحديدية والسيارات . وترى في الصورة بعض رجال بوليس الولاية والحطابين ينقذون احد المنكوبين الذين اغرق الطوفان منازلهم



مظاهرات الجوع

قام فريق كبير من العمال العاطلين في امريكا بمظاهرات عنيفة اطلقوا عليها اسم « مظاهرات الجوع » ثم زحفت جموعهم على معامل فورد في ديربورن وتصدى لهم البوليس فدارت بين الفريقين معركة شديدة قتل فيها ثلاثة رجال من العمال وقتل فيها أيضا هاري بينت رئيس البوليس واصيب الكثيرون بجروح خطيرة . وترى في الصورة احد الجنود الجرحى ينقله اثنان من رفاقه لاسعافه

أعجب حوادث الاحتيال

نظرت محكمة بوليس برسليم في لندن في قضية تكاد تشبه الافلام السينمائية التي تدور حول حوادث العصابات والاجرام

وكانت بطلة هذه الحادثة امرأة اغريت حتى ركبت سيارة في ساعة متأخرة من الليل ثم قادها من في السيارة الى مكان منعزل وهناك أرغمها وهو يصوب مسدسه الى رأسها على أن تكتب له شيكا بمبلغ ٨٥٠ جنيها

وهذه المرأه تدعى المسز اليزابث جان ثو وقد جاءها في منزلها في الساعة الحادية عشرة مساء رجل يدعى رونالد جيمس كونل واخبرها انه من رجال البوليس وانهم قبضوا في بلدة ليتشفيلد على امرأة زورت اسمها على حوالات مالية وقد جاء ليأخذها في سيارته الى نقطة البوليس في هذه البلدة لتعرض عليها المرأة المتهمة وطلب منها أن تأخذ معها دفتر شيكاتها

وصدقت السيدة روايته وركبت معه السيارة فانطلقت بهما حتى وصلت الى مكان قفر وهناك صوب مسدسه الى رأسها وهددها بالقتل ان لم تكتب له شيكا بمبلغ ٨٥٠ جنيها وان تكتب خطابا لمدير البنك تطلب فيه منه أن يعجل بدفع هذا الشيك لحامله

ولم تجد المرأة مناصاً من الخضوع لطلبه وسار الرجل بالسيارة الى أقرب بلدة فالقى الخطاب في صندوق البريد ثم انطلق بالسيارة الى مدينة قريبة ودخل إحدى القهاوي مصطحبا السيدة وكانت الساعة قد بلغت الثانية والنصف

ولما وجدت السيدة نفسها بين الناس في القهوة صاحت مستغيثة وتعلقت بالرجل فقبض عليه قبل أن يتمكن من الفرار واقتاده الى البوليس وهناك انكر الرجل ادعاء المرأة وزعم انه طلب منها أن تقرضه هذا المبلغ فاجابته الى طلبه

القطط الكواكب

تشتغل احدى شركات السينما في بيكونسفيلد بانجلترا باخراج رواية « فرقة الاسعاف » من مؤلفات الكاتب المشهور ادجار والاس

ولما كان بين أدوار الرواية دور قطة سوداء فقد أعلن المستر سيدني جاي مخرج الرواية حاجته الى قطة تمثل هذا الدور وما كاد هذا الاعلان ينتشر في الصحف حتى غزا مكتب الشركة جيش مؤلف من اكثر من الفي قطة كل واحدة منها تمني نفسها — أو على الاقل تمني صاحبتها أو صاحبها نفسه — بان تكون كوكباً يربح الآلاف

وفحص المستر سيدني جاي هذه القطط فاختار من بينها اثنتين يصلحان للسينما واضطر الامر اخيراً الى الاستنجاد بالبوليس لاخراج باقي القطط واصحابها

تموت فرحاً !

تبلغ المسز ايزابل جولدنج الحادية والسبعين من عمرها وهي تسكن ستانلي رودني في سو... بانجلترا . ولها ابنة متزوجة بمن يدعى المستر هاري روبن

وحدث ان زوج ابنتها اشترى احدى اوراق يانصيب السباق الارلندي الاخير وكانت ور... على أحد الجياد السابقة . فلما انتهى السباق

جواده من الجياد الاولى وفاز بربح قدره عشرة آلاف جنيه

وكانت حماته المسز ايزابل جولدنج جالسة في منزلها عندما جاءها النبأ بان زوج ابنتها ربح عشرة آلاف جنيه ، فاشتد تأثرها بالفرح عند ما علمت بهذا الحظ الحسن وخفق قلبها بشدة. ثم كف عن الخفقان مرة واحدة . وفاضت روح المرأة بسكتة قلبية من تأثير الفرح ! . .

المال يأتى بالمال

ومن طرائف اخبار السباق الاخير أن احد المزارعين في الارجنتين ويدعى السنيور الكسندرو جرانت اشترى احدى أوراق السباق فكانت على الجواد شون جويلن الذي كان بين الجياد الاولى في السباق . فربح عشرة آلاف جنيه

وليس هذا بامر يستحق الاهتمام لولا ان المستر جرانت من اصحاب الملايين ومن اكبر أغنياء العالم وهو آخر شخص يحتاج لهذا المبلغ الحقير التافه بالنسبة لملايينه العديدة !

وهكذا تجد أن المال يجذب المال !

انتقام شنيع

روت صحف باريس خبر مقتل رجل من سكان مقاطعة بريتاني بفرنسا يدعى اوجست لادن ربط بدراجته بحبل متين ، ثم ضرب ضربا مبرحا والقى بعد ذلك في منجم فمات مختنقاً

وهـذا الرجل نجار في مقتبل شبابه من مدينة روكفور . وقد قضى الليلة السابقة لمصرعه مع خطيبته الجميلة ماري أودران

وفي صباح اليوم التالي اختفت آثاره فبحث عنه أهالي المدينة حتى عثروا على جثته في اعماق المنجم فاخرجوها وهي مربوطة من العنق الى مقبض دراجته

واتضح من التحقيق أن قرويا يدعى جان بابنت بلمينو كان يهوى ماري الحسناء ويود ان يظفر بزواجها . فلما علم انها آثرت عليه لادن ، تربص له حتى خرج من منزلها ثم انتقم منه هذا الانتقام الشنيع

وقبض على القاتل وحوكم فحكم عليـه حسب القانون الجديد بالاشغال الشاقة عشرين سنة

جمجمة قط

« وأوصي بان تدفن جمجمـة قطي توم تيت الذي مات في ٤ يونيو سنة ١٨٩٥ مع جثتي بعد موتي »

هذا البند الغريب أحد البنود التي وردت في وصية المستر جورج شامبرز جيش من دبلن

والمستر جيش محام اعتكف المحاماة ومات مخلفاً ثروة قدرها ٣٥٩٨ جنيهاً ووصية غريبة منها هذا البند ــ وكانت جمجمة القط محفوظة لديه يعتز بها كثيراً ويعدها أثراً قيماً من القط العزيز الذي مات منذ ٣٧ سنة

وجاء في الوصية أيضاً هذا البند

« وأوصي بان تكفن جثتي في معطفي الجلدى الذي لا تنفذ منه المياه وان يبقى وجهى مكشوفا وتوضع جثتي في تابوت يصنع على حجم الجثة مثل توابيت الفراعنة ــ ويبقى هـذا التابوت وفيه جثتي مكشوفة الوجه سبعة أيام معروضـة في حجرة منزلي . وفي ختام اليوم السابع تحرق الجثة وينثر رمادها في الفضاء ! »

تصفية الحساب

لو أراد أحد مؤلفى القصص البوليسية المفعمة بالمدهشات والاهوال ان يتخذ مسرحاً لقصصه لوجد فى قرية شنوان ميداناً فسيحاً لاعجب الحوادث ، ولطرح الخيال واتخذ من الحقائق قصصاً أعجب من بنات الافكار

أثمرت زراعة الشيخ سيد حمودة عجرمة شيخ البلد . وجاء بعض التجار يشترون منه المحصولات ومن بينهم تاجر من المنصورة يدعى مكاوي اشترى من شيخ البلد ما انتجته أرضه من القلقاس ثم وعده ان يدفع الثمن مؤجلا بعد حين

وكان لشيخ البلد معاملة مستمرة مع ذلك التاجر فرضي بوعده ، حتى جاء موعد الاستحقاق فخرج من قريته وسافر إلى المنصورة وفي صحبته اثنان من أهالي قريته وهما محمد سراج الدين ومحمود شلبي

وقضى الثلاثة ليلتهم واليوم التالي بالمنصورة، ثم عادوا في مسائه إلى بلدتهم . ووصل بهم القطار إلى محطتها في الساعة العاشرة مساء

وكان في انتظار القادمين محمود حمودة ، أحد رجال شيخ البلد ، فأسرع لاستقبال الشيخ وحمل متاعه وسار بجانبه يحدثه بما استجد في القرية في يومي غيابه . وسار خلفهما محمد سراج الدين ومحمود شلبي على بعد سبعة أمتار تقريباً

وكان البدر كاملا يسطع في كبد السماء ويملأ الحقول والارجاء نوراً ، ولم يطل بهم السير حتى رأى محمد سراج الدين ثلاثة أشخاص يبرزون من وسط الحقول ويتسللون في أثر شيخ البلد . وقبل ان ينبهه اليهم رفع أحدهم بندقيته وأطلق منها رصاصة استقرت في ظهر الشيخ

ودار الشيخ على عقبيه صائحا فرأى الاثنين المرافقين للضارب يوليان الادبار

أما الضارب فلم يهرب بل تريث هنيهة ، ولما رأى الشيخ لا يزال واقفاً على قدميه أطلق عليه رصاصة أخرى طرحته أرضاً يتخبط في دمائه ، ثم سار في طريقه دون ان يعبأ بما قام حوله من صيحات الاستنجاد والهلع

وكان الضارب يخفي رأسه تحت شال كبير ولكن الشال لم يخف معالم وجهه فعرفه زميلا الشيخ وأسرع محمد سراج الدين يطارده ويصيح مستنجداً ، وأسرع لنجدته حسن يوسف نور الدين خفير الدرك الذي انطلق في أثر القاتل يطلق عليه رصاص بندقيته ولكن الأخير قد ابتعد في الفرار فراحت محاولة الخفير دون جدوى

ودوى صوت الطلقات النارية وكان عمدة القرية في منزله، ولديه أضياف عديدون، فخرجوا مسرعين إلى مصدر الطلقات وهناك وجدوا شيخ البلد يتخبط في دمائه

وانطلق الأهالي والخفراء في أثر القاتل وهو ممعن في الفرار إلى أن اختفى في المزارع

وأبلغ الخبر إلى النيابة والمركز وقدم مأمور المركز وضابط المباحث وطبيب المركز ونقل المصاب الى المستشفى حيث فاضت روحه بعد ساعات قلائل

ولكنه قرر قبل موته بان الذي أطلق عليه النار هو أحد أشرار البلدة المدعو مصيلحي النحاس وكان يلازمه السيد فرج ، وأن الذي حرض الاثنين على قتله ودفع لهما ثمن دمه هو الشيخ عبد العزيز البني أحد أعيان القرية

أما سر العداوة والتحريض فقد ذكره القتيل قبل موته . . وكان يعرف من قبل أن حياته مهددة وأن أيامه معدودة

ولكي نسرد تلك التفصيلات نعود بالقاريء بضع سنوات الى الوراء

***

منذ بضع سنوات كانت قرية شنوان والقرى المحيطة بها تعيش تحت كابوس فزع رهيب وخوف شامل . إذ كان يعيث في أنحائها شرير دموي رهيب يقتل دون انذار ويسفك الدم دون حساب ويدعى عبد المجيد حنكوش وزادت ضحايا حنكوش عن ثلاثين قتيلا وعجزت المديرية عن إثبات أية جريمة ضده ، إذ كانت الالسن تخرس والعيون تغمض عن فعاله خشية بطشه الرهيب . . وما فتيء ذلك الرعب الذي يستولى على القرويين وعدم الاطمئنان الى حماية العدالة سبباً من أسباب عرقلة القضاء في الارياف حيث لا يتقدم بالشهادة ضد القاتل إنسان، ويفضلون أن يضيع دم القتيل هدراً ، وأن يمرح القاتل حراً طليقاً ، عن أن يبوحوا باسمه ويعرضوا أنفسهم لانتقامه

ولكن ذلك الشرير المجرم خفق قلبه بالحب يوماً عندما رأى في القرية فتاة تدعى حميدة هادئة وديعة فيها فتنة الريف وحلاوة

وتقدم حنكوش يخطب حميدة وكان طلبه مجاباً دون شك وظفر بزواجها وقد ظن الناس أن الزواج سيهذب طباعه ويلهيه عن اجرامه

ولكن هناك شخصاً واحداً هبط عليه خبر الزواج هبوط الصاعقة وابدل صفو حياته كدراً

ذلك هو مصيلحي النحاس الذي كان يهيم بحب حميدة ويترقب الظروف الملائمة للاقتران بها . وما كان مصيلحي من الناس المستكينين الضعاف وانما كان جباراً شنيعاً ولكنه ما بلغ من جبروته فانه دون حنكوش الرهيب

وهكذا كظم حزنه وترك للايام تحقيق امنيته التي فشلت . . وترقب فلم يطل ترقبه

ذلك أن حنكوشاً وقد اراد ان يغدق على عروسه كل النعم والهدايا ، لم تنقض عليه بضعة أشهر بعد الزواج حتى نفد ماله فحمل بندقيته وخنجره وخرج يقطع الطريق ويسلب المال

ورأى في طريقه أحد تجار البلدة عائداً من المركز يحمل بضاعته الباقية وثمن ما باعه منها

وكان الوقت نهاراً والناس يروحون ويغدون بين المزارع والحقول ، ولكن ذلك لم يمنع حنكوشاً من أن يتقدم الى التاجر في هدوء وسكون ويطعنه في بطنه طعنة قوية ويسلب ماله وبضاعته ويعود أدراجه كأنه لم يأت امراً فريا

ولم يمت التاجر وذكر اسم حنكوش فقبض عليه وحكم بسجنه خمس سنوات

وفرح الناس بسجنه ، وكان أكثرهم فرحا مصيلحي النحاس الذي خلا له الجو من حميدة . وما زال يسعى لديها حتى فاز بقلبها وسعى سعيه إلى ان طلقت من زوجها السجين ثم اقترن بها مصيلحي وراح ينعم بالحب

ومرت السنون سراعا وخرج حنكوش من سجنه وكان همه الاول ان يبحث عن زوجته

وعرف مصيلحي أن حنكوش يتعقبه ففر مع حميدة واقاما في قرية بعيدة تدعى

علم حنكوش بخيانة زوجته فراح يطوف بالقرى والدساكر باحثاً عنها وعن زوجها وقد اقسم أن يسفك دمه ودمها

ومرت الشهور وحنكوش يهيم بين الشرقية والغربية والمنوفية باحثاً عن حميدة إلى أن اهتدى اليها أخيراً

وكانت الزوجة مع زوجها عندما رأيا حنكوشاً أمامهما يبتسم ويحشو بندقيته ويصوبها مصيلحي ثم يطلق منها عيارين ناريين وكان مصيلحي عالماً بطرق الضرب والدفاع ... ما كاد يرى يد حنكوش تضغط على ... حتى ارتمى ارضاً فأخطأه الهدف

وقامت قيامة القرية على حميدة وزوجها وارغموها على الرحيل ليرتفع عن القرية ... حنكوش .. وعاد الزوجان إلى شنوان ... اتخذ مصيلحي حيطته إذ علم ان الحرب بينه وبين حنكوش لن تنتهي إلا بموت احدهما ولكن حنكوش على الرغم من شدة ... لم يكن يجهل ان مصيلحي قرم عنيد ... فضل ان ينهي النزاع بينهما بالمفاوضة

ولذلك ذهب اليه مجرداً من السلاح وصرح ... لن يسكت عن فراق مطلقته حميدة فانه لا يطيق الحياة بدونها . وما على مصيلحي ... الا ان يطلقها وليتزوج غيرها . وبذلك يسترد ... زوجته ويزول العداء بين الرجلين ولكن مصيلحي رفض بتاتاً ذلك الاقتراح ... : « انها زوجتي فلن اتنازل عنها ... »

وقال حنكوش : « إذن فاعتبر ان عمرك ... »

... دار هذا الحديث أمام الشيخ سيد حموده ... شيخ البلد فما كاد حنكوش يولي حتى ... مصيلحي بلاغاً يتهم فيه حنكوشاً بانه يهدده ... واستشهد على ذلك بشيخ البلد

ولكن شيخ البلد كان يعرف ان ارضاء ... حنكوش أهم من ارضاء مصيلحي ولذلك انكر ... مصيلحي وقرر ان حنكوشاً لم يهدده وانه ... لم يسمع شيئاً من ذلك

... مصيلحي ان يكون شيخ البلد في ... عدوه ونقم عليه وما كانت نقمة مصيلحي ... المبين .. ولذلك أيقن شيخ البلد انه اذا ... قد اكتفى شر حنكوش فقد جلب على ... عداوة مصيلحي وهي عداوة لها أثرها

... لم يكن حنكوش يقيم في القرية بل كان ... في مزارع الأذرة العالية وقد اتخذها مكمناً ... يحمي به نفسه غارة المغيرين

ولكي يتصور القارىء مناعة هذا المكمن ... نقول ان هذه المزارع قد تزيد مساحتها عن ... فداناً وكلها مزروعة بالاذرة التي ... يصل ارتفاع سيقانها الى مافوق المترين . فاذا كان المجرم ... في وسطها فان أي حركة قريبة منه تنبهه ... الى قادم فيستعد لمقابلته بالرصاص قبل ان يراه ذلك القادم أو يعرف اين مستقره بين هذه الغابة الكثيفة من الاذرة

وعاد حنكوش إلى مهمته السابقة بأن يعرض بندقيته على الراغبين ، فمن كان له عدو يريد الخلاص منه فما عليه إلا ان يستأجر حنكوشاً ويدفع له أجره فيذهب حنكوش ويقضي على غريمه

وفي ذات ليلة خرج حنكوش من مربضه وتسلل الى منزل عباس افندي البنى أحد اعيان القرية فقتله وعاد أدراجه

وكانت جناية مروعة اهتزت لها أرجاء المديرية واهتم المحققون بكشف أسبابها . وطال التحقيق وقبض على الكثيرين ، فقد قيل ان شخصاً يدعى عبد الرحمن افندي السوادي من أهل القرية كان وكيلا ووصياً على سيدة تدعى علية شريف يدير لها أطيانها وقدرها خمسون فداناً . قيل انه علم ان السيدة علية تريد ان تنزع الوصاية منه لعباس افندي البني، ثم علم ان عباس افندي البني سيتزوج من هذه السيدة وبذلك يفقد السوادي ما تدره عليه ادارة هذه الاطيان من الربح . فامتلأ قلبه حقداً على عباس البني وذهب يستنجد بحنكوش فأنجده ودفع له مائة جنيه فأزاح حنكوش مزاحمه من الحياة

ولكن الشيخ عبد العزيز البني ابن عم القتيل راح يتهم شيخ البلد بانه هو الذي حرض حنكوش على قتل عباس البني لما بينهما من ضغائن وعداوة قديمة . وذكر ان شيخ البلد يأوي حنكوش إلى منزله ويقيم له الولائم ويبذل له الود . ويحميه من رجال البوليس ويستتر عليه . .

وكان المعروف في القرية ان الشيخ حمودة عجرمه ينصر حنكوشاً ويؤيده . ولذلك امتلأت بعض القلوب حقداً عليه ونقمة ، وكان من الناقمين عبد العزيز البني الذى أحزنه مصرع ابن عمه والذى مافتىء يردد ان المحرض على قتله هو الشيخ حموده عجرمه

ومع ذلك فان الشيخ حمودة لم يعبأ بذلك ولم يخش بطش أعدائه لعلمه بانه في حمى حنكوش فلن يجرؤ انسان ان يصيبه بأذى

ولكن طمأنينته لم تطل إذ ضجت البلاد والقرى من جرائم حنكوش وأطلقت المديرية عليه قوة كبيرة من الجنود المسلحين حاصروه في مكمنه وقتلوه رمياً بالرصاص

وماكاد حنكوش يقتل حتى أيقن الشيخ حمودة عجرمة ان أعداءه سيشرعون في تصفية حسابهم

وعاش في قلق وفزع إلى أن تحققت مخاوفه وقتل رمياً بالرصاص فكانت آخر أقواله ان اتهم عبد العزيز البني بتدبير مصرعه ومصيلحي النحاس بأطلاق النار عليه

* * *

واستمر التحقيق فأنكر الشيخ عبد العزيز البني كل علاقة له بهذا الامر ، وذكر انه كان بمنزله ومعه بعض الزائرين الى منتصف الساعة التاسعة وكان السيد فرج يخدمهم . ولما انصرف الزائرون إلى منازلهم لزم السيد فرج المنزل إلى ان قبض البوليس عليه فهو لم يبرحه ولم يشترك في الاعتداء على شيخ البلد

وانطلق البوليس إلى منزل مصيلحي فلم يجدوه في منزله وذكرت زوجته حميدة انه انطلق إلى السوق من ساعة مبكرة ولم يعد

وفتش منزله ومنازل المتهمين الآخرين فلم يوجد فيها ما يؤيد التهمة . وفتشت الحقول المجاورة لمكان الحادثة فوجدت فيها عباءة جوخ قديمة شهد الشهود بأن القاتل كان يرتديها . ووجدت في زراعة القلقاس التي فر القاتل اليها بلغة قديمة اتضح أنها أفلتت من قدم القاتل في أثناء فراره . وعرضت على صانعي الاحذية في شنوان فشهد جرجس داود بأنها بلغة مصيلحي وكان يلبسها يوم الحادثة

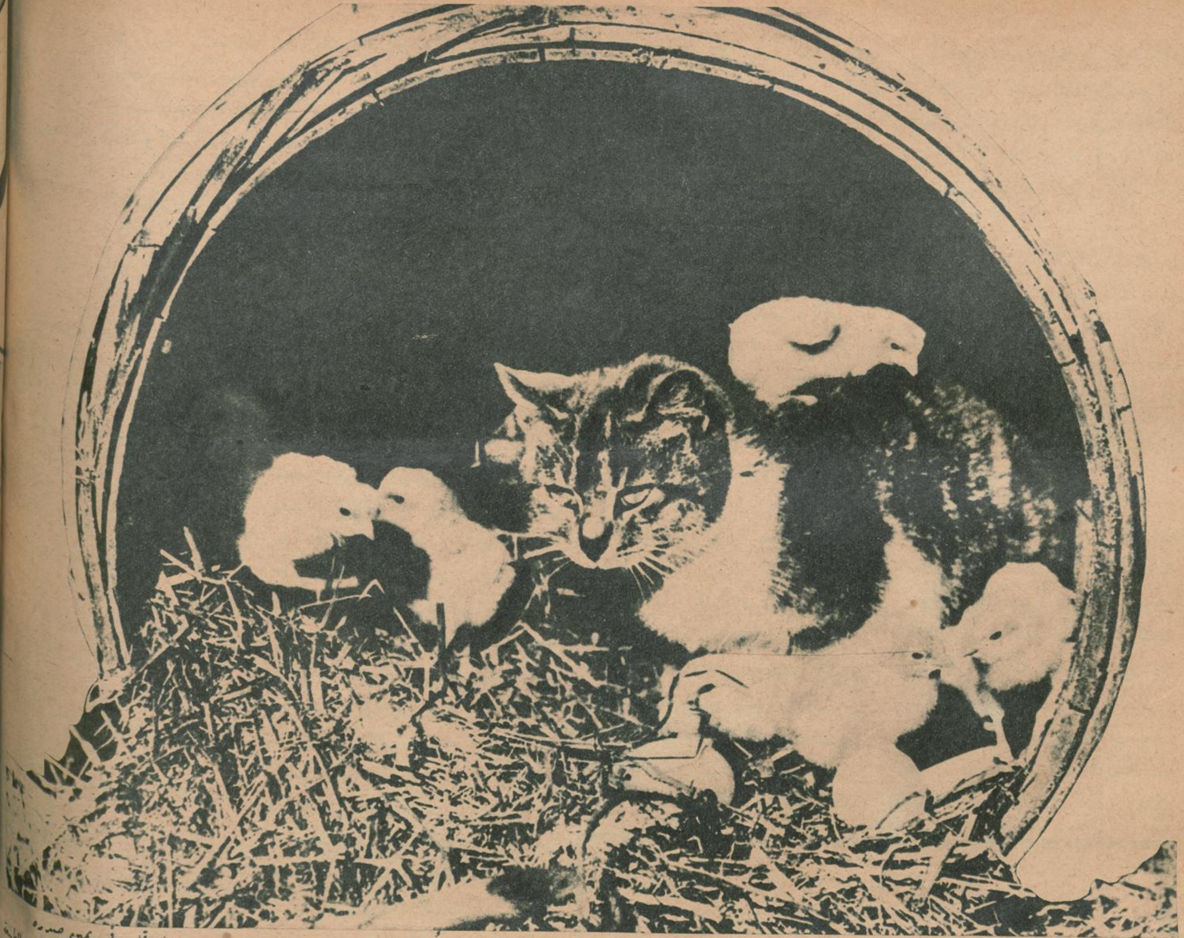
وأطلق البوليس رجاله في أثر مصيلحي ومر على ذلك يومان تقدم بعدها مصيلحي بنفسه إلى المركز وذكر انه كان في شبين الكوم يوم الحادثة ثم سافر الى عزبة وهبة افندي سليمان وقضى فيها ليلة الحادثة في منزل شخص يدعى وانيس كريم

ثم علم بعد ذلك بأن البوليس يبحث عنه فتقدم بنفسه ليثبت غيابه وقت الحادثة وليدرأ عنه التهمة

وكان دفاعه وجيهاً ولكن كانت تنقصه أدلة أخرى . فقد شهد بعض الأهالي انهم رأوه في شنوان يوم الحادثة مختفياً بين المزارع كما ظهر أيضاً ان في ثيابه بقعاً حمراء اتضح عند فحصها انها من آثار الندى على ثمر القلقاس .. وفي ذلك ما يدل على انه هو الذي أطلق النار وفر الى زراعة القلقاس فعلقت بثيابه آثارها

وأودع السيد فرج ومصيلحي النحاس السجن وقبض على اثنين آخرين شهد الشهود بأنهما كانا في رفقة الاثنين الأولين وهما عبد العزيز بيومي ومحمد بيومى

وطويت صفحة من صحائف الوقائع الاجرامية في شنوان ولن تكون الصفحة الاخيرة فما زالت هناك ثارات تتطلب الانتقام



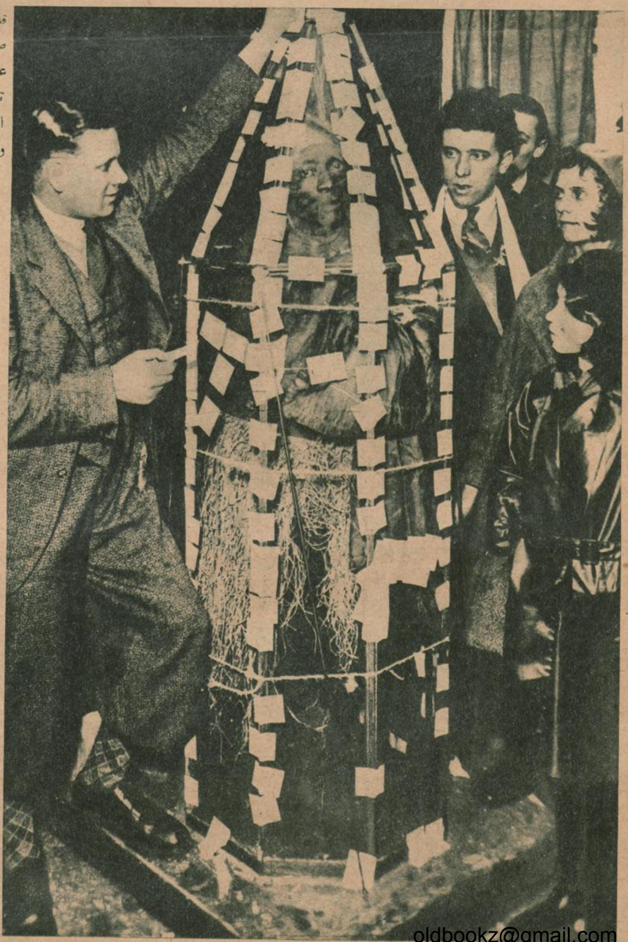
أم عجيبة

قد يبدو منظراً عجيباً ان تحنو هذه القطة على صغار «الكتاكيت» كأنها أولادها . وتلك عجيبة من عجائب الطبيعة تشاهدها في احدى مزارع توليود بالولايات المتحدة . . واعجب ما في الامر ان القطة رقدت على البيض قبل فقسه حتى فقس وخرجت الفراريج منه فما زالت تحنو عليها كأنها دجاجة رحيمة بأولادها

رجل قلبه في يمين صدره

يعيش في برلين رجل يعتبر فلتة من فلتات الطبيعة فان قلبه في يمين صدره وكبده وطحاله والزائدة الدودية في يسار صدره . وقد بلغ الآن الرابعة والاربعين من عمره وما زال قوي البنية صحيح البدن لا يتأثر باختلاف موضع قلبه . وقد قرر الاطباء ان موضع القلب لا يؤثر في صحته ما دام يؤدي وظيفته تماماً . وترى في الصورة ذلك الرجل العجيب مع ابنه وقطتيه





صيام عجيب

تمثل هذه الصورة رجلا من غرب افريقيا عرض نفسه في كوفنتري بلندن واعلن انه سيستمر صائماً عن الطعام عشرة ايام يقضيها واقفاً في زجاجة كبيرة . وقد اخذت له هذه الصورة في ختام يومه الخامس الذي قضاه دون طعام ولا شراب ولا نوم ولا جلوس

العدد ١٩٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٣ ابريل سنة ١٩٣٢ — ٧ ذي الحجة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 195 - Cairo 13 April 1932



الانسان الصناعي يرتكب جريمة قتل
ويحكم عليه بالسجن [أنظر صفحة ١٢]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المقاطعة ؟ !

في البلد حركتان : حركة سياسية وأخرى اقتصادية . . .

وأظنهما تسيران الى غاية واحدة بفارق بسيط !

أما الحركة السياسية فهي التي يوعز بها الوفد بطريقة غير رسمية . وهي مقاطعة البضائع الانكليزيه . . .

غير رسمية لأن الوفد لم يعلنها بلسانه . وان أعلنت عنها جرائده ومجلاته ولجنة سيداته . . .

أما الحركة الاقتصادية فهي التي تمخضت عن « جمعية الاستقلال الاقتصادي » المكونة من الشباب الناهض وغرضها تشجيع البضاعة الوطنية . .

وغريب ان تنشط هاتان الحركتان في هذه الأزمة . والناس لا يشترون البضائع الانكليزية ولا الاجنبية ولا الوطنية . وان كان ثمت شراء فهو شراء ضعيف ميت . غريب ان تنشط في هذه الظروف والبضاعة التي عليها الطلب هي « القوت » والقوت دون غيره ! . .



أملي كبير في جهود الشباب وفي جمعية استقلالهم الاقتصادي . لا من ناحية الهمة المفروضة في الشباب ولا لصدق العزيمة المفروض في الشباب وانما من ناحية دعايتهم المنطقية المقبولة التي تلخص في أبسط واجب وطني وهو تشجيع المصري والاقبال عليه ! . .

أما حركة مقاطعة البضائع الانكليزية فلها خطرها وأهميتها ولها مواطن ضعفها . هي حرب عدائية تعلن على من أثبتت الظروف والأدلة انهم سبب النكبة السياسية . فهي حركة الغرض منها مضايقة الانكليز . إذن يجب أن تكون في نطاق متسع ويجب ان يوضع لها برنامج كامل شامل !

هل تشعر بحق وطنيتك ان المسئلة جدية ؟؟

هل شعرت بمظهر من مظاهرها غير عدة مقالات وعدة قرارات ؟ ؟

هل قارنت بين ما فعلنا في هذا السبيل وما فعلت الهند وما زالت تفعل

سمعنا عن هذه الحكاية منذ شهور فكتبنا في هذا الباب طالبين الى الوفد ان يعلنها بطريقة رسمية . ثم ماتت الحكاية وها هي تبعث من قبرها هيكلا من غير روح !

لنكن صريحين : ان كان الغرض من ذلك هو التلويح والتهديد فيا خيبة الأ . . .

وان كان الغرض هو الغرض المقصود حقاً فقد اشتد شوقنا لبيانات الوفد عن هذا الوضوع بتوقيعات أعضائه. حينئذ تربح الدعاية ربحا أدبيا رسميا كبيراً . وحينئذ تجد لجان الوفد النائمة في الارياف عملا جديراً بالاعجاب يوقظها من سباتها العميق !

وحينئذ يقول الناس معنا عمل ايجابي جليل من ناحية الوفد جدير بأن يظهره على مسرح الجهاد العملي بعد ان طال اسدال الستار !

صحيح ؟ !

قالت جريدة انه اتصل بها ان ولاة الامور يعدون مشروع قانون يحرم على رجال المفوضيات والقنصليات المصرية في الخارج التزوج من أجنبيات . .

لئن صح هذا فان القانون المنتظر يكون قانوناً حكيما من الناحية الاجتماعية فقط لا الناحية السياسية . .

يكون حكيما من الناحية الاجتماعية لأن المصلحة الاجتماعية المصرية تتنافى والتزوج من الاجنبيات على كل حال . .

أما من الناحية السياسية فانني أوشكت ان أغرق في الضحك . .

هذا القانون موجود في كثير من البلدان الاوربية ووجوده وسريانه معقولان من الناحية السياسية . لأن بلدان أوربا لها أسرار سياسية ، ولها قلاع وحصون ، وأساطيل ، وقوى طيران ، وجيوش ، واختراعات حربية .. الخ الخ

وتزوج سفراء هذه البلدان من أجنبيات قد يهدد سلامة الدولة إذا اشتغلت الزوجات الاجنبيات لحساب أوطانهن بدافع الشعور القومي . .

ولكن قل بالله لم تحشر مصر نفسها هذه الحشرة وأى شيء تخشاه من الناحية السياسية وهى بحمد الله ليس لها أسرار سياسية ، ولا تملك عقد معاهدات سرية ، وليس عندها جيش يخشى منه أو يخشى عليه ، وهي كما خلقها الله بدون أسطول وبدون حصون أو قلاع ؟ !

يغلب على ظني ان الخبر غير صحيح ..

مؤتمر تحسين النسل الآدمي

تلقت مصر دعوة إلى الاشتراك في المؤتمر الدولي الثالث الذى يعقد في « نيويورك » لبحث « وسائل تحسين النسل الآدمي » من ٢١ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر القادمين ..

ولا يعنيني ان ترفض مصر أو تعتذر أو تقبل الدعوة فليس هذا موضوع التعليق ..

وانما الذى يعنيني ان أفهم معنى « وسائل تحسين النسل الآدمي » ؟ !

هل المقصود « بالتحسين » هو أن يكون النسل جميلا ، أزرق العيون ، احمر الخدود ، ممشوق القدود ، اسود الشعور ؟

أم المقصود « بالتحسين » أن يكون النسل قويا صحيحاً معافى منتعشاً ؟

وكيف يمكن أن تكون هذه الوسائل : هل سيضع المؤتمر قواعد فنية للزواج مثلا خاصة بالسن المناسبة ـ وبالأمزجة ـ الاختلاط المناسبة ـ وباصناف التغذية الواجبة . . .



هل سيصف للناس الوصفات والادوية والعقاقير التي تكفل ايجاد النسل الحسن ؟

لا بد أن هذا وأظرف منه سيكون محل البحث . وما دام الامر كذلك فانى انصح للحكومة بالاشتراك في المؤتمر فهو مؤتمر لذيذ على كل حال ..

ويا حبذا لو عني المتزوجون بالحصول على محاضر جلسات،وخطب ، وقرارات المؤتمر فقد تفيدهم وتفيد نسلهم العزيز ..

استاذ الدلال !

اطلعت في صحيفة الاهرام المصورة على صورة استاذ الماني اختصاصي في تعليم السيدات اساليب الدلع والدلال والتيه والغزل والابتسام والجاذبية وكل أفراد هذه العائلة المقدسة ..

والصورة تمثله وأمامه تلميذاته يتثنى لهن و « يتعوج » ويغمز بعينه ويشير بأنامله فلم يسعني إلا أن اقول : يا « سخطه » ! ..

والاستاذ كما يبدو في الصورة تقيل الدم . وصدقوني ان فنه الجديد الذي يدرسه هو ايضاً تقيل الدم . فان الفتيات لا يحتجن الى دروس في الخفة والرشاقة والدلال من الرجال

عندهن امهاتهن واخواتهن وعماتهن وخالاتهن وجيرانهن وصديقاتهن يستطعن بكل سهولة ان يأخذن عنهن الدروس من « بز أمها » ! ..



فان لم يجدن في البيوت ولا في القهوات والبارات ما يروي ظمأهن فعندهن جريتا جاربو ـ وبولا نجري ـ وجانيت مكدونلد ـ وجلوريا سوانسون ـ يعلمنهن في الماتينيه والسوريه كل يوم الف درس ودرس

يظهر ان الازمة « هبلت » الناس فبحثوا عن الرزق في كل النواحي وابتكروا الفنون حتى اصبح للدلال فن !

وفن له اساتذة من الرجال !

حكمة !

وافق مجلس النواب الفرنسي قبل اعلان ... على اقتراح بمنح المسيو « بوانكاريه » معاشاً سنويا قدره مائتا الف فرنك إذ ليس عنده ايراد شخصي ولانه غير قادر على ممارسة ... المحاماة بسبب ضعف صحته

قرأت هذا الخبر في الجرائد فلم املك إلا أن ارفع نظري الى السماء سائلا بكل خشوع واجلال . لم يا ربي ؟ !

نعم وددت بحركة عصبية ان اسأل عن الحكمة في توزيع الارزاق بهذا الشكل ثم اطرقت برأسي مستغفراً عن فضولي فلا شك ان لله في ذلك حكمة

« بوانكاريه » رجل فرنسا الفذ بل رجل العالم الذائع الصيت .. « بوانكاريه » النابغة العبقري رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ورجل المحاماة الجهبذ الضليع . « بوانكاريه » هذا بعد كل تلك الشهرة وبعد كل ذلك المجد ... كل هذه السن ليس عنده ايراد شخصي !!

« بوانكاريه » الذي انقذ بحزمه الفرنك الفرنساوي وصان ثروة فرنسا باسرها حتى أصبحت الدولة الوحيدة الموسرة وسط هذه الازمة ليس عنده ايراد شخصي ؟!

واولاد الذوات الوارثون هنا وهناك والذين لايفهمون إلا « الدرمحة » واللذة والمباذل عندهم ايراد شخصي لاتأكله النار

اللهم لا اعتراض يارب . لك حكمة في توزيع الارزاق لاتدركها عقولنا البشرية وانما هذه كلمة من أجل خاطر زميلي « بوانكاريه » !

النظام !

تتردد في خطب واحاديث دولة رئيس الوزراء ـ وخطب واحاديث انصاره حكاية استقرار النظام الحاضر ..

ولكننا في مصر . ومصر كما قال السلف الصالح أم العجائب . وأقل « زعلة » من هنا أو هناك تقذف بهذا النظام المستقر من حالق ولسنا نلقى هذا الكلام جزافا فتاريخ مصر السياسي النظامي الاستقراري مشحون بمثل هذه المفاجآت !..

ليس هذا موضع العتاب . وانما موضع العتاب ان هذه الطقطوقة تكررت كثيراً أو تغنى بها المطربون وصفق لها « المطيبون » كثيراً ونحن كنقاد اجتماعيين لانعلق عليها إلا من هذه الوجهة ..

أما من الناحية السياسية فلنا قول آخر خلاصته ان الأزمة جعلت الناس « قرفانين » من كل شيء . والمأزوم المفلس الجائع لا يفكر الآن إلا في خرابه وجيبه وبطنه . فالبلد اليوم ونظمها وحكامها ليست محل نظر أو موضع اهتمام !.

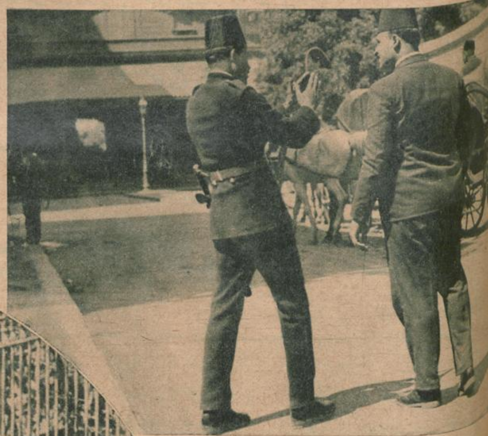
هذا هو التحليل الصحيح للموقف . وهو هو سر اختفاء النشاط السياسي وانعدام القوة المعنوية !.

فكرى أباظه

المحامي

« الدنيا » تختبر رجال البوليس

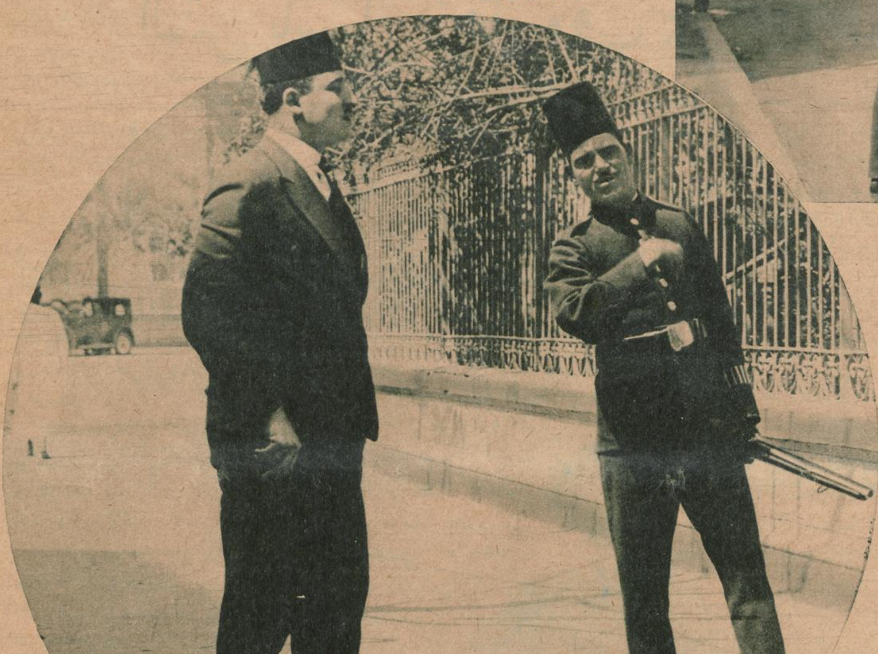
...نا على مقربة من المتحف المصري أو على
...طوات منه . وكان الشرطي واقفاً على
...ارع البستان فدنوت منه أسأله :
— المتحف فين من فضلك ؟
— المتحف ؟



— ايوه
— ...عرف عابدين ؟
— ...رفها . . .
— ...شوف . . لما تبقى عند السراية تفوتها
...على طول لغاية ما تلاقي المراحيل (يقصد
...) أدامك . . سيبها وامشي على طول
...على شمالك
— ...خيرك . . إلا من فضلك قول
...سألته دلوقت عن المتحف قال لي
... (وأشرت لرجل الشرطة الى
...)
...الرجل رأسه قائلا :
— ... زي ما قلت لك تمام . .
— ...امال دا يبقى إيه !
— ...الانتيكخانه . . !
— ...هي الانتيكخانه والمتحف واحد . .
...ما صدقش الانتيكخانه فيها الاثارات
...وا فيه التصاوير بتاعة العيانين

...ت ان الرجل يطلق اسم المتحف
...فؤاد الصحي ، اما المتحف المصري
...يكون له اسم « الانتيكخانه » في
...اهلوها اللغة العربية
...صرنا من شارع البستان حتى صرنا
...من نادي محمد علي الذي يؤمه الوزراء
...وكبار رجال الدولة . . . ويقف على
...بعض رجال البوليس السري لحماية
...

...في الغالب — ملابس رجال
...السري « الملكية » عن مهنة هؤلاء
...فيما يتعمدونه من حركات اعلاناً
...، عملهم
...من رجل البوليس السرى أقول :
— ...تعرفش كلوب محمد علي فين . ؟
— ... . . ؟
— ...باسأل
— ...وللي ليه ؟
— ... . باشا بييجي هنا ؟
...الرجل واقفاً وقد بدت على
وجهه امارات الاهتمام . . وقال :
— لأ ما بييجيش . . عاوزه ليه ؟
— كنت عاوز اقابله
— عشان إيه . . ؟
— مسألة خصوصية هو امتى بييجي هنا ؟
— هو اللي وصفه لك قال لك انه هنا ؟
— أيوه
— مافيه هنا لوكندات كتير روح أي واحدة
— لكن أنا عاوز أقابل واحد في السكونتينتال
— معرفوش
— ماتعرفش اللوكاندة اللي بينزل فيها السواح ؟
— أعرفها .
— فين هيه ؟
— ماتقول كده م الصبح أهه . .
وأشار الرجل على الفندق فقلت له :
— نعم
— مش في الناحيه دي أبداً . .
وتركته ومضيت . .
ورأيت جندياً في شارع آخر فناديته :
— ياشاويش ؟
وأقبل الرجل مسرعاً يقول :
— أفندم ؟
— مافيش عيادة قريبة من هنا -
— عيادة ايه ؟
— عيادة دكتور ؟
— دكتور !
— أيوه يعني حكيم
— قول حكيم امال . . . . في المحافظة



احد رجال الشرطة يصف للمحرر الطريق الى المتحف في حين ان المتحف خلفهما مباشرة

— قلت لك ما اعرفش ان كنت عاوز تقابله روح له البيت .
— والبيت فين ؟
— شيء غريب . . روح له الوزارة
— فين ؟
وتبرم رجل الخفية ورأيته يجول ببصره هنا وهناك فايقنت أنه يبحث عن شرطي ليسوق المتطفل الى حيث ينتزع منه السر في إلحاحه وتطفله. وما كاد يتأخر عني بضع خطوات ويدور برأسه في ذلك البحث حتى كنت قد انعطفت في زاوية الشارع واختفيت عن نظره . . .
وفي ميدان الاوبرا وقفت أسأل أحد رجال الشرطة عن فندق الكونتينتال فهرش الرجل في رأسه وصمت بضع لحظات وقد فغر فمه دلالة على التفكير العميق ، ثم قال :
— يبقى إيه الكومنتال ده ؟
— لوكاندة . .
— لوكاندة أكل ؟
— أكل ونوم وكل حاجه . .

— أمال ده اسمه إيه . .
— دا شبت . . خمارة شبت
وانصرفت شاكراً لرجل الشرطة
وتقدمت من شرطي آخر أحمل ورقة كتب عليها منزل (فلان) بشارع الشيخ حمزة بالقاهرة وكان ذلك الشارع لا يبعد عن ذلك الشرطي باكثر من مائتي خطوة، وتطلع الرجل في الورقة وأعادها إلي يهز رأسه قائلا أنه لا يعرف القراءة ولكنه انتهز فرصة مرور أحد الافندية فناوله الورقة ليقرأ له مافيها
وطالع له الرجل العنوان ثم انصرف والتفت إلى الشرطي يقول :
— الحته دي كلها خواجات معرفش حد هنا اسمه الشيخ حمزه . .
— دا اسم شارع
— شارع . . شارع سيدي حمزة . ؟ !

— أنا عاوز حكيم غير حكيم المحافظة يكون قريب من هنا علشان مسألة خطرة ومستعجلة
— والله ما اعرفش حد هنا . . حاكم أنا متعين في الدرك ده قريب . .
وكان موكب حضرة صاحب الجلالة الملك مزمعاً مروره من أحد شوارع القاهرة الكبرى فسألت خمسة من الشرطة المصطفين في عرض الطريق لتحية جلالته عن الوجهة التي يسير اليها الموكب فلم يعرف واحد منهم الى أين يمضي مليكه في ذلك اليوم . .
وبعيداً عن أعين الضباط وقفت الى جانب أحد الجنود أسأله أين يقطن جلالة الملك فقال على الفور :
— في عابدين
— في أي جهة من عابدين ؟

(البقية على صفحة ٢٣)

ملوك العالم غير المتوجين

هل تعرف من هم أسياد العالم الحقيقيون، والقابضون على زمام السلطة الذين تسير شؤون الدول حسب اراداتهم والذين يهيمنون عليها من وراء الستار ؟ ليسوا هم رؤساء الدول ولا أعضاء المجالس النيابية فقط وانما هم أيضاً أسياد الصناعة وأقطاب المال الذين تحسب الدول لهم حساباً وتجرى شؤونها على رغباتهم ومصالحهم. هم أشخاص أبعد مايكونون عن البال ولكن سلطانهم يمتد الى كل مكان، ونفوذهم يشمل كل شيء.. ومن العجيب أن أكثرهم من العصاميين الذين بلغوا شأو السلطان بجدهم وقوة اراداتهم وجهادهم الطويل. ومن أهمهم :

زهاروف رجل اوربا الخفى - **باتا** ملك الاحذية - **هوجنبرج** رب الصحافة والسياسة - **فورد** ملك الصناعة الاميركية - **هينمان** ملك الكهرباء

السر باسيل زهاروف : رجل أوربا الخفى

في هذه العجالة التي نتحدث فيها عن اسياد العالم الحقيقيين وملوكه غير المتوجين يبرز امامنا اسم يكاد يطغى على كل الاسماء. اسم الرجل الذي درسه الكتاب وبحثوا في شؤونه وحسب له رؤساء الدول حساباً وحاول الكثيرون أن يكتشفوا سر الاقدار التى تؤيده والقوات الخفية التى تنصره فلم يخرج الجميع الا بأن يجمعوا على تسميته باسم واحد: (رجل اوربا الخفي). وذلك هو السر باسيل زهاروف

فمنذ ست وخمسين سنة ظهر هذا الرجل في لندن.. متهماً امام محكمة الجنايات. وكان في ذلك العهد عديم المال، عديم الملجأ، عديم النصير وعديم الوطن

اما اليوم فهو حائز على صليب اللجيون دونير الاكبر وعلى الصليب الاكبر لوسام الحمام البريطاني، وعلى شارة الامبراطورية البريطانية وكلاهما اسمى درجات الشرف الانجليزية.. وهو يمتلك بضعة آلاف الملايين من الفرنكات ويعيش عيشة الملوك المنعمين في مونت كارلو

في ٦ اكتوبر سنة ١٨٤٩ كان يسكن قرية موغلة في الاناضول رجل فقير وزوجته وهما من أصل يوناني متجنسين بالجنسية التركية وقد ولد لهما غلام دعواه زخارياس باسيليدس زهاروف

وساءت أحوال الزوجين الفقيرين فهاجرا إلى طاطاوله احد أحياء الاستانة اليونانية وعجزا عن تربية ولدهما فعهدا به الى مدرسة خيرية انجليزية تربى فيها مع الايتام واللقطاء

واشتغل بعد أن بلغ الثامنة عشرة بكل مهنة فكان غلام صراف.. ثم جنديا في المطافىء ثم دليلا للسياح.. ثم عاملا في مخزن خاله سفاستوبولو أحد تجار الاصواف في « غلطه »

وكان باسيليدس شغوفا بكل ماهو انجليزي فما لبث ان فر من حانوت خاله بعد أن استولى على موجودات « الصندوق » ورحل الى لندن.. وما كاد يصل اليها حتى قبض عليه البوليس بناء على طلب خاله الذي اتهمه بالاحتيال والاختلاس

ولم تطل اقامة زهاروف في لندن بل هاجر الى اثينا وهناك تعرف برجل سياسي قدير هو الموسيو سكوليدس

وكان عمر زهاروف عندذاك سبعا وعشرين سنة، وكان على درجة فائقة من الجمال

ورحل الى انجلترا مرة أخرى. ولا يدري أحد ماصنع في تلك الرحلة ولكنها اتفقت مع حادثة غريبة « روكامبولية » فانه ما كاد يصل الى انجلترا حتى وصلت معه الجرائد اليونانية تروي حادثة غريبة عن رجل يدعى باسيل زهاروف قبض عليه متهما بالسرقة والقي في غيابة سجن جاربولا في اثينا ولكنه حاول الفرار وقتل احد الحراس فطارده السجانون ورموه بالرصاص فقتلوه تحت أسوار السجن

ولم تكن هذه الحادثة صادقة في كل محتوياتها فان باسيل زهاروف لم يقتل بل كان في انجلترا يشتغل في مهمات سرية خفية

وعاد الى اثينا أكثر فقراً مما خرج منها.. ولكنه عاد مزوداً بمهمة فتحت له كل الابواب

كان ذلك في سنة ١٨٧٧ وقد أصبح باسيل زهاروف وكيلا مفوضاً في البلقان لشركة « نوردنفلد » التي تدير مصانع الاسلحة والقنابل والمدافع والغواصات المستورة

واخذ يطوف بممالك البلقان.. فيوماً بالجبل الاسود، ويوماً بالصرب، ويوماً بلغاريا، ويوماً بتركيا

وكان يغادر المملكة فتصل بعده الأسلحة والذخائر الانجليزية

وهكذا أفلح الفتى اليوناني الواسع الحيلة في تصريف بضاعة الشركة. وأفلح في اكتساب ثقة مديريها وأثبت أنه خير من يستطيع اقناع رؤساء الدول بمعاملته دون سواه

وفي سنة ١٨٨٥ رحل زهاروف رحلته الثالثة الى انجلترا وأصبح شريك رئيسه نوردنفلد مدير مصانع الذخيرة والسلاح ودخل ميدان الصناعة الحربية وأحاط بكل خفاياها وأسرارها ودسائسها ومكائدها

وكأنه خلق لمثل هذا العمل فلم تمر به الا سنوات حتى أفلح في أن يشترك أيضا مع هيرام مكسيم الامريكي مخترع المدفع السريع الطلقات والمتراليوز الحديث وتأسست عندذلك شركة ماكسيم نوردفيلد للذخيرة والسلاح

وسعى زهاروف سعيه فوافقت الحكومة الانجليزية على استعمال مدافع مكسيم في جيشها وهكذا بدأت الملايين تتدفق على خزائن زهاروف

وفي سنة ١٨٩٠ اكتفى نوردنفلد بما جمع من الملايين وانسحب من الشركة وبقي مكسيم وزهاروف وحدهما يتاجران في أدوات القتال فكلما قامت حرب بين دولتين كان هناك زهاروف ومكسيم يمدان الجيوش بادوات الهلاك والدمار

وكانت حروب البلقان.. وكانت الحرب الاسبانية الصينية اليابانية.. وكانت الحرب الاسبانية الامريكية ولم يخطىء زهاروف في حسابه كانت تجارة السلاح خير تجارة

فلما قامت الحرب الاميركية الاسبانية تعهد مكسيم للحكومة الاميركية بتوريد الاسلحة والذخائر ولكن كيف يستطيع زهاروف نفسه أن يورد الاسلحة والذخائر الى خصومهم ؟

كانت تلك مهمة زهاروف..

وتسلح زهاروف بجماله فغزا قلب اسبانية حسناء قدمته إلى رجال الدولة وما لبث أن احتكر توريد الاسلحة و... لجيوش الاسبان المحاربة

وانتهت الحرب وجمع الشريكان وزهاروف الملايين من الجنيهات

وقامت حرب الترنسفال في ذلك... فعاد زهاروف مسرعا إلى لندن ولكن... بعد فوات الاوان فان الحكومة ... تعاقدت مع شركة « فيكرس » على ... الاسلحة والذخائر..

وماذا يهم ذلك ؟

إن البوير الذين يقاتلون الانجليز...



صورة حديثة : للسر باسيل زهاروف

سلاح . فلتبعهم اياه شركة زهاروف ومكسيم
[الا]نجليزية . .

وانتهت الحرب وتكدست الآلاف في
[خز]ائن زهاروف ومكسيم

وعقد الصلح بين انجلترا والترنسفال

وعقد الصلح بين زهاروف ومكسيم
[و]بين شركة فيكرس فاشترت هذه الشركة اسهم
[شر]كة مكسيم وكان السير ارنست كاسيل وكيل
[ا]لملك ادوارد السابع هو الذي باشر
[هذه] الصفقة

■

وبعد أن توطدت دعائم صناعة زهاروف
[في ا]نجلترا أراد أن يغزو أسواق الممالك الاخرى
[و]في تلك الايام اختفى من مضمار الحياة
[السياس]ية شخص عظيم الاثر هو كورنيليوس
[ه]رز الشهير وكان اميركيا يهوديا بدأ حياته
[ط]بيب اسنان دون شهادة ثم اندمج في الدسائس
[السياسي]ة والمؤامرات السياسية حتى اصبح قطب
[رجال] المخابرات السياسية في فرنسا . .

ثم كانت فضيحة قنال باناما وشملته هذه
[الفض]يحة فغادر فرنسا واعتزل ميدان النضال
[واص]بح مكانه خاليا

واراد زهاروف أن يملأ هذا الفراغ فرحل
[الى با]ريس وما لبث ان سطع نجمه في مجالسها
[ومجت]معاتها وانشب مخالبه في الصفقات الفرنسوية
[ونجح] في اعماله فلاحا منقطع النظير

[وفي] سنة ١٩٠٨ منحته الحكومة الفرنسوية
[وسام] شفاليه في اللجيون دونير

[وفي] سنة ١٩١٠ اسس شركة الصحف
[الفرنسية ا]لمصورة واكتتب باكثر اسهمها

وفي سنة ١٩١٢ استولى على شركة طوربيدات هويتهيد وانشأ لها فرعا في فرنسا دعاه « شركة طوربيدات هويتهيد الفرنسوية »

وكثرت شركات زهاروف واكتتب في اكثر اسهم مصانع الذخائر والسلاح حتى اصبح السيد الواسع السلطان المطلق التصرف

وما لبث ان حصل على تعهدات بتوريد الاسلحة والذخائر لاكثر دول اوربا

وكانت حرب البلقان ونشطت مصانع زهاروف الى امداد الدول المتحاربة بما تخرجه من ادوات القتال ثم تلتها الحرب العظمى التي اصبحت الدول الكبرى في اثنائها في اشد الحاجة الى معاونة شركات زهاروف التي يزيد عددها عن عشر، منها الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية

واشتدت الحرب وراجت سوق السلاح والذخيرة

ومن المستحيل ان نحدد قيمة ماربحه زهاروف في المدة بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ولكن هاك بعض الارقام

عند ما بدأت الحرب حصلت شركات زهاروف الانجليزية على ٢٥٠ مليون فرنك لتوسيع اعمالها (منها ٧٠ مليونا لشركة ارمستروج و٩٦ مليونا لشركة فيكرس و ٨٤ مليونا لشركة بومور)

ولما وضعت الحرب اوزارها كانت شركة فيكرس وحدها قد صنعت مائة الف متراليوز و٥٥٠٠ طيارة و٢٣٢٨ مدفعا وأربع مدرعات وثلاث بوارج و٥٣ غواصة ومئات الآلاف

من اطنان القنابل والذخيرة ورصاص المتراليوزات

هذا ما صنعته شركة واحدة من شركات زهاروف الانجليزية وكان ايرادها اكثر من ثلاثين الف مليون فرنك !

وانتهت الحرب وكانت الهدنة

وساد أوربا السلام وتفرغت لتضميد جروحها . أما زهاروف فقد وجه عنايته إلى تحقيق أمنية سياسية عظيمة طالما ترددت في خاطره وهي إنشاء الامبراطورية اليونانية العظيمة التي تعيد عهد الاسكندر المقدوني

ففي ربيع سنة ١٩١٩ مات الملك اسكندر ملك اليونان الفتى اثر عضة قرد . وكان شابا متردداً غير قادر على تحقيق مطامع الثالوث السياسي (زهاروف - لويد جورج - فنزيلوس) وتولى بعده الملك قسطنطين وما لبث ان اقتنع بآراء زهاروف وأرسل جيوشه إلى الاناضول

ولكن غارة اليونان على الاناضول كتب لها الفشل بعد ان دفع زهاروف من جيبه الخاص أكثر من خمسمائة مليون فرنك في هذا الغرض

وقامت قيامة انجلترا على لويد جورج وساد الهمس في أروقة البرلمان الانجليزي بأن زهاروف هو الذي يدير سياسة الحكومة الانجليزية كما يشاء . ونادى المارشال هنري ولسون بأعلى صوته مستنكراً : « ان لويد جورج يعضد اليونان لمجرد إرضاء زهاروف »

وكبرت نكبة اليونان في الاناضول وتهدمت أماني الامبراطورية اليونانية

وسقط لويد جورج

وفشل زهاروف لأول مرة في حياته فشلا هائلا وعاد للانسحاب من مضمار الجهاد

وفي ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٤ تزوج السير باسيل زهاروف النبيلة الاسبانية مدام ماريا ديل بيلار انطونيا دوقة دي ماركينا ودوقة دي فيلا فرانكا ودوقة دي لوس كالابروس وأميرة بوربون

وكان عمر زهاروف عند ذاك ٧٥ سنة وعمر عروسه ستين سنة

وكان هذا الزواج ختام غرامهما الطويل الذي بدأ منذ سنين بعيدة عند ما كان زهاروف فتى جميلا مثل أحد آلهة اليونان جريئاً مقداماً مجازفاً مثل أحد أبطالهم الآخرين

ولم يهنأ زهاروف بزواجه طويلا

فقد ماتت زوجته في سنة ١٩٢٦

وكانت تلك ثانية صدمة يلقاها زهاروف في حياته

في الصدمة الاولى تهدمت مطامع زهاروف الوحيدة

وفي الصدمة الثانية تهدم غرامه الوحيد

وبعد ذلك اعتزل زهاروف الجهاد الطويل واعتكف في مونت كارلو

وهو يعيش فيها الآن عيشة هادئة ساكنة

وإذا كان خصوم الرجل يحملون عليه حملات شعواء ويدعونه تاجر الموت السريع وعدو السلام وناشر الدمار فانه رجل عصامي أفلح في حياته فلاحا بعيد الأثر وبلغ أسمى ما تصل اليه مطامع الانسان من ثروة ومجد وسلطان .

توماس باتا : ملك الاحذية التشكوسلوفاكي

[ار]بعة أحرف يراها الانسان في كل مكان ..
[في الش]رق والغرب .. والشمال والجنوب
[و]مئات الملايين من الناس لايعرفون باتا
[ولكنهم] يعرفون أحذية باتا ويلبسونها ويجهلون
[أن باتا] اسم رجل من سادة العالم
[و]لقد قال أحد قضاة ليستر : « من دواعي
[فخر م]وسوليني أن يقارنه الانسان بباتا »
[و]قد تفنن باتا في إذاعة الاعلانات والنشر
[عن أح]ذيته بوسائل مبتكرة جديدة بعد أن
[آمن ب]أن الاعلان خير وسيلة للنجاح
[ومن]ذ ثلاث سنوات زار رئيس جمهورية
[تشكو]سلوفاكيا مصانع المستر توماس باتا في
[زلين] وقال له وهو يصافحه : « اينما ذهبت
[رأيت] اسم باتا »
[و]كانت آلات الراديو تلتقط حديثهما وتذيعه
[في] أنحاء العالم وآلات التصوير تصوره
[وتنشر] صوره بالراديو إلى كل صحف العالم
[و]أهدى باتا إلى الرئيس زوجا من
[الاحذية] وأرسل البرقيات إلى أنحاء العالم
[« ان] رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا يلبس
[حذاء] باتا »

[وبسب]ب هذه الزيارة باع باتا مئات الملايين
[من احذ]يته

[... و]باتا قروي سلافي يحتفظ بجلد القرويين
[و]صبره العجيب . فهو يعمل ليلا ونهاراً
[بلا م]لل أو تعب

وقد نشأ باتا منذ طفولته بائع أحذية فلما كان شابا صغيراً كان يطوف بالقرى يبيع « الشباشب » ثم هاجر إلى أميركا وهو في الثامنة والعشرين فاشتغل في أحد معامل الاحذية ودرس فنون العمل وشؤونه

ثم عاد إلى زلين وافتتح فيها معملا للاحذية

وقامت الحرب العظمى فكانت فرصته السانحة

ما كاد يسمع بخبر تعبئة الجيوش حتى أسرع الى فينا ليحصل على التعهد بتوريد أحذية الجنود وأفلح في مسعاه وألبس جنود النمسا والمجر أحذيته

وجاء السلم ... وانقلبت مدينة زلين سجناً

عمومياً . فكان اسرى الحرب يشتغلون في مصانع باتا

ومد باتا سلطانه خارج حدود تشيكوسلافيا يغزو أسواق العالم

وكثيراً ما حمل عليه بعض منافسيه وانتقدوا طرقه ومسالكه في معاملة عماله وذكروا أنه يعاملهم كما كان يعامل أسرى الحرب في أيام القتال

ولكن باتا يعرف كيف يرد حملات خصومه وينتصر عليهم

وهو لا يدفع لعماله أجوراً وانما يختصهم بنصيب من الارباح وترى على جدران معامله هذه الجملة : « أنا لا أعرف ان استغل الناس وانما أعرف أشاركهم »

ويراقب باتا عماله ويهتم بأمورهم الشخصية اهتماما كبيراً فتجد لكل عامل سجلا خاصاً باسمه تسجل فيه كل حوادثه وحركاته

وتخضع عاملات باتا وعماله كلهم لكشف طبي دقيق أسبوعي والويل كل الويل للعاملة التي تظهر عليها آثار الحمل

ذلك أن باتا يهتم بالمسائل الاخلاقية اهتماماً كبيراً فاذا بلغ أحد العمال الخامسة والعشرين من عمره ولم يتزوج طرد من العمل

وقد استطاع باتا أن ينتصر على مزاحميه ويكتسح خصومه فنزا جميع الاسواق التجارية

وهو يسعى لتحقيق أمنيته في همة عجيبة ونشاط مدهش



المستر توماس باتا

هنري فورد : ملك الصناعة الامريكية

اذا قادك المطاف الى ولاية متشجان فانك لا تسمع غير اسم واحد هنري فورد

هنالك تجد مستعمرة كبيرة من المصانع الهائلة والمعامل الواسعة تهدر وتزمجر وتخرج للعالم ملايين السيارات

وهذه المستعمرة الكبيرة يسودها رجل واحد واسع السلطان عجيب النفوذ لم يحلم بمثل سلطانه أحد رؤساء الدول أو قواد الجيوش ..

وفي أحد أطراف هذه المستعمرة منزل صغير محاط بحديقة بسيطة

في هذا المنزل ولد هنري فورد وما زال محتفظا به يفخر بانه ارتفع من الحضيض إلى قمة المجد .. ويباهي بانه نشأ في كوخ صغير فاصبح رب الدور والقصور

وقد مضت خمس وعشرون سنة كان فيها فورد هو الرجل الوحيد الذى كانت لافكاره وأعماله التأثير المطلق على حياة معاصريه

وقد تسأله عن سر سلطانه العظيم ونجاحه الخارق للعادة فيجيبك بكل بساطة :

« ان ماصنعته يستطيع كل إنسان أن يصنعه ! »

لقد بلغ من سلطان فورد ان القرن العشرين اصبح يدعى قرن السيارات .. أو قرن فورد إلا إذا اصبح قرن الطيارات وذلك مايترقبه فورد ويحسب له حسابه ليكون رب الطيارات كما كان رب السيارات

لم يكن فورد مجرد صانع عادي بل كان مصلحا اجتماعيا كبيراً ..

وهو يسير في عمله على خطة فذة تنحصر في شيء واحد وهو ان يسعى لتوفير اي مبلغ ولو كان المليم الواحد في سيارة تتكلف مائتي جنيه وهي فكرة عجيبة ولكنها أثمرت ثمارها

هذه الطريقة هي التي يدعوها الامريكان (الستاندارد) وهي كلمة انجليزية لاتجد لها مطابقاً في اللغات الاجنبية وان كان الناس يخلطون في معناها

وقد تأثرت امريكا بهذه الطريقة واتبعتها حتى أن الحكومة الامريكية أنشأت مكتباً رسمياً للستاندارد يرأسه المستر هوفر رئيس الجمهورية

ولذلك نقول ان فورد هو الذي (اخترع) أمريكا الحالية

واما قصة حياة فورد العظيم فهي بسيطة وقصيرة . ولد من اسرة ريفية في ذلك المنزل الصغير الذي لا يزال يحتفظ به وقد فات الآن السبعين من عمره

وعندما كان شاباً صغيراً قابل في طريقه عربة تسير بالبخار فلم تعد تشغل باله إلا فكرة واحدة (ان ادوات النقل هي اساس اليسر والنجاح)

واخذ يسعى لعمل أداة اقتصادية متينة بسيطة للنقل

وصنع بنفسه في معمله الريفي الصغير أولى عرباته

وبعد أربعين سنة قامت في ذلك المكان اكبر مصانع العالم اذ تحتوي على خمسين الف ماكينة من مختلف الماكينات الضخمة ومائة الف عامل من العمال الاشداء .. وأصبحت هـ[...]

المعامل – التي بدأت بعمل صغير يخرج سيار[...] واحدة في سنة طويلة – تخرج الآن عا[...] آلاف سيارة في اليوم الواحد .. وزاد عد[...] ما أخرجته من السيارات عن خمسة عش[...] مليون سيارة !

وقضى فورد السنوات الطويلة لا يحيـ[...] قيد شعرة عن شكل سيارته إلى ان انتشر الخ[...] منذ سنوات في أنحاء العالم بان فورد سيغـ[...] شكل سيارته التي لم يغيرها منذ تسع عشر[...] سنة

ولم يستطع أي انسان ان يدرك الجهو[...] الهائلة التي قام بها فورد لتغيير شكل سيارته

وعندما أتم فورد عمل البار[...]



هنري فورد

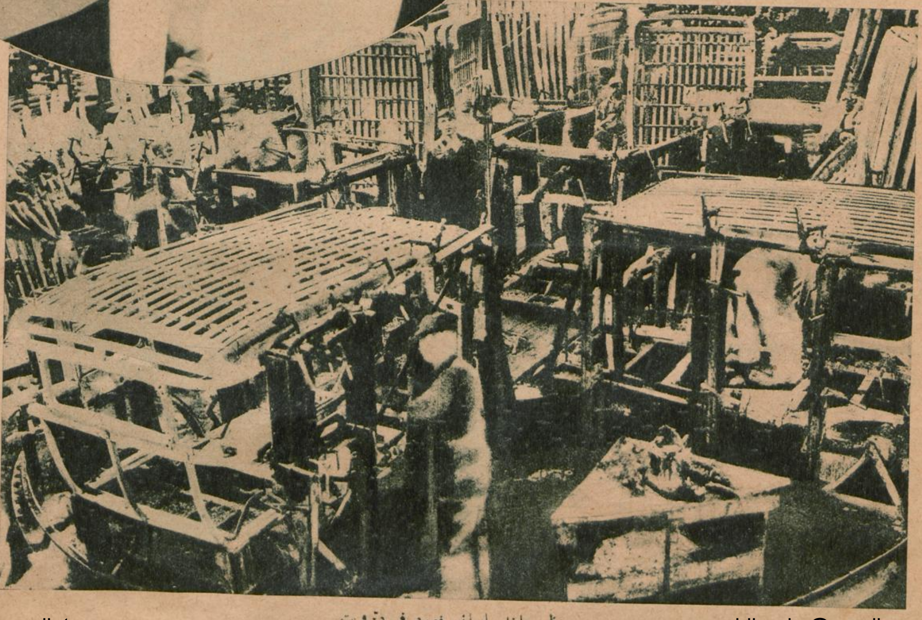
التي اكملت الخمسة عشر مليون السيارة أ[...] العمل في مصانعه وأبطل كل الآلات والا[...]

وقام بانشاء مصانع جديدة ..

وفي مدة ستة أشهر نقل ٤٥ الف [...] يبلغ وزن الواحدة منها ٢٥٠ الف كيلو[...] وأبدلها بماكينات اخرى وبذل مايزيد عن[...] وخمسمائة مليون فرنك في سبيل ذلك[...] كانت مغامرة رهيبة ولكن فورد [...] يقول :

« الانتاج .. الانتاج يعوض ذلك [...] انتاج ما لا ينتجه غيري »

وقيل عن فورد عند ذلك انه جن[...] انه أصيب بغرور العظمة ولكنه كان أبـ[...] من غيره وكان تغيير مصانعه بداءة عهـ[...] وفتح كبير في صناعة السيارات



منظر داخلي لمصانع فورد في دترويت

هوجنبرج : ملك الصحافة والسياسة فى المانيا

يكن اسم هوجنبرج معروفاً في العالم منذ سنوات . .

وقد ولد في هانوفر وأبوه موظف عادي. ... دراسة طبية وكان ميالا للادب والشعر ... وحصل على دكتوراه في الحقوق ... في حزب الاحرار الوطني . ثم عين ... البنك ميتال في فرنكفورت وتقلب في ... حتى أصبح في سنة ١٩٠٩ رئيس ... الادارة في معامل كروب

وقامت الحرب العظمى فكانت الفرصة ... لتعوض لمعامل كروب

وفي ربيع سنة ١٩١٨ أيقن هوجنبرج ... الحرب آذنت بالزوال فودع المعامل التي ... يشرف عليها

ثم انتهت الحرب وقامت بعدها الثورة ... التي لم تسفك فيها الدماء

وكانت سنة ١٩١٩ . . وانتهى أمر المدافع ... والقذائف وأصبح هوجنبرج غنياً واسع الغنى عالماً بكل أسرار ألمانيا متصلا بزعمائها . . خالياً من العمل

ولذلك وجه همه شطر السياسة

واتخذ مجلسه في اليمين الأقصى وهو يتمتم إذ يراجع الشؤون السياسية التي يضج بها المجلس :



هوجنبرج

« الهزيمة ؟ . نحس سريع الزوال ! . الاحتلال ؟ صبراً ! . . معاهدات الصلح ؟ . نصب واحتيال ! »

ولزم الصمت وترك الحلفاء يصنعون ما يروق لهم وأخذ يعمل في خفاء وكتمان

ولم يظهر إلا في سنة ١٩٢٧ بشعره المرتفع ونظارتيه الذهبيتين ووقف يتكلم وهو يتلعثم وقال :

« أنا .. هوجنبرج . زعيم الحزب الوطني الالماني »

وقامت ضده قيامة الشباب الالماني والعمال وصاحوا : « لص ! قاتل ! شارب دماء ! نفعي . . رأسمالي ! »

وقال : « انني ألماني أريد رفعة المانيا .. »

ولكن الشعب الالماني لم يسمعه ولم يعتد به . . فعاد الى ملازمة الصمت سنة أخرى وأخذ يعمل سراً في الحصول على تعضيد الرأي العام شيئاً فشيئاً ، وبذل المال دون حساب هنا وهناك ، وسعى لاجتذاب ود العمال وأفلح في سعيه وأصبحت المانيا تنظر اليه نظرتها الى سيد عظيم تجب طاعته ويرجى عونه

وفي سنة ١٩٢٨ انتخب رئيساً للحزب الوطني واصبح اليوم من أقوى رجال المانيا شأناً ومن أوسع ساستها سلطاناً

وهو يملك الآن أربع عشرة جريدة ومجلة للاطفال والشباب والنساء والرجال والعمال والفلاحين وهواة اللاسلكى والرياضيين والفنانين

وأصبح يملك شركات الاذاعة اللاسلكية والبنوك الكبيرة والمصانع العديدة. بنك اوست دينس بريفات ، بنك دوتيش كريدت ، شركة نيولاند المساهمة ، شركة موتوم ، شركة اتردم وعشرات الشركات الاخرى . . وأصبح يملك شركة اوفا أكبر شركات المانيا السينمائية

وهو في الوقت الحاضر زعيم الحزب الوطني الذي ينضم اليه شباب المانيا

هيمان : ملك الكهرباء

... اسم يجهله الكثيرون . . ولكنه اسم أحد ... العالم فانه أحد أقطاب اكبر الصناعات ... شأناً : الكهرباء

وهو أميركى ولد في مدينة شارلوت ... بروكسل لتكون مقر أعماله

... الى بروكسل وهو مهندس وكان فتى ... لا يملك شروى نقير ولكنه يملك آمالا

... الى بروكسل وكيلا لشركة المانية ... هي (شركة الكهرباء المساهمة الالمانية) ... حجرة مفروشة بسيطة وكان يرسل ... مرتبه الى أمه فلم يكن ما يتبقى معه ... الا العيش الكفاف

ولكنه كان نابغة واسع الذكاء وألم ... عمله الماما واسعاً . . وهو فوق ذلك ... مواهب مالية واقتصادية كبيرة

ومتى كان الانسان على هذه الدرجة من ... وعلى جانب كبير من المطامع تفتحت ... أبواب الحياة

... تلزمه نقطة يبدأ منها في السير الى ... الفوز

... هيمان لا يملك مالا ولا بد له من ... الاوساط المالية لاقناع أصحاب الاموال ... وهذا ما سعى اليه سعيه

... أول من اكتشف مواهب هذا الفتى الذكى البارون يانسن مدير الشركة البلجيكية العمومية فقد ادرك البارون أن هذا الفتى سيصبح يوما ما سيد الكهرباء

وراح هيمان يعرض مشروعاته على البارون حتى زاد البارون اقتناعا ونتج من ذلك أن تأسست شركة (سوفينا) « الشركة المالية للنقل والمشروعات الصناعية »

وكان ذلك في سنة ١٨٩٨

وفي سنة ١٩٠٥ أصبح هيمان مدير إدارة الشركة وقد بدأت برأس مال قدره عشرة ملايين فرنك فاصبح رأس مالها في سنة ١٩٢٩ مائتي مليون وفي ٣١ دسمبر سنة ١٩٣٠ بلغ رأس مالها ١١٥٠ مليون فرنك

وهذه الشركة الكهربائية الواسعة النطاق يديرها رئيس واحد.. هو هيمان الذى يشرف على أمورها الصناعية والمالية والفنية والادارية

ولكي نضرب لك مثلا عن الطريقة التي استطاع أن يوسع بها هيمان نطاق أعماله نذكر القصة التالية التي تدل على براعة مدهشة في الشؤون المالية

كانت أعمال ترامواي المكسيك سائرة في سبيل التدهور والفشل فتولاها هيمان واصلح شؤونها وأبدل أدواتها وعرباتها فارتفعت أسهمها وارتفعت ارباح الاسهم

ثم أعلن هيمان في الدوائر المالية ان أعمال شركة الترام المكسيكية تحسنت لدرجة ان حملة الاسهم سيقبضون أرباح السنوات السبع الماضية التي لم يأخذوا فيها شيئاً

وقامت الاحتجاجات في البورصة على ذلك وقد ظن الناس ان هيمان هو الذي يملك أكثر هذه الاسهم ولكنه أعلن ثانياً بأنه لا يملك سهماً واحداً من هذه الاسهم وأثبت ذلك فراح الناس ينظرون اليه باهتين كما ينظرون الى مخلوق أسمى من المخلوقات البشرية

وقد يطول بنا المجال إذا سردنا الشركات التي تشملها شركة سوفينا

وانما نذكر بعضها . ومنها شركة سيدرو التي تحتكر الكهرباء في الارجنتين والمكسيك واسبانيا ، وشركة شاد التى تتولى الاعمال الكهربائية في جنوب أميركا ، وشركة الكهرباء والغاز التي تتولى أعمال الكهرباء والتراموای في تركيا والبلقان ، وشركة الصناعة الكهربائية في باريس ، وشركات الترام في مصر وغيرها في أكثر دول العالم

ولكي تعرف قوة هيمان وسلطانه العظيم نذكر لك ان مجموع المشروعات الكهربائية التي يتولاها ويديرها تنتج في كل سنة ما يقرب من أربعة آلاف مليون كيلوات وتنقل ما يقرب من الف مليون راكب ! . .

ومن الصعب تكوين فكرة عن هيمان رب الكهرباء فان ثروته جعلت له خصوماً وأنصاراً وحساداً ومريدين ولكن الكل يجمعون على انه نابغة عصامي عرف كيف ينتصر في حياته ويحقق كل أمانيه

وتجد أنصاره والمعجبين به يقولون عن نشاط شركة سوفينا أنه الخطوة الأولى لتقريب الدول من بعضها وربط الممالك برباط المصالح المشتركة

فان شركة سوفينا الآن لا تشتغل بالصناعة وانما تدير المصانع وتشرف عليها

فاذا أرادت إحدى الممالك ان تدخل الكهرباء في بلادها فان شركة سوفينا ترسل اليها خبراء اخصائيين ومهندسين وعلماء وماليين . . وترسم لها خطة واسعة وتقرضها قروضا طائلة . . وتنفذ ما ترغبه على ان يكون لها نصيب في الارباح

وفي هذا ما يدل على مقدار نبوغ هذا الرجل العظيم الذي يدير هذه الاعمال الواسعة



مصر في الصين

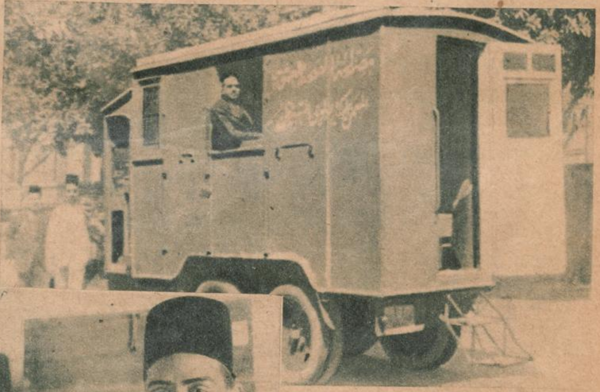
رئيس البعثة الطبية المصرية في الصين يدلي الينا بمعلومات شائقة

نداء

تفاقمت الحالة الصحية في اواخر العام الماضى في بلاد الصين وكثرت فيها الاوبئة والامراض الفتاكة ، وهي بلاد لم تزل فقيرة في كافة نواحى الحياة . . فقيرة في العلوم والطب والسياسة والمال ، فثروتها دفينة والدهماء يرسفون في أغلال الاملاق . .

وأهابت عصبة الامم بدول الارض أن تمد يد المروءة الى منكوبي الصين التعساء الفقراء الذين تكتسحهم الامراض فلا يجدون دواء

وساهمت مصر في اجابة هذه الدعوة الانسانية . فكان مما يذكر لسعادة شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية ، أن أعد بعثة طبية مصرية لتسافر الى الصين تحمل نصف مليون مصل للتلقيح ضد الكوليرا ومثلها للتلقيح ضد الجدري المنتشرين في الصين ، ولتقوم هذه البعثة في نفس الوقت باجراء أبحاث بكتريولوجية علمية لمساعدة القائمين بمكافحة الامراض والحميات المنتشرة في الصين



المعمل البكتريولوجي المتنقل الذى أعيد اخيراً من شنغهاى بعد أن تحرجت الحالة فيها بين الصين واليابان



أعضاء البعثة الطبية المصرية في الصين ويرى في وسطهم الدكتور ابرهيم حسن رئيس البعثة ←

وسافرت البعثة في ديسمبر الماضي ثم تحرجت الحالة بين الصين واليابان على نحو ما يعرف القراء وكانت مدينة شنغهاي التي تقيم فيها البعثة الطبية هدفاً لحملات اليابانيين وقنابلهم فصدرت الاوامر بعودة البعثة الى مصر

وقد تحدثنا الى حضرة الدكتور حسين ابرهيم رئيس هذه البعثة بعد أن عادت الى القاهرة فأدلى الينا بمعلومات طريفة عن مشاهداته في غضون رحلته لا سيما في شنغهاى

السفر . .

أبحرنا في السادس من شهر ديسمبر الماضي فكان أول ميناء وقفنا به (بور سودان) وعلى الرغم من أن بورسودان بلدة أقرب الى الجحيم في جوها وما يحيط بها ، فقد تولاني السرور والحبور إذ رأيت العلم المصري يخفق على بنايتها الرسمية في جوار العلم الانجليزي

«ولا زلنا على ظهر الباخرة «منغوليا» الى ان بلغنا كولمبو عاصمة جزيرة سيلان فنزلنا بها . وواصلت سيرها الى أستراليا وركبنا أخرى الى هونج كونج ومنها الى شنغهاي فبلغناها في الرابع منتصف يناير الماضي»

واستقبل البعثة المصرية مندوبون من الشعبة الدولية التابعة لعصبة الامم والنازحة الى الصين لمكافحة ما يعانيه أهلوها من الاوبئة والامراض ، ومندوبون عن الحكومة الصينية أيضاً ، فكان ترحيب وكانت حفاوة

وانزلت الحكومة الصينية المعمل المصرى للابحاث البكتريولوجية في الطابق الاعلى من بناية معاملها المركزية ، ونزل اعضاء البعثة في أحد الفنادق ثم بادروا الى القيام بالعمل الانساني الذي سافروا من اجله

وكان الفيضان قد فرق الاهالي أيدى سبا وجعلهم يهيمون على وجوههم . وكان عدد الذين لجأوا الى شنغهاى زهاء عشرة آلاف شخص آووا الى ظاهر المدينة في «عشش» من البوص وتولتهم البعثة الطبية المصرية بالرعاية والفحص والتطعيم ثم قامت بدراسة فنية دقيقة لنوع الطاعون المنتشر في شنغهاى ، وهو بحث طبي جليل انفردت به البعثة المصرية دون سائر البعثات الدولية الاخرى ، وكان موضع التقدير والاعتبار

في الشوارع . .

اشتد الخلاف بين الصين واليابان وغلت صدور افراد الفريقين بالغل والضغينة ، وشنغهاي بلدة يجتمع فيها الصينيون واليابانيون واشتات من جميع شعوب الارض واجناسها . .

يخرج ياباني من داره الى عمله او الى شأن من الشئون ، فيراه صيني فيخرج مسدسه من جيبه وبطلقة واحدة يرديه قتيلا ويولي الادبار

ويخرج جماعة من الصينيين الى احد الشوارع فاذا بوابل من رصاص اليابانيين يحصدهم حصداً وقد انصب عليهم من مخابىء خفية . .

ودوت القنابل في شنغهاي وأطلقت الطيارات والبوارج القنابل على المدينة بدعوى أنها تقصد الحي الصيني ، ولكن هذه المقذوفات الجامحة كانت تسقط في الحي الدولي وتصيبه بخسائر في المال والأرواح ، فيأتي القنصل الياباني معتذراً لأن ذلك حدث عن غير قصد . . !

وخرج مرة قنصل احدى الدول الاوربية في نزهة مع جماعة من اصدقائه ، ومروا في الطريق – وكان قفراً – بجنود من اليابانيين فاستوقفوهم فاحتج القنصل واحتمى بوظيفته الرسمية ولكن الجنود لم يعبأوا بقوله وأمعنوا فيه وفي من معه ضرباً مبرحاً

وهي أهانة تلحق بالدولة التي يمثلها القنصل وقد يؤدي وقوعها في دولة اخرى إلى حرب رهيبة ، ولكن القنصل الياباني الاريب يذهب فوراً الى القنصل الاجنبي يعتذر اعتذاراً حاراً لأن الجنود لم يعرفوا شخصية القنصل الجليل وقد لحقهم العقاب الشديد . . !

معذرة سيدي القنصل الرفيع الشأن !!

وينتهي الامر في هذه المرة أيضاً دون أن يكدر خاطر القنصل الياباني بكلمة ، لأن الدول الاوربية تجيد فهم لغة القوي ذي الجنود والأساطيل . .



أحد شوارع شنغهاي

مصر في الصين

وقد علمنا من الدكتور حسين ابرهيم أنه صادف في شنغهاي مصريين أقاموا فيها منذ سنين وعملوا في ميدان الصناعة والتجارة فنجحوا نجاحاً كبيراً جداً . .

ولعل أظرف ماقصه علينا بهذا الصدد حديث صديق كان زميلا له في أيام الدراسة ولكنه فشل في تلقي العلم فهاجر المدارس ثم لم يسمع الدكتور عن أخباره شيئاً إلى ان قابله في شنغهاي . . !

ودهش الطبيب لهذه المفاجأة وسأل الزميل القديم عن سبب وجوده في الصين ، فقص عليه كيف ان فشله في الدراسة كان سبباً في هجرته إلى الصين ونزوله في شنغهاي والعمل بها إلى ان أصبح يملك مايزيد على نصف مليون من الجنيهات

ويعمل هذا المصري الجريء في صناعة « الدانتلا » ويوردها إلى أمريكا حيث تباع للتجار وتعرض في متاجر خاصة به

وينافس هذا المصري لصانع الامريكية في الثمن لأن الايدي العاملة في الصين متوفرة ورخيصة جداً إلى درجة ان مايصنع باليد يكون أمتن وأجمل وأرخص مما تخرجه الآلات

وفي شنغهاي جالية صغيرة من اخواننا السوريين النشطين ولهم أعمال تجارية واسعة النطاق ويجمع بينهم ناد خاص

ويقول رئيس البعثة المصرية ان أعضاء هذا النادي تبلغ ثرواتهم ما بين المائتي الف جنيه ونصف المليون

ومما هو جدير بالذكر والفخار انه أثناء اقامة الدكتور حسين ابرهيم في شنغهاي صادف بعثة كبيرة على رأسها أمريكي ثري يدعى لام ، هبطت شنغهاى في طريقها إلى التبت لاجراء أبحاث علمية وطبية ، وكان على رأس القسم الذي يسافر في هذه البعثة الكبيرة لدراسة الامراض في التبت طبيب مصري من أهالى مدينة طنطا . .

ولما ان اشتد الهول والرعب في شنغهاي سافرت معظم البعثات الدولية من شنغهاي وبقيت البعثة المصرية

وزادت الحالة حرجا وأصبحت الاقامة نفس القسم الدولى من المدينة محفوفة بالخطر

جورجي خياط بك واستقالته من الوفد

في صباح يوم ١٤ مارس الماضي (١٩٣٢) ...ي احد معارفي بالتليفون وقال لى انه علم ...رحوم جورجي خياط بك استقال من ...المصري ولكنه لا يستطيع أن يؤكد لي ...يحسن بي ان استطلع حقيقة الامر من ...ره العليمة

وكانت الساعة تقرب عندئذ من الثامنة ...حا فطلبت مجموعة من صحف الصباح ولما ...يها لم اجد فيها اشارة إلى الاستقالة ، فقمت ...تليفون وخاطبت احد اصدقاء جورجي ...ي بك وسألته هل جورجي بك موجود ...لقاهرة ولما اجابني بالايجاب استفسرت منه ...محل اقامته فقال لي انه يقيم في حي « جاردن ...» في شقة استأجرها نجلاه وذكر لي اسم ...رع ومكان المنزل

وفي نحو الساعة العاشرة قصدت الى ذلك ...وطرقت باب شقة في الدور الاول ولما فتح ...طلبت مقابلة جورجي بك فدعوني الى ...ة الاستقبال ثم غابوا عني لحظة وعادوا بعد ...فابلغوني انه لم ينته من لبسه بعد وانه ...يلقاني بعد لحظة

وبعد دقائق قلائل اقبل جورجي بك ...كامل هندامه كعادته غير ان وجهه كان ...ممتقعا شديداً وقد ارتسمت عليه علائم ...الضعف والمرض فشحب لونه وحياني بلطفه ...المعروفين من جميع اصدقائه ودعاني ...الى الجلوس وجلس هو على مقربة مني ، ...فقلت له بقولي انني سمعت انه استقال من ...الوفد واحببت ان استوثق الخبر منه فقال ...« نعم ، لقد استقلت . . . وهذه ...صورة الاستقالة » وناولني صورة ...منها وقد امضاها بالعربية ...والفرنسية

وبينما كنت مشغولا بقراءة ...الاستقالة اخرج جورجي ...بك علبة السجاير من ...جيبه وتناول منها ...سيجارة فلاحظت انها ...ترتعش بين أنامله ...كالريشة في

مهب الريح فتقدم احدهم واشعلها له

وبعد ما اطلعت على صورة الاستقالة سألته هل أرسلها الى دولة النحاس باشا فقال: « ارسلتها اليه امس مساء »

ثم اردف ماتقدم بقوله : « ولما كان لي في الوفد بعض الاصدقاء الخصوصيين الحميمين كحمد الباسل باشا ومراد الشريعي بك خاطبتهم بالتليفون قبل الآن بقليل وابلغتهم نبأ استقالتى . . . أنا مريض واظنكم تلاحظون ذلك فاذا كنتم تريدون ان تكتبوا شيئاً عن سبب استقالتي فقولوا انني مريض واطلبوا لي الصحة »

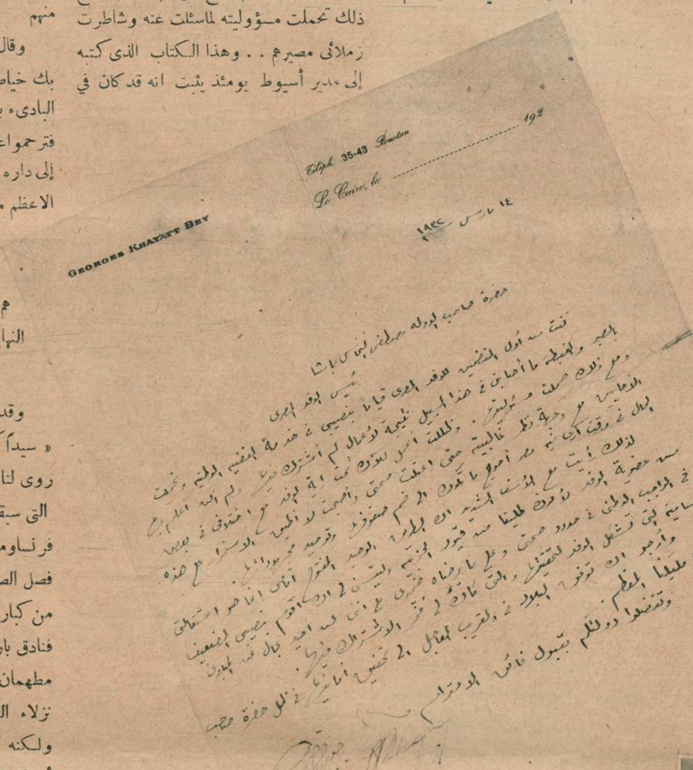
فقلت : « ان شاء الله يمن عليكم الله بالصحة والعافية » فقال: « ان ثقتي بالله عظيمة ولكنى اشعر بانني أصبحت في المرحلة الاخيرة »

وهنا جاء الخادم بالقهوة فاخذت فنجانى ولما اقترب الخادم من جورجي بك ليقدم له فنجاناً قال نجله الاستاذ موريس : « بلاش تشرب قهوه انت يابابا » فتمتم جورجي بك قائلا : « مش راح اشرب »

فقلت له : « تقولون ياجورجي بك في مستهل كتاب استقالتكم « انني تحملت بالصبر والغبطة ما اصابني في هذا السبيل (خدمة القضية المصرية) نتيجة لاعمال لم اشترك فيها ولم اكن أعلم بها ومع ذلك حملت مسؤوليتها »

فقال : « نعم .. انظروا .. » واخرج من جيبه ظرفاً مطوياً ثم فتحه وتناول منه ورقة وقال: « تعلمون انه بعد نفي سعد باشا الى سيشل اصدر الوفد نداء بمقاطعة البضاعة الانجليزية فغضبت السلطة علينا وحاكمتنا فحكم علينا بالاعدام اولا ثم خفف الحكم واستبدل بالسجن والغرامة »

فقلت: « نعم » فقال : « انا كنت في اسيوط لما صدر هذا النداء ولم اطلع عليه قبل نشره ومع ذلك تحملت مسؤوليته لماسئلت عنه وشاطرت زملائى مصيرهم . . وهذا الكتاب الذى كتبه إلى مدير أسيوط يومئذ يثبت انه قد كان في


Téléph. 35-43 Boulac
Le Caire, le ... 193
GEORGES KHAYATT BEY
١٤ مارس ١٩٣٢

استطاعتي انقاذ نفسي يومئذ لو كنت رغبت في ذلك ولكننى لم أرغب »

وحاول بعضهم ان يحملوا جورجي بك على الافضاء بحديث يضمنه اسبابا يقول انها الباعث له على الاستقالة فلم يرض وقال : « لي في الوفد اصدقاء كثيرون وانا اريد ان احافظ على صداقتهم لي » وسألني رأيى فقلت : « انني من رأيكم . . فلا تنشروا اكثر من الاستقالة »

وقبل الوفد الاستقالة ونشرت الصحف قرار القبول بدون ان تتعرض صحيفة منها لجورجي بك

* * *

وبعد نحو عشرة أيام كنت ماراً بمحل جروبي الجديد بميدان سليمان باشا فابصرت جورجي بك جالساً مع بعض أصدقائه فحييته وسألته عن صحته فقال : « أنا في المرحلة الاخيرة كما قلت لكم » فقلت له : « أطرد هذه الفكرة من رأسك ياجورجي بك » فابتسم ابتسامة خفيفة

* * *

ويوم الاحد الماضى (٣ ابريل) كنت جالساً مع بعض الوفديين فدخل علينا كبير منهم

وقال بعبارة مؤثرة : « مسكين جورجي بك خياط » فوجموا وقال أحدهم: « ماذا » فقال البادىء بالكلام : « توفي من اربع ساعات » فترحموا عليه آسفين واتفقت كلمتهم على الانتقال إلى داره للتعزية فيه وحذا حذوهم السواد الاعظم من أعضاء الوفد فكان ذلك اكبر دليل على أن الذين حرص جورجي بك على المحافظة على صداقتهم حافظوا هم من جهتهم على صداقته إلى النهاية

* * *

وقد عاش جورجي خياط بك طول حياته « سيداً كبيراً » كما يقول الفرنسويون ، وقد روى لنا بعض أصدقائه أنه في احدى السنين التى سبقت الحرب العظمى سافر رحمه الله إلى فرنسا ومعه خمسة آلاف جنيه لتمضية جانب من فصل الصيف فيها ونزل مع صديق له ــ وهو من كبار الموسرين الاقباط ــ في فندق من أفخم فنادق باريس واستأجرا مركبة يجرها جوادان مطهمان وأخذا ينفقان عن سعة وكان بين نزلاء الفندق عينه أحد الامراء المصريين ولكنه كان يعيش عيشة بسيطة فتبادر إلى أذهان الناس ان الامير هو أحد المصريين اللذين يركبان المركبة الفخمة ذات الجوادين المطهمين ، وكان جورجي بك أنيق البزة حسن الهندام فلقبوه « بالبرنس أجبسيان » (الامير المصري) وأخيرا أنزعج الامير الحقيقي من هذه الحالة وكاشف جورجي بك بالأمر فقال له رحمه الله أنا حر فى تصرفاتي كما أنت حر في تصرفاتك وإذا كانت مظاهرنا تضايقك فما عليك إلا أن تنضم الينا فيعرفك الناس . . فما كان من الامير إلا أن انضم اليهما

« صحافي »

خطاب استقالة المرحوم جرجي بك خياط من الوفد المصري



الى اليمين :
المرحوم جورجي بك خياط

صفحات من تاريخ الاجرام الحديث

مقتل كرم

سهرة مشؤومة

في ليلة ١٤ يناير سنة ١٩٢٣ كان قصر كرم في محطة كارلتون برمل الاسكندرية يشع بالأنوار وتصدح في ارجائه الموسيقى ، وقد أقيمت فيه حفلة ساهرة بمناسبة ليلة رأس السنة عند الطائفة الارثوذكسية

وكان القصر مكتظاً بالمدعوين والمدعوات من أرقى العائلات سيدات ورجالا حتى انتصف الليل فتفرق المدعوون وذهب كل واحد من أهل الدار إلى حجرة نومه

وعند منتصف الساعة الثالثة افاقت قرينة توفيق بك كرم فجأة على صوت وقوع جسم ثقيل ، وانصتت هنيهة فلم يتكرر الصوت وعادت لنومها

وفي منتصف الساعة السادسة صباحاً جاءتها الخادمة بدواء كانت تتعاطاه صباحاً لانحراف مزاجها ، وبينما هي تتناول منها الدواء أخبرتها انها سمعت صوتاً غير عادي بعد انتصاف الليل . وقالت الخادمة انها سمعت هي ايضاً هذا الصوت ولعله صوت وقوع كرسي أو آنية أو نافذة مفتوحة اغلقها الهواء بقوة

وكانت هذه الخادمة يونانية تدعى كاتينا وقد مرت بها مدة في خدمة الدار . وعند الساعة السابعة نزلت من الطبقة العليا في الدار إلى الطبقة السفلى ، فلحظت وهي عند آخر السلم ان الاجراس الكهربائية معطلة في المنزل ونادت خادمة أخرى تدعى اورانيا تسألها عن سر تعطيل الاجراس فلم تجبها اورانيا بشيء فقد كانت نائمة نوماً عميقاً لما انتابها من التعب في أثناء السهرة فهي لم تشعر بشيء ما

وذهبت اورانيا لعملها ثم عادت مسرعة تخبر كاتينا بأنها رأت ثغرة مستديرة في باب المنزل الشمالي وذهبت كاتينا تخبر سيدتها بذلك فأمرتها سيدتها بأن تذهب لتوقظ زوجها توفيق بك ليرى الامر بنفسه لعل هناك سرقة

وفتحت كاتينا باب حجرة نوم توفيق بك كرم وارتفعت منها صيحة فزع وذعر فقد رأت توفيق بك جالساً القرفصاء في أرض الحجرة وهو جثة هامدة وقد تحطم رأسه وسالت منه الدماء الغزيرة فخضبت أرض الحجرة ، وإلى جانبه قطعة مستطيلة من الحديد مدببة من أحد طرفيها وهي ملوثة بالدماء

التليفون المعطل

وفزع أهل الدار وساد بينهم الهرج والمرج واسرعوا الى التليفون ليبلغوا البوليس ولكنهم وجدوا آلة التليفون معطلة واسلاكها مقطوعة فأوفدوا من يخبر البوليس بالجناية . وجاء رجال البوليس والنيابة وتولوا التحقيق

وكان اول ما اثبته التحقيق ان اسلاك التليفون قطعت في أثناء الحفلة الساهرة فقد كان بين المدعوين سيدتان عهدتا لسائق سيارتهما بأن يخاطبهما بالتليفون عند منتصف الساعة الحادية عشرة اذا كان لا يمكنه الحضور ليعود بهما الى منزلهما في انتهاء السهرة . ولم يخاطبهما السائق ولم يحضر . ولما ذهبتا الى منزلها علمتا من السائق انه حاول مخاطبتهما بالتليفون في الساعة العاشرة وفي الساعة الحادية عشرة ...

وبذلك اتضح ان التليفون عطل في أثناء السهرة فكأن الذي عطله وقطع أسلاكه كان موجوداً في الحفلة بين المدعوين ، وقد انتهز فرصة الحفلة فصنع ما صنع ليقطع الصلة بين المنزل والخارج

ثقب الباب

وهناك ذلك الثقب الذي احدث في الباب فقد نشر الباب الخلفي بمنشار دقيق حتى فتحت فيه ثغرة تستطيع اليد أن تمتد منها بسهولة وتزيل المزلاج من خلف الباب

ولكن ذلك الذي ثقب الباب في المكان الذي تصل منه يده الى المزلاج .. ثم دخل فقطع أسلاك النور والاجراس الكهربائية كما قطع أسلاك التليفون من قبل ذلك لا يستطيع أن يقوم بكل هذا الا اذا كان يعرف الدار جيداً ويدرك مداخلها ومخارجها وحجراتها ونواحيها .. فمن هو ؟؟..

التشريح

وفحصت جثة القتيل وقام الدكتور موريسون بتشريحها . فثبت من التشريح وجود اصابة برصاصة مسدس صغير في رأس القتيل اطلقت عليه من وراء الاذن اليمنى فدخلت الرأس ووصلت الى العظم من الجهة اليسرى . ثم أجهز القاتل عليه بقطعة ثقيلة من الحديد لطمه بها عدة لطمات على رأسه حطمت جمجمته وقضت على حياته

واهتم البوليس بالامر اهتماماً كبيراً ، فان القتيل من أبرز الشخصيات في الاسكندرية ومن أكبر الاثرياء ، وأعظم الاسرات السورية واتخذت السلطة التدابير الحاسمة لمنع سفر أي انسان الى خارج القطر وخصوصاً السوريين الا بعد فحص جوازه واوراقه فحصاً دقيقاً

ولم تكن هناك آثار تدل على سرقة . فكأن القتل لم يكن لغرض السرقة . واذن فما سر الجناية ؟؟

تهم باطلة

كثرت الاشاعات والاراجيف في المدينة في ذلك الحين وكانت اكثر هذه الاشاعات تمس أهل القتيل في كرامتهم وسمعتهم . فكان مصاب آل القتيل من تلك الاشاعات يضاعف كربهم في مصابهم بفقد رجلهم

وحامت الشبهة حول الدكتور طراد أحد أصدقاء الاسرة . وتحدث بعض الناس عن علاقات معينة وفضائح مستورة . وفتش البوليس منزله واستجوبه ولكنه أثبت انه تناول طعام العشاء في النادي السوري ولعب البردج مع أصدقائه للساعة الواحدة صباحاً ثم ذهب إلى نادي « كلوب كومرسيال » وبقي فيه للساعة الثالثة ثم عاد إلى منزله في الرمل في سيارته

وما لبثت ان تلاشت هذه الاشاعات الباطلة واتجه التحقيق صوب ناحية أخرى

كاتينا اليونانية

وتولى المرجوشي بك تحقيق هذه الجناية فاتجهت شبهته إلى كاتينا الخادمة اليونانية فانها لم تبلغ سيدتها صوت الحركة التي سمعتها ليلا الا بعد ان سألتها سيدتها . ثم ان حجرتها مجاورة لحجرة القتيل فكيف لم تسمع صوت الطلق الناري

وعند ما خرجت من حجرتها صباحا مرت أمام حجرة القتيل وكان بابها مفتوحا والقتيل مطروحا في وسط الحجرة فكيف لم تره ؟

ثم ان قطعة الخشب التي نشرت من الباب وجدت ملقاة في الخارج . ولو ان الذي نشرها صنع ذلك ليفتح المزلاج ويدخل المنزل لكانت القطعة سقطت في داخل المنزل ..

فكأنها نشرت من الداخل فسقطت في الخارج دون سبب إلا لتضليل المحققين وحملهم على الظن بأن القاتل قدم من الخارج وفتح الباب بهذه الوسيلة

وهناك بواب المنزل سعيد حسن الذي قرر انه طاف بالحديقة في الساعة الثالثة وفي الساعة الرابعة فلم يجد أحداً ولم ير أمراً غير عادي

وقبض على ضابط يوناني له علاقة غرامية مع الخادمة ولكن ثبتت براءته ثبوتا لا يقبل الشك فاطلق سراحه

ولبثت كاتينا في السجن .. ولكن المحققين لم يجدوا ما يثبتوا به اشتراكها في الجريمة

وطال التحقيق وكأن المحققين يخبطون في دياجير الظلام ، فانهم لم يجدوا أثراً يدل على القاتل ، ولم يهتدوا إلى أي دليل يصلون به إلى كشف هذه الجناية العجيبة

وعلم البوليس ان لكاتينا ابنة متزوجة في ايتاي البارود ففتش منزلهـا دون جدوى ، وسئل الخفراء والبوليس المعينون حول المنزل دون فائدة

وتهدمت كل أدلة الاتهام ولم يستطع المحققون ان يعثروا على أدنى شيء يبدأون منه بحثهم واستقصاءهم

وأعلنت اسرة القتيل انها تدفع الفي جنيه لمن يرشد عن القتلى

ومرت الايام وسر الجناية يزداد غموضاً

ومع ذلك فقد انبرى كثيرون من المرجفين وتجار السوء لترويج مختلف الاراجيف عن عائلة كرم وبعض المتصلين اليها . وقالوا ان القاتل هو فلان من اقاربه او فلانة اقرب الناس اليه .

وكتب بعضهم اسم الدكتور طراد على حائط المنزل وكتب تحته « هذا قاتل توفيق كرم » .

وتبرع الكثيرون بروايات شتى عن الحادثة . واشتدت الشبهة بأشخاص من اقارب القتيل .

وأخيراً تلاشت كل هذه الروايات واضمحلت الاشاعات كلها

رجلان ألمانيان

وأخيراً اتجه بحث المحققين اتجاهاً ...

كان ذلك عند ما علموا ان اثنين من الافاقين الالمانيين قدما إلى الاسكندرية في نوفمبر سنة ١٩٢٢ ، يدعى أحدهما ... شيفر والثاني مركل وقد سلكا مسلكا ... الاسكندرية يدل على احترافهما السرقة ... أحدهما تحدث إلى امرأة فرنسوية في ... في ساعة سكر وقال لها انه هو الذي ... منزل كرم لسرقته فلم يفلح في السرقة ... توفيق كرم إياه وإنما قتل الرجل ...

وتعلق المحققون بطرف هذا الخيط ... وراحوا يبحثون عن الرجلين ويتعقبون ...

ودلت الابحاث على ان الرجلين ... حجرة مفروشة في الرمل وانهما ... وقوع الجناية عن حجرتهما ، ثم ... عقب الجناية ، وانهما ابحرا من ... بعد ثمانية أيام . وفتشت الحجرة ... فيها فعثر فيها البوليس على رسم ... وحجراته ومداخله ومخارجه ... الشكوك ضدهما

ودل البحث والتحقيق على ... افترقا في ميناء الاسكندرية فركب ... مقلعة الى ايطاليا ، وركب الثاني ...

واتخذت الحكومة المصرية ... للقبض على الرجلين

القبض على الاول

وكان الاول - ويدعى مركل ... البوليس قد ركب باخرة تجارية ... فيها وقاداً . وقامت الباخرة ... في ٣ فبراير وطافت سواحل ... واليونان والبانيا وكردانيا ...

وكان موعد وصول الباخرة ... يوم معين . وقد فات ذلك اليوم ... الباخرة وصلت وخرج منها ... اوربا وضاعت آثاره

ومع ذلك فان الحكومة المصرية ... عن مخابرة حكومة ايطاليا ... الاخيرة اجراآتها . ولكن ... الباخرة عن موعد وصولها ... طلب الحكومة المصرية في ... أي بعد يومين من موعد ... وانقض البوليس الايطالي ... المطلوب واتضح ان اسمه ... وأرسلت الحكومة الايطالية ... وزارة الخارجية المصرية ...

مشاكل دولية

وعرضت اذ ذاك مشاكل ... إرسال هذا المتهم الى مصر ... باخرة ألمانية في ميناء ايطالي ... الالماني ينص على منع تسليم ... أجنبية لمحاكمته ، والقانون ... الاجنبي الى حكومة اجنبية ...

وطالت المخابرات بين مصر ... وذللت الصعوبة الاولى بأن ... الايطالية على ان يعرض أمر ... المشورة القضائية الايطالية ... المنسوبة اليه تامة الاركان ... تسلمه

ولكن .. الى من تسلمه ؟

الى المانيا .. او الى مصر ؟

لما كان القانون الالماني يمنع تسليم احد الالمان الى حكومة اجنبية لمحاكمته . فلذلك كان على ايطاليا ان تسلمه الى المانيا

ولكن هي مصر التي ارتكب فيها جنايته التي تريد محاكمته . .

ذللت هذه العقبة اخيراً باقتراح اقترحته القنصلية الالمانية بان يؤتى بالمتهم الى مصر لاستجوابه فقط ويحتفظ بحق محاكمته في المانيا وطالت هذه المفاوضات شهوراً . . وأعواماً

المتهم الثانى

اما المتهم الثاني هرمن شيفر فقد امتطى باخرة قائمة للهند . وارسلت الحكومة المصرية الى حكومة الهند تطلب القبض عليه فجاءها الرد بأنه قبض عليه في كلكتا . وتم الاتفاق مع بوليس الهند على ان يرسل المتهم من كلكتا مع حراسة خاصة على حساب الحكومة المصرية

واتضح ان هذا المتهم خرج من همبورج مستعيراً اسم كلادس ولما هبط مصر انتحل فيها اسم شيفر فلما فر منها ركب الباخرة باسم كلاوزن .

في ميناء بورسعيد

وفى ١٢ ابريل وصل كلاوزن الى بورسعيد وكان خبر القبض عليه وقدومه قد ذاع في مصر فهرعت وفود جمة لاستقباله ومشاهدته

ووصلت الباخرة ميناء بورسعيد ونزل منها كلاوزن وفي يديه الاصفاد الحديدية وحوله الحرس الهندي . وما كاد ينزل إلى البر حتى انفجر بركان السخط وعلا صياح الناس وتهديدهم اياه بأقسى الالفاظ . وارتفع غضب الجماهير فظهرت على وجه كلاوزن دلائل الخوف والفزع وأخذ يتلفت حوله بعينين تائهتين وهو يرتجف ارتجافا شديداً ويكاد يغشى عليه لهول الموقف

واتخذ البوليس الحيطة حتى لا تفتك به الجماهير الساخطة فاخذ يصد عنه هجوم الناس وهو في حالة رعب شديد ، وكانه في ذهول عما حوله ، حتى أوصل الى السجن فأودع في احدى حجراته وأقام البوليس الجنود يحرسونه خشية أن يهاجمه الشعب

ليس هو ! !

وبعد ذلك ظهرت الغلطة الكبرى . . وظهر ان هذا الرجل المنكود ليس هو المتهم المطلوب! ذلك ان المحققين أسرعوا لاستجوابه وما كادوا يرونه حتى بهتوا إذ ان الصورة الموجودة بالنيابة . . صورة كلاوزن المطلوب هي صورة شخص آخر طويل القامة عريض المنكبين ضخم الجسم ، أما هذا المقبوض عليه فهو فتى نحيف قصير القامة تبدو عليه علامات الهدوء والطيبة

وثبت أخيراً ان هذا الرجل بريء لا علاقة له بالأمر . وانما هو الماني يدعى كلاوزن جاء الى الهند وهو أهدأ الناس بالا . فما كاد يصل كلكوتا حتى رأى البوليس ينقض عليه ويكبله بالحديد ويرسله الى مصر التي لم يدخلها طول حياته ويرى الجماهير الحاشدة تستقبله في مصر وتحاول الفتك به ويرى نفسه في موقف لا يحسد عليه أحد ! !

أما سبب هذه الغلطة الكبيرة فهو أنه عند ما وصلت الباخرة إلى كلكوتا صعد البوليس اليها يبحث عن كلاوزن . وتقدم اليه هذا الفتى مندهشا وقال : « أنا كلاوزن ، فماذا تريدون مني » وفي الحال قبضوا عليه ، وكانت جريمته ان اسمه كلاوزن .

كلاوزن الحقيقي

وارسلت التلغرافات في الحال إلى الهند . .

وظهر ان كلاوزن المطلوب قبض عليه في رانجون وهو مسجون تحت تصرف الحكومة المصرية وسيرسل في أول باخرة . .

ذلك ان البوليس الهندي لما رأى هناك اثنين يدعيان باسم كلاوزن قبض على الاثنين زيادة في الحيطة

وطلبت مصر ارسال كلاوزن المطلوب

أما كلاوزن البريء فقد اخرج من السجن . وأرادت الحكومة المصرية ان تعوضه عن فزعه وازعاجه فانزلته في فندق كبير على نفقتها الخاصة . وذكرت له استعدادها لأن تدفع له نفقة سفره الى حيث يريد في الدرجة الاولى

وهكذا أقام في مصر حينا من الوقت ضيفا كريما على الحكومة المصرية . ثم رحل عنها مزوداً بالاعتذار والترضية والاكرام

وخشيت الحكومة المصرية ان يكون ثم خطأ آخر فأرسلت إلى حكومة الهند صورة المتهم الحقيقي وقارنتها حكومة الهند بكلاوزن المقبوض عليه في رانجون واتضح أنه هو بعينه وظهر ان اسمه الحقيقي لاشيفر . . ولا كلاوزن . . وانما كارل لوتمان

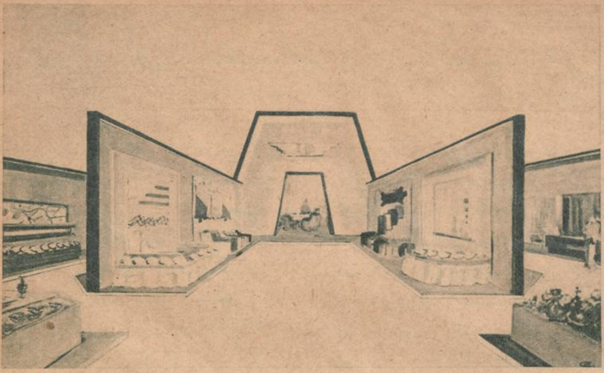
الاعتراف

وجاء كلاوزن المتهم الى مصر في حراسة البوليس الهندي . وماكاد المحققون يتولون استجوابه حتى اعترف بكل شيء ، وبانه كان في خدمة البحرية في بلاده ثم خرج منها مع دوليش وقدما الى مصر فاحترفا السرقة وسرقا جملة منازل في رمل الاسكندرية . ثم حاولا سرقة منزل كرم . ولكن توفيق كرم فاجأهما فقتلاه ليفوزا بالفرار

وجاء بعده المتهم الثاني من ايطاليا ، بعد ان سويت المشاكل الخاصة بتسليمه . وأصبح القاتلان في قبضة العدالة بعد ان كادا يفلتان منها . . ولكنها امتدت إلى احدهما في اقصى الشرق والى الثاني في اقصى الغرب واعادتهما الى مصر ليحاسبا عما ارتكبا

وتم الاتفاق بين حكومة مصر وحكومة المانيا على محاكمتهما في مصر وجاءت هيئة محكمة الجنايات من المانيا الى مصر حيث عقدت في دار المدرسة الالمانية في باب اللوق لمحاكمتهما وحكمت على الاثنين بالاشغال الشاقة المؤبدة

وهكذا اسدل الستار على الفصل الاخير من هذه الجناية التي كانت من أعجب الجنايات في مصر



تصميم القسم المصرى في سوق باريس التي تقام من ٤ الى ١٨ مايو القادم

الدعاية المصرية فى باريس

قد يصعب أحياناً ان يحكم المرء على تأثير وسيلة الدعاية . . حيث لا يدري هل تقرأ الصحف والنشرات التي يرسلها وهل تؤثر الاعلانات تأثيرها المطلوب ، وهل يصغى الناس لنداءاته اللاسلكية

ولكن هناك أمراً لا شك فيه . هو ان سوق باريس التي تجمع في كل سنة أكثر من ثمانية آلاف عارض وتجذب أكثر من مليوني زائر في حديقة أكبر معارض الدنيا هي أحسن وسيلة للاعلان عن الحاصلات والصناعات الموجودة فيها

ولذلك كان من حسن التوفيق تنظيم القسم المصري الاهلي في سوق باريس التي تفتتح من ٤ إلى ١٨ مايو القادم ولا ريب في ان باريس ستكون في تلك المدة العاصمة التجارية الدولية للعالم وان المشترين والزائرين سيتوافدون من أنحاء العالم طلباً للآلات والمواد الاولية والآراء الجديدة

وقد يكون من دواعي الأسف ألا تستفيد مصر من هذه الطريقة العملية لعرض محصولاتها وصناعاتها في هذا الوقت الذي تزداد فيه المنافسة بازدياد الصعوبات الاقتصادية

الانسان الصناعى يرتكب جريمة قتل ويحكم عليه بالسجن !!

لو ان واحداً من كبار المخترعين الذين نبه ذكرهم في العصر الحالي ، قام بين مواطنيه منذ بضع عشرات من السنين يعرض عليهم أحد مخترعاته ويدعوهم إلى الايمان بأنه من صانعي المعجزات لما تردد الكثيرون في تصديقه وقد يغالي البعض فيرى انه من الصديقين

فى الحق ان العلم يتقدم في العهد الاخير تقدما خطيراً ولا يمضى يوم دون ان يخرج العلماء والمخترعون عجائب من مبتكرات العقول الكبيرة يدهش لها ابناء الجيل الحاضر على الرغم من استنارتهم واتساع أفق تعليمهم وخبرتهم

ترى ماذا كان يقول أجدادنا إذا رأوا رجلا يقرع الباب عليهم فاذا فتحوه له ألقى عليهم تحية حسنة ثم قدم إليهم رسالة في أدب وظرف وولاهم ظهره وانصرف بخطوات ثابتة بعد قيامه بتحيتهم وبثهم أطيب التمنيات ؟ ترى ماذا كانوا يقولون لو عرفوا أن ذلك الطارق والمتحدث هو صنم من حديد وفولاذ لا يجري دم في عروقه ولا يخفق قلب بين أضالعه . ؟ !

وماذا كانوا يقولون لو أنهم تلطفوا مع ذلك الطارق فدعوه إلى شرب فنجان من القهوة فجلس بينهم حتى يصطنعوها له ، فلما ان أخرج أحدهم سيجارة بادر الضيف إلى اشعالها له . . ثم علموا ان هـذا « الانسان » ليس انساناً انما هو من صنع العقل الانساني ! ؟

فلندع الاولين يقولون ما يقولون في هذا الشأن وليعجبوا أو ينشقوا خوفا وذعراً ، ولنعد نحن ابناء هـذا العصر الذي تسوده المدنية والتقدم إلى سؤال أنفسنا عما تختلج به اذا صادفنا رسولا انيقاً حلو الحديث جم الادب ، وما هو إلا اداة ميكانيكية من صنع انسان . !

في العالم ستة رجال من المعادن بمثابة آلات يحركها رجال بمشيئتهم ، فتتكلم وترقص وتكتب على الآلة الكاتبة وتجري العمليات الحسابية بدقة قد لا تتوفر لبعض الاحياء من بني الانسان

والرجال الستة عبارة عن مجموعة معدنية نسقها العقل البشري وسيرها على حسب مشيئته وفرض عليها طاعته وخدمته ، وأطلق لسانها « المعدني » بالحديث والحوار ، ونشط عقلها « المعدني » إلى حل المسائل الحسابية وغيرها ! !

ذلك ما يسمونه « الانسان الصناعي » الذي تنافس العلماء في صنع أمثلة منه وفي اعدادها وتحسينها لتبلغ أرقى الدرجات الى الكمال

فى سويسرا إنسان صناعي يباري الرياضيين من حملة الاثقال ويرفع ثقلا يزيد عما يرفعه « ريجولو » بطل العالم الكبير ، فلا يجهده ذلك ولا تظهر آثار الاعياء على ملامحه الصامتة

و « الروبوت » الالماني يتحدث ويكتب بيده ثم على الآلة الكاتبة بمهارة واتقان

ويقوم « تليفوكس » الانسان الصناعي الامريكي بالاعمال المنزلية كما تقوم بها ربة البيت المدبرة الحاذقة . ويتحدث « بوس » الانسان الميكانيكي الانجليزي ويلقي الخطب ويمثل الشخصيات التي يعهد اليه في تمثيلها

أما الانسان الميكانيكي الخامس فقد ارتكب جريمة القتل وحكم عليه بسببها بالسجن المؤبد!

ولا تزال قبضة يده « هرقل الجديد » انسان أمريكا الصناعي ملوثة بدم القتيل الذي أمره سيده بأن يهوي على رأسه بيده الحديدية ففعل

ولهذا الحادث قصة طريفة نوردها للقراء :

فمنذ عشرين عاما كان مهندس أمريكي شاب يدعى موريسون يجاهد في صنع انسان ميكانيكي يقوم بما يقوم به الانسان العادي من حركات واشارات ، كما أنه جعل جثمانه أقرب شبهاً الى جسم الانسان فوضع آلة مكان القلب وأخرى في موضع المخ ، وسير في شرايينه الصناعية مادة حمراء كأنها الدم

وصنع له أذنا ذات رقائق معدنية خاصة فكان اذا القيت عليه مسألة حسابية تلقتها أذنه وكانما تدبر عقله حلها فتبدو على جبينه أرقام من النور هي حل المسألة الحسابية المطلوب !

وكان « هرقل الجديد » يرقص على نغمات الأوركستر رقصاً منتظما رشيقاً كابرع الراقصين ويرفع الاثقال ويلتقط الزهور ويمسك عصاه في اناقة وظرف

وكان هرقل هـذا يرتدي بذلة بديعة التفصيل تخفي الآلات الدقيقة التي يحويها تجويف صدره وسائر حناياه . وكانت ازرار هذه البذلة عبارة عن « المحطات » التي يتلقى بواسطتها الاشارات والاوامر التي يصدرها اليه موريسون صانعه . إذ ان طريقة ادارة حركات هرقل والسيطرة عليه كانت بواسطة اطلاق أنوار خاصة على أجزاء معينة من جسمه

واذ أتم موريسون تحقيق كافة ما يرجوه من السيطرة على الانسان الصناعي ، لم يجد ما يخرج به للناس لانه كان قد انفق جميع ما يمتلك على تجاربه العديدة

وذهب موريسون الى مهندس من اصدقائه يعرف أنه في حالة يسر ورخاء وعرض عليه أن يساعده في اخراج هرقل من المصنع إلى عالم الظهور ، فرضي الصديق ويدعى ايلستون ان يقدم المال اللازم لذلك المشروع على ان تكون الارباح مناصفة بين الرجلين

وتم لموريسون ما أراد ودخل « هرقل » مسرح الفاريتين في سان فرنسسكو ذات مساء وحده ، ثم اعتلى خشبة المسرح دون مساعدة مخلوق ووقف يرقص ويتكلم ويجيب اسئلة السائلين بحذق ومهارة ورشاقة فكانت دهشة كبرى سادت النظارة وذاع اسم « هرقل » وصانعه ذيوعا كبيراً في الولايات المتحدة واقبل الناس على مشاهدة هـذا الانسان الميكانيكي اقبالا منقطع النظير ، وتهافت أصحاب دور التمثيل على التعاقد مع موريسون وايلستون باجور فاحشة ليعرضوا هذه الآلة العجيبة في دورهم

وساء موريسون ان يشاطره ايلستون ارباحه الطائلة مع ان موريسون صاحب الاختراع والذي بذل الجهد الشاق في اخراجه الى عالم الوجود

وسولت للمهندس نفسه ان يتخلص من شريكه إيلستون وقر رأيه على ان يتخذ من هرقل شريكا في التخلص من ايلستون

واجتمع الثلاثة ذات يوم وكان ايلستون يعرض الآلة الحاسبة التي يحويها بطن هرقل على بعض الاصدقاء

ووقف موريسون على مسافة من هرقل ثم أطلق على عقدة ربطة ياقته نوراً بنفسجياً . .

وارتفعت في هذه اللحظة يد هرقل القوية وهوت على رأس ايلستون الذي كان مكبا على بطن هرقل ، وكانت ضربة جبارة صاح في اثرها ايلستون يقول :

— لقد قتلني ! . .

وفاضت روحه على الفور دون ان يقول كلمة اخرى

وغدا هرقل قاتلا سفاحا يأتمر في ارتكاب جريمة رهيبة باشارة من سيده

وكان تحقيق طويل أجراه رجال البوليس الامريكي مستعينين بالاخصائيين والعلماء ، وأحرج موريسون في الاستجواب والتحقيق وبدا التناقض المريب في أقواله ولكنه لم يعترف بانه مدبر الجريمة مطلقاً

وشهد أحد اصدقاء القتيل بانه رأى النور البنفسجي ينطلق على عقدة ربطة عنق هرقل وان اليد القاتلة تحركت في اثر ذلك فوراً ، وقيست المسافات والابعاد وأطلق ذلك الشعاع البنفسجي فعادت اليد الرهيبة الى تلك الحركة المميتة

واتضح ان عقدة ربطة العنق لم تكن سوى زر خفي ، وأبى موريسون أن يفصح للمحققين عن طريقة السيطرة على حركات هرقل وسيق الى المحاكمة فقضى عليه بالسجن عشرين عاما

أما هرقل فقد قضي عليه هو الآخر بالسجن فالقى في متحف الاجرام في مدينة سان فرنسسكو ولا يزال فيه الى الآن ، وعلى قبضة يده الحديدية بقعة دم تنبيء عن جريمته

وآخر هذه الآلات « هنغاريا » الانسان الميكانيكي الذي يقيم في بودابست وقد اصطنعه مهندس مجري يدعى سالومون ويزز

واشتهر سالومون هذا ببراعته في فنون الميكانيكا منذ عهد بعيد فقد اصطنع منها منكها للامبراطور فرانسوا جوزيف ، كان يوقظه من النوم بصوت مرتفع إذا أراد الامبراطور الاستيقاظ في وقت معين

ولعل « هنغاريا » قد كفر عما لحق بأسرة الانسان الصناعي من سوء السمعة بعد أن اعتدى « هرقل » على سيده الانسان الآدمي فهذا الانسان يقوم بحراسة سيده ويطوف في البيت ساهراً على من فيه ، فاذا دهم البيت لصوص أو اعتدى معتد بادر « هنغاريا » الاعتداء باطلاق النار باطلاق أعيرة نارية من طراز يعرقل المعتدي ولا يقتله ، ثم يبادر الانسان الميكانيكي إلى التليفون فيخابر رجال البوليس ليحضروا فوراً لنجدته . . !

ويقوم هنغاريا على خدمة سيده بنشاط فهو يشعل له النار ويضيء النور ، ويدق جرس لايقاظه ويحمل اليه الثياب التي يريد ارتداءها ويحضر اليه كافة ما يأمره باحضاره

وزيادة على ذلك فان هنغاريا اديب رقيق الحاشية مع السيدات اللواتي يزرن سيده يحييهن بالانحناء أما الرجال الذين يعرفهم جيداً فيصافحهم بيده في شوق وحرارة . وإذا تصادف ان كان بين الزوار أغراب لا يعرفهم ، فانه يراقبهم جيداً في غدوهم ورواحهم فاذا حاول امساك شيء صدر منه صوت أشبه بصوت الكلب الامين اذ ينهر من يحاول الاعتداء على سيده أو على ماله



الانسان الصناعي يأتمر بأمر صانعه وقد وضع سيجارة بين « شفتيه » المعدنيتين

الانسان الصناعي يستمع الى الحاكي

راسبوتين القرية

مات راسبوتين الراهب الفاسق ولكن لم تمت بموته تلك الطغمة من الاشرار الجهنميين الذين يتسترون بستر الصلاح والقداسة ويأتون من المنكرات أشنعها وأقذرها ومازال يظهر بين كل يوم والآخر راسبوتين جديد .. وآخرهم ذلك الذى نروى خبره في المقال التالى

كان الشيخ أمين اسماعيل موضع أحاديث القرية واعجابهم وتقديسهم

رجل صالح ذو مقدرة عجيبة على الامراض وازالة الهموم وتفريج الكروب صنع تميمة لمباركة التي هجرها زوجها عليها فتاة صغيرة تفوقها ملاحة . فعاد اليها زوجها وطلق عروسه بعد يرضى بغير « مباركة » بديلا ؟

يكن شهاب هائماً بنظيرة ، حسناء المجاورة ، هياما أفقده لذة النوم وشهوة وجعله أشبه بالخيال السارى ؟

وكانت نظيرة لا تعبأ به وبهيامه ، ولا حتى بان تبذل له التحية العادية او الابتسامة . فلما أضناه الوجد ولجأ إلى الشيخ امين قطعة من ثوب نظيرة أطلق الشيخ وتلا تعزيماته ، وقام بعمله السحرى . وكان عملا غريباً وصفه شهاب فقال : موقد التى فيه قطعاً من الجمر المتقد فوقها مواد عطرية وأخرى ذات رائحة وأخذ يتمتم ويتلو حتى ارتفع دخان وعبق في المكان وكاد يخنق الانفاس بيضة دجاجة سوداء ورسم على صورة نظيرة وكتب اسمها واسم أمها في النار فما لبثت ان انفجرت وكذلك شهاب انه سمع عند انفجار شديداً وتأوهات مؤلمة صادرة بلا باب نظيرة الذى انفجر بانفجار البيضة شهاب كما التهبت قطعة ثوبها بنار

أعطاه الشيخ بقايا الرماد وقطعة من عليها نقوش غريبة ورموز سحرية يدفنها تحت عتبة باب نظيرة

شهاب ما أوصاه به الشيخ . وفي كانت نظيرة مشغوفة به حباً لا تطيق وتفضله على الناس أجمعين

تلك الصبية الصغيرة التي أصابها فيه كل الوصفات البلدية ونصائح وارشادات مزين الصحة .. ألم يبخرها ويقرأ على رأسها بعض التعزيمات من مرضها الطويل وهى الآن تمتلىء

وغير هذا يرويه أهل القرية عن امين الذي نشأ في الدلنجات رجلا فقيراً ثروى نقير . ثم ذاع أمر سحره فكانت الوفود تفد عليه من القرى والكفور البعيدة ، وتغدق عليه وتلتمس عونه في محنها ونكباتها

خبر ذلك الشيخ فكان بيته مورد . وأصبحت الارض الفضاء خلف بالاوز والبط والديوك الرومية يهديه اليه طلاب سحره وعونه ، حجرات منزله مملوءة بصفائح مما يحمله اليه زائروه ، كما راحت تكتظ بالذهب والفضة من الاجور التي من المعتقدين بمقدرته الخارقة

لكن الشيخ امين وقد رأى ان النسوة لا يترددن عن اتباع ما يأمرهن به ، اراد ان يستغل هذه الطاعة ليروي غليل نفسه الأمارة بالسوء كما روى غليل جيوبه المتعطشة للمال

ولذلك وضع مذهباً شنيعاً من مذاهب الفسق والفجور .. ووجد لسوء حظ الفضيلة من يؤمن بذلك المذهب

وما كان الشيخ امين يعرف شيئاً عن راسبوتين ، ولكن الشر الذي ينبت في القلوب الطالحة واحد لا يتغير . ووسوسة الشيطان هي هي سواء في قفار سيبريا وقصور روسيا أو في قرى مصر وحقولها

كان الشيخ امين يختار من بين زائراته وطالبات عونه احسنهن وجهاً وأبدعهن تكويناً فيهتم بأمرها اهتماماً كبيراً ويظهر لها انه يؤثرها على سواها ولن يتردد عن كشف كربها . .

وتعود اليه في موعد محدد وقد خلا منزله من الناس فيخبرها بأنه استشار الارواح واستحضر الجان وبحث أمرها فعلم ان هناك عملا معمولا لها من ارهاط الجان السفلى ، وانه لا بد من اتباع طريقة خاصة لازالة غمتها التى ستزداد على مر الايام ان لم تتبع هذه الطريقة

وما هي هذه الطريقة الغريبة ؟

ان ارهاط الجان العليا ترضى بالبخور والعطايا والصلوات والهبات الروحية

وأما ارهاط الجان السفلى فهي لا ترضى إلا بالشرور والآثام

فاذا رأى الشيخ امين من المرأة معارضة راح يقنعها بأن ليس فيما تفعله جرم أو خطيئة دينية

وكان للشيخ امين تأثير عجيب على النسوة وسلطان رهيب يستولى به على عقولهن ويملأ رءوسهن وساوس وأوهاما حتى يرحن في آخر الامر مؤمنات بطريقته ويعتقدن بأن ما يقمن به ليس عملا منكراً !

وإذا كان هناك من ترفض بتاتاً اتباع هذه الطريقة الجهنمية . فهناك من ترضى بها . .

وهكذا عاش الشيخ امين يعيث في القرى فساداً ويستعبد النسوة الجاهلات والفتيات الضعيفات الارادة

ولكن عين الفضيلة أبت إلا أن تكشف عن مكنون سره الخفي

فان فلاح ذلك الشيطان الرجيم في منكراته جعله لا يتخذ حذره ولا يتصرف في حكمة وخفاء بل حسب نفسه قادراً على كل شيء وظن أنه ليس هناك من يحاسبه على عمله

فقد أصيبت إحدى فتيات قرية مجاورة بمرض شديد انحل عودها وحطم قواها

وكانت هذه الفتاة على جانب كبير من الجمال والملاحة . وقد زادها السقم فتنة

وفي ذات يوم علمت أم الفتاة أن الشيخ أمين الذى ذاع صيته وملأ البقاع موجود في القرية عند بعض أهلها

وكانت الأم قد سمعت عن معجزات ذلك الشيخ العجب العجاب فذهبت بابنتها اليه ليرفع عنها ما بها من سقام

وقابلهما الشيخ ومالبث أن افتتن بمحاسن الفتاة المريضة وحدد لامها موعداً تأتي فيه بالفتاة الى منزله في قريته وهناك يقوم بما فيه شفاؤها

وفي اليوم المحدد اصطحبت الأم فتاتها وذهبت الى قرية الشيخ وطرقت بابه

ودخلت حجرته المظلمة المخيفة التي يقوم فيها بطقوسه السحرية . وكان حوله حشد جامع من القرويين والقرويات الذين جاءوا يطلبون مساعدته الروحانية

ولما جاء دور الفتاة امر الشيخ الساحر بان يخرج الناس جميعاً وأن يبقى مع الفتاة في خلوة حتى يتلو عليها تعزيماته السحرية ويفك عنها قيود السقام التي كبلتها بها أرهاط الجان

وطلب من الموجودين أن يكرروا التعزيمات التى يتلوها بصوت مرتفع حتى يكون التأثير أقوى وأشد وقعاً

وخرج الموجودون واختلى الشيخ بالفتاة العليلة وأغلق الباب

وأخذ يتلو بصوت مرتفع كلمات مبهمة متناقضة لامعنى لها ونداءات مختلفة متكررة والناس من وراء الباب يرددون كلماته بصوت مرتفع

ومر الوقت . . وقامت الفتاة العليلة ترتاب في حركات الشيخ

ونفرت منه الفتاة ولكنه لم يعبأ بنفورها ، بل تقدم نحوها وأحاطها بذراعيه بقوة وهو يصيح بكلماته السحرية والناس في الخارج يرددون أقواله

وصاحت الفتاة تستنجد . . ولكن صياح الناس في الخارج وهم يجارون بترديد كلمات الشيخ كان أعلى من صوتها الضعيف

والتمست الفتاة من ضعفها قوة وقاومت الشيخ مقاومة عنيفة . وأخيراً تخلصت منه واندفعت نحو الباب تطرقه بقبضتي يديها وهي تولول باعلى صوتها مستنجدة مستغيثة

وظن الناس في الخارج أن تلك الصيحات الصادرة من الفتاة انما هي صيحات الارواح الشريرة التي حلت بجسدها فلم يعيروا استنجادها التفاتاً بل مضوا في الصياح

وانقض الشيخ على الفتاة ولكنها أمسكت بعنقه وأطبقت أصابعها عليه وراحت تضغط بكل ما فيها من قوة وقد ثارت نخوتها ووهبها الله قوة خارقة

وشعر الشيخ بان هذه الفتاة الطاهرة على وشك ان تخنقه وحاول ان يخلص عنقه من اصابعها ولكنها كانت في شبه جنون من الغضب واليأس وكأن أصابعها من فولاذ متين

وصاح الشيخ وهو يختنق يستنجد بالناس وكسر الموجودون باب الحجرة ودخلوا وقد راعهم صياح الشيخ وصياح الفتاة

ورأوا أمامهم مشهداً مخيفاً

فالفتاة ممزقة الملابس يسيل الدم من بعض الخدوش في جسدها والشيخ يكاد يختنق وقد جحظت عيناه واسود وجهه

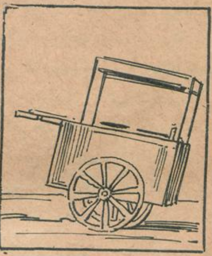
وافتضح امر الدجال وانكشف سر فجوره وإجرامه . وكان القبض عليه .. ثم التحقيق . ثم محكمة الجنايات

وقد نظرت المحكمة أخيراً في قضيته فحكمت عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة

وقال رئيس المحكمة وهو يتلو الحكم انه ينصح للجمهور بان يحذروا كل الحذر أمثال هذا الوحش البشري من طغمة الاشرار الذين يظهرون في مظهر الصلاح والتقوى وما هم إلا وحوش كاسرة في ثياب بشرية

قصص الحياة

« ما ينوب المخلص » . .



وقف « عم محمود » في أحد شوارع حي عابدين ينادي على ما معه من « جرانيته باللامون » ويدعو الصغار إلى التهافت عليه وشراء ما معه قبل أن « يخبر » .

وأقبل الاطفال على الشراء من محمود واكب هو على البيع لهم وعد ما يدفعونه من ملاليم

وإنه لمنهمك في عمله . وإذا به يرى امرأة مليحة الوجه ترتدي ملاءة سوداء تسير في الشارع الذي وقف فيه ، ويتبعها رجلان عن كثب

وظن محمود أن ثمة صيداً ومطاردة فثارت في نفسه عوامل تختلط بين النخوة والرغبة ، فغمز بعينيه ورفع عقيرته ينادي على مثلوجاته لعل الحسناء ترمقه بنظرة ولكنها لم تعبأ به وسارت في طريقها لا تلتفت يمنة ولا يسرة . وبقى الرجلان يسيران في أثرها

ولست أدري لم ترك محمود عربته بين الصغار وسار يتبع الرجلين والمرأة في صمت وسكون وإن كان يقول بأنه حسب الرجلين يطاردان المرأة رغبة في غزل ومعاكسة وأبت مروءته إلا أن يدفعهما عنها

وأدرك أحد الرجلين ان محموداً يتبعهما عن كثب وينوي بهما سوءاً ، فمال على أذن صديقه ويهمس فيها بضع كلمات ، ثم مال إلى جانب من الطريق وعاد أدراجه

وبقى الرجل الثاني يتبع المرأة التي كانت تحمل فوق كتفها طفلة صغيرة مدللة زينت أذناها بقرط ذهبي بديع . .

وكان ذلك القرط موضع غزل الرجلين فان الرجل الذي بقي على متابعة المرأة مد يده وشرع ينتزع القرط من أذني الطفلة بخفة ومهارة

وأحست المرأة بحركة الرجل في الوقت الذي كاد يتم له فيه النجاح ، فصرخت تستغيث . وعندئذ هب محمود إلى النجدة وأسرع يقبض على النشال الجري .

وازدهى محمود بفعلته وأقبل المارة ورجل الشرطة الذي أراد أن يصحبه محمود إلى مركز البوليس ليؤدي الشهادة ويدلي بأقواله عما رآه رأي العين من محاولة النشال

وعاد محمود ليحضر عربته معه وهم بأن يسحبها في طريقه إلى مركز البوليس وعندئذ قال له أحد الصغار إن رجلا ممن كانا سائرين خلف المرأة قد جاء إلى العربة فعبث ببعض أجزائها

وخفق قلب محمود بشدة وأسرع يمد يده إلى صندوق صغير وضع فيه « غلة » اليوم فاذا به يجده خاويا على عروشه

وكان شريك النشال قد رأى ان يضرب عصفورين بحجر فاتفق مع زميله على أن يواصل متابعة المرأة إلى أن ينشل القرط من اذن طفلتها على ان يعود هو إلى تأديب محمود وحمل ما في عربته من النقود . .

في البوليس . . .



كان الرجل يسير في لهفة وعجلة فلم يفطن إلى أن شيئاً قد سقط من جيبه في أثناء إسراعه وتعجله

وأقبل رجل آخر فوقعت عيناه على حافظة نقود ملقاة في الطريق العام فتلفت يمنة يسرة ثم التقط حافظة النقود ففتحها وتطلع إلى داخلها فاذا به يرى فيها بضعة جنيهات من أوراق النقد

وانشقت الأرض في هذه اللحظة عن رجل الشرطة فوضع يده على كتف الرجل يسأله عن مصدر الحافظة وما الذي يفعله بها

وأجابه الرجل فوراً بأنه عثر عليها في الطريق وانه يبغي إيداعها بين يدي أولى الأمر ليبحثوا عن صاحبها ويسلموها له . .

ومن ذا الذي يمثل أولي الأمر في الطريق سوى رجل الشرطة . .

— هات يا واد المحفظة . .

وسلم الرجل المحفظة للشرطي وانطلق في سبيله وكان بعض الناس قد شهدوا الحوار والجدل

ومضى بعض الوقت وإذا بالرجل الأول الذي كان يسير في عجلة ولهفة يعود في أشد لهفة وامتقاع وجه ، يسأل السابلة والمارة إذا كان أحدهم قد رأى حافظة نقود وقعت منه في أثناء سيره في شارع العباسية

وأخبره أحد الذين شهدوا جدل الشرطي والرجل الذي عثر على الحافظة ، ان جندي البوليس قد أخذ الحافظة ليسلمها لرجال القسم فأسرع الرجل إلى مركز البوليس يريد استرداد نقوده المفقودة وهو يكاد يطير فرحاً إذ أيقن ان ماله قد حفظه له وصانه رجال الشرطة الأمين

ولكن الشرطي لم يودع البتة الجنيهات التي حوتها المحفظة في القسم ولم يبلغ عنها ولم أراد ان يبقيها معه ليقوم بواجب ردها إلى صاحبها بنفسه . أو لعله أراد من إبقائها في حوزته غرضاً آخر قد يتوقف اليه المحققون . !

وأحيل الجندي إلى النيابة التي قررت احالته للمحاكمة أمام مجلس عسكري

هذا جندي من المعينين للحراسة في شارع العباسية بقسم الوايلي

أما في الاسكندرية فقد حدث ان جنديين آخرين من قوة بوليسها تعاونا على ضرب أحد الأهالي مستعينين بسلطة وظيفتهما مما زالا يقسوان عليه إلى ان كاد يموت ، ولولا لطف الله

والعجيب ان الذي أنقذ الرجل من غائلة رجلي البوليس أحد القضاة استوقفه ما رآه من مظاهر القسوة والعدوان فأقبل ليشاهد كيف يحافظ الشرطة على أرواح الناس ، ثم ذهب مع « المضروب » إلى مركز البوليس حيث أدى تلك الشهادة

وقدم الجنديان إلى المحاكمة وتقدم القاضي الشاهد يصور ما رآه من قسوتهما أمام زميله القاضي ، وكانت عقوبة لعلها تردع أمثال هذين العاتيين . .

ثروة في فم . . .



دخل الرجل إحدى الحدائق العامة وكانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر ، وكان اليوم حاراً وكان هو متعباً مكدوداً ، فاستلقى على مقعد وما لبث أن يضطجع عليه حتى عقد الكرى أجفانه وراح في نوم عميق يتخلله شخير

واستيقظ الرجل من نومه بعد ساعات فوجد الشمس قد غابت وأنه نام فترة طويلة وتلفت حوله ثم تثاءب فكان تثاؤبه مرشداً له عن نكبة نادرة حلت به . . .

وخرج الرجل هائماً على وجهه وهو يصيح ويعول ويبكي ويطلب الغوث والنجدة

وأسرع اليه أحد رجال البوليس يسأله عما ألم به ويستفسر عن سبب صراخه وصخبه فكان لا يجيب إلا بالصياح والعويل

وتجمع بعض الناس يسألونه عن مصابه وهو يقول لهم :

— تحويشة عمري كلها راحت . . !

— إيه اللي ضاع منك ؟

— فلوسي . . .

— كانوا فين ؟

— هنا !

وأشار الرجل إلى فمه ، والناس في دهشة لا يكادون يصدقونه ، فيعودون إلى سؤاله عن تلك النقود المفقودة وأين كانت فيشير إلى فمه ويقول أن ثروته كلها كانت في فمه قبل أن ينام في الحديقة العامة ، فلما أن استيقظ وجد أنها سرقت

واعتقد الشرطي أن الرجل لابد أن يكون مخبولا أو أن في عقله مساً ، فاقتاده إلى مركز البوليس ليعرض أمره على الرؤساء

وسأله الضابط عن سبب بكائه ، فاشار إلى فمه وأعاد ذكر قصة إيداعه ثروته في فمه ونومه في الحديقة وانقضاض لصوص عليه وسرقتهم الثروة من فمه وهو في غفلة النوم . . .

وما زال الضابط يهدئ روع الرجل ويخفف من حدته حتى استخلص منه سر الثروة المودعة في المخبأ العجيب

كان الرجل ، ويدعى عبد الفتاح العطار من أهالي الاسكندرية ، يبغي أن يدخر بعض المال يقيه الضيق والعوز إذا هرم وأقعدته الشيخوخة عن السعي لطلب قوته

وقلب عبد الفتاح أوجه الادخار والاحتفاظ بالنقود إلى أن هداه تفكيره إلى أن فمه مكان يدخر فيه المال الذي أعده ليوم عطل وضيق

واجتمعت لعبد الفتاح بضعة جنيهات أراد إيداعها في « الحصالة » البدنية ، ولكنه رأى أن يجري فيها بعض الترميمات والتوسعة قبل أن يودع ماله

وذهب الرجل الى بعض أطباء الأسنان وطلب اليه أن يخلع بعض أضراسه وأسنانه . ولكن الطبيب أن لا حاجة به إلى هذه العملية لأن أسنانه وأضراسه سليمة ، ولكن عبد الفتاح أصر على طلبه وقال للطبيب أنه إذا لم يقم بما يطلبه ذهب الى سواه وكلفه بهذا العمل ثم بذل له أكثر ربحاً

وخلع الطبيب ثمانية عشر سناً وضرساً من فم عبد الفتاح ، وعندئذ طلب اليه الرجل أن يصنع له أسناناً وأضراساً من الذهب مكان ماخلعه

وأعد الطبيب ماطلبه عبد الفتاح واستنفد ذلك المبلغ الذي كان يبغي ادخاره . أن حولها إلى

وبلغ عبد الفتاح الغاية التي كان يرجوها ، إذ أنه استودع ثروته فمه بعد أن حولها إلى ذهبية صغيرة يحملها معه أينما سار ولا تفارقه باي حال . . !

ولكن لصاً خبيثاً غافله في نومه و « خلع » الثروة من فمه وحمل « الضبة » وانطلق بها فلم ينتفع عبد الفتاح بماله ولم ينفعه حرصه الشديد . . !

قطط وكلاب ترث ملايين الجنيهات



لعل أغنى الوارثين من الطير ببغاء يدعى « بوللي » أوصت له سيدته بتركة تساوي مليوناً وربع مليون من الدولارات . . .

تشتغل بعض الحيوانات في السينما وتشترك في الروايات السينمائية فيتقاضى أصحابها مبالغ باهظة يحتفظون لانفسهم بالشطر الاكبر وينفقون على ذلك الحيوان ذي الاجر شطراً لا يتفق مع دخله وثروته ..

وهذه حيوانات مجدودة تنافس الانسان في العمل وتفوق الكثيرين من الآدميين اجراً بفضل ذكائها وجهادها وعملها

ولكن ثمة حيوانات تتمتع بثروات طائلة ... عليها مبالغ باهظة ويقوم على العناية بها ... من يتقاضون أجوراً كبيرة ، دون ... هذه الحيوانات بأي عمل أو جهد ، ... شبه شيء بـ « الوارث المدلل »

وهذه الحيوانات وارثة حقاً آلت اليها ... أوصى بها سادتها لها وحبسوا ريعها على ... وكلاب قد تقنعها قطعة عظم منبوذة

واكثر هذه الحيوانات الواسعة الغنى في ... المتحدة الامريكية بلاد العجائب ... فقد فتحت منذ بضعة أسابيع وصية ... تدعى مس شارلوت ساتون من سيدات ... العليا في مدينة بوسطن الامريكية فاذا ... تحبس على قطتها العزيزة «مونا» دخلا مقداره ألفان من الجنيهات تصرف في ... القطة والسهر على راحتها ورفاهتها ... الحين الذي يجهد فيه وكلاء «مونا» ... استغلال أملاكها وادارتها ويشتغل ... بتحضير القضايا الخاصة بميراثها ، تقيم ... الثرية في قصر فخم يحيط بها الخدم ...

ولم تكن وصية مس شارلوت ساتون تتضمن ميراثاً لمونا وحدها بل كانت تبغي أن تشمل بعطفها وثروتها قطتين أخريين ، ولكنهما لم تتمتعا بميراثهما طويلا

فأولى هاتين القطتين آثرت الحرية المطلقة بالتجول في الازقة والشوارع بحثاً عن قطعة عظم أو جرياً وراء فأر ، وهربت من القصر الفخم ولم تعد اليه

وقد انطلق رجال البوليس السري يبحثون عن القطة الهاربة من قصرها فلم يوفقوا إلى العثور عليها رغم المبالغ التي تقاضوها من وكلائها المحامين

وأما القطة الثانية فقد أصيبت بزكام انقلب إلى مرض أعيا نطس الاطباء فراحت مأسوفاً على ثروتها التي يسيل لها لعاب الآلاف من بني الانسان !

وتعيش « مونا » العيشة الجديرة بامثالها من مثريات القطط ، ويقدم لها « الفتيك » وأجود أنواع الطعام يومياً، وقد أقامت المحكمة وصية عليها من أقارب سيدتها المتوفاة

ولعل أغنى « الوارثين » من نوع الحيوان أو بعبارة أصح من نوع الطير ببغاء يدعى « بوللي » أوصت له سيدته وتدعى آنا بيرت من أهالي فلادلفيا بامريكا بتركة تساوي مليونا وربع مليون من الدولارات أو مايزيد عن الربع مليون من الجنيهات !

وقد عين منفذو وصية آنا بيرت مجلس وصاية يرعى الببغاء المثري بعنايته ويشمله بكافة ما يمكن أن يدخل السرور الى قلبه والسعادة إلى نفسه . !

وماتت اخيراً في بلدة سان جبريل بولاية كاليفورنيا الامريكية قطة حصرت تركتها التي كانت قد آلت اليها من سيدتها ، فاذا بدخل هذه التركة وايراد القطة منها يبلغ اربعة آلاف جنيه في العام

وتقضي وصية سيدة « بوسى » (اسم القطة) المتوفاة بانه بعد ان تموت القطة المحبوبة تؤول التركة إلى اقارب السيدة على شرط ان يقام – أولا – ضريح خاص للقطة

ويوجد في امريكا مئات من امثال هذه القطط والببغاوات التي اوصى اصحابها بثروات ينفق ريعها على حيواناتهم المدللة . ولكن الكثير من هذه الحيوانات الوارثة غير معروف ، لان سادتها حسبوا حساب سخرية الناس منهم إذا هم اوصوا بثرواتهم علناً لقطط وكلاب ولذا لجأوا إلى طريقة فيها كتمان لامرهم

ذلك انهم يتقدمون الى جمعيات الرفق بالحيوان بالمبالغ او التركات التي يريدون ايقافها على حيواناتهم المحبوبة وهذه تتعهد بتنفيذ ما يريده المورث على ان تكتم اسمه عن الناس جميعاً

ولكن فضول الناس لا يقف عند حد ، فقد اكتشفوا أخيراً ان جمعية الرفق بالحيوانات في مدينة نيويورك تقوم بالوصاية على سبعة من خيول عربات الركوب منذ بضع سنوات ، وأن ثلاثة من هذه الخيول قد ماتت وبقيت اربعة ينفق على الواحد منها ثلاثمائة جنيه في العام بين طعام ،ومأوى دافيء في الشتاء ومصيف في الصيف ، وثمن ادوية وعلاج واجور اطباء بيطريين يزورن هذه الخيول في اوقات معينة من كل اسبوع

وقد ماتت منذ عهد قريب ممثلة امريكية شهيرة تدعى آدا ريحان وقد اوقفت على كلبها « بوبس » مالا وفيراً واختصت خادمتها بأجر شهري كبير لتسهر على العناية بالكلب المحبوب

ويطعم بوبس هذا افخر انواع الاطعمة التي تتحلب لها اشداق الكثيرين من بني الانسان ، وتذهب به وصيفته الى حوانيت الاخصائيين في التجميل حيث تجرى له عملية (المانيكور) وتسريح الشعر وكيه بالكهرباء كما تفعل غنيات السيدات الانيقات

ويملك بوبس مجموعة طريفة من الاطواق الموشاة بالذهب وغير ذلك من الطرائف التي يزدان بها الكلاب الاغنياء

وخلف رجل يدعى جون كرافت من اهالي بوسطن دخلا يقدر بمائتي جنيه في العام اوقفه على كلب له يدعى بيت

وقد طعن اقارب كرافت في هذه الوصية وقالوا في دعواهم التي تقدموا بها الى المحاكم لفسخ الوصية : « ان هذه المائتي الجنيه جديرة بان تنفق فيما هو اقوم من تدليل كلب »

وكسب بيت القضية وفاز له محاموه بالمائتي جنيه كل عام وهو يقيم الآن في ضيعة صاحبه محفوفاً بالرعاية والاهتمام

وليس جنون التوصية بالمال والتركات للقطط والكلاب واشباهها مقصوراً على امريكا والامريكيين بل هو متفش في اوربا ايضاً

فقد اوصت سيدة المانية من اهالي سالزبرج تدعى آنا سزابو بثروة تقدر بأثني عشر الف جنيه وقصر فخم وعربة ركوب ذات خيول مطهمة لكلب صغير كانت تدلله

واعترض بعض ورثة آن سزابو على هذه الوصية الغريبة ، ولكن الحاكم ايدت حق الكلب وهو يعيش الآن عيشة الملوك إذ يأكل في صحاف من الذهب مرصعة بالجواهر

على ان هذه الحيوانات السعيدة لا تعمر طويلا بل تموت في اغلب الاحيان وهي في ميعة الصبا ونضارة الثراء

ذلك لأن هذه الحيوانات (الوارثة) اما ان يعهد اليها بالوصاية لاحد اقارب المورث واما ان ينص في الوصية على ان تعود الثروة الى الورثة الاقربين بعد موت الحيوان الذي حرمهم منها

وفي كلتا الحالتين يلعب الطمع دوراً رهيباً يروح ضحيته الحيوان او الطير المدلل وقل ان يهتم احد بتحقيق سبب الوفاة التي يموت بها الحيوان الغني

على ان الشرق يشاطر الغرب في عادة حبس المال على العجماوات ، وفي مصر وغيرها من الاقطار الشرقية وقفيات كثيرة نص فيها الواقفون على انصبة من ريع الوقف تحبس على اطعام الكلاب والقطط الضالة

وسبحان مقسم الحظوظ ! !

برلمان الجمهور

مصالح الحكومة

وشكوى الناس من تباطؤها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان اشتغلت قياساً ضمن قياسي مصلحة المساحة بقسم الطوغرافيــة بالجيزة ، وعملت بزمام المحلة الكبرى الى ان رفت من العمل بحجة التوفير والاقتصاد

وحينما رفت من عملي كان باقياً لي أجر ثلاثة عشر يوماً هي المدة الثانيــة من شهر أغسطس سنة ١٩٣١ فكتبت إلى المصلحة استعلم عن اتعابي في المدة المذكورة وأطالب بعرق جبيني ، فلم أفز لا بصرف المبلغ ولا بخطاب يوضحون لي فيه سبب إهمالهم إياي . .

فكتبت اليكم هذا راجياً ان تضموا صوتكم إلى في الوصول إلى حقي ولكم الشكر

حسن علي الهيتمي

كفر حجازي مركز المحلة الكبرى

﴿ الدنيا ﴾ لست أول من يشكو من تباطؤ سير الاعمال في كثير من مصالح الحكومة ولن تكون آخر الشاكين أيضاً

وانه لمن العجيب حقاً (إذا صح ما ذكره الشاكي) ان يفصل رجل من عمله منذ سبعة شهور فلا يسوى حساب أجرته ولا تصرف اليه الى الآن

وأعجب من هذا ان مصلحة المساحة لا ترد على مثل هذا المطالب ولو لتقول له : « بلاش دوشة . . مالكش عندى حاجة » ! !

فتى أحول

يعوقه الحول عن العمل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت معلم موسيقى سابقاً في إحدى المدارس الابتدائية التابعة لوزارة الاوقاف ثم صدر أمر الوزارة بالاستغنــاء عني في يوم ١٣ اكتوبر الماضي . ومن يوم خروجي من هذه الوظيفة لم أجد عملا إلى الآن . وقدمت طلبات لموسيقات الحرس الملكي والبوليس فلم تقبل طلباتي بسبب الحول الذي بعيني . وقد أولعت بالموسيقى منذ صغري ، وها قد بلغت الثامنة عشرة من عمري وضاع مستقبلي في العمل أو الاستزادة من العلم لأنني بائس فقير وليس لي أحد يعولني وأنا يتيم الابوين وليست لي حرفة أرتزق منهــا سوى الموسيقى

أرجو أن تتكرموا بنشر كلمتي هــذه على صفحات مجلتكم لعــل احداً من رؤساء معهد الموسيقى الشرقي المحترمين يهتم بامري ويجعلني ضمن تلاميــذ المعهد الذين تصرف لهم اعانات شهرية حتى أتم معلوماتي في هذا الفن . وقــد قال صلى الله عليه وسلم « أنا وكافل اليتيم في الجنة »

م . م خليفة ــ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرات أولى الشأن في المعهــد الموسيقى الشرقي الى هــذه الشكوى المريرة ، فان حالة هــذا الفتى جديرة بالرثاء ، وحقيق بمثله أن يلقى من هيئة المعهــد عطفاً وتشجيعا

سائقو السيارات

يطلبون موقفاً في الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سائقي سيارات النقل في الاسكندرية بشارع الخندق نرجو ان تضموا صوتكم الينا في شكوانا العادلة

قدمنا طلباً بخصوص السماح لنا بعمل موقف بشارع الخنــدق أمام وكالة الخضار الكائنة بشارع حمام الورشة وذلك لاننا نشتغل في نقل الخضراوات من ضواحي الاسكندرية إلى هذه الوكالة

ولقد أوضحنا شكوانا لجناب مفتش المرور باسكندرية وعاين النقطة التي تريد ايجاد الموقف بها ووعدنا خيراً . ولكنا انتظرنا صــدور الامر لنا بالوقوف في هــذه النقطة فلم يصدر حتى الآن

ولا يخفى عليكم اننا مضطرون للوقوف في تلك الجهة يومياً لتسليم وتسلم الخضر والفاكهة ورجال البوليس يمنعوننا من ذلك لعدم اعتماد « الموقف » رسمياً

لذلك نكرر رجاءنا في نشر شكوانا هذه في المطالبة بعمل موقف بشارع الخندق أمام وكالة الخضار بشارع حمام الورشة

عن سائقي السيارات

حسين يوسف ــ حسن مسعود سعيد ــ عطية ابراهيم رحال

غلام صغير

يطلب منا مشورة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

« أنا شاب في الثانية عشرة من عمري طالب بالمدارس الاولية الاميرية وفي يوم الجمعة كنت بلعب الكرة أنا واولاد كثير وفي وسط اللعب ولد وقع على ذراعه الايمن فانكسر ساقه وانا في شدة الحذر . والولد بقي له ١٥ يوم في القصر العيني . وهو تام في وأنا ما وقعتوش فيفــدني برأيك ويبقى لك الشكر »

شحاته محمد علي ــ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا كلة « الشاب » ذي الاثني عشر عاما كما هي لما فيها من سذاجة الطفولة وطرافة التعبير ونجيب (الشاب) النجيب بانه ما دام الحادث قد وقع أثناء اللعب وبدون تعمد فــلا داعي للخوف وليطمــئن خاطره

الى المستشفى القبطي

رجاء يستحق العطف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبت منذ بضع سنين بمرض التهــابي في مفصل الرجل وعرضني والدي على أمهر الاطباء رغبة في مداواتي التي أنفق في سبيلهــا مالا كثيراً . وفي سنة ١٩٢٧ نصح لي أحد كبار الاطباء المعروفين بعمل كشف أشعة فأجراه لي طبيب أجنبي وقد سلمت نتيجة ذلك الكشف لادارة المستشفى القبطي حيث أجريت لي به عملية « تجبيس » فظللت ستة شهور مقعــداً أحمل على الأيدى ، غير أن هذه العملية لم تأت بفائدة

والآن وقد اشتد علي المرض دفعة واحدة حتى عجزت عن أداء عملي ، وبما أن الظروف الحاضرة لا تساعدني على دفع مبلغ لعمل كشف أشعة فقد كتبت الى إدارة المستشفى عدة طلبات أرجو فيها أن يرسل إلي صورة كشف الاشعة المحفوظ في المستشفى كي أعرض نفسي بموجبه على أحد الاطباء قبل أن يزداد بي الاذى من استفحال الداء

أرجو مساعدتي في رجاء المستشفى أن يعيد الي ذلك الكشف ولكم الشكر

حنا بشاي ــ القنطرة شرق

﴿ الدنيا ﴾ الذي علمناه أن البحث عن مثل هذه الاوراق شاق وقد لا يمكن العثور عليها بعد أن انقضت على خروجكم من المستشفى كل هذه المدة

ويرى بعض الاطبــاء أن (الكشف) القديم قد لا يفيدكم كثيراً ، بل يعرقل حسن العلاج ، إذ ربما تكون حالتكم قد تطورت في مدى هذه السنين وتطور المرض حتى أصبح الكشف القديم يخالف الحالة الراهنة

فلعــل طبيباً ذا مروءة يتولى اجراء الكشف على ساقكم من جديد . شفاكم الله

مصنع الورق

ومتى يفتح أبوابه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرت الصحف اليومية منذ بضعة شهور خبراً مؤداه أن سعادة وزير مصر المفوض في برلين قد اقترح انشاء مصنع للورق في مصر بعد أن تولى دراسة المشروع في برلين ووافقت عليه الحكومة المصرية . وقد قيل بعدئذ ان المصنع المذكور في دور البناء والاعداد للعمل في مدى بضعة شهور فهل لكم أن تتكرموا بافادتنا على صفحات برلمان الجمهور عن :

١ ــ مكان المصنع ومحل وجوده

٢ ــ الجهة الرئيسية التي يمكن مخاطبتها بشأنه

٣ ــ موعد افتتاحه

وتفضلوا بقبول الاحترام

كمال محمد ــ القباري : اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ سمعنا عن هذا المشروع كما سمعتم عنه أما تنفيذه فلم نسمع عنه شيئاً ولعله قد طوي كما طوي الكثير من المشاريع الاقتصادية النافعة

ومن هذا ترون أنه ليس في وسعنا الاجابة على سؤاليكم الاول والثالث ، أما فيما يختص بالثاني فيمكنكم ان تخاطبوا وزارة المالية

العذر القهري

ودخول الامتحانات العامة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت معتزما دخول امتحان شهادة الكفا[ءة] في هذا العام ، ولــكنني مرضت قبل موعد التقدم لهذا الامتحان بمدة طويلة . وكان مرضاً عضالا لبثت طريح الفراش بسببه حينا ليس بالقصير حتى ظن أهلي ان لا شفاء لي من ذلك المرض

وشفيت بحمد الله منذ مدة قريبة ولكن موعد التقدم للامتحان كان قد فات . فما الذي أفعله الآن حتى اتمكن من دخول الامتحان ولو في الدور الثاني ؟

م . فهمي ــ شارع الحشاب ــ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ يقضي قانون تنظيم الامتحانات الماضي بدخول الدور الثاني ، بأن الطالب الذي لا يتمكن من امتحان الدور الاول لسبب قهري يجوز دخوله في الدور الثاني ، إذا ابدى ذلك السبب القهري وأيده بالبرهان

فقدم شهادة طبية إلى رئيس لجنة الامتحان موقعاً عليها من طبيبين موظفين في الحكومة يشهدان فيها بأنك كنت مريضاً في تلك الفتر[ة]

زواج بالسحر

اعتراض على جملة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

وردت في العدد ١٩٣ من الدنيا المصورة الصادرة في ٣٠ مارس الماضي نبذة تحت عنوان « زواج بالسحر » وردت فيها هذه الجملة :

« آهيا شراهيا أذوناي أسباؤوط »

والمفهوم من سياق الكلام أن هذه الجملة تعويذة يستعين بها السحرة في اعمالهم الجهنمية

والحقيقة أن هذه الجملة وردت في التوراة بالشكل الآتي : « أهييه أشير أهييه ــ أدوناي سباوط » ومعناها (أكون الذي أكون رب الجنود)

ويلاحظ أن هذين القطعين غير مرتبطين ببعضهما وقد وردتا في التوراة منفصلتين

ي . ش . رومانو ــ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ لا يتورع المشعوذون وكتاب التمائم ومدعو العلوم السحرية والروحانية من ادماج الآيات المنزلة في طلاسمهم وتعاويذهم في التغرير وخداع الساذجين

والجملة التي أشــار اليها حضرة الكاتب متفشية في (الاحجبة) والتعاويذ التي يكتبها ويقولها هؤلاء الدجالون

ونحن لم نذكر تلك الجملة إلا لمجرد ورودها على لسان ذلك الدجال ، وما اكثر ما يحاول هؤلاء الدجاجلة التعمق في الأديان ومعرفة القوى الخاصة ببعض الآيات . . فليحذرهم الناس

كلمة ورد غطاها

م . ى ــ القاهرة

١ ــ استمع الى رأي الطبيب ودع الوساوس فهي سبب ما تعانيه

٢ ــ يحسن بكم استشارة طبيب . . لانثق كثيراً بالعلاج الذي يقوم على الد...

محتال جرىء

يسرق « عدة » حلاق

الاسطى محمد رجل من مهندسي الرءوس يجري فيها بأمواسه و « عدته » من تحت يده في غير حاجة إلى قطن اليود . . فهو « مزين » يرى في من أهل الفن الجميل . . !

الاسطى محمد ذات يوم على باب اذا برجل يقبل عليه ويحييه فحسبه ساقه بعد صيت الاسطى الماهر فجاء بعيدة من المدينة ينشد فن الحلاق يشق له غبار . .

الاسطى بصبيه :
فوطه نضيفة يا ولد . . !

أوقف الزبون الولد بيده وسأل محمد :

هل عندك تصريح لاجراء عملية

محمد بقوله :
والله يا حضرة . . لكن اذا كان لي صاحب اسمه الاسطى ابراهيم . .
خفة إيده . !
خسارة
. . !

بدي أخدمك فى العملية دي
سيدي دي أرزاق . .
راجل ابن حلال وعندي لك اللي أوله شرط آخره . .

. . .
كده . . بقى فيه عريس حيدخل راجل متيسر وله أصحاب عال منتظرني بكره عشان آخدك « تحلق »
دا ابن بلد واخوانه عاوزين انت لك الاجرة أما « النقطة »
. .
كلامك

الرجلان على هذه المشاركة وأمر صبيه ان يصنع قهوة للرجل بنفسه فاذا به بدال يدعى مصطفى الاسطى محمد في صباح اليوم بعض أعماله قبل موعد مجيء بصحابه الى بيت « العريس » وترك الحانوت وحده . .

مصطفى بعد انصراف الاسطى محمد بقليل وسأل عنه سالماً فقال انه خرج إلى عمل وسوف يعود قريباً وقدم للرجل كرسياً وأكرم وفادته إذ انه سمع حديثه مع معلمه بالامس وأدرك ان الاسطى سوف ينال بسببه « نقطة » يصيبه جزء منها

وجلس مصطفى قليلا ثم نادى الصبي وطلب اليه ان يذهب إلى بائع حلوى معروف في ميدان العتبة الخضراء ويسأل البائع عن أثمان أصناف من الحلوى عينها له وأكد عليه ان يعود بسرعة

وانطلق الغلام ليقوم بالمهمة فلما أنجزها عاد مسرعاً ولكنه لم يجد مصطفى فظن انه ذهب إلى عمل ما وانه سوف يعود لمقابلة الاسطى

وعاد الاسطى محمد الى حانوته فأبلغه الغلام بما كان من مجيء مصطفى قريب (العريس) وكيف انه أرسله إلى بائع الحلوى فلما عاد اليه لم يجده

ولم يعبأ الاسطى محمد بالخبر وقابله بالبرود المأثور عن أبناء طائفته وجلس ينتظر . .

وأقبل زبون فقام محمد يستقبله ويرحب به ووضع (الفوطة) حول عنقه وفتح أحد الادراج ليخرج (العدة) فاذا بالدرج خال مما كان فيه كله

وفتح الحلاق درجاً آخر فوجده خالياً أيضاً وهنا فطن إلى حيلة مصطفى فترك الزبون وذقنه مغطاة بالصابون وانطلق إلى مركز البوليس يبلغه ان مصطفى سرق (عدته وامواسه) ! !

وصية عجيبة

« وأوصى بان يؤتى بحلاق المستر ماجنوس ترون بعد موتي مباشرة ليحلق ذقني ويصقل اظافري وينظمها ويدفع له مقابل ذلك خمسة جنيهات »

ذلك الطلب الغريب أحد بنود الوصية التي أوصى بها المستر جون جوردون الانجليزي صاحب أحد المطاعم الكبيرة وقد مات وخلف ١١٧٥ جنيها . .

ومما أوصى به أيضاً ان تدفن معه في تابوته صور أمه وابيه واخيه ومرضعته وان يربط عنقه برباط من القماش الاسكتلندي

وقد نفذت الوصية بحذافيرها ودفن حليق الذقن مصقول الاظافر مزيناً بأكمل زينة !

أسبوع الانتحار في القاهرة

نشرنا في العدد الماضي كلمة عن ثلاثة من كبار رجال المال انتحروا وكان انتحارهم بسبب المال : المال الكثير الذي لم يسعد أصحابه ولم يقنعهم من الحياة بعيش هادىء ناعم . واثنان من هؤلاء الرجال انتزعوا الحياة من بين جنوبهما في أسبوع واحد فاهتزت لموتهما أو انتحارهما أسواق العالم المالية واندكت صروح شركات وبيوت تجارية

وامتاز الاسبوع الماضي بكثرة من حاولوا الانتحار خلاله من سكان القاهرة . . وكان سبب رغبة غالبية هؤلاء المنتحرين في التخلص من الحياة هو المال أيضاً . . ولكنه المال الذي ينشدون به الخروج من ضائقة أو التغلب على مرض لا يدفعه إلا المال ، أو التخلص من ضنك وخلاف خلقتهما الحاجة الى المال . .

ونسوق الى القراء بعض هذه الحوادث ليروا كيف يسيء المال إلى الناس ، فينعم على بعضهم بالحياة ويحبب الموت الى بعض آخر

***

هذا رجل يدعى محمد . ح . ا من أهالي مصر القديمة . وهو عامل مجد كان يأتيه رزقه رغداً من صناعته التي يجيدها . ثم جرت الأزمة الحاضرة أذيالها فطوته تحتها فغدا عاطلا بلا عمل وانفق محمد كل ما كان معه من نقود مدخرة ، فلما ان نفدت استدان وأمهل الدائنين إلى يوم فرج قريب

وتباعد يوم الفرج ، وتلاحقت أيام العطلة والضيق . فسودت الدنيا في عيني الرجل ، فسئم حياة لم يجد عملا فيها ولا نقودا . وراح يبحث عن سم رخيص يريحه من أعباء ثقيلة ، فلم يجد سوى « حامض الفينيك » سم الفقراء ، فتناول منه جرعة نقل بعدها الى المستشفى وهو أقرب الى الموت منه الى الحياة . .

***

وأما هذه فسيدة من رعايا حكومة فرنسا تقيم في حي باب الشعرية وتكسب هي الاخرى قوتها من عمل يديها

ونزل المرض بصدر المرأة فحل ضيفاً ثقيلا ، وهي تكاد تكون بلا عائل ولا معين ، بل ينقطع عنها الرزق إذا هي انقطعت عن العمل ولو إلى حين

وشعرت المرأة بفداحة عبء الحياة إذ يرهقها الفقر والمرض معاً ، وخيل اليها انها لن تبرأ من دائها ، وأنه سوف يأتي يوم قريب يهمل أمرها فيه أو تطرد من مسكنها وتلقى في الطريق مريضة منبوذة . فزين لها الشيطان أن لاخلاص من هذا كله إلا بالانتحار

وكان الطبيب قد وصف للمرأة أن تتناول بعض قطرات من صبغة اليود مضافة الى الماء في فترات معينة

فتناولت المرأة كوب الماء وصبت فيه ملء زجاجة من صبغة اليود واجترعتها مرة واحدة تبغي الخلاص من فوادح المرض

***

وسار محمد افندي السيد في انحاء حديقة الازبكية يتفقدها ويجوس خلالها قياماً بواجبه إذ أنه « معاون الحديقة »

وبلغت الى آذان محمد افندي اصوات تشبه الحشرجة والصوت المحتبس في الصدر المكروب ، فما زال يتتبع مصدرها الى أن عثر على رجل ملقى في أحد اركان الحديقة يتلوى ألما ويكاد يلفظ النفس الأخير

وحمل الرجل الى مستشفى القصر العيني لأسعافه . واتضح من تحقيقات البوليس انه اقدم على الانتحار بسبب خلاف وقع بينه وبين ابيه . . وعلام كان الخلاف ؟ !

على المال طبعاً

***

خرجت نبوية من بيت زوجها مصطفى لتقوم بعمل ، فلما اتمته عادت إلى بيتها ، فأذا بها تجد زوجها كتلة سوداء شوهتها النيران وجعلت منها هشيماً لاحياة فيه

وأعولت الزوجة الامينة وصرخت باكية لهول ما رأت ولفداحة مصابها في زوجها الذي عاشرته عدة سنين

وأقبل رجال البوليس يفحصون المسألة ويتحرون أسباب احتراق مصطفى وموته فاتضحت لهم حقيقة مؤلمة

أصيب مصطفى بمرض عضال منذ ثلاث سنوات ، وأفقده الشلل القدرة على العمل كما قيد حركاته وجعل منه عالة على سواه

وطال أمد الداء وثقلت وطأته على الرجل العاطل عن العمل ، فلا مال ينفق منه في طلب الشفاء أو يسمح له بالمكوث في عقر البيت بلا عمل ، ولا ثروة تواتيه بايراد يخفف به أ

مرضه الثقيل الوطأة . .

ماذا يفعل اذن ؟ !

ليبرح هذه الدار الى أخرى لعله يجد

بعض العزاء

وانتهز مصطفى فرصة خروج زوجته

فسعى حتى بلغ مكان البترول فصب منه قدر

كبيراً على ثيابه وجسده وأشعل عوداً م

الثقاب

وسرت النار في جسد العليل تشويه

وهو صامت راضخ الى ان فاضت روحه تشكو

الى ربها الداء والفقر

***

فاطمة فتاة تشتغل في أحد البيوت خادمة

تقوم على عملها أمينة وفية لسادتها

وجاءت أمها ذات يوم تزورها وتتقاضى

الاجر عنها . وكأنما ساء الفتاة ان تكد في

العمل وتشقى فيه الأيام والليالي ثم تقبل أمها

فتأخذ أجرها وتمضي فلا تعود إلا لتقبض ثمن

عرق جبين الفتاة

وكان حوار بين الأم وابنتها بصدد

النقود . وانتهت مشادتهما بمشاجرة عنيفة

رجحت فيها كفة الأم طبعا . وكأنما أرادت

الفتاة ان تحرم أمها من أجرها الى الابد

فغافلت سادتها وعمدت الى زجاجة « حمض

الفينيك » فاجترعت منها الى ان سقطت

الزجاجة من يدها وسقطت هي في أثرها صريعة

المال الذي تشتجر عليه أم وفلذة كبدها ! !

***

تكاثرت هموم الدنيا على رأس عبد العزيز

وهو رجل يقطن في دائرة قسم شبرا . فرأى

هو الآخر أن يخرج من دنيا لا يملك فيها مالا

ولا عملا

وصب عبد العزيز على ثيابه وجسمه كمية

من البترول وأشعل في ثيابه عوداً من الثقاب

ولكنه لم يقو على قسوة النيران فصاح يطلب

الغوث من اللظى . فاسرع الناس الى نجدته

ولكن بعد أن كانت النار قد اصابته بعدة

حروق خطيرة . .

وحمل الرجل الى المستشفى بين الموت

والحياة ولما أن حاول رجال البوليس

يعرفوا سبب احتراقه فتح عينيه

يقول :

— قرفت من الدنيا وزهقت من

وأغمض الرجل عينيه وراح في غيبوبة

طويلة . .

***

وهذا رجل دأب على عمله مجداً

يشقى في العمل ويكدح فيه لأن ور

زوجته وأولاده ينتظرون ما يحمله اليهم

قوت وما يكسوهم به من ثياب . ولا يتيسر

هذا ولا بعضه الا من عمله الذي افنى فيه زهرة

الشباب . .

ولكن المال لا يرحم وأزمة المال لا

لها ولا تعرف العواطف الانسانية الى فؤاد

سبيلا . .

واذا بخطاب يصل الى الرجل عليه

... الذي يشتغل فيه منذ حين بعيد جاء فيه ... يشعر بأسف اذ يفصل الموظف من عمله ... غنى عن خدماته

... قرار لا نقض فيه ولا ابرام . .

وماذا يفعل الرجل بعد ذاك ، وبم يسد ... التي سوف تطلب طعامها من يديه في ... القريب . . ؟

ومن اين له مال يستعين به على عمل جديد ... يقوّمه على أسرته الى ان يوفق الى وظيفة ... ؟

وتمثل للرجل شبح الفاقة ، ودوت في ... صيحات الصغار اذ يطلبون القوت فلا ... فآثر الموت قبل ان يشتد به سوء الحال

وذهب الموظف المفصول الى محل عمله وهو ... بناية عالية في شارع من اكبر شوارع ... ، وارتقى الدرج الى ان بلغ مسافة ... عن الارض بعداً رآه كافياً ، ثم اهوى ... من عل يبغي السقوط والموت في ساحة ... التي عمل بين جدرانها عدة سنوات

* * *

... هذه فهي فتاة ما تزال في دور الدراسة ... العلم . يحمل ذووها عبء الانفاق عليها ... للمال في الامر ولا سلطان له عليها ... ولكنها عقلية الصغار . .

... : طالبة في احدى المدارس وقد بلغت ... خمسة عشر ربيعاً . والظاهر ان بعض ... وزميلاتها كن يعيرنها بظهور ضعفها في ... الاخيرة وعدم استطاعتها التوافر على الدروس ومجاراة سائر الزميلات

وحملت الفتاة ذلك في نفسها فعمدت الى كمية من البترول صبتها على ثيابها وجسدها واشعلت النار ، فأصيبت بحروق بالغة نقلت على اثرها الى المستشفى فاقدة النطق

* * *

وهذا غلام : طالب في إحدى المدارس ايضاً ولكنه نكب بما ينكب به كثير من غلمان مصر الذين تسومهم « امرأة الاب » بما هو معروف

وكان نزاع بين الغلام وأبيه أثارته زوجة الأب واشتركت في استعار ناره . ولم يكن ذلك اول نزاع ولا آخر نزاع . . . وسئم الفتى حياة كلها نزاع وشجار ودس فعمد الى زجاجة صبغة اليود فجرع منها ما ظنه يريحه مما هو فيه من عناء

والظاهر أن ذلك لم يؤثر على الفتى لفوره فذهب الى مخفر البوليس بنفسه يشكو امره ويقرر لرجال الشرطة ما اقترفه ضد نفسه ثم تهالك مغمى عليه فأسرعوا بأرساله الى مستشفى قصر العيني لاسعافه . .

* * *

أما العاشر ، ولعله يكون الاخير ، فقد كان عاملا من اهالي الدرب الاحمر ، قاسى من العطلة الشيء الكثير وجهد في الحصول على عمل فلم يوفق ولم يجد مالا ينفقه على طعامه فآثر الموت الرخيص مستعيناً بحامض الفنيك

ألا قاتل الله الازمة والمال معاً . . !

الروايات البوليسية تعين رجال البوليس على حل المعضلات

بقلم اشتون وولف

يجري البوليس المتمدين في ابحاثه الجنائية على أساليب من الاستقراء والاستنتاج، ويستعين بالعلم والمنطق الصحيح على حل معميات القضايا والجنايات التي تقع في أنحاء العالم

ونقرأ في الروايات البوليسية كيف ان شرلوك هولمز، أو سواه من ابطال هذه الروايات، وفق إلى حل قضية غامضة مستعيناً بأثر ضئيل تركه المجرم ولم يعن به

وروايات شرلوك هولمز وأشباهها هي في الواقع من بنات خيال المؤلفين والقصصيين النابهين، فهل استفاد هؤلاء القصصيون من الحوادث البوليسية وذكاء رجال البوليس وجعلوا من وقائعهم نواة لقصصهم؟ أوان رجال البوليس هم الذين استفادوا من الذكاء الخارق والملاحظات الدقيقة والاستنتاجات الصحيحة التي سبكها القصصيون في سياق رواياتهم وأسندوها الى أبطالهم..؟

قد يدهش القارىء إذ يعلم ان رجال البوليس العصري وأساليبهم الحديثة ترجع ـ الى حد بعيد ـ الى أساليب رجال البوليس الخيالي التي يصورها القصصيون في رواياتهم

صحيح ان لرجال البوليس في العصر الحاضر وسائل آلية للاستنتاجات كالمكروسكوب والمعامل الكيميائية والتحليلية وغيرها، ولكن الذكاء والعقل الراجح وحسن التعليل والاستنتاج المنطقي السليم هي العناصر التي تعين رجال البوليس على حل الالغاز والقضايا المعقدة... وفي الروايات البوليسية مرعى خصب لهذا كله

والى القارىء قصة من أقاصيص فولتير الشاعر الفرنسي الشهير نقلها عن حكاية شرقية قديمة بدت فيها قوة الاستنتاج الخارقة

تتلخص هذه القصة في أن فارسياً يدعى صادق، خرج ذات يوم يتمشى في الاحراش المجاورة لبلدته وهو يمعن النظر فيما حوله إلى أن قطع عليه حبل تفكيره وفود بعض الجند يبحثون هنا وهناك في جنبات الاحراش وعرض الطريق

وعرف صادق كبير هؤلاء الجنود من بزته التي تفصح بأنه من حرس الملكة، ودنا الرجل من صادق يسأله: هل رأيت كلباً يافتى؟

فأجابه صادق بقوله:

— أنتم تبحثون عن كلبة صغيرة طويلة الأذنين وضعت منذ عهد قريب، وهي تعرج بقدمها الأمامية اليسرى

— والى أين اتجهت هذه الكلبة؟

— لا أدري.. انني لم أرها قط

ولم يصدق الرجل أن صادقاً لم ير الكلبة بعد أن وصفها له بهذه الدقة، واعتقد بأنه سارق الكلبة ومخفيها ولذا ألقى القبض عليه وذهب به الى السلطان

وقال صادق أنه لم ير الكلبة إنما كان يستطلع الى الارض في اثناء مشيته فلاحظ آثار أقدام حيوان تتجه في نفس الطريق الذي كان يسير فيه. فلما حقق البصر في هذه الآثار أيقن انها آثار اقدام كلب. وإذ لاحظ أن اثر ثلاث من أقدام الكلب واضحة والرابعة غير واضح جيداً تأكد بأن الكلب كان يعرج ولا يستطيع أن يضع قدمه الرابعة على الارض جيداً

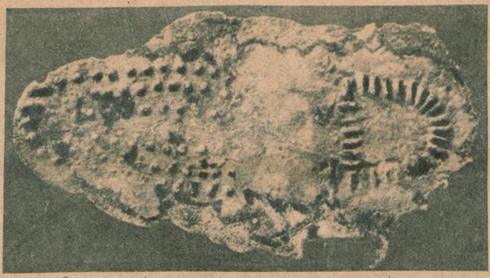
ورأى صادق خطين في محاذاة آثار الأقدام فاستنتج بان الكلب طويل الأذنين جداً بحيث إذا شاء جرهما على الأرض. ولما أن لاحظ أنه في أثناء أن كان يمر الكلب فوق أرض مرتفعة تظهر آثار خفيفة بين آثار الأقدام فقد أدرك أنه كلبة وضعت حديثاً فتدلت أثداؤها بعض الشيء..

ولم يكد ينهي صادق قصته وتعليله لما وصل اليه باستنتاجه، حتى جاء الخبر بان الكلبة المفقودة قد عثر عليها فاخلى سراحه

ويذكر اسكندر دوماس في إحدى قصصه واقعة قريبة الشبه من هذه في تجلي قوة الاستنتاج وحسن التدليل اللازمين في العصر الحاضر للشرطي القدير

وهي قصة رجل يدعى فرانسوا من حراس الصيد، جاهد بقوة استنتاجه وتعليله حتى أنقذ صديقاً له يدعى برنار اتهم بقتل منافس له، ولم يشك أحد في أنه القاتل الحقيقي إذا اجتمعت حوله قرائن وشبهات قوية

ذلك أن برنار كان قد أقسم أمام الكثيرين ليقتلن ذلك المنافس، وقد وجدت بندقية برنار على مقربة من مكان الحادث، كما أن رصاصاً من نوع الرصاصة التي اخترقت قلب المنافس وجد في حوزة برنار، ورأى بعض الناس برنار قريباً من المكان الذي صرع فيه منافسه في نفس الوقت الذي وقع فيه الحادث، كما أن



قالب من الجبس لاثر حذاء وقد ظهرت فيه بوضوح مسامير النعل والكعب



بصمات يد مفرجة بالدماء، وهي عادة اثر نعم لدى كتاب الروايات البوليسية

بصمات الاقدام التي وجدها رجال البوليس قرب جثة القتيل انطبقت تمام الانطباق على بصمات اقدام برنار..

ولندع فرنسوا يفند هذه الادلة ويصفها ويخرج بصديقه بريء الساحة، إذ يقول:

« اختبأ صديقي برنار في جانب الطريق الذي كان يعرف أن منافسه سوف يمر فيه، وفي خلال فترة الانتظار أنشأ يروح ويجيء الى أن عيل صبره. فضرب الارض بقدميه مراراً وهذا جلي من الآثار التي انطبعت على الارض اللينة

« وأخيراً أقبل الرجل الذي كان ينتظره وكان يمتطي صهوة جواد فترجل وربطه الى احدى الاشجار. ولعله كان يريد الذهاب إلى بيت الفتاة المتنافس عليها مشياً على قدميه لانه قريب من ذلك المكان

« ولا بد أنه حينما ترجل عن ظهر الجواد سقط منه شيء لانني رأيت في ذلك المكان آثار أعواد ثقاب ونبش أصابع باحثة، وكانت هذه الفترة فرصة سانحة لبرنار كي يصوب بندقيته على غريمه. فقد رأيت آثار ركوعه على الارض والبندقية إلى جانبه... ولكنه لم يقو على ارتكاب جريمة القتل فقام من ركعته والقى البندقية بعيداً فترك ذلك أثراً ظاهراً على الارض وكانت البندقية غير مرفوعة الزناد ولولا ذلك لانطلقت الرصاصة منها

« ومضى صديقي عائداً بخطوات ... ولكنه كان غضبان آسفاً، بدليل انه لم ... إلى تمزق ثيابه إذ علقت بها الاغصان ... سائر دون انتباه، وقد جمعت بعض ... ثيابه الممزقة

« وكان هناك رجل يراقب الحالة ... كثب فلما أن مضى برنار خرج الرجل ... مخبئه يسعى على يديه وقدميه حتى بلغ ... البندقية وأطلق الرصاص على الرجل ... كان برنار يريد قتله فأرداه

« وعدا القاتل بعد ذلك صوب جثة القتيل ... ولكنه تعثر في طريقه بنتوء في الارض فاحدث ... العثرة رضاً في كاحل قدمه اليسرى

« وقد تتبعت الرجل من مخبئه إلى جثة القتيل ... فرأيت آثار أقدامه ظاهرة جلية إلى ان ... فبدت بصمة قدمه اليمنى وحدها جلية، ... اليسرى فلم تكن واضحة تماما لأنه لم يكن يقو ... على وضعها على الارض والاستناد عليها »

وأيد فرنسوا استنتاجاته بالآثار التي ... عنها غيره وقبض على الرجل المرضوض ... قدمه اليسرى واتضح بعدئذ أنه القاتل الحقيقي ... وان ما وصل إليه فرنسوا بقوة استنتاجه ... وبراعة تدليله كان الحقيقة بعينها

ولعل بطلي روايات أميل جابوريو الكاتب ... القصصي الفرنسي الذائع الصيت، وهما لوكوك ... وتباريه، أول من حل المعميات بطريق علمي ... كالمتبع في الوقت الحاضر

وجدت امرأة قتيلة بطعنة من الخلف ... نشأت عن سلاح رفيع، واذ كان رجال ... البوليس في العهد الذي وقعت فيه الجريمة ... يبلغوا بعد حد الانتباه والاهتمام باستقراء ... الآثار التافهة التي يتركها المجرم وراءه، ... ابدوا العجز عن تتبع المجرم أو معرفة ماحدث ... من ملابسات هذه الجريمة

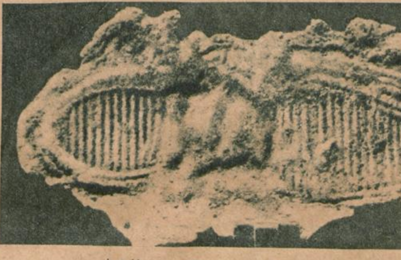
واستدعى تباريه لكشف غوامض ... فلم تمض عليه ساعة في البحث والاستقصاء ... طريقته المنطقية والاستنتاجية حتى ذهب ... قاضي التحقيق يفضي اليه بما وصل اليه ... معلومات ويشرح له كيفية وقوع الجريمة ... يقول:

« لم ترتكب هذه الجريمة بقصد السرقة ... وقد حضر القاتل الى هذا البيت قبل الساعة ... التاسعة لأن السماء أمطرت بعد ... وقد بحثت مخلفات حذائه تحت المائدة فلم ... فيها وحلا

« وقد جاء الزائر القاتل على غير انتظار ... وكانت مدام لوروج ـ القتيلة ـ تملأ ساعة الحائط ... حينذاك اذ ان باب الساعة لما يزل مفتوحاً ... وأمامها كرسي كانت السيدة واقفة عليه ... الساعة ولاتزال آثار اقدامها ظاهرة على قاعدة ... الكرسي

« ولاشك ان السيدة كانت تعرف القاتل ... قبل لأنها ادخلته دون تردد، وهو فتى طويل ... القامة أنيق الثياب يضع فوق رأسه قبعة حريرية ... عالية ويحمل شمسية ويدخن سيكاراً ... يضعه في « فم »

« اليكم طابعاً من آثار قدميه فتأ... شكل نعله الرشيقة وكعبه الصغير تقتنعون با...



قالب من الجبس لاثر حذاء ذي نعل وكعب من المطاط

الفتى . اما انه فتى شاب فذلك مؤيد بانه بدلا من ان يخترق احد احواض الورد في الحديقة قفز من فوقه فغارت مقدمة حذائه عند الاصابع وظهرت بجلاء مؤيدة الوثبة فاذا راعينا ان تلك الوثبة استطالت الى زهاء المترين خرجنا بانه شاب قوى في ريعان الفتوة

« وقد بحث الفتى عن شيء معين بعد ارتكاب جريمته وقد ظهرت آثار البحث فوق دولاب الملابس إذ تحسسه بيده وقد تمكن من ذلك لفرط طول قامته ، فلو انه كان قصير القامة لاستعان بكرسي وعندئذ لم تكن ثمة حاجة الى التحسس بالايدي واكتفى بالتطلع بنظره فقط

« وقد وضع الفتى قبعته فوق احدى الموائد وكانت عليها طبقة خفيفة من التراب فانطبعت فوقها دائرة دلت على انها من القبعات العالية الحريرية

« وقد جلس الشاب يتحدث الى مدام لروج حيناً ليس بالقصير - لأنه دخن سيجارين - وقد أكرمت وفادته إذ أحضرت له زجاجة كونياك فتحتها له خصيصاً ، فقد رأينا السدادة و « البريمة » على المائدة قرب الزجاجة التي استهلك نصفها

« وغافل الفتى السيدة وطعنها بآلة حادة رفيعة مسحها بعد الطعنة النجلاء في فوطة السيدة فبدا فيها خطان رفيعان من الدم

« وقد قاومت المرأة قليلا وأمسكت بيدي القاتل الذي كان يلبس قفازين رماديين رأيت آثاراً منهما تحت أظافر القتيلة

« وبعد ان ارتكب الفتى جريمته قام يبحث عن مستند يريده وعثر عليه فعلا وألقى به في الموقدة ولاتزال آثار الورق المحترق ظاهرة في الموقدة لأن النار لم تكن مشتعلة جيداً حينذاك

« ولكي يضلل القاتل رجال البوليس جمع بعض الآنية الفضية ووضعها في إحدى المناشف وحملها ومضى بعد ان أطفأ النور ، الأمر الذي يدل على رباطة جأشه

« وأنا واثق بأن القاتل شاب من أسرة طيبة وان هذه المرأة كانت تهدده بافشاء سر يحتويه ذلك المستند وانها كانت تبتز منه المال بهذه الطريقة »

ذلك تعليل تباريه ووصفه للحادث كما وقع مستنداً الى ما رآه من آثار ضئيلة وقد أثبت البحث الواسع النطاق عن صدق فراسته

قد يقال ان مؤلف الرواية هو الذي ساق هذا التتابع في الحوادث سوقاً ولكن يجب ان يقال الى جانب هذا انه الى حين ان وضع جابوريو هذه القصة لم يكن رجال البوليس قد عرفوا بعد طريقة طبع بصمات الاقدام التي يخلفها المجرم ولم يكونوا قد عرفوا أهمية بحث ما تحت أظافر القتيل ولا كانوا يعنون بفحص الاشياء التي يعلوها التراب ليروا ما عسى ان يكون قد انطبع عليها ، ولم تكن قد عرفت بعد طريقة استنتاج عمر المجرم من خطواته ووثباته وغير ذلك مما يدرسه الآن رجال البوليس السري بطرق علمية منظمة . بل ان في روايات أخرى لهذا المؤلف طرقا علمية في البحث والاستنتاج تعتبر من أحدث وسائلنا الحديثة في الابحاث الجنائية

فالبوليس السري والابحاث الجنائية يدينان للقصصيين بدين باهظ لا يستطيع أحد جحوده ولا نكرانه

في انحاء الدنيا

هل فقدت جريتا جاربو

ثروتها

تتردد في هوليوود اشاعة يذكرها البعض ولا يستطيع البعض الآخر تكذيبها وهي أن جريتا جاربو أصبحت الآن لا تمتلك شروى نقير . .

وإذا قلنا ذلك فانما نقصد أنها فقدت معظم ثروتها التي كانت تقدر بالملايين . تلك الثروة التي جمعتها في سنوات قليلة في أثناء اشتغالها بالسينما

وذلك لان جريتا أودعت معظم ثروتها في أسهم شركات الكبريت السويدي ، فلما انتحر كروجير ملك الكبريت وتدهورت أسعار اسهم الشركات كانت الضربة شديدة واكتسحت في سبيلها ثروة جريتا

ولكن اصدقاء جريتا المقربين منها يقولون ان جريتا ليست بالطائشة التي تودع ثروتها كلها في مكان واحد .. نعم لقد أودعت قدراً كبيراً من هذه الثروة في أسهم الكبريت . وقد ضاع هذا القدر الكبير . ومع ذلك فما زالت تحتفظ بقدر آخر كبير من المال تدخره لتحقق به امنيتها التي لا تتمنى سواها وهي ان تشتري في أيامها الأخيرة جزيرة صغيرة من جزر بلادها وتقيم فيها سعيدة هانئة

غرق أفريقيا

لعل بين القراء من يذكرون كارثة الباخرة أفريقيا التي غرقت في ١٢ يناير سنة ١٩٢٠ بعد قيامها من ميناء بوردو الفرنسوي بيومين قاصدة السواحل الغربية وغرق معها ستمائة شخص من الركاب والضباط والنوتية والجنود

وما فتئت القضايا الطويلة قائمة من ذلك الحين بين أقارب الغرقى وشركة البواخر التي كانت تملك هذه الباخرة

وأما الشركة فانها تنفي عن نفسها المسؤولية وتعزو النكبة إلى الاقدار والزوابع التي قذفت الباخرة نحو منارة روكبون فتحطمت على صخورها

ولكن أقارب الغرقى يقولون ان الخطأ راجع إلى أصحاب الباخرة التي لم تكن في حالة تصلح لمقاومة الزوابع ، وخصوصاً لانهم عهدوا بها الى ربان قليل الخبرة

وفي سنة ١٩٢٣ حكمت محكمة روان لصالح أهالي الغرقى ولكن الشركة رفعت استئنافاً عن ذلك الحكم . وفي الشتاء الماضي ندبت محكمة الاستئناف هيئة من الخبراء لدرس الموضوع بينها الاميرال ففاسير ولا يزال الخبراء يبحثون عن سبب الكارثة

وهناك وثيقة تسجل نكبة هذه الباخرة وهي سجل الاشارات اللاسلكية التي تبودلت بين هذه الباخرة والباخرة سيلان التى قضت يومين وليلة تحاول الاقتراب من الباخرة المنكودة فلا تستطيع الى ذلك سبيلا لهياج البحر

وهاك الاشارات اللاسلكية التي تشرح هذه النكبة

« منتصف الليل — من افريقيا

« مالت الباخرة على جانبها وامتلأ نصفها بالماء . . ألا يمكنكم ان تصلوا الينا . . . نجاهد جهاداً شاقا لنبقى حتى وصولكم »

« الساعة ٢ والدقيقة ٣٠ — من افريقيا

« يكاد الماء يملأ الباخرة . . ولانستطيع افراغه

« الساعة ٢ والدقيقة ٤٥ — من أفريقيا

« انزلنا خمسة زوارق الى الماء فيها ما يقرب من عشرين شخصا ولم نستطع أن ننزل اكثر من ذلك لهياج البحر.. ومن المؤلم منظر البحارة الابطال وهم يجاهدون ضد الأمو[اج] التي تأبى الا أن تبتلع الباخرة وركابها ... من المؤلم منظر الباخرة الضخمة وهي تجا[هد] ضد المياه المتلاطمة . . كل شيء هادىء »

وكانت هذه آخر اشارة وبعدها ب[...] ساعة اصطدمت الباخرة بالمنارة وابتلعها الي[م]

يحتفل بمرور

ستين يوما على سجنه

قبضت الحكومة الاسبانية على احد اصحا[ب] المصانع في بلباو واعتقلته لتهمة سياسية

ومر به في سجنه ستون يوماً فلم يحز[ن] على ذلك وانما اراد ان يحتفل بمرور شهر[ين] عليه وهو في اعماق السجن فاستأذن ادار[ة] السجن فأذنت له في ان يحتفل بهذه المنا[سبة] ويقيم في داخل السجن وليمة شائقة لزملا[ئه] المسجونين الذين يبلغ عددهم مائتي وستة مسجو[نين]

وعهد الى أحد منظمي الولائم بذلك فاتخذ من فناء السجن قاعة طعام واسعة زي[نها] بالموائد والاواني والازهار ومد فيها سماطا فاخراً اجتمع حوله المسجونون يأكلون ويشربون . . ويشكرون الداعي . ولكن[هم] لا يتمنون له ان تتكرر هذه الحفلة ! ! . .

النحس

بدأت الاسرة تلعب الورق وقد جلس الاب ويدعى فرنسوا ديوبل وعمره ٥٦ سـ[ـنة] أمام ابنه جاستون الذي يبلغ من العمر ٢٤ سـ[ـنة] وجلس معهما اثنان من الجيران وهما المسيو كاميس وزوجته . وكان ذلك في مدينة امانس بفرنسا

وبدأوا يلعبون في الساعة الثامنة ، وبعد ساعتين بلغ اللعب أشده . وعند الساعة الحادية عشرة بلغ الغيظ بالاب فرنسوا مبلغه لما لزمه من النحس في اللعب ، فوقف فجأة وألقى ورق اللعب على الارض وقال :

— كفى . لنذهب الآن الى مضاجعنا

وذهب كل منهم الى فراشه وبعد نصف ساعة سمع جاستون الابن صياحاً في منزل جيرانه فارتدى ثيابه ونزل يستفسر عن الخبر

ولكن أباه اعترضه وأمره بألا يتدخل بين الناس وليس من شأنه ذلك

وكان الابن عنيداً فصمم على الذهاب الى شقة المسيو كاميس ليستجلي الخبر

واشتد الجدل بين الاب وابنه . وكان الاب حاقداً على ابنه ربحه منه في [...] ساخطاً على النحس الذي لزمه فلطم ولده على وجهه . وثار غيظ الولد فانقض يلكم أباه [على] رأسه

وما كاد الاب يرى ذلك حتى تناول سكيناً كانت على مائدة قريبة منه وطعن بها ولده طعنتين شديدتين في صدره فسقط الولد يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال

وأفاق الاب من ثورة غضبه وولول صائحاً وانطلق راكضاً يستنجد بالطبيب ولكن الطبيب قرر عند وصوله ان الولد جثة هامدة

وقبض على الاب وهو ذاهل مبهوت لا يدري كيف خرج عن رشده وطعن ولده الطعنة القاضية !



اخوة الدم

تأسست في اليابان جمعية سرية تحت اسم « اخوة الدم » غرضها قتل الساسة القدماء تحقيقاً لاغراض وطنية ونفذت هذه الجمعية مؤامراتها فراح ضحيتها اينويه وزير المالية السابق والبارون داو وقد افتضح امرها لدى الحكومة اليابانية وقبضت على ثلاثة عشر عضواً من اعضائها . وترى في الصورة رجال البوليس السرى اليابانى يقبضون على جورس هيشيموما الذي اعتدى على البارون داو وهو من رؤساء هذه الجمعية الدموية مع انه فتى صغير لا يجاوز عمره عشرين عاماً



لاتقاء اخطار الجو

اخترع البير سوفان الفرنسوي نوعاً جديداً من الطيارات يقي راكبه الهلاك عند السقوط وذلك بان يكون مقعد الطيار قويا مصفحاً فلا يتحطم به اذا سقطت الطيارة وقد قام بتجربة اختراعه في جبال الالب وهوى به الى اعماق هوة وخرج سليما دون ان يصاب باذى . وترى في الصورة ذلك المقعد وهو في اعماق الهاوية



احتراق منزل الاميرة اليزابث

أهدي الى الاميرة اليزابث الصغيرة ابنة الدوق اوف يورك نجل ملك انجلترا منزل صغير طوله سبعة امتار وعرضه ثلاثة امتار وارتفاعه خمسة امتار ووزنه عشرة اطنان تقريباً وقد كملت فيه اسباب الترف كالكهرباء والماء والغاز والتسخين واحتوى على كل وسائل الراحة الحديثة . ولكن النار التهبت في ذلك المنزل الصغير عند نقله بسكة الحديد حيث اتصلت به شرارة من القاطرة اضرمت فيه اللهب . وترى في الصورة ذلك المنزل بعد ان أكلت النار جزءاً منه

« الدنيا » تختبر . . .

(بقية المنشور على صفحة ٣)

— قبال قشلاق الحرس !

وثلاثة من رجال الشرطة لم يعرف واحد منهم ان لجلالة الملك قصراً في القبة يقيم فيه في الوقت الحاضر

وأخفق ستة جنود من عشرة في وصف الطريق الى « الاسعاف » .. وان كان بعضهم نصح لي بركوب الترام ثم قال اسأل « الكمساري » أو الراكبين و « الف مين يدلك » ! !

وأعجب من هذا ان جنديا لم يعرف كيف يدلني على مقر أحد أقسام بوليس القاهرة ، فكان أشبه شيء بذلك الجندي الذي سئل يوماً عن مقر مركز البوليس الذي يتبعه فلم يدر وسئل : « وكيف تأتي من القسم وتعود اليه اذا كنت لا تعرف الطريق ؟ »

فكانت الاجابة المأثورة ؟

— أهي الداورية كل يوم تجبني من القسم لحد هنا وتاخدني من هنا لحد القسم ! !

■

ونحن لا نبغي من وراء ما ذكرناه من حوادث وقعت لنا ان نحط من قدر رجال الشرطة أو نظهرهم للجمهور في مظهر غير لائق بل نريد ان يرتفع مستوى رجال البوليس الحالي الى درجة تليق بكرامة دولة كمصر الناهضة، وان تتاح لهم فرصة التعلم والاستزادة من المعلومات التي يجب ان يعرفها رجل الشرطة

ففي باريس وغيرها من المدن الفرنسية الكبرى رجال شرطة يحملون شارات خاصة تدل على انهم يجيدون عدة لغات فيلجأ اليهم الاغراب والسائحون يطلبون الارشاد الى الفنادق وسواها من الاماكن فيدلهم رجل الشرطة بسرعة وسهولة ، في حين ان بعض رجال البوليس المصري المعينين في ميدان الاوبرا ـ محط رحال السائحين الاجانب ـ لا يستطيعون ارشاد أي سائح عن عنوان أو مكان ولو طلب اليه ذلك باللغة العربية . . !

وفي انجلترة والمانيا واليابان وغيرها من الدول يعرف الشرطي أسماء جميع الساكنين في « الدرك » الذي يحرسه ويعرف أعمالهم وطرق معيشتهم ومن يقيمون معهم ، بل لو انتقل ساكن من منطقة هذا الشرطي وسأله سائل عن عنوانه الجديد أجابه فوراً ..

وقد ذاعت منذ حين ليس بالبعيد فكرة ترمي الى وجوب تخريج شرطة الشوارع في مدرسة خاصة يلتحق بها من بلغوا قسطا من التعليم لا يقل عن اتمام الدراسة الابتدائية ، فيحل هؤلاء في اماكن الشرطة الحاليين الذين لم يتخرجوا في مدارس ولم يتلق اكثرهم تعليما عاما ، بل غالبيتهم ممن يجهلون الكتابة والقراءة . .

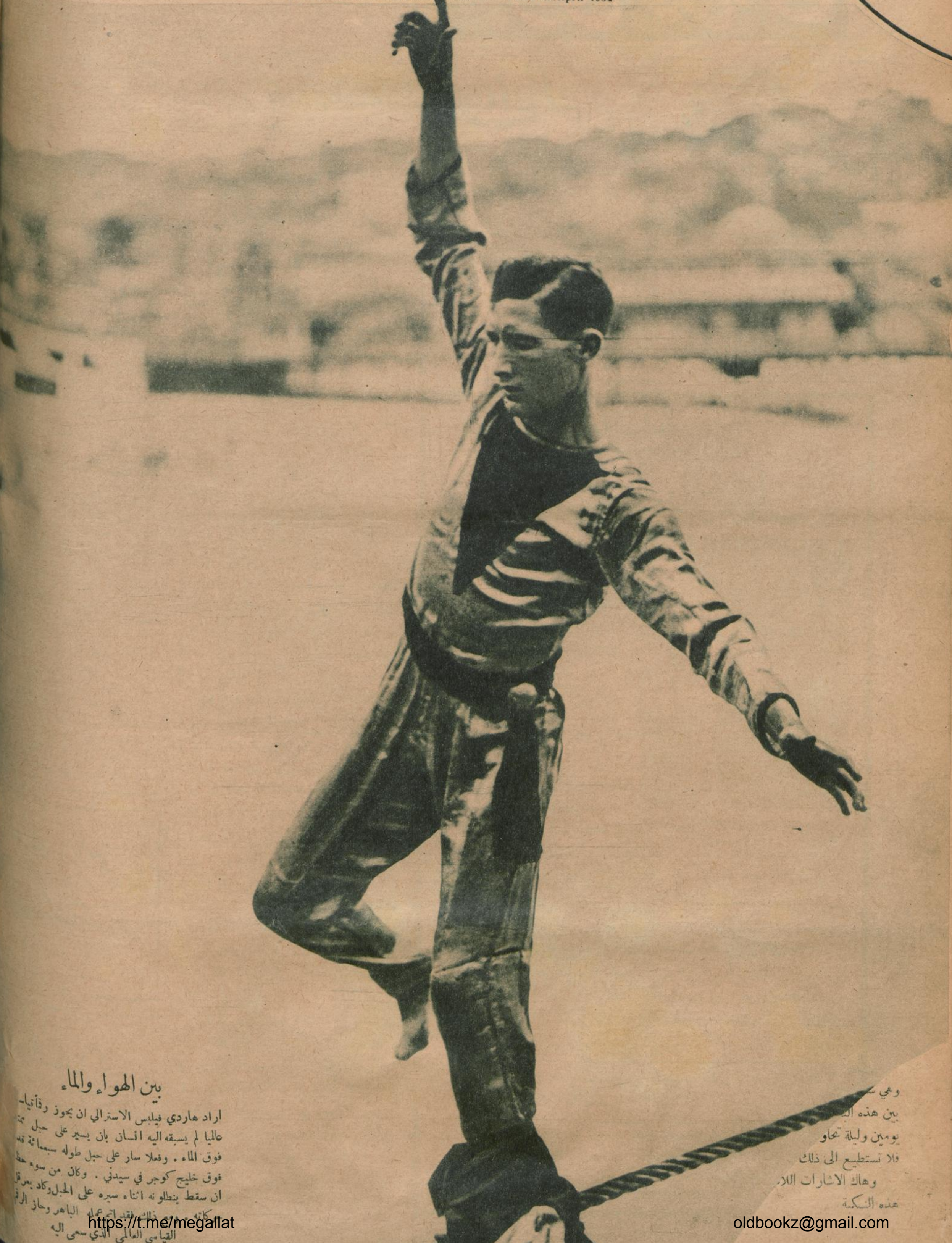
ولكن هذه الفكرة قبرت ولم يؤخذ بها رغم وجاهتها وتكفلها بان تخرج شرطة يسهلون على ولاة الأمور مهمة حفظ الأمن العام وحماية الارواح والاموال

ولسنا نتجنى بهذا على رجال البوليس المصري ، فان في تقرير سعادة حكمدار بوليس القاهرة شكوى حارة من الامية المتفشية بين رجال البوليس ، ومن تأثرهم باوساط تسود فيها الجهالة

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 19[illegible] - Cairo 13 April 1932



بين الهواء والماء

اراد هاردي فيلبس الاسترالي ان يحوز رقماً قيا... عالميا لم يسبقه اليه انسان بان يسير على حبل ... فوق الماء . وفعلا سار على حبل طوله سبعمائة قد... فوق خليج كوجر في سيدني . وكان من سوء حظ... ان سقط بنطلونه اثناء سيره على الحبل وكاد يعرقل... كاته . ومع ذلك فقد اتم عمله الباهر وحاز الرقم القياسي العالمي الذي سعى اليه

وهي ... بين هذه ال... يومين وليلة تحاو... فلا تستطيع الى ذلك ... وهاك الاشارات اللا... هذه النكتة

العدد ١٩٦ — الثمن ١٠ مليمات — الاربعاء ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٢ — ١٤ ذي الحجة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 196 - Cairo 20 April 1932



جولة فى سوق الخراف

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

حبر على ورق

أرسلت وزارة الخارجية الى اللجنة التشريعية مشروع قانون جاء في المادة الاولى منه ان قناصل مصر في الخارج يختصون بالحكم في المنازعات المدنية والتجارية بين المصريين أو بين الاجنبي والمصري عند ما يكون الاخير «مدعى عليه» .. وهذا في البلاد التي تجيز فيها الاتفاقات الدبلوماسية ذلك . .

ولهم أيضاً مثل هذا الاختصاص في المخالفات والجنح . .

قانون عظيم جليل رهيب ولكنه ياحضرات القراء لا يمكن تنفيذه الا في بلاد الحبشة ولا يتمتع به غير قنصلنا في تلك البلاد ؟ !

أما في غيرها من بلاد الله فلا يمكن تطبيقه ولا تنفيذه لانه ليست لنا امتيازات إلا في بلاد الاحباش ؟ !

أرأيت انه حبر على ورق ؟ !

وأرأيت انه قانون فذ يعتبر «نكتة» من نكات وزارة الخارجية ؟ !

المطرودون من السودان

وصلت إلى اسنا في الاسبوعين الماضيين ثلاث بواخر تحمل أكثر من ١٥٠ موظفاً مصريا مطرودين من السودان بحجة الاستغناء عنهم . .

وينتظر وصول مثل هذا العدد من مواطنينا المطرودين ..

وبرفع النظر عما إذا كان الطرد هو للتخلص من المصريين الموظفين بالسودان أو للاقتصاد فالمحقق الذى لا شك فيه انه إذا تحسنت الحالة المالية واحتاج السودان لموظفين فلن يكونوا مصريين . .

ويرتفع الضجيج والعجيج في مجلس النواب عن «طه حسين» ولا نسمع فيه همساً عن هؤلاء البؤساء ولا عن مركز السودان بالنسبة لمصر بمناسبة هذه الشحنة المصرية المطرودة ؟ !

دعك من هذا وتعال نتساءل هل من العدل ان تستمر الحكومة المصرية في دفع الاتاوة لحكومة السودان وقدرها ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات بعد هذا «الفصل» البارد ؟ !

ان الانكليز ينفذون سياسة مرسومة وهي القضاء على كل ما هو مصري في السودان فقديماً طرد الجيش . وطرد الموظفون المدنيون . واليوم يتم الفصل الاخير من الرواية العجيبة ؟!

ماذا بقى لنا هناك ؟

الذكريات والحسرات ..

قانون الملاهي

تنظر اللجنة التشريعية مشروع قانون اسمه «قانون الملاهي» خاص بتنظيم المسارح والصالات والبارات . .

وقيل ان هذا المشروع يتضمن حرمان الشبان الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من عمرهم من الجلوس في المشارب ويحرم تقديم مشروبات لهم وللفتيات اللواتي من سنهم . ويتضمن المشروع فوق هذا عدم تقديم المشروبات للزبائن قبل الساعة الرابعة مساء . وبعد الساعة الحادية عشرة مساء ! . .



لا اصدق ان مثل هذا القانون سيصل لدائرة التنفيذ . وان صدر ونفذ فاعتقادي انه لن يفعل شيئاً اكثر من تقديم مواعيد «السكر» بحيث يبدأ غواة الخمر في شربها في ساعات مبكرة بدل ساعات متأخرة وليس ذلك عليهم بعزيز ولاهو بمؤد لنتيجة يرتاح لها الاستاذ «غلوش» وانصاره .. كذلك سيكون من نتائج التحريم والحرمان ما يحصل الآن في امريكا من كثرة الاقبال على تعاطي الخمر وشربها بكثرة في الاوقات المحرمة وغير المحرمة . وسيكون من نتائجها أن تحل البيوت محل البارات والصالات وان يشرب الناس المدام «البيتي» بدل «السوقي»

وفي هذا من الخطر مافيه على أفراد الاسر من نساء وبنات وبنين ؟ !

انصح لأعضاء اللجنة التشريعية أن يستشيروا «السكيرة» من خبراء الخمور في الموضوع قبل وضع القانون ..

موسم الصيد

في الأخبار ان فخامة المندوب السامى السير برسى لورين تبرع بمبلغ عشرة جنيهات لفقراء «اكياد» بمناسبة انتهاء موسم الصيد فيها ..



والتبرع مجاملة ظريفة للفقراء يشكر عليها فخامة المندوب السامي

أما وقد انتهى موسم الصيد في «اكياد» فان من واجبنا ان نبحث له عن موسم صيد آخر في جهة اخرى حتى لايحرم فخامته من اللذة والتسلية ..

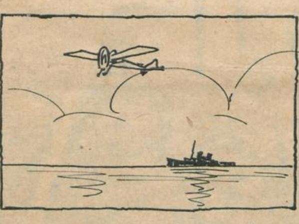
وعندي اقتراح بديع وهو ان يتفرغ فخامته لصيد الساسة المصريين في القاهرة حتى يجيء موسم صيد البط في اكياد ..

ولا أظن صيد الرجال يتعبه اكثر من صيد البط . ولا اظنه أقل لذة وتسلية فليجرب وانا الكفيل !..

حكاية الطيارات

طالت حكاية الطيارات وانتهت أخيراً بانها ستعود بطريق الجو لابطريق البحر كما شاء «بورد باشا» الانكليزي المستقيل ..

ورجائي ان تنجح الرحلة الجوية المصرية اعظم نجاح . وتحقيق الرجاء عند الله وعند شبابنا المصري الذي يمر بالتجربة مروراً قاسياً بعد تلك الاقاويل والحوادث الخاصة بحكاية الطيارات ..



وأرجو ان لاتوضع العراقيل بعد ماوصلت الحكاية إلى هذا الحد فانها بدأت بمشاكل تدل على ان هناك عناصر سيئة النية تحول دون الرحلة ودون نجاح الرحلة حقق الله الآمال ..

اعانات الممثلين

منحت وزارة المعارف المصرية الفرق الطليانية والفرنسية والانكليزية التي شرفت مصر بزيارتها في رحلة اشبه بالفسح اكثر من عشرة آلاف جنيه عن عمل لم يستغرق اكثر من شهرين ...

ثم تمطعت الوزارة وتمخضت عن اعانة قدرها ١٨٥٠ جنيها لاربع فرق مصرية تشتغل طول العام ! ...

الأرقام وحدها تغني عن الكلام وعن روح القومية وعن الواجب وتؤيد قول القائل : «المصري غريب في بلاده ! . . .»

قبل يوسف وهبي وقبلت فاطمة رشدي أن يقبض كل منهما مبلغ اربعمائة جنيه . وهو مبلغ في نظر كل منهما وفي نظر العدل والحق لا يكفي لنفقات ربع رواية !...

وقبلت دولت ابيض وزينب صدقي وامينه رزق ان تقبض كل منهن مبلغ ٢٥ جنيها وهو مبلغ في نظرى لايوازي ثمن فستان وحذاء !.

وقبل الافندية «الشيك» ا[...] وزملاؤه كذلك مبلغ ٢٥ جنيها وهو لا يكفي لنفقات شهر واحد

ليس من شأني أن اناقش [...] «القابضين والقابضات» فيما قبضوا فقد يكو[...] جميعاً معذورين . ولكن الا ترى او[...] أنها تحسن صنعاً لو صانت كرامتها و[...] هؤلاء فحرمتهم من الاعانة على الاطلاق [...] لاحول ولا قوة الا بالله...

صدقى باشا والممثل «ريمو»

حذرنا دولة صدقي باشا مراراً من [...] يسمح لدور السينما في مصر باستغلال زيا[...] لها وجعلها في قالب اعلان

وها هو «سينما تريومف» يعلن [...] زيارة دولته لهذه الدار ومشاهدته رو[...] «بائعة الشكولاته» ثم لا يتورع عن الاك[...] بمجرد الخبر بل يذيله بانه يتهز هذه الفر[...] المباركة فيقرن اسم وزير مصر الاكبر با[...] المسيو «ريمو» الممثل الهزلي في رو[...] الشكولاته هذه ويطلب الى الجمهور ان يقتد[...] بدولة رئيس حكومته ؟ !

هذا لا يرضيني كرجل يحترم مركز الرئا[...] الخطير ...

بديعة فوق الاحزاب

قيل ان السيدة البديعة «بديعة مصابني» اشتركت في حفلة مشروع القرش وقيل د[...] الطلبة الى هذه الحفلة ، وقيل ان معالي و[...] المعارف طلب من مدير الجامعة التحقيق [...] هذا الموضوع

وحين علمت السيدة بديعة بذلك ن[...] في المقطم بيانا «رسمياً» صرحت فيه بانها ح[...] قبلت الدعوة لحفلة «القرش» لانها ت[...] المشروع وتستحسنه وانها ذهبت بنية خا[...] ومن غير «فكر» يتعلق بحزب من الاح[...] المختلفة وانها لا دخل لها بالاحزاب بتاتا[...]

وقد سرني جداً هذا التصريح فانا كم[...] نعشق الفن ونعشق الست بديعة لفنها نح[...] تكون «على الحياد» كالانكليز تماما ... تكون فوق الاحزاب جميعاً ... وعس[...] تكون عبارتها الرشيقة قد وقعت في قلب [...] موقعاً حسناً فاقفل باب التحقيق !..

يوسف افندى كمال ؟!

اهتزت الدوائر السياسية والاج[...] الوطنية والاجنبية باشاعة تنازل «الامير [...] كمال» عن لقب الامارة - وبنزع اليفط[...] ووضع اليفط المتواضعة الشعبية الجديد[...] عنها - وبطلب محاميه في جلسة ال[...] الا كتفاء بذكر حضوره عن موكله «[...] يوسف كمال» ...

ستكون هذه المسألة حديث ا[...] والشهر بل حديث هذا العام . فهي أو[...] من نوعها . وهي ستثير الاقاويل من [...] سياسي ومن كل جنس اجتماعي وهي [...] خطرها والسلام !..

لا نستطيع الافاضة وانما نغتبط [...] الامراء من نزل متطوعا مختاراً الى لقبنا [...] لقب «الافندي» !

فكرى أ[...]
المحامي

الجدعان ... وكمان الجدعان ...

.. ومشاجرات .. وبطولة ..
.. وسجن .. وغلظة متناهية .. ورقة

... هي حياة فتوات القاهرة الذين كانوا ... في مظهرها الاجتماعي ، والذين يحتفظون بسطوتهم ومركزهم في بعض ... البلدية ، ولو ان تطور العصر قضى على ... كان لهم من صولة وبطش ونفوذ ... كان لكل حي من أحياء البلد فتوة ... فتيانها وأمهرهم في ضرب العصا ... على الشجار ، ويتبعه أنصار وأعوان ... يعرف الفتوات «مشاديد»

... ليس الفتوة عاملا عاطلا أومتشردا لاهم له ... واثارة الفتن والقلاقل . وانما هو في ... سوال عامل نشيط مخلص لعمله وقد ... صاحب قهوة بلدية أوجزارا أوصاحب ... أوصاحب حانوت . ولكنه فتوة الحى ، ... نفسه عهداً بانه مسؤول عن حيه ... ساكنيه وعن كرامتهم . والويل كل ... فتوات حي آخر اذا تجرأوا على اهانة ... حيه أو الاعتداء عليه

... يجتمع فتوات الحي عادة في قهوة ... المترم ومجلسهم . وهناك يدور ... الحديث في مواضيع غثة تافهة ... تخلله المجاملات الزائدة

... فاذا مر من أمامهم زفة عرس أو ... فعندئذ يسرعون واقفين .. ... يتشوفون الشغف كله بالرقص ... ويعتبرونه أكبر مظهر من ... الفتوة

... ثم يطلبون من فرقة الموسيقى التى ... موكب العرس أن تعزف لهم لحنا ... ويقف كل منهم فيرقص بدوره ... الموكب

وتقف عربات الموكب ، ويتعطل سيره ، وتعزف الموسيقى دور الرقص . فيرقص أولهم ثم ثانيهم ثم ثالثهم والموكب لا يتحرك من مكانه حتى يتم الرقص وحتى يهتف مرافقو الموكب بحياة فتوات الحي ومشاديده واهله وساكنيه

ثم ينطلق الموكب بسلام

وقد يحدث أن لايطيب لاصحاب الموكب هذا التاخير ، فلايلبوا طلب الفتوات ويأمروا الموكب بان يستمر في سيره . وهنالك تقوم القيامة ، فان اعظم اهانة توجه للفتوة ان يرفض طلبه الرقص

هنالك ينقض الفتوات على الموكب بعصيهم فينهالون على من فيه ضربا ولطما . ويكون الموكب سائرا في حرس من فتوات حي العروس فيشتبك الفريقان بالضرب والطعن ، وتنقلب الزغاريد ولولة واستنجادا ، وقد يزداد العراك فينقلب الطرفان الى حوانيت الحي وقهواته يحطمون ما في سبيلهم ويضربون كل من قابلهم في طريقهم ولايزال الفتوات يروون لك أخبار المعارك الرهيبة التي دارت حول مواكب العرس . ويكفى أن نسرد لك بعضها لتدرك هول هذه المعارك

فى سنة ١٩٢٣ احتفل أحد باعة الصحف في كوم الشيخ سلامه بزواجه وأقام لذلك حفلة كبيرة . وفي اليوم المحدد للزفاف وصل الى منزل العريس موكب العروس في العربات المزينة تحرسه مشاديد العريس وأعوانه - وكان من فتوات الحي - وتتقدمه الموسيقى تعزف مختلف الالحان

وكان لهذا الفتوة بعض خصوم من فتوات الصعايدة احتشدوا على مقربة من منزله يوم الزفاف وقد عولوا على أن « يبوظوا الزفه »

ولكنهم - عملا بمبادىء الفتونة وأصولها - لا يرضيهم أن يبدأوا اعتداءهم دون سبب . ولذلك تقدموا بعصيهم ونبابيتهم واعترضوا الموكب في طريقه ، وأمروا الموسيقى أن تعزف لهم ألحان الرقص ليرقصوا عليها

ولكن أصحاب العريس - وكانوا يعلمون ما بينه وبين أولئك الطالبين من عداء - أبوا أن تعزف موسيقاهم ليرقص عليها خصومهم ، وتجمعوا هم الآخرون حول الموكب بعصيهم ونبابيتهم وأمروا الموسيقى بان لاتعزف الالحان المطلوبة وأن لاتعبأ بالطالبين

وكان ذلك بداءة العراك

وفي الحال انقض الفريقان أحدهما على الآخر ، وكان الهاجمون قد استعدوا برفاقهم ومشاديدهم ، فدار القتال الشديد وهجم الضاربون على الحوانيت والمحال التجارية يعملون فيها تكسيراً وتحطيما . وهجموا على المارة والباعة ينهالون عليهم ضربا وطعنا

وجاءت قوات كبيرة من البوليس وعجزت عن تفريق المتشاجرين إلا بعد أن استنجدت بقوات أخرى . واستمر الشجار ساعات طويلة واصيب أكثر من ثلاثين شخصاً باصابات خطرة ، وقبض على مايقرب من خمسة وعشرين حكم عليهم بالسجن مددا مختلفة

■

واعجب ما في الفتوات انهم لا يعترفون للبوليس بشيء اذا قبض عليهم او اصيبوا في عراك ، وانما ينكرون معرفتهم بالمعتدين ، ويعتبرون التجاءهم لعدالة البوليس والنيابة جبنا ونذالة اذ يجب ان يثأر الفتوة لنفسه بنفسه

وقد يتدخل فريق ثالث من الفتوات في الصلح بين الفريقين المتخاصمين ، فيعقدون مجلسا عرفيا في احد مقاهي قدماء الفتوات . وهناك يسمع بعض القدماء اقوال الطرفين ودفاعهم ، ثم يقررون ادانة طرف منهما ويعتبرونه هو « المحقوق » ويجب عليه أن يعمل للطرف الآخر « حق »

ومعنى ذلك عند الفتوات ان الطرف المدان يحيي ليلة ساهرة يدعو فيها خصومه السابقين ويأتي بأحد المغنين وبفرق الموسيقى والالحان وزجاجات الخمر وجوزات الحشيش ، ويدعو اليها زعماء فتوات الاحياء الاخرى

(البقية على صفحة ٧)



الى اليمين : المعلم فهمي الفشاوى فتوة حى سيدنا الحسين

فى أسفل : احمد عرابى فتوة الحسينية



بين ركاب الدرجة الثالثة

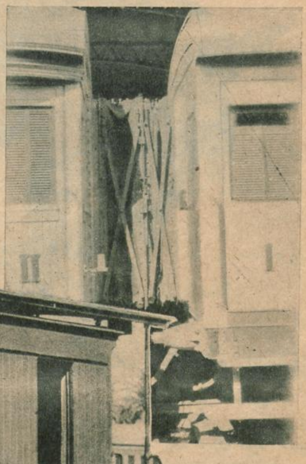


مقاعد عربات الدرجة الثالثة وطرقاتها المكدسة بالحقائب والامتعة



.. اما الاجنحة الزجاجية فلا بد لك من استدعاء « نصير » او غيره من أبطال حمل الاثقال ليستطيع رفعها من مكانها ..

في اسفل : تعنى مصلحة السكة الحديد بوضع ممرات بين عربات الدرجتين الاولى والثانية ولا أثر لهذه الممرات بين عربات الدرجة الثالثة فما السبب ؟



يقول المثل العربي القديم : « السفر قطعة من سقر » واذا كان هذا المثل لا ينطبق تماما على ركاب الدرجة الاولى والثانية من قطارات السكة الحديد فانه ينطبق تماما على السفر في عربات الدرجة الثالثة

اخذت مقعدي في احد اركان عربة الدرجة الثالثة من قطار السكة الحديد . وانكمشت في مكاني ولم تكن العربة مزدحمة بالراكبين ، ولو ان الرائحة الكريهة المنبعثة من ارجائها كافية لان تدعو للفرار ذلك العدد القليل من الركاب

ولا تستطيع ان تدري سر هذه الرائحة التي لا تخلو منها احدى عربات الدرجة الثالثة والتي تملأ المعاطس اذى وسوءا

وأما المقاعد الخشبية وما يعلوها من غبار وتراب وسوائل مختلفة وماء مسكوب ، فانها تؤكد لك مرة اخرى ان السفر قطعة من سقر واذا كانت الشكوى عامة من مقاعد عربات الترام الخشبية مع ان المرء لا يجلس عليها اكثر من دقائق فما بالك بمقاعد القطار التي تجلس عليها ساعات طويلة ، وهي لصلابتها وتقطع خشبها - لانها مكونة من ألواح صغيرة متراصة بين كل لوح والآخر فضاء عريض - تعوق الدورة الدموية في ساقيك ولا تلبث ان تشعر بألم مثل ألم السياط ..

ومع ذلك فاني تحملت هذا وذاك وقلت احدث نفسي : « ان التجربة لن تكون قاسية كما توهمت . وركوب الدرجة الثالثة نحو اربع ساعات لتحقيق حالة تلك الدرجة وما اشتهرت به من قذارة وسوء نظام لن يثير اعصابي كما ظننت في أول الامر »

ولكنني لم احسب حساب قطار الصعيد الذي وصل في تلك الساعة وانزل على الرصيف مئات من الصعايدة الراحلين الى الوجه البحري

انقض أولئك الركاب كالجيش الغازي لاحتلال مقاعد عربات القطار الذي اركبه ، وقد عودتهم تلك القطارات أن لا يتبعوا نظاما ولا يراعوا أحداً وأن التقاتل في سبيل الركوب والنزول أمر لا مفر منه

ونظرت من النافذة ارقب هذه الغارة الكبرى ولكن غرارة كبيرة سدت السبيل في وجهي ولو لم ارتد برأسي مسرعاً لهشمت وجهي

وانطلقت تلك الغرارة من النافذة فهوت على ساقي ثم تدحرجت على الارض وعقبتها غرارة اخرى قذفت من النافذة ثم قفة كبيرة ثم جوال آخر ثم مرتبة ولحاف ! !

واستمرت هذه القذائف تلقى من النافذة إلى داخل العربة حتى أصبحت شبه مدفون بين غرارات ومراتب وقفف قذرة كريهة الرائحة تتكدس أكداساً حولي وتسد الطريق وتحتل المقاعد

ونظرت خلفي فرأيت نصيب بقية المقاعد مثل نصيب مقعدي ورأيت اكداس هذه الحمول والرحال تعلو في كل مكان ويتواثب خلفها من النوافذ اولئك المسافرون فيجلسون فوقها وتحتها وحولها

وعلت الضجة والصياح والتشاتم والتدافع

اما ابواب العربة فقد سدت سداً محكما بانواع الطرود المختلفة وباجساد النسوة اللاتي جلسن القرفصاء فوق هذه الطرود دون ان يتزحزن عن مكانهن شبراً واحداً ليسمحن لباقي الركاب بالدخول او العبور

وهكذا رأيت نفسي محصوراً لا استطيع وضع قدمي على الارض

فان الارض فرشت بتلال الطرود وكان لا بد لي ان ارفع قدمي واجلس القرفصاء وان ابقى في مكاني اكاد انسحق من تأثير الضغط الشديد حولي

وانطلق القطار وتساءلت : « كيف لي ان انتقل من مكاني اذا احتجت للانتقال وانا محصور خلف هذه التلال العالية من الاجسام البشرية والامتعة المكدسة »

واشتد الحر على الرغم من اعتدال الطقس ، وكنت ارى العرق يتصبب على الجباه ممزوجا بغبار الطريق ، وكانت الشمس ترسل اشعتها الحامية تزيد في حرارة الجو وخنق الانفاس

ومددت يدي لارفع جناح النافذة الخشبي .. ولكن هذا الجناح ... له وجود

فان اكثر عربات الدرجة الثالثة ... تلك الاجنحة

اما الاجنحة الزجاجية فلا بد لك ... استدعاء « نصير » او غيره من ابطال ... الاثقال ليستطيع رفعها من مكانها الذي ... فيه في جدار العربة لا تتحرك منه ابداً

ووقف القطار عند المحطة الاولى ... الخارجون نحو ابواب العربة وانقض ... اليها ووقف الفريقان وجهاً لوجه ، فلا ... متقدم ، ولا ذاك متأخر

وكأنهما جيشان ملتحمان يحاول كل ... ان يشق لنفسه سبيلا بين صفوف الآخر

كانت الدقائق التي وقفها القطار في ... المحطة دقائق محنة شديدة للصاعدين و... فقد اشتد بينهما التدافع والتزاحم . وكل ... يحاول ان يدفع الآخر من امامه وان ... ماحوله ، وان يدوس ما في سبيله

وفي وسط ذلك الزحام انطلق الباعة ... الضيق ضيقاً والزحام زحاما

وقد حمل كل منهم سلته الكبيرة ... الطريق ويصدم بها الوجوه والرؤوس ... ويجيب عن الاحتجاج بالشتم والسباب

وانطلق القطار يحمل ركابه ... المسحوقين المختنقين ومرت ساعة اخرى ... ساعات سفر حتى وقف القطار في المحطة

وهنا كانت عربات الدرجة الثالثة ... عليها بالحرمان من كل أسباب الراحة ... عن الرصيف

فان الرصيف لم يكن ممتداً إلى آخر ... بل وقفت عنده عربات الدرجة الاولى ... واما عربات الدرجة الثالثة فقد كان لا ... من النزول عن درجات العربة ... والتعلق فيها عند نزولهم ، والسقوط على ... والقاء حمولهم وغراراتهم . وبين ... لا يستطعن النزول على هذه ...



الى اليسار : احدى عربات سكة الحديد المخصصة لركاب الدرجة الثالثة وهي أشبه بعربات الحيوانات

ولا يجدن ما يتشبثن به ، وأطفال ... ذووهم الى الواقفين على الارض . .
... من سقر لا شك فيها . :
... بي الحال ووجدت اني سأختنق في ... لم انتقل منه وقمت اتخطى العقبات ... وارتفع إلى فوق التلال وأهوي إلى ... حتى أدركت آخر العربة بعد لأي ... خرجت منها لاجتاز الطريق إلى العربة

... بين العربتين فراغ واسع كانه هوة تفغر ... . فاذا حاولت الانتقال من عربة ... كان عليك أن تتشبث بأعمدة العربة ... ثم تتخطى هذه الهوة وانت معرض ... إلى أن تسقط فيها وتهوي بين ...

... يصنع الصبي الصغير أو المرأة ... اذا حاول أحدهما أن ينتقل من ... الى أخرى ؟

... عند مصلحة السكة الحديد جوابا على ... سؤال ؛

... لا أزال أجهل إلى الآن الحكمة في ... لا يصرح لها بان يركب فيها اكثر ... المقرر ، وأما القطارات فانها تتسع ... . وقد تحمل العربة أضعاف ... لا يزال قطع التذاكر مستمراً لركاب

... راكب عندما يدفع ثمن تذكرة للسفر ... في مقعد يجلس عليه مدة سفره ... مصلحة السكة الحديد تتجاهل ذلك ، ... المقاعد والطرقات ومداخل العربة ... ، ونوافذ التذاكر مفتوحة للراكبين

... استطيع ان أدري لماذا لا تغلق تلك النوافذ ويمنع صرف التذاكر بعد أن يصرف منها العدد المقرر لعربات القطار ؟

لو أن ذلك النظام كان متبعاً لما وقعت كارثة بنها المشؤومة ، ولما مات أربعون شخصاً ونيف أشنع ميتة ، ولما ترملت نسوة وتيتمت أطفال

ولا استطيع ان ادري السر ايضاً في انه لا توضع في عربات الدرجة الثالثة رفوف توضع فوقها الامتعة والحقائب ولعل ألطف ما تلاحظه في هذا الامر ان هناك امراً — غير معمول به طبعاً — يقضي بمنع وضع الحقائب على المقاعد او في الطرقات ! . .

اذن فأين توضع .. هل يحملها الركاب على حجورهم ؟ . .

تجري في الارض المصرية قطارات اخرى غير قطارات مصلحة السكة الحديد ومنها قطار فلسطين .. وفي عربات الدرجة الثالثة من هذا القطار ثلاثة اشياء لا وجود لها في عربات مصلحة السكة الحديد المصرية

حجرات مخصصة للنساء ..

ورفوف توضع فوقها الامتعة ..

وجرس للخطر

ان مصلحة السكة الحديد تحصل من ركاب الدرجة الثالثة على أكبر قيمة من ايراداتها . ومع ذلك فانها لا تفكر قط في راحة أولئك الركاب

ويكفي ان تقارن عربات الدرجة الثالثة بعربات الحيوانات حتى تجد ان لا فرق بينهما الا في ان عربة الحيوانات لا تقبل اكثر من العدد المقرر لها .. وبذلك لا تقاسي الحيوانات ما يقاسيه البشر من التعب والضيق ! .

وإذا نظرت إلى الفرق بين عربات الدرجة الاولى والدرجة الثانية لوجدته فرقا بسيطا . . لا تكاد عربات هذه الدرجة تختلف عن عربات تلك

فاذا نظرت إلى الفرق بين عربات الدرجة الثانية وعربات الدرجة الثالثة لوجدت البون بينهما شاسعاً ولما استطعت ان تصدق ان أجر السفر في هذه العربات نصف اجر السفر في العربات الاولى بل كان لك ان تجزم انه جزء من عشرة او من عشرين

ومع ذلك فان السنوات تمر تباعاً . . . وما زالت الدرجة الثالثة على حالها . وما زال ركابها يقاسون ألوان الضيق والتعب والعذاب المريع دون ان يخطر ببال مصلحة السكة الحديد انهم بشر يدفعون نقودهم لا ليعمروا بها خزائنها فقط . وانما ليرتاحوا في انتقالهم

ومع ذلك لا تزال مصلحة السكة الحديد حائرة في أمرها تتساءل عن سر مزاحمة السيارات لقطاراتها .. ولا تدري لماذا يفضل بعض الناس ركوب السيارات في انتقالهم بين المدن على ركوب عربات الدرجة الثالثة في قطاراتها

وددت لو أن بعض المسؤولين من رؤساء المصلحة الذين لا يدرون سبب ذلك أن يجربوا التجربة التي قمت بها وأن يركبوا الدرجة الثالثة في بعض تنقلاتهم فيدركوا ما خفي عنهم ! . .



... عربة الدرجة الثالثة

كلمات مختـــارة

من محاضرات جمعية الاستقلال الاقتصادى التى أذيعت بالراديو

كلمة « عبد الله فكري أباظة »

رئيس الجمعية

« من اهم اغراضنا التي نوطن النفس على تحقيقها مناهضة اسباب الترف الزائف التى تجرف بشطر كبير من ثروة البلاد للخارج وتزيد ميزان تجارتنا اختلالا وميلا الى غير صالحنا . وبشيء قليل من التفكير وقوة الارادة يستطيع المصريون ان يخففوا كثيراً من نفقاتهم التي تذهب بالملايين من اموالهم الى حيث لا رجعة ولا فائدة . . . »

كلمة « محمود سكر »

وكيل الجمعية الاول

« من أنجح السبل في تحقيق الاستقلال الاقتصادي اشتغال الشبان الوطنيين بالأعمال الحرة ليزاحموا غيرهم فيها مزاحمة منتصرة . وليس بين شباننا المتعلمين وبين النجاح في هذه الاعمال الا أن يعودوا أنفسهم الصعود مبتدئين بالدرجة الاولى حيث يتناولون الاعمال من بدايتها البسيطة غير آنفين . فكل صعود الى قمة يتطلب التدرج من درجات منخفضة الى درجات أعلى . . »

كلمة « حافظ محمود »

وكيل الجمعية الثانى

« افيرضيكم ايها المصريون اذا قطعت يد الصانع الاوربى عن البلاد ان نسير عراة لامن ذوق ، لكن من قلة في الثياب . وأن لا نجد في دورنا الا وسائل التغذية البدائية وفى طرقاتنا الا وسائل النقل العتيقة البائدة . . ؟ أفيرضيكم يومئذ ان ننتقل من وسط المدنية الحديثة الناهضة الى وسط البشرية القديمة الخاملة .. ؟ كلا ان الكرامة المصرية تأبى عليكم الا ان تلبوا نداءنا ، فتجعلوا من انفسكم رسلا تبشرون بالدين الوطني الجديد الذي تقول آيته : —

(انصروا صناعة الوطن ينصركم الله نصراً عزيزاً . . .) »

كلمة « سيد فتحي رضوان »

سكرتير الجمعية الاول

« ان هذه الحركة الاقتصادية التي نقوم بها على ما فيها من منطق مادي صريح ما تزال ذات وجه روحي جميل . ذلك اننا نستعيد فيها كل حماسة لتحرير الوطن . . . . حتى ليجد الشعراء في حماستنا الملغ نشيد يمكن أن يصوغه خيالهم لاستنهاض الامة المصرية . . . »

كلمة « محمد خورشيد شاكر »

سكرتير الجمعية الثانى

« لقد اعتاد الكبار المصريون ألا يفكروا بالناشئين في مشاريعهم . فأنا أود أن يبرهن اولئك الذين لم يبلغوا السابعة عشرة من أعمارهم بعد أنهم في دائرتهم اكثر قدرة على الاخلاص العملي الصحيح للوطن بأن يعصوا أوامر الذهاب الى متاجر وملاهي غير الوطنيين وأن يوفروا من مصروفهم الخاص بضعة قروش يتقدمون بها للمشاريع التي ستنشئها جمعية الاستقلال الاقتصادي ... »

كلمة « د . احمد ذهني جوهر »

عضو مجلس الادارة

« في أول يناير سنة ١٩٣١ اجتمع الناس بقاعة الحفل الماسوني محتفلين بعيد رأس السنة فوقف بينهم كاتبنا الاجتماعي — حافظ محمود — يقول : « انني حين ارى هذه الضجة كلها واذكر اننا نحمل ثيابنا من الخارج ، ونشرب ونأكل وننعم ونترف في حياتنا من ايد اجنبية غالباً ، احس بالألم العميق يحز في نفسي حزاً عنيفاً » . فكانت صرخة تجاوبتها قلوب الشباب وتأسست في مناطق الوطن هيآت تدعو الى تحرير الانتاج المصري . . ومهمة الشباب اليوم هي أن يجهدوا جهدهم لتجني مصر ثمرة هذه الجهود المتعاقبة »

كيف توصلت الى القبض على «الشيخ» الرهيب

قتيلة . .

كانت الساعة قد قاربت الثامنة من مساء أحد ايام شهر رمضان المبارك وكنت قد انتهيت من تناول طعام الافطار وجلست انشد بعض الراحة من عناء النهار

وطرق الباب طارق فخف خادمي اليه وعاد يحمل اشارة تليفونية ما انتهيت من تلاوتها حتى أمرت الجندي الذي جاء بها ان يبلغ القوة أمر الاستعداد بالخيل فوراً

وارتديت ملابسي على عجل وأنا مهموم مغتم ، فالحادثة مروعة محزنة والفاعل مجهول ، والمجني عليه امرأة ضعيفة حامل في أيام الحمل الاخيرة

وعدت اقرأ الاشارة التليفونية

« حضرة المحترم ضابط نقطة البوليس

« بلغني شيخ خفر الناحية ان أربعة أشخاص دخلوا على رئيس دريسة السكة الحديد في منزله وقت الغروب واطلقوا على حرمته الحامل فى الأيام الاخيرة الرصاص فاصابها عيار في بطنها وقتل الطفل وظهر رأسه من فتحة العيار وحالتها خطرة وقد فر اللصوص، بعد أن ضربوا الزوج، هاربين ، ولم يتمكنوا من سرقة شيء. وكان بيد احدهم فانوس ولم يعرفهم أحد ولا الاسباب . وقائم لمحل الحادثة لزم الاخطار أفندم

« عمدة . . . »

وسرت على رأس القوة صوب القرية التي وقعت بها الحادثة . فوجدت المجني عليها شابة في العقد الثالث كانت تتوقع المخاض فاذا بالرصاصة تعاجل طفلها وهو لما يزل في احشائها فترديه قتيلا يطل من ثغرة جرح أمه التي كانت تئن وتتأوه في حشرجة تلين لها أقسى القلوب . وقد تجمهر صغارها من حولها يبكون ويعولون

ورأيت الزوج في ذهول لا يكاد يقوى على الاجابة ولا يستطيع فهم ما يلقى عليه ، ولم أقو ـ رغم تعودي على مشاهدة حوادث الاجرام ـ ان املك زمام دمعة انفلتت من عيني من فرط الاسى والحزن اللذين غمراني في ذلك الموقف المؤثر

الزوج لا يبوح بسره

وعاينت مكان الحادثة فاذا ببيت رئيس الدريسة يقع في صف طويل من بيوت حكومية مقامة لعمال الدريسة . وهي جميعاً مكونة من غرفتين متداخلتين . في كل منهما كوة صغيرة لدخول النور ، وهي مساكن لا تصلح لمن يوصفون بأنهم من بني آدم !

وجاء مأمور المركز ووكيل النيابة والطبيب وتكاتفنا للوصول الى تحري هذه الحادثة ومعرفة أسبابها واقتفاء آثار مرتكبيها فلم نوفق

وكان الزوج هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ارشادنا الى الجناة ، ولكنه أصر على انه لا يدري سبباً للاعتداء على زوجته وأكد بأن ليس بينه وبين أي مخلوق ضغينة ولا حقد [illegible] اننا علمنا ان الجناة اقتحموا البيت علناً وصاحبه فيه وبالغرفة مصباح علاوة على المصباح الذى كان مع المهاجمين ، واتضح لنا ان الجناة لم يطلقوا النار الا على المرأة وحدها واكتفوا بأن يصفعوا الزوج وتركوه يحي ليشقى بمصابه وصغاره

فلو تكلم الزوج انكشفت الحقيقة لانه ليس ثمة شك ـ بعد ان علمنا ما تقدم ـ في ان الجناية قد ارتكبت انتقاماً

وكنا كلما طرقنا باباً للتحقيق والوصول الى نتيجة اقفل في وجوهنا وكلما تحرينا مسألة تعقدت وغمضت ، والمرأة خلال ذلك بين يدي الطبيب تلفظ انفاسها الأخيرة . .

وقد حفزت فينا ظروف الحادثة روح الاهتمام الشديد ، فحقق وكيل النيابة ودقق وأثقل على الشهود وتحمس في سؤال الزوج . وقام المأمور بتحريات عديدة . وقمت بتفتيش منازل المشبوهين والمراقبين ومن يظن فيهم السوء . ولكن جهودنا كلها ذهبت بغير طائل ، وعدنا في الصباح ناقمين متعبين آسفين فهي قضية غامضة مدهشة حقاً . .

وعدت الى عملي وشبح هذه الحادثة لا يفارقني . وآليت على نفسي ان أصل الى حقائقها وسبب وقوعها حتى ولو لم أتمكن من العثور على أدلة تدين الجناة

ولبثت شهرين أعالج فيهما انتزاع السر من بين فكي الزوج بلا جدوى ، وأحاول ان أتسقطه من أصدقائه فلا أوفق

الشيخ الرهيب

وكان لي صديق عمدة رأى شدة اهتمامي بالامر وانصرافي اليه فقص علي قصة عجيبة بعد أن استحلفني بان لا أبوح لمخلوق بانه قال لي شيئاً وإلا فهو وأهله جميعاً من الهالكين :

على مسافة عشرة كيلو مترات من القرية التى وقعت فيها الحادثة عزبة استأجرها رجل اعرابي اشتهر في الاصقاع المجاورة بانه شديد الشر والبأس يرهبه الناس ويخافونه ، وله انصار منتشرون في كثير من الانحاء يشملهم بنفوذه ويساعدهم بالاموال . وهو رجل ذكي شديد القوة يجيد الكتابة والقراءة على عكس أمثاله والعاملين معه

وكان معروفا عن هذا الشرير العاتي أنه ما دام نازلا في احدى المديريات فقد حرمت مهاجمتها على سائر الاشرار والمجرمين . فاذا سولت النفس لعصابة أخرى أن تغير على احدى بلاد هذه المديرية ، كان واجباً عليه ان يقوم للثأر من العصابة المعتدية وإن كانت لا تربطه علاقة أو معرفة بمن تعدت عليهم تلك العصابة . ذلك أنه كان معروفا عن ذلك الرجل انه لا يترك ثأره مطلقاً مهما كلفه الامر

وكلما وقع حادث سطو مروع أو جناية رهيبة في احدى المديريات المجاورة اتجهت أنظار رجال الأمن العام نحو ذلك الاعرابي فيلقى القبض عليه ويفتش منزله ، ولكن سرعان ما يطلق سراحه لعدم التمكن من جمع أدلة لادانته ولأن شاهداً واحداً لا يتقدم ضده

انتقام الاعرابي

وكان رئيس الدريسة ـ زوج القتيلة السالفة الذكر ـ جالساً قبل الاعتداء على زوجته بأسبوع في جمع من زملائه وأهل القرية وتناول الحديث ذكر « الشيخ » فسلط عليه لسانه وابدى احتقاره له ورماه بالنذالة والجبن وقال عن الاعرابي الرهيب إنه أضعف من أن يدافع عن امرأته لو دهمها لصوص بل إنه ليتركها لهم ضنا بحياته . .

وللاعرابي آذان في كل مكان . فما كادت تعي كلام رئيس الدريسة حتى سارعت تنقل أقواله إلى الشيخ الذي خشي أن يتناقل الناس حديث الرجل وسبابه فتضيع هيبته بينهم ، ولذا اراد أن يمثل بالرجل على الطريقة التي رماه بها ، فبعث ببعض رجاله يمثلون بامرأة الرجل أمام عينيه ثم يكتفون بصفعه على قفاه استصغاراً لشأنه واحتقاراً له

واختار الاعرابي لتنفيذ انتقامه وقت الغروب عندما يشغل الناس بتناول طعام الافطار في رمضان ، فأحاط باب البيت بحرس مسلح ليحول دون نجدة الجيران اذا هموا إلى المساعدة ، ثم مثل قصة الجبن التي رماه بها شيخ الدريسة وانطلق مع رجاله آمنين

وعرف الرجل قاتل زوجته ولكنه عقد لسانه عن الكلام فقد رأى بعينيه فداحة ثمن الثرثرة ، وخشي أن يلحقه الاعرابي بزوجته بعد ان يسلب أرواح صغاره أمام عينيه

وسكت العمدة بعد أن أفضى الي بهذه القصة وصمت بدوري وبقينا بضع دقائق دون أن ينبس أحدنا ببنت شفة ، ثم قام العمدة إلى شأنه وهو ينصحني بأن لا أحتك بذلك الاعرابي فهو أقوى من كل قوة وبطشه شديد وأعوانه كثيرون ، ويحمد الله لان الاعرابي يسكن بلدة غير تابعة لبلاد نقطتنا فلا شأن لنا به !

بعد منتصف الليل

وآويت في تلك الليلة إلى فراشي. ولكن شبح المرأة التي قتلت وقتل جنينها بقي ماثلا أمام أنظاري، وكأني بصغارها الابرياء لازالوا يبكون ، وكأن هاتفاً يهمس في اذني بكلام غير مفهوم يقض مضجعي فاحتال على النوم بالقراءة إلى أن تكل عيناي . ولكنني لا أكاد أضع رأسي فوق وسادتي حتى تتنبه حواسي فلا أجد الى الهجوع سبيلا . .

ولبثت على هذه الحال العصيبة إلى الساعة الثانية صباحا . وكان رأسي قد ازدحم بالافكار والخيالات وبصور بشعة للحادثة المريرة المؤلمة ، فثار في نفسي حب الانتقام للروحين البريئتين اللتين ذهبتا ضحية كلمة سفسطة قالها الزوج الثرثار ، فارتديت ملابسي وتوجهت إلى نقطة البوليس فاستدعيت اثنين من رجال القوة الراكبة وامتطينا الخيل نضرب في ظلام حالك وبرد شديد . فلما ان أوشكنا على الساعة الخامسة صباحا كنا عند مفترق طرق يوصل [illegible]

عزبة الاعرابي وهى واقعة في غير [illegible]
اختصاصي

ورأيت غلاما يبلغ العاشرة فناديته [illegible]
تأكداً من مكان العزبة المقصودة فأشار [illegible]
جهة عكس اتجاهنا الذي كنا نسير اليه [illegible]
عرفته عن موقع العزبة على الخريطة [illegible]
تحولنا الى الناحية التي ارشدنا اليها الغلام [illegible]

وسار الغلام خلفنا ولكني تلفت [illegible]
فجأة فلم اجده ورأيته يعود الى اتجاهنا الا [illegible]
فارتبت في الامر واسرعت خلفه وقد [illegible]
أن يكون قد تعمد تضليلنا وأسرع إلى [illegible]
الاعرابي

وكان ما ظننت . فحينما ادركت [illegible]
وضيقت عليه بالسؤال بكى وقال :

ـ دي عزبة سيدي ولازم اضحك [illegible]
عشان ألحق أقول له قبل ما تيجوا عليه

وطلبت من الغلام ان يرشدني إلى [illegible]
الاعرابي فرفض قائلا ان سيده يقتله إذا [illegible]
ذلك فقلت له انه إذا لم يرشدني إلى البيت [illegible]
معى الى سيده وقلت له انه هو الذي ار [illegible]
اليه وعندئذ ذعر الطفل واستحلفني بان [illegible]
سراحه وان لا اخبر سيده بانه أرشدني الى [illegible]
ثم اشار الى منزل الاعرابي وأطلق ساقيه [illegible]

تفتيش منزل الشيخ

وآمنت حينئذ بما كنت أسمعه عن [illegible]
الاعرابي واخلاص أتباعه فهاهي الاطفال [illegible]
بأسه وتعمل بوفاء لتحذيره من الشرطة [illegible]

وطرقت الباب فانفتح عن حسناء [illegible]
لم تقع عيني على مثلها حسناً ، وقد كانت [illegible]
الطارق زوجها الاعرابي لانه كان قد [illegible]
منذ قليل على ان يعود بعد برهة

وذعرت الفتاة لمرآنا وقالت بصوت [illegible]
وهي خلف الباب ان زوجها في الخارج [illegible]
يدخل أحد في غيبته . وقلت لها اننا [illegible]
زوجها وانما جئنا لنفتش المنزل . فما كادت [illegible]
ذلك حتى جرت دون ان تقفل الباب، و [illegible]
وراءها فاذا بها تدخل حجرة نوم [illegible]
ولكنها حينما رأتني في أثرها وقفت و [illegible]

وأدركت ان لابد من سبب [illegible]
الاسراع الى هذه الغرفة فقمت بتفتيشها [illegible]
في السرير على بندقية اميرية « مقروطة » [illegible]
ربط بها حبل رفيع بحيث تعلق في [illegible]
تحت الابط لتختفي تحت عباءة حاملها ف [illegible]
أحد

ووجدت مع البندقية كمية [illegible]
بالخرطوش . فلما رأت الفتاة ذلك [illegible]
تقول إن هذه الاشياء ليست لزوجها [illegible]
ترها قبل الآن بالمنزل مطلقاً

وفي الحق أن كل ما كنت أؤمله [illegible]
من تفتيش منزل هذا الرجل أن اعثر [illegible]
قطعة من السلاح ، فقد كانت الأحكام [illegible]
معلنة حينذاك وكان حمل السلاح ج [illegible]
العقوبة عليها حد الاعدام في بعض [illegible]

وكانت وزارة الداخلية نفسها [illegible]
تفتيش منزل الاعرابي بعد كل حادث [illegible]

...سمى هذه الحفلة « صهبا » ولها نظم ... اذ تجد صاحب الحفلة أقام منصة عالية ... عليها المغنون وأمامها مائدة كبيرة رصفت ... قناديل والشموع وباقات الازهار . ... المغنون بدفوفهم وطبولهم على المنصة ... الاغاني والمقطوعات . وهي أناشيد ... الفتوات ذات نغمات مخصوصة

... ينشدون دوراً شائعاً أو توشيحاً ... ولكن « الصهبجية » لا يتقيدون ... معروفة وانما ينشدونه على نغمة اخرى ... ...هم وتلحينهم ، وإلا فما الفرق بين ... الصهباء وحفلات الافراد العاديين ؟

... سر الحفلة ويبذل أصحابها المال دون ... لتوفير أسباب الأنس لمدعويهم إلى أن ... ليلة في رقص وغناء وشرب خمر وتدخين

... زول الضغائن ويصفو الجو . . ويصطلح

... كون أهم شروط الصلح ألا يتعرض أحد ... الطرف الآخر في مواكب عرسه ، ... تعهد باعانة الطرف الآخر وانجاده اذا ... مكروه من أحد الفتوات الآخرين ، ... وينجده إذا أراد مهاجمة أحد الفتوات ... الطرفين يعقدان بينهما محالفة ولاء ... ومعاهدة دفاعية هجومية

... يحصل ما يحصل .. ولكن لا يحصل ... أحد الطرفين يخل بشروط هذه

■

... كانت مواكب العرس هي مظاهر ... الفتوات ، فلذلك لا تكاد تقام حفلة ... حد الاحياء البلدية حتى يتقدم أحد ... ... إلى صاحب العرس « ويأخذ الزفة ... » أي أنه يتعهد بحمايتها وحراستها ... الطريق

الجدعانه . . . وكمانه الجدعان

(بقية المنشور على صفحة ٣)

ويقبل صاحب الفرح هذه التقدمة ويعدها نعمة كبرى . ويذهب الفتوة فيجمع مشاديده ورجاله وأعوانه ويسيرون في مقدمة الزفة ، وقد ارتدوا جلابيبهم البيضاء تنكشف على صدورهم عن الصدريات المزخرفة المنقوشة وقد تعمموا على طاقياتهم باللاسات الحريرية ، وحملوا في أيديهم العصى الغليظة والنبابيت الضخمة

ويسير هذا الحرس الشديد في مقدمة الموكب وكلما طوى الموكب بضعة أمتار ، وقف الفتوة الاكبر ونادى بأعلى صوته هاتفاً لنفسه ولمشاديده وهو يلوح بعصاه في الفضاء : « الجدعان . . وكمان الجدعان . . وأصحاب الجدعان ! . وأنا وانت ! . »

ويردد أعوانه نداءه وهتافه . . نداء الاعتزاز وهتاف الاعتداد بالنفس . ثم تعزف الموسيقى لحناً سريعاً تجيب به على هذا الهتاف

ويدفع كل واحد من الفتوات قدراً من النقود للموسيقى وهو يهتف باسم فتوات الحي الذي يمر منه الموكب ـ على ان يكون من حي الحلفاء ـ وباسم العريس وأهل العروس وأقارب العريس ووالديه وأعمامه وأخواله وذوي قرباه ويختم الهتاف بالنداء لنفسه واعوانه « الجدعان .. وكمان الجدعان .. وأنا وانت !! »

وكلما وصل الموكب الى مقر أحد الفتوات الاقدمين الذين اعتزلوا الفتونة بدكان جزارة أو بقهوة بلدية أو بمسمط يديرونه ، فان الفتوة حارس الموكب يوقف الموسيقى ويهتف باسم هذا الفتوة المحال على الاستيداع ، ويرقص رقصة طويلة ويرقص بعده أعوانه ومشاديده يجيبهم عنها الفتوة القديم بالشكر والثناء

فاذا مر الموكب بمنزل فتوة توفى ولقى ربه وقف الموكب اجلالا لذكراه وصمت الفتوات المرافقون للموكب وعزفت الموسيقى دوراً حزيناً تحية للفقيد الكريم

■

ويحدثك الفتوات عن أنباء فتوات باب الشعرية والقبيسي وبولاق والكوم إلى أن ينتهي بهم الحديث الى حي الحسينية . وهناك تسمع أعجب اخبار الفروسية التي تذكرك بقصص حراس الملك وفرسان فرنسا في أيام ملكيتها

فان الحسينية هي منبت الفتوات ومجمع ابطالهم ولفتواتها الصيت الذائع والذكر البعيد

وكان فتوة الحسينية منذ عهد غير بعيد يدعى ابراهيم عطيه . وقد اشتد بطشه وقويت شوكته وأصبح فتوات القاهرة يذكرون اسمه مقروناً بالاجلال والخوف والاعجاب ، ويروون عن وقائعه ومشاجراته وقوته البدنية أعجب القصص

ثم سئم ابراهيم عطيه معارك الفتونة وآثر أن يعتكف ويقلع عن الخمر والسهر والتحرش بالناس والمصادمات ، فتاب الى الله عن كل منكر وخرج من ميدان الفتونة

وكان ولي عهده احمد عرابي . وهو ابن أخته وقد كان من مشاديده واتباعه ، فلما نزل الخال عن عرش الفتونة تبوأه ابن الاخت وحصر السلطة في يده وجعل نفسه زعيما عاما على الفتوات وقاضيا يفصل في مشاكلهم

وقد عرف عن عرابي انه قوي البنية شديد البطش ، ولكنه مع ذلك رحيم بالضعفاء شديد الاحساس يهرع الى مساعدة المنكوبين ومعونة المحتاجين . . وأحب الاشياء الى نفسه أن يجير من استجار به وينصر من خانه الزمان

وكانت قهوة عرابي في السبتية مقر القضاء والنزاع ، يتحاكم فيها الفتوات فيفصل بينهم عرابي ، وحكمه نافذ مطاع لا يجرأ أحد على عصيانه ولا يفكر احد في عدم تنفيذه

وكان عرابي قد فرض ضرائب واتاوات على حوانيت الحي ومتاجره وقهواته يؤديها له اصحاب هذه المحلات صاغرين راضين

ولكنه لم يهنأ بزعامة الفتوات طويلا . فقد قام بينه وبين احمد الاسيوطي فتوة القبيسي عداوة شديدة سببها أن عرابي أحب امرأة ولكنها خانت عهده ومالت الى صاحب قهوة في ذلك الحي

وغضب عرابي لذلك فجمع جموعه وهاجم قهوة مزاحمه فحطمها تحطيما وتركها قاعاً صفصفاً

واستنجد صاحب القهوة بالاسيوطي فأنجده ورد عنه غارات عرابي

وقامت العداوة بين الحيين . . الحسينية والقبيسي وتعددت المشاجرات بينهم الى سنة ١٩٢٩ ، عند ما جمع عرابى جموعه وزحف في السيارات على حي القبيسي وانقض على الحي يمعن في سكانه ضرباً وفي دكاكينه تحطيما . وكانت معركة رهيبة رخصت فيها الارواح وسالت الدماء وانتهت بالقبض على عرابي ومشاديده ومحاكمتهم أمام محكمة الجنايات . فحكم على عرابى بالسجن خمس سنوات وحكم على اعوانه بالسجن لمدد مختلفة

وهكذا انتهت ـ ولو لحين ـ سطوة عرابي الذى كان هول الحسينية وزعيم الفتوات

ومن الفتوات المشهورين في القاهرة فهمي الفيشاوى فتوة حي سيدنا الحسين . وقد انتزع زعامة الفتونة من الحاج مهدي العجمي الذي كان هول الحي ومبعث رعبه ، وكان رجلا عجمياً ضخم الجسم مخيف المظهر . ولما زاد بطشه انبرى له الفيشاوي ودارت بين الاثنين معارك جمة انتهت بأن رحل الحاج مهدي الى الاسكندرية وأخلى الميدان للفيشاوي

... الروعة التي يكتم الناس الشهادة ضده ... تخلص منه بهذا « السلاح » ... كدت أطير فرحاً بعد عثوري على ... الكفيلة بأن ترحم الناس من غائلة هذا ... الرهيب . تابعت تفتيش المنزل ولكنني ... على سلاح آخر فخرجت إلى الباب انتظر ... كانت زوجته داخل البيت

...على السفاح

... أخبره حينما جاء بأنني ضبطت في بيته ... يخشى العاقبة فيثور مع رجاله ضدنا ، ... أننا جئنا نستدعيه الى النقطة لعمل ما ، ... يذهب معنا إلا اذا تركناه يدخل ... يغير ثيابه ، وخشيت أن يتصل بزوجته ... بأنه إذا لم يأت معنا طواعية أخذته مع ... صاغراً فتضيع هيبته ومكانته بين أهل ... ورضيت ورضى بأن يذهب أحد ... لاحضار الثياب له ويلحق بنا في ... على أن يكون ذهابه معنا على دابة من ... يحضرها خادمه من الحقل

... خشيت أن يتطور الموقف في غضون ... أو يكون الرجل يريد مطاولتنا حتى ... يحضر أعوانه فيقومون للتألب علينا ، ... ترجلا وانزلته من فوق دابته وأركبت ... عليها وسرنا إلى محطة السكة الحديدية ... وخلفنا جمهور كبير من الرجال والنساء ... وعبثاً كنا نحاول أرجاعهم عن متابعة اللحاق بنا . وأبى فتى في التاسعة عشرة من عمره أن يصيخ إلى تهديداتنا وسار في ركاب الاعرابي يحادثه ، فاقتدته معنا ورأيت من الحكمة أن أركب مع الاعرابي والفتى قطار السكة الحديدية بعد أن كبلتهما بالحديد

وركبنا في أحد صالونات الدرجة الأولى وكانت العربة من طراز قديم لا تتصل صالوناتها ببعضها ولا تنفتح أبوابها إلا في المحطات

وجلس الاعرابي والفتى الذي اتضح أنه ابن شقيقته ـ على الارض اسفل المقعد ، وجلست انا على المقعد في يدي المسدس وبه ست طلقات

أما البندقية والخرطوش فقد سلمتهما لأحد الجنود بعد أن أمرته بأن يعود مع زميله بالخيل وان يخاطب النقطة تليفونياً لارسال من ينتظرنا لاستلام الشقيين في المحطة

في القطار

وتحرك القطار وقلبي طائر يسبقه فرحاً وسروراً وسادنا الصمت حيناً . ولكن الفتى بدأ يناقشني عن سبب القبض عليه وما هي جريمته . أما الاعرابي فبقي صامتاً تلوح عليه أمارات عدم المبالاة ..

وطلب الفتى أن أعطيه سيجارة فأفهمته بأنه لا يستطيع التدخين والقيد الحديدي يغل يديه فسكت . ولكنني لحظت أنه يميل يمنة ويسرة ولم تلبث حركته أن أسفرت عن كسر القيد الحديدي !!

ولا تسل عما دهاني في هذه اللحظة . . فقد تمثلت يد هذا الجبار تمسك بعنقي بقوته الخارقة دون أن يشعر بنا أحد فنحن في عزلة عن سائر الركاب ، ودوي القطار وصفيره يحول دون سماع صوتي لو صرخت أطلب النجدة

وتولاني الفزع والهلع ولم يخطر في بالي سوى أن أستعمل مسدسي لأول بادرة فأقتلهما وأتحمل العقوبة مهما تكن ، فذلك خير من أقتل بيد شقي أثيم

وأطلقت على الفور عياراً نارياً اخترق نافذة القطار وصحت في الرجلين بأنني قاتلهما عند أول حركة تبدر منهما

ووقفت فوق المقعد ومسدسي في يدي مصوباً اليهما ولكن الفتى ضحك بشراسة يقول إن قفل القيد لا بد وأن يكون قديماً بالياً ، وعاود طلب سيجارة ليدخنها . . ! !

وسمحت له بالتدخين رغم أنفي وكانت عيناي تراقبهما بجنون وانتباه وخيل إلى أن القطار ثابت في مكانه لا يتحرك وأن الدقائق تمر كالساعات . وتذكرت نصيحة صديق العمدة الذى أشار علي بان لا احتك بذلك الشقي الخطير ، فشرعت مسدسي في وجه الشقيين وأنا أخوف مايكون واشجع المستميتين وندمت لانني لم اصحب جنودي معي ليكونوا عوناً لي على هؤلاء الذين يحطمون القيود الحديدية بأهون مايكون

وبلغنا المحطة بعد أن كادت اعصابى تهن وتخور من فرط اجهادها وتسلم الجنود الرجلين وذهبت إلى بيتي محموماً منهوك القوى . . .

واسترحت قليلا الى أن هدأت اعصابي . وعدت الى الاعرابي وواجهته بتهمة احراز السلاح وعرضت عليه البندقية والخرطوش فانكرهما بتاتاً

وهنا قلت له انني سوف أخلى سبيله وأحول الاتهام الى زوجته فهي التي حضرت التفتيش في غيبته فان لم يكن السلاح له فهو لها

وفعلت هذه الجملة فعل السحر فاستسلم الرجل ورجاني ألا أفعل ، وقال إن السلاح سلاحه وإنه معترف باحرازه عليم بان عقوبته الاعدام ، وهو لا يعبأ بذلك بشرط أن لا تمس زوجته باي أذى

وأكبرت في الشقي هذه الشهامة وأخطرت النيابة لمباشرة التحقيق

وحوكم الاعرابي الرهيب امام مجلس عسكرى ودافع عنه ثلاثة من كبار المحامين فخرج من المحاكمة بسبع سنين سجنا . ولكنه مات بعد أن قضى في السجن سنتين

وانطلقت الألسنة المعقودة بعد أن دخل الرجل السجن وسمعت من حوادثه وجرائمه ما تقشعر لهوله الابدان ، واستعاد الناس أمنهم وحريتهم وتنفسوا الصعداء . وكان أولهم رئيس الدريسة الذي كان لا يفتأ يردد عبارة « إن الله منتقم عادل » ! !

مذكرات صحافي

الخديوى السابق وفكرة الامبراطورية العربية

لما ذاعت أخيراً أخبار المساعي التي يبذلها سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني للحصول على عرش سوريا قيل ان سموه لا يزال يمني النفس بالامبراطورية العربية — تلك الفكرة القديمة التي خطرت له من سنين طويلة وسيطلع القراء في هذا المقال الهام على معلومات تاريخية مجهولة في هذا الموضوع

حدثني يوماً بعض الذين كانوا بمعية سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني في الاستانة في أوائل الحرب العظمى ، قالوا :

لما نشبت الحرب العظمى أرسل المغفور له حسين رشدي باشا الى الخديوي يدعوه الى مغادرة الاستانة والعودة الى مصر ولما لم يصغ الى نصيحته كرر له الدعوة ولكن بدون جدوى وأخيراً قطع الامل من قدومه فكف عن الكتابة اليه

ولم يلبث الخديوي ان علم ان الانجليز يفاوضون المغفور له السلطان حسين كامل في شأن توليه العرش مكانه فلم يكترث لذلك

وكان الترك والالمان يمنونه بأنهم سيجردون حملة عظيمة على مصر وانهم سيعهدون اليه في قيادة هذه الحملة لكي يدخل مملكته على رأسها

وكانوا يقولون له انهم سيشرعون في هذه الحملة عند ما يستولي الالمان على ميناء « كاليه » الفرنسوي ويبدأون بضرب شواطىء انجلترا بالمدافع البعيدة المرمى

وظل الخديوي ينتظر تحديد موعد الحملة بفارغ صبر الى ان قيل له في شهر نوفمبر (سنة ١٩١٤) ان في استطاعته ان يشرع في اعداد معدات سفره ليرافق الحملة في طريقها الى مصر فيتولى قيادتها بنفسه كما تقدم على ان يكون ضباط أركان حربه من الضباط الالمان

فلما خوطب سموه بذلك دعا اليه بعض رجاله من المصريين وكلفهم سبقه في الطريق الذي سيسلكه إلى مصر لكي يعدوا له معدات سفره واقامته في كل محطة من المحطات فصدعوا بالأمر وسافروا من حيدر باشا إلى اسكي شهر إلى افيون قره حصار إلى قونيه إلى بوزنطي . ولما وصلوا إلى جبال طوروس ركبوا السيارات إلى قولاق بوغاز ومن هناك استقلوا سكة الحديد التى تذهب من مرسين إلى اسكندرونة فبلغوها سالمين وكان يتعين عليهم بعد ما ينتهون من مهمتهم في اسكندرونة ان يستأنفوا السفر إلى حلب فدمشق وهناك ينتظرون الخديوي ليسيروا معه الى حيفا فالعريش فالقاهرة

وكان هؤلاء كلما وصلوا إلى محطة من المحطات التى سردنا اسماءها آنفاً يتركون فيها طاهياً وبعض السفرجية والخدم وبعض الادوات لخدمة الخديوى ولما وصلوا الى اسكندرونة أرادوا أن يعرفوا كمية « التعيينات » (أى الزاد والمؤونة) التي تلزم الركاب الخديوي من العريش إلى القاهرة فحسبوا أنه يلزم للخديوي ومن معه أربعة عشر يوماً للوصول من العريش الى عابدين في القاهرة بما في ذلك أيام القتال

وكان قد تقرر ان يصحب الحملة على مصر بعض الطلبة المصريين من أنصار المغفور له محمد بك فريد والمغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش لكى يركبوا في الطيارات التى يحلق بها الطيارون الالمان فوق مصر ويرشدوهم الى الجهات التي يجب ان يرموا فيها كميات وافرة من منشور أعده الخديوي لتوزيعه على المصريين عند اقتراب الحملة من مصر

وقد جاء في هذا المنشور انه متجه الى مصر على رأس حملة عظيمة لانقاذها من الاحتلال البريطاني وانه يأمل ان المصريين سيقابلونه المقابلة التي ينتظرها منهم . ثم استطرد من ذلك الى القول « ان مولانا الخليفة الاعظم منحهم الدستور »

غير انه بينما كان من ذكرنا في اسكندرونة تلقوا امراً من الخديوي بالعودة الى طوروس والانتظار فيها ريثما يتلقون تعليمات جديدة منه فشدوا ركابهم اليها وهم يتساءلون عن علة هذا التغيير الفجائي في الخطة وانضم اليهم في الطريق الامير علي عبد القادر الجزائري وكان متوجهاً من دمشق الى الاستانة فأخبرهم انه لما علم امراء العرب ان الخديوي سيقود حملة على مصر رجوا منه أن يبلغه انهم يودون أن يسمح لهم بالانضمام اليه في هذه الحملة

ثم زاد على ذلك قوله انه علم أيضاً أن الجنرال جمال باشا عين قائداً للحملة على مصر وانه هو الذي سيتولى قيادتها لا الخديوي فادركوا عندئذ سر دعوتهم الى العودة إلى طوروس ولما وصلوا اليها تلقوا أمراً من الخديوي بان يستأنفوا السفر الى الاستانة وان يجلبوا معهم أمتعته الخاصة

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩١٤ وصلوا الى الاستانة وكان الوقت ليلا فسألوا عن الخديوي فقيل لهم انه لا يزال ساهراً فقصدوا الى قصره وطلبوا مقابلته وكان معهم الأمير الجزائري فسألهم عن رحلتهم ثم دار الحديث بينه وبين الامير الجزائري فأبلغه هذا ما كلفه به امراء العرب وهو ان يوافق على ان يصحبوه في حملته على مصر فالتفت الخديوي عندئذ إلى بعض المصريين الذين كانوا في مجلسه وقال لهم : « شفتم ! أتأكدتم الآن مما كنت أقوله لكم ! ألم أقل لكم انهم خائفون مني لئلا أؤلف امبراطورية عربية »

وكان سموه يقصد الترك عند قوله : « انهم خائفون » فانه كان قد لحظ قبل ذلك ان الترك بعد ما منوه بعهود كثيرة أصبحوا يخشون فكرة انشاء امبراطورية ، عربية فلما علم ان امراء العرب أعربوا عن استعدادهم للانضمام اليه أدرك انه لا بد ان يكون الترك قد علموا ذلك أيضاً فتخوفوا ونظروا إلى الحركة بعين القلق والحذر

واعتذر الترك يومئذ للخديوي عن تعيين جمال باشا قائداً للحملة بدلا منه بان الحملة ستتأخر عن الموعد الذي كان مقرراً بسبب عدم احتلال الالمان لميناء كاليه من جهة ولأن الانجليز أوغلوا في التقدم في العراق فأصبح لا بد من حشد القوى هنالك لمقاومتهم ورد... ولذلك ستتأخر الحملة وتمكث في دمشق منتظرة الى أن يأزف الوقت المناسب لتوجيهها الى مصر

ومضى الترك في اعتذارهم للخديوي فقالوا إنه لما كانت سلامته في دمشق غير مضمونة بسبب تمرد بعض زعماء العرب فانهم يخشون اذا طالت اقامته فيها أن تهيأ لأولئك المتمردين فرصة اغتياله فيقول المصريون إن الترك عملوا لاغتيال الخديوي ولا يخفى ما يكون لذلك من عواقب وخيمة

غير ان الخديوي لم يصدق طبعاً كلمة واحدة من هذا الكلام كله واستاء من طريقة معاملته استياء شديداً فلم يقم بعد ذلك في الاستانة سوى أيام خمسة أو ستة ثم غادرها الى فينا مع من بقي من افراد حاشيته

« صحافي »



حضرة صاحب السمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني



خروف العيد

جولة فى سوق الخراف بباب الخلق

— أنا بياع الطيب
... المنوفي
...حود على
...لي يوكل
...قرب على
...م الطيب
...تتردد هذه
... وغيرها من عبارات التحريض
... ويهتف بها قوم من ذوي الحناجر
...وقد اتخذوا الرحبة المتسعة الواقعة أمام
...ة القاهرة سوقاً يعرضون فيها الاغنام
...وها بالمئات ليشتري منها الراغبون في
...العيد» وكبش الضحية بمناسبة اقتراب
...الضحى المبارك ..

...دنوت من حلقة السوق قليلا فاذا برجل
...وي وهو يقول :

— خروف يا بيه .. ؟
— لا ..
— كبش على كيفك .. ؟
— لا ..
— ...لباني رضيع ؟
— كتر خيرك ..
— عجل ؟
— يا سيدي لأ ..

...الرجل بيده في شيء من الحنق ...عني وهو يقول :

— أمال عاوز معزة ؟

وهكذا كان استقبالي الحافل في سوق ...ميدان باب الخلق أمام دار المحافظة ..

...وأقبل علي فتى يرحب بي دون سابق ... ثم مال علي يسألني :

— العربية أهي .. مش برضه احنا اللي ...لك ..
— تشيل إيه ؟
— الخروف .. بعودة كل سنة وانت
— وانت طيب
— إيه رأيك بقى ؟
— لما اشتري نبقى نشوف
— يعني مش حضرتك اني أنا برضه اللي وصلت الخروف السنة اللي فاتت ؟
— مش فاكر
— زي بعضه الحيرة في الواقع . . حاكم بس خايف لحسن يعني . . بلا قافية . فيه جماعة خطافين كتير يشيلو الخروف وآدي وش الضيف . .

وشكرت الفتى على نصيحته الثمينة وانطلقت في وسط السوق استعرض ما فيه من خلق وأغنام

وأقيمت في جنبات السوق ساريات من الخشب تتدلى منها موازين « القباني » تتأرجح فيها « الرمانة » التى تقرر ثقل الخروف وما فيه من لحم وعظم وفرو يدفع المشترون ثمنه جملة بسعر الرطل الواحد . .

وصاح رجل من طرف السوق يقول :

— يا سلام . . يا سلام . !

وكرر هـذه السلامات مراراً ثم أردفها ببعض جمل يوقعها بلحن موزون ويترنم بقوله:

حط ايدك ع الليـة تلقاها حاجه تمام
بيضه سمينه ونقيه يا سلام يا سلام . .

وقد يكون هذا شعراً عامياً غير موزون ولـكن الرجل كان يراعى «الوحدة» في إنشاد النغم ويشدو به بصوت يلفت الانظار . .

ويرد عليه رجل آخر من منافسيه إذ يجأر بقوله :

— أنا بياع السمين يا جدع .. تعالى قلب وشوف بعينك

ويصيح ثالث :

— البلدي .. البدري .. الله عليك يابتاع منوف يا بدري !

وجلس على الافريز المقابل بعض القصاصين يعملون مقاصهم في « جز » صوف الاغنام التي يرغب المشترون في بيع صوفها بمبلغ يسير قد لا يزيد على أجرة العربة « الـكارو » التي تحمل الخروف من السوق إلى بيت المشتري

ووقفت سيارة ونزل منها رجل تلوح عليه امارات الثراء فتهافت عليه باعة الغنم والسماسرة

أما هؤلاء السماسرة فهم من طراز ذلك الرجل الذي استقبلني في مستهل السوق يسألني عن النوع الذي أرغب في شرائه

فاذا أجيب السمسار على أسئلته وعرف الصنف المطلوب ذهب بالمشترى إلى أحد باعة الغنم وتظاهر بأنه يقلب « البضاعة » فيبعد هـذا الخروف لأنه شامي ، وذاك بحجة أنه سوداني ، والثالث لا يعجبه لأنه فرو وعظم فقط . .

والمشتري معجب بذلك المتبرع الذكي الذي يعرف مختلف الاصناف وأجودها

وانتقى البائع كبشاً تقدم به إلى ذلك البيك وهو يقول :

— آدي هدية ملوك

وتحسس السمسار ظهر الكبش ومد يده إلى أسفل بطنه وقال :

— يا عم داكله كرش . . عنـدك حاجه زي الناس والا نروح نشوف غيرك . .
— انت عاوز حاجه طيبه
— أيوه
— وتعرف تتمنها ؟
— ماتبص قدامك وتشـوف مين اللي بيكلمك . .
— أنا بسأل قبل ماجيب الغالي . والغالي يعرف الغالي . .
— طب ياللا

وعاد البائع بكبش تلوح عليه أمارات الـكبر ويختفي هزاله تحت صوف منتفش وفير ، وبدت على وجه السمسار دلائل الغبطـة والسرور وقال :

— يعني مش كان من الأول تجيب ده وإلا يعني لازم تحيرنا وياك لغاية ما تجيب شيء كويس

ولست أدري كيف أقنع الرجل المشتري حتى رأيته متمسكا بشراء ذلك الـكبش وحتى جعـله يرضى بأن يدفع في ثمن كل رطل من وزن الخروف مليما زيادة عن السعر الجاري في السوق !

ووزن الـكبش ودفع البيـك الثمن وأبى السمسار إلا أن يوصل البيك إلى سيارته فتفتحه

(البقية على صفحة ١٧)



صفحات من تاريخ الاجرام الحديث

ابو الذهب غـــول النساء

يقترح على الحكومة وهو تحت المشنقة أن تقتبس عنه طريقته التى يتبعهـا فى خنق النساء فهى أسرع من الشنق وأضمن منه !

جثة في قفة

في صباح يوم ٦ دسمبر سنة ١٩٢٢ كان أحد رجال البوليس معيناً للحراسة في شارع بهيج التابع لقسم بولاق وبينما هو يطوف بمنطقة نوبته إذ رأى قفة مطروحة الى جانب بعض الجدران

واقترب منها ونزع عنها غطاءها ، فارتد الى الوراء وقد اقشعر بدنه إذ رأى في القفة جثة امرأة مقتولة وقد حطمت عظامها وطويت كما يطوى الثوب

وابلغ الخبر إلى رؤسائه فانتقل الضباط والمحققون وفحصوا الجثة فرأوها جثة امرأة تبلغ من العمر الخامسة والثلاثين وعليها ملاءة سوداء وجاكتة من الصوف وجلباب أبيض وفي جيبها خاتم باسم « زكيه دسوقي »

ونقلت الجثة إلى المستشفى وعرضت على أهالي الحى فلم يعرفها أحد منهم. ولبث البوليس يبحث عن شخصيتها دون جدوى

القابلة المفقودة

ولم يكد ينتصف النهار ، حتى تقدمت إلى قسم بولاق امرأة تسكن في شارع القسم وابلغت ان ابنتها جليلة محمد لبيب اختفت من الامس ولاتدري اين ذهبت

واصطحب المرأة أحد رجال البوليس إلى حيث الجثة الهامدة وماكادت المرأة تنظر اليها حتى صاحت مولولة إذ عرفت فيها جثة ابنتها المفقودة

وراح المحققون يبحثون عن سر القتيلة فعلموا انها كانت ملحقة بالخدمة في مستشفى المجاذيب في العباسية منذ عشر سنوات ، وبعد أن تركت الخدمة اتخذت لها مسكناً في شارع بولاق وأخذت تزاول مهنة التوليد . وقد افلحت في مهنتها ، وجمعت مالا كثيراً ، واقتنت حلياً ومصاغا ثميناً ، واشتهرت في الحي بغناها الواسع وبحليها الكثير

وتعارف بها في هذه الاثناء عامل من عمال الترام يسكن على مقربة منها وأخذ يتردد عليها ويتودد اليها ومالبث أن اجتذب قلبها بضروب فتنته وحيله ، وأوهمها انه هائم في هواها وانه لايتمنى من دنياه إلا ان يظفر بزواجها

ووقعت المرأة في شرك هواه وآمنت بصدق وعوده فراحت تبذل له الود وتفتح له قلبها

وفي ليلة الاربعاء ٦ دسمبر جاءها يدعوها الى منزله لتسعف احدى قريباته وقد فاجأها المخاض. فتزينت القابلة كعادتها وتقلدت مصاغها وحليها وخرجت معه . وكان ذلك آخر العهد بها الى أن وجدت في صباح اليوم التالي مخنوقة محطمة العظام

ماض ملوث بالدماء

وجد البوليس في اثر عامل الترام حتى قبض عليه واتضح انه يدعى احمد حلمي ابو الذهب وقد بدأ حياته جنديا في الجيش المصري ثم فصل من الجيش فتطوع في حملة العمال المصرية التي اشتركت في الحرب العظمى ، ورحل مع الحملة إلى سوريا وفرنسا ، وطاف ميادين القتال . وفيها عرف عنه رفاقه فظاظة الخلق وغلظة القلب ، وعادوا يروون عنه قصصاً مريعة ويذكرون انه كان يجد اللذة القصوى في القتل وانه كان يتودد إلى بعض النسـاء ولايلبث اولئك النسوة ان يختفين ويبقى هو عامر الجيب بالمال ..

ولذلك كان رفاقه يرتابون في امره ، ولا يداخلهم الشك في انه يفتك باولئك النسوة اللواتى يوقعهن سوء طالعهن في شراكه

ولما عاد من ميادين القتال مثقلا بدماء ضحاياه المجهولات دخل في خدمة البوليس النظامي بمصر ثم انتقل إلى الاسكندرية. ولكن خدمته في البوليس لم تطل فقد عزل في سنة ١٩١٩ لسوء سلوكه ولاتهامه بالتزوير ، وحوكم على هذه التهمة وحكم عليه بالسجن شهرين فلما خرج من السجن اشتغل كومساريا في شركة ترام القاهرة

ثم تزوج بامرأة تدعى فايقه محمود واقام معها فى بولاق

ذلك هو ماضي احمد حلمي ابو الذهب الذى قبض البوليس عليه متهما اياه بقتل جليلة القابلة

وفتش منزله فوجد فيه خمار القتيلة وحذاؤها . واتضح للمحققين انه قادها إلى منزله وهناك انقض عليها فخنقها وسلبها حليها ومصاغها ، ثم كسر عظام ظهرها وحملها في قفة فالقاها في شارع بهيج

قتيلة اسيوط

أودع حلمي ابو الذهب السجن ولكنه كان هادىء الاعصاب رابط الجأش ينكر كل مايتهم به ساخراً في استهتار عجيب ولم يكن شأنه شأن قاتل خاتمته الاعدام بل كان مطمئنا اطمئنانا مدهشا

وفي أثناء التحقيق معه كانت نيابة اسيوط تحقق في حادث سابق لحادث قتل القابلة . وذلك ان امرأة من مومسات اسيوط تدعى فاطمة شحاته حاول احد الاشخاص قتلها خنقا في غرفتها وسرق مصاغها ولكنها لم تمت بل اغمى عليها ثم افاقت بعد حين . ووصفت المرأة المعتدي فكانت أوصافه تنطبق على أوصاف ابي الذهب

وطلبت نيابة اسيوط من نيابة مصر ارسال ابي الذهب للتحقيق معه وقررت النيابة ارساله في مساء ٢٢ يناير سنة ١٩٢٣

وعلم ابو الذهب بهذه التهمة الجديدة فهز كتفه ساخرا وقال : « يبقوا امرأتين ! .. »

وكان يوم ٢٢ يناير محددا لنظر معارضة قدمها ابو الذهب في أمر حبسه ففى ذلك اليوم ذهب الى السجن احد الحراس واصطحب ابا الذهب الى محكمة مصر الكلية لحضور المعارضة

الفرار

وكان ذلك الجندي الحارس من جنود خفر السواحل وقد صفد يدي ابى الذهب بالقيود الحديدية وذهب به الى دار المحكمة وهناك اراد ابو الذهب ان يذهب الى المرحا وطلب من الحارس مرافقته فذهب الحارس وتركه يدخل المرحاض ووقف ببابه ينتظر خروجه

وكان ابو الذهب قد دبر خطة محكمة فما كاد يختلي بنفسه في المرحاض حتى الجدار الواطىء الذي يفصل بينه المرحاض المجاور ووثب اليه . وكان هناك اصدقائه ينتظره وقد جاءه بملابس خارجية

وكان ذلك الصديق يترقب الجندي رآه يقف على الباب ورأى ابا الذهب المرحاض دخل هو الى المرحاض المجاور وصل اليه ابو الذهب وأخذ منه لفافة

وخلع ابو الذهب ثياب السجن والقاها احد الاركان وارتدى الثياب التي جاءه صديقه ثم خرج من المرحاض الآخر في خطوة ثابتة وتقدم الى ردهة المحكمة واقف على مقربة منه واختلط بالناس في دار المحكمة وما لبث ان اختفى بينهم

أما الجندي فقد لبث ينتظر طويلا طال به الانتظار فتح باب المكان فلم يجد أحدا . .

واسرع بابلاغ الامر الى البوليس رجاله يبحثون عن القاتل الهارب الحارس المهمل السجن لمحاكمته على اهمال مراقبة المسجون

قتيلة الازبكية

ومر يومان والبوليس يجد في أثر ابى دون ان يعثر عليه ..

وفي الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٤ كان رجل في الخامسة والثلاثين من يرتدي جلبابا من الزفير الابيض معطف طويل وعلى رأسه لبدة حمراء كوفية يسير في شوارع حي الازبكية قطعة حبل مفتول يلوح به ذات اليمين اليسار وهو يغني إحدى الاناشيد

وسار الرجل يطوف بمنازل تلك وهو لايكف عن التلويح بالحبل وعن

واستقر بصره على امرأة تدعى فصعد بها إلى حجرتها وقد القى حول الحبل الذي يحمله مداعبا اياها

وبعد مضي مدة نزل الرجل وحده مطمئنا . وسألته النسوة عن نعيمة يبتسم ويداعبهن : « أهي نازلة ! »

ثم انطلق في سبيله ومرت نصف دون أن تنزل نعيمة فارسل النسوة لينا ديها فعاد شاحب الوجه مضطرب وقد عقد لسانه رعباً

وصعد النسوة مسرعات الى الحجرة نعيمة مطروحة في فراشها وقد فاضت خنقاً بالحبل الذي كان يحمله زائرها

وابلغ البوليس الامر واتضح ان خنقها ليسلب مصاغها وقد جردها المصاغ ثم خرج هادئا مطمئنا



ما هذا المصاغ الذي أزهق من أجله روح ... فهو كردان من الذهب ثمنه سبعة جنيهات ... من ذهب ثمنه ثلاثة جنيهات وسواران ... نحاس ظنهما القاتل ذهباً

قتيلة اللبان

وبعد ستة ايام كان الرجل نفسه يسير ظهراً ... في اللبان بالاسكندرية وهو يردد احدى ... الشائعة ويلوح بين يديه بحبل متين ... ورأى امرأة تدعى السيدة عدوي رجب ... من الجمال وقد زينت عنقها ومعصميها ... كثير فاقترب منها مداعباً ثم تأبط ذراعها ... بها الى حجرتها وهو يضربها بالحبل على ... ممازحاً

وخرج بعد ساعتين ولم تخرج السيدة .. ... ساعة أخرى وصعد صويحباتها فرأينها ... بالحبل مجردة من المصاغ

... البوليس رجاله في أثر القاتل وأرسل ... تليفونية الى بوليس مصر ينبئه بهذه ... ويعطيه أوصافه وأوصاف الحلى المسروقة ... منه ان يفتش القطارات القادمة من ... الاسكندرية لعل القاتل فر في أحدها الى مصر

القبض على ابي الذهب

وعند منتصف الساعة العاشرة كانت محطة ... مكتظة برجال البوليس يرقبون القطار ... من الاسكندرية وما كاد القطار يقف ... المحطة حتى أحاط به رجال البوليس ... ركابه فما لبثوا ان وجدوا بينهم القاتل

وقبضوا عليه وفتشوه فوجدوا معه المصاغ

واقتادوه مكبلا بالحديد الى قسم البوليس ... عرض على صديقات نعيمة فعرفن فيه ... صديقتهن المنكودة

ولم تمر ساعات حتى عرف فيه البوليس ... حلمي ابا الذهب قاتل جليلة القابلة ... من المحاكمة

وتكدست التهم عليه .. جليلة .. ونعيمة والسيدة .. وفاطمة .. وغيرهن من النسوة اللاتي سيكشف التحقيق أمرهن

ولم يعبأ ابو الذهب بهذه الاتهامات بل قال: واحدة زي عشرة .. وما دام ثبت علي اني قتلت السيدة يبقى قدامي المشنقة .. مش مهم بقى تثبتوا علي اني قتلت التانيين !!»

الجنون المصطنع

وأرسل الى الاسكندرية لتحقيق جرائمه حيث سبق ان قتلت نسوة عديدات من المومسات خنقاً، ولم يصل البوليس لمعرفة القاتل وغلب على ظنه أخيراً ان ابا الذهب هو مرتكب تلك الجنايات المجهولة

ولم تطل إقامته في الاسكندرية حتى تظاهر بالجنون وأخذ يصيح ويحطم كل ما أمامه ويمزق ثيابه. وطال به هذا الحال فأعادته نيابة الاسكندرية الى القاهرة لعرضه على أطباء مستشفى المجاذيب

وكانت تحرسه قوة كبيرة من الجنود خشية فراره، وقد قيدت يداه وساقاه. فلما وصل الى القاهرة في أواخر فبراير فحصه الدكتور وارنوك مدير مستشفى المجاذيب وقرر انه سليم العقل

الاضراب عن الطعام

ولما رأى ابو الذهب ان تمثيل الجنون لم يعد يفيده عمد إلى الاضراب عن تناول الطعام وقضى ثمانية ايام مضرباً عن الغذاء. وقد بذل رجال سجن الحضرة كل الوسائل لاقناعه بتناول الطعام، ولكنه اصر على عزمه ولم ينزل على ارادتهم بل لبث يرفض الطعام إلى ان ساءت حاله وارتفعت حرارته واعتراه هذيان وغيبوبة متقطعة

ولم يجده الاضراب نفعاً فعاد إلى تناول الطعام .. وانتهى التحقيق وأحيلت اوراقه الى قاضى الاحالة الذى احاله إلى محكمة جنايات الاسكندرية

وعاد الى الاضراب والى التظاهر بالجنون فلما مثل امام المحكمة كان خائر القوى لا يكاد يستطيع وقوفا

وحكمت المحكمة باعدامه شنقاً وببراءة زوجته من تهمة اشتراكها معه في قتل القابلة

وأعيد إلى سجنه لينتظر يوم القصاص.

وكأنه أراد ان يمد في عمره او يشرك معه في التهمة بعض اصدقائه، فكتب إلى النائب العمومى اعترافا صريحاً بارتكابه الجنايات التي اتهم بها وبارتكابه جنايات اخرى عديدة لم يعرف المحققون فاعليها وان زوجته جليلة التي برأتها المحكمة لنفيه التهمة عنها شاركته في القتل واشترك معه ايضاً شقيقها، وانه سرق وسطا قبل ذلك وخنق نساء عديدات ويطلب فتح التحقيق ثانياً

وعادت النيابة تحقق معه ولكنه كان يتخبط في اقواله ويخلط في اعترافاته، فلم تجد النيابة وجهاً لاتهام من اتهمهم

الاعدام

وتحدد يوم ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٤ لاعدامه وجيء به في ذلك اليوم الى حجرة المشنقة في سجن الحضرة وهو رابط الجأش هادىء الاعصاب ولما تلى عليه الحكم باعدامه قال:

«انما قتلت نسوة ساقطات كن جراثيم في الهيئة الاجتماعية. وقد اخترعت طريقة للخنق واني اقترح على الحكومة ان تستعملها لاعدام المجرمين فهى اسرع واضمن من المشنقة إذ كنت الف الحبل على عنق ضحيتي ثم اضغط باصبعي على مقدم عنقها وبيدي الاخرى على أعلى سلسلة ظهرها فتزهق روحها في الحال»!

ثم نظر إلى المستر هوايت الذي كان يحضر التنفيذ وقال له: «مستر هوايت .. انني اعرفك فهل تعرفني .. لقد اشتغلت معك مدة طويلة عند ما كنت انا عسكرياً في قسم العطارين .. كيف صحتك؟ ..»

ثم حيا الموجودين وتقدم للمشنقة بخطوات ثابتة هادئة!

علاج ادمان المخدرات

حول مقال نشر في «الدنيا»

حضرات الافاضل أصحاب «الدنيا المصورة»

تحية واحتراما

اطلعت متأخراً على ما نشر في العدد نمرة ١٩٠ من مجلتكم الغراء خاصا بعلاج المدمنين على المواد المخدرة ولتسمحوا لي تمشيا مع الغرض الاسمى الذي لا تألو جريدتكم هذه جهداً للقيام به أن أتقدم بكلمة في هذا الصدد وقد فكرت بادىء ذى بدء ألا أخوض في هذا الموضوع مكتفيا بالنتائج الظاهرة لطريقة علاجنا للمدمنين وهي الدليل الحي الذي ينطق لنا، الا انى خشيت أن يعتبر السكوت اقراراً منا للنظرية التي يشير اليها مقالكم من ان الادمان على المخدرات مرض نفساني لا ينجح الطب في علاجه سيما وقد تعرض المقال لطبيبى هليوبوليس أي لزميلى الدكتور سالم وكاتب هذه السطور

فاننا ازاء ما يظهره علاجنا من النتائج الباهرة لا يسعنا الا أن نخالف في الرأى مقالكم هذا مع احتجاجنا على ما ورد فيه من الاشارة الينا. وهو أنه لا يمكن ونحن في صدد بحث علمي أن يبدى أى شخص فيه الرأي قبل دراسة طريقة علاجنا وبحثها واختبارها. ولم نقم للآن بنشر هذه الطريقة حتى يمكن الحكم عليها ولا نزال نعالج المرضى بنتائج مرضية جداً أحدنا في عاصمة فرنسا والثاني في المنصورة

ولتسمحوا لى بان أرفق مع هذا بعضاً من الشهادات التي قدمت لنا اعترافا بنجاح علاجنا مع التكرم بنشر هذه الكلمة في مجلتكم الغراء

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الدكتور

حكمت اوضه باشى

٩ – ٤ – ١٩٣٢

(الدنيا) لعل حضرة الدكتور لم يلاحظ اننا صدرنا الكلمة التى شكا من ورودها في ذلك المقال خاصة به، بما يشعر بانها مقتبسة من تقرير لجناب الدكتور ا . ج بيجام أستاذ الطب الاكلنيكى بمستشفى القصر العيني

فذاك رأي جناب الاستاذ الطبيب كما نشر في تقرير مكتب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرة وللدكتور أوضه باشي أن يعارضه أو يستنكره

أغنياء يملكون الملايين ويعيشون في فاقة وحرمان



دانيال دانسر الذي ورث عن اهله ٤٠٠٠ جنيه ولكنه عاش على عظام وجثث الحيوانات الميتة يقتات بها

منذ بضعة شهور توفيت في مدينة نيويورك عانس تدعى مس ايلا واندل ، وهي امرأة لم يكن يحس بوجودها سوى عدد لا يزيد على أصابع اليد وكانت تحيا حياة ضنك وفقر وفاقة ، فلما أحصيت ثروتها بعد وفاتها اتضح ان هـذه الفقيرة تملك ١٠٠٠٠٠٠٠٠ من الدولارات الامريكيـة أي ما يقرب من ٣٠٠٠٠٠٠٠ مليونا من الجنيهات بسعر القطع الحالي .. !

وأثار هـذا الاكتشاف العجيب حديث الناس . ودهشوا كيف ان مثل هـذه المثرية الكبيرة رضيت أن تعيش عيشة الكلاب التي كانت تحياها ، وهي لو كانت أطعمت نفسها بورق البنكنوت صباح مساء لما استطاعت ان تأتي على ثروتها الطائلة على فرض انها عاشت ضعف عمرها

ولكن البخل وحب المال يتغلبان على البخلاء كافة ، ويقنعان البخيل الشحيح بالاكتفاء بالنظر إلى الذهب المكدس والتطلع إلى المال الوفير ، فيسعى إلى زيادة ثرائه دون أن يسعى الى ما يتبلغ به أو يكسو به جسده . .

ولهؤلاء الناس فلسفة خاصة يعيشون بها ويحيون من أجلها ، فلندعها ولنعرض للقراء - في أزمة المال الحاضرة - بعض شخصيات المقترين الذين ملكوا الملايين من الجنيهات وعاشوا بها فقراء وماتوا معوزين

توفيت في مدينة نيويورك منذ بضعة أسابيع امرأة اخرى تدعى مسز ايدا وود . وكانت تقطن غرفتين صغيرتين في حي وضيع ، ولم يدخل مسكنها أي مخلوق خلال الاربعة عشر سنة الاخيرة . ولم تكن هي تبرح غرفتيها الا مرة او مرتين في الاسبوع لتشتري رغيفاً من الخبز وقليلا من البطاطس والشاي : وكانت تطهي طعامها بيديها ولا تفتح باب مسكنها الا لشراء ذلك الطعام التافه

وعثر الباحثون في مسكن مسز ايدا هذه -



جون الويس الذي مات عن مليون من الجنيهات ولكنه لم يمتلك قط في حياته اكثر من بذلة واحدة

بعد وفاتها طبعاً - على مجوهرات وسنـدات وأوراق مالية قدرت بنحو ٣٠٠٠٠٠ جنيه

ومن الغريب في صدد مس واندل انها كانت قد وقفت قبل موتها ضيعة كبيرة ثمنها ٣٠٠٠٠٠ جنيه على كلب لها يدعى توبي لتكون له مأوى ومراحاً ، وكانت تدفع عن هذه الضيعة التي لا يستغلها أحـد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه ضرائب للحكومة ، وهو مبلغ يعادل ما كانت تصرفه على نفسها في العام عشرات المرات

ولعل أبخل بخيلات الولايات المتحدة امرأة تدعى هتي جرين توفيت منذ بضع سنوات عن ثروة قدرت بـ ٣٠٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات .

ومع هذا الغنى الفاحش كانت هذه العجوز تقطن مسكناً ايجاره ٦٠ قرشاً في الأسبوع ، وكانت تأكل أحقر الاطعمة وأرخصها ، وكانت كثيرة التنقـل من مساكنها لتهرب من دفع ضريبة الدخل

وفي تاريخ البخلاء قصص عجيبة عن هؤلاء السادة الذين يفضلون التضور جوعاً على أن ينفقوا من ثرواتهم ماينقصها أو ينقص ايرادها بضعة قروش

ففي القرن الثامن عشر ظهر في انجلترة رجل هو آية في البخل يدعى دانيال دانسر . ورث عن آله ايراداً سنوياً يبلغ أربعة آلاف جنيه ، وورثت أخت له مثل هـذا الايراد . ولكنهما آثرا أن يعيشا في مسكن واحد رغبة في الاقتصاد . وكانا يخرجان الى الخلاء والخرائب يلتقطان العظام وجثث الحيوانات الميتة ليتخذا منها طعامهما

ومرضت أخت دانيـال ذات مرة مرضاً خطيراً فلما ألح عليه الجيران بضرورة استدعاء طبيب ليراها ويصف لهـا دواء صرخ في وجوههم قائلا :

- لو كان أجلها قد دنا فلن يحول دون موتها طب العالم كله . . !

وابتسمت المريضة ابتسامة صفراء تؤيد بها قول أخيها ، وماتت بعد أيام راضية قريرة العين اذ استطاعت أن تقتصد أجر الطبيب !

وكان دانيال يشتري كل عام قميصاً واحداً « نصف عمر » لا يخلعه عن بدنه قط إلا بعد أن يبلى ويصير خيوطاً ، وكان لا يغتسل بتاتاً لأنه يعتقد أن الصابون غال عليه

وكان على مقربة من هذا الشحيح بخيل من اضرابه يدعى جايمس تايلور يملك زهاء ٣٠٠٠٠٠ جنيه ، وحدث أن خرج جايمس عن تقاليـد شحه مرة ودعا صديقه دانيال واثنين من معارفه لتناول العشاء معه

ورأى الضيوف ان مضيفهم الواسع الغنى قد وضع قدراً كبيرة على النار وليست فيها سوى قطعة صغيرة من اللحم يريد ان يصنع لهم



البارون داجويلار الذي ماتت كل ماشية ضيعته لتقتيره عليها في الطعام



اللورد كلانريكارد الذي خلف ثروة تقدر بستة ملايين من الجنيهات للورد لاسل زوج ابنة الملك جورج الخامس ملك الانجليز

منها حساء للوليمة

ورأى المدعوان - غير دانيال - ان الحساء سوف يكون رقيقاً جداً فالقيا خفية بعض قطع من اعقاب الشمع في قدر الماء ليكون الحساء سميكا بعض الشيء

وعرف جايمس ما فعله الرجلان بعد ان انتهت الوليمة فرفع امرهما للقضاء . وقبض عليهما في اليوم التالي متهمين بسرقة أعقاب الشمع

وقد نفى الرجلان تهمة سرقة الشمع من جايمس باثباتهما انه أكل الحساء وأكل الشمع معه فهما لم يأخذا منه شيئاً . .

وابخل من هذين انجليزي كان يدعى جون الويس مات عن ١٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات

وورث جون نصف هذه الثروة من امه التي ماتت جوعا رغم غناها الواسع . وكان لا يملك سوى ثوب واحد يرتديه في جميع المناسبات وكان اذا أراد الذهاب الى احدى ضياعه المنتشرة في كثير من الانحاء ، سافر ماشياً وفي جيبه ثلاث بيضـات مسلوقة لطعامه ، ولم يكن يشتري طعاماً قط مكتفيا بفتات منتجات ضياعه ، ورأى ذات مرة جرذاً قد فتك بكتكوت صغير فأخذ واعده لنفسه طعاماً فاخراً ، وتغذى ذات يوم بسمكة صغيرة وجدت في بطن سمكة كبيرة .

وقد رفض هـذا الشحيح قبول لقب اللوردية لانه يكلفه نفقات لا طاقة له بها

ومن اضراب جون الويس انجليزي يدعى توماس كوك . ولـكنه لم يكن كسابقه زاهداً في الطعام والشراب بل كان نهماً شرهاً يحب الاكل والخمر على شريطة أن لا يدفع فيهما ثمنا بل يورط أصدقاءه في الدفع

وكان توماس يملك ثروة تقدر بنصف مليون جنيه ، ولـكنه كان لا ينفق على نفسه أكثر من عشرة قروش في اليوم في حين كانت لديه خادمتان

واذ كان توماس كوك ضعيف البصر فقد كان يتظاهر بالعمى ويأمر احدى خادمتيه أن تقوده في الطرقات لتتسول له طعامه . .

وكان هنري السـابع أول ملوك أسرة تيودور التي حكمت انجلترة شديد البخل ، يحب المال حبا جما ، فكان يبيع الالقاب ومراسيم العفو عن المجرمين والامتيازات وغيرها لأي فرد يدفع له أكثر ثمن ، ذلك الى انه كان ينتزع من رعاياه ونبلائه ما يريده من أموال وممتلكات اما بالرضاء أو القسر

وجمع هنري السابع بهذه الطريقة ثروة قدرها ٥٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات ، وهو مبلغ ضخم في العصر الذي عاش فيه ويقال أنه يعادل دخل الدولة السنوي في ذلك الحين عشر مرات

وكان البارون داجويلار يهوديا فرنسي المولد إلا انه هجر فرنسا وأقام في انجلترة وجمع ثروة طائلة . ولـكنه كان شديد الشح الى درجة انه كان يطعم ماشية ضياعه بيده ليعطيها أقل كمية من الطعام ، فكانت تموت الواحدة بعد الأخرى من وطأة الجوع

ولعـل أقرب البخلاء الانجليز عهداً بنا لورد كلانريكارد الذي خلف ثروة قدرها ٦٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات انتهت إلى ... ماري ابنة ملك ...

وقد أبى هذا اللورد ان يتزوج لأن النساء ...تقوداً . وكان اللورد الغني يسكن في ...حقير في لندن وكان يقوم على غسل ثيابه ...

وكان اليوم الذي يغسل فيه ثيابه يعد ...مشهوداً في الحي اذ يهرع الناس لمشاهدة ...وهي معلقة في حبل يدليه من نافذته

وقد رأى اصحاب النزل ان في تجمهر الناس ...هدة أثواب اللورد معلقة في النافذة حتى ...وزرايتهم واحتقارهم لهذا النزيل، عبارات ...خرية التي يتبادلونها في صدد ثيابه ، مما يزهد ...س في سكنى النزل

وقد انذر اصحاب النزل اللورد بأنه إما أن ...عن نشر « هلاهيله » في النافذة ، وإما ...برح الدار فوراً

وأبى اللورد أن ينفذ رأيا من هذين ...ين ، وكانت قضية أيد فيها القاضي اقتراح ...ب النزل فلم ير اللورد بداً من الانتقال إلى ...كن آخر . .

وكان أهم ما يشغل بال كلانريكارد طول ...هو مصير ثروته اذ كان يخشى أن تنتقل ...وريث لا يحسن صيانتها والحرص عليها ...ولكي يختبر مبلغ حرص أقاربه الذين ...ل أن يرثوه كان يستدعيهم واحداً بعد الآخر ليتحدث اليهم ملياً ثم يختبرهم اثناء الحديث ليقف على مبلغ حرص كل واحد منهم

فكان اذا أوشك على نهاية حديثه مع أحد اقربائه عن أحواله وشئونه يقترح عليه قرضاً مقداره الف جنيه مثلا بلا أورباح ، وكان هؤلاء الاقربون يرحبون واحداً بعد الآخر بهذا الاقتراح ، ولكن اللورد كان يحرمهم واحداً بعد الآخر من ثروته

وجاء دور اللورد لاسل وكان في ذلك الحين ضابطاً لايزيد دخله على ٦٠٠ جنيه في العام ..

وقال العم لابن أخيه :

— أظن أن دخلك لا يكاد يكفيك . . ما رأيك في قرض مقداره الف جنيه تدفعه متى تشاء ؟ !

ولكن جورج لاسل كان فطناً أريباً يفهم اللورد وشحه فهماً جيداً فأجابه على الفور :

-- اشكرك يا عماه فانني ممن يقتصدون لا ممن يعدون يدهم للاقتراض

ودهش اللورد لهذا الجواب الذى لم يسمعه من أي فرد من أقاربه جميعاً . . ويقول رواة هذه القصة أن اللورد كتب وصيته في تلك الليلة ووهب اللورد لاسل ثروته الطائلة كلها

صريعة الجن



اوجيني هاري التي قتلت طفليها وامها وراحت تسرق منازل قريتها

كانت قرية ايفندورف في بلاد اللورين قريةهادئة ساكنة تقوم على تخوم فرنسا والمانيا وتحتوي على خمسين منزلا قائمة على هضبة يعلوها الثلج في وسط غابة كثيفة ووهاد وجبال ، وقد جعلها موقعها على شيء من الرهبة والهول وتجد سكانها الذين لا يزيد عددهم عن مائتي شخص – وقد كانوا يتبعون المانيا ثم أصبحوا فرنسيين بعد الحرب العظمى – يغلب على طبعهم الخوف والفزع اللذين يشملان القوم المضطهدين الذين يرغمون على تغيير عاداتهم وقوانينهم

فمنذ ثلاث سنوات كانت تلك القرية ترزح تحت عبء هول خفي ، بدأ بالظهور في طرف القرية الاقصى في كوخ جان برجر خفير القرية وهو رجل فقير تزوج فتاة تدعى اوجيني هاري– كانت خادمة في قرية رزلنج المجاورة –ورزق منها طفلين

في سنة ١٩٢٩ مات الطفلان وماتت أم الزوجة ميتات فجائية الواحد تلو الآخر ورثت القرية لحالة الزوجين المنكودين

وكان الطفل الاول قد عاد إلى منزله بعد أن لعب طول يومه في الثلج ثم تعشى ونام فلم يستيقظ بل استولت عليه نوبات شديدة وفاضت روحه

وكانت أم الزوجة قد ذهبت إلى فراشها ليلا ومرت الايام دون ان تخرج من حجرتها حتى دخل عليها الناس فرأوها جثة بالية

ومات الطفل الثاني فجأة وهو راقد في فراشه

وجيء بالطبيب لفحص الجثث فقال وهو مندهش :

« أي طعام اكلته العجوز والطفلان . . يخيل الي أنهم ماتوا مسمومين »

ولكن من الذي دس لهم السم وليس لهم أعداء واهل القرية كلهم منصرفون الى اعمالهم وشؤونهم لايفكر احدهم في ايذاء غيره وبخاصة في ايذاء الطفلين البريئين والعجوز المنكودة !!

ورضي الزوجان بما قدر لهما ودفنا الموتى وصبرا على قضاء الله

وابتعد الموت عن القرية وحل محله السلب ، كأن لصا جريئاً اختار القرية لسلبه ونهبه ، فأصبح اهل القرية كلما وضعوا ثيابهم لتجفيفها امام منازلهم ، سرقت تلك الثياب ثم امتدت يد اللص إلى المنازل تسلب ما فيها . وتدل سرقاته على انه مطلع على دخائل المنازل واحوالها

وبدأ اللص المجهول غزواته بزيارة منزل نيقولا بوك . وكان اهل المنزل غائبين فسلب ما فيه من اللحوم المقددة التى يدخرها اهل المنزل لطعام الشتاء

وبحثوا عن السارق طويلا فلم يجدوا له اثراً وغلب على الظن انه احد المهربين

وفي ليلة تالية سرق منزل فرنسوا دير وسرقت محتوياته وما فيه من مال وحلي وطعام، ثم سرق بعده منزل لوسيان موهر

واستمرت السرقات تباعاً واسقط في يد القرويين وخيل اليهم كأن روحا شريرة هبطت بينهم . ثم كانت ثالثة الاثافي ان ذلك اللص اقتحم منزل قروي غني يدعى زومان فسلب ماله وحرق داره

ولم يصبر القرويون على ذلك بل استنجدوا بالبوليس ، ولم يجد ذلك نفعاً فقد استمر السلب والنهب وكأن السارق تزود بقوة خفية فلم يعد يصعب عليه دخول منزل أو اغتصاب دولاب

وحدث ان أختين عجوزين من أهل القرية باعتا قطعة أرض بمبلغ ثلاثة آلاف فرنك وأودعتا المال منزلها وفي ذات ليلة استيقظتا فجأة على صوت وقع أقدام فاستغاثتا وهرع أهل القرية لنجدتهما وفر السارق ولم يهتد أحد له على أثر

وبعد ليلتين استيقظت المرأتان مرة اخرى على حركة في المنزل ، وكان الظلام حالكا فتملكهما الرعب وعقد الخوف لسانيهما ثم شعرتا بيد تمتد نحوهما وتدس في يدهما ورقة مكتوباً فيه بالقلم الرصاص :

« نعرف انكما تمتلكان قدراً كبيراً من المال . ونريد منكما ان تضعا غداً أمام المنزل خمسمائة فرنك والا حل بكما العقاب فاننا قادرون على سفك الدماء واضرام النار . . نحن كثيرون . . فاحذروا ! »

وذهبت العجوزان بالورقة الى عمدة القرية ثم حملتا مالهما وهجرتا القرية

ونصب أهل القرية الشراك للصوص ولكن النسوة الثرثارات رحن يتحدثن عن هذه التدابير فلم تفلح

واستمرت السرقات وتولى أحد رجال البوليس المدعو برج مطاردة السارق . . فأفلح في العثور عليه وكان ذلك في شهر مارس الماضي

نصب برج شركا محكما للص واتفق مع أحد أغنياء القرية المدعو بوكه ان ينشر أمام منزله أحسن ثيابه ويتركها عرضة للانظار

ولما جاء المساء كمن رجل البوليس ومعه عشرة من فتية القرية الاقوياء يتربصون

ولما هبط الليل رأوا شبحاً يتسلل قادماً من الحقول ووصل ذلك الشبح وأخذ يجمع الثياب المنشورة حتى اذا هم بالعودة صاح به رجل البوليس : « ارفع الايدي »

ثم اطلق بندقيته في الهواء ارهاباً وانقض على ذلك الشبح وفي أثره الفتيان . . وهناك وقفوا باهتين

كان السارق امرأة

هي أوجيني هاري زوجة جان برجر خفير القرية . .

وقيدت بالحديد وسئلت : « هل انت التي سرقت منازل القرية وأضرمت النار في منزل زومان ؟ »

ولكنها لم تجب بحرف واحد . وقادها البوليس الى منزلها وتبعه أهل القرية وكان أشدهم دهشة زوجها جان برجر الذي لم يصدق ان زوجته سارقة . .

وفتش البوليس منزلها فعثر فيه على كل المسروقات واستردها أصحابها . ثم نقلت المرأة الى مركز البوليس وهناك اعترفت بكل أعمالها

وتذكر القرويون بعد ذلك أن رجلا يدعى جان بيير بننج اتهم منذ بضع سنوات بانه حرق منزل المستر هوست في قرية رزلنج وكان عمره تسع عشرة سنة وقبض عليه ثم نقل بعد السجن إلى مستشفى المجاذيب وما زال ينادي ببراءته . .

فهل يمكن ان يكون ذلك الرجل بريئاً . . فان أوجيني هاري التي كانت في تلك الايام خادمة في منزل هوست هي التى أضرمت النار

وكان ذلك المتهم قد اطلق سراحه بعد ان قضى سنوات بين المجانين فاصبح دائم الفزع والرعب وقد روى قصته فقال : انه كان يسكن على مقربة من منزل المسيو هوست في سنة ١٩٢٣ وكان بينه وبين هوست عداء شديد . . وحدث ان منزل هوست احرق عن آخره فاتهم جان باضرام النار ، وقبض عليه وحوكم ، فانكر التهمة وحاول ان يثبت انه كان يوم الحريق بعيداً . فلم تجد المحكمة وجهاً لادانته ولكن الفزع الذي استولى عليه وخوف السجن والفضيحة افقده رشده فلم يخرج من المحكمة طليقاً بل اقتيد الى مستشفى المجاذيب ، وقضى في المستشفى سبع سنوات

وقد حطمت هذه الحادثة أسرته وشملتها بفضيحة كبيرة فلم يعد احد يرضى ان يعهد اليه بعمل . . وكان له اخوة ثلاثة لكل منهم خطيبة يحبها ويود زواجها . ولكن الخطيبات فسخن الخطبة اذ لم يرضين ان يتزوجن اخوة مجرم مجنون !

ومات ابوه حزنا ثم ماتت أمه بعده ، وهاجر أحد اخوته من المدينة بعد ان ضاقت به ونفر منه الناس اجمعين وعاش اخوته الآخرون معتزلين الناس في وحدة قاسية

واخرج الفتى من المستشفى بعد ان فني فيه زهرة شبابه وعاد يعيش في منزله مع اخوته ولكن القرويين مازالوا يعتقدون فيه انه مجنون

فلذلك تراهم ينفرون منه ولا يحدثونه ولايختلطون به

وكانت اوجيني هاري خادمة في منزل المسيو هوست عندحدوث الحريق وقد تركت المنزل عقب حدوثه مباشرة . . واخيراً ايقن القرويون ان جان بريء وان المرأة هي التي اضرمت النار وهي التي تسببت في تحطيم حياة جان ودمار اسرته

وتولى المحققون تحقيق امر المرأة فكانت تلزم الصمت والابتسام وكأنها لا تدري ما عملت

ولكن القرويين يؤكدون ان المرأة هي التي قتلت ولديها وأمها واضرمت النار وسلبت الدور

ولكنها غير مسؤولة عن ذلك لأنه استولت عليها روح شيطانية وصرعها الجن فهي تصنع ماتصنع كما توحي اليها الروح التي تستولي عليها !! . .



جان برجر خفير قرية ايفندورف ... زوج اوجيني هاري التي يعتقد اهل القرية انها صريعة ...

في قويسنا

الكتبة العموميون يشكون

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
إن من أتعس الطوائف التي تتكون منها
الأمة المصرية طائفة الكتبة العموميين عامة
والمشتغلين منهم في الارياف خاصة . ذلك لأن
ارزاقهم متوقفة على رخاء الفلاحين . وليت
حالنا ، نحن أفراد هذه الطائفة المقيمين في
مركز قويسنا ، وقفت عند هذا الحد في الأزمة
الخانقة الحاضرة ، بل لقد ازدادت بؤساً وشقاء
و العاملة التي يحول بها أحد موظفي المحكمة
دون ارتزاقنا . فكلما تقدمت اليه ورقة حررها
احد منا يمزقها باعذار مختلفة ويحرض أرباب
القضايا على عدم معاملتنا ، الامر الذي دفعنا الى
رفع شكوانا الى معالي وزير الحقانية ولكنا
لم نلق شيئاً من عطفه فاصبحنا نفضل الانتحار
ونؤثره على عيشة منغصة وحياة مهددة بالجوع
ولا ندري أي ذنب جنيناه مع ذلك الموظف حتى
نكفر عن خطيئتنا
لذلك لم نجد لنا غير طرق باب مجلتكم لننال
من عطفكم ماتعوده أمثالنا ، راجين أن تضموا
صوتكم الينا في رفع هذا الظلم عن كاهلنا .
ولكم الشكر

الكتبة العموميون بقويسنا
محمد عبد اللطيف ـ مرسي حسن ـ
احمد علي ـ ميخائيل رزق الله ـ محمد
عبد الرحمن

﴿الدنيا﴾ لعلكم تبالغون إذ تصفون
طائفة العموميين بانهم أتعس طبقات الأمة ،
كما انكم مخطئون في ايثار الانتحار على الحياة
بسبب حادث عرضي قد يزول
ونحن على ثقة بانكم لو رفعتم أمركم لحضرة
رئيس المحكمة لما احجم عن انصافكم ، وهو
الذي يقضي بين الناس كل يوم بالعدل والانصاف
وجدير بكم ان تتعرفوا سبب تذمر ذلك الموظف
من أعمالكم فقد تكون له ملاحظات خاصة
على العمل الرسمي لو راعيتموها توقف عن اشارته
على الاهالي بعدم الركون اليكم
وعلى كل فنحن نضم صوتنا اليكم في رجاء
ذلك الموظف وحضرة رئيس المحكمة بان
يرعيا فئة لا مرتزق لها الا من ذلك العمل الذي
زاولته سنين طويلة

مدارس المراسلة الدولية

ولم لا تكون دروسها بالعربية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
من المعلوم ان مدارس المراسلة الدولية
تلقي دروساً كثيرة في مختلف الفنون والعلوم
والصناعات الحديثة التي يحتاج الى تفهمها
الكثيرون في مثل هذا الوقت الذى تتسابق فيه
الأمم الى العلم
ولكن ـ ويا للاسف ـ لا تعطى هذه
المدارس دروسها الا باحدى اللغتين الفرنسية
والانجليزية ، فلا يتسنى للذي لا يعرف هاتين
اللغتين أن يندمج في سلك طلاب هذه المدارس
لينتفع بما تذيعه من دروس وكتب
فلم لا تقوم احدى الجمعيات المصرية بترجمة
دروس وكتب هذه المدارس الى اللغة العربية
فيعود ذلك بفائدة كبرى على الناطقين بالضاد
المقيمون في مصر أم سواها

برلمان الجمهور

ولما كان من أغراض « الدنيا المصورة »
استنهاض الهمم والمساعدة في المشروعات النافعة
رأينا ان نرسل اليكم هذه الكلمة لعلكم
تستحثون القادرين على القيام بهذا المشروع
الجليل م . م . الشعيني ـ اسكندرية

﴿الدنيا﴾ تعمد هذه المدارس الى طبع
كتبها بالفرنسية والانجليزية لانتشار هاتين
اللغتين من جهة ولان اكثر الراغبين من
الاستزادة من دروسها من المتكلمين بهاتين
اللغتين

ومن الاسف ان أقلية ضئيلة من المتكلمين
بالعربية فقط هم الذين يفكرون في الاستزادة
من العلم والمعرفة

وانها لفكرة صائبة تلك التي تقولون بها
وحبذا لو قامت إحدى الجمعيات العلمية أو
لفيف من المتعلمين المثقفين بالاخذ عن هذه
المدارس ونشر العلوم والثقافات بين بني العربية

صحيح ان في مصر بعض مدارس تواصل
طلابها بالدروس بطريق المراسلة ، ولكن
كثرة الشكاوى من إهمال بعض هذه المدارس
تحملنا على الاشارة بأن لا تتولى مثل هذا
العمل إلا أيد نزيهة قادرة

اعلانات الوظائف

ومبلغ ما فيها من الصدق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
أعلنت شركة في بعض الجرائد عن حاجتها
الى موظفين بالماهية والعمولة لتصريف بضائع
ووقع نظري على هذا الاعلان فبعثت الى هذه
الشركة التي لم تذكر اسمها ولا عنوانها في
الاعلانات بل ذكرت رقم صندوق بريد تتلقى
فيه المراسلات

بعثت الى ذلك الصندوق البريدي أسأل
عن نوع البضائع المراد تصريفها وطبيعة العمل
مع هذه الشركة فجاءني خطاب يفيدني ان على
الذي يريد التوظف في الشركة ان يدفع تأميناً
نقديا قيمته مائة جنيه مصري مقدما وبعض
شروط مرهقة اخرى

وأرسلت الى صندوق البريد خطابا أرد
فيه على هذه الشروط وأطلب الرد في مدة خمسة
أيام فلم يصلني أي رد

وأرسلت إلى الشركة خطابا آخر به مظروف
بعنواني عليه طابع بريد فتلقيت في اليوم التالي
خطابا هو صورة من الخطاب الذي ارسل الي
أولا وبه شروط الالتحاق بالعمل وضمانة مائة
جنيه واشارة الى عدم تسلم خطابي السابق

وقد سألت وكيل بوستة المنصورة عن مصير
ذلك الخطاب فأفادني بانه وصل فعلا . وعدت
أرسل إلى الشركة صورة من الخطاب الذي
ادعت عدم وصوله اليها ولم ألحق هذا الخطاب
بمظروف خالص أجرة البريد اعتماداً على جملة
وردت في خطاب الشركة تقول باستعدادها
للرد على الاستفهامات ، ولكنها لم ترد علي مطلقاً
مع انني أردفت الخطاب بآخر

ولذا بادرت بارسال هذا اليكم راجياً
التحري عن هذه الشركة وهل هي مضمونة حتى
ندفع لها مائة جنيه مقدار التأمين النقدي
باحدى وظائفها ؟

محمد محمود الكردي ـ المنصورة

﴿الدنيا﴾ لم نستطع ان نتحرى شيئاً عن
الشركة التي حدثتمونا عنها لانكم لم تذكروا
لنا عنوانها ـ ولا شك انكم تجهلونه أيضاً ـ
وقد دلتنا الخبرة على أن الذين لا يذكرون
عنواناتهم ويتسترون خلف أرقام صناديق بريد
مع ادعائهم انهم ممثلو شركات تجارية كبرى ،
يكونون في الغالب من غير المأمونين ، ومن
المجازفة ان تلقوا في أيديهم مائة جنيه نقداً

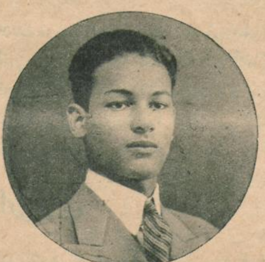
فليحذر الجمهور ولا ينخدع بأماني معسولة
فيقع في شباك قد يصعب عليه الافلات منها

شاب متغيب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
خرج عبد القادر صالح أبو هند من منزل
والديه في يوم ٤ أبريل الجاري ولم يعد حتى
الآن . وهذا الشاب يبلغ من العمر ١٣ عاما
وصناعته ترزي افرنكي ، وكان يرتدي ملابس
افرنجية عادة ولكنه في يوم خروجه ارتدى
بذلة قديمة وطاقية وودع أهله ومضى ولم يعد
وقد أرسلنا لكم صورته لتنشروها في
مجلتكم لعل أحداً ممن يعرفون مقره يتفضل
بابلاغنا شفقة بوالديه

محمد مصطفى علي
عطفة البحراوي بقصر الشوق



﴿الدنيا﴾ ننشر صورة الشاب عبد القادر
صالح أبو هند راجين من يعرف شيئاً عن مقره
أو مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله الشكر

« النجع »

وشكوى أهالي الاسكندرية منه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
يقع في قسم اللبان بالاسكندرية حي يطلق
عليه اسم « النجع » فيه جملة اكواخ خشبية
يقيم فيها لفيف من سيئات السلوك وتنتشر فيها
أماكن البغاء السري ولا يخفى عليكم ماينتج عن
ذلك من أمراض فتاكة

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء
حضرة مأمور قسم اللبان بمطاردة هاته النسوة
العابثات م . عطية مرسي ـ اسكندرية

﴿الدنيا﴾ نلفت نظر حضرة مأمور قسم
اللبان إلى هذه الشكوى راجين أن تنال منه
ماهي جديرة به من الاهتمام حرصاً على الصحة
والاخلاق العامة

كلمة ورد غطاها

عبد الفتاح العشري ـ افلاقة ـ دمنهور

قد يكون الرجل مدرساً باحدى المدارس
التي يديرها الأفراد . ونحن لم نذكر ما يتضح
منه أنه من طائفتكم التي نحترمها ونعرف قدرها

ط . ع ـ بور سعيد

يؤسفنا أننا لم نستطع اجابتكم إلى ماترغبون.
أما قرار المصلحة ففيه الاسباب التي تعرفونها
وهي تؤكدها

ع . م عرفي ـ دمياط

نشكرك ، فان هذه المجلة لاتتقاضى أي
أجر بأي حال من الاحوال ثمنا لما تقوم به في
هذا الباب من خدمات للجمهور . ويجدر بكم
أن تكتبوا رأساً الى الدوائر التي تقول عنها

كوستي شوافاني ـ بور سعيد

لازلنا عند رأينا الأول الذي كوناه من
دراسة حضرة مندوبنا في بور سعيد لمسألتكم

مصطفى محمد السواح ـ بور سعيد

لو أن هيئة من الهيئات الفنية التي كتبتم اليها
اقتنعت بصحة ما تقولون به لما توانت عن الرد

ف . ى . ب سمالوط

من قال لا ادري . فقد افتى

حسن احمد محمد ..

اكتب إلى الشركة طلباً بما تريد وعنوانها
شارع سليمان باشا بالقاهرة

ع . م . السوهاجي ـ بور سعيد

لا تيأس ، الصبر مفتاح الفرج

ى . ل ـ شرق الاردن ـ عمان

صحيح أنهم يقولون العلم في الصغر كالنقش
في الحجر ، ولكن إذا كنت صادق العزيمة
راغباً رغبة جدية في العودة الى الدراسة فعد
اليها ودع عنك قول الاصدقاء

م . م . المصري ـ رشيد

انشاؤك بديع . لا نستطيع نشر شكاوى
غامضة ولا غفل من الاسماء والعناوين الصحيحة

حسني العاصي ـ عكا ـ فلسطين

١ ـ لا شك انكم قد عرفتم أن ذلك كان
اعلانا عن نوع من السجاير
٢ ـ لا نعرف أماكن معينة في بلادكم تتوافر
على ما تسألون عنه ـ كلفوا أحد البنوك ليقوم
بهذه المهمة مقابل أجر يسير

قصص الحياة

محتالو السندات أيضاً



لاتزال حوادث الاحتيال تتوالى كل يوم على الذين يملكون السندات التي تباع بالتقسيط عادة ، وقد نشرنا في اعداد ماضية بعض تلك الحوادث لننبه الجمهور إلى أساليب المحتالين وطرائقهم في النصب والتغرير

ولقد فطن الناس بعض الشيء إلى جماعة المحتالين، ولكن يظهر أن الجهات المختصة لاتعنى كثيراً بالأمر ولاتهتم به الاهتمام الواجب

خمس حوادث احتيال وقعت من رجلين من الاجانب على خمسة من الوطنيين بين نساء ورجال هم من الطبقة العاملة التي لاتنال رزقها إلا بشق الانفس

اشترى هؤلاء جميعاً سندات من السندات البلجيكية ودفعوا ثمنها أقساطاً ثم تسلموها وأبقوها في حيازتهم انتظاراً للربح الوفير الذي مناهم به من باعوا اليهم هذه السندات

وقرع باب أحد هؤلاء ذات يوم ، فقامت احدى الساكنات معه تفتح الباب ، وظهرت من فرجة الباب طلعة « خواجة » أزاح المرأة بيده جانباً وهو يقول : اتفضل ياجناب الباشمفتش ..

ودخل خواجه آخر منتفخ الاوداج في هيئة صاحب النفوذ والسلطان

وكان حوار اتضح منه أن الخواجه الاول يدعى «يني» وأن الثاني يدعى «باسيلي» أولهما محصل بنك يبيع سندات بالتقسيط والثاني جناب الباشمفتش وصاحب ذلك البنك ايضا

وطلب المحصل والمدير من المرأة أن تبرز لهما السند الذي تملكه لانهما سوف يسجلانه لها ويكتبان لها وثيقة جديدة تؤيد ملكية السند ، وإلا فانه في حالة ربح السند لمبلغ كبير أو صغير لايكون لحامله أي حق في ذلك الربح

ولايزال المحصل والباشمفتش يغرران بالرجال والنسوة واحداً بعد الاخرى إلى أن تسلما من الخمسة السالفي الذكر ما لديهم من سندات اشتروها بعرق الجبين

وغاب الرجلان ولم يعودا بالسندات كما وعدا . وأنشأ أصحاب السندات يبحثون عنهما إلى أن وفقوا بعد بحث طويل الى أنهما يقيمان في أحد فنادق شارع كلوت بك فذهبوا ليتسلموا سنداتهم منهما

واستقبلهم صاحب الفندق وهو « خواجه » أيضاً واستفهم عن سبب حضورهم فلما علم مقصدهم أمرهم بالانصراف فوراً وإلا ... ولوح لهم بأنه «حماية» وأن الباشمفتش مريض لايريد أن يقابل أحداً

وذهب التعساء إلى قسم الازبكية يقدمون بلاغات عن هذا الحادث وعن اعتصام «الخواجه» بالفندق وعدم رغبته في مقابلتهم واختلاسه سنداتهم .. ولازالت تلك البلاغات تنعى أصحابها ..

قاتل الله « الامتيازات » وبعث الشفقة في قلوب السادة الاجانب فلا يستبيحون ضيافتنا إلى هذا الحد البغيض ، وعسى أن تنشط إدارة الامن العام إلى مطاردة هذا البعض من الاجانب الذي يسيء إلى المصريين والاجانب في وقت واحد

المشعل الآدمي



كان ذلك في الصباح المبكر ولم يكن سيل الموظفين قد تدفق بعد على وزارة الداخلية

وكان جندي المطافىء المنوط به العمل في هذه الوزارة قابعاً في أحد الاركان فاذا به يسمع صيحة عالية رهيبة تنبعث من صدر برح به الالم الشديد

وقام الرجل مسرعا نحو مصدر الصوت فاذا به يرى شعلة من النار تتحرك بسرعة وتقبل صوبه وصوت الاستغاثة الرهيب ينبعث مع لهبها المتوهج ..

وانطلقت الشعلة المتقدة في المماشي والطرقات على غير وعي الى ان بلغت ناحية من فناء الوزارة وجندي المطافىء في أثرها ..

وأهال الجندي التراب على تلك الشعلة الى أن هدأت نارها وانطفأت فاذا بها جثة آدمية تسقط على الارض اعياء وتألماً فيها أنين خافت يشبه الحشرجة

ومال الجندي على الجثة المحترقة فرأى في معالمها المشوهة وجه رجل يعرفه ، بل قضى الليلة الماضية معه . وهو مدبولى الفراش الذي كانت الليلة السابقة موعد نوبته للمبيت في الوزارة ..

واسرع الجندي فأبلغ الامر الى رجال الاسعاف فحضروا على الفور ونقلوا مدبولي الى مستشفى القصر العيني وهو في حالة شديدة الخطر ..

كان مدبولي من سعاة وزارة الداخلية النشيطين وكان ذا زوجة تعيش معه رغداً منذ حين ولكن بعض أصدقاء السوء زينوا له تعاطي المخدرات فلا زالت تعبث به الى ان ساءت اخلاقه وبدت مظاهر تقصيره في العمل فنقل إلى عمل آخر في الوزارة ..

واشتدت حالة مدبولي سوءا فكان ينفق راتبه كله على المخدرات دون أن يعني ببيته أو [illegible] إلى السفر لتقيم لدى ذويها

وبقي مدبولي على حالته من الادمان فاضحى راتبه لا يكفيه لشراء المخدرات ، وهنا امتدت يده إلى السرقة . . . كان ينتهز فرصة وجوده وحده في دار الوزارة فيمد يده إلى المصابيح الكهربائية ويبيعها . وضج زملاؤه من كثرة ماكان يقترض منهم اشباعا لنهم المخدر

ورأى مدبولي أن حياته مهددة بعد أن اكتشفت سرقاته وبعد ان برح به الادمان وحطم قواه وصيره عبداً ، فانتهز فرصة مبيته في الوزارة واقترض نصف قرش من أحد زملائه واشترى به بترولا ولبث مدبولي مترددا في أمر الانتحار الى ان انبثق الصباح وعندئذ عول على الخروج من حياته فدخل أحد المراحيض واغلقه عليه وصب البترول على ثيابه واشعل النار وشوت النار جسده ، فلم يقو على احتمال لهيبها ، فأسرع يفتح الباب ويخرج في المماشي هائما على وجهه كالمشعل المتقد الى ان أخمد نيرانه جندي المطافىء

دجالان !



كان عبد المقصود رجلا استقام به العيش واشتغل في وظيفة لابأس بها ذات راتب طيب . ولبث عبد المقصود على حالته من الهناءة إلى أن كانت الازمة المالية الحاضرة ففصل من عمله بسبب الاقتصاد والتوفير

وجهد عبد المقصود في البحث عن وظيفة جديدة أو عمل يكسب منه قوته فرأى الأبواب موصدة في وجهه لايطرق واحداً إلا ليستمع إلى رفض أو اعتذار . . . .

وأشار عليه البعض أن يقصد « الشيخ . . . » فهو رجل قدير تسير في خدمته الردة والعياذ ويسخرها لقضاء حاجات من يقصدونه

وذهب عبد المقصود إلى ذلك الدجال وسرد عليه قصته ورجا منه في إلحاح واستعطاف أن يشفق عليه ويساعده في العودة إلى عمله

وخفف الشيخ الدعي عنه وطلب اليه أن يحضر اليه « أثراً » يكون من الذهب يتخذ عليه الحجاب فناوله عبد المقصود ساعة ذهبية احتفظ بها منذ أيام الرخاء الأولى

وطلب الدجال ثمن البخور الذي يجب أن يطلقه أثناء كتابة «الحجاب» وهو مائة وخمسون قرشاً صاغا

ولم يكن عبد المقصود يحمل ذلك المبلغ فاستمهل الدجال الى أن يقترض المبلغ ويعود اليه واقترض الرجل المبلغ فعلا وعاد به الى الدجال فوعد بانه سوف يتمم مسألته في بحر ثلاثة أيام . وأقبل عبد المقصود في الموعد المحدد يطلب « الحجاب » فأنبأه الشيخ بانه لم يتم لأن « البرج » الذي يجب أن يسطر الحجاب فيه قد تأخر . . . !

وطلب عبد المقصود الساعة الذهبية فاستمهله « الشيخ » الى أن يتم الحجاب

ولكن عبد المقصود لم يتلق الحجاب ولا الساعة الذهبية رغم كثرة الحاحه وتردده فايقن أن الرجل قد احتال عليه وذهب يشكوه الى بوليس مصر الجديدة

وأما الضحية الثانية فرجل من الاجانب يدعى جوزيف دومينكو

لهذا الرجل ولد صغير يحبه حبا جماً وأمه كلفة به إلى حد بعيد . مرض الولد وطال عليه المرض فطرق به والداه أبواب الاطباء دون أن يشفى الغلام مما به

وصور بعض أصدقاء الاسرة للرجل وزوجته أنه ربما كان مرض الغلام بسبب سحر « عمل » وأن شفاءه لايكون إلا بالسحر والتعاويذ

وانصاعت الأم والاب لهذا القول وحمل الرجل ولده إلى دجال يدعى أمين

وكشف الدجال على الغلام وهو يتمتم ويهمهم ثم أفهم أباه بانه مريض وان مرضه من الجن ولا تطرد الجن إلا بالبخور طبعاً ، والبخور غال في مثل هذه الظروف

ودفع الخواجه ثمن البخور المطلوب فعاد أمين يطلب « أثراً » من ملابس الاب والغلام فاحضرها الخواجه جوزيف عن طيبة خاطر

وكتب الرجل التعويذة المطلوبة وأعطى الخواجة بعض البخور ليحرقه أمام الغلام في

ولكن صحة الغلام كانت تسوء يوماً بعد يوم

وضجر الخواجه من كثرة طلبات الدجال وعدم ظهور أية نتيجة لاعماله السحرية فذهب يشكو الامر الى رجال البوليس

وتولى رجال البوليس التحقيق فاتضح أن الرجل من المجرمين المعتادين الاجرام وانه حوكم وقضي عليه بالسجن ثلاث سنوات . . .

ضـــياع موهومة ووظائف زائفة

خرج الرجل من بيته كما يخرج منه كل ... عزونا يجهد في البحث عن عمل فلا يطرق الابواب باباً بعد باب فلا يوفق ... يستطيع به كسب قوته وقوت زوجتـه

وأضناه التعب وكثرة البحث فجلس في أحد ... التي كان يرتادها أيام ان كان سعيداً بعمله ... فصل منه منذ بضعة شهور

وتناول فنجاناً من القهوة ، وأنشأ يطالع ... الصحف وهو شارد الذهن مشتت البال ... يجلس على مقربة منـه شابان تلوح على ... أمارات الثراء وكان « جرسون » القهوة ... نجيب افندي منذ سنوات وكان بينهما ... ألفة ومودة ، كما كان يعرف ان نجيباً قد ... من عمله منذ شهور تحت ضغط الازمة ... التوفير ، فدنا منه يسأله برفق واهتمام :

— ازي الحال يا نجيب افندي ؟

— نحمده

— ما فيش شغل ؟

— أبداً . الدنيا مسدودة في وش الواحد ... لاقي شغله ولا قادر ينتحر علشان خاطر ... تتعدل . .

— طول بالك مسيرها تفرج . .

— ربك كريم . .

... أحد الزبائن الجرسون ، فاسرع ... وعاد نجيب افندي يطالع الجريدة ... سمع نجيب حديثاً في جواره يتناول الضياع ... والمرتبات وتنظيم العمل . والتفت إلى ... الصوت بعد ان القى الجريدة جانبـا ، ... الشابين الوجيهي المظهر يتحدثان بما ينم ... نطاق أعمالها وحاجتهما إلى موظفين ... وود نجيب لو يقدم نفسه إلى هذين الشابين ... عليهما خدمتـه في « الدائرة » التي ... عنها ، ولكن الحياء منعه وعقد لسانه ... سنحت له الفرصة الثمينة إذ ان واحـداً ... الشابين تقدم اليه بلطف يستأذنه في ان ... الجريدة التي كان يتطلع فيها على ان ... اليه بعد دقائق ريثما يطلع « سـعادة ... » على اسعار البورصات في ذلك اليوم . .

... نجيب افندي يقـدم الجريدة إلى ... نفسه فشكره الفتى وابى إلا ان يدعوه ... معه وراح يقرأ الاخبـار المالية ... الفتى الجريدة جانباً بعد أن اطلع على ... الاطلاع عليه ، ثم عاد يحي نجيب افندي ... معه أطراف الحديث .

... الحديث الاعمال والشئون الحاضرة . ... يستطع نجيب افنـدي أن يخفي آلامه ... بسبب عطلته التي طالت وتراكم ... عليه لعدم توفيقه الى عمل ما

... عنه البيك والتفت الى زميله يقول :

— خذ اسمه يا ابراهيم افندي .

— حاضر ياسعادة البيك .

... البيك الى نجيب أفندى يقول :

— تحب تشتغل عندي . . ؟

— ... كل ممنونية .

— في الارياف . . ؟

— في آخر الدنيا .

... البيك عن نوع العمل الذى سوف ... نجيب . فاذا البيك واحد من أبناء ... الكبيرة الواسعة الغني تملك أراضي زراعية واسعة ورثها عن أبيه ، ثم إن احدى عماته قد لاحظت أن وكيلها السـابق رجل لايرعى الذمة والامانة في العمل فاقالته من خدمتها وعهدت الى البيك الصغير بالوكالة عنها في ادارة ضياعها التي لا تقل مساحتها عن الفي فدان من أجود وأخصب أراضي مصر .

وختم البيك هذه المحاضرة بأن قال لنجيب افندى ، انه يتوسم فيه الخير والصلاح ، وانه قد اختاره من بين الموظفين الذين ينشد اصلاح « الدائرة » على ايديهم وطلب اليه ان يقابله في موعد حدده له ...

وذهب نجيب لمقابلة الفتى في الموعد المحدد فـكان بينهما حديث عرف نجيب في خلاله ان البيك لم يعثر بعد على العدد الـكافي من الموظفين وانه يرجو نجيباً ان يساعده في هـذا الشأن ويتولى البحث عن بعض الموظفين الموثوق بهم على شريطة ان يكونوا من المتزوجين

وبين الفتى لنجيب ان عمته هي التي تشترط وجوب زواج الموظفين خشية من ان يعربدوا في الضيعة ، او ان يتصلوا بالقرويات فيخلقوا لها ولهم مشاكل لا تريدها

وافترق نجيب عن البيك وابراهيم افندي الذي عرف انه سكرتيره الامين ، وذهب ليبحث عن موظفين متزوجـين ليسافروا الى ضياع عمة البيك الصغير ليعملوا هناك بأجر وفير . . !

وطال البحث وكثرت مقابلات البيك وسكرتيره مع نجيب افنـدي وزملائه الذين حبب اليهم العمل وأحبوه من كثرة ما سمعوا من البيك وسكرتيره عن رخاء العيش في الضيعة واستكمال وسائل الراحـة والطعام ، حتى يستطيع الموظف ان يقتصد راتبـه كله لنفسه ، لان المسكن والطعام وغيرهما مجاناً . .

وكان السكرتير الفاضـل يتصل بطالبي الاستخدام على انفراد ويستدرجهم الى معرفة ما لديهم من أثاث وما بقي معهم من نقود ثم يلوح لهم بنفوذه عند البيك ، وانه مستشاره الخاص الذي لايبرم شيئاً دون الرجوع الى رأيه

وأفهم السكرتير طالبي الوظائف — بصنعة لطافة — ان الذي يريد ضمان التوظف يجب عليه ان « يفوت » له بعض النقود . .

وفهم طالبو الاسـتخدام ما أوصى به السكرتير وبادر كل الى تنفيذ ذلك الوحي ودفع مايستطيع دفعه رشوة للسكرتير الامين . .

وأعلن البيك موظفيه بأنه سوف يعقـد في الغد جلسة هامة جـداً يجب ان لا يتخلف أحد عن حضورها ، لانه سوف يتولى خلالها توزيع الاعمال عليهم وتعيين كل منهم في الوظيفة اللائقة به

وعقدت الجلسة العامة ، ورتب البيك الاعمال ، ووزع المسئوليات على الموظفين ، وأعلنهم بوجوب السفر قريباً

وأبلغهم بأنه سوف يرسل إلى بيت كل منهم سيارة أو سيارتين من سيارات « اللوري » الـكبيرة لتنقل ما يريد نقله إلى الضيعة من أثاث ومنقولات . فاذا سافرت السيارات الـكبيرة وأتم الموظفون شحن عفشهم جاءوا اليه في موعد حدده لهم ليسافروا معه في القطار

ولم يكن أحد من الموظفين قد تلقى إلى هذه اللحظة قرشاً من راتبه ، أو نقوداً ليصرف منها على اعداد أمتعته للسفر . . .

ووقفت سيارة من سيارات « اللوري » أمام بيت نجيب افندي ونزل منها السائق يدق الباب ويقول :

— نجيب افندي هنا ؟

وأطلت زوجته تجيبه بقولها . .

— لا . خرج . . مين حضرتك ؟ .

— أنا سواق من عنـد كامل بك جاي عشان نحمل العفش اللي مسافر العزبة . .

— عزبة إيه . . ؟

— هودا مش بيت نجيب افندي . . ؟

— أيوه . .

— مش هو اللي اتوظف في عزبة كامل بك ؟

— أيوه . .

— طيب ياللا نزلوا العفش

وخرجت صاحبة البيت في هـذه اللحظة تستمع إلى هـذا الحوار ، ثم تدخلت تقول بأنها لن تسمح بأن تخرج قطعة من أمتعة نجيب افندي أو منقولات زوجته قبل أن يؤديا لها ما عليهما من أجر متأخر

وانضمت الزوجة الى رأي صاحبة البيت وقالت للسائق إنها لن تسمح بنقل أمتعتها إلا إذا دفع « البيك » جزءاً من راتب زوجها مقدماً لتسدد بعض ديونها قبل أن ترحل . .

وكان حوار انصرف السائق على أثره وجاء نجيب افندي بعد قليل فعلم بما حدث وذهب إلى بيوت اصدقائه يبلغهم بما كان

وذهب الموظفون جميعاً يبحثون عن البيك وسكرتيره فلم يقفوا لهما على أثر

وواصلوا البحث والتحري فعلموا أن البيك والسكرتير من كبـار المحتالين وأنهما لا علاقة لهما بالضياع ولا بالاملاك ، إنما سبكا هذه الحيلة بغية سرقة أمتعة طالبي الاستخدام

جولة في سوق الخراف

(بقية المنشور على صفحة ٩)

بضعة قروش ما كاد يتلقاها ويرى السيارة تبتعد حتى عاد إلى بائع الغنم يتقاضى منه جعلا خاصاً أجراً على تسهيله عملية البيع وإيقاعه البيك في ذلك الـكبش العجوز الهزيل . . !

وجاء تاجر من الجزارين جال فى السوق كله ينتقي منه مايعجبه ومن خلفه بعض صبيته وعماله . فلما أن انتهى من فرز ما أعجبه أجرى الصفقة بسرعة مدهشة وربط صبيته الخراف بعضها إلى بعض وساروا بها وقد تقدمهم واحد منهم ينشد بقوله : من ده بكره . .

ويرد عليه الباقون بكلمة : بقرشين

ويمعن المنشد في الاشادة بجودة اللحم وطيبته ويصف حانوت « المعلم » ومقره ويرد عليه زملاؤه بالـكلمة المأثورة : بقرشين

وما كادت هذه المظاهرة تصل الى شارع محمد علي حتى كان قد اشترك فيها عشرات من الصبية يتبعون الخراف ويرددون النداء

وبديهي ان ذلك الجزار لن يبيع الرطل بقرشين انما جرى العرف على ان تكون هذه اللفظة جواب الصغار على امثال ذلك المنشد

وسمعت حواراً ومشادة بين رجل من القرويين وفتى من أبناء الريف . الاول يؤنب ويغلظ القول والثاني يعتذر ويتوسل فيقاطعه الاول بقوله : بقى جـدع زيك يضحكوا عليه ولاد مصر ويعملوا فيه امور اللارنجه وياخدوا منه الخروف كده على السلمي ؟ ! والله ما انت راجع معايه ولا انت شارب لها ميه ، روح ياجدع ابعد عني وخد نصيبك . .

ووقفت استفسر واستقصي الخبر حتى وقفت على سر المشادة وعرفت ان امور اللارنجة هي الوصف الريفي لما يقوم به محتالو القاهرة

تقدم احد الناس الي هذين القرويين يطلب شراء خروف ولازال يقلب في قطيع الغنم الذي احضراه معهما من البلدة لبيعه في القاهرة حتى انتقى خروفا جيد النوع

وكانت مساومة طويلة بين الرجـل والقرويين انتهت بأن رضي الرجل بشراء الخروف بجنيه ونصف ورضي البائعان بهذا الثمن

واستدرك المشتري فقال انه لم يحضر معه النقود الـكافية وأنه يرجو أن يذهب معه أحد القرويين إلى بيته ومعهمـا الخروف فيعطيه النقود ويتسلم الخروف

وأشار الرجل القروي إلى الشاب الذي يرافقه بأن يذهب مع ذلك الشخص إلى بيته فيوصل الخروف ويقبض الثمن ويعود على الفور

وذهب الشاب القروي الساذج مع ذلك الرجل فسار به في شوارع لا يعرفها إلى أن بلغا ميدان السيدة زينب ثم مال الرجل بالقروي على شارع كبير سارا فيه مرحلة ليست قصيرة

ووقف الرجل بالشاب يقول له انه يفضل أن يذهبا إلى البيت دون الخروف ليأخذ ثمنه من زوجته قبـل أن تراه فقد ترى الخروف وتبدي بعض الاعتراضات على وزنه أو ثمنـه فتتعطل « البيعة »

واتفق الرجل والفتى على أن يتركا الخروف لدى حانوت في الطريق فاذا قبضا الثمن من الزوجة عادا فأخـذ الرجل الخروف إلى بيته وعاد الشاب الى زميله

وأمسك الرجل بالحبل الذي كان الخروف مربوطاً به ودنا من حانوت في الشارع ورجا من صاحبه ان يبقي الخروف لديه بضع دقائق ريثما يعود اليه فيأخذه

وعاد الرجل يسير بالفتى في شوارع قريبة إلى ان وقف في جوار أحد المراحيض العامة فطلب الى الفتى ان ينتظره قليلا ريثما يقضي حاجته ويعود

وانتظر الفتى عودة الرجل فطالت غيبته ساعة وساعتين فدخل المراحيض يقرع بابها واحداً بعـد الآخر متسائلا عن رفيقه في الطريق فلم يجده وسأل عنه الخفير فأنبأه بأنه خرج منذ ساعتين . . ! !

وجن جنون الفتى وخرج هائماً يبحث عن الحانوت الذي تركا لدى صاحبه الخروف إلى ان اهتدى اليه ولـكنه علم ان الرجل سبقه إلى هناك وتسلم الخروف ومضى

وضاع الخروف وتمكن المحتال من ان يغرر بالفتى ويخـدعه بـ « شغل اللارنجة » كما قال الرجـل القروي . .

وأحسست وأنا في الزحام بأن شيئاً يضغط جيبي فمددت يدي بسرعة أتحسس الجيب فالتقت بأصابع سرعان ما انفلتت واختفت

وأيقنت ان نشالا اراد ان يجرب معي « شغل اللارنجة » أنا الآخر فآثرت الانصراف من السوق على الفور

ابتداء من يوم الثلاثاء ١٩ ابريل سنة ١٩٣٢

مفاجأة كبيرة !

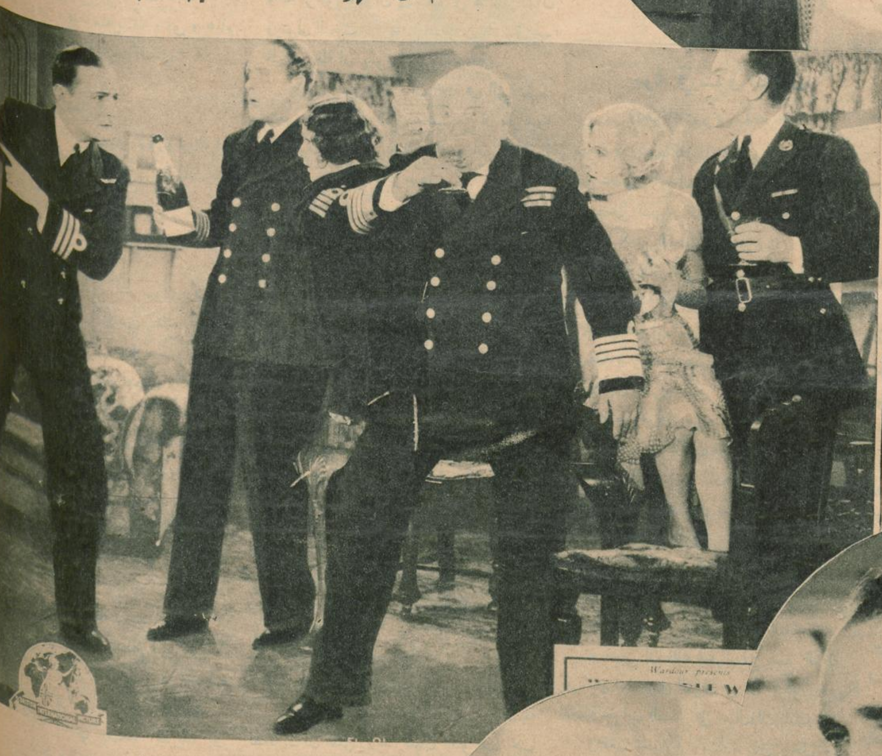
في سينما جوزى بالاس

شارع فؤاد الاول تليفون ٥٩٤٢٧

شركة بريتش انترناشونال بكتشورز

تقدم الى الجمهور المصرى الكريم اعظم افلامها





وتبتدىء بفيلم

مغازلات القبطان

رواية فكاهية غرامية ذات مواقف شائقة جذابة !
يتمثل فيها الجمال والفتنة والاغراء ! ...
ومن اقدر على تمثيل الفتنة والاغراء من

جاكلين لوجان !

انها فرصة ثمينة فلا تفوتوها !
ادعوا اصدقاؤكم واخوانكم ، لتشاهدوا هذه التحفة الف[كاهية]
الغرامية النادرة !
مغازلات القبطان ...



فظائع القتل بالسم في العصور السالفة

تشبع نزعة التجديد في كل ناحيـة من ... الحياة مهما ارتفعت أو سفلت ، فالعلماء ... الأخيار ينزعون الى الابتكار والاستنباط فيما ... الناس ويرقى المدنيـة ، والمجرمون ... الأشرار يتفننون في وسائل الاجرام ... الوان . .

كان السم في العصور السالفة أداة الموت ... التي يلجأ اليها الناس من الطبقات كافة ... يسعون اليها لاطفاء غليل الانتقام أو بلوغ ... الحقيرة ، فلما ان تقدم العلم وأصبح ... مقدرة العلماء معرفة نوع السم ومقداره ... من تعاطيه — ولو بعد موت الضحية بشهور ... أعوام — تزحزح السم عن موضعـه في عالم ... الجريمة وسقط من المرتبة الاولى

... شاع استعمال السموم في العصور الوسطى ... بعدها إلى حد ان كثيرين من الملوك ... الأمراء كانوا يلحقون بخدمتهم رجالا لا عمل ... لهم الا ان يتذوقوا الطعام والشراب قبـل ان ... يتناوله أولئك السادة زيادة في التأكد من ان ... السم لم ينفذ الى طعامهم او شرابهم

... أما متوسطو الحال فكانوا يخشون السم ... ويستعيضون عن الخدم بكلب أو قط ... يقدمون له من طعامهم وشرابهم قبل ان يتذوقوه

... ويرى البعض ان السم كان سبب قيـام ... العادة الهندية القائلة بوجوب حرق الزوجة ... بعد موت زوجها

... وتفصيل ذلك ان الهنود كانوا يرون في ... نسائهم حذقاً عجيباً في تحضير السموم وذكاء ... في تسميم الازواج تدريجاً ليتخلصن منهم ... ومن الحياة معهم

... ولكي يأمن الازواج على أرواحهـم من ... زوجاتهم ولكي تضاعف الزوجات العناية بصحة ... أزواجهن والسهر على راحتهم ، ابتدعوا قاعدة ... حرق الزوجة حية بعد وفاة الزوج

... وهو تعليل قد يكون له نصيب من الصحة ... اذا راعينا العقليـة التي كانت تسود الناس في ... ذلك الزمن وفرط خوفهم وذعرهم من الموت ...

... والعجيب ان أنواع السموم عديدة لا تكاد ... تخلو ... من بين ما نتناوله من الاطعمة في ... اليوم ما قد يميت المرء مسموماً إذا غالى ... في أكله . فقد تناول رجل رطلا من الملح ... فمات مسموماً

... ويطلي زنوج أفريقا حرابهـم وسهامهم ... بمادة عجيبة لا تكاد تتصل بجرح صغير حتى ... تقتل الجريح . وأعجب من هذا ان سكان الملايو ... يتقنون التسميم الى حد بعيد مدهش ، ففي ... استطاعتهم ان يسمموا اجزاء من جسم الانسان ... دون ان تصاب سائر الأجزاء بأي ضرر ، فقد ... يدعى رجل للشهادة ضـد رجل في جريمة ما ... فاذا لسانه قد انعقد بفعل سم غريب ويبقى ... كذلك أسابيع وشهوراً الى ان لا تبقى لشهادته ... قيمة

... ولا يستطيع هؤلاء النـاس ان يسمموا ... الرجل في عضره وأمام عينيه ولهـم في ذلك ... طريقة جريئة فذة

... يقترب رجل الملايو بسكين فيسمم ناحية من ... نصله وهي الناحية اليمنى في الغالب ...

غلامه فيحضر نوعا من الفاكهة أشبـه شيء بالبطيخ والشمام ، ويشطر هذه الفاكهة بسكينه شطرين ويعطي عـدوه الشطر الذي لامس الصفحة المسمومة ويأخذ لنفسه الشطر الثاني ويشرع في الاكل ويجاريه الثاني مطمئناً فلا يكاد يصل السم إلى أمعائه حتى يموت . .

وفي أساطير الاغريق ماينبيء بأنهم كانوا على خبرة بعيدة بالسموم وأنواعها . ولعـل الـكثيرين قد قرأوا قصة قميص هرقل المسمم . أو حادث تنفيذ حكم الموت في سقراط الفيلسوف المعروف باعطائه كمية من السم

ولم تعرف روما السم إلا في المـائتي عام السابقة لظهور المسيح يوم أن لاحظ عظماء روما أن الـكثيرين من أفراد طبقتهم — والمتزوجين خاصة — يموتون فجأة ولما يبلغوا سن الـكهولة أو يصابوا بمرض

وخيل اليهم في بادىء الأمر أن ثمة وباء قد حل في روما واختص نبلاءها ببلواه

وتقدمت احدى الجوارى ذات يوم تفشي سر ذلك الموت فقالت إن السادة الذين توفوا أخيراً انما راحوا ضحية « دواء » جديد لايباع إلا للزوجات

ونشط التحقيق في هذا الأمر وقبض على عشرين امرأة من أرامل العظماء الذين ماتوا ميتات غامضة ، فقررن انهن انما اعطين ذلك « الدواء » لأزواجهن على أنه دواء يبعث الحرارة في أجسادهم ولم يعرفن أنه يسوقهم الى القبور

ولـكن هـذا التعليل لم يرض المحققين وخاصة لأن عشرات من النبلاء ماتوا مسمومين بعد ذلك بقليل

وكان عـلاج تفشي تسميم الزوجات لأزواجهن أن صدرت احكام الموت على زهاء ١٧٠ امرأة من زوجات الـكبراء المتوفين ، فكان ذلك رادعاً قوياً أوقف تيار استعمال السم في بيوت الزوجية

وكانت أشهر صانعات السم في روما جارية تدعى لوكاست وقد حوكمت بسبب قيام أدلة على تسميمها بعض الرجال فقضى عليها بالموت

ولـكن أصدقاء هذه الجارية أبلغوا حديث مهارتها وحذقها في ابتداع أنواع السموم الى البلاط ، فصدر العفو عنها وعينت في البلاط لتقصر جهودها على إعداد السموم للبلاط

وأعجب نيرون بلوكاست أعجاباً حمله على أن ينشىء مدرسـة للسموم أقامها معلمة فيها . وكان يبغى من وراء ذلك أن يبقى « فن » لوكاست محفوظاً وأن يجـد من يحل مكانها في توريد كميات السم التي يتطلبهـا البلاط إذا أصيبت « الاستاذة » بمكروه

وكان نيرون يحضر دروس لوكاست وكثيراً ما أشترك معهـا في إجراء التجارب وملاحظة تأثير السموم المختلفة

ورغب نيرون في قتـل بريتكانوس فأمر لوكاست باعـداد سم ذريع فأعدته وجربته أمامه في وعل

ولـكن نيرون رأى الوعل لايموت بعد تجرعه السم بسرعة فأمرها بأن تعد نوعاً أشد قوة وأسرع اثراً

وأعدت لوكاست السم المطلوب وأجرت تجربته أمام نيرون فأعجب به

وإذ ارتشف بريتكانوس جرعة واحدة من كأس الخمر التي وضع فيها ذلك السم سقط عن مقعده والـكأس لما تزل بين شفتيه من فرط قوة السم وشدة تأثيره . فكان ذلك سبباً للقيل والقال في روما

وكان ذلك سبباً في عدول نيرون ولوكاست عن تجربة السم في الحيوانات فأنشأا يجربانه في بني الانسان من العبيد . فأذا أراد نيرون قتل رجل من أعدائه انتقى عبداً في سن ذلك العدو وبنيته وقوته وجرب فيه السم الذي يريد دسه لذلك العدو ليرى بنفسه إذا كانت « الجرعة » كافية ، أو أقل مما ينبغي ، أو انها تزيد عن اللازم ، وليشاهد بعينيه مبلغ تأثير السم في عدوه سلفاً وينعم بمعرفة ما سـوف يتعرض له من آلام وويلات ! !

وذاع صيت روما بعـدئذ في عالم التسميم الى أن جاءها آل بورجيـا أشهر من عرفهم التاريخ بين القاتلين بالسموم

وكان اسكندر وسيزار ولوكريسيا بورجيا ثالوثاً رهيباً يخشاه الناس جميعاً ويعلمون أن في أذياله السم والموت

فاذا تلقى عظيم أو وجيه دعوة إلى تناول الطعام أو الشراب على مائدة بورجيا ، وكان هذا العظيم أو ذاك الوجيه على غير علاقة طيبة وثيقة بآل بورجيا ، كانت هذه الدعوة بمثابة اعلان وفاة ! !

ذلك أنه إذا قبـل المدعو أن يذهب إلى تلك الدعوة سقى السم دون أن يشعر ، واذا رفض عد رفضه إهانة ، والويل لمن يهين آل بورجيا الأمجاد

وكان آل بورجيا يضعون في أصابعهم خواتم خاصة في كل منها ثقب خفي ، فيملأون كأس الخمر للذي حكموا عليه بالموت ويسقطون السم من ثقب الخاتم بمهارة فائقة ولا يرام قتيلهم وهم يدسون له السم الذريع

وكانوا يطهون السم في الطعام ويدفعون أجراً هائلا لخادم خاص يقوم بتقديم الطعام المسموم إلى الذي يريدون تسميمه فلا يخطيء في وضعه أمام آخر ولا يقدمه لسادته

وذاع السم في عصر الملـكة اليصابات الانجليزية وكانت إيطاليـا لاتزال حاملة لواء هذه الوسيلة الفتاكة . ولقد سافر طبيب الملـكة مرة إلى ايطاليـا ، فلما عاد إلى انجلترة نصح مستشارو البلاط مليكتهم بأن لا تتناول دواء من طبيبها خشية ان يكون قد تعلق بصناعة السموم في أثناء إقامته القصيرة في إيطاليا

وعلى كل فقد كانت اليصـابات شديدة الحرص والخوف من السم ، ولم تكن تراقب طعامها وشرابها فقط ، بل كانت تقيم رقابة خاصة من الفنيين يفحصون أثوابها ومناشفها ومناديلها قبل استعمالها

ومع ذلك فانها لم تسلم الا مصادفة من مؤامرة كبيرة دبرها لتسميمها ملك اسبانيا في سنة ١٥٩٤

وقـد ظهرت في فرنسا فتـاة تدعى مرجريت أوراي مركيزة برانفيه فاقت لوكريسيا بورجيا في أنها لم تقصر حوادث التسميم التي ارتكبتها على أعدائها أو منافساتها ، بل بدأت عملها الرهيب بتسميم أبيها وألحقت به أخاها وبعض أفراد اسرتهـا ولم تفتضح نزعتها الاجرامية إلا بعد أن دست السم لصديق لها يدعى سانت كروا

وقد لقيت مرجريت جزاءها العادل ولـكن بعد أن قتلت مئات من الأنفس البريئة

أما اليوم فقل ان يعمد مجرم إلى استعمال السم في الانتقام أو القتل أوغيرهما من الجرائم

من حضيض الفقر الى قمة المجد

بين القصص الخرافية المشهورة قصة سندريلا الطفلة الفقيرة التى عطفت عليها احدى بنات الجن فهيأت لها حيـاة سعيدة وزوجاً من الامراء . . ولا تخلو الحياة من سندريلات أخريات نروي فيما يلى قصة احداهن

كانت سرافينـا دي ليو فتاة فقيرة تبيع الحلوى في حانوت حقير . . ولما بلغت التاسعة عشرة من عمرها أصبحت تتقاضى مرتباً يزيد عن الف دولار في الليلة الواحدة وهو مرتب لم تنله قط احدى زميلاتها من مغنيات الاوبرا خصوصاً في مثل هذه السن الصغيرة

ومع ان أميركا تفيض بقصص أرباب الملايين الذين جمعوا الثروات الطائلة من لا شيء فان نجاح سرافينا في حياتها لا يعادله نجاح روكفلر ولا فورد ولا أديسون وغيرهم من العصاميين الاميركيين الذين كانوا — وهم في مثل سنها — لا يملكون شروى نقير

وقد نشأت سرافينا نشأة أحط من نشأتهم فهى ابنة مهاجر ايطالي فقير يعيش في الاحياء الواطئة في نيويورك ولا يكاد يملك قوت يومه . ولـكنها ما كادت تبلغ التاسعة عشرة حتى اصبحت الآلاف المؤلفة من الناس يتهافتون لسماع صوتها والهتاف لهـا ويغدقون عليها آيات الاعجاب ويتحدثون عن صوتها الملائكي كأنه معجزة البشر ، وتحمل الصحف أخبارها في أنحاء المعمورة على انها من أهم الحوادث في عالم الغناء والموسيقى

وقد تعاقدت معها دار الاوبرا في شيكاغو لمدة خمس سنوات فمتى انتهت مـدة التعاقد أصبحت سرافينا ذات ملايين عديدة وشهرة عالمية وحرية مطلقة دون ان تجاوز الرابعة والعشرين من عمرها

وفي الليلة الاولى التي ظهرت فيها على المسرح والتي كانت ليلة القول الفصل في نجاحها أو عـدمه لم يرتجف جسمها ولم تضطرب أعصابها بل كانت ثابتة هادئة كأنها مقدمة على أمر عادي

وليتصور القارىء فتاة في التاسعة عشرة من عمرها نشأت في دار حقـيرة في حي حقير ، أمها تشتغل بغسيل الثياب وأبوها يعـد نفسه أسعد الناس اذا استطاع ان يربح ثلاثة جنيهات في الاسبوع ، تتقدم من مدير دار اوبرا شيكاغو مقترحة عليـه نوع الثوب الذي تظهر به على المسرح وطالبة ان يكون الثوب ثوب زفاف من حرير أزرق اللون



سيرافينا دي ليو كما تبدو في رواية فردي الخالدة « لاترافياتا »

وبهت رسـامو الثياب وصانعوها وحملقوا الى هـذه الطفلة وظنوها مجنونة وتساءلوا : « ولـكن لم يسبق قط ان يكون ثوب الزفاف ذا لون غير اللون الابيض

قالت : « أعرف ذلك . ولـكن اللون الازرق يلائمني اكثر من غيره »

ودارت مجادلات ومفاوضات واستبدت سرافينا برأيها وصاح مدير الاوبرا : « سوف يسخر منا النقاد وسوف نكون موضع استهزاء الجماهير »

ولـكنه أخطأ كما اخطأ كل الاختصاصيين في فن الازياء ورسم الموضات

فعند ما ظهرت الفتاة السمراء الصغيرة على المسرح وتقدمت بخطوات ثابتة كأنها ولدت بين الـكواليس كان جمالها رائعاً وثوبها منسجماً مع ملاحتها انسجاماً مدهشاً

وبهت الجمهور هنيهة اذ لم ير من قبل ثوب زفاف ازرق ، ولـكنه ما لبث ان استساغ هذا المنظر الجميل المتناسق وارتفع صوته بالهتاف والتصفيق وملئت كل القلوب اعجاباً بهذه المغنية الجديدة المدهشة

ومن قبل ذلك كانت هذه الفتاة تعيش عيشة ضنك في دار ابيها الحقيرة تذهب صباحاً الى مدرسة مجانية وتشتغل مساء في حانوت حلوى صغير ، عملاؤه من الاطفال فـكانت تقضي ساعات الليل في الحانوت تغني لنفسها وللاطفال

وفي ذات يوم إذ كانت ترفع عقيرتها بالغناء دخلت الحانوت سيـدة حسنة الهندام متأنقة الملبس . وكفت سرافينا عن الغناء وقد خيل لها أن الداخلة عميلة مهمة قد تشترى حلوى باكثر من قرش ومن نصف قرش

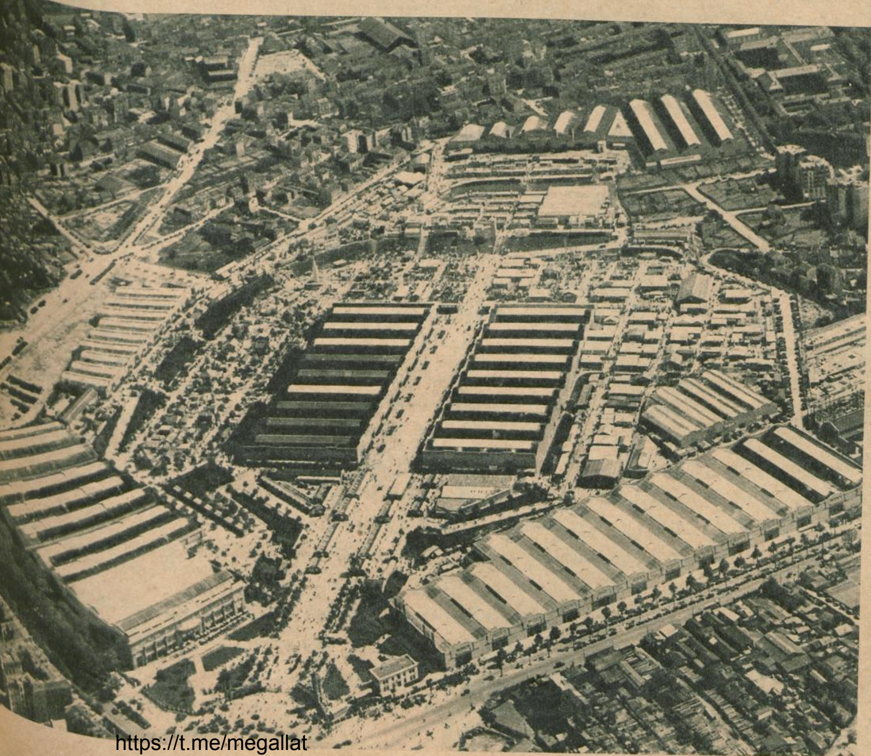
واخذت السيدة تنظر الى سرافينا طويلاً دون أن تنظر الى حـلواها وقالت : « لماذا تضيعين صوتك العجيب في هذا الحانوت الحقير

ولم تفهم سرافيا شيئاً وراحت تؤكد للسيدة ان الحانوت غير حقير وفيـه أحسن اصناف الحلوى والشكولاته

ولـكن السيدة خرجت دون ان تشترى شيئاً ثم عادت في اليوم الثاني ومعها سيدة اخرى لا تقل تأنقاً ووجاهة وطلبت من سرافينا أن تغني لهما فيشتريان من حانوتها حلوى بدولار كامل !

وفرحت سرافينا بهـذه الصفقة المدهشة وارتفع صوتها بالغناء

الصناعة فى سوق باريس



لا ريب في ان كل جماعة من جماعات « سوق باريس » تكون في حد ذاتها معرضاً حقيقياً يفوق في أهميته كل ما عداه

فان السوق الصناعى خطا في السنوات الاخيرة خطوات واسعة وأصبح يشمل مائتى الف متر من الاربعمائة الف التى يشغلها سوق باريس باجمعه ومنها ٦٠ الف متر لقاعات العرض

فهناك قسم البنيان الذي يمثل أنواع البنـاء ويشمل منازل كاملة مبنية على النظام الحديث بمختلف أنواع البناء . من حجر واسمنت وفولاذ

وهناك الآلات والماكينات اللازمة للبناء والى جانب هذا القسم قسم مواد الاعمال العمومية وهو يمثل مجموعة من الجهـازات التى اشتهرت فرنسا بمقتضاها بانها تحتوى على أجمل طرق العالم

وفي كل سنة تزداد معروضات قاعة الـكهرباء وتشمل آخر المستحدثات ولـكن قسم الميكانيـكا بالاخص هو الذى يجـد فيه الزائر في شهر مايو القادم أعجب ما أنتجته الصناعة الحديثة

وهناك الآلات والادوات البسيطة منها وغير البسيطة وكلها مما يسهل على الانسان عمله ويكثر انتاجه ويظهر للملأ أهمية الآلات في هذه الايام .

ولذلك سيكون فرع الميكانيكا في سوق باريس الذى يقام في شهر مايو القادم ملتقى العمال والفنيين وهناك يدرسون كل الوسائل التى يتقنون بها عملهم

وسألتها الزائرة وقد قدمت نفسها باسم المسز فوريس :

— اين بيانوك ؟

وضحكت سرافينا حتى استلقت على قفاها. بيانو.. وهل عندها ما تشتري به « زمارة » حتى يكون عندها بيانو

وفي اليوم التالي كادت سرافينا تجن دهشة عندما رأت بعض الحمالين يحملون الى منزلها بيانو كبيراً هدية من المسز فوريس

واصبحت المسز فوريس تتردد على الفتاة الصغيرة لتستمع إلى غنائها وتحنو عليها حنو الوالدات. وفي ذات يوم قدمتها الى مغنية الاوبرا الايطالية مدام نوفلي ورضيت هذه المغنية المشهورة أن تعطي الصبية دروساً

وبدأت من ذلك الحين تغني احيانا في الكنائس والاندية ونضج صوتها وتجلى ما فيه من قوة وحنان وابداع. دون أن تهمل مدرستها أو تهمل حانوت الحلوى

وأخيراً دعتها المسز فوريس لان تعيش معها في قصرها في بلدة اليزابث حتى تتفرغ لدراسة الغناء. فكانت أشبه بتلك الجنية التي تروى الاسطورة انها قادت سندريلا الى قصر الامير

ولكن والدي سرافينا لم يوافقا على ذلك فاعتذرت الفتاة عن تلبية طلب السيدة المحسنة

ومع ذلك فان تلك السيدة لم تتخل عن معاونة الفتاة وعن دعوتها مراراً لزيارتها في قصرها الى ذات ليلة أقامت المسز فوريس حفلة في قصرها ودعت سرافينا للغناء.. وسمعها مدير دار الاوبرا في شيكاغو..

وكان الحظ السعيد غير المنتظر..

فان ذلك المدير اسرع اليها وعرض عليها أن تعمل في دار الاوبرا وتعاقد معها في الحال بعقد لمدة خمس سنوات وبأجر قدره اربعمائة الف دولار (٨٠ الف جنيه) في السنة الواحدة !..

وهكذا قضت الاقدار أن تصبح بائعة الحلوى الفقيرة مغنية كبيرة في الاوبرا

ولو لم تمر المسز فوريس بحانوت الحلوى في ذلك اليوم.. ولو لم تكن سرافينا تغنى عند ذاك لما سمع العالم شيئاً عنها وعن صوتها ولقضت حياتها عاملة فقيرة تجاهد لتحصل على قوت يومها

في انحاء الدنيا

انتحار رسمي

عند ما هوجمت القنصلية اليابانية في نانكين ونهبت منذ بضعة أسابيع كما روت التلغرافات خيل للملازم أراكي الياباني ان هـذا العمل اهانة كبيرة موجهة الى امبراطوره والى اليابان

ويعتبر اليابانيون ان الاهانة التي توجه الى امبراطورهم أو إلى بلادهم اهانة شخصية ولذلك اعتبر الملازم الفتى انه أهين اهانة شديدة لا طاقة له بتحملها . ولذلك قتل نفسه وهو يعتقد انه بهـذا العمل يؤدب الصينيين وينتقم منهم

تلك هي طريقة التفكير عند اليابانيين وهي تبدو لنا غريبة مبهمة لا نستطيع تفهما

وقد نعتبر الصيني الذي يصافح نفسه غريب التصرف ولكن الياباني الذي يقتل نفسه بدلا من عدوه لغز لا نستطيع فهمه

ولكي نفهم هذا العمل العجيب يجب ان نعود الى القرون الخالية فان اليابان أخذت اليوم بقسط وافر في المدنية ولكنها ما زالت محتفظة بتقاليدها القديمة تهتدي بهديها

في أيام الحروب ينتحر الكثيرون من الضباط اليابانيين وهم لا ينتحرون خوف المجلس العسكري أو العقاب وانما ينتحرون محافظة على التقاليد القديمة

ويدعى هذا الانتحار الرسمي «هاري كاري» وهو ممنوع الآن رسمياً مثل منع المبارزة في المانيا . . ولكن هناك كثيرين يمارسونه كما ان هناك كثيرين يمارسون المبارزة في المانيا

فاذا أراد الياباني ان ينتحر تبعاً للتقاليد فعليه ان يتخذ اجراءات خصوصية وطقوساً معينة فهو لا يرمي نفسه برصاصة مسدس وينتهي . . ان ذلك عمل وضيع . والانتحار عمل جدي عظيم يجب ان يعمل في حفلة ومراسيم

فترى الشخص المهان ــ الذي يريد ان ينتحر دفعا للاهانة التي لحقتـه يجمع أفراد أسرته ويتلو أمامهم تقريراً وافياً عن الاهانات التي قاساها أو الاساءات التى ارتكبها

وتصغى له النسوة في هدوء وثبات وبعد ان يتمم تلاوة تقريره يخرج النسوة الى أبواب الدار يزينها بزهور اللوتس ليدفعن شر الارواح الشريرة

ثم يهيئ له اريكة مزينة بالطنافس والازهار ليقوم عليها بعملية الانتحار ويؤتى له بالسيف التقليدي وهو سلاح طويل مسنون يدعى « داكازاشي »

ويرتدي المنتحر ثوباً أبيض فضفاضاً ويركع على الاريكة المنصوبة ثم يتلو قصته مرة أخرى وإلى جانبه يقف الكاهن حاملا السيف المصلت

وعند ذاك تحل الساعة الرهيبة فيتناول الشخص السيف وهو راكع ويدفعه في بطنه ويشقه من اليمين الى اليسار

ويبقر بطنـه وتخرج امعاؤه ولكن هذا الجرح الشنيع لا يكون قاتلا . ويكون من واجب الابن الاكبر أن يجهز على أبيه فيتناول السيف ويقطع به رأسه

هذا هو الفصل الاول من هـذه القصة المخيفة

فان اهل المنتحر يرسلون رقعة ملفوفة في أوراق اللوتس الى الشخص الذي اهانه يخبرونه بانتحار خصمه

وقد تظن ان ذلك الشخص لا يعبأ بمصرع خصمه . . ولكن عادة الهارى كاري عادة شنيعة لانها ترغم هـذا الشخص على ان يتبع القتيل الى قبره . وأن ينتحر بنفس الطريقة التي انتحر بها خصمه . . فرض واجب لا مناص له من أدائه ،

ومتى مات الرجلان قتلا سلم شرف الأسرتين وانقـذتا من العداوة والبغضاء التى تراها في البلاد الاخرى تستمر احقابا وتؤدي إلى الأخذ بالثأر وتقود إلى قتل الكثيرين من الاسرتين

ولكن عادة الهاري كاري موقوفـة على النبلاء وكبار القواد ولا يجوز لعامـة الشعب ممارستها

ومع ان الحكومة تحرص على منعها فـلا تكاد تقع كارثة كبيرة في اليابان حتى ينتحر الكثيرون

ويكفي ان نضرب لذلك مثلا انتحار أميرال الاسطول الياباني وزوجته عندما مات امبراطور اليابان السابق . . وكان ذلك لانهما اعتـبرا أن حياتهما ــ بعد موت ابن السماء ــ عار وأي عار ! !

رهان

كان جورج كليرجيه أحـد أصحاب المصانع في ليون يسافر بسيارته إلى بوردو في كل اسبوع لقضاء بعض مصالحه

في ٦ يوليو سـنة ١٩٣١ عاد إلى ليون من إحدى رحلاته وذهب لقضاء السهرة مع بعض اصدقائه في إحدى الحانات الكبيرة

وقال يحدثهم عن رحلته : « لقد قمت ب... قياسي إذ قطعت المسافة بين بوردو وليون ... عشر ساعات »

وكان يجلس إلى المائدة المجاورة له ر... من اغنياء المدينة يدعى فرنسيسك دارو ع... ستون سنة أخذ يناقشه قائلا : « انني ... كبير وقد قضيت حياتي أقود السيارات و... ذلك فاني أقول لك انك غير صادق في ... ومن المستحيل قطع المسافة بين بوردو ولي... في عشر ساعات »

واحتج كليرجيه على ذلك فقال له دارو ... « أراهنك على خمسين الف فرنك ا... لا تستطيع قطع هذه المرحلة في عشر ساعا...

وقبل كليرجيه الرهان وشهد اص... الرجلين وراحوا يهيئون اشتراطاته

وتم الاتفاق على أن يودع المسيو كلير... في صباح الغد خمسين الف فرنك نقداً ... أحد المحضرين . وأن يودع المسيو دارو ... هذا أيضاً حوالة مالية إذ لا يوجد معه ه... المبلغ نقداً

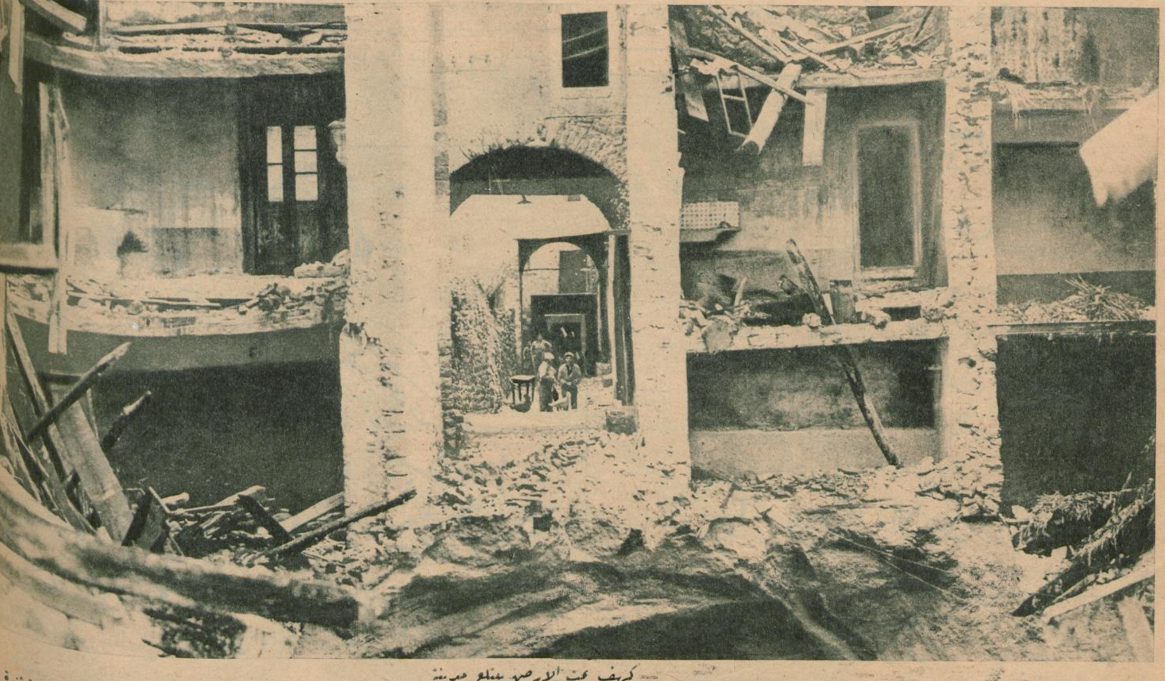
وفي منتصف الساعة الرابعة من صباح ... يوليو قامت سيارة المسيو كليرجيه من م... الاهرام في ليون بعد أن فحصها اثنان من ... المحضرين

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخا... والخمسين ـ أي بعد ثماني ساعات و٢٥ دقي... وصل كليرجيه بسيارته الى بوردو وهناك ... موعد وصوله اثنان من المحضرين الرسمي...

وعاد كليرجيه الى ليون ولكن خصمه ... أن يدفع له المال محتجاً بأن الرهان أمر ... القانون واتضح أن الحوالة المالية التي ... لا يمكن صرفها لأنه لا يملك مالا كافياً في البن...

وغير ذلك فان المبلغ الذي دفعه كليرجيه ... خصم منه ستة آلاف فرنك مصاريف ور...

ولجأ المسيو كليرجيه الى محكمة الجنح ...



كهف تحت الارض يبتلع مدينة

تعد سان ستيفانو ــ الواقعة بين روما ونابولي ــ أقدم مدن ايطاليا . وقد نكبت هذه المدينة بنكبة مروعة جعلت سكانها ينزحون عنها بعد ان اصبحت اطلالا خاوية . فقد تكونت تحت المدينة تغرة او كهف كبير من فعل تسرب الماء الى باطن الارض وعلى حين فجأة انفتحت هذه الثغرة الهائلة فابتلعت عشرة منازل دفعة واحدة ودمرت منازل كثيرة مما حول فتحتها . وترى في الصورة حطام بعض ... المدمرة وفي المقدمة فتحة من الفتحات الصغيرة المؤدية الى ذلك الكهف المريع

رفع جنحة مباشرة على خصمه لامضائه شيكا دون رصيد ودفع محاميه بأن قول المتهم إن الرهان عمل ممنوع لايجب اعتماده لان الرهان موضوع النزاع انما هو تجربة رياضية كان صاحب السيارة في أثنائها معرضاً حياته للموت لانطلاقه في مثل هذا السباق الجنوني

وحكمت المحكمة على دارو بغرامة الف فرنك لانه أصدر حوالة مالية دون أن يكون له في البنك رصيد يكفى لدفع قيمتها وبتعويض قدره ستة آلاف فرنك للمسيو كليرجيه لأنه دفعه لركوب خطر شديد

أما الخمسون الف فرنك موضوع الرهان فلم تفصل المحكمة فيها وتركت الفصل فيها للمحاكم المدنية

فظائع العصابات

روت أنباء نيويورك ان عصبة من المجرمين المكسيكيين مكونة من ثلاثة رجال عبرت حدود الولايات المتحدة وقتلت خمسة اطفال رميا بالرصاص

وكانت العصبة قد دهمت منزل رجل غني من المزارعين يدعى ملكيادز اسبينوزا وهو يهم بالدخول إلى فراشه وهددته هو وأفراد اسرته بالقتل ان لم يعطها ما عنده من المال

وقال الرجل للمعتدين انه لا يملك مالا في منزله وفي الحال أخذ المجرمون يرمون الرجل وزوجته وأولاده بوابل من الرصاص فسقطت زوجته وأولادهما الخمسة قتلى في الحال وقد صرعهم الرصاص — وتبلغ سن أصغر الاولاد تسع سنوات

واصيب ابن الرجل الاكبر وعمره تسع عشرة سنة باربع رصاصات في ظهره جرحته جروحا قاتلة . كما أصيب الاب أيضا بالرصاص في رأسه

وبعد ان صرع اللصوص سكان المنزل فروا هاربين واجتازوا الحدود ولم يهتد أحد لهم على أثر

العدد ١٩٦ — الثمن ١٠ مليمات — الاربعاء ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٢ — ١٤ ذي الحجة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 196 - Cairo 20 April 1932



سباق بين طيارة وسيارة

اقيم في حلبة سباق السيارات بمونتليري بالقرب من باريس سباق بين بطلين من ابطال السرعة في فرنسا هما الطيار دوريه والمسيو ديفو سائق سيارات السباق المشهور . وكانت مسافة السباق اربع مرات محيط حلبة السباق . وقد تغلب الطيار على المسيو ديفو اذ سار أولهما بسرعة متوسطها ٢٠٩ كيلومترات في الساعة وسار ثانيهما بسرعة ... الطيارة

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 197 - Cairo 27 April 1932



ساعة جنون

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مفاوضات سيف الله باشا

الصيف في مصر ابو العجائب وابو الحوادث . ولقد هلت روائحه فهلت عجائبه وحوادثه وكان حديث الأسبوع الماضي بلا شك هو حديث « العرض » الذي وصفه دولة صدقي باشا بأنه عرض وضيع من ناحية المعارضة وروت المعارضة فقالت : لا ! والله العظيم لم يحدث شيء ولم نتكلم مع أحد

وسئل صدقي باشا فقال إن الموضوع من أوله لآخره ملك غيري – أي ملك السير برسي لورين على ما أظن – فلا أملك أن اسرد التفاصيل وانما أملك أن اقول انه صحيح !

وتوسطت جريدة « الاهرام » بين الطرفين فسردت حكاية وساطة سيف الله يسري باشا بتفاصيلها المعروفة لدى القراء . . وانكر أبطال رواية سيف الله يسري باشا ما عزى اليهم انكاراً واضحاً . فما هو الموقف الآن ! . .

رأيي ان صدقي باشا هو المدعي . والمدعي عليه البينة وعليه تدعيم دعواه والا حكمت محكمة الرأي العام برفض الدعوى ؟ !

اليس هذا هو المعقول وهو العدل وهو الانصاف ؟ !

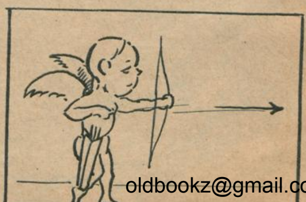
أما الوكالة البريطانية المالكة للخبر فهي على الحياد . والذين على الحياد لا يتكلمون ولا يشهدون لصالح هذا أو ذاك . وانما يتفرجون وعند اللزوم يضحكون !

الخلاصة انها كانت حكاية مسلية وظريفة . كانت انس المجالس وسمر السهرات فاكثروا منها اثابكم الله ..

متى ينتهي الحب ؟!

ظريفة « رومانيا » فهي بلا شك بلاد الحب والجمال . وهذه حكاية البرنس « نقولا » الروماني . فقد احب « مدام سافينو » حبا مبرحا وضحى مركزه كمفتش للجيش وكرئيس لمجلس الحرب الاعلى ، ثم ضحى اسرته المالكة ووطنه وسافر مع حبيبته إلى باريس الصدر الحنون للعشاق والمحبين . .

ومن أبدع ما قرأت في معالجة الحب أن ملك رومانيا استدعى أخاه ونهاه عن حبه فلم ينته وقال له : يا مولاي لا تزال نار الغرام



مشتعلة في صدري ! فقال له : إذن اذهب إلى باريس وابق هناك مدة حتى تبرد نار الغرام ..

وذهب الامير إلى باريس وأقام مدة ولكن لم تبرد نار الغرام فاستدعاه الملك مرة أخرى فوجده لا يزال « واقعاً » فأعطاه مهلة أخرى قدرها ستة شهور ثم مد المدة الى سنة !

ورأيي في هذا الموضوع أن جلالة ملك رومانيا فعل حسناً اذ منح الامير الفرصة ليسلو هواه . ونصيحتي الى من يريد اصلاح المحبين الولهانين أن لا يثقلوا عليهم بالنصح والارشاد والتقريع والتوبيخ فان هذه الطرق تؤدي الى النتيجة العكسية وتستفز العشاق الى استدامة عشقهم من باب العناد والاباء والمكابرة !

اتركوا العاشق وشأنه . ستبرد بحكم الزمن نار غرامه وسيثوب اليه رشده فينسحب بسلام !..

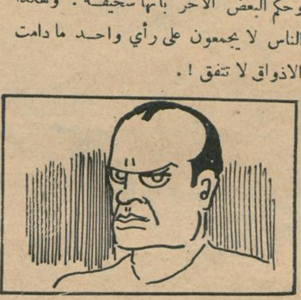
عاشت « رومانيا » موطن الحب ومصدر العظات !..

رواية « موسوليني »

زج « موسوليني » بنفسه في زمرة المؤلفين المسرحيين فألف رواية تمثيلية ظهرت على مسرح « نيوثياتر » في لندن وقد ضمنها الوقائع التي سبقت معركة « واترلو » . . .

وغريب أن يجد حاكم ايطاليا المثقل بمهام الدولة ومسئولياتها الوقت الكافي للتأليف . وغريب أن يجد في نفسه الشجاعة الكافية للتعرض لآراء النقاد بين معجبين ومستهجنين

وفعلا حكم بعض الناس بأن الرواية ناجحة وحكم البعض الآخر بأنها سخيفة . وهكذا الناس لا يجمعون على رأي واحد ما دامت الاذواق لا تتفق !.



لا يعنينا من أمر هذه الرواية الا شيء واحد : ان العظماء الافذاذ في اوربا لا يهجرون أميالهم الأدبية ولا يرون في الظهور بها مايمس مقامهم وحيثيتهم كحكام وكجبابرة .

فهل ينسج صدقي باشا والنحاس باشا ومحمد محمود باشا فيشرعون في تأليف الروايات ليوسف وهبي وفاطمة رشدي ؟

الوفد يعلن العداء للاعداء

كم مرة طلبنا في هذا الباب أن يعلن الوفد خطة الخصومة الصريحة العارية للخصوم الطبيعيين في البلد وهم الانكليز . وها قد أجاب الوفد دعوتنا فاستحق الشكر واستحق الاعجاب ؟ ! . . .

ولكن لايزال أبناء الظلام يهمسون بان أعضاء الوفد جميعاً لم يصدر منهم هذا القرار . وأن النحاس باشا لما أعيته الحيل أراد أن يضعهم بفجأة أمام الأمر الواقع فاعلن الخطة بغير أن يأخذ رأي الوفد . ولئن صح هذا القول فهو أسلوب خطر وخطأ . وقد تأثر به كتلة الوفد التى كنت أحب أن يوقع أعضاؤه باسمائهم على القرار الفذ الصريح ! . . .

بقي أن نتساءل : أين الأحرار الدستوريون وأين لجنة الاتصال ؟ ! وإن كانوا لايوافقون على هذه الخطة فكيف يستمر الائتلاف وعلى أى أساس ؟ !

أضف إلى هذا أنه لايكفي أن نعلن الخطة الجديدة بغير أن نضع قواعدها وتفاصيلها وبرنامجها . وشيء من هذا لم يظهر بعد للجمهور فاخشى ما أخشاه أن تسفر الحركة من أولها لآخرها عن مجرد كلام ! . .

وهذا هو العبث . . .

أما الدوائر الحكومية فلا تملك أن تكتم سرورها وفرحها بهذا التطور . وهم يرون أن الوفد بهذا الشكل قد فقد عطف الانكليز . ومن فقد عطف الانكليز – في نظرهم – فقد كراسي الحكم وهي بيت القصيد ! . . .

لا أظن أن النظرية صائبة . ورجعة إلى تاريخ مصر الحديث تؤيد رأيي . ومع كل ذلك فلنتربص ولننتظر ! . . .

الى الحكومة والى مديري الاقاليم

لاحظنا في الرحلات الاقليمية التي يقوم بها رئيس الوزراء أن كثيراً من الخطباء الذين يقفون بين يدي دولته هم من موظفي الحكومة بين أطباء ومدرسين ، وموظفين في المصالح وطلبة . . .

وهؤلاء لو كانوا يكتفون بالتحية والترحيب والمدح لهان الأمر ولما كان هناك محل للانتقاد..

ولكنهم رغم قيودهم كموظفين ، ورغم معلوماتهم يخوضون بحر السياسة الخضم ويطرقون باب الابحاث الدستورية والبرلمانية، ويتعرضون للنظام الحاضر بشكل عام، ويتولون الدفاع عن نظرية الحكم الحالي ، وهذا موقف لا يمكن أن يقره دولة رئيس الوزراء اللبق الكيس ، ولا يمكن أن يهضمه المنطق والذوق السليم . . .

الموظف آلة حكومية يخدم كل حكومة من كل حزب ويخدم كل فرد من كل حزب . وللموظفين آراؤهم في داخلية

الجهر بها بهذه الروح وبهذا التبجح في حفلا
رسمية وأمام رئيس الحكومة يعطل في نظر
وظيفتهم وواجبهم ويخرجهم عن كونهم موظف
ملك الشعب على اختلاف طبقاته الى « أنفا
في حزب الشعب ! !
وأية براعة في أن يخطب موظف
أمام رئيس الحكومة ؟ أي ربح في
للحكومة ؟ لايمكن أن يوصف هذا الا
نفاق ومداهنة وتأدية لامر مفروض ! ..
ملحوظة هادئة وبريئة . هل يعمل
المديرون الكرام ؟ ! !
أم هي الحاجة للخطباء من الأعيا
والوجهاء ؟ !..
إن كان الامر كذلك ففي مصر
للايجار » أدلكم عليهم ان لم تعرفوهم

هوسة اليانصيب :

من عهد أن ربح صديقنا الاستاذ
فكري طموم » الثلاثين الف .. ايهاب و
قد اصابتهم « حمى اللوتريا » . واستغلت
سباق « دربي » هذه الحالة ففاضت على
بدفاتر تذاكر دربي وقد وصلني
وزعته من يومين اثنين ..
والناس رغم الازمة لايترددون في
اللوتريا الخارجية والداخلية وقد
الحكومة نفسها بهذه الروح الجديدة
في تنظيم « لوتريا رسمية » واستقدمت
وانتدبت صاحب العزة « فؤاد بك كا
لايرلندا لوضع تقرير تفصيلي عن
العمل هناك ..
يخيل إلي أن الموقف سيتطور الى
رذيلة اجتماعية والى أن يصبح
النطاق وقد ينتهي إلى نزعة تواكلية
رأس مالها البخت وحده . والخط
ولو فتحت محفظة أي صديق
لوجدتها مشحونة بورق دربي – وو
المواساة – والجمعية القبطية وغير
الاوراق . فان كان لابد من
القدر فرجائي إلى المصريين أن يجعلوا
الخارجية ويعضدوا اللوتريا الخيرية
على كل مال مصري لايضيع !..



وإذا أرادت الحكومة أن تنجح
فعليها أن تصدر قانونا يمنع
الايرلندية داخل القطر المصري
خطر الاقبال عليه كبيراً على
الخيرية من جميع النواحي

فكري

يقتل في ساعة جنون . . والمرء
في ساعة جنون . . والشقي ينتحر
جنون . . والمجازف ينتصر في ساعة
واليائس يفوز في ساعة جنون
مرت بك انت ايضاً ساعة جنون ؟
تشمل ذكريات ماضيك وأيامك
ذكرى لحظة رهيبة فقدت فيها
صنعت مالم تكن لتصنعه في ساعة هدوء

هو السؤال الذي طرحناه على قراء
صورة » ودعوناهم الى الاجابة عليه ،
لاصحاب الاجوبة الخمسة ، التي تقرر
في دار الهلال بانها أحسن الاجوبة
مجانية لمدة سنة في أية مجلة يختارونها
دار الهلال الاسبوعية
تدفقت علينا مئات الرسائل يروي
بهم في حياتهم من ساعات
وراجعت هذه الرسائل وقرئت
فحص دقيق . واخترنا من بينها خمس
قررنا منح أصحابها الجوائز المعروضة

* * *

رسائل القراء مجموعة عجيبة من
. وفي كل منها قصة فذة من

بينها رسائل تحتوي على اعترافات
افعال شنيعة تقشعر من هولها الابدان
وها في ساعة جنون وهم لا يعون
ثم قضوا العمر بعدها بين وخز
النفس الذي لا يجدي
كانت بينها رسائل جمة من طلبة
استولت عليهم نزعة الجنون اثر رسوب
شرعوا في الانتحار . ولكن هذه
اعقبت ندماً وهدى وتعقلا

بينها رسائل عشاق هاموا في حب
اعماهم الحب عن عيوب الحبيبة .
بمعرفة حقيقة أمرها وانها تلهو
بعواطفهم ، استولى عليهم الجنون .
في قتل مزاحمه ومنهم من شرع
، ومنهم من حاول الانتحار ،
خرج عن أهله وبلاده وهام على
حياته بيديه وعاش العمر

رسائل أشخاص استعبدتهم الخمر
استولت عليهم وهم تحت نشوة هذه
جنون فارتكبوا فيها شناعة هائلة
بعدها بنان الندم ويدارون
من ضميرهم وهو يتبعهم في كل
في كل مكان
رسائل عن ساعات جنون
صاحبه لاكثر من السخرية
منه هو الآخر يضحك على
الضاحكين
رسائل عن ساعات جنون مؤلمة
الدامية وفي اثرها الاحزان

رسائل عن ساعات جنون سخيفة
وغيرها منكرة

* * *

ننشر فيما يلي الرسائل الخمس التي
الجوائز وكل منها تشمل ساعة جنون
وقد ذيلنا كل خطاب بالامضاء
اختاره صاحب الرسالة
ونرجو من اصحاب هذه الرسائل أن

نتيجة المسابقة

ساعة جنون

يرسلوا الينا باسم المجلة التي يختارونها من مجلات الهلال لنرسلها اليهم مجانا لمدة سنة

جنون يبعثه الحنو

هي قصة أسى اب حنون مات ولده أمام نظره فجن جنونه وارتكب فعلته في ساعة الجنون وخرج الولد إلى القبر وخرج الاب الى السجن

وها هي بنصها كما كتبها الأب الحزين :

« تزوجت من مدة تسع سنوات وكان ثمرة هذا الزواج طفلا لا أرى حاجة لوصفه فانه مهما كان فهو قرة عين الوالدين

« وكم من مرة تشاحنت من أجله مع والدته على أشياء تعدطفيفة في حد ذاتها، وذلك من كثرة شغفنا به !

« كنت أعد له مستقبلا باهراً في الجامعات الاوربية . وأما والدته فكانت لاتود أن تبعده عنها ولو دقيقة واحدة . فكنا نتشاحن من أجل ذلك . . والطفل لم يبلغ السنة الاولى من عمره ! .

« وعند مابلغ عدنان (ولدى) السنة الثانية من عمره ، كنت جالسا في حجرتي صباحاً أطالع الصحف فطرق سمعى صرخة مبحوحة من الحجرة المجاورة لغرفتى وهي الحجرة التى تسكن فيها زوجتي مع مربية ولدي

« تخطيت الحجرة واثبا ودخلت الحجرة المجاورة ، فرأيت عدنان ملقى على ظهره وقد جحظت عيناه وهو يشخر شخير الثور المذبوح ورأيت المربية بجانبه تضع اصبعها في فمه

« صحت بها :

— ماذا تصنعين ؟

« فاجابتني إنها أعطت الولد حمصا ليلعب به فادخل احداها في فمه وهبطت الى حلقه وهي تريد إخراجها

« دنوت من ولدي وهو لا يزال يشخر وفتحت فاه لارى الحمصة فلم أتمكن من ذلك

« هرولت إلى البواب وناديته ان يسرع إلى الدكتور الماجور سكوت الساكن بجوارنا يستدعيه في الحال ، ثم عدت إلى حجرة عدنان فرأيت المربية لا تزال تدخل اصبعها في فم الطفل لتخرج الحمصة ، ورأيت ولدي صامتاً وقد بطلت حركته وانقطع صوته وتبدلت حمرة وجهه زرقة قاتمة

« حركته . . فاذا به دون حراك . . لا حس ولا نفس !

« حملته . . ووضعت اذني على قلبه . . وتحسست نبضه . . كل شيء ساكن . . سكون الموت الرهيب

« ولدي مات ! . .

« جننت في تلك اللحظة . . وضاع شعوري وايقنت ان المربية هي التي قتلت ولدي واعدمتني إياه !

« لا اعلم ماذا قلت لها من فاحش القول . ولا اذكر الا كما يذكر المرء حلما رهيبا او بحران حمى هائلة . . . هجمت عليها وانشبت اظافري في عنقها وضغطت بكل قواي ، وهى تدافع عن نفسها بيديها ورجليها واظافرها ، وانا اشد على عنقها ضغطا وازمجر واهدر في غير وعي . . حتى خارت قواي وتبدل النور امامي ظلاما . . وتهت عن رشدي ! .

« وعند ما فتحت عيني رأيت نفسي في غرفة غريبة وحولي اناس غرباء

« وكانت هذه الغرفة احدى غرف مستشفى المجيدية . .

« وبعد بضعة ايام . . بعد ان شفيت من النوبة الهائلة التي اعترتني نقلوني الى غرفة التوقيف « السجن » ثم اجريت محاكمتي لقتل المربية خنقاً

« واطالت الصحف في ذلك الحين في الكتابة عن هذه الحادثة . وكانت لها ضجة كبيرة في حينها . واستمرت المحاكمة سبعة أشهر ، وصدر الحكم علي بالسجن مع الاشغال الشاقة عشر سنوات . ثم أتتني المرحمة الملكية وخفض الحكم الى ست سنوات وكان ذلك لان التقرير الطبي قرر انني قتلت المربية في وقت ضياع ارادتي

« ومنذ اربعة أشهر خرجت من السجن بعد ان انتهت مدة سجني الطويل التي كان سببها جنون ساعة »

بغداد (العراق) « المهجور »

* * *

جنون يبعثه الجمال

هي قصة فكهة تخفف عن القارىء بعض الاسى الذي يلابس نفسه بعد مطالعة الرسالة الاولى . فهي عن ساعة جنون لطيف لم يجن على صاحبه شيئاً سوى قليل من السخرية رضي به في تسامح وروح مرحة

وها هي الرسالة كما كتبها صاحبها :

« انها لساعة جنون خطيرة لا أستطيع الآن وأنا في ساعات العقل ان أتصور كيف أقدمت على ما ارتكبته فيها من حماقة . . ولكنها حماقة لذيذة مضحكة . .

« تلقيت العلم في الازهر ونلت الشهادة العالمية ثم الدكتوراه فى العلوم الشرعية وعينت مدرساً بالمعهد العلمى الديني بالاسكندرية

« وركبت القطار الى الاسكندرية فوصلتها في الساعة السابعة مساء ونزلت في فندق ارستقراطى من اشهر فنادق المدينة وأويت الى الغرفة التى اخترتها فنفضت عن نفسي غبار السفر ، واستبدلت الجبة والقفطان بغيرهما ، ولففت العمامة من جديد ، ثم خرجت لتناول العشاء على مائدة الفندق

« وبعد ان تعشيت خرجت أتريض قليلا في حديقة الفندق وأدخن لفافة من التبغ وأفكر فيم أقضى ليلتي

« وعلمت ان بالفندق حفلة راقصة فأحببت ان أشاهد هذه الحفلة كمتفرج . . « ومتفرج فقط » رغم خروجى بهذا عن التقاليد لاني شيخ معمم من رجال الدين

« وبعد تردد طويل تشجعت وجمعت قواي واقتحمت الصالة . فاذا الاذرع متشابكة والصدور متلاصقة والخصور متمايلة

« شدهت لهذا المنظر وانتحيت جانباً ، وجلست على مقعد في أحد أركان الصالة حتى اطمأنت نفسي الى هذا المنظر والفته

« وعلى مقربة مني جلست أسرة فرنسية وقد عرفت ذلك من حديثها فانني كنت أتقن اللغة الفرنسية ، مكونة من رجل وامرأة وفتاة حسناء وطفل صغير

« ورأيتهم يرمقونني بنظرات العجب ويتهامسون فما بينهم . فتغافلت عنهم وأجلت بصري في أنحاء القاعة مخافة ان يكون أحد غير هؤلاء يرمقني بنظره فلم أجد . ونظرت اليهم فاذا هم لا ينفكون ينظرون إلي

« وقد راقني جمال الفتاة وشعرت نحوها بميل شديد لم استطع مقاومته ، فأدرت مقعدي حتى صرت امامهم وجهاً لوجه وحييتهم بالفرنسية ، فحيوني جميعاً مبتسمين باشين . ودعوني الى الجلوس معهم فانتقلت اليهم ، وصافحوني بحرارة وشوق كأني صديق قديم أو ولي حميم

« وتمت عملية التعارف بيننا فعرفوا عني ما أرادوا معرفته ، وعرفت ان الرجل من رجال السلك السياسي الفرنسوي وانه يشتغل في القنصلية الفرنسوية بالاسكندرية ، وهذه اسرته ، زوجه وابنته وطفله

« ورحنا نتحدث احاديث مختلفة عن مصر وعن فرنسا ، ولكني كنت اتحدث بلساني فقط لان قلبي وعقلي كانا في شغل بهذه الفتاة التي استولت على نفسي وملكت علي مشاعري وعواطفي

« فكنت اختلس النظر اليها اذا اطرقت



. . . وكان منظراً مدهشاً حقاً . . . شيخ معمم يرقص مع فتاة فرنسية

فاذا نظرت اغضيت منهزما امام عينيها الساحرتين ونظراتها الفتاكة !

« ثم عرض للرجل شأن قام على أثره واستأذنني في الانصراف على ان يعود بعد ساعة ورجاني أن أبقى مع أسرته حتى يحضر..

« ويظهر انني انا وهي كنا خجلين من والدها، فما إن انصرف حتى تبسطنا في الحديث ولقد خلب حديثها لبي وأحسست انني صرت أسير غرامها !

« وأدرت بصري في القاعة أتمتع بهذا المنظر العجيب . . منظر الراقصين والراقصات فأعجبني أيما إعجاب وشعرت بباعث قوي لا قبل لي بصده يدفعني إلى الرقص ومشاركة القوم في لهوهم ومرحهم . وحاولت جهدي ان ابعد عن نفسي هذا الخاطر فلم أفلح وأحسست كأني مسوق بقوة قاهرة إلى الرقص . .

« ولكن كيف السبيل إلى ذلك وأنا شيخ معمم ولا اعرف الرقص . ومع من ارقص ؟ !

« وقد أبى شيطاني إلا الرقص . . وفي لحظة جنون خطيرة نسيت كل هذه الاعتبارات وأنكرتها وطرحت رداء الوقار والحياء وتقدمت إلى تلك الفتاة التي سلبت لبي وملكت فؤادي ان ترقص معي . وترددت الفتاة ولكن امها أشارت عليها بموافقتي وما هي إلا دقائق قليلة حتى كنا متخاصرين وسط الصالة

« وكان منظراً مدهشاً حقاً . .

« شيخ معمم يرقص مع فتاة فرنسية . .

« منظر اثار دهشة الجميع وابتساماتهم . ولكني كنت فى شاغل عنهم بما انا فيه من لذة وسرور استوليا علي وأنسياني العالم ومن فيه وما فيه ودفعاني لان اطبع على شفتي الفتاة قبلة طويلة ضمنتها كل معاني الحب والغرام

« وأفقت فجأة من نشوة هذا الجنون على قهقهة المتفرجين وإغراقهم في الضحك . .

« وولت ساعة الجنون وأعقبها الخجل الهائل ! ! »

أبا الوقف (مصر)

ع . ع

جنون تبعثه الرغبة الجامحة

والآن لنترك هذا الاستاذ الظريف يحاول الاختفاء عن انظار نزلاء الفندق ولننظر في الرسالة الثالثة وهي قصة ساعة جنون عجيبة . . جنون لا شك فيه استولى فجأة على فتى عاقل فافقده رشده وحمله على صنع امر رهيب على الرغم منه كأنه مسوق بقوة خارقة :

« كنت في الخامسة عشرة من عمرى عندما كان والدي يملك معملا صغيراً لصنع « الاسبرتو » . وفي احد ايام اجازتى المدرسية ذهبت الى المعمل لاترجم بعض رسائل كلفني والدي بترجمتها فسبقته بنصف ساعة رأيت ان اقضيها بالتفرج على المعمل ، واجتزت الممر الى مستودع الاسبرتو ثم قلبت انظارى في البراميل الكبيرة التي تحتوى على المادة السريعة الالتهاب

« عند ذاك شعرت بوخزة في دماغي لم أدر لها سبباً . ووقفت أمام احد البراميل وازحت غطاءه وكان يحتوي على ستمائة وخمسين لتراً من الاسبرتو القوى عيار ١٠٠ – ولم تكد انظاري تستقر على السائل حتى تملكتني رغبة جنونية هائلة في ان اشعل النار فيه

« يالها من ساعة رهيبة لا زلت اذكرها والاسف يكاد يصعقنى ! . .

« لم استطع رغم الجهود التى بذلتها التغلب على تلك الرغبة الجنونية التي سيطرت على حواسي . . وكدت اصيح بالعمال ليخرجوني . ولكني وجدت الكلمات قد وقفت في حلق ورأيت يدي تمتد بالرغم مني الي علبة الثقاب

« وترددت لحظة تصورت فيها ما سيصيب ابى من الخراب ، ثم تصورت النار تلتهم المعمل والجدران تتساقط والعمال يدفنون احياء تحت الانقاض . وتخيلت والدى يقطع شعر رأسه يأساً . وادركت انني ساحرم من اتمام دراستي في مدرسة الحقـــوق فاقشعر جسمي وسالت دموعي ولكني لم استطع مقاومة هذه الرغبة الجنونية الطاغية

« وسمعت من بعيد صوت مركبة والدى تقترب من المعمل ، فخشيت وصوله وحيلولته دون اتمام فعلتي التي سأتمتع فيها بمنظر الدخان الابيض ، واللهب القرمزى ، والعمال وهم يقاسون اهوال الحريق . .

« والى هذا الحد فقدت آخر ذرة من ارادتي . .

« وتغلبت الرغبة الجنونيـة . . واشعلت النار . . والقيتها . . في الاسبرتو ! ! .

« واشتعلت المادة السريعة الالتهاب بسرعة تفوق حد التصور واندلعت السنة النار . . . وانقضت الصاعقة

« وعاد الي رشدي ، ولكن بعد ان سبق السيف العزل إذ لايمكن لقوة بشرية أن تحول دون امتداد النار في مستودع مملوء بالاسبرتو والمواد الملتهبة



. . . وتغلبت الرغبة الجنونية . . . واشعلت النار . . . والقيتها في الاسبرتو . . .

« وركضت كالمجنون أصيح طالباً الغوث فتجمهر خلق كثير أمام باب المستودع ، ولكن لم يجرأ أحدهم على ولوجه اذ كان شعلة واحدة من النار المستعرة

وحدث الانفجار الهائل في براميل الكحول فتطايرت شظاياها وقصف صوت الانفجار مثل الرعد . وان هي إلا هنيهة حتى كانت جدران المعمل تتطاير في الفضاء كحمم البركان المتقد

« ولحسن الحظ كان المعمل بعيـــداً عن السكان فلم يصب احد بسوء غير ثلاثة من العمال لم يتمكنوا من الابتعاد كثيراً ساعة الانفجار فاصيبوا بجروح مختلفة

وهكذا كنت السبب في افلاس ذلك المعمل في ثلاثة آلاف جنيه في سبيل تحقيق رغبـة جنونية »

عمان شرق الاردن سماوى



. . . وهممت بفتح حجرة حبيبتي . . .

جنون يبعثه الغرام

وأما الرسالة الرابعة ، فهي قصة نزعة غرام جنوني وساعة طيش جنونيـــة هدمت حياة صاحبها واضاعت شرفه وكرامته وقذفت به الى اعماق السجون

وها هي كما يرويها صاحبها الذي اكتوى بنارها :

« لقد كنت مجنونا حينما خطرت ببالي فكرة التسلق على بيت جارنا الضابط الفرنسي لكى اختطف ابنته الحسناء التى احببتها حباً بلغ مني حداً عظيما ولا غرو فقد سحرتني هـذه الغادة بألحاظها الفاتنة ، وملأت قلبي غراما كما تملأ أشعة الشمس الاناء الفارغ

« كان قلبي خالياً حين وقع نظري على هذه الافرنسية الحسناء وكانت حسناء حقاً . لم أر جمالا يضارع جمالها . ذات عينين سوداوين وشعر أشقر جميل قصته على الزي الاخير تدل تقاطيع وجهها على نبل كبير وصفاء قلب عميق

« احببتهـا ولم اكن اعرف للحب معنى فقادني حبها الى اعماق السجون

« وبادلتني حباً بحب ، وأشعلت نار قلبي بعطفها ولينها وأيقنت ان سعادتنا لن تكون إلا إذا اختطفتها وفررت بها إلى مكان بعيد نهنأ فيه باطايب الهوى

« فلما خطرت ببالي فكرة اختطافها لم أعبأ بالعواقب ، بل حسبت ان هذه هي الخطة الوحيدة التي أتمكن بها من امتلاك حبيبتي

« ولما اختمرت هـذه الفكرة

أنتهزت فرصة خلو منزلنا من اهلي – قد ذهبوا في رحلة – وتسلقت الجدار بين السطحين وانحدرت الى السطح ثم تسللت الى جانب الباب المؤدي الى

« وأخذت في معالجة باب السطح تمكنت من فتحه فدفعته بيدي ثم نزلت بهدوء غريب – وكان غريباً حقاً لأن كانت ثائرة وأفكاري مضطربة حتى إلى الطابق الذي ينامون فيه

« وهممت بفتح باب حجرة حبيبتي كنت أعرفه لكثرة ترددي على المنزل الحال شعرت بيد قوية تلتف حول وتطرحني على الارض ورأيت القاعة قد

ورأيت كل سكان المنزل ملتفين حولي

« ذلك لأني لم أكن أدري ان الضجة أحدثتها حين كسرت قفل باب السطح أيقظت السكان من نومهم ! . .

« وبعد هنيهة خلتها دهراً ، سمعت صو الضابط الشيخ يقول لي :

– هذا انت ؟ ؟ . . لعمري لم يخطر هذا الامر ببال ! . . ولكن . .

« ثم انصرف نحو حجرة المكتب خابر البوليس بالتليفون وأخطرهم بالحادث

وبعد ربع ساعة جاء رجلان من وقاداني الى القسم

« وكانت المحاكمة ولزمت الصمت على بالسجن سنتين بتهمة الشروع في سرقة

« ودخلت السجن . . وبعد ثلاثة أتت الفتاة تزورني في السجن وقالت لي :

– لم أكن اظن ان الدناءة تصل بك هذا الحد يا ماجد

– وصحت بها من فؤاد موجع :

– كلا كلا . . اذا كان الناس يعتقدون انني لص دنيء فيجب ان تعرفي الحقيقة !

« ثم طفقت أحدثها عن السبب الذي بي الى عملي هـذا . فتغيرت أسارير وبدت عليها علامات الشفقة الشديدة و العميق : وخيل إلي انني أرى دموعاً في مآقيها

« ولكنها تغلبت على عواطفها وقالت

شكراً .. لقد انقذني كتمانك هـذا
الفضيحة .. شكراً ..
خرجت مسرعة ..
بعد أن قضيت في السجن سنة ونصف
العفو عني لحسن سلوكي .. وخرجت
فكان همي الاول ان أسأل عنها
انها سافرت الى فرنسا بعد محاكمتي
آخر
وعلمت حينذاك انها عندما جاءت
السجن كانت قادمة لوداعي الوداع
وما قد مضى على خروجي من السجن
سببه ساعة جنون احد عشر يوما
حبي الضائع .. وما كنت لأنساه ! »
الشام

ابن البادية

تبعثه الفلسفة

الآن في الرسالة الأخيرة وهي قصة
في دراسة الفلسفة وحاول أن يستطلع
للانسان أن يستطلعه ، فساورته
والشكوك وأصابه البحث في الاشياء
على العقل البشرى تفهمها بخلل
عصبي وحيرة رهيبة كادت تورده
الحتوف
ويروي قصته فيقول :
أربعة اعوام شغفت شغفاً شديداً
العلوم الطبيعية وتعمقت في درس
الطبيعة » وانا في سن الثامنة عشرة
الثانية والعشرين
أخيراً طرقت ذهني فكرة غريبة بينما
أحاول تفنيد آراء الماديين
الروحانيين يقررون أن الجسد
شيئان ينفصل احدهما عن الآخر وان
يفنى بينما الروح تخلد وتدوم
ويقول الماديون ان الجسم والروح شيء
لا حياة للروح بعد الجسم. فالجسم اشبه
ما تختل تسكت الى الابد ، أو انه أشبه
والروح اشبه بالضوء . فاذا تحطم المصباح
الموت فان الضوء يفنى ويتلاشى ولا
المصباح
ساورتني وساوس وشكوك ، وحيرة
قلقة ، ورحت اتساءل : هل هناك حياة
الموت ؟ وهل أرواحنا خالدة ، أم ليس
بعدها إلا الفناء ؟ وهل هناك أرواح منفصلة
عن الأجسام ؟ وإذا كان الامر كذلك فهل
تدرك الارواح هذه الحقيقة بعد الموت ؟؟.
واختلطت افكاري واضطربت وصرت
كالمجنون متعطش الى إدراك الحقيقة
وأخيراً في ساعة جنون صحت بنفسي :
يجب أن أصل إلى الحقيقة .. يجب أن اعرف
حال الأرواح بعد الموت .. يجب أن اقوم بنفسي
بهذه التجربة .. وان اجربها في نفسي
واستولى علي هوس العلم وجنون الفلسفة ،
فصببت على ثيابي كمية من غاز البترول واشعلت
النار في جسمي طالباً الموت السريع لاطلع على
حال الروح بعد الموت ، واتحقق منه أمرها
ولكن شاء ربك أن يدركني أهلي قبل



... فصببت على ثيابي كمية من غاز البترول واشعلت النار في جسمي ...

هلاكي وينقذوني من الموت المحقق

« وقضيت أياما طويلة بين الموت والحياة حتى كتب الله لي النجاة ، فتركت التفكير في هذا الامر وحملت نفسي على الاعتقاد بوجود الروح مادام دين الاسلام الذي أومن به يقرر ذلك

« ومع ذلك فما زلت متلهفاً لمعرفة الحقيقة .. حقيقة الروح .. وحقيقة أسرار الكون .. وحقيقة ما وراء الطبيعة .. وما وراء الموت »

عطبره — السودان **محمد محمد**

***

وهناك رسائل أخرى جديرة بالنشر لما تحتوي عليه من فواجع الحياة ومهازلها ، بينها الرسالة الظريفة والفكهة والمؤلمة والموجعة ننشر منها الرسائل الخمس التالية

من المجنون ؟

فهذه رسالة من (من ؟) بنابلس يقول فيها :

« كنت ممرضاً في أحد مستشفيات المجانين. وفي أحد الايام بينما أنا جالس في ظل شجرة أعلل النفس بالآمال أرقبها ، إذا بثلاثة من مرضى المستشفى المجانين يدنون مني فصحت بهم ما الذي أخرجهم من حجراتهم

« وقال أحدهم :

— دعنا نتنزه في هذه الحديقة فندلك على عش عصافير

« ثم أشار بيده إلى الحائط قائلا :

— في أعلى هذا الحائط عش عصافير رأيته في المنام ودعوت رفاق وجئنا نستشيرك

« فطلبت منهم ان يحضروا سلماً ، وأحضروه وصعدت عليه وعند ما وصلت إلى أعلاه دفعه أحدهم بقدمه وهو يصيح :

— العش وقع !

« ووقعت على الارض أقاسي أشد أنواع الألم وهم حولي يصيحون :

— العصفور أهو !

« وهكذا كانت الساعة التي صدقت فيها المجانين ساعة جنون لا ريب فيه ! »

ساعة جنون تؤدي الى ساعة جنونه

ورسالة أخرى من احمد عبد المجيد الطالب الصغير الظريف الذي يقول :

« .. واني في التاسعة من عمري ، وفي السنة الثالثة الابتدائية ولم تمر بي ساعة جنون للآن وكنت أود ان تكون قد مرت بي ساعة جنون فارسلها إلى مجلة الدنيا لكي أحظى بهذه الجائزة القيمة ، وفكرت في ذلك طول ليلة الخميس وسهرت أفكر في ساعة جنون ماضية وأستعيد أيامي كلها حتى غلبني النوم

« وفي صباح يوم الخميس وجدت اني لم أستذكر قطعة المحفوظات . ولما دخلت الفصل كان عقابي شديداً ، إذ أخذت صفراً في التسميع وضربني المعلم وحجزني في المدرسة بعد انصراف التلاميذ فكان هـذا سبباً في تأخيري عن حضور حفلة النهار بالسينما

« ولا شك ان الساعة التي أهملت فيها المذاكرة وأخذت أفكر في ساعة جنون كانت ساعة جنون مطبق »

مأساة غرامية

وهذه رسالة من شاب منكود أضاع مستقبله وحياته من أجل امرأة .. وهو « م . ع . » ببولاق الذي يقول :

« حقاً انها ساعة جنون !

« كنت أحبها حباً جنونياً وأمني نفسي بها . وكنت أجد عندها نفس العاطفة . وكنت أعدها بان سوف لا ينقضي العام الدراسي حتى اكون قد حصلت على اجازة الطب وأصبحت طبيباً أهلا بالتزوج بها .

« وكنت واثقاً كل الثقة انها تبادلني هذه الرغبة الشريفة وتنتظر مثلي .. اليوم السعيد ، يوم نزف إلى بعضنا

« وكان في ذات يوم درس في التشريح ثقيل على نفسي فما انتهى حتى شعرت بانقباض صدري وميلي إلى الوحدة وفعلا ذهبت منفرداً إلى حديقة الاورمان ..

« رأيت .. وياهول ما رأيت ! ! ..

« محبوبتي بين يدي شاب يتبادلان القبلات

« وفي لحظة جنون .. دون سابق تفكير .. أخرجت مسدسي الصغير واطلقت منه رصاصة ..

« وشعرت بقواي تخور ، وأعصابي تهن وسقط المسدس من يدي وسقطت في أثره وأفقت من غشيتي فاذا حولي رجل البوليس وجمهور المتنزهين .. وتلك الفتاة وعشيقها

« كنت أستطيع أن أستبدلها بغيرها أكثر جمالا وأمانة ، ولكن الغيرة أعمتني

« وتلك حقيقة عرفتها بعد أن قضيت في السجن ثلاث سنوات ونصف سنة لشروعي في القتل

« واليوم .. بعد أن كنت في السنة النهائية من مدرسة الطب بيني وبين المستقبل الزاهر خطوة واحدة .. تجدني في ركن منزو من قسم الجمع بجريدة (...) اليومية اقوم بعملي في صف الحروف ، بعد أن ضاع مستقبلي في ساعة جنون ! »

بغار من النظر

وإذا كانت الغيرة العمياء قد قضت على مستقبل هـذا الشاب المنكود الحظ . فان الغيرة الطائشة الجنونية التي لا تقوم على أساس هي التي قضت على حياة « محمد ر . ي . » من دمياط كما يذكر في رسالته التي يقول فيها :

« ساعة جنون هدمت مستقبل حياتي وخلفتني بائساً افكر في الانتحار

« كنت مديراً فنياً في أحد المصانع الكبرى في دمياط . ففي يوم من الايام بينما كنت اؤدي عملي على أحسن وجه ، إذ دخل علي صاحب المصنع وكان أمامي على البنك الذي اشتغل عليه صورة فتاة أحبها

« ووقف صاحب المصنع يتأمل طويلا في صورة هذه الفتاة فاستولت علي غيرة جنونية .. وفي ساعة جنون شعرت برغبة جامحة في أن اصفع الرجل على وجهه .. وقاومت هـذه الرغبة ولكني عجزت أخيراً ، وما أشعر إلا ويدي تهوى على وجهه صفعا

« ثم افقت لنفسي ورحت أبكي واتساءل لماذا صنعت ذلك !

« وذهل صاحب المصنع وطردني من العمل .. وبسبب هذه الساعة الجنونية مضت على أربعة أعوام دون أن أجد عملا . وأصبحت بائساً افكر في الانتحار »

ساعة جنون تقود الى الشفاء

أما الرسالة التالية فهي من « فؤاد . ح . » من رام الله (فلسطين) يروى فيها ساعة جنون مباركة فيقول :

« .. وزاد بي الألم واشتد المرض وكان والداي يذوبان لهفة وقلقاً وقد قرر الطبيب على مسمع مني أن أمعائي تلتهب

« وصف لي الدواء واستعملته فلم ينجع ولم يخفف عني وطأة الألم . وأخبر والدي الا آخذ إلا الحساء شراباً ولا أتغذى بغيره لئلا أعرض حياتي للخطر

« سمعت ذلك فكظمت غيظي .. ومرت الايام والليالي وانا لا أشعر بتحسن في صحتي وإنما أشعر بالجوع يفرى أحشائي

« وفي ذات يوم لم أستطع صبراً على الجوع فقمت أزحف إلى مائدة الطعام . وكانت والدتي قد وضعت عليها الطعام لتأكل هي وأبي واندفعت ألتهم أصناف الأكل دون تفكير ودون وعي حتى ملأت بطني ودارت الدنيا بي وشعرت بأني على وشك الاغماء

« وساورني الخوف ورحت أندب طالعي وأسخط على ساعة الجنون التي دفعتني لذلك . وأيقنت أنني مائت لا محالة وسأروح شهيد جشعي

« ولكني لم تمر هنيهة حتى شعرت بدبيب الصحة في جسمي ونمت ليلتي بطولها . وفي الصباح كنت على أتم حالة من الصحة والعافية

« وكانت ساعة جنون تلك الساعة التي قادتني للشفاء ! »

حيل غريبة واحتياطات فذة يلجأ اليها المهربون

كان م . ع . الايراني الجنس والتبعية تاجراً معروفا بلغ رأس ماله بضعة آلاف من الجنيهات ، وكان دائبا على تجارته لايفتأ يزيد حانوته بضائع ويوسع مدى معاملته حتى ذاع صيته بين تجار القاهرة

ووضع الرجل ماله كله في تجارته ، فلم يكن يملك سواها . وكان ناعم البال مطمئناً يعيش مع زوجته وابنائه رغداً

وجاءه النذير في فجر احد الايام يحمل اليه اسوأ الانباء إذ ان النار قد اشتعلت في متجره اشتعالا هائلا

واسرع الرجل الى حانوته فلما بلغه كان قد اضحى هشيما ورماداً فبكى واعول ، فما اجداه البكاء ولا العويل فتيلا

وخرج الايراني من ثروته كلها فقيراً لا يملك شروى نقير . وابت عزيمته وهمته إلا ان يحاول استعادة مكانته ويبدأ التجارة من جديد .

ولم يجد من مال يقيم به تجارة جديدة سوى نزر يسير ، واصبح يدور في الطرقات يحمل تحت إبطه حقيبة صغيرة وعلى ذراعه لوحة بهـا مختلف الزجاجات وانواع العطور

وغالب الرجل الفقر ، ولـكن الفقر غلبه ولم يمكنه من كسب قوته ولا قوت عيـاله . ورأى ان الحالة تزداد سوءاً يوما بعد يوم فبعث بزوجتـه واولاده إلى صهر له في بلاد فارس وبقى ليكافح وحده لعله يستعيد مكانته

وعاد النحس يلازمه فعجز عن كسب قوته وايقن بعدم النجاح إذ أنه قد اربى على الخمسين ولن يطول به العمر والنشاط حتى يدرك ما يريد .

وتذكر الايراني ثروته الضائعـة وما كان فيه من رخاء ويسر ، فعز عليه ان يغدو بائسا مملقا يدور في الطرقات ينشد القوت فلا يبلغه وزاد به اليأس فسخط على الدنيا ومن فيها ، وانشأ يقلب النظر في الاوجه التي يستطيع بها بلوغ مأربه في ثروة عاجلة إلى ان اضله الشيطان وزين له تجارة المخدرات ..!

واي تجارة اربح من بيع السموم للمدمنين التاعسين ؟ !

ادرك الرجل انها مغامرة وعرف ما فيها من مخاطرة ولـكنه تذرع بما له من « حماية » وسار في طريق الشيطان

وراح الرجل يعلن زبائنه من تجار الدخان وباعة السجاير بأنه قد افتتح فرعا متنقلا لبيع المخدرات ، وما عليهم إلا ان يطلبوا الـكميات التي يريدونها وهو يقوم بتوريدها بأثمـان متهاودة و « حسب العينات »

ولم يكن الشك يتطرق إلى أحد في هـذا البائع المتجول الذي كان يجوب القاهرة على قدميه يقدم بضاعته القاتلة للمشترين دون ان يشتبه فيه أو فيهم أحد

وبلغني خبر هذا الايراني وعلمت انه ذكى محنك يتسلم الثمن مقدماً عند الاتفاق ويضرب موعداً لاحضار البضاعة ولـكنه لم يكن يحضر في ذلك الموعد مطلقاً ، فتارة يجيء قبله بساعات وتارة يقبل بعـده بحين طويل ، وطوراً يجيء دون « البضاعة » ويعتذر عن اخلاف وعده مبالغة في الحرص والحذر ، وخشية من ان يكون ثمة شرك منصوب له

وخشيت ان أكل أمره الى واحد من رجالي فيخفق ، ولذا رأيت ان أباشر أمره بنفسي فأحضرت الى مكتبي أحد تجار السجاير الذين يمر بهم الايراني في جولاته ووصفته له واتفقت معه على ان يدعو الايراني حينما يراه ويطلب منه بعض زجاجات عطر ليعرضها على زبائنه

ومر الايراني على التاجر بعـد يومين فاشترى منه زجاجات عطر وطلب اليه ان يمر عليه من حين الى حين وإذ استوثق التاجر من علاقته بالايراني قال له ذات يوم انه كان يتجر في المخدرات ثم ترك هـذه التجارة لأن الذي كان يورد له البضاعة قبض عليه

وهون عليه الايراني الأمر ووعده بأن يورد اليه ما يشاء ، ثم انصرف على ان يعود اليه في عصر ذلك اليوم ليريه العينات وليتفقا على الثمن

وجاءني « الدخاخني » وأبلغني بما كان فنقـدته خمسين قرشاً قدمها للايراني ثمن حشيش ومنزول أحضرهما له في غير الموعد لذي اتفقا عليه

وجاء الايراني بعد ثلاثة أيام يسأل الدخاخني عما يرغب في شرائه من المخدرات ، فأخبره بأن صديقاً من عملائه الريفيين قد أعجب ببضاعته وانه كان مسافراً فأبقاه الى مساء ذلك اليوم حتى يقابله به في الساعة الثالثة بعد الظهر ليشتري منه كمية لا بأس بها يوزعها في الريف

ولما بلغت الساعة الثالثة كنت جالسا في حانوت الدخاخني أرتدي حذاء أصفر وجلابية من الـكشمير ذات أكم واسعة أشرب الشاي مع الدخاخني وأتحدث معه كأني من أصدقائه « أولاد البلد »

وكان على مقربة من الحانوت مخبران يرقبان إشاراتي وغلام مهمته أن يتبع الايراني بعد حديثي معه ليرى أين يخفى المخدرات

وجاء الايراني فـكان بيننا حديث طويل عن انواع المخدرات وأصنافها وأراني عينات من المنزول والحشيش فأفهمته انني كنت مزمعا السفر في الساعة الرابعة ولـكنني أستطيع تأجيل سفري الى السادسة اذا أحضر بعضا من الـكوكايين والهوراين . ووافق الرجل بعد أن نقدته خمسة جنيهات مقدما

وقام الايراني ليحضر المطلوب وأشرت الى رجالي فتبعه الغلام وسار في أثرهما احد المخبرين ولا زال الرجل يدخل من شارع ويخرج من آخر الى أن بلغ منزلا في إحدى الحارات فدخله وعاد بعد فترة من الوقت ليقابلني في حانوت الدخاخني

ولما هم بتسليمي البضاعة أشرت إلى رجالي إشارة خاصة فهجموا علينا وقبضوا على الرجل وهو دهش ذاهل يعتقد ان سوء الحظ هو الذي قادنا جميعا إلى التهلـكة

وكشفت له عن حقيقتي ثم قدته إلى بيته مسترشداً بالغلام الذي كان يسير أمامنا وكأنه ليس معنا

ووجدت في حجرته كميات من المخدرات فضبطتها ثم أرسلته بها إلى النيابة فأيدت قرار القبض عليه . وحاولت أن أعرف منه اسم التاجر أو التجار الذين يشتري منهم المخدرات فلم أوفق

وقضى الرجل خمسة أيام في السجن فاتفقت مع النيابة على استدعائه إلى القسم وعدت أحاول استدراجه إلى ذكر أسماء شركائه بعد أن أضعفت من ثقته فيهم وأبنت له كيف انه يرسف في الاغلال وهم أحرار طليقون

وعرفت انه يتسلم البضاعة من سائق سيارة أجرة تمر عليه وهو جالس في قهوة بلدية في حي معروف فيقوم ويركب في جوار السائق حتى اذا بلغا مكاناً قفراً دفع الثمن وتسلم البضاعة

وسألته عن رقم السيارة واسم صاحبها فلم يعرف سوى اسم : احمد افندي صاحب السيارة وسائقها

وكيف أستدل على السيارة أو أقبض على « احمد افندي » وهو لا يحمل في سيارته شيئاً إلا ليسلمه في موعد معين ؟

لايستطيع ارشادي الى « احمد افندي » سوى الايراني ولـكن هاهو قد سجن وارتدى ملابس المسجونين فهل اصحبه الى القهوة على هذا الزي ليرشدني الى احمد افندي ؟

هنا عمدت الى الجرأة والمغامرة فذهبت بالايراني الى منزله حيث أحضرت له بعض ثيابه العادية وعدت به إلى سجن القسم وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التـالي أخرجته من السجن بملابســه العادية دون قيـد حديدي وذكرت في دفتر السجن انني تسلمته — وفي هذا ما فيه من مسؤولية كبرى ومخالفة للوائح..

وصحبت الرجل وانا في ملابسي الملـكية يتبعنا ثلاثة من المخبرين ودخل الايراني القهوة المعهـودة في حي معروف ، وفي اثره أحد المخبرين يراقبه عن كثب خشية هروبه ، وجلست أنا في قهوة مواجهة ، ونبهت على الايراني ألا يبرح مكانه قط قبل السـاعة العاشرة . فاذا لم يأت السائق عاد معنا الى السجن

واستمر بنـا الحال ثلاثة أيام وما نفعـله بالامس نعيده اليوم دون أن يأتي « احمـد افندي »

ولما كان اليوم الرابع جلس الايراني تحت رقابتنـا في القهوة وحوله معـارفه يهنئونه بالافراج عنه وهم معتقدون انه حر طليق ...

وأقبل سائق السيارة المرتقب فخلا به الايراني يحادثه واتفقـا على شراء كميـة من الحشيش ومحلول الافيون وان يتقابلا بعد ثلاثة أيام لتسليم البضاعة

وكنت قد نصحت للايراني بان لايلحف في الاسراع وان يتمهل مع السائق وان يتفق معه على دفع نصف الثمن مقدماً والنصف ان تتيسر الاحوال ، حتى لايتشكك السائق ويخاف شيئاً

وحل الموعد وذهبنا الى القهوة على التر... السالف الذكر فحضر السائق سائراً على قد... وجلس مع الايراني قليلا ثم قاما يمشيان الى... بلغا موقفاً للسيارات وهما يركوب سيارة فقبـ... عليهما وفتشنا السيارة فوجدنا بها الحشيـ... ومحلول الافيون

وعدنا الى القسم وحاولت في هـذه... ايضاً ان اعرف « تاجر الجملة » الذي يشتر... منه السائق دون جدوى فان السائق أصر... الـكتمان

وأحيل السائق الى النيابة فقررت بقا... سجينا وأعيد الينا لترحيله الى السجن

وعدت أحاول انتزاع السر من فم السائ... ولا زلت به حتى قال :

« هذه سيارتي كنت احمل عليها الاكـ... قوتي وقوت أسرتي ، وكان (ا . ص .) مـ... أسرة اشتهرت بتجارة الحشيش خاصة وتهر... عن طريق الصحراء ، وكان البوليس يهاجـ... هـذه الأسرة مراراً فلا يعثر على شيء مـ... المخدرات لشدة حيطة افرادها وحذقهم

« وكان (ا . ص .) يركب معي ويجود... علي بالعطاء الوفير ولذا كنت ارقبه في جوار بيته... لاسبق سواي الى اركابه معي . وإذ أنس... ووثق باخلاصي عرض علي ان اركبه كما يشا... ساعتين في اليوم مقابل ثلاثين جنيها في الشهـ... ففرحت بذلك ورضيت به على الفور

« ولم يمض طويل وقت حتى اكتشفـ... انه يتجر في المخدرات . ثم ابتدأ يكلفني بتوصيل... بعض « الطرود » فكنت أقوم بمهمتي عن... وفطنة

« وكنت لا أذهب اليه في منزله بل أمـ... عليه وهو جالس في حانوت حلاق بشارع محمد... فيقوم ويركب معي بعد ان يشير الي بيده... مررت به عرضاً

« وبعد أن نسير في الاتجاه الذي يحدده ينز... قليـلا ثم يعود فيركب ومعه المخدرات فنقو... بتوزيعها دون أن اعرف من أين أتى بها

« وكان يتركني بعض الاحيان في شارع... حارة ثم يعود مع آخر فيركبه معه ثم ينزله... طريق غير مأهول ، فافهم انه سلمه البضاعة

« وكنت أرى ذلك المهرب موسراً أيـ... ينفق عن سعـة ، وحافظة نقوده مكتظة... بالاوراق المالية دواما ، يأتيه الربح عفواً... تعب ، فتاقت نفسي إلى تقليـده والتشبه... فعرفت بعض صغار التجار من أمثال الايرا... وكنت أشتري منه وأبيع لهم الى ان كا... ما كان »

وسألته عن بيت (ا . ص) فقـال... لا يعرف له بيتاً معيناً لانه كان يتردد على منا... اخوته ، وقد هاجمهـا البوليس مراراً... يجد بها مخدراً لأنهم لا يودعون شيئاً في منا...

ويقوم هذا الاخ بمهمة التوزيع وحده...

وعلمت من السائق ان (ا . ص) سو...

قصة حب قـــد تثير مشكلة سياسية خطيرة

رت الاشاعات عن قرب زواج جلالة
ر زوغو ملك البانيا ، كما تعددت
ات أخرى عن غرامه براقصة
رية يقال انه خلع عليها لقب
رونة » . وقد نشرت احدى المجلات
ريكية لهذه المناسبة مقالا فى هذا
ر فآثرنا تلخيصه فيما يلي مع التحفظ

ت احدى حانات فينا الممتازة تعج ذات
بعدد كبير من افراد الطبقة العليا وسراه
ودخل الى هذه الحانة قبيل منتصف
رجلان احدهما بادي الفتوة والشباب
كهل يزينه الوقار وتنبيء قامته ومشيته
انه من رجال الجيش وان كان لا يرتدي
الليلة ملابس عسكرية

وأوما الكهل الى رئيس خدم الفندق
احترام ثم سار امام الرجلين الى مائدة
ولبث الكهل واقفا وقفة عسكرية
جلس الشاب ثم اشار اليه بالجلوس

ومضى رئيس الخدم ليحضر ما طلبه
من طعام وشراب ثم خفتت الاصوات
اركان الحانة اذ ارتفعت عصا رئيس
الاوركستر » ايذاناً ببدء نغم يظهر في
موكب الليلة الساهرة والراقصة الفذة
في ادارة الحانة انها سوف تفاجيء بها

وعزف الموسيقيون نغماجميلا رائعا وبرزت
فجأة فاذا بها فتاة فارهة الطول ممشوقة
تنثني في رقصات بارعة ساحرة وتتثنى
تثني طيع فتخلب الابصار وتلعب
بالعقول والأفئدة وتنفذ سهاماً دامية الى
القلوب وتبعث الى الحنايا لهبا يؤججه جمالها
ووملاحتها المنقطعة النظير
وكان الشاب على منضدته يتطلع الى هذه

الحورية البديعة القسمات الريقة الشباب كأنه يريد أن يحتويها في عينيه ، وتحس منه ذلك الاعجاب والالتفات فتفوق اليه نظرة تشدهه وتملك لبه ..

وخفت النغم وتمت الرقصة ودوى المكان بالتصفيق فعادت الغانية ترد التحية بأحسن منها ثم أسدل الستار

ويهمس الفتى في أذن الكهل :

— تساءل عمن تكون هذه الفتاة ياليياهوفا ؟ .

— أمرك يا صاحب الجلالة



صاحب الجلالة احمد زوغو ملك البانيا

وانفتل الرجل من مكانه وغاب قليلا ثم عاد يقول :

— ان اسمها ، يامولاي ، فرانزسكاجانكو وهى تقيم في الضواحي مع أبيها وهو «جنايني» والمقول انها اجمل امرأة في فينا كلها ولم تعلق بها اية فضيحة قط

— دبر لي موعداً للقائها بعد السهرة ، ياليياهوفا

وعاد الملك الشاب أحمد زوغو الى فندقه في تلك الليلة وفي رفقته فرانزسكا جانكو !

والظاهر أن الملك احب الراقصة النمسوية الحسناء حبا عميقاً من ذاك الطراز الذى يسمونه الحب لاول نظرة . ولما ان غادر فينا بعد ذلك ببضعة ايام قاصداً قاعدة ملكه كانت في ركابه « البارونة » فرانزسكا دي جانكو ، وهو لقب منحه صاحب الجلالة الى الراقصة الفاتنة

ولعبت يد السياسة القوية دوراً هاماللتفرق بين الملك والحسناء النمسوية ولكن الملك زوغو أبى الا ان يبقى فرانزسكا في جواره واحتفظ بها في رفقته ولا تزال حتى الآن سيدة قلبه وما لكة فؤاده

***

ولنلق نظرة على ماسوف يسببه هذا الهوى من مشاكل سياسية خطيرة . فان ألبانيا تقع على الشاطيء الشرقي من بحر الادرياتيك وهي في نظر أوربا مفتاح الشرق الأدنى كما انها ذات أهمية كبيرة الشأن لموقعها الجغرافي فيما بين دولتين متنافستين ايطاليا ويوجوسلافيا

وليس اهون على واحدة من هاتين الدولتين من أن تضم اليها البانيا لولا وقوف الاخرى بالمرصاد وحيلولتها دون ذلك

اذن فايطاليا تخطب ودالبانيا ويوجوسلافيا تود ان تكون البانيا معها دون ايطاليا والملك احمد زوغو حائر بين هذه وتلك وبعض شعبه ناقم عليه بحجة انه آلة في يد ايطاليا وبعض آخر يمقته بدعوى انه يصادق يوجوسلافيا في الخفاء ، كما ان شطراً آخر من الاهالي يبغض مليكه بسبب القسوة والعنف اللذين اضطر اليهما لتوطيد اركان الملكية في البانيا ذلك التوطيد الذي استلزم شنق معارضيه جميعاً

والمعروف ان الملك احمد زوغو هو اصغر حكام اوربا سناً والحاكم الوحيد الباقى دون زواج

ويقال انه كان من المساعي السياسية المبذولة لخطب ود البانيا واما لتها الى جانب ايطاليا ان يتزوج الملك احمد زوغو بالاميرة ماريا الايطالية ، وان هذه المساعي كادت تكلل بالنجاح

ولكن ملك البانيا قد أضحى صريع هوى الراقصة النمسوية وهوهوى ملك عليه مشاعره جميعاً ولا يبغي عنه حولا

والعجيب ان ثمة اشاعات تروج في البانيا وغيرها من البلدان وتقول بانه لما علمت السلطات اليوجوسلافية بالمساعي المبذولة لتزويج الاميرة الايطالية لملك البانيا رغبت هذه السلطات في الحيلولة دون ذلك الزواج مهما كلفها الامر فحسنت للملك احمد زوغو زيارة فينا وهناك القت في طريقه الراقصة الساحرة فملكت قياده وسيطرت على فؤاده وأخفقت المساعي الايطالية

وأحمد زوغو من ملوك اوربا الذين يتهددهم الاعتداء والاغتيال ويتعقبهم حيثما يسيرون ولكنه قوى الشكيمة على جانب عظيم من الشجاعة ورباطة الجأش . فقد حدث انه بينما كان ذاهباً إلى حفلة افتتاح البرلمان الالباني في سنة ١٩٢٤ أطلق عليه احد مناوئيه رصاص مسدسه عن قرب فاصابته رصاصتان

وأبى الملك ان يعود إلى قصره أوان تضمد جروحه وذهب الى دار البرلمان والقى خطاب العرش الذى استغرق ثلاثة أرباع الساعة بينما كان الدم ينزف من جراحه ويبلل ثيابه الرسمية

وتمكن أحد اعداء الملك ، في الصيف الماضي ، من ان يغافل الحراس ويدخل الى فيلا الملك بمصيفه الخاص ورآه الملك وهو يهم بقتله فقفز اليه وأمسك بخناقه وما لبث ان تغلب عليه وأسلمه الى الحراس صريعاً

أما كيف تنتهي مشكلة غرامه الحالية فهذا ما لا يستطيع احد ان يتكهن به ، ولعل الامر ينتهي بزواج الملك بالراقصة التي يهواها وعندئذ اما ان تتصرف الدولتان المتنافستان على البانيا الى اجراءات سياسية جديدة ، وإما ان يكون ذلك الزواج نذير شؤم على البانيا وقد يمتد ذلك الشؤم الى اوربا كلها

عصر ذلك اليوم في حانوت الحلاق
لان يرشد عنه خفية لانه لا يريد
امامه بمظهر الغدر
ن ما الفائدة من الارشاد عن
) وهو ذلك الحذر الذي لا يحمل في
معه شيئاً من المخدرات ، وليس في
ن انقطع لرقابته وهو في دائرة خارج
ن عملي ؟ !
ت أحاول التأثير على السائق ليساعدني
جدية فعالة فاقتنع . وعدت أيضاً إلى
بحمل مسؤولية اخراجه من السجن
ملابس السجن ومن غير أغلال
ت للسائق : « ان مهمتك هي أخذ
معك في السيارة لتقدمه للتاجر على انه
الطيب تضمنه ، ويدفع الايراني ثلاثة
مهربون بضاعة ثمنها عشرة جنيهات »
حضرت فتى يافعاً قوياً ليجلس في جوار
في صفة « سايس » ليرقبه ويحول دون
اذا حدثته نفسه بالفرار
ت للايراني ان يمثل دور التاجر المشتري
يرى به ، ويطلب من (ا . ص) أن

يقدم له البضاعة في نفس اليوم لانه مضطر الى السفر في قطار الساعة الثامنة مساء

وركب السائق السيارة ، في جواره « السايس » وفي داخلها الايراني ، حتى اذا بلغا حانوت الحلاق وجدا المهرب جالساً هنالك في حلل ثمينة واناقة يخالطها الغرور والاعتداد بالنفس

وكنت مع ثلاثة من رجالى وكونستابل يدعى توماس نتبع السيارة في سيارة أخرى

وجلس الثلاثة يتحدثون زهاء ساعة ضاق فيها صدرى وساورني شعور بخيبة الأمل ، وطال الحديث حتى خيل الي انهم يتآمرون وتمثلت لي فداحة المسئولية التي أخذتها على عاتق باخراج سجينين من السجن ، وأخيراً حدث ماطار له صوابي إذ أنني رأيت السائق والسايس والتاجر يمتطون السيارة وبقى الايراني جالساً وحده

وكانت سيارتنا في مكان قريب فتبعتهم وفيها اثنان من المخبرين وابقيت مخبراً لحراسة الايرانى وعدوت مع الكونستابل خلف سيارة المهربين كاننا في سباق

وتحولت السيارة الى شارع سوق السلاح وهو شارع مكتظ بالناس ضيق الجنبات فسارت على مهل مكنني من تخفيف سرعتي إذ كنت ألهث من كثرة الجري دون أن اعبأ بالتعب أو أحس به فقد أنسانيه ذلك الطراد وفداحة العبء الملقى على عاتق

ودخلت السيارة في منعطف فلم ادخل وراءها وأشرت الى سيارة رجالي بان تواصل السير في الشارع العمومي وتقف بعيداً وبقيت أراقب الحالة عن كثب

وكان « السايس » قد تبع التاجر بعد نزوله من السيارة الى أحد البيوت . ولم يبد (ا . ص .) أي احتراس أو تساوره أية ريبة لفرط ثقته في السائق ، فعاد بعد قليل وركب السيارة فعادت به ونحن في أثرها الى حيث كان الايراني ينتظر

وبقى السائق مكانه ونزل (ا . ص .) وتحدث الى الايراني قليلا ثم هم بمناولته المخدرات فاشار الايرانى اشارة خاصة انقضضنا على اثرها عليهما وضبطت التاجر وفي يده الحشيش ملفوفا في ورقة ومخروما بـ « دوبارة »

وذعر التاجر لهذه المفاجأة وانشأ يسب الايراني والسائق ويلعنهما دون ان يدرى انهما معه في تهمة واحدة

وقمنا الى تفتيش المكان الذى دخله (ا.ص) في سوق السلاح فاذا به حانوت « توفكجي » ممن يصلحون الاسلحة فلم القِ اليه بالا بل تركت رجالي يراقبونه ، وذهبت إلى بيته اولا فوجدت كمية كبيرة من المخدرات ، وعدنا الى الحانوت فوجدنا الرجل منكباً على عمل مئات من صناديق الصفيح الصغيرة المعدة للملء بالمنزول الذى يصنع من الحشيش . وكنا قد عثرنا على بعض من هذه الصناديق مملوءة في بيته

واتضح لنا ان هذا الرجل واحد من صنائع (ا . ص .) العديدين وانه يودع عنده المخدرات نظير « عمولة » خاصة

وحوكم الجميع وقضي عليهم بعقوبات مختلفة ومن الغريب أنه مع اشتهار أسرة (ا . ص) بالتهريب وبيع المخدرات فليس لفرد منها سابقة

وكانت مخاطرة موفقة لست أدرى ان كان القاريء - مع تقديره لظروف الضابط - يوافق عليها اويرى انها كانت مجازفة في غير موضعها !!

قاتل الفتــوات يموت فى المنـــفى

كيف أراد محمود الحكيم أن يبسط نفوذه على انحاء القاهرة ويقيم نفسه دكتاتوراً فى احيائها

عند ما بلغ محمود الحكيم أشده كانت القاهرة مقسمة إلى شبه مناطق نفوذ وقد تسلط في كل منطقة منها رجل من الاقوياء يبسط سلطانه على الحي الذي يتسلط فيه ويعتبر نفسه حامي الحي وأسده الهصور وفتاه الذي يجب أن يدين له بالطاعة والخضوع كل فتواته وابطاله

وكان محمود الحكيم ابن رجل من الاقوياء الاشداء وقد رباه ابوه تربية حسنة ونشأ الغلام ميالا لفنون المصارعة وضرب العصا فتدرب عليها حتى نبغ فيها واعتنى بتنمية عضلاته القوية وبنيته السليمة التي ورثها عن ابيه وهكذا نشأ قوي الجسد قوي القلب جريئاً لا يفزع ولا يتردد

وكان له أخ لا يقل عنه قوة واقداما ويدعى عبده الحكيم . ثما لبث الاثنان أن اصبحا هول « الكحكيين » وهو الحي الذي نشأ فيه

وما لبث محمود الحكيم أن اشترك في عدة معارك مع فتوات ذلك الحي فهزمهم جميعاً . وكان يقتحم كل اجتماع من اجتماعاتهم فيتحرش بهم وينهال على من فيه ضربا ويتلقى ضرباتهم دون حساب حتى اصبحوا يحسبون حسابه ويتحاشون اغضابه ولا يخفون اعجابهم به

وحدث أن كان أحد فتوات الكحكيين يقضي ليلة سكر وسمر في احدى حانات الازبكية ، فاساء مخاطبة بعض من في الحانة وكانوا فريقاً من العملاء الذين لا يرضى صاحب الحانة أن يفقدهم . ولذلك اشترك صاحب الحانة – وكان هو الآخر فتوة قوي البأس – مع خدمه واتباعه واذاقوا فتوة الكحكيين « علقة » شديدة وأخرجوه من الحانة مهانا ممزق الثياب

وقبل أن يجمع الفتوة جموعه للانتقام علم محمود الحكيم أن احد رجال حيه أهين وضرب في هذه الحانة فلم يتكلم ولم يسأل عن الخبر بل ذهب بنفسه الى الحانة دون أن يصحب معه أحد اصدقائه

ولكنه اصطحب معه صديقة عزيزة تنصره في الشدائد وتعينه على الانتصار وهي « الحاجه فاطمه »

والحاجه فاطمه عصاه التي يجول بها في المعارك ويحطم بها رءوس اعدائه ، وهي اثر شهير في تاريخ الفتونة . وكانت هذه العصا من خشب متين لها رأس ضخم مجوف حشوه الرصاص المذاب فهي سلاح شديد الخطر ضرباتها تصرع في الحال

وذهب إلى الحانة ودخل فاتجه صوب صاحبها وقال له ببساطة : « انا محمود الحكيم بتاع الكحكيين » ! .

ولم يدر صاحب الحانة ما يقصد ذلك الزائر فقال له وهو يوجس خيفة لمظهره الجبار : « اهلا وسهلا ! »

وقال محمود : « بالامس ضربتم أحد فتوات الكحكيين وقد جئت الآن لاحطم حانتك واكسر كل ما فيها . »

ثم رفع عصاه وأدارها في ارجاء الحانة ولم ... الكراسي والموائد والقناني والزجاجات ومن فيها مثخنين بالجراح مهشمي الاجساد

وبعد أن اتى محمود الحكيم على الحانة ومن فيها عاد إلى الكحكيين ومر على قهوة يجتمع فيها فتوات الحي فرأى الفتوة المضروب يتفق مع رفاقه على مهاجمة الحانة ويضعون الخطط لتحطيمها والانتقام من صاحبها . . فقال لهم محمود : « خلوا عنكم . لقد ذهبت بدلا منكم فحطمت الحانة وضربت صاحبها وصبيانه ! »

وتأيد سلطان محمود الحكيم وبايعه فتوات الحي زعيما يخضعون له وأصبح فتوة الكحكيين ورضي فتوات ذلك الحي كله ان يكونوا من مشاديده وأتباعه فقد علمهم انه على الرغم من المعارك التي دارت بينه وبينهم فهزمهم فيها شر هزيمة لم يرضه ان ينهزم أحد فتيان حيه فذهب بنفسه تدعوه الغيرة والحمية وأخذ بالثأر المطلوب

وتلفت محمود الحكيم حوله فرأى نفسه السيد المطاع في حي الكحكيين وحوله مشاديد من الابطال الصناديد فحدثته نفسه ان يكون فتوة القاهرة كلها وان يدين له فتوات العاصمة بالطاعة

وكانت المدينة مقسمة إلى مناطق نفوذ وفي كل منطقة فتوة يبسط سلطانه . ففي باب اللوق عبده الجياشي ومرجان السقا ، وفي الناصرية أبو طاجن وحسن الاسود ، وفي الحنفى حسن جاموس ، وفي الحسينية ابرهيم عطية ، وفي بولاق عفيفي القرد ، وفي المغربلين عزيزة الفحلة وابنها محمد ، وفي باب الخلق محمود الفلكي ، وفي الدراسة حسن كسلة ، وفي الجمالية بدوي العلاف ، وفي سوق السلاح عبد الغني الخ الخ .

وكان الميدان الذي تدور فيه معارك الفتوات هو مواكب العرس ولذلك عند ما أعلن محمود الحكيم الحرب على فتوات القاهرة الآخرين راح يشن الغارات على مواكب العرس التي تخرج من كل حي من أحياء المدينة

فاذا علم ان موكب عرس يسير خارجا من أحد احياء المدينة جمع مشاديده ورجاله واعترض الموكب وطلب من أهل العروس ان يدفعوا له اتاوة مفروضة ، إذ انه قرر ان يحصل من كل موكب عرس على ضريبة لفتوات الكحكيين

ولما كانت المواكب البلدية لا تخرج الا محروسة بفتوات حي العريس فانه لا يكون الجواب على هذا الطلب إلا بالرفض وهنالك يشتبك الفريقان في معركة يكون النصر فيها لمحمود الحكيم ورجاله

ويتدخل البوليس ويبذل جهد الجبابرة لايقاف رحا المشاجرة العنيفة ويحمل المصابين ولكنهم ينكرون جميعاً معرفة من اعتدى عليهم فان العار كل العار فى ان يستعين الفتوة بالبوليس لأخذ ثأره

وهكذا تعددت غارات محمود الحكيم ودامت انتصاراته فكان أصحاب العرس يرسلون اليه قبل خروج الموكب الاتاوة المطلوبة ويطلبون منه ان لا يعترض الموكب بسوء

وذاع صيت محمود الحكيم في أنحاء القاهرة وارتفع ذكره ورويت عنه الروايات الغريبة وكان ذلك مما يزيد في فزع أصحاب الافراح وصارت مصاريف العرس تزيد دائما الاتاوة التي تدفع لمحمود الحكيم

وخضع بعض الفتوات لمحمود الحكيم ورفض البعض الآخر ان يدين له بالطاعة ومنهم عبد الغنى فتوة سوق السلاح وكان عملاقا جباراً ذا قوة بدنية هائلة وقد دارت بينه وبين محمود الحكيم عدة معارك كانت الحرب فيها سجالا بين الفريقين وكان فتوات القاهرة يعلمون ان المدينة لن تتسع للاثنين ولابد ان يقضي أحدهما على رفيقه

ففي ذات يوم كان محمود الحكيم سائراً فى شارع تحت الربع حاملا عصاه المشهورة « الحاجه فاطمه » فرأى المعلم عبد الغني فتوة سوق السلاح سائراً إلى ناحية قسم الدرب الاحمر

وكان محمود الحكيم راغباً في أن يضع حداً فاصلا للمنافسة بينه وبين المعلم عبد الغني ولذلك اتبعه ليتحرش به حتى تدور بينهما المعركة الفاصلة

ووصل المعلم عبد الغني إلى إحدى الحانات في حي الدرب الاحمر فجلس يحتسي الخمر ... وجلس محمود الحكيم إلى مائدة بجواره يتناول ... الكأس اثر الكأس ، وقد أدرك عبد الغني ... اليوم لن ينتهي إلا بمعركة ينهزم فيها واحد ... منهما ولذلك أفرط في الخمر حتى يزداد جر... وبطشاً .

ولبث الاثنان يشربان وكل منهما متربص ... بصاحبه . وكأن عبد الغني أدرك أن هذه ... الحانة لن تصلح ميدانا لصراع فتوتين ر... الجانب فقام منها وسار إلى باب الوزير ودخل ... قهوة كبيرة واسعة خالية من الناس ود... محمود الحكيم في أثره

وبدأت المعركة بأن التفت عبد الغني إلى ... محمود يسأله عن السبب في أنه يقتفي أثره من ... مكان لمكان وأخذ يسبه سبا شنيعا ويؤكد ... أنه امرأة وأضعف من امرأة ولولا ذلك لما ... سار خلفه ساعات طويلة دون أن يجرأ على ... التقدم اليه ثم شفع سبه بأن رفع مقعداً ضخما ... والقاه بقوة على رأس محمود الحكيم لحطم ...

ولو أن المقعد أصاب محمود الحكيم ... رأسه وانهى حياته ولكن محموداً كان بارعاً في ... فنون الضرب ولذلك عرف كيف يحني رأسه ... في مثل لمح البصر فينجو من المقعد ثم يختطفه ... من الهواء ويرفعه بين يديه ويهوي به على ... رأس عبد الغنى بقوة مخيفة

وسمع من في القهوة صوت المقعد الضخم ... وهو يتحطم على رأس عبد الغني وسمعوا ... صوت جمجمة وهي تتحطم تحت هذه الضربة ... الهائلة . . ثم رأوه يسقط على الارض وقد ... تهشمت جمجمته وسالت دماؤه وصمت الصمت ... الاخيرة

وخرج محمود من القهوة دون أن يعترضه ... أحد وعاد إلى منزله وقد ارتاح باله لانه تخلص ... من منافسه العنيد ولم يعد أحد ينازعه في ... سلطانه على سوق السلاح

وهرع البوليس إلى مكان الحادثة ونقل ... المصاب إلى المستشفى ولكنه مات بعد ساعات ... قليلة وقبض على محمود الحكيم متهما بالقتل

وكان محمود الحكيم تابعا لاحدى ... الحكومات الاجنبية ولذلك تدخلت قنصلية ... تلك الدولة في أمره ولم يستطع المحققون أن ... يتخذوا معه اجراءاتهم وطال التحقيق وأنكر ... محمود التهمة وزعم أن مأمور قسم الدرب ... الاحمر هو الذي أمر جنود القسم بأن يضربوا ... عبد الغني حتى يقتلوه ثم يتهموا محمود الحكيم ... بقتله وبذلك يتخلصون من الاثنين معا

وكان تدخل القنصلية واجراءاتها سببا ... أن تستخرج جثة القتيل ويعاد تشريحها بمعرفة ... طبيب القنصلية . .

وقدم طبيب القنصلية تقريره بان الوفاة ... تسببت من الافراط في تعاطي الخمر . وان الضربة ... لم تحدث الوفاة وانما السكر الشديد هو الذي ... أحدثها

وانتهت المسألة عند ذلك الحد . .

واطلق سراح محمود الحكيم فعاد ...



وبطشه وقد زاد اعتداداً بنفسه
بالقانون

من بين الفتوات الذين يحسب لهم
كيم حسابا ، ويسعى جهده للانتصار
د الفلكي فتوة قواديس وباب الخلق
لاقا جباراً شديد البطش مرهوب

لت له الظروف الاشتباك معه في معركة
حدث ان رجلا من الاشداء الاقوياء
دار بيتاً للبغاء السري في شارع الخليج
محمود الفلكي فتوة الحى فاراد أن
من هذا المنزل الملوث ولكنه كان
سابا لصاحب المنزل فآثر أن يهزمه من
مباشر ولذلك راح يجلس في كل يوم
من مشاديده في قهوة أمام هذا المنزل
منه أحد قبض عليه وجرده من
نقوده وضربه ضربا مبرحاً وكان
ذلك أن لا يتجرأ احد على دخول
تغلق أبوابه
أن احد شبان مصر الاغنياء دخل
فلما خرج منه انقض عليه مشاديد
وقادوه الى زعيمهم فجرده من
نقوده وصفعه على وجهه ثم صرفه
والسخرية

الفتى الى محمود الحكيم يشكو
ويجزل له العطاء لينتقم له فقام محمود
جمع من أتباعه الى حي الأزبكية
يعرف ان محمود الفلكي يجلس فيها
اشتبك الرجلان

ولكن محمود الفلكي كان قرماً عنيداً فما لبث أن صرع محمود الحكيم وطرحه على الارض وخلع حذاءه وانهال به على وجه الحكيم ضرباً . ويقال ان محمود الحكيم في هذه اللحظة نسي أصول الفتونة التي تمنع الغدر والاغتيال وجرد مدية حادة مربوطة تحت ساقه وطعن بها الفلكي في صدره وبطنه ورأسه طعنات عديدة قاسية

وسقط الفلكي مضرجاً بدمائه ومات بعد ساعات قليلة . ولكن محمود الحكيم خرج من هذه المعركة برىء الساحة اذ لم يقم دليل واحد ضده يؤيد ادانته

وعاد إلى شروره وطغيانه

وكان يحكم منطقة باب البحر فتوة شديد البطش يدعى السيد عواد وهو من بين الفتوات الذين يريد محمود الحكيم أن ينتصر عليهم ويخضعهم لسلطانه

وحدث في ذات يوم أن السيد عواد تعدى على احد مشاديد محمود الحكيم وضربه فانتهز محمود هذه الفرصة لاذلال عواد وذهب في اليوم التالى مع فتاه المضروب إلى منزل احدى المغنيات الشهيرات وكانت عند ذاك خليلة عواد

وطلب محمود الحكيم من السيد ان يقدم ترضية لفتاه الذي ضربه ولكن السيد رفض ذلك فانقض عليه محمود الحكيم يكيل له الضرب والاذى واستنجد السيد بأنصاره فأنجدوه ولكن محمود الحكيم مال بينهم ففرق جمعهم وأشبعهم ضرباً وتنكيلا

وأعجبت المغنية بقوة محمود الحكيم وبطشه وفتنها بانتصاره الكبير على السيد عواد فكانت النتيجة انها قطعت علاقتها مع السيد واتخذت محمود الحكيم خليلا

وتم الصلح بين الفتوتين بعد أيام وكان من شروطه ان يتنازل السيد عن خليلته لمحمود الحكيم وأن يدفع له اتاوة عن كل زفة من مواكب العرس في حي باب البحر وان ينصره برجاله في معاركه

واخيراً كانت المعركة التي ختمت معارك محمود الحكيم

فقد اراد احد ساكني منزل محمود الحكيم ان يتزوج وطلب من عبده الحكيم ان يتولى حراسة الزفة فرضي عبده بذلك

وكان عبده الحكيم شقيق محمود الحكيم اكثر من أخيه قوة وإقداما ولكنه كان شديد الكبرياء والعجرفة فلا يشترك في المعارك ولا يجول بين صفوفها وإنما يؤتى اليه بالغنائم وهو في بيته موفور الكرامة

وكان العريس من أهالي الصعيد فعندما بدأ الموكب يتحرك جاء مواطنو العريس وأصدقاؤه وهم فريق كبير من الصعايدة الاقوياء ودخلوا الحى مدججين بالعصي الضخمة والنبابيت الطويلة

واستاء عبده الحكيم من هذه المظاهرة وما كان ليسمح بان يدخل حيه فريق من الاشداء بمثل هذا المظهر من الجبروت ولكنه كان متعهداً بحماية الزفة فلم يستطع ابطالها وانما اكتفى بان اطل من نافذة منزله وقال للصعايدة: « انتم دلوقت في حتتنا . . وأنا عاوز انام فالزموا الأدب والسكوت لحد ما تخرجوا من الكحكيين . . مش عاوز أسمع جنس حد فيكم يرفع صوته لحد ما تخرج الزفة من الكحكيين واعملوا اللي يعجبكم »

ولكن الصعايدة الاقوياء المستهترين لم يعبأوا به بل لبثوا يصيحون وينادون فنزل عبده الحكيم وتقدم من أحدهم وكان اكثرهم صياحاً فلطمه على وجهه وسقط الصعيدي على الارض

وساء احد رفاقه ما حل به فشرع هراوته وأهوى بها على رأس عبده الحكيم فسقط فاقد الوعي مضرجا بالدم

وكانت أمه تطل من النافذة فلما رأت ما حل بولدها أسرعت الى اخيه محمود توقظه من نومه وتصيح به أن ينجد أخاه فقد قتله الصعايدة

وثار محمود لما أصاب أخاه وجرد عصاه ونزل من المنزل وهجم على موكب العرس واستنفر مشاديده ورجاله واشتبك الجميع مع الصعايدة في معركة رهيبة

ودار الضرب بالهراوات والسكاكين والامواس والعصي وقطع الخشب والحديد وهشمت الرءوس وشقت البطون وسالت الدماء انهارا واتسع نطاق المعركة فكان صوت الهياج وأنين الجرحى وزمجرة المتشاجرين وولولة النساء وتحطيم الحوانيت والمتاجر يملأ الجو وكأن جهنم انتقلت بعجيجها وضجيجها الى ذلك المكان

(البقية على صفحة ١٩)

قضية الاختلاس الكبرى

كيف اتخذتها الصحف الاستعمارية وسيلة للنيل من مصر

في أواخر اكتوبر سنة ١٩٢٣ كان أحد الناس يحمل تذكرة اشتراك في السكة الحديدية لمدة سنة . وبعد ان استعملها أشهراً واستغنى عنها أعادها لمصلحة السكة الحديدية وطلب محاسبته على ما يستحق له من باقي المدة

ولكنه أخطأ خطأً بسيطاً كانت نتيجته اكتشاف اختلاسات كبيرة مستمرة في المصلحة تسير في تكتم ومهارة لا تعرضها للفضيحة

ذلك انه لم يذهب بتذكرة الاشتراك إلى قلم تذاكر الاشتراكات المختص وانما توجه بالطلب إلى قسم مراقبة الحسابات العام

وفحص القسم التذكرة وطلب مراجعة قلم الاشتراكات فاتضح له ان هذه التذكرة مقيدة في دفاتره لمدة شهر وان القيمة التي وردت لخزانة المصلحة عنها هي قيمة اشتراك شهر واحد . . ولكن التذكرة لمدة سنة وقد دفع صاحبها اشتراك سنة

وهكذا اتضح ان هناك تلاعباً كبيراً في قلم الاشتراكات

قام قسم الحسابات بالتفتيش الدقيق فاتضح له ان مئات من تذاكر الاشتراكات كانت تقيد في دفاتره على هذا الشكل وتختلس الفروق من أثمانها

وكان يتولى رئاسة قلم الاشتراكات موظف يدعى جندي انطونيوس ويشتغل معه في القلم ثلاثة موظفون آخرون فقررت المصلحة ايقافهم جميعاً حتى تتبين المسؤولية في هذا العمل

ولما كان جندي انطونيوس هو الذي يتولى وحده دون زملائه الآخرين صرف تذاكر الاشتراك الى طالبيها فقد اتجهت الشبهة اليه مباشرة وبحثت النيابة عنه لاستجوابه فلم تجد له أثراً

الثياب الحريرية

وانطلق البوليس يبحث عن مسكنه حتى علم انه يسكن في شارع يلبغا بشبرا ولا يقيم معه أحد غير والدته

ودهم البوليس المنزل فلم يجده في بيته ولو انه كان معداً غداءه في ذلك اليوم عشر دجاجات !

وفتشت خزائن ملابسه فدهش المفتشون لما فاضت به من مظاهر الترف والتبذير

وجدوا في الخزائن عشرين بذلة أفرنجية من أتقن البذلات وأحسنها تفصيلا وأغلاها ثمنا ، وعشرين بيجاما من الحرير الخالص ، ومائة وخمسين ربطة عنق من أحسن الانواع وأغلاها ، وثمانية وثلاثين حذاء متنوعة الاشكال والالوان وكمية لا تقدر من القمصان الحريرية والملابس الداخلية ، وكلها من أغلى الاقمشة وأحسن أنواع الحرائر

عيشة الامراء

واتضح للمحققين ان جندي كان يعيش عيشة الامراء ويصرف عن سعة ويبذر المال دون حساب ويتخذ الخليلات ويغدق عليهن هدايا غالية ويهب الهبات الطائلة ويقتني المركبات والسيارات ويمنح المنح والعطايا مع ان مرتبه ليس الا أربعة عشر جنيهاً !

ولم يكن جندي يود ان يذيع الناس عنه الاقاويل وهم يرونه يصرف الآلاف من الجنيهات ولذلك أشاع بين أصدقائه في أول الأمر انه ربح سنداً من سندات البنك العقاري قيمته أربعة آلاف جنيه . . ولما رأى ان الاموال التي يصرفها والمظهر الذي يظهر به تتلاشى أمامه الاربعة الآلاف عاد فأذاع بين الناس انه ربح سنداً من سندات باناما بمبلغ عشرين الف جنيه . . .

ولم يقبض يده عن زملائه ورؤسائه من الموظفين الانجليز والمصريين بل أخذ يهديهم الهدايا الفاخرة ويقرضهم ما يطلبون أموالا طائلة دون فوائد فكانوا يثقون به ثقة عمياء ولا يراجعون عمله او يراقبون دفاتره وأوراقه !

ووجد البوليس بين اوراقه عدة كمبيالات بعضها على ثلاثة من رؤسائه ، أحدهم انجليزي واثنان منهم وطنيان ومنهم واحد كان مكلفاً بمراجعة الكشوف عن عدد تذاكر الاشتراك التي يصرفها ومددها وأثمانها

وذاع خبر هذه الاختلاسات وظهر ان الاختلاسات بدأت منذ توليه رياسة قلم الاشتراكات أى من سنة ١٩١٩ وقدرت المبالغ المختلسة في أول الامر بأكثر من سبعين الف جنيه من سنة ١٩١٩ الى حين اكتشاف الامر

حملات الصحف الانجليزية

وكانت مصر في ذلك الوقت قد نالت بعض حقوقها وزالت المراقبة الانجليزية عن بعض مصالحها على الرغم من أنصار الاستعمار البريطانيين

ولذلك ما كاد خبر هذا الاختلاس ينتشر في البلد حتى اتخذته الصحف البريطانية وسيلة للنيل من مصر وللحط من قدر الموظفين المصريين وكرامتهم

وحملت هذه الصحف على الادارة المصرية حملات شديدة وملأت أعمدتها بالتخرصات والافتراءات وناشدت الحكومة الانجليزية ألا تتخلى عن مصر ولا تتركها فريسة الخلل والفوضى وسوء الادارة وأن تحكمها كما كانت تصنع في أيام اللورد كرومر

البلاغ الرسمي المصري

وأساءت هذه الحملات الشديدة الى سمعة مصر كثيراً مما دعا الحكومة المصرية إلى أن تصدر بلاغاً رسمياً وتجيب به عن هذه الافتراءات وتصد هجماتها وتقول فيه :

« بعث مراسل احدى الصحف الانجليزية برسالة برقية الى لندن ذكر فيها ان الاختلاسات التي وقعت في قلم الاشتراكات بمصلحة السكة الحديدية الاميرية يرجع السبب فيه الى تغيير النظام في تلك المصلحة عملا بالمبدأ الذي جرت عليه الحكومة المصرية أخيراً من إحلال الموظفين المصريين محل الموظفين الاجانب

« ووزارة المواصلات تصرح بان هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة فان قلم الاشتراكات الذي وقعت فيه الاختلاسات وضع هذا النظام سنة ١٩١٩ ولم يطرأ عليه أي تغيير . ثم انه تبين من التحقيق ان تلك الاختلاسات التي بلغت اربعة عشر الف جنيه يرجع عهدها الى شهر يوليو من سنة ١٩٢٠ أي قبل تغيير الحالة السياسية بزمن طويل »

٣٠٠ الف جنيه

وكأن الله أراد أن يدفع عن مصر شر هذه الافتراءات والاباطيل فى الوقت نفسه اكتشف البوليس الانجليزي في بوستة كارديف سرقة كبيرة بلغ قدر المبالغ المسروقة فيها ثلثمائة الف جنيه وكان السارق من موظفي البريد وقد استولى على هذا المبلغ وفر هارباً . .

وتساءلت الصحف المصرية في ذلك الوقت هل حدثت هذه السرقة في دار البريد الانجليزي لزوال الادارة الانجليزية عنها أم لوجود الادارة المصرية فيها ! !

في صحراء سينا

أما جندى انطونيوس فقد اختفى عن الاعين وجد البوليس في البحث عنه إلى أن علم أنه في فلسطين يحاول الفرار إلى سوريا

وكان قد علم بافتضاح أمره في ٢٣ اكتوبر وادرك أن المحققين سيهتدون إلى مخبئه واسراره فآثر الفرار وساعده في ذلك شخص يدعى احمد بن يوسف خليل وخرج الاثنان من مصر مرتدين قبعات على رأسيهما وركبا سيارة الى الاسماعيلية

وقضيا اليوم مختبئين في أحد فنادق الاسماعيلية ، وفي مساء اليوم التالي استأجرا سيارة إلى القنطرة . ثم عبرا القنال الى القنطرة الشرقية وقطعا تذكرتين في الدرجة الثانية لرفح

عبور الحدود

ووصل القطار الى رفح في الساعة الواحدة صباحاً فنزلا فيها واقاما في استراحة المحطة ينتظران القطار القائم الى اللد عن طريق بير سبع واللد

وقد غيرا القطار في محطة رفح الداخلة في الحدود المصرية وآخر محطات التخوم ، ولم يبقيا فيه حتى اللد لأن المسافر في المنطقة الاولى بين القنطرة ورفح لا يسأل عن جواز سفره لأنها منطقة مصرية داخل الحدود المصرية كما أنه إذا ركب قطار بير سبع من رفح إلى اللد فلا يسأل عن جواز سفره لانها منطقة فلسطينية داخلة في الحدود الفلسطينية

وهكذا استطاع جندي انطونيوس و[illegible] أن يتخطيا الحدود المصرية دون جواز [illegible]

ووصلا إلى حيفا ومنها إلى صفد على مائة وخمسين كيلومتراً ونزلا في بيت عبد[illegible] يوسف قدوره من أهالي صفد

ولبث جندي مختفياً في بيت هذا [illegible] وعاد زميله احمد بن يوسف ليتصل بالحر[illegible] الفرنسويين ويحاول أن يجد وسيلة تسهل [illegible] اجتياز الحدود إلى سوريا

سجون مصر خير من جنات الغر[بة]

وبينما هو في حيفا علم أن الحكو[مة] المصرية اكتشفت خبر فرار جندي وا[قتفت] أثره إلى حيفا وأن رجالها يتبعون أثره

وأراد احمد بن يوسف أن يخلص نف[سه] فسلم نفسه لرجال الحكومة المصرية وقرر [أنه] ساعد جندي على السفر دون أن يعلم أنه هار[ب] من وجه العدالة

وعاد احمد الى صفد في ٢ نوفمبر ومع[ه] رجال البوليس وكان جندي قلقاً لغيابه فلما [رآه] يدخل محاطاً برجال البوليس المصري امتقع وجهه ولكنه تجلد وقال لرجال البوليس [؟]

— مرحباً بكما . . إن سجون مصر أحب إلي من سكنى الجنات في دار الغربة !

ولم يكن مع جندي عند ضبطه إلا ٢١ جنيهاً ورقا وأربعة جنيهات ذهباً

وأعيد الى مصر مخفوراً . وانتشر الخبر [في] مصر بالقبض عليه فاحتشدت الجماهير الزاخرة على محطة السكة الحديدية لمشاهدته عند وصوله

وخشي رجال البوليس نتيجة هذا الزحام فتقرر أن ينزل قبل القاهرة

ولما وصل القطار الى شبرا وقف هنا[ك] وأنزل الجنود جندي انطونيوس وقادوه [في] سيارة مغلقة الى القاهرة حيث بدأ التحقيق معه في قسم الازبكية

ولم يحاول جندي النكران بل اعترف ب[كل] ما كان منه ولما قيل له إن مجموع المبالغ المختلسة ١٣٤ ١٤ جنيها و ٤٠٠ مليم أجاب بقوله :

— ياسلام . . ما كنتش افتكر انه ك[ان] بالشكل ده . . بقى أنا صرفت كل المبلغ ده [في] ثلاث سنين ؟ . . معقول ! ! . . لاني [؟] رؤسائي الانجليز مبالغ كثيرة وكانوا الاي[؟] ولا يراقبونني ولا يراجعون عملي ! ! . .

ولم يطل التحقيق معه ثم أحيل الى قا[ضي] الاحالة

واستولت عليه في هذه الاثناء نوبة [؟] شديد حتى إنه حاول الانتحار بشنق نفسه بشال في سجنه ولكن حراسه أدركوه ومنعوه عن ذلك ولبثوا يراقبونه حتى لا ينفذ عزمه

وفي ذلك الوقت كانت مصلحة السكة الحديد[ية] تحاول أن تنقذ ما يمكن انقاذه من أمو[الها] الضائعة فامرت موظفيها ومستخدميها العد[يدين] المدينين لجندي انطونيوس بمبالغ طائلة با[ن] يسددوا في الحال هذه المبالغ لخزانتها العم[ومية]

وأحيل جندي انطونيوس الى محكمة الجنا[يات] في دور شهر فبراير سنة ١٩٢٥

وحكمت عليه المحكمة بالسجن [؟] سنوات

خطف الاطفال

ال طفل لندبرج مختفيا ولا يدري أحد شيئا عن خاطفيه ، ولا يزال الرأي العام هائجا ثائراً
حكومة عاجزة عن معرفة الخاطفين وليس هذا الحادث أول حادث من نوعه وانما هو حلقة
من سلسلة حوادث رهيبة تقع باستمرار في أميركا بلد المدنية والرقي الحديث

يندهش المرء اذا اطلع على اخبار
ال اميركا وعلى سطوة المجرمين الذين
ل الحكومة تحدياً غريباً
شيكاغو وحدها تبلغ الأتاوات التي
المجرمون على الاهالي ويستولون عليها
وثلاثين مليون ريال ! وقد قويت
المجرمين وشوكتهم بعد اصدار قانون
المسكرات ، وكثرت المنافسات بينهم حتى
هم آثر اعتزال مهنة التهريب لما يعترضها
طار – ليس من الحكومة – وانما من
ن المنافسة – وفضل عليها مهنة خطف

ثر خطف الاطفال وتعددت حوادثه
كانت حادثة خطف ابن لندبرج التي
اميركا وأقعدتها
ا عصابات الخطف فان افرادها عادة
وزون اربعة اشخاص . ولذلك لا يخشى
الافراد الخيانة لقلة الشركاء ، وانما
السقوط في قبضة العدالة لان عقاب
في اميركا صارم شديد
ذلك فانهم يأمنون العقاب لعلمهم ان
ل المخطوف يحافظون عليهم ويتسترون
هم خشية ان يلحقوا الأذى بالطفل

ل الخاطفون أن يخطفوا الاطفال

الصغار إذ يسهل حملهم ونقلهم فهم اذا أعولوا بالبكاء فان ذلك لايلفت الانظار أو يثير الشبهات ثم انهم لا يستطيعون أن يتكلموا او يذكروا وصف خاطفيهم أو يدلوا بمعلومات عنهم . .

ومن أشهر حوادث الخطف التى حدثت في أميركا حادثة خطف عروس عند عودتها من شهر العسل . فقد اختفت العروس ووصلت الى زوجها رسالة يطلب مرسلها ان يدفع عن زوجته فدية قدرها مائة الف ريال . وان الزوجة تقرع كل يوم بالسياط ثلاث مرات كلما تأخر الزوج في إرسال الفدية فاذا مر أسبوع دون إرسال النقود فانها تقتل في الحال

وجن الزوج جنوناً وأسرع الى حميه يخبره بهذه الكارثة . ولكن والد العروس ظن أن في الأمر تهويلا فأشار على الزوج بأن يبلغ الامر للبوليس

وما كاد الزوج يصل إلى منزله حتى قرع التليفون وخاطبه شخص مجهول يخطره بأن زوجته ستعاد اليه جثة هامدة إذا أبلغ البوليس فاذا أراد استردادها حية فما عليه الا ان يذهب في الحال إلى مكان معين في سيارته دون ان يصحبه انسان ويلقي في الطريق الأوراق المالية المطلوبة ثم يعود أدراجه

وصدع الزوج بالامر وذهب بالمال فطرحه في الطريق المعين

وفى الليلة نفسها مرت أمام منزله سيارة ولما وصلت الى باب المنزل فتح بابها والقيت منه زوجته وانطلقت السيارة في أقصى سرعتها

وكانت الزوجة قد لبثت أيام الأسر في كهف مجهول وهي معصوبة العينين وكان خاطفوها يضربونها في كل يوم بالسياط

وكان لهذه الحادثة أثر بليغ في أميركا ومع ذلك فان البوليس لم يهتد إلى أحد الخاطفين

وفي سنة ١٩٣١ بلغ عدد حوادث الخطف في الولايات المتحدة ٢٧٩ حادثة . وهذا هو الرقم الرسمي ، وهناك مئات أخرى من الحوادث لم يبلغ خبرها البوليس وقد آثر أهالي المخطوفين ان لا يبلغوا عنها وان ينهوا الامر بينهم وبين الخاطفين . وذلك لعلمهم بعجز البوليس عن إدراك الخاطفين والعثور عليهم ، ولخشيتهم مما يلحق المخطوفين من أذى إذا استعانوا بالبوليس

وانهم على حق في خشيتهم ، فمن بين المائتين والتسعة والسبعين الذين اختطفوا ، قتل ثلاثة عشر شخصاً لامتناع ذويهم عن دفع الفدية

ويعتبر الخاطفون اكثر المجرمين شراً وطغياناً فانهم كثيراً ما يقتلون الطفل المخطوف إذا وجدوا أنفسهم عرضة للسقوط في قبضة البوليس . وكثيراً ما يقتلونه لارهاب الآخرين حتى يستطيعوا أن يقولوا في انذاراتهم التالية: « لا تناقشوا . . ادفعوا دون تردد واذكروا ما حاق بابن فلان ! »

ومما يسهل على الخاطفين جرائمهم اختلاف قوانين الولايات المتحدة ، فان لكل ولاية قانوناً خاصاً . ففي نيوجرسي يعاقب الخاطفون بالاشغال الشاقة المؤبدة ولكن عقابهم في ولاية مونتانا مثلا لا يزيد عن الحبس سنة واحدة

وإذا كان الناس قد تحدثوا طويلا عن ابن لندبرج فما ذلك إلا لشهرة لندبرج العالمية وإلا فانها حادثة عادية يحدث مثلها في أمريكا كل يوم

ولا يزال الاميركيون يروون حادثة اختطاف شارلي روس في فيلادلفيا . فقد خطف هذا الغلام في سنة ١٨٧٤ ولم يهتد أحد إلى أثره إلى الآن رغم البحث المستمر على طول السنين

وفي سنة ١٩٠٠ خطف ادوارد كوداهي وفي سنة ١٩٠٩ خطف بيلي هوايت وقد استطاع البوليس أن يقبض على خاطفيهما . وفى سنة ١٩١٠ اختطف ميشيل سوليكا وقتله خاطفوه . واختطف بعده الطفل هتكس وقتله خاطفوه أيضاً ، كما قتلوا كاترين ونترز الصغيرة في سنة ١٩١٣ ، وجيني جلاس في سنة ١٩١٥ وكيت الصغير في سنة ١٩١٧ ، وبيلي وانس في سنة ١٩١٨

وانما نذكر اسماء أولئك الاطفال لانهم من أبناء أصحاب الملايين وكان لاختطافهم في حينه أثر كبير وضجة في كل أنحاء أميركا

ومع ذلك فلم يهتد أحد إلى خاطفيهم وقاتليهم



نجل لندبرج الذي اختفى منذ اسابيع ولم يهتد اليه الى الآن

اطباء الحيوانات



احد أطباء مستشفى حديقة الحيوانات يعالج أسداً كاسراً في قفصه



طبيب يعالج شبلا

يعتبر الدكتور ميترا طبيب حديقة حيوانات باريس، من اشهر الاطباء الاخصائيين في معالجة الكواسر والضواري. وأما عيادته فهي قفص كبير ذو قضبان حديدية ضخمة يقاد اليها الحيوان المريض بعد ان تقيد حركاته حتى لا يجازي المحسن اليه بلطمة قاتلة أو ضربة تصرعه

وتجد حول الطبيب فريقاً من حراس الحديقة الاشداء مهنتهم مهنة الممرضين ولكن عملهم يقتضي ان يشدوا وثاق المريض ويكبلوه ويحملوه الى العيادة !

وفي كل صباح تعمر العيادة بالمرضى. فهذا رخم شره نهم اصيب بسبب شرهه في الاكل فقد ابتلع سمكة وما زالت في فم السمكة سنارة الصيد فشبكت السنارة في حلقه وحمله الحراس الى العيادة ووضعوه على مائدة التشريح

وقبض احد الحراس على ظهره ليمنع حركته وفتح الآخر منقاره الكبير وقبض الثالث على ذنبه حتى لا يبدي حراكا

وبدأ الدكتور ميترا عمله فتقدم باسما وهو يرتدي رداءه الابيض وقال للمريض يواسيه : «لا تفزع يا صديقي ولا تجزع . العملية بسيطة جداً »

وفي الحال مد ملقاطه الى حلق الرخم وبحركة واحدة سريعة اخرج السنارة

وبدت على الرخم علامات الارتياح ونشر جناحيه ووثب عن كرسي العمليات مصفقا بجناحيه صائحاً طربا وكأنه يتغنى بمدح منقذه

وطلب الطبيب المريض الثاني فجيء به وهو قرد صغير لطيف خفيف الحركة .

ولم يكن مرضه خطيرا وانما بدت عليه اعراض النزلة الشعبية فآثر رجال الحديقة أن يعالجوا المرض قبل استفحاله وان يطلوا جسده بصبغة اليود

ولم يكن هذا العلاج ليسر القرد الصغير بل اخذ يناضل ويصيح ويصارع الحراس الذين يقبضون على يديه وقدميه . وعلى الرغم من ذلك دهن الطبيب جسده بالصبغة المطلوبة وحمله الحراس إلى قفصه بعد انتهاء العلاج

أما المريض الثالث فاكبر شأنا من سابقيه وهو دب كبير ضخم

وقد جاء به الحراس وهو مربوط من وسطه بسلسلة غليظة وقد كم فوه بكمامة قوية وقيدت يداه وساقاه بسلاسل متينة

والدب من اكثر الحيوانات عناداً ولذلك أبى ان ينطرح على الارض ولبث واقفا على قوائمه ، وكأنه يعتبر ان انطراحه على الارض مشين له يحط من كرامته . وبذل الحراس جهداً شديداً حتى استطاعوا ان يطرحوه بعد عناء كبير

وقال له الطبيب ضاحكا : « لا تحزن ولا تخف . . فالامر بسيط . . لن نوجعك بشيء »

أجاب الدب محتجا :

« هو هو هو ! . »

وقال الطبيب : « ألا تدعنا نعمل ما فيه صالحك ؟ . »

ولكن الدب لم يشأ ان يفهم ذلك بل عاد يزمجر ويهدر ويناضل حراسه وطال الوقت حتى استطاع الحراس ان يقيدوا حركاته

ولو كان هذا الدب دبا اليفا من الدببة

كيف تعالج الحيوانات الكاسرة
فى حدائق الحيوانات الاوربية

سهل الامر ولـكنه دب كبير كاسر رهيب القوة

لان لابد من حل الـكمامة حول فمه لان فمه . فان العلة التي يشكو منها هي تؤلمه وتعذبه عذابا شديدا

كان في رأس الدب ذرة من العقل المضغ على الجانب الآخر من فمه لما الالم الشديد ، ولـكنه لم يدرك ذلك يلتهم قطعة من طعامه ويهم بمضغها حتى من ضرسه ويزمجر صارخا بصوت العاصف

لابد للطبيب من ان ينزع الضرس وان يعيد للدب رشده

هـذا العمل محتاجا للسرعة والخفة ربط فك الدب الاعلى في حبل وثيق فكه الاسفل في حبل اخر وأخذ كل الحراس يجذب الحبل الى ناحية حتى فمه صاغراً ومد الطبيب يده الى ذلك يعمل أدواته الجراحية

الدب يجأر بصيحات داوية كالرعد العملية التي لم تطل اكثر من دقيقة

للدب صفاؤه وهناؤه . وعاد يمكنه طعامه دون ألم وعذاب . ولـكن لم ان يطلقه كما اطلق غيره من اجتمع حوله الحراس يكمون فمـه مرة اخرى ويتخذون احتياطاتهم الجمة وحذرهم الشديد لنقله الى قفصه

وجاء بعده أسد صغير لم ينم جسده النمو الطبيعي ولعل السبب في ذلك ان طقس باريس لم يوافقه ولذلك كان لابد من حقنه بمصل مخصوص

وحقنه الطبيب بحقنة صلبة وبث تحت جلده سائل المصل .. وكانت هذه الحقنة تعطى له في كل يوم حتى ينمو جسده النمو الطبيعي

وتهتم حديقة حيوانات باريس بتصوير مناظر علاج حيواناتها .. ولا تكتفي بذلك بل تصورها أيضاً للسينما الناطق

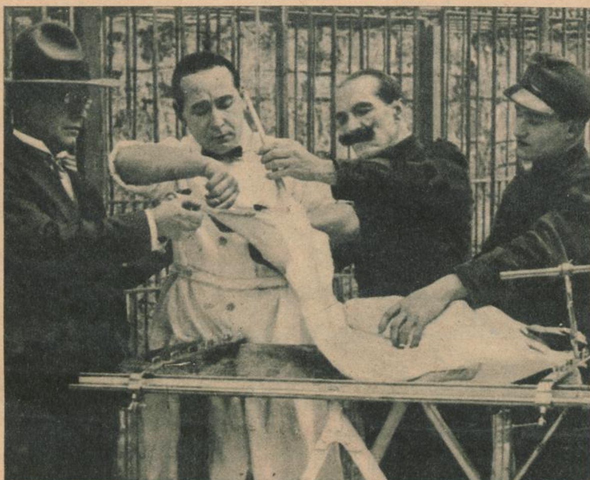
ولذلك كان في أحد اركان قفص العيادة مصور سينماتوغرافي يصور منظر الضواري وهي بين يدي حراسها وطبيبها وتسجل آلته أصوات صراخها وصياحها

ولا ريب في ان مثل هـذا الفيلم يعجب المشاهدين كثيراً ويجد فيه الـكبار قبل الصغار تسلية وفكاهة وطربا

وعلى الرغم من الاحتياطات التي تؤخذ دائماً فان عمل طبيب الحديقة لايخلو من خطر وكثيراً ما يقطع الوحش الـكاسر سلاسـله وقيوده ويثور ثورة مخيفة فان لم يتذرع الحراس بسرعة الخاطر والحيلة والقوة معاً فان نصيب الطبيب الذي يشفي الحيوانات من أوجاعها لا يكون نصيباً يحسد عليه



الدكتور ميغرا واعوانه حول الدب المريض باسنانه.



... وفي الحال مد ملقاطه الى حلق الرخم ...

برلمان الجمهور

شكوى هامة

تفضح مبالغة صاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رفعت الصوت عالياً إلى السلطات الادارية والنيابة العمومية للنظر في أمري فلم أجد معيناً لاغاثني وسماع شكواي فجئت أبسطها للرأي العام

لي لوكاندة أكل بشارع انسطاسي بالاسكندرية وقد حصلت على ترخيص بادارة المطعم المذكور في سنة ١٩٢٩ . وفي سنة ١٩٣٢ أمرتني الصحة العمومية بان أطلى جدران المطعم بالبوية والجير ، فنفذت ذلك الامر وطلبت حضور مندوب من طرف الصحة لاجراء المعاينة واعادة التصريح بادارة المطعم ولكن أحداً لم يحضر للمعاينة بل تحرر ضدي محضر مخالفة وحكم على باغلاق المطعم في يناير الماضي ولم يزل مغلقاً إلى الآن

وقد طلبت من النيابة العمومية اصدار أمر بفتح المحل لمعاينته ، فصرحت بذلك واعطتني مهلة عشرة أيام انقضت دون أن يحضر أحد من رجال الصحة للمعاينة فأغلق المحل ثانياً

وكررت الطلب للنيابة والبلدية رجاء التصريح بفتح المحل فاعطونى عشرة أيام أخرى وقد حضر المندوب وعاين المطعم ووجده تام الاستعداد لا ينقصه شيء من الشروط المطلوبة انما قال إن الامر الذي لديه هو بفتح المحل عشرة أيام فقط

وعدت أتردد على البلدية لأعرف السبب فقيل لي ان محلي فى حاجة الى النظافة ولن يسمح لي بادارته إلا بعد ان اكمل اعداده وتنظيفه ..!

وأخيراً عدت أرجو النيابة إلى ان امرت باعطائي مهلة عشرة أيام يفتح المحل في خلالها حتى تمكن معاينته والتصريح بادارته . وقد تسلمت الاوراق بيدي وذهبت بها الى قسم المنشية فرفض حضرة المأمور أن يأذن بفتح المحل رغم تصريح النيابة والصحة وحجز الاوراق عنده

فاين العدل والقانون وأين الرجال الذين ينصرون الضعفاء ؟ أرفع مظلمتي هذه اليكم راجياً التعليق عليها ونشرها على الجمهور

على سليم باشا — اسكندرية

﴿الدنيا﴾ في الحق اننا تأثرنا لهذه الشكوى فارسلناها فوراً إلى الاسكندرية ليتحراها مندوبنا ، فاذا به يبعث الينا بان المشتكى هو المقصر وانه لم يقم بالاجراءات الصحية وفق أوامر البلدية ، ورغم ان البلدية عاينت المحل مراراً ولفتت نظره إلى ما يجب ان يعمله

فقد أجرى قسم الصحة البلدية التفتيش على مطعم الشاكي لأول مرة ، فوجده في حاجة الى اصلاحات صحية عينها له وأعطاه مهلة طويلة لتنفيذها

… المهلة فاتضح ان الرجل لم يقم بشيء مما طولب به فمنح مهلة اخرى اضافية

وعوين المحل بعدئذ فاتضح انه قام ببعض الاصلاحات وأهمل البعض الآخر . وحرر له محضر مخالفة وحوكم وقضى عليه بالغرامة وأغلق المحل

وقدم بعد ذلك التماسات الى النيابة يطلب مهلة يتمكن فى خلالها من اتمام المطلوب فاعطى عشرة أيام فتح فيها محله ولكنه لم يقم بالاصلاحات الصحية

وعادت النيابة فامرت باغلاق المحل فما كان من صاحبه إلا أن استأجر محلا ملاصقا لذلك المطعم وفتح منه بابا على المطعم المغلق بامر النيابة وعاد الى ادارته ، ولما أن تنبهت الصحة الى ذلك الغت الرخصة التي معه

هذا وسوف تعاين الصحة البلدية ذلك المطعم للمرة الاخيرة في هذا الاسبوع فعلى حضرة الشاكي أن يقوم بالاجراءات الصحية المطلوبة إذا كان جادا في طلبه

المرشحون للوظائف

فى مصلحة المساحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالعت في شهر يناير الماضي اعلانا من مدرسة المساحة المصرية تطلب فيه تلاميذ حائزين على شهادة الكفاءة للالتحاق بها ، على شريطة نجاحهم في القومسيون الطبي العام . ولسوء حظي أن اهتممت بهذا الاعلان وكنت من بين المتقدمين بطلب إلى هذه المدرسة التى استدعتني في ٩ ابريل الجاري وأمرتني بالتوجه اليها لتحويلى إلى القومسيون الطبي العام ولكنها لم تف بذلك

فبعد أن توجهت إلى دار المدرسة وجدت بعضا من موظفيها يعملون كشفاً تمهيدياً على النظر فقط ومن ينجح في ذلك الكشف يحال على القومسيون الطبي . وقد اختبروا نظري فعلا وعرفوني بأنه ضعيف مع العلم بأنني اختبرت نظري وتحققت من قوته قبل سفري من بلدتي إلى القاهرة التي تبعد عني احدى عشرة ساعة بالاكسبريس

ذلك إلى أن الذين اختبروا نظري في المساحة ليسوا من الاخصائيين في هذا الشأن وترتب على قرارهم عدم احالتي على القومسيون الطبي فما رأيكم ؟ (ح . س)

﴿الدنيا﴾ علمنا أن مصالح الحكومة التي تعلن عن وظائف أو تقبل النظر في طلبات الوظائف التي تقدم اليها ، تستدعى المرشحين لهذه الوظائف لتحيلهم على القومسيون الطبي العام في القاهرة ، وأن هذه المصالح تكتب في خطابات استدعائها لهؤلاء المرشحين بما يفيد أنها غير ملزمة بمصاريف الانتقال أو وجوب توظيف المستدعين إلى القومسيون ، وهي حيطة تحتم على طالب الوظيفة أن يتدبر الأمر قبل السفر

أما ذلك الاختبار التمهيدي فمصدره أن المتكالبين على الوظائف كثيرون جداً ، بحيث لو أحيلوا جميعاً على القومسيون الطبي لشغلوا وقتاً طويلا ، فتحدث عملية « غربلة » سريعة لابعاد من لايتوسم نجاحهم واحالة الباقين على القومسيون

والذى نراه موضع لوم ، هو انه كان جديراً بالمدرسة أن تترك عملية « الغربلة » الأولية لمفتشي الصحة في الاقاليم توفيراً على الطالبين في نفقات السفر فاذا كان ثمة أمل في نجاحهم سافروا الى مصر مطمئنين وإلا كان عليهم غرم المجازفة

١١ عملية جراحية

لم يشف بعدها المريض

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبت في مارس سنة ١٩٢٩ بمرض في عيني . وقد ذهبت إلى جملة أطباء مشهورين في المنيا والفيوم والقاهرة ، فكان كل طبيب أستشيره ينصح لي باجراء عملية جراحية فأصرح له بذلك حتى بلغ عدد العمليات الجراحية التي أجريت في عيني احدى عشرة عملية لم تأت كلها بفائدة

هذا مع ملاحظة أن مرض عيني هو في الجفون فقط ولازلت أعاني منه إلى الآن . وأنا صانع ميكانيكي إذا اشتد بي الألم وثقلت جفوني من وطأة المرض توقفت عن العمل وانقطعت اسباب رزقي

وإني ارجو أن تنشروا كلمتي هذه لعلى أجد طبيباً قادراً يستطيع شفائي مما أنا فيه من آلام مبرحة

احمد السيد نخشوش

﴿الدنيا﴾ ننشر هذه الشكوى لعل طبيباً تأخذه الشفقة بهذا العامل المسكين فيتولى علاجه

معصرة سمالوط

والشكوى من قذارة انحائها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ضج جمهور أهالي معصرة سمالوط من القاذورات المتراكمة على شاطىء الترعة الابراهيمية الغربي بحري الكبري مباشرة إذ تنتشر من هذه القاذورات روائح كريهة تساعد على انتشار الامراض

وسبب تراكم هذه الاقذار راجع الى اهمال المجلس البلدي نظافة هذه الجهة واقدام بعض اصحاب المطاعم على القاء فضلات مطاعمهم فيها فغدت أشبه شيء بمباءة عفنة

نرجو أن تلفتوا نظر مفتش صحة مركز سمالوط ورئيس المجلس المحلي بالمعصرة الى هذه الحالة الخطرة

محمد سيد — معصرة سمالوط

﴿الدنيا﴾ نلفت نظر حضرة مفتش صحة مركز سمالوط وحضرة رئيس المجلس البلدي بمعصرة سمالوط إلى هذه الشكوى عسى أن يتداركوا أسبابها حرصاً على الصحة العامة

كلمة ورد غطاها

عوض بنيامين — طالب بالزراعة بالمنيا

في الحق أننا لا نستطيع أن نرشدكم إلى … أضمن من بنك مصر في هذا الصدد

محمد جلال — الفكرية — أبو قرقاص

هذه هي الطريقة الجديدة التي تعتقد مصلحة السكك الحديدية أنها تقفي بها على منافسة السيارات

سيد ابراهيم الشرقاوى — حمامات حلوان

نعتقد ان تكرار الحديث في موضوع واحد يذهب برواثه وبهجته

متألم — القاهرة

نكرر ما قلناه مراراً باننا لا ننشر شكاوى لا ترد فيها اسماء وعناوين اصحابها كاملة — ولهم أن يطلبوا منا اغفال ذكر اسمائهم أو الاستعاضة عنها برموز

ع . بهجت — اسكندرية

ان سماح مصلحة الجمارك بتمرينكم فيها وحصولكم على شهادة منها بقضاء مدة التمرين على ما يرام لا يكسبكم أي حق في حملها على توظيفكم بها



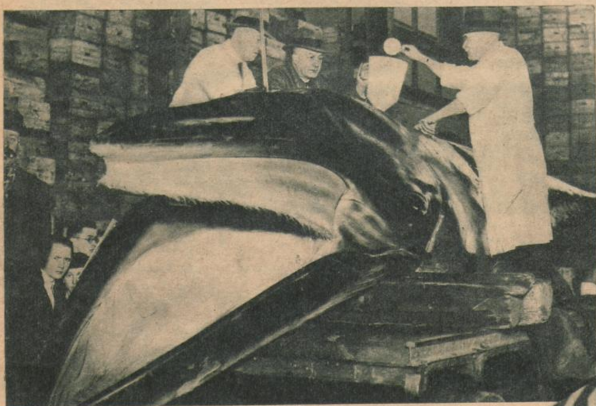
لعبة مبتكرة

هي نوع جديد من الرياضة يدعى « تربلاننج » (أو مسح الارض) انتشر في اميركا انتشاراً كبيرا . وتبين لك الصورة هـذه اللعبة التى تنحصر في أن يقف لاعبوها على لوحات تجرها الموتوسيكلات كما ترى في الصورة



بصمات الاطفال

اتخذ مستوصف الولادة في فينا المسمى (لوسيا) طريقة جديدة لمنع الخلط بين المواليد وذلك بطبع بصمات اقدامهم عقب ولادتهم مباشرة كما ترى في الصورة



حوت هائل

هذا الحوت الهائل اصطاده الصيادون عند مصب نهر الالب ووزنه ١٢٠٠ رطل وطوله ثمانية امتار وهو نوع من فصيلة الحيتان الزرقاء التى يصل وزن الواحد منها أحيانا الى ثلثمائة الف رطل وطوله الى ٣١ متراً . وترى في الصورة الحوت المصيد مع مستخدمى المتحف الحيواني في هامبورج بألمانيا



كلب فريد فى نوعه

ركنيج » هو كلب الماني في السابعة من عمره وقد انتخبته ٧٥ بلدة من ولايات المتحدة خفيراً رسمياً. وتراه في الصورة يسير بفوج من التلاميذ الصغار الى المدرسة ليحرسهم من السيارات وأخطار الطريق

هل اكتشفت كنوز بلقيس ملكة سبأ ؟

روت الكتب الدينية أعجب القصص عن كنوز بلقيس ملكة سبأ وثروتها العجيبة الوصف وهدايا الذهب والجواهر التي اهدتها إلى الملك سليمان الحكيم عند ما قدمت لزيارته في اورشليم

وقدحاول الكثيرون من مرتادي الاصقاع وجوابي الآفاق أن يهتدوا الى مقر هذه الكنوز فكانوا يعودون جميعاً بصفقة المغبون . وأخيراً عاد من بلاد الاحباش رحالة انجليزى يدعى فرانك هايتر ، وقرر انه اهتدى إلى تلك الكنوزودخل كهفا تكدست في أرضه الجواهر الكريمة والحجارة الثمينة وقطع الماس والياقوت والذهب والعقيق

وكانت قصة هايتر اقرب إلى الاساطير الخيالية منها إلى الحقائق ومع ذلك فانه يقدم الادلة الدامغة على صدق دعواه

وقد احضر معه من تلك الكنوز بعض جواهرها وذكر انه لم يستطع أن يعود الى تلك الكهوف لمرض زميله وقلة الغذاء . ولكنه يجهز نفسه لرحلة اخرى يعود بعدها مثقلا بنفائس الكنوز . وقد ذكر أن كهوف الكنوز تقع في قمة من قمتي جبل تولو واليل — وهي كلمة حبشية معناها نهدا بلقيس — وهاتان القمتان مستديرتان مرتفعتان لم تطأهما أقدام المكتشفين ولم يصل اليهما المرتادون.

ويروى المستر هايتر انه كان يطوف في اديس ابابا عاصمة بلاد الحبشة في سنة ١٩٣٠ وهناك قابله رجل انجليزي آخر ، وهو من مهندسي المناجم ، وأخبره بان لديه خرائط واضحة عن مواقع مناجم ذهبية فياضة بالذهب الابريز في مناطق مجهولة على بعد ثلثمائة ميل من اديس ابابا

وقال ذلك المهندس انه يعتقد أن تلك المناجم هي مناجم أوفيو التي كانت تستخرج منها بلقيس كنوزها وذهبها

وبحث الرجلان الأمر طويلا ثم اتفقا على أن يشرعا في ارتياد هذه المناجم

وهنا يروي هايتر قصته ويقول :

« بدأنا رحلتنا حتى وصلنا الى مصب نهر هاواش ، ذلك النهر الخفي الذى ينبع بين التلال في وسط الغابات الكثيفة ويصب في مستنقع هائل في صحراء الصومال . وهو النهر الوحيد في العالم الذي لايصل إلى البحر ولا الى البحيرات

« ونصبنا هناك مضاربنا ، وما كدنا نضع رحلنا حتى قامت عاصفة هوجاء اقتلعت المضارب ونثرت متاعنا فقضينا يوما كاملا نقاوم ذلك الاعصار

« ولما مرت العاصفة باهوالها أخذنا نتسلق جبل تولو سودو ، وهو جبل عال ارتفاعه احد عشر الف قدم يشرف على واد عميق

« ونزلنا الى الوادي فاعترضتنا صعاب غير منتظرة إذ سطت علينا قبيلة من قطاع الطرق وسرقت واحداً وأربعين بغلا من بغالنا الثلاثة والاربعين وأضرمت النار حولنا حتى كدنا نموت احتراقا واختناقا . . ومررنا بأهوال شديدة فكنا نقاتل الاسود حينا ونقاوم أعاصير الطبيعة حيناً آخر إلى ان وصلنا أخيراً بعد ثلاثة أشهر رهيبة الى بعد خمسين ميلا من قمتي الجبل

« وهناك قررت ان أواصل السير، ولكن رفيقي كان في حالة سيئة من الاعياء لا يستطيع تقدما ، فتركته واصطحبت الثلاثة الخدم الذين بقوا لنا وواصلت السير إلى قمتي الجبل

« وفي أثناء السير اعترضني أسد كاسر فاطلقت عليه رصاص بندقيتى ، فزأر زئيراً مخيفاً ثم وثب وثبة هائلة واختفى في أجمة الجبل

« وسرت في أثر الاسد الجريح إلى حيث اختفى وهناك رأيت نفسي في أعجب مكان يخطر ببال انسان ان يراه في العالم

« غابة. ولكن لا شبه بينها وبين غابات العالم الاخرى

« فهي غابة سوداء تشابكت أشجارها حتى أصبحت أشبه بالفناء المظلم الرهيب . وهذه الاشجار سوداء قائمة كأنما قامت فيها نار آكلة أتت على الاخضر منها وتركتها فروعا سوداء وجذوعا محرقة

« فهي غابة ميتة رهيبة مظلمة كالحة السواد

« وشعرت بدافع قوي يدفعني إلى التوغل في هذه الغابة العجيبة ، ولو ان صدري انقبض لمظهرها الحزين

« وسرت لا أسمع لوقع أقدامي صوتا فقد كانت الارض مفروشة إلى عمق عدة بوصات بالرماد الاسود الناعم

« وكان سكون هذه الغابة رهيباً عميقاً ، لدرجة انني ملئت هولا ورعباً . ولولا ثبات أعصابي وقوة جأشي لألقيت بندقيتي وعدت أدراجي فراراً

« وطال بي السير في الغابة واشتد بي الفزع ، وأخيراً رأيت أمامي وجهاً قبيحاً دميما يحملق إلي في سخط وغضب

« وشعرت بأنني فقدت رشدي ، ولبثت أحملق إلى ذلك المخلوق البشع ، حتى أدركت أخيراً أن أمامي قرداً كبيراً من نوع البابون كبير الحجم مجعد الوجه كأنه إنسان دميم مشوه تشويها مخيفاً

« ونظرت حولي فرأيت وجوها أخرى تحملق إلى غاضبة ساخطة وأدركت أنني نزلت في موطن قبيلة من القردة الكبيرة

« واستولى علي رعب غريب ورفعت بندقيتي وأطلقتها وصاحت القرود واختفت في الحال كأنما ابتلعتها الارض أو التهمتها الاشجار السوداء

« وضللت طريقي في الغابة وطال هيامي وأنا أكاد أجن رعباً . وبعد ساعات طويلة استطعت أن أجد منفذاً من هذه الغابة الرهيبة وأن أخرج منها فأرى أمامي قمتي الجبل اللتين أسعى للوصول اليهما

« ورأيت حول القمتين فتحات واسعة أشبه بالكهوف والمغارات . وكان الاعياء قد استولى علي وزاد بي التعب وظننت أن هذه الكهوف كهوف طبيعية ، ولكني ما كدت اعيد النظر اليها حتى رأيتها ذات بوابات منحوتة في الصخر ، فلم يعد عندي شك في أنها من صنع يد البشر

« ونسيت لشدة دهشتي ما علمتني إياه التجارب من أن الكهوف في جبال الحبشة تكون عادة مأوى الأسود والسباع والافاعي ودخلت أحد هذه الكهوف دون حذر

« وكان الظلام حالكا في الكهف فآثرت أن أعود اليه مرة اخرى مع رجال ومصابيح للضوء

« وعدت اليه في اليوم التالي مع أحد رجالي وهو يحمل مشعلا كبيراً فرأيت في مدخل الكهف غديراً يجري . وسرنا بجوار ذلك الغدير حتى توغلنا في داخل الكهف وعند ذلك صاح تابعي منذهلا وناداني :

— انظر يا سيدي !

« ونظرت فخيل إلي انني أرى مئات من العيون الحمراء تحملق الينا وتقدح بالشرر

« وأدنيت المشعل من الارض اتبين تلك العيون البراقة فرأيتها أكداساً من الحجارة في حجم الحصى تبرق بريقاً مدهشاً



فرانك هايتر الذي يروى انه اكتشف كنوز بلقيس



الملك سليمان يستقبل الملكة بلقيس

« وبعد ان ولى ذهولي الاول وفحصتها ، وجدتها من حجر العقيق الثمين . . مئات من الحجارة العقيقية مختلفة الحجم فيها ما هو فى قدر حبة الذرة الصغيرة وفيها ما هو في قدر الحمصة الكبيرة

وأجلت النظر حولي فرأيت المغارة ممتلئة بانواع مختلفة من الحجارة الثمينة من ياقوت وعقيق وزمرد وفيروز وماس

« وسرت كالمجنون في أنحاء الكهف وحولى هذه الكنوز الثمينة ، وفي كل مكان أرى دليلا على ان هذه المغارة وجدرانها من صنع البشر ، وان هذه الكنوز لم توضع فيها عبثاً وانما حفظت فيها وخزنت من قديم الزمان

« وقبل ان استفيق من دهشتى رأيت سيلا من الماء يتدفق من أحد اطراف الغابة ويكاد يلقيني على الارض ويكتسحني في سبيله . وارتفع الماء بسرعة حتى كدت اموت غرقاً . . وما زلت أجاهد حتى أمكننى ان اخرج من المغارة حياً

« وقد ادركت اخيراً ان السيول تغرق المغارة حيناً ثم تغيض بعد ذلك والكنوز ما زالت في بطن الارض تخفيها المياه حيناً وتنكشف عنها حيناً آخر »

ويقرر هايتر بعد ذلك بان اعصابه بلغت اقصى درجات الاعياء ونفدت ذخيرته ومؤونته فلم يجد بداً من العودة ليستجمع قواه ويستفيق من صدمات تلك الاهوال والمؤثرات

وعاد الى زميله المهندس فرآه يقاسي نزع الموت وقد اشتدت به العلة ، فلم يجد مفراً من ان يحمله مع من تبقى من رجاله ويعود به الى اديس ابابا لعلاجه

وعاد هايتر بعد ذلك الى لندن ليستعد لرحلة جديدة مع بعثة قادرة لاستخراج هذه الكنوز

وقد قدم الى وزارة الخارجية الانجليزية بياناً تفصيلياً عن هذا الاكتشاف العجيب لتتولى بحث هذه المنطقة وكشف اسرارها

قصص الحياة

فى الزفة ..!



خرجت «زفة الطاهر» من حي طولون تتقدمها موسيقى الطبل البلدي ويتصدرها « جدعان » الحي وفتواته الى ان بلغت شارع الجزيرة الجديدة

ولعلعت زغاريد النساء وانطلقت أيديهن « ترش الملح » حول عربة « الطاهر » ليمنعن عنه عين كل حسود

وتقدم أحد أهالي شارع الجزيرة يطلب من رئيس الموسيقيين ان « يضرب » دوراً يرقص عليه الرقص البلدي المعروف

ونظر الموسيقي الى « الفتوة » الذي في عهدته « الزفة » يسأله : هل يجيب طلب ذلك الراقص أو يمضي في سبيله فأشار عليه الرجل بأن يجيب طلبه

ورقص الرجل رقصته ..

وعاد يطلب أخرى فأجيب اليها ولكنه طلب ثالثة .. وهنا موضع نظر ..

ذلك ان نظام الزفة في عرف أبناء البلد يقضي بأنه اذا طلب أحد أهالي حي بعيد عن حي أصحاب الزفة ان يرقص اكثر من مرة أو مرتين فمعنى ذلك ان الحي الذى يتبعه هذا الراقص يبغى « جر الشكل » ..

وفي هذه الحالة يكون من واجب « الفتوة » المتسلم الزفة ان يمنع ذلك المشاكس من الرقص ويشير على الموسيقي بعدم السماع له ثم يزيحه عن طريقه ويأمر الموكب بالمسير بعد ان يأمر اتباعه ومشاديده بالاستعداد للمعركة المقبلة

واتبع الفريقان هذه « التقاليد » بدقة وكانت معركة بين أهالي الحيين تبودل فيها القاء الاحجار والطوب والزجاجات واستعملت فيها عصي « الشوم » الغليظة

وشاء نكد الطالع ان تبدأ المعركة في جوار كشك مما تباع فيه زجاجات الغازوزة فأسرع الفريقان كل يريد احتلال هذا الموقع والسيطرة على ما فيه من ذخيرة

وانطلقت زجاجات الغازوزة بين صفوف المتعاركين تهشم وتهشم الوجوه والاعضاء ..

واقبل رجال البوليس بعد حين فقبضوا على بعض المتعاركين وحملوا البعض الآخر إلى المستشفى ليعالجوا مما اصيبوا به من جراح ثخينة

وانقلبت الحفلة المرحة الى محزنة ، وعاد « الطاهر » وآله الى دورهم محزونين ..!

مأساة ...



« فاطمة » فتاة من مدينة بور سعيد توفى عنها أبواها وتركاها وحيدة في خضم الحياة

وتعرف اليها أحد شباب البلدة فألقى في أذنها معسول القول وعبارات الهوى إلى أن وهبته قلبها وأعز ما تمتلك بعد أن أغراها بأنهما سوف يكونان زوجين بعد قليل

ولكن الفتى لم يف بوعده . ولما ذاع بين الناس خبر اتصاله بها تنكروا للفتاة وتبرم هو بها ونصح لها بأن ترحل عن بور سعيد وحملها إلى محطة السكة الحديدية حيث اشترى لها تذكرة سفر إلى القاهرة وتركها النذل في القطار وانطلق لايلوي على شيء ...

وهبطت الفتاة القاهرة لانقود معها ولا معارف لها في العاصمة الصاخبة ، وانطلقت من ميدان المحطة باكية دامعة العين وانحدرت إلى شارع كلوت بك دون أن تدري الى أين تذهب

وصادفها في ذلك الشارع رجل تظاهر بالعطف عليها والرثاء لها وسألها عن سبب بكائها فاخبرته بأنها قدمت القاهرة لتشتغل خادمة في أحد البيوت ولكنها ضلت الطريق

وخفف الرجل عنها ووعدها بأنه سوف يذهب بها الى بيت سيدة من أطيب السيدات وأنبلهن خلقاً لتلتحق بخدمتها ، لا على ان تكون خادمة بل لتتخذها السيدة سميرة وابنة

وكفكفت الفتاة دمعها وتبعت الرجل الى البيت المنشود ، فاذا به يقودها دون علم منها الى منزل مشبوه تديره امرأة تدعى حسنية وزوجها قره‌قول

وقدم الرجل فاطمة الى حسنية وزوجها لا كخادمة ولا كابنة – كما وعد الفتاة الغريرة – بل كسلعة تقاضى عنها الثمن ومضى .. على ان يعود من حين الى آخر ليتقاضى جعلا مما تربحه الفتاة من طريق الرذيلة

ولم تفقه الفتاة ما حولها فلما أن أمسى الليل دفعت بها حسنية الى منادمة بعض زائري المنزل فرفضت ..

ولكن الجوع والضرب حملا الفتاة على الرضوخ أخيراً

وقد دوهم البيت فى الاسبوع الماضي وخشيت صاحبته أن يفتضح أمرها مع الفتاة القاصر فحبستها مع رجل فى احدى الغرف الى ان قضت المصادفة باكتشاف محبسها

وقدمت حسنية وزوجها الى المحاكمة فقضى على الزوجة بالحبس ثمانية شهور وعلى الزوج بالحبس سنة مع الشغل ..!

حادثتان طريفتان



وقف الرجل يصطاد على أحد شواطئ النيل ادلى سنارته في الماء وانتظر حتى «تغمز» فيسحبها يؤتيه الله فيها من رزق

ولكن السنارة لم تغمز انما أحس الرجل بها تجذب بقوة ، بقوة انقطع لها الخيط الذي يصل السنارة وقطعة الغاب الذي يمسكها بين يديه

ومضى الرجل أسفا محزونا على سنارته

ومر يومان على هذا الحادث وصادف أن كان الرجل يسير على مقربة من المكان الذى انقطع فيه خيط سنارته فرأى بضعة رجال يسبحون في الماء صوب سمكة كبيرة طافية

وأخرج الرجال السمكة الكبيرة من الماء فدنا منهم يقول انه صاحب السمكة وانه هو اصطادها منذ يومين

ودهش الناس لهذا القول وحسبوا الرجل مجنونا ولكنه لبث يؤكد لهم قوله ويتشبث ويحاول أخذ السمكة لنفسه إلى أن كانت مشاجرة عنيفة اجتمع الناس على ضوضائها

وتداخل الحاضرون في الأمر وراحوا يسألون الرجل في لطف وهوادة أن يثبت أنه صاحب السمكة ، فقال انها قطعت سنارته منذ يومين وابتلعتها ولا بد ان ابتلاعها السنارة هو ما جعلها تطفو على سطح الماء

واقترح البعض أن يجاروا الرجل في قوله رغم اعتقادهم بأنه يهذي ، وشقت السمكة فاذا بسنارة الرجل في احشائها ..

وتراضى المتشاجرون على اقتسام السمكة ..

أما الحادث الثاني فلا يقل غرابة وطرافة عن الحادث الاول

ذهب رجل رث الثياب بادى الفقر والعوز إلى بوليس قسم الجمالية يريد تقديم بلاغ ودفعه الجنود مراراً عن مكتب الضابط النوبتجي وهو يصر على انه جاء في عمل رسمي لابد له من مقابلة الضابط

واستدعاه الضابط يسأله عما يريد فقال انه عاد من (عمله) إلى غرفته – وهي غرفة حقيرة في منزل وضيع بحي الجمالية – فوجد قفل بابها مكسوراً ومنزوعاً من مكانه فلما دخل الغرفة اتضح له ان ماله قد سرق

وسأله الضابط عن ذلك العمل الذى عاد منه وعن المهنة التي يحترفها فقال انه متسول

وسأله عن المبلغ الذي سرق منه فقال :

— ٢٠٠ جنيه

مائتا جنيه سرقت من ذلك المتسول وهي من القطع الفضية والنيكلية حملها اللص ولاذ بالفرار

فليس لنا ان نعجب ، بعد هذا ، من شكوى بعض من يضمهم ملجأ العجزة من حالهم التي أصبحوا فيها ، فقد اقعدهم ذلك « الحبس » عن مهنة التسول الرابحة

ركان محمود يدور في الشارع وهو يهوي
٠ «الحاجه فاطمه » يمنـة ويسرة على
الصعايدة وهم يهالون عليه وعلى زملائه
هم الغليظة . وجاءت قوات البوليس
قسم الجماليـة وقسم الدرب الاحمر
كمدارية وجاءت عربات الاسعاف تنقل
ى والمصابين

استمرت المعركة في أشد هولها وقد فر
منازل المجاورة وهرب أصحاب الحوانيت
ضرب في أشنع أهواله حتى ساعة متأخرة
يل

كانت نتيجة هذه المعركة ان قتل واحد
صعايدة وأصيب الكثيرون باصابات خطيرة
ح شديدة . وقامت قيامة الحكومة بعد
حادثة وقد أيقنت أخيراً أن وجود محمود
وأخيه عبده الحكيم في مصر نكبة
لابد من تلافيها

وقامت حكمدارية القاهرة سعياً حثيثاً
لدى قنصلية الدولة الاجنبيـة التي يحتمي
بها الشقيقان لنفيهما من مصر

كانت القنصلية قد نفت محمود الحكيم
حينما أراد قسم الدرب الاحمر ان

قاتل الفتوات يموت فى المنفى

(بقية المنشور على صفحة ٨)

يفاجىء منزله ـ وكان يدير فيـه قهوة كبيرة لتدخين الحشيش واتفق البوليس مع القنصلية وقامت قوة كبيرة مؤلفة من المأمور وضباط القسم ومندوب القنصلية وعشرين جنـدياً ودهموا قهوة الحشيش فاستقبلهم محمود وأخوه عبده بالضرب والطعن ودارت بين الفريقين معركة شـديدة هزم فيها الجنود هزيمة شنعاء وأصيب المأمور ومنـدوب القنصلية واكثر الجنود بجروح كثيرة

وحاكمته القنصلية بعد ذلك وقررت نفيه فاختار الاقامة في بيروت وأقام فيها قليلا ثم عاد سراً إلى مصر وبلغ أمره القنصلية ولـكنها تسامحت معه وصرحت له بالبقاء على ان لا يخالف القانون

ومع ذلك فانه عاث في الارض فساداً ولم يرتدع ولذلك وقفت الحـكمدارية موقفاً ثابتاً مع القنصلية بعد معركة الـكحكيين وصممت على اخراج الشقيقين من مصر

وقدمت الحـكمدارية إلى القنصلية تقريراً ذكرت فيه أعمال الشقيقين ووقائعهما وبنت طلب الابعاد على الاسباب التالية

أولا ـ ان عدد القضايا التى رفعت على الشقيقين بسبب اعتـدائهما بضرب العصي والخناجر على الاهالي ورجال الحفظ بلغت اثنتين وثلاثين قضية

ثانياً ـ انهما يتجران بالحشيش والـكوكايين والمخدرات

ثالثاً ـ انهما فرضا اتاوة على كل موكب عرس في القاهرة وانهما يعتـديان بالضرب واتلاف الموكب على كل من يمتنع عن أداء هذه الاتاوة

رابعاً ـ انهما فتحا قهوة حشيش ذات ثلاث طبقات في حي الدرب الاحمر

وأخيراً وافقت القنصلية في سنة ١٩٢٣ على نفيهما فاختارا بيروت لاقامتها ولـكنهما ما لبثا ان تسللا إلى مصر وأقاما في منزل أختهما بحدائق القبة

ووشى بهـما بعض الاشخـاص الى الحـكمدارية وتمسكت الحـكمدارية بوجوب اخراجهما وقد بذلا كل جهد للبقاء فى مصر وتنازلا عن التجنس بالجنسية الاجنبية ولـكن الحـكومة المصرية لم تقبلهما ضمن رعاياها

وهكذا أخرجا للمرة الثالثة من مصر

وبعد تسعة أشهر من نفيهما مات محمود الحكيم بعيداً عن وطنه حزيناً لفراق أهله وزوجته وأولاده ولزوال دولته التي شيدها لنفسه بقوة ساعده في القاهرة

وأما أخوه عبده الحـكيم فقد سعى لدى السلطات الاجنبية حتى صرح له بالاقامة في فلسطين

واتخذ يافا موطناً حيث فتح قهوة صغيرة يكتسب منها عيشه ولـكنه ما زال حزينا على بعده عن مصر متشوقاً لاهله وذويه يترقب الفرص للعودة الى بلاده مقسماً جهد أيمانه انه سيكف عن الشرور والمعاصي وان كل رغبته ان يموت في مصر ولا يكون نصيبه مثل نصيب أخيه الذي مات غريباً مؤكداً لـكل من يقابله « ان الشقاوة ما فيش منها فايده والمشي الطيب ما فيش أحسن منه وعلى رأي المثل يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب ! ! . . »

أرباب ملايين

لم تحمهم ملايينهم من فواجع الحياة

يتطلع العالم في نظرة فضول وتساؤل إلى قصور أرباب الملايين في مايفير وبارك أفنيو في نيويورك ويتساءل عن نوع أولئك الرجال الذين يعيشون في داخل هذه القصور المشيدة.. كيف يأكلون، وكيف ينامون، وكيف يلهون، وكيف يعيشون، وكيف يموتون؟

ثم لا يلبث ان يجد جواب سؤاله في فواجع مؤلمة تحيق بأولئك الجبابرة. جبابرة المال

ففي الايام الاخيرة قتل ايفان كروجر نفسه، وقتل جورج ايستمان نفسه. وكلاهما صاحب ثروة تتضاءل أمامها ثروات كبار الاغنياء

وبهت الناس ودهشوا اذ من الصعب على الانسان ان يصدق ان الرجل الذي يمتلك بضعة ملايين يحمل هم الحياة وينتحر يأساً

وما ذلك الا لان الهالة السحرية التي تحيط أرباب الملايين ليست الا هالة وهمية خيالية

فان أرباب الملايين ليسوا أسعد حالا ولا أشقى من غيرهم. وقد ترى بعضهم يسطع في المجتمعات المالية والاجتماعية كأنه الشهاب الثاقب.. ثم يختفي سريعاً كالشهاب الثاقب.. وترى بعضهم يعيش عيشاً أليماً، والبعض الآخر يموت موتاً أليماً

ومن بين أصحاب الملايين الذين سطع نجمهم في انجلترا المستر جيمس هوايت وقد قتل نفسه حتى لا يواجه الدمار المالي

بدأ حياته مبكراً وجمع عدة ملايين.. ثم انتهت حياته في الوقت الذي يبدأ غيره يجني فيه ما زرع

كان في أول نشأته فاعلا في البناء. ولم يكن يملك سوى ذهناً متوقداً وروحاً وثابة ترشده إلى طريق الثروة

عند ما كان عمره تسع عشرة سنة دفع بنسين (ثمانية مليمات) ليتفرج على ملعب متنقل (سيرك)

وبعد ذلك باسبوع اشترى الملعب بمائة جنيه وسار في حياته يفلح يوما ويفشل يوما آخر

قبل ان يبدأ صعوده الفجائي إلى برج الملايين أخذ يشتغل في الشراء والبيع. فكان يشتري ويبيع العقارات والمسارح والشركات والمدن.. وأخذت ثروته ترتفع.. ترتفع بسرعة تفوق سرعة الخيال

كانت ثروته مليوني جنيه. أصبحت ثلاثة ملايين ثم خمسة ثم ثمانية

وفي ذات يوم عقد صفقة ربح منها ٧٥٠ الف جنيه، وفي اليوم التالى ربح في السباق مائة الف جنيه وهكذا زادت ثروته مليون جنيه تقريباً في يومين اثنين!

ثم جاء التدهور المالى الرهيب

ساءت أحواله المالية وانهار بنيانه الذهبي وتخلت عنه روحه الوثابة.. وكان عمره عند ذلك ٤٩ سنة

ولم يبق ليواجه النكبة بل شرب سماً ومات حزيناً يائساً

***

ومن الخاتمات المفجعة خاتمة المليونير هوبتا كر رايت الذي قتل نفسه بالسم عند ما سمع رئيس محكمة الجنايات يتلو الحكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة سبع سنوات

وكانت حياة هوبتا كر رايت حياة عجيبة. فقد أخذ ينشىء الشركات ويؤسس البيوت المالية ويجمع الملايين فوق الملايين حتى أصبح من أعظم رجال الاموال شأناً في كل أنحاء العالم

وكان يصرف عن سعة ويبدد الملايين في بذخ منقطع النظير ويقيم الولائم الخيالية ويعقد الحفلات المدهشة. وقد اتخذ له قصراً مشيداً في جودالمنج بنى فيه قاعة رقص تحت بحيرة صافية المياه وكانت أعجب قاعة رقص في العالم

ولكن بناءه المالي الشامخ هوى وانهار في مثل لمح البصر، ودمر في سقوطه مئات وآلاف من الاسرات البائسة، وقبض عليه متهما بالتدليس في أعماله ومثل أمام محكمة الجنايات فحكم عليه بالسجن سبع سنوات..

وخرج من المحكمة إلى الحبس ينتظر نقله إلى السجن وهناك طلب من حارسه سيجارة فاعطاه اياها ودخنها ببطء وهدوء.. وسقط ميتا

ذلك انه تناول كمية من سم سيانيد البوتاس السريع المفعول بعد أن دخن سيجارته الاخيرة

***

كذلك كان النحس يسير في اثر اصحاب الملايين الذين جمعوا ملايينهم من تجارة الماس في جنوبي افريقيا في ذلك العهد الذي استولى فيه على العالم جنون المال وحمى الثروات

ففي أواخر القرن التاسع عشر كانت اسلاك البرق تحمل الى انحاء العالم هذه الكلمات.. الماس.. كمبرلي.. دي بيرس..

وتداولت قصص الثروات الطائلة.. قصص الرجال الذين يخرجون قطع الماس من بطن الارض ويصبحون من اصحاب الملايين بين عشية وضحاها.. ويشعلون سجائرهم بالاوراق المالية، ويطرحون الذهب كأنه سقط المتاع

في تلك الايام كان البعض يقتلون غيلة عندما يعثرون على المناجم.. والبعض الآخر يبذرون المال في جنون.. والبعض يعيش لينعم بما جمع

ولايزال العالم يذكر من بين اولئك الاشخاص بارني بارناتو وهو فرد من اسرة اشتهرت بالاجرام والسرقات والنصب والموت الفجائي

كان بارني بارناتو غلاما من متشردي لندن ادخله أهله في مدرسة اليهود الخيرية المجانية ثم فر الى جنوبي افريقيا وكان فيها عندما اكتشفت مناجم الماس

واشترى بعض اسهم في منجم كمبرلي وانفجر المنجم فاصبح ايراد بارني الفى جنيه في الاسبوع

وفاض المنجم بالماس واتسعت ثروة بارني واسس الشركات بملايين الجنيهات ونعم بثروته نعيما كبيراً

وفي ذات يوم سقط من على ظهر باخرة على مقربة من ماديرا وابتلعته أمواج اليم ولم يره أحد بعد ذلك

وورث منجمه وملايينه ابن اخيه وولف جويل. ولكنه لم ينعم بها طويلا فقد قتل في جوهانسبرج في سنة ١٨٩٨

وكذلك كان الموت غرقا من نصيب اثنين من ارباب الملايين من أكبر الأسرات الاميركية وقد مات الاثنان ميتة الابطال

فان جون جاكوب استور الذي كانت ثروته يخطئها العد والحصر، ركب البحر مع عروسه في الباخرة تيتانيك في رحلتها الاولى المشئومة.. وغرقت الباخرة بركابها وغرق معها ١٨٠٠ شخص من نخبة رجال العالم ونسائه

ورأى الناس جون جاكوب استور وهو يعين زوجته على النزول الى زورق النجاة ويبقى في الباخرة ويستقبل الموت في هدوء واستسلام.

وكذلك كان الفريد فاندربلت ضحية

رأى خبير

[...]ى الطب يبدى رأيه فى مفعول
[« الكا]لفلويد » على الجهاز البشرى

[...]راني ان « الكاليفلويد » دواء قوي
[...] الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان
[...]ابه وقد استعملته في احوال ثلاث
[...]نه لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة
[...] القوى منحط الهمة فبعد ان تناول
[...]ة واحدة منه استعاد قواه وعاد الى
[...]كانه في ريعان الشباب اما الاخران
[...] كانا مصابين بانحلال نسلي فشفاهما
[« الكا]ليفلويد » من هذا الداء واصبحا
[...]ان بالخير لمخترع هذا الدواء الدكتورم.
[...]س الاستاذ في كلية اثينا استعملوا اذاً
[« الكا]ليفلويد » الدكتور كالتشنكو فيتضح
[...] يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة
[...] والنفس فيبدل صفار اللون باحمرار
[...] الجلد وينشط العروق وينير العقل
[...] الانحطاط العصبي. حاز « الكاليفلويد »
[...] كبرى و ٥ جوائز ذهبية في باريس
[...] وبروكسل وفلورانس يباع في جميع
[...]ات والاجزاخانات ويقدم مجانا
[...]ن شبوبية الجهاز وتنشيطه وعلاجه
[...] الطلبات الى فرانسس مولدنيكي
شارع عابدين رقم ٧ مصر

[...] كل يوم جمعة اقرأ كل شيء

الطوربيد الذي أغرق الباخرة لوزيتانيا في سنة ١٩١٥ ولم يكن فاندربلت يعرف السباحة ولذلك تمنطق بمنطقة نجاة ووقف على ظهر الباخرة . وإذ ذاك رأى امرأة دون منطقة نجاة

ولم يتردد الفتى المليونير بل خلع منطقته وأعطاها للمرأة . . وهو يعلم انه يقضي على نفسه بالهلاك

***

وكذلك كانت حياة هيتي جرين مجموعة فاجعات كانت اغنى نساء العالم دون شك ولكنها كانت أكثر الناس وحدة ووحشة تنفر من كل انسان وتوجس خيفة من كل شخص . .

ورثت عن ابيها مائتي الف جنيه فضاعفتها مراراً حتى اصبحت عشرين مليوناً

ولكنها كانت كثيرة الوساوس فعاشت في شقة حقيرة ترتدي أرخص الثياب وتحرم نفسها من كل مشتهيات الحياة ولا تشتري ثياباً داخلية من الصوف لتقيها البرد بل تلف جسدها بأوراق الصحف والجرائد !

وكان ابنها يقاسي شظف العيش وقد ارغمته على ان يشتغل بغسل الصحون والأطباق مقابل قرش واحد في اليوم . . وحدث مرة انها اسقطت في الطريق قطعة نقود لا تزيد قيمتها على نصف قرش فقضت ساعات طويلة تبحث عنها

وكانت فريسة الوساوس والاوهام يخيل اليها ان اللصوص سيسطون عليها وانها عرضة للقتل والتسميم

ثم ماتت اخيراً بالسكتة . .

ولا ريب في انها كانت تجد السعادة القصوى في جمع الملايين . . ولكن مما لا شك فيه ان هذه الملايين لم تأتها بذرة من السعادة

السرقات فى لندن

سرقة السيارات

العالم باسره يعترف بان « بوليس » لندن أرقى رجال البوليس في اوربا وغيرها من الاقطار ، ومع ذلك يؤخذ من احصائية انجليزية اذيعت أخيراً أن بوليس لندن لا يعثر في السنة إلا على ربع المسروقات التي يسرقها اللصوص

ويؤخذ من احصائية أخرى أن عدد السيارات التي تسرق كل يوم من الشوارع يزداد زيادة مطردة وقد حسبوا أن من كل مائة سيارة « تنتظر » في شوارع لندن يسرق خمس سيارات

غير أن خمسا وسبعين في المائة من السيارات المسروقة تعاد إلى اصحابها

وقد اتضح للبوليس أن كثيرين من الشبان يقدمون على سرقة السيارات لأجل أن يتنزهوا بها يوما أو اكثر مع صديقاتهم ثم يتركونها في الاماكن التي سرقوها منها أو في أماكن أخرى بعد انتهاء نزهتهم

في أنحاء الدنيا

هدية زواج

حدث في وارسو في ٩ ابريل الجاري ان عروسين عقدا قرانهما في كنيسة المدينة وبعد انتهاء حفلة القران خرجا في موكب العرس . وماكاد الموكب يتخطى أبواب المدينة حتى تقدمت من العروسين سيدة مجهولة وأعطتهما سلة لطيفة مغطاة بأقمشة حريرية وقد قدمتها لهما هدية عرس فتقبلاها شاكرين

ولما وصل الموكب الى منزل العروسين وكشفت الاغطية عن السلة وجد في داخلها طفل وليد وقد علقت الى ثيابه ورقة فيها : « أرجو ان تعنيا بطفلي اذ لا مفر لامه من ان تموت جوعا » !

كيف استطاع رجل

مرتبه ثمانية جنيهات

ان يجمع ٢٨٨٠٠٠ جنيه في عشرين سنة

ارثر جون بريست عصل عوائد انجليزي يتقاضى مرتباً قدره ثمانية جنيهات أسبوعياً

وقد قبض عليه أخيراً لاتهامه بعدم دفع ضريبة الدخل وأدين بهذه التهمة فحكمت عليه محكمة جنايات لندن بالسجن ثلاث سنوات . .

واتضح في أثناء محاكمته انه يمتلك عقارات وأموالا قدرها ٢٥٠٠٠٠ جنيه ، وان له في بنك باركليس ٣٨٠٠٠ جنيه وان له آلافاً من الجنيهات متأخرة لدى مستأجري العمارات التي يمتلكها وعددها ٢٨٠ عمارة في أنحاء لندن ! . .

فكيف استطاع رجل مرتبه ثمانية جنيهات في الاسبوع ان يجمع هذه الثروة الطائلة ؟ . . وهل ذلك في الامكان ؟ . .

الجواب على ذلك قصة من اعجب القصص التي سمعها أهل لندن أخيراً

فمنذ عشرين سنة مات والد أرثر جون بريست وخلف لولده بضعة منازل صغيرة

ولم يغير ذلك في نظام حياة الوريث ، بل لبث أعزب ولبث في وظيفته محصلا للعوائد . . ولم يكن يدخن ، ولا يشرب الخمر ، ولم ينتقل من منزله الذي يسكنه بايجار شهري قدره اربعة جنيهات

وانما أخذ يقتصد ويقتر ويكدس كل مايصل اليه من مال في شراء عمارات جديدة وفي تكديس الدرهم فوق الدرهم ليشتري أملاكا جديدة

ولم يكن له قط أصدقاء . . ففى الساعة التاسعة من كل صباح يخرج الى محل عمله في مصلحة العوائد ويشتغل في هدوء وسكينة دون ان يكلم أحداً

وفي الساعة السادسة مساء يخرج من مكتبه شاحباً ناحلا هزيلا رث الثياب حاملا في يده حقيبة يد صغيرة فيركب الترام الى وستمنستر حيث يبدل ملابسه ثم يركب الترام إلى شمالي لندن حيث تقع أملاكه

ويطرق أبواب المنازل باباً باباً يجمع الايجارات ويتشاجر مع المستأجرين المتأخرين عن سداد الايجار . وينظر في أمر التصليحات المطلوبة . . ويؤدي مئات من الاعمال التي يعهد بها الملاك عادة إلى وكلائهم وعصليهم

وحينما ينتصف الليل يعود الى منزله الذي يسكنه وحيداً في كلاهام ويسهر حتى الساعة الرابعة أو الخامسة صباحاً يراجع الحسابات والرسائل والمستندات القضائية والاوراق الخاصة بأملاكه الواسعة ، ويجاهد في تفهم ذلك كله مع انه أجهل الناس بهذه الشؤون

وكانت حياته تمر على هذا المنوال يوماً بعد يوم . ثم قامت الحرب واكتوت الامم بنارها وأغارت المناطيد على لندن وقاتل الناس وقتلوا وجنوا فرحاً بعقد الهدنة . . وارثر بريست لا يغير منوال معيشته وانما يزيد في انماء ثروته

وكان جيرانه يشعرون بشفقة عليه ولا يدرون سر ثروته وانما يرونه رجلا وحيداً ليس له صديق لا يزوره إنسان ولا يتصل به أحد في الدنيا

وكان يقتصد من مرتبه ، ولا يمس إيرادات أملاكه وثروته تزداد تضخماً فيشتري عمارات جديدة ويودع أمواله في البنوك

واتسعت أعماله وكثرت مشاكله ومع ذلك فلم يرضه ان يترك وظيفته حتى لا يحرم من إيرادها الذي هو ثمانية جنيهات أسبوعياً مع ان أملاكه تدر عليه ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه شهرياً ! ! . . .

وأخيراً اقتنصه مفتش ضريبة الدخل إذ اتضح انه لا يؤدي هذه الضريبة وحوكم لاخفائه دخله . . فحكم عليه بالسجن وها هو يقضي الآن ثلاث سنوات في زنزانة صغيرة ! ! . .

عرش معروض !

وصل إلى لندن في هذه الايام وفد من بعض اعضاء البرلمان اليوغوسلافي على رأسه احد رؤساء الوزارة السابقين وهذا الوفد يمثل احزاب الاقلية في بلاد يوغوسلافيا وقد ذهب إلى لندن يعرض عرش البلاد على البرنس ارثر اوف كنوت

وقد سبق ان عرض عرش البانيا على والد البرنس ارثر – الدوق اوف كنوت – ولكنه اعتذر عن قبوله

وقد ذكر الوفد ان البلاد تهم بخلع الملك الدكتاتور اسكندر ملك يوغوسلافيا وقد ادرك الملك ذلك وعرف ان عرشه مزعزع فاخذ ينقل امواله الشخصية الى الخارج حتى اصبح له الآن في بنوك لندن ما يقرب من سبعة ملايين جنيه

وقد صرح المستر ورسلاف بتروفتش الملحق السابق بالمفوضية المصرية في لندن ان الثورة في يوغوسلافيا امر محتم وان شعور الشعب ضد دكتاتورية الملك اسكندر بلغ أشده

استاذ زائف

يموت مسموما بيده

جيمس فوت رجل في الخمسين من عمره يتولى تدريس العلوم في مدرسة والتون الفنية بانجلترا ويعرف عنه مديرو المدرسة وزملاؤه الاساتذة وطلبته أنه استاذ في العلوم حامل لأعلى الشهادات

وقضى الرجل عشر سنوات في وظيفته دون أن يرتاب أحد في حقيقة أمره إلى ان اتضح أخيراً أنه لم يكن استاذاً ولا عالما ولا يحمل اية شهادة ، وانما هو مدع كاذب ، والشهادات التي يحملها مزيفة مزورة

ولم ينكشف امره في حياته وانما اكتشف بعد موته

ففي أحد ايام النصف الاول من ابريل



اعصار رهيب

هب على الولايات المتحدة اعصار شديد اكتسح خمس ولايات في ٢١ مارس الماضي ثم انفجر في ولاية اوهيو حيث حطم مبانيها ودورها وانزل أكبر نكباته بمدينة هاملتون . وتمثل لك هذه الصورة بعض المنازل التى حطمها الاعصار في شوارع المدينة . وقد بلغ عدد القتلى ٣٢٩ شخصاً والمصابين ٢٥٠٠ شخص واصبح سبعة آلاف شخص لايجدون لهم مأوى

كان يشرح لطلبته بعض الدروس في معمل الكيمياء وفي اثناء الدرس تناول قدحا من الماء يشربه ولكنه اخطأ فلم يتناول قدح الماء وانما تناول قدحا مملوءاً بسم سيانيد البوتاسيوم وما كاد يجرع منه الجرعة الاولى حتى سقط ميتا في الحال

وتولى المحققون امر موته واصدروا قرارهم بأنه مات قضاء وقدراً

وفي أثناء التحقيق اتضح ان شهاداته مزورة وانه قضى السنوات العشر يخدع مديري المدرسة واساتذتها ويوهمهم انه من كبار الاساتذة !

طلاء للشفاه

عمره ٦٠٠٠ سنة

اكتشف المستر ميرس رئيس جمعية التنقيب في قبور الفراعنة بارمنت لوحات صغيرة من الخشب كانت تهيء عليها نساء مصر منذ ستة آلاف سنة الطلاء الاحمر لصبغ شفاههن كما تصنع الآن فتيات الجيل الحاضر. واكتشف ايضاً مكاحل لتزجيج الحواجب وتكحيل العيون ، وأدوات زينة لا تختلف قط عن آخر مستحدثات الزينة الحالية

وهكذا تجد ان المرأة الحالية لم تأت بجديد أكثر مما كانت المرأة تصنعه منذ ستة آلاف سنة !

تحذير الى القراء

نرجو من حضرات القراء ـ حين يقدمون على شراء اعداد المجلة ـ ان يتحققوا من تاريخ العدد المذكور على الصفحة الاولى . لاننا لاحظنا ان بعض الباعة يحملون أعداداً قديمة ويبيعونها يوم صدور المجلة كأنها أعداد جديدة صادرة فى اليوم نفسه

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 197 - Cairo 27 April 1932



صبر عجيب .. وثبات اعجب

اقيم في لوس انجليس موسم عجيب لمسابقات مبتكرة في الصبر وطول التحمل . ومن بين المتسابقين هذان الراقصان اللذان قررا أن يرقصا أربعة أيام بلياليها على لوح صغير من الخشب في قمة سارية مرتفعة منصوبة في سطح بناء يبلغ عدد طبقاته اثنتي عشرة طبقة

الاربعاء ٤ مايو سنة ١٩٣٢ — ٢٨ ذي الحجه ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

خزان جبل الاولياء

دهشت مما نشر عن لجنة «جبل الاولياء» فى مجلس النواب . فقد كانت أغلبية الموافقين على المشروع تقرب من الاجماع . واللجنة العادلة المنصفة لم تشأ أن تسمع أقوال المعارضين من كبار المهندسين فهي محكمة سمعت طرفاً واحداً من طرفي الخصومة وأهملت الطرف الثاني ...

وهي لجنة لم تصغ إلى توسلات رئيسها بالتأجيل لبحث الموضوع بحثاً مستفيضاً يناسب أهميته وخطره ...

وهي لجنة تعلم تمام العلم انها تبت في موضوع ساير النهضة المصرية من جيل أو أكثر من جيل وتعثرت في طرقه وتعاريجه أكثر من وزارة ومع ذلك لم تخصص له الوقت الكافي ، ولا الدرس الكافي ، ولا سعة الصدر الكافية

الازهر والتبشير

يظهر شيخ الجامع الأزهر في بعض المواقف التي تمس منصبه ووظيفته الدينية في مجلس الشيوخ وإن كانت وقفاته دون الواجب إلا أن فضيلته يثبت وجوده على كل حال . . .

وقد عرض على المجلس اعتماد بيع قطعتي أرض في مدينة بور فؤاد بثمن مخفض لرئيس « فرير بلويرميل » ورئيسة راهبات « الراعى الصالح » فلاحظ فضيلة الشيخ الاكبر ان التسامح في هذه الصفقات لا مبرر له مع هؤلاء الناس وقال إنه وصل ليده كتاب يوزع على تلاميذ المدارس فيه طعن على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الدين الاسلامى فالمجاملة مع هؤلاء المبشرين لا تتفق وما يفعلونه . وقال فضيلته ان أبناء المسلمين في هذه المدارس يؤدون الصلاة ويحضرون دروس الديانة المسيحية ثم فوض الأمر للمجلس !

وكانت لكلمات الشيخ أثرها السريع على الاعضاء فطلب بعضهم رفض المشروع ولكنه أجل لعدم وجود ممثل للحكومة

وهكذا يرى فضيلة الاستاذ انه حين يتكلم شيخ الازهر في مسئلة دينية لصيانة الدين يكون لكلامه أبلغ الاثر في نفوس السامعين . فحبذا لو تربص فضيلته الفرصة لكل حكاية من هذا القبيل وما أكثر الحكايات من هذا النوع !...

من يدري ؟

عسى ان يعيد فضيلة الشيخ مكانة العلماء ورجال الدين بمثل هذا النشاط إلى ما قرأناه عنهم في التاريخ !...

ديفاليرا ومثل العالى

قذف «ديفاليرا» الزعيم الايرلندي قنبلته في وجه انكلترا فألغى الولاء والغى الاقساط . وضحك الضعفاء في بداية الامر وقالوا انه سيتقهقر ! . .

ومضت الايام والليالي واذا « بديفاليرا » يثبت رجولته ويتقدم على طول الخط ! . .

هذا هو « المثل العالي » يحققه ديفاليرا لا على منصات الخطابة وانما في كرسى الحكم وفي كرسي المسئولية !



فهو يثبت لاول مرة في تاريخ الامم الناهضة ان عهود الاحزاب قبل توليها الحكم لا ينقضها الحكم ، وهو يثبت لاول مرة ان المبادىء التي يصفها الناس بأنها « خيالية » قد حققها العمل وقد حققتها الرسميات ! . .

تلك هي الرجولة وتلك هي الزعامة . فهل لمصر ان تتعلم ؟ !

زيارات المديريات

يلوم كثير من الناس – حتى أنصار الوزارة – دولة صدقي باشا على اسرافه في زيارات الاقاليم . .

وأنا من المغرمين بدراسة الشخصيات البارزة ولي في ذلك فراسة من حسن الحظ انها لا تخيب . وأعتقد ان صدقي باشا من النوع الكيس الحساس فما هو السر في انه يتجاهل هذه الانتقادات ؟



سلم معي أولا بأنها خطة مرسومة واسعة النطاق . تساير الحكم الحاضر من أول نشأته حتى الوقت الحاضر . وسلم معي بانها اشتدت وامتدت في الوقت الاخير . فهل في الجو شيء مجهول ؟ !

يتكلمون بطريق الهمس عن مفاوضة مقبلة ويقولون ان هذه المظاهر في كل اقليم تظهر صدقي باشا بمظهر الوكيل المفوض من الشعب قبل تفويضه من مجلس النواب خصوصاً والصيف على الابواب وقد عودنا الصيف ان يكون موسم المفاوضات ! . .

ويقولون إن المفاوضة لن تأخذ وقتاً طويلا ولا اجراءات طويلة فكل مواد المعاهدة مدروسة وسيكون الاساس هو «عمل الوفد» و « مشروع الوفد » ما عدا عدة « رتوش لغوية » سوف تتناول النص الخاص بالسودان والانكليز لا يتأخرون عن التصدق بأساليب اللغة والفاظها ما دامت لا تمس جوهر المطامع ولا لب الاستعمار في السودان . ويقولون ان الوفد أحس هذه المناورة فقام يناوئها بخطة زيارات الاقاليم من ناحيته من جهة – و... العداء ضد انكلترا من جهة أخرى !..

ان صحت هذه الاخبار فنحن على ... معركة ظريفة فيها ابرزوا للميدان !..

من هم المجرمون السياسيون

لحد هذه اللحظة لا يوجد عندنا ... « المجرمين السياسيين » وهذا الموضو... طال فيه الأخذ والرد بلا نتيجة حاسمة !

غير ان دولة صدقي باشا رأى او... يعرف المجرمين السياسيين فتساءل مست... هل يراد بالمجرمين السياسيين الاشخاص ... يقذفون الطوب ويحطمون مصابيح الشوا... وردى على دولته أنهم هم بالذات و... ما دام الدافع سياسياً وما دام الباعث على ... سياسياً وإلا فليتقدم لنا دولته بالتعريف ال... للمجرمين السياسيين ؟ !

الواقع انه كان من العبث ان تثار مثل ... المسئلة اليوم فقد فشلت في كل مرة اثير... عهد الوزارات السابقة كلها ! !

والحال من بعضه . .

الوفد حزب وطنى ! ! !

أخيراً واخيراً أصبح الوفد حزبا ... فاعلن العداء ضد انكلترا ومعنى هذا أنه ... ان لا مفاوضة مع الاعداء ! . .

اذن لم سحق الوفد الحزب الوطني ... سنة ١٩١٩ لليوم ؟ !

ليس المجال مجال العتاب الآن فليس ... اوانه وانما نريد ان نتأكد تمام التأكد ... اصبح الوفد حزباً وطنياً لان لنا خطة قد ... الوفد وقد تفيد الوطن وقد تؤيده ... باعت نفسها بيع السماح للعقيدة التي لا ... هزيمة ولا ترددا والتي لا تطمع في عرض ... عروض هذه الدنيا . ويهمنا أن نعلم ... هل الوفد كله على اجماع تام فان لم يكن ... الموقف فكيف يكون العمل ؟ !

والاحرار الدستوريون المؤتلفون ... موقفهم أيضاً ووضوحه من الضرورة ...

هل تريدون عملا فيه رجولة . ... واسفروا ثم اتكلوا على الله !

فكرى أباظة
المحامي

ذكريات معتقل سياسي

كيف كان المعتقلون السياسيون يعيشون في أيام الحرب العظمى في دار الاعتقال بالجيزة

...ت سنة ١٩١٤ ، وقامت الامم ...كأنما بها مس من الجنون تتقاتل ...ويفني بعضها بعضاً، وامتدت السنة ...العظمى الى القطر المصري فأعدت ...العسكرية الانجليزية معتقلات جمة ...لتعتقل فيها اسرى الحرب ...السياسيين، وكلما ارتابت السلطة ...وخشيت شره وضرره ؛ او خيل ...بت الى اعدائها بصلة سارعت ...احد المعتقلات دون محاكمة ...تحقيق. فان الحرب هي الحرب. ...جائز فيها ، الشك يقوم مقام ...الريبة تقود الى السجن..

...اهم المعتقلات السياسية في تلك ...الاعتقال في طره التي خصصتها ...سنة ١٩١٤ للمسجونين السياسيين ...هذه الدار ضاقت بأفواج ...انشأت السلطة داراً جديدة ...للاعتقال في الجيزة وفتحت ابوابها ...سنة ١٩١٦ ونقل اليها جميع ...السياسيين من دار الاعتقال في ...التاريخ

...هذه الدار عبارة عن المباني التي ...الخديوي اسماعيل باشا واطلق عليها ...السجن الاسود » ثم استعملت بعد ...للاحداث ثم مدرسة للبنات ...في سنة ١٩١٦ لتكون داراً ...السياسي

...كان يعيش المعتقلون في هذه ...كيف كانوا يقضون اوقاتهم ...وساعاتهم وهم من شعوب مختلفة ...متباينة ، تمر بهم الايام والشهور ...وهم يستقبلون الشمس في كل ...جديد ويودعونها بأمل غارب ...ما حدثنا به الحاج محمد فريد راشد ...حكومة السودان وقد اعتقلته ...البريطانية في الخرطوم في اول ...وارسلته الى دور الاعتقال في مصر ...سنوات الحرب الى ان افرج عنه ...ام درمان حيث يقضي الآن ايامه ...ذكريات الماضي الاليم

...بي القطار من الخرطوم وحولي ...انجليزي مكون من جاويش وأربعة ...بريطانيين وقد سلمت أمري لله ورحت ...ماذا يخبيء لي الغد والى اين ستطوح ...

...ايام وصلنا الى القاهرة وسار بي الحرس الى قشلاق قصر النيل حيث سلموني الى رجال القشلاق ومكثت فيه ثلاثة أيام. ثم نقلت الى المحافظة حيث قابلت مأمور الضبط فأفهمني بأنه لا يعرف بخصوصي شيئاً وأخبرته أنا الآخر بأنني مثله لا أدري من أمر نفسي شيئاً ولا أدري لماذا اعتقلوني وماذا يريدون بي



الحاج محمد فريد راشد الذي قضى سنوات الحرب في دار الاعتقال بالجيزة

ووضعت في سجن الاستئناف فأشار علي ضابط مصري هو ملازم ثان بالبوليس بأن أكتب تقريراً إلى جناب روسل باشا ابثه شكواي ففعلت وبعد ان قضيت في سجن الاستئناف ثلاثة أيام صدر الامر بارسالي الى معتقل طره

وفي مساء ذلك اليوم اعدت الى المحافظة وفي الساعة السابعة مساء سلمت الى جندي مصري من جنود البوليس ليوصلني الى طره، وخرجت من المحافظة في صحبة هذا الجندي

كرم جندي وطني

وما زلت حتى الآن في غاية الحيرة من أمر هذا الجندي فقد أظهر نحوي عطفاً ورقة شعور وحنواً شديداً. ولما سألني عن المدة التي اقمتها في سجن الاستئناف وقلت له إنها ثلاثة أيام قال لي احمد الله على ذلك فان غيرك أقام في السجن شهوراً دون ذنب

وركبنا الترام الى السيدة زينب ولما اردت أن ادفع اجرة الترام سبقني الى دفعها وأقسم علي أن لا ادفع شيئاً. ثم سألني عما اذا كنت تناولت عشائي فاجبته سلبا وأخذني الى مطعم نظيف وطلب لي وله عشاء شهياً وانتهز فرصة عدم وجود أحد معنا وصار يقص علي أخبار الحرب وانتصارات الاتراك وهزائم الحلفاء، وهو متحمس كل التحمس لقضية تركيا والمانيا

وقال لي إنه كان في السودان وانه يحب السودانيين ويذكرهم بالخير ولا ينسى كرمهم وحسن وفادتهم ولذلك يسره ان يرد الجميل لاحد ابناء السودان

وذكر لي انه تعمد ان يطلب لي عشاء من اللحم المشوي لانه اكل أهل السودان

ولما اردت ان أدفع ثمن العشاء ابى إلا ان يدفع من عنده. ثم اخبرته باني اود زيارة السيدة زينب فدخل معي المسجد



بعض المعتقلين السياسيين يقومون باعمال وتجارب زراعية في دار الاعتقال بالجيزة

وقد اغدق علي من كرمه ومعاملته اللينة وهو عسكري بوليس ذو مرتب زهيد فأردت ان اكافئه بالمال على حسناته الكثيرة ولكنه رفض باباء ولامني في رقة وقال: « ان هذا واجب علي. فأنا اصنع ما استطيع ! »

وركبنا القطار الى طره فوصلنا اليها في منتصف الساعة العاشرة مساء وانتظرنا الضابط النوبتجي لغاية الساعة الحادية عشرة مع الحرس الخارجي

وكنت يوم وصولي القاهرة قد ارتديت بدلة لبستها خمسة أيام متوالية ليلا ونهاراً وانام بها على الاسفلت في سجن الاستئناف حتى كنت يوم دخولي اعتقال طره اشبه بالوقاد القذر الثياب

في المعتقل

ولما دخلت دار الاعتقال وجدت في انتظاري بعض اخواني السودانيين وكثيرين من الاتراك والمصريين فقابلوني بالعناق والترحيب واحضروا لي ثيابا ومنشفة وخفين وارشدوني الى محل الحمام. وكنت لا ادري ماذا صنع الحرس الانجليزي الذي احضرني من الخرطوم بثيابي فاخبروني بانها مخزونة في السكة الحديد كما سبق حصول ذلك في امتعة اخواننا السودانيين

واستحممت وذهبت الى « الميس » وكانت الساعة الثانية عشرة ليلا ووجدت ان رفاق الاسر قد جهزوا لي طعاما بسيطا من بيض ومربة وزبدة وحلوى وفاكهة

وكان اعجب المناظر التي لفتت نظري ودهشتني لاول دخولي المعتقل منظر الاسرى الاتراك بذقونهم الطويلة وبياضهم الناصع وثياب البيجاما التي يرتدونها وفوقها المعاطف وقد قضيت حياتي في السودان ولم يسبق لي رؤية الجنس الابيض بهذه الهيئة. ولم أعهد هذه المناظر إلا في الصور والرسوم !!..

في دار اعتقال الجيزة

وحلت سنة ١٩١٦ فنقلنا جميعاً الى اعتقال الجيزة الذي خصصته السلطة للطبقات العالية من المعتقلين السياسيين فكان خير دور الاعتقال

وقد روى لي الكثيرون ممن اقاموا حيناً ما في دور الاعتقال الاخرى اننا أحسن حالا واكثر نظاما وأجود طعاما وأحسن معاملة من المعتقلات الاخرى الجامعة لمختلف البيئات

وذكروا أن السلطة العسكرية الانجليزية تحاول أن تعامل المعتقلين السياسيين في جميع الاعتقالات معاملة حسنة إلا أن سوء اخلاق بعض المعتقلين ورداءة طباعهم يضطر رجال السلطة إلى معاملتهم بمنتهى القسوة

الشكاوى والمكاتبات

كان في وسط فناء الاعتقال صندوق معلق على عمود اشبه بصناديق البريد الصغيرة وفيه ثقب يرمى اليه المشتكي بشكواه المكتوبة

في الساعة الخامسة من مساء كل يوم يفتح هذا الصندوق وتؤخذ منه العرائض والشكاوى

وفي صباح اليوم التالي ينادى صاحب كل شكوى ويؤخذ الى حجرة المدير المنفصلة عن المعتقلين باسلاك شائكة

وهناك يسمع المدير اقوال المشتكي ويطلق له الحرية بان يتكلم بكل ما يريد ويناقشه في اسباب شكواه فاذا اقتنع بعظمته سعى في رفعها لدى السلطات الاخرى وإلا حاول اقناع المشتكي بان ليس له حق في شكواه

ولم يكن يسمح لكل معتقل بان يكتب لاهله أكثر من خطاب واحد في الاسبوع. وأما الرسائل التي ترد له فهي غير محدودة العدد.. ولذلك كان يصعب الرد عليها جميعها. ولما كان كثيرون من المعتقلين الاجانب لا يكتبون خطابات لبعد بلادهم وانقطاع المواصلات بينها وبين مصر فقد كنا نستعير اسماءهم ونستعمل حقهم فيكتب الواحد منا ثلاثة أو اربعة خطابات اسبوعيا باسمائهم.. بعد ان نفهم ذوينا المسألة حتى لا يختلط عليهم الامر لاختلاف الامضاءات

طعام المعتقلين

كان الغذاء صحياً جداً فكان يصرف لكل معتقل في أيام الحرب العظمى ثمانية قروش يومياً ثم ازداد هذا المبلغ حتى وصل الى خمسة وعشرين قرشاً في آخر أيام الحرب تشترى بها مواد الطعام بواسطة متعهدين وكان المقرر لكل معتقل في اليوم ما يأتى :

الفطور – ثلاث بيضات ، قطعة من الزبد رغيف افرنكي ، رطل لبن ، مربة

الغداء – لحم محمر ، خضار ، ارز ، حلوى فاكهة

العشاء – مثل الغداء الا أنه أقل منه مقدارا

اللحوم – لحم ضأن لخمسة أيام في الاسبوع ولحم بقرى في اليوم السادس وسمك في اليوم السابع

وكانت حجرات الطعام تحتوي على موائد طويلة مفروشة بالمشمع الملون وعلى كل مائدة ملاحات وأطباق مرصوصة وتوابعها من مناشف وشوكات وسكاكين وملاعق

وكان متعهد الطعام يدير « كانتينا » في داخل الاعتقال فيه كل ما يحتاج اليه المعتقلون. ومع ذلك فقد كان أغلب المعتقلين الذين لهم منازل في القاهرة يؤتى لهم بطعامهم من منازلهم

ومما اذكره ان الخبز جاءنا مرة وفيه لباب لين فاجتمع في الحال فريق من الاطباء المعتقلين وقدموا تقريراً لمدير الاعتقال الاميرالاي بكستن بك بان هذا الخبز مضر بالصحة ومربك للمعدة

وأحال المدير هذا التقرير على طبيب الاعتقال ليبدى رأيه فأيده وفي الحال استبدل الخبز بغيره وأنذر المتعهد بسحب تعهده اذا تكرر منه ذلك في المستقبل

وكان المعتقلون الاتراك بالاخص في شقاق دائم مع المتعهد انتهى بأن طلب الاتراك طهي طعامهم بمعرفتهم دون واسطة المتعهد فأجيبوا الى طلبهم وكلفوا بعض فقرائهم بالطهي فقاموا به خير قيام

وقد انضممت الى ميسهم (حجرة طعامهم) فكان طعامهم لذيذا شهياً وكان رئيس الميس التركي نصوحى بك صاحب الاجزاخانة المعروفة بالعتبة الخضراء

نقود المعتقل

كانت السلطة العسكرية حريصة جداً على منع أي اتصال بين المعتقلين وذويهم في الخارج دون معرفة ادارة الاعتقال . ولذلك كان بوليس الحرس يقضي شهراً واحداً في خدمة الاعتقال ليلا ونهاراً لا يذهب لأهله ولا لقسم البوليس الذي يتبعه في خلال هـذا الشهر ثم يبرح الاعتقال في نهاية الشهر ولا يعود اليه ثانياً أبداً

وكذلك الفراشون لم يكن يصرح لأحدهم بمبارحة مكان الاعتقال أبداً وبمجرد خروج الواحد منه أو رفته لا يعود اليه ثانياً

وكذلك المتعهد فله وكيل وطباخ وامين كانتين وخدم وأولئك جميعاً يقيمون في داخل مكان الاعتقال لا يفارقونه ليلا ولا نهاراً

وأما المتعهـد فانه يقابل رجاله يومياً في حجرة المراقبة أمام المراقب

[illegible] لأي شخص ممن يجتمع بهم المعتقل من البوليس أو الخدم فقد عملت السلطة نقوداً من الورق المقوى للمعاملة بها في داخل الاعتقال

فمثلا كان يأتيني بطريق البريد حوالات مالية من أهلى فأوقع على الحوالة باستلامها وتعطى لي النقود قطعاً من الورق المقوى مطبوع على بعضه « عشرة قروش » أو « خمسة قروش » أو « قرشان » أو « قرش واحد » أو « نصف قرش »

وكان الكانتين يقبل هذه النقود ويصرفها حسب رغبة المعتقل

وقد فتح بعض فقراء المعتقلين قهاوى لشرب الشاي في مضارب منصوبة وكان بعضهم يصنع المثلجات ويبيعها للمعتقلين الآخرين



اخذت هذه الصورة اثناء « حفلة شاي » أقامها المعتقلون السياسيون لزملائهم لاعبي كرة القدم

ولا شك في ان وجود هؤلاء الفقراء في المعتقل أفادنا كثيراً حيث كانوا يقومون بغسيل ملابسنا وبعمل ما لا نقدر على عمله نظير أجر بسيط

لوازم المعتقلين

كان المعتقلون يرتدون ملابسهم الخصوصية الا ان السلطة العسكرية كانت تصرف في زمن الشتاء معاطف عسكرية سميكة من الصوف لمن يطلبها من المعتقلين

وكان لكل معتقل وسادة وبطانيتان من الصوف وملاءة بيضاء من التيل توضع على سرر خشبية . وفي كل خمسة عشر يوما تبدل الملاءة باخرى مغسولة ومكوية

إلا ان جميع المعتقلين تقريباً لم يكونوا يستعملون بطانيات السلطة العسكرية ولا فرشها غير الملاءة التيل ، بل كانوا يستعملون فراشهم الخصوصي من مراتب ووسائد لان الخشب كان صلباً جداً لا يستطيع الانسان النوم عليه

ولم يكن يستعمل فراش السلطة إلا الذين انقطعت المواصلات بينهم وبين ذويهم ومعظمهم من الاتراك ، ومع ذلك فما كانوا يحرمون من الفراش اللين لان المعتقلين الذين يفرج عنهم كانوا يتركون امتعتهم للآخرين تبرعا وفرحاً بخروجهم من الاسر

النظافة فى المعتقل

كان في الاعتقال فراشون يقومون بكنسه يومياً وغسله اسبوعياً

ويوجد في الاعتقال نحو عشرين حنفية في صف واحد على نحو حنفيات المساجد معدة لغسل الوجه والرأس والايدي

وأما الاستحمام ففي كل يوم بالماء البارد ما عدا يومي الخميس والاثنين حيث يكون ماء الحمامات ساخناً

ويوجد بالاعتقال نحو ستة عشر حماما انفراديا يعلو كل واحد منها « دوش » للماء . ويوجد فيه علاوة على هذه الحمامات حمام عمومي كبير جداً في سقفه نحو ثلاثين دشاً

وكان في داخل الاعتقال جامع صغير مفروش بالحصر المصرية وبجواره من الخارج حنفيات للوضوء ، فكان المصلى غاصاً دائماً بالمصلين من مختلف أجناس المعتقلين في أوقات الصلاة وفي غيرها حيث كانوا يجتمون لسماع الدروس التي يدرسها بعض المعتقلين لاخوانهم من حديث وفقه وتفسير الخ . .

رياضة وتمثيل ومحاضرات

وقد نصبت داخل الاعتقال معدات الالعاب الرياضية مثل العقلة والمتوازيين وغيرهما . . وكانت ساحة الاعتقال الوسطى واسعة جداً فكان المعتقلون يلعبون فيها كرة القدم ويقومون فيها بسباقات والعاب جمة

وكان المعتقلون من وقت لآخر يمثلون روايات أدبية وسياسية وقد حدث ان بعضهم قام بتمثيل رواية سياسية نتج عنها ان السلطة قررت نفيهم الى مالطة في سنة ١٩١٧

وكانوا يقومون بالقاء محاضرات وخطب في مواضيع مختلفة . وكان لهذه الخطب تأثير كبير في نفوس الاتراك حيث كان هناك خلاف شديد وعداوة هائلة بين الاتراك التابعين لحزب الاتحاد والترقي واخوانهم التابعين لحزب الائتلاف ففي أول ايام الاعتقال كانت المشاجرات مستمرة والمعارك دائمة بين الفريقين إلى أن أوقفت هذه الحالة تماما بفضل الخطب المؤثرة . واصطلح الحزبان أخيراً

وقد أعدت حجرة مخصوصة في الطابق العلوي ليستقبل فيها المعتقلون اهلهم واصحابهم وذويهم

وكان المراقبون يسمعون ما يدور من الكلام بين المعتقل وزائره . ويشترط في الزيارة أن يكون الكلام باحدى اللغات الخمس العربية أو الانجليزية أو الفرنسوية أو الهندية أو التركية وبخلاف ذلك يمنع الكلام

ويوجد بين المعتقل وزائره حاجز من الشيش بجواره من الجانبين مقعدان يفصلهما هذا الحاجز

وتكون الزيارة في بعض الاحوال



الشيخ محمود الطوخي الفلكي الذي اعتقلته الس[illegible] البريطانية ايام الحرب العظمي لنشره تنبؤا[illegible] مصلحة اعدائها

الاستثنائية في حجرة المدير وجهاً لوجه [illegible] هـذا الحاجز ، ومما أذكره أنني طلبت [illegible] ليفصل لي بدلة فلما قدم لأخذ مقاسي قابل[illegible] حجرة المدير وأخذ المقاس اللازم امام [illegible] وتحت مراقبته

التدخين والمشروبات الرو[illegible]

أما الدخان فكانت السلطة تصرفه أس[illegible] للجميع وكان مقرراً لكل معتقل دفتر [illegible] من ورق السجاير وثماني باكتات من [illegible] كانت قيمة الواحدة قرش صاغ في ذلك [illegible]

وكانت هذه القيمة تصرف في يوم [illegible] من كل اسبوع ، ولما كنت لا أدخن فقد [illegible] أعطي استحقاقي في الدخان لمن يكثرو[illegible] التدخين من الاتراك وفي نظير ذلك آخذ [illegible] درساً في اللغة التركية

وهكذا تعلمت اللغة التركية بالدخان [illegible]

أما المشروبات الروحية فكان مسمو[illegible] في أول أيام الحرب العظمى في داخل الا[illegible] ولكن كثرة المشاجرات بين أنصار [illegible] الاتحاد والترقي وأنصار حزب الائتلاف [illegible] في منعها وفي ابعاد الآلات الحادة عن [illegible] المعتقلين مثل أمواس الحلاقة والمدى [illegible] الغليظة وغيرها . فقد حدث ذات [illegible] قامت فتنة شديدة بين الفريقين [illegible] في قتال شديد وتضاربوا بكل ما تحت [illegible] من سلاح وأصيب الكثيرون ولذلك [illegible] السلطة سحب كل الآلات الحادة . [illegible] بارسال حلاقين إلى المعسكر لحلق [illegible] المعتقلين وذقونهم فكانا يحضران يو[illegible] الصباح إلى الساعة الثانية مساء وبين[illegible] الحرس في دائرة الاعتقال

ومع ذلك فقد كانت الخمر تصنع [illegible] داخل الاعتقال بواسطة الاجزاجي[illegible] يصنعونها من الاسبرتو الذي يشـ[illegible] الكانتين ثم ينقونه ويضيفون [illegible] تخفف من كحوله وتعطيه رائحة ذكية [illegible]

ولما علمت إدارة الاعتقال بذلك [illegible] بمنع دخول الاسبرتو فتذمر المعتقلو[illegible] هذا الصنف لا يمكن الاستغناء عنه [illegible] الذي يصنعون به قهوتهم وغيرها

وأخيراً أمرت السلطة بارجاعه [illegible] بغاز « الاستصباح » فلم يمنع ذلك من [illegible] ويبيعونها حيث كانوا يفصلون الاسبرتو [illegible]

ر رائحة الغاز بالكلية ويخففونه
ليه اليانسون ويشربونه خمراً لذيذة

ت في المعتقل

عضهم اللغات التي يتكلم بها في داخل
كانت نيفاً وعشرين لغة أذكر منها
ية التي يتخاطب بها عدة أجناس
والفارسية والافغانية والهندية
والالمانية والنمسوية والروسية
والكردية والشركسية وغيرها

تراوح عدد المعتقلين في الجيزة بين
ماية نفس . ولولا
ين من يوم لآخر
مفرجا عنهم أو
تقالات أخرى لزاد

رمضان

كان الاعتقال كله
العنابر من الغروب
العاشرة وفي الحوش
الراحيض يبقى النور
ونور العنابر ليس
لكل واحد فتحه
محفوظة عند
الذي يحضر في

مساء كل يوم ويفتحه ثم يطفأ دفعة واحدة في الساعة العاشرة

واما في رمضان فالنور يبقى الى منتصف الساعة الثانية صباحاً

وما زلت أذكر ليالي رمضان في الاعتقال وكانت ليالي جميلة هنيئة فترى المعتقلين يخرجون بسجاجيدهم وحصيرهم الى فناء الاعتقال الواسع النظيف فيفرشونها ويجلسون عليها يتسامرون ويتناشدون الشعر والالحان ويلعبون الشطرنج والطاولة الى منتصف الليل

ثم يذهبون الى الميسات للسحور الذي يتفننون في صنعه ويهتمون بتجهيزه ويجعلونه الوانا شهية مختلفة من الطعام اللذيذ

حالة المعتقلين

فانت ترى ان السلطة كانت تبذل جهدها لارضاء المعتقلين وتوفير أسباب الراحة لهم ولكن السجن سجن ولو كانت اسواره من ذهب

فان المكوث في مكان واحد زمناً طويلا وعدم تغيير المناظر والهواء من الاسباب التي تؤثر على الاعصاب وتتلف المجموعة العصبية

وقد لحظت ان كل معتقل من المعتقلين يبدو في أول ايامه في غاية الوداعة واللين والحلم ثم لاتمضي عليه شهور قلائل حتى تتأثر أعصابه وتتغير احواله فتنقلب الوداعة حمقاً واللين شدة والحلم حدة وتهوراً ولا يمكنك مناقشته في امر أو مباحثته في موضوع

وقد اصيب الكثيرون بالتشنج العصبي وكانت تعترى بعضهم نوبات عصبية شديدة . كما اصيب البعض بمرض الهستريا . . وفقد البعض رشده واصيب بالجنون

وكانت نسبة الذين اصيبوا بالجنون من جراء الاعتقال ثلاثة في المائة !

وكان احسن المعتقلين حالا من يمضون اوقاتهم في التدريس أو في اللهو واللعب أو في العزف على آلات الطرب

وأكثرهم بؤساً وشقاء من يسترسلون في الافكار وينعزلون عن الناس وينفرون من المجتمعات ويميلون للوحدة . فما ظهرت هذه البوادر على أحد إلا واعقبتها أعراض الهستريا والاضطراب العصبي



فريق من المعتقلين السياسيين بدار الاعتقال بالجيزة . وفيهم المصري والعربي والتركي والهندي والشركي والمغربي . .



مسابقة طريفة

أقام تلاميذ المدارس في سيدني باستراليا مسابقة طريفة في السباحة وقد حمل كل منهم ملعقة في فمه وفي الملعقة بيضة . والفائزون منهم من يصلون الى آخر السباق دون أن تسقط البيضة من الملعقة



في مدينة الاقزام

احتفال عجيب في مدينة الاقزام القائمة الآن على كوبري شيلنج في برلين فقد تم زواج محافظ المدينة ورئيس حكومة الاقزام من المس ايمي لوسون . والاول في الثلاثين من عمره وطوله ٩٤ سنتمترا . والعروس في الثانية والثلاثين وطولها متر واحد . وترى العروسين في الصورة جالسين بين المدعوين

في جلسات قضية القنابل

حديث طريف يفضي به «الفلاح» المتهم المعترف



من أعلى الى أسفل : (١) محمد بك نور رئيس المحكمة (٢) محمد نجيب سالم بك المستشار (٣) ابراهيم ثروت بك المستشار (٤) الأستاذ عبد اللطيف محمود ممثل النيابة (٥) الأستاذ سلامة ميخائيل المحامي (٦) الأستاذ زهير صبري المحامي (٧) سليم بك زكي يؤدي شهادته

لعل الظروف التي أحاطت بقضية القاء القنابل التي تنظرها الآن محكمة جنايات مصر، لم تحط بقضية عرضت على القضاء المصري قبلها

وقعت محاولات الاعتداء على بعض مباني الحكومة وفريق من رجالها البارزين منذ أحد عشر شهراً فاهتزت لها الدوائر الحكومية وجهد رجال البوليس في معرفة الفاعلين فلم يوفقوا في بادىء الامر وتوالت الحوادث والبوليس في حيرة من أمره عاجز عن كشف مرتكبي تلك الجنايات . .

وأعلنت الحكومة في الصحف عن مكافأة كبيرة تمنحها لمن يرشد عن الفاعلين في هذه الجرائم أو الذي يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على المجرمين ، فمضى بعض الوقت على الاعلان عن هذه المكافأة ، ثم بدأ الناس يتناقلون أخبار تفتيش بعض المنازل ، واقتحام بعض الدور ، والقبض على الناس بالعشرات يزجون في السجن رهن التحقيق حتى لقد بلغ عدد المقبوض عليهم في حين من الاحيان زهاء اربعين شخصاً

ولبث التحقيق يجرى في الخفاء يحوطه التكتم الشديد حتى عن المحامين الموكلين عن المتهمين الى ان قررت النيابة العمومية في الثالث والعشرين من شهر نوفمبر الماضي احالة المتهمين الى حضرة قاضي الاحالة

وبدىء في نظر القضية في السادس من ديسمبر الماضي ، وكان ان أصدر حضرة القاضي قراراً باحالة جميع المتهمين الى محكمة الجنايات

وعرضت القضية على دائرة محكمة الجنايات التي كان يرأسها حضرة صاحب العزة محمود غالب بك في ١٩ مارس الماضي وقطعت هذه الدائرة مرحلة من النظر في القضية الى ان أعلن حضرة محمود غالب بك تنحيه عن القضية فأرجىء النظر فيها إلى ان عدل تأليف دوائر الجنايات الذي استلزمه ذلك التنحي ، ثم حدد يوم ٢٣ ابريل الماضي لعرض القضية على محكمة الجنايات برئاسة حضرة صاحب العزة محمد بك نور وعضوية حضرتي ابرهيم ثروت بك ومحمد نجيب سالم بك . على ان يكون في كرسي النيابة العمومية حضرة عبد اللطيف محمود رئيس نيابة أسيوط . .

أما المتهمون في هذه القضية فسبعة عشر رجلا هم : ابرهيم محمد عبده الشهير بالفلاح . عبده عبد الرسول . احمد العزب . محمد علي محمد . توفيق العزب . محمد محمد قاسم . حامد نصر . محمد علي بدر . توفيق حسن . صبحي شنوده . احمد اسماعيل فرحات . شعبان احمد شعبان . عبد الرحمن عليوه . شوقي سليمان . أمين عزب . محمد صادق حسن . الدكتور نجيب اسكندر

■

وجلسات هذه القضية طريفة حقاً تسير هادئة ساكنة في بعض الاحيان ثم إذا بالضجة تشمل القاعة ، ولا يكون مصدر الضجة سوى ابرهيم الفلاح

فالفلاح يريد أن يعترض الشهود أثناء إدلائهم بأقوالهم ، فيقف وقفة الرجل الذي يدافع عن وقائع معينة يأبى أن يحور فيها أحد أو يبدل من سياقها ويشتد في ذلك الدفاع إلى حد عجيب

ويميل الناس بعضهم على بعض يتساءلون :

— لم يريد هذا المتهم أن يلصق التهمة بنفسه وبرفاقه . . ؟

ويكون همس وعلامات تعجب واستفهام ترتسم على الوجوه دون أن تجد جواباً ناطقاً .

ولكن رئيس المحكمة قال في سياق إحدى هذه المشادات ما يؤخذ منه بأنه قد يكون في صالح الفلاح أن تصدق أقواله لأنه قد يكون في حالة عفو

وابرهيم عبده الفلاح هذا رجل أوشك على الاربعين قوي البنية عريض الكتفين ذو حنجرة تأبى الصمت أو السكوت

فاذا سكت الفلاح بعد أن يأمره حضرة رئيس المحكمة بالسكوت مراراً ويهدده باخراجه من قاعة الجلسة تكراراً . . تسير الامور في هدوء ثم . . تكون مشادة بين المحامين ، مثارها الاستاذ الفسخاني وكيل ابرهيم الفلاح

ولكي يدرك القراء مبلغ هذه المشادات والاستثارات نورد جملة من أقوال الأستاذ قالها اثر ان انتفض من مجلسه أثناء نظر القضية حانقاً :

« يا سعادة الرئيس أنا هنا بين نيران . . ومن أول الجلسة يقول لي زملائي دائما : انت نيابة انت واخد فلوس من الداخلية . . هذا كثير جداً ولا يحتمل

« وقبل انعقاد الجلسة قالوا لي : هل قبضت ٥٠٠ جنيه من الداخلية مؤخر الاتعاب ؟ »

ويعود إلى الجلسة هدوؤها وينطق سعادة الرئيس بأسئلته يستجلي الوقائع وينشد الحقيقة التي أعلن مراراً أن المحكمة لا تبغي سوى الوصول اليها ، ويترفق في إفهام المتهمين مدى سؤاله وما يريد الاجابة عنه ولا يبخل بين هذا وذاك بملحة تنفرج عنها الشفاه بابتسامة لا تلبث أن تغيض في رهبة المكان وخطر الموقف

ويشاء الفلاح أن يثور فيمسك القضبان الحديدية التي تحيط بقفص المتهمين ثم يقف معترضاً حانقاً أو ساخطا متوقحا ، فاذا ضج المحامون من محيجه رأيت الصفاقة تبلغ به حد وصفهم بـ « الدبابير » !

وينهره سعادة الرئيس ويزجره محاميه فيجلس في القفص ولما تهدأ ثائرته بعد . .

أما سائر المتهمين فقد جلسوا في أماكنهم هادئين صامتين ، فهذا يتمتم بصوت غير مسموع ولعله يتلو بعض آيات القرآن ، وذاك مطرق برأسه ، وثالث سبح في بحار من التفكير . وكأني بذلك الذي اعتمد رأسه بيديه قد سبح في عالم « الخيال » !

وحينما تحل فترة الاستراحة يتهافت أقارب المتهمين على الدنو منهم محاولين مصافحتهم والتحدث اليهم أو اعطاءهم بعض المأكولات فاذا وقع لواحد منهم طعام اقتسمه مع بعض رفاقه ، إلا ابرهيم فانه لا يؤاكل زملاءه ولا يخاطبهم في فترات الاستراحة إلا بكلمات لاذعة قارصة بل يعيرهم بعض الاحيان بأنهم خانوه وانهم ليسوا في خلق الرجال !

■

ودنوت من القفص وكان ابرهيم الفلاح يحتل مقدمته لأنه أول المتهمين وفي رأس القائمة وكان بيننا حديث استغرق بضع دقائق . .

وتظرف ابرهيم فأخرج من جيبه علبة سجائر من الصنف الفاخر الذي طالما تردد اسمه في الجلسات والذي يقول رفاقه بأنه لم يدخنه إلا من نقود البوليس

وقدم لي سيجارة وبادر الى علبة الثقاب ليشعلها لي فقلت :

— العفو !

وأشعل سيجارته وراح ينفث دخانها نفث المحنق المغيظ . .

وشكرته على سيجارته وأثنيت على صنفها وسألته هل يدخن هذا النوع من زمن بعيد ؟

— بقى بتصدق اني أنا أشرب سجاير من أم قرش صاغ العلبة ؟ أنا طول عمري ما اشربش إلا الصنف ده ، وكنت لما أروح بيت عبده كانت حماته بنفسها اللي تروح تشتري العلبة . . أديها حتة بخمسة تجيب العلبة بأربعة ونص وتاخد التعريفة لها . . ! شوف :

— إيه . ؟

— أم بيقولوا في الجرايد اني لابس بدلة رمادي جديدة . . مش دي بدله رمادي ؟

— صحيح . .

— اتفرج آدي قطع متخيط في الجاكتة . والبنطلون . . أنا راجل برشامجي دايما أقعد على قرافيصي في الشغل وعشان كده تلاقي البنطلون يدوب من حجره . . !

وسكت الفلاح ثم قلت له على غرة :

— والمكافأة نويت تعمل بها إيه ؟

— مكافأة إيه . . ؟ ياخي ياسيدي إياك أنا أطلع بعشر سنين سجن . .

— بق ناوي ع السجن ؟

— لكن على مين ؟ أنا لما يحبسوني في طابق حديد لازم اكسره بعون الله واخرج منه

— تهرب ؟

— بقول لك لما يحطوني في عشرين طابق حديد انا لازم اطلع من السجن . . دا انا راجل

— لما انت راجل وقوي كان ليه . . ؟

— تعرف ؟

— ما اعرفش

— أنا لو كنت في بلد غير البلد دي كانت صحيح الناس تقدرني وتعرف « الجدعنة » صحيح . . لكين انا رحت ضحية وبقت كل الناس ضدي

— ضحية إيه ؟

— ضحية الخيانة والكلام ع القهاوي

صفحات من تاريخ الاجرام الحديث

الالياذة الدموية

…وميروس في الياذته أخبار الحرب … والمعارك الهائلة التي أدار رحاها … اليونان الاقدمون . ولكل أمة الياذة … فرسانها وأساطير حروبها واذا … مصر الياذة يتعشقها العامة فهي سير … الحرب الاقدمين مثل أبي زيد الهلالي … وعبسي ودياب بن غانم والزناتي خليفة … لكن الالياذة التي نتحدث عنها هنا … حرباً شعواء جديدة في احدى القرى … قرية الهادئة كما نروي لك فيما يلي

… بك المطاف إلى إحدى القهاوي … يتصدر المجلس فيها شاعر يروي … ربابته قصصاً خيالية يزعم انها … وقائع قبيلة بني هلال وهجرتها إلى … واصطدامها بالزناتي خليفة … البلاد وما قام بين الفريقين من … من هوله الولدان ووقائع لابطال … ملؤها البسالة والاقدام وحوادث … وفواجع أليمة تتخلل هذه الحروب، … أولا سعة خيال الراوي الذي وضع … الشعرية بما حوت من المؤثرات … الفظائع والاهوال والغراميات … والفكاهة والنكات

… ثانياً ماتراه من اقبال المستمعين … الاحاديث والتحمس لها والايمان … فيها

… القرية الطهارية قهوة صغيرة يغشاها … في كل مساء فيعقدون فيها مجلسهم … اطراف الحديث في شتى الشؤون، … السياسة بالزراعة، ويمزجون الأدب … كل بما يعرف وما لا يعرف، … لسماع كل محدث

… القهوة منتدى القرية ومجمعها تحفل … القرويين لا ينقطع لهم حديث ولا … اجتماع

… مساء من سنة ١٩١٨ هبط … من رواة أخبار العرب يدعى … يطوف القرى بربابته ويقص على … تواريخ المعارك التي يشيب من هولها … وأخبار الابطال والفرسان »

… على الحفل الجامع وتعارف … وأخبرهم ببضاعته فرحبوا بها

… الشاعر رحاله في القرية وهيئت له … أريكة عالية يصعد اليها في كل مساء … بين ساقيه وينشد عليها أقاصيص … الى ان ينتصف الليل فيؤجل … إلى الغد القريب

… السامعون وهم أشد ما يكونون … بقية الحديث فاذا انتهوا من … مساء اليوم التالي اجتمعوا في شغف … ما انقطع

… ركب ابو زيد جواده، وهجم على … واعترضه فرسان مثل الاسود، … الحديد، فأمسك أبو زيد دبوساً … فقتل الفاً، ثم مال يساراً فقتل الفاً … بين أسير وجريح، صلوا على النبي

بمثل هذه التهويلات كان الشاعر يروي وقائع أبي زيد الهلالي والمستمعون ينظرون اليه نظرهم الى حجة تاريخية صادقة، وعالم فاضل يفيض بفيوض الاخبار والتواريخ

ولكن الفن القصصي أيا كان نوعه ومرماه يقضي بأن تشتمل القصة على بطل محبوب وعدو له يزاحمه ويعانده، وكذلك كانت قصة ابي زيد

فان أبا زيد فارس بني هلال وبطلها المحبوب كان له ابن عم يدعى دياب بن غانم الزغبي والاثنان يطمعان بالرئاسة والزعامة ولكل منهما من يؤيده وينصره

كذلك أصبح الحال بين المستمعين فمنهم من راح يتشيع لابي زيد ومنهم من راح يتشيع لدياب، الأول يسمى نفسه « الهلالية » . والثاني يدعو نفسه « الزغابة »

فاذا روى الشاعر كيف صال وجال الفارس دياب، المفتول الاشناب، وهزم الاعداء، وأطاح الرءوس، هلل « الزغابة » وفرحوا وتساموا ببطلهم المحبوب

واذا هز أبو زيد رمحه الصمصام .. وهجم على الصفوف فقتل الفاً من الفرسان صاح انصاره « الهلالية » بأنه الفارس الوحيد دون سواه

وما لبث أن تألف في القرية الهادئة حزبان متناوئان أحدهما يؤيد أبا زيد والثاني يؤيد دياباً

وقام الشقاق بين الحزبين ودبت بينهما العداوة وأصبح كل حزب لا يخاطب الحزب الآخر ويضمر له الشر والضغينة . فاذا جلس الشاعر واجتمع المستمعون حوله انتحى حزب دياب ناحية لايطرقها سواه . واعتكف حزب ابي زيد ناحية اخرى

وكان سلامة سيد خليل زعيم حزب دياب اكثر الموجودين تحمساً لبطله وحقدا على أبي زيد ولذلك كان همه كبيرا في الليلة التي قال فيها الشاعر :

« وهجم الفوارس على دياب، المفتول الاشناب، وأحاطوا به من كل البطاح، فسقط مضرجاً بالجراح، ثم كبلوه بالسلاسل والقيود وشمت فيه الحسود »

ثم ارجأ بقية حديثه إلى الغد تاركا دياباً في أسره مثخناً بالجراح

وأشرقت شمس اليوم التالي وقد ملئت النفوس حقداً وراح كل حزب يشمت بالآخر ويتشفى في بطله فاذا التقى اثنان من الفريقين أعرض كل منهما عن الآخر أو بصق في الارض أو سخر من زعيم الفريق الآخر

واراد كل من أفراد الحزبين أن ينتصر حزبه بأية وسيلة فعمدوا إلى الحيل لتغيير « التاريخ » وكان الشاعر اكثرهم ربحاً وفرحا

ففي كل يوم يذهب بعضهم خلسة الى الراوي ويدس له مبلغاً من المال ويوصيه بان يجعل من بطل حزبه فارساً منتصراً وان يسخر من البطل الآخر وينعته بالجبن والضعف

وحدث في ذات يوم ان الراوي جلس يقص اساطيره المنمقة وقد تكهرب الجو وامتلأت النفوس غلا وكيداً . وصاح الشاعر بأعلى صوته يروي كيف سقط ابو زيد في قبضة اعدائه والبسوه لباس النساء !!..

وما كاد « الهلالية » انصار ابو زيد يسمعون ذلك حتى هاجوا وماجوا وارتفعت أصواتهم بالسباب يتهمون الشاعر بالكذب وتشويه التاريخ

وقام « الزغابة » انصار دياب يردون على الاولين سبابهم ويدافعون عن الشاعر الذي لايسرد إلا الحقائق المثبوتة في بطون التواريخ !

واشتبك الفريقان في معركة انتهت دون أن يصاب احدهم بسوء ..

وانقضى اليوم التالي وقد أهمل المزارعون زراعتهم والتجار تجارتهم وأخذوا يستعدون لمعركة فاصلة في ذلك المساء

فاذا أمسى الليل اجتمع الحزبان وجلس كل في مكانه وقد تسلح كل منهما بسلاحه استعداداً للطوارىء فما كنت ترى بينهم إلا من يحمل هراوة ضخمة أو عصا غليظة أو مدية مسنونة

ودار الهمس بينهم : أن في عنق كل واحد منهم دينا لبطله . وإذا كان ذلك البطل قد استهان بالموت وخاض غمار الحروب فلا أقل من ان يزج الواحد منهم نفسه في وسط معركة من أجل نصرته وتمجيد اسمه

وجلس الشاعر يستفز شعور اولئك البسطاء ويكيل لاحد البطلين بالتحقير وقد اشتراه انصار البطل الآخر بالمال

ومازال يرسل الشرارة اثر الشرارة تهوى في هشيم تلك القلوب وتثير بها ناراً مستعرة حتى فاضت النفوس بما امتلأت وانفجر الحقد الكمين

ووقف احدهم يسب أبا زيد سباً قبيحاً ووقف الآخر يشتم دياباً شتما شنيعاً

ثم اشتبك الفريقان

وارتفعت الهراوات وهوت فوق الرءوس وبرقت المدى واغمدت في الصدور ودارت معركة عنيفة اسفرت عن قتل سلامه سيد خليل زعيم حزب دياب واصابة سبعة من المتشاجرين بعاهات وجروح

وكانت أول جناية من نوعها قامت لها قيامة البوليس والمحققين وسيق أفراد الحزبين الى السجن وأصبحت القرية الهادئة قرية احزان واشجان

وأسفر التحقيق عن ادانة ثمانية اشخاص احيلوا على محكمة الجنايات فحكمت المحكمة على بعضهم بالسجن عشر سنوات وعلى البعض الآخر بالسجن خمس سنوات

وفي الوقت الذي كان فيه انصار ابي زيد ودياب ينحتون الصخور في الجبال وهم مصفدون بالسلاسل والاغلال وحولهم حراس اللمان يحثونهم على العمل، كان الشاعر يطوف بقرى اخرى يغني فيها بوقائع ابطاله الخياليين بعد أن اثار الفتنة في القرية الهادئة وأبدل أمن اهلها فزعا ومودتهم عداوة



مسابقة جديدة : اعجب المراهنات

كل انسان شغوف بان يصنع ما يعجز عنه سواه وبان يتحدى غيره وينتصر عليه . ولذلك كانت المراهنات الفردية من الامور التى تهز اوتار القلوب والتي يقدم عليها الكثيرون

وكثيراً ماترى اثنين يتراهنان على ان يقوم احدهما بعمل معين فاذا افلح ربح الرهان واذا فشل خسره . . ومن المراهنات ما هو عجيب وما هو شاذ ، ومنها ما هو مضحك وما هو سخيف ، ومنها ماهو رهيب وما هو شنيع . وترى أخبار بعض هذه المراهنات العجيبة على هذه الصفحة

فهل راهنت مرة على عمل غير عادى؟

وهل تشمل ذكريات ماضيك وأحاديث أصدقائك حادثة رهان فذة عجيبة ؟

اذا كنت راهنت على مثل ذلك . أو شهدت مراهنة من هذا النوع فحدثنا بها واربح احدى الجوائز التي نمنحها للفائزين في هذه المسابقة

شروط المسابقة

١ ـ تكتب حادثة « اعجب المراهنات » التى مرت بالكاتب فيما لا يزيد عن أربعين سطراً

٢ ـ اذا أراد الكاتب أن يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذى يود ان تنشره المجلة

٣ ـ يجب ان تصل الاجوبة الى ادارة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة مصر لغاية يوم ١٣ مايو

٤ ـ يكتب على الظرف « مسابقة اعجب المراهنات »

الجوائز

تعطى لاصحاب الاجوبة الخمسة التى تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال أنها أحسن الاجوبة، اشتراكات مجانية لمدة سنة في اية مجلة يختارونها من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

مراهنة مشؤومة

كانوا جلوساً في احدى القهوات يتحدثون عن الارواح والاشباح

وكان أحدهم يسخر بهذه الاحاديث ويؤكد لسامعيه ان الارواح حديث خرافة فهي لاتهبط الدنيا بعد خروجها منها ، وان الاشباح ليست إلا صوراً وهمية تصورها المخيلات السقيمة لاصحابها

واشتد الجدل والمناقشة . . وساء أحدهم أن يسخر هذا المنكر بوجود الاشباح فقال له :

« يقول المثل السائر : « اللي على البر عوام » . فانك تنكر وجود الاشباح لعدم وجودك بينها. ولكنك إذا عرفت مكاناً تغشاه الاشباح وليت منه فراراً وملئت منه ذعراً »

وضحك المنكر وقال : « وكيف أخشى أمراً لا أعتقد بوجوده . . وكيف يذعرني الوهم الباطل ؟ »

واندفع الآخر في حديثه فقال : « ان المقابر هي الميدان الذي تمرح فيه الاشباح ليلا . فاذا كنت قوي القلب كما تزعم لا تحسب للاشباح حسابا ، فاذهب الى المقبرة واخترقها من طرف الى طرف بعد انتصاف الليل »

وقال المنكر : « ليس ذلك باصعب علي من اختراق شارع مأهول بالناس مشعشع بالانوار في أية ساعة من ساعات النهار أو الليل »

وصاح الآخر : « انت مدع، ولن تستطيع أن تطوف بالمقابر ليلا ! »

وتحمس المنكر وقال : « أتراهنني على ذلك ؟ »

وكان الجواب : « اراهنك . . »

وكان في هذه المراهنة ما استرعى اهتمام الجمع ، وعقدت المراهنة بين الرجلين . . يذهب ذلك المنكر الى المقابر فيدخل من بابها ويخترقها الى طرفها الاقصى بعد انتصاف الليل. وعليه لكي يثبت ذهابه الى طرف المقبرة ان يدق مسماراً كبيراً في آخر قبر فيها . وعند

الصباح يذهب الشهود إلى ذلك القبر فاذا [...] المسمار أيقنوا انه وصل إلى آخر المقبرة [...] الرهان . .

وتم الاتفاق . ولبث الجميع يتحد[...] ويروى كل منهم ماسمعه عن أفعال الارواح [...] انتصاف الليل وأهوال الاشباح في القبور [...] يخرج كل شبح يجلس على قمة القبر ملفو[...] أكفانه !

وانتصف الليل فوقفوا جميعا وذهبوا [...] المقابر

وأعطى المنكر مسماراً كبيراً ومطرقة [...] إذا وصلوا الى أول المقابر دخلها ذلك المرا[...] بقدم ثابتة وقلب غير هياب

ووقف الآخرون ينتظرون أوبته وطا[...] غيبته وكان المكان قفراً موحشا مظلما ر[...] فلم يلبثوا ان عادوا أدراجهم بعد ان اتفق[...] على ان يجتمعوا في ساعة مبكرة من الصـ[...] ويذهبوا الى المقبرة حتى اذا رأوا المسمار [...] القبر الاخير أعطوا قيمة الرهان الى ذ[...] الرجل الجريء

وعادوا الى المقابر في ساعة الفجر . وسار[...] بين القبور حتى وصلوا إلى القبر الاخير . [...]

وهناك رأوا ذلك المنكر المراهن . [...] رأوه مطروحاً على الارض . . جثة هامـ[...] وقد جحظت عيناه وظهرت عليه دلائل الر[...] الهائل المخيف !

وكان ثوبه معلقاً في مسمار مدفون [...] القبر ! . .

وهكذا اتضح سر الامر

فان الرجل وصل الى القبر ودق الم[...] فيه . وهم بالعودة ولكن ثوبه علق بالمـ[...] فما سار خطوة واحدة حتى انجذب الى الو[...] وكأن هناك اشياء مجهولة خفية تجذبه [...] القبر !

وفي ساعة الهول والفزع الاكبر [...] له الوهم اشياء كثيرة . . وتذكر الاحاد[...] الرهيبة التى سمعها . وحاول الفرار فلم يسـ[...] وكلما هم بالابتعاد جذبه الشيء المجهول [...] القبر . .



فرنك روبرتس الاسترالي الذي تراهن على أن يمكث في الماء خمسين ساعة دون انقطاع . وتراه هنا يقضي هذه الساعات بالمطالعة والتدخين



الى اليسار : شاب وفتاة اميركيان يرقصان على قمة إحدى ناطحات السحاب في نيويورك بعد أن تراهنا على ذلك مع بعض أصدقائهما

...رعه الفزع المخيف ، واشتد به الهول
...ت القبور ودياجير الاوهام والتخيلات
...وفا

...ت مراهنـة مشؤومه لا يزال أهالي
...ة يروون خبرها !

مراهنة فى الاكل

...ك المراهنات التي تدور حول الطعام
...طال هذه المراهنات حسن لقيه بطل
الاكل الذي يسكن حي الامام الشافعي
...جنديا في احدى فرق الجيش المصري
...في كوم الدكة وفي ذات يوم رأى الخبز
...ورطة ساخناً رابياً ، فدفعتـه نفسه
...رغيف منه ثم شفعه بثان فثالث فرابع ..
...يلتهم الرغيف اثر الرغيف حتى أتى
...قة الخبز . .

...راه وكم متهماً بسرقة خبز الاورطة . ثم
...ن الجيش فكانت معدته الجبارة سبباً
...طا رزقه من كل مكان
...ره ميرا أقام في منزل أبيه وقد أخذ يحصل
...اتفق من المراهنات في الا كل
...الصب... ضع سنين تراهن مع بعض الناس على
...ار ...ل ثلاثين رغيفاً من الخبز وثماني أقات
...ذلك ...محينية وأقتين من الجبن وبرميلا من
... . وتمت هذه المراهنة في كازينو عين
...سار الامام الشافعي . والتهم حسن لقية هذا
... . العظيم من الطعام أمام شهود عديدين
...كيم وفاز بربح الرهان
...عامد...
...رعب... به الحال فراح يكسب قوته عن هذا
... واشتهر بمراهناته العجيبة في الطعام
...ن الى يذكره عن نفسه انه تراهن مرة على
...ر فول مدمس وخمسين رغيفاً فالتهم
...وربح الرهان
المسا... عبد العزيز بلاش الذي كان يقوم
بالمسا... به في المعرض الزراعي الصناعي فى
الور... ١٩٢ . والعابه تنحصر فى أ كل
...به الى والأحـذية والطوب والرمال
... . .

...صود... بداءة أمره أنه كان فى طنطا فرأى
...حادث... أمام حانوت أحد بائعي الفطير
...يستط... فتم يستفسر فرأى فريقاً من محبي
...ل الأ... يتراهنون على أكل عدد معين من
...يتزايدون فى العدد حتى وصلوا إلى رقم
...واحد منهم

وتقدم عبد العزيز ورفع العـدد فزاده فطيرتين وزاد عليه أيضاً زوجاً من الاحذية الاسترالي الغليظة

وبهت الناس وقبلوا مراهنتـه على ذلك فأ كل الفطير والتهم بعدم الحذاءين وقبض قيمة الرهان ! . .

مراهنات مضحكة

وهناك مراهنات مضحكة . . ولعل اظرف المتراهنين ذلك الاميركي الذى تراهن مع بعض أصدقائه على ان يطوف بالعالم سائراً القهقرى !

وخرج من بلدته يسير الى الخلف معولا على أن يطوي الارض بهذه الصفة العجيبة !..

ولا ندري أين وصل الآن

ومثله جيمس هارجيس وشارلز كريتون الامريكيان قد تراهنا مع أصدقائهما على أن يقطعا الولايات المتحدة من شرقيها الى غربيها بسيارتهما سائرين القهقرى . . وكان كل ما ابدلاه في السيارة ان وضعا المصابيح في الخلف وانطلقا يعدوان القهقرى بالسيارة حتى قطعا هذه المسافة الطويلة وربحا الرهان

وهناك فرنك روبرتس الاسترالي الذى تراهن مع بعض اصدقائه على ان يمكث في الماء خمسين ساعة دون انقطاع .. وفاز بربح الرهان بعد ان قضى هذه الساعات يدخن ويقرأ الصحف قتلا للوقت

مراهنات فاجعة

وهناك المراهنات الفاجعة التي تنتهي بالموت كما حدث في حادثة المقابر

ومنها المراهنة التى عقدها جورج ستاتا كيس مع اصدقائه وهو فتى يوناني من سكان مدينة بفالو في امريكا ، تراهن مع اصدقائه على ان يدخل في برميل من الحديد ويلقى الى شلالات نياجارا فتحمله في سبيلها وتلقيـه الى اسفل الشلالات في سرعة مخيفة وهدير رهيب

ونفذ الرهان ودخل البرميل واكتسحته مياه الشلالات الصاخبة تتقاذفه وتتلاطم حوله ومرت الايام بعد ذلك ولم يعد للظهور وقد ابتلعته المياه وهزمته ولم يهزمها

فما الذى اشتركت فيه او شهدته من أمثال هذه المراهنات



شندلر الطيار البهلوان البرليني الذي اشتهر بمراهناته على القيام بمجازفات خطيرة في الجو وقد انتهت حياته في احدى تلك المغامرات حيث اراد القفز من طيارة الى اخرى فهبطت الطيارة العليا فجأة وارتبك شندلر في الطيارة الثانية واصطدمت الطيارتان فسقطتا ومات جميع من فيهما



جورج ستاتا كيس قبـل ان يدخل في البرميل الحديدي الذي لقى فيه حتفه بين مياه شلالات نياجرا الصاخبة



جيمس هارجيس وشارلز كريتون وهما يقطعان الولايات المتحدة من شرقيها الى غربيها سائرين القهقرى

في عرين قطـــاع الطريق

لو تحدثت إلى أحد رجال البوليس السري الفرنسوي عن وقائع الجاسوسات ودهائهن وحيلهن الواسعة لابتسم ساخراً وقال لك إنها قصص روائية لا وجود لها إلا في مخيلة الكتاب وعلى صفحات القراطيس

ولكنك لو حدثته عن النسوة اللاتي يستخدمهن البوليس السري في اعماله لرفع قبعته احتراماً وقال لك إنهن آيات ناطقات في الدهاء النسائي

وقد اتخذ البوليس السري الفرنسوي من بعض النساء الفاتنات أعواناً يطلقها في أثر المجرمين، فيبهرنهم بدهائهن وجمالهن ويستولين على لبهم ثم يلقينهم في الشراك. ولولاهن لعجز البوليس عن الوصول الى المجرمين

وقل أن تجد حادثة كبيرة لم يكن للمرأة السرية دور كبير فيها

ولنرو لك الآن حادثة لا تزال باريس باسرها تتحدث عنها، وكانت بطلتها البوليسية المساعدة المدموازيل زازا، وهي احدى مساعدات البوليس السري

***

لم يكن سلاح المدموازيل زازا إلا عينين زرقاوين ضاحكتين، وشعراً أصفر ذهبياً متموجا وفتنة نسوية سريعة التأثير، ومظلة صغيرة رشيقة، وقبعة صغيرة مائلة إلى جانب الرأس

هذا كل ما تزودت به المدموازيل زازا عند ما انطلقت إلى احشاء جبال كورسيكا، موطن السفاحين القتلة الذين عجز البوليس عن تعقبهم واصطيادهم، لكي تقتنص زعيما كبيراً من زعماء العصابات استفحل شره وزاد بطشه

ولم تتكلف المدموازيل زازا اكثر من بضع ابتسامات اغدقتها عليه.. وبعد أربع وعشرين ساعة كان ذلك الزعيم السفاح الخطير قد لقي حتفه

وقد جاء ذلك طبقا للمثل القائل: «اذا أردت اقتناص الدب فانثر في سبيله بعض العسل.. فهو أقوى فعلا من جيش مدجج بالمدافع!!»

***

كانت ادارة الشرطة الفرنسوية وقوات البوليس السري تسعى شهوراً طويلة للقبض على جوزيف بارتولي أحد الاشرار المعتصمين بالجبال، بعد أن استفحل شره وقتل عشرات من الاهالي واثنين من رجال البوليس

وعرضت الحكومة الفرنسوية ثلثمائة الف فرنك ثمناً لرأسه دون جدوى ونصبت له عشرات الشراك دون فائدة.. وتنكر رجال البوليس السري في أزياء البدالين والسائحين والمساحين وتجار الاخشاب. وطافوا بالتلال والجبال ونقبوا في كل مكان دون أن يصلوا اليه فقد كان بارتولي اكثر حذراً من أن يسقط في شراكهم

وكان له حرس شديد مكون من خمسة رجال أقوياء مستقتلين مدججين بالسلاح الكامل وكان أقاربه وأهله يمدونه باخبار كل شخص غريب يهبط تلك الناحية

وعلى الرغم من ان البوليس كان يطارده في كل مكان فانه فرض اتاوات على الفنادق والسيارات والمعامل والمصانع. وبلغت به الجرأة والاعتداد بالنفس انه كان يوقع على خطاباته بخاتم منقوش عليه «جوزيف بارتولي قاطع طريق - بالنيكا»

وأخيراً علمت ادارة الامن العام ان بارتولي يحاول ان يسطو على تاجر خشب مشهور يدعى سيمونتي ليحصل منه على عشرين الف فرنك، وان سيمونتي يعرض عليه أن يدفع له مطلوبه راجياً منه أن يقلل القيمة المطلوبة

واتصل رجال البوليس بسيمونتي فاتفق الرجل معهم على أن يعاونهم، إذ كان قاطع الطريق يكاد يهدم حياته

ولكن كيف يقتنصون الشرير؟..

وكان سيمونتي ناصباً مباني أعماله وسط الجبال في مكان يبعد عشرين ميلاعن أية مدينة فكان بارتولي يذهب اليه في كل يوم بين حرسه يطالبه بالنقود. ولكن كان من المحال على رجال البوليس أن يختبئوا في هذا المكان إذ أن بارتولي لايلبث أن يكتشف مخابئهم، فقد كان يراقب الطرقات بدقة حتى يتعذر على أي بوليس سرى أن يدخل المكان خلسة

ولم يكن سيمونتي وكاتباه ليستطيعوا أن يتغلبوا على بارتولي وحرسه

وفكر رجال البوليس طويلا في الأمر. وكان سيمونتي شجاعا ماهراً في إطلاق النار لايخيب مرماه ولكن كان لا بد له من مساعد سريع الخاطر قوي الذكاء

وقال له رئيس البوليس السرى ذات يوم: «اذا أردت أن تجعل الرجل يرتبك ويضل رشده فسلط عليه عينين فاتنتين... وعندي صاحبة هاتين العينين وسأرسل اليها إشارة برقية لتركب الليلة أول باخرة تبرح مرسيليا... سوف تتولى المدموازيل زازا الأمر وكثيراً ما أوقعت كبار المجرمين في قبضة البوليس. وما عليك إلا أن تصنع ما تخبرك به ولا تتدخل في أمرها ولا تسألها أي سؤال»

ولما جاء بارتولي ورجاله في اليوم التالي يطالبون سيمونتي بالمال أدلى اليهم باخبار جديدة إذ قال: «ان لي ابنة عم ستصل بعد بضعة أيام من مرسيليا وكانت تشتغل كاتبة في باريس ولكنها أخرجت من عملها توفيراً وأرسلت تخبرني بانها ستحضر لتقوم على خدمتي. وهي شقراء حسناء ذات عينين جميلتين فاتعشم أنكم لن تزعجوها أو تضايقوها بغزلكم فانها فتاة طاهرة خجولة وأنا المسئول عنها»

وضحك رجال بارتولي.. وأما بارتولي فانه لم يضحك بل أخذ يراقب الطرقات بعد ذلك بدقة أكثر من المعتاد. وما كادت تدخل



بيض دون قشر

يعنى حضرة جرجس افندي ابراهيم كاتب صحة مشتول السوق بتربية الدجاج ومن بينها دجاجة اصيبت بانتفاخ المبيض وتعسر الحركة فذبحها ليرى سبب هذا الانتفاخ ورأى فيها عشر بيضات في الحجم العادي ولكنها عديمة القشر!... وترى فوق هذا الكلام صورة هذا البيض العجيب وبعض منه مستطيل الشكل



سر الاسير الاسباني

أمير مضطهد .. وكنز دفين .. ووثائق سرية .. وثروة مخبوءة .. ومؤامرات سياسية .. ويتكون من مجموع ذلك حيلة نصب جريئة !

المحتالون ويأتون في كل يوم بنوع من الاحتيال . فكلما انكشفت حيلتهم ... حذرهم منها ابتكروا حيلة جديدة ... البسطاء

... الحيلة التى نتحدث عنها اليوم حيلة ... شذوذها وابتكارها فان أصحابها ... الاحتيال على بلدان العالم قاطبة وهم ... بلدهم لا يخرجون منها ولا يقابلون ... ولا يراهم المحتال عليه .. ولا

... هي حيلة الاسير الاسباني والكنز ... تحدثنا عنها في عدد مضى من ... وهي حيلة قديمة عمد اليها بعض ... السنوات الخالية ثم انكشف أمرها ... بها . ولكنهم عادوا اليوم يمارسونها ... أنها نسيت من الاذهان

... ساعدت على القيام بهذه الحيلة ... السياسية التي وقعت أخيراً في اسبانيا ... الحكومي وما نتج عنه من اعتقالات

... هذه الحيلة يقيمون في اسبانيا ... بها شراكهم ويصطادون ضحاياهم ... البريد والبرق .. ويؤتى اليهم بالاموال ... كلفوا أنفسهم نصبا

... في ان أولئك المحتالين رموا ... ممالك مختلفة ثم وجهوا اهتمامهم ... مصر فألقوا عليها الشباك

... الايام الأخيرة وصلت إلى بعض ... رجال المشروعات المعروفين في القطر ... رسائل سرية نذكر احداها لنضرب ... مثلا عنها :

... سيدي

... أكتب اليك خطابي هذا من السجن ... كنت فيه بسبب افلاسي . فاذا ساعدتني ... من السجن منحتك جائزة كبيرة . ... من اسبانيا عند ما شعرت بقرب ... مبلغ مليونين من الفرنكات وهي ... في حقيبة في أحد مخازن محطات

... ان ادفع لخزانة المحكمة الاسبانية ... الحكم الصادر ضدى حتى يرفع الحجز ... ومنها هذه الحقيبة التى تحتوى على ... فاذا دفعت عني مصاريف ذلك ... أخرجتني من السجن فانى اهبك ... ثلث هذه الاموال . وارجو ان ترسل ... بالبرق الى العنوان التالي وهو عنوان ... فيه ويستطيع ان يتصل بي ... كورياس .. بانيولاس ، اسبانيا »

***

... الاشخاص الذين وصلت اليهم هذه ... تبينوا في سطورها النصب والاحتيال ... فلم يعبأوا بها واهملوها ولم يفكروا ... بعد قراءة الخطاب

... لأن سوء حظ المحتالين قضى بأن ... خطاباتهم الى اشخاص شديدى الحذر ... للمجازفات والمضاربات بالمال

... تجد أن احداً لم يعرف ماكانت ستتم ... الحيلة ، لولا ان المستر والاس اليوت ... استلم خطاباً من هذا النوع وكان على ... الاسير الاسباني فاراد ان يسير مع ... الى النهاية حتى يحيط علماً بما ادخلوه ... على هذه الطريقة العتيقة

... وجد في ذلك الامر تسلية ومتاعا للنفس فتظاهر بأنه سقط في الشراك واستمرت المفاوضات مع الاسير ومع وكيله ـ وقد اتضح اخيراً ان الرجلين شخص واحد ! .

وننشر هنا الخطابات التي تبودلت بينه وبين المحتال لما فيها من طلاوة وغرابة

الخطاب الاول

مرسل من الدوق انطونيو ماتياس فيرار وصادر من فالنسيا في ٩ فبراير سنة ١٩٣٢ وهاك ما احتوى عليه :

« سيدي

« على الرغم من انى لم اتشرف بمعرفتك شخصياً فقد ارشدني الى عنوانك بعض معارف زوجتي المرحومة مارى اليوت وهي من افراد اسرتك نفسها واشاروا علي بمخابرتك املا في عونك ومروءتك

« انني ارجو منك رعاية ابنتي الوحيدة البالغة من العمر اثنتى عشرة سنة وإني واثق انك خير من يتولاها بالحماية حيث انها من اقرب الناس اليك وانك خير من يتولى تدبير ثروتها التى حفظتها في مكان امين وقدر هذه الثروة خمسة وسبعون الف جنيه

« فاذا قبلت هذه المهمة المقدسة كما ارجو فاني اتعهد بأن اعطيك ثلث هذا المبلغ راجياً منك ان تحفظ هذا الامر سرا بيننا

« واني منتظر منك الرد ومازلت المخلص لك . . . « ماتياس »

حاشية ـ الرجا ان تجيبني بالبرق لا بالبريد وان يكون الجواب باسم شخص أعتمد عليه وأثق به وهو مانويل كولوما ـ مارتينس كوبلس نمرة ٤ فالنسيا ـ اسبانيا

الخطاب الثاني :

وأرسل المستر اليوت رداً تلغرافياً بالقبول فجاءه الخطاب التالي :

« سيدى العزيز

« لا أستطيع أن اعبر لك عن شكري . فقد ايقنت الآن ان مستقبل ابنتي المسكينة «أنا» مضمون وآمل أن تجد نصيبها من السعادة بين أفراد اسرتك النبيلة

« وقد كنت مقيما في باريس حينًا من الوقت تحت اسم مستعار وفي تلك الاثناء وصلتني الانباء بأن زوجتي ماتت وخلفت ابنتي في يأس شديد ودون عون ولا نصير حيث ليس لي أقارب في اسبانيا

« وقد دبرت امري على أن ارحل إلى اسبانيا سراً لآخذ ابنتي وأعود بها إلى انجلترا

« وقبل رحيلي من باريس جمعت ثروتي وقدرها ٧٥ الف جنيه وابدلتها باوراق مالية انجليزية وأودعتها في حقيبة متينة حفظتها في مكان امين

« وما كدت اصل إلى فالنسيا حتى عرفني احد أعدائي فابلغ عني رجال السلطات العسكرية الذين قبضوا علي واعتقلوني وانا اكتب لك هذا من الاعتقال واكبر ظني ان السلطة الاسبانية ستحكم علي بالاعدام لميولي الملكية ولاتهامي بأني من خصوم الجمهورية

« واني مازلت المخلص لك على الدوام

« ماتياس »

الخطاب الثالث

وأجاب المستر اليوت على هذا الخطاب ببرقية رقيقة . ومالبث أن وصله الخطاب الثالث وهاك ماجاء فيه :

« سيدي العزيز

« سأبين لك الآن تعلماتي لتحصل على الثروة المودعة في الحقيبة السرية

« لقد عهدت الى أحد القسس المخلصين لى وللملك بان يرحل بابنتي وبحقائبي اليك . وعند وصوله سيسلمك ابنتي ويسلمك الحقيبة

« وعند ما تستلم الحقيبة وتفتحها تجد في قاعها أربعة أزرار من الفضة فاضغط عليها تنفرج عن مخبأ خفي فيه الاوراق المالية محفوظة في غلاف كبير

« وأملي انك ستنفذ رغبتي فتختص نفسك بثلث المبلغ وتكفل ابنتى بباقيه

« واقبل شكري الخالص

« ماتياس »

الخطاب الاخير

وأجاب المستر اليوت في الحال باستعداده لاستقبال الابنة والحقيبة ولم تمر أيام حتى وصله خطاب موقع بامضاء الدوق جوزيه ريبول ينعي المأسوف عليه الدوق انطونيو ماتياس فيرار الذي مات في سجنه . وكان مع الخطاب شبه شهادة وفاة رسمية . .

ولم يمر يوم حتى جاءه خطاب آخر من ذلك الشخص « الدوق جوزيه » يطلب فيه من المستر اليوت ان يرسل اليه في الحال خمسة وتسعين جنيها أوراقا مالية انجليزية لمصاريف السفر والانتقال حتى يحضر اليه بالفتاة وبالحقيبة

الخاتمة

وأخيرا أدرك المستر اليوت ما انتهى اليه الاحتيال فأرسل هذا الخطاب :

« سيدى العزيز

« قبل ان استلم خطابك الاول لم أكن اظن ان حيلة « الاسير الاسباني والكنز المدفون » لا تزال باقية يمارسها بعض الناس حيث إنها حيلة قديمة بائدة . ولكني اردت ان ارى ما أدخل على هذه الحيلة من التعديلات الجديدة فقررت ان استمر في مفاوضتك واجيب على رسالتك

واني أنا واصدقائي مدينون لك بفضل كبير فقد منحتنا خطاباتك قسطا كبيراً من التفكه والتسلية واللهو البريء . . وانى في الحقيقة معجب جداً بذكائك ولا اريد أن اغمطه حقه ولذلك يسرني ان أنشر خطاباتك في الصحف حتى يشهد الناس لك بالذكاء

والاس اليوت

ولم يجب الدوق جوزيه على هذا الخطاب حتى الآن !



أثمن طوابع البريد

تحتوي هذه الصورة على أثمن مجموعة من طوابع البريد البريطانية النادرة المثال وقد عرضت في محلات هارمر بلندن ويبلغ ثمنها مائة الف جنيه . وأثمنها كلها الطابعان الاوسطان رقم ١٨ على الغلاف المرسل الى بومباي فان ثمنهما الاساسى اربع بنسات أي قرش صاغ واحد وثمنهما الحالى ١٢ الف جنيه ! . . . ثم الطابع رقم ١٦ وقيمته الاساسية سنت واحد (أي مليمان) وثمنه الحالي ٧٨٠٠ جنيه ! . . .

قصص الحياة

هروب ..!



لما أن افتتح رئيس مجلس الوزراء ملجأ العجزة الجديد الذي أنشىء اخيراً في جناح من دار المغفور له طلعت باشا بحي السيوفية ، وكانت الحكومة موقنة بأنها قد أسدت يداً جليلة الى عجزة القاهرة ومقعديها إذ أمنتهم من الجوع وكفلت لهم طيب المأوى وجيد الطعام دون حاجة إلى التسكع في الطرقات والتذلل للمارة رجاء كسرة خبز أو مليم ..

وفي الحق أن العجزة الذين آوتهم الحكومة في الملجأ الجديد انما يقيمون في دار فاخرة أنيقة موشاة بعض سقوفها بماء الذهب وينامون على أسرة نظيفة ويلبسون ثياباً حسنة ويعطون طعاما طيباً ..

ولكن ..

ولكن ليس في الملجأ مارة ولا سابلة يستطيع النزلاء أن يستجدوا منهم ، والاستجداء لذة وكسب يفوق الطعام والمأوى ..

وفي ليلة من ليالي الاسبوع الماضي ابرم أحد « العجزة » الآوين الى الملجأ امراً ما لبث أن نفذه . . .

ضاق صدر الرجل من ذلك « الحبس » الذي لايتناول عليه أي أجر ، وحنت يداه إلى تناول كسرات الخبز والملاليم التي تتجمع فتضحى قروشاً وجنيهات ، فغافل الحراس وقفز « العاجز » المسكين من الملجأ وهبط الى الشارع وتعلق باذيال الفرار

ومن يدري فربما كان هـذا العاجز الفار من الملجأ قد هرب ليطمئن على الثروة التي جمعها من التسول خشية أن تمتد اليها يد في غيبته . ولعل القراء يذكرون ما نشرناه في العدد الماضي عن ذلك المتسول الذي أبلغ البوليس بكل هدوء أن لصاً انتهز فرصة غيابه وانشغاله في « العمل » وكسر باب غرفته وسرق منها . . مائتي جنيه !

والشحاته ــ كما يقولون ــ كيميا ..!!

مخابىء مبتكرة ..!



في اعداد سابقة من « الدنيا المصورة » نشرنا في هذا الباب وفي مواضع أخرى من المجلة كثيراً من أفانين مهربي المخدرات ومروجيها في اخفاء هـذه السموم وابتكاراتهم العجيبة في خلق المخابىء الغامضة يدسون فيها المخدرات فلا تصل اليها أيدى الباحثين إلا نادراً

ولقـد حسب الناس ان كثرة ما اكتشف من هذه المخابىء جعل المهربين في عجز عن أن يوفقوا إلى مخابىء مبتكرة جديدة ، ولـكن رجلا وامرأة فاجآ البوليس في هذا الاسبوع بمخبأين جديدين فيهما طرافة وابتكار

كان فتى يسير في أحد شوارع حي باب الشعرية في القاهرة وفي يده باقة من الورد يختال بها عجباً ولا يفتأ يدنيها من أنفه يتنسم منها ريح الورد الذكي

وسقطت على كتف الفتى يد ثقيلة على حين غرة فرأى أحد رجال البوليس الملكي يقول له :

ــ قدامي على الكركون . .

ــ ليه ؟

ــ بقول لك قدامي على الكركون ..ح تمشي والا هيه ؟

و« هيه » هذه يفسرها رجال البوليس عادة بلغة غير لغة الكلام . .

وسار الفتى مع الشرطي إلى مخفر البوليس والناس الذين تجمهروا خلال القبض على الفتى دهشون يتساءلون عن سبب القبض عليه . .

وأمام الضابط النوبتجي اتهم رجل الحفية الفتى بانه من مهربي المخدرات وأنه يحمل بعضها في تلك اللحظة

وأمر الضابط بتفتيش الفتى فلم يجدوا معه ما يريب

ولـكن الشرطي مد يده إلى باقة الورد وناولها للضابط ليفحصها جيداً . .

وعندئذ وجد بين سيقان الورد وأوراق الزهر لفافات من « الهوروين » وكانت باقة الورد مخبأ علنياً عجيباً لاداة « الشم » !

أما المخبأ الثاني فقد ابتدعته امرأة

كانت هذه المرأة من المعروفات لدى رجال البوليس بالاشتراك في تجارة المخدرات وتوزيعها على الراغبين وقد حاول الشرطة مراراً أن يضبطوا معها شيئاً من المخدرات ولـكنهم لم يوفقوا

وعرف أحد رجال البوليس السري ان المرأة ذاهبـة في وقت معين إلى جهة خاصة لتو... فيها بعض « البضاعة » السامة فترصد لها

ومرت به فاذا بها لا تحمل معها شيئاً . ولـكنه كان متأ كداً من قبل انهـا قبضت الثمن ... بد من أن تسلم المطلوب. وزاده يقيناً انه رآها تتجه إلى الجهة التي يعرف انها المكان الذي ا... على تسليم المخدرات فيه

وخشي الرجل أن تلحظه المرأة فتلوذ بأذيال الفرار فبادر إلى القبض عليها وساقها الى م... البوليس وهناك طلب من الضابط النوبتجي إصدار الامر بتفتيشها

وندب الضابط امرأة لتفتيش المرأة المشتبه بها فقامت بالمهمة دون ان تجد مع المرأة شي... ووضعت يدها على رأس المرأة عفواً فأحست بمادة صلبة وخشخشة ورق

واتجه الاهتمام الى رأس المهربة فاذا بها قد دست بين ضفائرها وخصلات شعرها تدا... ملأى بالهروين

وأودعت المرأة والرجل الأول السجن وأحيلا إلى النيابة لاستيفاء التحقيق

سرقتان !



تزوجت أمينة منذ بضع سنين وكان زوجها ر... من أبناء البلد الذين يفسرون القول المأثور « خ... زوجاتكم الودود الولود » تفسيراً ينصب على الشـ... الثاني من الزوجات الخيرات

ولمست أمينة في زوجها حب الولد والرغبة الحا... في أن يكون له ابناً ، فاشتدت بها الرغبة في أن تـ... بين يدى الزوج الولد المطلوب

طرقت أمينة أبواب الاطباء والطبيبات واستشار... المستشفيات والقابلات في علة « العقم » الذي تعاني... ولـكنها لم توفق الى شفاء .

ووصفت لها بعض الصديقات أن تلجأ الى الدجالين والمشعوذين من صانعي الاحجبة والتـ... فـكانت تنفق في هذا الشأن جميع ماتصل اليه يدها دون أن تحصل على الجنين الذي يصبو ا... زوجها . .

وسمعت أمينة أن زوجها قد سئم العيش مع « عاقر » وأن عينيه بدأتا تتلمسان الزوجة الولو... في خارج البيت وبعيداً عنها

وقالت إحدى النساء لأمينة :

ــ لازم تشقي . .

ــ ماشقيت في المجاورين . .

« والشق » في لغة العاقرات أن تذهب الراغبة في الحمل الى المقابر وتنزل الى بعض القبور

ــ أقول لك على حاجة ماتخبشى أبداً ؟

ــ قولي ياختي ربنا يجعل في كلامك الشفا

ــ لازم تروحي سيدي المغاوري وتشقي في الجيوشي وان ما كنتيش تحبلي أقطع درا... وأحلق مقصوصي . .

واستمعت المرأة الى قول جارتها وذهبت إلى مغارة الجيوشي وراء القلعة وزارت المغاور... وعادت وهي مؤمنة أشد الايمان بأنها لابد حامل في ليلتها . ، وأنها سوف تضع الولد الذى ينتـ... زوجها منذ سنين ..

ولـكن لصاً انتهز فرصة غيبة أمينة فاقتحم مسكنها وسرق مبلغاً من المال كان كل ماتمتلـ... كما حمل بعض المصوغات التي خافت أن تتحلى بها وهي ذاهبة الى جبل الجيوشي .

ولعل « الخضة » التي عرت أمينة حينما اكتشفت حادث السرقة تعوضها عن « الخضـ... التي تلمستها في الجبل !

أما حادث السرقة الثانية فقد كان بأسلوب جديد مبتكر

كان رجل يركب دراجة ويسير بها في ميدان باب الخلق فرأى فتى كان يعرفه فناداه :

ــ على فين يا عشور ؟

ــ مشوار صغير هنا

ــ تعال أوصلك

وألح مندور على عاشور ان يوصله الى حيث يرغب فأركبه أمامه على دراجته وانطلق في الشوارع

ومال مندور على الراكب يسأله :

ــ معكش سيجارة

ــ أمال . . حط ايدك في جيبي خدلك واحده أحسن أنا مش مالك

ومد مندور احدى يديه إلى جيب الراكب المحترم وأخذ منها السيجارة المطلوبة وانطـ... الى الوجهة التي يريدها عاشور

واقتربا من أحد المراحيض العامة فطلب مندور من عاشور ان يمسك بالدراجة إلى... يقضي حاجة ويعود

ولـكن مندوراً لم يعد وتحسس عاشور جيبه مصادفة فاذا به قد خلا من ستة وأربعين قـ... كانت فيه فأيقن بأن صديقه المزعوم قد نشلها . .

وسار الفتى يبحث عن مندور الذي لا يعرف عنه سوى هذا الاسم ولـكنه لم يجده وذهب الى مخفر البوليس يبلغ عن الحادث فاذا به يجـد رجلا آخر قد اتجه إلى البو... يشكو سرقة دراجته ، وإذا بالدراجة التي يجرها عاشور هي تلك الدراجة المسروقة

قتلة لا تمتد اليهم يد العقاب

...سئول . ؟

...قوى الرجل العقلية وآنس فيـه ...وجنونا تخافوا عاقبة هوسه وسموا ...مستشفى المجاذيب

...رجل في المستشفى حيناً ثم أخرج ...أنه شفي من اختلال قواه العقلية ...في حالة من التعقل تسمح له بان ...الناس دون ان يخشوا شره أو

...الأيام على خروجه من المستشفى ...في مدينة الاسكندرية

...ارة ذات يوم اذ رأوا رجلا يمضي ...خلف بناية المحكمة المختلطة في ...وفي يده مدية عريضة النصل ...الهواء كأن امامه عدواً يتهدده

...الذين رأوا الرجل على هـذه الحالة ...لكن رجلا يدعى ايزاك لم ينتبه ...الرهيبة ولم يكن يخطر في باله ...كذاك الذي كان يمشي فيه يضم ...باسلحتهم في الطرقات يلوحون ...من يصادفونه .

...رجل بمديته على ايزاك فطعنه طعنة ...التعس صريعاً ولفظ انفاسه بعد

...القاتل بذلك بل مضى في تهديده ...ويجول الى ان طعن رجلا آخر ...اصابته بجرح غير قاتل ...الناس حتى قبضوا على السفاك والمدية ...دماً ..

...الى المحاكمة ولكنه لم يلق اي ...الروح البريئة التي استلها من بين ...السكين ، ولا على الجرح الذي ...الثانية عن العمل حيناً ليس

...نفس المجنون الذي سبق أن اودع ...المجاذيب واخرج منه بحجة انه

...يد القانون لا تمتد الى مجرم ...وهو غـير متزن العقل وثبت ...المسئول عن جناية مجنون دخل ...المجاذيب ليكتفي الناس شره ثم خرج ...فارتكب جريمته الشنعاء ؟

...اجابة على هذا التساؤل الى أن ...قولها، ولنذكر للقراء بعض ...العجيبة التى ارتكبها المجانين ...الماضي دون أن تمتد اليهم يد

...؟ !!

...البوليس يسير ، في أحد أيام ...، كعادته في الشارع المكلف ...يرى جثة طفـل ملقاة على ...أنيناً صادرا عن تلك الجثة ...حشرجة المحتضر

...الشرطي على الجثة يقلبها ويرى مبعث ...ترديده في أنات ...

يرى سكينا لازالت غائصة الى نصلها في بطن الغلام والدم ينفجر حولها

كان ذلك في شارع السبتية العمومي بالقاهرة والمارة يسيرون كعادتهم دون ان ينتبهوا الى الجناية الرهيبة التي وقعت في الشارع علناً

وتجمهر الناس حول الشرطي والغلام القتيل فعرفه بعض المارة واذا به يدعى جرجس بسخرون يقيم مع ذويه في نفس الحي

وراح البوليس يبحث من جهته عمن عساه يكون الجاني في هذه الجريمة الوحشية ، إذ اتضح أن القاتل لم يكتف بالجرح الكبير الذي فجر به بطن الغلام بل أشبع جسده الضئيل بطعنات مديته قبل أن يتركها مغروسة في أحشائه

وظهر القاتل فجأة

رجل يسير في الشوارع في ثياب رثة تختلط قذارة ملابسه ببقع كبيرة من الدماء ، ولا تزال بقع الدماء الحمراء عالقة بيديه واصابعه

وسيق الرجل الى مخفر البوليس فمضى ضاحكا غير عابئ ، ولا مكترث بما حوله ثم اذا به يقف في منتصف الطريق ويرفع عقيرته بالصراخ والتهليل والدعاء بالويل والثبور

ولكزه الجندي وسار به إلى المخفر وقد تجمع الناس يسيرون خلف القاتل الجرىء ..

وسأله المحقق عن جريمته فاعترف بها على الفور دون تردد

وصرخ في وجه الضابط يقول :

— ربنا . . . ربنا ، مش الشيطان ، بعتني لحد هنا عشان أقتل الواد ده وأريحه . . . أيوه بقول لك ربنا . . ، ربنا مش الشيطان هو اللي بعتني مخصوص من الصعيد عشان أقتل الولد ده . . ؟ أنت واخد بالك ! !

ولوح الرجل بيديه وانتفض في وقفته وقد جحظت عيناه وبدا فيهما بريق رهيب فلازال به الضابط يلاطفه ويهدىء من ثورة هياجه إلى أن عرف أنه يدعى عبد الفتاح غنام وأنه من أهالي الصعيد ..

وأحيل الرجل على الطبيب الشرعي ليفحصه فاتضح أنه مختل الشعور وأنه من المجانين الذين لا تمسهم يد القانون رغم فتكهم بالأبرياء الآمنين

قاتل ذويه

جلست الأسرة على المائدة تتناول طعام الغداء فاتخذت السيدة مكانها في جوار زوجها وجلس أمامهما ابن شقيق الزوجة وهو فتى يدعى أرودست

وكان أرودست هذا عاملا من المشتغلين بصناعة الأحذية أصابته العطلة فقعد عن العمل راغماً وآوى الى بيت عمته وأقام فيه منذ حين ليس بالقصير ..

وكانت العمـة تحث ابن شقيقها من حين الى آخر على أن يبحث لنفسه عن عمل فقـد طال بقاؤه في المنزل عالة على زوجها ..

وجر الحديث على الطعام مسألة عطلة أرودست ووجوب بحثه عن عمل فقام الفتى عن المائدة كانه قد غضب لهذا الحديث وذهب الى المطبخ وعاد بعد قليل يحمل مدية كبيرة ..

وانهال الفتى على زوج عمته يكيل له الطعنات من مديته الرهيبة حتى تفجر الدم وخالط الطعام ..

وتقدمت العمة لتحول بين جريمة ابن شقيقها فكان نصيبها منه ابلغ من نصيب زوجها اذ انهال القاتل عليها بمديته فلم يتركها الا صريعة مجندلة تسبح في بركة من الدماء . .

وأقبلت في هذه اللحظة المشئومة احدى قريبات أرودست فلما أن رأت هـذه الحالة همت بأن تحول دون مايقترفه الفتى من تقتيل وتجريح فعادت من الصفقة بجرح كبير . ولكنها لبثت متعلقة بيد القاتل تحول بين مديته وبين طعنات جديدة وظلت تصرخ وتستنجد الى أن أقبل الجيران ليروا ما الخبر

وتجمع النـاس وحضر رجال الشرطة فقبضوا على القاتل السفاك ولكنه كان يقابل نظراتهم واستهجانهم لفعلته الأثيمة بضحكات غريبة شاذة ..

وسيق أرودست الى مخفر بوليس الجمالية وحمل الصرعى الى مستشفى القصر العيني حيث فاضت روح زوج عمته ايضاً متأثراً من جراحه البليغة ..

ورأى المحققون في سلوك ارودست وحركاته ماحملهم على الاعتقاد بخبله وجنونه فأحالوه على الطبيب الشرعي فأيد ظنونهم وضاعت روحان استلتهما يد قاتل مجنون لا تمتد اليه يد العقاب

طبيب ومفتش

أما هذا المجنون فانه لم يرتكب جريمة قتل ولا طعن أجساد انما بلغ به الجنون إلى الشروع في طعن ما قد يؤثر عليه طعن الاجساد ..

في دائرة قسم ... مدرسة للبنات اشتهرت في الحي بحسن ادارتها واهتمامها بشئون طالباتها

وكان ناظر المدرسة يبغي من وراء اهتمامه بالمدرسة والطالبات ان تربط له وزارة المعارف اعانة مالية تتكافأ مع جهوده . .

وتلقى الناظر ذات يوم رسالة حملها اليـه رجل في ثياب « الفراشين » الرسميين جاء فيها ان وزارة المعارف سوف تبعث طبيباً من لدنها يفتش على الحالة الصحية في المدرسة ويقوم بالكشف الطبي على نظافة الطالبات

واستبشر النـاظر بهذه الزيارة فأصدر أوامره باتخاذ الاهبة لزيارة حضرة الطبيب المفتش ونبه على الطالبات بأن يلبسن في اليوم التالي أحسن ثيابهن وأن يكن نظيفات أنيقات . .

وأقبل الطبيب في اليوم التالي وفي معيته ذلك الفراش فلما أن بلغا دار المدرسة سبقه الفراش ليعلن مقدمه للناظر فخف هذا يستقبل الطبيب بالترحاب والاجلال ثم طاف به على بناية المدرسة وغرفها وفصولها . .

ودق جرس المدرسة فخرجت الطالبات من حجرات التدريس في « طابور » عام ليستعرض الطبيب الحالة الصحية ونظافة الطالبات

وقام الطبيب بالفحص الطبي السطحي ثم انتقى عدداً من الطالبات عزلهن في جانب

وابلغ الناظر انه سوف يعود في الغد ليفحص هاته الطالبات . .

وطلب الطبيب سجل الزيارات الخاص بالمدرسة فدون فيه هذه العبارة التي طار لها قلب الناظر فرحا :

« زرت المدرسة اليوم فوجدتها نظيفة جداً والحالة الصحية على ما يرام »

وجاء الطبيب في اليوم التالي ليقوم بالفحص الموعود فادخل الطالبات احدى الغرف وشرع في فحصه المزعوم . .

ولم يمض قليل حتى رأى ناظر المدرسة الطبيب يجري مهرولا كالذي يريد النجاة بجلده ومن خلفه الطالبات يقذفنه بما تصل اليه ايديهن

وبلغ الطبيب الباب فاقتحمه وخرج يعدو في الطريق لا يلوي على شيء

وقصت الطالبات على النـاظر ما أبداه الطبيب من سوء الأدب فلم يكد يصدق اقوالهن ولكنه بادر الى السؤال من وزارة المعارف عن الطبيب الذي بعث به الى المدرسة فأبلغته بانها لم توفد أحداً الى مدرسته للقيام باي فحص طبي ! !

ولم يجد الناظر بداً ازاء ذلك من أن يبلغ الأمر الى رجال البوليس

وساقت الصدف الطبيب الى أيدي رجال البوليس فلما ان شرعوا في استجوابه اتضح انه لا يمت الى الطب بسبب .. بل اتضح انه من المجانين فاعيـد الى مستشفى المجاذيب ! !



https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

...ت على المحاكم
... منذ عهد
...سية تكاد
...أولى من
...صيلها. فقد رفعت سيدة الدعوى على
...ي يحمل لقب « لورد » تطالبه بأن
... النفقة الواجبة على الزوج ، وتلتمس
... المحكمة أن تقضي لهـا بالنفقة
..

...ورد فيـدعى لانجفورد تقدم يوم
... هيئة المحكمة في ثيـاب قال إنه
...من بعض اصدقائه لأنه لايملك ثيابا

...ت اللادي لانجفورد تؤدي شهادتها



...اللورد لانجفورد في استراليا حيث
...كان يعمل كعامل بسيط

زوجة لورد انجليزى تشتغل خادمة فى مطعم

أمام المحكمة . فوصفت كيف تزوجت ذلك اللورد اثناء أن كانا في استراليا ، وكيف انهما ما كادا يخرجان من حفلة الزفاف حتى أخـذ الزوج خاتم الزوجة ليرهنه ، وكيف أنه حينما أوشكت الزوجة على الوضع فر الزوج من استراليا إلى كندا . !

وسأل محامي الزوج اللادي لانجفورد عما إذا كانت تعلم أنه يملك شيئاً يستطيع الانفاق عليها منه ، فأجابته بأنها لاتدري . وعندئذ صرح في المحكمة بأن موكله يعيش من تبرعات أصدقائه واحسانهم وأن الثياب التي يرتديها الآن ليست له إنما استعارها من بعض رفاقه..

ولما أجابت الزوجة أحـد أسئلة المحامى بقولها :

— انني اشتغل ساقية في أحد المقاهي وأحصل على أجر يناهز الجنيهين في الاسبوع

رد المحامى عليها بقوله :

— هـذا اكثر مما استطاع زوجك أن يربحه في حياته كلها . .

والتفتت اللادي النبيلة الى اللورد الجليل وبعثت في قاعة الجلسة ضحكة عصبية وقالت ..

— إنه من المضحك أن تستطيع امرأة أن تكسب من عملها اكثر مما يربح رجل . !

ووقف اللورد يؤدي أقواله فقال إنه يعيش من بر اصدقائه ، وانه لا يملك ما يرتديه من ثياب ، وإنه جاء من استراليا في احدى بواخر البضاعة وإنه جهد في الحصول على عمل فلم يوفق . ولذا فليس في ميسوره أن يدفع اية نفقة

وصاح في هـذه اللحظة محامى الزوجة يقول :

— واذا كان اللورد الجليل لا يستطيع الانفاق على زوجة واحدة فكيف تزوج بثانية ولما تزل الاولى على ذمته ؟

وأثار هـذا التساؤل قضية تفرعت من القضية الأولى ، إذ ثبت أن اللورد قد تزوج من سيدة غير هـذه التي تقاضيه ، والقانون الانجليزى يعاقب بشدة من يجرءون على الزواج بامرأتين معاً

ونعود إلى قضية اللورد المملق فنلخص للقراء ما قاله القاضي قبل أن يصدر حكمه في هذه القضية الطريفة :

« قد يكون حقاً ما قاله اللورد من أنه قد جاء إلى هنـا في ملابس استعارها من غيره ، ولـكني أرى في ذلك ما يشبه التمثيل في المسارح فان رجالا من افقر الطبقات ظهروا امامي في ساحة القضاء بملابسهم الرثة الباليـة دون أن يلجأوا إلى استعارة اثواب سواهم

« ومع ما يتحدث عنه اللورد ويحاول اثباته من فقره واملاقه ، أراه يتقدم إلى هـذه المحـكمة ومعه اثنان من كبار المحامين الذين لا يترافعون مجاناً

« واذا قال اللورد إن اصدقاءه هم ايضاً الذين دفعوا اجر المحامين ، فانني اتساءل اما كان الأجدر باللورد ان يعول زوجته ويسوي امرها بدلا من أن يناوئها ويحمل عليها بهذا الشكل ؟ »

وختم القاضي أقواله بأن قضى للادي الجليلة بنفقة تتناسب مع اللقب العتيد فاذا بها لا تتجاوز جنيهين في الاسبوع الواحد

ولقد اثيرت مسألة اقتراف اللورد لانجفورد جريمة تعدد الزوجات قبل أن يسافر الى انجلترة وتقاضيه زوجته في لندن ، ولـكن لما كان مثل جريمته هـذه يجب أن ينظر فيها محلفون من طبقته ، ولما لم يكن في استراليا لوردات تتألف منهم هيئة محلفين فقد أهملت هـذه القضية ..

أما الآن وقد أصبـح اللورد المعـدم في لندن ففي الطاقة أن يحاكمه مجلس اللوردات ولـكن الأمل ضئيل في أن يعنى ذلك المجلس بعقد جلسات قضاء من اجل ذلك اللورد الذي لا يملك ما يستر بدنه من ثياب !



اللادي لانجفورد في ثوب عملها كخادمة في مطعم

تحذير الى القراء

نرجو من حضرات القراء - حين يقدمون على شراء اعداد المجلة - ان يتحققوا من تاريخ العدد المذكور على الصفحة الاولى . لاننا لاحظنا ان بعض الباعة يحملون أعداداً قديمة ويبيعونها يوم صدور المجلة كأنها أعداد جديدة صادرة فى اليوم نفسه

مشروع القرش

والضمانات التي أحيط بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت من بين آلاف متطوعي مشروع القرش ولقد اجهدت نفسي وعملت كل ما في وسعي لانجاح المشروع وتوزيع اكبر عدد ممكن من طوابعه ، فلقد وزعت عشرين دفتراً من دفاتر طوابع المشروع في منطقة القنال وسلمت « جلدات » الدفاتر لوكيل لجنة المشروع في بورسعيد.

وهنا تبادر إلي أن اسأل القائمين بأمر لجنة مشروع القرش :

١ ـ ماهي الضمانات التي أحيط بها المشروع من عبث العابثين وكيف أهملت اللجنة متطوعين لم يسددوا « الجنيه » ثمن الدفتر الذي تسلموه بعد ؟

وانني لأعرف من هؤلاء متطوعاً تطالبه اللجنة بثمانية وعشرين جنيها بلا جدوى ، وغير هذا كثيرين . ؟

٢ ـ كيف أمكن معرفة المجتهدين الحقيقيين في توزيع الدفاتر ولمن كانت جائزتا منطقة القنال ؟

احمد مصطفى بدره ـ بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ ١ ـ لقد سمعنا كثيراً من أمثال هذا التساؤل وكنا نرقب بياناً مفصلا تصدره اللجنة تطميناً للخواطر ولكن الظاهر أنه لاقتراب موعد الامتحانات ولأن الذين تولوا الجانب المالي من هذا المشروع هم الطلبة ـ أي هم الذين وزعوا الدفاتر وتسلموا أثمانها وقاموا بالحسابات الخاصة بالمشروع ـ ولأن حضرات الطلبة منهمكون الآن في الاستعداد لدخول امتحاناتهم بعد أن ضحوا وقتاً ثميناً طويلا في الترويج للمشروع ، لهذه الاسباب تأخر صدور البيانات التفصيلية التي سوف تنشر بعد موسم الامتحانات

وإذا كان ثمة من يماطلون في دفع ما بعهدتهم من نقود فهذه مسألة خلقية أخرى

٢ ـ أما كيفية معرفة المجتهدين الحقيقيين في التوزيع فبالرجوع الى عدد الدفاتر التي وزعوها ولم نستطع معرفة اللذين فازا بجائزتي منطقة القنال

المرطبات

وتعرضها للأتربة والاقذار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أقبل الصيف وقد انتشر باعة المرطبات والسوائل المثلجة في شوارع القاهرة ، فنرى بائع العرقسوس الذي يضع القدر على جنبه وبائع الليمونادة الذي يضع « البطرمان » على بطنه يسيران في الشوارع وقد وضع كل منهما قطعة كبيرة من الثلج في فوهة الاناء الذي يحتوي الشراب الذي يبيعه

وهذه القطعة من الثلج عارية يقع عليها التراب والغبار ثم ينحدران منها مع قطرات الماء الذائبة من الثلج الى اناء الشراب

ذلك الى أن باعة الليمونادة يعصرون الليمون بأيديهم القذرة وهم قعود في جوانب الطرقات ، وفي ذلك ما فيه من اضرار بالصحة العامة

[illegible] مصلحة الصحة

برلمان الجمهور

العمومية الى ذلك ومناشدتها القضاء عليه

« متألم » ـ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ ان ما ذكره حضرة الشاكي حقيقي الى حد بعيد واذا كانت مصلحة الصحة قد فرضت على حوانيت الجزارين وسواهم اشتراطات صحية خاصة ، فمن الواجب أن تشمل الباعة المتجولين برقابة تحمي بها صحة الجمهور وخاصة الطبقات الفقيرة التي تعامل امثال هؤلاء الباعة المتجولين

طالب متغيب

مطلوب البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل اليكم طي هذا صورة محمود عبد القادر الحريري من أهالي طنطا وقد خرج من منزل والده في يوم ١٩ ابريل ولم يعد حتى الآن . وهذا الغلام يبلغ الرابعة عشرة من عمره وكان طالباً بالمدارس الابتدائية

أرجو نشر صورته لعل أحداً يستطيع ابلاغنا عن مقره أو مصيره

توفيق فريد ـ طنطا



محمود عبد القادر الحريري

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة التلميذ محمود عبد القادر الحريري راجين من يعرف شيئاً عن مقره الحالي أن يتفضل بابلاغنا وله الشكر

بنوك التقسيط

واحتيال بعضها على الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي قريبة في المنصورة ابتاعت سنداً عقاريا من سندات سلفة سنة ١٩١١ من بنك . . . بالقاهرة وقد دفعت من ثمن ذلك السند مبلغ ١٧ جنيها و ٧٠٠ مليم . ولظروف خاصة طلبت من البنك أن يبيع السند فباعه فعلا وأخطرها بأن الباقي لها هو مبلغ ٨ جنيهات و ٨٦٠ مليما

وقد فوضت قريبتي هذه من تردد على البنك المذكور مرات عديدة لقبض ما يخصها ولكن بلا جدوى اذ صار أصحاب البنك يسوفون ويماطلون حتى نفد صبرنا ومللنا تكرار الطلب وكثرة التردد عليهم بلا طائل

ولما كنتم قد استخلصتم حقوق الكثيرين بفضل برلمان الجمهور فقد كتبنا اليكم راجين افادتنا بما تشيرون به علينا حتى يتسنى لنا الحصول على حقوقنا إذا لم نبلغها من ذلك البنك بالطريقة الودية

م . ك . أبو النصر ـ المنصورة

﴿ الدنيا ﴾ لئن كنتم قد مللتم التردد على ذلك البنك لكثرة مماطلة أصحابه وتسويفهم ، فقد مللناها نحن من قبلكم بعد أن تيقنا أن ليس وراء مماطلتهم وتسويفهم أية فائدة بل يتذرعون بها لكسب الوقت وقتل روح الامل في الضحايا التاعسين الذين وقعوا بين براثنهم

ونحن لانرى لكم مخرجاً من هذه المشكلة سوى أن تقدموا بلاغا إلى النيابة للتحقيق مع هؤلاء المسوفين المماطلين

مدارس المراسلات

الدولية

تهتم بالشكوى التي نشرت في برلمان الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اهتممت أشد الاهتمام بالرسالة التي نشرتموها في عدد « الدنيا المصورة » الصادر في ٢٠ ابريل في صدد ترجمة مناهج دراساتنا الى اللغة العربية . وأرجو ان تأذنوا لي ان أبدي بعض التفاصيل توكيداً لما أجبتم به على تلك الرسالة

واسمحوا لي ان أؤكد لصاحب الرسالة التي نشرتموها في « برلمان الجمهور » بانه يسرنا كل السرور لو تمكنا من إعداد برنامج دراسات باللغة العربية . ولكن ذلك ليس بالأمر الهين

ان مناهج دراساتنا الميكانيكية والكهربائية والهندسية تكلفنا ١٨٠٠٠ جنيه عن المنهج الواحد ، ولقد أنفقنا زهاء ١٥٠٠٠٠ جنيه في اعداد ومراجعة المناهج التي ندرسها بالمراسلة

فلو أننا اردنا تدريس هذه المناهج باللغة العربية فليس كافياً أن نترجمها إلى اللغة العربية ـ وهو عبء جسيم في حد ذاته ـ بل يجب ان نضع هذه المهمة تحت اشراف اخصائيين من ذوي الدراية الواسعة والخبرة المستفيضة ليراعوا في الترجمة المصاعب التي تواجه الطالب ويتوافروا عليها ، وليتمكنوا من وصف الادوات التي يستعملها الطالب وطريقة استعمالها وصفاً يجعله كمن يراها رأي العين ، ليكون للمعلومات التي يتلقاها فائدة حقيقية

ذلك إلى وجوب إفراد خبيرين لتنقيح ونقد الدروس وتمكين الطلبة من الحصول على نصائح يدلي اليهم بها اخصائيون كلما طلبوا ذلك ـ إلى أن يتموا دراسة الفرع الذي يتلقون منهجه . هذا مع مراعاة وجوب قيام هيئة كبيرة مدربة لتواصل إرسال الدروس طوال مدة المنهج التي قد تبلغ أربع سنوات كاملة ... الخ . .

من هذا يتضح أنه يجب افراد رأس مال كبير وتعيين طائفة كبيرة من الكتاب والمعلمين قبل التمكن من ترجمة وإعداد مناهج مدارس المراسلات الدولية باللغة العربية

وإنني ـ شخصياً ـ أشك في وجود العدد الكافي من الطلاب (الذين لا يعرفون الانجليزية أو الفرنسية) الذين يقبلون على هذه الدروس العربية

ويلوح لي أن غالبية الطلاب لا يفكرون إلا في الحصول على دبلومات بأسرع ما يمكن ولو كان موضوع دراساتهم لا يتصل بما يعملونه

ف صرعتهن المخدرات

ربا حوادث انتحار غريبة ضحاياها
وثانيات وأشهر الممثلات . . واتضح
من رحن ضحية تجار المخدرات . وفي
خاف الذى يرويه أحد المطلعين على خفايا
إجرام في اوربا بحث طلي في شأن هذه
الحوادث

اتصور الآن بيلي كارلتون كما
زينتها في مسرح هايماركيت قبل
الانفلونزا بيوم أو يومين
ناة ضاحكة السن دائمة المرح لا تحمل
وقد بلغت قمة المجد المسرحي وتألق
لندن وعرفتها عواصم اوربا ممثلة
الصيت معبودة من الجميع
فاذا نظرت اليها طويلا ، فانك
وراء ابتسامتها الدائمة شجناً
دفيناً
ها يعلمون انها تدمن المخدرات.
احيانا في انقباض وكآبة وضيق
ولكنها لاتلبث أن تستأذن منهم
ثم تعود بعد دقائق معدودة وقد
وتورد خداها وابتهجت نفسها

حدث ايضاً في ليلة موتها فقد
على المسرح في ذلك اليوم .
من مرض الانفلونزا الذي انتابها
انتهاء الحفلة الثانية وأسرعت
الانتصار الاول الذي اقيم في
احتفالا بانتهاء الحرب العظمى
المرقص يجمع أجمل نساء لندن ،
كارلتون ابدعهن جمالا واكثرهن

حولها جمهور المعجبين يتفانون
كانت بهجة المرقص وروح الحفلة
اليوم التالي وجدت ميتة في فراشها
الذى تسكنه في مباني سفواي .
اثناء نومها
في أول الامر ان موتها نتيجة
لكن البحث أظهر ان وراء موتها

التحقيق في أمر موتها وافتضح أمر
الذين تسببوا في موت هذه
الحظ
ان يكشف التحقيق فضائح مثل
في هذا الامر فقد دعي فريق
المثلين لاداء الشهادة ،فكان
فصلا من فصول تدهور بيلي

الاولى خضعت لسلطان الافيون
ولكنها جاهدت جهاد الجبابرة
من هذا الاستعباد الرهيب ، وما
من براثنه حتى سقطت تحت
الكوكايين
ضحية « ملك تجار المخدرات »
صيني رهيب الجانب نفي من انجلترا
الحادثة

تلك هي فاجعة مرقص الانتصار الاول .

وكانت هناك فاجعة اخرى في المرقص التالي الذين اقيم في فندق كلاريدج في سنة ١٩١٩.. وهي فاجعة المسز الافتسرا ستين

وكانت هذه الفاجعة مليئة بالمؤلمات والمؤثرات فقد كانت المسز ستين عروساً لم يمض على زواجها شهران عندما انتحرت بالسم

ففى اليوم السابق لحفلة المرقص انتقلت مع زوجها الى منزل جديد في شارع ديوك في افخم احياء لندن واكثرها بذخاً

وكان الزوجان سعيدين يحب احدهما الآخر حب العبادة ، وقد قضيا في المرقص ساعات هنيئة ثم خرجا معا وعادا إلى المنزل وهما يتحدثان في صفاء



وقالت العروس السعيدة لزوجها : «توني انني سعيدة هنا معك يا حبيبي حتى ان كل ذكريات الماضي محيت من ذهني وكل ما حولي لا يذكرني مطلقا بالماضي الرهيب »

وتذكر الزوج ان عروسه حاولت الانتحار منذ ثمانية عشر شهراً في المنزل نفسه الذي انتقلا اليه فضمها بين ذراعيه وحاول ان يطرح عن ذهنها تلك الذكرى الاليمة

ودخلت حجرة نومها وبعد هنيهة نادته بلهفة فاسرع اليها ورآها تقذف من النافذة زجاجة فارغة بعد ان شربت ما فيها

ثم رآها تمد ذراعيها نحوه وتقول له بصوت خافت : « قبلني يا توني . . قبلني قبلة الوداع ! »

وفاضت روحها في احضان الرجل الذي احبته وبين قبلاته

ولما حقق المحققون أمر انتحارها كشف لهم التحقيق عن خفايا مؤلمة

فقد كانت المرأة الحسناء منذ بضع سنوات خاضعة لفكرة ثابتة توحي اليها أنها ابنة البرنس رودلف النمسوي والبارونة ماري فسترا . وقد رحلت إلى أميركا وعمرها سبع عشرة سنة وهناك اقترنت بضابط صغير يدعى هانيس ورحل الاثنان الى النمسا حيث حاولا ان يحصلا من السلطات النمسوية على اعتراف بحقوق الزوجة في لقب ابيها المزعوم وثروته ولكنهما فشلا في هذه المحاولة

ورزقا غلاماً صغيراً ثم عاد الزوج إلى نيويورك تاركا زوجته فسعت للطلاق حتى صدر الحكم بطلاقها منه . وذهبت إلى لندن حيث اقامت في قصر فخم في بيكاديلي وتألق نجمها في مجتمعات لندن ثم تزوجت الكابتن ستين وكان الناس يدعونها في انجلترا « المسز ستين الحسناء » فقد كانت حسناء إلى درجة كبيرة وكان يضرب المثل بجمالها

ولكنها كانت دائمة الحزن والكآبة والانقباض . ذلك لانها كانت مستعبدة للمخدرات ، فكانت تعتقد انها آثمة مجرمة وان السعادة منكورة عليها ، وانها جديرة بالموت . وما زالت هذه الوساوس تساورها حتى قتلت نفسها بعد زواجها بشهرين ، وما كانت سعادتها مع زوجها لترد عنها اليأس والانتحار

وهناك فريدا كمبتون الفاتنة التى اندفعت في تيار الملذات اللندنية فدفعت حياتها ثمناً لتعطشها لملذات الحياة . وكانت ضحية من ضحايا المخدرات

كانت فريدا من أجمل بنات انجلترا ، ولم تشهد اندية لندن الليلية ودور حفلاتها جمالا رائعاً وفتنة ساحرة مثل ما شهدت في فريدا . وقد انتخبت ملكة للجمال في حفلة راقية اشترك فيها أجمل جميلات الطبقة العالية الانجليزية

وفي ذات ليلة كانت فريدا تستعد لحضور حفلة كبيرة وقد تركتها أمها في مخدعها لتأخذ زينتها . ولم يكن يبدو على الفتاة أي عارض من أعراض اليأس أو الحزن

وبعد هنيهة دخلت أختها مخدع زينتها لتستعجلها فرأتها جثة هامدة

وكانت مرتدية كل ثيابها وبادية في كامل زينتها وكان على المائدة قدح فيها بقية خمر ممزوجة بكمية كبيرة من السم الزعاف

وماذا أثبت التحقيق

أثبت ان الفتاة المرحة الطروبة شربت سمه وآثرت الموت على الحياة

وكان ذلك لادمانها المخدرات وبلوغها الحد الاخير الذى تسود فيه الدنيا أمام العينين فجأة ويدهم القلب يأس فجائي يؤثر الانسان معه الموت على الحياة !

اللصوص الظرفاء

منذ وقت قريب نظرت محاكم الجنايات في فرنسا في قضية فتى وجيه المظهر من طبقة راقية يدعى سرج دي لينز بلغت به الجرأة ان حمل خزانة أحد اغنيـاء الاميركان وهو المستر جيزهولت واستولى على ما فيها وكان صاحب الخزانة قد انزله ضيفا في قصره واكرم وفادته وبذل له الود وقد خدع بمظهره الوجيه واسلوبه النبيل

وظهر من التحقيق ان هذا الفتى الوجيه لص كبير استغل مظهره واندماجه في الاوساط الراقية ليسلب ما تصل اليه يداه وقال في اعترافه أمام المحـكمة :

« لقد سرقت منذ نعومة أظفاري وانا



اوربان توست يهم باخفاء لحيته تحت قناع الرهبان

طالب في معهد كارنو فقد كنت شغوفا بجمع التحف والنفائس الاثرية . وبسبب هذا الشغف تهدمت حياتي . واكثر شغفي بالاواني الفضية ولذلك لا اتردد في الحصول عليها سرقة حيثما وجدتها فاذا هبط الليل هيأت مائدتي ورصفت عليها هـذه الاواني الفضية والتحف النفيسة وأوهمت نفسي انني اترأس وليمة كبيرة فاخرة. فاشعر بسعادة قصوى ولذة لا حد لها »

ولـكن دي لينز لم يكتف بسرقة التحف والأواني الفضية بل كانت تمتد يده إلى الجواهر والحلي والفرو الثمين . وقد اتضح في أثنـاء التحقيق ان اكثر ضحاياه من سيدات الطبقة الراقية وبينهن فيكونتات ومركيزات ودوقات

وعند ما تقدم الشهود للشهادة كانت بينهم سيدة سردت للمحكمة كيف سطا المتهم على خزائنها وادراجها وسلب ما فيها دون ان يحطم الخزائن

وقال المتهم يرد عليها :

« عفواً يا سيدتي انني أجل الاثاث القديم كثيراً . واثاثك من أجمل أنواع الاثاث ولذلك لم يطاوعني قلبي على اتلافه ! »

وكان دي لينز من أسرة نبيلة كريمة وقد تعلم تعليما راقيا واندمج في الاوساط العليا فكنت لا تراه إلا في القصور والمجتمعات الراقية. والحفلات الـكبيرة وكلما دخل قصراً انتهز غفلة اربابه وسلب ما فيه من تحف وحلي حتى زادت قيمة مسروقاته مليونين من الفرنـكات !

ويؤثر عن المسيو الفونس برتيلون ر... قلم تحقيق الشخصية في فرنسـا ومكتشف البصمات انه قال مرة انه لا يوجد بين اللصوص لص راق . وان لا توجد بين الخمسمائة الذ... من تذاكر السوابق التي راجعها تذكرة وا... عن لص من وسط راق

ولـكن الحقائق تكذبه . وكانت ... دي لينز اكبر دليل على خطأ نظريته ولم ت... هي الحادثة الوحيدة بل لايزال تاريخ الاج... يذكر عصبة عاثت في فرنسا فسادا وكا... أفرادها من الشخصيات البارزة وقد اط... عليها لقب « عصبة ذوي الثياب الرسمية »

وكذلك كان بين اللصوص من يتصرف... بشهامة وحسن ذوق مع ضحاياه وفي مقدم... كارتوش الذي لا تزال فرنسا باسرها تت... وقائعه وأخباره

فمما يروى عن كارتوش ان البوليس طار... في ذات ليلة فوثب إلى سطح منزل وهبط ... المدخنة الى احدى حجرات المنزل واذا به يد... حجرة نوم فيها فتاة حسناء خلعت ملاب... وهمت بالايواء الى فراشها

ووضع كارتوش مسدسه على رأسها وأرغم... على ان تخرج من حجرتها وتفتح له باب المنز... لتسهل فراره وصدعت بأمره وهي ترتجف ف...

وفي صباح اليوم التالي ارسل اليها كارتو... حلية من الماس ثمنها عشرة آلاف جنيه تعو... عما سببه لها من الفزع ! !

ولما قبض البوليس على كارتوش لبث أ... مهتما بمظهره كما كان . وكان يعلم أن باريس ... وتعتقد فيه أنه مثال التأنق والظرف ولذ... ما كاد يرى البوليس يدهمـه وهو في فرا... ويحيط به حتى توسل اليه ان يسمح له بارت... ملابسه وقال صائحاً محتجاً :

ـــ لا اظنكم تريدون مني ان أخرج ب... الثياب ..

« ماذا تقول باريس اذا رأت كارتوش... هذا الزي ؟ ؟ .. »

ولو فحص الانسان سجلات القضاء لعثر ... على الـكثير من أخبار اللصوص الظرفاء البار...



... النفائس قبل سرقتها

اجتماعية . ومن بينهم هاريس الذي
ات الطويلة يمارس مهنته في انجلترا
ستراليا وقد اطلق عليه لقب « أمير

تخصص هاريس في سرقة الحلي الماسية
ينزل في اكبر الفنادق ويغشى ارقى
وله من مظهر نبله وسعة معلوماته
به ما يفتح أمامه كل الابواب

لكن يتخذ في عمله شريكا بل كان يعمل
مستقلا عن سواه . وكان يعرف
البس كلهم اكثر مما يعرفون انفسهم
عشرين سنة يسرق وينهب دون
أمره أحد إلى أن سقط في قبضة

باريس تذكر وقائع لص اكتشف
الحرب العظمى بايام معدودة وشغلت
العام طويلا
يدعى اوربان توست . وكان يعيش
شخصيتين فهو في النهار من أفراد الطبقة
الليل لص يسطو على البيوت
توست شيخاً جليل الطلعة وقور
لحية بيضاء طويلة كثة تنسدل على
كسوه مهابة ووقاراً . وكان يسكن
في ضواحي باريس وتفتح له
ابها ويهرع الناس لتكريمه

خطته أن يرحل أحيانا الى العواصم
حد الفنادق الكبرى التى يسكنها
بين الاجانب ، ومتى هبط الليل
سود ملتصقا بجسده وأخفى لحيته
سود مثل أقنعة الرهبان وتسلل
الفندق وسلب ما فيها
ليلة قبض عليه وهو متلبس
عند ما أيقن بفضيحة أمره :
أنه سوء حظى »
حظه كان سيئاً كما يتوهم فقد اثبت
قضى عشرين سنة يمارس مهنة
أن يسقط في قبضة العدالة ودون
أدنى شك فكأن الحظ خدمه
كما ينبغي
أولئك كلهم لايعدون شيئاً مذكوراً
مانويل بيجوز الذي فتن باريس

واستغلها سنين طويلة

فقد كان مانويل بيجوز معتبراً مثال الظرف والتأنق في باريس وروح الحفلات وبهجة الولائم . له علاقات حسنة مع أرقى المجتمعات ويعيش عيشة بذخ وترف فلم تكن تقام في باريس حفلة كبيرة أو وليمة زاهرة إلا ويكون بيجوز بين مدعويها وكانت له مقصورة خاصة في دار الاوبرا . وقد سعى حتى أنعمت عليه الحكومة ببعض الاوسمة والنياشين وكان صديقاً حميما للكثيرين من النبلاء والوزراء والسفراء



القبض على مانويل بيجوز مثال الظرف والتأنق

ولكن البوليس بدأ يرتاب في أمره عندما لحظ ان سرقات كبيرة تحدث في القصور والدور التي يتردد عليها بيجوز

وما لبثت هذه الريب أن اصبحت يقيناً عند احد مفتشي الشرطة ويدعى المفتش كوليو فذهب يرفع الأمر الى رؤسائه ولكنهم قالوا له : « كن على حذر فانك تتهم رجلا له صفة بارزة ومركز سام . فاذا اخطأت في اتهامك فسوف توقعنا في مشكلة لاقدرة لنا عليها »

ولكن كوليو كان واثقاً من نفسه فلبث يراقب بيجوز حتى قبض عليه يوماً ما وهو متلبس بالسرقة

وتجلت اخلاقه تماماً عند ما اقتيد الى دار الشرطة فقال لرئيس الشرطة : « ياسيدي القوميسير اتوسل لك ان تمنحني حريتي ساعتين فقط . واتعهد بأن اعود لك بعد تمام الساعتين »

وسأله : « لماذا ؟ »

أجاب : « لأن عندى موعداً لا استطيع ان اتخلف عنه . موعداً تقيدت فيه بشرفي وهل تريد ان يعتقد الناس ان بيجوز يخلف وعده ويخل بشرفه ! ! . . »

عندما كان في فرنسا ملكان

ملك فرنسا المتوج وملك دار العجائب

من أهم ما تتحدث عنه الصحف الامريكية في الوقت الحاضر حادث خطف ابن لندبرج الطيار الامريكي المعروف ، الذي تكاتف الشعب والحكومة في أمريكا بغية العثور عليه أو معرفة مكانه دون ان يوفقوا . ودون أن تثمر الاعلانات التي أذيعت عن استعداد والد الطفل لدفع فدية لخاطفيه إذا رضوا باعادته اليه

ولقد أعادت هذه الحادثة ذكريات خطف الاطفال في فرنسا ، تلك العادة التي كانت متفشية في باريس منذ نحو مائتي عام ، أيام ان كانت الاسرات الباريسية لا تأمن على أطفالها من الاختطاف مهما بلغت مكانة آبائهم ومقدار نفوذهم . .

كان ذلك ايام أن كان في باريس ملكان لا ملك واحد : ملك فرنسا المتوج الذي تدين له البلاد بالطاعة ، وملك « دار العجائب » الذي يدين له متسولو باريس وأشقياؤها بالطاعة ولا يدين هو بالطاعة لا لملك فرنسا ولا لسواه

وكانت دار العجائب هذه تقع خلف كنيسة نوتردام المعروفة في باريس . وكان رجال ملك دار العجائب وحاشيته يجتمعون في ساحة كبيرة يتوسطها ملك القتلة والمتسولين يلقى أوامره فيبادر أعوانه إلى تلبيتها ويصدر أحكامه فيخفون الى تنفيذها فلا مرد لحكمه ولو بلغ حد الاعدام

ولم يكن في باريس حينذاك شرطة أو بوليس منظم . وكان الحراس العسكريون قليلي العدد ولم تكن مهمتهم الاولى مطاردة الجرائم ومنع وقوعها ، ولذلك كان خاطفو الاطفال يقومون بمهمتهم آمنين غير عابئين بسطوة القانون

على أن ملك دار العجائب كان يراعي حقوق الزمالة الملكية فلا يبيح لرجال بلاطه أن يعتدوا على « زميله » ملك فرنسا بخطف أبنائه أو أبناء أقاربه المقربين . . !

أما من عدا هؤلاء ، فكان أطفالهم عرضة للخطف فلا يعودون بعده إلى آبائهم مهما بذلوا من جهد وعناء

وفي تاريخ فرنسا خلال ذلك العهد قصص كثيرة عن أطفال من أبناء الأسر النبيلة والغنية اختطفوا من بين أحضان ذويهم وحملوا إلى دار العجائب فانقطعت الصلة بينهم وبين أسراتهم العريقة وغدوا في أسمال المتسولين والمجرمين لا يعرفون آباء ولا أمهات سوى رجال ونساء بلاط ملك دار العجائب ، وكلهم مجرم زنيم أو ساقطة دميمة وسليطة عابثة

وكان الخاطفون يتقاضون أجوراً كبيرة للقيام بهذا العمل الدنيء . ولعل الاحق بأن يوصف بالدناءة في هـــذا الصدد هم الذين يؤجرون الخاطفين ويدفعون لهم ثمن هــذه الجريمة

فلقد كان أغلب المخطوفين من أبناء الاسر العريقة والنبيلة [illegible] الاسر الذين

يحولون دون وراثة عم أو خال أو قريب . فيعمد العم أو الخال إلى أحد رجال دار العجائب ويعطيه أجراً طائلا كي يخطف الطفل الذي لو عاش حرم بسببه من لقب عريض أو ثروة طائلة . فاذا ما اختفى الطفل فانه يختفي إلى الابد ويتربع العم أو الخال على ثروة ذلك التعس المخطوف أو يستمتع بلقبه . . !

وقد يتساءل البعض : لم لم تتدخل الحكومة في الامر وتهاجم دار العجائب لتخليص الصغار المخطوفين ؟

ولكن أحداً لم يكن ليجرأ على مهاجمة دار العجائب قضاء لهذه المهمة إلا الملك ، أما أولئك الذين تحدثهم انفسهم بالدخول متطفلين أو مهاجمين لدار العجائب ، فكان نصيبهم الموت أو تجريدهم من ثيابهم والقاؤهم في الطرقات عراة . .

وكانت هذه المستعمرة أو المملكة الرهيبة واقعة على نهر السين وكان لا يمكن الدخول إلى صميمها إلا من زقاقين ضيقين شديدي الظلمة

وتقع في أسفل هذه المملكة الصغيرة شبكة من السراديب الخفية المتشعبة . ويلجأ أهل هذه المملكة إلى هــذه السراديب الخفية في الحالة التي يهاجمون فيها مهاجمة لا يقوون [على] مقاومتها وهي واسعة بحيث تسعهم و[...] اسلابهم وأسرابهم أجمعين

بل يقال إن من بين هذه السراديب ما[...] يجري تحت نهر السين الى مسافة بعيدة ، [...] ثمة طرقاً خفية في مملكة العجائب السفلى [...] طولها على مائتي ميل .

أما سبب تسمية هذه المملكة الغريبة [...] دار العجائب ، فيقال إنه يرجع الى أن ال[...] كانوا قبل قيامها يهرعون الى مكانها القر[...] من كاتدرائية نوتردام يتلمسون الشفاء [...] الامراض المستعصية ، بأن تهبط عليهم أعجوبة [...] السماء تهبهم الشفاء المنشود

وكان أكثر هؤلاء من المصابين بالع[...] وغيره من الأمراض ، ثم مالبث المتسو[لون] والمدعون المرض أن احتلوا ذلك المكا[ن] يستجدون الى أن كونوا رابطة تجمع بينه[م] مالبثت أن قويت شوكتها وأقامت لنفسها مل[...] وغدت دار عجائب ومنكرات وإرهاب في و[...] واحد .

ولقد كتب فيكتور هوجو القصصي الفرن[سي] الأشهر الكثير عن وصف دار العجائب [...] متسولى باريس وأشقيائها وذوي العاهات [...]

على أن مما يجدر ذكره أن ذوي العاها[ت] الذين كانوا يتسولون في باريز حينذاك لم يكو[نوا] من ذوي العاهات حقاً ، بل هم جنود مل[ك] دار العجائب . ترى منهم الأعمى والكسي[ح] والمشلول الذى لا يقوى على تحريك الجزء الأسفل من جسده ، والأعرج الذي لا يستطيع الـ[...] دون الاستعانة بعكازين . ترى هؤلاء يجوبو[ن] جميع طرقات باريس وأحيائها يطلبون الاحس[ان] أو يسرقون ما تصل اليه أيديهم من أشياء وأطع[مة] ثم يعودون في الليل الى بلاط مليكهم يحملو[ن] الأسلاب . وبعد ذلك ينفضون عن أجسا[دهم] مظاهر العاهات فاذا بالأعرج يستوي على قدمـ[ـيه] القويتين ، واذا بالأعمى ينقلب بصيراً و[...] بالمشلول يمضي نشطاً يسعى الى زجاجة خمر [...]

وقد ذكر فيكتور هوجو — في و[صفه] لدار العجائب — قصة طريفة عن شاعر [...] كان يسير في شوارع باريس على غير هدى [...] ان قارب دار العجائب

وبينما كان الشاعر يخترق زقاقاً مظلما اقتر[ب] منه كسيح بلا ساقين وبلا قدمين بل [...] أشبه بكتلة بشرية تسير معتمدة على يديها [...]

وطلب الكسيح من الشاعر أن يتصد[ق] عليه ببعض المال ، فاعتذر بأنه لا يملك أي نق[ود] [...]

ولم يكد الشاعر يبتعد عن هــذا المتسو[ل] حتى صادفه آخر بلا ساقين وليست له سو[ى] يد واحدة ويعتمد في مشيه على عكازين وساق[ين] من الخشب

واعتذر جرنجوار الشاعر الملق [...] المتسول أيضا وسار في طريقه فاذا به يصاد[ف] رجلا بادي العمى يقوده كلب صغير

وسأله الأعمى ان يعطيه صدقة فاعتذر [...] بدوره وهم بالمسير ، ولاحت من جرنجو[ار] التفاتة إلى الخلف فرأى المتسول الا[...] [...] واقفاً على قدميه ثم [...]



ساحة دار العجائب كما تصورها الرسام جاك ووصفها فيكتور هوجو . وترى في وسط الصورة ملك دار العجائب وقد تربع على عرشه « البرميل » وامسك بصولجانه « السوط » في يده والتف حوله جماهير الشحاذين واللصوص من رعاياه



نخلة عجيبة

من النادر ان يتفرع ساق النخلة فوق سطح الارض ولكن هذه الصورة العجيبة التى ارسلها الينا حضرة عباس افندي الهراوي المهندس الزراعي بعين شمس تمثل نخلة تفرع جذعها فاصبحت شبيهة بالشمعدان . . . . ترى هل لهذه النخلة من قيمة لدى خبراء الزراعة وهواتها

نحو، فأهوى على رأسه بضربة غاب بعدها عن الوجود

ورأى جرنجوار بعدئذ انه قد سيق في طرقات مظلمة الى ان قذف به الى وسط دار العجائب

وملك الذعر قلب جرنجوار وكان المتسولون الثلاثة ما زالوا يدفعون به الى وسط الساحة وقد تجمع الناس حولهم يقولون :

— خذوه إلى الملك . . خذوه إلى الملك!

وساروا به وسط مناضد بالية ، فكان يرى في خلال ذلك رجالا قد جلسوا يحلون ضمادات قذرة كانوا يلفونها حول بعض أجزاء أجسامهم للتظاهر بالمرض والتقرح ، وآخرين يحلون سراح أطرافهم التي طووها بالاربطة طول اليوم ليتظاهروا بالعرج أو انعدام الاذرعة ، ورجلا بدينا أسكرته نشوة الخمر الحقير فراح يتبادل القبلات مع امرأة عجوز دميمة كأنهما فتيان في ريعان الشباب ومستهل الفتوة ، ورأى رجلين قد وضعا طفلا فوق منضدة وأنشأ يتشاجران لانهما اختلفا في شأنه بعد ان اشتركا في اختطافه ، كما شاهد غلمانا كثيرين منتشرين هنا وهناك يقومون بأعمال حقيرة يلوح على وجوههم انهم لم يخلقوا لها وانهم كانوا يوما من أبناء النعمة الذين اختطفهم اللصوص

ووصل الشاعر الى مكان الملك وكان يدعى في ذلك الحين كلوبين ترويفو وكان جالسا على عرشه وهو عبارة عن برميل خمر فارغ وفي يده صولجان الملك ، الذي لا يعدو سوطا سرقه رجاله عنوة من أحد ضباط الملك

وتمت اجراآت المحاكمة بسرعة ونطق الملك بالحكم فاذا به يقضي على جرنجوار بالاعدام شنقا لاقتحامه حدود مملكة الشحاذين ودخوله دار العجائب

واستدرك الملك وقال انه يمنح الشاعر فرصة للنجاة وذلك بان يبرهن له على انه لص ونشال قدير

وسيق جرنجوار إلى تمثال رجل معلقة به عدة أجراس وطلب اليه أن ينشل شيئا من جيوب التمثال دون ان يدع الاجراس تحدث أي صوت ، فاذا نجح في ذلك أثبت انه لص جدير بالاحترام ونجا من عقوبة الموت ..

وفشل جرنجوار في الامتحان فحمله رجال الملك الى المشنقة ووضعوا الحبل في عنقه وهموا بتنفيذ حكم الموت فيه ، لولا أن تقدمت امرأة دميمة تعلن استعدادها للزواج به فأخلى سراحه

ذلك انه كان من تقاليد دار العجائب انه إذا سيق إلى الشنق في ساحتها رجل مملق لم يقو على افتداء نفسه بالمال يلغى حكم الشنق ويوقف تنفيذه إذا تقدمت احدى نساء دار العجائب تعلن رضاها واستعدادها للزواج به

فاذا قبل المحكوم عليه أن يتزوج المرأة نجا من الموت وعقد قرانه على تلك الدميمة التي يؤثر الموت على اتصاله بها والحياة معها . واذا رفض الزواج شنق فوراً . فاحكام ملك دار العجائب لا نقض فيها ولا ابرام

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

في أنحاء الدنيا

قاتل أسرته

تقع مدينة نيفيل على شاطىء بحيرة بيان في سويسرا وتحفها الطبيعة باجمل مناظرها وتجعل منها مدينة هادئة باسمة هنيئة . ولكن هذه البلدة الآمنة شهدت في أواخر الشهر الماضي فاجعة رهيبة وقعت في منزل البرت شنك أحد أعيان المدينة ذوي الاعتبار

ويقع المنزل الذي جرت فيه الفاجعة في الشارع الكبير أمام قهوة فوكون ، وفي أسفله محل البرت شنك التجارى . وهو محل رائج الاعمال يديره صاحبه بمعاونة بعض أولاده

ويبلغ البرت شنك الرابعة والسبعين من عمره وتساعده في شؤونه ابنته الكبرى مارت التي يبلغ عمرها ٣٧ سنة وقد ماتت أمها منذ سنة خلت محلها في المنزل وفي ادارة شؤون أبيها

وكانت الاسرة أسرة مجدة توفرت لها كل أسباب السعادة لولا أحد أفرادها وهو شارل أحد الابناء الذي يبلغ عمره ٣٣ سنة . فقد كان سيء السلوك فاسد الاخلاق ، حاول أبوه مراراً أن يصلح ما اعوج من أخلاقه دون جدوى وبعد ان ابقاه حينا معه في محل تجارته مثل باقي اخوته واخواته اضطر أن يخرجه لعدم صلاحه

كان شارل كسولا غير ميال للخضوع لنظم العمل فلما ترك العمل فى محل أبيه طاف بمحال عديدة فكانوا يستخدمونه اكراماً لأبيه ثم لا يلبثون ان يفصلوه لعدم صلاحه

وأصبح شارل عاطلا وكان زوجا ووالدا ومع ذلك فانه لم يشعر بضيق البطالة لأن أباه كان يعطيه مرتباً شهريا ليقوم بمصاريف بيته ولو انه لا يرضى باعادته الى عمله

ولما ضاقت سبل الرزق أمام شارل امتلأ قلبه حقداً على اهله وانحصر حقده وبالأخص في أخته الكبرى مارت اذ كان يتهمها بانها سبب شقائه وانها هي التي سعت به عند ابيه وحرضته على طرده من العمل

ومازال الحقد يزيد في قلبه حتى أصبح لا تشغله الا فكرة واحدة . . الانتقام

وخرج من منزله ظهراً وذهب الى القهوة المواجهة لمنزل أبيه . وجلس فيها يترقب حتى رأى أباه واخوته في المحل التجاري وعرف ان اخته مارت وحدها في المنزل فتسلل اليه من بابه العمومي وصعد الى الطبقة الاولى ودخل المطبخ حيث كانت اخته تجهز طعام الغداء . ودارت بينه وبينها مناقشة حادة ثم انقض عليها ينهال عليها ضربا

وجاءت اختها الثانية في تلك اللحظة فلما رأت أخاها في هياجه صاحت مستنجدة وارتد شارل عن اخته مارت واخرج مسدسه فاطلق منه رصاصة استقرت في عنق مارت وقتلتها في الحال

وسمع أخوه لويس شنك صوت الطلق الناري فقدم مسرعا . ولما رأى اخته قتيلة اتجه صوب النافذة يستنجد . ولكن شارل عاجله برصاصتين طرحتاه صريعاً

وصعد الاب كالمجنون وحال دون فرار القاتل فلم يتردد شارل دون ان يطلق عليه رصاصتين أخريين قتلتاه في الحال

ثم غادر المنزل وذهب الى منزله وقال لزوجته بكل بساطة : لقد انتهى الامر . . والآن جاء دوري

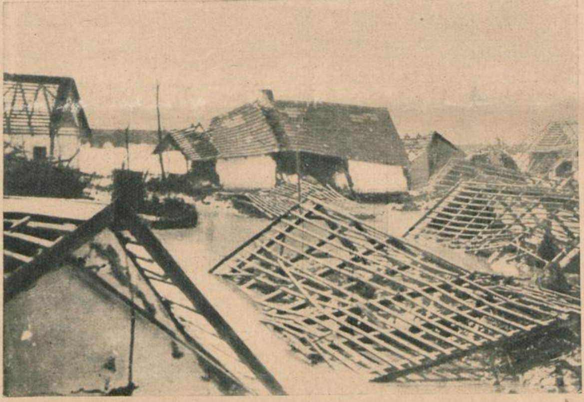
وهم بقتل نفسه لولا ان زوجته واخويها تكاثروا عليه وجردوه من مسدسه

ولم يمر طويل وقت حتى قدم البوليس في أثره وقاده الى السجن حيث ينتظر يوم محاكمته



نكبة طيارة

اشتهر الطيار الاميركي فرانك هاوكس بانه أول من قطع المسافة بين لندن وروما فى أربع ساعات و ٣٥ دقيقة . وقد وقعت له اخيراً حادثة تحطمت فيها طيارته حيث غادر مطار درسستر وبينما هو يطير بسرعة ١٣٠ كيلو متراً اذ انقلبت به طيارته . وسقطت فتحطمت على الارض ، ولكنه نجا من الهلاك ولم يصب باكثر من خدوش بسيطة . وترى في الصورة حطام الطيارة عقب سقوطها



نكبات الطوفان

غمر الطوفان مناطق واسعة في بلاد المجر واحدث خسائر جمة في الاموال والارواح . وترى فوق هذا الكلام صورة احدى القرى التى دمرها الطوفان



الفيضان فى يوغوسلافيا

فاضت انهار الدانوب والساف والتايس في يوغوسلافيا فغمرت مدنا جمة وغمرت اكثر من الف بيت في بلغراد العاصمة . وترى في الصورة بعض شوارع العاصمة التى غمرتها المياه وقد أصبحت القوارب تقوم بالمواصلات فيها بدلا من المركبات

ولما كانت عقوبة الاعدام غير معم...
في سويسرا فان المنتظر ان يحكم على قاتل...
بالسجن المؤبد

جنون الاجرام

جريسون مدينة صغيرة من مدن الو...
المتحدة تمر بجوارها عدة خطوط حديد...
وقد حدث في الايام الاخيرة ان ا...
قضبان السكة الحديدية مراراً وكاد القطار...
براكبيه فتتحطم مركباته ويموت من ركا...
يموت ويجرح من يجرح
وتكررت هذه الحوادث واهتم...
البوليس اهتماما كبيرا وأخذ يبحث عن...
دون جدوى فقد استطاع ان يفعل فعلته سبع...
وفي المرة الثامنة دهمه البوليس وهو...
القضبان واتضح انه فتى من أهل المدينة...
جوى باركر لم يكن يعرف عنه أحد إلا ا...
هادىء الطبع حسن الاخلاق
وتولى المحققون تحقيق أمره فلم ينكر...
بل قرر بكل بساطة انه هو الذي ا...
الحوادث الماضية وقال :
«انه منظر رائع أن أرى القطارات...
تنقلب فتتحطم مركباتها وتتمزق أج...
راكبيها ...
« وقد كان هذا المنظر يفتنني كثيراً ف...
لمشاهدته دائما »
ولكنه دهش عند ما أخبره المحققو...
ارتكب جريمة بل جرائم يعاقب عليها ال...
الاميركي بالاعدام على الكرسي الكهربائي...
وصاح محتجاً : « وبأي حق تمنعون ا...
من أن تصنع ما يحلو لها ليمتعوا نواظرهم ب...
جميل . . وماذا تهم خسارة بضعة آلاف...
الجنيهات وبضعة عشرات من الارواح م...
أن يبتهج الانسان بهذا المنظر الرائع ! . .
ولكنه منظر رائع سيكلف المشاهدج...

الغرام المشؤوم

كانت بلانش بيرار محاطة بكل أس...
الترف والسعادة . فهي حسناء فاتنة في ال...
عشرة من عمرها ، أبوها عمدة بلدة هارمو...
في فرنسا وأغنى اغنيائها وهي وريثته الوحي...
وهكذا كمل لها الجمال والمال والمركز الح...
ولكن من ذا الذي يستطيع ان يتح...
بالاقدار كما يشاء ؟ . وقد ارادت الاقدا...
تلهو ببلانش الحسناء فكان لهوها قاسياً
كانت الصدمة الأولى ان أمها وأباها...
بالطلاق واقتسما اموالها وذهبت الأم لتعيش...
مدينة ريمس مع ابنتها بلانش
وكانت بلانش تحب فتى من...
هارمونفيل يدعى اوجست ريش و...
خطيبها ، فلما رحلت الى ريمس ما زالت...
حتى أقنعتها باستدعاء أوجست لتولي شؤ...
وتدبير أمرهما
وذهب اوجست الى ريمس وتولى ا...
الأم ولكنه لم يلبث ان بدد كل ثروتها و...
كل أموالها ومع ذلك فان الفتاة ازداد...
هياماً وجنوناً ولم يجد ما يدعوه للاسراع...
القران ما دامت الفتاة طوع يده وملك...
وماتت الأم كمداً فعادت الفتاة...
هارمونفيل وأقامت عند جدها وهو شي...
السادسة والسبعين من عمره يحب حفيدة...
جماً فكان حبه لها يدعوه للتسامح...
وإجابتها إلى كل طلباتها

واستولت الفتاة على تركة أمها فسلمتها لأوجست الذي راح يبددها ذات اليمين وذات اليسار ويبيع الارض والعقار والاملاك والفتاة لا تمانعه فيما يريد وتسمح له بكل ما يطلب

وطلب منها ان ترحل معه في رحلة قصيرة فذهبت معه وقضى الاثنان ستة أيام في رحلة صرفا فيها اثنى عشر الف فرنك

وما لبثت ان تبخرت تركة الأم وتلاشت وهي مائة ألف فرنك أوتزيد واصبحت بلانش لا تملك شروى نقير

وأصبح اوجست معتـاداً البذخ والترف ولا بد له من مال وقد وضع أمله الاخـير في الشيخ جد الفتاة فهو واسع الثروة وبلانش وريثته الوحيدة

وراح يوحي إلى بلانش افكاراً رهيبة ويتردد عليها سراً فيدخـل حجرة نومها من نافذتها ، إذ ان جـدها منعه من الاتصال بها بعد ان عرف حقيقة أمره . ولـكن الفتاة على الرغم من جنونها به وسقوطها تحت سلطانه لم تطاوعه على اتمام الجريمة التي يغريها عليها

ومرت الايام وأوجست يزداد اغراء وبلانش تزداد مقاومة. وفي ذات صباح وجدت جثة بلانش مطروحة في الحقول خارج المدينة وقد قتلت بطلقة نارية من مسدس

واتجهت الشبهة إلى أوجست وقبض عليه ووجد في منزله مسدس رصاصـه من نوع الرصاصة التي وجدت في جثة الفتاة . ولـكنه أنكر التهمة وزعم انه قضى الليـلة في منزله ينتظر حضورها كما عودته فلم تحضر ولم يدر ما الذي أعاقها

ولـكن أدلة الاتهام أرهقته فعجز عن الاستمرار في الانكار واقتيد الى السجن متهما بالقتل العمد مع سبق الاصرار

وهكذا انتهت حياة بلانش بيرار وقد قادها إلى الفضيحة وإلى الموت غرام قاس مشؤوم

وفاء الزوج

كان جاروان عاملا نشيطا مستقيما يعيش مع زوجته عيشة سعيدة. وكلاهما في مقتبل الشباب وقد تزوجا عن غرام ولبثا بعد الزواج متحابين كما كانا متحابين في أول الامر. وقد تعاهدا على أن يعيشا معاً ويموتا معاً

ولـكن الموت لا يرحم ولا يعفو ، ولذلك ما لبث أن دهم المنزل الهانىء وانتزع الزوجة الصغيرة

واشتد اليأس بالزوج العاشق بعـد وفاة زوجته ولـكنه كتم أحزانه وكان يذهب في كل يوم إلى قبر زوجته المحبوبة فيضع عليه بعض الازهار ثم ينطلق إلى عمله ويعود ليلا إلى منزله وهو صامت لا يدري أحد ما يجول في ذهنه من الخواطر السوداء

وفي ذات صباح ذهب إلى مقبرة بانثان حيث ترقد زوجتـه ووضع اكليل الزهر على قبرهـا ووضع بجواره خطـابا باسم مأمور البوليس وصليباً من الخشب كتب عليـه اسمه واسم زوجتـه ونقش عليه هـذه الكلمات « لقد أتممت مهمتي . وها أنا لاحق بك » . وقـد طلب من مأمور البوليس في خطابه أن يدفنه في قبر زوجته وأن يوضع هـذا الصليب على القبر ، ثم أخرج مسدسه وأطلق النار على رأسه وسقط فوق قبر زوجته

وهكذا اقترن الاثنان في الموت كما اقترنا في الحياة

العدد ١٩٨ — ثمنه ١٠ مليمات
الاربعاء ٤ مايو سنة ١٩٣٢

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 198 - Cairo 4 May 1932



هل تستطيع أن تصنع مثله

احدى الحركات البهلوانية التي قام بها بعض اللاعبين في مسابقة العاب السيارات والدراجات في روي بجوار باريس في حفلة رياضية اقيمت اخيراً

اتجه
عاجله بر
وصعد ا
القاتل فلم يتردد شا

العدد ١٩٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١١ مايو سنة ١٩٣٢ — ٥ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 199 - Cairo 11 May 1932



اجساد لا تبلى

(انظر صفحة ٦)

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الى الريف

حل موسم الصيف والنفوس «مكسوره» والجيوب خالية ، حل موسم الصيف ولا أظن أن فتاة من الفتيات المدللات تجرؤ أن تقترح على أبيها السفر إلى اوربا أو تأجير «فللا» في لوزان أو جليمونوبولو . وانما أظن أن الواجب القومي من ناحية – وواجب الرحمة بالآباء من ناحية ثانية – وواجب مراعاة خاطر بنك التسليف والبنك العقاري من جهة ثالثة – يقضي عليها وعلى أمثالها الرشيقات . الرحيمات الحنونات . بأن يتواضعن ويقتنعن بزيارة «العزبة» ولو في العمر مرة !

فرصة طيبة فرصة الأزمة هذه الأيام . لعلها تشفع لدى الطبقات الارستوقراطيه ، والطبقات النصف ارستوقراطية بان تشمل الريف بنظرة عطف فتمضي فيه الصيف أو بعض الصيف . وتصلح من شأنه بقدر الامكان وتعيد اليه بهجته ونضارته . وتذكر ذلك القطيع من الغنم في نظرهم – وهم الفلاحون مصدر الرزق والنعمة – بان هناك مخلوقات تود أن تمتع النظر بمرأى «الاسياد» ولو في أوقات البؤس والكساد !

الأسرة المرحة تستطيع ان تخلق المرح والتسلية خلقا في الريف الساكن الجميل . والدور الريفية ببعض الاصلاح الطفيف القليل النفقات تصبح دوراً فيها كل الراحة وكل الاستعداد . ورب الاسرة الحازم القوي الارادة يستطيع ان ينقذ نفسه وميزانية هذا الصيف اذا هو تصلب وقاوم دلال الزوجات والبنات والا فالويل له ولهن من العام المقبل ! ..

وقد اعذر من انذر والسلام ..

فاوريقة جمسراجاه

أغلقت «فاوريقة جمسراجان» الشهيرة أبوابها في مدينة الزقازيق التي عاشرتها زمناً طويلا . أغلقت أبوابها فأغلقت باب الرزق على الف وثمانمائة عامل والف وثمانمائة أسرة فقيرة ! ..

أغلقت أبوابها فأغلقت ابواب الدور المؤجرة لموظفيها في هذه المدينة . واغلقت أبواب الانتعاش والحركة والنشاط التي امتازت بها الجالية الارمنية ، ففقدت عاصمة الشرقية عنصراً هاماً من عناصر تكوينها الاقتصادي والاجتماعي ! ..

ما قدر كان . وبقى ان نتساءل الى متى تظل صناعة «السجائر» وتجارة الدخان في ايدي الشركات الانكليزية الكبرى والشركات الأرمنية ؟ !

وهل لم يئن الأوان أن يقتحم المصريون هذه السوق الرائجة الناجحة وان يجربوا هذا الضرب من ضروب التجارة الواسعة النطاق

الصناعة وفي هذه التجارة ، وأعلم أنهم ناجحون نجاحاً يذكر ، ولكننا نطمع في شركات مصرية ضخمة عتيدة ، وهذه فرصة سانحة فهل يقتنصها الماليون المصريون !

إن مصنع جمسراجان موجود بمبانيه الهائلة وعدده المتنوعة واسمه الكبير فهل من مشترين ؟!!

ليس امامي الا طلعت باشا حرب . ولكني أخجل أن أحمله عناء كل مشروع جديد فمتى يسمح الزمان بأن يوجد له زميل أو شبيه ؟ !

قانون الزواج فى ايران

اطلعت في بعض الجرائد على نصوص قانون الزواج في «ايران» . وفي هذه النصوص شيء يستحق النقل ويستحق التعليق

تنص المادة الثالثة على أن الزواج ممنوع بين الاشخاص غير الحائزين على المؤهلات «الفسيولوجية» ...

والمؤهلات «الفسيولوجية» هذه موضوع دقيق لا املك ان اطرحه على بساط البحث بصراحة وجرأة ... انما يكفي أن نشير اليه اشارة رقيقة عفيفة موجزة . وغاية ما افهمه من هذا النص انه يجب على الزوج أن يثبت طبياً أنه يصلح للزواج

والكشف الطبي على الراغبين في الزواج وان كان ثقيلا على النفس وعلى الكرامة . إلا أنه واجب من واجبات العدل والرحمة ! ..

كذلك هناك ناحية نفسية فسيولوجية تتعلق بطباع الزوجين واخلاق الزوجين . والبحث فيها اصعب وأدق . ولا افهم كيف يتصرفون في «ايران» لكشف هذه المآزق الفسيولوجية

أما في مصر فالمسألة فوضى وقد حاول مجلس النواب سنة ١٩٢٦ معالجة هذا الموضوع الاجتماعي الخطير ففشلت المحاولة . وبقى أمر الأزواج تحت رحمة القدر ! ..

وتنص المادة الخامسة من القانون المذكور على معاقبة كل غش يقع من أحد الطرفين قبل الزواج من شهرين الى اربعة وعشرين شهراً

ولو طبق هذا القانون في مصر لأقام اكثر الأزواج واكثر الزوجات في السجون ..

والزواج المصري فيه غش فسيولوجي – وغش مالي – وغش نسبي وحسبي – وغش من ناحية السن – وغش من ناحية الجمال – ويشترك في جريمة الغش عدد كبير من الخاطبات والأخوات والوالدات والعمات والخالات ! ..

وعندي أن هذه المادة على قسوتها إذا طبقت في مصر منعت طائفة هائلة من نكبات الأسر وويلاتها ..

وابدع ما في القانون «الايراني» ما ورد في المادة «١٤» من أن الزوجة حرة التصرف بأموالها بدون رضاء زوجها ..

ولكني اخشى إذا طبقت في مصر أن تزدحم قاعات المحاكم الشرعية بقضايا الطلاق وان يقل اقبال الناس على الزواج فطالما كان «مال المرأة»



دهان برج ايفل

أعيد دهان برج ايفل في هذه الايام وذلك حادث له شأنه في باريس يقع كل سبع سنوات مرة واحدة . ويستعمل في اعادة دهان البرج ٤٥ طناً من الطلاء المعدني الاصفر وترى في الصورة أحد العمال وهو يعمل على ارتفاع ٢٩٨ متراً من الارض !

هو الهدف ، لاخلالها وظيفتها ، وحكمة
في حد ذاتها ؟ ! !

حالة الزواج عندنا في حاجة الى
كبير . ولكن تنقصنا الشجاعة الايرانية

مولانا العريس :

قضى الأمر اخيراً وتزوج الزعيم
التقي النقي الزاهد الورع البالغ من العمر
الستين والذي له اكثر من عشرة أولاد
مولانا وسيدنا «شوكت علي» بفتاة
لاتتجاوز الثلاثين ؟! ..

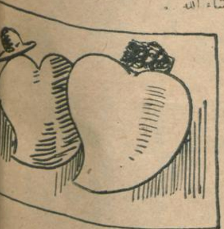
كانت هذه المفاجأة لطمة اسلامية
ولطمة اجتماعية كبرى ، ولطمة سياسية

أما انها «لطمة اسلامية» فلا
نتخيل ان هذا الزعيم الديني قد بلغ مكانة
وقد انقطع لدعوته الدينية وهجر عالم
والمتعة الى الله ..

وأما انها «لطمة اجتماعية» فلا
نعذر الشباب المتقد العاطفة ، الناري
المتفزز الاعصاب . فبرهن الشيوخ
العالميون انهم فاقوا الشباب في نواحي
وشهوة الاستمتاع ..

ومن الناحية «السياسية» فكم
لزعيمنا وسط هذا الكفاح بين الهندو
أن لايناسب الانكليز ! ..

ولكن هكذا قدر فكان . بارك
الزواج المختلط الميمون وبالرفاء والبنين
شاء الله .



«ريجي مين»

«ريجي مين» هذا – كما يقول
المختصون – هو بطل انجلترا في
ولأول مرة تخطو مصر خطوة واسعة
لملاكمة بطل مصر «صلاح الدين» .
«ريجي مين» فينزل هو ومديره في
«الكونتننتال» وتمتلىء الدنيا بأخبار
العتيدة التي تحدد لها مساء ٧ مايو .
يغادر البطل الانجليزي القاهرة الى
وتنتهي الحكاية بالفشل ! ...

انها مسئلة تستحق التحقيق . فهي
أمة . فاما ان يكون «ريجي مين»
رفضه الملاكمة فنأخذ من هذا درساً
قيمة اتحادنا الرياضي وقيمة محاولاتنا
ونؤاخذ القائمين بالأمر بما يستحقون ،
يكون غير محق في هروبه فيجب ان
السلطات في رد هذه الاهانة بمعاقبة
الفار ! ...



ولا عيب من ان ينجلي الموقف
الحكم لنا أو علينا . في كلتا الحالتين
وعظة للمستقبل ! ...

فكرى أباظة
المحامى

اربع سنوات طويلة تطاحنت فيها الامم والشعوب وسالت الدماء مدراراً وهلك الزرع والنسل وعم الدمار والخراب ورخصت الارواح .. تلك هي سنوات الحرب العظمى التي انقلب فيها البشر وحوشاً كاسرة ... ثم وضعت الحرب اوزارها وراحت الامم المنتصرة تتقاسم الغنيمة . واشتركت مصر في الحرب وقدمت ابناءها وحاصلاتها ودوابها والقت بذلك كله في ذلك الاتون الرهيب الذي كان يلتهم ما يلقى فيه ولا يفتأ يطلب المزيد . وتقدمت مصر تطلب ـ لانصيبها في الغنيمة ـ وانما حقها في الحياة . ونصيبها من الاستقلال الذي قيل ان الحرب قامت لتأييده عند الشعوب المهضومة الحقوق المهيضة الجناح . ومع ذلك فان مؤتمر الصلح أوصد ابوابه في وجه وفد مصر . والسلطة العسكرية امعنت في المصريين تنكيلا وابت عليهم حقهم المشروع ، وانكرت عليهم نصيبهم في الغنيمة . . كأنهم لم يشتركوا في ... في المقال التالي نسرد لك نصيب مصر في هذه الحرب ... وما قامت به وما ... قدمته ، وما بذلته . . .

جنود مصر المجهولون



... سنة ١٩١٤ على الزوال وقد ... وساءت الاحوال واندلع لسان ... الاخضر واليابس . .

... الضيق في مصر واضطربت الاحوال ... من كل الوجوه ، وأصبح الناس في ... يحسبون للمستقبل الف حساب ... ما تخبئه لهم الاقدار

... نوفمبر سنة ١٩١٤ أصدر الجنرال ... قائد الجيوش الانجليزية في مصر ، ... وضع مصر تحت الحكم العسكري ، ... منشور آخر في ٧ نوفمبر أعلن ... علاقات واعلان الحرب بين ... تركيا وختمه بقوله :

... بريطانيا العظمى بما للسلطان ... من الاحترام والاعتبار ... القطر المصري فقد أخذت بريطانيا العظمى على عاتقها ... هذه الحرب بدون أن تطلب من الشعب المصري

... ولكنها مقابل ذلك تنتظر من الاهالي وتطلب ... عن أي عمل من شأنه عرقلة حركات جيوشها ... تقديم أي مساعدة لاعدائها »

... بريطانيا العظمى تجلب العساكر من مستعمراتها ... أطراف من كل جنس وملة ، حتى أصبحت مصر ... للجنود البريطانية على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم

... ١٨ دسمبر أذاع القائد البريطاني منشوراً ... البريطانية على مصر ، وزوال سيادة تركيا عنها ، ... بريطانيا كل التدابير اللازمة للدفاع عن مصر ... ومصالحها

... اليوم التالي أصدر منشوراً ينص على خلع سمو عباس ... من منصب الخديوية واقامة سمو الامير حسين كامل ... الامراء الموجودين من سلالة محمد علي سلطانا على ... الناس لهذه المفاجآت والمباغتات وأصبحت ... تدري ودون ان تريد مغمورة في تيار ...

وبدأ اشتراك مصر الفعلي في الحرب في يوم ٢٨ يناير سنة ١٩١٥ عندما زحف الاتراك على قناة السويس واشتبكوا بالحرب مع الجنود الانجليزية وكان بينها وحدات مصرية بحتة اشتركت في القتال فعلا وكان لها فيه أكبر نصيب

ففي ليلة ٢ ـ ٣ فبراير حاول الاتراك اجتياز القناة بالقرب من محطة طوسون فخبطت محاولتهم ، وتقهقروا بفضل الخدعة الحربية التي دبرها الملازم الاول احمد افندي حلمي الذي كان يقود بطارية المدفعية المصرية الخامسة على الضفة الغربية من القناة

فان الاتراك مدوا جسراً وقتيا ونصبوه على زوارق من الالومنيوم ليعبروا القناة عليه فتركهم الملازم أحمد افندي حلمي حتى اتموا الجسر وبدأوا فعلا بالسير عليه بغية عبور القناة . ولما توسطوا الجسر أمر المدفعية فاطلقت عليهم نيرانها وصبت قنابلها وانهزم الاتراك الهاجمون . ولكن هذا الملازم قتل في اثناء الموقعة ولم ينعم بانتصاره

وشكر عظمة السلطان الجيش المصرى على اشتراكه في القتال ، ومنح الضباط والجنود مداليات مكافأة لهم على حسن بلائهم

وكان هذا اول امر يخالف ما تعهد به الانجليز من تحمل اعباء الحرب وحدهم دون الاحتياج لمساعدة المصريين

ولما أشرف عام ١٩١٥ على الانتهاء كانت مصر غارقة في طوفان الحرب تعاني ويلاتها وتتحمل مغارمها دون ان تعلنها على سواها من الدول أو تعلنها عليها دولة معادية

وأراد الانجليز بعد ذلك ان يقتحموا الدردنيل عنوة فاتخذوا مصر معسكراً عاما لجنودهم وحشدوا فيها الجيوش وأقاموا المستشفيات في كل الابنية العامة

ثم أيقنت انجلترا ان لا بد لها من الحصول على مساعدة المصريين ومن تجنيدهم وجمع دوابهم ومحصولاتهم لالقائها في اتون الحرب الملتهب الذي لا يشبع ولا يرتوي

وكانت انجلترا تعلم ان المصريين لن يرضوا بدخول حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل





آين نصب الجنود المصريين بين هذه ؟!

... يقوم نصب يشيد بذكرى الجنود الهنود الذين قتلوا على ضفاف القنال ، وفي الاسماعيلية شيد نصب آخر لقتلى الانجليز والفرنسويين ، وفي بورسعيد ينطق ثالث بذكرى الأستراليين . . . فاين النصب ... في مقدمة هذه جميعاً ليذكرنا بآلاف من مواطنينا الذين استشهدوا وسفكت دماؤهم على ضفاف القنال ؟

ولكن الحرب هي الحرب وكل وسيلة فيها مشروعة

ولذلك راحت السلطة تجمع العمال قسرا واجباراً لارسالهم الى سيناء والى غاليبولي على ضفاف الدردنيل

وكان أولئك العمال المساكين يحشدون حشداً في قطارات تسير بهم الى القنطرة ومن هناك يقذف بهم الى اتون الحرب المتقد

وبلغ عدد المتطوعين والعمال الذين أخذوا من مصر حتى نهاية الحرب لمساعدة الحلفاء في مختلف الميادين نحو مليون شخص أرسل منهم فوج الى فرنسا وفوج الى العراق وفريق الى فلسطين وفريق الى الدردنيل

ولجأت السلطة العسكرية الى أخذ الحبوب والعلف من الاهالي ، حتى أصبح الناس لا يجدون ما يسدون به قوتهم الضروري . .

وجمعت السلطة بعد ذلك جميع الدواب فلم تبق على جمل أو حمار أو حصان صالح للعمل الا استولت عليه بثمن بخس

ثم دعيت البلاد الى التبرع لجمعية الصليب الاحمر بأمر صادر من قائد الجيوش الانجليزية الذى كان يحكم البلاد حكما عسكريا

وتحدد يوم ٣٠ اكتوبر لجمع التبرعات فجمع مبلغ ٥٣٤ ١١٢ جنيهاً في يوم واحد

وبدأت سنة ١٩١٦ وقد اندحر الحلفاء في الدردنيل وانسحبوا منه نهائياً في ليلة ٩ يناير بعد أن أهلكوا في سبيل اقتحامه الكثير من الذخائر والاموال والارواح

وهناك لم يكن مفر للحلفاء بعد أن بدت لهم الهزيمة الشاملة بان يدخلوا مصر ميدان القتال بصفة رسمية دون ان يلجأوا إلى ادعاء التطوع السابق . .

فى صبيحة الخميس ٢٠ يناير رفع معالى اسماعيل سري باشا وزير الحربية والبحرية مذكرة إلى رئيس مجلس الوزراء جاء فيها :

« أتشرف بان اعرض على مسامع المجلس ان قائد عام القوات البريطانية بمصر يشتغل الآن بتنظيم فروع للتسهيلات اللازمة للدفاع عن القناة . وقد أخطرنى الآن ان الضرورات التي تدفعه الى تنظيم تلك التسهيلات تجعله في حاجة إلى طائفة من العمال تعودوا النظام العسكري وهؤلاء لايمكن الحصول عليهم الا من أفراد رديف الجيش . . وعلى ذلك اتشرف بان أرفع إلى دولتكم مع هذه المذكرة مشروع قرار وزارى بطلب أفراد الرديف من جميع الفرق للخدمة العسكرية . »

وبادرت الوزارة إلى تلبية هذا الطلب بدون أجر ولا مساومة . وكانت السرعة في دعوة الرديف وعدم وضع قاعدة لتموينه وصرف مرتباته سبباً لمعضلة غريبة . فان الحكومة المصرية اعتمدت على ان مصروفات الرديف ستتحملها السلطة البريطانية لانه في خدمتها . وهذه السلطة ظنت ان مصر هي التي ستقوم بها اعتماداً على ان الرديف مصرى دعته وزارة الحربية المصرية

وتواكلت السلطتان وأصبح الرديف لا يدرى من أين يأخذ تعييناته ومرتباته ! !

ولما تقهقر الاتراك عن القناة تتبعهم الانجليز في صحارى سيناء . ولكن الصحارى كانت قاحلة لا ماء فيها ولا سبل لسير الجيوش بمدافعها وعرباتها الضخمة ، فارسل الانجليز أمامهم العمال المصريين والرديف المصرى لتمهيد الطرق حتى أصبحت صالحة لسير السيارات وجر المدافع الضخمة . ومدوا بجوارها أنابيب الماء المأخوذة من ترعة الاسماعيلية وأنشئوا السكك الحديدية لسير القطارات عليها فاصبحت الصحراء هينة الاختراق بفضل العمال المصريين والرديف وصار زحف الجنود فيها مستطاعا بعد أن كان مخاطرة جنونية

وكان المصريون يعملون بثبات واستبسال تحت وابل من القذائف والقنابل التي كان يمطرها عليهم الاتراك والالمان

وبذلك يرجع جزء غير يسير من الفضل في فتح فلسطين وسوريا إلى جنود الرديف المصري والعمال المصريين

ولنذكر الآن بيانا شاملا لخدمات الجيش المصري في ايام الحرب العظمي . . وهو شهادة من الجنرال ارشيبالد موراي القائد العام لميادين القتال في شرقي البحر الابيض المتوسط عما قدمه الجيش المصري من المساعدات لقواته حتى اواخر سنة ١٩١٦ ، وجه الجنرال هذه الشهادة ضمن تقرير شامل الى وزارة الحربية البريطانية قال فيها :

« يسرني كثيراً ان ارفع اليكم الخدمات التي قام بها جناب الجنرال ونجت والجيش المصري لقوات البحر الابيض المتوسط والقطر المصري منذ نشوب الحرب . . فقد خدم ٢٨ ضابطاً و١٢ موظفاً من حكومة السودان مع قوات البحر الابيض المتوسط . . ومن هؤلاء مات ستة ضباط بين قتلى ومن الاصابات ، وجرح احد عشر . واستعيدت خدمات ستين ضابطا وسبعة وعشرين موظفاً من حكومة السودان في اوقات شتى للخدمة مع القوات البريطانية في القطر المصري . واستخدم افراد الجيش المصري في ازمنة مختلفة كحراس على كباري السكك الحديدية وحاميات لنقط عديدة مهمة في داخلية البلاد

« وقد قدم الجيش المصري مايلزم من مدافع وطوبجية لتسليح قطارين مدرعين لاستخدامهما في الدفاع عن القطر المصري . والحق بسلاح هجانة البكانير صف من الهجانة المكسيم وفصيلة مسلحة من ادارة الاشغال العسكرية واشتركوا في الوقائع الحربية ضد السنوسي ، وقد اشترك في هذه الوقائع ايضاً بلوك من السواري المصرية ، وفي الهجوم على السويس فى شهر اريل سنة ١٩١٥ وكان بلوكان من ايكنجي اورطة بيادة مصرية حامية للطور (وردت عنها هناك غارة الاتراك) واشتركوا في الوقائع التى حصلت بعد هذا التاريخ في تلك النواحي . وكانت حامية ابوزنيمة من الجيش المصري

« وطلب ٢٢٣٠ جنديا من رديف الجيش المصري واستخدموا في الاشغال الخاصة بالدفاع عن القناة . وقد تطوع عدد من الضباط أرباب المعاشات والمستودعين للخدمة مع الرديف وادوا خدمات ذات قيمة

« وفي شهر مايو سنة ١٩١٥ جمعت اورطة من الاشغال مؤلفة من ستة بلوكات للخدمة في الدردنيل وتسلم قيادة الاورطة والبلوكات ضباط انجليز في خدمة الجيش المصري . وقامت هذه الاورطة في مدة الاربعة الاشهر التي خدمتها في شبه الجزيرة بخدمات فائقة تحت وابل مستمر من القنابل

« وعلاوة على هذه المساعدة من الافراد فقد وضع الجيش المصري بكل اريحية تحت تصرف قوات البحر الابيض المتوسط والقطر المصري معدات الراحة ومهمات حربية وجمال للحملة

« واخص بالذكر تقديم مستشفى الجيش بالقاهرة بكامل معداته الى فرقة النيوزيلانديين . وتقديم ١٧٤٠٠٠ قنبله لقوات البحر الابيض المتوسط ، وتسليم القاطرات والفولاذ للدفاع عن القناة . ووضع مقادير عظيمة من المهمات والملبوسات وتصليحها في ادارة المهمات الخ . »

واتسعت الدائرة التى اشتغل فيها العمال المصريون فأرسلت منهم فرقة الى فرنسا . وقد وصفها كاتب ممن حضروا حفلة استقبالها في فرنسا في رسالة أرسلها الى جريدة الاهرام ونشرتها في ١٢ ابريل سنة ١٩١٧ جاء فيها :

« نزلت فرنسا فرقة من قسم الاشغال المصري مؤلفة من رجال ممتلئين صحة وقوة ونشاطاً ، وقد قوبلت مقابلة حافلة عند نزولها الى البر ، وأعجبنا جميعاً من حسن هندامها ونظامها . . والمفهوم ان هذه الفرقة تمضى في فرنسا ستة اشهر ثم تعود إلى مصر قبل حلول فصل الشتاء »

وكذلك استخدمت فرق عديدة من هؤلاء العمال في ميدان العراق الحربي . . وهكذا كان الجنود والعمال المصريون يخوضون غمار الحرب في كل ميدان

وقد ذكر المغفور له حسين رشد[ي]
معاونة المصريين للانجليز في مذكرته ال[...]
على مشروع المستر وليم برونيات
وزارة الحقانية وجاء في هذا الرد ما ي[...]
« .. عند ما اشتبكت بريطانيا العـ[...]
الحرب مع تركيا بقيت مصر هادئة . بل
الى تمام السكون . وذلك على الرغم من ا[...]
الضمائر اضطرابا خطيراً من الوجهة
بسبب الخلافة . . بل ان مصر تعدت
الموقف ايضا فبذلت للجيش البريطاني
من افضل الوجوه الفعلية ، فجعلت
تصرف القائد العام جميع مواردها
ومؤونة ووسائل نقل ورجال . فأرسل[...]
فلسطين جيشاً للمساعدة المستديمة يبلغ
١١٧ ٠٠٠ مصري ولقد أوجب استبقا[...]
الجيش بهذا العدد على الدوام استخدا[...]
مليون ونصف مليون من رجال مصر
وهكذا تجد ان الالوف من ابنا[...]
خاضوا غمار الحرب العظمى ومات منه[...]
مات وجرح من جرح وتشوه من تشو[...]
من عاد . ومع ذلك فلم يشيد بذكرهم ا[...]
يثن عليهم انسان . .
جاهدوا وقاتلوا وماتوا منسيين
غير ممجدين ولا مكرمين
وفي الوقت الذي تقيم فيه الامم كلها
تذكارية لجنودها وقتلاها ، تنسى مصر ا[...]
من أبنائها ماتوا في هذه الحرب الضرو[...]
تفكر قط في إحياء ذكراهم
بل انك تجد في الاراضي المصرية على
القناة التي سفكت حولها الدماء المصرية
تذكارية لجنود الحلفاء . . في السويس
تذكاري لقتلى الهنود . . وفي الاسماعيلية
تذكارى لقتلى الانجليز والفرنسيين
بور سعيد نصب تذكارى لقتلى الاستر[...]
وأما المصريون المستشهدون فليس
حجر واحد يقام ليذكر الناس بهم ،
أهلهم وذويهم عندما يجدون ان موتاهم
الدهر طي النسيان ، بل مازال اخوانهم يـ[...]
ويحيون ذكراهم . .

(انظر صحفة ٢٣)

الامن في القاهرة سنة ١٩٣١

سعادة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس
مصر تقريره السنوي الى دولة وزير
عن حالة الامن في القاهرة خلال العام
ما اداه رجال البوليس من خدمات وما
من عقبات وما يأملون في دولة وزير
ان يمهده لهم من المساعدة في اداء
واجبهم على الوجه الامثل
كانت « الدنيا المصورة » تعنى بمقاومة
المجرمين وتعمل على مساعدة القائمين
بحراستها ومعاونتهم فقد آثرنا ان تنقل للقراء
مقتطفاتنا على تقرير سعادة حكمدار
العاصمة قياماً بذلك الواجب

الجنايات

فيما عرضنا تقرير البوليس عن
... ان ذلك العام قد بلغ الرقم
... السبع السنوات الاخيرة من حيث
الجنايات التي وقعت خلاله ، فقد كان
... التي وقعت في القاهرة سنة
٥١٠ جناية هبطت في سنتي ١٩٢٥
... ٤٤٤ ، ٤٣٨ جناية ، ثم أخذت
... ذلك فكانت ٥٠٧ جنايات في
... ٥٨٠ جناية في سنة ١٩٢٨
... ان ٦٢٨ في سنة ١٩٢٩ ، ووقفت
... التي في سنة ١٩٣٠ إذ أصبحت

... مجرمي القاهرة أرادوا ان يسجلوا
... جديداً في عالم الاجرام فقفزوا فجأة
... جناية وقعت في مدينة القاهرة
... ١٩٣١ ..

... جرائم القتل التي وقعت في
... ٥٨ يقابلها في العام الماضي ٦٤
... هذا النوع ، وإذا كانت جنايات
... القتل قد بلغت في العام الماضي ٥٦
... جناية في العام الأسبق - أي ان
... لم ... طفيفان بعض الشيء في هذه
... غيرها من جرائم السرقة والشروع
... ان جاءت الزيادة
... جعلت جنايات
... تبلغ ٨٢١ جناية
... جنايات السنة السابقة
٦٤٣ جناية ؟
... عدد الجنايات التي
... يرتكبها المجرمون العائدون
... فقد كانت
... « ... » في
... بلغ ... ٢٣٢

فما العلة في ذلك ؟ !

لا شك في ان علة هذه الزيادة يجب ان تسأل عنها أولا مصلحة السجون ، فاذا كانت اصلاحياتها التي أعدت لتقويم المجرمين العائدين وتهذيبهم واصلاحهم لم تأت بالغرض المقصود منها ، فاما ان تسلخ عنها هذه الاصلاحية ويعهد بادارتها الى اخصائيين ، في تعرف أخلاق ونفسيات المجرمين العائدين ، ومن ذوي الالمام بطرق علاج هؤلاء المجرمين حيث يعالجونهم علاجاً مبنياً على الدراسة الفنية والخبرة الطبية ، واما ان تلغى هذه الاصلاحية ويزج المجرم العائد مع المجرم العادي في سجن واحد !

على انه لا يسعنا ان نغفل جانباً يستحق التقدير بصدد الجنايات والاحكام التي صدرت فيها ، فقد بلغت النسبة المئوية للقضايا الجنائية التي صدرت فيها أحكام خلال سنة ١٩٣٠ . ٢٨٫٤٥ ٪ فارتفعت في هذا العام الى ٣٦٫٢٧٪ ، ذلك الى انه في حين ان كانت النسبة المئوية للقضايا الجنائية التي حفظت سنة ١٩٣٠ هي ٤٤٫٠٩٪ فقد هبطت هذه النسبة الى ٣٢ و ٣٩٪ في سنة ١٩٣١ .



١٩٣١



١٩٣٠



١٩٢٩

١٩٢٨



١٩٢٧



١٩٢٦





هذه الصور للاجرام قد كبرت وصغرت على حسب نسبة الاجرام في السنوات المختلفة

الجنح والمخالفات

ولم تقل الجنح نشاطاً في الزيادة عن الجنايات . والظاهر ان هذه الزيادة مطردة على ممر السنين ، ويتبين ذلك للقارىء من المقارنة الآتية :

عدد الجنح في سنة		١٩٢٢	٢٤٩١٨
وعددها في سنة		١٩٢٣	٢٥٩٧٢
»	»	١٩٢٤	٢٩٨٧٤
»	»	١٩٢٥	٣٥٧١١
»	»	١٩٢٦	٣٦٨٢٥
»	»	١٩٢٧	٣٥٨٦٧
»	»	١٩٢٨	٤٣١٣٨
»	»	١٩٢٩	٤٣٨٧٦
»	»	١٩٣٠	٤٦٠٧٦

أما في سنة ١٩٣١ فقد بلغت الجنح ٤٨٦٠٥ أي بزيادة ٢٥٢٩ جنحة عن العام السابق

أما المخالفات فهي آخذة في التناقص عاماً بعد عام . فقد كان مجموع المخالفات المركزية بما فيها بمخالفات المرور والمخالفات الجزئية والمخالفات التي ارتكبها الاجانب في سنة ١٩٢٩ هي ١٤٩٢٥٦ مخالفة فهبطت إلى ١١٤٢٩٨ في سنة ١٩٣٠ وبلغت ١١٣٧٩٤ في سنة ١٩٣١

أما عدد قضايا المخالفات التي فصل فيها سنة ١٩٣١ فيبلغ ٢١٣٢٥ وبلغت النقود التي حصلت في هذه القضايا ٣٦٩٩ جنيهاً و ١٥٠ مليماً في حين ان قضايا مخالفات المرور في العام السابق بلغ عددها ٢٥٨٧٩ والمبالغ المتحصلة منها ١١٦١٧ جنيهاً و٧٥٥ مليماً

المخدرات

بلغ عدد المحاضر التي حررت خلال عام ١٩٣١ فيما يختص بالمواد السامة المخدرة ٢١٠٩ محاضر منها ٥٨ محضراً حررت ضد رعايا دول أجنبية يقابل ذلك :

٢٧٢٧ محضراً	حررت	في سنة	١٩٣٠
٣٢٩٤	»	»	١٩٢٩
٢٩٢٤	»	»	١٩٢٨
٣٢٣٣	»	»	١٩٢٧
٣٢٢١	»	»	١٩٢٦

ويبدو النقص ظاهراً جداً في كميات الكوكايين التي ضبطها البوليس خلال الاعوام الاخيرة

فقد بلغ مقدار ما ضبط البوليس من هذا المخدر في عام ١٩٣١ ما يقارب ٢٨ جراماً فقط

وكان المضبوط منه في سنوات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠ هو ، ٢٢٨٧ جراماً ، ١٢٦٥ جراماً ، ٨١٦ جراماً ، ٦٧٢ جراماً ، ١٧٢ جراماً على التوالي

ولعل من حق الجمهور ومن حقنا أن نتساءل عن النسبة بين هذه الـ ٢٨ جراماً من الكوكايين التي ضبطها البوليس بالقياس إلى الكميات التي يتعاطاها المدمنون في القاهرة خلال العام ..!

ذلك إلى أن كمية الهيروين المضبوطة قد هبطت أيضاً خلال ذلك العام فبعد أن كانت ٢٦ كيلوجراماً و٤٧٧ جراماً سنة ١٩٣٠ انخفضت إلى ٢٠ كيلو و٥٨٠ جراماً في سنة ١٩٣١

ترى هل هذا النقص يرجع إلى فتور همة رجال البوليس في ضبط هذه السموم أم أن الكميات الواردة على مصر من هذه المخدرات قد انخفضت ؟

أما الحشيش فقد زادت كمية المضبوط منه في العام الماضي ٥٩ كيلو جراماً أي أكثر من ضعف الكمية التي ضبطت سنة ١٩٣٠ والتي تبلغ زهاء ٢٥ كيلو جراماً فقط

ولكن موضع التساؤل هو في كمية المنزول الذي ضبط في عام ١٩٣١ فقد انخفض إلى أقل من نصف الكمية المضبوطة في العام الاسبق في حين أنه ضبط ١٠٢ كيلوجراماً من المنزول سنة ١٩٣٠ فقد بلغ المضبوط من هذا المخدر في سنة ١٩٣١ مايقارب ٤٧ كيلو جراماً فقط

الامن في عام

عنا في العام الماضي على الحكومة أن خصصت شرطياً واحداً من رجال البوليس العاملين في الحراسة وحفظ الامن العام عن كل ٩٠٠ نسمة من السكان تقريباً

أما في عام ١٩٣١ فقد كانت نسبة عدد رجال البوليس إلى عدد سكان القاهرة هي شرطي واحد لكل الف نسمة من السكان . !

ومما لا يجب إغفاله بصدد زيادة حوادث الجنايات والجنح في ذلك العام عن الاعوام السابقة عليه ما أورده حكمدار بوليس القاهرة تعليلا لهذه الزيادة . فقد قال :

« من رأيي أن الاسباب الرئيسية لهذه الزيادة ترجع إلى :

١ - الازمة المالية العامة

٢ - اللوائح التي بمقتضاها لا تمنح لارباب السوابق في جرائم معينة رخص للاشتغال بها كباعة سريحة وما إلى ذلك . ولهذا فانه ينبغي أن تكون بعض الوسائل التي تهيء أسباب الرزق لفئة كبيرة من الناس كهذه الفئة عن طريق شريف محل عناية الوزارة لتدرسها درساً وافياً »

وفي الحق ان هذين السببين معقولان ومقبولان وكان من الواجب أن يضم اليهما سبب ثالث هو عدم كفاية السجون المصرية في إصلاح المجرمين وتهذيبهم . فقد بينا في صدر هذا المقال أن سبباً قوياً من أسباب زيادة الجنايات يرجع إلى « جرائم العود » تلك الجرائم التي يرتكبها خريجو السجون المصرية ، الذين لم تهذب السجون نفوسهم أو تصلح اعوجاجهم ، فجدير بالساهرين على الامن العام ان يولوا مصلحة السجون بعض العناية وأن يبثوا فيها روح التهذيب ...

أجســـاد لا تبلى

ليس بين القصص ما هو اعجب واشجى من قصة المومياء التي عاشت آلاف السنين . فكانت ملكا واسع السلطان عظيم الشوكة تتقطع الرقاب دون التطلع اليه ، ويتفانى الناس في التقرب اليه ثم كانت حيناً ما جثة هامدة دفينة في توابيت ثمينة من الذهب والخشب والصخر ثم كانت يوماً نهبة اللصوص والسارقين والجهلة . . . ثم كانت حيناً ما تحفة تاريخية يشاهدها كل من هب ودب لقاء قروش معدودة ! ! . .



مومياء الفرعون سيتي الاول

لو علم قدماء المصريين ما تخبئه الاقدار لاجسادهم لما بذلوا جهد الجبابرة في حفظها وصونها ولتركوها للطبيعة تفنيها وتلاشيها والارض تتخذها طعاما

ولكن الموت في عقيدة المصريين الاقدمين لم يكن إلا فترة تتخلل حياتين أو غفوة تعقبها يقظة ، وليست الحياة الأولى إلا جسراً ينتهي إلى حياة أخرى فكانت فكرة القيامة سائدة على عقولهم ثابتة لا يرتابون فيها

فالروح التى تفارق صاحبها لا يجدر بها أن تجد الجسد باليا تالفا متلاشياً إذا ما عادت اليه بعد الموت يوما من الايام

ولذلك عنوا بحفظ الاجساد حفظاً شديداً يبقي معالمها ورسومها حتى تعرفها الروح وتتقمص فيها

ومن ثم وفقوا إلى التحنيط واتقنوا فنونه وبرعوا فيه براعة عجيبة ما زالت تحير الالباب وتدهش العقول

وكان للتحنيط عندهم طرق عديدة . أهمها أنهم كانوا ينتزعون المخ من الدماغ أولا . ثم يثقبون جنب الميت الايسر بقطعة حادة من حجر الظر ، ويستخرجون الاحشاء ، ثم ينقعون الجسد في سائل مركز بالنطرون مدة سبعين يوماً لتتحلل المواد الدهنية

ثم يملأون البطن بقطع من الكتان أو بمقدار من الرماد أو نشارة الخشب ممزوجة بمواد عطرية ، ويلفون الجسد بلفائف من الكتان المدهون بالقار خوفا من تسرب الهواء والحشرات اليه ، ويضعونه في توابيت خشبية وحجرية متداخلة في بعضها البعض . ويحفرون له حفرة في الجبل حتى لا تصل اليه مياه الفيضان

ولما كان اعتقادهم في الحياة الآخرة ثابتاً راسخاً وانها هي الحياة الحقيقية وأن القبور هي مساكن الارواح ، كانت عنايتهم بالقبور أكثر من عنايتهم بمساكنهم فافتنوا في تشييدها واقامتها أعمارهم حتى كان الغني يقضي حياته في بناء مقبرته !

ولقد شيد ملوك الدولتين القديمة والوسطى أهراماً لدفن أجسادهم ووضعوا الموانع والعوائق في الدهاليز الموصل إلى حجرة الضريح حتى لا يعتريها شيء . وبنى ملوك طيبة مصاطب بوادى أبواب الملوك يزيد اتساعها على مائة متر

ومازالت المقابر تزداد زينة والتحنيط يزداد اتقانا حتى أصبحت زخرفة القبور في عصر الدولة الحديثة من العقائد الدينية

ثم بطل الاعتقاد بعودة الروح الى الجسم واعتقدوا بانها تصعد الى السماء وهناك تحمل في سفينة الشمس حيث تدور معها في الفلك وفي هذه الحياة السعادة الابدية والنعيم السرمدي

وهذه العقائد والتقاليد هي التى دعت القدماء الى حفظ كثير مما تركوه حفظاً جيداً لم يؤثر فيه كر السنين أو مر الاجيال ، ولولا أنهم حفظوه لنا في تلك القبور لكان الباقي من آثارهم شيئاً قليلا لا يشفي غليلا ولا يشيد ذكراً ولا يعلي قدراً .

إلا ان هذه الاجساد على الرغم مما بذل في سبيل حفظها وصيانتها . وعلى الرغم من الصناديق الخشبية والتوابيت الحجرية التي اودعت فيها ، ومن الحجرات المنحوتة في جوف الجبل التي اخفيت فيها ، ومن السراديب والمزالق التي وضعت في سبيلها . على الرغم من ذلك كله لم تنج هذه الاجساد من عبث العابثين

ففي أول الامر كان كل ملك من ملوك الدولة الحديثة بين سنة ١٦٠٠ وسنة ١٠٠٠ ق . م . يشيد مقبرة خاصة له وغالب هذه المقابر منحوتة في وادي ابواب الملوك

ولكن في عهد اواخر الملوك الرمامسه انتهك بعض اللصوص حرمة الجثث لسلب ما عليها من الحلى . وكثرت الاعتداءات على القبور حتى هب رؤساء كهنة المعبود آمون منذ ثلاثة آلاف سنة وجمعوا جثث الملوك في محل واحد لتسهل حراستها

ولما فحص الكهنة المقابر وجدوا ...

أكثر الجثث وكثيراً من الآنية قد ... وجردت الجثث من اكفانها وعبـ... اللصوص عبثاً شديداً

وراحوا يكفنون الجثث المجردة من ا... ويضعونها في توابيت جديدة ثم نقلوها ... مقبرتين أو ثلاث حتى لا يتمكن اللصوص ... الوصول اليها

الاولى مقبرة الملك امنحتب الثاني وهي ... منيعة مصونة سد مدخلها سداً محكما

والثانية مقبرة نحتت في جوف الجبل الـ... بين وادي ابواب الملوك والدير البحري

وجمعت توابيت الكهنة واجسادهم و... في مقبرة قديمة للاسرة الحادية عشرة في ... جب منيع سهل الحراسة . ولبثت جثث ... الملوك في بطون هذه القبور حوالي الفي ... تنلها أيدي اللصوص ، الى ان كشف هذه ... بعض عرب القرنة حوالي سنة ١٨٧٥ و... بدورهم يسلبون ما فيها من الحلي والجـ... ويبيعون الاجساد سراً لعلماء الغرب ومتا...

وعلمت مصلحة الآثار المصرية با...

وتولت مديرية اصوان التحقيق ، وقبضت ... نابشي القبور وأرغمتهم على الاعتراف بمقر... المقابر حتى توصلت اليها وأخرجت منها ... جثث الملوك المحنطة . واستعانت الحـ...



مومياء الملك منفتاح

بالعلماء فجردوا الجثث من أكفانها و... وصورها الاطباء وقاسوها حتى عرفو... كل شيء

وأصبحت دار الآثار المصرية تحـ... وثلاثين جثة ، ما بين ملك وملكـ... ورئيس كهنة ، عرضت حينا من الـ... الطبقة العليا من دار الآثار الى ان ... صدقي باشا في مجلس النواب ينادي ... صون هذه الاجساد العظيمة - أجسا... الفراعنة - في مكان لا يعرضها لانـ... المتفرجين

نشرت جريدة « الليبرتيه » الباريزية خبراً استرعى الانظار وتناقلته الجرائد فان مراسلها في فارسوفيا ارسل اليها يقول ان متحف هذه المدينة ابتاع من مصر موميات من موميات الفراعنة القدماء تلبية لتطلع الناس الى كل ما هو مصرى في هذه الايام من الآثار والتحف

وحينما وصلت هذه الموميات اخيراً الى ميناء دوينا وقف الجمرك حائراً أمامها لأنه لا يجد هذا النوع من الواردات في بيانات الجمرك وحار في تحديد الرسوم التي يحصلها عليها . والجمارك في جميع انحاء العالم لا تعرف المجاملات من اجل الفن أو أي اعتبار آخر غير محدد لديها في لوائحها الخاصة . وبعد اخذ ورد بين السلطات المختلفة ورجال هذه المصلحة الفنيين تقرر ان تعامل موميات الفراعنة المصريين فيما يختص بالرسوم التي تؤخذ عليها معاملة « السمك المجفف » . . وقد وزنت الموميات وقدرت على هذا الاساس ثم ارسلت الى المتحف لتكون بين أهم تحفه وأعظمها قيمة !

(الاهرام)

هكذا كان ، فنقلت هذه الجثث إلى قاعة
معلقة في دار الآثار . ثم كان القرار
الاخير بنقلها الى الضريح الفرعوني
رقد في امن وسلام بعد ان طاحت بها
المقادير طويلا

ن بين الجثث الموجودة فى دار الآثار
الملك احمس الأول من الأسرة الثامنة
وهو الذي طرد الهكسوس من مصر ،
الملك رمسيس الثالث والملك منفتاح
يظن انه فرعون موسى . وجثة الملك
الأول وهي ملفوفة بأشرطة من قماش
لها وجه مستعار من الورق المقوى
الجسم أكاليل الازهار

جثة الملك رمسيس الثاني أكبر الملوك
المحاربين وآخرهم ، والذي بلغ حكمه
ستين سنة

جثة سيتي الأول وهي جثة سوداء
ن يراها ان صاحبها زنجي اسود .
ان هذا السواد لم يكن في بشرته
إنما الذي أثر هذا التأثير هو القار الذي
. وما زال في وجه هذه المومياء
النبل والهيبة والوقار

جثة الملكة متقرع وابنتها

جثث الكهنة والكاهنات ، وقد
مصلحة الآثار المصرية في سنة ١٨٩١
ت كاهن وكاهنة فيها موميات الكهنة
نها متاحف أوربا عدداً وافراً ولم
الآثار المصرية إلا القليل

بالآن نقل الموميات إلى دار الآثار المصرية
ج لكثير من التحفظ والحيطة حتى
الاجساد

من أظرف ما يروى انه عند ما عهدت
المصرية إلى ماريبت باشا بفحص
المكتشفة ونقلها عثر على مومياء الملك

...را » من الأسرة السادسة في ناحية

... خرجت المومياء . ووضعت في صندوق
... دار الآثار فعهد ماريبت باشا إلى
... بنقلها إلى المتحف المصري وكان
... بولاق

... المسافة بين دهشور والبدرشين
... ولا بد لهم من اجتيازها ليركبوا
... من البدرشين . ولذلك اختاروا أن
... المومياء على حمار وضعاً عرضاً وساروا
... البدرشين

ولعل هذا الملك قطع ذلك الطريق منذ آلاف السنين في موكب مجده وفخره ممتطياً مركبة يحفه القواد والامراء والكهنة في خشوع وخضوع وهاهو يقطعه مطروحاً على ظهر حمار وحوله جماعة من الفعلة يتضاحكون ويتحدثون

سخرية مؤلمة من الاقدار !

ووصل العمال إلى البدرشين وهناك تقدم ناظر المحطة للتخليص على المومياء وسألهم عنها فقالوا : « هي مومياء ! »

وحار الناظر في أمره فانه لا يدري ما هي المومياء وبحث في دفاتره فلم يجد لها اسما ضمن الاشياء التي تشحن في سكة الحديد ولم يجد لها تعريفة !

وأخيراً اعتبرها فرداً وقطع لها تذكرة في الدرجة الاولى

ووصل الفعلة بالمومياء إلى كوبرى بولاق وهناك اعترضهم الموظفون ليأخذوا رسوم الدخولية

ورأى الموظفون أنفسهم أمام شيء مجهول لا يعرفونه ، فاجتمعوا يتساءلون عن هذا الشيء وعن حقيقته وعن المكس الواجب تحصيله عليه

وأخيراً أبرقت شعلة من الذكاء في رأس أحدهم وقال لهم : « يا أغبياء ! . ألا تفهمون ما هذه ؟ . إنها فسيخة كبيرة !.. »

وهكذا كان . وأخذوا على مومياء الملك العظيم مكس فسيخة كبيرة !!..

وإذا كانت جثث بعض الملوك والامراء قد صينت حتى اكتشفتها مصلحة الآثار في أواخر القرن التاسع عشر ، فان هناك مقابر جمة فتحت من قبل وانتهكت حرمتها وعبثت الأيدي بما فيها من آثار وحلى وأجساد عبثا مؤلما

يدلك على ذلك ما ذكره الرحالة العربي عبد اللطيف في كتابه « الافادة والاعتبار ، في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر »

وقد قدم هذا الرحالة الى مصر في أواخر القرن السابع الهجري أي منذ ثمانمائة سنة تقريبا وصنف كتابه عن مشاهداته وهاك ما جاء في بعض أبوابه :

« ثم أن الناس يجدون نواويس تحت الارض فسيحة الارجاء محكمة البناء وفيها من موتى القدماء الجم الغفير والعدد الكثير قد لفوا بأكفان من ثياب القنب ، لعله يكون على الميت منها زهاء الف ذراع . وقد كفن كل عضو على انفراده ، كاليد والرجل والاصابع في قمط وثان ثم بعد ذلك تلف جثة الميت جملة حتى تصير كالحمل العظيم

« ومن كان يتتبع هذه النواويس من الاعراب وأهل الريف وغيرهم يأخذ هذه الاكفان فما وجد فيه تماسكا اتخذه ثيابا أو باعه للوراقين . ويوجد بعض موتاهم في توابيت من خشب غير ثمين ويوجد بعضهم في نواويس من حجارة اما رخام واما صوان

« وهؤلاء الموتى يوجد على جباههم وعيونهم وأنوفهم ورق من الذهب كالقشر وربما وجد قشر من الذهب على جثة الميت وربما وجد عنده شيء من الذهب والحلي والجوهر

« وأما ما يوجد في جوفهم من الشيء الذي يسمونه موميا (يقصد مواد التحنيط) فكثير جداً يجلبه أهل الريف إلى المدينة ويباع بالشيء النزر ولقد اشتريت ثلاثة رءوس مملوءة منه بنصف درهم مصري !..

« وأراني البائع جولقا مملوءاً من ذلك . وكان فيه الصدر والبطن وحشوه من هذا المومياء وقد دخل العظام وتشربته وسرى فيها وهذا المومياء أسود وكالقفر تشم منه رائحة الزفت والغالب انه زفت ومر »

وهكذا كانت تلك الاجساد في السنوات الخالية تنبش وتسلب وتقطع أوصالها وتباع بابخس الاثمان

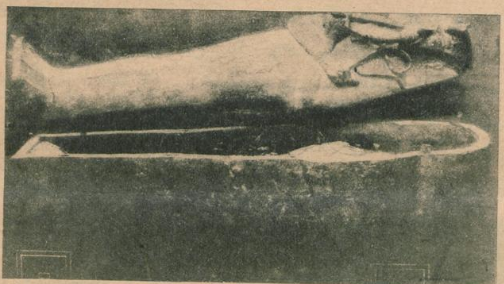
فلما جمع ماريبت باشا ماتبقى منها ونقلها الى المتحف المصري في بولاق وافتتح ذلك المتحف حاويا للآثار المصرية ، كتب ماريبت باشا في مقدمة دليل المتحف الجملة الآتية التي تروى في كلمات قليلة تاريخ هذه الموميات :

« كانت مصر منذ حين ما تدمر آثارها . وهي اليوم تحترمها . ويجب ان تحبها غدا »

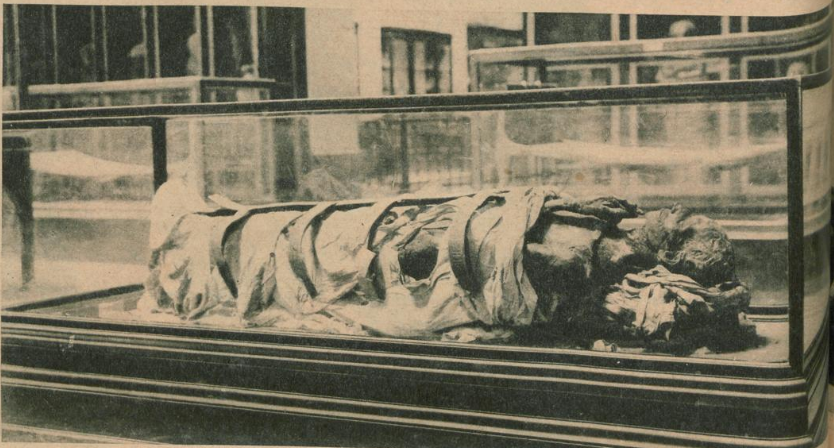
وقد صدق ماريبت باشا في قوله واصبحت مصر الآن تحب آثارها وتعتز بها . وتصون أجساد ملوكها ...



مومياء رمسيس الثاني



تابوت رمسيس الثاني



مومياء الملكة يويا وجه الملك امنوفيس الثالث

ملوك التهريب في مصر

يهربون المخدرات بواسطة البر والبحر والهواء

تنظر محكمة جنح الازبكية في هذه الايام في قضية محمد نافع افندي وشركائه المتهمين بتهريب المواد المخدرة إلى القطر المصري وقد ابتدأت محاكمة المتهمين في ٢٥ ابريل — بعد أن تأجلت القضية مراراً — وما زالت المحكمة تسمع شهادة الشهود ودفاع المتهمين وأقوال الاتهام الذي يذكران أولئك المتهمين يديرون عصابات كبيرة للتهريب تتضاءل أمام وقائعها ومغامراتها وحيلها بعض وقائع عصابات اميركا كما ترى في السطور التالية

في احد ايام شهر اكتوبر الماضي دخلت ميناء الاسكندرية الباخرة اليونانية ايجيو تختال في مشيتها على صفحة اليم حتى القت مرساها على الرصيف

وكانت وفود المستقبلين على الرصيف تتلهف شوقاً لاستقبال الاصدقاء والاقارب العائدين من المصيف ، وبينهم وفد كان اشد شوقا وتلهفاً

وكان ذلك الوفد قوة كبيرة من رجال البوليس والجمارك ومكتب المخدرات يترقبون قادماً رهيباً ويتخذون كل وسيلة لكيلا يفوتهم استقباله

ونزل ذلك القادم الذي حشد من اجله البوليس رجاله ، وسار يختال في عظمة وكبرياء فأحاطته أنظار البوليس وحام حوله رجاله حتى دخل الى مكان التفتيش في الجمرك . وهناك اخذ الرجال المختصون يفتشونه تفتيشاً دقيقاً طويلا وهو يقابل عملهم بابتسامة السخرية والثقة بالنفس

وظهرت على وجوه المفتشين دلائل الخيبة فانهم لم يجدوا مع المسافر ما يؤاخذ به ثم طلبوا حقائبه لتفتيشها فأجابهم دون اكتراث : « لا احمل حقائب ! »

ولم يكن بالأمر العادي ان يقوم المرء برحلة طويلة خارج القطر دون حقائب تحوي ملابسه ومتاعه . ولم يطمئن اولو الامر لذلك وما زالوا به حتى ذكر انه عهد بحقائبه الى احد زملائه في الباخرة

وكان ذلك الزميل بعيداً عن الشبهات ، ولذلك نزل من الباخرة بالحقائب وخرج بها من الجمرك دون ان يرهق بالتفتيش ولكنه لم يبتعد كثيراً حتى ادركه الحرس وعادوا به وبما يحمل من حقائب فقلبوا محتوياتها وفتشوا ما فيها تفتيشاً دقيقاً

وأخيراً عثروا في ثنايا احد البنطلونات المطوية على بعض عينات من الهيروين قدرها تسع جرامات

وتنفس البوليس الصعداء فقد استطاع أخيراً أن يضبط الرجل متلبساً باحراز المخدرات [illegible]

كبار الاغنياء في الثغر ، وصاحب بعض السفن التجارية التي تشق عباب اليم بين موانيء البحر الابيض ، وأحد ذوي النفوذ الواسع والسلطة الكبيرة

ولذلك ما كاد يرى نفسه محاطاً بالبوليس مقبوضاً عليه حتى استشاط غضباً وصاح يزجر الحرس ويهددهم بقوله : « انتم مجانين ولا شك ! ! أتقبضون على رجل ثروته تزيد عن خمسين الف جنيه من اجل تسعة جرامات حقيرة من الهيروين ؟ ؟ »

وقال له احد الحراس وهو يضع الاصفاد الحديدية في يديه : « ليست هي تسعة جرامات وانما هي ذرة من بحر . . انها ملايين من الجرامات ! »

وكان القبض على محمد افندي نافع حادثاً من أهم الحوادث في عالم التهريب قامت له قيامة رجال المكتب العام لمكافحة المخدرات وقعدت ، واهتمت به السلطات اهتماما كبيراً وصرح سعادة رسل باشا حكمدار العاصمة ومدير مكتب المخدرات بقوله : « لقد مرت بي سنوات جمة وأنا اراقب هذا الرجل حتى نلته أخيراً ! »

وبعد ان سقط هذا الزعيم الكبير في قبضة البوليس اهتمت السلطات بتحقيق امره وكشف أسرار عصابة المهربين . واشتغل مكتب المخدرات بتحقيق قضيته ، فكانت من اكبر القضايا التي شغلت رجال المكتب وانطلق رجال البوليس يلقون القبض على افراد هذه العصابة الرهيبة حتى احاطوا بهم جميعاً

وكانوا في كل يوم يكتشفون سراً جديداً وخبراً مدهشاً . وتشعب التحقيق تشعباً كبيراً واقتضى العودة الى تحقيق بعض الحوادث القديمة التي طال عليها القدم

وبذل رجال مكتب المخدرات جهود الجبابرة حتى احاطوا بكل رجال العصابة وقبضوا عليهم

وكانت هذه العصابة من انشط العصابات وأقواها واوسعها حيلة ودهاء . واكثرها نفوذاً وسطوة . وكان زعماؤها يلقبون بملوك التهريب ويحتالون بأعجب وأجرأ الوسائل لتنفيذ خططهم

ويرجع عهد انشاء هذه العصابة الى ثلاثين سنة خلت . . وقد مرت هذه السنون الطويلة والعصابة تزداد قوة ونفوذاً يوماً بعد يوم وتجمع الثروات الطائلة وتوطد سطوتها وتوسع نطاق بطشها

وكانت العصابة متصلة بمعامل المخدرات في تركيا تستورد منها الكميات الهائلة من المخدرات ، ثم تعهد لأعوانها في دول اوربا بان ينقلوا هذه المخدرات الى أحد الموانيء الاوربية . وهناك [illegible]

مصر حتى لا تتجه اليها شبهة الرقباء الذين يراقبون المواد المستوردة من تركيا عندما يرون ان هذه البضائع قادمة من ميناء لا تهرب منه المخدرات

وكانت العصابة تسلك لتهريب هذه السموم طرقاً جهنمية لم تخطر ببال أحد من قبل . فقد كانت تستخدم البر ، والبحر ، والهواء

ولعلها أول عصابة نقلت المخدرات إلى مصر بطريق الجو متخطية الموانيء والحدود والتخوم

فمنذ بضع سنوات — قبل ان يصدر قانون المخدرات الشديد الوطأة — وصلت من أوربا إحدى الطيارات ونزلت في مطار أبي قير . . وكان رجال البوليس قد بدأوا يرتابون في أمر بعض الطيارات . ولذلك فتشوا هذه الطيارة فضبطوا فيها كمية وافرة من المخدرات . وتولت السلطات تحقيق هذا الحادث الغريب ، فأسفر التحقيق عن محاكمة الضابط الطيار ومحمد افندي نافع امام اللجنة الجمركية وحكم عليهما بغرامة

وأرادت العصابة ان تتخذ مستودعاً لبضاعتها ومخزناً للمخدرات التي تستوردها والتي يبلغ ثمنها مئات الآلاف من الجنيهات . ولكنها خشيت اذا اتخذت مستودعاً في أي مكان ان يكون عرضة للضبط وبذلك تسقط المخدرات الثمينة غنيمة باردة في أيدي البوليس

وأخيراً اهتدت العصابة إلى مكان لا تسري عليه قوانين الدول ولا سلطة عليه لانسان . .

فان إحدى سفن نافع وهي تشق عباب البحر في طرق لا تسلكها السفن ، عثرت على مقربة من بعض السواحل المهجورة في البحر الاحمر على حطام باخرة كبيرة أغرقتها الغواصات الالمانية في أيام الحرب العظمى

فكانت هذه الباخرة المغرقة خير مكان أمين تخزن فيه العصابة بضاعتها

وكانت السفن والبواخر تأتي من موانيء أوربا تحمل المهربات فتعبر القناة في طريقها الى الشرق الاقصى حتى اذا خرجت الى البحر الاحمر ووصلت الى مكان معين خرجت لاستقبالها زوارق بخارية كبيرة ترفع مصابيح ذات لون خاص

ويرى هذه العلامة أحد رجال الباخرة المعهود اليه بنقل المخدرات فيعلم ان رجال العصابة في انتظاره ويلقي المخدرات في البحر في داخل أكياس كبيرة من المطاط

ويلتقط رجال الزوارق هذه الاكياس ثم ينقلونها تحت جنح الظلام الى الباخرة الغارقة ويحفظونها في مخازنها

ويترقبون الفرص فاذا سنحت نقلوا المخدرات بالزوارق الى ساحل البحر في مكان [illegible]

قفر وراء الجبل وهناك يكون بعض [illegible] العصابة من بدو الصحراء ورجال الجب[illegible] انتظارهم ، فيحملون المخدرات على الابل ويـ[illegible] بها الصحراء الشرقية حتى يصلوا الى النيل

وفي مدينة قنا يكون وكيل العصـ[illegible] الانتظار فيتسلم من الاعراب ما معهم و[illegible] مع بعض رجاله الى القاهرة في قطارات الـ[illegible] الحديدية أو السيارات

وهكذا كانت العصابة تستعمل كل و[illegible] النقل الحديث والقديم لتوزيع مخدراتها في [illegible] فتستخدم الطيارات والبواخر والز[illegible] التجارية والقوارب والابل والخيل والسيا[illegible] والقطارات

وكان لهذه العصابة وكلاء في مدن [illegible] وموانيها يتخاطبون بالبرق والبريد باصطلا[illegible] خاصة وعناوين زائفة حتى لا ينكشف [illegible] ولا يفتضح سرهم

ومن الحيل المبتكرة التي كان افراد [illegible] العصابة الرهيبة يتبعونها لاخفاء مخدراتهم ، [illegible] كانوا يتخذون بعض الفنادق في القا[illegible] لتخبئة المخدرات الى ان يحين موعد توزيـ[illegible]

فاذا ضبطت تلك المخدرات في احدى حجر [illegible] الفندق ، فان صاحب الفندق يؤكد انه لا [illegible] شيئاً من امرها ، وان شخصاً مجهولا نزل في [illegible] الحجرة وترك المخدرات فيها . . ويطول [illegible] البوليس عن ذلك الشخص المجهول دون [illegible] جدوى ! ! . .

وقد حدث منذ عهد قريب ان كمية [illegible] من المخدرات ضبطت في فندق الاقصر بالقاهـ[illegible] ولم يهتد البوليس الى صاحبها ، الى ان ظهر [illegible] انها كانت مما تتجر فيه عصابة نافع

واستمرت تلك العصابة تعمل عملها [illegible] براعة مدهشة وحيل واسعة وتكتم [illegible] والبوليس يعلم امرها ولا يستطيع ضبطها

وكان محمد افندي نافع صديقاً حميماً لفا[illegible] جنيدي المهرب الكبير الذى افتضح امر[illegible] السنة الماضية ، ونشرنا تفاصيل اسرار عـ[illegible] وضبطها في احد اعداد الدنيا المصورة الما[illegible]

واجتمعت لدى مكتب المخدرات الا[illegible] بأن العصابتين اشتركتا حينا طويلا [illegible] التهريب وكان الزعيمان يشتغلان بتهريب الـ[illegible] في أيام الحرب العظمى ويجمعان من ذلك الا[illegible] الطائلة وقد عجزت السلطات البريطانية العسـ[illegible] عن فضح امرهما فلم تجد وسيلة لدر[illegible] الا بنفيهما الى مالطة

وبقي الزعيمان في مالطة الى أن و[illegible] الحرب اوزارها ، فعادا الى القاهرة و[illegible] مهنتهما فلم يعودا يهربان السلاح وانما [illegible] يهربان المخدرات

وافتضح امر جنيدي وسجن ، ثم نفي [illegible] رودس وبقي محمد نافع طليقاً يستورد المخد[illegible] ويجمع الاموال الوافرة ، حتى شهر اكـ[illegible] الماضي عندما رحل الى جزيرة رودس للاصـ[illegible]

ولما كان فارس جنيدي منفياً في هذه الجـ[illegible]

(البقية على صفحة ١٩)

هل ايفار كروجر حي يرزق

وأين أخفى ثروته الطائلة وملايينه العديدة ؟؟

...ات ايفار كروجر ملك الكبريت ...زال حيا يرزق ؟؟.. فاذا كان ...ر الحياة فجثة من تلك التي وجدت ... بالرصاص في منزل كروجر ...باريس ؟؟.. واذا كان قد مات ... الملايين العديدة من الجنيهات ...تراها بسرعة ونشاط في الاسابيع السابقة لموته ؟؟..

...الاسئلة العجيبة التي يحاول الآن كبار ...جرام وامهر المحققين الجنائيين في ممالك ... الوصول الى معرفة الاجابة عنها بعد ...منهم ذلك السلطات السويدية

...انتشرت الاشاعة في بلاد السويد بان ... مازال حيا، وقامت بعض الدلائل تؤيد ... الاشاعات، فقامت الحكومة السويدية ... تبحث وتحقق

...غلب الظن ان الحقيقة لن تنجلي ابداً . ...جر داهية عجيب الشأن ، ولم ير العالم ... غامضة مثل شخصيته . ولا يوجد في ... شخص يستطيع أن يكشف سر كروجر ...رجل واحد، وهو رجل غريب الاطوار ...الاسرار اشترك مع كروجر في اعماله ...سرية ولازمه في اطوار حياته الغامضة ...رب الناس اليه

...كن هذا الرجل اختفى ولايعرف أحد ...ل ضاعت آثاره عقب مصرع كروجر ...ريب في أن الحوادث المحيطة بوفاة ... من اعجب الامور التي تكاد تفوق الخيال ... سؤال لايستطيع أحد ان يجد عنه ...هو : « ماذا حدث للملايين الطائلة ...ها المالي الكبير ؟ »

... كروجر يعلم يقيناً أن يوم فضيحته ...ان اعماله الاجرامية ستنكشف يوما ما ، ... الناس حوله يتساءلون أسئلة مزعجة ، ...ن عن امور يهمه ان تبقى سراً مكتوما ...ت به الشهور الاخيرة وهو يستبدل ... المالية واسهم شركاته وسنداتها ... البنكنوت حتى اذا أصبحت ملايينه من ...ن أخذ يبدلها بالذهب النضار

...يشتري الذهب باغلى الأثمان، ولايتردد ... يشتري الجنيهات الذهبية باضعاف ثمنها ...ستطاع أن يجعل ملايينه كلها جنيهات

...كان السبب في اضطراب الاسواق المالية ...لذهب واختفائه من الاسواق وارتفاع ...في انحاء العالم راجعاً الى الجهود الكبيرة ...ها وكلاء كروجر في انحاء العالم لشراء ... وجمعه

...حصل كروجر على الملايين من الجنيهات ... فاين هي هذه الجنيهات

لم تصل الى أي بنك من البنوك ولم تودع في أي مصرف من المصارف .. ولم يظهر لها اثر ولم يعلم بمكانها انسان ! ! ..

ولكنها موجودة .. موجودة ولاشك في خزائن خفية محصنة مصونة . ولعلها مودعة في بعض الخزائن الخصوصية في البنوك باسماء مستعارة

ولذلك تدور هناك تحريات سريعة في دول العالم كلها بين ودائع البنوك واماناتها لمعرفة ما اذا كان وكلاء كروجر أو بعض المتصلين به اودعوا شيئاً من الاموال أو استأجروا بعض الخزائن الخصوصية لحفظ الذهب فيها !

ومن المدهش ان أكثر هؤلاء الوكلاء اختفوا اختفاء عجيباً كما اختفى الذهب

ومن بينهم واحد تبحث عنه السلطات في كل مكان ، وتتحرى عن شئونه منذ طفولته حتى الآن سعياً ، وراء العثور عليه . وهناك عقيدة راسخة بان المكان الذي يوجد فيه هذا الرجل لا يبعد كثيراً عن المكان الذي يوجد فيه كروجر

ثم ان الظروف التي أحاطت بانتحار كروجر ذلك الانتحار المزعوم في باريس كانت ظروفاً غريبة محاطة بالشكوك والريب

وهناك أسباب كثيرة جداً تحمل على الظن بان الجثة التي وجدت في مسكنه ليست جثة كروجر ! . .

فان نبأ الانتحار كتم عن الناس ساعات طويلة . .

وهناك حقيقة لا شك فيها هي ان الجثة حنطت وأودعت التابوت بسرعة غير عادية قبل أن يتحقق أمرها أكثر الناس المسئولين

وأما الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يعرف الحقيقة المختفية وراء هذه الحوادث العجيبة ، هو صديق كروجر ومستودع سره ، فان حكومات العالم تبحث عنه في كل مكان من نواحي الدنيا

وهو رجل ذو شخصية روائية عجيبة مثل شخصية كروجر . وهو أكبر سناً من صديقه يتقن عدة لغات يتكلمها كأنه من أبنائها ، وعلى قدر فائق من الذكاء والنباهة ، شديد الجرأة والاقدام ، قوي البنية لدرجة مدهشة . .

فأين هو الآن ؟ . . ولماذا لا يمكن العثور عليه ؟ . .

أسرار بعضها فوق بعض

ولنتحدث الآن عن انتحار كروجر المزعوم لم ير جثة كروجر إلا ثمانية أشخاص ، وهم : بواب المنزل ، والمس بوكان سكرتيرته الخصوصية ، والمستر ليتيورين وكيل شركة الكبريت السويدي ، والحداد الذي خلع باب الحجرة والطبيب الذي استدعاه البوليس ، والمسيو ماجو قوميسير البوليس ، ووصيفة كروجر ، وقنصل السويد

وقد أرسل ليتورين الى أهل كروجر في بلاد السويد يخبرهم بانتحار المالي الكبير كما أرسل الى وكلاء كروجر وزملائه في أنحاء العالم ثم أخطر البوليس بعد ذلك . ولبث خبر الانتحار مخفياً حتى ساعة متأخرة من الليل مع ان الانتحار وقع في ساعة الظهر

وقد ترك المنتحر ثلاثة خطابات الاول للمستر ليتورين ولا يدري أحد محتوياته، والثاني للمستر شيل وهو أحد أصدقائه في السويد ، والثالث لأهله

وحنطت جثة كروجر بسرعة قبل أن يصل أحد من أهله من بلاد السويد ووضعت في تابوت ضخم له طاقة من زجاج تبين بعض الوجه ثم رحل المستر ليتورين بالتابوت الى السويد حيث أحرقت الجثة

وقد ذكرت الصحف السويدية بعد ذلك أنه لم ير الجثة أحد بعد خروجها من فرنسا ، فقد كانت محفوظة في التابوت المختوم المصفح ، ولم يظهر منها سوى جانب من الوجه الشاحب كأنه وجه من الشمع من خلال الطاقة الزجاجية السميكة التي يزيد سمك زجاجها عن البوصتين

وهكذا فانه لم ير جثة كروجر أحد قط غير الطبيب الفرنسي ، وقوميسير البوليس الفرنسي وهما لايعرفانه . ثم وكيله وسكرتيرته والخدم الذين لم يسمح لهم بان يطيلوا النظر إلى الجثة . ثم القنصل السويدي وهو لا يعرف كروجر شخصياً ولم يره إلا مرة أو مرتين في بعض الحفلات الرسمية

ولما قدم موظفو المفوضية السويدية في باريس وبينهم الكثيرون من معارف كروجر منعوا جميعاً من الدخول إلى حجرته . ولم يسمح لاحد منهم بالدخول إلا بعد أن اودعت الجثة في التابوت واحكم اغلاقه وختمه

ولما وصل التابوت الى ستوكهولم عاصمة السويد أحرق فيها بالجثة الموجودة في داخله دون أن تخرج منه الجثة ، وقد قرر الكثيرون انهم شموا رائحة شمع قوية انتشرت انتشاراً شديداً عند احراق التابوت بما فيه .

وهكذا انتشرت الاشاعات بان الجثة الموجودة في التابوت ليست الا دمية من الشمع !

ووردت بعض الرسائل من موسكو وفيها أن كروجر يعيش هناك ضيفاً محترماً ، وأن الشيوعيين يكرمونه نظير ماسبق من معاونته المالية الكبيرة للاحزاب الشيوعية في بلاد السويد والمانيا

وهناك من يقول أنه يعيش في بلاد جاوه تحت اسم مستعار . . وهناك اشياء أخرى تقال

ولكن لجنة التحقيق السويدية التي انتدبت لتحقيق أمر كروجر بعد وفاته قررت وفاته وحرق جثته ولو انها ترفض أن تقرر شيئاً عن الاشاعات السائدة فلا تنفيها ولا تؤكدها بل تحاول تكتم الا...



...شتن كروجر اخو ايفار كروجر يتحدث مع والده وهما الوارثان الشرعيان لايفار كروجر

المناحة الكبرى

أيام الحداد والبكاء.. وتعذيب الجسد..

كان الشيعيون من الفرس يحتفلون في أوائل محرم من كل سنة باحياء ذكرى مقتل سيدنا الحسين وكانت تصحب هذه الحفلات مشاهد مؤلمة اذ يعذب المحتفلون أنفسهم بضرب السياط وطعن السيوف. وكان موكب المناحة يسير في العاشر من كل سنة في شوارع المشهد الحسيني بالقاهرة بما فيه من ضرب السيوف والسياط ولكن الحكومة المصرية منعت هذا الموكب منذ سنوات عديدة. كما ان الحكومة الايرانية منعته في بلادها وحرمت على الناس القيام به. ومع ذلك فما زالت بعض مدن ايران تحتفل بعاشوراء (عاشر محرم) حسب العادة القديمة وتسير فيه مواكب التعذيب وفي المقال التالى وصف هذا الموكب وما يتقدمه من حفلات المناحة


في موكب المناحة: محفة عليها جسد دون رأس يمثل جسد الحسين عند حمله الى دمشق بعد

إذا قادك المطاف الى إحدى مدن ايران في الايام العشرة الاولى من شهر محرم فانك تسمع نشيداً حزيناً بطيئاً مشجياً يتردد في كل مكان، في الطرقات والمنازل والشوارع، وهو نشيد رثاء الحسين

وكما ان مدينة اوبرامرجاد في المانيا تحتفل في كل عشر سنوات بتمثيل رواية في العراء عن حياة السيد المسيح، كذلك تحتفل المدن الايرانية في أوائل محرم من كل سنة بتمثيل رواية كبيرة عن مقتل سيدنا الحسين..

ويصحب تمثيل هذه الرواية مشاهد عجيبة وحفلات حداد شاملة وأناشيد تتلى في كل مكان وتدعى هذه الحفلات «المناحة» فهي مأتم الحسين والمناحة عليه

ويهتم الشيعيون من الفرس بهذه الحفلات اهتماما كبيراً ويستعدون لها من قبل موعدها بمدة طويلة

تبدأ المناحة الكبرى في أول محرم من كل سنة وتستمر حتى يوم عاشوراء (عاشر محرم) وهو تاريخ مصرع سيدنا الحسين في سهل كربلاء

ففى الايام العشرة الاولى تدب إلى شوارع المدن الايرانية حركة غير عادية وتسمع في كل جانب من جوانبها أناشيد المناحة يرتلها الصبية في طرقاتهم والنسوة في منازلهن والرجال في أوقات فراغهم وهي أشعار رثاء وحزن

وتقام حفلات تمثيلية كبرى في الميادين الكبرى يمثل فيها مصرع الحسين ويشترك في تمثيلها الذين يتخصصون لذلك ويقوم كل منهم بأداء دور من أدوار أبطال هذه المأساة

وكانت الحفلة الكبرى تقام في طهران العاصمة وتستمر عشرة أيام. ويكون مسرح التمثيل فضاء واسعاً تنصب فيه المضارب والخيام التى تمثل معسكر الحسين ومعسكر أعدائه. ثم يستمر التمثيل أياماً ويراعى أن يكون سير حوادث التمثيل متفقاً مع سير الحوادث الاصلية يوماً بيوم. إلى اليوم الأخير الذي يقتل فيه الحسين ويقطع الشمر رأسه ويحملها إلى يزيد

وتسمع في أيام التمثيل ولولة المولولين وبكاء الباكيات وتجد الحزن يفيض بالصدور من كل مكان

وقد حدث منذ سنوات بعيدة أن والدة الشاه محمد علي شاه إيران الاسبق شهدت هذه المناحة الكبرى، ولما انتهى التمثيل وقطع الشمر


موكب المناحة يسير في احد شوارع كربلاء بالعراق قبل الحرب العظمى

رأس الحسين استدعته الملكة الوالدة إلى حضرتها

وفرح ممثل دور الشمر بذلك وقد أيقن أنه أتقن التمثيل إتقاناً كبيراً وسوف تمنحه الملكة الوالدة عطايا جساماً وهدايا جمة فانطلق اليها يحدوه الأمل

وما كاد يمثل في حضرتها حتى راعه شرر الغضب الذى كان يتطاير من عينيها، وارتجاف الغيظ الذي يهز جسدها وما كادت تراه حتى انهالت عليه بالسباب ثم أمرت خدمها بأن يجلدوه ويمزقوا جلده.. ذلك الوحش الخائن المفترس الذى ترك الحسين سيد شباب أهل الجنة يموت عطشاً ثم قطع رأسه الطاهر بسيفه النجس

وطرحه الخدم أرضاً وانهالوا عليه ضرباً بالسياط حتى فقد وعيه..

وما زال هذا الممثل يفاخر بعد ذلك بآثار السياط فهي ولا شك أوسمة تقدير واعتراف بمهارته في التمثيل، هذه المهارة التي جعلت الملكة الوالدة تتصور نفسها أمام حقيقة واقعة لا مجرد تمثيل

وفي ايام المناحة لا يتناول الاهالي الماء في اكواب زجاجية، بل يشربونه في اكواب نحاسية لئلا يروه وتنعم عيونهم بمنظره. فان سيدنا الحسين في اثناء المعركة التي قتل فيها اضر به العطش واثخنته الجراح فشق طريقه الى نهر الفرات ليروي عطشه ووصل النهر وانحنى يشرب فعاجله احد اعدائه بسهم مزق فمه وصاح الحسين ورفع يديه الى السماء مستشهداً الله على ذلك

ثم حمل ولده الصغير يقبله ورفعه ينادي اعداءه وما ذنب هذا الصغير يموت عطشاً

فعاجله احد الاعداء بسيف قطع به يد الولد.. ثم انقضت الجموع على الحسين تضربه بالسيوف والرماح في يديه وعنقه وجسده حتى سقط قتيلا قبل أن يروي ظمأه.. ولما انتهت المعركة وقتل انصار الحسين قطع الشمر رأسه وحمله الى دمشق

ويمثل الممثلون في اليوم العاشر هذا الشطر الاخير من المأساة وينتهي التمثيل بمقتل الحسين وانصاره

ويكون الفصل الاخير من التمثيل مشهد موكب الاسرى والقتلى وهو في طريقه الى دمشق حيث يجلس يزيد بن معاوية

وهذا الموكب هو الذي يشمل أشد مناظر الحزن والاسى ومظاهر الحداد العميق

وفي ذلك اليوم — آخر ايام المناحة
سير الموكب تغلق المدينة حوانيتها ومتا
ويترك النـاس اعمالهم وترتفع اناشيد
وقصائد المناحة في كل مكان تتجاوبها
والارجاء.. ويخرج أهل المدينة كلهم للا
في المناحة الكبرى

ويسير الموكب وفي مقدمته حملة ال
والبيارق والرايات وعازفو الموسيقى وا
الطبول ينادون باسم الحسين وفي وسطهم
من الرجال والفتيان في ثياب بيضاء
سياطاً ذات شعب عديدة في اطرافها
من الحديد وسلاسل من الفولاذ وهم
بها اجسامهم ويقرعون بها اكتافهم وظ
فتهوي السياط على اجسادهم وينبثق الد
اثرها وهم يصيحون مولولين على نغمات الط
— يا حسن! . ياحسين! . ياحسن
يا حسين! .

ويتلوهم فريق آخر من الفتية والرجال
ثياب ناصعة البياض يسيرون صفوفاً ،
أمسك كل واحد منهم جاره بيده الي
ورفع بيده اليمنى سيفاً مرهفاً ذا حدين
«قامه» وأخذ يضرب به جبينه فيمزق
وتسيل الدماء على وجهه تخضب ثيابه البي

ويعلو قرع الطبول ويشتد ضرب ال
وطعن السيوف وتقوم ضجة عالية فتستول
الضاربين انفسهم نشوة جنونية وهوس
وتنمو في نفوسهم روح التضحية ويمعنو
ضرب انفسهم وكلما سالت الدماء مدراراً
اعتقادهم بانهم قاموا باوفر نصيب من وا
في الحداد على نكبة الحسين

وكثيراً ما يسقط الواحد منهم مغشياً
لكثرة ما ينزف من دمائه. بل كثيراً ما
بعضهم من شدة الاعياء واثر الجروح والن

ويحتفظ كل واحد في ختام الحفلة
الابيض المضرج بالدماء ويبقيه أثراً عزيزاً
التضحية الغالية والذكرى المؤلمة والدم الم
في سبيل الحسين

ويتلو ذلك الموكب بدمائه وسيوفه و
وطبوله ومزاميره الموكب التمثيلي الذى
الاسرى والقتلى في طريقهم من بلاد ك
إلى دمشق

فيسير في مقدمته فارس يمتطي جواداً
يدق على الطبل نغماً حزيناً مشجياً مفزعاً
ويتلوه جسد الحسين محمولا على محفة
وهو مقطوع الرأس وقد رشق بالسهام و
وأما الذي يقوم بتمثيل دور جسد ا
في الموكب فانه يرتدي ثوباً يرتفع الى
رأسه ويمتد على كتفين مستعارتين بحيث
لرائيه أنه جسد دون رأس

(البقية على صفحة ٢٣)


في موكب المناحة في طهران صف من الرجال يضربون أنفسهم بالسيوف وقد تخضبت ثيابهم بالدماء

قصص الحياة

حريقة..!



كانت الشمس قد مالت إلى المغيب فتقاطر الذين كانوا يقضون يوم «شم النسيم» في القناطر متجهين صوب محطة السكة الحديدية يبتغون العودة الى القاهرة

وامتلأ القطار بالركاب واشتد فيه الزحام والتدافع ثم انطلق بهم على مهل وتباطؤ يعود بهم الى العاصمة بعد أن قضوا يوم بهجة وسرور وعيد . .

وجلس الركاب يتحدثون ويتنادمون واذا بصوت يصيح في أقصى احدى العربات قائلا :

حريقة ... حريقة ..!

الركاب خوفاً وذعراً وعادت بهم الذكريات الى حادث احتراق قطار بنها المشئوم عائداً بجمهور من «المعيدين» خلال عيد الاضحى الاسبق

ان كان القطار يسير في ذلك الحين بسرعة ضئيلة بسبب بعض اصلاحات في الخط وماكاد الناس يسمعون صوت النذير بالحريق حتى تدافعوا نحو نوافذ العربات وابوابها حتى كان عدد كبير من الركاب قد ألقى بنفسه إلى الارض خشية أن تدهمه النار عربات السكة الحديدية الشبيهة بالسجن

بعض الركاب في النزول فأقبل عليهم رجل يقول :

مستنيين إيه .؟ قوموا انزلوا قبل ما تشويكم النار !

القطار من إحدى المحطات خف من تبقوا فيه إلى رصيف المحطة وراحوا يتساءلون النار المندلعة والحريق المشتعل

موظفو المحطة بالنبأ فقاموا بدورهم يفتشون عن مكان النار المزعومة فلم يجدوا

صائح :

شنطة ... شنطتي راحت . .

قائلة :

الهدوم والحاجة .. اتسرقت !

الناس بعد أن تفقدوا أشياءهم ووجدوا بعضها قدسرق ، ان جماعة من اللصوص الحيلة ليثيروا الرعب في النفوس ويحملوا بعض الركاب على مبارحة القطار لكي في هذه الفترة

صهينة..!



عبد القادر فتى في مقتبل العمر غض الشباب ممتلىء القلب حرارة وهياماً

وشاء الفتى أن يقدم هذا القلب لاحدى العاملات من ساكنات حي وجه البركة فزادته بدلها فتنة واشتغالا .

وكان عبد القادر يخرج من عمله - إذا وجد عملا - في غروب كل يوم فيتجه إلى بيته حيث يخلع ثياب العمل ثم يرتدي خير ما عنده من ثياب بعد أن يغتسل ويتعطر ثم يذهب إلى مقهى قريب من البيت

فيه حبيبة القلب

عبد القادر على القهوة اتجهت اليه فتاته الفاتنة تحييه بوجه طليق وابتسامة يقول حلوة ساحرة

صدر الفتى لهذا الاستقبال ويقتنع بأنه المتربع في قلبها دون سواه . . !

عبد القادر على جلساء القهوة فرحاً مسروراً ويطلب لمن بجواره ما يشاءون على

انتهت الفتاة من عملها في ساعة متقدمة من الصباح صحبها عبد القادر إلى بيتها يوصلها

الفتى قانعاً بحبه وهيامه ، سعيداً بهوى فاتنته اللعوب ، الى ان قيل له يوماً أن قلبها وانها قد تسلمت قلباً جديداً . .

على الفتى هذا القول ولم يصدقه في اول الامر ، ولكن زادت وساوسه واوهامه حينما الفتاة انه من الخير له ان يعود في تلك الليلة الى بيته مبكراً لانها لن تذهب معه لشدة ايثارها المبيت بمحل عملها

عبد القادر الى بيته حزيناً مغموماً ، ولما أن حل موعد مقابلته للفتاة عند ذلك المقهى خافق القلب يرجو أن تزيل ما علق في نفسه من اوهام وظنون

وكانت الفتاة قريبة من المقهى ولكنها لما رأت عبد القادر مقبلا استدارت له وابتعدت

وظن المحب أنها لم تره وتعلل بهذا الظن حيناً طويلا الى ان جاءت الفتاة الى المقهى واصبحت في مواجهته

وابتسم الفتى مستبشراً واستعد لتلقي تحية غادته ولكنها تعامت عنه وجلست في جوار سواه دون ان تعيره التفاتا

وكوت هذه « الصهينة » قلب عبد القادر بنيران غيرة لاذعة ، وعز عليه ان يلقى هذه المعاملة دون مبرر ، فقام على الفور من المقهى ثم عاد يحمل في يده لفافة

وانتهز عبد القادر فرصة رأى فيها الفتاة تنظر اليه ففض اللفافة وافرغ محتوياتها في جوفه وسقط على أثر ذلك يتلوى على الارض ألما

وأقبل الناس عليه ليروا ماذا ألم به فاذا به لا يحير جوابا . وابلغ الحادث الى قسم الازبكية فخف احد الضباط الى المقهى وجاهد حتى علم من عبد القادر انه قد تجرع سما وانه اقدم على الانتحار لان حبيبة القلب قد « صهينت » عنه

ونقل الفتى الى المستشفى وعادت الفتاة الى عملها .!

شم النسيم



يستقبل الناس شم النسيم كل عام استقبالا حافلا بالتمنيات والمباهج ، ويستقبلهم هذا العيد استقبالا حافلا بالحوادث العجيبة

ولو اننا سردنا على القراء جميع الحوادث التي وقعت في شم النسيم الاخير لضاق نطاق هذه الصحيفة عن استيعابها كلها ، ولذلك نكتفي بأن نتشر هنا بعض ما وقع في ذلك العيد !

لم تكن الشمس قد أشرقت بعد حينما كان قارب صغير يسير في النيل على مقربة من فم الخليج وقد ركب فيه بعض الفتية والفتيات ،فالفتيان يعزفون وينشدون والفتيات يرقصن في بهجة وحبور

وأخل الرقص بتوازن القارب فسقط في اليم فتى يدعى رجب ابرهيم . .

وخرج أحد الموظفين مع أفراد أسرته قبيل فجر يوم شم النسيم وقد حملوا طعامهم متجهين الى أحد المتنزهات ليقضوا اليوم في نزهة ومرح

وبلغ الموظف وأسرته ميدان باب الحديد وإذا بسيارة تقبل صوبهم مسرعة وتصدم الموظف وتصيبه بجروح وارتجاج في المخ ، فنقل الرجل الى المستشفى وعادت الأسرة الى البيت في هم وجزع

أما عفيفي فرجل من أهالي شبرا اعتاد ان يخرج بذويه في يوم شم النسيم إلى إحدى الحدائق العامة حيث يسمرون ويمرحون ويتناولون أشهى الطعام ، ولكن الرجل أصيب بالبطالة منذ شهور عديدة فلم يبق في ميسوره ان يقوم بشيء من هذا وعز عليه ان يرى صغاره مكتئبين في هذا العيد فاجترع كمية من حامض الفنيك يبغي بها التخلص من حياة ضنك وبطالة

وفقد الرجل النطق وحمل الى المستشفى وهو بين الموت والحياة

وخرج رجل يدعى احمد محمد ومعه أسرته وأبناؤه إلى حدائق القبة ليقضوا فيها يوم شم النسيم

وأنشأ الصغار يلعبون ويعدون هنا وهناك وخرج أحد أطفال الرجل الى الشارع يلعب لاهياً واذا بأبيه يلمح سيارة مقبلة صوب الغلام فخشى ان تدهمه وقام على الفور لينقذ حشاشة كبده

وأخطأت السيارة الطفل ولكنها صدمت أباه صدمة انكسرت لها ساقه

وكان تلميذ يدعى الفونسو يلهو مع بعض أصدقائه وزملائه بقذف المفرقعات فأصابته واحدة منها في وجهه ونشأت عن ذلك بضعة جروح ، كما أصيب طفل في السابعة من عمره يدعى اسكندر زكاري بحروق في يده اليمنى بسبب المفرقعات أيضاً

وأصيب غلام آخر من أهالي حي عابدين بحروق في رجله اليسرى بسبب المفرقعات أيضاً . .

وكانت حديقة لونابارك بشارع عبد العزيز تعج بروادها وراغبي قضاء يوم مرح في أرجائها في أثناء عيد شم النسيم ، وإذا بالناس يرون تجمهراً وجلبة وصخباً فاتجهوا إلى مصدر هذه الضجة فوقفوا على حادث غريب

كانت امرأة تجلس مع رجل في احدى مقاهي لونابارك واذا برجل آخر يهجم على المرأة والرجل في حنق وغيظ شديدين

واتضح ان هذا المغيظ زوج الجالسة مع الرجل الآخر وان الزوجة قد لقيت من اهمال الزوج ما جعلها تهجره منذ حين وتفزع الى طلب قوتها بنفسها

وقد جد الزوج في البحث عن زوجته الهاربة حيناً طويلا الى ان رآها في لونابارك وكانت تلك الفضيحة التي ساقت الجميع إلى مركز البوليس

وكانت احدى السيدات تسير على مقربة من شاطىء النيل متنزهة في يوم شم النسيم فأقبل عليها فتى من أولئك الرقعاء وأنشأ يغازلها علناً على قارعة الطريق

وضجرت السيدة من صفاقة ذلك الفتى وزجرته مراراً دون جدوى . واذ أيقنت بأن القول لا يجدي مع ذلك الرقيع مدت يدها الناعمة والقت على صدغ الفتى « قلماً » ذا رنين . .

ونادت السيدة شرطياً ليسوق الوقح الى مركز البوليس فراح يستعطفها ويرجوها الصفح وهي تأبى أن تلين

وسيق الفتى والسيدة الى مركز البوليس لتحقيق الحادث

هل هى روح شريرة تعذبها ؟!

مشاهدات لمراسل الدنيا فى الاسكندرية

تصور نفسك جالساً في غرفتك منهمكا في القراءة ، واذا بك تشعر على حين غرة بشيء يصطدم بك في قوة .. فاذا تبينته وجدته مجلدا ضخماً كان موضوعا منذ هنيهة على مائدة في أحد اركان الغرفة. ماذا يكون موقفك حينذاك ؟

لاشك انك تجول بنظرك في انحاء الغرفة باحثاً عن ذلك الذي قذفك بهذا المجلد ، فاذا أعياك البحث ولم تهتد إلى شيء ، حسبت أن ماوقع إنما هو محض خيال ومجرد وهم فتعاود الانهماك في القراءة ثانياً

ولكنك لاتشعر بعد هنيهة إلا وشيء آخر يصطدم بك ، فاذا هو حذاؤك الذي كنت قد خلعته قبل جلوسك ! فاذا بحثت عن الذي قذفك به ولم تجد احداً عاودت القراءة من جديد وأنت في دهشة مما وقع وحذر مما قد يحصل

فبينما أنت كذلك لاتشعر إلا ولطمة قوية قد هوت فوق وجهك ، فتلتفت مسرعا لترى من الذي أصابك بهذه اللطمة فلا ترى أحداً معك ؟

تصور أيها القارىء وقوع كل ذلك وانت جالس في غرفتك ، فماذا يكون موقفك وبماذا تعلل ماوقع ؟

قد تجهد نفسك لتصل إلى تعليل معقول ، ولكن هيهات أن تصل إلى ذلك فتضطر الى أن تنسب ماوقع إلى روح خفية تفعل بك مثل مافعلت . ولكن هل تكون هذه روحا خفية حقيقة أم يكون هناك شيء آخر ؟

انتقل بك الآن إلى حادث غريب وقع فيه مثل مادعوتك إلى تصوره ، وقع ذلك أمام ناظري وتكرر وقوعه غير مرة حتى صرت اعتقد تماما أن هناك شيئاً خفياً هو الدافع إلى ذلك

* * *

كنت أزور صديقاً لي بمدرسة طاهر بك التابعة لوزارة الأوقاف بالاسكندرية ، فسمعت في اثناء هذه الزيارة أحد خدام المدرسة يتحدث الى صديقي عن فتاة وطنية تقع لها حوادث لايكاد يصدقها العقل لفرط غرابتها . سمعته يقول أن هناك روحا خفية تعمل على تنغيص عيش الفتاة فلا تتركها فترة من الوقت دون أن تذيقها ضروبا مختلفة من التعذيب

واسترسل خادم المدرسة — ويدعى الشيخ احمد — يروي ماشاهده بعيني رأسه من أعمال تلك الروح . قال انه ذهب إلى منزل الفتاة بدعوة من والديها ليصنع لها تعويذة توقف أعمال تلك الروح . وجلس يستعين بما يعرفه من الأدعية والآيات القرآنية في صنع هذه التعويذة . فما كاد يبدأ في عمله — وكانت الفتاة جالسة على مقربة منه — حتى رأى قطعة حجر كبيرة تندفع من احدى نواحي الغرفة نحو الفتاة فتصيبها وتسقط الى جانبها . وجال بنظره في نواحي الغرفة لعله يرى شخصاً يكون قد قذفها بقطعة الحجر ، فلم ير احداً غير والدتها واخوتها وكانوا جميعاً جالسين بجانبه

واستأنف الشيخ احمد بعد ذلك مهمته وهو يبسمل ويحوقل ويكرر قراءة آية الكرسي على انه لم يشعر بعد هنيهة إلا و « فردة » حذاء تصيب الفتاة بشدة وتسقط الى جانبها . ثم لم يشعر بعدئذ إلا وقد طرق سمعه صوت لطمة شديدة على وجه الفتاة جعلتها تنظر اليه نظرة ألم كأنما ترجوه ان يخلصها مما هي فيه من عذاب

ولم يفعل الشيخ احمد أكثر من انه استأنف مهمته من جديد وهو يترقب ماقد يقع ، وبينما هو كذلك شاهد يد « هاون » ثقيلة تتحرك نحو الفتاة وتصطدم بها ثم تسقط الى جانبها . فرأى حينئذ أن يدعو الفتاة للجلوس بجانبه لعل ذلك يحول دون وقوع حادث آخر . فبينما هي متجهة نحوه إذا بحفنة من التراب تسقط فوق رأسها من سقف الغرفة دون ان يكون في ذلك السقف أى اثر لخلل ينتج عنه سقوط التراب . . .

هذا مارواه الشيخ احمد وأنا استمع اليه في دهشة واستغراب وعدم تصديق . وبالفعل صارحته أن مايقوله انما هو محض خيال فاقسم أنه لايروي الا ماشاهدته عيناه ، ودعاني للذهاب معه الى منزل الفتاة للتثبت من صحة مايقول ورأيتها فرصة يجب ان انتهزها ، فقبلت دعوته واتفقت معه على الذهاب الى منزل الفتاة في مساء اليوم التالي

* * *

وكان مساء اليوم التالي ، فذهبت في صحبة الشيخ احمد الى منزل الفتاة في احد الازقة المتفرعة من شارع رأس التين. وهناك استقبلتنا أم الفتاة وعلى وجهها مسحة من الحزن لما تتعرض له فتاتها من اعمال تلك الروح. وعرفها الشيخ احمد بي على انني العالم الروحاني الذي حدثها عنه في مساء أمس ووعدها باحضاره معه ، فرحبت بي أحسن ترحيب وهي ترجو أن يكون خلاص ابنتها مما هي فيه على يدي

وشكرت لها ثقتها بي ورحت أتمتم في سري ببضع كلمات متظاهراً باني استعيذ بالله من شرور تلك الروح التى تنغص حياة ابنتها . وجلسنا جميعاً في غرفة ضيقة هي الوحيدة التى تقيم فيها عائلة الفتاة . وكان اول مافعلته ان اخذت اجول بنظري في انحاء الغرفة متفحصا ثم رحت بعد ذلك اسأل عن اسم الفتاة واسم امها وابيها على نحو مايفعل المشتغلون بالعلوم الروحانية ، وتمتمت بهذه الاسماء في صوت خافت واستغرقت في تفكير طويل كأنني استكشف ما تحمله هذه الاسماء من اسرار

وكانت الفتاة في تلك الاثناء جالسة على مقربة من امها فسألتها عن عمرها فاجابت انها في الرابعة عشرة من عمرها. وعدت الى التمتمة مرة اخرى ثم تناولت من الشيخ احمد كتاباً من كتب التنجيم كان يحمله معه ورحت اقلب صفحاته ووقفت عند صفحة منها واخذت اقرأ ما فيها ثم نظرت الى ام الفتاة وطلبت اليها ان تحدثني عما وقع لفتاتها من افعال تلك الروح

وحدثتني الام وهي تنظر إلى ابنتها نظرة إشفاق بانها كانت هي وابنتها ذات ليلة تقومان بعجن بضع أقات من الدقيق لخبزها في اليوم التالي . وبينما هما كذلك ، اذ سمعتا شيئا يصطدم بالباب في شدة فقامت الأم الى الباب لترى مصدر هذه الصدمة فلم تر شيئاً . على انها لم تكد تجلس حتى رأت قطعة حجر تصيب ابنتها فجأة فصرخت الفتاة متألمة . والتفتت الام حولها لترى مصدر قطعة الحجر فلم تهتد إلى شيء . وحسبت ان أحد الجيران يعاكسهما ، على ان مظاهر السكون التي كانت تحيط بهما في تلك الساعة المتأخرة من الليل خطأت ما حسبته الام ، اذ كان جميع الجيران هاجعين في مضاجعهم ولم يكن أحد من سكان البيت مستيقظاً سوى الام وابنتها

وبعد ان انتهى العجين قامت الفتاة لتنام مع اخوتها، فما كادت تغمض عينيها حتى شعرت بقطعة حجر تصيبها ، فصرخت تنادي أمها وتطلعها على ما وقع فهدأت هذه من روعها وأخبرتها انها واهمة فيما شعرت به . وعادت الفتاة لتنام ثانياً ، فما تشعر إلا وقطعة حجر أخرى تصيبها فصرخت مؤكدة لأمها ان ما تشعر به انما هو حقيقة واقعة ولم تكد أمها تنتبه اليها حتى سمعت صوت لطمة تهوي فوق جسم فتاتها فتترك فراشها مهرولة نحوها

هنا فقط أدركت الام أن شيئاً خفياً يعمل لارهاب فتاتها وتعذيبها فصرخت تنادي ذلك الشيء الخفي وترجوه ان يمتنع عن ارهاب ابنتها واعدة إياه بتنفيذ مطالبه . على ان ذلك الشيء الخفي لم يستمع لرجائها واستأنف معاكسته للفتاة طول تلك الليلة حتى أقض مضجعها هى ووالدتها واخوتها

وطلع النهار وراحت الام تروى لجاراتها ما حدث لابنتها في الليلة السابقة ، فراحت كل منهن تعلل ذلك بقول يتناسب مع عقلية الطبقة الجاهلة من نسائنا . فهذه تقول ان الفتاة « معمول لها عمل » ، وتلك تشير باقامة زار وأخرى تفضي باقوال من هذا القبيل . .

كل ذلك والفتاة بينهن ، لا تكاد تمر هنيهة حتى ترى آنية تصيبها ثم تسقط بجانبها محطمة أو لوحة خشب تهوي فوق رأسها ، أو يد « هاون » ثقيلة تصطدم بها أو غير ذلك مما في المنزل من أثاث ومتاع . وروت الام ان هذه الحوادث أخذت تتكرر في كل يوم وكل ليلة ، حتى تلفت من المنزل أشياء كثيرة من بينها زير اندفع نحو الفتاة بما فيه من ماء وسقط إلى الارض حطاماً

ونتج من ذلك ان صاحبة المنزل الذي تس[...] أسرة الفتاة ، أخذت تتشاجر مع الام بدعو[ى] ان ابنتها « عفرتت » لها منزلها . كما وقع[ت] مشاجرات أخرى مع الجيران بخصوص اشي[اء] لهن تلفت من جراء أفعال تلك الروح ال[...] تعذب ابنتها

وبينما الام تروي لي هذه الوقائع واذا [بي] أرى اناء من الزنك كان موضوعاً منذ هني[هة] على مائدة إلى جانب الحائط ، أقول واذا [بي] أرى هذا الاناء يسقط فوق الفتاة في شد[ة] فأسرعت الى المائدة فلم أر أحداً بجانبها وجلت بنظري في الغرفة وكنت ما ازال اشك في ما اسمعه من أم الفتاة وفيما رأيته بعيني — [...] أجد شيئاً يمكنني ان أعلل بواسطته سقوط الانا[ء] فوق الفتاة

وعدت استمع إلى أقوال الأم وأنا أترقب في حذر فلم أشعر بعد هنيهة إلا وحذاء يصيب الفتاة ويسقط الى جانبها . وأسرعت اجول بنظري في انحاء الغرفة لعلي أرى شيئاً خف[يا] على أمره ، فلفت نظري حذاء شبيه بالذي اصاب الفتاة وكان موضوعا تحت كرسي على بعد نحو مترين من الفتاة . ولا شك ان الذي رأيته يصيب الفتاة كان بجانبه ، ولكن كيف انتقل من مكانه تحت الكرسي ؟ هذا ما لم أعرفه

وشعرت وقتئذ ان باب الغرفة مفتوح ، فقلت في نفسي لعل أحداً في الخارج هو الذي يقذف الفتاة بتلك الاشياء . فطلبت اقفال الباب في الحال ، فاقفله أحد اخوة الفتاة ، وعدت بعدئذ استمع الى رواية الأم ، فاذا بي بعد لحظة أرى يد « هاون » نحاسية ثقيلة تسقط الى جانب الفتاة بعد ان اصطدمت بها . فنظرت الى الباب مسرعاً فوجدته مقفلا ، وهنا بدأت أصدق أن شيئاً خفياً هو الذي يفعل كل ما رأيته

ولا أطيل عليك أيها القارىء ، فأقول اني سمعت بعدئذ صوت لطمة قوية تصيب الفتاة كما رأيت كوبا يصيبها ويتحطم كل ذلك والفتاة ساكنة لاتبدي حراكا كأن هناك شيئاً يمنعها عن أن تبدى أي شكوى وإلا كانت عرضة للشرور والويلات

وسألت الفتاة عما إذا كانت ترى شيئاً في بعض الأحيان فأجابت بأنها ترى .. ولكن ما هذا الذى تراه وما هو شكله ، فهذا ما تحجب عنه الفتاة أو تدل عليه

وأخيراً بعد هذا الذي سمعته ورأيته ونقلته الى القارىء هنا ، طلبت الى الفتاة ان تتقد[م] ليقرأ الشيخ احمد على يديها بعض تعاويذ سميتها باسماء من عندي ليس لها وجود في علم التنجيم كل ذلك لكي أتمم تظاهري بأنني من المشتغلين بالعلوم الروحانية . وراح الشيخ ينفذ ما أطلب اليه . حتى إذا ما انتهى ، وعدت أم الفتاة بانني سأكتب لابنتها تعويذة سيكون فيها خلاص[ها] ان شاء الله وأن هذه التعويذة سيحضرها لها الشيخ أحمد بعد يومين

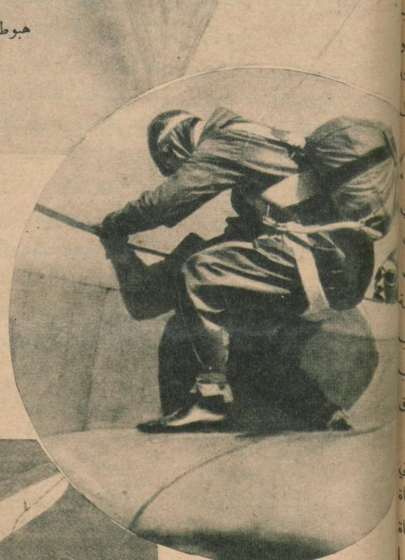
وخرجت من منزل الفتاة ، لا لأكتب التعويذة التي وعدت بكتابتها .. بل لأكتب هذا المقال واضمنه هذه المشاهدات الغريبة

فهل من يفسر هذه المشاهدات ويعلل[ها] تعليلا معقولا



بين الارض والسماء

هبوط المظلات الواقية في أثناء عرض جوى في هندون بلندن وقد تعلق رجال الطيران بالمظلات بعد أن قذفوا بانفسهم من الطيارات



كيف يهبط الطيار بالبراشوت

لعل من اصعب الاشياء أن يلقي الانسان نفسه من طيارة تشق عباب الجو على ارتفاع مئات الامتار وترى على هذه الصفحة بعض صور فوتوغرافية نادرة أخذت لبعض الطيارين وهم يثبون من الطيارة معلقين بالبراشوت او المظلة الواقية من السقوط

فالى اليمين ترى الطيار وهو يخرج من مقعده في الطيارة استعداداً للوثوب وقد ربط المظلة الواقية الى ظهره وتراه في الصورة تحتها وقد جلس على حافة مقعد الطيارة وهي تشق الفضاء صاعدة الى أعلى الجو

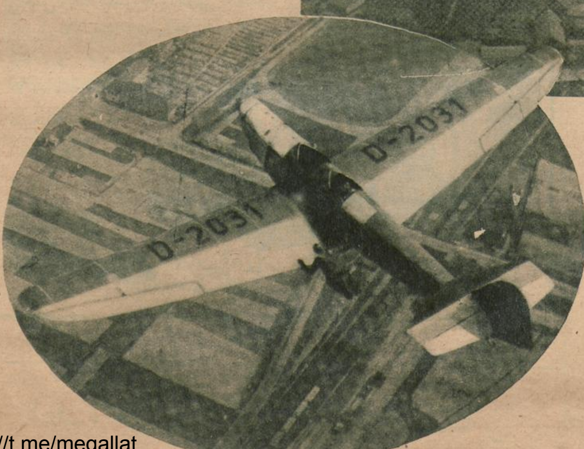
وها هو في الصورة التي في أسفل الصفحة (من اليسار الى اليمين) وقد هبط من الطيارة وتغلغل في أعماق الجو واندفعت السيارة بأقصى سرعتها في سبيلها حتى لاتعرقل انتشار المظلة





الهبوط

... في الصورة التى الى اليسار وفي اسفل ... الارض على رأسه . وهذا هو ... به . ثم تراه فى الصورة اليمنى وقد ... فتحت المظلة وولت ... الهول الاول ... به في الفضاء وهو يهبط الى الارض ... !







فينا الرهيبة

مدينة اللهو والعبث وسفك الدماء!

لكل مدينة من مدن العالم جانبها الخفي الغامض وناحية الشر التي يخرج منها القتلة والمجرمون والآثمون . ولكن مدينة فينا تكاد تفوق مدن أوربا باخراج أكبر عدد من السفاحين والقتلة الذين يظهر جنونهم بعد ان يكونوا قد أودوا بحياة الكثيرين

فهي تخفي وراء ذلك القناع العابث اللاهي الذي اشتهرت به روحاً اجرامية عجيبة ، وان كانت فينا قد اشتهرت بين عواصم أوربا بمراقصها الفاتنة وراقصاتها الساحرات وأنديتها الضاحكة المستهترة ، فقد اشتهرت أيضاً بمجرميها المجانين وقتلتها الذين أصبحوا يزهقون الارواح في الآونة الأخيرة بسبب مبالغ تافهة من المال يدفعهم اليها العوز والبطالة والفاقة

ولعل القراء قد طالعوا في هذه المجلة حادث ماتوسكا المجرم النمسوي الذي كان يلهو باخراج قطارات السكك الحديدية عن قضبانها ليمتع جنونه بمشاهدة حشرجة القتلى وأنين الجرحى بعد وقوع الفاجعة

وخرج من فينا أيضاً السفاح الشهير لودندباخ قاتل النساء الرهيب الذي فاق لاندرو الفرنسي وبيتر كيرتن غول دسلدورف

والظاهر ان النزعة الاجرامية في فينا قد اتجهت ناحية السرقة والقتل معاً . وقد وقعت في الأسابيع الاخيرة عدة حوادث من هذا الطراز

فقد قتل أحد العاطلين رجلا من صانعي الفرش ليسرق منه ما لا يزيد عن الجنيه ، وضاعت حياة رجل بهذا الثمن الرخيص

ووقع بعد هذا الحادث بقليل ان قتل فتى إحدى بائعات الخضر ، لأنه كان شديد الجوع ودلف الى مسكنها يبغي طعاماً فطردته

واقتحم فتى يدعى سيجفريد كليبر حانوت سيدة تدعى ليو تتجر في المجوهرات بمدينة فينا وقتلها وفر يحمل بعض الجواهر الثمينة وقد ثارت صحف فينا لتكرار وقوع هذه الحوادث ، وطالبت الحكومة بأن تعيد الحكم بالاعدام على القتلة بدلا من سجنهم ... طويلة ، قائلة بأن خشية الاعدام قد توقف ... عن هذه الاعتداءات الرهيبة التي يسلبو... خلالها أرواح الناس وهم يعلمون أن ال... لن يمتد إلى أعناقهم ..

* * *

ومن أروع الحوادث التى وقعت في ... في المدة الاخيرة حادث كارولين رودن... قتلت أباها لأنه ... يؤنبها على ... واستهتارها

كانت كارولين هذه زوجة أحد الضب... وكانت حسناء ممشوقة القد معروفة في الاوساط الاريستوقراطية

ومات الزوج فعادت الارملة الشابة ... بيت أبيها ، وهو مفتش سكك حديد الحك... النمسوية ويدعى ادموند شفوبودا

وأقامت الفتاة مع أبيها الهرم جنباً ... بالقصير وهي محزونة على فقد زوجها . ول... أحست بعد ذلك بأن الحزن لن يعيد اليها ... الزوج وحنت الى ليالي السهرات والب... فخرجت الى الحفلات والمنتديات

وأسرفت كارولين في اللهو الى حد ... الاسر الرفيعة التى كانت تسمح لها بار... بيوتها بدأت تبدي نحوها بعض النفور

ولكن كارولين كانت قد انطلقت ... ميدان اللهو فكفت عن ... الاريستوقراطية وأنشأت تقرع أبواب الا... الليلية ودور العبث واللهو ، ترتشف منها بش... وجنون ، فكانت تقضي ليالي كاملة في الر... والشراب

وبلغ ادموند سفوبودا السبعين وأو... على نهاية الاجل وأصيب بنوبة جعلته ... الفراش ، وعادت كارولين من احدى سه... العابثة ففوجئت بهذا النبأ وأبلغتها الخادمة ... سبب ما يعانيه أبوها راجع الى كثرة سهر...



سيجفريد كليبر الذي اقتحم حانوت مجوهرات فقتل صاحبته وفر ببعض الحلى — ليون سيستزر أحد العمال العاطلين الذي قتل صا... فرش ليسرق منه مبلغا لا يزيد على الجنيه



...يعقوب الذي اعترف بقتله سبع نساء

...ت كارولين ولبثت في جوار ابيها الى
...ض الشيء ولكنها عادت تحن الى
...ش

...د الغم على قلب والدها فكانت بينه
...ه مشادة لم ترعولها الفتاة وواصلت
...ه من مجون واستهتار

...كن الارملة الشابة في ساعة متأخرة
... الليالي الى البيت وهي شديدة السكر
...رى قدماها على حملها ، فلما أبلغتها
...يها انه قد فارق الحياة تمطت وقالت :
...ريد أن أنام

...ايام واذا بكارولين تقف أمام قاضي
...تسمعه يقول لها في لهجة الحزم :
...الآن يحسن بك يا مدام رودر أن
...ن قاتلة أبيك

... لا .. لست أنا القاتلة .. لست انا
...لكن الظروف تقوم كلها ضدك ،
...بينكما مشادة يومية ، وقد حقنت
...في ليلة موته على خلاف العادة ،
... هي التى كانت تقوم بهذه المهمة
...

... أبي هو الذي طلب أن أحقنه فاذا
...طأت فذلك غير مقصود
...ن المحقق ما زال يضيق على الارملة
... حتى قالت :
...ن أبي يتوجع من مرضه كثيراً
...سوء سلوكي ألماً شديداً ولم أكن
...ستماع صيحات توجعه وألمه ولا أستطيع
...ل لومه وتأنيبه فقتلته لأريحه من
...لامه

* * *

...رجل غليظ المظهر قضى في السجن
...عاماً بسبب ارتكابه جريمة قتل
...روح امرأة . .

...ليتغوب من السجن وعاد الى فينا
...سابيع يبحث عن عمل . وكان
...لة الذي يبدو فيه هذا الرجل
...لق التي تلازمه دائماً ، نقول كان
... انه لم يكن يستمر في أي عمل
...واما أن يطرده أصحاب العمل أو
...عن دائرتهم
... الرجل بدأ من أن يحترف مهنة
...لكنه لم يوفق فيها أيضاً لأن أغلب
... يغلقون أبوابهم في وجهه ، وكان
...عون منه اذا رأوه
...ن ذات صباح أن ...

في ضواحي فينا طرقاً على بابها . أما هذه السيدة فتدعى مدام جلادك تقيم مع ابنتها في فيلا صغيرة

وقامت السيدة الى الباب ففتحته فرأت رجلا قد تلوث بالغبار والأتربة يقول لها انه سار على قدميه مسافة طويلة جداً حتى خارت قواه من فرط التعب والجوع

وكان هذا الرجل هو ليتغوب ، وما فتحت له السيدة الباب حتى قال :

— انني شديد الجوع وتكفيني كسرة من الخبز وكوب ماء

وكان الرجل يتكلم بصوت ضعيف مؤثر فتحركت الشفقة في قلب مدام جلادك وأدخلت المتسول الى المطبخ وقدمت اليه طعاماً

ورأى الجيران المتسول يخرج بعد حين من بيت مدام جلادك ويسير وفي يده قطعة خبز يقضمها من حين الى حين

وعادت ابنة مدام جلادك من عملها ظهراً وقد رآها أحد الجيران في أثناء مسيرها فحياها ثم قال :

— يحسن أن تنصحى أمك بأن لا تدخل الى البيت أحداً من المتسولين فمن يدري . .

ولم تمض لحظات على دخول الفتاة الى البيت حتى سمع الجيران صرخات فزع واستغاثة صادرة من بيت مدام جلادك ورأوا ابنتها تخرج الى الطريق كالمجنونة صائحة :

— لقد قتلوا أمي . لقد قتلو أمي !

وقبض على ليتغوب وسيق الى التحقيق فكان جوابه للمحقق حينما وجه اليه تهمة قتل مدام جلادك :

— أجل ، يا سيدي القاضي ، أنا الذي قتلت تلك المرأة الطيبة . واذا سألتني لماذا قلت لك انى شعرت فجأة بانني في حاجة الى نقود . .

— اذن فقد قتلت امرأة احسنت اليك ؟

— المسألة مسألة عادة ! !

وهز الرجل كتفيه في ازدراء وعلت شفتيه ابتسامة عجيبة فقال القاضي :

— فهمت . .

— كلا ، فانت لم تفهم شيئاً

وصمت ليتغوب قليلا ثم قال :

— أجل انك لم تفهم شيئاً فليست هذه أول امرأة قتلتها . لقد قتلت امرأة فسجنت اثنى عشر عاما ولما خرجت من السجن تعرفت بأحدى بنات الهوى وإذ اكتشفت أن لديها بعض المال قتلتها وحملت المال ولذت باذيال الفرار دون أن يعرف أحد انني القاتل . وكنت اقضي الايام والاسابيع أسير في قرى النمسا على غير هدى الى أن قابلت راعية غنم فاعتديت عليها ثم قتلتها لئلا تفضحني ، ثم صادفت أخرى فكان حظها كحظ سابقتها

وواصل الرجل اعترافاته عن القتيلات اللاتي اغتصبهن وقتلهن الى أن قال :

— لقد قتلت سبع نساء لا ينقصن واحدة ولا يزدن واحدة !

وحسب القاضي أن الرجل مجنون يهذي ويهرف بما لا يعرف ولكن التحقيقات اثبتت صدق الحوادث التي ذكرها جميعا

وهكذا تخرج فينا من حين الى حين ... جديداً ..!

برلمان الجمهور

حي القللي

وانتشار المخدرات فيه

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

تألفت منذ سنتين تقريباً عصابة كبيرة العدد شديدة البطش قوامها بعض شبان الصعايدة لتوزيع وبيع المخدرات . وكانت هذه العصابة تتخذ مواقف مختلفة لممارسة عملها فتارة كان يقف أفرادها باول شارع محمد حسن من جهة شارع القللي وتارة على الجسر الواقع في نهاية شارع القللي

أما الآن فموقف العصابة في منتصف شارع محمد حسن الواقع بين شارع القللي وجعفر . وهم يبيعون بمحولهم جهاراً نهاراً في الشارع على جموع الشمامين دون أن يعبأوا برجال الشرطة

ولقد تقدمنا بعدة شكاوى فزعنا بها من هذه الحالة ، ولكننا لم نجد أذناً سميعة ، بل أن افراد هذه العصابة يزدادون جرأة يوما بعد يوم ويشيعون أن رجال البوليس الملكي لا يمدون اليهم يداً . . !

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور أن يغيثوا أهالي القللي من هذه العصابة وأن يستأصلوا شأفة أفرادها الذين يزيدون على عشرين رجلا كلهم من الشاكسين الذين لا عمل لهم إلا هذه التجارة ، والويل لمن يتصدى لهم

«متألمون» — القللي

﴿الدنيا﴾ ليست هذه اول شكوى يرويها أهالي حي القللي بصدد انتشار المخدرات وممارسة بيعها في ذلك الحي في استهتار جدير بعناية القائمين بامر مكافحة المخدرات

كان قسم الأزبكية قد ابدى في حين من الأحيان بعض النشاط في مطاردة موزعي المخدرات وتجارها في ذلك الحي ، ولكن الظاهر انهمته قد فترت أو ان رجال البوليس الملكي قد شغلوا بشيء آخر

ونحن نتوجه بهذه الشكوى إلى حضرة مأمور قسم الأزبكية وضابط المباحث في ذلك القسم لعلهما يبذلان شيئاً من النشاط المعهود في مطاردة العصابة التي يشير اليها حضرات الشاكين من اهالي حي القللي

الشركات التجارية

والتأمينات التي تطالب بها موظفيها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اطلعت في العدد ١٩٦ من الدنيا المصورة على كلمة بخصوص شركة أعلنت عن وظائف خالية ، وهي تطلب قبل اشغال هذه الوظائف أن يدفع لها راغب الوظيفة تأميناً مقداره مائة جنيه

ولما كنتم قد ذكرتم أنكم لم تستطيعوا التحرى عن تلك الشركة لعدم وقوفكم على عنوانها ، فانني اقول كنت من بين الذين كتبوا إلى الشركة المذكورة فردت علي وطلبت إلي ان أذهب إلى ادارتها ومن هناك علمت ان الذى يدفع ١٠٠ جنيه يعطى بضاعة قيمتها ١٥٠ جنيها ويعطى ماهية قدرها خمسة جنيهات ويتقاضى عموله ١ ٪ ، وإذا صرف البضاعة ودفع باقي قيمتها اعطي غيرها بنفس الشروط وهكذا

واني أرسل اليكم عنوان الشركة لتتحروا عن مركزها المالى فقد أوشكت ان أدفع المائة الجنيه التأمين ثم توقفت حتى أطمئن على مركز الشركة

ع . الشرباصي — القاهرة

﴿الدنيا﴾ إذا كنتم متحققين من ان البضاعة التي تقدم اليكم تزيد قيمتها فعلا على المبلغ المدفوع ، وكنتم واثقين من قدرتكم على تصريفها فلكم ان تعاملوا هذه الشركة

أما مركزها المالي فلا نستطيع ان نجزم فيه برأي ومن حقكم أن تطالبوها بان تثبت لكم من واقع سجلاتها ما يطمئنكم على ذلك المركز

بنوك التقسيط

وسوء معاملة بعضها للجمهور

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اشتريت سنداً من سندات البنك التجاري سلفة سنة ١٩٠٣ من بنك الخواجات . . . . بالقاهرة بمبلغ ١٩ جنيهاً مصريا سددت منها مبلغ ١٦ جنيهاً والباقي من ثمن السند هو ثلاثة جنيهات فقط ، ولكن لي صديقاً هو موظف معي سبق ان اشترى من البنك السالف الذكر سنداً ، وقد سدد جميع ثمنه فلما طالب بتسلم ذلك السند كانت مماطلة استمرت ستة أشهر وانتهت أخيراً بان تمكن صديقي من مقابلة مدير ذلك البنك فاخبره بان البنك قد أفلس

اكتب اليكم هذا راجياً تحري هذه المسألة لنعرف هل افلس البنك حقاً أو لا فان المحصل لا يزال يتردد علينا للمطالبة بالاقساط شهريا

م . ع . س — شبين الكوم

﴿الدنيا﴾ الذي نعرفه — ونستنتجه أيضاً من كثرة الشكاوى التي ترد علينا بخصوص البنك الذي ذكرتموه — ان حالة هذا البنك ليست على ما يرام من حسن الادارة ومعاملة الجمهور

وإذا أردتم ان تضمنوا عدم ضياع الثلاثة الجنيهات الباقية عليكم وتعرفوا مصير الستة عشر جنيهاً التي دفعتموها من قبل فانذروا البنك المذكور باستعدادكم لدفع الثلاثة الجنيهات فوراً على ان يسلمكم السند في الحال ، أو أودعوا المبلغ في خزانة إحدى المحاكم وطالبوا البنك بتسليم السند

وإذا شئتم نصيحة خالصة فارفعوا امركم وأمر صديقكم إلى القضاء

المهاجرة

والجمعية الموهومة للمهاجرين

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سمعنا من بضعة أشهر مضت انكم نشرتم على صفحات مجلتكم انه قد تألفت للمهاجرين إلى اقطار أستراليا جمعية تضم الراغبين في الهجرة إلى تلك الاقطار

وبما أن لي رغبة شديدة في المهاجرة الى تلك الجهات فالرجاء افادتي عن هذه الجمعية وعن كيفية المعيشة هناك . وهل صحيح ان حكومة استراليا تمهد الطريق لراغبي المعيشة بان تقطع الاطيان مجانا لكل فرد ؟

(د . ي . ن . بلقاسى)

﴿الدنيا﴾ لم ننشر شيئاً عن جمعية للمهاجرين إلى استراليا وننتهز هذه الفرصة فنقول للشبان الذين يكتبون الينا بصدد المهاجرة الى مثل تلك البلاد : ان الازمة الحاضرة هي أزمة عالمية شملت أغلب بقاع الارض وأن الحالة في استراليا أو سواها ليست بأحسن منها في مصر ، والذي يغامر بالكفاح في قطر ناء جدير به أن يحاول ذلك في بلاده أولا ، فذلك خير له من العيش في حلم « الاطيان » المجانية

طابية صالح

وبعض الشبان المستهترين

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

يوجد فى جهة القباري طابية تسمى « طابية صالح » وهي مقامة على مرتفع من الارض، ويحدها غربا جمرك الغاز وبينهما شارع يسمى شارع الباشا

ويتخذ بعض من لا خلاق لهم الجهة السفلى من الطابية — التي تشبه المغارة — كبؤرة يختلفون اليها لأن المارة في هذه الجهة قليلون جداً

وطالما سمعت ان الفتية والفتيان من المستهترين ينتجعون تلك الجهة عابثين ، فلم أصدق في أول الامر الى ان ساقتني قدماي يوما الى ذلك المكان فرأيت فيه ما يندى الجبين خجلا مع انني مررت من هناك حوالي الظهر : فما بالك بما يجرى هناك ليلا !

أرجو ان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة

(م . م . أبو زيد — اسكندرية)

﴿الدنيا﴾ نلفت نظر ولاة الامور إلى هذه الجهة فقد علمنا ان بعض فاسدي الاخلاق يؤمونها لأغراض دنيئة

كلمة ورد غطاها

ابرهيم حسن خضر — أبي قير

قدموا شكواكم الى مأمور البوليس

محمد محمود أبو زيد — اسكندرية

١ — طريقة ارسال الخطاب المذ...
نفس طريقة ارسال أي خطاب آخر...
ثمن الطوابع المطلوبة فاسألوا في ذلك...
بريد

٢ — لا ندري مبلغ فائدتكم من...
باستجواب ليس من اختصاصنا تحريه...

م . ح . عبد العال سكر —

اكتبوا إلى : « ٥ شارع الرمالي...
زينب » واطلبوا ما شئتم من...

سعد . ى — شبرا

شارع سكة المذبح بالقاهرة

ل . أبو عضل — بنزام كرم...

العنوان (١٧ شارع فهمي — مـ...

م . ع . النجار — كوم حماده

خابروا : « قلم النشر بوزارة...
القاهرة »

بولس جالينوس — وادى مدنى

وعدت هذه المكتبة بارسال ما...
فلعلها انجزت وعدها

على الطاهرى — المنصورة

ميدان سوارس القاهرة

ع . م . ب — كفر الزيات

خابرو : « قلم النشر بوزارة...
القاهرة .. »

محمود أحمد على — روضة الفر...

هذا مرض نفسي ينشأ من الاوها...
عنك الهم والانقباض

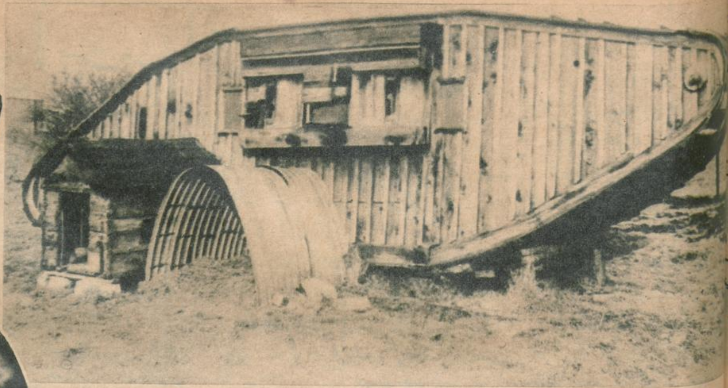
موظف مصرى — القاهرة

لم ترسم خطة جلية في هذا الشأن...
هذا سبب ما رأيتموه من تناقض

احمد عبد العال — بور سعيد

اصبر فلعله يقع في أيدي رجال البـ...
ونحن نأسف لعدم تمكننا من نشر ما...
لأنه لم تثبت ادانته بعد بصفة رسمية





كلب يتقلد وساما

منحت جمعية الرفق بالحيوان في فينا وسام شرف للكلب البوليس « برنس » وذلك الوسام طوق مزين مكتوب عليه « لحماية عصافير الغابات » وقد برع هذا الكلب براعة فائقة في مطاردة لصوص الطيور الذين يسطون على الغابات لصيد الطيور والعصافير

مسكن رخيص

اشترى أحد العمال في « مورهانج » دبابة « تانكا » قديماً واتخذها مسكنا كما ترى في الصورة وبذلك شيد منزلا طريفاً بثمن بخس



اعلان طريف

بعض شركات اللبن والجبن في بروسيا الشرقية قرصا هائلا من الجبن الاعلان يجره اثنان من العمال . وقد طاف هذا القرص بلاد بروسيا كلها وصل الى برلين في ٢٦ ابريل وقد أثار اهتمام الاهالى ومرحهم وتراه في الصورة يجره العاملان في أحد شوارع برلين



فواجع الاستوديو

هناك فواجع . . وفواجع . . الاولى تلك التي ينسج خيوطها المديرون الفنيون ويبتكرونها لتغذية أفلامهم بين المناظر والمشاهد التمثيلية . . والثانية الفواجع الحقيقية التي يكون أبطالها كواكب السينما أنفسهم لا الشخصيات الخيالية التي يرسمها المؤلفون . . وهذا ما نحدثك عنه في هذا المقال

منذ أربع سنوات كانت السينما الناطقة في أول عهدها تتعثر في خطواتها الاولى عند ما حدثت الفاجعة التى نبدأ بها حديثنا في احدى دور التصوير فى هوليوود

وقد أخفى أمر هذه الفضيحة وسعت شركة السينما القوية لكتمانها واخفائها عن الصحف وعن الرأي العام وما زال سر هـذه الفاجعة حتى اليوم مبهما ولذلك لا نذكر اسماء الاحياء الذين شملتهم هذه الحادثة

عهدت إحدى الشركات الكبيرة إلى المستر دابرس أحد كبار المخرجين الفنيين بقصة تمثيلية لأخراجها للسينما . وهي قصة عن عصابات التهريب وكانت الاولى في نوعها ، غير ان القصص من ذلك النوع تعددت بعـد ذلك في الافلام

فكان موضوع الرواية عن فتى من أسرة طيبة يصبح من المهربين ليرضي فتاة ذات ميول شاعرية روائية ويفتنها بوقائعه . ثم لا يلبث ان يفتتن هو نفسه بهـذا العمل ويحبه بكل قواه ، لما فيه من لذة المغامرة وشهوة المجازفة ويغدو زعيما رهيبا لعصبة قوية شديدة البطش وينتهي امره بأن يموت قتلا برصاص عصابة منافسة لعصابته

وكتب المخرج الفني السناريو وقسم مناظره ثم راح يبحث عن ممثلين للفيلم

وكان من السهل العثور على الممثلين اللازمين للادوار الثانوية فليس عليـه إلا ان يطلب طلبه من مدير قسم الاكسترا (الممثلين الثانويين) فيأتيه بما يريد

طلب « خائنا » قوي العضلات دميم الوجه مخيف الطلعة فجاءه بمائة ممثل يختار من بينهم من يريد

وطلب « يابانيا ذا شعر جعد اشقر » فجاءه بعشرة ينتخب من بينهم من يشاء

وطلب « زنجيا مبتور الساق يجيد ركوب الخيل » فجاءه به في أقل من اربع وعشرين ساعة

وهكذا استطاع ان يوزع الادوار الثانوية ويعهد لكل ممثل بدوره ولم يعد ينقصه سوى دوري البطلين . . الفتى والفتاة

وفكر دابرس طويلا ثم اختار كلارا سميث لدور الفتاة . وهي ممثلة لم تقم الا بادوار صغيرة ولكنها أظهرت فيها براعة فائقة واستعـداداً كبيراً وأخذت الشركة تقوم لها بدعاية واسعة واعلانات كثيرة

وبقي دور الفتى الاول وأخذ دابرس يبحث في مذكراته وفى ملفات الشركة وبين اصدقائه ومعارفه دون ان يهتدي إلى شخص كملت فيه كل الاوصاف المطلوبة لهذا الدور

وفي ذات مساء خرج يتريض في سيارته مع كلارا سميث

وكانت كلارا تقود السيارة ولم تكن تحسن القيادة فما لبثت ان اصطدمت سيارتها بسيارة فورد صغيرة من الطراز القديم يقودها فتى طويل القامة عريض المنكبين

ولم يحـدث ضرر يذكر ونزل الفتى من سيارته المحطمة وهز كتفيه ببرود وقال لكلارا: « كان يحسن ان تتعلمي القيادة أولا ! »

وغضبت كلارا لذلك وتبادلت بعض الكلمات مع ذلك الفتى وانتهت المشادة بينهما بان صفعت كلارا الفتى على وجهه بملء كفها

ونظر اليها الفتى في هدوء وتريث ثم ارتد قليلا وانقض عليها فلكمها لكمة قوية في ذقنها أسقطتها صريعة

أما دابرس المخرج فكان يتأمل حركات الفتى والتعبيرات التى تبـدو على وجهه باهتمام زائد وفي الحال تقدم اليه وقال له بغتة : « هل تريد ان تشتغل في السينما ؟ »

وأفاقت كلارا من دهشة اللكمة وجلست على الارض تحملق الى المعتدي عليها ومخرج روايتها وهما يتصافحان بشدة

وهكذا اصبح رالف احد مستخدمي البريد ممثلا سينمائيا

وعملت له بضع تجارب نجح فيها نجاحا مدهشا وما لبث ان تصالح مع كلارا وبدأ تصوير المناظر

وكانت كلارا ذات فتنة لا يستطيع أي رجل مقاومتها ، فكان كل عمال الستوديو يودون لو قدموا حياتهم في سبيل ابتسامة منها ، وكان الممثلون الثانويون لا ينتبهون لتعليمات المدير الفني ويحملقون اليها ذاهلين ناسين ما حولهم

ولـكن أولئك العشاق الذين لا عدد لهم كانوا يكتفون بالنظر والرجاء . وهناك ثلاثة من العشاق الذين يسعون للحصول عليها بكل وسيلة أولهم احد مديري الشركة وكان لا يفوته حضور كل المواقف التي تمثلها كلارا وثانيهما مؤلف الرواية وكان يملأ حجرتها في كل يوم بباقات الورد . وثالثهم دابرس نفسه

ولـكنها كانت تتجاهل هؤلاء العشاق ولا تعيرهم التفاتا

وانما أحبت بكل قواها شخصا واحداً . . رالف الذي ضربها . .

راحت تحب هذا الفتى الغامض الصامت الجميل . وتتدله في هواه وهو يتحاشى حبها وينفر منها ! . .

وجن جنونها عندما رأته لا يخضع لهواها فراحت تسعى في إغرائه بكل ما أوتيت من حيلة وفتنة

وأما عشاقها الثلاثة الآخرون فقد جن جنونهم ايضا غيرة وكمداً وأصبح كل منهم يرتاب في الآخر ويحقد عليه

وما لبث رالف ان خضع لفتنة كلارا . وكان يخرج معها بعد انتهاء التمثيل فيقضيان السهرة معا . وكانا في اثناء التمثيـل يقبل كل منهما الآخر قبلات بعيدة كل البعد عن القبلات التمثيلية المتكلفة

وفي ذات ليلة احتمع العشاق الثلاثة المدير والمخرج ومؤلف الرواية ، ودارت بينهـم مناقشة حادة وخصام شديد انتهى بان قال دابرس المخرج :

— نحن الثلاثة مجانين . ألا ترون انها تسخر منا وانها هائمة في حب رالف !

وتقدم العمل في الفيلم وكانت كل خطوة جديدة تثبت نبوغ رالف وبراعته ومقدرته الفنية الكبيرة وعجز العشاق الثلاثة عن كظم غيظهم وحقدهم

فكانت مناظر الرواية الاخيرة تمثل في جو مكهرب يفيض بالحقد والكمد والغيظ

ولم يبق من مناظر الرواية سوى منظر واحد وهو المنظر الذي يقتل فيه زعيم العصابة امام باب منزله برصاص أفراد العصابة المنافسة لعصابته

ورتب دابرس الممثلين الذين يمثلون أدوار رجال العصابة ووزع عليهم مسدسات فيهـا خرطوش خال من الرصاص ليستعملوهـا في تمثيل هذا المنظر الاخير

وتمت الاستعدادات لتصوير هـذا المنظر وأضيئت المصابيح وأخذ الممثلون اهبتهم وتقدم رالف . ولبثت كلارا بعيدة تراقب صديقهـا لأنها لم تكن تظهر في هذا المشهد

وأشار دابرس المخرج الى الممثلين الذين يمثلون أدوار رجال العصابة فتقدموا من رالف وأخذوا يرمونه بوابل من نار مسدساتهم

وأطلقوا عليه عشرين طلقا ناريا فسقط كتلة واحدة على الارض

وقال دابرس : « كفى ما اشتغلناه اليوم . وستتم غداً بقية المنظر »

وأطفئت المصـابيح الكبيرة واستعـد الكل للرحيل وفي هذه الساعة ارتفع صوت كلارا وهي تقول : « رالف ! ما معنى هذا ؟ قم ! . . »

ولكن رالف لم يقم ، ولم يتحرك !

واقتربت منه كلارا وهي تضحك وركعت بجواره وهزته وما لبثت أن صاحت صيحـة رعب هائلة

فقد كان رالف ميتا وفي صدره رصاصتان

وتولى المحققون تحقيق الامـر في سر وكتمان ولكن التحقيق اسفر عن لا شيء ، ولم يصل أحد لمعرفة من دس الرصاصتين في مسدسات ممثلي الادوار الثانوية

* * *

وكم من فواجع أخرى لبثت خفية مجهولة ففي « الاستوديو » بين العواطف الثائرة والاعصاب المهتاجة تتولد المؤامرات والمكائد وتتمخض عن جرائم ومقاتل

وكثيراً ما يجدون ممثلا أو ممثلة جثة هامدة في مخدع زينته او زينتها وعلى مقربة منه أو منها قنينة سم أو مسدس

وهناك ممثلة مشهورة في هوليوود عملت عنها دعاية واسعة واشتهرت شهرة ذائعة . هي ماريون دافيس وكانت على علاقة مع أحد اغنياء أميركا وهـو رجل كبير الخطر مشهور في الدوائر المالية في أنحاء اميركا ومعتبر من أقوى رجال العالم الجديد شأنا واوسعهم ثر[وة]

وفي احـد الايام زار الاستـوديو [...] تشتغل فيه ماريون فتى ، فتعارفا . و[...] زياراته وأصبح ألزم لها من ظلها وكا[ن ...] بها خلوات طويلة

وفي ذات صباح لم يحضر الفتى كما [...] وعثروا عليه قتيلا في حجرته وقد مات [...] وكان في اليوم السابق قد تعشى على [...] أحد أصدقائه وتحدث طويلا عن [...] وسعادته معها ! . .

وهكذا تتعدد هذه الفواجع وتمثل [...] هوليوود على مسارح الحياة مآسي أ[...] مما يمثلونه على الشاشة البيضاء

رجل من ثلج

يندر أن تجد محكمة الطلاق في الق[...] تعرض أمامها شيئا من التفكهة مثل ما [...] في القضية التي عرضت عليها أخيراً

فان أحد وكلاء المحال التجارية [...] المسيو ريمون اوتتل تقدم إلى المحكمة [...] الطلاق من زوجته التي تزوجها منذ [...] فقط

وتقدمت زوجتـه في الوقت نفسه [...] الطلاق بدعوى ان زوجها سقيم ضعيف [...] لا يستطيع أن يقوم بفروض الزوجية [...]

وقال الزوج انه ليس بالسقيم ولا بال[...] وإنما عند ما احتوته حجرة واحدة مع [...] وجدها عجوزاً دميمة خالية من الملاحة وال[...] وكل ما فيها ينفر الرجل منها ولذلك [...] على الرغم منه لا يكاد يقترب منها حتى [...] رجلا من ثلج !

واتضح من شهادة الشهود ان [...] الاثنين دامت ثلاثة أسابيع وقد حاول [...] تأجيل عقد الزواج ولكن أم العروس [...] على الاسراع بالزواج فكانت ليلة الزفاف [...] مرت على الاثنين

وزاد نفور الزوج وزادت حدة ال[...] وظلا يتبادلان السباب والفاظ ال[...] واستمرت الحالة على ذلك اياما انتهت [...] الطلاق

وكان قرار المحكمة ان حكمت بال[...] لصالح الزوج ورفضت دعوى الزوجة

ملوك التهريب في مصر

(بقية المنشور على صفحة ٥)

فقد أدرك رجال مكتب المخدرات ان نافع لم يذهب للاصطياف وانما ذهب لمقابلة شريكه السابق وتنظيم الخطط معه وتدبير طرق التهريب ولذلك ترقب عودته . . تلك العودة التي كانت ضربة قاضية على العصابة الرهيبة والتي هوى بسببها محمد نافع عن عرشه في عالم التهريب

وطال التحقيق ثم بدأت المحاكمة وقد جلست المحكمة في احدى قاعات الجلسات بمحكمة مصر لكثرة المتهمين

وتوالى الشهود يسردون معلوماتهم — ويبلغ عددهم خمسة وخمسين شاهداً ومن بينهم المستر فرر مفتش البوليس بمكتب المخدرات الذى قرر انه لبث يراقب محمد افندي نافع من سنة ١٩٣٠ حتى توصل إلى معرفة المواطن والسراديب التي تخبيء فيها العصابة المخدرات ، وضبط الاوراق التي تثبت اتصال نافع بكبار المهربين في خارج القطر

وذكر بين ما ذكر ان محمد افندي نافع كان يملك بواخر ويشتغل بالتهريب ويدير اندية سرية للقمار ، وقد ضبط أحد هذه الاندية فعثر فيه على سجلين في أحدهما أسماء أعضاء النادي الدائمين ، وبينهم كثيرون من زعماء المهربين المشهورين في مصر وسوريا وأمام أسمائهم علامات بالقلم الازرق . وهكذا اتضح له ان النادى لم يكن مقصوراً على المقامرة بل كان مخصصاً لاجتماع زعماء عصابات التهريب

ومن بين الشهود الذين سمعت شهاداتهم ، بعض زعماء عصابات التهريب الذين قبض عليهم سابقاً وحكم عليهم بالسجن ، وقد أحضروا من سجونهم ولم يترددوا في الادلاء بكل معلوماتهم عن تجارة الحشيش وأسرار التهريب واصطلاحاته ، فذكروا ان الحشيش كان يرمز له في الرسائل بكلمة زيت . . وكانت ترمز لانواعه بأسماء مختلفة مثل محمد علي وأبو نجمه وصابون وعجوز الخ . .

ومن أظرف ماحدث ان أحد اولئك الشهود وهو رجل محكوم عليه بالسجن للتهريب يدعى محمد شحاته سألته المحكمة عن احمد ابي الفضل أحد المتهمين في هذه القضية فقال عنه انه بائع مصاغ . . اي تاجر حشيش على حسب اصطلاح المهربين

وسألته المحكمة . . ألم تتعامل معه

فاجاب : — لأ . . لسه !!! . .

ومازالت المحاكمة مستمرة والمحكمة تسمع شهادات بقية الشهود من رجال البوليس وتجار المخدرات المقبوض عليهم وموظفي مكتب نافع وعماله وكأنما تقلب امامها صفحات رواية مدهشة من روايات المغامرات والمكايد والمؤامرات الخفية والحيل المدهشة !

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

رأى خبير

...الطب يبدى رأيه فى مفعول «...» على الجهاز البشرى

...ان «الكاليفلويد» دواء قوي ... منشط ومجدد لقوى الانسان ... وقد استعملته في احوال ثلاث ... لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة ... منحط الهمة فبعد ان تناول ... واحدة منه استعاد قواه وعاد الي ... في ريعان الشباب اما الاخران ... مصابين بانحلال نسلي فشفاهما ... «...لويد» من هذا الداء واصبحا ... لمخترع هذا الدواء الدكتورم. ... الاستاذ في كلية اثينا استعملوا اذاً ... «...» الدكتور كالتشنكو فيتضح ... من انقلاب وتجديد في حياة ... النفس فيبدل صفار اللون باحمرار ... وينشط العروق وينير العقل ... النشاط العصبي . حاز «الكاليفلويد» ... كبري و ٥ جوائز ذهبية في باريس ... بروكسل وفلورانس يباع في جميع ... والاجزاخانات ويقدم مجانا ... انبوبة الجهاز وتنشيطه وعلاجه ... الطلبات الى فرانس مولدنبكي ... شارع عابدين رقم ٧ مصر

تتعلق باذيال الهوى الى ان يوردها الحتوف

فاطمة فتاة مكتملة الصبا ناضجة الأنوثة تقيم بين ذويها في بلدة مشهر، وهي ذات ملامح جذابة وعينين ساحرتين، وهي فوق هذا لعوب تلتذ وتزدهي إذ ترى شباب القرية يلتفون حولها يبدون اعجابهم وتقديرهم لجمالها وفتنتها..

وتقدم فتى يدعى أحمد يطلب يد فاطمة من ذويها، وكان الفتى من أسرة لا بأس بها، فرضي والدا الفتاة به زوجا. ولم يمض طويل وقت حتى زفت فاطمة إلى احمد وانتقلت من بيت ذويها إلى بيت الزوج العتيد

وعاش الرجل مع زوجته هانئين بضع سنين لم تكف فاطمة خلالها عن هذرها ولهوها. انما كانت تحبس أخبارها عن زوجها فلم يبلغ سمعه شيء من أنباء عبثها..

وفي الحي فتى يدعى قاسم، وهو شاب في ريعان الفتوة قوي الساعد عريض الكتفين، أحب فاطمة فلم تعره في أول الامر التفاتا ولكنه ظل مثابراً على تغزله بها وانتهاز الفرص واختلاق المعاذير لمقابلتها ورؤيتها إلى أن لانت..

وعبثت الفتاة اللعوب بقلب قاسم حتى تدله بها وتورط في هواها، بل بلغ به الامر حد التصريح عما يختلج في فؤاده من حب مستعر لفتاة يعرف أنها زوجة لرجل تربطه به صداقة ترجع إلى عهد الطفولة..

وذاع الامر بين أهل الحي ولم يعد في طوق فاطمة أن تحبس الاشاعة والاقاويل عن أذني زوجها..

وعاد أحمد ذات يوم من عمله ثائراً ساخطا فاستقبلته فاطمة في دلالها المصطنع، ولكنه دفعها عنه والقى بها عند قدميه يسألها عن علاقتها بقاسم ويذيع عليها ما سمعه من أفواه الناس عن غرامها بذلك الفتى وغرامه بها..

فأنكرت فاطمة أن ثمة علاقة بينها وبين قاسم، وكاد الزوج المحب يصدق زوجته الباكية المسترحمة

وعرف قاسم ما حدث بين الزوجين فقابل فاطمة في ظاهر القرية فرأى منها خوفا من سوء العقبي وافتضاح علاقتهما فطمأنها وخفف عنها، وأبلغها انه لم يعد في مقدوره ان يختلس لقاءها اختلاساً وان يراها دقائق محدودة مضطربة، بل انه يصر ويتلهف على ان تكون له وحده وان تترك احمد البغيض لتحل ملكة في قلبه هو..

وزين قاسم لفاطمة ان تتنكر لأحمد، وان تناصبه عداء وشجاراً مستمرين، تنغص بهما عيشه وتحمله على ان يطلقها وعندئذ يخلو لهما الجو فيسهل أن يتزوجا..

وهدأت ثورة احمد على زوجته وراح يلتمس نسيان ما سمعه عن علاقتها بقاسم، ونشد السعادة التي كان يلقاها في أحضان فاطمة ولكن هذه بدت نافرة منه غضبى

وحاول احمد ان يسترضى زوجته فترفق معها واعتذر عما بدر منه في حقها، وأبدى أسفه لتصديقه قول الوشاة والحاسدين، ولكن فاطمة لم تعره اهتماما واستمرت على نفورها منه وتبرمها به

وبقى احمد رغم ذلك ممتثلا صبوراً يبغي اعادة زوجته الى سابق عهدها تبادله حبا بحب وهوى بغرام..

وكادت فاطمة تستسلم لرجاء زوجها وتوسلاته وتعود اليه الفتاة اللعوب الطروب الساحرة، ولكن قاسماً ما فتىء ينفث في نفسها سمومه ويكرر في أذنيها عبارات الحب المعسولة ويمنيها بالوعود والاماني، فعادت تواصل خلق المنازعات بينها وبين زوجها فلا يكاد يمضي أسبوع دون ان تخرج الى بيت ذويها غضبى نافرة من زوجها

ولا يكاد يمضي عليها يوم في بيت زوجها دون ان تشاكسه وتحمله على الحنق والتبرم إلى ان أيقن بان العيش معها في بيت واحد ضرب من المحال

ونجح الشيطان — قاسم — في اغراء فاطمة فلفظ احمد يمين الطلاق البات، قذف احمد اليمين في وجه زوجته التي لبثت في داره سنين عديدة لا تشكو هما ولا عوزاً ولا تنقصها أمنية ولا سعادة. وطلق احمد فاطمة التي تدله في غرامها وانتشى في قربها وبقي مكلوم الفؤاد جريح القلب دون أن يدرى أن قاسما قد تآمر عليه وانه هو الذى حمل زوجته على ان تعمل على طلاقها منه..

ولكن احمد عرف سر المؤامرة بعد إذ بلغه ان قاسما ذهب إلى آل فاطمة يخط... اليهم ويطلبها زوجة وحليلة

ولكن أهل فاطمة كانوا قد سمعوا ما ... حول فتاتهم وقاسم من اشاعات واقاويل ... وخشوا اذا هم زوجوها به ان يعتقد الناس ... اشاعات الامس القريب ليست سوى حقائق، ... انهم كانوا يقدرون احمد ويحبونه. فخشوا ... ان يجرحوا شعوره إذا رضوا بذلك الزو... الجديد..

وجاهد قاسم حتى التقى بفاطمة فعلمت ... أن ذويها رفضوا زواجهما، وعلم منها ا... اقسموا على ان لا يزوجوه بها مهما أغرام ... أو وعود، فشكت فاطمة جدها العاثر وأسر... الحالى وما تلقاه في بيت أهلها من متاع... وما يرمونها به من تهم واهانة بسبب علاق... به وذيوع تدلهه بهواها..، ورجت منه ... يكف عن ذكرها بين الناس وأن يحاو... نسيان ما كان بينهما اشفاقا على سمعته و... ذويها..

ولكن قاسما لم يستمع إلى رجاء فاطمة ... راح يزين لها الحياة الزوجية، الحياة بين... احضانه هو، الحبيب الذي لن يفتر قلبه ع... الحمية والاخلاص والمودة، والذي لن يعبأ ... يتقوله الناس..

وكان الحوار طويلا استعان فيه قاسم ... يعرفه الناس عنه من ذلاقة وسحر حديث... فوعدته فاطمة على ان يلتقيا في موعد قريب لقا... لا فرقة بعده

وهربت فاطمة من بيت ذويها وذهب... إلى قاسم فبر بوعده وسار بها إلى المأذون ... حيث عقد عليها زواجه وحملها إلى داره يتذو... الهوى المشروع والغرام الذي حرم منه حي... طويلا بسبب رقابة أهل فاطمة..

أما أحمد الزوج الأول فقد عرف بع... زواج فاطمة بقاسم أن صديقه القديم هو مبعث... شقائه وأنه هو الذى سلبه زوجته بدناء... وغواية، فكان لا يفتأ يدعو الله أن يكتوي... قلب قاسم بما اكتوى به قلبه، وأن يسوق ال... من يصرف هوى زوجته عنه كما صرف قا... قلب فاطمة عن زوجها احمد

وكأنما استجيب الدعاء فلم تمض بضعة أشهر ... على زواج فاطمة بقاسم حتى بدأ الزوج يرتاب ... في سلوك زوجته فعمد الى مراقبتها إلى أن ... عرف أن ثمة علاقة بينها وبين رجل آخر

ونصح قاسم زوجته بان تعكف على شئو... بيتها وأن لا تدع سبيلا إلى تشككه فيها وذيو... الاشاعات عنها، فاكدت له أن ريبته وليد... غيرته العمياء، وأن أحاديث الناس صادرة ع... حقد وضغينة وأن لا أساس من الصحة لما ... يتقولون به عليها

ولكن قاسماً الذي يعرف كيف كانت فاط... تتغفل احمد لتقابله هو خارج البيت، أو تدخ... بيت زوجها الأول في غيبته، لم يصدق قو... ... أن يتحقق الامر بنفسه

أ الكواكب كل يوم أحد

وأحتاطت فاطمة في بادىء الامر فلم تكن تغادر البيت إلا نادراً ولم تكن تثير حولها أية شبهة أو ريبة إلى أن هدأت ثائرة قاسم وكاد يقتنع بأن فاطمة بريئة مما ترامى الى أذنيه من إشاعات

وخرج قاسم ذات مساء إلى عمله على أن لايعود إلا في اليوم التالي وبقيت فاطمة في البيت وحيدة

وعن لقاسم ان يعود الى البيت فجأة فاذا به يرى . . . رجلا . .

وكأنما خشي قاسم الفضيحة فطرد الرجل من داره واكتفى بتأنيب زوجته وقضى الليل في البيت

وكانت الليلة التالية . فخرج قاسم من الدار وعاد بعد أن نامت زوجته

ويقطن في جوار بيت قاسم رجل من التجار يدعى محجوب سمع في هذه الليلة حركة غير عادية في بيت جاره قاسم ثم سمع باب داره ينفتح في ساعة متأخرة من الليل

وأطل محجوب من إحدى النوافذ فرأى قاسماً يحمل « قفة » ويسير بها نحو الحقول

وتصادف مرور شيخ الخفراء في هذه اللحظة فناداه محجوب وأبلغه بما رأى فاسرع هذا يخطر العمدة وانطلقوا في أثر قاسم

وفي جهة منعزلة اكتشفوا حفرة حديثة نبشوها فوجدوا بها قطعاً صغيرة من اللحم ما زالت لينة ملوثة بالدماء

تلك أشلاء الزوجة الخائنة

بيت قاسم الكيد لفاطمة بعد أن رأى بعينيه خيانتها له فعاد في تلك الليلة بعد نومها فحبس أنفاسها الى أن اختنقت ثم قطع جثتها اربا اربا وحملها في ذلك القطف ودفنها في جهة بعيدة . . انتقاما لشرفه و . . شرف احمد المسكين !

وسيق قاسم الى محكمة الجنايات فقضت عليه بالسجن خمسة عشر عاما

في انحاء الدنيا

هبة كروجر

روت صحف ستوكهولم عاصمة السويد أن ايفار كروجر ملك الكبريت الذي انتحر ودارت حول انتحاره شكوك وأوهام اوصى قبل موته بمبلغ ثمانية وعشرين الف جنيه لسيدة تدعى المس انجبورج ايبرت كان يعاشرها منذ سبع عشرة سنة وتاريخ هذه الوصية ١٦ ابريل سنة ١٩٣٠

وقد عجز وكلاء المس ايبرت عن الحصول على هذه الثروة لأن اموال كروجر وملايينه العديدة اختفت بعد موته ولا يدري أحد في اية بقعة من بقاع الارض اودعت هذه الملايين !..

من الدير الى المسرح

قد نسمع احيانا ان ممثلة سئمت حياة المسرح وضجة اللهو وزخارفه وآثرت أن تعتكف في دير هادىء بعيدة عن مغريات الحياة واباطيلها

ولكن أن تكون راهبة تقية تعيش في دير عيشة خشوع وعبادة ثم تطرح رداء الرهبنة لتندمج في حياة اللهو والقصف فهذا أمر غير عادي

وكان هذا شأن ماريا اوساركيس وهي راهبة في أحد ديورة بودابست عاصمة المجر فانها غادرت الدير وانكرت نذورها والتحقت مغنية اولى في دار الاوبرا وظهرت للمرة الاولى في الدور الرئيسي في رواية «كارمن» !

غلام يفرط في الاكل

فينقذ ثلاثة أرواح !

انتقل المستر والمسز هاري ماسون وابنهما الصغير هربرت الى منزل جديد في مدينة وندسور احدى مدن كندا . وأراد هربرت ان يحتفل بهذه المناسبة فاكل كمية كبيرة من الحلوى

وقد افرط في الاكل حتى اصابته آلام شديدة في بطنه اقضت مضجعه فلم يهنأ بالنوم . وقام من فراشه في منتصف الليل وقد حرمه الالم المنام

وماكاد يخرج من فراشه حتى رأى الغاز يتسرب من بعض انابيب المنزل فاسرع بايقاظ والديه ولولم يستيقظ ويوقظهما لمات الثلاثة اختناقا بالغاز

تضحي ٤٦٠٠٠ جنيه

لتبقى مع زوجها !..

تدعى هذه الزوجة الوفية المسز هنري هوبكنسون وهي زوجة سكرتير المفوضية البريطانية في ستوكهولم عاصمة السويد [illegible] وهو اميركي غني وخلف لها ثروة قدرها ٤٦ الف جنيه ، ولكن اشترط في وصيته أن لا تعطى هذه الثروة إلا اذا كانت مقيمة في الولايات المتحدة . فاذا عاشت خارج الولايات المتحدة فانها تحرم من الميراث

وكان زوجها - عند وفاة عم والدتها - في مفوضية بريطانيا بواشنطن ولكن لم تمر ايام حتى نقل الى ستوكهولم وصممت زوجته على أن ترافقه الى مقر عمله الجديد ولو تضحي في سبيل ذلك بتركة عمها

وهكذا فضلت الزوجة أن تلزم زوجها فرحلت معه ولم تعبأ بالميراث الطائل بل فضلت زوجها على المال الكثير

الاموال البريطانية

صدرت ميزانية الحكومة البريطانية وقد قدرت المصروفات بمبلغ ٨٥١ مليون ج…
وبين هذه المصروفات أبواب غريبة لا ت… بالبال

فمنها ٣٢٠ مليون جنيه لمصروفات ا… الحكومية من بينها ٦٥٩ الف جنيه ثمن… للكتابة و٦٤ الف جنيه لتصليح الآ… الكاتبة

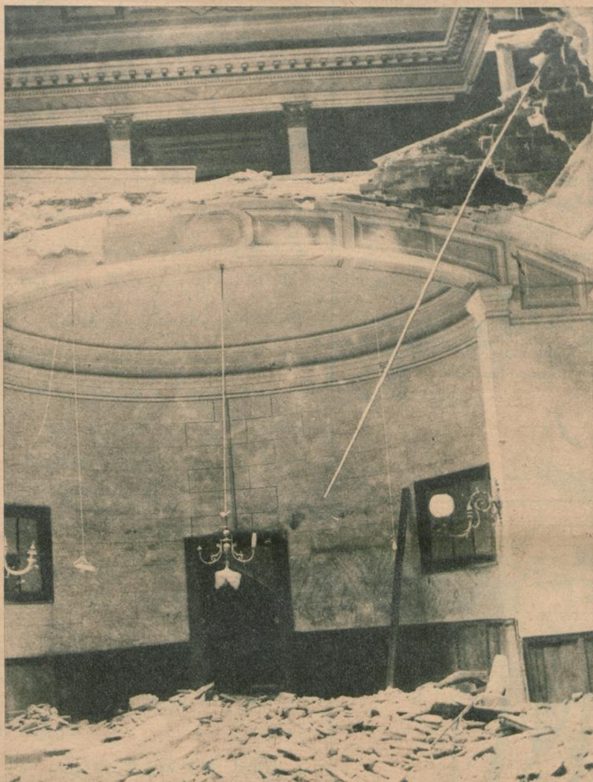
ومنها ١٢٠ الف جنيه تدفعها الحك… سنويا تعويضاً لمستخدمات مصلحة ا… اللواتي يتركن العمل ليتزوجن !

ومنها ٦٥ مليون جنيه تدفع للتأمينات… البطالة وهي تزيد عما يدفع في سبيل ا… باثنين وخمسين مليون جنيه !

ومنها مليون جنيه تصرف على السجو… سنويا حيث ان المسجون الواحد يكـ… الحكومة تسعة جنيهات تقريباً في ال… الواحدة !

ومنها تسعون جنيها لتنظيف الكت… مكتبة مجلس اللوردات من الغبار !

ومنها ١٢٩٠٠٠٠ تصرف على القو… والقنصليات ، من بينها ٣٤٠٠٠ جنيه سنو… الولايات المتحدة ومبلغ ٢٨٠٠٠ جنيه… في فرنسا



سقوط سقف محكمة

حدث في مدينة باستيا بجزيرة كورسيكا أن سقف محكمة الجنح سقط على قاعة الجلسة في اثناء انعقادها فقتل ستة عشر شخصاً وأصاب الكثيرين بجروح خطرة . وترى في الصورة قاعة الجلسة عقب وقوع الكارثة



الطوفان في يوغوسلافيا

غمرت مياه الطوفان بلاد يوغوسلافيا وأحدثت اضراراً جسيمة وترى في الصورة قنطرة من الخشب اقيمت في بلدة أوبرنفال ليمر عليها الناس في طريقهم بعد أن غمرت المياه شوارع المدينة

بطل العالم

في الاستقامة

هو بلا شك المسترجون هوجان احد اه… قرية مونا من اعمال واتوفورد بانجلترا … روت الصحف الانجليزية ان هذا الرجل … المائة من عمره في آخر ابريل الماضي ، وفي… هذه السنين لم ينم ليلة واحدة خارج منزل…

ومازال مقيما في ذلك المنزل الذي ولد… وشب فيه وعاش فيه مائة سنة لم يغب عنـ… واحدة

تطير في التسعين من عمر…

ذهبت إلى مطار هانهام في جلوستر… بانجلترا سيدة عجوز فاتت التسعين من عمـ… تدعى المسز جريفيث وطلبت ان تطير ط… تجريبياً لترى إذا كانت تتحمل عناء الط…

ولكن رجال المطار أفهموها أن… الجو سيئة والطيران غير مأمون في مثل… الحالة .ولكنها صممت على طلبها وامتطت… وحلق بها الطيار مدة طويلة بين الز… والعواصف

وما كادت تهبط من الطيارة حتى تقد… إلى إدارة المطار تطلب تعليمها الطيرا… عزمت على أن تكون طيارة وأن تسجل… الارقام القياسية

وتردد رجال المطار في قبول طلبها و… أجابتهم بقولها : « إني على استعداد لدف… المصاريف والرسوم المطلوبة وسوف ترو… سأفوق الكثيرين من الشبان ذوي الجر…

ومازال طلب العجوز القدامة تحت… [illegible]

المناحة الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وتوضع بين يدى الجسد دمية صغيرة تمثل ابن الحسين القتيل ويتلو الجسد أسد ضخم محمول في محفة أخرى . وترى الاسد بين كل حين وحين يثب الى محفة الحسين فيتناول الطفل من بين يدي أبيه القتيل ويحنو عليه في شفقة وعطف ويقبله ثم يعيده الى ذراعي أبيه

وهذا الاسد طبعاً رجل في جلد أسد !

وهذه الحركة يقصد بها ماترويه القصص من أن أسداً كاسراً جاء إلى مكان المعركة بعد انتهائها ووقف أمام جثة ابن الحسين يحرسها ويحفظها من الضواري والكواسر . وكأن هذا الوحش كان اكثر رحمة وحناناً من بنى البشر من أعداء الحسين

ويسير خلف محفة الحسين جواده وقد خلا من راكبه وحوله الرجال يرمون الاناشيد المحزنة ومن بعده جثث محمولة وكلها مقطوعة الرأس تمثل أنصار الحسين بعد ذبحهم . . . ثم رماح مرفوعة عليها رءوس مقطوعة ومن خلفها إبل وخيل تحمل النسوة والاسرى في طريقهم الى دمشق

ويسير الموكب تحفه التراتيل المحزنة وتحتشد حوله الجموع وتدق فيه الطبول ويطوف بشوارع المدينة التى تجمع الناس فيها صفوفاً متراصة وبين المنازل التى ملئت شرفاتها ونوافذها بالمشاهدين الى أن يصل الى مسجد المدينة . وهناك تتلى الاناشيد وتوزع اللحوم والاطعمة على الفقراء ثم ينفض الموكب وتنتهي أيام المناحة

وقد ذكر بعض الباحثين في أصل هذه العادة أنها ترجع الى عصور خالية قديمة قبل ظهور الاسلام وانما اقتبسها الشيعيون ممن سبقهم من الامم السالفة واتخذوها مظهراً من مظاهر الحداد على الحسين

فهي كثيرة الشبه بالمناحات الكبرى التي كانت تقام في فينيقيا وسوريا القديمة حداداً على موت الاله اوزيس حيث كانت تعقد الاجتماعات فتولول النساء ويعذب الرجال أنفسهم ويرتلون أناشيد الحزن وتراتيل الاسى في كل مكان رثاء لاودنيس الاله الجميل الذي مات قتيلا

العدد ١٩٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١١ مايو سنة ١٩٣٢ — ٥ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 199 - Cairo 11 May 1932



بطل العالم

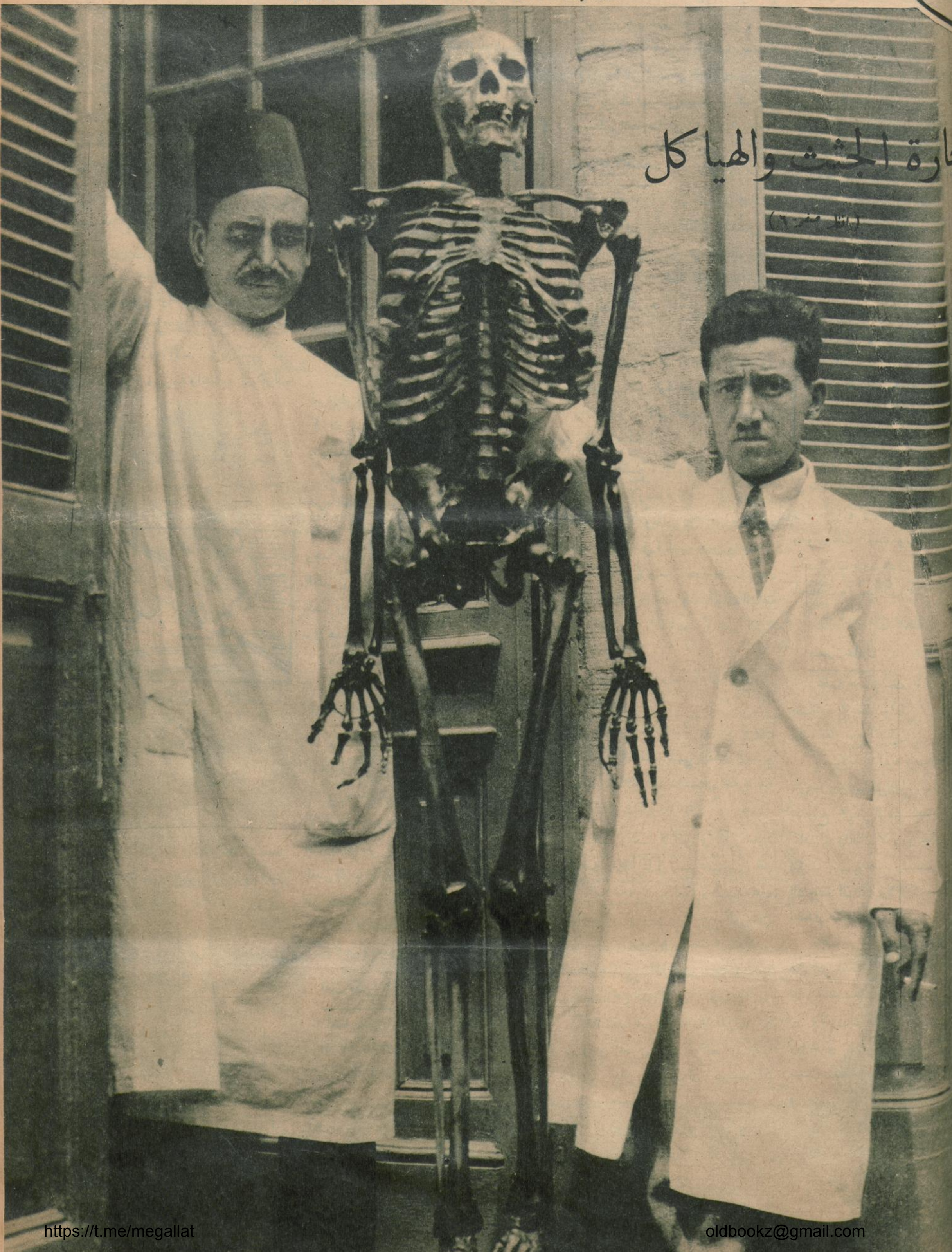
فى الوثب العالى بين الكلاب

دامبس بطل العالم الكلبي وهو يثب فوق عارضة من الخشب في مباراة الكلاب التي اقيمت في لوس انجلوس بكاليفورنيا

العدد ٢٠٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٨ مايو سنة ١٩٣٢ — ١٢ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان   صاحباها : اميل وشكري زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 200 - Cairo 18 May 1932



جارة الجثث والهياكل

(انظر صفحة ٦)

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قنبلة طما

أعتقد أن « المعارضة » لم تؤيد في وقت من الأوقات سياسة الفتك السياسي . انها قد تكون لها ولكنها في الوقت نفسه قد تنقلب عليها . ولا أظن أن المعارضة قصرت في وقت من الاوقات عن أن تعلن رأيها بصدد هذه السياسة . اذن يكون من العدل ان لا نبادر فنسرف في توجيه التهم وتعيين المتهمين . ويكون من العدل ان لا نتسرع فنصف العلاج على هذا الاساس !

قد يضايق الانكليز مؤقتاً ان تصطدم سياستهم بهذه الحوادث الدموية ، ولكن اي ضرر يعود عليهم اذا كان القاتل مصرياً والمقتول مصرياً ؟ اى ضرر يعود عليهم اذا انقلبت الثارات بين الاحزاب في مصر من ثارات دستورية وحزبية وانتخابية الى ثارات دموية ! !

شرع البرلمان في اقتراح العلاج . والاقتراحات التى قرأتها هي الخطر بعينه : المبالغة في كم الافواه ، وقصف الاقلام ، وحبس الآراء والآلام في الصدور ؟ !



أي رجل يفهم مبادىء علم النفس يؤيد هذه الخطة ؟ وأى قارىء من قراء التاريخ يؤيد هذه الطريقة ! وأي سياسي فى العالم اندفع وراء هذا الهياج التشريعي فسلك السبيل ! ؟

من شأن المشرع أن يكون هادئا ورزيناً ، وأن لا يلقى الكلام على عواهنه بعد الانفجار بيومين أو ثلاثة أيام . فكروا طويلا وسترون أن السماح بشيء من حرية الكتابة هو فهم العلاج !

عند ما يطلق المغتاظ قنبلته الكلامية أو الكتابية يزيح شيئاً كثيراً عن صدره ، فاذا ظل هذا الشيء دفينا فلم يستطع أن يهون عن نفسه بالكلام وبالكتابة دفعه الحنق الى الجرم!

هذا ما افهمه ولكل رأيه وعقيدته ! . .

مقتل رئيس الجمهورية الفرنسية

لا أدري اي احساس غمرني عند ما قرأت تفاصيل مقتل « المسيو دومير » . لقد دمعت عيناي وحاولت ان أظفر بشيء يبرر القتل ويريح ضميري فلم أجد . فقلت في نفسي : « الى رحمة الله ايها ...

اغتيل خادم فرنسا الشيخ الفذ والمتبرع لسلامة وطنه بفلذات كبده : أربعة من الابناء يسقطون الواحد بعد الآخر في حومة النضال عن الوطن . ويكون جزاء المنكوب في آخر عمره ذلك الجزاء . هذا هو القدر ، والقدر لا يزال ظلاما خفي الأسرار . . .



التحليل في نظري هو هذا ولا شيء غيره هذا هو ثمن العظمة والمجد : التضحية ! !

الغائبون

نشر البوليس نشرته عن الغائبين فكانت نشرة طويلة تستحق التعليق . خصوصاً وقد كثرت حوادث الغياب بحيث اصبحت في حد ذاتها مشكلة اجتماعية تستدعي التفكير . .

فهذا طالب بمدرسة ابتدائية لا يتجاوز عمره العاشرة ـ وهذا طالب آخر بمدرسة الخديو اسماعيل لا يتجاوز عمره العشرين ـ وهذا طالب بمدرسة الفنون لا يتجاوز عمره العشرين ـ وهذا طالب بكلية الحقوق في سن العشرين أيضاً . فماذا يدعو الطلبة الى الغياب ؟ وفي هذه السن ؟ !

قد تكون الحالة المالية سببا في شرود هؤلاء الطلبة . ولعلهم يبحثون عن عمل ولكن مابالهم لا يخطرون الآباء وأولياء الأمور ؟

وقد يكون الطيش والنزق من أسباب الغياب والله يتولاهم بعنايته . . .

ويروعك فى القائمة تغيب الفتيات ذوات الاعمار الصغيرة وهذه معضلة أهم وأخطر . والفتاة الشاردة في سن كهذه السن لن تنجو من مخالب الغدر فالدنيا ممتلئة بوحوش الآدميين . . . .

فالمسئلة تستحق اهتماما غير عادي من أولياء الامور . فالغياب أصبح نكبة دونها نكبة الكوكايين والهوريين . .

لفت نظر ! ؟

لفت بعض القراء نظري إلى أن بعض جرائد المعارضة الكبرى التي تنشر في صفحاتها الاولى رسائل مقاطعة البضائع الانكليزية باسلوب وطني رائع تنشر في الصفحات الثالثة اعلانات انكليزية بحتة عن « وسكي د . . » وسيارات « م . . » وهي بضاعة انكليزية لا شك فيها ! !

وقد راجعت فعلا هذه الشكوى فوجدتها صحيحة ، وليس أمامي من تعليل إلا أن تلك الجرائد كانت قد ارتبطت قبل سياسة المقاطعة بعقود عن هذه الاعلانات ، وقد يكون الشرط الجزائي في عدم التنفيذ قاسياً ، فهي مضطرة بحكم العقد أن تنشر حتى ينتهى العقد . .

فاذا كان الامر كذلك فالحكاية تهضم بصعوبة وإن لم يكن كذلك كانت غير قابلة للهضم !

وعلى كل حال فهذا شيء يدعو الى العجب . ويستلزم المصارحة !

الزواج المختلط

لا اقصد به الزواج بين جنسيتين مختلفتين وإنما أقصد به الزواج بين طبقتين مختلفتين . .

أتحفنا « روتر » بخبر عن احتفال بزفاف المس « اديل ستار » راقصة الاوبرا الانكليزية الحسناء إلى « اللورد كافنديش » أصغر أنجال الدوق ديفونشير . .

وقال « روتر » ان الاحتفال تم بحضور اقرباء العريس الارستوقراطي وأعضاء أسرته وأن العروس كانت تخلب الالباب في لندن وهي ترقص مع أخيها . .

وهكذا يكتسح « الاستلطاف » كل عقبة ويهبط بعرش الارستوقراطية الى مستوى الديموقراطية ، ويضم بين اللورد العظيم والراقصة الظريفة في فراش مقدس واحد ! . . ويخضع الاقارب لأوامر الحب فلا يضربون عن حفلة الزفاف بل يحضرون بأنوفهم الشامخة وحسبهم الشاهق ، ليؤدوا واجب التهنئة بالقران الميمون . .

كل هذا حسن . ولكن هل ينجح مثل هذا الزواج ؟ !

تدل الاحصاءات السينمائية على ان الزواج المختلط المتباين الطبقات ينتهي بالفشل السريع وقضايا الطلاق أبلغ شاهد على صحة هذه الاحصاءات !

والسبب واحد لا يتغير في كل العالم : لكل جميلة جمالها انما في وضع مخصوص . فقد أعشق « الفلاحة » بثوبها الصافي و « سواعدها » الطويلة و « غوايشها » الزجاج التي تحلي رسغيها . فاذا ما تزوجتها وخلعت عليها ملابس « الستات » ضاع جمالها الذي عشقته وفقدت ال (Charme) الذي تغذى به خيالي !

وكذلك قد أحب المطربة وهي تغني بصوتها الرخيم وجو المعجبين بها يستفز العواطف فاذا ما تزوجتها وحجزتها فقدت ال (Charme) الذي تغذى به خيالي ! . .

وكذلك نجوم السينما ، فجاذبيتهن في الشاشة البيضاء لا داخل المنزل . وكذلك راقصات الاوبرا وغيرهن تراهن الساطعات اللامعات في حياة الحرية الشخصية لا في حياة الزوجية المقدسة المقيدة ! . . .

بقي ان أقرر قاعدة لم تعد قابلة للمناق...
وهي ان الزواج والغرام أمران متناقضان...

الزواج الهوائى :

وهناك نوع جديد من الزواج اتخذ... الطيارات . وهو زواج مشاهير الطيا... بشهيرات الطيارات . . .

تمازج ظريف ولكن ليست لدينا التج... بعد . .

فقد عقدت خطبة الطيار الش... « موليسون » بطل الطيران من لندن الى الك... بالطيارة العجيبة « ايمي جونسون » ... الطيران من انكلترا الى اوستراليا . .

وكم أود ان اتعقب فسح الخطبة ول... اين لي ذلك وهي لابد ستكون في الجو... فوق المحيط ؟ !

وها نحن ننتظر ذلك النوع الجديد... الزواج بين النبغاء والابطال . ورجائي... تسفر التجارب عن نجاحه وان كنت اع... ان الزواج من مهنة واحدة قد يسبب مشا... فنية كثيرة ! . .



تصور انني تزوجت من « محامية » : الو... لي منها والويل لها مني . ستكون القبل بحيثيا... واسباب ، وستكون المناقشات بك... وموسوعات ، وستكون الخلافات بانذار... واعلانات ، وسيكون الحساب بيني و... بايصالات وتسجيلات وكمبيالات ؟ !

ويا ويل الزواج من الفن !

سعد زغلول :

بجلسة ٣ مايو حضر مندوب الحكومة... قضية الاستاذ مختار واعلن ان الحكومة قرر... نهائياً الغاء صنع التمثالين . .

وحكاية تمثال « سعد » حكاية طو... عريضة يعرفها كل الناس . ويخيل إلي ان... ستصبح على مر الزمن كحكاية تمثال مصط... كامل . والتمثال الاخير محكوم عليه بالسج... المؤبد حيث يوجد . وليست عند اية حكو... الشجاعة الكافية ولا الكرم الكافي في أن... تتصدق عليه بميدان ؟!

ويتساءل بعض اخواني من أعضاء الحز... هل عجز اعضاؤه في البرلمان ان يحققوا تل... الامنية العتيقة القديمة مع انها في غاية البساطة...

ولا ادرك للآن حكمة محاربة التماثيل... وما يجرى على الحكومة الصدقية فيما يختص... بتمثال سعد يجرى تماما على الحكومة الوفد... فيما يختص بتمثال مصطفى كامل ! . .

والبركة كل البركة في تماثيل لاظوغلي... وسليمان باشا ، وامثالهما . .

والأمر لله . .

فكرى أباظه
المحامي

الهاربون من الليمان

الزيات في ١١ مايو — تمكن
الكبير على فوده المحكوم
الاشغال الشاقة والهارب من
من سرقة بندقية الخفير فوده
من ناحية فطيس ليلا وفر
ضبطه معاون بوليس المركز
مع البندقية المسروقة
[الجرائد]

...الكلمة على داخلي السجن ..
...اراداً له .. ففي كل صباح تفتح
...لتسلم الايراد القادم ولا يلبث
...يتخطى عتبة الباب ويراه يغلق خلفه
...الحال بان هذه الابواب الضخمة
...تضع بينه وبين الدنيا الضاحكة
...منيعاً .. وانه أصبح من غير
...عليه بالحرمان من طيباتها
... فلا يستنكر على رفاقه السابقين
...السجن من قبله ان يدعوا السجن :
...»

...مصلحة السجون ان نزلاء السجن
...ضيافته ولا يرضون بطعامه
...يفتأون يفكرون في تحطيم
...واجتياز أسواره العالية القاتمة ،
...الدنيا التى ضرب بينهم وبينها

... « المصلحة » من جهتها لاتفتأ
...في طرق الحراسة وفي احكام
...وفي اقامة كل الاحتياطات
...المسجونين وبين الفرار
...عادة في مكان بعيد عن احياء
... . وحوله سور مرتفع تعلوه
...، وهو مقسم إلى أبنية جمة كل
... « عنبر » وله باب سميك ذو
... متينة . وفي كل عنبر حجرات
...ابوابها من الفولاذ السميك

وأقفالها متينة قوية ونوافذها ضيقة لها قضبان حديدية غليظة متشابكة

ومفاتيح هذه الابواب تحفظ ليلا في خزائن السجن ولا تترك مع الحراس الليليين الذين يقومون بالحراسة من الداخل ومن الخارج وخلف الاسوار وفوقها مدججين بالبنادق متنبهي الاعصاب

وهكذا يخيل للمرء ان خروج الجمل من ثقب الابرة أسهل من خروج المسجون من وراء هذه الابواب الحديدية والجدران السميكة ومن بين الحراس الاشداء المسلحين

ومع ذلك فان الحاجة تفتق الحيلة .. وأية حاجة أشد من حاجة المسجون المحروم من بهجة الحياة الى ضوء الحرية ونعيمها؟

فرار ٣٠٠ مسجون

ويروي لك تاريخ السجون المصرية الحديثة اعجب الأخبار عن فرار بعض المسجونين على الرغم مما ضرب عليهم من حراسة شديدة وارصاد واقفال

ولعل اعجب حوادث الفرار حادثة سنة ١٩١٩ عند ما هرب نحو ثلثمائة مسجون من ليمان طره

وكانت العادة المتبعة في السجون ان تخصص ليمان طره للمذنبين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة لاكثر من سبع سنوات .. ولذلك كان اكثر نزلاء هذا السجن من كبار الاشرار العتاة المحكوم عليهم لمدد طويلة

فلما قامت الاضطرابات في سنة ١٩١٩ وساءت الاحوال واختلت النظم خيل لمسجوني طره ان الوقت قد حان لخلع نير السجن وأن الفوضى شملت البلاد فلن يعترضهم أحد إذا انطلقوا هاربين

وسادت بين المسجونين عقب ذلك روح وطنية عجيبة.. ان مصر باسرها تطلب الحرية.. ومن احق بالحرية من المسجونين المحرومين من كل معنى من معاني الحرية ..

واتفق المسجونون سراً على الهروب في اثناء عملهم نهاراً، وفي اثناء رقادهم ليلا .. وتم بينهم التآلف حتى قاموا قومة واحدة يتمردون على الحرس والسجانين وينطلقون في انحاء الجبل اشتاتا وهم يحملون بين ايديهم سلاسلهم الحديدية المكبلة بها اقدامهم والمنطقة بها خصورهم

وكانت ثورتهم فجائية ورهيبة بوغت بها الحرس فانطلقوا يطاردونهم ويرمونهم بوابل من الرصاص ويجندلون منهم من يجندلون، ولكن المسجونين كانوا يائسين مستقتلين فلم يعبأوا بالرصاص وتشتتوا في انحاء الجبل وفاز منهم بالنجاة مايقرب من ثلثمائة مسجون

ولولا ان البلاد في ذلك الحين كانت في شغل بالثورة والاضطراب والمظاهرات الوطنية والجهاد العظيم لاعارت هذا الحادث اكبر قسط من الاهتمام

ولكنه مر دون أن يهتم احد به حيث كان الناس في شاغل عنه

وكان هذا الحادث العجيب درساً قاسياً لمصلحة السجون فابتكرت نظاماً جديداً لمنع مثل ذلك بان لا تخصص سجناً دون سجن للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، بل تجعل السجن يشمل المحكوم عليهم بالمدد المختلفة من سنتين فأكثر . وبذلك تأمن تآلف المسجونين كلهم وتآمرهم على الفرار . فان المسجون الذي يعرف انه مغادر سجنه بعد سنتين أو ثلاث لايرضيه ان يشترك في مؤامرة رهيبة ويعرض حياته للقتل مثل المحكوم عليه بان يقضي أيام عمره رهن السجون

ولم تقف مصلحة السجون عند هذا الحد بل قررت نظاما جديداً يقضي بتقييد كل مسجونين في حديد واحد بحيث تكون ساق كل مذنب محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة مقرونة بساق مذنب آخر محكوم عليه بالسجن سنتين أو ثلاث سنوات في سلسلة واحدة من الحديد فلا يستطيعان بعد ذلك ان يتفقا على الهروب لاختلاف مصالحهما فيه

بعد حادثة القطار

ومع ذلك فان الخطة الجديدة التي سارت عليها مصلحة السجون لم تجد نفعاً ، ولنضرب لذلك مثلا حادثة فرار عبد الحليم صالح أحد زعماء العصابة التي سطت على قطار الصعيد وخلعت قضبانه ونهبته ليلا — وقد روينا تفاصيل هذه الحادثة في عدد سابق

فقد حكم على عبد الحليم صالح بالاشغال الشاقة المؤبدة مع باقي افراد العصابة

ولم يوفق للهروب مع المجرمين الذين هربوا في أثناء تمرد مساجين سجن طره ونقل الى سجن ابي زعبل وقرن في حديد واحد مع مجرم آخر يدعى داود الهومى .. ثم مرت الايام وهو خانع في سجنه يؤدي أعماله الشاقة في تكسير الحجارة بالجبل دون ان يبدو عليه تمرد أو عصيان

وكان رفاقه في حادثة السطو بين الذين فازوا بالفرار من سجن طره ولذلك لم يرضه ان يبقى وحده سجيناً وهو يعلم ان رفاقه يعيثون في الارض فساداً ويسلبون وينعمون بطيبات الغنائم

وما لبث ان اتفق مع زميله في القيد الحديدي ومع اثنين من شركائه على الفرار وتمت المؤامرة بينهم في سكون وكتمان حتى اذا كانوا في الجبل في ذات يوم يكسرون الحجارة بالمعاول تحت رقابة حراسهم وكانت الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وقد اشتد القيظ ، فاغتنم الاربعة غفلة حراسهم وأخذوا يحطمون السلاسل الحديدية التي في أقدامهم بالمعاول التي يكسرون بها الزلط حتى تكسرت السلاسل فتسللوا هاربين في الجبل

وتنبه الحراس لفرارهم وركضوا في أثرهم يرمونهم بالنار ويتعقبون خطواتهم فاستطاعوا ان يضبطوا اثنين منهم . أما عبد الحليم صالح وزميله داود الهومي فقد تسللا الى مزرعة اذرة مجاورة واختفيا بين سيقان الاذرة العالية وتغلغلا فيها فعجز الحراس عن مطاردتهما

فلما ايقنا ان الحراس فقدوا آثارهما خرجا الى أراضي كفر عبيان وهاجما بعض المارة فاستوليا على ثيابهم ونقودهم وابدلا بها ثياب السجن .. ثم انطلقا الى بني سويف

وهناك انضما إلى افراد العصابة الذين سبقوهم إلى الفرار وعادوا جميعاً ينهبون ويسلبون الى ان استفحل شرهم وضجت البلاد من طغيانهم ، فجردت المديرية قواتها عليهم ودارت بينها وبينهم وقائع جمة ومطاردات طويلة ، قتل في أثنائها المرحوم اليوزباشي عبدالله افندي فكري معاون بوليس مركز الواسطى وجرح الكثيرون من رجال البوليس ، وقتل محمد مسعود الصياد وعبد المجيد محمد من الاشقياء الهاربين ، وقبض على عبدالحليم صالح ورفاقه من السفاحين الآخرين







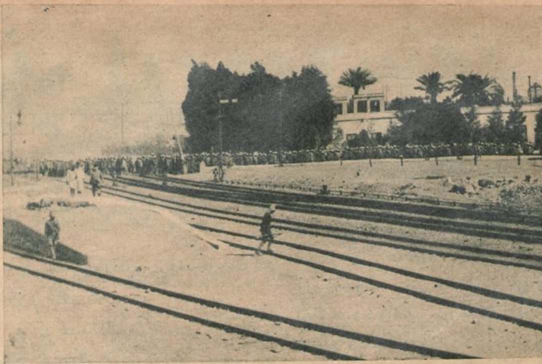
من اعلى الى اسفل :

منصور على سليمان ، محمد على شاهين ، محمد الماظ جوهر من ابطال مؤامرة سجن طرة الذين تمكنوا من الهروب من الليمان منذ سنتين

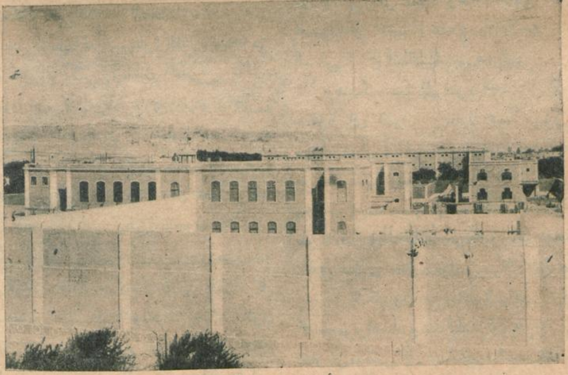




الى اليمين : احد ابراج [illegible]



عودة المساجين الى الليمان



أسوار سجن طره

حادثة سنة ١٩٣٠

ولم تقع عقب حادثة سنة ١٩١٩ حادثة هروب عامة إلا في أوائل سنة ١٩٣٠ عندما هرب من ليمان طره سبعة من كبار المجرمين

وكان اولئك السبعة من الجبابرة الاشرار جمعتهم زنزانة واحـدة في العنبر رقم ٣ من الليمان. فما لبثوا أن تفاهموا واتفقوا على الهروب وكانوا يعلمون ان الهروب يحتاج لصبر وكتمان وهمة وعزم فاستعانوا بذلك كله حتى تم تدبير خطتهم

وفي الليلة التي عزموا فيها على الهروب قضى بعضهم الليل يعمل بهمة عجيبة في تمزيق البطاطين وفتلها حبالا قوية طويلة ، وقضى البعض الآخر ليله ينقب جدار الزنزانة بقطعة من الحـديد هربوها نهاراً بين ثيابهم

ولم يطل الوقت حتى كان الاولون قد جعلوا من البطاطين حبلا متيناً طويلا، وكان الآخرون قد نقبوا في الجدران فجوة واسعة تتسع لخروجهم

وهبطوا بواسطة الحبل إلى فناء السجن وزحفوا على بطونهم حتى لا يراهم الحـراس المنبثون في كل مكان، إلى ان وصلوا الى السور الخارجي فتسلقه احدهم ووقف في أعلاه يقطع الاسلاك الشائكة ، حتى إذا فتح فيها ثغرة أدلى الحبل لرفاقه فتسلقوه وقفزوا من السور إلى الطريق وانطلقوا يمعنون في الفرار في احشاء الليل الصامت المظلم

وما كادوا يبتعدون حتى لمح أحد الحراس الحبـال المدلاة فنفخ في النفير ، وهب زملاؤه وانطلقوا ببنادقهم إلى ضواحي الليمان ينقبون ويبحثون وانطلق الهجانة الى شعاب الجبل في أثر الفارين ثم عادوا دون جدوى

ولم يمر على فرار الاشقياء يوم وليلة حتى وفد على قسم مصر الجديدة رجل يدعى سعيد كيلاني وأبلغ مأمور القسم ان ستة من المسجونين نزلوا عنده ليلا في الورشة التي يشتغل فيهـا في جبـل الماظة وطلبوا منه احضار ملابس ليرتدوها وأعطوه جنيهاً فوعـدهم بالمساعدة والكتمان

وقامت قوة كبيرة من البوليس ورجال الحدود فحاصروا المسجونين واطلقوا النـار حولهم ارهابا حتى قبضوا عليهم . وكان السابع قد ولى في طريق آخر ولكنه سقط بدوره في يد البوليس

صبر ورباطة جأس

ولا يعجب القارىء من ان المسجونين استطاعوا أن ينقبوا جدار السجن بقطعة صغيرة من الحـديد فقد حدث ان أحـد المسجونين في سجن بني سويف فتح ثغرة في جدار سجنه بقطعة من الصفيح هي مقبض الكوز الذي يشرب به ، ثم تسلل خارجا من الثغرة الى فنـاء السجن وذهب إلى ورشة الغسيل وأخذ منها ما يلزمه من الملابس ، فابدل ثياب السجن بهـا ثم عرج على الفرن فأخذ زاده من الخبز وتسلق السور ولاذ بالفرار

وقد قبض عليه بعد سنة من فراره ولما سئل عن كيفية تخطيه السور الخارجي قال : « كان الحارس يسير فوق السور ذهابا وإيابا فتارة يقبل علي بوجهه وتارة يوليني ظهـره فكلما تولى بظهره استطعت المسير وكلما اتجـه صوبي انبطحت على الارض ولبثت دون حراك ، ولم يسمع صوت سقوطي من فوق السور إلى الارض لانني لم اقفز من فوق السور بل نزلت منحدراً على الحائط مستعيناً بقالبين من الطوب الاحمر اعتمدت عليهما ولصقتهما بالجـدار ثم انزلقت على الحائط والقالبان في يدي وبذلك لم يسمع لقفزي صوتا ما »

وإذا كان هذا المسجون قد قضى سنة كاملة ينعم بالحرية خارج السجن بعد فراره منه فان مسجونا آخر استطاع الهروب أيضاً فلم يقض خارج الليمان اكثر من ساعة واحدة ثم عاد اليه طوعا واختياراً وذلك بعد أن قضى المهمة التي خرج من أجلها

فان ذلك المسجون انتهز فرصة القيلولة ظهراً عند ما يدخل المسجونون إلى حجراتهم وتغلق عليهم الابواب وتسلل من الخيمة التي يقيم فيها مع رفاقه في فناء السجن . .

وكان ذلك لان حجرات السجن ضاقت بالمساجين فنصبت في فناء السجن بعض الخيام لايوائهم ، وكانوا يقيدون كلهم في سلسلة واحدة طويلة ذات حلقات في قدم كل واحد منهم حلقة

وكانت الحلقة الموضوعة في ساق المسجون واسعة وكان هو الآخر نحيفا هزيلا ساقه أشبه بقطعة الحطب الجافة ولذلك لم يصعب عليه أن يعالج قدمه فتنسل من الحلقة

وكان الحر شديداً وقد رقد رفاقه فتسلل من بينهم وخرج الى فناء السجن واتجه صوب الفرن ، فتنـاول لوحين طويلين من الخشب يستعملان في ادخال الخبز الى الفرن ، وذهب بهما الى السور فوضعهما عليه وتسلق عليهما حتى صعد الى قمـة السور ثم وثب من اعلاه فأصبح خارج اسوار السجن

ولم يعسر عليه ان يغتصب من احد القرويين الذين يشتغلون في الحقول المجاورة ثوبه فيرتديه فوق ثيـاب السجن ثم انطلق مسرعاً الى المدينة

وبعد ساعة طرق باب السجن بقوة وفتح الحارس الطاقة الصغيرة في الباب واطل منها فرأى مسجوناً يطلب الدخول

ودهش الحارس وفزع لذلك . . وتوافد الحراس ورجال السجن وادخلوا المسجون وهو ذاهل لا يدري سبب دهشتهم وضجتهم يسائلهم عن ذلك ويقول : « مالكم حيارى مرتبكين . لقد خرجت لشراء شيء لاصبر لى عنه فاشتريته ثم عدت .. ولم اغب الا مسافة الطريق فقط ! »

اما ذلك الشيء فهو ورقة هروين !!

فان ذلك المسجون كان من مدمني الهروين فلما مر به في السجن بضعـة ايام جن جنونه لحرمانه من المخدر ولم يطق عنه صبراً فخرج من السجن وذهب الى تاجر المخدرات الذي يعرفه وتناول من عنده الشمة المطلوبة ثم عاد أدراجه الى السجن !!..

وترى ان المسجونين في هذه الحوادث لم يعتمدوا الا على انفسهم في فرارهم ولذلك فهم يلجأون الى الوسائل العنيفة الخطرة ويعرضون حياتهم للقتل ، وقد يمزج احدهم العنف بالحيلة بأن يحفر لنفسه حفرة في اثناء اشتغاله بالجبل حتى اذا حان موعد عودة المسجونين الى الليمان واحصاهم السجـانون وفحصوهم فوجدوهم لا ينقصون احداً تسلل هذا المسجون الى الحفرة التي حفرها وهال التراب على نفسه ولبث فيها مدفوناً لا يراه احد حتى تنتظم صفوف المسجونين ويعودوا الى الليمان

ومتى اختفوا عن نظره نهض من قبره ونفض عن نفسه التراب وفر هارباً في سهول الجبل وهضابه الى ان يجتاز حدوده ويصبح آمناً . .

خطط وتدابير

ولكن هناك حوادث اخرى استعملت فيها الحيلة ورسمت لها الخطط المدبرة وتولى تنظيم امر الفرار رفاق المسجون واصدقاؤه خارج السجن

ولعل اعجبها حادثة فرار الدكتور حلمي الجبار من سجن الزقازيق ، وحا[...] تهريب زكي بك شكري الضابط ال[...] ليمان طره

أما الدكتور حلمي الجبار فكا[...] المحكوم عليهم مع عبد الرحمن بك [...] قضية المؤامرة الكبرى وقد حكم عل[...] بالاعدام . ثم خفف الحكم بعد[...] الاشغال الشاقة المؤبدة

وارادت السلطة ان لا تجمع ال[...] السياسيين في سجن واحد فوزعتهم في[...] مصر ، وكان سجن الزقازيق من نص[...] الجبار

وقد دبرت خطة فراره بحكمة وذكا[...] في سبيلها المال الكثير حتى استطاع في[...] ان يتسلل من بين رفاقه في ساعة [...] ويخرج من الباب الخلفي في البيجاما [...] مصرحاً للمسجونين السياسيين بارتدائ[...]

وكان في انتظاره على مقربة من[...] أحد اصدقائه ومعه ملابس عادية فارتدا[...] الجبار ولم تمر ساعات حتى كان بينه وبين[...] أميال ومراحل

ولم يبق في مصر بل رحل الى ال[...] طريق الصحراء متنكراً في زي بدوي [...] الى الاستانة ولم يعد الى مصر الابعد ا[...] المسجونين السياسيين

أما حادثة محاولة تهريب زكي بك [...] فهي أشبه بالقصص الروائية العجيبة

فقد كان زكي بك من ضباط الجيـ[...] واشترك في الحرب البلقانية، وعين رئيسا[...] في البصرة ، ثم ارسل في بداية الحرب [...] الى مصر ليقوم بمهمة سرية سياسية . و[...] يباشر مهمته قبض عليه رجال السلطة الع[...] وحكموا عليه بالاعدام ثم دارت بينهم [...] تركيا مفاوضات انتهت باعتباره اسي[...] فاعتقل في سجن الاستئناف ثم نقل الى س[...]

وكانت للضابط الاسير شقيقة جن[...] في سبيل انقاذ اخيها فاتفقت مع الاستاذ[...] حفني ناصف على خلاصه من السجن

ودارت المخابرات السرية بين عبد[...] والضابط الاسير ورسمت خطة بديعة [...]

وكانت السلطة العسكرية قد اوفد[...] مهندسيها لاختيار مكان صالح لبناء بعض[...] في الصحراء المجاورة ، فذهب مجد الدين [...] في زي المهندسين وتقدم لموظفي السجن [...] باشمهندس السلطة فاباحوا له المرور في [...] الجبل . واحسن السبك وطاف بنواحي [...] وقطع الاسلاك الموصلة بين المحاجر وبين [...] وما لبث زكي بك ان غافل حراسه وا[...] الى الناحية التي يعمل فيها الباشمهندس [...] أبدل بملابس السجن ملابس اعدها له[...] وقبل ان يغادر المكان ذهب [...] يحدث [...] الذي اتفق مع مجد الدين على الهروب [...] لسوء حظه لم يكن هو الحارس بل كان [...] آخر حل محله لمرض الاول فانكشف[...] وقبض عليه وعلى مجد الدين

واعيد زكي بك الى السجن وعا[...] الاهوال بعد هذه الحادثة

ومصلحة السجون توقع اشد ال[...] بالمسجونين الذين يحاولون الفرار فتحـ[...] بالجلد الشـديد وبالشغل في الليمان و[...] ثوب من الخيش وتضعهم في الغرفة الحـ[...] سنة يحرم في اثنائها من كافة الامتياز[...] للمسجونين

نزعة جنونية

بماذا نعلل الاعمال الفجائية التي يعملها الانسان دون وعي ودون تفكير ودون سبب طوعاً لفكرة جنونية تخطر على باله ولا يستطيع مقاومتها ؟؟

يحدث لك ان صعدت الى قمة عالية منها على الاعماق أمامك ـ سواء أكانت م سطح منزل مرتفع ـ فشعرت بشيء ر ثم خيل لك ان هنـاك قوة خفية الى القاء نفسك من هذا العلو الشاهق ب أو داع . . . فتراجعت الى الوراء ن نفسك ؟ ؟ . .

هي احدى النزعات الجنونيـة التي على الانسان دون ان يدرك سرها جبانا للاقدام على فعلة لم يكن ليتصور كا رضى بصنعها يوماً ما

طلبنا من قراء « الدنيا المصورة » في ان يشتركوا في مسابقة مبتكرة هي ا ساعة جنون » وان يحدثونا عن جنون التي انتـابتهم في حياتهم والتي من بها عن رشدهم وصنعوا فيها ما لم يكونوا ن صنعه في أحوالهم الطبيعية

رنا لاصحاب الاجوبة المستحسنة جوائز يهم في حينها

كشف لنا فحص هذه الرسائل عن ية من نواحي النفس البشرية . اذ بيرون في رسائلهم أنباء نزعات جنونية بظروف معينة فصنعوا ـ وهم خارجون م ـ أموراً لم يفهموا ولم يعلموا قط را عليها

جد انسانا لم يشعر بمثل هذه الميول غريبة تستولى على نفسه وتدعوه الى حماقة سخيفة ، ولـكنه يغالبها ويبتسم ستنكراً هذا الميل الغريب الذي لا ه ولا يستطيع تعليله

ن كثيراً ما تشتد هذه الرغبة المجهولة تضعف الارادة فيعجز المرء عن ويرضخ على الرغم منه لهـا كأنه وة لا قبل له بمعارضتها . . بل تراه وهو مستنكر مرتعب مفزوع

ستطيع ان ندعو هذه النزعة نوبة ن نوبة الجنون تكون نتيجة انفعال شاعن غضب او غيرة أو غيظ أو حقد. النزعة فهي ليست نتيجة أي انفعال ، كرة طارئة ينفذها الانسان على كره ان يعلم لماذا ينفذها

رد اليوم جانباً من رسائل القراء التي لى اعجب هذه النزعات . واننا ندعوهم نفسه الى التفكير في أسرار هذه الميول التي تتسلط على المرء وترغمه على صنع

سليمان افندي سماوي احد الذين نالوا سابقة وقصته تتلخص في ان والده كان ملا للاسبرتو وبينما هـو في المعمل في يطيل النظر إلى صهاريج الاسبرتو تملكته على حين فجأة رغبة جنونية ان يشعل النار فيها

جهاد اليائس ليطرد هذه الفكرة م يستطع مقاومتها فأشعل الاسبرتو تدت ألسنة اللهيب إلى المستودع وانفجرت وتطايرت شظاياها ونسفت جوانب بنيانه

نزعة دموية

نزعـة أخرى هائلة يرويهـا أحد يا وقد استعار لنفسه اسم « الشريد »

في المدرسة أول ...

بالبنان لتعقلهم ورويتهم .. متقدماً على اخواني مجداً في دروسي هادئاً وديعاً

« وكان ابي رحمة الله عليه لا يبخل علي بمصروف بل كان ينثر المال علي نثراً

« وجاءني صديق السوء يعرض علي النزهة في المدينـة فأطعته وحط بنا السير في بؤرة الفساد وحظيرة البغاء

« ودخلت منفرداً عند احدى نسوة هذه البؤرة وشربت واياها خمراً كثيرة وطاب بالي وزاد مرحي فكنت ألهو وامزح واضحك واشعر باني اريد ايضاً أن ابكي وان اصيح ..

« وشعرت بحالة نفسية لم أكن اعهدها من قبل .. ورأيت على المائدة نصلا مسنوناً وشعرت برغبة قوية تدعوني لان ارى دم الفتاة يتدفق من عنقها الابيض

« وكانت رغبة جامحة قوية في طيها لذة لاحد لها .. وامتدت يدي في نشوة عجيبة ولذة جنونية وقبضت على النصل ..



« . . وغاص النصل في عنق الفتاة ! . .

« واستغاثت وقبض علي .. ولم يكن الجرح الذي اصيبت به جرحا خطراً . فحكم علي بالسجن مع تعويض مالي كبير . وطردت من صفوف الطلبة . وانضممت الى صفوف المجرمين في غياهب السجن ..

« لا أدري لماذا صنعت ذلك . . ولـكن كان من المستحيل علي أن اقاوم هـذه الرغبة الهائلة ! . . »

ماء النيل يجذبه فيطيع

واستولت النزعة الجنونية على محمد افندي عبد الخالق أحد طلبة الجامعة الامريكية فكادت تفقده حياته كما يروي في السطور التالية :

« هل تأملت ماء النيل وامعنت النظر فيه ؟. هل سحرك صفاؤه وخلب لبك جماله ؟؟..

« اذا كان ذلك فاحذر أن يسلبك عقلك ويدعوك الى اعماقه فتجيب

« كنت مسافراً الى بلدتي في الصيف ففضلت السفر في باخرة صغيرة من بواخر النيل لاتمتع بجمال مائه الذي طالما فتنت به واستشعرت اللذة حين تأملي فيه

« جلست في مقدمة السفينة على ارضها الخشبية اتأمل في مياه النيل والسفينة تشقها فتفيض على بعضها البعض مرغية مزبدة بشكل جذاب خلاب ..

... تأملي في هذا المنظر البديع فشعرت بلذة غريبة لم اعهدها من قبل .. وتمنيت لو انني تحسست هذه المياه واحتضنتها أو احتضنتني !..

« وشعرت بداع عجيب يدعوني لان ارتمي بين المياه واستسلم لها تفعل بي ماتشاء !!..



« وفي الحال .. في نشوة لذيذة ساحرة.. قذفت نفسي من السفينة وانا ثمل بنشوة هذا المنظر البديع !.

« ولم اكن اعرف السباحة فاغمضت عيني باسماً واستسلمت لقوة المياه تلاطمني هنا وهناك!

« فتحت عيني فاذا بي بين جمع من الناس هذا يدلك جسمي وذلك يحرك يدي وآخر يخاطبني بشفقة لعلي افيق

« وما تزال ذكرى هذه اللحظة الرهيبة . الشهية . تعاودني فاشعر بغرابتها ولو انني فعلتها .. وأميل الى تكذيبها ولو انني بطلها ! .. »

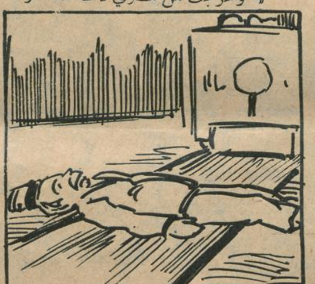
عجلات الترام تدعوه فيجيب

ومثل هذه المحنة التي مرت بالطالب المصري مرت بموظف سوري هو و . افندى ح . من بيروت وها هو يرويها فيقول :

« كان ذلك في شهر آذار سنة ١٩٢٦ وكان عمري أربعا وعشرين سنـة ، ولم يمض على زواجي اكثر من سبعة أشهر . .

« وكنت موظفاً في احدى دوائر الحكومة ـ وما أزال بها ـ راتبي لا بأس به . : طباعي حسنة . . حياتي المنزلية سعيدة . . وكل ما بي يدعو للغبطة والسعادة

« وخرجت من منزلي ذات مساء وانا



مسرور الخاطر خال من الهموم ، وكان الجو بارداً والمطر يتساقط بكثرة . فلما وصلت إلى شارع « ويغاند » رأيت الترام نازلا بسرعة وعجلاته تطوي الارض طياً

« ولا أدري أي قوة خفية امرتني فاطعتها ودعتني لان أتذوق لذة الدهس تحت العجلات وتمزيق الجسد وتحطيم العظام ! ! !.

« وفي نشوة لذيذة اغمضت عيني ووثبت عن الرصيف وارتميت على شريط الترام وهو قادم بسرعة وليس بينه وبيني إلا ستة أمتار !.

« فتحت عيني بعد برهة على صياح يدوي من كل صوب . . ورأيت الترام واقفاً أمامي .. بل مقدمته فوق تماما . . واخرجني الناس من تحته وانا مشدوه مذعور كأني في حلم . .

« هذا يسأل . . وهذا يسخط . والسائق يشتم ويلعن . . واحتشد الجمع وانا ذاهل انظر إلى هذا وذاك ولا أدري بماذا اجيب . .

« يسألونى لماذا اردت الانتحار ، وانا آخر من يطلبه

« وزالت عني الدهشة .. وولى عني الذهول العجيب الذي استولى علي ولم ادر كيف اخلص من هذا الموقف الحرج .وصرت انظر الى الجمع بفزع واقول انني (تزحلقت) على الاسفلت وسقطت عفواً ولـكن اصوات الناس ارتفعت حولي وهم يشهدون ويقسمون انهم رأوني أثب من على الرصيف وارمي بنفسي على خط الترام

« وأخيراً تخلصت من بين الحشد الجامع وابتعدت مسرعاً وامتطيت سيارة أجرة وأمرت السائق أن ينطلق مسرعا ، وما زلت انتقل من شارع الى شارع حتى ايقنت انى افلت من أنظار الناس ولم يعد أحد يعرفني

« وفي صباح اليوم التالى روت الصحف هـذه الحادثة تحت عنوان « انتحار أم زلة قدم » فزعم بعضها أن شخصاً مجهولا حاول الانتحار ثم انكره . ولكن لم يعرف أحد أن الامر ليس انتحاراً وليس زلة قدم ،وانما نزعة جنونية قاهرة »

نزعة اجرامية

وقد يجرم المرء دون سبب بل لمجرد دافع يدفعه الى مشاهدة مصرع انسان ، ويتغلب عليه هذا الدافع فيخضع له



وتلك هي التجربة التي مرت بحسين افندي محمد سعيد من عابدين حيث يقول :

« كنت منذ سنوات عديدة أركب احدى قطرات الترام الموصل بين السيدة زينب والسبتية ، وكان الترام مزدحماً جداً حتى كان الناس يقفون على السلم لشدة الزحام وكنت بين الواقفين

« وبينما الترام يجتاز شارع عبد العزيز ركب أمامي احد الصبية الذين يبيعون الحلوى ، وفي لحظة رهيبة شعرت بقوة غريبة تدعوني لقذف الغلام تحت العجلات ، وميل غريب الى رؤيته يتخبط في دمائه . وفزعت لهـذا الخاطر الآثم ولـكني عجزت عن مقاومتـه وشعرت أن يدي تمتد على الرغم مني وتدفع الغلام بقوة فيسقط على الارض

« ولـكن الله لطف فلم يسقط الغلام تحت العجلات ، ولم تصبه الا بعض جروح

(البقية ...

باعة الجثث والهياكل



... وذهبت الى القرافة ليلا ...



تقضي غالب قوانين الارض بمعاقبة من يجرؤ على نبش قبر أو انتهاك حرمة المدافن ، وتفرض القصاص على من يستخرجون جثث الموتى بعد دفنها ، دون ان يكون لديهم ثمة ترخيص صريح من الجهات المسئولة يجيز نبش قبر لسبب خطير . .

ولم تستثن هذه القوانين العلماء والاطباء الذين يريدون بنبش القبور واستخراج الجثث خدمة للعلم ورغبة في التوسع في دراسة الامراض

وقد ذكرت الصحف الانجليزية منذ حين قريب نبأ قضية مهمة يحاكم فيها أحد الاطباء بسبب تآمره مع أحد حفاري القبور على نبش مدفن واستخراج جثة وحملها الى بيت ذلك الطبيب

ويتلخص هذا الحادث في ان الطبيب السالف الذكر كان يتولى علاج أحد المرضى وقد آنس في مرضه أنواعا غريبة من الاعراض والأدواء فراقبها مراقبة جدية وكاد يظفر بنتائج علمية تحدث تطوراً في الطب والتطبيب

ولكن المريض مات فجأة قبل ان يتم الطبيب أبحاثه العلمية فراح يرجو من أهل المريض ان يأذنوا له بتشريح الجثة استكمالا لأبحاثه ولكنهم رفضوا أن يجيبوا رجاءه

ودفن الميت ولكن الطبيب عز عليه ان تضيع جهوده وأبحاثه دون جدوى : فاتفق حارس المقبرة ورشاه بمبلغ من المال ليسا... في الحصول على جثة المريض المتوفي

وقبل الحارس وتعاون مع الطبيب على ... القبر ، وحملا الجثة خفية الى بيت ريفي ... فيه الطبيب بأبحاثه دون رقيب . .

والظاهر ان اهل الميت قد عرفوا ... ما ان القبر قد نبش فأبلغوا الامر الى البوليس ... ففتح المدفن فاذا به يجده خالياً . .

وأسفر التحقيق عن العثور على ... المفقودة في بيت الطبيب بالريف فقبض ... وما زالت القضية منظورة امام المحاكم الانجليزية

باعة محترفون

يتحتم على طلبة الطب ان يقرنوا العلم بالعمل وأن يمكنوا أنفسهم من الدراسة العملية ... التشريح على وجه الخصوص

واذ كانت هذه الدروس العملية لا ... الا على جثث الموتى وهياكلهم العظمية فالطا... المجدود هو الذي يوفق إلى شيء من هذا ... به دراسته ويقويها

والناس في اوربا وامريكا لايفرطون ... في جثث موتاهم ، ولذا كانت الجثث والهيا... المعدة للدراسة قليلة بحيث لا يستطيع الطل... جميعاً ان يجروا عليها التجارب بانفسهم

وقد نشأ من ذلك ان قامت تجارة وا... رابحة يقوم بها بعض الناس اذ يتعاقدون ... الطلبة والاطباء على ان يبيعوا لهم جثث الم... وهياكلهم العظمية بأجور متفاوتة يد... الراغبون في الاستزادة من فن التشريح ... طيب خاطر

وفي مصر كلية للطب يسعى طلبتها ... كزملائهم في الخارج للحصول على جثة يقوم... فيها بابحاثهم التشريحية ، أو هيكل عظ... يستعينون به في الاستذكار والمراجعة فكيف يحصلون على ذلك ؟ !



...ل ان يقبل الناس على مستشفى قصر
... كانت الجثث المعروضة للتشريح قليلة ،
...عض الطلبة المصريين يعمدون الى ما
...يعمد اليه طلبة الطب في اوربا وامريكا
... يشترون الجثث

...صة مفزعة

...قد حدثنا طبيب شيخ عن قصة وقعت له
...ربي » اتفق معه على شراء جثة ليجري
... أبحاث في التشريح قال :

...كان ذلك منـذ سنين طويلة وكنت في
...سوى الى جثة او هيكل عظمي لاقوم
... الأبحاث الطبية وكان لي صديق حميم
... بانه حصل على ما أريده الآن من
...» في باب النصر وقد سماه لي ووصف
...وة التي يجلس فيها عادة

...وذهبت الى القهوة البلدية التي يجلس
... التربي وسألت عنه حتى وفقت اليه
... اليه برغبتي

...وكانت بيننا مساومة طويلة على الثمن
...ان اتفقنا على مبلغ أنقده نصفه مقدماً
... الثاني عند تسلم « البضاعة »

...وكان من شروط الرجل ان التسلم
... « القرافة » وعلي أنا ان أنقل البضاعة
... الى حيث أريد ، تحت مسئوليتي

...قبلت هذا الشرط وكان لأحد أقاربي
...استعرتها منه وذهبت في الليلة المعهودة
...ن المتفق عليه

...رأيت التربي في انتظاري وقد وقف
...واره « شوال » من الخيش قال انفيه
... المطلوبة

...وناولته بقية الثمن المتفق عليه لحمل
... واتجهنا صوب السيارة وهناك وضع
...رم بالانصراف

...سمعت في هـذه اللحظة صوتاً رهيباً
...من الشوال فـكدت أصعق رعباً وفزعاً
...طاً في مكاني . وتلفت لأرى التربي فلم
...د أنني لم أغفله إلا لحظات

...عاد الصوت الرهيب ينبعث من الشوال
... كل الاحتفاظ بشجاعتي فتركت السيارة
... ولذت بأذيال الفرار ومازلت أعدو
... الرهيب يدوي في أذني الى ان بلغت
... أ كاد أموت رعباً وتعباً واعياء

...عدنا الى السيارة في صباح اليوم التالي
... بها شيئاً . وقد قابلت « التربي »
...تب علي لأنني لم أف بوعدي مع انه
... أمس ومعه « الامانة » . . !

...دهشت لهذا القول دهشة كبرى ولـكن
... لي أنه لم يرني أمس واثباتاً لذلك
... مكان قفر وأراني لفافة كبيرة ملقاة
... الجسور وكانت تحتوي على ما طلبته منه . !
...كن هو التربي الزائف الذي قابلني ليلة
... الذي كان يبعث الصوت الرهيب
... ؟ هـذه اسئلة لم أوفق الى اجابة
... الى الآن »

أما الآن فان طلبة الطب المصريين لم يعودوا في حاجة الى شراء الجثث والهياكل ، ذلك انه اذا مات في مستشفى قصر العيني شخص لم يتقدم أحد لتسلم جثته أو كان المتوفى سجيناً لم يف مدة العقوبة بعد ، كان من حق المستشفى أن تشرح جثته وأن يسمح للطلبة بأن يتمرنوا فيها . .

ولـكن بعض الطلبـة لا يكتفون بالتمرين العام ويودون لو تتاح لهم فرصة الأحتفاظ بهيكل عظمي في دورهم للمراجعة والاستذكار ، فكيف يوفقون إلى ذلك ؟ !

بضع عشرات من القروش كفيلة بسد هذه الرغبة . .

ذلك أنه بعد ان ينتهي التمرين على جثة من الجثث يتقدم اليها الفراشون فينزعون عنها ما بقى من فلذات اللحم والجلد وغيرهما ثم ينظفون العظام بعـد تجريدها من كافة المواد الاخرى ويشبكون الأضلاع والعظام بعضها البعض بقطع من السلك . . . ويباع بعدئذ الهيكل العظمي المطلوب لمن يدفع ثمنه من الطلاب . !

حوادث طريفة

وقد وقعت لـكثيرين من الطلبة حوادث طريفة في شأن الهياكل الانسانية التي يحملونها الى بيوتهم لاغراض علمية . .

فمنذ بضعة أشهر تقدم بلاغ الى بوليس قسم السيدة زينب بأن بعض أهالي هذا الحي عثروا على جثة قتيل

وخف رجال البوليس ليتحروا حادث القتل ولـكنهم لم يجدوا سوى بقايا جسم انساني قد استحالت إلى عظام . . فهذه جمجمة وهذه ذراع وتلك ساق

وجمعت هذه الاشلاء فكانت هيكلا عظمياً فظن الشرطة أن ثمة قتيلا قتل في ذلك المكان منذ حين ودفنت جثته الى أن بلى اللحم وبقى العظم . . . فمن هو القاتل ومن هو القتيل ؟ !

وتعددت الشبهات وكثرت الأقاويل وبحث عن الغائبين ومن لهم خصوم في الحي ، ولـكن البوليس لم يوفق الى نتيجة

وقدمت العظام الى الطبيب الشرعي لمعرفة الوقت الذي وقعت فيه الجريمة ليحصر البوليس جهوده في دائرة معينة

وكان في تقرير الطبيب الشرعي أن تلك العظام لابد أن تكون مما يدرس عليه طلبـة الطب لانه اكتشف فيها تعقيما خاصاً

واتضح بعد ذلك ان احد طلبة الطب كان يسكن في البيت الذي اكتشفت فيه العظام وانه انتقل الى منزل آخر دون ان يهتم بجمع هياكله وعظامه . .

وحدث ان طالباً من طلبة الطب اراد ان يستعد للامتحان بعيداً عن ضوضاء القاهرة وجلبتها فحمل كتبه وادواته وصندوقا به بعض اعضاء آدميـة وذهب الى احدى مدن الريف ليقيم فيها بضعة ايام يتأهب للامتحان

ونزل الطالب في بيت يكاد يكون منعزلا وأنشأ يراجع دروسـه ويطبقها على ما معه من عظام آدمية

وفرغ الطالب ذات يوم من مراجعاته فأغلق صندوق « الاشلاء » ووضـعه في جانب من الغرفة وأطفأ الأنوار وهجع الى فراشه

وكان الجو حاراً بعض الشيء فترك نافذة غرفته مفتوحة

ولم يكد الفتى يغمـض عينيه حتى سمع في الغرفة حركة غريبة ففتح عينيه ببطء واذا به يرى شبحاً يهبط من النافذة الى الغرفة وفي يده سكين عريضة النصل لامعة . .

وتملك الرعب قلب الفتى فانكمش في فراشه خائفاً مذعوراً ، وخشي من فرط رعبـه ان يسمع الرجل دقات قلبه فيهجم عليـه بسكينه ويهوى عليه بطعنة قاتلة

وكان اللص قد حسب ان الفتى الذي جاء من المدينة الى الريف لا بد أن يكون قد حمل معه شيئاً جديراً بالسرقة ، فلما رأى الصندوق في جانب الغرفة هرع اليه

وفتح اللص الصندوق ومد يده في داخله وكان الظلام حالكا في ذلك الركن

ورفع اللص يده بما عثر عليه في الصندوق ليتبينه في النور المنبثق من النافذه فاذا به يرى يداً آدمية

والقى اللص باليـد والسكين الى الارض وقفز من النافذة كالمجنون واخذ يعدو في حلك الليل على غير هـدى الى أن ارتطم بحجر فوجدوه في صباح اليوم التالي فاقد النطق من فرط الرعب !

دليل محسوس

اذا طلبت شيشة في مقهى ووجدت التنباك لذيذ الطعم ذكى الرائحة ذا نكهة جذابة فاعلم انه التنباك العجمي الاصفهاني ذو الاوراق المنقطة الذي حصلت شركة سجاير ماتوسيان على امتياز بيعه في القطر المصرى

اشتر باكيته منه من اي محل من محال بيع السجاير وجربه على الشيشة الخصوصية بالمنزل أو اطلب من الندل (الجرسون) ان يضع لك تعميرة منه على حجر الشيشة في المقهى فتدهش .

واؤكد لك انك ستعجب بالفعل عند ما ترى الفرق الشاسع بين التنباك الذى يقدم للناس وتنباك ماتوسيان . وقد يدفعك حب الاستطلاع بعد ذلك لمعرفة سبب هذا الفرق . فاعلم ان شركة سجاير ماتوسيان هي الوحيدة الحاصلة على امتياز بيع التنباك العجمي الاصفهاني الذي يرد من بلاد العجم في اكياس ختم عليها بختم الحكومة الفارسية الى القطر المصري



اعلانه موسيقى

من وسائل الاعلان في طوكيو عاصمة اليابان أن تسير فرقة موسيقية كبيرة في [illegible] الى الاعلان الذى تحمله كما ترى في الصورة

انبياء زائفون

كل منهـــم يدعى انه المسيح

اهتزت أسلاك البرق منذ بضعة أيام تنذر بان رجلا من الهنود يدعى « شراي مهرابابا » سوف يحل ضيفاً على مصر

ولو ان هذا الهندي كان من عامة الناس ودهمائهم لما اهتمت شركات البرق وخفت إلى حمل البشارة الينا بمقدمه الميمون ، فحضرة السيد شراي مهرابابا ليس رجلا كسائر الرجال بل هو نبي ورسول يدعي انه موفد من قبل السماء ليهدي البشر وأن حضرته . . . المسيح المنتظر . .

وكان هذا المسيح الزائف في أوربا منذ عهد قريب ، وقد حط رحاله أخيرا في انجلترة والظاهر أنه لم يلق هناك مؤيدين و « دراويش » من الانجليز فعول على أن يهبط مصر والشرق لينشر الدعوة إلى دينه الجديد ويؤدي رسالته التي يقول أتباعه انها سوف تعدل نظام الكون وتعيد اليه رخاءه ورغده السابقين

وشراي مهرابابا هذا رجل جاوز الاربعين من عمره وقد أطلق شعر رأسه حتى تدلى على كتفيه ، وهو ذو عينين نجلاوين وصوت يقول الذين سمعوه انه ساحر فاتن حلو النغم

ومع أن هذا المسيح الدجال يجيد التكلم بعدة لغات إلا أنه يؤثر أن يؤدي رسالته بلغة بني التاميز . .

وقد طاف شراي اكثر دول اوربا وامريكا ولعله كان يريد تعرف المكان الموافق لبدء مهمته فيـه . والغريب ان انصاره يقولون انه لبث سبع سنوات في حالة من الصمت البليغ وفاء لنذر . .

وأغرب من هذا ان الرجل من أغنياء الهند يملك فيها أراضي واسعة وضياعاً كبيرة ، ويعيش في بلاده عيشة الامراء والملوك ، يحف به الخدم والاتباع ويتنقل بين قصوره الفخمة في قطارات خاصة أو صالونات تلحق بالقطرات العادية

وقد لقيت دعوة شراي آذاناً سميعة في الهند ، فبلغ عدد أتباعه ومريديه نحو ثلاثة ملايين نسمة يؤمنون بانه المسيح المنتظر حقاً ويدينون له بطاعة مطلقة وخضوع تام . .

وفي الحق ان المرء ليحار في هذا الرجل الذي اجتمع له المال والثراء وبعض العلم ثم يأبى الا أن يحمل على عاتقـه مهمة لا يتقبلها الناس منه ، واذا وجد من يستمع له من بني جلدته فلا نحسب أن تروج دعوته ونبوته الزائفة فى خارج الهند

ولعل به مساً يوحي اليه أنه المسيح ويدفعه الى مركب خشن وطريق وعر . .

في الاستيداع

على ان شراي مهرابابا ليس اول من ادعى النبوة من ابناء الهند ، فلقـد سبقه الى هذا الادعاء فتى يدعى كريشنا مورتي قام يقول انه هو الآخر المسيح المنتظر ، وانه هبط هـذه الارض كي يخلص الناس مما هم فيه من شقوة وتعس ، ويطهرهم مما علق بهم من ادران الخطايا والذنوب واوزار الاثم والمادة

وهاجر هذا المسيح الدجال من الهند ايضاً وقام بطوفة في اوربا وامريكا واقام حيناً طويلا فيما بين فرنسا وانجلترة

ولقد وفق كريشنا الى ما لم يوفق اليـه مواطنه شراي ، فقـد استمع له الكثيرون والكثيرات من الغربيين ،ولقيت دعوته رواجاً كبيراً . وكان في مقدمة أنصاره الثيوصوفية « آني بيزانت » التى راحت تنادي بصـدق دعوي كريشنا

وحزمت آني بيزانت حقائبهـا وانشأت تطوف بكريشنا مورتي في رحلة عالمية تدعو لدينه الجديد وتحث الناس على اتباعه

وقد اشتهر كريشنا وذاع صيتـه ولـكن حبل الكذب قصير كما يقولون

وغاب ذكر كريشنا عن النـاس حيناً ثم مالبثوا أن سمعوا ان الفتى الهندي قد عدل عن النبوة وراح يجتهـد في الحصول على عمل في احدى شركات السينما

ونفض النبي الكاذب مسوح دينه الجديد وخرج الى عالم المادة والخطيئة وبهرت عينيه سيقان ممثلات السينما اللواعب فطرح رسالته وأقبل على فن السينما يريد أن يشبع رغبته ...

في سوريا...

ويظهر أن اخواننا الذين يريدون ادعاء النبوة والذين يبغون اقناع الناس على أن كل منهم المسيح المرتقب قد اقتصروا على الخروج من الاقطار الشرقية أو محاولة بث دعوام في هذه الاقطار . فمنذ حين ليس بالبعيد ظهر رجل في احدى مدن سوريا يقول للناس: « آمنوا بي . أنا المسيح جئت لأخلصكم .! »

ولم يؤمن الناس بهذا الدعي الجديد ولكنه تمكن من أن يجتذب اليـه بعض المتهوسين والساذجين فالتفوا حوله وقد صدقوا دعوته ودانوا له ببعض الطاعة ..

ولـكن المأثور عن كافة الأديان انها لاتقوم على مجرد اعلان صاحب الرسالة بأنه رسول بل يجب على ذلك الرسول أن ينشر دعوته بالحجة أو السيف

ولم يكن المسيح السوري الدجال من حملة السيوف ولا هو من ذوي الحجـة والبيان ، فعقد مجلساً من اتباعه القليلين وخرجوا من ذلك المجلس مقتنعين بأن صاحبهم على حق حينما قال لهم أن دعايته في حاجة الى بعض المال لترويجها بين الناس ، وأن ذلك المال سوف يرد إلى من يقدمه لهـذا الغرض المقدس اضعافاً مضاعفة ..

وتقدم الكثيرون بأموالهم وقد دفعهم الى ذلك مابثه فيهم الدعي من القول بمضاعفة ذلك المال بعد حين قريب ..

ونمى خبر هذا الرجل الى رجال الشرطة فساورهم الشك في أمره وخاصة بعد أن سمعوا لأول مرة أن نبياً مرسلا بدين جديد يقترض النقود من اتباعه ويضعها في جيبه ولايعيدها الى مريديه بل يستبدلها بوعود وآمال

وأحس الرجل بالخطر الذي يتهدده من تدخل رجال البوليس في شأنه وما قد يتكشف للشرطة من حقيقة أمره فآثر أن يفوز بجلده وأمعن في الفرار ..

أما انصاره القليلون فقد أذاعوا بعد فراره أنه .. قد ارتفع الى السماء إذ سئم هذه الارض واهلها الخاطئين ..!

ولعل أولئك الانصار ما زالوا ينتظرون الى اليوم عودة متبوعهم ومعه أضعاف أضعاف ما اقترضه منهم ..!



« المسيح » الهندى شراي مهرابابا الذي يحل ضيفاً على مصر قريباً



الى اليسار :
الفتى كريشنا مورتي « المسيح » السابق الذي يشتغل الآن بالسينما

في اسفل : الشاب الارمني اجوب طوطسيان اوهانس الذي يدعي انه مسيح مصر المنتظر

«مسيح» شبرا...

ومنذ بضعة شهور أراد أحد الاجانب أن يمثل في مصر دور المسيح الدجال..

واتخذ هذا الرجل محل اقامته في حي شبرا ليخرج رسالته للعالمين من ذلك الحي [illegible] في مدينة القاهرة

وظل مدة دعوة هذا الرجل إلى دينه [illegible] اهالي شبرا لم يكونوا على استعداد لتصديقه [illegible] بان الوقت الحاضر مناسب لظهور [illegible] إلى أديان جديدة

وتكاتف أهل الحي على الزراية بدعوة النبي الدعي، ولم يكتف بعض ساكني الحي يقظها بان يزدروا بدعوة المسيح بل رغبوا في اختبار جلده وصبره على الأذى وتربصوا له ذات يوم. ثم كالوا له [illegible] من النوع الجيد..

والظاهر ان الرجل كان في حاجة إلى هذه [illegible] منذ زمن بعيد لتعيد إلى عقله اتزانه [illegible] الدعوى الكاذبة من خاطره

فما كاد يحظى بهذه «العلقة» حتى هجر [illegible] حيث لم يعرف أحد مقره بعد. ومن [illegible] بعد ان ايقن ان رسالته لن تصادف [illegible] الاجابة اذا حاول نشرها، عدل عن ادعاء النبوة وخلع عن نفسه رداء المسيح الدجال..

«انا المسيح المنتظر»

ولكن أجنبياً آخر أراد ان ينشر في مصر تعاليم جديدة، وأن يستحدث ديناً يفرض على الناس الخضوع له

هذا الرجل يدعى اوهانس طوطوسيان وهو أرمني يقيم في مدينة الاسكندرية

امتلأ رأس طوطوسيان بانه المسيح المرتقب، وان في عنقه رسالة يجب ان يؤديها لاصلاح حال اخوانه من البشر

ولم يرض طوطوسيان ان يكون كسائر من سبقوه من الانبياء الادعياء، فيقوم ببث دعوته بين العامة والدهماء.. لا بل رأى ان يقنع رؤساء الأديان أولا برسالته ويستميلهم إلى جانبه ليكونوا من أتباعه والهاتفين له

وتأبط الرجل بعض الكتب الدينية وحمل في يده مسبحة وذهب إلى نيافة المطران انجينو توني نائب القاصد الرسولي بالاسكندرية

وطلب طوطوسيان من خادم المطران أن يستأذن له سيده لأنه يريد الافضاء اليه بمسألة مهمة

وإذ كان الخادم يعرف ان باب سيده مفتوح لكل طارق، وان مولاه يرحب بكل زائر فقد أدخل طوطوسيان على سيادة المطران

وأنشأ الرجل يتحدث إلى المطران عن الفساد والخطيئة والتدهور الذي يعانيه العالم في الوقت الحاضر، وتطرق من ذلك إلى وجوب هداية الناس قبل ان يستفحل الشر ويعم البلاد..

وجمع الرجل علاج الحالة في جملة قصيرة إذ قال انه المسيح الذي يرتقبه هذا العالم الفاني ليخرج من ظلمات الغواية الى نعمة الهدى والنور..!

ولم يصدق سيادة المطران ان عاقلا يأتي اليه ليدعوه إلى الايمان بانه المسيح، ويطلب اليه أن يتبع دينه الجديد فقام يبغي الانصراف

واستوقف طوطوسيان المطران وطلب أن يستمع اليه وأن يجادله في أقواله فهو على استعداد لاقناعه بصدق رسالته

وشرع طوطوسيان يتكلم عن مهمته ورسالته ولكن المطران أبى أن يستمع الى هذيانه وسار يقصد باب الغرفة

ولكن طوطوسيان عز عليه أن تقابل رسالته بهذا الازدراء والاهمال فأخرج سكيناً كان قد أخفاها تحت ثيابه وهجم على المطران يكيل له الطعنات، ومن لم يؤمن بالحجة فليؤمن بالسلاح!!

ورأى خادم المطران اعتداء الرجل على سيده فخف الى نجدة مولاه فاصيب هو الآخر من سكين النبي الزائف

وتكاثر الناس على طوطوسيان فجردوه من سلاحه وساقوه الى مخفر البوليس

أما مدعي النبوة فقد هدأ جأشه بعد أن انتزعت السكين من يده ودهش من أن رجال البوليس ساقوه الى السجن لأنه لم يرتكب اثماً انما كان يدعو الى دينه وأنه.. المسيح!

والعجيب أن طوطوسيان طلب الى المحققين أن يسرعوا باطلاق سراحه لأنه يريد السفر الى جنيف مقر عصبة الأمم كي يبث دعوته هناك

وحبذا لو ترك طوطوسيان ليسافر الى جنيف ليقنع رجال عصبة الأمم ودعاة السلام ونزع السلاح بالحجة التي أراد أن يقنع بها من كذبوا دعواه وأبوا تصديق رسالته

ولكن الأطباء لن يسمحوا لطوطوسيان بالسفر مراعاة لصحته الغالية فهو في حاجة الى عناية خاصة وعلاج طويل في... مستشفى المجاذيب!!

طبول افريقيا تحل مكان التلغراف

يزدهي مخترعو الجيل الحاضر باختراع التلغراف واللاسلكي، فمن حق سود افريقيا ان ينتزعوا منهم هذا الزهو فقد وفقوا الى ارسال الاشارات اللاسلكية قبل ان يخترعو اليوم بضعة قرون ولا زالوا [illegible] إلى الآن

أما هذه الطريقة فهي في تحويل الرسائل إلى [illegible] معينة على طبول خاصة فيحمل الهواء هذه الاصوات الصادرة منها إلى مسافات بعيدة، ويحل ضاربو هذه الطبول رموز [illegible] بنفس السهولة التي يمارسها عمال [illegible] في هذا الزمن

[illegible] الطبول وارسال الاشارات في [illegible] طرق. الاولى: النداءات، كان [illegible] زعيم أفراد القاتلين أو زعماء القبائل [illegible]، أو يدعو الى مجلس الحرب وغير [illegible] يقوم به «البروجي» في الجيوش

والطريقة الثانية أشبه بطريقة مورس المعروفة اذ ترسل الاشارات بواسطة [illegible] خاصة تؤدي كل منها معنى لا يعرفه [illegible] حل رموزه إلا الاخصائيون في [illegible] رسائل بالطبول

والطريقة الثالثة فهي أعجب الطرق جميعاً [illegible] يرسل قارع الطبل الكلمات نفسها على [illegible] بتحويلها الى توقيع موسيقي يكاد ينطق [illegible] يرسله إلى جهة نائية

ومن الصعب أن تتصور امكان ذلك في اللغات الغربية، ولكنا إذا لاحظنا [illegible] الزنوج سهلة التوقيع على الطبل [illegible] المساعدة امكان هذه الطريقة وان كانت تحتاج في التوافر عليها إلى مهارة فذة

ولقد حدث في أثناء زيارة البرنس أوف ويلز الأخيرة لأفريقيا ان أقيمت له حفلة وطنية كبرى ولما انتهت الموسيقى الانجليزية من عزفها ساد صمت وسكون على الحفل كله ثم شرع أحد رجال قبائل أشانتي يرسل في الجو تحية مواطنيه للأمير على «طبلة متكلمة» من ذلك النوع الذي ينقلون بواسطته الكلمات دون الاستعانة برموز

ولما شرع قارع الطبل في إرسال هذه التحية تقدم أحد الحاضرين يترجم للامير ما تفصح عنه الطبلة من تحية «المحارب العظيم الذي يمشي بعظمة ورواء ويقاتل بفروسية، سواء أكان ذلك بالسيف أم البندقية، الامير الذي يسود الملك وينزل الرعب في قلوب أعدائه»

وقد أعجب الامير بهذه التحية وطريقة ارسالها فأمر «المترجم» بأن يبعث الى المجتمعين من الاهلين تحيته الحارة وشكره الخالص وعبارات إعجابه وسروره فما كادوا يتلقون هذه الرسالة اللاسلكية حتى صاحوا مهللين شاكرين

وقد حدث مرة ان راهباً من المرسلين للتبشير في افريقيا خرج ذات يوم من محطة التبشير المركزية ومعه زوجته ليزورا محطة تقع على بعد ميلين من الشاطئ المقابل لها من نهر الكونغو

وبينما كان الراهب وزوجته في زيارتهما تلك سمعا صوت صفارة باخرة، فخرجا يتطلعان فرأيا إحدى بواخر الحكومة قد ألقت مرساها على مقربة من محطتهما الرئيسية للتزود بالوقود

وكان الراهب يعتقد ان هذه السفينة سوف تأتي بعد بضعة أيام وكان قد أعد بعض الرسائل البريدية ليسلمها لقبطانها، ولكن ها هي الباخرة قد جاءت قبل موعدها واذا لم تأخذ رسائله معها فقد يطول به الانتظار إلى ان تمر به باخرة أخرى

ورأى الراهب أنه إذا اسرع بالعودة إلى قريته فوراً، فربما ارتحلت السفينة وهو في منتصف الطريق، ولو أنه أرسل أحد الاهالي إلى الباخرة في قارب لما استطاع الوصول اليها قبل سفرها لان التيار يكون ضده

ووفق الراهب إلى الحل الذي يبلغه ما يرجو، فذهب إلى رئيس قارعي طبول القرية التي كان يزورها وطلب اليه ان ينادي رئيس قارعي طبول القرية التي فيها منزله وينقل اليه هذه الرسالة:

«اذهب إلى بيتي واطلب الى خادمي أن يدخل غرفتي فيجد على مائدتي عدداً من الخطابات على بعضها طوابع بريد والبعض الآخر خال من الطوابع.. فليأخذ الخادم الخطابات الملصقة بها الطوابع ويسلمها إلى قبطان الباخرة»

وشرع قارع الطبل في ارسال الاشارة اللاسلكية الى قرية الراهب فلم يمض على ارسالها ربع ساعة حتى كانت رسالة تفد على الراهب من قريته تقول بأن قارع الطبول فيها قد تلقى الرسالة فأبلغها الى الخادم وان الخادم قد سلم القبطان الخطابات وأبحرت الباخرة بها..!



قارع الطبل وقد وقف أمام طبلين من طبوله التي يستعملها في ارسال الرسائل

أكبر مجرمي العالم

ليس هناك من يجهل قصة « ذي اللحية الزرقاء » ونسائه الست . فهي قصة تروى جيلا بعد جيل وتسردها الكتب والروايات وتخرجها المسارح والافلام وتوضع عنها الالحان والاناشيد

ولو سأل سائل : « هل ذو اللحية الزرقاء شخصية خيالية أم شخص سبق له وجود » لصمت البعض عن الجواب وقال البعض الآخر : « بلا شك . . لم يكن ذو اللحية الزرقاء إلا المارشال جيل دي راي ! »

ولكن الحقيقة ان ذا اللحية الزرقاء ، رجل القصة ، وقاتل نسائه الست ، اقل اجراما وتوحشا من المارشال جيل دي راي . فان التاريخ يروي بين اخباره وعجائبه اخبار هذا المارشال الدموي الذي كان أكبر مجرمي العالم على الاطلاق . ولا تزال الآثار تثبت إجرامه

ولد جيل دي لافال بارون دي راي ومولى شانتوكيه ، وسيد ستيمليه ولاسوز ، ورب تيفانج وماشكول ، ومارشال فرنسا في قصر اسرته في فنديه في سنة ١٤٠٤

وتيتم من صغره وتولى رعايته جده جان دي كراون ، وهو رجل فظ غليظ وحشي تفيض نفسه بالرذائل والشرور

وعلمه جده الفروسية والسلاح وبث فيه روح الشجاعة والاقدام ولكنه غرس في نفسه ايضاً اشنع ضروب الرذائل



المارشال جيل دي راي

وبلغ جيل العشرين من عمره وروى معاصروه في بعض كتبهم انه كان فتى جميلا رشيقاً خفيف الحركة شغوفاً بالفتيات والنساء يطاردهن في كل مكان سريع الغضب والقتال يقاتل لمجرد لذة القتال .. وكان في تلك السن زوجا ووالد اطفال ، فان جده زوجه وهو في السادسة عشرة من عمره

وفي هذه الايام كانت الحروب قائمة على قدم وساق بين انجلترا وفرنسا . فوجد جيل في ميدان القتال ما يشبع رغبته في الطعان والنزال والسلب والسبي ، فحشد جيشاً صغيراً وسار على رأسه الى شينون ووضع نفسه تحت تصرف امير فرنسا الذي اصبح في ما بعد ملكا باسم شارل السابع

وقابله الملك بالترحاب وفرح برجاله وقبل منه ماله الذي تبرع به وعينه قائداً على جيوشه مع جان دارك

وقاتل بشجاعة وأبلى بلاء حسناً واظهر براعة في فنون الحرب وسعة حيلة ودهاء في رسم خطط الهجوم وتدبير المكايد الحربية حتى اصبح مارشالا وهو في السادسة والعشرين ، وكانت جان دارك تعده اجدر الناس بالاحترام والاعجاب والاخلاص

وكان يقوم بنفسه على مضرب الفتاة يحرسها طول الليل وقد تلقاها بين ذراعيه عندما جرحت في أورليان ، وكان واقفاً إلى جانبها في ريمس في حفلة تتويج الملك . وهكذا اشترك معها في كل مواقفها المجيدة

وقد يتساءل الانسان لماذا وقف تاريخ جيل دي راي عند هذه اللحظة

في ذات يوم ـ ولا يدري احد لماذا ـ عاد المارشال الغني إلى أراضيه في فنديه وترك مجد الحربية وعظمة البلاط وآثر أن يعيش على حسب هواه . وكانت ثروته تأتيه بكل ما يشتهي فقد كانت اكبر من ثروة كل نبيل آخر ، بل كانت أكبر من ثروة الملك نفسه

وكان جيل شغوفاً بالموسيقى والفنون الجميلة فصرف مبالغ طائلة في اقتناء التحف الثمينة والمخطوطات النادرة والصور الفنية والتماثيل البديعة والطنافس الغالية والملابس الموشاة بالذهب

وكان لديه جيش جرار من الخدم والقسس والمغنين والعازفين على آلات الطرب والندمان ، وكان يقيم الولائم والحفلات ومسابقات النزال والمبارزات ، ويشيد الصوامع والكنائس ويبذر المال دون حساب حتى أوشكت ثروته على النفاد فراح يبيع أملاكه

وصدر في تلك الايام مرسوم ملكي يمنع أي انسان من التصرف في أملاكه فضاقت السبل في وجه جيل ولم يجد طريقاً للحصول على الذهب إلا بان يصنع الذهب بنفسه

وكان الكيمياويون في ذلك العهد يحاولون استخراج الذهب من المعادن الحقيرة ويشتغلون بما يدعونه حجر الفلاسفة ولذلك استنجد بهم جيل فجاءوه من كل فج عميق وأقام لهم معملا في احد ابراج قصره يمارسون فيه تجاريبهم

ولكنهم كانوا لا يفلحون فيطردهم الواحد تلو الآخر إلى أن قضت الظروف بان يتصل بالسنيور فرنسسكو بريلاني

وكان بريلاني ايطاليا في الثالثة والعشرين من عمره رقيق الحاشية رشيق الحركة فاتن الطلعة والحديث وقد هجر ايطاليا وقدم إلى فرنسا بعد أن ضاقت بلاده بمطامعه

ولم تطل اقامته في قصر المارشال حتى كسب وده وقال له أخيراً :

— في وسعنا ان نغير الرصاص ونجعله ذهبا . ولكن لابد لنا من الحصول على عون الشيطان !

فسأله المارشال :

-- وكيف نحصل على عونه

— نقدم له ذبائح من الاطفال الصغار

ولم يضطرب جيل دي راي ولم يتردد . كان يريد الحصول على الذهب بأية طريقة وما كانت هذه الطريقة لتفزعه . فقد عاش عمره مقاتلا فلم يعبأ كثيراً بالروح البشرية

وأطلق رجاله يأتونه بالصبية والغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة ويغيرون على المدن والقرى ويختطفون من الآباء والامهات فلذات اكبادهم ويأتون بهم الى القصر المشؤوم

واستولت على الرجل الدموي نوبة جنون شنيعة فكان يعتدي على الصبية الصغار اعتداء وحشياً فيمثل بهم ويذبحهم بيده ويجمع دماءهم في صهاريج كبيرة ثم يحرق جثثهم . ثم يجمع العظام والرماد ويلقيها في خنادق قصره

وانتشر الرعب والفزع في تلك الأنحاء ولم تعد في القرى والضياع المجاورة أسرة واحدة إلا وقد باتت في مأتم لفقد طفلها . . وساد الخوف فكان الناس لا يتجرأون على الكلام . . وكأنما وباء حل بالبلاد يختطف الاطفال فلا يستطيع أحد الشكوى

واستمرت هذه الحال الوحشية ثماني سنوات . ومن الصعب ان نعين عدد الاطفال الذين اختطفهم جيل دي راي واعتدى عليهم ثم ذبحهم ، ولكن عددهم على كل حال لا يقل عن ثمانمائة ، ولو ان بعض الكتاب المعاصرين قدرهم ببضعة آلاف

ولبست المقاطعة الحداد وزاد الكرب ومع ذلك لم يجسر أحد أن يرفع صوته بالشكوى



قصر المارشال دي راي حيث قضى على مئات الاطفال تعذيباً وذبحاً

فقد كان جيل طاغية حاكما بأمره لا يجرؤ أحد على مناوأته العداء

وبلغ الحبر الاسقف جان دي مالستردات في نانت فراعه هذا الاجرام الشنيع ولكنه لم يستطع ان يصنع شيئاً ، الى ان حدث يوماً ان جيل دي راي دهم إحدى الكنائس بجواره وانقض على قسيس الكنيسة يضربه ضرباً مبرحاً

واتخذ أسقف نانت هذا الحادث سبباً لطلب محاكمته امام المحكمة الدينية واتفق مع الدوق دي بريتاني وأرسل رسوله يستدعي جيل دي راي . ولم يخطر ببال راي ان يرفض الدعوة أو ... في قصره بل كان واثقاً من سطو... ان احداً لن يستطيع ان يمسه بسوء ... طائعاً مختاراً

وما كاد يصل الى نانت حتى قبض ... وعلى بريلاني وبعض اعوانه والقوا ... غيابة السجن

وتشكلت محكمتان لمحاكمته احداهما ... والأخرى مدنية . وكان رئيس المحكمة ... الاسقف جان دي مالستردات وأعضاؤها ... مانس وسان بريبه وسان لو ، وهذه ... تقرر التهمة ، والمحكمة المدنية تصدر ال...

وبدأت المحاكمة في سنة ١٤٤٠ ... بعض الشهود فتقدموا يشهدون ، واس... المحكمة أن تعثر على بعض عظام الصبية ... حتى جمعت الادلة بادانته في قتل ١٤٩ ...

ولما وقف دي راي أمام قضاته ... شامخ الرأس يحتج على اتهامه ولما وجه ... الأدلة راح يسب ويلعن ويهدد ويتو... سقط على ركبتيه باكيا يطلب العفو و... ويعترف بكل ما كان منه ويسرد جرائمه

وكان اعترافه رهيباً مخيفاً لدرجة ان ... النسوة اللاتي شهدن المحاكمة اغمي عليهن ... وفر البعض الآخر وقد عجزن عن سماع ... الاعتراف المريع ..

وقررت المحكمة ادانته هو وش... وعهدت إلى المحكمة المدنية باصدار الح...

وحكمت المحكمة المدنية على جيل دي ... وفرنسسكو بريلاني وشركائهما بالاعدام ... ثم باحراق جثثهم حتى تصبح رماداً

ونفذ الحكم في ٢٥ اكتوبر سنة ... في حقل بييس على أبواب نانت . وأظهر دي ... حتى اللحظة الاخيرة شجاعة غريبة ... الوصف

وكان عمره عند اعدامه ستا وثلاثين ...

ولما اضطرمت النار في جثته أسرع ... الفتيات النبيلات وانقذن بقايا الجثة من ال... وأنزلوها عن الصليب ثم حملن ما بقي م... صندوق ودفنه في كنيسة كارم في نانت

ولبث النسوة بعد ذلك بسنوات ... يزرن تلك الكنيسة ويطفن بالقبر ... أودعت فيه بقايا جثة الرجل الدموي ... اعتقاداً منهن بان ذلك يزيل عنهن العقم و... لهن الذرية الصالحة ! . .



. . . أسرع بعض الفتيات النبيلات وأنقذن بقايا الج...

قضية المخدرات الكبرى

من هو محمد افندى نافع المتهم بزعامة اكبر عصبة من عصابات التهريب الدولية

محكمة جنح الازبكية توالي النظر في التهريب الكبرى المتهم فيها محمد افندي ن معه بانهم يكونون عصبة من أكبر التهريب الدولية . وفي المقال التالي الحديث عن زعماء المتهمين في هذه القضية الكبيرة

رت هذه القضية شخصية غريبة هي محمد افندي مصطفى نافع . . فالاتهام بصورة مدهشة ، والدفاع يصوره بسيطة . . واذا نظرت اليه دون ان قوال الاتهام أو أقوال الدفاع فانك تراه متوسط القامة في الحلقة الخامسة من رابط الجأش لا يبدو عليه أي انفعال رفه الهدوء والسكينة

و على كل حال رجل واسع الذكاء ، قوي ية، كثير الحذر ، شديد الجرأة والاقدام . تلقا صغيراً في مصلحة سكة الحديد ثم خرج يفة وآثر ان يخوض ميدان الحياة راكباً الخطار ملقيا بنفسه في فيافي المجازفات

تصل بالخديو السابق وكان من رجاله سل الخديو الى الاستانة رحلته الاخيرة افع في معيته ، وأقام معه في الاستانة حتى لخديو عن العرش



محمد نافع

ويقول الرواة ان الخديو ـ وكان يعرف ل الكثيري الجرأة ويدرك بثاقب نظره العزيمة الصادقة والاقدام الشديد ـ ان نافعا فذ بين الرجال ، لا يتردد عن ب الاهوال ولا يخونه ذكاؤه في أصعب ، فأولاه ثقته وعطفه وكان يعهد اليه يام باعمال خطيرة ومهمات سرية تتطلب حيلة وجرأة وشدة ذكاء وحضور ذهن ت أعصاب

ولذلك تراه بعد أن نشبت الحرب الكبرى د الخديو عرشه يطوف بدول اوربا حتى به المطاف الى اسبانيا ثم حضر منها الى مصر يام الحرب

ولم يكن ذلك أول عهده بالمغامرات السياسية ، فقد كان في أيام حرب طرابلس بين رجال الهلال الاحمر الذين ذهبوا إلى ميدان القتال

وهكذا لم يكد يفد على مصر في أيام الحرب العظمى حتى ارتابت السلطة العسكرية في حركاته وراحت تراقب خطواته ، فقامت لديها الظنون بانه يشتغل في تهريب الاسلحة الى القطر المصري وانه يسير في تهريبه على خطط محكمة وتدابير متقنة لا تفضح سره ولا يمكن معها اقامة الدليل عليه



الشيخ علي العشى

ولما كانت السلطة العسكرية في أيام الحرب تأخذ بالشبهة ، فانها لم تسع وراء الدليل ولم تكلف نفسها مؤونة البحث والتحقيق وانما قبضت عليه ونفته الى مالطة

وقضى ايام الحرب مع المنفيين فى مالطة ولما وضعت الحرب أوزارها وافرج عن المعتقلين عاد الى مصر واشتغل بالتجارة والملاحة

وافلح في عمله وأنشأ شركة بواخر تشق عباب البحر الابيض المتوسط بين موانيء مصر وسوريا وتركيا واليونان وايطاليا ، واشترى معمل صابون في ايطاليا . وكثرت أمواله واتسع نطاق اعماله

وهنا يبدأ الدور الجديد من حياته الذي قاده الى المحاكمة كما يقول الاتهام

فان نافعا بعد ان أنشأ شركة البواخر تقدمت عشرات من التقارير السرية الى مصلحة خفر السواحل ومصلحة الحدود ومكتب المخدرات العام ، وفيها انه يتولى رئاسة عصبة كبيرة لتهريب المخدرات ، ويهربها بطريقة منظمة واسعة النطاق واحاطته هذه السلطات كلها برقابة شديدة وراحت تحصي عليه حركاته وسكناته ، وتبحث عن علاقاته وتصرفاته ، ولكنها عجزت عن ان تقيم دليلا واحداً تتهمه به



سعد حسين العبد

فلماذا ؟

هذا ما يشرحه الاتهام فيقول ان نافعاً كان شديد الحذر لدرجة مدهشة . فقد تولى زعامة عصبة رهيبة الجانب من مهربي المخدرات الدوليين . وقد هيأت له اسباب الزعامة مهارته وسعة حيلته ومرانه الطويل فراح يستورد الحشيش من سوريا وتركيا وبلاد اليونان . وبرع في فنون التهريب براعة قصر عنها المنافسون . ففى الوقت الذي كانت فيه العصابات الاخرى تسقط في قبضة القانون ، كانت عصابة نافع تفلت من الاتهام ، وقد يقبض على افرادها فيفرج عنهم لعدم توفر الادلة

وكان نافع في حذره وحيطته مضرب الامثال ، يقدر عواقب الامور وينظر الى أبعد ما ينظر اليه الرجل العادي ، فهو لا يكتب حرفا واحدا بيده لئلا تقدم الكتابة دليلا عليه بل يخلو بنفسه كلما اراد كتابة خطاب الى احد وكلائه او عملائه ، ويكتب مسودة الخطاب بعد روية وامعان فكر في قالب بعيد عن الصراحة تقرأه فتظنه خطابا عاديا عن تجارة صابون وزيت ، وما الصابون والزيت سوى رمزين للحشيش ثم يحضر أحد زائريه او عماله ويطلب منه ان ينسخ له صورة الخطاب ويمزق المسودة التي كتبت بيده ولذلك لا يترك للكتابة اثراً

وهو يودع امواله الطائلة في البنوك ، ولكنه لا يودعها باسمه بل باسماء بعض عماله واعوانه حتى لا يسأل من أين له هذه الاموال الطائلة

وهو يتخذ لنفسه عناوين مختلفة وصناديق بوستة خاصة منها واحد باسمه تودع فيه خطاباته العديدة ، وآخر باسم باسكال هيكودونى ، وثالث باسم شخص قبرصي لا وجود له ، لكي ترد الخطابات الخاصة بالتهريب على هذه الصناديق

وهو يتخذ له عنوانا تلغرافيا مستعاراً . ويستتر باسم منتحل هو « جورجيس » حينا و « الملاح » حينا آخر ليرسل بهما تلغرافاته



محمد بسطاوي

وهو يستأجر القصور المشيدة تحيط بها الحدائق الغناء في ضاحيات المدينة باسماء خدمه وعماله ليتخذها مخازن للمخدرات وينشىء فيها المخابيء والسراديب السرية ليودع فيها بضاعته

ويستمر الاتهام في تصوير نافع كزعيم رهيب واسع السطوة فيذكر انه لم يدع وسيلة من وسائل التهريب إلا استخدمها ـ البر والبحر والهواء . . البواخر والسفن الشراعية . الابل والسيارات المدرعة . . والطيارات ! .

فهناك طريق عوده أحد مشايخ عرب الصحراء يقول الاتهام أنه كان العون الاكبر



السيد العصامي



احمد عامر السكري

(البقية على صفحة ١٥)

انتقام الاعمى

مصرع غامض

الدكتور امرسزكلي طبيب شهير في مدينة نابلو اليوغوسلافية . وعلى الرغم من حداثة سنه فهو كبير أطباء المستشفى اليهودي في تلك المدينة

وكان من عادة الطبيب الشاب أن يستقبل زبائنه في عيادته الخاصة فيما بين الساعة الثالثة والرابعة كل يوم

وحدث ذات يوم أن بعث الطبيب خادم عيادته في مهمة وبقي هو يستقبل زبائنه العديدين، فلما أن بلغت الساعة منتصف الخامسة عاد الخادم من مهمته وإذ به يسمع أصواتا في غرفة الطبيب فأيقن انه ما زال منهمكا في عمله فخرج لقضاء مهمة اخرى وعاد بعد عشرين دقيقة

وتسمع الخادم من باب غرفة سيده فلم يسمع صوتا وطرق الباب فلم يسمع مجيباً وعندئذ لوى اكرة الباب ودخل الغرفة

فرأى الخادم منظراً رهيباً . . رأى جثة سيده ملقاة على الأرض تسبح في بركة من الدماء وشاهد جرحاً كبيراً في عنقه أحدثته طلقة رصاصة

وأسرع الخادم الى التليفون فأبلغ الحادث الى أعز اصدقاء سيده وهو الدكتور ادسبرج فخف الطبيب ليرى صديقه وجهد في تضميد جروحه ثم أمر بحمله الى المستشفى

ولم يمض طويل وقت على وصول سزكلي الى المستشفى حتى فاضت روحه وتوفى متأثراً بجراحه ولم يفق من غشيته أو ينبس ببنت شفة

وأقبل رجال الشرطة يسألون ويتحرون ويفتشون عيادة الطبيب المقتول ولكنهم لم يوفقوا الى أي اثر خلفه القاتل وراءه

وإذ وجد رجال البوليس أن ليس ثمة اثر عراك أو شجار وقع في غرفة القتيل فقد خيل اليهم أن الرجل قد انتحر، ولكن عدم عثورهم على المسدس الذي اطلق منه الرصاص على نفسه كان سبباً في ايقانهم بأنه قد قتل بيد أثيمة

وحسب الشرطة أن سزكلي قد قتل بسبب السرقة ولكنهم لما فتشوا جيوبه وجدوا فيها حافظة نقوده وبها مبلغ من المال لا يستهان به كما وجدوا ساعته الذهبية لم تمتد اليها يد

ذلك الى أن التحريات اثبتت ان سزكلي من الأفراد القلائل الذين يحبهم الناس ولا يفكر أحد في معاداته ..

فمن الذي قتله اذن !؟

هذا ماحار رجال البوليس في تعليله ..

غرام

على أن الاذهان مالبثت أن استعادت ذكرى غرام كان بين سيدة متزوجة والطبيب الشاب ، ولكن الشكوك التي خلقتها هذه الذكرى ما لبثت أن تبددت لأن السيدة التي كانت موضوع هذا الغرام قد هجرت المدينة منذ حين كما ان زوجها ـ وهو أعمى ـ كان قد هجر المدينة بدوره

أما اصل هذه العلاقة الغرامية بين السيدة ـ وتدعى مدام تيودور بتراس ـ والطبيب الشاب فيرجع الى عهد ليس بالقريب

تزوجت مدام تيودور هذه رغم ارادتها اطاعة لرغبات ذويها بضابط متقاعد من ضباط جيش النمسا والمجر ، وكان هذا الضابط صديقاً لأبيها وهو ضابط قديم ايضاً

وكان الضابط يكبر الفتاة قليلا ولكنها لم ترتح اليه ولم تبادله ماكان يشعر به من هوى جامح لها . وكانت عيشتهما الزوجية ملأى بالشجار والشقاء لعدم حب الفتاة للزوج الذي فرضته عليها ارادة أبيها

وزادت حياتهما الزوجية شقوة بعد أن تعرف الطبيب الشاب بمدام تيودور فكان بينهما ما يسمونه الحب لاول نظرة

وتدله الطبيب في هوى الفتاة المتزوجة وبادلته الفتاة حبه بحب عميق ثائر لم تتكلف إخفاءه ولم تعمل على كتمانه

وسرعان ماذاعت الاشاعات عن علاقة سزكلي بمدام تيودور وبلغت هذه الاشاعات آذان الزوج

ورأى الزوج أن خير وسيلة للقضاء على الاشاعات وعلى ما بين العاشقين من علاقات أن يرحل بزوجته إلى بلدة أخرى وانتقل بها فعلا إلى مدينة بلغراد

ولكن بتراس الزوج مالبث أن اكتشف أن ثمة رسائل غرام تتبادلها زوجته مع الطبيب وأنهما لا ينقطعان عن المراسلة بارق عبارات الهوى والغرام والتحرق إلى اللقاء

وغاظ بتراس اصرار زوجته على مكاتبة سزكلي وكان بينهما جدال ثارت فيه حفيظة الزوج وغيرته فاطلق على زوجته نار مسدسه

وسقطت الزوجة على أثر اطلاق الرصاص وقد رأى بتراس أنها اصيبت بجرح تدفقت منه الدماء فخيل اليه أنه قتلها

ورأى بتراس ان خير مايعمله في هذه اللحظة أن يقتل نفسه بيده فاطلق المسدس على نفسه

ولكن جرح الزوجة كان خدشاً سطحياً سرعان ما شفيت منه أما الزوج فقد فقد نور عينيه في محاولته الانتحار وعاش أعمى ! !

ولم ترجع هذه الحادثة الزوجة عن غيها فهجرت زوجها بتاتاً وسافرت إلى أهلها ورفعت على زوجها دعوى تطلب الطلاق منه

وأظهر سزكلي استعداده لان يتزوج مدام تيودور بتراس بعد أن تتم اجراءات الطلاق ، وهنا ثار الزوج المهجور وعرقل مسألة الطلاق وأصر على عدم الموافقة على تطليق زوجته

وبرح بتراس مدينة بلغراد بعد هذا الحادث واستأجر غرفة في بيت ضابط متقاعد يدعى الكولونيل مهلوالد وأقام هناك

وكانت للكولونيل ابنة على جانب كبير من الثقافة وذات حسن فاتن وكانت هي السيدة الآمرة في بيت أبيها

ونشأت علاقة عطف وشفقة في قلب ميرا الحسناء نحو بتراس الاعمى المحزون وكرست الفتاة جهدها وعنايتها في العمل على راحة بتراس والترفيه عنه

ولكن بتراس بقي يذكر خيانة زوجته فتثيره الذكرى وتؤلمه ، وطالما تحدث عن وجوب انتقامه من اولئك الذين تسببوا في تنغيص حياته وهدم هنائه الى الابد

صحافي . . ؟

وإذ كان رجال البوليس يبحثون بلا جدوى عن أثر يهتدون به الى قاتل سزكلي خطر لاحد مندوبي الصحف ان لا بد ان تكون لبتراس يد في هذا الحادث فراح يطوف بفنادق المدينة باحثاً مستقصياً

وانتهى المطاف بالصحافي الى فندق ناشيونال وهناك عرف ان بتراس نزل في ذلك الفندق ـ في نفس اليوم الذي قتل فيه الطبيب برفقة فتاة حسناء ـ وكان نزولهما في الفندق حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر

وأكد بواب الفندق للمندوب الصحافي ان بتراس لم يبرح غرفته قط منذ ان هبط الفندق الى تلك الساعة . فليس من المعقول اذن ان يكون هو الذي ارتكب جريمة وقعت حوالي منتصف الساعة الخامسة

وأصر الصحافي ان يصعد الى لقاء بتراس في غرفته وألح على البواب الذي ذهب به الى باب الغرفة التي نزل فيها بتراس

وقرع الصحافي والبواب باب الغرفة فلم يجبهما أحد ولكنهما سمعا صوتاً أشبه شيء بالانين أو الحشرجة فتكاتفا على فتح الباب قسراً

ودخل الرجلان الغرفة فاذا بهما يجدان جثة بتراس وجثة الفتاة التي جاءت معه إلى الفندق ممددتين على السرير دون حراك ، وان كانت تتصاعد منهما انات المحتضرين

وأسرع الصحافي يبلغ الأمر الى رجال البوليس فوفدوا على الفندق فوراً وشرعوا في تحقيق جديد

ودل التحقيق على أن بتراس وميرا غادرا منزل الكولونيل مهلوالد في صباح ذلك اليوم

ووصل بتراس وميرا الى الفندق السالف الذكر حوالي منتصف الساعة الرابعة وكان الكولونيل قد ارتاب في غيبة ابنته مع بتراس وتوقع شراً فابلغ الامر الى رجال البوليس المحلي ببلدة اوزيك التي يقيم فيها ولكن بلاغه لم يصل إلا بعد فوات الاوان

وعلى أثر صعود بتراس وميرا الى الغرفة التي استأجراها طلبا من الخادم أن يحضر لهما شايا والظاهر انهما أعداه ليتجرعا فيه السم

وخرجت ميرا بعد بضع دقائق من الغرفة ونزلت إلى ردهة الفندق وركبت سيارة انطلقت بها في الشوارع الى أن بلغت عيادة الطبيب

ولم تكن ميرا تعرف الطبيب من ق... ولكنها كانت معولة على ان تنتقم منه فلما دخلت عليه وكانت آخر من بقي في العيادة ... غافلته في أثناء الحديث وأخرجت من طيات ثو... مسدساً واطلقت عليه رصاصة جندلته واوق... صريعاً وعندئذ خرجت الفتاة من العيادة رابـ... الجأش وعادت إلى الفندق وصعدت إلى الغر... لاحقة ببتراس

وشربا الشاي المسموم معاً ثم استلقيا ... السرير ينتظران الموت بجلد ودون شكوى

وفتش رجال البوليس الغرفة فعثروا في... على المسدس الذي استعملته ميرا في جريمته... وكان ناقصاً رصاصة واحدة من نفس نو... الرصاصة التي استقرت في عنق مستر سزكلي... وأودت بحياته

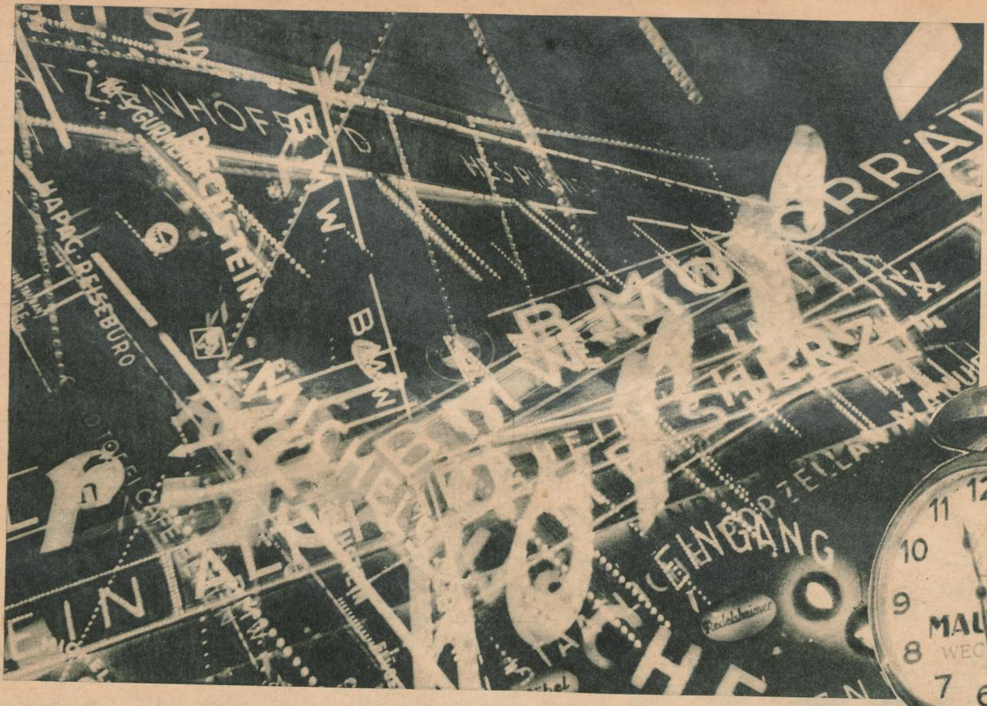
وكان اقدام ميرا على ارتكاب هذه الجريمة... الشنيعة وانتحارها بعدها سبباً في تساؤل الناس... عن ذلك السحر الذي استطاع به بتراس... الاعمى أن يسيطر على الفتاة ويحملها على ان... تنتقم له وان تتجرع السم معه

ولكنهم نسوا القول المأثور ، الحب أعمى

على ان هذه الفاجعة جرت بعدها فواجع... أخرى فانه لما علمت مدام بتراس بما حدث... وبلغها خبر مصرع سزكلي ، والقتلة الشنيعة التي... مني بها عراها غم شديد وساورها يأس هائل... فأقدمت على تجرع السم تخلصاً من حياة لم تعد... لها في نظرها قيمة بعد مقتل الحبيب الذي كانت... ترجو الخلاص من زوجها لترتمي بين أحضانه

ولما ان علم الكولونيل مهلوالد بالخاتمة... المريعة التي ختمت بها حياة ابنته الوحيدة ميرا... لم يطق الصبر على فراقها وبلغ به الحزن مبلغاً... كبيراً فألقى بنفسه من نافذة مرتفعة ينشد... الموت أسفاً على وفاة وحيدته . .

ولعل أروع ما في هذه الفواجع انه اتضح... للمحققين ان المعاش الذي كان بتراس يتلقاه... بعد اصابته بالعمى ، ذلك المعاش الذي كان... يظن ان الشركة التي كان موظفاً بها هي التي... تجريه عليه ، اتضح ان ذلك المعاش كان من... مال الدكتور سزكلي وانه هو الذي رتبه سراً... لبتراس ليضمن له ما يعوله إلى بقية أيامه... وذلك لفرط تأثره مما أصاب عينيه وضياع بصره

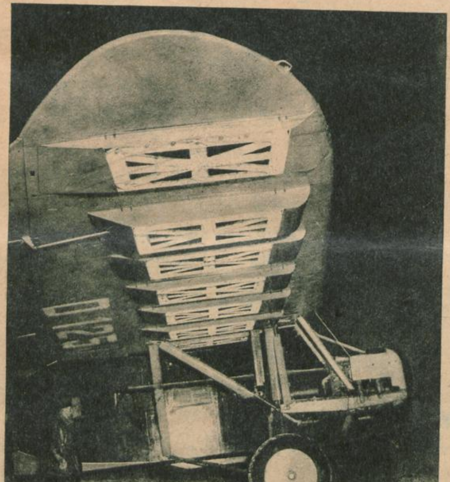


ساعة رأس !
…ك يذيعه أحد مصانع
…المنبهات بمناسبة المعرض
…عي في ليبزج بالمانيا



برلين في الليل

لاعلانات المضيئة حول كنيسة ولهلم في برلين وقد امتزجت ببعضها البعض وتعددت الوانها وأضواؤها



نور في السماء !

طيارة كتب على جناحيها بحروف مضيئة اسم مصنع في برلين فاذا حلقت في السماء وأضاءت هذه الحروف بدت في السماء منيرة ساطعة يقرأها السكان وهم يرونها تحوم في الجو

التفنن في الدعاية

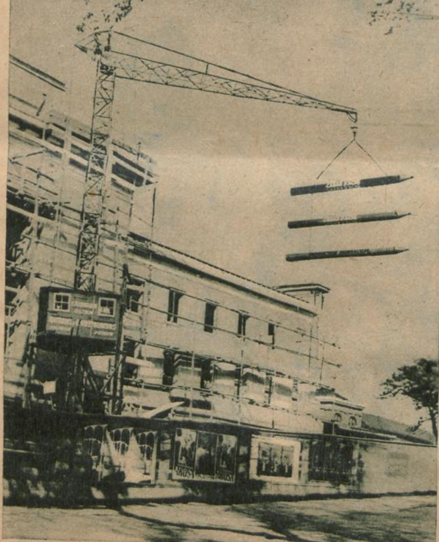
بمناسبة الدعاية التي يقوم بها الطيار صدقي على طيارته في الاقاليم لجمعية المواساة الاسلامية

اعلان حي !

زنجي متين العضل جالس في نافذة أحد المحال في باريس يتمرن على الالعاب الرياضية بواسطة جهاز رياضي جديد يبيعه ذلك المحل . وترى الجماهير أمام النافذة تشاهد الزنجي في عمله

ونش للاعلان

في أسفل الى اليسار : في محطة جنيف الرئيسية ونش كبير لا يستعمل على الدوام . وفي الاوقات التي يستعمل فيها تعلق به ثلاثة أقلام رصاص ضخمة اعلاناً عن مصنع أقلام في سويسرا





كهف الحشيش

لم يدع حضرة حسنين افندي شرف الدين مأمور مركز بلبيس وسيلة الا توسل بها لمقاومة تجار المخدرات والضرب على أيديهم وقطع دابر تجارتهم المشؤومة التي انتشرت في بلاد المركز انتشاراً مخيفاً

وأطلق رجاله يقبضون على التجار والمدمنين ويتلقفون الاخبار ويدهمون مخابيء المخدرات ومع ذلك فما زالت المخدرات تتسرب من مصدر مجهول وتوزع في كل مكان

وأيقن المـأمور أخيراً ان قطع الذنب لا يفيـد شيئاً إذا لبث الرأس قائماً . . ولا فائدة ترجى من ضبط صغار التجار ما دام المورد الأكبر مجهولا

وهكذا استدعى بطرس افندي صليب واحمد افندي ابرهيم من رجال المباحث وعهد اليهما أن يبذلا كل وسيلة في ضبط المورد الاصلي لهذه المخدرات مهما كلفهما ذلك

* * *

« تمتد إلي شرق بلبيس صحراء واسعة مترامية الاطراف تعبر القنال وتتصل بصحراء سيناء ثم بفلسطين وسوريا

« ولما كانت سوريا ومن ورائها تركيا مزرعة للحشيش ترد منها محصولاته المشؤومة على القطر المصري فلا شك في ان بلبيس لا تستورد مطلوبها من الحشيش من مصر أو اسكندرية وانما تستورده عن طريق الصحراء . .

« لذلك يجدر بنا ان نراقب الجهة الشرقية من البلدة . . »

هذا ما قرر رجلا البوليس السري عمله فانطلقا يجوسان خلال التلال والجبال الى شرقي بلبيس يقتفيان آثار من يشتبهان فيه بأنه من تجار المخدرات أملا بالوصول إلى المورد الاصلي

وأخيراً اشتما رائحة . . وخيل اليهما انهما عثرا على طرف الخيط

في سفح الجبل بين الرمال الشاسعة نصب أحد الاعراب خباء من الخيش لا يقيم معه فيه إلا زوجته

والرجل يدعى سلمى جرابيع عربي قح في الاربعين من عمره

في أسفل :
سلمى جرابيع بين حضرتي بطرس افندي صليب واحمد ابرهيم من رجال المباحث متنكرين في زي تجار المخدرات



والمرأة تدعى فاطمة جميلة بدوية في الرابعة عشرة من عمرها

يقطن هـذا العربي بمفرده في وسط الصحراء الصامتة الموحشة وفي سفح الجبـل القفر . وليست له ناقة ولا جمـل . . وليست عنده عنزة ولا حمار . خباؤه خال من كل شيء . . الا منه ومن زوجته

كل هذا أثار الشك في رجلى البوليس فصمما على معرفة سر ذلك العربي الذى يسكن وحيداً معتزلا على بعد عشرة كيلومترات من بلبيس تقريباً

* * *

في أحد ايام الشهر الماضي بينما كان سلمى جرابيع جالساً مع زوجته فاطمة يصنعان قهوة الصباح هبط عليهما رجلان من عرب الشرق وتقدم احدهما فحيا الزوجين فأجابا تحيتـه باحسن منها

وقال أحد العربيين انه حاضر في مهمـة وانه ينتظر ابلا قادمة من الشام وسأل جرابيع هل رأى الجمال ولـكن جرابيع أجابه بانه لم يرها وسأله عما تحمله الجمال

وتردد العربى ونظر إلي جرابيع فاحصاً والتفت ذات اليمين وذات اليسار وهمس في أذن سلمى جرابيع قائلا : « ان الابل تحمـل حشيشاً مستعجلا لاناس يريدونه ! »

وقال جرابيع انه لم ير الجمال فاذا قدمت عليه استبقاها للانتظار . ولـكن العربى لم يخف ريبته فضحك جرابيع وقال له : « ماتخافش مني . أنا باعمل كده بقالي سنين . . أنا المحطة العمومية . . وخيمتى دي اللي انت شايفها هي محطة التوزيع لمعظم القطر المصري »

وانصرف العربيان بعد ان شربا قهوتهما .

وبعد ساعتين كانا أمام حضرة مأمور مركز بلبيس يرويان له القصة

ولم يكن الرجلان الا من مرشدي البوليس

وعاد المرشدان ثانياً الى جرابيع وسألاه فاجابهما ان الابل لم ترد بعد

وأظهرا الملل والتبرم فسألهما جرابيع : « كم تريدان من الحشيش ؟ »

أجابا : « نريد الفي جرام تقريباً ! وهي لطلبية مستعجلة . وسوف يحضر التجار اليوم لأخذها »



« فاطمة » زوجة سلمى جرابيع



بطرس افندي صليب كونستابل المباحث واحمد افندي ابرهيم من رجال المباحث وهما يعاينان المـكان الذي ضبط فيه الحشيش

فقال لهما جرابيع : « اذن احضرا لي التجار هنا وأنا افاوضهم »

واتفقوا على ذلك وعاد العربيان ادراجهما

وفي اليوم التالي رجع الاثنان الى جرابيع ومعهما اثنان من الاعراب فاتفق معهم على ان يبيعهم الفي جرام بسعر اثنى عشر جنيهاً على أن يدفعوا له جنيهاً مقدماً بصفة عربون ثم يعودوا في الغد لتسلم البضاعة ودفع بقية المبلغ

وكان الاعرابيان بطرس افندي كونستابل المباحث واحمد افندي ابرهيم من رجال المباحث

وفي الميعاد المحدد ذهب الاربعة ...

... جرابيع بالترحاب وطلب من زوجته ...
القهوة فأسرعت بذلك وأخبرهم بأن ...
وصلت وطلب منهم باقي الثمن وقدره ...
جنيهاً دفعوها له في الحال

وقام جرابيع والاربعة في أثره ...
الجبل حيث اقترب جرابيع من كهف ...
فيه الحجارة فمد يده بين شقوق ...
واخرج منها الفي جرام من الحشيش ...

وفي الحال انقض الاربعة عليه ...
بالاغلال الحديدية والقوا شيلانهم ...
فظهرت ثيابهم الرسمية

وصاحت فاطمة ولطمت وجهها ...
تسب وتلعن العربيين الخائنين اللذين ...
حق الضيافة وغدرا بالزوجين بعد ...
معهما القهوة

* * *

وكان الفصـل الختامي في مركز ...
حيث مثل الزوجان أمام مأمور المركز ...
لديه أرقام الجنيهات الاثني عشر ...
على ما ضبط مع الزوجين فكانت هي ...

وأثنى المأمور على المرشدين ...
عبد العزيز الوكيل وخليل عمارة ...
فقد رفعت ذراعيهـا إلى السماء و...
الاغلال الحديدية وفي عينيها دمو...
والـكمد ، وصاحت تبتهل لله أن ...
المرشدين معها في سجن واحد ، وأن ...
دعاءها وألا يتمتعا بحريتهما طويلا و...
نصيبهما مثل نصيبها

وابتسم المرشدان ساخرين وانصر...
أن تناولا مكافأتهما

ولـكن ابتسامتهما لم تطل . فا...
استجاب دعاء فاطمة البدوية

في اليوم الذي حدد لمحاكمة تاجر...
كان الزوجان في قفص الاتهـام و...
القاضي يستمع لشهادة الشهود وأقوا...
وقالت النيابة إن هنـاك اثنين ...
الشهود غير رجال البوليس الرسمي...
عبد العزيز الوكيل وخليل عمارة المر...
ونادتهما المحكمة فلم يحضرا . .
وأعيد نداؤهما فاذا بصوت يجيب ...
وكان هـذا الصوت صادراً م...
المتهمين . . من جوار فاطمة وجرابيع ...
ونظرت فاطمة الى جوارها ده...
رفعت عقيرتها بالزغاريد . . فقد كان ...
الى جوارها في قفص الاتهام كما طلبت ...
الحار

ودهش الجميع ولـكن زالت الد...
ما قرر حضرة المأمور أن رية البولي...
حولهما فراقبهما وظهر أنهما يتجران ...
وضبطا وضبطت معهما كمية من ...
وهاهما اليوم يحا كمان على ذلك

وصدر الحكم على فاطمة وزو...
وصدر الحكم على المرشدين

وكانت فاطمة ضاحكة السن ...
تقول : « لا يهمني السجن ما دام ...
معي هذان الخائنان . بعـد أن ا...
دعائي وعلمت أنني مقربة منه مسمو...
عنده . . »

ومما يذكر عن هذه العربية ال...
البوليس وجد عنـد تفتيشها كمية ...
بعض التجار بمائة جنيه تقريباً وا...
تملك ستة افدنة و٤٦ جنيهاً في ...

قضية المخدرات الكبرى

(بقية المنشور على صفحة)

وكان وكيلها في الصحراء ، تخترق
راء سيناء قادمة من الشرق تحمل
ساب العصابة . ولمرور الحشيش في
عبوره القنال قصص دونها أروع
خيالية . وقد سرد أحد الشهود وهو
فينا من خدم نافع بعض هذه الوقائع
رج ذات مرة مع نافع وأحد شركائه
ن البدو الى الصحراء في سيارتين
. وكان الجنود يعترضون السيارتين
فيبذل لهم نافع العطاء الجزيل
له الطريق حتى وصلوا إلى مكان
ش وقفت عنده السيارتان وإذا
رار من العرب المدججين بالسلاح
الجبل وكانوا يحملون كميات هائلة
ن الحشيش فسلموها لنافع ليشحنها
رين ويعود أدراجه الى وادي النيل
لك لم تكن بواخر نافع التي تشق عباب
يقول الاتهام ـ الا وسائل لنقل
لمصر، وقد ضبطت كميات كبيرة منه
بواخر واستهدفت شركة نافع بسبب
كثير من الخسائر حتى اصبحت
سورة على باخرة واحدة

والاعجب من ذلك. فقد ذكرت النيابة
تكتف بطرق البر والبحر بل فكر في
الهواء . ولما كان يدير بعض الاندية
قامرة فانه القى شركه على ضابط كبير
الجيش البريطاني الذين يعملون في
يران الملكي واستدرجه الى النادي
باب المقامرة وراح الضابط يخسر
جسيمة . وكلما كبرت خسارته اقرضه

نافع قدراً من المال حتى يعود للعب ويعوض خسائره

وغرق الضابط في الدين وساءت احواله واضطربت شئونه وادرك نافع عند ذلك انه أصبح ملك يمينه فزين له التهريب واغراه على اقتحام هذا السبيل الوعر . وكان الضابط في حالة يأس تحمله على ركوب الصعاب فخضع لنافع وراح يهرب له المخدرات في الطيارات الحربية . . .

ومرت السنون والبوليس عاجز عن القبض على ذلك الزعيم الكبير حتى عاد من رودس في صيف هذا العام وكانت حقيبة سفره مع أحد رفقائه في الباخرة ففتشت ووجد فيها بعض جرامات من المخدرات فألقى القبض عليه

وراح رجال البوليس يفتشون مكاتب نافع ومخازنه ومنازله ويضبطون كل ما يمكن اعتباره دليلا ماديا فكان ما ضبطته اثنى عشر غرارة من الغرائر التي لا تنفذ اليها المياه ، وهي مما يستعمل عادة في تعبئة الحشيش والقائه في البحر حتى يلتقطه رجال العصابة في زوارقهم ، وثلاث ملفات كبيرة من ورق الجلاسيه الذي يستعمل عادة فى تعبئة الهروين والمخدرات وموازين صغيرة للدرهم

تلك هي الادلة المادية التي قدمها الاتهام دليلا على اتجار نافع في المخدرات علاوة على ما ضبط من المخدرات في الحقيبة

هذا إلى ما أحاط بنافع من أدلة اتهام أخرى مثل تعدد صناديق البريد ، ووجود المخابىء والسراديب في بعض المنازل والقصور المنسوبة له وشهادة بعض الشهود

ولكن نافعاً يدحض كل هذه التهم . وهو شديد الذكاء حاضر البديهة دقيق السؤال والجواب . .

فاما الكمية القليلة التي ضبطت من المخدرات في حقيبته فهو يؤكد أن رجال البوليس الملكي وقلم المخدرات هم الذين دسوها، وقد افتعلوا هذه الواقعة نكاية به ، فان الحقيبة لم تكن معه ، وقد ضبطت بعد حين

وأما الاوراق الجلاسيه والغرائر والموازين فجوابه عنها انها أشياء مباحة يجوز لكل انسان اقتناءها وقد تستعمل في تجارة المخدرات ولكنها تستعمل أيضاً في شئون عديدة أخرى

وأما شهادات الشهود فان الدفاع يناقشها مناقشة دقيقة ويسعى لابطالها واثبات ضعفها وبطلان حجتها

وأما ثاني المتهمين فهو شخصية لا تقل غرابة عن شخصية محمد افندي نافع وهو محمد ابو الفضل

وهو رجل من كبار رجال الاعمال في بور سعيد واسع الثروة موفق في اعماله يمتلك الآن ثروة طائلة تدر عليه إيراداً كبيراً فله زوارق بخارية (لنشات) تمخر قنال السويس ، ويؤجر بعضها لمصلحة خفر السواحل بايجار شهري قدره سبعون جنيها وله سفن نيلية وعمارة ضخمة ذات ايراد كبير في الاسكندرية

وهو مع ذلك لا يعرف القراءة والكتابة نشأ نوتيا في البحر لا يكتسب من مهنته إلا عشرة قروش يوميا ثم اصبح من كبار الاغنياء

ويقدمه الاتهام على انه وكيل العصابة في بور سعيد واليد اليمنى لمحمد نافع وانه لم يجمع ثروته الا من التهريب ونقل المخدرات وتوزيعها .

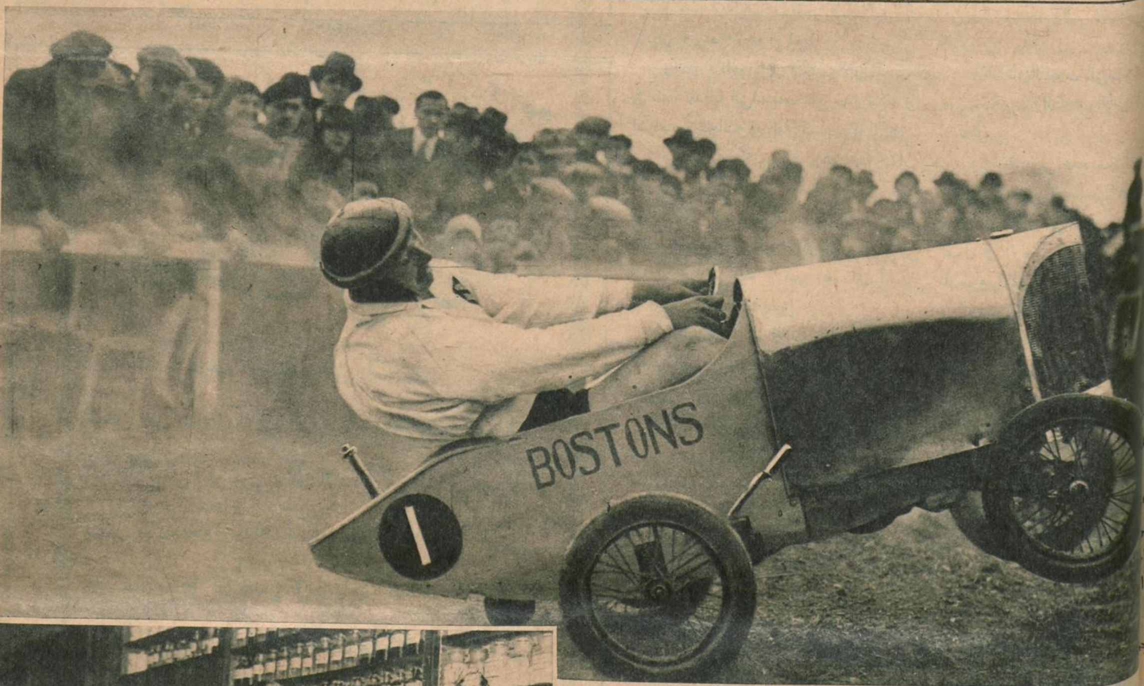
وثالث المتهمين طريفي عودة أحد مشايخ العرب في الصحراء تقدمه النيابة على انه يتولى نقل المخدرات بطريق الصحراء ويأتي بها عن طريق صحراء سيناء ثم يجتاز بها القنال ويوصلها الى القاهرة . وهناك حنفي مليس وكيل العصابة المنتدب للعمل في خارج القطر

وسعد حسين العبد « رئيس السكة » في المعمورة. ورئيس السكة هو الذي يتولى تسلم المهربات من الزوارق التي تأتي بها سراً من البواخر في عرض البحر فهو يكمن برجاله بين صخور الشاطىء تحت جنح الظلام في مكان معين وتأتيه الزوارق بالمخدرات فيتسلمها ويتولى ارسالها الى داخلية البلاد

والشيخ علي العشى رئيس السكة بجهة الرمل الذي يتولى تسلم المهربات على سواحل رمل الاسكندرية

ثم باقي المتهمين احمد عامر الكرمي وحسن الامبابي ومصطفى محمد مليس ومحمد بسطاوي والسيد العصامي

وأولئك هم الذين تتهمهم النيابة بانهم يكونون عصبة تهريب من اقوى العصابات واوسعها حيلة وارسخها قدما .





سباق بهلواني

راي بجوار باريس سباق بالسيارات قام فيه المتسابقون بالعاب بهلوانية جريئة وترى في الصورة بوستون أحد المتسابقين وهو يدور حول نفسه بسيارته الصغيرة وقد استطاع أن يدور ٦٠ دورة في الدقيقة الواحدة على العجلتين الخلفيتين

منجم مشهور

لين منجم مشهور يدعى هانوسن يعرض ألعابه المدهشة في ملعب سكالا المعروف . وقد قام أخيراً ربة عجيبة أمام فريق من ممثلي الصحافة حيث خبأ أحدهم دمية في مكان مجهول ثم عصبت عينا هانوسن وهو لا يرى حتى استخرج الدمية من المكان المخبوءة فيه . وكانت مخبوءة في صيدلية بميدان بو... وتراه في الصورة وهو يخرج الدمية من مخبئها

كلاب تمنح مداليات تقديراً لشجاعتها ووفا[ئها]

منحت إحدى الجمعيات الامريكية الكبرى – وهي خاصة برعاية الكلاب والعناية بها – احدى عشرة مدالية فضية لأحد عشر كلباً وكلبة من كلاب امريكا تقديراً لهذه المخلوقات وإقراراً بفضلها

وليست هذه الجوائز راجعة الى أن هذه الكلاب من سلالات خاصة ممتازة او ان جميعها قامت بأعمال بطولة وشجاعة ، بل كان منح هذه المداليات يجمع بين تقدير البطولة في هذه الحيوانات ومكافأة روح الوفاء والولاء التي امتازت بها هذه المخلوقات

ومركز الجمعية السالفة الذكر في مدينة نيويورك ولكن لها فروعاً في اغلب انحاء الولايات المتحدة ، ويقدم اليها رؤساء هذه الفروع تقارير بالاعمال الجيدة التي يقوم بها كلاب في مناطق هذه الفروع ، وبعد أن تدرس الجمعية هذه التقارير تمنح المداليات للكلاب المتفوقة على سواها في اعمال البطولة والجرأة والوفاء وغير ذلك من طيب الصفات

وينظر الامريكيون الى هذه المداليات نظرة اعتبار وتقدير وللكلب الذي تصيبه احدى هذه المداليات أن يفخر على أترابه وأن يزدهي به سادته زهواً كبيراً

ونادى المحلفون على الكلب الاول ليعلقوا في عنقه المدالية التي استحقها عن جدارة تقديراً لشهامته وشجاعته في انقاذ احد رفاقه الكلاب

ولكن بولكادوت – وهو هذا الكلب الاول – لم يلب النداء لأنه لم يحضر حفلة توزيع الجوائز والمداليات . ولم تكن غيبته عن تقصير أو زراية بهيئة المحلفين بل لأنه مريض طريح الفراش فقد انتكس بعد أن أنقذ « منك » من هلاك محقق

وتقدمت « منك » الى منصة المحلفين فتلقت المدالية الفضية بالنيابة عن صديقها بولكادوت المريض

وبولكادوت هذا كلب دلماتي تملكه فتاة تدعى روز جافني ، في حين أن « منك » كلبة تملكها ممثلة تدعى نيسا ماكلين تقطن في نفس البيت الذي تسكنه مس روز جافني

وكانت نيسا تتنزه في حديقة سنترال بارك ذات يوم ، وكان ثمة خزان كبير من خزانات المجاري العمومية أقيم هناك وقد امتزجت الأتربة المتجمعة حول فجوة الخزان بمياه المطر فكان هناك مستنقع كبير من الوحل تقوم في وسطه هضبة صغيرة هي المباني الاولى من الخزان

وشاءت منك أن تلهو في ذلك المستنقع ورأت قطعة خشب عائمة فوقه فجرت فوقها إلى أن كادت تبلغ الهضبة ، وعندئذ بدأ الوحل يبتلع قطعة الخشب . وأدركت الكلبة خطورة الموقف فقفزت الى الهضبة

وأبى العمال أن يجازفوا بحياتهم لأنقاذ كلبة من ذلك المأزق وعادت نيسا حزينة على كلبتها وتركت مصيرها للمقادير

وصحبت روز جافني كلبها إلى الحديقة بعد اسبوع من هذا الحادث ، ووقفت [...] باقتحام المستنقع إلى الهضبة . وخرج [...] العمال يحاولون منع الفتاة عن ذلك لأن [...] هلاك الكلب ولكنها أجابتهم بأن كلبها [...] جريء ..

وإذ كانت روز في حوار مع العمال [...] السماء وأنذرت بقرب العاصفة وبدأ [...] المطر مدراراً

وتلفتت روز فلم تجد كلبها فأنشأت [...] حيناً وتدعوه باسمه حيناً آخر دون أن تسمع [...]

وازداد الحلك وبقيت روز تنادي [...] وهي تكاد تنفجر حزناً عليه ثم إذا بها [...] بشيء رطب عند قدميها وإذا بالكلب قد [...]

وهمت بأخذ الكلب إلى البيت [...] يحمل بين اسنانه شيئاً تبينته فإذا به « منك » [...]

وحملت روز الكلبين إلى بيتها [...] بالعناية فلبثت « منك » أسبوعاً لا تقوى [...] المشي ، وبقي بولكا في هذا الأسبوع [...] الكلبة الصغيرة بعطفه ورعايته إلى أن تم [...] الشفاء . وما كادت منك تدخل دور النقاهة [...] كان بولكا قد بدأ يتأثر مما أصابه ليلة انقاذ [...] من برد شديد ولزم الفراش يعاني [...] الروماتزم ..

وكان ثاني الكلاب التي منحت نوط الجدارة [...] من جمعية رعاية الكلاب الأمريكية كلبة تدعى « بوش »

ولم تنقذ بوش هذه حياة أحد انما أظهرت [...] وفاء عجيباً . ذلك أن صاحب هذه الكلبة [...] من رجال المطافئ في نيويورك ، أصيب في [...] نقل على أثره إلى المستشفى في حالة أقرب [...] الموت منها الى الحياة

ومضى أسبوع على هذا الحادث [...] أثنائه زملاء المصاب أن كلبته قد اضربت [عن] الطعام بتاتاً فحملوها معهم لزيارته

ولكن إدارة المستشفى رفضت [...] الكلبة لأن هناك تعليمات مشددة بعدم [...] الكلاب الى المستشفى مطلقاً



« بوش » كلبة رجل المطافئ التي اضر[بت عن] الطعام حتى شاهدت سيدها المريض بالمس[تشفى]

كلبة على اضرابها عن تناول
ساءت حالها ولبثت ادارة فرقة
اثنى عشر يوما حتى وقفت إلى
ن خاص بدخولها الى المستشفى
المريض
السيد يلتقى بالكلبة الامينة
حتى اقلعت عن اضرابها وعادت

آخر بقى على الوفاء لسيده بعد
انجليزي سوف يمنحه فرع
في لندن مدالية تقدير
هذا الكلب طبيباً يدعى روبرت
عام بانجلترة ومات الطبيب ومنع
جنازته أو معرفة مكان قبره
الكلب لبث يبحث عن مدفن
اليه واستمر على الذهاب كل
البقاء في جواره حزيناً عدة
على ثلاثة أشهر
آخر مدالية الجمعية الامريكية
سيدته البالغة من العمر ثلاث
خرجت الطفلة مع الكلب للعب
كوبر بامريكا
الطفلة في اخدود ملآن بالطمي
الى قدميها ثم استمرت تغوص
وسطها وهي لا تزال تغوص فيه
الكلب خطورة الحال فأسرع
النجدة وصادف جماعة من العمال
بهم ويستحثهم على متابعته حتى
سيدته وكانت قد غاصت في
فأنقذوها
الكلاب التي نالت المدالية الآنفة
يدعى رنتي وهو ملك بدال في
تدنيف
نائماً في غرفته الصغيرة وسيده
يستقبل المشترين وينفذ

كأنه من المشترين ثم صوب
الى وجه البدال وطلب اليه ان
نقود
البدال ، ثم خطر له خاطر

رنتي ..!
الكلب واندفع الى الحانوت
خطورة موقف سيده فهجم على
وعض يده حتى سقط المسدس

من قبضته وهجم على الرجل الثاني ففر اللصان وكسب البدال المسدس .!

ونال كلب ألماني يدعى باركو مدالية التقدير لأنه قام بالقبض على لصوص عجز عن ادراكهم الشرطة والمخبرون السريون

فقد كان صاحبه وهو من نيويورك يتريض في تكساس وسمع بحادث سرقة كبيرة وقعت في هذه المدينة وعجز رجال البوليس عن العثور على السارقين

وتقدم صاحب باركو يعرض مساعدة كلبه للبوليس لأنه من طراز كلاب البوليس الألماني الذكي ، فأعرض رجال البوليس عنه في أول الأمر ولكن الرجل ألح حتى قدم له الشرطة قطعة قماش وجدوها في مكان السرقة

واشتم الكلب رائحة قطعة القماش ثم انطلق في شوارع المدينة الى أن وصل – وفي أثره رجال البوليس – إلى حي حقير وصعد منزلا قاد الشرطة إلى غرفة فيه فوجدوا بها بعض المسروقات واهتدوا الى السارقين

واستيقظ رجل يدعى وليم كتلر ذات مساء من نومه وهو يعتقد أن كابوساً قد ضيق عليه الخناق . ولكنه رأى كلبه بيجي جاثماً فوق صدره وقد نشب أظافره في عنقه يريد ايقاظه

واشتم الرجل رائحة الغاز تملأ غرفة نومه حتى كادت تخنقه فأسرع الى فتح النوافذ والأبواب . وعلم بعدئذ أن كلبه أحس بخطر الأختناق بالغاز فبادر الى تنبيه سيده وانقاذه ، ونال بيجي نوط الجدارة جزاء على ذلك

وفي الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام استيقظ عدد كبير من اهالي شارع برانش بمدينة نيوجرسي على عواء رهيب

واستيقظت صاحبة هذا الكلب فقادها إلى الخارج وتبعها بعض الأهالي الذين أفزعهم العواء وراحوا يتساءلون عن سببه

واتضح لهم السبب بعد قليل إذ رأوا في الطرف الأقصى من الحي ناراً قد اندلعت في حانوت « مكوجي » وأنذرت بالامتداد إلى الحي كله

وكانت هذه النباهة سبباً في أن نال الكلب احدى المداليات

هذه بعض الفعال التي رأت جمعية رعاية الكلاب الامريكية أن تمنح اصحابها مداليات الشرف وانواط الجدارة ، وفي الحق أن من الكلاب مايضمر من الوفاء والولاء والشهامة شيئاً كثيراً ..!



من مظاهر محبة الغربيين لكلابهم قبر الكلبين مركيز وتوني الذي شادته لهما سيدتهما البرنسس لوبانوف في مقبرة الكلاب بكليشي في باريس

برلمان الجمهور

أهالي مصر الجديدة

بشكوى اهمال اضاءة الشوارع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شارع فرديناند دليسبس من اكبر شوارع مصر الجديدة ، ويقطن فيه عدد كبير من ذوي المكانة وتتصل به شوارع كبيرة أخرى مكتظة بالسكان . ولكن على الرغم من ذلك فان شركة مصر الجديدة قد أهملت هذا الشارع وما يجاوره من شوارع أخرى فلم تقم في هذه المنطقة مصباحاً واحداً من مصابيح النور

ولا يخفى عليكم ما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة إذا لاحظتم كثرة عدد السرقات والاعتداء التي تقع في أطراف هذه الضاحية

وأؤكد لكم أنني عدت ذات يوم الى منزلي بعد السهرة ، وكان ذلك في ليلة لا يبدو فيها القمر فصرت اتلمس أبواب المنازل حتى وقفت إلى باب بيتي من شدة الظلام

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في لفت نظر الشركة إلى هذه الحالة والى وجوب ادخال النور الى شارع فرديناند دليسبس وما يجاوره

لفيف من سكان شارع فرديناند دليسبس
(مصر الجديدة)

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا صحة هذه الشكوى ورأينا شارع فرديناند دليسبس وقد كثرت المباني فيه وهي آهلة بالسكان جميعاً. كما لاحظنا أن بعض المباني تدور فيها حركة التشييد بنشاط

وانه من الخطورة بمكان كبير ان تهمل انارة هذا الشارع ذلك الاهمال الذي شهدناه

ذلك الى أن حركة التشييد والبناء الجارية في جانب من ذلك الشارع تزيد الأمر خطورة على المارة وراكبي السيارات من سكان هذا الشارع وخاصة في الليالي التي لا يطلع فيها القمر

ونحن نضم صوتنا الى سكان شارع فرديناند دليسبس والمنطقة المجاورة له في رجاء الشركة أن تشمل مطلبهم العادل بما هو جدير به من العناية . ولا نحسبها الا بالغة بهم الى ما يريدون

سائقو الاسكندرية

وعودتهم الى الشكوى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان كتبنا اليكم مستنجدين بمساعدتكم لنا في تقرير موقف لسياراتنا بجهة حمام الورشة بالاسكندرية لنتمكن من نقل البضائع إلى هذه الجهة التي تعتبر سوقا مهمة من أسواق الاسكندرية

وقد صرح لنا بالوقوف في تلك الجهة بسياراتنا لنقل البضائع ،ولكن رجال البوليس ما زالوا يتعرضون لنا وما زلنا تحت رحمتهم وتهديدهم وذلك لانه إلى الآن لم توضع يافطة « الموقف » على المكان الذي عين لوقوفنا ، فهم يمنعوننا من الوقوف متذرعين بهذه الحجة وينالنا من محاضر المخالفات الشيء الكثير

وقد رفعنا شكوانا الى الجهات المختصة ولكننا لم نلق اهتماما بأمرنا وما زال رجال البوليس على اضطهادهم لنا

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء من [illegible] بوضع يافطة في مكان وقوفنا منعاً لتلك المشاكل والمنازعات ولكم الشكر

حسن مسعود سعيد ـ عطية ابرهيم رحال
حنفي عبد المقصود ـ حسين يوسف
سائقو سيارات باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ سبق لنا ان نشرنا شكوى من بعض سائقي السيارات السكندريين بصدد حاجتهم إلى موقف في جهة حمام الورشة لتقف فيه سياراتهم ريثما ينقلون ما بها من بضاعة محمولة الى هذه الجهة وهي مركز تجاري معروف

ولقد أجيب طلب هؤلاء السائقين وصرح لهم بالوقوف في تلك الجهة ولكن قلم المرور في الاسكندرية لم يعين مكان وقوفهم بالضبط ولم يضع اشارة خاصة تدل على « الموقف » المطلوب . ونشأ عن ذلك ما يقوله السائقون السالفو الذكر

ونحن نرجو من جناب رئيس قلم المرور في الاسكندرية ان يضع حداً لمنازعات السائقين ورجال البوليس بان يحدد مكاناً معيناً لوقوف السيارات فيه بجهة ورشة الحمام

طالب غائب

مطلوب البحث عن مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مع هذا الخطاب صورة ولدي المدعو « احمد وصفى » الطالب باحدى المدارس الثانوية وقد خرج من منزلي في ٢١ ابريل الماضي ولم يعد اليه حتى الآن على الرغم مما قمنا به من أبحاث وتبليغ للبوليس

أرجو ان تتفضلوا بنشر صورته في « برلمان الجمهور » لعل أحد عارفي مقره يراها فيرشدنا اليه . ولكم منا جزيل الشكر

وصفى توفيق ـ العباسية ـ القاهرة



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطالب أحمد وصفى راجين ممن يعرف شيئاً عن مقره ان يتفضل بابلاغنا ذلك ، وله منا خالص الشكر

بنوك التقسيط !

أما لهذه الشكاوى من آخر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بتاريخ ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٠ اشتريت من بنك . . بالقاهرة سندين عقاريين سلفة ١٨٨٦ على ان أدفع من ثمنهما ستة جنيهات مقدما والباقي على اقساط شهرية مقدارها جنيهان في الشهر . كما انني تعهدت بان أدفع علاوة على ذلك قيمة التأمين على السندين كل عام

وقد قمت بالشروط تماما ودفعت قيمة التأمين المطلوبة في فبراير سنة ١٩٣١ ، ودفعت تأمين السنة التالية في فبراير سنة ١٩٣٢ ، وقد طلبت من البنك ان يبعث الي بكشف السندات التي استهلكت في شهر مارس الماضى فوعدني بذلك وأرسلت اليه بعدئذ قسط ابريل وعدت أرجو منه ارسال الكشف فلم أنل سوى وعد جديد

وأرسلت الى البنك عدة خطابات اطلب ذلك الكشف ولكنه عمد الى الصمت فلم يرد جوابا

لذلك جئت التمس رأيكم في هذا الشأن ولكم الشكر

ك . م ـ ناظر محطة

﴿ الدنيا ﴾ لقد حرنا في بنوك بيع السندات بالتقسيط ، ولسنا نبالغ إذا قلنا أن بعضها يرتكب جريمة نصب وسرقة علناً دون رقيب أو حسيب

على ان مسألتكم هينة بعض الشيء وفي إمكانكم أن تطلبوا من البنك العقاري نفسه أو سواه من البنوك أن يرسل اليكم الكشف المطلوب نظير نفقات إرساله وهي ضئيلة

مطلوب دجال

ليكشف عن ثروة مفقودة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تتكرموا بنشر كلمتى هذه في « برلمان الجمهور » وتوجيه سؤالي الى حضرات (! !) الفلكيين والعلماء الروحانيين راجياً معونتهم لي في صفقة لهم مني ربع قيمتها إذا دلوني عليها ولهم من الله الأجر والثواب

توفي والدى بالسكتة القلبية وكان في صحة جيدة وكان يمتلك ثروة تقدر بمائتي جنيه أوراق بنكنوت

وبعد وفاته بحثنا عن هذا المبلغ فلم نقف له على أثر بالمرة كما اننا لم نعثر على أوراق تثبت أن يكون المرحوم قد اودع المبلغ عند أحد

وقد رأيت المبلغ معه مراراً وكانت آخر مرة قبل الوفاة بشهر واحد . لذا جئت راجياً نشر كلمتي هذه عسى أن اجد من يمد لى يد المساعدة في العثور على ذلك المبلغ

ا . ا ح ـ سمالوط

﴿ الدنيا ﴾ قد يكون المبلغ الذي تتحدثون عنه مودعاً في مكان لم توفقوا اليه او يكون والدكم قد تصرف فيه دون ان يبلغكم بذلك وقد تكون يد امتدت اليه بالسرقة في فترة الفزع والهرج عقب الوفاة

قد يكون هذا أو لا يكون ولكنا لسنا من المؤمنين بمقدرة الفلكيين والروحانيين في تعرف المكان الخفى الذي تظنون أن المبلغ قد أخفي فيه عن عيونكم . ولم ننشر شكواكم إلا لنحذركم ونحذر امثالكم من الوقوع في أيدي الأدعياء والدجالين الذين يصورون لكم مقدرتهم السحرية على كشف المخبأ والمستور حتى إذا بلغوا منكم بعض المال اختفوا عن الابصار

على أن في قصتكم هذه فرصة للفلكيين والعلماء الروحانيين فلو أن واحداً منهم بالبحث عن المبلغ ووفق الى مكانه دون يطالبكم باي أجر مقدماً ، ودون ان في أثناء العمل ليسرق شيئاً ـ لو تم له ا المخبأ على هذه الشروط تبرعت بنشر في أحسن مكان من هذه الصفحة !!

غلام ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصو

نرسل لحضرتكم مع هذا الخطاب فوتوغرافية للغلام المدعو حسن نأمل نشر مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

وهذا الغلام في الثانية عشرة من تقريباً عثر عليه البوليس ضالا في دائرة مصر القديمة يوم ٢٠ الجاري ولم يتمكن الارشاد عن أهله لأنه أبله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
امضاء



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام ر من يعرف مقر ذويه أن يتفضل بابلاغن بالكتابة الى حكمدارية بوليس مدينة الق بمحافظة مصر

كلمة ورد غطاها

ف . ب

يمكنكم أن تكتبوا رأساً الى الجمعيا تصدر هذه الأوراق التي تباع في الاسوا

جورج عودة ـ عمانه ـ شرق ا

اكتبوا الى الوكيل العام بالعنوان تعتقدون انه عنوانه وابسطوا له شكوا نؤكد لكم أن غيرته على سمعة الشركة الى انصافكم فوراً

رفعت سامى ـ بنى سويف

نأسف شديد الاسف إذ أن ما خارج عما يقوم به برلمان الجمهور من للقراء

على السيد شمعة ـ الد

يأخذ مكافأة ضئيلة

سالم على احمد ـ بلقاس

تحروا الامر ممن سمعتم منهم هذه أما نحن فلم نسمع بما تتحدثون عنه

احمد يوسف ـ كفر الشيخ

أما مسألة خطيرة كهذه فيجب أن لا فيها الثروة و « الافدنة » ولا الصداقة الخصوا الرجلين كرجلين فقط دون بنسب او مال أو صداقة فمن رجحت اختاروه

صقر الجبال

كيف انتقم تتار بك لمصرع أخته ميرى

...يعيش الخارجون على القانون في جبـال ...بكا وفي زراعات الاذرة في صعيد مصر . ...يعيشون في جبال تركستان ، وفي المقال ...أحد أولئك الذين لا يخضعون للقانون ...ن ارادتهم شريعة وحريتهم فوق كل اعتبار

...ج تتار بك صقر الجبـال من معقله ...تصم به في جبال كراتشي ، والذي يأوي ...قمم هذه الجبال وكأنه وكر من اوكار ...ويعجز البشر عن الوصول اليـه ولا ...القوات أن تسطو عليه

...قبل ذلك بيومين قد وفد على وكر ...له خدم اسرته ووصل الى ذلك المعقل ...وهو يلهث تعباً وضنى وقد تضرجت ...ساه بالدماء ، واثخنتهما الجروح التى ...اثناء ارتقائه هذه الجبال الشامخة

...وصل الخادم الى حيث التقى بصقر ...له : « ابوك في نزع الموت .. وهو ...يراك قبل ان تفيض روحه ! »

...ج تتار بك النسرج على حصانه وتقلد ...وسار هابطاً الى القرية في طرق ...ومسالك خفية لا يعرفها أحد سواه

...به السير الى طريق يقوم على حافة ...بعيدة الغور وذلك الطريق يدور ...ميان وفي كل متر منه خطر شديد ...ل تتار بك يطوي تلك المسالك ...ماشيا اكواخ الرعاة حتى هبط عليه ...في احد الكهوف التى لا يدري ...سواه والتي لا يصل اليها انسان . ...نائما في امان وهو واثق ان اعداءه ...ماتطاله

...ن تتار بك طريد العدالة والقانون ...لانه كان يقتص من اعدائه بنفسه ...حا لحماية العدالة، وقد جندل اكثر ...ص بندقيته الذي لايخطىء الهدف، ...ن القانون سوف يؤاخذه على ذلك ...بان واعتصم بالجبال

...الانهار فعاد لسيره وكثيراً ما التقى في ...رانم من الجنود الروسيين المرسلين ...القبض عليه، وكان يعلم ان الحكومة ...رأسه وان الكثيرين من خصومه ...في ركاب الجنود التي تطارده ...من مصرعه . ولكنه كان يتسلل في ...فلا تراه شراذم الجنود ويفلت من ...دون ان يشعروا

...تار بك يعرف مسالك الجبل ومغاوره ...الممكنة التي تصلح ليكمن فيها وهم ...

النهر الاسود الذي يجري بين حواشي الجبل جثثاً مضرجة بالدماء في طريقه الى مصبه وهي جثث خصوم تتار بك التي رماها برصاصه ثم اسقطها من قمة الجبل الى مجرى النهر

واخيراً وصل تتـار بك الى القرية وقد انتصف الليل وكان كل شيء هادئاً . وما كاد يدنو من القرية حتى هبت الكلاب ونبحت بأعلى أصواتها . ولكن تتار بك ناداها بأسمائها فصمتت الكلاب ودنت منه تهز أذنابها

ودخل فناء المزرعة فاستقبله رفيق طفولته كاتس صامتاً وتعانق الرجلان دون كلمة ثم دخلا المنزل

وهرعت ميري الحسناء شقيقة تتار بك فألقت نفسها في احضان اخيها وهي تبكي فقد طال بعده عنها وطال قلقها عليه



صقر الجبال معتصما بين جبال كراتشي

وتخلص تتار بك من احضان شقيقته برقة وقال : « لا يجب ان يطول بقـائي هنا .. سأرحل في الليلة نفسها !.. »

ودخل طريد العدالة حجرة ابيه

وما كاد يخطو عتبتها حتى ارتجف بدنه فقد سمع صوت صفير حاد شق حجاب الليل ومزق سكونه الشامل وعلا حول المنزل صوت وقع احذية الجنود الروس الغليظة

ودخل كاتس الحجرة وهو شاحب الوجه وصاح : « الحذر .. الجنود !.. »

ووثب صقر الجبـال فقبض على بندقيته ولكن كاتس قال له : « انهم كثيرون ولا نستطيع مقاتلتهم »

قال : « خبئني اذن »

وأدخل كاتس تتار بك من خلف ستار إلى باب خفي تسلل منـه إلى مخزن الغلال وقال وهـو يسير إلى مكمنه : « من الذي خانني ؟ »

وهز كاتس كتفيه وقال : « ومن يكون إلا الماظ خان . فلا يوجد في قريتنـا خائن سواه »

ولم تمر هنيهة حتى كان تتار بك مختبئاً تحت اكوام من التبن وفي تلك اللحظة دخل قائد ...

وسأل من بالمنزل بصوت اجش غليظ : «أين تتار بك ؟ »

وأجابت ميري الحسناء بثبـات : « لم نره ! »

ومرت دقائق رهيبة

وكان أهل القرية في مراقدهم يضطربون

وما لبثوا ان سمعوا صيحات ألم شديدة . وصراخ يأس وعذاب .. وحشرجة وخوار .. ثم سكون شامل

ورأوا قائد الجنـد يخرج من المنزل بعـد قليـل وهو يحمل في يده رأس ميري الحسناء والدماء تقطر من عنقها المقطوع وقد أمسك الرأس من جدائل الشعر ثم علق الرأس المقطوع في أغصان شجرة قائمة أمام باب المنزل

لم يكن عمر ميري إلا ست عشرة سنة . وكانت اجمل بنات القرية وأرقهن جانباً واكثرهن لطفا ودماثة أخلاق

ولذلك حزن أهل القرية كلهم عليها حزنا عميقاً على ما أصابها من عذاب.. ولكن خفف حزنهم علمهم ان أخاها لن يغفر لقاتليها جريمتهم بل سيثأر لها دون شك

ولم يخطئوا الحدس فان الجنود عسكروا في هـذه الليلة في داخل المنزل . وحطوا فيه رحالهم

ولم تمر ساعات حتى أحاطت النار بالمنزل من جميع جهاته واندلعت السنتها من أبوابه ونوافذه وسدت مخارجه باللهيب المستعر

ومات الجنود كلهم وقائدهم الغليظ القلب محترقين في المنزل شر ميتة

وخرج سكان القرية من منازلهم ووقفوا يشاهدون النار المتقدة ويسمعون صيحات الجنود الهائلة وهم يشوون شيا . .

ورأوا على قمة مجاورة في ضوء اللهب المشتعلة صقر الجبال ثابتا على جواده الابيض كأنه تمثال النقمة ينظر بسكون وهدوء الى تنفيذ قضائه

وعاد تتار بك الى معقله الحصين وقـد اصطحب معه أباه وصديقه كاتس

وفي احدى منعطفات الطريق التقى وجهاً لوجه بعدوه الماز خان الذي أرشد الجنود الى مقره ، والذي كان سبباً في ذبح أخته الصغيرة

وأدرك الماز خان ان ساعة الفصل آذنت فانقض على تتار بك مجرداً خنجره

ووثب تتـار عن جواده وألقى بندقيته وجرد خنجره واشتبك الرجلان

ومرت ساعة هائلة دار فيها بين الرجلين قتال شديد فقد كان الماز خان جباراً ذا بأس شديد وقرماً عنيداً

وأخيراً استطاع تتـار بك ان يطعنه في أحشائه طعنة قوية سقط بعدها مضرجاً بدمائه

وانحنى عليـه تتار بك والدماء تقطر من جروحه وحز رأسه حتى فصله عن بدنه ثم علقه في شجرة قريبة كما علق رأس أخته في شجرة القرية

وامتطى تتار بك جواده دون ان ينبس ببنت شفة وسار في أثر أبيه وصديقه متوغلا في الغابات الكثيفة والجبال الموحشة

وطلع النهار على القرية وقد خلت من أسرة تتار بك . وأشرقت الشمس على منظر رهيب

منزل التهمته النـار فأصبح انقاضاً بينها جثث الجنود سوداء شوهاء كأنها قطع الفحم وأمام المنزل رأس فتاة حسناء في أغصان الشجرة وكأنها تنظر الى ذابحيها بعد ان كفروا عن جنايتهم بالموت الذريع نظرة عتاب واشفاق

قصص الحياة

من القبر



لفظت الفتاة أنفاسها الاخيرة على فراش مرض لم يمهلها طويلا وبعث أبوها في استدعاء طبيب ألقى عليها نظرة فحص سريعة أيقن في أثنائها ان الفتاة قد فارقت الحياة وان لا شيء يحول دون ايداعها مقرها الاخير

وحملت الفتاة الى مدافن السيدة نفيسة حيث واروها التراب بين بكاء أقاربها وعويل قريباتها وتمت ليالي المأتم « والأخمسة » والاربعين وكاد جرح فقدها يندمل في قلوب ذويها . .

ولكن نفساً لم تكن مطمئنة إلى تصديق وفاة الفتاة وهي في مقتبل العمر ودون ان تمرض سوى بضعة أيام . وكان في صدر هذه النفس سر رهيب لم تقو على كتمانه فبعثت به إلى النائب العمومي وإذا به يتضمن مأساة غرام . .

أحبت الفتاة فتى حبا مبرحا وأحبها ذلك الفتى من كل قلبه فتعاهدا على الزواج وان يتوجا غرامهما بعلاقة شريفة ثابتة

وتقدم الفتى إلى أهل الفتاة يطلب يدها فرفضوا ان يجيبوا رجاءه

وعلمت الفتاة برفض ذويها زواجها بمن أحبته وعاهدته على ان لا تكون زوجة لسواه ، فراحت تعلن أهلها بأنها لا تبغي بذلك الفتى بديلا

وصم أهلوها آذانهم عن توسلاتها وتهديداتها فأضمرت في نفسها أمراً سرعان ما نفذته

تفقدها أبوها ذات يوم فلم يجدها وبحث عنها عند أقاربها فلم يقف لها على أثر

وكانت قصة الفتاة قد ذاعت فبدأ الناس يتقولون عن هروبها أقاويل جزع لها الأب وحنق حنقاً شديداً . أما الفتاة فكانت قد لجأت إلى الفتى الذي أخلص لها الحب فذهبا على الفور إلى « المأذون » حيث عقد قرانهما وأصبحا زوجين هانئين

وتشاء المصادفات ان يلتقى الأب بابنته بعد حين في الطريق فكان بينهما حديث ضمنه الاب ما يقاسيه من ألم الفضيحة بعد غيبة ابنته الى وجهة مجهولة وكشف لها عما يتقوله الناس عنها وعن سمعة الأسرة التي تلوثت وتشوهت ورجاها متوسلا ان تعود معه إلى البيت فقد صفح عنها واغتفر لها ما فعلت

ولكن الأب كان قد بيت لابنته الكيد وأراد ان يجزيها بما سببته له من فضيحة بين جيرانه ومعارفه فدبر طريقة لقتلها على مهل ودون ان يترك لجريمته أثراً يدل على فعلته

حصل الأب على نوع من السم البطيء فأنشأ يدسه للفتاة في طعامها وشرابها بكمية ضئيلة يوماً بعد يوم ، وسرى السم البطيء في جسم الفتاة فأنهكها وهد قواها ثم سلمها إلى فراش المرض فلم تلبث إلا قليلا ثم لفظت روحها البريئة على النحو الذي أسلفناه

وقد دلل ذلك الذي تقدم بهذا القول الى النيابة على صدق الحوادث السالفة فاستصدرت أمراً بفتح قبر الفتاة وعرض جثتها على الطبيب الشرعي ليشرحها لمعرفة نوع السم الذي أودى بحياتها

داورية زائفة



شاهدت بعض البلاد المجاورة لدسوق نوعاً طريفاً من دوريات الشرطة في الايام الاخيرة

وكانت هذه الداورية تطوف في أرجاء تلك البلاد تتبرع بحفظ الأمن والسهر على حراسة الأهلين وحفظ أموالهم . .

أما الجعل الذى تتقاضاه هذه الداورية عن هذا العمل فكان يسيراً لا يتعدى ما يصل إلى أيدى أفرادها من نقود أو ملابس ! !

وبلغت الداورية بلدة شباس وجابت أنحاءها دون أن تجد ما يعكر صفو الأمن أو يخالف النظام ، ولكنها لم توفق في رحلتها إلى أية غنيمة

وفي طرف البلدة التقى أفراد الداورية برجلين من حراس الزراعات فصاح رئيس الداورية بالرجلين يأمرهما بالوقوف في مكانهما . ولم يجد الرجلان بداً من الاستماع لهذا الأمر الذي رأيا أنه صادر من رجال شرطة يرتدون ملابس البوليس . ودنت الداورية من الرجلين وصاح رئيسها بالرجلين أن يخرجا ما في جيوبهما لأن الشرطة الأفاضل يشكون في هذين الرجلين

وقلب الرجلان جيوبهما فاذا بها لا تحوي شيئاً يستحق الذكر أو ... الاخذ . !

وكأنما عز على الداورية أن تعود صفر اليدين فصاح أحد رجالها يأمر الرجلين بأن يخلعا ثيابهما لئلا يكونا قد أخفيا تحتها شيئاً مريباً

وانصاع الرجلان إلى هذا الامر أيضاً وخلعا أثوابهما

ومد أحد رجال الداورية يده فجمع الثياب وحملها وهم بالمسير

واعترض أحد الرجلين على هذا التصرف فهو لم ير قبل الآن رجال شرطة أمروا الناس بخلع ملابسهم على قارعة الطريق ثم تركوهم عراة وحملوا ملابسهم ومضوا في سبيلهم

... الاعتراض وهم أفرادها بالمسير ولكن يوسف ـ أحد الرجلين اللذين سلبت ثيابهما أمسك بالرجل الذي أخذ ثيابه وتشبث بملابسه يريد استردادها

ولم يرق لرئيس الداورية هذا المسلك الجريء فمد يده إلى مسدسه وأطلق منه على ... رصاصة أخطأته فثناها برصاصة القته على الارض مضرجاً بدمه

وعمل زميله بالمثل القائل « السعيد من وعظ بغيره » فأطلق ساقيه للريح فراراً و... يبلغ الحادث الى العمدة

وبادر رجال البوليس الى التحقيق فاتضح أن هذه الداورية زائفة وأنها لا تنتمي... الشرطة مطلقاً وانها قامت بحوادث احتيال عديدة ختمتها بقتل رجل

وقد جد رجال البوليس في البحث عن أفراد هذه العصابة الجريئة فوفقوا إلى التعر... رجلين من أعضائها ولا يزال البحث جارياً عن الباقين

احتيالات ! !



ثلاث حوادث احتيال وقعت في القاهرة ... واحد ولكنها مختلفة الاساليب

أما الحادثة الاولى فتلخص في أن رجلا من ... أرسل غلاماً من صبيانه الى واحد من عملائه ... اليه مبلغاً من المال ليسلمه له

وحمل الغلام رزمة الأوراق المالية التي أعطا... معلمه وسار في طريقه إلى ذلك العميل . وا... أن الغلام واسمه حمدي كان يسير متلكئاً شأن ... اذا بعثوا في مهمة

ووقف في جواره أحد المارة يقول له إن من الخطر أن يمضي في الطريق وفي يده ... كبير من المال يعرضه للانظار فقد « يخطفه » منه أحد ابناء الحرام

واشتدت غيرة الرجل واهتمامه بالنقود التي يحملها حمدي وعرض عليه أن يضعها له في ... من الورق تخفيها عن الانظار وتمنع عنها العيون

وقبل الغلام هذه المشورة وطوى الرجل رزمة الاوراق المالية في قطعة من ورق ... واعطاها لحمدي بعد أن شدد عليه في أن لا يفتح الورقة ولا يعرض النقود مرة أخرى ... اللصوص . واتضح أن ذلك المشفق الطيب القلب إن هو الا واحد من المحتالين المنتشر... شوارع القاهرة وقد سلب النقود من الغلام ووضع مكانها بعض قصاصات من الورق . .

أما المبلغ المسروق فهو ١١٠ من الجنيهات ! !

والحادثة الثانية هي أن فتاة صغيرة كانت تسير في جهة الخليفة وفي أذنيها قرط من ... فتقدمت اليها امرأة تقول لها :

— هي نينتك ما قلتلكيش ؟

— قالت لي على ايه . . ؟

— انها حتغير لك الحلق ده وتجيب لك واحد كبير . .

— لأ

— طب تعالي نروح سوا لحد البيت علشان تقول قدامك

وسارت الطفلة مع المرأة الى أن بلغتا أحد الازقة وهناك استدرجت المرأة الطفلة حتى ... القرط من اذنيها بحجة انها تريد فحصه

وأخرجت المرأة من جيبها قرشاً اعطته للطفلة وطلبت اليها ان تشتري بعض الحلوى ... حانوت قريب . واشترت الطفلة الحلوى وعادت تبحث عن المرأة فلم تجدها فعادت الى ... تبكي وفي فمها قطعة من الحلوى . وضاع القرط واختفت السارقة

والحادثة الثالثة لا جديد في طريقة استعمالها ولكن الجديد أن وقعت علنا في أحد ... القاهرة الكبرى

كان رجلان من أهالي الريف قد هبطا القاهرة منذ ساعات لقضاء بعض الأعمال ... يسيران جنباً الى جنب في أحد ميادين القاهرة حينما استوقفهما رجل وأمرهما بلهجة ال... يتبعاه الى مركز البوليس مقبوضاً عليهما

وتساءل الرجلان عن سبب القبض عليهما دون أن يقترفا اثماً والحفا على الرجل أن ... سبب قبضه عليهما

فأجابهما الرجل بأنه من رجال البوليس السري وأن لديه تعليمات بمراقبتهما بناء على ... تلغرافية وردت من بلدتهما بأنهما قد جاءا الى القاهرة لترويج مواد مخدرة

وأقسم الرجلان أنهما لم يتعاطيا في حياتهما المواد المخدرة وأنهما لم يروجا مخدرا... وتوسلا الى رجل الشرطة أن يطلق سراحهما

وتظاهر الشرطى بأنه صدق أقوالهما وأنه يميل الى الاعتقاد بأنهما بريئين وأن المسأل... سوى نكاية أرادها بهما بعض اعدائهما من أهالي البلدة ولكن . .

ولكن الشرطي يريد أن يريح ضميره وأن يقتنع ببراءة الرجلين ليقنع بها رؤسا... سبيل الى هذا الاقتناع سوى تفتيش الرجلين

وتنفس الرجلان الصعداء وأسرعا يعرضان على الرجل الاسراع بتفتيشهما ليرى بعيني... أبعد الناس عن المخدرات

وكان تفتيش علني انتهى منه الشرطي بان أظهر اسفه واعتذاره وأمر الرجلين بالا... ومضى هو في سبيله مطمئناً

ولم تكن هذه الطمأنينة الا لأنه قد نشل ما كان في حافظة الرجلين من نقود ...

واكتشف الرجلان الحيلة بعد أن غاب الشرطي الزائف عن ابصارهما فابلغا الا... رجال البوليس

نزعة جنونية

(بقية المنشور على صفحة ٥)

بسيطة . وولت عني النزعة الاجرامية وصحت لهفة ورعبا ووثبت من الترام واسعفت الغلام وحملته الى صيدلية قريبـة حيث ضمدت جروحه واعطيته قدراً من المال . وما زلت حتى اليوم حائراً في تعليل هـذه النزعة الرهيبة . . »

شنب يغري بالقص

لنتحدث الآن عن النزعات المضحكة ولنطرح جانباً هذه النزعات الرهيبة ولعل أفكه هـذه النزعات ما استولى على عقل « توتو » بالاسكندرية كما يرويها فيقول :

« حدد كازينو سان استفانو يوماً لاقامة حفلة تنكرية وفي اليوم المحـدد تنكرت بزي حلاق ـ بشعر أشعث ومفروق من الوسط يتخلله مشط كبير الحجم وحول عنقي سلسلة يتدلى منها مقص كبير جداً

«وأخذت وأصحابي طريقنا الى الكازينو،



ولكن عند ما وصلنا اليه وجدنا الوقت لم يحن بعد للحفلة .فأخذنا ترام الرمل المفتوح الجانبين وكان مزدحماً فوقفنا على السلم

« وكان وقوفي خلف رجـل يوناني ذي شاربين مفتولين قائمين كهلال العلم المصري ..

« وراقني شكله ورأيت يدي تمتد ، دون ان أعرف لماذا ، الى المقص وشعرت برغبة شديدة في قص شاربي الرجل

« وفزعت من نفسي وأنكرت هذا الميل الجنوني ولكني لم أستطع مقاومة هـذه الرغبة القوية ففتحت المقص ومددت يدي بخفـة وقصصت نصف شارب الرجل ! !

« ولا تسل عن الهرج الذي حدث في الترام . . وأفقت من نشوة الرغبة الجامحة ووثبت من الترام وتغلغلت في الشوارع حتى اختفيت عن الانظار . . وعدت الى منزلي ولم أذهب الى الحفلة خشـية ان يبحث عني في الكازينو ذلك الرجل « أبو نص شنب » !..

فهل يستطيع أحد ان يعلل أسرار هذه النزعات الفجائية التي تدفع الانسان إلى صنع ما لا يجب دون سبب ودون داع ؟ ؟..»

المزيف الزائف !

وقف الرجل لدى باب المأمور يطلب مقابلته فدفعه الجندي « المراسلة » عن الباب مراراً . ولـكن الرجل أبى الانصراف وألح في مقابلة المأمور شخصياً لان لديه مسألة هامة خطيرة لا يفضي بها لسواه

وأدخل الرجل على المأمور فسأله عن المسألة الخطيرة التي جاء من اجلها

ومال الرجل على المأمور يحدثه همساً مع ان الغرفة كانت خالية ليس فيها سواهما

وأفضى الى المأمور بانه قد تمكن من الوقوف على أثر عصبة خطيرة تزيف النقود الفضية وأنه كان ينوي أن يقـدم بلاغا عن اكتشافه لهذه العصابة الى سعادة الحكمدار ولـكنه آثر حضرة مأمور « الجتـة » بهذا البلاغ ليكون له شرف القبض على العصابة والظهور أمام رؤسائه بمظهر الضابط اليقظ الهمام . .

وما زال الرجل يحـدث المأمور عن العصابة الخطيرة وعن الرجال الذين يقومون بتوزيع المسكوكات التي تزيفها الى ان اقتنع المأمور بصدق قوله

وجاء وقت الاتفـاق على طريقة ضبط العصابة والايقاع بافرادها

وقال الرجل إنه اتصل فعلا باحد مندوبي العصابة واتفق معه على شراء كمية من النقود الزائفة قيمتها خمسة جنيهات مصرية . ولـكن سوف لا يدفع سوى ثلاثة جنيهات فقط

ولما كان رجال العصابة من ذوي الحرص الشديد فانهم يتسلمون الثمن مقدما ثم يذهبون بالمشتري الى المخازن التى يودعون فيها آلات التزبيف والنقود الزائفـة فيسلمونه الـكمية المطلوبة

ومعنى ذلك ان لا سبيل الى الوصول الى مركز العصابة دون دفع الجنيهات مقدما

واخرج المأمور المبلغ المطلوب من جيبـه وناوله للرجل واتفقا على الموعد الذي سوف يلتقيان فيه للتغرير برجال عصابة التزييف كما اتفقا على تفاصيل القبض عليهم في مكمنهم والنقود الزائفة في ايديهم

وذهب المأمور واعوانه الى المكان المتفق عليـه وانتظروا « المرشد » ولـكنه لم يأت لا في موعده ولا بعد الموعد

وايقن المأمور أن المسألة خدعة وان الرجل قـد احتال عليه فشرع في البحث عن ذلك المزيف الزائف ، وما زال رجال البوليس يجدون في أثره . . !

في انحاء الدنيا

١٥٠ ٠٠٠ جنيه

تصرف سنويا لحفظ حياة آل كابوني

اعلن منذ بضعة ايام في الصحف الاميركية أن التحقيقات السائرة في قضايا آل كابوني زعيم مهربي شيكاغو والذي يقضي الآن في السجن المدة المحكوم بها عليه وقدرها احدى عشرة سنة ، اظهرت انه كان يدفع لكل واحد من حرسه الشخصي مبلغ مائتي جنيه اسبوعيا

ولما كان عدد اولئك الحرس خمسة عشر شخصاً كانوا يلازمون آل كابوني في غدواته وروحاته ويشتغلون بالتناوب خمسة كل ثماني ساعات فقد كان مقدار مايدفعه لهم ثلاثة آلاف جنيه اسبوعيا

ولا شك في أن آل كابوني كان يعتبر هذا المبلغ مصروفا في محله ويعتقد تمام الاعتقاد ان لولا حراستهم اياه لقضى عليه من زمن بعيد

وهم ايضاً يعتقدون ان المرتبات التي يتناولونها جديرة بهم دون شك ، فقد كان احب الاشياء لدى نفوس منافسي آل كابوني ان يقتلوا أحد حرسه

وقد مات اكثر حرسه قتلا فكان يأتي بغيرهم . ولم تطل مدة واحد منهم اكثر من جاك بلبو الذي قضى اربع سنوات في خدمة كابوني وحراسته ولو انه اصيب مراراً بجروح شديدة

وقد روى في احدى الصحف كيفية اتصاله بذلك الزعيم . وهي رواية شبيهة بالافلام السينمائية . فذكر انه اعطيت له كلمتا سر « فلوكس » و « دزي » وذهب الى منزل ذي ثلاث طبقات في وسط حي اعمال شيكاغو

وكانت الطبقة العالية هي مقر الزعيم الكبير ولا يصعد اليها بسلم وانما بمصعد صغير يديره زنجي مارد جبار

وتقدم اليه بلبو بكلمة السر الاولى فتحرك المصعد ببطء الى الطبقة العالية وتحدث الزنجي بتليفون في المصعد حتى اذا وصل الى الدور الثالث خرج بلبو الى ممشى ضيق فرأى امامه بابا ضخما من النحاس ليس له قفل ولا اكرة ولايفتح إلا من الداخل

وعلى حين فجأة وبدون اي صوت غاص الباب في الجدار ورأى بلبو نفسه وجهاً لوجه مع رجل سيامي فذكر له كلمة السر الثانية فتقدمه الخادم السيامي الى حجرة مفروشه بذخ وتأنق

وهنا وللمرة الاولى في حياته رأى بلبو آل كابوني جالسا على مكتب كبير عليه عدة آلات تليفونية وانابيب للحديث

وحياه ملك التهريب بلطف وشرح له واجباته ثم قاده الى حجرة اخرى فيها ثلاثة من زملائه

واصبح بلبو بعد ذلك من رجال كابوني يتمتع بكل امتيازاتهم ويتعرض لكل اخطارهم

وقضى اربع سنوات رأى فيها اعجب الحوادث والوقائع فمنها ان جمعية كوكلوكس كلان حكمت على آل كابوني بالموت على اعتبار انه من رجال الفساد وارسلت اربعة من اعضائها الى شيكاغو لتنفيذ الحكم . ولكن الاربعة ما كادوا يصلون الى شيكاغو حتى كان في انتظارهم حرس كابوني وبينهم بلبو فاصطادهم واحداً بعد واحد رميا بالرصاص . وسقط الاربعة في الشارع وقد تمزقت ابدانهم

واشترك بلبو مرة اخرى في مهاجمة بنك اساء الى آل كابوني بان رفض التعامل معه . فزحف على البنك رجال كابوني ودار بينهم وبين موظفيه قتال شديد قتل فيه البعض وجرح كثيرون . وفاز رجال كابوني بغنيمة قدرها مليون دولار (٢٠٠ الف جنيه) وخرجوا من البنك بعد ان غادروا فيه الموت والدمار واقتسموا الغنيمة بينهم

وكانت اشق مهمة قام بها بلبو هي ايفاده لمقابلة فيفيان جوردون ملكة اندية نيويورك الليلية التي خنقت في احدى السيارات منذ سنة تقريباً . فقد انقطعت عن معاملة كابوني وشراء الخمور منه فاوفد كابوني بلبو ليعلم منها سبب ذلك

وذهب الى النادي الليلي وطلب قنينة شمبانيا ثمنها اربعة جنيهات ولحظ انها ليست من الخمر التي يوردها كابوني فنادى كبير الخدم وطلب منه ان يخبر سيدته بانه جاء من قبل كابوني لمقابلتها

وبعد بضع دقائق عاد الخادم يقول له إن المس فيفيان لا تقابل أحداً من رسل المستر كابوني

ولكن بلبو ألحف في الطلب فعاد الخادم أخيراً يقول : « انها على استعداد لمقابلتك فتعال الى مكتبها »

وضحك بلبو بصوت مرتفع وقال : « وهل تظنني أبله حتى القي بنفسي الى جحر الأفعى فأذهب معك الى حجرة داخلية أقتل فيها دون أن يشعر بي احد . ارجو أن تطلب منها الحضور الى هذه المائدة »

وجاءت فيفيان وطال حديثها مع بلبو ولكنها صممت على أن لاتعامل كابوني قط

ولما ابلغ بلبو الخبر لكابوني قال : « مسكينة . . انها فتاة حسناء . . ولكن لا استطيع أن أمنع ما سيحيق بها ! »

وبعد ايام قليلة وجدت جثتها في احدى السيارات . . وما زال سر مقتلها مجهولا لا يدري احد سببه



ثورة بركان

عاد بركان ميرابي في جاوه الى الهياج وقد صحب ثورته اعصار ومطر غزير وتدفقت حممه النارية الملتهبة الى مسافات بعيدة ، وساعدت الرياح العاصفة في قذف هذه الحمم على الاراضي المزروعة فاحدثت بها خسائر شديدة . وترى في الصورة النيران والغبار يتصاعدان من فوهة البركان المضطرم

اعمى يصبح بوليساً

ولد جون روجان أعمى وكان أبوه [...] رجال البوليس في فيلادلفيا وما زال اعمى [...] بلغ الحادية والثلاثين من عمره

وفي ذات يوم سمع الوالد ان بعض [...] العيون في المدينة يعالجون العمى بطرق جد[...] وقد افلحت هذه الطرق احياناً فخطر بباله [...] يعهد اليهم بولده لعلهم يوفقون الى اعادة بـ[...] ولكنه لم يستطع الحصول على المال اللا[...] ليدفعه للاطباء ، فذهب الولد وتعهد بأن تع[...] له العمليات اللازمة على سبيل التجربة وليتـ[...] الاطباء منه وسيلة لتجاربهم . ورضي الا[...] بذلك وباشروا علاجه

واستمر الاطباء سنة ونصف السنة و[...] يجربون في عيني الفتى طرقهم الجديدة وعمليا[...] الحديثة . وكان الفتى يعيش هذه المدة كلها [...] ظلام مطبق . وتعددت عملياتهم وامتدت [...] اعصاب المعدة ثم الى اعصاب الأنف والاذ[...] والفتى المسكين يتحمل العملية اثر العملية [...] تعهد على نفسه بأن يكون موضع تجاربهم

واخيراً افلح الطب واسترد الفتى بصره [...] واصبح يرى مثل باقي الناس

وفي اليوم الذي ازيلت العصابة الاخير[...] عن عينيه وخرج للضوء اعترته آلام شديد[...] في رأسه وصداع شديد استمر اياماً . . [...] زالت الآلام واصبح الفتى مبصراً وكا[...] انتصار الاطباء روبات وديستر وفوكس انتصار[...] مدهشاً يكاد يعد من المعجزات

ودخل روجان خدمة البوليس بعد أن [...] قضى احدى وثلاثين سنة من حياته أعمى لا [...] يرى شيئاً

مهاجمة البرلمان

روت الصحف الاميركية أن جمهوراً حاشد[...] يزيد عدده عن عشرة آلاف شخص هاجم دا[...] البرلمان في سان جونس عاصمة نيوفوندلـ[...] في أثناء انعقاد مجلس النواب ، واقتحم أبوا[...] المجلس وانقض على الاعضاء فأوسعهم ضربا [...]

وكانت معركة شديدة ، ولم يستطع رئيس [...] الوزارة أن يفر وينجو بنفسه إلا بعد جهد [...] شديد . وراح الشعب يطارده حتى التجأ إلى د[...] أحد القسوس بجوار البرلمان حيث أصبح [...] مأمن من اعتداء الهائجين الغاضبين

وأسرع رجال البوليس إلى صد هذه الثا[...] وتشتيت الجموع الزاخرة فاشتبك مع الاها[...] في معركة شديدة سقط فيها ضابطان و[...] الاهالي

واتضح أن السبب في هياج الشعب [...] الضائقة المالية والبؤس الشديد الذي وصلت [...] حالة البلاد من جراء الازمة

قص الأثر

وبراعة الاستراليين فيه

كتبت مجلة أوربية تقول ان سكان استراليا الاصليين هم أمهر سكان الارض قاطبـة في قص الأثر فقـد أظهروا براعة في بعض الحوادث لا يكاد عقل بشر يصدقها . ويتعلم أولادهم هذا الفن وهم أطفال . والنساء ماهرات فيه كالرجال حتى لقد يعرفون من أثر الفرس اذا كان قد سار على مهل أو عدواً ويقتفون اثار الافاعي والعقارب حتى الخنافس فيعرفون أوكارها

وهؤلاء القوم شديدو المحافظة على الشرف فلا يقولون الا الصدق واذا خالف أحدهم قانوناً سنوه يهرب ويخفي اثاره لعلمه ان قومه يستطيعون ان يعرفوا مكانه . في بلادنا معلمون للقراءة وعنـد أولئك معلمون لتتبع الاثر فالمعلم منهم يأخذ تلاميذه الى مكان ثم يختبيء بعيداً عنهم ويبذل جهده في اخفاء آثاره تارة بالسباحة في نهر وتارة بوضع قدميه معاً كأنه يقفز قفزاً وتارة بالسير على رءوس أصابع رجليه وعلى هذا المنوال يعلمهم قص الاثر

لقب « الثانى »

وشؤمه على الملوك

أورد كاتب انجليزي أن من أغرب ما سطره التاريخ ان كل ملك كان ملقباً بالثاني كان ملكه شؤماً عليه وكانت نهاية حكمه اما القتل او الخلع او عاش تعساً مكتئباً

فالملك هرولد الثاني قتل في الحرب والملك وليم الثاني ذبح في نيوفورست بينما كان يصطاد والملك ادورد الثاني خلع وقتل بعد ذلك . ورتشرد الثاني اكره على التنازل عن العرش ثم ذبح . وجيمس الثانى اضاع عرشه . وهنري الثاني كان ملكه تعساً وشارلس الثاني كادت جماعته تقتله بعد ما كادت له وجورج الثاني كانت ايام ملكه كلها تعساً ونكداً

قال الكاتب واذا نظرنا إلى لقب الثاني في ممالك اخرى رأينا ذلك الحكم يصدق على كثيرين من ملوكها كما صدق على ملوك انجلترا فالامبراطور غليوم الثاني اضطر الى التنازل عن عرشه وكذلك الخديو عباس حلمي الثاني انزل عن عرشه والقيصر نقولا الثاني مات قتلا بالرصاص

العدد ٢٠٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٨ مايو سنة ١٩٣٢ — ١٢ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان صاحباها : اميل وشكري زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 200 - Cairo 18 May 1932



العودة من الصيد

… الصيادين الشجعان برحلة داخل غابات … الصيد والقنص . وقد استطاعوا … الحيوانات الغريبة بعد ان … هذا السبيل . وترى … الى رفاقه

العدد ٢٠١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٥ مايو سنة ١٩٣٢ — ١٩ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 201 - Cairo 25 May 1932



جرجولوف
رئيس الجمهورية الفرنسية

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

عدوى الاجرام السياسى

الاجرام السياسي أصبح عدوى عالمية كالحميات تماماً وكغيرها من الأمراض المعدية .

في وقت واحد تقريباً يغتال المجرم الروسي المسيو « دومر » رئيس جمهورية فرنسا ـ ثم تتلو هذا الاغتيال قنبلة « طما » ضد رئيس الوزارة المصرية ـ ثم يتلو هذه اغتيال رئيس الوزارة اليابانية ...

فالاجرام السياسي يكشر عن أنيابه في الشرق والغرب في وقت واحد . فاذا أردت أن تبحث عن العلة وأن توجد بين هذه الحوادث رابطة سببية أخفقت وفشلت ولم تجد ملجأ منطقياً إلا في عالم « البسيكولوجيا » لافي عالم السياسة ...

إعتقادي أن جرثومة الشر أولا وقبل كل شيء هي « الأزمة » هي الضيق المالي الذي يشعر به كل فرد مستقلا ثم يشعر به كل حزب بشعور أفراده . ومن شأن الضيق المالي ان يؤثر في عقول الناس وان يفقدهم التوازن وان يهيج اعصابهم . ثم تأتي الشرارة السياسية فتشعل النار !..

اما المجني عليهم هنا وهناك فانما يدفعون الضريبة عن مراكزهم العظيمة وعن واجبهم العظيم وعن جرأتهم وشجاعتهم في تحمل المسئوليات . وهم بلاشك يدفعون غالياً ، وهل أغلى من الدم ومن الروح ؟!...

لو اخذتم رأيي لقلت لكم : « إنني رجل مسالم . اكره عيشة الكفاح . واكره ان اعرض نفسي لغضب الناس !.. »

اما « العقيدة » فسحقاً لها إذا لم يرض عنها مواطني الذين اخدمهم . وإذا بلغ عدم الرضاء مبلغ القنابل والرصاص والسكاكين !..

جبل الاولياء

نشط اعضاء الحزب الوطني نشاطا حاز رضى الجميع في مجلس النواب ضد مشروع جبل الأولياء . ولا ادري هل ستؤدي هذه المحاولة الصادقة إلى فشل المشروع ام ستذهب صرخة في واد كما هو اعتقاد الجميع ؟!

وإني انتظر بفروغ صبر ان ينشط غير واحد من أحزاب الحكومة إلى تأييد المعارضة وان يستمعوا لرجاء « حافظ بك رمضان » بأن يكون نظر هذا الموضوع نظراً قومياً لا نظراً حزبياً ليذكر الناس مجلس النواب بخير ؟!

سفراؤنا المفيدون فى الخارج

مضت سنوات من عهد انشاء السفارات والقنصليات فى الخارج ولم يعد هذا النظام الخارجي التمثيلي بفائدة عملية على مصر . واقتصر واجب السفارات على عمل البروباجندات للحكومات القائمة بالأمر ، وعلى استمالة الصحافة لها ، وعلى اقامة الولائم والحفلات في عدة مناسبات ـ وعلى وضع الزهور على قبور الجنود المجهولين ـ وعلى القاء كم خطبة في كم مؤتمر .. وهذا كل ما في الأمر وانت ترى انه محصول عديم القيمة ! . . .

انما هناك والحق يقال سفراء مصريون في الخارج يرفعون اسم مصر عالياً ويجعلونها ـ وخصوصاً في الشرق ـ محل اعجاب وتكريم !

هؤلاء هم المطربون والممثلون والرياضيون المصريون ! . .

هذا الاستاذ محمد عبد الوهاب يستقبله الملوك



والعظماء في العراق والشام ولبنان ويحف به الشعب الحاشد . ويهتفون له هتاف الأبطال العالميين . ولا شك ان هذه الحفاوة ترفع اسم مصر في عيون جيراننا الأعزاء وتدعم مكانتها في نفوسهم وقلوبهم . وقبله زحفت « أم كلثوم » فزحفت وراءها المدن مهللة مكبرة . وانت ترى كيف تموج الأمواج الآدمية عندما يحل « يوسف وهبي » أو « فاطمة رشدي » في العراق أو الشام أو الجزائر أو تونس ، ولاشك ان هذه الزيارات المتتابعة للمطربين والممثلين تجعل اسم مصر يدوي في كل مكان . ثم اذا اتجهت ناحية الرياضة في أوربا عرفت كم أدى اخواننا الرياضيون من الخدمات لمجد وطنهم في عالم الملاكمة . والمصارعة . والسباحة . والبليارد ورفع الأثقال ! . .

فاذا رسخ هذا في ذهنك خرجت من المقارنة بين السفارتين بأن هؤلاء هم السفراء المفيدون حقاً وأنهم جديرون بتشجيع الحكومة وتعضيدها وتقديرها وأنهم أحق بمرتبات السفارات الضخمة اذا كان هناك عدل وكان هناك انصاف ! . .

وزارة الصحة ؟!

من سنين عديدة نشأت فكرة تحويل « مصلحة الصحة » الى « وزارة » قائمة بذاتها . .

واجمع اولياء الأمور وغير اولياء الامور على ان هذا « التحويل » اصبح من الضرورة بمكان . واذكر انني منذ خمس سنوات سألت رئيس الوزراء عن هذا الموضوع فى مجلس النواب فكانت الاجابة : « انها في حكم المحقق !.. »

ومر الزمن . وكرت الايام والليالي . واذا بأحد النواب في البرلمان الحالي يسأل نفس السؤال ولكني لم اظفر بالجواب لغياب رئيس الوزراء .

وقد ضخمت مصلحة الصحة ، وامتد سلطانها ، وترامت اطرافها ، وكثرت واجباتها ، بفضل الجهد العنيف الذي يبذله « جاهين باشا » وأعوانه .. ولايعنيني كثيراً أن اشيد بالثناء على هذا الجهد بقدر مايعنيني ان الجمهور المصري من الطبقة الثالثة قد ادرك قيمة العمل الانساني الذي تقوم به « مصلحة الصحة » فاقبل على مستشفياتها ، ومستوصفاتها ، وملاجئها ، ومصحاتها ، وذهب العصر الذي كانت تعتبر فيه « القشلة » أو المستشفى « مقبرة » يتشاءم منها الناس ويفر منها الناس !..

هذا الترقي في اذهان البسطاء فيه كل التشجيع على تغذية « مصلحة الصحة » بكل انواع التغذية وفي مقدمة هذه الانواع تنفيذ الفكرة وجعلها « وزارة » تكون اجدى على الوطن وابنائه من وزارات كثيرة لم يجن الناس منها فائدة عملية أو نظرية !..

وهذا الترقي في اذهان البسطاء لايكفيه تحويل المصلحة الى وزارة ، بل من شأنه والصحة العامة في مقدمة مظاهر نهضة الأمم ، أن يحمل



الموسرين وذوى الثراء على أن يرصدوا جزءاً من ثرواتهم المجموعة أو الموروثة على المرض والمرضى ، وعلى العلل والسقام ، وعلى الجراثيم الفتاكة التي تحصد الارواح حصداً ..

دعك من الجميات المعروفة ، ودعك من الانكلستوما والبلهارسيا ، وتعال معي ادلك على داء يسري خلسة وغدراً في صدور المواطنين وقد تنبهت له مصلحة الصحة وهو داء « السل » الفظيع !..

راعني انني اطلعت بطريق المصادفة على تفاصيل مؤلمة موجعة ، فاعجبت من ناحية باستعداد مصلحة الصحة لمكافحة المرض ، وارشاد المرضى ، وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم حتى في دورهم واكواخهم .. وجزعت في الوقت نفسه لان حالة الفقر التي تغمر المتعوسين من مرضى الطبقة الثالثة تتصادم مع وسائل العلاج وضروراته ، والمريض ـ اباً كان أو اماً ـ هو الذي يجري على رزق الاولاد في الخارج أو في الداخل فاذا انتابته العلة كان من المستحيل ان ينام لها وأن يخضع لاحكامها ، وكانت النتيجة الحتمية هي القضاء المنتظر من ناحية العدوى على فلذات الاكباد ..

وكم في البيوت الصغيرة من المآسى ، وكم من أوجاع ؟ !

اذن لامندوحة لنا من ان نوجه الان... الى هذا الخطر الداهم وامثاله ، ولامندوحة من أن نستجدي عطف الموسرين والاغنيا... وإلا أن نطالب مجالس المديريات بأن تجعـ... مسائل « الصحة » فوق مسائل « التعليم » ف... في نظري أجدر بالعناية والرعاية والاهتمام

ولعنة الله على السياسة ! هي تستأ... الأخلاق ، وتلهينا في الوقت نفسه عن استئـ... الأعمار والارواح !

مصيف الاطفال

قابلت أمس أبا ومعه طفله . فاخذ الأ... يسرد لي حكاية غريبة . خلاصتها ان البوليـ... يتعقب الاطفال والتلامذة الصغار في الشوار... فاذا ظفر بهم وضع كمامة فيها مخدر على افواه... ثم يأخذهم « للتصييف » رغم انوفهم

ادهشتنى هذه الحكاية وأخذت استجو... التلميذ الصغير فاكد لي الرواية وانه ر... رأى العين . فاستحضرت السواق فاكدها بدوره فدهشت كل الدهشة وكاد يدخل... عقلي ان البوليس يتعقب الصغار كما كان يتعقـ... « السماويون » في الازمان الغابرة . وخلا... ما استطعت أن اصل اليه من النتائج المنطـ... المعقولة ان الجمهور يسيء الظن فيما تقوم... الحكومة ومن شأن سوء الظن ان يصو... وقائع خيالية تقوم مقام الوقائع الصحيحة وتتناق... الالسنة وتدخل في الرءوس !

وسنرى كيف تسفر هذه التجربة ع... النجاح أو عدمه . وسيكون المعسكر الذي يـ... هؤلاء الاطفال معسكراً مضحكا . وكل رج... ان تبرهن التجربة على أن الحكومة المصـ... تصلح لان تكون « دادة » تفوق « الدادوا... البراني في الخدمة ، والنظافة ، والعناية ، والحـ...

تشغيل النساء

انجزت وزارة الداخلية مشروعا بتنـ... تشغيل النساء . وقد قرأت خلاصة مفصلة... هذا المشروع فاذا به مشروع ضخم خـ... بتشغيل النساء في المناجم والمحاجر وصـ... السفن والابحاث الاثرية وتحويل قوة الكهـ... وهدم العمارات والمباني وانشاء سكك الحـ... والترموايات وصنع البواخر . . الخ لخ

وهذا مشروع عتيد وخطير ويعتبر...



الوقت نفسه طفرة هائلة . وحسن جداً... تعنى الحكومة بتشغيل النساء ولكن الـ... الاحسن منه ان تعنى بتشغيل الرجال وقد امتلأت بهم القهوات والسـ... والطرقات ؟ ! . .

نهايته . . .

الجنس اللطيف فوق الجميع !

فكرى اباظة
المحامي

نتيجة المسابقة

اغرب المراهنات

الراهنات ماهو عجيب وما هو شاذ ، ومنها
ضحك وما هو سخيف ، ومنها ماهو رهيب
شنيع

راهنت مرة ما على عمل غير عادي ؟

تشمل ذكريات ماضيك وأحاديث اصدقائك
رهان فذة عجيبة ؟

كنت راهنت على مثل ذلك ، أو شهدت
من هذا النوع فحدثنا بهاواربح احدى الجوائز
رصدها للفائزين في هذه المسابقة

هي المسابقة التى طرحناها على قراء
المصورة » فتوالت علينا الرسائل
وقد فحصت الاجوبة بدقة وعناية
من بينها أجوبة خمسة هي التى تقرر
أصحابها الجوائز وهي اشتراك مجاني لمدة
في مجلة يختارها الفائز من مجلات دار
الاسبوعية العربية

نحن ننشر هذه الاجوبة مهنئين
راجين منهم ان يرسلوا الينا باسم المجلة
كل منهم الاشتراك فيها لترسل اليهم
لمدة سنة

يقود الى مستشفى المجاذيب

كانت حادثة رهان انتهت بمأساة مضحكة
قد مضى عامان من يوم وقوعها وانني
الآن لكم بعد ان استأذنت صديقي الذي
هذه الحادثة

كنا في مجلس أنس يضم أربعة اصدقاء
صديقي المراهن - نتقارع كئوس
حتى فعلت بنت الدوالي بنا فعلها
وتشعبت بنا أبواب الحديث الى ان ساقتنا
...نات

وقف فهمي يبرهن على مقدرته على
... مجنون ولما أنكر عليه رفاقه مقدرته
راهنهم وابتدأ بتمثيل دوره

في الساعة الثانية بعد منتصف ليل ٢٥
١٩٢٩ كان المارون في شارع النصر
يشاهدون منظراً عجباً .. رجلا يذرع
ذهابا وايابا وقد تدفق لسانه بسيل



من الشتائم والسباب يخالطها كلام مبهم غير مفهوم ، وفي يده عصا غليظة يصول بها ويجول ويهدد كل من يمر بالطريق

« وأبلغ الخفير رجال الامن بوجود هذا المجنون المعتدي على حرية الناس فسارعوا بالقبض عليه وايداعه سجن النظارة

« وفي صباح اليوم التالى عند ما حضر طبيب مستشفى المجانين ازداد المجنون هياجا فلم يتمكن الطبيب من فحصه بل امر بنقله الى المستشفى

« وفي اثناء الطريق اعتدى على أحد حراسه بضربة شديدة فتألب عليه الحرس وطرحوه ارضا وانهالوا عليه ضربا مبرحا . .

« هنالك تنازل المجنون المراهن عن حقوقه في الرهان واكتفى بالوجع الاليم الذي اصابه من الحرس . وابتدأ يسرد للطبيب حقيقة قصته وانها لاتخرج عن كونها حادثة رهان

« ولكن الطبيب لم يعبأ بكلامه فقد تعود مثل هذه المظاهر والاعتداءات من نزلاء المستشفى بل أمر بان يوضع تحت دوش شديد البرودة

« واقتيد إلى الدوش البارد وهو يصيح ويستنجد ويقسم باغلظ الايمان على صدق قوله وبعد ان انتهت عملية الاستحمام بالماء البارد تأكد بان السكوت والهدوء أفضل خطة تنقذه من هذه المأساة

« ومع ذلك فانه لم يستطع مغادرة المستشفى الا بعد اسبوعين قضاهما في سكينة وهدوء . . . ثم خرج وقد طلق الرهان الى الابد »

خلدون

(دمشق الشام)

الفم المفتوح

واذا كان اصدقاء فهمي قد ضحكوا كثيراً مما أصاب صديقهم كذلك ضحك غيرهم كثيراً لرهان آخر ولو ان أحداً لم يصب في ذلك الرهان بما أصيب به فهمي كما يروى الرابح الثاني في رسالته التالية :

« كنا جمعاً كبيراً في رأس البر في صيف العام الماضي وقد اتفقنا فيما بيننا على ان نجعل احدى السيدات تفتح فاها على اقصى حد مدة ربع ساعة فقال البعض ان ذلك مستحيل وقال البعض الآخر ان ذلك ممكن

« وانقسمنا حزبين وعقدنا بيننا رهانا على ان يدفع الحزب الخاسر ثمن عشاء فاخر في مطعم كورتيل للجميع

« وكنا قد تعرفنا هناك بسيدة أنانية شديدة التعلق بالحياة فقلنا لها انه ورد في كتاب علم النفس ان كل من يفتح فمه على اتساعه ربع ساعة في الليلة الرابعة عشرة من الشهر العربي يعيش مائة سنة على الاقل . ومازلنا نتحدث بذلك حتى صدقت كلامنا . ولما جاءت الليلة الرابعة عشرة وكان القمر بدراً ينير الافاق اجتمعنا على شاطىء النيل وتقدمت تلك السيدة وفتحت فاها على اتساعه . ولبثت فاغرة الفم ربع ساعة ونحن نبذل جهداً عنيفاً لنكتم الضحك الشديد

« وربحنا الرهان وقمنا بعد ذلك الى مطعم كورتيل حيث تناولنا العشاء على حساب الحزب الخاسر ! »

القاهرة جورج زمرود

الشبح الرهيب

وهناك الرابع الثالث الذي فقد الرهان بعد ان قضى ليلة من أشد ليالي العمر هولا وفزعاً رويها في رسالته فيقول :

« في حي من أحياء برلين في أيام الدراسة كنت أقطن مع شاب ألماني يدعى ريجنارد شنايدر . وكنا زميلين في جامعة برلين وصديقين حميمين

« وكان ريجنارد ربع القوام قوي البنية جميل المحيا مشهوراً بين اصدقائه بشجاعته النادرة . ولكني كنت أنا أفاخر دائماً وادعي



انني عندما كنت في بلادي كنت اقدم على مغامرات ومجازفات تفوق التصور ، ولما كان الله وهبنى ميزة الالقاء وحسن السبك فكنت أجد كلما رويت أخبار وقائعي آذاناً صاغية واعجاباً شديداً ولهفة لسماع أخباري

« وبدأ الحسد يدب في قلب صديقي ريجنارد وكأنه أدرك ان نجم شهرته بدأ يأفل امام اعمالي التي أرويها ، ولم يعد الصديق المخلص بل تملكت الغيرة مشاعره فامتلأ حسداً ولو انه كان يخفى شعوره

« وغلبته الغيرة في يوم كنت جالساً مع بعض الرفاق احدثهم عن جرأتي المنقطعة النظير ، وإذا به يثب من مكانه متحمساً ويوجه الى كلماته التى لم اشك في انها صادرة من قلب يتوقد بنار الغيرة والحسد :

« اذا كان ما تدعيه حقاً فهل لك ان تقضي ليلة في مستودع الجثث »

« وكان مستودع الجثث حجرة في القسم الطبي يبلغ طولها إثني عشر متراً تحتوي على صناديق ملأى بجثث الموتى المعدة للتشريح

« ولم اتمكن من النكوص خشية ان أفقد سمعتي ويظهر « فشري » بين الطلبة فراهنته على ذلك . واتفقنا على مبلغ الرهان وشروطه التي تقضي بوجودي ليلة بطولها في مستودع الجثث على ان تضاء الحجرة بنور سراج زيت صغير وأن اتزود بمسدس وثلاث رصاصات

« وأزفت الساعة التاسعة وجاءني رفاقي بالمسدس والرصاص وأوصلوني الى باب المستودع ثم أغلقوا الباب وختموه من الخارج

« ومرت ساعة وتلتها ساعة أخرى وقد قبضت على المسدس أقلبه بين أناملي وجسمي يرتجف رعباً لهول الموقف وأنا لا أجسر ان أجول بنظري حولي خوفاً من رؤية أشباح الموتى خارجة تهددني لازعاجي اياها

« وفي تلك الساعة الرهيبة سمعت حركة في أحد الصناديق واستقر بصري عليه فرأيت غطاءه يرتفع ويسقط على الأرض ورأيت شبحاً متسربلا بكفنه الأبيض يخرج من جوفه

« قفزت من موضعي وقد ملئت رعباً وكاد ينفجر قلبي لشدة الخوف ووقفت جامداً وقد وقف شعر رأسي .. ورأيت الشبح يتقدم مني ببطء رهيب

« واستولى علي فزع جنوني فصوبت مسدسي الى الشبح وأطلقت الرصاصة الأولى

« ولكن الشبح قهقه بصوت مرعب مخيف ساخراً مني ثم التوى على نفسه وأخرج يده وقد قبض بانامله على الرصاصة والقاها أمامي واستمر يتقدم

« صرخت صرخة هائلة وأطلقت الرصاصة الثانية ولكن الشبح عاد فاخرجها من صدره ورماني بها وأخذ يهددني بصرير اسنانه وزمجرته المخيفة

« وضاع رشدي وطاشت حواسي فسقط المسدس من يدي وسقطت على وجهى فاقد الاحساس

« وفتحت عيني فاذا بى أرى نفسي ملقى على سرير في احدى حجرات المستشفى وحولي الأطباء والممرضات وبعض الاصدقاء

« وبقيت اصيح رعباً ويخيل إلى انني أرى اشباح الموتى بينها شبح امس يقهقه ويصر على اسنانه واهذي بكلمات لا معنى لها

حتى خاف علي الاطباء من عارض الجنون

« ولبثت يومين في حالة ذهول وفقدان رشد وادراك .. إلى أن هدأت أعصابي في اليوم الثالث حيث دخل علي أحد الاطباء ومعه صديق ريجنارد وقص علي جلية الحادث فهدأ روعي

« ذلك ان الشبح لم يكن الا صديقي ريجنارد الذي غافلني وانا أحدث اصدقائي وتسلل إلى مستودع الجثث فتسربل بوشاح أبيض وتوارى في أحد الصناديق الفارغة بعد ان ابدل رصاص المسدس بخرطوش لا رصاص فيه ..

« وقضى الاصدقاء بان يدفع لي نصف الرهان بعد أن كنت سأدفع حياتي ثمناً لهذا الرهان الهائل »

ى . م .
عمان (شرق الاردن)

ملاليم وملايين

وهذا رهان رابع قد تستطيع أن تراهن به أي انسان آخر وتربحه كما ترى في الرسالة التالية

قال لي صديقي :

« إذا خيرت بين أن تأخذ أربعة ملايين من الجنيهات في شهر عدد أيامه ٣١ يوماً او ان تأخذ في اليوم الاول من الشهر مليمين ويتضاعف العدد في كل يوم فتأخذ في اليوم الثاني أربعة مليمات وفي الثالث ثمانية مليمات وفي الرابع ستة عشر مليما وهكذا حتى تنتهي أيام الشهر .. فماذا تختار ؟

« ودهشت لبساطة السؤال وقلت دون تردد – طبعاً اختار الملايين الاربعة

ولكنه ضحك وقال : « انت مخطىء فان الملاليم تصبح أكثر من ملايين الجنيهات »

« وجادلته . ولم يطل الجدال بيننا بل عقدنا رهانا على ذلك .. واجريت العملية البسيطة على ورقة صغيرة ..

« وخسرت الرهان .. فقد ظهر انه محق في قوله »

محمد عبد الخالق
طالب بالجامعة الاميركية
القاهرة

رهان مع ادارة « الدنيا »

أما الرسالة الخامسة فان صاحبها لم يشهد رهانا عجيبا ولم يشترك في رهان غير عادي ولكنه يراهن ادارة مجلة الدنيا المصورة فيقول :

« لاعهد لي بالمراهنات .. ولكني اراهن مجلة الدنيا المصورة على انني لن افوز في هذه المسابقة ولتكن قيمة الرهان اشتراك سنة في احدى مجلات دار الهلال

« اذا كانت المجلة لا ترفض مراهنتي ولا اظنها ترفض فاني فائز في الحالتين

« اذا فزت في المسابقة وخسرت الرهان فسوف احصل على جائزة الفائزين وهي الاشتراك

« واذا لم افز في المسابقة وربحت الرهان فسوف احصل على قيمة الرهان وهي الاشتراك »

ونحن نقبل منه هذا الرهان ونغض الطرف عن ان فيه مغالطة مكشوفة ونقول له لقد خسرت رهانك لانك فزت في المسابقة !!

اكثر الاجوبة ايجازاً

وهناك رسائل جمة اخرى مستملحة ونذكر من بينها رسالة واحدة لما فيها من فكاهة طريفة ولانها كانت اوجز الاجوبة واكثرها اختصاراً :

« قال أحد اصدقائي ان العالم سينتهي في سنة ٣٥٠٠ – ورد عليه الآخر بقوله : « كلا ان العالم لن ينتهي في تلك السنة ! »

« وتجادلا وتشبث كل منهما بر[أيه] فتراهنا ! »

سفينة ثمنها ١٢٠٠٠ جن[يه]

تباع بجنيه ونصف جنيه

بنيت السفينة بروتيا وهي سفينة شرا[عية] كبيرة حمولتها مائتا طن في ليفربول إحد[ى] مدن نوفاسوكتشيا في سنة ١٩١٨ وراح[ت] تجوب البحار بين موانىء اميركا واور[با] وافريقا حتى ٧ مايو سنة ١٩٣٢ فلم تعد صا[لحة] للملاحة وعرضت للبيع في مدينة الكا[ب] بجنوب افريقا

وهل تعلم بكم بيعت ؟

رسا مزاد السفينة التي تكلف بناؤ[ها] ١٢٠٠٠ جنيه على مبلغ ثلاثين شلناً فقط [ولم] يتقدم أحد لشرائها بأكثر من هذا ال[مبلغ] فبيعت به !!...

مسابقة طريفة

جوائز ثمينة

حول قضية القنابل الكبرى

من أهم ما يشغل الرأي العام المصري في هذه الايام قضية القنابل المعروفة التي تنظر الآن أمام محكمة الجنايات . والتهمة الموجهة إلى المتهمين في هذه القضية هي تهمة الاتفاق الجنائي على ارتكاب جنح وجنايات لتخريب بعض مباني الحكومة ، والقاء القنابل وقطع أسلاك التليفون وغير ذلك من التهم الواردة في قرار الاتهام

وقد استجوبت المحكمة المتهمين الذين يبلغ عددهم سبعة عشر متهماً كما هو معروف وهم :

١ – ابرهيم محمد عبده الشهير بالفلاح – ٢ – عبده عبد الرسول ٣ – احمد العرب – ٤ – محمد علي محمد – ٥ – توفيق العزب – ٦ – محمد محمد قاسم – ٧ – حامد نصر – ٨ – محمد علي بدر – ٩ – توفيق حسن – ١٠ – صبحي شنوده – ١١ – احمد اسماعيل فرحات – ١٢ شعبان احمد شعبان – ١٣ – عبد الرحمن عليوه – ١٤ – شوقي سليمان – ١٥ – امين عزب – ١٦ – محمد صادق حسن – ١٧ – الدكتور نجيب اسكندر .

المسابقة

المطلوب من القارىء الذي يريد دخول هذه المسابقة ان يعرض هذه القضية ومجرياتها ثم يجيب على هذين السؤالين :

١ – هل تظن ان بين المتهمين في هذه القضية من سوف يخرجون منها بحكم البراءة ؟ وكم عددهم ؟

٢ – في أي يوم يصدر حكم المحكمة في هذه القضية ؟

١٠ جوائز

وللفائزين في الاجابة على هذين السؤالين اجابة صحيحة او اقرب الى الصحيحة الجوائز الثمينة التالية :

الجائزة الاولى – فونوغراف جميل ماركة « ادليسون بل »

الجائزة الثانية – اشتراك لسنة في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الجائزتان الثالثة والرابعة – لكل منهما اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الجوائز من الخامسة الى العاشرة – لكل منها اشتراك لنصف سنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

> ١ – هل تظن ان بين المتهمين فى هذه القضية من سوف يخرجون منها بحكم البراءة ..؟ وكم عددهم ..؟
>
> ٢ – متى يصدر الحكم فى هذه القضية ؟
>
> أجب على هذين السؤالين على حسب ما يتراءى لك فاذا أصبت الحقيقة وانطبقت اجابتك على حكم المحكمة وموعد صدوره أو قاربته فزت بجائزة ثمينة

الشروط

١ – يكتب الرد بخط ظاهر على القسي[مة] المنشورة على هذه الصفحة ويوضع في ظر[ف] يعنون باسم « الدنيا المصورة » بوستة قص[ر] الدوبارة . مصر – ويكتب على طرف الظر[ف] « مسابقة قضية القنابل »

٢ – كل رد لا يكتب على « القسيمة » يعتبر ملغى

٣ – آخر ميعاد لقبول الردود يوم ٤ يو[نيو] المقبل

* * *

تعلن نتيجة المسابقة بعد صدور حكم مح[كمة] جنايات مصر في القضية

لا رسوم لدخول هذه المساب[قة]

« مسابقة قضية القنابل »

عدد المتهمين الذين يحكم ببراءتهم ....

تاريخ يوم صدور الحكم ....

الاسم ....

العنوان ....

خطف الاطفال في اميركا

جريمة لجأت اليها العصابات منذ سنة ١٩٠٧

...أمريكا وغيرها
...العالم بحادث من
...خطف الاطفال كما
...باختطاف طفل
...الطيار الامريكي

...طف الطفل
...للحادث أسلاك البرق وتناقلته من
...المعمورة الى أقصاها ، ونشط رجال
...في البحث عن الطفل المفقود دون

...للبطل المقهور خيط أمل حينما تلقى
...فيها وعد بارجاع ابنه اذا هو دفع
... . ورضى الاب الحزين ان يدفع
...دفعه فعلا ثم . . كانت المسألة خدعة
...المبلغ وبقى الطفل المسكين في طيات

...رجال البوليس يبحثون وينقبون في
...الغضب والحنق والسخط على المجرمين
...فما كانوا يرون سيارة تنطلق بسرعة
...حتى يوقفوها ويفتشوها ولا
...ركابها الا بعد التحقق من
... وما ترك رجال البوليس بيتاً خلويا



بعد خطف ابن لندبرج
...كاتوري يمثل كيف يجب أن يتنزه الاطفال الآن في اميركا
(عن مجلة مجرية)

...فتشوه ، وانطلقت الطيارات تحلق في
...كشف لعلها ترى سيارة مشبوهة أو
...يظن ان خاطفي الطفل لجأوا اليه ،
...هذه الجهود جميعها ذهبت هباء
... الطفل المحبوب مختفياً وأمة باسرها
... أخباره ونتائج البحث عن مكانه
... البوليس في التدقيق حتى كان لا يرى
... طفلا في مثل سن ابن لندبرج حتى
...يتوثق من نسب الطفل اليه
... كل هذه الجهود بلا جدوى . .
... البحث بمأساة رهيبة دامية اذ عثر
... على ولده الحبيب ملقى أمام باب
... صباح وقد تهشم رأسه ومات منذ

... مريعة ونذالة بالغة جوزي بها لندبرج
... عن الشهرة غاليا

* * *

والظاهر ان خطف الاطفال في أمريكا كان « مودة » العصابات منذ حين بعيد ولم تهمله الا لانصرافها الى تهريب الخمور وما تربحه من ذلك من أموال باهظة . .

فقد حدث في سنة ١٩٠٧ ان كانت في شيكاغو عصابتان رهيبتان على رأس احداهما روزنبرج وعلى رأس الثانية سفاح آخر يدعى سوريانو

وجلس اللصان يلعبان الورق ذات مساء وحول كل منهما رجال حرسه المسلحون

وربح روزنبرج في اول الامر فحسب سوريانو ان الحظ سوف يؤاتيه بعد قليل ويتجهم لخصمه ولكن روزنبرج كان مجدوداً في تلك الليلة الى حد بعيد

وخسر سوريانو نقوده كلها فقام من مجلسه يحرق الارم غيظاً وكمداً فقد بلغت خسارته آلافا من الجنيهات

وقام مع سوريانو رجال حرسه وقد وقفوا كأنهم ينتظرون منه اشارة بالعمل ولكنه خرج من ذلك النادي الليلى الى عرض الطريق

وعاد سوريانو يقف متردداً كأنه يستكثر الخروج من تلك الصفقة بالخسارة الكبيرة التي مني بها واستعد رجاله للعودة معه فتكون معركة رهيبة دامية ولكن واحداً من رجال الايطالى السفاح تقدم منه وهمس في أذنه بضع كلمات انفرجت لها شفتا سوريانو وانطلق في سبيله يتبعه رجاله

وكان لروزنبرج طفل في الخامسة من عمره خرج في اليوم التالي مع مربيته في نزهته اليومية وسار الطفل يلعب في الحديقة على مقربة من مربيته الانجليزية التى استلقت تطالع كتابا واقترب منهما سيارة نزل منها رجلان دنوا من الطفل وقد ابتسم له أحدهما واستدرجاه قليلا ثم حملاه الى السيارة في هدوء وسكون فلم تشعر بهما المربية

واختطف ابن روزنبرج اللص العاتي

وعرف الرجل على الفور ان ابنه بين يدي خصمه الجبار سوريانو فبعث اليه من يفاوضه لاسترجاع الغلام مبدياً استعداده لدفع الفدية المطلوبة

وترفق سوريانو في طلب الفدية فكانت عبارة عن المبلغ الذي خسره أمس مضافا اليه نفقات خطف الطفل . . !

على انه لم يمض شهران على هذا الحادث حتى سقط سوريانو لدى باب بيته صريعاً وقد اخترقت جسده عشرات الرصاصات ، وكانت هذه الميتة الشنيعة ثمناً لذلك الاختطاف

وفشت منذ ذلك الحين « مودة » خطف الاطفال وكان رجال العصابات الذين يعرفون ان لهم خصوما ، يقيمون حراساً أشداء حول أطفالهم

وحدث مرة أن كان طفل زعيم من زعماء عصابات شيكاغو يمرح في إحدى الحدائق وعلى مقربة منه مربيته متشاغلة عنه بتطريز منديل

واقترب من الطفل رجلان وهما باختطافه غير حاسبين للمربية حسابا ، ولكن المربية ما لبثت ان انتفضت واقفة وقد سقط شعرها عن رأسها فبدت أحد كبار الملاكمين المعروفين وفي يديه مسدسان كبيران أطلق منهما على الخاطفين حمما من نار ورصاص

وتعاهدت العصابات بعدئذ على ألا تتبادل اختطاف اطفال بعضها البعض فانصرف الخاطفون الى أطفال أغنياء البلدة

* * *

واختطف ذات يوم طفل رجل من كبار تجار شيكاغو فأقسم الرجل أن لا يدفع فدية وأعلن أنه يدفع مبلغاً باهظاً لمن يرشد الى الخاطفين ، وقام الرجل بابلاغ رجال البوليس بالحادث واستأجر عدداً كبيراً من رجال البوليس الخصوصيين ونشط في البحث معهم ولكنه لم ينجح في الوقوف على مقر ولده

واضطر التاجر الى الرضوخ فأعلن في الجرائد استعداده لدفع الفدية عن ولده

وتلقى في اليوم التالي اشارة تليفونية بأنه اذا ذهب الى احدى الحدائق العامة دون أن يبلغ البوليس وحمل معه خمسة آلاف جنيه تسلم ولده

وذهب الرجل الى الحديقة ودفع المبلغ الى رجل قابله هناك . وبعد أن عد الرجل النقود قال للتاجر

— تستطيع العثور على ولدك خلف هذه الشجرة فهو ينتظرك هناك

ولم تكن تلك الشجرة تبعد عن مكانهما كثيراً وذهب الرجل مسرعاً فرأى ولده واقفاً عندها وعلى شفتيه ابتسامة

واحتضن الرجل ولده الحبيب فاذا به جثة هامدة لان اللصوص المختطفين طال بهم انتظار الفدية وخشوا الفضيحة فقتلوا الطفل ثم حنطوه ودفعوا به إلى ابيه على ذلك النمط الرهيب

* * *

وخشى الناس بأس العصابات واستغل هؤلاء تلك الخشية فكانوا يتقاضون ضرائب فادحة من الآباء لحراسة اطفالهم وعدم التعرض لهم بالاختطاف

ولكن العصابات رأت ان موارد الضرائب مقصورة على الاغنياء ذوي الاطفال وهناك اغنياء كثيرون لايدفعون ضرائب لانهم لا اطفال لهم . .

وفشت في ذلك الحين « مودة » خطف الكبار ايضاً وعدم إخلاء سبيلهم دون ان يدفعوا فدية تتناسب مع ثرواتهم

وحدث مرة ان اختطفت إحدى العصابات طبيباً غنياً من اطباء مدينة شيكاغو واختطفت العصابة زوجة الطبيب ايضاً

ولبث الزوج والزوجة في اسر العصابة إلى ان سويت مسألة الفدية فأطلق سراحهما

وكانت الزوجة شابة حسناء وكان الذي يتولى مراقبتها وهي سجينة فتى في مقتبل الشباب تودد للزوجة فقابلت تودده بالرضاء

ولما ان خرجت الزوجة من الأسر اتفقت مع السجان الواله على ان يزورها في بيتها وحددت له موعداً يلتقيان فيه

ولبي اللص داعي القلب المحترق وجداً

(البقية على صفحة ١٧)



بيبي دانيلز وبن ليون وابنتهما التى هددتهما احدى عصابات اللصوص بخطفها ان لم يدفعا عنها مبلغا كبيرا من المال

الي اليسار :
ابن روزنبرج الذي اختطفه سوريانو سنة ١٩٠٧

ثروة تلقى فى الطرقات ولا تجد من يستغلها

ما هو مصير الفضلات والاقذار التي تجمع من شوارع القاهرة كل يوم



اكداس الزبالة التي تنبعث منها روائح خانقة في « مقلب » العباسية



عمال قسم النظافة العامة بمصلحة التنظيم يقومون بعملهم



الى اليسار :
منظر عام لوابور حرق الزبالة بجوار السلخانة



في أسفل :
اكوام الزبالة يتصاعد منها الدخان عند حرقها في مقلب العباسية

منذ حين قريب تقدمت احدى الشركات تطلب الى الحكومة أن تقطعها مساحة كبيرة من أراضيها وأن تسمح لها بالاستيلاء على القمامة والفضلات التي يجمعها قسم النظافة العامة من شوارع القاهرة لتستخرج من هذه القمامات سماداً . .

ورفض طلب هذه الشركة وعرض بعدئذ على المجلس الاستشاري الزراعي اقتراح بمشروع لتحويل القمامات الى سماد على أن تنفذه احدى مصالح الحكومة ، ولكن المجلس قرر ان هذا العمل يحتاج الى مال كثير وان كمية السماد التي ينتجها ذلك المشروع لا تتفق مع النفقات التي تبذل بهذا الصدد وعلى ذلك رفض هذا المشروع وطوي بين المهملات . .

ولكنا نريد ان نعرض امام انظار الجمهور مبلغ ما تستفيده الدول الاوربية والاميركية من القمامات سواء أكان ذلك باتخاذ هذه القمامات نوعا من السماد ، أو بادخالها في انواع السماد وضروب الاخصاب أو ما سوى ذلك من الفوائد الاخرى . .

ولعل من الخير ان نقول ـ قبل ان نعرض ما يجنيه غيرنا من القمامات والفضلات ـ ان في أميركا ـ رجلا من اصحاب الملايين وملوك المال يدعى . . . « ملك الزبالة »

نشأ هذا الرجل فقيراً مملقاً وظل يتقلب في اعمال غير ناجحة الى ان سئم العيش في بلدته وارتحل عنها الى شيكاغو . .

ورأى الرجل أكوام الزبالة تلقى دون ان يعنى بأمرها أحد ، فكان يذهب اليها ينبش فيها بيديه فيستخرج منها أشياء قيمتها الفردية تافهة ولكن لمجموعها ثمنا لا بأس به

ولم يلبث هذا الرجل أن رأى في الزبالة ثروة دفينة ـ ولا نقصد انه عثر في أكوامها على نقود او اوراق مالية ـ فأيقن انه اذا فرزت هذه الاكوام واستخرج ما فيها من عناصر كل عنصر على حدة لبيع بمبالغ كبيرة

وبدأ الرجل عمله في نطاق محدود ، ثم ما لبث ان توسع فيه الى حد أن احتكر حق الحصول على قمامات المدينة كلها يكدسها في حظائر كبيرة ، فيفرز عماله علب الصفيح الفارغ على حدة والمسامير وقطع الحديد والمعادن على جانب وبقايا الاقمشة البالية وحدها وقطع العظام توضع في كومة خاصة وهكذا . .

وتصهر المعادن وتستعمل في الصناعات وتنظف العظام وتباع لمصانع الفرش والامشاط وتستعمل الخرق البالية وغيرها في أنواع من الصناعات . .

ولم يمض قليل على اشتغال هذا الرجل باستغلال القمامات حتى أصبح من الاثرياء ووسع نطاق اعماله في المدن الاخرى وغدا من اصحاب الملايين . .

القمامات فى مصر

كان سكان القاهرة ، الى عهد قريب يلقون القمامات والفضلات التي تتخلف منهم من النوافذ وأمام أبواب المنازل ، وكانت عربات جمع القمامات تطوف في الشوارع بعد أن يقوم الكناسون بعملهم فتجمع بعض هذه القمامات وتترك الباقي

فالبيت الذي يوالي الكناسين بالعطايا وخاصة فى أيام المواسم والاعياد تنقل قماماته كل يوم بانتظام ، والا فتبقى ملقاة الى أن يشاء ا...

ولكن عناية مصلحة التنظيم بنظافة القاهرة في السنوات الاخيرة جعلتها تنظم نقل القمامات من البيوت ، فقد وضعت الامر تحت اشراف موظفين يشرف عليهم رقباء يقظون ومفتشون نشطون

فى ساعة مبكرة من الصباح تكنس الشوارع وتكوم القمامة اكواماً صغيرة تحمل فوراً العربات التي تتبع الكناسين

ويطوف عمال هذه العربات على أبوا...

فاذا وجدوا أن الساكنين قد أخرجوا
من قمامات حملوها الى العربات وانطلقوا
هذه العربات طوفات معينة على الصناديق
بالقمامة الموضوعة في انحاء كثيرة من
القاهرة . .

أن بعض سكان القاهرة لا يحملون
عناء حمل القمامات الى أبوابهم الخارجية
عمال النظافة وقت طوافهم ، ولذلك
يعهدون بذلك الى طائفة « الزبالين »
زبالون طائفة لها مكانتها بين الطوائف
ولها نظامها الخاص وتقاليدها التي
الفرد من غير ابناء الطائفة بان يمارس
. .

ف الزبالون في احياء القاهرة المختلفة
كل منهم « زنبيلا » كبيراً على ظهره
« فرد » الأرز
ع الزبال أبواب المنازل التي تعاقدت
مل القمامة فيفرغها في ذلك الزنبيل
البيت التالى وهكذا الى أن يتم
زبائنه جميعاً
بيل لا يتسع طبعاً لكافة مقطوعية
ترى الزبال يحمل بعض « القفف »
فاذا امتلائت أفرغها في أحد صناديق
مومية أو بعث بها مع أحد صبيانه
توقد » أو القاها في عربة خاصة
حق له فتى من غلمانه . .

في الأجرة الشهرية للزبال على حسب
يقطنها الزبون ، ففى الاحياء المتوسطة
على الاجرة بين قرش ونصف وثلاثة
الشهر ، وفي الاحياء الفوق المتوسطة
زبون باجر شهري لا يقل عن خمسة
أما سكان الاحياء الكبيرة — والذين
اجراً مرتفعة — فهؤلاء يجبرون على
قروش كل شهر للزبال وإلا فلتبق
بيوتهم أو فليلقوا بها أمام ابواب
جاردن سيتى وقصر الدوبارة إلى أن
الحكومة لحملها . .

أمر لا يرد وشروط لا تقبل
واثق بانه لا مزاحم له في منطقة
، ولا يجرؤ زبال آخر على مجاوزة
على أن تكون له وحده ، وتبقى
وقفاً عليه لاينازعه فيها منازع من
. .

أين ؟

حمل القمامات من البيوت
فالى أين يذهب بها الزبالون وسائقو
النظافة العامة . . ؟

الزبالون فاما أن يلقوها في صناديق
أو يحملوها إلى « المستوقد »
وقد هذا عبارة عن الجزء الملحق
ومنه تنبعث الحرارة الى الحمام
المأثور عن الحمامات في مصر ،
القمامات لتسخين المياه التى يغتسل
ون والتى تجري إلى « المغطس »
حنفيات « الخلوة » . . !
سائقو عربات قسم النظافة فانهم إذا
عربة ذهبوا بها إلى « المقلب »
ويعودون إلى ملء عربة أخرى

إلى أن يتموا المقطوعية المفروضة على كل عربة يومياً . .

وفي القاهرة ثلاثة « مقالب » أحدها في الطرف الأقصى من حي العباسية ، والثاني في امبابه ، والثالث في حي السيدة زينب خلف نقطة بوليس السلخانة . .

على ان مصلحة التنظيم تتعهد في بعض الأحيان بتوريد الزبالة الى الحمامات بسعر « النقلة » الواحدة ثلاثة قروش صاغ فيذهب سائق العربة بزبالته يفرغها في مستوقد الحمام ويأخذ من الحامي « ماركة » عن كل عربة أسوة بما يفعله ندل (جرسون) القهوة

أما الحساب فيكون مع المصلحة رأساً . .

وفي « مقلب » العباسية تلقى على أكوام القمامات المكدسة هناك بعض السوائل الملتهبة وتشعل فيها النار

وترتفع من القمامة المشتعلة رائحة خانقة كريهة تفسد الجو وتلوثه ، وطالما شكا أهالي العباسية من قرب « المقلب » من منازل السكنى . فأبعد الى الداخل قليلا ولكن دخان القمامة المشتعلة ورائحتها الخانقة لا تزال الان يؤلما الساكنين على مقربة من « المقلب »

أما في امبابة فتستعمل القمامة في ردم الحفر وتسوية الطرق . .

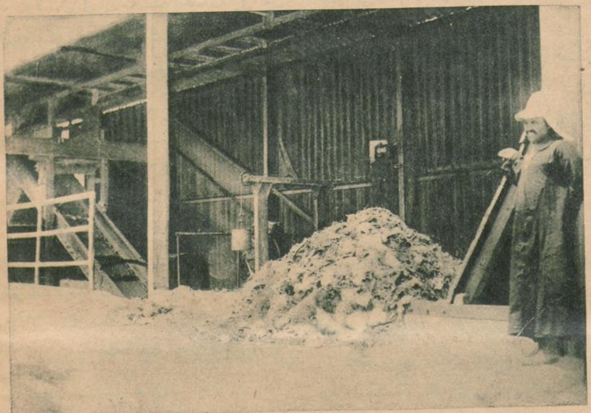
وأما مقلب السلخانة فهو أهم مقالب القاهرة ففيه « وابور » خاص لحرق القمامات يشتغل في هذه المهمة ليلا ونهاراً ويحيل القمامة الى رماد محترق أسود اللون

وهذا الرماد الاسود المحترق هو ما يسمى في عرف البنائين « قصرمل » ويستعمل في « مونة » البناء ، وتبيعه الحكومة جملة واحدة الى أحد المتعهدين بمبلغ يقارب ثلثمائة جنيه في العام وهو يبيعه بالقطاعي . .

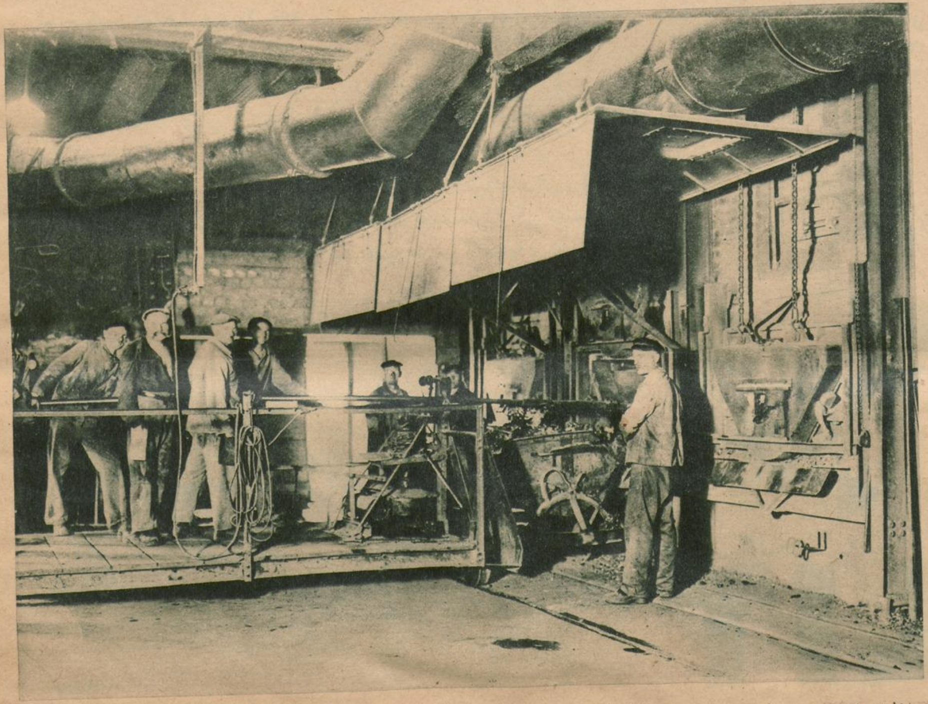
وتبيع مستوقدات الحمامات مايتخلف لديها من القصرمل أيضا . ويستفيد أصحاب المستوقد



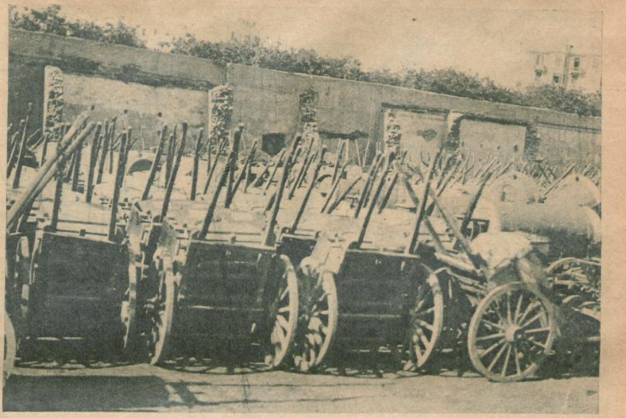
الفرن الذي تلقى فيه القمامات لحرقها في مقلب السلخانة



المكان الذي تلقى فيه « الزبالة » في مقلب السلخانة . وفيه تنقل القمامات بواسطة آلة خاصة الى الفرن لحرقها



اخذت هذه الصورة داخل معمل حديث لاستغلال الزبالة في المانيا . وقد ظهرت فيها بعض الآلات التي تستمد الكهرباء وتستخ... القمامات او بواسطتها



عربات الزبالة والرش وهي في مخازن النظافة العامة بجوار قلم المرور

فائدة أخرى من حرق القمامة فانهم يضعون بين أكداس القمامة المحترقة قدور « الفول » لتتم في تلك النار عملية « التدميس » العتيدة ..!

ولا شك في ان ما تنفقه الحكومة في نقل القمامة وحرقها يفوق بكثير ما تربحه من بيعها أو بيع القصرمل المتخلف من حرقها في وابور السلخانة ..

فى الخارج ..

أما في الخارج فيعنون بالاستفادة من القمامات عناية كبرى وفي أمريكا – كما أسلفنا – شركات لاستغلال القمامات تربح من هذا العمل الآلاف والملايين

وهذه الشركات تفرز العناصر المختلفة التي في القمامات وتدخل بعضها في الصناعات وتبيع البعض الآخر ، وبالجملة فانها تجتهد في استغلالها الى ابعد حدود الاستغلال على النحو الذي بيناه في صدر هذا المقال

أما الحكومات فتهتم هي الاخرى بالاستفادة من القمامات فيما يعود بالخير على الصالح العام

من ذلك « الردم » اذ تحمل القمامات الى ردم الحفر والفجوات التي في الطرق أو تستعين بها في تمهيد الشوارع الجديدة ، فهي تضع طبقة من القمامات ثم تسرع فتضع فوقها طبقة من الاتربة أو غيرها حتى لا تتسرب منها رائحة تضر بالصحة

وأهم ما توجه العناية الى ردمه بمخلفات القمامة هي الاماكن التي يكون في النية اقامة متنزهات فوقها ، أو زرع حدائق زهور وخضر على أديمها ، فان ردمها بالقمامات يكسبها قوة وخصباً عظيمين

وفي أوربا يستعملون القمامات في تخصيب الارض بأن يضعوا طبقات منها تحت سطح الارض التي يريدون اخصابها فتكسب الارض قوة وخصباً ، كما أن هنالك آلات خاصة تحيل القمامات الى نوع من السماد

ومن القمامة نوع يباع بثمن لا بأس به وهو فضلات الفنادق والمطاعم وأمثالها ، وهذا النوع من الزبالة يباع الى من يعنون بتربية الكلاب او الخنازير وأشباهها

ولعل أربح عمليات الربح من القمامة هي عملية « الفرز » التي أشرنا اليها قبلا ويقوم بها الرجال والنساء فتوضع القمامة على مساحة واسعة من الارض وينطلق هؤلاء العمال كل منهم ينقب عن صنف معين ، فهذا يضع الزجاج في مخلاة معلقة في وسطه وهذه تلتقط الخرق البالية وهكذا . .

وقد بلغ ما استفادته بلدية نيويورك من تحكير هذه العملية ١٣٥٠٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٠ وحدها

ولا شك في ان أغلب الطرق التى ذكرناها عن استغلال القمامات من الممكن ان تتبع في مصر فتعود على من يستغلونها بارباح طائلة



مصارعة أفعوان

حدث في أحد الملاعب المقامة في ميدان ماديسون بنيويورك ان الجماهير المحتشدة التي تتفرج على العاب الملعب شهدت مصارعة هائلة بين افعوان ضخم الجسم يبلغ طوله سبعة امتار وبين مروضه وهو بهلوان ايطالي يدعى لويجي كانمتريلي . وكان الجمهور يهتف هتافا عاليا متحمساً لهذه المصارعة المدهشة وهو يحسبها من ضمن الالعاب ولا يدري انها حقيقة رهيبة

فقد تسلل الافعوان نحو البهلوان واطبق بانيابه على ذراعه ولف جسمه الضخم الغليظ حول جسد البهلوان وأخذ يشد عليه ضغطاً ليحطم عظامه ويسحقه سحقاً

وجاهد البهلوان جهاد الجبابرة ليتخلص من قبضة الافعوان القاتلة واخذت الجماهير تهتف وتصفق وتهلل وهي مأخوذة بروعة هذه المصارعة

ولم يدرك الجمهور انه كان يشهد مصارعة موت وحياة إلا عند ما اسرع الحراس يحيطون بالافعوان محاولين نزعه عن جسد البهلوان المنكود ولم يستطيعوا ذلك إلا بعد مجهود عنيف وما كاد يتخلص البهلوان من الافعوان حتى سقط على الارض مغشياً عليه وقد خارت قواه

٣٥٨٠٥٠٠ جنيه

طعمة للنيران

جاء في التقرير الذي اصدرته مصل...
المطافىء في انجلترا أن قيمة الاملاك والبض...
التي دمرتها الحرائق في شهر ابريل الماضي
متوسطها ٢٧٧٨٠ جنيها في اليوم الواحد
وبلغت قيمة الخسائر التي نتجت من الحر...
في شهر ابريل وحده ٨٣٣٠٠٠ جنيه . و...
مجموع خسائر النيران من أول سنة ١٩٣٢
آخر ابريل الماضي ٣٥٨٠٥٠٠ جنيه ...
كانت ٣٣٣٨٥٠٠ جنيه في سنة ١٩٣١

نجل لندبرغ

اكتشفت جثة طفل لندبرج الذي ...
اللصوص الادنياء الذين اختطفوه . و...
الذكريات المؤلمة التى تحكى الآن عن ذلك الـ...
انه لما مضى أول اسبوع على ميلاده تلقى و...
هدايا لا تعد . ومن ضمنها زوجان ...
الاحذية الصغيرة خيطا من خيوط الـ...
والفضة ورسمت على كل حذاء منهما طيـ...
البطل لندبرغ التى عبر بها المحيط الى أورو...

ساقي السم

عصبة من الرجال يقتنصون الاغنياء ليسمموهم ويسلبوهم ما معهم !

... الافراج

... الحركة في السجن في الساعة الخامسة وارتفعت في حواشي السكون الذي ... عليه طول الليل صلصلة مفاتيح ... وهم يفتحون أبواب العنابر ذات الحديدية ، ووقع اقدامهم الغليظة وهم على اسفلت الارض الاسود البراق ... ايدي المسجونين في صقله حتى اصبح ... المرآة

... الحركة أيضاً في زنازين المسجونين ... طوا من رقادهم وقاموا يتثاءبون ويجمعون أبراشهم وبطاطينهم

... في اسفل العنبر الباشجان وفي يده ... ينادي بالاسماء المكتوبة فيه

... بهذه الاسماء . . ودوى صوته بها ... جوانب السجن الرهيب وقد أصاخ ... بآذانهم يصغون في انتباه

... يوسف . .

... هذا الاسم بين الاسماء التي نادى بها ... ما كاد صاحب الاسم يسمع اسمه حتى ... وبرقت عيناه وارتفع صدره ... رتياح والفرح الوحشي . .

... ان الاسماء كانت أسماء المسجونين ... مدة سجنهم واليوم يوم الافراج ... يوم خروجهم من ظلمة السجن الى ...

... ساعات النهار بطيئة وكأنها اجيال ... قد قضاها امين يوسف ينتظر ساعة ... ما تفتح أمامه ابواب السجن ويخرج ... طليقاً إلى الدنيا التي انكرته ونبذته

... رهيبة

... ذكرياته إلى ما قبل ذلك . . الى ... ١٩ عندما ابتكر نوعا جديدا من ... شنيع ورأس عصبة من الاشرار ... الشداد مكونة من خمسة اشخاص ... المجتمعات والاندية في ثياب افرنجية ... ظاهر وجيهة رسمية ، واناقة لا يدخلها ... العيب ، ويظنهم رائيهم من الوجهاء ... وما هم إلا من أحط طبقات المجرمين

... رسم امين يوسف لعصبته خطة ... سلب الاغنياء الذين يتصل بهم ... الملاهي والمطاعم الكبيرة والاندية ... يلقى شركه على الغنى الموسر الذي ... نقوده منتفخة بالاوراق المالية ... حتى يدرك شئونه وأحواله فاذا ... راح يخبره بأن هناك بضاعة ثمينة ... صاحبها للبيع بثمن بخس لما هم فيه من ... ان ينتهز هذه الفرصة السانحة ... ولا يجد التاجر مانعاً من ان يذهب ... البضاعة فيأخذ معه قدراً كبيراً من ... اذا واقفه الثمن ووافقته البضاعة ... الى مكانها المزعوم في صحبة امين ... عصبته

... كان الموسر من هواة اللهو والقصف ...

وعي السمر والاستمتاع ، راح امين يوسف يحدثه عن سيدة ذات جمال رائع وفتنة ساحرة ، لطيفة المجلس ، انيسة المعشر ، وانها لا تمانع في مجالسته ردحاً من الوقت ثم يضرب له موعداً ليصحبه الى دار هذه الغانية الفاتنة

وفي الموعد المحدد يهرع الموسر الى لقاء امين يوسف وهو يذوب شوقا لمقابلة هذه الفاتنه التي تضرب الامثال بجمالها

وهكذا يذهب الشخص الذي القي عليه الشرك وفي جيبه قدر من المال حيث تنتظره العصبة في قهوة خلوية أو حان بعيد

قدح السم

ويتحدثون جميعاً عن صفقة الشراء ، او عن الغانية الحسناء . ويميل احدهم على أذن ذلك الشخص يساوره في خلوة حتى يشغله عن الآخرين وفي تلك اللحظة يدس الآخر في الشراب مادة مخدرة سامة عديمة اللون والطعم تمتزج بالشراب فلا يظهر لها اثر . .

ويشرب الرجل قدحه وهو لا يدري بانه يشرب سما ذعافا ولا تمر هنيهة حتى تدور به الارض وتقوم امام عينيه غشاوة وتتلاشى حواسه

وتكون في انتظار العصبة سيارة يحملون اليها الرجل وهو في غير وعيه ثم تنطلق بهم إلى مكان غير مطروق في احدى ضاحيات المدينة وفي أثناء الطريق يجردونه من ماله ونقوده وحليه ثم يقذفونه من السيارة في مكان قفر

الضحايا

وتعددت حوادث هذه العصبة ففي شبرا حادثة وفي الوايلي حادثتان وفي الازبكية حادثة وفي الموسكي حادثة

وكان المجني عليهم يقضون اثنى عشرة ساعة غائبين عن رشدهم فاذا افاقوا قضوا اياماً طويلة وهم في ذهول وشبه غيبوبة

وانطلق البوليس يبحث عن هذه العصبة الشريرة الجريئة التي ترتكب جرائمها جهاراً ساخرة بالقانون والعداله . وطالت مطاردة البوليس لها حتى وفق اخيراً في سنة ١٩٢٧ الى القبض على خمسة اشخاص منها

وحوكم الخمسة فحكم على اربعة منهم بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة . أما الخامس وهو أمين يوسف فقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات وبالمراقبة خمس سنوات

عادت هذه الذكريات الى ذهن أمين يوسف في اليوم الذي اكمل فيه مدة سجنه وتهيأ للخروج وكان ذلك في شهر مارس الماضي

ودقت ساعات السجن اثنى عشرة دقة تردد صداها في قلب أمين يوسف. ولم تمض دقائق حتى كان يتخطى باب السجن خارجا الى الدنيا كما يخرج الوحش من عرينه إلى الغاب الذي غاب عنه طويلا

مؤامرة

— لن يكلفك ذلك شيئاً . . وانما نجني من ورائه ربحاً طائلا . .

— ولكنه عمل رهيب ! !

— كلا بالعكس. انه عمل بسيط ماعليك إلا ان تنتظرنا بسيارتك أمام البار . ومتى لعبت الخمر برأس الرجل وفقد رشده حملناه إلى السيارة وانطلقت بنا في طريق السويس . ولا نتوغل كثيراً في صحراء الماظة حتى نقذف به من السيارة وهو في غيبوبته لا يعي .

واطرق سائق السيارة يفكر في هذا الحديث . . ويفكر فيما يعرضه عليه محمد سعيد

وكان محمد سعيد هذا فتى يرتدي الثياب الافرنجية الانيقة وهو قصير القامة عريض الكتفين ويزعم انه يشتغل بالصحافة وانه من محرري جريدة «الساعة»

وكان محمد سعيد يعرف سائق سيارة اجرة يدعى محمد احمد الحناوى وقد قابله في ذلك اليوم واخذ يفهمه موضوع المؤامرة بالصراحة

وقال له محمد سعيد انه فرد من عصبة قوية جريئة . . وان زعيم هذه العصبة تعارف باحد الاثرياء الذين اعتادوا ان يرتادوا ليلا الحال الكبرى وينفق فيها عن سعة . وان العصبة قد قررت ان تغتال هذا الثري فراح محمد سعيد والزعيم يوهمانه انهما يعرفان سيدة ذات جمال وفتنة وضربا له موعداً في بيرة الاجيبسيانه ليصحباه إلى دار هذه السيدة

فعند حضوره يسقيانه قدحا من البيرة فيه مخدر ثقيل يفقده رشده فيسلبانه ماله

وهال السائق هذا العمل فسأل محمد سعيد:

— واذا لم يفقده المخدر رشده ؟

فابتسم محمد سعيد ابتسامة هائلة وقال : لدينا شراب آخر نخرسه الى الابد !

وارتجف سائق السيارة وقد علم ان اللصين سيدسان السم للضحية ، فاقشعر جسمه وأراد أن يمنع حدوث هذه الجريمة

وطلب منه محمد سعيد أن يكون مستعداً بسيارته في الغد.ولكن السائق أراد ان يعطي نفسه متسعا من الوقت للتفكير وأراد في الوقت نفسه ان لايبعث الشك الى نفس محمد سعيد ، بل أوهمه انه مجرم مثله لايتردد في التوغل في طريق الاجرام

ولذلك قال له :

— لايمكنني أن اساعدك غدا . فاني ذاهب بسيارتي الى الصحراء لاحضار « تفليتة حشيش » ولكن موعدنا بعد غد

وتم الاتفاق بينهما على ان يتقابلا في منتصف الساعة الثانية في جهة بيت القاضي

في الحكمدارية

لبث السائق بعد ذلك يفكر في امره ومرت الساعات وهو لايقرر رأيا وقد هاله أن يشترك في هذه الجناية الرهيبة واخيراً قرر ان يرشد البوليس عن المؤامرة

وكان يوم الموعد وانتصف النهار ولم يعد على الميعاد إلا ساعة ونصف الساعة فذهب السائق إلى حكمدارية البوليس وقابل حضرة القائمقام مرقص بك فهمي وأبلغه خبر المؤامرة

وكان الوقت ضيقاً ولابد من العمل السريع فحرر حضرة القائمقام محضرا باقوال السائق وعهد الى ضابطي المباحث لمعي افندي المصري وابرهيم افندي بسيوني بان يتوليا ضبط الواقعة والقبض على اللصين

وخرج الضابطان فامتطيا السيارة المعدة لنقل جثة الثري المجهول وسارت بهم حتى حي السيدة زينب

ولم يستطيعا معرفة اسم المجني عليه لأن السائق كان يجهله . وفي حي السيدة نزل الضابطان وركبا سيارة اجرة ثانية وانطلقت سيارة الحناوي الى موعد اللصين وفي اثرها سيارة الضابطين

ووصلت السيارة الى بيت القاضي وفي الحال اقترب منها رجلان ووثبا اليها فانطلقت بهما مسرعة الى « البيرة »

ولم يدر الضابطان هل الاثنان هما اللصان أم احدهما الرجل الثري ولكنهما على كل حال اقتفيا اثر السيارة حتى بيرة الاجبسيانا . وهناك نزل الرجلان وجلسا الى احدى الموائد ووقفت السيارة امام الحان تنفيذاً للاتفاق

أما الضابطان فقد جلسا الى مائدة قريبة يترقبان الاحوال

وكانت الحكمدارية قد اتخذت ترتيبها لمحاصرة الحان بالمخبرين فكان بين الجلوس اشخاص عديدون يظنهم رائيهم من رواد الحانة وما هم إلا من رجال البوليس السري

القبض على اللصين

وجاء الخادم بقدحين من البيرة للرجلين وخشى الضابطان ان يكون احدهما الرجل الثري فيتناول الخمر المسمومة التي قد يكون السم وضع فيها . وفي الحال قاما وانقضا على الاثنين مفاجأة فبهت الرجلان وخارت قواهما وقد افتضح امرهما

وقام في أثر الضابطين رجال البوليس السري من موائدهم واسرعوا فاحاطوا بالاثنين حتى لا يمكنوهما من المقاومة أو الفرار

واتضح ان الاثنين هما اللصان محمد سعيد وأمين يوسف ساقي السم . .

وفتشهما الضابطان فعثرا في جيب امين يوسف على ورقة فيها مخدر ثقيل وعلى قنينة صغيرة فيها سم فتاك

واقتاد رجال البوليس الرجلين والسائق إلى قسم الموسكي وتولت النيابة التحقيق وعاد السائق يقرر اقواله السابقة ويذكر أن اللصين كانا يريدان اقتياد الثري إلى الماظة ويكون السم قد أماته فيطرحان جثته هناك

وانكر الاثنان هذه التهمة وحاولا نفيها بكل قوة ولكن محمد سعيد عجز عن الاستمرار في الانكار فاعترف بكل شيء اعترافا صريحا وقرر ان زميله هو الذي دبر المؤامرة واحضر السم وانه لم يكن حاضراً معه إلا ليساعده في حمل الثري بعد تسممه إلى السيارة

واستمر امين يوسف على الانكار ولما سئل عن السم الذي يحمله قال : « انما كنت اريد الانتحار لانني سئمت الحياة »

ولكن انكاره لم يطل . . وضاقت به الحيل فاعترف بدوره

واما الثري الذي انقذته العناية الالهية من الهلاك فما زال مجهولا وقد امتنع المتهمان عن ذكر اسمه بتاتا

فى مواقف الغرام والغزل بميادين القاهرة



. . تقف السيارة في جانب من الشارع وتسمع كلمة واحدة : « اتفضلي » . .

في ميدان العتبة الخضراء حيث تكثر خطوط الترام وتلتقى ، وحيث يبدأ شارع الموسكى والشوارع المجاورة له ، تلك الشوارع التي مازالت مقصد الكثيرات من السيدات

في ذلك الميدان حركة دائمة النشاط كثيرة الكر والفر لاعلاقة لها بما يجري حواليها اللهم إلا فيما يختص بالراكبات والهابطات من عربات الترام . .

وقفت في ركن من ميدان العتبة الخضراء على مقربة من الكشك الذي تشترى فيه شركة الترام الملاليم وتستبدلها بقطع من النحاس لا قيمة لها ، وأقبل رجل طويل القامة يلبس بذلة سوداء ويضع على عينيه نظارة ويمسك عصا غليظة

وقف الرجل في رزانة ووقار خلت أنه ينتظر احد قطرات الترام ، ومر قطار وثان وثالث ورابع دون أن يركب واحداً منها ، ثم رأيته يخرج عن وقاره ويجري مهرولا

واتجهت ببصري صوب مايهرول نحوه فاذا بها فتاة لم أر منها إلا قواما رشيقا

وحاذى الرجل الفتاة وأنا في أثره فسمعته يقول :

— زوزو . . . ! سميرة . . . ! اسمعى ياسوسو . .

والفتاة لاتلتفت اليه ولا تجيب

وأسرع الرجل الوقور حتى سبق الفتاة وهو يحاول أن يعقد معها حديثاً دون جدوى حتى اقتربت من أول شارع عبد العزيز فالتفتت اليه تقول :

— أما بارد . .

واجابها في صفاقة :

— روقي دمك ياسوسو . .

— أنا أعرفك ياقليل الحيا ؟

— وفيها إيه ؟ نتعرف ببعض

— أما تلامه . . اختشي على عرضك

— دا انا اللي ف عرضك

ووقف قليل من المارة يستمعون إلى الحوار فالتفت الرجل اليهم يقول :

— جرى إيه ؟ ! يا الله انت وهوا روح لشغلك الواحد مابقاش يعرف يقف ويا أخته والا مراته في الشارع يكلمها . ؟ !

واستدركت الفتاة تقول :

— أختك ايه يا ادلعدي ؟ ! إلهي امال ربنا يرزقها بواحد صدغ زيك يضايقها زي ما انت مضايقني . .

وشجع هذا القول السامعين فتبادلوا النكات والضحكات ، وتوارى ذو البذلة السوداء عن الانظار لا ليختفي بل ليعود إلى ميدان العتبة ثانية ليبحث عن طريدة جديدة !

وهذا الرجل تراه كل يوم بعد الظهر في ميدان العتبة الخضراء وفي صباح ايام الجمع والمواسم والاعياد لانه من موظفي الحكومة

ويكاد « موقف » الغزل والمعاكسة في العتبة يكون محتكراً لفريق معين تراه دائماً يحتل الصدر والمقدمة

وهؤلاء المحتكرون ثلاثة غير هذا العملاق أول هؤلاء الثلاثة شاب بدين أسمر الوجه « [illegible] » ، وقد يكون مهندساً حقاً في إحدى وزارات الحكومة لانني رأيته مراراً يدخل عمارة وزارة الاشغال وينصرف منها في مواعيد العمل

يقف الباشمهندس في الميدان وفي عروة سترته وردة أو مجموعة من الورد الاحمر وقد أمال الطربوش القصير على جانب من رأسه وراح يقطع خطوط الترام التى تتوسط الميدان جيئة وذهاباً فاذا أعياه البحث وطال به الانتظار دون أن يوفق ، أنسحب ورأيته بعد قليل يركب سيارة عتيقة سوداء قد انزلت ستائرها وأنشأ يجوب الشوارع يوزع عبارات دعوة سمجة على المارات ليحملهن على الركوب معه ومشاطرته النزهة

وثاني الثلاثة يدعى « ابو حنفي » وهو بدين غليظ الجثة قصير القامة ذو عوينات . في يده عصا في اغلب الاوقات . .

وهذا اكثر وقاراً من سابقيه فهو لا يتحدث الى واحدة في الميدان بل يركب في الترام الذي تركبه وينتهز فرصة ما للحديث

وتبعت أبا حنفي هذا مراراً في رحلاته « الترامية » فعجبت لأنه يخرج من جيبه « ابونيه » على جميع الخطوط ، واشتد عجبي وزادت دهشتي اذ علمت انه موظف مع انني أراه اغلب الوقت يقوم بمناوشاته في أوقات العمل الرسمي . . .

ويأتي بعد هذين « منير » وهو قصير القامة ممتلىء لحماً وموظف أيضاً . . يحتل مكانه في الميدان في الساعة الثالثة ، وذلك اذا لم يصادف شيئاً في موقف « المحطة » لأن الراجح انه من سكان شبرا او روض الفرج

واشتهر هذا الاخير بين زملائه الافاضل بأنه « موصلاتى » ؟ ذلك لأنه اذا وقع على طريدة أسرع بملاحقتها والسير في اعقابها ، الى ان يوصلها الى بيتها ثم يعود ليبحث عن اخرى ليقوم بتوصيلها وهكذا . . !!

وأظرف ما يكون « موقف » العتبة الخضراء حينما يصول فيه ابطاله الاربعة في وقت واحد ، فهنا تظهر البراعة في التخلص من المنافسة والكيد ، واتقان الانسحاب الفجائي خلسة . .

ومن القواعد المرعية والمحترمة بين رفاق « الموقف » ، انه اذا سبق واحد تخلى له الباقون ، فاذا وصل اثنان معاً ، فاما تصرف يفسد الامر على كليهما ، أو نظرة تفاهم على الاشتراك . وسبحان مخلف الظنون . .

وندع هؤلاء جانباً فهم محترفون يسيرون على نمط واحد ممل

وانظر الى فريق الهواة

هذا ضابط شاب مزهو ببذلته الرسمية وعصاه القصيرة ، لا يكاد يرى راكبة في ترام حتى يبعث اليها بتحية يعقبها بغمزة عين ، تتجلد لها الفتاة وتمسك بمقعدها لئلا تأسرها النظرة وتسقط بها من مقعدها . . .
الصنديد المغوار . .

وذاك المديد القامة ذو الشارب . . .
المفتول . مسكين شاربه فلشد ما عبث . . .
يجدلها بين اصبعيه ويشدها الى اعلى . . .
دائرة كلما رأى سيدة أو فتاة . .

ومسكينات راكبات الترام . . .
« الاعجر » وتحككه بهن يصيب . . .
بالغثيان . .

وكنت واقفاً في منتصف الميدان وفي . . .
فتى رشيق انيق الثياب ، وهبطت فتا . . .
اليها خلت أنهما على موعد

ومد الفتى يده بالتحية ولكن الف . . .
يدها ونظرت اليه في دهشة

وابتسم الفتى وحياها بلسانه . . .
رفضت يده ولم تقو الفتاة على حبس . . .
أضاء لها وجه الطفولى إذ ايقن ا . . .
الموقعة . .

وفي الحق انه كسبها فقد قالت له . . .

ـ معرفه ؟ !

ـ قوي . .

وقالت في تدله واسترخاء :

ـ ياخويه ؟ !

ـ والنبي يا اختي احنا قرايب . .

وابتعدا عني . وكان « عربجي » . . .
في جانب من الميدان قد لحظ « المناور . . .
أولها فلوح له بسوطه ونادى الفتى . . .
عليه الركوب . . . وسائقو العربات . . .
الميدان ذوو فراسة خاصة ويقرأون . . .
المناورات من مقدماتها قراءة صحيحة

وركبت الفتاة وركب الفتى إلى ج . . .

واذا ضاق ميدان العتبة الخضرا . . .
المحترفين والهواة انفلت بعضهم الى « . . .
لهذا الميدان وراء بناية المحكمة المختلط . . .
يكون الجو اهدأ والتنافس قليلا . .

وميدان المحطة لايشمل ميدان باب . . .
كله ، بل تلك البقعة الصغيرة التي تل . . .
خطوط الترام عند القشلاق الانجليزي . . .
ميدان ضيق لايتسع لحركات ومناورا . . .
النطاق ، انما الحديث فيه بالاشارات . . .
الترام حيث تكون المفاوضات . .

ويتفرع من هذا ميدان طويل . . .
يقع من أول شارع الملكة نازلي ويمت . . .
بعد « غمرة » . .

والتفاهم سائد بين رواد هذا « ا . . .
وهم اكثر ما يكونون في السيارات . .

تقف السيارة في جانب من الش . . .
تعدو فيه الى أن تقف في جوار فتاة . . .

وينفتح باب السيارة . .

وتسمع كلمة واحدة :

— اتفضلي . .

واما أن تتفضل وتنتهي المعركة . . .
السريع واما ان تعاد الكرة على طول . . .
علناً ومراراً . وهنا يقع أحد أمرين . . .
الراية البيضاء بعد محاولة ومطاولة ، . . .
يدوي صوت ناعم رقيق بعبارات سب . . .
يدوي معها محرك السيارة فتنطلق . . .



. . والتفتت اليه تقول : « هو انا اعرفك يا قليل الحيا ؟ » . .

ميدان السيدة زينب « موقف »
لكن رواده قليلو الحركة لانهم يقبعون
في القهوات المنتشرة في الميدان ،
مايستحق النشاط في المطاردة ، القيت
جانباً وترك فنجان القهوة ينعى من
نشطت المناورات دون خجل ولا حياء
عدوى هذه المشاهدات العجيبة قد
وأثارت في رغبة في دراسة « الموقف »
والشعور بملابساته عن قرب . .
يوم أحد وكانت الساعة العاشرة
وكان الميدان خالياً من المزاحمين الذين
ابحاثي ودراستي . . إذن الفرصة
تجربة دون رقيب . .
فتاة ممشوقة القد تنتظر الترام ،
على طريقة الضابط الشاب وبعثت
من نظراته فاشاحت بوجهها
الترام فركبت فقلت في نفسي
طريقة « أبي حنفي » فركبت الترام
من حين إلى آخر أبعث اليها
عربة « الحريم » — تبعا لطريقة أبي
. . !
الفتاة مقعدها إلا في ميدان السيدة
في يوم الأحد لأنه موعد « الحضرة »
وأني لمبتدىء ، مثلي جرأة الباشمهندس
ذي البذلة السوداء ؟
عن بعد وأنا يخيل الى ان المارة
وني وانهم يتطلعون إلي ويرمونني
شماتة او استهجان . .
المسير فقد دخلت الفتاة عيادة
الميدان فوقفت انتظر على طريقة منير
— فاذا بها تخرج من شرفة العيادة
تدخل بسرعة . .
لقد استرعيت انتباهها . . لقد تحسن
داعي للانصراف
خمس دقائق ، عشر دقائق ،
ثلث ساعة . . وخرجت الفتاة

حانوتا تتحدث تليفونيا وخرجت
الترام . .
بين عاملين : إما ان اتبع طريقة
« فانتظر إلى أن تركب ، وإما
طريقة ذي البذلة السوداء فاتقدم نحوها
. .
واقفة لدى محطة الترام حتى مرت
جميع الخطوط التي تمر على تلك
ان تركب ، ودون ان الجأ إلى
الطريقتين السالفتي الذكر . .
تذكرت الفتى الجرىء الذي كسب
الخضراء . . طريقته : ابتسامة
. .
. .

قدمي تسمرتا في مكانهما وعدت
منتظري الترام يدركون قصدي

الفتاة أحست بارتباكي فتنحت جانباً
لحقت بها . . ولكن شفتي لم
الابتسامة ولا التحية الجريئة
الفتاة الموقف بقولها :
..؟!
ابتسامة قلت معها : « نعم »
الحيرة والارتباك استعيد في ذهني
وفنون المناورات

وكأن الفتاة قد رأت فرط تفرسي في تقاطيعها المتسقة فقالت :

— عرفت الشبه ؟
— تمام . .
— شفتني قبل دلوقت
— كتير . .
— لكن أنا ما شفتكش الا النهارده ساعة ماركبت ورايا الترامواي
— لكن صورتك في ذهني من زمان . .
— بذمتك شفتني كتير فين ؟
— في أحلامي ...!
— بلاش دلع ح تقول والا لأ . .
— لما نركب
— نركب ايه . . ؟
— الترام
— ما أركبش ترام
— عربية ؟
— ولا عربية
— نمشي
— ما أقدرش ابعد عن الحتة دي
— اشمعنى ؟
— أخويه جاي دلوقت . .
— ابقى ادي له معاد تاني
— ما أقدرش

ونسيت من حولي والانظار التي كنت اخالها تحملق في وجعلت أتحدث الى الفتاة وأنا معجب بنجاح الدروس النظرية التي تلقيتها في « المواقف » مبتهج بالنتيجة العملية التي وصلت اليها . . .

واذا بها تصرخ فجأة :

— يادهوتى السودة . . !
— جرى ايه ؟
— اخويه جه . . وباين شافني . .

وما كدت أدور ببصري لأرى ذلك الأخ الذي خرج من باطن الأرض فجأة ، حتى كانت الفتاة قد ابتعدت عني بضع خطوات وسارت في جوار فتى ضئيل الجسم يضع على عينيه عوينات وله فم بشع يعلوه « ضب » بغيض . !

وقلت في نفسي : « يستحيل أن يكون هذا الذئب شقيق هذا الحمل ! »

ولست أدري هل سمع الرجل الذي كان واقفاً في جواري ما هجست به في نفسي أو أن توارد الخواطر بعثه على أن يقول :

— دا كلام . . !هيه فضلت تطول وتتمحك لحد دكهه ماجه حسب الوعده . وأن ماكانش جه كان يبقى بختك يا ابو بخيت . . آه . . !! على مين ياعم الأمور دي . . ؟!

وبرهن « عربجية » ميدان السيدة على ذكاء لايقل عن ذكاء سائقي العربات في ميدان العتبة الخضراء فخرج من « الموقف » عربجي لوح بسوطه ودنا من الفتى والفتاة فركبا معاً ولم تنس أن تومىء لي برأسها الجميل قبل أن تبتعد العربة إيماءة لاأدري اسخرية من بلاهتي أم شكراً على أني سامرتها قطعاً للوقت

في الحق أني عدت الى بيتي وأنا ألعن طول الطريق : أبا حنفي والباشمهندس وذا البذلة السوداء والضابط الشاب ومنيراً والفتى البسام الجرىء ، فان واحداً منهم لم يظهرني على الطريقة المثلى في مثل ذلك الظرف

ونجوت من تلك العدوى بعد أن خرجت مقهوراً من التجربة الاولى التي قمت بها من



مقتل رئيس الجمهورية الفرنسية

في يوم الجمعة ٦ مايو وفي الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والخمسين بعد الظهر اطلق شاب روسي عمره ٣٧ سنة رصاص مسدسه على المسيو بول دومر رئيس جمهورية فرنسا عند ما كان في معرض مؤلفات قدماء المحاربين فأصابت الرئيس رصاصتان اخترقت احداهما أعلى عنقه وراء الأذن اليسرى وخرجت من خده الأيمن ودخلت الثانية تحت ابطه واستقرت في صدره

من هو القاتل

من غريب المصادفات ان يحمل كلا القاتل والمقتول اسم بول فالقاتل يدعى بول جورجولوف وهو روسي ولد في بلاد القوقاز – بلاد الحقد والضغينة والانتقام الوحشي – في سنة ١٨٩٥ وقد ابعدته عن دياره الثورة الروسية التي اندلع لهيبها في سنة ١٩١٧ فالتف حول كيرنسكي لانه شغف بآرائه السياسية. ولما دالت دولة هذا الزعيم قذفت الاقدار ببول جورجولوف الى بلاد تشيكوسلوفاكيا، فأسس بمفرده في مدينة براج حزباً وهمياً اطلق عليه اسم « الحزب الروسي الاشتراكي الديموقراطي الفاشستي الجمهوري »

وبول جورجولوف ذكي مثقف، فكان يدرس الطب ويمارس في آن واحد الأدب والصحافة، ويؤلف نشرات انتقادية يحمل بها على البولشفيك

حملات عنيفة، ولكن حدة طباعه وحماسه البالغ حد التهور ابعدا عنه كل مواطنيه المهاجرين فأخذوا يتهربون منه خشية وخوفاً من عواقب تهوره وجنونه

ولما لم يجد في تشيكوسلوفاكيا ما يشفى به غليله من البولشفيك حول وجهه شطر فرنسا حيث يأوي مئات الالوف من مواطنيه الروس الهاربين من وجه الثورة. وحط رحاله في باريس حيث انضوى تحت لوائه بعض الروسيين ثم تزوج وغادر العاصمة الفرنسية وعاش زمناً في فرنسا. وعاد الى باريس بصحبة زوجته في اواخر السنة الماضية واخذ يسعى في تأليف حزب من مواطنيه فتبعه بعضهم لكنهم مالبثوا ان انفضوا من حوله خوفاً على انفسهم اذ اكتشفوا تهوسه وتهوره السياسي، فكثيراً ما وقف فيهم خطيباً يردد هذه الكلمات: « يجب سحق روسيا السوفيتية. فمتى يصح عزم دول اوربا الوسطى على اعلان الحرب على البولشفيك؟ فليحيا هيتلر! وليحيا موسوليني! فهذان هما الوحيدان اللذان عرفا الخطة المثلى فانتهجاها. فالى متى تظل فرنسا مثوى للبولشفيك ومأوى ذئاب لينين؟ »

ولما شط به التهور درى رجال البوليس الفرنسي بأمره وأخذوا يجمعون عنه المعلومات ويتتبعون خطاه، فبدا لهم كشخص خطر ان وجوده في الأراضي الفرنسية مما يقلق راحة البلاد والعباد فأصدروا له أمراً في يوم ٢٤ ديسمبر الماضي بوجوب مغادرة البلاد

فامتثل على مضض وذهب الى امارة موناكو للحاق بزوجته وقد ازداد تهوسه وجنونه وما فتيء يردد هذه الكلمات: « يجب التظاهر بعنف. يجب اطاحة أكبر رأس »

جورجولوف في باريس

ظلت الافكار السوداء تتنازع ذهن بول جورجولوف زمناً حتى صح عزمه على تنفيذ ما صورته له أوهامه بل ما صوره له جنونه انه خير طريقة للثأر لبلاده التي وضع البولشفيك فيها السيف والنار. فترك زوجته في موناكو حاملا حقيبة فيها مسدسان جديدان وتخطى الحدود الفرنسية في مساء يوم الأربعاء ٤ مايو وسافر الى باريس فنزل بغرفة في أحد الفنادق الحقيرة

ظل بول يسير في الغرفة ساعات عديدة كأنه وحش محبوس في قفص، ثم جلس الى طاولة وأخرج من جيبه كراسة شبيهة بالكراسات المدرسية وكتب على صفحتها الأولى باللغة الفرنسية هذه الجملة: « مذكرات الدكتور بول جورجولوف رئيس حزب الفاشيست الجمهوري الروسي الذي قتل رئيس الجمهورية الفرنسية »

وعلى الصفحة التالية أعاد كتابة هذه الجملة نفسها باللغة الفرنسية أيضاً ثم شرع يكتب بالروسية تاريخ حياته، حتى اذا تنفس الفجر كان قد ملأ الكراسة كتابة وانتهى من تسطير ذلك التاريخ الدال على ان صاحبه مصاب ولا شك بدخل في عقله. ثم غادر الفندق وطفق يتسكع في شوارع باريس ثم قرأ الجرائد التي ذكرت خبر عزم رئيس الجمهورية على زيارة معرض مؤلفات المحاربين القدماء

وفي الساعة الثانية بعد الظهر وصل بول جورجولوف إلى شارع بيريبه حيث البناء الشاهق الخاص بسالومون دي روتشيلد الذي أقيم فيه معرض الكتب المذكور، وقد وضع في جيب معطفه من جهة الشمال الكراسة التي خط فيها تاريخ حياته، وفي الجيب الايمن

وضع مسدساً محشواً هو سلاح جنونه
ودخل بول دار المعرض ووجد في القا
الحاملة للرقم ١١٣ اكشاكا عديدة، وفي
منها جلس كاتب من قدماء المحاربين ل
والتوقيع عليها. فسار متنقلا من كشك
كأنه كان يدرس المكان لتنفيذ خطته ال
وصل إلى كشك يجلس فيه الكاتب الفر
كلود فارير فابتاع منه كتاباً وطلب
عليه قائلا له انه يسمى بول بارب وهو
ومن المحاربين القدماء. فوقع كلود على
ما شفع الامضاء بكلمة اهداء. وأخذ
الكتاب متمتما كلمة شكر وابتعد قليلا و
الاهداء بالقلم الرصاص هذه الجملة ال
ذهنه وهي:

« قاتل رئيس الجمهورية الفرنسية »

وفي الساعة الثانية والدقيقة الخامسة
وصل الى الكشك الذى فيه الكاتب ر
وفي تلك اللحظة وقفت على باب المعرض
سوداء على زجاجها الامامي شارة رآسة
وهي شريط مثلث الالوان يمثل الراية
ونزل منها شيخ جليل ذو لحية بيضاء
وجلالا هو الرئيس بول دومر الذي ضح
فرنسا بحياة أربعة من أولاده وهاهو
بحياته التي سيغتالها نذل أثيم لا لسبب
طرأ عليه وجنون تملك حواسه واستولى



الرئيس دومر وزوجته. وقد اخذت هذه الصورة على أثر انتخابه لرآسة الجمهورية الفرنسية

كيف قتل رئيس الجمهورية؟

وكان من عادة مدير البوليس
بول جيشار ومن عادة المسيو ليرو
الخاص في قصر الاليزه مقر رئيس
بدونه لا يتسنى للرئيس الخروج بصفة ر
عادتهما ان يسيرا في مقدمة الموكب وعلى
امتار منه ليبعدا الناس عن طريقه وليتأ
كل شيء يسير على ما يرام. ولكن في
الماضي على اثر زيارة المسيو بول دومر (
قال لهما الرئيس برقة: « لا ارى من
تحملا على الجماهير وتدفعاها عني بهذا
تريد تحيتي »

فاطاع الضابطان ارادة رئيس الجمهورية
في يوم الجمعة في اثناء وجوده في المعرض
ولكن دون ان يتعرضا لاحد من ال
ان يقتربوا من الرئيس او يحادثوه

وكان بول دومر يسير على مهل
المسيو بول رينو وزير الحقانية والمسيو
الدفاع الوطني والمسيو شامبيتيه دي ريب و
يضحك لذلك حتى



بعد وقوع الحادث: نقل الرئيس دومر الى المستشفى

...فيه كلود فارير فقدم له هذا كتابا من
...ف بغلاف ثمين بعد ما وقع عليه
...الرئيس يده ليتناول الكتاب وهو
...الكاتب على هديته فاخذ مندوبو
...ون في مذكراتهم شكر الرئيس
...سلطون عليه عدسات آلاتهم

...رجولوف واقفاً على مقربة من كشك ... رأى رئيس الجمهورية ومن في معيته ... مكانه اندس بين مندوبي الصحف ... اصبح وراء المسيو بول دومر. ... من جيبه واطلق منه رصاصة انطلقت ... المسدس كأنه كان يجرب تسديد رصاصة لم تصب أحداً. وقد سمعه أحد ... بين منه يتمتم: « اننا نبتدىء الآن » ... ذراعه وشرع يطلق الرصاص الواحدة ... صابت الرصاصة الثانية أسفل رأس ... من جهة الأذن اليسرى وخرجت ... ، ودخلت رصاصة اخرى تحت ابطه ... صدره، وهجم بول جيشار مدير ... على الجاني وقبض على ذراعه، لكن ... تموج حوله من كل جانب والارتباك ... الحاضرين منعه من استخلاص القاتل. ولم يتسن له غير انزال ذراع ... الارض فاصابت رصاصة ذراع ... أسرع ليحول بين الجاني الاثيم ... حالما رأى هذا الاعتداء الشنيع ... فقد سقط على الارض باتئاد واضعاً ... رأسه في مكان الاصابة الاولى وهو

... ومرج وأغمي على بعض النساء ... البعض الآخر منهن يصلي واطبق



القاتل: جورجولوف

... الوزراء على الجاني واختطفوا ... انهال عليه الحاضرون ضرباً ولكما ... الامن لقضوا عليه

... أخرج البوليس الموجودين ونقلوا ... التي أقلته الى مستشفى بوجون الذى ... الحادثة غير مئة متر تقريباً

... الى المستشفى

... دومر في قاعة الجراحة وشرع الاطباء ... في العمل ما امكن لان كل ... كانت لها قيمة لا تقدر. وبعد فحص ... سوى برهة وجيزة قرر الاطباء ... جديد الى جسم الجريح الذي ... جروحه ... دقائق نقل الى جسمه دم فتى عزيز لعله يعوض الدم المفقود، وشرع نطس الاطباء ومهرة الجراحين الذين تقاطروا من كل مكان في العاصمة الفرنسية في اسعاف المصاب بكل مايصل اليه علم الطب الحديث والقدرة الفنية الجراحية

وكان في الغرفة المجاورة لقاعة العمليات المسيو شياب حكمدار باريس والمسيو تارديو رئيس مجلس الوزراء وكل أعضاء الحكومة. لان خبر الاعتداء انتشر في انحاء العاصمة انتشار البرق فتقاطرت الجموع من كل حدب وصوب الى المستشفى حيث اجتمع جراحو فرنسا واطباؤها وانحنوا على جسم شيخ هرم قد تلطخت لحيته البيضاء بدمائه السائلة لينقذوه من مخالب الموت

جورجولوف يغني ثم يصلي

وفي منتصف الساعة الرابعة كان المعتدي في قسم البوليس في شارع بويتي وهو واقف مستند الى الحائط وقد فقد معطفه وجاكتته وأضاع ربطة رقبته وبدا بقميصه الممزق الملطخ بالدماء لما ناله من ضرب الجماهير

وكان منظره مفزعا لدرجة عظيمة لأن جسمه الضخم القوي الممدود من صخر، ووجهه المربع، وعضلاته المفتولة المتينة، وشعره القصير الأشعث كان ينم على وحشية وشراسة

ومما يدعو الى العجب انه كان واقفاً غير عابئ بجريمته ولا بما يجري حوله، بل كانت شفتاه الداميتان تفتران عن اغنية قوقازية من اغاني بلاده..

وفي الحال اقبل الى القسم المسيو جوليان مدير ادارة الامن العام والمسيو بريسار النائب العمومي والمسيو فوجيري قاضي التحقيق. ولما مثل الجاني امامهم قال لهم: « اني مسرور لاني فعلت ذلك لأجل وطني فقد كان الواجب يقضي على فرنسا بنبذ البولشفيك »

ونقل القاتل من قسم البوليس الى دائرة البوليس القضائي الكائنة في شارع رصيف الاورفيفر، وقد حاولت الجماهير مراراً عديدة مهاجمة السيارة التي تقله ليفتكوا به وهم يصيحون بأصوات كالرعد: « الموت للقاتل الاثيم » وبينما كان الجنود يصعدونه الدرج الى الدور الأعلى أخذ يتمتم صلاة طويلة وهو يرفع يديه الى فوق رأسه كأنه يستشهد الله على الظلم الذي ينزلونه به

شدة وقع الحادثة في النفوس

لقد بلغ اهتمام سكان باريس بأمر هذا الاعتداء الشنيع حداً لا يتسنى التعبير عنه. فقد استولى على الاهلين شبه جنون، وعظم الهرج والمرج في كل مكان حتى في مكاتب الصحف وادارتها التي حاصرتها الجموع الغفيرة وهي متعطشة لمعرفة النتيجة التي اسفر عنها هذا التعدي المنكر. وقد كانت الجرائد الكبرى ولا سيما جريدة البتي باريزيان توزع في كل برهة نشرات تحتوي على آخر الاخبار. ودور السينما توقف سير الافلام مرة كل عشر دقائق لتطلع الناس على اخبار الرئيس المصاب

مدام دومر وخبر الحادثة

لقد هز هذا النبأ المؤلم مدينة باريس من اقصاها الى ادناها ولغطت به السنة الجميع لكنه لم يصل الى مسامع زوجة الرئيس الا نحو الساعة الخامسة اي بعد ساعتين من حدوثه. فأقبلت بنات المسيو بول دومر نحو امهن وهن يكدن يفقدن رشدهن واطلعنها على جلية الامر. فطفقن جميعاً يبكين دون ان تتمكن واحدة منهن من الاقتراب من آلة التلفون لتستفهم عن حقيقة الواقع لشدة التأثر الذي تولاهن

وارخى الليل سدوله وقد اجتمع كل رجال الحكومة والسياسة والشخصيات البارزة في فناء المستشفى وهم ينتظرون نتيجة تقرير الاطباء بفروغ صبر. ولما خرج المسيو اندريه تارديو رئيس مجلس النواب من غرفة المسيو دومر وكان ناقهاً من مرض ألم به صرعته شدة التأثر فسقط مغشياً عليه

وفي الساعة الرابعة والدقيقة ٤٠ من صباح اليوم التالي لفظ الرئيس بول دومر نفسه الاخير فخرجت روحه تشكو جور الانسان وظلمه، ولحقت بارواح اولاده الاربعة الذين قضوا شهداء الواجب المقدس كما تبعهم ابوهم بعد ذلك بخمس عشرة سنة مضحياً بحياته في سبيل الوطن



الي اليمين: مقتل الرئيس دومر بريشة الرسام بول كوز الذي شهد الحادث. ويرى الرئيس سابحا في دمائه بينما القاتل الاثيم يحاول الافلات من الايدي التي تكيل له الضرب واللكم



الي اليسار: مدخل قصر الاليزيه مقر رئيس الجمهورية الفرنسية وبر اثنان من رجال القصر ينزلان العلم حدادا على المسيو دومر بعد ان نقلته السيارة الظاهرة في الصورة من مستشفى بوجون

السحر والسحرة

يجدر بنا ان نذكر تعريفاً دقيقاً للسحر ، إذ ان هذه الكلمة مبهمة تنطوي تحتها أشياء جمة

وخير تعريف يعرف به السحر انه الفن الذي يزعم البعض انهم يستطيعون بمقتضاه الوصول الى نتائج مخالفة للقوانين الطبيعية ، بواسطة اتباع طرق وأعمال غريبة شاذة

وبهذا يشمل السحر كل الاعمال الخارقة المخالفة لقوانين الطبيعة ، بما فيها اعمال الوسيط الاوربي الذي يحرك المائدة ويصغى لدقاتها زاعماً انها حديث الارواح ، والساحر الافريقي الذي يجسم أرواح الموتى ويستحضر الجن والشياطين

وتجد اعمال السحر رائجة السوق بين القبائل الهمجية والتي لم تضرب في المدنية بسهم وافر ، كما تجد اعمال سحرة هذه القبائل مما يدعو الى التفكير

وقد ذكر بعض مرتادي الآفاق العجب العجاب عن اعمال سحرة هنود اميركا الجنوبية ومنها مقدرتهم على جمع السحب واستدرارها واستنزال الامطار منها

ومع ذلك فان هذه الاشياء تدجيل يقع في شركه الكثيرون من السياح

وقدكتب المسيو موران كتاباً عن «السحر الاسود» ذكر فيه عجائب مدهشة عن سحرة جزيرة هايتي ، ومع ذلك فقد اثبت البعض انه كان مخدوعاً في مشاهداته

والسحر قديم يرجع عهده الى القرون الخالية ، فقد كان قدماء المصريين والكلدانيين يمارسونه ، ولكننا لن نتحدث هنا عن السحر القديم وانما نتحدث عن السحر الحديث

ولا يخفى ان السحر ما زال له اثره في نفوس بعض الناس من الطبقة الراقية والطبقة المتعلمة في أنحاء أوربا

ويتحدث عن ذلك احد العلماء المهتمين بهذه الابحاث العاملين على كشف خفاياها وفضح مستورها فيقول :

« كنت في لندن ذات مرة فدعاني بعض أصدقائي الى حضور « صلاة سوداء » يقيمها فريق من عبدة الشيطان . وعلمت منه أن هذه الصلاة تقام كل ليلة في حي من أفخم احياء لندن وان اتباع هذا المذهب السحري الذين يطلقون على أنفسهم لقب « عبدة الشيطان » من ارقى طبقات المجتمع الانجليزي

« وكان لدي ما يشغلني عن حضور حفلة سخيفة فلم اذهب اليها . وفي صباح الغد اذ كنت اقلب احدى صحف انجلترا الراقية ، وهي صحيفة الدايلي تلغراف ، وجدت فيها مقالا طويلا مزوداً بمستندات ووثائق يتحدث كاتبه عن « السحر الاسود » واتباعه واعوانه ومدهشاته وانتشاره السريع في لندن

« وكان كاتب هذا المقال قد تحدث الى المستر هاري برايس مدير المعهد الاهلي للبحوث النفسية فصرح بأن السحر الاسود والكهانة والعرافة تمارس الآن في لندن بحرية تامة ، يدهش لها ولا شك اسلافنا في القرون الوسطى الذين كان السحرة يحرقونَ احياء في في عهدهم

« وزعماء هذه الفنون ينظمون لها دعاية واسعة ، ويتبعهم مريدون عديدون ، ويمارسون في حفلاتهم واجتماعاتهم الطقوس السحرية القديمة التي كانت تمارس في العصور الخالية

وهناك فنون أخرى أوطأ درجة من فنون السحر الاسود وهي السيمياء ، وقراءة الطوالع ،



كهنة بعض قبائل زنوج افريقية في أزيائهم العجيبة



الى اليسار :
يرتدي الساحرون فى مجاهل افريقية أغرب الملابس وأعجب الاقنعة

وكشف المستقبل . وهذه الفنون ...
الكثيرون من الرجال والنساء . ويغنمو...
ورائها مغنما كبيراً

« وأما حفلات عبدة الشيطان فا...
عادي في لندن ولا يعمد اتباع هذا المذه...
التخفي والكتمان عالمين ان هناك قانونا...
لكل شخص ان يتبع الدين الذي ...
ويمارس طقوسه كما يشاء

« ويكون منظمو هذه الحفلات ...
الهنود او الايطاليين فيستأجر الواح...
مسكنا فخماً في عمارة كبيرة ويتخذ قاعتها ا...
لعقد الاجتماع ، ويزين جدرانها بستائ...
نقوش وعلامات رمزية وعلامات مبهم...

قريباً يصدر هلال يونيه الجديد

...يجتمع المريدون فيؤدون فروض
...للشيطان ويتلون صلوات غريبة
... مضطربة

...م مدير المعهد كلامه بقوله : « انني
...لندن تحتوي الآن على اكبر عدد من
... واتباعهم يزيد كثيراً عما كان فيها في
... الوسطى »

... أصبح الاعتقاد بالأرواح شبه دين
...انتشار في انجلترا ، واذا لم يكن لهـذا
...كل ومعابد بعد فان أتباعه يستأجرون
... الكبرى والدور العمومية للقيام
... دينهم

... أكثر هذه الاجتماعات يحفظون مقعداً
... باقة من الورد في المكان الذي كان
... السير كونان دويل الكاتب الانجليزي
... الذي يعتبره الانجليز من زعماء المذهب
... ورأس ابنه المستر دينس كونان
... أكثر الاجتماعات الآن

... الآن انجلترا وأوربا ولنقم بطوفة
... الأرض حيث السحر والسحرة
... بلاد الهند موطن الفقراء الذين
... بأعمالهم الخارقة للطبيعة ، وقد
... الكثيرون من الأوربيين الذين عاشوا
... بلاد الهند وتأثروا بها . وهم يقومون
... الأمكنة العامة ، وفي الهواء الطلق
... الأزهار في دقائق معدودة

... الفقير يقف في ميدان عام وهو
... فيتجمع حوله بعض الصغار والفتية
... أن يزيد الجمع . وتراه يأتي بقدر من
... عليه كلمات مبهمه ثم يرون به قطعة
... في وسط الميدان المرصوف لا تتجاوز
...

... هنيهة حتى تتشقق الارض وينبت
... نبات يرتفع وينمو في دقائق معدودة ،
... يصب عليه المـاء ثم يورق ويثمر أمام
... ولا تمر عشرون دقيقة حتى يبلغ
... ويصبح شجيرة صغيرة وافرة
... والثمار

... سر هذا العمل الذي يبدو غريبا وما
... فهو ان الفقير في الليلة السـابقة
... الارض ودبر امره وثقب فيها ثقبا
... معين ووضع فيه لوحا من الخشب
... عليه ذلك النبات السحري
... على الفقير بعد ذلك الا ان يصب
... الشجيرة

... حيلة أخرى يدهش لها الناس وهي
... الامور
... الفقير بعد أن يدهش الموجودين
... أعماله يخرج حبلا ويلقي طرفه في الهواء
... الحبل على خط عمودى ويبقى
... رمح مغروز في الارض ، ثم يأمر
... تسلق الحبل الطويل الذي يكاد يكون
... بعنان السماء ، ويراه الناس وهو
... الحبل حتى يكاد يختفي في طرفه العالي
... تجد انسانا من الاوروبيين الذين
... الهند الا ويحدثك عن هذه الاعجوبة
... ولعل هذا اعجب ما فيها !

... ظني بل يقيني أن سر هذه الحيلة
... يكون الذين يرونها يتأثرون باعمال
... سابقة ويتسلط عليهم بقوة مغناطيسية
... بانهم يرون أشياء لا وجود لها
... وهكذا تكون هذه الحيلة نوعا من الوهم

ميثـــاق الدم

اسرار جمعيات الاغتيـــال السرية اليابانية

(على ذكر الاعتداءات التى وقعت اخيراً في اليابان)

— اعطونا القاتل!.. لنشنقه !. لنذبحه ! لنمزقه إرباً إرباً

ارتفعت هذه الصيحات الهائلة من اكثر من عشرين الف شخص يتميزون غضباً، وينتفضون ثورة وهياجاً، وتردد صدى هذه الصيحات الرهيبة في سماء شنغهاي وعلت الضجة تصم الآذان

وكانت الجالية اليابانية في صباح ذلك اليوم منتشية بنشوة الفرح والنصر فان الجيوش اليابانية المظفرة كانت تحتفل في ذلك اليوم بانتصاراتها في الصين وبعيد الميكادو الذي ينظر اليه اليابانيون نظرتهم إلى الأله المعبود

وكانت حديقة هونج كيو تغص بالجماهير الزاخرة.. ففيها اكثر من عشرة آلاف شخص من اليابانيين نساء ورجالا يروحون ويغدون ويضحكون ويمرحون، وفيها خمسة عشر الف جندي من جنود اليابان ينتظرون مرور موكب جيش الاحتلال الياباني الذي سيمر من هذا المكان بمدافعه وبنادقه وسياراته المدرعة ودباباته

ومر كل شيء على أحسن حال حتى وقف الجنود في مواقفهم وبدأت الخطب الرسمية

وما كاد يرتفع صوت الخطيب الاول حتى دوى في الفضاء صوت انفجار رهيب كانه هزيم الرعد أو انهيار الجبال

وارتفعت بعده اصوات الصراخ والصياح والانين والفزع وانقشع الدخان عن رجال مضرجين بدمائهم مطروحين على الثرى وسيارات محطمة وجماهير تتدافع وتتصايح ومحفات تهرع لحمل الجرحى والقتلى

وارتفعت فوق هذا الضجيج الرهيب صيحات الصائحين تنادي: «الكوريون.. الكوريون السفاحون!»

وزاد الهرج والمرج وتناقل الناس في ثورة الغضب وهياج الدم أسماء القتلى والمصابين

هذا هو موراي قنصل اليابان في شنغهاي وقد كسرت ساقه

وهذا سيجموستو سفير اليابان في الصين وقد أثخن بالجراح الشديدة

وهذا الاميرال أويدا وقد فقئت عينه

وهذا أمير الجرشيرا كوا وقد تحطم رأسه

ومد موراي القنصل الجريح يده المخضبة بالدماء يشير إلى رجل قصير القامة ناحل الجسم جاحظ العينين يحيط به الجنود ونادى بصوت خافت:

— هذا هو.. هو

وصاح صائح: «كوري»

وصاح الآخرون ـ الموت للكوريين!

وأنقذه الجنود بصعوبة من مخالب النسوة الهائجات وأيدي الرجال الغاضبين وقادوه الى مكتب البوليس الحربي حيث بدأ التحقيق

ولم يكن وحده بل كان هناك خمسة عشر فتى غيره يرسفون في القيود وكلهم من الكوريين وسألهم المحقق

— هل أنتم من الوطنيين الكوريين ؟

— نعم

— من منكم الذي القى القنبلة

— ليس من شأننا ان نجيب

— لماذا سفكتم الدم

— لسنا الا منفذين لاوامر قوة علوية

— اذكروا اسم المعتدي ونحن نخفف عنكم العقاب

— كلا أبداً

وتولى الاختصاصيون فحص شظايا القنبلة وقال أحدهم: «لم أر في حياتي أعجب من هذه القنبلة الجهنمية.. انها أروع ما أخرجه العلم. وأولئك الذين صنعوها اكتشفوا آخر الاسرار في صنع المفرقعات!»

***

ولم تكن هذه الحادثة الرهيبة فريدة في نوعها فان اليابان تعيش منذ سنة تحت هول جمعيات الاغتيال السياسية

ومن بعدها وقعت الاعتداءات الرهيبة على رئيس الوزارة اليابانية وقذفت القنابل على بعض الدور اليابانية في توكيو

ومن قبلها وقعت أربعة اعتداءات لا تقل عن ذلك هولا وقسوة

فمنذ أربعة أشهر خرج الميكادو من قصره وهو لا يدري ان الموت يترصد حول ابراج القصر، وان هناك قنبلة مجهزة لاغتياله، وقد نجا الميكادو من الهلاك بمعجزة، وقبض على الكوري قاذف القنبلة وكان جوابه الوحيد: «لست الا منفذاً لاوامر قوة علوية»

ولم يهدأ الرأي العام بعد هذا الاعتداء حتى قتل وزير المالية اينويو في رابعة النهار وهو عائد من اجتماع انتخابي

وكان قاتله يابانياً من أعضاء جمعية «التنين الاسود» التي تزداد سطوة ونفوذاً في اليابان يوماً بعد يوم. والتي تعاهد أعضاؤها على ان يجعلوا اليابان أكبر دولة في العالم وان يتوسلوا لذلك بكل وسيلة

ولم تمر بعد ذلك ايام حتى قتل البارون يا كوماوان في احد شوارع موسكو. وقد قذفت عليه قنبلة ألقاها احد اعضاء جمعية التنين الاسود

وأخيراً قتل يوكوهاماسوشي رئيس الوزارة السابق وكان قاتله يدعى توميو ساجويا من اعضاء هذه الجمعية الرهيبة

وشهدت توكيو من قبل ذلك مذابح دموية رهيبة لم تشهد مثلها بلاد أخرى. وكان ذلك عقب الزلزال الكبير الذي حدث في سنة ١٩٢٣

ففي تلك السنة ثار بركان نوسي هادا وزلزلت الارض زلزالها وانشقت في كل مكان وطغا البحر وعم الدمار وبلغ عدد القتلى ثلاثين الف شخص أحرقوا أحياء تحت انقاض المنازل التي دمرتها حمم البركان

وفي هذه الأيام الهائلة استولى على الشعب الياباني غضب جنوني ورعب مخيف واضطراب أعصاب هائل..

وشاعت بين الناس اشاعة فحواها ان الكوريين انتهزوا فرصة هذه النكبة الهائلة فدبروا مؤامرة لقتل الميكادو وزعماء البلاد

وثار اليابانيون على الكوريين وانطلقوا يذبحونهم في كل مكان. وكانت النيران والحمم والزلازل والدمار قد افقدت اليابانيين رشدهم فاصبحوا مثل الوحوش الهائجة ولذلك راحوا يقتلون الكوريين تقتيلا شنيعاً ويذبحونهم رجالا ونساء وأطفالا

وبدأ بعد ذلك تكوين جمعيات الاغتيال السرية من الوطنيين اليابانيين للقضاء على كل من يسيء الى اليابان او يقف عقبة في سبيل مجدها

وكانت تلك الجمعيات تعمل عملها في سكون وكتمان وحذر ولبثت اسرارها خافية الى أن افتضحت تلك الاسرار بعد القبض على نيسكوانيو أحد كبار الكهنة البوذيين زعماء جمعيات الاغتيال

كان نيسكوانيو يحب بلاده حبا ويضعها فوق كل اعتبار آخر.. وقد يحميها من حقد الكوريين وإساءاتهم ويلات الثوار واذاهم كما أراد أيضاً ان كل أولئك الذين يقفون عقبة في سبيل اليابان ولا يريدون أن تصبح أقوى دول في العالم

وأنشأ نيسكو في العام الماضي جمعية رهيبة دعاها «جمعية الاربعة العظام» مهمة أولئك الاربعة ان ينظموا خطط السياسي وان يسلحوا القتلة السفاحين

وكان أولهم الكاهن البوذي نيسكو الاستاذ يونتو أستاذ الادب الياباني وثالثهم ايجي فور أوشي أحد اساتذة ورابعهم طالب صغير يدعى ياجورا

وكان الاربعة يجتمعون في قدس في هيكل اورايا وهناك يقدم نيسكو لاصنام الآلهة ويستقبل مريديه ويع ميثاق الدم

وكان على كل فتى يوقع هذا ال يكرس حياته للواجب المقدس ويقسم ب شهيداً في سبيل الوطن وان يؤثر قتل التصريح بأسماء الزعماء الأربعة إذا فشل

وكلما تقدم أحد المريدين أقيمت دينية خفية وباركه الكاهن الاعظم اسم الشخص المطلوب اغتياله. ثم سل أو خنجراً او قنبلة

ويخرج المريد وهو في شبه نشو جنونية، ويقضي الشهور الطويلة وهو قصر الشخص الذي عهد له في أمر اغ يعرف مواعيد خروجه ودخوله والا يتردد عليها وشئونه كلها، ويتبعه في وهو يضم في جيبه ذلك السلاح المقدس اياه الكاهن الاعظم في هيكل اورا يجد الفرصة الموافقة فينفذ امر القتل

وقد قبض على نيسكو في الشه ولكنه لم يحاكم بعد. ولو انه هو السلاح القاتل لقتلة الوزير اينوي والبا وغيرهما ممن اغتيلوا سراً



من اليمين الى اليسار:
الوزير سيجمستو، الجنرال شيرا كوفا، القنصل ... الجنرال أويدا والاميرال نومورا الذين وقعوا ... ضحايا عصابة «التنين الاسود»

خطف الاطفال في اميركا

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وذهب إلى مقابلة المحبوبة في بيتها ولكنه ما كاد يتخطى عتبة الباب حتى امسك به رجلان من رجال البوليس السري كانا مختبئين هناك وقاداه إلى السجن ..!

فلم تكن الزوجة تبغي من التودد إلى حارسها إلا إيقاعه في ذلك الشرك فوقع فيه ودفع ثمن غرامه غاليا

***

وإذ حلت الازمة الحاضرة وكسدت سوق تهريب الخمور بعض الشيء في امريكا ورأى رجال العصابات ان إيراداتهم من التهريب لم تعد بالقدر الفاحش الذى كانوا ينالونه فيما مضى فكروا في موارد جديدة للربح الحرام

اما المورد الجديد فكان مصدره أن يبعثوا برسائل تهديد إلى بعض الاغنياء والموسرين يقولون فيها: « إذا لم تدفع مبلغ كذا بأن تضعه في جهة كذا في يوم كذا ، فسوف يلحقك أذى جسيم »

والظاهر ان هذا المورد لم يأت بالربح المنشود فعاد رجال العصابات إلى وسيلتهم التي ابتكروها في سنة ١٩٠٧ ورجعوا الى اختطاف ابناء العظماء والاغنياء وكان اولهم ابن لندبرج الذي لقى ذلك المصرع الرهيب

ويقال إن حكومة الولايات المتحدة تفكر في الوقت الحاضر في إصدار قانون جديد يقضي بمعاقبة الخاطفين بالاعدام ..!

يخنق أخاه من أجل عشرة قراريط

عاد حضرة عبد الحميد افندي زكي ملاحظ بوليس نقطة مشتول من دوريته الليلية وقد انتصف الليل تقريبا ، وماكاد يهم بخلع ملابسه حتى طرق الباب ودخل أحد الجنود يحمل رسالة مستعجلة وقد كتب على غلافها اسم الضابط بخط قبيح مشوه وفي طرف الغلاف كلمتا « مهم ومستعجل »

وقلب الضابط الرسالة بين يديه وقد ايقن أنها لا تختلف عن سواها من الرسائل السرية التي ترد اليه دائمًا من أشخاص مجهولين يوقعون بخصومهم ويتهمونهم بتهم مختلفة



حضرة عبد الحميد افندي زكي ملاحظ مشتول وبعض رجال البوليس والعمدة يعاينون المكان الذي وجدت فيه الجثة



« امينة » خطيبة القتيل (في اليمين) و « نبيهة قاتي » التي ساعدت البوليس في الوصول الى كشف سر جناية مشتول



محمد يوسف عبيه المتهم بالاشتراك في قتل السيد عبد الرحمن الغرباوي



ويطلبون تفتيش منازلهم بقصد النكاية بهم وازعاجهم في حياتهم

وقد علمته التجارب ان الرسائل الغفل تكون غالبا ملفقة مكذوبة ومع ذلك فقد فض الغلاف فرأى فيه خطابا مكتوبا بخط قبيح كثير الشطب والمحو وهاك ماجاء به :

« حضرة الملاحظ عبد الحميد افندي زكي

« اعرفكم بان السيد عبد الرحمن الغرباوي مذبوح منذ ثمانية ايام وجثته ملقاه بين ساقية ابو حبيب وساقية العبد فاذهب تجدها هناك »

وطرح الضابط الرسالة وهو يبتسم فانه يعرف السيد عبد الرحمن وهو شاب سليم الطوية طيب القلب هادىء مسالم يكاد يكون ساذجا أبله . . فمن ذا الذي يضمر له العداء أو يفكر في ذبحه ؟ . .

ان هي الا مداعبة ثقيلة لا تستحق ادنى اهتمام

وتولى الضابط عمله اليومي في الصباح . وتذكر رسالة امس فسأل شخصًا من أهل البلد عن السيد الغرباوي فاجابه بان السيد غير موجود في البلدة بل رحل منذ أسبوع تقريبا إلى القاهرة لمعالجة ما في رأسه من قراع

وارتاب الضابط في الامر فاصطحب أحد الجنود وذهب الى ساقية حبيب وما كاد يقترب منها حتى شم رائحة كريهة خانقة

واقترب قليلا فاذا به أمام مشهد شنيع بشع تقشعر من هوله الابدان

جثة مشوهة تأكل منها العنق وبرزت عظام الحلق وتفتت صدغاها وتمزقت الساق اليسرى وبلى لحمها فلم تعد إلا بقية من العظام وفصلت ذراعها اليمنى وجردت من اللحم والقيت بعيداً عن الجثة

ووجد حول الجثة أثاراً دلته على أن هذا التأكل في الجثة من صنع الذئاب والثعالب التي اتخذت من الجثة طعاما

وأبلغ الخبر الى الجهات المختصة وأسرع طبيب صحة المركز وفحص الجثة البالية وقدم

تقريره بانه لا يستطيع الجزم هل الوفاة جنائية أو طبيعية فان عظام العنق كسرت ثم تفتت ولكن قد يكون ذلك من فعل الذئاب التي افترست الجثة . وقدر ان الوفاة حدثت منذ ثمانية ايام تقريبا

وانتقل الطبيب الشرعي وفحص الجثة وشرحها ولكنه لم يستطع ان يقرر سبب الوفاة. ولذلك أخذ بعض عظام الجمجمة لفحصه لعله يصل الى معرفة الحقيقة

ولكن البوليس لم ينتظر نتيجة ذلك الفحص بل قام بتحرياته وأبحاثه فكشف سر الوفاة قبل ظهور تقرير الطبيب

* * *

في منزل صغير في بلدة مشتول يقيم اربعة أشخاص ، « احمد عبد الرحمن » وزوجته « فاطمه » وابنته الصغيرة وأخوه « السيد عبد الرحمن »

وكان لاحمد هذا عشرة قراريط ولأخيه السيد عشرة قراريط مثلها

ولما كان احمد اكبر سنا وأرشد من السيد فقد كانت ارض السيد تحت يد أخيه الاكبر يتولى شأنها ، ولم يكن السيد اكثر من عامل عند أخيه احمد

وتعارف السيد بفتاة فلاحة في الثامنة عشرة من عمرها تدعى « أمينة » ، هادئة وديعة ، فأحبها وأحبته ، وراحا يتقابلان بين الحقول ويتناجيان هواهما في عزلة عن الرقباء وحدثها السيد

عن الزواج ، ولكن امينة صرحت له ...
تقبله زوجا لها إلا إذا شفي مما في ر...
قراع . .

وقال لها السيد انه يعرف في القاهر...
ماهراً وسوف يلجأ اليه للمعالجة وأقسـ...
لن يعقد عقده عليها حتى « تكون الشـ...
رأسه طول الصباع ! »

وشعر السيد بان الحياة بدأت ...
فسوف يصبح بعد أيام زوجاً ورب عائـ...
بيت وامرأة ، ويخرج من طاعة ...
والخضوع له

وأسرع السيد إلى فاطمة زوجة ...
وأخبرها بانه سيتزوج بامينة فسرت فاطـ...
وباركت له وأثنت على امينة وخصاله...
وأخلاقها الطيبة

وجاء احمد الاخ الاكبر فأسرعت ...



خانق أخيه : احمد عبد الرحمن

رانه بهذا الخبر وهما يحسبانه سيتلقاه
رور ويشارك اخاه الفرح والابتهاج
ن احمد صاح بأخيه متهوراً وبزوجته
صرف وهو يتميز غضباً

ج السيد ، وبزواجه يستولى على
عشرة التي يتصرف فيها احمد الآن
. . ويفقد احمد نصف ما يتمتع
كلا ! يجب ان لا يقع هذا الزواج
ان يزول السيد من الوجود حتى
ريطه العشرة ملكا لاخيه لا يحاسبه
. . .

وليس بذلك كله . وعلم ان احمد
هذا الزواج فسعى لمنعه . ولكن
ن انه هو القاتل ؟ . . بل ما الذي
سيد مات مقتولا ولم يصل بعد
ي ؟

* * *

مشتول امرأة قوية شديدة البطش
ة فاتي » يقال انها زعيمة عصبة
بات اللصوص .. ويعرف البوليس
ط علماً بكل جناية تقع في دائرة

ركز قد اهتم بهذه الجناية وعهد
ى افندي صليب كونستابل المباحث
سر مصرع السيد ، فرحل
الى مشتول وراح يسعى مع
ندي زكي الملاحظ في إماطة اللثام
هذه الجناية
رطيان الى نبيهة . وعقد الثلاثة
وضعت فيه الخطط اللازمة
واحد إلى شأنه

أما نبيهة فقد ذهبت إلى فاطمة زوجة احمد عبد الرحمن ودخلت عليها وهي تبكي وتولول وتصيح : « لقد قبض على زوجك المسكين . . جئت لاواسيك في محنتك ! »

وما كادت فاطمة تسمع من نبيهة ذلك حتى لطمت صدغيها وقالت حرفياً : « يا ما قلت له بلاش يعمل العمله دي وهو محكم رأيه الا يعملها ! . . »

وقصت فاطمة على نبيهة كل ما حصل

لقد أخبرها زوجها احمد بأنه سيقتل أخاه ليستأثر بقراريطه العشرة ما دام مصمماً على الزواج والاستقلال بعيشته ، وحسبته فاطمة يمزح فلم تخاطبه في الامر الى ان عاد إلى منزله ذات ليلة يخبرها بأنه أجهز على أخيه وطرح جثته في مكان قفر تطرقه الذئاب والثعالب وسوف تفترس الجثة فتخفى آثارها وتضيع معالمها قبل ان يعثر عليها أحد . وأمرها بأن تقول لمن يسألها ان السيد رحل الى القاهرة لمعالجة قراعه

روت فاطمة ذلك وهي تبكي بكاء حاراً فعرضت عليها نبيهة ان تذهب الى النقطة وتتوسل للضابط ان يفرج عن زوجها ولعله عند ما يعلم ان احمد له زوجة وطفلة صغيرة فقد يطلق سراحه

وكانت فاطمة ساذجة فاقتنعت بحديثها وقامت معها الى النقطة وهي تحمل طفلتها

* * *

في ذلك الوقت كان بطرس افندي يسير في الحقول باحثاً عن احمد عبد الرحمن حتى عثر عليه فسأله عن أخيه فأخبره بأنه رحل الى القاهرة للعلاج فدعاه الضابط الى النقطة وأجلسه في إحدى حجراتها واحمد لا يرتاب في الامر ولا يدري ما يراد به

وبعد قليل حضرت نبيهة وفاطمة . ووقفت فاطمة تروي الحادثة كما روتها لنبيهة وما كاد أحمد يسمعها تتكلم حتى صاح بها يأمرها بالصمت ولكنها استطردت الحديث فصاح القاتل فزعاً وسقط مغشياً عليه

وأفاق من غشيته وقد خارت قواه فلم يجد بداً من الاعتراف

قال :

« لما أيقنت أن أخي سيتزوج وان زوجته أمينة ستستولى على القراريط العشرة وجدت أنني أنا وزوجتي أحق من أمينة بالأرض فصممت على قتل أخي

« وذهبت الى أحد الأشرار الذين يستأجرون للقتل وأعطيته عشرة جنيهات ليقوم بهذه المهمه وأحضر لي المدعو « محمد يوسف عبيه » وقال لي ان مثل هذه الأعمال الصغيرة يقوم بها محمد فاعتمد عليه

« واتفقت مع محمد يوسف عبيه على ميعاد للقتل وفي ذلك الميعاد كنت جالساً مع أخي في المنزل فأخبرته أنني أنا ومحمد يوسف سرقنا خروفاً من أحد البدو ونريد ذبحه وطلبت منه ان يقوم معي لنذبح الخروف معاً وله ثلث اللحم

« وقام أخي معي وخرجنا وانتظرنا محمد يوسف فلم يحضر فأرسلت له أخي في منزله يستعجله وطلب منه ان يحضر معه حبلاً وسكيناً

« وبعد قليل عاد أخي يحمل الحبل والسكين ومعه محمد يوسف

« وسرنا نحن الثلاثة والسيد يحمل الحبل والسكين حتى وصلنا إلى ساقية أبي حبيب . وهناك أخذت الحبل والسكين من أخي ثم هجمت عليه أنا ويوسف وربطناه بالحبل

وصاح السيد : « كده يا احمد ياخويه .. هوه انا الخروف ؟ .. »

« وصرت الف الحبل حول عنقه وأجذبه أنا ويوسف ولكن اخي قاومنا مقاومة شديدة وعضني في أصبعي فجرحني جرحا بالغاً وقبض على عنق يوسف بأصابعه وأحدث فيها خدوشاً كثيرة الى ان خارت قواه وسقط بيننا وما زلت أنا ويوسف نشد الحبل من طرفيه حتى خنق السيد وتكسرت عظام عنقه وسقط جثة هامدة . فحللنا الحبل وعاد كل منا إلى منزله »

* * *

وصدر الامر في الحال بالقبض على محمد يوسف عبيه فلما قبض عليه أنكر معرفة أي شيء على الرغم من آثار الخدوش التي كانت ظاهرة في عنقه . ولكن احد اهل البلدة من جيران يوسف شهد بان القتيل حضر اليه في ذات ليلة يسأله عن يوسف فأخبره بانه في منزله وذهب اليه ثم خرج الاثنان يحملان حبلا وسكيناً ورآهما يقابلان احمد ويسير الثلاثة متجهين صوب الحقل

ولما كان مندوبنا يلتقط صورة الاخ القاتل وقف ذلك الاخ أمامه رابط الجأش هادىء الاعصاب

وسأله مندوبنا : « لماذا قتلت أخاك ؟.. »

فأجابه بهدوء : « وانت مالك يا أخي . . هو ده شغلك .. ده شي، بيني وبين اخويا .. أخويا وانا اعرف خلاصي فيه . أنا عاوز أربيه .. وقسمته كده ! ! »

قصص الحياة

احتيال الصغار



انتشر الاحتيال على الناس في شوارع القاهرة في الايام الاخيرة الى حد يجب معه اهتمام رجال البوليس ونشاطهم وخروجهم الى عمل حاسم سريع . .

ومع أن فريقاً من المحتالين قد جعل دأبه الاحتيال على الغلمان والصغار وتجريدهم مما يكون معهم من نقود او حلي فقد بلغ تفشي حوادث الاحتيال وتعددها حداً جعل الصغار يحاولون مجاراة الكبار في ألاعيبهم

والحادث الذي نقصه على القراء يكاد يقع في أنحاء عديدة من القاهرة في كل يوم انما موضع الغرابة فيما نقصه ان ابطال هـذه الحادثه جميعاً من الصغار الذين لا يتجاوز سن أكبرهم الثالثة عشرة . .

كان غلام يدعى احمد حسين يسير في شارع يقع في دائرة قسم السيدة زينب وفي يده ورقة مالية قيمتها جنيه واحد يتردد بها على الحوانيت والمقاهي يسأل عمن يصرفها له نقوداً فضية

ولم يوفق الغلام الى صرف الورقة المالية ولـكنه بقي مثابراً على محاولة ذلك وما كاد ينعطف في شارع آخر حتى تقدم منه غلامان أكبر منه قليلا وأمسك احدهما بكتف احمد وقال لزميله :

— هو اده . . ؟ !

— ايوه

والتفت احمد يسألهما عما يريدان فقال الاول ان اخته الصغيرة كانت تسير مع اخيه هذا ، وأشار الى الغلام الذي يرافقه ، وقد سرقت من الاخت قطعة فضية من ذات العشرة قروش

— طب وانا مالي . .

— اخويه بيقول انه شافك بتوطي ع الارض تاخد ام عشره

— وربنا ما شفت اخوك ولا اختك ولا خدت حته بعشره

واستدرج الغلامان احمد الى احد الأزقة وطلبا اليه ان يريهما جيوبه ليريا العشرة القروش المفقودة . فلما لم يجداها طلبا اليه ان يقسم على « النعمة » انه لم يأخذ نقوداً من الطفلة

ولما لم يجد الغلامان « نعمة » للقسم عليها سوى الورقة المالية طواها احدهما في ورقة بيضاء وطلب الى احمد ان يقسم فاقسم . . وبعدئذ سمحا له بالمسير على ألا يفتح يده بالورقة البيضاء إلا أمام مسجد « ام هاشم » فاذا كان كاذباً حلت به نقمتها . .

وفتح احمد الورقة امام المسجد الزينبي فاذا بها لا تحوي شيئاً واذا بالغلامين قد احتالا عليه وسلبا الجنيه . . !

زوجة الثلاثة ..!



كان الرجل جالساً في بيته ومعه زوجته يتجاذبان أطراف الحديث وإذا بباب مسكنه يفتح عنوة ويقتحمه جماعة من الصعايدة يحملون العصي الغليظة ..

ووقف الرجل مذهولا ازاء هذه المفاجأة ثم اذا به يرى هؤلاء المقتحمين يجذبون زوجته اليهم يريدون حملها عنوة والخروج بها

وهم الرجل بالمقاومة فلمعت في وجهـه المدى والعصي فصاح يستنجد بجيرانه فخفوا إلى نجدته ودعوا رجال البوليس فساقوا الجميع إلى قسم الازبكية

وشرع رجال البوليس في تحقيق الحادث وعندئذ تقدم أحد المقبوض عليهم بتهمة التهجم على الزوج وزوجته وأخرج من جيبه ورقة ناولها إلى الضابط المحقق

وكانت تلك الورقة عبارة عن « قسيمة » شرعية تثبت أن المرأة المتنازع عليها هي زوجة الرجل الذي حاول اختطافها واعادتها الى زوجيته

وقال الرجل انه تزوج بهذه المرأة منذ حين وأنهما كانا يقيمان معاً في احـدى بلاد الوجه القبلي ولـكنها فرت منه يوماً الى القاهرة فما زال يبحث عنها الى أن عرف انها تساكن ذلك الرجل فجاء ليأخذ زوجته الشرعية

واحتج الرجل المعتدى عليه بدوره واثبت للضابط المحقق انه الزوج الشرعي لنفس المرأة واحال رجال البوليس الأمر على نيابة الازبكية لتستوفي تحقيقه فاتضح لها ان المرأة كانت زوجة الصعيدي الذي جاء لاختطافها وانها كانت مقيمة معه في بلدته ثم فرت الى القاهرة

ولم تلبث المرأة في القاهرة طويلا حتى تعرفت إلى رجل عقدت قرانها عليه ولبثت تعاشره بضعة أشهر ثم هجرته فجأة دون أن تعلمه بالمكان الذي فرت اليه ، كما انها لم تبلغه وما زالت زوجة لرجل آخر . .

ولم يمض قليل على هذا الفرار الثاني حتى تعرفت المرأة بالرجل الذي اراد زوجها يستردها منه ، وعقدت المرأة قرانها على هذا الثالث أيضاً دون ان تخبره بانها تزوجت في عصمة رجلين ! !

وثبت للنيابة ان كلا من الزوجين الثاني والثالث لم يكن يعلم بان زوجته مازالت [illegible] رجل آخر وانهما تزوجاها واثقين بعدم قيام زوجية سابقة على زواجهما بها

وأخلي سبيل الزوجين وقدمت النيابة ذات الازواج الثلاثة الى المحاكمة . . !

ولعل هذه المرأة من المطالبات بمساواة المرأة بالرجل ! !

زوجة الطاهى . . !



كان فتى في مستهل العمر وسيم الوجه [illegible] احترف مهنة الطهي فحذقها وتقلب في عدة بيوت الاسر الغنية

وحط رحاله في منزل أحد البكوات ال[illegible] في خدمة الاسرة مدة ثلاثة أعوام كان يلقى [illegible] رعاية وتقديرا لعمله واخلاصه فارتفع قليلا [illegible] سواه من خدم الدار . .

وللأسرة فتاة في مقتبل العمر أيضاً ول[illegible] كان من المحافظين الذين لا يسمحون لبناتهم [illegible] من البيت إلا نادراً جداً فكانت إذا خرجت أمها بقيت في البيت وحيدة مع خادم[illegible] صغيرة السن . .

والاب غني كما أسلفنا وتقدم إلى خطبة ابنته كثيرون ولـكنه كان يشيح عنهم [illegible] لا يساويه محتداً وحسباً ، وذلك لا يعادله غنى وثروة وثالث يراه طامعاً في ثروته ال[illegible] يخلفها لفتاته

وكادت الفتاة تجاوز سن الزواج بسبب عناد ابيها ورفضه لمن يتقدمون لخطبتها [illegible] شيء من السأم والملل

وكان في زوايا المطبخ قلب يحترق ـ لا على وابور الطهي ـ بل بين حنايا الطاهي [illegible] احب حسن ابنة سيده حباً مبرحاً وكانت هي تلقاه دوماً بعطف شجعه على [illegible] الاس[illegible] هواه ، واجترأ الفتى ذات يوم فانتهز خلو البيت من سادته وبقاء عزيزة وحيدة في المنز[illegible] للحبيبة بما يلقاه من لوعة وأسى

واستمعت له الفتاة ثم قامت الى غرفة تغلقها على نفسها خشية مما رأته من لهب العاشق الملتاع

ولـكن خوف عزيزة مالبث ان تضاءل حتى زال ثم تبدل اشفاقاً وعطفاً

وتعددت الفرص وخلا البيت في وجه حسن وعزيزة مرارا فكانا يجلسان معاً ويتسامران الى أن تعود الام أو الاب الذى يخشى على ابنته الفتنة إذا سمح لها بالخروج

وتمخضت هذه الخلوات عن حب بين القلبين الشابين وتعاهد كلاهما على أن يكو[illegible] قلبا وقالبا ووعدت عزيزة فتاها الطاهي بانها لن تقبل بديلا عنه في الزواج

ولم يجرؤ حسن على طلب يد سيدته وهو العليم بقسوة ابيها وشدة بطشـه فدبر [illegible] وفق الى ايجاد عمل ، واستأجر مسكناً في احد البيوت المتواضعة ثم .. تفقد الأب ابنت[illegible] فلم يجدها وبحث عن الطاهي فلم يقف له على اثر

وانتقلت عزيزة من بيت الجاه والثراء الى مسكن رخيص في حي الدرب الأحمر [illegible] زواجها على حسن . وكان ذلك في النصف الاخير من سنة ١٩٣٠

وقنعت الفتاة بالعيش مع زوجها ثم ما لبثت ان حملت ووضعت غلاماً

وعرفت الأسرة سبب هروب عزيزة فأنكرها ذووها في اول الأمر ولـكنهم عاد[illegible] اليها من يبلغها عفو ابيها عن زلتها اذا هي هجرت ذلك الطاهي الحقير النسب

ولـكن عزيزة تمسكت بأبي وليدها وبقيت معه الى اوائل هذا العام الذي اشتد [illegible] والـكساد . وخرج حسن من آخر عمل له منذ اربعة شهور ولبث يبحث عن عمل [illegible] جدوى

وشحت النقود من يده واشتد البؤس بعزيزة وكان رسل أهلها يترددون عليها [illegible] فيها روح السخط على حياة الضنك التي تحياها ويحببون اليها العودة الى بيت ابيه[illegible] لتستطيع علاج وليدها المريض الذي ساءت حاله من العلاج في المستشفيات المجانية

وعاد حسن ذات يوم فلم يجد زوجته ولا ولده وابلغه الجيران ان سيارة فخمة حم[illegible] وابنه ومضت

وعرف الرجل الحقيقة التي زاد في ايلامها اياه اعلان جاءه للحضور امام المحكمة [illegible] أن الزوجة قد رفعت دعوى تطلب الطلاق منه

وحكم لعزيزة في الاسبوع الماضي بالطلاق الذي طلبته فخرج حسن من المحكمة [illegible] محطم النفس وذهب الى مسكنه الوضيع فصب كمية من البترول على ثيابه واشعل فيها [illegible]

وخف الناس الى اطفاء النار المشتعلة في جسد ذلك الفتى المحزون ولـكنها لم تخمد [illegible] أن مات اب وتيتم طفل ..!!


وهي تشتغل ليلاً ...
مصنع المحلة الكبرى
SOCIETE MISR POUR LE TISSAGE ET FILATURE
شركة مصر لغزل ونسج القطن
SOCIETE MISR POUR LE FILATURE ET LE TISSAGE
شركة مصر لغزل ونسج القطن
شركة مصر لغزل ونسج القطن
تليفون ٤٥٧٣٨

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط

وبعض حوادث الاحتيال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

للسيدة حرمي ثلاثة سندات بنك عقاري اشترتها بالتقسيط من أحد البنوك في القاهرة ويأتي محصل هذا البنك يتقاضى منها ١٥٠ قرشاً كل شهر أقساط السندات الثلاثة

وانقطع محصل البنك عن الحضور نحو ثلاثة أشهر وإذ كنت في مهمة بالوجه القبلي لمدة شهرين كانت زوجتي ترتقب يوم عودتي كي أذهب إلى البنك وادفع الاقساط المتأخرة

وفي صباح يوم ٩ ابريل الماضي طرق باب منزلي في شبرا رجلان احدهما خواجه طويل القامة يدعى أنه مفتش عام بنك بيع السندات بالتقسيط والثاني مساعده

وطلب الرجلان من زوجتي اطلاعهما على ما لديها من سندات وعقود وايصالات لانهما من مفتشي البنك فصدقتهما ولما كانت لاتعرف القراءة احضرت لهما مجموعة من اوراق فيها عشرون سنداً بلجيكياً سددت أثمانها كلها وخمسة سندات عقارية مسددة قيمتها ايضاً . وثمن الكل ١٦٥ جنيها مصريا

وقلب المفتش العام الاوراق وقال لزوجتي انها تأخرت عن دفع اقساط ثلاثة شهور فيجب ان تدفع له فوراً خمسة جنيهات أي ٤٥٠ قرشاً قيمة الاقساط و٥٠ قرشاً قيمة التسجيل ، والا ضاع عليها ما دفعته قبلا

ودفعت السيدة المبلغ فوراً بعد ان ابلغها الخواجه أنه سوف يعرض سنداتها للمكسب في السحب القادم وإن شاء الله ستكون من الرابحين ! !

وتمكن الرجل من خداع السيدة وأخذ جميع السندات البالغ ثمنها ١٦٥ جنيها ليعرضها للمكسب « ! ! » ولم يعطها ازاء ذلك سوى ورقة مطبوعة لا توقيع عليها قال انها ضمان للسندات التي اخذها ليسجلها مجاناً ! !

ولما عدت من سفري وعلمت بهذا كله أيقنت بان احتيالا جريئاً وقع على زوجتي وابلغت البوليس والنيابة وسارعت بالسفر الى الاسكندرية وذهبت الى العنوان المكتوب على الورقة المطبوعة التي تركها المفتش الدعي لزوجتي وقابلت الرجل نفسه فاعترف بمبلغ الخمسة الجنيهات وانكر السندات البالغ ثمنها ١٦٥ جنيها

واذ كان الرجل اجنبياً من المتمتعين بالامتيازات فقد كتبت شكوى الى نيابة الاسكندرية لتحيلها على قنصليته ولست ادري ماذا تم في الامر

فهل رأيتم الى أي حد بلغت الجرأة في الاحتيال على الآمنين في بيوتهم والى متى تترك الحكومة أصحاب هذه البنوك الوهمية يسلبون المصريين نقودهم ويحتمون بالامتيازات الاجنبية

محمد عبد الخالق عمر – شبرا – القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نتلقى كثيراً من الشكاوى عن بعض البنوك الوهمية التي تخدع الناس تحت ستار بيع السندات المالية بالتقسيط ولكنا لم نسمع بمثل هذا الاحتيال واللصوصية – إذا صحت دعواكم

ولقد اتصلنا بالبنك الذي تحدثتم عنه في الاسكندرية وقابل مندوبنا الخواجة المذكور فانكر معرفته بكم بتاتاً وقال ان ليس لديه [illegible] حرمكم وادعى ان واحداً من محصليه المفصولين سرق منه بعض عقود البيع وقبض أقساطاً من عملائه دون علمه فقد تكونون ضحية ذلك المحصل المفصول

ولكن الذي نعجب له حقاً هو قولكم بانكم قابلتم الخواجة وانه اعترف بالخمسة الجنيهات ، في حين انه ينكر معرفتكم !

هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد اعترف الخواجة بان الورقة التي أرسلتموها الينا هي من محله فعلا ومسجلة في دفاتره ولكنه لم يفصح لمندوبنا أصل ذلك التسجيل وباسم من !!

ونحن لا نملك في هذه المسألة المتناقضة الا أن نعود إلى توجيه نظر دولة وزير الداخلية ومدير الامن العام إلى أمثال هذه الاحتيالات الجريئة فقد ضج الناس بالشكوى من بعض بنوك بيع السندات المالية بالتقسيط وضاعت أموال الكثيرين لقمة سائغة لبعض الاجانب دون ان تحرك الحكومة ساكناً لحماية رعاياها من هذا السلب العلني

المكاتب العربية

وسوء معاملة بعضها لعملائها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اكتب اليكم هذا الشكوى لعلها تصل الى آذان محترفي بيع الكتب العربية فيعملوا على ازالة أسبابها

أقيم في احدى مدن السودان وأحب القراءة والكتب فارسل الى المكاتب العربية في مصر وسوريا لتواصلني بالكتب التي اريدها وانقدها ثمنها كاملا

ولكنني أؤكد لكم ان مامن مكتبة من المكاتب الآنفة الذكر أرسلت الي كتابا في حالة جيدة

ولقد بلغ ماطلبته ودفعت ثمنه من الكتب عن طريق هذه المكاتب ثلاثين جنيها ولكنها جميعا كتب تصلني ممزقة الغلاف والاطراف وبعض الصفحات كأن المكاتب العربية لاتبعث الى عملائها الا بالبالي العتيق القذر من الكتب مع انني بينما أوفق الي اسم الطابع وأرسل اليه رأسا ياتيني الكتاب نظيفا انيقا جديدا .

في حين أنني اذا طلبت كتباً من مكتبة افرنجية بادرت بارسالها الي نظيفة كأنها خرجت من يد الطابع منذ أيام مع أن بعضها طبع منذ عشرات السنين !

فهل سبب ارسال مكاتبنا كتباً ممزقة بالية يرجع الى أن ما ترسله الى عملائها يكون قد قرىء أولا ثم يعاد للبيع كأنه جديد ؟ ! أو أنها تتمزق بسبب اهمال المكتبة واستخفافها بعملائها البعيدين عنها ؟

أرجوكم نشر كلمتي هذه في « برلمان الجمهور » لفتاً لأنظار أصحاب المكاتب العربية الى هذه المعاملة التي تنفر القراء وهواة الكتب

م . ك – بركات – سودان

﴿ الدنيا ﴾ تصلنا في أحيان كثيرة شكاوى متعددة من أنحاء الشرق المختلفة تتضمن مثل هذا المعنى ، وأسوأ منه في بعض الاحيان . ووجه الخلاف بين هذه الشكوى وسواها أن هذه عامة ، وأن تلك الشكاوى يحدد لنا مرسلوها اسماء المكاتب المشكو منها وطالما جهدنا مع اصحابها في ازالة اسباب شكاوى مراسلينا

وانه ليؤسفنا حقاً أن تشوه « بعض » المكاتب سمعة المكاتب المصرية والسورية على النحو الذي ذكره حضرة الشاكي ، ولا شك ان بين الكتبيين – كما هو حاصل في جميع الطبقات – الطيب النزيه والمخاتل المشبوه وجدير بحضرة الشاكي وامثاله من هواة الكتب العربية ان يتحروا اولا عن المكاتب قبل ان يعاملوها . ففي مصر الآن مكاتب عربية لا تقل عن المكاتب الفرنجية دقة وامانة وصدق معاملة

متسولو الطرق

وخطرهم على الصحة العامة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انتشر التسول في مدينة القاهرة انتشاراً كبيراً وبلغت مضايقة المتسولين للمارة حداً لا يطاق ويقال ان في وزارة الداخلية شكلت لجنة للنظر في مسألة التسول والمتسولين . فلندع هذه النقطة الآن وانظروا معنا الى نوع من المتسولين الذين يحملون في ايديهم علباً من الصفيح يجمعون فيها اعقاب السجائر الملقاة في الطرقات العامة وفي المقاهي والمباول وغيرها

والذي لا شك فيه ان جمع هذه الاعقاب لا بد ان يكون لغرض من الاغراض وان المتسولين والمتشردين الذين يجمعونها لا بد انهم يبيعونها لأحد او لشركة سجائر وهذه تدخل هذه الاعقاب القذرة الملوثة في صناعة السجائر . وفي ذلك ما فيه من ضرر بليغ بالصحة العامة نريد توجيه نظر مصلحة الصحة العمومية اليه

وإذا كنتم قد أخذتم على عاتقكم محاربة مثل هذه الاشياء الضارة بالصحة العامة فانا نرجوكم ان تتحروا مصير هذه الاعقاب وهل تضاف إلى سجاير تباع في الاسواق على انها جديدة نظيفة وما هي الشركة التي ترتكب هذه الجريمة

ولكم فائق الشكر

ع . ف . ا – القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ لا يجمع المتسولون والمتشردون أعقاب السجاير من الشوارع ومواطيء الاقدام والأوحال لمجرد التسلية واضاعة الوقت فهم يبيعونها بعد أن تتكدس لديهم في اسواق خاصة في امبابه وغيرها

ويشترى بعض الذين لا ضمير لهم هذه الاعقاب وينظفونها بعض الشيء ويعيدون لفها وبيعها على انها سجائر توزع في الارياف وتحمل أسماء مزورة !

ولقد فطنت مصلحة الصحة إلى الخطر الذي يهدد الناس من تدخين السجائر الملفوفة من ذلك الدخان القذر فسعت إلى حمل الحكومة على اصدار قانون يحرم بيع بقايا الدخان والتنباك وفرض هذا القانون عقوبة على المتجرين فيهما

على انه يجدر برجال البوليس أن يراقبوا الصغار الذين يجمعون أعقاب الس... الطرق وان يمنعوهم من ذلك ، ... تسرع اللجنة المختصة بالنظر في مس... وتشرد الصغار في وضع قراراتها ...

كلمة ورد غط...

ادى اللطيف – كوم حماده ...

نأسف جداً اذ لا نستط... تطلبونه

عبد الحميد محمد الحداد – اسك...

لم تصلنا الرواية التي تقول... أرسلتموها الينا وإذا كانت لديكم مس... ملكيتكم للرواية وسرقة تلك المكتب... أمركم الى القضاء

محمد حسن البشبيشي – اسكندر...

الحال كما تعلم – الصبر مفتاح ا...

م . ا . ج – قسم البنات – ا...

لم لا تبلغون ذلك الحادث ... البوليس مشفوعا بشكوى موقعاً علي... القريبين من تلك البؤرة

وعلى كل حال فان الحكومة ... في شأن الغاء هذه الأماكن أو نق... بعيدة عن السكان

محمد محمود الكردى – المنصو...

لقد وفينا الموضوع من وج... العامة . أما مسائلكم ومكاتيكم الشخ... أن تبقى لكم وحدكم

اسكندر رزق الصائغ – دير...

السنب...

اكتب الى مراقبة التعليم ا... المعارف

عثمان ابرهيم – عابدين –

الكلية التي تتحدثون عنها ... الخرطوم فعلا فاكتبوا اليها رأس... تريدون

بشرى لمدخني الشيشة

استصدرت الحكومة الفارسية قانونا بحصر تصدير التنباك العجمي الاصفهاني في يد واحدة محافظة على سمعته وصيانة لزراعتها ومنعا لشكوى المدخنين التي وصلت الى مسامعها من غش التنباك وخلطه

فمنحت امتياز تصديره من بلادها الى حضرة خليل بك معتوق احد رجال الريجي العثمانية سابقا وهذا بدوره اتفق مع شركة ماتوسيان على بيعه بمعرفتها في القطر المصري

والتنباك العجمي الاصفهاني ذو الرائحة الذكية والنكهة الجذابة والاوراق المنقطة من سقوط الندى عليها يصدر من بلاد العجم في أكياس مختوم عليها بالرصاص بختم الحكومة الفارسية وختم صاحب الامتياز

ويباع في جميع مخازن ماتوسيان في باكيتات صغيرة لكى تكون في متناول الجميع

ولا شك أن هذه بشرى عظيمة لمدخني الشيشة الذين حرموا من التنباك العجمي الاصفهاني الحالي من الغش زمانا طويلا

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

كل يوم ثلاثاء اقرأ «الدنيا المصورة» | كل يوم جمعة اقرأ «كل شيء»

العدد ٢٠١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٥ مايو سنة ١٩٣٢ — ١٩ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 201 - Cairo 25 May 1932



لندبرج

الاربعاء ١ يونيه سنة ١٩٣٢
العدد ٢٠٢ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 202 - Cairo 1 June 1932



الاجنحة المصرية

الطيارون المصريون وطياراتهم

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

خزان جبل الاولياء

قضي الأمر ومر مشروع جبل الأولياء في مجلس النواب . الكلام في موضوعه الآن لامعنى له . فالانكليز لن يسمحوا في المستقبل القريب أو البعيد بالعدول عنه مهما كانت الظروف فهي فرصة اتاحها لهم القدر . والقدر دائماً في الركاب . . .

انما كنت اطمع في أن تكون الاقلية المعارضة في المجلس أكثر مما كانت على الاقل على نسبة اختلاف المهندسين والفنيين ولكن مرة اخرى : هكذا شاء القدر !

بقي سؤال : ياترى ماذا سيكون مدى سيطرة واشراف وزارة الأشغال المصرية على تنفيذ المشروع ؟ أو بعبارة اوسع ماذا يكون مبلغ اتصال حكومة مصر بعمل فيه الموت أو الحياة لمصر ؟

مسئلة يجب ان تكون في الحساب . . .

نظام المخابرات الحكومية

في بعض الاحيان تحتاج المحاكم لضم اوراق ادارية وتصدر قرارات ... أو تبيح للخصوم الحصول على صور محاضر في احدى الجهات .. وتؤجل الدعوى لاجل عادي يسمح بالطلب وبالتنفيذ . وتمر الاسابيع والشهور والرد لايصل . وتضطر المحاكم للتأجيل أكثر من مرة . . .

وتكون بيدنا الاحكام على الحكومة جاهزة مستوفاة للتنفيذ . وتضطر الجهات الادارية الريفية ان تأخذ رأى اقلام القضايا . وطلب الرأى لامعنى له واستفتاء قلم القضايا لايحتاج الا الى لحظة . ولكن تمر الاسابيع والشهور والاوراق لم ترد ؟!

عجيب جداً نظام الحكومة المصرية في المخابرات . اعتقادي ان حكومة الحجاز تنجز اوراقها أسرع من الحكومة المصرية . وان كانت هناك الصحاري والجمال والبراري والقفار ..

اصحاب المصالح يشكون مر الشكوى من هذه الحالة المتبعة ويخيل الي ان الاوراق حين تصل مصر المحروسة تلقى في الدواليب والأدراج حتى يعشش فيها العنكبوت ...

نظام العمل في الحكومة المصرية من أوله لآخره يحتاج لأصلاح وترميم . فمن يقوم بالعملية واصحاب المعالي والسعادة الوزراء والرؤساء لايشرفون مكاتبهم الا في الساعة العاشرة . ثم يشربون القهوة والدخان ويستقبلون الزوار حتى يحل ميعاد الغداء ؟! .

المستقبل ! . . .

بنك التسليف الزراعي يحجز اليوم ويطالب باقساط السلفيات . . .

والصيارف يجوبون القرى يطلبون قسط الاموال . . .

والبنك العقاري كما هو معلوم يسير في

وسعر القمح وهو ـ اليوم ـ المحصول الرئيسي يتدهور الى هوة سحيقة . . .

والناس تنظر الى هذا الموقف مذهولة لاتبدي حراكا ولا تستطيع أن تتلفت ذات اليمين أوذات اليسار . .

والبنوك والمرابون قبضوا ايديهم عن الاقراض فما العمل ؟ ؟

لاشيء : الا أن نطلب الرحمة من السماء وليكن مايكون !

قضايا التبديد في المحاكم

ظاهرة جديدة يلاحظها المتصلون بالمحاكم في هذه الأيام . ذلك أن « رول » الجلسة أصبحت ثلاثة أرباعه قضايا تبديد !

والمدهش أنها من نوع واحد . وقد أعجبني أحد المتهمين حين سئل عن التهمة قال : « انا لم أبدد لأبدد وانما لأبيع المحصول في جهة غير جهة الحجز وفي يوم غير يوم الحجز بثمن أعلى لابثمن بخس لا يفيد الدائن ولا المدين فانا حسن النية والله على ما أقول شهيد . . . »

ومن الظواهر الأخرى ان الموكلين اليوم يوكلون المحامين في القضايا المدنية التي تمس الرزق وتهدد بالخراب . أما القضايا الجنائية التي تمس اشخاصهم وحرياتهم فلا يهتمون بها ويتركون أمرها لله . .

فالفلوس اليوم اصبحت أفضل واولى بالرعاية من الابدان . . .

خطبة السير برسى لورين

خطب السير برسي لورين في يوم الامبراطورية بالاسكندرية باسلوبه الرشيق وعبارته الرصينة ، ولكنه عند ما جاء ذكر مصر تغنى بالصداقة التي بين الانكليز والمصريين . ثم اخذ فخامته يحقر طائفة « الناعبين » الذين يظهرون كراهيتهم لانكلترا واستخف بشأنهم وعددهم . وله ان يستخف بشأنهم ولكن كيف نفسر ما ادخله في روع سامعيه من انهم اقلية لا يعتد بها ولا يعمل لها حساب ! . . .

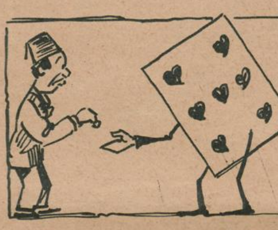
أظنها عملية حسابية تحتاج لمراجعة . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كيف تتسق هذه التصريحات مع أصول «الدبلوماسية» البريطانية التقليدية ومع أصول المنطق السليم ، اذ كيف تعشق أمة ما رمز عبوديتها وعنوان استعمارها . . .

ولكنه على كل حال كلام . . .

وكلام يقال للانكليز !

استاذ للعبة البردج

عثرت في احدى جرائدنا على اعلان احد الاساتذة النوابغ في لعبة البردج يعلن فيه انه مستعد لتدريس أصول اللعبة في المنازل لمن يرغبون . . .



والظاهر ان سبل الرزق قد ضاقت فلم تبق الا لعبة « البردج » أمام سيدي الاستاذ ...

ولكنه أساء اختيار هذا العام . فمن من المجانين يجازف بتعلم في سبيل لعب الورق وهو يستطيع ان يتعلم اللعبة من اساتذة « مجانى » ؟

ماذا جرى لعقول الناس والعياذ بالله . . .

قضية مرجريت فهمي تتجدد

تنشر جريدة « الا يفننج نيوز » الانكليزية مقالات متتابعة للماجور « ابايتكس » عن قضية مرجريت فهمي وهي تلك المأساة المصرية الفرنسية التي نسينا آلامها من زمن بعيد

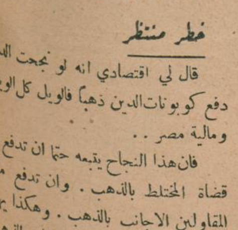
والتي راح فيها الشاب « علي فهمي »
وميتاً ـ ضحية . . .
ولا أفهم هل من الذوق السليم
ان تبعث هذه القضية وتفاصيلها من
وما هو نوع الفائدة أو اللذة في العو
بعد مضي أعوام ؟ !
يظهر ان الصحافة ـ هناك كما هي
تعاني نوعاً من جدب القرائح فهي
أي موضوع كان ولو كان من الو
العتيقة البالية . . .
عسى ان تكون في هذه المأساة الت
شبحها الموجع يلاحقنا كل عام عظة
وللارستوقراطية ..

الامتيازات

أثار الشيخ الأستاذ « عبد الحليم
مسئلة الامتيازات في مجلس الشيوخ
وزير الحقانية عن المباحثات الخاصة بالا
الاجنبية في مصر . .
وكشف معالي الوزير في رده عن
عجيبة وهي ان الدول لما بوحثت في
الغاء بعض الامتيازات الجزئية كمسائل ال
والآداب العامة والغش التجاري ردت
ان مسئلة الامتيازات أصبحت متعلقة بالمف
المصرية الانكليزية وانه على ذلك
تبحث معها ؟ !
ووجه الغرابة في هذا الرد انه كا
مصر الدول في مسئلة كان الرد تبعاً
الانكليز ورغبة الانكليز كما حصل ف
كوبونات الدين المصري
والمفهوم من هذا بداهة ان الدول
مع انكلترا على مصر الغلبانة وهذا مظ
على الرجولة والاستقلال ؟!
كان الله في عوننا ..

خطر منتظر

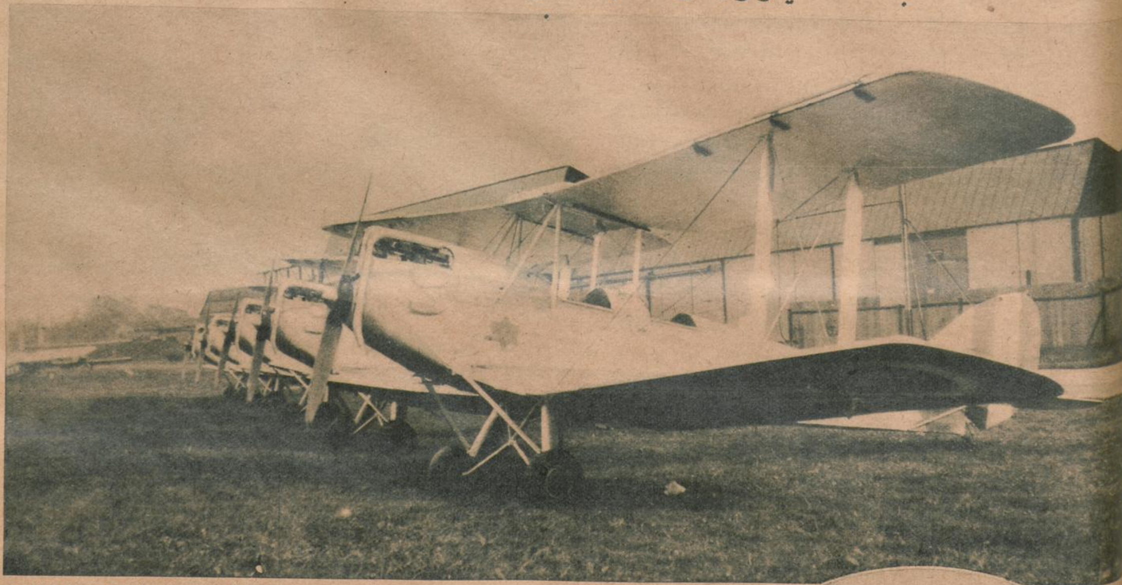
قال لي اقتصادي انه لو نجحت ال
دفع كوبونات الدين ذهباً فالويل كل الو
ومالية مصر ..
فان هذا النجاح يتبعه حتما ان تدفع
قضاة المختلط بالذهب . وان تدفع
المقاولين الاجانب بالذهب . وهكذا
مصر جيش عرمرم من الطلبات الذه
كل التأثير على الميزانية .



وقرأت في بعض الجرائد ان دول
باشا ناشد الدول ان تعف عن اصر
المطالبة الذهبية
وكانت حجته في هذه المناشدة انه
الدفع على أساس الذهب سيلجأ دولته
الضرائب المصريين ليشاطروا حكومتهم
ولو صح ان صدقي باشا يقصد
فالويل دافعي الضرائب . انهم أفل
الضرائب الحالية وسيعجزون حتما
فماذا يكون الموقف اذا زادتها الحكو
يظهر ان القيامة على الابواب

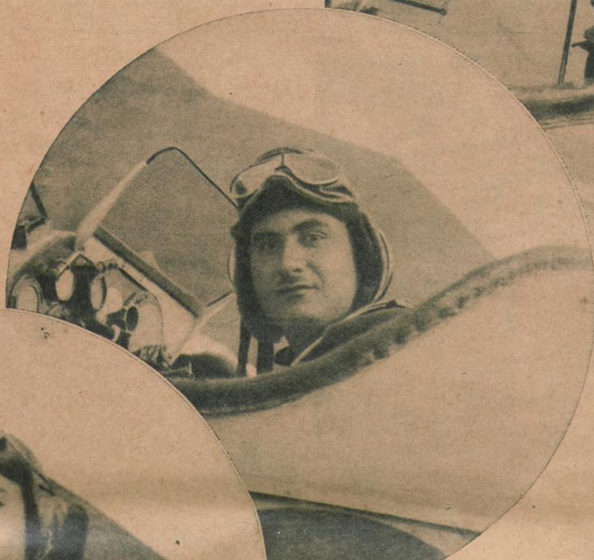
كيف امتطوا الهـــواء

ضباطنا الطيارون فى مدرسة ابى صوير العسكرية



الاسطول الجوى المصرى







الى اليمين :

الضابط الطيار محمد افندى عبد المنعم الميقاتى

فى اسفل :

الضابط الطيار احمد افندى ابرهيم عبد الرازق

الى اليسار :

الضابط الطيار فؤاد افندى حجاج

سنة ١٩٢٩ نشرت وزارة الحربية
ش المصري اعلانا ذكرت فيه أنها
ثلاثة ضباط من الجيش المصري
أبي صوير الحربية الانجليزية
فنون الطيران واشترطت على
يرغبون في الالتحاق بالمدرسة
الواحد منهم عن خمس وعشرين
ن غير متزوج

هذا الاعلان بروح حماسية سرت
من الضباط وبلغ عدد الطلبات
طلبا

الترشيح للطيران الحربي كان اشد
المتقدمون . فقد مر المرشحون
من الامتحانات والكشف
الدقيق وفي كل دور يحال
وبين التقدم الى الدور التالى

امتحان المرشحين في اللغة الانجليزية
وكان امتحانا شديداً لم ينجح فيه
ثم فحص اولئك القليلون فحصا
وكان اهم ما فيه فحص النظر فلم

يبق منهم سوى اثنى عشر ضابطا نال جميعهم ٦ من ٦ في الفحص الطبي للنظر

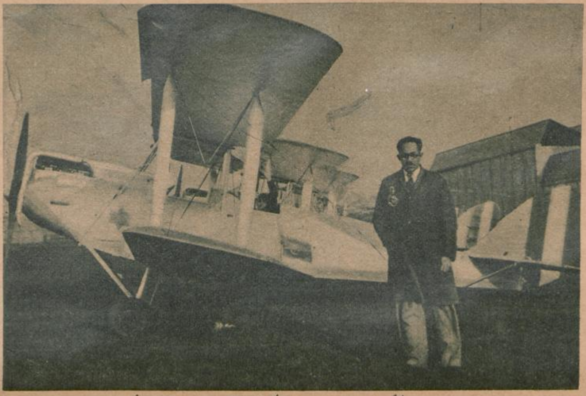
واعيد الكشف على اولئك الاثنى عشر في المستشفى العسكري الانجليزى وكان كشفا دقيقا جداً لدرجة ان اولئك الذين نالوا اقصى الدرجات في كشف النظر لم ينجح منهم سوى ستة فقط . وفي هذا ما يدلك على الدقة الزائدة في فحص نظر الطيارين

وبقى اولئك الستة لاختيار ثلاثة منهم ففحصت قوة قلوبهم واعصابهم ورئاتهم واجريت لهم امتحانات عديدة في ذلك الفحص منها ان ينفخوا في جهاز خاص نفخا طويلا مستمراً . وان يكتموا انفاسهم الى اقصى ما يستطاع .. وان يقوموا بتجارب جمة لمعرفة قوة اعصابهم وتنفسهم وقلوبهم

وانتهى ذلك الكشف المرهق وهذه التجارب القاسية بفوز ثلاثة ضباط فقط هم الذين اختيروا ليكونوا النواة الاولى لقوة الطيران الحربية المصرية

اولئك الضباط هم الملازمون فؤاد حجاج وعبد المنعم الميقاتي واحمد ابرهيم عبد الرازق

وشرع الضباط الثلاثة يتلقون الدروس الاولى في الطيران فبدىء بتعليمهم اصطلاحات الطيران وكلماته الفنية الانجليزية على يد استاذ



صورة اخرى للطيارات الخمس : وقد ظهر العلم المصرى مرسوماً على الطيارة الاولى

ماهر . واستمرت هذه الدروس ثلاثة اشهر حتى اتقنوها تماماً فأرسلوا الى ابى صوير للدراسة العملية . وانقسمت دراستهم الى قسمين : القسم الاول من ابريل سنة ١٩٢٩ الى اغسطس سنة ١٩٢٩ والثانى من اكتوبر سنة ١٩٢٩ الى فبراير سنة ١٩٣٠

وليست هناك الا طريقة واحدة لتعلم الطيران . . هي الطريقة المتبعة في كل مدارس العالم وفي مدرسة ابى صوير : يجلس الطيار في مقعد الطيارة ويتولى قيادتها بنفسه ويقتحم بها الجواء غير هياب ولا وجل

واما المحاضرات والكتب والدروس فانها غير ذات أثر في تعلم الطيران

ونذكر هنا طريقة التعليم التى سار عليها ضباطنا البواسل في أبي صوير

بدأوا درسهم الأول في الطيران بأن خرجوا الى المطار وارتدى كل منهم معطف الطيران وقبعته الجلدية المبطنة بالفرو وربط على ظهره مظلة النجاة حتى يفوز بحياته اذا دهم الطيارة خطر في الجو . ثم وقف كل منهم أمام طيارة وأمام استاذ طيار يفهمه مبدئيا أجهزة القيادة في الطيارة وآلاتها التى تقودها في الهواء وتديرها كيفما شاء راكبها

فهذه « عصا القيادة » وهي عصا قائمة أمام الطيار مثل « الدريكسيون » في السيارة تتسلط على « الروافع » وهي (السطوح المتصلة بظهر ذيل الطيارة) وعلى « الجنيحات » (ونعني بها الاجنحة الصغيرة المتحركة المتصلة بأطراف أجنحة الطيارة) فاذا جذب الطيار هذه العصا الى الوراء ارتفعت الروافع فارتفع مقدم الطيارة وارتفع مؤخرها

واذا حرك الطيار عصا القيادة الى اليمين انخفض الجناح الأيمن فمالت الطيارة الى اليمين واذا حرك العصا الى اليسار انخفض الجناح الأيسر فمالت الطيارة الى اليسار

وهذه هي « الدفة » وهي لا تختلف عن دفة السفينة الا بأن الطيار يتسلط عليها بقدميه ومتى جلس في مقعده فان قدميه يتسلطان عليها فاذا ضغط بقدمه اليمنى على ناحيتها اليمنى دار مقدم الطيارة الى اليسار واذا ضغط بقدمه اليسرى دار مقدم الطيارة الى اليمين

تلك هي أجهزة القيادة التى يشرحها المعلم لتلميذه في أول عهده بالطيران

ويركب الطالب الطيارة للمرة الأولى ... ولا ريب أن شعوره يكون شعورا غير عادي وهو يمتطي الجو الذي سيصبح في المستقبل ميدانه ومضماره والذي سيصول فيه ويجول ولعل أمثال الأشياء المرهبة في نفس الضابط الطالب في تلك الساعة هو شد « مظلة النجاة » الى ظهره . . .

ثم يجلس الطالب فى احد مقاعد الطيارة ويطلق المعلم العنان لطيارته فتحلق فى الجو

ولا يكون للطالب في ذلك الوقت عمل الا مشاهدة المناظر فى الجو ! . .

واننا نترك لحضرة الملازم الميقاتي افندي أحد ضباطنا الثلاثة وصف هذا الطيران الأول كما قام به فى مدرسة ابى صوير فيقول :

« كانت لحظة امتطائي اجنحة الهواء للمرة الاولى حلما ناعما يفوق حد الوصف فى صفاته ولم يقطع لذاذته غير هبوط الطيارة واستقرارها على الارض تدرج بعجلاتها بعد ان كانت ممتطية متن الهواء

« جاء دورى أنا واحد زملائى من أعضاء البعثة وكنا فى فرقة واحدة فبادلنى المعونة على لبس « مظلة النجاة » وتصافحنا بحرارة مصافحة الوداع وقصد كل منا طيارته لمرافقة معلمه .

وكانت الطيارتان من النوع المكشوف

« واحكم الميكانيكي شد حزام الأمان علينا وادار المعلم المحرك فدرجت الطيارة وانطلقت مرتفعة بين سرب مؤلف من خمس طيارات وأخذ المعلم يرشدنى عن اسماء القرى التى نمر بها حتى فاقوس فى الصحراء

« كنت فى أثناء هذه الرحلة القصيرة على اشد مايكون من الغبطة والسرور ، احيي زميلى فى الطيارة الاخرى وكان على بعد عشرين مترا منى واراه يلوح بيده فى الهواء يشعرني بفرحه وسروره . وكنت أرفع رأسى الى السماء فارى زرقتها الصافية وشمسها المتدفقة بالاشعة ، ثم القى ببصرى على سطح الارض فارى الحقول الهندسية الممتدة تخترقها الجداول الفضية ، وامسكت بالخارطة اتصفحها واعرض المناظر الطبيعية والقرى وبعد ساعة كنا نهبط فوق الارض بنظام تام على منبسط من الصحراء جنوبى بحيرة اكياد على مسيرة عشرة أميال

« وما كان أشد فرح معلمى بى عندما رأى ان المكان الذى اشرت عليه فى الخارطة هو نفس المكان الذى هبطنا عليه وقد سره دقة ملاحظتي وتتبعى الطريق

« ذلك درسى الاول فى الهواء الذى لن انساه »

على أن هذه النزهة اللطيفة تتلوها الدروس العسيرة عند القيام برحلات جوية أخرى ينفرد فيها الطالب بقيادة الطيارة

ففى المرة الاولى التي يتولى فيها الطالب ادارة الطيارة بعد ان يتمكن من ضبط سيرها وتفهم حركات آلاتها فانه يصعد فيها ومعه المعلم أيضا . ولكن المعلم يترك له ادارة الطيارة ذلك أن طيارة التعلم ذات مقعدين أحدهما أمامي والآخر خلفي وفي كل مقعد جهازات القيادة كاملة فيجلس المعلم في أحد [...] ويجلس الطالب في المقعد الآخر ويتولى [...] قيادة الطيارة للمرة الاولى

ولعل اول شعور يخالجه عند ذلك [...] الاعتماد على النفس عند مايرى حياته [...] المعلم وحياة الطيارة . . كلها بين يديه [...]

ومع ذلك فان عين المعلم لا ت[...] حركات الطيارة حتى اذا رآها معرض[...] صاح بالطالب ان يترك أجهزة القياد[ة ...] الطالب يديه عنها و يقبض المعلم عليها [...] ما أخطأ فيه التلميذ

و يستمر التعلم بعد ذلك في [...] التالية فيتعلم الطالب كيفية الانحدار [...] والدوران والانهيار الحلزوني وال[...] الجو وعقد الانشوطه ثم قذف نفسه [...] الجو بالمظلة الواقية

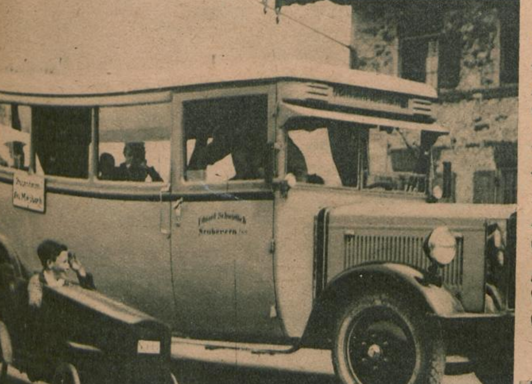
وقد اشترك ضباطنا الثلاثة بعد [...] دراستهم في أبي صوير وأكملوها في [...] الحفلة العسكرية التي أقامها سلاح [...] الجوي البريطاني في مطار هليوبول[يس] في سنة ١٩٣٠ . وقاموا فيه[ا ...] الالعاب الجوية الخطرة وكانت تلك [...] يرتفع فيها نسور مصر ويشاركون [...] في مجازفاتهم الهوائية المخيفة وقد [...] البراعة والقدرة في التسلط على [...] وقيادتها والتقلب في الجو تقلب الس[...] ماعقد الالسنة دهشة وروعة و[...]

ولا نغالي اذا قلنا ان رجال فن [...] العسكرى شهدوا لهم بانهم [...] الكثيرين من الطيارين البريطانيين [...]

أولئك هم ضباطنا الثلاثة الذين [...] بساط سليمان في الطيارات الحربي[ة ...] النواة الاول للاسطول الجوي المصر[ي ...]

الصبى المخترع

جونتر هانجل غلام في الثانية عشرة من عمره ببلدة بانج في بافاريا وقد صنع في السنة الماضية — وكان لم يكمل الحادية عشرة من عمره — سيارة صغيرة قوة محركها ربع حصان وهي تسير بالبنزين ، صنعها بنفسه دون ان يعاونه في صنعها احد وقد اخذ خشبها من صناديق البيض . ولما افلح اختراعه الاول عمد في هذه السنة الى صنع سيارة اخرى اكثر اتقاناً واقوى محركا اذ ان محركها قوة حصانين وشكلها اجمل وارق من السيارة الاولى وعجلاتها من المطاط المنفوخ بالهواء . وترى هذا المخترع الصغير في سيارته الجديدة يحاول ان يسابق بها احدى سيارات النقل الكبيرة وهو يحيي سائقها وسائقها يرد له التحية !





من النمسا الى بلاد الحبش[ة]

قام من فينا في ٨ مايو ستة شبان [...] قارب شراعي قاصدين بلاد الحبشة حيث [...] يجدوا عملا في زراعة الارض واستعمار[ها ...] سدت دونهم ابواب العمل وضاقت بـ[...] بلادهم . وكلهم موسيقيون يتقنون نحو [...] ومتوسط عمر الواحد منهم ٢٤ سنة و[...] طريقهم من البحر الابيض الى البحر [...] جيبوتي ليركبوا منها القطار الى اديس [...] الحبشة . وتراهم في زورقهم المدعو « فينا [...] رحلتهم الطويلة !

أيهما أميل الى الاجرام : الرجل أم المرأة ؟

ـرف عند كثير من الناس ان المرأة هي ملاك الرحمة وملاذ الحنان والشفقة ، وانها أقرب الى العطف وأبعد عن القسوة والجريمة . ولكننا نسمع من آن الى آخر عن حوادث ارتكبت فيها المرأة جرماً فظيعاً ـشنيعة ، ونقرأ في التاريخ أخباراً كثيرة عن النساء الشريرات . ويندر أن نرى الآن قضية من قضايا المخدرات الكبيرة وليس من أبطالها بعض النساء . ومن الامور التى تلفت النظر ان المرأة التى ـالاجرام تصبح شيطاناً رجيماً . وهذا ما يدعونا الى أن نسأل : أيهما أميل الى الاجرام ، الرجل أم المرأة ؟ وقد أجابنا على هذا السؤال اثنان من شيوخ المحاماة هما الاستاذ ابرهيم بك الهلباوي ، ووكيل نقابة المحامين الاستاذ كامل بك صدقى

الاستاذ كامل صدقى بك

الرجل أميل . . .

ـ الجرائم في كثير من الاحيان عن انتقام الشخص من ظالمه ، او استرداده لحقه من ـ اعتدائه بغير حق على سواه

ـكانت المرأة وما زالت في حمى الرجل ، ينتصف لها من غيره ويسترد حقها ويدافع عنها ، ـالانتصاف لها والدفاع عنها صوناً لعرضه واحتفاظاً بكرامته وكرامة غيره . فهو لذلك ـستطيع في هذا السبيل ، ويكون بطبيعة الحال معرضاً الى الاحتكاك بغيره ، ومنافسة ـالرجل بطبيعته اناني غيور ، فهو يميل الى الاستئثار بحقه والسهر على حماه . وكثيراً ـ أو ـده الانانية وتلك الغيرة الى الاعتداء على سواه او البطش به

ـرجعنا الى الاحصاءات الرسمية التي اجرتها مصلحة الاحصاء المصرية نجد ان نسبة ـالنساء أقل جداً أو لا تكاد تذكر بجانب نسبة الاجرام في الرجال

ـدخل السجون المصرية حتى نهاية ـ (٨٩٨٣) مسجوناً منهم (٣٩٠) ـ ودخل السجون المركزية (٢٦٥٠) ـ ـهم (٣٨) امرأة . وكذلك النسبة ـ فقد دخل السجن (١١٢) منهم

ـسنة ١٩٢٩ دخل السجن (١٦١٦٠) ـهم (٥٠٧) من النساء و «٥٣٢٣» ـ منهم «٦٦» من الاناث

ـهذا الاحصاء يستدل على ان الاجرام ـ الخشن اكثر منه في الجنس



الاستاذ كامل بك صدقى
وكيل نقابة المحامين

الاستاذ ابرهيم الهلباوى بك

المرأة أميل . . .

أخشى ان اقول ان المرأة اميل إلى الاجرام من الرجل ، فتظن السيدات ـ ولا سيما المتشيعات لجنسهن ـ انني أقصد التحامل على المرأة واتهامها بغير الحقيقة الواقعة ، انتصاراً للرجال ضد النساء

ولكنني اقول ـ وأستميح بعضهن اذا كان هذا يؤلمهن ـ ان المرأة بطبيعة ضعفها اقرب الى الدفاع عن حقها والانتقام لنفسها بغير الطرق المشروعة ، فهي لاجل ذلك ـ او بعبارة اخرى ـ لاجل ضعفها وعجزها عن ان تنال حقها تقترف الجريمة سراً او جهراً وربما ضحت نفسها في هذا السبيل

اما الرجل فانه لقوته يستطيع ان يحل كثيراً من مشكلاته ، ويصل الى كثير من حقوقه بدون التجاء الى استعمال القوة . اما اذا عجز فانه يسعى الى غايته بكل وسيلة ولو ألجأه ذلك الى اقتراف جرم او جناية

فالضعف في الحقيقة هو أهم حافز في الشخص الى الدفاع عن نفسه والوصول الى حقه بغير الطرق المشروعة

ولا يعترض على ذلك بأن الاحصاء في بلادنا يدل على ان نسبة المجرمين من الرجال اكثر من نسبة المجرمات من النساء . لأن المرأة عندنا بعيدة عن ميدان الحياة ، واغلب التنافس ان لم يكن كله واقع على عاتق الرجل

على انه اذا عملنا مقارنة في بعض الجوانب التي تشتغل فيها المرأة ، فاننا نجدها اكثر حدة واكثر اعتداء من الرجل . فاذا انتشرت في سائر جوانب الحياة ففى اعتقادي انها تكون اجراماً من الرجل لضعفها كما ذكرت ، ولأنها اكثر اقل منه ضبطاً لأعصابها



الاستاذ ابرهيم بك الهلباوى
شيخ المحامين

أهم محتويات هلال يونيو الجديد

العلم ومناجاة الارواح

ما هو الموقف العلمي الصحيح بأزاء هذه المسألة الخطيرة بقلم الاستاذ اميل زيدان رئيس تحرير الهلال

فى الادب الفارسى

للاحاديث الادبية والعلمية فائدتها الجليلة في اتصال سلسلة التفكير بين الادباء والعلماء . وفي هذا العدد حديث مع الدكتور عبد الوهاب عزام يبحث في صلة الادب الفارسي بالادب العربي وغير ذلك مما يهم الاديب العربي بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

مزاعم خرافية عن الحرب المقبلة

كثير من الكتاب الغربيين يذهب في وصف أهوال الحرب المقبلة كل مذهب ويزعم بعضهم انها ستقضي على الحضارة البشرية القضاء المبرم الا ان أحد كبار الكتاب وهو (المستر آرلنجتون كونواي) قد بحث هذا الموضوع بحثاً منطقياً خالف فيه جميع هؤلاء المتشائمين على نحو ما ترى في هذا المقال

التصوير الهزلى

مقال ممتع عن التصوير الهزلى وتطوره منذ أقدم العصور الى الآن

ورق اللعب

ورق اللعب هو من اشيع الالعاب المعروفة في العالم . وفي هذا المقال بحث طريف في منشأ هذه اللعبة والاطوار التي مرت بها

سوريا ولبنان

خلاصة لمحاضرة جامعة قيمة عن تطور الموقف المالي والاقتصادي في سوريا ولبنان القاها الدكتور جورج فوشيه بقاعة الجمعية الملكية للاقتصاد السياسي بالقاهرة

البحث عن القارة الضائعة

جزيرة الاتلنتيد أو القارة الضائعة هى أرض كانت على ما يقول العلماء عامرة بالمدن والسكان ثم اختفت في بطن الاقيانوس ، وروى عنها افلاطون روايات هي أقرب الى الخيال . وقد اهتمت انجلترا وأميركا بجلاء حقيقة هذه القارة وأوفدت كل منهما بعثة علمية قامت بعدة بحوث على نحو ما ترى فى هذا المقال

ـ الشعراء

ـ حكم نثرية بليغة دبجها ـ امير شعراء العصر احمد ـ بك

ـ العصر نهضة أدبية ؟

ـ من حديث مع الدكتور محمد حسين هيكل ـ نهضة الادب العربي ، ومدى ما وصلت اليه ، ـ كفن جميل ، والقصة ومستقبل الفن القصصي ـ وعن رأيه في الشعر المنثور ، وعن الترجمة والتأليف ـ في نهضتنا

ـ ستقل العراق

ـ في ـ مطامع الانجليز في العراق ، وكيف قامت الثورة العراقية ، وكيف ارتقى الملك ـ عرش العراق ، وما هى الاصلاحات والمعاهدات التى أجريت بالعراق في مدى عشر ـ بقلم الاستاذ كريم ثابت

الفتـــــوحات المصـــــرية

كيف خفق العلم المصرى فى ربوع الحجاز والشام والاناضول واليونان والسودان وبلاد المكس

احتفلت مصر يوم الجمعة الماضي بمرور مائة عام على فتح الجنود المصريين لعكا بقيادة البطل الفاتح ابرهيم باشا . وقد أعاد هذا الاحتفال الى الاذهان ذكرى مجد الجيش المصري في عهد محمد على باشا وفتوحاته الكثيرة التي ترى بعض أخبارها ونوادرها فيما يلي :

نتحدث هنا عن الجيش المصري الحديث الذي بدأ تكوينه في القرن التاسع عشر والذي بدأ حياته الحربية في أول عهده بغزوات وفتوحات جمة فانطلقت جحافله إلى بطاح الحجاز والعرب ، وإلى ربوع فلسطين والشام وإلى جبال الاناضول وموانىء اليونان



قواد الجيش المصري يقسمون يمين الولاء لمحمد علي باشا

وسهولها وقفار السودان وفيافيه .. ثم سارت إلى ماوراء المحيط إلى بلاد المكسيك وهي ترفع علم مصر عاليا في كل مكان ، وتشيد بذكر مصر في كل مكان

ولم تمر سنوات حتى كانت الامبراطورية المصرية ـ ونقول الامبراطورية لانها كانت تجمع أمماً وشعوباً مختلفة ـ تشمل بين حدودها بلاد السودان والعرب والشام والاناضول ..

ولكن قضت السياسة الغاشمة أن تحرم مصر من ثمار انتصارها ، وأن تعود إلى حدودها الأولى ، وأن ترغم على التخلي عن فتوحاتها

ومع ذلك فان هذه الفتوحات ضمنت لمصر استقلالها وكيانها الذاتى ، وجعلت منها دولة ذات شأن بعد أن كانت ولاية تابعة لتركيا لاشأن لها

فالجيش المصري هو الذي حقق استقلال مصر ، وأنالها اياه بالقوة والمتاعب والضحايا والآلام . وفي ميدان القتال تكونت الدولة المصرية الحديثة

فى اوائل القرن الماضى

كان الجيش في مصر حتى أوائل القرن التاسع عشر اخلاطاً من العناصر المفطورة على التمرد والفوضى ، وعصابات غير خاضعة لنظام عسكري أو تدريب حربي يطلق عليه اسم « الباشبوزق » . وقد أدرك محمد علي عند تبوئه عرش مصر أن هذه الجنود لا تصلح للدفاع عن البلاد ولا يمكن الاعتماد عليها لتأسيس دولة ناهضة ، ولذلك سعى في تأسيس جيش نظامي ، ولقي في أول الامر مايلقاه كل مصلح من الصعاب والمكايد والمؤامرات . وتمرد الجنود واعلنوا الثورة وتآمروا بقتل محمد علي . ولكنه تذرع بالصبر والحكمة حتى عالج هذه الفتن وحقق مشروعه بعد ان اخفق مراراً ..

وسعى سعيه الاول للخلاص من الجنود المتمردين فوزعهم على الثغور والموانىء ، وبدأ في سنة ١٨٢٠ يؤسس الجيش النظامي الجديد بمعونة الكولونيل سيف الفرنسي الذي عرف بعد ذلك باسم سليمان باشا الفرنسي

واتخذ محمد علي مدينة اصوان لتخريج الطائفة الاولى من ضباطه . وقد آثرها عن غيرها من المدن لبعدها عن الدسائس وتولى الكولونيل سيف تعليم تلك الطائفة وهي خمسمائة من خاصة مماليك محمد علي وخمسمائة من جنوده الشجعان

وقضى الطلبة الألف ثلاث سنوات وهم بين تمرد وعصيان الى أن استطاع الكولونيل اخضاعهم للنظام العسكري فكانوا نواة الجيش الحديث

وفي سنة ١٨٢٣ تأسست الفرق الست الاولى من الجيش النظامي وتولى قيادتها المماليك الذين تخرجوا في مدينة اسوان ، وقاموا في سنة ١٨٢٤ بمناورتهم الاولى في الخانكة بكامل أسلحتهم وعددهم فكانوا جيشاً نظامياً حسن التدريب

واصبحت الخانكة مقر الجيش المصري وميدان التعليم العسكري ، وأنشىء فيها المستشفى الاول ثم مدرسة الطب ثم المدرسة الحربية ثم مدرسة اركان الحرب

وبدأ محمد علي بعد ذلك بتجنيد الفلاحين المصريين وقد لقي في أول الأمر صعوبة ولكنها ذللت سريعاً عند ما الف الفلاحون حياتهم الجديدة وشعروا بكرامة الجندية وشرف العسكرية ورأوا أنفسهم قادرين على مقابلة غطرسة الترك بمثلها بعد أن كانوا معتادين الذل والمسكنة

واستمر محمد علي في اصلاحاته الحربية فأنشأ معامل السلاح ومصانع البارود وعنى باقامة القلاع والاستحكامات

وهكذا أنشىء الجيش المصري الحديث وصار يضارع في قوته وعدده وكفايته أحدث الجيوش الاوربية . وكان عدده في سنة ١٨٣٣ ١٩٤ ٠٣٢ مقاتلا

فتح الحجاز

وبدأت مصر حروبها عند ماقام الوهابيون في الحجاز ينشرون دعوتهم ويزحفون على المدن فيغزونها وينهبونها ويعملون في اهلها ذبحاً وسلباً ويهدمون مساجدها وقبابها

واتسعت فتوحات الوهابيين فاحتلوا كربلاء وامتد نفوذهم الى شواطىء الخليج الفارسي ودخلوا الطائف ومكة فاتحين
١٨٠٣ واستولوا على المدينة بعد سنتين
ما فيها من نفائس الحرم النبوي والجو
لا تقدر بمال

وتعطلت مراسم الحج السنوية وا
تركيا ازاء امتداد دعوتهم فاستنجدت
علي . وخرجت الحملة الاولى من مصر
رجالها ثمانية آلاف مقاتل تحت قيادة
باشا بن محمد علي

وزحفت الحملة بحراً فاستولت على
احتلت بدر فالصفراء وما زال الجيش
يوالي زحفه حتى فتح المدينة المنورة
زحف على جدة فاحتلها وسار منها
فدخلها دخول الظافر

ودامت الحرب بعد ذلك سجالا بين ا
والوهابيين الى ان أوفد محمد علي الحملة
بقيادة ابرهيم باشا فاستمرت في زحف
دخلت الدرعية عاصمة الوهابيين بعد
أهوالا جمة في فيافي نجد ووهادها

واحتفلت مصر بذلك الفتح احتف
فقد كان أول انتصار نالته الجيوش الم
حرب خارجية وكان خاتمة لحروب شاق
نحو سبع سنوات تخللتها هزائم ومواقف
كادت تقضي على الحملة المصرية

وهكذا انتهت الحرب الوهابية با
الجيش المصري وبسط نفوذ مصر في بلا

فتح السودان

وأرسل محمد علي جيشه بعد ذل
السودان وكان مكوناً من عشرة آلاف
فسارت الحملة من أسوان ففتحت
سنار ثم كردوفان وفازوغلي

وتكبد الجيش المصري متاعب هائل
الحملات البعيدة ولكنه استطاع اخ



ابرهيم باشا في معركة نصيبين

حول قضية القنابل الكبرى

أهم ما يشغل الرأي العام المصري في الم قضية القنابل المعروفة التي تنظر محكمة الجنايات . والتهمة الموجهة إلى هذه القضية هي تهمة الاتفاق الجنائي جنح وجنايات لتخريب بعض مباني والقاء القنابل وقطع أسلاك التليفون من التهم الواردة في قرار الاتهام

استجوبت المحكمة المتهمين الذين سبعة عشر متهماً كما هو معروف وهم: ابرهيم محمد عبده الشهير بالفلاح – عبد الرسول – ٣ – احمد العزب علي محمد – ٥ – توفيق العزب ٦ – قاسم – ٧ – حامد نصر – ٨ – محمد ٩ – توفيق حسن – ١٠ – صبحي ١١ – احمد اسماعيل فرحات – ١٢ محمد شعبان – ١٣ – عبد الرحمن ١٤ – شوقي سليمان – ١٥ – أمين ١٦ – محمد صادق حسن – ١٧ – نجيب اسكندر . .

ب من القاريء الذي يريد دخول هذه المسابقة ان يعرض هذه القضية ومجرياتها ثم يجيب على هذين السؤالين :

١ – هل تظن أن بين المتهمين في هذه القضية من سوف يخرجون منها بحكم البراءة ؟ وكم عددهم ؟

٢ – في أي يوم يصدر حكم المحكمة في هذه القضية ؟

١٠ جوائز

وللفائزين في الاجابة على هذين السؤالين إجابة صحيحة أو أقرب الى الصحيحة الجوائز الثمينة التالية :

الجائزة الاولى – فونوغراف جميل ماركة « ادیسون بل »

الجائزة الثانية – اشتراك لسنة في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الجائزتان الثالثة والرابعة – لكل منهما اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية

الجوائز من الخامسة الى العاشرة لكل منها اشتراك لنصف سنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

١ – هل تظن ان بين المتهمين فى هذه القضية من سوف يخرجون منها بحكم البراءة . . ؟ وكم عددهم . . ؟

٢ – متى يصدر الحكم فى هذه القضية ؟

أجب على هذين السؤالين على حسب ما يتراءى لك فاذا اصبت الحقيقة وانطبقت اجابتك على حكم المحكمة وموعد صدوره أو قاربته فزت بجائزة ثمينة

الشروط

١ – يكتب الرد بخط ظاهر على القسيمة المنشورة على هذه الصفحة ويوضع في ظرف يعنون باسم « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر – ويكتب في على طرف الظرف « مسابقة قضية القنابل »

٢ – كل رد لا يكتب على « القسيمة » يعتبر ملغى

٣ – آخر ميعاد لقبول الردود يوم ٤ يونيو القبل

* * *

تعلن نتيجة المسابقة بعد صدور حكم محكمة جنايات مصر في القضية

لا رسوم لدخول هذه المسابقة

السيادة المصرية في السودان واصبحت تابعة لمصر تخضع لها في ادارتها

حرب اليونان

الثورة اليونانية فاستعانت تركيا محمد علي حملة كبيرة للزحف على ابنه ابرهيم باشا قاهر الوهابيين الى بر المورة وزحفت الى داخلية اشتبكت مع اليونانيين في معارك شديدة بانتصار المصريين واستيلائهم على وزحفوا بعدها على مدن اليونان المحصنة وكانت تحميها قوات من ثوار الجبليين المشهورين بشدة البأس . الجيش المصري تفانى في الهجوم ورسم خططاً مكنته من الاستيلاء على كلاماتاد ـا

وكان الجيش التركي يحاصر عند ذلك وقد اضناه الحصار وعجز عن فتح فاستنجد بالجيش المصري فأنجده وشدد المدينة حتى فتحها بعد ان تحمل في خسائر جسيمة . وهكذا افتتح الطريق التركي فزحف على أثينا واستولى عليها ذلك فان مصر لم تنل من هذه الحروب ضم جزيرة كريت اليها وقد أسند محمد علي ولايتها مكافأة له على خدماته اليونان

ان مصر قد ربحت ربحاً أدبياً كبيراً جيشها وبرهن على كفاءته وشجاعة جنوده وكسبت مصر مركزاً دول اوربا تفاوضها دون وساطة ونالت مصر مركزاً ممتازاً جعلت منها عن تركيا

حروب الشام

ولكن تركيا سعت لاسترداد مركزها في مصر . وطمح محمد علي الى مد سلطانه والتوسع في الفتح . وهكذا وقعت حروب الشام

وقد بدأت الحملة المصرية بالزحف على سوريا في ١ كتوبر سنة ١٨٣١ فاحتلت غزة ويافا وحيفا وحاصرت عكاء واستولت عليها بعد حصار طويل

وسار ابرهيم باشا قائد الحملة الى دمشق ففتحها في يونيو سنة ١٨٣٢ واستمر في زحفه شمالا وخاض غمار أكبر معاركه في حمص حيث اصطدم بقوات الجيوش التركية التي تجمعت لصد هجماته

واستمر القتال تحت أسوار حمص طويلا وكان نصراً مبيناً للجيش المصري فقد اكتسح الاتراك وقتل منهم الفي قتيل وأسر ألفين وخمسمائة واستولى على مدافع الجيش وذخائره وامتعته ولم تزد خسائر المصريين عن ١٠٢ من القتلى و ١٦٢ من الجرحى

وسقطت حمص في أيدي المصريين بعد أن تشتت شمل الاتراك وانهزم جيشهم

وكانت هذه المعركة من أهم المعارك التي خاض الجيش المصري غمارها فهي أول معركة كبيرة اقتتل فيها الجيشان المصري والتركي وجها لوجه وكانت قواتهما متعادلة تقريبا اذ كان يبلغ جنود كل فريق منهما ثلاثين ألف مقاتل

وتوالت انتصارات الجيش المصري بعد ذلك فتقدم واحتل حماه وحلب وزحف على الاناضول

واشتبك مع الجيش التركي في معركة أخرى شديدة في جبال بيلان ودام القتال بين الفريقين طويلا وانتهت المعركة بانتصار المصريين وفرار الجيش التركي . وهكذا اجتاز الجيش المصري حدود سوريا ودخل الاناضول

وتوالت فتوحاته فاستولى على قونية ، ثم كوتاهية ، ثم مغنيسيا وأقام الحكم المصري في أزمير وأصبح بينه وبين الآستانة خمسين فرسخا

وكان الجيش المصري في هذه الحروب يدهش العالم بمقدرته الحربية وشجاعته وثباته ومقابلة الخطوب والمحن بصبر عجيب

بسالة الجنود

ويكفي ان نسرد لك بعض الحوادث الفردية مما رواه كلوت بك وغيره من كتاب الفرنجة وهي تثبت بسالة جنود مصر وإقدامهم المدهش

ففي أثناء معركة حمص سقطت قنبلة على جندي مصري من فرسان الفرقة السابعة يدعى منصور ففصلت ذراعه عن جسمه . ولكنه أبى ان يتراجع بل تقدم أمام رجال فرقته حاملا على العدو في بسالة مدهشة وظل يحارب الى ان مات

ولما شبت لظى معركة قونيه ترك الجنود المصريون الجرحى أسرتهم في المستشفى وهرعوا الى ميدان القتال رغم جروحهم وضماداتهم ليخوضوا غمار الحرب الى الانتصار

وحدث ان سليمان باشا الفرنسي كان يعرض في ذات يوم فرقة وصلت حديثاً فوقع بصره على فتى نحيل ضامر في السادسة عشرة من عمره يدعى علياً وأراد ان يخرجه من الجيش لأنه لا يصلح أن يكون جندياً

ولكن علياً الصغير أبى إلا ان ينضم للجيش وتوسل لسليمان باشا حتى ابقاه

وفي اثناء حصار عكاء خرجت الحامية التركية يوما وانقضت على الفرقة الثانية المصرية فردتها على اعقابها وتقدمت فرقة الفرسان الثالثة لنجدتها وبينها علي الصغير . وكان علي أكثر جنودها استبسالا وإقداما . . . وأنقذ بيده يوزباشياً مصرياً من اسر الاتراك وانقض على ضابط تركي فاسره . . ثم عاد بالضابطين

(البقية على صفحة ١٨)

« مسابقة قضية القنابل »

عدد المتهمين الذين يحكم ببراءتهم ....

تاريخ يوم صدور الحكم ....

الاسم ....

العنوان ....

الاجنحة المصرية

من اليمين الى اليسار : حسن انيس باشا ، محمد صدقي ، احمد حسنين بك ، محمد رشدي ، منير سميكة ، كمال علوي ، احمد سالم ، الشريف عباس حليم



متى دار الفلك دورته وشقت مصر طريقها في الجو ونبغ من أبنائها الطيارون وجبابرة الجو وابطال الهواء فستبقى اسماء الطيارين الاولين محفوظة في القلوب خالدة في الصدور فهم طلائع الفتوحات الجوية وأول رواد الجو من المصريين

في سنة ١٩٣٠ خرجت مصر بأسرها تستقبل أول مصرى قدم من اوربا إلى مصر ممتطياً الهواء سابحاً في الجو بطيارته

كان ذلك هو الطيار محمد صدقي الذي قام من برلين على طيارة صغيرة اعتبر العارفون طيرانه بها مجازفة جنونية . . كما اعتبروا الطريق الذي احتازه أخطر طريق جوي بين اوربا ومصر يتراجع دون اختراقه أبرع الطيارين .

وفي ذلك الوقت جاءت الاخبار بان طياراً مصرياً آخر — لم يعلم أحد من قبل أنه من عداد الطيارين — يتأهب للقدوم من لندن إلى مصر

ذلك هو حضرة أحمد بك حسنين الأمين الأول لجلالة الملك ، فقد عن له عقب قيامه برحلته الصحراوية المعروفة ، التي سجلت اسمه في سجل رواد الفيافي والامصار المجهولة ، أن يستعمل الطيارات في اكتشافاته . واتفق وجوده في أوربا في صيف سنة ١٩٢٩ مع جلالة الملك فاستأذن جلالته في البقاء للاستشفاء وعكف على تعلم الطيران في هستن بانجلترا . ولم يعلم أحد بذلك إلا عند ما أتت الانباء تذكر أنه قادم إلى مصر في طيارة

وكان قد استمر شهرى نوفمبر ودسمبر يدرس الطيران علمياً وعملياً وسهلت عليه دراسته العلمية المامه التام بشئون البوصلة وقراءة الخارطات وهما أمران مهمان في الطيران ، ولم يكن ينوى العودة إلى مصر طائراً ولكن رجال المطار عند ما رأوه ماهراً في قيادة طيارته ، بارعاً في ركوب الجو ، جريئاً في مناورته الهوائية ، اقترحوا عليه أن يعود إلى مصر طائراً فلقي هذا الاقتراح هوى في فؤاده . وتهيأ للقيام . .

ومما يدل على جرأته في طيرانه ان مجموع الساعات التي طارها في الجو قبل ذلك لم تزد عن عشرين ساعة ، ولذلك لم تقبل أى شركة من شركات التأمين ان تؤمن على طيارته لأنه لم يقطع في الجو مائة ساعة على الأقل على حسب شروط التأمين

وتحطمت ،

ولكنه لم يصب بسوء وكان أول همه ان يطلب طيارة جديدة لاتمام رحلته

وكان نصيب الطيارة الثانية أن سقطت لسوء الحظ فلم يتردد في طلب طيارة ثالثة . ولكن جلالة الملك استدعاه في الحال فلم يتم رحلته الجوية

ولا يجب ان ننسى ونحن نسرد أنباء الطيارين ان نذكر اول طيار مصرى ركب متن الجو وهو سعادة حسن انيس باشا أحد وكلاء الخارجية السابقين ، فانه درس الطيران علمياً ، ولما اعتزل خدمة الحكومة رحل الى المانيا حيث أكمل دراسته عملياً واشترى طيارته المشهورة « انيسة » وقدم بها الى مصر

ولكن السلطات المصرية في ذلك الحين رفضت ان تسمح له بدخول مصر طائراً ، وأرغمته على ان يبقى بطيارته فاتجه بها شطر بلاد اليمن حيث اسدى الى امام البلاد خدمات جليلة في الطيران

وعاد لى مصر وهو يلتهب غيرة على الطيران . وما لبث ان أنشأ بمعاونة الطيارين المصريين نادي الطيران المصري وهو النادي الذي يرأسه الآن سعادة محمد طاهر باشا

ومن قبل ذلك بسنوات كان الشريف عباس حليم يحلق بطيارته في السماء الملبدة بغيوم القنابل والرصاص والبارود ويخوض غمار المعارك الجوية الرهيبة

فقد التحق بالمدرسة الحربية في بوتسدام بالمانيا في سنة ١٩١٣ وعمره ستة عشر عاماً وتخرج منها ملازماً في الحرس الامبراطورى في فرقة الاوهلان . وقامت الحرب العظمى فخاض غمارها وأبلى فيها بلاء حسناً وجرح ست مرات وقرر الاطباء اخيراً ان جروحه تمنعه من القتال . ولكنه كان يتلهف لممارسة الحرب فطلب ان يتعلم الطيران ولم يمنعه الاطباء من ذلك

وقضى ستة أسابيع يتمرن على الطيران الحربى حتى حذقه واشترك فى معارك جوية جمة وخاض غمار الكثير منها . وقام بأعمال جريئة عظيمة فقد أسقط أربع طيارات أجنبية ، وسقطت طيارته ثلاث مرات ، ولكنها كانت تسقط في كل مرة فى صفوف القتال الالمانية لحسن حظه فلم يقع في أيدي الأعداء أسيرا

وقد اعتزل الطيران بعد الحرب وأخذ يرقب تطوره في أوربا وأميركا . وما كان ليظن انه سيكون للطيران ذلك الشأن في مصر في السنتين الاخيرتين

فقد أوفدت الحكومة المصرية الطيار محمد رشدي لدراسة الطيران في انجلترا . ولما أتم دراسته أراد أن يعود طائراً ولكن مستشار مصلحة الطيران أبى إلا أن يمنعه من ذلك بسبب رداءة الاحوال الجوية

وفي ذلك الوقت كان الضابط علي افندي وهبي يتمرن على الطيران في انجلترا حتى إذا نال شهادته الاولى أوفدته الحكومة الى أمريكا لاتمام دراسته حيث نال شهادته الثانية

وكان عام سنة ١٩٣١ حافلا بالفتوحات الجوية المصرية ففى أواخر مارس هبط مصر الطيار احمد افندي سالم قادماً من لندن بطيارة من الطراز الخفيف وكان قدومه مبعث دهشة واعجاب

فانه لم يعكف على دراسة الطيران في انجلترا وانما جعل منها تسلية في أيام عطلته الدراسية حتى اذا ملك زمام الجو أراد أن يفاجيء مواطنيه بهذه الزيارة اللطيفة . وكانت مفاجئة مدهشة ولعل أروع ما فيها أن موظفى مطار الماظة رأوا في إحدى ساعات النهار فتى يسير بجوار طيارة راسية على الارض وسألوه : « من أنت ! ومن أين جئت . ؟ »

فقال بكل بساطة : « اسمي احمد سالم . وقد جئت من لندن في هذه الطيارة ! »

ولم تمر أيام بعد وصول سالم حتى وصل منير افندى سميكة في طيارته قادماً من لندن وكان قد رحل اليها لدراسة الهندسة فالتحق بمدرسة الهندسة في لندن ولكن شغفه بالطيران حمله على أن يلتحق بمدرسة الطيران في ريدنج حيث درس شئون الطيران وفروعه وهندسته

ولما كان عبد الحميد افندي الشواربي يطلب العلم في جامعة أوكسفورد تعلم فن الطيران ونال شهادته في سنة ١٩٢٥ وهناك الطيار الكاشف افندي وهو حاصل على شهادة كبيرة في الطيران . ثم سعادة صالح عنان باشا وقد شغف بالطيران فاشترى طيارة خاصة تعلم فيها الطيران ، وهو يقوم برحلات جوية في اكثر الايام

وفي شهر يونيو سنة ١٩٣١ قام الطياران محمد افندي رشدي وكمال افندي علوى برحلة جوية من مصر الى رومانيا حيث حضرا مؤتمر الطيران الدولي الذي عقد في بخارست ممثلين نادي الطيران المصري

تلك هي خطوات النسور المصرية الاولين واكثرها كانت جهوداً فردية شخصية إذا دلت على شيء فانما تدل على أن روح الشباب الوثابة اصبحت تتطلب المجد في ميادين الهواء ، وان الطيران أصبح فروسية الجيل الحاضر و[...] المقبل

وأخيراً قررت الحكومة أن يرتف[...] مصر الحربي بين أعلام الامم الخفاقة في ط[...] الاجواء . وان تنشيء وزارة الحربية [...] جوياً واسطولا هوائيا . فانشأت السلاح ا[...] الحربي في وزارة الحربية

وكانت نواته الاولى أن اختارت الو[...] من بين ضباط الجيش ثلاثة شبان هم حض[...] الملازمين حجاج افندي والميقاتي اف[...] وعبد الرزاق افندي وارسلتهم الى مد[...] الطيران البريطانية الحربية في ابي صوير ليدر[...] الطيران . حتى إذا أتموا دراستهم أوفدتهم [...] انجلترا للاضطلاع بفن الطيران وتلقى الا[...] الفنية كاستخدام اللاسلكى والكهرباء ، ولما حـ[...] على شهادات الطيران عادوا الى مصر

وفي ذلك الوقت ارسلت الوزارة [...] آخرين إلى مدرسة ابي صوير وهم حض[...] الملازمين عبد الحليم افندي محمد دغيدي و[...] افندي ناجي ومحمد افندي عبد الحليم [...] فاكملوا دروسهم بدورهم ثم أوفدتهم الى ا[...] لاتمام الدراسة الجوية فاكملوها في شهر ما[...] الماضي

وهكذا كانت نواة القوة الجوية الحـ[...] أولئك الضباط الستة

وتشكل سلاح الطيران الحربي وهو يتـ[...] من الضباط المصريين الستة ومن ثلاثة [...] بريطانيين هم اللواء بورد باشا والبكـ[...] سنوكس والملازم جاك كارتل وسبعة جاو[...] انجليز

وربطت وزارة الحربية في ميزانيتها [...] آلاف جنيه لشراء خمس طيارات لتـ[...] القطع الاولى في الاسطول الجوي المصري

وتم شراء هذه الطيارات وهي طيا[...] صغيرة من طراز « جيبسي موث » متو[...] سرعتها ١٢٥ كيلو متراً في الساعة . ول[...] خزان البنزين فيها لا يحمل من الوقود [...] يكفى للطيران خمس ساعات فقط ولذلك تـ[...] الى السفر في مراحل قصيرة

وهذه الطيارات ذات لون فضي [...] أسفلها الشعار المصرى الجوي وهو [...] خضراء فدائرة بيضاء فهلال ابيض و[...] نجوم على قاعدة خضراء وعلى هيكل كل [...] الشعار نفسه مضافا اليه تاج مرسوم [...] الابيض على دائرة خضراء وشريط [...] مرتكز بين شريطين أخضرين وأرقامـ[...] ١٠١ الى ١٠٥

وأرسلت الحكومة ضباط الطيران

انجلترا ليعودوا بهذه الطيـارات
فراد البعثة الثانيـة بان يبقوا في
أن اكملوا دراستهم ليعودوا
وكان محددا لقدومها الى مصر
من السنة الماضية

الطيارات في مطار هافيـلاند في
نجلترا تنتظر تحسن الجو وملاءمة
جوية لتشق طريقهـا في الجو الى
أوائل فبراير بعد ان عين اللواء
كبيراً عاماً لسلاح الطيران الحربي
ري أوفدته الحكومة المصرية الى
شرف بنفسه على الطيارات وزودته
لتي تقضي بان يعود الطيارون
لى متون الطيارات

حدثت بعد ذلك أمور لم تكن في
وا

بورد باشا انتظر تحسن لاحوال
لاح حال بعض المطارات الايطالية
اليها الطيارات المصرية في طريقها
وكأن انتظاره طال اوكأنه خشي
لطيارات سوء اذا قام بها الطيارون
ففك أجزاءها وشحنها على ظهر
بورودينو » الى مصر . وعهـد
مصريين بأن يعودوا الى مصر بسكة
واخر

الوزارة بذلك العمل الذي قام به
استشارة الوزارة ودون الرجوع
ت اليه الوزارة في الحال تأمره بأن

لا ترسل الطيارات مشحونة وانما ترسل طائرة يتولى قيادتها الطيارون المصريون

وأجاب بورد باشا في ٢ ابريل بأن الطيارات شحنت وأبحرت بها الباخرة وبأن البكباشي سنوكس قائد السرب أبحر الى مرسيليا في طريقه الى مصر وان الطيارين المصريين سيبرحون انجلترا الى مصر في الغد

وأسرعت الحكومة باستدعاء بورد باشا وعهدت الى سعادة وزير مصر المفوض بلندن بأن يستعيد الطيارات وأن يتخذ الاجراءات اللازمة لانزالهـا من الباخرة في جبل طارق — وهو أول ميناء ترسو عليه الباخرة — واعادتها الى لندن وبابقاء الطيارين المصريين لكي يتسلموا الطيارات ويطيروا بها

ووصل بورد باشا من انجلترا فاستجوبته الوزارة وحققت معه لتصرفاته ومخالفته أوامر الوزارة الصريحة فآثر أن يقـدم استقالته في ١٠ ابريل

وأما الطيارات فقد أعيـدت الى انجلترا وأعيد تركيبها ومع ذلك فقد تقرر أن لا يمتطيها في عودتها الا أفراد البعثة الأولى وهم الضباط فؤاد افندي حجاج والميقاتي افندي وعبدالرزاق افندي . وأما الطيارون المصريون الثلاثة الآخرون فقد عادوا الى القاهرة فوصلوا اليها في ١٣ ابريل

ولكن حدث مرة أخرى أن تأخر قيام الطيارات حيث أصيب الطيـار عبد الرزاق افندي بمرض أقعده عن الطيران . . وأرسلت

(البقية على صفحة ١٨)

خطف الاطفال فى مصر

كان لخطف ابن لندبرج الذي انتهى أخيراً بمأساة فجع فيها الطيار العظيم في فلذة كبده ، أثر كبير في أنحاء العالم لما للكولونيل لندبرج من شهرة عالمية ذائعة

على أنه قد وقعت في مصر حادثة اختطاف عجيبة تمكن فيها اللص أو اللصوص من سلب والد الطفل المفقود مبلغاً من المال قبل اعادة طفله اليه

وقعت هذه الحادثة في مصر في نفس الوقت الذي كانت تلهج الصحف في أثنائه باخبار حادث اختطاف ابن لندبرج فلم يهتم بها أحد من الناس

محمد السيد علي رجل من تجار الاسكندرية ميسور الحال يعيش مع أسرته في جهة الابراهيمى وله ولد يسمى عماد يبلغ من العمر سبع سنوات

وتفقد الأب ولده في يوم ٢٠ ابريل الماضي فلم يجده فظن في بادىء الامر أنه قد تأخر في اللعب مع اضرابه من الاطفال

ولكن الولد لم يعد في ذلك اليوم كله فقلق الاب لغياب ابنه وخشى أن يكون قد نزل به مكروه فاسرع يبلغ خبر اختفائه الى رجال البوليس

ووعد البوليس بالبحث عن الطفل المفقود كما أن الاب واصل من جهته البحث عن فلذة كبده في كل مكان يعتقد أنه ربما ذهب اليه

ومضت أيام دون أن يوفق البوليس أو الاب إلى العثور على الطفل المفقود .

ولكن رجلا رثى لحالة الاب المحزون على فقد صغيره فراح يبلغه بأن رجلا يدعى بركات هو الذي اختطف الطفل وان بركات هذا سافر بالطفل الى القاهرة

وسافر التاجر إلى القاهرة فوراً وما زال يبحث عن بركات حتى اهتدى الى مكانه ووجده في أحد مقاهي شارع كلوت بك

وأنشأ التاجر يرجو بركات أن يعيد اليه ولده فهو صغير لا يقوى على العيش بعيداً عن عطف أهله وذويه فانكر الخاطف في أول الأمر ثم عاد يعترف بأنه خطف عماداً حقاً وانه « معذور » . . !

« والعذر » هنا يعني أن بركات يريد بعض النقود من والد الطفل وهو ماجرى عليه عرف الخاطفين بـ « الحلاوة »

وأبدى التاجر استعداده لدفع الفدية عن ولده وسأل بركات أن يحدد المبلغ الذى يطلبه

وذكر الخاطف رقما ففغر الرجل فمه اذ سمعه ثم قال أنه لايستطيع دفعه في مثل هذا الوقت الذى شحت فيه النقود وكسدت الأعمال

وما زال الرجلان في مساومة وأخذ وعطاء إلى أن أعلن بركات – الخاطف – أنه لن يتنازل عن مبلغ ٢٦ جنيها نقداً وعداً فاذا نقص هذا المبلغ قرشاً واحداً بقي الطفل في عالم الخفاء

وكان التهديد رهيباً فلم يطاوع التاجر قلبه على ترك ابنه بين يدي هذا المساوم القاسى ووعد بدفع المبلغ عند تسلم الغلام

ولكن بركات [illegible] قال أن الدفع يجب أن يكون فوراً ومقدماً ، فأذعن الأب صاغراً . .

وعد بركات النقود جيداً وبعد أن تيقن بأن ليس هناك كمين ولا رقيب همس في أذن التاجر يعلن عن المكان الذي يستطيع أن يجد ولده فيه . .

ولم يبتعد الرجل عن شارع كلوت بك كثيرا لأن وجهته كانت الى فناء محطة مصر وهناك وعلى مقربة من شباك التذاكر الذي قال بركات أن عماداً في جواره ، وجد التاجر ولده واقفاً وحده

واحتضن الرجل فلذة كبده بعد أن غاب عنه أياما طويلة وبعد أن أرهقه البحث عنه فيما بين القاهرة والاسكندرية

ولم يغفل الرجل إبلاغ الأمر إلى البوليس فذهب إلى المخفر يبلغ رجال الشرطة بما كان وكيف أن عبد الرحمن بركات سلبه مبلغ ٢٦ جنيها مصريا بعد كوي قلبه بفراق ابنه أياماً

وأسرع رجال البوليس بالبحث عن بركات ولكنه أختفى عن الأنظار . . .وسافر الرجل بابنه الى الأسكندرية .ولا يزال الخاطف مختفيا ولعله يدبر اختطافاً جديدا . . !

■

زينب عبد الله فتاة في الثالثة عشرة من عمرها كانت تشتغل خادمة في منزل أحد الموظفين المتقاعدين . وهو يقطن في دائرة قسم شبرا

وخرجت زينب ذات يوم لتشتري بعض الحاجات من حانوت قريب تلبية لطلبات سادتها ولكنها تأخرت في العودة على خلاف عادتها

ومضت ساعة أخرى الى أن انقضى اليوم دون أن تعود الخادمة الى البيت فنشط سادتها في البحث عنها عند من تذهب اليهم عادة في القاهرة ولكنهم لم يقفوا لها على أثر

واذ كانت زينب من بلدة قريبة من القاهرة ويقيم أهلوها في الريف فقد أرسل سيدها خطاباً الى ذويها يسألهم ان كانت الفتاة قد عادت اليهم ، ويطلب اليهم أن يعيدوها اليه اذا كانت قد حطت رحلها عندهم

وجاء رد أهل زينب يقولون أن ابنتهم لم تعد الى البلدة وانهم لايعرفون الى أين ذهبت ويستحلفون سيدها بالبحث عنها

وابلغ الرجل امر اختفاء الخادمة الى رجال البوليس وكان ذلك في التاسع من شهر مارس الماضي ، ومرت أسابيع دون أن تظهر الفتاة لافي مصر ولا في بلدتها الريفية . .

وكان جيران سادة زينب قد سمعوا نبأ اختفائها العجيب وتناقلته الجيرة بيتا بعد بيت الى أن ذاع في الحي كله

وحدث منذ بضعة أيام أن رأى أحد جيران سادة زينب ، الخادمة الغائبة تسير في رفقة رجل في شارع لايبعد كثيراً من الحي الذى كانت تقيم فيه

وأمسك الجار بتلابيب الرجل وسأل الفتاة عن علاقتها به فاذا بها تقول إنها لما خرجت من منزل سيدها يوم اختفائها قابلها هذا الرجل وكان معه آخرون

وانقض الرجل – ويدعى أبو النجا – على زينب وحملها الى سيارة كرهاً ثم انطلقت السيارة بالفتاة والرجل والذين كانوا معه الى مكان بعيد

وبقيت الفتاة المخطوفة تحت حراسة خاطفيها إلى أن خرجوا بها في ذلك اليوم وتعرف عليها أحد جيران سادتها .

وتضاربت أقوال الخاطف في تعليل مسلكه وحققت النيابة الأمر ثم ألقت القبض على أبي النجاة وأمرت بحبسه رهن التحقيق . . !

■

أما هذا الخاطف القروي فهو رجل ممن يقدرون الأعمال ويرون سرعة إنجازها . .

كان هذا الرجل مقيما في بلدته الأصلية باحدى مديريات الوجه القبلى ورأى أن الكساد والأزمة الحاضرة لا يمكنانه من كسب مايقوم بأوده ، ورأى في البلدة أسرة لها ولد مدلل يحبه أبوه وتتعلق به أمه تعلقاً شديدا . وحالة الأسرة جميعا هانئة

وخطر للرجل أن يستغل هذا الظرف لمنفعته ولا زال يرقب الطفل المدلل المحبوب في غدوه ورواحه إلى أن تمكن من استدراجه واختطافه وأسرع في الهرب من البلدة ويمم شطر القاهرة

وتفقد أهل الطفل وليدهم فلم يقفوا له على أثر وأبلغوا رجال البوليس عن الحادث فلم يوفق هؤلاء الى العثور على الطفل ، ولم يستطع أهلوه أن يوجهوا شبهتهم إلى أحد اذ أنهم محبوبون من أهل البلدة جميعاً ولا يعتقدون أن لهم من بين سكانها عدواً يحمله الحقد على خطف الغلام . .

وكان الخاطف أبعد الناس عن الشبهة إذ لا تربطه أية علاقة بأسرة الطفل الذي اختطفه ولم يكن أحد يدرى بما بيته للغلام من نية السوء

حط القروي رحاله في القاهرة وكان له بعض الأقارب يسكنون منزلا في دائرة قسم عابدين فذهب اليهم ينشد المأوى

وآواه أقاربه وأسرع هو الى العمل ، فكتب رسالة الى أهل الطفل المفقود يبلغهم أنه على استعداد لرد الغلام اليهم اذا هم دفعوا له « الحلاوة » المناسبة

ولم يصدق أهل الطفل أن هذه الرسالة واردة من خاطف الطفل الحقيقي وظنوا أن محتالا يبغي النصب عليهم للحصول على بعض النقود فقدموا الرسالة الى رجال البوليس في بلدتهم

وكان الشرطة قد عرفوا بحادث الا[...]
منذ وقوعه فأحالوا الرسالة على قسم [...]
بالقاهرة ليتحرى المسألة . . .

ودهم رجال بوليس عابدين المنز[...]
آوى اليه القروي بالغلام فوجدوا فيه[...]
وساقوهما الى مركز البوليس

واعترف الرجل بفعلته التي لم ير[...]
جرائها ماكان يصبو اليه ، وأعيد الغ[...]
ذويه وأودع القروي في السجن . !

***

أما هذا الحادث فقد وقع منذ بضع[...]
ولكن لم يختتم إلا منذ مدة قريبة[...]
خاتمته فاجعة قضت على حياة امرأة

كانت إحدى قبائل « الغجر » قد [...]
رحلها في جوار بلدة من بلاد الوجه ال[...]
ولبثت هناك أياماً طويلة ثم ارتحلت ال[...]
غير معلومة

وتفقدت إحدى الاسر المعروفة غلا[...]
فلم تجده ولكن الاذهان لم تنصرف في[...]
الأمر الى قبيلة « الغجر » التي ارتحلت [...]

وجهدت الاسرة في البحث عن [...]
بلا جدوى ومضت شهور وسنون عل[...]
الحادث وكادت تندمل جروح قلوب [...]
الطفل المفقود

ومنذ حين قريب كان أحد [...]
الشرعيين يسير في ظاهر مدينة جرجا [...]
القبلي وقد انتقل اليها قريباً

وتصادف أن رأى القاضي غلاماً يس[...]
امرأة من « الغجر » ولكنه لا يشبه[...]
بل يعيد إلى ذهنه صورة غلام من ذوي[...]

وتفرس الرجل في وجه الغلام و[...]
الغجرية دفعت غلامها وسارت تبتعد [...]
نظرات الرجل الحادة كأنما تخشى من [...]
النظرات شيئاً غامضاً

واشتدت الريبة في نفس القاضي و[...]
يجهد ذاكرته حتى تأكد من ان ذلك [...]
هو قريبه الذي اختفى منذ بضع سنوات [...]

وابلغ الرجل الشرطة بهواجسه و[...]
فبادروا الى مضارب « الغجر » فأخذوا[...]
وشرعوا في التحقيق

واتضح من ذلك التحقيق أن الغ[...]
الطفل المخطوف فعلا وأنه كان يلهو في[...]
مضارب الغجر قبل ارتحالهم فآثروا أن [...]
معهم وما زالت المرأة محتفظة به كابن [...]
ذلك اليوم . .

على ان الغجرية ماكادت ترى افتضا[...]
وتتحقق بأن الغلام الذي أحبته كأنها[...]
يؤخذ منها حتى فارقت الحياة

[انظر صفحة ٧]

ابرهيم باشا أمام أبواب عكا

كيف نشأ الخلاف بين محمد علي باشا وعبد الله باشا والي عكا

[بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على حصار عكا]

نحكى انه لما جرد محمد علي باشا حملته على كان والي صيدا يدعى عبد الله باشا مدينة عكا عاصمة هذه الولاية ومقر ها. وقد وصل عبد الله باشا الى هذا مؤازرة رجل يهودي اسمه حاييم فارحي استعان بالمعلم حزقيال الاسرائيلي الذي راف الباب العالي فوجد فيه من أقنع بولية عبد الله باشا على صيدا فولته رتبة الوزارة واتخذ عكا مقاماً له

ان عبد الله باشا لم يتصرف بالرزانه وأخذ يخالط الاوباش ويعاشرهم وكان م مملوءاً حكمة وتهذيباً فساءه هذا ، وقدم له النصيحة الواجبة لانه كان لخدمة وهو يظن ان عبد الله ينتصح ويرعى حقوق صداقته ، لكنه لم ينتصح لانه بما قاله له المعلم حايم فقالوا له ان يهودي قد عتا وتكبر حتى ان البعض يقبلون يده ، وقد صارت الخزانة كلها لا احد يعرف ما دخلها وما خرج منها. هذا الكلام احتالوا على هلاك المعلم حايم عبد الله باشا من المعلم حايم اولا ان ل الخزانة من بيته ويضعه في سراي ته، ثم امره بأن يلازم بيته وسلم الخزانة سف قرداحي من موارنة صيدا. وعلى اجتمع الشيخ مسعود الماضي وعمر بغدادي عند عبد الله باشا وحذراه ر المعلم حايم بأن قالا له : « ان للمعلم مسموعة في الباب العالي بواسطة يال الذي سعى في توجيه الولاية اليك ظر حايم ، فلا بد من ان حايم سيكتب اليه الآن بما حدث والذي يقدر على التولية يقدر على العزل ولاسيما ان اليهود اغنياء والدولة تبحث عن المال لا عن الرجال فما دام حاييم في قيد الحياة فلا يستريح البال من تدبيره »

فصمم عبد الله باشا على قتله غير مقدر العواقب ، وأرسل اليه في تلك الليلة ابرهيم بك الجركسي زوج اخته وأمره بقتله فناداه الى خارج منزله وخنقه وطرحه في البحر

على أن ذلك كله واموراً أخرى اغضبت الدولة وفكرت في التخلص من عبد الله باشا فرجا من الامير بشير الشهابي امير لبنان أن يتوسط له عند محمد علي باشا لكي يستعطف الدولة عليه فزار الامير بشير مصر لهذا الغرض وقام بالمهمة فاستطاع محمد علي باشا بما له من المكانة في الاستانة من استصدار أمر عال بالعفو عن عبدالله باشا وأمر آخر برده الى ولاية صيدا

غير انه حدث بعد ذلك بمدة قصيرة ان كثيرين من اهالي الشام هجروا بلادهم فراراً



عبد الله باشا والي عكا يزور ابرهيم باشا في خيمته بعد انكساره

من الظلم والارهاق ولجأوا الى بلاد غزة ويافا والمناطق المحيطة بهما . فكتب محمد علي باشا الى عبد الله باشا يطلب منه ارجاعهم الى بلادهم فلم يهتم باجابته الى طلبه . وكتب اليه الامير بشير أيضاً يحذره سوء العقبى ان لم يجب عزيز مصر الى طلبه ويذكره بماله عليه من المعروف، وكان الغرور قد استولى على عبد الله باشا فكتب الى الامير يقول : « ان الدولة رفعت الحصار عن عكا لانها عجزت عنها وكيف لاتعجز وقد عجز عنها بونابرت وكانت محصنة بسور واحد وهي الآن محصنة بسورين وانه لا يسمح بأن يؤخذ دود الحرير من جبل لبنان الى مصر » وبلغ محمد علي ذلك فاغتاظ من عبد الله باشا واضمرها له

ثم تجدد الخلاف بين محمد علي باشا وعبد الله باشا بسبب النازحين من القطر المصري فلم ير عزيز مصر مندوحة عن الشروع في تجريد الحملة التي كان يعدها للزحف على سوريا بقيادة نجله ابرهيم باشا



رسم لابراهيم باشا الفاتح في ميدان القتال

ويروى الدكتور ميخائيل مشاقة الذائع الصيت وكان مستشاراً لامير حاصبيا في لبنان يومئذ ، انه قدم عكا في ذلك الحين بمهمة كلفه بها أميره فوجد اثنين وعشرين مركباً حربياً تحيط بها ثمانية من شماليها ، وثمانية من غربيها وستة من جنوبيها امام برج الغربان ، وشاهد في البر مدافع كثيرة على تل الفخار وجميعها تضرب عكا باستمرار وعكا تضربها بدورها باستمرار كذلك .قال الدكتور مشاقة : «وكان دخان البارود مخيماً على المدينة حتى لم تعد ترى وبقي الضرب مستمراً من الصباح الى قبل غروب الشمس بساعة ونصف ساعة فقامت المراكب الى حيفا ولم ترجع للضرب في ما بعد . والذي فهمته ان المراكب قذفت على عكا اكثر من سبعين الف كرة ولكن تعطل اكثرها من ضرب مدافع عكا عليها وبقيت هناك نحو عشرين يوماً وكان نحو خمسة آلاف جندي مصري يخرجون كل ثلاث ليال أو اربع تحت ظلام الليل الى مكان بعيد ويرجعون عند شروق الشمس ايهاماً لجنود عكا ان جنود مصر لا تزال تتوارد عليهم »

واشتغل الجنود المصريون بحفر الخنادق المعوجة المسماة عندهم طريق النار وأقاموا متاريس قريبة من الأسوار ونصبوا عليها المدافع. وأتموا أعمالهم هذه تحت جنح الظلام لكي يتقوا نيران عكا . واستمرت نار الحرب بين المتاريس وأسوار المدينة نهاراً وليلا وكان جل ضرب المصريين على برج علي القريب من باب المدينة

وكان في عكا نحو ثلاثة آلاف من الجنود المجربين وكانوا يخرجون ويتحككون بالجنود المصريين ليقودوهم أمام مدافع الأسوار فلم يفلحوا لأن ضباط الجيش المصري كانوا من ذوي الدراية التامة وكانت الكتابات الواردة من الدولة تدخل عكا ليلا مع أناس يأتونها بالبحر سباحة

وأخيراً شدد ابرهيم باشا الضرب على عكا وردم الخنادق التي أمام أسوارها وهجم عليها برجاله فأرجعته مدافعها . فجمع جنوده وخطب فيهم معدداً المعارك التي فازوا فيها في المورة والحجاز على أقوام أشداء غير ضعفاء كالمحصورين في عكا ، وقال لهم أن رجوعهم عنها عار لا يمحى على اسم الجندي المصري لا يقبله أناس اشتهروا بالشجاعة والشهامة في أقطار العالم . ثم أمر بالهجوم على عكاء في ذلك اليوم وأن تسير المدافع خلفه ولا ترجع حتى تمتلك السور . ثم قاد الجنود بنفسه وفتحت جهنم أبوابها من الجانبين فكان أول الصاعدين على السور سليم بك ارتوز برميرالاي المدفعية وابرهيم أغا الرشماني معلم الفرسان وأصله من دير القمر في لبنان ومن ورائهما ابرهيم باشا نفسه ولكن رصاصة أصابت ابرهيم الرشماني من سور عكاء الداخلي فقتلته وحينئذ كثرت الجنود المصرية التي بلغت أعلى السور والتحمت في قتال عنيف مع رجال عبد الله باشا . وكان عددهم قد قل جداً من كثرة قتلاهم وجرحاهم فلجأوا الى داخل السور الداخلي ورأى عبد الله باشا أن الجنود المصرية امتلكت السور الداخلي وأنه لم يبق عنده سوى ٣٥٠ رجلا فسلم لابرهيم باشا وفتح له الأبواب فدخل الجنود المصريون واستباحوا المدينة

واستأنف ابرهيم باشا السير من عكا الى سوريا فاحتلها كلها كما يعلم القراء

النكبات البحرية الحديثة الكبرى

روع العالم من أيام بنبأ اشتعال النار في الباخرة «جورج فيليبار» من بواخر شركة المساجيري ماريتيم الفرنسية في أثناء قدومها من الشرق الأقصى فاودت هذه النكبة الأليمة بحياة نحو ستين شخصاً لقوا حتفهم إما حرقاً أو غرقاً

ويؤخذ من البيانات التي نشرت عن هذه الفاجعة حتى الآن أن النار نشأت عن مس في الاسلاك الكهربائية وامتدت ألسنتها في إحدى حجر الدرجة الأولى، وقبل أن يتمكن رجال الباخرة من تلافي خطرها امتدت ألسنتها من جهة إلى أخرى فخفت بعض السفن إلى نجدة الباخرة المنكوبة وأنقذت ما أمكنها انقاذه من الركاب والبحارة على نحو ما جاء في التفصيلات الوافية التي نقلتها الاسلاك البرقية إلى جرائدنا اليومية

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نأتي للقراء على لمحة عن أكبر النكبات البحرية الحديثة

نكبة الباخرة «تيتانك»

في شهر ابريل سنة ١٩١٢ كانت الباخرة «تيتانك» وهي أكبر البواخر التي خاضت عباب البحر حتى ذلك الحين تجتاز المحيط الاطلنطي فاصطدمت بجبل من جبال الجليد فغرقت وأربت رزيئتها على كل رزيئة قبلها.

وكان طول الباخرة «تيتانك» ٨٨٣ قدماً وعرضها ٩٣ قدماً وتفريغها ٤٦٣٣٨ طناً وتسع ٣٠٠ راكب في الدرجة الأولى و ٣٣٠ راكباً في الدرجة الثانية و ٧٠٠ راكب في الثالثة. وكان فيها من معدات الراحة والرفاهية ما يجعل السفر فيها نزهة من النزه وكان المقدر لها أنها لا تغرق أبداً مهما اشتدت الانواء واعتراها من النوائب ولكنها لما اصطدمت بجبل الجليد ذهبت اتعاب المهندسين هباء منثوراً. ولولا تلغراف مركوني اللاسلكي ما نجا أحد من الذين كانوا فيها ولكن آلات هذا التلغراف التي كانت فيها كانت تنشر اشاراتها نهاراً إلى دائرة قطرها الف ميل، وليلا إلى دائرة قطرها ثلاثة آلاف ميل، فلما شعر الربان بالصدمة أمر العامل بتلغراف مركوني أن يستنجد البواخر الماخرة حولهم فانجدتهم بعد ساعات

ويقول الذين شهدوا الكارثة ان ارتفاع الجزء الظاهر من جبل الجليد فوق الماء لم يكن سوى ستين قدماً او سبعين، فلم يره الرقيب إلا حينما صارت الباخرة على مسافة ربع ميل منه وصار يستحيل تغيير سيرها لتبعد عنه قبل ان تصطدم به، فصدم جزؤه النائر في الماء جزء الباخرة الأيمن فشقه شقاً طويلا عريضاً ازال ما عليه من صفائح النحاس وكسر الخشب وللحال دخل الماء مواقد الباخرة فأطفأ نارها أو أطفأها الوقادون فوقفت آلاتها عن الحركة. ولم يشعر الركاب بالصدمة إلا قليلا ثم شعروا بوقوف حركة الآلات بعد ان الفوها بضعة ايام، ولكنهم لم يضطربوا ولا خطر لهم غرق الباخرة على بال ولكن الربان امرهم بالخروج من حجرهم الى الظهر لابسين مناطق النجاة. واخذ البحارة يعدون القوارب فنزل فيها النساء وبعض الرجال ثم انزلت القوارب التي تطوى ونزل فيها آخرون فنجا بعضهم ومات البعض الآخر مما دخلها من الماء البارد. ثم لم تلبث الباخرة ان غاصت بمن كان لا يزال عليها. وكان في الدرجة الاولى من الركاب ١٧٣ رجلا نجا منهم ٥٨ ثم ١٤٤ سيدة نجت ١٣٩ منهن و٥ اولاد نجوا كلهم. وفي الدرجة الثانية ١٦٠ رجلا نجا ١٣ منهم و ٩٣ امرأة نجت ٧٨ منهن و ٢٤ ولداً نجوا كلهم. وفي الدرجة الثالثة ٤٥٤ رجلا نجا ٥٥ منهم و ١٧٩ امرأة نجت ٩٨ منهن و ٧٦ ولداً نجا ٢٣ منهم وكان عدد البحارة والمستخدمين ٧٥٨ رجلا نجا ١٨٩ منهم و٢٣ امرأة نجت ٢١ منهن

وكان بين ركاب الباخرة المستر وليم ستيد الصحافي الانجليزي المشهور فلقي حتفه فيها. وكان بين ركابها كذلك سبعة أشخاص يملكون واحداً وتسعين مليون جنيه





الباخرة «آسيا» بعد احتراقها في مايو سنة ١٩٢٩



صورة فذة للباخرة «جورج فيليبار» في أثناء احتراقها وقد أخذت هذه الصورة من احدى السفن التي أسرعت لانقاذ ركاب الباخرة المنكوبة

ت نفقات انشائها ١٦٠٠٠٠٠
زمنا عليها بمبلغ مليون جنيه

...ق الباخرة لوزيتانيا

...كبة بحرية عرفها التاريخ الحديث ...الباخرة «تيتانك» هي نكبة ...لوزيتانيا» ولكنها لم تغرق في ...طبيعي كالباخرة «تيتانك» بل ...ت غرقاً بفعل الالغام التي اطلقتها عليها الغواصات الالمانية. فانه في ...سنة ١٩١٥ شرعت المانيا في حرب الغواصات فانتشرت هذه السفن في جميع البحار المحيطة باوربا. وأخذت تفتك بكل باخرة تلتقي بها من بواخر الحلفاء ثم تجاوزت ذلك الى البواخر المحايدة، فاغرقت عدداً غير يسير منها ولم يأت شهر سبتمبر من تلك السنة حتى كانت انجلترا قد فقدت ١٦٦ باخرة و١٦٨ سفينة وفقدت فرنسا وروسيا والبلجيك ٣٤ وفقدت النروج ٥١ وأسوج والدنمرك ١٥ وفي آخر سبتمبر المذكور أوقفت المانيا اعتداءها على البواخر والسفن غير المسلحة الى أن كان ربيع سنة ١٩١٦ فاستأنفتها

ولم يثر اغراق أي باخرة الضجة العظيمة التي اثيرت حول اغراق الباخرة «لوزيتانيا» الاميركية الشهيرة فانها كانت تمخر عباب البحر في المحيط الاطلنطي في ٢٧ مايو سنة ١٩١٥ عندما اطلقت عليها غواصة المانية الغامها (الطوربيل) بدون سبق انذار فغرق السواد الاعظم من ركابها وقيل ان عدد الغرقى بلغ ١١٩٨ من رجال ونساء وأولاد فقام العالم المتمدين لهذا النبأ الاليم وقعد وكان للكارثة وقع عظيم في نفوس الاميركيين ولا سيما في نفس المرحوم الدكتور ولسن فوجه إلى المانيا مذكرة شديدة اللهجة بهذا الصدد ويؤكد العارفون أنه كان لاغراق الباخرة «لوزيتانيا» تأثير كبير في تحويل شعور الاميركيين ضد الالمان وان هذا الحادث كان بين العوامل الكبرى التي بعثت الولايات المتحدة على اعلان الحرب على المانيا

احتراق الباخرة «آسيا»

أما النكبة البحرية الكبرى التي تشبه نكبة الباخرة «جورج فيلبار» التي احترقت من أيام فهي نكبة الباخرة «آسيا» التي كانت عائدة في مثل هذه الايام من سنة ١٩٢٩ من مكة الى السويس وعليها ١٥٥٠ راكباً من الحجاج المسلمين

فانه في ليلة ١١ مايو سنة ١٩٢٩ وكانت ليلة شديدة القيظ والحر كانت الباخرة آسيا - وهي باخرة فرنسية - راسية خارج ميناء «جدة» على نية الاقلاع في فجر اليوم التالي وكانت هناك ست بواخر أخرى راسية على مقربة منها أربع انجليزية واثنتان فرنسيتان

ولشدة الحر جلس ركاب «آسيا» على ظهرها يتبادلون بتجاذب اطراف الحديث وبشرب القهوة التي كانوا يصنعونها بانفسهم

وفي الساعة الثامنة مساء خاطب عامل اللاسلكي في الباخرة «بلجرانو» زميله عامل اللاسلكي بالباخرة «آسيا» وسأله قائلا: «هل عندك اخبار» فرد عليه قائلا: «لا شيء. شكرا.. ليلتك سعيدة»

وبعد دقائق كانت الباخرة «آسيا» توجه نداءات الاستنجاد والاستغاثة الى البواخر القريبة منها فكاد رجال هذه البواخر يكذبون الحقيقة ولكنهم لم يلبثوا ان رأوا النار تشتعل في الباخرة

(البقية على صفحة ٢٣)









على ظهر الباخرة «آسيا» بعد احتراقها



الباخرة «جورج فيلبار» آخر البواخر المنكوبة



الباخرة «جورج فيلبار» تلتهمها النيران ..

معمل الطلاق

محاميان أمريكيان يستصدران أحكام طلاق ز

كانت مسز ماريون باكستون جالسة في بيتها أمام مائدة صغيرة عليها بعض ادوات التطريز تتلهى بها في اثناء غيبة زوجها الذي سافر منذ بضعة ايام بعد أن ابلغها أن غيبته لن تطول . .

وأقبل على الزوجة أحد اقاربها وما كاد يحييها حتى قال لها :

— هيه . . لقد فزت بالطلاق . . مبروك ؟

— طلاق من ؟

— طلاقك انت ولعلك غير ساخطة على زوجة زوجك الجديدة

— زوجة زوجي الجديدة ؟ ! ما هذا الكلام ؟

— لا داعي للانكار لقد قرأنا الخبر في إحدى صحف بروكلين وقد ذكرت انك طلقت من باكستون وأنه تزوج على الفور . مهلا ، لقد تذكرت أن قصاصة الجريدة في جيبي ، اليك الخبر

وقرأت مسز باكستون خبر طلاقها من فيليب باكستون فاذا ما قاله قريبها حقيقي ، وقد ورد في الصحيفة اسم القاضي الذى اصدر الحكم في محكمة ناساو بلونج ايلاند . .

ودهشت مسز باكستون لذلك الخبر فذهبت على الفور من نيويورك إلى دار المحكمة المذكورة وسألت احد الكتبة

— هل صدر حكم بطلاق زوجة مستر فيليب باكستون ؟

— أجل هل تريدين الاطلاع على صورة الحكم ؟

أنا مسز باكستون أو هذا هو اعتقادي الى الآن ولم أسمع بهذا الطلاق الا اليوم

— صحيح ؟ ألم يبلغك اعلان دعوى الطلاق ؟ إن القانون يوجب ذلك . أظن أن من المستحسن أن تقابلي رئيس النيابة فان فى الأمر مايشعر بالريبة

وقابلت مسز باكستون النائب ايفن أدواردز وعرضت عليه أمرها

واذ كان النائب يعرف أن قانون [illegible] السارى فى ولاية نيويورك لا يسمح [illegible] الزوجة الا اذا أثبت الزوج خيانتها الزوجية وقدم شهوداً يقسمون على ذلك أرسل فى طلب محضر جلسة طلاق [illegible] باكستون

وقدم النائب المحضر للسيدة فقر[أت] أقوال الشاهد الذي قدمه زوجها اثباتا [illegible]

أما ذلك الشاهد فيدعى توماس [illegible] وقد أقسم أنه رأي مسز باكستون [illegible] بأحد شوارع بروكلين وكانت مع [illegible] غريب في غرفة مقفلة !

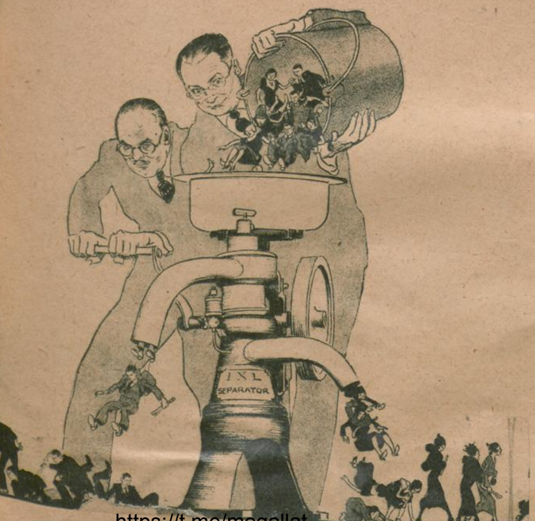
وقال هذا الرجل وهو من [illegible] بالأعمال القضائية أنه أعلن مسز با[كستون] بدعوى الطلاق في المنزل السالف الذ[كر]

ودهشت مسز باكستون لهذه [الأقوال] دهشة شديدة لأنها لم تذهب الى [illegible] منذ سنة ولأنها لا تعرف المنزل ولا [illegible] الذي تحدث عنه الشاهد مطلقا

وازاء هذا الانكار لم ير النائب [بداً من] استدعاء هنس هذا فلما أحضروه و[حقق] معه النائب في التحقيق وواجهه بمسز با[كستون] اعترف بأن الذي قرره أمام المحكمة [كذب] من أوله الى آخره وحتى البيت الذي [قال انه] رأى فيه مسز باكستون وأعلنها فيه [illegible] هو بيت خال من السكان منذ حين بع[يد]

وسأله النائب عن سبب تقريره [أقوالاً] كاذبة أمام هيئة المحكمة فقال أنه لم يف[عل ذلك] الا باغراء المال ، فقد أعطاه محام يدعى [illegible] جريبز بان عشرة جنيهات ثمنا لهذه الأق[وال التي] لقنه إياها المحامي قبل أن يقولها هو أمام [المحكمة]

وكان هذا الاعتراف فاتحة للوقوف [على أمر] عجيب ومؤامرة واسعة النطاق حبكه[ا] المحامى حول مئات من الزوجات [illegible] فشوه سمعتهن وحصل لأزواجهن على [أحكام] ضدهن بالطلاق



...شف المحقق الى جانب جرينزبان
...آخر يدعي جون ستونهام كان يقوم
...العمل الدني.

...رينزبان هذا يحبك مؤامرته حول
...يبغي زبونه تطليقها فيحضر شهودا
...ون مايستند اليه في المطالبة بالطلاق
... ، وكانت تبلغ به الجرأة فى بعض
...ن يستأجر نساء ليقفن أمام منصة
...ترفن بانهن الزوجات اللواتي يريد

...صل هذا المحامي الامريكي على أكثر
...م بالطلاق بهذه الطريقة الشائنة
...جرينزبان يقدم الزوجات الزائفات
...فاء موكله من نفقة الزوجة المطلقة
...منها . فيسأل هذه الزوجة الزائفة

... تريدين نفقة لك أو لأولادك ؟
... بأنفها وتجيب بكبرياء . . .
...لست في حاجة الى نفقة ولا سواها!
... كاتب الجلسة هذه الاقوال ويحكم
...لاق مع حرمان الزوجة من المطالبة
... راتب لأعالة صغارها . . !
...القبض على جرينزبان وشرع المحقق
...وراقه وقضاياه الماضية
... في نفس الوقت شكوى ضد
...هام تشبه في نتيجتها جرائم جرينزبان
... هذه الشكوى امرأة تدعى ، أو
...ان مسز كليج أحبت رجلا يدعى
...ت في أن تطلق منه وذهبت الى
...هام
...ها المحامي بأنه يحصل لها على الطلاق
...با نقدته مائة وخمسين جنيها ولكنها
...هذا المبلغ وعرضت عليه أن تدفع
... أجرة تطليقها من زوجها كليج
...يها تومب من زوجته
... ستونهام قبول هذه الصفقة مراعاة


المحامى ستونهام الذي [illegible] در نحو الفي حكم بالطلاق بالغش والاحتيال

للمبدأ التجاري الذي يوجب معاملة زبائن « الجملة » معاملة أكثر تساهلا من معاملة زبائن القطاعي .

وأعد المحامي شهود ازور المطلوبين ولقنهم الاقوال التي يجب أن يقولوها أمام القاضي وحصل فعلا بهذه الطريقة على حكمين بالطلاق فانفصلت مسز كليج من زوجها وطلقت مسز تومب من زوجها ثم .. تزوجت زوجة كليج السابقة بحبيبها تومب استناداً على ذلك الطلاق القائم على الزيف والتزوير

وحقق النائب هذه القضية فاتضح له أن الشاهد الذي تقدم لاثبات تهمة الخيانة على مستر كليج قرر أنه رأى هذا الزوج ينزل مع سيدة مجهولة في الغرفة رقم ٥١٦ بفندق تريزا بمدينة نيويورك ليلة ١٩ سبتمبر الماضي

ولكن اتضح من التحقيق ان الغرفة المذكورة بقيت خالية من ١٢ سبتمبر الى ٢٦ منه فلم ينزل فيها رجل أو امرأة !

واطلع المحقق على « رول » القضايا التي سوف تنظر في الشهر المقبل فرأى ان ستونهام قد تقدم للمرافعة في خمسين قضية طلاق ، فخشى ان يستمر الرجل في وسائله السافلة وأسرع في اصدار امر بالقبض عليه

وسيق ستونهام الى التحقيق فرفض ان يجيب على اسئلة المحقق

ولكن المحقق شرع فوراً في دراسة اوراقه وملفات قضاياه فاتضح له ان ستونهام قد حصل بطرق الغش والاحتيال على حوالي الفى حكم بالطلاق !


المحامى جرينزبان الذي كان يدبر مؤامرات الطلاق بشهادات الزور

وخرج ستونهام من المحاكمة بالسجن ست سنوات في سجن سنغ سنغ ، ولكن هذا الحكم لا يحل المشاكل التى خلفها هذا المجرم

ذلك ان احكام الطلاق التي استصدرها بالغش وشهود الزور تعتبر في نظر القانون ملغاة ، والزيجات التي وقعت استناداً على هذه الاحكام تعتبر هي الأخرى غير قانونية ، والاولاد الذين يولدون للآباء الذين تزوجوا استناداً على احكام الطلاق الزائفة لا يعدون أطفالا شرعيين ..

ويجب لتصحيح عقود الزواج الجديدة واعتراف القانون بشرعية هؤلاء الاطفال اجراءات طويلة معقدة سببها ذلك المحامى المحتال الذي لا ذمة له ولا ضمير

حادث فى قهوة

فوزي بك ـ ارى أن السعال الذي كان يلازمك دائما وانت تدخن الشيشة قد اختفى والاحظ انك لاتطلب من الجرسون « ولعة » بكثرة كما كنت تفعل دائما

فتحى بك ـ الحمد لله فقد قرأت في الجرائد امس خبرا مهما عن التنباك العجمى الاصفهاني ذى الرائحة الذكية والنكهة الجذابة والاوراق المنقطة من سقوط الندي عليها

قرأت ان هذا التنباك يصدر الآن من بلاد فارس تحت إشراف الحكومة في اكياس ختمت عليها بالرصاص بختمها منعا للغش والخلط وان شركة سجاير ماتوسيان تبيعه في القطر المصري في باكيتات صغيرة كى تكون في متناول الجميع فاشتريت باكية منه وجربتها على شيشتى الخصوصية فشعرت بقيمته ولفت نظر صاحب القهوة اليه وهددته باني سوف لا اكون زبونا عنده الا اذا قدم لى تنباك ماتوسيان فكان ماترى

وليمة الموت

رجل يقتل زوجته وينتحر بعد أن قتل أباه وخمسة آخرين

دعوة . . !

كان المدعوون إلى الوليمة الفخمة يتناولون أشهى الطعام وألذ الاشربة في قاعة خاصة من فندق جيليت بمدينة ابسالا السويدية ، وقد اجتمعوا تلبية لدعوة سريعة بعث بها اليهم صديقهم البارون فردريك فون سيدو أحد ابناء الأسر السوٌيدية العريقة في الغنى والحسب

وأقبل أحد السقاة يهمس في اذن البارون الشاب عبارة موجزة قام الفتى على أثرها واطل من باب القاعة فرأى رجلين غليظي الجسم واقفين لدى الباب .

وصرف البارون الساقي بعد أن قال له أنه سوف يلحق به بعد قليل ثم نهض من مكانه ووقف بين رفاقه يقول :

« لقد ذكرت لكم أيها الرفاق في الدعوة السريعة التي بعثت بها اليكم ان زوجتي وأنا ندعوكم للاحتفال بوداعنا قبل الرحلة الطويله التي أزمعنا القيام بها معاً

« وفي الحق أن لا زوجتي ولا أنا نعرف مدى هذه الرحلة ولا نهايتها انما سوف نبدؤها الآن حالا »

واذ انتهى البارون من هذه الخطبة الموجزة مال نحو زوجته الفتية الحسناء فقبلها قبلة طويلة ثم أخرج من جيبه مسدساً وضع فوهتـه على مكان القلب من صدر زوجته وأطلق النار بين دهشة الزوجة وذهول المدعوين

وقبل أن يفيق رفاقه من ذهولهم وضع البارون مسدسه على أعلى صدغه واطلق رصاصة سقط على أثرها يتلوى بجوار جثة زوجته

وأقبل الرجلان الغليظا الجسم في هذه للحظة فقلبا الجثتين واذا بهما يريان الزوج والزوجة قد فارقا الحياة

أما هذان الرجلان اللذان عجلا هذه الخاتمة المريعة التي بيتها البارون لنفسه ولزوجته من قبل فقد كانا من رجال البوليس السري جاءا ليقبضا على الفتى لارتكابه في نفس اليوم ست حوادث قتل من بينها قتل ابيه البارون فون سيدو وهو رجل من أكابر رجال السويد نكست لموته أعلام استكهولم وغيرها من مدن السويد حداداً على الراحل الكريم

وقد كان البارون هجلمار فون سيدو من قادة الرأي في السويد وكان عضواً في المجلس الأعلى السويدي كما كان من أوسع المواطنين ثروة ونفوذاً

القاتل

اما ذلك الابن الذي قتل زوجته وانتحر في قاعة الفندق التي سبق أن حجزها ودعا اليها أصدقاءه وأمر بان يعد لوليمته أفخر الطعام وأغلى الشراب ، وان تعزف في أثنائها فرقة أوركستر خاصة ، ذلك الابن لايزيد عمره على الثالثة والعشرين

وكان فردريك وحيد أبيه وقد ماتت أمه منذ حين ولكنها كانت تدلله كثيراً وتحبوه بعطف أفسده وجعله من أشد الشبان اسرافا وانغماساً في اللهو والاقتراض

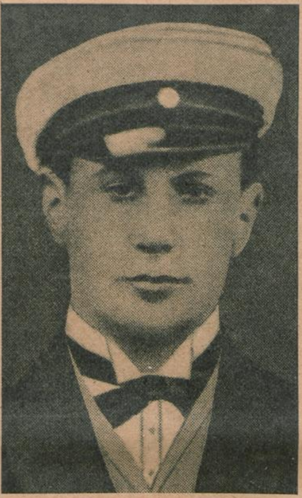
وساء البارون هجلمار اسراف ولده ولهوه فعول على أن يقبض يده عن المصروف الكبير الذي كان يعطيه إياه كل شهر وآثر أن لايمده إلا بما هو ضروري فقط

ولكن قبل أن ينفذ البارون هذا العزم بلغه أن ابنه قد هرب مع فتاة تدعى مس انجان ساندن كالبرج وهي من بنات أسرة سويدية عريقة ايضاً

وظن الرجل ان الزواج قد يصلح ما اعوج من امر فتاه ولم يشأ أن يعاقب العروس الحسناء بجريرة ولده فعاد يواصل ابنه بما كان يعطيه اياه بل زاد عليه ايضاً

ولم يمض طويل وقت على هذا الزواج حتى عاد فردريك الى بذخه واسرافه وعبثه

وهم البارون هجلمار أن يقبض يده عن ذلك المتلاف ولكنه علم بان زوجته كادت تضع وذهب فردريك الى ابيه يستعطفه بحفيده المنتظر فعاد الرجل الى الانفاق على ولده وزوجته عن سعة.



البارون فردريك فون سيدو

اول خطوة الى الجريمة

وظل فردريك يقترض من هنا وهناك ويعد بالدفع قريباً ، والقريب في نظره ونظر دائنيه هو موت ابيه ليرث ثروته الطائلة :

ولكن الدائنين استطالوا حياة هجلمار فارهقوا فردريك بالمطالبة

ولم ير الفتى بدا من اسكانهم وتوحيد ديونه واتفق على ذلك مع مراب سويدي يدعى زيتربرج

وحسب فردريك وزيتربرج ان أجل وفاء هذا الدين الذي اصبح كله لزيتربرج لن يطول اكثر من بضعة شهور يموت الاب الغني في أثنائها

ولكن البارون هجلمار بدا في صحة جيدة وخيب ظنون ابنه ومرابيه فألح زيتربرج على فردريك ان يسدد ديونه وإلا رفع الامر الى القضاء

واذا رفع المرابي الامر الى القضاء فمعنى ذلك إعلان إفلاس فردريك ولن يقرضه احد بعد ذلك شيئاً وهذا اخوف ما يخافه

ورأى الفتى المدلل ان خير مخرج له من هذه الورطة ان يزور إمضاء ابيه فكتب شيكات باسم ابيه بالمبالغ التي يطالبه بها زيتربرج

وكان ذلك في عصر يوم سبت فأيقن فردريك ان امره لن ينكشف قبل يوم الاثنين لأن البنك كان مقفلا من عصر السبت الى صباح الاثنين

وقرع جرس التلفون في بيت ...
هجلمار في صباح الاثنين وكان المتحدث ...
يبلغ الأب بما لديه من شيكات مزورة ...
له ولده

وكان جواب البارون انه ما دام ...
قد هوى الى دركات الجريمة والتزوير ...
عنه الى الابد

أولى الجرائم

واستدعى المرابي فردريك ليحدثه ...
الشيكات المزورة فابلغه هذا بانه قد ...
يرسل زوجته الى البارون وبين يديها ...
وتركع عند قدمي الأب تستعطفه لانقاذ ...
والد حفيده فيرق قلبه وتحل المسئلة ...

ولكن زيتربرج أبلغ فردريك أن ...
الحيلة لن تجدي نفعا لانه أبلغ أباه بما ...

وهنا ثارت ثائرة فردريك و...
بمطرقة رآها في الغرفة فاهوى بها على ...
المرابي فاسكته الى الابد

وسمع فردريك حركة آتية من ...
فنظر بسرعة فرأى « أرملة » زيترب...
شهدت الحادث فآثر أن يريحها من الحز...
زوجها الفقيد وكال لها هي الأخرى ...
أماتتها في الحال كي لا يبقى من شهود ...
أحد

ولكن المرأة صرخت حينما أصابتها ...
فتلفت فردريك ليرى هل جاء من ...
صرختها فسمع صوت وقع أقدام مقبلة ...
ثم انفتح الباب عن خادمة جاءته ...
الخبر ، وبضربة ثالثة قضى فردريك على ...
ثم أعدم الشيكات المزورة وغيرها ...
الأوراق التي يهمه عدم ظهورها ثم عاد ...

قاتل أبيه

ورأى فردريك بعد ذلك أنه يجب ...
يفزع الى أبيه يبلغه بما حدث ويطلب منه ...
فأخذ زوجته في عصر اليوم نفسه وذه...
بيت أبيه في ستوكهولم . وترك زو...
احدي القاعات ودخل مكتب أبيه

ولم يعرف أحد ماذا دار بين الول...
ولكن حديثهما اختتم بأن أخرج فر...
المطرقة المعهودة من جيبه وأهوى بها على ...
أبيه فقتله

ولكي يتقي شهادة الشهود آثر أن ...
الى قائمة قتلاه روحين بريئين أيضا ولـ...
هذان الحادثان في عقابه بعد أن قتل قبـ...
أربعة أشخاص

وخرج فردريك من غرفة أبيه ...
حتى بلغ غرفة نوم قريبة من المطبخ وهـ...
مدبرة منزل أبيه وهي المربية التي قا...
خدمة فردريك في صغره والتي طالما ...
الى أبيه ان يعطف عليه ويغفر له زلاته ...
توفيت أمه

ونسى فردريك عطف تلك العجو...



واذا انتهى البارون من هذه الخطبة الموجزة

وفتح باب حجرتهـا بهدوء فرآها جالسة على كرسي مولية ظهرها للباب

وكانت ضربة فجائيـة للعربية فلفظت العجوز روحها على الفور دون ان تنبس شفتاها بصرخة واحدة . .

ولم يبق بعد ذلك ممن شهدوا فردريك في مسكن أبيه سوى خادمة في الخامسة والعشرين من عمرها تدعى أبا هامن

والظاهر ان أبا قد أحست بشيء خطير يجري في البيت فاغلقت باب غرفتها عليها ، ولـكن فردريك اقتحم عليها الباب وكسر القفل ودخل الغرفة

وقد تلقت أبا أولى ضربات فردريك بيديها فانكسر معصماها ثم كال لها ضربة قاضية على رأسها أزهقت روحها هي الأخرى ثم مد يده الى ثيابها يمسح الدم من المطرقة . . !

قتل وانتحار

ولم يدر أحد ما الذي قاله فردريك لزوجته بعد أن أزهق هذه الارواح ولـكن الذى يؤكده المحققون أن الفتاة لم تعلم شيئاً مما فعله زوجها

ولعل فردريك أدرك بعد أن برح المنزل أن البواب وعامل المصعد الـكهربائى قد شهدا صعوده الى مسكن أبيه فأيقن أن أمره سوف يعرف قريبا ولذا قرر أن ينهي حياته بيده بعد أن يتمتع بسهرة طريفة بهجة

وأسرع يدعو أصـدقاءه الى حفلة وداع قبل سفرة طويلة يقوم بها مع زوجته وحجز كبرى قاعات فندق جيليت الفخم وفرقـة موسيقى

والظاهر أن فردريك ما كان ينتوي قتل زوجته والانتحار بعدها إلا بعد انتهاء السهرة ولـكن مقدم رجلي البوليس جعله يعجل بقتل زوجته والانتحار بعدها على النحو الذي وصفناه في صدر هذا المقال

وكان فردريك رغم عبثه واسرافه يحب زوجته حباً جماً وكان ذلك الحب سببا في أنه قتلها قبل أن يموت . !

الفتوحات المصرية

(بقية المنشور على صفحة ٧)

المصري والتركي الى سليمان باشا وقال له : « هل تراني الآن غير صالح للجندية ؟ ؟ .. »

ولم تستطع دول اوربا إلا ان تتدخل لتوقف تيار الفتوحات المصرية فانتهى تدخلها بابرام معاهدة لندن التي نصت على ان يخول محمد علي وخلفاؤه حكم مصر الوراثي ويكون له مدة حياته حكم ولاية عكاء . وأن يخلي الجيش المصري جزيرة كريت وبلاد العرب والاناضول وأن يعيد الى تركيا اسطولها

ولكن محمد علي رفض إبرام هذه المعاهدة فاعلنت عليه تركيا الحرب وحلفاؤها انجلترا والروسيا والنمسا وبروسيا وهكذا ارغمت مصر على ان ترضخ لشهوة السياسة الغاشمة فأخلى الجيش المصري سوريا بعد ان قضت بضع سنوات تحت الحكم المصري . . وأخلى جزيرة العرب

ومع ذلك فان هذه المعاهدة هي الوثيقة الاساسية لمركز مصر الدولي . فهي التي حددت هذا المركز وجعلت لمصر مكانة دولية مستقلة

فى المكسيك

ولا يجدر بنا ان نختتم الحديث قبل أن نقلب صفحة اخرى ونسرد وقائع بعض جنود مصر الابطال وراء المحيط .. في بلاد المكسيك

فان سجلات المجد العسكري تحتفظ بذكرى الفرقة السودانية التى ارسلها الخديو سعيد باشا الى بلاد المكسيك في سنة ١٨٦٣

فى سنة ١٨٦١ ارسل الأمبراطور نابليون الثالث حملته العسكرية الى بلاد المكسيك لاخضاع الثائرين ولكن الجنود الفرنسيون انتهبتهم الامراض الاستوائية بعكس الجنود السود الذين اثبتوا انهم اقدر من غيرهم على تحمل مشاق السفر والاقامة في تلك البلاد

ولذلك أرسل نابليون الثالث الى صديقه سعيد باشا والى مصر يستنجد به ويطلب منه أن يمده ببعض الجنود السودانين

وكانت العلاقة متينة بين الدولتين فامر سعيد باشا بتأليف فرقة سودانية سافرت على ظهر سفينة حربية فرنسية ووصلت الى ثغر فيرا كروز المكسيكي في ٢٣ فبراير سنة ١٨٦٣

وكان عدد رجال الفرقة ٤٦٠ مقاتلا تحت قيادة القائمقام جبريت الله

ونزل الجنود الى البر تحت ظل العلم المصري ينشدون الاناشيد المصرية وانضموا الى العصابات الصغيرة التي يقودها الكولونيل روبان الفرنسي .. فلم يمض قليل حتى ظهرت بسالة اولئك الجنود وبطولتهم حيث اندفعوا في أثر العصابات المكسيكية يشتتون شملها ويوقعون بها كل تنكيل وكان لهم الفضل الاول في ثبات الفرنسيين في مراكزهم وتأييد مواصلاتهم بين السواحل وداخلية البلاد

ولكن هذه القوة فقدت قائدها القائمقام جبريت الله حيث اصيب بالحمى الصفراء ومات في مايو سنة ١٨٦٣ فحل محله في القيادة الضابط الباسل محمد الماس

وفى ١٠ مايو سنة ١٨٦٣ دخلت الفرقة السودانية مدينة مكسيكو فاتحة مع الجيش الفرنسي وكان لها شأن كبير في ذلك الانتصار حتى ان المارشال فوريه القائد العام رقى أكثر رجالها الى جنود من الدرجة الاولى وانعم عليهم بالوسام التذكاري لحملة المكسيك

وتعددت وقائع هذه الفرقة التي كانت تبعث الرعب والهول في قلوب عصابات المكسيك الثائرة وكان لها الفضل في هزيمة عصابة الزعيم جواريز وتشتيت شملها وفي هزيمة الثوار في تلاليسكو وفي دحر القائد المكسيكي ليكايا في سوليداو

وبلغت مصر اخبار انتصارات الفرقة السودانيه وكان اسماعيل باشا قد ولى عرش مصر فارسل يهنىء رجالها ويثني على بسالتهم واقدامهم

واشتركت الفرقة في معركة كونيجو في يوليو ١٨٦٤ وكان فوزها الاكبر في ٢١ يناير سنة ١٨٦٥ عندما هاجمت عصابة جرسيا المكسيكي اقوى عصابات الثوار وفتكت بها فتكا ذريعا وقضت عليها قضاء مبرما

وقد اصيب في هذه المعركة الملازم محمد سليمان بجروح شديدة وانعم عليه بوسام جوقة الشرف

وتعددت انتصارات الفرقة حتى اصبحت موضع اعجاب واحترام الجيش الفرنسي وموضع احاديثه ورواياته

ولما تولى الامبراطور مكسيميليان النمسوى عرش المكسيك وسافرت الامبراطورة شارلوت الى داخلية البلاد لتلحق بزوجها عهد للفرقة السودانية بحماية الامبراطورة في رحلتها بين مواطن الثوار ومعاقلهم فكانوا خير حرس وانعم على ضباطهم بهذه المناسبة بوسام الجوادلوب الرفيع

وفي اواخر سنة ١٨٦٦ بعد أن توطدت دعائم عرش الامبراطور مكسيميليان قرر الفرنسيون الانسحاب وأخذوا يخلون البلاد رويدا رويدا وكانت الفرقة السودانية آخر من رحل من المكسيك فوصلت إلى باريس في اواخر ابريل سنة ١٨٦٧ واحتفلت بها فرنسا احتفالا كبيراً وعرضها الامبراطور نابليون وهنأ ضباطها ورجالها . ثم عادت الفرقة الى مصر فاستقبلت بحفاوة كبيرة واحتفلت البلاد بمقدمها احتفالا شائقا بعد أن رفعت شأن مصر في تلك البلاد النائية واثبتت ان الجندي المصري أكثر الجنود اقداما واستبسالا وصبراً على المكاره



النمر الثائر

عهد الى احدى الطيارات في ان تنقل نمراً كاسراً من مدينة اوستند الى مطار كرويدن في لندن وكان ذلك النمر من افراد ملعب حيوانات يعرض العابه في لندن . وبينما الطيارة تحلق براكبها الضاري فوق بحر المانش اذ ثار النمر ثورة مخيفة فحطم باب قفصه وخرج منه وانقض على مدربه المسيو ماتيش وجرحه جروحاً شديدة . ولكن المدرب لم يفقد رباطة جأشه بل أرغم النمر على العودة الى القفص وأغلق عليه الباب وأعاده الى اسره على الرغم مما به من جروح . ولولا ذلك لفتك النمر برجال الطيارة وكانت هوت بهم الى البحر وكانوا جميعاً من المغرقين . وترى في الصورة ذلك النمر ويدعى « شانجو » عند انزاله من الطيارة في مطار كرويدن

الاجنحة المصرية

(بقية المنشور على صفحة ٩)

الوزارة أحد الضباط الآخرين ليحل ... وتحدد لقيام الطيارات يوم ١٨ مايو . ثم ... صحة الطيار عبد الرزاق افندي فعاد ... الطيارة . وتأخر موعد القيام مرة أخ... يوم ٢٣ مايو

وفي صباح ٢٣ مايو كانت الطيارات ... الخمس في مطار هنفيلد تنتظر اشارة ... للطيران صوب الوطن

وكان يمتطي إحدى الطيارات ... سنوكس قومندان هذه الرحلة الجوية ... عينته الحكومة المصرية في ديسمبر سنة ... كبيراً للمدربين في سلاح الطيران ...

ويمتطي الطيارة الثانية جاويش ... دنجول مارتين

ويقود الطيارات الثلاث الأخريات ... المصريون الثلاثة

وكانت قد هبت في الليلة السابقة ... الطيارات عاصفة شديدة على ساحل ... اضطربت بعدها الأحوال الجوية حتى ... الساعة الحادية عشرة إذ وردت الأنباء ... الأحوال فاصطفت الطيارات للتحرك

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الأر... قائد السرب إشارة الاستعداد للقيام ... الطيارون أيديهم دلالة على أنهم على ... وتحركت طيارة القائد في الوسط تتبعها ال... الاربع وارتفعت صفاً واحداً في الجو ... صوب مصر

ونزلت الطيارات في مطار اليمين ... بحر المانش حيث تناول الطيارون غداءهم ... صهاريج الطيارات بالبنزين ثم امتط... قاصدين فرنسا فوصلوا الى باريس في ... الساعة الخامسة مساء

وقضوا ليلهم في باريس ثم ... الساعة التاسعة والدقيقة ٤٥ من صبا... التالي فوصلوا الى ليون في الساعة الثا... تناولوا غداءهم وجددوا مؤونتهم من ... ثم واصلوا الطيران الى مرسيليا فبلغو... ساعتين

وقاموا في صباح يوم ٢٥ من ... فوصلوا الى بيزا في ايطاليا في الساعة ... والدقيقة ١٥ مساء وقضوا في مطار ... ونصف ساعة لانجاز بعض الاجراءات ... ثم استأنفوا سفرهم الى نابولي

ولكن الأحوال الجوية ساءت و... شديدة وعواصف هوجاء أرغمت ... على النزول حوالي الساعة السادسة ... مطار ليتوربو في روما ليقضوا فيه ليلهم ... في اليوم التالي الى نابولي

وغادر السرب مطار روما في الس... والدقيقة الخامسة والاربعين فوصل بع... الى نابولي ثم طار منها في صباح يوم ... كاتانيا وهبط اليها ظهراً وقام منها بع... الى مالطة فوصل اليها في الساعة الرا...

وفي صباح السبت قامت الطيا... بنغازي في طريقها الى مصر حيث ينتظ... في صباح يوم الثلاثاء

...رج المحكمة

اذا اعتدى عليك انسان لجأت الى القضاء ينصفك منه ولكن بعض الفلاحين يؤثرون ان ينتصفوا لانفسهم خارج المحكمة . ولا يزالون يعتقدون ان العار كل العار في ان يعهد الانسان بثأره الى المحاكم بل يجب عليه ان يثأر لنفسه

... ذات ثلاثة فصول

... الفصل الاول منها منذ ستة أشهر ... سدل الستار وطالت فترة الانتظار ... عن الفصل الثاني في أواخر ابريل

... صل الأخير فلم يأت دوره بعد ... يكون في دار محكمة الجنايات على ... ن أبطال هذه القصة

... الفصل الاول في أحد طرق قرية ... أعمال مديرية الجيزة ، حيث كان ... شيخ البلد عائداً من حفلة قبل ... منزله وهو أهدأ ما يكون بالا ... يسير خطوات في طريق القرية ... عليه الرصاص من احد المنعطفات ... في الحال

... ثلاثة أولاد - جبر محمد جبر عيسى ، ... جبر عيسى ، وكامل محمد جبر عيسى . ... جثة ابيهم ينـدبونه ويبكونه ... تراب على رءوسهم ويقسمون انهم ... المسفوك

... التحقيق وتقدم أولاد القتيل ... ـم . ولكنهم لزموا الصمت ولم ... ولم يتهموا انساناً ! وحاول ... ان يستطلعوا أفكارهم ولكنهم ... الكتمان : « لا نعرف شيئاً ولانتهم ... في إنسان »

... المحققون أن وراء هـذا الصمت ... وأن أولاد القتيل لا يريدون أن ... بينهم وبين قاتل ابيهم . ولكن ... الصمت المطلق

... لم تستطع العدالة أن تقتص لشيخ ... الستار على هذا الفصل

... ولد الاكبر جبر محمد جبر عيسى شيخاً ... ابيه ، وعين اخوه مهـدي محمد ... شيخاً للخفر ولبث الاخ الثالث كامل ... عيسى يشتغل بالزراعة . ولم ينس ... مصرع أبيهم وقد آلوا على انفسهم ... التي يهتدوا الى قاتله

... الايام ولم يعجز الاولاد الثلاثة عن ... قاتل . فقد علموا أنه بيومي محمود ... رجال القرية الاشداء الاقوياء ... ون القتل ولا يترددون في سفك ... لم يقتل أباهم انتقاما أو حقداً وانما ... فقد استأجره اعداء الشيخ ... بعد أن دفعوا له ثمن فعلته

... الرواة فيقولون ان الاولاد ... يقتصوا لابيهم وأن يكون نصيب ... ، ومادام أعداء ابيهم لم يقتلوه ... استأجروا من يقتله فما عليهم الا

ان يستأجروا هم أيضاً من يقتل القاتل دون ان يلوثوا ايديهم بدمه

وبحثوا بين اشرار المديرية وسفاحيهـا المأجورين وفاوضوا بعض محترفي القتل، ولكنهم لم يوفقوا إلى العثور على من يقوم بهذه المأمورية وأخيراً ايقنوا بعظمة الحكمة القائلة « ماحك جلدك مثـل ظفرك » وعولوا على أن ينتقموا بانفسهم وبأيديهم

ويبدأ الفصل الثاني في منتصف الساعة السابعة من مساء ١٨ ابريل الماضي

في تلك الساعة رفع بيومي محمود هنداوي رأسه ومسح العرق المتصبب من جبينه بعد أن اكمل عمل النهار في حقله وحمل فأسه على كتفه وعاد الى القرية يلتمس في النوم راحـة من عناء النهار

وكان معـه في الحقل أخوه عبد الظاهر وزوجته نعيمة ، وقد عادا معـه من الحقل ولـكنه كان يتقدمهم في السير حتى وصل الى القرية قبلهم ودخلها فسار بين طرقها وأزقتها قاصداً منزله

وهنا يروي أخوه وزوجته ماحدث فيقولان انهما وصلا في أثر هنداوي الى مقربة من دكان محمد الشافعي خال أولاد القتيل فرأوا الاولاد الثلاثة جالسـين أمام الدكان يترقبون وقد حملوا بنادقهم

ولما رأوا هنداوي قادماً وقفوا مسرعين وتفرقوا فوقف جبر أكبرهم أمام الدكان ، وذهب مهدى ثانيهم الى الناحية الغربية من الحارة ، وانطلق كامل ثالثهـم الى الناحية الشرقية ، وبذلك قطعوا الطريق من الناحيتين على هنداوي

وما كاد هنداوي يتوسط الطريق حتى صاح جبر باخيه مهدي :

اضرب !

ورفع مهدي بندقيته على كتفه وصوبها الى هنداوي وأطلق النار فاستقر العيار الناري في رأس هنداوى وصاح متألماً وترنح في مكانه. ولـكنه لم يسقط بل هم بالفرار من طرف الحارة

ونظر جبر الى أخيه الثالث كامل الواقف في طرف الحارة وصاح به :

خلص عليه !

ورفع كامل بندقيته وأطلق عياراً نارياً على رأس هنداوي طرحه يتخبط في دمائه

سقط الوجل صريعاً على مرأى من أخيه وزوجتـــه وانصرف الاخوة الثلاثة بعد مصرعه في خطوات هادئة ثابتة الي دورهم ، وقد هدأت جمرة حقدهم ومات قاتل ابيهم بالصفة نفسها وفي المكان عينه وفي الساعة ذاتها التي مات فيها أبوهم

وصاح عبد الظاهر أخو القتيل مولولا واسرع راكضاً الى منزل ابيه في جنوب الحارة وناداه ان أولاد محمد جبر عيسى قتلوا ولده هنداوى

وقام الاب وهو كالمجنون وأسرع الى الطريق فرأى كامل ومهدى منطلقين في سبيلهما يحملان بندقيتيهما ، فانقض عليهما وامسك بالبندقيتين ولـكن اقارب الاخين تـكاثروا عليه فانتزعوا منه البندقتين وخلصوا الاخين من قبضته

واسرع الخفراء الى مكان الحادثة فاخبرهم أبو القتيل وأخوه عن القـاتلين ورويا لهم ماحدث . وأسرع الخفراء الى عمدة القرية يبلغونه الخبر

وابرق العمدة الى نقطة البدرشين بالجناية فقام ملاحظ النقطة الى القرية في الحال وتبعه معاون البوليس ومأمور المركز

وقامت قوة كبيرة من رجال البوليس الى القرية فحاصرت دورها وطافت بمنازلها تفتشها منزلا منزلا ولـكنها لم تعثر في أحد المنازل على شيء من السلاح

وقبض على المتهمين الثلاثة في منازلهم وكانوا رابطي الجأش ثابتي الأعصاب ينكرون التهمة جهدهم، ويقرر أولهم وثانيهم انهما كانا في منزل العمدة ساعة وقوع الجناية . ويقرر ثالثهم انه كان عند أحد معارفه

ولـكن المحققين اكتشفوا أشياء رابتهم فى الأمر ، فان عمدة القرية لم يذكر في بلاغه التليفوني للنقطة ان أهل القتيل رأوا القتلة وعرفوهم بل انكر ذلك واخفاه . وزعم أن الخفراء لم يخبروه بشيء مع ان اثنين من الخفراء قررا بانهما بلغاه أسماء القتلة كما ذكر أبو القتيل وأخوه فلم يسع للقبض عليهم بل تجاهل الأمر

وضبط البوليس في منزل أحد المتهمين خمس خرطوشات ، وعثر مع أحد الخفراء الذين يعملون تحت ادارة المتهم الثاني على بندقيته الرسمية تتصاعد منهـا رائحة غاز ثقيلة كأنها مسحت ونظفت حديثاً ليمحى منها أثر البارود

وقبض على الثلاثة المتهمين وأوقف العمدة ومشايخ البلد

وهكذا اسدل الستار على الفصل الثاني من هذه الحادثة ليرفع عن الفصل الختامي في دار محكمة الجنايات

كهف العراة

روت صحف فينا أن البوليس النمساوي دهم كهفا في جبل مجاور لمدينة بترويتا في بسارابيا فيه ثمانون رجلا وامرأة عراة قد تجردوا من الثياب . وحاول اخراجهم من الـكهف بالقوة ولـكنهم تحصنوا في داخله ورفضوا الخروج وذهبت كل محاولات البوليس والاهالي في إخراجهم سدى

وأولئك الافراد من أفراد مذهب جديد يطلق عليه اسم « مذهب الطهرة » ويقضي مذهبهم بأن يعيش الناس عراة حيث أن العري يزيل أفـكار السوء من رءوسهم ويجعلهم أكثر فضيلة وبعدا

وكان سبب اكتشاف هذا الـكهف أن بعض رجال البوليس كانوا يطوفون بجوار ذلك الجبل فرأوا ضوءا شـديدا ينبعث من مدخل الـكهف وأطلوا منه فوجدوا مايقرب من مائة رجل وامرأة مجردين من الثياب يقومون بطقوس مذهبهم في أضواء المصابيح

وأرسل البوليس يستدعي النجدات ووقف على باب الـكهف ولـكن « الطهرة » انقضوا من باب آخر للـكهف وهجموا على رجال البوليس وانهالوا عليهم ضربا ولطما لتعديهم عليهم في أثناء اجتماعهم

وأرغم البوليس على أن يقابل هذا الاعتداء بالنار فأطلق بنادقه على العراة وقتل منهم اثنين وأصاب أربعة آخرين بجروح خطرة وقبض على عشرين شخصا منهم

أما الباقون فقـد التجأوا الى الـكهف وتحصنوا فيه وأبوا الخروج

برلمان الجمهور

في الزقازيق

شكوى الاهالى من القذارة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد في مدينة الزقازيق المراحيض العامة منتشرة في احيائها وشوارعها الكبيرة . ومع أن الغرض من انشاء هذه المراحيض محمود في حد ذاته ولكن لاشك في أن الغاءها خير من بقائها على الحالة التى هو عليها الآن

تنتشر في هذه المراحيض أسراب الذباب والناموس وتتجمع لفرط قذارة الأمكنة كما أنه تنبعث من مراحيض المدينة روائح كريهة جداً تزكم معاطس الذين يمرون على مسافة ثلاثة أمتار من هذه المراحيض

واذا اضطر المرء الى دخول واحد منها عراه اشمئزاز شديد لشدة القذارة والعفونة المنتشرتين فيه . ذلك الى أن أغلب هذه المراحيض غير مزودة بالماء

ولا يخفى عليكم مافي هذا كله من اضرار بالصحة العامه ونشر جراثيم الأمراض والأوبئة، نرجو أن تلفتوا مصلحة الصحة الى هذه الحالة الشنيعة ولكم الشكر

م . ن — الزقازيق

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا أن يبلغ اهمال أحد المرافق العامة الى هذا الحد . ولعل حضرة مفتش صحة بندر الزقازيق يعمل على ازالة أسباب هذه الشكوى حرصاً على الصحة العامة في هذه المدينة الكبيرة

غائبون

مطلوب البحث عنهم

خرج الغلام علي أبو المجد من منزل خاله الشيخ أمين محمود بشارع بوالينو بالأسكندرية في يوم ١٦ مايو ولم يعد الى الآن رغم بحثنا الطويل عنه

وهذا الغلام في الحادية عشرة من عمره أسمر اللون يرتدي جلباباً وهو من أهالي بلدة زفتى وكان مقيماً عند خاله السالف الذكر لبضعة أيام فقط . وقد أبلغنا محافظة الأسكندرية بنبأ غياب علي أبو المجد ولكننا لم نر فائدة الى الآن.

أرجو ان تتفضلوا بنشر هذه الكلمة لعل أحداً ممن يعرفون مقر هذا الغلام أن يتفضل بابلاغنا وله الثواب

أمين محمود ـ اسكندرية



٢ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تغيب ابني المدعو صموئيل حنا يعقوب عن منزلي الكائن بناحية سنورس فيوم منذ يوم ١٧ مايو سنة ١٩٣٢ بصحبة تلميذ آخر يدعى فاضل مرسي

وتجدون مع هذا الخطاب صورة فتوغرافية [illegible] برلمان الجمهور »

ومن يعثر عليه فليتفضل بتسليمه الى أقرب مركز بوليس لأتسلمه من هناك . ولكم الشكر

حنا يعقوب جرجس ـ سنورس . فيوم



﴿ الدنيا ﴾ نرجو من يعثر على واحد من الغلامين السالفي الذكر ان يتفضل بابلاغنا عن مقرهما وأن يبادر الى تسليمهما الى رجال البوليس وله فائق الشكر وحسن المثوبة

مريض ..

لا يجد من يرفع له دعوى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ ثمانية أعوام وأنا طريح الفراش بسبب شلل أصبت به وقد أدركتني شفقة أخ لي ـ وهو غنى يملك ما تزيد قيمته على أربعة آلاف جنيه ـ فكان دائم العطف علي يساعدني بالنقود وغيرها

وتوفي هذا الاخ الشفوق منذ بضعة شهور فوضعت زوجته يدها على أمواله وما تركه من نقود وحلي وأثاث المنزل

وقد أرسلت بلاغين إلى النيابة العمومية فأحالتني على حضرة مأمور قسم البوليس الذى نصح لي بان أقيم على أرملة اخي دعوى

ولكن فقري ومرضي يحولان دون تمكني من رفع هذه الدعوى . فهل لكم أن تنشروا شكواي هذه لعل واحداً من ذوى المروءة تأخذه الشفقة على مريض قعيد فيساعدني في الوصول إلى حقي ؟

فيليب نعوم ـ باب سدره اسكندريه

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى عسى ان يهتم أحد محامي الثغر الخيرين بدراسة مسألة ذلك المريض ويساعده على رفع الدعوى على أرملة أخيه إذا كان محقاً في رفعها

عودة غائب

ورجاء بالكف عن البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ارسلت اليكم صورة ولدي المدعو « احمد وصفى » الذي تغيب عن منزلى فنشرتموها في « برلمان الجمهور » وحثثتم قراءكم على مساعدتي في البحث عنه

ولقد وفقت بعدئذ الى العثور على ولدي المذكور فارجو نشر هذه الكلمة كي يطلع عليها الجمهور فلا يجهد أحد نفسه في البحث عنه

وصفي توفيق ـ العباسية ـ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الكلمة راجين من يبحث من حضرات قرائنا عن الغلام المذكور ان يكف عن البحث مهنئين والده بعودته اليه

يطلب عملا

ولا يطلب عليه اجراً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كاتب هذه الكلمة رجل وهب جمال الخط العربي وهو يشتغل في الوقت الحاضر بعمل يدوي حكومي . وخوفا من أن يضيع جمال خطي ويصبح رديئاً لعدم مزاولتي الكتابة فانى اريد أن أكون تحت رعاية أحد حضرات المحامين ليزداد خطي بالعمل حسناً، وازداد بخدمة حضرته علماً ودراية

وانني لاتبرع بالقيام بهذا العم[ل] على أن يكون ذلك بعد فراغي م[ن] الحكومي

ح . س . شباك بوستة ا[...]

﴿ الدنيا ﴾ لعل هذه أول رسا[لة] من متبرع للقيام بعمل مجانا . ونحن ن[نشر] الكلمة راجين من يريد استخدا[م] الكاتب المجاني أن يكتب اليه بالعنوان الذكر

كلمة ورد غطاه[ا]

حنا زكى الشرقاوى

اكتب إلى تلك الجرائد رأسا

م . نا . ع . المصرى ـ عمانه

نأسف لاننا لانعرف عنوان صد[...]

ع . س ـ المنيرة ـ القاهرة

استشيروا ذلك النادي أو احد[...]
وكونوا على جانب من الحذر !

س . م . ك . ع .

نأسف لعدم استطاعتنا التوافر على [...]

أيوب باسيلي ـ المنيا

الذي نعرفه أنه لاتوجد محال [...]
الوقت الحاضر . اكتبوا إلى محافظة [...]
شئتم

عبد النبي محمد شلباية ـ بلقاس

ليست الحالة هناك بأحسن منها [...]
نسمع عن « الحركة » التى تقولون ع[...]

ا . على السوانى بالمعلمين ـ

ذاكر هداك الله

محمد عبد الغفار شتا ـ بشبيشى

لانعرف عنوان هذه المكتبة

ع . ك ـ يافا

انت وذوقك

قصص الحياة

طريقة جديدة ! . . .



وقف الرجل أمام حانوت أحد باعة السجائر وطلب اليه أن يعطيه علبة من صنف معروف

وناول التاجر الزبون العلبة وثمنها قرشان ونصف القرش ، وعندئذ طلب الرجل علبة أخرى من نفس الصنف

وكانت مناقشة بين البائع والمشتري في ضرورة تخفيض ثمن العلبتين لان سعر الجملة يجب أن ينخفض قليلا عن سعر القطاعي

ورضي البائع أن يعطي الرجل علبتى السجائر بثمانية واربعين مليما على أن لايعطيه سوى علبة ثقاب واحدة بدلا من علبتين ، والعادة أن يأخذ الزبون علبة ثقاب عن كل علبة سجائر

وأخرج الرجل من جيبه حفنة نقود وأنشأ يعد منها المبلغ المطلوب فلم يجدمعه سوى قرشين صحيحين والباقي « ملاليم »

وعد المشتري بقية ثمن السجائر من الملاليم ودفع بها الى البائع ووضع العلبتين في جيبه ومضى

وتشكك البائع في مقدار النقود التى أعطيت له وارتاب في أنها اقل مما يستحق فراح يعيد إحصاءها

وخرج من هذا الاحصاء بانه ما يزال باقياً له لدى ذلك الرجل بضعة مليمات فتلفت يبحث عنه فرآه في طرف الشارع يمضي على عجل

وجرى البائع خلف زبونه العتيد حتى ادركه في أحد المنعطفات فدنا منه وفي قبضة يده ثمن السجائر وابلغه أن ذلك الثمن ينقص عن المطلوب

وأكد المشتري وأقسم أنه دفع الثمن كاملا لاينقص مليما واحداً وأقسم البائع بدوره أنه عد النقود بعد مسير المشتري مباشرة فوجدها ناقصة

وكانت مشادة طالت بين الرجلين على قارعة الطريق وأقبل المارة يتساءلون عن سبب المشادة ويحيطون بالمتشاجرين

وسأل أحد الحضور البائع عن المبلغ الباقى له فقال ثمانية مليمات

وأخرج الرجل من جيبه قرشاً ناوله للبائع وأخذ منه مليمين وانفض الجمع وانصرف كل الى وجهته

وعاد بائع السجائر الى حانوته فوجد أحد أدراجه مفتوحاً وتفقد « الغلة » فاذا بها تنقص سبعة جنيهات وبضعة قروش

كانت عصبة مؤلفة من بضعة لصوص اولهم ذلك المشتري والثاني ذاك الذي دفع الثمانية المليمات الباقية لبائع السجائر وانتهز الباقون فرصة غياب البائع فسرقوا النقود

وهي طريقة جديدة من طرق الاحتيال واللصوصية نلفت اليها انظار اصحاب الحوانيت ! . .

قاتلة طفلها !



مباركة امرأة في شرخ الشباب تزوجت رجلا من أبناء الطبقة التي تنتسب اليها وقضيا أشهر الزواج الاولى في هناء أو شبه هناء

ومضت تلك الاشهر السعيدة سراعاً ثم بدأ الخلف والمشاحنة بين مبروكة وزوجها فلا يمر يوم دون أن تكون بينهما مشادة تقلق راحة جيرانهما من السكان

وأحست الزوجة بأن ثمة جنيناً يتحرك في أحشائها فزاد غمها وحزنها اذ ايقنت ان ذلك الوليد سوف يزيد رابطة الزوجية البغيضة توثقا . .

وكان الزوج يرى نفس هذا الرأي أيضاً فراح يكيل لمبروكة صنوف الاذى من سباب ومشاجرة ويشفع ذلك بابلاغها أنها لن تجد مفراً من الاقامة معه والخضوع لارادته فهي سوف تصبح أما لوليده ولن يقبل أحد ان يعولها ويعول طفلها إذا هي رغبت في الخروج من بيته والذهاب إلى سواه

وحقدت الام على ذلك الجنين قبل أن يرى نور الحياة ، واشتد تبرمها به وسخطها عليه اشتداداً عظيما

وجاءها المخاض ذات ليلة فلم تستدع « الداية » ولم تبلغ أحداً ما تعانيه من آلام الوضع وصبرت وجهدت حتى تم الوضع دون أن يدري أحد . .

وأرادت ان تخرج بطفلها المكروه تلقيه خارج البيت لتفصم العروة الجديدة التي تصلها بأبيه ولكنها لم تقو على ذلك ، فتحاملت إلى أن بلغت احدى النوافذ المطلة على جهة خربة والقت الطفل المسكين

... وأصيب بجروح فاضت لها روحه الطاهرة التي لم تتلوث بأوزار هذا العالم ومات قبل أن يراه أبوه أو يشعر أحد - سوى أمه القاتلة - بأنه فتح عينيه فانطمستا طمسة الموت الأبدى . .

وعاد الزوج من عمله وأدرك أن امرأته قد وضعت ، فسألها عن وليدها فأنكرت ...

وعبثاً حاول الزوج العثور على طفله المنشود

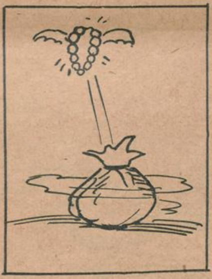
وعثر الجيران على طفل حديث الولادة مشجوج الرأس-نزفت دماؤه وخمدت أنفـ... فحملوه الى رجال البوليس

وتولى شرطة قسم الجمالية تحقيق الحادث وما زالوا يتحرون الأمر حتى عرفوا الأم الص... الفؤاد فألقوا القبض عليها

وكان تحقيق تناولته النيابة العمومية وانتهت منه بتقديم الأم القاتلة الى محكمة الج... بمدينة القاهرة

وعرضت القضية على محكمة الجنايات في الأسبوع الماضي فقضت على مباركة بالسجن سنة مع الشغ...

العرافات . . !



نوع طريف من البلاغات تقدم في الأسبوع الماض... بوليس قسم عابدين . . ووجه الطرافة أن التي تقـ... بذلك البلاغ الذى تتهم به رجلا بالسرقة ، استند... ذلك الاتهام على أقوال احدى العرافات . .

تقيم في دائرة قسم عابدين أسرة في حا... اليسر والرخاء . وأعطى رب الأسرة لزوجته ... وسبعين جنيها لتحفظها عندها الى ان يطلبهامنها

ووضعت الزوجة المبلغ في درج دولاب نومها واقفلت ذلك الدرج بالمفتاح

وتفقدت الزوجة المبلغ في اليوم التالي فلم تجده في مكانه فراحت تبحث وتنقب بلا جد...

وترامى خبر ضياع النقود الى بعض جاراتها فاقبلت احداهن تنصح لها باتباع طريقة ... في معرفة السارق

أما تلك الطريقة المجدية فتتلخص في ان تذهب السيدة الى عرافة تدعى ام اسماعيل وتـ... عليها امرها وهى تخبرها باسم الذي سرق المبلغ وترشدها الى مكان النقود المسروقة

وذهبت السيدة الى أم اسماعيل فطلبت هذه منها أن تحضر لها « أثر » كل شخص ... فيه كما تحضر لها قطعاً من ملابس القاطنين معها في نفس المنزل

واحضرت السيدة « الآثار » المطلوبة وشرعت العرافة في عملها ثم اخرجت من بين ... خرقة قالت ان صاحبها هو الذي سرق المبلغ

واتضح ان الخرقة من ثياب خادم في بيت السيدة ولكنها لم تشأ أن تصدق أقوال ا... لفرط ثقتها في صاحب الخرقة

واقترحت الجارة ان تعيد أم اسماعيل عمليتها السحرية على آثار جديدة ورضيت ... والسيدة بهذا الحل

وأحضرت السيدة آثاراً أخرى للساكنين معها في المنزل ولخدمها ومن تشتبه في امتداد أ... الى سرقة المبلغ

وعادت العرافة تخرج من بين الخرق المختلفة المكدسة أمامها « أثر » الخادم نفسه ...

ولم تجد السيدة بداً من تصديق ام اسماعيل بعد ذلك فذهبت الى قسم عابدين تتقد... ببلاغ عن حادث السرقة وتلقى شبهتها على ذلك الخادم الذي قالت العرافة انه سارق النقو...

وقبض قسم عابدين على الخادم المذكور وما زال يوالي التحقيق معه ، ولست أدري ... كان القبض على الخادم لوجود قرائن ارتكابه تلك الجريمة أو اكتفاء باشتباه ام اسماعيل ف...

ووقعت في القاهرة حادثة أخرى قامت فيها العرافة بالسرقة

كانت خضره بخيت زوجة سعيدة ولكنها كانت عاقر

فنصحت لها احدى صديقاتها بأن تلجأ إلى احدى العرافات فلعلها تشفيها من عقمها ...

وتبعت خضرة قول صديقتها واستدعت واحدة من العرافات وكشفت لها عن ... الحارة في الحمل

وطيبت المرأة خاطرها وطلبت اليها ان تحضر لها صينية من نحاس وأن تخلع ما لديها مـ... ذهبية وتضعها في تلك الصينية

وصبت العرافة ماء فوق الحلي الذهبية الموضوعة في الصينية وجعلت تهمهم وتدمدم ... وعبارات غير مفهومة ثم غطت الصينية بمنديل كبير وطلبت إلى خضرة أن تخطو فوقـ... مرات

وخطت خضرة الخطوات السبع المطلوبة وعندئذ أطلقت العرافة بعض « البخور » ... يدها إلى الصينية المغطاة وجمعت ما عليها من حلي في منديل أعطته لخضرة وأوصتها بأن ... المنديل تحت وسادتها في تلك الليلة فتحظى بما تريد . . !

واستيقظ الزوجان في الصباح ومد الرجل يده تحت الوسادة يبحث عن ساعته التي ... هناك قبل نومه فارتطمت أصابعه بمادة صلبة

واستخرج الرجل المنديل من تحت الوسادة وناوله لزوجته يسألها عما به فأجابته ... وضعت فيه حليها

وتحسست المرأة الحلي فأذا بها تراها اثقل مما تعهد فحلت عقدة المنديل وفتحته فاذا كل... قطع من الأحجار . .

واختفت الحلي الذهبية إذ سرقتها العرافة ولاذت بأذيال الفرار ، وبقيت خضرة تنعى ... العاثر وتبكي الحلي المفقودة والطفل المنشود . . !

النكبات البحرية الحديثة الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

« آسيا » وفي اللحظة عينها تلقوا من ربانها الرسالة التاليـة : « اشتعلت النار في القمرة نمرة ٢ في الباخرة ١٥٠٠ حجاج و١٠٠ بحار. من المستحيل انزال قوارب النجاة . ارجو من جميع البواخر التي تصل اليها هـذه الاشارة اللاسلكية ان ترسل الينا قواربها لنجدتي »

وكان اسم الربان « الـكبتن ماركياندو » فوقف على ظهر باخرته يصدر تعليماته واوامره بواسطة بوق مكبر للصوت ولـكن جميع تعليماته واوامره كانت تذهب سدى لعدم وجود من يصغى اليها في تلك الساعة الخطرة وقد اختلط الحابل بالنابل وارتفع صياح الرجال واشتد عويل النساء وبكاء الاولاد

وأحاطت السنة النار بالركاب من كل جانب فكان من العبث ان يحاولوا النزول الى البحر من احدى جهاتها فاستسلم فريق كبير منهم لحكم القضاء وجثوا يصلون لخالقهم مؤدين صلاة العشاء كأنهم في مأمن من كل خطر مع ان النار كانت تمتد اليهم تخنق دخانها كثيرين منهم ولـكن الذين ظلوا احياء لم يكترثوا لها ومضوا في صلاتهم وقد ارتدوا افخر الملابس التي كانوا يرتدونها في اثناء تأديتهم فريضة الحج المقدسة

وحاول الربان ان يعود بباخرته الى الشاطىء فاصدر اوامره بذلك ولـكنها ما كادت تسير قليلا حتى سمع صوت انفجار عظيم في عنبر آلاتها فلاذ عمالها بالفرار ووقفت عن كل حركة فرأى الربان عندئذ ان ينجو بحياته مع مساعديه فنزلوا الى احد القوارب مع جمهور من الركاب وانضموا الى من استطاع النجاة بنفسه في وسط ذلك الاتون

وكان من بين السفن التي خفت لنجدة الباخرة « آسيا » سفينة انجليزية اسمها « الطائف » فهال ربانها « الـكابتن وايتمن » منظر ركابها الذين بقوا على ظهرها طعاماً للنيران فاقترب منها وصعد اليها مجازفاً بحياته واخذ يساعد اولئك المساكين على النزول الى سفينته واحدا واحدا غير مبال بالسنة النار المحيطة به ولما انقذهم كلهم عاد الى سفينته مصاباً بجروح من حروق كثيرة

ولما احصى عدد المفقودين من ركاب « آسيا » وجدوا انهم يزيدون على ٥٠٠ شخص بين رجال ونساء واولاد

العدد ٢٠٢ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١ يونيه سنة ١٩٣٢

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 202 - Cairo 1 June 1932

الباخرة « جورج فيليبار » تحترق

(اقرأ مقالا عن النكبات البحرية الحديثة فى هذا العدد)



العدد ٢٠٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٨ يونيه سنة ١٩٣٢ — ٤ صفر ١٣٥١

الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان صاحباها : اميل وشكري زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 203 - Cairo 8 June 1932



الى المصيف!

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

النشاط السياسى فى الصيف

تنشط الحركة السياسية عندنا في الصيف . وسر ذلك أن فتور حركة العمل العادي تعطي فرصة الوقت الطويل للاشتغال بالسياسة . وطالما قلنا أن السياسة في مصر لدى المشتغلين بها عنصر ثانوي بجانب واجبات المهنة أو الحرفه

وهاهي الهيئة الوفدية تصدر قرارها التاريخي بالعداء الصريح لانجلترا . وطالما نادينا بوجوب الظهور بالوجه الرسمي المكشوف . وها هو دولة صدقي باشا ينشط فيرد على قرار الهيئة الوفدية ولهذه المعركة اللسانية ملحقات وذيول . . .

وبجانب هذا نلاحظ ان الزيارات للاقاليم لاتزال تتوالى وتتابع ، في الوقت الذي نجحت فيه الحكومة في تمرير مشروع جبل الاولياء ، وهو في نظرنا « مهر » لشيء خطير سوف تظهره الأيام . وهذا الشيء الخطير هو « المفاوضة » . وعندما يتفاوض صدقي باشا فاعتقادى أنه سوف يجهز وسوف ينتهي . وسيتمخض الصيف عن معاهدة جاهزة على أساس معاهدة الوفد المقترحة مع عدة « رتوش » لغوية أخاذة . . .

ومن بديع محاسن المصادفات أن الجمهور يفاجأ اليوم بان دولة الوزير الكبير يحتاج الى علاج في « فيشى » . وفيشى ليست بعيدة عن « لندن » . ولندن فى الوقت نفسه سيكون فيها السير « جون مافي » والسير « برسي لورين » . . .

ومتى اجتمع هؤلاء الاقطاب . واجتمعت هذه الظروف فثقوا أن قاعة « لوكارنو » على استعداد لوضع « الاحرف الأولى » . . . وان البرلمان . . .شرحه ! . . .

فى حفلة « أم كلثوم »

فكرة ظريفة بل محاولة بديعة حفلة تكريم أم كلثوم . تقليد طيب للافرنج من حيث عنايتهم بالفن والنبوغ فيه . .

ولئن كان حيز التكريم أحيط بسياج من التحفظ إلا انه كان تكريماً فاخراً . .

القيت خطبتى وسافرت في الصباح الى الزقازيق . وليس من عادتي ان أجرى وراء التعليقات ، ولم أعرف رأي الآنسة في حفلة تكريمها . انما أنا من دأبي ان أبدي ملاحظات . وأول ملاحظة استرعت نظري هي ان المعهد الجليل لم يعن العناية الكافية « باهل الفن » فلم تعمم الدعوة لزملاء أم كلثوم ، وتكريمها تكريم لهم . وهذا عجيب ! . .

الله أكبر ! . .

هذا درس جديد في الحب يفد الينا من أوربا . والحب مقبول نوعا ما إذا كانت فيه رضوض وجروح وكفوف ! أما ان يصل الى الرصاص والى الدماء والى الوفاة فلعنة الله عليه وعلى المحبين . .

بقى ان نعرف ماذا تم بعد ذلك . وكيف وارى الرجل زوجته القتيلة . ثم كيف استطاع ان يأخذ بين ذراعيه سفاكة قاتلة ؟!

هذا هو « الحب الدموي » وأحمد الله لست ، ولن أكون ، من أبطاله . .

الوعظ للسيدات

نشرت الآنسة « أشراح شفيق احمد » في جريدة « البلاغ » اقتراحا طيباً خلاصته

مسابقة الدنيا : حول قضية القنابل

بيان وايضاح

جاء ذكر هذه المسابقة في احدى جلسات قضية القنابل في الاسبوع الماضي إذ اعترض أحد حضرات المحامين على نشرها بدعوى انها تؤثر في سير العدالة

والواقع ان حضرة المعترض قد أخطأ فهم المسابقة ولو انه طالع نص المسابقة بانعام لما ابدى اعتراضه

فقد علم قراؤنا ان هذه المسابقة لن تنشر نتيجتها إلا بعد صدور الحكم وان الفائز فيها هو الذي يجيء رده مطابقاً لذلك الحكم - فليس الغرض استفتاء القراء فيما يرونه هم بهذا الشأن بل سؤالهم ما يكون حكم المحكمة

ومن هذا يتبين انه لا يمكن ان يكون لتلك المسابقة أي أثر سيء وان الغرض منها التسلية البريئة لا أكثر

الحفلات القضائية

ابتدعت محكمة الاسكندرية الاهلية فكرة حفلات الشاي الشهرية . ولدت هذه الحفلات لصاحب المعالي وزير الحقانية فاقبل عليها يلتهم ما فيها من فطائر ومن كلام ومن خطب . . . وتمخضت هذه الحفلات عن شيء لا بأس به وهو الافضاء بالمطالب بين المرءوس والرئيس ، وعن اقتراحات في مصلحة العدل واعجبني من معالي وزير الحقانية اشارته الى عنصر المحاماة المغضوب عليه ، ورغبته في مزجه بعنصر القضاء لترسيخ روح التفاهم بين القضاء الجالس والقضاء الواقف . . .

وياحبذا لو أجيب اقتراح معالي الوزير وعمم في جميع المحاكم . فقد يصل المحامون عن طريق الشاي والمسامرة الى ما لا يمكن أن يصلوا اليه عن طريق الرسميات ، والعرائض ، والخطابات المسوكرة ، والبلاغات صديقة سلال المهملات ! . . .

الحقيقة ان « علي ماهر » رجل مبتكر . ولو لم يتعقبه شبح السياسة لكانت فيه فائدة عظمى ، ولكان فيه أمل كبير !

والملاحظة الثانية أنه لم تكن هناك سيدات مصريات . وقيل ان من تقاليد نادي الموسيقى ان لا يدعو مصريات ؟ وهذا تقليد غريب ولست أفهم لم يتمتع عنصر الجنس اللطيف الافرنجي والسوري واليهودي بحفلات النادي ويحرم منها الجنس اللطيف المصرى ؟ !

مسئلة تستحق النظر . .

معركة غرامية

اختلفت سيدتان في « بولونيا » على زوج احداهما وكل واحدة منهما تحبه فاتفقتا على المبارزة بالمسدس ، ووقفت كل منهما على بعد عشرة أمتار من الاخرى ، على ان تستأثر القاتلة بحب الرجل . .



وأذن إله الحب باطلاق الرصاص ، فانطلق من المسدسين ، فوقعت الحليلة قتيلة ، ووقفت الخليلة قاتلة ، وظفرت بالحبيب ! . .

الحث على وعظ السيدات عظات دينية . وعلقت السيدة « ف . المهدية » على هذا الاقتراح الطيب داعية الى تشييد مسجد يخصص لوعظ السيدات أسوة بالكنائس . .

وكتبت في هذا الموضوع وفي هذا الباب منذ سنة او اكثر . فقد كنت في باريس سنة ١٩٢٨ وكانت معنا سيدة مسلمة ودخلنا كنيسة واستمعنا الوعظ الافرنجي المسيحى فوجدتها تبكى من تأثرها . وخرجت وهي تحثني بكل حماسة على السماح للسيدات باستماع الوعظ في الجوامع ! . .

والاقتراح ظاهره خلاب مغر . ولكن هل ينجح ؟

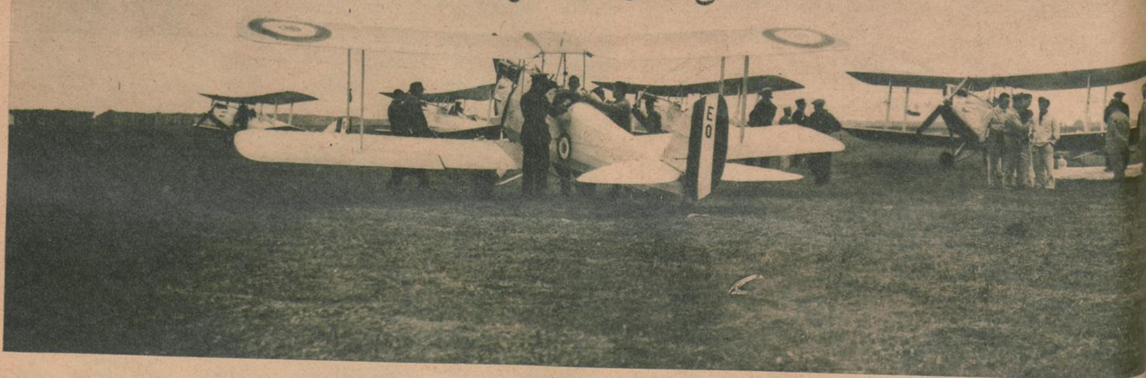
أشك في هذا كثيراً . .

فقد القى أحد أصدقائي مرة في المعرض الزراعي محاضرة صحية تهم الوالدات والسيدات والجنس اللطيف خاصة . فسال عرقه من تنكيت الجنس اللطيف ومن تهزيئه ومن سخريته . وكثر اللغط واخذ يتلقى هذه العبارات : « يا ختى بلا بواخ » . . . « قومي يا حبيبتي نروح السينما » . . . « اخيه دنا باحسبه حايضحكنا » . .

ومثل هذه التحيات اللاذعة يحتملها الشاب المحاضر وتحتملها قاعة المحاضرة ولكن هل يحتملها رجال الدين وهل تحتملها الجوامع ؟!

رحلة النسور المصرية

من انجلترا الى مصر



بعد هبوط سرب الطيارات في مطار بيزا

جحة موفقة . . .

لغ ما يقال في وصف هذه الرحلة قام بها أول سرب من الطيارين ين انجلترا ومصر

نعرض لوصف حفلة استقبالهم وما تضمنته من عروض عسكرية نية جليلة . فذلك من مهمة الصحافة

نا نحب ان نروي وصف هذه رية للقراء كما حدثنابها أحد الطيارين سريين وهم : فؤاد افندى حجاج ، ى عبد الرازق ، وعبد المنعم افندى

ولن انتهت حفلة الاستقبال الباهرة اللحاق بالطيارين الذين اعتلوا بعد انتهاء الحفلة وذهبوا بها الى مطار الماظة . ولما وصلنا اليها قابلنا القائم والملازم الاول عبد الحليم افندي وكان لابساً ملابس الطيران ، حضرتك أحد الطيارين طبعا .. »

« نعم انا طيار ، ولكني لست أحد الطيارين الثلاثة الذين قدموا من انجلترا فقد كلفت أمس ان اذهب بطيارة الى مرسى مطروح لاستقبال زملائي القادمين من انجلترا فاستقبلتهم . وصحبتهم اليوم كما رأيتموني سائراً وراء طياراتهم »

وكنا قبل هبوط الطيارات المصرية نشاهد طيارة سائرة وحدها وراءها . وقد كان بعض الحاضرين يقولون انها طيارة محمد صدقي ، والبعض يقولون انها طيارة رشدي وهكذا . .

وطلبنا من الدغيدى أفندي ان يسمح لنا بمقابلة أحد الطيارين ، فتكرم حضرته وذهب ، وعاد مع الطيار المصري فؤاد افندي حجاج ، فجلسنا معاً في غرفة ، واخذ يحدثنا ، فقال :



الضابط فؤاد افندي حجاج احد الطيارين الثلاثة القادمين من اوربا وصاحب الحديث المنشور على هذه الصفحة

« كانت هذه الرحلة موفقة حقاً ، وكانت فوق ذلك ظريفة تبعث الغبطة والسرور في النفس . فعلى الرغم من طول الطريق وكثرة ما قد يعتور الطيار في الرحلات الطويلة من المخاطر ، فقد كانت هذه الرحلة أشبه ما تكون بالنزهة

« وقد ابتدأنا الرحلة من لندن في صباح يوم ٢٣ مايو . وكان المقرر ان نطير في الساعة العاشرة صباحاً . ولكن الجو في هذه الساعة كان رديئاً ، فاضطررنا الى الانتظار ريثما يعتدل الجو . ثم طرنا في الساعة العاشرة وخمسا وأربعين دقيقة قاصدين « لم » بانجلترا وكان السحاب وقتئذ على ارتفاع ثلثمائة قدم . وقد كان الجو في هذه البلدة بارداً ، فاضطررنا الى المكث فيها الى الساعة الرابعة بعد الظهر . وفي هذه الساعة نهضنا طائرين الى باريس ، فلم تعترضنا صعوبات في الجو . ووصلنا الى هذه العاصمة في منتصف الساعة السابعة مساء

« وبتنا ليلتنا في باريس . وفي منتصف الساعة التاسعة صباحاً ، طرنا قاصدين مدينة ليون بفرنسا ، فوصلنا اليها في الساعة الثانية عشرة وخمسا وأربعين دقيقة

« وحوالى الساعة الرابعة غادرنا هذه المدينة الى مرسيليا فوصلنا اليها في منتصف الساعة السابعة مساء

« ولا ننسى حفاوة الفرنسيين بنا وأكرامهم لنا في باريس وليون ومرسيليا فقد أكرمتنا قوة سلاح الطيران الفرنسي ، ودعتنا الى مأدبة غداء . كما اننا لا ننسى اكرام وزير مصر المفوض بباريس ، فقد أدب لنا مأدبة فاخرة ، واحتفى بنا احتفاء جميلا . واذا احببت ان اصف هذا الوزير الكريم فلست أجد أحسن من أن أقول انه رجل (Gentleman) .

« وفي مرسيليا قابلنا قنصل مصر ، وأكرمنا



الطيارات الخمس في أحد المطارات الايطالية في اثناء الرحلة



الاستقبال الحماسي في القاهرة

اكراماً يستحق عليه الشكر . وفي اليوم التالي طرنا حوالي الساعة الثامنة صباحاً فوصلنا «بيزا» بايطاليا في الساعة الثانية عشرة

« وهنا تبدأ أشهر مرحلة قطعناها في رحلتنا بين انجلترا ومصر . فقد جاءنا في ايطاليا تقرير خطأ عن حالة الجو ، فخدعنا به . وقمنا في منتصف الساعة الثالثة صباحاً . فما كدنا نطير نحو نصف ساعة حتى قابلتنا عاصفة شديدة سرعتها ستون ميلا في الساعة . فوجدنا أنفسنا محفوفين بالمخاطر اذا تابعنا الطيران الى مدينة نابولي ، واخترنا ان تنزل في « رومه » عاصمة ايطاليا ، فوصلنا اليها بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة

« وما اشرفنا على مطار رومه حتى وجدنا من فيه يقيمون حفلة عامة للطيران . وكان بالمطار اربعمائة طيارة . وعلى الرغم من شعورنا بامتعاضهم لنزولنا عندهم في هذا اليوم ، استقبلونا بابتهاج واكرمونا اكراماً زائداً

« واضطررنا أن نبيت في رومه هذه الليلة . وفي الصباح وصلتنا تعليمات خاصة من حكومتنا ، فاقمنا برومه هذا اليوم أيضا . وفي اليوم التالي بارحناها الى نابولي وكان الجو صحواً جميلا . فهبطنا في هذه البلدة وكان الوقت أمامنا متسعاً ، فطفنا فيها وتمنا ليلتنا بها . وفي صباح اليوم التالي قمنا الى (كتانيا) فوصلنا اليها بعد اربع ساعات ، وأكرمنا الايطاليون هناك

« وبعد ما ملأنا طياراتنا بالبنزين طرنا بعد الظهر ، فوصلنا إلى مالطة بعد ساعتين وخمس عشرة دقيقة . وكان المفروض ان نقوم من مالطة في اليوم التالي ولكن الجو كان رديئاً ، فاضطررنا الى الانتظار في ذلك اليوم . وفي صباح اليوم التالي كانت سرعة الريح ٣٠ ميلا في الساعة ، فنهضنا الى الطيران ، وغادرنا مالطة الى طرابلس فوصلنا اليها بعد ساعتين ونصف الساعة من قيامنا

« وفي صباح اليوم التالي طرنا من هذه المدينة الى سرلي فبلغناها بعد اربع ساعات . ومن هذه البلدة طرنا الي بني غازي . وكان بنزين الطيارات قد وصل الى حده الأدنى إذ لم يصبح في كل طيارة جالونين من ٢٩
وهو مقدار ما تسعه من البنزين . وفـ
ذلك فان الجو تغير وصار رديئاً . وبدأنا
ونلمح الخطر ، فاضطررنا الى النزول
غازي فاخذنا البنزين اللازم وبتنا بهـ
الصباح طرنا الى طبرق وتغدينا بها ،
حوالي الساعة الثالثة مساء الى مرسى
فكان أول اناس قابلناهم هناك حامية

« هذا هو وصف رحلتنا بالتفصيل
الرغم مما اعترضنا في بعض مراحلها من
فانها كانت على العموم رحلة لطيفة .
في بعض الجهات نضطر الى اعتلاء متن الـ
فكان ذلك أكثر ما يبعث في نفوسنا
والغبطة . ولا اكتمكم أننا في اجوائ
نشعر بشعور من الفخر والسرور لـ
فوق سطح الارض معاً قمنا من اعمال

« وقد كنا في بعض اوقات رحـ
في الجو الى ارتفاع خمسمائة قدم ، اما
السرعة التي كنا نطير بها فهو ثمانون
الساعة . وتسع كل طيارة كما قلت لكم
من البنزين تستنفد منها في الساعة الوا
ستة جالونات الى ستة ونصف جالون

« اما قوة المحرك فهي ١١٠ (
وتسع راكبين ، وطرازها عسكري
اربع قنابل تزن الواحدة منها عشرين ر
تحمل مدفع تصوير . وآلة للتصوير
وهي مجهزة بجهاز لاسلكي لاعطاء
واخذها

« ثم هي طيارة تصلح للاعمال
كمراقبة نيران المدفعية والاكتشاف
ط



في بيزا

الثاني من اليمين حجاج فعبد الرازق فقنصل مصر في جنوا والسيدة حرمه فالكابتن ستوكس فاليقاتي

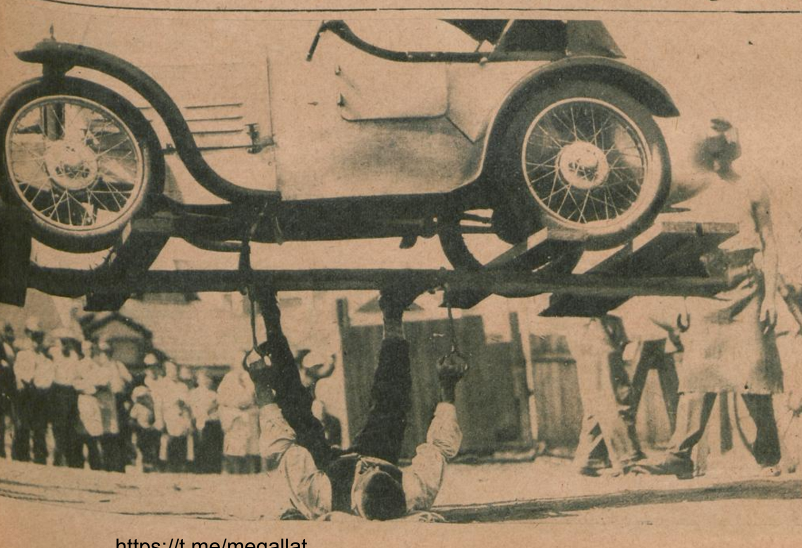
مد أجل
مسابقة قضية «القنابل

نظراً لامد قضية القنابل سيطول
فقد رأينا مد أجل المسابقة الى آ
يونيه الحالي

(انظر صفحة ٩)

قوة خارقة

« دون انتالدو » فتى ذو قوة بدنية هائلة يعيش في احدى القرى الاسترالية . وقد استطاع اخيراً أن يقوم بتجربة خارقة أمام فريق من اهل قريتـه فتمكن من رفع سيارته على يديه وقدميه على نحو ما ترى في الصورة التي الى يسار هذا الكلام



المراهنات الدموية

من قراء « الدنيا » في عدد سابق
عن أعجب المراهنات التي شهدوها
فيها فكانت بين الرسائل التي وردت
تروي قصصا وفواجع من اعجب
حياة

ردنا هـذا الفصـل الخاص لسرد
هذه المراهنات الدموية وفي كل
قصة يعجز الكاتب الخيالى عن نسج

وقتيلة وسجين

سليم وأنيس صديقين حميمين
ضهما الود ولا يكادان يفترقان . .
حفلة راقصة في احد الايام في
اندية بيروت الليلية اجتمع فيها
الاصدقاء بينهم الصديقان اللذان
سليم وأنيس
جلست عصبة الاصدقاء تتجاذب
الحديث والحديث ذو شجون . .
حول الراقصين والراقصات
الرقص وجولات الحب واخبار
الغرامية والعلاقات المستورة وهنا
وكان أعزب ، يتبجح بسرد اخبار
خليلاته وعلاقاته وفتوحاته . واكثر
خليلة جديدة له تعارف بها أخيرا
في الحسن لم تتخذ من قبله عشيقا .
يصغين لكل هامس ولذلك تراه
محافظة البخيل على ماله ويغار عليها

سأله البعض عن اسمها ولكنه راح
انه مامن مخلوق يستطيع أن يعرف
فهى كثيرة التكتم واسعة الحيطة
وهو نفسه لايعرف عنها اكثر من
يعرف لقبها ولا اسرتها ولا مسكنها
في موعد بعيد ثم تفارقه على
آخر

ان علاقته بها سر من الاسرار
صديقه الحميم ومستودع اسراره
شيئا عنها ولا عن مكان اجتماعهما

كانت الخمر قـد لعبت بالرءوس ،
في مجلسه وقال : « انني رجل
يجدر بى ان أراقب اعمالك الخاصة
فانى لو شئت معرفة خليلتك لكان
وما اهونه ! . »
سليم : « محال عليك ذلك مهما
! »
أنيس فقال : « بل اقدر .
. »
بينهما الجدل وانتهى بان اتفقا على
يدفعه الخاسر
سليم لانيس بان يفاجئه وهو مع
ساعة في أثناء اسبوع واحد فاذا
الجعل المتفق عليه
الاصدقاء على أن يكون الملتقى
تلك الساعة من الليل وفي نفس ذلك
الاسبوع

ويستطرد محمود افندي . وهو أحـد الاصدقاء شهود هذه المراهنة حديثه فيقول :

« بعد تحريات كثيرة ودراهم عديدة بذلها أنيس في سبيل تحقيق أمنيته عرف مكان اجتماع سليم بخليلته فاخبرنى بذلك وذهبنا معـاً لمفاجئتهما

« ودخلنا فجأة . . وكانت الضربة القاضية

« صاح أنيس صيحة الحيوان المذبوح ووقف ينتفض هولا والما وهو يحملق الى المرأة التى يخاصرها سليم

« كانت هذه المرأة . . . زوجة أنيس

« والآن . . اكتب لكم هذه القصة وانيس قد جاوز السنة السابعة في اعماق السجن الذي حكم عليه بان يقضي فيـه حياته . . وسليم وعشيقته يتوسدان الثرى بعد ان كشفت امرهما هذه المراهنة الدموية »

الفناء فى الحب

وقـد يندفع المرء في المراهنة الى اقصى درجات الجنون حتى لايتقهقر ويوصم بالعجز . فاذا كان الحب هو هدف المراهنة فان المراهن يندفع الى اقصى سبيل وعر ولا يتردد أمام الهلاك . . كما حدث في بادية شرقى الاردن من عهد قريب حيث عقدت مراهنة بين اثنين من البدو من اعراب البادية وأدت الى فجيعة هائلة كانت حديث الناس مدة طويله ورواها لنا سليمان افندي س . من عمان فقال :

« كان الاثنان من قبيلتين مختلفتين من البدو يعشقان امرأة من جنسهما ويطمع كل منهما بالزواج منها . وقد جربا كل الوسائل الفعالة لاثارة اعجابها أو اهتمامها فلم يفلحا

« ومن المعلوم ان البدو من أشد الناس شذوذاً في أطوارهم ولاسيما في مسائل الحب . . فالمرأة مثلا لا تتأثر بجمال الرجل ولا تقيم له وزناً . ولكنها تفتتن ببطولته

« ففى احدى ليالي يناير وقـد اشتد البرد القارس جمعت المصادفات بين الاثنين في خيمة الصبية البدوية على غير انتظار

« وكان موقفاً حرجاً تجلى فيه تزاحمهما باقسى مظاهره وراح كل واحد منهما يحاول ان يهزم مزاحمه بسرد أخبار بطولته ورجولته والاشادة بذكر مواقعه

« وكان كل منهما يسفه الآخر ويحط من قدره واشتدت بهما الغيرة وزاد الجدل فاتفقا على تحكيم الرهان وتعاهدا على عمل خطير تتجلى فيه البطولة بأجلى معانيها . . فمن فاز منهما ربح الصبية ومن خسر فقدها الى الابد

« وتحمست الصبية لهذا الرهان وقد راقها ان يتفانى الاثنان في حبها الى هذا الحد

« أما الطريقة التى ابتكراها فكانت طريقة غريبة . . وهي ان يتجردا من ثيابهما ويقضيا ليلهما في بركة ماء قريبة منهما حتى مطلع الفجر . . فمن أصبح أكثر نشاطاً وأقل اعتلالا كسب الرهان وفاز بالحبيبة

« وكان الحب الشديد والغيرة الجامحة يوقدان في قلبيهما ناراً مضطرمة لاتدعهما يشعران بهول البرد الرهيب

« ووقفا على حافة البركة وخلعا ثيابهما ونزلا إلى الماء الشديد البرودة

« وتوغل الليل وبدأت الاعاصير تجتاح الرمال في طريقهـا الى البركة والرياح تعصف والرعود تقصف ولم تمر ساعة حتى فتحت ميازيب السماء وتدفق المطر كالسيول المنهمرة وانقلبت الصحراء الموحشة الى بحيرة من الماء في مدة وجيزة

« على أن غضب الطبيعة وخطر البرد الشديد الذي كان يهدد الشابين بالهلاك لم يثن عزمهما ولم يفكر واحد منهما بالنجاة لئلا يخسر الرهان

« وفي صباح اليوم التالي عثر فريق من البدو على جثتي الشابين المنكودين متجمدتين في البركة وقد جمدت مياهها على جثتيهما فماتا أشنع ميتة ! . . »

غرام عدو النساء

ومن اعجب حوادث الرهان تلك الحادثة التي نسردها في السطور التالية . . وقد كان رهاناً مشئوماً حطم قلب زوج سعيد واضل هدى زوجة منكودة

« كان الزوجان اميركيين يقطنان احدى مدن فلسطين وكانا شغوفين بالمراهنات شأن اكثر الاميركان فلم تكن تمر فرصة دون أن ينتهزاها للمراهنة بينهما وبين اصدقائهما

« وكنت من اصدقائهما الاقربين أعجب برقة الرجل وظرف المرأة وحبهما المتبادل

« وكان يجاور صديقي الاميركاني كهل أعزب قبيح الصورة دميم الوجه دائم العبوس يربو على الاربعين من عمره . زاهد في النساء كاره لهن حتى قيل أنه كان يترك المجالس التي يأتي فيها ذكرهن . . وقيل أيضا أن احداً لم يره يكلم امرأة طيلة حياته . . وإذا قابلته امرأة في طريقه تحول عنها بسرعة البرق مستعيذاً بالله محاولا جهـده أن لا يستقر بصره على وجهها

« ولحظ الزوجان غرابة اطوار جارهما الكهل وسرعان ما زين لهما الشيطان أن يتراهنا عليه !

« ولم يلبثا أن اخرجا عزمهما الى حيز الفعل وكانت طريقة رهانهما غريبة في بابها ، وهي تنحصر بأن تبـذل الزوجة الحسناء كل مواهبها النسائية لاستمالة جارها الزاهد وايقاعه في شرك غرامها

« وقال الزوج انها لن تنجح ولن تصل لايقاع عدو النساء في شرك الهوى

« وقالت الزوجة انها قادرة على أن تخرجه عن وقاره وتحفظه وتلهب قلبه بنار الوجد والغرام

« وعقد الرهان بين الزوجين فاذا نجحت الزوجة في مدة عشرة أيام دفع لها الزوج عشرة جنيهات وان فشلت تدفع هي المبلغ

« وراحت الزوجة تنصب شركها وتضع خططها الغرامية لمهاجمة قلب ذلك الكهل المغلق وفتنة الزاهد الكاره للنساء . وكانت مهمتها شاقة فقد كان الرجل لا يزور ولا يزار وهو خشن وحشي الطباع

« ومرت الايام والزوج يرقب نتيجـة رهانه مع زوجته

« وحل اليوم العاشر . . وعاد الزوج الى منزله مساء فلم يجد زوجته . ومرت الساعات ولم تعد الزوجة الى بيتها . وكان أول ما خطر ببال الزوج أنها فشلت في مهمتها فخجلت من مقابلته

« وراح الزوج يبحث عنها هنا وهناك . . دون جدوى . . فقد اختفت الزوجة من البلدة . . واختفى معها الكهل العبوس

« وبعد اسبوع قضاه الزوج في لهفـة ولوعة حمل اليه البريد رسالة من زوجته تذكر له فيها بكل صراحة أنها هربت مع حبيبها الى مكان بعيد . . نعم حبيبها فقد درست طباع الكهل العبوس في خلال أيام الرهان العشرة فرأت فيها ماحبب لها العيش معه طول حياتها . . لقد ربحت الرهان وأحبها الرجل ولكنها هي أيضاً أحبته حتى الجنون . . »

قدح الهلاك

وهذه المراهنات عجيبة في نوعها وهناك المراهنات الكثيرة الحدوث وهي مراهنات القدرة على تناول كميـة كبيرة من الطعام وقد برع فيها فريق من الناس منحتهم الطبيعة معدة قادرة على التهام كميات هائلة في الاكل . وقد روت لنا الرسائل الواردة الينا من أنباء هذه المراهنات مالا يكاد يصدقه العقل الا أن اكثرها كانت تنتهي لمصلحة الاكول الذي لا يشبع الا حادثة منها رواها محمد افندى أمين بالسويس فقال :

« كنت سائراً ذات يوم في أحد شوارع السويس فرأيت جمعاً من الناس بأحد المقاهي وقد علت ضجتهم بحديث علمت منه أن أحدهم يراهن على شيء ما

« ودفعني فضولي الى اقتحـام صفوفهم لاستطلع الخبر فرأيت شخصاً يراهن آخر على أن يتنـاول الاخير كوباً مملوءاً من الشاي الساخن في درجة الغليان ويشربه جرعة واحدة مقابل خمسين قرشاً يأخذها اذا استطاع ويدفعها اذا عجز

« وتم الرهان بين الاثنين وجيء بقدح الشاي الساخن فتناوله الرجل ووضع فيـه قطعتين من السكر وقلبه بسرعة ثم رفع القدح الى فمه وقذف ما فيه دفعة واحدة الى جوفه .

« وما كاد يستقر الشاي الساخن في جوفه حتى جمد الرجل في مكانه . . ثم تلوى حول نفسه . . وسقط على الارض في لمح البصر

« وقلبه الواقفون فاذا به جثة هامدة وقد فاضت روحه في [illegible]

ظنون وأوهام غريبة حول مصايف الصغار الفقراء



فريق من الاطفال الذين سافروا الى المصايف بملابسهم « الرسمية »



الاطفال بملابس البحر

كانت نزعة خير بارة تلك التي أوحت بفكرة إرسال فريق من أبناء الفقراء إلى المصايف المصرية يتمتعون بالصحة والعافية وينعمون أياما بنسيم الشواطىء العليل ويستحمون في مياه البحر المنعشة

وفي الحق إنها فكرة جليلة فصغار القاهرة من ابناء الفقراء يقضون حياتهم المدرسية والبيتية في اجواء غير ملائمة للنمو الصحيح ، ويلقون من عنت الحياة وشظف العيش ما يهصر أجسامهم اللينة ويكسبهم شحوبا وضعفا ووهنا

وقد رأى محافظ القاهرة ومساعدوه في مشروع تصييف ابناء الفقراء أن خير يد تسدى إلى هؤلاء الصغار التاعسين أن يبعث بهم أفواجا إلى المصايف ليكتسوا ويتنزهوا ويطعموا ويعنى بشئونهم الصحية والخلقية مجانا لمدة بضعة أسابيع ينتعشون في اثنائها ويعودون الى مدارسهم وبيوتهم أكثر نشاطا وصحة وعافية

ولكن ..

ولكن شاب هذا المشروع الجليل تدخل رجال البوليس فيه فكاد ينقلب معناه ومرماه في [illegible] أصبح بعض الناس يتخوفون منه خوفا شديدا ويجهدون في حراسة ابنائهم ومنعهم من أن تمتد إليهم يد الاصطياف المجانى . . !

والى القارىء بعض المشاهدات التي رأينا تدوينها بهذا الصدد

المبشرون

كنت أسير في أحد الشوارع الواقعة بين دائرتي قسم الخليفة والدرب الاحمر فاذا بي أرى ازدحاما شديداً لدى أحد الابواب الكبيرة وكان المزدحمون خليطا من الرجال والنساء من مختلف الطبقات وأغلبهم من الطبقة الفقيرة والعاملة

ودنوت استطلع سبب ذلك الازدحام فرأيت امرأة تدق كفا بكف وتقول :

— ياريتني ما خليته خرج النهارده . . . الواد ما كانش عاوز يروح النهارده وانا اللي غضبت عليه . . . هو كان رايح لقضاه

قلت :

— من هو ؟

— محمد . . محمد ابني يا خويه

— جرى له ايه ؟

— رايحين ياخدوه مني ، وانا والنبي ماحيلتي م الدنيا غيره وأبوه ميت وبيجري عليه ومسترجياه من ربنا

— ياخدوه فين ؟

— أنا عارفه . العساكر دايره تلم العيال زي الشوطه وبيقولوا حاياخدوهم عشان الحكومه عاوزاهم . .

وتدخل رجل من الواقفين يقول :

— دا شغل ما يخشش علينا . . عاوزين ولادنا والا نكسر باب المدرسه . .

وتطلعت الى الباب الذى تجمهر الناس حوله فاذا به باب مدرسة للبنين والبنات

وراح الناس يطرقون الباب بعنف وشدة يريدون إخراج اولادهم بالقوة خشية أن « تأخذهم الحكومة لها » . . !

وخرج رجل قصير القامة . ولست أدري كيف خرج من الباب المحاصر ، وأنشأ يحاول افهام المتجمهرين حقيقة الامر

ولخص الرجل المسألة في أن الحكومة تريد أن تخدم الاهالي الفقراء على وجه الخصوص بأن ترسل أولادهم يصيفون في اسكندرية ورأس البر مجانا ليتمتعوا بالهواء العليل

وصاح صائح :

— هاتوا اولادنا بلاش أونطه . .

وعاد الرجل يقول :

— ياجماعه متصدقوش اللي بيقولوه لكم دي جمعيه كبيره حتصرف على الاولاد ملابس وهدوم وأكل وشرب ونوم وفسحه علشان صحتهم تبقى كويسه ويرجعوا لكم عال

وعاد ذلك المعترض يقول :

— جمعية مين ؟! آه . . . صحيح . . .
المبشرين هيه اللي حاتاخد ولادنا ياحر . . .
وعمرها ما هي مرجعاهم تاني

وكنت لا أزال في جوار المرأة التي . . .
في أول الأمر فأذا بها تبعث في اذني صو . . .
انفجر في « صوت حياني » ثم قالت :

— يادهوتي السوده عليك يا محمد . . .
لى ابني يا اخواتي ! !

واقسم الرجال الحاضرون بأنه اذا . . .
المدرسة في فتح الباب وتسليم الصغار . . .
فوراً فانهم يكسرون الباب عنوة . .

وأمر الرجل الذي كان يحاول اقناع . . .
بأن يفتح الباب وخرج الصغار فانفأت . . .
يحتضنهم كأنهم نجوا من خطر رهيب !

وآنست فى رجل مظهر التعقل و . . .
فأقبلت عليه أسأله عن مبعث مخاوفه و . . .
المتجمهرين فقال لي :

— أصل الجماعه المبشرين دول . . .
وحالتهم متيسرة والحكومه زي ما انت . . .
ماعندهاش فلوس كفايه قامت تعمل ايه . . .
تسد العجز ؟ ! تلم الشويه العيال اللي حي . . .
الدنيا وتبيعهم للمبشرين . . . !

— وهل تصدق ان حكومه تبيع . . .
رعاياها . ؟ !

— ماصدقش ليه ما انتش شايف ال . . .
هو حد في الدنيا يفسح واحد بالعافيه و . . .
كده من غير احم ولا دستور . .

— ازاي ؟

— ازاي ايه دول العساكر نازلين . . .



سعادة محمود صدقي باشا يشاهد الملابس والقبعات الخاصة التي أعدت للصغار المسافرين الى المص . . .

روا ورا العيال ويقفشوهم
بس بياخدوا اساميهم . .
ما ياخدوها من المدارس . . .
ا الكلام ده احنا عارفينه ، فسحة
مين في الدنيا اللي ياخدوه على
يف بالبوليس والكلابشات ! !
رجل ان يقتنع بأن الصغار انما
المصايف والنزه المجانية ما دام
ن يطاردونهم ويمسكون بهم عنوة
ون للرجل بعض الحق في أوهامه
يغذيها بالخيالات الكاذبة ، فان
البوليس يعتبر تدخلا عجيبا في هذا

العباسية بعض مدارس أولية
والبنات ، وما زال أولياء امور
يصحبون فلذات اكبادهم في
مدارسهم وعودتهم منها
واحداً من اولياء الامور الحريصين
بنائهم من المدرسة واليها عن سبب
فقال :
عاوز نسيب اولادنا ياخدوهم كده

بوليس ايه ؟
ايه العسكر بتلم العيال ولاحناش
بيع العباره
بخدوهم يفسحوهم في راس البر
ويجيبو لهم هدوم ويوكلوهم أكل

م فضك . . . دي امور لهجه . . .
كل ايه هو حد لاقى العمى لما
العيال في السنه القحط دي . .
جمعيه من الناس الطيبين بتجمع
روع من أهل الخير والاغنياء

كن دول بيقولوا الحكومه هي اللي
كيه دي وهيه اللى بتلم الصغار

حكومه مشتركه في الموضوع . .
موا ياخدوا العيال حمرى جمرى
كده ، هي عافيه . .
غلط من العساكر . .
دامش غلط دى أوامر ياعم
ناويه تبيع الولاد . .
بيعهم ؟

بيعهم لمين . . ؟
نجليز . . !
ش معقول . .
ش معقول ايه انت مش بتقرا

المصايف تريش أن كبير الانجليز اللي في مصر
رف كام جنيه علشان لم العيال

— دى مش أجرة لم العيال داتبرع للخير .
— يعنى الانجليز قلبهم على عيالنا قوى . . ؟
دول بيلموا العيال علشان يبيعوهم للانجليز . .
الحكومه معذوره وعاوزه لها قرشين . . . !!

وعبثاً حاولت ثنى الرجل عن عزمه وقد قال لى أنه سوف يحجز ابنه منذ الغد عن الذهاب الى المدرسة فقد أتعبته حراسته اليومية . .

أما تلك المرأة التى رأيتها واقفة لدى باب مدرسة صغيرة في حى من احياء القاهرة المتواضعة فقد قالت في صراحة وسذاجة أن سبب جمع الصغار ومطاردة البوليس لهم رغبة بعض الجهات في تقليل عدد سكان مصر . !

وقال رجل آخر أن جمع رجال البوليس للصغار انما هو لاجبار أهليهم على تنفيذ أوامر سياسية خاصة فاذا لم ينفذوها حرموا من فلذات أكبادهم الى الابد . .

وقالت سيدة إن البوليس يجمع الصغار كما كان يجمع الناس من الطرق ويجبرهم على استصدار رخص ، فكل طفل يأخذه البوليس بحجة التصييف لايرده إلا بعد أن يدفع أهلوه فدية عنه . . !!

هذا قليل من كثير مما تلوكه الالسن بصدد هذا المشروع الجليل الذي أفسده تدخل رجال البوليس وشوهوا من نزعة الخير والبر المتجلية فيه . .

ولقد بالغ بعض الناس في الخوف والحذر فكفوا عن إرسال صغارهم الى المدارس ومنعوهم من اللعب أمام دورهم خشية أن يختطفهم رجال البوليس . . !

وحسناً فعل القائمون بهذا المشروع بارسال أول دفعة من الصغار الفقراء الذين تأويهم الملاجىء وغيرها الى أحد المصايف فان في عودة هذه الدفعة سريعاً ليطمئن الناس ونشراً لدعاية موفقة لهذا المشروع الانساني النبيل ، وقضاء على الاشاعات والاقاويل التي تسود أذهان العامة وأفراد الطبقات الفقيرة الذين أعد هذا المشروع من أجل أبنائهم !

براخسر اللص الدولى

لا يدري أحد من هو سميخا براخسر إلا أنه لص دولي جريء يبحث عنه بوليس أوربا وأميركا ويطارده الشرطة في كل مكان

وكل ما يعرف عنه أنه ولد في ارجواي واشتغل في بداءة حياته بتربية الخيل والخراف ثم هاجر من اميركا الجنوبية وقدم الى اوربا

وهنالك بدأت حياته الاجرامية فقد راح يتردد على مواطن النساء ومهابط المجرمين في لندن وبرلين واستنبول ومدريد . . . كما أنه مر بسجون هذه البلاد كلها ولما أيقن ان امره معروف في هذه العواصم لم يجد امامه مدينة واسعة تسع شروره إلا باريس فرحل اليها ودخلها منذ سنتين وهو لا يملك شروى نقير

ولم تطل إقامته حتى اصبح زعيم عصبة قوية من الاشرار وتعددت حوادث سطوه وسرقاته في الفنادق الكبيرة التي ينزلها في بزة حسنة ومظهر وجيه وفي القصور التي يتردد عليها بأسماء نبيلة شريفة

وفي الساعة الثامنة من مساء أحد ايام مايو كان براخسر جالسا مع فريق من أفراد عصابته في إحدى الحانات بشارع روا دى سيسيل يشربون ويقامرون عند ما دخل الحانة أفراد عصابة اخرى تناوىء براخسر

ولم يطل الوقت حتى اشتبكت العصابتان وتطاعن الرجال بالمدى وتراشقوا بالكراسي وفي وسط المعركة دوى طلق ناري وسقط احد افراد العصابة الثانية ويدعى التنبرج قتيلا

وقبض البوليس على المتشاجرين واتضح من التحقيق ان براخسر هو القاتل وانه تعمد قتل غريمه لانه يزاحمه في أعماله مزاحمة غير مشروعة في عرفه

وماهى هذ الاعمال ؟ . هي السرقة والسلب والاتجار بالرقيق الابيض !

وماكاد براخسر يدخل السجن حتى ظهر أن بوليس عشر دول أجنبية يبحث عنه ويطلب القبض عليه لمحاكمته على جرائمه الجمة . .

محفل الغرام الدولى

يقتفي بوليس النمسا والمانيا في هذه الايام آثار طغمة من الناس أسسوا محفلا غراميا شنيعا باسم « محفل الغرام الدولى » وقاموا له بدعاية واسعة النطاق . . وأسسوا له فروعا وشعبا في مدن برلين وفينا ودرسدن وفي عدة مدن أخري . .

وزعيم هذه الطغمة رجل من أهالى فينا يدعى ساتلر ينتحل أحيانا اسم الدكتور مسلم وقد قبض عليه في يانينا في بلاد اليونان التي لجأ اليها بعد افتضاح أمره وبعد ان علم ان البوليس يجد في أثره

وقد انشأ هذا المحفل تحت ستار الاجتماعات الدينية وممارسة بعض طقوس كهنوتية

فكان يؤسس في كل مدينة شعبة للمحفل فيلتحق بها عدد وافر من الرجال والنساء والفتيان والفتيات ، ثم يجتمعون جميعا في منازل خاصة وشقق تؤجر لتكون دارا للمحفل وهناك يوزع عليهم الزعيم حبوبا وقطعا من الأقراص والحلوى المحشوة بالمخدرات القوية المفعول وسوائل يبيعهم إياها بسعر الزجاجة ثلثمائة فرنك

وبعد أن يتناول المجتمعون هذه المخدرات السامة والسوائل الرهيبة تغلق الابواب ، وتطفأ الأنوار ثم لا تلبث تلك السموم أن تفعل مفعولها في المجتمعين واذا بهم يصبحون مثل البهائم الوحشية لا تعي ولا تفقه ولا تخجل ولاتتردد بل يرتكبون تحت ستار الظلام وتحت تأثير هذه المخدرات أشنع أنواع المنكرات

وكانت هذه الاجتماعات تعقد مرتين في الشهر في محفل الغرام في كل من برلين وفينا ودرسدن

وقد اكتشف البوليس هذه الطغمة الفاسقة وانطلق يطارد أفرادها في مختلف المدن ويضرب بيد حديدية على أيدي أولئك المتهتكين دعاة الرذيلة والفساد

من الموت الى الحياة

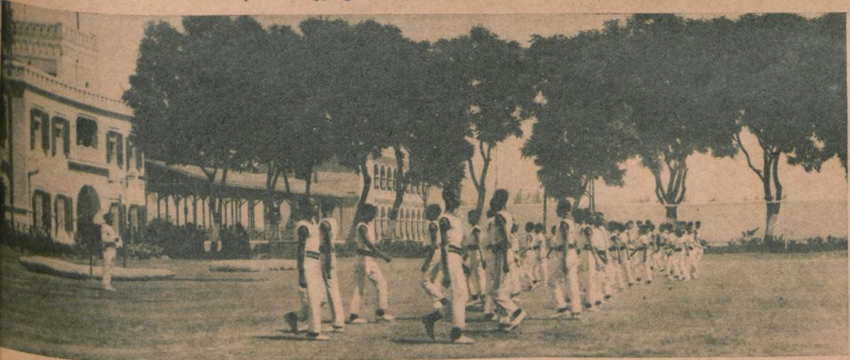
حكمت احدى محاكم الجنايات الفرنسية على أوجين بوابيه بالاعدام وكان محدداً لتنفيذ العقوبة فيه صباح اليوم الذي مات فيه الرئيس دومر رئيس الجمهورية السابق

ولما حصل الاعتداء على رئيس الجمهورية كان محامي المتهم قد قدم اليه طلباً يلتمس فيه تخفيف العقوبة ولم يبت فيه الرئيس بعد تأجيل التنفيذ حتى يعرض هذا الطلب على الرئيس الجديد . فلما انتخب المسيو لوبرن رئيساً للجمهورية أراد أن تكون فاتحة أعماله خيراً فأصدر أمره بالعفو عن هذا المتهم وابدال حكم الاعدام بالسجن

جولة في اصلاحية الاحداث بالجيزة



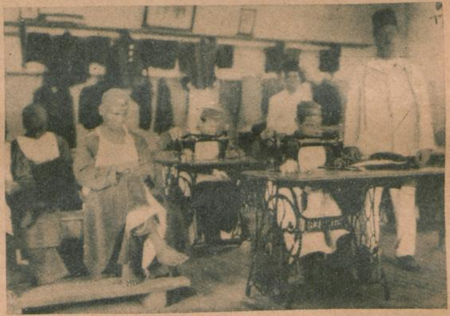
فرقة الموسيقى باصلاحية الأحداث بالجيزة وبجانبها عدد من ضيوف الاصلاحية



درس الرياضة البدنية في فناء دار الاصلاحية

لعل القراء لم ينسوا بعد تلك الحملة الموفقة التي قامت بها « الدنيا المصورة » دفاعاً عن اليتامى وأبناء السبيل المشردين في القاهرة بلا عائل ولا نصير ، وقد نادينا في ختام تلك الحملة بوجوب اعداد تشريع لحماية هؤلاء المنكودين كما أصدرنا عدداً خاصاً من « الدنيا » جمعنا منه حوالي ١٢٠ جنيها قدمناها الى ملجأ أبناء السبيل في القاهرة

واذ كانت الحكومة قد شرعت في التفكير في شأن هؤلاء الصغار التاعسين ، وكانت لها دار رسمية لأصلاحهم ، فقد رأينا أن ننشر بحثا عن تلك الدار « اصلاحية الأحداث بالجيزة » نعرض ما فيها وندلى بما نراه من نقص في ادارتها واستعدادها لأصلاح هؤلاء الصغار اصلاحا جديراً بأن يخلق منهم مواطنين عاملين لا مجرمين عائدين



في قسم الحياكة



بعض معروضات الاحداث



قسم النجارة

كان يوماً قائظا ذاك الذي أذنت لنا فيه مصلحة السجون المصرية بزيارة إصلاحية الأحداث بالجيزة ، تلك الدار التى تريد المصلحة أن تهذب فيها أولئك الغلمان المساكين الذين آوتهم فيها ، وتصلح ما اعوج من شأن أولئك الهمل المنبوذين وتؤدب أولئك الأحداث الذين زلت بهم القدم ولم يجدوا ناصحا ولا مرشداً ولا كفيلا

تقع إصلاحية الأحداث في نهاية الشارع الذي تقوم فيه دار مصلحة المساحة بالجيزة، وتنبسط فوق أرض واسعة ذات مبان لا تختلف كثيرا عن سائر مباني مصلحة السجون أى أن ظاهرها وباطنها أشبه بالسجن

دخلنا الأصلاحية في ذلك اليوم القائظ وكان في صحبتنا أحد كبار موظفى المصلحة اذ تفضل المدير بايفاده معنا ليحول دون أن تتسرب الينا معلومات غير التى ترغب المصلحة في أن نراها ونسمعها . .

وشاءت المصادفة أن تكون المماشى مفروشة بالرمل الجديد وحوافي الممرات حديثة الطلاء بدهان من « بوية » الجير الأبيض الناصع وكانت النظافة الظاهرية — في الحق — على أبلغ مايكون . .

جولة ...

ورحنا نطوف باقسام الاصلاحية ، وما دخلنا « ورشة » إلا وجدنا الصغار على أتم الأهبة والاستعداد . . . وها هو « الأوسطى » يقبل علينا يحيينا ثم يتقدم الى « البنك » فيعرض أمام أنظارنا تحفا من مصنوعات الصغار

فهذا « حذاء حمام » بديع يعملونه برسم سعادة المدير وذاك حذاء يصنع برسم حضرة.. الموظف الكبير ب« الديوان » الى مصلحة السجون ، وهذا « الكليم » البديع النقش :

— انظر الى « السدة » والى قسامة التلوين ومتانة النسيج . . ؟

قلت :

— مرحى .. انه بديع . . ولمن ؟

— انه لحضرة . . . الموظف الكبير بالمصلحة أيضا . . .

لا عيب في ذلك فجميل من كبار موظفي مصلحة السجون أن يشجعوا الورش في الاصلاحيات والسجون

واذا دخلنا القسم المخصص للبنات في الاصلاحية رأينا « المعروضات » معدة ومرصوصة بنظام بديع كى تقع عليها أعيننا بسهولة وكي ننعم بمشاهدتها وتلمسها دون عناء

وقادني المدير ليريني بعض اصلاحاته فقلت في نفسي : خيراً . . .

ولكنه ذهب بي الى طرف من الدار ليريني حديقة زهور . .

نظام الاصلاحية

دار كبيرة تلك التي تحوي اصلاحية الا[...] واقسم أنها نظيفة الى أقصى حدود النظافة [...] جدرانها لامعة براقة ، يسودها نظام [...] دقيق

أما نظام اصلاح الغلمان فيها فهو [...] ينقسمون الى قسمين الاول من هم دون [...] عشرة من الهمل والمتشردين ، والثاني [...] يزيدون على هذه السن ، و« المصلحة » حري[...] أن لا يلتقى أفراد هذين القسمين في [...] الدراسة ولا ورش التعليم لئلا يفسدهم الا[...] ولئلا يقتبس الحدث الصغير من أخلاق [...] المتشرد الكبير في أثناء الدراسة او العـ[...] ولكن الاصلاحية تبيح لكلا القسمين [...] يجتمعا في سائر الاوقات الاخرى !

من هو المتشرد

ولعل من الخير — قبل أن نسترسل في التـ[...] عن اصلاحية الاحداث بالجيزة ومتشرد[...] أن نحدد للقراء معنى كلمة « متشرد [...] حسب وجه نظر القانون

ففي قانون تشرد الاحداث الصاد[ر] سنة ١٩٠٨ النصوص التالية :

« المادة الاولى : يعتبر الولد ذكر[اً] أو انثى الذي لم يبلغ من العمر ١٥ سنة متشرداً :

ا — اذا تسول في الطريق العام أو [...] عمومي

ب — اذا لم يكن محل اقامته مستقر[اً] [...] وسائط له للتعيش وكان أبواه متوفيـ[ين] [...] محبوسين تنفيذاً لاحكام صدرت عليهما [...]

جـ — اذا كان سيء السلوك ومار[قاً] [...] سلطة أبيه او وصيه أو امه اذا كان الاب [...] أو غائباً ، او كان عديم الاهلية أو من ولي[...]

الثانية : كل ولد متشرد يجوز ارساله اصلاحية او محل آخر شبيه بها معين الحكومة بمقتضى أمر يصدره قاضي الجزئية أو المحكمة المركزية بعد اثبات

الثالثة : الولد الذي يكون في الاحوال الاولى يجوز حجزه احتياطياً حتى ضية ويكون ذلك الحجز الاحتياطي كان في مدرسة اصلاحية او في محل لها يصدر به أمر من النيابة او من القائم بأعمال النيابة العمومية أمام ركزية

وقد كان الاحداث الذين يرتكبون يقضى عليهم بعقوبة الحبس يرسلون الاصلاحية الا انهم يرسلون في الوقت مدرسة الحقل التي أنشأتها وزارة سنة ١٩٢٠ ثم سلمتها لمصلحة السجون ١٩٢



جانب من بناء الاصلاحية وقد ظهر بعض الغلمان يعتنون بأمر حديقتها



ط » اصلاحية الأحداث والمشرفون عليها . وقد ظهر بينهم مندوب « الدنيا المصورة »

... في الاصلاحية

... اصلاحية الاحداث لحوالى ٦٥٠ ... بنتاً ولكن عدد الذين بها ... على ٥٥٠ ولداً و٩٤ بنتاً ! !

موضع تساؤل : لم لا يلحق بالاصلاحية المتشردين والمتسكعين في الطرق ... المقرر ، ولم يبق في اصلاحية ... سريراً خالياً في حين ان شوارع ... أزقتها وأرصفتها تقوم بدل اسرة ... الفتيات الصغيرات من المتسولات ... اعقاب السجائر ، يسرن ضالات الى

ان تزل بالواحدة منهن القدم فتذهب الى ماهو احط من الازقة والشوارع وتلتحق بعار قد يكون فيه مصرعها ؟ !

سؤال نطلب جواباً عنه ، ولعل مصلحة السجون لا تبخل علينا بذلك الجواب . .

لقد بلغ نشاط الاصلاحية في عدم قبول الصغار المتشردين فيها الى حد ان بعض غلمان من المذنبين والسارقين كانوا يرسلون اليها لايداعهم بها تنفيذاً لاحكام صدرت ضدهم ولكنها تردهم عن أبوابها مرة وثانية وثالثة ورابعة فيعود الغلام الى الجريمة المرة بعد الاخرى دون ان يلقى عقابا ولا زجراً

فقد جاء في جريدة « المقطم » الصادرة في ٣ يونيه سنة ١٩٢٤ ما يأتى :

« في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩١١ اتهم غلام في سن العاشرة بسرقة فحكم عليه من أجلها بالوضع في الاصلاحية ٣ سنوات . ولما لم يتيسر له محل بها أخلى سبيله فعاد الى حرفته الاولى وحكم عليه في ١٤ يناير سنة ١٩١٤ بالسجن شهرين . وفي مايو سنة ١٩٢٠ حكم عليه بالسجن سنتين والجلد . وفي ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٠ حكم عليه بالسجن ٤ أشهر ، وفي ٦ يناير سنة ١٩٢١ قضى عليه بالسجن ٣ أشهر ومثلها في ٢٠ منه لجريمة اخرى ، وبالسجن ٤ اشهر في ٣ يوليو سنة ١٩٢١ ، وسنة في ٢٨ نوفمبر ١٩٢١ ، و ٣ سنوات والجلد في ٢٧ ديسمبر ١٩٢٢ ، وبسنة في ٨ فبراير سنة ١٩٢٣ — وهو لم يسجن يوماً واحداً من هذه المدد كلها لأنه حدث ، ولم يرسل الى الاصلاحية لعدم وجود محل له بها » . . ؟ !

وأمثال هذا المجرم الصغير كثيرون في القاهرة وغيرها من المدن وقد يرتكب الواحد منهم عشرات الجرائم التي تطبعه بطابع الاجرام قبل ان تدركه يد الشرطة وتبعثه الى الاصلاحية التى لا شك في انها لو لفتت نظر رجال البوليس الى تلك المحال الحالية العديدة بها لما توانى في ملئها بالصغار المشردين

مآسي . .

ونعود بالقاريء الى زيارتنا للاصلاحية وما شاهدناه فيها

دنوت من غلام أسأله عن أبيه فقال أنه لايعرفه ، قلت :

— وأمك . ؟

— ماتت

— ولم أحضروك الى هنا ؟

— لانني لم أجد ماأقتات به و . .

. . ودنا الموظف الكبير الذي كان يرافقني فقطع استرسالنا في الحديث

وسألت فتاة من بنات الاصلاحية عن سبب دخولها هذه الدار فاجابت بقصة مؤلمة عن زواج أبيها بغير أمها وتبرم زوج أمها بها وضياعها بين زوجة الأب وزوج الام الى أن . .

وعاد الموظف الكبير الى قطع الحديث . . !

حول قضية القنابل الكبرى

مسابقة طريفة

... من القاريء الذي يريد دخول ... أن يعرض هذه القضية ومجرياتها ... هذين السؤالين :

... هل تظن أن بين المتهمين في هذه ... سوف يخرجون منها بحكم البراءة ؟

... في أي يوم يصدر حكم المحكمة في ... ؟

... جوائز

... في الاجابة على هذين السؤالين ... او اقرب الى الصحيحة الجوائز ... :

... الاولى — فونوغراف جميل ماركة ... »

الجائزة الثانية — اشتراك لسنة في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الجائزتان الثالثة والرابعة — لكل منهما اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية

الجوائز من الخامسة الى العاشرة لكل منها اشتراك لنصف سنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الشروط

١ — يكتب الرد بخط ظاهر على القسيمة المنشورة على هذه الصفحة ويوضع في ظرف يعنون باسم « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر — ويكتب على طرف الظرف « مسابقة قضية القنابل »

٢ — كل رد لا يكتب على « القسيمة » يعتبر ملغى

مد أجل المسابقة

ونظراً لان هذه القضية سيطول نظرها على ما تبين فقد رأينا مد اجلها الى آخر شهر يونيه الحالى

* * *

تعلن نتيجة المسابقة بعد صدور حكم محكمة جنايات مصر في القضية

جوائز ثمينة

لارسوم لدخول هذه المسابقة

« مسابقة قضية القنابل »

عدد المتهمين الذين يحكم ببراءتهم ....

تاريخ يوم صدور الحكم ....

الاسم ....

العنوان ....

الجمال الزائل

. . . كان ذهنها منصرفا الى الذكريات القديمة عندما كانت جماهير اللوردات والنبلاء تزدحم امام ذلك الباب في ثيابهم الرسمية في انتظار خروجها هي في معطفها الثمين وحليها والماسها وروعة جمالها . .



كيف كانت الخيل سبب ثروة اللادي ثورنجتون وسبب سعادتها وحصولها على لقب النبل ، ثم كانت أيضاً سبب خرابها وبؤسها وموتها

ماتت اليانور لادي ثورنجتون في لندن وقرر المحققون انها ماتت منتحرة بالغاز . .

ففي الليلة التي انتحرت فيها ذهبت الى باب الممثلين في مسرح جايتي الشهير في لندن ورأت بعض أشياء جعلتها تعود الى منزلها الوضيع وتنتحر بالغاز

عندما كانت اللادي ثورنجتون في أول شبابها - وكان اسمها المس اليانور سورايا - كانت احدى فتيات مسرح الجايتي . . وذلك في الايام السابقة للحرب عندما كانت فتيات الجايتي أعظم شأناً وأوسع مجداً وشهرة من فتيات زيجفيلد الحاليات

ولذلك خرجت من منزلها في ذات مساء وقد عقد الضباب في الجو ستائر كثيفة سوداء وسارت في بطء الى مدخل الممثلين في ذلك المسرح الشهير . ووقفت لدى ذلك الباب الذي كانت تزدحم حوله في كل ليلة جماهير نبلاء الانجليز وأغنى أغنيائهم وأكثر شبانهم ثروة ومجداً وارستقراطية ليشاهدوا خروج الممثلات اللواتي كن أجمل بنات العالم

وكان أكثر الشبان اللوردات الانجليز يستأجرون ألواجا لطول السنة في مسرح الجايتي حتى يمتعوا أنظارهم طول الموسم بمشاهدة جمال الفتيات الرائع العجيب

وكانت أشد أولئك الفتيات حسناً ، وأبرعهن جمالا وفتنة ، وأكثرهن عشاقاً ومريدين ، هي تلك المرأة المحطمة التي سارت في تلك الليلة الى ذلك الباب لتقف أمامه وتستعيد ذكريات مجدها الزائل

وكانت قد حصلت من قبل ذلك على ثلاث ثروات : الاولى ثروة ورثتها ، والثانية ثروة اقتسمتها مع زوجها ، والثالثة ثروة جمعتها من العمل

أما الآن فهي لا تملك شروى نقير وقد فقدت كل شيء ، وبالأخص جمالها وشبابها . .

وكانت قد طافت بكل الابواب في الايام السابقة لهذه الليلة ، وأرسلت لكل أولئك النبلاء والاغنياء الذين كانوا يتمنون رضاها في الايام الخالية ، والذين كان كل واحد منهم يسرع فيكتب لها حوالة بألف جنيه اذا طلبت منه ذلك

ولكن لم يرض احد من أولئك ان يعطيها الآن درهما واحداً ، وأعرض البعض عنها ، وأنكرها البعض وجوده ، وقابلها البعض بفتور وزجر ، واعتذر البعض الآخر بالأزمة الخانقة وكثرة الضرائب

وفي هذه الليلة طافت بكل شخص استطاعت ان تتذكره . وقد أضناها الجوع والتعب فلم تستطع ان تقترض شلنا واحداً .

وشعرت بان هناك قوة تجذبها الى باب ذلك المسرح الذي عرف مجدها وثراءها القديم فذهبت نحوه . .

وما كادت تقترب منه حتى رأت الى جانب الباب امرأة عجوزاً محطمة في ثياب رثة بالية تحمل صندوقا صغيراً

فاقتربت منها هذه المرأة ومدت نحوها صندوقها وقالت : « كبريت ياسيدتي . . كبريت »

ولكن اللادي ثورنجتون لم تلتفت للشحاذة بائعة الكبريت بل كان ذهنها منصرفا الى الذكريات القديمة عند ماكانت جماهير اللوردات والنبلاء تزدحم أمام ذلك الباب في ثيابهم الرسمية ينتظرون خروجها وهي في معطفها الثمين وحليها والماسها وروعة جمالها ونضارة شبابها

ولم تكن هي الوحيدة التي عرفت لذة المجد والشهرة . فقد كانت فتيات الجايتي كلهن ينعمن بمثل ذلك ، وانما كانت اليانور اكثرهن جمالا وما كانت تزاحمها في جمالها الا فتاة واحدة فاقتها جمالا وشهرة وكثرة مريدين وهي كاترين فوت . .

وتذكرت اليانور عند ذاك كاترين فوت وتساءلت : « ترى اين هي الآن ؟ »

وعند ذلك سمعت صوتا يصيح : « اليانور ! أهذه انت ؟ . . »

وافاقت اليانور من ذهولها ونظرت الى الشحاذة العجوز المحطمة . . وعرفتها

هي كاترين فوت أجمل فتيات الجايتي السابقات

وهزت كاترين رأسها وقالت : « هل غدر بك الدهر كما غدر بي ؟ »

وقالت اليانور : « هل تحصلين على قوت يومك من بيع علب الكبريت ؟ »

قالت : « أجده بشق النفس ! »

وشعرت اليانور لادي ثورنجتون بان هذا هو جواب مشكلتها . . ليس لها الا أن تستجدي مثل زميلتها السابقة . . ولذلك اتجه



اليانور لادي ثورنجتون في ايام شبابها

نظرها على الرغم منها الى الجانب الآخر من الباب حيث يوجد مكان لامرأة اخرى تستجدي

وكأن كاترين قرأت افكارها فقالت لها : « لا يا اليانور . . لا . . يجب أن تبحثي لك عن موقف آخر . . لايمكن ان نبيع معاً امام هذا المسرح »

وقالت اليانور بابتسامة باهتة : « اما زلت تغارين يا كاترين ؟ »

فاجابتها : « لا ، ولكن يكفي امرأة واحدة لمضايقة أصحاب هذا المسرح . فاذا وجدت الادارة ان هناك امرأتين تضايقان الناس هنا فسوف تطردنا معاً »

فابتسمت اليانور وقالت : -

« اطمئني فاني لا أفكر في بيع الكبريت »

فأجابتها كاترين : « ومن الذي يبيع الكبريت . . إن الكبريت ستار للاستجداء . . » !

وعادت اليانور إلى منزلها في خطوات بطيئة . . ووضعت حداً لبؤسها وهمو

* * *

عندما هبطت اليانور لندن في أول
والتحقت بفرقة فتيات الجايتي كانت تع
أجمل فتيات العالم ومع انها لم تكن ممثلـ
الا ان التقدير في ذلك الوقت كان للج
يكن للفن

وكان أحد المعجبين بها فتى أبوه
مصنع صابون . وقد هام بها حتى م بان
منها لولا ان اباه قام حائلا بينه وبين ذلك
وكانت اليانور شغوفة بمراهنات
إلى درجة الجنون . ففي تلك الايام ورثت
الف جنيه وضعتها كلها في بناء اسطبلا
للسباق ، ولم تمر بها ثلاث سنوات حتى ا
الخيل ثروتها وايرادها وثمن حليها وجو
واخيرا وضعت آخر ماتبقى لها على
جيادها في سباق كبير . فكان اما ان يفو
الجواد فتعود لها ثروتها واما ان يخسر
كل شيء

وكان كل رواد السباق يعلمون ان
تجازف بآخر ما تملك . وبين الذين
ذلك اللورد ثورنجتون وهو فتى جميل
عمره ٢٤ سنة

وبدأ السباق وكان جواد اليانور في
ولكنه قبل أن يصل إلى المرحلة الاخيرة
جواد اللورد ثورنجتون وسبقه بضع سنت
وكان تودسلون الجوكي الاميركي الم
واقفا بجوار اللورد ثورنجتون فهنأه
جواده وذكر له ان صاحبة الجواد الثاني
إلى بيع اسطبلاتها وأشار عليه بان يش
وتقدم اللورد الفتى إلى المرأة ا
وتعارف بها فقالت : « أجل . لقد
الخيل في افلاسي »

وشعر اللورد ثورنجتون بألم شديد
كان السبب على غير قصد منه في دمار
الحسناء الفاتنة واراد أن يعوضها عما أ
فعرض عليها أن يشتري اسطبلاتها
وقابلها مرارا للمفاوضة في أمر البـ
وانتهت المفاوضة بان هام بها حبا وتزوجـ
وهكذا كانت الخيل سببا في سعادة
كما كانت سببا في شقائها . فانها جاءتها
غني جميل وبلقب نبيل

ولكن النحس لزم الزوجين فخ
السباق خسائر فادحة انتهت ببيع خيو
للمزاد . .

ثم قامت الحرب العظمى وخدم
ثورنجتون في الجيش في فرقة الطيران ثم
طيارته في خطوط الاعداء . ولبثت ز
اللادي تجهل أمره ولا تدرى هل هو
أو ميت ولكنه عاد بعد الهدنة إلى لند
ولكنه لم يعد الزوج العاشق كما كان بل
زوجته واتصل بغيرها ثم اتضح امر
بامرأة متزوجة رفع عليها زوجها
الطلاق واثبت علاقتها باللورد

ولم تجد اليانور بدورها مناصا
تطلب طلاق زوجها بعد ثبوت خيانته
وتدهور اللورد ثورنجتون بعـ
فتزوج مرة أخرى ثم قبض عليه و
اخيرا متهما بالتزوير . .

اما اللادي ثورنجتون فقد ا
احوالها تنتقل من سيء الى اسوأ حتى
آخر درجات الفاقة ولم تجد مخلصا من
إلا بالموت

...نجليز واستقلال الجيش المصرى

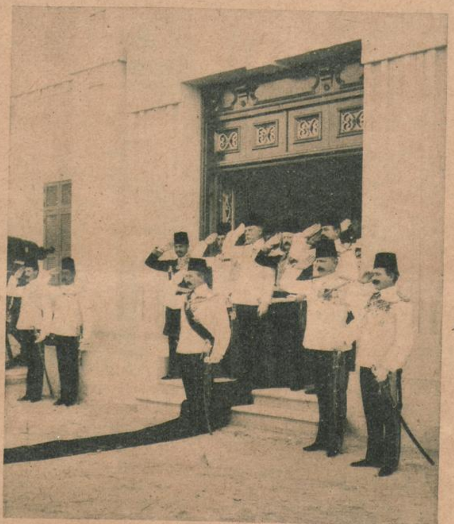
بين الخديو وكتشنر فى حادث الحدود

...سبوعان الاخيران « أسبوعي الجيش ...فني أثنائهما افتتح جلالة الملك ثكنات ...جديدة واحتفل بذكرى انقضاء مائة ...استيلاء الجيش المصري على عكا بقيادة ...ا وافتتح جلالته أيضاً مطار الماظة ...الجيش واستقبل الضباط الطيارين الذين سيؤلفون بطياراتهم نواة ...الجوي المصري وقد رأينا بهذه المناسبة ...لمحة تاريخيه عن حادث الحدود ...ونبين كيف فكر الانجليز في وقت ما ...الجيش المصري تحت قيادة القائد العام ...البريطانية في مصر غير مكتفين بما لهم من نفوذ في الجيش

...ف سنة ١٨٩٣ كان اللورد كرومر ...مصر في انجلترا فانتهز سمو الخديو ...باس حلمي ...ه الفرصة ... باشا وكيلا ...حربية وكان ...يين له فجعل ...ضعف سلطة ...« كتشنر ...الجيش المصري ... أوائل يناير ...١ – وكان ...قد عاد الى ... أقام الخديو ... رحلة الى ...مصحوباً معه ...جها ...دة ال... مختار باشا ...ها ... زار الصعيد ...ض الجيش ...تفسير اسوان ...وله ووادي حلفا وبالغ في مدحه واطراء ...حتى انه خطب في حامية حلفا فقال: « ...الآن في القطر المصرى ثماني سنوات كنت ...سمعتها عن نظام الجيش الشاهاني المصري ...زوقني لمشاهدة ذلك بالعيان ولكن ...تسمح لي بذلك والآن هذه أول ...ته، فرأيت من نظامه اكثر مما كان ...، وما هو عليه الجيش المصري الآن انما هو نتيجة تعليم الضباط، ولذلك ... جميع الضباط وصف الضباط على ...البديع وأعدكم برفع نتيجة ماشاهدته ...العالي السامي واني ممنون من قومندان ...الذي هو حضرة القائمقام مكدونلد بك ...مركز حلفا »

...ان الخديو خالف مختار باشا الغازي ...الجيش لما عرضه في وادي حلفا ...سئى على مسمع من اللورد كتشنر. ...ع تلك الانتقادات تنصب على رءوس ...الانجليز بوجه خاص فأرسل كتشنر ...التالي الى اللورد كرومر في ١٩ يناير ...:

« لما عرض سمو الخديوي الجيش اليوم بعد الظهر أبدى ملاحظات مختلفة تحط من مقام الضباط الانجليز ثم قال لى انه من العار ان يكون الجيش المصري على هذه الصورة من عدم الكفاءة، وللحال قدمت له استعفائي بكل احترام. وقد اتضح لى ولغيري أن الخديو لم ينفك عن اظهار كراهته لكل الضباط الانجليز تقريباً من حين وصل الى الحدود. وكلامه لي الآن كان خاتمة سلسلة من انتقادات غير محق فيها ولذلك رأيت انني لا استطيع ان اسمع ملاحظاته التي تمس شرف الجيش المصري من غير ان أعترض عليها حفظاً لكرامة الجيش وسمعته. ولكن لما قدمت له استعفائي أخذ يتودد الي وطلب مني ان استرده فقلت لسموه انه إذا كان الضباط الانجليز يوبخون علانية على



سمو الخديو السابق في الخرطوم في أثناء رحلته الى السودان

هذه الصورة صار مركزهم في هذه البلاد غير محتمل، وإذا استمرت الحال على هذا المنوال تعذر علي ان استخدم الضباط الاكفاء في المستقبل للجيش المصري، فأكد لى سموه انه يثق بي ثقة تامة فقلت له مايفهم منه اني لاأصر على الاستعفاء ولكنني لا استرده حتما » -

فرد اللورد كرومر على كتشنر بالتلغراف التالى:

« انني اوافق تمام الموافقة على مافعلته واذا استحسنت فاخبر الخديو اني أسفت جداً لما بلغني ما قاله عن الجيش المصري الذي لا شك في كفاءته واني ابلغت الخبر الى وزارة الخارجية البريطانية »

وفي الوقت عينه أرسل اللورد كرومر خلاصة ماحدث بالتلغراف الى اللورد روزبرى وزير الخارجية البريطانية إذ ذاك وقال انه يشير بفصل ماهر باشا من وكالة الحربية فاذا بدت معارضة شديدة لفصله يوضع الجيش المصري تحت قيادة جيش الاحتلال مباشرة

وفي اليوم التالى تلقى اللورد كرومر التلغراف ... من وزير الخارجية:

« أتاني تلغرافك بتاريخ ٢٠ الجارى حاملا ملاحظات الاحتقار التي وجهها الخديو إلى السردار والضباط الانجليز في وادى حلفا من جهة الجيش المصري

« فقل للخديو إني احسب عمله هذا شديد الخطر ويظهر ان سموه قد ألف اهانة الضباط البريطانيين. فحكومة جلالة الملكة (الملكة فكتوريا) لاتستطيع الصبر على ذلك واذا استطاعته فالامة البريطانية لا تستطيعه. وعندى أن العمل الوحيد الذي يجب على الخديو ان يعمله الآن تكفيراً عما مضى هو فصل ماهر باشا لأنه اساء النصح وسبب الخصام ووقف عثرة في سبيل الوفاق واصدار أمر خديو في الاوامر العسكرية يمدح فيه الضباط البريطانيين والجيش. فاذا أبى ان يعمل هذه الترضية العادلة اضطررنا أن نلتجىء إلى وسائل فعالة من شأنها وضع الجيش المصرى تحت ادارة الحكومة البريطانية مباشرة وحماية الضباط البريطانيين من أن يعاملوا معاملة تضر بهم »

ولما تلقى اللورد كرومر هذا التلغراف قابل رياض باشا رئيس الوزارة يومئذ وتجران باشا وابان لهما خطر الموقف وابلغهما مطالب الحكومة البريطانية التي لم تلبث أن عرفت في الدوائر الرسمية

وعلى أثر ذلك ذهب قنصل فرنسا لزيارة اللورد كرومر وتوسط عنده لكي يخفف ماطلبه من الخديو فقال له انه لايمكنه أن يتنازل عن شىء مما طلب. وحذا قنصل روسيا حذو زميله الفرنسي ولكن بدون جدوى أيضاً

وازاء تشديد الانجليز ارسل الخديو في ٢٦ يناير البرقية التالية إلى السردار ونشرت في الجريدة الرسمية وهي:

« إلى سعادة السردار »

« قبل أن اترك الوجه القبلي للعودة إلى مصر أريد ان اكرر اظهار كمال عنايتي وحسن التفاتي للجيش الذي تفقدته في الحدود، وان اؤيد تمام رضائي الذى ابديته لكم من جهة حسن حالة الجيش ونظامه، وانني لمسرور بان اهنىء الضباط الذين برأسونه مصريين كانوا أو انجليز. ويسرنى أيضاً بان اقدر الخدمات التي أداها الضباط الانجليز لجيشنا حق قدرها وأملنا ايها السردار أن تعلنوا أمرنا هذا للضابط والجنود »

وبعد أيام قليلة فصل ماهر باشا من الحربية وعين محافظاً لبورسعيد

وكان من نتيجة هذا الحادث ان استعفى رياض باشا (ابريل ١٨٩٤) فانه لما كان هو واخوانه الوزراء (النظار) يشيرون على الخديو بمقاومة انجلترا كان راضياً عنهم فلما أبانوا له خطأه في حادث الحدود الذي نحن بصدده سخط عليهم

وخلفت وزارة رياض باشا وزارة جديدة برآسة نوبار باشا وكان بين أعضائها مصطفى فهمي باشا وابرهيم باشا فؤاد

* * *

وقد اعترف اللورد كرومر فيما بعد بانه قبل أن يحدث حادث الحدود كان يعلم ان الخديو ورياض باشا لا يرضيان الا عمن يبدي الكراهة للانجليز، وانهما كانا يناوئان اصدقاء انجلترا مناوأة شديدة، فعزم على تحين الفرصة لوضع حد لتلك الحالة لانه كان لايريد ان يناهض الخديو إلا في مسألة يدرك الشعب الانجليزي خطورتها ولا يكون فيها مجال لاعتراض دولة من الدول الاخرى فلما حدثت حادثة الحدود ادرك ان الفرصة قد حانت فانتهزها كما تقدم

المسيح الهندى الجديد ورجال شيعته

قدمنا للقراء في عدد ماض من « الدنيا المصورة » شراي مهرا بابا المسيح الهندي الجديد الذي يدعي أن العناية قد بعثت به الى هذا العالم الفاني ليطهره من الدنايا والآثام ويخرج به



المسيح الهندي الجديد شهراى مهرا بابا يستمع الى تحيته للعالم التي القاها مترجم بالنيابة عنه لانه نذر الصمت

من ظلمات المادة الى نور الروحانيات

وقد نشرت احدى الصحف الأمريكية مقالا شائقا عن « معجزات » هذا المسيح الجديد وعن الخوارق العجيبة التي يمارسها أتباعه وشيعته في الهند فآثرنا نقله للقراء لما فيه من طرافة ، قالت تلك الجريدة :

تتوقف قدسية الرؤساء الروحيين في الهند على مبلغ مايطيقه هؤلاء الرجال من الأوصاب والآلام والأوجاع كأن يمكث الواحد منهم أسابيع وشهوراً دون طعام أو يعيش بضع سنين دون أن تنبس شفتاه بكلمة أو يبقى مطموراً تحت أطباق الثرى أياماً وأسابيع أو يجلس جلسة مرهقة حيناً طويلا

ومهرا بابا من أولئك الرجال الذين يستطيعون القيام بهذه التجارب القاسية كلها بل يقال أن في طوقه اتيان المعجزات الخارقة

ويعزو اليه مواطنوه أنه كان يجتاز جبال الغات ذات يوم في سيارة وكان معه بعض أصدقائه المقربين . وكان الطريق الجبلي الذي تجتازه السيارة تحيط به من جانبه الأيمن صخور تنحدر الى منحدر رهيب ارتفاعه بضعة آلاف من الأمتار

واذ كانت السيارة ترقى الطريق الجبلي الشديد الأنحدار توقف محركها فجأة لأنه لم يعد يقوى على مواصلة الصعود في ذلك المرتفع . ولم يمض طويل وقت حتى بدأت السيارة تتراجع الى الوراء . وضغط السائق على « الفرامل » بكل قواه ولكن ذلك لم يجده نفعاً وأوشكت السيارة أن تنحدر الى الجانب الأيسر الذي يقودها الى هاوية مهلكة

ولم يبق الا القليل حتى تهوى السيارة براكبيها الذين أفزعتهم هذه الحال المرعبة وملأتهم ذعراً وخوفاً

وفي هذه اللحظة مد شراي يده الى جانب السيارة ولمسه باصابعه في رفق فوقفت السيارة على حافة الهاوية ، وكانت المعجزة التى تحدث بها اتباعه ونشروها بين الهنود

وحدث في أثناء اقامة شراي مهرا بابا في بلدة تدعى توكار في غرب الهند أن أجدبت الأرض وأمحلت فلم ينبت فيها زرع ولم تنشق عن أي نبات وذلك بسبب عدم هطول المطر

وعكف الأهالي على احياء صلوات خاصة يتوسلون بها الى الغيث أن ينهمر ويستعطفون إله المطر ان يكون رحيما فيبعث اليهم بقطراته تروى الارض المجدبة

ولكن هذه الصلوات وتلك التضرعات



احد فقراء الهنود يحمل فى شوارع كلكتا وهو جالس القرفصاء في قفص

لم تجد الأهلين نفعاً ، وبقى إله المطر ممسكا لا يجيب دعاء ، ولا يستمع الى توسلات ، وأضحى الناس قاب قوسين أو أدنى من مجاعة ماحقة

وذهب رئيس البلدة الى شراى مهرا بابا وتوسل اليه أن يساعد الأهلين بقواه الخارقة وأن يظهر احدى معجزاته في صورة من الغيث المنهمر . .

فأجابه شراي بقوله :

— سوف تمطر السماء الآن . .

ولم تمض سوى لحظات حتى رأى الناس بعدها سحبا سوداء تغشى سماء البلدة ثم . . انهمر المطر كأنه يسيل من أفواه القرب



يوجي او فقير هندي جلس على مقعد من المسامير الحادة

ولبث المطر يسقي أرض البلدة وما ي[...] نحو أسبوع دون انقطاع ، وخشى النا[...] ذلك أن يهلكهم فيضان الماء فعاد[...] البلدة الى شراي يرجوه أن يقف سيل[...]

ويقول الرواة أن اشارة واحدة [...] رجل المعجزات وقفت هطول المطر فو[...]

وقد ولد شراى هذا في سنة ١٨٩٤ من أسرة عريقة يرجع أصلها الى العجم [...] عكف شراى على دراسة الفلسفة منذ أظفاره . ويقال أنه لما كان يتلقى العلم في بومباي صادفته ذات يوم امرأة من [...] الهنود ، فما كادت تراه حتى هبت اليه [...] وتقبله وقد شعر في هذه اللحظة بشعور [...] عجيب جعله يهجر دراسته الجامعية ويتب[...] المرأة يتلقى على يديها فنون السحر وأ[...] فقراء الهنود

وطاف شراي بعدئذ ارجاء الهند [...] هياكلها المقدسة ويتلقى العلوم الروحا[...] معابد بنارس والكهوف المنتشرة في هملايا ليتمكن من علوم « اليوجى »

وقد صام شراى خمسة أشهر و[...] الشهر دون أن يتناول أى طعام ، ونذ[...] ثماني سنوات أن لايكلم أحد ولا ينبس [...] شفة ، وكان اذا اراد التفاهم مع أح[...] يكلمونه بالانجليزية التي يحذقها رد علي[...] يمر بسبابته على لوح صغير فيه الح[...] الانجليزية كلها فينتقل بأصبعه من حرف [...] حرف حتى يكون الكلمات والعبارات [...] يريد نقلها الى محدثه . .

ومنذ ان نذر شراي هذا الصمت الح[...] وهو مثابر على نذره لا يتكلم ولا يف[...] بحديث ! !

وسوف يزور المسيح الجديد الو[...] المتحدة الأمريكية وفي نيته أن ينشي[...] أو بعبارة أخرى مستعمرة يقيم فيها ومن [...] ممن يتبعونه ويؤمنون به . وغرضه الأو[...] يقضي على الروح المادية التى تتجلى بأ[...] مظاهرها في أمريكا وأن يجعل الناس [...] مهما اختلفت نزعاتهم وأديانهم ، يتبعون [...] واحدة أساسها الحب المتبادل

، وقد ذكر شراي لبعض الذين حادثو[...] الغربيين أنه يستطيع إتيان اية معجزة لأ[...] رجل يتبع الحق يقدر على أن يقوم بأي [...]

ويقال أن رجال هذه الشيعة يقو[...] بعجائب مدهشة وانهم يؤدون تجارب [...] مقدور البشر

وذكرت الجريدة الامريكية أن رج[...] « اليوجي » مات منذ زمن قريب في [...] مستشفيات مدينة رانجون في بورما بعـ[...] أكل على ملأ من الناس قبضة من [...] الزجاج وتجرع كمية من حامض التريك [...] كبيرا من الاستركنين ومقدارا يماثله [...] سيانور البوتاسيوم وختم هذه الوجبة [...] بجرعة كبيرة من حامض الكبريتيك . .

وقد قال أطباء المستشفى الانجليزى [...] تولوا الأشراف على ذلك « اليوجي » [...] الاستركنين وحده هو الذى سبب و[...] أما سائر السموم التى تعاطاها فلم تؤ[...]

ولقد دهش الناس اذ اطلعوا على هذا التقرير الطبي لان هذا اليوجي طالما تناول امامهم كميات كبيرة من هذه السموم دون أن يصاب بأي أذى ، وانه لبث اعواماً كثيرة ولا مورد له يرتزق منه سوى ان يتعاطى هذه السموم امام الجمهور . .

وفسر مدير اليوجي الذي كان يطوف به في البلاد ليعرض على الناس خوارقه سبب موت ذلك الرجل بأنه لم يقم في ذلك اليوم بما كان يقوم به كل يوم من طقوس روحانية خاصة يمارسها رجال اليوجي قبل ان يقدموا على تعاطي السموم . . !

وروت الجريدة الامريكية ايضاً نبأ عجيباً عن امريكي معروف كان في بلدة بورى الهندية والتقى بواحد من اليوجي اسمه سادهو بيسودهانان دهان

وقد رأى الامريكي وصديق له من موظفي الحكومة كيف ان سادهو تمكن من اعادة الحياة الى طائرين بعد موتهما بعدة ساعات

ونشر سادهو مرة قطعة من القطن في الشمس وعندئذ تأرج الجو بعبير البنفسج وغيره من الورود والرياحين واحداً بعد الآخر

ويستطيع اليوجي أن يعرض جسده للدغات العقارب والثعابين الشديدة السم دون ان يلحقه اذى بل انه ليأ كل الثعابين ويلتهم الحيات والعقارب دون مبالاة

وقبل ان يتم اليوجي دراسته الروحانية يجب ان يمارس جلسات ووقفات خاصة عددها ٨٤ ، وهي تجارب مرهقة مؤلمة والغرض من ذلك ان يتمكن من السيطرة على اجزاء جسمه كلها . كأن ينام اليوجي على جانبه ماداً احدى ساقيه ثم يلف ساقه الأخرى خلف رأسه . او ان يستند الى رأسه وذراعيه ويمد ساقيه في الهواء ، او ان يضع رأسه وذراعيه على الارض ويبقى وسطه وساقاه في الهواء

وغير ذلك من الاوضاع التي إذا حذقها البهلوان البارع بكثرة المران فانه يستطيع البقاء عليها اياما واسابيع بل شهوراً ايضا كما يفعل رجال اليوجي . . !



قبر ماري فتسيرا التي قتلها الارشيدوق رودلف ثم اطلق على نفسه النار

سر جنـــاية مايرلنج

اعتراف غريب ووثيقة رسمية يكشفان الستار عن سر مقتـل البرنس رودلف ولي عهـد النمسا الاسبق


الارشيدوق رودلف على فراش الموت


ماري فتسيرا التي فرقت تقاليد الملك بينها وبين الارشيدوق رودلف حبيبها وحرمتهما من الزواج

كانت فاجعة مؤلمة ، وغريبة ، ومبهمة وقد انقضى عليها أربعون سنة وما زالت محاطة بالخفاء لا يدرى أحد سرها

تلك هي فاجعة مصرع الارشيدوق رودلف ولي عهد النمسا الاسبق الذي وجد قتيلا في دار الصيد في غاب مايرلنج وبجانبه جثة فتاة حسناء من فتيات الطبقة الراقية النمسوية تدعى ماري فتسيرا . ولبث سر مقتل الاثنين مجهولا

وتعددت الاقوال ولكنها انتهت أخيراً بالقول ان الارشيدق وحبيته الفتاة الحسناء انتحرا في هـذه الدار البعيدة حيث حرمتهما تقاليد الملك من الزواج

[illegible] الارشيدوق الخصوصي ويدعى جوزيف لوشيك . ولم يشأ ان يموت وهو يحمل في صدره سر هـذه الفاجعة الخفية فكتب تقريراً بتفصيلها وحفظه ورثته بعـد موته ، وقد ترددوا طويلا في نشره الى ان زال ترددهم ونشروه أخيراً وظهر سر هذه الفاجعة الخفية أما هذا التقرير فهاك ترجمته :

« بما انني الشاهد الوحيد الحي لفاجعة مايرلنج التي لم يشهدها الا شخصان ، أنا والكونت هويوس ، وقد مات الكونت من زمن بعيد ، أردت ان لا أذهب الى القبر وفي صدري هذا السر الدفين وانما أردت ان أسرد تفاصيل هذه الحادثة المؤلمة

« خرجت من البلاط الامبراطوري في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٩ يناير سنة ١٨٨٩ قاصداً محطة الجنوب ذاهباً الى بادن . وكان علي ان أذهب من بادن الى مايرلنج لاقوم بخدمة سيدي الارشيدوق رودلف عند خروجه للصيد في غابات مايرلنج . وكان المدعو الوحيد هو الكونت هويوس

« ووصلت الى مايرلنج وهيأت منزل الصيد لقدوم الارشيدوق وضيفه ولما أمسى المساء قـدم الارشيدوق رودلف مع ماري فتسيرا في عربة المفوضية ودخل الاثنان حجرة النوم

« وبعد قليل سمعت الارشيدوق يتناقش مع هورنشتيز رئيس الصيادين في مسائل خاصة بالصيد وسمعته يقول له بأنه لا يود اضاعة الوقت في هذه المناقشات فهو لم يحضر هذه المرة للصيد والقنص

« وبعد هـذه المناقشة جاءني هورنشتيز وسألني ماخطب الارشيدوق فقد كان على غير


صورة فريدة للارشيدوق وزوجته (الى الي...
والامبراطور غليوم الثاني وزوجته (الى الي...

عهده مضطربا ذاهلا شارد اللب

« ثم جاء ضيفه الكونت هويوس و... الطعام للارشيدوق وصديقته وضيفه . و... ماري لم تجلس معهما على المائدة بل جلس الر... معا وكان الارشيدوق في ذهول عجيب و... بال غير عادي

« وذهب الارشيدوق الى حجرة ال... ساعة متأخرة من الليل وذهبت لأنام في ال... المجاورة لحجرة الارشيدوق كالعادة وقبـ... يغلق الارشيدوق باب حجرته قال لي :

« لا تدع أي انسان يدخل الحجرة ولو... الامبراطور نفسه

« وكانت ماري فتسيرا تنتظر الارشيـ... في الحجرة وقد تناولت فيها عشاءها وحد... ولبث الاثنان يتحدثان طول الليل فكنت... حديثهما ولكن لم أفهم كلماته وانما كان يـ... انهما يتناقشان في أمور مهمة

« وفي الساعة السادسة والدقيقة الا... من صباح اليوم التالي دخل الارشيدوق حـ... وأمرني ان أجهز العربة وخرجت ... الأمر فما كدت أصل الى فناء الدار حتى ... طلقين ناريين

« وعـدت أركض مسرعا وكانت ... البارود قد انتشرت فى الجو وهرولت ... حجرة النوم فوجدتها مغلقة من الداخل با... ولم يكن الارشيدوق يغلقها بالمفتاح قط

« وأسرعت الى الكونت هويوس ا... به فجاء بمطرقة وحطم الباب

« ودخلنا فرأينا منظراً مريعاً

« كان الارشيدوق رودلف نائمـ... سريره في ثيابه الكاملة وهو جثة هامد...

« وكانت ماري فتسيرا راقدة على سـ... في ثيابها الكاملة وهي جثة هامدة

« وبجانب الارشيدوق غـدرات... انطلق منها العياران الناريان

« وظهر ان الاثنين لم يناما طول... ولم يخلعا ملابسهما . وفي ساعة الصباح ... الارشيدوق رصاصة على ماري فقتلها ثم ... الرصاصة الثانية على نفسه . وكانت الر... صائبتين . . ومات الاثنان في الحال

« وارسلت اشارة تلغرافية في الحا...

(... صفحة ٢٣)

كيف ينتقم المحبون المهجورون فى فرنسا ورومانيا

موكب العرس قد بلغ دار بلدية كليش وتوسط الردهة الكبرى حينما سمع بالعروسين دوى ثلاث رصاصات متتابعة فى العريس المسيو ليون دوزن يتحسس نفه اللتين أصيبتا بهذه الطلقات النارية ، ناس نحو مصدر الرصاصات فاذا بهم واقفة على مقربة من أحد التماثيل وفي يديها مسدس وفي الاخرى غلام صغير في من عمره

رف الزوج في الفتاة التي أطلقت عليه عشيقة سابقة تدعى بوليت تيريون صحبتها بضع سنين ثم هجرها ليتزوج الثانية والعشرين من عمرها تدعى مارى

رأت بوليت أن رصاصاتها أصابت تراخت ذراعها بالمسدس وأحنت رأسها كاد تجهش بالبكاء ، ولكن ليون صاح في سخرية وتنديد :

بقرة هوجاء . . !

رهذا السباب ـ الذي يعتقد الفرنسيون أشنع مايوجه الى امرأة ـ ثائرة عادت تصوب المسدس وأطلقت رصاصة صب الهدف

ت بأطلاق رصاصة خامسة لولا أن بها بعض موظفي البلدية وأخذوا منها

بل رجال الشرطة ليتحروا الحادث بوليت عن سبب اطلاق الرصاص على لت :

لقد كنت معتزمة أن ألطخ ثوب عرسها بقطرات من دمى ، ولكنني لما رأيته ب عليها قلت في نفسى من الحمق شي تحت أقدامهما لكي يتخطياها الى آثرت ان أقتله أولا ثم أقتل نفسي

افت بوليت على ذلك قولها أن ليون الطفل الذى معها وأن اسمه رينيه ان والد الغلام قد اقترض منها ما كانت رها هو يهجرها ليتزوج بمالها امرأة

استفت الناس الى ليون دوزن ينتظرون هذه الاقوال فلم تنفرج شفتاه الا العبارة :

انها بقرة حمقاء . . فلنواصل مراسيم

جت بوليت مرة أخرى وحاولت الهجوم التهكم لتمزقه بأظافرها لولا أن حال جال البوليس

تأيدت أقوال بوليت فى ادعائها أنها أول الأمر سوى الانتحار ، وذلك رجال البوليس على خطاب كتبته الحادث وتقول فيه :

«ثم أريق اثر دمى على ثوب عرس منافسق، على أن أقتل نفسى على مرأى من زفافه

سوف تسمم حياتك ـ تقصد ليون الذكرى مصرعى الرهيب وتبقى فى شقاء دائم بسبب جحودك وحملك إياى على الانتحار

« لا أريد أن تشرح جثتى بعد وفاتى

« ما أقسى أن يكره المرء شخصاً أحبه قبلا حباً قوياً . ألا إن النار التى لم تخمد تماماً لسريعة الاشتعال إذا حركت واشتد أوراها . . »

وسيقت بوليت الى مركز البوليس وتطلع المدعوون الى حفلة العرس صوب العروس متسائلين عن موقفها بعد أن اطلعت على ماضى ليون مع تلك التعسة المسكينة

ولكن العروس لم تهتم بشيء مما حولها ورجت من المدعوين ان ينتظروا قليلا حتى تذهب بالعريس الى اقرب صيدلية لتضمد جروحه وتعود به لمواصلة مراسيم الزفاف !

وخرج العروسان الى صيدلية قريبة من دار البلدية واستدعى طبيب فجاء على عجل يضمد الجروح التي احدثها الرصاص ويخيطها وفي هذه الاثناء كانت العروس تخيط وترفو الثقوب التي احدثها الرصاص في ثوب ليون . . !

وعاد العروسان بعدئذ الى دار البلدية وتألف موكب العرس من جديد وخرج العروسان بعد قليل بعد ان سجلا زواجهما ثم سافرا ليقضيا شهر العسل في احدى مدن الريف

وقد انكر ليون أبوة الغلام الذي قالت بوليت إنه ابنه . وقرر أنه عاشر بوليت عشر سنين حقاً ولكنه لم يعدها بالزواج ، وأبرز وثيقة بامضاء بوليت تقرر فيها أن رينيه ليون ليس ابن ليون دوزن

أما الفتاة فقد قررت ان هذا الخائن لعهدها كان قد أرغمها على إمضاء تلك الوثيقة عنوة وتهديداً

ولا تزال بوليت في سجنها تنتظر يوم محاكمتها والمقول أن المحاكم الفرنسية تنظر إلى الفتاة المنبوذة نظرة عطف ، بل تقضي في بعض الأحيان للعشيقة المهجورة بتعويض في بعض الظروف في حين أنها لاتهتم كثيراً بشأن العاشق المهجور . . !

***

وعلى ذكر المحب المهجور نروي للقراء حادثة عجيبة وقعت في رومانيا لم يكن بطلها حبيبا مهجورا واحدا بل بضعة محبين هجرتهم المحبوبة وآثرت عليهم فتى تزوجته

كانت ايلينا اكراينا فتاة في مقتبل العمر تقيم في بلدة جاسيا نوفا برومانيا، وجمعت ايلينا الى الجمال المفرط أنها وارثة ثروة عظيمة

واذ بلغت الفتاة سن الزواج أضحت مطمح أبصار شبان المدينة جميعاً الى أن وجدت الفتاة نفسها امام ستة شبان كلهم يطلب يدها ويرجو خطبتها

وكان هؤلاء الستة الشبان من خيرة شباب المدينة وأبناء أعرق الأسر فيها ، وما لبثت أن دبت عقارب الغيرة في صدورهم فكان كل منهم يمقت الآخرين ويبغضهم ، واذا لاح لهم أن واحداً منهم قد نال حظوة في عيني ايلينا المحبوبة تآزر الباقون على الوشاية به وتشويه سمعته لديها . . .

وخرج جمهور المحبين بهذه الطريقة من ميدان الفوز واحداً بعد الآخر لأنهم شوهوا سمعة بعضهم البعض وظهروا أمامها جميعاً في مظهر جعلها تنفر من الاقتران بواحد منهم

وظهر الفائز بقلب إيلينا الحسناء فجأة فاذا به فتى خامل الذكر يدعى فاسيلي بليوسكي ولم يكن من بين أولئك الستة المتنافسين



بوليت تيريون وقد حاولت قتل عشيقها الذي هجرها

وأعلنت خطبة ايلينا وفاسيلي رسمياً فكانت ضربة قاضية على آمال أولئك المحبين المتنافسين . وعجز ثلاثة منهم عن تحمل وقع هذه الصدمة الاليمة في قلوبهم وارتحلوا الى باريس يطلبون فيها السلوى وينشدون النسيان بمعاقرة الخمر والتردد على الملاهي ..

أما الثلاثة الباقون فقد كونوا جمعية أسموها: « نادي خاطبي ايلينا السابقين »...!

وكتب أعضاء النادي الى رفاقهم الثلاثة الذين سافروا إلى باريس يدعونهم الى العودة إلى رومانيا والانضمام الى النادي الذى جعل همه الاول أن ينتقم لقلوب أعضائه المنبوذين

ولكن المهاجرين الى باريس أبوا العودة وآثروا البقاء في العاصمة الفرنسية

وشرع اعضاء النادي يكتبون رسائل مستفيضة الى ايلينا كانت تتضمن في أول الأمر شكوى الحب ولوعة الهوى ، ثم انقلبت الى نوع من اللوم والتنديد اشتد الى درجة التهديد والوعيد

وأهاجت هذه الرسائل ثائرة الزوج ولكن ايلينا هونت عليه الامر وقالت إن من حقه أن يغتبط اذ فاز بالتي يتناحر عليها سواه. وكان ردها على تلك الرسائل أن أرسلت بطاقات الدعوة الى اعضاء نادي خاطبيها السابقين !

وتمت مراسيم الزفاف في الكنيسة دون ان يحدث ما يعكر صفو الاحتفال. وسر الزوج اذ رأى ثلاثة مقاعد خالية على مائدة المدعوين الى حفلة زفافه فقد أيقن أن حاسديه في حب ايلينا آثروا عدم الشخوص إلى الحفلة ولم يلبوا الدعوة . .

ووقفت الزوجة بين المدعوين تقرأ بعض رسائل أعضاء نادي محبيها المنبوذين للتفكهة والدعابة ، وعندئذ فتح باب القاعة فجأة ودخل كاتبو تلك الرسائل

ولم ينبس واحد منهم ببنت شفة انما رفعوا في ايديهم ثلاثة مسدسات ضخمة وأطلقوا ثلاث رصاصات على ايلينا القتها على الارض مضرجة بدمائها . .

وصوب الثلاثة مسدساتهم الى الهدف الثاني وهو الزوج الذي قهر قلوبهم واطلقوا عليه النيران حتى أردوه صريعاً مجندلا . .

واطلقت بضع رصاصات على ذوي العروس فاصابتهم بجراح خطيرة وقتل أحد المدعوين أيضاً . .

وانسحب القاتلون من الردهة في صمت وسكوت وهم يهددون بالنيران من تحدثه نفسه بالدفاع أو ملاحقتهم

وقبل أن يبرحوا القاعة تقدم أحدهم الى جثه ايلينا فانتزع من فوق رأسها تاج العرس ورشقه في مسدسه وهو يصيح بقوله :

ـــ الآن قد ثأرنا لانفسنا !

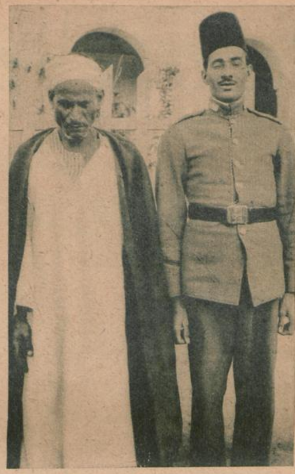
وخرج الجناة من بيت العروس واختفوا عن الابصار

واتضح أن هؤلاء الثلاثة قد دبروا خطة حكيمة للهروب قبل أن يقوموا بمهمتهم الحقيرة، اذ أن رجال البوليس لم يوفقوا إلى أي اثر من آثارهم رغم الجهد العنيف الذي بذلوه في هذا الصدد . .



. . . حينما سمع المحتفلون بالعروسين دوى ثلاث رصاصات متتابعة

انتقام العربي



ابو القاتل
فرحان مطر

فتى عربي وفتاة فلاحة تختلف تقاليدهما وعاداتهما ولكل منهما عقلية خاصة ونفسية معينة كان بينهما غرام. وكان زواج. ثم كان قتل وخراب ديار

كانت الاسرة الريفية تعيش عيشة هادئة في بلدة انشاص . فرب العائلة شيخ يدعى « اسماعيل شحاتة » يعيش سعيداً مع زوجته وابنه الاكبر « احمد » وابنته « منصورة » وهي في السادسة عشرة من عمرها و « انصاف » وهي في الثالثة عشرة . والفتاتان على جانب كبير من الجمال يعجب بهما فتيان القرية ويحدث كل فتى نفسه بأن تكون احداهما من نصيبه

كانت تلك العائلة الصغيرة مضرب الامثال في القرية بصفو عيشها ووفاقها وابتعادها عن مخالطة الناس



ابو القتيل
اسماعيل شحاتة

عرب تل الجراد

وعلى بعد عشرين كيلو متراً تقريباً من انشاص نزلت قبيلة من العرب تدعى عرب تل الجراد ، اشتهر أفرادها بالبطش والشر وقد أقامت القبيلة في سفح التلال المجاورة للبلدة فما كان أحد الفلاحين يجرؤ على ان يقترب من مواطنها خشية أذاها وشرها

وكان اولئك العرب ينظرون الى الفلاحين نظرتهم الى اناس أقل منهم طبقة ولذلك لم يختلطوا بهم ولم يتعاملوا معهم . بل تجد بين أفراد القبيلة البقال والتاجر والمزارع فلا يحتاج العرب لاحد من الفلاحين في أى شأن من شئونهم

وكان بين افراد هذه القبيلة رجل عربي يدعى « فرحان مطر » يعيش مع زوجته وابنه « حسن فرحان » الذي اشتهر ببطشه وقوته البدنية كما اشتهر أيضا بملاحته وجماله

وكان حسن لا يخرج من منطقة التلال قط الى ان ساقته الاقدار الى بلدة انشاص في بعض شئونه

نظرة فابتسامة . .

وبينما حسن يجوس خلال مزارع انشاص اذ لمح فتاة على قدر من الجمال الريفي وشعر بقلبه يخفق للمرة الاولى في حياته وسأل عنها فقيل له انها تدعى انصاف وانها ابنة اسماعيل شحاتة أحد مزارعي انشاص

وأدرك حسن أنه اهتدى الى شريكة حياته وموضع آماله وأحلامه فاسرع الى امه وابيه يخبرهما بانه يريد ان يزوجاه بالفلاحة انصاف

وغضب الاب وغضبت الام فان العرب لا يصاهرون الفلاحين ولا يأخذون بناتهم . . وراح الاثنان يخلصان النصح لابنهما العاشق . كيف يعيش العربي الحر مع الفلاحة الامة . وكيف يرضى ابن الصحراء والخيام ان يساكن ابنة المدن والجدران ! .

ولكن حسناً زاد شغفا بفتاته وتردد على انشاص كثيرا حتى اتصل بالفتاة وابتسم لها وابتسمت له وحياها وحيته . . وخاطبها فردت عليه حديثه . . كانت انصاف طفلة في الثالثة عشرة لا يخطر السوء ببالها ولذلك اعجبت بحسن واطمأنت اليه وأحبته حب الفتاة الساذجة التي يبهرها جمال الرجولة

زواج العربي بالفلاحة

ولم يطق حسن صبراً بل اسرع الى اسماعيل شحاته والد انصاف يطلب يد ابنته ورفض الاب طلبه فقد علمته التجارب ان زواج العربي بالفلاحة لا يطول بل يأتي في اثره القتل والدمار

ولكن حسناً عرف من أين تؤكل ال[...] فقد ذهب الى ام الفتاة يتوسل اليها ان [...] صهرا ويعرض عليها عشرين جنيها مهرا [...]

وكان للمهر تأثيره . . وكان لتو[...] حسن تأثيرها . . وكان لتعلق انصا[ف ...] تأثيره

وهكذا تمت الافراح وزفت انصاف [...] حسن

ولم يتم الزواج دون وشايات ودس[...] فتية العرب راحوا يسفهون حسنا ويؤ[...] له ان أهل انصاف لم يعطوه ابنتهم الا من[...] الجنيهات العشرين ومتى نالوا المهر استـ[...] ابنتهم وطردوه من بينهم

وراح فتية الفلاحين يخطئون احمد [...] العروس ويؤكدون له ان أخته ستعيش [...] الذل والهوان بين العرب القساة [...] الاكباد

ومع ذلك فان هذه الوشايات لم تثمر [...] بل تزوج حسن انصافا وذهبت معه [...] الجراد موطن القبيلة وقد اشترت [...] مصاغا كانت تباهي به وتفاخر أمام [...] العرب ونسائهم

أما احمد أخو انصاف فقد كف عن [...] أخته لانه لم يكن راضيا عن زواجها . و[...] كان أبوها اسماعيل شحاته يوجس خيفة [...] عواقب هذا الزواج

وأما انصاف فكانت مرحة سعيدة بما [...] به من حلي وبانها أصبحت سيدة دار . [...] تكن الا طفلة تفرح بمباهج الحياة

السارق

مرت سنتان . . وفي ذات مساء طرق [...] اسماعيل شحاتة ففتح الباب واذا بالع[...] العربي فرحان والد حسن . ورحب به اسـ[...] فدخل وقال انه جاء البلدة لعمل فتأخر [...] وقد آثر ان يقضي ليله عند أهل زوجة [...]

وأعدوا له الطعام وهيئوا له الفراش [...] الضيف في حجرة واحدة مع اسماعيل [...] انصاف

ولما انتصف الليل أفاق اسماعيل على [...] غير عادية ففتح عينيه ورأى هذا العربي [...] في وسط الحجرة وقد أمسك جلباب اسـ[...] يفتش في جيوبه الى ان عثر فيها على [...]



انصاف
زوجة القاتل واخت القتيل

في اسفل :

حسن فرحان
الذي اعترف بقتل « احمد »

في اسفل :

محمد احمد يوسف
المتهم بالاشتراك في الجريمة





ها من النقود ودسها في جيبه
كاد يصنع ذلك حتى انقض عليه
بصق في وجهه وصاح به يأمره باعادة
رق وقال له : « أهذا جزاء ضيافتي
القذر ؟ »
وبقظت زوجة اسماعيل وولده احمد
يعا على فرحان حتى استردوا منه
سروقة وطردوه من المنزل شر طردة
الليل
فرحان وهو يهدر ويزمجر ويتوعد

انصاف تفارق زوجها

رحان إلى التلال وذهب الى ولده
ال له : « اسمع ما نالني من أهل
»
عم انه نزل عندهم ضيفاً فاتهموه
طردوه . . وما كاد الابن يسمع من
له به من اهانة حتى استشاط غضباً
ته انصاف بأن تسرع الى انشاص
أبيها ان يحضر في الحال للاعتذار

انصاف طيعة سميعة فلبست ثيابها
انشاص تروي لأبيها ما أمرها به

الاب اخبر ابنته ان حماها لص
نقوده واخبرها بانه يخشى عليها
ويفضل أن تودع مصاغها عنده
منها

وعادت انصاف تخبر زوجها بان أباها يرفض الحضور ولحظ حسن ان زوجته مجردة من حليها فسألها عنها وأخبرته بان أباها حفظها عنده فزاد حسن غضبا وطردها من المنزل آمرا اياها بان لاتعود اليه دون المصاغ ولما وصلت الابنة إلى دار ابيها حمد الرجل ربه لخلاصها وطلب منها الا تعود الى التل المشئوم

وفي اليوم التالى رحل اسماعيل مع ابنته الى بنها لزيارة بعض أقاربهما . ولما مر يومان دون أن تعود انصاف لزوجها جاء يسأل عنها فقابل أختها منصوره وسألها عن اختها فقالت له انها رحلت إلى بنها مع ابيها وانها لن تعود اليه

وقبض حسن على ذراعها بعنف وهزها بقوة وقال لها :

« مادام كده مش ح اخلى في بيتكم غير نسوان ؟ »

ثم لطمها على وجهها وعاد ادراجه فاستقبله شبان القبيلة بالسخرية وراحوا يقولون له ان الفلاحين هزأوا به واخذوا نقوده وزوجته ولم يقيموا له وزنا ! . .

الانتقام :

في الساعة الحادية عشرة من صباح احد ايام الاسبوع الماضي طرق باب اسماعيل شحاتة وكان الطارق رجلا يدعى « محمد احمد يوسف » وطلب مقابلة احمد بن اسماعيل . وخرج له احمد وهو مطمئن البال خالى الذهن فاخبره يوسف بان الماء غطى ارضهم وطلب منه ان يسرع معه الى عمل السدود اللازمة في المساقي

وخرج احمد من المنزل مخلفا امه واخته منصوره وكان هذا آخر عهدهما به

ولم تمر على ذهابه دقائق حتى دوى طلق ناري تجاوبت الحقول صداه

وفزعت الام والاخت واوجستا خيفة واسرعتا إلى ارضهما التي لاتبعد كثيرا عن الدار . واذا بهما امام جثة ولدهما احمد وقد هشمت الرصاصة عنقه اثر طلق ناري وأحرقته وما زالت رائحة البارود منتشرة في الجو .

وسقطت المرأة والفتاة على جثة القتيل تقطعان شعورهما وتلطمان وجهيهما . . وهرع الناس واقبل رجال البوليس وبدأ التحقيق

واتجهت الشبهات الاولى الى شخصين أولهما محمد أحمد يوسف الذي استدعى القتيل من منزله قبل قتله بدقائق والثانى حسن فرحان زوج انصاف (أخت أحمد) الذي يملأ الحقد قلبه لهذه العائلة

وتقدمت انصاف للمحققين ـ وقد عادت من بنها مع ابيها ـ وقالت ان لدى زوجها حسن مخبأ سريا في منزلهما يخفى فيه طبنجته الرهيبة

وأسرع البوليس الى المنزل وعثر على المخبأ الذي يفتح بواسطة الضغط على مسمار صغير ولكن الطبنجة لم يكن لها أثر

اعتراف القاتل

وأخيراً اعترف حسن وقال : « انا القاتل . . وقد اشتركت مع محمد احمد يوسف لان بينه وبين أحمد القتيل ضغائن قديمة فاحضرت طبنجتى من منزلي وأرسلت محمد أحمد يوسف لينادى احمد وانتظرتهما في الحقل حتى اذا حضر الاثنان قبض يوسف على يدى احمد من الخلف حتى يقيد حركاته ووضعت فوهة الطبنجة على عنقه حتى لا تحدث صوتاً ثم اطلقت النار فمزقت عنقه »

وأنكر محمد احمد يوسف اشتراكه في القتل ولكن شرف مصطفى عم القتيل شهد بانه رأى حسنا مع يوسف في الحقل يتشاوران . ثم رأى يوسف يذهب ويعود مع احمد الى الحقل الذي كان حسن موجودا فيه

وكانت آخر كلمات حسن قبل ان يقاد الى السجن : « ان انصاف زوجتي اهملتني ورحلت فقتلت اخاها لكى تعود . . ولكى لايتهمني العرب باني أضحوكة الفلاحين »

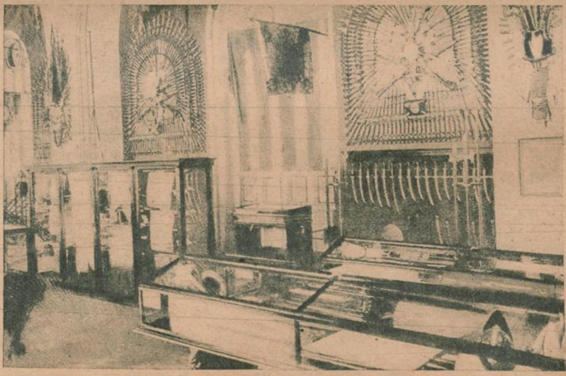
ولعل أشقى أفراد هذه الحادثة انصاف الصغيرة التي تقول : « عائلتي تبكى أخي القتيل . . وعائلة زوجي تبكى ولدها الذي سيقاد الى المشنقة . . واما انا فانى ابكى الاثنين . . زوجى . . وأخي . . القاتل والقتيل ! ! . »

ألا يكون لمصر متحف حربي

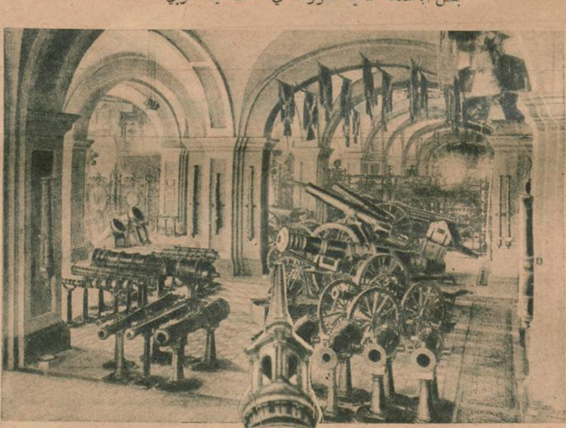
اتجهت الانظار في مصر في الاسبوعين الاخيرين الى الجيش المصري القديم والحديث لمناسبة الاحتفال[ين]
اللذين حضرهما جلالة الملك ، الاول لذكرى البطل الفاتح ابرهيم باشا والثاني لاستقبال السرب الاو[ل]
من طيارات السلاح الجوي الحربي المصري . وقد ذكرنا الاحتفال الاول بآثار مصر الحرب[ية]
وتذكارات جيوشها فرحنا نتساءل هل تبقى هذه الآثار مهملة منسية تدب اليها يد البلى والفناء .
ام تحل الساعة التى تجمع فيها هذه الآثار وتحفظ في دار تحدث زائريها عن مجد مصر الحربي ؟



الزورقان اللذان غنمتهما فرقة المدفعية المصرية من الجيش التركي عند مهاجمته قناة السويس



بعض الأسلحة القديمة المعروضة في متحف فينا الحربي



منظر في متحف برلين الحربي



مدخل قصر « الانفاليد » الذى يحتوي « متحف الجيش ومتحف المدفعية »

لا تكاد تخلو عاصمة من عواصم أوربا من متحف حربي يرى فيه الزائر آثار جيوش البلاد ومواقعها وغنائمها وراياتها وتاريخها وأزيائها

وتعتز الدول بهذه المتاحف اعتزازاً كبيراً وتعتبرها سجلا مجيداً من تاريخها الحربى الذي يبث روح الوطنية ويبعث الحماسة في قلوب النشء

ولكن مصر العاصمة الكبيرة التي تحتوي على أجمل متاحف العالم وأكثرها كنوزاً والتي يزداد عدد متاحفها سنة بعد سنة ما زالت حتى الآن خالية من متحف حربي يضم آثار جيشها وذكريات حروبها وبقايا مواقعها . مع انها لا تعدم هذه الآثار بل هي كثيرة موجودة ، ولكنها مشتتة في كل مكان

وفي الوقت الذي تحتفظ به الامم بآثارها الحربية وتعتز بها اعتزاز الشحيح بما يملك . أو اعتزاز الهاوي بما يقتني نجد في مصر آثاراً جمة تحدثك عن المجد الحربي الغابر والفتوحات الأولى . ولا يضم هذه الآثار بناء أو متحف وانما هي مطروحة في أمكنة مهملة كأنها من سقط المتاع

فمن هذه الآثار المدافع الكبيرة القديمة التي سطرت صفحات مجيدة من الانتصارات، والتى هي وثائق حية عن جيش قديم ونصر سابق تراها ملقاة على السواحل ، بين الرمال والصخور ، كأنها لا خير فيها ، وقد فكر رجال مصلحة خفر السواحل حيناً ما في شأن هذا المدافع وكأنهم ضاقوا بها ذرعاً فلم يدروا ما يصنعون بها الا ان يعرضوها للبيع بالمزاد العلني ! .

ولمن ؟ . .

لا للمتاحف الحربية وهواة جمع الآثار التاريخية وانما للحدادين والسباكين ! . .

عرضت هذه المدافع – او فكروا في عرضها – على انها قطع من الحديد « الخرده » البالى الذي تشتريه المصانع فتحطمه وتصهره وتأخذ منه ما يصلح لادخاله في الادوات والماكينات ! ! . .

وهذه المدافع القديمة موجودة في بعض القلاع والحصون الاثريه على سواحل البحر الابيض المتوسط

ويبلغ عدد هذه الطوابي ٤٣ طابية يرجع تاريخ بعضها الى عهد محمد على ، ويرجع البعض الى عهد الخديو اسماعيل وفيها ٢٤٦ مدفعاً منها ٩٨ مدفعاً من عهد محمد على و ١٤٨ مدفعاً من عهد اسماعيل

ومنها مدافع في طابية البوغاز الغربية برشيد لاتزال في مواضعها الاصلية تشرف على البحر لحماية الساحل . ومدافع هاون كبيرة الفوهات على ساحل رأس التين . وثلاثة مدافع مطمورة في الرمل في طابية الشيخ عبد الرازق

وثلاثة مدافع كبيرة كانت قائمة على ص[...]
متحركة في طابية العجمي وهي الآن مطم[ورة]
في الرمال تعلوها الحجارة والحصى الخ . .

وبين هذه المدافع ماله قيمة تاريخية
واذا كان بينها ما تأكل من الصدأ أو [...]
بالرمال فهناك مالا يزال سليما يصلح لان يحفظ [في]
متحف حربي ويعرض على الشاهدين ، لا[...]
التاريخية من جهة ، وللمقارنة بينه وبين الم[دافع]
الحديثة وادراك ما ادخل على صناعة المدافع [من]
تطور

وهناك الرايات والآثار التى غنمها الج[يش]
المصري من الدراويش في حروب السو[دان]
الطويله . . ولاندري ماتم في امرها . ولا
أين هي

وهناك الزورقان الكبيران اللذان غنم[تهما]
فرقة المدفعية المصرية من الجيش التركي [عند]
مهاجمة قناة السويس في اوائل سنة ١٩١٥ [...]
عرضا حينا ما في حديقة الحيوانات ! ثم [...]
الي حيث لايدري انسان

وهناك نماذج الثياب العسكرية الم[...]
القديمة والحديثه ونماذج الاسلحة الح[...]
التي كانت للجيش المصري على مر السنين
واللوحات الفنية الكبيرة المشتتة في كل [...]
عن المواقع الحربية المصرية وقطع الاسط[ول]
المصري . .

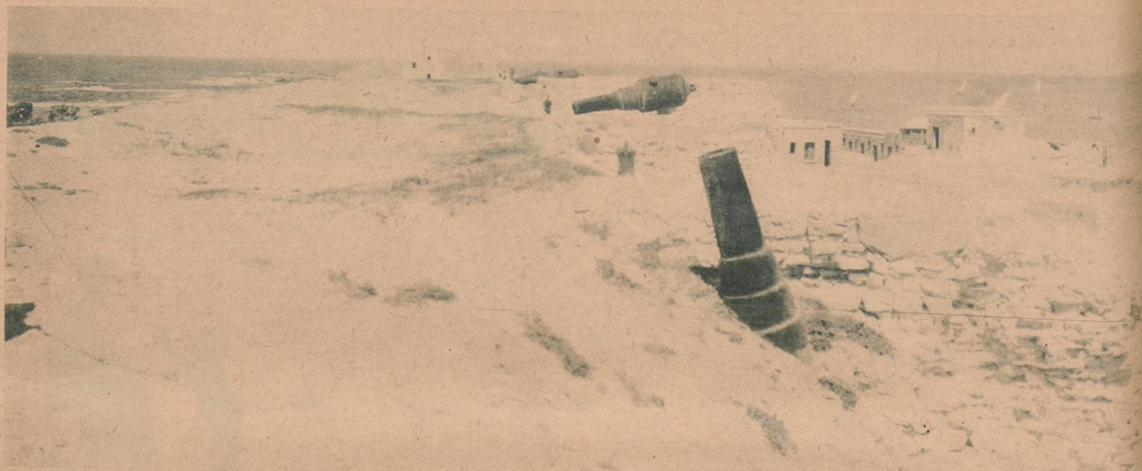
وهناك الغنائم العديدة التيغنمها المصر[يون]
من الاتراك والالمان في صحراء سينا و[...]
السنوسيين في الصحراء الغربية في أيام الح[رب]
العظمى

وهناك أشياء جمة ذات قيمة تاريخ[ية]
مجيدة وقدر اثري نفيس . مشتتة في كل مكا[ن]
متفرقة في الدور والمدن ولو جمعت وضمها [...]
واحد لكان متحفاً حربياً قومياً يروي [...]
الجيل الحاضر والاجيال القادمة مجد الاس[لاف]
الحربي وتاريخهم المجيد

وان في عناية حضرة صاحب الجلالة ا[لملك]
بشئون مصر الحربية ورفعة الجيش المص[ري]
وحفظ هيبته مايجعلنا نؤمل أن نرى قريبا [...]
المتحف المرجو . . يعرض فيه الزائر ذكر[يات]
مصر الحربية . . ويقرأ في حجراته كما يقر[أ في]
سفر مفتوح تاريخ الجيش المصري بين عه[ديه]
القديم والحديث ويشاهد أزياءه وملا[بسه]
وأسلحته ووقائعه وغنائمه

ولنحدثك الآن عن بعض المتاحف الح[ربية]
المشهورة التي تجدها في عواصم أوربا [...]
أول مايزوره السائحون وزائرو هذه العو[اصم]

ففي فرنسا يحتوي قصر الانفاليد
« متحف الجيش ومتحف المدفعية »
وقد أنشأ هذا القصر الملك لويس الرابع ع[شر]
ليكون ملجأ لايواء الضباط الفقراء والج[...]



منظر عام لطابية العجمي القبلية وقد ظهر في الصورة ثلاثة مدافع من مدافعها الثمانية التي كانت تدار على صواني لاتقان التصويب

...الذين شاخوا في الخدمة وعجزوا عن ...قوتهم

...المعرض العالمي الكبير الذي أقيم في ...سنة ١٨٨٩ وعرضت فيه بعض الآثار ...العسكرية فأوحى ذلك الى البعض ...انشاء متحف خاص للتذكارات والآثار ...وتأسست جماعة لتحقيق هذه الفكرة ...والفنانين تحت رآسة المصور ... وسعت سعيها حتى أصدرت ...الفرنسية دكريتو في ٣١ اكتوبر ...ينص على إنشاء المتحف التاريخي ...لعصر الانفاليد

...هذا المتحف يعتبر من أكبر ...الحربية . وفيه آثار المدنية الفرنسية ...المختلفة على مر العصور وغنائم فرنسا

...تفتخر برلين بمتحفها الحربي ...وهو يقوم في دار واسعة في حي انتردن ...احياء برلين . فاذا دخلت هذه ...امامك عظمة المانيا الحربية وامتلأت ...جلالا لهذه الذكريات

...ساحة الدار نماذج من المدافع العظيمة ...استعملها الالمان فى الحرب العظمى وبينها ...يطلق قنابلها على بعد ٨٢٢٠٠ متر ...يرمي قنابل على بعد ١٤١٠٠ متر ...تزن القنبلة منها ثمانية عشر كيلو جراما ...لأثرت هذه القنبلة انبعثت منها الف ...

وهناك مدفع هو اعجوبة المدافع واشدها فتكا وهولا فهو يرمى قنابله الى بعد ١٠٢٠٠ متر فقط ولكن قنبلته التي يبلغ وزنها مائة وعشرين كيلو جراما اذا ما اطلقت انفجرت عن خمسة آلاف وخمسمائة شظية كل شظيه منها اقوى من الرصاصة المدمرة

ومتى دخلت الى قاعات المتحف رأيت نماذج منوعة للمدافع الالمانية من أول عهد ابتنباطها الى الآن ومنها بطارية واحدة تتألف من عشرين مدفعاً متصلة بعضها البعض تطلق في أثر بعضها بحركة واحدة

ومنها المدافع المقاومة للطيران وبينها ما يطلق قذائفه الى ارتفاع ١٨٣٣ مترا

وتجد في قاعات اخرى نماذج الطيارات والمناطيد الحربية في مختلف الادوار والعهود

ثم نماذج لقرى ومدن تدلك على ما تستطيع ان تصنعه هذه الطيارات . فان الطيارات تلتقط صورة المدن بآلة التصوير ثم تنقل عن الصور نماذج من الجبس والخشب تكون صورة طبق الاصل لهذه المدن يدرك منها الجيش المهاجم كل مواقع المدن ونواحيها ومداخلها ومخارجها

وهناك قاعة لعرض القنابل على اختلاف أنواعها وأحجامها

فاذا انتقلت الى قاعات المتحف العليا رأيت جدرانه محلاة بصور زيتية بديعة الصنع متقنة الرسم لاشهر المواقف التاريخية والمواقع الحربية

ومن بينها صورة كبيرة تمثل قائد الجيوش الفرنسية في حرب السبعين يتقدم من امبراطور المانيا ويسلمه خطاباً بطلب الصلح بعد ان اندحر نابليون الثالث امبراطور الفرنسيين في معركة سيدان . وقد وقف الامبراطور غليوم الاول يتلقى تسليم خصمه وحوله أفراد أسرته وقواده والبرنس بسمارك

وفي هذا الدور العلوي نماذج متعددة للسلاح الابيض من حراب وسيوف وخناجر منها ما هو مرصع بالحجارة الكريمة والجواهر الثمينة . ثم ثياب الجنود وأزياؤها منذ مئات السنين الى يومنا هذا . . وملابس اباطرة الالمان وتماثيل لكبار قوادهم

وبين آثار هذا المعرض حصان للملك فردريك الاكبر محنط تحنيطاً متقناً حتى كأنه متأهب ليعلو صاحبه صهوته وينطلق به الى ميادين الحرب

سرقة جواهر قيمتها ٢٠٠٠٠ جنيه

شهد مئات من موظفي وموظفات المكاتب في شارع هولبورن في لندن في ظهر احد ايام اواخر مايو الماضي مشهدا رهيبا لن يمحى من اذهانهم مدى الدهر

فقد رأوا امامهم عصبة من اللصوص راكبي السيارات يسلبون جواهر قيمتها ٢٠ الف جنيه ويفرون بها بجرأة منقطعة النظير

فقد كان الشارع مزدحما بالموظفين والموظفات وهم ذاهبون لتناول الغداء عند ما مرت في وسط الطريق سيارة كبيرة وثب من مقعدها الخلفي رجل وانقض على شخص آخر يسير في الطريق وفي يده حقيبة صغيرة

وسقط الاثنان على الارض ولكن رجل السيارة اسرع بالقيام واختطف من الآخر الحقيبة والقاها في السيارة التي تمهلت في سيرها قليلا ثم وثب الى السيارة فانطلقت باقصى سرعتها واختفت عن الابصار

وتم ذلك كله في ثوان معدودة قبل ان يدرك احد خطورة الامر . .

وتبين بعد ذلك ان حامل الحقيبة يدعى المستر ادولف كمبلر وهو من كبار تجار الالماس في لندن وكان ذاهبا الى بنك شانسري لين ليودع في خزانته الجواهر والالماسات الموجودة في الحقيبة وقيمتها عشرون الف جنيه

واتضح ان اللصوص اقتفوا أثره عند خروجه من محله ثم هاجموه بهذه الجرأة وسلبوا الحقيبة التى تحتوي على هذه الثروة الطائلة على مرأى ومسمع من الجماهير الحاشدة

وضاع اثر اللصوص في الحال ولم يهتد احد اليهم !

قصص الحياة

شوية .. !



ما زال الناس يروون الى اليوم نادرة طريفة عن رجل اعتاد ارتكاب الجرائم والاقامة بين جدران السجون الى ان شغف بالسجن حباً وتمنى طول الاقامة فيه ، ولذا كان لا يكاد يخرج منه حتى يرتكب جرما يعيده اليه

وأطلق سراح هذا الرجل مرة ولكن لم يمض طويل وقت حتى قدمته النيابة الى المحاكمة في تهمة أسندتها اليه . .

ويقول رواة هذه القصة ان القاضي فطن الى احتيال الرجل لدخول السجن فأراد ان يخيب آماله فقال له :

— براءة . .

وحنق الرجل لهذا الحكم فلوح بيده في الهواء وقال :

— براءة . . . براءة ، رزقنا على الله . . !

والظاهر ان لهذه القصة الفكاهية نصيبا من الصحة وان هناك قوما لا تطيب لهم الحياة خارج السجون

كانت الغرفة المعدة للمسجونين في دار محكمة مصر بالقاهرة تعج بمن فيها من المسجونين الذين جيء بهم لاداء شهادات او للمثول امام قاضي الاحالة او هيئة محكمة الجنايات . .

وكان في هذه الغرفة مسجونان يدعى اولهما عبد الهادي حسنين والثاني اسماعيل عبد المجيد وقفا يتحدثان قليلا ثم ضرب الأول الثاني على رأسه ضربة بقطعة خشب مدببة

وسالت دماء اسماعيل ولكن بقي صامتاً فراح عبد الهادي يستحثه على الصراخ والعويل ويأمره بأن يطلب من الحارس عرضه على النيابة العمومية

وصرخ اسماعيل وطرق باب غرفة السجن بقوة ففتحه الحارس يرى سبب الضجة

واذ رأى الحارس الدماء تسيل من رأس اسماعيل بادر الى ابلاغ رؤسائه فاستدعوا رجال الاسعاف لتضميد جروحه

وقرر اسماعيل ان عبد الهادي طعنه في رأسه بقطعة مدببة من الخشب واستدعى وكيل النيابة المحقق عبد الهادي حسنين وسأله عن التهمة التي وجهها اليه اسماعيل

وقرر عبد الهادي أنه طعن اسماعيل حقاً لا لعداوة ولا لسبب إلا أن الحكم الذي قضى عليه به « شوية » قوي ، وهو يريد ان يمكث في السجن مدة أطول

ولا شك أن عبد الهادي هذا « زبون » وفي من زبائن مصلحة السجون ودليل ناهض على أن السجن اصلاح وتأديب وتهذيب ! !

التجار المحتالون



وهذه طريقة جديدة ايضاً في الاحتيال ولكنها طريقة خطيرة تهدد الكثيرين ويفاجأون بها مفاجأة تحملهم في معظم الاحيان على الاستسلام . .

توفيق افندي رجل طيب القلب لا يحب المشاكل والمنازعات ويخشى الوقوف أمام « المحاكم » ولو كان في ذلك حصوله على حق مهضوم

واشتهر هذا الرجل بخلاله هذه بين معارفه وأصدقائه وتناقلوا عنه قصصاً كثيرة تنم على ذلك الخلق . وتصادف أن كان لتوفيق افندي دين على احدى السيدات وكان يشاركه في هذا الدين رجلان من شركائه في عمله

وطالب الشركاء السيدة بأداء الدين فماطلت مراراً دون أن تفي به . وشكا الشريكان الى توفيق افندي مماطلة السيدة وأبلغاه بأنهما لا بد أن يرفعا عليها دعوى يطالبانها بدفع المبلغ

وحاول الرجل أن يثني عزم صاحبيه عن رفع الدعوى خشية أن يدخلاه فيها ولو شاهداً ولكنهما أصرا على ان ينالا حقوقهما ولم يؤمنا معه بنظرية ترك الحق الثابت لمجرد خشية دخول المحاكم . .

ورفعت الدعوى وتمت إجراءاتها ، وقضي للشركاء بالدين الذي ماطلت السيدة في أدائه مع يسارها

وبيع ذلك الحكم الى من تولى تنفيذه على السيدة ليحصل على قيمته

ومضت بضعة أسابيع واذا بتوفيق افندي يتسلم اعلانا بالحضور أمام احدى محاكم القاهرة لسماع الحكم عليه بأداء مبلغ لا يقل كثيراً عن المبلغ السالف الذكر

ورافع الدعوى رجل يقول انه تاجر في القاهرة وان ذلك المبلغ هو قيمة « استجرار » بضائع اشتراها توفيق افندي منه « شكك » ، ولم يدفع ثمنها رغم كثرة مطالبة التاجر . . !

وحاول توفيق افندي ان يتذكر تاجراً باسم الرجل الذي يطالبه بثمن أشياء لم يشترها ولكنه لم يوفق ، وذهب الى عنوان ذلك التاجر كما هو مذكور في عريضة دعواه فلم يجد في ذلك

وعرف اخيراً ان هذا التاجر الزائف هو ابن خالة السيدة التي كان يداينها مع شريكيه وان هذا الرجل رفع دعوى على توفيق افندي ليحمله الخوف من القضايا والمشاكل على دفع ما يساوي ما دفعته ابنة خالته . . !

وبعث توفيق افندي احد اصدقائه ليتحرى الامر مع ذلك التاجر الزائف فعاد يهول له ويقول ان الرجل قد سجل في دفاتره البضائع المقول بأن توفيق افندي اشتراها ولم يدفع وانه « وضب » « شهوداً » يقول بعضهم انهم رأوا توفيق افندي وهو يطلب البضاعة ، ويقول بعض آخر انهم شهدوا خروج البضاعة من الحانوت باسم توفيق افندي ، كما انه وعربجيا ليقولوا أمام القاضي انهما حملا تلك البضاعة الى بيت توفيق افندي . . ! !

أما الحقيقة فلم تزد عن ان ذلك التاجر محتال جريء عرف نقطة الضعف في نفس توفيق فأراد استغلالها وهو متأكد بأنه إما ان يدفع له المبلغ قبل يوم الجلسة أو انه لا يحضر أمام القاضي فيحكم عليه غيابياً . .

وعاد توفيق افندي يرسل الوسطاء الى ذلك التاجر المحتال ليتنازل عن دعواه من المال فرضي التاجر بعد مفاوضات طويلة . .

ونودي على القضية فتقدم الى القاضي محضر صلح اعترف فيه توفيق افندي بأنه أخذ وقرر فيه التاجر انه استولى على الثمن . . وانه يتحمل مصاريف القضية . . !

وليست هذه هي القضية الاولى من نوعها بل هناك قضايا أشد خطراً من هذه . التجار الذين لا ذمة لهم يسجلون في دفاترهم أثمان بضائع على أشخاص لم يدفعوا ثمنها يطالبون هؤلاء الاشخاص بالثمن أمام المحاكم بعد أن « يوضبوا » الشهود

وأغلب ما يكون أن ترفع الدعوى على سيدات ممن يؤثرن دفع الدين الكاذب على أمام القضاء متهمات بأكل اموال الناس . . !

ولسنا ندري هل يبقى الناس مهددين بهذا الخطر الوبيل أو تتدخل النيابة لحمايتهم من هذه النكبة الاحتيالية الجريئة ؟ ! !

ضباط ومخبرون !!



وقف الرجل لدى حانوت صغير لبائع وطلب اليه أن يعطيه علبة سجائر وبقية وأخرج الرجل من جيبه ورقة مالية من فئة ومد يده بها الى البائع ولكنه ما كاد يفعل ذلك أحس بصفعة قوية لطمته بها يد غليظة على صدغه

وتلفت الرجل ليرى ذلك المعتدي فرأى خلفه عريض المنكبين بادي الشراسة فسأله عن سبب وضربه دون سبب ولا مبرر فأجابه بقوله : « يا . . . امش كده قدامي من سكات على القسم لحسن

وقال المعتدي انه من رجال البوليس السري وانه يقبض على المضروب باسم القانون الى الخفر . وسار الرجلان معاً ولكنهما لم يبتعدا كثيراً حتى قابلهما رجلان حياهما المعتدي لهما انه قبض على الشخص الذي يريده حضرة الضابط

وركب الرجال الاربعة احدى سيارات الاجرة وسارت بهم قليلا ثم وقفت على مقربة يرتدي ملابس الافندية

ونزل الضارب والمضروب وزميلا المعتدي ووقف الجميع على قارعة الطريق أمام الذي بادر الرجال الثلاثة بأداء التحية العسكرية له ، بينما وقف المضروب ذاهلا دهشاً

وقال الضارب للافندي : « تمام يا افندم قبضنا على تاجر الحشيش أهو . . »

وعرف المضروب أن ذلك الافندي هو أحد الضباط فتقدم اليه يشكو وهو يحتج بأنه لم يتجر في الحشيش ولم يتعاطاه طول حياته . .

وكانت صفعة من أحد المخبرين الزائفين أسكتت الرجل مقهوراً

وأمر الضابط الزائف مخبريه بأن يفتشوا في جيوب الرجل عن الحشيش

وقام المخبرون الزائفون بتفتيش الرجل وكان تفتيشاً وقحاً جريئاً

وكأنما تذكر الضابط أمراً ذا بال فقال للمخبر الذي أحضر الرجل بعد أن صفعه عند بائع السجائر : « خليك مع ابن . . . . ده لحد ما نروح نكبس بيت المره زكيه ونرجع معانا ع القسم نعمل له انذار تشرد . . ! »

وانصرف الضابط والمخبرون الثلاثة الزائفون لكبس بيت زكية وبقي المخبر الرابع تاجر الحشيش المزعوم

وارتفع بعد قليل صوت استغاثة وطلب نجدة وتظاهر المخبر الزائف بأن الحمية يدفعانه الى الاسراع في اغاثة الملهوف الذي يطلب الغوث فأمر فريسته بأن يبقى في يتحرك منه الى أن يذهب هو ويرى سبب هذه الاستغاثة ومصدرها

وعدا المخبر صوب مصدر الصراخ ثم ما لبث أن اختفى عن الانظار . .

وتردد الرجل بين ان ينتهز هذه الفرصة للفرار من التهمة الباطلة التي الصقت به يبقى الى أن يعود المخبر ويصحبه الى مركز البوليس

وتمشى بهدوء وبطء حتى اذا عاد المخبر قبل أن يتم له الهروب تظاهر بأنه كان يتسلى دون ان يقصد الهروب

ووقف الرجل بعد قليل على مقربة من أحد مصابيح النور المنتشرة في الشارع ودس جيوبه ليرى آثار تفتيش المخبرين له . .

وكشفت هذه الآثار عن ضياع ما كان معه من نقود منها ورقتان ماليتان من فئة

فأدرك على الفور أنه كان ضحية عصبة بأذيال الفرار



عمل قسم النشر - مطبعة مصر

برلمان الجمهور

شركة هليوبوليس

واضاءة شوارع مصر الجديدة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعنا على الكلمة المنشورة في العدد الأسبق من مجلتكم بصدد إنارة شوارع مصر الجديدة ، ونرجو أن نلفت نظركم الى أن إنارة شوارع هليوبوليس لا يرجع الامر فيها الى شركتنا بل الى الحكومة

وليس شارع فرديناند دي لسبس هو الشارع الوحيد الذي تنقصه الاضاءة بل هناك شوارع أخرى كثيرة يهمنا اضاءتها ، ولدينا الاستعداد اللازم لادخال التيار الكهربائي اليها ، ولكن ينقصنا اشارة مصلحة التنظيم وتعليماتها التي لا نستطيع العمل دون وصولها الينا . . . تفضلوا . الخ

مدير عام شركة هليوبوليس
(امضاء)

﴿ الدنيا ﴾ وردت الينا هذه الرسالة من الشركة السالفة الذكر رداً على شكوى نشرناها في العدد الاسبق من الدنيا المصورة بخصوص سوء الانارة وانعدامها في بعض شوارع مصر الجديدة ، وخاصة شارع فرديناند دى لسبس الذي فزع الينا ساكنوه بالشكوى

ونحن لايسعنا بعد أن قررت الشركة رسميا حسن استعدادها لانارة هذا الشارع وأمثاله الا أن نتوجه الى مصلحة التنظيم راجين أن تتفضل باصدار تعليماتها الى الشركة بهذا الصدد لتبادر الى انارة ذلك الشارع وسواه من الشوارع المحتاجة الى الاضاءة

دمنهور

وتجارة أعقاب السجاير فيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذكرتم في العدد ٢٠١ من الدنيا المصورة بأن الحكومة فرضت عقوبة على من يتجر ببقايا أعقاب السجاير . ولكن بكل أسف أخبركم أن مدينتنا دمنهور حرمت من هذا القانون اذ توجد سوق لهذه التجارة بشارع لا يبعد عن سراي المديرية والنيابة بأكثر من خمسين متراً

ولقد بلغ من شهرة هذا الشارع بتجارة أعقاب السجاير أن الاهالي يسمونه « سوق الصبارص » ومما يؤسف له أيضا أن في نفس هذا الشارع أربع عيادات لاطباء معروفين لم يتحرك واحد منهم بالشكوى من هذه التجارة الضارة بالصحة العامة

ارجو ان تلفتوا نظر رجال الصحة ورجال البوليس الى مطاردة باعة هذه السموم الفتاكة حرصاً على حياة الناس

حسن سليمان — دمنهور

﴿ الدنيا ﴾ ان القانون الذي يصدر في مصر يسري على كافة انحاء البلاد فلا تستثنى منه مدينة أو مديرية الا اذا نص على ذلك صراحة

والعقوبة التي فرضت على من يبيعون أعقاب السجاير عامة تشمل انحاء مصر جميعها. انما رجال البوليس هم الذين يجب عليهم أن يهتموا بمطاردة المتجرين بهذه السموم تنفيذاً للقانون وقياماً بواجب حماية الاهلين

ونحن نرجو أن يهتم حضرات رجال الصحة والبوليس في بندر دمنهور بهذه الشكوى وأن يعملوا على ازالة أسبابها

طفل ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم صورة فوتوغرافية للغلام مغربي حسين السيد نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من اهله

وهذا الغلام يبلغ من العمر خمس سنوات تقريبا وقد عثر عليه البوليس ضالا في دائرة قسم الوايلي يوم ٢٢ مايو الماضي ولم يتمكن من الارشاد عن أهله

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام مغربي حسين السيد راجين من يعرف شيئاً عن ذويه أن يتفضل بمخابرتنا أو يتصل مباشرة بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر

غلام تائه

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل اليكم صورة ولدي المدعو صالح حنين ساويرس رجاء نشرها في مجلتكم في صفحة « برلمان الجمهور »

ولقد خرج ولدي هذا من منزلي في ١٤ مايو الماضي ولم يعد الينا رغم الابحاث الطويلة المرهقة التى قمت بها . وهو يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً وكان يشتغل قبل تغيبه : ترزي افرنكي

ولكم شكر واحترام والديه المحزونين
حنين ساويرس -
باب الشعرية بالقاهرة



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام صالح حنين ساويرس راجين من يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله منا خالص الشكر ومن الله حسن المثوبة والاجر

اعلانات الوظائف

وتأمينات الشركات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت في احدى الجرائد على اعلان شركة تطلب مستخدمين . ولم تذكر هذه الشركة اسمها انما ذكرت رقم صندوق بريد كعنوان للمخابرة معها

وقد كتبت الى ذلك الصندوق البريدي فجاءني الرد وفيه اسم الشركة وعنوانها وخطاب يقولون لي فيه أن احضر الى ادارة الشركة ومعي مائة جنيه نقداً كي أودعها بصفة ضمانة لدى الشركة

وبما انني مقيم في الاسكندرية والشركة في القاهرة فارجوكم أن تفيدوني بما ترونه

ح . عبد الرحمن - اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ سبق أن نشرنا شكوى بمثل هذا المعنى عن شركة تشترط فيمن يريدون أن يكونوا وسطاء لها - لاموظفين - أن يدفعوا لها مبلغاً كبيراً من المال بمثابة ضمان

ونحن نرى أن الشركة التي لاتذكر اسمها صراحة في اعلاناتها وتختفي وراء صندوق بريد ، والشركة التي تشترط - في مثل هذه الازمة - دفع مائة جنيه نقداً بصفة ضمان ، مع أن شركات محترمة كثيرة تقبل ضمان احدى شركات الضمانات - نحن ممن يرون أن مثل هذه الشركة التي تتحدثون عنها جديرة بان تعدل شروطها وأن تظهر اسمها صراحة والا ساورت أعمالها وتصرفاتها الشكوك والريب

وعلى كل فنحن ننصح لكم بان لاتغامروا بمثل ذلك المبلغ فى الوقت الحاضر وهولاشك كاف لان يكون رأس مال لابأس به تقيمون به عملا أربح وأجدى اذا نهجتم سبيل الروية والحكمة

أطباء زائفون

ينتشرون فى شبين الكوم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقام في بلدتنا شبين الكوم سوق أسبوعية كل يوم خميس ويطوف بين الاهالي - في أثناء قيام السوق - رجال يدعون أنهم أطباء أسنان يوهمون الناس بمقدرتهم على شفاء أمراض الفم جميعها ويستولون منهم بطرق احتيالية على نقود نظير اعطائهم أدوية ضارة بدعوى أنها تسكن الآلام

وكثيراً ماجاءني بعض ضحايا هؤلاء المحتالين وهم في حالة يرثى لها . فاما ان يكونوا مصابين بالتهابات أو بقايا عظام أسنانهم التى ادعى الدجالون انهم اجتثوها من جذورها وغير ذلك من الحالات الضارة الدالة على جهل أدعياء طب الاسنان السالفي الذكر

وانني أتساءل عن سبب تغاضي مصلحة الصحة عن هؤلاء الدجالين وعدم ضربها على أيدي المحتالين الذين لا يحمل بعضهم ترخيصا بمزاولة مهنة الطب مع ان هؤلاء يضرون الاهالي من جهة ، ويشوهون سمعة [illegible] من جهة أخرى ؟

لطفي كمال - طبيب أسنان بشبين الكوم

﴿ الدنيا ﴾ ينتشر الكثيرون من هؤلاء الادعياء في كثير من بلاد ريف [illegible] بل طالما رأيناهم يجوبون شوارع القاهرة [illegible]

وانه وان كان من واجب مصلحة [illegible] أن تشدد على رجالها وتوصي رجال [illegible] بمصادرة هؤلاء الادعياء والقبض عليهم [illegible] من الواجب على الجمهور المتعلم أن يسا[illegible] مطاردة هؤلاء الدجالين بان يطالب [illegible] البوليس بالقبض عليهم اذا رآهم يمارسون [illegible] الطب علناً على قارعة الطريق كما يفعلو[illegible]

ولعله جدير بكم ان تبادروا - [illegible] حضور أحد ضحايا هؤلاء الادعياء اليكم [illegible] الامر الى رجال البوليس طالبين سرعة [illegible] على من يؤذون الناس ويشوهون سمعة [illegible]

كلمة ورد غطاها

ع . السيد شمعة - مدرس

١ - خفضت أجور السكة الحديد[illegible] المسافات التى لا تزيد عن خمسين كيلو م[illegible]

٢ - لقد نامت هذه اللجنة وطال [illegible]

أحمد يوسف - كفر الشيخ - [illegible]

فأل حسن

م . م . سه - القاهرة

لا نستطيع تحري الشكاوى التي [illegible] فيها اسم وعنوان صاحبها كاملين

من هو حضرة خليل بك معتوق

س - من هو حضرة خليل بك معتو[ق]

ج - هو رجل اقتصادي كبير في [illegible] يؤدى الآن خدمة عظيمة للشرقيين

س - وما هي هذه الخدمة

ج - لقد حصل على امتياز تصدير [illegible] العجمي الاصفهاني من بلاد العجم [illegible] اشراف الحكومة الفارسية

س - وما فائدة ذلك للشرقيين

ج - انه بذلك ضرب على ايدي [illegible] والغشاشين الذين كانوا يعبثون با[illegible] العجمي الاصفهاني فاشبعوه غشا و[illegible] مستغلين حرية التجارة

س - وما هو الدليل على ان التنباك [illegible] باشراف حكومة فارس

ج - الدليل على ذلك ان التنباك يصد[illegible] اكياس مختوم عليها بالرصاص [illegible] الحكومة الفارسية وبختم صاحب الا[illegible]

س - وكيف يحصل المدخنون على التنباك

ج - شركة سجاير مانوسيان هي [illegible] امتياز بيع التنباك في القطر المصري [illegible] يباع في جميع مخازنها في باكيتات [illegible] كي يكون فى متناول الجميع

س - وكيف اعرف ان تنباك مانوسيا[ن] [illegible] عن غيره

ج - جرب باكيت واحدا منه [illegible] بالنكهة الجذابة والرائحة الذكي[ة] [illegible] حرم منها عشاق الشيشة زمنا [illegible]

بلاد السحر والفتنة

ن الهنود يستعملونه وفي الصين واليابان
وسيلان يستعملون حور هند الزيت
يب الذى يستأصل بويضات الشعر
ف استرسالها في الحال ويعيد الشعر
ونقه وجماله الطبيعي ، حذار ايتها السيدة
الشاب الذى ظهرت عليه اعراض الشعر
استعمال صبنات الشعر او اى ادوية
ى فان عاقبة ذلك سريان العدوي الى
راس فيبيض بسرعة . اكتب الى بومباى
حور هند الاكسير النباتي العجيب
رأسك جيدا وادهن منه على بضع
سريان مفعول خلاصة الاعشاب البلدية
ر هند العجيب الجميل الرائحة) للتواليت
شعر . لتجميله . لنعومته . لرخاوته .
م تساقطه . للصلع . لتلطيف حرارة
وية جذور الشعر وتغذيته ، حور هند
قة الراقية في انحاء الهند ولا تحيد عنه
و الشعر الابيض للدود وصديق الشاب
ظهرت عليه اعراض الشيب وهو في
بعد . الاف الرسائل ترد اسبوعيا من
ال في اوربا وامريكا الى الهند بطلب
الهندي العجيب . بعشرة ايام يمكنك
مطلوبك فقط برجوع البريد الهندى —
ات (وزن ربع رطل الزجاجة) ٥٠
وترسل اذن بوستة مصرية او ١٠
داخل خطاب مسجل ويمكنك ان تشترك
في طلب ذلك فيصلكم المطلوب خالص
سريعا
كلاء الوحيدون في بومباي
لان وسوريا والعراق وسائر البلاد العربية
THE ARABIC COMMERCIA
BOMBAY, 3 INDIA.

سر جناية مايرلنج

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

الدكتور ويدهوفر طبيب الفرقة المعسكرة واجلت نظري في الحجرة فرأيت على مائدة الزينة في حجرة النوم خطابا كتبه الارشيدوق لزوجته وقطعة من الورق كتب فيها رسالة لى وهذا نحوى رسالته لى :

« عزيزي لوشيك

« اسرع باستدعاء قسيس . واعمل على دفننا في مقبرة هلجنكرادس . واذهب بثياب ماري التى اخلصت لى حتى النهاية وبالخطاب الذي كتبته الى امها . واني اشكرك على خدماتك الوفية طول هذه السنين . وأرجوك أيضا ان تحمل هذا الخطاب الى زوجتي في الحال »

(رودلف)

« وبعد ان قرأت الخطاب سقطت على ركبتي اقبل يدى الارشيدوق وابكى وقد زالت عني دهشة الروع الاولى ولم استفق من نحيبي الا على صوت الطبيب وسكرتيره وقد قدما لفحص القتيلين

« وفي اليوم ذاته نقلنا جثة الارشيدوق الى بادن حيث وصلنا في الساعة التاسعة مساء وصحبت التابوت انا والدكتور الى فينا ولما وصلنا اليها كانت المحطة والطرق حاشدة بالجماهير الزاخرة وقد انتشر خبر انتحار ولي العهد في كل مكان

« وسرت في صحبة التابوت الى القصر . حيث ودعت الارشيذوق الوداع الاخير

« تلك هي تفاصيل حادثة مايرلنج وهي تفاصيل بسيطة خالية من كل تلك القصص والخيالات التى نسجت خيوطها مخيلات الكتاب والرواة . .

« كتب هذا الاعتراف في كلاينفو لكرسدورف في ١٩ يناير سنة ١٩٢٨

« جوزيف لوشك

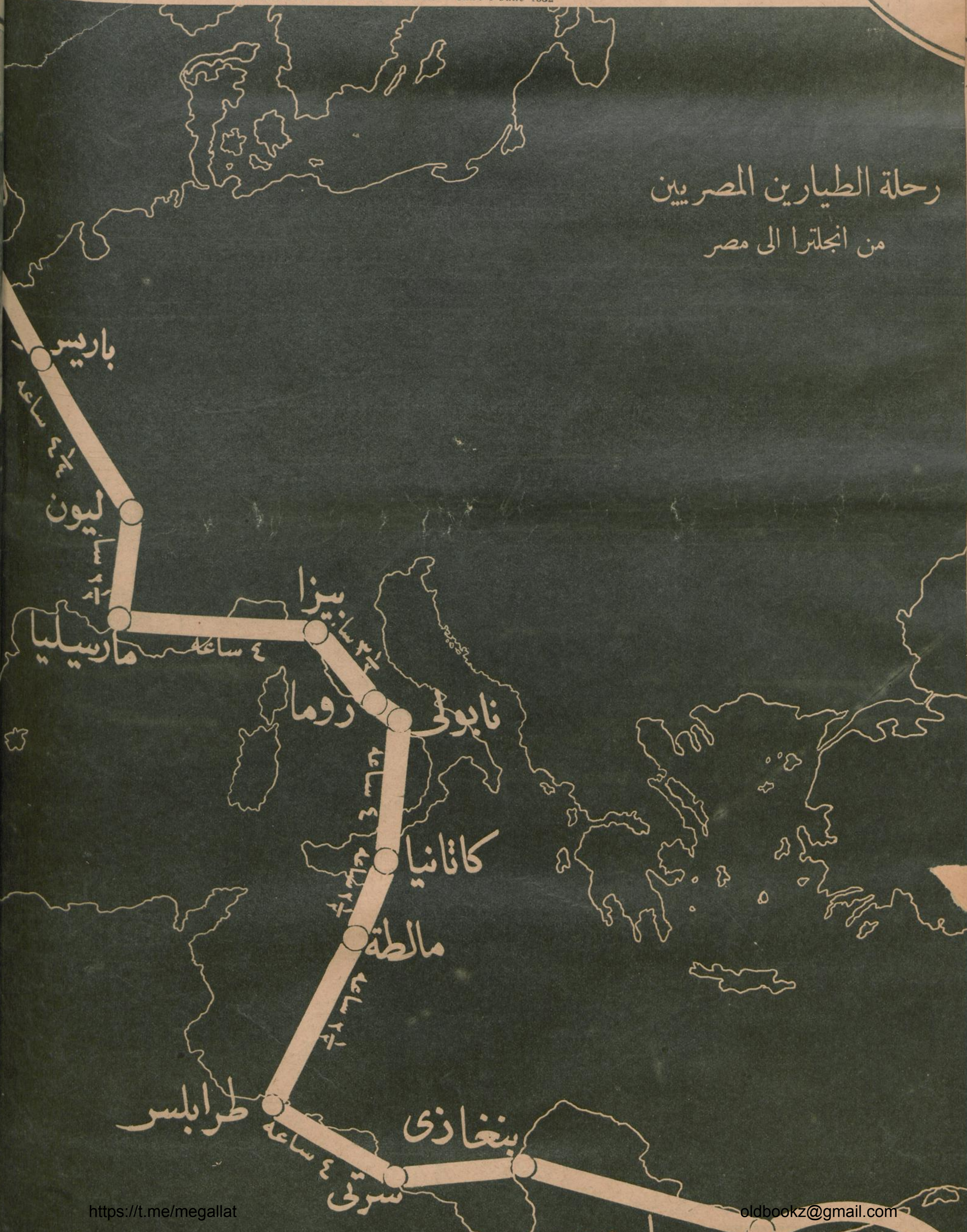
« خادم حجرة الارشيدوق رودلف ولي العهد »

وعلى هذا الاعتراف تصديق عمدة البلدة ومستشار البلدية

العدد ٢٠٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٨ يونيه سنة ١٩٣٢ — ٤ صفر ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 203 - Cairo 8 June 1932

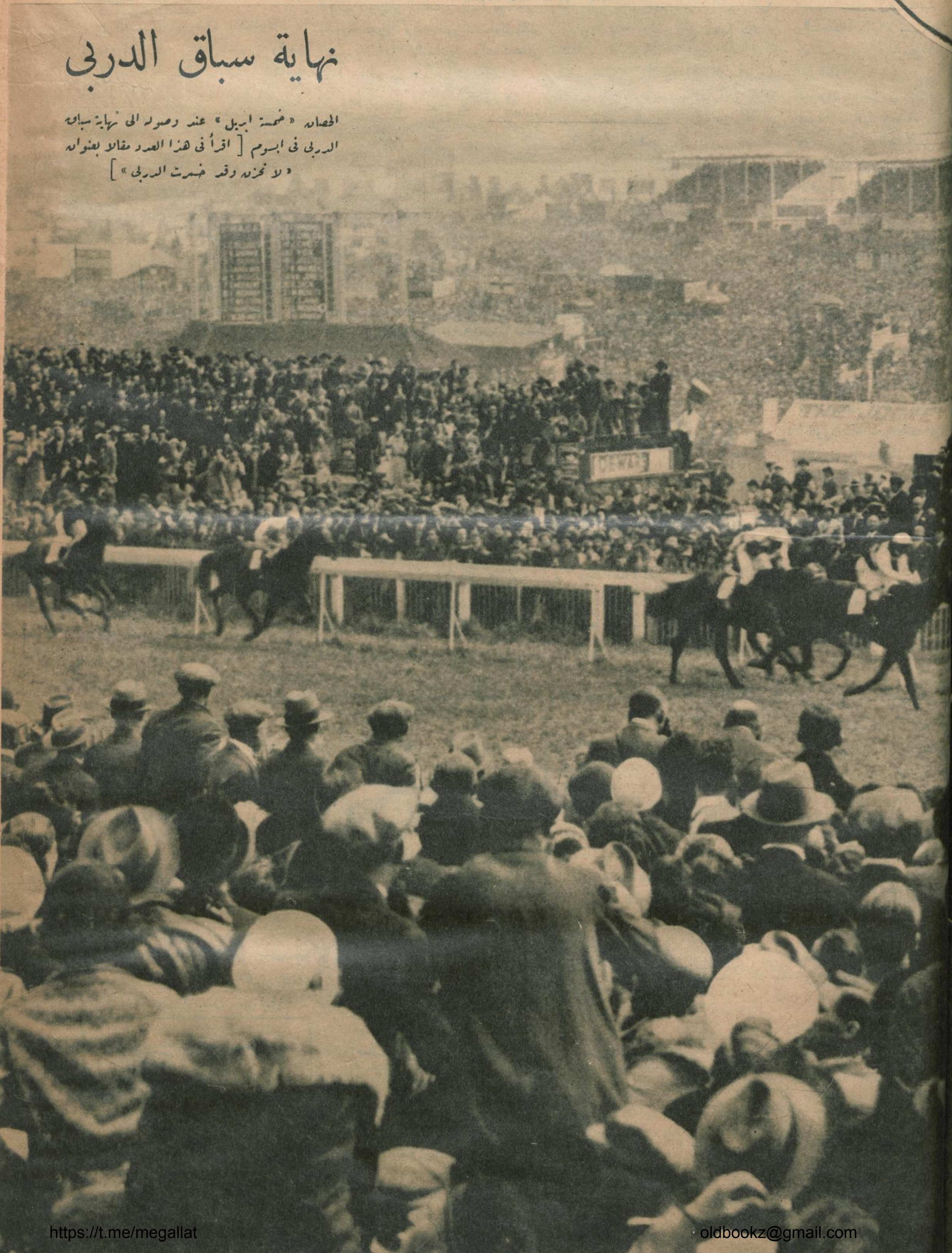


رحلة الطيارين المصريين
من انجلترا الى مصر

العدد ٢٠٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٥ يونيه سنة ١٩٣٢ — ١١ صفر ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 204 - Cairo 15 June 1932



نهاية سباق الدربى

الحصان «خمسة ابريل» عند وصوله الى نهاية سباق الدربى فى ابسوم [اقرأ فى هذا العدد مقالا بعنوان «لا تحزن وقد خسرت الدربى»]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

حديث المفاوضات

في العدد الماضي تنبأنا « بالمفاوضات » قبل وصول خبرها من لندن بأسبوع ، واليوم لازال حديثها حديث الناس ، وقد بادر الساسة فكذبوا تكذيبا لينا ، وكاد صدقي باشا يسلم بها تسلما تاما لو جردنا حديثه من تحفظات السياسي الدقيق . وقد بلغنا أن السير « برسي لورين » متحمس لها كل التحمس ويعتبر من مفاخر حكمه ان يعقد الاتفاق بين مصر وانكلترا . . .

ودولة صدقي باشا من ناحية أخرى متحمس هو أيضا كل التحمس . لأنه إذا تمت المعاهدة حل محلها التنفيذ والتنفيذ أهم من الحبر والورق . ولن تأمن انكلترا لوزارة وفدية في التطبيق العملي وفي اجراءات التصفية النهائية . ومن هذه الناحية يضمن دولة صدقي باشا لحكمه البقاء ! . .

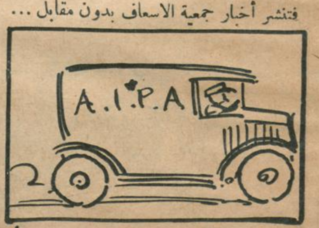
وسنرى هل يفلح وزيرنا الكبير فيما أخفق فيه غيره . وهل ينجو من شؤم المفاوضات التي أسقطت مختلف الوزارات . سنرى هذا أو ذاك ولا شك أن صيف هـذا العام سيكون صيفا لذيذا . . .

جمعية الاسعاف

وصل الى يدي تقرير « جمعية الاسعاف » وفيه أن الجمعية البارة المحسنة سوف تحتفل قريبا بعيدها الفضي . فمن واجبنا أن نقدم لها التهنئة من قلوبنا راجين لها اطراد النجاح . . .

وفي تقريرها المتواضع ارقام تدعو للفخر والارتياح . فهي قامت في سنة ١٩٣١ بما يقرب من اربعمائة الف خدمـة . وهي رغم مواردها تحتاج للمساعدة والاسعاف ومن أولى بالاسعاف من جمعية الاسعاف ؟

ومن التعابير التي اعجبتني تعبيرها الذى تتوج به مطبوعاتها وهي : « ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط » . . . ومن ابلغ ماقرأت في تقريرها قولها عن الصيدلية انها قد « فتحت ولله الحمد ولا يمكن قفل أبوابها لانه ليس لها أبواب » . . . ولعل السبب في نجاح هذه الجمعية هو بعدها عن السياسة أعاذها الله منها وايانا . . . والجمعية في تقريرها تعنى كل العناية بتسجيل الخير . واسداء الشكر لمن يستحقون الشكر . ولذ لي أنا لو التقرير ان الصحافة تساهم بنصيب في هـذا العمل الخيري العظيم فتنشر أخبار جمعية الاسعاف بدون مقابل . . .



غير انني كمصري شـعرت بشيء من الألم عند ما راجعت أسماء اعضاء مجلس الادارة فوجدت ان الاغلبية الساحقة من غير المصريين ،

وعند ما راجعت الوظائف الكبرى كوظائف الرئيس ، والمدير المنتدب ، والسكرتير العام ، وامين الصندوق ، وامين التوريدات ، والمستشار الطبي ، والمستشار ين القضائيين ، وأعضاء مجلس الادارة فوجدتهم جميعا من الاجانب ؟ !

وها هو مجلس التأديب ، ثم اللجنة الطبية ، ولجنة الصيدلية ، والاطباء المعينون ، كلهم أو جلهم من الاجانب المحترمين ! ؟

لا شيء . . .

إلا انها غيرة . . .

والغيرة في الخير محبوبة ! . .

درس صغير فى الكرامة

استقال الجنرال « اوتونابوس » مفتش عام الجيش اليوناني من منصبه في الخدمة العامة لان الحكومة الغت « سيارته » فاعتبر هذا مساسا بكرامته ! . .

قد يكون الجنرال محقا وقد يكون غير محق

فهناك واجبات اخرى تتعلق بممارسة صناعتهم الخصوصية يتعين عليهم تأديتها ادق واشرف الأداء فلا هم يطالبون المريض بأجرة تزيد عن اقتداره – وليس لهم أن يأخذوا اجراً اكثر مما يستحقون – وأن يعفوا اذا كانت الظروف لاتسمح بالدفع وتوجب الانسانية في الوقت نفسه المبادرة بالعلاج – الى غير ذلك من قواعد المهنة النبيلة . . .

وختم سعادته المنشور بانذار رشيق يجرح ولا يسيل الدم ، توعد فيه بان المصلحة لن تتردد في المؤاخذة والحساب . وهي خطوة محمودة جديرة بالمهنة الكريمة ومحترفيها الكرام . وغاية رجائي ان يفعل هذا البيان فعله في المراكز وفى الارياف ؟ ! . . .

مسكينة جريتا جاربو

أنا من عشاق « جريتا جاربو » ومن عبادها المخلصين لفنها وقد جزعت كل الجزع

مسابقة الدنيا : حول قضية القنابل

ظننا حين كتبنا كلمة الايضاح المنشورة في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » اننا قد فرغنا من هذا الموضوع وان حضرة المحامي الذى اعترض على نشر مسابقة الدنيا المصورة قد أدرك خطأه وايقن أن ليس لمسابقتنا من غرض الا التسلية البريئة وانه لا يمكن بوجه من الوجوه أن يكون لها أي أثر على سير العدالة

ولـكن حضرته اعاد الكرة في جلسة اخرى . ولعله أيضاً لم يطلع على نص المسابقة . . . اذ لا نرى كيف يستطيع معاودة الاعتراض لو أنه طالع ذلك النص بانعام

هذا لا يعنيني وانما الذي يعنيني هو انني اعرض على الانظار « مقياسا » دقيقا انيقا للكرامة : من حيث السبب ، ومن حيث النتيجة . . .



وهنا – في مصر – يسقط سخط الرؤساء على الرءوس الكبيرة في الوظائف سقوط الصواعق فلا تهتز ولا تتحرك ولا يفور دمها بل ترضى بما حكم الله . . .

الاستقالة للكرامة شيء نادر الوجود في مصر . لان الكرامة في مصر مصونة والحمد لله ؟ ! . .

واجبات الاطباء

اعجبت كل الاعجاب بمنشور « حامى » اذاعة سعادة « جاهين باشا » وكيل الداخلية للصحة نظرا الى كثرة الشكاوى التى ترد الى المصلحة عن تصرف بعض حضرات الاطباء . . .

فقد استهل سعادته بيانه بقوله انه علاوة على الواجبات الرسمية التي يخضع لها أطباء المصلحة بمقتضى الديكريتات ، والاوامر ، والمكاتبات ،

حينما قرأت في التلغرافات العمومية انها اصيبت بخسارة جسيمة من جراء اقفال « فرست ناشونال بنك » بامريكا فقد أنبأنا التلغراف المشئوم بانه كان « لجريتا جاربو » في البنك ما لايقل عن مليون ريال . . . وان « هارولد » و « جان هارلو » وغيرهم نكبوا نفس النكبة والأسفاه . . .

وهكذا يدفع النبوغ الضريبة القاسية بعد طول الجهاد والكفاح ، وبعد الشقاء والعناء ، وهكذا تبرهن الظروف على ان المدنية تفشل في وسائل الحراسة العصرية ، وانه أولى بالموسرين ان يهجروا البنوك وان يحفظوا اموالهم في الحفر والقدر ، وداخل الحيطان . . .

لو كنت املك يا « جريتا جاربو » ان أعوض الخسارة لبادرت في الحال . ولكن المبلغ كبير وفي نبوغك الضمان لاسترداده قريبا ان شاء الله . . .

شركة مصر للطيران

أتاحت لي الظروف السعيدة ان اذهب الى مطار « الماظة » يوم الاربعاء الماضي . وهناك شعرت بلذة قومية لم اشعر بها في حياتي . وشعرت لاول مرة كمصري صميم بكبرياء متعجرفة ، شمخت بانفي نحو السماء : هذا مطار « شركة الطيران المصري » التي اسسها « طلعت حرب » العظيم ، وهذا « كمال علوي » مديرها

« عبد الله اباظة » مراقبها النشيط ، و

موظفوها ، وهذه طياراتها ، وهذا

المدني الاقتصادي العظيم ! . . .

ثم هؤلاء ابناء مصر الأعزاء ، ا

الذين تدفقوا يتعلمون فن الطيران . .

ثم هذه – وهذا اروع ماشاهدت

مصرية شجاعة جريئة اسمها « عصمت

فؤاد » توالى المران كل يوم بحماسة و

ويقول الاساتذة الذين يتولون تدريب

تضرب المثل الأعلى للجلد ، والمو

والشجاعة ، وانها لاتلبث بعد قليل من

أن تضيف اسم « الجنس اللطيف الد

لعالم الطيران . . .

وقد اتاحت لي الظروف السعي

تشرفت بمعرفتها ومعرفة والدتها ال

وراعني من الوالدة المصرية حزمها

وتشجيعها لكريمتها وعدم اكتراثها لا

الأقارب والجيران . .



وحبذا لو استطاع « طلعت حرب

ان يخفض اجر التعلم فهو اجر مرتفع

السنة الهابطة . ويخيل الى ان ساعة ا

تساوي خمسة جنيهات تمر على المتعلم

لايفهم ما يقال له بالانكليزية . .

وحبذا لو اهتمت مجالس المديريا

الطيران المباركة فأنشأ كل مجلس

عاصمة الاقليم ميدانا صغيراً لنزول ال

وهذا أمر ضروري لنجاح المشروع

اكتتاب بسيط في عمل قومي عظيم !

محمد علوبة باشا وآراؤه ال

« محمد على علوبة باشا » عنصر

من عناصر الوطنية الاولى القوية . و

في مجلس ادارة الحزب الوطني وكان م

الحزب الكبار . وها قد دار الزم

وطافت بالاستاذ ذكرياته القديمة

أصبح تعبير اليوم عن مبادي الحز

وخطة الحزب القديم . . .

فهو من اسبوعين اعلن ان خطة

اصبحت خطة عقيمة سقيمة . وهو

ينشر حديثا رائعاً يحث فيه الامة على

بافراحها واتراحها . واقترح سعادته

بيوم اخراج الانكليز من مصر في

واقترح ان يكون يوم ضرب الاسك

حداد وطني عام يضرب فيه الجمهور

الملاهى والمقاهي والبارات وان يلبس

شارات الحداد ! . . .

سبق لنا ان اقترحنا مثل هذا ا

يغذى الروح القومية الا الذكريات

ولكن الناس في مصر تعودوا الا

النسيم وبالعيدين الصغير والكبير

تاريخهم من افراح واتراح فقترت الر

وتأثير هذا سيء على اطفالنا وفتياتنا

المستقبل الذين نرجو ان لايكونوا

الهمة . . .

فكري ا

المحامي

...ا رأينا في اصلاحية الأحداث من مساوىء وعيوب



يتمرنون على الالعاب السويدية في الاصلاحية

احد الاطبـاء المعروفين بابحاثهم
اصلاحية الاحداث في الجيزة وأنشأ
الغلمان من نزلائها على اساس « مقياس
القائم على قواعداخرجها العلم وايدتها
ول المران

بح الطبيب من الاصلاحية ساخطا
رأى الصغار المساكين يساقون سوقا
لايقوون عليها ولاتتفق مع مداركهم
ئهم ، ورأى ادارة الاصلاحية تتخبط
في شأن هؤلاء التاعسين

الاحداث

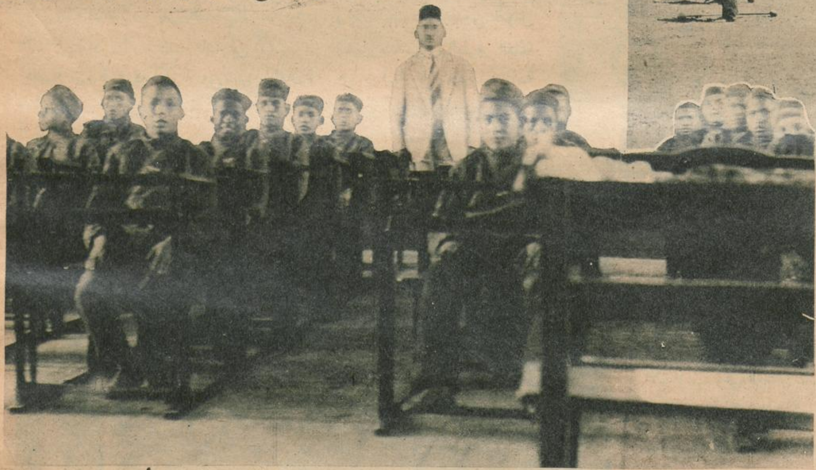
اللائحة الداخلية للاصلاحية على ان
هو الذى يوزع الغلمان على الورش
يختار لكل غلام المهنة المناسبة له
أساس يقوم توزيع المأمور للغلمان
والمهن التى يسلكون فيها ! !

اصلاحية الاحداث والمهيمن على
هؤلاء الصغار ، ليقضي على روح الاجرام
عرع فيهم ، رجل تلقى علوما عسكرية.
خدم في السجون واللمانات قبل
مأمورا لاصلاحية الاحداث

عرف من تعليمه العسكري معنى
نفيذ الدقيق للاوامر ، ونظام العسكرية
روف لايبيح التوسع في تصريف
يجعلها في حيز ضيق محدود

عدو المأمور في الهيمنة على الاصلاحية
العسكريين ايضا عرفوا جميعا كيف
ع المجرمين والمذنبين في السجون
وتعودوا قمع المسجونين العتاة
جهم » العنيف . .

تلقوا تعليما خاصا يؤهلهم الى اجادة
بات الصغار ، ولا هم ذووصلة كافية
وقواعد الاصلاح النفسي الصحيحة ،
لأن يكونوا ضباطا يشرفون على
السجانين فهم لايصلحون للاشراف
صلاح الغلمان التى لاتعتبر سجنا كما
بل هي « مدرسة » اصلاح وتهذيب
هذا كله فأن مأمور الاصلاحية هو
ع الغلمان على الورش ...



أحد فصول التدريس في الاصلاحية

التى يجبرون على تعلمها ، وقدلايكون للطفل ميل اليها ولا رغبة فيها

واذا عدنا الى الطبيب السالف الذكر رأيناه يسطر في كتاب له عن مقياس الذكاء نتيجة مشاهداته في تلك الاصلاحية ورأيناه يسجل تخبط ادارتها في تقدير مواهب الغلمان من عقل وذكاء ، ورأيناه ينعى على تلك الادارة اضطرابها الشديد اذ تقضي على غلام بالعمل في حرفة معينة ويجبر على الانضمام الى ورشة هذه الحرفة شهورا ، ثم يخرج من الورشة دون ان يتعلم شيئا

ويلحق الغلام بورشة اخرى فيكون حظه منها كحظه من سابقتها ، ولايزالون يتخبطون به في كل ورشة الى ان تقوده المصادفة الى العمل الذي يتفق مع ميوله واستعداده ومقدار ذكائه ، فيركن اليه بعد شهور عديدة اضاعها جهل المهيمنين عليه ، وافتقارهم الى مايجب أن يكون عليه من يتصدى الى « تربية واصلاح » الحدث والمجرم الصغير . .

نظام عسكرى !

على ان هذا ليس اخطر مافي الامر فان النظام العسكري آخذ بتلابيب الصغار في سائر الشئون بل هم يخضعون في الرقابة الى جماعة من « السجانين » . . والسجانون قوم اعتادوا « تهذيب » المجرمين وجرت السنتهم على نسق خاص من المناداة والسباب اللذين يجب ان تخلو منهما دار تعليم وتهذيب و « مدرسة » يعالج فيها صغار من ادواء اجتماعية وعلل نفسية

فالعسكري السجان لايعنى - وليس مطلوب منه ان يعنى - الا بشيء واحد هو مراقبة الصغار خشية ان يشتجروا مع بعضهم البعض ، أو أن يحاول أحدهم النجاة بالهروب . .

فهي رقابة مفككة لاأثر لها في نفس الصغير إلا الاشعار بالرهبة والخوف والخشية من السجان الغليظ الكبد الذي لا يقوى هو أو رؤساؤه العسكريون على فهم نفسية الصغير ، ولا يحاول أن يستقصى ميوله وأخلاقه وعلاقاته بزملائه وما تخلقه هذه العلاقات من تقوية روح الجريمة في نفس الصغير وله من جهل رؤسائه بهذه الشئون أسوة ومعذرة . .

فاصلاحية الأحداث التي أريد بها أن تكون مدرسة والتى قصد الشارع من إرسال الأحداث اليها أن يكونوا في دار لاصلاحهم وتهذيبهم والخلوص بهم من أدران الجريمة قبل أن تستفحل فيهم ، هذه الاصلاحية خرجت عن هذا كله إلى صورة من السجن في نظمه الرهيبة ونظامه العتيق . . !

ومع أن علماء النفس والاخصائيين في علاج صغار المجرمين يقولون بوجوب إبعاد الصبغة العسكرية عن الاصلاحيات والبعد بها عن التشبه بالسجون ، بل يقولون بوجوب محاكمة صغار المجرمين في محاكم آية في البساطة والبعد عن الصبغة العادية لرهبة المحاكم ، مع هذا كله ترى أصلاحية أحداث الجيزة - كما رأيناها - غارقة في العسكرية قاسية في إدارتها ومعاملة نزلائها قسوة لاتوجد الا في السجون المصرية . .

وحتى الصغار أنفسهم يقسمون إلى درجات عسكرية من « نفر » إلى « باشجاويش » ولهذا الأخير سلطة واسعة على رفاقه ، وتأمل كيف يجيد استعمال السلطة مجرم لم تنله يد التهذيب !

وتحرم إدارة الاصلاحية اجتماع الصغار الذين لم يبلغوا الثالثة عشرة بزملائهم الذين جاوزوا هذه السن خشية من أن يتلوث هؤلاء من أولئك ، ولكن هذا التحريم لا يكون إلا ساعات الدرس أو الورشة أما في أوقات النزهة ، وفي أرجاء الحديقة فلا مانع من خلطة واندماج فيهما مايعرفه رجال الاصلاحية أنفسهم من خطورة

على أن في الاصلاحية جانبا من الخير خير للصغار التاعسين ولكنه جانب محدود

في الاصلاحية فصول للتعلم ويقوم



غلامان يلعبان على العقلة أمام مدرب الالعاب الرياضية



قسم السجاد في اصلاحية الاحداث



الى اليسار :
بعض بنات الاصلاحية في أثناء العرس

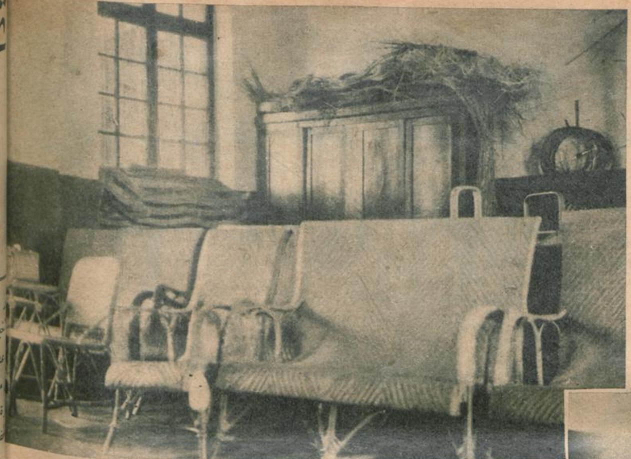
بالتدريس. فيها بعض الأساتذة من ذوي الخبرة في التعليم والتربية وعلى رأسهم ناظر فاضل قدير

وزرنا فصول الدراسة فالفينا الناظر في انتظارنا وطفنا معه بغرف التدريس. وهنا ترى الفرق الشاسع بين نعمة العلم وشقوة السطوة العسكرية . ففى الفصول ترى المعلمين جادين في تفهيم الصغار مايلقنونهم إياه ، وفي تفهم عقلياتهم والتوافر على دراستها

ولقد أعجبنا أشد الاعجاب إذ رأينا ناظر مدرسة الاصلاحية يعنى بالصغار الى حد بعيد قد لا يتوافر عليه طلبة المدارس الأميريه ، فلقد شهدنا فرقة مكونة من بضعة أطفال ،

ورعاية المدرسين الفنيين ، ليقعوا تحت أمرة « السجان » الجاهل والهيئة العسكرية القاسية التي تنظر الى الصغير نظرة صلف ومهانة وتحقير . . .

إن في إصلاح المجرم الصغير وقاية كبرى للهيئة الاجتماعية ، وان هذه البذرة الاجرامية اذا لم تستأصل في أدوارها الاولى وتجتث جذوزها من نفوس الصغار بالحسنى والطرق القائمة على دراسة كل حدث دراسة



كراسى من الخيزران من صنع غلمان اصلاحية الاحداث



الغلمان يصغون بانتباه الى أحد الدروس

وتساءلنا عن سبب قلة عدد أفراد هذه الفرقة فكان جواب حضرة الناظر ان هؤلاء الصغار من « ضعاف العقول » وقد رأى بخبرته وعلمه انهم أقل في مستوى الذكاء من سائر زملائهم ، فلو أنه ابقاهم في فرقة واحدة مع من هم أعلى منهم في مستوى التفكير والفهم لكان في ذلك عظيم ظلم عليهم ولما استفادوا من الدروس شيئاً فأفرد لهم فرقة خاصة وعناية خاصة وطريقة خاصة يساير بها أفهامم وعقولهم الضعيفة وأمراضهم النفسية . .

أسلوب حديث في التربية يجب أن يعمم في الاصلاحية ولكنه مقصور على وقت تلقى الدروس والطريقة حكيمة في الاصلاح ولكن اثرها يزول بعد ان يخرج الصغار من قاعات التدريس

تقوي جانب الخير فيه على جانب الشر والأثم ، واذا لم يكن قوام الاصلاح في هذه الدار قائما على أسس علمية وأصول التربية وعلم النفس ، فان الاصلاحية تخرج بغاة آثمين

ولسنا نعجب ، وهذا مبلغ الاصلاح العسكري الجاف في تلك الدار ، اذا تزايد عدد صغار المجرمين العائدين وذوي السوابق

ولقد جاء في تقرير المستشار القضائي عن سنة ١٩٠٨ بصدد الاحداث المتشردين : « ان حياة هؤلاء الأطفال لا يمكن الا أن تكون منحطة الآداب والاخلاق فمن واجب الهيئة الاجتماعية أن تتقدم منها لاننا اذا أمسكنا بزمام الصغير كفينا شر المجرم العتيق » !

وفي الحق أن أخلاق غالبية الصغار الذين يلحقون بالاصلاحية على جانب كبير من الانحطاط الذي نشأ عن الجهل وسوء عناية الوالدين أو اهمالهم لهؤلاء الأحداث ، فاذا أودعوا الاصلاحية وهي على ماهى عليه من نظام السجون وجبروت العسكرية وتركوا الى رقابة السجانين وسيطرة زملائهم من المجرمين ذوى الرتب العسكرية ، انقلب هؤلاء الأحداث شراً على الهيئة الاجتماعية وترعرعوا مجرمين عتاة « عتيقين » على حد تعبير المستشار القضائى

اقتراحات

والذى نراه واجبا لاصلاح هذه الاصلاحية وكفيلا لها بأن تقوم بما هو واجب عليها هو :

أن تمحى من ادارتها الصبغة العسكرية وان لايكون لها مأمور بل يرأسها ناظر يسوسها على أساس من أصول التربية الصحيحة وتفهم عقليات الصغار ونفسياتهم ، وأن لايساعده في الرقابة سجانون بل معلمون أو ملاحظون على جانب من التعليم والتدريب يؤهلهم للقيام بهذه المهمة

وان يمحى نظام العسكرية من بين الصغار أنفسهم فلا يبقى منهم جاويش متحكم ولا باشجاويش يحكم بأهوائه ونزعاته في الصغار

وأن يكون في هيئة الأشراف على الصغار أطباء اخصائيون في الأمراض وعلاجها

وان تزول من الاصلاحية سمة « السجن » ولو أدى ذلك الى فصلها عن مصلحة السجون وضمها الى وزارة المعارف أو الأوقاف

■

هـذا بعض ماعن لنا الآن في شأن الاصلاحية ولعل الذين يفكرون في أمر الحاضر في اصلاح شئون صغار المتشردين وسن تشريع لهم – نقول لعلهم يفكرون قبل كل شيء في اصلاح دار قصد المشرع أن تكون مدرسة فانقلبت سجنا لا يكاد يعرف العسكريون الا « التأديب » ! كما يطبق على المجرمين !

مسابقة طريفة حول قضية القنابل الكبرى جوائز ثمينة

المسابقة

المطلوب من القارىء الذي يريد دخول هذه المسابقة أن يعرض هذه القضية وأدوارها ثم يجيب على هذين السؤالين :

١ – هل تظن أن بين المتهمين في هذه القضية من سوف يخرجون منها بحكم البراءة ؟ وكم عددهم ؟

٢ – في أي يوم يصدر حكم المحكمة في هذه القضية ؟

١٠ جوائز

وللفائزين في الاجابة على هذين السؤالين اجابة صحيحة او اقرب الى الصحيحة الجوائز الثمينة التالية :

الجائزة الاولى – فونوغراف جميل ماركة « ادیسون بل »

الجائزة الثانية – اشتراك لسنة فى اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الجائزتان الثالثة والرابعة – لكل منهما اشتراك لسنة فى واحدة من مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية

الجوائز من الخامسة الى العاشرة لكل منها اشتراك لنصف سنة فى واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الشروط

١ – يكتب الرد بخط ظاهر على القسيمة المنشورة على هذه الصفحة ويوضع في ظرف يعنون باسم « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر – ويكتب على طرف الظرف « مسابقة قضية القنابل »

٢ – كل رد لا يكتب على « القسيمة » يعتبر ملغى

مد أجل المسابقة

ونظراً لان هذه القضية سيطول نظرها على ما تبين فقد رأينا مد اجلها الى آخر شهر يونيه الحالى

* * *

تعلن نتيجة المسابقة بعد صدور حكم محكمة جنايات مصر في القضية

لارسوم لدخول هذه المسابقة

« مسابقة قضية القنابل »

عدد المتهمين الذين يحكم ببراءتهم ....

تاريخ يوم صدور الحكم ....

الاسم ....

العنوان ....

تحزن وقد خسرت الدربي

فلعلك ربحت هدوء البال واطمئنان النفس وعدم اضطراب المعيشة



بسباق الدربي الارلندي مثل اهتمامها
ير . فقد بلغ عدد التذاكر التي بيعت
شرات الآلاف وما ذلك الا لان
صر في السباق الماضي فربح أحد
الاولى وقدرها ثلاثون الف جنيه ..
ظ لم يؤات مصر في هذه المرة ولم يزد
د من القلائل الذين ربحوا في مصر
يه . ولا ريب ان بين قرائنا المئات
ن كانوا يعقدون الآمال على ربح
ئز الكبيرة فهل كان لسوء حظهم
من الربح أم كان ذلك لحسن الحظ؟

صباح ـ منذ بضعة اشهر كنت
ملي صباحاً وأنا أهدأ الناس بالا ،
س، اشعر بان حياتي تسير في طريق
ني عثرات أوعقبات

ن جريدة الصباح وتصفحتها فكان
التلغرافية ان احد رابحي الثمرة
بسباق الدربي مصري يدعى أمين
م وان مقدار ما ربحه هو ثلاثون

ائلة مفاجئة حملتني على التفكير
ربحت مثل هذا المال ألا اصبح
ء ؟..

طويلا في اشياء جمة ..
لاب الذي سيحصل في حياتي ، وفي
الذي ينتاب أيامي ، وفي المشاكل
ن لي ، وفي الهواجس والظنون
ستساورني طوال ساعاتي ، وفي
في مالي ، وحسدهم لي ، ومجازفاتي في
ال ، وضروب الاغراء التي تعرض
بالات التي تنصب شباكها حولي
اعة توجس المجهول ، وخوف
شعرت بأن المال الكثير المفاجيء قد
نقمة على صاحبه

ايام وأصبح أمر ذلك الربح الكبير
ن جميعاً . فلما بدأ بيع تذاكر السباق
الناس في مصر على شرائها، وبدأت
ئات الرسائل من القراء يسألوننا
التي يمكنهم شراء تلك التذاكر

مصر من هذه التذاكر كميات
كنها على كل حال لاتكاد تذكر
التذاكر كلها التى بيعت وقدرها
ن تذكرة

اخر مايو الماضي كان الملايين من
ناس في انحاء العالم . . وعشرات
مصر يقضون ساعات فراغهم وهم
يصنعون اذا ربحوا في اوائل يونيو
ل في الدربي
ثل هذا الشهر سيربح الكثيرون
تبلغ بعضها ثلاثين الف جنيه ،

ولكل واحد من حاملي التذاكر امل في ان يكون احد اولئك الرابحين

ثلاثون الف جنيه ثمنها خمسون قرشاً . . وما هي الا اكبر مقامرة في العالم . . وما كان ليصدقها انسان لو لم يربحها في مارس الماضي فكرى افندي طموم في مصر . . كما ربحها الكثيرون في انحاء العالم ومن بينهم بائع لبن ، وخفير ، ورجل مقعد

ولا ريب في انها تسلية كبيرة ان يفكر الانسان في ما يصنع بثلاثين الف جنيه . . وكان من اسباب المسامرة أن نتحدث ـ ونحن زمرة من الاصدقاء يحمل كل منا تذكرة دربى ـ عما ينوي عمله كل منا بالربح الكبير . .

فهذا احد زملائى يفكر في شراء يخت وقضاء حياته يطوف ببلدان العالم . . وهذا الآخر يفكر في القناعة بعمارة كبيرة تأتيه بايراد شهري لا يقل عن ثلثمائة جنيه .. والثالث يأبى الا ان يشيد لنفسه عملا جديداً ويقذف بالمال في مشروعات كبيرة

وبلغ مجموع الاموال المكتتب بها في ذلك السابق ـ اي ثمن التذاكر التى بيعت كلها ـ ٤١٢٨٤٨٦ جنيهاً توزع منها جوائز قدرها ٢٨٤١٦٤٣ جنيها

وهذه الجوائز تقسم الى ٢٨ قسما لكل قسم منها جائزة اولى قدرها ٣٠ الف جنيه وجائزة ثانية قدرها ١٥ الف جنيه وجائزة ثالثة قدرها عشرة آلاف جنيه

فالجواد الاول فى السباق يربح كل من ٢٨ شخصاً لذين يحملون التذاكر باسمه ثلاثين الف جنيه

والجواد الثاني يربح كل من الثمانية والعشرين الذين يحملون تذاكره ١٥ الف جنيه . والجواد الثالث يربح كل من الذين يحملون تذاكره عشرة آلاف جنيه

وأما الجياد الاخرى التي تشترك في السباق ولا تكون من الثلاثة الاول فان كل من يحمل تذكرة على جواد منها يعطى جائزة قدرها ١٧٥٠ جنيهاً

وهناك جوائز اضافية عددها ٢٨٠٠ جائزة قيمة كل منها مائة جنيه

وبدأت الاستعدادات للسحب في دبلن في ٢٧ مايو فخلطت قسائم التذاكر وعددها تسعة ملايين قسيمة ، واحتفلت دبلن بهذا الحادث فسار في شوارعها موكب كبير من الغيد الحسان في ملابس رسمية وأمامهن فرق الموسيقى وخلفهن سيارة نقل هائلة الحجم تحمل الصناديق الحديدية التى وضعت فيها القسائم وتنقلها من مكاتب وكالة المستشفيات الى دار البلازا على مسافة ميل

وكان جواد السباق المشهور « ماتادور » يسير في مقدمة الموكب وقد اعتلت صهوته فتاة بارعة الحسن في حلة جوكي

ووصل الموكب الى دار البلازا فخرج لاستقباله فريق من أجمل البنات الارلنديات الفاتنات وقد ارتدين شارات كبار أصحاب خيل الرهان فبينهن من ارتدت شعار جلالة ملك انجلترا . والاخرى رداء اغا خان والثالثة رداء روتشيلد الخ . .

ثم وضعت القسائم في آلة الخلط حيث تكون عرضة لتيار شديد من الهواء الصناعي ينفخها الى كل صوب مدة يومين قبل الشروع في السحب

وفي ٣٠ مايو سحبت التذاكر

وفي أول يونيو اقيم السباق في ابسوم

ويكاد يكون هذا اليوم أشبه بعيد قومي في انجلترا . وبدأت الوفود تفد من الساعة الرابعة صباحا على ساحة السباق وبينها ملك انجلترا وأنجاله وما يقرب من مليون شخص من مختلف الطبقات والاجناس

وكان الكثيرون قد قدموا من الليلة السابقة ورقدوا في العراء ملتحفين بأغطية، ولم يشهد مضمار ابسوم قط زحاما مثل هذه المرة

ودخلت الجياد المضمار في الساعة الثالثة وكان الفرسان يلبسون اقمصة لامعة وجوارب من الحرير الملون بلون جيادهم ثم انزل العلم واصطفت الجياد فى المقدمة ..واعطيت الاشارة فانطلقت الجياد

ولم تستمر مدة السباق أكثر من دقيقتين و $14\frac{3}{4}$ ثانية وصل فى نهايتها الجواد الاول الى الهدف ويدعى ابريل فيفث (خمسة ابريل) وتلاه الجواد وستور من خيل اغاخان . وكان الثالث الجواد ميراكل وصاحبه اللورد روزبري وظهرت النتائج . .

ولم يفز فى مصر أحد باحدى الجوائز الأولى الكبرى وانما فاز البعض بالجوائز البسيطة التي تبلغ قيمة الواحدة منها مائة جنيه

ويجدر بنا ان نتساءل الآن أليس أولئك الذين ربحوا مائة جنيه اسعد حظاً من اولئك الذين ربحوا ثلاثين الفا ؟

عند ما ينال الانسان مائة جنيه على غير انتظار فانه يسدد ديونه ويجدد بعض أثاث منزله أو يشتري سيارة صغيرة أو يقضي أجازة طيبة

هذا المبلغ البسيط الذي يأتي على غير انتظار لايحدث أي اضطراب في حياة الانسان ، فالرجل الذي يربحه لايترك عمله ولا يصبح مطمح الطامعين ومحط انظار السائلين

وأما ثلاثون الف جنيه فانها عند ما ينالها إنسان تعود على أن يعيش على ايراد شهري يتراوح بين عشرة جنيهات وعشرين جنيهاً تصبح عبئاً ثقيلا قد ينقلب نقمة وهما

وكثيراً ما يحطم الانسان مستقبله ويغير مجرى حياته عند ما يحصل على ثروة تكفيه لان يعيش دون عمل

وليس في الدنيا شيء اكثر ثقلا على النفس وأدعى الى السآمة والملل من عدم العمل . وقد يعيش الانسان شهوراً وهو فرح مبتهج الى أن تزول النشوة الاولى ويتلهف على الأيام التي كان ينال فيها المال بعرق جبينه

وليس كل من يربح ثروة يترك عمله ولكن الاغراء بذلك قوى شديد . . وفي تتبع هذه المغريات التي تغير نظام حياة الانسان مضايقات جمة أخرى لايتعرض لها من أسعده الحظ بربح مائة جنيه فقط

فهناك العدد الوافر من طلبات الاحسان والمساعدة ، وفيها أخبار مؤلمة عن أشد حالات الاحتياج التى تملأ النفس غماً وانقباضاً

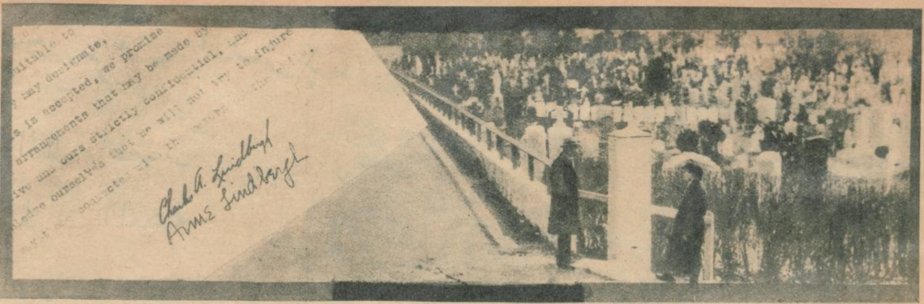
وهناك طلبات القرض ، وهناك الاقتراحات الجمة التي تجعلك في حيرة واضطراب وتردد وقلق . وهناك وفود الزائرين الذين يفدون عليك وكل منهم يطمع في نذر يسير من مالك ، ولو انك أجبت كل واحد منهم الى طلبه لتبخر مبلغ الثلاثون الفا

ثم هناك حيرتك بالمال . . ماذا تصنع به . وما هي أحسن الوسائل لاستغلاله . . ولا تنس ان الانسان عند مايفاجأ بثروة طائلة يصاب بنوع من سوء الظن في جميع الناس ويعتقد أن كل شخص يريد أن يحتال عليه فلا يصدق كلام أحد .. ويرتاب في كل اقتراح ولايطمئن الى أية نصيحة

ولذلك تراه يحاول ان يستثمر ماله بنفسه دون ان يستعين باحد وقد يكون جاهلا بالشئون المالية فتتوالى عليه الخسائر والمحن

ولانعنى ان كل من يربح مثل هذا المبلغ ينكب في حياته بهذه النكبات . . لاريب في أن المال يأتي بالسعادة والهناء ولكنه يأتي ايضاً بالاضطراب والخوف المستمر . . وهو أيضاً لن يسعد الشقى ولن يشفي المريض وانما في تسع حالات من عشر يزيد الشقاء والعلل

ولذلك فكلمتنا اليك أيها القاريء العزيز اذا لم تربح الثلاثين ألفاً أن لا تحزن اذا لم تكن قد ربحت شيئا وان تعد نفسك سعيداً جداً اذا كنت ممن ربحوا مائة جنيه



المكان الذي وعد المختطفون باعادة الطفل فيه لقاء فدية مالية والى اليسار الجزء الاخير من الكتاب الذي وجهه لندبرج وزوجته الى مختطفي طفلهما

مصرع النسر الصغير

لو ان احدا يستحق ان يلقب بالنسر الضارب في الجو لكان لندبرج خليقا بهذا اللقب ، ولكان طفله المنكود اجدر من سواه بلقب النسر الصغير

عندما اختطف ابن لندبرج ومرت الشهور دون ان يبدو له أثر ودون ان يظهر خاطفوه فرض الناس فرضين عن سر الاختطاف وما عقبه من صمت رهيب

الاول ان يكون اللصوص قد فزعوا عند ماقامت عليهم قيامة أميركا وجردت عليهم الولايات المتحدة جيوشها وبوليسها وطياراتها وسياراتها وبوارجها ، فعمدوا الى الاختفاء ولم يجرؤوا على مفاوضة لندبرج بطلب الفدية والثاني ان يكون الطفل قد مات ..

ولسوء الحظ تحقق الفرض الاخير

وفي ذات صباح صدرت صحف أميركا بأسرها وفى صفحاتها الاولى عنوان ضخم كبير لايحتوي الاعلى كلمتين فقط « Baby Dead! » الطفل ميت ! ..

كلمتان سقطتا كالصاعقة .. وكان لندبرج عند ذلك في عرض البحر على ظهر السفينة « مار كون » يطوف البحار في اثر اليخت « سالي » الذي قيل له ان الخاطفين لجأوا اليه ومعهم الطفل المخطوف

وكان قد ترك في هوبويل بيان الشفرة السرية وعهد لاحدى محطات اللاسلكي ان تبلغه الاخبار أولا باول . فلما جاء الخبر بالعثور على جثة الطفل وانتشر في العالم كان جهاز اللاسلكي معطلا فلم يمكن نعي الطفل الى أبيه

وأخيراً أصلح الجهاز وأرسل عامل اللاسلكي اشارة الى لندبرج في عرض البحر بالشفرة السرية

ولما علم لندبرج بوصول الاشارة انحنى يتبينها في لهفة وقلق وجنون وفزع . وأخذ عامل اللاسلكي في السفينة يلتقطها ويحل رموزها كلمة كلمة وقرأ لندبرج الكلمات الاولى: « عثرنا على .. الطفل .. »

وخفق قلبه حتى كاد يمزق اضلاعه ، ودب الامل الى صدره حتى كاد يقتله الفرح ..

ثم وصلت الكلمة الاخيرة ... «ميتاً»

ولم يضطرب لندبرج ولم يصعق فان الآلام التي تحملها طوال الشهرين ونصف الشهر قتلت



طفل لندبرج قبل اختطافه بايام

فيه عاطفة الفزع والجزع وجعلته يترقب اسوأ الاخبار

وعادت السفينة ادراجها إلى اتلانتك ستي وهناك كانت تنتظره سيارة قادمة من هوبويل

وانطلقت به السيارة طول الليل تنهب الارض نهباً وكانت آلاف من السيارات الاخرى منطلقة من كل الجهات نحو منزل لندبرج لتتحقق الخبر الرهيب

ووصل لندبرج إلى منزله فرأى حوله آلافاً من السيارات وحشداً جامعاً وزحاماً شديداً

وشق سبيله وهو يدفع الناس راجياً أن يصل قبل أن تفيض روح طفله ومازالت عنده بقية من الأمل

ودخل المنزل فرأى المحققين يسمعون شهادة الزنجي ويليام الن .. وسمعه يقول وهو يبكي ويرتجف : « كنت أسوق سيارتي ، وعلى بعد ستة أميال من هوبويل على مقربة من قرية مونت روز أوقفت السيارة ونزلت منها أتريض قليلا لألين ساقي فرأيت الجثة الصغيرة ومازالت عالقة بجمجمتها بعض جدائل الشعر الاصفر .. وكانت الجثة تنقص ساقا ويداً .. وأيقنت عند ذاك أن تلك هي رفات لندبرج الصغير فوثبت إلى السيارة وأسرعت إلى القرية وأنا أنادي : « عثرت على الطفل .. عثرت على الطفل ! »

« وأسرع معي بعض القرويين وبعض رجال البوليس وفحصوا الجثة وكان ما زال عالقا بها بقية حزام الفانلة وقطعة من قميص .. ولم تكن الجثة إلا هيكلا عظميا فيه بقية من اللحم المنثور »

وطاف لندبرح بالمنزل وقد احتشد فيه الناس والصحفيون والمحققون وأحاطت به السيارات تلق عليه أشعة مصابيحها الكشافة فأصبح كشعلة متقدة من النور

وسار حتى وصل إلى الحجرة التي وضعت فيها الجثة واقترب من المائدة فرفع أحد مفتشي البوليس الغطاء الموضوع عليها وانكشف الغطاء عن بقايا الجسد البالي



جثة الطفل

ونظر اليه لندبرج ثم قال في همس ضعيف : « هو بنفسه ! »

ثم سار إلى حجرة زوجته وقد انطرحت على فراشها محطمة الاعصاب خائرة القوى لا تجد عزاء يعزيها به

وفي ذلك الوقت كانت الاسلاك البرقية والتليفونية تحمل الى أنحاء اميركا وأنحاء العالم هذا الخبر الهام . . يرسله مكاتبو الصحف الى صحفهم ومندوبو الجرائد إلى جرائدهم ينحصر في هذه الكلمات : « لندي عرف .. انتهت مسألة الطفل المخطوف . وبدأت .. الطفل المقتول »

* * *

وقد كانت هذه الحادثة مليئة بالمدهشات والمفاجآت . فان الجثة وجدت على بعد خطوات من الطريق الذي تمر منه في كل يوم مئات من السيارات

وعلى مقربة منها ، وحولها ، طاف البوليس مراراً ونقبوا في كل مكان ولكن الاقدار أرادت أن تعمي أبصارهم عن الجثة وهي في الوادي القريب

ولما شرحت الجثة للتحقق من سبب الوفاة اتضح أن جمجمة الطفل هشمت من جهات كثيرة وثقبتها رصاصة مسدس . وكانت على الجثة آثار عنف شديد وتمزيق شنيع مما يدل على أن مرتكب الجناية سفاح دموي رهيب

وقد اخفت الصحف الكثير مما أظهره التشريح الطبي وضربت عنه صفحا لشدة بشاعته وهوله

وفي اليوم التالي حملت الجثة الى مكان احراق الجثث في ترنتون وعاد لندبرج بعد ذلك يحمل الوعاء المحتوي على رماد طفله القتيل

ولما دخل منزله حصل رد الفعل الذي ... منه فقد تحمل كثيراً وصبر طويلا ، ولكن بعد ان انتهى كل شيء خانته أعصابه وخارت قواه وسقط على الارض صريعاً

ولبث مغشياً عليه مدة وعملت له حقن تحت الجلد حتى استعاد رشده

وانتهى الامر بالنسبة للندبرج وزوجته فلم يعد لهما الا الحزن الطويل .. وابتدأ ... بالنسبة للبوليس الذي لابد له من معرفة ...

وفي مساء اليوم الذي عثر فيه على ... قال الرئيس هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة : « أقسم باننا سنقبض على القتلة ... كان »

وفي الحال احتشد جيش من رجال البوليس قوامه ثلاثون الف جندي للبحث عن ...

وقد كان البوليس يبحث عن الطفل قبل ... بحذر وحيطة حتى يعثر عليه حياً ، أما وقد ... الطفل فلم تعد هناك حاجة للتحفظ والت... بل قام رجال البوليس كلهم قومة واحدة يحشون وينقبون ويطاردون

الطفل المفقود

يترك أهله طفلا مصرياً ثم يعود اليهم رجلا فرنسياً

… قصص الحياة عن أم
…ها صغيراً وبعد ست
…عاد اليها وقد قطعت
…ائد. ولكنها لاتستطيع
…لا يستطيع أنه يكلمها

… مصري ولست فرنسياً. واهلك
…اهرة !.. واسمك الحقيقى سيد . .
… احسان !..
…ى وهو يسمع هذا الحديث العجيب
…شأ في وسط الاسرة الفرنسية
…ه من بنيها ، ويعتقد انه فرنسي
…عن مصر شيئاً
… رب الأسرة قائداً في الجيش
…عى القومندان لوسيان وتقيم معه
…ام ماري لوسيان وابنته الكبرى . .

…كر سيد من ماضيه شيئاً الا انه
…دور الطفولة وهو بين هذه الاسرة
…و القومندان بابا ويدعو زوجته
…لم انهما اتخذاه ولداً ولم يفكر يوماً ما
…عن أهله مادام نشأ بين رجل شفوق
…ون يعاملانه معاملة الولد . فاذا خطر
… أنه ليس ابنهما أيقن أنه من اقاربهما
…وقد مات اهله فكفله الزوجان
…ا نما وترعرع وقد نسي أن له أهلا
…ين ولم يخطر بباله الا أنه ولدهما
…ت الحرب اوزارها ورحل
… لوسيان الى الاستانة عند ما احتلتها
…حلفاء فاصطحب معه زوجته وابنته
…نى وقضت الاسرة عدة سنين بين
…أزمير ومرسين وشمال سوريا . . ثم
… باريس
… القومندان ولبث الفتى مع زوجته
…نها وهو لايفكر يوما ما في ان نظام
… تبدل
… السيدة اذا استاءت منه او غضبت
…«انت غبي !.. انت «اراب»!..»
… يسمع كلمة «اراب» ولايفقه معناها
…ها كلمة بمعنى الكسل والاهمال
…ررت هذه الكلمة كثيرا . . وسألها
… : « لماذا تقولين لي « اراب » كلما
…ي ؟ » ولكنها صمتت ولم تجب
… الفتى الثالثة والعشرين من عمره
… أنه غريب عن هذه الاسرة ويلحف
… واخيرا صرحت له السيدة بالحقيقة
… :
…يد أن تعرف حقيقة أمرك وسر
… اذن فاسمع . . لست ولدي ولست
… ولست فرنسياً . . منذ سبعة عشر
… كنا في القاهرة عاصمة مصر وكانت
… منزلنا امرأة وطنية . ولما كان القومندان
… ولداً فقد سعينا للحصول على غلام .
… يوم أخبرتنا هذه المرأة الوطنية أن
… في الرابعة من عمره مات أبوه
… . . ثم جاءتنا بهذا الغلام ففرحنا به
… ولدا
… تطل اقامتنا في مصر بعد ذلك بل عدنا
…
… ذلك الغلام فقد أخبرتنا المرأة أنه
… وأن أمه تدعى احسان وهي تسكن
… زينب ، وهذا الغلام هو أنت »

* * *

تبدلت أحوال الفتى بعد هذا الاعتراف فاصبح يهتاجه الحنين الى أمه التي لم يعرفها ، وبلاده التي لم يرها ، وعشيرته التي عاش بعيداً عنها

واشتد به الشوق واعتراه نوع من الحزن المضني والوجد القاتل . . وأدركت السيدة أن الفتى لابد له من العودة الى بلاده فساعدته على ذلك . وقدم الى مصر واهتدى الى أهله

وكان أمراً عجيباً أن يهتدي الى أهله وهو لايعرف عنهم شيئاً . . فكيف تسنى له ذلك ؟

هذا ما أخذ يحدثني به بعد أن ذهبت لزيارته في منزل أمه الذي يقيم فيه في أحد الأزقة المتفرعة عن شارع عبد الدايم

صعدت الى المنزل ودخلت حجرة الاستقبال وكان الفتى جالسا بين فريق من النسوة . . القريبات والجارات . . وقدلبس جلباباً ومعطفاً وطربوشاً لم يرض قط بان يرفعه عن رأسه فرحا به واعجابا

وكانت تبدو عليه علامات الذهول والحيرة حيث يرى نفسه في بلاد غريبة . وفي وسط غريب . . وبين أشكال غريبة يسمع لغة غريبة لايفهمها . ويرى أحوالا وشئونا تختلف عما تعود . . وكأنه انتقل من عالم الى عالم

* * *

وروى قصته فقال : « عند ماصممت على أن أعود الى بلادي لابحث عن أهلي أعطتني السيدة الفرنسية خمسين جنيها وقالت لي : « متى وصلت الى مصر . فاذهب الى حى السيدة زينب واسأل عن مدام احسان . . فهي أمك !.. فاذا لم توفق للعثور عليها أو عنت لك العودة الى فرنسا فنحن في انتظارك »

« واكتفيت بهذه المعلومات ورحلت الى مرسيليا . وهناك هبطت حياً يكثر فيه الشرقيون من مصريين وسوريين ومغاربة وزنوج وبحثت بينهم حتى اهتديت الى فتى مصري يدعى احمد . .

« ورويت له قصتي فاخبرني أنه عائد إلى مصر وسيصحبني ليسهل لي الوصول إلى أهلي فاني لا اعرف من مصر إلا اسمها ولم أعرف شيئاً قط عن بلادي

« وفرحت بهذا الزميل واعتقدت أن المصادفة سهلت لي سبيل مقابلته ولكنه اخبرني أنه لابد له من الانتظار بضعة أشهر حتى يجمع مصاريف السفر حيث لا عمل له في هذه الايام

« ولما كان معي قدر كاف من المال فقد اخبرته اني على استعداد للصرف عليه حتى مصر وامتطينا الباخرة من مرسيليا إلى الجزائر . واقمنا هناك شهراً آخر

« وكان زميلي متلكئاً في السفر وكلما حثثته تكاسل وتراخى ، ورضيت بهذا التأخر على الرغم مني حيث كنت معتمداً عليه في الوصول إلى أهلي

وأخيراً ركبنا البحر من تونس فوصلنا الاسكندرية ونزلنا في فندق هناك . وكان زميلي لا يفتأ يتردد على الحانات والملاهي ويطلب مني ان ادفع له كل مصاريفه حتى سئمت نفسي هذه الحال واخبرته بان لابد لي من الرحيل في الحال الى القاهرة فقد نفدت نقودى

« وفي ذات صباح فارقني ولم يعد وانتظرته طويلا فلم يحضر . وعلمت أخيراً انه تخلى عنى بعد ان نفدت نقودى وبعد أن اوصلته إلى مصر

« وفضلت ان أسعى بنفسي للبحث عن أهلي فذهبت إلى محطة سكة الحديد وقطعت تذكرة للقاهرة وجلست على أحد المقاعد انتظر القطار

« وكانت حقيبتي بجواري وفيها ملابسي وثيابي وأوراقي وجواز سفري وشهاداتي ، وصوري وما بقى معي من النقود وهو خمس جنيهات ذهبا

« ووقف القطار على الرصيف وهممت بأخذ الحقيبة فلم اجدها . بحثت عنها دون جدوى . . فقد انتهز بعض الاشرار فرصة غفلتي وسلب الحقيبة

« وأبلغت الأمر لبوليس المحطة وركبت القطار وأنا في حالة يأس وحزن شديدين حتى وصلت إلى القاهرة

« ولما كنت لا اعرف إلا اللغة الفرنسية فقد رحت اسأل بعض الناس حتى وصلت إلى السيدة زينب وهناك طفقت اسأل من أقابله عن سيدة تدعى احسان ! ! . .

« وطبعاً لم يفدني أحد فائدة والتف حولى جمهور من الناس يستطلعون خبري وكان بينهم من يعرف الفرنسية فرويت له خبري فذهب بي الى قسم البوليس حيث ابلغت الخبر ثم أخذني الى منزله وآواني حتى أجد لي حيلة

« وفي اليوم التالي اقترح علي ان اذهب الى إحدى الصحف لتنشر خبري لعل في ذلك ما يهدي أهلي الي وذهب معي الى جريدة المقطم حيث قصصت قصتي ونشرتها الجريدة . ثم خرجت وعدت الى منزل مضيفي وقد اجتمع بعض الناس امام الجريدة وازدحموا حولي دون أن أدري السبب !..

« وفي التاسعة من مساء اليوم التالي سمعت ضجة كبيرة عند باب المنزل ، وحديثاً ولغطاً ثم دخل علي جمهور من النسوة المصريات يلبسن ثياباً سوداء وهن يصحن ويهللن ويصرخن وقال لي مضيفي انهم اهلي وأقاربي وبينهن أمي

« وطبعاً رحت انظر اليهن في دهشة وحيرة وفي الحال تقدمت من وسطهن امرأة عجوز في ثياب سوداء وألقت نفسها علي وأخذت تحتضنني وتقبلني وهي تصيح : « ولدي ! . . ولدي ! . . »

وسألته : « وهل عرفتها ؟ »

قال : « كلا . . لم أتذكرها أبداً . . ولكن ما دامت تقول انها امي فلتكن أمي ! . .

« وقالت ان اسمها نفيسة وان اسمي الحقيقي محمود اسماعيل . . . وانها ما كادت تراني حتى أحست بجاذبية نحوي وحنان وأيقنت أنني ابنها وقالت انها تعرف في إحدى ذراعي أثر حرق وفي الذراع الاخرى صورة وشم

« وفعلا كان في إحدى ذراعي ندب صغير قالت أنه هو أثر الحرق . وأما الوشم فلم نجد له أثراً

« وجاء بعدها جمهور كبير بينهم رجال يقول احدهم انه عمي والآخر انه أخي والثالث انه زوج خالتي الخ . . وكانوا كلهم يؤكدون انني محمود ابن نفيسة الذي فقدته أمه منذ ست عشرة سنة . . وجاءوا بي الى منزلهم وهأنا بينهم »



محمود اسماعيل الذي فقد طفلا وعاد الى مصر رجلا فرنسياً

وسألته : « ولكن ألست واثقاً من انهم أهلك وذووك ؟ »

قال : « كيف أثق من ذلك وأنا لا أذكر شيئاً مطلقاً »

وكان طول المدة ينظر حوله الى حشد النسوة الجامع وفي عينيه دلائل الحيرة والتساؤل ويصغى الى حديثهن وجلبتهن التى لا يفهمها وهو ذاهل مشدوه !

وسألته : « وكيف تخاطب اهلك الآن ؟ »

قال : « بالاشارة . اوبواسطة مترجم ! »

وكانت امه جالسة الى جواره وهي لا تفتأ تضحك فرحة بابنها سعيدة بلقائه وتردد قولها : « يا ابني ! . يا حبيبي ! . . يا ضنايا ! . . »

وسألني : « ماذا تقول ؟ »

قلت : « تقول إنك ابنها الحبيب ! »

وقال : « لا تفتأ تقول ذلك منذ رأتني ! »

وراحت الام بدورها تقص قصتها فقالت :

« عند ما مات زوجي كان عمر ابني محمود تسعة اشهر ولما بلغ خمس سنوات من العمر ذهبت به ليشتغل صبياً عند بائع خضروات يدعى الحاج حنفي . وبعد مدة اختفى الولد وكلما سألته عنه قال لي إنه عند ناس طيبين يعرفهم

« ومرت شهور وسنون وانا لا ارى ابني والخضري يقول لي انه عند ناس طيبين . وأخيراً صممت على ان ارى ولدي ولما لم اجد فائدة من الخضرى ذهبت اشكوه في المحافظة . وهناك انكر كل شيء . وقال ان الولد خرج من عنده ولم يعد . وهو لا يدري عنه شيئا . .

« ومرت السنون بعد ذلك وانا ابحث عن ابني في كل مكان ولا اترك منجما الا استشيره ولا ولياً الا ازوره ولا فاتح مندل الا اسأله . دون فائدة . .

« وانقضى على ذلك ست عشرة سنة وأنا لا أكف عن البحث عن ابني والبكاء عليه

« وفي الاسبوع الماضي كنت عائدة الى منزلي فاستقبلني الجيران بالصياح والتهليل يقولون : « مبروك . مبروك . . ابنك جه . . ابنك جه !..

« ابني !. واين هو ؟.. أين هو ؟..

« واخبروني انه حضر الى جريدة المقطم لينشر خبره بحثاً عن اهله . . ولما كانت ادارة جريدة المقطم في اول شارع عبد الدايم وذلك الحي هو حينا الذي نشأنا فيه طول عمرنا فقد رآه بائع كازوزه يدعى الحاج محمد نمنم وكان يعرفه وهو طفل صغير فعرفه في الحال انه ابني محمود المفقود وجاءني ليبشرني !

« وذهبت مسرعة الى المنزل الذي ينزل

(البقية على صفحة ١٩)

* * *

نبيهة فانى واولادها العشرة

ام لا تضع أولادها الا فى السجون لتكون فى حمى من اعدائها

لمندوبنا الخاص فى الاقاليم



أولاد نبيهة فانى

(١) عبد الغنى فانى (٢) فاطمة (٣) عثمانه (٤) على والسيده (٥) طامه صمل... (٦) حسن وغريب (٧) السيد



زوج نبيهة الجديد

نبيهه فانى . المرأة التى وضعت أولادها العشرة فى السجوده

كنت اسير في الطريق الزراعية روحة وجيئة في انتظار مرور احدى السيارات لتقلني من مشتول الي انشاص

ورحت اقطع الوقت بمراقبة الفلاحين وهم منبثون رجالا ونساء امام ابواب دورهم وفي الحقول ولكل منهم شأن يلهيه

وكنت أشعر بالملل يتسرب الى نفسي ، ويزيد تأثيره السكون السائد والسآمة المنتشرة في الجو

وعلى حين غرة رأيت احد الفلاحين يقترب من الدور وينادي محذراً فيقول :

« حاسبوا يا اولاد ! نبيهه حبلى في شهرها التامن ! . . »

وما كاد الفلاحون يسمعون هذا الخبر حتى ساورتهم علامات القلق والاضطراب وبدت عليهم دلائل الحذر والخوف ! . .

والعجيب ان هذه الجملة وقعت على اسماعهم كأنها صيحة النفير عندما ينفخ فيه احد الجنود محذراً الناس من عدو مهاجم أو جيش مغير قادم للسلب والنهب

فهذا فلاح كان يرعى بعض الاغنام في هدوء وطمأنينة . . واذا به يهشها ويسوقها أمامه سريعاً الى داره ! . .

وهذه فلاحة كانت جالسة القرفصاء امام باب دارها تراقب طيورها وفراخها في نعاس وملل . . . واذا بها تسرع بجمع الطيور والدجاج وتدعها في اقفاصها ! . .

وهذا شيخ مسن ينظر الى السماء في قلق ويقول : « ربنا يستر ! . . »

وهذه امرأة صغيرة السن تسرع الى احتضان ولدها الصغير وتحذره من السير ...

كانت حركات غريبة . . مبهمة مد...

فمن هي نبيهة وما هو الهول في ... واقتراب وضعها ؟ ؟

* * *

مرت بي السيارة التي كنت انتظرها و... لم استوقفها وتجاهلت السائق وهو يتباطأ و... اقصد ذلك الذي جاء بخبر وضع نبيهة . . ول... لم يجبني بل اعرض عني وتابع سيره

وتنبهت في غريزة الصحفى الذي ... لاستطلاع الأخبار وحل الغوامض وقرر... لا أخرج من البلد حتى ادرك سر نبيهة و... الناس من اقتراب وضعها . .

ونظرت حولى فرأيت قهوة ريفية ... فسرت اقصدها وجلست الى احدى مو... الخشبية المحطمة وكان بجوارى شيخ ... فدعوته ليشرب معي قدحاً من الشاى ... دعوتي شاكراً

وحدثته في شئون جمة ثم تطرق ... الى نبيهة فروى لي شأنها . قال :

« أما نبيهة هذه فتدعى « نبيهة فا... وهي امرأة في الاربعين من عمرها ... حسابها كل أهالي مشتول ودوائر ... ويخشاها الخفر ورجال البوليس ، فاذا ... غضبها بانسان فعليه وعلى أملاكه وأو... السلام ! . .

« هي امرأة ضعيفة . . ولكنها ش... رجيم . جريئة لا تتردد في سفك الد... ضاقت بها سبل النجاة . . ويقال انها ر... عصبة من قطاع الطريق واللصوص الاش...

مخازن كبيرة مملوءة بالذخيرة
. وهي تبيع الاسلحة وتشتريها .
الناس لبعض « الاعمال الخاصة »
عليها ! . .

يكاد يقع حادث جنائي في نواحي
تكون نبيهة أول من يقبض عليه
فهي حتما الفاعلة . . أو تعرف
«

« ولماذا يخشى الناس قرب

: « ان لنبيهة هـذه عشرة أولاد
هم في السجون من أولهم لعاشرهم .
لها أعداء كثيرين يتربصون بها
يترقبون فرصة ضعفها للفتك بها .
اذا وضعت في البلدة فستمر بها الايام
ضع وهي في حالة ضعف واعيـاء
الدفاع عن نفسها اذا فاجأها أحد
نتقم منها . .
لك تلجأ الى السجن لتضع فيه تحت
حراس والسجانين ! . .
اقترب ميعاد وضعها اسرعت بارتكاب
اجله إلى السجن . فتقضي فيه مدة
النفاس وتخرج منه حاملة مولودها
قد استردت قوتها وشجاعتها
قد أوشكت على الوضع في هذه الأيام
اهل البلدة يعلمون علم اليقين أنها
ريبا على دورهم او حقولهم أو مرابط
قاد إلى السجن »
طرد الرجل يصف لي هذه الشخصية
يقول :
هكذا تجد أولادها العشرة كلهم من
سجون وهم: عثمان ، وعبد الغني ، ومحمد
وطامة ، وشامة ، وغريب ، وحسن
السيده
اذا راقك ان تقابلها فسوف تجدها
لطيفة المعشر حـلوة الحديث حاضرة

النكتة . وقد يسرك ان تراها وتتعارف بها »

* * *

قمت اقصد دارها والتقيت في طريق بفتى قروي في الرابعة والعشرين من عمره تقريبا

وسألته : « هل تعرف نبيهة فاتي ؟ »

اجابني : «اعرفها شويه .. لأني جوزها!»

ثم سار معي يقودني اليها في الحقل

وهناك رأيت هذه المخلوقة العجيبة !

كانت جالسة بمفردها على حافة الترعـة وحولها خمسة او ستة من الاطفال يحملقون اليها صامتين واجمين

واشار اليها زوجها وقال : « هذه هي نبيهة . . »

واشار إلى الاطفال وقال : « وأولئـك اصغر اولادها . . فهذه الطفلة الصغيرة تدعى شامة وهي مولودة في سجن مصر . . وهـذه الطفلة التي تحملها تدعى طامة وهي مولودة في سجن الزقازيق ، وهذا الطفل يدعى حسن وهو مولود في سجن النقطة .. »

واستمر الزوج يقدم لي الاطفال ويذكر السجون التي ولدوا فيها

وسألته : « وهل انت أبوهم ؟ . . »

قال : « كلا . اني زوجها الجديد .. فقد تزوجت نبيهة ما يقرب من عشرين رجـلا . وكلما دخلت السجن طلقها زوجها فاذا خرجت تزوجت بسواه .. »

وسألته : « لماذا تزوجتها ؟ »

فاجابني بجفاء : « مش شغلك ! »

حييت نبيهة فاجابت تحيتي بهزة من رأسها واخبرتها أني جئت الى البلدة من أجـل جناية استمد فيها البوليس مساعدتها لـكشف خباياها وانني أود اخذ صورتها حتي يصرف لها البوليس المكافأة المعتادة

وسرت بحديثي وقالت لى انهـا ستقدم عريضة الى مدير الشرقية تخبره فيها بانه اذا اراد اكتفاء شرها وسرقاتها واعتداءاتها فليعينها بوليسة سرية وعند ذاك تتعهد بحفظ الامن العام والضرب على أيدي كل اشقياء الناحية فلا تقع في تلك الجهة اية جريمة

ثم تنهدت وقالت : « والله ياافندي مادفعني للشقاوة ومهاجمة الناس اللى في حالهم الا علشان اصرف على ولادى الكتير . . اعرف من ولادى العشره دول ولـكن متأكده اني خلفت اربعه وعشرين مره ولـكن هم فين ؟ مانيش عارفه !

« وكل ما انسجن مره أفوت ورايا مثلا خمستاشر ولد ولما اطلع من السجن ما الاقيش الا احداشر والا اتناشر . وما اعرفش الباقى راحوا فين ! . .

« ومين عارف . . يمكن يكون ده ابني . »

ثم اشارت الى زوجها وهي تضحك مقهقهة فاشاح الزوج بوجهه وقد احمر خجلا ! .

وهنا رأيت أحد ابنائها يدنو منا وهو يسير في تمهل وهدوء وقد وضع يديه خلف ظهره وأمسك بهما بعض عروق البرسيم ومن خلفه عنزة صغيرة تتبعه يجذبها البرسيم

وما كاد الصبي يراني حتى القى البرسيم وفر هاربا

ولم تمر دقائق حتى رأيت رجلا غريبا قادما بسرعة وهو يرغي ويزبد ويسب ويلعن ثم حمل العنزة وعاد بها ادراجه

وعلمت أن الطفل كان يود سرقتها بهذه الطريقة البسيطة الهادئة . وابن الوز عوام ! .

وقد طلبت من نبيهة أن تخلع برقعها لاصورها ولـكنها امتنعت بشدة وقالت : « انت فـكرك انا ايه يا افندى .. مش ممكن أظهر على راجل أبدا . . ده حرام ! ! . . »

وسألتها هل تنوى ان تلد هـذه المرة في السجن أيضا فاجابت قائلة :

« امال اولد فين .. طول عمرى ما اولدش الا في السجن . . وهو فيه حته أريح وأضمن منه لولادتي . وان شاء الله المره دي ح اولد في سجن مصر لانه نضيف ويعرفوني هناك كويس ! ! »

ماذا تقرأ ؟

غادة كربلاء

وهي الرواية الخامسة من روايات تاريخ الاسلام تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وماجري فيها من الحوادث الفظيعة وافظعها مقتل الامام الحسين واهل بيته في سهل كربلاء وواقعه الحرة الى وفاته سنة ٦٤ للهجرة ثمنها ١٠ قروش

فتاة القيروان

رواية تاريخية شائقة للمرحوم جرجي زيدان تتضمن ظهور دولة العبيدين او الفاطميين في افريقية ومناقب المعز لدين الله وقائده جوهر الى فتح مصر واستخراجهـا من الدولة الاخشيدية وهى الحلقة الخامسة عشر من سلسلة روايات تاريخ الاسلام ثمنها ١٠ قروش

عذراء قريش

وهي الحلقة الثالثة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وواقعة الجمل وواقعة صفين الى تحكيم الحكمين وخروج مصر من خلافة الامام علي بن أبي طالب ثمنها ١٠ قروش

احمد بن طولون

وهي الحلقة الثالثة عشر من سلسلة روايات تاريخ الاسلام وتتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن احمد ابن طولون ويتخلل ذلك وصف أحوالهما السياسية والاجتماعية والادبية ثمنها ١٠ قروش

المملوك الشارد

وهي رواية ممتعـة تتضمن حوادث مصر وسوريا وأحوالهما في النصف الاول من القرن الماضي . ومن أبطالها الامير بشير الشهابي ومحمد على باشا وابرهيم باشا وأمين بك ثمنها ١٠ قروش

قصص نابليون

وهو كتاب جمعت فيه دار الهلال عدة قصص ونوادر طلية شائقة من ادق المصادر وأوثقها عن نابليون العظيم ثمنه ٦ قروش

■

وقد اعادت دار الهلال طبع هذه الكتب اخيراً وهى تطلب منها

عمدة مدينة الاقزام يصف حياة رفا

بقلم هين بهرينز عمدة مدينة الاقزام[1] [خاصة بالدنيا المصورة]



دار بلدية الاقزام وأمامها عمدتهم ولا شك في أنه اصغر عمدة في العالم

يعتقد الكثيرون أن الفرق ليس بالكبير بين صغار الاجسام (Lilliputians) وبين الاقزام (Dwarfs) ولكن الحقيقة اننا معشر صغار الاجسام تختلف عن الاقزام اختلافا ظاهراً

فى حين أن رءوس الأقزام كبيرة بالنسبة إلى أجسادهم ، ترى أن رءوسنا متناسبة مع أجسامنا ولو أن أطول واحدمنا لا يزيد عن المتر طولاً

ذلك الى أن أفراد عشيرتنا هم في الغالب أبناء أفراد عاديين في نمو أجسامهم ، بل طالما حدث أن أنجب أفرادمنا ابناء بلغوا النمو العادي لسائر الناس رغم ضآلة أجسام آبائهم . .

ومن بين سكان مدينتنا الصغيرة امرأة أبواها وأخواها طويلو القامة فى حين أنها هي وشقيقة لها وقف بهما النمو الى حد أنهما تتراءيان كالأطفال . . !

ولقد حار الأطباء في تعليل أسباب هذا التباين وآخر ماقرروه في هذا الشأن أن توقف أجسادنا عن النمو وبلوغ الحجم الطبيعي راجع الى عيوب في الغدد

أما الأقزام فهم على النقيض منا اذ أنهم من سلالات خاصة انحدرت منذ مئات السنين جيلا لجيلا ، وأشهر مواطن هؤلاء الأقزام جزيرة سيلان وجزائر أندمان وغرب الصين وجزائر الفلبين وأواسط غينيا وجنوب ووسط أفريقا وأستراليا

وفي عصور ما قبل التاريخ كانت شعوب الأقزام منتشرة في أغلب أنحاء أوربا وآسيا ، وأن القصص والخرافات ال... ...شعر الألماني والحكايات التي تتداولها الأ... أوربا الوسطى عن أشخاص صغيري... لابد معزوة الى هؤلاء الأقزام وتلك... التى انتشرت في أوربا وآسيا في ذل... السحيق

أما نحن معاشر الناس الذين وقف... النمو عن بلوغ الحد الطبيعي العادي ، سلالة معينة ولا شعباً بالذات

وجماعتنا تحاول أن تضم الأشخاص ال... في الحجم وتوحد بينهم وتخلق منهم... منفصلة لها طابعها الخاص

والمستعمرة الصغيرة التى نحيا فيها... بأنفسنا تجمع أناساً مختلفى الجنسيات ففيها الألماني والانجليزي والأمريكي وا... والأيطالى وغيرهم

ونسير في الحياة على نسق القبائل... ونقطن مدينة صغيرة كل مافيها منازل... يسهل حملها من مكان الى مكان ، اذ... شيء بلعب الاطفال

ولمدينتنا هذه مكتب بريد خاص... يحمل شعارنا ندمغ به طوابع البريد التى... أن تكون من طوابع البلد الذي نقيم فيه...

ولناقوة خاصة من رجال البوليس و...

كما أن لمدينتنا الصغيرة كنيسة يختلف ال...



أحد « فرسان » الاقزام ممتطياً جواده في أحد شوارع برلين . أعلى : دار بلدية الاقزام

---

(١) نعني بالأقزام هنا ترجمة كلمة (Lilliputians) وهم فئة من صغار الاجسام يختلفون عن الاقزام (Dwarfs) فالاولون متناسبو اعضاء الجسم بينما تجد رءوس الآخرين كبيرة بالنسبة الى اجسادهم . والاولون يمكن ان ينجبوا اطفالا عاديين يبلغون مبلغ الرجال العاديين كما يجوز ان يكون آباؤهم وامهاتهم من الاشخاص العاديين ولكن الآخرين (الاقزام) عريقون في القزم ابا عن جد

كل منهم فرائض دينه وصلواته
يرتضيه
وظيفتي كعمدة المدينة الصغيرة
كتاب الذهبي في قاعة الاستقبال
ة بالمدينة . وفي هذا الكتاب .
قيعات العظماء والكبراء الذين

شئون الوظيفة ان اهتم بمسائل
من جهة وتمثيلها لدى السلطات
جهة أخرى
أن أتولى رآسة الحفلات التى
نا من حين الى آخر وان امثل
مفاوضة مع الحكام أومندوبى
التى نقيم في أرضها
أن مدينتنا تعتبر مثلا لما يجب أن
صبة الامم لاننا نحيا حياة سعادة
رغم تباين جنسياتنا ومعتقداتنا .
جت منذ عهد قريب فتاة انجليزية
بضع سنتيمترات اذ يبلغ ٩٥
حين أن طولى أقل من ٨٠


فريق من الاقزام على ظهر باخرة في اثناء سفرهم الى أميركا ليمثلوا على مسارحها


الى اليمين :
قزم يلعب العاباً بهلوانية على سلك مشدود

وتكاليف عيشتنا يسيرة رخيصة وهذه ميزة لها أهميتها في عصر الازمة الحاضر ولعل سبب انخفاض وسائل المعيشة عندنا راجع الى ماتستهلكه من مأكل وملبس . فلا شك أن ما يستهلكه الرجل منا يقل كثيراً عما يستهلكه الرجل العادي النمو . فوجبة طعامنا انما هي نصف وجبة طعام الرجل العادي كما أن ملابسنا تزيد في تكاليفها عن ملابس صغار الغلمان . . !

ونكسب أقواتنا من العمل فى السيرك ، ومن بين أفراد عشيرتنا مدربو حيوانات ممتازون

ومما يسر النظارة ويبهجهم أن يروا رجلا ضئيل الجسم أشبه شيء بالقزم يمتطي صهوة حصان ويقوم بألعاب بهلوانية بارعة وهو فوق ظهر الجواد

وفينا ضارب سيف منقطع النظير يعتبر من أحذق الناس في المبارزة ، وهذا ينهض دليلا على أن ضآلة الجسم لا تحول بين المرء والنبوغ في الرياضات المختلفة . كما أن من بيننا مدرب كلاب لا يشق له غبار في هذا الفن

وغالب أفرادنا من ذوي المواهب الموسيقية الفذة ولطالما فازت فرقتنا الموسيقية بأعجاب وتقدير « الكبار » .. ذلك الى أن لنا زميلا من أبرع المطربين وأشجاهم صوتا

ونقضي أوقات فراغنا في المطالعة أو التسلية بلعب الورق أو الشطرنج ونحب دور التمثيل ، وعلى الجملة فننا نهوى كل مايستهوى أخواننا العاديين

ومن حسن الحظ اننا لا نهتم بالشئون السياسية ولا نتدخل فيها بتاتا وفي ذلك راحة كبرى لأبناء مدينتنا عامة ولى خاصة

نكبة الباخرة جورج فليبار الرهيبة

تفاصيل وافية عن النكبة البحرية الهائلة التي حلت بالباخرة جورج فليبار

كانت سهرة بدأت في ساعة متأخرة من الليل وانتهت في ساعة مبكرة من الصباح ، وكان كبار المسافرين على الباخرة جورج فليبار يحيون ليلة مرح وسرور

وأديرت الاكواب مترعة وعزفت الموسيقى أرق الالحان فقام المسافرون والمسافرات يتخاصرون ويتراقصون على نغمات الالحان

وخفت صوت الموسيقى بعد ان كلت الاجسام من فرط السهر وانهاك الرقص وتسلل الراقصون والراقصات الى حجرات النوم . . .

وذهب الكابتن فيك قبطان الباخرة الى غرفة نومه فخلع ثيابه ونام ملء عينيه آمنا على الباخرة التي عهد اليه في قيادتها غير حاسب لما طواه الغيب لها أي حساب

وكان أحد الضباط القائمين بالحراسة الليلية واقفا في المكان المعين له واذا به يسمع جرس الخطر يدق . وعرف مصدر الصوت فهرع اليه ، ولكن لم يجد شيئاً غير عادي فعاد أدراجه الى مكان حراسته وهو دهش لا يعرف سبب قرع ذلك الجرس بلا مناسبة

ولم تمض دقائق حتى سمع الضابط أصواتا وصراخا صادراً من أحد مماشي غرف الدرجة الأولى فهبط مسرعا ليتحرى السبب

وقابلته سيدة تدعى مدام فالنتين قالت له وهي تلهث خوفا وفرقاً انها شاهدت نيراناً تندلع في غرفتها

وأقبل البحارة يكافحون النار ولكنها كانت تزداد اشتعالا ووهجاً فأسرع الضابط يبلغ الامر الى القبطان الذي ارتدى ثيابه بسرعة وأقبل على ظهر السفينة يتولى قيادة عملية الاطفاء

وانتشرت النار بسرعة مدهشة فلم يمض قليل حتى ادرك مكافحوها ان من العبث ان يوفقوا الى اطفائها

ورأى القبطان ان فنار عدن لا يبعد عن مكان سفينته بأكثر من خمسة اميال، فهم بأن يسرع الى الشاطىء ، ولكنه ايقن انها محاولة فاشلة ، فأصدر امره بوقف المحركات وارسال برقيات الاستغاثة وطلب النجدة باللاسلكي

فلما هم عمال اللاسلكي باحتلال اماكنهم رأوا النار قد سبقتهم اليها ولكنهم تمكنوا من استخلاص إحدى آلات اللاسلكي وشرعوا يرسلون برقيات طلب الغوث والنجدة

وكانت ست بواخر تجتاز خليج عدن في ذلك الوقت فتلقت جميعا إشارة الخطر المحدق بالباخرة جورج فليبار وطلبها للنجدة والمعونة

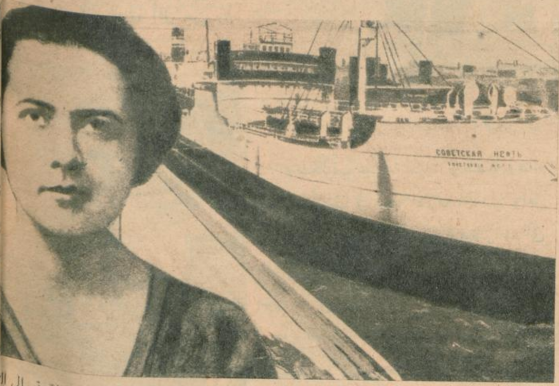
واصدر قباطنة هذه البواخر أوامرهم في الحال بأن يعدل سير سفنهم بحيث تتجه فوراً صوب مكان الباخرة الملتهبة بأقصى ما تستطيعه المحركات من سرعة

واتجهت الباخرة السوفيتية نفت. والباخرتان اليابانيتان محسود وهاكونك مارو وثلاث بواخر انجليزية هي كنتراكتور وقيصر الهند واترانتو صوب مكان الباخرة المحترقة

وقرع جرس الخطر في كافة انحاء السفينة وأعلن الركاب بما يهدد ارواحهم من موت رهيب



عودة المنكوبين الذين انقذتهم البواخر بعد احتراق « جورج فليبار » الى فرنسا



الباخرة الروسية نفت وهي أول البواخر الخمس التي اسرعت الى انقاذ ركاب الباخرة الملتهبة والى برت هالبو التي انقذت اثني عشر شخصاً من الحريق



عند ما اتصل نبأ الفاجعة الى شركة المساجيري ماريتيم نكست علمها حزناً على الباخرة التي كانت من أبدع بواخر الشركة صنعاً وأكبرها حجماً

وخرج الركاب من غرفهم في فزع شديد وتسابقوا في ممرات السفينة يبغون الوصول الى السطح فكان تدافع شديد . . كل يبغي الفرار من النار ويلتمس طريق الهروب والنجاة

وخرجت السيدات من خدورهن في غلائل النوم الخفيفة فكان البحارة يخلعون معاطفهم ويلقونها على أكتافهن ليقوهن من البرد

وأحاط اللهب بغرف الدرجة الأولى من جميع الجهات وأقام الدخان سداً منيعاً لم يستطع البحارة اختراقه لأنقاذ من بقوا أسرى النيران

وكانت أصوات هؤلاء المساكين تبعث الروع والتأثر العميق في نفوس الواقفين، فجازف البعض واخترقوا اللهب والدخان لينقذوا من يستطيعون انقاذه من أولئك التاعسين

وهنا تجلت المروءة والشجاعة وقد كان قصب السبق في هذا المضمار لفتاة فرنسية تدعى برت هالبو جازفت بحياتها مراراً لأنقاذ أسرى النيران وتمكنت من تخليص اثنى عشر شخصاً والخروج بهم الى المنطقة البعيدة عن النيران

وكانت الأيدي تختطف الأطفال والصغار وتنتشلهم من اماكن الخطر وتنقلهم الى الجزء الذي لم تلحقه النيران بعد

وشاء نكد الطالع أن تمتد النيران إلى قوارب النجاة وكان عددها تسعة عشر زورقا فلم يبق منها الا ستة قوارب

وجهد الربان في أن يبدأ بانقاذ … والأطفال في هذه الزوارق وأنزلهم في … الرجال

وأقبلت الباخرة الروسية نفت قبل … السفن التي تلقت اشارة الباخرة جورج … واذ رأى قبطانها أن النار قد التهمت زوارق النجاة الخاصة بالباخرة المحترقة … بعض بحارته بقوارب سفينته لينقذوا ركاب الباخرة المحترقة وليلتقطوا الذين … القاء أنفسهم في اليم خشية الموت حرقاً .

وكان لسان اللهب يرى على مسافة … واذ رآه سكان شواطىء الصومال … أيقنوا أن لابد من فاجعة حدثت في البحر فخرجوا في قواربهم يلتمسون … البحار !

وحاول القبطان مراراً أن يصل الى … القيادة المودعة فيها أوراق الباخرة … النيران صدته عن غرضه بعد ان أصيب … جسيمة

وتمت عملية انزال الركاب جميعاً ، أو … أصبح الركاب الذين استطاعوا الهرب من … ولم يبق على ظهر السفينة سوى … وضباطه وبحارته

وأصدر الربان عندئذ أمره الى … بأن يلتمسوا أسباب النجاة فلما أن رأى … أصبح آخر رجل على ظهر السفينة اندس …



الباخرة جورج فليبار والى اليسار الكابتن فيك قبطانها

رب والتقطته احدى السفن . وقد كانت
السفن الأخرى قد وصلت وقامت بمساعدة
ة نفت على انقاذ ركاب « جورج فلبيار »
كانت الساعة قد بلغت السابعة صباحاً
ائمت سفن الانقاذ مهمتها النبيلة فاتجه
الى عدن والبعض الى جيبوتي ، اما
ة التي اصبحت شعلة رهيبة من النيران
ارت في بطء الى الشاطىء العربي

اما ركابها الذين كانوا منذ بضع ساعات
ون في ردهاتها وقاعاتها الفخمة وقد
ملابس السهرة الأنيقة ، والذين كانوا
عات قريبة يكرعون اكواب الشمبانيا
ويرقصون على انغام الموسيقى العذبة ،
فقوا الى انفسهم فاذا بهم على اسطح
غريبة عنهم وهم بين اكداس البضائع
ولهم بحارة لا عهد لهم بمشاهدتهم

رع بحارة هذه السفن ينقلون ركاب
المحترقة الى مخادع الضباط ليتولوا علاج
م واصاباتهم وليستودعوا الأطفال غرف
الذين تنازلوا عن مضاجعهم لهؤلاء
التاعسين

قف القبطان فيك على شرفة الباخرة
ظر الى باخرته التي أكلتها النيران ولا
مع الذى سال من عينيه حزناً والماً

صلت أولى سفن الانقاذ الى عدن بعد
عات وبدأت في انزال من انقذتهم من
الرجال والاطفال

ن المنظر شديد التأثير حينما أنشأ الركاب
وا يتفقدون بعضهم البعض ، وحينما شرع
الآباء والأمهات يبحثون بين من أنقذوا عن حشاشات قلوبهم وفلذات أكبادهم ، وحينما أعولت النساء وبكى الرجال والابناء والاصدقاء والاقرباء الذين لم تدركهم يد الانقاذ

وسافرت البواخر التي كانت ميممة شطر أوربا تواصل طريقها تحمل معها من أنقذتهم بعد ان ابلغت السلطات الفرنسية بأمرهم

وأنزلت السفن الأخرى من أنقذتهم في عدن وجيبوتي لأنها متجهة نحو الهند

وبلغ عدد الذين راحوا شهداء هذه الفاجعة ٤١ راكبا وبحاراً واحداً

وقد أحاطت بهذه الفاجعة الرهيبة ظروف غامضة رجح معها البعض أن يكون احتراقها مسبباً عن جريمة دنيئة حيكت شباكها في الخفاء ولكن التحقيق لم يسفر بعد عن نتيجة حاسمة في هذا الشأن

ولقد حادث أحد الصحفيين الكابتن فيك في أثناء مروره ببور سعيد وسأله ذلك الصحافي في هذا الصدد قائلا :

— جاء في التلغرافات الأخيرة أن مؤامرة كانت مدبرة لحرق الباخرة أو اغراقها عند اجتيازها قناة السويس ولكنكم احتطتم للامر ومنعتم الصعود اليها عند وقوفها في بورسعيد فهل هذا صحيح !

فأجابه القبطان بقوله :

— لقد ذكرت كل شيء في تقريري السري ولا يصح أن أبوح بشيء منه الآن . .

ففي الامر سر تضمنه تقرير القبطان وسوف تتكشف عنه الأيام عاجلا أو آجلا . .

برلمان الجمهور

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

يا صاحب السعادة .

منذ بضعة أيام رأينا رجلا يسير في شوارع احد احياء القاهرة يتأبط حافظة اوراق ويدخل حوانيت البدالين وغيرهم واحداً بعد الآخر

يدخل هذا الرجل تلك الحوانيت ويلقى نظرة على محتوياتها ويفرز بعضها الى جانب، سو أكان حلوى ام علب سردين ام غير ذلك مما يباع في تلك الحوانيت

هذا الرجل يدعي انه « مفتش » صحة ، وانه مكلف من قبل مصلحة الصحة العمومية بالتفتيش على المحال التى تبيع ما يتصل بالاغذية والاطعمة التي تباع للجمهور ، وان من - كما يقول - ان يتلف فوراً ما يعتقد انه طعام او شراب فاسد

ولقد رأينا ذلك المفتش يثقب بعض علب السردين ويضعها في وعاء مع بعض الحلوى التي يرى انها فاسدة ويصب في الوعاء قليلا من البترول ويشعله او يعهد الى صاحب الحانوت باشعاله ويمضي هو الى حانوت آخر وقد تجمهر حوله الغلمان يتنقلون وراءه كصبية « الزفة » !!

جميل جداً - يا صاحب السعادة - ان تعنى مصلحة الصحة بمثل هذا التفتيش الصحي - في صح ادعاء الرجل بأنه من مندوبي المصلحة - ولكنا نريد ان نلفت نظر سعادتكم ، بكل احترام الى خطأ هذه الطريقة . .

الذي نعرفه ان « محصل العوائد » اذا قام لاداء مهمته اصطحب احد رجال البوليس ليمثل السلطة التنفيذية ويقوم شاهداً على صحة رسالة المحصل . فكان جديراً بحضرة المفتش يتخذ له سنداً من رجال الشرطة لتسهيل مهمته واكسابها شيئاً من الاهمية ، ولتوكيد صحة انتدابه لذلك العمل ولمنع الغلمان من ان «يزفوه» في الشوارع بهيئة مزرية لا تتفق مع عمله - لو صح انه منتدب للقيام به .. فمن يدري ؟ ربما يتذرع بعض المحتالين بمثل هذه للتغرير بالتجار وحملهم على دفع الرشى نظير الاغضاء عما يبيعونه من سموم ..!!

ذلك الى ان طريقة اعدام الاشربة والاطعمة الفاسدة كانت عجيبة حقاً بحيث انها لا تمنع الا لتحل مكانه شروراً

قلنا ، يا صاحب السعادة ، ان المفتش يثقب العلب ويلقى بها مع الاطعمة الفاسدة في يصب عليه بعض البترول ويشعله او لا يشعله

ولقد رأينا النساء والرجال والغلمان الذين تولوا « زفة » المفتش يلتقطون ويستخلصون الاطعمة من البترول او النار الطفيفة ويخفونها في ثيابهم ليحملوها الى بيو طعاماً تشترك فيه الاسرة كلها . . !

اما كان الاجدر بحضرة المفتش ان يصحب معه احدى عربات القمامات ليودع فيها ما فاسداً ويشرف بنفسه على اعدامه تماماً ؟!!

يا صاحب السعادة

لقد عهدنا فيكم الحمية الصادقة في المحافظة على الصحة العامة ، فاذا كان ذلك الرجل من مفتشي مصلحة الصحة حقاً فانا نلفت نظر سعادتكم الى ملاحظاتنا السالفة الذكر ولاشك تستحق عنايتكم

وإذا لم يكن ذلك الرجل من مندوبى المصلحة فنرجو ان تخابروا حكمدارية البوليس لتحقيق هذه المسألة ، ولقد رأينا ذلك الرجل لآخر مرة في دائرة قسم الوايلي وشهدناه يجري تلك العملية في شارع النزهة

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

« المحرر »

اهالى الصاغة

يشكون من قذارة ربع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بجوار محلنا بشارع الجواهرجية بالصاغة ربع كبير شهير بربع الطابونه يقطنه عدد كبير من العمال والصناع وغيرهم. والظاهر ان بعض سكان هذا الربع لايقدرون اهمية النظافة اذ جعلوا يلقون الأقذار والقمامات لدي مدخله حتى اصبح اشبه شيء بـ «مستوقد»

ولا يخفى عليكم ماينبعث من هذه الأقذار من روائح كريهة خانقة ومايتوالد فيها من ميكروبات وجراثيم تنتشر منها الأمراض بين الناس

ولقد كتبنا الى مصلحة الصحة العمومية بعض الشكاوى رجونا منها ان تهتم بهذه التي لاتطاق ولكن هذه الشكاوى ذهبت صرخة في واد

ونحن نرجو منكم ان تتفضلوا بنشر هذه الشكوى وضم صوتكم الينا في رجاء مصلحة الصحة ان تعني بهذه المسألة ولكم الشكر

فوزي ابرهيم - جواهرجى

(الدنيا) شهدنا الربع الذي تحدث حضرة الشاكى فاذا به لايختلف كثيرا عن سائر الربوع المنتشرة في حي الصاغة وفي قسم الجمالية ، اذ يقطن هذه المنازل المتداعية اشتات من الأهالى كلهم من الطبقة العامة والفقيرة ويلقي اغلبهم القمامات والفضلات في حوش الربع او مدخله على امل ان يجمعها عمال التنظيم

الحقيقة ان عمال مصلحة التنظيم هم الذين
بعض جهات هذا الحي فلو انهم كانوا
بها لحلوا تلك القمامات ولأدرك الناس
من يهتم بحمل الأقذار والقائها بعيداً
ن نأسف لما شهدناه من قذارة وانبعاث
كريهة ولا يسعنا الا ان نلفت مصلحة
العمومية الى هذه الحال عساها تتداركها
ولعلها تلفت رجال التنظيم الى وجوب
على المناطق التي يسكنها فقراء الأهالي
بها اهتمامهم بالاحياء الفرنجية ..

شيخ محطم

مرفوع الى رئيس وزارة المالية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
دعت وزارة الحربية ابني المدعو عبد
سليمان بتاريخ ٢٣ اغسطس سنة ١٩٣٠
وقد الحق بالخدمة العسكرية في (٢
رية طوبجية بالعريش) . واصيب ابني
في يناير سنة ١٩٣١ بضربة من حصان
راً وابلغني بذلك قومندان اورطته
د زادني موت وحيدي ضعفاً على ضعف
لى من سند سواه فكتبت عدة
الى وزارة الحربية اشكو اليها حالتي
لى جنيهين معاشاً شهرياً و ٢٤ جنيهاً
مليما مكافأة . وذلك بعد ان حولتني
مسيون الطبي مراراً . ثم حولت
هذا القرار الى المالية لتنفيذه وصرف
المكافأة

وفي يناير سنة ١٩٣٢ فوجئت بخطاب من وزارة المالية تقول فيه انه استناداً الى المادة ٤٥ من قانون ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٠ الرقيم ٥٩ ، قد انزلت المعاش الى ٣١٣ مليما شهرياً ومكافأة قدرها ٢٤ جنيها و ٨٤٥ مليما وتحول الصرف بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٣١

فهل رأيتم بعد هذه القسوة وكيف يستطيع رجل مثلي مات عائله في أثناء تأدية وظيفته أن يعيش على معاش مقداره ٣١٣ مليما شهريا

أرجو أن ترفعوا مظلمتي هذه الى وزارة المالية عسى أن تدركها الرحمة على شيخ متهدم محطم مثلي فتعيد النظر في مسألتي وتصرف لي الجنيهين اللذين أذنت بهما وزارة الحربية معاشا شهريا

علي صادق — أسيوط

﴿ الدنيا ﴾ علمنا أن تفاصيل حادث ابن الشاكي صحيحة الى حد ما ، ذلك أن وزارة المالية هي التي اليها المرجع الاخير في تقدير ماتراه الوزارات من مكافآت أو معاشات ، وهي تستفيء في ذلك التقدير بما لديها من قوانين وتعليمات ولوائح

ولقد استندت المالية في تقديرها الى سند من القانون لا غبار عليه فرتبت للرجل ذلك المعاش

على أن الذي نراه في هذه المسألة أنه جدير بوزارة المالية أن تنظر الى هذا الرجل نظرة عطف تتناسب مع حالته الخاصة فهو شيخ محطم فقد فلذة كبده وعائله الوحيد في أثناء تأدية عمله في جيش وطنه

غلام تائه

مطلوب البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
أرسل اليكم مع هذا صورة لولدي « قيصر اسكندر » الذي خرج من منزلي بتاريخ ٢٠ ابريل الماضي ولم يعد الى الآن رغم الابحاث والتحريات الطويلة التي قمت بها ، وانني لارجوكم أن تنشروا الصورة لعل أحداً يستطيع ارشادي الى مقره الحالي

هذا ويبلغ ولدي الثامنة عشرة من عمره طويل القامة غزير شعر الرأس شعره جعد حليق بلا شارب وكان يرتدي في يوم اختفائه جلبابا من الزفير الابيض من فوقه معطف كاكي وبما أنه كان لا يفتأ يذكر شدة اشتياقه الى مدينة الاسكندرية فأغلب ظني أنه قد ارتحل اليها

اسكندر باخوم — الزيتون — خط المطرية

﴿ ملاحظة ﴾ الصورة المرفقة بهذا أخذت لولدي في سنة ١٩٢٨ ولكنها توضح ملامحه بالضبط



الغلام قيصر اسكندر

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام المتغيب قيصر اسكندر راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أو من يكون قد وجده في الاسكندرية أو غيرها أن يتفضل بابلاغنا وله منا خالص الشكر

كلمة ورد غطاها

م . م الشعيبي — الاسكندرية

يجدر بكم ان تستشيروا أحد الجراحين الاخصائيين في جراحة الانف وهو لا شك يخبركم اذا كانت العملية ضرورية في الوقت الحاضر ولا خطر منها ، أو يشير عليكم ان تنتظروا الى ان تبلغوا السن المذكورة

محمد محمد الكيال — بور سعيد

لا نعرف السبب كما اننا لا نعرف للجريدة التي تتحدثون عنها عنوانا أو ادارة

فتحي البلاسي — بور سعيد

نحيلكم على اجابتنا المنشورة بعاليه . ويؤسفنا ان نقول معكم بان ذلك عمل غير لائق

عبد الحافظ محمد هندي — مدرسة الصنائع بالمنصورة

العنوان يحفظ بشباك بوستة السيدة زينب — أو شارع الرمالي رقم ٥ بالقاهرة

محمود حنفي الشبكشي — الاسكندرية

أعيدت اليكم القصة مع الشكر والاعتذار فلعلها وصلت اليكم الآن

الثرى المزواج

يتزوج عشرات النساء ثم يطلقهن دون علمهن ويستمر فى معاشرتهن

هو رجل من الاعيان يملك ارضاً واسعة في مديرية الغربية ويمتد نفوذه على ما حوله من قرى وكفور.. وقد بنى في وسط اراضيه المترامية الاطراف بيتاً فخماً وأثثه بفاخر الرياش حتى ليحسبه الذي يراه قصراً من قصور المدن الكبرى ويدهش كيف أقيم مثل ذلك البناء في قرية نائية..

والرجل معجب بنفسه اعجاباً شديداً لا يحبس عنها متعة ولا لذة مهما كلفه الحصول عليها، وله أعوان وندمان يبحثون له عما يرضيه ويدخل السرور الى قلبه

واستأذنه أحد اعوان السوء ذات يوم في السفر الى القاهرة فاذن له بعد ان طلب اليه ان لا يطيل الغياب فان مجلس الانس لا يحلو بدونه..

وسافر الرجل وغاب حيناً اطول مما كان ينتظر وإذ هم سيده بأن يعتب عليه لهذه الغيبة الطويلة بادره بقوله:

— أما شفت لك حتة شوفه يا سعادة البيه

— خير امال..

— وأنا عاوز الحلاوه..

— مش بس لما نشوف إيه كلامك

— جمال.. حلاوه.. أصل، بغدده!!

— فين الحاجه الحلوه دي؟

— في مصر..

وأنشأ الرجل يسرد على مسامع ذلك العين الثري انه كان في القاهرة يزور بعض اقاربه وأتاحت له المصادفة ان يرى سيدة من بنات إحدى الاسر الطيبة تقطن حي العباسية وهي فتاة في مقتبل العمر ذات جمال مفرط وقوام رشيق وطلعة بهية الى غير ذلك من الاوصاف التي راح يستثير بها ولي نعمته

وختم الرجل كلامه بأن أكد للعين ان هذه «البلطية» لا تليق الا له وحرام ان تكون لسواه

وقاطعه العين بقوله:

— وعرفت عنوان اهالها؟

— من غير كلام..

— هات..

ولم يمض طويل وقت حتى كان العين قد عقد صلة مكاتبة بينه وبين أهل هذه الفتاة وتمكن بطرق عجيبة من ان يتقرب اليهم ويخطب ودهم الى حد انهم رجوه بان يزورهم في القاهرة

ولم يكذب الرجل خبراً فحزم هدية كبيرة وارتحل الى القاهرة ونزل ضيفاً كريماً على هذه الاسرة التى بالغت في الاحتفاء به وأقسم رب الدار أن لا يبيت العين في فندق او اي مكان غير داره

— يا سلام دا احنا أهل..!

وكانت زيارات وهدايا توثقت بها العلاقات واشتدت المودة، وجاء خطاب من العمدة يقول فيه انه حاضر عما قريب الى القاهرة وانه سوف ينتهز هذه الفرصة ليفضي الى رب الاسرة بمسألة مهمة..

وهبط العين القاهرة بعد بضعة أيام ومعه هدية غالية وفاتح الاسرة بأنه يرغب في مصاهرتها وانه جاء ليخطب الفتاة الى نفسه..

ورحبت الاسرة بهذه الخطبة كل الترحيب

انه غني واسع الثراء يملك مئات الافدنة في مديرية الغربية

وتمت مراسيم عقد القران في القاهرة وزفت الفتاة الى الرجل ثم ارتحل بها الى بلدته حيث أنزلها في ذلك القصر الفخم الفاخر الأثاث

ومضت أسابيع علمت الفتاة بعدها انها

اذ أنها تعرف ان الرجل من أسرة عريقة وتعرف سلكت سبيل الامومة، ومضت أشهر الحمل ثم إذا بها تضع غلاما..

ورغبت الفتاة في ان تذهب الى القاهرة لتشتري بعض الحاجات ولترى ذويها وتقيم معهم فترة من الوقت تبديلا للهواء فأذن لها الزوج بالسفر وزودها بهدايا تحملها الى أهلها

ومضت ثلاثة أشهر لبثت الزوجة في أثنائها مقيمة في القاهرة لدى ذويها وكان الزوج لا يفتأ يراسلها من حين الى حين، وكان يبادر الى إرسال ما تطلبه منه

وعادت الزوجة إلى بلدة زوجها ويممت شطر بيت الزوجية الذي سعدت فيه في أشهرها الاولى ولكنها ما كادت تطأ عتبة الباب حتى أحست بان ثمة تغييراً وقع في أثناء غيبتها في القاهرة..

واستطلعت الامر فتكشفت لها حقيقة مرة اذ رأت أن امرأتين غريبتين قدحلتا في القصر وسكنتا فيه منذ حين فلما استفسرت عنهما قيل لها انهما زوجتا زوجها..!!

واقسمت الزوجة أن لاتقيم مع ذلك الزوج الذى غدر بها في أثناء غيبتها ونكث عهدها ولم يكتف بأن يتزوج عليها واحدة بل أشرك معها في قلبه اثنتين

واشتدت المشادة والصخب وأرادت الزوجة العودة الى ذويها في القاهرة فتدخل بعض أقارب الزوج يخففون عنها ويحاولون تهدئتها وطيب الزوج خاطرها وأقسم لها أنه سوف يستأجر لها بيتاً كبيراً في مدينة طنطا تقيم فيه وحدها وأنه سوف يجري عليها راتباً شهرياً يكفل لها الراحة والهناء..

ونفذ الرجل وعده وأقامت السيدة في مدينة طنطا وتركت زوجها يقيم في بلدته ومعه في قصره زوجتان..

ومضت بضعة أشهر علمت الزوجة بعدها أن زوجها لم يقنع بثلاث زوجات فزاد واحدة ليكمل النصاب الشرعي..!

وثارت ثائرة الزوجة على هذا الزوج ولم تر بداً من أن ترفع أمرها الى القضاء طالبة الحكم لها بنفقة شرعية

وحدد يوم لنظر دعوى الزوجة على زوجها وفي ذلك اليوم شخص العين الى دار المحكمة يقول بلسان محاميه ان السيدة التي رفعت عليه الدعوى لاصلة لها به ولاعلاقة وانه يدهش كيف تجرؤ على مطالبته بنفقة شرعية وهي ليست زوجة له.. صحيح أنها كانت زوجته ولكنه طلقها منذ زمن بعيد وقد انقضت عدتها فلا نفقة لها عليه..!

وكادت الزوجة تصعق لهذا النبأ العجيب فلقد كان العين في بيتها منذ زمن قريب وكانت تستقبله استقبال الزوجة المطيعة فكيف يقرر الآن أنها مطلقة، مطلقة منذ زمن بعيد انقضت في خلاله عدتها..؟!

ولم يكتف الزوج بادعاء الطلاق بل قدم إلى هيئة المحكمة ورقة تثبت قوله فاذا به

وثيقة عرفية فيها إقرار بذلك الطلاق وقـ[...] سجلت هذه الوثيقة في المحكمة تأكيدا للتار[يخ] الذي حررت فيه والذي يرجع بالطلاق إلى شه[ور] مضت!

ولم تجد المحكمة الشرعية مناصاً من الاعتر[اف] بالورقة التي قدمها ذلك العين، ولكن و[...] الزوجة فزع إلى النيابة العمو[مية] يقول ان تلك الورقة [...] وان ذلك العين لم يعلن مو[كلته] بالطلاق وان كان الى وقت قر[يب] يعاشر موكلته معاشرة الأزوا[ج]

واهتمت النيابة ببلاغ المح[امي] وسارت في تحقيق ما احتو[اه] ورأت أن تنتقل الى سراي ال[عين] استكمالا لبعض نقط التحقيق ورأى وكيل النيابة ان في [...] العين اربع نساء قيل له انهن جميعا زو[جاته] بصحيح العقد الشرعي وأنه يعاشرهن [...] في تلك السراى

وسأل المحقق العين عن وثائق زواجه [...] النسوة فقال انها محفوظة لديه في خزانته، و[...] المحقق من العين أن يفتح الخزانة ويطلعه [على] مافيها فتظاهر في أول الأمر بضياع مفاتيح[ها] ولكن الفزع والاضطراب اللذين استوليا [عليه] في هذه اللحظة أثارا شكوك المحقق وجعلاه [يصر] على فتح الخزانة والاطلاع على محتوياتها..

وفتحت الخزانة الحديدية فعثر وكيل ال[نيابة] على نحو ستين وثيقة من طراز تلك الو[ثيقة] التي اظهرها العين أمام المحكمة الشرعية [...] لقوله بأن السيدة التي رفعت عليه د[عوى] المطالبة بنفقة شرعية ليست زوجته وانه [...] بعلمها منذ زمن بعيد انقضت خلاله عد[تها] وسقطت نفقتها!!

واتضح ان هذا العين كان اذا رغ[ب في] امرأة ذهب اليها خاطبا وعقد قرانه عليها [...] ولا تبيت الزوجة عنده ليلة حتى [...] في اليوم التالي بوثيقة عرفية يسجل تاريخ[ها في] المحكمة مقرراً بأن الزوجة قد علمت بالطلا[ق]

ويعود الرجل من دار المحكمة لي[...] نفس الزوجة ويدعوها بأرق الاسماء..

ومن الغريب أن الزوجات اللواتى وج[دهن] المحقق في بيت واحد، كن جميعا مطلقات [منذ] زمن بعيد، ووثائق طلاقهن المسجلة مو[جودة] في خزانة ذلك العين المزواج..!!

وقدمت النيابة الرجل الى المحاكمة [أمام] محكمة الجنايات في طنطا ولكنه تمكن [من] الهروب الى القاهرة

وبعد بحث طويل اهتدى رجال البو[ليس] الى مقره الذي اختفى فيه في القاهرة و[سيق] مقبوضاً عليه الى طنطا وهناك قدم معارض[ة في] حبسه فأفرج عنه على شرط ان يحضر [...] المحاكمة...

وحل يوم محاكمته ولكنه لم يحضر وا[...] شهادة طبية تثبت أنه مريض لايقوى [على] الشخوص امام المحكمة ويلتمس التأجيل

وابت المحكمة الا ان تواصل نظر ال[قضية] ولبثت في ذلك يومين اعلنت بعدها تأ[جيل] النطق بالحكم الى يوم آخر..

وفي ذلك اليوم نطق رئيس المح[كمة] بالحكم فاذا به يقضي بسجن ذلك المزواج [...] سنوات مع الشغل لانه عاشر مطلقاته [بعد] طلاقهن سراً بطريق الخداع والغش



حذاء ولا حذاء

عثر أحد الالمانين على هذا الحذاء العجيب لدى أحد المتشردين فاقتناه لغرابته فهو حذاء لبسه صاحبه ٢٦ سنة تباعا وقد ملأه بالترقيع والخياطة وأبدل نعله ثلاثين مرة حتى أن الحذاء الاصلي لم يعد له وجود!

جنـــــاية غامضـــــة

من الذى قتل البكباشى حافظ حسن المغربى ؟

كان البكباشي حافظ افندي حسن المغربي
يتردد على جيرانه سكان المنزل رقم ١٨ في
... النمر الذي يقطن الدور الاول منه
وكان يعيش وحيداً فليست له زوجة ولا
. وكان يقوم بخدمتــه خادم يدعى
... عبد الستار ولـكن حدث ان بعض
... الضابط اختفت واشتبـه في الخادم
من خدمتــه . ودافع الخادم عن نفسه
... التهمة ولـكن سيده لم يصغ لدفاعه
... الخادم وهو يكظم الحقد والغيظ
... ارتاح البكباشى الى الوحدة ولم يفكر
... استخدام خادم جديد . وكان يجد في زيارة
... ما يدفع به السآمة والملل عن نفسه
... ذات ليلة دخل البكباشى منزله واغلق
... عليه . . وكان ذلك آخر العهد به
... مرت الايام بعد ذلك دون ان يفتح
... ل ، ودهش الجيران لانقطاع البكباشى
... زيارتهم وسألوا البواب عنه فقال انه لم يره

... الساعة العاشرة من صباح يوم السبت
... اشتم الجيران رائحة كريهة منبعثة من
... الضابط . وكانت هذه الرائحة قد فاحت
... وكانت تشتد
... كلما تقــدم
...
... البواب الى
... ل وشم هذه
... القوية فغلبه
... ان البكباشي
... قتل . وأمره
... بلاغ البوليس
...
... البواب
محمود حسن
... عابدين يبلغ
...
... في الحال
... ساغ زهدي
... مأمور القسم
... اللازم محمد
... أمين ضابط
... ومعهما قوة
... البوليس
... حضرة حسن
... اوي وكيل
... والطبيب
...
... رجال
أمام باب
... وجدوه مغلقا

فعالجوا فتحه فلم يفتح واخيرا كسروه عنوة واقتحموا المسكن

وكان الباب يؤدي الى طرقة طويلة تقود إلى حجرة النوم . فما كاد رجال البوليس يسيرون في الطرقة حتى رأوا ارضها ملوثة بالدماء وبعض المنقولات فيها مشوش الترتيب

ودخلوا حجرة النوم فرأوا البكباشي راقدا في فراشه على جنبه الايسر وفي يده اليمنى مدية ذات حدين مرفوعة إلى أعلى وقد التصق وجه القتيل بالوسادة وتضرجت الوسادة والفراش وملابس القتيل بالدماء ، وسالت الدماء على أرض الحجرة فخضبت ارضها وجرت في ارجائها

وكانت تتصاعد من الجثة رائحة شديدة مما دل على ان الوفاة حصلت منذ أكثر من يوم ، وعلى الرغم من وجود المدية في يد القتيل فان فكرة الانتحار انتفت من اذهان المحققين حيث كل الظروف والدلائل تدل على انه قتل قتلا وهو في فراشه

وبدأ البوليس يفحص محتويات الحجرة ، ووضع جثة القتيل ، وآثار القتلة ، فكان أول مالفت نظره ان كوبس النور الـكهربائي منزوع من مكانه ، والاسلاك خالية من التيار الـكهربائى



البكباشي حافظ حسن المغربي الذي وجد قتيلا

وفي ذلك ما يدل على ان الجنـاية ارتكبت في الظلام وان الجناة بعد ان قتلوا الضابط وضعوا السـكين في يده للتضليل وايهام المحقق ان الحادث لم يكن الا انتحارا

وكانت في أحدى الحجرات خزانة حديدية صغيرة مفتوحة على مصراعيها وقد فحصها البوليس فاتضح انها فتحت اغتصابا وانها خالية من النقود فكأن اللصوص سلبوا ما فيها من المال

ولـكن التحريات اثبتت بعد ذلك ان الضابط القتيـل كان لا يضع في الخزانة نقودا وانه لا يملك الا مرتبه الذي يتقاضاه من الحكومة

وكذلك عثر البوليس على بصمات أقدام لثلاثة اشخاص في احدى الحجرات كما عثر على بصمات أيد على الخزانة الحديدية فجمعت هـذه البصمات لفحصها ومعرفة أصحابها

وتولى الطبيب الشرعي فحص الجثة فتبين انها في حالة تعفن شديد وان الجناية وقعت منذ يومين على الاقل واتضح ان القتل حدث طعنا بالمدية في عنق القتيل

ويبلغ القتيل التاسعة والاربعين من عمره وقد كان ضـــابطا في الجيش المصري ثم الحق بوزارة الداخليــة في سنة ١٩٢٥ ولبث فيها حتى شهر نوفمبر من سنة ١٩٣١ حيث احيل على المعاش . ولم يتزوج في حياته ولذلك كان يعيش وحيدا

وللقتيل شقيقان احدهما موظف في مديرية الغربية والآخر موظف في وزارة المعارف العمومية وقد استدعتهما النيابة وسمعت اقوالهما وجمعت معلوماتها فيما يختص باخلاق القتيل واذا كانا يتهمان احداً بقتله

ولم تثبت التحقيقات الاولى التهمة على احد اذ لم يكن للقتيل اعداء ولم يكن هناك من يود قتله ومع ذلك فقد اتجهت الشبهة الى شخصين أولهما محمود حسن بواب المنزل الذى قرر أنه لم ير أحداً دخل شقة القتيل ولم ير أحداً خرج منها ثم اضطربت أقواله فكان في اضطرابها ما حمل النيابة على القبض عليه

وثانيهما أبو الخير عبد الستار خادم القتيل السابق الذي طرده البكباشي من خدمته منذ شهرين وذكر البعض أنه عاد إلى خدمته منذ أيام قليلة

وجد البوليس في البحث عن ذلك الخادم فلم يهتد إلى آثاره في أول الامر

وتذكر حضرة الملازم محمد افنـدي امين ضابط مباحث قسم عابدين أنه قبض على ذلك الخادم منذ بضعة أشهر لاتهامه في سرقة ، وأن النيابة بعد التحقيق معه في شأن هذه السرقة أفرجت عنه بكفالة حتى يوم المحاكمة

ولذلك ذهب يبحث في أوراق هذه القضية عن محل إقامة الخادم فاهتــدى اليه في حي السيدة زينب وذهب إلى هناك ولـكن الخادم كان غائباً عن منزله

وأقام الضابط بعض رجال البوليس حول المنزل لمفاجئة الخادم عنـد حضوره ولـكن الخادم لم يحضر إلى منزله وأدرك الضابط أن الوقت يضيع سدى إذا انتظر عودته إلى المنزل وقد مرت به أيام لا يدخل منزله

ولذلك راح يتحرى عنــه سراً ويتعقب آثاره حتى علم أخيراً أنه يشتغل خادماً في فندق في حي السبتية فانطلق الى ذلك الفندق وقبض على الخادم وقاده إلى النيابة

ولـكن الخادم انكر التهمة الموجهة اليــه وراح يقرر انه لم يغادر الفندق الذي يشتغل فيه في الليلتين السابقتين للعثور على الجثة ويستشهد بشهود يؤيدون قوله

ومازالت النيابة تحقق أمر هذه الجناية ، ومازال سرها غامضا لا ينكشف عن القاتل الذي قتل البكباشي في فراشه وخرج من المنزل والمنزل مغلق الأبواب والنوافذ !

صورة الغلاف

قاتل اللورد كتشنر

ذكرت الصحف نبـأ ظهور كـتاب في نيويورك كتبه امريكي يدعى كلمنت وود يقول إنه استقى المعلومات التى وردت فيه من رجل يدعى فريتز جوبرن دوكزن

أما المعلومات التى وردت في ذلك الـكتاب فتتلخص في ان فريتز هذا هو الذي دبر مؤامرة نسف الطراد هامبشير الذي كان يحمل اللورد كتشنر من انجلترا الى روسيا في الخامس من شهر يونيو سنة ١٩١٦ إبان الحرب العظمى

ويقول دوكزن ـ وهو أفاق بويري ـ أن سبب اشتراكه في مؤامرة نسف الطراد وقتل اللورد كـتشنر غرقا راجع الى انه حينما ثار البوير ضد الانجليز ثورتهم المعروفة كان كـتشنر على رأس الانجليز الذين قاموا لاخماد تلك الثورة التى ارتكب خلالها الجنود الانجليز فظائع كثيرة منها انتهاكهم لحرمة بيت فريتز وقتلهم أباه وعمه واعتداؤهم على امه واخته وقتل الاخت بعد الاعتداء عليها . . !

ولقد عقد فريتز العزم على الانتقام لاسرته من كتشنر على اعتبار انه اصل البلاء كله فالتحق في اثناء الحرب بالجاسوسية الالمانية وتخفى في زي ضابط روسي كان مسافرا الى انجلترا ليصحب لورد كتشنر الى الروسيا . وتمكن بهذه الطريقة من اعطاء اشارة خاصـــة للغواصات الالمانية فنسفت الطراد وغرق ركابه جميعا عدا فريتز الذي حملته الغواصات وانقذته

ولقد قبض على هذا الافاق بعد صدور الـكتاب السالف الذكر فوجد رجال البوليس في اوراقه مســتندات ومذكرات عن هذه الحادثة كما وجدوا خريطة بحرية للمنطقة المجاورة لجزائر أوركني وقد اشير بسهم الى احدى الجهات وكتب عند مكان السهم مايفيد انه الموقع الذي اغرق فيه فريتز اللورد كتشنر

ولا يزال التحقيق آخذا مجراه مع هذا الافاق بصدد ادعاءاته ، ومن يدرى فربما كانت المسألة كلها مجرد اعلان «امريكاني» عن ذلك الـكتاب الذى وضعه كلمنت وود ! !

آكل الاسطوانات

مطلوب رجل يأكل اسطوانة فونوغراف !

هذا هو الاعلان الذي نشرته إحـدى شركات السينما الانجليزية ولـكنها لم تجد طلبها في الحال كما كانت تريد على الرغم من ان الـكثيرين ارسلوا يخبرونهـا ان هناك اسطوانات كثيرة تستحق ان تـكسر لتؤكل ولـكنها لاتهضم . .

واخيراً اهتدت الشركة الى رجل استرالي يدعى شيداني . تقدم اليها ليقوم بهـذه المهمة قائلا انه على استعداد لأن يأكل اي شيء وان لقبه الذي يطلقه عليــه رفاقه هو « النعامة البشرية »

وجيء له باسطوانة الفونوغراف فأكلها وأكل بعدها عدة اسطوانات اخرى

ثم اراد ان يثبت لمدير الشركة صدق قوله فشرب بعد الاسطوانة لترين ونصف لتر من الماء وابتلع ساعة وسلسلة ومضغ بعض الزجاج ثم شرب على هذا ...

ربيع الانتحار

حوادث انتحار سببها الحب وخيبة الأمل فى الهوى

يقولون : « على قدر الهوى اختلف الجنون » وجنون الهوى أشق وأتعس انواع الجنون . .

ويقولون ان الربيع الذي تتفتح فيه الازهار وتكسو فيه الخضرة المونقة الرياض والحدائق ، يحمل في طيات اريجه تحيات الى اهل الهوى ودعوات الى ذوي القلوب الوالهة

ولكن يظهر أن ربيع هذا العام قد سرت اليه عدوى هذه السنين التى كادت تجدب من كل شيء حتى الحب !

فلم تتفتح القلوب بتفتح أكمام الازهار ولم تنتعش بأريج الورود والرياحين ، ولم تبهجها الخضرة المونقة ، بل انقبضت تلك القلوب النابضة التي لم تجد في هواها انصافاً وراحت تلتمس أسوأ باب للخروج من هذه الحياة . .

وحوادث الانتحار التي وقعت في الايام الاخيرة بسبب الحب او خيبة الامل في الهوى تقوم خير دليل على ما اسلفناه

■

عبده فتى في مقتبل العمر غض الأهاب لا يرى الا باسماً مفتر الثغر تخرج في احدى المدارس الصناعية منذ بضع سنوات ووفق الى العمل في احدى الورش الحكومية بأجر لابأس به كان يضعه في أول الشهر بين يدي امه وابيه لينفقا منه على البيت ويعطياه مبلغاً يسيراً لركوبه الى عمله وشراء ما قد يشتهيه . .

وكان عبده هذا مثلا من امثلة الاستقامة والبر بالوالدين وكان اهل الحي الذي يقطنه مع اسرته منذ الطفولة يثنون عليه ويذكرون خصاله الجميلة وودت كل ام في الحي لو أن عبده أضحى من نصيب ابنتها . .

وتتجاور المنازل في ذلك الحي الذى يسكنه عبده حتى تكاد تتلاقى واجهاتها ، وكان المنزل المقابل لبيت عبد الرحيم حسن والد الفتى قد خلا منذ حين قريب ثم ما لبث أن سكنته اسرة مكونة من زوج وزوجة وغلام وطفلة

وكانت الزوجة على جانب من الجمال ولكن زادها الدلال وسحر العينين فتنة وجاذبية ، وتصادف ان كانت غرفة نومها تقابل غرفة نوم عبده

ورآها الفتى مرة وأخرى دون أن يعبأ بها كثيراً ولكنه لحظ ذات يوم ، وكان في أيام العطلة ، أن الفتاة تسارقه النظر وأنه حينما تلتقي عيناها تبعث اليه بنظرة فاتنة وابتسامة يذوب لها الصخر

ووقف الفتى يسارقها بدوره النظرات ، وكان يجتهد أن يعود الى البيت مبكراً حتى يتمكن من مشاهدتها أطول مدة ، وعجب لانقطاعه الى غرفته منذ عودته من عمله الى ساعة خروجه اليه في الصباح ، ولكنه كان يعلل ذلك بحاجته الشديدة الى الراحة لان العمل قد زاد عليه حتى انهك قواه . .

واشتعل قلب عبده الذي لم يذق طعم الهوى من قبل ، وكانت أسوأ لياليه تلك التي يرى فيها نوافذ الفتاة مغلقة . فاذا رأى من خلال فرجات النافذة بصيصاً من نور أيقن أن فريدة تجلس الى زوجها ، واذا لم ير نوراً علم بأنها قد خرجت الى نزهة ، وما أكثر ما كان يرى مسكن فريدة مظلماً فيعجب ويتساءل الى أين تذهب الحسناء في أغلب الليالى . .

وساقه فضول الهوى الى البحث والتحري ، وكان لا يفتأ في هذه الاثناء يتراءى لفريدة من النافذة وتتراءى له الفتاة بدورها يتبادلان القبلات على متن الهواء

ورضيت فريدة أن تقابله بعد أن تمنعت كثيراً فذاق الفتى لأول مرة لذة اللقاء الاول الذى قضيا ساعاته في احدى الحدائق يتناجيان . .

وكان لقاء فلقاء ، ثم كان صد وهجران لم يكن يرى الفتى خلالها سوى نافذة الفتاة المغلقة على بصيص نور أو حالك ظلام . .

لعبت فريدة بقلب الفتى بمقابلاتها المتواصلة ثم تركته يتلظى هوى أضناه . .

وظل الفتى يسأل ويتحرى أحوال فاتنته حتى علم بحقيقة مفجعة . .

ومضت أسابيع كان أهل الفتى يرونه خلالها ناحلا ممتقع الوجه ، وكان هو ينفق الليالي ساهراً في نافذته متطلعاً الى نافذة فريدة . .

وفي احدى ليالى الاسبوع الأسبق روع الناس بصوت سقوط جسم ثقيل من أحد منازل حي الخليفة فقاموا يتساءلون فاذا بهم يرون عبده مضرجاً بدمائه . .

واتضح سبب انتحاره من خطاب كان الفتى قد أعده ليرسله الى صديق ، فقد علق على هواه الاول أكبر الاماني والآمال ، وتدله في حب فريدة تدلها قاسياً ، ثم اتضح له أن من تساكنه ليس زوجها ، وان الطفلين ليسا لها وأنها تستقبل غرباء في مسكنها ، وتخرج ليالي كاملة لتلهو وتعبث . . !

وقد حسب الفتى أن انتحاره بالقاء نفسه من النافذة المقابلة لغرفتها سوف يبعثها على شيء من تبكيت الضمير أو الرثاء له ، ولكنه لم يدر أنها أرغمت في نفس الصباح على هجر مسكنها بعد أن ضج السكان من عبثها . . !

■

عطية فتى من أهالي حى الجمالية وهو عامل متوسط الحال كان يقطن في منزل أرملة توفي زوجها عن ذلك المنزل وعن ابنة . . وكبرت الابنة واستقام عودها واكتملت أنوثتها وعين عطية ترعاها فى شغف واعجاب

واستحال هذا الاعجاب وذاك الشغف الى هوى لم يقو عطية على كتمانه وحاول أن يكتمه مراراً ولكنه لم يوفق

ولم ير عطية بداً من الافضاء بسر غرامه إلى أم الفتاة فانتهز احدى الفرص وجعل يحدثها عن نفسه وعن أمانيه في الحياة وعن أجره الحالى وما ينتظره من زيادة فيه . ثم ختم ذلك الحديث بقوله :

— أنا طالب القرب منك

— احنا خدامينك . . في مين ؟

— الله يحفظك . . في بخاطرها . .

— بخاطرها لسه صغار وما دخلتش في دور النسا

— معلهش استني لغاية وقت ما يعجبك

— خدامتك . .

وتمت مراسيم الخطبة في نظر عطية على الأقل واحتجبت الفتاة و « تغمغمت » منذ ذلك الحين فلم يكن يراها عطية بالحرية التي كان يراها عليها من قبل

وقام عطية بالواجب الذي يتحتم على خطيب مثله فكان لا يفتأ يحمل الفواكه إلى أم العروسة ويبعث الهدايا إلى الحبيبة المتحجبة . !

ولبث عطية يعيش بأمل قرب زواجه بالفتاة ويجهد فى اقتصاد المهر و « النيشان » ويكتفي بالنظرة المسترقة إلى بخاطرها معللا نفسه بأنها سوف تصبح له وحده بعد وقت قصير

ولمح الفتى اعراضاً من الفتاة ثم لحظ أن أمها لم تعد تستمع لأحاديثه كما كانت تصغى اليه في الماضي فسكت على مضض

ومضت أيام على هذه الجفوة الفجائية ثم إذا بأم بخاطرها ترسل إلى عطية من يقول له أن صاحبة البيت في حاجة إلى مسكنه وانه جدير به أن « يعزل » من بيتها وان يبحث لنفسه عن مسكن آخر ينتقل اليه في أول الشهر على الاكثر . .

ودهش عطية لهذه المعاملة الجافة ولم يصدق ان حماته المستقبلة تطلب اليه الانتقال من بيتها بهذه الصورة

وقابل الفتى أم الفتاة وناشدها ان تبلغه سبب هذه المعاملة الجافة وسبب رغبتها في ان ينتقل من منزلها فأجابته بما قطع آماله وفرى أحشاءه ، ذلك انها لم تعد تعترف بخطبة بخاطرها له لأن ربنا « عدلها » لها بابن الحلال . . !

— وانا ؟

— انت إيه ؟

— مش اتفقنا اني ح اتجوزها أما تكبر شويه . ؟

— لهي كانت صغيره يا ادلعدي والا ايه وهو انا كنت اتخبطت في عقلي لما اجوزها لك وانت يادوب أجرتك معيشاك بزور . .

ولم يحر عطية جواباً وقام من مجلسه حزيناً مكتئباً محطم القلب . وزاد ألماً وغماً انه عرف ان بخاطرها المحبوبة ترى رأي أمها أيضاً وتزيد على أمها بأنها تحب حسنين الزوج المنتظر . . !

ولم يقو عطية على هذه الصدمة فدخل مسكنه ذات يوم وصب كمية كبيرة من البترول على ثيابه ثم أشعل النار . .

وحمل الفتى الى مستشفى قصر العيني بعد ان شوته النيران شياً فظيعاً ومات في اليوم التالى متأثراً بحريقين : حريق جسده ، وحريق قلبه المحطم . . . ! !

■

أما هذان فهما فتيان في ميعة الصبا لا يزيد عمر الواحد منهما على العشرين

كانا صديقين حميمين لا يذهبان الى نز[هة] الا معاً وإذا ظهر أحدهما في مكان كان ذ[لك] دليلا على ان الثاني قد سبقه اليه أو سو[ف] يلحق به بعد قليل

وانزلقت أقدام الشابين الى احدى حا[نات] الهوى في أحياء كلوت بك . وهناك ق[ضيا] بضعة ليال يستمعان الى أغان مبتذلة ويشاهد[ان] رقصات منتقدة

وتحركت في قلبي الشابين رغبات الشب[اب] الفائر وتوددت الى مجلسهما احدى بنات اله[وى] وداعبتهما الفتاة كما تداعب سائر من يرو[ن] الحانة رغبة في ابتزاز بضعة قروش أو ...

يطلب لها أحدهما « المشروب » . .

ولبنات الهوى ومحترفات الصبابة عبار[ات] محفوظة عن لوعة الغرام وحرقة الهيام ينف[ثنها] في كل أذن ويسمعنها لكل طارق . .

ولكن الشابين ظنا هذه العبارات المحفوظ[ة] صادرة عن حب أكيد وغرام صادق و... الى كل منهما ان الفتاة قد تدلهت في هواه ... الركب . .

واعتذر أحمد ـ احد الشابين ـ لصد[يقه] عثمان ذات يوم بانه مريض لا يستطيع الذه[اب] الى الحانة فوعده هذا بأنه لن يذهب وحده وسوف ينتظر الى الغد ريثما يتـ... الصديق . .

وفي الموعد الذى اعتادا ان يذهبا فيه [الى] القهوة تلاقى المريض بصديقه الذي عاهده أنه لن يذهب الى القهوة بدونه !

فقد كان كلاهما يبغي أن تسنح له فرصة الذهاب اليها دون صديقه ليكشف ... اللعوب عن هيامه الحار وغرامه الملتهب .

وعرف الصديقان حقيقة الامر و... وأيقن كلاهما ان رفيق صباه وخدينه ال... ينافسه في هواه المزعوم ودب الشقاق بـ[ينهما] منذ ذلك الحين

أما الفتاة فقد رأت في هذا الموقف ... لاستغلال سذاجة الشابين الصغيرين فـ... تضرب هذا بذاك وتستثير هوى الاول بتـ... الى الثاني وهكذا . .

وأصبحت حياة الحب المشوبة بالمنافسة ... على كلا الفتيين وكان احمد أشدهما ضجراً و... بصاحبه فعول على ان يتخلص منه . .

وذات ليلة وعلى مرأى من الحبيبة المزعو[مة] تشاجر الصديقان وأخرج احمد من جيبه ... طعن بها صديقه يريد التخلص من منافست[ه] الى الابد . .

ولم يصب عثمان باذى ولكن الفتاة ا... عليه باكية صارخة في وجه احمد ثم صفعت[ه] [على] وجهه وطردته شر طرد وأعلنته بانها لم ... تحبه قط وانما هي تحب عثمان وكانت ... احمد استثارة لاشواق صديقه واحتفاظاً ... غرامه . .

وخرج احمد من الصفقة وقد خسر ... ومحبوبته وفي اليوم التالي وجد مطعوناً ...

الطفل المفقود

(بقية المنشور على صفحة ٧)

فيه ومعي ثلاثون امرأة من الاقارب والجيران ودخلنا عليه فما كدت أراه حتى عرفته وعرفني واحتضنته وتغلب علي الفرح حتى اغمي علي

« ولكن بس . يا الف خساره . لا انا عارفه اكلمه ولا هو عارف يكلمني . ! لكن برده الف حمد لله اللي رجع . . ولو انه رجع خواجه !. »

* * *

ولكن هذا اللقاء الروائي لم يطل أمره فقد قضى الفتى بضعة أيام وهو دائم الذهول ينظر الى ماحوله نظرات الحيرة والتساؤل وعدم الارتياح ويخيل اليه كأنه يعيش في عالم غير عالمه وفي وسط غير وسطه . بين اشخاص مجهولين لايمتون اليه بصلة ولا يفهمونه ولا يفهمهم

وفى ذات ليلة بعد أن انتصف الليل سمعت الام حركة غير عادية في المنزل ولكن النوم غلبها فلم تقم لتبحث الخبر

وفي الصباح لم تجد أثراً لابنها

لقد خرج من المنزل واختفى . .

وخرج من مصر ولم يعد له أثر

وعادت الام تبحث عنه ثانيا وتسأل كل انسان وقد اضاعت ابنها مرة اخرى ولكنه ذهب في هذه المرة بارادته وعاد صوب وطنه الثاني الذي ألفه ونشأ فيه ! .

بين دبشليم الملك وبيدبا

الفيلسوف

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف

اضرب لى مثل التاجر الذي يبيع الطيب ويرضى بالربح القليل ويتعفف عن الغش فتأتيه السعادة عن طريق الشهرة

قال بيدبا: «زعموا أنه كان بارض فارس حكومة رشيدة وصل الى مسامعها شكوى مدخني التنباك العجمي الاصفهاني في الشرق من عبث العابثين به وتسرب المواد الفاسدة والمضرة اليه فحصرت تصدير التنباك العجمى الاصفهاني في يد واحدة محافظة على سمعته واخذ صاحب الامتياز ببيعه في كل الاقطار خاليا من الغش بارباح قليلة فاقبل المدخنون على هذا التنباك واتت السعادة للتاجر تسعى»

ذكرتني هذه الحكاية بما هو حاصل الآن فعلا فان شركة ماتوسيان قد حصلت اخيرا على امتياز بيع التنباك العجمي الاصفهاني الممنوح امتياز تصديره من بلاد العجم في اكياس مختوم عليها بختم الحكومة الفارسية الى حضرة خليل بك معتوق الاقتصادى الكبير وشركة ماتوسيان تبيعه في كل مخازنها في باكيتات صغيرة باسعار لاتقبل المزاحمة طمعاً في الربح عن طريق البيع الكثير

اشتر باكية واحدة وجربها على الشيشة فتشعر بالرائحة الذكية والنكهة الجذابة وإذ ذاك تعلم ان ماتوسيان قد ضرب على ايدي الغشاشين بيد من حديد

فواجع الهوى ومآسى المقامرة فى الريفيرا



. . . فتح فيه ثغرة كبيرة برز منها يبغي الخروج الى الردهة . . .

كان الشهر الماضي ختام الموسم فى شاطىء الريفيرا، ذلك المشتى الاوربى الشهير الذي يؤمه الاغنياء والعظماء من انحاء الأرض كافة

ولقد كان موسم العام الماضي حافلا بالمفاجآت والمآسي إلى حد أن حفلة اختتام الموسم كادت تكون مسرحاً لفاجعة رهيبة تضيع فيها عدة أرواح

كان ذلك في مطعم الامبسادير وهو من اكبر مطاعم مدينـة «كان» وأفخمها وقد اقيمت حفلة ساهرة كبرى شخص اليها اكابر نزلاء هذه المدينة وكلهم من السراة الأثرياء وأصحاب الالقاب الكبيرة من افراد الأسر المالكة الاوربية وغيرها

واجتمع هؤلاء في الردهة الكبرى التي زينت أبدع زينة، وقد أرادت ادارة المطعم أن تزيد فى رواء الحفلة فأعدت فى الردهة قفصا كبيراً فيه بضعة أسود حبشية وبعض البهلوانين ومدربي الوحوش

واذ بدأت الموسيقى تعزف أنغامها الشجية وقفت مدربة هذه السباع - وهي فتاة تدعى ساره كاريت - وشرعت فى ترويض أسودها

وأمسكت الفتاة بسوطها وأشارت به تأمر الاسود بأن يجلس كل واحد منها على كرسي خاص فأطاعت إشارتها ما عدا أسداً يظهر ان الموسيقى أثارت أعصابه

وبلغ من هياج الأسد أن أخذ يقفز فى القفص وراح يعمل مخالبه فى السور الحديدي حتى فتح فيه ثغرة كبيرة برز منها يبغى الخروج إلى الردهـة التي اجتمعت فيها هذه النخبة من اكابر الرجال والسيدات

وفزعت النساء ودوت صرخاتهن فى انحاء المكان، وهبط الأسـد إلى الردهة فزاد الروع وكان الهرج والمرج شـديدين فانقلبت المناضد واغمى على كثير من السيدات

وكانت لادي اسكويث زوجة أحد رؤساء الوزارة الانجليزية السابقين بين الذين شهدوا هذه الحفلة ولكنها لم تفزع كسائر بنات جنسها بل وقفت فى مكانها تحملق فى وجه الأسد الثائر ...

الأسد فى عينيها صامتاً

وقطعت حبل الصمت بأن صاحت صوب رجال الموسيقى تقول:

— واصلوا العزف والايقاع!

ووصلت فى هذه اللحظة سارة كاريت المدربة ولفيف من اعوانها وزملائها فما زالوا بالأسد حتى قيدوه بالحبال وأعادوه الى قفصه

على انه إذا كان هذا الحادث قد انتهى على هذا الوضع ولم تتعد الخسارة فيه حـد تمزق بعض الملابس الثمينة التى كانت ترتديهـا تلك السيدات الأنيقات المسرفات، وكسر كثير من الآنية الفاخرة التي كان المطعم يقدم فيها ألذ الأطعمة وأغلى المشروبات، إذا كان ذلك الحادث قد انتهى على ذلك الوضع، فقـد وقع في الموسم ماهو أروع وأشد تأثيراً

كان بين الذين هبطوا الريفيرا في هـذا العام حسناء فنلندية بارعة الحسن وهي ابنة رئيس جمهورية فنلندا السابق

تزوجت هذه الحسناء ضابطاً فنلنديا يدعى الكولونيل مارتنسون ثم سافرت معـه الى فرنسا حيث استأجرت سكناً فخماً في باريس أقاما فيها حيناً ثم سافر الزوج طوعاً لمهام عمله في فنلندة . .

ورغبت مسز مارتنسون في شيء من التسرية فذهبت إلى الريفيرا وقامرت في مونت كارلو

فخسرت مبالغ طائلة فأسلمتها الخسارة إلى ضرب من الحزن الصامت الشديد

وتعرفت الفتاة في أثناء جلوسها الى موائد المقامرة بفتى تركي يقال أنه يدعى الأمير صالح وقد أظهر لها الأمير عطفه على سوء طالعها في المقامرة فكان ذلك بدء عهد صداقة سرعان ما توطدت وتوثقت عراها بينهما

وتقول الجريدة الأمريكية التي ننقل عنها هذا المقال أن الأمير التركي علق بحب الحسناء الفنلندية وأن الفتاة بادلته حباً بحب، ولكن ذلك لم يكن ليزيل عنها ماكانت فيه من حزن وأسى، ولقد بلغ من حزنها أنها كفت عن الاجتماع بصديقاتها وأصدقائها ومواطنيها المقيمين معها في نفس المدينة

وعكف الأمير على تسلية مسز مارتنسون يحاول إدخال البهجة إلى قلبها ويعيد الغبطة والسرور إلى نفسها فكان يلازمها أياماً وليالى متوالية

وللأمير زوجة وابنة في العاشرة من عمرها كانا يقيمان في جرينوبل بفرنسا

والظاهر أن أحد معارف الامير صالح أبلغ زوجتـه بخبر تدلهه في هوى الفنلندية الحسناء فبعثت اليه برقية تستدعيه على عجل

وذهب الزوج إلى زوجته فسـألته عن سبب انقطاعه عنها وكاشفته بما علمته عن تتبعه لمسز مارتنسون وترامیه علیها فلم ينكر علاقـ[ـته] بها وأعول باكيا واعترف لزوجته بأنه قد و... في هوى تلك الفتاة وصارحها بما بينه و... من حب متبادل

وعاد الامير إلى فاتنته وترامى على قدمـ[ـيها] يقول إنه على استعداد لتنفيذ أي أمر تأمره

وسألته مسز مارتنسون:

— هل تنوي التخلى عني؟

فاجابها بقوله:

— أبداً

— إذن يجب أن تتخلى عن زوجتـ[ـك] وتتبعني

وكاد الرجل يصعق عند هذا الطلب الفاجـ[ـع] وأصبح بين نارين: نار هواه المشتعل، و... الوفاء لتلك الزوجة الأمينـة التي لم ترتكـ[ـب] ما تستحق عليه الطلاق والتشريد هي وابنتـ[ـها]

وتغلب الوفاء على الحب وعاد الامير صـ[ـالح] الى زوجته وابنته وهو يحمل بين حنايا ضلو[عه] حرقة هوى مستعر

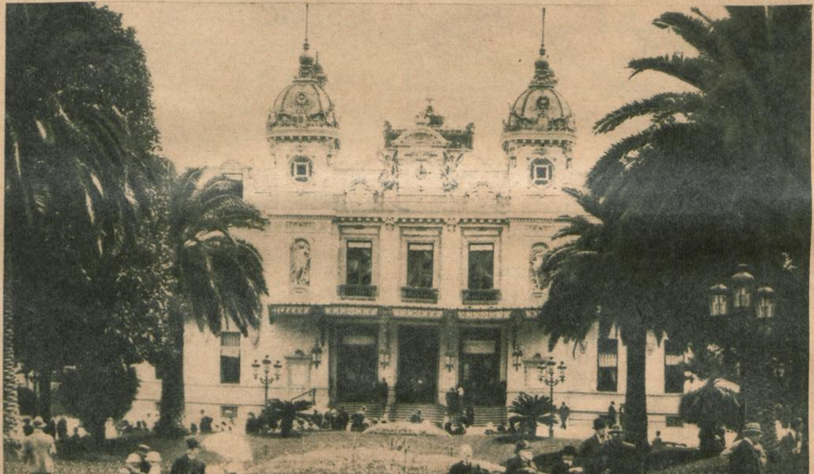
وبعثت مسز مارتنسون اليه رسالة تستـ... فيها على الشخوص اليها لتقابله لآخر مرة [في] الفندق الذي تقيم فيه

ولبى الرجل رجاءها وذهب اليها فقالت ... إنه اذا لم يكن في الطاقة أن يعيشا معاً ... متزوج وهي متزوجة فيجدر بهما أن يموتا ... أو بعبارة أخرى يحسن ... أن ينتحرا في وقت واحد

وحملت حرارة الموقـ[ـف] ... صالحاً على قبول هذا الاقتر[اح] ... وكانت قبلة طويلة بين العاشقين ثم التقطت مسز مارتنسون مسدسها وأطلقت ... منه رصاصة أصابتها على مقربة من القلب

وإذ سقطت من تأ[ثير] الجرح المميت الذي أصيبـ[ـت] به مدت يدها بالمسدس تنا[وله] إياه كي يقوم بدوره ... اللحاق بها الى العالم الآ[خر] كما اتفقا

والظاهر ان حشر[جة] الفتاة وأنينها الرهيب ... الفتى على العدول عن رأيه ... الانتحار فجرى صوب الـ... يطلب النجدة والغوث



كازينو مونت كارلو

يستطيع إسعاف الفتاة المحتضرة

واذ رأت الفتاة أن الحبيب قد أوشك على العدول عن الانتحار ورغب في الحياة بعد أن وعدها بأن يموت معها أخذت المسدس من يده وضغطت على الزناد بأصبع مرتعشة أخطأت الهدف الذي كانت تريده ولكنها أصابت صالحاً بجرح خطير

وثنت المسدس نحو صدرها ثم أطلقت على نفسها رصاصة ثانية سقطت على أثرها وفاضت روحها

وخف خدم الفندق وموظفوه وبعض النزلاء ليكشفوا سبب تلك الضوضاء ومصدر الأعيرة النارية فرأوا الأمير صالحاً ومسز مارتنسون يسبحان في بركة من الدماء

وحمل الامير إلى المستشفى وظل بين الموت والحياة حيناً ثم اعلن الاطباء انه قد ينجو من الموت ولكن سوف يبقى متأثراً بجرحه طول حياته

وحضر مستر مارتنسون بعد بضعة أيام لحمل جثة زوجته القتيلة الى وطنه في صمت وسكون وأسدل الستار على هذه المأساة

ولكن الستار أزيح بعد قليل عن مأساة اخرى إذ انتحرت سيدة امريكية تدعى مسز بجور كمان وهي زوجة احد كبار الكتاب الامريكيين كانت قد هبطت الريفييرا منذ شهر وعكفت خلال ذلك الشهر على المقامرة كل ليلة

وتوالت الخسائر على مسز بجور كمان الى ان بلغت مقادير طائلة من المال وعندئذ لم تقو على احتمال مرارة الخسارة الفادحة وتجرعت كمية كبيرة من نترات الفضة قضت على حياتها

هذا قليل من كثير من الحوادث والمآسي المفجعة التي تقع في المشاتي والمصايف الاوربية التي تتفشى فيها دور المقامرة ، ذلك الداء الوبيل الذي لا يقود إلا الى الخراب والفضيحة أو الانتحار والموت الشائن !

قصص الحياة

آباء وأبناء



هما حادثان غريبان انتهى كل منهما بفاجعة ومأساة ضاعت فيهما حياة فتى ولا يزال الثاني بين الموت والحياة

على ان في الحادثتين عبرة . . عبرة بليغة وعظة يجب ان يفطن لها الآباء والابناء على السواء

ذهب محمد افندي الى مركز البوليس وفي يده « عرضحال » يريد تقديمه الى المأمور . واطلع المأمور على شكوى الرجل فاذا به يقول ان ابنه الوحيد وهو فتى في السابعة عشرة من عمره قد اضله رفاق السوء عن سبيل الرشاد وزينوا له الموبقات وضروب العبث فانقاد لهم وهوى الى حضيض السقوط المزرى

ونادى المأمور الاب الشاكي يستوضحه ماجاء في شكواه فبكى الرجل وهو يرجو من المأمور أن يأخذ بيده في إصلاح ولده وارجاعه عن غيه وابعاد رفاق السوء عنه

وأشفق المأمور على الرجل وتأثر لبكائه ومصابه في وحيده فاحال الشكوى الى احد ضباط القسم ليدعو الابن الضال الى المخفر وينصحه بالعودة عما هو مسترسل فيه من غواية وضلال

وبعث الضابط أحد الجنود الى منزل محمد افندي وسأل عن ابنه هناك فوجده . وابلغ الشرطي الابن أنه مدعو الى مقابلة حضرة الضابط في مركز البوليس فامتقع وجه الفتى وعرته رجفة خوف خفيت على الشرطي أسبابه . . .

ولم يدع الشرطي الفرصة تضيع من يده فساق الفتى أمامه الى قسم البوليس ، وكان الفتى طوال المسافة من البيت الى المخفر مطأطىء الرأس يسبح في تفكير عميق ويمشي كالمذهول . .

وبلغ الشرطي والابن مخفر البوليس وهم الجندي بان يدفع الولد الى غرفة الضابط الذى ارسله لاحضاره ولكنه دهش اذ رأى الفتى يتراجع الى الخلف في اهتزاز فقد معه توازنه ثم سقط على الارض وقد اغمى عليه

وأقبل الشرطة ورجال الاسعاف يستطلعون سبب ما أصاب الفتى من اغماء فاذا بهم يجدونه جثة هامدة قد فارقتها الحياة . . .

واشتبه البوليس في هذه الوفاة الفجائية فابلغ الامر الى النيابة ونقل الجثة الى التشريح

وأسفرت نتيجة التشريح عن المأساة التالية :

كان الفتى يحمل - حينما دهمه رجل البوليس - قطعة كبيرة من المخدرات وقد ظن حينما طلبه الشرطي لمقابلة الضابط في المخفر أن أحداً قد وشى به وابلغ البوليس حيازته لذلك المخدر

وخشي الفتى ان يفتشه الضابط في القسم فيعثر على قطعة المخدر فتكون فضيحة تنتهي بالسجن الذى لايطيق الاقامة فيه

ورأى ان خير وسيلة للتخلص من المخدر أن يغافل الشرطي ويبتلع القطعة ، وقد فعل وكانت القطعة اكبر مما يحتمله ، فما كاد يصل الى مركز البوليس ليتلقى زاجراً عن الغواية ونصحا بالاستماع الى ابيه حتى . . . فاضت روحه . . .

أما الحادث الثاني فيتلخص في ان أبا آخر لاحظ على ولده كثرة السهر والبقاء خارج البيت الى ساعة متأخرة من الليل بحجة أنه يستذكر دروسه مع زملائه . .

وانقضت أيام الامتحان ورسب الابن فيه ولكنه بقي على عادة السهر كل ليلة للاستذكار وحار الاب في تعليل ذلك فراح يستقصي الحالة الى ان اهتدى الى سرها وعرف ان ابنه يذهب كل مساء الى احد مقاهى شبرا التى ينتشر فيها لعب القمار . .

وشدد الأب الرقابة على ولده ليحميه من طغمة المقامرين فساء الابن هذا التشديد وآلمه منع أبيه له عن الذهاب الى القهوة فتجرع سما يبغي التخلص به من حماية ابيه له وسهره عليه ! ! .

المهربة . . !



هي فتاة من أسرة لا بأس بها على جانب من الجمال والرشاقة والجرأة أيضاً . .

حلا للفتاة أن تتزوج فتزوجت وبقيت في بيت الزوجية حيناً ليس بالقصير ، ولكنها كانت متوثبة تطمح الى الظهور بمظهر أعلى وأرفع مما تستطيع ، ولم تكن مواردها المالية لتفى بذلك

وحملتها الجرأة والرغبة في الربح العاجل على دخول مضمار ترويج المخدرات وبيعها فنزلت الى هذا الميدان فعلا وضربت فيه بسهم وافر . . فكانت تهبط الأندية والاجتماعات الراقية وتوزع هنالك سموم المخدرات دون أن تتجه اليها شبهة أو ريبة . .

والظاهر أن رجال البوليس فطنوا اليها ورغبوا في أن يضعوا حداً لجرأتها ومجازفتها فما زال[illegible] أوقعوها في فخاخهم ثم قبضوا عليها . .

وسيقت الفتاة الى التحقيق وأحالتها النيابة الى المحاكمة ولكن المحامين تمكنوا من إضع[illegible] أدلة الأتهام ومن إظهار تناقض في أقوال الشهود فلم تتوافر ضدها أدلة الادانة وخرجت [illegible] الساحة

وقاست الفتاة في غضون التحقيق والمحاكمة مشقات فاعتزمت إذا كتبت لها السلامة فانها [illegible] تعود الى تجارة المخدرات مطلقاً

ومضت أسابيع بعد صدور الحكم بالبراءة ولبثت الفتاة في أثناء هذه الأسابيع بعيدة [illegible] توزيع المخدرات ولكنها عادت تحن الى الأرباح التى كانت تجنيها من هذه التجارة وز[illegible] الشيطان أن تعود إلى تهريب المخدرات وترويجها . .

والظاهر أن حكم البراءة الذي نالته فى تلك القضية أورثها جرأة أشد من الأولى [illegible] اليها أنظار رجال البوليس الذين ساءهم إفلاتها من السجن

وراقبها رجال الشرطة إلى أن دهموها ذات مساء في أحد الأندية الليلية التى اعتادت [illegible] تقابل الزبائن فيها وتوزع عليهم الكميات التى يطلبونها

والقى أحد رجال البوليس السري القبض على الفتاة وطلب اليها أن تصحبه إلى مركز البو[illegible] دون أن يظهر لها اتهامه اياها بترويج مخدرات

واستأذنت الفتاة في الذهاب الى المرحاض قبل الشخوص إلى القسم فأذن لها الرجل، و[illegible] يتعجلها فى اللحاق به . .

والقت الفتاة ما كان في حقيبتها فى المرحاض وخرجت إلى مركز البوليس . وفي ا[illegible] تقدمت سيدة ففتشت الفتاة تفتيشاً دقيقاً خاصاً فاخرجت كميات من الحشيش والكوكايين [illegible] تستطع الفتاة التخلص منها بالقائها لشدة تعجل رجل البوليس لها . .

وأيقنت الفتاة بالفضيحة والعقاب فراحت تجثو على قدميها ترجو الصفح والمغفرة وتطلب [illegible] الضابط المحقق أن يقيهامن الفضيحة وأن « يستر عليها لأنها ولية »

وتم التحقيق وسيقت الفتاة إلى المحاكمة فقضت عليها المحكمة بالسجن سنتين وغ[illegible] مائتي جنيه . .

ولكن . .

اتضح أن الفتاة حامل وأنها في أشهر الحمل الأخيرة ، فتوسل أهلوها إلى الجهات المختص[illegible] أن يدعوها طليقة حتى تضع مولودها ثم يعيدوها الى السجن لوفاء المدة المحكوم عليها بها

وقبل هذا التوسل ودفع أهل الفتاة كفالة مالية كبيرة رهنا لعودتها بعد الوضع

مندوب الرى



هبط بلدة مليج رجل نظيف الثياب بادي ال[illegible] والرزانة وسار في حقولها وفي يده دفتر صغير [illegible] فيه بعض الملاحظات والارقام . .

وكان اذا صادفه أحد الاهالي وسأله عن [illegible] التي تدعوه الى الكتابة والتدوين في وسط الحق[illegible] أبلغه أنه مندوب وزارة الاشغال وأنه موظف بم[illegible] الري وأنه جاء لتفقد شئون الري في هذه البلدة [illegible] يجاورها لان المصلحة معتزمة اجراء بعض الاعمال [illegible] هذه المنطقة ، ويؤكد للسامعين بأنها أعمال س[illegible] تدر الخير على الاهلين

واذ أدرك الرجل أن سامعيه قد اطمأنوا إلى حديثه وأصاخوا اليـــه وأحاطوه بشي[illegible] الاجلال والاحترام ، سأل بعض الاهالي عن (ركايب) للايجار لانه ترك العمال والادوا[illegible] بلدة قريبة ويريد احضارهم لمباشرة العمل

وأسرع بعض الاهالي في تقديم الدواب التى طلبهـا مندوب مصلحة الري الذي انتق[illegible] دابة من تلك الدواب وانطلق بها لاجراء بعض التحريات والتفتيشات وطلب الى قائد [illegible] الركائب أن ينتظره ريثما يعود اليه ويصحبه معه

وانتظر الرجل عودة مندوب المصلحة عدة ساعات ولكنه لم يعد فلم ير بداً من ابلاغ البوليس بالحادث واخطارها عن الحمار المفقود . . !

ومضت بضعة أيام واذا برجل نظيف الثياب بادي الرزانة والوقار يهبط بلدة كمشوش أعمال مركز منوف ثم ينزل ضيفا على أحد الاهالي بعد أن يبلغه بأنه مندوب مصلحة الري موفد لاجراء بعض العمليات التى تعود بالفائدة على البلدة وما يجاورها

وبعد أن اطمأن الرجل ويدعى محمد قاسم الى مندوب مصلحة الري طلب اليه المندوب [illegible] يسدي اليه يداً بأن يبحث له عن بضعة دواب يستأجرها لاحضار الادوات والخيام التى تر[illegible] قرية قريبة

وبادر قاسم الى اجابة طلب الرجل وأحضر خمسة حمير وثلاثة رجال لنقل الخيام والاد[illegible] المزعومة

وانتقى المندوب « ركوبة » طيبة امتطى صهوتها وطلب من الرجال أن ينتظروه قليلا [illegible] يذهب لمقابلة الباشمهندس ويعود اليهم

وانتظر الرجال بلا جدوى ثم اضطروا الى ابلاغ نقطة البوليس بفقد « الحمار » أخذه المندوب و « زاغ » ! !

واتضح من تحريات البوليس في مليج وكمشوش أن ذلك الرجل من المحتالين وأنه ي[illegible] بتلك الطريقة لسرقة الدواب ثم يبيعها في الاسواق ! !



شهور الصيف ...
قد حلت .....
هل احسن من لبس الحرير ... ؟
أو اعظم من لبس النفيس .... ؟
الطلب الحرير
الغيل و لبس
انه أمتن ...
وافخم نخيراً ..!
ويعيش كثيراً
فهو نسبياً ارخص ؟
ير اللوزي
لبها فقط اذا طلبت الحرير
شركة مصر لنسج الحرير
(عبد الفتاح بك اللوزي - سابقاً)
الجملة أو الاستعلام عند محلات بيع القطاعي
تليفون ٥٤٩٣٦

العدد ٢٠٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٥ يونيه سنة ١٩٣٢

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 204 - Cairo 15 June 1932



هل هو قاتل كتشنر ؟

الاربعاء ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٢ — ١٨ صفر ١٣٥١
العدد ٢٠٥ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 205 - Cairo 22 June 1932



من مصر الى الحجاز

سيراً على الاقدام

الحاج [illegible] يحيى الذي يرى القراء

تفاصيل رحلته في صفحة ٦ من هذا العدد

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في آخر الدورة :

كنت في مجلس النواب . وقاسيت كثيراً من قاعة مجلس النواب في يونيه . .

حر شديد لا يطاق . ورطوبة تشتت الذهن وتضعضع الأعصاب . . .

ومع ذلك تشاء الاقدار دائماً أن يتلقى مجلس النواب في هذه الظروف « الحامية » قوانين في غاية الأهمية والخطورة . ومسائل كذلك في غاية الاهمية والخطورة . . .

هذه حكاية «جغبوب» عرضت في يونيه ، وهذا قانون الصحافة العتيد يعرض في يونيه ، وهذا قانون مجالس المديريات وهو قانون مهم جدا يعرض في يونيه



ولا أدري ما سوف يعرض أيضاً في يونيه ولكن الذي ادريه ان هذه الحمى التى تنتاب هيئة التشريع في هذا الوقت الناري لا يمكن ان تنتج بضاعة من النوع الجيد

ولعل القراء لاحظوا – قارئين أو متفرجين – ان العدد القانوني للمجلس في كثير من الاحيان لا يتكامل . وافهم «سر الصنعة» في هذا وافهم ان مكتب المجلس عادة « يصهين » في هذه الاحوال خوفاً من القال والقيل . . .

لم لا يكون هنا « برلمان مكشوف » اي برلمان في الهواء الطلق مثل « سينما روكس » و « سينما حديقة الازبكية » وغيرهما رحمة بالمشتغلين . . . والمتفرجين . ورحمة بالاعصاب ورحمة بالصالح العام ؟ ! . .

عدم جواز الحجز على المرتبات

اقول لكم الحق : الناس لا « تستظرف » حكاية عدم جواز الحجز على مرتبات أعضاء البرلمان ؟ !

قبلنا « الحصانة البرلمانية الجنائية » . ولكن هذه « الحصانة المدنية » في المرتب حصانة فيها كثير من الأنانية وفيها كثير من العتاب !

لو ان المرتب كان ستين جنيها أو خمسين جنيها لكان مبلغاً يستحق المجازفة بالتعرض لنقد الناقدين ، وعتب العاتبين ، ولكن « الثلاثين » جنيها هذه لا تستحق كل تلك الحماية والعناية والرعاية ، وكل هذا التسرع في آخر الدورة البرلمانية ؟ !

المفروض ان سياسة صدقي باشا في اختيار أعضاء البرلمان كانت تتجه إلى « البيوتات » وإلى الوجهاء والاعيان وقد نجح « ترتيبه » والحمد لله فاجتمعت « مصر الوجيهة » في برلمان واحد فهل يتناسب مع الوجاهة والارستوقراطية الرفيعة ان تقيم الحصون والاستحكامات من أجل « ثلاثين » من الجنيهات ! . .

أيها الديانة : عوضكم على الله . .

حزب جديد !

تتمخض حركة مخلصة هذه الأيام عن « حزب جديد » يتكون من أفراد من جميع الاحزاب « قرفوا » من كل مطمع وغاية الا الغاية الوطنية الخالصة . . وركنا الحزب الجديد المهمان هما هذان :

أولا – مقاطعة « الحكم » اطلاقا . أي اعتبار الحكم غاية أو خطة يجب الاضراب عنها بتاتاً . اي بعبارة أوضح عدم قبول اية وزارة وعدم الاشتراك في اية وزارة . ما دام في البلد احتلال . لأنه ما من مرة برهن « الحكم الشعبي » انه يستطيع ان يوفق بين برنامجه . وقصر الدوبارة . .

ثانياً – اعتبار « المفاوضة » مع انكلترا وسيلة حكم عليها نهائياً بالاعدام

وربما جر هذان الركنان الى ركن تأسيسي ثالث وهو انه من العبث ان يكون هناك برلمان ودستور ، في بلد محتل مقهور . . .

وهذه الفكرة التأسيسية وان كانت لا تستلزم عقلا وقانوناً مقاومة النظام الدستوري البرلماني على أي شكل كان وفي أي وضع كان الا انها تؤدى على الاقل الى عدم الاهتمام بالنظام الدستورى وعدم التحمس للانتخابات . وما يتبعها من ويلات ! . .

عند ما تبرز الفكرة الى حيز العمل انبئكم باسم الحزب ؟ وأسماء الاعضاء . .

حوادث السيارات

قتل شاب كريم وصديقته في الاسبوع الماضي قتلة شنيعة في حادثة سيارة . واهتز الرأي العام للحادث اهتزازاً عظيما . وساد التأثر العميق نفوس الناس !

الغريب انني ما ركبت سيارة في القاهرة أو في طريقي للارياف الا وتشنجت عدة مرات للاخطار المفاجئة التى تقابلني أو التى تقع تحت نظري في الطريق . .

دعنا من هذا وأسبابه وتعال ندرس نفسية شبابنا العزيز حين يتولى القيادة وخصوصاً اذا كانت في السيارة سيدات أو آنسات . .

نوع من مرض « البطولة » في القيادة ينتاب شباننا . والبطولة في نظرهم مظهرها السرعة والمجازفة فيقدمون عليها وينسون انهم يحملون أرواحهم وأرواح من معهم وأنهم يقدمونها فريسة رخيصة للخطر !

ولست أفهم من وجهة المنطق كيف تتفق فكرة النزهة والاستمتاع بالهواء الطلق والنسيم العليل ومبادلة الاحاديث الرقيقة مع السرعة المهيجة للاعصاب ، والمثيرة للخواطر ؟ !

هل آن لشباننا الاعزاء الظرفاء المهرة جداً في فن القيادة أن يأخذوا عظة من مصارع تلك المهج الغالية وأن يرحموا قلوب الآباء والامهات . .

المحاماة واللطمات !

حدث الحادث الخطير بين « الاستاذ مكرم عبيد » العنصر الوطني البارز ، والمحامي النابغة ، والوزير القديم ، وصاحب التضحيات المتوالية . . وبين الضابط « طلعت افندي » . .

ثم الاعتذار منه ومن رئيسه ويقول الناس أن المسئلة انتهت ؟ !



وهكذا يلطم المحامون كل يوم لطمة قاسية وتنتهي المسئلة بالاعتذار وكان الله يحب المحسنين . . .

الواقع ان الموقف اصبح لا يحتمل ولا يطاق ولسنا نطلب الى الحكومة الحاضرة ان تحمي المحامين او ان تحافظ للمحامين على كرامتهم . وانما علينا نحن واجب البحث عن وسائل هذه الحماية وهذا لا يتأتى الا اذا تضافر افراد الطائفة من مختلف الاحزاب على وضع خطة لتحصين هذه المهنة المتعبة المضنية ضد اللطمات والاهانات التى تتوالى عليها من كل جانب . أما إذا عملت عوامل الحسد والظهور والغيرة بين أفراد الطائفة الواحدة فتخلى هؤلاء عن اولئك . ولم يكترث فريق لنكبات فريق . متأثرين بالعوامل السياسية والحزبية فياويل المهنة ! ويالتعاسة المحترفين بها ! . . .

عندي ان المحامين المؤيدين للحكومة الحاضرة هم الذين تتطلب منهم الغيرة على المهنة ان يفعلوا شيئاً ويفعلوا كثيراً . لان الدور سيأتي عليهم وسيكون موقفهم موقف هؤلاء اليوم . أما إذا اردتم الفوضى واردتم ان تكون « المحاماة » هدفاً لكل سهم فيالبؤس المهنة بكم وبأمثالكم ، ويالكرامة الرجال

صاحبة الجلالة الصحافة ؟

اجتمع الصحافيون ، ليحاولوا د… الخطر الجديد عن واجبهم ، وعن ارزا… فكانت النتيجة ما توقعت : احتجاجات و « رجاوات » . . . صاحبة الجلالة الصح… التي تهز العالم باسره اذا شاءت تقف مشا… أمام نكبتها ولا تفعل الا مثل ما تفعل الجما… المظلومة كل يوم : الاحتجاج ! . .

عدم التضامن هو الذي ادى الى ه… الفتور . فلو اننا تضامنا تضامناً صحفيا صح… لاضربت الصحف عن الصدور ولو عدة… ولعرفت الحكومة ، ولعرف البرلمان ، ولعر… الجمهور قيمة الصحافة في فترة الاحتجاب ! والنتيجة ؟ !

قد لا تكون هناك نتيجة عملية ول… الغاضب يجب أن يكون مظهر غضبه متناسب… ألمه ولكننا في مصر . وفي الصيف . . . وكفى . . .

النيل الجميل

مرة واحدة في هذا العام خطر لى أن… في النيل . فاخذت انا واحد اصدقائي الدمياطي… « كواتر » وتلقانا ماء النيل المقدس … « هف » علينا نسيم مصر العليل فكانت … لذيذة فيها كل الجمال وكل العظمة ! . .

وقال لنا المراكبي : « من النادر جد… نحظى بزبائن « للنيل » من المصريين . . »

قلت : ماذا تقصد ! »

قال : « ان اكثر المتنزهين في النيل … الاجانب . اما المصريون فمن النادر جدا… نظفر بطائفة منهم . . . »

وصدق الرجل ! فمزاج القهوة لا يزال… المزاج الرائج في هذا البلد العديم الذو… وسائل الفسح . ولو كان النيل البديع في… آخر لكان مكتظا بالجماهير ، ولكن … تشاء الاذواق . وهكذا تمتلىء السـ…



والصالات بعشاق الوسكى لا بعشاق الجما… والماء الزلال !

فكرى أباظة
المحامي